هو الواقف بالضمائر

این مجلد [illegible] محمد الجزری [illegible]

[illegible]

قیمت [illegible]

حسن [illegible]

وقف [illegible]

[illegible]

۱۳۲۹

هذا كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله خلق الانسان وعلمه البيان والتبيان واوضح له الهدى والايمان والصلوة على من خص بالفرقان وآله المحمودة الحسان والحجج الزهر المطهرين عن الرجس بنص القرآن اما بعد فلما كان العلم باللغة العربية من الواجبات العقلية لتوقف العلوم الدينية عليه وجب على المكلف معرفته والالتفات اليه وحيث لا طريق الى معرفة غير المتواتر منها سوى آحاد المستفادة من التتبع والاستقراء مست الحاجة الى ضبط ما هو بالغ في الاتقان حدا يقرب من الاجماع ويوثق به في الانتفاع ولما صنع لايضاح غير الاحاديث المنسوبة الى الآل كتب متعددة ودفاتر مبددة ولم يكن لاحد من الاصحاب ولا لغيرهم من اولي الالباب مصنف مستقل مع الاخبار معتبر لآثارنا وكان جمع الكتب في كل فن متعسرا وتحصيلها عن آخرها معجزا معجبا ووفق الله سبحانه المجاورة لبيته الحرام والحضرة النبوية على مشرفها السلام وظفرت هناك وهنالك بعدة عديدة من الكتب اللغوية كصحاح الجوهري والغريبين للهروي والدر النثير ونهاية ابن الاثير وشمس العلوم والقاموس ومجمع البحار والقاموس وفائق اللغة واساسها والمجمل من اجناسها والمغرب والغريب وشرح النهج العجيب ونحوها من الكتب المهمة والشروح المطلعة على النكت الخفية حداني ذلك على الشروع في تاليف كتاب كاف شاف يرفع عن غريب احاديثنا استارها ويدفع عن غير الجلي ما غبارها ثم اني شفعته بالغرائب القرآنية والعجائب البرهانية ليتم الغرض من مجموع الكتاب والسنة ليتم الانتفاع بهما ويحصل المطلوب فيه من كل منهما لا يجد الحاكم كل واحد ليس العلم مخصوصا منهما بواحد ثم اني اخترت لترتيبه من الكتب الملاح ما اعجبني ترتيبه من كتاب الصحاح غير اني جعلت باب الهمزة والالف بابا واحدا ليكون التناول اسهل والانتشار اقل وحين تم التاليف صببته في قالب الترصيف معلما لكل حرف من حروف الهجاء كتابا ولكل كتاب ابوابا بازائه فيه جهدي معنيا فيه كدي طالبا فيه رضى ربي انه ولي ذلك وحسبي وسميته بمجمع البحرين ومطلع النيرين

## كتاب الالف باب الالف المفردة

الالف المفردة على ضربين لينة ومتحركة واللينة تسمى الفا والمتحركة تسمى همزة والالف قد تكون منقلبة عن الواو كغزا او عن ياء كرمى وقد تكون كذلك كالى واذا وحتى وقد تكون من حروف المد واللين والزيادات وقد تكون في الافعال ضمير الاثنين كفعلا ويفعلان وتكون في الاسماء علامة للاثنين ودليلا على الرفع نحو رجلان والهمزة قد ينادى بها تقول ازيد اقبل لانها للقريب دون البعيد لانها مقصورة وقد تزاد في الكلام للاستفهام تقول ازيد عندك ام عمرو فان اجتمعت همزتان فصلت بينهما بالف قال ذو الرمة ايا ظبية الوعساء بين جلاجل وبين النقا آانت ام ام سالم والهمزة اصل ادوات الاستفهام ولهذا اختصت باحكام احدها جواز حذفها سواء تقدمت على ام كقول عمر بن ابي ربيعة بسبع رمين الجمر ام بثمان ام لم تتقدم كقوله احيا وايسرنا فاسبقت قد قيل الثاني انها ترد لطلب التصور نحو ازيد قائم ام عمرو ولطلب التصديق نحو ازيد قائم وهل مختصة بطلب التصديق نحو هل قام زيد وبقية الادوات مختصة بطلب التصور نحو من جاءك وما صنعت وكم مالك واين بيتك ومتى سفرك الثالث انها تدخل على الاثبات كما تقدم وعلى النفي نحو الم نشرح لك صدرك الرابع تمام التصدير بها وذلك انها اذا كانت في جملة معطوفة بالواو او بالفاء او ثم قدمت على العاطف تنبيها على اصالتها في التصدير نحو اولم ينظروا افلم يسيروا اثم اذا ما وقع آمنتم به واما اخواتها فتتاخر عن العاطف كما هو قياس جميع اجزاء الجملة المعطوفة نحو وكيف تكفرون فاين تذهبون فانى تؤفكون فهل يهلك الا القوم الفاسقون فاي الفريقين احق بالامن فما لكم في المنافقين فتبين بما هو مذهب سيبويه وعليه الجمهور وزعم جماعة

منهم الزمخشري ان الهمزة في تلك المواضع في محلها الاصلي وان العطف على جملة مقدرة بينها وبين العاطف والتقدير امكثوا فلم يسيروا افنهملكم فنضرب عنكم الذكر صفحا اتؤمنون به في حينه فان مات او قتل انقلبتم افنحن مخلدون فما نحن بميتين وهو تكلف بما لا حاجة اليه وقد يخرج الهمزة عن الاستفهام الحقيقي فتكون للتسوية نحو قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم وللانكار الابطالي فيقتضي بطلان ما بعدها وكذب مدعيه نحو افاصفاكم ربكم بالبنين وللانكار التوبيخي فيقتضي ان ما بعدها واقع وفاعله ملوم نحو اتعبدون ما تنحتون وللتقرير ومعناه حمل المخاطب على الاقرار والاعتراف بامر استقر ثبوته عنده او نفيه ويجب ان يليه الشيء المقرر به تقول في التقرير بالفعل اضربت زيدا وبالفاعل انت ضربت زيدا وبالمفعول ازيدا ضربت وللتهكم نحو اصلوتك تامرك ان نترك ما يعبد آباؤنا وللامر نحو ااسلمتم وللتعجب نحو الم تر الى ربك كيف مد الظل وللاستبطاء نحو الم يان للذين آمنوا والهمزة على ضربين الف وصل والف قطع فكل ما يثبت في الوصل فهو الف القطع وما لم يثبت فهو الف الوصل والف القطع قد تكون زائدة مثل الف الاستفهام وقد تكون اصلية مثل اخذ وامر

## باب ما اوله الهمزة

**أبا** قوله تعالى ملة ابيكم ابراهيم جعل ابراهيم ع ابا للامة كلها لان العرب من ولد اسمعيل واكثر العجم من ولد اسحق ولانه ابو رسول الله ص وهو اب لامته فالامة في حكم اولاده ومثله قوله آبائي ابراهيم واسمعيل اضيف الاب اليهما لانهما من نسله وقد يجعل العرب العم ابا والخالة اما ومنه قوله تعالى ورفع ابويه على العرش يعني الاب والخالة وكانت امه راحيل قد ماتت قوله او لو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون قال الشيخ ابو علي ره اخبر سبحانه عن الكفار منكرا عليهم او لو كان آباؤهم اي يتبعون آباءهم فيما كانوا عليه من الشرك وعبادة الاوثان وان كان آباؤهم لا يعلمون شيئا من الدين ولا يهتدون اليه وفي هذه الآية دلالة على فساد التقليد وانه لا يجوز العمل به في شيء من امور الدين الا بحجة وفيها دلالة على وجوب المعرفة وانها ليست ضرورية لانه سبحانه بين الحجاج عليهم ليعرفوا صحة ما دعاهم الرسول اليه ولو كانوا يعرفون الحق ضرورة لم يكونوا مقلدين لآبائهم وفي الحديث كلكم في الجنة الا من ابى اي امتنع وترك الطاعة التي يستوجب بها الجنة ومثله الملا ابوا علينا اي امتنعوا من اجابتنا الى الاسلام ومنه حديث علي ع وقد جمع ولده للوصية وكانوا اثني عشر ذكرا ان الله عز وجل ابى الا ان يجعل في سنة من يعقوب ع منها ابى الله ان يعبد الا سرا اي كره ذلك في الدولة الظالمة دولة الشيطان وذلك لان الدولة دولتان دولة الشيطان ودولة الرحمن فاذا كانت العبادة سرا فالدولة دولة الشيطان واذا كانت العبادة جهرا فالدولة دولة الرحمن وابو الصبي ابو اغذوته وبذلك سمي الاب ابا والاب لامه محذوفة وهي واو ويطلق على الجد مجازا وفي لغة قليلة تشدد الباء عوضا عن المحذوف فيقال هو الاب وفي لغة يلزم القصر مطلقا فيقال هذا اباه ورايت اباه ومررت باباه وفي لغة الاقل يلزم النقص مطلقا فيستعمل استعمال يد ودم والابوة مصدر من الاب مثل الامومة والاخوة والعمومة والخؤولة والابوان الاب والام واذا جمعت الاب بالواو والنون قلت ابون قال الجوهري وعلى هذا قرء بعضهم واله ابيك ابرهيم واسمعيل واسحق ويعقوب يريد جمع اب اي ابيك فحذفت النون للاضافة والنسبة الى اب ابوي وفي الحديث يا ابتنا وامهاتنا يا رسول الله وهذا البنا يسميها بعض النحاة باء التفدية بحذف فعلها في الغالب التقدير نفديك بابائنا وامهاتنا وسمي في التحقيق باء العوض نحو خذ هذا بهذا قال بعض المحققين وعد منه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون ثم قال ويمكن جعل الباء في الحديث للمصاحبة والمعنى نحن فداء مع آبائنا وامهاتنا وقولهم يا ابة افعل يجعلون علامة التانيث عوضا عن ياء الاضافة كقولهم في الام يا امة قال الجوهري تقف عليها بالهاء الا بالقرآن فانك تقف بالتاء وفي الحديث لله ابوك قيل الاصل فيه انه اذا اضيف شيء الى عظيم اكتسى عظما كبيت الله فاذا وجد من الولد ما يحسن موقعه قيل لله ابوك للمدح والتعجب اي لله ابوك خالصا حيث انجب بمثلك ومثله لله درهم فانه دعاء لهم بالخير بخلاف لله ابوهم فقيل هو للهزء وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وقولهم لا اباك قد يكثر في المدح اي لا كافي لك غير نفسك وقد يذكر في الذم كلا ام لك وقد يذكر في التعجب وبمعنى جد في الامر وشمر لان من له اب اتكل عليه واللام زيدت لتاكيد الاضافة كما زيدت في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم مؤكدة لارادة التبيين وقد يبقى لا اباك بترك اللام والابي بضم الهمزة وتشديد الباء اسم رجل من القراء ومنه نحو على قراءته وانكروا قراءة ابن مسعود لانه ضال والابواء بفتح اوله وسكون ثانيه والمد اخيرا مكان بين الحرمين على المدينة نحو من ثلثين ميلا نقل انه مولد ابي الحسن موسى ع وفيه قبر آمنة ام النبي ص سمي بذلك لتبوء السيل ونزوله فيه

**أتا** قوله اتت اكلها ضعفين اي اعطت ثمرها ضعفي غيرها من الارضين قوله وآتوا الزكوة اي اعطوها وآتيته اي اعطيته واتيته بغير مد اي جئته قوله آتنا غداءنا اي ائتنا به قوله وآتوهم ما انفقوا اي اعطوا ازواجهن ما انفقوا اي ادفعوا اليهم المهر قوله وآتاهم تقويهم اي جازاهم قوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي بعض آيات ربك يوم ياتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل اي ما ينتظرون الا ان تاتيهم ملائكة الموت والعذاب او ياتي ربك اي كل آيات ربك بدلالة قوله او ياتي بعض آيات ربك يريد آيات القيمة والهلاك الكلي وبعض الآيات اشراط الساعة كطلوع الشمس من مغربها وغير ذلك يوم ياتي بعض آيات ربك التي يزول التكليف عندها لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت اي لا ينفع الايمان حينئذ نفسا لم تقدم ايمانها من قبل ظهور الآيات قال الشيخ ابو علي ره قوله حتى ياتينا بقربان تاكله النار اي تشرع لنا تقريب قربان تاكله النار قوله انه كان وعده ماتيا اي لئن وعد لا تستعجلوه وقوعا فان العرب تقول اتاك الامر وهو متوقع قوله اتينا طائعين اي جئنا طائعين وقرء ابن عباس آتينا بالمد فيكون المعنى اعطينا الطاعة قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان ره هو سبحانه وتعالى لم يخاطب السماء بكلام ولا السماء قال قولا مسموعا وانما اراد انه عمد الى السماء فخلقها ولم يتعذر خلقها عليه وكانه لما خلقها قال لها وللارض ائتيا طوعا او كرها فلما فعلهما بقدرته كانتا كالقائلتين اتينا طائعين ومثله كثير في محاورات العرب قوله اتى الله بنيانهم من القواعد اي اتى مكرهم من اصله وهو تمثيل لاستيصالهم والمعنى انهم فعلوا حيلا ليمكروا الله بها فجعل الله هلاكهم في تلك الحيل كحال قوم بنوا بنيانا وعمدوه بالاساطين وقيل المعنى فاتى من الاساطين بان ضعضعت فسقط عليهم السقف فهلكوا وفي التفسير اراد صرح نمرود وقوله لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه

الضمير للقرآن اي ليس فيه ما لا يطابق الواقع لا في الماضي ولا في الحال كذا روي عن اهل البيت ع قوله واتوا به متشابها اي يشبه بعضه بعضا فجاز ان يتشبه في
اللون والخلقة ويختلف في الطعم وجاز ان يتشبه بالنبل والجودة فلا يكون فيه ما يفضله غيره قوله حكاية عن الشيطان ثم لآتينهم من بين ايديهم الآية اي
لآتينهم من الجهات الاربع التي يأتي العدو منها في الغالب وهذا مثل لوسوسته اليهم على كل وجه يقدر عليه وعن الباقر ع قال لآتينهم من بين ايديهم يعني اهون
عليهم امر الآخرة ومن خلفهم آمرهم بجمع الاموال والبخل بها عن الحقوق لتبقى لورثتهم وعن ايمانهم افسد عليهم امر دينهم بتزيين الضلالة وتحسين الشبهة وعن
شمائلهم بتحبيب اللذات اليهم وتغليب الشهوات على قلوبهم وعن بعض المفسرين انما دخلت من في القدام والخلف وعن في الشمال واليمين لان في القدام والخلف
معنى طلب النهاية وفي اليمين والشمال الانحراف عن الجهة قوله والذين يؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة اي يعطون ما اعطوا وقرء يأتون ما اتوا بغير مد اي يفعلون ما فعلوا
وقلوبهم وجلة اي يعملون العمل وهم يخافونه ويخافون لقاء الله وفي الحديث عن الصادق ع ما الذي اتوا اتوا والله بالطاعة مع المحبة والولاية وهم مع ذلك خائفون
ان لا يقبل منهم وليس والله خوفهم شك فيما هم فيه من اصابة الدين ولكنهم خافوا ان يكونوا مقصرين في المحبة والطاعة والمأتي الآتي منه قوله تع وكان وعده
مأتيا وفي حديث المكاتب عن ابي عبد الله ع في قوله تع وآتوهم من مال الله الذي آتاكم قال يضع عنه من نجومه التي لم يكن يريد ان ينقصه منها شيئا وفي حديث
لم يضع عنه مما يرى ان يكاتبه عليه وفي كلام بعض المحققين يجب على المولى اعانته من مال الزكوة لقوله تع وآتوهم الآية لان مال الله هو الزكوة على ما هو المعروف
عند الاطلاق والامر للوجوب ولا يضر تطرق الاحتمال لان الوجوب المستفاد من الامر كالقرينة على ارادته انتهى وفي المسئلة اقوال الوجوب مطلقا والعدم مطلقا و
الوجوب من الزكوة للمطلق دون المشروط وفي الحديث من هنا اتيت اي من هنا دخل عليك البلاء قاله المطرزي في المغرب وفيه ليأتين على الامة كذا اي ليغلبن عليهم
ذلك بقرينة على المشعرة بالغلبة المؤذنة بالهلاك وأتى الرجل كرمى اتيانا جاء والاتيان الاسم منه واتيتك في الحديث على وجهه اي جئتك به على ساقته تاما من غير
تغيير ولا حذف وأتيت تستعمل لازما ومتعديا واتى يأتو لغة فيه وأتى عليه الدهر اهلكه وتأتى له الامر تسهل وتهيأ وأتى الرجل من زنا بها وأتى الحائض جامعها
وجاءهم سيل أتي بفتح اوله وتشديد آخره وأتاوي ايضا اي سيل لم يصبه مطره والمواتاة حسن المطاوعة والموافقة واصله الهمزة وخفف وكثر حتى صار يقال بالواو
الخالصة ومنه الحديث خير النساء المواتية لزوجها ومأتى الامر بفتح ما قبل الآخر وجهه الذي يؤتى منه وفي حديث الدين هو احد المأتيين وهو العقل هو بفتح التاء
الفوقانية وتخفيف الياء التحتانية **أخا** قوله تع يا اخت هرون اي شبيهته في الزهد والصلاح وكان رجلا عظيم الذكر في زمانه وقيل كان لمريم اخ يقال له هرون
قوله اخا عاد هو هود ع قوله اخاهم هودا لانهم يجمعون الى اب واحد ومنه يا اخا العرب للواحد منهم قوله تع يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين كفروا وقالوا لاخوانهم
الآية قال الشيخ ابو علي ره وقالوا لاخوانهم اي لاجل اخوانهم وقوله ليجعل يتعلق بقالوا اي قالوا ذلك واعتقدوه ليكون حسرة في قلوبهم ويكون اللام للعاقبة
كما في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا ويجوز ان يكون المعنى لا تكونوا امثالهم في النطق بذلك القول واعتقاده ليجعله الله حسرة في قلوبهم خاصة ويصون منها قلوبكم
وانما اسند الفعل الى الله لانه سبحانه عند ذلك الاعتقاد الفاسد يضع الحسرة في قلوبهم ويضيق صدورهم وهو قوله يجعل صدره ضيقا حرجا قوله ان المبذرين
كانوا اخوان الشياطين يريد المشاكلة لان الاخوة اذا كانت في غير الولادة كانت المشاكلة والاجتماع في الفعل كقولك هذا الثوب اخو هذا الثوب ومنه قوله تع وما
نريهم من آية الا هي اكبر من اختها اي من التي تشبهها ومنه قوله الى الخوان اي اصدقاء وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ومعناه كما جاءت به الرواية عن
سليمن الجعفري عن ابي الحسن ع قال يا سليمن ان الله خلق المؤمنين من نوره وصبغهم في رحمته واخذ ميثاقهم لنا بالولاية فالمؤمن اخو المؤمن لابيه وامه ابوه النور
وامه الرحمة الحديث وفيه لم تواخوا على هذا الامر ولكن تعارفتم عليه والمعنى ان الاخوة كانت بينكم في الازل لا اليوم وانما التعارف اليوم وفي الخبر اكرموا اخاكم وفي
نفسه هضم لها اي اكرموا من هو مثلكم والاخ محذوف اللام وهي واو وترد في التثنية على الاشهر فيقال اخوان وفي لغة تستعمل منقوصا فيقال اخان وجمعه
اخوة واخوان بالكسر فيهما وضم الهمزة لغة وجمعه بالواو والنون وعلى آخاء كآباء اقل والانثى اخت وجمعها اخوات وتقول هو اخو الصدق اي ملازم له واخو الغنى اي
ذو الغنى واخوة الاسلام لغة في الاخوة وتأخيت الشيء بمعنى قصدته وتحريته وفي الجمل قال بعض اهل العلم سمي الاخوان لتاخي كل واحد منهما ما يتاخاه الآخر وآخى بين
الرجلين اي جعل بينهما اخوة وآخيت بين الشيئين بهمزة ممدودة وقد تقلب واوا على البدل اي شابهت بينهما وقالوا لا اخا لك يريدون المدح او الذم **أدا** قوله
تعالى واداء اليه باحسان اي ايصال اليه وقضاء ومنه ادى دينه وادى الامانة الى اهلها اي وصلها والاسم الاداء والتأدية قوله لقد جئتم شيئا ادا اي
ظلما وفي الدعاء اوسع علي من رزقك ما اؤدي به اماناتي اي اقضي ما ائتمنت عليه من الحقوق وفي حديث الميت مع ولده نؤدبك الى حفرتك اي نوصلك
اليها وفيه من غسل ميتا وادى فيه الامانة غفر الله له ومعناه كما جاءت به الرواية ان لا يخبر بما يراه منه وفي دعاء الاستنجاء الحمد لله الحافظ المؤدي بتخفيف الدال
كانه من اداه كاعطاه اذا قواه واعانه والاداة آلة الحرب من سلاح ونحوه وفي الحديث ذكر الاداوة بالكسر وهي المطهرة والجمع الاداوى بفتح الواو وفي المصباح هي
اناء صغير من جلد يتطهر به ويشرب والاداة بالفتح الآلة واصلها الواو والجمع ادوات **أذا** قوله تع قل هو اذى اي الحيض مستقذر يؤذي من يقربه من نفرة منه
اذ الاذى هو ما يكره ويغتم به قوله اذى من راسه كجراحة وقمل قوله لن يضروكم الا اذى اي الا ضررا يسيرا كطعن وتهديد قوله الذين آذوا موسى قيل هو اتهامهم اياه
بقتل هرون وقد كان صعد الجبل فمات هرون فحملته الملائكة ومروا به على بني اسرائيل ميتا وقيل رموه بعيب في جسده من برص او ادرة فاطلعهم الله على انه
بريء من ذلك قوله واللذان يأتيانها منكم فآذوهما قيل المراد اللواط لاتيانه بلفظ التذكير واكثر المفسرين على ارادة الزنا والتثنية للفاعل والمرأة وغلب التذكير
والمراد بالايذاء قيل التعيير والتوبيخ والاستخفاف فعلى هذا لا يكون منسوخا لانه حكم ثابت مطلقا بل المنسوخ الاقتصار عليه على الاول يعني اللواط فالايذاء هو
القتل وهو ابلغ مراتبه قوله يؤذون الله ورسوله اي قالوا اتخذ الله ولدا وقيل الولد والبنات قوله واذا اوذي في الله اي في ذات الله وبسبب ... رجع عن

الدين

الدين وهو المراد بفتنة الناس يعني يصرفهم ما يمسهم من اذاهم عن الايمان كما ان عذاب الله يصرف المؤمنين عن الكفر وفي الحديث كل مؤذ في النار وهو وعيد لمن
يؤذي الناس في الدنيا بعقوبة النار في الآخرة وفي حديث العقيقة اميطوا عنه الاذى يريد به الشعر والنجاسة وما يخرج على رأس الصبي حين يولد مما يؤذيه
وما روي من صيام اذى حلق الراس فالظاهر ان يراد به صيام اذى الشعر الموجب لحلق الراس وما تأذى به واذى الطريق ما يؤذي فيها من شوك ونجاسة ونحو
ذلك واذي الرجل اذى من باب تعب وصل اليه المكروه فهو اذ مثل عم ويتعدى بالهمزة فيقال آذيته ايذاء والاذية اسم منه واذن الجوابية المبدل من نونها الفا
في الوقف في الاصح عملها نصب المضارع بشرط تصديرها واستقباله واتصالها او انفصالها بالقسم وبلاء النافية وعن جماعة من النحويين اذا وقعت
بعد الواو والفاء جاز الوجهان نحو واذا لا يلبثون خلافك الا قليلا واذا لا يؤتون الناس نقيرا وقرئ شاذا بالنصب فيهما وفي حديث شريح اذن لم اشتر
بدرهمين فاذن هي الجوابية والاكثر وقوعها بعد ان ولو ولكن اختلف في كتابتها والمشهور بالالف والمازني بالنون والفراء كالجمهور ان اعملت وكالمازني
اذا اهملت واما اذا التي لا تنون فلها معان تكون ظرفا يستقبل بها الزمان وفيها معنى الشرط نحو اذا جئت اكرمتك وللوقت المجرد نحو قم اذا احمر البسر اي
وقت احمراره ومرادفة للفاء فيجازى بها كقوله تع وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم اذا هم يقنطون وتكون للشيء توافقه في حال انت فيها وذلك
نحو خرجت فاذا زيد قائم المعنى خرجت ففاجأني زيد في الوقت بقيام **تنبيه** قال بعض الاعلام اذا دلت اذا على الشرط فلا تدل على التكرار على الصحيح
وقيل تدل ككلما واختاره ابن عصفور قال وكما لا تدل اذا على التكرار لا تدل على العموم على الصحيح وقيل تدل وجعل من فروعه ان يكون له عبيد ونساء فيقول
اذا ولدت امرأتي فعبد من عبيدي حر وولدت اربعا بالتوالي والمعية فلا يعتق الا عبد واحد ويتخلل اليمين والخلاف في متى ومتى ما في الدلالة على التكرار
وعدمه كالخلاف في اذا واما اذ فكلمة تدل على ما مضى من الزمان ولها استعمالات تكون ظرفا وهو الغالب نحو قوله تع فقد نصره الله اذ اخرجه الذين كفروا
ومفعولا به نحو قوله تع واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم واذ قال ربك للملائكة واذ فرقنا بكم البحر وبدلا من المفعول نحو واذكر في الكتاب مريم اذ انتبذت فاذ
بدل اشتمال من مريم ومضافا اليها اسم زمان صالح للاستغناء عنه نحو حينئذ ويومئذ وغير صالح له نحو بعد اذ هديتنا وتكون اذ حرف جزاء الا انه
لا يجازى به الا مع ما تقول اذ ما تأتني آتك كما تقول ان تأتني آتك وللشيء توافقه في حال انت فيها ولا يليها الا الفعل تقول بينما انا كذا اذ جاءني زيد
واسما للزمن المستقبل نحو يومئذ تحدث اخبارها وللتعليل نحو ولن ينفعكم اليوم اذ ظلمتم اي ولن ينفعكم اليوم اشتراككم لاجل ظلمكم في الدنيا وزائدة
نحو قوله واذ واعدنا **أرا** الاروى على افعل الذكر من الوعول والاروية بضم الهمزة واسكان الراء وكسر الواو وتشديد الياء الانثى والجمع اراوي وفي الخبر
ان يونس بن متى لما طرح بالعراء وانبت الله عليه اليقطينة هيأ له اروية وحشية ترعى في البرية وتأتيه فترويه من لبنها كل عشية وبكرة حتى نبت لحمه
**أزا** في الخبر فرفع يديه حتى اذا شحمة اذنيه اي حاذاه بالكسر المحاذاة والمقابلة يقال آزينا العدو وآزيناهم اي قابلناهم وروي في صلوة الخوف بالواو وانكره الجوهري
وقولهم هو بازائه اي بحذائه وهاشمي لا يوازى اي لا يحاذى ولا يقابل لهيبته وعظم شانه **أسا** قوله تع ولا تأس على القوم الفاسقين اي لا تحزن قوله آسى اي
احزن من قولهم اسي اسى من باب تعب حزن فهو اس اي حزين قوله اسوة حسنة هي بكسر الهمزة وضمها القدوة اي ايتمام واتباع ومنه الحديث لك برسول الله
اسوة وبعلي اسوة ومنه قولهم تأسيت في المال اسوة بين الغرماء اي شركة ومساهمة بين غرماء المفلس لا ينفرد بها احدهم دون الآخر وفي الحديث مواساة
الاخوان وهي مشاركتهم ومساهمتهم في الرزق والمعاش وقيل لا يكون الا عن كفاف لا عن فضلة واصلها الهمزة فقلبت واوا تخفيفا وتآسوا اي آسى بعضهم بعضا
قال الشاعر وان الاولى بالطف من آل هاشم تآسوا فسنوا للكرام التآسيا وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون عليها الرحمة روي انها لما عاينت المعجزة من العصا
وغلبة السحرة اسلمت فلما بان لفرعون ذلك نهاها فابت فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد والقاها في الشمس ثم امر ان تلقى عليها صخرة عظيمة فلما قرب اجلها
قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة فرفعها الله تع الى الجنة فهي فيها تأكل وتشرب وعن الحسن ع هو ان آسية امرأة فرعون كلما اراد فرعون ان يمسها تمثلت له
شيطانة يقاربها وكذلك عمر مع ام كلثوم **ألا** قوله تع آلاء الله اي نعمه واحدها الى بالقصر والفتح وقد تكسر الهمزة وفي الغريبين واحدها الى بالحركات الثلث وقيل
الآلاء هي النعم الظاهرة والنعماء هي النعم الباطنة ومنه الحديث تفكروا في آلاء الله ولا تفكروا في الله قوله والذين يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك
وطي ازواجهم وكان التعدية بمن لتضمين معنى الامتناع ومنه الحديث الى اهل المدينة ان لا ينوحوا على ميت حتى تهدوا الجمرة اي حلفوا وقوله ولا يأتل اولوا
الفضل هو يفتعل من الالية اي يحلف والالية على فعيلة اليمين والجمع الايا والى الرجل اذا قصر وترك الجهد ومنه قوله تع لا يألونكم خبالا اي لا يقصرون لكم في
الفساد والامالوه كغزاه يغزوه استطاعه وعليه حمل قول الملكين للميت عند قوله لا ادري لا دريت ولا ائتليت اي لا استطعت والالية الية الشاة ولا
تكسر الهمزة ولا يقال لية والجمع اليات كسجدة وسجدات والتثنية اليان بحذف التاء كسكران والياء نقل انه اسم علم ما بالسريانية وهي لغة اليهود والى حرف
جر تكون لانتهاء الغاية تقول خرجت من الكوفة الى مكة وجاز ان تكون بلغتها ولم تدخلها لان النهاية تشمل اول الحد وآخره وانما تمنع مجاوزته وللمعية
نحو من انصاري الى الله وحمل بعضهم عليه قوله تع الى المرافق فتدخل ضرورة اما اذا كانت للانتهاء فقيل بالاصالة العدم تميز الغاية عن ذي الغاية
بمحسوس وقيل تدخل بالتبعية لورودها تارة داخلة واخرى خارجة وتكون للتبيين وهي المبينة فاعلية مجرورها نحو رب السجن احب الي ومرادفة للام نحو والامر
اليك وقيل هي هنا لانتهاء الغاية اي منته اليك وبمعنى في ذكره جماعة وبمعنى من وبمعنى عند نحو قوله تع ثم محلها الى البيت العتيق اي محل نحرها عند البيت العتيق
وتزاد للتاكيد اثبته الفراء قال الجوهري قال سيبويه الف الى وعلى منقلبتان من واوين لان الالفات لا تكون فيها الامالة واذا اتصل المضمر بها قلبت الفها
ياء تقول اليك وعليك وقل الالاء وعلاك وفي الدعاء والشر ليس اليك اي ليس مما يتقرب به اليك وقوله وانا منك واليك اي التجائي وانتهائي اليك قوله اللهم

البك اى اقبضنى وخذنى واشكوا اليك اليك كما يقال الطريق الطريق معناه تنح وابعد والتكرير للتاكيد وفى حديث على اليك عنى اى تنح عنى قال بعض الشاعر
خاطب الدنيا خطاب الزوجة المكروهة مسافر الها وهو اغرب لذوا الاما بالفتح والتخفيف تكون لمعان للتنبيه بفتح بها الكلام وللتوبيخ والانكار نحو قوله الا طعان
الا فرسان عادية وللتمنى نحو قوله الا عمر ولى مستطاع رجوعه وللاستفهام عن النفى نحو قوله الا اصطبار لسلمى ام لها جلد وللتحضيض نحو قوله تع الا تحبون ان يغفر الله
لكم ومنه قوله ع كانت الخيل وحوشا فى بلاد العرب فصعد ابرهيم واسمعيل على ابى قبيس فناديا الا هلا الا هلم فما بقى فرس الا اعطى بقياده وامكن من ناصيته فان الا وهلا
كل منهما للحث والتحضيض وكانهما اراد بذلك الحث والاسراع يعنى امرا عهن بالطاعة اولى بضم الهمزة قال الجوهرى هو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذا للمذكر وذه للمؤنث يمد
ويقصر فان قصرته كتبته بالياء وان مددت بنيته على الكسر ويستوى فيه المذكر والمؤنث وتدخل عليه الهاء للتنبيه فتقول هؤلاء وتدخل عليه الكاف للخطاب تقول اولئك
والاك قال الكسائى من قال اولئك فواحده ذلك ومن قال اولاك فواحده ذاك واولالك مثل اولئك وقد تقع على العقلاء قال تع ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه
مسئولا قال واما الاولى بوزن العلى فهو ايضا جمع لا واحد له من لفظه واحده الذى انتهى الا بالكسر والتشديد قال الجوهرى هو حرف استثناء يستثنى بها على خمسة
اوجه بعد الايجاب وبعد النفى والمفرغ والمقدم والمنقطع فتكون فى المنقطع بمعنى لكن لان المستثنى من غير جنس المستثنى منه وقد يوصف بالا فان وصفت بها جعلتها
وما بعدها فى موضع غير واتبعت الاسم بعدها ما قبله فى الاعراب فقلت جاءنى القوم الا زيد كقوله تع لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقال عمرو بن معدى كرب
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان كانه قال غير الفرقدين ثم قال الاصل فى الا الاستثناء والصفة عارضة واصل غير صفة والاستثناء عارض وقد
تكون الا بمنزلة الواو فى العطف انتهى وقد جعلوا منه قوله تع لئلا يكون عليكم حجة الا الذين ظلموا وقوله ولا يخاف لدى المرسلون الا من ظلم ثم بدل حسنا بعد
سوء اى ولا الذين ظلموا ولا من ظلم وتاولها الجمهور على الاستثناء المنقطع وفى التنزيل كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند
المسجد الحرام اى لكن الذين عاهدتم منه عند المسجد الحرام ولم يظهر منهم نكث كبنى كنانة وبنى ضمرة فتربصوا امرهم وفيه قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى
قيل انها ليست للاستثناء اذ لو كانت له لكانت المودة مسئولة وليس كذلك بل المعنى ولكن افعلوا المودة فى القربى وفيه الا من تولى وكفر قال الشيخ ابو على ره
فى الا من تولى وكفر بالتخفيف على ان الا للافتتاح ومن شرط وجوابه فيعذبه **تنبيه** الاستثناء من النفى اثبات وبالعكس فى المشهور ونص عليه جماعة
ودل عليه كلمة التوحيد والقول بانها شرعية لا لغوية بط وقوله ع لا صلوة الا بطهور ولا نكاح الا بولى متاول اما بان المعنى لا صلوة حاصلة الا صلوة بطهور
او لا صلوة تثبت بوجه من الوجوه الا مقترنا بطهور وفى الحديث الا كانت نافلة اى ان لم تصادف الامر على ما قصد به كانت الصلوة تلك نافلة والا بالفتح و
التشديد حرف تحضيض يختص بالجمل الفعلية الخبرية كسائر ادوات التحضيض اولو جمع لا واحد له من لفظه واحده ذو واولات للاناث واحدها ذات تقول جاءنى
اولوا الالباب واولات الاحمال **اما** قد تكرر فى الحديث ذكر الامة قال الجوهرى الامة خلاف الحرة والجمع اماء وام ويجمع على اموان كاخوان واصل امة اموة بالتحريك
والنسبة اليها اموى بالفتح وتصغيره على امية قال وامية ايضا من قريش والنسبة اليهم اموى بالضم وربما فتحوا وهو فى الاصل اسم رجل انتهى وفى نقل اخوان بنى
امية ليسوا من قريش بل كان من عبد شمس بن عبد مناف عبد رومى يقال له امية فنسب الى عبد شمس فقيل امية بن عبد شمس فنسبوا بنى امية الى قريش لذلك
واصلهم من الروم وكان ذلك عند العرب جائزا ان يلحق بالنسب مثل ذلك وقد فعل رسول الله بزيد بن حارثة الكلبى مثل ذلك حيث تبناه بعد اسره ونسبه اليه
حين تبرا ابوه منه فقال ع يا معشر قريش والعرب ابنى وانا ابوه فدعى بزيد بن محمد واما المشددة المكسورة قال الجوهرى هى بمنزلة او فى جميع احكامها الا فى
وجه واحد وهو انك تبتدئ فى او متيقنا ثم يدركك الشك واما تبتدئ بها شاكا ولا بد من تكريرها تقول جاءنى اما زيد واما عمرو انتهى وفى التنزيل اما
ياتينكم منى هدى قيل هى شرطية ذكرت بحرف الشك للتنبيه على ان اتيان الرسل امر جائز غير واجب كما ظنه اهل التعليم وضمت اليها ما التاكيد معنى الشرط و
لذلك اكد فعلها بالنون وفى حديث بيع الثمرة اما لا فلا تبايعوا حتى يبدو صلاح الثمر قيل هى كلمة ترد فى المحاورات كثيرا واصلها ان وما ولا فادغمت النون فى الميم
وما زائدة فى اللفظ لا حكم لها ومعناها ان لم تفعل هذا فليكن هذا واما المشددة المفتوحة قال الجوهرى هى لافتتاح الكلام ولا بد من الفاء فى جوابه تقول اما
عبد الله فقائم وانما احتيج الى الفاء فى جوابه لان فيه تاويل الجزاء كانك قلت مهما يكن من شئ فعبد الله قائم ثم قال واما مخففة تحقيق الكلام الذى يتلوه
تقول اما ان زيدا عاقل يعنى انه عاقل على الحقيقة دون المجاز انتهى وقال الزمخشرى اما من مقدمات اليمين وطلائعها نحو اما والذى لا يعلم الغيب غيره اما و
الذى ابكى واضحك وقد يحذف الفها نحو ام والله زيد قائم **انا** قوله تع الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه اى نضجه وادراكه من انا بالكسر والقصر النضج وقيل
اناه وقته اى غير ناظرين وقت الطعام وساعة اكله قال المفسر هو حال من لا تدخلوا وقع الاستثناء على الحال والوقت معا كانه قال لا تدخلوا بيوت النبى الا
وقت الاذن ولا تدخلوها الا غير ناظرين اناه روى ان رسول الله اولم على زينب بتمر وسويق وذبح شاة فامر انسا ان يدعو له الصحابة فترادفوا افواجا افواجا
ياكل كل فوج فيخرج ثم يدخل فوج الى ان قال يا رسول الله قد دعوت حتى لا اجد احدا ادعوه فقال ارفعوا طعامكم وتفرق الناس وبقى ثلثة نفر يتحدثون
فاطالوا فقام رسول الله ع ليخرجوا فطاف بالحجرات ورجع فاذا الثلثة جلوس مكانهم وكان ع شديد الحياء فتولى عنهم فلما راوه متوليا خرجوا فنزلت الاية
قوله الم يان للذين آمنوا من انى الامر اذا جاء اناه اى وقته والمعنى الم يحن للمؤمنين ان تلين قلوبهم اى الم يات وقت ذلك قوله وبين حميم آن اى ساخن منتهى
الحرارة من قولهم انى الماء اذا سخن وانتهى حره ومنه عين آنية اى قد انتهى حرها وفى تفسير على بن ابرهيم ره اى لها انين من شدة حرها قوله آناء الليل اى ساعاته
واحدها انى بحركات الهمزة وفى حديث زرارة عن الباقر ع وقد سئله عن قوله تع امن هو قانت آناء الليل ساجدا وقائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قال
يعنى صلوة الليل قال قلت واطراف النهار لعلك ترضى قال قلت وادبار النجوم قال ركعتان قبل الصبح قلت وادبار السجود قال ركعتان بعد المغرب وتانى

فى الامر توقف وتنظر والاسم الاناة كقناة قال الجوهرى وغيره وفى الحديث الراى مع الاناة وذلك لانها مظنة الفكر فى الاهتداء الى وجوه المصالح والاناء معروف
وجمعه آنية وجمع الآنية اوانى مثل سقاء واسقية واساقى وانا ضمير متكلم واصلها على ما ذكره البعض ان بسكون النون والاكثرون على فتحها وصلا والاتيان
بالالف وقفا تقول انا فعلت وفعلت انا **اوى** قوله اوى الى ليلة خالد اى ضم اليه خاء بنا من قوله فاووا الى الكهف اى انضموا اليه قوله اوى الى ركن شديد اى
انضم الى عشيرة ومنعة ومثله قوله سآوى الى جبل يعصمنى من الماء قوله فاما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا جنات المأوى نوع
من الجنان وعن ابن عباس تاوى اليها ارواح الشهداء وقيل هى عن يمين العرش نزلا عطاء باعمالهم كذا ذكره الشيخ ابو على ره وفى الحديث من تطهر ثم اوى الى فراشه
اى رجع وانضم اليه بات وفراشه كمسجده اى يحصل له ثواب المتعبد فى ليلته اوى الى الله فاواه الله اى انضم الى مجلسه فجازاه بمثله بان ضمه الى رحمته قال فى المجمع اوى
بالمد والقصر بمعنى والمقصور لازم ومتعد قال وانكر بعضهم المقصور المتعدى وفى حديث الدعاء الحمد لله الذى كفانا واوانا اى ردنا الى ماوى لنا ولم يجعلنا
منتشرين كالبهائم واويته اواه بالمد واويته ايضا بالقصر ان لم يرث فيه من اوى محدثا الى اخره هو بكسر الدال وهو الذى جنى على غيره جناية وايواه الاجارة
من خصمه والحيلولة بينه وبين ما يستحق استيفاؤه منه وقيل ويدخل فى ذلك الجانى على الاسلام باحداث بدعة اذا حماه عن التعرض له والاخذ على يده لدفع
عاديته ويجوز اوى بالقصر بمعنى ضمه ومنه لا ياوى الضالة الا ضال واويت فى قوله تع انى اويت على نفسى ان اذكر من ذكرنى قال القتيبى نقلا عنه هذا من المقلوب
والصحيح وايت من الوأى الوعد تقول جعلته وعدا على نفسى والايواء بالمد العهد ومنه حديث الدعاء اللهم انى انشدك بايوائك على نفسك اى بوعدك الذى وعدته على
نفسك ووعدك الذى وعدته اهل طاعتك فيكون ايضا من باب القلب كما نبه عليه القتيبى سابقا والماوى المنزل وماوى الشياطين موضع اجتماعهم
كالاسواق والحمامات ونحوها وابن اوى بمد فى اوله حيوان معروف قال الجوهرى يسمى بالفارسية شغال والجمع بنات اوى واوى لا ينصرف لانه افعل وهو معرفة
**او** قال الجوهرى هى حرف اذا دخل على الخبر دل على الشك والابهام واذا دخل على الامر والنهى دل على التخيير والاباحة وقد تكون بمعنى الى تقول لاضربنه او يتوب
وقد يكون بمعنى بل فى توسع الكلام قال تع وارسلناه الى مائة الف او يزيدون ويقال معناه الى مائة الف عند الناس او يزيدون عند الناس لان الشك
عليه تعالى محال وفى المغنى وتكون للتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف وبمعنى الا فى الاستثناء كقوله كسرت كعوبها او تستقيما وللتقريب نحو لا ادرى
اسلم او ودع وللشرطية نحو لاضربنه عاش او مات وللتبعيض نحو قالوا كونوا هودا او نصارى انتهى وفى التنزيل اولما اصابتكم مصيبة قد اصبتم مثليها
قال بعض المفسرين الهمزة فى اولما للتقرير والتقريع دخلت على الواو العاطفة على محذوف تقديره افعلتم كذا من الفشل والتنازع ولما اصابتكم مصيبة
باحد الاية واما قوله تع انا او اياكم لعلى هدى او فى ضلال مبين فقيل هو من باب التعريض كما يقول احدنا انا كاذب وانت تعلم انه صادق ومثله حديث
ابى الدرداء قال للعلا اشهد ان النبى ع قال اشهد انى واياك لفرعون هذه الامة يريد انك ولكنه القاه اليه تعريضا **ايا** قوله لقد كان فى يوسف و
اخوته آيات للسائلين هى جمع آية وهى العبرة والآيات العلامات والعجائب قوله ثم بدا لهم من بعد ما راوا الآيات ليسجننه حتى حين قيل هى شهادة الصبى
والقميص المخرق من دبر واستباقهما الباب حتى سمع مجاذبتها اياه على الباب فلما عصاها لم تزل مولعة بزوجها حتى حبسه قوله فيه آيات بينات اى علامات
واضحات هى على ما جاءت به الرواية اثر قدمى ابرهيم ع والحجر الاسود ومنزل اسمعيل ع قوله لنريه من آياتنا قال الشيخ ابو على ره الآيات التى اراها الله تعالى
لمحمد ع حين اسرى به الى البيت المقدس ان حشر الله عز ذكره الاولين والآخرين من النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال فى اذانه
حى على خير العمل ثم تقدم فصلى بالقوم فلما انصرف قال لهم على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله
اخذ على ذلك عهودنا ومواثيقنا انتهى ومنه يعلم جواب من يقول كيف قال تع واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا والنبى لم يدركهم قوله سنريهم آياتنا فى الآفاق
وفى انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق فى الآفاق مثل الكسوف والزلازل وما يعرض فى السماء من الآيات وفى انفسهم مرة بالجوع ومرة بالعطش ومرة يروى ومرة
يمرض ومرة يصح ومرة يخاف ومرة يفتقر ومرة يستغنى ومرة يرضى ومرة يغضب ومرة يخاف وما امن فهذا من عظيم دلالة الله على التوحيد قوله وجعلنا ابن مريم
وامه آية ولم يقل آيتين لان قصتهما واحدة وقيل لان الآية فيهما معا وهو الولادة بغير فحل قوله ولقد تركناها آية فهل من مدكر نقل انه ابقى الله سفينة نوح
حتى ادركها اوائل هذه الامة اى شيئا من اجزائها الى زمان بعثة النبى ع وفى الخبر بلغوا عنى ولو آية الآية هنا الكلام المفيد نحو من سكت نجا اى بلغوا
عنى احاديث ولو قليلة وفى حديث مدح الاسلام وجعله آية لمن توسم التوسم التفرس اى من تفرس الخير فى الاسلام كان علامة له عليه والآية
من القرآن قيل كل كلام متصل الى انقطاعه وقيل ما يحسن السكوت عليه وقيل هى جماعة حروف من قولهم خرج القوم بآيتهم اى بجماعتهم وقال
الجوهرى الآية العلامة والاصل اوية بالتحريك وجمع الآية آى وآيات انتهى ومنه الحديث نزل جبرئيل ع بآى من القرآن اى آيات منه واى فى الكلام اسم
معرب يستفهم بها ويجازى فيمن يعقل وفيمن لا يعقل قال الجوهرى وهو معرفة للاضافة وقد يترك الاضافة وفيه معناها قال الفراء اى يعمل فيه ما بعده ولا يعمل فيه ما قبله كقوله تعالى
لنعلم اى الحزبين احصى فرفع واذا ناديت اسما فيه الالف واللام ادخلت بينه وبين حرف النداء ايها فتقول يا ايها الرجل ويا ايتها المراة فاى اسم مبهم مفرد معرفة
بالنداء مبنى على الضم وها حرف تنبيه وهى عوض مما كانت اى تضاف اليه وترفع الرجل لانه صفة اى قال فى المغنى وقد تزاد ما على اى مثل ايما اهاب دبغ فقد طهر
وقد تكون اى جزا بمعنى كم للعدد كقوله تع وكاين من قرية وكاين من نبى اصله اى دخلت الكاف عليها فصارت بمعنى كم التى للتكثير انتهى وفى الحديث واى
شئ الدنيا ولعل اى للاستفهام الذى يراد به النفى لقصد التحقير كقولك لمن ادعى اكرامك اى يوم اكرمتنى واياك بكسر الهمزة والتشديد قال الجوهرى هو اسم مبهم
ويتصل به جميع المضمرات المتصلة للنصب نحو اياك واياى واياه واياك واياه وايانا وجعلت الكاف والهاء والياء والنون بيانا عن المقصود ليعلم المخاطب من الغائب ولا

موضع لها من الاعراب فهي كالكاف في ذلك قال وقد تكون للتحذير تقول اياك والاسد وهو بدل من فعل كانك قلت باعد قال واما ايا مخففة فهي من حروف النداء
ينادى بها القريب والبعيد واي مثال كي ينادى بها القريب دون البعيد وهي ايضا كلمة متقدمة التفسير تقول اي كذا كان اي اذا كسرت تقدم القسم ومعناها بلى تقول
اي وربي اي والله وفي المغني اذا وقعت اي للتفسير بعد تقول او قبل فعل مسند للضمير حكى الضمير اي ايت به على الحكاية نحو تقول استكتمته الحديث اي سألته كتمانه
بضم التاء ولو جئت باذ مكان اي فتحت فقلت اذ سألته لان اذ ظرف لتقول وقد نظم بعضهم ذلك فقال اذا كنيت باي فعلا تفسره فضم تاءك
فيه ضم معترف وان تكن باذا يوما تفسره ففتحة التاء امر غير مختلف **باب ما اوله الباء** **با** قال الجوهري الباء من حروف الشفة بنيت على الكسر
لاستحالة الابتداء بالموقوف وقال غيره الباء المفردة لمعان الالصاق والتعدية والاستعانة والسببية كقوله تعالى انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل والمصاحبة
كقوله تعالى اهبط بسلام والظرفية كقوله ولقد نصركم الله ببدر والبدل نحو قول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
والمقابلة والمجاوزة كعن كقوله تعالى فاسأل به خبيرا وقوله يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم وقوله يوم تشقق السماء بالغمام وقيل الباء هنا للحال اي وعليها
الغمام كما تقول ركب الامير بسلاحه اي وعليه سلاحه والاستعلاء كعلى كقوله تعالى ومنهم من ان تأمنه بقنطار اي على قنطار والقسم والغاية كقوله تعالى وقد احسن
بي اي الي والتوكيد وهي الزائدة كقوله تعالى وكفى بالله حسيبا والدلالة على التكرير والدوام كاخذته بالخطام وفي المغني اختلف النحويون في الباء من قوله فسبح
بحمد ربك فقيل للمصاحبة والحمد مضاف الى المفعول اي سبحه حامدا له اي نزهه عما لا يليق به واثبت له ما يليق به وقيل للاستعانة والحمد مضاف الى الفاعل اي
سبحه بما حمد به نفسه قال واختلف ايضا في سبحانك اللهم وبحمدك فقيل جملة واحدة والواو زائدة وقيل جملتان والواو عاطفة ومتعلق الباء محذوف ثم قال وقد
تكون الباء للتبعيض اثبت ذلك الاصمعي والفارسي والقتيبي وابن مالك قيل والكوفيون وجعلوا منه قوله تعالى عينا يشرب بها عباد الله قيل ومنه قوله تعالى وامسحوا
برؤسكم انتهى ومجيئها للتبعيض وكونها في الاية له مما لا شك فيه كما عليه الامامية ونطق به الخبر الصحيح عن زرارة عن الباقر ع ويتم الكلام في بعض ان شاء الله تعالى
**بابا** روي من طريق الخاصة والعامة ان النبي ص يا ابا الحسن والحسين ع وكذا علي ع وكلثم يا بابا انت الصبي اذا قلت له بابي انت وامي اي انت مفدى بهما او فديتك
بهما **بدا** قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده هو من بدأت الشيء فعلته ابتداء ويقال بديت بالشيء بكسر الدال بدأت به فلما خفف الهمزة كسر الدال وانقلبت
ياء قوله فبدأ باوعيتهم قبل اي بتفتيشها قبل وعاء اخيه بنيامين لنفي التهمة قوله تعالى بادي الرأي اي في اول رأي رآه وابتدائه وبادي الرأي غير مهموز من البدو
والظهور اي في ظاهر الرأي والنظر قيل وكلهم قرأ بغير همزة غير ابي عمرو قوله بدت لهما سوآتهما اي ظهرت لهما عوراتهما وظهر لكل واحد منهما عورة صاحبه وطفقا
يخصفان عليهما من ورق الجنة قال المفسر وهذا انما كان لان المصلحة اقتضت اخراجهما من الجنة واهباطهما الى الارض لا على وجه العقوبة فان الانبياء لا يستحقون
العقوبة قوله ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها هي الثياب والكحل والخاتم وخضاب الكف والسوار قال علي بن ابراهيم والزينة ثلث زينة للناس وزينة
للمحرم وزينة للزوج فاما زينة الناس فقد ذكرناه واما زينة المحرم فموضع القلادة فما فوقها والدملج فما دونه والخلخال وما اسفل منه واما زينة الزوج
فالجسد كله قوله وما يبدئ الباطل وما يعيد قال الشيخ ابو علي ره الحي اما ان يبدئ فعلا او يعيده فاذا هلك لم يكن منه ابداء ولا اعادة فجعلوا قولهم لا يبدئ
ولا يعيد مثلا للهلاك والمعنى جاء الحق وهلك الباطل وابدى الشيء اظهره ومنه سميت البادية لظهورها والبدو على فعول الظهور ومنه الحديث نهى عن بيع
الثمرة قبل بدو صلاحها اي قبل ظهوره وهو ان يحمر البسر او يصفر قوله سواء العاكف فيه والباد اي الذي من اهل البدو والبدو كفلس خلاف الحضر قوله بادون
في الاعراب خارجون الى البدو واراد البداوة اي الخروج الى البادية وتفتح باؤها وتكسر وفي الحديث اتى اهل البادية رسول الله اي جماعة من الاعراب سكان البادية
والبدوي نسبة الى البادية على غير القياس وفي الخبر كره شهادة البدوي على صاحب قرية قيل لما فيه من الجفاء في الدين والجهالة باحكام الشرع ولانهم
في الغالب لا يضبطون الشهادة على وجهها وفلان ذو بدوات اي لا يزال يبدو له رأي جديد ومنه بدا له في الامر اذا ظهر له استصوب شيء غير الاول والاسم منه البداء
كسلام وهو بهذا المعنى مستحيل على الله تعالى كما جاءت به الرواية عنهم ع ان الله لم يبد له من جهل وقوله ع ما بدا لله في شيء الا كان في علمه قبل ان يبدو له وقد تكثرت
الاحاديث من الفريقين في البدا مثل ما عظم الله بمثل البدا وقوله ما بعث الله نبيا حتى يقر له بالبدا اي يقر له بقضا مجدد في كل يوم بحسب مصالح العباد لم
يكن ظاهرا عندهم وكان الاقرار عليهم بذلك للرد على من زعم انه تعالى فرغ من الامر وهم اليهود لانهم يقولون ان الله عالم في الازل بمقتضيات الاشياء فقدر
كل شيء على وفق علمه وفي الخبر الاقرع والابرص والاعمى بدا لله عز وجل ان يبتليهم اي قضى بذلك وهو معنى البدا ههنا لان القضاء سابق ومثله في اليهودي بدا الله
ان يبتليهم اي ظهر له ارادة وقضاء مجدد بذلك عند المخلوقين وفي حديث صادق ع ما بدا الله في شيء كما بدا له في اسمعيل ابني يعني ما ظهر له سبحانه امر في شيء كما
ظهر له في اسمعيل ابني اذ اخترمه قبلي ليعلم انه ليس بامام بعدي كذا قرره الصدوق ره وفي حديث العالم ع المبرم من المفعولات ذوات الاجسام المدركات بالحواس
من ذوي لون وريح ووزن وكيل وما دب ودرج من انس وجن وطير وسباع وغير ذلك مما يدرك بالحواس فلله تبارك وتعالى فيه البداء مما لا عين له فاذا
وقع العين المفهوم المدرك فلا بدا والله يفعل ما يشاء وفيه من توضيح معنى البدا ما لا يخفى وقال الشيخ في العدة واما البداء فحقيقته في اللغة الظهور ولذلك
يقال بدا لنا سور المدينة وبدا لنا وجه الرأي قال تعالى وبدا لهم سيئات ما عملوا وبدا لهم سيئات ما كسبوا ويراد بذلك كله ظهر وقد يستعمل ذلك في العلم
بالشيء بعد ان لم يكن حاصلا وكذلك في الظن فاما اذا اضيفت هذه اللفظة الى الله تعالى فمنه ما يجوز اطلاقه عليه ومنه ما لا يجوز فاما ما يجوز من ذلك فهو
ما افاد النسخ بعينه ويكون اطلاق ذلك عليه على ضرب من التوسع وعلى هذا الوجه يحمل جميع ما ورد عن الصادقين ع من الاخبار المتضمنة لاضافة البداء
الى الله تعالى دون ما لا يجوز عليه من حصول العلم بعد ان لم يكن ويكون وجه اطلاق ذلك عليه والتشبيه هو انه اذا كان ما يدل على النسخ يظهر للمكلفين

ما لم يكن

ما لم يكن ظاهرا لهم ويحصل لهم العلم به بعد ان لم يكن حاصلا اطلق على ذلك لفظ البدا قال وذكر سيدنا المرتضى قدس سره وجها اخر في ذلك وهو ان قال
يمكن حمل ذلك على حقيقته بان يقال بدا لله بمعنى انه ظهر له من الامر ما لم يكن ظاهرا له وبدا له من النهي ما لم يكن ظاهرا له لان قبل وجود الامر والنهي لا يكونان
ظاهرين مدركين وانما يعلم انه يأمر او ينهى في المستقبل فاما كونه امرا او ناهيا فلا يصح ان يعلمه الا اذا وجد الامر والنهي وجرى ذلك مجرى احد الوجهين
المذكورين في قوله تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم بان نحمله على ان المراد به حتى نعلم جهادكم موجودا لان قبل وجود الجهاد لا يعلم الجهاد موجودا وانما
يعلم كذلك بعد حصوله فكذلك القول في البداء ثم قال وهذا وجه حسن جدا انتهى بدأ الامور بديئة بمفتوحة ثم ساكنة وهمزة اي ابتداء او اوائل الامور
بقدرته والبدي بالتشديد الاول ومنه الحمد لله بديا وقولهم افعل ذلك بديا اي اول كل شيء والبدي البئر التي حفرت في الاسلام وليست بعادية
ومنه حريم البئر البدي خمس وعشرون ذراعا **بذا** في الحديث ان الله حرم الجنة على كل فحاش بذي البذي على فعيل السفيه من قولهم بذا على القوم يبذو
بذاء بالفتح والمد سفه عليهم والفحش في منطقه وان كان صادقا فيه ولعلهما في الحديث واحد مفسر بالاخر ويحتمل ان يكون التحريم ربما كان طويلا لا تحريما مؤبدا
والمراد بالجنة جنة خاصة معدة لغير الفحاش والا فظاهره مشكل وفي الخبر البذاء من الجفاء يعني الفحش من القول وقد جاء بذي يبذي بالالف وبذي
يبذو من باب تعب وقرب **برأ** قوله تعالى هو الله الخالق البارئ المصور قيل الخالق المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور
الممثل ويتم الكلام في خلق ان شاء الله تعالى والبارئ اسم من اسمائه تعالى وفسر بالذي خلق الخلق من غير مثال قيل ولهذه اللفظة من الاختصاص بخلق الحيوان
ما ليس لها بغيره من المخلوقات فلما تستعمل في غير الحيوان فيقال برأ الله النسمة وخلق السموات والارض قوله وما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم
الا في كتاب من قبل ان نبرأها الضمير في نبرأها للنفس او المصيبة والمراد بالمصيبة في الارض مثل القحط ونقص الثمار وفي الانفس مثل الامراض والثكل
بالاولاد والمراد بالكتاب اللوح المحفوظ ثم بين تعالى وجه الحكم في ذلك بقوله لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم اي لكيلا تأسوا على ما فاتكم من نعيم الدنيا
ولا تفرحوا بما اتاكم الله عز وجل يعني اذا علمتم ان كل شيء مقدر مكتوب قل حزنكم على الفائت وفرحكم على الاتي وكذا اذا علمتم ان شيئا منها لا يبقى لم تهتموا
لاجله واهتممتم لامور الاخرة التي تدوم قوله انا برآء منكم ومما تعبدون برآء بالضم اي بريئون وقرئ براء بالفتح قوله وزن سلام قوله براءة من الله
اي هذه الايات براءة ومن لابتداء الغاية قال الشيخ ابو علي ره اجمع المفسرون على ان رسول الله ص حين نزلت براءة دفعها الى ابي بكر ثم اخذها منه ودفعها
الى علي ع وان اختلفوا في تفصيله قوله تعالى اولئك هم خير البرية اي هم خير الخلق من برأ الله الخلق اي خلقهم فتركت همزها ومنهم من يجعلها من البري وهو التراب
لخلق ادم منه قال الشيخ ابو علي ره قرأ نافع وذكوان البريئة مهموزا والباقون بغير همز والمعنى اولئك هم خير الخليقة قال وروي مرفوعا الى يزيد بن شراحيل
الانصاري كاتب علي ع قال سمعت عن علي ع قال قبض رسول الله ص وانا مسنده الى صدري فقال يا علي الم تسمع قول الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا
الصالحات اولئك هم خير البرية هم شيعتك وموعدي وموعدك الحوض اذا اجتمعت الامم للحساب يدعون غرا محجلين وعن ابن عباس في قوله تعالى اولئك هم خير البرية قال
نزلت في علي ع واهل بيته قوله وما ابرئ نفسي الاية قال الشيخ ابو علي ره ثم تواضع لله يعني يوسف فبين ان ما به من الامانة انما هو بتوفيق الله وعصمته
وما ابرئ نفسي من الزلل لان النفس لامارة بالسوء اراد الجنس الا ما رحم ربي الا البعض الذي رحمه ربي بالعصمة وقيل من كلام امرأة العزيز اي ذلك ليعلم
يوسف اني لم اكذب عليه في حال الغيبة وصدقت فيما سئلت عنه وما ابرئ نفسي مع ذلك من الخيانة فاني خنته حين قرفته وسجنته تريد الاعتذار مما كان وفي
في الحديث من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة ومعناه ان لكل احد من الله عهدا بالحفظ والكلاءة فاذا القى بيده الى التهلكة او فعل ما حرم او خالف
ما امر به خذلته ذمة الله وفيه من يطيقك ان تباري الريح اي تسابقها من قولهم فلان يباري الريح سماحة اي يسابقها فيها او من المعارضة من قولهم فلان يباري
فلانا اذا صنع كصنعه ليعجزه وفي الخبر نهى عن طعام المتباريين اي يفعلانه ليعجز احدهما الاخر وانما كره لما فيه من المباهاة والرياء وبرئ من المرض ابرئ برءا
بالفتح وبرئت بالكسر برءا بالضم وابرأه الله من المرض وبرئ فلان من دينه من باب تعب سقط عنه طلبه وبرئ فلان من فلان اذا تبرأ منه والله منه بريء
اي متبرئ وهو من باب الوعيد واذا قلت انا بريء منه قلت في الجمع نحن منه براء مثل فقيه وفقهاء وبراء مثل كريم وكرام وابراء مثل شريف واشراف وابرياء
مثل نصيب وانصباء وبريئون كذا قاله الجوهري وانا منه براء اي بريء عن مساواته في الحكم وان اقاس به ولم يرد براءة الايمان والولاية وفي حديث الطير
والظهر فليطلب من ليس البراءة كانه يريد البراءة من الضمان عند عروض التلف وابرأ الى الله ان يكون لي منكم خليل اي امتنع واستبرأت الشيء طلبت اخره
لقطع الشبهة عنه ومنه استبراء الخبر والاستبراء من البول ان يستفرغ بقيته وينقي موضعه ومجراه حتى يبريهما منه ومن الحيض هو طلب نقاوة الرحم من الدم
وكيفيته على ما ذكر في الفقيه هو ان تلصق المرأة بطنها بالحائط وترفع رجلها اليسرى كما ترى الكلب اذا بال وتدخل قطنة فان خرج الدم فهو حيض ومن الجلال هو
ربط الجلال وحبسه عن اكل النجاسات مدة مقدرة من الشرع وفي كمية القدر خلاف محصله على ما ذكره بعض المحققين استبراء الناقة باربعين يوما والبقر
بعشرين وثلثين والشاة بعشرة والبط وشبهها بخمسة وفي الفقيه بثلثة ايام وروي ستة ايام والدجاجة وشبهها بثلثة ايام والسمك يوم وليلة وما عدا
هذه المذكورات بما يزيل حكم الجلل ومرجعه الى العرف واستبرأ لدينه وعرضه اي طلب البراءة لاجل دينه من الذم الشرعي ومن الاثم ولعرضه من الطعن فيه والمباراة
امرأته اذا فارقها والمباراة ان تقول المرأة لزوجها لك علي ما كان وتركني فيتركها الا انه يقول لها ان ارتجعت في شيء فانا املك ببضعك الى غير ذلك من الشروط
المذكورة في محالها والبرء التراب ومنه اللهم صل على محمد عدد الثرى والبرى والبراء بالمد والتخفيف ثوب لابن معرور الذي هو من النقباء ليلة العقبة والاربعا
الذي نقل انه روى عن النبي ص ثلثمائة وخمسين حديثا وانه حضر مقتل الحسين ع ولم ينصره وكان يطيل الحسرة والندم على ذلك والبراء بن مالك اخو انس بن مالك

الذي شهد احد والخندق والبرة بالضم وخفة الراء الحلقة التي توضع في انف البعير وهي الخزامة وربما كانت من شعر وفي الحديث كانت برة رسول الله من
فضة ونهى عن بري النبل في المساجد اي نحته وعمله فيها يقال بريت النبل والقلم بريا من باب رمى وبروته لغة واسم الفعل البراية بالكسر والبارية الحصير الخشن وهو
المعروف في الاستعمال قال المطرزي البارى الحصير ويقال له بالفارسية البوريا **برا** في حديث ابو طالب يعاتب قريشا في امر النبي كذبتم وبيت الله نبزى محمد ولما
نطاعن دونه ونناضل نبزى اي نقهر ونغلب لا نبزى بحذف لا اي لا يقهر ولم نقاتل عنه وندافع والبازي من البزاة القاضي واحد البزاة التي تصيد ويجمع ايضا على
ابواز وبيزان مثل ابواب وبيران وفي حيوة الحيوان افصح اللغات البازي مخففة والثانية باز والثالثة بازي بتشديد الياء ويقال في التثنية بازيان وفي
الجمع بزاة ويقال للبزاة والشواهين وغيرهما مما يصيد صقورة وكنيته ابو الاشعث وابو بهلول وابو لاحق وهو من اشد الحيوان تكبرا واضيقها خلقا قال القزويني
في عجائب المخلوقات قالوا انه لا يكون الا انثى وذكرها من نوع اخر من الحدأة والشواهين ولهذا اختلفت اشكالها انتهى وعن كعب الاحبار البازي يقول
سبحان ربي وبحمده **بطا** قوله تعم وَاِنَّ مِنكُمْ لَمَن لَّيُبَطِّئَنَّ من التبطئة وهو التأخر عن الامر والمبطئون المنافقون تثاقلوا وتخلفوا عن الجهاد من بطأ بمعنى
ابطأ ومنه الخبر من بطأ به عمله لم ينفعه نسبه اي من اخره عمله السيء وتفريطه في العمل الصالح لم ينفعه في الاخرة شرف النسب قال الجوهري اللام الاولى في
الاية للتاكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى هي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى ويربطون بين الجملتين بحرف يسميها النحويون جواب القسم
وابطأ الرجل تاخر مجيئه وبطؤ بطوء مجيئه بطاء من باب قرب فهو بطيء على فعيل وفي الصحاح بطوء مجيئك وابطأت ولا يقال ابطيت وفي بطوء ككرم بطاء
بالضم وبطاء ككتاب وابطأ ضد اسرع وماطي بن شرحبيل الشامي رجل عالم اعلم الناس باليهودية والباطية الاناء قال الجوهري واظنه معربا **بغا** قوله تعم
وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا البغي المراة الفاجرة يقال بغت المراة تبغي بغاء بالكسر والمد فجرت فهي بغي والجمع البغايا وهو وصف يختص بالمراة ولا يقال للرجل بغي والبغا
بالكسر والمد الزنا وبغيت الشيء ابغيه بغيا طلبته وابتغيته مثله والاسم البغاء بالضم كغراب قال تعم أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ اي يطلبون وبغيا ان ينزل الله اي
طلبا ان ينزل الله قوله وما ينفقون الا ابتغاء وجه الله قيل هو نفي ويراد به النهي مثل لا تنكح المراة على عمتها وخالتها ومراده لا ينفقون شيئا الا ابتغاء وجه الله
اي طلب وجه الله وفيه نهي عن الرياء وطلب السمعة بالانفاق وامر بالاخلاص لما في الكلام من النفي والاثبات قوله احل لكم ما وراء ذلكم ان تبتغوا باموالكم بدل
هو في محل النصب مفعول له والمفعول محذوف اي احل لكم ما وراء ذلكم لان تطلبوا النساء قوله غير باغ ولا عاد اي لا يبغي الميتة ولا يطلبها وهو يجد غيرها ولا عاد
بعد شبعه قوله وابتغوا من فضل الله اي رزقه وعلمه وورد انه عيادة مريض وحضور جنازة وزيارة اخ قوله وابتغوا اليه الوسيلة الوسيلة فعيلة من قولهم توسلت
اليه اي تقربت والضمير راجع الى الله تعم اي اطلبوا التقرب الى الله تعم باعمالكم قوله انما بغيكم على انفسكم اي فسادكم على انفسكم والبغي الفساد واصل البغي الحسد ثم
سمي الظالم بغيا لان الحاسد ظالم ومنه قوله تعم وَمَن بَغَىٰ عَلَيْهِ اي ترفع وجاوز المقدار قوله تعم وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُرَنَّهُ اللَّهُ في تفسير
علي بن ابرهيم هو رسول الله لما اخرجته قريش من مكة وهرب منهم الى الغار وطلبوه ليقتلوه فعاقبهم الله يوم بدر فقتل عتبة وشيبة والوليد وابو جهل وحنظلة بن
ابي سفيان وغيرهم فلما قبض رسول الله طلب بدماءهم فقتل الحسين وال محمد بغيا وعدوانا وظلما وهو قول يزيد لعنه الله ليت اشياخي ببدر شهدوا
وقعة الخزرج مع وقع الاسل الى قوله قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل فقوله ومن عاقب يعني رسول الله بمثل ما عوقب به ثم بغي عليه يعني
بقتل الحسين بغيا وظلما وعدوانا لينصرنه الله يعني بالقائم من ولده قوله وما ينبغي للرحمن ان يتخذ ولدا اي ما يتأتى للرحمن اتخاذ الولد ولا يصلح له ذلك يقال
ما ينبغي لك ان تفعل كذا اي ما يصلح لك ذلك وفي المصباح حكي عن الكسائي انه سمع من العرب ما ينبغي ان يكون كذا اي ما يستقيم او ما يحسن كذا قال وينبغي ان يكون كذا
معناه يندب ندبا مؤكدا لا يحسن تركه ثم قال واستعمال ماضيه مهجور وقيل عدوا ينبغي من الافعال التي لا تتصرف لا يقال انبغى قال وقيل في وجه ان ينبغي
مطاوع بغي ولا يستعمل انفعل الا اذا كان فيه علاج وانفعال وهو لا علاج فيه واجازه بعضهم انتهى وفي الحديث ان الله يحب بغاة العلم بضم موحدة اي طلبة
قال الجاجي الصغير نحو جاهل على جمل وجهال غالبا وفي فعل كثيرا او على فعاة والبغاة ايضا جمع باغ وهم الخارجون على امام معصوم كما في الجمل وصفين
سموا بذلك لقوله تعم فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَىٰ فَقَاتِلُوا الَّتِي تَبْغِي والفئة الباغية الخارجة عن طاعة الامام من البغي الذي هو مجاوزة الحد ومنه حديث عمار
تقتله الفئة الباغية وفيه اياك ان تجمع مثل كلمة بغي اي ظلم وفساد وبغي على الناس ظلم واعتدى فهو باغ وبغي سعى في الفساد وقيل ومنه الفئة الباغية
لانها عدلت عن القصد والبغية بالكسر مثل الجلسة الحال التي تبغيها والبغية بضم الموحدة الحاجة نفسها عن الاصمعي وبغي ضالته طلبها وكل طلبة بغاء
بالضم وبغاية ايضا قاله الجوهري وفي الحديث في رجل اعار جارية ليبيعها عارها اي لا يقصد اعيانها فغضوا ان لا يعيرها وابغني كذا بهمزة الوصل طلب لي و
بهمزة القطع اعني على الطلب قاله الجوهري **بقا** قوله تعم فَهَلْ تَرَىٰ لَهُم مِّن بَاقِيَةٍ اي من بقية او من بقاء مصدر كالعافية قوله هو خير وابقى اي اكثر بقاء
قوله والباقيات الصالحات قيل هي الاعمال يبقى ثوابها وقيل الصلوة الخمس وقيل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وعن بعض المفسرين
من الخاصة والعامة في قوله تعم الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا المراد بها اعمال الخير
فان ثمرتها تبقى ابد الابدين فهي باقيات ومعنى كونها خير املا ان فاعلها ينال بها في الاخرة ما كان يامل بها في الدنيا وما جاء في الخبر من قوله هن
من الباقيات الصالحات فمعناه على ما ذكر ان تلك الكلمات من جملة ما ذكره الله سبحانه في القران المجيد وعبر عنه بالباقيات الصالحات وجعل
ثوابه امامه خيرا من المال والبنين قوله بقية الله خير لكم اي ما ابقى الله لكم من الحلال ولم يحرمه عليكم فيه مقنع ورضى فذلك خير لكم قوله وبقية مما ترك
ال موسى وال هرون اي في التابوت مما تكسر من الالواح التي كتب الله لموسى وعصى موسى وثياب وعمامة هرون ويقال بقية مما ترك وصاض قطع الالواح

قوله

قوله بقية اولوا اي اولو تمييز وطاعة ويقال فلان بقية اي فضل مما يمدح به البقية الرحمة ومنه حديث وصفهم انتم بقية الله في عباده اي رحمة الله
التي من الله بها على عباده وجمع البقية بقايا وبقيات مثل عطية وعطايا وعطيات وفي حديث النار لا تبقي على من تضرع اليها اي لا ترحم من ابقيت
عليه ابقاء اذا رحمته واشفقت عليه والاسم البقيا وبقي الشيء يبقى من باب تعب دام وثبت ويتعدى بالالف فيقال ابقيته والاسم البقوى بالفتح مع الواو
والبقيا بالضم مع الياء قال في المصباح ومثله الفتوى والفتيا والثنوى والثنيا قال وطي تبدل الكسرة فتحة فتقلب الياء الفا وكذلك في كل فعل
ثلاثي مثل بقي ونسي وفني انتهى وبقي من الدين كذا فضل وتاخر وتبقى مثله والاسم البقية وفي حديث ملك الموت لبني ادم ان لنا فيكم بقية يريد بها
بقي من الشيء ويفضل ولا ربع بقين من كذا اي بقيت منه وكذا خلون اي خلون منه وفي الحديث ما من نبي ولا وصي يبقى في الارض اكثر من ثلثة ايام
حتى يرفع بروحه وعظمه ولحمه الى السماء وفيه تاويل والباقي من صفاته تعم وهو من لا ينتهي تقدير وجوده في الاستقبال الى اخر ينتهي اليه **بكا** قوله تعم بكيا
هو جمع باك واصله بكوي على فعول فادغمت الواو في الياء ويقال البكي على فعيل الكثير البكاء والبكي على فعول جمع باك قوله فما بكت عليهم السماء والارض
عن ابن عباس ما من مؤمن الا ويبكي عليه اذا مات مصلاه وباب سماء عمله وقيل معناه اهل السماء فحذف وقيل العرب تقول اذا هلك العظيم
فيهم بكت عليه السماء وكسفت لموته الشمس وفي حديث علي للحسن وابك على خطيئتك قال بعض اهل التحقيق وهذا لا يستقيم على ظاهره وعلى قواعد
الامامية القائلين بالعصمة وقد ورد مثله كثير في الادعية المروية عن ائمتنا وقد روى في الكافي في باب الاستغفار عن الصادق ان رسول الله
كان يتوب الى الله عز وجل كل يوم سبعين مرة وامثال ذلك من طريق الخاصة والعامة كثير ثم قال واحسن ما تضمحل به الشبهة ما افاده الفاضل الجليل
بهاء الدين علي بن عيسى الاربلي في كتاب كشف الغمة قال ان الانبياء والائمة يكونون اوقاتهم مستغرقة بذكر الله تعم وقلوبهم مشغولة وخواطرهم متعلقة
بالملاء الاعلى وهم ابدا في المراقبة كما قال اعبد الله كانك تراه فان لم تره فانه يراك فهم ابدا متوجهون اليه مقبلون بكليتهم عليه فمتى انحطوا عن
تلك المرتبة العلية والمنزلة الرفيعة الى الاشتغال بالماكل والمشرب والتفرغ الى النكاح وغيره من المباحات عدوه ذنبا واعتقدوه خطيئة فاستغفروا
منه الا ترى ان بعض عبيد ابناء الدنيا لو قعد ياكل ويشرب وينكح وهو يعلم انه بمرأى من سيده ومسمعه لكان ملوما عند الناس وما لكه بعده ذنبا فما ظنك بسيد السادات ومالك
الملاك والى هذا اشار بقوله انه ليغان على قلبي واني استغفر بالنهار سبعين مرة وقوله حسنات الابرار سيئات المقربين انتهى ويجيء في غين ان شاء الله
ما يتم به الكلام وبكى يبكي بكى وبكاء بالقصر والمد وقيل القصر مع خروج الدموع والمد على ارادة الصوت قال في المص وقد جمع الشاعر بين المعنيين فقال
بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وقد تكرر ذكر البكاء في الحديث والمبطل منه للصلوة يحتمل معنيين وقصر البعض تحريمه على الممدود
لمكان الاستصحاب في صحة الصلوة واطلاق النص اباه وتباكى الرجل تكلف البكاء ومنه ان لم تجدوا البكاء فتباكوا وقيل معناه لا تتكلفوا البكاء و
بكيته وبكيت عليه بكيت له وبكيته بالتشديد وبكت السماء اذا امطرت ومنه بكت السحابة **بلا** قوله تعم إِنَّ هَٰذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ اراد به الاختبار
والامتحان يقال بلاه يبلوه اذا اختبره وامتحنه وبلاه بالخير والشر يبلوه بلوا وابلاه بالالف وابتلاه بمعنى امتحنه والاسم البلاء مثل سلام والبلوى
والبلية مثله ويقال البلاء على ثلثة اوجه نعمة واختبار ومكروه قوله لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ تريد توطين النفس على الصبر كما جاءت به الرواية عنهم
قوله وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ اي اختبره بما تعبده به من السنن وقيل هي عشر خصال خمس في الراس وهي الفرق والسواك والمضمضة والاستنشاق وقص
الشارب وخمس في البدن الختان وحلق العانة والاستنجاء وتقليم الاظفار ونتف الابط قوله فاتمهن اي عمل بهن ولم يدع منهن شيئا والبلاء يكون حسنا
وسيئا واصله المحنة والله يبلو العبد بما يحبه ليمتحن شكره وبما يكرهه ليمتحن صبره قال تعم ونبلوكم بالشر والخير فتنة قوله تعم يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ اي تختبر السرائر
اي تختبر السرائر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما اسر واخفي من الاعمال فيتميز منها ما طاب وما خبث قوله لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا اي ليعاملكم
معاملة المختبر لكم والا فعالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه شيء وانما يبلو ويختبر من يخفى عليه العواقب وعن الصادق ليس يعني اكثركم عملا ولكن اصوبكم عملا و
اصابة العمل خشية الله والنية الصادقة وعن بعض المفسرين جملة ليبلوكم ايكم احسن عملا تعليل لخلق الموت والحيوة في قوله خلق الموت والحيوة والنية انما
انبعاث القلب نحو الطاعة غير مخلوط فيه شيء سوى وجه الله سبحانه كمن يعتق عبده مثلا ملاحظا مع القربة الخلاص من مؤنته او سوء خلقه ونحو ذلك قوله هو
الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ليبلوكم متعلق بما تقدم اي خلقهن لحكمة بالغة وهي ان يجعلها مساكن
لعباده وينعم عليهم فيها بفنون النعم ويكلفهم ويعرضهم للثواب ولما اشبه ذلك اختبار المختبر قال ليبلوكم اي ليفعل بكم ما يفعل المبتلي لاحوالكم وفي الحديث اعوذ
بك من الذنوب التي تنزل البلاء وهي كما جاءت الرواية عن سيد العابدين عليه السلام ترك اغاثة الملهوف وترك معاونة المظلوم وتضييع الامر بالمعروف والنهي
عن المنكر وفيه الحمد لله على ما ابلانا اي انعم علينا وتفضل من الابلاء الذي هو الاحسان والانعام وفيه الحمد لله على ما ابلا وابتلى اي على ما ابلى من النعم وابتلى
من النقم يقال ابلاه الله بلاء حسنا اي بكثرة المال والصحة والشباب وابتلاه اي بالمرض والفقر والمشيب وفيه لا تبتلنا الا بالتي هي احسن اي لا تمتحنا ولا تختبرنا الا
بالتي هي احسن وفيه انما بعثتك لابتليك وابتلي بك اي لامتحنك هل تقوم بما امرت به من تبليغ الرسالة والجهاد والصبر وابتلي بك قومك من يتبعك ومن يتخلف
عنك ومن ينافق معك وابتليت بهذا العلم اي اختبرت به وامتحنت والبلية والبلوى والبلاء واحد والجمع البلايا ولا اباليه لا اكترث به ولا اهتم لاجله
ومنه ما اباليه ومنه لا ابالي ابول اصاب ثوبي ام ماء ومنه حديث اهل الجنة والنار هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى النار ولا ابالي وفيه من لا يبالي ما
قال ولا ما قيل فيه فهو لغية او شرك شيطان وفسر بمن تعرض للناس يشتمهم وهو يعلم انهم لا يتركونه وبلي الثوب يبلى من باب تعب بلى بالكسر والقصر وبلاء

بالضم والمدخلوقو بالعبلى المبت افنته الارض وفي حديث الصادق وقد سئل عن الميت يبلى جسده قال نعم حتى لا يبقى له لحم ولا عظم الا طينته التي خلق منها
فانها لا تبلى بل تبقى في القبر مستديرة حتى يخلق منها كما خلق منها اول مرة وبلى حرف يجاب بها اذا قيل ما قام زيد فقلت في الجواب بلى فمعناه اثبات القيام
واذا قلت ليس كان كذا وقلت بلى فمعناه التقرير والاثبات ولا يكون معناها الا بعد نفي اما في اول كلام كما تقدم واما في اثنائه كما في قوله تعالى ايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه بلى والتقدير بلى نجمعها وقد يكون مع النفي استفهام وقد لا يكون كما تقدم فهو ابدا يرفع حكم النفي ويوجب نقيضه جميع ذلك قاله
في المصباح وفي الحديث تجديد الوضوء لصلوة العشاء يمحو لا والله وبلى والله اي يمحو ما وقع للعبد من القسم الكاذب في اليوم **بنا** قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص
البنيان الحائط والمرصوص الملصق بعضه على بعض قوله ابنوا له بنيانا عن ابن عباس بنوا له حائطا من حجارة طوله في السماء ثلثون ذراعا وعرضه عشرون
ذراعا وملؤه نارا والقوه فيه قوله ونادى نوح ابنه هو على ما في الرواية عن اهل البيت ع ابنه وانما نفاه عنه بقوله انه ليس من اهلك لانه خالفه في دينه
وفي تفسير علي بن ابرهيم ره انه ليس بابنه انما هو ابن امرأته وهو بلغة طي يقولون لابن المرأة ابنه وفي تفسير الشيخ ابي علي ره وقرا علي ع ابنه بفتح الهاء اكتفا
بالفتحة عن الالف وروي ايضا بالالف قوله هؤلاء بناتي هن اطهر لكم نسبهن اليه باعتبار ان كل نبي اب لقومه قوله لا يزال بنيانهم الذي بنوا ريبة
في قلوبهم الا ان تقطع قلوبهم قال المفسر المعنى لا يزال هدم بنيانهم الذي بنوه سبب شك ونفاق في قلوبهم لا يضمحل اثره الا ان تقطع اي تقطيع قلوبهم
قطعا وتفرق اجزاء فحينئذ يسلون عنه والريبة باقية فيها ما دامت سالمة وقرء تقطع بالتشديد والتخفيف ويجوز ان يراد حقيقة تقطيعهم بقتلهم او في النار
وقيل معناه الا ان يتوبوا توبة تتقطع بها قلوبهم ندما على تفريطهم وفي الحديث من هدم بنيان ربه فهو ملعون اي من قتل نفسا بغير حق لان الجسم بنيان
الله تع وفيه الكلمات التي بني عليها الاسلام اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر اي كلمات التي هي اصل الاسلام يبنى عليها كما يبنى على
الاساس وكان الوجه في ذلك على ما قيل اشتمالها على عمدة اصول الدين من التوحيد والصفات الثبوتية والسلبية وفيه بنى بالثقفية اي نكح زوجة من ثقيف
وفيه تزوج رسول الله بعايشة وهي بنت ست وبنى بها وهي بنت تسع اي دخل بها وهي بنت تسع سنين قال في المص وغيره واصله ان الرجل كان اذا تزوج
بنى للعرس خباء جديدا وعمره بما يحتاج اليه ثم كثر حتى كني به عن الجماع ثم حكى عن ابن دريد انه قال بنى عليها وبنى بها والاول افصح وحكى عن ابن السكيت
انه قال بنى على اهله اذا زفت اليه والعامة تقول بنى باهله وابتنى على اهله اذا اعرس انتهى وفي الخبر اول ما نزل الحجاب في مبتنى رسول الله ص اراد بالمبتنى
هنا الابتناء وفي حديث الاعتكاف فامر ببنائه فقوض اي نقض والمراد به واحد الابنية وهي البيوت التي تسكنها العرب في الصحارى قال الجوهري ابنية
العرب طراف واخبية فالطراف من ادم والخباء من صوف ووبر وفيه كل بناء وبال الا ما لا بد منه قيل اراد ما بني للتفاخر والتنعم لا ابنية الخير من المساجد
والمدارس والربط ونحوها وفيه اتقوا الحرام في البنيان اي احترزوا عن انفاق مال الحرام في البنيان فانه اساس الخراب اي خراب الدين والمعنى اتقوا ارتكاب الحرام
في البنيان فانه اساس الخراب فانه لولا بنين لم تخرب كما في الحديث لدوا للموت وابنوا للخراب والبنية على فعيلة بفتح الباء الكعبة يقال ورب هذه البنية وكانت
تدعى بنية ابرهيم ع قالوا اول من بنى الكعبة الملائكة ثم ابرهيم ع ثم قريش في الجاهلية وحضره النبي ص وله خمس وثلثون او خمس وعشرون ثم ابن الزبير ثم الحجاج وقيل
بني بعد ذلك مرتين او ثلثا والابن الولد الرجل واصله بنو بالفتح لانه يجمع على بنين وهو جمع سلامة وجمع السلامة لا يتغير وجمع القلة ابناء واصله بنو بكسر
الباء مثل حمل بدليل بنت ويطلق الابن على ابن الابن وان سفل مجازا واما غير الاناسي مما لا يعقل كابن مخاض وابن لبون فيقال في الجمع بنات مخاض و
بنات لبون وما اشبهه قال في المص قال ابن الانباري واعلم ان جمع غير الناس بمنزلة جمع المرأة من الناس تقول فيه منزل ومنزلات ومصلى ومصليات وفي
ابن عرس بنات عرس وفي ابن نعش بنات نعش وربما قيل في ضرورة الشعر بنو نعش وفيه لغة محكية عن الاخفش انه يقال بنات عرس وبنو عرس وبنات نعش
وبنو نعش ويقول الفقهاء بنو اللبون يخرج اما على هذه اللغة واما للتمييز بين الذكور والاناث قال ويضاف الابن الى ما يخصصه لملابسة بينهما نحو ابن
السبيل اي المار الطريق المسافر وابن الدنيا لصاحب الثروة وابن الماء لطير الماء وابن فاطمة وابن الحنفية ونحو ذلك وهو قاعدة العرب ينسب الانسان الى امه
عند ذكره لامرين اما الشرف فيها وعلو منزلتها او لخساستها ودناءتها ويريدون التفضيح ولدها كما يقال في معوية ابن هند وفي عمرو بن العاص ابن النابغة
لشهرتها بالزنا ومؤنث الابن ابنة وفي لغة بنت والجمع بنات قال ابن الاعرابي وسئل الكسائي كيف تقف على بنت فقال بالتاء تبعا للكتاب والاصل
بالهاء لان فيها معنى التانيث انتهى وفي الحديث المواضع واذكر خروج بنات الماء من منخريك يريد الدود ان الصغار والاضافة للملابسة وبنات الماء نوع
سمكة ببحر الروم تشبه بالنساء ذوات شعور سبط الوانهن تميل الى السمرة ذوات فروج عظام وثدى وكلام لا يكاد يفهم ويضحكون ويقهقهون وربما و
قعن في ايدي بعض اهل المراكب فنكحوهن ثم يعيدونهن الى البحر كذا في حيوة الحيوان والبنات ايضا التماثيل الصغار التي يلعب بها الجواري واذا نسبت الى ابن وبنت
حذفت الف الوصل والتاء ورددت المحذوف فقلت بنوي قال في المص ويجوز مراعات اللفظ فيقال ابني وبنتي ويصغر برد المحذوف فيقال بني والاصل
بنيو واذا اختلط ذكور الاناسي بالاناث غلب التذكير وقيل بنو فلان حتى قالوا المرأة بني تميم ولم يقولوا من بنات تميم بخلاف غير الاناسي حيث قالوا
بنات لبون قال في المص وعلى هذا الوصي لبني فلان يدخل الذكور والاناث كما عليه الفتيا **بوا** قوله تعالى باؤا بغضب اي انصرفوا بذلك ولا
يقال الا بالشر قوله وتبوء باثمي واثمك اي تتصرف بما ثم قتلي واثمك الذي من اجله لم يتقبل قربانك فتكون من اصحاب النار قوله وبوانا بني اسرائيل
اي انزلناهم وبوا جعلنا لهم مباءة وهو المنزل الملزوم قوله ولنبوئنهم في الدنيا حسنة قيل معناه لنبوئنهم مباءة حسنة وهي المدينة حيث اواهم الانصار
ونصروهم والذين تبوؤ الدار اي المدينة والايمان وهو كقولهم علفتها تبنا وماء باردا وتبوءا لقومكما بمصر بيوتا اي اتخذا مباءة ونبوء للمؤمنين مقاعد

للقتال

للقتال اي تسوي وتهيئ لهم وتتبوء منها حيث نشاء اي ننزل من منازلها حيث نهوي وفي الحديث من طلب علما ليباهي به العلماء فليتبوء مقعده من النار
اي لينزل منزله منها او لتهيؤ منزله منها من بوأت للرجل منزلا هيأته له او من تبوأت له منزلا اتخذته واصله الرجوع من باء اذا رجع وسمي المنزل مباءة
لكون صاحبه يرجع اليه اذا خرج منه ومثله من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار وقد بلغ هذا الحديث غاية الاشتهار حتى قيل بتواتره لفظا و
في الحديث من سفر المؤمن فكانما تبواه بيتا موافقا الى يوم القيمة اي انزله فيه واسكنه وبوئت بذنبي بالباء المضمومة وباء في الاخر وبوئت واعترفت ومثله
ابوء بنعمتك علي اي اقر واعترف بها وفي الحديث من استطاع منكم الباءة يعني من النكاح فليتزوج والباءة بالمد لغة الجماع ثم قيل لعقد النكاح وحكي في ذلك
اربع لغات الباءة بالمد مع الهاء وهو المشهور وحذفها والباهة وزان العاهة والباء مع الهاء وقيل الاخيرة تصحيف ومنه حديث ابي بصير قال دخلت على ابي
عبد الله ع يوم الجمعة فوجدته قد باهي من الباء اي جامع وانما سمي النكاح باهًا لانه من المباءة المنزل لان من تزوج امراة بوأها منزلا وقيل الان الرجل يتبوء من
اهله اي يتمكن كما يتبوء من منزله والبوء جلد الحوار يحشى فيعطف عليه الناقة اذا مات ولدها قال الجوهري **بها** في الحديث يتباهون بها ثم بفتح
الهاء اي يتفاخرون بها ويجودونها ويترفع بعضهم على بعض من المباهات وهي المفاخرة وفيه ان الله ليباهي بالعبد الملائكة اي يحله من قربه وكرامته بين اولئك
الملاء محل الشيء المباهى به وذلك لان الله عز وجل غني عن التعبد بما اخترعه ثم تعبده ولان المباهات موضوعة للمخلوقين فيما يترفعون به على اكفائهم والله
غني عن ذلك فهو من باب المجاز ومثله حديث اهل عرفة ثم يباهي بهم الملائكة ويحتمل الحقيقة ويكون راجعا الى اهل عرفة لتنزلهم منزلة تقتضي المباهات بينهم
وبين الملائكة واضاف الفعل الى نفسه تحقيقا لكون ذلك هو موهبة تعم وهو يجري في الاول والبهاء الحسن والجمال يقال بهاء الملوك اي هيئتهم وجمالهم وبها
الله عظمته والبهو الجمل عظم امن الغرو **بيا** في حديث ادم ع حياك الله وبياك قال الجوهري معنى حياك ملكك وقال في بياك قال الاصمعي اعتمدك
بالتحية وقال الاعرابي جاء بك وقال خلف الاحمر بياك معناه بوأك منزلا الا انها لما جاءت مع حياك تركت همزتها وحولت واوها ياء قال وفي الحديث ان
ادم ع لما قتل ابنه مكث مائة سنة لا يضحك ثم قيل له حياك الله وبياك فقال وما بياك فقيل اضحكك قال بعض الناس انه اتباع وهو عندي ليس باتباع
وذلك لان الاتباع لا يكاد يكون بالواو انتهى **تا تا** يقال تاتاء يتردد في التاء اذا تكلم والتاء من حروف المعجم قال الجوهري هي اسم يشار به الى المؤنث مثل
ذا للمذكر وتردد تان للتثنية تقول بها انا هند وهاتان فان خاطبت جئت بالكاف فقلت تيك وتلك والتثنية تانك وتشدد والجمع اولئك واولاك
فالكاف لمن تخاطبه في التذكير والتانيث والتثنية والجمع وتدخل الهاء على تيك وتاك فتقول هاتيك هند ولا تدخل على تلك لانهم جعلوا اللام عوضا
عن هاء التنبيه ثم قال والتاء في القسم بدل من الواو كما ابدلوا منها في تترى وفي تراث وتخمة وتجاه انتهى وفي الكتاب العزيز تالله تفتؤ تذكر يوسف فيه حذف
في الحديث تالله انت قلبت الواو تاء مع الله دون سائر الاسماء وفي المصباح تكون التاء للقسم وتختص باسم الله الاسم **تلا** قوله تعالى واتبعوا ما تتلو الشياطين
من الجن والانس ومنها على ملك سليمان اي على عهده قيل كانوا يسترقون السمع ويضمون الى ما سمعوا اكاذيب يلقونها الى الكهنة وهم يدونونها ويعلمون
الناس وفشا ذلك في عهد سليمان حتى قيل ان الجن تعلم الغيب وان ملك سليمان تم بهذا العلم وان سليمان يسخر بالسحر الانس والجن والريح قوله وما يتلى عليكم
في الكتاب في يتامى النساء اللاتي لا تؤتونهن الاية قيل فيما يتلى عليكم انه في محل الرفع على العطف اي الله يفتيكم والمتلو في الكتاب قوله والقمر اذا تليها اي تبعها
في الضياء وذلك في النصف الاول من الشهر ومنه قوله هنالك تتلوا كل نفس ما اسلفت بمعنى تتبع وقيل تتلو اكتاب حسناتها وسيئاتها قوله يتلونه حق تلاوته
قيل يتبعونه وسمي القاري تاليا لانه يتبع ما يقرء وفي الحديث عن الباقر ع قال يتلون اياته ويتفقهون فيه ويعملون باحكامه ويرجون وعده ويخافون
وعيده ويعتبرون بقصصه ويأتمرون باوامره وينتهون بنواهيه ما هو والله حفظ اياته ودرس حروفه وتلاوة سوره ودرس اعشاره واخماسه حفظوا
حروفه واضاعوا حدوده وانما هو تدبر اياته والعمل باحكامه قال الله تعالى كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا اياته قوله والتاليات ذكرا عذرا او نذرا
قيل هم الملائكة تلقي بالوحي الى الانبياء عذرا من الله وانذارا وتلوت الكتاب تلاوة والتالي في قولهم ع ويلحق بنا التالي هو المرتاد الذي يريد الخير ليوجر عليه
وتلوت الرجل اتلوه تلوا على فعول تبعته فانا تال وتلو ايضا وزان حمل **توا** في الحديث القصد مثراة والسرف متواة اي فقر وقلة والتوى مقصور ويمد هلاك
المال يقال توى المال بالكسر يتوى وتواء هلك وهذا مال تو على فعل ومنه حديث السلف في اللحم يعطيك مرة السمين ومرة التاوي اي الضعيف الهالك و
منه قوله فاتوى فعلا اي ما هلك من المال بلا رجعة ومنه الحديث جهاد المراة ان تصبر على توى من اذى زوجها **ثبا** قوله تعالى فانفروا ثبات اي جماعات متفرقة
جمع ثبة من ثبيت على فلان تثبية اذا ذكرت متفرق محاسنه ويجمع ايضا على ثبين وقال الجوهري واصلها ثبي والجمع ثبات وثبون واثابي **ثدي** في الحديث
حد القبر الى الثدي بالفتح وسكون المهملة وخفة الياء يذكر ويؤنث وهو للمراة والرجل والجمع اثد وثدي على فعول وثدي بكسر الثاء وربما جاء على ثداء كسهم
وسهام والمعنى ان منتهى حفرة في الارض ذلك وعد من الفضل دون الفرض والثندوة للرجل بمنزلة الثدي للمراة قاله الجوهري قال وقال الاصمعي هي مغرز الثدي
وحكي عن ابن السكيت هي اللحم الذي حول الثدي وذو الثدية لقب رجل من الخوارج اسمه ترملة قتل يوم النهروان فمن قال الثدية انه مذكر يقول انما ادخلوا
الهاء في التصغير لان معناه اليد وهي مؤنثة وذلك ان يده كانت قصيرة مقدار الثدي يدل على ذلك انهم يقولون فيه ذو الثدية وذو اليدية وقيل هو
تصغير الثندوة بحذف النون لانها من تركيب الثدي وانقلاب الياء فيها واوا لضم ما قبلها ولم يضر ارتكاب الشاذ لظهور الاشتقاق **ثرا** قوله تعالى وما تحت
الثرى الثرى التراب الندي وهو الذي تحت الظاهر من وجه الارض فان لم يكن فهو تراب ولا يقال ثرى والمال الثري على فعيل وهو الكثير ومنه رجل ثروان
وامراة ثروى والثراء بالمد كثرة المال واثرى الرجل كثرت امواله والثروة كثرة العدد وفي حديث علي ع صلة الرحم مثراة للمال بالفتح فالسكون على مفعلة مكثرة

للمال منه الاجل اى موسعه للعمر والثريا بالقصر النجم المعروف تصغير ثروى لان خلال النجم الظاهرة كواكب خفية كثيرة العدد **ثغا** الثغاء بالضم والمدهوت الشاة يقال ثغت الشاة تثغو ثغاء مثل صراح وزنا ومعنى فهى ثاغية قالوا ماله ثاغية ولا راغية اى لا نعجة ولا ناقة اى ماله شئ **ثفا**
فى الحديث اثافى الاسلام ثلثة الصلوة والزكوة والولاية لا تصح واحدة الا بصاحبتها الاثافى جمع الاثفية بالضم والكسر على افعولة وهى الحجارة التى تنصب
ويجعل القدر عليها وقد تخفف الياء فى الجمع واستعارها هنا لما قام الاسلام عليها وثبت كثبوت القدر على الاثافى **ثنا** قوله ثانى اثنين اى احد اثنين
كقوله ثالث ثلثة وهما رسول الله صلى الله عليه وآله وابو بكر وانتصابه على الحال او هو بدل من اذ اخرجه اذ يقول بدل ثان قوله يثنون صدورهم اى يطوون على معاداة
النبى صلى الله عليه وآله نقل ان قوما من المشركين قالوا اذا اغلقنا ابوابنا وارخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عداوة محمد كيف يعلم بنا فانبأه الله
عما كتموه فقال تعالى الا حين يستغشون ثيابهم يعلم ما يسرون وما يعلنون قوله مثنى وثلث ورباع يعنى اثنين اثنين وثلثا ثلثا واربعا اربعا قيل
وليست الواو هنا على حالها والا لزم الجمع بين تسع نسوة واجيب بان الجمع فى الحكم لا يستلزم الجمع فى الزمان فلا محذور وقوله من الضان اثنين الاية قاله من
الضان اثنين عنى الاهلى والجبلى ومن المعز اثنين عنى الاهلى والجبلى ومن البقر اثنين عنى الاهلى والوحشى ومن الابل اثنين عنى البخاتى والعراب قوله
لقد آتيناك سبعا من المثانى يعنى سورة الحمد اذ هى سبع آيات اتفاقا ولبعض القراء ما هو كذلك غير ان بعضهم عد البسملة دون صراط الذين انعمت
عليهم وبعضهم عكس قيل والمراد بالتسمية مطلق التكرير لانها تكرر كل يوم عشر مرات فصاعدا وقيل لانها تثنى كل صلوة وفى انها مكية او مدنية خلاف
والاول مروى عن ابن عباس وفى حديث على عليه السلام انه قال بسم الله الرحمن الرحيم آية من فاتحة الكتاب تمامها بسم الله الرحمن الرحيم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
ان الله عز وجل قال لى يا محمد ولقد آتيناك سبعا من المثانى والقرآن العظيم وان فاتحة الكتاب اشرف ما فى كنوز العرش وان الله عز وجل خص محمدا
وشرفه بها ولم يشرك معه فيها احدا من انبيائه ما خلا سليمان بن داود فانه اعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم الا من قرأها معتقدا لموالاة محمد وآله الطاهرين
منقادا لامرهما مؤمنا بظاهرها وباطنها اعطاه الله عز وجل بكل حرف منها حسنة كل واحدة منها افضل له من الدنيا بما فيها من اصناف اموالها و
خيراتها ومن استمع الى قارئ يقرؤها كان له ما للقارئ فليستكثر احدكم من هذا الخير المعرض لكم فانه غنيمة لا يذهبن اوانه فيبقى فى قلوبكم حسرة وسمى القرآن
مثانى لان الانباء والقصص تثنى فيه او لاقتران آية الرحمة بآية العذاب وقيل هى سبع سور وهى سبع طوال والسابعة الانفال وبراءة لانهما فى حكم سورة
واحدة وفى الخبر عنه صلى الله عليه وآله اعطيت السور الطوال مكان التورية واعطيت المئين مكان الانجيل واعطيت المثانى مكان الزبور وفضلت بالمفصل و
لعله اراد بالمثانى سورة الفاتحة وفى حديث اهل البيت نحن المثانى الذى اعطاها الله نبينا صلى الله عليه وآله ومعنى ذلك على ما ذكره الصدوق نحن الذين
قرننا النبى الى القرآن واوصى بالتمسك بالقرآن وبنا واخبر امته بان لا نفترق حتى نرد عليه الحوض وفى حديث صفة كبيرة بالطويل المثنى وهو الذاهب
طولا واكثر ما استعمل فى طويل لا عرض له وفى الحديث الوضوء مثنى مثنى اى مرتان فى الغسل او غسلتان ومسحتان وصلوة الليل مثنى مثنى اى ركعتان ركعتان
والاقامة مثنى مثنى اى يكرر فيها اللفظ واثن على ربك اى اذكره ذكرا حسنا جميلا من الثناء بالمد وهو الذكر الحسن والكلام الجميل يقال اثنيت على زيد بالالف
مدحته والاسم الثناء واستعماله فى الذكر الجميل اكثر من القبيح وقوله لا احصى ثناء عليك اى لا احصى نعمك وفى الحديث من اتى اليه معروف فليكافئ
عليه فان عجز فليثن وان لم يفعل فقد كفر النعمة اراد فليثن على من جاء بها والثنيا بالضم مع القصر الاسم من الاستثناء وكذلك الثنوى بالواو مع
فتح الثاء وفى حديث زرارة وقد حصر الناس بمؤمن وكافر فاين اهل ثنوى الله اى الذين استثناهم الله بقوله الا المستضعفين الآية وفى بعض
نسخ الحديث غير ذلك وفى الخبر الشهداء ثنية الله اى الذين استثناهم فى قوله فصعق من فى السموات والارض الا من شاء الله وفيه نهى عن الثنيا
الا ان تعلم وهى على ما قيل ان يستثنى فى عقد البيع شئ مجهول وقيل ان يباع شئ جزافا فلا يجوز ان يستثنى منه شئ قل او كثر وفيه من استثنى فله ثنياه
اى ما استثناه والاستثناء من ثنيت الشئ اثنيه ثنيا من باب رمى اذا عطفته ورددته وثنيته عن مراده صرفته عنه وعلى هذا فالاستثناء
صرف العامل عن المستثنى وثنيت الشئ بالتشديد جعلته اثنين والثنى بالكسر والقصر الامر يعاد مرتين والثنية من الانسان جمعها ثنايا وثنيات
وهى فى الفم اربع فى الاعلى والاسفل والثنى الجمل الذى يدخل فى السنة السادسة والناقة ثنية والثنى الذى يلقى ثنيته وهو من ذوات الظلف والحافر فى السنة
الثالثة ومن ذوات الخف فى السنة السادسة وهو بعد الجذع والجمع ثناء بالكسر والمد وثنيان مثل رغيف ورغفان ومنه سئل عن رجل اسلم ثنيان
وجذعان واثنى اذا القى ثنيته فهو ثنى فعيل بمعنى فاعل وعلى ما ذكرناه من معرفة الثنى الجمع من اهل اللغة وقيل الثنى من الخيل ما دخل فى الرابعة ومن المعز
ما له سنة ودخل فى الثانية وقد جاء فى الحديث الثنى من البقر والمعز هو الذى تم له سنة وفى المجمع الثنية من الغنم ما دخل فى الثالثة وكذا من البقر و
الابل فى السادسة والذكر ثنى وعن احمد من المعز فى الثانية انتهى والثنية الطريق العالى فى الجبل وقيل كالعقبة فيه ومنه مكة يأتيها من اعلاها
واسفلها والثنية يريد العليا والسفلى عقبة المدنيين ومنه الخبر وكان يدخل مكة من الثنية العليا ويخرج من السفلى والثنية العليا التى ينزل منها
الى المعلى مقابر مكة والسفلى عند باب شبيكة قيل والسر فى ذلك قصد ان يشهد له الطريقان والاثنان اسم من اسماء العدد حذفت لامه ثم عوض همزة
وصل فقيل اثنان كما يقال ابنان ومؤنثه اثنتان وفى لغة ثنتان بغير همز ثم سمى اليوم به فقيل يوم الاثنين وهو احد ايام الاسبوع لا يثنى ولا يجمع و
اذا عاد عليه ضمير جاز الافراد فيه على معنى اليوم وهو الاصح فيقال مضى يوم الاثنين بما فيه والثانى اعتبار المعنى فيقال بما فيهما وجاء فى اثناء الامر اى فى
خلاله وثنى رجله بخفة النون اى عطف بمعنى اثنى رجليه اى عطفهما ومنه الحديث من قال وهو ثان رجليه اى عاطفهما والثوية من يثبت مع القديم

قديما غيره وقيل وهم فرق المجوس يثبتون مبدأين مبدأ للخير ومبدأ للشر وهما النور والظلمة ويقولون بنبوة ابراهيم عليه السلام وقيل هم طائفة يقولون ان كل
مخلوق مخلوق للخلق الاول وقد شهد ببطلان قولهم قوله عليه السلام فى وصف الحق تعالى لا من شئ كان ولا من شئ خلق ما كان جميع حجج الثنوية وشبههم **ثوا**
قوله اكرمى مثواه اى اجعلى مقامه عندنا كريما اى حسنا قوله مثوى لهم اى منزل لهم قوله ثاويا فى اهل مدين اى مقيما عندهم قوله النار مثويكم اى مقامكم
والثواء الاقامة والمثوى بالفتح المنزل من ثوى بالمكان يثوى ثواء بالمد اذا اقام فيه والجمع مثاوى ومنه اصلحوا مثاويكم ومنه الدعاء اللهم عظم مثواى اى منزلى
عندك ومقامى ومنه اجعلنى مع محمد وآله فى كل مثوى ومنقلب وفى حديث الميت مع اخوانه اشكوا اليكم طول المثواء فى قبرى اى الاقامة فيه واما قول
الاعشى لقد كان فى حول ثواء ثويته تقضى لبانات ويسام سائم فحكى المجرور ثواء مع كونه اسما لكان لمجاورته قوله تقضى ممكن البدلية من اسم كان
ولبانات جمع لبانة بالضم وهى الحاجة والسامة الملالة والجملة مقدرة بالمصدر لصحة العطف اى سامة السائم وملالة المال وربما احتمل غير ذلك من
الاعراب فانه باب واسع وفى حديث على عليه السلام عباد الله وانتم وما تاملون فى هذه الدنيا اثوياء مؤجلون ومدينون مقتضون اثوياء جمع ثوى هو الضيف
وتم الكلام فى مدينة الثوية بضم الثاء وفتح الواو وتشديد الياء ويقال بفتح الثاء وكسر الواو موضع بالكوفة به قبر ابى موسى الاشعرى والمغيرة بن شعبة قاله
فى المجمع وغيره الثوية حد من حدود عرفة وفى الحديث ليست منها **جأا** فى حديث على عليه السلام لان اطلى بجواء قدر احب الى من ان اطلى بزعفران بريد به
سواد القدر من الجؤوة وهى لون الحمرة يضرب الى السواد وجاى عليه جأيا اى عض قال الجوهرى **جاء جأ** فى الحديث ينبغى لمن سجد سجدة الشكر ان
يلصق جؤجؤه بالارض الجؤجؤ بضم الجيمين من الطائر والسفينة صدرهما وقيل الجؤجؤ عظام الصدر ومنه حديث سفينة نوح عليه السلام فضربت بجؤجؤها
حول الجبل والمراد بالجبل ما قرب من نجف الكوفة والجمع الجآجئ وجاء جاءت بالابل اذا دعوتها للشرب قاله الجوهرى نقلا عن الاموى **جبا** قوله تعالى
ثم اجتباه ربه اى اختاره واصطفاه وقربه اليه قوله واجتبيناهم اى اخترناهم ومثله يجتبيك ربك قوله لولا اجتبيتها اى هلا اخترتها لنفسك وقيل
هلا تقبلتها من ربك وقيل هلا اتيت بها من قبل نفسك فليس كما تقوله وحى من السماء قوله يجبى اليه ثمرات كل شئ اى يجمع قيل كلهم قرأ بالياء من تحت
غير نافع فانه قرأ بالتاء على التأنيث ويجبى لهم الفئ اى يجمع لهم الخراج والجابى الذى يدور فى الجباية يقال جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة جمعه
قاله الجوهرى والاية والجوابى الحياض الكبار جمع جابية لان الماء يجبى فيها اى يجمع وفى الخبر من اجبى فقد اربى وقيل هو من اجباء الزرع اذا بعته قبل ان
يبدو صلاحه وفى الدعاء واجباء بشعاعه ظلمة الغبش اى وارى **جثا** قوله جثيا اى على الركب لا يستطيعون القيام بما هم فيه واحدهم جاث وتلك
جلسة المخاصم والمجادل وفى تفسير على بن ابرهيم جثيا يعنى فى الارض اذا تحولت نيرانا وفى حديث على عليه السلام انا اول من يجثو للخصومة اى يجلس على الركب واطراف
الاصابع عند الحساب ومنه ترى كل امة جاثية وقيل جاثية مجتمعة والاول اعرف والجثو والجثى بالضم فيهما بمعنى والفعل جثا كدعا ورمى جثا فى الخبر انه جخى
فى سجوده اى خوى ومد ضبعيه وتجافى عن الارض **جدى** فى حديث تشبيه وضع الجدى فقال وصل الجدى بالفتح فالسكون نجم الى جنب القطب تعرف
به القبلة ويقال له جدى الفرقد وقيل الجدى مصغرا والاول اعرف قاله فى المغرب نقلا عنه والمنجمون يسمونه على لفظ التصغير فرقا بينه وبين البرج والجدى
ايضا من اولاد المعز وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة والجمع جدا واجداء مثل دلو ودلاء وادل وفى المصباح عن ابن الانبارى قال الجدى هو الذكر من اولاد
المعز والانثى عناق وقيده بعضهم فى السنة الاولى انتهى والجداية بالكسر وفتحها الذكر والانثى من اولاد الظباء وهو ما بلغ ستة اشهر او سبعة بمنزلة الجدى من
المعز وما اجدى فعله شيئا مستعار من الاعطاء اذا لم يكن فيه نفع واجدى عليك الشئ كفاك واجدى عليه يجدى اذا اعطاه واجتدى اذا سئل وطلب والجدا
العام ومنه الدعاء اللهم اسقنا جدا طبقا اى عاما للناس وبغير ناء **جذا** قوله او جذوة من النار هى بالحركات الثلث قطعة غليظة من الحطب فيها نار بغير لهب
وجذا على ركبتيه لغة فى جثا ومنه جذنا عليه وقد جذا وشخصت نلياه **جرا** قوله تعالى حملناكم فى الجارية يعنى السفينة سميت بذلك لجريها فى البحر
ومنه قيل للامة الجارية على التشبيه لجريها مستمرة فى اشغال مواليها ثم توسعوا فيه واكل امة جارية وان كانت عجوزا لا تقدر على السعى والجمع الجوارى
والجوارى السفن ومنه قوله تعالى ومن آياته الجوار فى البحر قيل قرأ نافع باثبات الياء فى الوصل خاصة وابن كثير فى الحالين والباقون بحذفها فيهما قوله فالجاريات يسرا
هى السفن تجرى فى الماء جريا سهلا ويقال مبرة ومسخرة قوله بسم الله مجريها ومرسيها اى اجراؤها وارساؤها وقرئ مجريها بالفتح اى جريها ومجراها قال الجوهرى فيهما
هما مصدران من اجريت السفينة وارسيت مجريها ومرسيها من جرت السفينة ورست انتهى والجارية من النساء من لم تبلغ الحلم وفى الحديث اذا مات ابن
آدم انقطع عمله الا من ثلث وعد منها الصدقة الجارية اى الدارة المستمرة غير المنقطعة كالوقف ونحوه من ابواب البر وجرى الماء سال خلاف وقف وسكن
والمصدر الجرى بفتح الجيم وجرية الماء بالكسر حالة الجريان والماء الجارى هو المتدافع فى انحدار واستواء قاله فى المصباح وجرى القلم بما فيه اى مضى على ما ثبت عليه
حكمه فى اللوح المحفوظ وجرى الامر وقع وجرى عليه القلم تعلق تكليف به وجرت السنة بكذا اى استمرت به ومنه السنة الجارية اى المستمرة غير المنقطعة و
الارزاق الجارية الدارة المتصلة وجرت كذا اى قصدت واسرعت وجرى الخلاف بينهم وقع او استمر والشيطان يجرى من ابن آدم مجرى الدم فى العروق
قيل اى يجرى كيده ووساوسه فى العروق والابشار مجرى الدم تنصل الى القلب مع احتمال الحقيقة فانه من نار لا يمتنع سريانه كالدم ويجرى
اما مصدر واسم مكان وتجاريا ذكر الصعاليك اى تذاكرناهم والمجارات فى قوله من طلب علما ليجارى به العلماء هى ان يجرى معهم فى المناظرة
ليظهر علمه الى الناس رياء وسمعة وترفعا واكثر ما يستعمل التجارى فى الحديث اى جرى كل واحد مع صاحبه وجاراه ومنه مجاراة من لا عقل له اى الخوض
معه فى الكلام وتتجارى بهم الاهواء اى يتواقعون فى الاهواء الفاسدة ويتداعون تشبيها بجرى الفرس وقيل فى قوله سيخرج من امتى قوم تجارى

بهم تلك الاهوا اى تسرى بهم فى عروقهم ومفاصلهم فتستمر بهم وتتمارى وتذهب بهم فى كل واد واجترء على القول بالهجر اسرع بالهجوم عليه من غير تروّ والاسم الجرءة كغرفة وربما تركت الهمزة فيقال الجرة كالكرة والجرئ على فعيل من جرء جراءة كضخم ضخامة وفى الدعاء لا تبتلنى بجراءة على معاصيك والجرى بغير همز الرسول والاجير والوكيل لانه يجرى مجرى موكله والجرى الخيل اى سابقها ومنه الحديث قد سابق رسول الله ص اسامة بن زيد و اجرى الخيل والجرو ولد الكلب والسباع والفتح والضم لغة والجمع اجر واجراء ككتاب **جز ا** قوله تعالى ولا تجزى نفس عن نفس شيئا اى لا تقضى ولا تغنى عنها شيئا يقال جزى الامر يجزى جزاء مثل قضى يقضى قضاء وزنا ومعنى والجزء من الشئ الطائفة منه والجمع اجزاء كاقفال والجزء النصيب قال تعالى وجعلوا له من عباده جزءا اى نصيبا وقيل بنات وفى التفسير ان مشركى العرب قالوا ان الملائكة بنات الله تعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا وجازاه بفعله اذا كافاه قال تعالى وهل يجازى الا الكفور قرء بالنون ونصب الكفور وقرء بالياء ورفع الكفور اى هل يجازى بمثل جزائهم الا الكفور وقوله ومن قتله منكم متعمدا فجزاء مثل ما قتل من النعم قيل قرء اهل الكوفة فجزاء منونا ورفع مثل بتقديره فالواجب جزاء فيكون خبرا او فعليه جزاء فيكون مبتدا و مثل صفة على التقديرين والباقون بضم جزاء واضافته الى مثل قوله من وجد فى رحله فهو جزاؤه قيل هكذا كان فى شرع يعقوب والجزية الخراج المعروف المجعول على راس الذمى ياخذه الامام ع فى كل عام قال تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون قيل سميت بذلك لانها قضاية منهم لما عليهم وقيل لانها يجزى بها ويكتفى بها منهم يقال اجزأنى الشئ كفانى من جزى بمعنى كفى والمجازات المكافات وفى الحديث القدسى الصوم لى وانا اجزى عليه بفتح الهمزة اى اكافى عليه من جزى بمعنى كفى لا من اجزى الذى هو من الاجزاء اذ لا معنى له وقد كثر الكلام فى توجيهه واحسن ما قيل فيه هو ان جميع العبادات التى يتقرب بها الى الله تعالى من صلوة وغيرها قد عبد المشركون بها ما كانوا يتخذون من دون الله اندادا ولم يسمع ان طائفة من طوائف المشركين وارباب النحل فى الازمنة المتقدمة عبدت آلهتها بالصوم ولا تقربت اليها به ولا عرف الصوم فى العبادات الا من الشرايع فلذلك قال تعالى الصوم لى اى مخصوص بى وانا اجزى عليه بنفسى لا اكله الى احد غيرى من ملك مقرب ولا غيره ويكون قوله وانا اجزى عليه بيانا لكثرة الثواب ويكون مستثنى من قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها هكذا روى الحديث وروى بعبارة اخرى كل عمل ابن ادم له الا الصوم فانه لى وانا اجزى عليه وعلى هذا فيمكن ان يوجه بان معنى كل عمل ابن ادم له يحب ما يظهر من اعماله الظاهرة بين الملا فانها بحسب الظاهر لهم وان كانت لله فى الباطن بخلاف الصوم فانه لله تعالى لم يطلع عليه احد سواه ولم يظهر لاحد غيره فكان مما استاثر بعلمه دون غيره واذا كان بهذه المرتبة العظيمة عند العظيم الواسع كان هو العالم بالجزاء الذى يستحقه الصائم ومنه من انه غيب مما لا يخفى وقولهم جزاه الله خيرا اى اعطاه جزاء ما اسلف من طاعته وقولهم اجزات عنك شاة هى لغة فى جزت بمعنى قضت واجزات عنك مجزى فلان اى اغنت عنك مغناه وجزات الشئ اى قسمته وجعلته اجزاء وكذلك التجزية ومنه الملائكة اجزاء اى اقسام جزء له جناحان وجزء له ثلثة وجزء له اربعة وفى الخبر الهدى الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ومثله الرؤيا الصالحة جزء من كذا قال بعض الشارحين معناه هذه الخلال نحوها من شمائل الانبياء فاقتدوا بهم فيها ولا يريد ان النبوة تتجزى ولا ان من جمع هذه الخلال كان فيه جزء من النبوة وفيه واما خيبر فجزاها ثلثة اجزاء اى ثلثة اقسام ووجه ذلك ان خيبر ذات قرى كثيرة فتح بعضها عنوة وكان له منها الخمس وكان بعضها صلحا من غير قتال فكان فيئا خاصا به واقتضت القسمة ان يكون الجميع بينه وبين الجيش اثلاثا والاجزاء بفتح الهمزة الاولى اجزاء القران وغيره ومنه حديث الصادق ع عندك مصحف مجزى باربعة اجزاء ومنه وصفا الحق تعالى لا يتبعض بتجزية العدد فى كماله قيل فى معناه ان اوصافه الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع ونحو ذلك وفى مصداق الكل واحد هو ذاته تعالى وهو منزه عن التجزية التى تستلزم الكثرة والعدد وقوله ع تجزيه التيمم ما لم يحدث يقرء بضم اوله من الاجزاء وبفتحها بمعنى كفى مثله ويجزيه المسح ببعض الراس ومثله يجزى من ذلك كغاث كل ذلك يقال بضم الياء وفتحها والجازى بالجيم والزاء منسوب الى الجازية قرية **جسا** فى دعاء ختم القران وسهلت جواسى السنتنا بحسن عبارته كان المراد صلبه منها من قولهم جسات يده من العمل تجسا جسا صلبت والاسم الجسا كالجرعة وفى بعض النسخ حواشى السنتنا بالحاء المهملة و الشين المعجمة والمعنى واضح **جشا** فى الحديث اذ تجشا فلا ترفعوا جشائكم الى السماء وفيه اطولكم جشاء فى الدنيا اطولكم جوعا يوم القيمة الجشاء كغراب صوت مع ريح يخرج من الفم عند شدة الامتلاء وجشات الروم نهضت اقبلت من بلادها وجشات النفس نهضت من حزن او فزع وجشا على نفسه ضيق عليها **جفا** قوله تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع اى ترتفع وتنبو عن الفرش يقال تجافى جنبه عن الفراش اذا لم يستقر عليه من خوف او وجع او هم قال الشيخ ابو على ره وهم المتهجدون بالليل الذين يقومون لصلوة الليل يدعون ربهم لاجل خوفهم من سخطه وطمعهم فى رحمته قال وعن بلال عن النبى ص عليكم بقيام الليل فانه داب الصالحين قبلكم وان قيام الليل قربة الى الله ومنهاة عن الاثم ومكفر عن السيئات ومطردة للداء عن الجسد وعنه ع شرف المؤمن قيامه بالليل وعزه كف الاذى عن الناس والجفاء بالضم والمد الباطل ومنه قوله تعالى فاما الزبد فيذهب جفاء والجفاء ما رمى به السيل والقذى من الزبد وفى الخبر خلق الله الارض السفلى من الارض الجفاء اى من زبد اجتمع فيه وقد قيل له متى تحل الميتة قال ما لم تحتفؤا بقلا اى تقتلعوه وترموا به من جفاء القدر اذا رمت بما يجتمع على راسها من الزبد والوسخ وفيه نهى لا اطايل بذكرها وفى حديث المسبوق بالصلوة اذا جلس يتجافى ولا يتمكن من القعود اى يرتفع عن الارض ويجلس مقعيا غير متمكن لانه اقرب الى القيام وفيه انه ع كان يجافى عضديه عن جنبيه للسجود اى يباعدهما عن جنبيه ولا يلصقهما بهما ومنه اذا سجدت فتجاف اى ارتفع عن الارض ولا تلصق جؤجؤك فيها وفيه الاستنجاء باليمين من الجفاء اى فيه بعد عن الاداب الشرعية وتجافوا عن الدنيا اى تباعدوا عنها واتركوها لاهلها وفى حديث الجريدة للميت يتجافى عنه العذاب ما دامت رطبة اى يرتفع عنه عذا

القبر ما دامت كذلك والجفاء بالمد غلظ الطبع والبعد والاعراض يقال جفوت الرجل اجفوه اذا اعرضت عنه والجفاء قساوة القلب وفى حديث النبى ص ليس بالجافى ولا المهين اى ليس بالذى يجفو احدا من صحابته والمهين الذى يهين اصحابه او يحقرهم وفى قوله هو مهين اى حقير وفى الحديث من لا يفعل كذا جفوته يوم القيمة اى ابعدته عنى يوم القيمة ولم اقربه الى وفى حديث الصلوة انما يفعل ذلك اهل الجفاء من الناس اى غليظوا الطباع البعيدون عن اداب الشرع وفى حديث العلم لا يقبض الله العلم انتزاعا بعد ما يهبطه ولكن يموت العالم فيذهب بما يعلم فيليهم الجفاة فيضلون ويضلون يريد بالجفاة الذين يعملون بالراى ونحوه مما لم يرد به شرع وفى حديث السفر زاد المسافر الحداء والشعر ما كان منه ليس فيه جفاء اى بعد عن اداب الشرع وفى حديث الابل فيها الشقاء والجفاء اى الشقوة والعناء وعدم الخير لانها اذا اقبلت ادبرت **جلا** قوله تعالى اذا جلاها اى جلى الظلمة وان لم يجر لها ذكر مثلها انها اليوم باردة ويريد الغداة والجلاء الخروج عن الوطن والبلد وقد جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعدى ولا يتعدى قوله والنهار اذا تجلى اى ظهر وانكشف قوله ويجليها لوقتها اى يظهرها قوله فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا اى ظهر باياته التى احدثها فى الجبل والتجلى هو الظهور وفى الحديث انه برز من نور العرش مقدار الخنصر فتدكدك به الجبل وتدكدك صار مستويا بالارض وقيل صار ترابا وقيل ساخ فى الارض وفى الحديث القران جلاء للقلب يذهب الشكوك والاحزان من جلوت السيف صقلته وجلوت بصرى بالكحل كشفت عنه ومنه الحديث فان الحديث جلاء للقلوب ان القلوب لترين كما يرين السيف جلاؤه الحديد يرفع جلاؤه على الابتداء كما هو الظاهر من النسخ ومعناه واضح والجلاء بالكسر والقصر والمد الاثمد والجلاء بالضم والمد كالكحل حجر على حجر يكتحل بها سمى بذلك لانه يجلو البصر ويجلون عن الحوض اى ينفون ويطردون عنه ومنه غير محلين عن ورود والاشهر بالحاء والهمزة كما ياتى فى بابه وفى الحديث السواك مجلاة للبصر اى المقوية للبصر وكشف لما يغطيه وفى حديث النبى ص تجلى الله لى بيت المقدس بتشديد اللام وتخفيفها كشفه وفى صفته انه اجلى الجبهة اى الخفيف الشعر ما بين النزعتين من الصدغين وجلوت العروس جلوة بالكسر والفتح لغة وجلاء ككتاب وجليتها مثله واجلى القوم عن القتيل تفرقوا عنه بالالف لا غير نقلا عن ابن فارس **جنا** قوله تعالى وجنى الجنتين دان ومنه قوله رطبا جنيا اى غضا ويقال جنى اى مجنى طرى والجناية بالكسر الذنب والجرم مما يوجب العقاب والقصاص وهى فى اللغة عبارة عن ايصال المكروه الى غير مستحق وفى الشرع عبارة عن ايصال الالم الى بدن الانسان كله او بعضه فالاول جناية النفس والثانى جناية الطرف وفى الحديث لا يجنى الجانى الا على نفسه هو مثل قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى والسبب فيه ان الجاهلية كانوا يرون اخذ الرجل بجناية غيره من ذوى الرحم والاولى القرابة فجاء الحديث ونزله وجنى على قومه اى اذنب ذنبا يؤخذون به وغلبت الجناية فى السنة الفقهاء على الجرح والقطع والجمع جنايات وجنايا مثل عطايا قليل **جوا** فى الحديث فنودى من الجو يسبحون الله فى الجو وفى حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو الجو بتشديد الواو ما بين السماء والارض وايضا ما اتسع من الاودية والجمع جواء كسهام جواء الهواء وجو السماء ما يحيط بها من الهواء ولعله اراد بالجو فى حديث الشمس على دائرة الافق والاجواء جمع الجو ومنه حديث على ع ثم فتق الاجواء وشق الارجاء اى النواحى والجوى الداء فى البطن وفى الصحاح الجوى الحرقة وشدة الوجد من عشق او حزن ومنه رحم الله من داوى اجواء ومنه التقوى دواء اجواء واجتويت البلد كرهت المقام فيه وان كنت فى نعمة ومنه حديث ابى الذر قد اجتويت المدينة اى كرهت المقام بها وكان ذلك مرشدة ما نال منه عثمان والجوة مثل الحوة وهى لون كالحمرة وصدا الحديد قال الجوهرى والجوية بالجيم والياء المشددة بعد الواو على ما فى كثير من النسخ اسم موضع بمكة **جيا** قوله تعالى فاجاءها المخاض الى جذع النخلة اى جاء بها ويقال الجاها من قولهم اجاءته الى كذا بمعنى الجاته واضطرته اليه ومنه حديث الاستسقاء اجاءتنا المصائب اى الجاتنا وعن الشيخ ابى على ره فى تفسير فاجاءها الاية ان اجاء منقول من جاء الا ان استعماله قد تغير بعد النقل الى معنى الالجاء والمخاض تمخض الولد فى بطنها اى الجاها وجع الولادة الى جذع نخلة فى الصحراء يابسة ليس لها ثمر ولا خضرة قوله وجيء يومئذ بجهنم روى انه لما نزلت هذه الاية تغير وجه رسول الله ص وعرف فى وجهه حتى اشتد على اصحابه ما راوا من حاله فانطلق بعضهم الى على بن ابى طالب ع فقالوا يا على لقد حدث امر قد رايناه فى نبى الله فجاء على ع فاحتضنه من خلفه ثم قال يا نبى الله بابى انت وامى ما الذى حدث اليوم قال جاء جبرئيل فاقرانى وجيء يومئذ بجهنم قال فقلت كيف يجاء بها قال يجرها سبعون الف ملك يقودونها بسبعين الف زمام فتشرد شردة لو تركت لاحرقت اهل الجمع منها وفى الحديث سئل عن امراة كانت تصلى المغرب ذاهبة وجائية ركعتين اى ايبة بتقديم الهمزة على الياء لان اسم الفاعل من جاء يجىء جاء والاصل جايئ بتقديم الياء على الهمزة ولكن وقع الخلاف فى اعلاله فقيل الاصل فى جاء جايئ فقلبت الياء همزة كما فى صائن لوقوعها بعد الف فاعل فصار جاءء بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فقيل جاءى ثم اعل اعلال رام فوزنه فاع والى هذا ذهب سيبويه وعند الخليل الاصل جايئ نقلت العين الى موضع اللام واللام الى موضع العين واعلت والوزن فالع ومنه قوله ع التقصير بريد ذاهب وبريد جاء اى جاء وزيد اتى وحضر ويستعمل ايضا بنفسه وبالباء فيقال جئت شيئا حسنا اذا فعلته وجئت زيدا اذا اتيت اليه وجئت به اذا احضرته معك وقد يكون فى المعنى وقد يقال جئت اليه على معنى ذهبت اليه ويقال جاء الغيث اى نزل وجاء امر السلطان بلغ والمجىء الاتيان يقال جاء مجيئا حسنا قال الجوهرى وهو شاذ لان المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذ منه حروف فجاءت على مفعل كالمجىء والمحيض والمكيل والمصير ايضا والجيئة كالجيعة الاسم من جاء يجىء والجية بالكسر وتشديد الياء مستنقع الماء **حبا** فى الحديث قل حبانك الحسن اى عطائك يقال حبوت الرجل حباء بالكسر والمد اعطيته الشئ بغير عوض والاسم منه الحبوة بالضم ومنه بيع المحاباة وهو ان يبيع شيئا بدون ثمن مثله فالزائد من قيمة المبيع عن الثمن عطية يقال حابيته فى البيع محاباة والحبا القرب والارتفاع وعليه حمل قوله اعلام درجته واقربهم حبوة زوار ولدى على ع اى اعلام وارفعهم عند الله كذا قرر فى كنز اللغة و فى الحديث العقل حباء من الله والادب كلفة يريد ان العقل موهبة والادب كسبى فمن اراد ان يكتسب العقل زاد جهلا اى حمقه ومن تكلف الادب قدر عليه

نهى عن الحبوة فى المساجد هى بالكسر والضم الاسم من الاحتباء الذى هو ضم الساقين الى البطن بالثوب او اليدين ولعل العلة لكونها مجلبة للنوم
فربما افضت الى نقض الطهارة او لكونها جلسة تنافى تعظيم الله وتوقيره كيف لا وهو جالس بين يدى الله تعم ومنه الاحتباء حيطان العرب
وكان ذلك لانه يقوم مقام الاستناد الى الجدران وفى الخبر نهى عن الاحتباء فى ثوب واحد وعلل بانه ربما تحرك او تحرك الثوب فتبدو عورته
وحبى الصبى يحبو حبوا وحبى يحبى حبيا من باب رمى لغة اذا مشى على اربع ومنه الحديث فى صلوة الفجر والعشاء لو علم المنافقون الفضل فيهما لاتوهما
ولو حبوا اى زحفا على الركب وصلوة الحبوة هى صلوة جعفر بن ابى طالب المشهورة بين الفريقين سميت بذلك لانها حباء من الرسول ص ومنحة
منه وعطية من الله تفضل بها على جعفر ع **حثا** فى الحديث احثوا فى وجوه المداحين التراب اى ارموا التراب فى وجوههم اجراء للفظ على ظاهره
وقيل هى كناية عن الخيبة وان لا يعطوا شيئا وقيل هو كناية عن قلة اعطائه ويحتمل ارادة دفعه عنه وقطع لسانه بما يرضيه من الرضخ واراد بالمداحين
الذين اتخذوا مدح الناس عادة وجعلوه بضاعة ليستاكلوا به الممدوح فاما من مدح على الفعل الحسن والامر المحمود ترغيبا وتحريضا للناس على
الاقتداء به فى اشباهه فليس به باس وحثا الرجل التراب يحثوه حثوا ويحثيه حثيا من باب رمى لغة اذا هاله بيده وبعضهم يقول قبضه بيده ثم رماه
ومنه احثوا التراب فى وجهه لا يكون الا فى القبض والرمى ومنه حديث الميت يحثى عليه التراب اى يهال بيده والقاء عليه وقوله يكفيه ان يحثوا ثلث حثوات
على راسه ويد ثلث غرفات على التشبيه والحثا بالفتح والقصر دقاق التبن **حجا** فى الحديث من بات على ظهر بيت ليس عليه حجا فقد برئت منه الذمة اى ليس
عليه ستر يمنعه من السقوط والحجى بالكسر والقصر العقل شبه الستر فى المنع عن التعرض للهلاك وروى ليس عليه حجار جمع حجر ما يحجر به كالحائط وقد سبق المعنى
فى برئت منه الذمة فى برء والحجا وزان العصا الناحية والجمع حجاء واولى الحجى اصحاب العقول ومنه يحتمل ذلك على ذى حجى اى ذى عقل واحجى اجدر واحرى و
منه حديث على ع وايت ان الصبر على هاتا احجى وقولهم هو به لذلك حجى به اى جدير وتحج بذلك اى خلق به والاحجية والاحجوة بضم الهمزة لغة لعبة واغلوطة
يتعاطاها الناس بينهم والجمع الاحاجى ويعبر عنها بالالغاز **حدا** فى الحديث ذكر الحداءة كعنبة هو طائر خبيث ويجمع بحذف الهاء كعنب وفى الخبر لا باس بقتل
الحدا والحرم قيل هو لغة فى الوقف على ما اخره الف بقلب الالف واوا والمراد به جمع حدا له للطائر المعروف سكنت الهمزة للوقف فصارت الفا فقلبت واوا
ومنهم من يقلبها ياء ويخفف ويشدد وعن كعب الاحبار الحداءة تقول كل شئ هالك الا الله وحدا بالابل حدا واحداء مثل غراب اى زجرها وغنى لها ليحثها
على السير ومنه زاد المسافر الحداء والشعر ما كان ليس فيه الخنا اى الفحش وفى بعض النسخ جفاء وقد مر فى بابه وقوله وساكن الدنيا يحدى بالموت على التشبيه ومثله
وطالب حثيث فى الدنيا يحدوه اى يجد به والمراد الموت وفى الدعاء يحدونى عليها خلة واحدة اى تبعثنى وتسوقنى عليها خصلة واحدة وهو من
حدو الابل على ما قيل فانه من اكبر الاشياء على سوقها وبعثها وفيه ذكر الحاديين وهما الليل والنهار كانهما يحديان بالناس الى قبورهم كالذى يحدو بالابل و
التحدى من حاديت فلانا اذا باريته ونازعته فى فعله لتغلبه ومن تحديث الناس القرآن طلب ما عندهم ليعرف بنا اقرانا فى المص وهو فى المعنى مثل قول
الشخص الذى يباهر الناس بقوله هاتوا قوما مثل قومى ومثل واحد منهم وفى حديث جابر فجعلته فى قبر على حدة اى منفردا وحده وسياتى فى بابه **حذا**
وفى الحديث لا يصلى على الجنازة بحذاء وهو بالكسر والمد النعل والجمع احذية مثل كساء واكسية ومنه لا تصل على الجنازة بنعل حذو اى نعل يحتذى به والحذاء ايضا ما
وطاء عليه البعير من خفه ومنه قوله ص معها حذاءها وسقاؤها يعنى الناقة وحاذيت الشئ صرت بحذائه وبحيثه ومنه حديث الماموم يقوم عن يمين
الامام بحذائه اى بجنبه مساويا له من غير تاخر اللهم الا بالعقب ومثله المرأة تصلى بحذاء الرجل اى بازائه وحذوت النعل بالنعل اذا قدرت كل واحد
من طاقاتها على صاحبها ليكونا على سوا وفى حديث النبى ص لتركبن سنن من كان قبلكم حذو النعل بالنعل اى تشابهونهم وتعملون مثل اعمالهم على السوا
وفى الخبر اخذ قبضة من تراب فحذا بها فى وجوه المشركين حذا لغة فى حثا واستحذيته فاحذانى اى استعطيته فاعطانى والاسم حذيا على فعلى بالضم
والحذية على فعيلة مثل الحذيا من الغنيمة وكذلك الحذوة بالكسر والحذوة ايضا القطعة ومنه الخبر يعمدون الى عرض جنب احدهم فيحذون منه الحذوة
من اللحم ويريد الغيبة وفى الحديث مثل الجليس الصالح مثل الدارى ان لم يحذك من عطره علقك من ريحه اى ان لم يعطك والحذية العطية وقولهم
لم يحذنى من العطية بالضم فالسكون لم يعطنى منها شيئا **حرا** قوله تعم اولئك تحروا رشدا اى طلبوا الحق والتحرى والتوخى القصد والاجتهاد
فى الطلب والعزم على تخصيص الشئ بالفعل والقول ومنه الحديث لا تتحروا بالصلوة طلوع الشمس وغروبها اى لا تقصدوا بها ذلك وفى الخبر تحروا
ليلة القدر فى العشر الاخر اى تعمدوا طلبها فيها وفى الحديث من تحرى القصد خفت عليه المؤن اى من طلب القصد فى الامور كان كذلك وفيه
التحرى يجزى عند الضرورة يعنى طلب ما هو الاحرى فى الاستعمال فى غالب الظن ومنه التحرى فى الاناءين وفيه انك حرى ان تقضى حاجتك اى جدير و
خليق بذلك وقد تكرر فيه ذكر الحرورى والحرورية بضم الحاء وفتحها وهم طائفة من الخوارج نسبوا الى حروراء بالمد والقصر موضع بقرب من الكوفة كان
اول مجتمعهم وتحكيمهم فيه وهم احد الخوارج الذين قاتلهم على ع وكان عندهم من التشدد فى الدين ما هو معروف وفى الحديث الحرورى هو الذى يتبرأ من
على بن ابى طالب ع ويشهد عليه بالكفر وحراء بالكسر والمد جبل بمكة قاله فى المجمع **حزا** فى الحديث شرب الحزاء بالماء البارد ينفع المعدة الحزاء بفتح الحاء
والمد نبت بالبادية يشبه الكرفس الا انه اعرض ورقا منه قاله فى المص وفى القاموس نبت بالبادية يشبه الكرفس واحدته حزاءة وحزوت النخل وحزيته حزيا بالغير
اذا خرصته واسم الفاعل حاز كقاض وفى الخبر هرقل كان حزاء بالتشديد اى كاهنا وحزه من يحزر الاشياء ويقدرها بظنه لانه كان ينظر فى النجوم وقوله كان
كذلك الحزاء والخارص النخل الحازى وكان هرقل علم من الحساب ان المولد النبوى كان بقران العلويين ببرج العقرب كذا فى المجمع **حسا** فى الحديث ما كل رسول الله

وعليه

وعلى ع وحسا المرق اى شرب منه شيئا بعد شئ والحسوة بالضم والفتح لغة الجرعة من الشراب بملا الفم مما يحسى مرة واحدة والجمع حسى وحسيات مثل مدية
ومدى ومديات وفى الاناء حسوة بالضم اى قدر ما يحسى والحسو على فعول بالفتح طعام معروف وفى الحديث ما التلبينة قال ع الحسو باللبن والحسو
بالفتح والمد طبيخ يتخذ من دقيق وماء ودهن وقد يحلى ليحسى والحسى بالكسر فالسكون ما تنشفه الارض من الرمل عند الحفر فيستخرج منه الماء **حشا** فى
الحديث واحشوا كعتى الفجر بصلوة الليل هو على التشبيه اى ادخلهما فيها ولا تفرق بينهما وفى حديث المستحاضة امرها ان تغتسل فان رأت شيئا احتشت
اى اسندخلت شيئا يمنع الدم من القطر وبه سمى الحشو للقطن لانه يحشى به وحشوت الوسادة وغيرها احشو اذا ادخلت الحشو فيها ومنه الحائض تحتشى
بالكرسف لتحبس الدم والحشا مقصورا كمعا والجمع احشاء كسبب واسباب وقولهم لا ادرى اى الحشا اخذه اى اى الناحية اخذ **حصا** قوله تعم واحصى
كل شئ عددا هو من احصى الشئ اذا عده كله اى احصى ما كان وما يكون منذ يوم خلق الله آدم الى ان تقوم الساعة من فتنة او زلزلة او خسف او امة اهلكت
فيما مضت او تهلك فيما بقى وكم من امام عادل وجائر يعرفه باسمه ونسبه ومن يموت موتا او يقتل قتلا وكم من امام مخذول لا يضره خذلان من خذله وكم من
امام منصور لا ينفعه نصرة من نصره قوله وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها اى لا تطيقون احصائها والاحصاء يكون علما ومعرفة ويكون اطاقة قوله
ثم بعثناهم لنعلم اى الحزبين احصى لما لبثوا امدا اى الفريقين اصوب واحفظ لما لبثوا اى مكثوا يعنى اصحاب الكهف فى كهفهم والامد غاية وقيل عددا وفى نصبه
وجهان احدهما على التفسير كذا قيل وفى تفسير الشيخ ابى على ره ثم بعثناهم اى ايقظناهم من نومهم اى الحزبين فيه معنى الاستفهام ولذلك علق عنه لنعلم فلم يعمل
فيه واحصى فعل ماض ومعناه اى الحزبين من المؤمنين والكافرين من قوم اصحاب الكهف ضبط امدا لاوقات لبثهم ولا يكون احصى من افعل التفضيل
فى شئ لانه لا يبنى من غير الثلاثى المجرد ولم يزل سبحانه عالما بذلك وانما اراد ما تعلق به العلم من ظهور الامر لهم ليزدادوا ايمانا وقيل يعنى بالحزبين اصحاب
الكهف وانهم لما استيقظوا اختلفوا فى مقدار لبثهم قوله والله يقدر الليل والنهار علم ان لن تحصوه فتاب عليكم يعنى انه يعسر عليكم ضبط اوقات
الليل وحصر ساعاته بل سبحانه هو المقدر لذلك اى العالم بمقداره قوله فتاب عليكم قيل معناه نسخ الحكم الاول بان جعل قيام الليل تطوعا بعد ان
كان فرضا وقيل معناه لم يلزمكم اثما ولا تبعة وقيل معناه خفف عليكم لانهم كانوا يقومون الليل كله حتى انتفخت اقدامهم فخفف ذلك عنهم قوله
وكل شئ احصيناه فى امام مبين روى ان امير المؤمنين ع هو ذلك الامام وروى انه ع مر باصحابه على واد يضطرب نملا فقال بعضهم سبحان من يعلم
عدد هذا النمل فقال ع لا تقل كذا قل سبحان من خلق هذا النمل فقال كانك تعلمه يا امير المؤمنين ع قال نعم والله انى لاعلمه واعلم الذكر منه من الانثى
فلم تطب نفسه الى ذلك فقال ع اوما قرأت يس فقال بلى قال فما قرأت قوله تعم وكل شئ احصيناه فى امام مبين وفى الحديث ان لله تعم تسعة وتسعين
اسما من احصاها دخل الجنة قيل المراد من حفظها فى قلبه وقيل من علمها وآمن بها وقيل من استخرجها من الكتاب والسنة وقيل من اطاق العمل بها مثل ان
يعلم انه سميع بصير يكف سمعه ولسانه عما لا يجوز له وكذا باقى اسمائه وقيل من اخطر بباله عند ذكرها معانيها وتفكر فى مدلولها معظما لمسماها ومقدسا
معتبرا بمعانيها ومتدبرا راغبا فيها وراهبا وفيه ترك كل حديث لم تروه خير من روايتك حديثا لم تحصه اى لم تحط به خبرا من الاحصاء الاحاطة بالشئ
حصرا وتعدادا وفى حديث لا تحصى فيحصى عليك المراد عد الشئ للقنية والادخار والاعتداد به فيحصى عليك يحتمل ان يراد به يحبس عليك
مادة الرزق ويقلله بقطع البركة حتى يصير كالشئ المعدود والاخر انه يحاسبك فى الاخرة والمحصى من اسمائه تعم وهو الذى احصى كل شئ بعلمه واحاط
به فلا يفوته دقيق منها ولا جليل ولا يعزب عنه مثقال ذرة فى الارض ولا فى السماء وفى حديث الدعاء لا احصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
اى لا اطيق ولا احصى نعمك احسانك وان اجتهدت انت كما اثنيت على نفسك هو اعتراف بالعجز اى لا اطيق ان اثنى عليك كما تستحقه وتحبه انت كما اثنيت
على نفسك بقولك فلله الحمد رب السموات وما فى كما موصولة او موصوفة وفى المص قال الغزالى فى الاحياء ليس المراد انه عاجز عما ادركه بل معناه الاعتراف
بالقصور عن ادراك كنه جلاله وعلى هذا فيرجع المعنى الى الثناء على الله بأتم الصفات واكملها التى ارتضاها لنفسه واستأثر بها بما هو لائق بجلاله تعم وتمم
الكلام فى رضا انشاء الله تعم وفيه النهى عن بيع الحصى وفسر بان يقول بعتك من السلع ما تقع حصاتك عليه اذا رميت بها او اذا نبذت اليك الحصاة
فقد وجب البيع وهو بيع كان فى الجاهلية والحصاة واحدة الحصى والجمع حصيات مثل بقرة وبقرات قاله الجوهرى وفى ق الحصا صغار الحجارة الواحدة حصاة
والجمع حصيات وحصى والحصاة اللب والعقل **حطا** فى حديث ابن عباس اخذ النبى ص بقفاى فحطانى حطوة الحطو تحريك الشئ مزعزعا وروى بالهمزة
من حطاه بالهمز اذا دفعه بكفه بين الكتفين وانما فعله ص ملاطفة وتانيسا **حظا** فى حديث ازواج النبى تزوجنى رسول الله ص فى شوال وبنى بى فى شوال
فاى نسائه كان احظى منى اى اقرب اليه واسعد به من قولهم حظيت المرأة عند زوجها تحظى حظوة بالضم والكسر سعدت به ودنت من قلبه واحبها وفيه
من الرد على من كره التزويج فى شوال ما لا يخفى والحظوة بفتح الحاء بلوغ المرام يقال حظى الناس يحظى من باب تعب حظة وزان عدة وحظوة اذا احبوه و
رفعوه منزلة فهو حظى على فعيل وفى الدعاء وما يقرب منك ويحظى عندك اى ما يوجب الحظ عندك والتفضيل وبلوغ المرام من قولهم احظيته على
فلان فضلته عليه **حفا** قوله تعم كانك حفى عنها اى كانك استحفيت بالسؤال عنها حتى علمتها والحفى المستقصى بالسؤال عن الشئ واحفى فلان فى
المسألة اذا الح فيها وبالغ ومنه فيحفكم تبخلوا اى يلح عليكم ويجهدكم والحفى البار ومنه قوله تعم كان بى حفيا اى بارا معينا وفى الحديث سألوا
النبى ص حتى احفوه اى استقصوه بالسؤال الخ وفى حديث على ع مع رسول الله ص وستنبئك ابنتك لما نزل له بك فاحفها السؤال اى استقصها
فيه بحكول لك ما صدر من المنافقين واعداء الدين ومن كلامه ع لزمت السؤال حتى كدت احفى فى فناء اى استقصى على اسنانى فاذهبها بالسوك

وفي الدعاء لا يحفيه سائل بل معناه اي يمنعه من حفوت الرجل من كذا ومن كذا منعته جلا عطس عنده فوق ثلث فقال له حفوت اي منعتك من ان تشمتك بعد الثلث وفي الحديث كان النبي يحفي راسه اذا جزه اي يستقصي بقطع اثر الشعر بالكلية من احفى شاربه من باب اكرم اذا بالغ في جزه وفيه احفوا الشوارب بقطع الالف مع القطع وبضمها مع الوصل اي بالغوا في جزها حتى يلزق الجز بالشفة وفي معناه انهكوا الشوارب ومثله نحن نجز الشوارب ونعفي اللحى اي نتركها على حالها وفي كراهة حلق اللحى وتحريمها وجهان اما تحسينها فحسن واختلف في تحديده فمنهم من حده بجز ما زاد على القبضة وفي الخبر ما يشهد له وحفي الرجل حفا مثل سلام من باب تعب مشى بغير نعل ولا خف فهو حاف والجمع حفاة كقاض وقضاة والحفاء بالكسر والمد الاسم منه وحفي من كثرة المشي حتى رق قدماه و الحفيا بالمد والقصر موضع بالمدينة على اميال **حقا** في الحديث ذكر الحقو بفتح المهملة وسكون القاف موضع شد الازار وهو الخاصرة ثم توسعوا حتى سموا الازار الذي يشد على العورة حقوا والجمع احق وحقي مثل فلس وافلس وفلوس وقد يجمع على احقاء كسهام وفي حديث الرحم قامت واخذت بحقو الرحمن هو على الاستعارة والتمثيل اي استمسكت به كما يستمسك القريب بقريبه النسيب بنسيبه **حكا** في الحديث لا احكي لكم وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم من قولهم حكى الشي عن غيره حكاية اذا اتى به على الصفة التي اتى بها غيره وقيل من غير زيادة ولا نقصان ومنه الحكاية في العربية وهو ان تاتي بالقول على ما تسمعه من غيرك كما تقول قرات الحمد لله رب العالمين ولا تعمل قراءه والحكاية العضاية وجمعها حكى بالقصر والحكاء ممدود ذكر الخنافس **حلا** قوله تعالى من حليهم عجلا جسدا هو بضم الحاء وتشديد الياء جمع حلي بفتح الحاء وخفة الياء اسم لكل ما يتزين به من الذهب والفضة ومنه قوله صلى الله عليه وسلم تصدقن ولو من حليكن وقوله ليس في الحلي زكوة وقوله صلى الله عليه وسلم في حديث ادم قطار الحلي والحلل من جيده قوله تعالى وحلية اي ذهب وفضة او متاع حديد وصفر ونحاس ورصاص وجمع الحلية حلى كلحية ولحى وبضم وكذلك جمع الحلية بالكسر بمعنى الصفة وتحلى تزين به وحلية السيف بهية وفي حديث التختم بالحديد ما لي اري عليك حلية اهل النار لان الحديد زي بعض الكفار وهم اهل النار وقيل انما كرهه لزهوكته وحلاه تحلية وصفه ونعته ومنه ما نبي سلف الا كان موصيا باتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحليه عند قومه وحلا الشي يحلو من باب تعب يعجبني وحسن عندك وحليت في عين صاحبه اذا جعلته حلوا وحلا الشي يحلو حلاوة فهو حلو وحالي الشي لذلي واستحليته وجدته حلوا والحلاوة نقيض المرارة واحلولي الشي مثل حلا مبالغة في العذوبة ومنه حديث الدنيا قد تنكرت واحلولت وفي الحديث حرام على قلوبكم ان تجد حلاوة الايمان حتى تزهد في الدنيا وقد اختلف في حلاوة الايمان هل هي معقولة او محسوسة ويشهد للثاني الحديث المذكور مع قول من قال واطرباه غدا القى الاحبة محمدا واصحابه والحلوا بالفتح والمد يقصر الذي يوكل وجمع الممدود حلاوي كصحاري بالتشديد وجمع المقصور حلاوي بفتح الواو ومنه الحديث فهو لحلوائهم هاضم يريد ان مثل هذا ياكل حلوا هولاء ويهضمها اي لم يبق لها اثرا في قلبه والكلام استعارة وتمثيل وفي الخبر نهي عن حلوان الكاهن وهو ما يعطى عند كهانته والحلوان بالضم العطاء بغير الاجرة واصله من الحلاوة والحلوان ايضا ما ياخذ الرجل من مهر ابنته وكانت العرب تعير من يفعل ذلك وحلوان بلد مشهور من سواد العراق وهو اخر مدن العراق قيل بينه وبين بغداد خمس مراحل وهي من طرف العراق من المشرق والقادسية من طرفه من المغرب قيل سميت باسم بانيها وهو حلوان بن عمران بن الحارث بن قضاعة والحلاء عن الورود المطرود ومنه غير محلئين عن ورد اي غير مطرودين عنه يقال حلات الابل بالتشديد عن الماء تحلئة وتحلاء طردتها عنه ومنعتها ان ترده وكذلك غير الابل وفي بعض نسخ الحديث مجلين بالجيم بدل الحاء وقد مر في بابه **حما** قوله من حما مسنون الحما جمع حماة وهو الطين الاسود المتغير والمسنون المصور وقيل المصبوب المفرغ كانه افرغ حتى صار صورة قوله وجدها تغرب في عين حمئة الحمئة بالهمز ذات حماة وحمية وحامية بلا همز اي حارة قيل وليس المعنى انها تسقط في تلك العين بل خبر عن غاية بلغها ذو القرنين ووجدها تتدلى عند غروبها فوق هذه العين وسمتها وكذلك يراها من كان في البحر والحمية بفتح حاء وكسر ميم وتشديد تحتية الانفة والغضب وحمية الجاهلية هي قولهم قد قتل محمد ابناءنا واخواننا ويدخلون علينا في منازلنا لا تتحدث العرب بذلك قوله ولا حام الحام الفحل اذا انتج من صلبه عشرة ابطن قالوا حمى ظهره فلا يركب ولا يمنع من كلاء ولا ماء وفي الحديث لم يدخل الجنة حمية غير حمية حمزة حيث غضب للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث السلا الذي القي على النبي وحمزة هو عم النبي صلى الله عليه وسلم والحمى كالى المكان والكلاء والماء يحمي اي يمنع ومنه حمى السلطان وهو كالمرعى الذي حماه فمنع منه فاذا سيب الانسان ما شيته هناك لم يومن عليها ان ترتع في حماه فيصيبه من بطشه ما لا قبل له به وتثنية الحما حميان بكسر الحاء على لفظ الواحد ومنه الحديث الا وان لكل ملك حمى وان حمى الله محارمه فمن رتع حول الحمى اوشك ان يقع فيه اي قرب ان يدخله ومثله المعاصي حمى الله عز وجل فمن يرتع حولها يوشك ان يدخلها وفي قوله صلى الله عليه وسلم ان حمى الله محارمه اعلام بان التجنب مقاربة حدود الله والحذر من الخوض في حماه احق واجدر من مجانبة كل ملك فان النفر الاماوة والبنوة اذا اخطاها السياسة في ذلك الموطن كانت سوء عاقبة من كل الجهة خليع العذار وفي الحديث جعل رسول الله اثني عشر ميلا حول المدينة حمى اي حرم صيدها وقطع شجرها وهذا الشي حمى على فعل بكسر الفاء وفتح العين يعني محظور لا يقرب منه لا حمى في الاراك وقوله لا حمى الا لله ولرسوله موريا بما كان يصنع في الجاهلية وذلك ان الشريف منهم كان اذا نزل ارضا حماها ودعاها من غيران يشركه فيها غيره وهو يشارك القوم في سائر ما يرعون فيه فجاء النهي عن ذلك فاضافه الى الله ورسوله اي الا ما يحمي للخيل التي ترصد للجهاد والابل التي يحمل عليها في سبيل الله وابل الزكوة وقوله القرض حمى الزكوة اي حافظها بمعنى اذا مات المقترض واعسر احتسبت عليه من الزكوة حيث المكان من باب رمى حميا وحمية بالكسر منعته عنهم وحميته حماية اذا دفعت عنه ومنعت وحيث القوم الماء اي منعتهم اياه وحماه عن الدنيا حفظه من مالها ومناصبها وما يضرها واحتمى من الطعام لم يقربه ومنه الحديث عجبت لمن يحتمي من طعام مخافة الداء كيف لا يحتمي من الذنوب مخافة النار واطلاق الحمية على الذنوب من باب المشاكلة وحميت الحديدة من باب تعب اذا اشتد حرها بالنار.

فهي حامية

فهي حامية وحمي الوحي كثر نزوله والحم واحد الاحماء وهم اقارب الزوج مثل الاب والاخ وفيه ربع لغات ذكرت في ص والمص وعن ابن فارس الحم اب الزوج وابو امراة الرجل وحماة المراة وزان حصاة ام زوجها ولا يجوز فيها غير القصر ومن اسمائه صلى الله عليه وسلم في الكتب السالفة حياطا ومعناه يحمي الحريم ويوطي الحلال كذا فسره من اسلم من اليهود **حنا** في الحديث ربع من سنن المرسلين العطر والسواك والنساء والحناء وفيه سميت الحناء حناء لانها حنت الى اهل البيت وهي خشبة خرجت من الجنة قال الجوهري الحناء بالمد والتشديد معروف والحناة اخص منه وحنات لحيته خضبت وفي المص والتخفيف من باب نفع لغة قال بعض شراح الحديث من العامة افترق اهل الرواية في قوله الحناء من سنن المرسلين على ثلث طوائف منهم من يرويه الختان باسقاط النون و هذا اشبه الالفاظ لان الختان لم يزل مشروعا في الرسل من لدن ابرهيم صلى الله عليه وسلم الى زمان نبينا صلى الله عليه وسلم الا عيسى فانه ولد مختونا على ما نقل ومنهم من يرويه الحيا بالياء المثناة من الستر والانقباض عما يستحي ويستقبح قوله ومنهم من يرويه بالنون وقد قيل انه تصحيف ومن الشواهد على ذلك انه لو كان لكان مرجعه ان يقول التخفيف او استعمال الحناء او الخضاب بالحناء ولو قدر ذلك لكان اما في الاطراف او في الشعور اما في الاطراف فمنفي في حقهم لان ذلك من دأب اهل التصنع وقد نزه الله اقدارهم عن ذلك كما دل عليه قوله صلى الله عليه وسلم طيب الرجال ما خفي لونه وطيب النساء ما ظهر لونه وخفي ريحه وكان يامر النساء بتغيير اظفارهن بالحناء واما في الشعور والخضاب فيها فمن شعار هذه الامة لم يشاركهم فيها احد لانه لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا صلى الله عليه وسلم انه كان يخضب فاللفظ غير محفوظ والاكثرون انه تصحيف انتهى وفيه ما فيه فان ارتكاب التصحيف لا حاجة اليه وما ذكره من الشواهد غير شاهد اذ لا يجري مثله في نظائرها ودعوى ان خضاب الشعور من مخصوصات هذه الامة تحكم لا شاهد له وقوله لم يبلغنا عن احد من الرسل قبل نبينا انه كان يخضب غير مسلم كيف وقد اشتهر بين الفرقة الجزية وفي حديث المستحاضة وتحتشي وتستثفر ولا تحني اي تختضب بالحناء فتكون الكلمة عبارة عن مضارع حذف منه احد التائين وفي بعض نسخ الغافر ولا تحني بياءين اولهما مشددة وهي الاشهر من النسخ اي لا تصلي تحية المسجد وفي بعضها وتحتبي من الحبوة وهي جمع الساقين بعمامة ونحوها ليكون ذلك موجبا لزيادة التحفظ من الدم وفي بعض حواشي الشهيد بخط العلامة عليه الرحمة ولا تجثي بالجيم والثاء المثلثة ثم الياء ويكون معناه ولا تجلس على الركبتين قال ويمكن ان يكون بالهاء المهملة والنون ثم الياء بمعنى لا تنحرف حفظا لعدم تفرق الدم وفي الحديث لو صليتم حتى تكونوا كالحنايا هي جمع حنية او حني القوس لانها محنية معطوفة وسياتي حتى تكونوا كالحناير في حنر وفيه فهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حواني الهرم جمع حانية وهي التي تحني ظهر الشيخ وتكبه وحنوت عليه عطفت عليه وحنت المراة على ولدها تحنو وتحنو احنوا عطفت واشفقت فلم تتزوج بعد ابيهم ومنه المراة الحانية وفي الحديث ليس احنى على ولد من نساء قريش اي اشفق واحن واعطف من قولهم فلان احنى الناس ظلوعا عليك اي اشفقهم واعطفهم واحنهم ومنه لا يحنى عليكن بعدي الا الصابرون وحنى ظهره اي اماله في استواء من قبره ومن ظهره من ضربه تقويس وحنيت العود وحنوته احنوه حنوا ثنيته ويقال للرجل اذا انحنى من الكبر حناه الدهر فهو محني ومحنو والحنو واحد الاحناء وهي الجوانب ومنه لا بصيرة له في احنائه بفتح الهمزة اي في جوانبه اي ليس له غور وتعمق وفي بعض النسخ احيائه بالياء المثناة من تحت اي في تزويجه وتقويته **حوا** قوله تعالى غثاء احوى اي سود ليس بشديد السواد من الحوة ومنه قولهم ولد احوى اي ليس بشديد السواد قوله او الحوايا هي جمع حاوية وهي ما تحوي البطن من الامعاء ومنه الشعر المنسوب الى تابط شرا واطوي على الخمص الحوايا كانها خيوط مارى تغار وتفتل ويتم معناه في مر ان شاء الله تعالى وفي الخبر خير الخيل الحو جمع احوى وهو الكميت الذي يعلوه سواد والحوة لون يخالط الكمتة مثل صدا الحديد وعن الاصمعي حمرة تضرب الى السواد وحويت الشي احويه حواية اذا ضممته واستوليت عليه وحويته ملكته وجمعته وحوى الشي اذا احاط به من جهاته واحتوى الشي جمعه واشتمل عليه وحوا اسم ام البشر ومعنى حوا انها خلقت من حي وهو ادم صلى الله عليه وسلم قاله في معاني الاخبار عاشت بعد ادم سنة ودفنت معه كذا في بعض التواريخ **حيا** قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا قال المفسر الحيا تغير وانكسار يعتري الانسان من تخوف ما يعاب به ويذم فان قيل كيف جاز وصف الله سبحانه ولا يجوز عليه التغير والخوف والذم وذلك في حديث سلمان ان الله حيي كريم يستحيي اذا رفع العبد يديه ان يردهما صفرا حتى يضع فيهما خيرا قلت هو جار على سبيل التمثيل كقوله تعالى ان الله لا يستحيي اي لا يترك ضرب المثل بالبعوضة ترك من يستحيي ان يمثل بها لحقارتها قوله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها اصل تحية ويعدى بتضعيف العين قيل وانما قال بتحية بالباء لانه لم يرد المصدر بل المراد نوع من التحايا والتنوين فيها للنوعية واشتقاقها من الحيوة لان المسلم اذا قال سلام عليك فقد دعا للمخاطب بالسلامة من كل مكروه والموت من اشد المكاره فدخل تحت الدعاء والمراد بالتحية السلام وغيره من البر كما جاءت به الرواية عنهم صلى الله عليه وسلم اذا تم هذا فاعلم ان الجمهور من الفقهاء والمفسرين اتفقوا على انه اذا قال المسلم سلام عليكم ورحمة الله فهو رد بالمثل ولو زيد وبركاته فهو احسن واذا قال سلام عليكم ورحمة الله وبركاته فليس فوقها ما يزيد عليها وبهذا امر الله تعالى المسلمين برد السلام للمسلم باحسن مما سلم ان كان مؤمنا والا فليقل وعليكم لا يزيد عليها فقوله باحسن منها للمسلمين خاصة وقوله او ردوها لاهل الكتاب قولهم وتحيتهم فيها سلام معناه ان يحيي بعضهم بعضا في الجنة بالسلام وقيل هي تحية الملائكة اياهم فيكون المصدر مضافا الى المفعول وقيل هي تحية الله لهم قوله وسلموا على انفسكم تحية من عند الله اي ثابتة مشروعة من عنده لان التسليم طلب سلامة المسلم عليه والتحية طلب حيوة المحيي من عند الله ووصفها بالبركة والطيب لانها دعوة مؤمن لمؤمن يرجى بها من عند الله زيادة الخير وطيب الرزق ومنه قوله صلى الله عليه وسلم على اهل بيتك يكثر خير بيتك فتحية منصوب بسلموا لانها في معنى تسليما مثل حمدت شكرا قوله ومن احياها اي بالانقاذ من قتل وغرق وحرق وهدم فكانما احيا الناس جميعا والاحيا الاستبقاء قوله حكاية عن النمرود انا احيي واميت قال المفسر يريد اخلي من وجب عليه القتل واميت بالقتل قوله ولكم في القصاص حيوة اي منفعة عن ابي عبيدة وعن ابن عرفة اذا علم القاتل انه يقتل كف عن القتل قوله حيوك بما لم يحيك به الله اي يقولون في تحيتك السام عليك والسا

الموت قوله لا يموت فيها ولا يحيى النفي على ما قيل انما هو لصفة محذوفة اى لا يحيى حيوة طيبة قوله ولتجدنهم احرص الناس على حيوة قال في الكشاف فان قلت
لم قال على حيوة بالتنكير قلت لانه اراد حيوة مخصوصة وهي الحيوة المتطاولة قوله ومحياي ومماتي لله قد يعتبران بالخيرات التي تقع في حال الحيوة منجزة والتي
تصل الى الغير بعد الموت كالوصية للفقراء بشيء ومعناه ان الذي اتيته في حيوتي واموت عليه من الايمان والعمل الصالح لله خالصا قوله الحي القيوم
اى الباقي الذي لا سبيل للفناء عليه قال الزمخشري هو على اصطلاح المتكلمين الذي يصح ان يعلم ويقدر والقيوم الدائم القيام بتدبير الخلق وحفظه قوله
وان الدار الآخرة لهي الحيوان بالتحريك اى ليس فيها الا حيوة مستمرة دائمة خالدة لا موت فيها فكانها في ذاتها حيوة والحيوان مصدر حي سماه حيا
والحيوة حركة كما ان الموت سكون فمجيئه على ذلك مبالغة في الحيوة كذا قاله الزمخشري نقلا عنه ونبت الحيوان جنس للحي والحيوان الحيوة وماء في الجنة وفي شمس العلوم
الحيوان بفتح الفاء والعين كل ذي روح هو على نوعين مكلف وغير مكلف وقوله لهي الحيوان اى الباقية انتهى قوله فاذا هي حية تسعى الحية الانثى بذكر ويؤنث
فيقع على الحية وهو الحية قوله تمشي على استحياء في موضع الحال اى مستحيية قوله يمشي على استحياء في موضع الحال اى مستحيية قوله يستحيون نساءكم يستفعلون
من الحيوة اى يستبقوهن قوله ان الله لا يستحيي من الحق لا يامر بالحياء فيه وفي الحديث الحياء من الايمان والحياء من شعب الايمان وذلك لان المستحيي
ينقطع بحيائه عن المعاصي وانما جعله بعضه ومن شعبه لان الايمان ينقسم الى الائتمار بما امر الله به والانتهاء عما نهى الله عنه فاذا حصل الانتهاء بالحياء
كان بعض الايمان والحيا ممدود الاستحياء وهو الانقباض والانزواء عن القبيح مخافة الذم قال الاخفش يتعدى بنفسه وبالحرف فيقال استحييته منه و
واستحييته وفيه لغتان احدهما للحجاز وبها جاء القرآن بيائين والثانية لتميم بياء واحدة وقولهم الاستحياء من الله حق الحياء فسر بان تحفظ الرأس
وما وعى والبطن وما حوى وتذكر الموت والبلى ومن كلام الانبياء السابقين اذا لم تستح فاصنع ما شئت معناه اذا لم تستح من العيب ولم تخش من العار
مما تفعله فافعل ما تحدثك به نفسك من اغراضها فقوله اصنع امر ومعناه التهديد والتوبيخ اى اصنع ما شئت فان الله يجزيك وفيه اشعار بان الرادع
عن المساوي هو الحياء فاذا انخلع عنه كان كالمامور بارتكاب كل ضلالة وتعاطي كل سيئة قيل ويمكن حمل الامر على بابه ومعناه اذا كنت في فعلك آمنا
ان تستحيي لجريك فيه على سنن الصواب وليس من الافعال التي يستحيا منها فاعمل ما شئت والتحيات لله قيل معناه الملك لله وانما قيل الملك التحية
لانهم كانوا يخصون الملوك بتحية مخصوصة بهم فلما كان الملك موجبا للتحية المذكورة على نعت التعظيم سمي بها وقيل اراد بها السلام وقيل التحيات
الملك قيل البقاء وحياك الله من كذا اشتق من التحية وهي الدعاء بالبقاء لهما والسلام عليهما من الله تعالى من قولهم حياك اى سلم عليك وفي دعاء الاستسقاء
اسقنا غيثا مغيثا وحيا ربيعا بقصر الحياء وهو المطر سمي بذلك لاحياء الارض وقيل الخصب وما يحيى به الناس والحي ضد الميت والحي واحد احياء العرب
ومنه مسجد الحي اى القبيلة وحي من الجن قبيلة منها وفي الحديث من احيى مواتا فهو احق به والموات ارض لم يجر عليها ملك لاحد واحياؤها بان يباشر شيئا
فيها من احاطة او زرع او عمارة او نحو ذلك تشبيها باحياء الميت كما في قوله شد مئزره واحيا ليله اى ترك نوم الذي هو اخ الموت واشتغل بالعبادة
والحياء بالمد الفرج ومنه الحديث كره من الذبيحة الدم والمرارة والحياء وما لا تحله الحيوة من الذبيحة محصور في عشرة الصوف والشعر والوبر والعظم والظفر
والظلف والقرن والحافر وقشر البيض الاعلى والانفحة وفي بعض الاحاديث ما لا تحله الحيوة من الميت عشرة القرن والحافر والعظم والسن والانفحة واللبن
والشعر والصوف والريش والبيض وحي على الصلوة اى هلم واقبل واسرع وعجل وفتحت الياء لسكون ما قبلها كما قيل ليت ولعل والحيعلة كلمة جعلت بين
كلمتين مثل بسملة من بسم الله والحيعلات الثلث معروفة وقولهم اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعلي اى ابدأ به وعجل بذكره وحيهلا كلمة مركبة من حي وهلا وحي
بمعنى هلم وهلا بمعنى عجل ويحيى متعديا بنفسه وبالباء وبالى وعلى ويستعمل حي وحده وهلا وحده كذا قيل وحي يحيى من باب تعب حيوة فهو حي والجمع
احياء وتقول في نصر يفعل حي حيا حيوا ويجوز حيوا كرضوا وزنة فعوا ويجوز حي بالادغام حيا في الاثنين حيوا في جمع المذكر فهم احياء وتقول في
غير الثلاثي احيى يحيى ولا تدغم وحايا يحايا محاياة وتقول استحى يستحيي استحياء استحي بالياء ومنهم من يحذفها لكثرة الاستعمال كما في لا ادر ويحيى
زكريا معروف قيل كان هو وعيسى بن مريم ابني خالة ويحيى بن اكثم كان قاضيا في سر من راى **خبا** قوله تعالى يخرج الخبء اى المخبوء سماه بالمصدر وهو
النبات للارض والمطر للسماء وغيرهما مما خباه الله في غيوبه وقرئ الخب بتخفيف الهمزة بالحذف قوله كلما خبت زدناهم سعيرا اى سكنت يقال خبت
النار تخبو من باب قعد خمد لهبها ويعدى بالهمز وفي الحديث يا عبد الله تنح اليه من الخبا يعني التقية والاستتار وخبات الشيء خبا من باب
نفع سترته ومنه الخابية وترك الهمزة تخفيفا وربما همزت على الاصل وخبأته حفظته والتشديد مبالغة والخباء اسم لما خبئ ستر ومنه الحديث
اطلبوا الرزق في خبايا الارض يريد الزرع وما خباه الله في معادن الارض واختبأت عند الله خصالا اى ادخرتها وجعلتها عنده وفي الحديث هذا
من المخبيات مما علمني ربي اى المستورات التي لم تظهر لكل احد والخباء بالكسر والمد كالكساء ما يعمل من وبر او صوف او شعر والجمع اخبية بغير همز ويكون
على عمودين او ثلثة وما فوق ذلك فهو بيت قاله الجوهري وغيره ومنه الحديث ضموا الى الماء في الخباء اى في الخيمة والخباء ايضا يعبر به عن مسكن
الرجل وداره ومنه ابي خباء فاطمة يريد منزلها لانه يختبأ به ويستر **خثا** في الخبر فاخذ من خثي الابل اى روثها واصله للبقر واستعاره للابل يقال خثى البقر خثيا
من باب رمى اى روث وهو كالتغوط للانسان **خرا** الخراءة بالكسر والمد اسم التخلي والقعود للحاجة وبعضهم يفتح الخاء لكراهة قال في المجمع لعله بالفتح
المصدر وبالكسر الاسم وفي المجمع الخراء الغائط كتب للطهر بالالف في الحديث ما يحذف حركتها او قلبها الفاء بنقل الحركة فصار كالعصا وفي النص يقال خرئ بالهمز
يخرأ من باب تعب اذا تغوط واسم الخارج خرء وخروء مثل فلس وفلوس وقيل هما مثل جند وجنود انتهى وقد تكرر ذكر الخرء كخرء الطير والكلاب ونحو ذلك والمراد ما

خرج

خرج منها كالعذرة من الانسان ويقال للمخرج مخرأة ومخرؤة بضم الراء وفتحها ومنه حديث علي مر برجل فاوت في مخرأة **خزا** قوله تعالى من تدخل النار
فقد اخزيته اى اهلكته وقيل فضحته من الخزي من قوله يوم لا يخزي الله النبي وقوله يخزي الكافرين اى يهلكهم ويقال اخزاه الله اى مقته وقد يكون الخزي بمعنى
الهلاك والوقوع في بلية وفي حديث الدعاء غير خزايا ولا نادمين هو من خزي بالكسر من باب علم فهو خزيان اذا استحى حياء مفرطا وجمع الخزيان خزايا و
الندامى جمع نادم وحقه في القياس نادمين وانما جمع على ذلك اتباعا للكلام الاول والعرب تفعل ذلك للازدواج بين الكلام كقولهم الغدايا والعشايا
وفي حديث شارب الخمر اخزاه الله يروى خزاه اى قهره واذله وانما من خزي خزيا اذا ذل وهان وقد يكون الخزي بمعنى الفضيحة ومنه اللهم اخز عبدك في بلادك
في اوصال ودن القطع اى افضحه قبل اهلكه او اهنه واذله وفي حديث وصف الامام مع المجاهدين ولم يخزهم في بعوثهم قال بعض شراح الحديث لعله من
الخزي يخزيهم انهم يغلبون فيقتلون ولكن بقولهم كان يبعث جيشا مقو بالاعداء والبعث بالتحريك الجيش والجمع بعوث والخزية على صيغة اسم الفاعل
الخصلة القبيحة والجمع الخزايا والمخازي ومنه ويخزيه في الدين وقوله الكاذب على شفا مخزاة وهلكة يقرأ على صيغة اسم المفعول من الخزي بالكسر وهو الذل
والهوان والمقت **خسا** قوله تعالى اخسئوا فيها اى ابعدوا وهو ابعاد بمكروه ومنه خاسئين اى باعدين ومبعدين قوله خاسئا وهو حسير اى مبعد و
هو كليل والخاسي الصاغر وفي حديث الدعاء واخسأ شيطاني بهمزة وصل واخره همزة ساكنة اى سكنه صاغرا مطرودا وابعده عني حتى لا سبيل له علي
واجعله مبعدا كالكلب المهين قيل وانما قال شيطاني لانه اراد به قرينه من الجن واراد الذي يبغي غوايته فاضافه الى نفسه قال الجوهري خسأ بنفسه يتعدى
ولا يتعدى **خشا** قوله الذين هم من خشية ربهم مشفقون اى من خوف ربهم والخشية الخوف يقال خشي الرجل يخشى خشية اى خاف ورجل خشيان وامراة خشيى
والخشية الكراهة قال تعالى فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا اى كرهنا وقيل خشينا علمنا ومنه قول جرير ولقد خشيت بان من تبع الهدى سكن الجنان مع
النبي محمد قال المفسر في الجامع فخشينا اى خفنا ان يغشي الوالدين المؤمنين طغيانا وكفرا ايتبعهما بعقوقه وسوء صنعته ويلحق بهما بلاء او يعديهما
فيحملهما على الطغيان والكفران قوله وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا قيل هم الذين يجلسون
عند المريض يقولون ان اولادك لا يغنون عنك من الله شيئا فقدم مالك في سبيل الله فيفعل المريض بقولهم فيبقى اولاده ضائعين كلا على الناس فامر
هؤلاء بان يخافوا الله في هذا القول قوله فليتقوا الله وليقولوا قولا سديدا اى موافقا بان لا يتجاوز الثلث وفي حديث الصادق ان اكل
مال اليتيم سيلحقه وبال ذلك في الدنيا والاخرة اما في الدنيا فان الله عز وجل يقول وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم فليتقوا الله
واما في الاخرة فان الله عز وجل يقول ان الذين ياكلون اموال اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا قوله انما يخشى الله من عباده
العلماء قال الشيخ ابو علي المعنى ان الذين يخشون الله من بين عباده هم العلماء دون غيرهم اذ عرفوه حق معرفته وعلموه حق علمه قال وعن الصادق ع
يعني بالعلماء من صدق قوله فعله ومن لم يصدق قوله فعله فليس بعالم انتهى وفي المغني جزم النحويون بان ما في هذه الاية كافة ولا يمتنع ان تكون بمعنى الذي
والعلماء خبر والعائد مستتر في يخشى انتهى وذلك مؤكد لما ذكره الشيخ ره وفي كلام بعض الافاضل قرئ بنصب الجلالة ورفع العلماء وبالعكس على ان تكون الخشية
مستعارة للتعظيم وفيه بعد وفي بعض مؤلفات المحقق الطوسي ما حاصله ان الخشية والخوف وان كانا في اللغة بمعنى واحد الا ان بين خوف الله وخشيته في
عرف ارباب القلوب فرقا وهو ان الخوف تألم النفس من العقاب المتوقع بسبب ارتكاب المنهيات والتقصير في الطاعات وهو يحصل لاكثر الخلق وان كانت مراتبه
متفاوتة جدا والمرتبة العليا منه لا تحصل الا للقليل والخشية حالة تحصل عند الشعور بعظمة الحق وهيبته وخوف الحجب عنه وهذه حالة لا تحصل الا لمن اطلع
على حال الكبرياء وذاق لذة القرب ولذا قال سبحانه انما يخشى الله من عباده العلماء فالخشية خوف خاص وقد يطلقون عليها الخوف ايضا انتهى وفي خبر ابن عباس
لعمر لقد اكثرت بالدعاء بالموت حتى خشيت ان يكون ذلك اسهل لك عند نزوله اى حتى رجوت كذا قيل **خصا** في الحديث سئلته عن خصي يبول وهو عن خصى
العبد خصيه خصاء بالكسر والمد سللت خصيتيه فهو خصي على فعيل بمعنى مفعول والخصية كمدية جمعها خصى كمدى وعن ابي عبيدة لم اسمع خصية بالكسر
واذا ثنيت الخصية قلت خصيان باسقاط التاء وكذلك الالية والخصيتان هما الجلدتان فيهما البيضتان وفي الحديث سئلته عن الخصيان هو بكسر الخاء
جمع خصي **خطا** قوله تعالى لا ياكله الا الخاطئون قيل هو من خطئ الرجل خطأ من باب علم اذا اتى بالذنب متعمدا فهو خاطئ وعن ابي عبيدة خطئ واخطأ بمعنى
وقال غيره خطئ في الدين واخطأ في كل شيء اذا سلك سبيل خطاء عامدا او غير عامد ويقال خطئ اذا اثم واخطأ اذا فاته الصواب والخطاء بالكسر السكون
الذنب ما فيه اثم والخطا ما لا اثم فيه قال تعالى ان قتلهم كان خطأ كبيرا اى اثما كبيرا قوله وما كان لمؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ظاهره جواز القتل خطأ
وليس كذلك قال الشيخ ابو علي ره اجمع المحققون من النحويين على ان قوله الا خطأ استثناء منقطع من الاول على معنى ما كان المؤمن ان يقتل مؤمنا
البتة الا ان يخطئ المؤمن وقال بعضهم الاستثناء متصل والمعنى لم يكن لمؤمن ان يقتل متعمدا مؤمنا ومن قتله متعمدا لم يكن مؤمنا فان ذلك يخرجه من
الايمان ثم قال الا خطأ اى فان قتله خطأ لا يخرجه من الايمان انتهى والخطاية ضد الصواب وقد يمد قال الجوهري وقرئ بهما قوله ومن قتل مؤمنا
خطأ ومثله قال في المصباح والخطيئة على فعيلة ولك ان تشدد الياء الاسم من الخطاء بالكسر الاثم والجمع الخطايا قوله ولا تتبعوا خطوات الشيطان قيل
اعماله وقيل خطراته التي تخطر بالبال قيل خطاياه وقرئ بضم الطاء وسكونها يقال اتبع خطواته ووطئ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وفي
الحديث يتخطى رقاب الناس اى يخطو خطوة بالضم وهي بعد ما بين القدمين في المشي ويجمع على خطى وخطوات مثل غرفة وغرفات والخطوة بالفتح
المرة من الخطو ويجمع على خطوات مثل شهوة وشهوات وخطى خطوا مشى ومنه قصر الله خطوك اى مشيك يخطو في مشيه اى يتمايل يمشي مشية العجب

وتخطئت الشيء تجاوزته ولا تقل تخطأت وفيه الرجل باع جاريته وهي طامث خطأة اي من غير تعمد وفي الخبر من احتكر فهو خاطئ بالهمز اي مذنب والمحرم
منه ما يكون في الاقوات وقت الغلاء للتجارة ويؤخره ليغلو الا فيما جاء به من قريته او اشتراه في وقت الرخص وادخره او ابتاعه في الغلاء ليبيعه في الحال **خفا**
قوله تع تضرعا وخفية الخفية الاسم من الاستخفاء اعني الاستتار وخفي الشيء خفاء اذا استتر قال تع لا يخفى منكم خافية وقرئ بالياء لانه تانيث غير
حقيقي واخفى الشيء كتمه وستره قال تع فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين هو بالبناء للمجهول اي ستر عنهم قال الشيخ ابو علي ره وقرئ اخفي لهم بالبناء
للفاعل وهو الله تع وما بمعنى الذي او بمعنى اي وروي عن النبي ص قرات اعين اي لا تعلم النفوس كلهن ولا نفس واحدة منهن لا ملك مقرب ولا نبي مرسل اي نوع
عظيم من الثواب خبئ لهم وادخر قوله اكاد اخفيها اي استرها او اظهرها بمعنى ازيل عنها خفاءها اي غطاءها وهو من الاضداد وقال في المص بعد ان ذكر خفي من
الاضداد وبعضهم يجعل حرف الصلة فارقا فيقول خفي عليه اذا استتر وخفي له اذا ظهر والخفي الخافي ومنه قوله ينظرون من طرف خفي قوله ومستخف
بالليل اي مستتر به قوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه قيل اخفى في نفسه انه ان طلقها زيد تزوجها لانه خشي الناس
ان يقولوا امره بطلاقها ثم تزوجها وقيل ان الذي اخفاه هو ان الله سبحانه اعلمه بما سيكون من ازواجه ان زيدا سيطلقها فابدى سبحانه ما اخفاه
في نفسه بقوله زوجناكها ولم يرد سبحانه بقوله وتخشى الناس والله احق ان تخشاه خشية التقوى لانه ص كان يتقي الله حق تقاته ويخشيه فيما يجب ان
يخشى فيه ولكن المراد خشية الاستحياء لان الحياء من شيمة الكرام وفي الحديث ان الله يحب العبد التقي الغني الخفي يعني المعتزل عن الناس الذي يخفى عليهم مكانه
او المنقطع الى العبادة المشتغل بامور نفسه وفيه خير الذكر الخفي اي اخفاء الذاكر والمخفي للصدقات المسر بها ذكر المورخون ان زين العابدين علي بن الحسين
كان يعول اربعمائة بيت في المدينة وكان يوصل قوتهم اليهم بالليل وهم لا يعرفون من اين ياتيهم فلما مات ع انقطع عنهم ذلك فعلموا ان ذلك منه
وفي الحديث تصدق اخفاء حتى لا تعلم شماله قيل هو ضرب مثل والمعنى حتى لا يعلم ملك شماله واستخفيت منه تواريت ولا تقل اختفيت وفيه لغة
نعلة خفية بضم الخاء وكسرها وفي حديث ابي ذر سقطت كاني خفاء الخفاء الكسا وكل شيء غطيت به شيئا فهو خفاء وفي الحديث ان مدينة لوط
حملها جبرئيل ع على خوافي جناحه هي الريش الصغار التي في جناح الطير عند القوادم واحدها خافية **خلا** قوله تع وان من امة الا خلا فيها نذير اي
مضى وارسل قوله واذا خلوا الى شياطينهم اي اذا خلا بعضهم الى بعض يق خلا الرجل الى الرجل اذا اجتمعا في خلوة وقيل الى بمعنى مع مثل قوله تع من انصاري
الى الله قوله وقد خلت القرون اي مضت ومثله قوله خلت من قبلكم ام قوله والقت ما فيها وتخلت تفعلت من الخلوة وفي الحديث ان الله
خلو من خلقه وخلقه خلو منه بكسر الخاء وتسكين اللام والمراد المباينة الذاتية والصفاتية بين الخالق والمخلوق فكل منهما خلو من شبه الاخر وفي حديث
علي ع فتخلني ادور معه كيف دار قيل هو اما من الخلوة او من التخلية اي تركني ادور معه كيف دار وعن بعض الافاضل الظاهر انه ليس المراد الدوران
الحسي بل العقلي والمعنوي انه ص كان يطلعني على الاسرار المصونة من الاغيار ويتركني اخوض معه في المعارف اللاهوتية والعلوم الملكوتية التي جلت عن
ان تكون شريعة لكل وارد او يطلع عليها جماعة الا واحد بعد واحد انتهى وفي الدعاء لا تخلني من يدك هو بالخاء المعجمة وتشديد اللام من التخلية وجوزوا
ان يراد النعمة وقد يقرأ بتخفيف اللام اي لا تجعلني خاليا من نعمتك وفيه سلمت وجهي لله وتخليت قيل اراد من التخلي التبري من الشرك وعقد القلب على
الايمان والتخلي التفرغ ومنه بنت خلو من مصيبتي بكسر الخاء اي فارغ البال منها وخلى عنهم اي تركهم واعرض عنهم والخلي الخالي من الهم وهو خلاف الشجي
والخلاء بالمد المتوضا والمكان المعد للخروج سمي بذلك لان الانسان يخلو فيه بنفسه وفي الحديث كان ص اذا دخل الخلاء نزع خاتمه واختلف فيه
انه مختص بالبنيان او يعم الصحراء ولفظ دخل يخصه وتخلى تغوط ومنه الحديث لا يقطع الصلوة الا اربع وعد منها الخلاء يعني الغائط فقط المقابلة
بالبول والريح والصوت وتخلى دخل الخلاء والخلاء ايض المكان لا شيء فيه وخلا المنزل من اهله فهو خال واخلا بالالف لغة وخلا الرجل بزوجته افضى
بها واخلا لغة قيل ولا يتم خلوة الا بالاستمتاع بالمفاخذة فان حصل معها وطي فهو الدخول وخلا من العيب خلوا بري منه فهو خلي والخلا بالقصر
الرطب من النبات الواحدة خلاة مثل حصى وحصاة والخلية قطعه وقطعته ومنه حديث مكة لا يختلى خلاها بضم اوله وفتح اللام اي لا يجز نبتها الرقيق ولا
يقطع ما دام رطبا واذا يبس فهو حشيش ومنه نفسك في الخلاء مصلا الا اي في الخلوة وفي حديث علي ع ستعقبون مني جثة خلاء اي لا روح معها
ومعناه الموت خلا الناقة خلاء وخلاء بالمد والكسر حرنت وبركت من غير علة ومنه حديث سراقة ما خلات ولا حرنت ولكن حبسها حابس الفيل ومنه حديث
الحديبية خلات القصوى اي حرنت وتصعبت خلت المراة من النكاح فهي خلية ومن كنايات الطلاق عندهم انت خلية اي طالق وخلا كم ذم في حديث علي
ع اي عداكم وسقط الذم عنكم ومعنى اخرى عداكم وجاوزكم وخوالي الاعوام مواضيها من اضافة الصفة الى الموصوف وخلا كلمة يستثنى بها وتنصب ما بعدها
ويجر بها عند بعض النحويين حرف جر بمنزلة حاشا وعند بعضهم مصدر مضاف واما ما خلا فلا يكون فيما بعدها الا النصب لان خلا بعد ما لا تكون الا صلة
لها وهي مع ما بعدها مصدر كذا قرره الجوهري **خنا** الخنا مقصور الفحش من القول واخنى عليه الدهر اذا مال عليه واهلكه واخنيت عليه اسأت **خوا** قوله تع
وهي خاوية على عروشها اي ساقطة من خوى النجم اذا سقط او خالية من خوى المنزل خلا من اهله وكل مرتفع اظلك من سقف بيت او كرم فهو عرش فقوله
عروشها ان تكون بجاويه فالمعنى انها ساقطة بان سقطت سقوفها على الارض ثم سقطت حيطانها عليها وان كان خبرا بعد خبر فالمعنى هي خاوية وهي
مظلة على عروشها على معنى ان العرش سقطت على الارض وبقيت الحيطان مشرفة عليها وفي الحديث كان علي ع يخوي كما يخوي البعير الضامر عند بروكه اي
يجافي بطنه على الارض في سجوده بان يجنح بمرفقيه يرفعهما عن الارض ولا يفترشهما افتراش الاسد ويكون شبه المعلق ويسمى هذا تخوية لانه القى الاعضاء

نخل خاوية للتي تقطعت من اصولها فخوى مكانها اي خلا والخوا المكان الخالي خوف لدادخواه ممد دا قوت وهو من باب ضرب **دبا** في الحديث
ان اصبت دباة وانا محرم وفيه سئلته عن الدبا وهو بفتح الدال المهملة وتخفيف الباء الموحدة والقصر الجراد قبل ان يطير الواحدة دباة وارض مدبية كثيرة
الدبا والدباء فعال بالضم القرع وحكى القصر الواحدة دباة وفيه نهى رسول الله ص عن الدباء والمزفت والحنتم والنقير ثم فسر الدباء بالقرع والمزفت
بالدنان والحنتم بالجرار الخضر والنقير بخشب كان اهل الجاهلية ينقرونها حتى يصير لها اجواف ينبذون فيها وذلك لانهم كانوا ينبذون بها فتشتد
الشدة في الشراب والدباء لام همزة لانه لم يعرف انقلاب لامه عن واو او ياء قال الزمخشري واخرجه الهروي في هذا الباب على ان الهمزة زائدة واخرجه
الجوهري في المعتل على ان همزته منقلبة قال ابن الاثير وكانه اشبه **دجا** في الحديث لامام عالم بما يرد عليه من ملبسات الدجى ومعميات السنن
يريد انه عالم بما يرد عليه من الامور المظلمة التي لا ظهور فيها لغيره من عميت البيت عمية والشعر المعمى وبالسنن المشتبهة التي لا شعور لاحد في الاطلاع
عليها وليل دجى كغنى اي مظلم ومنه لا يواري منك ليل داج وغياهب الدجى ظلماته جمع الغيهب وفي داجي الليل حنادسه والدواجي الظلم جمع الداجية ودجا
الاسلام شاع وكثر **دحا** قوله تع والارض بعد ذلك دحاها اي بسطها من دحوت الشيء دحوا بسطته وفي الحديث يوم دحو الارض اي بسطها من
تحت الكعبة وهو اليوم الخامس والعشرون من ذي القعدة وفيه خرج علينا ابو الحسن الرضا في يوم خمسة وعشرين من ذي القعدة فقال صوموا فاني
اصبحت صائما قلنا جعلنا فداك اي يوم هو فقال يوم نشرت فيه الرحمة ودحيت فيه الارض قال بعض شراح الحديث فيه اشكال هو ان المراد من
اليوم دوران الشمس في فلكها دورة واحدة وقد دلت الايات على ان خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام فكيف يتحقق الاشهر في تلك
المدة ثم قال واجيب بان في بعض الايات دلالة على ان الدحو متاخر عن خلق السموات والارض والليل والنهار وذلك قول الله تع ءانتم اشد خلقا
ام السماء بناها رفع سمكها فسواها واغطش ليلها واخرج ضحيها والارض بعد ذلك دحيها ثم قال هذا غير واف بحل الاشكال والتحقيق ان يقال
الظاهر من معنى الدحو كونه امرا زائدا على الخلق وفي كلام اهل اللغة والتفسير انه البسط والتمهيد للسكنى وتحقق الايام والشهور بالمعنى الذي ذكر
في الايراد انما يتوقف على خلق الارض لا دحوها والتقدير بالستة ايام انما هو في الخلق ايض فلا ينافي تاخر الدحو بما يتحقق معه الاشهر وعن الباقر ع
لما اراد الله تع ان يخلق الارض امر الرياح الاربع فضربن متن الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا
من زبد ثم دحا الارض من تحته وهو قول الله عز وجل ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا فاول بقعة خلقت من الارض الكعبة وفي الدعاء اللهم داحي
المدحوات ويروى المدحيات والمدحوات الارضون من دحا يدحو والمدحيات من دحى يدحي والاداحي جمع ادحي افعول من الدحو وهو الموضع الذي
تفرخ فيه النعامة لدحوها له وتبنيه ومنه الحديث خذه ثم دحا به وفيه دحية الكلبي بكسر الدال ويروى الفتح ايض وهو دحية بن خليفة الكلبي رضيع رسول الله
كان جبرئيل ياتي النبي ص في صورته وكان من اجمل الناس **درا** قوله تع ادرأوا عن انفسكم العذاب اي ادفعوا عنها وبه يدرؤن يدفعون وادارأتم فيها
تدافعتم واختلفتم في القتل فادغمت التاء في الدال لانهما من مخرج واحد فلما ادغمت سكنت فاجتلبت لها الف الوصل للابتداء وكذلك اداركوا واثاقلتم وما
اشبههما وفي الحديث ادرؤا الحدود بالشبهات اي ادفعوها بها ومثله قوله ص لا يقطع صلوة المسلم شيء ولكن ادرؤا ما استطعتم وفي الدعاء على الاعداء وادرء
بك في نحورهم اي ادفع بك فيها لتكفيني امرهم وخص النحر لانه اسرع واقوى في الدفع والتمكن من المدفوع وفي الحديث يتدارؤن الحديث اي يتدافعونه وذلك
ان كل واحد منهم يدفع قول صاحبه بما يقع له من القول وكان المعنى اذا كان بينهم محاجة في القرآن طفقوا يتدافعون بالايات وذلك كان ليسند احدهم
كلامه اليه ثم ياتي صاحبه باية اخرى مدافعا له يزعم ان الذي اتى به نقيض ما استدل به صاحبه ولهذا شبه لهم بجاهلية قبلهم فقال ضربوا كتاب الله
بعضه ببعض فلم يميزوا المحكم من المتشابه والناسخ من المنسوخ الحديث وفي حديث الخلع اذا كان الدرء من قبلها فلا باس ان ياخذ منها يريد الخلاف والنشوز
ودراته من باب نفع دفعته ودارأته دافعته ودريته دريا من باب رمى ودرية ودراية علمته ويعدى بالهمزة فيقال ادريته ودارية مداراة بدون همزة
وقد يهمز لاطفته ولاينته ومنه الحديث امرت بمداراة الناس ومثله الحديث راس العقل بعد الايمان بالله مداراة الناس اي ملاءمة الناس وحسن صحبتهم
واحتمالهم لئلا ينفروا وتوق دارأته بهمز وبدونه اتقيته ولاينته وفي حديث غسل اليد عند الوضوء بعد النوم لانه لا يدري اين باتت يده قيل في
توجيهه كان اكثرهم يومئذ يستنجي بالاحجار فيقتصر عليها لاعواز الماء وقلته بارض الحجاز فاذا نام عرق منه محل الاستنجاء وكان عندهم اذا الى المضجع
حل ازاره ونام معروريا فربما اصاب يده ذلك الموضع ولم يشعر به فامرهم ان لا يغمسوها في الاناء حتى يغسلوها لاحتمال ورودها على النجاسة وهو
امر ندب فيه حث على الاحتياط والدراية بالشيء العلم به وهي في الاصطلاح العلمي ما اخذ بالنظر والاستدلال الذي هو رد الفروع الى الاصول وفي
الحديث حديث تدريه خير من الف ترويه **دعا** قوله تع اجيب دعوة الداع اذا دعان قيل هي الاجابة المتعارفة والسؤال الوارد مدفوع بتقدير ان
شئت فتكون الاجابة مخصوصة بالمشية مثل قوله فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وقيل مشروط بكونها خيرا وقيل اراد بالاجابة لازمها
وهو السماع فانه من لوازم الاجابة فانه يجيب دعوة المؤمن في الحال ويؤخر اعطائه ليدعوه ويسمع صوته فانه يحبه قوله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن الاية
قال المفسر المحذف لمجرد الاختصاص قوله تع قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن على ان الدعاء بمعنى التسمية تتعدى الى مفعولين اي سموه الله او
سموه الرحمن اياما تسموه فله الاسماء الحسنى اذ لو كان الدعاء بمعنى النداء المتعدي الى مفعول واحد لزم الاشتراك ان كان مسمى الله غير مسمى الرحمن
ولزم عطف الشيء على نفسه ان كان عينه قال ومثل هذا العطف وان صح بالواو باعتبار الصفات لكنه لا يصح في او لانها لاحد الشيئين المتغايرين ولا

التحير انما يكون بين اثنين وايضا لا يصح قوله ايا ما تدعوا لان ايا انما تكون لواحد من الاثنين او جماعة الى قوله وادعوا شهداءكم قيل هو بمعنى السؤال
ومثله قوله وان تدع مثقلة الى حملها لا يحمل منه شئ قوله ولا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قيل امروا ان يدعوه في لين وتواضع
وقيل دعاءه اياكم الامر والنهي اي سارعوا الى ما يامركم به الاثر يقول قد يعلم الله المعوقين الاية قوله لولا دعاؤكم اي عبادتكم قوله تدعوا من ادبر قيل اي
تعذب ليشهد له قول الاعرابي لا خر سعك الله اي عذبك وقيل تنادي ويشهد له قول ابن عباس ان جهنم تنادي يوم القيمة بلسان فصيح قوله دعويهم
فيها سبحانك اللهم قال المفسر معناه اللهم انا نسبحك يجوز ان يراد بالدعاء العبادة على معنى انه لا تكليف في الجنة ولا عبادة الا ان يسبحوا الله ويحمدوه
ينطقون بذلك من غير كلفة واخر دعويهم ان يقولوا الحمد لله رب العالمين وان هي المخففة من المثقلة واصله انه الحمد لله انتهى وعن ابن عباس كلما
اشتهى اهل الجنة شيئا قالوا سبحانك اللهم فيجيئهم كلما يشتهون فاذا طعموا قالوا الحمد لله رب العالمين فذلك اخر دعويهم قوله ان دعوا للرحمن ولدا
اي جعلوا قوله لن ندعوا من دونه الها اي لن نعبد احدا غيره قوله له دعوة الحق هي على ما قيل شهادة ان لا اله الا الله قوله يوم يدع الداع الى شئ
نكر اي منكر فسر الداعي باسرافيل وقوله الى شئ نكر اي منكر فظيع قوله ولهم ما يدعون اي يتمنون قوله هذا ما كنتم به تدعون اي تستبطونه تدعون
به قوله وما جعل ادعياءكم ابناءكم اي من تتبنونه ولا يكون الرجل الواحد دعيا للرجل وابنا له لان الابن هو المعروف في النسب والدعي اللاصق في
التسمية لا غير فلا يجتمع في الشئ اصيل وغير اصيل قوله ان الله يعلم ما تدعون من دونه من شئ النفي على ما قيل انما هو لصفة محذوفة والتقدير من شئ ينفعهم كما
سياتي تحقيقه في نفا قوله فما كان دعويهم الاية اي ما يدعون من دينهم الا اعترافهم ببطلانه وقولهم انا كنا ظالمين قوله ادعوهم لابائهم هو اقسط
عند الله فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم هو امر بان يدعى الرجل باسم ابيه وهذا مثل ضربه الله في زيد بن حارثة وقصته مشهورة
فان لم تعلموا اباءهم فاخوانكم في الدين ومواليكم اي بنو اعمامكم او ناصروكم وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء قيل اراد بالقضاء ما تخافه من نزول
مكروه وتتوقاه وتسميته قضاء مجاز او يراد به حقيقة القضاء ومعنى رده تسهيله وتيسيره حتى كان القضاء النازل لم ينزل ويؤيده ما روي من ان الدعاء
ينفع مما نزل ومما لم ينزل اما مما نزل فصبره عليه وتحمله له ورضاه به واما نفعه مما لم ينزل فيصرفه عنه وفي حديث علي بن الحسين عليه السلام وقد سئل
كيف الدعوة الى الدين فقال يقول ادعوك الى الله والى دينه ثم قال جماعة امرين وفيه اعوذ بك من الذنوب التي ترد الدعاء وهي كما جاءت به الرواية عن الصادق
سوء النية والسريرة وترك التصديق بالاجابة والنفاق مع الاخوان وتاخير الصلوة عن وقتها وفيه الدعاء هو العبادة اي يستحق ان يسمى عبادة لدلالته على
الاقبال عليه تع والاعراض عما سواه ودعوة الله ادعوه دعاء ابتهلت اليه بالسؤال ورغبت فيما عنده من الخير وتداعوا اي استغاثوا وفي الحديث ادعوا الله
وانتم موقنون بالاجابة اي كونوا وقت الدعاء على شرائط الاجابة من الاتيان بالمعروف واجتناب المنهي ورعاية الاداب وفيه لا تدعوا على انفسكم اي لا
تقولوا ثبورا وويلا وفيه افضل الدعاء الحمد لله قيل لانه سؤال لطيف يدق مسلكه ومنه قول الشاعر اذا اثنى عليك المرء يوما كفاه من تعرضه الثناء ولان
كل مصل يدعو لك وفي حديث عرفة اكثر دعائي ودعاء الانبياء قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير قيل انما سمي
التهليل والتمجيد والتحميد دعاء لانه بمنزلته في استيجاب الله وجزائه والدعاء الذي علمه جبرئيل ليعقوب فرد الله عليه ابنه هو يا من لا يعلم احد كيف
هو الا هو يا من سد السماء بالهواء وكبس الارض على الماء واختار لنفسه احسن الاسماء ائتني بكذا وفي الحديث لا دعوة في الاسلام هي بالكسر وبالفتح
عند بعض اي لا تنسب وهو ان ينتسب الى غير ابيه وعشيرته وقد كانوا يفعلونه فنهي عنه وجعل الولد للفراش وفيه لكل نبي دعوة مستجابة قيل اي مجابة
البتة وهو على يقين من اجابتها وقيل جميع دعوات الانبياء مستجابة ومعناه لكل نبي دعوة لامته وفيه اعوذ بك من دعوة المظلوم اي من الظلم لانه يترتب
عليه دعوة المظلوم وليس بينها وبين الله حجاب وفي الدعاء اللهم رب الدعوة التامة قيل النافعة لان كلامه تع لا نقص فيه وقيل المباركة وتمامها
فضلها وبركتها ويتم الكلام في تمم وفي الحديث انا دعوة ابي ابرهيم يعني قوله تع رب اجعلني مقيم الصلوة ومن ذريتي وفيه دعوة سليمن وهي رب هب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وفيه دعوة ابرهيم هي ربنا وابعث فيهم رسولا منهم وفيه الطاعون دعوة نبيكم ص هي قوله اللهم اجعل فناء امتي
بالطاعون وقول بعضهم هو مني على دعوة الرجل اي قدر ما بيني وبينه ومثله سنا باذن مؤذن على دعوة اي قدر سماع صوته وربما اريد
من ذلك المبالغة في القرب والدعاء واحد الادعية واصله دعاو لانه من دعوت ويدع المؤمن الى الله فهو داع والجمع دعاة مثل قاض وقضاة وقاضون
والنبي ص داع الخلق الى التوحيد وادعيت الشئ طلبته لنفسي ومنه الدعوة في الطعام اسم من دعوت الناس اذا طلبتهم لياكلوا عندك والاسم الدعوى
ودعوى فلان كذا اي قوله والجمع الدعاوي بكسر الواو وفتحها وقال بعضهم الفتح اولى لان العرب اثرت التخفيف فحافظت على الف التانيث التي
بني عليها المفرد وفي الحديث البينة على المدعي واليمين على المدعى عليه والمراد بالمدعي على ما يفهم من الحديث من يكون في اثبات قضيته على غيره من
المدعى عليه المانع من ذلك وهو المعبر عنه بالمنكر والمدعى موضع دون الردم في مكة يعبر عنه بالمرتطاء سمي بذلك لانه مدعى الاقوام ومجتمع قبائلهم بقول
تداعت عليه الامم من كل جانب اي اجتمعت عليه والتداعي التتابع وتداعت الحيطان تساقطت او كادت والدعي من تبنيته والادعياء جمع دعي
وهو من يدعي في نسب كاذبا وبقي الادعياء الذين ينتسبون الى الاسلام وينتحلون انهم على سنة النبي كاهل البدع وغيرهم وقوله ادعوك بداعية الاسلام
مثل اي بدعوته وهي كلمة الشهادة التي يدعى اليها اهل الملل الكافرة د ف ا قوله لكم فيها دفء الدفء كحمل ما استدفئ به من الاكسية والاخبية
وغير ذلك وعن ابن عباس الدفء نسل كل دابة وعن الاموي نتاج الابل والانتفاع بها وقال الجوهري الدفء بالكسر ما يدفئك والجمع الادفاء وتقول

اقعد

اقعد وقد دفئ هذا الحائط اي كنه وقد ادفاه الثوب وتدفاه هو بمره ويوم دفئ على فعيل وليلة دفيئة وقال في مادة الحل يعني الحر بما ادفوه دفوا اذا
اجهزت عليه انتهى وفي الحديث كان ص لا تدفئه فراؤه اي لا يقيه من البرد وفي الحديث دفاه مهموز من باب تعب في الدف والواو لا يتوى في اسم الفاعل
دفئ وزان كريم او وزان تعب فيقال دفئ الشخص فهو دفئ والذكر دفان والانثى دفاي مثل غضبان وغضبى د ك ا قوله تداكات القوم تكاه اذا زاحمتم وتدا
القوم اي ازدحموا ومنه كانت عليه الدعون د ل ا قوله تع فدليهما بغرور قيل قربهما الى المعصية وقيل اطمعهما قال الازهري اصله الرجل العطشان يدلي
في البئر فلا يجد ماء فيكون مدلا بالغرور فوضع التدلية موضع الاطماع فيما لا يجدي نفعا وقيل جراهما على الاكل من الدل والدالة اي الجرءة وقيل انزلهما
من الجنة الى الارض وقيل اضلهما قوله وادلى دلوه اي ارسلها ليملأها قوله ثم دنى فتدلى يعني جبرئيل من رسول الله فتعلق عليه في الهواء وهو مثل في القرب
وفيه شعار بانه عرج به غير منفصل عن محله فان التدلي الارسال مع تعلق كتدلي الثمرة قوله وتدلوا بها الى الحكام اي تلقوا حكومة الاموال الى الحكام و
الادلاء الالقاء وفي الصحاح وتدلوا بها الى الحكام يعني الرشوة ومنه حديث علي ع في امر الخلافة حتى اذا مضى الاول لسبيله فادلى بها الى فلان بعده ويريد
بالاول ابا بكر وبفلان بعده عمر اي القاها اليه وكني بذلك عن نص ابي بكر عليه بالخلافة بعده وقد تكرر في الحديث ذكر الدلاء وهي جمع دلو التي يستقى بها و
يجمع في القلة على ادل وفي الكثرة على دلاء ودلي كفعال وفعول قال في المصباح تانيث الدلو اكثر فيقال دلو ودلوها ودلوت بها اي اخرجتها مملوة وفي الخبر
يمشي على الصراط مدلا اي منبسطا لا خوف عليه وفي الدعاء مدلا عليك فيما قصدت فيه اليك هو ابلغ من الادلال على من لك عنده منزلة وقرب كالاول
وفي الحديث فيما سقت الدوالي نصف العشر جمع دالية والدالية جذع طويل يركب تركيب مداق الارز وفي راسه مغرفة كبيرة يستقى بها قاله في المغرب
وفي المصباح الدالية دلو ونحوها وخشبة تصنع كهيئة الصليب وتشد براس الدلو ثم يؤخذ حبل يربط طرفه بذلك وطرفه الاخر بجذع قائم على راس البئر ويستقى
بها فهي فاعلة بمعنى مفعولة انتهى وقال الجوهري هي المنجنون تديرها البقرة د م ا قوله تع فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم
فالدم من جملة الايات الخمس التي ارسلها الله على بني اسرائيل عندما كفروا ونقضوا ايمانهم فارسل الله عليهم الدم فسال النيل عليهم وصار دما فما يستقون
من الانهار والابار الا دما عبيطا احمر فشكوا الى فرعون فقال انه قد سحركم وكان فرعون يجمع بين القبطي والاسرائيلي على الاناء الواحد فيكون ما يلي
الاسرائيلي ماء وما يلي القبطي دما حتى كانت المراة من ال فرعون تاتي المراة من بني اسرائيل حين جهدهم العطش فتقول صبي في فمي ماء فلما تصبه
في فيها يصير دما عبيطا حتى ذاقوا العذاب الشديد وفي الحديث كلما ليس له دم فلا باس به اي نفس سائلة كالعقارب والخنافس والديدان ونحوها
وفي الخبر نهي عن الدم اي لا يجوز بيعه وقيل يعني اجرة الحجام وفيه ثلث مقام جبرئيل بالمدينة ثم تدعوا بدعاء الدم وهو مقام لا تدعوا فيه حائض
تستقبل القبلة الا رات الطهر وهو دعاء مشهور مذكور في الفقيه وفيه لا يبطل دم امرئ مسلم اي لا يذهب دمه هدرا ودم الجرح دما من باب تعب ودميا ايضا
خرج منه الدم فهو دم على النقص وشجة دامية التي خرج منها الدم فان سال فهي الدامعة ومنع في الدامية بغير سيلان دميته اناء ودميته تدمية اذا ضربته
فخرج الدم منه واصل الدم دمي بسكون الميم لكن حذفت اللام وجعلت الميم حرف اعراب وقيل الاصل بفتح الميم ويثنى بالياء فيقال دميان وقيل اصله واو فالتثنية
دموان وقد يثنى الواحد فيقال دمان كذا في المصباح وفي الحديث تغتسل المراة الدمية بين كل صلوتين هي في كثير من النسخ بالدال المهملة يعني صاحبة الدم وفي
بعضها بالذال وربما كان اغلب بالذال المعجمة وفسرت بمن اشتغلت ذمتها بالصلوة وكونها نسبة الى اهل الذمة غير مناسب كما لا يخفى وفي صفته ص كان عنقه
جيد دمية هي بضم الدال المهملة وسكون الميم صنم يتخذ من عاج وصورة يتنوق في صنعها ويبالغ في تحسينها وجمع الدمية دمى وفي الخبر وجدت الارنب تدمى اي
تحيض وسهم مدمى الذي يرمى فيه فاصابه الدم د ن ا قوله في ادنى الارض قيل في اطراف الشام اي في ادنى ارض العرب وقيل في ارض الجزيرة وهي ادنى ارض الروم
الى فارس قوله عرض هذا الادنى يعني الدنيا من الدنو بمعنى القرب لانه عاجل قريب قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر قيل العذاب الادنى
عذاب الدنيا من القتل والاسر وما محنوا به من القحط سبع سنين حتى اكلوا الجيف وقيل هو القتل يوم بدر بالسيف وقيل عذاب القبر وعذاب الاخرة والادنى
يعرف على وجوه فتارة يعبر به عن الاقل فيقابل بالاكثر والاكبر وتارة عن الارذل والاحقر فيقابل بالاعلى والافضل وتارة عن الاقرب فيقابل بالاقصى وتارة
عن الاول فيقابل بالاخر وبجميع ذلك ورد التنزيل قوله الذي هو ادنى اي الذي هو اخس قوله يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها ويغطين بها وجوههن
واعطافهن ليعلم انهن حرائر قوله قطوفها دانية المتناول ومثله قوله وجنى الجنتين دان وفي الخبر علام نعطي الدنية اي الخصلة المذمومة المحقورة ومنه
المنية ولا الدنية يعني الموت خير للانسان من الاتيان بخصلة مذمومة والاصل الهمز فخفف والدنية ايضا النقيصة ومنه قولهم فلان تدنو اي يحمله على الدناءة
والجمرة الدنيا القريبة وكذا السماء الدنيا لقربها ودنوها والجمع الدنى مثل الكبرى والكبر والدنيا مقابل الاخرة سميت بذلك لقربها وفي الحديث الدنيا
دنياءان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة والبلاغ ما يتبلغ به للاخرة والملعونة بخلافه وقد جاء في ذم الدنيا الكتاب والاحاديث المتواترة قال تع انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد وذلك مما يندرج تحت جميع المهلكات الباطنة من الغل والحسد والرياء والنفاق والتفاخر وحب
الدنيا وحب النساء وقال حب الدنيا راس كل خطيئة قال بعض العارفين وليس الدنيا عبارة عن الجاه والمال فقط بل هما حظان من حظوظها وانما الدنيا
عبارة عن حالتك قبل الموت كما ان الاخرة عبارة عن حالتك بعد الموت فكل ما لك فيه حظ قبل الموت فهو دنياك وليعلم الناظر ان الدنيا انما خلقت
للمرور منها الى الاخرة وانها مزرعة الاخرة في حق من عرفها وعرف انها منزل من منازل السائرين الى الله وهي كرباط بني على الطريق اعد فيها العلف
والزاد واسباب السفر فمن تزود لاخرته فاقتصر منها على قدر الضرورة من المطعم والملبس والمنكح وساير الضرورات فقد حرث وبذر وسيحصد في الاخرة

ما زرع ومن عرج عليها واشتغل بلذاتها وحظوظها اهلك قال تعالى زين للناس حب الشهوات الاية وقد عبر العزيز عن حظك منها بالهوى فقال ونهى النفس عن
الهوى فان الجنة هي المأوى انتهى وفي الحديث كانت الدنيا باسرها لادم ولابرار ولده فما غلب عليه الاعداء ثم رجع اليهم بالحرب او الغلبة فهو فيء وما رجع
اليهم بغير ذلك سمي نفلا لانه لله وللرسول وفيه لروحة او غدوة في سبيل الله خير من الدنيا اي من انفاقها لو ملكها او من نفسها لو ملكها او تصور تعميرها
لانه زائل لا محالة وهما عبارة عن وقت ساعة واتوه متى بفتح همزة اي قربوه مني والتداني الى الشيء التقرب منه وادناهم من فيه قربها وادنى من صدقتها اي
اقل من مهرها وادنى خيبر اي اسفلها وطرفها مما يلي المدينة وفي حديث اهل الجنة ما فيه دني اي دون وخسيس وانما فيهم ادنى اي اقل تنبؤ والدني الخسيس من
الرجال والدني القريب غير مهموز ودنا يدنو اسئل قرب يقرب ودانيت بين الامرين قاربت بينهما وادن بضم همزة وسكون دال امر المخاطب وربما الحقته الهاء فقال
ادنه وقد تكرر في الحديث وفي حديث علي قطعتم الادنى من اهل بدر ووصلتم الابعد من ابناء الحرب لرسول الله يعني تركتم بيعة الحق وبايعتم اولاد الطلقاء
دوا في الحديث اي داء ادوأ من البخل اي اي عيب اقبح منه وفي حديث علي ع قد ملت اطباء هذا الداء الدوي اي الشديد استعار لفظ الداء الدوي
لما هم عليه من مخالفة امره ولفظ الاطباء لنفسه واعوانه وفي حديث الاجاص يسكن الدم ويسل الداء الدوي قال في النهاية دوي منسوب الى دو من دوي بالكسر
يدوى دوى فهو دوي اذا هلك بمرض باطن وفي الخبر ونسمع دوي صوته بفتح الدال وكسر الواو وهو صوت ليس بالعالي كصوت النحل قال في المشارق وجاء عند
في البخاري بضم الدال والصواب فتحها وهو شدة الصوت وبعده في الهواء ودوي الريح حفيفها وكذلك دوي النحل والطائر والداء المرض والجمع ادواء مثل باب
وابواب بابه تعب منه الحديث اذا بلغ المؤمن اربعين سنة امنه الله من الادواء الثلاثة البرص والجذام والجنون والدواء ما يداوى به وفي الصحاح الدواء
ممدود واحد الادوية والدواء بالكسر لغة انتهى وقولهم به داء الظبي معناه انه ليس به داء كما لا داء في الظبي وداواه عالجه ويداوي بالشيء يعالج به والدواة التي
يكتب منها والجمع دوى وباب حصاة وحصى دها قوله تعالى ادهى وامر اي اشد وانكر والداهية النائبة العظيمة النازلة والجمع الدواهي وهي فاعلة من دهاه الامر دهاه
اذا نزل به ودواهي الدهر عظيم نوبه عن ابن السكيت دهية داهية دهياء ودهواء ايضا وهي توكيد لها وفي الخبر كان رجلا دهياء اي فطنا جيد الرأي وفي الصحاح
الدهي ساكنة الهاء الفكر وجودة الرأي ذا قوله تعالى وهو عليم بذات الصدور اي عليم بمكنونات الصدور اي ببواطنها وخفياتها قوله واصلحوا ذات بينكم اي حقيقة وصلكم
بينكم والمعنى اصلحوا ما بينكم من الاحوال حتى تكون احوال الفة ومحبة واتفاق ومودة ومثله اصلح ذات بيننا وبينهم من الاحوال وذات
الشيء نفسه وحقيقته واذا استعمل في ذات يوم وذات ليلة وذات غداة ونحوها فانها اشارة الى حقيقة المشار اليه نفسه وحكي عن الاخفش انه قال
في قوله تعالى فاصلحوا ذات بينكم انما انثوا ذات لان بعض الاشياء قد يوضع له اسم مؤنث ولبعضها اسم مذكر كما قالوا دار وحائط انثوا الدار وذكروا الحائط
انتهى وقولهم فلما كان ذات يوم يجوز بالرفع والنصب يعني كان الزمان ذات يوم او يوم من الايام قوله ذلك ومن يعظم حرمات قال بعض المفسرين الاحسن في
ذلك ان يكون فصل خطاب كقوله هذا وان للطاغين لشر مآب وقوله ومن يعظم حرمات الله ابتداء كلام وكثيرا ما يتكرر ذكر ذلك في الكلام ويراد به الاشارة
الى ما تقدم وتقديره الامر ذلك او اما ذلك مثل قوله تعالى كذلك يبين الله اياته للناس لعلهم يتقون اي مثل ذلك البيان يبين الله اياته للناس وقد تكرر
في القران الكريم والمراد ذلك قوله ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك اي كاختلاف الثمرات والجبال وذا الامر محذوف واما عينه فقيل
ياء وقيل واو وهو الاقيس قاله في المصباح وقال الجوهري في البحث الالف اللينة ذا اسم يشار بها الى المذكر وذي بكسر الذال للمؤنث فان وقفت عليها قلت
ذه بهاء فان ادخلت عليها هاء التنبيه قلت هذا زيد وهذه امة الله وهذه بتحريك الهاء فان صغرت ذا قلت ذيا وتصغير هذا هذيا فان ثنيت ذا قلت ذان فتسقط
احد الالفين فمن اسقط الف ذا قرأ ان هذين لساحران ومن اسقط الف التثنية قرأ ان هذان لساحران لان الف ذا لا يقع فيها اعراب قال وان خاطبت
جئت بالكاف فقلت ذاك وذلك فاللام زائدة والكاف للخطاب وفيه دليل على ان ما يومى اليه بعيد ولا تدخل الهاء على ذلك ولا تدخل على تلك ولا تدخل الكاف
على ذي للمؤنث وانما تدخل على تا تقول تلك وتيك ولا تقل ذيك وتقول في التثنية جاءني ذانك الرجلان وربما قالوا ذانك بالتشديد تاكيدا وتكثيرا للاسم
قال واما ذو الذي بمعنى صاحب فلا يكون الا مضافا واصل ذو ذوا مثل عصا يدل على ذلك قولهم هاتان ذواتا مال قال تعالى ذواتا افنان ثم قال واما
ذو اللتي في لغة بمعنى الذي فحقها ان يوصف بها المعارف ثم حكى قول سيبويه هو ان ذا وحدها بمنزلة الذي واستشهد بقول لبيد الا تسالان المرء
ماذا يحاول انتهى وفي الحديث ما انت وذاك كان المعنى لا يليق بك ذلك ولا تصل اليه ومن كلامهم ايها الله ذا ولاها الله ذا قال الخطابي نقلا عنه لاها الله
ذا وايها الله ذا بغير الف قبل الذال ومعناه في كلامهم لا والله وابى الله ذا يجعلون الهاء مكان الواو ومعناه لا والله يكون ذا وعن الاخفش انه من جملة
القسم توكيدا له كانه قال ذا قسمي قال والدليل عليه انهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجيئون بالمقسم عليه بعده ذرا قوله تعالى تذروه الرياح اي
تطيره وتفرقه من قولهم ذرت الريح التراب تذروه وفرقته وذراكم خلقكم وبابه نفع قوله يذرؤكم فيه اي في هذا التدبير وهو ان جعل لكم من الذكور والاناث
من الناس والانعام للتوالد والتناسل والضمير في يذرؤكم يرجع الى المخاطبين والانعام قوله ولقد ذرأنا لجهنم كثيرا من الجن والانس على ان مصيرهم الى جهنم
بسوء اختيارهم وهم الذين علم الله انه لا لطف لهم قوله ذرية من حملنا مع نوح عزير وعيسى ع والذرية مثلثة اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى كالاولاد
واولاد الاولاد وهلم جرا قيل اصلها الهمز لانها فعولة من ذرأ الله الخلق فابدلت الهمزة ياء كنبي فلم يستعملوها الا غير مهموزة وقيل اصلها ذرورة
على وزن فعلولة من الذر بمعنى التفريق لان الله ذرهم في الارض فلما كثر التضعيف ابدلوا الراء الاخيرة ياء فصارت ذروية فادغمت الواو في الياء
فصارت ذرية ويجمع على ذريات وذراري بالتشديد قوله ومن ذريته الاية قال المفسر اي من ذرية نوح ع لانه اقرب المذكورين ولان فيمن عددهم لبس

ذرية ابراهيم ع وقيل اراد ومن ذرية ابراهيم ع واسماعيل ذريته الى قوله كذلك نجزي المحسنين ثم عطف عليه قوله وزكريا ويحيى قال ولا يمتنع ان يكون غلب الاكثر
الذين هم من نسل ابراهيم ع قوله واية لهم انا حملنا ذريتهم في الفلك المشحون وخلقنا لهم من مثله ما يركبون قال المفسر ذريتهم اولادهم ومن يهمهم حمله و
قيل ان اسم الذرية يقع على النساء لانهن مزارعها وفي الحديث نهى عن قتل الذراري وخصهم بالحمل لضعفهم ولانهم لا قوة لهم على السفر كقوة الرجال ومن مثله
اي من مثل الفلك ما يركبون يعني الابل وهي سفن البر وقيل الفلك المشحون سفينة نوح ع ومن مثله اي مثل ذلك الفلك ما يركبون من السفن والزوارق قوله
الذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذرياتهم روي عن الصادق ع قال قصرت الابناء عن اعمال الاباء فالحق الابناء بالاباء لتقر بذلك اعينهم
وعنه ع انه قال ان الله تعالى يرفع الى ابراهيم وسارة اطفال المؤمنين يغذونهم بشجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر في قصر من درة فاذا كان يوم القيامة لبسوا
وطيبوا واهدوا الى ابائهم فهم ملوك في الجنة مع ابائهم وهو قول الله تعالى والذين امنوا واتبعناهم ذرياتهم الاية وقال الشيخ ابو علي ره في تفسيره قوله والذين
امنوا عطف على حور عين اي وقرناهم بالذين امنوا اي بالرفقاء والجلساء فيتمتعون تارة بملاعبة الحور وتارة بموانسة الاخوان وقرئ واتبعتهم ذريتهم ذرياتهم
واتبعناهم ذرياتهم والحقنا بهم ذريتهم وذرياتهم انتهى وعن النبي ص المؤمنون واولادهم في الجنة وقرأ هذه الاية والمعنى ان الله سبحانه يجمع لهم انواع السرور بسعادتهم
في انفسهم وبمزاوجة الحور العين وبموانسة الاخوان المؤمنين المتقابلين وباجتماع اولادهم ونسلهم معهم قوله والذاريات ذروا هي الرياح تذرو الشيء ذروا
وذريا تنسفه وتذهب به تقول ذرت الريح واذرته تطيره وفي الحديث سئل امير المؤمنين ع عن الذاريات ذروا فقال هي الرياح وعن الجاريات فقال هي السفن وعن
المقسمات امرا فقال الملائكة وهو قسم كله وفي الحديث كسب الحرام يبين في الذرية قيل عليه انه ينافي قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان كسب
الحرام له تاثير في الذرية بسبب التربية منه فيفعلون الافعال القبيحة او هو للتوبيخ والتحذير عن تناوله وفي حديث علي ع يذري الرواية ذرو الريح الهشيم اي
يرد الرواية كما ينسف الريح هشيم النبت الذروة بالكسر والضم من كل شيء اعلاه ايضا ومنه الحديث ذروة الاسلام وسنامه الجهاد وفي
منه قوله ع على ذروة كل بعير شيطان ومنه ذرى الاكام بالضم فانها جمع ذروة يعني اعاليها والذروة بالضم الشيب اول ما يظهر في مقدم الراس والذرى بالفتح
كلما استترت به والذرة بضم معجمة وخفة مهملة وها عوض عن لام محذوفة حب معروف واذرات العين دمعها صببته والمذرى خشبة ذات اطراف يذرى
بها الطعام ذكا قوله تعالى الا ما ذكيتم اي الا ما ادركتم ذبحه على التمام ومعنى ذكيتم ذبحتم اي قطعتم الاوداج وذكرتم اسم الله عليه اذا ذبحتموه وفي حديث السمك
ذكاها الله لبني ادم هو كناية عن احلال السمك لهم من غير تذكية والتذكية الذبح والنحر والاسم الذكاة والمذبوح ذكي وفي الحديث المشهور بين الفريقين ذكاة الجنين
ذكاة امه قال في النهاية يروى هذا الحديث بالرفع والنصب فمن رفعه جعله خبر المبتدأ الذي هو ذكاة الجنين فيكون ذكاة الام هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى
ذبح مستانف ومن نصبه كان التقدير ذكاة الجنين كذكاة امه فلما حذف الجار نصب او على تقدير يذكى تذكية مثل ذكاة امه فحذف المصدر وصفته واقيم
المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا ومنهم من يرويه بنصب ذكاتين اي ذكوا الجنين ذكاة امه انتهى وفي الحديث كل يابس ذكي اي طاهر
ومنه ذكوة الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة ومنه اذك بالادب قلبك اي طهره ونظفه عن الادناس والرذائل وذكا الشخص ذكا من باب تعب ومن باب علا
لغة فهو ذكي سريع الفهم وعن بعض المحققين الذكاء حدة الفؤاد وهي شدة قوة النفس معدة لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون سرعة انتاج القضايا وسهولة
استخراج النتائج ملكة للنفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات المنتجة والذكي على فعيل الشخص المتصف بذلك والجمع اذكياء وذكاء بالضم اسم الشمس
معرفة والذكاء بالفتح شدة وهج النار واشتعالها وفي القاموس ذكت النار ذكوا وذكا وذكاء بالمد اشتد لهبها والذكوان جمع ذكوة الجمرة الملتهبة من الحصى
ومنه الحديث قبر علي ع بين ذكوات بيض والحب النجم بما يظهره الله بالذكوات البيض وذكوان قبيلة من سليم واذكوتكم بالذال المعجمة بعد الغين والكاف والتاء
المثناة الفوقانية بعد الواو ثم الياء التحتانية بعد الكاف ثم النون اخيرا على ما وجدناه في النسخ اسم حاكم جائر ذوا قوله تعالى ذواتا افنان تثنية ذات التي
بمعنى صاحب وافنان اغصان ومثله قوله واشهدوا ذوي عدل منكم وذوى العود والبقل من باب رمى يذوي ذويا فهو ذاو اي ذبل وفي التهذيب ذوى العود يبس
وفي الحديث صفة المهدي ع قرشي يمان ليس من ذي ولا ذو اي ليس نسبه نسب اذواء اليمن وهم ملوك حمير منهم ذو يزن وذو رعين وقوله قرشي النسب يماني اي
يمان المنشأ رأى قوله تعالى الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوف الاية قيل الم تر الى كذا تاء مفتوحة ابدا وهي كلمة تقولها عند التعجب من الشيء وعند
تنبيه المخاطب كقوله الم تر الى الذين الاية الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب اي الم تعجب من فعلهم ولم ينته شانهم اليك قوله قال الذين كفروا ربنا
ارنا الذين اضلانا من الجن والانس الاية قال العالم ع من الجن ابليس الذي اضل الناس بالمعاصي وجاء بعدها فامر رسول الله ص الى ابي بكر وبايعه ومن الانس
الدلام جعلهما تحت اقدامنا ليكونا من الاسفلين قوله ارايتكم ان اتيكم عذاب الله الاية قال المفسر امر الله تعالى نبيه بمحاجة الكفار فقال قل يا محمد لهؤلاء
الكفار ارايتكم ان اتيكم عذاب الله في الدنيا كما نزل بالامم قبلكم مثل عاد وثمود واتتكم الساعة اي القيامة اغير الله تدعون لكشف ذلك عنكم يعني تدعون هذه
الاوثان التي تعلمون انها لا تضر ولا تنفع او تدعون الله الذي هو خالقكم ومالككم ليكشف ذلك عنكم ان كنتم صادقين في ان هذه الاوثان الهة قوله افرايت الذي
كفر باياتنا قال الشيخ ابو علي ره استعملوا ارايت في معنى اخبر والفاء جاءت للتعقيب فكانه قال اخبر ايضا بقصة هذا الكافر عقيب حديث اولئك وهو العاص
بن وائل كان لخباب بن الارت عليه دين فتقاضاه فقال والله حتى تكفر بمحمد فقال لا والله لا اكفر بمحمد حيا ولا ميتا ولا حين ابعث فقال فاني مبعوث فاذا بعثت سيكون
لي مال وولد فاعطيك قوله ارايتك هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن حاله قوله وارنا مناسكنا اي عرفنا وتكون الرؤيا بمعنى العلم كقوله تعالى لا ريبا كهم
وقوله فهو يرى قوله وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس قيل هي الرؤية المذكورة من الاسراء الى بيت المقدس والمعراج والفتنة الامتحان وشدة

التكليف لبعرض الصدق وبذلك الجزيل الثواب والكذب لا لاثم العقاب قيل الرؤيا هي التي اراها بالله بيثرب حين صد المشركون وانما كانت فتنة لما دخل على المسلمين
من الشبهة والشك لما تراخى الدخول الى مكة حتى العام القابل وقيل هي رؤيا في منامه ان قرودا تصعد منبره وتنزل قوله لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق قال المفسر
راى رسول الله في المنام بالمدينة قبل ان يخرج الى الحديبية ان المسلمين يدخلون المسجد الحرام واخبر بذلك اصحابه ففرحوا فلما انصرفوا من الحديبية ولم يدخلوا
مكة قال المنافقون ما حلقنا ولا قصرنا ولا دخلنا المسجد الحرام فنزلت اخبرهم الله ان ما ريه حق وصدق واكد الدخول بالقسم قوله ثم رآه بالافق الاعلى يعني
راى محمد جبرئيل في صورته الحقيقية التي جبل عليها في الافق الاعلى اي افق الشمس وقد ملأ الافق قيل ما رآه احد من الانبياء في صورته الحقيقية غير
محمد رآه مرتين مرة في الارض ومرة في السماء قوله ما كذب الفؤاد ما رأى اي ما كذب فؤاد محمد ما رآه ببصره من صورة جبرئيل اي ما قال فؤاده لما رآه لم
اعرفك ولو كان كذلك لكان كاذبا لانه عرفه قوله ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى اي لقد راى جبرئيل نزلة اخرى اي مرة اخرى عند سدرة
المنتهى في حديث احمد بن محمد بن ابي نصر عن علي بن موسى الرضا قال قال لي يا احمد ما الخلاف بينكم وبين اصحاب هشام بن الحكم في التوحيد فقلت جعلت
فداك قلنا نحن بالصورة الحديث الذي روي ان رسول الله راى ربه في صورة شاب قال هشام بن الحكم بالنفي للجسم فقال يا احمد ان رسول الله
لما اسري به الى السماء وبلغ عند سدرة المنتهى خرق له في الحجب مثل سم الابرة فراى من نور العظمة ما شاء الله ان يرى واردتم انتم التشبيه دع هذا يا احمد لا ينفتح
عليك منه امر عظيم قوله قال رب ارني انظر اليك الاية اورد عليه كيف يجوز ان يكون كليم الله موسى بن عمران لا يعلم ان الله تعالى لا يرى حتى يسأل هذا السؤال
واجاب عنه الرضا ان موسى علم ان الله تعالى جل ان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه وقربه نجيا رجع الى قومه واخبرهم ان الله تعالى كلمه وقربه وناجاه قالوا لن نؤمن لك
حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة الف رجل فاختار منهم سبعين الفا ثم اختار منهم سبعة الاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا ثم خرج بهم الى طور
سيناء فاقامهم في سفح الجبل وصعد الى الطور وسأل الله ان يكلمه ويسمعهم كلامه فكلمه الله تعالى وسمعوا كلامه من فوق واسفل ويمين وشمال ووراء وامام
لان الله احدثه في الشجرة ثم جعله منبعثا منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بان هذا كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول
العظيم بعث الله عليهم صاعقة فاخذتهم بظلمهم فماتوا فقال موسى يا رب ما اقول لبني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم
تكن صادقا فيما ادعيت من مناجات الله اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا ان سألت الله تعالى ان يريك تنظر اليه لاجابك ثم تخبرنا كيف هو ونعرفه حق
معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف باياته ويعلم باعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى تسأله فقال موسى يا رب
انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وانت اعلم بصلاحهم فاوحى الله اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن اواخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب ارني
انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه الاية قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال الشيخ ابو علي ره في بعض
الروايات عن الكسائي خيرا يره بضم الياء فيهما وهو رواية ابان عن عاصم قراءة علي ع والباقون بفتح الياء في الموضعين والمعنى من يعمل وزن ذرة من الخير يرى
جزاءه ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اي يرى ما يستحق من العقاب قال ويمكن ان يستدل بهذا على بطلان الاحباط الى ان قال وقال محمد بن كعب معناه
فمن يعمل مثقال ذرة خيرا وهو كافر يرى ثوابه في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله خير ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره و
هو مؤمن يرى عقوبته في الدنيا في نفسه واهله وماله وولده حتى يخرج من الدنيا وليس له عند الله شر ثم قال وقال مقاتل فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
يوم القيمة في كتابه فيفرح به وكذلك من الشر يراه في كتابه فيسوءه ذلك قال وكان احدهم يستقل ان يعطي اليسير ويقول انما نوجر على ما نعطي ونحن نحبه و
ليس اليسير مما نحب ويتهاونون بالذنب اليسير ويقولون انما وعد الله النار على الكبائر فانزل الله هذه الاية يرغبهم في القليل من الخير ويحذرهم من اليسير من الشر
انتهى قال بعض المحققين في هذه الاية وفي قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا ليروا اعمالهم وفي قوله يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا وما عملت من سوء
تود لو ان بينها وبينه امدا بعيدا دلالة على تجسم الاعمال في النشأة الاخرى وقد ورد في بعض الاخبار تجسم الاعتقادات ايضا فالاعمال الصالحة والاعتقادات
الصحيحة تظهر صورا نورانية مستحسنة توجب لصاحبها كمال السرور والابتهاج والاعمال السيئة والاعتقادات الباطلة تظهر صورا ظلمانية مستقبحة
توجب غاية الحزن والتألم كما قال جماعة من المفسرين عند هذه الايات انتهى ويؤيده ما روي من انه اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه
بعين صورة لان المثال الصورة كلما راى المؤمن هولا من اهوال يوم القيمة قال له المثال لا تفزع ولا تحزن وابشر بالسرور والكرامة من الله عز وجل فيحاسبه حسابا
يسيرا ويامر به الى الجنة الى ان قال فيه فيقول له المؤمن من انت فيقول انا السرور الذي كنت ادخلته على اخيك المؤمن في الدنيا قوله لترون الجحيم قال
الشيخ ابو علي ره قرا ابن عباس لترون بضم التاء روى ذلك عن علي ع والباقون لترون بفتح التاء وقد تكرر في الكتاب والسنة ارايتك وارايتكم وهي كلمة تقال
عند الاستخبار والتعجب بمعنى اخبرني واخبروني وتاؤها مفتوحة ابدا وكم فيها لا محل له من الاعراب لانك تقول ارايتك زيدا ما شانه فلو جعلت للكاف
محلا لكنت كانك تقول ارايت نفسك زيدا ما شانه وذلك فاسد ولو جعلت الكاف مفعولا كما قاله الكوفيون للزم ان يصح الاقتصار على المنصوب المثال
المذكور لانه المفعول الثاني على ذلك التقدير ولكن الفائدة لا تتم عنده فلا يجوز الاقتصار عليه واما ارايتك هذا الذي كرمت علي فالمفعول الثاني محذوف
اي كرمته علي لم تاخر منه لتعدية الفعل الى ثلث مفاعيل وللزم ان تقول ارايتموكم بل الفعل معلق عن العمل بالاستفهام او المفعول محذوف تقديره
ارايتكم الهتكم تنفعكم اذ تدعونها قوله يراءون الناس قال الشيخ ابو علي ره قرا في الشواذ يرؤون مثل يرعون والقراءة المشهورة يراءون مثل يراعون قال
ابن جني يرون ومعناه يبصرون الناس ويحملون على ان يروهم يتعاطون وهذا اقوى من يراءون بالمد على يفاعلون لان معناه يتعرضون لان يروهم



قوله وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون روي عنهم ع ان اعمال العباد ابرارها وفجارها تعرض على رسول الله كل صباح فاحذروها والمؤمنون
هم الائمة وفي الحديث سروا رسول الله ولا تسوؤه لانه اذا راى معصية ساءه قوله اثاثا ورئيا بغير همز يجوز ان يكون من الري اي منظرهم مرتوون من النعمة و
اثاثا ورئيا بهمزة قبل الياء ما رايت عليه بشارة وهيئة وارتياشا قلت المنظر الحسن وزيا بالزاء المعجمة يعني هيئة ومنظرا قيل وقرئ بهذه الثلثة
اوجه في خبر اني لاراه مؤمنا بقسم الهمزة اي اعلمه يقينا انه الخبر والرؤيا بالضم والقصر وبمنع الصرف ما يرى في المنام وفي خبر من رآني فقد رآني فان رؤيتي
ليست اضغاث احلام ولا تخيلات شيطان والرؤية بخلق الله لا يشترط فيها مواجهة ولا مقابلة ان قيل الجزاء هو الشرط اجيب بارادة لازمه اي فليستبشر
فانه راني وفي الحديث عن ابي الحسن الرضا ع قال حدثني ابي عن جدي عن ابيه ان رسول الله ص قال من راني في منامه فقد راني لان الشيطان لا يتمثل في صورتي
ولا في صورة احد من اوصيائي ولا في صورة احد من شيعتهم وان الرؤيا الصادقة جزء من سبعين جزءا من النبوة وفي بعض نسخ الحديث الصالحة ووصفها
بها لان غير الصالحة تسمى الحلم وفي رؤيا المؤمن ورؤياه في اخر الزمان على ستين جزءا من اجزاء النبوة قيل المراد بالاول ما يخلق الله في قلبه من الصور العلمية
في حال اليقظة ومن الثاني ما يخلق الله في قلبه حال النوم وكان المراد في اخر الزمان زمان ظهور الصاحب ع فانه وقع التصريح في بعض الاخبار بان في زمان
ظهوره يجمع الله قلوب المؤمنين على الصواب وقيل لفظة على تجري اي على هذا النهج يعني يكون ان مثل الوحي موافقين للواقع وفي الرؤيا الصادقة والكاذبة
مخرجهما من موضع واحد يعني القلب فالرؤية الكاذبة المختلفة هي التي يراها الرجل في اول ليلة في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل اليه وهي كاذبة
لا خير فيها واما الصادقة فيراها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر وهي صادقة لا تختلف الا ان يكون جنبا او ينام على غير طهر ولم
يذكر الله تعالى فانها تختلف وتبطي على صاحبها وفي الخبر عنه ع انه قال الرؤيا ثلثة رؤيا بشرى من الله ورؤيا تحزين من الشيطان ورؤيا يحدث بها الانسان
نفسه فيراها في النوم وفي خبر اخر عنه ع انه قال الرؤيا على رجل طائر ما لم تعبر فاذا عبرت وقعت قال بعض الشارحين وجه الجمع بين هذين الخبرين انه عبر عن مطلق
الرؤيا بكونها كالطائر الذي لا قرار له ولا ثبات حتى يحصل تعبيرها فاذا حصل صارت كالطائر الذي اصيب بضربة او رمية فوقع بعد طيرانه واما الرؤيا
الحقيقية التي يعبر عنها بانها بشرى من الله فهي ما شاهده النفس المطمئنة من الروحانيات في العالم العلوي وتلك الرؤيا واقعة عبرت او لم تعبر لان في ذلك العالم
كله حقيقي لا يتغير واما الرؤيا التي هي تحزين من الشيطان فهو ما شاهده النفس عند استيلاء القوة الشهوية او الغضبية فان ذلك مما يحصل به الامور
الشيطانية باعتبار التخيل في الامور الواقعة في العالم الجسماني باعتبار حصوله عن هذه النفس الشيطانية وكذا ما يراه الانسان من الامور المرتسمة في نفسه من القوة
المتخيلة والمتوهمة لانها امور لا حقائق لها وهما اذا لم يتبان يقعان مع التعبير بحسب تعبيرها انتهى وسيأتي في حلم مزيد كلام في الاحلام وفي الحديث يعطى
الزكوة على ما يرى اي على ما يعرف من اهل الاستحقاق وغيرهم وقد تكرر فيه فما ترى ومعناه قريب من معنى ما تقول والمراد الاستخبار وفلان يرى راي
الخوارج يذهب مذهبهم وفي الحديث لو يقاله براي ولا قياس قيل معناه الراي المتفكر في مبادي الامور والنظر في عواقبها وعلم ما يؤول اليه من الخطاء
والصواب اي لم يقله بمقتضى العقل ولا بالقياس وقيل الراي اعم لتناوله مثل الاستحسان وجمع الراي اراء واراءيت مقلوب وارتأى اي طلب الراي
والتدبير واصحاب الراي عند الفقهاء هم اصحاب القياس والتاويل كاصحاب ابي حنيفة وابي الحسن الاشعري وهم الذين قالوا نحن بعد ما قبض رسول الله ص
يسعنا ان ناخذ بما اجتمع عليه راي الناس قال العلامة الدميري نقلا عنه في تفسير الراي وروى نوح الجامع انه سمع ابا حنيفة يقول ما جاء عن رسول الله
فعلى الراس والعين وما جاء عن الصحابة اخترنا وما كان غير ذلك فهم رجال ونحن رجال وعن ابي حنيفة انه قال علمنا هذا راي وهو احسن ما قدرنا عليه فمن
جاء باحسن منه قبلناه انتهى وهو باطل مردود وخبر معاذ في قوله اجتهد رايي ان صح فالمراد به في القضية التي تعرض من الحكم من طريق القياس وعن الى الكتاب
والسنة ولم يرد الراي الذي يراه من قبل نفسه من غير حمل على كتاب وسنة وعلى هذا يحمل قوله ع من قال في القران برايه فقد اخطا اي قال فيه قولا غير مستفاد
من كتاب ولا سنة ولا من دليل يعتمد عليه بل قال برايه حسب ما يقتضيه عقله ويذهب اليه وهمه بالظن والتخمين ومن خاض في كتاب الله بمثل ذلك فبالحري
ان يكون قوله مهجورا وسعيه مثبورا والتراءي تفاعل من الرؤية يقال تراءى القوم اذا راى بعضهم بعضا وتراءى لي الشيء ظهر لي حتى رايته وتراءينا الهلال
تكلفنا النظر الى جهته لنراه وتراءى لي شيء من الجن ظهر وفلان له رئي من الجن بتشديد الياء على فعيل او فعول لانه يتراءى لمتبوعه وهو من الراي يقال
فلان رئي قومه اذا كان صاحب رايهم التي ينظر فيها وجمعها مراء كجوار ونواصر والكثير مراة وفلان بمرأى مني ومسمع اي حيث اراه واسمعه قوله سامراء
المدينة التي بناها المعتصم وفيها علي الهادي ع والحسن العسكري وفيها لغات سر من راى وسر من رأى بفتحهما وضمهما وساء من راى قال الجوهري عن
ابن جني عن ابن الانباري ورايته عالما يستعمل بمعنى العلم والظن فيتعدى الى مفعولين ورايت زيدا ابصرته ويتعدى الى واحد لان افعال الحواس انما تتعدى
الى واحد فان رايته على هيئة نصبتها على الحال قلت رايته قائما وتقول راى يرى وفي القياس يراى كينأى لكن العرب جمعت على حذف الهمزة من مضارعه فقالوا
يرى يريان يرون والمتكلم ارى واسم الفاعل منه راء كرام واذا امرت بنيت الامر على الاصل فقلت ارء كارع وتقديره على افعل وعلى حذفه كف وبالهاء في الوقف رَه
انفل مرء ای يخالف الاخوات تقول اره كاعطه وهي كعطى اصله يرئي نقلت وحذفت اراءة في المصدر والاصل اراءا على وزن افعالا قلبت الياء
همزة لوقوعها بعد الف زائدة فصار اراءا ثم نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت كما في الفعل وعوضت تاء التانيث عن الهمزة كما عوضت عن الواو
في اقامة فقيل اراءة كذا ذكره المحقق التفتازاني ربا قوله تعالى اهتزت وربت اي انتفخت واهتزت بالنبات وبالهمزة تنعت قوله هي اربى من امة اي
اكثر عددا ومنه سمي الربا اي ان كان بينكم وبين امة عقد او حلف نقضتم ذلك وجعلتم مكانهم امة هي اكثر عددا والربا بالكسرة قوله زبدا رابيا اي طافيا

فوق الماء قوله اخذة رابية اي شديدة زائدة في الشدة على الأخذات كما زادت قبايحهم في القبح قوله ربوة ذات قرار ومعين قيل هي دمشق مثلثة الراء الارتفاع
من الارض وذات قرار يستقر فيها الماء للعمارة ومعين ماء طاهر جار وفي الحديث الربوة ذات قرار نجف الكوفة ومعين الفرات قوله وما اتيتم من ربا ليربو
الاية اي من اعطى يبتغي افضل من ذلك فلا اجر له عند الله فيه والربوا الفضل والزيادة وهو مقصور على الاشهر وتثنيته ربوان على الاصل وربيان على
التخفيف والنسبة اليه ربوي واربى الرجل دخل في الربو وفي الحديث الربا ربوان او ربا آن ربا يوكل وربا لا يوكل فاما الذي يوكل فهو هديتك الى رجل تريد
الثواب افضل منها وذلك قوله تع وما اتيتم من ربا ليربو في اموال الناس فلا يربو عند الله واما الذي لا يوكل فهو ان يدفع الرجل الى الرجل عشرة دراهم على
ان يرد اكثر منها فهذا الربو الذي نهى الله عنه فقال يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربوا ان كنتم مؤمنين وفيه انما الربوا في النسية اي
الربا الذي عرف في النقدين والمطعوم والمكيل والموزون ثابت في النسية والحصر للمبالغة وفي الخبر الصدقة تربوا في كف الرحمن اي يعظم اجرها او جثتها
حتى تثقل في الميزان والمراد بالكف كف السائل اضيف الى الرحمن اضافة ملك وفيه الفردوس ربوة الجنة اي ارفعها وفيه قوائم منبر رسول الله صلعم ربت في
الجنة اي ثابت وفي بعض النسخ رتب بتقديم المثناة على الموحدة وكان المراد درجات في الجنة يعلوا عليها كما كان يعلوا على المنبر وربوت في بني فلان و
في حديث الصادق ع درهم ربا اعظم عند الله من سبعين زنية بذات محرم في بيت الله الحرام وفيه من المبالغة في التحريم ما لا يخفى وربيت تربية غذوته
وهو لكل ما ينمي كالولد والزرع وفي الخبر مثلي ومثلكم كرجل ذهب يربأ اهله اي يحفظهم من عدوهم والاسم الربيئة وهو العين الذي ينظر للقوم لئلا يدهمهم
عدو ولا يكون الا على جبل او شرف والرجيل المرتجي معروف رثا رثيت له اي توجعت ورحمته ورثيت له رحمت وترفقت وفي الاثر رثا النبي سعد بن خولة وهو
من رثيت الميت من باب رمى مرثية ورثوته ايضا اذا بكيته وعددت محاسنه وكذلك اذا نظمت فيه شعرا وفي الدعاء الرثيئة هو ان يندب الميت فيقول وافلاناه
رجا قوله تع والملك على ارجائها اي جوانبها ونواحيها واحدها رجا مقصور كسبب واسباب يعني ان السماء تنشق وهي مسكن الملائكة فيفيضون الى اطرافها
وحافاتها قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اي لا تخافون عظمة الله من الرجاء بمعنى الخوف ومنه قول الشاعر لعمرك ما ارجو اذا مت مسلما على اي جنب
كان في الله مصرعي قوله ترجي من تشاء منهن وتؤوي اليك من تشاء يقرأ ترجي بهمز وغير همز بمعنى تؤخر وتؤوي تضم يعني تترك مضاجعة من تشاء منهن
وتطلق من تشاء وتمسك من تشاء ولا تقسم لها من شئت كان يقسم بين ازواجه فابيح له ترك ذلك قوله ارجه واخاه اي احبسه واخره ولا تعجل بقتله قوله
واخرون مرجون لامر الله اي مؤخرون حتى ينزل الله فيهم ما يريد قال الجوهري ومنه سميت المرجئة مثل المرجعة تقول رجل مرجئ مثل مرجع والنسبة اليه
مرجئي مثل مرجعي هذا اذا همزت فاذا لم تهمز قلت رجل مرج مثل معط وهم المرجية بالتشديد وفي ق رجل مرجي بالتشديد واذا همزت فرجل مرجئ وهم
المرجئة بالهمز والمرجية مخففة ووهم الجوهري وقد اختلف في المرجئة فقيل هم فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضر مع الايمان معصية
كما لا ينفع مع الكفر طاعة سموا مرجئة لاعتقادهم ان الله تع ارجى تعذيبهم عن المعاصي اي اخره عنهم وعن ابن قتيبة انه قال هم الذين يقولون الايمان
قول بلا عمل لانهم يقدمون القول ويؤخرون العمل وقال بعض اهل المعرفة بالملل ان المرجئة هم الفرقة الجبرية الذين يقولون ان العبد لا فعل له واضافة
الفعل اليه بمنزلة اضافته الى المجازات كجرى النهر ودارت الرحا وانما سميت المجبرة مرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكباير وفي المغرب نقلا عنه
سموا بذلك لارجائهم حكم اهل الكباير الى يوم القيمة وفي الاحاديث المرجي يقول من لم يصل ولم يصم ولم يغتسل من جنابة وهدم الكعبة ونكح امه فهو على ايمان
جبرئيل وميكائيل وفي الحديث خطابا للشيعة انتم اشد تقليدا ام المرجئة قيل اراد بهم ما عدا الشيعة من العامة اختاروا من عند انفسهم رجلا بعد
رسول الله وجعلوه رئيسا ولم يقولوا بعصمته عن الخطاء واوجبوا طاعته في كل ما يقول ومع ذلك قلدوه في كل ما قال وانتم نصبتم رجلا يعني عليا ع واعتقدتم
عصمته عن الخطاء ومع ذلك خالفتموه في كثير من الامور وسماهم مرجئة لانهم زعموا ان الله تع اخر نصب الامام ليكون نصبه باختيار الامة بعد النبي
وفي الحديث القران يخاصم به المرجي والقدري والزنديق الذي لا يؤمن به وفسر المرجي بالاشعري والقدري بالمعتزلي وفي حديث اخر قال ذكرت المرجئة والقدرية
والحرورية فقال لعن الله تلك الملل الكافرة المشركة التي لا تعبد الله على شيء وفي الحديث لست ابرء مرجيه حتى تلقى امامك اي اخره واحبسه من
الارجاء وهو التاخير قال بعض الافاضل من نقلة الحديث في هذا الحديث وما وافقه دلالة على وجوب التوقف عند تعادل الحديثين المتناقضين و
في بعض الاخبار التوسعة في التخيير من باب التسليم وقد جمع بعض فقهائنا بين الكل بحمل التخيير على واقعة لا تعلق لها بحقوق الناس كالوضوء والصلوة و
نحوها والتوقف في واقعة لها تعلق بحقوقهم انتهى وهو جيد وفي حديث علي ع يدعي انه يرجو الله كذب والعظيم ما باله لا يتبين رجاؤه في عمله وفيه ذم من
يرجو الله بلا عمل فهو كالمدعي للرجاء وكل من رجا عرف رجاؤه في عمله وفي الحديث رجوا ما بيني وبين الله اي توقع والرجاء من الامل ممدود قال الجوهري
ومنه الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وهي فسرها باليأس من روح الله والقنوط من رحمة الله والثقة بغير الله والتكذيب بوعده وفي حديث
خيمة ادم ع التي هبط بها جبرئيل اطنابها من ظفائر الارجوان وهو بضم همزة وجيم اللون الاحمر شديد الحمرة قيل هو معرب وقيل الكلمة عربية والالف والنون
زائدتان قال الجوهري ويقال انه شجر له نور احمر احسن ما يكون وكل لون يشبهه فهو ارجوان انتهى ومنه نهى عن ميثرة الارجوان وسنذكره في بابها ان شاء الله
رحا في الحديث اولوا العزم من الرسل سادة المرسلين والنبيين عليهم دارت الرحى اي السموات والارض وفي الخبر تدور رحى الاسلام لخمس
وثلثين دوران الرحى قيل هو كناية عن الحرب والقتال شبهها بالرحى الدائرة التي تطحن الحب لما يكون فيها من تلف الارواح وهلاك الانفس ودارت عليه رحى
الموت اي نزل به وفي وصف السحاب كيف ترون رحاها اي استدارتها او ما استدار منها وعن ابن الاعرابي رحاها وسطها ومعظمها والرحى القطعة

من الارض

من الارض تستدير وترتفع ما حولها والرحى معروفة مؤنثة مقصورة والاصل فيها على ما قالوه رحى قلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين بين الالف و
التنوين والمنقلبة عن الياء تكتب بصورة الياء فرقا بينها وبين المنقلبة عن الواو وتقرا في تصريفها رحى ورحيان وكل من مد قال رحاء ورحيان
وارحية جعلها منقلبة عن الواو قال الجوهري لا ادري ما حجته وارحية الماء من عمل الشياطين وكذلك الحمامات والنورة رخا قوله تع رخاء حيث
الرخاء بالضم الريح اللينة اي رخوة لينة حيث اراد قوله اصاب تسئلك خيرا اي اراد الله بك خيرا نقل ان الريح كانت مطيعة لسليمان اذا اراد ان تعصف
عصفت واذا اراد ان ترخى رخت وهو معنى قول الله تع رخاء حيث اصاب وفي الحديث اذكر الله في الرخاء يذكرك في الشدة ومنه المؤمن شكور عند الرخا
واراد بالرخاء سعة العيش ولينه في مقابلة الشدة ونوبة رخي البال اي في نعمة وخصب ومنه واخ الاخوان في الله بالخاء المعجمة من المراخات وهي ضد
الشدة ومنه لا تملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فانه ارخى لبالها وادوم لحسنها وجمالها فان المرأة ريحانة ليست بقهرمانة وارخى الشيء بين كتفيه سدله
وارسله وارخيت الستر وغيره ارسلته وشيء رخو بكسر الراء وفتحها اي هش وفرس رخوة بالكسر سهلة ورخى الشيء ورخو من باب تعب وقرب رخاوة
بالفتح وتراخى الامر امتد زمانه وفي الامر تراخ اي فسحة ردا قوله ردءا يصدقني اي معينا يقال ردأته على عدوه اي اعنته عليه والرد العون فعل بمعنى مفعول
كالدف لما يدفأ به ارداكم اي اهلككم وليردوهم اي يهلكوهم بالاغواء وكذلك قوله تع تردى فانه تفعل من الردى اعني الهلاك وتردى سقط على راسه من قولهم
فلان تردى من راس الجبل اذا سقط وتردى اذا مات فسقط في قبره وقيل تردى سقط في جهنم والمتردية التي تردت فسقطت من جبل او حائط او
في بئر وما يدرك ذكاتها وفي الحديث الكبرياء ردائي والعظمة ازاري والمعنى على ما نقل عن بعض العارفين انهما صفتان لله اختص بهما وضرب الرداء والازار
مثلا اي لا يشركني فيهما من الصفتين مخلوق كما لا يشرك الانسان فيما هو لابسه من الازار والرداء احد وذلك من مجازات العرب وبديع استعاراتها يكنون عن
الصفة اللازمة بالثوب يقولون شعار فلان الزهد ولباسه التقوى وفيه تنبيه على ان الصفتين المذكورتين لا يدخلهما المجاز كما يدخل في الفاظ بعض الصفات
مثل الرحمة والكرم ومثله في التوجيه العز رداء الله والكبرياء ازاره والرداء بالكسر ما يستر اعالي البدن فقط والجمع اردية مثل سلاح واسلحة وان شئت
قلت الرداء الثوب الذي يجعل على العاتقين وبين الكتفين فوق الثياب والتثنية رداءان وان شئت رداوان قاله الجوهري وغيره وهو حسن
الردية بالكسر كالجلسة وفي حديث علي من اراد البقاء ولا بقاء فليباكر بالغذاء وليجود الحذاء وليخفف الرداء وليقل مجامعة النساء وقيل وما خفة الرداء
قال قلة الدين قيل سمي رداء لقولهم دينك في ذمتي وفي عنقي ولازم في رقبتي وهو موضع الرداء وعن الفارسي يجوز ان يكنى بالرداء عما يقع عليه فمعناه
فليخفف ظهره ولا يثقله بالدين وارتدى وتردى بمعنى لبس الرداء وفي الحديث ان اردية الغزاة لسيوفهم سمي السيف رداء لان من تقلده فكانه قد تردى
به وفي الدعاء اعوذ بك من الهوى المردي اي المهلك وفيه اعوذ بك من مرديات سخطك اي ما يوجب الردى اي الهلاك من سخطك وفيه لا تردني في هلكة
اي لا توقعني في هلاك وفيه اعوذ بك من التردي اي من الوقوع في الهلاك وفي الحديث من تكلم بكلمة من سخط الله تردى بها بعد ما بين السماء والارض اي توقعه
في هلكة وفيه نهى عن الشاة المتردية وذلك لانها ماتت من غير ذكاة وفي حديث بعض ازواج النبي عشاء الليل لعينك ردى اي ضار مضر وردى النبي
بالحجر يردى كحسن يحسن رداءة بالمد فسد والردى على فعيل الفاسد ورجل ردي اي وضيع خسيس وردي بالكسر يردى من باب تعب هلك وردى يردى
من باب علا لغة والمردي خشبة ترفع بها السفينة تكون في يد الملاح والجمع المرادي قاله الجوهري رزا في الحديث لا ارزاء منكم درهما اي لا انقص
شيئا ولا درهما ورزاته رزيئة بفتح راء وكسر زاي ومثناة تحتية فهمزة وقد تشدد التحتية بالادغام اصابته مصيبة وكذا المرزئة بالفتح وفي الحديث من صبر على
الرزية يعوضه الله وفيه المؤمن مرزي براء وزاء مشددة اي مفعول بالرزية اي المصيبة ومصاب بالبلاء والرزء بالضم المصيبة بفقد الاعزة والجمع ارزاء
رسا قوله تع يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها اي مثبتها من ارساها الله اثبتها اي متى الوقت التي تقوم فيه القيمة وليس من القيام على الرجل
انما هو كقولك قام الحق اي ظهر قوله وقدور راسيات يعني ثابتات في اماكنها لا تزول لعظمها وثقلها منها قوله والقينا فيها رواسي جبالا
راسية اي ثابتة علل ارباب الهيئة ذلك بانها كرة حاصلة في الماء وانما الطالع منها ربعها المسكون فلو كانت خفيفة لم تثبت على وضع واحد لان بعض
اجزائها اولى من بعض فجعلت الجبال عليها لتخرجها عن كونها خفيفة وتثبت ولا تضطرب وفي حديث اهل البيت بكم تستقل جبال الارض عن سيرها
اي عن ما يمسكها والقت السحابة مراسيها اي دامت ورسوت بين القوم اصلحت ورسا الشيء يرسو رسوا ثبت وجبال راسية وراسيات ورواسي و
رسا قدامهم في الحرب ثبت رشا في الحديث لعن رسول الله الراشي والمرتشي والرائش يعني المعطي للرشوة والاخذ لها والساعي بينهما يزيد لهذا وينقص
لهذا وهو الرائش والرشوة بالكسر ما يعطيه الشخص للحاكم وغيره ليحكم له او يحمله على ما يريد والجمع رشى مثل سدرة وسدر والضم لغة واصلها من الرشا الحبل
الذي يتوصل به الى الماء وجمعه ارشية ككساء واكسية وقيل من رشا الفرخ اذا مد عنقه الى امه لتزقه والرشوة قل ما تستعمل الا فيما يتوصل به الى ابطال حق
او تمشية باطل ورشوته رشوا من باب قتل اعطيته رشوة وارتشى اخذ الرشوة واسترشى في حكمه طلب عليه الرشوة والرشا بهمز ولد الظبية اذا
تحرك ومشى وهو الغزال والجمع ارشاء كسبب واسباب رضا قوله تع في عيشة راضية اي مرضية قوله لا يشفعون الا لمن ارتضى اي ارتضاه الله
ان يشفع له قوله ولسوف يعطيك ربك فترضى قال المفسر اللام في ولسوف لام الابتداء المؤكدة لمضمون الجملة والمبتدأ محذوف والتقدير ولانت سوف
يعطيك وليست بلام قسم لانها لا تدخل على المضارع الا مع نون التاكيد انتهى وفي الرواية ان ارجى اية في كتاب الله هذه الاية لانه لا يرضى بدخول احد
من امته النار قوله يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام الرضوان من الله ضد السخط وقيل هو المدح على الطاعة والثناء والرضى مثله فرضي الله ثوابه

وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى حال لان ذلك من صفات المخلوقين العاجزين المحتاجين قوله ولم يرضوه اي لم يرضوا ما اوحى اليهم من
القول ليقترفوا اي ليكتسبوا من الاثم والمعاصي ما هم مقترفون وفي الحديث سبحان الله رضى نفسه اي ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه
وفي الدعاء وخذ لنفسك رضاها من نفسي اي اجعل نفسي راضية بكل ما يرد عليها منك هكذا نقل عن بعض العارفين ومنه اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك
من عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك قيل قدم الرضا لان المعافاة من العقوبة تحصل بالرضا وانما ذكرها لان دلالته
عليها مطابقة فكنى عنها اولا ثم صرح بها ثانيا ولان الراضي قد يعاقب لمصلحة او لاستيفاء حق الغير وروي انه بدأ بالمعافاة من العقوبة اولا ثم بالرضا
ثانيا ليترقى من الادنى الى الاعلى ثم لما ازداد يقينا قصر نظره على الذات فقال اعوذ بك منك ثم لما ازداد قربا استحى من الاستعاذة على بساط القرب فالتجأ
الى الثناء فقال لا احصي ثناء عليك ثم علم قصوره فقال انت كما اثنيت على نفسك وفي حديث الشيعة مع مخالفيهم ارضوا ما رضي الله لهم من ضلال اي
اتركوهم على ما اقرهم الله عليه وليس المراد حقيقة الرضا وفي حديث من قال الحمد لله منتهى علمه لا تقولن منتهى علمه وقل منتهى رضاه وفي حديث علي ع
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى اي في استخلافه على رتبه واهله وقومه ورضيت بالشيء رضى اخترته وارتضيته مثله ورضيت عن زيد
ورضيت عليه لغة والاسم الرضاء بالمد ورضيت بالله ربا قنعت به ولم اطلب معه غيره وفي الحديث من رضي بالقليل من الرزق قبل الله منه اليسير من
العمل ومن رضي باليسير من الحلال خفت مؤنته وتنعم اهله وبصره الله داء الدنيا ودواءها واخرجه منها سالما الى دار السلام والراضي الذي لا يسخط بما قدر
عليه ولا يرضى لنفسه بالقليل من العمل والرضى هو علي بن موسى ع وانما لقب بذلك لانه كان رضى لله في سمائه ورضى للرسول ص في ارضه ورضى للائمة ع
من بعده ورضي به المخالفون من اعدائه كما رضي به الموافقون من اوليائه ولم يكن ذلك لاحد من ابائه ع ولد سنة ثمان واربعين ومائة وقبض وهو ابن خمس
وخمسين سنة كذا في الكافي في رواية وقبض وهو ابن تسع واربعين سنة واشهر وقول الفقهاء اشهد على رضاها اي انها جعلوا الاذن رضى لدلالته
عليه وفي الحديث الصلوة رضوان الله اي سبب رضوانه ومبالغة كرضيه عدلا والرضوان بكسر الراء وضمها اعلى مراتب الرضى وبلغ بي رضوانك اي ابلغني
منتهى رضاك وقوله حتى ترضى وبعد الرضى قيل هو كناية عن دخول الجنة ويمكن ان يكون كناية عن كمال الحمد او اني لا اقطع شكري لك بعد حصول رضاك
ورضوان خازن الجنان ورضوى جبل بالمدينة والمرتضى لقب علي بن الحسين بن موسى بن محمد بن موسى بن ابراهيم بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين
بن علي بن ابي طالب ع ذو المجدين علم الهدى متوحد في علوم كثيرة مجمع على فضله متقدم في علم الكلام والفقه واصول الفقه والادب والنحو والشعر واللغة
له ديوان شعر يزيد على عشرين الف بيت قال في جامع الاصول نقلا عنه عند ذكر السيد كانت للسيد نقابة الطالبين ببغداد وكان عالما فاضلا متكلما فقيها
على مذاهب الشيعة وله تصانيف كثيرة انتهى توفي ره في شهر ربيع الاول سنة ست وثلثين واربعمائة وكان مولده في رجب سنة خمس وخمسين وثلثمائة
ويوم توفي كان عمره ثمانين سنة وثمانية اشهر واما ما صلي عليه ابنه في داره ودفن فيها ذكر ابو القسم التنوخي صاحب السيد قال لما مات السيد حصرنا كتبه
فوجدناها ثمانين الف مجلد من مصنفاته ومحفوظاته ومقروآته قال الثعالبي نقلا عنه في كتاب اليتيمة انها قومت بثلثين الف دينار بعد ان اخذ الوزراء
والرؤساء منها عظيما واما اخوه السيد الرضي فانه توفي في المحرم من سنة اربع واربعمائة وحضر الوزير فخر الملك جميع الاعيان والاشراف والقضاة جنازته
والصلوة عليه ودفن في داره بمسجد الانباريين بالكرخ ومضى اخوه المرتضى ره من جزعه عليه الى مشهد موسى بن جعفر ع لانه لم يستطع ان ينظر الى جنازته و
دفنه وصلى عليه فخر الملك ابو غالب ورضيه مراضاة ورضاء مثل وافقه موافقة ووفاقا وزنا ومعنى وشهادة ان لا اله الا الله مرضاة للرحمن اي محل
رضاه **رطا** الارطى شجر من شجر الرمل وهو افعل من وجه لانهم يقولون اديم مأروط اذا دبغ بورقه ويقولون اديم مرطي والواحدة ارطاة قال الجوهري
ولحوق تاء التانيث فيه تدل على ان الالف ليست للتانيث انما هي للالحاق وبني الاسم عليها **رعا** قوله تعالى واسمع غير مسمع وراعنا اي ارعنا سمعك
من ارعيته سمعي اي اصغيت اليه باذني ذهبت اللام كان اليهود يذهبون بها الى الرعونة وهي الحمق وقرئ راعنا بالتنوين على اعمال القول فيه كانه
قال لا تقولوا حمقا ولا تقولوا هجرا وهو من الرعونة قوله حتى يصدر الرعاء بالكسر في المدجع راعي الغنم من الرعي وهو حفظ العين [illegible] عيب الرجل اذا
تامله وحفظه وتعرف احواله ومنه راعون وفي الحديث رواة الكتاب كثير ورعاته قليل هو من الرعاية وهي المراعاة والملاحظة وفيه لعلماء يحزنهم
ترك الرعاية اي ترك رعاية الحق وامتثال ما علموه من العلم فانه حزن عليهم لعدم حصول الغاية منه فالعالم منهم كالراقم على الماء بل دونه بما كان وبالا عليه ومنه
قيل ويل للعالم من علمه ورعاية الحق حفظه والنظر فيه ورعاك الله حفظك وقيل وفي الحديث ليسا من رعاة الدين في شيء هو من الرعاة بالضم جمع راع بمعنى
الوالي كقاض وقضاة يعني من ولاته وحفظته وقيل رعاء بالكسر والمد رعيان كرغفان وفيه اشعار بان العالم الحقيقي وال على الدين وقيم عليه والراعي
الوالي والرعية من عداه ومنه ليس المرعي كالراعي وقوله لا يعطي من الغنائم شيء الا راع قيل هو عين القوم على العدو واسترعاكم امر خلقه في حديث
الائمة اي جعلكم ولاة على خلقه وجعلهم رعية لكم تحكمون بهم بما امرتم والمرعى ما ترعاه الدواب والجمع المراعي ورعت الماشية رعيا فهي راعية اذا سرحت
بنفسها ورعيتها ارعاها تستعمل لازما ومتعديا والفاعل راع كقاض ورعيت النجوم رقبتها وراعيت الامر نظرت في عاقبته ورعيته لاحظته وارعيت
عليه اذا ابقيت عليه ورحمته وارعوى عن الامر كف عن الامر وقد ارعوى عن القبيح ارتدع والاسم الرعيا بالضم والرعوى بالفتح وارعوى عنه بكفه منه شر
الناس من تقرء كتاب الله لا يرعوي الى شيء منه اي لا ينكف ولا ينزجر وفي الحديث ثلثة من كن فيه فلا يرجى خيره وعد منهن من لم يرعوا عند الشيب من لم
ينكف ويندم وارعو الندم على شيء وتركه **رغا** في الحديث رغوة السدر والمراد زبده الذي يعلوه عند ضربه بالماء من الرغوة بفتح الراء وضمها

وحكى الكسر

وحكى الكسر الزبد يعلو الشيء عند غليانه والجمع المفتوح رغوات مثل شهوة وشهوات وجمع المضموم رغى مثل مدية ومدى والرغاء كغراب صوت ذوات
الخف وقد رغا البعير يرغو رغاء ضج ورغت الناقة صوتت فهي راغية **رفا** في الحديث نهى رسول الله ص عن الارفاء وهو كما جاءت به الرواية كثرة التدهن
والرفاء ككتاب الالتئام والاتفاق والبركة والنماء ومنه حديث خديجة عندما وصاها رسول الله ص حيث قالت بالرفاء يا رسول الله وفي بعض النسخ بالوفاء
ومعناه واضح وفي الخبر نهى ان يقول المتزوج بالرفاء والبنين قيل وانما نهى عنه كراهية لانه كان من عادات الجاهلية يرفئون بعض المتزوجين وربما كان
في قولهم والبنين تنفير عن البنات وكان ذلك الباعث على وأدهم المفضي الى انقطاع النسل فلذلك نهوا عن ذلك وبدلوا سنة اسلامية ونوهوا القوم
رفاء اي التحام واتفاق ورفوت الثوب رفوا من باب قتل ورفيته رفيا من باب رمى لغة اصلحت ما وهى منه ويقال رفأت الثوب رفأ بالهمز ورفوت
الرجل سكنته من الرعب **رقا** قوله تعالى وقيل من راق اي صاحب رقية اي هل طبيب يرقي وقيل معنى من راق من يرقى بروحه ملائكة الرحمة ام ملائكة العذاب
وفي الحديث سئل ابو جعفر ع عن قول الله وقيل من راق الاية قال ان ابن ادم اذا حل به الموت قال هل من طبيب وظن انه الفراق وايقن بمفارقة الاحبة قال
والتفت الساق بالساق التفت الدنيا بالاخرة الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين قوله فليرتقوا في الاسباب اي في معارج السماء وطرقها
التي يتوصل بها الى العرش ويدبر بها امر العالم قوله ترقى في السماء اي في معارج السماء فحذف المضاف قوله ولن نؤمن لرقيك اي لاجل رقيك والكل بمعنى الصعود
وفي الحديث يقال لقارئ القران اقرأ وارق اي ارق درجات الجنان بسم الله ارقيك ما تجد اي اعوذك والرقية كمدية العوذة التي يرقى بها صاحب الافة
كالحمى والصرع وغير ذلك من الافات وفي الدعاء اللهم هب لي رقبة من ضمة القبر ورقيته من باب رمى عوذته بالله والاسم الرقيا على فعلى وفي الحديث رقى
النبي ص حسنا وحسينا بكذا ورقا الدمع والدم من باب نفع رقوا على فعول انقطع بعد جريانه والرقوء على فعول اسم منه وما لا يرقى من الدم ما لا ينقطع
منه ورقية بنت رسول الله ص قيل تزوجها عثمان وقيل انها ربيبته وهو الاصح ورقيت في السلم من باب تعب رقيا ورقيا على فعول صعدت وارتقيت مثله
ورقيت السطح والجبل علوته ويتعدى الى مفعول والمرقاة بالفتح الدرجة ومن كسرها شبهها بالالة التي يعمل بها والمرتقى موضع الرقي كالمرقاة وفي الخبر لا تسبوا الابل
فانها رقوء الدم على فعول بالفتح اي انها تعطى في الديات فيحقن بها الدماء **ركا** في الحديث تكرر ذكر الركوة بالفتح وهي دلو صغير من جلد وكثيرا ما يستعمله
الصوفية والجمع ركاء مثل كلبة وكلاب قال في المصباح ويجوز ركوات مثل شهوة وشهوات والركوة بالضم زق يتخذ للخمر والخل قاله في ق والركو الحجر اي المغطى
قد يفسر بالركوة المعروفة والركوة الحوض الكبير والركية بالفتح وتشديد الياء البئر والجمع ركايا كعطية وعطايا وفي ص وجمعها ركاء وركايا ومنه الحديث
اذا كان الماء في الركي قدر كر لم ينجسه شيء **رما** قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى قال جماعة من المفسرين ان جبرئيل قال للنبي ص يوم بدر خذ
قبضة من حصى الوادي فناوله كفا من حصباء عليه تراب فرمى به في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه فلم يبق مشرك الا دخل في عينيه وفمه ومنخريه منها
شيء ثم ردفهم المؤمنون يقتلونهم ويأسرونهم وكانت تلك الرمية سبب هزيمة القوم وفي الحديث ذكر الرماية بالكسر وهي عقد شرع لفائدة التمرن
على مباشرة النضال والاستعداد لممارسة القتال وفيه الرمية وهي بالفتح فعيلة بمعنى مفعول وهي الصيد المرمي من الحيوان ذكرا كان او انثى والجمع
رميات ورمايا كعطية وعطيات وعطايا وفي حديث الخوارج يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ومجيئها بالهاء لصيرورتها في عداد
الاسماء يريد ان دخولهم في الدين ثم خروجهم منه ولم يتمسكوا بشيء منه كسهم دخل في صيد ثم خرج ولم يعلق به منه شيء من الدم والفرث لسرعة نفوذه و
فيه ليس وراء الله مرمى اي مقصد ترمى اليه الامال ويوجه نحوه الرجاء تشبيها بالهدف التي ترمى اليه السهام وفي الخبر لو ان احدهم دعي الى مرماتين لاجاب
وهو لا يجيب للصلوة المرماة بكسر الميم وضمها ظلف الشاة وقيل ما بين ظلفيها وقيل بالكسر السهم الصغير وهو ارذل السهام اي لو دعي الى ان يعطى سهمين من هذه لاسرع
الاجابة وقيل هي لعبة كانوا يلعبون بها بنصال محددة يرمونها في كوم التراب فايهم اثبتها في الكومة غلب ورميت الشيء من يدي القيته ورميت السهم وتراموا
وراميت اذا رميت به عن القسي ورميت على الخمسين زدت وطعنه فارماه عن فرسه اي القاه عنها وترامى به الامر الى كذا اي رمته الاقدار اليه ورمانا
القوم بابصارهم اي نظروا الينا نظر الزجر وارميا هو الذي بعثه الله الى بيت المقدس فكفروا به فسلط الله عليهم بخت نصر فخرج الى مصر ثم رجع الى بيت المقدس
**رنا** رنا اليه يرنو رنوا من باب علا ادام النظر ويتعدى باللام فيقال للذي يديم النظر الى السماء وجاء يرنو في مشيه يتمايل والرناء بالضم والمد الصوت قاله
الجوهري **روا** يوم التروية هو يوم الثامن من ذي الحجة سمي بذلك لانهم كانوا يتروون من الماء لما بعد قال الجوهري وفي الحديث لما كان يوم التروية قال
جبرئيل لابراهيم ع ترو من الماء فسميت التروية وارتأى تفكر ومنه قوله ع فطفقت ارتئي اي جعلت افكر في امري وفي حديث علي ع من عمل بالرأي والمقاييس
قد ارتوى من آجن هو افتعل من روي من الماء ريا والآجن الماء المتغير وهذا عندهم من المجاز المرشح وقد شبه علمه بالماء الآجن لانه لا ينتفع به قال في
المغرب نقلا عنه ومثله قد ارتوى من آجن اكثر من غير طائل وفي بعض النسخ والاكثر المعنى واضح والري بفتح الراء المهملة والباء المشددة اسم قعب كان للنبي صلى الله
عليه وآله والري بالفتح اسم بلد من بلاد العجم والنسبة رازي بالزاي على غير القياس قاله في المصباح وغيره والري بالكسر من روي من الماء يروى ريا والجمع في
المذكر والمؤنث رواء مثل كتاب ومنه حديث الاستسقاء [illegible] الرباب السحاب والريان احد رواة الحديث والريان ضد العطشان والمرأة
ريا وروأت في الامر روية اذا نظرت فيه ولم تعجل بجواب والاسم الروية جرت في كلامهم غير مهموزة والروية الحاجة والروية البقية من الدين والرواء بالكسر
والمد حبل يشد به المتاع على البعير ورويت من الماء بالكسر اروى ريا وريا ايضا ورويا وزان رضى وارتويت وترويت كله بمعنى وعين ربة كثيرة الماء وماء
رواء بالفتح والمد اي عذب واذا كسرت الراء قصرته وكتبته بالياء ورجل راوية للشعر للمبالغة والروي حرف القافية والروي ايضا سحابة عظيمة القطر

شديدة النفع والروايا من الابل الحوامل للماء جمع راوية فشبهها بها وسميت المزادة راوية وقيل بالعكس وفي حديث بدر فاذا هو بروايا قريش اي ابلهم للماء

وفي المصباح روى البعير الماء من باب رمى حمله فهو راوية ثم اطلقت على كل دابة يستقى الماء عليها ومنه قيل روى الحديث رواية حمله وروينه الحديث ترويته

حملته على روايته والرواية في الاصطلاح العلمي الخبر المنتهي بطريق النقل من ناقل الى ناقل حتى ينتهي الى المنقول عنه من النبي صلى الله عليه وآله والامام على مراتبه من المتواتر و

المستفيض وخبر الواحد على مراتبه ايضا وفي الحديث الجهال الجرثم ترك الرواية اي ترك رواية العلم اذ لا عذر للجاهل عن التعلم والراية العلم الكبير واللواء دون

ذلك والراية هي التي يتولاها صاحب الحرب يقاتل عليها واليها يميل المقاتلة واللواء علامة كبكبة الامير يدور معه حيث دار وفي الحديث ذكر الراية وهي القلادة

التي توضع في عنق الغلام الابق ليعلم انه ابق ومنه قوله عليه السلام وقد سئل عن رجل يتخوف اباق مملوكه او يكون المملوك قد ابق قال يقيده او يجعل في رقبته راية و

منه يعلم ان قوله ويجعل في رقبته داية بالدال المهملة والباء الموحدة تصحيف ان تكررت نسخة وابن اروى عثمان بن عفان واروى امه وفي الحديث كان النبي صلى الله عليه وآله

يكرم في الاذان او يكره ولو ان حذفة ابن اروى **رها** قوله تعالى واترك البحر رهوا اي ساكنا كهيئته وقيل منفرجا وقيل واسعا وقيل دمثا وهو السهل الذي

ليس برمل وقيل طريقا يابسا فرهوا حال من البحر اي دعه كذا من كلام الجوهري هابين جليبر رهور هوا فتح ومنه قوله تعالى واترك البحر رهوا قال والرهو

السير السهل والرهوة المكان المرتفع والمنخفض ايضا يجتمع فيه الماء والجمع رهوات بالتحريك والرهو ضرب من الطير يقال له الكركي ورهاء بالضم حي من مذحج والنسبة

اليهم رهاوي **زا** تزاوات من الرجل تزاوة شديدا اذا تصاعر له وخضع منه قاله الجوهري **زبا** الزبية مثل مدية حفرة تحفر للاسد والصيد يغطى

راسها بما يسترها ليقع فيها وانما تحفر في مكان عال لئلا يبلغ السيل والجمع زبى مثل مدى ومنه المثل قد بلغ السيل الزبى وفي حديث محمد بن قيس عن ابي

جعفر عليه السلام قال قضى علي عليه السلام في اربعة نفر اطلعوا في زبية الاسد فخر احدهم فاستمسك بالثاني واستمسك الثاني بالثالث واستمسك الثالث بالرابع فقضى بالاول

فريسة الاسد وغرم اهله ثلث الدية لاهل الثاني وغرم الثالث ثلثي الدية لاهل الثالث وغرم الثالث لاهل الرابع الدية كاملة وبه عمل اكثر فقهائنا وتوجه عليه انه

مخالف للاصول ووجه بتوجيهين احدهما ان الاول لم يقتله احد والثاني قتله الاول وقتل هو الثالث والرابع فسقطت الدية اثلاثا فاستحق كل واحد

منها بحسب ما جنى عليه فالثاني قتله واحد وهو قتل اثنين فلذلك استحق الثلث والثالث قتله اثنان وقتل هو واحدا فاستحق لذلك ثلثين والرابع

قتله ثلثة فاستحق الدية كاملة الثاني ان دية الرابع انما هي على الثلاثة بالسوية لاشتراكهم جميعا في سببية قتله وانما نسبها الى الثالث لان الثاني

استحق على الاول ثلث الدية فيضيف اليه ثلثا اخر ويدفعه الى الثالث فيضيف الى ذلك ثلثا اخر ويدفعه الى الرابع وردهما بعض المحققين بان الا

تعليل بموضع النزاع اذ لا يلزم من قتله لغيره سقوط شيء من ديته عن قاتله وبان الثاني مع مخالفته للظاهر لا يتم في الاخيرين لاستلزام كون دية الثالث

على الاولين ودية الثاني على الاول اذ لا مدخل لقتله من بعده في اسقاط حقه كما مر قال الا ان يفرض كون الواقع عليه سببا في افتراس الاسد له فيقرب

انه خلاف الظاهر انتهى وهو كما قال وروي ان عليا عليه السلام قضى للاول بربع الدية وللثاني بالثلث وللثالث بالنصف وللرابع بالدية تماما ووجهه بكون البئر

حفرت عدوانا والافتراس مستند الى الازدحام المانع من التخلص فالاول مات بسبب الوقوع في البئر ووقوع الثلاثة فوقه الا انه بسببه هو ثلثة ارباع

السبب فيبقى الربع على الحافر والثاني مات بسبب جذب الاول وهو ثلث السبب ووقوع الباقين فوقه وهو ثلثاه ووقوعهما عليه من فعله فيبقى له نصف

والرابع موته بسبب جذب الثالث فله كمال الدية ويرد عليه مع ما فيه من التكلف ان الجناية اما عمد او شبهه وكلاهما يمنع تعلق العاقلة به على ان في الرواية

فازدحم الناس عليها ينظرون الى الاسد وذلك ينافي ضمان حافر البئر هذا وقد ذهب بعض علمائنا الى ضمان كل واحد دية من امسكه اجمع لاستقلاله

باتلافه وللبحث فيه مجال **زجا** قوله تعالى جئنا ببضاعة مزجاة اي يسيرة قليلة من قولك فلان يزجي العيش اي يقنع بالقليل ويكتفي به وقوله يزجي سحابا

اي يسوق وقوله يزجي لكم الفلك اي يسير لكم الفلك ويجريه في البحر **زرا** قوله تعالى تزدري اعينكم من ازدراه وازدرى به اذا احتقره والازدراء افتعال من زرى

عليه اذا عاب عليه فعله والمعنى استرذلتموهم لفقرهم وفي الحديث لا تزدروا نعم الله اي لا تحتقروها من الازدراء الاحتقار والعيب يقال ازدريته اذا

عبته واحتقرته واصل ازدريت زتريت فهو افتعلت قلبت التاء دالا لاجل الزاي وزرى عليه زريا من باب رمى وزراية بالكسر عابه واستهزأ به **زكا**

قوله تعالى قد افلح من زكاها التطهير للنفس والتزكية التطهير من الاخلاق الذميمة الناشئة من شر البطن والكلام والغضب والحسد والبخل وحب الجاه وحب الدنيا

والكبر والعجب ولكل هذه المذكورات علاج في المطولات وفي الغريب قد افلح من زكيها اي ظفر من طهر نفسه بالعمل الصالح قوله ما زكى منكم اي ما طهر قوله واوصاني

بالصلوة والزكوة اي الطهارة وقيل زكوة الرؤس لان كل الناس ليس لهم اموال وانما الفطرة على الفقير والغني والصغير والكبير قوله وتزكيهم بها اي تطهرهم بها قوله

اقتلت نفسا زكية اي طاهرة لم تجن ما يوجب قتلها وقرئ زكية وزاكية فالزاكية نفس لم تذنب قط والزكية اذنبت ثم غفرها قوله ذلك ازكى لكم واطهر

اي انمى لكم واعظم بركة والاكان تاكيدا والناس خير منه قوله يزكون انفسهم اي يمدحونها ويزعمون انهم ازكياء يقال زكى نفسه اي مدحها واثنى عليها قوله

فلا تزكوا انفسكم اي لا تعظموها ولا تمدحوها بما ليس لها فاني اعلم بها وعن جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله عليه السلام عن قوله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم

بمن اتقى قال هو قول الانسان صليت البارحة وصمت امس ونحو هذا ثم قال ان قوما كانوا يصبحون فيقولون صلينا البارحة وصمنا امس فقال

علي عليه السلام لكني انام الليل والنهار ولو اجد بينهما شيئا لنمته قوله وما عليك الا يزكى اي ان لا يسلم فيتطهر من الشرك قوله قد افلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى قيل

تزكى اي ادى زكوة الفطرة وصلى صلوة العيد وبه جاءت الرواية عنهم عليهم السلام قوله ازكى طعاما اي اطيب واحل قوله غلاما زكيا اي طاهرا من الذنوب وقيل

ناميا في افعال الخير وقد تكرر ذكر الزكوة في الكتاب والسنة وهي مصدر زكى اذا نما لانها تستجلب البركة في المال وتنميه وتفيد النفس فضيلة الكرم واما في

مصدر

مصدر زكى اذا طهر لانها تطهر المال من الخبث والنفس البخيلة من البخل وفي الشرع صدقة مقدرة باصل الشرع ابتداء تثبت في المال او في الذمة للطهارة لهما فزكوة

المال طهر للمال وزكوة الفطرة طهر للابدان قوله واردنا ان يبدلهما ربهما خيرا منه زكوة اي اسلاما وقيل صلاحا واقرب رحما اي رحمة لوالديه وفي الحديث

ابدلهما الله تعالى ابنة فولد منها سبعون نبيا وزكى عمله اي طهر ووفره وزكى الزرع يزكو من باب قعد زكاء بالمد اذا نمى وصلوة زاكية نامية مباركة وزكوة

الارض يبسها اي طهارتها من النجاسة كالبول بان يجف بذهاب اثره وزكوة الوضوء ان تقول كذا اي بركته وفضله وهذا الامر لا يزكو بفلان اي لا يليق

به والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن وسيأتي ذكره والزكي عند الاطلاق الحسن بن علي عليهما السلام **زنا** قوله تعالى ولا تقربوا الزنى هو بالقصر والمد وطي المرأة حراما

من دون عقد وعند فقهائنا هو ايلاج فرج البالغ العاقل في فرج امرأة محرمة من غير عقد ولا ملك ولا شبهة قدر الحشفة عالما مختارا والزاني فاعل الزنى و

الجمع الزناة كالقضاة وفي الحديث لا يزني الزاني وهو مؤمن وفي معناه وجوه احدها ان يحمل على نفي الفضيلة عنه حيث اتصف بما لا يليق باوصاف المؤمنين

ولا يليق بهم وثانيها ان يكون لفظه خبرا ومعناه نهي وقد روي لا يزن على صيغة النهي بحذف الياء الثالث ان يكون وهو مؤمن من عذاب الله اي ذو امن من عذابه

الرابع ان يكون وهو مصدق بما جاء فيه من النهي والوعيد الخامس ان يصرف الى المستحل وفيه توجيه آخر هو انه وعيد يقصد به الردع قوله لا ايمان لمن لا امانة له

والمسلم من سلم المؤمنون من يده ولسانه وقيل في معناه ايضا هو انه الهوى يغطي الايمان فصاحب الهوى لا يرى الا هواه ولا ينظر الى ايمانه الناهي له عن ارتكاب فكأن

الايمان في تلك الحالة قد انعدم وفيه وجه آخر وهو الحمل على المقاربة والمشارفة بمعنى ان الزاني حال حصوله في حالة مقاربة لحالة الكفر مشارفة له فاطلق عليه الاسم مجازا

وفي الحديث اذا زنى الرجل خرج منه الايمان فكان فوق راسه كالظلة فاذا اقلع رجع اليه ولعل المراد روح الايمان وكماله ونوره ولم يرد الحقيقة ويجيء انشاء الله تعالى

مزيد كلام في هذا المقام في روح وفي الخبر نهي ان يصلي الرجل وهو زناء بالفتح والمد كجبان اي حاقن ببوله والزناء في الاصل الضيق ثم استعير للحاقن لانه يضيق

ببوله وفي الخبر لا يقبل صلوة زان وهو الحاقن ايضا وفي الحديث درهم ربا اشد عند الله من سبعين زنية بالفتح وهو المرة من الزنا واجاز البعض الكسر والزنية

بالفتح والكسر آخر ولد الرجل والمرأة ويقال للولد من الزنا هو لزنية وقيل الفتح في الزنية والرشدة افصح وولد الرشدة ما كان عن نكاح صحيح **زوا** في الحديث ان

المسجد ليزوي من النخامة كما يزوي الجلدة من النار اي ينضم وينقبض وقيل المراد اهل المسجد وهم الملائكة وفي حديث المؤمن واني لا ابتليه لما هو خير له وازوي عنه

لما هو خير له اي اضم واقبض ومثله ما روي ان الله عز وجل يقول ان المؤمن في هذه الدنيا خير مما عجل له فيها اي ضم وقبض وما نحى من الخير والفضل ويقصد بذلك ان الرجل

منهم يوم القيمة يقول يا رب ان اهل الدنيا تنافسوا في دنياهم فنكحوا النساء ولبسوا الثياب اللينة واكلوا الطعام وسكنوا الدور وركبوا المشهور من الدواب

فاعطني مثل ما اعطيتهم فيقول الله تبارك وتعالى لكل عبد منكم مثل ما اعطيت اهل الدنيا منذ كانت الدنيا الى ان انقضت سبعون ضعفا وفي الدعاء

اللهم وما زويت عني مما احب فاجعله فراغا لي فيما تحب يعني اجعل ما نحيته عني من محابي عونا على شغلي بمحابك وذلك لان الفراغ خلاف الشغل فاذا زوي عنه الدنيا

ليتفرغ بمحاب ربه كان ذلك الفراغ عونا على الاشتغال بطاعة الله تعالى وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله ان الله زوى لي الارض فرايت مشارقها ومغاربها اي جمعها لي حتى

رؤيتها زوية زوية يريد تقريب البعيد منها حتى يطلع عليه اطلاعه على القريب منها ومثله اعطاني ربي اثنتين وزوى عني واحدة اي ضم وقبض وفي الدعاء وازو لنا

البعيد اي جمع الطوة وفي الحديث ليس للامام ان يزوي الامامة عن الذي يكون من بعده اي يقبضها عنه وزوية زوية خفية وزوت المال عن صاحبه مثله

وزاوية البيت اسم فاعل من ذلك لانها جمعت قطرا منه والجمع زوايا وفي الحديث صل في زوايا البيت يريد الكعبة المشرفة وبالصلوة فيها صلوة النافلة دون

المكتوبة لورود النهي عن ذلك والزي بالكسر الهيئة واصله زوي ومنه قولهم زي المسلم يخالف زي الكافر وقال في المصباح قولهم زيته تزيينا اذا جعلت له زيا والقياس

زويته لانه من بنات الواو ولكنهم حملوه على لفظ الزي تخفيفا انتهى والزاء حرف هجاء يقصر ولا يكتب الا بياء بعد الالف قاله الجوهري **زها** في الحديث نهى

عن بيع الثمار حتى تزهو اي تصفر او تحمر كما فسر في الرواية قال بعضهم زهى النخل زهوا ظهرت ثمرته وازهى يزهي احمر واصفر ومنهم من انكر زهو ومنهم من انكر يزهي وفي الصحاح

زهى النخل زهوا وازهى ايضا لغة حكاها ابو زيد ولم يعرفها الاصمعي قال والزهو البسر الملون واهل الحجاز يقولون الزهو بالضم انتهى وعن بعضهم انما يسمى زهوا اذا

خلص لون البسر في الحمرة والصفرة والزهو الكبر والفخر ومنه حديث الشيعة لولا يدخل الناس زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا اي فخر وكبر واستعظام ومثله لولا

ان يعاظم الناس بذلك ويدخلهم زهو لسلمت عليكم الملائكة قبلا والزهو الباطل والكذب والزهو المنظر الحسن ونهاء في العدد وزاء غراب يقال هم زهاء الف

اي قدر الف كانه من زهوت القوم اذا حزرتهم قال بعض الافاضل اذا قلت اوصيت له او له على زهاء الف فمعناه مقدار الالف قال اهل اللغة وبعض النحاة

وقال بعض الفقهاء انه اكثر الشيء حتى يستحق في مثال الناخسمائة وجهر ولا شاهد له وتزهو ما كبهم لحزم قولهم زهت الريح الشجر اذا هزته السين المفردة

حرف يختص بالمضارع ويخلصه للاستقبال وينزل منه منزلة الجزء ولهذا لم يعمل فيه مع اختصاصه به وليس مقتطعا من سوف خلافا للكوفيين ولا مدة الاستقبال

معه اضيق منها مع سوف خلافا للبصريين وزعم بعضهم انها للاستمرار لا للاستقبال واستدل عليها بقوله سيجدون آخرين فيقول السفهاء من الناس ما ولاهم

عن قبلتهم فجاءت السين اعلاما بالاستمرار لا بالاستقبال قال ابن هشام هذا الذي قاله لا يعرفه النحويون ثم حكى عن الزمخشري انه قال فان قلت اي فائدة في الاخبار

بقولهم قبل وقوعه قلت فائدته ان المفاجات للمكروه اشد والعلم به قبل وقوعه ابعد عن الاضطراب اذا وقع انتهى وتسمى هذه السين حرف توسع وذلك

لانها تقلب المضارع من الزمن الضيق وهو الحال الى الزمن الواسع وهو الاستقبال **سبا** قوله تعالى لقد كان لسبا في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال قال

ابن عباس من اليمن كان سليمان امر جنوده ان يجروا لهم خليجا من البحر العذب الى بلاد الهند ففعلوا وعقدوا له عقدة عظيمة من الصخر حتى يعص على باب ثم وجعلوا الخليج

مجاري كانوا اذا ارادوا ان يرسلوا منه الماء ارسلوه بقدر ما يحتاجون اليه وكانت لهم جنتان عن يمين وشمال مسيرة عشرة ايام لا يقع عليها الشمس لالتفافها

فلما علوا بالمعاصي وعتوا عن امر ربهم ونهاهم الصالحون فلم ينتهوا بعث الله على ذلك السد الجرذ وهي الفارة الكبيرة فكانت تقلع الصخرة التي كانت لا يستقلها بها الرجل وترمي بها فلما راى ذلك قوم منهم هربوا وتركوا البلاد فما زال الجرذ يقلع الحجر حتى خربوا ذلك السد فلم يشعروا حتى غشيهم السيل وخرب بلادهم وقلع اشجارهم وهو قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم اي العظيم الشديد وبدلناهم بجنتيهم جنتين الاية وقرئ سبا بالصرف منونا وغير منون على منع التصرف وسبا بالالف فمن جعله اسما للقبيلة لم يصرفه ومن جعله اسما للحي او للاب الاكبر صرفه وسبا ابو عرب اليمن كلها وهو سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان ثم سميت مدينة سبا مارب بلقيس بمارب سبا وهي قرب اليمن بينها وبين صنعاء مسيرة ثلث ليال [illegible] مدينة بلقيس باليمن وهي مملكة سبا وقولهم ذهبوا ايدي سبا اي متفرقين وهما اسمان جعلا واحدا كمعدي كرب وسبا قبيلة من اولاد سبا بن يشجب المتقدم ذكره وهذه القبيلة كانت بمارب وقصتهم في تفرقهم مشهورة يضرب بها المثل وفي صفته [illegible] والسبا والقصر لغة الاسم من سببت العدو سبيا من باب رمى اسرته والسبي ما يسبى وهو يلحق الناس عبيدا او اماء والسبية المراة المنهوبة والجمع سبايا كالعطية والعطايا وسباه الله سبيا اذا غربه وابعده وفي الخبر تسعة اعشار البركة في التجارة وعشر في السابياء و فسر بالنتاج سجا قوله تعالى والليل اذا سجى اي اذا سكن واستوت ظلمته ومنه بحر ساج وفي الدعاء يا رب ليل ساج اي لا يستر عنك ساج اسم فاعل من سجى بمعنى ركد واستقر والمراد ليل ركد ظلامه مستقر قد بلغ غايته وفي الحديث اذا مات لاحدكم ميت فسجوه اي غطوه تجاه القبلة [illegible] سجيت الميت تسجية اذا غطيته بثوب ونحوه وتسجية الميت تغطيته وفي صفة الريح مع الماء ترد اوله على اخره وساجيه على مائره اي ساكنه على متحركه والسجية كعطية الغريزة والطبيعة التي جبل عليها الانسان وفي صفته خلقه سجية اي طبيعة من غير تكلف ومثله في صفتهم سجيتكم الكرم سحا في حديث خيبر فخرجوا بمساحيهم وهي جمع مسحاة من السحو للكشف والازالة قال الجوهري المسحاة كالمجرفة الا انها من حديد وفي حديث العباس بن موسى [illegible] ابي الحسن الرضا [illegible] عند كطين هو مثل او خارج يخرج لكل من لم يسمع كلام غيره ولم يصغ لنصيحته [illegible] قول الحسن [illegible] والسحا بالكسر والمد شجرة صغيرة مثل الكف لها شوك وزهر حمراء في بياض تسمى زهرتها البهرمة اذا اكلته النحل طاب عسلها وحلا والسحا الخفاش الواحدة سحاة مفتوحتان مقصورتان قاله الجوهري و سحيته اسحاه اذا قشرته سخا في الحديث بما سخت نفسي كذا اي بما ارضاني كذا والسخاء بالمد الجود والكرم قال في المصباح وفي الفعل ثلث لغات سخا وسخت نفسه من باب علا والثانية سخي يسخى من باب تعب والثالثة سخو يسخو من باب قرب سخاوة فهو سخي انتهى وفي الحديث السخاء ما كان ابتداء واما ما كان عن مسئلة فحياء وتذمم قال بعض الشارحين السخاء ملكة بذل المال لمستحقه بقدر ما ينبغي ابتداء وتقدم الاستنكاف مما يقع من السائل وفيه السخية يحبها الله الى المؤمن يسخي نفسه عن الدنيا خير تجار عما عند الله تعالى كانه من سخوت نفسي عن الشيء تركته وسخو الرجل صار سخيا وفلان يتسخى على اصحابه اي يتكلف السخاء والسخواء الارض السهلة الواسعة والجمع السخاوى مثل الصحارى قاله الجوهري سدا قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى اي مهملا غير مكلف لا يحاسب ولا يعذب ولا يسأل عن شيء ومنه قوله عليه السلام لم يترك جوارحك سدى وفي الحديث من اسدى اليكم معروفا فكافئوه اي من اعطاكم معروفا فكافئوه قال في يده اسدى واولى واعطى بمعنى [illegible] والسدى من الثوب كحصى والسنا لغة فيه خلاف اللحمة وهو ما يمد طولا في النسج والسداة مثله وهما سديان والجمع اسدية والسادي السادس وقع الابدال من السين سرا قوله تعالى فاسر باهلك اي سر بهم ليلا تقول سرى بهم ليلا واسرى قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى المعنى على ما قيل انه اسرى به في ليلة من جملة الليالي من مكة الى الشام مسيرة اربعين ليلة وقد عرج الى السماء من بيت المقدس في تلك الليلة وبلغ البيت المعمور وبلغ سدرة المنتهى وقيل الاسراء الى السموات في المنام لا بجسده والحق الاول كما عليه الجمهور واحاديث البراق مشهورة وقوله والليل اذا يسر قيل المعنى اذا يمضي وسار وذهب قوله تعالى تحتك سريا قيل السري الشريف الرفيع يعني عيسى ومنه قوله يكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني وجمعه سراة بالفتح على غير القياس وقيل سريا اي نهرا [illegible] ومنه قوله مثل الصلوة فيكم كمثل السري على باب احدكم يخرج اليه اليوم و الليلة يغتسل منه خمس مرات وفي الحديث فبعث سرية هي بفتح سين فعيلة بمعنى فاعلة القطعة من الجيش من خمسة انفس الى ثلثمائة او اربعمائة توجه مقدمة الجيش الى العدو والجمع سرايا وسريات مثل عطية وعطايا وعطيات قيل سموا بذلك لانهم يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشيء السري النفيس وقيل سموا بذلك لانهم ينفذون سرا وخفية قال في يده وليس بالوجه لان لام السر راء وهذه ياء ومنه الدعاء اللهم انصر جيوش المسلمين وسراياهم ومرابطيهم [illegible] سرية واحدة الاسم السرية بالضم وسراية سرى الليل وهو مصدر وسريت الليل وسريت فيه سريا اذا قطعته بالسير واسريت لغة حجازية ويستعملان متعديين بالباء الى المفعول فتقول سريت بزيد واسريت به [illegible] والجمع السرى مثل مدية ومدى وعن ابي زيد السرى اول الليل ووسطه واخره وقد استعملت العرب سرى في المعاني تشبيها لها بالاجسام مجازا قال تعالى والليل اذا يسر وسرى فيه السم اذا تعدى اثره اليه [illegible] سرى عليه الهم اذا اتاه ليلا وسرى همه ذهب وسرى الجرح الى النفس دام المه حتى حدث منه الموت وسرى العتق [illegible] لغة القرى والجاثليق وفي الخبر ليس للنساء سروات الطريق اي ظهر الطريق ووسطه ولكنهن يمشين في الجوانب السرو شجر معروف الواحدة سروة سطا قوله تعالى يكادون يسطون اي يبطشون ويتناولونهم بالمكروه ويبطشون بهم من شدة الغيظ وفي حديث النبي مع قريش اما الشيطان [illegible] سطوة يجد بها اهل المشرق والمغرب يقال سطا عليه وبه يسطو سطوا وسطوة قهره واذله وهو البطش بشدة والجمع سطوات وفي الخبر لا باس ان يسطو الرجل على المراة اذا لم يجد امراة تعالجها وخيف عليها يعني اذا نشب ولدها في بطنها ميتا فله مع عدم القابلة ان يدخل يده ويستخرج الولد وفي الدعاء نعوذ بالله من سطوات الليل والنهار الاخذ بالمعاصي سعا قوله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى اي الا ما عمل [illegible] من الصدقة [illegible] والحج عنه والصلوة فان ذلك

وان كان

وان كان سعي غيره فكانه سعي نفسه لكونه قائما مقامه وقائما باله فهو بحكم الشريعة كالوكيل النائب عنه قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله اي امضوا [illegible] بالعدو والاسراع في المشي والسعي يكون عدوا ومشيا وقصدا وعملا ويكون تصرفا بالصلاح والفساد والاصل فيه المشي السريع لكنه يستعمل لما ذكر و للاخذ في الامر قوله تعالى يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم بشراكم اليوم قال الشيخ ابو علي يسعى نورهم بين ايديهم وبايمانهم لانهم اوتوا صحايف اعمالهم من هاتين الجهتين يجعل النور في الجهتين شعارا لهم واية لسعادتهم وفلاحهم فاذا ذهب بهم الى الجنة ومروا على الصراط يسعون سعي ذلك النور بسعيهم ويقول لهم الذين يتلقونهم بشراكم اليوم الاية قوله فلما بلغ معه السعي اي الحد الذي يقدر فيه على السعي وكان اذ ذاك ابن ثلث عشرة سنة وفي الحديث ذمة المسلمين واحدة يسعى بها ادناهم سئل الصادق عليه السلام عن معناه فقال لو ان جيشا من المسلمين حاصروا قوما من المشركين فاشرف رجل منهم فقال اعطوني الامان حتى القى صاحبكم اناظره فاعطاه ادناهم الامان وجب على افضلهم الوفاء به سعى به الى الوالي وشى به وكل من ولي شيئا على قوم فهو ساع عليهم واكثر ما يقال ذلك في ولاة الصدقة وهم السعاة يقال سعى الرجل على الصدقة يسعى سعيا عمل في اخذها من اربابها وسعى الى الصلوة ذهب اليها على اي وجه كان واستسعيته في قيمته طلبت منه [illegible] والاستسعاء ان يسعى في فكاك ما بقي من رقه والسعاية بكسر السين العمل ومنه [illegible] في حديث علي [illegible] في الدنيا من باعها [illegible] ومن امثال العرب رب ساع لقاعد قيل اول من قال ذلك نابغة الذبياني [illegible] وفد الى النعمان بن المنذر وفد من العرب فيهم رجل من بني عبس [illegible] فلما حبا النعمان الوفد بعث الى اهل الميت بمثل حباء الوفود فبلغ النابغة ذلك فقال رب ساع لقاعد سفا في حديث [illegible] السباع والطير [illegible] اي صريع من سفا يسفو سرع في المشي [illegible] السافي الريح التي تسفي التراب [illegible] والسافيات مثله تقول سفت الريح التراب بالتخفيف تسفيه سفيا اذا ذرته [illegible] سقا قوله تعالى ناقة الله وسقياها اي شربها ونصب ناقة بفعل مقدر [illegible] قوله واذ استسقى موسى لقومه اي دعا لهم بالسقيا قوله جعل السقاية في رحل اخيه السقاية بالكسر مشربة يسقى بها وهو الصواع قيل كان يسقى بها الملك ثم جعلت صاعا يكال به وكانت من فضة مموهة بالذهب وقيل كانت من ذهب مرصعة بالجواهر والسقاية موضع يتخذ لسقي الناس ومنه قوله تعالى اجعلتم سقاية الحاج اي اهل سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن الاية وفي الحديث نزلت حين افتخروا بالسقاية يعني زمزم والحجابة روي عن ابي جعفر قال نزلت في علي والعباس وشيبة قال العباس انا افضل لان سقاية الحاج بيدي وقال شيبة انا افضل لان حجابة البيت بيدي وقال علي انا افضل فاني امنت قبلكما ثم هاجرت وجاهدت فرضوا برسول الله فنزلت الاية والسقيا بالضم موضع يقرب من المدينة وقيل هي على يومين منها والسقيا بالضم الاسم من سقاه الغيث وسقاه وفي الدعاء سقيا رحمة ولا سقيا عذاب اي اسقنا غيثا فيه نفع بلا ضرر ولا تخريب وفي حديث يستقون فلا يسقون اي يطلبون السقي فلا يسقون [illegible] والاستسقاء استفعال وهو طلب السقيا ومنه صلوة الاستسقاء و [illegible] سقيا فانا ساق وهو مسقي على مفعول والمساقاة مفاعلة من السقي وشرعا معاملة على الاصول بحصة من ثمرتها والسقاء ككتاب جلد السخلة [illegible] يكون للماء واللبن والجمع اسقية [illegible] اراد بالسقاء ما يحويه كرشها من الماء والحذاء ما وطئ عليه البعير من خفها [illegible] لانها تقوى على السير الدائم والظماء [illegible] الحديث الى رسول الله [illegible] سلا قوله تعالى وانزلنا عليكم المن والسلوى [illegible] لا واحد له [illegible] ابن عباس انه سئل عن السلوى فقال هو [illegible] السماني [illegible] السماء وقال الشيخ ابو علي [illegible] السماني [illegible] ذلك في التيه [illegible] السلوى [illegible] العسل قاله الجوهري [illegible] والسلا كحصى الجلدة الرقيقة التي يكون فيها الولد من المواشي [illegible] اسلاء [illegible] في الحديث ان المشركين جاؤا بسلا جزور [illegible] على رسول الله [illegible] الواحدة سلاة وسلوت عنه سلوا [illegible] من باب تعب [illegible] وسلوا [illegible] وفي الحديث ان الله تعالى [illegible] على عباده السلو بعد المصيبة ولولا ذلك لانقطع النسل [illegible] سما قوله وعلم ادم الاسماء كلها [illegible] قال الشيخ ابو علي [illegible] بالمسميات لقوله انبئوني باسماء هؤلاء ومعنى تعليمه الاسماء المسميات [illegible] الاجناس التي خلقها [illegible] هذا اسمه فرس وهذا اسمه كذا وعلمه احوالها وما يتعلق بها من المنافع الدينية والدنيوية قوله ولله الاسماء الحسنى فادعوه بها قيل هي الله الرحمن الرحيم الملك القدوس الخالق البارئ المصور الى تمام ثلثمائة وستين اسما وقال الشيخ ابو علي ولله الاسماء الحسنى التي هي احسن الاسماء لانها تتضمن معاني حسنة بعضها يرجع الى صفات ذاته كالعالم والقادر والحي والاله وبعضها يرجع الى صفات فعله كالخالق والرازق

والبارئ والمصور وبعضها يفيد التمجيد والتقديس كالقدوس والغني والواحد انتهى وعن بعض المحققين الاسماء بالنسبة الى ذاته المقدسة على اقسام ثلثة
الاول ما يمنع اطلاقه عليه تعالى وذلك كل اسم يدل على معنى يحيل العقل نسبته الى ذاته الشريفة كالاسماء الدالة على الامور الجسمانية او ما هو مشتمل على
النقص والحاجة الثاني ما يجوز عقلا اطلاقه عليه وورد في الكتاب العزيز والسنة الشريفة تسميته به فذلك لا حرج في تسميته به بل يجب امتثال الامر الشرعي
في كيفية اطلاقه بحسب الاحوال والاوقات والتعبدات اما وجوبا او ندبا الثالث ما يجوز اطلاقه عليه ولكن لم يرد ذلك في الكتاب والسنة كالجوهر فان احد
معانيه كون الشيء قائما بذاته غير مفتقر الى غيره وهذا المعنى ثابت له تعالى فيجوز تسميته به اذ لا مانع في العقل من ذلك لكنه ليس من الادب لانه وان كان جائزا
عقلا ولم يمنع منه مانع لكنه جاز ان لا يناسبه من جهة اخرى لا نعلمها اذ العقل لم يطلع على كافة ما يمكن ان يكون معلوما فان كثيرا من الاشياء لا نعلمها اجمالا
ولا تفصيلا واذا جاز عدم المناسبة ولا ضرورة داعية الى التسمية فيجب الامتناع من جميع ما لم يرد به نص شرعي من الاسماء وهذا معنى قول العلماء ان اسماءه
تعالى توقيفية يعني موقوفة على النص والاذن في الاطلاق اذا تقرر هذا فاعلم ان اسمائه تعالى اما ان تدل على الذات فقط من غير اعتبار امر او مع اعتبار امر وذلك
الامر اما اضافة محضة فقط او سلب فقط او اضافة وسلب فالاقسام اربعة الاول ما يدل على الذات فقط وهو لفظ الله فانه اسم للذات الموصوفة بجميع الكمالات
الربانية المنفردة بالوجود الحقيقي فان كل موجود سواه غير مستحق للوجود بذاته بل انما استفاده من الغير ويقرب من هذا الاسم لفظ الحق اذ المراد به الذات
من حيث هي واجبة الوجود فان الحق يراد به دائم الثبوت والواجب ثابت دائما غير قابل للعدم والفناء فهو حق بل هو احق من كل حق الثاني ما يدل على الذات
مع اضافة كالقادر فانه بالاضافة الى مقدور تعلقت به القدرة بالتاثير والعالم فانه ايضا اسم للذات باعتبار انكشاف الاشياء لها والخالق فانه اسم للذات
باعتبار تقديره الاشياء والبارئ فانه اسم للذات باعتبار اختراعها وايجادها والمصور باعتبار انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب والكريم فانه اسم
للذات باعتبار اعطاء السؤلات والعفو عن السيئات والعلي اسم للذات باعتبار انه فوق سائر الذوات والعظيم فانه اسم للذات باعتبار تجاوزه حد الادراكات
الحسية والعقلية والاول باعتبار سبقه على الموجودات والاخر باعتبار صيرورة الموجودات اليه والظاهر هو اسم للذات باعتبار دلالة العقل على وجودها
دلالة بينة والباطن فانه اسم بالاضافة الى عدم ادراك الحس والوهم الى غير ذلك من الاسماء الثالث ما يدل على الذات باعتبار سلب الغير عنه كالواحد باعتبار
الاضافة سلب النظير والشريك والفرد باعتبار سلب القسمة والتبعضية والغني باعتبار سلبه الحاجة والقديم باعتبار سلب العدم والسلام باعتبار سلب العيوب
والنقايص والقدوس باعتبار سلب ما يخطر بالبال عنه الى غير ذلك الرابع ما باعتبار الاضافة والسلب معا كالحي فانه المدرك الفعال الذي لا تلحقه الآفات
والواسع باعتبار سعة علمه وعدم فوت شيء منه والعزيز وهو الذي لا نظير له وهو مما يصعب ادراكه والوصول اليه والرحيم وهو اسم للذات باعتبار
شمول حفظه لخلقه وعنايته بهم وارادته لهم الخيرات الى غير ذلك انتهى وفي الحديث عن الصادق ع ان الله تعالى خلق اسماء بالحروف غير منصوت الى ان قال فجعله
يعني فجعل المخلوق على اربعة اجزاء معا يعني غير مرتبة فاظهر منها ثلثة اسماء كانها الله العلي العظيم والله الرحمن الرحيم لفاقة الخلق وحاجتهم اليها وحجب واحدا
وهو الاسم الاعظم المخزون المكنون وسخر لكل اسم من هذه الاسماء اربعة اركان فذلك اثنى عشر ركنا ثم خلق لكل ركن منها ثلثين اسما فعلا منسوبا اليها
كاتبة على البداية هو الرحمن الرحيم الى اخر ما ذكر ثم قال وهذه الاسماء الحسنى حتى تتم ثلثمائة وستين اسما فهي نسبة لهذه الاسماء الثلث وهذه الثلثة
اركان وحجب الاسم الواحد المكنون المخزون بهذه الاسماء الثلث فعلها الحكمة اقتضت ذلك كما حجب ليلة القدر وساعة الاجابة قال بعض شراح الحديث
لا يخفى عليك ان هذا الحديث من اسرارهم ع لا يعقله الا العالمون وما ذكره الشارحون انما هو لاجل التقريب الى الافهام والله اعلم قوله وذكر اسم ربه
فصلى قيل المراد بالاسم هنا الاذان بدلالة تعقيبه بالفاء الترتيبية قوله هل تعلم له سميا اي مثلا ونظيرا وانما قيل للمثل سمي لان كل متشابهين يسمى
كل واحد منهما سميا لصاحبه وعن ابن عباس لم يسم احد قبله يحيى وفي حديث الصادق ع وكذلك الحسين ع لم يكن له من قبل سمي ولم تبك السماء الا عليهما اربعين
صباحا قيل له وما كان بكاؤها قال كانت تطلع حمراء وتغيب حمراء وكان قاتل يحيى ولد زنا وكان قاتل الحسين ع ولد زنا قوله واجل مسمى اي معلوم بالايام
والاشهر لا بالحصاد وقدوم الحاج قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا قيل يمكن حملها على الفلك يعني ان المطر ينزل منه الى السحاب ومنه الى الارض وعلى السحاب
ايضا لعلوه وعلى ما زعم الطبيعيون من ان المطر من بخار الارض يصعد منها فينعقد سحابا ثم يكون المراد بانزال الماء من السماء انه حصل ذلك باسباب
سماوية قال بعض الافاضل قد استفاد بعض ائمة الحديث من قوله تعالى وانزلنا من السماء ماء طهورا ومن قوله وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه
في الارض وانا على ذهاب به لقادرون ومن قوله وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ان اصل الماء كله من السماء فاورد عليه ان النكرة غير مفيدة
للعموم في الاثبات كما هي في النفي فلا يتم الاستدلال واجيب بان التفريع على مجموع الايات الكريمة التي ما فيها انما الى التهديد يعني قوله وانا على ذهاب
به لقادرون تنوي واردة كلها في مقام الامتنان على الخلق فلو كان بعض الماء من السماء والاخر من الارض كان الامتنان بهما اتم من الامتنان بالاول
فقط خصوصا مع شدة الانتفاع بالثاني فان اكثر المدار عليه فلا وجه للاغماض عنه والاقتصار على ذكر غيره في هذا الباب لا لتوضيح على ما ذكره هذا
القائل عند التامل انتهى وهو جيد قوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله المعنى هو اله واحد في السماء والارض لا شريك له تعالى عن ذلك
وفي الحديث قد تحير ابو شاكر الديصاني الزنديق في معنى قوله تعالى هو الذي في السماء اله وفي الارض اله فسئل هشام بن الحكم عن ذلك فسئل الصادق ع
عن ذلك فقال اذا رجعت اليه فقل له ما اسمك بالكوفة فانه يقول فلان فقل له ما اسمك بالبصرة فانه يقول فلان فقل كذلك ربنا في السماء اله وفي
الارض اله وفي البحار اله وفي القفار اله وفي كل مكان اله وفي الحديث سطح يبال عليه فتصيبه السماء الحديث قيل يمكن ان يراد بالسماء معناها اللغوي

اي تصيبه

اي تصيبه بمطرها وان يراد المطر فانه من اسمائه تعالى وحرف المضارعة يمكن قراءته بالتاء والياء فالاول على الاول والثاني على الثاني والسماء يذكر ويؤنث
ويجمع على اسمية وسموات حكى ابن الانباري ان التذكير قليل وهو على معنى السقف وجمعها سمي على فعول والنسبة الى السماء سمائي بالهمز على لفظها وسماوي
بالواو اعتبارا بالاصل وفي الدعاء اعوذ بك من الذنوب التي تحبس غيث السماء وهي كما جاءت به الرواية جور الحكام وشهادة الزور وكتمان الشهادة و
منع الزكوة والمعاونة على الظلم وقساوة القلب على الفقراء وبنو ماء السماء هم العرب لانهم يعيشون بمائه ويتبعون مساقط الغيث ومنه الحديث هاجر
امكم يا بني ماء السماء وفي حديث علي ع فسوى منه يعني من الماء سبع سموات جعل سفلاهن موجا مكفوفا وعلياهن سقفا محفوظا قال بعض الافاضل
لعل جعل سفلاهن الخ كالتفسير لقوله فسوى لان التسوية عبارة عن التعديل والوضع الهيئة التي عليها السموات بما فيهن واستعمال لفظ
الموج للسماء ملاحظة للمشابهة بينهما بالعلو واللون ومكفوفا ممنوعا من السقوط وعلياهن سقفا محفوظا من الشياطين والمسامات للمباراة
والمفاخرة يتسامى اذا فاخره وباراه ويساموني يفاخرني وفي وصفه ع ابطحي لا يسامى اي لا يفاخر ولا يضاهى والاسم هو اللفظ الدال على المسمى بالاستقلال
المجرد عن الزمان فقد يكون نفس المسمى كلفظ الاسم فانه لما كان اشارة الى اللفظ الدال على المسمى ومن جملة المسميات لفظ الاسم فقد دل عليه وقد يكون مغايرا
كلفظ الجدار الدال على معناه المغاير ونحو ذلك قال جار الله والاسم واحد الاسماء العشرة التي بنوا اوائلها على السكون فاذا نطقوا بها مبتدئين زادوا
همزة لئلا يقع ابتداؤهم بالساكن ارادوا ان يبتدؤا بالمتحرك ويقفوا على الساكن فان قيل فلم حذفت الالف في بسم الله واثبتت في باسم ربك قلت قد اتبعوا في
حذفها حكم الدرج دون الابتداء الذي عليه وضع الخط لكثرة الاستعمال فقالوا طولت الباء في بسم الله الرحمن الرحيم تعويضا من طرح الالف قال الجوهري والاسم
والاسم مشتق من سموت لانه تنويه ورفعة وتقديره افع والذاهب منه الواو لان جمعه اسماء وجمع الاسماء اسام وتصغيره سمي واختلف في تقدير اصله فقال
بعضهم فعل وقال اخرون فعل وفيه اربع لغات اسم واسم وسم وسم انتهى وقال بعض الكوفيين اصله وسم لانه من الوسم العلامة فحذفت الواو وهي فاء الكلمة و
عوض عنها الهمزة فوزنه اعل واستضعفه المحققون وفي حديث النبي ص تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي يعني ابا القسم لتسموا بقسم وصبي وهم مشدد بعمد
عدم الحل مطلقا ولمن اسمه محمد واحمد ولنسخ عدم الحل اقوال واسم الله الاعظم على ما روي عن الباقر ع ثلثة وسبعون حرفا وكان عند اصف حرف واحد فتكلم
بخسف الارض ما بينه وبين سرير بلقيس حتى تناول السرير بيده وعندنا نحن من الاسم الاعظم اثنان وسبعون حرفا وحرف عند الله استاثر به في علم الغيب
عنده وعن الصادق ع اعطي عيسى بن مريم حرفين كان يعمل بهما واعطي موسى ع اربعة احرف واعطي ابرهيم ثمانية احرف واعطي نوح ع خمسة عشر حرفا واعطي
ادم خمسة وعشرين حرفا واعطي محمد ص اثنين وسبعين حرفا وقد علم مما تقدم انها انتقلت منه ص الى الائمة عليهم السلام واسماء بنت عميس الخثعمية زوجة جعفر بن
ابيطالب كانت من المهاجرات الى الارض الحبشة مع زوجها جعفر فولدت له محمدا وعبد الله وعونا ثم هاجرت الى المدينة فلما قتل جعفر تزوجها ابو بكر فولدت له محمد
ابن ابي بكر ثم مات عنها فتزوجها علي بن ابيطالب فولدت له يحيى بن علي والسماوة موضع بالبادية وسمية بالتصغير من بادية ام ... ابي سفيان ابي معوية ومنها يقول
سنا الشاعر سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل سنا في الحديث عليكم بالسنا السنا بالقصر نبات معروف من الادوية له حمل اذا
يبس وحركته الريح سمعت له زجلا الواحدة سناة وبعضهم يرويه بالمد والسنا البرق والسانية الناضحة وهي الناقة التي يستقى عليها اي يستقى عليها من البئر ومنه
حديث الزكوة فيما سقت السواني نصف العشر وسنوت استقيت ومنه حديث فاطمة ع لقد سنوت حتى اشتكيت صدري والسناء بالمد الرفعة وفي الخبر بشر امتي
بالسناء اي بارتفاع القدر والمنزلة عند الله والسني الرفيع والسناة بضم الميم نحو المرنود ومنه النجم بسناء وفي حديث النهي عن النكاح
والادبعا قال الاربعاء ان تسمى مساة فتحمل الماء وتسقى به الارض وسناباذ بالسين المهملة فالنون ثم الباء الموحدة بعد الالف ثم الذال المعجمة بعد الالف
ايضا قرية توفي فيها علي بن موسى الرضا ع قيل هي من طوس على غلوة اي قدر سماع صوت سوأ قوله تعالى ثم كان عاقبة الذين اساؤا السوءى اي عاقبة الذين اشركوا
النار كما ان عاقبة الذين احسنوا الحسنى اعني الجنة قوله لنصرف عنه السوء والفحشاء السوء خيانة صاحبه العزيز وعن الرضا السوء القتل والفحشاء الزنا قوله
يامركم بالسوء اي ما يسوءكم عواقبه قوله سوء العذاب يعني الجزية قوله سوء الدار يعني النار تسوء داخلها قوله عليهم دائرة السوء والسوء بالفتح مصدر ساءه يسوءه
سوءا بالفتح ومساءة نقيض سره والاسم السوء بالضم فمن قرء عليهم دائرة السوء بالفتح فمن المساءة ومن قرء بالضم فمن السوء ومطر السوء بالفتح يعني الحجارة قوله سيئت
وجوه الذين كفروا اي ساءتهم ذلك حتى يتبين السوء في وجوههم واصل السوء النكرة تقول ساءه يسوءه سوءا اذا اتاه بما يكرهه والسيئة الخصلة التي تسوء صاحبها
عاقبتها قوله وبدلنا مكان السيئة الحسنة اي مكان الجدب الخصب واصل السيئة سيوءة فقلبت الواو وادغمت قوله ادفع بالتي هي احسن السيئة قيل هو مثل رجل
اساء اليك فالحسنة ان تعفو عنه والتي هي احسن ان تحسن اليه مكان اساءته مثل ان يذمك فتمدحه قوله ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة اي يستعجلونك
بالعذاب والنقمة قبل الرحمة والعافية والاحسان اليهم بالامهال وذلك انهم سئلوا رسول الله ص ان ياتيهم بالعذاب قوله ما اصابك من حسنة فمن الله وما اصابك
من سيئة فمن نفسك قال الشيخ ابو علي ره الحسنة تقع على النعمة والطاعة والسيئة تقع على البلية والمعصية والمعنى ما اصابك يا انسان خطابا عاما من خير ومن نعمة
واحسان فمن الله تفضلا منه وامتنانا وامتحانا وما اصابك من سيئة اي بلية ومصيبة فمن نفسك لانك السبب فيها بما اكتسبت من الذنوب مثل ما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفوا عن كثير قوله وان تصبهم حسنة اي خصب ورخاء يقولوا هذه من عند الله وان تصبهم سيئة اي جدب وغلاء يقولوا
هذه من عندك قل كل من عند الله فاعلم ان الحسنة الحسنات والسيئة مجازات الانتقام قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل كما
قيل ابطال لمذهب المعتزلة حيث قالوا ان الكبائر غير مغفورة لان لفظ السيئات يطلق عليها بل هي اسوء السيئات قوله كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها

ماضافة سوى الى غير كان اى ثم قوله فبدت لهما سوآتهما ذكرها فى يس قوله ليريه كيف يوارى سوءة اخيه اى فرجه قوله اذنتكم على سواء اى اعلمتكم على سواء اى مستوين
فى الاعلام ظاهرين بذلك فلا غدر ولا خداع والسواء العدل ومنه قوله فانبذ اليهم على سواء قوله سواء عليهم اى ذو استواء وقيل اسم وضع موضع مستو و
والصراط السوى الدين المستقيم وسواء الصراط اى وسط الصراط ومثله سواء السبيل وسواء الجحيم وسواء للسائلين اى تماما و قرئ سواء بالحركات الثلث الجر
على الوصف لايام والنصب على استوت سواء والرفع على هى سواء تعلق قوله للسائلين بمحذوف كانه قال هذا الحصر لاجل من سأل كم خلقت الارض وما فيها او
بقدر اى قدر فيها اقواتها لاجل السائلين قوله الى كلمة سواء اى ذات استواء لا تختلف فيها الكتب السماوية قوله ثلث ليال سويا اى غير علة من خرس وعيب قوله مكانا
سوى اى وسطا بين الموضعين تستوى مسافته على الفريقين قوله فاذا سويته اى عدلت خلقته واكملتها وهيأتها للنفخ ومثله خلق فسوى فسويها من التسوية وهى
عبارة عن التعديل الوضع والهيئة التى عليها الشئ قوله رفع سمكها فسويها اى تمم لها الارتفاع وهو مقابل العمق لانه ذهاب الجسم بالتأليف الى جهة العلو
وبالعكس صفة العمق والتسوية هى جعل احد الشيئين على مقدار الاخر فى نفسه او فى حكمه قوله واستوى الى السماء يعنى قصده كل من فرغ من شئ وعمد الى غيره فقد
استوى اليه عن ابن عباس صعد ورد فى حديث على ثم استوى الى السماء اى اخذ فى خلقها واتقانها فسويهن سبع سموات وهو بكل شئ عليم قوله الرحمن على العرش
استوى اى استوى من كل شئ فليس شئ اقرب اليه من شئ كذا فى الحديث او استولى كما فى استوى بشر على العراق اى استولى من غير سيف ودم مهراق قوله قل لا يستوى
الخبيث والطيب قل يا محمد لا يستوى الخبيث والطيب الحلال والحرام ولو اعجبك ايها السامع وايها الانسان كثرة الخبيث اى كثرة ما تربه من الحرام لانه لا يكون فى
الكثير بركة ويكون فى القليل من الحلال بركة قوله ذو مرة فاستوى يعنى جبرئيل استقام على صورته الحقيقية دون الصورة التى كان يتمثل بها كلما هبط بالوحى و
كان يأتيه بصورة الادميين فاحب رسول الله ان يراه فى صورته التى جبل عليها فاستوى له قوله فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها اى جعل الارض بهم
يعنى حركها فسويها عليهم قيل فسوى الامة بانزال العذاب صغيرها وكبيرها قوله لو تسوى بهم الارض اى لو يدفنون فتسوى بهم الارض كما تسوى بالموتى وقيل
يودون انهم لم يبعثوا وانهم كانوا والارض سواء وقيل تصير البهائم ترابا فيودون حالها وفى الحديث سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك اى تعجب بها وقد يعجب و
كان الوجه فى ذلك ان السيئة تزول مع الندم عليها واما العجب فانه يبطل العمل ويثبت السيئة فكانت السيئة خيرا من الحسنة المعجب فيها وفى الدعاء اعوذ بك من
سوء المنظر فى الاهل والمال قيل سوء المنظر فى الاهل والمال الهوان يصيبهما فاسوءه النظر اليهما ويقول هذا رجل سوء بالاضافة ثم تدخل عليه الالف واللام
فيقول هذا رجل السوء ولا يقال الرجل السوء كذا قاله الجوهرى وفى الدعاء واعوذ بك من جار سوء وانسان سوء بالاضافة وفى الدعاء اسئلك ميتة سوية
قيل المراد بها الموت بعد حصول الاستعداد لنزوله والتهيؤ لحصوله من تقديم التوبة وقضاء الفوائت والخروج من حقوق الناس وساواه مساواة ماثله و
عادله قدرا وقيمة ومنه قولهم هذا لا يساوى درهما اى يعادل قيمته درهما وفى صفته سواء البطن والصدر ومعناه كما قيل ان بطنه ضامر وصدره عريض فمن هذه
الجهة ساوى بطنه صدره واستوى على بعيره اى استقر على ظهره ومثله استوى جالسا واستوى على سرير الملك كناية عن التملك وان لم يجلس عليه واستوى الطعام
نضج واستوى القوم فى المال لم يفضل بعضهم على بعض واستوت به راحلته رفعته على ظهرها واستوت خلقة السقط اى تمت والعمل السيئ خلاف الحسن و
هو اسم فاعل من ساء يسوء اذا قبح وساء على فاعل واعلاله اعلال جاء وهو اسوء القوم اى اقبحهم والناس يقولون اسوء الاحوال ويريدون الاذل والاضعف و
المسائة التى هى نقيض المسرة اصلها مسوئة على مفعلة بفتح الميم والعين ولهذا ترد الواو فى الجمع فيقال هى المساوى ومساوى الاعمال ضد محاسنها وبدت مساويه
اى نقائصه ومعايبه وسؤت به الظن وسؤت به ظنا يكون الظن معرفة مع الرباعى ونكرة مع الثلاثى قال فى المصباح ومنهم من يجيز نكرة فيهما وهو خلاف احسنت
به الظن والسوءة بالفتح والتأنيث العورة من الرجل والمرأة والتثنية سوءتان والجمع سوءات قيل سميت سوءة لان انكشافها للناس يسوء صاحبها وساية فعلة
وادى بين الحرمين وقرية بمكة وفى الحديث كان ابو الحسن اذا قضى نسكه عدل الى قرية يقال لها ساية يخلو بها والسائى نسبة لعلى بن سويد ثقة من رواة الحديث وسوى قال فى المصباح
تكون بمعنى مستو ويوصف بها المكان والافصح ح ان تقصر مع الكسر ويوصف به غير المكان فيجب ان تمد مع الفتح نحو مررت برجل سواء والعدم ويكون بمعنى
الوسط وبمعنى التمام فتمد فيهما مع الفتح نحو قوله تعالى فى سواء الجحيم وقولك هذا درهم سواء وتكون للاستثناء كما تقع غير فتكون كغير فى المعنى والتصرف تقول جاءنى سواك
بالرفع ورأيت سواك بالنصب وعند سيبويه والجمهور انها ظرف مكان ملازم للنصب ولا يخرج عنه الا فى الضرورة وعند جماعة ترد بالوجهين ثم قال وتخبر بسواء التى
هى بمعنى مستو عن الواحد فما فوقه نحو ليسوا سواء لانها فى الاصل مصدر بمعنى الاستواء وقد اخبر فى قوله تعالى سواء عليهم أانذرتهم ثم كونها خبرا عما قبلها او عما
بعدها او مبتدأ وما بعدها فاعل على الاول وخبر مبتدأ على الثانى وخبر على الثالث **سها** قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قيل السهو فى الشئ تركه عن
غير علم والسهو عنه تركه مع العلم ومنه قوله تعالى والذين هم عن صلوتهم ساهون قال الشيخ ابو على ره فى قوله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هم الذين يؤخرون
الصلوة عن اوقاتها وقيل يريد المنافقين الذين لا يرجون لها ثوابا ان صلوا ولا يخافون عليها عقابا ان تركوا فهم عنها غافلون حتى يذهب وقتها فاذا كانوا
مع المؤمنين صلوها رياء واذا لم يكونوا معهم لم يصلوا وهو قوله والذين هم يراؤن عن على وابن عباس وقال انس الحمد لله الذى قال عن صلوتهم وفى الحديث
عن يونس عن ابى عبد الله قال سألته عن قوله والذين هم عن صلوتهم ساهون اهى وسوسة الشيطان فقال لا كل احد يصيبه هذا ولكن ان يغفلها و
يدع ان يصلى فى اول وقتها وعن ابى اسامة زيد الشحام قال سألت ابا عبد الله عن قول الله والذين هم عن صلوتهم ساهون قال هو الترك لها والتوانى وعن
محمد بن الفضيل عن ابى الحسن قال هو التضييع لها وفى الحديث رفع عن امتى السهو والخطأ والنسيان اى حكم هذه المذكورات والمؤاخذة بها وفرق السهو بزوال
المعنى عن الذاكرة فقط وبقاؤه مرتسما فى الحافظة بحيث يكون كالشئ المستور والنسيان زواله عن القوتين الذاكرة والحافظة وفى الصحاح السهو الغفلة وقد

سهى عن الشئ فهو ساه والنسيان خلاف الذكر والحفظ وفى الحديث لا سهو فى سهو اى لا تعتد بالسهو اذا وقع فى موجب السهو بفتح الجيم يعنى فى صلوة الاحتياط وسجدتى
السهو والاجزاء المنسية المقضية فيبنى على الصحيح كما فى الشاملة وفيه ذكر السهى بالضم والقصر وضم السين وهو كوكب صغير قريب من النجم الاوسط من الانجم الثلثة من بنات
نعش ويلى اسلم وللعرب تسمية السهى الناس يمتحنون به ابصارهم **سيا** فى الحديث لا تلم ابنك سباه بالباء المثناة التحتانية زنة فعال وفتح فيه بمن يليق الا كفا
ويعنى موت الناس ولعله من السوء والمساءة كما ذكر فى المجمع وسية القوس بالتخفيف على ما ذكره اللغويون ما عطف من طرفيها والجمع سيات والهاء عوض عن الواو
وعن رؤبة همزه والعرب لا تهمزه وقد جاءت فى الحديث والسى المثل والسيان المثلان ولا سيما مشددة ويجوز تخفيفها قال فى المصباح وفتح السين مع التثقيل لغة ونقل
عن ابن جنى انه يجوز ان تكون ما زائدة فى قولهم لا سيما يوم بدارة جلجل فيكون يوم مجرورا بها على الاضافة وان يكون بمعنى الذى فيكون يوم مرفوعا لانه خبر
مبتدأ محذوف تقديره ولا مثل اليوم الذى هو يوم بدارة جلجل وحكى عن تغلب من قال غير اللفظ الذى جاء به امرء القيس فقد غلط يعنى بغير لا قال وجعل لا
سيما تركيبا وصار كالكلمة الواحدة وتساق لترجيح ما بعدها على ما قبلها فيكون كالمخرج عن مساواته الى التفضيل فقولهم تستحب الصدقة فى شهر رمضان لا سيما
فى العشر الاواخر معناه واستحبابها فى العشر الاواخر اكد وافضل فهو مفضل على ما قبله ومثله حكى عن ابن الحاجب وابن فارس وغيرهما ثم قال اذا قيل فعل كذا لا سيما
فى العشر الاواخر يكون لا مقتضى للتسوية ويبقى المعنى على التشبيه دون التفضيل فيكون التقدير وتستحب الصدقة فى شهر رمضان مثل استحبابها فى العشر الاواخر ولا
يخفى ما فيه انتهى **شاء** قد جاء فى الحديث مما استشهد به من قول الشاعر حتى شاءها كليل موهنا عمل باتت طرابا وبات الليل لم ينم وقيل فى شرح شاءها اى سبقها
والضمير للاتن الوحشية من قولهم شاءوت القوم شاوا اذا سبقتهم والكليل الذى عيا من شدة العمل تقول كللت من الشئ اكل كلالة اى عييت وكذلك البعير
والمراد به هنا البرق الضعيف وموهنا ظرف معمول الكليل وهو الساعة من الليل وفى صحاح الوهن نحو من نصف الليل والموهن مثله وعن الاصمعى حين يدبر الليل
وعمل بكسر الميم على فعل الدائب العمل تقول رجل عمل اى مطبوع على العمل ولا فرق بين عمل وعامل والابل الطراب التى تنزع الى اوطانها والمعنى ان البرق الذى سبق حمر
الوحشية كل الساعة من الليل بدا ومر قبالة الحمر طرابا من ضوئه الليل بات لم ينم من عمل البرق واكلاله اياه من قبيل المجاز كما تقول اتعبت يومك واسهرت ليلك
قال بعض الافاضل الخليل وسيبويه وجمهور النحاة على ان فعيلا لا يعمل عمل فعله وقليل انه لا يعمل واستشهد على اعماله بقول الشاعر حتى شاها البيت ثم قال فان
قيل كليل غير متعد لانه من كل الذاعى ولا تقول كل زيد عمرا وح لا حجة فيه قلنا لا نسلم بل كليل بمعنى مكل كانه اكل حمر الوحش اى اتعبها واعياها بالمشى الى جهته
ولذلك وصفها بانه لم ينم يعنى البرق كاليم بمعنى مولم وسميع بمعنى مسمع فيكون بمعنى متعبها ولا يقال ان فعيلا لا يبنى الا من فعل بضم العين وهو للغرائز كشرف
فهو شريف وكرم فهو كريم ولا يكون الا لازما فلا يصح ان يكون عاملا لانا نقول قد يبنى فعيلا بابا لغير الغرائز ... وقوله اذا ما صنعت
الزاد فالتمسى له اكيلا فانى لست آكله وحدى وحكى عن اكيل بمعنى آكل **شتا** فى الحديث الصوم فى الشتاء الغنيمة الباردة الشتاء ممدود احد الفصول الاربعة من السنة و
هو بحساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو النصف من تشرين الثانى وكانون الاول وكانون الثانى ونصف شباط ودخوله عند حلول الشمس رأس
الجدى قيل هو جمع شتوة مثل كلبة وكلاب ونقل عن ابن فارس والخليل والفراء انه مفرد علم على الفصل والنسبة اليه شتوى وتقول شتونا بمكان كذا وشتونا به
قيل اقمنا به شتاء واشتينا بالالف دخلنا فى الشتاء وشتى القوم من باب قتل فهو شات اذا اشتد برده وهذا الشئ يشتينى اى يكفينى لشتائى كذا فى المصباح **شجا**
فى حديث على فى امر الخلافة فصبرت وفى العين قذى وفى الحلق شجى القذى ما يقع فى العين فيؤذيها كالغبار ونحوه والشجى ما ينشب فى الحلق من عظم ونحوه فيغص به وهما
على ما قيل كنايتان عن النقمة ومرارة الصبر والتألم من الغبن وفى الخبر كان للنبى فرس يقال له الشحاء بمد وفرس واسع الخطو وشجى الرجل يشجى شجا من باب تعب حزن
فهو شج بالنقص وربما قيل على قلة شجى بالتثقيل كما قيل حزن وحزين قال فى المصباح ويتعدى بالحركة فيقال شجاه الهم يشجوه شجوا من باب قتل اذا احزنه انتهى ومن امثال العرب
ويل للشجى من الخلى والمراد بالخلى الذى لم يحزن فهو يعذل الشجى ويلومه فيؤذيه والشجى بكسر الجيم وسكون الياء على ما قيل من البطريق بمكة **شدا** الشاد الذى
ينشد شيئا من الادب اى يأخذ طرفا منه وشدوت اذا انشدت بيتا او بيتين تمد به صوتك كالغناء ويقال للمغنى الشادى كذا فى ص **شذا** الشذا الاذى
**شرا** قوله تعالى شروا به انفسهم اى باعوا به انفسهم ومثله وشروه بثمن بخس دراهم اى باعوه قوله ومنهم من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله اى يبيعها قوله فليقاتل فى
سبيل الله الذين يشرون الحيوة الدنيا بالاخرة اى يبيعونها قوله ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم الاية نزلت فى الائمة خاصة ويدل على ذلك
ان الله مدحهم وحلاهم ووصفهم بصفة لا يجوز فى غيرهم فقال التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الآمرون بالمعروف والناهون
عن المنكر والحافظون لحدود الله ومن المعلوم انه لا يقوم بذلك كله صغيره وكبيره ودقيقه وجليله الا الائمة ولا يجوز ان يكون بهذه الصفة غيرهم قوله اشتروا الضلالة
بالهدى اى بدلوا واصل اشتروا اشتريوا قوله ولمن اشتراه اى استبدل ما تتلوا الشياطين بكتاب الله وفى حديث ماء الوضوء وما يشترى بذلك مال كثير قيل لفظ
يشترى يقرء بالبناء للفاعل والمفعول والمراد ان الماء المشترى للوضوء مال كثير لما يترتب عليه من الثواب العظيم وربما يقرء ماء بالمد والرفع اللفظى والاظهر كونها
موصولة او موصوفة انتهى وهذا على ما فى بعض النسخ وفى بعضها وهو كثير بدل ما فى بعضها والبئر فى المعنى واضح وفيه ذكر الشراة جمع شار كقضاة وقاض وهم
الخوارج الذين خرجوا عن طاعة الامام وانما لزمهم هذا اللقب لانهم زعموا انهم شروا دنياهم بالاخرة اى باعوها او شروا انفسهم بالجنة لانهم فارقوا ائمة الجور والشرا
بالفتح اسم جبل دون عسفان وشراء يمد ويقصر وهو الاشهر تقول شريت الشئ اشريه شرى وشراء اذا بعته واذا اشتريته ايضا وهو من الاضداد وانما ساغ ان يكون
الشراء من الاضداد لان المتبايعين تبايعا الثمن والمثمن فكل من العوضين مبيع من جانب ومشترى من جانب وشريت الجارية شرى فهى شرية فعيلة بمعنى مفعولة
وعبد شرى ويجوز واشتريته وشريته فالفاعل شار مثل قاض والشرى يجمع على اشرية وارشية ومنه الحديث كل ما صغر من امورك كله الى غيرك فقيل ضرب اى شئ

نفال ضرب الشربة العقار وما اشبهها وشروى الشيء مثله والشربة النخلة تنبت من النواة واستشرى اذا لج في الامر والشرى كالحصف خراج صغار لها لذع شديد
ومنه شرى جلده واشراء الحرم نواحيه والمشترى نجم ظاهر معروف **شطا** قوله تعم كزرع اخرج شطأه المراد السنبل وفراخ الزرع عن ابن الاعرابي من اشطاء الزرع
بالالف فهو مشطئ اذا فرخ والجمع اشطا قيل هذا مثل ضربه الله عز وجل للنبي اذ اخرج وحده ثم قواه الله باصحابه فهو لشاطئ الوادي اي شطره وجانبه وشطا
بغير اسم هو قرية بناحية مصر تنسب اليها الثياب الشطوية ومنه حديث ابي الحسن اناكفنت ابي في ثوبين شطويين **شظا** في الخبر ان الله لما اراد ان يخلق ابليس
نارا وزوجه التي عليه الغضب فطارت منه شظية نار فخلق منها امرأته قال الجوهري الشظية الفلقة من العصا ونحوها والجمع الشظايا **شعا** قال الجوهري غاره
شعيا اي متفرقة وشعيا بن موسى قيل بعثه الله الى قوم فقتلوه فاهلكهم الله **شغا** السن الشاغية هي الزائدة على الانسان وهي التي يخالف نبتها نبتة والشغواء
بفتح الشين وسكون الغين المعجمة وبالمد العقاب سمي بذلك لفضل منقارها الاعلى على الاسفل قاله الجوهري وغيره **شفا** قوله تعم شفا جرف هار مو بالقصر
فتح الشين وزان نوى طرفه وجانبه نحو شفا جرف وشفا بئر وشفا واد وشفا قبر وما اشبهها ويراد بها ذلك فقوله على شفا جرف هار اي طرف موضع تجرفه السيول
اي اكلت ما تحته وهار مقلوب من هائر كقولهم شاك السلاح وشائك السلاح كما يأتي في بابه ومثله قوله كنتم على شفا حفرة اي طرفها قوله فيه شفاء للناس
الضمير للشراب لانه من جملة الاشفية والادوية المشهورة وتنكيره اما للتعظيم الشفاء الذي فيه او لان فيه بعض الشفاء بعض الادواء وفي الحديث عن علي لولا ما
سبقني اليه ابن الخطاب ما زنى من الناس الا شفا اي الا قليل من قولهم غابت الشمس الا شفا اي الا قليلا من ضوئها لم يغب والمراد بما سبقه من تحريم المتعة فانه هو الذي
حرمها بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ولم تكن محرمة في زمانه صلى الله عليه وآله ولا في زمان الاول من الخلفاء ومثله حديث ابن عباس ما كانت المتعة الا رحمة رحم الله بها امة محمد فلولا نهيه
ما احتاج الى الزنا الا شقي واشفى على الشيء بالالف اشرف ومنه اشفى على طلاق نسائه واشفى المريض على الموت قيل ولا يكاد يأتي اشفا الا في الشر وفي الخبر لا تنظروا
الى صلوة احد وصيامه لكن انظروا الى ورعه اذا اشفى اي اشرف على الدنيا وشفى الله المريض يشفيه من باب رمى شفاء واشفيت العدو وتشفيت به من ذلك قال
في المصباح لان الغضب الكامن كالداء فاذا زال بما يطلبه الانسان من عدوه فكانه برئ من الداء وما شفيتني فيما اردت اي ما بلغتني مرادي وغرضي واستشفى الرجل
طلب الشفاء ومنه استشفيت بالتربة الحسينية وفي الحديث الحبة السوداء شفاء من كل داء الا السام قيل المراد من كل داء من الرطوبة والبرودة والبلغم لانها حار
يابسة وفيه عليكم بالشفائين العسل والقرآن جعل الشفاء حقيقيا وغير حقيقي وشفية بالضم والتصغير بئر بمكة وكتاب الشافي للسيد المرتضى وفي نقض المغني
لعبد الجبار وابو الحسين البصري كتب نقض الشافي وبخط الشهيد ان السيد المرتضى امر سلار ان ينقض نقض الشافي فنقضه **شقا** قوله تعم اذ انبعث اشقاها اي
هو قدار بن سالف عاقر ناقة رسول الله قوله ولم اكن بدعائك رب شقيا اي لم تشقني بالرد والخيبة قوله غلبت علينا شقوتنا بالكسر شقاوتنا والفتح لغة قوله
فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى قيل اي في معيشته وفي حديث علي وان اشقاها الذي يخضب هذه من هذه اي لحيته من راسه اي اشقى اليوم او اشقى الثلثة
الذين تعاهدوا على قتل ثلثة منهم ابن ملجم لعنه الله عليه والشقي ضد السعيد وشقي يشقى ضد سعد فهو شقي واشقاه الله بالالف فهو شقي وفي الحديث الشقي
من شقي في بطن امه اي من قدر الله عليه في اصل خلقته ان يكون شقيا فهو الشقي حقيقة لا من عرض له بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الاخرة لا شقاء الدنيا
ولا وضح في معناه ما قيل هو ان الشقي حق الشقي من علم الله انه سيشقى في فعله من اختياره الكفر والمعصية في بطن امه فكانه شقي في بطن امه من انه علم الله ذلك منه
والمعلوم لا يتغير لان العلم يتعلق بالمعلوم على ما هو عليه والمعلوم لا يتبع العلم فاذا كان زيد اسود في علم الله فعلم الله لا يصيره اسود وفي تسميته في بطن امه شقيا
نوع من المبالغة اي سيصير كذلك لا محالة كقوله تعم انك ميت وانهم ميتون اي انك ستموت وقيل اراد بالام جهنم كما في قوله تعم فامه هاوية اي الشقي كل الشقي من
شقي في نار جهنم وهي شقاوة لا شقاوة مثلها وفيه عن الصادق ع وقد سئل من اين لحق الشقاء اهل المعصية حتى حكم لهم في علمه بالعذاب على عملهم فقال حكم
الله تعم لا يقوم له احد من خلقه بحقه فلما حكم بذلك وهب لاهل محبته القوة على معرفته ووضع عنهم ثقل العمل ووهب لاهل المعصية القوة على معصيتهم لسبق علمه
فيهم ومنعهم اطاقة القبول فوافقوا ما سبق لهم في علمه ولم يقدروا ان يأتوا حالا تنجيهم من عذابه لان علمه اولى بحقيقة التصديق وهو معنى ما شاء شاء وهو
سره قال بعض الافاضل من شراح الحديث قوله تعم لما حكم بذلك وهب الى آخره المراد بحكمه تعم في التكليف الاول يوم الميثاق وقبل تعلق الارواح بالابدان حيث ظهر
ذلك اليوم الطاعة والمعصية فقال جل وعز هؤلاء الى من ظهرت منه تلك اليوم الطاعة هؤلاء الى الجنة ولا ابالي وهؤلاء الى من ظهرت منه تلك اليوم منه المعصية هؤلاء
الى النار ولا ابالي فلما علم تعم ان افعال الارواح بعد تعلقها بالابدان موافقة لما في يوم الميثاق مهد لكل روح شروطا تناسب ما في طبعه من السعادة والشقاوة
ثم قال قوله ... منعهم اطاقة القبول معناه انه لم يقدر قبولهم ومن المعلوم ان المشية والتقدير شرطان في وجود الحوادث ثم قال ولم يقدروا ان يأتوا الخ معناه
والله اعلم انهم لم يقدروا على قلب حقايقهم بان يجعلوا ارواحهم من جنس ارواح السعداء وهو معنى قوله ولا يستطيع هؤلاء ان يكونوا من هؤلاء ولا هؤلاء
ان يكونوا من هؤلاء ثم قال قوله لان علمه اولى بحقيقة التصديق تعليل لقوله فوافقوا ما سبق لهم في علمه ثم بين ره قاعدة تناسب المقام فقال الجمادات اذا طلب
وانقسها كانت في امكنة مخصوصة تناسب طباعها وكذلك الارواح اذا خليت وارادتها اختارت الطاعة او المعصية بمقتضى طباعها وفيهم القوم لا يشقى
جليسهم اي لا يخيب عن كرامتهم فيشقى وقيل ان صحبتهم موثرة في الجليس فاذا لم يكن له نصيب مما اصابهم كان محروما فيشقى وفي حديث الصادق ع اذا اردت
ان تعلم اشقي الرجل ام سعيد فانظر سيبه معروفه الى من يصنعه الى من هو اهله فاعلم انه الى خير وان كان يصنعه الى غير اهله فاعلم انه ليس له عند الله خير وفيه بين المرء
والحكمة نعمة العالم والجاهل شقي بينهما اي بين نفسه والحكمة اي ليس بسعيد كذا وجدناه في النسخ كلها وقال بعض علمائنا المتأخرين ولا يبعد ان يكون في البال
ان هنا سهوا من قلم الناسخ ومن صوابه والجاهل شفا عنهما وزان نوى وشفا كل شيء طرفه والمعنى صاحب الجهل في طرف عنهما انتهى وهو كما ترى وفي الدعاء عوذ

باب من الذنوب

باب من الذنوب التي تورث الشقاء بالفتح والمد في التسدة والعسر قيل وهو ينقسم الى دنيوي وهو في المعاش من النفس والمال والاهل واخروي وهو في المعاد قال الجوهري
الشقاء والشقاوة بالفتح نقيض السعادة وقرء قتادة شقاوتنا بالكسر وهي لغة وانما جاء بالواو لانه بني على التأنيث في اول احواله وكذلك النهاية فلم تكن الواو
والياء حرف اعراب ولو بني على التذكير لكان مهموزا كعظاءة وعباءة وصلاءة وهذا اعل من قبل دخول الهاء تقول شقي الرجل انقلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها ثم تقول
شقيان فيكونان كالماضي ونهي **شكا** قوله تعم مثل نوره كمشكوة الاية المشكوة كوة غير نافذة فيها يوضع المصباح استعيرت لصدره صلى الله عليه وآله وشبه اللطيفة القدسية
في صدره بالمصباح فقوله كمشكوة فيها مصباح اي كمصباح في زجاجة في مشكوة وتمم الكلام في النورانية والشكوى والشكاية المرض ودخلت عليه في شكواه اي في مرضه
الشكوى المذمومة هي ما جاءت به الرواية عن ابي عبد الله ع قال انما الشكوى ان تقول لقد ابتليت بما لم يبتل به احد وتقول لقد اصابني ما لم يصب احدا
ليس الشكوى ان تقول سهرت البارحة وحممت اليوم ونحو هذا واشتكى عضوا من اعضائه وتشكى بمعنى وشكوته شكوا من باب قتل وشكاية وشكية وشكاة
اذا اخبرت عنه بسوء فعله والاسم الشكوى والمشتكى الشكاية ومنه الخبر شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وآله حر الرمضاء فلم يشكنا اي لم يزل شكوانا من شكيته ازلت شكواه
فالهمزة للسلب مثل اعربته اي ازلت عربه واشكت ام سلمة عينها اي وجعها والشكوة وعاء كالركوة والقربة الصغيرة يتخذ للبن والجمع شكى **شلا** في الحديث
جعل لكم اشلاء اي اعضاء جمع شلو بالكسر وهو العضو من اعضاء اللحم وزن احمال واحمال اشليت الكلب وغيره اشلاء دعوته واشليته على الصيد مثل اغريته
وزنا ومعنى كذا ذكره جماعة من اهل اللغة ونقل عن ابن السكيت منع اشليته على الصيد بمعنى اغريته وانما يقال اوسدت الكلب بالصيد واسدته اذا اغريته به ولا
يقال اشليته انما الاشلاء الدعاء وعن تغلب انه قال وقول الناس اشليت الكلب على الصيد خطأ **شنا** قوله تعم شنآن قوم محركا اي بغضاء قوم ويسكون النون
بغض قوم وقرئ بهما مع شذوذهما اما شذوذ التحريك فمن جهة المعنى لان فعلان من بناء ما كان معناه الحركة والاضطراب كالضربان والخفقان واما التسكين
لانه لم يجئ شيء من المصادر عليه وفي الحديث لا ابا لشانئك اي لمبغضك شانئ لا عماله اي ابغضها وشنا المقام بمكة اي كرهه شنأه شنأ وشنأ وشنآنا
بالتحريك وشنأنا بالتسكين كله بمعنى البغض وشناءة اشنؤه من باب تعب مثله **شوا** قوله تعم نزاعة للشوى بالفتح جمع شواة بالفتح وهي جلدة الراس وقيل الاطراف
من اليد والرجل وغيرها والنزع القطع والشواء ككتاب بمعنى مشوي من شويت اللحم شيا واشويت القوم اطعمتهم شواء **شها** قوله تعم زين للناس حب الشهوات
من النساء الاية الشهوات بالتحريك جمع شهوة وهي اشتياق النفس الى الشيء وفي الحديث جهنم محفوفة باللذات والشهوات ومعناه من اعطى نفسه لذتها وشهوتها
دخل النار نعوذ بالله منها وفي الخبر اخوف ما اخاف عليكم الرياء والشهوة الخفية قيل هي حب اطلاع الناس على العمل وشيء شهي مثل لذيذ وزنا ومعنى واشتهيت
الشيء وشهوته من باب تعب علاته فهو فال في المص وتشهى اقترح شهوة بعد شهوة وشهيت الشيء بالكسر شهوة اذا اشتهيته **شيا** قوله تعم وقد خلقتك
من قبل ولم تك شيئا اي لا مقدرا ولا مكونا قاله الصادق ع قيل ومعناه لا مقدرا في اللوح المحفوظ ولا مكونا مخلوقا في الارض ومنه يعلم تجدد ارادته تعالى
وتقديره ومعنى البداء في حقه تعم قوله تعم على كل شيء قدير الشيء ما صح ان يعلم ويخبر عنه قال المفسر وهو اعم العام يجري على الجسم والعرض والقديم تقول شيء لا كالاشياء
اي معلوم لا كسائر المعلومات وعلى المعدوم والمحال فان قلت كيف قيل على كل شيء قدير وفي الاشياء ما لا تعلق به للقادر كالمستحيل وفعل قادر آخر قلت مشروط
في حد القادر ان لا يكون الفعل مستحيلا فالمستحيل مستثنى في نفسه عند ذكر القادر على الاشياء كلها فكانه قال على كل شيء مستقيم قدير قوله ولو شاء
ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين روي عن علي ع انه قال ان المسلمين قالوا لرسول الله لو اكرهت يا رسول الله من قدرت
عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله
يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية النار في الاخرة ولو فعلت ذلك
بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا لكني اريد ان يؤمنوا مختارين غير مضطرين ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد قوله ولو شاء الله لجعلكم
امة واحدة قال المفسر اي لو شاء لجمعكم على ملة واحدة ولكن جعلكم على شرائع مختلفة ليمتحنكم فيما آتيكم اي في ما فرض عليكم وشرع لكم وقيل فيما اعطاكم من السنن
والكتاب قوله لا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم عن اشياء روي في معناه ان رجلا قال لرسول الله يا رسول الله افي كل عام كتب الحج علينا فاعرض عنه
حتى عاد المسئلة ثلثا فقال ويحك ما يؤمنك ان اقول نعم والله لو قلت نعم لوجب ولو وجب ما استطعتم ولو تركتم لكفرتم وانما هلك من هلك قبلكم بكثرة
سؤالهم واختلافهم على انبيائهم فاذا امرتكم بشيء فاتوا منه ما استطعتم واذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وان تسئلوا عن هذه التكاليف الصعبة في زمان الوحي تبد
لكم تلك التكاليف تسؤكم وتؤمروا بتحملها كذا نقله الشيخ ابو علي ره واشياء جمع شيء غير منصرف واختلف في تعليله اختلافا كثيرا قال في المص والاقرب ما حكي
عن الخليل بان اصله شيئاء على وزن حمراء فاستثقل وجود الهمزتين في آخره فنقلوا الاولى الى اول الكلمة فقالوا اشياء والمشية الارادة من شاء زيد يشاء
من باب نال اراده وفي الحديث عن الصادق ع لا يكون شيء في الارض ولا في السماء الا بخصال سبع بمشية وارادة وقدر وقضاء واذن وكتاب واجل قال بعض
افاضل العلماء المشية والارادة والقدر والقضا كلها بمعنى النقش في اللوح المحفوظ وهي من صفات الفعل لا الذات والتفاوت بينها بتفصيل كل لا حق على
سابقه ثم قال توقف افعال العباد على تلك الامور السبعة ما بالذات ويجعل الله تعم وتحقيق المقام ان تحرك القوى البدنية بامر النفس الناطقة المخصوصة المتعلقة
بها ليس من مقتضيات الطبيعة فيكون بجعل جاعل وهو ان يجعل الله بدنا مخصوصا مسخرا لنفس مخصوصة بان قال كن متحركا بامرها ثم جعل ذلك موقوفا
على الامور السبعة انتهى وعن الرضا ع ان الابداع والمشية والارادة معناها واحد والاسماء ثلثة وعن الباقر ع لا يكون شيء الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى
سئل ما معنى شاء قال ابتداء الفعل سئل ما معنى قدر قال تقدير الاشياء من طوله وعرضه سئل ما معنى قضى قال اذا قضى امضى فذلك الذي لا مرد له

وعلى هذا فيكون معنى القضاء وهو النقش الحتمي في اللوح المحفوظ وفيه خلق الله المشية بنفسها ثم خلق الاشياء بالمشية قيل في معناه ان الائمة تارة يطلقون
المشية والارادة على معنى واحد وتارة على معنيين مختلفين والمراد بهذه العبارة ان الله تع خلق اللوح المحفوظ ونقوشها من غير سبب آخر من لوح ونقش
آخر وخلق سائر الاشياء بسببهما وهذا مناسب لقوله ع ابى الله ان يجري الاشياء الا باسبابها وفيه امر الله ولم يشأ وشاء ولم يامر امر ابليس ان يسجد لادم
وشاء ان لا يسجد ولو شاء لسجد ونهى ادم عن اكل الشجرة وشاء ان ياكل منها ولو لم يشأ لم ياكل ومنه يعلم ان جميع الكائنات مطابقة للعلم السابق في الممكنات
وهو لا يؤثر في المعلوم كما سبق فلا اشكال وفيه ان لله ارادتين ومشيتين ارادة حتم وارادة عزم ينهى وهو يشاء وربما وهو لا يشاء نهى ادم وزوجته ان ياكلا من الشجرة
ان ياكلا ولو لم يشأ ان ياكلا لما غلبت شهوتهما مشية الله تع وامر ابرهيم ان يذبح اسحق ولم يشأ ان يذبحه ولو شاء لما غلبت مشية ابرهيم مشية وفيه ما سئل
عن علم الله ومشيته هما مختلفان ام متفقان فقال ع العلم ليس هو المشية الا ترى انك تقول سافعل كذا ان شاء الله ولا تقول ان علم الله تع فقولك ان شاء الله دليل
على انه لم يشأ فاذا شاء كان الذي شاء كما شاء وعلم الله تع السابق للمشية ولم يجاحد الا ولله عليه الحجة ولله فيه المشية ولا اقول انهم ما شاؤا واصنعوا ثم قال
ان الله بهم يضل قال بعض الافاضل في هذا الكلام اعنى قوله لا اقول ما شاؤا واصنعوا نفي لما اعتقده المعتزلة من ان العباد ما شاؤا واصنعوا يعني انهم مستقلون
بمشيتهم وقدرتهم لا توقفها على مشية الله تع وارادته وقضائه وهذا يخرج الله عن سلطانه وفي حديث يونس لا يكون الا بما شاء الله واراد وقدر وقضى
فقال الرضا ع يا يونس ليس هكذا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى قيل فيه انكار كلام يونس لاجل ادخال باء السببية على المشية وغيرها المسلزمة لسببيتها
لا من اجل توقف افعال العباد عليها توقف المشروط على الشروط وفي حديث ايضا لا يكون الا ما شاء الله واراد وقدر وقضى يا يونس تعلم ما المشية قلت لا قال هي
الذكر الاول فتعلم ما الارادة قلت لا قال هي العزيمة على ما يشاء فتعلم ما القدر قلت لا قال هي الهندسة ووضع الحدود من البقاء والفناء ثم قال والقضاء هو الابرام
واقامة العين قال بعض الافاضل كان المراد من الذكر الاول والعزيمة والقدر والقضاء النقوش الثابتة في اللوح المحفوظ ومن تفسير القدر بالهندسة تقدير
الاشياء من طولها وعرضها والهندسة عند اهل اللسان هي تقدير مجاري القنى حيث تحفر والشيء في اللغة عبارة عن كل موجود اما حسا كالاجسام واما حكما
كالاقوال نحو قلت شيئا وفي حديث الطلاق بانه شيء يجوز ان يقول ان الله شيء يخرجه من الحدين حد التعطيل وحد التشبيه والمعنى لا نقل انه لا شيء ولا نقل انه شيء
كالاشياء التي تدرك بالعقول بل انه شيء موجود لا يشابه شيئا من الماهيات المدركة ولا شيئا من الممكنات وفي حديث في صفته تع ايضا لا من شيء كان ولا من شيء
خلق ما كان قيل في معناه انه ع نفى بقوله لا من شيء كان جميع حجج الثنوية وشبههم لان اكثر ما يعتمدونه في حدوث العالم ان يقولوا لا يخلو من ان يكون الخالق
خلق الاشياء من شيء او من لا شيء فقولهم من شيء خطأ وقولهم من لا شيء مناقضة واحالة لان من توجب شيئا ولا شيء تنفيه فاخرج ع هذه اللفظة فقال لا من شيء
خلق ما كان فنفى من اذ كانت توجب شيئا ونفى الشيء اذ كان كل شيء مخلوقا محدثا لا من اصل احدثه الخالق كما قالت الثنوية انه خلق من اصل قديم فلا يكون تدبير
الا باحتذاء مثال والله تكرر ذكره في الحديث بعد اعطاء الحكم كقوله في حديث الوصية لا ينبغي لهما ان يخالفا الميت وان يعملا حسب امرهما انشاء الله وقوله ع وانا انشاء
الله بكم لاحقون ونحو ذلك فقيل معناه ان شاء الله وقيل ان شرطية والمعنى لاحقون في الوفاة على الايمان وقيل هو التبري في التفويض ومنه قوله تعالى
لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله ويحتمل ان يريد لتدخلن جميعا ان شاء الله ولم يمت منكم احد وقيل هو على التادب كقوله تع ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك
غدا الا ان يشاء الله ويحتمل ارادة التبرك بذكر الله او بمعنى قد والله اعلم صبا قوله والصابئين بالهمز وقرأ نافع بالتخفيف هو من صبا فلان خرج من دين الى
دين آخر وصبات النجوم خرجت من مطالعها قيل اصل دينهم دين نوح ع فمالوا عنه وقيل الصابئون لقب لقب به طائفة من الكفار يقال انها تعبد الكواكب في
الباطن وتنسب الى النصرانية في الظاهر يدعون انهم على دين صابي بن شيث بن ادم ع وفي الصحاح الصابئون جنس من اهل الكتاب وفي ق الصابئون يزعمون انهم على دين
نوح وقبلتهم من مهب الشمال عند منتصف النهار وفي الكشاف هم قوم عدلوا عن اليهودية والنصرانية وعبدوا الملائكة وعن قتادة الاديان ستة خمسة
للشيطان وواحد للرحمن الصابئون يعبدون الملائكة ويصلون الى القبلة ويقرؤن الزبور والمجوس يعبدون الشمس والقمر والذين اشركوا يعبدون الاوثان
واليهود والنصارى وفي حديث الصادق ع سمي الصابئون لانهم صبوا الى تعطيل الانبياء والرسل والشرايع وقالوا كلما جاؤا به باطل فجحدوا توحيد الله و
نبوة الانبياء ورسالة المرسلين ووصية الاوصياء فهم بلا شريعة ولا كتاب ولا رسول قوله والذين امنوا والذين هادوا والصابئون الاية قال المفسر قال
سيبويه والخليل وجميع البصريين ان قوله والصابئون محمول على التاخير ومحمول على الابتداء والمعنى ان الذين امنوا والذين هادوا من امن بالله الخ والصابئون
والنصارى كذلك ايضا قوله وآتيناه الحكم صبيا اى الحكمة والنبوة وهو ابن ثلث سنين قوله اصب اليهن اى اميل اليهن والصبي الصغير وهو من الواو وهو
من لم يفطم بعد وفي ق الغلام والجمع صبية بالكسر والصبيان والصبا مقصور مكسور الصغر وصبا صبوا مثل قعد قعودا وصبوة مثل شهوة مال
والصبية على فعيلة الجارية والجمع الصبايا مثل المطية والمطايا وبنت تسع سنين لا تستصبى الا ان يكون في عقلها ضعف اى لا تعد في الصبايا وام الصبيان
ريح تعرض لهم والامرأة الصبيانية القوية الشديدة ومنهم خالطوهم بالبرانية وخالفوهم بالجوانية اذا كانت الامرأة صبيانية وفي الحديث من كان عنده صبي
فليتصاب له اى يجعل نفسه مثله وينزلها منزلته والصبا كعصا ريح تهب من مطلع الشمس وهي احد الارياح الاربعة وقيل الصبا التي تجيء من ظهرك اذا استقبلت
القبلة والدبور عكسها والعرب تزعم ان الدبور تزعج السحاب وتشخصه في الهواء ثم تسوقه فاذا علا كشف عنه واستقبلته الصبا فوزعت بعضه على بعض حتى يصير
كسفا واحدا والجنوب تلحق روادفه وتمده والشمال تمزق السحاب وعن بعض اهل التحقيق ان الصبا محلها ما بين مطلع الشمس الجدي في الاعتدال والشمال
محلها من الجدي الى مغرب الشمس في الاعتدال والدبور من سهيل الى المغرب والجنوب من مطلع الشمس الى قد نظم ذلك بعضهم فقال مهب الصبا من مطلع الشمس واصل

الى الجدي والشمال حتى مغيبها وبين سهيل والغروب تفردت دبور ومطلعها الى الجدي بها صحا الصحو ذهاب الغيم يقال اصحت السماء بالالف اى انقشع عنها الغيم
فهي مصحية والكسائي لا يقول اصحت فهي مصحية وانما يقول صحت فهي صحو واصحى اليوم فهو مصح واصحينا صرنا في صحو وعن المجمع العامة تظن ان الصحو لا يكون الا
ذهاب الغيم وليس كذلك وانما الصحو تفرق الغيم مع ذهاب البرد وصحا من سكره صحوا اى زال سكره فهو صاح صدا قوله تع مكاء وتصدية قيل المكاء الصفير
والتصدية تفعلة من الصدى وهو ان يضرب باحدى يديه على الاخرى فيخرج بينهما صوت وهو التصفيق قوله فانت له تصدى اى تعرض وتقبل عليه بوجهك من
التصدي وهو الاستشراف الى الشيء ناظرا اليه قال الشيخ ابو علي ره وقرأة ابي جعفر ع تصدى بضم التاء وفتح الصاد وتلهى في الخبر فجعل الرجل يتصكك لئلا يمر بين يديه
اى يتعرض له والمصادة المعارضة والصدى كنوى ذكر البوم وصداء الحديد وسخه وصدي الحديد صدا من باب تعب اذا علاه الجرب وفي الخبر ان هذا القلب يصدأ
كما يصدأ الحديد اى يركبه الرين بمباشرة المعاصي والاثام فيذهب بجلائه وفي الحديث عن ابي عبد الله ع يصدأ القلب فاذا ذكرته بلا اله الا الله انجلا وصدى صدى من
باب تعب عطش فهو صاد وصديان وامرأة صديا وقوم صداء اى عطاش والصدى صوت يسمعه المصوت عقيب صوته راجعا اليه من جبل وبناء مرتفع والصدى
ما يخرج من الادمي بعد موته وحشو الرأس والدماغ صرا في الحديث لا تصروا الابل والغنم فانه خداع اى لا تفعلوا ذلك فانه خداع التصرية بياتها هو ان يقيل
الشاة والبقرة والناقة ويجمع لبنها في ضرعها بان تربط اخلافها ويترك حلبها اليوم واليومين والثلثة ليتوفر لبنها فيراه المشتري كثيرا فيزيد في ثمنها وهو لا يعلم فيق
صريت الناقة من باب تعب فهي صرية وصريتها صريا من باب رمى في الضعيف صبا الغنم وتكثير اذا تركت حلبها وجمعت لبنها صعا في الحديث ذكر الصعوة كثيرة
قيل هي اسم طائر من صغار العصافير احمر الرأس والجمع صعو وصعاء كدلو ودلاء صغا قوله تع ولتصغى اليه اى تميل اليه اى الى هذا الوحي افئدة الذين لا يؤمنون
بالاخرة اى قلوبهم فالعامل فيه قوله ولتصغى قوله يوحي ولا يجوز ان يكون العامل فيه جعلنا لان الله لا يريد اصغاء القلوب الى الكفر ووحي الشياطين قوله ان تتوبا
الى الله فقد صغت قلوبكما قال الشيخ ابو علي هو خطاب لعائشة وحفصة على طريقة الالتفات ليكون ابلغ في معاتبتهما فقد صغت قلوبكما اى وجد منهما ما يوجب
التوبة وهو ميل قلوبكما عن الواجب فيما يخالف رسول الله من حب ما يحبه وكراهة ما يكرهه وان تتوبا الى الله مما هممتما من الاثم فقد زاغت قلوبكما وصغى يصغى
صغا من باب تعب وصغيا على فعول وصغوا من باب قعد والاولى جاء القرآن وصغت النجوم مالت للغروب واصغيت بسمعي واصغى راسه املته صفا قوله تع
امالصفكم اى اثركم قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله هما جبلان معروفان بمكة يسعى بينهما ويجوز التذكير والتانيث في الصفا باعتبار لفظ المكان والبقعة
يستعمل في الجمع والمفرد فاذا استعمل في المفرد فهو الحجر واذا استعمل في الجمع فهو الحجارة الملساء الواحدة صفوانة وفي الحديث انما سمي الصفا صفا لان المصطفى
ادم هبط عليه فقطع للجبل اسم من اسم ادم وهبطت حواء على المروة فسميت مروة لان المرأة هبطت عليه فقطع للجبل اسم من اسم المرأة قوله ثم اورثنا الكتاب الذين
اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات قيل هم علماء الامة لما روي ان العلماء ورثة الانبياء وفي حديث الباقر والصادق ع
انها لنا خاصة واياناعنى وقوله فمنهم ظالم لنفسه وقيل الضمير للعباد لان من عباده من هو ظالم لنفسه ومن هو مقتصد ومن هو سابق بالخيرات وقيل الضمير للذين
اصطفاهم لكن الظاهر قوله فمنهم ظالم لنفسه كما تروى وفي تفسير الشيخ علي بن ابرهيم فمنهم اى من ال محمد غير الائمة ظالم لنفسه وهو الجاحد للامام ومنهم مقتصد وهو المقر
بالامام ومنهم سابق بالخيرات هو الامام قوله كمثل صفوان عليه تراب صفوان اسم للحجر الاملس وهو اسم واحد معناه جمع واحده صفوانة ايضا وصفا الماء صفوا
من باب قعد وصفاء ممدود اذا خلص من الكدر وصفيته من القذى تصفية ازلته عنه وصفوة الشيء خالصه وخياره وفي حديث الائمة نحن قوم فرض الله
طاعتنا لنا الانفال ولنا صفو المال اى جيده واحسنه كالجارية الفارهة والسيف القاطع والدرع قبل ان تقسم الغنيمة فهذا صفو المال وفي اخر للامام صوافي الملوك
الجاج وهو ذو الفقار اختاره لنفسه ومحمد صفوة الله من خلقه اى مصطفاه والمال الحركات الصادحة وكذا نزعوا الهاء فالوا صفوة المال بالفتح لا غير والصافر احد
الحبطان اسفلها المطرة وصفوان بن صفية كانت مما اصطفاه رسول الله من غنيمة خيبر يحيى الحلي الثقة احد رواة الحديث والصفواني ومحمد بن احمد بن قضاعة
ابن صفوان بن مهران الجمال الشيخ الطائفة ثقة فقيه فاضل وصفوان بن امية الجمحي هو الذي استعار درعا حطينة كان ذلك قبل اسلامه هو الذي هرب يوم ...
من المسجد بعد اسلامه وصفية بنت عبد المطلب والدة الزبير ولذا كان على ابن خاله صلا قوله تع لهدمت صوامع وبيع وصلوات قيل هي كنائس اليهود وسميت
صلوة لانه يصلى فيها وفي قراءة مروية عن الصادق ع صلوات بضم الصاد واللام وفسرها بالحصون والاطام وهي حصون لاهل المدينة والبيع للنصارى والصلوة
في كتاب استجلعت ثم لغات منها قوله وصل عليهم اى وادع لهم ان صلوتك اى دعائك سكن وتثبيت لهم ومنها قوله ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا
ويريد بها الصلوة المفروضة ومنها قوله اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة اى ترحم ومنها قوله اصلوتك تأمرك اى دينك وقيل كان شعيب كثير الصلوة
فقالوا ذلك والمصلى بفتح اللام موضع الصلوة والدعاء ومنه قوله تع واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قوله اصلوها اى احترقوا بها يقال صليت النار وبالنار
اذا احترقت وقوله سوف نصليه نارا اى نلقيه فيها قوله ويصلى سعيرا قرئ مخففا ومشددا فمن خفف فهو من صلي بكسر اللام يصلى صليا احترق ومثله هم اولى بها صليا
قوله وتصلية جحيم التصلية التلوح على النار واختلف في اشتقاق الصلوة بمعنى ذات الاركان فعن المغرب انها فعلة من صلى كالزكوة من زكى واشتقاقها من الصلا
وهو من العظم الذي عليه الاليان لان المصلي يحرك صلويه في الركوع والسجود وعن ابن فارس هي من صليت العود بالنار اذا لينته لان المصلي يلين بالخشوع قوله ان الله
وملائكته يصلون على النبي قرئ برفع ملائكته فقال الكوفيون بعطفها على اصل ان واسمها وقال البصريون مرفوعة بالابتداء كقول الشاعر نحن بما عندنا
وانت بما عندك راض والامر مختلف قال بعض الافاضل الصلوة وان كانت بمعنى الرحمة لكن المراد بها هنا الاعتناء بما فيها رشرفه ورفع شانه ومن هنا قال بعضهم
تشريف الله محمدا بقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي ابلغ من تشريف ادم بالسجود وفي الدعاء اللهم صل على محمد وال محمد كما صليت على ابرهيم وال

ابو هيم قيل ليس التشبيه من باب الحاق الناقص بالكامل بل لبيان حال من يعرف بمن لا يعرف وقيل في ذلك اصل الصلوة لا في قدرها وقيل معناه اجعل لمحمد صلوة بمقدار الصلوة لابرهيم واله وفي ال ابرهيم خلائق لا يحصون من الانبياء وليس في اله نبي فطلب الحاق جملة فيها نبي واحد بما فيه انبياء واختلف في وجوب الصلوة على محمد في الصلوة فذهب اكثر الامامية واحمد والشافعي في وجه الى وجوبها فيها وخالف ابو حنيفة ومالك في ذلك ولم يجعلاها شرطا في الصلوة وكذلك اختلف في ايجابها عليه في غير الصلوة فذهب الكرخي الى وجوبها في العمر مرة والطحاوي كلما ذكر واختاره الزمخشري وكذلك ابن بابويه من فقهائنا وهو قوي وفي الحديث الصلوة على النبي افضل من الدعاء لنفسه ووجه ان فيها ذكر الله وتعظيم النبي ومن ذكره عن مسئلة اعطاه افضل مما يعطي الداعي لنفسه ويدخل في ذلك كفاية ما يهمه في الدارين وفيه من صلى علي صلوة صلت الملائكة عليه عشرا اي دعت له وبارك وجاءت الصلوة بمعنى التعظيم قيل ومنه اللهم صل على محمد وال محمد اي عظمه في الدنيا باعلاء ذكره واظهار دعوته وابقاء شريعته وفي الاخرة بتشفيعه في امته وتضعيف اجره ومثوبته وفيه ما من صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدي الناس الخ قال بعض الشارحين من صلة التاكيد النفي الا نادى ملك استثناء مفرغ وجملة نادى ملك حالية والمعنى ما حضر وقت صلوة على اي حالة من الحالات الا مقارنا لنداء ملك الخ وانما صح خلو الماضي عن قد والواو مع كونه حالا لانه في هذه المقامات قصد به تعقيب ما بعد الا لما قبلها فاشبه الشرط والجزاء انتهى وتم البحث فيه انشاء الله تعالى والصلا وزان العصا وهو مغرز الذنب من الفرس والصلوان العظمان النابتان عن يمين الذنب وشماله ومنه قيل للفرس الذي بعد السابق المصلي لان راسه عند صلا السابق وعليه حمل قوله تعالى لم نك من المصلين اي لم نك من اتباع السابقين والمصالي الاشراك تنصب للطير ومنه الشيطان فخوخا ومصالي الواحدة مصلاة قيل ومصالي الشيطان ما يستفز الناس به من زينة الدنيا وشهواتها والصلاء ككساء الشوي لانه يصلى بالنار والصلاء ايضا صلاء النار قال الجوهري فان فتحت الصاد قصرت قلت صلا النار والاصطلاء بالنار التسخن بها وفلان لا يصطلى بناره اي شجاع لا يطاق.

صنا قوله تعالى صنوان وغير صنوان الصنو ان نخلتان وثلث من اصل واحد فكل واحدة منهن صنو كجرو والجمع صنوان والصنو المثل ومنه حديث ابن عباس عم الرجل صنو ابيه اي مثله.

صوا الصوا الاعلام من الحجارة الواحدة صوة مثل مدية ومدى والصاوي اليابس ومنه صوت النخلة.

صها ابو صهبى الجرح بالكسر يصهى صهيا اذا ندى وسال.

ضحا قوله تعالى والشمس وضحيها اي ضوئها اذا اشرقت قوله واخرج ضحيها اي نورها والضمير للشمس وضحى الشمس امتداد ضوئها وانبساطه واشراقه قوله ولا تضحى اي لا يصيبك فيها اذى الشمس وحرها قوله والضحى وقت ارتفاع الشمس وخص لقوة النهار فيه ولتكليم موسى فيه او اراد النهار لمقابلته بالليل قوله يوم يرونها لم يلبثوا الا عشية او ضحيها قيل معناه يوم يرونها اي يعاينون القيمة لم يلبثوا في الدنيا الا عشية او ضحيها وقيل معناه اذا راوا الاخرة صغرت الدنيا في اعينهم حتى كانهم لم يقيموا بها الا مقدار عشية او مقدار ضحى تلك العشية ومثله قوله كانهم يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار وفي الحديث اضح لمن احرمت له اي اظهر واعتزل الكن والظل يقال ضحيت للشمس وضحيت اذا برزت لها وظهرت وفي ضبط يرويه المحدثون اضح بفتح الالف وكسر الحاء وانما هو بالكسر انتهى وضحوة النهار بعد طلوع الشمس قال الجوهري ثم بعده الضحى وهو حين تشرق الشمس مقصور يؤنث ويذكر فمن انث ذهب الى انها جمع ضحوة ومن ذكر ذهب الى انها اسم على فعل مثل صرد وهو ظرف غير متمكن مثل سحر تقول لقيته ضحى اذا اردت به ضحى يومك ثم بعده الضحاء ممدود مذكر وهو عند ارتفاع النهار الاعلى تقول بالمكان حتى اضحيت وفي دعاء الاستسقاء حتى ضاحت بلادنا واغبرت ارضنا اي برزت للشمس وظهرت بعد النبات فيها من ضحيت للشمس برزت والمروي عن علي ان ضاحت جبالنا وسيجيء في محله انشاء الله تعالى والاضحى من الخيل الاشهب والانثى ضحيا وضاحية كل شيء ناحيته البارزة ومنه يتزلون الضواحي وفلان اضحى يفعل كذا كما تقول ظل يفعل كذا وضحى تضحية اذا ذبح الاضحية وقت الضحى يوم الاضحى وهذا اصله ثم كثر حتى قيل ضحى في اي وقت كان من ايام التشريق ويتعدى بالحرف فيقال ضحيت بشاة وفي الاضحية لغات محكية عن الاصمعي اضحية واضحية بضم الهمزة وكسرها وضحية على فعيلة والجمع ضحايا كعطية وعطايا واضحاة كارطاة والجمع اضحى كارطى.

ضرا في حديث علي يمشون الخفاء ويدبون الضراء هو بتخفيف الراء والمد والشجر الملتف يريد المكر والخديعة قاله في نهاية وفيه نهى عن الشرب في الاناء الضاري وهو الذي ضري بالخمر وعود بها فاذا جعل فيه العصير صار خمرا والضاري من الكلاب ما لهج بالصيد يقال ضري بالشيء كتعب ضراوة اعتاده واجترى عليه فهو ضار وكلبة ضارية وتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اضريته وضريته والذئب الضاري الذي اعتاد اكل لحوم الناس وعرق ضري لا يكاد ينقطع دمه.

ضفا ثوب ضاف اي سابغ من الضفو السبوغ يقال ضفا الثوب يضفو ضفوا فهو ضاف اي تام واسع وفلان في ضفوة من عيشه ورجل ضافي الراس كثير شعر الراس قاله الجوهري.

ضنا في حديث الخضاب يذهب بالضناء بالفتح والمد اسم من ضني بالكسر مرض مرضا ملازما حتى اشرف على الموت فهو ضن بالنقص ومنه الحديث مرضا اشتكى حتى اضنى اي اصابه الضنا حتى نحل جسمه واضناه المرض اثقله وفي حديث الدنيا تضني ذا الثروة الضعيف اي تمرض صاحب الثروة والغناء الضعيف الاعتقاد بادخال الحرص والبخل وسوء الاعتقاد فلا ينتفع بشيء من غناه والضناء بالفتح الولد يقال ضنت المراة تضنا كثر ولدها فهي ضاني وضانية واضناه مثله قاله الجوهري وقال في باب الالف ضنت المراة ضناء بمد وكثر ولدها يهمز ولا يهمز والضنو الولد بفتح الضاد وكسرها بلا همز نقلا عن ابي عمرو.

ضوا قوله تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا الضياء الضوء وكذلك الضوء بالضم وفرق ما بين الضياء والنور هو ان الضياء ما كان من ذات الشيء كالشمس والنور ما كان مكتسبا من غيره كاستنارة الجدران بالشمس واضاء القمر اضاءة انار واشرق وضاء ضوء لغة والكواكب قيل كلها مضيئة بذاتها الا القمر فان نوره مستفاد من الشمس وقيل ان المضيء بالذات هو الشمس فقط وما سواها مستضيء منها وقيل ان الثوابت مستضيئة بذاتها وما عدا الشمس من السيارة مستضيئة من الشمس قوله يكاد زيتها يضيء قيل هو مثل للنبي ص ان يكاد منظره يدل على نبوته وان لم يتل قرانا قوله اضاءت ما حوله اي ما حول المستوقد وضوي اليه وانضوى اليه مال اليه ومثله ضوى اليه المسلمون ومنه حديث موسى ع فر لجاء اليك انضوى لمبانا اي مال اليك وانضم وضئضئ الشيء اصله ومنه حديث

علي يخرج من ضئضئ هذا قوم يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية والضوضاء اصوات الناس وجلبتهم وفي الحديث نعم عن ابي عبد الله وعبد الله بن الحسن ضوضاء اي معاركة ومصايحة.

ضها قوله تعالى يضاهئون قول الذين كفروا يهمز ولا يهمز وبهما قرئ اي يشابهون ومنه المضاهات اي المشابهة والمضاهاة معارضة الفعل بمثله يقال ضاهيته اذا فعلت مثل فعله ومنه الخبر اشد الناس عذابا الذين يضاهئون خلق الله اراد المصورين الذين يضاهئون خلق الله ويعارضونه ويقال للمراة التي لا تحيض ضهيا لانها عارضت الرجال.

طاطا في الخبر تطاطات لكم تطاطاء الدلاة اي خفضت نفسي لكم كما يخفضها المستقي بالدلاء من قولهم تطاطاء تطاطا انحنى انحناء وخضع ومنه طاطا كل شريف لشرفكم اي تواضع وخضع وفي حديث ابي الحسن ع وقد ركب بغلة تطاطا عن سمو الخيل.

طبا طبا لقب ابرهيم بن اسمعيل بن حسن وكان الاصل فيه قبا قبا فغير عنه بذلك لرثاثة لسانه والطبي للحافر والسباع كالضرع لغيرها ومن امثلتهم قد بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين وهو كناية عن المبالغة في تجاوز الحد في الشر والاذى لان الحزام اذا انتهى الى ابعد غاياته فكيف اذا جاوزه وطبيته عن كذا صرفته عنه وطباه يطبوه ويطبيه اذا دعاه.

طحا قوله تعالى والارض وما طحيها اي بسطها فوسعها يقال طحوته مثل دحوته اي بسطته والطحا مقصور المنبسط من الارض والطاحي الممتد.

طخا في الخبر اذا وجد احدكم طخاء على قلبه فلياكل السفرجل اي ثقلا وغشا واصل الظلمة ومنه للقلب طخاة كطخاة القمر اي ما يغشيه من غيم يغطي نوره والطخاء بالمد السحاب المرتفع والطخا ممدود والليلة المظلمة.

طرا في الخبر لا تطروني كما اطرت النصارى عيسى الاطراء مجاوزة الحد في المدح يقال اطراه فلان مدحه باحسن ما فيه وقيل بالغ في مدحه وجاوز الحد ويقال اطريته بالهمز مدحته واطريته بدونه اثنيت عليه ومنه الحديث فاحسن الثناء وزكى واطرى وفي الحديث بئس العبد يكون ذا وجهين وذا لسانين يطري اخاه شاهدا ويأكله غائبا اي يمدحه في وجهه ويغتابه في غيبته والطري هو الغض اللين الطراوة يقال طرو الشيء وزان قرب فهو طري وطرء بالهمز وزان تعب لغة وطرا فلان علينا بالهمز وتخفيف طروا اطلع فهو طارئ والاعرابي المتجدد قدومه والطارية قرية باليمن والطراز بالضم الخز والطاروني ضرب منه قاله في ق ومنه الحديث كان ابو جعفر ع يصلي الفريضة وغيرها في جبة خز طاروني والخز من الثياب قاله في ق ايضا.

طغا قوله تعالى ولا تطغوا فيه فيحل اي لا تتعدوا حدود الله فيه وقوله لا تطغوا في الميزان اي لا تجاوزوا القدر والعدل قوله اذهب الى فرعون انه طغى اي علا وتكبر وكفر بالله وتجاوز الحد في الاستعلاء والتمرد والفساد قوله لما طغى الماء اي ارتفع وعلا وتجاوز الحد قوله ما زاغ البصر وما طغى اي ما جاوز القصد في رؤيته قوله واما ثمود فاهلكوا بالطاغية اي الطغيان وقيل بالذنوب الطاغية مصدر كالعافية والداهية قوله في طغيانهم يعمهون اي في غيهم وكفرهم يتحيرون ويترددون قوله يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت الطاغوت فعلوت من الطغيان وهو تجاوز الحد واصله طغيوت فقدموا لامه على عينه على خلاف القياس ثم قلبوا الياء الفا فصار طاغوت وقد يطلق على الكافر والشيطان والاصنام وعلى كل رئيس في الضلالة وعلى كل ما عبد من دون الله ويجيء مفردا كقوله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به وجمعا كقوله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور الى الظلمات وفي الحديث من رفع راية ضلالة فصاحبها طاغوت وفي الدعاء واعوذ بك من شر كل باغ وطاغ اي متجاوز للحد بطغيانه وفي الحديث ان للعلم طغيانا كطغيان المال اي يحمل صاحبه على الترخص بما اشتبه منه الى ما لا يحل له ويترفع به على من دونه ولا يعطي حقه بالعمل به كما يفعل رب المال وطغا يطغو من باب قال وطغي يطغى من باب تعب ومن باب نفع لغة والاسم الطغيان.

طفا قوله تعالى يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم هو تهكم بهم لارادتهم ابطال الاسلام بقولهم في القران هذا سحر فشبه حالهم بحال من ينفخ في نور الشمس بفيه ليطفئه وفي الحديث قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم اراد بها الذنوب على الاستعارة اي قوموا الى ذنوبكم التي توجب دخول النار فاطفئوها بصلوتكم اي كفروها بها وفيه دلالة صريحة على ان الصلوة تكفر الذنوب وتسقط العقاب وفي القران والاحاديث المتكثرة من الفريقين ما يدل على ذلك وفي الحديث ذكر السمك الطافي وهو الذي يموت في الماء ثم يعلو فوق وجهه يقال طفا الشيء فوق الماء يطفو طفوا اذا علا ولم يرسب وفي الخبر اقتلوا من الحيات ذا الطفيتين والابتر الطفية كمدية خوصة المقل وذو الطفيتين من الحيات ما على ظهره خطان اسودان كالخوصتين شبه الخطين على ظهر الحية بهما وطفئت النار تطفا بالهمز من باب تعب طفوا خمدت وطفأت الفتنة سكنت.

طلا في الحديث اذا زاد الطلاء على الثلث فهو حرام الطلاء ككساء ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه ويبقى ثلثه ويسمى بالمثلث والطلا ولد الظبية اول ما يولد والطلف في الجمع اطلاء مثل سبب واسباب والطلي بالفتح الصغير من اولاد الغنم قال الجوهري انما سمي به لانه يطلى اي يشد رجله بخيط الى وتد اياما وجمعه طليان مثل رغيف ورغفان والطلا الاعناق واحدها طلية وعن الفراء الطلا والطلي بالفتح والتسكين معروف يقال طليته بالدهن وغيره طليا واطليت على افتعلت والطلاوة مثلثة الحسن والبهجة وطلاوة الاسلام حسنه وبهجته ومنه حديث اهل البيت من عرف من ائمته محمدية واجبة امامة علم فضل طلاوة الاسلام.

طما طما الماء يطمو طموا ويطمي طميا فهو طام اذا ارتفع وملا النهر قاله الجوهري.

طوا قوله تعالى والسموات مطويات بيمينه هو تصوير لجلاله وعظم شانه لا غير من غير تصور قبضة ويمين لا حقيقة ولا مجازا وقيل نسب الطي الى اليمين لشرف العلويات على السفليات قوله يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب اي كطي الصحيفة فيها الكتاب وفي تفسير علي بن ابرهيم السجل اسم للملك الذي يطوي الكتب ومعنى نطويها نفنيها فتحول دخانا والارض نيرانا قوله انك بالواد المقدس طوى طوى وطوى يقرآن جميعا بالتنوين وعدمه فمن جعله اسم ارض لم يصرفه ومن جعله اسم الوادي صرفه لانه مذكر وكذا من جعله مصدرا كقوله ناديته طوى وثنى اي مرتين قيل فكانه طوي بالبركة كرتين وفي كلام بعض المفسرين من لم يصرف طوى احتمل امرين احدهما ان جعله اسم بلدة ولم يصرفه ومن صرفه احتمل امرين ايضا احدهما ان يكون جعله اسم موضع بلد ومكان والاخر ان يكون مثل نحل وحطم ولكع وفي حديث النبي ص يطوي فراشه في العشر الاواخر من شهر رمضان قيل هو كناية عن ترك المجامعة لا حقيقة الطي في الفراش وفيه سالتموني عن ليلة القدر ولم اطوها عنكم اي لم اخفها وابينها لكم وفي الحديث اخرجت لنا باقضال درهما على مطاويها اي على حالها التي كانت عليها وطويت الشيء طيا فانطوى والطية مثل الجلسة والركبة

قال الجوهري وفي حديث زمزم حين حفرها وبلغ الطوي طوا سمعيل الطوي كعلي السقاء والطوي في الاصل صيغة فعيل بمعنى مفعول فلذلك جمعوه
على اطواء كشريف على اشراف ويتيم على ايتام وذو طوى بفتح طاء وتضم والضم اشهر هو موضع بمكة داخل الحرم هو من مكة على نحو من فرسخ ترى بيوت مكة
منه قال في القص يعرف بالزاهر في طريق التنعيم ووقف ذي طوى مثلثة الطاء وينون موضع قرب مكة والطوي الجوع من طوي بالكسر يطوى طوى فهو
طاو وطيان اي خالي البطن جايع لم ياكل وطوي بالفتح يطوي طيا اذا تعمد ذلك ومنه حديث اهل البيت وصبروا على الطوى وفلان يطوي نفسه عن جاره
اي يجيع نفسه ويوثر جاره بطعامه واطولنا الارض في حديث السفر اي قربها لنا وسهل السير فيها حتى لا يطول علينا فكانما طويت المطوي اسم طاير معروف
وعن كعب الاحبار انها تقول كل حي ميت وكل جديد بال فان **ظبا** في الحديث حفر طيبة قال وما طيبة قال زمزم قيل سميت بها تشبيها لها بالظبية وهي الكيس
والخريطة لجمعها ما فيها والظبي معروف في الجمع اظب مثل افلس وظبي مثل فلوس والتثنية ظبيان على لفظه والانثى ظبية كسجدة بالهاء بغير خلاف بين اهل اللغة والجمع
ظبيات مثل الكلاب جمع يعم الذكور والاناث مثل سهم وسهام وكلبة وكلاب وظبية اسم امراة قيل تخرج قبل الدجال والظبة بالتخفيف حد السيف والجمع ظبات
ظبون ولامها واو محذوفة وابو ظبيان كنية رجل من الرواة **ظما** قوله تعالى يحسبه الظمان ماء هو بالفتح فالسكون العطش قوله تعالى لا يصيبهم ظما الاية الظماء بالمد
شدة العطش وفيها دلالة على ان كل تعب وجوع وانفاق يحصل في حج او زيارة احد المعصومين او طلب علم او اي طاعة كانت فان ذلك يكتب لصاحبه وان لم يحصل
غايته وتعددت ظمي من باب فرح عطش والاسم منه الظما بالكسر وفي حديث الاستسقاء واستظما فالصوارخ القود اي ظمانا من ظمي ظما مثل عطش عطشا وزنا
ومعنى والقود الخيل وظمان وظمي مثل عطشان وعطشى للذكر والانثى والجمع ظماء مثل سهام وفي حديث الافطار من الصوم ذهب الظماء وابتلت العروق و
ثبت الاجر الظما بكسر الظاء وسكون الميم والهمزة او بفتحها وهو العطش والمعنى ذهب العطش والمعنى ذهب زال يبوسة العروق التي حصلت من شدة العطش وبقي الاجر
وعين ظمياء رقيقة الجفن وساق ظمياء قليلة اللحم **عبا** قوله تعالى قل ما يعبؤا بكم ربي لولا دعاؤكم قيل اي ما يبالي بكم ربي لا يعتد بكم لولا دعاؤكم اي عبادتكم من قولهم
ما عبات بفلان اي ما باليت وقيل لولا دعاؤكم اياه اذا مسكم الضر رغبة اليه وخضوعا وفيه دلالة على ان الدعاء من الله بمكان وقيل معناه ما يصنع بكم
ربي لولا دعاؤه اياكم للاسلام وفي الحديث ما يعبا بمن يؤم هذا البيت الا ان يكون فيه ثلث خصال اي لا يعتد به ولا يبالي به والعباء والرسالة اثقال جمع
عب وهو الحمل الثقيل وما يحمل الكفار وعبات المتاع عبا اذا هيأته وعبيت الجيش تعبية اذا هياتهم في مواضعهم وهياتهم للحرب ومنه عبانا امير المؤمنين مع
اصحابه يعبيهم للحرب اي يهيئهم ويرتبهم والعباءة بالمد والعباية بالياء ضرب من الاكسية والجمع العباءات والعباء بحذف الهاء وفي الخبر كان فراش رسول
الله من عباء قيل الهاء من عباءة يجوز ان يكون راجعا اليه ويجوز ان يكون تاء من اصل الكلمة **عتا** قوله تعالى عتوا عتوا اي تكبروا وتجبروا قوله وقد بلغت من
الكبر عتيا بضم المهملة وكسرها اي يبسا في المفاصل تقول عتا الشيخ يعتو عتيا وعتيا كبر وولى فهو عات والجمع عتي نحو جالس وقوم عتي والاصل عتوو ابدلوا
احد الضمتين كسرة فانقلبت الواو ياء فقالوا عتيا ثم اتبعوا الكسرة الكسرة فقالوا عتيا **عثا** قوله تعالى ولا تعثوا في الارض مفسدين اي لا تفسدوا من
عثا في الارض يعثو افسد ومثله عثي بالكسر يعثى من باب تعب **عجا** وفي الحديث العجوة من الجنة قيل هي ضرب من اجود التمر يضرب الى السواد من غرس النبي
بالمدينة ونخلها يسمى اللينة قيل اراد بذلك مشاركتها ثمار الجنة في بعض ما جعل فيها من الشفاء والبركة بدعاء محمد ولم يرد ثمار الجنة نفسها للاستحالة
التي شاهدناها فيها كاستحالة غيرها من الاطعمة وخلوها عن النعوت والصفات الواردة في صفات الجنة وفي حديث الصادق ان نخلة مريم انما كانت عجوة و
نزلت من السماء فما نبت من اصلها كان عجوة وما كان من لقاط فهو لون وهو جنس من التمر قال بعض الافاضل هذا الكلام خرج مخرج المثل من الامام
فهو مخبر عن نفسه انه ولد رسول الله وعلم رسول الله عندهم فما جاء من عندهم فهو صواب وما جاء من عند غيرهم فهو لقاط **عدا** قوله تعالى لا تعدوا في
السبت قال الشيخ ابو علي قرا اهل المدينة لا تعدوا في السبت بتسكين العين وتشديد الدال وروي عن نافع لا تعدوا بفتح العين وتشديد الدال والباقون
لا تعدوا خفيفة ثم ذكر الحجة فقال من قرا لا تعدوا ادغم التاء في الدال لتقاربهما ثم قال قال ابو علي وكثير من النحويين ينكرون الجمع بين الساكنين اذا كان
الثاني منهما مدغما ولا يكون الاول حرف لين نحو دابة ويقولون ان المد يصير عوضا عن الحركة قال ومن قرا لا تعدوا فاسكن التاء لتدغم في الدال ونقل حركتها
الى العين الساكن قبلها فصار تعدوا ومن قرا لا تعدوا فهو لا تفعلوا مثل قوله في السبت ووجه الاولين قوله اعتدوا منكم في السبت انتهى قوله يعدون
في السبت اي يتجاوزون ما امروا به قوله فيسبوا الله عدوا اي اعتداء وظلما قوله فلا عدوان الا على الظالمين اي تعد وظلم قوله واولئك هم العادون
اي هم الكاملون المتناهون في الظلم قوله ولا عاد اي لا يعدو شبعه او غير متعد ما حد له قوله والعاديات ضبحا قيل هي الخيل والضبح صوت انفاس
الخيل من الفرس اذا عدا يقول اح اح قيل انها سرية كانت لرسول الله الى بني كنانة فابطا عليه خبرها فنزل عليه الوحي بخبرها في
العاديات وذكر ان عليا كان يقول العاديات هي الابل تذهب الى وقت مزدلفة قوله ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم اي سبيل الى معاصي الله يستوي فيه الواحد
وغيره قوله انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر العداوة تباعد القلوب والنيات قال المفسر يريد الشيطان ايقاع العداوة
بينكم بالاغواء فانكم اذا سكرتم زالت عقولكم واقدمتم على القبائح واذا قام الرجل في ماله واهله فبقي حزينا سليبا فيكسبه ذلك العداوة والبغضاء
قوله ان هذا عدو لك قيل في سبب عداوة ابليس لآدم الحسد بما اكرمه الله تعالى من اسجاد الملائكة له وتعليمه ما لم يعلموا واسكانه الجنة وقيل السبب تباين
اصليهما ولذلك اثر قوي في العداوة قوله قل من كان عدوا لجبرئيل فانه نزله على قلبك قيل انها نزلت في اليهود الذين قالوا لرسول الله ان لنا من الملائكة
اصدقاء واعداء فقال رسول الله من صديقكم ومن عدوكم فقالوا جبرئيل عدونا لانه ياتي بالعذاب لو كان الذي ينزل عليك ميكائيل لآمنا بك

فان ميكائيل

فان ميكائيل صديقنا وجبرئيل ملك الفظاظة والعذاب وميكائيل ملك الرحمة وانزل الله قل من كان عدوا لجبرئيل الاية قوله اذ انتم بالعدوة الدنيا هي بكسر العين وضمها
وقرئ بهما في السبعة شاطئ الوادي والعدوة الدنيا مما يلي المدينة والقصوى مما يلي مكة قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا
عليه قيل هو امر بالجهة لا بذنب قوله ولا تعد عيناك عنهم اي لا تتجاوزهم الى غيرهم وفي الحديث لا عدوى ولا طيرة [illegible]
يتشام بالشيء اذا لم يوافق الحال فالعدوى اسم من اعدى كالدعوى والتقوى من الادعاء والاتقاء يقال اعداه الداء يعديه اعداء وهو ان يصيبه مثل ما بصاحب
الداء وذلك ان يكون ببعير جرب مثلا فيتقى مخالطته بابل اخرى حذرا ان يتعدى ما به من الجرب اليها فيصيبها ما اصابه وقد ابطله الاسلام لانهم كانوا
يظنون ان المرض بنفسه يتعدى فاعلمهم انه ليس كذلك وانما الله هو الذي يمرض وينزل الداء ولهذا قال في بعض الاحاديث فمن اعدى الاول اي من اين
صار فيه الجرب وما روي من قوله فر من المجذوم فرارك من الاسد [illegible] عن دخول بلد يكون فيه الوباء وقوله لا يورد ذو عاهة على مصح فيمكن توجيهه بان [illegible]
ذلك من اسباب العلة فليتقه اتقاءه من الجدار المايل والسفينة المعيوبة وسياتي الكلام في الطيرة ان شاء الله تعالى والعدو ضد الولي والجمع اعداء وهو وصف لكنه ضارع
الاسم [illegible] عدو بين العداوة والمعاداة والانثى عدوة وفي حديث مسألة القبر اذا كان [illegible] عدو الله [illegible] المراد بالعدو [illegible]
المتمادي بالفسق وعدا بالكسر والضم جمع كالاعداء فالواو لا نظير له في النعوت [illegible] الا في الاسماء ولم يات منه في الصفات الا قوم عدى
ضم العين لغة ومثل سوى وسوى وطوى وطوى وعدا يعدو عليه عدوا وعدوا مثل فلس وفلوس وعداء وعدوانا بالفتح والمد ظلم وتجاوز الحد وهو عاد والجمع
عادون مثل قاض وقاضون والمعتدي واصحاب العدوان والظلم والمعتدي في الزكوة الذي هو كمانعها هو ان يعطيها غير مستحقها او ياخذ اكثر من الفريضة او نحوا
جبذ المال والسبع العادي الظالم الذي يقصد الناس والمواشي بالقتل والجرح [illegible] عادية فلان اي ظلمه وشره و
في الحديث من دفع عن قوم من المسلمين عادية ماء او نار وجبت له الجنة كانها من الظلم والعدوان [illegible] على طلب الفقه [illegible] القران
يحتمل ان يكون من العدو وهو الجري ومن العدوان وتاويل القران كقوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى [illegible]
وطلب القصاص لنفسه وانما [illegible] بالتاويل لان الخطاب خاص بمن قتل [illegible] فاول الاية بالعموم ليدخل فيها وعوادي
الدهر عوايقه [illegible]
اجتمع العدوي والتيمي يريد عمر وابا بكر وعدي بن حاتم معروف نقل انه قدم الى النبي فاكرمه وادخله بيته ولم يكن عنده في البيت غير خصفة ووسادة ادم
فطرحها له وعدا حرف يستثنى به مع ما وبغيرها تقول جاءني القوم ما عدا زيدا وجاءوني عدا زيد تنصب ما بعدها بها والفاعل مضمر فيها قال الجوهري وفي حديث
مع الزبير وقد بعث [illegible] الحجاز وانكرتني بالعراق [illegible]
[illegible]
[illegible] كل قديم ينسبونه الى عاد [illegible]
[illegible] واستعديت الامير [illegible]
الحديث جاءت امراة تستعدي على اعرابي [illegible] والقوة [illegible]
[illegible] فاستعدت على اخيها [illegible] العدى بكسر العين [illegible]
[illegible] والعذي [illegible]
[illegible] **عرا** [illegible]
[illegible]
اي بالعقد الوثيق قال الشيخ ابو علي اي ومن يخلص دينه لله ويقصد في افعاله التقرب اليه وهو محسن فيها [illegible] مقتضى الشرع وقيل انا سلام
الوجه الانقياد الى الله [illegible] فقد استمسك بالعروة الوثقى اي فقد تعلق باعروة الوثيقة التي لا يخشى انفصامها والوثقى
تانيث الاوثق قال الزمخشري هذا تمثيل للعلوم بالنظر والاستدلال بالمشاهد المحسوس حتى يتصوره السامع كانه ينظر اليه بعينه [illegible]
في الحديث العروة الوثقى الايمان [illegible] والعرى جمع عروة [illegible] عرى الايمان على التشبيه بالعروة التي يستمسك
بها [illegible] الصلوة والزكوة والحج [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
ولكن [illegible] وفي حديث علي [illegible]
[illegible]
[illegible]

والاكيل فاذا جاءكم جيء بها مع النخلة حذف الماء وقيل نخل غزى كانوا ابراه قبيل والجمع الغزاة ومنه الحديث قد خرج في الغزاة بعد نهيه عن المسنبجوا ز
بيهما **عزا** قوله تعم عن اليمين وعن الشمال عزين اى جماعات متفرقة فرقة فرقة جمع عزة واصلها عزوة كان كل فرقة تعتزي الى غير من تعتزي اليه الاخرى وكانوا يحدقون
بالنبي كيستمعون كلامه ويستهزؤن ويقولون ان دخل هؤلاء الجنة كما يقول محمد دخلناها قبلهم وفي الحديث ان في الله عزاء من كل مصيبة فتعزوا بعزاء الله
العزاء ممدود الصبر تقول عزى يعزى من باب تعب صبر على ما نابه واراد بالتعزي بعزاء الله الصبر والتسلي عند المصيبة وشعاره ان يقول انا لله وانا اليه راجعون
كما امر الله تعم ومعنى بعزاء الله بتعزية الله اياه فاقام الاسم مقام المصدر ومنه من لم يتعز بعزاء الله تقطعت نفسه على الدنيا حسرات وفيه من عزى مصابا فكذا اى حمله
على العزاء وهو الصبر بقوله عظم الله اجرك ونحو ذلك والتعزية تفعلة من العزاء وعزيته تعزية قلت له احسن الله عزاك اى رزقك الله الصبر الحسن وفي التعزية عند
المصيبة بان بر الصاحب للمصيبة وفيه رايت ابي يعزي قبل الدفن وبعده وفيه وليبتغ عزاء حسنا اى تصبرا جميلا وعزاه اليه اسنده اليه **عسا** قوله تعم
عسى ربه ان طلقكن لا يبرعسى من افعال المقاربة والطمع قيل وهي من الله ايجاب الا هذه الاية قوله عسيت وعسيت بالكسر وبهما قرئ قوله تعم فهل
عسيتم الاية قال الكسائي عسى فعل مطلقا خلافا لابن سراج وثعلب لا حين تتصل بالضمير المنصوب نحو عساك خلافا لسيبويه ومعناها
ترجي في المحبوب والاشفاق في المكروه وقد اجتمعا في قوله تعم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم ثم قال وتستعمل على وجوه احدها
ان تقول عسى زيد ان تقوم واختلف في اعرابه على اقوال احدها وهو قول الجمهور انه مثل كان زيد يقوم واستشكل بان الخبر في تاويل المصدر والخبر عنه ذات
ولا يكون الحدث عين الذات ثم اجاب بامور منها انه على تقدير مضاف نحو عسى امر زيد القيام الى ان قال الاستعمال الثاني ان يسند الى ان والفعل فتكون
فعلا تاما وعن ابن مالك انها ناقصة ابدا ولكن سدت ان وصلتها مسد الخبر كما في احسب الناس ان يتركوا اذ لم يقل احد ان حسب خرجت بذلك عن اصلها الاستعمال
الثالث والرابع والخامس ان ياتي بعدها المضارع المجرد او المقرون بالسين او الاسم المفرد نحو عسى زيد يقوم وعسى زيد سيقوم وعسى زيد قائما وعسى بها
ناقص بلا اشكال الاستعمال السادس ان يقع عساك وعساه وعساي وفيه ثلثة مذاهب احدها انها اجريت مجرى لعل في نصب الاسم ورفع الخبر قال سيبويه الثاني
انها باقية على عملها عمل كان ولكن استعير ضمير النصب مكان ضمير الرفع قاله الاخفش الثالث انها باقية على اعمالها عمل كان ولكن قلب الكلام فجعل المخبر عنه خبرا وبالعكس
قاله المبرد الاستعمال السابع عسى زيد قائم ويتخرج على هذا انها ناقصة وان اسمها ضمير الشان والجملة الاسمية الخبر انتهى وفي حديث الدنيا وكم عسى المجري الى
الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وسياتي معناه في سفر انشاء الله تعم **عشا** قوله تعم ومن يعش عن ذكر الرحمن اى يظلم بصره عنه كان عليه غشاوة يقال عشوت
الى النار اعشو فانا عاش اذا استدللت عليها ببصر ضعيف وقيل معنى يعش عن ذكر الرحمن ان يعرض عنه ومن قرا يعش بفتح الشين فمعناه يعم عنه قوله لهم رزقهم فيها
بكرة وعشيا قال الشيخ علي بن ابرهيم ذلك في الحيوة الدنيا قبل القيمة والدليل على ذلك قوله بكرة وعشيا فان البكرة والعشي لا يكون في الاخرة في جنان
الخلد وانما تكون الغداة والعشي في جنان الدنيا التي تنتقل اليها ارواح المؤمنين وتطلع فيها الشمس والقمر قوله بالعشي والابكار العشي بفتح العين و
تشديد الياء من بعد زوال الشمس الى غروبها وصلوة العشي صلوة الظهر والعصر الى ذهاب الصدر الليل وفي المغرب نقلا عن العشي ما بين زوال الشمس الى
غروبها والمشهور انه اخر النهار وفي كتاب العشي والعشية اخر النهار وفي قص العشي والعشية من صلوة المغرب الى العتمة والعشاء بالكسر والمد مثله والعشاء
المغرب والعتمة وزعم قوم ان العشاء من زوال الشمس الى طلوع الفجر والعشوة قيل هي من اول الليل الى ربعه وفي الخبر الحمد لله الذي رفع العشوة يريد ظلمة
الكفر والعشوة بتثليث العين الامر الملتبس وان يركب الشخص امرا بجهالة لا يعرف وجهه من عشوة الليل ظلمته والجمع عشوات بالتحريك ومنه قوله خباط
عشوات اى يخبط في الظلام والامر الملتبس فيتحير ومنه حديث العالم كشاف عشوات اى امور مظلمة لا يهتدي لها والعشواء الناقة التي في بصرها ضعف تخبط
بيديها اذا مشت لا تتوقى شيئا ومنه قولهم يخبط خبط عشواء وركب فلان العشوا اذا خبط امره على غير بصيرة والعشا مقصورة مصدر الاعشى وهو الذي
لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار والاعشى شاعر بليغ وقولهم نزلنا عشية يريدون عشيشية فابدلوا من الياء الوسطى شينا **عصا** قوله تعم واذ استسقى
موسى لقومه فقلنا اضرب بعصاك الحجر قيل كان عصا موسى طولها عشرة اذرع على طوله من اس الجنة لها شعبتان تتقدان في الظلمة وعن الباقر كانت
عصا موسى لادم فصارت الى شعيب ثم صارت الى موسى بن عمران وانها العند نا وانها لتنطق اذا استنطقت وتصنع ما تؤمر به وفي حديث علي اول شجرة
غرست في الارض العوسجة ومنها عصا موسى قوله وعصى ادم ربه فغوى اى حرم من الثواب الذي كان يستحقه على فعل المامور به او حرم مما كان يطمع فيه
باكل الشجرة من الخلود في الجنة وفي حديث علي بن محمد بن الجهم عن الرضا وقد سئله يا ابن رسول الله اتقول بعصمة الانبياء قال نعم قال فما تعمل في قول
الله تعم وعصى ادم ربه فغوى وفي قوله وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه وفي قوله في يوسف ولقد همت به وهم بها وقوله تعم في داود وظن داود
انما فتناه وقوله في نبيه محمد وتخفي في نفسك ما الله مبديه فقال الرضا ويحك يا علي اتق الله ولا تنسب انبياء الله الى الفواحش ولا تتاول كتاب الله
برايك فان الله عز وجل يقول وما يعلم تاويله الا الله والراسخون في العلم اما قوله وعصى ادم ربه فغوى فان الله تعم خلق ادم حجة وخليفة في بلاده ولم يخلقه
للجنة وكانت المعصية من ادم في الجنة لا في الارض لتتم مقادير امر الله تعم فلما اهبط الى الارض وجعل حجة وخليفة عصم بقوله تعم ان الله اصطفى ادم
ونوحا وال ابرهيم على العالمين واما قوله تعم وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه انما ظن بمعنى استيقن ان الله لن يضيق عليه رزقه وقوله تعم ولقد
همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه الا تسمع قول الله تعم واما اذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه اى ضيق عليه ولو ظن انه يقدر عليه لكان قد كفر وروي في عيون اخبار الرضا
عشرة بما ذكره عند المامون في تنزيه الانبياء وما حاصله ان قوله وهم بها هو جواب لولا اى لولا ان راى برهان ربه لهم بها كما تقول لولا اني اخاف الله لفعلت

وح فلا يلزم كونه هم بالمعصية اصلا كان هو بلسان النبوة اقول وما ذكره بعض المفسرين من ان جواب لولا لا يتقدم عليها محتجا بانها في حكم الشرط وتنبيه
اصل الكلام وان الشرط مع ما في خبره من الجملتين في حكم الكلمة على بعض فكلام ظاهري لا مستند له وكلام الله ان لا يقدر عليه لكان قد كفروا ما قوله في يوسف
ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه فانها همت بالمعصية وهم يوسف بقتلها ان اجبرته لعظم ما داخله فصرف الله تعم عنه قتلها والفاحشة وهو قوله
الله تعم كذلك لنصرف عنه السوء والفحشاء يعني القتل والفحشاء الزنا واما خطيئة داود فان داود انما ظن ان ما خلق الله اعلم منه فبعث الله تعم الملكين فتسورا المحراب
فقالا خصمان بغى بعضنا على بعض فاحكم بيننا بالحق ولا تشطط واهدنا الى سواء الصراط ان هذا اخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة فقال اكفلنيها وعزني
في الخطاب فقال داود للمدعى عليه لقد ظلمك بسؤال نعجتك الى نعاجه ولم يسئل المدعي البينة على ذلك ولم يقبل على المدعى عليه فيقول له ما تقول فكان
هذا خطيئته لا ما ذهبتم اليه اما محمد فقوله تعم وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه فان الله تعم عرف نبيه اسماء ازواجه
في دار الدنيا واسماء ازواجه في الاخرة وانهن امهات المؤمنين واحدى من سمى له زينب بنت جحش وهي يومئذ تحت زيد بن حارثة فاخفى اسمها في نفسه
ولم يبده لكيلا يقول احد من المنافقين انه قال في امراة في بيت رجل انها احدى ازواجه من امهات المؤمنين وخشي قول المنافقين قال الله تعم وتخشى الناس
والله احق ان تخشاه يعني في نفسك وان الله تعم ما تولى تزويج احد من خلقه الا تزويج حوى من ادم وزينب من رسول الله وفاطمة من علي قال علي بن محمد
بن الجهم يا ابن رسول الله انا تائب الى الله من ان انطق في انبياء الله تعم بعد يومي هذا الا ذكرته وفي حديث القدسي على ما رواه الزمخشري لادخل الجنة
من اطاع عليا وان عصاني وادخل النار من عصاه وان اطاعني ودخل النار نعلو هذا من حسن ذلك ان حب علي هو الايمان الكامل والايمان الكامل لا تضر
معه السيئات قوله وان عصاني فاني اغفر له كراما وادخله الجنة بايمانه فله الجنة بالايمان وله يجب على العفو والغفران وقوله وادخل النار من عصاه
وان اطاعني وذلك لانه ان لم يوال عليا فلا ايمان له وطاعته هناك مجاز لا حقيقة في المضاف اليها سائر الاعمال فمن احب عليا فقد اطاع الله ومن اطاع
الله نجا فمن احب عليا نجا فاعلم ان حب علي هو الايمان وبغضه كفر وليس يوم القيمة الا محب ومبغض فمحبه لا سيئة له ولا حساب عليه ومن لا حساب عليه
فالجنة داره ومبغضه لا ايمان له ومن لا ايمان له لا ينظر الله اليه بعين رحمته وطاعته عين المعصية وهو في النار مخلد وعليه الدلالة ان جل محبسات العباد ومحبته
ناج ولو كان في الذنوب غارقا الى شحمتي اذنيه وان من الذنوب مع الايمان المبرا ابرا من السيئات مع وجود الاكبر فبغضه من العذاب لا يقال ومحبته لا يوقف ولا
يتوقف من لا اوليائه وسحقا لاعدائه وفي حديث علي وانا صاحب العصا والميسم كانه اراد بذلك عصى موسى وخاتم سليمان بن داود وفي الخبر لا ترفع عصاك
عن اهلك اى لا تدع تاديبهم وجمعهم على طاعة الله ومنهم من قال ولم يرد الضرب بالعصا ولكن جعله مثلا كان يشق العصا اى فارق الجماعة والشق حقيقته
وعصى العبد مولاه عصيانا من باب رمى معصية فهو عاص والجمع عصاة والعصيان والعاصي العرق الذي لا يرقى والعصا مقصور مؤنث والتثنية عصوان والجمع
عصي وعصي وهو فعول وانما كسرت العين لما بعدها واعصي بضم مثل زمن وازمن قاله الجوهري واصل عصا عصو قلبت الواو الفا لاجتماع الساكنين بين الالف
والتنوين لان المنقلبة عن الواو تكتب بالالف فرقا بينها وبين المنقلبة عن الياء وفي الحديث تعصوا فانها من سنن النبيين اى لا تتركوا حمل العصا **عضا**
قوله تعم جعل القرآن عضين هو على ما قيل جمع عضة بالكسر ونقصانها الواو والهاء من عضوة فرقة لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا وسحرا و
كهانة وشعرا وقيل اصل عضة عضهة لان العضة والعضين في لغة قريش السحر وهم يقولون للساحر عاضه والعضو كل عظم وافر من الجسم وضم العين اشهر من كسرها قاله
في المص **عطا** قوله فنادوا صاحبهم فتعاطى فعقر قيل هو قدار بن سالف احمر ثمود فتعاطى فعقر اى اجترى على تعاطي قتلها وفي الحديث لا تعاط زوال
ملك لم ينقض اجله التعاطي هو التناول والجرأة على الشيء والتنازع في الاخذ يقال تعاطى الشيء اى تناوله وفلان يتعاطى كذا اى يخوض فيه والعطية ما تعطيه
والجمع العطايا وقوله اعطيته فاخذ واطعمته فاكل وسقيته فشرب قيل نفي ذلك تصير الفاعل قابلا لان يفعل ولا يشترط وقوع الفعل ولذا يقعد
فقعد واقعدته فلم يقعد وبيع المعاطاة هو اعطاء كل من المتبايعين ما يريده من المال عوضا عما ياخذه من الاخر من غير عقد وفي المشهور انه ليس ببيع بل
يباح بالمعاطاة التصرف ويجوز الرجوع مع بقاء العين واعطاه مالا ناوله والاسم منه العطاء بالمد واصل عطاء عطاو لان العرب تهمز الواو والياء
بعد الالف لان الهمزة احمل للحركة منهما كذا قيل واصل اعطى اعطو قلبت الالف مبدلة في نظايره ياء لما تقرر من انه كلما وقعت الواو رابعة فصاعدا ولم يكن ما
قبلها مضموما قلبت ياء تخفيفا وقولهم ما اعطاه للمال نظير ما اولاه للمعروف قال الجوهري وهو شاذ لا يطرد لان التعجب لا يدخل على افعل وانما يجوز ما
سمع من العرب لا يقاس عليه وفي دعاء الوضوء والخلد في الجنان بيساري وقد ذكر في معناه وجوه منها ان يؤتى الشيء الذي حصله الانسان من غير مشقة
وتعب فعله بيساره والمراد هنا طلب الخلود في الجنة من غير ان يتقدمه عذاب النار واهوال القيمة ومنها ان الباء في بيساري للسببية ويكون المعنى
اعطني الخلود في الجنان بسبب غسل يساري على هذا فالباء في قوله في اول الدعاء اعطني كتابي بيميني كذلك ومنها المراد بالخلد في الجنان على حذف مضاف
فالباء على حالها ظرفية ومنها ان المراد باليسار ما يقابل اليمين بل ما يقابل الاعسار والمراد يسار من الطاعات او المراد الخلد في الجنان بكثرة طاعاتي
فالباء للسببية وح يكون في الكلام ايهام التناسب وهو الجمع بين شيئين متناسبين بلفظين لهما معنيان متناسبان كما في قوله تعم والشمس والقمر بحسبان
والنجم والشجر يسجدان فان المراد بالنجم ما ينجم من الارض اى يظهر ولا ساق له كالبقول والشجر ما له ساق فالنجم بهذا المعنى وان لم يكن مناسبا للشمس و
القمر لكنه بمعنى الكواكب يناسبهما **عظا** العظاء ممدود دويبة اكبر من الوزغة الواحدة عظاءة وعظاية وجمع الاولى عظاء والثانية عظايات
**عفا** قوله تعم عفونا عنكم اى محونا عنكم ذنوبكم قوله عفا الله عنك لم اذنت لهم قال الشيخ ابو علي هذا من لطيف المعاتبة بدا بالعفو قبل العتاب

يجوز العفا فيها عنه ولا سيما الانبياء ولا يصح ما قال الجار الله ان عفا الله كناية من لطيف المعاتبة بدأ بالعفو وقيل العتاب في عن الجناية حاشى سيد الانبياء
من ان ينسب اليه الجناية قوله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف هو كما قيل من العفو كانه قيل فمن عفي له عن جناية من جهة اخيه يعني ولي الدم شيء فاتباع
بالمعروف واداء اليه باحسان اي فالامر اتباع والمراد وصية العافي بان يطالب الدية بالمعروف والمعفو عنه بان يؤديها اليه باحسان قوله حتى عفوا اي
كثروا عددا في انفسهم واموالهم من عفا النبات اذا كثر وقالوا قد مس اباءنا الضراء والسراء يريد بطرتهم النعم فقالوا هذه عادة الدهر يعاقب في الناس بين
الضراء والسراء وقد مس اباءنا نحو ذلك فلم ينتقلوا عما كانوا عليه خذ العفو اي الميسور من اخلاق الناس لا تستقص عليهم قوله ويسئلونك ماذا ينفقون
قل العفو روي عن الصادق ع العفو هو الوسط من غير اسراف ولا اقتار وعن الباقر ع ما فضل عن قوت السنة قال نسخ ذلك باية الزكوة وعن ابن عباس
ما فضل عن الاهل والعيال وقيل افضل المال واطيبه قرئ العفو بالرفع على انه خبر اي الذي ينفقونه هو العفو وبالنصب على المفعولية اي انفقوا العفو
وفي الدعاء اسئلك العفو والعافية والمعافاة فالعفو هو التجاوز عن الذنوب ومحوها والعافية دفاع الله الاسقام والبلايا عن العبد وهي اسم من عافاه الله
واعفاه وضع موضع المصدر ومثله ناشئة الليل بمعنى نشو الليل والخاتمة بمعنى الختم وليس لوقعتها كاذبة بمعنى الكذب والمعافاة ان يعافيك الله عن الناس و
يعافيهم عنك اي يغنيك عنهم ويغنيهم عنك ويصرف اذاهم عنك واذاك عنهم وفي الحديث كلكم مذنب الا من عافيته وفيه دلالة على ان الذنب مرض والعفا
الدروس والهلاك وعفت الريح عطاها التراب فدرست وعفى على قبره محا اثره ومنه حديث علي ع انه دفن فاطمة ع سرا وعفى على قبرها والعفا بالفتح والمد
التراب منه قول بعضهم اذا دخلت بيتي فاكلت رغيفا وشربت عليه ماء فعلى الدنيا العفا ومثله قول الحسين علي ع في ابنه المقتول على الدنيا بعدك العفا
وفي حديث علي ع وعفى عن سيئة النساء تجلدي اي درس وانمحى وفي الحديث اعفوا اللحى هو بقطع الهمزة اي وفروها وقيل عفيت واعفيت لغتان وروي
ارخوا بقطع الهمزة والخاء المعجمة وروي ارجوا بالجيم واصله ارجئوا بهمزة فخفف بمعنى اخروها ومعنى الكل تركها على حالها الا الاخذ من طولها وعرضها للتحسين
نحسن الطاير العافي المستوفي الجناحين يذهب حيث شاء. **عقا** في حديث خيمة ادم التي هبط بها جبرئيل ع كان اوتادها من عقيان الجنة هو بالكسر الذهب الخالص
وقيل ما ينبت منه نباتا وليس مما يحصل من الحجارة. **علا** قوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى قال الشيخ ابو علي ان الاعلى نظير الاكبر ومعناه العالي بسلطانه وقدرته
كل من دونه في سلطانه ولا يقتضي ذلك المكان ثم انشد عليه قول الفرزدق ان الذي سمك السماء بنى لنا بيتا دعائمه اعز واطول قوله انا ربكم الاعلى اي لا رب فوقي
وقيل معناه انا الذي انال بالضرر غيري كذب اللعين قوله في جنة عالية اي من رفيعة القصور والدرجات وقيل علو الجنة على وجهين
علو الشرف والجلالة وعلو المكان والمنزلة بمعنى انها مشرفة على غيرها والجنة درجات بعضها فوق بعض كما ان النار دركات قوله هذا صراط علي مستقيم
اي طريق الخلق علي اي لا يفوتني منهم احد قوله علا في الارض اي تجبر وتكبر فيها قوله واتنا ما وعدتنا على رسلك على هذه صلة للوعد اي وعدتنا على تصديق
رسلك وقيل معناه على السنة رسلك ويجوز ان تكون متعلقا بمحذوف اي ما وعدتنا منزلا على رسلك والموعود هو الثواب والنصر على الاعداء كذا
ذكره الشيخ ابو علي قوله تعالى الى كلمة سواء هو امر بفتح اللام وربما ضمت مع جمع المذكر السالم لمجانسة الواو وكسرت مع المؤنث قال بعض اللغويين تعال فعل امر
من الارتفاع واصله ان الرجل العالي كان ينادي السافل فيقول تعالى ثم كثر في كلامهم حتى استعمل بمعنى عام سواء كان المدعو عاليا او اسفل او مساويا و
تتصل به الضماير باقيا على فتحه تقول تعال يا رجل بفتح اللام وللمرأة تعالي وللمرئتين تعاليا وللنسوة تعالين قوله ان كتاب الابرار لفي عليين قال الشيخ ابو علي
اي المطيعين لفي عليين اي في مراتب عالية محفوفة بالجلالة وقيل في السماء السابعة وفيها ارواح المؤمنين وقيل في سدرة المنتهى وهي التي ينتهي اليها
كل من امر الله تعالى وقيل عليون الجنة وقيل هو لوح من زبرجد اخضر معلق تحت العرش اعمالهم مكتوبة فيه وعن البراء بن عازب عن النبي ص قال في عليين في السماء
السابعة تحت العرش قوله تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض الاية قيل تلك تعظيم للدار وتفخيم لها اي تلك التي بلغك صفتها بجعلها
علق الوعد بترك ارادة العلو والفساد كما علق الوعيد بالركون في قوله ولا تركنوا الى الذين ظلموا وفي الحديث عن علي ع ان الرجل ليعجبه ان يكون شراك نعله من شراك
اجود نعل صاحبه فيدخل تحتها وفي حديث الفضيل انه قراها فقال ذهبت الاماني كلها وفي الحديث من صلى المغرب ثم عقب ولم يتكلم حتى صلى ركعتين كتبتا
له في عليين قيل اي في ديوان حفظة المقربين والعلية بالكسر وتضم الغرفة وفي حديث الفضيل ما تشتهي ان يكون من علية الاخوان اي من اشرافهم يقال فلان
من علية الناس اي رفيع شريف فيه قلت منهم قال الراغبين في قضاء حوائج الاخوان وفي اسمائه تعالى العلي والمتعالي فالعلي الذي ليس فوقه شيء في المرتبة
بناء فعيل بمعنى فاعل من علا يعلو والمتعالي الذي جل عن كل وصف هو متفاعل من العلو وقد يكون بمعنى العالي ومن اوصافه تعالى علا فقرب ودنا فبعد اي
علا من مشابهة الممكنات وادراك الاوهام وقرب منها من حيث العلم بها وبعد عنها من حيث الذات وقريب من هذا قوله ع قريب من الاشياء غير ملابس
بعيد منها غير مباين وفيه العالية والعوالي وهي قرى باعلى ارض المدينة وادناها من المدينة على اربعة اميال وابعدها من جهة نجد ثمانية اميال والنسبة
اليها علوي على غير القياس وفي المغرب يقال عند العوالي موضع على نصف فرسخ من المدينة وفي الصحاح العالية ما فوق نجد الى ارض تهامة والى ما وراء مكة
وهي الحجاز وما والاها انتهى والنسبة من عل بكسر اللام وضمها ومن علا ومن عال اي من فوق وفي حديث التيمم ويستحب العوالي اي ما ارتفع من الارض
وعلا وذلك لبعده من الاستطراق ونزاهته وفي حديث مكة ياتيها رزقها من ثلثة سبل من اعلاها واسفلها والثنية اي من المعلى من المعلاة
والثنية وهي عقبة المدنيين وفيه يستحب حول مكة من اعلاها اي من جانب عقبة من المدنيين قيل هذا لكل قادم سواء قدم من طريق المدينة ام غيره
تاسيا بالنبي ص وقيل هو مختص بالمدني قبل والشامي والعلا بالضم والقصر موضع من ناحية وادي القرى نزل فيه رسول الله ص في طريقه الى تبوك و

مسجد

مسجد وفيه اليد العليا خير من اليد السفلى العليا بضم العين فتقصر وبفتحها فتمد [illegible] قيل اليد العليا هي المعطية
والسفلى الاخذة وقيل المانعة وعلو الدار بضم عين وكسرها خلاف السفل [illegible] وتعالى
النهار ارتفع وفي حديث ابن عباس فاذا هو متعلي عنها اي مرتفع [illegible] اعلى عليين
وهو اسم جاء على فعيل ومعناه الجماعة كالصديق والخليط يقع على الواحد والجمع [illegible] الملائكة [illegible] في مكان يعلو
علو او علا في الشرف يعلى بالفتح علاء وعلوته بالسيف ضربته ومعالي الامور مكتسب الشرف الواحد معلاة [illegible]
الايادي ونحوها وفي الحديث [illegible] فقطع علاوته [illegible] على حرف جر يكون للاستعلاء [illegible] على ما يقرب
منه من الاول قوله تعالى وعلى الفلك تحملون ومن الثاني قوله تعالى او اجد على النار هدى وللمصاحبة نحو قوله وآتى المال على حبه وان ربك لذو مغفرة للناس
على ظلمهم وللتعليل نحو قوله تعالى ولتكبروا الله على ما هداكم ويحتمل ان تكون هنا للسببية وللظرفية نحو قوله على حين غفلة وتتلو الشياطين على ملك سليمن وبمعنى من نحو
قوله [illegible] حافظون على [illegible] ويحتمل ان تكون هنا للتعليل وبمعنى الباء نحو قوله تعالى حقيق على ان لا اقول وبمعنى اللام نحو قوله تعالى وان كنتم مرضى او على سفر وبمعنى
عن مثل عن [illegible] للمجاوزة نحو قوله اذا رضيت علي بنو قشير وللاستدراك والاضراب كما في قولهم فلان لا يدخل الجنة لسوء فعله على انه لا ييأس
من رحمة الله ويكون مجرورها وفاعل متعلقها ضميرين لمسمى واحد كقوله تعالى امسك عليك زوجك وقيل تكون زائدة للتعويض وغيره وعد من الاول قوله
ان الكريم وابيك يعتمل ان لم يجد يوما على من يتكل اي من يتكل عليه فحذف عليه وزاد على قبل الموصول تعويضا وقيل المراد لم يجد شيئا ثم ابتدأ بقوله على
من يتكل ومن الثاني قوله ابى الله الا ان سرحة مالك على كل افنان العضاه تروق قال ابن مالك وفيه كما قيل ان راقه الشيء بمعنى اعجبه ولا معنى له هنا وانما المراد
يعلو ويرتفع واذا دخلت على الضمير قلبت الالف ياء وجعلها الوم تقلب ياء لكانت وان البشر الفعل ومنه عليك زيدا بمعنى خذه وفي الحديث عليه
ان يفعل كذا وعليكم بكذا اي افعلوا وعن بعض اللغويين عليك اسم فعل اذا تعدى بنفسه كان بمعنى الزم واذا تعدى بالباء كان بمعنى استمسك عن الرضي ان
الباء زائدة وفي الحديث لا عليك ان المراد لا باس عليك ولا النافية للجنس كثيرا ما يحذف اسمها ويستغنى بخبرها وفي الحديث من ترك الحج فلا عليه ان
يموت يهوديا او نصرانيا قبل التقدير فلا يكون عليه حرج وقيل المعنى لا يبعد موته شابها الموت احد الفريقين في كفران نعم الله وترك ما امر به ويكون
هذا من باب التغليظ والمبالغة في الوعيد ذكره بعض الافاضل ان هذا التغليظ استحقه لمشابهته كلا الطائفتين في ترك الامتثال بالحج وفيه يدخله الله الجنة
على ما كان من العمل اي على حسب عمله وقريب منه قوله اللهم اني احبك بطاعة الائمة ولايتهم والرضا بما فضلتهم غير منكر ولا مستكبر على معنى ما انزلت في كتابك
على حدودنا انا فيه الا عليك بان لا تعجل اي لا بأس عليك في عدم التعجيل او لا زائدة اي ليس التعجيل عليك وعلي بن الحسين هو الامام زين العابدين ع ولد في
سنة ثمان وثلثين وقبض في سنة خمس وتسعين وعاش بعد الحسين ع خمسا وثلثين وفيه دلالة على ان عمره ع بعد قتل ابيه كان اثنين وعشرين سنة وينافيه
ما روي ان الباقر ع كان عمره يوم قتل الحسين اربع سنوات. **عما** قوله تعالى من كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى اي من كان في الدنيا اعمى القلب عن الحق فهو اشد
عمى في الاخرة لا يرى طريق النجاة واضل طريقا من الاعمى وعن الباقر ع انه قال له رجل ان فلانا يعني عبد الله بن عباس يزعم انه يعلم كل اية نزلت
في القرآن في اي يوم نزلت قال فاسأله فيمن نزلت ومن كان في هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى واضل سبيلا وفيم نزلت ولا ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم فاتاه
فقال وددت الذي امرك بهذا ان تواجهني به فانصرف الرجل الى ابي ع فقال له ما قال فقال قد اجابك في الايتين قال لا قال لكن اجيبك فيهما بنور وعلم
غير المدعي والمنتحل الايتان نزلتا فيه وفي ابيه عن ابي الحسن وقد سئل عن هذه الاية فقال نزلت فيمن سوف الحج في الاسلام وعنده ما يحج به قوله ونحشره
يوم القيمة اعمى اي اعماه الله عن طريق الخير وقيل اعمى القلب قوله تعالى ثم عموا وصموا اي تعاموا بان لهم الحق وضوحا قوله انهم كانوا قوما عمين اي عمي القلوب
غير مستبصر من قوله لم حشرتني اعمى اي عن حجتي قوله فعميت عليكم اي خفيت يقال عميت علينا الامور اي اشتبهت والتبست منه قوله فعميت عليهم الانباء
يومئذ قرئ بالتشديد من قولهم عميت معنى البيت تعمية وفي الخبر حبك للشيء يعمي ويصم من اعماه جعله اعمى واصمه جعله اصم يعني ترى من المحبوب القبيح حسنا و
تسمع منه الخطا جميلا كما قيل في ذلك وعين الرضا عن كل عيب كليلة كما ان عين السخط تبدي المساويا وعمي فقد بصره فهو اعمى والمرأة عمياء والجمع عمي كاحمر
وحمر وعميان ايضا كعمران ولا يقع العمى الا على العينين جميعا ويستعار للقلب كناية عن الضلالة والعلاقة عدم الاهتداء والعماية بفتح العين الضلالة والتحير
الاختفاء والتلبيس. **عنا** قوله تعالى وعنت الوجوه اي خضعت والعناء بالفتح والمد التعب والنصب من عني بالكسر اذا اصابه مشقة ونصب منه عند الله احتسب
عنائي وفي الدعاء الحمد لله الذي اخذ منا في عانين اي جعل الناس تحت منا ونحن من جماعة من العناء وهو التعب والمشقة وفي حديث من عرف الله وعنى نفسه
بالصيام والقيام بالعين المهملة والنون المشددة اي تعب نفسه بذلك والمعاناة الشيء ملابسته ومباشرته ومنه الخبر الله جل ان يعاني الاشياء بمباشرة والعاني
الاسير ومنه اطعموا الجائع وفكوا العاني وكل من ذل واستكان وخضع فقد عنا وهو عان والمرأة عانية والجمع عوان ومنه الخبر اتقوا الله في النساء فانهن عوان
عندكم اي اسراء او كالاسراء وفي حديث يوم صفين وعنوا بالاصوات اي احبسوها واخفوها من التعنية وهي الحبس نهاهم عن اللغط ورفع الاصوات واعتنيت
بالامر اهتممت وعنيت من باب رمى مثله ومنه عنيت بحاجتك فانا عان اي اهتممت بها واشتغلت وفي الدعاء من يعنيني امره اي من يهمني امره وفي الحديث
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه اي ما لا يهمه وقولهم قد عنى الله بك اي حفظك لان من عني بشيء حفظه وحرسه وحفظا عليك دينك وامرك وفيه نزل القرآن
باياك اعني واسمعي يا جارة هو مثل يراد به التعريض للشيء يعني ان القرآن خوطب به النبي ص لكن المراد به الامة مثل ما عاتب الله به نبيه في قوله تعالى و

لئن اشركت

لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا فانه عنى بذلك غيره كما جاءت به الرواية وعنيته عنيا من باب رمى قصدته ومعنى الكلام ومعناته واحد ومعنى الشيء وفحواه
ومقتضاه ومضمونه كل ما يدل عليه اللفظ وعن ثعلب المعنى والتفسير والتأويل واحد وقولهم هذا بمعنى هذا وفي معنى هذا اي مماثل له او مشابه وان المعنى
بذلك اي المقصود المكلف به وفي حديث صفته تعالى واحد صمد احدي المعنى يعني انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم والمعاني التي اثبتها الاشاعرة
للباري تع عن ذلك هي الصفات التي زعموها الا انه قادر بقدرة وعالم بعلم وحي بحيوة الى غير ذلك وزعموا انها قديمة حالة في ذاته وزائدة على ذاته وهي
غير الاحوال التي اثبتها له تع بعض المعتزلة وهم البهشمية وهي خمسة الالهية والوجودية والحيية والقادرية والعالمية فانهم يزعمون ان الباري تع مساو لغيره
من الذوات ومتميز بحالة تسمى الالهية وتلك الحالة اوجبت له احوالا اربعة والعنوة بالفتح قد يراد بها القهر والغلبة وقد يراد بها الصلح فهي من الاضداد و
في حديث مكة دخلها رسول الله صلعم عنوة قيل هي المرة من عنا يعنو اذا ذل كان المأخوذ بها يخضع ويذل وبقهر وقد اشتهر ان من الاراضي المفتوحة عنوة
وغلبة سواد العراق والشام وخراسان وانها للمسلمين قاطبة لا يملك على الخصوص الا تبعا لآثار التصرف وان المرجع في كونها عامرة وقت الفتح الى القرائن
المفيدة للظن المتاخم للعلم ومع الشك يرجع الى اصالة عدم البراءة في المدروس ثم يبون مكة خلاف مبني على انها فتحت عنوة او صلحا وعلى ان حكمها حكم المسجد
ام لا ونقل عن الشيخ في الخلاف الاجماع على المنع من بيعها واجارتها وهو مروي عن النبي صلعم انتهى ومنه يعلم وجه الخلاف في المسئلة بل ومن غيرها مما قيل من انها فتحت
عنوة على الاطلاق وقيل فتحت صلحا كذلك وقيل فتحت عاليها عنوة واسافلها صلحا وربما نسب هذا ايضا الى سواد العراق لما قيل من انها فتحت عنوة لان
الحسن والحسين كانا مع الجيش وقيل لم يثبت ذلك فتكون المحاربة بغير اذن الامام فتكون للامام وما عداها من الاراضي التي لم تفتح عنوة بل اسلم عليها
اهلها طوعا كالمدينة المشرفة والبحرين واطراف اليمن وعنونت الكتاب علونته باللام جعلت له عنوانا بالضم وقد يكسر وعنوان كل شيء ما يستدل به عليه
عوا ومنه يقال الكتب على العنوان لابي فلان عوا في الحديث كاني اسمع عواء اهل النار يعني صياحهم والعواء صوت السباع وهو بالكلب والذئب اخص يقال
عوى الكلب يعوي عواء صاح فهو عاو والعواء بالمد الصوت الشديد الكلب ويكثر وفي حديث من قتل مشركا تعاوى المشركون عليه حتى قتلوه اي تعاونوا وتناصروا
عيا عيا قوله تع افعيينا بالخلق الاول لعين انشائنا كم وعدل الى الغيبة التفاتا يقال عيي من باب تعب عجز عنه ولم يهتد لوجه مراده قال الشيخ ابو جعفر في كتاب التوحيد
قال حدثني ابي باسناده عن جابر بن يزيد قال سئلت ابا جعفر ع عن قول الله عز وجل افعيينا بالخلق الاول بل هم في لبس من خلق جديد قال يا جابر تاويل
ذلك ان الله عز وجل اذا افنى هذا الخلق وهذا العالم وسكن اهل الجنة الجنة واهل النار النار جدد الله عالما غير هذا العالم وجدد خلقا من غير فحولة ولا
اناث يعبدونه ويوحدونه وخلق لهم ارضا غير هذه الارض وسماء غير هذه السماء تظلهم لعلك ترى ان الله انما خلق هذا العالم الواحد او ترى ان الله لم يخلق
بشرا غيركم بلى والله لقد خلق الله الف الف عالم والف الف آدم انتم في اخر تلك العوالم واولئك الادميين وفي الحديث داء العي السؤال هو بكسر العين و
تشديد الياء التحير في الكلام والمراد به هنا الجهل لما كان الجهل احد اسباب العي عبر عنه به والمعنى ان الذي عي بما يسأل عنه ولم يدر بماذا يجيب فدواؤه السؤال
ممن يعلم والعي قد يكون في القلب وقد يكون باللسان واعيى الرجل اصابه العياء فلم يستطع المشي وفي حديث الجماعة فان لم تكن الامام او تعاياه فقوموه يريد العجز وعدم
الاستطاعة عن الفعل ومثله في حديث الائمة ع فان اعيانا شيء تلقانا به روح القدس واعيت الحيل الطبيب من قولهم اعيا في كذا التعب والداء العياء مولده
على الاطباء ولم ينجع فيه الدواء
باب ما اوله الغين
غبا غبا في الخبر تغاب عن كل ما لا يصح لك اي تغافل والغبي على فعيل القليل الفطنة يقال غبي يغبى من باب تعب غباوة وتعدى
الى المفعول بنفسه وبالحرف في الجمع الاغبياء وغبي عليه الشيء اذا لم يعرفه
غثا غثا قوله تع فجعلهم غثاء اي اهلكناهم فذهبوا كما يذهب السيل الغثاء و
بالضم والمد ما يجيء فوق السيل مما يحمل من الزبد والوسخ وغيره وقوله فجعلناهم غثاء اي هلكى وفي الحديث الناس ثلثة عالم ومتعلم وغثاء فنحن العلماء وشيعتنا
المتعلمون وسائر الناس غثاء يريد اراذل الناس واسقاطهم شبههم بذلك لدناءة قدرهم وخفة احلامهم وغثت نفسه تغثي غثيا من باب رمى وغثيانا وهو
اضطرابها حتى تكاد تتقيأ من خلط ينصب الى فم المعدة غدا قوله تع آتنا غداءنا الغداء بالمد الطعام الذي يؤكل اول النهار وهو خلاف العشاء بالمد ايضا ومنه
يقال تغديت تغديا اذا طعمت الغداء قوله غدوها شهر ورواحها شهر اي جريها بالغداة مسيرة شهر وجريها بالعشي كذلك قوله بالغدو والآصال اي بالغدوات
فعبر بالفعل عن الوقت والآصال جمع اصيل وهي العشي وقد مر بيانه قوله ولتنظر نفس ما قدمت لغد اراد به يوم القيمة ونكره لتعظيم امره وعن بعض
المفسرين لم يزل يقربه حتى جعله كالغد ونحوه في تقريب الزمان كان لم تغن بالامس والغد اليوم الذي يأتي بعد يومك على اثره ثم توسعوا فيه حتى اطلق على
البعيد المترقب اصله غدو كفلس فحذفوا اللام بلا عوض وجعلوا الدال حرف اعراب قاله في المصباح وفي الحديث استعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة
فالغدوة بفتح اوله وقيل بضمه سير اول النهار الى طلوع الشمس والروحة اسم للوقت من الزوال الى الليل والدلجة بضم المهملة [illegible] وسكون اللام
سير اخر الليل وكل الليل كما سيأتي انشاء الله تع وفيه يغدون في غضب الله ويروحون في سخطه اراد بهما الدوام والمعنى يصبحون يؤذون الناس ويروعونهم
ويغضب الله عليهم ويمسون يتفكرون في ايذائهم فيسخط الله عليهم وفي خبر حكام الجور يغدون في حلة ويروحون في اخرى اي يلبسون في اول النهار
ثوبا وفي اخره ثوبا تفاخرا وتنعما والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح الا مع المانع اي يتصرف فيه حيث شاء الا مع حصول المانع والمراد الدوام
وقولهم يغدو بالنا ويروح يراد به يطلب بكرة وعشيا وغدا غدوا من باب قعد ذهب غدوة وجمع الغدوة غدى كمدية ومدى هذا اصله ثم كثر
حتى استعمل في الذهاب والانطلاق اي وقت كان ومنه قوله ع اغد علي اي انطلق وفي حديث يوم الفطر اغدوا الى جوائزكم اي اذهبوا اليها [illegible]
ومنه اكل يوم الفطر قبل ان يغدو الى المصلى اي يذهب والغدية غدوة غير مصروفة قال الجوهري لانها معرفة مثل سحر الا انها من الظروف المتمكنة تقول

غدا سر على فرسك غدوة وغدوة وغدوة وغدوة فمن نون هذا فهو نكرة ومن لم ينون فهو معرفة وغدا قال التستري والغداة ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس
ومنه الحديث نوم الغداة مشومة وصلوة الغداة هي صلوة الفجر غذا وفي حديث الائمة غذانا بسنة رسول الله صلعم والعلم غذاء اي شربنا فلم يخرج بعد السؤال
والغذاء ككتاب ما يتغذى به من الطعام والشراب يقال غذوت الصبي اللبن اغذوه فاغتذى به وغذوته بالتثقيل مبالغة وتغذيته به ولا يقال غذيته بالياء
غر قاله الجوهري وتغذى بالطعام تربى به وفي حديث طفل المؤمن اذا مات يدفع الى فاطمة تغذوه حتى يقدم ابواه او احد من اهل بيته فيدفعه اليهم وفي حديث
الفطرة على كل قوم مما يغذون به عيالاتهم بضم الذال وتشديدها من الغذاء اي مما يطعمونهم مما فيه كفايتهم غرا قوله فاغرينا بينهم العداوة والبغضاء اي
هيجناها بينهم ويقال اغرينا اي الصقنا بهم ذلك كانه من الغراء وهو ما يلصق به قوله لنغرينك بهم اي لنسلطنك عليهم يعني ان لم ينته المنافقون عن عداوتهم
لنأمرنك ان تفعل بهم ما يسوءهم ويضطرهم الى طلب الجلاء من المدينة فسمى ذلك اغراء وهو التحريش على سبيل المجاز وفي الحديث ذكر الغراء والكيمخت الغراء
ككتاب شيء يتخذ من اطراف الجلود يلصق به وربما يعمل من السمك والغراء كالعصا الغذ والغري كغني البناء الجيد ومنه الغريان بناءان مشهوران بالكوفة قاله
[illegible] وهو الانسان علي ع والمغري بالشيء المولع به من حيث لا يحمله عليه حامل ومنه قوله ع او مغرى بالجمع والادخار اي شديد الحرص على جمع المال وادخاره
غزا كان اهله غير بذلك وبعثه عليه الغرو والعجب غرو عجيب ولا غرو اي لا عجب ومطالبته غزا قوله تع او كانوا غزى اي خرجوا الى الغزو والغزو القتال يقال
غزوت العدو غزوا والاسم الغزاة والفاعل غاز والجمع غزاة كقضاة وبالياء غزي مثل حاج وحجيج والغزاة غزى على فعيل والغزوة المرة والجمع غزوات مثل شهوات
غشا والغازية تانيث الغازي صفة لجماعة وقوله ع كل غازية غزت الحديث وغزو العدو انما يكون في بلاده وغزوان اسم رجل وغزية اسم قبيلة غشا قوله تعالى
فاغشيناهم فهم لا يبصرون اي جعلنا على ابصارهم غشاوة اي غطاء ومثله وجعل على بصره غشاوة قوله واستغشوا ثيابهم ان تغطوا بها ومثله الا يستغشون
ثيابهم اي يتوارون بها كراهة لكلام الله كجعلوا اصابعهم في اذانهم والغشاء بالتشديد تغشية غطاء ومنه قوله فغشاها ما غشى اي البسها من العذاب ما غشى وهو ما
اصاب عليهم من العذاب مطر عليها من الحجارة المسومة قوله غاشية من عذاب الله اي نقمة مجللة من عذاب الله قوله هل اتيك حديث الغاشية يعني القيمة لانها تغشى
ما فيها قوله ومن فوقهم غواش يعني ما يغشاهم فيغطيهم من انواع العذاب قوله يغشي الليل النهار اي يلحق الليل بالنهار والنهار بالليل بان ياتي احدهما عقيب
الاخر فيغطيه وفي حديث عائد المريض وكل الله به سبعين الف ملك يغشون رحله [illegible] من غشيه بالكسر يغشاه اذا جاءه وقصده والرحل بالفتح المسكن
والمعنى يسدون مسكنه وبخلوته والغشاء ككساء الغطاء وقد يعبر به عن الخيمة يقال الوادي غشاء وغشيتهم الرحمة عمتهم ومنه غشى بجنان اي غطى
بها وغشي الرجل المراة غشيانا اذا جامعها والاسم منه الغشيان بالكسر ومنه الحديث الغشيان على الامتلاء يهيج البدن وغشي عليه بالبناء للمفعول غشيا بفتح
الغين وسكونها الغشي وهو مغشي عليه اذا اغمي عليه ومنه قوله اخوف عليه الغشيان ومنه قوله الحمام يذهب بالغشيان واختلف فيه فقيل هو تعطيل القوى المحركة
غضا لضعف القلب بسبب وجع شديد او برد او جوع مفرط وقيل هو امتلاء بطون الدماغ من بلغم بارد وغليظ وغشي الليل من باب تعب اظلم وغشيته
الشيء اذا اتيته ومنه في صفته تع لا تغشاه الاوهام اي لا تباشره ولا تلابسه [illegible] ومنه ما تغشى سلطان هولاء وفي الخبر فلما غشيناه
غطا قال لا اله الا الله اي ادركناه ولحقناه غضا الاغضاء التغافل عن الشيء والاغضاء ادناء الجفون بعضها من بعض ومنه قول القائل في مدح علي بن الحسين يغضي
غفا حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم والغضا بالقصر شجر [illegible] غطا [illegible]
غلا التي تكشف الغطاء وهي كما وردت بها الرواية عنهم ع الاستدانة بغير نية الوفاء والاسراف في النفقة في الباطل والبخل على الاهل والولد وسوء الخلق وقلة الصبر
والكسل والضجر والاستهانة باهل الدين والغطاء الكساء الستر وما يغطى به وجمعه اغطية قيل ماخوذ من قولهم غطى الليل يغطو اذا استر ظلمته كل شيء وغطى وجهه
بالتشديد ستره والغطاية بالكسر ما تغطيت به من جميع الثياب غفا اغفيت اغفاء اي نمت نومة خفيفة وانا مغف ولا تقل غفوت [illegible]
غلا قوله تع لا تغلوا في دينكم اي لا تجاوزوا الحد بان تدعوا له الالهية يقال غلا في الدين غلوا من باب قعد تصلب وتشدد حتى جاوز الحد والمقدار وغالى
الشيء وبالشيء مثله ومنه الحديث لا تغالوا في صداق النساء وفي حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى يرجع اليكم الغالي ويلحق بكم التالي من يقول في اهل البيت
ما لا يقولون في انفسهم كمن يدعي فيهم النبوة والالهية والتالي المرتاد يريد الخير ليبلغه ليوجر عليه [illegible] اهل البيت [illegible]
اي الذين لهم غلو في الدين كالنصيرية والمبدعة ونحوهم وقولهم غلا السعر [illegible] اشترى شاتين بثمن غال اي مرتفع والغالية نوع من الطيب
من مسك وعنبر وكافور ودهن البان وعود وتغليت بالغالية وتغللت بها اذا تطيبت بها وغلت القدر تغلي غليا من باب ضرب وغليانا اذا اشتد فورانها وفي الحديث
ذكر الغلوة وهي بالفتح مقدار رمية سهم وعن الليث الفرسخ التام خمس وعشرون غلوة وعن ابن شجاع في خراج الغلوة قدر ثلث مائة ذراع الى اربعمائة والجمع غلوات
غما كشهوة وشهوات والغلاة هم الذين يغالون في علي ع ويجعلونه ربا والتحقيق [illegible] سلمان الفارسي والمقداد وابا ذر وعمار وعمر بن امية [illegible]
[illegible] يوكلون بمصالح العالم [illegible] وهو رب غما في الحديث غمي علينا الهلال يقال غمي [illegible]
غنا ومنه غمي على المريض فهو مغمى عليه [illegible]
للغني [illegible] غنا قوله تع كان لم تغن بالامس اي كان لم تقم بها على حذف المضاف اي لم يثبت زرعها [illegible]
في هذه المواضع والامس [illegible] ذكره الشيخ ابو علي ثم قال [illegible] الزرع والامس مثل الوقت [illegible]
كانه قال لم يوجد من قبل [illegible] كان لم تكن قبل [illegible] قوله مغنون عنا نصيبا من النار اي دافعون عنا

كما كان لم يغنوا فيها اي يقيموا فيها قوله ما يغني عنه ماله اذا تردى اي لا يجديه ولا ينفعه قوله لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه اي يكفيه عن الاهتمام بغيره من
ايضا غني شئ اذا اي صرفه عنه وكفه قيل ومنه لن يغنوا عنك شيئا وفي الحديث خير الصدقة ما كانت عن ظهر غنى اي ما كان عفوا قد فضل عن غنى وقيل اراد ما
فضل عن قوت العيال وكفايتهم فاذا اعطيتها غيرك ابقيت بعدها لك ولهم غنى وكانت عن استغناء منك ومنهم والظهر قد يرد في مثل هذا اشباعا للكلام
وتمكينا كان صدقته مستندة الى ظهر قوي من المال ومثله خير الصدقة ما ابقت غنى اي ابقت بعدها لك وللعيال غنى وقيل ما اغنيت به من اعطيت عن المسألة
والغنى كالى والسحاب ضد الفقر يقال ليس عنده غناء عنده غناء اي ما يعتني به او شئ الله له بالغناء بالفتح والمد بمعنى الكفاية وفي الحديث من لم يستغن بالله
اعطانه يغنيه الله اي يخلق في قلبه غنى او يعطيه ما يغنيه عن الخلق وغنيت بكذا من باب تعب تغنيت به استغنيت به وتغانوا استغنى بعضهم عن بعض وفي الخبر
ان القرآن نزل بالحزن فاذا قرأتموه فابكوا فان لم تبكوا فتباكوا وتغنوا به فمن لم يتغن بالقرآن فليس منا قال الشيخ ابو علي في تفسيره عند ذكر هذا قال بعضهم تغنوا بمعنى
استغنوا به واكثر العلماء على انه تزيين الصوت به والغناء ككساء الصوت المشتمل على الترجيع المطرب او ما يسمى بالعرف غناء وان لم يطرب سواء كان في شعر او قرآن او غيرهما
واستثني منه الحداء للابل وقيل وفعله للمرأة في الاعراس مع عدم الباطل وفي الحديث جواري يتغنين ويضربن بالعود اي يستعملن الغناء وضرب العود والغني من اسمائه
تعالى وهو من لا يحتاج الى احد وكل احد اليه محتاج وهو الغني مطلقا الا انه ولا يشارك فيه غيره والمغني من اسمائه تعالى ايضا وهو الذي يغني من يشاء من عباده **غوا** قوله تعالى فسوف يلقون
غيا اي ضلالا وخيبة وعيا عن طريق الجنة وقيل الغي واد في جهنم قوله يتبعهم الغاوون فسروا بقوم وصفوا عدلا بالسنتهم ثم خالفوه الى
غيره وفي حديث موسى لادم اغويت الناس واضللتهم من غوى اذا خاب وضل وغوى يغوي من باب ضرب انهمك في الجهل وهو خلاف الرشد والاسم الغواية بالفتح
وامر بين غيه اي ضلاله وفي الدعاء واعوذ بك من كل غاو اي مضل غير مرشد ومنه اللهم لا تجعلنا من الغاوين وغاو وغواة كقاض وقضاة وفي حديث
السفر الواحد فيه غاو والاثنان غاويان والثلاثة نفر وتفسيره الواحد شيطان والاثنان شيطانان والثلاثة صحب وغواة الشيطان اضله والمغوي الذي
يحمل الناس على الغواية والجمع **غيا** في الحديث اذا رأيتم الرجل لا يبالي ما قال ولا ما قيل فيه فهو لغية شيطان اي شرك شيطان او مخلوق من زنا وهو لغية بفتح
الغين وكسرها وتشديد الياء نقيض لرشدة وفي المصباح لغية بالفتح والكسر كلمة تقال في الشتم كما يقال هو لزنية وفي ولد غية بكسر الغين وفي الحديث الولد لغية لا يورث
والغاية انتهاء الشئ ونهايته ومنه سميت الظروف كقبل وبعد غايات لان غاية الكلام كانت ما اضيفت هي اليه فلما حذف صرن غايات ينتهي بهن الكلام والغاية
العلة التي يقع لاجلها الشئ والغاية المسافة وفي الحديث الوف غاية المخلوقين اي نهايتهم التي ينتهون اليها وفي وصفه تعالى هو قبل القبل بلا غاية ولا منتهى
غاية يعني ليس غاية بمعنى مسافة تكون ظرفه ولا غاية بمعنى النهاية والمعنيان ازليته وابديته يرجعان الى معنى سلبي ليس له اول ولا آخر قوله انقطعت عنه الغايات
بمعنى كل مسافة عنده لانه وراء الكل وان شئت قلت تعدمت الغايات عنده بمعنى انه ليس له غاية شئ من معانيها لانه لم يحط به سطح او خط ولا اول الوجود
ولا اخر قوله وهو غاية كل غاية يعني ينتهي اليه كل ممكن او نهاية كل امتداد وفي حديث اسمائه الحسنى اسم الله غير الله والله غاية من غاياه اي لفظ الله اسم من
اسمائه والغاية اي الاسم غير موصوف اي يجوز تحديدها وتعريفها **الفاء** المفردة جاءت لمعنى عاطفة وتفيد امورا ثلاثة الترتيب وهو نوعان معنوي كقام
زيد فعمرو وذكري وهو عطف مفصل على مجمل نحو فازلهما الشيطان عنها فاخرجهما مما كانا فيه والتعقيب وهو في كل شئ بحسبه نحو تزوج فولد له والسببية
نحو فوكزه موسى فقضى عليه ورابطة للجواب نحو ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم وزائدة وبمعنى ثم ومنه قوله تعالى ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما فكسونا العظام لحما وبمعنى الواو كما في قوله بين الدخول فحومل لانه يجوز جلست بين زيد فعمرو نقلا عن الاصمعي واختلف في الفاء
من قوله تعالى بل الله فاعبد فقيل بعضهم هي جواب لاما مقدرة وزائدة عند الفارسي نقلا عنه وعاطفة عند غيره والاصل تنبه فاعبد وفي الفاء من نحو
خرجت فاذا الاسد فعند بعضهم هي زائدة وفي الفاء من قوله تعالى فكرهتموه فقد بعضهم انهم قالوا بعد الاستفهام لا نقبل فهذا كرهتموه فالغيبة فاكرهوها
ثم حذف المبتدأ وهو هذا وحكي عن الفارسي انه قال فكرهتموه فاكرهوا الغيبة واما فاء الجزائية مثل من يقم فاني اكرمه فهي لا لانها على التعقيب وعدمه قوله كان
واما الفاء في فقط فقيل انها لتزيين اللفظ وكانه جواب شرط محذوف اي اذا كان كذلك فانته عن كذا **فأفأ** رجل فأفاء على فعلال فيه فأفأة اي يتردد
في الفاء اذا تكلم **فتأ** قوله تعالى تفتؤ تذكر يوسف اي لا تزال تذكره وجواب القسم لاء المضمرة التي تأويلها تالله لا تفتؤ يقال ما افتأ اذكره وما فتئت اذكره
اي لا زلت اذكره قوله وفتيانكم اي امائكم وفتيان مملوكان لان العرب تسمي المملوك شابا كان او شيخا فتى ومنه قوله تعالى تراود فتاها عن نفسه اي عبدها قوله واذ قال موسى
لفتيه الاية فتاه يوشع بن نون سماه فتاه لانه كان يخدمه ويتبعه ليأخذ منه العلم وقيل العبد قوله انهم فتية آمنوا بربهم اي شباب واحداث آمنوا بربهم حكم
لهم بالفتوة حين آمنوا بلا واسطة قوله فاستفتهم اي سلهم واستخبرهم من استفتيهم سألته ان يفتي قوله ولا تستفت فيهم منهم احدا اي لا تسأل عن اصحاب
الكهف احدا من اهل الكتاب قوله ويستفتونك في الكلالة اي يطلبون منك الفتيا في ميراث الكلالة وفي الحديث الفتى المؤمن ان اصحاب الكهف كانوا شيوخا فسماهم
الله تعالى فتية لايمانهم والفتى الشاب والفتاة الشابة والجمع الفتيان وفتية في الكثرة والقلة والاصل ان يكون الفتى للشاب الحدث ثم استعير للعبد وان كان
شيخا والفتى ايضا السخي الكريم وفي الحديث تذاكرنا عند الصادق امر الفتوة فقال اتظنون ان الفتوة بالفسق والفجور انما الفتوة والمروة طعام موضوع و
نائل مبذول الى ان قال واما تلك فشطارة قيل هو رد على ما كان يزعمه سفيان الثوري وغيره من فقهاء العامة من ان التوبة بعد التفتي والصبوة ابلغ و
لعمري في باب التزهد من الزهادة والكف عن المعصية راسا في بدء الامر وفي حديث النبي انا الفتى ابن الفتى اخو الفتى فقوله انا الفتى معناه ظاهر وقوله
ابن الفتى يعني ابراهيم عليه السلام كما قال الله تعالى سمعنا فتى يذكرهم يقال له ابراهيم وقوله اخو الفتى يعني عليا كما دل عليه قوله لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا

علي وفي الخبر لا يقول احدكم عبدي وامتي ولكن فتاي وفتاتي اي غلامي وجاريتي وكان ذلك لما فيه من العبودية لغير الله تعالى والفتيا بالياء وضم الفاء والفتوى
بالواو وفتح الفاء ما افتى به الفقيه يقال استفتيت الفقيه في مسألة فافتاني وتفاتوا الى الفقيه اذا ارتفعوا اليه في الفتيا وافتاني في المسألة بين
حكمها والجمع الفتاوى بكسر الواو وقيل ويجوز الفتح للتخفيف **فثأ** قوله يفثأ به حد الشدائد اي يكسر به حدها من قوله فثأت القدر عنك بقول او غيره
او من فثأت القدر اي سكنت غليانها **فجا** قوله تعالى وهم في فجوة منه اي متسع وهي الفرجة بين الشيئين وقيل موضع لا يصيبه الشمس والجمع فجوات مثل شهوة
وشهوات والفجاءة بضم الفاء والمد اخذ الشئ بغتة وقيده بعضهم بفتح فاء وسكون جيم من غير مد كتمرة وهو من باب تعب ونفع ومنه الحديث موت الفجاءة راحة
للمؤمن واخذة اسف على الكافر وانما كانت راحة للمؤمن لانه في الغالب مستعد لحلوله فيريحه من نصب الدنيا واخذة غضب على الكافر حيث لم يتركه للتوبة و
اعداد زاد الاخرة ولم يمرضه ليكفر ذنوبه والاضافة بمعنى من واللام ولا يشترط صحة تقديرها كما في عدد حق ووعد صدق ومنه الدعاء اعوذ بك من فجاءة
نقمتك اي من وقوعها بغتة ولعنة العذاب وفي الحديث اذا حمل المؤمن فلا يفاجئ به القبر لان للقبر اهوالا عظيمة اي لا يعجل به الى القبر بل يصبر عليه هنيئة ليأخذ
هبته وفاجأتنا السماء بوابل اي اخذتنا ونزلت بنا ومادة والتي مفجوا من غير علة ومرض تقدم سبب فجأ ظلمة الطهر فجبتها فجا في حجر من كان من نجا
ارض بالقصر وفتح الفاء وكسرها لم يصرم ماوها يعني يصلها وفحوى القول بالقصر وقد يمد معناه ولحنه يقال عرفت ذلك في فحوى كلامه **فدا** قوله تعالى و
على الذين يطيقونه فدية قيل كان القادر على الصوم مخيرا بينه وبين الفدية لكل يوم نصف صاع وقيل مد فمن تطوع خيرا اي زاد على الفدية فهو خير له و
لكن صوم هذا القادر خير له ثم نسخ ذلك بقوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه وقيل انه غير منسوخ بل المراد بذلك الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن والشيخ و
الشيخة كذا عن بعض المفسرين وفيما صح من الحديث عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر في قول الله تعالى وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين قال الشيخ و
الذي يأخذه العطاش لا حرج عليهما ان يفطرا في رمضان ويتصدق كل واحد منهما في كل يوم بمد من الطعام ولا قضاء عليهما فان لم يقدرا فلا شئ عليهما و
في حديث اخر عن محمد بن مسلم ايضا عن الباقر قال سمعته يقول الحامل المقرب والمرضع القليلة اللبن لا حرج عليهما ان يفطرا في شهر رمضان لانهما لا يطيقان
الصوم وعليهما ان يتصدق كل واحد منهما في كل يوم يفطر فيه بمد من طعام وعليهما قضاء كل يوم افطرا فيه يقضيانه بعد والفدية الفداء ومنه عليه الفدية
قوله فاما منا بعد واما فداء قيل كان اكثر الفداء اربعة آلاف درهم واقله الف وقيل كان فداء كل واحد عشرين اوقية وقال ابن سيرين مائة اوقية والاوقية
اربعون درهما وفي الحديث عن الصادق ان الفداء كان اربعين اوقية والاوقية اربعون مثقالا الا العباس فان فداءه كان مائة اوقية وكان قد اخذ
منه حين اسر عشرون اوقية ذهبا فقال له رسول الله ذلك غنيمة ففاد نفسك وابني اخيك نوفلا وعقيلا فقال يا محمد ليس معي شئ تركتني اتكفف الناس
ما بقيت فقال اين الذهب الذي دفعته الى ام الفضل حين خروجك وقلت لها ما ادري ما يصيبني في وجهي هذا فان حدث بي حدث فهو لك ولعبد الله ولعبيد الله
والفضل فقال العباس ما يدريك به قال خبرني به ربي فقال العباس فانا اشهد ان لا اله الا الله وانك عبده ورسوله والله لم يطلع عليه احد الا الله ولقد
دفعته اليها وقد تكرر في الحديث ذكر الفداء ايضا وهو بكسر اوله يمد ويقصر واذا فتح فهو مقصور والمراد به فكاك الاسير واستنقاذه بالمال فداه من الاسر تفدية
استنقذه بمال قال الجوهري ومن العرب من يكسر فداء بالتنوين اذا جاور لام الجر خاصة فيقول فداء لك لانه نكرة يريدون به معنى الدعاء وفاداه يفاديه
اذا اعطى فداءه وانقذه وفدت المرأة نفسها من زوجها وافتدت اعطت مالا حتى تخلصت منه بالطلاق وافتدى الرجل بماله اي اعطى مالا تخلص به و
جعلني الله فداك اي اقيك المكاره وفداء بتشديد الدال يفديه اذا قال له جعلت فداك **فرا** قوله تعالى لقد جئت شيئا فريا اي عجيبا ويقال عظيما والافتراء
العظيم من الكذب وافترى افتعل من الفرية والاختلاق والجمع فرى كلحية ولحى وفي الحديث لا دين لمن دان بفرية باطل على الله والفرية الكذبة العظيمة التي يتعجب منها والفرية
القذف وفي حد الفرية يكون بثلاثة وجوه رمي الرجل الرجل بالزنا واذا قال ان امه زانية واذا دعي لغير ابيه قوله افترى على الله كذبا قال المفسر الاصل في الافتراء
القطع من فريت الاديم افريه ثم استعير للكذب مع العمد وفي حديث الشهيد ينزع عنه الخف والفرو وهو بفتح اوله الذي يلبس من الجلود التي صوفها معها والجمع
الفراء بالكسر والمد ومنه الحديث ما تقول في الفراء اي شئ يصلى فيه والفراء كسحاب وجبل حمار الوحش والجمع افراء وفراء وفري ومنه ما قيل لابي سفيان كل
الصيد في جانب الفرا يعني انت في الصيد كحمار الوحش كل الصيد دونه والفروة جلد الراس وفروة الوجه جلدته وام فروة ام جعفر الصادق وقيل ام فروة
من بنات الصادق وبه صرح في اعلام الورى وافريت الاوداج قطعتها **فسا** في الحديث ما ينقض الوضوء الا ضرطة تسمع صوتها او فسوة تشم ريحها هي
من باب ضرب قيل ريح تخرج من الحيوان بغير صوت يسمع والاسم الفساء بالضم والمد وفي المثل هو افحش من فاسية يريدون الخنفساء **فشا** في الحديث
افشوا السلام بقطع همزة مفتوحة اي اظهروه وانشروه بين الناس من قولهم فشا خبره اي ظهر وانتشر بين الناس ومن تفشاء الشئ بالهمزة تفشوا اذا انتشر
وسئل عن رأى حسنة دفنها اي اخفاها وان رأى سيئة افشاها اي اظهرها بين الناس ليعيبه بها **فصا** يقال تفصيت من الذنوب اذا خرجت منها وتخلصت
وتفصى الانسان اذا تخلص من المضيق والبلية والاسم الفصية بالتسكين وفصيت الشئ عن الشئ فصيا من باب رمى ازلته **فضا** قوله تعالى افضى بعضكم الى
بعض اي انتهى اليه فلم يكن بينهما حاجز عن الجماع يقال افضى الرجل الى جاريته جامعها وافضى الى الاخرى صار اليها قال بعضهم الافضاء ان يخلو الرجل بالمرأة
جامعها او لم يجامعها وعن الشيخ ابي علي الافضاء الى الشئ الوصول اليه بالملابسة واصله من الفضاء وهو السعة وفي الحديث ثم خرجوا الى الفضاء وهو موضع
بالمدينة والفضاء الخالي الفارغ الواسع من الارض وقد فضا المكان فضوا من باب قعد اتسع وافضى بيديه الى الارض اذا مسها بباطن راحته في سجوده
[illegible] لازم وفي الحديث الميت يغسل في الفضاء يعني من غير ستر بينه وبين السماء قال لا بأس وان ستر بستر فهو احب الي والمفضاة من النساء التي

كانه مسلكها واحد يعني مسلك البول والغائط **فعا** في الخبر لا باس للمحرم بقتل الافعو يريد الافعى فقلب الالف واوا في الوقف ومنه الافعى حية رقشا
رقيقة العنق عريضة الراس لا تزال مستديرة على نفسها لا ينفع منها ترياق ولا رقية وهذه افعى بالتنوين لانه اسم وليس بصفة ومثله اروى وارطى والفهما في الوقف
مقلوبة عن الواو ومنهم من يقلبها ياء والذكر افعوان بضم الهمزة والعين والجمع الافاعي وتفعى الرجل صار كالافعى في الشر **فقا** في الحديث لو ان رجلا اطلع
في بيت قوم ففقاوا عينه لم يكن عليهم شي اي شقوها والفقوء بالهمزة الشق يقال فقات عينه افقاؤها اي شققتها ومنه الدعاء افقا عني عيون الكفرة
الفجرة اي شقها واعمها عن النظر الي وفي الحديث كانما الرمان تفقا في وجهه يريد شدة الحمرة وتفقات السحابة عن مائها اي انفقات وانشقت وفي الحديث
القدسي الرجل يتصدق بالتمرة ونصف التمرة فاربيها كما يربي الرجل فلوه وفصيله الفلو بتشديد الواو وضم اللام المهر يفصل عن امه لانه يفلى اي يفطم و
الجمع افلاء كعدو واعداء وعن ابي زيد اذا فتحت الفاء شددت الواو واذا كسرت خففت والانثى فلوة بالهاء وانما ضرب المثل بالفلو لانه يزيد زيادة بينة و
كذا الفصيل والفلاة الارض التي لا ماء فيها والجمع فلا كحصاة وحصى وجمع الجمع افلاء كسبب واسباب وفليت راسي فليا من باب رمى نقيته عن القمل **فنا**
فناء الكعبة بالمد سعة امامها وقيل ما امتد من جوانبها دورا وهو حريمها خارج المملوك منها ومثله فناء الدار والجمع افنية ومنه الخبر اكنسوا افنيتكم ولا
تشبهوا باليهود وفي الدعاء ما زال بفنائك والخطاب لله وهو على الاستعارة وفني المال يفنى من باب تعب فناء اذا باد واضمحل وافناه غيره وكل مخلوق
صائر الى الفناء اي الهلاك والاضمحلال ويقال للشيخ الهرم شيخ فان على المجاز لقربه ودنوه من الفناء ومن امثالهم نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الاناء
اي خلو الدار من سكانها والانية من مستودعاتها والقرع بالتحريك هو ان يكون في الارض ذات الكلاء موضع لا نبات فيها كالقرع في الراس وفي الدعاء
واعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وهي كما وردت به الرواية عن الصادق ع الكذب والزنا وقطع الرحم واليمين الفاجرة وسد الطرق وادعاء امامة بغير حق
**فوا** في الحديث تلقى فيه المسك والافاوي قيل هو شي معروف عند الاطباء مثل القرنفل والدارصيني وامثالهما والفوة وزان القوة عرق يصبغ
به معروف والثوب المفوى المصبغ بالفوة **فيا** قوله تعالى كم من فئة قليلة الاية الفئة الجماعة المنقطعة من غيرها والهاء عوض من الياء التي نقصت من وسطه
لان اصله في وجمعه فيات وفئون وقوله فما لكم في المنافقين فئتين اي فرقتين وكانت طائفة تكفرهم وطائفة لا تكفرهم ونصب فئتين على الحال قوله فلما
تراءت الفئتان اي تلاقى الفريقان قوله يتفيؤا ظلاله اي يرجع من جانب الى جانب من قولهم تفيأت الظلال اي تقلبت قوله وما افاء الله على رسوله اي والذي
افاءه الله ورده اليه من اموال اليهود واصل الفيء الرجوع كانه في الاصل لهم ثم رجع اليهم ومنه فاء الله على المسلمين اي ارجعه اليهم وصيره لهم ومنه قيل للظل
الذي بعد الزوال في لرجوعه من المغرب الى المشرق وعن رؤبة كلما كانت عليه الشمس فزالت عنه فهو فيء وظل وما لم يكن عليه الشمس فهو ظل والجمع افياء و
فيوء وفي التنزيل موضع الظل المعتدل قولهم اوما اوما هم كالمحل الذي يرجعون اليه ينزلون به الفيئة العود الى طاعة الامام والتزام احكام الاسلام قوله
في تسع ايات الى فرعون قيل في هنا بمعنى من اي الق عصاك وادخل يدك في جيبك فهما اثنان من تسع ايات وقد جاءت في العربية لمعان الظرفية وهو كثير والمصاحبة
مثل قوله تعالى ادخلوا في امم اي معهم ومثله قوله ع المؤمن له قوة في دين وحزم في لين ويحتمل الظرفية وللتعليل نحو فذلكن الذي لمتنني فيه وان امراة دخلت النار
في هرة حبستها وللاستعلاء نحو ولاصلبنكم في جذوع النخل بمعنى الباء كقوله بصير في طعن الكلى اي يطعن الاباهر والكلى وبمعنى الى كقوله تعالى فردوا ايديهم في
افواههم وللمقايسة وهي الداخلة بين مفضول سابق وفاضل لاحق نحو فما متاع الحيوة الدنيا في الاخرة الا قليل وللسببية نحو في اربعين شاة شاة اي
بسبب استكمال اربعين شاة يجب شاة وقوله الحمد لله الذي اطعمنا في جائعين قيل فيه ونحن بين جماعة جائعين **قبا** في الحديث مسجد قبا هو بضم القاف
يقصر ويمد ولا يصرف ويذكر ويؤنث موضع بقرب المدينة المشرفة من جهة الجنوب نحو من ميلين وهو المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم والقباء
الذي يلبس والجمع اقبية قيل اول من لبس القبا سليمان بن داود ع **قثا** قوله تعالى وقثائها القثا بالمد وتشديد الثاء وكسر القاف اكثر من ضمها الخيار الواحدة
قثاءة وبعض يطلق القثاء على نوع شبه الخيار قاله في المصباح **قحا** الاقحوان بضم الهمزة والحاء نبت طيب الريح حواليه ورق ابيض ووسطه اصفر وهو البابونج
عند العرب ووزنه افعلان ويجمع على اقاحي **قدا** قوله فبهديهم اقتده قال الزمخشري الهاء فيه للوقف واستحسن ايثار الوقف لثبات الهاء في المصحف والقدوة
بضم القاف اكثر من كسرها اسم من اقتدى به اذا فعل مثل فعله تاسيا ومنه فلان قدوة اي يقتدى به **قذا** في دعاء الخلاء اللهم اذهب عني القذى والاذى
القذى بالفتح والقصر ما يقع في العين والشراب من تراب او تبن او وسخ وغير ذلك ويريد بالاذى هنا الفضلة المؤذية لو حبست عليه وفي الحديث صرف
القذاء عن المؤمن حسنة كانه يريد الكدورة التي حصلت للمؤمن من حوادث الدهر وفيه غسل الراس بالخطمي ينفي الاقذاء يعني الاوساخ التي في الراس **قرا**
قوله تعالى فاقرؤا ما تيسر من القران قيل دلت الاية على وجوب قراءة شي من القران فيصدق ليلها هكذا قراءة شي من القران واجب ولا شي من القران في غير
الصلوة بواجب فيكون الوجوب في الصلوة وهو المطلوب واورد عليه ان الكبرى ممنوعة وسند المنع ان الوجوب ما عيني ولا اشعار به في الكلام او كفائي
فعدمه في غير الصلوة ممنوع بل يجب لئلا تندرس المعجزة واجيب بان المراد الوجوب العيني اذ هو الاغلب في التكاليف وهو المتبادر عند الاطلاق وقيل المراد بالقران الصلوة
تسمية للشي ببعض اجزائه وعني صلوة الليل ثم نسخ بالصلوات الخمس وقيل الامر فيه غير لكنه على الاستحباب واختلف في اقله فقيل اقله في اليوم والليلة
خمسون اية وقيل مائة وقيل مائتان وقيل ثلث القران قوله وقران الفجر اي ما يقرء في صلوة الفجر والمراد صلوة الفجر قوله ان علينا جمعه وقرانه اي جمعه
في صدرك واثبات قراءته في لسانك فاذا قراناه جعل قراءة جبرئيل قراءته قوله فاتبع قرانه اي كن مقفيا له فيه وهو مصدر مضاف الى المفعول اي
قراءتك اياه قوله سنقرئك فلا تنسى الاقراء الاخذ على القارى بالاستماع لتقويم الزلل والقارى التالي واصله الجمع لانه يجمع الحروف اي سناخذ عليك



قراءة القران فلا تنسى ذلك ومعناه سيقرء عليك جبرئيل بامرنا فتحفظ فلا تنساه والنسيان ذهاب المعنى عن النفس بعد حضوره السهو ونقيضه الذكر كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله
اقرء باسم ربك الاية واكثر المفسرين على ان هذه الاية اول ما نزل من القران ويدل على ذلك حديث الباقر ع قال اول ما نزل من القران بسم الله الرحمن الرحيم
اقرا باسم ربك واخره اذا جاء نصر الله وقيل اول ما نزل يا ايها المدثر وقيل فاتحة الكتاب قيل ومعنى اقرء الاول اوجد القراءة من غير اعتبار تعديته الى
مقروء به كما في فلان يعطي اي يوجد الاعطاء من غير اعتبار تعديته الى المعطى قال بعض المحققين وهذا مبني على ان تعلق باسم ربك باقرء الثاني ودخول
الباء للدلالة على التكرير والدوام كقولك اخذت الخطام واخذت بالخطام والاحسن ان اقرء الاول والثاني كليهما منزلان منزلة اللازم اي افعل القراءة واوجدها
والمفعول محذوف في كليهما اي اقرء القران والباء للاستعانة او للملابسة اي مستعينا باسم ربك ومتبركا او مبتدئا به قوله وان اتلو القران هو اسم لكتاب
الله تعالى خاصة لا يسمى به غيره وانما سمي قرانا لانه يجمع السور ويضمها وقيل لانه جمع القصص والامر والنهي والوعد والوعيد والايات والسور بعضها الى
بعض وهو مصدر كالغفران والكفران يقال فلان يقرء قرانا حسنا اي قراءة حسنة وفي الحديث القران جملة الكتاب والفرقان المحكم الواجب العمل به وفي
الحديث نزل القران اربعة ارباع ربع فينا وربع في عدونا وربع سنن وامثال وربع فرائض واحكام قوله ثلثة قروء القرء عند اهل الحجاز الطهر وعند
اهل العراق الحيض قيل وكل اصاب لان القرء خروج من شي الى شي فخرجت المراة من الحيض الى الطهر ومن الطهر الى الحيض وهذا قول ابي عبيدة وقال غيره القرء
يقال بجمع فلان لقرئه اي لوقته الذي كان يرجع فيه فالحيض ياتي لوقت والطهر ياتي لوقت الحيض قال الاصمعي الاضافة فيه على غير قياس لانه لا يقال ثلثة
فلوس بل ثلثة افلس وقال النحويون هو على التاويل والتقدير ثلثة من قروء لان العدد يضاف الى مميزه وهو من ثلثة الى عشرة قليل فلا يميز القليل بالكثير ويحتمل
البعض ان يكون قد وضع احد الجمعين موضع الاخر اتساعا لفهم المعنى وذهب بعضهم الى ان تمييز الثلثة الى العشرة يجوز ان يكون جمع كثرة من غير تاويل فيقال
خمسة كلاب وستة عبيد ولا يجب عند هذا القائل ان يقال خمسة اكلب ولا ستة اعبد قوله ادخلوا هذه القرية قيل هي بيت المقدس وقيل هي اريحا من قرى الشام
امروا بدخولها بعد التيه والقرية الظالم اهلها يعني مكة شرفها الله تعالى قوله حتى اذا اتيا اهل قرية قيل هي قرية تسمى الناصرة واليها تنسب النصارى قوله او كالذي
مر على قرية المار عزير او ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة والقرية بيت المقدس حين خربه بخت نصر وقيل القرية التي خرج منها الالوف
حذر الموت والقرية التي كانت حاضرة البحر اي قريبة منه ايلة بين مدين والطور وقيل مدين وشيء من قصتها في سبا والقرية التي امطرت مطر السوء قيل هي
سدوم من قرى قوم لوط وكانت خمسا اهلك الله اربعا منها وبقيت واحدة ومطر السوء الحجارة والقرية التي في قوله واضرب لهم مثلا اصحاب القرية قيل
انطاكية وكانوا عبدة اوثان قوله وقالوا لولا نزل هذا القران على رجل من القريتين عظيم القريتان مكة والطائف ومن القريتين اي من احدى القريتين
وهما الوليد بن المغيرة من مكة وحبيب بن عمر الثقفي من الطائف وارادوا بعظم الرجل رياسته في الدنيا وفي حديث الحائض دعي الصلوة ايام اقرائك هي
جمع قرء بفتح كقفل واقفال وجمع قرء بالفتح على اقرء وقروء كفلس وافلس وفلوس وهو من الاضداد والمراد هنا الحيض للامر بترك الصلوة كما ان المراد منه
الطهر في قوله المراة ترى الدم بعد قرئها بعشرة ايام وفيه لا يبطل في قرى النمل هي بضم القاف جمع قرية وهي الاماكن التي يجمع النمل فيها ويسكنها والقرية الضيعة
والمدينة سميت بذلك لان الماء يقري فيها اي يجمع وربما جاءت بالكسر كلحية وهي لغة يمانية قال الجوهري جمع القرية على قرى على غير القياس لان ما
كان على فعلة بفتح الفاء من المعتل فجمعه ممدود مثل ركوة وركاء وظبية وظباء واذا نسبت الى القرية قلت قروي بفتح الراء وام القرى من اسماء مكة شرفها الله
تعالى وفي الحديث كل ما كان بوادي القرى كله من مال فاطمة ع وقريت الضيف قرى من باب رمى قريا بالكسر والقصر وقريته قراء اذا احسنت اليه ان كسرت القاف
قصرت وان فتحت مددت والقرى الضيافة ومنه قوله ع واعد القرى ليوم النازل به وقرات ام الكتاب قراءة بالكسر والمد وقرانا يتعدى بنفسه وبالباء و
الفاعل قاري والجمع قراءة بالتحريك وقراء وقارئون مثل كفرة وكافرون وكفار وفي الحديث كم من قاري للقران والقران يلعنه وفيه يؤمكم اقرؤكم اي
اعلمكم بالقراءة وفلان يقرئك السلام قيل اي يحملك على قراءة السلام يقال اقرء فلانا السلام واقرء عليه السلام كانه حين يبلغه سلامه يحمله على انه
يقرء السلام ويرده كما اذا اقرء القران والحديث على الشيخ يقول اقرأني فلان اي حملني على ان اقرء عليه ومنه اقرأني النبي ص خمسة عشر سجدة اي حملني ان اجمع
في قراءته ذلك قيل اقرء عليك اي اتلوه عليك واقرئه مني السلام اي بلغه سلامي ويقرئك السلام اي يبلغك السلام ويتلوه عليك **قسا** قوله
تعالى ثم قست قلوبهم اي يبست وصلبت عن قبول ذكر الله والخوف والرجاء وغيرهما من الخصال الحميدة يقال قسا قلبه قسوة وقساوة وقساء بالفتح والمد اذا صلب
وغلظ فهو قاس والقسوة اسم منه وهي غلظ في القلب وقلة الرحمة ومنه قوله فبما نقضهم ميثاقهم وجعلنا قلوبهم قاسية وقرء قسية بدون الالف فعيل بمعنى
فاعل مثل شاهد وشهيد وعالم وعليم وقوله وكثرة الكلام قسوة اي سبب القسوة وفي الحديث ثلث يقسين القلب عدمها اتيان باب السلطان **قصا**
قوله تعالى مكانا قصيا اي بعيدا عن الاهل والقصوى تانيث الاقصى البعيدة والمسجد الاقصى الابعد هو بيت المقدس لانه لم يكن وراءه مسجد او بعيد عن المسجد
الحرام وفي الحديث ثم ركب القصوى بضم القاف والقصر هي ناقة رسول الله ص سميت بذلك لسبقها كان عندها اقصى السير وغاية الجري والقصوى من النوق
التي قطع اذنها ولم تكن ناقة رسول الله ص قصوى وانما كان هذا لقبا لها وقيل كانت مقطوعة الاذن وقصا المكان قصوا من باب قعد بعد فهو قاص وبلاد
قاصية بعيدة والشاة القاصية المنفردة عن القطيع البعيدة عنه والشيطان ذئب الانسان ياخذ القاصية والشاذة اي يتسلط على الخارج من الجماعة والشاذة
القصوى البعيدة قيل وهذه لغة اهل العالية والقصيا بالياء لغة نجد والادانى والاقاصي الاقارب والاباعد واستقصى فلان المسئلة بلغ النهاية
وقصي مصغر اسم رجل والنسبة اليه قصوي بحذف احدى الياءين ويقلب الاخرى الفا ثم تقلب واوا في عدي واموي وقصي بن كلاب هو الذي جمع قريشا خزاعة

من الحرم وولي البيت غلب عليه قضا قوله تعالى اقضوا الي ولا تنظرون قيل معناه امضوا الى ما في انفسكم من اهلاكي ونحوه من ... اثر الشرور ولا تؤخرون قوله فاقض
ما انت قاض اى امض ما انت ممض قوله وقضى اجلا اى حتم واتم قوله وقضينا الى بني اسرائيل اى علمناهم اعلاما قاطعا ومثله وقضينا اليه ذلك الامر قوله و قضا
يقضي بينهم اى يحكم ويفصل قوله وقضى ربك اى امر امرا مقطوعا به وحكم بذلك قوله فقضيهن سبع سموات اى خلقهن وصنعهن
قوله فاذا قضيتم الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم المراد بالقضاء هنا فعل الشيء والاتيان به اى اذا اتيتم بالصلوة فاذكروا الله وهو امر بالمداومة
على الذكر في جميع الاحوال كما جاء في الحديث القدسي يا موسى اذكرني فان ذكري حسن على كل حال وقيل في الكلام اضمار اى فاذا اردتم الاتيان بالصلوة فاتوا
بها على حسب احوالكم في الامكان بحسب ضعف الخوف وشدته قياما اى مسايفين ومقارعين وقعودا اى رامين وعلى جنوبكم مثخنين بالجراح ويؤيد هذا
انها في معرض ذكر صلوة الخوف قوله ليقض علينا ربك اى ليقبض ارواحنا من قضى عليه اذا اماته ومثله لا يقضى عليهم قوله فوكزه موسى فقضى عليه اى قتله
مكانه قوله ولو انزلنا ملكا لقضي الامر ثم لا ينظرون قال المفسر اخبر الله سبحانه عن الكفار انهم قالوا هلا انزل عليه اى على محمد ملك الموت والقتال نشاهده
فنصدقه ثم اخبر عن عظيم عنادهم فقال لو انزلنا ملكا على ما اقترحوه لما امنوا واقتضت الحكمة استيصالهم وان لا ننظرهم ولا نمهلهم قوله من قبل ان يقضى اليك
بيانه قوله وقال الشيطان لما قضي الامر اى احكم وفرغ منه ودخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار قوله يا ليتها كانت القاضية اى القاطعة لامري فلم ابعث
بعدها ولم الق ما لقيت قوله كلا لما يقض ما امره اى لا يقضي احد ما امر به بعد تطاول الزمان قوله فاذا قضيتم مناسككم اى اديتموها والقضاء لمعان احدها
الاتيان بالشيء كما في الاية المتقدمة الثاني فعل العبادة ذات الوقت المحدود المعين بالشخص خارجا عنه الثالث فعل العبادة استدراكا لما وقع مخالفا لبعض
الاوضاع المعتبرة ويسمى هذا اعادة وفي الحديث قضى بشاهد ويمين اى حكم بهما والقاضي الحاكم واستقضى فلان اى صير قاضيا وفي حديث سالم بن مكرم
الجمال اياكم ان يحاكم بعضكم بعضا الى اهل الجور ولكن انظروا الى رجل منكم يعلم شيئا من قضايانا فاجعلوه بينكم فاني قد جعلته قاضيا فتحاكموا اليه قال بعض
الافاضل يعلم من هذا الحديث تحريم التحاكم الى اهل الجور ووجوب التحاكم الى الفقيه لانه منصوب الامام والتجزي في الاجتهاد والدلالة على ذكورية القاضي و
ايمانه المستفادين من قوله رجل منكم وجعله نائبا عنه انتهى ح فالقاضي كما قيل هو الحاكم بين الخصوم وهو يغاير المفتي والمجتهد وذلك لان القاضي يسمى
قاضيا وحاكما باعتبار الزامه حكمه على الافراد الشخصية بالاحكام الشخصية كالحكم على شخص بثبوت حق لشخص اخر واما لا بهذا الاعتبار بل بمجرد الاخبار
والاعلام فانه يسمى مفتيا كما انه باعتبار مجرد الاستدلال يسمى مجتهدا وقضيت حاجتي حيث عليها او فرغت منها وقضيت الدين اديته وقضى دينه
وتقاضاه بمعنى وفي حديث الرضا مع اخيه ابرهيم ولقد قضيت عنه الف دينار بعد ان اشفى على طلاق نسائه وعتق مماليكه وقال بعض الشارحين لقد
قضيت عنه اى عن الذي عزا ابرهيم كانه عباس اخوهما الف دينار الى اخره وكانه قصده من الطلاق والعتق عدم تعرض الغرماء لبيوت نسائه وعتق مماليكه
وسم قاض اى قاتل واقتضيت منه حقي اخذته وفي الحديث اتى رجل الى ابي عبد الله ع يقتضيه بدين اى يطلبه منه والامر يقتضي الوجوب اى يدل عليه
وقاضيته على مال صالحته عليه واعوذ بك من سوء القضاء يعني المقضي اذ حكم الله من حيث هو حكمه كله حسن لا سوء فيه والقضاء قال الجوهري اصله قضاي لانه
من قضيت الا ان الياء لما جاءت بعد الالف همزت والجمع الاقضية والقضية مثله والجمع قضايا على فعالى واصله فعائل انتهى والقضاء المقرون بالقدر قيل
المراد به الخلق نحو فقضيهن سبع سموات والقدر التقدير فهما متلازمان لا ينفك احدهما عن الاخر لان احدهما كالاساس وهو القدر والاخر بمنزلة البناء
وهو القضاء الابرام ويؤيده قوله ع القضاء الابرام واقامة العين وقوله ع واذا قضى امضى وهو الذي لا مرد له وفي حديث علي ع مع الشيخ الذي سال عن
المسير الى الشام حيث قال له يا امير المؤمنين اخبرنا عن مسيرنا الى الشام ابقضاء من الله وقدر فقال له علي ع يا شيخ ما علوتم تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء
من الله وقدره فقال الشيخ عند الله احتسب عنائي فقال علي ع وتظن انه قضاء حتم وقدر لازم لانه لو كان كذلك لبطل الثواب والعقاب والامر والنهي
والزجر من الله وسقط معنى الوعد والوعيد فلم تكن لائمة من الله للمذنب ولا محمدة للمحسن تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان وخصماء الرحمن وقدرية هذه
الامة قال بعض الافاضل قوله تلك مقالة اخوان عبدة الاوثان اشارة الى الاشاعرة قوله وقدرية هذه الامة اشارة الى المعتزلة كما صرح به في الروايات
ويتم البحث في قدر ان شاء الله تعالى وفيه عن علي ع الاعمال ثلثة احوال فرايض وفضائل ومعاصي فاما الفرايض فبامر الله وبرضى الله وبقضاء الله وتقديره
ومشيته وعلمه واما الفضائل فليس بامر الله ولكن برضى الله وبقضاء الله وبمشية الله وبعلم الله عز وجل واما المعاصي فليست بامر الله ولكن بقضاء الله
معناه نهى الله لان حكمه على عباده الانتهاء عنها ومعنى قوله بقدر الله اى بعلم الله بمبلغها وتقديرها مقدارها ومعنى قوله وبمشيته فانه تعالى شاء ان لا
يمنع العاصي من المعاصي الا بالزجر والقول والنهي والتحذير دون الجبر والمنع بالقوة والدفع بالقدرة وفي حديث جميل بن دراج قال سئلت ابا عبد الله ع عن
القدر فقال هما خلقان من خلق الله تعالى والله يزيد في الخلق ما يشاء كانه جواب اقناعي وربما اشعر بان السؤال عن معرفة حقيقته غير لائق لبعد معرفته ذلك
عن عقول المكلفين وفي حديث حمران قال قلت لابي جعفر ع ارايت ما كان من امر قيام علي بن ابي طالب والحسن والحسين وخروجهم وقيامهم بدين الله
وما اصيبوا من قتل الطواغيت اياهم والظفر بهم حتى قتلوا وغلبوا فقال ابو جعفر ع يا حمران ان الله تبارك قد كان قدر ذلك عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه
فتقدم اليهم علم من رسول الله ص في ذلك الى ان قال فلو انهم يا حمران حيث نزل بهم ما نزل من امر الله واظهار عليهم وقضاه وحتمه ثم اجراه فتقدم اليهم علم
من رسول الله ص في ذلك الطواغيت عليهم سالوا الله دفع ذلك عنهم والحوا عليه في طلب ازالة ملك الطواغيت اذا لاجابهم ودفع ذلك عنهم ثم كان انقضاء
مدة الطواغيت وذهاب ملكهم اسرع من سلك منظوم انقطع فتبدد وما كان الذي اصابهم من ذلك يا حمران لذنب اقترفوه ولا لعقوبة معصية خالفوا الله

فيها

فيها ولكن لمنازل وكرامة من الله اراد ان يبلغها فلا تذهب فيكم المذاهب تقضى البازي اى انقض واصله تقضض فلما كثرت الضادات ابدلت احديهن
ياء قطا في الحديث العباءة القطوانية بالتحريك وهي عباءة بيضاء قصيرة الخمل نسبة الى قطوان موضع بالكوفة منه الاكسية القطوانية وفيه القطاة قطا
بالفتح والقصر واحدة القطا وهو ضرب من الحمام ذوات اطواق يشبه الفاختة والقماري وفي المثل اهدى من القطا قيل انه يطلب الماء مسيرة عشرة ايام واكثر
من فراخها من طلوع الفجر الى طلوع الشمس فيرجع ولا تخطي صادرة ولا واردة وفي الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة فكذا يريد المبالغة في الصغر لا الحقيقة و
القطا ثلثة اضرب كدري وجوني وغطاط فالكدري الغبر الالوان الرقش الظهور والبطون الصفر الحلوق وهو الطف من الجوني قاله الجوهري قعا في الحديث قعا
نهى عن الاقعاء في الصلوة بين السجدتين وهو ان يضع اليتيه على عقبيه بين السجدتين قاله الجوهري في هذا تفسير الفقهاء فاما اهل اللغة فالاقعاء عندهم
ان يلصق الرجل اليتيه بالارض وينصب ساقيه ويتساند الى ظهره من اقعى الكلب اذا جلس على استه مفترشا رجليه وناصبا يديه انتهى ونقل في الذكرى عن بعض
الاصحاب انه عبارة عن ان يقعد على عقبيه ويجعل يديه على الارض وهذا لا يوافق ما ذكره ابن الاثير في تفسيره حيث قال الاقعاء في الصلوة ان يلصق الرجل اليتيه
الى الارض وينصب ساقيه وفخذيه ويضع يديه على الارض كما يقعي الكلب انتهى وفي الخبر ع اكل مقعيا اى كان يجلس عند الاكل على وركيه مستوفزا غير متمكن ولا
مستكثر من الاكل ليرد الجوعة ويشتغل بمهماته وفي خبر النبيذ هكذا يوخذ التمر فينقى ويلقى عليه القعوة بالقاف والعين المهملة قال وما القعوة قال الداذي
بدال مهملة ثم معجمة بعد الف قال وما الداذي قال حب يؤتى به من البصرة فيلقى في هذا النبيذ وفي خبر اخر فقال ما الداذي فقال ثفل التمر قفا قوله تعالى ولا تقف قفا
ما ليس لك به علم اى لا تتبع ما لا تعلم ان السمع والبصر الاية وفي رواية ابن ابي الجارود يسئل السمع عما سمع والبصر عما نظر والفؤاد عما اعتقد وفي تفسير علي بن
ابرهيم عن ابي الحسن بن محبوب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي جعفر ع قال قال رسول الله ص لا تزول قدم عبد يوم القيمة من بين يدي الله تعالى حتى يسئله عن اربع خصال
عمرك فيما افنيته وجسدك فيما ابليته ومالك من اين اكتسبته وفيما وضعته وعن حبنا اهل البيت قوله وقفينا على اثارهم برسلنا اى اتبعنا واصله من القفا
تقول قفوت اثره قفوا من باب قال تبعته وقفيت على اثره بفلان بالتشديد اتبعته اياه ومنه الكلام المقفى وقوافي الشعر واقتفاه اى اختاره واقتفى اثره و
الخبر فلما قفى الرجل بالتشديد قال ابن ابجدا بالنار والمراد به ان صح ابو جهل لما مر من تسميته العم ابا والقفا مقصور مؤخر العنق يذكر ويؤنث والجمع قفي على
فعول وفي الكثرة على اقفاء واقفية وفي الخبر يعقد الشيطان على قافية احدكم ثلث عقد وفسرت القافية بالقفاء او مؤخر الراس او وسطه والمراد تثقيله في قلا
النوم واطالته فكانه قد شد عليه شدا وعقده ثلثا قلى قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى اى ما تركك وما ابغضك من قليته قليه قلى اذا ابغضته ومنه قالين
اى مبغضين وفي الحديث اخبر تقله من القلى بالكسر والقصر والقلاء بالفتح والمد البغض اى لا تغتر بظاهر من تراه فانك اذا خبرته ابغضته والهاء فيه للسكت
ومثله قوله جرب الناس فانك اذا جربتهم قليتهم وتركتهم لما يظهر لك من بواطن سرائرهم لفظه لفظ الامر ومعناه الخبر اى من جربهم وخبرهم ابغضهم و قما
تركهم وقليت اللحم قليا وقلوته قلوا من باب ضرب وقتل وهو الانضاج في المقلى والمقلاة والمقلى بالكسر القصر الذي يقلى عليه اللحم وغيره قما القماءة والحقارة
والذلة ومنه الحديث بيت بالصغار والقماءة وحديث ابي الحسن ع وقد كبت بغلة تطاطات عن سواء الخيل وتجاوزت قماءة العير وخير الامور اوسطها قنا قوله تعالى قنا
اغنى واقنى اى جعل لهم قنية اى اصل مال قوله قنوان هو جمع قنو وهي عذق النخل وقنوان لفظ مشترك بين التثنية والجمع ويجمع على اقناء ايضا وفي الحديث ذكر
القناة وهي كالحصى واحدة القنى كالحصى وهي الابار التي تحفر في الارض متتابعة ليستخرج ماؤها ويسيح على الارض ويجمع ايضا على قنوات وقني على فعول وقنا مثل
جبال ومنه الحديث فيما سقت السماء والقني العشر وكذا القناة واحدة القنى بالقصر وهي الرمح يجمع على هذه الجموع وقنيت القنا بالتشديد احتفرتها والقناة
واد بالمدينة يقال فيه وادي قناة وهو غير منصرف واحمر قان شديد الحمرة ومثله لحية قانية واقنى الرجل بالحناء اى حمر لحيته بها خضابا ومنه قنى الرجل لحيته
بالخضاب تقنية والمراة المقنية قيل الماشطة التي تتولى خضاب النساء وخدمتهن وفي الحديث ام عطية اذا قنيت الجارية فلا تغلى وجهها بالخزف وقنوة
الغنم وغيرها قنوة وقنوة بالضم والكسر وقنيت ايضا قنية وقنية بالضم والكسر اذا اقتنيتها لنفسك لا للتجارة ومال قنيان وقنيان بالضم والكسر ما يتخذ قنية وقنوت
الشيء اقنوه قنوا من باب قتل وقنوة بالكسر جمعته واقتناء المال جمعه وقنيت الحياء بالكسر قنيانا بالضم اى لزمته ومنه قول عنترة فاقني حياءك لا ابا لك واعلمي اني امرؤ
سأموت ان لم اقتل واقناه الله اعطاه الله واقناه ايضا ارضاه والقنا بالكسر والقصر احديداب في وسط الانف وقيل القنا في الانف طوله ودقة ارنبته مع حدب في
وسطه ورجل اقنى الانف ومنه الخبر كان ص اقنى العرنين قوا قوله تعالى علمه شديد القوى هو بالضم جمع قوة مثل غرفة وغرف والمراد به جبرئيل قوله خذها بقوة قوا
اى بعزيمة وجد واجتهاد وقوله واعدوا لهم ما استطعتم من قوة اى من سلاح وعدة وخيل وروي انه الرمي قوله ان خير من استاجرت القوي الامين
وروي انه قال لها يا بنية هذا قوي قد عرفتيه برفع الصخرة والامين من اين عرفتيه قالت يا ابت اني مشيت قدامه فقال امشي من خلفي فان ضللت فارشدني
الى الطريق فانا قوم لا ننظر في ادبار النساء قوله تعالى متاعا للمقوين اى للمسافرين سموا بذلك لنزولهم القواء اى القفر ويقال المقوين الذين لا زاد لهم و
القوي من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يستولي عليه العجز في حال من الاحوال الخالق المخلوق المربوب وفي الحديث المؤمن القوي خير من الضعيف القوي
الذي قوي في ايمانه بان يكون له قوة وعزيمة وقريحة في امور الاخرة ليكون اكثر جهادا او صبرا على الاذى والمشاق في الله وارغب في العبادات وقوي على
الارتياض وبه قوة اى طاقة وقوي يقوى فهو قوي والجمع قوي وجمع قوي اقوياء والاسم القوة والقوى العقلية على ما نقل اهل العرفان اربعة منها
القوة التي يفارق فيها البهائم وهي القوة الغريزية التي يستعد بها الانسان لادراك العلوم النظرية فكما ان الحيوة تهيئ الجسم للحركات الاختيارية و
الادراكات الحسية فكذا القوة الغريزية تهيئ الانسان للعلوم النظرية والصناعات الفكرية ومنها قوة بها تعرف عواقب الامور فتقمع الشهوة الداعية الى

اللذة العاجلة وتحمل المكروه العاجل لسلامة الاجل فاذا حصلت هذه القوى سمي صاحبها عاقلا من حيث ان اقدامه بحسب ما يقتضيه النظر في العواقب لا بحكم
الشهوة العاجلة والقوة الاولى بالطبع والاخيرة بالاكتساب والى ذلك اشار امير المومنين ع بقوله رأيت العقل عقلين فمطبوع ومسموع فلا ينفع مسموع
اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع ومنها قوتان اخراوان احديهما ما يحصل بها العلم بان الاثنين اكثر من الواحد والشخص الواحد لا يكون
في مكانين في قوله التصورات والتصديقات الحاصلة للنفس بالفطرة والاخرى التي يحصل بها العلوم المستفادة من التجارب بمجاري الاحوال فمن اتصف بها
يقال انه عاقل في العادة والاولى منهما حاصلة بالطبع والاخرى بالاكتساب كالاولين كما قرر في محله وسيجيء مزيد بحث في هذا المقام في تعريف ... واقويت
خلت وقويت مثله وفي الدعاء ان معاذ بن احسانا لا نقوى اي لا نخلو اي بيده الاعطاء والافضال وفي الخبر انا قد نوينا فاعطنا من الغنيمة اي قد نفد
ازوادنا وجعنا لم يكن عندنا ما نقتات به والقوا بالفتح والمد القفر وبات القواء اي بات جائعا والاقواء في الشعر اختلاف حركات الروي فبعضه مرفوع
وبعضه منصوب او مجرور ولغي بالكسر انشد به من القوى وهي الارض القفر الخالية ومنه ما في حديث بيب لعطاردة هذه الارض من عليها خلفه فخلاة
في قوها القهقهة جاء في الحديث يوم نهامر باب ضرب ضحك وقال في ضحكه قه بالسكون فاذا كرر قيل قهقه من باب دحرج دحرجة والقهقهة اسم بلده منه التوي
القهوي والجرابا القهوي والقهوة الخمر قال الجوهري سميت بذلك لانها تقهي اي تذهب بشهوة الطعام قيا في الحديث الراجع في هبته كالراجع في قيئه القي بالفتح
والقيء ما يخرج من الفم من الغذاء بعدما يدخل في الجوف يقال قاء يقيء قيئا من باب باع اذا خرج منه ما اكله وتقيأ تكلف القيء وفي الحديث لبن في القيء وضوء
وفي حديث ثوبان من ذرعه القيء وهو صائم فلا شيء عليه ومن تقيأ فعليه الاعادة الكاف المفردة جاءت لمعان للتشبيه وهو كثير والتعليل كقوله تعالى
ويكأنه لا يفلح الكافرون كما ارسلنا فيكم رسولا اي لاجل ارسالي فيكم رسولا منكم قاله الاخفش واذكروه كما هداكم والاستعلاء ذكره الاخفش والكوفيون منه
بقول بعضهم وقد قيل له كيف اصبحت فقال كخير اي على خير وقيل المعنى بخير ولم يثبت وقيل بالتشبيه على حذف مضاف اي كصاحب خير وقولهم كن كما انت على
ان المعنى على ما انت عليه وللنحويين هنا اعاريب احدها ان ما موصولة وانت مبتدأ حذف خبره الثاني انها موصولة وانت خبر حذف مبتدأه اي كالذي
هو انت وقد قيل بذلك في قوله تعالى اجعل لنا الها كما لهم آلهة اي كالذي هو لهم آلهة الثالث ان ما زائدة ملغاة والكاف جارة كما في قوله وننصر مولانا ونعلم
انه كما الناس مجروم عليه جارم وانت ضمير مرفوع انيب عن المجرور والرابع ما كافة وانت مبتدأ حذف خبره اي عليه وكائن الخامس ما كافة ايضا وانت فاعل
والاصل كما كنت وقد تكون الكاف للتوكيد وهي الزائدة نحو ليس كمثله شيء قاله الاكثرون اذ لو لم تقدر زائدة صار المعنى ليس مثل مثله شيء فيلزم المحال وهو اثبات
المثل تنبيه كثيرا ما تقع كما بعد الجمل صفة في المعنى فتكون نعتا لمصدر او حالا من اسم مذكور ويحتملهما كما في قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده فان قدرته نعتا
لمصدر فهو ما معمول لنعيده اي نعيده اول خلق اعادة مثل ما بدأناه او لنطوي اي نفعل هذا الفعل العظيم كفعلنا هذا الفعل وان قدرته حالا فذو الحال
مفعول نعيده اي نعيده مماثلا للذي بدأناه تتميم الكاف الغير الجارة نوعان ضمير منصوب او مجرور نحو ما ودعك ربك وحرف معنى لا محل له ومعناه الخطاب
وهي اللاحقة لاسم الاشارة نحو ذلك وتلك والضمير المنفصل المنصوب في قولهم اياك واياكما ونحوهما ولبعض اسماء الافعال نحو حيهلك ورويدك وارايتك
بمعنى اخبرني نحو ارايتك هذا الذي كرمت علي فالتاء فاعل لكونها المطابقة للمسند اليه كذا ذكره بعض النحويين كأكأ تكأكأوا عليه عكفوا عليه مزدحمين
من التكأكؤ وهو التجمع كبا في الخبر لا تشبهوا باليهود تجمع الاكباء في دورها وهو جمع كبا بالكسر والقصر الكناسة وفيه خلق الله الارض السفلى من الزبد الجفاء والماء الكباء
اي العالي العظيم وكبا لوجهه يكبو كبوا سقط فهو كاب وكبوت الكوز وغيرها اذا صببت ما فيه كدا قوله تعالى اعطى قليلا واكدى اي قطع عطيته ويئس من خيره
ماخوذ من كدية الركية وهو ان يحفر الحافر فيبلغ الكدية وهي الصلابة من حجر او غيره فلا يعمل معوله شيئا فييأس ومنه الحديث انه حفر بكدية والجمع كدى
مثل مدية ومدى قال في المصباح وبالجمع سمي موضع باسفل مكة وقيل فيه ثنية كدا اي فصنيف اليه للتخصيص ويكتب بالياء ويجوز بالالف اعتبارا باللفظ
وكدا بالفتح والمد الثنية العليا باعلى مكة عند المقبرة ولا ينصرف للعلمية والتانيث وتسمى تلك الناحية المعلاة وبالقرب من الثنية السفلى موضع يقال له كدى
مصغرا وهو على طريق الحاج من مكة الى اليمن كذا قيل وفي الخبر دخل النبي رسول الله ص عام الفتح مكة من كدى ودخل في العمرة من كدى وقد روي بالشك فيهما اي
في الدخول والخروج وفي الدعاء والكدى الطلب اي تعسر وتعذر وانقطع وفي حديث صفة الانسان ان قيل ارى ... اكدى يعني لا تصفو له الدنيا بل
يخلط همه بسروره وغناه بفقره ومن كلامهم اكدى الرجل اذا قل خيره واكدى اي قطع العطاء واكديت الرجل عن الشيء رددته عنه ارض كادية بالهمز بطية
الانبات كذا كناية عن مقدار الشيء وعدته فينصب ما بعده على التمييز يقال له شيء كذا وكذا عبدا ويكون كناية عن اشياء يقال فعلت كذا وقلت كذا
والاصل ذا ثم دخل عليه كاف التشبيه بعد زوال معنى الاشارة والتشبيه جعل كناية عما يراد به وهو معرفة قال ابن هشام وترد كذا على ثلثة اوجه احدها ان تكون
كلمتين باقيتين على اصلهما وهما كاف التشبيه وذا الاشارة تقول رأيت زيدا فاضلا ورأيت عمرا كذا الثاني ان تكون كلمة واحدة مركبة من كلمتين مكنيا بها
عن غير عدد كما جاء في الحديث ان يقول للعبد يوم القيمة اتذكر يوم كذا وكذا فعلت كذا وكذا الثالث ان تكون كلمة واحدة مركبة مكنيا بها عن العدد فتوافق كأين
في اربعة امور التركيب والبناء والابهام والافتقار في التمييز وتخالفها في ثلثة احدها انها ليس لها الصدر الكلام الثاني ان تمييزها واجب النصب فلا يجوز
جره بمن اتفاقا ولا بالاضافة خلافا للكوفيين ولهذا قال الفقهاء وهم انه يلزم بقول القائل له عندي كذا درهم مائة وبقوله كذا دراهم ثلثة وبقوله كذا وكذا
درهما احد وعشرون حملا على نظايرهن من العدد الصريح الثالث لا تستعمل غالبا الا معطوفا عليها كرا في الحديث اربعة لا يعصرون المكاري والكري
المكاري بضم الميم من باب قاتل فاعل المكاراة وهو من يكري دوابه والجمع مكارون والكري بالفتح على فعيل المكري فعيل بمعنى مفعل وان جاء المكري الذي

ايضا كما يقتضيه ظاهر العطف واصالة عدم الترادف قال ابن دريد ... الكري من الاضداد ونقل عن الانباري في كتاب الاضداد يكون بمعنى المكاري ويكون
بمعنى المكتري ايضا وقد جاء في المصباح وغيره بهذا المعنى والكروة والكرا بالكسر اجرة المستأجر وهو مصدر في الاصل ومن كلامهم اعط الكري كروته اي كراه واجرته
وفي الحديث يجب على الامام ان يحبس الفساق من العلماء والجهال من الاطباء والمفاليس من الاكرياء كانه يعني الذين يدفعون ما عليهم من الحقوق واكريت الدار
فهي مكراة واستكريت وتكاريت بمعنى ومنه حديث البئر المغيرة بالنجاسة يتكارى عليها اربعة رجال وكريت النهر كريا من باب ضرب حفرت فيه حفرة جديدة
وكريت الارض وكرتها اذا حفرتها ومنه الحديث كرى جبرئيل خمسة انهار ولسان الماء يتبعه الفرات ودجلة ونيل مصر ومهران ونهر بلخ والكروان بفتح الكاف
والراء طاير طويل الرجلين اغبر يشبه البط له صوت حسن لا ينام الليل سمي بضده من الكرى والانثى كروانة وجمعه كروان كعنوان والكرة بالضم التي يلعب بها
الصبيان مع الصولجان واللام محذوفة منه عوض عنها الهاء قيل افصح من الاكرة والجمع كرات ومنه قول بعضهم دنياك ميدان وانت بظهرها كرة واسباب القضا
صولجان كسا امن الكساء الخمسة الاشباح الذين نزلت فيهم اية التطهير والكساء بالكسر والمد واحد الاكسية اصله كساو لانه من كسوت يقال كسوته ثوبا فاكتسى
والكسوة بالضم والكسر اللباس والجمع كسى كمدى كظا كظا بكسره لكان ... جنبها بقربه في بطن الوادي ومنه الخبر اتى النبي كظامة قوم بالطايف فتوضا ومسح على قدميه
كفا قوله تعالى ولم يكن له كفوا احد اي نظيرا ومساويا من قولهم تكافأ القوم اذا تساووا وتماثلوا قال الشيخ ابو علي قرأ نافع وحمزة وخلف كفؤا ساكنة الفاء
مهموزة وقرأ حفص كفوا مضمومة الفاء مفتوحة الواو وقرأ الباقون كفؤا بالهمزة وضم الفاء قوله اليس الله بكاف عبده اي بمغن عبده من قولهم كفى الشيء
يكفي كفاية اذا حصل به الاستغناء عن غيره ومثله وكفى الله المؤمنين القتال اي اغناهم عنه ومنه اكتفيت بالشيء اي استغنيت به وفي الحديث المسلمون تتكافؤ
دماؤهم اي تتساوى في الديات والقصاص من التكافؤ وهو الاستواء وكان اهل الجاهلية لا يرون دم الوضيع بواء لدم الشريف فاذا قتل الوضيع الشريف
قتلوا العدد الكثير حتى جاء الاسلام واخبرهم النبي ص بذلك الاكفاء الامثال ومنه قوله ع بحضرة الاكفاء وفي وصفه ص كان اذا مشى تكفأ تكفيا اي تمايل الى
قدام هكذا روي غير مهموز والاصل الهمز وبعضهم يرويه مهموزا وقيل معناه يتمايل يمينا وشمالا وخطاه الازهري بناء على ان معنى التكفية الميل
الى سنن ممشاه كما دل عليه قوله فيما بعد كانما ينحط من صبب لان الثنايا يمينا وشمالا من الخيلاء وهو مما لا يليق بحاله والكفاءة بالفتح والمد التساوي
الزوجين في الاسلام والايمان وقيل يعتبر مع ذلك يسار الزوج بالنفقة قوة او فعلا وقيل بالاسلام والاول اشهر عند فقهاء الامامية وكفات الاناء و
اكفاته اذا كببته واذا املته ومنه حديث الهرة كان يكفي لها الاناء لتشرب منه ولته وفي حديث الوضوء فاتاه محمد بن الحنفية بالماء فاكفاه بيده
على يده اليمنى اي قلبه عليها ومنه اكفؤا الانية حتى لا يدب عليها دبيب وتكفأت بهم السفينة انقلبت وفي حديث الغيبة وتكفات كما تكفأ السفينة في امواج
البحر كافاته على ما كان منه مكافاة وكفاء جازيته ويقال كافيته بالياء ومنها المكافاة بين اثنين في وصفه ص لا يقبل الثناء الا من مكافئ اي من صح اسلامه
حين يقع ثنائه عليه اما من يستشعر نفاقا وضعفا في ديانته القى ثنائه عليه ولم يحفل به واستكفاه شيئا فلانا ابله بالكفاية اي اعطاني ابلها والاسم الكفاية
بالضم والفتح وكفاه مؤنته كفاية اي لم يحوجه اليها وكفيك بتسكين الفاء اي حسبك كلا قوله تعالى قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن اي من يحفظكم منه
من كلأه يكلؤه مهموز بفتحتين كلاءة بالكسر والمد حفظه ويجوز التخفيف فيقال كليته كلا من باب تعب ومنه قوله اللهم اجعلني في كلائك اي في حفظك وحمايتك
وكلا كلمة ردع وزجر ومعناها انته لا تفعل قال تعالى ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة نعيم كلا اي لا يطمع في ذلك ويكون بمعنى حقا كقوله كلا لئن لم ينته
لنسفعا بالناصية ناصية وقوله كلا اذا دكت الارض دكا دكا اي لا ينبغي ان يكون الامر هكذا وقيل كلا زجر تقديره لا تفعلوا هكذا ثم خوفهم فقال اذا دكت
قال الشيخ ابو علي وكلا حرف وليس باسم وتضمنه معنى ارتدع لا يدل على انه كصه بمعنى اسكت ومه بمعنى اكفف الا ترى ان اما تتضمن معنى مهما يكن من شيء وهو حرف
فكذا لا ينبغي ان يكون حرفا وقال في قوله تعالى كلا لو تعلمون جواب لو محذوف وفي كلا ان كتاب الفجار لفي سجين كلا هو ردع وزجر اي ارتدعوا وانزجروا عن المعاصي
ليس الامر على ما انتم عليه ثم قال ان عند ابي حاتم كلا ابتداء كلام يتصل بما بعده على معنى حقا ان كتاب الفجار لفي سجين يعني كتابهم الذي ثبت اعمالهم فيه
من الفجور والمعاصي انتهى وقال ابن هشام هي مركبة عند ثعلب من كاف التشبيه ولا الناهية وانما شددت لامها لتقوية المعنى ولدفع توهم بقاء معنى الكلمتين و
عند غيره بسيطة وهي عند سيبويه والاكثر انها حرف معناه الردع والزجر لا معنى لها عندهم الا ذلك حتى قال جماعة منهم متى سمعت كلا في سورة فاحكم بانها
مكية لان فيها معنى التهديد والوعيد واكثر ذلك في مكة لان اكثر العتو كان بها قال وفيه نظر لانه لا يظهر معنى الزجر في كلا المسبوقة بنحو في اي صورة ما شاء ركبك يوم يقوم الناس
لرب العالمين ثم ان علينا بيانه ان الانسان ليطغى لا يتم في مفتتح الكلام ونحوها من الايات الواردة في الكتاب العزيز ثم حكى مجيئها في التنزيل في ثلثة وثلثين
موضعا كلها في النصف الاخير قال وراى الكسائي وابو حاتم ومن وافقهما ان معنى الردع والزجر ليس مستمرا فيها فزادوا فيها معنى ثانيا يصح عليه ان يوقف دونها
ويبتدأ بها ثم اختلفوا في تعيين ذلك المعنى على ثلثة اقوال احدها ان يكون بمعنى حقا الثاني ان تكون بمعنى الا الاستفتاحية الثالث ان تكون حرف جواب
بمنزلة اي ونعم وحملوا عليه كلا والقمر فقالوا معناه اي والقمر الى ان قال وقرئ كلا سيكفرون بعبادتهم بالتنوين اما على انه مصدر كل اذا اعيا اي كلوا
في دعويهم وانقطعوا او من الكل وهو الثقل اي حملوا كلا ومن كلامهم بلغ الله بك اكلا العمر اي اخره وابعده والكلا بالفتح والهمز والقصر العشب
رطبا كان او يابسا والجمع اكلاء مثل سبب واسباب والكلية والكلوة بضم اولهما لا كسر هي من الاحشاء معروفة والجمع الكلى بضم الكاف والقصر ومنه الحديث
اعمال الخلق كل يوم يذيب شحم الكليتين قال الازهري الكليتان للانسان ولكل حيوان وهما لحمتان حمراوان لازقتان بعظم الصلب عند الخاصرتين
عامتنا في نزع الولد كلا بالكسر والتخفيف اسم مفرد ومعناه مثنى يقال في تاكيد الاثنين نظير كل في المجموع وكلتا مؤنث كلا واخبر في ضميرهما الافراد باعتبار

اللفظ والتثنية باعتبار المعنى وقد اجتمع في قوله كلاهما حين جد الجري بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابي واعتبار اللفظ اكثر وبه جاء التنزيل قال الله تعالى
كلا — كلتا الجنتين آتت اكلها ولم يقل آتتا كما الكماة بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزة والعامة لا تهمز شيء ابيض مثل الشحم ينبت من الارض يقال له شحم الارض و
ليس هو المنزل على بني اسرائيل فانه شيء كان يسقط عليهم واحدها كمء والجمع اكمؤ والكمي الشجاع المتكمي المستتر في سلاحه والجمع الكماة كقضاة وكنى فلان
كنا — بكنيتها اذا كتمها كنا الكنية اسم يطلق على الشخص للتعظيم كابي القسم وابي الحسن والجمع كنى بالضم في المفرد والجمع والكسر فيهما لغة مثل برمة وبرم وسدرة وسدر و
كنيته ابا محمد كما تقول سميته وتقول بكنيته بابي محمد ولا يقول يكنى بمحمد وفيه الكناية بالكسر وهي ما دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة والمجاز بوصف جامع
بينهما ويكون في المفرد والمركب وهي غير التعريض فانه اللفظ الدال على معنى لا من جهة الوضع الحقيقي والمجازي بل من جهة التلويح والاشارة فيختص باللفظ المركب
كوى — كقول من يتوقع صلة والله اني لمحتاج فانه تعريض بالطلب كوى قوله تعالى يوم يحمى عليها في نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم قال المفسر اي تكوى
بتلك الكنوز المحماة جباههم وجنوبهم وظهورهم قيل خصت هذه الاعضاء لانهم لم يطلبوا بترك الانفاق الا الاغراض الدنيوية من وجاهة عند الناس وان
يكون ماء وجوههم مصونا ومن اكل الطيبات يتضلعون منها فينفخون جنوبهم ومن لبس ثياب ناعمة يطرحونها على ظهورهم وقيل لانهم كانوا يعبسون وجوههم للفقير
ويولون جنوبهم في المجلس وظهورهم وفي حديث الشمس حتى اذا بلغت الجو وجازت الكوة قلبها ملك النور ظهرا لبطن قيل المراد من الكوة هنا الدخول في دائرة نصف
النهار على الاستعارة ويؤيده ما روي من ان الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فاذا دخلت فيها زالت الشمس والكوة بالضم والفتح والتشديد الثقبة في حائط
غير نافذة وجمع المفتوح كوات كحبة وحبات وكواء ايضا مثل ظباء ومنه لا بأس بالصلوة في مسجد حيطانه كواء وجمع مضموم كوى بالضم والكسر والكوة بلغة
الحبشة المشكوة والكي بالفتح اسم من كواه بالنار كيا من باب رمى والكواء اسم رجل منه ومنه ابن الكواء كي مخففة وهي جواب لقولك لم فعلت كذا فتقول كي يكون كذا
وهي للعاقبة كاللام وينصب الفعل المستقبل بعدها قال ابن هشام كي على ثلثة اوجه احدها ان تكون اسما مختصرا من كيف كقوله كي تجنحون الى سلم وما ثئرت قتلاكم
ولظى الهيجا تضطرم الثاني ان تكون بمنزلة التعليل معنى وعملا وهي الداخلة على ما الاستفهامية كقولهم في السؤال عن علة الشيء كيمه بمعنى لمه الثالث ان تكون
بمنزلة المصدرية معنى وعملا نحو لكيلا تأسوا ويكون دولة اذا قدرت اللام قبلها فان لم تقدر فهي تعليلية جارة انتهى ومن كلامهم كان من الامر كيت وكيت بال
تثليث كسر التاء وان شئت فتحت واصل التاء هاء وانما صارت تاء في الوصل اللام المفردة على اقسام عاملة للجر وعاملة للجزم وغير عاملة والعاملة للجر تكون
لمعان للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو الحمد لله والعزة لله والملك لله ونحو ذلك وللاختصاص نحو الجنة للمتقين والملك نحو له ما في السموات وما
في الارض والتمليك نحو وهبت لزيد دينارا وشبه التمليك نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا والتعليل نحو قول الشاعر ويوم عقرت للعذارى مطيتي وتوكيد
النفي وهي التي يعبر عنها بلام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وموافقة الى نحو بان ربك اوحى لها كل يجري لاجل مسمى
وموافقة على في الاستعلاء الحقيقي نحو يخرون للاذقان يبكون دعانا لجنبه وتله للجبين والمجازي نحو فان اسأتم فلها وموافقة في نحو ونضع الموازين
القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو وبمعنى عند كقوله كتبته لخمس خلون من كذا وقيل ومنه قراءة الجحدري بل كذبوا بالحق لما جاءهم بكسر اللام وتخفيف
الميم موافقة بعد نحو اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وموافقة مع نحو قول الشاعر فلما تفرقنا كاني ومالكا لطول
اجتماع لم نبت ليلة معا وموافقة من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع لقول وما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وموا
فقة عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وللصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا والقسم والتعجب معا ويختص باسم الله تعالى كقول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم ويستعمل في النداء نحو يا لك من جلا
علما ويا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وفي غير النداء نحو لله دره فارسا ولله انت وللتوكيد وهي اللام الزائدة وهي انواع منها المعترضة بين الفعل
المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب ملكا اجار لمسلم ومعاهد ومنها اللام المسماة بالمقحمة وهي المعترضة بين المتضايفين تقوية
للاختصاص نحو قوله يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل انجرار ما بعدها بها او بالمضاف قولان اقربهما الاول ومنها اللام المسماة لام التقوية
وهي المزيدة لتقوية عامل ضعف اما بتأخره نحو هدى ورحمة للذين هم لربهم يرهبون ونحو ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو مصدقا لما معهم فعال
لما يريد نزاعة للشوى واختلف في اللام من نحو يريد الله ليبين لكم وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل وفي قوله ردف لكم فقال المبرد ومن وافقه
انها زائدة وقال غيره ضمن ردف معنى قرب فهو مثل قوله اقترب للناس حسابهم وتكون للتبيين نحو ما احبني لفلان ومنه قوله تعالى ايعدكم انكم اذا متم وكنتم
ترابا وعظاما انكم مخرجون هيهات هيهات لما توعدون هذا ان جعل فاعل هيهات ضميرا مستترا راجعا الى البعث او الاخراج وان جعل فاعله ما فاللام
زائدة وللتعدية نحو فهب لي من لدنك وليا واما اللام العاملة للجزم فهي اللام الموضوعة للطلب وحركتها الكسر وسليم تفتحها واسكانها بعد الواو والفاء
اكثر من تحريكها نحو قوله فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي واما اللام الغير العاملة فمنها لام الابتداء وفائدتها توكيد مضمون الجملة نحو قوله لانتم اشد رهبة
وان ربك ليحكم بينهم يوم القيمة اني ليحزنني ان تذهبوا به ومنها الواقعة بعد ان نحو ان ربي لسميع الدعاء انك لعلى خلق عظيم ومنها اللام الزائدة نحو
قوله ام الحليس لعجوز شهربه ومنها لام الجواب نحو قوله تعالى لو تزيلوا لعذبنا الذين ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض وتالله لاكيدن اصنامكم و
منها الداخلة على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة وتسمى اللام الموطئة لانها وطأت الجواب
للقسم اي مهدته له نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار ومنها لام ال نحو الرجل والحارث ومنها

اللام

اللام اللاحقة لاسماء الاشارة للدلالة على البعد او على توكيده على خلاف في ذلك واصلها السكون كما في تلك وانما كسرت في ذالك لالتقاء الساكنين ومنها لام التعجب
الا — نحو ظرف زيد وكرم عمرو ذكره بعضهم وفيه نظر لأى اللأى الشدة والابطاء يقال فعل كذا بعد لأي اي بعد شدة وابطاء واللأي الشدة وضيق المعيشة
وفي حديث علي ع فدفت راحلته فلقد اصحابنا في طلبها فلأى بالأي ما لحقت كذا في النسخ وكان المعنى بجهد ومشقة لم تلحق وفي الدعاء اللهم اصرف عني الازل
واللأواء بمعنى الشدة وضيق المعيشة وقد جاء اللأواء في كلامهم ويريدون القحط ولأي اسم رجل وتصغيره لؤي ومنه لؤي بن غالب احد اجداد النبي ص لا تكون
لمعان للنهي في مقابلة الامر وتكون للنفي فاذا دخلت على الاسم نفت متعلقه لا ذاته لان الذات لا تنفى نحو قولك لا رجل في الدار اي لا وجود رجل فيها واذا دخلت
على مستقبل عمت جميع الازمنة الا ان تخص بقيد نحو والله لا اقوم واذا دخلت على الماضي نحو والله لا قمت قلبت معناه الى الاستقبال واذا اريد الماضي
تقول والله ما قمت وهذا كما تقلب لم المستقبل الى الماضي وجاءت بمعنى لم كقوله فلا صدق ولا صلى اي فلم يتصدق وجاءت بمعنى ليس نحو لا فيها غول ومنه قولهم لا ها الله
ذا اي لا يكون ليس والله ذا اي لا يكون هذا الامر وجاءت جوابا للاستفهام نحو هل قام زيد فتقول لا وتكون عاطفة في الايجاب لا تقع بعد كلام منفي لانها
نفي للثاني ما وجب للاول واذا كان الاول منفيا فماذا تنفي وتكون زائدة نحو لا تستوي الحسنة ولا السيئة وما منعك ان لا تسجد اي من السجود وتكون
عوضا عن الفعل مثل اما لا فافعل هذا اي ان لم تفعل الجميع فافعل هذا ثم حذف الفعل لكثرة الاستعمال واعتراضها بين الجار والمجرور ومثل غضبت من لا شيء
وبين الناصب والمنصوب نحو لكيلا يعلم وبين الجازم والمجزوم نحو ان لا تفعلوه دليل على انها ليس لها الصدر بخلاف ما اللهم الا ان تقع في جواب القسم وجاءت قبل
القسم بكثير للايذان بان جواب القسم منفي نحو لا والله لا افعل وقيل اقسم فقيل نحو لا اقسم بيوم القيمة وشذت بعد المضاف كقول الشاعر في بئر لا حور سرى
فصل اللام مع الهمزة — وما شعر والحور الهلكة واختلف في لا من قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة فقيل ناهية والاصل لا تتعرضوا للفتنة وقيل نافية ومن كلامهم لا ترى
جيئته قيل هي زائدة او نافية لشيء محذوف اي لا شيء غير ما اقول ومن امثالهم قد كان ذاك مرة واليوم لا قيل اول من قال ذلك فاطمة بنت مر الخثعمية ومن قصتها انها
كانت بمكة وكانت قد قرأت الكتب فقبل عبد المطلب معه عبد الله يريد ان يزوجه من امنة بنت وهب بن عبد مناف بن زهرة بن كلاب فمر به على فاطمة بنت مر
فرأت نور النبوة في وجه عبد الله فقالت له من انت يا فتى قال انا عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم فقالت له هل لك ان تقع علي فاعطيك مائة من الابل فقال لها
الآلاء — اما الحرام فالممات دونه والحل لا حل فاستبينه فكيف بالامر الذي تنوينه فخلا ومضى مع ابيه فزوجه منه فظل عندها يوما وليلة فاشتملت بالنبي ثم انصرف ودعته نفسه
الى الابل فاتاها فقالت هل لك فيما قلت فقال قد كانت ذاك مرة فاليوم لا فصار مثلا لألأ اللؤلؤة واللآلي اللؤلؤة الدرة وجمع اللؤلؤ اللآلي وتلألأ
لبأ — البرق لمع وفي وصفه يتلألأ وجهه نورا اي تلألؤ القمر اي يستنير ويشرق مأخوذ من اللؤلؤ لبأ اللبأ مهموز وزان عنب اول اللبن عند الولادة وقال ابو زيد و
اكثر ما يكون ثلاث حلبات واقله حلبة في النتاج وجمع اللبأ الباء كاعناء واللبوة بضم الباء الانثى من الاسود والهاء فيها لتأكيد التانيث كما في ناقة لانها ليس
لثأ — لها مذكر حتى يكون الهاء فارقة وسكون الباء مع الهمزة وابدالها واوا لغتان فيها واللوبيا يمد ويقصر جمع وقد جاء على فوعال لثأ قوله تعالى واللاتي
يأتين الفاحشة منكم اللاتي واحدها التي وجاء اللائي ايضا واحدها الذي والتي جميعا قال الجوهري التي اسم مبهم للمؤنث معرفة ولا يجوز نزع الالف واللام
منه للتنكير ولا يتم الا بصلة وفيه ثلث لغات التي واللت بكسر التاء واللت باسكانها وفي تثنيتها ثلاث لغات ايضا اللتان واللتا بحذف النون واللتان بتشديد
النون وفي جمعها خمس لغات اللاتي واللات بكسر التاء بلا ياء واللواتي واللوات بلا ياء واللوا باسقاط التاء قال وتصغير التي اللتيا بالفتح والتشديد الى
ان قال وقع فلان في اللتيا والتي وهما اسمان من اسماء الدواهي انتهى وجاء في الحديث بعد اللتيا والتي قيل هما كنايتان عن الشدائد المتعاقبة يكنى بها عنها فهي
لتأ — كالمثل واصله ان رجلا تزوج قصيرة فقاسى منها شدة فطلقها وتزوج طويلة فقاسى منها اضعاف ذلك فطلقها فقال بعد اللتيا والتي لا اتزوج ابدا فكنى بها عن
لجأ — الشدائد المتعاقبة وفي الحديث خبرني عن اللواتي باللواتي ما احدهن قال حد الزنا يريد بذلك مساحقة النساء بعضهن ببعض لثأ في حد التوالي وبلد
اللثة هي بالكسر وخفة الثاء ما حول الاسنان من اللحم الخفيف وقيل هي مغارز الاسنان والاصل لثي على فعل محذوف اللام وعوض عنها الهاء وجمعها لثات لجأ
قوله تعالى لا يجدون ملجأ اي مكانا يلجئون اليه يتحصنون فيه من راس جبل او قلعة وفي الدعاء لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك بهمز الاول دون الثاني وربما خفف
بحذف الهمزة للمزاوجة اي لا ملجأ ولا مخلص ولا مهرب ولا ملاذ لمن طلبه الا اليك يقال لجأ الى الحصن لجأ بالتحريك مع الهمز من باب نفع وتعب والتجأ اليه اي عصم والحصن
لحأ — ملجأ بفتح الجيم والجأته اضطررته والجأت ظهري اليك عمدت في اموري كما يعتمد الانسان بظهره الى ما يستند اليه ومثله الجأت امري الى الله اي اسندته اليه وفيه تنبيه انه
اضطر ظهره الى ذلك حيث لم يعلم استنادا يتقوى به غير الله ولا ظهرا يشد به ازره سواه ولجأ الى الحرم تحصن والجأت عنا الى غيره لحا في الحديث نهى رسول الله صلى
الله عليه وآله عن التلحي ونهى عن الاقتعاط التلحي جعل بعض العمامة تحت الحنك والاقتعاط بخلاف ذلك واللحي كعلس عظم الحنك واللحيان بفتح اللام العظمان اللذان تنبت اللحية
على بشرتهما ويقال لملتقاهما الذقن وعليهما نبات الاسنان السفلى وجمع اللحي لحى على فعول ومنه الصدقة تفك من بين لحيي سبعمائة شيطان او سبعين شيطانا
كل يأمره ان لا يفعل وفي الحديث المغافرة قليلة اللحى بالكسر والمد اي قليلة القشر عظيمة النوى والاصل في اللحاء قشر العود والشجر نحو لحوت العود لحوا من باب قال والجمع
لحيا من باب نفع قشرته وقد يستعمل في غير ذلك على الاستعارة ومنه سبحان من يعلم ما في لحاء الاشجار ولجج البحار ومنه حديث لقمان ذقت الصبر واكلت لحاء الشجر
لذا — فلم اجد شيئا امر من الفقر واللحية كسدرة الشعر النازل على الذقن وجمعها لحى كسدر وقد تضم اللام فيها كحلية وحلى ولحيان ابو قبيلة وفي الحديث بجيلة خير
وعل وذكوان ولحيان وملاحاة الرجال مراجعتهم ومخاصمتهم ومنه نهيت عن ملاحاة الرجال من قولهم لحيت الرجل الحاه لحيا اذا لمته وعذلته ولاحيته ملاحاة
اذا نازعته ويقال بينهم ملاحاة اي منازعة من لاحاه اذا نازعه ومنه ان زرارة لاحاني لذا الذي اسم مبهم للمذكر وهو معرفة مبني ولا يتم الا بصلة قال الجوهري واصله

لذي فادخل عليه الالف واللام فلا يجوز ان ينزع منه للتنكير وفيه اربع لغات الذي واللذ بكسر الذال واللذ باسكانها والذي بالتشديد وفي تثنيته ثلث لغات
اللذان واللذا بحذف النون واللذان بتشديد النون وفي جمعها لغتان الذين في الرفع والنصب والجر والذي بحذف النون ومنهم من يقول في الرفع الذون لطا
في الخبر اذكر عبد مناف فالطه من لطا بالهمز فحذف الهمزة ثم اتبعها ما التكسير يريد اذ ذكرنا فالصقوا في الارض ولا تعدوا انفسكم وكونوا كالتراب يقال لطا
بالارض يلطا بهمزتين مثل لصق وزنا ومعنى وفي الحديث تسجد المرأة لاطئة بالارض اي لازقة بها ولا تتجافى كالرجل فيشد وعجيزتها لظا قوله تعالى انها لظى
هي اسم من اسماء جهنم نعوذ بالله منها لا ينصرف وقوله نارا تلظى اي تتلهب فحذف احد التائين منه لغا قوله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم يعني بما لم تعقدوه
يمينا ولم توجبوه على انفسكم نحو لا والله وبلى والله قال الشيخ ابو علي اللغو في اللغة ما لا يعتد به ولغو اليمين هو الحلف على وجه الغلط مثل قول القائل لا والله وبلى
والله على سبق اللسان وهذا هو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع قوله واذا مروا باللغو مروا كراما اللغو الباطل واللغو الفحش من الكلام واللغو الكذب واللهو و
الغناء واللغو ايضا المسقط الملغى يقول لغيت الشيء طرحته واسقطته قوله والذين هم عن اللغو معرضون يعني عن كل لعب ومعصية ومثله قوله واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه قوله والغوا فيه من اللغو وهو الهجر من الكلام الذي لا نفع فيه وقيل عارضوه بكلام لا يفهم وقيل تشاغلوا عن قراءته بالهذيان وكلمة لاغية اي ذات لغو قال الشيخ
ابو علي في قوله لا تسمع فيها لاغية قرئ ابن كثير واهل البصرة غير سهل لا يسمع بضم الياء ولاغية بالرفع وقرأ نافع لا تسمع بضم التاء ولاغية بالنصب يعني على انه
مصدر بمنزلة العافية والعاقبة او صفة ثم قال في الاول وجه لقوله تعالى لا يسمعون فيها لغوا ولا كذابا ولا يسمع على بناء الفعل للمفعول حسن لان الخطاب
ليس بمصروف الى واحد بعينه وبناء الفعل للفاعل ايضا حسن والمعنى لا يسمع فيها كلمة ساقطة لا فائدة فيها وقيل لاغية ذات لغو كابل ودارع اي ذو ابل ودرع
وفي الحديث ان الله حرم الجنة على كل فاحش بذي قليل الحياء لا يبالي بما قال ولا ما قيل له فان فتشته لم تجده الا لغية او شرك شيطان قال بعض الافاضل يحتمل ان
يكون بضم اللام واسكان الغين المعجمة وفتح الياء المثناة من تحت اي ملغى والمراد به المخلوق من الزنا ويحتمل ان يكون بالعين المهملة المفتوحة او الساكنة والنون
اي من يريد ان يلعن الناس او يلعنوه ثم ذكر ما نقله صاحب كتاب الكاتب من ان فعلة بضم الفاء واسكان العين من صفات المفعول وبفتح العين من صفات الفاعل نحو رجل
هزأة للذي يهزأ به وهزأة للذي يهزأ بالناس وكذلك لعنة ولعنة وقد تقدم الحديث في غيا واللغة اصلها لغي او لغو والهاء عوض وجمعها لغى مثل برة وبرى
قال الجوهري وقيل واشتقاقها من لغي بالكسر اذا لهج به واصلها لغوة ككرة وتجمع على لغات ومنه سمعت لغاتهم اي اختلاف كلامهم وفي حديث الحسن ان لله مدينتين
احدهما بالمشرق والاخرى بالمغرب عليهما سور من حديد وعلى كل واحد منهما الف الف مصراع وفيهما سبعون الف الف لغة يتكلم كل لغة بخلاف لغة صاحبها وانا
اعرف جميع اللغات لفا قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب اي صادفا زوجها قوله الفينا اي وجدنا ومنه الحديث لا الفين منكم رجلا مات له ميت ليلا فانتظر
به الصبح اي لا اجدن منكم احدا كذلك [illegible] على تلك الحالة وتلافيته تداركته وما تلافاه غيره اي ما تداركه لقا قوله تعالى القيا في جهنم قيل الخطاب
لمالك وحده لان العرب تأمر الواحد والجمع كما تأمر الاثنين قوله وما يلقاها الا الذين صبروا اي ما يعلمها ويوفق لها بالاخذ والقبول يقال تلقيت من فلان الكلام
اي اخذته وقبلته قوله وتلقى آدم من ربه كلمات قال الشيخ ابو علي معنى تلقي الكلمات استقبالها بالاخذ والقبول والعمل بها اي اخذها من ربه على سبيل الطاعة
ورغب الى الله فيها قال ومن قرأ فتلقى آدم من ربه بالنصب كلمات بالرفع فالمعنى ان الكلمات استقبلت آدم بان بلغته والكلمات هي قوله ربنا ظلمنا انفسنا و
ان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين وقيل هو قوله لا اله الا انت ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت قال وفي رواية اهل البيت
ان الكلمات هي اسماء اصحاب الكساء انتهى وفي الحديث وكان ما بين اكل آدم من الشجرة وبين ما تاب الله عليه ثلثمائة سنة من ايام الدنيا قوله اذ تلقونه بالسنتكم
اي يرويه بعضكم عن بعض يقال تلقيت عن فلان الحديث اي اخذته عنه ونحو كذا اي يستقبلونه من تلقاه اذا استقبله وقرئ تلقونه من الولق وهو استمرار
اللسان بالكذب قوله وانك لتلقى القرآن اي تؤتاه وتلقنه من لدن حكيم عليم قوله فالتقى الماء على امر قد قدر يعني ماء السماء والارض والماء ههنا في معنى
التثنية وقرأ بعضهم فالتقى الماءان قوله يوم التلاق اي يوم يلتقي فيه اهل الارض والسماء والاولون والآخرون والظالم والمظلوم والمرء وعمله او الارواح
والاجساد قوله فالملقيات ذكرا هي الملائكة تلقي الذكر من الله تعالى على الانبياء قوله اذ يتلقى المتلقيان قيل هما الملكان الحافظان ياخذان ما يتلفظ به قوله
تلقاء اصحاب النار اي تجاههم ومثله تلقاء مدين ومن تلقاء نفسي اي من عند نفسي وجهتها والتلقاء بالكسر والمد الحذاء ومنه جلس تلقاءه وتلقاء وجهه حذاء
وجهه قوله ولقد آتينا موسى الكتاب فلا تكن في مرية من لقائه قيل الكتاب اسم جنس والضمير في لقائه له وقيل لموسى والتقدير من لقائك اي لقي موسى او من لقائه
موسى ليلة الاسراء فقد روي انه ص قال رايت ليلة اسري بي الى السماء موسى قوله او القى السمع وهو شهيد اي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس
بغافل ولا ساه قوله لقاء الله المراد به المصير اليه وفي الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه قيل بلقاء الله المصير الى
دار الآخرة وطلب ما عند الله وليس الغرض الموت لان كلا يكرهه فمن ترك الدنيا وابغضها احب لقاء الله ومن آثرها وركن اليها كره لقاء الله وفي الخبر الصحيح
قيل يا رسول الله انا لنكره الموت فقال ليس ذلك ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته فليس شيء احب اليه مما امامه فاحب لقاء الله واحب الله
لقاءه وان الكافر اذا حضره الموت بشر بعذاب الله فليس شيء اكره اليه مما امامه فكره لقاء الله فكره الله لقاءه وفي الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل اي
اذا حاذى احدهما الآخر يقال التقى الفارسان اذا تحاذيا وتقابلا وفيه نهى عن تلقي الركبان وهو ان يستقبل الحضري البدوي قبل وصوله الى البلد فربما اخبره
بكساد ما معه كذبا ليشتري منه سلعته بالوكس والقيمة القليلة وذلك تغرير محرم والقيت الشيء طرحته ومنه القوا السجادتين اي اطرحهما ولا تنفضهما ومنه الركن اليماني
نهر من الجنة تلقى فيه اعمال العباد والقيت اليه القول وبالقول ابلغته اياه ولقيته لقاء بالكسر والمد ولقى بالضم والقصر من باب تعب اي صادفته ولقيته لقية اخرى بفتح



لام وقيل بفتحها والقوا بتلافوا بمعنى وصلى مستلقيا اي صلى على قفاه من قولهم استلقى على قفاه واللقوة بالفتح داء بالوجه يميله واللقوة بالفتح والكسر
العقاب الانثى سميت بذلك لسعة اشداقها لما قوله تعالى واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم الآية قيل اللام للتوطئة القسم لان اخذ الميثاق بمعنى الاستحلاف
وما يحتمل الشرطية ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم والشرط ويحتمل الخبرية بمعنى الذي آتيتموه لتؤمنن به والموصول مبتدأ ولتؤمنن ساد مسد جواب القسم
وخبر المبتدأ لوا قوله تعالى يلوون السنتهم بالكتاب اي يحرفونه ويعدلون به عن القصد وقيل نكتب بواو واحد وان كان لفظها بواوين وهي كذلك في المصاحف
القديمة قوله ليا بالسنتهم اي فتلا بها وتحريفا من لويت الحبل فتلته حيث يضعون راعنا موضع انظرنا وقيل سمع موضع لا سمعت مكروها ويفتلون
بالسنتهم ما يضمرونه الى ما يظهرونه من التوقير نفاقا قوله ولا تلوون على احد اي لا يقف احد لاحد ولا ينتظره يقال لوى عليه اذا عرج فاقام قوله لووا رؤسهم
اي عطفوها واما لوها اعراضا عن ذلك واستكبارا قوله وان تلووا او تعرضوا قيل هو من لويت فلانا حقه ليا اذا دفعته به وقرئ وان تلوا اراد قمتم بالامر
من قولك وليت الامر وفي الخبر لي الواجد يحل عقوبته وعرضه اللي المطل تقول لواه بدينه من باب رمى مطله والواجد الغني الذي يجد ما يقضي به دينه واراد بعرضه
لومه وبعقوبته حبسه وفي حديث هشام لا تكاد تلوي جلبات ذاهبة طرت اي كلما اردت ان تقع ارتفعت الوى شدقه اماله واعرض به ومثله الوى برأسه
ولواه اذا اماله من جانب الى جانب وفي الحديث ان هذا الامر يصير الى من يلوي له الحنك اي يميل الحنك يذكر به القائم من آل محمد ع ولا يلوي احدا ولا يعقوب
وهو القائل لاخوته الم تعلموا ان اباكم قد اخذ عليكم موثقا من الله الآية والتوى وتلوى بمعنى وصريع يتلوى اي يتقلب من ظهر الى بطن لان الالتواء والتلوي
الاضطراب عند الجزع والضرب واللواء العلم الكبير واللواء دون ذلك والعرب تضع اللواء موضع الشهرة ومنه قوله لواء الحمد بيدي يريد انفراده بالحمد يوم القيمة
وشهرته به على رؤس الخلق يوم اللاؤن جمع الذي من غير لفظه بمعنى الذين واللائي باثبات الياء في كل حال من حالات الاعراب جمع يستوي فيه الرجال والنساء
لو على ما ذكره ابن هشام تكون على اوجه احدها لو المستعملة في نحو لو جاءني اكرمته وهذه تفيد ثلثة امور الشرطية اعني عقد السببية والمسببية بين الجملتين بعدها
الثاني تقييد الشرطية في الزمن الماضي الثالث الامتناع وقد اختلف في افادتها له فقيل لا تفيده بوجه وانما تفيد التعليق في الماضي وقيل تفيد امتناع الشرط و
امتناع الجواب جميعا وقيل تفيد امتناع الشرط خاصة ولا دلالة على امتناع الجواب ولا ثبوته ولكنه ان كان مساويا للشرط في العموم كما في قولك ان كانت الشمس
طالعة كان النهار موجودا لزم انتفاؤه لانه يلزم من انتفاء السبب المساوي انتفاء مسببه وان كان اعم كما في قولك لو كانت الشمس طالعة كان الضوء موجودا فلا
يلزم انتفاؤه وانما يلزم انتفاء القدر المساوي منه للشرط وهذا قول المحققين الثاني من اقسام لو ان تكون حرف شرط في المستقبل الا انها لا تجزم كقوله
تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعافا خافوا عليهم اي وليخش الذين ان شارفوا ان يتركوا وانما اولنا الترك بمشارفة الترك لان الخطاب للاوصياء
وانما يتوجه اليهم قبل الترك لانهم بعده اموات ومثله لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم اي حين يشارفون رؤيته ويقاربونها لا بعده فيأتيهم بغتة وهم لا
يشعرون وحكي عن بعضهم انكار لو للتعليق في المستقبل وانكار ذلك قول اكثر المحققين الثالث ان تكون حرفا مصدريا بمنزلة ان الا انها لا تنصب واكثر وقوع
هذه بعد ود ويود واكثرهم لم يثبت لو مصدرية ويقول في قوله تعالى يود احدهم لو يعمر انها شرطية وان مفعول يود وجواب لو محذوفان والتقدير يود احدهم
التعمير لو يعمر الف سنة لسره ذلك وفيه تكلف الرابع ان تكون للتمني نحو لو ياتيني فيحدثني قيل ومنه فلو ان لنا كرة اي فليت لنا كرة الخامس ان تكون للعرض
نحو لو تنزل عندنا فتصيب خيرا قيل وتكون للتقليل نحو تصدقوا ولو بظلف محرق وعن بعض المحققين في معنى قوله اتقوا النار ولو بشق تمرة اي ولو كان الاتقاء
بشق تمرة فحذف كان مع اسمها قال وهذه الواو والحال عند صاحب الكشاف واعتراضية عند بعض النحاة وعاطفة عند بعض فانهم قالوا في قوله اطلبوا العلم
ولو بالصين ولو كان بالصين وفي الخبر التمس ولو خاتما من حديد قيل لو هنا بمعنى على والتقدير التمس صداقا فان لم تجد ما يكون كذلك فعلى الاقل تجد خاتما
من حديد فهو لبيان ادنى ما يلتمس وما ينتفع به ما ذكره ابن هشام في هذا المقام ان قال لهجت الطلبة بالسؤال عن قوله تعالى ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم ولو اسمعهم
لتولوا ينتج لو علم الله فيهم خيرا لتولوا وهذا مستحيل ثم اجاب بثلثة اجوبة اثنان يرجعان الى نفي كونه قياسا والثالث على تقدير تسليمه ولو علم الله فيهم خيرا
وقتا ما لتولوا بعد ذلك لولا هي مركبة من معنى ان ولو وذلك ان لولا تمنع الثاني من اجل وجود الاول تقول لولا زيد لهلكنا اي امتنع وقوع الهلاك من اجل
وجود زيد وفي الخبر لولا ان اشق على امتي لامرتهم بالسواك عند كل صلوة والتقدير لولا مخافة ان اشق لامرتهم امر ايجاب الا لا نعكس معناها اذ الممتنع المنفي والموجود
الاسم والاسم الواقع بعدها مرفوع بالابتداء وقيل هو فاعل الفعل محذوف وقيل هو مرفوع بلولا اصالة وقيل لنيابتها عن الفعل وهي اذا لم يحتج الى جواب فمعناها
اما التحضيض او العرض فيختص بالمضارع او ما في تأويله نحو قوله تعالى لولا تستغفرون الله لولا اخرتني الى اجل قريب فرق بينهما بان التحضيض طلب بازعاج والعرض
طلب بلين وتأدب او التوبيخ والتنديم فيختص بالماضي نحو لولا جاؤا عليه باربعة شهداء ولولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة ومنه لولا اذ
سمعتموه قلتم الا ان الفعل اخر فلولا اذ جاءهم باسنا تضرعوا فلولا اذا بلغت الحلقوم وانتم حينئذ تنظرون ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون فلولا ان
كنتم غير مدينين ترجعونها قال ابن هشام المعنى فهلا ترجعون الروح اذا بلغت الحلقوم ان كنتم غير مربوبين وحالكم انكم تشاهدون ذلك ولولا الثانية
تكرار للاولى او الاستفهام نحو لولا انزل عليه ملك لها قوله تعالى لاهية قلوبهم اي ساهية غافلة مشغولة بالباطل عن الحق وتذكره قوله لهو الحديث اي باطله
وما يلهي عن ذكر الله قيل والاضافة بمعنى من لان اللهو يكون الحديث وغيره قوله لو اردنا ان نتخذ لهوا قيل الولد وقيل المرأة قوله الهيكم التكاثر اي اشغلكم
التفاخر والتباهي بكثرة المال عن الآخرة قوله لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله اي لا تشغلهم قوله فانت عنه تلهى اي تتشاغل وتتغافل محذوف منه احدى
التائين من قولهم تلهيت عن الشيء ولهيت عنه اذا اشتغلت عنه وتركته وفي الحديث يحرك الرجل لسانه في لهواته هي بالتحريك جمع لهات لحمات في سقف الفم وقيل

هي اللحمة الحمراء المعلقة في اصل الحنك وتجمع على لهى ولهيات واللهو بالضم ما يلقيه الطاحن في فم الرحى بيده ولهيت عن الشيء بالكسر اذا سلوت عنه وتركت ذكره واعرضت
عنه ومنه لها ما نه مثانيها مانه ونه دعاء الخلوة الحمد لله الذي اخرج عني اذاه بالهانعمه تلثا فيه معناه ان اللام في بالهانعمه لام اختصاص وخلفها الشجي و
الضمير يرجع الى النعمة المذكورة سابقا او الى ما دل عليه المقام من النعمة ونصب نعمة على التمييز نحو جاءني زيد فبالرجل ولفظ ثلثا قيد لهذه الجملة الاخيرة او
لمجموع الدعاء **ما** قوله تعالى ثلثمائة سنين الاية المائة من العدد اصلها مائى كجمل حذفت لام الكلمة عوض عنها الهاء واذا جمعت بالواو قلت مئون بكسر الميم وبعضهم
يضمها وجوزوا مائات مئين ويقال ثلثمائة بالتوحيد هو الصواب به نزل القران الكريم قال الله تعالى ثلثمائة سنين بالتوحيد ولذا نقل عن البعض انه قال و
امات ومئين فهو عند اصحابنا شاذ وما تكون اسمية وحرفية والاسمية تكون موصولة نحو قوله ما عندكم ينفد وما عند الله باق وتامة نحو غسلته غسلا
نعما اي نعم الغسل وناقصة موصوفة وتقدر بشيء نحو مررت بما معجب لك اي بشيء معجب لك واستفهامية ومعناها اي شيء نحو وما تلك بيمينك يا موسى وشرطية
نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله والحرفية تكون نافية نحو وما تنفقون الا ابتغاء وجه الله ومصدرية نحو عزيز عليه ما عنتم وما دمت حيا وزائدة نحو فبما
رحمة من الله لنت لهم وكافة عن عمل النصب والرفع كقوله تعالى انما الله اله واحد وكافة عن عمل الجر وهي المتصلة برب والكاف والباء ومن وكذا الواقعة بعد
بين وبعد واشباهها كثيرة وتكون للتعجب نحو ما احسن زيدا وتجيء محذوفة الالف اذا ضمت اليها حرف نحو بم ولم وعم يتساءلون وكثيرا ما يتوهم كان المعنى فماذا
تريد فيكون استزادة في الكلام **محا** قوله تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت قيل فيه يمحو ما تكتبه الحفظة ما يشاء ويثبت ما يشاء وقيل ينسخ من الامر والنهي ما
يشاء ويبقي ما يشاء وقيل يمحو ما يشاء من ذنوب المؤمنين ويثبت ذنوب من يريد عقابه عدلا وقيل يمحو بالتوبة جميع الذنوب ويثبت بدل الذنوب حسنات
كما قال اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وقيل يمحو من القرون ما يشاء ويثبت ما يشاء منها لقوله تعالى ثم انشأنا من بعدهم قرنا آخرين وقيل يمحو من تقدير
الاجال والارزاق والسعادة والشقاوة وسائر الامور التي تدخل تحت تقديره ما يشاء ويثبت مكانه شيئا اخر قال بعض المتاخرين وهذا هو الحق وبه
تظافرت الاخبار وقوله فمحونا آية الليل اي جعلنا الليل ممحو الضوء النهار مظلما او فمحونا آية الليل التي هي القمر حيث لم نخلق له شعاعا كشعاع الشمس وفي الخبر انا محمد
واحمد وانا الماحي يمحو الله بي الكفر وآثاره والمحو الازالة يقال محوته محوا من باب قتل ومحيته محيا من باب نفع اذا ازلته وامحى الشيء ذهب اثره **مد** في الحديث
المؤذن يغفر له مد صوته اي قدره ونهايته اي يغفر له مغفرة طويلة عريضة على طريق المبالغة ومثله ما روي يغفر له مد صوته وقيل مد مدى تمثيل لسعة
المغفرة ومعناه لو قدر ما بين اقصاه وبين مقام المؤذن ذنوب تملأ تلك المسافة لغفرها له والمدى بفتحتين الغاية والنهاية ومنه الحديث من اوصى بثلث
ماله فقد بلغ المدى ومنه مد عمر ابدالنخلة ومنه حديث الباقر مع زيد بن علي لاشعاط زوال ملكهم ينقص اكله ولم ينقطع مده اي اخره والمدية بالضم والضم مع
المدية مثلثة الميم وهي الشفرة سميت بذلك لانها تقطع مدة حيوة الحيوان وسميت سكينا لانه تسكن حركته وتجمع ايضا على مديات كغرفات بالسكون والفتح وتمادى
في الذنوب اي لج ودام وتوسع فيها ومثله تمادى في الجهل وتمادى في غيه **مذ** في حديث علي كنت رجلا مذاء مذى الرجل يمذي من باب ضرب فهو مذاء
على فعال اي كثير المذي وامذى بالالف مثله والمذي هو الماء الرقيق الخارج عند الملاعبة والتقبيل والنظر بلا دفع وفتور وهو في النساء اكثر وكذا في الحديث
المذي ما يخرج قبل المني قيل وفيه لغات سكون الذال وكسرها مع التثقيل والكسر مع التخفيف واشهر لغاته فتح فسكون ثم كسر الذال مع تشديد الياء وعن الاموي المذي
والودي والمني مشددات وفيه ينتفع المذي من ضوء **مرا** قوله تعالى افتمارونه على ما يرى اي تجادلونه والممارات المجادلة ومنه قوله تعالى فلا تمار فيهم اي لا تجادل في
اصحاب الكهف الا مراء ظاهرا بحجة ودلالة تقص عليهم ما اوحى الله اليك وهو قوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن قيل وقرئ افتمرونه على ما يرى من مراه حقه اذا
جحده والتماري في الشيء والامتراء الشك فيه ومنه قوله تعالى فباي آلاء ربك تتمارى اي بانعم ربك تشكك ايها الانسان قوله فلا تك في مرية اي في شك و
قرئ بضم الميم قوله فلا تكونن من الممترين قيل هو خطاب لغيره اي لا تكن ايها الانسان وايها السامع من الممترين وقيل الخطاب له والمراد الزيادة في شرح صدره
ويقينه وطمانينة قلبه وتسكينه كقوله فلا يكن في صدرك حرج منه والمروة حجارة بيضاء براقة يقدح منها النار الواحدة منها مروة ومنها سميت المروة بمكة قال
تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله وقد مر في صفا **مرء** قوله تعالى ان امرؤ هلك الامرؤ والمرء ايضا بفتح الميم الرجل فان لم تات بالالف واللام قلت امرؤ وامران
والجمع رجال من غير لفظه والانثى امراة بهمزة وصل وفي لغة مرأة قال في المصباح ويجوز نقل حركة هذه الهمزة الى الراء فتحذف الهمزة قوله اني وجدت امراة هي بلقيس
بنت ملك اليمن كلها ملكة سبا ابنة الهدهاد من ملوك حمير وهي التي قص الله قصتها مع سليمان وقيل انه كان اولو مشورتها الف قيل تحت قيل او
شورتها قيل تحت كل قيل الف مقاتل وبلقيس بيمان جعلا واحد الحضرموت والسبب في ذلك انها لما ملكت الملك بعد ابيها قال بعض حمير لبعض ما سيرة
هذه الملكة من سيرة ابيها فقالوا بلقيس او بالقياس فسميت بلقيس ولما وفدت على سليمان قال لها لا بد لكل امراة مسلمة من زوج فقالت ان كان ولا بد فذا
تبع الاصغر فزوجها فولدت له الاصبغ وابو وشمس الصغرى ام تبع الاقرن وهو ذو القرنين وقيل ان سليمان تزوجها وليس بعيد وامراة فرعون وهي آسية
بنت مزاحم امنت حين سمعت بتلقف عصى موسى الافك فعذبها فرعون فاوتد يديها ورجليها باربعة اوتاد واستقبل بها الشمس واضجعها على ظهرها
فوضع رحى على صدرها فاماتت وروي انها لما قالت رب ابن لي عندك بيتا في الجنة اريت بيتها في الجنة يبنى وفي الحديث المراء في القران كفر قيل انما سماه كفرا لانه
من عمل الكفار او لانه يفضي بصاحبه الى الكفر اذا عاند صاحبه الذي يماريه على الحق لانه لا بد ان يكون احد الرجلين محقا والاخر مبطلا ومن جعل كتاب الله
شيئا لغيره فقد كفر مع احتمال ان يراد بالمراء الشك ومن المعلوم ان الشك فيه كفر وفيه من تعلم علما ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء او ليقبل بوجوه
الناس اليه فهو في النار ومعناه ظاهر وفي معاني الاخبار السفهاء قضاة مخالفينا والعلماء علماء آل محمد ومعنى ليقبل بوجوه الناس اليه فال يعني والله

بذلك دعاء الامامة بغير حقها ومن فعل ذلك فهو في النار وبهذا المعنى روي عبد السلام بن عبد صالح الهروي عن الرضا وفيه ايضا دع المماراة اي المجادلة
بما فيه مرية وشك فانها تؤول الى العداوة والبغضاء ولذا قال اترك المراء ولو كنت محقا والمرئ كالعدي اذام كالكامخ ومنه الحديث سئلته عن المري والكامخ
فقال حلال والمرو بالفتح بلدة من بلاد خراسان والنسبة اليها مروزي على غير قياس وثوب مروي على القياس ومرؤ الانسان فهو مريء مثل قرب فهو قريب
صار ذا مروة قال الجوهري وقد تشدد فيقال مروة كما قيل اداب نفسانية تحمل مراعاتها الانسان على الوقوف عند محاسن الاخلاق وجميل العادات وقد
يتحقق بمجانبة ما يؤذن بخسة النفس من المباحات كالاكل في الاسواق حيث يمتهن فاعله وفي الدروس المروة تنزيه النفس عن الدناءة التي لا تليق بامثاله كالسخرية
وكشف العورة التي يتاكد استحباب سترها في الصلوة والاكل في الاسواق غالبا ولبس الفقيه لباس الجندي بحيث يسخر منه وفي الحديث المروة والله ان يضع الرجل
خوانه بفناء داره ثم قال والمروة مروتان مروة في الحضر وهي تلاوة القران ولزوم المساجد والمشي مع الاخوان في الحوائج والنعمة ترى على الخادم فانها تسر
الصديق وتكبت العدو واما في السفر فكثرة الزاد وطيبه وبذله لمن كان معك وكتمانك على القوم امرهم بعد مفارقتك اياهم وكثرة المزاح في غير ما يسخط الله تعالى
والمرآة بالكسر التي ينظر فيها والجمع مراء مثل جوار ومنه الحديث فاشربت له عنقاء جمع عنق وهو الجياد من كل شيء ومرؤ الطعام مثلثة الراء مراءة فهو مريء اي حميد
المغبة ومنه في حديث الدعاء اسقنا غيثا مريئا وامرأني الطعام بالالف اذا لم يثقل على المعدة وانحدر عليها طيبا قال الفراء هنأني ومرأني بغير الف فاذا افردوها
قالوا امرأني ومنهم من يقول مرأني وامرأني لغتان وفي وصف السحاب تمريه الجنوب وانه اضيب ودفع شابيبه تمريه اي تستخرج ماءه ودرة اللبن كثرته وسيلانه
والاهاضيب جمع هضاب جمع هضب وهو حلبات القطر والماري الحبال الذي يفتل الخيوط ومنه شعر تابط شرا كانها خيوطة ماري تغار وتفتل اي تفتل
وتغار يقال حبل شديد الغار اي شديد الفتل ومارية بالتخفيف الحنيفة القبطية جارية رسول الله ام ابرهيم بن النبي ومارى بخفة الياء في قول نوح
يا ماري انقر على ما في النخ قيل هو بالسريانية يا رب اصلح ومروان بن محمد اخر ملوك بني امية ومروان بن الحكم اخذ يوم الجمل فاستشفع الحسن والحسين الى امير المؤمنين
فكلماه فيه فخلى سبيله فقالا لا يبايعك يا امير المؤمنين فقال اولم يبايعني بعد قتل عثمان لا حاجة لي في بيعته انها كف يهودية لو بايعني بيده لغدر بسبته اما
ان له امرة كلعقة الكلب انفه وهو ابو الاكبش الاربعة وستلقى الامة منه ومن ولده موتا احمر فر المرية على ضلة الفضيلة قيل ولا يبنى منه فعل **مسا** قوله تعالى
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون اي اذكروا الله في هذين الوقتين والمساء هو خلاف الصباح وقيل هو ما بين الظهر الى المغرب والامسا نقيض الاصباح
وامسينا وامسى الملك لله اي دخلنا في المساء وصرنا وجميع الملك لله وفي الدعاء الحمد لله ممسانا ومصبحنا مثل بالله نصبح وبالله نمسي ومساه الله بخير دعاء
له مثل صبحه الله بخير وفي الحديث اصحاب ابي الخطاب يمسون بالمغرب يؤخرونها حتى تشتبك النجوم **مشا** قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه الاية يقال لكل مستو
ماش ولو قوائم لم يكن ومنه قوله تعالى فمنهم من يمشي على بطنه ومنهم من يمشي على رجلين الاية قوله وانطلق الملأ منهم ان امشوا واصبروا اي قيل هو دعاء لهم بالنماء من
قولهم مشى الرجل وامشى اي كثرت ماشيته وفي حديث ان اسمعيل اتى اسحق فقال له الم نرث من ابينا مالا وقد اثريت وامشيت فاتى على مما افاء الله عليك
فقال الم ترض اني لم استعبدك حتى تجيئني فتسالني المال قوله اثريت وامشيت اي كثر مالك وكثرت ماشيتك وقوله لم استعبدك اي لم اتخذك عبدا قيل
كانوا يستعبدون اولاد الانبياء من الاماء وكانت ام اسمعيل امة وهي هاجر وام اسحق حرة وهي سارة ومشى الرجل مشيا اذا كان على رجليه سريعا كان او
بطيئا فهو ماش والجمع مشاة ورجل مشاء بالتشديد للمبالغة والتكثير ومنه بشر المشائين في الظلمات الى المساجد الحديث وفي حديث من نذر ان يحج ماشيا
فاعيا قال يمشي ما ركب ويركب ما مشى اي يمضي لوجهه ثم يعود من قابل فيركب الى موضع عجز فيه عن المشي ثم يمشي من ذلك الموضع كلما ركب وفيه لا يمشي احدكم في نعل
واحدة قيل لانه يشق عليه المشي على هذه الحالة لان وضع احد القدمين منه على الحفا انما يكون للتوقي من اذى يصيبه او حجر يصدمه فيكون وضعه للقدم
الاخرى على خلاف ذلك فيختلف بذلك مشيه وربما تصور بصورة من احدى رجليه اقصر من الاخرى ولا خفاء بقبح منظره واستبشاعه عند الناظرين وفي
فيه امش بدائك ما مشى بك اي ما دام المرض لا يهضك فلا تفعل عنه لان في التجلد معاونة للطبيعة على دفع من الامراض ما يحلل الحركات البدنية وفيه خير
ما تداويتم به المشي والمشي دواء المرة المشي المرة بكسر الميم والتشديد الاخلاط الاربعة والمشي بفتح الميم والشين المعجمة المكسورة والياء المشددة على فعيل والمشو بتشديد
الواو على فعول الدواء المسهل منه شربت مشيا ومشوا وقيل سمي بذلك لانه يحمل صاحبه على المشي والتردد الى الخلاء والماشية واحدة المواشي وهي الابل و
الغنم عند الاكثر من اهل اللغة وبعضهم عد البقر من الماشية وان كان الاكثر في غيره ومنه كلب الماشية ومنه لم تمسك الزكوة هلكت الماشية ومشى الامر
وتمشى اذا استمر ومشى بالنميمة سعى فيها **مضا** مضى في الامر مضيا ذهب وشذ وقضى في الامر مضاء بالفتح والمد ومضيت على الامر مضيا دامت ومضيت عليه
مضوا مثل ومضيت الامر انفذته وفلان لم يمض امره اي لم ينفذ والماضي في الحديث يطلق تارة ويراد به علي الهادي وتارة على ابن الحسن علي والفرق
بالقرائن ومنه الماضي الاخير **مطا** قوله تعالى ثم ذهب الى اهله يتمطى قيل هو من التمطي وهو التبختر ومد اليدين في المشي وقيل التمطي ماخوذ من قولهم جاء المطيطا
بالتصغير والقصر وهي مشية يتبختر فيها الانسان والاصل يتمطط فقلبت احدى الطاءين ياء قال الفراء اي واصل يتمطى يتمطو ومصدره التمطي من المطو
هو المد قلبت الواو ياء والضمة كسرة والمطا وزان عصى الظهر والجمع مطاء ومنه قيل للبعير مطية فعيلة بمعنى مفعولة لانه يركب مطاه ذكرا كان او انثى ويجمع
على مطي ومطايا والمطايط الماء المختلط بالطين **معا** قوله تعالى فقطع امعاءهم اي مطارينهم جمع معا بالكسر والقصر وهو المصران والقصر والتذكير اكثر
من التانيث والقصر اشهر من المد وفي الحديث المؤمن ياكل في معا واحد والكافر ياكل في سبعة امعاء قال الجوهري هو المثل لان المؤمن لا ياكل الا من الحلال
ويتوقى الحرام والشبهة والكافر لا يبالي ما اكل ومن اين اكل وكيف اكل انتهى ويريد بالمثل المثل لا الحقيقة اعني كثرة الاكل والمراد ان المؤمن لزهده في الدنيا

لا يتناول منها الا القليل والكافر لا شاعة بها وعدم قناعته لا يبالى من اين تناول واكل وقيل هو تحضيض وتمام عن ما يجره الشبع من القسوة وطاعة الشهوة
وقيل لان المؤمن يسمى فلا يشركه شيطان بخلاف الكافر وقيل هو خاص في معين كان ياكل كثيرا فاسلم فقل اكله وعن اهل الطب لكل انسان سبعة امعاء
المعدة وثلثة متصلة بها رقاق ثم ثلث غلاظ والمؤمن لاقتصاره وتسميته يكفيه ملا احدها بخلاف الكافر واما بيان المعا ماهيته فقد ذكر بعض العارفين
ان المعا جسم من جواهر المعدة مجوف ليس بواسع التجويف له شظايا بالطول والعرض والوارب يعزل فيه ما انهضم في المعدة من الغذاء وفيه عطفات
كثيرة واليه من الكبد جداول كثيرة ضيقة انما خلق من المعدة ليتم فيه هضم ما قصرت المعدة عن هضمه وانما لم يخلق واسع التجويف ليكون اشتماله على ما ينفذ
فيه ما طويلا فيتمكن من تغيير الغذاء واما طوله فليمص الثالث ما فات الثاني وهكذا الى اخرها فلا يبقى مع الفضول شئ من الغذاء واما الشظايا الموضوعة
بالطول تجذب الغذاء والموضوعة بالعرض تدفعها والموضوعة بالوارب لامساكها قال والامعاء جميعها ستة وثلثون ثلثة منها دقاق وهي العليا والثلثة
غلاظ وهي السفلى انتهى

مكا قوله تع وما كان صلوتهم عند البيت الا مكاء وتصدية المكاء مخفف ممدود مضموم الاول الصفير من مكا يمكو اذا صفر
ودبق المكاء صفير كصفير المكاء بالتشديد والمد وهو طاير بالحجاز له صفير كانوا يصفقون ويصفرون ليشغلوا النبي ص والمسلمين عن الصلوة وميكائيل
اسم ملك من ملائكة الله ... ميكا اسم اضيف الى ايل ميكائين بالنون لغة وبنو ميكال

ملا قوله تع يا ايها الملا افتوني وقوله الم تر الى الملا من بني
اسرائيل ونحو ذلك قيل الملا الجماعة من الناس الذين يملؤن العين والقلب هيبة وقيل هم اشراف الناس ورؤساؤهم الذين يرجع الى قولهم
وقيل انما قيل لهم ذلك لانهم ملاء بالراى والغناء ومنه قوله اولئك الملا من قريش والجمع املاء مثل سبب واسباب والملا الاعلى الملائكة المقربون الساكنون
في الاعلى كان الملاء الاسفل الانس والجن الساكنون في الارض قوله ملء الارض ذهبا اى مقدار ما يملاها قوله يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول
هل من مزيد قال الشيخ المفيد رحمه الله تم عن خطاب النار وهى مما لا تعقل ولا تتكلم وانما الخبر عن سعتها فانها لا تضيق عن يحلها من المعاقبين
مثل كثير من مذهب اللغة مثل قولهم امتلأ الحوض وقال قطني حسبك منى قد ملأت بطني والحوض لم يقل قطني لكنه لما امتلأ بالماء عبر عنه بانه قال حسبي
ومن مجازات كلامهم وقالت له العينان سمعا وطاعة والعينان لم تقل ذلك بل اراد منها البكاء فكانت كما اراد من غير تعذر عليه من ذلك قولهم شكا الى جملي
طول السرى والجمل لا يتكلم لكنه لما ظهر منه النصب والوصب بطول السرى عبر عن ذلك بالشكوى ونحو كلامه وقد تقدم له مثل ذلك الى قوله واهجرني مليا
اي حينا طويلا ومثله تلبث مليا اى مدة طويلة لاحدها قوله انما نملي لهم ليزدادوا اثما انما هو من امليت له في غيه املى الله له امهله وطوله قوله وليملل
الذي عليه الحق وقوله تملى عليه بكرة واصيلا كلاهما من امللت الكتاب على الكاتب ملا لا القيته عليه وامليت عليه املاء ومنه قوله صحيفة هى
املاء رسول الله ص اى قوله الذى القاه على غيره ومنه ملوا على حفظتكم خيرا يقطع الهمزة وفي الحديث احسنوا املاءكم اى اخلاقكم وعشت في ملاوة من
الدهر بالحركات الثلث اى حينا وبرهة والملاء بالضم والمد جمع ملاءة كذلك كل ثوب لين رقيق ومنه قوله فلان لبس العبا وترك الملاء ومنه حللهم
وملات الاناء ملأ من باب نفع فامتلأ وملأ الشئ بالكسر ما يملاه والجمع املاء كاحمال وكوز ملآن ماء على فعلان ودلو ملئ على فعيل وفي الوضوء لا بد من
ثلث اكف ملاء ماء فملاء بالكسر جمع ملآى مثل عطاش وعطشى وهكذا جمع كل ما له مذكر على فعلان كعطشان وملآن وفيه الحمد لله ملء السموات والارض
هو تمثيل لكثرة العدد لان الكلام لا يشغل المكان اى لو قدر الحمد اجساما لبلغت من كثرتها ان تملاهما وقيل هو تفخيم لشان كلمة الحمد او شأن اجرها و
ثوابها وفي حديث ابي ذر ان لها كلمة تملأ الفم اى انها عظيمة كان الفم ملآن بها ولعلها كلمة الشهادة ومثله املئوا افواهكم من القرآن وفي خبر التسبيح
نصف الميزان والحمد يملاه قيل اما ان يراد التسوية بينهما بان كل احد ياخذ نصف الميزان او ترجيح الحمد بانه ضعفه لانه وحده يملاه لان الحمد المطلق
انما يستحقه من هو منزه عن النقايص التي هي مدلول التسبيح وفي الحديث لا يملأ جوف ابن ادم الا التراب اى لا يزال حريصا حتى يموت ويمتلى جوفه من تراب
قبره وفي حديث طالب ثمن الكلب املا كفه ترابا قيل هو على الحقيقة وقيل هو كناية عن الحرمان وفي حديث على ع ما قتلت عثمان ولا مالات عليه اى
ما ساعدت ولا عاونت

منا قوله تع افرايتم ما تمنون اى تدفقون في الارحام من المنى وهو الماء الغليظ الذى يكون منه الولد قوله من نطفة اذا
تمنى قيل اى تدفق في الرحم وقيل يخلق منها ... امنى الرجل يمني اذا انزل المنى قوله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض قيل المعنى لما بين الله تع حكم
المواريث وفضل بعضها على بعض في ذلك ذكر تحريم التمني الذي هو سبب التباغض فقال ولا تتمنوا الاية والتمني هو قول القائل ليت لي كذا ليته كان كذا
وليته لم يكن كذا لما كان قال الشيخ ابو علي قال ابو هاشم في بعض كلامه التمني معنى في القلب ومن قال بذلك قال ليس هو من قبيل الشهوة ولا من قبيل الارادة
لان الارادة لا تتعلق الا بما يصح حدوثه والشهوة لا تتعلق بما مضى والارادة والتمني قد يتعلقان بما مضى واهل اللغة ذكروا التمني في اقسام الكلام
انتهى قوله ولامنينهم اى الاماني الباطلة من طول الاعمار وبلوغ الامال قوله تع فتمنوا الموت قال المفسرون لان من ايقن انه من اهل الجنة اشتاق
اليها وتمنى سرعة الوصول الى النعيم والتخلص من الدار ذات الشوائب كما روى عن المبشرين بالجنة وكان على ع يطوف بين الصفين في غلالة فقال له
ابنه الحسن ما هذا زي المحاربين فقال يا بني لا يبالي ابوك على الموت سقط ام سقط الموت عليه قوله اذا تمنى القى الشيطان في امنيته اى اذا
تلا القى الشيطان في تلاوته ما يوهم انه من جملة الوحي فيرفع الله ما القاه ويحكم كتابه وقيل انما القى ذلك بعض الكفار فاضيف الى الشيطان وانما
سميت التلاوة امنية لان القارى اذا قرء فانتهى الى اية رحمة تمنى ان يرحمه واذا انتهى الى اية عذاب تمنى ان يوقاه ودعا الله بذلك وفي تفسير علي بن ابراهيم
العامة رووا ان رسول الله ص كان في الصلوة فقرأ سورة النجم في المسجد الحرام وقريش يستمعون لقراءته فلما انتهى الى هذه الاية افرايتم اللات والعزى

ومناة

ومناة الثالثة الاخرى اجرى ابليس على لسانه فانها الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى ففرحت قريش وسجدوا وكان في القوم الوليد بن المغيرة المخزومي
وهو شيخ كبير فاخذ كفا من حصى فسجد عليه وهو قاعد فقالت قريش قد اقر محمد بشفاعة اللات والعزى قال فنزل جبرئيل فقال له قرات ما لم انزل به عليك
قال واما الخاصة فانه روى عن ابي عبد الله ع ان رسول الله ص اصابه خصاصة فجاء الى رجل من الانصار فقال له هل عندك من طعام فقال نعم يا رسول الله
وذبح له عناقا وشواه فلما ادناه من رسول الله ص تمنى ان يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين ع فجاء ابو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما فانزل الله في ذلك وما
ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى القى الشيطان في امنيته يعني ابا بكر وعمر فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني لما جاء علي بعدهما قوله و
مناة الثالثة الاخرى هي بفتح الميم وتخفيف نون اسم صنم كان لهذيل وخزاعة بين مكة والمدينة وقيل كان صنما من حجارة في جوف الكعبة والهاء فيه للتانيث
ومنى كالى وقد تكرر ذكرها في الحديث اسم موضع بمكة على فرسخ والغالب عليه التذكير فيصرف وحده كما جاءت به الرواية من العقبة الى وادي محسر واختلف
في وجه التسمية فقيل سمي منى لما يمنى به من الدماء اى يراق وقيل سميت بذلك لان جبرئيل ع لما اراد مفارقة ادم ع قال له تمن قال اتمنى الجنة سميت منى
لامنية ادم بها وقيل سميت بذلك لان جبرئيل اتى ابرهيم ع فقال له تمن يا ابرهيم فكانت تسمى منى فسماها الناس منى وفي الحديث ان ابرهيم ع تمنى هناك ان
يجعل الله مكان ابنه كبشا يامره بذبحه فدية له ومنى الله الشئ من باب رمى قدره والاسم المنا كالعصا ثم قيل كذا قيل ماخوذ من المنا وهو القدر لان صاحبه
يقدر حصوله والاسم المنية والامنية وجمع الاولى منى مثل غرفة وغرف وجمع الثانية الاماني وقوله ع اشرف الغنى ترك المنى هو جمع المنية وهو ما يتمناه
الانسان ويشتهيه ويقدر حصوله وانما كان اشرف لملازمته القناعة المستلزمة لغنى النفس وهو اشرف انواع الغنى ومن الشهوات ما تقدر الشهوات حصوله
وفي الحديث سئل عمن اشترى الالف دينار بالفي درهم فقال لا باس ان ابي كان اجرى على اهل المدينة منى فكان يفعل هذا وكان المراد ان الجيد
متى صنعوه خرجوا فيه عن الربا المحرم والمنا القدر والمنية على فعيلة الموت لانها مقدرة والمنى مقصور الذي يكال به او يوزن رطلان والتثنية منوان
والجمع امناء مثل سبب واسباب والتمني السؤال والطلب والمني مشدد فعيل بمعنى مفعول والتخفيف لغة واستمنى الرجل استدعى منيه بامر غير الجماع حتى
دفق وجمع المني من مثل بريد وبرد لكن الزم الاسكان للتخفيف قاله في المصباح وفي الفقيه الذي يخرج من الاحليل اربعة المني وهو الماء الغليظ الدافق الذي
يوجب الغسل والمذي وهو ما يخرج قبل المني والودي بعين الذال المعجمة وهو ما يخرج بعد المني على اثره والودي بعين الدال المهملة وهو الذي يخرج
على اثر البول ليس في شئ من ذلك غسل ولا وضوء

مها في الحديث كان موضع البيت مهاة بيضاء يعني درة بيضاء وفي ق المهاة بالفتح البلورة ويجمع
على مهيات ومهوات ومنه حديث ادم ع ونزل جبرئيل بمهاة من الجنة وحلوا رأسه بها والمها بالفتح جمع مهاة وهي البقرة الوحشية والجمع مهوات ومهما
كلمة يجازى بها واصلها عند الخليل ما ضمت اليها ما لغوا وابدلوا الالف هاء واختلف فيها فذهب الجمهور الى انها اسم بدليل قوله تع مهما تاتنا به من
اية فالهاء من به عائدة اليها والضمير لا يعود الا الى الاسماء وقيل انها حرف بدليل قول زهير ومهما يكن عند امرئ من خليقة وان خالها تخفى على الناس
تعلم فانه اعرب خليقة اسما ليكن وجعل من زائدة فتعين خلو الفعل من ضمير يرجع الى مهما التي هي موقع المبتدأ على تقدير كونها اسما واذا ثبت ان لا
موضع لها من الاعراب تعين كونها حرفا ورد بان اسم يكن مستتر فيها ومن خليقة تفسير لها كما ان من اية تفسير لها في قوله ما تاتنا به من اية ومهما مبتدأ والجملة
هو الخبر ولعله الصواب

ناء قوله تع ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اى تنهض بها قيل وهو من المقلوب معناه ما ان العصبة لتنوء بمفاتحه اى ينهضون
بها من قولهم ناء بحمله اذا نهض به متثاقلا وقيل معناه ما ان مفاتحه لتنئ العصبة اى يميلهم بثقلها فلما انفتحت التاء دخلت الباء كما قالوا هذا يذهب
بالبؤس ويذهب البؤس فلا يكون من المقلوب قوله وناى بجانبه اى تباعد بناحيته وقربه اى تباعد عن ذكر الله والنائ البعيد يقال ناى عنا نايا
اى بعد قوله وينأون عنه اى يتباعدون ولا يؤمنون به والمنتأى الموضع البعيد وفي الخبر من سمع بالدجال فلينأ عنه وذلك لان الشخص يظن انه
مؤمن فيتبعه لاجل ما يثير من السحر واحياء الموتى فيصير كافرا وهو لا يدري والنيء مهموز مثل حمل كل شئ شانه ان يعالج بالطبخ او شئ

نبأ قوله تع عم يتساءلون
عن النبأ العظيم النبأ واحد الانباء وهى الاخبار والنبأ العظيم قيل هو نبأ القيمة والبعث وقيل امر الرسالة ولوازمها وقيل هو القرآن ومعناه
الخبر العظيم لانه ينبئ عن التوحيد وتصديق الرسول والخبر عما يجوز وما لا يجوز وعن البعث والنشور ومثله قل هو نبأ عظيم انتم عنه معرضون وقيل
النبأ العظيم ما كانوا يختلفون فيه من اثبات الصانع وصفاته والملائكة والرسول والبعث والجنة والنار والرسالة والخلافة وعن الباقر ع النبأ
العظيم علي امير المؤمنين وعن امير المؤمنين انه قال ما لله نبأ اعظم مني وما لله اية هي اكبر مني ولقد عرض فضلي على الامم الماضية على اختلاف السنتها
فلم تقر بفضلي قوله لتنبئنهم بامرهم هذا اى لتجازينهم بفعلهم والعرب تقول للرجل اذا توعده لانبئنك ولاعرفنك قوله نبئنا بتاويله اى خبرنا
بتفسيره قوله ويستنبؤنك اى يستخبرونك والنبي هو الانسان المخبر عن الله بغير واسطة بشر اعم من ان يكون له شريعة كمحمد ص او ليس له شريعة كيحيى ع قيل سمي
نبيا لانه انبأ عن الله تع اى اخبر فعيل بمعنى مفعل وقيل هو من النبوة والنباوة لما ارتفع من الارض والمعنى انه ارتفع وشرف على ساير الخلق فاصله
غير الهمز وقيل غير ذلك وفرق بينه وبين الرسول بان الرسول هو المخبر عن الله بغير واسطة احد من البشر وله شريعة مبتدأة كآدم ع او ناسخة كمحمد ص
وبان النبي هو الذي يرى في منامه ويسمع الصوت ولا يعاين الملك والرسول هو الذي يسمع الصوت ويرى في المنام ويعاين وبان الرسول قد يكون
من الملائكة بخلاف النبي ع وجمع النبي انبياء وهم على ما ورد في الحديث مائة الف وعشرون الفا والمرسلون منهم ثلثمائة وثلثة عشر وفيه
قد سئل ع اكان ادم نبيا قال نعم كلمه الله وخلقه بيده واربعة من الانبياء عرب عد منهم هود وصالح وشعيب وفي حديث الصادق ع الانبياء و

المرسلون على اربع طبقات فنبي منبأ في نفسه لا يعدو غيرها ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ولا يعاينه في اليقظة ولم يبعث الى احد وعليه امام مثل
ما كان ابرهيم على لوط ونبي يرى في المنام ويسمع الصوت ويعاين الملك وقد ارسل الى طائفة قلوا او كثروا كيونس قال الله وارسلناه الى مائة الف
او يزيدون قال يزيدون ثلثين الفا وعليه امام والذي يرى في منامه ويسمع الصوت ويعاين في اليقظة وهو امام مثل اولي العزم وقد كان ابرهيم نبيا وليس بامام
حتى قال الله اني جاعلك للناس اماما قال ومن ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين من عبد صنما او وثنا لا يكون اماما والنبأة الصوت الخفي والصيحة الصوت
العالي ونبا السيف ينبو من باب قتل نبوا اي يقول كل رجع من غير قطع وفي حديث علي معاشر المسلمين عضوا على النواجذ فانه انبأ للسيوف عن
الهام قيل هو من الانباء وهو من الابعاد نثا قوله نثا الشيء ينثو ثبوا بعجين نثوا خرج من موضعه ارتفع من غير ان يبين ونثت القرحة ورمت ونثا
ندى الجارية ارتفع والفاعل ناث نثا في حديث ابي الدرداء خالنا فنثا علينا الذي قيل له اي اظهره وحدثنا به والنثا مقصور مثل الثناء الا انه
في الخير والشر جميعا والثناء في الخير خاصة يقال ما اقبح نثاه وما احسنه وفي صفة مجلس رسول الله لا تنثى فلتاته اي لم يكن في مجلسه لا ترى فتحفظ وتحكى
وتشاع ونثوت الحديث نثوه نثوا نجا قوله تعالى واذ نجيناكم من آل فرعون نجى نجاء وانجاه اذا خلصه منه ونجا من الهلاك ينجو اذا خلص قوله فانجينا
بني برية والذين معه قيل كانوا اربعين رجلا واربعين امرأة وقيل كانوا ثمانية عشر بنوه سام وحام ويافث وستة ممن كفر به وتعلق قوله وقربناه نجيا
يسر بعضهم الى بعض والنجوى السر ونجويهم اسرارهم وقوله انما النجوى من الشيطان ليحزن الذين آمنوا اي يريهم انهم نكبة منه ليغيظ الذين آمنوا و
الذين نهوا عن النجوى اليهود والمنافقون كانوا يتناجون فيما بينهم وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم فكان ذلك يحزن المؤمنين
فنهاهم رسول الله عن ذلك فعادوا لمثل فعلهم قوله قدموا بين يدي نجواكم صدقة اي مناجاتكم روي ان الناس اكثروا مناجاة رسول الله حتى
املوه فامروا بالصدقة قبل المناجاة فلما راوا ذلك انتهوا عن مناجاته فلم يناجه الا علي قدم دينارا فتصدق به قوله اليوم ننجيك ببدنك قيل اي
نرفعك على نجوة من الارض اي ارتفاع منها وفي ذكر البدن دلالة على خروج الروح اي ننجيك سالما لا روح فيه وننجيك اي درعك والبدن
الدرع وقيل نلقيك عريانا قوله وقربناه نجيا اي مناجيا وهو مصدر كالصهيل والنهيق يقع على الواحد والجماعة كما تقول رجل عدل ومثله قوله
تعالى فلما استيأسوا منه خلصوا نجيا اي متناجين قوله واذ هم نجوى اي ذو نجوى والنجوى اسم يقوم مقام المصدر وهو السر بين الاثنين والجماعة
قوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الآية قال الصادق هو واحد الذات باين من خلقه وبذلك وصف نفسه وهو بكل شيء محيط بالاشراف
والاحاطة والقدرة لا يعزب عنه مثقال ذرة في السموات ولا في الارض ولا اصغر من ذلك ولا اكبر في الاحاطة والعلم لا بالذات فاذا كان بالذات
لازمها الحواية وفي الحديث لم يرللنبي نجواي غايط يقال نجى اي احدث ومثله من علامات الامام لا يرى له نجو وفي حديث اهل الثرثار فعمدوا الى مخ
الحنطة فجعلوه خبزا منجا جعلوا ينجون به صبيانهم قوله منجا هو بالميم المكسورة والنون والجيم بعدها الف آلة يستنجا بها وقوله ينجون به صبيانهم يقشر
لذلك والنجي المناجي المخاطب للانسان والمحدث له يقال نجاه يناجيه مناجاة فهو مناج ومنه الدعاء اللهم بمحمد نبيك وموسى نجيك وقيل نجيه صاحب سره
والاسم النجوى وتناجى القوم ناجى بعضهم بعضا وانتجى القوم وتناجوا اي تساروا وفي الحديث لا يتناجى اثنان دون الثالث اي لا يتساران منفردين
عنه فان ذلك يسوؤه وانتجيته اذا اختصصته بمناجاتك والنجوى ايضا واهل النجوى هم اهل البيت لان النبي سرّ اليهم ما لا يسر به الى احد غيرهم والنجاة
بالهمزة وسكون الجيم الاصابة بالعين ومنه الخبر ردوا نجاة السائل باللقمة اي ادفعوا شدة نظره الى طعامكم بها والنجا المخلص ومنه الدعاء لا منجا منك الا
اليك اي لا مخلص ولا مهرب لاحد الا اليك والنجاء بالمد يقصر اسم من نجا وامرأة ناجية وناجية اسم رجل من رواة الحديث وقبيلة من العرب والدابة الناجية
السريعة السير من قولهم نجت نجاء بالمد اسرعت وسبقت ومنه اذا سافرتم في الجدب فانجوا عليها اي على الدابة والفرقة الناجية آل محمد ومن تبعهم
وفي الحديث قيل يا رسول الله وما الفرقة الناجية قال هو ما نحن عليه واصحابي وقوله النجا النجا اي انجوا بانفسكم هو مصدر منصوب بفعل مضمر اي
انجوا النجاء والنجاء الاسراع والنجا المكان المرتفع ونجاة اي منج من الهلكة واستنجيت غسلت موضع النجو ومسحته ومنه الاستنجاء وهو ازالة ما يخرج من النجو
وقد يراد بالاستنجاء الوضوء يدل عليه قوله يجزيك من الغسل والاستنجاء ما بلت يمينك بقرينة الغسل واليمين وليس المراد الاستنجاء من الغائط
لانه بالبول ولا يكون فيه الاذهاب الاثر لا بل اليد والاستنجاء قيل هو من النجوة وهو ما ارتفع من الارض كانه يطلبها ليجلس تحتها نحا في الخبر ينتحي في برنسه
وقام الليل في حندس يرى يعتمد للعبادة ويتوجه اليها ويصار في ناحية منه يقال تنحى اي تحول الى ناحية ومنه تأتي انحاء من الملائكة اي ضروب منهم واحدها
نحو يعني الملائكة كانوا يزورونه سوى جبرئيل وقد تكرر في الحديث ذكر الناحية والنواحي والنحو والانحاء فالناحية واحدة النواحي وهي الجانب ومنه
ناحية المسجد وناحية السلطان والجمع النواحي فاعلة بمعنى مفعولة لانك تنحوها اذا قصدتها وقد يعبر بها عن القائم ومنه قول بعضهم كان علي للناس
خمسمائة دينار وتنحو نحو القبلة تقصد جهته ومنه نحو القصد من القول نحو المشرق والمغرب جهتهما وانتحى في سيره اي اعتمد على الجانب الايسر ومثله
الانتحاء ثم صار للاعتماد والميل في كل وجه ومنه حديث ابرهيم وبيده مدية ليذبح ابنه ثم انتحى عليه اي مال عليه ليذبحه فقلبها جبرئيل عن حلقه
ونحى الشيء اذا ابعده فتنحى ونح هذا عني اي ازله وابعده عني ومثله نحه عني والنحي بالكسر زق السمن والجمع انحاء كاحمال وذات النحيين امرأة في الجاهلية
وقصتها مشهورة تضرب بها الامثال نخا في الحديث ان الله اذهب بالاسلام نخوة الجاهلية بالفتح فالسكون اي افتخارها وتعظمها من قولهم
انتخى علينا فلان اي افتخر وتعظم ومن ارتعاه خضعت له نخوة المستكبر والنانخواه دواء معروف عندهم ومنه الحديث وقد قال يصب عليه الها

الهاضوم

الهاضوم قلت وما الهاضوم قال النانخواه ندا قوله تعالى يوم التناد يعني يوم القيمة وهو يوم يتنادى فيه اهل الجنة واهل النار فاهل الجنة ينادون
اصحاب النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا واهل النار ينادون اهل الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم الله وقرئ يوم التناد بتشديد الدال
ومعناه الفرار من ند البعير اذا مضى على وجهه قوله تعالى ولقد نادانا نوح اي بعدما يئس من ايمان قومه لننصره عليهم وذلك قوله تعالى اني مغلوب فانتصر
قوله فليدع ناديه اي اهل ناديه اي اهل مجلسه وعشيرته فليستغث بهم والنادي والندي المجلس ومنه قوله تعالى واحسن نديا ومنه الحديث الحذف في النادي من
اخلاق قوم لوط يريد المجلس وفي الخبر من لقي الله ولم يتند من الدم الحرام بشيء دخل الجنة اي لم ينل ولم يصب منه والنداء بالكسر وقد يضم الصوت وقد يعبر به
عن الاذان ومنه سئلته عن النداء قبل طلوع الفجر وسئلته عن النداء والتثويب في الاقامة ومثله لو علم الناس ما في النداء يعني لو علموا فضله وثوابه
كبير وناداه مناداة صاح به وناديته مناداة من باب قاتل دعوته وفلان اندى صوتا من فلان اي ارفع منه صوتا وقيل احسن واعذب وقيل ابعد والندى
بالفتح والقصر المطر والبلل وما سقط آخر الليل واستعمل لمعان كالجود والكرم وغير ذلك والندى للارض نداوتها وارض ندية على فعلة بكسر العين قال
الجوهري ولا تقل ندية يعني بالتشديد وندي الشيء اذا ابتل فهو ند مثل تعب فهو تعب وفلان ما نديه ما ولا فلان ما ندا اي ما سفك دما وفي الدعاء اللهم
اجعلني من الندي الاعلى اي اجعلني من الملأ الاعلى من الملائكة وروي اجعلني في النداء الاعلى واراد نداء اهل الجنة اعني قولهم ان قد وجدنا ما وعد
ربنا حقا والندوة الاجتماع للشورة ومنه دار الندوة بمكة التي بناها قصي لانهم يندون فيها اي يجتمعون والنادي المجلس وجمعه اندية ومنه الحديث صعّر
للمقال في اندية الرجال اي في مجالسهم نزا في الحديث نزو الماء فيقع على ثوبي من نزا وثب طفر وبابه قتل ونزا الذكر على الانثى نزاء بالكسر والضم وثب
عليها وركبها ونزى الشيطان بينهم ما لهم القى الشر والاغراء نسا قوله تعالى وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره فان اذكره بدل من الضمير قال البيضاوي
انما نسبه الى الشيطان هضما لنفسه وهذا على تقدير كون الفتى يوشع واما على تقدير كونه عبدا فلا اشكال وقوله نسوا الله فنسيهم اي تركوا الله
فتركهم قوله فلما نسوا ما ذكروا به يعني الكفار فتحنا عليهم ابواب كل شيء اي كل نعمة وبركة من السماء والارض ليرغبوا بذلك في نعيم الآخرة وانما فعل ذلك بهم
وان كان الموضع موضع العقوبة والانتقام دون الاكرام والانعام ليدعوهم ذلك الى الطاعة فان الدعاء الى الطاعة يكون تارة بالعنف وتارة باللطف وتشديد
العقوبة عليهم بالنقل من النعيم الى العذاب الاليم حتى اذا فرحوا بما اوتوا من النعيم واشتغلوا بالتلذذ واظهروا السرور وما اعطوا ولم يروه نعمة من الله حتى يشكروه
اخذناهم بالعذاب الآية قوله واما ينسينك الشيطان قال المفسر اي النهي عن مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى يجوز انه وان انساك الشيطان قبل النهي
قبح مجالستهم فلا تقعد معهم بعد الذكرى قوله ولا تنسوا الفضل بينكم قيل يحتمل انه من النسيان الذي هو الترك عن تعمد اي لا تقصدوا الترك والاهمال لا النسيان
الذي هو خلاف الذكر قوله نسيا منسيا اي للشيء الحقير الذي اذا القي نسي ولم يعبأ به ولم يلتفت اليه قوله انما النسيء زيادة في الكفر النسيء تأخير الشيء والمراد هنا تأخير
تحريم المحرم وكانوا في الجاهلية يؤخرون تحريمه سنة ويحرمون غيره مكانه لحاجتهم الى القتال فيه ثم يردونه الى التحريم في سنة اخرى كانهم يستنسئون ذلك ويستقرضونه
وهو مصدر كالنذير قيل ولا يجوز ان يكون فعيلا بمعنى مفعول لانه لو حمل على ذلك كان معناه انما المؤخر زيادة في الكفر والمؤخر الشهر وليس كذلك بل
المراد تأخير حرمة الشهر الى شهر آخر قوله تأكل منسأته يعني عصاه وهي مفعلة بالكسر فالسكون من نسأت البعير اذا ضربته بالمنسأة والنساء التأخير
يقال نسأت الشيء اذا اخرته والنساء بالضم والمد مثله وفي الحديث صلة الرحم تنسئ في الاجل اي تؤخره ومثله صلة الرحم مثراة للمال ومنساة في الاجل و
قيل هي مظنة لتأخير الاجل وموضع له وانسأته اي بعته بتأخير ومنه بيع النسيئة وهو بيع النسيئة وهو بيع عين مضمون في الذمة حالا بثمن مؤجل وفي
حديث علي انهوا نساءكم ان يرضعن بميامنهن الا فانهن يلبسن بالباء المثناة بعد السين كما في النسخ والمعنى غير واضح ولو ابدلت الباء المثناة بالباء
الموحدة ويكون المعنى راجعا الى التسليم يكون بعيدا والنسوة بالضم والكسر اسم لجمع امرأة ومثله النساء بالكسر والمد والنسوان بالكسر ايضا ومعنى النساء انهن انس
للرجال كما جاءت به الرواية والنسيان خلاف الذكر وهو ترك الشيء على ذهول وغفلة ويأتي للترك على تعمد ايضا وبه فسر قوله تعالى ولا تنسوا الفضل بينكم
قدمر ونسيت كعبة اهلها ذهولا والنسي بالياء المشددة كثير النسيان ومنه كنت كورا فصرت نسيا ورجل نسيان بالكسر كثير الغفلة وفي حديث الحسن
وقد سئل عن الرجل ينسى الشيء ثم قال يذكره ما من احد الا على راسه قوادة حقة مفتوحة الراس فاذا سمع الشيء وقع فيها فاذا اراد الله ان ينسيه اطبق عليها واذا
اراد ان يذكره فتحها والمنسية ريح يبعثها الله الى المؤمن تنسيه هله وماله والنسا كالحصى عرق يخرج في الفخذ يقال له عرق النسا وهو المسند يخالط
بالرجل يمتد من حد الورك والالية والساق من الجانب الوحشي وينبسط الى الكعب لبعضهم والافصح ان يقال له النسا لا عرق النسا نشأ قوله تعالى وهو
الذي انشأكم اي ابتدأكم وخلقكم وكل من ابتدأ شيئا فقد انشأه ومثله وانشأ جنات معروشات وينشئ السحاب الثقال والنشاء والنشاءة بالكسر
الشيء المخلوق ومنه قوله تعالى ولقد علمتم النشأة الاولى يعني ابتداء الخلق والنشأة الاخرى الخلق الثاني للبعث يوم القيمة قوله ان ناشئة الليل هي اشد وطأ واقوم
قيلا النفس الناهضة من مضجعها الى العبادة من نشأ من مكانه اذا نهض وقيل المراد قيام الليل وقيل العبادة التي تنشأ بالليل اي تحدث وقيل المراد
ساعات الليل الحادثة واحدة بعد اخرى وفي حديث الصادق هي قيام الرجل عن فراشه لا يريد الا الله تعالى ويتم الكلام في نشا قوله وله الجوار المنشآت
في البحر كالاعلام يعني السفن اللواتي انشأن اي ابتدأن في البحر وقيل المنشآت المرفوعات الشرع ومن قرأ المنشئات بالكسر فمعناه المبتدئات في الجري قوله او من
ينشأ في الحلية اي يربى في الحلي يعني البنات وفي الحديث من علامة الامام طهارة المولد وحسن المنشأ كانه من النشو كمفعل اسم من نشأت في بني كذا اي
فيهم والمراد حسن التربية وتنزهه عن المعاصي وفيه انه تعالى يعلم التشوء من البعوضة اي منشأها ومانشأ وفيه كيف يحتجب عنك من اراك قدرته في نفسك نشا

ولم تكن فتشاك بدلس قدرته بحسب الظاهر وان احتمل غيره وفي حديث النبيذ اذا اخضر ثار بره وقد لنشي ضرب ثمانين ومن قولهم نشا منه نشوا ونشوة مثلثة
سكر كالمنتشي وتنشي والانتشاء اول السكر ومقدماته ومنه رجل نشوان سكران والناشئ الحدث الذي جاوز الصغر ومنه خبر ناش تو نشأ الصبي ينشأ فهو ناشئ
اذا كبر وشب ولم يتكامل ومنه قوله نشوه يتحدثون يروى بفتح الشين جمع ناش كخادم وخدم يريد جماعة احداثا والنشء مقصور ما يعمل من الحنظل فارسي معرب
**نصا** قوله تعالى ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها اي الا هو مالك لها قادر عليها يصرفها على ما يريد بها والاخذ بالنواصي تمثيل وقوله تعالى فيؤخذ بالنواصي
والاقدام قيل يجمع بين ناصيته وقدمه بسلسلة من وراء ظهره وقيل يسحبون تارة اخذ النواصي وتارة بالاقدام وفي الحديث يؤخذ الرجل بالجبهة والمرأة
بناصيتها اي لتذلله ويقيمه مقام الاذلة فان الاخذ بالناصية اهانة واستخفاف وقيل معناه لنغيرن وجهه وفي الدعاء خذ الى الخير بناصيتي اي اصرف
قلبي الى عمل الخيرات وجهني الى القيام بوظايف الطاعات كالذي يجذب بشعر مقدم راسه الى العمل فالكلام استعارة والناصية قصاص الشعر فوق الجبهة
والجمع النواصي وفي الدعاء والنواصي كلها بيدك وهو ايضا من باب التمثيل اي كل شيء في قبضتك وملكك وتحت قدرتك وسلطانك ومما روي من ائمة
مسح ناصيته يعني مقدم راسه فكيف يستقيم على هذا تقدير الناصية بربع الراس وكيف يصح اثباته بالاستدلال والامور النقلية لا تثبت الا بالسماع
ومن كلامهم جز ناصيته او خذ بناصيته ومعلوم انه لا يتقيد **نضا** في حديث النبي لا اخبركم بخير ركبتم فيهن المطي حتى تنضوها لم تاتوا بمثلهن اي تهزلوها
وتذهبوا لحمها يقال بعير نضو بالكسر اي دابة نضو للتي هزلتها الاسفار وذهبت لحمها والجمع الانضاء والنضو الثوب الخلق وانتضى سيفه اذا سله **نعا**
في الحديث جاء اناه نعي ابيه اي خبر موته تقول نعيت الميت من باب نفع اذا اخبرت بموته فهو منعي ونعى اليه نفسه اخبر بموته والنعي على فعيل مثل النعي والنعي ايضا الناعي
وهو الذي ياتي بخبر الموت تناعى القوم اذا نعوا قتلاهم ليحرض بعضهم بعضا **نغا** المرأة تناغي الصبي اي تكلمه بما يعجبه ويسره قاله الجوهري **نفا** قوله تعالى او ينفوا
من الارض اي يطردوا منها ويدفعوا عنها الى ارض اخرى والنفي هو الطرد والدفع يقال نفيت الحصى من وجه الارض فانتفى ثم قيل لكل كلام تدفعه ولا تثبته
نفيته ومنه نفي الى بلدة اخرى اي دفع اليها وفي الحديث عن عبيد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله وما حد نفيه قال سنة ينفى من الارض التي يفعل
فيها الى غيرها ثم يكتب الى ذلك المصر بانه منفي فلا تواكلوه ولا تشاربوه ولا تناكحوه حتى يخرج الى غيره فيكتب اليهم ايضا بمثل ذلك فلا يزال هذه حاله
سنة فاذا فعل به ذلك تاب وهو صاغر وفيه المدينة كالكير ينفي خبثها اي تخرجه عنها من نفيته نفيا اخرجته ويخرج البيت منفاة للفقر اي مظنة لدفعه
وللنفي طرق ذكرها في التصريح انه اذا ورد النفي على شيء موصوف بصفة فانه يتسلط على تلك الصفة دون متعلقها نحو لا رجل قائم فمعناه لا قيام
من رجل ومفهومه وجود ذلك الرجل ولا يتسلط النفي على الذات الموصوفة لان الذات لا تنفى وانما ينفى متعلقاتها فالنفي من هذا الباب قوله تعالى ان الله
يعلم ما تدعون من دونه من شيء فالنفي انما هو لصفة محذوفة لانهم دعوا اشياء محسوسا هو الاجسام والتقدير من شيء ينفعهم او يستحق العبادة ونحو
ذلك لكن لما انتفت الصفة التي هي الثمرة المقصودة وقع النفي على الموصوف مجازا كقوله تعالى لا يموت فيها ولا يحيى اي يحيى حيوة طيبة ومنه قول احد الناس
لا مال له كان اي لا مال له يحصل به الغنى وكذلك لا زوجة له اي حسنة ونحو ذلك وهذه الطريقة اخرى معروفة وهي نفي الموصوف فتنتفي تلك الصفة بانتفائه
فقولهم لا رجل قائم معناه لا رجل موجود ولا قيام منه وخرج على هذه الطريقة قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين اي لا شافع فلا شفاعة وكذا لا بغير عمد
ترونها اي لا عمد ولا رؤية وكذا لا يسئلون الناس الحافا اي لا سوال ولا الحاف قال واذا تقدم اسم في الكلام كان النفي للعموم نحو ما قام القوم فلو كان
قد قام بعضهم فلا كذب لان نفي العموم لا يقتضي نفي الخصوص لان النفي وارد على هيئة الجمع لا على كل فرد فرد واذا تاخر حرف النفي عن اول الكلام وكان اوله
كل او معنا وهو مرفوع بالابتداء نحو كل القوم لم يقوموا كان النفي عاما لانه خبر عن المبتدا وهو جمع فيجب ان يثبت لكل فرد منه ما يثبت للمبتدا
والا لما صح جعله خبرا عنه واما قوله كل ذلك لم يكن يعني في خبر ذي اليدين فانما نفى الجميع بناء على ظنه ان الصلوة لا تقصر وانه لم ينس منها شيئا فنفى كل واحد
من الامرين بناء على ذلك الظن ولما تخلف الظن ولم يكن النفي عاما قال له ذو اليدين وقد كان بعض ذلك يا رسول الله فرد ذو اليدين فقال حقا ما قال
ذو اليدين فقالوا نعم ولو لم يحصل ظن لقدم حرف النفي حتى لا يكون عاما وقال لم يكن كل ذلك انتهى كلامه وهو جيد ينبغي مراعاته في الفاظ الكتاب والسنة
ومن كلامهم هذا ينافي هذا اي يباينه ولا يجتمع معه مثله وقوله وهما متنافيان **نفا** في الحديث ربما امرت بالنقي يلت بالزيت فاتدلك به وهو بكسر
النون وسكون القاف المخ من العظام والجمع انقاء نحو انقت اي سمنت وصار فيها نقي وانقى البعير اذا وقع في عظامه المخ والنقي ايضا الدقيق المنخول فيحتمل
هنا ولعله الاشبه العجفاء التي لا انقى فيها اي المهزولة التي لا نقي فيها من الهزال ونقي الشيء بالكسر ينقى نقاوة بالفتح فهو نقي اي نظيف والنقاء ممدود
النظافة وبالقصر الكثيب من الرمل وانقى فرجه نظفه وطهره ومثله ينقي مائه والانتقاء الاختيار والتنقية افراد الجيد من الردي وفي الحديث ان الله
يحب النقي التقي قيل المراد بالنقي من حسن باطنه والنقي علي بن محمد الهادي وفي الدعاء اللهم انق علي اي ادفع علي ما يشوبه وفي حديث قابيل قرب قابيل من زرعه
ما لم ينق اي لم يكن خاليا من الغش ولذا لم يتقبل قربانه **نكا** في الحديث لا شيء انكى لابليس وجنوده من زيارة الاخوان آوجع واضر وفيه المؤمن لا ينكي الطمع
قلبه اي لا يجرحه فيؤثر فيه كاثر الجرح بالمجروح من نكيت في العدو نكاية من باب رمى اذا اكثرت فيهم الجراح والقتل وقد يهمز فيقال نكات في العدو نكاء
من باب نفع ونكات القرحة انكاءها هو قشرتها وبابه منع **نما** في الحديث من انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة اي من انتسب الى غيرهم من قولهم نميت الرجل
الى ابيه نميا نسبته اليه ونمى الشيء ينمي من باب رمى نماء بالمد كثر وفي لغة ينمو نموا من باب قعد ويتعدى بالهمزة والتضعيف وفي الخبر لا تمثلوا بنامية الله يعني الخلق
لانه ينمي من نمى الشيء ينمو وينمي اذا زاد وارتفع ومنه صلوة نامية وينمي صعدا اي يرتفع ويزيد صعودا وينمي له علمه وعمله اي يكثر ومنماة اعمالهم هو مفعلة من النمو

الزيادة

الزيادة ونميت الحديث مخففا اذا بلغته على وجه النميمة والافساد وانما لم يكن هذا النوع كذبا لان القصد فيه صحيح **نوا** في الخبر ثلث من امر الجاهلية وعد منها
الانواء وهي جمع نوء بفتح نون وسكون واو وهمزة وهو النجم قال ابو عبيد نقلا عنه هي ثمانية وعشرون نجما معروفة المطالع في ازمنة السنة يسقط
منها في كل ثلث عشر ليلة نجم في المغرب مع طلوع الفجر ويطلع لاخر مقابله من ساعته وانقضاء هذه الثمانية والعشرين مع انقضاء السنة وكانت العرب في
الجاهلية اذا سقط منها نجم وطلع الاخر قالوا لا بد ان يكون عند ذلك مطر فينسبون كل غيث يكون عند ذلك الى النجم ويقولون مطرنا بنوء كذا قال وسمي
نوءا لانه اذا سقط الساقط منها بالمغرب ناء الطالع بالمشرق وذلك النهوض هو النوء فسمي النجم به قالوا وقد يكون النوء السقوط وانما غلظ النبي القول فيمن يقول مطرنا
بنوء كذا لان العرب كانت تقول انما هو فعل النجم ولا يجعلونه سقيا من الله تعالى واما من جعل المطر من فعل الله تعالى واراد مطرنا بنوء كذا اي في هذا الوقت فلا باس
به وفي الحديث نية المؤمن خير من عمله وله وجوه من التفسير منها ان المؤمن ينوي فعل خيرات كثيرة ويفعل بعضها فنيته خير من عمله ومنها ما نقل انه كان في المدينة
قنطرة فعزم رجل مؤمن على بنائها فسبقه كافر الى ذلك فقيل للنبي في ذلك فقال نية المؤمن خير من عمله يعني من عمل الكافر ومنها ما قيل من ان النية
القصد وذلك واسطة بين العلم والعمل لانه اذا لم يعلم بترجيح امر لم يقصد فعله واذا لم يقصد فعله لم يقع واذا كان المقصود حصول الكمال من الكامل المطلق
ينبغي اشتمال النية على طلب القربة الى الله تعالى اذ هو الكامل المطلق واذا كانت كذلك كانت وحدها خيرا من العمل بلا نية وحده لانها بمنزلة الروح و
العمل بمنزلة الجسد وحيوة الجسد بالروح لا الروح بالجسد فهي خير منه لان الجسد بغير روح لا خير فيه فيأتي في شكل ما ينفع هنا والنية هي القصد
العزم على الفعل اسم من نويت نية ونواة اي قصدت وعزمت وقد تخفف لغة ثم خصت في غالب الاستعمال بعزم القلب على امر من الامور والنية ايضا
الوجه الذي ينويه المسافر من قرب او بعد وفي الحديث المشهور انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى قيل الجملة الاولى لشرط الاعمال الثانية لتعيين
النوى والنوى بالفتح البعد ومنه حديث علي للمغيرة بن الاخنس ابعد الله نواك من قولهم بعدت نواهم اذا بعدوا بعدا شديدا والنوى التحول والاسم من دار الى دار والنوى
معروف سمي بذلك من اجل انه ناء عن الخير ومتباعد عنه فلان النوى من زاوله والمناواة اظهار المعاداة والمفاخرة والاصل فيه الهمز لانه من النوء وهو النهوض
وربما تركت الهمزة فيه وانما استعمل في المعاداة لان كلا من المتعاديين ينهض الى قتال صاحبه ومفاخرته **نها** قوله تعالى ما نهيكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان
تكونا ملكين او تكونا من الخالدين قال المفسرون المعنى انه ما نهاكما عن اكل هذه الشجرة الا ان هذه الشجرة تغير صورتكما الى صورة الملك وان الله قد حكم
بذلك وان تبقيا حيوتكما اذا اكلتما منها وقوله الم انهكما هو عتاب من الله وتوبيخ وتنبيه على الخطا حيث لم يتحذرا ما حذرهما الله من عداوة ابليس وروي انه قال
لادم الم يكن لك فيما منحتك من شجر الجنة مندوحة عن هذه الشجرة قال بلى وعزتك لكن ما ظننت ان احدا من خلقك يحلف بك كاذبا قال فبعزتي لاهبطنك الى
الارض ثم لا تنال العيش الا كدا فاهبط وعلم صنعة الحديد وامر بالحرث فحرث وسقى وداس وذرى وعجن وخبز وسميا ذنبهما وان كان مغفورا لهما ظلما و
فالا انكون من الخاسرين على عادة الاولياء والصالحين قوله لآيات لاولي النهى بضم النون اي لاولي العقول والاحلام واحدها نهية بالضم لان صاحبها
ينتهي اليها عن القبايح وقيل ينتهي الى اختياراته العقلية قوله وان الى ربك المنتهى قيل معناه اذا انتهى الكلام الى الله فانتهوا وتكلموا فيما دون العرش ولا تكلموا فيما
فوق العرش فان قوما تكلموا فيما فوق العرش فتاهت عقولهم قوله عند سدرة المنتهى اي الذي ينتهي علم الملائكة وفي الحديث ينتهي علم الخلايق وقيل ينتهي اليها ما
ياتي من فوقها وما يصعد من تحتها وفيها ان النيل والفرات يخرجان من اصلها ثم يسيران حيث اراد الله ثم يخرجان من الارض وسدرة المنتهى على ما ذكر الشيخ ابو علي
شجرة نبق عن يمين العرش فوق السماء السابعة ثمرها كقلال هجر وورقها كاذان الفيول يسير الراكب في ظلها سبعين عاما والمنتهى موضع الانتهاء لم يجاوزها
احد واليها ينتهي علم الملائكة وغيرهم لا يعلم احد ما وراءها وقيل ينتهي اليها ارواح الشهداء وقيل هي شجرة طوبى كانها في منتهى الجنة عندها جنة الخلد وقيل ينتهي
اليها المتقون وفي الحديث خياركم اولوا النهى وهم كما ورد في الحديث اولوا الاخلاق الحسنة والاحلام الرزينة وصلة الارحام والبررة بالامهات والاباء
والمتعاهدون للفقراء والجيران واليتامى ويطعمون الطعام ويفشون السلام في العالم ويصلون والناس نيام غافلون وفي وصف الصانع تعالى لم يتناه الى غاية
الا كانت غيره وقيل تقرا على صيغة الخطاب اي لم يبلغ ذهنك الى اسم الا كان ذلك الاسم غيره ونهاه ينهاه نهيا ضد امره والنهية بالضم منه والنهية ايضا العقل الناهي
عن القبايح والجمع نهى كمدى ونهيته عن الشيء فانتهى وتناهوا عن المنكر اي نهى بعضهم بعضا ونهاية الشيء بالكسر اخره واقصاه
ونهاية الدار حدودها وانتهى الامر بلغ نهايته وهي اقصى ما يمكن ان يبلغه والانهاء الابلاغ وفي دعاء اسئلك بمنتهى الرحمة من كتابك المراد بمنتهى الرحمة غاية
الرحمة والعفو حيث كلما الا الوصول الى الغاية وصول الى الجميع انهيت الامر الى الحاكم اعلمته به وناهيك بزيد فارسا كلمة تعجب واستعظام وتاويلها انها
غاية تنهاك عن طلب غيره قال الجوهري وتقول في المعرفة هذا عبد الله ناهيك من رجل فتنصب ناهيك على الحال وفي الحديث اذا بلغه فلينته اي ادا بلغ من
خلوه ما فليفتنه اي فليترك التفكر في هذا الحال فليستعذ فانه لا تدبير له في دفع وسوسة الشيطان اقوى من الاستعانة ونهاد يدل بالنهم بفتح الاول وضمه فاله
في النص الواو والمفردة تكون للعطف ومعناها مطلق الجمع فتعطف الشيء على صاحبه نحو فانجيناه واصحاب السفينة وعلى سابقه نحو لقد ارسلنا نوحا
وابرهيم وعلى لاحقه نحو كذلك يوحي اليك والى الذين من قبلك فقد اجتمع هذان في قوله ومنك ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى وللاستيناف
نحو لنبين لكم ونقر في الارحام ما نشاء ونحو من يضلل الله فلا هادي له ونذرهم فيمن رفع واتقوا الله ويعلمكم الله وللحال وتسمى الواو الابتداء نحو
جاء زيد والشمس طالعة وللمعية نحو سرت والنيل بالنصب لا بالعطف لما خالفه الجرجاني قال ابن هشام ولم يات في التنزيل بيقين فاما قوله تعالى فاجمعوا
امركم وشركائكم في قراءة السبعة وشركائكم بالنصب فيحتمل ان الواو فيه لذلك وان تكون عاطفة مفردا على مفرد بتقدير مضاف اي وامر شركائكم او جملة على

جملة ستعد به فعل اى اجمعوا شركائكم اسنى وتكون للقسم ولا تدخل الا على مظهر ولا تتعلق الا بمحذوف نحو يس والقرآن الحكيم فان تلتها واو اخرى نحو
والتين والزيتون فهي عاطفة وبمعنى رب نحو قوله وليل كموج البحر ارخى سدوله وزائدة نحو حتى اذا جاؤها وفتحت ابوابها والثامنة ذكرها جماعة زاعمين
ان العرب اذا عدوا قالوا ستة سبعة وثمانية ايذانا بان السبعة عدد تام وان ما بعده عدد مستأنف واستدلوا على ذلك بقوله تعالى سيقولون ثلاثة رابعهم كلبهم الى
قوله سبعة وثامنهم كلبهم وقيل هيها عاطفة ولضمير الذكور نحو الزيدون قالوا وهي اسم وقيل حرف والفاعل مستتر وعلامة للمذكرين في لغة طي ومنه الحديث
يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار وهي عند سيبويه حرف دال على الجماعة **وا** قال ابن هشام هي حرف نداء مختص بالندبة نحو وازيداه
واسم لاعجب نحو قوله وابابي انت وفوك الاشنب … واها كلمة لسلي … واها واها … ما كان الخطاب **وأى** الحديث القد
وقد ابت على نصيان اذكر من ذكرى اي جعلت عدا على نفسي من الوأى الوعد الذي يوثقه الرجل على نفسه ويعزم على الوفاء به ومنه … وايا وعد
ومنه كان له عندي وأي الوأي … للعدة المضمونة ومنه قوله … ومن كان له عنده وأي فليحضر وللتعريض بالعدة من غير تصريح ونقل عن سيبويه انه سأل
الخليل عن فعل من وأيت فقال وأى فقلت فمن خفف فقال أوى **وبأ** في الحديث السواك في الحمام يورث وباء الاسنان اي مرضها والوباء بمد ويقصر
المرض العام ويعبر عنه بالطاعون وجمع الممدود وبيه ككساء واكسية والمقصور على اوباء كسبب واسباب … وبيئت الارض من باب تعب كثر مرضها والمرض
الوبي الذي يأتي بالوباء والتراب الذي يمرض وقد جاء في الحديث **وجا** في الحديث عليكم بالصوم فانه وجاء الوجا بالكسر ممدود رض عروق
البيضتين حتى تنفضخ فيكون شبيها بالخصاء وقيل هو رض الخصيتين شبه الصوم به لانه يكسر الشهوة كالوجاء وفي الحديث ضحى بكبشين موجوئين
ووجأته بالسكين ضربته بها ووجأت عنقه وجأ اذا دسها برجلك ووجأته بيده ضربته بها **وحا** قوله تعالى واوحى ربك الى النحل اي الهمها
وقد … على وجه لا سبيل لاحد على الوقوف ان التحدي به المفسرة لان الايحاء فيه معنى القول وقرئ بيوتا بكسر الباء جميع القرآن كذا ذكره
الشيخ ابو علي قوله واوحى الى عبده ما اوحى الضمير لله ان لم يجر له ذكر لعدم الالتباس فيه ما اوحى تفخيم للوحي وما مصدرية ويجوز ان تكون موصولة قيل
اوحى اليه ان الجنة محرمة على الانبياء حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخلها امتك وقيل معنى اوحى الى عبده ما اوحى من الوحي الاشارة لقوله تعالى
واوحى اليهم ان سبحوا بكرة وعشيا وقيل معناه وحي ايماء ورمز وقيل كتب لهم بيده في الارض قوله واوحيت الى الحواريين اي القيت في قلوبهم
وقيل امرتهم ومثله قوله واوحينا الى ام موسى وقيل هو وحي اعلام لا الهام يدل عليه قوله انا رادوه اليك وجاعلوه من المرسلين واصله في لغة العرب
اعلام في خفاء ولذلك صار الالهام يسمى وحيا قوله وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم اي ليوسوسون لاوليائهم من الكفار قوله وكذلك جعلنا
لكل نبي عدوا شياطين الانس والجن يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا قال المفسر نصب عدوا على احد وجهين اما ان يكون مفعول جعلنا
وشياطين بدل منه ومفسر له وعدوا بمعنى اعداء واما ان يكون مفعولا ثانيا على تقدير جعلنا شياطين الانس والجن اعداء وغرورا نصب على
المصدر من معنى الفعل المتقدم لان في معنى الزخرف من القول معنى الغرور فكانه قال يغرون غرورا وقوله يوحي يوسوس ويلقي خفية بعضهم الى بعض وقوله
زخرف القول اي المزين الذي يستحسن ظاهره ولا حقيقة له ولا اصل والمراد بشياطين الانس والجن مردة الكفار من الفريقين وقيل شياطين
الانس الذين يغوونهم وشياطين الجن الذين من ولد ابليس عن بعض المفسرين عن ابن عباس ان ابليس جعل جنده فريقين فبعث فريقا منهم الى
الانس وفريقا الى الجن اعداء الرسل والمؤمنين فتلتقي شياطين الانس وشياطين الجن في كل حين فيقول بعضهم الى بعض اضللت صاحبي بكذا
فاضل صاحبك بمثلها فذلك معنى يوحي بعضهم الى بعض وعن ابي جعفر انه قال ان الشياطين يلقى بعضهم بعضا فيلقي اليه ما يغوي به الخلق حتى
يتعلم بعضهم من بعض والوحي مصدر وحى اليه يحيي من باب وعد واوحى له بالالف مثله وجمعه وحي والاصل فعول مثل فلوس ثم غلب استعمال الوحي فيما
يلقى الى الانبياء من عند الله وفي ق الوحي الاشارة والكتابة والمكتوب والرسالة والالهام والكلام الخفي وكلما القيته الى غيرك انتهى والفرج الوحي …
الباء التريع ومثله موت وحي مثل سريع لفظا ومعنى فعيل بمعنى فاعل ومنه ذكاة وحية اي سريعة والوحا الوحا بالمد والقصر اي السرعة السرعة وهو منصوب
بفعل مضمر واستوحيته استصرخته **وخا** في الحديث يتوخى شهر رمضان اي يقصده ويتحراه ومثله حديث ثواب النوافل قلت لا احصيها قال توخ
والوخي القصد ومنه قوله ارجو ان يكون هذا الامر بحيث توخيت اي قصدت وتواردت وتوخى مرضاته تحراها وتطلبها وتوخيت … ووخيت
وخيك قصدت قصده ووخاه لغة ضعيفة في اخاه قاله الجوهري **ودا** قوله تعالى فسالت اودية بقدرها هي جمع واد على القياس وهو الموضع الذي
يسيل منه الماء بكثرة فاتسع فيه واستعمل للماء الجاري قوله اتوا على واد النمل هو واد بالشام او بالطائف كثير النمل اضيف اليه قوله الم تر انهم في كل واد
يهيمون قيل كما تقول انا لك في واد وانت لي في واد اخر يعني انا لك في صنف وانت في صنف فهو مثل لذهابهم في كل شعب من القول وقلة مبالاتهم بالغلو
من النطق ومجاوزة حد القصد فيه … البري وودى الشيء اذا سال ومنه اشتقاق الوادي والودي بسكون الدال وكسرها والتشديد
وهو على ما قيل اصح وافصح من السكون البلل اللزج الذي يخرج من الذكر بعد البول والودي بالياء المشددة هو صغار النخل قبل ان يحمل الواحدة
ودية ومنه … على ودي … بالكسر حق القتيل والجمع ديات والاصل ودية مثل وعدة والهاء عوض من … القاتل الولي
ديته اذا اعطى وليه المال الذي هو بدل النفس ثم قيل لذلك المال الدية تسمية بالمصدر وايدت اخذت الدية والدية انواع فدية الجنين قبل ولوج
الروح مائة دينار ودية النطفة عشرون وهو ان الرجل يفزع عن عرسه فيلقي نطفة لا يريد ذلك ودية العلقة اربعون ودية المضغة ستون ثم

العظم ثمانون ثم الجنين مائة فاذا استهل فديته الف دينار للذكر والانثى على مثل هذا الحساب خمسمائة دينار **وذا** الوذي بالذال المعجمة الساكنة والياء
المخففة وعن الاموي بتشديد الياء ماء يخرج عقيب انزال المني وفي الحديث هو ما يخرج من الادواء بالدال المهملة جمع داء وهو المرض وذكر الوذي مفقود
في كثير من كتب اللغة وقولهم ما به وذية بالتكسير اي عيب وذاته بالهمزة اذ مزجرته فانزجر **ورا** قوله تعالى وكان وراءهم ملك اي امامهم ويكون الوراء
خلفا وهو من الاضداد قوله من ورائهم جهنم يحتمل المعنيين قال في ق وهو مهموز لا معتل ووهم الجوهري الوراء معناه ما توارى عنك اي استتر و
قوله … لمن مذهب بعد الله قوله ويكفرون بما وراءه اي بما سواه ومثله قوله فمن ابتغى وراء ذلك اي طلب سوى الازواج و
ملك اليمين فاولئك هم العادون الكاملون في العداوة قوله واما من اوتي كتابه وراء ظهره اي خلف ظهره لان يمينه مغلولة الى عنقه ويكون يده
اليسرى خلف ظهره وكان الوجه في ذلك ان اعطاء الكتاب باليمين من علامات السعادة والقبول ومن وراء ظهره من علامات الشقاوة والرد قوله توارت
بالحجاب اي استترت بالليل يعني الشمس اضمرها ولم يجر لها ذكر والعرب تفعل ذلك اذا كان في الكلام ما يدل على المضمر قوله يتوارى من القوم اي يستخفي من اجل
سوء المبشر به ويحدث نفسه وينظر ايمسكه على هون ام يدسه في التراب حيا قوله افرايتم النار التي تورون اي تستخرجون بقدحكم وكانت العرب تقدح
بعودين تحك احدهما على الاخر ويسمى الاعلى الزند والاسفل الزندة … ورى الزند يري وريا اذا اخرجت ناره واوريته انا قوله فالموريات قدحا يعني
الخيل في المكر تقدح النار بحوافرها عند صك الحجارة … اوريت النار اذا اوقدتها واشعلتها قوله ما ووري عنهما من سوءاتهما اي غطي عنهما من عوراتهما
قيل تكتب بواو واحدة وتلفظ بواوين والتورية الضياء والنور قال البصريون نقلا عنهم اصلها وورية فوعلة من ورى الزند اذا خرجت ناره
ولكن الاولى قلبت تاء كما في تولجة والياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها قال الكوفيون نقلا عنهم اصلها توريه على تفعلة قلبت الياء الفا لتحركها و
انفتاح ما قبلها قيل نزلت التورية في ست مضين من شهر رمضان والانجيل في اثني عشر منه والزبور في ثمانية عشر منه والقرآن في ليلة القدر
وفي الحديث اذا توارى القرص كان وقت الصلوة والافطار اي اذا استتر وخفي ووريت الشيء اذا سترته واخفيته ومثله توارى من البيوت وفي الدعاء
يحيط دعوتك من ورائهم اي يحيط بهم من جميع جوانبهم وفي حديث ابراهيم اني كنت خليلا من وراء وراء يروى مبنيا على الفتح اي من خلف حجاب ومثله
في حديث الاطفال كان امير المؤمنين … فيدعون من وراء وراء اي من خلف حجاب يريد بذلك الاخفاء والاستتار ويعني من غير
الى الطاهرين والصلوة عليهم ومن كلام الحق تعالى لاهل عرفة ارسلت اليهم رسولا من وراء وراء فسلوني وادعوني اي من خلف حجاب منه سمعت من رسول
الله من وراء وراء اي ممن جاء خلفه وبعده والورى الخلق ومنه انتم كهف الورى يستظلون بكم كالكهف الذي يستظل به ووريت الخبر بالتشديد …
اذا سترته واظهرت غيره حيث يكون للفظ معنيان احدهما اشيع من الاخر فتنطق به وتريد الخفي ومنه كان اذا اراد سفرا ورى اي القى البيان وراء ظهره
لئلا ينتهي خبره الى المقصد فيستعد للقتال وفي الحديث كاني بالقائم يخرج من قريان كانه اسم موضع **وسا** في الحديث ذكر الموسى وهو فعلى
او مفعل بضم الفاء فيهما وهو ما يحلق به الراس يذكر ويؤنث على الاول لا ينصرف للالف المقصورة ويجمع على صرفه على المواسي وعلى الموسيات كالحبليات
وموسى لقيط الفرعون من البحر وقيل سمي بذلك لانه التقط بين الماء والشجر والماء بلغة القبط اسمه مو والشجر سا فركبا وجعلا اسما لموسى كان ولد
وقيل ان موسى مات في التيه وكان عمره مائتين واربعين سنة وقيل مائة وعشرين وكان بينه وبين ابراهيم خمسمائة عام وفتح يوشع المدينة بعده وكان
يوشع ابن اخت موسى والنبي في قومه بعده وجمع موسى موسون وجمع عيسى عيسون بفتح السين فيهما قاله الجوهري وموسى بن جعفر الامام بعد ابيه
ولد بالابواء سنة ثمان وقال بعضهم تسع وعشرين ومائة وقبض لست خلون من رجب سنة ثلث وثمانين ومائة وهو ابن اربع او خمس وخمسين سنة وقبض في بغداد
بحبس السندي بن شاهك وابو موسى الاشعري كان عامل علي على الكوفة وقد بلغه عنه تثبيط الناس عن الخروج اليه لما ندبهم الى حرب اصحاب الجمل **وشا**
قوله تعالى مسلمة لا شية فيها اي لا لون فيها يخالف معظم لونها والاصل فيها وشية كالصلة والزنة ماخوذة من وشي الثوب اذا نسج على لونين وثوب
موشى في وجهه وقوائمه سواد وفي الحديث يكره لباس الحرير ولباس الوشي بفتح الواو وسكون الشين نقش الثوب من كل لون ووشى الثوب كرعى وشيا حسنه
ونقشه وثوب وشي ثوب منقوش وجمعه وشاة بالكسر ومنه الحديث … خز والانوشي ووشى به الى السلطان نم وسعى فهو واش ويتوشى كلامه اي كذب
والوشا بياع الوشي ولقب رجل من رواة الحديث **وصا** قوله تعالى يوصيكم الله قيل معناه يفرض عليكم لان الوصية من الله فرض قوله ووصينا الانسان
حسنا اي وصيناه بان يفعل خيرا قوله تعالى والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول قال الشيخ ابو علي من قرا وصية
بالرفع فالتقدير حكم الذين يتوفون وصية لازواجهم ومن قرا بالنصب فالتقدير والذين يتوفون يوصون وصية ومتاعا نصب بالوصية
او يتوصون اذا اضمرته الى ان قال كان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ بقوله اربعة اشهر وعشرا قوله كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين
الاية هي ايضا منسوخة بقوله يوصيكم الله في اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين قوله فمن خاف من موص جنفا الاية قرئ موص من وصى بالتشديد وبالتخ
موص بالتخفيف من اوصى ووصى بمعنى قوله يا ايها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية الى قوله ذلك ادنى ان ياتوا بالشهادة على
وجهها او يخافون ان ترد ايمان بعد ايمانهم قال المفسر قوله شهادة بينكم واثنان فاعل فعل محذوف اي يشهد اثنان وفائدة الابهام والتفسير تقرير
الحكم في النفس مرتين ولما قال شهادة بينكم كان قائلا يسأل من يشهد فقال اثنان اي يشهد اثنان وقوله اذا حضر ظرف لتعلق الجار والمجرور اي عليكم شهادة
بينكم اذا حضر احدكم اسباب الموت حين الوصية بدل منه وقوله منكم اي من المسلمين ومن غيركم اي من غير المسلمين وقيل منكم اي من اقاربكم وغيركم اي من الاجانب

وقد وقع الجاران والمجروران صفة الاثنان وقوله تحبسونهما اي توقفونهما صفة للاخران والشرط مع جوابه المحذوف المدلول عليه بقوله او اخران من غيركم اعتراض فائدة الدلالة على انه ينبغي ان يشهد منكم اثنان فان تعذر كما في السفر فاخران من غيركم قال والاولى ان تحبسونهما لا تعلق لها بما قبلها لفظا ولا محل لها من الاعراب والمراد بالصلوة صلوة العصر لانها وقت اجتماع صلوة الاعراب وقيل اي صلوة كانت واللام للجنس وقوله لا نشترى به هو المقسم عليه و ان ارتبتم اي ارتاب الوارث منكم اعتراض وفائدته اختصاص الحكم بحال الريبة والمعنى لا نستبدل بالقسم او بالله عرضا من الدنيا اي لا نحلف بالله كذبا لاجل نفع ولو كان المقسم له ذا قربى وجوابه محذوف اي لا نستبدله قوله فان عثر اي اطلع على انهما فعلا ما يوجب اثما فاخران من الذين استحق عليهم وهم الورثة وقرأ حفص استحق على البناء للفاعل والاوليان اي الاحقان بالشهادة لقرابتهما وهو خبر مبتدأ محذوف اي هما الاوليان او خبر اخران مبتدأ او بدل منهما او من الضمير في يقومان وقوله لشهادتنا احق من شهادتهما اي يميننا اصدق من يمينهما لخيانتهما واطلاق الشهادة على اليمين مجاز لوقوعها موقعها في اللعان قوله او يخافوا ان ترد اي ترد اليمين على المدعين بعد ايمانهم فيفتضحون بظهور الخيانة واليمين الكاذبة وانما جمع الضمير لانه حكم يعم الشهود كلهم قوله اتواصوا به اي اوصى اولهم اخرهم والالف للاستفهام ومعناه التوبيخ والوصية فعيلة من وصى يصي اي اوصل الشيء بغيره لان الموصي يوصل تصرفه بعد الموت بما قبله وفي الشرع هي تمليك العين او المنفعة بعد الوفاة او جعلها في جهة مباحة واوصيت له بشيء واوصيت اليه اذا جعلته وصيك والاسم الوصاية بالكسر والفتح وهي استنابة الموصي غيره بعد موته في التصرف فيما كان له التصرف فيه من اخراج حق واستيفائه او ولاية على طفل او مجنون يملك الولاية عليه واوصياء الانبياء كما جاءت به الرواية هو ان شيث بن ادم وصي ادم وسام بن نوح وصي نوح ويوحنا بن خيان ابن عم هود وصي هود واسحق بن ابرهيم ع وصي ابرهيم ويوشع بن نون وصي موسى ع وشمعون الصفا ابن خون الصفا ابن عم مريم وصي عيسى ع وعلي وصي محمد ص وفي حديث شيبة الحمد الذي يسمى بالهام بن لاقيس بن ابليس قد قال له رسول الله ص من وجدتم وصي محمد فقال الياس ثم قال يا رسول الله ص وله اسم غير هذا قال نعم هو حيدرة فلم تسلني عن ذلك قال انا وجدنا في كتاب الانبياء انه في الانجيل هيدا قال هو حيدرة

وضا في الحديث كان ص اذا توضا اخذ الناس ما يسقط من وضوئه ليتوضؤا به بفتح الواو اسم للماء الذي يتوضأ به ومنه اسباغ الوضوء في الميراث ويقال للصداقة كالولوغ وقيل الوضوء بالضم المصدر وقيل هما لغتان بمعنى واحد و الوضوء بالضم كل غسل ومسح يتعلق ببعض البدن بنية القربة واصله من الوضاءة وهي الحسن يقال وضوء الرجل صار وضيئا ومنه امرأة وضيئة اي حسنة جميلة قال الشاعر مراجيح واوجههم وضاء اي حسنة زاهرة ويقال توضأت للصلوة ولا يقال توضيت قاله الجوهري وفي الحديث اشد الناس حسرة يوم القيمة من رأى وضوءه على جلد غيره اي مسح وضوءه كانه يعني المسح على الخفين وقد يطلق الوضوء على الاستنجاء وغسل اليد وهو شايع فيهما ومن الاول حديث اليهودي والنصراني حيث قال فيه وانت تعلم انه يبول ولا يتوضأ اي لا يستنجي ومن الثاني حديثهما في المواكلة حيث قال اذا اكل من طعامك وتوضأ فلا بأس والمراد به غسل اليد قال بعض الافاضل وفي ظاهره دلالة على طهارة اليهود والنصارى لاطلاق النص وهو كما قال ومنه من غسل يده فقد توضأ ومنه صاحب الرحل يشرب اول القوم ويتوضأ اخرهم ومنه الخبر توضؤوا مما غيرت النار اي نظفوا ايديكم وافواهكم من الزهومة وكان جماعة من الاعراب لا يغسلونهما ويقولون فقدها اشد من ريحها ومنه الوضوء قبل الطعام ينفي الفقر والوضوء بعد الطعام ينفي اللمم ونحو ذلك وفي الحديث وضات ابا جعفر ع بجمع وقد بال اي ناولته ما للوضوء او صببت الماء على يده ليتوضأ ولعله من ضرورة ومثله وضات النبي ص وفي الحديث انه دعا بالميضاة وهي بالقصر وكسر الميم وقد تمد مطهرة كبيرة يتوضأ منها ووزنها مفعلة ومفعالة والميم زائدة والمتوضأ بفتح الضاد الكنيف والمستراح والحش والخلاء

وطا قوله تعالى ان ناشئة الليل هي اشد وطأ بفتح واو وسكون طاء وقصر اي هي اوطأ للقيام واسهل للمصلي من ساعات النهار لان النهار خلق لتصرف العباد فيه والليل خلق للراحة والنوم والخلو من العمل فالعبادة فيه اسهل ويقال اشد وطأ اي اشد على المصلي من صلوة النهار لان الليل خلق للنوم فاذا اريد به غير ذلك ثقل على العبد ما يتكلفه فيه وكان الثواب اعظم من هذه الجهة وقرئ اشد وطاء بالكسر والمد اي مواطاة اي اجدر ان يواطئ اللسان القلب للعمل قوله ليواطؤا عدة ما حرم الله اي ليوافقوا من المواطاة الموافقة والمماثلة قوله لم تعلموهم ان تطؤوهم اي توقعوا بهم وتبيدوهم وتنالوهم بمكروه من الوطاء الذي هو الايقاع والابادة يقال وطئ العدو اذا اوقع بهم قوله طه ما انزلنا عليك القران لتشقى عن ابي جعفر ع قال كان رسول الله ص اذا قام صلى على اصابع رجليه حتى يتورم فانزل الله تعالى طه الاية ووطيه بالكسر يطؤه اشد وطاءة ووطأ الكريم يوطأ وطاءة صار وطيا ووطأته فوطئته واوطأه غيره حمله عليه والوطاء الكتاب في سحاب خلاف الغطاء وفي الخبر اللهم اشدد وطاتك على مضر اي خذهم اخذا شديدا وفي الحديث الا اخبركم باقربكم مني مجالس يوم القيمة احسنكم اخلاقا الموطؤون اكنافا هو بفتح الطاء من التوطئة الذليل و الممهد يقال دابة وطئة لا تحرك راكبها وفراش وطي لا يؤذي جنب النايم والاكناف الجوانب معناه من جوانبهم وطئة يتمكن فيها من يصاحبهم ولا يتاذى ووطاء المكان جعلته وطيا وفي حديث علي ع ان تثبت الوطاءة في هذه المزلة فذلك المراد وان تدحض القدم فانا كنا في افياء اغصان وذرى رياح وتحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفى في الارض مخطها ونقيضه الوطاءة ما يكون موضع القدم والمزلة المكان الدحض يعني موضع الزلل والخطر والاشارة بهذه المزلة الى الدنيا لانها موضع الزلل والخطر ومراد بثبات القدم الاقامة على طرق الحق والهداية وبالدحض العكس من ذلك فيكون المعنى ان تثبت القدم في موضع تزل فيه الاقدام غالبا فذلك المراد المطلوب وان تدحض وتزل عن ذلك المكان فانما كان يحصل فيقصر منا وغفلة عما اريد بنا وشغل بتهو انفسنا ولذا كنا كالنغي بالاغصان ونحو ذلك ولعل هذا من باب التعريض بالغير اذ لا يناسب مثله في حال الامام وعنه ع لا وضوء من موطاء يعني ما يطاء عليه برجلك والمراد بالوضوء هنا الغسل ووطاء الرجل امرأته جامعها وهي موطوءة وواطأته على الامر وافقته عليه

وعا قوله تعالى وهو ظل انا يوعون اي

يضمرون

يضمرون ويجمعون في صدورهم من التكذيب بالنبي كما يوعى المتاع في الوعاء اذا جعل فيه قوله وتعيها اذن واعية اي تحفظها اذن حافظة من قولك وعيت العلم اذا حفظته وفي الحديث عن النبي ص هي اذنك يا علي وفيه خير القلوب اوعاها اي احفظها للعلم واجمعها وفيه الموعظة كهف لمن وعى اي حفظ وفي حديث يقبل الكبير الفقير العالم وفيه لا تنسوا المقابر والبلى والجوف وما وعى اراد بالجوف البطن والفرج وهما الاجوفان وما وعى اي ما يدخل اليه من الطعام والشراب ويجمع فيه وقيل اراد بالجوف القلب ما وعى وحفظ من معرفة الله تعالى والوعاء بالكسر وقد يضم والاوعاء بالمد واحد الاوعية وهو الظرف ومنه حديث علي ع لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا اي قلوبا تحفظ الحق وتعقله وفي الحديث لا يعذب الله قلبا وعى القران اي عقل القران ايمانا به وعلما فاما من حفظ الفاظه وضيع حدوده فانه غير واع له والواعية الصراخ على الميت

وفا قوله تعالى قل يتوفيكم ملك الموت اي يقبض ارواحكم اجمعين فلا يبقى منكم احد قوله يا عيسى اني متوفيك ورافعك الي متوفيك اي مستوفي اجلك ومعناه اني عاصمك من ان تصلك الكفار ومؤخرك الى اجل اكتبه لك ومميتك حتف انفك لا قتلا بايديهم ورافعك الي سمائي وقيل اراد بقوله متوفيك يعني قابضك من الارض من توفيت مالي قبضته وقيل اراد بالتوفي النوم لما روي انه رفع نائما قوله يتوفى الانفس حين موتها واعلم ان النفس التي تتوفى وفاة الموت هي التي يكون فيها الحيوة والحركة وهي الروح والنفس التي تتوفى في النوم هي النفس المميزة العاقلة فهذا هو الفرق بين النفسين قوله من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الاية قال الشيخ ابو علي نوصل اليهم ونوفر عليهم اجور اعمالهم من غير بخس في الدنيا وهو ما يرزقون فيها من الصحة والرزق وقيل هم اهل الرياء وحبط ما صنعوا اي صنيعهم فيها في الاخرة يعني لم يكن لصنيعهم ثواب لانهم لم يريدوا به الاخرة وانما ارادوا الدنيا وقد وفي اليهم ما ارادوا وباطل ما كانوا يعملون اي عملهم كان في نفسه باطلا لانه لم يعمل للوجه الصحيح الذي هو ابتغاء وجه الله فلا ثواب يستحق عليه ولا اجر قوله يوفون بالنذر الاية قال بعض الافاضل الاية قد تضمنت المدح بالوفاء بالنذر والنذر وسبب نزولها باتفاق الامة روي عن ابن عباس ان الحسن والحسين ع مرضا فعادهما رسول الله ص في ناس فقال يا ابا الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية لهما صوم ثلثة ايام ان شفيا فشفيا وما معهم شيء فاستقرض علي من شمعون الخيبري ثلث اصوع من شعير وطحنت فاطمة ع صاعا واختبزت خمسة اقراص فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم مسكين فاثروه وباتوا لم يذوقوا الا الماء فاصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام وقف عليهم يتيم فاثروه ثم وقف عليهم في الثالثة اسير ففعلوا مثل ذلك فنزل جبرئيل بهذه السورة وقال خذها يا محمد هناك الله في اهل بيتك قوله وابرهيم ع الذي وفى اي وفى بما امر به وقيل وفى بعهده في ذبح ابنه فعزم عليه وصبر على عذاب قومه واختتن فصبر على مضضه وقد وفى عدة ما امر به وقيل وفى بمعنى وفى لكنه اكد وفي الحديث سئل ع ما معنى وابرهيم الذي وفى قال كلمات بالغ فيهن كان اذا اصبح قال اصبحت وربي محمود اصبحت لا اشرك بالله شيئا ولا ادعو معه الها ولا اتخذ من دونه وليا ثلثا قوله واذا اكتالوا على الناس يستوفون من قولهم استوفيت عليه الكيل اخذته منه تماما وافيا وعلى هذا بمعنى من وفيه تميمه قال تعالى واوفوا الكيل اذا كلتم واوفوا بالعقود والوفاء ضد الغدر يقال وفى بعهده اذا لم يغدر قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والصابرين رفع الموفون عطفا على من ونصب الصابرين على المدح وقيل يدخل بالوفاء بالعهد النذر وكلما التزمه المكلف من الاعمال وفي الحديث من اراد ان يكتال بالمكيال الاوفى فليكن اخر قوله سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين والمكيال الاوفى عبارة عن نيل الثواب الوافي والوفاة الموت وتوفاه الله قبض روحه واوفى فلان اتى ووافيته موافاة اتيته ومثله وافيت القوم وفي حديث الحج فاشهد لي بالموافاة اي بالاتيان اليك واقراري بالعهد الذي اعطاه وفيه الحجر يشهد لمن استلمه بالموافاة اي بالحضور عنده والمجيء اليه وفي حديث الائمة ان الله تعالى اخذ من شيعتنا الميثاق كما اخذ على بني ادم الست بربكم فمن وفى لنا وفى الله له بالجنة قال بعض المستبصرين وقع التصريح عنهم ع بان فعل الارواح في عالم الابدان موافق لفعلهم في يوم الميثاق والمراد من وفى لنا في عالم الارواح وعالم الابدان بما كلفه الله من التسليم لنا وفى الله له بالجنة وفي الخبر عن رجل قال احصيت لعلي بن يقطين من وافى عنه في عام واحد خمسمائة وخمسين رجلا اي حج عنه هذا العدد وفي الدروس قد احصي في عام واحد خمسمائة وخمسون رجلا يحجون عن علي بن يقطين اقلهم سبعمائة دينار واكثرهم عشرة الاف قال بعض المتبحرين لا يخفى ان قوله اقلهم واكثرهم يحتمل ان يراد اقل ما اعطى احدهم واكثره او الاقل منهم والاكثر وكيف كان فلو جعلنا لبعضهم العدد الاقل ولبعضهم الاكثر لصار المبلغ مقدارا كليا لا تفي به خزانة كثير من ملوك زماننا هذا مع ان ما ينفقونه في الحج المستحب يقلله بحسب التخمين عشر ما في الصدقات من الزكوات والاخماس و الانعامات ونحوها فاذا كان عشر ما يتصدق فانه في سنة واحدة هذا المقدار العظيم فما ظنك في جميع خرجه في كل السنة واعجب من ذلك ان كل هذا من الحلال فان الرجل ثقة لا يقرب الحرام وظني ان الكاظم ع كان قد احل له التصرف في الخراج وهو رضي الله عنه جعل اجرة الحج وسيلة لدفع مثل هذا المال للشيعة لئلا يطعن عليه اعداؤه وفيه الدرهم الوافي والمراد به التام الذي لا نقصان فيه واستوفى حقه اذا اخذه وافيا تماما

وقا قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته قال الشيخ ابو علي فيه وجوه ثلثة احدها وهو احسنها ان معناه ان يطاع ولا يعصى ويشكر ولا يكفر ويذكر فلا ينسى وهو المروي عن ابي عبد الله ع وثانيها اتقاء جميع معاصيه عن ابي علي الجبائي وثالثها انه المجاهدة في الله وان لا تأخذه في الله لومة لائم وان يقام له بالقسط في الخوف والامن عن مجاهد ثم اختلف فيه على قولين احدهما انه منسوخ بقوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم عن قتادة والربيع والسدي وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله ع والاخر انه غير منسوخ عن ابن عباس وطاوس وانكر الجبائي نسخ الاية لما فيه من اباحة بعض المعاصي قال الرماني والذي عندي انه اذا وجه قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته على ان تقوموا له بالحق في الخوف والامن فلم يدخل عليه ما ذكره ابو علي لانه لا يمتنع ان يكون اوجب عليهم ان يتقوا الله على كل حال ثم اباح ترك الواجب عند الخوف على النفس كما قال تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان وقال في قوله تعالى واتقوا الله ما استطعتم ما اطقتم والاتقاء الامتناع من الردى باجتناب ما يدعو اليه الهوى

ولا منافي بين هذا وبين قوله تعالى واتقوا الله حق تقاته لان كل واحد منهما الزام لترك جميع المعاصي فمن فعل فقد اتقى عقاب الله لان من لم يفعل قبيحا ولا اخل بواجب
فلا عقاب عليه الا ان في احد الكلامين تنبيها على ان التكليف لا يلزم العبد الا فيما يطيق وكل امر امر الله به فلا بد ان يكون مشروطا بالاستطاعة ثم حكى ما قاله
قتادة من انه ناسخ لقوله فاتقوا الله حق تقاته ثم قال والصحيح انه مبين لا ناسخ قوله هو اهل التقوى واهل المغفرة اي اهل ان اتقى ان عصيت وانا اهل ان اغفر
وسيجنبها الاتقى اي اتقى المتقي الخائف الذي يخشى الله في الغيب ويجتنب المعاصي ويتوقى المحرمات اي وسيجنب النار الاتقى البالغ في التقوى الذي ينفق ماله
في سبيل الله وما لاحد عنده من نعمة تجزى اي لم يفعل ما فعل لنعمة اسديت اليه يكافي عليها ولا ليد يتخذها عند احد الا ابتغاء وجه ربه مستثنى من غير جنس
وهو النعمة اي ما لاحد عنده نعمة الا ابتغاء وجه ربه كقولك في الدار احد الا حمارا ويجوز ان يكون مفعولا له لان المعنى لا يؤتي ماله الا ابتغاء الثواب و
لسوف يرضى بما يعطي من الثواب الخير قوله ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب روي انها لما نزلت انقطع رجال من الصحابة في بيوتهم
واشتغلوا في العبادة وثوقا بما ضمن لهم فعلم النبي بذلك فعاب ما فعلوه وقال اني لابغض الرجل فاغرا فاه الى ربه ويقول اللهم ارزقني ويترك الطلب قوله
اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا اي تخاف الله وتتقيه قوله وتزودوا فان خير الزاد التقوى هي طاعة الله تعالى وعبادته وخشية الله وهيبته وفي حديث علي
ما احسن ما يحضرتكم من الزاد التقوى والعمل الصالح قوله لمسجد اسس على التقوى من اول يوم يريد به مسجد قبا وهو مسجد اسسه رسول الله قوله فانها
من تقوى القلوب اي تعظيم شعائر الله من فعال ذوي تقوى القلوب وانما ذكرت القلوب لانها مراكز التقوى فاذا تمكنت فيها ظهر اثرها في الجوارح قوله فكيف تتقون
ان كفرتم اي كيف يكون بينكم وبين العقاب وقاية اذا جحدتم قوله قوا انفسكم واهليكم نارا سئل الصادق عن ذلك كيف نقيهن فقال تامرونهن و
تنهونهن فقد قضيتم ما عليكم والتقوى في الكتاب العزيز جاءت لمعان والخشية والهيبة ومنه قوله تعالى واياي فاتقون والطاعة والعبادة ومنه قوله
اتقوا الله حق تقاته وتنزيه القلوب عن الذنوب وهذه كما قيل هي الحقيقة في التقوى دون الاولين قال تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك
هم الفائزون قال الشيخ ابو علي في ويتقه قرئ بكسر القاف والهاء مع الوصل وبغير وصل وبسكون الهاء وبسكون القاف وكسر الهاء شبه بكتف فخفف قوله وما
لهم من واق اي دافع قوله افمن يتقي بوجهه سوء العذاب لانه اذا القي في النار مغلولة يداه فلا يتهيأ له ان يتوقى النار الا بوجهه قوله على تقوى من الله قال في ...
قلت فما وجه ما روي عن سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من الله بالتنوين قلت قد جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نونها بجعلها ... وكلمة
التقوى شهادة ان لا اله الا الله والتقوى فعلى كنجوى والاصل فيه وقوى من وقيته منعته قلبت الواو تاء وكذلك تقاة والاصل وقاة قوله الا ان تتقوا منهم
تقاة اي اتقاء مخافة القتل وجمع التقاة تقى كطلى للاعناق وقرئ تقية والتقية والتقاة اسمان موضوعان موضع الاتقاء وقولهم اتقاه بحقه اي استقبله
به فكأنه جعله وقاية له من المطالبة وفي حديث علي كنا اذا احمر البأس اي اشتد الحرب اتقينا برسول الله اي جعلناه وقاية لنا من العدو ورجل
تقي اصله وقي فابدلت الواو تاء واتقى اصله اوتقى فقلبت وادغمت وفي الحديث من اتقى على ثوبه في صلوته فليس لله اكتسى اي خاف عليه منعه من ان يبذله للصلوة
والتقي اسم لمحمد بن علي الجواد لانه اتقى الله فوقاه شر المامون لما دخل عليه بالليل وهو سكران فضربه بسيفه حتى ظن انه قتله فوقاه الله شره والتوقي التجنب و
منه توقون شطوط الانهار وفي حديث علي توقوا البرد في اوله وتلقوه في اخره قال بعض شراح الحديث ما توقيه في اوله فلان البرد الخريفي يرد على ابدان
قد استعدت للفعل بحرارة الصيف بيبسه ما يستلزمه من التحلل فلذلك يكون قهره للفاعل الطبيعي وضعف الحار الغريزي وحدوث ما يحدث من امراض
البرد واليبس الذين هما طبيعة الموت من ضمور الابدان وضعفها واما تلقيه في اخره وهو اخر الشتاء واول الربيع فلانه الزمان في الرطوبة التي
مادة الحيوة وانكسار سورة برد الشتاء بحرارة الربيع واعتداله فيقوى لذلك الحار الغريزي وتنتعش الابدان ويكون بذلك نموها وقوتها واتقاء الصيد
عدم قتله واتقاء النساء عدم وطيهن لا غير ووقاه الله وقاية بالكسر حفظه ومنه اللهم اجعله في واقية كواقية الوليد اي حفظا له والوقاية التي للنساء والوقاية بالـ
لغة والوقاء بالكسر والفتح ما وقيت به شيئا والاوقية بضم فسكون وياء مشددة اربعون درهما قال الجوهري وكذلك كان فيما مضى فاما اليوم فيما يتعارفه الناس ويقدره الاطباء
وفي المغرب نقلا عنه الاوقية هي افعولة من الوقاية لانها تقي صاحبها من الضرر وقيل فعلية من الاوق الثقل والجمع الاواقي بالتشديد والتخفيف وفي الاوقية
عند الاطباء وزن عشرة مثاقيل وخمسة اسباع درهم وهو استار وثلثا استار وكا قوله متكئا اي نمرقا يتكأ عليه ومنه جلسا متكئا على
وقيل طعاما قوله متكئين اي قاعدين كالملوك على فرش بطائنها من استبرق وفي الحديث ... وكاء السنة الوكاء بالكسر الخيط الذي يشد به الصرة والكيس
والقربة ونحوها ويتم الكلام في سنة ان شاء الله واوكوا السقاء اي شدوا راسه بالوكاء لئلا يدخله حيوان او يسقط فيه شيء ومنه لا تشربوا الا من ذي اكاء
وكاء وفيه لو كانت لالسنتكم اوكية لحدثت كل امرء بما له وعليه واوكى حلقه يعني سكت ... والتحريك ... ما يتكأ عليه ومنه
اهل البيت ... يعني الملائكة لم يزاحمونا على متكأ ورجل تكأة ... الاتكاء واتكأ على الشيء ... في الموضع متكأ ... على ... ما يعتمد عليها
في الحديث ما اكل رسول الله متكئا منذ بعثه الله الى ان قبض قال بعض الشارحين المتكئ في العربية كل من استوى قاعدا على وطاء متمكنا والعامة تطلق المتكئ
على من مال في قعوده معتمدا على احد شقيه ... من الوكاء ... بالمقعد ... على الوطاء الذي تحته ومعنى الحديث انه اذا اكل لم يقعد متمكنا
فعل من يريد الاستكثار من الاكل ولكن ياكل بلغة فكان جلوسه للاكل مقعيا غير مربع ولا متمكن وليس المراد منه الميل على احد الشقين ليتجه في مجاري الطعام
سهلا كما ظنه عوام الطلبة ... قال بعض الافاضل يكره الاكل متكئا ولو على كفه حملا للاتكاء على الميل في القعود مطلقا مستدلا عليه بقوله لان النبي ما اكل
متكئا منذ بعثه الله وهو محل النزاع اللهم الا ان يحمل الاتكاء على ما يفهم من العرف العام اعني الميل في القعود مع ثبوت النهي عن الاتكاء على اليد كيفما قعد وفي

وعن

عن الفضيل بن يسار عن الصادق في حديث قال في اخره والله ما نهى رسول الله عن هذا قط يعني الاتكاء على اليد حالة الاكل وربما حملت الرواية على انه لم ينه
عنه لفظا وحمل فعل الصادق على بيان الجواز وفيه تكلف وفي الحديث لا تتكا في الحمام فانه يذهب شحم الكليتين ولعل المراد الاتكاء وهو الميل في القعود والله اعلم

و ل ى

قوله تعالى تولى بركنه اي اعرض بجانبه قوله اولى الناس بابرهيم يعني احقهم منه واقربهم منه من الولي هو القرب قوله هنالك الولاية لله هي بالفتح الربوبية
يعني يومئذ يتولون الله ويؤمنون به ويتبرؤون مما كانوا يعبدون والولاية ايضا النصرة وبالكسر الامارة مصدر وليت ويقال هما لغتان بمعنى الدولة وفي النهاية هي
بالفتح المحبة وبالكسر التولية والسلطان ومثله الولاء بالكسر عن ابن السكيت قوله ما لكم من ولايتهم من شيء اي من توليهم في الميراث وكان المهاجرون والانصار
يتوارثون بالهجرة والنصرة دون الاقارب حتى نسخ باية اولي الارحام والولي الوالي وكل من ولي امر احد فهو وليه والولي هو الذي له النصرة والمعونة والولي
الذي يدبر الامر يقال فلان ولي المراة اذا كان يدبر نكاحها وولي الدم من كان اليه المطالبة بالقود والسلطان ولي امر الرعية ومنه قول الكميت في علي بن
ابي طالب ونعم ولي الامر بعد وليه ومنتجع التقوى ونعم المقرب قوله انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم
راكعون نزلت في حق علي عند المخالف والموالف حين سأله سائل وهو راكع في صلوته فاومى اليه بخنصره اليمنى فاخذ السائل الخاتم من خنصره وروى
الثعلبي في تفسيره قال الشيخ ابو علي والحديث طويل وفيه ان رسول الله قال اللهم اشرح لي صدري ويسر لي امري واجعل لي وزيرا من اهلي عليا اخي اشدد
به ظهري قال ابو ذر فوالله ما استتم الكلام حتى نزل جبرئيل فقال يا محمد اقرأ انما وليكم الله ورسوله الاية قال المعنى الذي يتولى تدبيركم ويلي اموركم الله و
رسوله والذين امنوا الذين هذه صفاتهم الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون قال الشيخ ابو علي قال جار الله انما جيء به على لفظ الجمع
وان كان السبب فيه رجلا واحدا ليرغب الناس في مثل فعله ولينبه ان سجية المؤمنين يجب ان تكون على هذه الغاية من الحرص على البر والاحسان ثم قال
الشيخ ابو علي واقول قد اشتهر في اللغة العبارة عن الواحد بلفظ الجمع للتعظيم فلا يحتاج الى الاستدلال عليه فهذه الاية من اوضح الدلائل على صحة امامة علي
بعد النبي بلا فصل ونقل انه اجتمع جماعة من اصحاب رسول الله في مسجد المدينة فقال بعضهم لبعض ان كفرنا بهذه الاية كفرنا بسائرها وان امنا صار
فيما يقول لكنا نتولى ولا نطيع عليا فيما امر فنزلت يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها قوله النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم روي عن الباقر انها نزلت في
الامرة يعني الامارة اي هو احق بهم من انفسهم حتى لو احتاج الى مملوك لاحد هو محتاج اليه جاز اخذه منه ومنه الحديث النبي اولى بكل مؤمن من نفسه
وكذا علي من بعده وتفسيره ان الرجل ليس له على نفسه ولاية ان لم يكن له مال وليس له على عياله امر ولا نهي اذا لم يجر عليهم النفقة والنبي وعلي ومن بعدهما الزمهم
هذا فمن هناك صاروا اولى بهم من انفسهم قوله واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله اي من المهاجرين وغيرهم الا ان تفعلوا الى اوليائكم معروفا اي
اصدقائكم من المؤمنين معروفا فعدى الفعل الى المضمن معنى الاسداء قوله وكذلك نولي بعض الظالمين بعضا بما كانوا يكسبون قال المفسر الكاف في وكذلك
للتشبيه والمعنى انا كما وكلنا هؤلاء الظالمين من الجن والانس بعضهم الى بعض وتبرأنا منهم فكذلك نكل الظالمين بعضهم الى بعض يوم القيمة ونكل الاتباع الى المتبوعين
يخلصوهم من العذاب وعن ابن عباس اذا رضي الله عن قوم ولى امرهم خيارهم واذا سخط على قوم ولى امرهم شرارهم قوله ولم يكن له ولي من الذل الولي ما يقوم مقام
[illegible] كولي الطفل والمجنون فيلزم ان يكون محتاجا الى الولي فهو نقص لكونه نقصا مطلقا وايضا ان كان الولي محتاجا اليه لزم الدور والمحال وان كان
مشاركا له وانما قيده بكونه من الذل لانه لو لم يكن من الذل لم يكن ولي في الحقيقة بل من الاسباب وهو تعالى مسبب الاسباب قدم في نفاها ما ينفع ... قوله اذهب
بكتابي هذا فالقه اليهم ثم تول عنهم اي تنح عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ليكون ما يقولون بسمعه منك فانظر ماذا يرجعون ... عليك ... قيل فيه تقديم
وتاخير والمعنى اذهب بكتابي هذا فالقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم قوله لا يالونكم خبالا اي لا يقصرون في فساد حالكم قوله اولى لك فاولى هو تهديد
ووعيد اي قد وليك شر فاحذره وعن الرضا قال يقول بعدا لك من خير الدنيا قوله فاولى لهم هو وعيد بمعنى فويل لهم وهو افعل من الولي وهو القرب اي وليهم
ونالهم ما يكرهون قوله يؤلون من نسائهم اي يحلفون على ترك وطي ازواجهم من الالية وهي اليمين وكانت العرب في الجاهلية يكره الرجل منهم المراة ويكره
ان يتزوجها احد فيحلف ان لا يطاها ابدا ولا يخلي سبيلها اضرارا بها فتكون معلقة حتى يموت احدهما فابطل الله تعالى ذلك الفعل قوله نحن اولياؤكم في الحيوة الدنيا
اي كنا نحرسكم من الشياطين وفي الاخرة اي عند الموت قوله انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه قيل المراد يخوفكم اولياءه فحذف المفعول الاول كما تقول اعطيت
الاموال اي اعطيت القوم الاموال وقيل المراد يخوف باوليائه فحذف الباء واعمل الفعل واولياء الشيطان انصاره واتباعه الواحد ولي قوله ان وليي
الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين اي ناصري وحافظي ودافع شركم عني الذي نزل القران واعزني برسالته وهو من عادته يتولى الصالحين وينصر
المطيعين له من عباده قوله انت وليي في الدنيا والاخرة اي انت تتولى امري في الاولى والعقبى ولسنا انصارهم واتباعهم قوله الله ولي الذين امنوا يخرجهم
من الظلمات الى النور قال الصادق يعني من ظلمات الذنوب الى نور التوبة والمغفرة لولايتهم كل امام عادل من الله والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت
يخرجونهم من النور الى الظلمات قال انما عنى بهذا انهم كانوا على نور الاسلام فلما ان تولوا كل امام جائر ليس من الله خرجوا بولايتهم من نور الاسلام الى ظلمات
الكفر فاوجب لهم النار مع الكفار فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون قوله قاتلوا الذين يلونكم من الكفار اي يقربون منكم قوله ما لهم من دونه من وال اي
من ولي كان يتولاهم ويدفع عنهم قوله فاينما تولوا فثم وجه الله اي فاينما توجهوا وجوهكم قوله فول وجهك شطر المسجد الحرام اي وجه وجهك ... قبلة ترضيها
... هو موليها اي مستقبلها ... قوله ثم توليتم الا قليلا ... بمعنى التولي ... والتولي يكون بمعنى الاعراض
وبمعنى الاتباع قال تعالى وان تتولوا يستبدل قوما غيركم اي ان تعرضوا عن الاسلام قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم اي من يتبعهم وينصرهم قوله لعلكم ...

منهم اي ولي وزر لا املك اشاعته قوله وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ هم العمومة وبنوا العم ومن ورائي من بعد موتي قوله فَإِن كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا
فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ الولي للصبي والمجنون اما الاب او الجد ومع عدمهما الوصي عن احدهما ومع عدمهم الحاكم واما السفيه فان كان سفهه مستمرا عقيب الصبى
فولية الاب والجد وان كان طاريا فالحاكم قوله أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ قال بعض المحققين طريقة الاولياء مبنية على مجاهدات
نفسانية وازالة عوايق بدنية وتوجه نحو طلب الكمال الذي يسمى بالسلوك ومن جملة تلك المجاهدات التوبة وهي الرجوع عن المعصية والانابة وهي الرجوع
الى الله تعالى والاقبال عليه والاخلاص وهو ان جميع ما يفعله السالك ويقوله يكون تقربا الى الله تعالى وحده لا يشوبه شيء والزهد في الدنيا وايثار
الفقر وليس المراد به عدم المال بل عدم الرغبة في القنيات الدنيوية والرياضة والحزن على ما فات والخوف على ما لم يات والرجاء والصبر والشكر ونحو ذلك
من الكمالات قوله لَبِئْسَ الْمَوْلَى وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ اي لبئس الناصر ولبئس الصاحب قوله فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ اي وليه والمولى حفظه ونصرته بذاته وجبرئيل الذي هو
راس الكروبيين وصالح المؤمنين الذي هو علي بن ابي طالب ع هكذا روي من طريق المخالف والمؤالف قوله وَلِكُلٍّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ الموالي هم الوراث والتقدير
وجعلنا لكل انسان موالي يرثونه مما ترك ومن للتعدية والضمير في ترك للانسان الميت اي يرثونه مما ترك الوالدان خبر مبتدا محذوف اي هم الوالدان والاقربون
الاقرب فالاقرب قوله ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا اي وليهم والقائم بامورهم وكل من ولي عليك امرك فهو مولاك قوله بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ اي ناصركم ووليكم
فاطيعوه قوله مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ اي هي اولى بكم او عاقبتكم قوله وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى لَهُمْ اي لا ولي ولا ناصر لهم وفي الحديث نهى عن بيع الولاء كانت العرب
تبيع الولاء وتهبه فنهى عنه والولاء بفتح الواو والمد حق ارث المعتق او ورثته من المعتق واصله القرب والدنو والمراد هنا قرب احد الشخصين فصاعدا الى اخر على
وجه يوجب الارث بغير نسب ولا زوجية واقسامه ثلثة العتق وضمان الجريرة والامام وتمام الكلام في المسئلة يطلب من محله وفيه الولاء لحمة كلحمة النسب وروي كلحمة
الثوب قيل في النسب بالضم وفي الثوب بالضم والفتح وقيل بالفتح وحده وقيل فيهما بالفتح ومعناه المخالطة في الولاء وانها تجري مجرى النسب في الميراث كما تخالط اللحمة سدى
الثوب حتى تصير كالشيء الواحد لما بينهما من المداخلة الشديدة وفيه الزكوة لاهل الولاية وفسرت بالذين يتولون الائمة الاثنى عشر ع وفيه بني الاسلام على خمس منها
الولاية الولاية بالفتح محبة اهل البيت واتباعهم في الدين وامتثال اوامرهم ونواهيهم والتاسي بهم في الاعمال والاخلاق واما معرفة
حقهم واعتقاد الامامة فيهم فذلك من اصول الدين لا من الفروع العملية والولي من اسمائه تعالى وهو الناصر ينصر عباده المؤمنين وقيل المتولي لامور العالم
والخلايق القائم بها واصل الكلمة من الولي وهو القرب يقال تباعد بعد ولي اي بعد قرب والوالي ايضا من اسمائه تعالى وهو المالك للاشياء المتولي امرها المتصرف فيها
والولاية تشعر بالتدبير والقدرة والفعل وما لم يجتمع فيها ذلك لم يطلق عليها اسم الوالي وفي الحديث من ترك الحج كان على الوالي جبره اراد به الحاكم المنار عليهم
والى الباب مثل فيه اي نا اذا حلف فهو مول والى يولي ايلاء اذا حلف مطلقا وشرعا هو الحلف على ترك وطي الزوجة الدائمة المدخول بها ابدا او مطلقا والفرق
بين الايلاء واليمين ان الايلاء لا بد وان يكون فيه ضرر على الزوجة ولا ينعقد بدونه فيكون يمينا وينعقد في كل موضع ينعقد فيه اليمين والى من نسائه
حلف ان لا يدخل عليهن وعداه بمن حملا على معنى الامتناع والولاة جمع ولي ومؤمن يوالي الانسان ينضم اليه يكون من جملته واتباعه والناصر له وولي بين
الشيئين تابع وتوالى عليه شهران تتابع واستولى عليه الشيء بلغ الغاية والتولية في البيع هو ان يشتري الشيء ويوليه غيره براس ماله واولى له يريد على كذا اي قارب
ان يزيد عليه وفلان اولى بكذا اي احرى به واجدر وتقول هو الاولى وهم الاوالي والاولون مثل الاعلى والاعالي والاعلون وتقول في المراة هي الوليا وهما الولييان
ومن الولي وان شئت قلت الوليات مثل الكبرى والكبريات فالاول في المصر والولي ضد العدو والاولياء ضد الاعداء وفي الدعاء اللهم اغفر لاوليائنا اي اصدقائنا
وكل ما يليك اي مما يقاربك وفي الحديث المشهور عن النبي ص من كنت مولاه فعلي مولاه قيل في معناه اي من احبني وتولاني فليحبه وليتوله وقيل اراد ولاء الاسلام
كقوله تعالى ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وقول عمر اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة وفي معاني الاخبار المولى في اللغة يحتمل ان يكون مالك الرق كما يق
ملك المولى عبده وله ان يبيعه او يهبه ويحتمل ان يكون المعتق وهذه الثلثة اوجه مشهورة عند الخاصة والعامة فهي ساقطة في قول النبي ص لانه لا يجوز ان يكون
عنى من كنت مولاه واحدة منهن لانه لا يملك بيع المسلمين ولا اعتقهم من رق العبودية ولا اعتقوه ويحتمل ان يكون ابن العم كما قال الشاعر مهلا بني عمنا مهلا
موالينا ويحتمل ان يكون المولى العاقبة قال تعالى وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ اي عاقبتكم ويحتمل ان يكون لما يلي الشيء من خلفه وقدامه قال الشاعر فعدت كلا
الفرجين تحسب انه مولى المخافة خلفها وامامها ولم يجز ايضا شيء من هذه الاوجه لانه لا يجوز ان يقول من كنت ابن عمه فعلي ابن عمه لان ذلك معروف معلوم وتكريره
على المسلمين عبث بلا فائدة وليس يجوز ان عاقبة امرهم ولا خلف ولا قدام لانه لا معنى ولا فائدة فيه ووجدنا اللغة تجيز ان يقول الرجل فلان مولاي اي كان مالك
طاعته فكان هذا هو المعنى في قول النبي ص ومما يؤكد ذلك ان النبي ص قال الست اولى بالمؤمنين من انفسهم ثم قال من كنت مولاه فعلي مولاه وما في الحديث
اومأ للركوع والسجود اي اشار من قولهم اومأت اليه اي اشرت ولا تقل اومئت وما بالتحريك وماه بالسكون لغة في ونا قوله تعالى وَلَا تَنِيَا فِي ذِكْرِي
اي لا تفترا عن ذكري ولا تنسياني او يراد بالذكر الرسالة والوني الفتور والتقصير يقال ونيت في الامر اني ونيا اي ضعفت فانا وان وتوانى في الامر تواني
وتمهل فيه ولم يعجل والاسم الاناة بالفتح ومنه قوله مسامح الفعال ذو اناة مراجيح واوجههم وضاء اي اصحاب تمكث فيه وحلم والله تعالى حليم ذو اناة اي لم
يعجل على اهل المعاصي بالعقوبة وفي الحديث فتانه يا السكت ويمكن تنزيله على الحذف والايصال اي تان فيه ولا تعجل وها قوله تعالى فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ اي
ضعيفة جدا من قولهم للسقاء اذا انفتق خرزه قد وهى والمعنى انها واهية مسترخية ساقطة القوة بانتقاض بنيتها بعد ان كانت مستمسكة محكمة وفي الحديث
المؤمن واه راقع اي مذنب تائب فالواهي المذنب الذي يذنب فيصير بمنزلة السقاء الواهي الذي لا يمسك الماء شبه الزلل الخاطئ به والراقع الذي يتوب فيرقعها

بالتوبة ويروى موه راقع وفيه الغارة توهن السقاء اي تخرقه وفيه نتف الابط يوهن يضعف البصر كان المعنى يوهن المنكبين ويضعف البصر وفي حديث علي ع
مع الرجلين واها لهما فقد نبذا الكتاب جملة قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال واها له وقد ترد بمعنى التوجع يقال فيها اوه
منه قوله ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فواها واها وفي الحديث انها ابا حفص بحكمة تاسف وانتصابها على اجرائها مجرى المصادر كانه قال تاسف تاسفا واصل
الهمزة واو وي قوله تعالى وَيْكَأَنَّ اللَّهَ قيل وي كلمة تعجب وكان للتشبيه يقال ويك ووي لعبد الله قال الجوهري وقد تدخل وي على كان المخففة والمشددة وعن
تطرب ان وي كلمة تعجب وكان حرف تشبيه عن الخليل ويك كلمة وان كلمة اخرى وعن الفراء سقط ابن الاعرابي في الركية فسئل اعرابيا فقال ويكانه ما اخطاه
الركية فجعلها كلمة موصولة الهاء المفردة حرف من حروف المعجم وهي من حروف الزيادات تزاد في الوقف لبيان الحركة نحو لمه وسلطانيه وماليه وثمه يعني
ثم ماذا قال بعض المفسرين في كتابيه وماليه حق الهاء ان يسقط في الوصل وقد استحب الوقف ايثارا لثبات الهاء في المصحف قال الجوهري وقد تزاد في كلام العرب
للفرق بين الفاعل والفاعلة مثل ضارب وضاربة وبين المذكر والمؤنث في الجنس مثل امرء وامراة وبين الواحد والجمع نحو بقرة وبقر ولتانيث اللفظ وان
لم يكن حقيقيا نحو قرية وغرفة وللمبالغة نحو علامة ونسابة وهذا مدح وهلباجة وفقاقة وهذا ذم قال وما كان منه مدحا يذهبون به الى تانيث الغاية والنهاية
وما كان ذما يذهبون به الى تانيث البهيمة ومنه ما كان واحدا من جنس يقع على الذكر والانثى نحو بطة وحية قال وقد تدخل على الجمع لثلثة اوجه احدها ان تدل
على النسب نحو المهالبة والثاني تدل على العجمة نحو كيالجة والثالث تكون عوضا عن حرف محذوف نحو الزنادقة والعبادلة وهم عبد الله بن عباس وعبد الله
بن عمر وعبد الله بن الزبير وقد تكون عوضا من الواو والياء الذاهبة من عين الفعل نحو ثبة الحوض اصلها من ثاب الماء يثوب ثوبا وقولهم اقام اقامة واصله اقواما
وقد تكون عوضا من الياء الذاهبة من لام الفعل نحو مائة ورئة وبرة وقد تكون كناية عن الغايب والغايبة نحو ضربه وضربها ها قوله تعالى هَاؤُمُ اقْرَءُوا كِتَابِيَهْ اي خذوا كتابي
وانظروا ما فيه لتقفوا على نجاتي وفوزي يقال للرجل ها اي خذ وللاثنين هاؤما وللرجال هاؤم ومن العرب من يقول هاك للواحد وهاكما للاثنين وهاكم
للجماعة وفي الخبر لا تبيعوا الذهب الا هاء وهاء قال الهروي اختلف في تفسيره وظاهر معناه ان يقول كل واحد من البيعين هاء فيعطيه ما في يده وقيل معناه هاك وهات
اي خذ واعط وهو مثل الايد بيد قال غيره ها صوت يصوت به فيفهم معنى خذ وكرر اللفظ اعتبارا لحال المتقابضين المتبايعين وهو قوله يدا بيد وفيه
اربع لغات ها بالقصر وهاء بفتح الهمزة وهاء بكسرها وهاء بسكون الالف وفي الحديث هاها هو كناية عن التاوه وفيه يتحجج الشيخ اي يصوت ها
ها وفي حديث تعداد الائمة ثم محمد بن علي ثم هه قال جل سالت اهل العربية عن تفسير هه فقال هه بلغة بني فلان انا وها حرف تنبيه تقول ها انتم هؤلاء
تجمع بين التنبيهين للتوكيد وهو غير مفارق لاي تقول يا ايها الرجل وقد تكون جوابا للنداء يمد ويقصر وقد تكون زجرا للابل وهو مبني على الكسر اذا مد
وقد يقصر وقد ورد في الرواية كذلك وتكون مقصورة للتقريب فيقول ها انا ذا وان قيل لك اين فلان قلت اذا كان قريبا ها هو ذا وان كان بعيدا ها
هو ذاك وفي الدعاء ها انا ذا بين يديك هبا قوله تعالى وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا قال الشيخ ابو علي ليس هنا قدوم ولكن شبه حالهم
واعمالهم التي عملوها في كفرهم من صلة رحم وقرى ضيف واغاثة ملهوف وغيرها من المكارم بحال قوم عصوا ملكهم فقدم الى اشيائهم واملاكهم فابطلها ولم
يترك لها اثرا والهباء ما يخرج من الكوة مع ضوء الشمس شبيه الغبار ومنثورا صفة للهباء وفيما صح عن ابي جعفر ع قال يبعث الله يوم القيمة قوما بين ايديهم
نور كالقباطي ثم يقول له كن هباء منثورا ثم قال يا ابا حمزة انهم كانوا يصومون ولكن اذا عرض لهم شيء من الحرام اخذوه واذا ذكر لهم شيء من فضل امير المؤمنين انكروه
هجا الهجاء خلاف المدح وهجى القوم ذكر معايبهم والمراة تهجو زوجها اي تذم صحبته والهجاء ايضا تقطيع اللفظ بحروفها قال الشيخ ابو علي جميع الحروف التي
تتهجى بها عند المحققين اسماء مسمياتها حروف الهجاء التي تركب منها الكلام وحكمها ان تكون موقوفة كاسماء الاعداد تقول الف لام ميم كما تقول واحد اثنان ثلثة
واذا وليتها العوامل اعربت فتقول هذا الف وكتبت لاما ونظرت الى ميم وفي الحديث اذا فنى الله الاشياء افنى الصورة والهجاء والتقطيع وفيه جاء يهودي
الى النبي ص فقال له ما الفائدة في حروف الهجاء فقال رسول الله ص لعلي اجبه فقال علي ع ما من حرف من حروف الهجاء الا وله اسم من اسماء الله تعالى ثم قال اما الالف
فالله الذي لا اله الا هو واما الباء فباق بعد فناء خلقه واما التاء فالتواب الذي يقبل التوبة من عباده واما الثاء فالثابت لكائن يثبت الله الذين امنوا بالقول
الثابت واما الجيم فجل ثناؤه وتقدست اسماؤه واما الحاء فحق حي حليم واما الخاء فخبير بما يعمل العباد واما الدال فديان يوم الدين واما الذال فذو الجلال
والاكرام واما الراء فرؤوف بعباده واما الزاء فزين المعبودين واما السين فالسميع البصير واما الشين فالشاكر لعباده المؤمنين واما الصاد فصادق الوعد
والوعيد واما الضاد فالضار النافع واما الطاء فالطاهر المطهر واما الظاء فالمظهر لاياته واما العين فعالم بعباده واما الغين فغياث المستغيثين واما الفاء
ففالق الحب والنوى واما القاف فقادر على جميع خلقه واما الكاف فالكافي الذي لم يكن له كفوا احد واما اللام فلطيف بعباده واما الميم فالملك الملك واما
النون فنور السموات والارض من نور عرشه واما الواو فواحد احد فرد صمد لم يلد ولم يولد واما الهاء فهاد لخلقه واما لام الالف فلا اله الا الله وحده لا
شريك له واما الياء فيد الله باسطة على خلقه وهذا على هجاء هدا اي على شكل هدى هدى قوله تعالى اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ اي دلنا عليه وثبتنا عليه وعن الصادق ع
ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك من ان نتبع اهواءنا فنعطب او ناخذ بارائنا فنهلك قوله وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا اي
على طريق القسر والاجبار لا على طريق التكليف والاختيار قوله فَمَنِ اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَى اراد بالهدى الكتاب والشريعة وعن ابن عباس ضمن الله
لمن تبع القران لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الاخرة ثم تلا الاية قوله وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ومعناه الدلالة ومثله فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ
قوله إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وقوله إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى وقوله أَوْ أَجِدُ عَلَى النَّارِ هُدًى وقوله وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ كل ذلك بمعنى

الدلالة وكذا قوله وقد هديناه النجدين لان الاية واردة في معرض الامتنان ولا يمن بالايصال الى طريق الشر ومثله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا اي عرفناه اما اخذا واما تاركا كذا مروي عن الصادق ع قال بعض الافاضل وبهذا يظهر ضعف التفصيل بان الهداية ان تعدت الى المفعول الثاني بنفسها كانت بمعنى الدلالة الموصلة الى المطلوب وان تعدت باللام او الى كانت بمعنى الدلالة على ما يوصل قوله اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم الاية قال الشيخ ابو علي المعنى اولم يهد للذين يخلفون من خلا قبلهم في ديارهم ويرثونهم ارضهم هذا الشان وهو انا لو نشاء اصبناهم بذنوبهم كما اصبناهم من قبلهم واهلكناهم كما اهلكنا اولئك وقرا اولم نهد بالنون وعلى ذلك فيكون ان لو نشاء اصبناهم منصوب الموضع بمعنى اولم نبين لهم هذا الشان ولذلك عدي الهداية باللام لانه بمعنى التبيين قوله هدى للمتقين فان قيل لم قال هدى للمتقين والمتقون مهتدون قلنا هو مثل قولك للعزيز المكرم اعزك الله واكرمك تريد طلب الزيادة الى ما هو ثابت فيه واستدامته كقوله اهدنا الصراط المستقيم قوله اولم يهد لهم اي اولم يبين لهم قوله وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا اي يهدون الى شرايعنا وقيل يدعون الى الاسلام قوله ان الله لا يهدي كيد الخائنين اي لا يمضيه ولا ينفذه وقيل لا يصلحه قوله فبهداهم اقتده يريد بطريقتهم في الايمان بالله وتوحيده وعدله دون الشرايع فانها يتطرق اليها النسخ او بتبليغ الرسالة والهاء للوقف قوله واما ثمود فهديناهم اي عرفناهم وبينا لهم الحق ودعوناهم اليه فاستحبوا العمى على الهدى وهم يعرفون والهدى الرشاد والدلالة والبيان يذكر ويؤنث والهدى هدى دلالة فالخلق به مهديون وهو الذي تقدر عليه الرسل ثم قال تع وانك لتهدي الى صراط مستقيم فاثبت له الهدى الذي معناه الدلالة والدعوة والبينة وتفرد سبحانه بالهدى الذي معناه التوفيق والرشد كما قال تع انك لا تهدي من احببت وقال ان الله لا يهدي القوم الظالمين وقال والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وقال والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل اعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم قوله حتى يبلغ الهدي محله الهدي والهدي على فعيل لغتان وهو ما يهدى الى بيت الله الحرام من بدنة وغيرها الواحدة هدية وهدية قوله واني مرسلة اليهم بهدية قيل بعثت حقة فيها جوهرة عظيمة وقالت للرسول قل له يثقب هذه الجوهرة بلا حديدة ولا نار فاتى الرسول بذلك فامر سليمان بعض جنوده من الديدان فاخذ خيطا في فيه ثم ثقبها واخرج الخيط من الجانب الاخر وعن الزمخشري انها بعثت الى النبي سليمان بن داود ع خمسمائة غلام عليهم ثياب الجواري وحليهن وخمسمائة جارية على زي الغلمان وكلهم على سروج الذهب والخيل المسومة والف لبنة من الذهب والفضة وتاجا مكللا بالدر والياقوت والمسك والعنبر وحقة فيها درة سمينة وجزعة معوجة الثقب وبعثت اليه رجلين من اشراف قومها وهما منذر بن عمرو واخر ذو راي وعقل وقالت ان كان نبيا ميز بين الغلمان والجواري وثقب الدرة ثقبا مستويا وسلك في الخرزة خيطا ثم قالت للمنذر ان نظر اليك نظر غضبان فهو ملك فلا يهولنك امره وان رايته بشا لطيفا فهو نبي فاعلم الله تع نبيه سليمان ع بذلك فامر الجن فضربوا لبن الذهب والفضة وفرشوها في ميدان بين يديه طوله سبعة فراسخ واخلوا مكان الف لبنة فلما وصلا اليه ميز الغلمان من الجواري وثقب الجزعة وسلك في ثقبها خيطا وفرش اللبن في تلك البقعة التي تركوها خالية كانت تلك اللبنة سرقت من ذلك اللبن وقد تلقاهما باللطف والبشاشة وفي الدعاء اللهم اهدني فيمن هديت اي اجعل لي نصيبا وافرا من الاهتداء معدودا في زمرة المهتدين من الانبياء والاولياء وفيه اللهم اهدني من عندك قيل يمكن ان يراد بالهداية هنا الدلالة الموصلة الى المطلوب هو الفوز بالجنة ومحو اثار العلائق الجسمانية وقصر العمل على عبادة الرحمن ودرك الجنان والهادي من اسمائه تع وهو الذي بصر عباده وعرفهم طريق معرفته حتى اقروا بربوبيته وهدى كل مخلوق الى ما لا بد له منه في بقائه ودوام وجوده والهادي الدليل ومنه قوله تع ولكل قوم هاد والهادي علي بن محمد الجواد والهادي العنق سمي بذلك لانه يهدي الجسد وهوادي الخيل اوايلها وفي الدعاء واعوذ بك من الشرك وهواديه اي اوايله وهاديته وهديت له واهديت اليه من الهدية واحدة الهدايا والهداء بالكسر مصدر قولك هديت العروس الى بعلها هداء فهي مهدية وقد هديت اليه والتهادي ان يهدي بعضهم الى بعض ومنه الحديث تهادوا تحابوا وكان النبي ص يستهدي ماء زمزم وهو بالمدينة اي يستدعي ان يهدى اليه ذلك والمهدي من هداه الله الى الحق وتلقب(?) المهدي اسم للقائم ع من ال محمد ع الذي بشر ص بمجيئه في اخر الزمان يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما الذي يجتمع مع عيسى ع بالقسطنطينية(?) يملك العرب والعجم ويقتل الدجال الملعون يجتمع مع عيسى ع وهو محمد بن الحسن العسكري بن علي الهادي بن محمد الجواد بن علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ع زوج البتول وابن عم الرسول ص اقر بظهوره المخالف والمؤالف وتواترت الاخبار بذلك اللهم عجل فرجه وارنا فلجه واجعلنا من اتباعه وانصاره والمهدي ولد المنصور من خلفاء العباسية وفي الدعاء واجعله هاديا مهديا قيل فيه تقديم وتاخير لانه لا يكون هاديا حتى يهتدي هو ويكون مهديا وفي الخبر خرج في مرض موته وهو يهادى بين رجلين اي يمشي بينهما معتمدا عليهما من ضعفه وتمايله والهدي بكسر(?) الهيئة والسيرة والطريقة ومنه قولهم هدى هدي فلان وفي حديث علي ع كنا نشبهه برسول الله ص هديا ومثلا وعنوا عن يحيى(?) رسول الله ص وفلان حسن السمت والهدي كانه يشير بالسمت الى ما يرى على الانسان من الخشوع والتواضع لله وبالهدي الى ما يتحلى به من السكينة والوقار والى ما يسلكه من المذهب المرضي وفي الخبر الهدي والسمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة

(هذا) هذا في منطقه يهذ وهذ يهذ هذا وهذيانا اذا تكلم بكلام لا ربط له والهذيان للمريض مستلزم لشدة الوجع (هرا) الهراة بالفتح مدينة مشهورة بخراسان والنسبة اليها هروي ومنه معاذ الهراء لانه كان يبيع الثياب الهروية والجراب الهروي ونحوه وهرأت اللحم اذا جاوزت انضاجه فتهرى سقط انضاجه فهو مهرا (هزا) قوله تع لا تتخذوا ايات الله هزوا اي بالاعراض والتهاون عن العمل بما فيها من قولهم لمن لم يجد في الامر انما انت هازئ وقيل كان الرجل في الجاهلية يطلق او يعتق او ينكح ثم يقول كنت لاعبا فانزل الله تع لا تتخذوا ايات الله هزوا والهزء والهزو السخرية ولا يستخفا يعدى بالباء فيقال هزئت به واستهزأت به سخرت وتهزأت منه ايضا قوله الله يستهزئ بهم قال الزمخشري فان قلت لا يجوز الاستهزاء على الله تع لانه متعال عن القبيح والسخرية من باب العبث والجهل الا ترى الى قوله اتتخذنا هزوا قال اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين فما معنى استهزائه بهم قلت معناه انزال الهوان والحقارة بهم لان المستهزئ غرضه الذي يرمه(?) مطلب الخفة والزراية ممن يهزأ به وادخال الهوان والحقارة عليه والاشتقاق شاهد لذلك وفي حديث عمار فقال رسول الله ص وهو يهزء به قيل اراد بهزئه من المؤانسة والمطايبة في الكلام لشدة الالفة بينهما لا الحقيقة لانه لا يليق منه ص ذلك ولو قد صدر عنه ص بالنسبة الى بعض الافراد بعد صدوره منه الى عمار الذي هو من اعيان الصحابة فتعين انه نوع من المزاح ولا قصور فيه بغير باطل كيف وقد روي ص امزح ولا اقول الا الحق وحديث لا يدخل الجنة عجوز مشهور

(هفا) في الدعاء اللهم ارحم الهفوة هي بفتح واسكان الفاء الزلة تقول هفا يهفو هفوة وهفا الشيء في الهواء اذا ذهب كالصوفة ونحوها وهفوات اللسان سقطاته والهفو الجوع ورجل هاف اي جايع (هما) همى الدمع والماء يهمي من باب رمى هميا وهميانا سال والهمي انصباب الدمع ونحوه متتابعا (هنا) قوله تع هنيئا مريئا اي طيبا سايغا تقول هنأني ومرأني فاذا افردت قلت امرأني بالالف وهنؤ الطعام يهنؤ هناءة اي صار هنيئا وكذلك هنئ بالكسر مثل فقه وفقه نقلا عن الاخفش قال وهنأني الطعام يهنئني ويهنأني ولا نظير له في المهموز هناء وهناء وتقول هنئت الطعام اي تهنأت به وكل امر ياتيك بغير تعب فهو هنيء ومنه اعطني الفرج الهني والهنيء اللذيذ الذي لا افة فيه والمريء السهل المامون الغايلة وقوله ع لك المهناء وعليه الوزر اي يكون لك هنيئا لا تؤاخذ به ووزره على كسبه والتهنية خلاف التعزية وهنأته بالولادة تهنية وهناه الرجل اذا اعطيته والاسم الهنء بالكسر وهاني اسم رجل وام هاني بنت ابي طالب وفي حديث الميت يوضع دون قبره هنيئة ليأخذ اهبته لان للقبر هيبة وهنيئة بضم الهاء وفتح النون وتشديد الياء المثناة التحتانية الزمان اليسير ومنه مكث هنيئة وفي بعض النسخ هنيهة بتاء هاء وهو ايضا صحيح فصيح واما هنية فغير صواب قاله ق وهن كاخ كلمة كناية عن اسم الجنس ومعناه شيء والانثى هنة وقوله ع في امر الخلافة فصغى رجل منهم لضغنه ومال الاخر لصهره مع هن وهن قيل الذي صغا هو سعد لانه كان منحرفا عنه وتخلف عن بيعته بعد قتل عثمان والذي مال الى صهره هو عبد الرحمن وكانت بينه وبين عثمان مصاهرة وقوله مع هن وهن يريد ان ميله لم يكن لمجرد المصاهرة بل لاسباب اخر كنفاسته عليه ع وحسده له فكنى بهن وهن عنها وفي الخبر الغنم ابل الانبياء اذا لا طحوضها ولا طلبت انها(?) وهنا جرتها فلان يصيب من لبنها تقول هنأت البعير هناء اذا طليته بالهناء وهو القطران ولا طحوضها اطينه وفي حديث النبي ص ستكون هنات وهنات فمن رايتموه يمشي الى امة محمد ليفرق جماعتهم فاقتلوه اي شرور وفساد من قولهم في فلان هنات اي خصال شر ولا يقال في الخير واحدها هنة وقد تجمع على هنوات وقيل هنة تانيث هن كناية عن كل اسم جنس ويا هنا اي يا هذه وكذا يا هنا واما هنا وههنا فللاشارة الى المكان القريب وهناك وهنالك للبعيد واللام زائدة والكاف للخطاب قال تع هنالك تبلو كل نفس اي في ذلك الوقت وهو من اسماء المواضع وتستعمل في اسماء الازمنة ويقال في النداء خاصة يا هناه بزيادة هاء في اخره تصير تاء في الوصل والمعنى يا فلان (هوا) قوله تع وافئدتهم هواء اي خالية وقيل جوف لا عقول فيها وقيل متخرقة لا تعي شيئا وكل متخرق فهو هواء ومن دقة ومن حل عليه غضبي فقد هوى اي هلك واصله ان يسقط من جبل كما قيل هوى من راس مرقبة وهي الموضع المشرف وسقط سقوطا لا نهوض بعده قوله وان كثيرا ليضلون باهوائهم اي باتباع اهوائهم قوله ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله يعني يتخذ دينه هواه بغير هدى ائمة الهدى كذا روي عن ابي الحسن ع قوله والمؤتفكة اهوى قيل اهوى بها جبرئيل اي القاها في هوة بضم هاء وتشديد واو مفتوحة وهي الوهدة العميقة وقيل رفعها الى السماء على جناح جبرئيل ع ثم اهوى بها الى الارض من هوى يهوي سقط من علو الى سفل والهوي في السير المضي فيه قوله واجعل افئدة من الناس تهوي اليهم اي تحن الى ذلك الموضع فيكون في هذا النزول تربية(?) وقيل معناه تنزل وتهبط اليهم لان مكة في غور قال المفسر اما قوله تهوى اليهم بفتح الواو فهو من هويت الشيء اهواه اذا احببته وانما جاز تعديته بالى لان المعنى هويت الشيء ملت اليه فكانه قال تميل اليهم وهو محمول على المعنى ومثله قوله تع احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم وانما قال افئدة من الناس لانه لولا ذلك لازدحمت عليه فارس والروم ولحجت اليهود والنصارى والمجوس قوله او تهوي به الريح اي عصفت به حتى هوت به في المطارح البعيدة قوله كالذي استهوته الشياطين في الارض اي كالذي ذهبت به مردة الجن والغيلان في المهامه والاستهواء استفعال من هوى في الارض ذهب كان المعنى طلبت هويه قال المفسر قرء حمزة استهواه بالالف من قولهم هوى من حالق اذا تردى منه وشبه به الذي زل عن الطريق المستقيم تقول هوى واهوى غيره وهوته واستهوته بمعنى واستهوته في موضع نصب صفة لمصدر محذوف تقديره اندعو من دون الله مثل دعاء الذي استهوته الشياطين في الارض حيران قوله فاما من خفت موازينه فامه هاوية قيل هاوية من اسماء جهنم وكانها النار العميقة يهوي اهل النار فيها مهوى بعيدا اي فماواه النار وقيل للمأوى ام على التشبيه لان الام ماوى الولد وقيل ام راسه هاوية في قعر جهنم لانه يطرح فيها منكوسا والهوى النفس ما تحبه وتميل اليه تقول هوي بالكسر يهوى هوى اي احب منه قوله بما لا تهوى انفسكم وقوله ارايت من اتخذ الهه هواه اي ما يميل اليه نفسه والهوى مصدر هويته اذا احببته واشتهيته ثم سمي به المهوي المشتهى محمودا او مذموما ثم غلب على غير المحمود وقيل فلان اتبع هواه اذا اريد ذمه سمي بذلك لانه يهوي بصاحبه في الدنيا الى كل داهية وفي الاخرة الى الهاوية والهواء ممدود ما بين السماء والارض والجمع اهوية وكل خال هواء قاله الجوهري وغيره وفي الحديث الهواء جسم رقيق يكيف على كل شيء بقدره واما الهوى بالقصر من هوى النفس فجمعه اهواء والعمل به باطل شرعا وعليه الحديث حذرا ان تاخذ بهوى او راي ولا مقاييس قيل العمل بالهوى طريقة من تقدم والعمل بالراي طريقة من اخذ بالاجتهاد الذي لا يرجع الى كتاب ولا سنة والعمل بالمقاييس العمل بالراي ايضا فهو من عطف الخاص على العام ومنه الرجل يكون في بعض هذه الاهواء الحرورية والمرجئة والحديث مثله اهواء متشتتة وانما قال بلفظ الجمع تنبيها على ان لكل من هؤلاء القوم هوى غير هوى الاخر ثم هوى كل واحد لا يتناهى فيسلك كل منهم فجا غير فج الاخر ولا تتناهى حيرتهم وضلالتهم ابدا ولا تنفع كلمتهم(?) وفي حديث ادراك القلب واما القلب فانما سلطانه على الهواء قيل المراد من الهواء عالم الاجسام اي الهواء وما في حكمه من جهة الجسمية والمراد ان القلب متمكن من ادراك الاجسام ولا يتمكن من ادراك ما ليس بجسم ولا جسماني ويمكنه من ادراك عالم الاجسام على وجه التخييل والتمثيل وفي حديث الاستعاذة واعوذ بك من الذنوب التي تظلم الهواء وهي كما جاءت به الرواية السحر والكهانة والايمان بالنجوم والتكذيب بالقدر وعقوق الوالدين وقولهم هوى هوى اي هلك هلك و

كرم ونيف مجاز صحيح قد هوى اى مات وهلك وفى الحديث القدسى انما اتقبل من العبد هواه وهمته فى الهوى الهمزة بالتينة وان يكتب له ثواب الاعمال
بنيانه واهوى بيده اليه اى مدها نحوه وامالها اليه مد هوت الى الجرى مدت اليهدى املها نحو وتهاوى ويد اى الشئ لتاخذه وقوله هو
بها ابعد مابين المشرق والمغرب بعد صفة مصدر اى هويا اى سقوطا بعيد المبدء والمنتهى وفى الحديث كان يهوى بالتكبير بفتح ولد وكسرها له اى يحط ويسقط
الى اسفل ومنه كان يكبر ثم يهوى والهوى والمهواة مابين الجبلين ونحو ذلك فتهاوى القوم فى المهواة سقط بعضهم فى اثر بعض هيأ فى الحديث المختار التهيئة
ما يريد الله به فى صفة النساء ولعله كن النساء العفيفة ليرلن ازواجهن التهيئة المراد من التهيئة اصلاح الرجل بدنه من ازالة الشعر والوسخ ووضع الطيب ونحو ذلك
فان الزوجة اذا رات ذلك قصرت الطرف على زوجها فتعففت لا يخفى عليها الله العفة والالحاق بالفواحش واما قوله والتهيئة وضدها البغى فلعله اراد بها ما
الطاعة من حيث طاعته وتهيئت الشئ استعددت واخذت له اهبته ومنه هيأ للاحرام ونحوه وامرت بتهيئة الشئ اى تهيئته وفى الدعاء اللهم من تهيا وتعبا
واعد واستعد قيل كلهن نظاير فى الالفاظ المترادفة وهيات الشئ اصلحته ومنه هيا الجسد بين اللحيين اى اصلحها وجعلها متوسطا بين القصيرة والطويلة
والهيئة صورة الشئ وحالته الظاهرة ومنه فلان حسن الهيئة اى الشكل والصورة وفى الحديث الاولاد الذين هم مدبرون كهيئة اى كحاله وفيه واما قول الرجل
باهياه وباهناه فاتما ذلك للطلب كالاسم ولا ارى به باسا قوله باهياه باهناه الاولى بالياء المثناة التحتانية والثانية بالنون وتهايا القوم تهايوا اذا جعلوا
لكل واحد هيئة معلومة والمراد النوبة وهايانه مهاياة وقد تبدل للتخفيف فيقال مهايا ومهاياة وكسب العبد بها يقسمان الزمان بحسب ما يتفقان
عليه ويكون كسبه فى كل وقت لمن ظهر له بالقسمة وعلم الهيئة معروف ومنه هيئة بلا براهين والهيئة المبرهنة يعبر عنها بالمجسطى والبراهين الخالية عن الهيئة تسمى بلبد
ومثل لذلك بفقه الشافعية وفقه الحنفية واصول الفقه فالاول فقه بلا علل والثانى فقه مع علل والثالث علل بلا فقه **يد** قوله تعالى يد الله فوق ايديهم قيل
اى يد رسول الله تعلوا ايديهم انه منزه عن صفات الاجسام وقيل فوق ايديهم اى فى الوفاء وقيل فى الثواب قيل يد الله فى المنة عليهم فوق ايديهم فى الطاعة
قوله والسماء بنيناها بايد اى بقوة كقوله تعالى والى الايد بغيرها اى القوة قوله لما خلقت بيدى اى توليت خلقه بنفسى من غير واسطة ولما كان الانسان يباشر
اكثر اعماله بيديه غلب العمل باليدين على سائر الاعمال التى تعمل بغيرها حتى قالوا فى عمل القلب هذا مما عملت يداك وفى حديث محمد بن عبيدة قال سالت الرضا ع
عن قول الله تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدى قال ع يعنى بقدرتى وقوتى والتثنية للعناية فان من اهتم باكمال الشئ باشره بيديه وبه يندفع
ان يقال ان ابليس ايضا مخلوق بقدرة الله تعالى اذ ليس له عناية ما لادم ع قال الصدوق وسمعت بعض مشايخ الشيعة يذكر فى هذه الاية ان الائمة كانوا يقفون على
قوله ما منعك ان تسجد لما خلقت ثم يبتدؤن بقوله بيدى استكبرت ام كنت من العالين قال وهذا مثل قول القايل بسيفى تقاتلنى وبرمحى تطاعننى
كانه تعالى يقول بنعمتى تقويت على الاستكبار والعصيان قوله عن يدى اعنى مقدرة منكم عليهم وسلطان من قولهم يدك على مبسوطة اى قدرتك وسلطانك
قيل عن يد وقهر وذلة وقيل انعام عليهم بذلك لان اخذ الجزية منهم انفسهم عليهم نعمة عليهم قوله كفوا ايديكم اى السنتكم كذا عن الصادق ع قوله وقالت اليهود
يد الله مغلولة اى ممسكة عن الاتساع علينا كما قال ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك اى لا تمسكها عن الانفاق قوله غلت ايديهم اى غلت ايديهم فى جهنم اى
شدت الى اعناقهم وقوله بل يداه مبسوطتان رد عليهم اى ليس الامر على ما وصفوه بل هو جواد وليس لذكر اليد هنا معنى غير افادة معنى الجود وانما قال يداه
على التثنية مبالغة فى معنى الجود والانعام لان ذلك ابلغ فيه من ان يقول بل يده مبسوطة قال المفسر ويمكن ان يراد باليد النعمة وتثنية النعمة لانه اراد نعم
الدنيا ونعم الاخرة قوله لا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن اى لا تحمله من غير زوجها وكنى بين يديها ورجليها عن الولد لان فرجها بين الرجلين
وبطنها الذى تحمله فيه بين اليدين قوله ردوا ايديهم فى افواههم قيل اى عضوا على اطراف اصابعهم كما فى قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ
وقيل ردوا ايديهم فى افواههم كذبوا الرسل وردوا عليهم ما قالوا قوله ولما سقط فى ايديهم اى ندموا قوله فنزع يده فاذا هى بيضاء نورانية غلب شعاعها
شعاع الشمس وكان موسى ع ادم فيما يروى واليد فى الكتاب والسنة وغيرهما جاءت لمعان للسلطان والطاعة والجماعة والاكل يقال وضع يده اى كل والندم
والغيظ يقال عض يده ويقال نفض يده والعصيان يقال فلان خرج يده نار عابدا اى عاصيا والاجتماع ومنه قوله ع المسلمون هم يد على من سواهم يعنى هم
مجتمعون على اعدائهم لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل كانه جعل ايديهم يدا واحدة وفعلهم فعلا واحدا والابتداء يقال اعطاه
عن ظهر يد اى ابتداء والطريق يقال اخذهم يد البحر يريد طريق الساحل ويقال للقوم اذا تفرقوا وتمزقوا صاروا ايدى سبا وايادى سبا وهما اسمان جعلا
اسما واحدا ويقال طويل اليد وطويل الباع لمن كان سمحا جوادا ويقال فى ضده قصير اليد وقصير الباع وفى حديث النبى ص لنسائه اسرعكن لحوقا بى اطولكن
يدا اى اسخاكن واليد الملك يقال هذا الشئ فى يدى اى فى ملكى واليد الحفظ والوقاية ومنه الحديث يد الله على الفسطاط اى على اهل الفسطاط كانهم
خصوا بوقاية الله تعالى وحسن دفاعه واليد الاستسلام ومنه قوله وهذه يدى لك اى استسلمت لك وانقدت لك كما يقال فى خلافه نزع يده من الطاعة
وفى الدعاء لا تجعل الفاجر على يدا ولا منة يريد باليد هنا النعمة لان النعمة من شانها ان يتصل منها ومنه حديث اهل البيت ع نحن يد الله الباسطة على
عباده بالرافة والرحمة واليد المنة والحق ومنه حديث النبى ص من صنع الى اهل بيتى يدا اى وصل معروفا واليد الجارحة المعروفة وهى من المنكب الى اطراف
الاصابع قاله فى المغرب وغيره ولامه محذوفة والاصل يدى بفتح الدال وقيل بسكونها وجمعها ايد ويدى مثل افلس وفلوس وفى الكثرة ايادى وقد شاع استعمال
الايادى فى النعم والايدى فى الاعضاء وعن الاخفش قد يعكس وفى شرح المفتاح ان الايادى حقيقة عرفية فى النعم وان كانت فى الاصل مجازا فيها وفى الحديث ما من
صلوة يحضر وقتها الا نادى ملك بين يدى الناس قوموا الى نيرانكم التى اوقدتموها على ظهوركم فاطفئوها بصلوتكم يريد بين جهة الناس من اليمين والشمال

ويريد بالنيران الذنوب لكونها سببا لها القولهم جلست بين يديه قال فى الكشاف حقيقة قول القايل جلست بين يدى فلان ان يجلس بين الجهتين المسامتتين
ليمينه وشماله قريبا منه فسميت الجهتان يدين لكونهما على سمت اليدين مع القرب منهما توسعا انتهى قوله بين يدى الساعة اى امامها اى قدامها وذو اليدين
رجل من الصحابة وهو ابو محمد بن عمير بن عبد عمرو واسمه الخرباق بكسر المعجمة واسكان الراء المهملة وبالموحدة السلمى قال عند المخالف والمؤالف سؤاله قال النبى
اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله ص قيل وانما قيل له ذو اليدين لطول فيهما وقيل لانه كان يعمل بيديه جميعا وربما قالوا ذو الشمالين وكانهم اشاروا
بذلك الى ضعفهما وقد اختلف الناس فى تاويل حديثه فمنهم من ذهب الى ان ذلك كان قبل نسخ الكلام فى الصلوة واستدل على ذلك باجماع الامة على ان الامام
اذا سهى لم يكن لمن خلفه ان يتكلم بل يسبح بتفهيم النبى ص بالتسبيح على ان الكلام منسوخ فيها قال ومما يدل على انه كان قبل نسخ الكلام ان القوم تكلموا فقالوا
صدق يا رسول الله ص صليت ركعتين مع علمهم بانه فى الصلوة يؤيده ما روى عن زيد بن ارقم انه قال كنا نتكلم فى الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين
فامرنا بالسكوت ومنهم من استبعد ذلك بناء على ان نسخ الكلام فى الصلوة كان بمكة فلا موضع له هنا ادعى ان رسول الله ص كان عنده انه اكمل صلوته
تكلم على انه خارج عن الصلوة هذا ما ظفرنا به من كلام القوم واما نحن معشر الامامية فمن اصحابنا من صحح الحديث مبالغا فى تصحيحه لكنه اثبت بجواز السهو
على النبى ص هنا مبالغا فيه ومنهم وهم الاكثرون اطبقوا على انكاره وعدم صحته استنادا الى الادلة العقلية بعدم مثله على المعصوم ولو قيل بصحة الحديث
المذكور لاشتهار نقله بين الفريقين وورود الخبر الصحيح بثبوته منقولا عن الائمة وامكان تاويله بوروده قبل نسخ الكلام كما وردت به الرواية عن زيد بن
ارقم وتخصيص عدم جواز السهو بالغير مما يحز فيه خصوصا ان تمت الدعوى بالفرق بين سهو النبى ص وغيره لم يكن بعيدا وذو اليدين بالقيد به هو ذو الثدية
المقتول بنهروان ويقال فى البيع يدا بيد قيل هى فى هذا الموضع من الاسماء الجارية مجرى المصادر منصوبة باضمار فعل كانه قال تقابل يدا بيد ويتقابضان
يدا بيد والمراد النقد الحاضر تم الجزء الاول وفيه نهاية ما اخره الالف اللينة ويتلوه الجزء الثانى ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم كتاب الباء **أبب** قوله تعالى فاكهة وابا الاب فى كلام اللغويين ما رعته الانعام وهو للبهايم كالفاكهة للانسان **أدب** فى الحديث
ادب بالادب قلبك فنعم العون الادب وفى حديث لولده مع الوالد واعلم انك مسؤل عما وليته من حسن الادب الادب حسن الاخلاق وقد جمعت الاحاديث
الغرض والسنة والادب وظاهر العطف المغايرة وادبته ادبا من باب ضرب علمته رياضة النفس ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا مبالغة وتكثير وفى حديث
خير ما ورث الاباء الابناء الادب قال مسعدة يعنى بالادب العلم وفيه كان على ع يؤدب اصحابه اى يعلمهم العلم ومحاسن الاخلاق وادبته تاديبا اذا عاقبته
على اساءته ومنه قوله ع من فعل كذا فليؤدب وادبته فتادب اى انتهى وحسن التاديب ان يكون من غير عنف وضرب بل بلطف وتان وادب بالمدّ من باب ضرب
صنع صنيعا ودعى الناس اليه فهو ادب واسم الصنيع المادبة بضم الدال وفتحها **أرب** قوله تعالى حكاية عن موسى ولى فيها مآرب اخرى اى حوائج واحدها مأربة
مثلثة الراء قيل كان يحمل عليها زاده وسقاءه وكانت تحادثه وكان يضرب بها الارض فيخرج منها ما ياكله يومه ويركزها فيخرج منها الماء وكان يرد بها
غنمه وكانت تقيه الهوام باذن الله تعالى واذا ظهر له عدو حاربت وناضلت عنه واذا اراد الاستقاء من البئر صارت شعبا كالدلو يستقى به وكان يظهر على
شعبتيها نور كالشمعتين يضئ له ويهتدى بها واذا اشتهى ثمرة من الثمار ركزها فى الارض فتغصن اغصان تلك الشجرة وتورق وتثمر قوله غير اولى الاربة
من الرجال هم البله الذين لا يعرفون شيئا من امور النساء وهو مروى عن ابى عبد الله ع وقيل الخصى وقيل الشيخ الفانى الذى لا حاجة له فى النساء وقيل
العبيد الصغار وقرى غير بالنصب على الحال وبالجر صفة للتابعين وفى الحديث اولى الاربة من الرجال الاحمق الذى لا ياتى النساء وقيل غير اولى الاربة
اى النكاح والاربة الحاجة والارب بفتحتين مصدر من باب تعب يقال ارب الرجل الى الشئ اذا احتاج اليه فهو ارب على فاعل والارب بالكسر يستعمل فى العضو والجمع
آراب مثل حمل واحمال ومنه السجود على سبعة آراب اى اعضاء وآراب ثم والارب الغافل لا يحل عن عقله ومنه قولهم يحرص عليه الاديب الاريب وتارب
الشئ توفر وما رب موضع ومنه ملح مارب والاربى بضم الهمزة الداهية والاربيان بالكسر سمك معروف فى بلاده او نبت الجزر ابيض على انف رسول الله ص
وارنبة اثر الماء والطين ومثله كان يسجد على جبهته وارنبته الارنبة طرف الانف عند الكل والارنب واحد الارانب وهو حيوان يشبه العناق قصير اليدين
طويل الرجلين عكس الزرافة يطاء الارض على مؤخر قوائمها وهو اسم جنس تطلق على الذكر والانثى وقيل يقال للذكر الانثى كذكر الثعلب احد طرفيه عظم و
الاخر عصب تسفد وهى حبلى وتكون عاما ذكرا وعاما انثى كذا فى حيوة الحيوان وفى الحديث الارنب مسخ كانت امراة تخون زوجها ولا تغتسل من حيضها
**أزب** فى الحديث ذكر الميزاب وفى النص المزاب بهمزة ساكنة والميزاب لغة وجمع الاول مازيب وربما قيل مازوب من ازب الماء سال وقيل بالواو
معرب وقيل مولد وعن ابن الاعرابى يقال للميزاب مرزاب ومرزاب بتقديم الراء المهملة وتاخيرها والازب الكثير الشعر والازبة الجدب والمحل **أشب** شابه
اخلاط الناس واتشبت القوم خلطت بعضهم ببعض وتاشبوا حوله اجتمعوا اليه واطافوا به **ألب** فى حديث على ع واعجبا لطلحة الب الناس على ابن عفان
حتى اذا قتل اعطانى صفقته اى جمع الناس من قولهم الب الابل البا اى جمعها وساقها والب الجيش تالبوا تجمعوا **أنب** فى الحديث من انبه مؤمنا
انبه الله تعالى فى الدنيا والاخرة والتانيب المبالغة فى التوبيخ والتعنيف ومنه فتوبهم وبنونه والاناييب جمع انبوب الرماح **أوب** قوله تعالى يا جبال اوبى معه
اى سبحى من التاويب وهو التسبيح روى انه كانت الطير والجبال ترجع التسبيح مع داود ع والتاويب سير النهار كله فكان المعنى سبحى نهارك كله معه كتاويب
السائر نهاره كله فيجوز ان يكون خلق الله فيها تسبيحا كما خلق الكلام فى الشجرة فيسمع من الجبال التسبيح كما يسمع من المسبح معجزة لداود ع قوله اواب اى رجاع
عن كل ما يكره الله الى ما يحب والاواب مثله والمآب المرجع قوله فاتخذ الى ربه مآبا اى عملا يرجع اليه قوله ان الينا ايابهم قال الشيخ ابو على قرا ابو جعفر

هيا

باب ما اوله الياء

فى مفهوم الحديث

ربب
ارب
ازب
رتب
الب
انب
اوب

ايابهم بالتشديد والباقون بالتخفيف والمعنى ان الينا مرجعهم ومصيرهم بعد الموت ثم ان علينا حسابهم وفي الحديث ثمان ركعات الزوال التي صلوة الاوابين يعني الكثير الرجوع الى الله تعالى بالتوبة والاواب بالتشديد التائب وقوله آئبون تائبون هو جمع آيب من آب يؤوب هو ان يرجع الى العافية والنعمة والاهل و المال والولد بعد البلاء كذا في معاني الاخبار وقوله اني بابا بكم من المؤمنين يريد بذلك الاقرار بالرجعة في دولة القائم ع واب الشمس ايابا غربت غاب منه الحديث لا تصل بعد العصر شيئا حتى تؤوب الشمس اي تغيب وفي الحديث طوبى لعبد نومه لا يؤوب ... ولا يحتفل لحقارته وآب ضل من فضول السنة بعد هوزا اهب في حديث الميت لا يفدح في قبره حتى ما خذ اهبته اي عدته وتاهب للشيء استعد له وجمع الاهبة اهب كغرفة وغرف في المامهب الشيء المستعد له واهبة الحرب لنهاوة وفي الخبر ايما اهاب دبغ فقد طهر الاهاب ككتاب الجلد ما لم يدبغ والجمع اهب ككتب وبضمتين على غير القياس قال بعضهم وليس في كلام العرب فعال يجمع على فعل بضمتين الا اهاب واهب وعماد وعمد وربما استعير الاهاب لجلد الانسان **بوب** قوله تعالى وأتوا البيوت من ابوابها قيل معناه باشروا الامور من وجوهها التي يجب ان تباشر عليها اي الامور كانت قوله تعالى لا تدخلوا من باب واحد وادخلوا من ابواب متفرقة قال المفسرون انما امرهم ان يدخلوا من ابواب لا من باب واحد لانهم كانوا ذوي جمال وبهاء وهيبة وقد شهروا في مصر بالقربة من الملك والتكرمة الخاصة التي لم تكن لغيرهم فخاف عليهم العين وفي الحديث لا تصدقوا حتى تسلموا ابوابا اربعة لا يصلح اولها الا باخرها ثم قال ضل اصحاب الثلثة قيل كان المراد باربعة الابواب الايمان بالله ورسوله والكتاب الذي انزل وولاة الامر بالثلثة في قوله ضل اصحاب الثلثة يريد من اقر بالثلثة السابقة وانكر الولاية وقد يعبر بالثلثة عن الاول والثاني والثالث والابواب جمع باب وقد جمع الباب ايضا على ابوبة والبواب اللازم للباب والمعروف من اهل اللغة ان بابا مذكر وكذا ناب ولذا عيب على ابن ابي الحديد قوله يا قالع الباب التي عن هزها عجزت اكف اربعون واربع واصل باب بوب قلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واذا صغرتها زالت علة الحذف ورجعت في التصغير الى الاصل فقلت بويب وكذا ناب وفي الخبر الصحيح انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم فليات الباب رواه الكثير منهم ونقل عليه بعضهم اجماع الامة جعل نفسه الشريفة تلك المدينة ومنع الوصول اليها الا بواسطة الباب فمن دخل منه كان له عن المعصية مندوحة وفاز فوزا عظيما واهتدى صراطا مستقيما نقل ان سبب الحديث ان اعرابيا اتى النبي ص فقال له طشت طاح فغادر شبل الى البث فقال ص للشبل ميطا فدخل علي ع فذكر له النبي ص لفظ الاعرابي فاجاب بما اجاب به النبي ص فقال انا مدينة العلم وعلي بابها ومن لطيف ما نقل هنا ان اعرابيا دخل المسجد فبدء بالسلام على علي ع ثم سلم على النبي ص فضحك الحاضرون وقالوا له في ذلك فقال سمعت النبي ص يقول انا مدينة العلم وعلي بابها فقد فعلت كما امر ع وفي احاديث التهذيب قد جاء الناس يعرف بعضهم على ابوابه وفي الكافي على ابن ابيه ولعل الصواب و قولهم ابواب مبوبة كانوا اصناف مصنفة وهذا الشيء من بابتك اي يصلح لك **تبب** قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب اي خسرت يدا ابي لهب وخسر هو والتباب الخسران والهلاك وتبا له وتبا مالك منصوب باضمار فعل واجب الحذف اي الزمك الله خسرانا وهلاكا قوله فما زادوهم غير تتبيب اي غير نقصان وخسران يعني كلما دعاهم الى الهدى ازدادوا تكذيبا فزادت خسارتهم وفي الدعاء حتى استتب له ما حاول في اعدائك اي استقام واستمر ومنه استتباب الامر اي تمامه واستقامته **ترب** قوله تعالى او مسكينا ذا متربة اي ذا فقر قد لصق بالتراب لشدة فقره وعن ابن عباس انه قال هو المطروح في التراب لا يقيه شيء وهذا مثل قولهم فقر مدقع فانه ماخوذ من الدقعاء وهو التراب قوله عربا اترابا اي امثالا واقرانا واحدة ترب وانما جعلن على سن واحد لان التحاب بين الاقران اثبت قوله يخرج من بين الصلب والترائب الترائب جمع تريبة وهي اعلى الصدر الانسان تحت الذقن وفي ص هي عظام الصدر بين الثندوة الى الترقوة قوله ويقول الكافر يا ليتني كنت ترابا قال ابو علي اي يتمنى ان لو كان ترابا لا يعاد ولا يحاسب ليتخلص من عقاب ذلك اليوم وقال الزجاج معناه يا ليتني لم ابعث ثم حكى عن مقاتل انه قال ان الله تعالى يجمع الوحوش والهوام والطير وكل شيء غير الثقلين فيقول من ربكم فيقولون الرحمن الرحيم فيقول لهم الرب بعد ما يقضي بينهم حتى يقتص للجماء من القرناء انا خلقتكم وسخرتكم لبني ادم وكنتم مطيعين ايام حيوتكم فارجعوا الى الذي كنتم ترابا فاذا التفت الكافر الى شيء صار ترابا يتمنى ذلك وقيل اراد بالكافر هنا ابليس عاب ادم بان خلق من تراب وافتخر بالنار فيوم القيمة اذا راى كرامة ادم ع وولده من المؤمنين قال يا ليتني كنت ترابا وفي الحديث في قوله يا ليتني كنت ترابا اي من شيعة علي ع وفي الحديث عليكم بذات الدين تربت يداك قيل معناه افتقرت ولا اصبت خيرا على الدعاء ومثله تربت يمينك قال بعض المحققين وقد ذهب الى ظاهره بعض الحديث بعض اهل العلم ولم يصب فان ذلك ما سلك مسلكه من الكلام تستعمله العرب على انحاء كثيرة كالمعتبة والانكار والتعجب وتعظيم الامر والاستحسان والحث على الشيء والقصد فيه ههنا الحث على الجد والتشمير في طلب المامور به واستعمال اللفظ مثل قولهم انج لا ابا لك انتهى وهو جيد متين يؤيده ما ذكر في مجمع البحار حيث قال ترب بالكسر للمدح والتعجب والدعاء عليه والذم بحسب المقام انتهى ومن هذا الباب قوله ع لزينب بنت جحش تربت يداك اذا لم اعدل فمن يعدل وفي حديث افلح ترب وجهك اي الصقه في التراب فانه اقرب الى التذلل وكان افلح ينفخ اذا سجد ليزول التراب وابو تراب من كنى علي ع كني بذلك لانه صاحب الارض كلها وحجة الله على اهلها وبه بقاؤها واليه سكونها قاله في معاني الاخبار وارض طيبة التربة اي التراب والتربة المقبرة والجمع ترب كغرفة وغرف و خلق الله التربة يوم السبت يعني الارض وفي الحديث اتربوا الكتاب فانه انجح للحاجة من اتربته اذا جعلت عليه التراب ومثله في حديث الرضا ع ... الكتاب وتربت الكتاب من باب ضرب وتربته بالتشديد مبالغة وترب الشيء تلطخ بالتراب واترب الرجل استغنى كانه صار له من المال بقدر التراب **تعب** تعب بالكسر تعبا بالتحريك فهو تعب اذا اعيا وكل ويتعدى بالهمزة فيقال اتعبته فهو متعب لا يقال متعوب **توب** قوله تعالى انما التوبة على الله للذين الاية التوبة هنا من تاب الله عليه اذا قبل توبته اي انما قبول التوبة لهؤلاء واجب او جبه الله سبحانه على نفسه بقوله كتب ربكم على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوء بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه غفور رحيم وكتب بمعنى اوجب كما نص عليه بعض المفسرين وعن بعض المحققين المراد بقبول التوبة اسقاط العقاب بها وهو مما اجمع عليه علماء اهل

الاسلام

الاسلام وانما الخلاف في انه هل يجب على الله القبول حتى لو عاقب بعد التوبة كان ظلما او هو تفضل منه تكرم لعباده ورحمة لهم المعتزلة على الاول والاشاعرة على الثاني واليه ذهب الشيخ ابو جعفر الطوسي ره في كتاب الاقتصاد والعلامة ره في بعض كتبه الكلامية وتوقف الطوسي ره في التجريد ... كلامه وهل يجوز التوبة عن بعض دون بعض قال ميثم ره واكثر الامة على الجواز خلافا لابي هاشم حجتهم ان اليهودي اذا غصب حبة ثم تاب عن اليهودية مع اصراره على غصب تلك الحبة تقبل توبته والعلم به ضروري من الدين ثم ذكره حجة ابي هاشم واجاب عنها قوله انه كان توابا التواب الله تعالى يتوب على عباده واللفظة من صيغ المبالغة اي رجاع عليهم بالمغفرة يقال تاب الله عليه غفر له وانقذه من المعاصي والتواب من الناس الراجع الى الله تعالى من تاب من ذنبه يتوب توبة وتوبا اقلع منه قوله التائبون العابدون الاية التائبون من الذنوب العابدون الذين لا يعبدون الا الله ولا يشركون به شيئا الحامدون الذين يحمدون على كل حال في حال الشدة والرخاء السائحون الصائمون الراكعون الساجدون الذين يواظبون على الصلوات الخمس الحافظون لها والمحافظون عليها بركوعها وسجودها وفي الخشوع فيها وفي اوقاتها الامرون بالمعروف بعد ذلك العاملون به الناهون عن المنكر المنتهون عنه كذا روي عن النبي ص قوله وقابل التوب اي التوبة والهاء في التوبة قيل لتانيث المصدر وقيل للوحدة كالضربة قوله فلما افاق قال سبحانك تبت اليك اي رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي انا اول المؤمنين منهم بانك لا ترى كذا روي عن الرضا ع قوله واليه متاب اي مرجعي ومرجعكم والتوب والتوبة الرجوع من الذنوب وفي اصطلاح اهل العلم الندم على الذنب لكونه ذنبا وفي الحديث الندم توبة وفيه عن علي ع التوبة يجمعها ستة اشياء على الماضي من الذنوب الندامة وللفرائض الاعادة ورد المظالم واستحلال الخصوم وان تعزم ان لا تعود وان تذيب نفسك في طاعة الله كما ربيتها في معصية الله وان تذيقها مرارة الطاعة كما اذقتها حلاوة المعصية والتوبة الرجوع من التشديد الى التخفيف ومنه قوله تعالى علم ان لن تحصوه فتاب عليكم ومن الحظر الى الاباحة ومنه قوله تعالى تختانون انفسكم فتاب عليكم قوله ان اية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم وبقية مما ترك ال موسى وال هرون تحمله الملائكة قيل التابوت صندوق من خشب الشمشاد مموه بالذهب نحوا من ثلثة اذرع في ذراعين وقيل هو صندوق التورية وكان فيه الواح الجواهر التي كانت فيه العشر كلمات التوحيد النهي عن عبادة الاوثان السبت اكرام الوالدين النهي عن يمين الكاذبة السرقة قتل النفس شهادة الزور الزنا لا يتمنى احد مال غيره ولا زوجته وكان موسى ع اذا قاتل قوما قدمه فكانت تسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وسيجيء في سكن تمام الكلام واصل التابوت تابوه مثل ترقوة وهو فعلوة فلما سكنت الواو انقلبت هاء التانيث تاء قال الجوهري حكاية عن غيره لم تختلف لغة قريش والانصار في شيء من القران الا في التابوت فلغة قريش بالتاء ولغة الانصار بالهاء انتهى وفي حديث اهل البيت جعلكم الله تابوت علم وعصى عز اي مجمع علم وقوة لعزه وفي الخبر ثلث لا يتوب الله عليهم اي لا يلهمهم التوبة وفيه من تاب قبل طلوع الشمس من مغربها الحديث **ثاب** في الحديث التثاؤب من الشيطان والعطسة من الله التثاؤب فترة تعتري الشخص فيفتح عندها فاه يقال تثاءب على تفاعل اذا فتح فاه وتمطى لكسل او فترة والاسم الثوباء ولا يجوز ان تقول تثاوبت قال بعض الافاضل انما كره التثاؤب لانه يكون من ثقل البدن واسترخائه وميله الى الكسل والنوم فاضيف الى الشيطان لانه الداعي الى اعطاء النفس شهوتها واراد به التحذير من سببه وهو التوسع في المطعم واحمد العطاس لانه سبب لخفة الدماغ واستفراغ الفضلات وصفاء الروح وتقوية الحس في عطاس ... **ثرب** قوله تعالى يا اهل يثرب يثرب اسم رجل من العمالقة وهو الذي بنى مدينة النبي ص فسميت باسمه وبذلك كانت تسمى قبل الاسلام غيره النبي ص فقال بل هي طابة وكانه كره ذلك الاسم لما يؤول اليه من التثريب قوله لا تثريب عليكم اليوم التثريب توبيخ وتعيير واستقصاء في اللوم يقال ثرب عليه يثرب من باب ضرب عتب ولام والثرب كفلس شحم قد غشي الكرش والامعاء رقيق **ثرقب** الثرقبية بالضم ثياب بيض من كتان مصر قاله في ق **ثعب** قوله تعالى حكاية عن موسى ع فالقى عصاه فاذا هي ثعبان الثعبان بالضم الحية العظيمة الجسم روي انه لما القاه صارت ثعبانا فاغرا فاه بين لحييه ثمانون ذراعا وضع لحيه الاسفل على الارض والاعلى على سور القصر ثم توجه نحو فرعون وقام على ذنبه وارتفع من الارض نحوا من الميل فهرب منه واحدث في ذلك اليوم اربعمائة مرة وانهزم الناس من حين فمات منهم خمسة وعشرون الفا وصاح فرعون يا موسى انشدك بالذي ارسلك خذه وانا اومن بك وارسل معك بني اسرائيل فاخذه فعاد عصا والثعبان يقع على الذكر والانثى والجمع ثعابين وفي الحديث يجيء الشهيد وجرحه يثعب دما اي يسيل ويجري من الثعب بالتحريك وهو سيل الماء في الوادي والتعجري في المثعب بفتح الميم عين واحد مثاعب الحياض منه حديث المستحاضة وان سال مثل المثعب وكذا **ثعلب** الثعلب حيوان معروف الانثى منه ثعلبة و الذكر ثعلبان بضم الثاء والجمع ثعالب وثعال ايضا وداء الثعلب علة معروفة يتناثر منها الشعر قاله الجوهري وقرن الثعالب قرن المنازل ميقات نجد قاله في ق **ثقب** قوله تعالى شهاب ثاقب الثاقب المضيء الذي يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه وقيل هو النافذ من المشرق الى المغرب قوله النجم الثاقب قيل هو الثريا والعرب تسميه النجم وقيل القمر لانه يطلع بالليل وفي الحديث مكة والمدينة ان على كل ثقب من انقابها ملكا يحفظها من الطاعون والدجال الثقب خرق له عمق ويقال خرق نازل في الارض والنقب بالنون مثله والجمع ثقوب كفلس وفلوس والثقب كقفل لغة والثقبة مثله والجمع ثقب مثل غرفة وغرف وثقبته ثقبا من باب قتل خرقته بالمثقب بكسر الميم والمثقب بضم العالم الفطن وثقب لدم الكرسف اي يخرقه **ثلب** في الخبر الولد للفراش وللعاهر الاثلب بكسر الهمزة واللام وفتحهما وهو الحجر وقيل معناه الرجم وقيل هو كناية عن الخيبة وثلبه ثلبا من باب ضرب عابه وتنقصه والمثالب العيوب والواحدة مثلبة **ثوب** قوله تعالى هل ثوب الكفار اي جوزوا بفعلهم قال ابو علي قرا حمزة والكسائي هثوب الكفار بادغام اللام في الثاء والباقون بالاظهار قال واستعمل لفظ الثواب بالعقوبة لان الثواب في الاصل الجزاء الذي يرجع الى العامل بعمله وان كان في العرف اختص بالنعيم على الاعمال الصالحة قوله ان يضعن ثيابهن يريد ما يلبس فوق الثياب من الملاحف وغيرها قوله واذ جعلنا البيت مثابة للناس اي مرجعا لهم يثوبون اليه اي يرجعون اليه في حجهم وعمرتهم في كل عام ومنه مثابة الشيء اوطيبته مرة بعد اخرى قوله لمثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون اي ثواب الله خير مما هم فيه وقد علموا ولكن الله

سبحانه جعلهم لتركهم العمل بالعلم قوله تع من يرد ثواب الدنيا نؤته منها يعني به الغنيمة في الجهاد وانما سمي الجزاء ثوابا ومثوبة لان المحسن يثوب اليه اي يرجع
واثابهم اي جازاهم واثابه الله مثله وفي الحديث من سمع شيئا من الثواب الخ الثواب الجزاء ويكون في الخير والشر والاول اكثر وفي اصطلاح اهل الكلام نفع
المستحق المقارن للتعظيم والاجلال وسماع الثواب قيل يحتمل ان يراد مطلق بلوغه اليه على سبيل الرواية والفتوى والمذاكرة ونحو ذلك كالوارد في كتب الفقه
مثلا ولعله بعيد وقد تكرر ذكر التثويب في الحديث قيل هو من ثاب اذا رجع فهو رجوع الى الامر الاول بالمبادرة الى الصلوة بقوله الصلوة خير من النوم بعد قوله حي على
الصلوة وقيل هو من ثوب الداعي تثويبا ردد صوته وفي المغرب نقلا عنه التثويب هو قول المؤذن في اذان الصبح الصلوة خير من النوم والمحدث الصلوة الصلوة
او قامت قامت وما روي من ان الند او التثويب في الاقامة من السنة فقد قيل فيه ينبغي ان يراد بالتثويب هنا تكرار الشهادتين والتكبير كما ذكره ابن ... لا التثويب
المشهور واما ما روي عنه وقد سئل عن التثويب فقال ما نعرفه فمعناه انكار مشروعيته لا عدم معرفته والثياب جمع ثوب وهو ما يلبسه الناس من القطن والكتان
والصوف والخز والقز واما الستور فليس من الثياب كذا نقلا عن بعض اللغة وجمع الثوب ثوب كاصوع واثواب وثياب بالكسر والثواب بالتشديد بايع الثياب وثاب
الرجل يثوب ثوبا وثوبانا اذا رجع بعد ذهابه ومنه فجعل الناس يثوبون الى النبي ص اي يرجعون اليه وفي حديث ام سلمة لعائشة ان عمود الدين لا يثاب
بالنساء اي لا يعاد الى استوائه وثاب الماء اذا اجتمع في الحوض ومثاب الحوض وسطه الذي يثوب اليه الماء اذا استفرغ ومثابة البئر مقام الساقي ووسطها

باب ما اوله الجيم

ومن هذا حديث ... في مثابك والثيب يقال للانسان اذا تزوج والطلاقه على المراة اكثر لانها ترجع الى اهلها بوجه غير الاول وفي
الخبر لا يبيتن رجل عند ثيب خصها بالذكر لان البكر تكون اعصى واخوف على نفسها وفي حديث الامة لها ما اثابها سيدها اي اعطاها ويثيب على الهدية
عليها اي يعوض عنها وثوبان اسم رجل وحديثه مشهور **جبب** في الحديث الاسلام يجب ما قبله والتوبة تجب ما قبلها من الكفر والمعاصي والذنوب والجب القطع
تقول جببته من باب قتل قطعته والجب قطع الذكر او ما لا يبقى منه قدر الحشفة ومنه خصي مجبوب مقطوع والجب بالضم ركية لم تطو فاذا طويت فهي بئر والجمع جباب و
وجببة كعنبة وجب يوسف ع على اثني عشر ميلا من طبرية والجبة من الملابس معروفة والجمع جبب مثل غرفة وغرف **جدب** في الحديث اذا كانت الارض مجدبة
فانجوا على الدواب اي محلة من الجدب بفتح الجيم وسكون المهملة خلاف الخصب تقول جدب البلد بالضم جدوبة فهو جدب واجدبت البلاد قحطت وغلت
اسعارها واجدب القوم اصابهم الجدب والجندب بكدهم الجراد وفيه لغات فتح الدال وضمها وكسرها وقيل هو ذكر الجراد والجمع الجنادب قال سيبويه ونونه زائدة
وجندب بن السكن اسم ابي الذر واسحق بن جندب من الرواة ثقة **جذب** في الحديث اذا طلعت الشمس جذبها سبعون الف ملك من الجذب وهو الجر
والمد ... ومنه جذبت الماء نفسا او صلة الى الخياشيم وتجاذبوا الثوب جذبه كل واحد الى نفسه وجاذبها الثوب نازعه اياه وجذب الشهر مضى عامته
والجذب بالتحريك الجمار وشحم النخل ومنه كان ص يحب الجذب والجوذاب بالضم طعام من سكر وارز ولحم ومنه حديث الطال المشوي المعمود بكل ما يحتمر من
الجواذب **جرب** في الحديث امرنا ان نضع على كل جريب كذا قدر الجريب من الارض ستين ذراعا في ستين والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع
وعشر هذا الجريب يسمى قفيزا وعشر هذا القفيز يسمى عشيرا وجمع الجريب جربان واجربة والجرب بالتحريك داء معروف تقول جرب البعير جربا من باب تعب فهو جرب
وناقة جرباء والجمع جرب مثل احمر وحمراء وحمر والجراب بالكسر وعاء من اهاب شاة يوعى فيه الحب والدقيق ونحوهما ومنه الجراب الهروي ونحوه والجمع جرب مثل
كتاب وكتب ولا تقول جراب بالفتح والجورب لفافة الرجل معرب والجمع جواربة والهاء للعجمة وتقول الجوارب ايضا والجربان بالضم والتشديد جيب القميص والالف
والنون زائدتان ومنه الحديث سعة الجربان ونبات الشعر في الانف امان من الجذام المجرب من عض عوده ليعرف صلابته من خوره ولم يكن عالما بما اطلع
عليه بالتجربة والله عالم بحقائق الامور فلا يحتاج الى التجربة والمجرب بالتشديد وفتح الراء الذي قد جربته الامور واحكمته **جشب** في الحديث كان
رسول الله ص ياكل الجشب هو بفتح جيم وسكون الشين الغليظ الخشن وتقول طعام جشب الذي ليس معه ادام وكل بشيع الطعم جشب ومنه كان ما نعيا بطعام جشب
والجشيب من الثياب الغليظ **جعب** الجعبة بالفتح واحدة جعاب النشاب مثل كلبة وكلاب وتقول جعبات ايضا مثل سجدات **جلب** قوله تع يدنين عليهن من
جلابيبهن الجلابيب جمع جلباب وهو ثوب واسع اوسع من الخمار ودون الرداء تلويه المراة على راسها وتبقي منه ما ترسله على صدرها وقيل الجلباب الملحفة و
كلما يستتر به من كساء او غيره وفي ق الجلباب كسرداب القميص ومعنى يدنين عليهن من جلابيبهن اي يرخينها عليهن ويغطين بها وجوههن واعطافهن اي
اكتافهن قوله واجلب عليهم بخيلك الاية هو من الجلبة وهي الصياح اي صح عليهم بخيلك ورجلك واحشرهم عليهم تقول جلب على فرسه جلبا من باب قتل
استحثه للعدو وصاح به ليكون هو السابق وهو ضرب من الخديعة واجلب عليه لغة وفي الحديث لا جلب ولا جنب ولا شغار في الاسلام الجلب الذي يجلب
مع الخيل يركض معها والجنب الذي يقوم في اعراض الخيل فيصيح بها والشغار كان الرجل يزوج في الجاهلية باخته كذا في بعض الاخبار وفي النص لا جلب
ولا جنب بفتحتين فيهما فسر بان رب الماشية لا يكلف جلبها الى البلد لياخذ الساعي منها الزكوة بل توخذ زكوتها عند المياه وقوله ولا جنب اي اذا كانت
الماشية في الافنية فتترك فيها لا تخرج الى المرعى فيخرج الساعي لاخذ الزكوة لما فيه من المشقة فامر بالرفق من الجانبين وقيل معنى ولا جنب اي لا يجنب احد فرسا
الى جانبه في السباق فاذا قرب الغاية انتقل بها فسبق صاحبه وقيل غير ذلك انتهى وجلب الشيء جلبا من باب ضرب وقتل والجلب بفتحتين ما تجلبه من بلد الى بلد
فعل بمعنى مفعول والجلاب الذي يشتري الغنم وغيرها من القرى يجيء بها ويبيعها بالمدينة ويتوسع به فيطلق ايضا على الذي يجلب الارزاق الى البلدان
ومنه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وفي الحديث لا باس ان يبيع الرجل الجلب هو الذي يجلب من بلد الى بلد وفيه ايضا لا تلقوا الجلب المجلوب الذي جاء
من بلد للتجارة وفي حديث مكة ان الحطابين والمجلبة اتوا النبي ص فاذن لهم ان يختلوها الا الا والمراد بالمجلبة الذين يجلبون الارزاق وفي الحديث

اذا صار التلقي اربع فراسخ فهو جلب وجلبة بضم الجيم وسكون اللام الجلدة تعلو الجرح عند البرء وجلبة الرجال بفتح الثلاثة اختلاط الاصوات وجلبت الشيء
جلبا اخذته ومنه الدعاء واجلبني الى كل عمل او قول او فعل يقربني منك وفي حديث علي ع من احبنا اهل البيت فليتخذ للفقر جلبابا اي ليزهد في الدنيا
وليصبر على الفقر والقلة كني بالجلباب عن الصبر لانه يستر الفقر كما يستر الجلباب البدن وقيل انما كني به عن اشتماله بالفقر اي فليلبس ازار الفقر ويكون
منه على حالة تعمه وتشمله لان الغنا من احوال اهل الدنيا ولا يتهيا الجمع بين حب الدنيا وحب اهل البيت وفيه من القى جلباب الحياء فلا غيبة له كنى بها
عن الثوب لانه يستر الانسان من المعايب كما يستر الثوب البدن ومعنى لا غيبة له لجواز اغتيابه في الظاهر وفي الخبر كان ص اذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء من
الجلاب فاخذ بكفه الجلاب كرمان ماء الورد معرب قاله في ق وفيه دلالة على استحباب استعماله **جنب** قوله تع وان كنتم جنبا فاطهروا الجنب بضمتين من اصابته
جنابة اعني نجاسة معنوية من خروج مني او جماع سمي جنبا لاجتنابه موضع الصلوة تقول اجنب الرجل وجنب كقرب فهو جنب والجار الجنب يريد بجانبه من قوم
اخرين قوله والصاحب بالجنب اي الرفيق في السفر لانه يحصل بجنبه قوله واذا مس الانسان الضر دعانا لجنبه الاية قال الشيخ ابو علي قوله لجنبه في موضع الحال
اي مضطجعا والمعنى انه لا يزال داعيا لا يفتر في الدعاء حتى يزول عنه الضر فهو يدعونا في حالاته كلها يستدفع البلاء فلما كشفنا اي ازلنا عنه ضره مر اي
مضى على طريقته الاولى قبل ان مسه الضر كانه لا عهد له به قوله واجنبني وبني ان نعبد الاصنام اي يجنبني من قولهم جنبت الرجل الشر من باب قعد نحيته عنه
وابعدته وجنبته بالتثقيل مبالغة وهذا الدعاء في حقه لزيادة العصمة وفي حق بنيه من صلبه فلا يرد ان كثيرا من بنيه قد عبدوا الاصنام وقيل ان دعاء
من كان مؤمنا من بنيه وفي الدعاء وجنبني الحرام اي بعدني عنه وفي مجنبي وجنبوا مساجدكم النجاسة اي نحوا النجاسة عن مساجدكم وابعدوها عنها وكانه من
باب القلب وفي الحديث توضا من سور الجنب اذا كانت مامونة يريد به المراة الجنب وهذا اللفظ مما يستوي فيه الواحد والاثنان والجماعة والمذكر و
المونث وفيه لا يجنب الثوب الرجل ولا يجنب الرجل الثوب يريد ان مذيه ونحوه الا يصير ملامسة شيء منها يجب بوجوب الغسل والغسل وجنب الانسان
بالفتح فالسكون ما تحت ابطه الى كشحه والجمع جنوب كفلس وفلوس ومنه قوله ع اضع جنبي وانام وقوله اوذي في جنبك جنب الله طاعته عن الصدوق وامره
عن غيره وقربه وجواره عن الفراء وقول علي ع انا جنب الله باقي على المعان كلها ومثل قول اهل البيت ع نحن جنب الله نحن يد الله وفي جنب الله اي ذات الله تع
وذات الجنب علة صعبة وهي ورم حار يعرض للحجاب المستبطن الاضلاع داخل جنبه والمجنوب الذي به تلك العلة وفي الجمع ذات الجنب الدبيلة والدملة الكبيرة
التي تظهر في باطن الجنب وتنفجر الى داخل وقلما يسلم صاحبها وذو الجنب من اشتكى جنبه بسبب الدبيلة والجنب الناحية وكذا الجانب ومواحد نواحي الشيء وفلان
لين الجانب اي سهل القرب والمجانبة ضد المخالطة واجنبي غريب ليس بقريب واجتنب الشيء اعتزله وتجنبه اجتنبه وريح الجنوب مر ذكرها وسحابة مجنوبة
اذا هبت بها الجنوب وعاصفة جنائبية في حديث الاستسقاء كانه يريد الرياح الجنوبية فانها تكثر السحاب وتلحق بروايه بخلاف الشمالية فانها تمزق والجنيبة
الدابة تقاد ومنه جنبت الدابة اذا قدتها الى جنبك والجمع الجنائب وكل طائع منقاد جنيب وفي حديث الاذان يقودون جنائب من نور والجناب بالفتح
الفناء وما قرب من محلة القوم والجمع اجنبة وفرس طوع الجناب بالكسر اذا كان سلس القياد **جوب** قوله تع وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي خرقوا
الصخر واتخذوا فيه بيوتا او قطعوا الصخر واتخذوا منه بيوتا من جاب يجوب جوبا اذا خرق وقطع قوله فليستجيبوا لي اي اذا دعوتهم الى طاعتي فليطيعوا وليؤمنوا بي
لكي يهتدوا الى اصابة الحق قوله واستجيبوا لله وللرسول اي اجيبوا الله فيما يامركم به اذا دعاكم قوله انما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله ثم اليه
يرجعون قال المفسر هو خطاب للنبي حين اعرض الكفار عن التصديق به وكذبوه وتقديره انما يستجيب لك المؤمن السامع للحق واما الكافر فهو بمنزلة
الميت فلا يجيب الى ان يبعثه قال تع امن يجيب المضطر اذا دعاه والمجيب الذي يقابل الدعاء والسؤال بالقبول والعطاء هو اسم فاعل من اجاب يجيب قوله
واسلك يدك في جيبك اي ادخلها فيه والجيب للقميص يقال جبت القميص جوبة واجبته قورت جيبه وتقول الجيب القميص قوله وليضربن بخمرهن على
جيوبهن لانها كانت واسعة تبدو منها نحورهن ويجوز ان يراد بالجيوب هنا الصدور وفي الحديث انسك الناس نسكا انصحهم جيبا اي امنهم من قولهم رجل
ناصح الجيب اي امين وتقول رجل ناصح الجيب اي لا غش فيه وفي حديث ابراهيم ع في الاذان للحج فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك
اجابه يجيب اجابة وجواب الكلام رديده والجمع اجوبة وجوابات وفي الحديث اشارة لطيفة هي ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام اشارة الى ما كتب
بقلم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع لهذه الدعوة على لسان ابرهيم ع ومن بعده من الانبياء ومن جاوبه من الجواب والمجاوبة التجاوب واستجاب
له استجابة اي اجابه ومنه الحديث ما من مسلم يدعو بدعاء الا استجيب له فاما ان يعجل له في الدنيا او يدخر له في الاخرة واما ان يكفر من ذنوبه وجبت
البلاد جوبا واجبتها اذا قطعتها والجوبة الحفرة المستديرة الواسعة ومنه حتى صارت المدينة مثل الجوبة

باب ما اوله الحاء

**حبب** قوله تع احببت حب الخير عن ذكر ربي
اي اثرت حب الخيل عن ذكر ربي وسميت الخيل الخير لما فيها من المنافع ويشهد له قوله ص الخيل معقود بنواصيها الخير الى يوم القيمة قوله ان الله لا يحب
الكافرين اي لا يغفر لهم قوله يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين
قيل نزلت في اهل البصرة نقل ذلك عن الصادق ع وعن امير المؤمنين ع انه قال يوم الجمل والله ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم وتلا هذه الاية و
قيل هي اعم من ذلك انما هي خطاب لكافة المؤمنين وقول علي ع ما قوتل اهل هذه الاية حتى اليوم حق فان منكري امامته من المتقدمين لم يقع بينه
وبينهم قتال بل اول قتال وقع له بعد وفاة رسول الله ص هو حرب الجمل فلذلك قال ما قال قوله فسوف ياتي الله الاية فيه هذان الوصفان مع ما
الصفات المذكورة في الاية الشريفة منصوص على ان عليا ع هو المراد ولذلك اردفه بقوله انما وليكم الله ورسوله الاية قوله يحبهم ويحبونه قيل

محبة الله للعبد انعامه عليهم وان يوفقهم لطاعته ويهديهم لدينه الذي ارتضاه وحب العباد لله ان يطيعوه ولا يعصوه وقيل محبة الله صفة من صفات
فعله فهي احسان مخصوص يليق بالعبد واما محبة العبد لله تعالى فحالة يجدها في قلبه يحصل منها التعظيم له وايثار رضاه والاستيناس بذكره وعن بعض
المحققين محبة الله للعبد كشف الحجاب عن قلبه وتمكينه من ان يطا على بساط قربه فان ما يوصف به سبحانه انما يوخذ باعتبار الغايات لا المبادي وعلامة
حبه للعبد توفيقه للتجافي عن دار الغرور والترقي الى عالم النور والانس بالله والوحشة ممن سواه وصيرورة جميع الهموم هما واحدا قال في الكشاف وعن الحسن
زعم اقوام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم يحبون الله فاراد ان يجعل لقولهم تصديقا من عمل فمن ادعى محبته وخالف سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كذاب وكتاب الله يكذبه
واذا رايت من يذكر محبة الله ويصفق بيديه مع ذكرها ويطرب وينعر ويصعق فلا تشك انه لا يعرف ما الله ولا يدري ما محبة الله وما تصفيقه وطربه
ونعرته وصفقته الا انه تصور في نفسه الخبيثة صورة مستملحة معشقة فسماها الله بجهله ودعارته ثم صفق وطرب ونعر وصعق على تصورها وربما رايت
المني قد ملا ازار ذلك المحب عند صعقته وحمقى العامة حوله قد ملؤا اردانهم بالدموع لما رقّقهم من حاله قوله نحن ابناء الله واحباؤه اي اشياع ابنيه
المسيح وعزير او مقربون عنده قرب الاولاد من والديهم قوله والحب ذو العصف والريحان قال المفسر الحب الحنطة والشعير والعصف التبن والريحان ما يوكل
منه قوله وحب الحصيد فسر بالحنطة قوله يستحبون الحيوة الدنيا على الاخرة اي يختارونها وفي الحديث اذا احببت عبدي كنت سمعه الذي يسمع به الى
اخره قيل اي اجعل سلطان حبي غالبا عليه حتى يسلب عنه الاهتمام بشيء غير ما يقرب به الي فيصير متخلعا عن الشهوات ذاهلا عن الحظوظ واللذات فلا يرى
الا ما يحبه ولا يسمع الا ما يحبه ولا يعقل الا ما يحبه ويكون الله سبحانه في ذلك له يدا ومؤيدا وعونا ووكيلا يحمي سمعه وبصره ويده ورجله عما لا يرضاه انتهى
وهو جيد وذكر بعض الشارحين ان هذا مبالغة في القرب وبيان لاستيلاء سلطان المحبة على ظاهر العبد وباطنه وسره وعلانيته فالمراد اني اذا احببت
عبدا جذبته الى محل الانس وصرفته الى عالم القدس وصيرت فكره مستغرقا في اسرار الملكوت وحواسه مقصورة على اجتذاب انوار الجبروت فيثبت حينئذ
في مقام القرب قدمه ويمتزج بالمحبة لحمه ودمه الى ان يغيب عن نفسه ويذهل عن حسه ويذهل حتى اكون بمنزلة سمعه وبصره انتهى وفي الحديث ان الله يحب من الخير
ما يعجل اي يحب ما يعجل ويكره ما يؤخر وفيه لا ترون ما تحبون حتى تختلف بنو فلان فيما بينهم فاذا اختلفوا اختلف الناس وتفرقت الكلمة وخرج السفياني وتوضيح الحديث
على ما نقل هو ان بني فلان يريد بهم بني العباس لم تتفق الملوك على خليفة وهذا معنى تفرق الكلمة ثم ينتهي بعد مدة مديدة الى خروج السفياني ثم الى ظهور
المهدي عليه السلام والحب بضم الحاء المحبة ويكسرها الحبيب والحب الى الشيء نقيض كره ومن كلام بعضهم كل ذي نسب محبوب بمعنى كونه محبوبا ميل النفس اليه فاذا قوي الميل
سمي عشقا وحبيبه احبه من باب ضرب في القياس احبه بالضم لكنه غير مستعمل واحبه من باب تعب لغة وتحابوا اي احب كل واحد منهم صاحبه وتحابا في الله جمعا
عليه بعمل صالح ومنه المتحابون بجلالي اي بعظمتي وطاعتي في الدنيا والجلال العظمة وفيه حب الرسول من الايمان والمراد اتباعه فلا يرد ان الحب امر طبيعي
لا يدخل فيه الاختيار ويمكن ان يراد الحب العقلي لا الطبيعي النفسي كالمريض يكره الدواء ويميل اليه لما فيه من النفع فكذا النبي صلى الله عليه وسلم لما فيه من صلاح الدارين ومن
اعلى درجات الايمان وتمامه ان يكون طبعه تابعا لعقله في حبه وفي معاني الاخبار عن احمد بن المبارك قال قال رجل لابي عبد الله حديث يروى ان رجلا
قال لامير المؤمنين عليه السلام اني احبك فقال له اعد للفقر جلبابا فقال ليس هكذا قال انما قال له اعددت لفاقتك جلبابا يعني يوم القيمة وفي الحديث المشهور
بين الفريقين حب علي حسنة لا يضر معها سيئة ولا ينفع معها حسنة الظاهر ان المراد بالحب الحب الكامل المضاف اليه سائر الاعمال لانه هو الايمان الكامل حقيقة
واما ما عداه فمجاز واذا كان حبه ايمانا وبغضه كفرا فلا يضر مع ايمان الكامل سيئة بل تغفر الا ما العلية ولا تنفع مع عدمه حسنة اذ لا حسنة مع عدم الايمان
وقد سبق في عصى كلام للزمخشري في توجيه دخل الجنة من اطاع عليا وان عصاني نافع في هذا المقام والحب بالضم الجرة الضخمة والجمع حببة وحباب كعنبة وكتاب
والحبة من الشيء القطعة منه والحبات جمع حبة وفي حديث ماء الغسل والوضوء حبات كافور والحبة واحدة حب الحنطة ونحوها من الحبوب التي تكون في السنبل
والاكمام والجمع حبوب كفلس وفلوس وفي صفاته صلى الله عليه وسلم يفتر عن مثل حب الغمام يريد البرد شبه به ثغره صلى الله عليه وسلم وحب القرع قيل هو دود عريض يشبه حب القرع والا
انه ليس بدود بل هو هو والحبة السوداء الشونيز في المشهور وهو حب معروف وقيل الخردل وقيل الحبة الخضراء وهو البطم وحباب الماء بالفتح معظمه وحباب
نفاخاته التي تعلوه وحبابك ان تفعل كذا اي غايتك وفي صفة اهل الجنة يصير طعامهم الى رشح مثل حباب المسك هو الطل الذي يصير على النبات شبه
رشحهم به مجازا واضيف الى المسك ليثبت له طيب الرائحة والاستحباب كالاستحسان **حجب** قوله تعالى حتى توارت بالحجاب هو هنا الافق والمعنى حتى
غابت الشمس في الافق واستترت به وقوله وبينهما اي بين الجنة والنار او بين اهلها حجاب يعني سور او الحجاب الحاجز قوله ومن بيننا وبينك حجاب مثله وفي
وصفه تعالى حجابه النور يشير بذلك الى ان حجابه خلاف حجب المعهودة فهو تعالى محتجب عن الخلق بانوار عزه وجلاله وسعة عظمته وكبريائه وذلك هو الحجاب
الذي تدهش دونه العقول وتذهب الابصار وتتحير البصائر ولو كشف ذلك الحجاب فتجلى لما وراءه من حقايق الصفات وعظمة الذات لم يبق مخلوق الا احترق
ولا مقطور الا اضمحل واصل الحجاب الستر الحايل بين الرائي والمرئي وهو هنا راجع الى منع الابصار من الابصار بالروية له بما ذكر فقام ذلك المنع مقام
الستر الحايل فعبر به عنه وفي محدثة حجاب الله اي ترجمانه وجمعه حجاب كتاب وكتب واحتجب الله دون حاجته احتجب الله ان يمنع حوائجه ويحبب ماله في الدنيا وفي
الحديث حجبت الجنة بالمكاره والنار بالشهوات يعني لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المكره ولا الى النار الا بالشهوات وحجبه حجبا من باب قتل منعه ومنه الحاجب
وجمعه حجاب بالتشديد ومنه الحجب في الفرايض ومنه الاخوة يحجبون الام الى السدس ومنه كلما حجب الله علمه عن العباد فهو موضوع عنهم والحاجب الشعر النابت
على عظم العين وتقول له حاجب العين والحاجبان العظمان مع شعرهما ولحمهما والجمع الحواجب وفي صفته صلى الله عليه وسلم ازج الحواجب ولم يقل الحاجبين فهو على معنى من يوقع

على الثنية الجمع ويجمع له بقوله تعالى وكنا لحكمهم شاهدين يريد سليمان وداود وحاجب بن زرارة الى كسرى في جدب اصابهم بدعوة النبي صلى الله عليه وسلم يستاذنه لقومه
ان يصيروا في ناحية من بلاده فقال انكم معاشر العرب غدر حرص فان اذنت لكم افسدتم البلاد واغرتم على العباد قال حاجب انا ضامن للملك ان لا يفعلوا
قال فمن لي بان تفي قال ارهنك قوسي قال فضحك من حوله فقال كسرى ما كان ليسلمها ابدا فقبلها منه واذن لهم فلما مات الحاجب رحل ابنه عطارد الى
كسرى فطلب قوس ابيه فردها عليه وكساه حلة فلما رجع اهداها الى النبي صلى الله عليه وسلم فباعها من يهودي باربعة الف درهم ومنه حديث علي بن الحسين وقد جاء
رجل من مواليه يستقرضه عشرة الف درهم الى ميسرة فقال لا ولكن اريد وثيقة قال فنتف له من ردائه هدبة فقال هذه الوثيقة قال فكان مولاه كره ذلك
فغضب وقال انا اولى بالوفاء ام حاجب بن زرارة فقال انت اولى بذلك منه قال فكيف حاجب بن زرارة يرهن قوسا وانما هي خشبة على مائة حمالة
وهو كافر فيفي وانا لا افي بهدبة ردائي وفي الحديث تصلي المغرب حين تغيب الشمس حين يغيب حاجبها قيل يريد بحاجبها طرفها الاعلى من قرصها قيل
سمي بذلك لانه اول ما يبدو ومنها كحاجب الانسان والحجبة جمع حاجب البيت وهو المانع عن رؤية المحجوب عنه وفي الحديث انما يستحب الهدي الى
الكعبة لانه يصير الى الحجبة كذا في اكثر النسخ وفي بعضها انما لا يستحب وهو اقرب وفي الدعاء عبادك المحجوبين يعنيك يريد بهم الملائكة **حدب** قوله تعالى وهم
من كل حدب ينسلون الحدب بالتحريك المرتفع من الارض ومعناه يظهرون من غليظ الارض ومرتفعها ومنه حدب حدبا من باب تعب اذا خرج ظهره و
ارتفع عن الاستواء ومنه رجل احدب وامراة حدباء والجمع كاحمر وحمراء وحمر وفي تفسير علي بن ابرهيم ره قال اذا كان في اخر الزمان خرج ياجوج وماجوج الى
الدنيا وياكلون الناس وقد تكرر في الحديث ذكر الحديبية بالتخفيف عند الاكثر وهي بئر بقرب مكة على طريق جدة دون مرحلة ثم اطلق على الموضع ويقال نصفه في
الحل ونصفه في الحرم وحدب عليه اذا عطف واحد بهم على المسلمين اعطفهم واشفقهم وفي حديث البعوضة يعلم الله تعالى منها موضع النشو والعقل والشهوة للسفاد
والحدب على نسلها اي التعطف والتحنن فسبحانه من عليم خبير والة الحدباء النعش قال الشاعر كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة الحدباء محمول
**حرب** قوله تعالى فاذنوا بحرب من الله اي اعلموا ذلك واسمعوه وكونوا على اذن منه ومن قرا فآذنوا بحرب بكسر الذال اي اعلموا غيركم بذلك قوله حتى
تضع الحرب اوزارها اي المحاربون قوله انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الاية قيل محاربة الله ورسوله محاربة المسلمين جعل محاربتهم محاربتهما
تعظيما للفعل وعند الفقهاء كل من جرد السلاح لاخافة الناس في بر او بحر ليلا او نهارا ضعيفا كان او قويا من اهل الريبة او لم يكن ذكرا كان
او انثى فهو محارب وفي حديث عبد الله المدايني قال قلت لابي عبد الله عليه السلام اخبرني عن قول الله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض قال فعقد بيده فقال يا عبد الله خذها اربعا باربع ثم قال اذا
حارب الله ورسوله وسعى في الارض فسادا فقتل قتل وان قتل واخذ المال قتل وصلب وان اخذ المال ولم يقتل قطعت يده ورجله من خلاف وان حارب
الله ورسوله وسعى في الارض فسادا ولم يقتل ولم ياخذ المال نفي من الارض وقد سبق كيفية النفي قوله كلما دخل عليها زكريا المحراب قيل هي لها غرفة في المسجد وجعلوا
باب الغرفة وسط الحائط لا يصعد اليها الا بالسلم واستاجر لها ظئرا ترببها وكان اذا خرج يغلق عليها الباب لا يدخل عليها الا زكريا حتى كبرت قوله فخرج
على قومه من المحراب المحراب بالكسر والسكون الغرفة ومقام الامام في المسجد والموضع ينفرد به الملك فيتباعد عن الناس ومحاريب بني اسرائيل مساجدهم التي
كانوا يقعدون فيها والمحاريب البيوت الشريفة وقيل هي المساجد والقصور ويعبد فيها وعن الاصمعي سمي القصر محرابا لان المحراب مقدم المجالس واشرفها وكذا من
المسجد وعن ابن الانباري سمي محرابا لانفراد الامام فيه وبعده من القوم ومنه يقال دخل الاسد محرابه اي غيله والامام اذا دخل فيه يامن من ان يلحق فهو حائز مكانا
كانه ماوى الاسد وقيل محراب المصلي ماخوذ من المحاربة لان المصلي يحارب الشيطان ويحارب نفسه باحضار قلبه وفي الحديث كان عليه السلام يكره المحاريب اي انه
يقول كانها مذابح اليهود والحرب بالتحريك نهب مال الانسان وتركه لا مال له ومنه حديث الدعاء على العدو اللهم اذقه طعم الحرب وذل الاسر ومنه المؤمن يصبح
يمسي على حرب في الخبر اكرم والدين فانه اوله واخره حرب بسكون الراء اي بعقب الخصومة والنزاع وبفتحها اي السلب وحرب الرجل بالبناء للمجهول اخذ جميع
ماله وحربه حربا من باب تعب كذلك وحريبة الرجل ماله الذي يعيش به ومنه حديث الميت اشكوا اليكم دارا انفقت فيها حريبتي وصار سكانها غيري والحرب
باسكان الراء واحدة الحروب وهي المقاتلة والمنازلة لفظها انثى تقول قامت الحرب على ساق اذا اشتد الامر وصعب الخلاص وقد تذكر ذهابا الى معنى القتال وتصغير
الحرب حريب بغير هاء ورجل محرب بكسر ميم وفتح راء اي صاحب حرب وفي حديث الائمة عليهم السلام انا حرب لمن حاربكم اي عدو لمن عاداكم والحربة كالرمح تجمع على حراب كالكلبة
وكلاب والحرباء حيوان اكبر من العظاءة تستقبل الشمس براسها وتدور معها كيف دارت **حزب** قوله تعالى كل حزب بما لديهم فرحون الحزب بالكسر فالسكون الطايفة
وجماعة الناس والاحزاب جمع وحزب الشيطان جنوده ويوم الاحزاب يوم اجتماع قبائل العرب على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الخندق في الاحزاب عبارة عن
القبائل المجتمعة لحرب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت قريش قد اقبلت في عشرة الاف من الاحابيش ومن كنانة واهل تهامة وقائدهم ابو سفيان وغطفان في الف وهوازن
وبني قريظة والنضير وفي قوله اني اخاف عليكم مثل يوم الاحزاب هم قوم نوح وعاد وثمود ومن هم الاحزاب ماه وذلك يوم الخندق هو اذنه تعالى ارسل عليهم
ريح الصبا في ليلة شاتية فاحصرتهم وصفقت الريح وجوههم واطفات النيران وكفأت القدور وقلعت الاوتاد وبعث الله من الملائكة في ذوائب عسكرهم
فاجت الخيل بعضها في بعض وقذف في قلوبهم الرعب فانهزموا من غير قتال قوله اي الحزبين من ذكرها في حصاد والحزب الورد يعتاده الشخص من صلوة وقراءة
وغير ذلك **حسب** قوله تعالى يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف اي يظنهم قوله ويرزقه من حيث لا يحتسب اي من حيث لا يظن من جهة ولم يكن في حسابه من
حسب قوله حسبنا الله ونعم الوكيل اي كافينا ومثله حسبك الله اي كافيك قوله عطاء حسابا اي كافيا عن ابي عبيدة والجباء وقيل حسابا اي كثيرا وقيل حسابا

اي على قدر استحقاق وبحسب العمل وقال الزجاج ما يكفيهم اي ان فيه ما يشتهون قوله يرزق من يشاء بغير حساب فيه اقوال منها ان يعطيهم الكثير الواسع الذي لا يدخله الحساب من كثرته قوله ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اي ان تظهروا ما في انفسكم من السوء او تخفوه فان الله تعالى يعلم ذلك و يجازيكم عليه قال الطبرسي ولا يدخل فيه ما يخفيه الانسان من الوساوس وحديث النفس لان ذلك مما ليس في وسعه الخلو منه ولكن ما اعتقده وعزم عليه قوله والشمس والقمر حسبانا اي يجريان في افلاكهما بحساب لا يتجاوزانه الى اقصى منازلهما فيقطع الشمس جميع البروج الاثني عشر في ثلثمائة وخمسة وستين يوما و ربع والقمر في ثمانية وعشرين يوما وهي عليها الايام والليالي والشهور والاعوام كما قال تعالى والشمس والقمر بحسبان وقال وكل في فلك يسبحون قوله الشمس والقمر بحسبان اي يجريان في منازلهما بحساب معلوم عنده وعن الرضا ع وقد سئل عن قوله الشمس والقمر بحسبان قال هما يعذبان قلت الشمس والقمر يعذبان قال اذا سئلت عن شيء فاتقنه ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله يجريان بامره مطيعان له ضوئهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيمة عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما فلا يكون شمس ولا قمر وانما عنى بذلك لعنهما الله اليس قد روى الناس ان فلان وفلان شمس هذه الامة ونورها فهما في النار والله ما عنى غيرهما قوله حسبانا من السماء بضم الحاء يعني عذابا وقيل نارا وقيل بردا واحدها حسبانة قوله وكفى بالله حسيبا هو على او بمعنى كافيا وعالما ومقتدرا ومحاسبا قوله كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا اي كفى بك لنفسك محاسبا وفي الحديث من صام شهر رمضان ايمانا واحتسابا اي طلبا لوجه الله وثوابه ومثله من اذن ايمانا واحتسابا اي تصديقا بوعده واحتسابا بالاجر والثواب بالصبر على المامور به يقال احتسب فلان عمله طلبا لوجه الله وثوابه ومنه الحسبة بالكسر وهي الاجر والجمع الحسب واحتسب له ده معناه اعتد اجر مصابه فيما يدخر قاله في المغرب والحسبة الاسم من المعروف والنهي عن المنكر واختلف في وجوبها عينا او كفاية والاحتساب في الاعمال الصالحة وعند المكروهات هو البدار الى طلب الاجر وتحصيله بالتسليم والصبر وباستعمال انواع البر والقيام بها على الوجه المرسوم فيها طلبا للثواب المرجو منها والحسيب الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وغير ماله والحسيب من اسمائه تعالى وهو الكافي فعيل بمعنى مفعول من احسبني الشيء كفاني وحسبيه الله اي انعم الله منه والحسب يكون الدين الكفاية ومنه الحديث ذا من جلال الماء فحسبك اي كفاك عن الدلالة ومثله في حديث علامات المنية اي ذلك ايمن يحسبك اي يكفيك علامة ودلالة على الموت ومثله بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلثة ايام اي يكفيك وحسبك درهم اي كافيك والحسب بتحريك الشرف بالاباء وما يعده من مفاخرهم وهو مصدر حسب بالضم ككرم ومنه من قصر به عمله لم ينفعه حسبه وحسب المرء دينه وفي الحديث لا حسب ابلغ من الادب وفيه المؤمن يبتلى على حسب دينه اي قدره ومبلغه من القوة والضعف والحسب والنسب يقال كيف حسبه فيكم اي نسبه ومنه حديث المرأة لا ترث من الرباع شيئا بغير الدار لانها ليس بينها وبينهم حسب ترث به انما هي دخيل عليهم وحسبت المال حسابا من باب قتل احصيته عددا وفي حديث تسبيح فاطمة ع من سبقت اصابعه لسانه حسب له اي من نطق لسانه الله اكبر مرة واحدة واخذت اصابعه حبتين من السبحة او ثلثة حسب له تكبيرتان او ثلث وهكذا التسبيح والتحميد وحساب الجمل ياتي ان شاء الله تعالى وحسب يده ايما من باب تعب في لغة جميع العرب الا بني كنانة فيما نقل عنهم فانهم يكسرون المضارع مع كسر الماضي وحاسبته من الحساب والمحاسبة وحاسبوا انفسكم قبل ان تحاسبوا وفسرت المحاسبة بان ينسب الانسان المكلف طاعاته الى معاصيه ليعلم ايهما اكثر فان فضلت طاعاته نسب قدر الفاضل الى نعم الله عليه التي هي وجوده والحكم المودعة في خلقه والفوايد التي اظهرها الله عليه في قواه وحقايق الصنع التي اوجدها في نفسه التي هي بها ندرك العلوم والمعقولات فاذا نسب فضل طاعته الى هذه النعم التي لا تحصى كما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها وازنها وقف على تقصيره وتحققه فان ساوت طاعاته معاصيه تحقق انه قام بشيء من وظايف العبودية وكان تقصيره اظهر وينبغي ان يتبع المحاسبة المراقبة وهي ان يحفظ ظاهره وباطنه لئلا يصدر عنه شيء يبطل حسناته التي عملها وذلك لان يلاحظ احوال نفسه دائما لئلا يقدم على معصية وحسبته صالحا احسبه بالفتح ظننته وشذ احسبه بالكسر قال الجوهري كل فعل كان ماضيه مكسورا فان مستقبله ياتي مفتوح العين الا اربعة احرف جاءت نوادر حسب يحسب ويبس ييبس ويئس ييئس ونعم ينعم فانها جاءت من السالم بالكسر والفتح ومما جاء ماضيه ومستقبله جميعا بالكسر ومق يمق وورث يرث ونحو ذلك وفي الدعاء اللهم ارزقني من حيث احتسب ومن حيث لا احتسب اي من جهة الظن ومن جهة لا الظن **حصب** قوله تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم اي وقودها وقيل حطب جهنم بلغة الحبشة وقرئ حضب جهنم بالضاد المعجمة وعن الفراء الحضب في لغة اهل اليمن الحطب وكل ما هيجت به النار واوقدتها به قوله فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا الاية الحاصب لقوم لوط وهي ريح عاصف فيها حصباء والصيحة لمدين وثمود والخسف لقارون والغرق لقوم نوح وفرعون والحصباء صغار الحصى وفي حديث قوم لوط فاوحى الله الى السماء ان احصبيهم اي ارميهم بالحصباء واحدها حصبة كقصبة وفي الحديث فرقد رقدة بالمحصب هو بضم الميم وتشديد الصاد موضع الجمار عند اهل اللغة والمراد به هنا كما نص عليه بعض شراح الحديث الابطح اذ المحصب يصح ان يقال لكل موضع كثيرة حصباؤه والابطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وهذا الموضع تارة يسمى بالابطح واخرى بالمحصب اوله عند منقطع الشعب وادي منى واخره متصل بالمقبرة التي تسمى عند اهل مكة بالمعلى وليس المراد بالمحصب موضع الجمار بمنى وذلك لان السنة يوم النفر من منى ان ينفر بعد رمي الجمار واول وقته بعد الزوال وليس له ان يلبث حتى يمسي وقد صلى به النبي المغرب والعشاء الاخرة وقد رقد به رقدة فعلمنا ان المراد من المحصب ما ذكرناه والتحصيب المستحب هو النزول في مسجد الحصبة والاستلقاء فيه وهو في الابطح وهذا الفعل مستحب تاسيا بالنبي ص وليس لهذا المسجد اثر في هذا الزمان فتتادى السنة بالنزول في الابطح قليلا ثم يدخل البيوت من غير ان ينام بالابطح وليلة الحصبة بالفتح بعد ايام التشريق وهو صريح بان يوم الحصبة يوم الرابع عشر لا يوم النفر ويؤيده ما روي عن ابي الحسن ع وقد سئل عن متمتع لم يكن له هدي فاجاب يصوم ايام منى فان فاته ذلك صام صبيحة يوم الحصبة ويوما بعد ذلك وفي الحديث من تحصيب المسجد وهو ان يلقى فيه الحصباء وحصبت المسجد وغيره بسطته بالحصباء وحصبته بالتشديد مبالغة فهو محصب

بالفتح اسم مفعول وحصبته حصبا من باب ضرب رميته بالحصباء وفي لغة من باب قتل والحصبة بالفتح فالسكون والتحريك لغة بثر يخرج في الجسد وحصب جلده بالكسر اذا اصابته الحصبة **حطب** قوله تعالى وامراته حمالة الحطب قيل هي النميمة يقال حطب فلان بفلان سعى به وقيل الحطب نفسه قال الشيخ ابو علي في قوله حمالة الحطب قرأ عاصم حمالة بالنصب والباقون بالرفع فمن رفع جعله وصفا لامراته ومن نصب فعلى الذم لها وامراته هي ام جميل بنت حرب اخت ابي سفيان وحمالة الحطب لانها كانت تحمل الشوك فتطرحه في طريق رسول الله ص اذا خرج الى الصلوة ليعقره وحطبت حطبا من باب ضرب جمعته واحتطبت مثله ومنه الدعاء عائذ بما احتطبت على ظهري اي بما جمعت واكتسبت من الذنوب على ظهري والحطابة بالتشديد الذين يحتطبون الحطب **حقب** قوله تعالى لابثين فيها احقابا هو جمع حقب بضمتين مثل قفل واقفال اي ماكثين فيها دهورا ما كثيرا او غير محصور وقيل معناه احقابا لا انقطاع لها كلما مضى حقب جاء بعده حقب اخر والحقب ثمانون سنة من سني الاخرة وقيل الاحقاب ثلثة واربعون حقبا كل حقب سبعون خريفا كل خريف سبعمائة سنة كل سنة ثلثمائة وستون يوما كل يوم الف سنة قوله او امضي حقبا اي ابلغ الى ان امضي زمانا اتيقن معه فوات المجمع روي ان موسى ع خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بليغة فاعجب بها فقيل له هل تعلم احدا اعلم منك فقال لا فاوحى الله اليه وارسل اليه بل اعلم منك عبدنا الخضر وهو بمجمع البحرين وكان الخضر في ايام فريدون وكان على مقدمة ذي القرنين الاكبر وبقي الى ايام موسى ع والحقب بالتحريك قيل حبل يشد به رحل البعير الى بطنه كيلا يتقدم الى كاهله وهو غير حزام والجمع حقاب وحقب بول البعير حقبا من باب تعب اذا احتبس ورجل حاقب اعجله خروج البول وقيل الحاقب الذي احتاج الى الخلاء للبول فلم يبرز حتى حضر غايطه وقيل هو الذي احتبس غايطه وفي الخبر لا صلوة لحاقن ولا حاقب وفسر الحاقن بالذي حبس بوله كالحاقب للغايط وحقب العام اذا احتبس وتاخر مطره والحقيبة الرفادة التي تجعل في مؤخر القتب والجمع حقائب ورجل بفتح الحقيبة بضم النون والقاف اي البحر نابية وحقائب البر اعجازها ومنه الحديث يقال بحقائب البر واحتقب فلان الاسم اكتسبه واستعمل بقصر مر رواة الحديث **حلب** في الخبر جلس جلوس الحلب وهو الجلوس على الركبة ليحلب الشاة واراد به جلوس المتواضعين وفي حديث صفة الاسلام ليس المضمار جامع الحلبة سريع السبقة اليم النقمة استعار لفظ الحلبة للقيمة والسبقة للجنة وذلك لان الدنيا مضماره وهي سيره والقيمة حلبته وهي مجمع الجنة سبقته والنار نقمته وفي حديث اخر كريم المضمار رفيع الغاية شريف الفرسان فيكون استعار لفظ المضمار للدين باعتبار ان النفوس تضمر فيه للسباق الى حضرة الله تعالى وظاهر كرم ذلك المضمار وشرفه وغاية الوصول الى حضرة الربوبية ولا ارفع منها مرتبة وقوله شريف الفرسان لان فرسانه المؤمنون والصديقون والحلبة بالتسكين خيل تجمع للسباق من كل اوب لا يخرج من اصطبل واحد وفي الحديث النبي الذي يلي السابق في الحلبة مصلي وحلبت الشاة من باب قتل وناقة حلوب وزان رسول اي ذات لبن يحلب قال في المصباح فان جعلتها اسما اثبت الهاء فقلت هذه حلوبة فلان والمحلب بفتح اللام موضع الحلب وبكسرها الوعاء يحلب فيه والحليب اللبن الحليب وفي الحديث العهد بالحلب والحلبة بضم الحاء مع ضم اللام وسكونها حب معروف نافع لكل شيء ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في الحلبة لاشتروها بوزنها ذهبا وحلب بفتحتين بلدة بالشام والحلبلاب بالكسر النبت الذي تسميه العامة اللبلاب **حوب** قوله تعالى حوبا كبيرا اي اثما كبيرا والحوب بالضم الاثم وبالفتح المصدر وحاب حوبا من باب قال اكتسب الاثم والحوبة الخطيئة وهي في الاصل مصدر حب بكذا اي اثم وفي الدعاء رب تقبل توبتي واغسل حوبتي اي اثمي وفيه اللهم اغفر لنا حوبنا اي اثمنا وتفتح الحاء وتضم وقيل الفتح لغة الحجاز والضم لغة تميم والحوبة الحاجة ومنه اليك ارفع حوبتي والحوبة التحرج والحوبة كل حرمة تضيع من ذي الرحم والحوءب كالكوكب الواسع من الاودية ومنزل بين مكة والبصرة وهو الذي نزلت فيه عايشة لما جاءت الى البصرة في وقعة الجمل ومنه حديث لنساء النبي ص ايتكن تنبحها كلاب الحوءب وفي حديث الصادق ع اول شهادة بالزور في الاسلام شهادة سبعين رجلا حين انتهوا الى ماء الحوءب فنبحتهم كلابها فارادت صاحبتهم الرجوع وقالت سمعت رسول الله ص يقول ان احداكن تنبحها كلاب الحوءب في التوجه الى قتال الوصي علي بن ابي طالب ع فشهد عندها سبعون رجلا ان ذلك ليس بماء الحوءب فكانت اول شهادة شهد بها في الاسلام بالزور **خبب** في الحديث لا يدخل الجنة خب ولا خداع الخب بالفتح والتشديد غير مهموز الخداع ومعناه الذي يفسد الناس بالخداع ويمكر ويحتال في الامر يقال فلان خب ضب اذا كان فاسدا مفسدا مراوغا ورجل خب وامرأة خبة وقد تكسر فاؤه واما المصدر فبالكسر لا غير قاله في المصباح والخب بالكسر الخداع وفعله من خب خبا من باب قتل قتلا ورجل خب تسمية بالمصدر قال بعض الشارحين ومعنى لا يدخلها مع الداخلين من غير المناقشة من غير باس بل يصاب منه بالعذاب ويمحص حتى يذهب منه ما ربيه تلك الخصال فهذا هو السبيل في امثال هذه الاحاديث واقتضاء الشارع في مثل هذه المواطن على القول المجمل تحذيرا للمكلفين عاقبة المنقصة في الدين بابلغ ما يكون من الزجر والراسخون في العلم يردونه الى الصواب وخباب بالخاء المعجمة والباءين الموحدتين بينهما الف ابن الارت بالالف والراء المهملة والتاء الفوقانية المشددة مات قبل القتل ترحم عليه علي ع فقال يرحم الله خبابا ولقد اسلم راغبا وهاجر طايعا وعاش مجاهدا والارت من في كلامه رتة وهي عجمة لا تغير الكلام والخبب ضرب من العدو يقال خب في الامر خببا من باب طلب اسرع فيه ومنه بعير مخب اي مسرع وفي شيعة خبيب اسم رجل والخبيبان عبد الله بن الزبير وابنه **خرب** قوله تعالى يخربون بيوتهم بايديهم وايدي المؤمنين قرئ مخففا ومشددا التشديد الفعل او للمبالغة يقال خرب المنزل فهو خرب ودار خربة بكسر الراء وهي التي باد اهلها والخراب ضد العمارة والخرب بفتح الخاء والراء المهملة والباء الموحدة ذكر الحبارى والجمع خراب واخراب قاله في حيوة الحيوان والخروب بالضم والتشديد نبت معروف و الخرنوب بالنون لغة فيه **خشب** قوله تعالى خشب مسندة بضمتين وتسكن الشين جمع خشب وهو وصف للمنافقين كان عبد الله بن ابي جلا جسيما صبيحا فصيحا وقوم من المنافقين في مثل صفته وكانوا يحضرون مجلس رسول الله ص فيستندون فيه فشبههم الله في عدم الانتفاع بحضورهم وان كانت هياكلهم معجبة والسنتهم ذلقة بالخشب المسندة الى الحائط والاصنام المنحوتة من الخشب وفي الحديث ذو خشب هو بضمتين واد على مسيرة يوم من المدينة وفي الحديث

موعن المدينة ثمانية فراسخ اربعة وعشرون ميلا وفي المغرب هو جبل بفخ وفي الخبر لا تزول مكة حتى يزول اخشباها هما جبلا مكة ابو قبيس وثور سميا بذلك لصلابتهما والاخشب الجبل الخشن الغليظ ومنه قيل رجل اخشب اذا كان صلب العظام عاري اللحم **خصب** في الحديث لا يخصب خوان لا ملح فيه الخصب بالكسر كحمل النما والبركة وهو خلاف الجدب يقال اخصب المكان فهو مخصب وفي لغة خصب يخصب من باب تعب فهو خصيب وعليه يحمل الحديث واخصب الله الموضع اذا انبت عشبه وكلاه والمرعى الخصب كثير العشب ومنه الحديث اذا سافرتم بارض الخصب بكسر الخاء فمكنوا **خضب** في الحديث رايت ابا جعفر ع يختضب بالحنا خضاب المراد خضب شعر اللحية اما خضب اليد للرجال فلم نظفر بما يدل على استحبابه وقد تقدم البحث في ذلك مستوفى في حنا وخضب يخضب من باب ضرب والخضب القاني الشديد الحمرة وكف خضيب اي مخضوب والمخضبة بالكسر شبه المركن وهي الاجانة التي تغسل فيها الثياب ومنه اجلسوني في مخضب فاغسلوني وخضب معنى الحصى اي بلها من طريق الاستعارة والمبالغة في البكاء **خطب** قوله تعالى واتيناه الحكمة وفصل الخطاب الخطاب هو توجيه الكلام نحو الغير للافهام وقد ينقل الى الكلام الموجه وفصل الخطاب هو الفصل بين اثنين وعن الرضا ع قال قال امير المؤمنين ع اوتينا فصل الخطاب فهل فصل الخطاب الا معرفة اللغات قوله لا يملكون منه خطابا الضمير في لا يملكون لاهل السموات والارض اي لا يملكون ان يسئلوا الا فيما اذن لهم فيه كقوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى ولا تكلم نفس الا باذنه قوله فما خطبكم اي فما شانكم الذي بعثتم له ومثله وما خطبكما وخطبكن والخطب الامر الذي يقع فيه المخاطبة والشان والحال وفي الحديث خطيب وفد المؤمنين خطيب القوم كبيرهم الذي يخاطب السلطان ويكلمه في حوائجهم والوفد المراد به الجماعة والخطب المخاطبة والتخاطب المراجعة في الكلام ومنه الخطبة والخطبة ضما وكسرا لكن الخطبة بالضم تختص بالموعظة والكلام المخطوب به ويتعدى بنفسه فيقال خطبنا رسول الله ص اي وعظنا وبالكسر خطبة النساء وهي من الرجل والاختطاب من المراة يقال خطب المراة الى القوم اذا طلب ان يتزوج منهم فهو خاطب وخطاب مبالغة والخطبة بالضم فعلة بمعنى مفعول كنسخة بمعنى منسوخ وغرفة من ماء بمعنى مغروف والجمع خطب كغرف وخطب بالضم خطابة بالفتح صار خطيبا وكان يقال لشعيب خطيب الانبياء لحسن مراجعة قومه كانوا اهل بخس للمكيال والميزان وفي الحديث خطبنا ذات يوم ضحى ع خطبنا معنى وعظنا فعداه بعد به والاخطب الازرم بمعنى النطق بالخطبة واليوم الذي يهمه في قوله ذات يوم قد بينه في بعض الروايات انه كان اخر جمعة من شعبان وهذا خطب يسير اي امر يسير والجمع خطوب وهذا خطب جليل اي امر عظيم وجل الخطب عظم الامر والشان والخطابية طايفة منسوبة الى الخطاب محمد بن وهب الاسدي الاجدع وكانوا يدينون بشهادة الزور على مخالفهم وخالفهم لمخالفهم انه في العقيدة اذا حلف على صدق دعواه وفي الحديث سأله رجل اؤخر المغرب حتى تشتبك النجوم فقال خطابية اي سنة سنها ابو الخطاب محمد بن العلاء المكني بابي زينب وام الخطاب كانت امة للزبير بن عبد المطلب فنظر بها نفيل فاحبلها **خلب** في حديث صفة المؤمن ليس تباعده تكبرا ولا عظمة ولا دنوه خديعة ولا خلابة هي بكسر الخاء وخفة اللام الخديعة باللسان بالقول اللطيف يقال خلبه يخلبه من باب قتل وضرب خدعه والاسم الخلابة بالكسر والفاعل خلوب كرسول كثير الخداع والخلبة كغرفة الليف ومنه كان له وسادة حشوها خلب والبرق الخلب بضم الخاء وتشديد اللام المفتوحة الذي لا غيث فيه كانه خادع ومنه دعاء الاستسقاء اللهم سقيا غير خلب برقها والخلب السحاب يومض برقه حتى يرجى مطره ثم يخلف ويتقشع ومخلب الطاير بكسر الميم وفتح اللام بمنزلة الظفر للانسان **خنب** احمد بن عبد الله بن مهران المعروف بابن خانبه بالخاء والنون بعد الالف والباء الموحدة رجل من رواة الحديث **خنزب** في الخبر ان بعض اصحابه شكا اليه الوسوسة فقال يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلوتي يلبسها علي فقال رسول الله ذلك الشيطان يقال له خنزب فاذا حسسته فتعوذ بالله منه قال ففعلت ذلك فاذهبه الله عني قال بعض الافاضل خنزب بخاء معجمة تفتح وتكسر ونون ساكنة وزاء مفتوحة وباء موحدة **خوب** في الدعاء نعوذ بالله من الخوبة اي الفقر يقال خاب يخوب خوبة اذا ذهب ما عنده **خيب** الخائبون هم الذين فاتهم الظفر بالمطلوب والخيبة الحرمان والخسران يقال خاب يخيب خيبة ومنه الدعاء اعوذ بك من خيبة المنقلب وخيبه الله بالتشديد جعله خائبا خاسرا وفي حديث علي ع من فاز بكم فقد فاز بالفلاح الاخيب اي السهم الخائب الذي لا نصيب له من قداح الميسر وهي ثلثة المنيح والسفيح والوغد **داب** قوله تعالى كدأب آل فرعون الداب بسكون همزة وقد تفتح العادة والشان واصله من دأب في العمل اذا جد وتعب فقوله كداب ال فرعون اي عادتهم الذين دأبوا فيها اي داموا عليها قوله سبع سنين دأبا اي جدا في الزراعة ومتابعة اي تداومون دابا والدائب الملازمة للشيء قوله وسخر لكم الشمس والقمر دائبين اي يدأبان في سيرهما لا يفتران في صالح الخلق واصلاح ما يصلحان من الارض والابدان والنبات كذا ذكره الشيخ ابو علي وفي الحديث صلوة الليل داب الصالحين اي عادتهم وشانهم ومنه كان دابي ودابهم كذا والداب الجد في العمل ومنه حديث الهلال الدائب السريع ومنه قوله ع فرب دائب مضيع يعني ان العامل قد يدأب في عمله لكنه يكون مضيعا لجهله بكيفية ايقاعه واتيانه به على الوجه المرضي ومن وصف علي بن الحسين ع الدائب المجتهد في العبادات لما روي من انه كان يصلي في كل ليلة الف ركعة والدائبان الليل والنهار **دبب** قوله تعالى اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم روي انها تخرج من بين الصفا والمروة فتخبر المؤمن بانه مؤمن والكافر بانه كافر وفي الخبر عنه ع دابة الارض طولها ستون ذراعا لا يدركها طالب ولا يفوتها هارب فتسم المؤمن بين عينيه وتسم الكافر بين عينيه حتى يقال يا مؤمن يا كافر يتكلم قبل بطلان الاديان وعن ابي عبد الله انتهى رسول الله ص الى امير المؤمنين ع وهو نائم في المسجد قد جمع رملا ووضع راسه عليه فحركه برجله ثم قال قم يا دابة الله فقال رجل من اصحابه ايسمي بعضنا بعضا بهذا الاسم فقال لا والله ما هو الا له خاصة هو الدابة التي ذكرها الله في كتابه واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض الاية ثم قال ع يا علي اذا كان اخر الزمان اخرجك الله في احسن صورة ومعك ميسم تسم به اعدائك قوله والله خلق كل دابة من ماء اي خلق كل حيوان مميزا كان او غير مميز قال في المصباح فاما تخصيص الفرس والبغل بالدابة عند الاطلاق فعرف طار وتطلق الدابة

على الذكر

على الذكر والانثى وكل ماش على الارض حتى الطير لانه يدب برجليه في بعض الاحوال وجمع الدابة دواب بفتح وتشديد الا انه غلب فيما يركب وهو المعنى اللغوي الخاص قوله ما دلهم على موته الا دابة الارض تاكل منسأته يريد الارضة وهي التي تاكل الخشب وفي حديث الابق يغلق في رقبته تقدم ذكره في راي ودب الشيخ من باب ضرب مشى مشيا رويدا ومثله دب الصبي وقولهم اكذب من دب ودرج اي الاحياء والاموات ودب ذلك في عروقه سرا ودب الجيش دبيبا سار سيرا لينا ومنه دبيب النمل ودب اليكم داء الامم الماضية يريد الحسد والدبة بفتح المهملة وتشديد الموحدة وعاء يوضع فيه الدهن ونحوه ودبة شبيب اسم كتاب نوادر الحكمة لمحمد بن احمد بن يحيى وشبيب رجل كان بقم له دبة ذات بيوت يعطي منها ما يطلب منه فشبهوا هذا الكتاب بها والدب بضم المهملة وتشديد الموحدة حيوان خبيث يعد من السباع والانثى دبة والجمع دببة كعنبة والدبدبة من الصوت **درب** الدربة العادة والجراة يقال درب الرجل دربا فهو درب من باب تعب فهو درب اي حاذق واسم الفاعل والدرب معروف واصله المدخل بين جبلين والجمع دروب كفلس وفلوس **دعب** في الحديث ما من مؤمن الا وفيه دعابة هي بضم الدال المزاح وفي الحديث قلت وما الدعابة قال المزاح وما يستملح ومثله كان فيه صلى الله عليه وآله وسلم دعابة ومثله في حديث جابر فهلا بكرا تداعبها وتداعبك كله من قولهم دعب يدعب مثل مزح يمزح وزنا ومعنى وفي لغة من باب تعب وداعبه مداعبة اي مازحه ممازحة وفي الحديث ان الله يحب المداعب في الجماعة بلا رفث اي المازح في الجماعة بلا فحش وفيه كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يداعب الرجل يريد ان يسره **دلب** الدولاب في حد الدواليب فارسي معرب قال الجوهري يقال غيره والدولاب بالفتح المنجنون التي تديرها الدابة **ذاب** قوله تعالى فاكله الذئب هو حيوان معروف يهمز ولا يهمز وجمعه القليل اذؤب والكثير ذؤبان وفي الحديث منع الذئب كان اعرابيا يوما وفي حديث علي عليه السلام مع الخوارج ثم خرج الى منكم جيد متذائب كانما يساقون الى الموت وهم ينظرون متذائب اي مضطرب من قولهم تذاءبت الريح اذا اضطرب هبوبها ومنه سمي الذئب ذئبا لاضطراب مشيته والذؤابة بالضم الظفر من الشعر اذا كانت مرسلة فاذا كانت ملفوفة فهي عقيصة والجمع الذوائب قال الجوهري وكان في الاصل ذآئب لان الالف التي في ذؤابة كالالف التي في رسالة حقها ان تبدل منها همزة في الجمع لكنهم استثقلوا ان يقع الف الجمع بين الهمزتين فابدلوا من الاولى واوا والغلام المذأب الذي له ذؤابة وفي الحديث الشيب في الذوائب شجاعة والذؤابة من كل شيء اعلاه ومنه ذؤابة العرش وذؤابة الجبل ثم استعير للعز والشرف فيقول لست من ذوائب قريش اي لست من اشرافهم وذوي اقدارهم والذؤابة طرف العمامة والسوط وفي الحديث كان ابي يطول ذوائب نعليه اي اطرافها **ذبب** قوله تعالى لن يخلقوا ذبابا الذباب كغراب معروف وجمعه في الكثرة ذبان بالكسر وفي القلة اذبة بكسر الذال والواحدة ذبابة ولا تقل ذبانة واصله من الذب هو الطرد وفي حديث علي عليه السلام في امر الخلافة لو كان لي بعدد اصحاب طالوت ثلثين رجلا لازلت ابن اكلة الذباب يعني به الاول قوله مذبذبين بين ذلك اي مضطربين المضطرب الذي لا يبقى على حال وهذا وصف المنافقين المترددين بين الطائفتين من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا لما يتبعه من شهوات كالشاة العائرة المترددة بين الثلثين يقال ذبذبه اي تركه حيران مترددا وفي الحديث تزوج والا فانت من المذبذبين اي المطرودين عن المؤمنين لانك لم تقتد بهم وعن الرهبان لانك تركت طريقتهم وفيه اذا اتى ذباب قصر وذباب جبل قرب المدينة على نحو من بريد والذبذب الذكر سمي بذلك لانه يتذبذب اي يتردد ويتحرك ومنه الحديث من وقي شر ذبذبه دخل الجنة والذب المنع ومنه ذب عن حريمه ذبا من باب قتل حمى ودفع وفي حديث جابر كان عليه بردة لها ذباب اي اهداب اي اطراف واحدها ذبب بالكسر سميت بذلك لانها تتحرك على لابسها اذا مشى والذب المجعل البيض ومنه ذبب حتى ذلك يراح **ذرب** في الحديث البان الابل وابوالها شفاء للذرب هو بالتحريك الداء الذي يعرض للمعدة فلا تهضم الطعام ويفسد فيها فلا تمسكه يقال ذربت معدته من باب تعب فسدت والذرب بالكسر ما يكون في الكبد منه شكوت الى ابي جعفر ع ذربا وجدته وذرب السيف صار حديدا ماضيا ولسان ذرب اي فصيح ولسان ذرب ايضا فاحش وامرأة ذربة اي بذية **ذعلب** ذعلب بكسر الذال وفتح اللام اسم رجل من اصحاب امير المؤمنين ع ذو لسان فصيح بليغ في الخطب شجاع القلب وهو الذي قال لامير المؤمنين رايت ربك فقال ويلك يا ذعلب ما كنت اعبد ربا لم اره **ذنب** قوله فيومئذ لا يسئل عن ذنبه قال منكم يعني من الشيعة انس ولا جان قال معناه ان من تولى امير المؤمنين ع وتبرأ من اعدائه واحل حلاله وحرم حرامه ثم دخل في الذنوب لم يتب منها في الدنيا عذب عليها في البرزخ ويجيء يوم القيمة وليس له ذنب يسئل عنه قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر قيل معناه يغفر الله لك ما تقدم من ذنب امتك وما تاخر بشفاعتك وحسنت الاضافة اليه للاتصال بينه وبينهم ويؤيده ما روي عن الصادق ع والله ما كان له ذنب ولكن الله ضمن له ان يغفر ذنوب شيعته ما تقدم وما تاخر وقيل ان الذنب مصدر والمصدر يجوز اضافته الى الفاعل والمفعول والمراد ما تقدم من ذنبهم اليك في اخراجك من مكة وما تاخر من صدك عن المسجد الحرام والمراد بالمغفرة على هذا ازالة احكام المشركين ونسخها عنه وهذا وجه نقل عن السيد المرتضى وفي حديث الرضا ع وقد ساله المامون فاخبرني عن قول الله تعالى ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر فقال الرضا ع لم يكن احد عند مشركي مكة اعظم ذنبا من رسول الله لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم ع بالدعوة الى كلمة الاخلاص كبر ذلك عليهم وعظم قالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكة قال يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر عند مشركي مكة بدعائك الى التوحيد فيما تقدم وما تاخر قوله فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم هو بفتح الذال الدلو الملأى اي نصيبا من العذاب مثل نصيب اصحابهم ونظرائهم من القرون

المهلكة ومن في الاصل الذنوب العظيمة التي لها ذنوب الاودية ماء وكانوا يستقون فيها الكل واحد ذنوب فجعل الذنوب النصيب ومنه حديث بول الاعرابي في المسجد ثم امر
بذنوب من ماء فاريق عليه قوله فاغفر لنا ذنوبنا فسرت بالكبائر وكفر عنا سيئاتنا فسرت بالصغائر اي اجعلها مكفرة عنا بتوفيقك لاجتناب الكبائر وفي الحديث
لو لم تذنبوا لجاء الله بقوم يذنبون قيل لم يرد هذا الحديث مورد تسلية المنهمكين في الذنوب وتهوين امرها على النفوس وقلة الاحتفال منهم بموقعها على ما يتوهمه اهل
الغرة بالله فان الانبياء انما بعثوا ليردعوا الناس عن الذنوب واسترسال انفسهم فيها بل ورد مورد البيان لعفو الله عن المذنبين وحسن التجاوز عنهم ليعظموا الرغبة
في التوبة والاستغفار والمعنى المراد من الحديث هو ان الله تعالى كما احب ان يعطي المحسن احب ان يتجاوز عن المسيء والذنب الاثم والجمع ذنوب وفي بعض الدعاء من طاف بالبيت خرج من
ذنوبه ومن وقف بالمشعر خرج من ذنوبه ونحو ذلك ولعل الوجه في تكرر ذكر الخروج من الذنوب كما قيل تاكيد البعد عنها والتنصل عن تبعاتها او لانه يحصل باداء كل نسك من
تلك المناسك الخروج من نوع من انواع الذنوب فانها تتنوع الى مالية وبدنية والى قولية وفعلية والفعلية تختلف باختلاف الالات التي تفعل بها الى غير ذلك فمنها ما يغير
النعم ومنها ما ينزل النقم ومنها ما يقطع الرجاء ومنها ما يديل الاعداء ومنها ما يرد الدعاء ومنها ما يستحق بها نزول البلاء ومنها ما يحبس غيث السماء ومنها ما يكشف
الغطاء ومنها ما يعجل الفناء ومنها ما يظلم الهواء ومنها ما يورث الندم ومنها ما يهتك العصم ومنها ما يدفع القسم الى غير ذلك وقد ذكرنا تفسير الجميع كلا في ما يناسبه واعلم ان
جميع الذنوب منحصرة في اربعة اوجه لا خامس لها الحرص والحسد والشهوة والغضب هكذا روي عنهم ع وفي الحديث ان من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الا الوقوف بعرفة ومن
يؤيد ما ذكره من التوجيه ويمكن ان يقوى ايضا ان كل واحد من تلك المناسك موجب للخروج من الذنوب على معنى انه لو لم تغفر كلها في العمل الاول غفر في الثاني واذا لم تغفر في الثالث
وهكذا وفي حديث المصافحة لم يبق بينهما ذنب اي غل وشحناء فالذنب الجمع والذنب بالتحريك للفرس والطائر والجمع الاذناب كالاسباب وكن ذنبا ولا تكن راسا كنى بالراس
العالي والرفعة وبالذنب عن المتاخر وذلك في المعنى ان المتقدم محل الخطر والهلاك كالراس الذي يخشى عليه القطع بخلاف المتاخر فانه كالعقب ومنه ذنب الناس وذنبا
محركة اتباع الناس وسفلتهم كانهم في مقابل الرؤس وهم المتقدمون ذوب في الحديث كل الاشياء يذيب البدن اي يضعفه ذاب الشيء يذوب ذوبا من باب قعد وذوبانا
بالتحريك نقيض جمد واذابه غيره واذابه بمعنى وذابت العذرة في الماء اي تفرقت اجزاؤها وشاعت فيه وذاب لي عليه من الحق كذا اي وجب وثبت قاله الجوهري ذهب
قوله تعالى اني ذاهب الى ربي اي مهاجر الى حيث امرني ربي بالمهاجرة اليه من ارض الشام مثل قوله ارجع الى ربك وعجلت اليك رب لترضى ونحو ذلك ويحتمل ان المراد بالذهاب
والرجوع الى موضع جعله الله مظهر الفيض كالعرش والبيت المعمور والكعبة شرفها الله تعالى كما وردت به الرواية عنهم ع قوله تعالى اذهبتم طيباتكم في حياتكم الدنيا واستمتعتم
بها قيل معناه انفقتم طيباتكم ما رزقتم في شهواتكم وفي ملاذ الدنيا ولم تنفقوها في مرضات الله واذهبتم بهمزة الاستفهام وآذهبتم بالف بين الهمزتين قوله ان الحسنات
يذهبن السيئات قيل في معناه ان الصلوات الخمس يكفرن ما بينهن يؤيده ما روي في سبب نزول هذه الاية ان رجلا من الصحابة اصاب من امراة قبلة فاتى النبي ص فاخبره فانزل
الله تعالى اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الي هذا فقال للجميع امتي كلهم وفي الحديث صلوة الليل تذهب بما عمل به
في النهار اي تمحوه وفي حديث نزح البئر حتى يذهب الريح ويغيره بالمجهول اي يذهب النزح بالرائحة وفيه فليذهب الحسن يمينا وشمالا كانه كلام اتى في مقام التعبير عن
القيام بالقضاء وهو كلام يستعمل في سعة التوجه يعني ان شاء يمضي جهة اليمين او جهة الشمال ليس الا ما قلنا والمذهب هو الموضع الذي يتغوط فيه مفعل من الذهاب
ومنه كان امير المؤمنين ع اذا اراد الحاجة وقف على باب المذهب فقال الخ اي باب الكنيف ومنه كان اذا اراد الغائط ابعد المذهب والذهب معروف يؤنث فيقال هي الذهب
الحمراء ويقال ان التانيث لغة اهل الحجاز وبها نزل القرآن وقد يؤنث بالهاء فيقال ذهبة وقال الازهري نقلا عنه الذهب مذكر ولا يجوز تانيثه الا ان يجعل جمعا لذهبة
ويجمع على اذهاب كسبب واسباب وذهبان كرغفان والقطعة منه ذهبة وذهب الرجل بالكسر اذا راى ذهبا في المعدن فبرق بصره من عظمه في عينيه والذهاب المرور يقال
ذهب فلان ذهابا وذهوبا واذهبه غيره وذهب فلان مذهبا حسنا رأب في الدعا اللهم ارأب بينهم اي اصلح بينهم ورئاب اسم رجل وعلي بن رئاب من رواة الحديث
وذكر المسعودي في مروج الذهب انه كان من علماء الشيعة وكان اخوه اليمان بن رئاب من علماء الخوارج وكانا يجتمعان في كل سنة ثلاثة ايام يتناظران فيها ثم يفترقان ولا يسلم احدهما
على الاخر ولا يخاطبه ربب قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين المراد مالكهما ومدبرهما ويطلق الرب على السيد والمربي والمتمم والمنعم والصاحب ولا يطلق غير
مضاف الا على الله تعالى وقد يخفف قوله رب العالمين هو توحيد له وتمجيد واقرار بانه المالك لا غير قوله ارباب متفرقون خير الاية هي جمع رب اي يكون لكما ارباب شتى
يتعبدكما هذا ويتعبدكما هذا خير لكم ام رب واحد قاهر غالب لا يغالب ولا يشارك في الربوبية قوله اما احدكما فيسقي ربه خمرا اي سيده ولا يجوز استعماله بالالف واللام
للمخلوق وربما جوزه بعضهم عوضا عن الاضافة قوله اذكرني عند ربك خاطبهم ع بما هو المتعارف عندهم على ما كانوا يسمونه به ومثله قول موسى ع للسامري وانظر الى
الهك الذي … قوله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله قال ع اما والله ما دعوهم الى عبادة انفسهم ولو دعوهم ما اجابوهم ولكن احلوا
لهم حراما وحرموا عليهم حلالا فعبدوهم من حيث لا يشعرون فلما راى كوكبا قال هذا ربي الاية قال الشيخ ابو علي كان القوم يعبدون الاصنام والشمس والقمر والكواكب
واراد ان ينبههم على خطائهم ويرشدهم ويبصرهم طريق النظر والاستدلال ليعرفوا ان شيئا منها لا يصح ان يكون الها لوضوح دلالة الحدوث فيها قال هذا ربي
لينصف خصمه مع علمه بانه مبطل فيحكي قوله كما هو غير متعصب لمذهبه لكون ذلك ادعى الى الحق وادفع للشغب ثم يبطله بعد بالحجة بقوله لا احب الافلين قوله وربائبكم
اللاتي في حجوركم يعني بنات نسائكم من غيركم الواحدة ربيبة لان زوج الام يربها غالبا اي في حجره والمراد بالحجور البيوت قوله والربانيون اي الكاملون العلم والعمل
قال ابو العباس احمد بن يحيى انما قيل للفقهاء الربانيون لانهم يربون العلم اي يقومونه وفي الكشاف الرباني شديد التمسك بدين الله تعالى وطاعته وفي … الرباني المتاله العارف
بالله تعالى وقال الطبرسي الذين يربون الناس بتدبيره واصلاحه قوله وكاين من نبي قاتل معه ربيون كثير الربي بكسر الراء واحد الربيين بالكسر ايضا وهم الالوف من الناس
الربة بمعنى الجماعة وفي الحديث لا علم الا من عالم رباني قيل هو من كان علمه موهبيا وامر الله بالاخذ عنه وقيل الراسخ في العلم وقيل الذي يطلب بعلمه وجه الله وقيل

مشيد

شديد التمسك بدين الله قيل هو منسوب الى الرب بزيادة الالف والنون للمبالغة وقيل هو من الرب بمعنى التربية كانوا يربون المتعلمين بصغار العلوم قبل كبارها ورب الارباب
هو رب العالمين ورب الدار صاحبها ومالكها وفي الدعاء اعوذ بك من ولد يكون علي ربا اي متعليا علي وقاهرا لي والمربوب المربى وفي حديث الزكوة ليس في الربى
الربى على فعلى بالضم قيل هي الشاة التي تربى في البيت من الغنم لاجل اللبن وقيل هي الشاة القريبة العهد بالولادة وقيل هي الوالدة ما بينها وبين خمسة عشر يوما وقيل ما بينها
وبين عشرين وقيل شهرين وخصها بعضهم بالضان وفي الكافي التي تربي اثنين كذا قاله الصدوق وجمع الربى رباب كغراب والرباب بنت امرئ القيس … الحسين ع
وشهدت معه الطف وولدت منه سكينة ولما رجعت الى المدينة خطبها الاشراف من قريش فابت وقالت لا يكون لي حمو بعد رسول الله ص وبقيت بعده لم يظلها سقف حتى ماتت
كمدا عليه ورباب من نساء اهل مكة من المشهورات بالزنا هي وساره وحنتمة ام عمر بن الخطاب وممن كن يغنين بهجاء رسول الله ص والرباب كسحاب السحاب الابيض وفي ص انه
السحاب الذي تراه كانه دون السحاب وقد يكون ابيض وقد يكون اسود الواحدة ربابة كسحابة وقيل هي التي ركب بعضها بعضا ومنه دعاء الاستسقاء ربابا يغص بالري … وقوله
… رباب بانصبا وفي الحديث حرم رسول الله ص من المدينة من رباب الى … ورباب حد من حدود المدينة وكذا واقم ومنحرة واقم وربيب الرجل ابن امراته
من غيره بمعنى مربوب ومنه الدعاء كافل كان في الدنيا وربيب نعمك الرب بالضم دبس الرطب اذا طبخ والمربيات هي المعمولة بالرب كالمعسل المعمول بالعسل ومنه زنجبيل مربى ورب
التوت ورب التفاح ورب الرمان كل من هذا القبيل ومنه سالته عن رب التوت ورب الرمان وفي الدعاء اعوذ بك من فقر مرب وملب اي ملازم غير مفارق من ارب بالمكان
والب به اذا اقام به ولزمه وفي الحديث يا عقول ربات الحجال اي صاحبات الحجال التي مفردها حجلة بالتحريك هو بيت يزين للعروس بالثياب والستور والمعنى يا ناقصات
العقول يعني النساء لان عقل المراة نصف عقل الرجل ورب حرف خافض لا يقع الا على نكرة يشدد ويخفف وقيل هي كلمة تقليل وتكثير ولها … وقد تدخل عليه التاء
فيقال ربت وقد تدخل عليه الما فيقال ربما … ربه رجلا قد ضربت فلما اضفته الى الهاء وهي مجهولة نصبت رجلا على التمييز وهذه الهاء على لفظ واحد وان وليها المؤنث والاثنان
والجمع فهي موحدة على كل حال وحكى الكوفيون ربه رجلا قد رايته وربهما رجلين وربهم رجالا وربهن نساء من وحد قال انه كناية عن مجهول ومن لم يوحد قال انه رد كلام
كانه قيل له ما لك جوار فقال رب جوار قد ملكت قال ابن السراج النحويون كالمجمعين على ان رب جواب انتهى رتب في الحديث يصلي على رتب الايام اي يبتدي بالصبح
ويختم بالعشاء والترتيب في اللغة جعل كل شيء في مرتبته ومحله كترتيب المجالس وفي اصطلاح اهل العلم جعل الاشياء المتكثرة بحيث يطلق عليها اسم الواحد ويكون لبعضها على
نسبة في التقدم والتاخر كترتيب الكتاب الذي يقدم فيه البحث عن الذات على البحث عن الصفات ومنه رتب الشيء ترتيبا ورتب الشيء رتوبا من باب قعد اي استقر و
دام والسنة الراتبة ما داوم عليه النبي ص من الرتوب الثبوت والدوام قالوا ومنه قوائم منبري رواتب في الجنة جمع راتبة والرتبة المنزلة وكذلك المرتبة رجب في الحديث
تقوا رواجبكم الرواجب اصول الاصابع التي تلي الانامل ورجبه بالكسر هابه وعظمه ومنه سمي الشهر رجبا لانهم كانوا في الجاهلية يعظمونه ولا يستحلون فيه القتال و
الترجيب التعظيم ومنه فلان المرجب وفي الحديث رجب نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفي المصباح رجب من الشهور منصرف وله جموع ارجاب وارجبة و
مثل اسباب وارغفة وافلس ورجاب مثل جبال ورجوب مثل فلوس وراجب ورجيب النخلة ضم اعذاقها الى سعفاتها وشدها بالخوص لئلا تنفضها الريح
او وضع الشوك حولها لئلا يصل اليها اكل رحب قوله تعالى حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي برحبها اي باتساعها وفي الحديث مرحبا بقوم قضوا الجهاد
الاصغر الحديث اي لقيتم رحبا بالضم اي سعة لا ضيقا فيكون منصوبا بفعل لازم الحذف سماعا كاهلا وسهلا وعن المبرد نصبه على المصدر اي رحبت بلادكم مرحبا وانما
في بقوم اما للسببية او المصاحبة قال بعض شراح الحديث هذه الكلمة كلمة استيناس يخاطبون بها من جاءهم من وافد او باغ خيرا او قاصد في حاجة ورحب المكان من باب
قرب وفي لغة من باب تعب اتسع ويتعدى بالحرف فيقال رحب بك المكان ثم كثر حتى تعدى بنفسه فقيل رحبتك الدار ومن امثالهم عش رجبا تر عجبا اي رجبا بعد رجب
… وقيل هو كناية عن السنة ومن نظر في سنة واحدة وراى تغير فصولها قاس الدهر عليها ومرحب اسم رجل شجاع قتله علي ع ورجل رحب الذراعين اي واسع القوة
عند الشدائد ومنه قلدوا امركم رحب الذراع اي واسع القدرة والقوة والبطش وفي الحديث لا يغرنكم رحب الذراعين بالدم فان له قاتلا لا يموت يعني النار ومن
صفاته رحب الراحة ومعناه واسع الراحة كبيرها والعرب تمدح كبير اليد وتهجو صغيرها فيقولون رحب الراحة كثير العطاء كما يقولون ضيق الباع في الذم وارحب الله
جوفه وسعه ورحبة المسجد بالفتح الساحة المنبسطة قيل هي مثل كلبة وجمعها رحبات ككلبات وقيل مثل قصبة وقصبات وقصب وهو اكثر والرحبة محلة بالكوفة ردب
الاردب مكيال ضخم لاهل مصر قاله الجوهري وهو اربع وستون منا وذلك اربعة وعشرون صاعا بصاع النبي ص نقلا عن الازهري والجمع الارادب رزب في الحديث
مثل المنافق كمثل الارزبة المستقيمة لا يصيبه شيء حتى ياتيه الموت هي بالكسر مع التثقيل عصا كبيرة من حديد تتخذ لتكسير المدر وفي لغة مرزبة بميم مكسورة مع التخفيف والعامة
تثقلها مع الميم وفي شرح المصابيح للبيضاوي ان المحدثين يشددون الباء من المرزبة والصواب تخفيفها ومنه حديث ملكي القبر فيضربان يافوخه بمرزبة معهما ضربة ما خلق الله
من دابة الا يذعرها ما خلا الثقلين والمرزاب لغة في الميزاب قاله الجوهري وليست بالفصيحة والمرزبان بفتح ميم وقيل بضمها واسكان راء وفتح زاي واحد المرازبة من الفرس معرب
وهو الرئيس ومنه الحديث اتيت الحيرة فرايتهم يسجدون لمرزبان لهم وهو الفارس الشجاع المقدم على القوم دون الملك ومنه سال المرزبان ابا الحسن ع وروزبه اسم سلمان الفارسي
رسب حديث جبرئيل ع مع داود ع فرسب في الماء اربعين صباحا رسب الشيء رسوبا من باب قعد ثقل وصار الى اسفل وفي الحديث ثم تعادل ارسب من الجبال الرواسي
الارسو اي اثقل والرسوب اسم سيف رسول الله ص سمي بذلك لانه يمضي في الضريبة ويغيب فيها رطب قوله تعالى ولا رطب ولا يابس الرطب بالفتح فالسكون اللين الذي هو خلاف اليابس
يقال رطب الشيء بالضم رطوبة فهو رطب ورطيب والمرطوب صاحب الرطوبة قال المفسر قد جمع الله الاشياء كلها في هذه الاية لان الاجسام كلها لا تخرج عن هذين
قوله الا في كتاب مبين يعني اللوح المحفوظ وفيه تنبيه للمكلف وهو انه اذا عرف بذلك وان اعماله مكتوبة في اللوح المحفوظ توفرت دواعيه الى الافعال الحسنة وترك الافعال
القبيحة وفي الحديث الرجل يصلي على الرطبة النابتة هي بالفتح فالسكون القضب خاصة ما دام رطبا والجمع رطاب مثل كلبة وكلاب والرطب كقفل الرطب … الذي

رعب
مر في الرطب بالضم وفتح الطاء من التمر معروف والواحد رطبة وجمع الرطب ارطاب مثل رطب وارطاب وارطب البسر صار رطبا **رعب** قوله تعالى وقذف في قلوبهم الرعب اي الخوف وذلك
يوم الاحزاب حين تركوا القتال يقال رعب رعبا من باب نفع خاف ويتعدى بنفسه وبالهمزة فيقال رعبته وارعبته والاسم الرعب بالضم وتضم العين للاتباع ومنه الحديث نصرت
بالرعب مسيرة شهر ومعناه انه اوقع الله الخوف في اعداء النبي فخافوه من مسيرة شهر قوله ولملئت منهم رعبا اي خوفا قيل انما قيل ذلك من وحشة المكان الذي هم فيه وقيل لان
رغب
اعينهم كانت مفتحة كالمستيقظ الذي يريد ان يتكلم وهم نيام وقيل ان الله منعهم بالرعب لئلا يراهم احد وفي الحديث اتخذوا الحمام الراعبية فانها تلعن قتلة الحسين
ابن علي الحمام والانثى راعبية ورعبت الحمامة رفعت هديلها وشدته **رغب** قوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الآية هو من قولهم رغبت عن الشيء اذا زهدت
فيه ولم ترده وهو بخلاف الرغبة في الشيء وفي الدعاء اليك رغب الراغبون فرغبت هو من قولك رغب في الشيء كسمع يرغب رغبة اذا حرص عليه وطمع فيه والهاء في رغبة
المصدر وفي الحديث لا يجتمع الرغبة والرهبة في قلب الا وجبت له الجنة فالرغبة هي السؤال والطلب والرهبة هي الخوف وفي الدعاء رغبة ورهبة اليك اعمل لفظ الرغبة
رقب
وحدها ولو اعملها لقال رغبة اليك ورهبة منك ولكن لما جمعهما في النظم حمل احدهما على الاخرى كقوله وزججن الحواجب والعيونا والرغبة في الدعاء كما وردت به الرواية
ان تستقبل ببطن كفيك الى السماء وتستقبل بهما وجهك وصلوة الرغائب اي ما يرغب فيها من الثواب العظيم وهي التي تصلى في اول جمعة من رجب جمع رغيبة وقوله انا
رغبة عن بنيك اي لا اكرههم بل ادخل فيهم **رقب** قوله تعالى ارتقبوا اني معكم منتظر ومثله قوله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين واصل الرقيب من الترقب
وهو الانتظار والرقيب الحافظ فعيل بمعنى فاعل ومنه قوله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد اي رقيب يرقب عمله عتيد حاضر معه عن النبي كاتب الحسنات
على يمين الرجل وكاتب السيئات على يساره وصاحب اليمين امير على صاحب الشمال فاذا عمل حسنة كتبها ملك اليمين عشرا واذا عمل سيئة قال صاحب اليمين لصاحب الشمال
دعه سبع ساعات فلعله يتوب او يستغفر قوله وفي الرقاب هو على حذف مضاف اي في فك الرقاب يعني المكاتبين وعن العالم عليه السلام هم قوم لزمهم كفارات في قتل الخطاء وفي الظهار
والايمان وفي قتل الصيد في الحرم وليس عندهم ما يكفرون وهم مؤمنون فجعل الله تعالى لهم سهما في الصدقات ليكفر عنهم قوله خائفا يترقب اي ينتظر الاخبار في قتل
القبطي ويتجسس ومنه انا مرتقب لكذا اي منتظر له ومنه رقبت النجم اذا نظرت وقت طلوعه وفي الخبر من راقب الله احسن عمله اي من خاف الله ورقبته رقبة من باب قتل حفظته
فانا رقيب ورقبة وارتقبته انتظرته والجمع الرقباء والمرقب كجعفر المكان المشرف يقع عليه الرقيب والرقيب تعالى الحافظ الذي لا يغيب عنه شيء والرقيب ثالث القداح العشرة
من الميسر لها انصباء ورقيب النجم الذي يغيب بطلوعه ارقبوا محمدا في اهل بيته اي احفظوه فيهم وراعوه واحترموه وفي الحديث من صفات اهل الدين قلة المراقبة
للنساء اي قلة النظر اليهن وقد تكرر ذكر الرقبة وهي في الاصل العنق فجعلت كناية عن ذات الانسان تسمية للشيء باسم بعضه فاذا قال اعتق رقبة فكانه قال اعتق عبدا
او امة وفي الحديث احفظ لسانك تسلم ولا تحمل الناس على رقابنا كانه يعني القتل وما يقرب منه مما فيه الضرر وفيه كانما اعتق كذا رقبة من ولد اسمعيل ومعنى عتقهم
انقاذهم من الذبح ويتم الكلام في ولد انشاء الله وزيد العبكي من رواة الحديث وفي الحديث الرقبى لمن ارقبها ومعناها ان يقول الرجل للرجل قد وهبت لك هذه الدار
فان مت قبلي رجعت الي وان مت قبلك فهي لك وهو فعلى من المراقبة لان كل واحد يرقب موت صاحبه قال بعض الافاضل وذهب بعض العلماء الى ان الرقبى ليست بتمليك
ركب
لان الملك لا يجوز تعليقه على حال الخطر **ركب** قوله تعالى فمنها ركوبهم بفتح المهملة يعني ما يركبون وبالضم فعلهم مصدر ركبت تقول ما له ركوبة ولا حلوبة اي ما يركبه وما يحلبه
قوله ركبانا جمع راكب ومنه سارت به الركبان قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هي بالكسر الابل التي تحمل القوم واحدها راحلة ولا واحد لها من لفظها والجمع
ركب ككتب وركائب قوله والركب اسفل منكم هو جمع راكب كصاحب وصحب وهم العشرة فما فوقها من اصحاب الابل والبقر دون الدواب قوله في اي صورة ما شاء ركبك
المعنى ان الله سبحانه قادر على جعلك كيف شاء لكنه خلقك في احسن تقويم حتى صرت على صورتك التي انت عليها لا يشبهك شيء من الحيوان وقيل على اي صورة ما شاء
من ذكر او انثى جسيم او نحيف حسن او دميم طويل او قصير قوله حبا متراكبا اراد به السنبل وفي الحديث مسجد السهلة فيه مناخ الراكب قيل وما الراكب قال الخضر وركاب السرج
هو ما توضع رجل الراكب فيه ومنه فاذا وضعت رجلك في الركاب فقل وركبت الدابة وركبت عليها ركوبا ومركبا ثم استعير للدين فقيل ركبه الدين وارتكبني وركب الشخص
راسه اذا مشى على وجه من غير قصد ومنه راكب التعاسيف وهو الذي ليس له مقصد معلوم وفي خبر المشركين ان كنتم تختم القول والا فاركبوا اكتافهم يعني شدوا اوثاقهم والركائب
جمع ركوبة وهو ما يركب عليه من الابل كالحمولة وهي ما يحمل عليها ومنه حديث علي عليه السلام وكان عنده كالشيء بلعتها خبطا وارتكاب الذنب اتيانها والركوبة الناقة تركب ثم استعمل
في كل مركوب والركبة بالكسر نوع من الركوب وبالضم موصل ما بين اطراف الفخذ والساق والجمع ركب مثل غرفة وغرف وهي من الانسان في الرجلين ومن ذوات الاربع في اليدين
والركب بالتحريك منبت العانة فعن الخليل هو للمرأة خاصة وعن الفراء هو للرجل والمرأة ومنه ليس على ركبها شعر والمركب واحد مراكب البحر والبر ويوم المركب يوم يركب الخليفة فيه
للسير والزينة مع عسكره ومنه قيل ابو محمد من دار العامة يوم المركب والمركب بتشديد الكاف هو الملتئم من عدة امور بحيث لو ذهب جزء منها لذهبت ماهيته وحقيقته
رهب
**رهب** قوله تعالى واضمم اليك جناحك من الرهب اي من اجل الرهب هو الخوف يعني اذا اصابك الرهب عند رؤية الحية فاضمم اليك جناحك قوله فارهبون اي خافون وانما حذف الياء
لانها في راس آية ورؤس الآيات ينوى عليها الوقف والوقف على الياء مستثقل فاستغنوا بالكسرة عنها قوله ترهبون به عدو الله اي تخوفونهم والرهبان جمع راهب وهو الذي
يظهر عليه لباس الخشية وقد كثر استعمال الراهب في متنسكي النصارى والرهبانية ترهبهم في الجبال والصوامع وانفرادهم عن الجماعة للعبادة ومعناها الفعلة المنسوبة الى
الراهب وهو الخائف قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها من عند انفسهم ونذروها ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله اي لم نفرضها عليهم
ولكنهم ابتدعوها ابتغاء رضوان الله فهو استثناء منقطع فما رعوها حق رعايتها كما يجب على الناذر رعاية نذره لانه عهد من الله لا يحل نكثه
مدحهم عليها ابتداء ثم ذمهم على ترك شرطها بقوله فما رعوها حق رعايتها لان كفرهم بمحمد احبطها وفي الحديث في قوله تعالى ما كتبناها الا الآية قال صلوة
الليل وفي الخبر لا رهبانية في الاسلام اي لا ترهب وهي من رهبنة النصارى كانوا يترهبون بالتخلي من اشتغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها

حتى ان منهم من كان يخصي نفسه ويضع السلسلة في عنقه ويلبس المسوح ويترك اللحم ونحو ذلك من انواع التعذيب فلما جاء الاسلام نهى عن ذلك
وفي الحديث اني اريد ان اترهب فقال لا تفعل وان ترهب امتي القعود في المساجد واصل الرهبنة اعتزال النساء وغيرهن واصلها من الرهبة
وهي الخوف يقال رهب رهبا من باب تعب خاف والاسم الرهبة وهو راهب من الله والله مرهوب وجمع الراهب رهبان وجمع الرهبان رهابين
ورهابنة والرهبنة فعللة او فعلنة والرهبانية منسوب الى الرهبنة وفي الحديث على الله محمد الفطرة الحنيفية لا رهبانية ولا سياحة وفيه الرهبة
من الله وضدها الجرأة على معاصي الله تعالى والرهبة في الدعاء ان تجعل ظهر كفيك الى السماء وترفعهما الى الوجه وفي حديث وصف المؤمنين رهبان الليل
ريب
اسد النهار اي متعبدون بالليل من خوف الله تعالى شجعان في النهار بمجاهدة النفس والشيطان **ريب** قوله تعالى ريب المنون اي حوادث الدهر
وقيل المنون الموت قوله وان كنتم في ريب اي في شك قوله ان ارتبتم اي شككتم فلا تدرون لكبر ارتفع الحيض ام لعارض فعدتهن ثلثة اشهر واللائي
لم يحضن اي لم يبلغن المحيض من الصغار ان ارتبتم فعدتهن ثلثة اشهر ايضا وفي الحديث ما زاد على شهر فهو ريب فلتعتد ثلثة اشهر قوله مما تدعوننا اليه
مريب اي موقع في الريبة او ذو ريبة على الاسناد المجازي قوله انهم كانوا في شك مريب اي شكك كما قالوا عجب عجيب قوله ذلك الكتاب لا ريب فيه
الريب مصدر رابه يريبه اذا حصل فيه الريبة وحقيقة الريبة قلق النفس واضطرابها والمعنى انه من وضوح دلالته بحيث لا ينبغي ان يرتاب فيه
باب ما اوله الزاء
اذ لا مجال للريبة فيه والمشهور الوقف على فيه وبعض القراء يقف على ريب قاله الطبرسي رحمه الله وفي الحديث المشهور دع ما يريبك الى ما لا يريبك
يروى بفتح الياء وضمها والفتح اكثر والمعنى اترك ما فيه شك وريب الى ما لا شك فيه ولا ريب من قولهم دع ذا الى ذا اي استبدله به والريبة بالكسر الاسم
من الريب وهي التهمة والظنة وفي حديث فاطمة يريبني ما ارابها اي يسوؤني ما يسوؤها ويزعجني ما يزعجها من قولهم رابني هذا الامر وارابني اذا رأيت منه
ما يكره ومنه قوله عليه السلام لا تتريب مولاتك اي كي لا ترى منك ما تكره فتبطش بك وفي الحديث لا تقبل شهادة المريب اي المتهم بالسوء وفيه خذوا على
زبب
المريب اي المتهم بالسوء ولم يتحقق منه حصوله اي عينوه وادعوا عنه تلك التهمة مثل يا ربت خديدي اي اعني وقوني وفيه ذكر المسترابة وهي
التي لا تحيض وهي في سن من تحيض سميت بذلك لحصول الريب والشك بالنسبة اليها باعتبار توهم الحمل وغيره **زبب** الزبيب ما يوكل وهو اسم
زرب
جمع يذكر ويؤنث فيقال هو الزبيب وهي الزبيب الواحدة زبيبة وزببت العنب جعلته زبيبا والزبزب دابة كالسنور قاله في العباب والزب بالضم
الذكر او خاص بالانسان **زرب** قوله تعالى وزرابي مبثوثة الزرابي بالفتح والتشديد الطنافس المخملة واحدها زربية مثلثة الزاي والزرابي البسط ايضا وزرابي
زرنب
النبت الوانه وشبهوا الوان البسط بها ومبثوثة مفرقة في مجالسهم بكثرة وفي ق الزرابي النمارق والبسط وكل ما بسط واتكي عليه الواحد زربي
بكسر وبضم ومنه الحديث محادثة العالم على المزابل خير من محادثة الجاهل على الزرابي والزرب حظيرة الغنم والجمع زروب مثل فلوس والكسر لغة
زغب
وداود بن زربي بضم الزاي والراء الساكنة من رواة الحديث **زرنب** الزرنب نوع من انواع الطيب وقيل هو نبت طيب الريح وقيل هو الزعفران
**زغب** في حديث الملائكة وربما التقطنا من زغبها الزغب بحركة صغار الشعر ولينه حين يبدو من الصبي وكذلك من الشيخ حين يرق شعره
زلب
ويضعف من الريش اول ما ينبت يقال زغب الفرخ زغبا من باب تعب صغر ريشه **زلب** الزلابية حلواء قاله في ق **زنب** الارنب
زنب
الكناء يجري بين الضباء والجنوب وفي الحديث هي الجنوب وقد ذكرت في الحديث **باب ما اوله السين** **سبب** قوله تعالى تقطعت
باب ما اوله السين
سبب
بهم الاسباب يعني الوصلات التي كانت بينهم كانوا يتواصلون عليها والارحام التي كانوا يتعاطفون بها واحدها وصلة وسبب واصل السبب
الحبل يشد بالشيء فيجذب به ثم جعل كل ما جر شيئا سببا قوله واتيناه من كل شيء سببا اي وصلة يتبلغ بها في التمكن من اقطار الارض قوله
ثم اتبع سببا اي طريقا موصلا اليه قوله اسباب السموات اي ابوابها قوله فليرتقوا في الاسباب اي فليصعدوا في الاسباب التي توصلهم
الى السماء وفي الحديث ابى الله ان يجري الاشياء الا باسباب فجعل لكل شيء سببا وجعل لكل سبب شرحا وجعل لكل شرح علما وجعل لكل علم
بابا ناطقا قيل في تفسيره الشيء دخول الجنة والسبب الطاعة والشرح الشريعة والعلم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم والباب ائمة الهدى عليهم السلام وفي حديث
الوالد مع الولد ولا تستسب له اي لا تعرضه للسب وتجره اليه بان تسب اباغيره فيسب اباك مجازاة لك والسب الشتم ومثله السباب بالكسر وخفة
الموحدة ومنه سباب المؤمن فسوق وقتاله كفر اي شتمه وقطيعته فسوق واستحلال مقاتلته ومحاربته كفر او محمول على التغليظ لا الحقيقة
ومنه حديث معوية لرجل ما منعك ان تسب ابا تراب يعني عليا عليه السلام وفي حديث علي عليه السلام في مروان بن الحكم لو بايع بيده لغدر بسبته السبة
الاست ذكرها تعظيما له وطعنا عليه والمعنى انه منافق وامرأة سبت جاريتها شتمتها والقساب الشاتم وسبه بسيفه قطعه والقسابة
القاطع ورجل سب بكسر المهملة كثير السباب وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم كل سبب ونسب ينقطع الا سببي ونسبي فسر النسب بالولادة
والسبب بالزواج واصله من السبب الحبل الذي يتوصل به الى الماء وفي الحديث المراث من جهة السبب كالزوجية مثلا يعني لا من جهة الولاء والسبابة
سحب
الاصبع التي تلي الابهام ماخوذة من السب لانها يشار بها عند السب ومنه حديث الجمرة ادفعها بسبابتك والسبابة المفازة والسبيبة اسم
الدرة التي كانت مع علي عليه السلام وفي حديث علي عليه السلام كان معه درة لها سبابتان اي طرفان **سحب** قوله تعالى ينشئ
السحاب الثقال السحاب بالفتح الغيم جمع سحابة ويجمع ايضا على سحب وسحائب ومنه الحديث صلى الله عليه وآله وسلم في يوم اي في يوم غيم و
وفي الحديث جعل الله السحاب غرابيل المطر تذيب البرد حتى يصير ماء لكي لا يضر شيئا يصيبه والذي ترون فيه من البرد والصواعق

نقمة من الله يصيب بها من يشاء من عباده وسئل عليه السلام عن السحاب اين يكون قال على شجر كثيف على ساحل البحر يأوي اليها فاذا اراد الله ان يرسله ارسل ريحا فاثاره ووكل به ملائكة يضربونه بالمخاريق وهو البرق فيرتفع **سخب** في الحديث اياك ان تكون سخابا هو بالسين المفتوحة والباء والخاء صيغة مبالغة من السخب بالتحريك وهو شدة الصوت من تساخب القوم تصايحوا وتضاربوا والصخب والسخب الصيحة واضطراب الاصوات للخصام **سلحب** في الحديث السلحب يزيد في العقل هو بمهملتين بعدهما الحاء ثم باء مفردة نبت معروف ولم نجده في كثير من كتب اللغة **سرب** قوله تعالى كسراب بقيعة يحسبه الظمآن ماء السراب ما رايته في اول النهار يجري كالماء وسفها لانها والال ما رايته في اول النهار واخره قوله وسيرت الجبال فكانت سرابا اى ازيلت عن اماكنها فكانت كالسراب يظن انها جبال وليست اياها قوله سارب بالنهار اى بارز بالنهار يراه كل احد من سرب في الارض سروبا من باب قعد اذا برز وذهب على وجه الارض ويقال سارب سالك في سربه اى طريقه ومذهبه قوله فاتخذ سبيله في البحر سربا هو بالتحريك اى مسلكا ومذهبا في خفية يسرب فيه وفي الحديث من اصبح معافا في بدنه مخلى في سربه اى في نفسه والسرب بفتح السين وسكون الراء الطريق ويقال هو بالفتح والكسر معا وجمع السرب اسراب كحمل واحمال وفلان واسع السرب اى رخي البال والسربة بالضم القطيع من الظباء والقطا والخيل وقيل هي من الخيل ما بين العشرين الى الثلثين ومن النساء على التشبيه بالظباء ويقال مر بي سرب ظباء بالكسر ويقال السربة الطائفة من السرب كغرفة وغرف وفي صفته عليه السلام سربته سايلة من سرته الى لبته السربة بالضم مارق من الشعر وسط الصدر الى البطن الى السرة كالمسربة بفتح الميم وضم الراء والاسرب بضم الهمزة وتشديد الباء الموحدة الرصاص ومنه الحديث الاسرب يشترى بالفضة **سرجب** في الحديث ذكر السرجوب قلت هو السرجوب قال الطويل **سردب** السرداب بالكسر بناء تحت الارض للصيف معرب **سرعب** السرعوب ابن عرس ويقال له النمس **سرندب** عن كعب الاحبار اهبط الله الحية باصفهان وابليس بجدة وحواء بعرفة واهبط ادم بجبل سرنديب هو جبل باعلى الصين في ارض الهند يراه البحريون من مسيرة اياما وفيه على ما نقل اثر قدم ادم عليه السلام مغموسة ونقل ان الياقوت الاحمر موجود في هذا الجبل تحدره السيول والامطار من ذروته الى الحضيض ويوجد به الماس ايضا وبه يوجد العود **سطب** المساطب سنادين الحدادين والدكاكين يقعد عليها جمع مسطبة وتكسر **سغب** قوله في يوم ذي مسغبة اى مجاعة من سغب سغبا من باب تعب وسغوبا اذا جاع فهو ساغب اى جايع وسغبان وسغبون جياع وقيل لا يكون السغب الا الجوع مع التعب **سكب** قوله تعالى وماء مسكوب اى سايل مصبوب يجري على وجه الارض من غير حفر ويقال سكب الماء سكبا وسكوبا صببته وما سكب اى مسكوب وصف بالمصدر كقولهم ماء صب وماء غور والسكب احد افراس النبي صلى الله عليه واله وسلم وهو اول فرس غزا عليه سمي بذلك اخذا من سكب الماء كانه يسيل في جريه **سلب** في الحديث ذكر السلب بفتح اللام وهو ما يسلب من المقتول من ثياب وسلاح وجنة للحرب والجمع اسلاب كسبب واسباب ومنه سلبته ثوبه سلبا من باب قتل اخذت الثوب منه فهو سليب ومسلوب والاسلوب بضم الهمزة الطريق والفن يقال هو على اسلوب من اساليب القوم اى على طريق من طرقهم والاستلاب الاختلاس **سنجب** في الحديث السنجاب وهو على ما قيل حيوان على حد اليربوع اكبر من الفارة شعره في غاية النعومة يتخذ من جلده الفراء يلبسه المتنعمون وهو شديد الختل ان ابصر الانسان صعد الشجرة العالية وهو كثير في بلاد الصقالبة والترك واحسن جلوده الازرق الاملس **سهب** في الحديث ضرب على قلبه بالاسهاب اى بذهاب العقل يقال اسهب على ما لم يسم فاعله اذا ذهب عقله واسهب اكثر وامعن في الشيء واطال فهو مسهب بفتح الهاء واكره ان اكون من المسهبين اى كثيري الكلام والسهب الارض الواسعة **سيب** قوله تعالى ولا سائبة السائبة هو البعير الذي يسيب كان الرجل يقول اذا قدمت من سفري او برئت من مرضي فناقتي سائبة فكانت كالبحيرة في تحريم الانتفاع بها وفي الحديث ذكر السائبة وهو العبد يعتق ولا يكون لمعتقه عليه ولاء ولا عقل بينهما ولا ميراث فيضع ماله حيث شاء وفي حديث عمار بن ابي الاحوص قال سألت ابا جعفر ع عن السائبة قال انظر في القران فما كان فيه تحرير رقبة فتلك يا عمار السائبة التي لا ولاء لاحد من المسلمين عليه الا الله عز وجل وفيه سألته عن السائبة قال هو الرجل يعتق غلامه ثم يقول له اذهب حيث شئت ليس لي من ميراثك شيء ولا علي من جريرتك ويشهد على ذلك شاهدين والسيب مصدر ساب الماء يسيب جرى فهو سايب وسيبت الدابة تركتها تسيب حيث شاءت وساب الفرس يسيب سيبا اذا ذهب على وجهه والسايب الماء الجاري بنفسه وفي دعاء الاستسقاء واجعله سيبا نافعا اى عطاء سايبا اى جاريا وفي الحديث لكل مؤمن حافظ وسايب الحافظ من الولاية والسايب هو البشارة من محمد صلى الله عليه واله وسلم يبشر بها المؤمن اين ما كان وحيث ما كان

## باب ما اوله الشين

**شأب** الشآبيب جمع شؤبوب وهو الدفعة من المطر وغيره **شبب** تكرر في الحديث ذكر الشباب هو كسحاب جمع شاب بالتشديد وكذلك الشبان كفرسان والانثى شابة والجمع شواب كدابة ودواب وشب الصبي من باب ضرب شبابا وشبيبة فهو شاب وذلك من قبل الكهولة وفي الحديث ابن ثلثين سنة يسمى شابا والشباب ككتاب نشاط الفرس ورفع يديه جميعا والشب شيء يشبه الزاج وعن الازهري الشب من الجواهر التي انبتها الله تعالى في الارض يدبغ به يشبه الزاج وعن المطرزي قولهم يدبغ بالشب بالباء الموحدة تصحيف لانه صباغ والصباغ لا يدبغ به لكنهم صحفوه ما لشث بالثاء المثلثة وهو شجر مثل التفاح الصغار وورقه كورق الخلاف يدبغ به وشببت النار

او قدتها

اوقدتها وشبب بها وبرابتداء وجوابه من تشبيب الكتب هو الابتداء بها والاخذ فيها وليس من تشبيب النساء في الشعر اى ترقيقه بذكر النساء يقول شبب الشاعر بفلانة قال فيها الغزل وعرض بحبها وشبب قصيدته حسنها وزينها بذكر النساء **شجب** في الحديث ذكر المشجب هو بكسر الميم خشبات تضم رؤوسها وتفرج قوائمها يلقى عليها الثياب وتعلق عليه الاسقية لتبريد الماء وهو من تشاجب الامر اذا اختلط ومنه حديث جابر وثوبه على المشجب وشجب كتعب يشجب اذا حزن او هلك وشجب يشجب بالضم فهو شاجب اى هالك وشجبه الله اهلكه وشجبه ايضا شغله وفي الخبر المجالس ثلاثة سالم وغانم وشاجب بالجيم اى هالك المعنى اما سالم من الاثم او غانم بالاجر او هالك بالاثم والشاجب الناطق بالخنا المعين على الظلم **شحب** في الحديث شيعتنا الشاحبون جمع شاحب هو المتغير اللون لعارض او مرض او سفر او سهر ونحو ذلك من شحب جسمه يشحب بالضم شحوبا اذا تغير ومنه قوله عليه السلام لا تلقى المؤمن الا شاحبا لان الشحوب من اثار الخوف وقلة المأكل والنعم **شخب** في الحديث فلما انقطع شخب البول هو بالضم اى جريانه وما بالفتح المصدر يقول شخبت اوداج القتيل شخبا من باب قتل ونفع جرت وسالت واصل الشخب ما خرج من تحت يد الحالب عند كل غمزة وعصرة لضرع الشاة ونحوها وفيه يبعث الشهيد وجرحه يشخب دما **شخنب** الشناخيب رؤوس الجبال **شذب** في صفته صلى الله عليه واله وسلم اقصر من المشذب بضم ميم وشين وذال معجمتين الطويل واصله من النخلة الطويلة التي شذب عنها جريدها اى قطع ومثله الفرس المشذب والشذب بالتحريك ما يقطع من اغصان الشجرة المتفرقة وقيل الشذب الشوك والقشر والشاذب المتنحي عن وطنه ورجل شذب العروق اى ظاهر العروق **شرب** قوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اى حب العجل اى خالط قلوبهم من قولهم اشرب فلان حب فلان اى خالط قلبه واشرب قلبه اى حل محل الشراب واختلط كما يختلط الصبغ بالثوب قوله فشربوا منه اى كرعوا من النهر بافواههم الا قليلا وقرئ ايضا بالرفع على البدل من الموجب على معنى لم يكونوا منه فمن شرب منه فليس مني وقيل قليل مبتدأ حذف خبره اى لم يشربوا قوله لها شرب ولكم شرب يوم معلوم الشرب بالكسر الحظ والنصيب من الماء ومنه الحديث الرجل يكون له شرب مع القوم في قناة لهم اى نصيب من ماء القناة قوله ولهم فيها مشارب جمع مشرب وهو موضع الشرب والشرب بالكسر وفي الحديث ايام التشريق لا تصوموا فانها ايام اكل وشرب يروى بالفتح والضم وهما بمعنى والفتح اقل وبها قرا ابو عمرو شرب الهيم يريد انها ايام لا يجوز صومها والشراب ما يشرب من المايعات وشربته شربا بالفتح والضم والفاعل شارب والجمع شاربون والشارب الشعر الذي يسيل على الفم والجمع شوارب وقد تكرر في الحديث والشربة من الماء ما يشرب به والمرة الواحدة من الشرب ورجل اكول شروب كثير الاكل والشرب فلان يشرب الخمر اى يكثر شربها فان اصل الشرب كما جاء وفي الحديث نهى عن الشرب قائما قيل هو للتنزيه لان اعضاء القائم ليست مطمئنة ساكنة فربما انحرف الماء عن موضعه المعلوم من المعدة فيؤذي وما روي من انه عليه السلام شرب ماء زمزم قائما فلبيان الجواز او لانه لم يجد للقعود موضعا للازدحام او ابتلال المكان انتهى وحاصله الحكم بكراهة الشرب قائما مطلقا للعلة المذكورة وحمل ما ينافيه على بيان الجواز والضرورة وفيه بحث فان التاويل المذكور بعيد فيما روي ان امير المؤمنين عليه السلام كان يشرب الماء وهو قائم وانه عليه السلام توضأ ثم شرب من فضل طهوره قائما ثم التفت الى الحسن عليه السلام وقال يا بني اني رايت جدك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم صنع هكذا وما روي عن عمرو بن ابي المقدام قال كنت عند ابي جعفر عليه السلام انا وابي فاتي بقدح من خزف فيه ماء فشرب وهو قائم ثم ناولنيه فشربت منه وانا قائم والتعليل منقوض بما روي عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال الشرب قائما اقوى لك واصح ولعل الوجه في الجمع تقييد النهي المطلق بعد جعله للتنزيه بما اذا كان الشرب في الليل وتقييد قوله الشرب قائما اقوى لك واصح بما اذا كان الشرب في النهار ويدل على هذا التفصيل ما روي عن ابي عبد الله عليه السلام قال شرب الماء من قيام بالليل يورث الماء الاصفر وفي صفته صلى الله عليه واله وسلم ابيض مشرب حمرة بالتخفيف واذا شدد فللتكثير والمبالغة والمشربة بفتح الميم وفتح الراء وضمها الغرفة ومنه مشربة ام ابرهيم عليه السلام وانما سميت بذلك لان ابرهيم بن النبي صلى الله عليه واله وسلم ولدته امه فيها وتعلقت حين ضربها المخاض بخشبة من خشب تلك المشربة وقد ذرعت من القبلة الى الشمال احد عشر ذراعا والاشراب خلط لون بلون كان احد اللونين سقى اللون الاخر **شطب** الشطبة كتمرة سعفة النخل الخضراء والجمع شطب كتمر **شعب** قوله تعالى شعوبا وقبائل الشعوب اعظم القبائل واحدها شعب كفلس وفلوس ثم القبائل واحدها قبيلة ثم العمائر واحدها عمارة ثم البطون واحدها بطن ثم الافخاذ واحدها فخذ ثم الفصائل واحدها فصيلة ثم العشائر واحدها عشيرة وليس بعد العشيرة حي يوصف فالشعب هو النسب الاول كعدنان وخزيمة وكنانة قبيلة وقريش عمارة وقصي بطن وهاشم فخذ وقيل الشعوب من العجم كالقبائل من العرب قوله اخاهم شعيبا قيل هو ابن ميكيل بن يشجر بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وروي ان شعيبا بعث الى امتين اصحاب مدين واصحاب الايكة فاهلكت مدين بصيحة جبرئيل عليه السلام واصحاب الايكة بعذاب يوم الظلة قيل عاش شعيب دهرا طويلا وتزوج بنت لوط قوله ظل ذي ثلاث شعب اى يتشعب لعظمه ثلث شعب شعبة من فوقهم وشعبة الى ايمانهم وشعبة عن شمائلهم وفي الحديث لا تحمل الناس على كاهلك فيصدع شعب كاهلك هو بالتحريك ما بين المنكبين وفيه ماتت خديجة حين خرج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم من الشعب هو بالكسر الطريق في الجبل والجمع شعاب ككتاب وشعب ابي طالب بمكة مكان مولد النبي صلى الله عليه واله

وشعب الذئب أيضاً بمكة وأنت خارج إلى منى والشعب كمذهب الطريق ومنه قول الكميت وما لي إلا آل أحمد شيعة وما لي إلا مشعب الحق مشعب وفي
الحديث الحياء شعبة من الإيمان الشعبة طائفة من كل شيء والقطعة منه وقد مر معنى الحديث فيما تقدم ومثله الشباب شعبة من الجنون
وشعبة اسم رجل من رواة الحديث والشعبة من الشجرة الغصن المتفرع منها والجمع شعب مثل غرفة وغرف وشعب الشر أنواعه المتفرقة
وشعبت الشيء جمعته وفرقته وهو من الأضداد عند بعض وشعبت الشيء من باب نفع صدعته وأصلحته وفي الدعاء واشعب به صدعنا
أي أصلح به ما انشعب منا ومثله وتشعب به الصدع وانشعبت أغصان الشجرة تفرقت وسوط له شعبتان أي طرفان وشعبان من الشهور
غير منصرف وشعوب كرسول اسم المنية والشعبي أحد علماء العامة ولد لست سنين من خلافة عمر وكان يصحب عبد الملك بن مروان وله في حضرته مع ليلى الأخيلية
ظرافة وروي عنه أنه قال أدركت خمسمائة من الصحابة وما حدثت بحديث إلا حفظته وهو عندهم كابن عباس في زمانه والشعوبية فرقة
لا تفضل العرب على العجم شغب في الخبر نهى عن المشاغبة يعني المخاصمة والشغب بالتسكين تهييج الشر شنب ذكر في صفته عليه السلام

أنه أشنب الشنب البياض والبريق والتحديد في الأسنان يقول عذب وبرد ومنه امرأة شنباء قال في القاموس الشنب محركة ماء ورقة وبرد وعذوبة
في الأسنان أو نقط بيض منها أو حدة الأنياب كالغرب تراها كالمنشار شنب كفرح فهو شانب وشنيب وأشنب وهي شنباء وشنبا عن سيبويه
والشنباء من الرمان الأملسية ليس لها حب إنما هي ماء في قشر وشنب يومنا كفرح برد فهو شنب وشانب والاسم الشنبة بالضم والمشانب
بالضم والمشانب الأفواه الطيبة وشنبويه كعمرويه حدث في حجاج بن أرطاة ومحمد بن حسين بن يوسف بن شنبويه الأصبهاني وأبو جعفر محمد بن شنبويه
وعلي بن قاسم وإبراهيم بن شنبويه ومحمد بن عبد الله بن نصر بن شنبويه صاحب [illegible] الأربعين وبالضم أبو عبد الرحمن بن شنبويه محدثون شنجب
الشنجوب بالضم على الجمل والشنجا بالكسر فرع الكاهل وفقرة الظهر والشنجب الطويل شنزب الشنزب كجعفر الصلب الشديد وشنزوبة موضع
شنظب الشنظب بالظاء المعجمة وبالضم موضع بالبادية والطويل الحسن الخلق وكل حرف في غيره شنغب اسم والشنغاب بالكسر الرجل الطويل
كالشنغاب وهي أيضا الطويل الدقيق من الأرشية والأغصان كالشنغب والشغوب اسم والشنغب بالضم الطويل من الحيوان والشنغوب عرق طويل
من الأرض دقيق شنقب الشنقب كقنفذ وقطار ضرب من الطير شوب قوله تعالى لشوبا من حميم أي خلطا من حميم والشوب بالفتح
الخلط يقال شابه شوبا من باب قال خلطه مثل شوب الماء باللبن وفي الحديث يا معشر التجار شوبوا أموالكم بالصدقة تكفر عنكم ذنوبكم أي امزجوها بالصدقة
لما يجري بينهم من الكذب في الربا والزيادة والنقصان في القول لتكون كفارة لذلك والشائبة واحدة الشوائب هي الأدناس والأقذار و
في وصفه عليه السلام غير مشوب حسبه أي غير مخلوط ولا مدلس قال في القاموس ما له شوب ولا روب مرق ولبن أو قطعة من العجين وما شيب
من الماء واللبن بالعسل وأشاب الناس أخلاط والمشاوب بالضم وفتح الواو غلاف القارورة ويكسرها أو فتح الميم جمع الشوبة الخديعة وشاب
عنه حسوب دافع عنه ونضح فلم يبالغ وشابة جبل بمكة أو بنجد وشيبان [illegible] وباتت بليلة شيباء بالإضافة وبليلة الشيباء إذا غلبت على
نفسها ليلة هدائها والشوائب الأقذار والأدناس شهب قوله تعالى ملئت حرسا شديدا وشهبا بضمتين جمع شهاب وهو كل متوقد
مضيء ومثله قوله شهاب مبين أي كوكب مضيء قال بعض المفسرين الشهاب ما يرى كأنه كوكب انقض وما يخبر الطبيعيون من أنه بخار يصعد
بصعد إلى كرة النار فيشتعل لم يثبت ولو صح لم يناف ما دلت عليه الآية الشريفة ولا ما دل عليه قوله وجعلناها رجوما للشياطين
فإن الشهاب والمصباح يطلقان على المشتعل وكل مشتعل في الجو زينة السماء ولا استبعاد في أن يجعل الله سبحانه ذلك البخار الدخاني
عند استراق الشيطان السمع فيشتعل نارا فيحرقه وليس خلق الشيطان من محض النار الصرفة كما أن خلق الإنسان ليس من محض التراب فالحرق
بالنار التي هي أقوى من ناريته ممكن وفي حديث علي عليه السلام أمسكت لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الشهباء وهي اسم بغلة كانت
لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخذا من الشهبة في الألوان وهو البياض الذي غلب على السواد ومنه عنزة شهباء قال في القاموس
الشهب محركة بياض يصدعه سواد كالشهبة بالضم وقد شهب ككرم وسمع واشهب فهو أشهب وشاهب وسنة شهباء لا خضرة فيها أو لا
مطر والشهاب بالفتح اللبن الذي ثلثاه ماء كالشهابة بالضم وككتاب شعلة من نار ساطعة والماضي في الأمر والجمع شهب وشهبان بالضم وبالكسر
واشهب ويوم أشهب بارد والشهب ككتب الذراري وثلث ليال من الشهر وبالفتح الجبل علاه الثلج وبالضم موضع والأشهب الأسد والأمر
الصعب واسم ومن العنزة ما صار إلى البياض والأشهبان عامان أبيضان ما بينهما خضرة والشهباء من المعركة [illegible] ومن الكتائب العظيمة
الكثيرة السلاح وفرس للقتال البجلي والأشاهب بنو المنذر لجمالهم والشهبا محركة شجر كالثمام والشوهب كالقنفذ والشهبر الحمار والبرد كمنعه
لوحه وغيره لونه كشهبه وأشهب الفحل ولد له الشهب والسنة القوم جردت أموالهم وقال في النهاية في حديث العباس قال يوم الفتح لأهل مكة أسلموا
تسلموا فقد استبطنتم بأشهب بازل أي رميتم بأمر صعب شديد لا طاقة لكم به يقال يوم أشهب وسنة شهباء وجيش أشهب أي قوي شديد
وأكثر ما يستعمل في الشدة والكراهة وجعله بازلا لأن بزول البعير نهايته في القوة ومنه حديث حليمة خرجت في سنة شهباء أي ذات قحط وجدب والشهباء الأرض
البيضاء التي لا خضرة فيها لقلة المطر من الشهبة وهي البياض فسميت سنة الجدب بها وفي حديث استراق السمع فربما أدركه الشهاب قبل أن يلقيها يعني الكلمة المسترقة
وأراد بالشهاب الذي ينقض في الليل شبه الكوكب وهو في الأصل الشعلة من النار شهرب الشهربة العجوز الكبيرة وشهربانويه بنت يزدجرد كانت عند علي بن الحسين

عليهما

شعب — شنب — شنجب — شنزب — شنظب — شنغب — شنقب — شوب — شهب — شهرب

عليهما السلام وكان اسمها سلامة وجهان شاه فقال لها أمير المؤمنين ما اسمك فقالت جهان شاه فقال لها بل شهربانويه شيب قوله تعالى واشتعل الرأس شيبا
الشيب والمشيب واحد عن الأصمعي الشيب بياض الشعر والمشيب دخول الرجل في حد الشيب ونصب شيبا على التمييز وقيل على المصدر لأنه حين قال اشتعل
كأنه قال شاب فقال شيبا وقد شاب يشيب شيبا وشيبة فهو أشيب على غير قياس قاله الجوهري لأن هذا النعت إنما يكون من باب فعل يفعل والشيب بالكسر جمع الأشيب
وهو المبيض الرأس ومنه الحديث إذا نظر إلى الشيب ثاقلي أنفاسهم وشيبه الحزن وأشاب الحزن رأسه وفي الخبر شيبتني هود والواقعة قيل لما فيهما من أهوال يوم القيامة
المتعلقات بالنوازل بالأمم الماضية حتى شبت قبل أوانه ويقال شيب الحزن رأسه بالتشديد وشاب في المطاوع ومنه شعر له علاه الشيب وشيبة هو شيبة [illegible]
وشيبة الحمد هو عبد المطلب بن هاشم المطعم طير السماء لأنه لما نحر فداء ابنه عبد الله مائة بعير فرقها على رؤوس الجبال فأكلتها الطير وبنو شيبة قبيلة من قريش
منهم سدنة الكعبة صبب قوله تعالى أنا صببنا الماء صبا أي سكبناه سكبا وفي وصف علي عليه السلام كنت على الكافرين عذابا صبا أي مصبوبا والانصباب [illegible]
والدم الصبيب الكثير ومنه قوله إذا كان دمها صبيبا والصبب بفتحتين ما انحدر من الأرض وفي وصفه إذا مشى تكفأ تكفيا كأنما ينحط من صبب والصبة بالضم والشد
الصبابة بالضم أيضا بقية الماء في الإناء وإن شئت قلت البقية اليسيرة من الشراب يبقى في الإناء والصبابة رقة العشق وحرارته والصبة [illegible] من الغنم
أي جماعة من الغنم قد ذكرت ما بين العشرين إلى الأربعين صحب قوله تعالى ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل قال الشيخ أبو علي كيف منصوب بفعل
على المصدر أو على الحال من ربك والتقدير ألم تر أي فعل فعل ربك ومتفاعل فعل ربك بهم أو مجاز بأي نحو ذلك ثم قال أجمعت الرواة على أن ملك اليمن الذي قصد هدم الكعبة
هو أبرهة بن الصباح الأشرم وقيل كنيته أبو يكسوم قال الواقدي هو صاحب النجاشي الذي كان على عهد رسول الله قوله ولا هم منا يصحبون أي يجارون [illegible]
لجاره والصاحبة تأنيث الصاحب وهي الزوجة قال تعالى لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وجمعها صواحب [illegible] وفي الحديث إنكن صواحب يوسف أراد
أنهن مثلهن في إظهار خلاف ما في الباطن والجمع بين الطرفين ووجه الشبه أنها أظهرت خلاف ما أرادت فعائشة أرادت أن لا يتشاءم الناس به وأظهرت كونه لا يسمع المؤمنين وزليخا أرادت أن تنظر النسوة إلى
يوسف ليعذرنها في محبته وأظهرت الإكرام في الضيافة أو أرادت أن تشوش الأمر عليه كما أنهن يشوشن على يوسف ويقال معناه إن كن صواحب يوسف في النظام
على ما تريدون وكثرة إلحاحكن وفي الدعاء اللهم أنت الصاحب في السفر أراد بمصاحبة الله إياه بالعناية والحفظ وذلك أن الإنسان أكثر ما يبغي الصحبة في السفر للاستئناس
والاستظهار والدفاع لما ينوبه من النوائب فنبه بهذا القول على حسن الاعتماد عليه وكمال الاكتفاء به عن كل صاحب سواه وفيه أيضا اللهم اصحبنا بصحبة واقلبنا بذمة
أي احفظنا بحفظك في سفرنا وارجعنا بأمانك وعهدك إلى بلدنا والصاحب للشيء الملازم له وكذا الصحبة للشيء هي الملازمة له إنسانا كان أو حيوانا أو مكانا أو زمانا
والأصل أن يكون في البدن وهو الأكثر ويكون بالهمة والعناية ومنه الحديث لصاحب القرآن اقرأ وارق ويكون تارة بالحفظ وتارة بالتلاوة وتارة بالتدبر له وتارة
بالعمل به وفي الحديث صاحب موسى ويراد به يوشع بن نون وصاحب سليمان ويراد به آصف بن برخيا وصاحب يس اسمه حبيب [illegible] النجار وكان ينحت الأصنام
ومؤمن من آمن برسول الله وبينهما ستمائة سنة كما آمن به تبع الأكبر وورقة بن نوفل وغيرهما ولم يؤمن بنبي أحد إلا بعد ظهوره قيل كان في غار يعبد الله فلما بلغه خبر الرسل
أتاهم وأظهر دينه وقاول الكفرة فقالوا أو أنت تخالفنا فوثبوا عليه فقتلوه وقيل توطؤوه بأرجلهم حتى خرج قصبه من دبره وقيل رجموه وهو يقول اللهم اهد قومي
وقبره في سوق أنطاكية فغضب الله عليهم فأهلكهم بصيحة جبرئيل وجمع الصاحب صحب مثل راكب وركب وصحبة بالضم مثل فاره وفرهة وصحاب مثل جائع وجياع وصحبان
مثل شاب وشبان والأصحاب جمع صحب مثل فرخ وأفراخ وصحبه صحبة بالضم وصحابة بالفتح والصحابة جمع صاحب ولم يجمع فاعل على فعالة إلا هذا والأصحاب وصاحب الناحية
وصاحب الزمان وصاحب الدار محمد بن الحسن عليه السلام القائم بأمر الله تعالى وصاحب العسكر وصاحب الناحية علي بن محمد الهادي والصاحب هو إسماعيل بن عباد صاحب ابن العميد
في وزارته وتولاها بعده لفخر الدولة بن بويه ولقب بالصاحب لكافي [illegible] وهو أستاد الشيخ عبد القاهر وكتب الشيخ مشحونة بالنقل عنه جمع بين الشعر والكتابة وقد
نبهنا أقرانه قيل كان الصاحب يكتب كما يريد والصابي كما يؤمر وبين الحالتين بون بعيد قال الشهيد الثاني وأكثر ما بلغنا عن أصحابنا أن الصاحب كافي الكفاة
إسماعيل بن عباد لما جلس للإملاء حضر خلق كثير وكان المستملي الواحد لا يقوم بالإملاء حتى انضاف إليه ستة كل يبلغ صاحبه انتهى وحكي عن الصاحب بن عباد أنه بعث
إليه بعض الملوك يسأله القدوم عليه فقال له في الجواب أحتاج إلى ستين جملا أنقل عليها كتب اللغة التي عندي وصاحب شاهين لم تعرف له كتب اللغة ولا غيرها
بمعنى نوضحه وينبغي قراءته على صيغة التثنية كما هو الظاهر من النسخ ولعل المراد بالشاه السلطان ثم سمي كل واحد من الشاهين اللذين يقمر بهما بهذا الاسم إذا غلب أحدهما
على الآخر قال مات والله شاه وفي الحديث سئل عن صاحب شاهين قال الشطرنج والصحابي على ما هو المختار عند جمهور أهل الحديث كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وآله
قيل وروى عنه وقيل أو رآه الرسول قيل وكان أهل الرواية عند وفاته مائة ألف وأربعة عشر ألفا واصطحب القوم صحب بعضهم بعضا واستصحب الشيء لازمه واستصحب
الكتاب وغيره حمله صحبته ومن هذا قيل استصحب الحال إذا تمسك بما كان ثابتا كأنك جعلت تلك الحال مصاحبة غير مفارقة صخب في الحديث ليس
صخابا ولا عيابا والصخب بالتحريك والسخب بالسين المهملة الصيحة واضطراب الأصوات للخصام يقال صخب صخبا من باب تعب ورجل صخب وصخاب وصخبان كثير اللغط
والجلبة والمرأة صخباء وصخابة ومنه الخبر المنقول عن التوراة محمد عبدي ليس بفظ ولا غليظ ولا صخوب في الأسواق وروي سخاب في [illegible] لا يصخب أي لا يرفع صوته
بهذيان صطب في حديث الباقر مع بني شيبة لو وليت من أمر المسلمين لقطعت أيديهم ثم علقتها في أستار الكعبة ثم أقمتهم على المصطبة ثم أمرت مناديا ينادي
ألا إن هؤلاء سراق الكعبة فاعرفوهم يريد بذلك أن يشهرهم والمصطبة بكسر الميم والتشديد هي مجتمع الناس وهي أيضا شبه الدكان يجلس عليها ويتقى بها
الهوام بالليل صعب في الحديث حديثنا صعب مستصعب لا يحتمله ملك مقرب ولا نبي مرسل ولا مؤمن امتحن الله قلبه للإيمان والمعنى أن الملك لا يحتمله في جوفه حتى يخرجه
إلى ملك غيره والنبي لا يحتمله حتى يخرجه إلى نبي غيره والمؤمن لا يحتمله حتى يخرجه إلى مؤمن غيره كما جاءت به الرواية عنهم وقيل ما أريد به فتواهم في الأحكام الإلهية

شيب — صبب — صحب — صخب — صطب — صعب

واوصافهم الكريمة او اسرار الله المخزونة عندهم ومثله حديثنا صعب مستصعب قوله امرهم مقنع قال الراوي فقلت ذكوان فقال ذكي ابدا فانت امرهم قال امرهم
ابدا كان المعنى لا يعبر عن الحق ابدا قلت مقنع قال مستور وفي حديث علي ع ان امرنا صعب مستصعب قيل لعله اراد به امامته وامامة اولاده المعصومين لان المخالفين لا
يقبلون شيئا من ذلك الجحد او بغضا منهم او تيم البحث في امر الصعب نقيض الذلول يقال صعب الشيء بضم الثالثة صعوبة صار صعبا فهو صعب والجمع صعاب كسهم وسهام
ومنه عقبة صعبة والجمع صعاب ايضا وصعبات بالسكون والناقة الصعبة خلاف الذلول واستصعب الامر علينا بمعنى صعب وفي الخبر لما ركب الناس الصعبة والذلول
لم ناخذ منهم الا ما نعرف اي شدائد الامور وسهولها اي تركوا المبالاة بالاشياء والاحتراز في القول والعمل وغيره واندرتكم صعاب الامور اي مسائل دقيقة غامضة
يقع فيها فتنة وايذاء بين العلماء **صقلب** في الحديث ذكر الصقالبة وهم جيل تتاخم بلادهم بلاد الخزر بين قسطنطينية **صلب** قوله تعالى يخرج من بين الصلب و
الترائب يعني من بين صلب الرجل وترائب المرأة وهي عظام الصدر والولد لا يكون الا من الماءين والصلب في الظهر وكل شيء من الظهر فيه فقار فذلك الصلب وبضم
اللام للاتباع والصلب بالتحريك لغة في الصلب قوله لاصلبنكم في جذوع النخل هو من قولهم صلبت القاتل من باب ضرب صلبا فهو مصلوب وجاء صلبته ايضا بالتشديد
للكثرة وفي حديث الصلوة وانتم صلبك فيها اذا انكر الصلب نفسه لذلك اي انكر الظهر تحدب الرجل فيتبله لذلك وقيل اراد ان صيب صلبه بشيء حتى اذهب منه الجماع
والصلب من الارض المكان الغليظ الشديد وصلب الشيء بالضم صلابة اشتد وقوي فهو صليب ومكان صلب غليظ شديد وارض صلبة شديدة والجمع الصلبة
بالكسر والتحريك مثل قلب وقلبة والصلابة يقابل اللين واللين كيفية يقتضي العزم الباطن وصليب النصارى هيكل مربع يدعون ان عيسى صلب على خشبة
على تلك الصورة وفي المغرب هو شيء مثلث كالتماثيل تعبده النصارى وفي الخبر نهى عن الصلوة في الثوب المصلب بالتشديد وهو الذي فيه نقش امثال الصلبان
واصطلب الرجل اذا جمع العظام واستخرج صليبها وهو الودك وقيل ان المصلوب مشتق منه لما يسيل من ودكه **صوب** قوله تعالى وما اصابكم من مصيبة الاية المصيبة
والمصابة والمصوبة الامر المكروه الذي يحل بالانسان وجمعها المشهور مصائب وربما جمعت على الاصل فقيل مصاوب ومصاب قوله او كصيب من السماء الصيب
فيعل من صاب يصوب اذا نزل من السماء ودفع ويقال للسحاب صيب وسحاب صيب والصوب بالفتح نزول المطر ومنه غيث صوب اي متبطر اي شديد وقال
الشيخ ابو علي في الاية وهذا تمثيل لحال المنافقين والمعنى او كمثل ذوي صيب اي كمثل قوم اخذتهم المطر على هذه الصفة ولقوا منه ما لقوا والمراد بدين الاسلام بالمطر لان
القلوب تحيى به كما تحيى الارض بالمطر وشبه ما يتعلق به من شبهات الكفار بالظلمات وما فيه من الوعد والوعيد بالرعد والبرق وما يصيبهم من اهل الاسلام بالصواعق
والصواب ضد الخطاء ومنه قوله تعالى الا من اذن له الرحمن وقال صوابا اي لم يقل خطاء قوله رخاء حيث اصاب اي حيث اراد وقولهم اصاب الله بك خيرا اي اراد الله بك
خيرا وفي الخبر من يرد الله به خيرا يصب منه اي ابتلاه بالمصائب ليثيبه عليها واصاب السهم صل الغرض قال في المصباح وفيه لغتان اخريان صابه صوبا من باب قال والثانية
يصيبه صيبا من باب باع واصاب المتيمم الماء وجده واصاب الرجل بوجهه جامعها ومنه صابها وهي دون الفرج اصابته جنابة حصلت له واصاب في الراي فهو مصيب
اصاب في فعله وقوله لم يخط فيهما وفي ليلة احدى وعشرين اصيب فيها الانبياء واوصياء الانبياء منهم علي عليه السلم واصاب الانسان من المال وغيره اي تناول منه
واخذ ويصيبون ما اصاب الناس اي ينالون ما نالوه واصيبت بغو تراجعت وصوب الله راسه في النار بالتشديد نكسه وصوب فعله قال له اصبت واستصوب
فعله راه صوابا ومثله استصاب فعله واصاب عصارة شجرة مر **صهب** في الخبر نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اراد انه يطيعه حبا له لا خوف عقابه
ومعنى لو لم يخف الله لم يعصه اي لو لم يخف لم يعصه فكيف وقد خاف وفي الحديث نعم العبد صهيب كان يبكي على دمع وعن الصادق ع رحم الله بلالا كان يحبنا اهل البيت
ولعن الله صهيبا فانه كان يعادينا وفيه ان صهيبا وبلالا كانا موليين لرسول الله وقد ترك بلال الاذان بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه واله وصهيب
كان مولى عمر بعد وفاة رسول الله والصهبة بالضم الشقرة في شعر الراس يقال صهب صهبا من باب تعب فالذكر اصهب والانثى صهباء والجمع صهب مثل احمر وحمراء
وحمر ويصغر تصغير الترخيم فيقال صهيب والاصهب من الابل الذي يخالط بياضه حمرة وهو ان يحمر اعلى الوبر ومنه ناقة صهباء والصهباء موضع على روحة من خيبر
**ضبب** في حديث الحج تسول بعد امن منى ومن طريق ضب وهو جبل بالخيف مسجد الخيف قال في الخيف بالكسر اصل الجبل وفي بعض النسخ عن مشهورة في
طريق ضب على التوصيف اي في طريق مخلد والضب دابة برية والجمع ضباب مثل سهم وسهام واضب مثل فلس وافلس والانثى ضبة ومن انواع نقل من عجيب خلقته
ان الذكر له ذكران والانثى فرجان تبيض منهما والضبة بالفتح والتشديد من حديد او صفر ونحوه يشعب بها الاناء وجمعها ضباب كجبة وجباب وضببته بالتشديد
عملت له ضبة ومنه اناء مضبب وضبة الكوفة وضبة البصرة قبيلتان وضبة اسم رجل والضباب كسحاب جمع ضبابة كسحابة وهو ندى يغشى الارض بالغدوات وفي
الضبابة سحابة تغشى الارض كالدخان وضب البلد كثر ضبابه والضب داء في الشفة يسيل منه الدم ومن امثالهم رجل ضب جب اي جريء مراوغ **ضرب** قوله تعالى
فضربنا على اذانهم اي انمناهم وقيل منعناهم السمع وقيل وهذا من فصيحات القران التي اقرت العرب بالقصور عن الاتيان بمثلها قوله ضربتم في الارض اي سرتم فيها
قوله ضربت عليهم الذلة والمسكنة اي الزموها وبقال هي محيطة بهم احاطة البيت المضروب على اهله والذلة الذل والمسكنة فقر النفس حتى قيل انه لا يوجد يهودي
موسر ولا فقير غني النفس وان تعمد لازالة ذلك قوله ضرب لكم مثلا من انفسكم الاية قال المفسر اي اخذ لكم مثلا وانتزعه من اقرب شيء منكم وهو انفسكم ثم لا بد له فقال هل لكم
من ما ملكت ايمانكم من شركاء اي هل ترضون لانفسكم وعبيدكم امثالكم بشر كبشر وعبيد كعبيد ان يشارككم فيما رزقناكم من الاموال تكونون انتم وهم فيه على
السواء من غير تفرقة بينكم وبينهم تهابون ان تستبدوا بالتصرف دونهم كما يهاب بعضكم من الاحرار فاذا لم ترضوا بذلك لانفسكم فكيف ترضون لرب الارباب
ومالك الرقاب من العبيد الاحرار وان تجعلوا بعض عبيده له شركاء قوله وضرب لنا مثلا اي وصف وبين وكذا نظائرها قوله ولقد ضربنا للناس في هذا القران
من كل مثل اي وصفنا وبينا كل صفة كانها مثل في غرابتها وقصصنا عليهم كل قصة عجيبة ولكن لقسوة قلوبهم وعنادهم اذا جئتهم باية من ايات القران قالوا

برددوا

يرددوا باطل قوله افنضرب عنكم الذكر صفحا اي نمسك فنهمل من ضربت عنه واضربت عنه بمعنى واصله ان الراكب اذا اراد ان يصرف دابته ضربها بقوة فوضع
الضرب موضع الصرف قوله فقلنا اضرب بعصاك البحر فانفجرت الاية قيل عطش قوم موسى في التيه فاستسقى لهم فاوحى الله تعالى اليه يقول اضرب بعصاك الحجر الاية ثم
الكلام في حجر قوله ويضرب الله الحق والباطل اي يضرب مثلهما قوله واضرب لهم مثلا اي اذكر لهم مثلا وضرب المثل اعتبار الشيء بغيره وفي الحديث نهى رسول الله
ان يضرب احد من المسلمين خلاه تحت شجرة اي يجعل خلاه تحت شجرة يريد بها قضاء الحاجة وضربت عليه خراجا اي جعلته عليه وظيفة والاسم الضريبة ومنه ضريبة
العبد وهو ما يؤدي لسيده من الخراج المقدر عليه وهي فعيلة بمعنى مفعولة تجمع على ضرائب ومنه حديث كسب الحجام كم ضريبتك ومنه كان المولى ياخذ من العبد
في ضريبته ضرباها اي قدرها عليه وضرب يده في الماء اي ادخلها وجعلها فيه وضرب بيده فاكل اي مد يده الى الزاد فاكل وفي الحديث ضربوا كتاب الله بعضه ببعض
اي خلطوا بعضه ببعض فلم يميزوا بين المحكم والمتشابه والناسخ والمنسوخ والمطلق والمقيد والمجمل والمبين اخذا من قولهم ضربت اللبن بعضه ببعض وفيه الدعاء
حتى تطلع الشمس يبتغي في طلب الرزق من الضرب في الارض اي من السير فيها لطلب الرزق والتجارة يقال ضرب في الارض ضربا ومضربا خرج تاجرا او غازيا ويقال ضربت في الارض
اي سافرت وفي البراري اسرعت وضربت عن الامر اي اعرضت عنه اي تركته واهملته وضربت عنقه قطعته وضرب الفحل الناقة نزا عليها ومنه ضراب الفحل من السحت
والمراد الاجرة لا الضراب بنفسه قيل وهو عام في كل فحل واضربوا مشارق الارض ومغاربها كلها والضرب بالتحريك العسل الابيض الغليظ والتحريك اشهر ومنه الحديث
الرجل يجنب فيصيب جسده او راسه الخلوق والطيب والشيء اللزق مثل علك الروم والضرب وما اشبهه والضرب الصنف من الشيء وضرب اي شيء مثل اي شيء وما
ضربك في دهرنا اي مثلك ولا كثر الله في المؤمنين ضربك اي مثلك واردت ان اضرب على يده اي اعقد معه البيع لان من عادة المتبايعين ان يضرب احدهما يده على يد الاخر عند
العقد وفي قوله عليه السلم لا تقد ما المصطبة ليقطع ما بين الرجل وضرب الناس حتى اختلطوا اي خالفهم والضربان شدة الالم الذي يحصل في الباطن من قولهم ضرب
الجرح ضربانا اذا اشتد وجعه وهاج المه ومنه اجد عطشا ذي وضربانا وضرب العرق ضربا وضربانا اذا تحرك بقوة والضرب بالعود اللعب به والمضراب الذي
يضرب به العود والمضاربة مفاعلة من الضرب في الارض والسير فيها للتجارة وهي ان يدفع الشخص لغيره مالا من احد النقدين ليشتري فيه لكن البيع في ذلك الربح
بالشرع على ان له حصة معينة من الربح وضربت الجند نصيبها وضرب الحساب على وجوه احدها تكرار احد المضروبين بعدة احاد المضروب الاخر كالثلاثة في
الاربعة فان شئت كررت الثلاثة اربع مرات فتصير اثني عشر وان شئت كررت الاربعة ثلث مرات فتصير كذلك ومن كلام علي ع ولقد ضربت انف هذا الامر وعينيه
العرب يذكر العين والانف مثل وذلك لان المتعرف من عادته يمعن النظر في الانف والعينين من الوجه ومضرب السيف بفتح الراء وكسرها المكان الذي يضرب
به منه وقيل هو دون ضبه والمضرب الفسطاط العظيم قال في وضه فتوجهت الى مضربه وضربت مضربا اي خيمة والمضربة احد فلان النبي التي كان يلبسها في حرب
ويقال لها ذات الاذنين واضطربت الامور اختلفت والمال المضطرب الذي لم يبق على حالة واحدة ومنه ليس في المال المضطرب زكوة واضطرب امره اختل ومنه حديث
مضطرب السند او المتن هو في السند كان يرويه الراوي تارة عن ابيه عن جده وتارة عن جده بلا واسطة وتارة عن ثالث غيرهما وفي المتن كحديث اعتبار الدم المشتبه
بالقرحة فتارة يروى بخروجه من الجانب الايمن فيكون حيضا وتارة بالعكس واضطربت الشيء تحركت وضرب بعضها بعضا من الاضطراب هو الحركة والموج والمضطربة
في الحيض التي نسيت عادتها او كانت ونسيتها وهي المتحيرة وضريب الشيء مثله وشكله والضرائب الاشكال والضرباء الامثال والنظراء جمع ضريب **طبب**
الطبيب الحق هو الله تعالى لانه العالم بحقيقة الداء والدواء والقادر على الصحة والشفاء دون غيره رفيقا لانه يرفق بالمريض ويحميه مما يخشى ويطعمه ما يرفق به وقيل لا يطلق الطبيب عليه وسماه الطبيب
العالم بالطب وهو في الاصل الحاذق في الامور العارف بها وجمع القلة اطبة والكثرة اطباء وطبه طبا من باب قتل داواه والاسم الطب بالكسر والطب الفطنة والرجل
مطبوب اي مسحور كني به عن السحر تفاولا بالبرء والمتطبب الذي يتعاطى علم الطب ولا يعرفه جيدا وفي الخبر من تطبب فهو لا يعلم اي من طب احدا وليس بطبيب فاداه
فهو ضامن وطابة من اسماء مدينة النبي والطبطبة صوت الماء ونحوه وقيل هي حكاية وقع الاقدام عند السعي ومنه لاقدامهم طبطبة **طحلب** الطحلب بضم اللام
وفتحها عفنيات اخضر لزج يخلق في الماء ويعلوه **طرب** الطرب بالتحريك خفة تعتري الانسان لشدة حزن او سرور والعامة تخصه بالسرور ويقال طرب
طربا من باب تعب فهو طرب اي مسرور وابل طراب وهي التي تنزع الى اوطانها والتطريب في الصوت مده وتحسينه **طلب** في الحديث لا تحل الصدقة لبني عبد المطلب
يريد الزكوة وعبد المطلب على صيغة اسم الفاعل هو ابن هاشم جد النبي والمطلب كان اخا هاشم وهو عم عبد المطلب ابن عبد مناف وهو ربى ابن اخيه فلهذا سمي عبد
المطلب لانه لما مات ابوه هاشم وابنه عبد المطلب كان صغيرا فاخذته امه الى قبيلتها فرتبته فلما نشا بينهم قيل للمطلب لو رايت ابن اخيك فراح اليه فاخذه ودخل
به المدينة مردفا اياه فقيل له من هذا الغلام فقال عبدي فسمي عبد المطلب وكان اسمه شيبة الحمد وكان لعبد المطلب عشرة اولاد منهم عبد الله ابو النبي وابو طالب
ابو علي والعباس والحرث وابو لهب ومات عبد المطلب وللنبي نحو من ثمان سنين وفي الحديث ان عبد المطلب كان لا يستقسم بالازلام ولا يعبد الاصنام ولا
ياكل ما ذبح على النصب ويقول انا على دين ابرهيم وقد سن في الجاهلية خمس سنن اجراها الله له في الاسلام حرم نساء الاباء على الابناء ووجد كنزا فاخرج منه الخمس و
تصدق به وعمل حفر زمزم سماها سقاية الحاج وسن في القتل مائة من الابل ولم يكن للطواف عدد عند قريش فسن لهم عبد المطلب سبعة اشواط وابو طالب ابو علي
من اصدقوه ان مثله مثل اصحاب الكهف اسروا الايمان واظهروا الشرك فاتاهم الله اجرهم مرتين وفي الحديث سئل ابو الحسن ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي
وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وقيل مات ابو طالب بعد موت خديجة بسنة وماتت خديجة حين خرج الرسول من الشعب وقبل الهجرة بسنة والطلبة
بفتح الطاء وكسر اللام ككلمة الحاجة والجمع طلبات وقوله في الدعاء ليس لي مطلب سواك اي ليس لي حاجة غيرك وطلبت الشيء اطلبه اي ابتغيته فانا طالب و
الجمع طلاب بالتشديد وطلبة بالتحريك مثل كافر وكفرة وطالبون في التصحيح والطلب يكون مصدرا وموضع الطلب والطالب مثل كتاب طلبته من غيرك وطالبه

بكذا مطالبة والتطلب الطلب مرة بعد اخرى طنب في حديث الصلوة اذا ثبت العمود نفعت الاطناب والاوتاد واذا انكسر لم ينفع طنب ولا وتد ولا غشاء الطنب
بضمتين وسكون الثاني لغة حبل الخباء والجمع اطناب مثل عنق واعناق واطنب في الكلام بالغ فيه واكثر ومنه كلام مطنب طيب قوله تعالى طوبى لهم وحسن مآب
طوبى لهم اي طيب العيش وقيل طوبى للمؤمن اقصى الامنية وقيل طوبى اسم للجنة بلغة اهل الهند وقيل طوبى شجرة في الجنة ووزنها فعلى بالضم من الطيب قلبت ياؤه واوا
لضمة ما قبلها مصدر لطاب كبشرى وزلفى ويقال طوبى لك وطوباك بالاضافة وفي الخبر عن النبي طوبى شجرة في الجنة اصلها في داري وفرعها في دار علي
فقيل له في ذلك فقال داري ودار علي في الجنة بمكان واحد وفي الحديث شجرة في الجنة اصلها في دار النبي وليس مؤمن الا وفي داره غصن منها لا يخطر على قلبه
شهوة الا اتاه به ذلك الغصن ولو ان راكبا مجدا سار في ظلها مائة عام ما خرج ولو طار من اسفلها غراب ما بلغ اعلاها حتى يسقط هرما والطوب الآجر ومنه الحديث
لا ترث المراة من زوجها من تربة دار وارض الا ان يقوم الطوب والخشبة قيمة فتعطى ربعها او ثمنها قوله كلوا مما في الارض حلالا طيبا الطيب يقع لمعان الاول
المستلذ والثاني ما حلله الشارع الثالث ما كان طاهرا الرابع ما خلا عن الاذى في النفس والبدن وهو حقيقة في الاول المتبادر الى الذهن عند الاطلاق والخبيث بخلاف
الطيب بمعانيه قوله ويسئلونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات قال المفسر يحتمل ان يكون ما وحدها اسما ويكون ماذا اسما مرفوعا بالابتداء واحل خبره
والطيب المستلذ قوله من طيبات ما كسبتم اي ما كسبتم قوله فلنحيينه حيوة طيبة قال المفسر يعني في الدنيا وهو القنوع ولنجزينهم الآية وعن ابن عباس هي
الرزق الحلال وعن الحسن هي القناعة وقيل يعني في الجنة اذ لا تطيب للمؤمن حيوة الا في الجنة قوله والطيب من القول فسر بقول لا اله الا الله قوله والطيبات للطيبين
اي الطيبات من الكلام للطاهرين من الرجال والطيبات من الكلام افضله واحسنه قوله طبتم فادخلوها خالدين اي طبتم للجنة لان الذنوب والمعاصي مخابث في
الناس فاذا اراد الله ان يدخلهم الجنة غفر لهم تلك الذنوب ففارقتهم تلك المخابث والارجاس من الاعمال فطابوا للجنة ومن هذا قول العرب طاب لي هذا اي فارقته
المكاره وطاب له العيش فارقته المكاره ومن هذا قوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وطيبات ما احل لكم وفي الحديث تسموا اسماءكم بالطيب هو بكسر الطاء ما يتطيب به
والطيب بفتح الطاء لغة فيه وفي الخبر جعلت لي الارض طيبة طهورا اي نظيفة غير خبيثة وطابت نفسا اي طابت واستقرت احكامه وفي معاني الاخبار عن عبد الله بن الفضل
الهاشمي قال قلت لابي عبد الله عليه السلام ما معنى قول المصلي في تشهده لله ما طاب وطهر وما خبث فلغيره قال ما طاب وطهر كسب الحلال وما خبث كسب الربوا قوله والتحيات
الطيبات لله اي الكلمات الحميدات المشتملة على التقديس والتنزيه وحسن الثناء على الله لله وقيل الطيبات من الصلوة والكلام مصروفات الى الله والاستطابة
والاستطابة كناية عن الاستنجاء بغسل او مسح بحجر وقيل مسح فقط لان الانسان يطيب جسده بازالة الخبث عنه اي يطهره ومنه الحديث نهى ان يستطيب
الرجل بيمينه اي يستنجي بها لانه من الجفاء وطيب به نفسا ما طابت نفسي به وفي الخبر انه امر ان تسمى المدينة طيبة وطابة وهما من الطيب لطيب رائحة تربتها بعد ان كانت تسمى
في الجاهلية يثرب فنهي او سميت بذلك وقيل من الطيب الطاهر لخلوصها من الشرك وتطهيرها منه وفي حديث القائم عليه السلام نعم المنزل طيبة وما بثلاثين من اوليائه
من وحشة كانه معناه ان طيبة منزله وكان يستانس بثلاثين من اوليائه ويحتمل ان يكون هذا حالة في الغيبة الصغرى وابو الطيب المتنبي الشاعر المشهور واسمه
احمد بن الحسين وانما قيل له المتنبي لانه ادعى النبوة في بادية السماوة وتبعه خلق كثير من بني كلب فخرج اليه امير حمص فاسره وحبسه طويلا ثم استتابه واطلقه وكان قد
قرأ على البوادي كلاما ذكر انه قرآن انزل عليه ظرب في دعاء الاستسقاء وسقيا تسيل منه الظراب الظراب جمع ظرب بكسر الراء ككتف الروابي الصغار وقيل
الجبل المنبسط على الارض والظرب اسم فرس له عليه السلام شبه بالجبل لقوته واشتداد حوافره ظنب في الحديث ثم ادنى بيده الى اسفل العرقوب ثم قال هو
الظنبوب الظنبوب هو حرف العظم اليابس من الساق عبب في حديث صلوة الماء ولا تعبوه عبا فانه يورث الكباد اي لا تشربوا عبا وهو شرب الماء من غير مص ولا
بعانا عب الرجل الماء من باب قتل شربه من غير مص والكباد داء يعرض للكبد وقيل الكباد من العب وفي الحمام يشرب الماء عبا كما تشرب الدواب ومنه طاير يعب الماء
اما باقي الطير فانها تحسو جرعا بعد جرع والعب المياه المتدفقة والعباب بالضم معظم الماء وكثرته وارتفاعه وما عباب اي سيل بلا كثرة عتب قوله تعالى وان
فان يستعتبوا فما هم من المعتبين اي ان يستقيلوا ربهم لم يقلهم ولا يردهم الى الدنيا وقيل يستعتبون اي يطلبون العتبى والعتبى الاسم من اعتبني فلان اذا عاد الى مسرتي راجعا
عن الاساءة وفي الدعاء لك العتبى بضم العين المعنى انت حقيق بان تواخذ بسوء عملي واستعتبته فاعتبني اي استرضيته فارضاني ومنه استعتب من ذنوب
عتابه ولا بعد الموت من مستعتب اي ليس بعد الموت من استرضاء لان الاعمال بطلت وانقضى زمانها وانما يعاتب من يرجى عنده العتبى اي الرجوع عن الذنب وفي
حديث جابر فان يكن العتب على غير ما وصفت لك فتحول الى دار المستعتب كذا في بعض النسخ والمستعتب في بعضها وكيف ما كان فالمراد دار الاخرة والعتاب على ما نقل
عن الخليل هو مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة يقول عاتبه معاتبة وعتب عليه عتبا من باب قتل وضرب فهو عاتب وجد عليه ولامه في سخط ومنه ان ملكا من
ملائكة الله كان له عند الله منزلة فعتب عليه فاهبطه الى الارض وعاتبت الله وخاطبته وعتبت بجهلي عليك من العتاب بالكسر والعتبة الدرجة والجمع عتب
وعتبات قال الجوهري والعتبة اسكفة الباب والجمع عتب ومنه حديث البيت وجعل عليه عتبا شرجا ومعتب بضم الميم وفتح العين وتشديد التاء المكسورة مولى
الصادق عليه السلام عجب قوله تعالى قرآنا عجبا اي بديعا مباينا لسائر الكتب لحسن لفظه وصحة معانيه قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا اي اتخذ موسى سبيل الحوت
في البحر عجبا قوله ان هذا لشيء عجاب العجاب بالضم والعجيب بمعنى وهو الامر الذي يتعجب منه والعجاب بالضم والتشديد اكثر منه وكذلك الاعجوبة والجمع الاعاجيب والعجايب
لا واحد لها من لفظها قوله اوعجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم الهمزة للانكار والواو للعطف والمعطوف عليه محذوف كانه قال اكذبتم وعجبتم وفي الحديث
عجبا عجبا نصب على المصدر والمنادى محذوف اي يا قوم ونحوه وكرر المصدر للتعجب وضعفه ومنه عن الحوت ولو خليت بينه وبين ما يريد لدخله العجب
بعلمه ثم كان هلاكه في عجبه ورضاه عن نفسه فيظن انه قد فاق العابدين وجاز باجتهاده المقصرين فيتباعد بذلك منه وهو يظن انه يتقرب بذلك اليه

عن

بعض الشارحين لا ريب ان من عمل اعمالا صالحة من صيام الايام وقيام الليالي ونحو ذلك يحصل له ابتهاج فان كان من حيث كونها عطية من الله ونعمة
منه عليه وكان مع ذلك خائفا من نقصها مشفقا من زوالها طالبا من الله الازدياد منها لم يكن ذلك الابتهاج عجبا وان كان من حيث كونها صفته وقائمة
اليه فاستعظمها وركن اليها ورأى نفسه خارجا عن حد التقصير بها وصار كأنه يمن على الله بسببها فذلك هو العجب المهلك وهو من اعظم الذنوب حتى روي عن
النبي لو لم تذنبوا لخشيت عليكم ما هو اكبر من ذلك العجب العجب وعن امير المؤمنين عليه السلام سيئة تسوءك خير من حسنة تعجبك وعلاج العجب على ما قيل استحقار ما يعجب الصانع
استعماله فانه بالنسبة اليه لو وزن بنعمة من نعمه وبانه لولا اعانة الله ما فعله ولا وفق لاستعماله بل لم يمكن صدوره من العبد اصلا وبذلك يندفع العجب
عنه وعجبت كذا عجبا من باب تعب وتعجبت منه واستعجبت بمعنى وشيء عجيب اي معجب منه وقد اعجب بنفسه بالبناء للمجهول اذا تكبر وترفع فهو معجب والاسم العجب بالضم
واعجبته المرأة استحسنها الا ان غاية رؤية المتعجب تعظيمه واستحسانه ومن امثال العرب العجب كل العجب بين جمادى ورجب واصله ان رجلا كان له اخ وكانت له امرأة
حسنة فنالها من اخيه فضايقه بها فنال منها في اخر يوم من جمادى الاخرة لانهم كانوا لا يقتلون في رجب عذب قوله تعالى بعذاب بئيس ومثله قوله يوم تشقق
السماء بالغمام قوله فتحنا عليهم بابا ذا عذاب شديد قيل هو السيف والقتل قوله لاعذبنه قال المفسر لانتفن ريشه قوله فيومئذ لا يعذب عذابه احد ولا يوثق
وثاقه احد قرئ بهما بجر الذال والثاء وفتحهما قوله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون روي عن علي قال كان في الارض امانان من عذاب الله فرفع احدهما
فدونكم الاخر فتمسكوا به وقرأ هذه الآية وفي الخبر الميت يعذب ببكاء اهله عليه قيل من حيث انهم كانوا يوصون اهلهم بالبكاء والنوح عليهم واشاعة النعي في الاحياء
وقيل ان الميت يتأذى ببكاء اهله فيكون له عذابا وقيل المراد بالميت المشرف على الموت فانه يشتد حاله بالبكاء وعذبته تعذيبا عاقبته والاسم العذاب واصله
في كلام العرب الضرب ثم استعمل في كل عقوبة مؤلمة واستعير للامور الشاقة فقيل السفر قطعة من العذاب والعذبة كقصبة بالتحريك طرف كل شيء ومنه الحديث والذي عذبة
العمامة بين كتفيه اي يرسل طرفها وفي حديث علي عليه السلام في الدنيا العذب بغايتها او احلولى بما انعوجل من العذوبة والحلاوة وهو من ابنية المبالغة والعذب
من الماء الطيب الذي لا ملوحة فيه وعذب الماء عذوبة ساغ شربه فهو عذب وماء عذب على الجمع كسهم وسهام وعذبة اللسان طرفه والجمع عذبات كقصبة
وقصبات عرب قوله تعالى عربا اترابا العرب جمع عروب المتحببة الى زوجها وقيل العاشقة لزوجها وقيل الحسنة التبعل والجمع العرب بضمتين وفي الحديث من لم
يتفقه منكم في الدين فهو اعرابي بفتح الهمزة نسبة الى الاعراب وهم سكان البادية خاصة ويقال لسكان الامصار عرب وليس الاعراب جمعا للعرب بل هو مما لا واحد له نص عليه
الجوهري والعرب اسم مؤنث ولهذا يوصف بالمؤنث فيقال العرب العاربة والعرب العاربة خلاف العجم وقيل هم الذين تكلموا بلسان يعرب بن قحطان وهو اللسان القديم
والعرب المستعربة هم الذين تكلموا بلسان اسمعيل بن ابرهيم وهي لغات الحجاز وما والاها وقريش فنسب العرب اليها وعربة بالتحريك ناحية يعرب المدينة وصلوة الاعرابي عشر
ركعات كالصبح والظهرين اثنتان بتسليم وثمان بتسليمتين والنسبة الى العرب عربي وكان الاعصار عربي وفي الحديث من ولد في الاسلام فهو عربي وفيه الناس ثلثة
عربي ومولى وعلج فاما العرب فنحن واما المولى فمن والانا واما العلج فمن تبرأ منا وناصبنا وفي حديث آخر نحن قريش وشيعتنا العرب وعدونا العجم ومن هنا جاء تفضيل
العرب على العجم لانهم اشرف المخلوقين واتصفوا بهذا الوصف وفيه لا تعرب بعد الهجرة يروى بالعين المهملة يعني الالتحاق ببلاد الكفر والاقامة بها بعد المهاجرة
عنها الى بلاد الاسلام وكان من رجع من الهجرة الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد وفي كلام بعض علمائنا التعرب بعد الهجرة في زماننا هذا ان يشتغل الانسان
بتحصيل العلم ثم يتركه ويصير منه غريبا وروي المتعرب بعد الهجرة التارك لهذا الامر بعد معرفته وفي الخبر من الكفر التعرب بعد الهجرة وعرب بالضم اذا لم يلحن وعرب
من باب تعب فصح بعد لكنة في لسانه واعربت الحروف وضحته وقيل الهمزة للسلب اي ازلت عجمه والاعراب بكسر الهمزة الابانة والافصاح ومنه الحديث اعربوا حديثنا
فانا قوم فصحاء ومنه الخبر اعربوا القرآن اي بينوا ما فيه من غرائب اللغة وبدائع الاعراب واللغة العربية ما نطق به العرب وفي الحديث ملعون من سد الطريق المعربة
بالعين المهملة اي البينة الواضحة وبالقاف على ما في بعض النسخ وفسر بالطريق المختصرة والابل العراب خلاف البخاتي والخيل العراب خلاف البراذين والعربون بفتح
العين والراء ما عقد عليه البيع والعربون كعصفور لغة فيه وكذا العربان وفي الخبر العربون هو ان تدفع بعض الثمن على انه ان اخذ السلعة احتسب من الثمن والا
كان للبائع وفي حديث علي عليه السلام لا يجوز العربون الا ان يكون نقدا من الثمن وفي الحديث نهى عن بيع العربان هو ان يشتري ويدفع شيئا على انه ان مضى البيع حسب من الثمن
والا كان للبائع ولم يرتجعه ويعرب بن قحطان اول من تكلم بالعربية وهو ابو اليمن كلهم قاله الجوهري والاسم المعرب بالتشديد الذي تلفظه العرب من العجم بكسرة مثل
ابريسم واستبرق وانما كان ساغ وقوع اللفظ الاعجمي في القرآن لان معنى التعريب ان يجعل عربيا بالتصرف فيه واجرائه على وجوه الاعراب عرطب في الحديث نهى عن
اللعب بالعرطبة وفسرت بالعود من الملاهي وقيل الطبل وفسر في بعض الاخبار بالطنبور والعود وفي الخبر ان الله يغفر لكل مذنب الا صاحب عرطبة او كوبة
فسرت الكوبة بالطبل وقيل العرطبة الطبل والكوبة الطنبور عرقب في الحديث نهى عن عرقبة الدابة اي التعرض لقطع عرقوبها والعرقوب بالضم العصب الغليظ
الموتر فوق العقب من الانسان ومن ذوات الاربع عبارة عن وتر خلف الكعبين بين مفصل الساق والقدم وفي القاموس العرقوب من الدابة في رجلها بمنزلة
الركبة في يدها وفي المصباح العرقوب عصب موثق خلف الكعبين والجمع عراقيب مثل عصفور وعصافير وعرقبت الدابة قطعت عرقوبها وفي حديث جعفر بن ابي طالب
فلما التقوا نزل عن فرسه فعرقبها بالسيف فكان اول من عرقب في الاسلام وعرقوب اسم رجل من العمالقة وقد ضرب به الامثال عزب قوله تعالى لا يعزب عنه
مثقال ذرة اي يغيب عن علمه ولا يخفى عليه الشيء من باب قعد بعد وغاب وعزب من باب قتل وضرب غاب وخفي وعن الصادق في معنى لا يعزب الآية قال اي بالاحاطة
والعلم لا بالذات واذا كان بالذات لزمها الحواية وفي الحديث شراركم العزاب بضم المهملة وتشديد المعجمة وهم الذين لا ازواج لهم من الرجال والنساء وعزب
الرجل يعزب من باب قتل عزبة كغرفة اذا لم يكن له اهل فهو عزب بفتحتين والعزبة التي لا زوج لها والاسم العزبة كغرفة وعزب لا اهل له يحتمل التأكيد او لا ادب له

ان النبي ص كان يقول الاعزب خير من الآهل والاعزب خفا والآهل الذي له زوجة وعيال والاعزب الذي لا زوجة له وقال غيره ولغة رديئة واللغة الفصحى عزب والمراد بالعطاء

عسب

نصيبهم من الفيء واعزب ثم لعزب على الاراء ابعد منقل عن الامر ثم ابعد عسب في حديث علي كنت للمؤمنين يعسوبا اليعسوب امير النحل وكبيرهم وسيدهم

تضرب به الامثال لانه اذا خرج من كوره تبعه النحل باجمعه والمعنى يلوذون بي كما تلوذ النحل بيعسوبها وهو مقدمها وسيدها مثله ما ورد في الخبر عن النبي

قال لعلي انت يعسوب المؤمنين والمال يعسوب الكفار ومن هنا قيل لامير المؤمنين عليه السلام امير النحل واليعسوب يقع على طائر نحو الجرادة له اربعة اجنحة لا يرى له

يمشي وانما يرى ابدا على راس عود او طائر والجمع اليعاسيب وفي القبائل وسادتها عسب الفحل اجرة ضرابه ومنه نهى عن عسب الفحل وعسب الفحل ماؤه فرسا كان او

بعيرا وغيرهما وعسب الفحل المنهي عنه هو ... والمراد النهي عن الكراء الذي يؤخذ عليه للجهالة التي فيه من تعيين العمل ولانه قد يلقح وقد لا يلقح و

لا بد في الاجارة من تعيينه ومنه ان رجلا في عسيب جريدة من النخل وهي السعفة مما لا ينبت عليه الخوص وفي الحديث اخفى شاربه حتى الصقه بالعسيب

عشب

الشعر عشب العشب بالضم والسكون الكلأ الرطب في اول الربيع قال الجوهري ولا يقال له حشيش حتى يهيج وعشب الموضع يعشب من باب تعب ينبت عشبه وعشب الارض

عصب

واعشبت فهي معشبة واعشوشبت الارض كثر عشبها عصب قوله تعالى ونحن عصبة هي بضم العين والسكون الجماعة من الرجال نحو العشرة وقيل من العشرة الى

الاربعين والجمع عصب مثل غرفة وغرف لدى العصبة واحد لها قاله الاخفش وسميت بذلك لانهم عصبوا كانه يشد بعضهم بعضا والاعصاب وهي اطناب المفاصل

والعقد في الابر والحال نحن عصبة اي جماعة اقوياء فنحن احق بالمحبة من صغيرين لا كفاية فيهما قوله يوم عصيب اي شديد وقيل منه العصبة لان الفاقة بعضها

على بعض وفي الحديث سالته عن ثياب تعمل بالبصرة على عمل العصب اليماني هو برد يمنية يعصب غزلها اي يجمع ويشد ثم يصبغ وينسج فيأتي موشيا لبقاء ما

منه ابيض وفي الحمل العصب كالناس برد يصبغ غزله ثم ينسج وحكي عن السهيلي انه صبغ لا ينبت الا باليمن ومثله في الحديث المعتدة لا تلبس المصبغة الا ثوب عصب بالاضافة

او التنوين وفي الدعاء سيدك الحمى وعصبي العصب بفتحتين من الاطناب انه اصل واحده عصبة والجمع اعصاب كاسباب وعصب راسه بالعصابة تعصيبا وتعصب

اي شد العصابة والتعصب من العصبية وهي المحاماة والمدافعة عمن يلزمك امره او تلزمه لغرض ومنه حديث تغسيل الرجل امراته انما يمنعه اهلها تعصبا وعصبة

الرجل بالتحريك جمع عاصب ككفرة جمع كافر هم بنوه وقرابته لابيه والجمع العصاب قال الجوهري وانما سموا عصبة لانهم عصبوا به اي احاطوا به فالاب طرف والابن

طرف والاخ جانب والعم جانب ونحن التعصيب هو باطل عندنا على تقدير زيادة السهام المعروفة لآية اولي الارحام واجماع اهل البيت بل يرد فاضل الفريضة على البنت

والبنات والاخت والاخوات للاب او للام وعلى كلالة الام على تفصيل ذكروه وكذا العول عندهم وسيأتي ذكره في محله والعصبة بفتح العين والصاد اسم موضع

الذي بقرب من قباء ومنه حديث المهاجرين الى المدينة فنزلوا العصبة والعصائب جمع عصابة بكسر العين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين لا واحد لها

من لفظها ومنه حديث علي عليه السلام الابدال بالشام والنجباء بمصر والعصائب بالعراق اي اجتمع للحرب ويكون بالعراق والعصائب جماعة من الناس والخيل والطير وقال

عضب

الجوهري عضب في الحديث لا تضح بالعضباء اي المكسورة القرن الداخل او مشقوقة الاذن قاله في المغرب وغيره والعضباء اسم ناقة كانت لرسول الله ص قيل لها

وقيل كانت مشقوقة الاذن وفي كلام الزمخشري هو منقول من قولهم ناقة عضباء وهي القصيرة اليد وفي المصباح عضبت الشاة من باب تعب انكسر قرنها وبعض

يريد الداخل وعضبت الشاة والناقة ايضا اذا شق اذنها كانت ناقة النبي تسمى العضباء لنجابتها لا لشق اذنها انتهى وعضب لسانه بالضم عضوبة صار عضبا اي حديدا

في الكلام والاعضب من الرجال الذي لا ولد له وقيل كان للرسول ص عضب ... وفي حديث الاضحية اذا سلمت العين والاذن سلمت الاضحية وتمت ولو كانت عضبا

عطب

القرن تجر رجلها الى المنسك يعني موضع الذبح والمراد بقوله تجر برجلها الى المنسك اي تكون عرجاء او منكسرة الرجل والعوير تسميها عطب عطب الهدي عطبا

من باب تعب هلك واعطبته بالالف وعطب الهدي هلاكه وقد يعبر به عن افة تعتريه تمنعه من السير والعطب بفتحتين موضع العطب والمعاطب المهالك الواحد معطب

عقب

عقب قوله تعالى فلا اقتحم العقبة قيل هي عقبة بين الجنة والنار والاقتحام الدخول في الشيء والمجاوزة له بشدة وصعوبة وقوله فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحمها ولم

يجاوزها ولا مع الماضي بمعنى المستقبل قال الشيخ ابو علي واكثر ما يستعمل هذا اللفظ مكررا كما قال تعالى فلا صدق ولا صلى اي لم يصدق ولم يصل وقيل هو

وجه الدعاء عليه بان لا يقتحم العقبة كما تقول لا غفر الله له ولا نجا ولا سلم والمعنى لا نجا من العقبة ولا جاوزها وقيل فهلا اقتحم العقبة وقيل جعل الله الاعمال الصالحة

عقبة وعملها اقتحاما لها لما في ذلك من معاناة الشدة ومجاهدة النفس قوله تعالى فاعقبهم نفاقا قيل الضمير للبخل اي اورثهم البخل نفاقا متمكنا في قلوبهم لانه كان

سببه وداعيا اليه وقيل الضمير لله اي فخذلهم الله حتى نافقوا وتمكن النفاق في قلوبهم قوله تعالى ولا يخاف عقباها قال الشيخ ابو علي قرأ اهل المدينة وابن عامر فلا

وكذلك في مصاحف اهل المدينة والشام وروي ذلك عن ابي عبد الله والباقون ولا بالواو والمعنى ولا يخاف عقبى ما صنع بها لانه كان مكذبا بصالح وقيل

معناه سوى دمدم عليهم ولا يخاف عقباها اي لا يخاف الله من احد تبعة في اهلاكهم عن ابن عباس والحسن وقتادة ومجاهد والجبائي وقيل معناه لا يخاف صالح

عاقبة ما خوفهم من العقوبة لانه كان على ثقة من نجاته وعاقبة الدار هي العاقبة المحمودة يدل عليه قوله تعالى اولئك لهم عقبى الدار جنات عدن والدار الدنيا قوله

وان فاتكم شيء من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الآية سياق القول فيها مفصلة في هجر انشاء الله قوله فعاقبتم اي اي اصبتموهم بمعاقبة غزوكم على وجه المجازاة فعاقبوا بمثل

ما عوقبتم به ولئن صبرتم وعليه في العمل الاول باسم الثاني للازدواج وقيل كان المشركون قد مثلوا بقتلى احد وبحمزة واخذت هند كبده وجعلت تلوكه وجدعوا انفه

واذنه فقال المسلمون ان مكننا الله منهم لنمثلن بالاحياء فضلا عن الاموات فنزلت قوله تعالى ولم يعقب اي لم يعطف ولم ينتظر قوله له معقبات من بين يديه الآية المعقبات

ملائكة الليل والنهار يتعاقبون وهم الحفظة يعقب بعضهم بعضا في حفظه جمع معقبة من عقب مبالغة في عقبه اذا جاء على عقبه كان بعضهم يعقب بعضا او لانهم

يعقبون اقوال العباد فيكتبونها وقيل هم عشرة املاك على كل آدمي يحفظونه من شرها الا المعاطب وقيل هي التسبيحات الاربع سمين بذلك لانهن يعدن مرة

بعد اخرى

بعد اخرى ومنه ما روي في حديث الدعاء معقبات لا يخيب قائلهن ثلث وثلثون تسبيحة وثلث وثلثون تحميدة وثلث وثلثون تكبيرة او لانهن يعقبن الصلوة

قوله لا معقب لحكمه اي اذا حكم حكما فامضاه لا يتعقبه احد بتغيير ولا نقض من عقب الحاكم على حكم من كان قبله اذا حكم بعد حكمه بغيره قوله ونرد على اعقابنا اي نكل

من لم يظفر بما يريد فقد رد على عقبيه قوله يرثني ويرث من آل يعقوب هو ابن اسحق وقيل هو يعقوب بن ماثان اخو زكريا وقيل يعقوب هذا وعمران ابو مريم اخوان من

نسل سليمان بن داود وفي الكشاف وعن الليث ان يعقوب النبي اسمه اسرائيل ويقال له ذلك لانه ولد مع العيص في بطن واحد وولد عيص قبله ويعقوب متعلق بعقبه

ما ... العيص ابو الروم ويعقوب ابو الاسباط كلهم عمر مائة سنة واربعين سنة وفي الحديث المتعقب على محمد من الاحكام كالمتعقب على الله اي الراد عليه والشاك في شيء

منه كالراد على الله والشاك فيه ومثله المتعقب على علي في شيء من الاحكام كالمتعقب على رسول الله وفي حديث السائل من ... ولما توجه تلقاه ... الابرار كان ... سنعمه

وسبعون من المعقبات يستغفرون له يريد الملائكة اي ملائكة الليل والنهار وانما انث لكثرة ذلك والتعقيب يفعل من العقب وجاء في عقب الشهر على عقبه اذا جاء بعد تمامه

والتعقيب في الصلوة الجلوس بعدها الدعاء او مسئلة وعقب في صلوته تعقيبا وفي الحديث من عقب في الصلوة فهو في صلوة وقيل ان كنت على وضوء

فانت معقب والعقبة بالتحريك مرقى صعب من الجبال والجمع عقاب كرقبة ورقاب ومنه عقبة كوثى وليلة العقبة هي الليلة التي بايع رسول الله ص الانصار على الاسلام

والنصرة وذلك انه كان يعرض نفسه على القبائل في كل موسم ليؤمنوا به فلقي رهطا فاجابوه فجاء في العام المقبل اثنا عشر الى الموسم فبايعوه عند العقبة

الاولى فخرج في العام الآخر سبعون الى الحج واجتمعوا عند العقبة واخرجوا من كل فرقة نقيبا فبايعوه وهي البيعة الثانية وعقبة المدنيين في مكة لمن جاء على طريق

المدينة وجمرة العقبة معروفة في منى والعقب بكسر القاف وسكونها الولد وولد الولد واعقاب الاعقاب الاولاد والعقب بفتحتين العصب من اطناب المفاصل

نعمل منه الاوتار وبكسر القاف مؤخر القدم والجمع اعقاب ومنه ويل للاعقاب من النار وهو ان صح فالمراد به التحرز من رشاش البول وعاقبة كل شيء آخره ولا

نعمل الاعاقبة له يعني من الاعمال الصالحة وعواقب الامور اواخرها وصلينا اعقاب الفريضة اي بعدها وخلفت فلانا بعقبي اي اقام بعدك وعقب يعقب

من باب قتل حيث يعده ومنه سمي النبي العاقب لانه عقب من كان قبله من الانبياء اي جاء بعدهم ورجع فلان على عقبه اي على الطريق وعقبه التي كانت خلفه

وجاء منها مرتد ومنه لا يزال الوا ... على اعقابهم اي راجعين الى الكفر كانهم رجعوا الى ورائهم ووطأ على عقبه في معنى اقتدى به واستن بسنته وعن ابي حمزة الثمالي

قال قال لي ابو عبد الله اياك والرياسة واياك ان تطأ اعقاب الرجال قال قلت جعلت فداك اما الرياسة فقد عرفتها واما ان تطأ اعقاب الرجال فما ثلثا ما في يدي

الا مما وطئت من اعقاب الرجال فقال لي ليس حيث تذهب اياك ان تنصب رجلا دون الحجة فتصدقه في كل ما قال والعقاب بضم العين الطائر المعروف من الجوارح

العقاب

يؤنث وعن كعب الاحبار يقول العقاب البعد عن الناس راحة وروي البعد من الناس نزهة والعقاب اسم العلم الضخم وبه سميت الراية كانت لرسول الله ص الليل والنهار تسمى العقاب

اي كل منهما يعقب صاحبه والعقبة النوبة واعقبته نوبته وعاقبة اللص معاقبة وعقابا والاسم العقوبة واليعقوب ذكر الحجل مصروف لانه عربي لم يتغير وان كان

في اوله زائد فليس على وزن الفعل والجمع يعاقيب وقد جاء في الحديث واما يعقوب اسم نبي الله فهو اعجمي لا ينصرف للعلمية والعجمة ويعقوب السكيت من المتحيرين

من الشيعة قتله المتوكل على التشيع وكان معلما لولديه المعتز والمؤيد ويعقوب اسم رجل من رواة الحديث وطوي عقبنا اي بيك مستقبلنا وعقب

فلان مكان ابيه خلفه والنعل المعقبة المحضرة وفي الحديث في الكره الرجل الا اراه معقب النعلين كانه اراد التي لا عقب لها وفي حديث علي سيعقبون من

عفر

بعد خلاء اي يجدون بعد موته ذلك وخلاء اي خالية من الروح واعتقب الرجل خيرا وشرا ويعتقبون الخيل العتاق لكرام الخيل عقرب في الحديث

تزوج والقمر في العقرب لم ير الحسنى العقرب برج في السماء معروف وعند اهل الحساب سبع معروفة تزول القمر فيه تزول اذانة والعقرب واحدة العقارب تطلق

عكب

على الذكر والانثى فاذا اريد تاكيد التذكير قيل عقربان بضم العين والراء وبنو الانثى عقربة وقيل الانثى الاعقرب الذكر والانثى وفي الحديث مسخ العقرب

وكان نماما وصدغ معقرب معطوف معني عكب قوله تعالى ان اوهن البيوت لبيت العنكبوت العنكبوت هو الحيوان الناسجة والغالب عليها التانيث

علب

والجمع العناكب لان القاعدة في جمع الخماسي فما لك كما يقال في جمع فرزدق فرازد على راي قال البعض الا ما ضل يكفي العنكبوت لخراديه والنسج على رسول الله الغار والقصة

مشهورة مذكورة في محلها علب في الحديث ذكر العلباء بكسر العين والمد وهما عصبتان عريضتان صفراوان ممتدان على الظهر والعنق والتثنية علباوان واشتقت

عنب

قلت علبا ان لانها همزة ملحقة بسرداح والعلبة محلب من جلد والجمع علب وعلاب عنب عنبة كقردة الحبة من العنب وهو بناء نادر فهو من ابنية الجموع

عيب

غالبا وجمعه في القلة عنبات وفي الكثرة عنب واعناب لا يقال ذلك الا وهو طري فاذا يبس فهو زبيب والعنباء بالمد لغة في العنب قال الجوهري والعناب بالضم والتشديد

باب الباء وفي اللغة

معروف والعنابة واحدة عندل ب العندليب طائر معروف يقال له الهزار والجمع عنادل قاله في المصباح قيل هو البلبل وقيل كالعصفور يصوت

الوانا عيب في حديث الدعاء واستر لي عيوبي وهو جمع عيب هو كلما يزيد او ينقص على مجرى الطبيعي كزيادة اصبع ونقصها والمراد هنا ما زاد في

الذات او نقص عنه يقال عاب المتاع عيبا من باب سار فهو عائب وعابه صاحبه فهو معيب والمعائب العيوب والعيبة بالفتح مستودع الثياب ومستودع افضل

غيب

الثياب وعيبة العلم على الاستعارة ومنه الانصار كرشي وعيبتي على غبب في الحديث الادهان غبا هو بكسر الغين والباء المشددة بيني يوم

يوم لا يكون ومثله زر غبا تزدد حبا ومثله اغبوا في زيارة المريض والغب في زيارة القبور في كل اسبوع والغب بالكسر ايضا عاقبة الشيء والغبة بالفتح

منه ومنه الحديث لهذي يا موسى ما ضرك ما زوي عنك اذا حمدت مغبته يعني عاقبته وغب اللحم واغب اي انتن وغب الرجل اذا جاء زائرا بعد ايام وغبت

غرب

عن القوم اغب من باب قتل غبا بالكسر اذا اتيتهم يوما بعد يوم ومنه حمى الغب وغبت الماشية من باب ضرب غبا وغبوبا اذا شربت يوما وظمئت يوما

والقديد القاب اللحم المنتن البائت غرب قوله تعالى يعجز ان اكون مثل هذا الغراب قيل الحكمة في ان الله تعالى بعث الغراب دون غيره من الطير

والوحش لان الفيل كان مستغربا جدا لم يكن معهودا قبل ذلك فناسب بعثه نوبه وغرابيب سود قيل هو مقدم ومؤخر ومعناه سود غرابيب يقال اسود
غربيب اى شديد السواد وقيل هي الجبال الطوال السود قال الجوهري تقول هذا اسود غربيب اى شديد السواد واذا قلت غرابيب سود تجعل السود بدلا
من غرابيب لان الابدال لا تستقدم قوله وما كنت بجانب الغربي اى الجانب الغربي المكان الواقع في شرق الغرب وهو المكان الذي وقع فيه ميقات موسى عم
وفي الحديث الزكوة نصف العشر فيما يسقى بالنواضح والغرب هو كفلس الدلو العظيم الذي يتخذ من جلد ثور والغرب كقصبة الماء السائل بين البئر والحوض يقطر
من الدلاء وغرب اللسان حدته ومنه الحديث املك عليك حدة لسانك وغرب الملك وفيه ان الله يحب الاغتراب في طلب الرزق اى الذهاب والسعي فيه بعيدا
تغرب واغترب اى ذهب الى بلاد الغربة والغرباء بالضم والمد جمع غريب والغريب خلاف القريب والغربة الاغتراب وغرب الشخص بالضم غرابة بعد عن وطنه فهو غريب
فعيل بمعنى فاعل والغارب ما بين السنام والعنق وهو الذي يلقى عليه خطام البعير اذا ارسل ليرعى حيث شاء ثم استعير للمراة وجعل كناية عن طلاقها ومنه حبلك
على غاربك اى اذهبي حيث شئت ليس لك احد يمنعك تشبيها بالبعير الذي يوضع زمامه على ظهره ويطلق ويسرح اين اراد في المرعى والبلاد المغربة الخالية عن المرء
ثم غربت الابل اى بعدت عن المرعى والمغرب طالب الكلاء واغرب الرجل جاء بشيء غريب والغراب بالضم واحد الغربان وجمع القلة اغربة والغراب الاعصم قيل هو الابيض البطن و
الاعصم الابيض الجناحين وقيل الابيض الرجلين وهو عزيز الوجود وفي كلام العرب اعز من الغراب الاعصم وفي الخبر مثل المراة الصالحة في النساء كمثل الغراب الاعصم
في ما شئت قيل يا رسول الله وما الغراب الاعصم قال الذي احد رجليه بيضاء وغراب البين نوعان احدهما غراب صغير معروف باللوم والضعف واما الاخر فانه
ينزل الدور ويقع في موضع اقامة الناس اذا ارتحلوا وانما قيل لكل غراب غراب البين لانها تسقط في منازلهم اذا ساروا عنها وبانوا فلما كان هذا الغراب لا يجيء
الا عند مباينتهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البينونة وعن المقدسي في كشف الاسرار في صفة غراب البين هو غراب اسود ينوح نوح الحزين المصاب و
ينعق بين الخلان والاحباب اذا راى شملا مجتمعا اخبر بشتاته وان شاهد ربعا عامرا بشر بخرابه ودروس عرصاته يعرف النازل والساكن بخراب الدور والمساكن و
يحذر الاكل غصة الماكل ويبشر الراحل بقرب الرحيل ينعق بصوت فيه تحزين كما يصوت المعلن بالتاذين والغرب والمغرب بمعنى وصلوة المغرب معروفة وغربت الشمس
غروبا بعدت وتوارت في مغيبها وغربان الشمس وقت مغيبها مصغر على غير مكبره **غصب** تكرر ذكر الغصب في الحديث وهو الاستقلال باثبات اليد على مال
الغير ظلما وعدوانا يقال غصبه من باب ضرب فهو غاصب والجمع غصاب ككافر وكفار وغصبه منه وغصب عليه بمعنى والشيء غصب ومغصوب **غضب** قوله تعالى
غير المغضوب عليهم ولا الضالين قيل المغضوب عليهم اليهود ولا الضالين النصارى قوله ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى غضب الله تعالى عقابه وارادة الانتقام
من العصاة فانه يفعل بالكفار ما يفعل الملك اذا غضب على من تحت يده وفي رواية عمرو بن عبيد مع ابي جعفر وقد قال له قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى
ما ذلك الغضب فقال هو العقاب يا عمرو انه من زعم ان الله قد زال من شيء الى شيء فقد وصفه صفة المخلوقين قوله من لعنه الله وغضب عليه قيل الغضب اشد من اللعنة فخص
باليهود لانهم اشد عداوة لاهل الحق قوله اذ ذهب مغاضبا اى مغاضبا لقومه لانه دعاهم مدة الى الايمان فلم يؤمنوا وفي الحديث القدسي سبقت رحمتي غضبي
الغضب فيما غضب الله وهو سخط على من عصاه ومعاقبته له وغضب المخلوقين منه محمود وهو ما كان في جانب الدين والحق والمذموم ما كان في خلافه والسبق هنا
باعتبار التعلق اى تعلق الرحمة سابق على تعلق الغضب لان الرحمة غير متوقفة على عمل سابق بخلاف الغضب فانه متوقف على سابقة عمل والغضب والرحمة ليستا
صفات الذات بل فعلان له تعالى وجاز تقديم بعض الافعال على بعض وفي حديث الباقر عليه السلام ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار الى ان قال خلق الرحمة
قبل ان يخلق الغضب والغضب من غير الله تعالى هو عبارة عن غليان دم القلب لارادة الانتقام وهو من الاخلاق المذمومة وفي الخبر الغضب شعلة من نار تلقي
صاحبها في النار وذلك لانه يحمل صاحبه على الدخول في الاثام وغضب عليه غضبا فهو غضبان وامراة غضبى وفي لغة غضبانة وقوم غضبى وغضابى مثل سكرى
وسكارى وغضاب كعطاش **غلب** قوله تعالى حدائق غلبا يعني ملتفة الشجر وغلاظ اعناق النخل والاغلب الغليظ ومنه شجرة غلباء اى غليظة والحديقة البستان
المحفوظ وجمعه الحدائق قوله غلبت الروم اى حين حربت مع فارس بين اذرعات وبصرى فبلغ الخبر مكة فشق على رسول الله والمسلمين لان فارس مجوس والروم
اهل كتاب وفرح المشركون وقالوا انتم والنصارى اهل كتاب ونحن وفارس لا كتاب لنا وقد ظهر اخواننا على اخوانكم ولنظهرن نحن عليكم فنزلت وهم من بعد غلبهم سيغلبون
وفي الدعاء واعوذ بك من غلبة الرجال والمراد بها تسلطهم واستيلاؤهم هرجا ومرجا وذلك كغلبة العوام ويقال غلبه غلبا من باب ضرب وغلبا بالتحريك والاسم
الغلب بفتحتين قال الجوهري وهو من مصادر المضموم العين مثل الطلب والغلاب من اسمائه تعالى الغالب الذي يحكم بما يقتضيه كن يحكم لنفسه لا يقصر وتغلب على كذا
استولى عليه قهرا ومنه الحديث كلما غلب الله فهو اولى بالعذر وتغلب بكسر اللام ابو قبيلة والنسبة اليه تغلبي بفتح اللام استيحاشا لتوالي الكسرتين مع ياء النسبة
وبنو تغلب قوم من مشركي العرب طالبهم عمر بالجزية فابوا وصولحوا على ان يعطوا الصدقة مضاعفة فرضوا والمصالح قيل كردوس التغلبي وقيل ابن داود **غيب**
قوله تعالى والقوه في غيابت الجب بفتح الغين اى في قعره سمي به لغيبوبته عن اعين الناظرين وكل شيء غيب عنك شيئا فهو غيابة قوله حافظات للغيب اى لغيب
ازواجهن اى حافظات لما يكون بينهن وبين ازواجهن في الخلوات من الاسرار بما حفظ الله اى بما حفظهن الله حين اوصى بهن الازواج واوجب لهن عليهم المهر
والنفقة فانه للمقابلة ونحو قوله يؤمنون بالغيب يعني بالله تعالى لانه لا يرى وقيل بما غاب عنهم من امر الاخرة وان كان محصلا في القلوب قوله ولله غيب
السموات والارض اى علم غيبها قوله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول عن الباقر قال ان الله تعالى عالم بما غاب عن خلقه فيما يقدر من شيء
ويقضيه في علمه قبل ان يخلقه وقبل ان يفضيه الى الملئكة فذلك علم موقوف عنده اليه فيه المشية فيقضيه اذا اراد ويبدو له فيه فلا يمضيه واما العلم الذي
يقدره الله تعالى ويمضيه ويقضيه فهو العلم الذي انتهى الى رسول الله ثم الينا وعن موسى بن جعفر خمسة اشياء لا يعلمها الا الله علم الساعة وتنزيل الغيث ويعلم ما في

الاحكام

الارحام وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت قوله عالم الغيب والشهادة اى المعدوم والموجود وقيل ما غاب عن الخلق
وما شاهدوه والسر والعلانية وعن الباقر ما لم يكن ثم كان قوله وما من غائبة اى ما من شيء شديد الغيبوبة والخفاء في السماء والارض الا في كتاب
قوله علام الغيوب هو جمع غيب وهو ما غاب عنك قوله ولا يغتب بعضكم بعضا يقال اغتابه اغتيابا اذا وقع فيه والاسم الغيبة بالكسر وهو ان تتكلم خلف انسان
مستور بما يغمه لو سمعه فان كان صدقا سمي غيبة وان كان كذبا سمي بهتانا ويصدق ذلك ما روي عنه انه قال لاصحابه هل تدرون ما الغيبة فقالوا الله
ورسوله اعلم قال ذكرك اخاك بما يكره قال ارايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه فقد بهته اذا عرفت هذا فاعلم انه لا ريب في
اختصاص تحريم الغيبة بمن يعتقد الحق فان ادلة الحكم غير متناولة لاهل الضلال كتابا ولا سنة بل في بعض الاخبار تصريح بسبهم والوقيعة فيهم كما روي في
الصحيح عن داود بن سرحان عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله اذا رايتم اهل الريب والبدع من بعدي فاظهروا البراءة منهم واكثروا من سبهم والقول
فيهم والوقيعة وباهتوهم كيلا يطمعوا في الفساد في الاسلام ويحذرهم الناس ولا يتعلمون من بدعهم يكتب الله لكم بذلك الحسنات ويرفع لكم به الدرجات في الاخرة بل ظاهر جملة
من الاخبار اختصاص التحريم بمن يعتقد الحق ويتصف بصفات مخصوصة كالستر والعفاف وكف البطن والفرج واليد واللسان واجتناب الكبائر ونحو ذلك من
الصفات المخصوصة المذكورة في محالها التي اذا حصلت في المكلف حرم على المسلمين ما وراء ذلك من عثراته وعيوبه ويجب عليهم تزكيته واظهار عدالته في الناس فاما من
لم يتصف بذلك فلم يقم دليل على تحريم غيبته ويؤيده ما ذكرناه ما روي في الكافي عن ابي عبد الله عليه السلام قال من عامل الناس فلم يظلمهم وحدثهم فلم يكذبهم ووعدهم
فلم يخلفهم كان ممن حرمت غيبته وكملت مروته وظهرت عدالته ووجبت اخوته وبما ذكرناه يظهر ان المنع من غيبة الفاسق المصر كما يميل اليه كلام بعض من تاخر ليس
بالوجه لان دلالة الادلة على اختصاص الحكم بغيره اظهر من ان يبين وما ورد من تحريم الغيبة على العموم كلها من طرق اهل الخلاف لمن تدبر ذلك وحيث تحرم الغيبة
يدخل فيها امور ذكر بعضها بعض علمائنا كالنقص يتعلق في البدن كالعمش والعور والنسب كقولك الاب خسيس وفي الخلق كان يقول سيء الخلق بخيل و
بالفعل المتعلق بالدين كسارق كذاب وبالدنيا كقليل الادب متهاون بالناس كقولك فلان كثير الاكل طويل الذيل الى ان قال ان ذلك لا يكون مقصورا على اللفظ بل التعريض
بل والاشارة كذلك وكذا الايماء والرمز وكلما يفهم من النقص داخل في الغيبة مساو للتصريح في المعنى قال ومن ذلك ما روي عن عائشة انها قالت دخلت علينا
المراة فلما ولت اومات بيدي انها قصيرة فقال اغتبتها ولا باس بملاحظة ما ذكر ولو من باب الاولوية ونقل الاتفاق على جواز الغيبة في مواضع كالتظلم والنهي
عن المنكر وشهادة ونصح المستشير وجرح الشاهد والراوي وتفضيل بعض العلماء والصناع على بعض وغيبة المتظاهر بالفسق الغير المستنكف وذكر المشتهر بوصف
مميز له كالاعرج والاعور لا على سبيل الاحتقار والذم وذكره عند من يعرفه بذلك بشرط عدم سماع غيره والتنبيه على الخطا في المسائل العلمية بقصد ان لا يتبعه احد
فيها وفي الحديث من ذكر رجلا من خلفه بما هو فيه مما عرفه الناس لم يغتبه المراد بقوله من خلفه يعني رجلا غائبا ليس بحاضر قوله مما عرفه الناس كالحدة والعجلة ونحو ذلك
مما اشتهر فيه بين الناس وغاب القمر غيبا وغيبوبة وتغيب ايضا اى غرب وتوارى وفي الحديث حتى غابت الشمس حتى غاب قرصها فحتى الثانية على ما ذكرنا بيان للاولى
ازالة لتوهم التجوز والغائب خلاف الحاضر والجمع غيب مثل ركع وكفار والغابة الاجمة من القصب والغابة الاجمة ذات الشجر المتكاثف لانها تغيب ما فيها والجمع
غابات وغيابة الوادي بالفتح قعره ويقول وقعنا في غيبة وغيابة اى هبطة من الارض **قبب** في الحديث كان اذا اراد ابو جعفر ان يقلع القبة والحاجبين القبة
بالضم والتشديد البناء من شعر ونحوه والجمع قبب مثل برد وبرام والمراد بها هنا قبة الهودج وبالحاجبين الستر المغطى بها ومنه قبة من لؤلؤ وزبرجد اى
معمولة منهما او مكللة بها وقب الثمر يقب بالكسر يبس والاقب الضامر البطن والمراة القباء الخميصة البطن وفي حديث علي كانت في درعه صدر لا ظهر اى لا ظهر
لها وفي حديث رسول الله صلى الله عليه وآله يا علي ان في الفردوس لعينا ... في ثلث دار نوراء وجارية حسناء وفرس قباء اى ضامرة البطن قال الصدوق في الفقيه سمعت رجلا من اهل
الكوفة يقول الفرس القباء الضامر البطن يقال فرس اقب وقباء لان الفرس تذكر وتؤنث ويقال للانثى قباء لا غير وانشد قول ذي الرمة خبت حوله يوما تراقب سحر
سماحيج في احشائها قبب ثم قال الصحر جمع صحر وهو الذي يضرب لونه الى الحمرة وبهذا اللون يكون الحمار الوحشي والسماحيج الطوال الواحد سمحج والقبب الضمر انتهى
وفي الحديث هلاك المرء في ثلث قبقبه وذبذبه ولقلقه القبقب البطن من القبقبة وهو صوت يسمع من البطن فكانها حكاية ذلك الصوت والمراد بذبذبه
ذكره ولقلقه لسانه **قتب** في حديث المراة مع زوجها ولا تمنعه نفسها وان كانت على ظهر قتب القتب بالتحريك رحل البعير صغير على قدر السنام وجمعه
اقتاب كسبب واسباب والقتيبي من رواة الحديث نسبة لعبد الله ويقال عبد الله بن قتيبة **قرب** قوله تعالى واخذوا من مكان قريب اى من تحت اقدامهم قوله
يوم ينادي المنادي من مكان قريب اى من المحشر لانه لا يبعد مكانه عن احد قوله ثم يتوبون من قريب اى قبل حضور الموت قوله واسجد واقترب اى واسجد لله تعالى واقترب
من ثوابه وقيل معناه يا محمد لتقرب منه فان اقرب ما يكون العبد من الله تعالى اذا سجد له وقيل واسجد اى وصل لله واقترب من الله وقيل واسجد لقراءة هذه السورة
والسجود هنا فريضة وهو من العزائم قوله قربات عند الله وصلوات الرسول المعنى ان ما ينفقه سبب لحصول القربات وصلوات الرسول لانه كان يدعو للمتصدق
بالخير والبركة ويستغفر لهم كقوله اللهم صل على آل ابي اوفى لما اتاه ابو اوفى بصدقته فلما كان ما ينفق سببا لذلك قيل يتخذ ما ينفق قربات وصلوات الا انها
قربة شهادة من الله للمتصدق بصحة ما اعتقده كذا قال الشيخ ابو علي قوله والجار ذي القربى اى الذي قرب جواره وقيل الذي له مع الجوار قرب واتصال
بنسب او دين قوله ذا مقربة اى قرابة قوله ان رحمت الله قريب من المحسنين ولم يقل قريبة لانه اراد بالرحمة الاحسان ولان ما لا يكون تانيثه حقيقيا جاز تذكيره وعن
الفراء اذا كان القريب بمعنى المسافة يذكر ويؤنث وذي القربى في اية الخمس بنو هاشم وبنو المطلب دون بني عبد شمس وبني نوفل لقوله ان بني المطلب ما فارقوا
في جاهلية ولا اسلام وبنو هاشم وبنو المطلب شيء واحد وشبك بين اصابعه قوله وآت ذا القربى حقه والمسكين وابن السبيل قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان

وابناء ذوي القربى وقيل المراد بذي القربى في هذا وامثاله الرسول ثم يعطى حصة واجب له من الخمس وغيره قوله وتقربت نوعا اخوا اى تقاربت قوله ولا تقربا
هذه الشجرة اى كل منهما والمعنى لا تقرباها بالاكل وهو نهي تنزيه عند الامامية وكانا بانتناولهما منها ما يكن يفعلاه وصلاة فتكونا من الظالمين اى الباخسين النور
الناقصين للحظ لانفسكما بترك هذا المندوب به كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله حتى يأتينا بقربان تأكله النار اى تشرع لنا تقريب قربان تأكله النار والقربان ما يقصد
به التقرب من رحمة الله من اعمال البر وهو على وزن فعلان من القرب كالفرقان من الفرق والقصة في ذلك انه لما اكل آدم من الشجرة هبط الى الارض فولد له هابيل
واخته توام فولد له قابيل واخته توام ثم امرهما ان يقربا قربانا وكان هابيل صاحب غنم وقابيل صاحب زرع فقرب هابيل كبشا من فاضل غنمه وقرب قابيل من زرعه ما لم ينق
فتقبل قربان هابيل فاكلته نار فعمد قابيل الى النار فبنى لها بيتا وهو اول من بنى بيوت النار فقال لاعبدن هذه النار حتى تتقبل مني قرباني ثم ان ابليس اتاه وهو يجري
من ابن آدم مجرى الدم في العروق فقال له يا قابيل انه تركت هابيل يكون له عقب يفتخرون على عقبك فيقولون نحن ممن تقبل قربانه فاقتله فقتله فلما بلغ الخبر آدم
بكاه اربعين ليلة ثم سأل ربه ولدا فسماه هبة الله وهب له واخته توام قوله وآتى المال على حبه ذوي القربى فقيل قرابة المعطي فيكون حثا على صلة الارحام ويدخل
في ذلك النفقات الواجبة والمندوبة وغيرها من الصلاة وقيل قرابة النبي لقوله تعالى قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى وهو المروي عن الباقر والصادق
قوله وانذر عشيرتك الاقربين قال فيهم رسول الله الذين يحل لهم الخمس وهم بنو عبد المطلب لانفسهم ذكرهم وانثاهم لا يخالطهم من قريش احد ومن بيوتات العرب
احد وعن ابن نوفل عن علي بن ابي طالب قال لما انزلت وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله بني عبد المطلب وهم مع ذلك اربعون رجلا يزيدون رجلا او ينقصون
رجلا فقال ايكم يكون اخي ووارثي وخليفتي فيكم بعدي فعرض عليهم ذلك رجلا رجلا كلهم يأبى ذلك حتى اتى علي فقلت انا يا رسول الله فقال يا بني عبد المطلب هذا اخي ووارثي
ووزيري وخليفتي فيكم بعدي فقام القوم يضحك بعضهم الى بعض ويقولون لابي طالب قد امرك ان تسمع وتطيع لهذا الغلام وفي الحديث لعن رسول الله ثلاثة منهم السالك
الطريق القفر وقد مر شرحه في غرب وتقرب الى الله بشيء اى طلب القربة عنده والقربة بكون الواو والضم للاتباع ما يتقرب به الى الله والجمع قرب وقربات
مثل غرفة وغرف وغرفات والقربة بالكسر ما يستقى به الماء والجمع قرب مثل سدرة وسدر واقتربنا وتقاربوا قرب بعضهم الى بعض والقربان بالضم مثل القربة ومنه
الحديث الصلاة قربان كل تقي اى الاتقياء من الناس يتقربون بها الى الله تعالى اى يطلبون القرب منه بها وفي الحديث القدسي من تقرب الي شبرا تقربت اليه ذراعا
المراد بقرب العبد الى الله تعالى القرب بالذكر والعمل الصالح لا قرب الذات والمكان لان ذلك من صفات الاجسام والله منزه عن ذلك ومقدس والمراد بقرب الله تعالى من
العبد قربه بنعمه والطافه وبره واحسانه اليه وترادف مننه وفيض مواهبه عليه وقربت الامر من باب تعب وفي لغة من باب قتل قربانا بالكسر فعلته او دانيته فمن
الاول ولا تقربوا الزنى ومن الثاني لا تقربوا الحمى وقارب الابل جمعها حلا بتبدد وقاربت فلانا اذا كلمته بكلام حسن وقراب السيف بالكسر جفنه وهو وعاء السيف
والجمع قرب والقرب كحمرة وحمر والقرابة بالكسر الرحم وشيء مقارب بكسر الراء اى وسط بين الجيد والردي وفي الحديث فدعا بازار وقربه وابل ينج عليه قميص من
القرقبي هنا ثوب ابيض مصري من كتان منسوب الى قرقوب مع حذف الواو في النسب كسابري لسابور وروي بالفاء وعن الزمخشري القرقبية والثرثبية يعني
بالقاف والثاء المثلثة ثياب مصرية بيض من بقاطي منسوب الى قرقوب **قشب** في الحديث لا تلبسوا هذه الاثياب جمع قشب بكسر الشين المعجمة ككتف وهو
من لا خير فيه من الرجال يقال رجل قشب اى لا خير فيه وقشب بالتشديد **قصب** في الحديث من صلى من الليل عشر ركعات كتب له من الحسنات عدد كل قصبة
بالتحريك واحدة القصب بفتحتين ايضا وهو كل نبات يكون ساقه انابيب وكعوبا نقلا عن مختصر العين والمغرب وبحمل عدد كل قضبة بالضاد المعجمة وهي الرطبة
والقصب العظام التي فيها مخ كالساق والذراعين ومنه حديث صفاته سبط القصب اى ممتد القصب غير متعقد وقصب السكر معروف
القصب لما روي منه صب غليظ يعمل منه المزامير ويسقف به البيوت والقصبة ثياب ناعمة واحدها قصبي على النسبة والقصب من الجوهر هو ما استطال منه
في تجويف ومنه الحديث بشر خديجة ببيت من قصب من الجوهر وقصبة الانف عظمه وقصبة البلاد مدينتها ومنه قصبة ايلاق وقصبة القرية وسطها
قصبت الشاة قصبا من باب ضرب قطعتها عضوا عضوا والفاعل قصاب وفي الحديث لا تسلم ابنك قصابا فانه يذبح حتى تذهب الرحمة من قلبه ورجل قصاب
للذي يقع في الناس والمقصبة بفتح الميم والصاد موضع يقصب فيه ومنبت القصب والعباس بن عامر بن رباح القصباني احد رواة الحديث **قضب** قوله تعالى
وعنبا وقضبا وزيتونا القضب نحو ملس سمي بذلك لانه يقضب مرة بعد اخرى اى يقطع ومنه الحديث في القضب كوة والقضب كل نبت اقتضب واكل طريا والقضبة
الرطبة والقضيب اسم يقع على ما قضب من العصا يتخذ منه سهام او قسي وقضبت الشيء قضبا من باب ضرب قطعته فانقطع واقتضبت الشيء مثل اقتطعته وزنا
ومعنى ومنه قيل للغصن المقطوع قضيب فعيل بمعنى مفعول والجمع قضبان بضم القاف والكسر لغة ومنه سأله عن القضبان من المرسلين وقضيب النبي يسمى
الممشوق والقضيب قضيب الحمار وغيره وسيف قاضب اى قاطع وفي حديث الحسين عليه السلام فجعل ابن زياد لعنه الله يقرع فمه بقضيب اراد به السيف اللطيف الدقيق
وقيل اراد به العود **قطب** في الحديث فقطب ابو عبد الله اى قبض ما بين عينيه كما يفعل العبوس يقال قطب ما بين عينيه قطبا من باب ضرب جمع جلدته من شيء
كرهه وقطب اى عبس من همه وقطب الرحى وزان قفل ما دارت عليه والقطب ايضا كوكب صغير بين الجدي والفرقدين يدور عليه الفلك وقطب الدين الراوندي هو صاحب
المحاكمات وشرح المطالع من تلامذة العلامة وقرأ عنده كتاب قواعد الاحكام وله عليها فنون وحواش نقل الشيخ البهائي نقلها والدعا في قواعده من قواعد
الشهيد وقاطبة في قولهم جاء القوم قاطبة اسم دال على العموم ومنه ما في الحديث رسول الله ارتدت العرب قاطبة اى جميعهم هكذا يقع وهي نكرة منصوبة غير مضافة
ونصبها على المصدر والحال وقاطبة في قوله ما بال قريش يلقوننا بوجوه قاطبة اى مقطبة كعيشة راضية **قطرب** القطرب طائر يجول الليل كله لا ينام وقطرب لقب محمد
ابن المستنير النحوي كان من اهل البصرة كان حريصا على الاشتغال والتعلم وكان يبكر الى سيبويه قبل حضور احد من التلامذة فقال له يوما ما انت الا قطرب ليل فبقي

عليه

عليه **قعب** في الحديث في قعب هو بالفتح فالسكون قدح من خشب مقعر والجمع قعاب مثل سهم وسهام واسهم **قلب** قوله تعالى ان في ذلك لذكرى
لمن كان له قلب اى عقل وفي الخبر كذلك نقي ما قلبك معك اى ما عقلك قوله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه لان ذلك يؤدي ان تكون الجملة الواحدة متصفة
بكونها مريدة وكارهة لشيء واحد في حالة اذا اراد باحد القلبين وكره بالآخر قوله ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال في كل عام مرتين لئلا تأكلهم الارض قوله او
يأخذهم في تقلبهم اى متقلبين في متاجرهم واسفارهم على تخوف اى متخوفين قوله يقلب كفيه على ما انفق فيها اى يصفق بالواحدة على الاخرى كما يفعل المتلهف
الاسف على ما فاته قوله وتقلبهم في البلاد اى تصرفهم فيها للتجارة اى فلا يغررك تقلبهم وخروجهم من بلد الى بلد فان الله محيط بهم قوله اي منقلب ينقلبون
اي الى منصرف ينصرفون وفي قراءة الصادق وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم اي منقلب ينقلبون قوله اليه تقلبون اى ترجعون قوله وتوكل على العزيز الرحيم
الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين قوله حين تقوم اى للتهجد والمراد بالساجدين المصلون وتقلبه فيهم تصرفه فيما بينهم بقيامه وركوعه وسجوده
وقعوده اذا امهم وقيل معناه وتقلبك في الساجدين في الاصلاب اصلاب الموحدين حتى اخرجك قال الشيخ ابو علي وهو المروي عن ائمة الهدى قوله وقلبوا لك الامور
اى يبغون لك الغوائل قوله تتقلب فيه القلوب والابصار اى تضطرب من الهول والفزع وتشخص او تتقلب احوالها فتفقه القلوب وتبصر الابصار بعد ان كانت
لا تفقه ولا تبصر قوله قد نرى تقلب وجهك في السماء اى تردد وجهك وتصرف نظرك تطلعا للوحي قوله وانا الى ربنا لمنقلبون اى راجعون الينا والانقلاب
الانصراف وفي الحديث قلب الانسان مضغة من جسده وفيه ان القلب ما فيه ايمان ولا كفر شبه المضغة والمضغة هي القطعة من اللحم وفيه القلب امير الجوارح
ولا تصد ذا الامر رأيه وفيه القلوب اربعة قلب فيه نفاق وايمان اذا ادركه الموت صاحبه على نفاقه هلك وان ادركه على ايمانه نجا وقلب منكوس وهو قلب المشرك وقلب
مطبوع وهو قلب المنافق وقلب ازهر اجرد وهو قلب المؤمن فيه كهيئة السراج ان اعطاه الله شكر وان ابتلاه صبر والقلب هو الفؤاد وقيل هو اخص منه وقيل هما
سواء والجمع قلوب مثل فلس وفلوس وعن بعض اهل التحقيق ان القلب يطلق على معنيين احدهما اللحم الصنوبري الشكل المودع في الجانب الايسر من الصدر
وهو لحم مخصوص وفي باطنه تجويف وفي ذلك التجويف دم اسود وهو منبع الروح ومعدنه وهذا المعنى من القلب موجود للبهائم بل للميت والمعنى الثاني
لطيفة ربانية روحانية لها بهذا القلب تعلق وتلك اللطيفة هي المعبر عنها بالقلب تارة وبالنفس اخرى وبالروح اخرى وبالانسانية وهو المدرك العالم
العارف وهو المخاطب والمطالب والمعاتب وله علاقة مع القلب الجسماني وقد تحير اكثر الخلق في ادراك وجه علاقته وان تعلقه به يضاهي تعلق الاعراض بالاجسام
او الاوصاف بالموصوفات او تعلق المستعمل للآلة بالآلة او تعلق المتمكن بالمكان وشبه ذلك انتهى وهذا هو المراد من قوله ليس من عبد يقبل بقلبه على الله
الا اقبل الله بقلوب المؤمنين عليه وفي حديث المفروض على الجوارح اما ما فرض الله على القلب من الايمان فالاقرار والمعرفة والعقد والرضا والتسليم
فسر الاقرار بجميع ما جاء من عند الله تعالى من نبي او كتاب والمعرفة بالتصور المطلق والعقد بالاذعان القلبي وهو التصديق وقد جاء في تفسيرها في
الحديث والرضا والتسليم بان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وفي الخبر قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الله هو تمثيل عن سرعة
تقلبه وانه معقود بمشية الله وتخصيص الاصابع كناية عن اجزاء القدرة والبطش لانه باليد والاصابع اجزاؤها وقلب كل شيء خالصه ولبه وقلب العقرب منزل من
منازل القمر وهو كوكب نير بجانبيه كوكبان والقلب بضم فسكون سوار المرأة ومنه تنزع المرأة حليها وقلبها يا مقلب القلوب اى مغيرها ومبدل الخواطر وناقض
العزائم فانها تحت قدرته يقلبها كيف شاء وقلبت الشيء قلبا من باب ضرب حولته عن وجهه وكلام مقلوب مصروف عن وجهه والمقلوب من الحديث هو ما رواه
محمد بن احمد بن عيسى عن احمد بن محمد بن عيسى فانه مقلوب عن احمد بن محمد بن عيسى اذ ليس في الرجال المعتمد على روايتهم محمد بن احمد بن عيسى ومثله رواية محمد بن احمد بن يحيى
عن ابيه احمد بن محمد بن يحيى عن محمد بن يحيى وقلبت الرداء حولته وجعلت اعلاه اسفله وقلبت الامر ظهرا لبطن اختبرته وقلبت للتشديد الكل مبالغة وتكثير
ومنه قوله تعالى وقلبوا لك الامور والقالب بفتح اللام قالب الخف وغيره ومنهم من يكسرها ومنه في صفات روح المؤمن بعد الموت في قالب كقالبه في الدنيا والقليب
بئر تحفر فينقلب ترابها قبل ان تطوى وكذا في المغرب وعن الازهري القليب عند العرب البئر العادية القديمة مطوية كانت او غير مطوية والجمع مثل بريد وبرد
ومنه حديث قتلى بدر ثم جمعهم في قليب وابو قلابة بكسر القاف من التابعين واسمه عبد الله وفي حديث السفر واعوذ بك من كآبة المنقلب المنقلب مصدر بمعنى
اى الانقلاب من السفر والمعنى فيه هو ان يرجع من سفره بامر يحزنه اما بآفة اصابته في سفره او يعود غير مقضي الحاجة او اصابت ماله آفة او يقدم على اهله
فيجدهم مرضى او قد فقد بعضهم واعوذ بك من خيبة المنقلب اى الرجوع الى الله تعالى يوم القيامة بالخيبة الخسران وقوله في منقلبي ومثواي اى رجوعي
واقامتي او حركتي وسكوني **قنب** في الحديث من دهن ابي طالب في قنعة بذرياد بها انعن بطالب في معقب هذه القانب القنب بالكسر جماعة الخيل والفرسان
وقيل هو دون المائة والقنب بفتح النون المشددة نبات يؤخذ لحاؤه ثم يفتل حبالا **قوب** قوله تعالى فكان قاب قوسين او ادنى اى مقدار قوسين والقاب
والقيد والقيس المقدار والمعنى فكان مقدار مسافة قربه مثل قاب قوسين فحذفت هذه المضافات كما قال الشاعر وقد جعلتني من خزيمة اصبعا اي ذا
مقدار مسافة اصبع والقاب ما بين المقبض والسية ولكل قوس قابان وقوله قاب قوسين اراد قابي قوس وفي الحديث ما قاب قوسين قال ما بين سيتها الى
رأسها والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع وهي مؤنثة لا تنصرف وجمعها قوب **كأب** في الدعاء اعوذ بك من كآبة المنظر الكآبة والكأب الغم وسوء
الحال والانكسار من الحزن والاكتئاب مثله وكئب بابه تعب والمعنى واعوذ بك من كل منظر يعقبه الكآبة عند النظر اليه **كبب** قوله تعالى افمن يمشي مكبا على وجهه
اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم اى ملقى على وجهه يقول ذلك لكل سائر اى ماش كان على اربع قوائم او لم يكن قوله فكبت وجوههم في النار يقال كبه الله
كبا القاه على وجهه فاكب هو بالالف وهي من النوادر التي يتعدى ثلاثيها دون رباعيها قوله فكبكبوا فيها على صيغة المجهول اى كبوا اى القوا على رؤوسهم

واطردوا في جهنم من قولهم كبت الإناء من باب قتل إذا قلبته على رأسه ومنه الحديث وهل يكب الناس في النار على مناخرهم إلا حصائد ألسنتهم وحصائد الألسنة ما يقوله الناس ويقطع به عليهم وأصل الحصد قطع الزرع فاستعمله هاهنا على جهة الاستعارة وهي من نتائج بلاغته التي لم يشاركه فيها أحد فقد أراد شبه ما يتكلم اللسان بما يقتضيه الطبع من اللسان من غير أن يميز بين سقاط القول وبحثه وتناول الناس بلسانه بفعل الحاصد الذي لا يميز في الحصاد بين شوك وزرع بل يتناول الكل بمنجله وأكب عليه أقبل ولزم كانكب وعليك بالإكباب على صلواتك أي لزومها والإقبال عليها وفي بعض النسخ بالأدب وفي الحديث إلى يوم القيامة مثل الكبة تندفع في ظهر المؤمن فتدخل الجنة يعني هذا البر والدين الكبة بالفتح الدفعة والكبة الجماعة من الناس والكبة بضم الكاف من الغزل والجمع مثل غرفة وغرف وكبت الغزل من باب قتل جعلته كبة والكبة الجماعة من الخيل وكذا الكبكبة بالضم والفتح ومنه حديث الإسراء حتى مر موسى بكبكبة من إسرائيل أي جماعة متضامة من الناس وغيرهم والكباب معروف ومنه حديث المحرمين وقدنا نارا وطرحنا عليه الحمائكبه وتكابوا على الميضأة أي ازدحموا عليها

**كتب** قوله تعالى كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ أي فرض عليكم ومنه الصلوة المكتوبة والذين من قبلكم الأنبياء وهم من لدن آدم إلى عهدنا وعن الصادق ع أن شهر رمضان كان واجبا على كل نبي دون أمته وإنما وجب على أمة محمد صلى الله عليه وآله مثل وفائدة إعلامنا بتكليف من كان قبلنا بالصوم تأكيد الحكم فإنه إذا كان مستمرا في جميع الملل تأكد لاستمراره إلى يوم القيام به قوله كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ الْإِيمَانَ أي جمعه ويقال للخرز الكتب لأنه يجمع بعضها إلى بعض قوله كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي أي قضى الله قوله كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ كتب بمعنى وجب وفرض والكره بضم الكاف وفتحها مصدر بمعنى المكروه كاللفظ بمعنى الملفوظ لا أنه كالخبز بمعنى المخبوز لأن الخبز بضم الخاء اسم لا مصدر وإنما المصدر بفتح الخاء قوله إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ أي في اللوح المحفوظ أو القرآن قوله كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أوجبها على ذاته فهداكم إلى معرفته ونصب الأدلة لكم على توحيده بما أنتم تعرفون به من خلق السموات والأرض وقيل أوجب الرحمة على نفسه في إمهال عباده ليتداركوا ما فرط منهم وقيل كتب الرحمة لأمة محمد بأن لا يعذبهم بعذاب الاستيصال لدنيا بل يؤخرهم إلى القيامة كذا ذكره الشيخ أبو علي قوله اكْتَتَبَهَا أي استكتبها فكتبت له قيل طلب كتابتها النضر قوله لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ أي حكم من الله سبق إثباته في اللوح المحفوظ وهو أن لا يعاقب المخطي وإن لا يعذب أهل بدر أو قوما بما لم يصرح لهم بالنهي عنه قوله وَلَا تَعْزِمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ أي تنقضي وتبلغ الذي في الكتاب أجل أربعة أشهر وعشر قوله إِنَّ الصَّلَوةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْقُوتًا الكتاب مصدر كالقتال والضراب وفي المصدر قد يراد به المفعول أي المكتوب وهو يرادف الفرض ومنه كتب عليكم إذا حضر أحدكم الموت أي فرض والموقوت المحدود بأوقات لا تزيد ولا تنقص ولا يجوز التقديم عليها ولا التأخير قوله فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا وَيَصْلَى سَعِيرًا قيل عند تطاير الكتب المطيع يأتيه كتابه من قدامه فيتناوله بيمينه والعاصي يأتيه كتابه من وراء ظهره فيتناوله بيساره وهذا الكتاب فيه عمله قوله وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ القرآن والحكمة هي الشريعة وبيان الأحكام قوله وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ أراد بالكتاب القرآن فهو المبين الذي أنزل عليهم بلغتهم وقيل الذي أبان طريق الهدى وما يحتاج إليه الأمة من الحلال والحرام وشرايع الإسلام قوله وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ قيل هو التورية وقيل هو صحائف الأعمال وقيل القرآن مكتوب عند الله في اللوح المحفوظ قوله وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ أي أجل لا يتقدمه ولا يتأخر عنه قوله نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ أي ما كتب لهم من العذاب قوله لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ أي أثبته الله في كتابه أنكم لا تبقون إلى يوم البعث قوله تعالى وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ عن الصادق ع الكتاب الاسم الأكبر الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان مع الأنبياء قوله لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِّينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ أهل الكتاب هم اليهود والنصارى والمشركين الذين هم عبدة الأصنام من العرب وغيرهم وهم الذين ليس لهم كتاب منفكين أي منفصلين وزائلين وقيل لم يكونوا منتهين عن كفرهم بالله وعبادتهم غير الله حتى يأتيهم البينة قوله الم ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ قال المفسر فإن قلت أخبرني عن تأليف ذلك الكتاب مع الم قلت إن جعلت الم اسما للسورة ففي التأليف وجوه أن يكون الم مبتدأ وذلك مبتدأ ثانيا والكتاب خبره والجملة خبر المبتدأ الأول ومعناه أن ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل كان ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص كما يقول هو الرجل أي الكامل في الرجولية وأن يكون الكتاب صفته ومعناه هو ذلك الكتاب الموعود وأن يكون الم خبر مبتدأ محذوف أي هذه الم ويكون ذلك خبرا ثانيا أو بدلا على أن يكون الكتاب صفة وأن يكون هذه الم جملة وذلك الكتاب جملة أخرى وإن جعلت الم بمنزلة الصوت كان ذلك مبتدأ وخبره الكتاب أي ذلك الكتاب المنزل هو الكتاب الكامل أو الكتاب صفة والخبر ما بعده أو قدر مبتدأ محذوف أي هو يعني المؤلف من هذه الحروف ذلك الكتاب قوله وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ أي المكاتبة وهو أن يكاتب الرجل عبده على مال يؤديه منجما عليه فإذا أداه فهو حر قوله فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا المكاتب بالفتح اسم مفعول وهو العبد المعتق يكاتب على نفسه بثمنه فإذا سعى وأداه عتق والمكاتب بالكسر اسم فاعل لأنه كاتب فالفعل منه والأصل في باب المفاعلة أن يكون من اثنين فصاعدا يفعل أحدهما بصاحبه ما يفعل هو به فكل واحد فاعل ومفعول من حيث المعنى والكتابة المستحبة مع العلم بخيرية المملوك مشتركة بين العمل الصالح وبين المال ثم حمل المشترك على معنييه حمله عليهما معا كما في الحديث عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا قال إن علمتم لهم مالا وفي أخرى عنه قال إن علمتم فيهم دينا ومالا وقيل المراد بالعلم هنا الظن المتاخم للعلم وفي حديث سلمان الفارسي كاتب مولاه أي اشترى نفسه منه بنجوم وأكثر ما في قصته أنه فارسي هرب من أبيه طلبا للحق وكان مجوسيا فلحق براهب فخدمه وعبد ربه معه حتى مات ودله على آخر لزمه حتى مات ودله على آخر وهلم جرا إلى أن دله آخر على الحجاز وأخبره بأوان ظهور النبي فقصده مع بعض الأعراب فغدروا به فباعوه من يهودي فاشتراه رجل من قريضة فقدم به المدينة فأسلم فقال له النبي كاتب مولاك عاش مائتين وخمسين سنة ومات سنة ست وثلثين وفي الحديث كتب في الذكر كل شيء أي قدر كل الكائنات وأثبتها في الذكر أي اللوح المحفوظ وكتبت كتابا من باب قتل وكتبة بالكسر وكتابا والاسم الكتابة بالكسر لأنها صناعة كالتجارة والعطارة وفي

حديث

حديث الكتابة هي ما أنعم الله به على الإنسان تقيد أخبار الماضين للباقين وأخبار الباقين للآتين وبها تخلد الكتب في العلوم والآداب وغيرها وبها يحفظ الإنسان ذكر ما يجري بينه وبين غيره من المعاملات والحساب ولولاها لانقطع أخبار بعض الأزمنة عن بعض وأخبار الغائبين عن أوطانهم ودرست العلوم وضاعت الآداب وعظم ما يدخل على الناس من الخلل في أمورهم ومعاملاتهم وما يحتاجون إلى النظر فيه من أمور دينهم وما روي لهم مما لا يسعهم جهله وكتب القاضي بالنفقة قضى والمكتب بفتح الميم والتاء موضع الكتابة والجمع المكاتب والكتبة بالتشديد معلمة الكتابة ومنه أن لنا جارا يكتب أي يعلم الكتابة قيل وأول من كتب بالقلم آدم ع وقيل إدريس والكتيبة على فعيلة الطائفة من الجيش والجمع كتائب والكاتبان الملكان الكاتبان للحسنات والسيئات

**كثب** قوله تعالى كَثِيبًا مَهِيلًا الكثيب الرمل المستطيل المحدودب والجمع كثب بضمتين وكثبان والمهيل السائل وهو الذي كل ما أرسلت من أسفله شيئا من رمل أو تراب أو نحو ذلك تداعى يعني أن الجبال قد نسفت من زلزلتها حتى صارت كالرمل المذرى وفي الحديث ثلثة يوم القيامة على كثبان المسك أحدهم مؤذن أذن احتسابا والكواثب جمع كاثبة وهي من الفرس مجمع كتفيها أمامه يضعون رماحهم على كواثب خيولهم

**كذب** قوله تعالى وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا أي تكذيبا قوله لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا أي تكذيبا وهو أحد المصادر المشددة قال الشيخ أبو علي أي كذبوا بما جاء به الأنبياء وقيل بالقرآن وقيل بحجج الله كذابا أي تكذيبا قوله لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا قال الشيخ أبو علي قرأ الكسائي ولا كذابا بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله فَلَمَّا اسْتَيْأَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا بالتشديد أي فلما استيأس الرسل من قومهم أن يصدقوهم وتيقنوا أنهم كذبوهم جاءهم نصرنا وبالتخفيف أي فلما استيأس الرسل من إيمان القوم وظن القوم أن الرسل كذبوهم فيما وعدوهم جاءهم نصرنا قوله وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ أي مكذوب به فسمي الدم بالمصدر قوله لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ هو اسم يوضع موضع المصدر كالعافية والعاقبة والباقية قوله نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ أي صاحبها كاذب خاطئ كما يقال نهاره صائم وليله قائم أي هو صائم في يومه قائم في ليله قوله سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ الكذب خلاف الصادق ومنه الآية قوله وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ والمعنى على ما قيل لكاذبون في الشهادة وادعائهم مواطاة قلوبهم ألسنتهم فالتكذيب راجع إلى قولهم نشهد باعتبار تضمنه خبرا كاذبا وهو أن شهادتهم صادرة عن صميم القلب وخلوص الاعتقاد بشهادة تأكيدهم الجملة الاسمية وقيل غير ذلك قوله وكذب بالحسنى بأي نفسه في عرف الشرع قوله بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَلَا نُكَذِّبَ بِحُجَّةٍ [illegible] وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله كثرت علي الكذابة بالتشديد صيغة مبالغة [illegible] أما سماق به أو بكثرة على تضمين احتمعت في نحوه وكذب كذبا وكذبا فهو كاذب وكذاب وكذاب بالتشديد وكذوب وكذبة كهمزة والكذب هو الإخبار عن الشيء بخلاف ما هو فيه سواء العمد والخطأ إذ لا واسطة بين الصدق والكذب على المشهور والكذب هو الانصراف عن الحق وكذلك الإفك والكلام ثلثة صدق وكذب وإصلاح فالإصلاح لا يوصف بالكذب البحت وليس مبغوضا صاحبه لذا قال الصادق ع في قول يوسف أَيَّتُهَا الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ والله ما سرقوا وما كذب وقول إبراهيم بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا والله ما فعلوه وما كذب وذلك أنهما أرادا الإصلاح والله يحب الكذب في الإصلاح ويبغضه في غيره فقوله وما كذب يوسف أراد الكذب المحض الذي يلعن الله صاحبه ويبغضه عليه وفي الحديث ثلث يحسن فيهن الكذب المكيدة في الحرب وعدتك زوجتك والإصلاح بين الناس والكذب جمع كاذب والكاذب جمع كذوب مثل صبور وصبر ومنه قراءة بعضهم وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ فجعله نعتا للألسنة والكواذب النفوس الأمارة الخادعة للآمال لكاذبة والأكذوبة الكذب وكذبت الرجل قلت له كذبت وكذب قد يكون بمعنى وجب ومنه الحديث ثلثة أسفار كذبت عليكم ومنه كذب عليكم الحج وفي حديث إبراهيم أنه كذب ثلث كذبات بفتح الذال جمع كذبة لكونها في قوله إني سقيم وبل فعله كبيرهم وسارة أختي وإنما عدل عن زوجتي قيل لأنه في ذلك كان مجوسيا وعندهم أن الأخت إذا كانت زوجة كان أخوها أحق بها من غيره فأراد إبراهيم أن يعتصم بذلك فإذا هو لا يراعي دينه ومن كلام النبي أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب أي أنا النبي حقا لا كذب فيه وذكر جده عبد المطلب قد أنسب بنيه على اشتهار سودده وشجاعته

**كرب** قوله تعالى وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ قيل ضمه نوح الكرب العظيم الطوفان قوله وَنَجَّيْنَاهُمَا مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ قال المفسر أي من تسخير قوم فرعون وأذاهم واستعمالهم في الأيام الشاقة وقيل من الغرق وفي حديث الجنة كربها ذهب الكرب بالتحريك أصل السعف وقيل ما يبقى في أصوله في النخلة بعد القطع كالمراقي الواحدة كربة مثل قصبة سمي بذلك لأنه يبس وكرب أن يقع أي كاد له ذلك ومنه الحديث أعطى رسول الله فاطمة كربة وقال تعلمي ما فيها وكان فيها كتابة وكرب أن يفعل كذا أي كاد يفعل وكربت الأرض حرثتها وكربها إذا قلبتها للحرث والكربة بالضم الغم الذي يأخذ بالنفس وكذلك الكرب كالضرب والجمع الكرب كغرف وعرف ومنه الدعاء يا مفرج عن المكروب وبين الكروبيين من الملائكة قاله في الحديث وجبرئيل هو رأس الكروبيين بتخفيف الراء وهم سادة الملائكة والمقربون منهم

**كسب** قوله تعالى لَهَا مَا كَسَبَتْ أي من الخير وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ أي من الشر وتخصيص الكسب بالخير والاكتساب بالشر لأن الاكتساب فيه اعتمال والشر تشتهيه النفس وكانت أجد في تحصيله وأعمل بخلاف الخير قوله وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ أي اقترفته من إثم القصد إلى الكذب في اليمين وهو أن يحلف على ما يعلم أنه خلاف ما يقوله وهو اليمين الغموس وفي الحديث لم يكسب الإنسان الطاعة هو بضم حرف المضارعة من أكسب والمراد يكسب الإنسان طاعة الله أو يكسبه طاعة العباد له وفي الخبر نهي عن كسب الإماء وقيل لأن المقصود منه قد يأتي على نحو [illegible] طلب الرزق وكسب لا ثم واكتسبه على والكسب بالضم فالسكون [illegible] من الشمسم ومنه الحديث ثلثة يوكلن [illegible] الطلع والكسب والجراد

**كعب** قوله تعالى وَكَوَاعِبَ أَتْرَابًا الكواعب جمع كاعب وهي المرأة التي يبدو ثديها للنهود وأترابا أقرانا قوله تعالى وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ قال الفخري في تفسير هذه الآية جمهور الفقهاء على أن الكعبين هما العظمان الناتيان في جانبي الساق وقالت الإمامية وكل من ذهب إلى وجوب المسح أن الكعب عبارة عن عظم مستدير مثل كعب الغنم والبقر موضوع تحت عظم الساق حيث يكون مفصل الساق والقدم ومثله نقل عن الشاهودي وقال في مجمع البحار وقيل هما العظمان في ظهر القدم وهو مذهب الشيعة ونقل بعض الأئمة عن بعض العادين عن علماء الشيعة أن القدم

مؤلف من ستة وعشرين عظماً اعلاها الكعب وهو عظم مائل الى الاستدارة واقع في ملتقى الساق والقدم له زائدتان في اعلاه انسية ووحشية كل منهما في حفرة من حفرتي قصبة الساق ونصححه الاخوين زرارة وبكير ابني اعين عن الباقر قلنا له اصلحك الله اين الكعبان فقال ههنا يعني المفصل دون عظم الساق وفي حديث آخر وصف الكعب في ظهر القدم وذكر فيهما انه تقطع الرجل من الكعب ويترك من قدمه ما يقوم عليه وقد ادعى المرتضى علم الهدى وشيخ الطائفة وكثير من المحققين الاجماع على ان الكعب الذي ينتهي اليه المسح قبة القدم التي هي معقد الشراك قال في الذكرى وتفرد الفاضل يعني العلامة بان الكعب هو المفصل بين الساق والقدم وصب عبارات الاصحاب كلها عليه وجعله مدلول كلام الباقر وانه اقرب الى حد اهل اللغة ثم اجاب عن الجميع الى ان قال واهل اللغة ان اراد بهم العامة فهم مختلفون وان اراد بهم الخاصة فهم متفقون على ان الكعب قبة القدم ولانه احداث قول ثالث مستلزم رفع ما اجمع عليه الامة لان الخاصة على ما ذكروا والعامة على ان الكعب ما عن يمين الرجل وشماله انتهى وهو كالصريح في موافقته لما عليه الجمهور وتمام تحقيق المسألة له محل آخر وفي الحديث اعلى الله كعبكم والضمير لاهل البيت ومعناه الشرف والرفعة ومثله لا يزال كعبك عاليا وهو دعاء والكعب ايضاً الانبوب بين كل عقدتين وكل شيء علا وارتفع فهو كعب قيل وبه سميت الكعبة كعبة وقيل انما سميت كعبة لانها وسط الدنيا او لانها مربعة والكعبة ايضاً الغرفة والمرأة ودم كعبها اذا كانت كثيرة لحم القدم والكعب وكعب بن لؤي بن غالب احد اجداد النبي ص وكعوب الرمح النواشز في اطرافه الانابيب والكعاب بالفتح المرأة حين يبدو ثديها للنهود وهي الكاعب والجمع كواعب كما سبق وكعب الاحبار اي عالم العلماء وكان من علماء اهل الكتاب اسلم في عهد امير المؤمنين فصار من فضلاء التابعين واضافته كزيد الخيل **كعثب** في الحديث امرأة عظم كعثبها اي فرجها ويقال كعثب ضخم والركب محركة العانة **كوكب** قوله تعالى اني رأيت احد عشر كوكبا عن ابن عباس ان يوسف رأى في المنام ليلة الجمعة ليلة القدر احد عشر كوكبا نزلن من السماء فسجدن له ورأى الشمس والقمر نزلا من السماء فسجدا له فالشمس والقمر ابواه والكواكب اخوته الاحد عشر قوله فلما رأى كوكبا قيل هو المشتري وقيل هو الزهرة قال هذا ربي قيل ان ابراهيم لما اراه الآيات بين لنا كيف استدل بها وكيف عرف الحق من جهتها فقال قوله انا زينا السماء الدنيا بمصابيح عن امير المؤمنين عليه السلام انه قال هذه النجوم التي في السماء مدائن مثل المدائن التي في الارض مربوطة كل مدينة بعمودين من نور طول ذلك العمود في السماء مسيرة مائتين وخمسين سنة وعين الكوكب كاعظم جبل على الارض وانوار الكواكب قال الشيخ البهائي في المتوسطات الفلكية ما يدل بصريحه على ان جميع الكواكب انوارها مستفادة من نور الشمس وكذا في كتاب الهياكل للشيخ الشهيد ما يدل على ذلك وكوكب الشيء معظمه وكوكب الروضة نورها **كلب** قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ذهب اكثر المفسرين على ان كلب اهل الكهف كان من جنس الكلاب لونهم وقيل انه كان اسداً ويسمى الاسد كلبا قيل وكان اسم كلبهم قطمير وقيل غير ذلك قوله وما علمتم من الجوارح مكلبين من كلبه تعلمه الصيد والفاعل مكلب وهو الذي يسلط الكلاب على الصيد والذي يعلمها الكلاب صاحب الكلاب والصائد بها ونصب مكلبين على الحال اي في حال تكليبهم هذه الجوارح والكلب معروف وربما وصف به فقيل للرجل كلب وللمرأة كلبة ويجمع على اكلب وكلاب وكلاب واكالب وهو جمع الجمع وعلى كليب وان ندر وفي الحديث لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب وقيل كان لسبب كثرة اكله النجاسات ولان بعضها شيطان والملك ضده ولقبح رائحة الكلب والملائكة تكره الرائحة ومن خواص الكلب ان لحمه يعلو شحمه بخلاف الشاة وفي الحديث يغفر الله ليلة النصف من شعبان من خلقه لاكثر من عدد شعر معزى كلب وهو حي من قضاعة وكلب الماء معروف وهو حيوان مشهور يداه اطول من رجليه يلطخ بدنه بالطين ليحسبه التمساح طينا ثم يدخل جوفه فيقطع امعاءه فيأكلها ثم يمزق بطنه فيخرج والكلب بالتحريك داء يعرض للانسان من عض الكلب والكلب الكلب الذي يأخذه شبه جنون فيكلب بلحوم الناس فاذا عقر انسانا كلب ويستولي عليه شبه الماء فاذا ابصر الماء فزع وربما مات عطشا ولم يشرب وهذه علة تستفرغ مادتها على سائر البدن ويتولد منها امراض ردية وكلب كلبا من باب تعب وفي حديث وصف الائمة بكم يباعد الله الزمان الكلب الشديد الصعب والكلب بفتح شدة الحرص يقال كلب كلبا اي حرص حرص عقور والكلبة بالضم الشدة من البرد وغيره وفي الدعاء اعوذ بك من عدو استكلب علي اي وثب علي وفيه تشبيه له بالكلب وكلب الدهر على اهله اذا الح عليهم واشتد ومنه حديث علي الى ابن عباس حين اخذ مال البصرة فلما رأيت الزمان على ابن عمك قد كلب والعدو قد حرب وكليب تسليم رجل من الرواة سمي بذلك لانه لم يجئ شيء عن اهل البيت الا تسمى كليب تسليم ترحم عليه الصادق وقال لاصحابه تدرون ما التسليم هو والله الاخبات قال الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات واخبتوا الى ربهم وتكالبوا القوم تجاهروا بالعداوة والكلاب بالضم كتفاح خشبة او حديدة معوجة الرأس **كوب** قوله تعالى باكواب واباريق الاكواب الاباريق لا عرى لها ولا خراطيم واحدها كوب كقفل قوله واكواب موضوعة اي على حافة العيون الجارية كلما اراد المؤمن شربها وجدها مملوءة ويشربون بها ما يشتهون من الاشربة ويتمتعون بالنظر اليها لحسنها وفي الحديث اكوابه يعني الكوثر عدد نجوم السماء وبالنصب بنزع الخافض وعن رسول الله انه قال نهاكم عن الكوبات وفي الخبر ان الله حرم الخمر والكوبة قيل هي النرد وقيل الطبل وقيل البربط وفسر الكوبة الطبل الصغير المخصر وفي القاموس الكوبة بالضم النرد والشطرنج والطبل الصغير وعن ابي عبيدة الكوبة النرد في كلام اهل اليمن **لبب** قوله تعالى انما يتذكر اولوا الالباب اي ذوو العقول واحدها لب بالباء الموحدة وهو العقل سمي بذلك لانه نفس ما في الانسان وما عداه كأنه قشر واللبيب العاقل والجمع الالباء ولب كل شيء خالصه ولب الجوز واللوز ما في جوفه والجمع لبوب ولباب كغراب لغة فيه ولبب الرجل بالكسر لبابة بالفتح اي صار ذا لب وحكى لبب بالضم وهو نادر لا نظير له في المضاعف واللبب بفتح اللام والتشديد المنحر وموضع القلادة والجمع البات كحبة وحبات ولببت الرجل تلبيبا اذا جمعت ثيابه عند صدره ونحره عند الخصومة ثم جررته ومنه حديث فاطمة عليها السلام فاخذت بتلابيب عمر فجذبته اليها وفي الخبر انه صلى في ثوب واحد متلببا اي متحزما به عند صدره ويقال تلبب بثوبه اذا جمعه عليه وابو لبابة بضم اللام وخفة الموحدة اسمه رفاعة بن المنذر النقيب واسطوانة ابي لبابة في مسجد النبي بالمدينة وهي اسطوانة التوبة التي ربط بها نفسه حتى نزل عذره من السماء والب الرجل بالمكان اذا اقام به ولب لغة فيه قال الفراء ونقلا عنه ومنه قولهم لبيك

انا مقيم

قال النحويون ... للتأكيد اي لبا لك بعد لب وبني على معنى ... وكان حقه ان يقال لبا لك ... ونصب على المصدر كقولهم حمدا لله وشكرا له انا مقيم على طاعتك ... اصل لبيك لبين لك فحذفت النون للاضافة وقيل اي اجابة لك يا رب بعد اجابة وفي الحديث سميت التلبية اجابة لان موسى اجاب ربه وقال لبيك ... قال في المصباح ... وعن يونس انه غير مثنى بل اسم مفرد يتصل بالضمير بمنزلة على ولدى اذا اتصل به الضمير وانكره سيبويه وحكى من كلامهم لبي يزيد بالياء مع الاضافة الى الظاهر فثبوت الياء مع الاضافة الى الظاهر يدل على انه ليس مثل على ولدى ولبى الرجل قال التلبية ولبى بالحج تلبية واصله لببت بثلاث باءات فقلبت الاخيرة ياء قال الجوهري قال الفراء وربما خرجت بهم فصاحتهم الى ان يهمزوا ما ليس بمهموز والبلاب نبت يلتوي على الشجر قال الجوهري **لجب** اللجب الصوت وجلبه تقول لجب لكن يحتمل بحسب عرضه اي ذو لجب اذا سمع اضطراب امواجه كذا قاله الجوهري ومنه قول علي في وصف السائل لجب قاله وقيل لهب **لزب** قال الله من طين لازب اي ملتزق متماسك يلزم بعضه بعضا يوطين لازب يرتب بالليل لاشتداده واللازب واللاصق بمعنى واللازب الثابت يقال صار الشيء ضربة لازب واللزبة يكون الازمة الشدة والقحط والجمع اللزبات بالسكون لانه صفة ولزب الشيء من باب قعد اشتد **لعب** قوله تعالى وهم في خوضهم يلعبون يعني من عمل لا يجدي عليهم نفعا انما انت لاعب ومثله قوله تعالى ضحى وهم يلعبون قوله تعالى انما الحيوة الدنيا لعب ولهو وزينة اللعب بكسر اللام وسكون العين معروف واللعب بفتح اللام وكسر العين مثله يقال لعب يلعب لعبا ولعبا قوله وما الحيوة الدنيا الا لعب ولهو اي اعمال الدنيا الا انفس الدنيا لانها الا توصف باللعب وما فيه رضى الله من عمل الآخرة لا يوصف به ايضا لان اللعب لا يعقب نفعا وكذلك اللهو ويترتب عليها الحسرة والندامة في الآخرة قال المفسر في هذه الآية تسلية للفقراء الذين حرموا من متاع الدنيا وتقريع الاغنياء الذين ركنوا الى حطامها ولم يعملوا لغيرها وفي الحديث كل شيء يجر تلعابه حلال اي طاهر لا يمنع حلية الاكل لانه من الفضلات المحكوم بتحريمها واللعاب بالكسر ما يسيل من الفم يقال لعب الصبي يلعب بفتحتين لعبا اذا سال لعابه من فمه واللعبة بالضم التطريح والنرد وكل ملعوب به فهو لعبة والجمع لعب كغرفة وغرف ومنه الحديث نسائكم بمنزلة اللعب واللعبة بفتح اللام المرة الواحدة من اللعب واذا كسرت فهي الحالة التي عليها اللاعب ولاعبته ملاعبة والفاعل ملاعب بالكسر وفي حديث تميم فلعب بنا الموج سمي اضطراب الامواج لعبا لما لم يسر بهم الى مرادهم ورجل تلعابة كثير المزاح واللاعبة والتاء زائدة للمبالغة **لغب** قوله تعالى وما مسنا من لغوب اللغوب التعب والاعياء يقال لغب يلغب من باب قتل لغوبا تعب واعيا ولغب بالكسر يلغب لغوبا من باب تعب لغة ضعيفة **لقب** قوله تعالى ولا تنابزوا بالالقاب هي جمع لقب يقال لقبته بكذا فتلقب به ويقال بين القوم تنابزوا بالالقاب لقب بعضهم بعضا وقد نهى عنه وقد يكون اللقب علما من غير نبز فلا يكون حراما ومنه تعريف بعض المتقدمين بالاعمش والاخفش ونحو ذلك لانه لم يقصد بذلك النبز ولا التنقيص بل محض تعريف مع رضى المسمى بذلك **لوب** في الحديث حرم رسول الله المدينة ما بين لابتيها اللابة الحرة ذات الحجارة السود وجمعها الابات وهي الحرار وان كثرت فهي اللاب واللوب وفي آخر ما بين لابتيها قال الجلال طه المراد بذلك ما بين الحرتين ... ما بين العير الى ثور **لهب** قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب قال الشيخ ابو علي في تفسيره ابو لهب ساكنة الهاء والباقون بفتحها لان التنبيه وفي آخر ما بين العائر الى عير ومعنى الكل واحد ... انه كنيته وقيل انه كان يلقب بذلك لحسنه واشراق وجهه وكانت وجنتاه كانهما تلتهبان والتهبت النار وتلهبت تقدت واللهب بالتحريك اتقاد النار وكذلك اللهاب بالضم وبنو لهب قوم من الازد قاله الجوهري **نجب** النجيب الفاضل من كل حيوان وقد نجب بالضم ينجب نجابة اذا كان فاضلا نفيسا في نوعه والجمع النجباء مثل كرم فهو كريم وهم كرماء والانثى النجيبة والجمع النجائب ومنه الحديث سوف ينجب من بينهم وانجب الرجل ولد نجيبا وامرأة منجاب تلد النجباء والمنجاب الرجل الضعيف وانتجبه اختاره واصطفاه والمنتجب المختار والجمع النجب وفي الخبر الانعام من نجائب الشجر اي من افاضل سوره والنجيب من الابل القوي الخفيف السريع **نحب** قوله تعالى ومنهم من قضى نحبه اي مات وتمامه في سبيل الله والنحب المدة والوقت يقال قضى فلان نحبه اي مات ... والنحب النذر ... والنحب رفع الصوت بالبكاء والنائحات اللاتي يرفعن اصواتهن بالبكاء ... وقد نحب من باب ضرب نحيبا ... بكى وفيه النحب والنحيب والانتحاب البكاء بصوت طويل نحب في الخبر ... **ندب** ندبه الى الامر ندبا من باب قتل دعاه والفاعل نادب والمفعول مندوب والامر مندوب اليه ... والندبة بالضم اثر الجرح ... **نسب** قوله تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا قيل هو زعمهم ان الملائكة بنات الله ... ان الله خالق خير وابليس خالق الشر ... قوله فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم قال الصادق لا يتقدم يوم القيمة احد الا بالاعمال والدليل على ذلك قول رسول الله ... ان اكرمكم عند الله اتقيكم وفي حديث الصادق وقد سئل عن قل هو الله احد فقال نسبة الله الى خلقه اي فيه بيان النسبة السلبية بين الله وبين الممكنات والنسب واحد الانساب والنسبة مثله ... والجمع النسب كسدرة وسدر وقد تضم فيجمع على فعل كغرفة وغرف وقد يكون من قبل الاب ومن قبل الام ونسب النبي محمد بن عبد الله بن عبد المطلب

هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي بن غالب بن فهر بن مالك بن نضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد
بن عدنان ورجل نسابة بالتشديد اي عالم بالانساب والها للمبالغة في المدح كانهم يريدون به داهية وغاية او نهاية والنسيب القريب وليس بينهما مناسبة
اي مشاكلة والنسبة اسم الانتساب اليها يوضح ويميز كالاب والام والقبيلة والصناعة وغير ذلك وغير ذلك نسبة العشرة الى المائة عشر اي مقدارها
العشر نشب في حديث صفة القران نظره منه من عطب وتخلص من نشبه ومن قولهم نشب الشيء اذا وقع فيما لا مخلص منه ونشب الشيء في الشيء من باب تعب
نشوبا علق به فهو ناشب والنشاب بالضم والتشديد السهام الواحدة نشابة نصب قوله تعالى فاذا فرغت فانصب والى ربك قال الشيخ ابو علي المعنى فاذا فرغت
من الصلوة المكتوبة فانصب الى ربك في الدعاء وارغب اليه في المسئلة يعطك وهو المروي عن ابي جعفر وابي عبد الله من النصب وهو التعب وعن الصادق فاذا فرغت
فانصب علمك واعلن وصيك فاعلمهم فضله علانية فقال من كنت مولاه فعلي مولاه فقوله وما ذبح على النصب النصب بضمتين حجر كانوا ينصبونه
في الجاهلية ويتخذونه صنما فيعبدونه والجمع الانصاب وقيل هو حجر كانوا ينصبونه ويذبحون عليه فيحمر بالدم والنصب مثل قفل لغة فيه وقرا بالسبعة وقيل
المضموم جمع المفتوح مثل سقف جمع سقف قوله افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى الجبال كيف نصبت الآية قال الشيخ ابو علي وروي عن علي عليه السلم انه قرا
هذه الحروف بفتح اوائلها وضم التاء والمفعول في جميعها محذوف والمعنى كيف خلقتها وكيف نصبتها وكيف رفعتها وكيف سطحتها قوله اني مسني الشيطان بنصب وعذاب
اي ببلاء وشر يريد مرضه وما كان يقاسيه من انواع الوصب وقيل النصب في البدن والعذاب في الاهل والمال وانما نسبه الى الشيطان لانه كان يوسوس اليه من تعظيم ما
نزل به من البلاء ويغريه الى الجزع والتجا الى الله قال الشيخ ابو علي وقرء نصب بضم النون والصاد وبفتح النون والصاد وبضمهما قوله ويجعلون لما لا يعلمون نصيبا مما رزقناهم
يعني بذلك ما كانت العرب يجعلونه للاصنام نصيبا في زعمهم وابليهم وعنهم فرد الله عليهم فقال تالله لتسئلن عما كنتم تفترون قوله للرجال نصيب مما اكتسبوا
جعل لكل ما قسمه لكل من الرجال والنساء على حسب ما عرفه من الصلاحية كسب قوله وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا النصيب الحظ من الشيء يعني
كفار مكة واسلافهم كانوا يجعلون اشياء من الحرث والانعام لله واشياء منها لالهتهم فاذا راوا ما جعلوه لله ناميا زاكيا رجعوا فجعلوه للالهة تركوه لها وقالوا
ان الله غني والانصاب قيل هي الاصنام كانت منصوبة حول البيت يذبحون عليها ويعبدون ذلك قربة وفي الخبر قيل يا رسول الله وما الانصاب قال ما ذبحوه لالهتهم قوله
عاملة ناصبة قيل هي عاملة في النار عملا تتعب فيه وهي جرها السلاسل والاغلال وقيل عملت ونصبت في الدنيا في اعمال لا يجزى عليها في الاخرة قوله ولا تنس نصيبك
من الدنيا اي لا تنس صحتك وقوتك وفراغك وشبابك ونشاطك ان تطلب بها الاخرة كما وردت به الرواية عنهم وفي الحديث ان الدنيا تنصب للمؤمن عند الموت
كاحسن ما كانت ثم يخبر كانه من قولهم نصبت الخشبة نصبا من باب ضرب اقمتها ومنه اذا كان يوم القيمة دعي النبي وامير المؤمنين والائمة فينصبون للناس في تل
من المسك اي يقامون ولعله الاعراف المذكورة في قوله وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم وفي الدعاء اليك نصبت يدي اي رفعتها ونصبني اي اجلني
للعلم والانتباه في الدعاء ايضا لا يجعلني لنقمتك نصبا هو بفتحتين قريب من معنى الغرض والنصب في الاعراب بالفتح فالسكون كالفتح في البناء وهو من مواضعات
النحويين والنصب ايضا المعاداة يقال نصبت لفلان نصبا اذا عاديته ومنه الناصب وهو الذي يتظاهر بعداوة اهل البيت او لمواليهم لاجل متابعتهم لهم وفي
النواصب والناصبة واهل النصب المتدينون ببغض علي لانهم نصبوا له اي عادوه قال بعض الفضلاء اختلف في تحقيق الناصبي فزعم البعض ان المراد من نصب
العداوة لاهل البيت وزعم آخرون انه من نصب العداوة لشيعتهم وفي الاحاديث ما يصرح بالثاني بقول الصادق انه ليس الناصب من نصب لنا اهل البيت لانك
لا تجد رجلا يقول انا ابغض محمدا وآل محمد ولكن الناصب من نصب لكم وهو يعلم انكم تتولونا وانتم من شيعتنا ولفلان منصب اي مقام وفلان منصب اي علو ورفعة والمنصب
وزان مقود آلة من حديد تنصب للقدر للطبخ ونصب الرجل كفرح تعب واعيا ونصبه تعبه ونصبه المرض وجعه والتنصب في الدعاء اي يجد وتعب ونصاب الوسم
قلده الذي ينتهي اليه والنصاب المال القدر الذي تجب فيه الزكوة اذا بلغه كمائتي درهم وخمس من الابل ونصاب السكين مقبضه ونصيبين بالفتح
بلد بين الشام والعراق قال الجوهري فيه للعرب مذهبان منهم من يجعله اسما واحدا ويلزمه الاعراب ومنهم من يجريه مجرى الجمع والانصباء
حديث القداح العشرة سبعة لها انصباء وثلثة لا انصباء لها نضب في حديث كل الحيتان الا ما كان منها نضب عنه الماء اي غار يقال نضب الماء ينضب من باب قعد
نضوبا اذا غار في الارض وسفل ويقال ينضب بالكسر لغة نعب في دعاء داود يا رازق النعاب في عشه النعاب الغراب والنعيب صوته يقال نعب الغراب ينعب نعبا ونعيبا
من باب ضرب ومن باب نفع لغة صاح بالبين على زعمهم يعني الفراخ قيل ان فرخ الغراب اذا خرج من بيضته يكون ابيض كالشحمة فاذا راه الغراب انكره وتركه ولم يزقه فيسوق
الله اليه البق فيقع عليه لزهومة ريحه فيلقطها ويعيش بها الى ان يطلع ريشه ويسود فيعاوده ابوه وامه نغب في حديث علي مع قوم في الجهاد جرعتموني
نغب التهمام انفاسا قال الجوهري النغبة بالضم الجرعة وقد يفتح والجمع نغب ثم نقل عن ابن السكيت انه قال نغبت من الاناء بالكسر نغبا اي جرعت منه جرعا نقب
قوله تعالى فنقبوا في البلاد اي طافوا وتباعدوا وقيل نقبوا في البلاد ساروا في نقوبها اي في طرقها طلبا للمهرب والنقب الطريق قوله وبعثنا منهم اثني عشر
نقيبا النقيب القوم كالكفيل والضمين ينقب عن الاسرار ومكنون الاضمار وانما قيل نقيب لانه يعلم دخيلة امر القوم ويعرف الطريق الى معرفة امورهم اي امرنا
موسى بان يبعث من الاسباط الاثني عشر اثني عشر رجلا كالطلايع يتجسسون ويأتون باخبار ارض الشام واهلها الجبابرة فاختار من كل سبط رجلا يكون لهم نقيبا
وفي الخبر ان النبي كان قد جعل ليلة العقبة كل واحد من الجماعة الذين بايعوه نقيبا على قومه وجماعته ليأخذوا عليهم الاسلام ويعرفونهم شرائطه
عليهم وكانوا اثني عشر نقيبا كلهم من الانصار وكان سعد بن خيثمة من النقباء الذين اختارهم رسول الله وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب

نقا

نقابة مثل كتب يكتب كتابة والنقابة بالكسر الاسم وبالفتح المصدر كالولاية والولاية والمناقب الفضائل والمنقبة المفخرة ونقاب المراة بالكسر والجمع نقب ككتاب و
كتب وانتقبت وتنقبت غطت وجهها بالنقاب والنقيب موضع قرب المدينة والناقبة في حديث الشجاج هي التي تنقب اللحم او العظم او هما معا ونقبت الحائط
نقبا من باب قتل خرقته ونقب الخف من باب تعب تخرق ونقب البعير بالكسر رقت اخفافه ومنه ناقة نقب ومنه حديث الاعرابي مع عمر انه قال ما مسها نقب ولا دبر فاعطه
عمر اذ بانك تحمله فقال اقسم بالله ابو حفص عمر ما مسها من نقب ولا دبر نكب قوله تعالى فامشوا في مناكبها اي في جبالها وقيل طرقها قوله عن الصراط لناكبون
اي عادلون عن القصد يقال نكب عن الطريق من باب قعد عدل ومال والنكب بضمتين جمع نكوب وهو كثير العدول عن الطريق وفي نكب عنه كنصر وفرح عدل
كتنكب وفي حديث اهل البيت ولو يعرفنا من الناس القران لم يتنكب الفتن اي لا مخلص له منها يتنكبونه ما استطاعوا اي يعدلون عنه ويميلون ما استطاعوا
ذلك وتنكب عن وجهي اي تنح واعرض عني ومنه حديث المحرم يتنكب الجراد اذا كان على الطريق ونكبه الزمان انقلبه وخذله وكرهه وقلبه من الفوق الى الاسفل و
النكبة ما يصيب الانسان من الحوادث والجمع نكبات مثل سجدة وسجدات ومنه الحديث ما من نكبة تصيب الانسان الا بذنب والنكبة في قوله ما كان برسول الله قرحة
ولا نكبة الا امر بوضع الحناء عليه فسرت بالجراحة بحجر او شوكة والنكبة في قوله العذرة يعني البكارة تذهب بالنكبة يعني الطفرة والعثرة ومنكب الشخص كمجلس
مجمع راس العضد والكتف والمنكبان هما اليمين والشمال نوب قوله تعالى منيبين اليه اي راجعين اليه من اناب ينيب انابة اذا رجع ومثله قوله تعالى منيبا
اليه اي راجعا اليه بالتوبة والمنيب المنيبة ارجع اليه مقبلا بالقلب والنائبة ما ينوب الانسان اي ينزل به من المهمات والحوادث ومنه حديث الجهاد ياخذ يعني الامام من نائبة
يكون ذلك ارزاق اعوانه على دين الله وفي مصلحة ما ينوب من تقوية الاسلام اي ينزل به ويحدث من المهمات وجمع النائبة نوائب وفي الحديث من لا يعد الصبر
لنوائب الدهر يعجز وفيه الحرج في جميع الاحوال ان نائبة نائبة صبرها والنوبة بالفتح واحدة النوب يقال جاءت نوبتك والنوبة الفرصة والدولة والنوبة الاسم
من قولك ناب امر وانتابه اصابه ونابه ينوبه نوبا وانتابه اذا قصده مرة بعد اخرى ومنه الدعاء يا ارحم من انتابه المسترحمون ولنتابه السباع المنهل وجعلت البئر
مرة بعد اخرى ومنه الحديث لعن الله المانع المنتاب اي السائل الذي يوظفنا النوبة هذه مرة وهذا اخرى والنوب والنوبة جيل من السودان الواحد نوبي وفي حديث
وصف الامام بابي ابن النوبية الطيبة لان امه كانت نوبية وناب فلان عني في مقامي وناب الوكيل عني في كذا ينوب نيابة فهو نائب وجمع النائب نواب ككافر وكفار
نهب في الخبر نهى عن النهبى كغفري المال المنهوب وبفتح النون مصدر ومنه الحديث لا ينهب المؤمن نهبة ذات شرف اي لا ينهب المؤمن نهبة يرفع الناس
اليها ابصارهم ينظرون اليه وهذا في اخذ مال المسلم قهرا واخذ الاموال المشتركة ومنه الطعام يقدم اليهم فلكل ان ياكل ما يليه وفيه قلت ما معنى ذلك قال نحو ما
صنع حاتم حين قال من اخذ شيئا فهو له ونهبت الشيء نهبا من باب نفع وانتهبته انتهابا فهو منهوب منتهب والنهب بالضم فسكون وقصر اسم ما انتهب من مال المسلم
نهبا ومنه نهى عن النهبى ودون ما نهبت من اموال الحرب فهو جائز وقولهم هذا زمان النهب اي الانتهاب وهو الغلبة على المال والنهب ايضا الغنيمة والجمع النهاب ونهب
نيب في الحديث ما نعى بنهشه كل ذي ناب الناب السن خلف الرباعية والناب الناقة المسنة من النوق سميت بذلك لطول نابها ولا يقال للجمل ناب و
الجمع انياب في نوب ونيب فالفها منقلبة عن ياء لا عن واو وثب في الحديث هل جئ ابو علي الا توثبا وقطيعة كانه من قولهم وثب الملوك وثبا من باب قعد
ووثوبا بقفز وطفر ومنه المؤمن لا وثاب للاسباب وصبت رجلي اي اصابها وهن دون الخلع والكسر ووثب له وسادة اي القاها له واقعده عليها ووثب
يسر عثر ووثب في لغة حمير اقعد والوثوب في غير لغة حمير النهوض والقيام ومنه وثب اليه نهض وفي الحديث المتوثب على هذا الامر ما يجب عليه الامام
بغير استحقاق والميثب بكسر الميم الارض السهلة وماء لعقيل وماء بالمدينة لاحدى صدقاته وجب قوله تعالى فاذا وجبت جنوبها اي سقطت الى الارض
اخذا من قولهم وجب الحائط وجوبا اذا سقط وفي الحديث اذا وقعت الى الارض لان المستحب نحر الابل قياما معقلة ووجب الشيء وجوبا كوعد لزم قال الجوهري
وغيره والوجوب اللزوم واوجبه الله واستوجبه استحقه ووجب البيع لزم ومنه اذا افترق البيعان وجب البيع اي لزم وقد جاء الوجوب في الحديث كثيرا ويراد به شدة الاستحباب
تجب القلوب تضطرب ووجبت الشمس اذا غابت وغربت ومنه الحديث وقت المغرب حين تجب الشمس اي تغيب والوجبة بفتح واو وسكون جيم المرة وصوت السقوط
ومنه الحديث سمع رسول الله وجبة فاذا هو جبرئيل والوجبة التعظيم والتكريم ومنه يا علي من لم يوجب لك فلا توجب له ولا كرامة وفي الحديث عليكم بالموجبتين
في دبر كل صلوة ثم فسرهما بان قال تسال الله الجنة وتعوذ بالله من النار بصيغة اسم الفاعل او المفعول اي اللتان اوجبتا حصول مضمونهما او اللتان اوجبهما
الشارع اي استحبهما استحبابا مؤكدا فعبر عنه بالوجوب كما يقال للرجل حقك علي واجب واوجب الرجل اذا عمل عملا يوجب الجنة او النار والموجبة الكبيرة من الذنوب
ومنه حديث الحج ولا تكتب عليه السيئات الا ان يأتي بموجبة وفي الحديث الساعي بين الصفا والمروة تشفع له الملائكة بالايجاب القبول يعني ان الله يثبت
لهم الشفاعة وعني في القران موجبات رحمتك اي ما يثبت من عند ترحم والموجبات الامور التي اوجب الله عليها العذاب والرحمة والجنة ومنه الدعاء اسالك موجبات رحمتك والايجاب
والوجوب متقاربان في المعنى وقال بعض الافاضل الفرق بينهما كالفرق بين الضارب والمضروب فالضارب هو المؤثر فيهما والضارب اسم اشتق لذات في المعنى قائم
بغيرها والايجاب معناه التاثير والوجوب هو حصول الاثر فكان الله تعالى لما اوجب علينا شيئا وجب فالاول يقال له الايجاب والثاني الوجوب وصب
قوله تعالى ولهم عذاب واصب اي دائم قوله وله الدين واصبا الدين الطاعة وواصبا حال عمل فيها الظرف والوصب الواجب الثابت لان كل نعمة منه فالطاعة واجبة
له على كل منعم عليه وله الجزاء دائما ثابتا سرمدا لا يزال يعني الثواب والعقاب والوصب المرض وهو مصدر من باب تعب ورجل وصب اي موجع واوصبه الله فهو موصب
والموصب بالتشديد الكثير الاوجاع وظب وظب على الشيء وظوبا دام عليه ولزمه وتعهده ومنه المواظبة على الوقت وعب في الحديث ان النعمة الواحدة
تستوعب جميع عمل العبد الذي عليه والايعاب والاستيعاب الاستيصال في كل شيء وقب قوله تعالى ومن شر غاسق اذا وقب اي اذا دخل اخذا من وقوب الليل اي دخوله

مخول للامر والوتوب الدخول في كل شيء وفي حديث الحائض للرجل ما بين اليتها ولا يوتب اي لا يدخل ذكره في فرجها ولو بعضه وعد الالقاب عنبوبة الحنفية في
الدبر وقيل يكنى بعنتها الوتب بفتح واو وسكون قاف نقرة في الجبل يجتمع فيها الماء **وكب** في الخبر انه كان يسير في الافاضة سير الموكب جماعة ركاب يسيرون
برفق وهم ايضا القوم الركوب للزينة وفي الصحاح الموكب نوع من السير وبق للقوم الركوب على الابل للزينة موكب كذلك جماعة الفرسان ووكب الرجل على الامر اذا واظب
عليه واوكب الطائر اذا تهيأ للطيران **ولب** والبة اسم رجل صحابة الوالبية نسبة الى والبة رضي عنها نفسها في الصحاح الائمة مشهورة **وهب** قوله
حكاية عن ابرهيم الحمد لله الذي وهب لي على الكبر اسمعيل واسحق عن ابن عباس ولد اسمعيل وهو ابن تسع وتسعين سنة وولد اسحق وهو ابن مائة واثنتي عشرة سنة وعن سعيد
جبير لم يولد لابرهيم الا بعد مائة وسبع عشرة سنة قوله وامرأة مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي الاية قيل هي خولة بنت حكيم امرأة عثمان بن مظعون وكانت امرأة صالحة
فاضلة وكانت على ما نقل من اجلاء نساء الاهل فقيهة بني وهبت لي شيئا وهبا ووهبا بالتحريك وهبة والاسم الموهب والموهبة بكسر الهاء وقال الجوهري وهبه الله
هو شيث بن آدم ... فكان ابو ولده سمي بذلك لان الله وهبه له بعد قتل هابيل الهبة بكسر الهاء غير الصدقة واصلها الواو والاتهاب قبول الهبة والاستيهاب
سؤال الهبة ودعاء مخاطبة الائمة لما استوهبتم ذنوبي اي سألتم الله تعالى ان يهبها لي والوهاب هو الله تعالى وهو من صيغ المبالغة ورجل وهاب ووهابة كثير الهبة
والهاء للمبالغة وتواهب القوم وهب بعضهم بعضا ووهبت منه بتسكين الهاء محمد بن وهبان هو من رواة الحديث ثقة **هبب** في الحديث انه نفخ نوم
يقال لهبهب بكسر الجبابرون والهبهب السريع وهبت الرياح من باب قعد هبوبا وهبيبا اي هاجت وتحركت والهبوب والهبيب بفتح الهاء الجميع الريح
تثير الغبرة **هدب** في الحديث كان اهدب الاشفار اي طويل شعر الاجفان وفيه ما من مؤمن يمرض الا حط الله هدبة من خطاياه اي قطعة منها وطائفة
والهدب للعين بضم هاء وسكون دال وبضمتين ما نبت من الشعر على اشفارها والجمع اهداب وهدب الثوب ايضا طرفه ما يلي طرته الذي لم ينسج شبه هدب العين
الذي هو شعر جفنها واذن مدباه اي متدلية مسترخية وهيدب السحاب ما تهدب منه اذا اراد الودق كانه خيوط ومنه دعاء الاستسقاء وقعن تانضاع من سحابه
وجرى اثاره ... هيدب بحبابه قوله ايضا كانه من تمح او تنفض ... خلص قوله وجرى اثاره هيدب حبابه الحباب بالفتح معظم الماء ... التي يعلو
والهندبا بكسر الهاء وفتح الدال وقد يكسر ويمد بقصر بقلة معروفة نافعة للمعدة والكبد والطحال اكلا وللسعة العقرب ضمادا باصولها الواحدة هندباة
وفي الحديث الهندباء شجرة على باب الجنة وفيه بقلة رسول الله الهندباء وبقلة امير المؤمنين الباذروج **هذب** في الحديث اخشى عليكم الطلب فقلنا
اي اسرع ... والتهذيب التنقية ورجل مهذب اي مطهر الاخلاق والتهذيب الاسراع والطيران **هذرب** الهذربة كثرة الكلام في
سرعة **هرب** الفرار يقال هرب يهرب من باب ضرب هربا والمهرب كجعفر الموضع الذي يهرب اليه ومنه يا ملجأ الهاربين ومن هرب **هضب**
الهضبة بالفتح فالسكون الجبل المنبسط على وجه الارض والجمع هضب وهضاب والاهاضيب جمع هضاب جمع هضب وهي حلبات المطر بعد القطر **هلب** في الخبر
لعن الله الهلوب ولعن الله الهلوب يعني التي تقرب من زوجها وتحبه وتتباعد من غيره وهي ايضا التي تهلب من تحبه وتطيعه وتعصي زوجها من هلبه
اذا نال منه بلسانه ... الاول والله اعلم ... والمهلب ما فوق العانة الى قريب من السرة
منه هلبات كهلبات الفرس ... والهلب الشعر ... اذناب الخيل اي لا تستاصلوها بالجز والقطع **هيب** في الخبر الايمان
هيوب اي يهاب اهله ... مفعول فالناس يهابون اهل الايمان لانهم يهابون الله ويخافونه وقيل بمعنى فاعل اي ان المؤمن يهاب الذنوب فيتقيها والهيوب
ايضا الجبان الذي يهاب الناس وهاب الشيء اذا خافه واذا وقره وعظمه والامر هب بفتح الهاء واذا اخبرت عن نفسك قلت هبت وتهيبت الشيء مثله
المهابة وهي الاجلال والمخافة **يبب** ارض يباب اي خراب **أبت** يقال ابت يومنا يابت اذا اشتد حره قال الجوهري **أست** الاستاه الضم ابرع ... بعدها
... عال واعلا واوسط واسفل من احدهما هبة الله بن عبد الله الاستاذ يقولون من ارضنا **ألت** قوله تعالى وما التناهم من عملهم اي ما نقصناهم والالت
النقصان يقال الته حقه يالته اي نقصه ... ما نقصناهم من ثواب عملهم من شيء وقيل ما نقصناهم من ثوابهم شيئا نعطيه الابناء بل الحقناهم بهم على سبيل التفضل
قال الشيخ ابو علي ... وما التناهم بكسر اللام من لات يليت ويكون لغة الت يالت ... **أمت** قوله تعالى ولا امتا اي
ارتفاعا وهبوطا ... التلال الصغار **بتت** في الحديث لا تكرهوا الى انفسكم عبادة ربكم فان المنبت لا ارضا قطع ولا ظهرا ابقى يقال للرجل
اذا انقطع به في سفره وعطبت راحلته قد انبت اي انقطع من البت القطع يقال بته يبته من باب ضرب قطعه ومنه رجل منبت اي منقطع والمعنى انه بقي في طريقه
عاجزا عن مقصده لم يقض وطره وقد اعطب ظهره وفي الحديث المنبت لا ... والبت كساء غليظ منسوج من وبر وصوف وقيل طيلسان من خز والجمع بتوت ومنه
في صفة ... الجراد ... عليهم البتوت ... قبل في ابليس وقد اعترض في صورة شيخ جليل وعليه بت ... اي مقطوع عن صاحبها
لا رجعة فيها ... ولا افعله البتة لكل امر لا رجعة فيه وقيل البت مصدر من بت يبت بتة بمعنى القطع والالف واللام لازم لها والتاء للوحدة ولا يدخله التنوين
للام ... كلمة ... فانها علم للقطع ... اي مكان يقع وطلاق البتة طلاق البائن والمبتوتة المطلقة بائنا وطلقها بتة
اي قاطعة ودخل الجنة البتة اي قطعا وفي الحديث الرجل يتزوج المرأة متعة ايحل ان يتزوج ابنتها بتاتا ... قوله ... وهو البتات ...
متعة ... يمينا بتاتا ... لا الفرج ... هذه البتات اي اقطعوا الامر فيه واحكموه ... وفي بعض
ما روي ... لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل وذلك من العزم والقطع بالنية والبتات متاع البيت **بحت** في حديث نفسل البيت ثم اغتسله
بماء بحت ... بحتا اي غير ممزوج وخبز بحت ... ليس معه غيره ... البحت الخالص

الخالص

**بخت** الحديث ... في الحديث الابل البخت ... البخت نوع من الابل الواحد بختي مثل روم ورومي والانثى بختية والجمع
... المدحث ... ضعف خلقه ... لم تصل اليه ... بالنكرة لانها اقوى ... خلو الله ...
الحموان ... بالفتح المحظوظ ... وهو معرب ... في الشعر بالتشديد ... ابن نصر ... كان ... عند ...
... **بغت** ... في احديث ... الموحدة ... المثناة الفوقانية والياء التحتانية ... المعجمة
... الفجأة ... **بغت** قال ... الساعة بغتة او جهرة الاية قوله بغتة اي مفاجأة او جهرة اي علانية
... البغتة ... الجهرة ... ما ... بغتة ...
... **بكت** التقريع والتوبيخ كما يقال له يا فاسق ... قال الجوهري
ويكون باليد والعصا ونحوه ... اذا غلبه ... التبكيت بلفظ الخبر كما في قوله ابرهيم بل فعله كبيرهم هذا فانه تبكيت وتوبيخ على عبادتهم الاصنام
**بهت** قوله تعالى فبهت الذي كفر يقال بهت الرجل على صيغة المجهول اي انقطع وذهبت حجته ويقال بهت ... من باب قرب وتعب
وفي ... والبهتان الذي يواجه به صاحبه على وجه المكابرة
... من باهت مؤمنا او مؤمنة حبسه الله يوم القيمة ... وهو من قولهم بهته بهتا وبهتانا اي قال عليه ما لم يفعله وهو ... 
... محصنة اي قذفها ... من باب نفع قذفها بالباطل وافترى عليها الكذب **برشت** ...
... **بيت** قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذي ببكة يعني الكعبة قال الزمخشري روي ان الله انزل ياقوتة من يواقيت الجنة لها بابان من زمرد
... وقال لادم اهبط لك ما يطاف به كما يطاف حول عرشي فتوجه آدم من ارض الهند اليه ماشيا وتلقته الملائكة فقالوا بر حجك يا آدم لقد حججنا هذا
البيت قبلك بالفي عام وحج آدم اربعين حجة من ارض الهند الى مكة على رجليه فكان على ذلك الى ان رفعه الله ايام الطوفان الى السماء الرابعة فهو البيت المعمور
ثم ان الله امر ابرهيم ببنائه وعرفه جبرئيل مكانه الى ان قال وجاء جبرئيل بالحجر الاسود من السماء وقيل تمخض ابو قبيس فانشق عنه وقد خبئ فيه ايام الطوفان وكان ياقوتة
... من الجنة فلما لمسته الحيض في الجاهلية اسود قوله في بيوت اذن الله ان ترفع يحتمل ان يتعلق بما قبله اعني مشكوة او بما بعده اعني يسبح له رجال والبيوت
... المساجد وقيل هي بيوت الانبياء وروي عنه لما نزلت هذه الاية سئل اي بيوت هذه قال بيوت الانبياء فقام ابو بكر وقال يا رسول الله هذا البيت منها
... البيت علي وفاطمة قال نعم من افضلها قوله اذن الله ان ترفع اي تبنى او يعظم من قدرها قوله ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية قيل
... الخانات والارحية يدخلها بغير اذن والبيت واحد البيوت التي تسكن واهل البيت في قوله عز من قائل انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت ويطهركم تطهيرا محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلم كما جاءت به الرواية من الفريقين هم الذين ادخلهم رسول الله تحت الكساء وقال اللهم هؤلاء
... فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ولا يخفى ان اللام في الرجس للجنس ونفي الماهية نفي لكل جزئياتها من الخطاء وغيره فيكون قولهم حجة ... 
... ان في الاية من المؤكدات واللطائف ما يعلم من علم المعاني والبيان وذهاب الرجس ووقوع التطهير يستلزم عدم العصيان والمخالفة لاوامر الله تعالى
ونواهيه ... هذا هو الاصل في نزول الاية واما اهل البيت الى اخر الائمة فاطلاق الاسم عليهم معلوم من السنة المتواترة وقوله واجعلوا بيوتكم
قبلة اي مسجدا فاطلق اسم الجزء على الكل اي صلوا في بيوتكم امرهم بذلك لخوفهم من فرعون وقومه قوله جاءها امرنا بياتا اي ليلا ... هو الايقاع بالليل
بيت فلان رايه اذا فكر فيه ليلا وقدره ومنه قوله تعالى اذ يبيتون ما لا يرضى من القول وتبييت العدو ان يقصد في الليل من غير ان يعلم فيؤخذ بغتة وهو
البيات ... والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما كانه من قولهم بات يفعل كذا اذا فعله ليلا كما يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهارا
... لا يبات من البيات ... الاخذ بالمعاصي في حديث الصوم لا صيام لمن لا يبيت الصيام من الليل اي لم ينوه من الليل الذي
يصوم منه ... وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يبيتن الا بوتر اي لا ينامن والبيت من الشعر وغيره سمي به لانه يبات فيه والجمع بيوت
... وفي حديث الزكوة ولا ... من منع عشرين بيتا من ذهب بخمسة وعشرين درهما ... خمسة وعشرين درهما ... من منع من الزكوة
... والمراد بالخمسة وعشرين درهما التي اوجبها الله عز وجل في الالف حيث جعل في الزكوة في كل الف خمسة وعشرين درهما ...
... على فاطمة والبيت الذي اعطاه النبي لسلمان ... ومنه ... **تخت**
... في الحديث ... **توت** التوت الفرصاد ولا تقول التوث والتوتياء حجر يكحل به وهو عند العطارين معروف
**ثبت** قوله تعالى ليثبتوك قيل ليحبسوك في بيت وقيل ليثخنوك بالجراحة والضرب ويقتلوك او يخرجوك من مكة قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
... الثبات في الامر ... ومنه الدعاء اسألك الثبات في الامر ... وثبتني على الصراط اي لا تزل عنه قدمي وروي ان ملكي القبر يقولان
لابن آدم من ربك وما دينك فيقول الله ربي وديني الاسلام ونبيي محمد فيقولان ثبتك الله فيما يحب ويرضى وهو قول الله يثبت الله الذين آمنوا الاية
وروي عنه ان المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وآله فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين آمنوا الاية قوله فانفروا
ثبات اي جماعات في تفرقة واحدها ثبة والاصل ثبوة ... اذا صغرت قلت ثبية ... ومنه قوله واذا لقيتم فئة فاثبتوا اي دوموا
... ولا تفروا قوله وتثبيتا من انفسهم اي طمأنينة وثبت الشيء ثباتا وثبوتا دام واستقر والثبت بالتحريك الحجة ومنه قوله بلا ثبت ولا بينة

فالبنية كعطف القبر له ورجل ثبت بالمكان لبثاء اى ثابت القلب ثابت بن مالك بن امرء القيس كان خطيب النبي وشهد له بالجنة واستشهد باليمامة جبت
ذكر في الكتاب والسنة الجبت والطاغوت الجبت بالكسر فالسكون قيل هو كل معبود سوى الله تعالى وقيل الجبت السحر وقيل الجبت والطاغوت الكهنة وقيل الشيطان
الجبت كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر وفي الحديث عن ابيه الجبت والطاغوت فلان وفلان وفي الخبر الطيرة والعيافة من الجبت في الدعاء اللهم اني اعوذ بك من الجبت
والطاغوت وكل ما يدعى من دون الله ويمكن تنزيله على الجميع جلت جالوت يأتي ذكره ان شاء الله حتت في الحديث الصلوة تحت الذنوب من
قولهم تحات الشيء اى تناثر والحت حك الورق من الغصن والمني من الثوب يعني يزيل الله تعالى الذنوب من البدن ببركة الصلوة كما يحت الورق من الشجر
وفي حديث الدم يصيب الثوب حتيه اى حكيه والحت والحك والقرص سواء ومثله حتيه ثم اقرصيه قال الازهري الحت ان يحك بطرف حجر او عود والقرص بالدلك
باطراف الاصابع والاظافير دلكا شديدا ويصب عليه الماء حتى يزول عينه واثره وحت الورق حتا من باب قتل ازاله وحتى حرف يكون جارة بمنزلة الى في الانتهاء و
الغاية وعاطفة بمنزلة الواو وحرف ابتداء يستانف بها الكلام بعدها كما في قوله حتى ماء دجلة اشكل فان دخلت على الفعل المستقبل نصبته باضمار ان تقول
سرت الى الكوفة حتى ادخلها بمعنى الى ان ادخلها فان كنت في حال دخول رفعت كذا قال الجوهري وفي القرآن المجيد وزلزلوا حتى يقول الرسول قرئ بالرفع والنصب
نصبه جعله غاية ومن رفعه جعله حالا بمعنى حتى الرسول هذه حاله وحتام في كلامهم اصله حتى ما فحذف الف ما للاستفهام وكذلك كل حرف من حروف الجر
يضاف في الاستفهام الى ما فان الفها تحذف عنه كقوله تعالى فيم تبشرون وفيم كنتم ولم تؤذونني وعم يتساءلون وقيل وكان ما ذكر من القعدة في غير ما التي مع
في مثل قولهم عما ذا تسأل فانهم لم يجوزوا حذف الفها لتحصنها بالوسط كتحصين الموصول بالصلة وفي حديث المرأة لعنتها الملائكة حتى تصبح اى تستمر اللعنة
حتى يزول المعصية بطلوع الفجر حلت الحلتيت والحلتيت بتشديد اللام صمغ الانجدان قاله الجوهري وهو من الادوية حنت في الحديث كان لي حانوت
في السوق الحانوت هو دكان الخمار والحانوت دكان البايع واختلف في وزنها فقيل اصلها فعلوت مثل ملكوت من الملك ورهبوت من الرهبة لكن قلبت
الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها كما فعل بطالوت والجمع حوانيت ومنه حديث محمد بن جعفر ابتض الحوانيت من محمد بن بهرون بخمسة دينار حوت
قوله تعالى نسيا حوتهما وقوله تعالى فالتقمه الحوت الحوت السمكة والجمع الحيتان واحوات وحوتة قال بعض العارفين ونكير الحوت شر فان كان وعاء وسكنا
لنبيه يونس من الحوت لعله احد البروج الاثني عشر في السماء خبت قوله تعالى واخبتوا الى ربهم اى اطمأنوا وسكنت قلوبهم ونفوسهم اليه ومثله قوله
فتخبت له قلوبهم والاخبات الخشوع والتواضع خرت الخرت بضم ثقب الابرة والفاس والاذن ونحوها ومنه في وصفه تسمع الابرت تسمع له
الصوت والجمع خروت واخرات والخريت الكثير والتشديد الدليل الحاذق الماهر والجمع الخراريت خفت قوله تعالى ولا تخافت بها اى لا تخفها قوله
يتخافتون بينهم اى يتسألون بالقول الخفي من المخافتة والتخافت هو اسرار المنطق قوله تعالى يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم هو
الاستخفاء اعني الاستتار اى يستترون من الناس ولا يستترون من الله المطلع على سرائرهم والخفوت سكوت الصوت ومنه حديث علي بعظم هذه
وخفوت اطرافه اى سكونها وخفت صوته من باب ضرب سكن وخفت خفاتا مات فجاءة ومنه مات خفاة من الهول وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خامة الزرع
وروى خافة الزرع بمامرة وبعد الزاء الخافت والخافة مالان وضعف من الزرع الغض لحوق الماء على تاويل السنبلة يعني المؤمن مرزء في نفسه و
اهله وماله بالاحداث في امر دنياه ويروى خامة الزرع بالميم وسيجي في بابه خوت خوات بالخاء المعجمة وتشديد الواو ابن جبير بالجيم والباء الموحدة اسم
رجل من الانصار صحابي من الخزرج وهو صاحب ذات النحيين بعكاظ وفي التفسير نزلت آية كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض في خوات بن جبير
الانصاري وكان مع النبي في الخندق ثم ذكر القصة الى آخرها وقيل كان من خات يخوت اذا اختلف وعدا ومن خات الرجل اذا اسن والخوات ايضا الرجل الجري والخوات
بالتخفيف دوي جناح العقاب وفي خبر بناء الكعبة فسمعنا خواتا من السماء اى صوتا مثل حفيف جناح الطائر الضخم دست الدست من الثياب ما يلبسه الانسان
ويكفيه لتردده في حوائجه وقيل كلما يلبس من العمامة الى النعل والجمع دسوت مثل فلس وفلوس وفي الحديث صلى الغلام بدست بدستشانه طيب يد
بمعنى اليد وليست الكلمة عربية ذبت ذبت وذبت مثل كبت وكبت هو من الفاظ الكنايات رتت الارت بالالف والراء المهملة والتاء المثناة
الفوقانية المشددة من في كلامه رتة وهي عجمة لا يعيب الكلام ومنه خباب بن الارت الذي ترحم عليه علي بعد موته رفت قوله تعالى اذا كنا عظاما ورفاتا
اى فتاتا والفتات الحطام وما تناثر من كل شيء زفت في الحديث نهى عن المزفت وقد مر تفسيره في باب الزفت كالقير وقيل هو نوع منه وجرة من فخار
مطلية بالزفت زيت قوله تعالى والتين والزيتون هو معروف الواحدة زيتونة والزيت دهنه معروف وزات زيتا اذا دهنه بالزيت ويتم الكلام في
تين ان شاء الله تعالى سبت قوله تعالى وجعلنا نومكم سباتا قيل معناه جعلنا نومكم راحة لابدانكم وقيل جعلنا نومكم قطعا لاعمالكم وتصرفكم وقيل معناه جعلنا
نومكم سباتا ليس بموت على الحقيقة ولا مخرج عن الادراك والحيوة والسبات كغراب النوم والسبت قيام اليهود بامر سبتها قال تعالى ويوم لا يسبتون لا تأتيهم
يسبتون بالفتح يفعلون سبتهم اى يقيمون على الراحة وترك العمل ويسبتون بضم اوله يدخلون في السبت ومنه سبت اليهود وقوله تعالى انما جعل السبت
على الذين اختلفوا فيه اى وبال السبت وهو المسخ على الذين اختلفوا فيه واحلوا الصيد فيه تارة وحرموه اخرى وفي التفسير روى عن عكرمة قال دخلت على ابن
عباس وهو يقرء في المصحف قبل ان يذهب بصره وهو يبكي قلت ما يبكيك فقال هذه الآية واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في
السبت الآية قال تعرف ايلة قال هي ايلة قال قرية كان بها ناس من اليهود فحرم عليهم صيد الحيتان يوم السبت فكانت الحيتان تأتيهم في يوم سبتهم شرعا بيضا
سمانا فاذا كان غير يوم السبت لا يجدونها ولا يدركونها الا بمشقة ثم ان رجلا منهم اخذ حوتا يوم السبت فربطه الى وتد في الساحل وتركه في الماء حتى اذا كان

الغد اخذه

تداخذه فاكله ففعل ذلك اهل بيت منهم فاخذوا وشووا فوجد جيرانهم رائحة الشواء ففعلوا كفعلهم وكثر ذلك فيهم وافترقوا فرقة اكلت وفرقة نهت وفرقة
قالت لم تعظون قوما الله مهلكهم الآية فقالت الفرقة التي نهت انا نحذركم غضب الله وعقابه ان يصيبكم والله ما نبايتكم في مكان انتم فيه وخرجوا من السور ثم غدوا
عليه من الغد فضربوا باب السور فلم يجبهم احد فتسور انسان منهم السور فقال والله قردة لها اذناب تتعاوى ففتح الباب فدخل الناس عليهم فعرفت القردة
انسابها من الانس ولم تعرف الانس انسابها من القردة فيأتي القرد الى نسيبه وقريبه فيحتك به ويلصق اليه فيقول الانسي انت فلان فيشير برأسه نعم ويبكي وقال ابن عباس
فاسمع قول الله تعالى فاخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون الى ان قال فلم ندر ما فعل بالفرقة الساكتة وفي حديث آدم فالقى عليه السبات اى النوم
الثقيل واصله الراحة ومنه سبت يسبت من باب قتل وسبت بالبناء للمفعول غشي عليه والسبت الدهر والسبت ثلاثون سنة ومنه قول ابي طالب لفاطمة
بنت اسد ام امير المؤمنين اصبري سبتا ابشري بمثله وكان بين علي والنبي ثلاثون سنة ويوم السبت سمي به لان الله تعالى خلق العالم في ستة ايام آخرها الجمعة فسمي
يوم السابع يوم السبت لانقطاع العمل والايام عنده والسبتية هو ثوب ابيض ومنه حديث ام سلمة تبطخت فيها ابيتة وسدلت طرفيها خلفها بحرج فقالت عائشة
لحفصة انظري ما يجر خلفها كانه لسان كلب ستت قوله تعالى في ستة ايام اى انشأ السموات والارض واوجدها في ستة ايام اى في مقدار ستة ايام من ايام الدنيا
لان انشاء الشيء بعد الشيء على ترتيب دل على كونه عالما حكيما يدبره على مقتضى الحكمة ولانه اراد تعليم خلقه التثبت في الامور والتأني ويتم الكلام في خلق
انه قال الجوهري يقال ستة رجال وست نسوة واصله سدس فابدل من احدى السينين تاء وادغم فيه الدال وحكى عن ابن السكيت انه قال تقول عندي ستة
رجال وست نسوة اى عندي ثلثة من هؤلاء وان شئت قلت عندي ستة رجال ونسوة اى عندي ستة رجال ونسوة وكذلك كل عدد احتمل ان يفرد منه جمعان
مثل الست والسبع وما فوقهما فلك فيه الوجهان واما اذا كان عدد لا يحتمل ان يفرد منه جمعان مثل الخمس والاربع والثلث فالرفع لا غير تقول عندي خمسة رجال
ونسوة ولا يكون الخفض انتهى وفي حديث علي وقد سئل عن مقدار غيبة الامام فقال ستة ايام او ستة اشهر او ست سنين ولو يتضح الامر في ذلك كله
لانه امر سحت قوله تعالى واكلهم السحت هو بضمتين واسكان الثاني تخفيف كل ما لا يحل كسبه واشتقاقه من السحت وهو الاستيصال يقال سحته واسحته
اى استأصله ويسمى الحرام به لانه يعقب عذاب الاستيصال وقيل لانه لا بركة فيه وقيل لانه يسحت مروة الانسان وعن علي هو الرشوة في الحكم ومهر البغي وكسب الحجام
وثمن الخمر وثمن الميتة وحلوان الكاهن والاستعمال في المعصية وعن الصادق السحت انواع كثيرة فاما الرشا في الحكم فهو الكفر بالله قوله تعالى فيسحتكم بعذاب اى
يهلككم ويستأصلكم سكت قوله تعالى ولما سكت عن موسى الغضب اى سكن من قولهم سكت سكتا وسكوتا صمت وسكن والسكتة بالفتح داء وتعتريهم السكتة
في المرض فلا يتكلموا والسكت بكسر ما يسكت الصبي والسكيت على فعيل بالتشديد الدائم السكوت وابن السكوت اسمه يعقوب بن اسحق ثقة عند اهل الرجال سلت
في الحديث سئل عن بيع البيضاء اعني الحنطة بالسلت فكرهه السلت بالضم فالسكون ضرب من الشعير لا قشر فيه كانه الحنطة تكون في الحجاز وعن الازهري انه
قال هو كالحنطة في ملاسته وكالشعير في طبعه وبرودته وسلت الله اقدامهم في الدعاء عليهم اى قطعها وفي حديث الحسين كان يحمله على عاتقه ويسلت خشمه
اى يمسح مخاطه عن انفه وفي الخبر انه لعن السلتاء والمرهاء السلتاء هي المرأة التي لا تختضب سميت بذلك لانها سلتت الخضاب من يدها والمرهاء من لا تكحل عينها سمت
في الحديث الزموا سمت المحمدية اى طريقتهم والسمت عبارة عن الحالة التي يكون عليها الانسان من السكينة والوقار وحسن السيرة والطريقة واستقامة المنظر والهيئة
قال في النهاية ومنه السمت الصالح جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة ويقال فلان حسن السمت والهدى لحسن المذهب في الامور كلها وفي حديث علي قال رسول
الله للمسلم ثلثون حقا وعد منها تسميت العاطس اعني الدعاء له قال الجوهري التسميت بالسين المهملة وبالشين المعجمة ايضا الدعاء للعاطس مثل رحمك الله
وقال ثعلب نقلا عنه والاختيار بالسين لانه ماخوذ من السمت وهو القصد وقال ابو عبيدة بالشين المعجمة وفي الحديث ان احدكم ليدع تسميت اخيه اذا عطس
فيطالبه يوم القيمة فيقضى له عليه وفيه يجوز للمصلي تسميت العاطس وان يحمد الله اذا عطس لانه مناجاة للرب وفي دعاء السمات هو الدعاء المشهور
المروي عن ابي عمرو العمري بفتح العين المكنى بابي عمرو والسمان من اصحاب الجواد وهو ثقة جليل من وكلاء العسكري والسمات بكسر السين جمع السمة وهي
العلامة كان عليه علامات الاجابة ويسمى ايضا دعاء الشبور وشبانا معناه انشأه سنت اسنت القوم اجدبوا والمسنتون الذين اصابتهم شدة السنة
وهو القحط والجدب من اسنت فهو مسنت اذا اجدب شتت قوله تعالى فاخرجنا به ازواجا من نبات شتى اى مختلف الالوان والطعوم قوله تعالى ان سعيكم لشتى اى
ان عملكم مختلف فان سعي المؤمنين يخالف سعي الكافرين قوله تعالى يومئذ يصدر الناس اشتاتا اى متفرقين فعمل صالح او طالح وخير او شر من قولهم شت
الامر شتا من باب ضرب وشتاتا اذا تفرق والاسم الشتات وقوم شتى على فعلى متفرقون وشتان ما عمرو واخوه اى بعد ما بينهما قال الجوهري وقال
الاصمعي لا يقال شتان ما بينهما وقول الشاعر وشتان ما بين اليزيدين في الندى ليس بحجة انما هو مولد والحجة قول الاعشى شتان
ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر انتهى وهو الافصح وبه استشهد علي في خطبة الشقشقية وحيان وجابر ابنا السمين بن عمرو من بني حنيفة
وكان حيان صاحب الحصن باليمامة سيدا مطاعا يصله كسرى في كل سنة وكان في نعمة ورفاهية وكان الاعشى ينادمه والمراد ما ابعد ما بين يومي
على كورها اى على رحل الناقة ادأب وانصب في الهواجر ويومي منادما لحيان اخي جابر وادعا في نعمة وخفض وروى ان حيانا عاتب الاعشى في نسبته اليه باخيه واعتذر
بان القافية جرته الى ذلك فلم يقبل عذره وغرض الامام من البيت تشبيه حاله بحال القائل والفرق بين ايامه مع رسول الله وحاله مع الغزو في
قرب المنزلة والحصول على العلوم ومكارم الاخلاق وايامه مع القوم وحاله مع المتاعب والمشاق ومقاسات المحن شمت قوله تعالى فلا تشمت بي
الاعداء اى لا تسرهم بي وتفرحهم والشماتة السرور بمكاره الاعداء يقال شمت به بالكسر شماتة اذا فرح بمصيبته والاسم الشماتة بالفتح ومنه اعوذ بك

باب ما اوله الصاد — صلت صمت صوت
باب ما اوله الطاء — طست طلت
باب ما اوله العين — عنت عفت
باب ما اوله الغين — غتت
باب ما اوله الفاء — فتت فخت فرت فلت فوت

من شماتة الاعداء والشمات بضم الشين وتشديد الميم جمع شامت وفي الخبر امر رسول الله بتشميت العاطس بالشين المعجمة او السين المهملة وهو الدعاء له بالخير والبركة قيل بالمعجمة اعلاهما واشتقاقه من الشوامت وهي القوائم كانه دعاء للعاطس بالثبات على طاعة الله وقيل معناه ابعدك الله عن الشماتة وجنبك ما يشمت به عليك **صلت** في صفته كان اصلت الجبين اي واسعه وقيل الاصلت الاملس وقيل البارز ويقال سيف اصلت صقيل واصلت سيفه جرده من غمده فهو مصلت بكسر الميم اذا كان ماضيا في الامور وكذلك صلت ومصلات والصلت بالضم السكين الكبيرة والصلت اسم رجل قال الجوهري **صمت** في الحديث الزم الصمت تسلم اي من آفات اللسان والمعاصي وهي كثيرة جدا فانه ما من موجود ومعدوم وخالق ومخلوق معلوم وموهوم الا ويتناوله اللسان ويتعرض له بنفي واثبات وهذه الخاصية لم توجد في بقية الاعضاء والمال الصامت الذهب والفضة وهو خلاف الناطق وهو الحيوان واكثر ما يطلق الصامت على الجماد والناطق على الحيوان ومنه قول الفقهاء الزكوة في الناطق والصامت وقولهم ما له صامت ولا ناطق اي ليس له شيء وصمت يصمت صمتا وصموتا من باب قتل سكت فهو صامت وفي الحديث لا صمت يوم الى الليل اي لا فضيلة له ولا هو مشروع يدل عليه قوله صمت الصوم حرام وشيء مصمت لا جوف له وباب مصمت قد ابهم اغلاقه **صوت** قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك الصوت الوسوسة قوله ان انكر الاصوات لصوت الحمير قال العطسة القبيحة والصوت في العرف جرس الكلام وهو مذكر واما قولهم هذه الصوت فؤول بالصيحة والصائت الصائح وقد صات الشيء يصوت صوتا وكل صوت تصويتا ورجل صيت شديد الصوت عالية واصله صيوت وصائت بمعناه ومثله مؤذن صيت في الحديث عامر عبد الاوله صيت في السماء هو بالكسر اي ذكر وشهرة وعرفان ويكون في الخير والشر والصوت الضعيف الذي لا يسمع الا من قريب لكنه لم يبلغ حد الهمس هو الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم والصيت بالكسر الذكر الجميل ينتشر في الناس دون القبيح قاله الجوهري **طست** في حديث الوضوء فدعا بطست هو بفتح طاء وسكون مهملة اناء معروف وقد جاء بكسر الطاء وقد تعجم الشين وانكره بعضهم وقد نقل فيه التذكير والتانيث وعن الزجاج التانيث اكثر كلام العرب وعن السجستاني هي عجمية معربة وفي المغرب نقلا عنه الطست مونثة وهي عجمية والطس تعريبها وعن ابن قتيبة اصلها طس بتشديد السين فابدل ويجمع الطس على طساس مثل سهم وسهام ومنه حديث الاسراء واختلف اليه ميكائيل بثلث طساس من زمزم ويجمع ايضا على طسوس باعتبار الاصل وعلى طسوت باعتبار اللفظ **طلت** طالوت اسم عجمي كجالوت وداود وفيه سببا التعريف والعجمة والنبوة كانت في سبط لاوي بن يعقوب والملك كان في سبط يهودا ولم يكن طالوت من احد السبطين ولكن الله اصطفاه اي اختاره وهو اعلم بالمصالح وزاده الله بسطة اي سعة وامتدادا في العلم والجسم وكان اعلم بني اسرائيل في وقته واتمهم جسما واشجعهم وفي كتب السير كان طالوت ابا اي سقاء **عنت** قوله تعالى ذلك لمن خشي العنت منكم العنت بالتحريك الوقوع في الاثم والعنت الفجور والزنا والعنت الهلاك واصله المشقة والصعوبة والعنت الوقوع في امر شاق والعنت الخطاء وهو مصدر من باب تعب قوله تعالى ودوا ما عنتم اي ما عنتكم قوله تعالى ولو شاء الله لاعنتكم اي لاهلككم ويجوز ان يكون المعنى لشدد عليكم وتعبدكم بما يصعب عليكم اداؤه كما فعل بمن كان قبلكم وفي الحديث ان ملكا من ملائكة الله كانت له عند الله منزلة عظيمة فعتب عليه ونحو ذلك وفيه لا تسأل تعنتا التعنت طلب العنت وهو الاثم والشاق اي لا تسأل لغير الوجه الذي ينبغي طلب العلم له كالمغالبة والمجادلة والعنت ايضا الضرر والفساد **غتت** في الحديث اذا احب عبدا غته بالبلاء غتا اي غمسه فيه غمسا متتابعا ومنه غته بالماء اي غطه لعل ذلك لمن علم منه الصبر فان من لا صبر له لا يحبه الله وكان البلاء عليه عذابا **غفت** في الحديث صفة المطبوخ الغافث هو بالغين المعجمة ثم الفاء بعد الالف ثم الثاء المثلثة الفوقانية على ما هو المعروف من النسخ دواء معروف بين الاطباء وسمعنا من بعضهم انه الغافت بالتاء المثلثة ولعله الصواب وفي القانون نقلا عنه ان الغافث من الحشائش الشاكة له ورق كورق الشهدانج او ورق النيطالقون وهو المستعمل وعصارته **فتت** الفتات بالضم ما انفت من الشيء وفتات الشيء ما تكسر منه وفت الشيء اي كسره فهو مفتوت وفتيت وفت الرجل الخبز فتا من باب قتل كسره بالاصابع وفت الدم بيده اي فته وكسره **فخت** الفاختة واحدة الفواخت من ذوات الاطواق قاله الجوهري وفي الحديث الفاختة طير مشوم قيل الفاختة اسم فاعل من فخت اذا مشى مشية فيها تبختر وتمايل وفي حيوة الحيوان الفاختة بفتح الفاء وكسر الخاء المعجمة وبالتاء المثلثة في اخره وزعموا ان الحيوة تهرب من صوتها ويحكى ان الحيات كثرة في ارض فشكوا ذلك الى بعض الحكماء فامر بنقل الفواخت اليها فانقطعت عنها وعن كعب الاحبار ان الفاختة تقول ليت هذا الخلق لم يخلقوا وليتهم اذ خلقوا علموا لما ذا خلقوا وليتهم اذ علموا لما ذا خلقوا علموا **فرت** قوله تعالى واسقيناكم ماء فراتا اي عذبا ويقال عذب لعذوبته والفرات اسم نهر الكوفة والفراتان الفرات ودجلة وفي المصباح الفرات نهر عظيم مشهور يخرج من اخر حدود الروم ثم يمر باطراف الشام ثم بالكوفة ثم يلتقي مع دجلة في البطائح ويصيران نهرا واحدا ثم يصب عند عبادان في بحر فارس ولا يجمع الا نادرا على فرتان مثل غربان انتهى وفرات بن ابرهيم له تفسير عظيم الشان وهو من جملة الرواة الذين يروي عنهم علي بن ابرهيم **فلت** من كلام عمر كانت بيعة ابي بكر فلتة وقى الله شرها الفلتة وقوع الامر من غير تدبر ولا روية والفلتة كل شيء يفعله الانسان فجاءة من غير تدبر ولا روية وفي الحديث شيعتنا ينطقون بنور الله ومن يخالفهم ينطقون بتفلت اي من غير تفكر ولا تدبر والتفلت والافلات والانفلات التخلص يقال فلت الطائر وغيره افلاتا تخلص وفلت الطائر فلتا من باب ضرب لغة والفلتات الزلات جمع فلتة وهي الزلة وفي الحديث قل من يفلت من ضغطة القبر اي يتخلص منها وانفلت خرج بسرعة **فوت** قوله تعالى ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت اي اضطراب واختلاف واصله من الفوت وهو ان يفوت الشيء فيقع في الخلل وفي الحديث تعوذ من الفوت قلت ما الفوت قال الموت الفوت الفوات منه الدعاء اللهم اني اعوذ بك من موت الفوات اي موت

الفجاة

باب ما اوله القاف — قنت قنت قوت
باب ما اوله الكاف — كبت كعت كفت كمت
باب ما اوله اللام — لتت لفت ليت

الفجاة ومنه موت الفجاة فانه اخذ آسف وموت الفوات والفوت الفائت ومنه جامع كل فوت اي كل فائت وفات الامر فوتا وفواتا اي ذهب وفات فعله ومنه فات الصلوة اذا خرج وقت فعلها ولم تفعل وفاتني فلان بكذا سبقني وتفاوت الشيئان تفاوتا بحركات الواو والضم اكثر تباعد ما بينهما **قتت** في الحديث الجنة محرمة على القتات والمراد به النمام المزور ومن قت الحديث نمه واشاعه بين الناس ومنه نقت الاحاديث اي نقلها وفيه من يبلغ بعض الناس ما سمع من بعض اخر منهم فهو القتات فلا ينبغي سماع بلاغات الناس بعضهم على بعض ولا تبليغ ذلك وقيل النمام هو الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم والقتات هو الذي يتسمع على القوم وهم لا يعلمون فينم حديثهم وقوله الجنة محرمة على القتاتين المشائين بالنميمة هو بمنزلة التاكيد للعبارة الاولى والقتات ايضا بائع القت بفتح قاف وتشديد فوقانية وهي الرطبة من علف الدواب وما يسر عن الازهري القت حب بري لا ينبته الادمي فان كان عام قحط دفعه اهل البادية ما يقتاتون به من لبن وتمر ونحوه دقوه وطبخوه واجتزوا به على ما فيه من الخشونة **قنت** قوله تعالى وقوموا لله قانتين اي داعين في قنوتكم وقيل مطيعين وقيل مقرين بالعبودية ومثله قوله كل له قانتون قوله تعالى في مريم وكانت من القانتين اي من المطيعين له الدائمين على طاعته ولم يقل من القانتات لتغليب المذكر على المؤنث اشارة الى انها بلغت من الكمال انها قد صارت من الرجال القانتين قوله واقنتي لربك اي اعبديه او صلي قوله ومن يقنت منكن اي من يقم على الطاعة قوله امن هو قانت اناء الليل اي مصل ساعات الليل قيل نزلت في علي عليه السلام قوله قانتات اي قائمات بحقوق ازواجهن وقد جاءت القنوت للصمت والسكوت كما روى عن زيد بن ارقم كنا نتكلم في الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين اي ساكتين فامسكنا عن الكلام **قوت** قوله تعالى وقدر فيها اقواتها اي ارزاقها جمع قوت بالضم وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام وعن ابن فارس والازهري القوت ما يؤكل ليمسك الرمق وقاته يقوته قوتا من باب قال اعطاه قوتا واقتات بالقوت اكل قوله وكان الله على كل شيء مقيتا قيل المقيت المقتدر المعطي اقوات الخلائق من اقاته اعطاه قوته وهي لغة في قاته والمقيت من اسمائه تعالى وهو المقتدر والحافظ والشاهد وفي الحديث اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا اي بقدر ما يمسك به الرمق من المطعم يعني كفاية من غير اسراف وفي الخبر كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت اراد من تلزمه نفقته وروى يقيت على اللغة الاخرى **كبت** قوله تعالى او يكبتهم اي يخزيهم بالخيبة مما املوا من الظفر بكم وليغيظهم بالهزيمة فينقلبوا خائبين وقيل يصرعهم لوجوههم قوله كبتوا اي اهلكوا وقيل اذلوا واخزوا ويقال كبت الله العدو من باب ضرب اهانه واذله **كعت** في الحديث لا باس باكل الكعت هو بالنون بعد العين المهملة ضرب من السمك له فلس ضعيف يحتك بالرمل فيذهب عنه ثم يعود ويقال الكنعد بالدال المهملة **كفت** قوله تعالى الم نجعل الارض كفاتا اي وعاء واحدها كفت ثم قال احياء وامواتا اي منها ما ينبت ومنها ما لا ينبت كفاتا مضمنا تكفت اهلها اي تضمهم احياء على ظهرها وامواتا في بطنها يقال كفت الشيء في الوعاء اذا ضمه فيه وفي الحديث في قوله الم نجعل الارض كفاتا قال دفن الشعر والظفر وكانوا يسمون بقيع الغرقد كفتة لانها مقبرة تضم الموتى من الكفات بالكسر الذي يكفت فيه الشيء اي يضمه **كمت** في الحديث ذكر الكميت الاقرح الكميت من الخيل الفرس الاحمر يستوي فيه المذكر والمؤنث والمصدر الكمتة وهي حمرة يدخلها قترة وعن الخليل وقد سأله سيبويه عن الكميت قال انما صغر لانه بين السواد والحمرة لم يخلص لواحد منهما فارادوا بالتصغير انه منهما قريب والفرق بين الكميت والاشقر بالعرف والذنب فان كانا اسودين فكميت وان كانا احمرين فاشقر والكميت اسم شاعر كان في حضرة الصادق عليه السلام ومن شعره بحضرته اخلص الله لي هواي فما اغرق نزعا ولا تطيش سهامي فقال له الصادق لا تقل هكذا اما قد اغرق نزعا ولا تطيش سهامي ومن شعره في حضرة الباقر ان المصر على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلبيهما والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما كالجبت والطاغوت في مثليهما فلعنة الله وجيها فضحك الباقر **كيت** كيت وكيت كناية عن الامر يقال كان من الامر كيت وكيت بالفتح والكسر والتاء فيهما هاء في الاصل وهي وذيت لا يستعملان الا مكررتين قاله الزمخشري في الفصل قال اهل العربية قالوا اصلها كية بالتشديد والتاء فيها بدل من احدى الياءين والهاء التي في الاصل محذوفة وقد تضم التاء وتكسر **لتت** قوله تعالى افرايتم اللات والعزى قيل كان رجل يلت السويق عند الاصنام اي يخلطه فخفف وجعل اسما للصنم وقيل تاء التانيث في اللات والعزى ومناة اسم اصنام من حجارة كانت في جوف الكعبة يعبدونها فاللات لثقيف وقيل لقريش والعزى لغطفان ومناة لهذيل وخزاعة والليت بالتاء الفوقانية المشددة هو الدق الشيء بالشيء وخلط بعضه ببعض يقال لت السويق بالزيت اذا جشه به وخلطت بعضه ببعض وبابه قتل وهو سويق ملتوت بالزيت اي مخلوط به **لفت** قوله تعالى لتلفتنا عما وجدنا اي تصرفنا عنها من قولهم لفت وجهه لفتا من باب ضرب صرفه الى ذات اليمين والشمال ولفته عن رايه صرفه عنه قوله ولا يلتفت منكم احد الا امراتك قال المفسري لا ينظر الى ما وراءه في المدينة وهو كناية عن مواصلة السير وترك التوقف لان من يلتفت لا بد له من ادنى وقفة وقوله الا امراتك قرئ بنصب التاء ورفعه فمن نصب جعل الاستثناء من فاسر باهلك ومن رفع جعله من ولا يلتفت منكم احد قال ابن هشام ورد بالزامه تناقض القراءتين فان المراة تكون مسرى بها على قراءة الرفع وغير مسرى بها على قراءة النصب قال وفيه نظر لان اخراجها من جملة النهي لا يدل على انها مسرى بها على انها معه وقد روي انها تبعتهم وانها التفتت فرات العذاب فصاحت فاصابها حجر فقتلها والتفت الالتفات والالتفات والانصراف والتفت الى الشيء انصرف بوجهه نحوه والتلفت اكثر منه وفي صفته اذا التفت التفت جميعا يعني لم يكن يلوي عنقه يمنة ويسرة اذا نظر الى شيء وانما يفعل ذلك الطائش الخفيف ولكن يقبل جميعا ويدبر جميعا وفي الخبر اذا حدث الرجل ثم التفت فهي امانة اي يحدث الرجل عندك حديثا ثم غاب صاحب الحديث امانة عندك فلا يجوز اضاعتها والخيانة فيها بافشائها واللفوت المراة ذات الولد ومنه الخبر لا تتزوجن لفوتا **ليت** قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا اي لا ينقصكم يقال لات يليت لا لا يلت لغتان يقال ما الاته من عمله شيئا اي ما نقصه ومنه الدعاء الحمد لله الذي لا يلات ولا تشتبه عليه الاصوات وهو من لات يليت اذا نقص اي لا ينقص ولا يحفى عنه الدعاء قوله ولات حين مناص قال ابن هشام اختلف فيها في امرين في حقيقتها وفي ذلك ثلثة مذاهب احدها انها كلمة واحدة

فعل ماض ثم اختلف هؤلاء على قولين احدهما انها في الاصل بمعنى نقص في قوله تعالى لا يلتكم من اعمالكم شيئا فانه يقال لات يليت بمعنى نقص ثم استعملت للنفي
الثاني ان اصلها ليس بكسر الياء فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها وابدلت السين تاء المذهب الثاني انها كلمتان لا النافية والتاء لتانيث اللفظ
كما في ثمت وربت وانما وجب تحركها لالتقاء الساكنين كالتقاء الساكنين قال الجمهور الثالث انها كلمة وبعض كلمة وذلك لانها لا النافية والتاء زائدة في
اول الحين الثاني في عملها ثلثة مذاهب احدها انها لا تعمل شيئا فان وليها مرفوع فمبتدا حذف خبره او منصوب فمفعول بفعل محذوف وذهب اليه الاخفش
والتقدير عنده في الاية لا ارى حين مناص كائن لهم الثاني انها تعمل عمل ان فتنصب الاسم وترفع الخبر والثالث انها تعمل عمل ليس وهو قول الجمهور وعلى كل
قول فلا يذكر بعدها الا احد معموليها والغالب ان يكون المحذوف المرفوع واختلف في معمولها فالفراء على انها لا تعمل الا في لفظ حين وهو ظاهر
قول سيبويه والفارسي ومن وافقه تعمل في الحين وفي مرادفه الى ان قال وقرئ ولات حين مناص بخفض حين فزعم الفراء ان لات تستعمل حرفا جارا لا
سيما الزمان خاصة انتهى وفي الحديث ذا طاب ليت المرأة طاب عرفها والليت بالكسر صفحة العنق قال الجوهري وغيره وهما ليتان وليت كلمة تمن قال الجوهري
وهي حرف تنصب الاسم وترفع الخبر مثل كان واخواتها لانها شابهت الافعال بقوة الفاظها واتصال اكثر المضمرات بها وبمعانيها تقول ليت زيدا ذاهب
ثم قال واما قول الشاعر يا ليت ايام الصبا رواجعا فانما اراد يا ليت ايام الصبا لنا رواجع نصبه على الحال قال وحكى النحويون ان بعض العرب يستعملها
بمنزلة وجدت فيعديها الى مفعولين ويجريها مجرى الافعال فتقول ليت زيدا شاخصا فيكون البيت على طريقة هذه اللغة **متت** متى كحتى اسم ابو
يونس قال في جامع الاصول وقيل هو اسم امه ومتى اسم استفهام نحو متى نصر الله واسم شرط نحو متى تضع العمامة تعرفوني واسم مرادف للوسط وحرف بمعنى
من في قوله متى لجج خضر لهن نئيج يحتملها ويكون بمعنى في لغة هذيل ومنه قولهم اخرجها متى كمه **مقت** قوله تعالى كبر مقتا عند الله اي عظم بغضا عند
والمقت البغض ومثله قوله كان فاحشة ومقتا اي كان فاحشا عند الله ومقتا في تسميتكم ونكاح المقت كان في الجاهلية كانت العرب اذا تزوج الرجل
امرأة ابيه فاولدها يقولون للولد مقتي وقوله لمقت الله اكبر من مقتكم انفسكم اي اذا تبين لكم سوء عاقبة كفركم وفي الحديث ثلث فيهن المقت من الله تعالى
يوم مقتاه مقتا من باب قتل ابغضه اشد البغض عن امر قبيح فهو مقيت ومموت وعن الغزالي معنى كون الشيء مبغوضا نفرة النفس عنه لكونه مؤلما فان قوي
البغض النفرة سمي مقتا **مكث** مكث بالمكان اقام به **موت** قوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه وجعلنا له نورا يمشي به في الناس كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها قال الباقر ميتا لا يعرف شيئا ونورا يمشي به في الناس اماما يأتم به كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها قال الذي لا يعرف
الامام قوله افإن مات او قتل الاية قال الزمخشري الفاء معلقة للجملة الشرطية بالجملة قبلها على معنى التسبب والهمزة للانكار قوله يموت ويحيى اي
يموت بعض ويولد بعض وينقضي قرن ويأتي قرن قوله امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين قيل هو مثل قوله تعالى كنتم امواتا فاحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم
فالموتة الاولى كونهم نطفا في الاصلاب لان النطفة ميتة والحيوة الاولى احياء الله اياهم من النطفة والموتة الثانية اماتة الله اياهم بعد الحيوة والحيوة
الثانية احياؤهم الله للبعث وقيل الموتة الاولى التي تقع بهم في الدنيا بعد الحيوة والحيوة الاولى احياء الله اياهم في القبر للمسئلة والموتة الثانية
اماتة الله اياهم بعد المسئلة والحيوة الثانية احياء الله اياهم للبعث وقيل الموتة الاولى التي كانت بعد احياء الله اياهم في الذر لسألهم الست بربكم قالوا
بلى ثم اماتهم بعد ذلك ثم احياهم باخراجهم الى الدنيا ثم اماتهم ثم يبعثهم الله اذا شاء قوله لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى قال الشيخ ابو علي
اي لا يذوقون فيها الموت البتة فوضع الا الموتة الاولى فيها موضع ذلك لان الموتة الماضية لا يمكن ذوقها في المستقبل وهو من باب التعليق بالمحال كانه
قال ان كانت الاولى يستقيم ذوقها في المستقبل فانهم يذوقونها قوله ولا تموتن الا وانتم مسلمون هو امر بالاقامة على الاسلام وفي دعاء الانتباه بعد النوم
الحمد لله الذي احيانا بعدما اماتنا واليه النشور سمي النوم موتا لانه يزول معه العقل والحركة تمثيلا او تشبيها لا تحقيقا وقيل الموت في كلام العرب
يطلق على السكون يقال ماتت الريح اذا سكنت والموت يقع بحسب انواع الحيوة فمنها ما هو بازاء القوة النامية الموجودة في الحيوان والنبات كقوله تعالى
يحيي الارض بعد موتها ومنها زوال القوة الحسية كقوله يا ليتني مت قبل هذا ومنها زوال القوة العاقلة وهي الجهالة كقوله تعالى اومن كان ميتا فاحييناه
وانك لا تسمع الموتى ومنها الحزن والخوف المكدر للحيوة كقوله تعالى ويأتيه الموت من كل مكان وما هو بميت وقد يستعار الموت للاحوال الشاقة كالفقر
والذلة والسؤال والهرم وغير ذلك والاموات جمع ميت مثل بيت وابيات قال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يرزقون وقد تكرر ذكر الميت والميت بالتشديد وعدمه وفرق بعضهم بينهما فقال يقال في الحي ميت بالتشديد لا غير واستشهد بقوله انك ميت وانهم
ميتون اي سيموتون وقد جمعهما قول من قال ليس من مات فاستراح بميت انما الميت ميت الاحياء ويستوي في الميت المذكر والمؤنث قال تعالى
لنحيي به بلدة ميتا ولم يقل ميتة والموت ضد الحيوة يقال مات الانسان يموت موتا ويقال مات يمات من باب خاف لغة قاله في المصباح وذكر ابن الاثير ذكر
انها من باب التداخل وقيل المصادقة تصف لنا الموت فقال هو للمؤمن كاطيب ريح يشمه فينعس لطيبه فينقطع التعب والالم كله عنه وللكافر كلسع الافاعي
ولدغ العقارب واشد ومات يعكك بالهمزة فيها اماته الله والموتان بفتحتين ضد الحيوان يقال اشتر الموتان ولا تشتر الحيوان اي اشتر الارض
والدور ولا تشتر الرقيق والدواب وفي الحديث موتان الارض لله ولرسوله يعني مواتها التي ليست لاحد وفيه لغتان سكون الواو وفتحها مع
فتح الميم والموت والحيوة خلقان من خلق الله تعالى فاذا جاء الموت فدخل الانسان لم يدخل في شيء الا وخرجت منه الحيوة والمروي ان الملائكة يموتون
بعد موت الانس بأسرهم وكلما خلق الله منهم حتى الاشراف منهم لا تكون مساكنهم ومنازلهم الا على السموات كجبرئيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل

كذا

كذا في شرح النهج للفاضل المتبحر ميثم ره والموات كالمميتة وبالفتح يقال لما لا روح فيه ويطلق على الارض التي لا مالك لها من الادميين ولا ينتفع بها اما لعطالتها
او لاستيجامها او لبعد الماء عنها والارض الموات في كلام الاصحاب اما في ملك الامام او في ملك المسلمين او يكون لها مالك معروف فالاولى تملك
بالاحياء حال الغيبة سيما اذا كان المحيي كافرا وفي حال حضوره تملك باذنه وما في ملك المسلمين لا يجوز احياؤه الا باذنه وعلى المحيي طسقه وفي حال غيبته
مسلما من سبق الى احيائه فهو احق بها وعليه طسقها وقيل ليس عليه شيء واما التي لها مالك مخصوص قد ملكت بغير الاحياء كالبيع والشراء وهي لمالكها
وعليه الاجماع من الاصحاب والميتة بالكسر للحال والهيئة ومنه مات ميتة حسنة وميتة السوء بفتح السين هي الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت
كالفقر المدقع والوصب الموجع والالم المقلق والاعلال التي تفضي به الى كفران النعم ونسيان الذكر والاحوال التي تشغله عما له وعليه ومات ميتة جاهلية
اي كموت اهل الجاهلية والميتة ما بالفتح من الحيوان جمعها ميتات واصلها ميتة بالتشديد قيل والتزم التشديد في ميتة الاناسي والتخفيف في غير الناس فرقا
بينهما والميتون بالتشديد يختص بذكور العقلاء والميتات لاناثهم وما بالتخفيف للحيوان ومؤتة بهمزة ساكنة وتاء فوقانية كغرفة ويجوز التخفيف
قرية في ارض البلقاء وبها وقعة مشهورة قتل فيها جعفر ابن ابي طالب وزيد بن حارثة وعبد الله بن رواحة وجماعة كثيرة من الصحابة ويوم مؤتة يوم مشهور
في السير **نات** النوتي الملاح **نبت** قوله تعالى والله انبتكم من الارض نباتا اي انشأكم فاستعار الانبات للانشاء كما يقال زرعكم الله للخير والمعنى
انبتكم فنبتم نباتا ونصب نباتا بانبتكم لتضمنه معنى نبتم قوله انبتها الله نباتا حسنا هو مجاز عن تربيتها بما يصلحها في جميع احوالها والنبت النبات ونبات
الارض نبتها ونبتت الارض وانبتت بمعنى وابنت العلاء بنت عاتكة والاصبغ بن نباتة بضم النون من رواة الحديث ممدوح **نحت** قوله تعالى وتنحتون
من الجبال بيوتا اي تنقرون تقرا لانهم كانوا ينحتون من الجبال سقوفا كالابنية فلا تنهدم ولا تخرب نحت من باب ضرب ومن باب نفع لغة والنحاتة
بالضم البراية والمنحت ما ينحت به **نصت** قوله تعالى واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا الاية قال بعض الافاضل لم اجد احدا من المفسرين فرق
بين الاستماع والانصات والذي يظهر لي ان استمع بمعنى سمع والانصات توطين النفس على السماع مع السكوت انتهى وقيل انهم كانوا يتكلمون في صلوتهم ويكلمون
فرضها فكان الرجل يجيء وهم في الصلوة فيقول كم صليتم فيقولون كذا وكذا وعن الصادق ع المراد استحباب الاستماع في الصلوة وغيرها والانصات
السكوت والاستماع للحديث يقال انصتوه وانصتوا له والانصات للعلماء السكوت والاستماع لما يقولون واستنصت الناس طلب سكوتهم **نعت**
في الحديث الرجل ينعت له المرأة اي يوصف له من النعت وصف الشيء بما هو فيه من حسن وقبيح ولا يقال في القبيح الا ان يتكلف في الوصف يقال في الحسن
والقبيح كما يقال الزيت والورس لذات الجنب اي يصلح التداوي بهما لتلك العلة ويقال نعت شيء وانعته اذا وصفه ونعت الرجل صاحبه من باب نفع
وصفه وانعت لك كذا وكذا اصفه لك **نكت** في الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا نكت في قلبه نكتة من نور النكتة في الشيء كالنقطة والجمع نكت مثل برمة
وبرام ونكتة ونكات مثل برمة وبرام بالضم عامي يقال نكت على نكتة من بول ونقطة من بول وفي الحديث بينا هو ينكت بضم الكاف اي يفكر ويحدث نفسه
واصله من النكت بالحصى يقال نكت الارض بالقضيب هو ان يخط بها خطا كالمفكر المهموم وفي حديث وصف اهل البيت ع من جملة علومهم نكت في القلوب
ونقر في الاسماع اما النكت في القلوب فالالهام واما النقر في الاسماع فامر الملك وفي حديث ابي سامة ادعوا قلوبكم بذكر الله واحذروا النكت فانه يأتي على القلب
ساعات لا يمر فيه ولا كفر شبه الخرقة البالية والعظم النخر يا ابا سامة اليس ربما تفقدت قلبك فلا تذكر به خيرا ولا شرا ولا تدري اين هو قال
بلى انه ليصيبني واراه يصيب الناس قال اجل ليس يعرى منه احد قال فاذا كان ذلك فاذكر الله تعالى واحذر النكت كان المراد ان يقع في القلب شيء غير مرضي لله تعالى
**وقت** قوله تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا الكتاب كالقتال والمراد منه المكتوب المفروض والموقوت المحدود باوقات معينة يقال وقته
فهو موقوت اذا بين للفعل وقتا يفعل فيه والتوقيت للشيء مثله قوله واذا الرسل اقتت وقتت مخففة واقتت لغة مثل وجوه واجوه اي جمعت لوقتها
وهي القيمة قوله ان يوم الفصل كان ميقاتا الميقات هو الوقت المحدود للفعل واستعير للمكان ومنه مواقيت الحج لمواضع الاحرام ليوم الفصل يوم القضاء
الذي يفصل الله فيه الحكم بين الخلائق كان ميقاتا لما وعد من الجزاء والحساب والثواب والعقاب والوقت مثل الميقات ومنه الحديث تأتي الوقت فتلبي
مثله اي تأتي الوقت اي الميقات والوقت مقدار من الزمان مفروض لامر ما وكل شيء قدرت له حينا فقد وقته توقيتا ووقتها
**هرت** قيل هاروت وماروت ملكان انزلا لتعليم السحر ابتلاء من الله للناس وتمييزا بينه وبين المعجزة من باب عدل لها ونماثم قيل لكل شيء حد
قيل هما من الهرت وهو الكسر وعليه فهما منصرفان لكونهما عربيين ولهما قصة من رام طلبها من تفسير الشيخ علي بن ابراهيم وهرت الثوب
شقه وهرت عرضه طعن فيه **هفت** في الحديث يتهافتون في النار اي يتساقطون فيها من الهفت وهو السقوط واكثر ما يستعمل في الشر وهفت الشيء
هفتا وهفاتا اي تطاير لخفته وكل شيء انخفض واتضع فقد هفت والتهافت التساقط شيئا فشيئا وتهافت الفراش **هيت** قوله تعالى هيت لك
قيل معناه هلم واقبل الى ما ادعوك اليه وقوله لك اي ارادتي بهذا لك وقرئ هيت لك بفتح هاء وكسرها مع تثليث تاء بمعنى هيت لك هيت بمعنى هلم ومنه
قول الشاعر في علي ع ابلغ امير المؤمنين اخا العراق اذا اتينا ان العراق واهله سلم اليك فهيت هيتا اي هلم ويقال يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث الا
ان العدد فيما بعده قال الجوهري يقول هيت لكم وهيت لكما وهيت لكن وهيت بالكسر اسم بلد على الفرات وهات يا رجل بكسر التاء اي اعطني والاثنين
هاتيا مثل اتيا والجمع هاتوا والمرأة هاتي بالياء قال الجوهري **اثث** قوله تعالى هم احسن اثاثا ورئيا الاثاث متاع البيت وعن الفراء لا واحد له من
لفظه وعن ابن زيد الاثاث المال اجمع الابل والغنم والعبيد والمتاع الواحدة اثاثة وقيل الاثاث ما يلبس ويفترش والجمع اثة وأثثت تأثيثا على ابن ابراهيم قال

أرث
أنث
بثث
بحث
برث
برعث
برغث
بعث
بغث
باب ما أوله التاء
تفث

يعني به الشباب للاكل والشرب في رواية الباقر قال الاثاث المتاع **أرث** قد تكرر في الكتاب والسنة ذكر الارث وهو الميراث واصل الهمزة فيه الواو وقوله انكم على ارث ابيكم ابرهيم اي على ملته والمارث ايقاد النار قال الجوهري **أنث** قوله تعالى وضعتها انثى وروى الزمخشري ان حنة حين ولدت مريم لفتها في خرقة وحملتها الى المسجد ووضعتها عند الاحبار ابناء هرون وهم في بيت المقدس كالحجبة في الكعبة فقالت لهم دونكم هذه النذيرة فتنافسوا فيها لانها كانت بنت امامهم وصاحب قربانهم وكانوا ابنوا ماثان رؤس بني اسرائيل وملوكهم فقال زكريا انا احق بها عندي اختها فقالوا لا حتى نقترع عليها فانطلقوا وكانوا سبعة وعشرين الى نهر فالقوا فيه اقلامهم فارتفع قلم زكريا فوق الماء ورسبت اقلامهم فتكفلها وكان كلما دخل عليها المحراب وجد عندها رزقا فيقول لها اني لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير حساب تكلمت وهي صغيرة كما تكلم عيسى وهو في المهد قوله ان يدعون من دونه الا اناثا قيل يعني الاموات اضد الحيوة وقيل الملائكة وقيل مثل اللات والعزى ومنات واشباهها من الالهة المؤنثة كانوا يقولون للصنم انثى بني فلان ويقولون ان الاصنام بنات الله ويقرى الا اثنا جمع اناث والانثى خلاف الذكر والجمع اناث بالكسر وتانيث الاسم خلاف تذكيره وفي الحديث الشيطان اتى قوم لوط في صورة حسنة فيها تانيث كان المراد حب الوطي ومثله رايت التانيث في ولد العباس والاسماء التي لابد من تانيثها مما لاعلامة فيه كثيرة منها العين والاذن والنفس والدار والدلو الى تمام ستين اسما والانثيان الخصيتان ومنه في الانثيين الدية **بثث** قوله وبث منهما من كل دابة اي فرق فيهما ونشر من بث الشيء اذا فرقه قوله هباء منبثا المنبث ما تثيره الخيل بسنابكها من الغبار والمنبث المفرق ومنه قوله كالفراش المبثوث قوله وزرابي مبثوثة قوله انما اشكو بثي وحزني الى الله البث اشد الحزن الذي لا يصبر عليه صاحبه حتى يبثه اي يشكوه والحزن الهم وقيل البث ما ابداه الانسان والحزن ما اخفاه لان الحزن مستكن في القلب والبث ما بث وظهر فالبث غير الحزن وفي الحديث ابليس يبث جنوده اي يفرقهم ويبثهم من بث الحديث اذا عمه ونشره ومنه بث السلطان جنوده ومثله بث الخير وابثه وبث الله الخلق بثا من باب قتل خلقهم وبث حاجتك اذكرها **بحث** قوله تعالى غرابا يبحث في الارض هو البحث وهو طلب الشيء في التراب والبحث ايضا التفحص عن الشيء والتفتيش يقال بحث عن الشيء وابتحث عنه منه بحث بعقبه اي حفر بطرف رجله وفي الحديث ليس على الناس ان يبحثوا اي يتفحصوا عن الاحوال ويفتشوا من قولهم بحث عن الامر بحثا من باب نفع استقصى **برث** البراث الارض السهلة والجمع براث وابراث وبروث وبراثا بالضم محلة عتيقة بجانب بغداد ومسجد براثا معروف هناك وهو مسجد صلى فيه امير المؤمنين لما رجع من قتال اهل النهروان **برعث** برعيثا شاعلى ما في النسخ وصي عثامر الذي هو وصي سام الذي هو وصي نوح **برغث** البرغوث واحد البراغيث وضم بائه اشهر من كسرها واكلوني البراغيث لغة طي خرجوا عليها واسروا النجوى الذين ظلموا ومثله قوله تعالى يتعاقبون عليكم ملائكة **بعث** قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا قيل قد يكون البعث من النوم كما في الاية ومثله وقوله ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى ويكون البعث ارسالا كبعثنا من كل امة رسولا ويكون نشورا كيبعثكم فيه اي في النهار ويكون احياء كقوله وبعثناهم اي احييناهم قوله اذ انبعث اشقيها هو انفعل من البعث والانبعاث الاسراع الى الطاعة للباعث وبقي انبعث لشانه اذا ثار ومضى ذاهبا لقضاء حاجته قوله وكره الله انبعاثهم اي نهوضهم للخروج قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا قيل ضمن يبعثك معنى يقيمك مقاما محمودا وهو الشفاعة لامته وكان محمودا لانه يحمده كل من عرفه والبعث الاثارة من فعل يفعل بالفتح فيهما وقوله يبعث الله الموتى من قبورهم اي اثارهم واخرجهم وفي الحديث توضؤوا مما يكفا فانكم تبعثون بها اي تنشرون بها وفي حديث الحجر ليبعثه الله يوم القيمة قيل لما كان الحجر من جملة الاموات وعلم نبي الله ان الله قدر ان يهب له حيوة يوم القيمة ليسعد بها للنطق ويجعل له تمييز بها المشهود له وغيره والشهيد بها شبه حالة بالاموات الذين كانوا رفاتا فبعثوا الاستواء كل واحد منهما في انعدام الحيوة او لاثم في حصوله ثانيا والباعث الذي يحيي الخلق بعد موتهم وبعثه وابتعثه بمعنى ارسله ومن كلام علي في وصف النبي بعيثك نعمة اي مبعوثك الذي بعثته الى الخلق اي ارسلته نعمة فهو فعيل بمعنى مفعول مثل قوله والذي بعثني بالحق نبيا وقوله بعثت الى الناس كافة ومثله بعث راحلته وحتى تنبعث راحلته اي تستوي قائمة الى الطريق اي حين ابتدا الشروع والبعث الجيش تسمية بالمصدر والجمع بعوث ومنه كان ثم يبعث البعوث بفتح موحدة اي يرسل الجيش للقتال وفي الحديث اول العقيق بريد البعث بالعين المهملة والثاء المثلثة في المشهور وهو مكان دون المسلخ بستة اميال مما يلي العراق وبينه وبين غمرة على ماقيل اربعة وعشرون ميلا بريدان وفسر المسلخ بالسين والخاء المهملتين اسم مكان اخذ السلاح ولبس لامة الحرب هذا يناسب تفسير البعث بالجيش وضبطه العلماء بانه واحد المسالخ وهي المواضع العالية وضبطه البعض بالخاء المعجمة لنزع الثياب به ويحكى ضبطه عن العلامة بريد النغب بالنون قبل الغين المعجمة والباء الموحدة اخيرا وهو خلاف ما اشتهرت به الرواية ويوم المبعث هو يوم السابع والعشرين من رجب ويوم بعاث بالضم كغراب يوم حرب في الجاهلية بين الاوس والخزرج وكان الظفر للاوس واستمر مائة وعشرين سنة حتى الف بينهم الاسلام وبعاث اسم حصن للاوس وبعضهم يقول بالغين المعجمة قال في النهاية وهو تصحيف **بغث** في الحديث ذكر البغاث بالباء الموحدة المثلثة وبالمعجمة جمع بغاثة كذلك طاير ابيض بطي الطيران اصغر من الحداة وفي الدروس البغاث ما عظم من الطير وليس له مخلاب معقف اي معوج وربما جعل النسر من البغاث قال الفراء بغاث الطير شرارها ومالا يصيد منها وفي ص البغاث طير دون الرخم بطي الطيران وفي المثل ان البغاث بارضنا تستنسر اي من جاورنا عز بنا **تفث** قوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم التفث محركة قيل هو التنظيف من الوسخ وقيل ما يفعله المحرم عند احلاله كقص الشارب الظفر ونتف الابط وحلق العانة وقيل هو ذهاب الشعث والدرن والوسخ مطلقا وفي الحديث التفث حفوف الرجل من الطيب فاذا قضى نسكه حل له الطيب قال الجوهري التفث في المناسك ما كان من نحو قص الاظفار والشارب وحلق الراس والعانة ورمي الجمار ونحر البدن واشباه ذلك

باب ما أوله الثاء
ثلث

وتفث تفثا مثل تعب تعبا **ثلث** قوله تعالى لقد كفر الذين قالوا ان الله ثالث ثلثة قيل هو رد على النصارى لاثباتهم قدم الاقنوم اعني الاصل وقالوا الاقانيم ثلثة فعبروا عن الذات مع الوجود باقنوم الاب وعن الذات مع العلم باقنوم الابن وعن الذات مع الحيوة باقنوم روح القدس فرد الله عليهم ذلك بقوله لقد كفر الذين قالوا الاية قوله وعلى الثلثة الذين خلفوا قيل هم كعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال بن امية خلفوا عن غزاة تبوك وقيل خلفوا عن قبول التوبة قال الطبرسي ره وفي قراءة اهل البيت خالفوا قوله وواعدنا موسى ثلثين ليلة قيل هي شهر ذي القعدة واتممناها بعشر من ذي الحجة قوله سيقولون ثلثة رابعهم كلبهم الاية قال الشيخ ابو علي كان السيد والعاقب واصحابهما من نصارى نجران عند النبي فجرى ذكر اهل الكهف فقال السيد كانوا ثلثة رابعهم كلبهم وكان السيد يعقوبيا وقال العاقب كانوا خمسة سادسهم كلبهم وقال المسلمون سبعة وثامنهم كلبهم فحقق الله قول المسلمين وصدقهم بعد قوله رجما بالغيب قال بعضهم وهذه هي واو الثمانية وذلك ان العرب يقول اثنين ثلثة اربعة خمسة ستة سبعة وثمانية لان العقد كان عندهم سبعة كما هو اليوم عندنا عشرة ونظيره قوله تعالى التائبون العابدون الحامدون السائحون الراكعون الساجدون الامرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقوله تعالى لازواج النبي عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن مسلمات الى قوله وابكارا وقال بعضهم هي واو الحكم فكان الله تعالى حكى اختلافهم فتم الكلام عند قوله ويقولون سبعة ثم حكى ان ثامنهم كلبهم والثامن لا يكون الا بعد السبع فهذا تحقيق قول المسلمين قوله اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع وثلاث غير منصرف للعدل والصفة لانه عدل من ثلثة الى ثلاث ومثلث وهو صفة لانك تقول مررت بقوم مثنى وثلث كما تقول اولي اجنحة مثنى وثلث ورباع فوصف به قال الجوهري وهذا قول سيبويه وقال غيره انما لم ينصرف لتكرر العدل فيه في اللفظ والمعنى لانه عدل عن لفظ اثنين الى لفظ العدد وفي الحديث قل هو الله احد ثلث القران قيل في توجيه ذلك لان القران العزيز لا يتجاوز ثلثة اقسام وهو الارشاد الى معرفة ذات الله تعالى وتقديسه او معرفة صفاته واسمائه او معرفة افعاله وسنته في عباده ولما اشتملت سورة الاخلاص على احد هذه الاقسام الثلثة وهو التقديس وازنها رسول الله بثلث القران لان منتهى التقديس ان يكون واحدا في ثلثة امور لا يكون حاصلا منه من هو من نوعه وشبهه دل عليه قوله لم يلد ولا يكون هو حاصلا ممن هو نظيره وشبهه دل عليه قوله ولم يولد ولا يكون في درجته من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا ودل عليه بقوله ولم يكن له كفوا احد ويجمع جميع ذلك قوله قل هو الله احد وذكر في المجمع ان القران قصص واحكام وصفات الله تعالى وقل هو الله احد متمحض للصفات وقيل ثوابها بقدر ثواب ثلثه بغير تضعيف وعليه فلا يلزم من تكريرها استيعاب القران وختمه وعن بعض الافاضل بعد ان خرجا ماذكر ان مقاصد القران الكريم لما كانت ترجع عند التحقيق الى ثلثة معان معرفة الله ومعرفة السعادة والشقاوة الاخروية والعلم بما يوصل الى السعادة ويبعد عن الشقاوة وسورة الاخلاص تشتمل على الاصل الاول وهو معرفة الله تعالى وتوحيده وتنزيهه عن مشابهة الخلق بالعبودية ونفي الاصل والفرع والكفو كما سميت الفاتحة ام القران لاشتمالها على تلك الاصول الثلثة عادلت هذه السورة ثلث القران لاشتمالها على واحد من تلك الاصول وفي الحديث ضل اصحاب الثلثة وقد سبق تفسيرها في بوب وفي حديث من سئله ما حال عمار قال رحمه الله بايع وقتل شهيدا ثم قال لعلك ترى انه مثل الثلثة ايهات ايهات قيل ربما اريد بالثلثة الثلثة وربما احتمل ان يراد بالثلثة علي ومؤمن آل فرعون قيل كان ملازما لفرعون ستمائة سنة وهو كاتم ايمانه وقتل صلبا ومؤمن آل يس حيث قيل ان قومه وطؤه حتى خرج احليله من دبره وفي الحديث النصارى مثلثون غير موحدين اي يجعلون له سبحانه ابنا وزوجة وهو ثالثهم والمثلث من الشراب ما طبخ من عصير العنب حتى ذهب ثلثاه وبقي ثلثه ويسمى بالطلاء بالكسر والمد والحمى المثلثة التي تاتي في اليوم الثالث والربع التي تاتي في اليوم الرابع والمثلثة ان يؤخذ قفيز ارز وقفيز حمص وقفيز باقلاء او غيره من الحبوب ثم ترضخ جميعا وتطبخ ويسمى الكركور والثلثة تؤنث في عدد المذكر والثلث في المؤنث وهكذا الى تمام العقد والثلثاء من ايام الاسبوع وقولهم هو ثالث ثلثة اي هو احد الثلثة وكذلك رابع اربعة اي هو احد الاربعة ونحو ذلك في بقية الاعداد عن ابن السكيت انه قال تقول هو ثالث ثلثة مضاف الى العشرة ولا ينون فان اختلفا ان شئت نونت وان شئت اضفت فقلت هو رابع ثلثة ورابع ثلثة كما تقول هو ضارب عمرو وضارب عمرا لان معناه الوقوع اي كملهم بنفسه اربعة فاذا اتفقا فالاضافة لا غير لانه في مذهب الاسماء لانك لم ترد معنى الفعل وانما اردت هو احد الثلثة وبعض الثلثة وهذا لا يكون الا مضافا انتهى وقوله اغاض الماء ثلث مرات يقرء بالنصب لان عدد المصدر مصدر وقوله ثلثا في اعادها ثلثا مفعول قال محذوف او مضمن اعاد ولا يصلح على ماقبل مفعولا لاعاد لانه يستلزم قول تلك الكلمة اربع مرات وفي الحديث روى الفضل بن شاذان باسناده الى الحكم بن عتيبة قال كنا بباب ابي جعفر فجاءت امرأة فقالت ايكم ابو جعفر فقيل لها ما تريدين فقالت اسأله عن مسئلة فقالوا لها هذا فقيه اهل العراق فاسئليه فقالت ان زوجي مات وترك الف درهم ولي عليه مهر خمسمائة درهم فاخذت مهري واخذت ميراثي مما بقي ثم جاء رجل فادعى عليه الف درهم فشهدت له بذلك على زوجي فقال الحكم بينا انا احسب ما يصيبها اذ خرج ابو جعفر فاخبرناه بمقالة المرأة وما سالت عنه فقال اقرت بثلث ما في يدها ولا ميراث لها قال ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني نور الله مرقده قال الفضل بن شاذان ان ما على الزوج الف وخمسمائة فلها ثلث التركة وانما جاز اقرارها في حصتها فلها مما ترك الثلث وللرجل الثلثان ولا ارث لها لاستغراق الدين التركة واعترضه الشهيد الاول في دروسه بان قال قلت هذا مبني على ان الاقرار على الاشاعة وان اقراره لا ينفذ في حق الغير والثاني لا نزاع فيه واما الاول فظاهر الاصحاب ان الاقرار انما يمضي في قدر ما زاد عن حق المقر بزعمه كالوارث بمن هو مساو له فانه يعطيه ما فضل عن نصيبه لا يقاسمه فح تكون اقرت بثلث ما في يدها اعني الخمسمائة لانها بزعمها وزعم ثلث الالف الذي هو ثلث احد الماية مستقر ملكها عليه ويفضل معها ثلث الخمسمائة واذا كانت اخذت شيئا بالارث فهو باسره مردود على المقر له لانه بزعمها ملك له والذي في يد وانه بحط مصعه لا استيفاء له عن الفضل فقد اقرت بثلث ما في يدها وهذا هو

لما قلناه جثث قوله تعالى كشجرة خبيثة اجتثت اي استؤصلت وقلعت من قولهم اجتثه اي اقتلعه وجثه قلعه والجث القطع والجثة بالضم والتشديد شخص
الانسان قائما او قاعدا وكذا شخص غيره وقوله وجاف الارض عن جثته اي عن جسده جدث الاجداث القبور واحدها جدث بالتحريك والاجدف مثله
جرث في الحديث لا تأكل الجريث هو بالثاء المثلثة كسكيت ضرب من السمك يشبه الحيات وعن ابن الاثير يقال له بالفارسية مارماهي وعن ابن عباس وقد سئل
عن الجريث فقال هو نوع من السمك يشبه المارماهي وفي الحديث الجريث والضب فرقة من بني اسرائيل حيث نزلت المائدة على عيسى بن مريم ولم يؤمنوا فتاهوا فوقعت
فرقة في البر وفرقة في البحر جلث بجلث بالميم والجيم والثاء المثلثة على ما صح في النسخ وصي شبان بن شيث بن آدم وهو من الاوصياء التابعين على ما ذكر حثث
قوله تعالى يطلبه حثيثا اي سريعا فهو فعيل من الحث اي يتعقبه سريعا كان احدهما يطلب الآخر بغير فتور وحثه على الاسراع من باب ضرب اي حرضه عليه واستحثه بعثا
لا تحاضون والحثيث الحث حدث قوله تعالى واما بنعمة ربك فحدث قيل التحديث بنعمة الله شكرها واشاعتها واظهارها وفي الحديث من لم يشكر الناس
لم يشكر الله ومن لم يشكر القليل لم يشكر الكثير والتحدث بنعمة الله شكر وتركه كفر وقيل اي النبوة مبلغا والصحيح انه يعم جميع النعم ويشمل تعليم القرآن والشرائع قوله
ويعلمك من تأويل الاحاديث اي الرؤيا جمع الرؤيا وتأويلها عبارتها وتفسيرها وقيل هو معاني كتب الله وسنن الانبياء وما غمض في الناس من مقاصدها يفسرها
لهم ويشرحها وهو اسم جمع للحديث قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قال الشيخ ابو علي بعض ازواجه حفصة حديثا اي كلاما امرها باخفائه فاظهرته
قوله وجعلناهم احاديث اي اخبارا وعبرا يتمثل بهم في الشر ولا يقال في الخير وفي الحديث ان اوصياء محمد محدثون اي تحدثهم الملائكة وفيهم جبرئيل من غير معاينة
ومثله قوله ان في كل امة محدثين من غير نبوة ومنه في وصف فاطمة ايها المحدثة العليمة والمحدث ايضا الصادق الظن والمحدث بفتح دال وفتحها الذي كان بعد ان
لم يكن وهو خلاف القديم وفي الخبر اياكم ومحدثات الامور اي ما لم يكن معروفا في كتاب ولا سنة ولا اجماع وفيه من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد مردود ويعني ب
الاسلام هو امرنا الذي نهتم له ونشتغل به بحيث لا يخلو عنه شيء من اقوالنا وافعالنا والمعنى من احدث فيه ما ليس في كتاب ولا سنة ولا اجماع فهو رد مردود والاحداث تجديد
العهد ومنه حدث به عهدا اي جدد به عهد الصحبة وفي الحديث لولا كذا لجعلتك حديثا لمن خلفك اي عبرة ومثلا لمن خلفك يعتبرون بك او فيه لو شئنا احد
ودركا ولا اسرع طلبا من حسنة محدثة لذنب قديم كان المعنى ان الحسنة المحدثة تدرك الذنب وتطلبه ولا تبقيه وحدثته نفسه بكذا امرته ومنه الخبر يعفى عن امتي ما
حدثت به انفسها ما لم تعمل وفي حديث صفات المؤمن لا يحدث امانة الاصدقاء ولا يكتم شهادة الاعداء كان المراد بتحديثها افشاء سرهم الذين لا
يحبون ان يظهر عليه علم ولا مبغض الحديث الخبر يأتي على القليل والكثير والحديث ما يرادف الكلام وسمي به لتجدده وحدوثه شيئا فشيئا وحدث الشيء
حدوثا من باب قعد تجدد حدوثه والحدث اسم للحادثة الناقضة للطهارة شرعا والجمع احداث مثل سبب واسباب قوله لا يزال في صلوة ما لم يحدث اي في ثواب
صلوة ما لم يأت بحدث هو يعم ما خرج من السبيلين وغيره قال في المصباح ويقال للفتى الشاب حدث السن فاذا حذف السن قلت حدث بفتحتين وجمعه احداث
ومنه حديث فاطمة مع النبي فوجدت عنده احداثا اي شبابا وفي بعض النسخ حداثا اي جماعة يتحدثون قيل وهو جمع شاذ حمل على نظيره كسامر وسمار فان السمار
المتحدثون وفي حديث المدينة من احدث فيها حدثا او آوى محدثا قيل فيه الحدث الامر الحادث المنكر الذي ليس بمعتاد ولا معروف من السنة وفي الخبر
قلت فما ذلك الحدث قال القتل والمحدث يروى بكسر الدال وفتحها على الفاعل والمفعول فمعنى الكسر من نصر جانيا وآواه واجاره من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص
منه والفتح هو الامر المبتدع نفسه ويكون الايواء فيه الرضا به والصبر عليه فانه اذا رضي بالبدعة واقر فاعلها ولم ينكر عليه فقد آواه وتحادثوا حدث بعضهم بعضا وقولهم لا احدث به
اي لا اتكلم به والاحدوثة ما يتحدث به الناس ومنه الحديث لعلم يكب الانسان الطاعة في خيوته وجميل الاحدوثة مفرد الاحاديث والحدثان بالتحريك الموت ومنه
قوله لا من الحدثان وفي حديث الارواح الخمسة هذه الارواح الاربعة يصيبها الحدثان الا روح القدس لا تلهو ولا تلعب كانه يريد بالحدثان ما يحدث لها من النوم والغفلة
واللهو والزهو ونحو ذلك وحدثان الشيء بكسر الحاء وسكون الدال اوله وهو مصدر حدث ومنه الخبر لولا حدثان قومك بالكفر لهدمت الكعبة وبنيتها اراد قرب عهدهم
بالكفر والخروج منه الى الاسلام وانه لم يتمكن الدين في قلوبهم فلو هدمت الكعبة ربما نفروا منه لانهم يرونه تغييرا عظيما وفي حديث الاحاديث المختلفة خذوا بالاحدث
والمعنى ان كان مطابقا للواقع لا مطلقا وقد حمله الشيخ على الاطلاق وهو كما ترى حديث علي على ما في النسخ بالتصغير امرأة محمد بن الحسن علي الهادي وهي ام ولد حرث
قوله تعالى وهذه انعام وحرث حجر اي زرع حجر اي حرام عنى بذلك الانعام والزرع الذي جعلوهما لآلهتهم واوثانهم لا يطعمها الا من نشاء بزعمهم اي لا يأكلها الا من
نشاء بزعمهم اي باذن لهم في اكلها وانعام حرمت ظهورها يعني الانعام التي حرم الركوب عليها وهي السائبة والحام ونحو ذلك قوله من كان يريد حرث الآخرة نزد له
في حرثه قال المفسر الحرث في اللغة الكسب يقال فلان يحرث لعياله اي يكتسب اي من كان يريد بعمله نفع الآخرة ونعطها بالمجازاة على عمله ونضاعف ثوابه فنعطيه على الواحد
عشرة ونزيد على ذلك ما نشاء ومن كان يريد حرث الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب اي من كان يريد بعمله نفع الدنيا فقط نصيبه من الدنيا لا جميع
ما يريد على حسب ما يقتضيه الحكمة كما قال سبحانه عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد وما له في الآخرة من نصيب وقوله وداود وسليمان اذ يحكمان في الحرث اذ نفشت فيه
غنم القوم الآية روي عن ابي عبد الله ع قال كان في بني اسرائيل رجل كان له كرم ونفشت فيه غنم رجل آخر بالليل فقضمته وافسدته فجاء صاحب الكرم الى داود
فاستعداه على صاحب الغنم فقال داود اذهبا الى سليمان ليحكم بينكما فذهبا اليه فقال سليمان ع ان كانت الغنم اكلت الاصل والفرع فعلى صاحب الغنم الغنم وما في بطونها
وان كان ذهبت بالفرع ولم تذهب بالاصل فانه يدفع ولدها الى صاحب الكرم فكان هذا حكم داود وانما اراد ان يعرف بني اسرائيل ان سليمان وصيه بعده لم
يختلفا في الحكم ولو اختلف حكمهما لقال كنا لحكمهما شاهدين قوله نساؤكم حرث لكم اي بمنزلة الارض التي يزرع فيها شبهت النطفة التي تلقى في ارحامهن
بالبذر الذي يلقى في المحارث للاستنبات قوله ويهلك الحرث والنسل قال الحرث في هذا الموضع الدين والنسل الناس قيل نزلت في الثاني ويقال في معوية لعنه الله

في تفسير علي بن ابراهيم وعن ابي عبد الله ع المال والبنون حرث الدنيا والعمل الصالح حرث الآخرة وقد يجمعهما الله لاقوام والحرث اصلاح الارض والقاء البذر فيها و
يسمى الزرع الحرث ايضا وفي الحديث احرث لدنياك كانك تعيش ابدا واعمل لآخرتك كانك تموت غدا والمعنى اعمل لدنياك فخالف بين اللفظين وظاهره الحث على
عمارة الدنيا لبقاء الناس فيها حتى يسكن فيها وينتفع من يجيء من بعده كما انتفع هو بعمل من كان قبله وسكن فانه اذا علم انه يطول عمره احكم ما يعمل وحرص على ما
يكسبه واعمل لآخرتك على اخلاص العمل وحضور النية والقلب في العبادات والاكثار منها فانه من علم انه يموت غدا يسارع الى ذلك كحديث صل صلوة مودع وقيل
الحديث مصروف عن ظاهره فانه ع انما ندب الى الزهد في الدنيا والتقليل منها ونهى عن الانهماك فيها والاستمتاع بلذاتها وهو الغالب على اوامره ونواهيه
فيما يتعلق بها فكيف يحث على عمارتها وانما المراد انه اذا علم انه يعيش ابدا قل حرصه والمبادرة اليه ويقول ان فاتني اليوم ادركته غدا اي اعمل عمل من يظن انه مخلد فلا
يحرص في العمل فهو حث على الترك بطريقة انيقة والحرث كسب المال وجمعه تقول حرث الرجل حرثا من باب قتل جمعه فهو حارث وفي الحديث من جوالي معايشكم حراثكم
اي مكاسبكم واحدها حرثة وحرثة القرآن متنثرة ودفائنه وكنوز علمه والحرث بن هشام من اصحاب امير المؤمنين صاحب لواء الاشتر يوم صفين وحارث بن
سراقة بضم السين شهد بدرا والحرث بن قيس شهد العقبة في السبعين وشهد بدرا وما بعدها من الغزوات ومات في خلافة عمر وجبل حوريث في دعاء السمات
بالثاء المثلثة على ما في النسخ المعتبرة هو جبل بارض الشام خوطب عليه موسى ع اول خطابه والمحراث ما يحرك به النار وابو الحارث من كنى الاسد حنث قوله
تعالى يصرون على الحنث العظيم الحنث بكسر الحاء الذنب وقيل الشرك وقيل الاثم ومنه حنث في يمينه وقيل هو اليمين الفاجرة والحنث الخلف في اليمين ومنه الحديث ان
علياء كره ان يطعم الرجل في كفارة اليمين قبل الحنث ومنه من حلف فحنث فعليه الكفارة والحنث في اليمين نقضها والنكث فيها يقال حنث في يمينه يحنث حنثا
اذا لم يف بموجبها فهو حانث قال في النهاية وكانه من الحنث الاثم والمعصية وغلام لم يدرك الحنث اي لم يجر عليه القلم ومنه الحديث من لم يدرك الحنث ما حكمه
في الآخرة حيث قوله تعالى فأتوهن من حيث امركم الله قيل الامر هنا ليس للوجوب بل لمطلق الرجحان واختلف في معنى حيث امركم الله فعن ابن عباس من حيث امركم
الله بتجنبه وهو محل الحيض وعن محمد بن الحنفية من قبل النكاح دون الفجور وقيل من محل الطهر دون الحيض قوله ولا يفلح الساحر حيث اتى اي من حيث اتى قاله
الجوهري وحيث كلمة تدل على المكان لانه ظرف في الامكنة بمنزلة حين في الازمنة وهو اسم مبني وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين فمن العرب من يبنيها على الضم
تشبيها بالغايات لانها لم تجئ الا مضافة الى جملة ومنهم من يبنيها على الفتح مثل كيف استثقالا للكسر مع الياء وهي من الظروف التي لا يجازى بها الا مع ما تقول
حيثما تجلس اجلس في معنى اينما كذا نقلا عن الجوهري وفي حديث نفي الصفات عنه تعالى كيف اصف بحيث وهو الذي حيث الحيث حتى صار حيثا قيل الحيث اعم من
الاين ومرادف للتحيز خبث قوله تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اي الردي في الصدقة وسماه خبيثا لانهم يستخبثونه والخبيث ضد الطيب تقول خبث الشيء
خبثا من باب قرب وخباثة ضد طاب فهو خبيث والخبيثة واحدة الخبائث ضد الطيبة قال تعالى ويحرم عليهم الخبائث وقوله ليميز الله الخبيث من الطيب اي
ليميز الفريق الخبيث من الفريق الطيب ويجعل الخبيث بعضه فوق بعض تضييقا عليهم كما هو عبارة عن الجمع والضم حتى يتراكموا كقوله كادوا يكونون عليه لبدا
كذا ذكره الشيخ ابو علي والخبيث النجس ويجمع على خبث بضمتين مثل بريد وبرد وخبثاء واخباث مثل شرفاء واشراف قوله الخبيثات للخبيثين اي الخبيثات من الكلام
للخبيثين من الناس وفي حديث الخلوة اعوذ بك من الخبيث المخبث الشيطان الرجيم المراد بالخبيث صاحب الخبث في نفسه والمخبث الذي اعوانه خبثاء كما يقال
قوي مقوي فالقوي في نفسه والمقوي ان تكون دابته قوية كذا ذكره الهروي ويقال المخبث الذكر من الشياطين والمخبث الذي يعلم الناس الخبث واخبث الرجل
اذا ولد اولادا خبثاء واخبث القوم فالقوم اخبثا وفي الدعاء اعوذ بك من الخبث والخبائث الخبث بضم الباء جمع خبيث والخبائث جمع خبيثة يريد ذكور الشياطين
واناثهم وقيل الخبيث خلاف طيب الفعل من فجور ونحوه والخبائث الافعال المذمومة والخصال الردية وفي الحديث لا تعودوا الخبيث من انفسكم فانه معتاد
لما عود ويريد بالخبيث الشيطان المرجوم باللعنة لانه يعتاد لما عوده الانسان من نقض الصلوة وغيرها وفي حديث اهل البيت ع لا يبغضنا الا من خبثت ولادته
اي لم تطب وخبث الرجل بالمرأة من باب قتل زنى بها والاخبثان البول والغائط ومنه نهى عن مدافعة الاخبثين يعني في الصلوة وذلك لاشتغال القلب به عن الخشوع
وفي الحديث من اكل من هذه الشجرة الخبيثة فلا يقربن مسجدنا يريد الثوم والبصل والكراث وخبثها من كراهة طعمها وريحها وانما نهاهم عن ذلك عقوبة ونكالا
لانه كان يتاذى بالرائحة الخبيثة كالملائكة والخبث بالتحريك في قوله اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل خبثا يراد به النجس وحديث مهر البغي خبيث وثمن الكلب خبيث
يريد بهما الحرمة لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه واخذه حرام وفي الخبر نهى عن اكل دواء خبيث قيل هو من جهة النجاسة والحرام كالخمر والبول الا
ما خصته السنة وخبيث النفس ثقيلها خرث في حديث فاطمة ع اورثت من رسول الله ص متاع البيت والخرثي وكل ما كان له الخرثي متاع البيت واسقاطه
او اردى المتاع خنث فيه ذكر الخنثى وهو الذي له فرج الرجل وفرج المرأة والجمع خناث ككتاب وخناثى كحبلى وحبالى وخنث خنثا من باب تعب اذا كان فيه
لين وتكسر ويعدى بالتضعيف فيقال خنثه غيره ومنه المخنث بفتح النون والتشديد وهو من يوطئ في دبره لما فيه من الانخناث وهو التكسر والتثني ويقال هو من الخنثى
وفي الخبر نهى عن اختناث الاسقية ومعناه ان تثنى افواهها ثم يشرب منها ولعل ذلك مخافة ان يكون فيها دابة ولئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء وخنثته
فتخنث اي عطفته فتعطف قيل ومنه المخنث باب ما اوله الدال دمث وصفه دمث ليس بالجافي هو بفتح دال وكسر ميم المكان اللين اراد كان
لين الخلق في سهولة من الدمث وهو الارض السهلة الرخوة والرمل الذي ليس بمتلبد ومعناه لا يحقر اصحابه ولا يؤذيهم ورمل دمث اي سهل لين وفي الحديث انه
مال الى دمث من الارض فبال فيه وذلك لئلا يصيبه من رشاش البول ديث في الحديث لا يدخل الجنة ديوث لا يجد ريح الجنة ديوث قيل يا رسول الله
وما الديوث قال الذي تزني امرأته وهو يعلم بها والديوث من لا غيرة له على اهله ومثله الكشخان والقرنان ويقال الديوث هو الذي يدخل الرجال على

زوجته والقرنان هو الذي يرضى ان يدخل الرجال على امرأته والكشخان من يدخل على الاخوات في تغليبه اوهما يعني القرنان والكشخان في كلام العرب
ومعناها عند العامة معنى الديوث وذاث الشيء من باب باع لان تسهل قيل ومنه الديوث وديث بالصغار على صيغة المجهول اي ذلل والصغار بفتح اوله الذل
يقودية الى ذلك وطريق مديث اي مذلل قيل ومنه الديوث الذي للشر محارمه حتى يتغافل عن فجورهن **باب ما اوله الراء ربث** فيه ذكر الربيثا
بالراء المفتوحة والباء الموحدة المكسورة والياء المثناة من تحت والثاء المثلثة والالف المقصورة ضرب من السمك له فلس لطيف وعن الغوري الربيثا
بكسر الراء وتشديد الباء ضرب من السمك والربيث والربيثة الجريث **رثث** الرث الشيء البالي والرثة السقط من متاع البيت من الخلقان والجمع
رثث مثل قربة وقرب ومنه عفوت لكم عن الرثة والمتاع الرث هو متاع البيت الدون ورث الشيء يرث من باب قرب رثوثة ورثاثة خلق فهو رث
وارث بالالف مثله ورثث هيئة الشخص وارثت ضعفت وهانت وجمع الرث رثاث كسهم وسهام وفي حديث علي ع يجيبه الاشعثي على رثوثة
مالبثني لم اتخذ فلانا خليلا اي على ضعفه كانه من قولهم هم رثة الناس لضعفائهم على التشبيه **رعث** في حديث علي ع بلغني ان الرجل منهم كان
يدخل المرأة فينزع حجلها وقلبها وقلادتها ورعاثها الرعاث بالكسر جمع رعثة بفتح الراء والعين وسكونها وهي القرط والرعاث ايضا من الخرز والحلي و
ترعثت المرأة اي تقرطت **رفث** قوله تعالى احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم قال الشيخ ابو علي قرئ شاذا احل بالبناء للفاعل ونصب الرفث و
القراءة الصحيحة احل بالبناء للمفعول ورفع الرفث والرفث قيل الفحش من القول عند الجماع والاصح انه الجماع لقوله تعالى لا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج
عداه بالى لتضمنه معنى الافضاء قيل كان في صدر الاسلام مباحا للصائم الاكل والشرب والجماع ليلا ما لم ينم فان نام حرم ذلك الى القابلة ثم نسخ بقوله
في هذه الاية فالان باشروهن الى اخرها ورفث في منطقه رفثا من باب طلب ويرفث بالكسر لغة افحش فيه ومنه الحديث يكره للصائم الرفث في الحج فسره
بالجماع وقد يراد بالكراهة التحريم **رمث** الرمث كحمل مرعى للابل يبيت في السهل والرمث بالتحريك خشب يضم بعضه الى بعض ويركب في البحر والجمع ارماث
مثل سبب واسباب **روث** في الحديث ان قطعت روثة الانف فديتها نصف مائة دينار الروثة طرف الارنبة والارنبة طرف الانف ومنه فلان يضرب
بلسانه روثة انفه وفي كلام الصدوق والروثة من الانف مجمع مارنه والروثة واحدة الروث ومنه راس الفرس يروث وثام من باب قال والخارج روث ومنه الحديث
نهي عن الروث يعني جميع ذات الحافر ورويثة موضع بين الحرمين قاله في ق **ريث** في حديث مخاطبة ابي بكر لرسول الله ص ان القوم قد فرحوا بقدومك
وهم يستريثون اقبالك اليهم اي يستبطئون اقبالك اليهم من الاستراثة وهي الاستبطاء وراث علي خبرك من باب باع ابطأ وفي صفته ع لم يعرض دونه
ريث المبطئ ولا اناة المتلكئ اي المتأخر **باب ما اوله الشين شبث** في الحديث مسجد شبث بن ربعي هو احد المساجد التي بنيت فرحا بقتل الحسين ع
والتشبث بالشيء التعلق به يقال تشبث تشبثا ورجل شبث اذا كان من طبعه ذلك والشبثة العلاقة **شعث** في الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تشعث
انامله هو من الشعث هو الانتشار والتفرق حول الاظفار كما يتشعث راس السواك وفي بعض النسخ الحديث لم تتشعث بالسين والفاء وهو ان صح بهذا المعنى و الشعث
بالتحريك انتشار الامر ومنه لم الله شعثك اي جمع امرك المنتشر وفي الدعاء تلم به شعثي اي تجمع به ما تفرق من امري ولم الله شعثكم جمع امركم وشعث الشعر شعثا
فهو شعث من باب تعب تغير وتلبد لقلة تعهده بالدهن ومنه رجل اشعث وامرأة شعثاء مثل احمر وحمراء ومنه رب اشعث اغبر ذي طمرين لو اقسم على الله لابره
ومنه في وصف اصحاب محمد ص كانوا شعثا غبرا كناية عن قشفهم اي يبس جلودهم وتركهم زينة الدنيا والاشعث اسم رجل ومنه الاشاعثة والهاء للنسب **شلث**
فيه بهن بالشليثا هو دهن معروف بينهم **شيث** شيث ع صلى على ام وهو هبة الله بن ادم ولد بعد هابيل بخمس سنين ولم يعقب لادابه غيره واليه
تنتهي انساب الناس عاش سبعمائة واثنتا عشرة سنة وقيل الف سنة واربعين وروي ان شيثا ولد لادم ع ويافث ولد بعده انزل الله لهما
حوريتين من الجنة احديهما نزلة والاخرى منزلة فزوج نزلة شيث ومنزلة يافث فولد لشيث غلام وليافث جارية فتزوجا وصار النسل منهما وفي رواية
اخرى فزوج يافث ابنة من الجان فما كان من الناس من جمال وحسن خلق فهو من الحوراء وما كان منهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان **باب ما اوله**
**الضاد ضغث** قوله تعالى خذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث الضغث بالكسر والفتح قبضة الحشيش المختلط رطبها ويابسها ويقال ملء الكف من القضبان
والحشيش والشماريخ قوله فاضرب به ولا تحنث في ذلك انه حلف على امرأته بقول انكره منها ان عوفي ليضربنها مائة جلدة فرخص الله له في ذلك تحلة يمينه
ورفقا بها لانها لم تقصد معصيته وفي الحديث ان رسول الله ص برجل احبن قد استسقى بطنه وبدت عروق فخذيه وقد زنى بامرأة مريضة فامر رسول
الله ص بعرجون فيه مائة شمراخ فضربه ضربة واحدة وضربها ضربة واحدة وخلى سبيلهما وذلك قول الله عز وجل خذ بيدك ضغثا فاضرب به ولا تحنث
قوله اضغاث احلام اي اخلاط احلام مثل اضغاث الحشيش يجمعها الانسان فيكون منها ضروب مجتمعة واحدها ضغث وسمي اضغاث احلام الرؤيا
التي لا يصح تاويلها لاختلاطها وضغثت الشيء ضغثا من باب نفع جمعته ومنه الضغث ومن كلام بعضهم مع ضغثان من نار احب الي من ان يبيع
غلامي خلقي اي حزمتان من حطب واستعارها للنار يعني انهما قد اشتعلتا وصارتا نارا **باب ما اوله الطاء طرث** الطرثوث كعصفور نبات يبقى
مستطيل يضرب الى الحمرة قيل هو دباغ المعدة يجعل في الادوية وفي ق هو نبت يوكل **طمث** قوله تعالى لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اي لم يمسهن وينكحهن
فالطمث النكاح بالتدمية ومنه قيل للحائض طامث والطمث الدم وطمثت المرأة تطمث بالضم حاضت وطمثت بالكسر لغة وفي حديث الطامث اشرب من فضل
شرابها ولا احب ان اتوضأ منه وطمث الرجل امرأته من بابي ضرب وقتل افتضها **باب ما اوله العين عبث** قوله تعالى افحسبتم انما خلقناكم عبثا العبث
بالتحريك اللعب يقال عبث يعبث من باب علم عبثا بالتحريك لعب وعمل ما لا فائدة فيه كمن يغرف الماء من البحر الى البحر عابث ورجل يعبث باهله في شهر رمضان
اي يلعب بها ومثله لا يعبث بجراحته ومنه لا اذعن مبك لحدة فان الشيطان يعبث بجوده وعبث به الدهر كناية عن تقلبه والعبثة بالتسكين المرة الواحدة
**عثث** في حديث علي ع ذلك زمان العثاعث اي الشدائد من العثعثة الافساد والعثة بالضم السوسة التي تلحس الصوف والجمع عث ويجمع العث على عثاث بالكسر
وبنو العث الارضة وهي دويبة تاكل الصوف والادم وعث السوس الصوف عثا من باب قتل اكله **عفث** في خبر الزبير كان اشعر اعفث الاعفث هو الذي ينكشف
فرجه كثيرا اذا جلس وقيل هو بالتاء بنقطتين ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير كان بخلا اعفث **عيث** العيث الفساد **باب ما اوله الغين**
**غثث** غثت الشاة اي هزلت وغث اللحم فهو غثيث اذا كان مهزولا **غرث** في حديث ام الضبيان بالصوم اذا غلبهم العرث افطروا والغرث بالتحريك الجوع و
قد غرث بالكسر كفرح جاع فهو غرثان وقوم غرثى وغراثى مثل صحارى وامرأة غرثى ونسوة غراث وعورث بن الحارث رجل من اهل الشرك اراد النبي ص قتله
فاستعفى فتركه **غوث** قوله تعالى يغوث ويعوق ونسرا اسماء اصنام تعبد في الحديث كان يعوق عن يمين الكعبة وكان نسر عن يسار الكعبة قيل وكان يغوث
قبال باب الكعبة وقيل نسر ويعوق ويغوث كانت في مسجد الكوفة قوله فيه يغاث الناس قيل يمطرون من الغيث ويغاثون من القحط من الغوث قوله فاستغاثه
اي طلب منه الاغاثة يقال استغاثني فلان فاغثته والاسم الغياث صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها ومنه يا غياث المستغيثين وانت الغياث المستغاث وغوث
الرجل قال واغوثاه والاسم الغوث والغواث والغوث تكرار في طلب الاغاثة وفي الحديث من كانت له بغتان فواغوثاه والغياث بالكسر من الاغاثة الاعانة وروي
بالضم والكسر وهما اكثر ما يجيء في الاصوات كالنباح والفتح فيها شاذ **غيث** الغيث بالفتح فالسكون المطر وغاث الله البلاد غيثا انزل بها الغيث الارض
مغيثة ومغيوثة وغاث الغيث الارض غيثا من باب ضرب نزل بها وسمي النبات غيثا تسمية باسم السبب كما يقال رعينا الغيث وربما سمي السحاب بذلك وقولهم
رع الله بغيثا هو بفتح ياء من غاث الله البلاد يغيثها اذا ارسل عليها المطر وفي الحديث الحجامة من الراس هي المغيثة كان المغيثة هي النافعة تنفع من كل داء الا السام
**باب ما اوله الفاء فرث** قوله تعالى من بين فرث ودم لبنا الاية الفرث بالفتح فالسكون الكرش من السرجين والجمع فروث وفي الحديث لو تفرثت كبد
عطشا لم يسلونا من دار ضيمه هو مثل قولهم انفرثت كبده اي انتثرت ومنه حديث ام كلثوم بنت علي ع وقد قالت لاهل الكوفة اتدرون اي كبد فرثتم لرسول الله
اي بددتم ونثرتم والفرث تبديل الكبد بالغم والاذى وقوله ع لا تفرث اي لا تات موضع الفرث ويعني الدبر **باب ما اوله الكاف كثث** في صفته ع كث
اللحية ومعناه ان لحيته قصيرة كثيرة الشعر **كرث** في الحديث لا يكرث لهذا الامر اي لا يعبأ به ولا يبالي به ومنه حديث اهل الكتاب الجزية كيف يكون صاغرا ولا
يكرث لما يؤخذ منه ولا يستعمل الا في النفي وقد جاء في الاثبات على شذوذ وكرثه الغم يكرثه اشتد عليه وبلغ المشقة ومنه حديث علي ع ان افضل الناس من كان
العمل بالحق احب اليه وان نقصه وكرثه من الباطل اي اشتد غمه والكراث كرمان وكتان بقل معروف **كشث** الكشوث نبت يتعلق باغصان الشجر من غير ان يضرب
بعرق في الارض **كوث** كوثى بثاء مثلثة كطوبى اسم من اسماء مكة المشرفة وهي اسم بقعة كانت منزل بني عبد الدار **باب ما اوله اللام لبث** قوله تعالى للبث
في بطنه الى يوم يبعثون اللبث واللباث المكث وقد لبث يلبث لبثا على غير القياس قال الجوهري لان المصدر من فعل بالكسر قياسه التحريك اذا لم يتعد مثل تعب
تعبا **لثث** اللث الاقامة في الامر والرد فيه **لوث** في الحديث القسامة تثبت مع اللوث واللوث امارة يظن بها صدق المدعي فيما ادعاه من القتل كوجود ذي
سلاح ملطخ بالدم عند قتيل في دمه وفي ق اللوث هو ان يشهد شاهد واحد على اقرار المقتول قبل ان يموت ان فلانا قتلني او يشهد شاهدان على عداوة
بينهما او تهديد منه له او نحو ذلك وهو من التلوث التلطخ يقال لاثه في التراب ولوثه واللوثة بالضم الاسترخاء والبطء ومثله اللوث حلية اي ابطأت
في سيرها ولوث ثيابه بالطين لطخها ولوث في مخراة دمى بها في الحديث ان النفس لتلاث على صاحبها اذا لم يكن لها من العيش ما تعتمد عليه كان المعنى
تضطرب ولم تتبع صاحبها والتاث علي اموري اي اختلطت والالتياث الاختلاط والالتفاف ولاث العمامة على راسه لاث به الناس استداروا
واحوله **لهث** قوله تعالى كمثل الكلب ان تحمل عليه يلهث او تتركه يلهث يقال لهث الكلب يلهث لهثا ولهاثا بالضم اذا اخرج لسانه من حر او عطش وكذلك الانسان
اذا اعيا كذلك الطائر قوله ان تحمل عليه يلهث لانك اذا حملت على الكلب نبح وولى هاربا وان تركته شد عليك ونبح فيتعب نفسه مقبلا عليك ومدبرا عنك
فيعتريه عند ذلك ما يعتريه عند العطش من اخراج اللسان كذا قاله الجوهري واللهث لاعج اللسان من العطش قيل لما دعا بلعم بن باعورا على موسى ع خرج لسانه
فوقع على صدره وجعل يلهث كالكلب والهثان بالتحريك العطش واللهثان والمرأة لهثى وقد لهث لهثا مع سمع ولهاثا ناسما **ليث** الليث الاسد والجمع ليوث
**باب ما اوله الميم مرث** مرثا بالميم والراء المهملة ثم الثاء المثلثة والالف اخيرا على ما صح في النسخ ام مريم وهي ام مريثة وهبته وفي نسخة ذهبية **مكث** قوله تعالى
وقرانا فرقناه لتقراه على الناس على مكث اي تؤدة وترتيل ليكون امكن في قلوبهم قوله فقال لاهله امكثوا نقل بعض شراح المغني انه قد يخاطب المرأة الواحدة
بخطاب الجماعة الذكور يقول الرجل عن اهله فعلوا كذا مبالغة في سترها وقد يكون ذلك للتعظيم كقول العرجي فان شئت حرمت النساء سواكم ومنه الاية
المذكورة والمكث هو اللبث والانتظار وما هو بمعناه من مكثوا وما كثوا ونحوهما يحمل عليه ويقال مكث مكثا من باب قتل ومكث مكثا فهو مكيث مثل قريب
فهو قريب لغة ذكر ما في المصباح ومن كلام علي ع وخلف بيننا رسول الله ص فينا راية الحق دليلها مكيث الكلام سريع القيام قال الفاضل المتبحر ميثم استعار لفظ
الراية لكتاب الله وسنة رسوله وكنى بدليلها عن نفسه ع اذ كان هو الهادي بالكتاب والسنة الى سبيل الله كالهادي حامل الراية بها وكنى بكونه مكيث الكلام اي
بطيئا عن تانيه في حركاته في الامور الى ان يتبين الراي الاصلح وبسرعة قيامه عن مبادرته الى الامر حين ظهور وجه المصلحة **موث** في الحديث اذا انهم المؤمن
اخاه انماث الايمان في قلبه كما ينماث الملح في الماء يقال موثت الشيء في الماء من باب قال اموثه موثا وموثانا اذا دفته فانماث هو فيه انمياثا ومثله حسن الخلق
يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد اي يذيبها ويذهبها كاذابة الشمس الجليد وموث الشيء في الماء اميثه لغة فيه وماث الشيء يميث ميثا من باب باع لغة

باب ما اوله النون نفث
نكث
باب ما اوله الواو ورث
وعث
ولث
باب ما اوله الهاء هرث
هنبث
باب ما اوله الياء يفث
كتاب الجيم باب ما اوله الالف اجج

اى ذا نجى الماء **باب ما اوله النون نفث** قوله تع ومن شر النفاثات في العقد اى النساء السواحر اللواتى يعقدون فى الخيوط عقدا وينفثن عليها اى يتفلن تو تفثه نفثا من باب ضرب سحره والفاعل نافث ونفاث مبالغة قيل وانما امر بالتعوذ من السحرة لانهم يفعلون اشياء من النفع والضر والخير والشر وعامة الناس يعتقدونهم فيعظم بذلك الضرر فى الدين ولانهم يوهمون انهم يخدمون الجن ويعلمون الغيب وذلك ضار فى الدين ولاجل هذا الضرر امر بالتعوذ من شرهم قال بعض الافاضل نامعاشر الامامية على ان السحر لا يؤثر فى النبى وامره بالاستعاذة من سحرهن لا يدل على تاثير السحر فيه كالدعاء فى ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا واما ما نقله المخالفون من ان السحر اثر فيه كما رواه البخارى ومسلم من انه سحر حتى انه كان يخيل انه فعل الشئ ولم يكن فعله فهو من جملة الاكاذيب ولو صح ما نقل لصدق قول الكفار ان تتبعون الا رجلا مسحورا انتهى وفى الحديث ان روح الامين نفث فى روعى والنفث شبيه بالنفخ وهو اقل من التفل لان التفل لا يكون الا ومعه شئ من الريق والنفث نفخ لطيف بلا ريق والمعنى ان جبرئيل القى فى قلبى كذا وفى الدعاء واعوذ بك من نفث الشيطان وهو ما يلقيه فى قلب الانسان ويوقعه فى باله مما يصطاده به ونفث الشيطان على لسانه اى القى فتكلم ومنه هذا لم يزل الامام مدفوعا عنه نفوث كل فاسق **نكث** قوله تع نكثوا ايمانهم اى نقضوا عهدهم من النكث النقض وقد مثله ينكثون والنكاث جمع نكث وهو ما نقض من غزل الشعر وغيره وفى حديث على امرت بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين فالناكثون اهل الجمل لانهم نكثوا البيعة اى نقضوها واستنزلوا عايشة وساروا بها الى البصرة وهم عسكر الجمل ورؤساؤه من قولهم نكث الرجل العهد من باب قتل نقضه ونبذه والقاسطون اهل صفين لانهم جاروا فى حكمهم وبغوا عليه والمارقون الخوارج لانهم مرقوا من الدين كما يمرق السهم من الرمية وهذا التفسير مروى عن النبى ومن كلامه فى عثمان فلما انتكث عليه فتله واجهز عليه عمله وكبت به بطنته فما راعنى الا والناس الى كعرف الضبع يثالون على من كل جانب قال الشيخ ميثم كنى بانتكاث فتله عن انتقاض الامور عليه وما كان ابرمه من الاراء دون الصحابة واستعار لفظ الاجهاز لقتله وكذلك لفظ الكبو الذى هو حقيقة فى الحيوان الفائه امره بعد استمراره كالكبو بعد استمرار الفرس من العدو وكنى ببطنته عن توسعه فى بيت المال والانثيال تتابع الشئ يتلو بعضه بعضا كعرف الضبع **باب ما اوله الواو ورث** قوله تع اولئك هم الوارثون الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون قال المفسر ما من احد يدخل الجنة حتى يعرض عليه مكانه من النار فيقول هذا مكانك الذى لو عصيت الله لكنت فيه وما من احد يدخل النار حتى يعرض عليه مكانه من الجنة فيقول هذا مكانك الذى لو اطعت الله لكنت فيه فيورث هؤلاء مكان هؤلاء وهؤلاء مكان هؤلاء وذلك قوله تع اولئك هم الوارثون الاية واقل المؤمنين منزلة فى الجنة من له فيها مثل الدنيا عشر مرات قوله تع وتاكلون التراث اكلا لما التراث بالضم ما يخلفه الرجل لورثته واصله الواو اى الوراث فقلبت الواو تاء قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الاية قال المفسر يعنى بنى اسرائيل فان القبط كانوا يستضعفونهم واورثهم الله بان مكنهم وحكم لهم بالتصرف واباح لهم ذلك بعد اهلاك فرعون وقومه القبط فكانوا ورثوا مشارق الارض ومغاربها التى كانوا فيها قوله ان الارض يرثها عبادى الصالحون اى يرثها المؤمنون كقوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون الاية وفى الحديث عن الباقر هم اصحاب المهدى فى اخر الزمان وقيل الارض ارض الجنة والوارث من اسمائه تع يرث الخلايق ويبقى بعدهم وقد وصف نفسه بذلك بقوله يرث الارض ومن عليها وفى الدعاء اللهم متعنى بسمعى وبصرى واجعلهما الوارثين منى اى ابقهما صحيحين سليمين الى وقت الموت فيكونان وارثين جميع اعضائى والميراث مفعال من الارث وياؤه مقلوبة من الواو من الورث وهو على الاول على ما قيل استحقاق انسان بنسب او سبب شيئا بالاصالة وعلى الثانى ما يستحقه انسان بحذف الشئ اورثه ابوه مالا جعله له ميراثا وورثت الشئ من ابى ارثه بالكسر فيهما ورثا ووراثة وارثا بالالف منقلبة عن واو وورثه توريثا ادخله فى ماله على ورثته وفى الخبر نحن معاشر الانبياء لا نورث يقرى بفتح راء وكسرها قال بعضهم وحكمته انهم كالاباء للامة فما لهم لكلهم او لئلا يظن بهم الرغبة فى الدنيا وقد رد اصحابنا هذا الحديث وانكروا صحته وهو الحق لمخالفته القران الكريم وما خالفه فهو زخرف مردود باطل لا يعتد به نعم روى ثقة الاسلام عن الصادق ان العلماء ورثة الانبياء وذلك ان الانبياء لم يورثوا درهما ولا دينارا وانما ورثوا احاديث من احاديثهم فمن اخذ بشئ منها اخذ بحظ وافر وهو بعد تسليم صحته ليس فيه دلالة على عدم التوريث مطلقا كما هو ظاهر **وعث** فى الدعاء اعوذ بك من وعثاء السفر اى مشقته اخذا من الوعث وهو المكان السهل الكثير الرمل الذى يتعب فيه الماشى ويشق عليه يقال رمل وعث ورملة وعثاء **ولث** فى مخاطبة ابى سفيان لابان بن سعيد من المشركين اسكت حتى ناخذ من محمد ولثا الولث العهد يقع بين القوم من غير قصد او يكون غير مؤكد قيل الولث الشئ اليسير من العهد **باب ما اوله الهاء هرث** فى الحديث امير المؤمنين تلبسك عرضا وناكل هرثا وفى الهرث بالاكل بالاصابع كلها **هنبث** فى حديث فاطمة انها قالت بعد موت ابيها قد كان بعدك انباء وهنبثة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب انا فقدناك فقد الارض وابلها فاختل قومك فاشهدهم ولا تغب الهنبثة واحدة الهنابث وهى الامور الشديدة المختلفة المختلطة والنون زائدة قاله الجوهرى **باب ما اوله الياء يفث** يافث ولد ادم ويافث احد الاوصياء المتاخرين عن نوح تولى وصى بعد عيثا الذى هو وصى عثار الذى هو وصى سام وفى يافث كصاحب ابن نوح ابو الترك ياجوج وماجوج **كتاب الجيم باب ما اوله الالف اجج** قوله تع لو نشاء جعلناه اجاجا الاجاج الماء المالح المر الشديد الملوحة يقال اج الماء يؤج اجوجا اذا ملح واشتدت ملوحته قوله تع حتى اذا فتحت ياجوج وماجوج الاية ياجوج وماجوج يهمزان ولا يهمزان من همزهما جعلهما مشتقين من اجة البحر وهو شدته وقوته ومن اجيج النار وهو توقدها وحرارتها سموا بذلك لشدتهم وكثرتهم والاكثرون على انهما اسمان اعجميان غير مشتقين فلذلك لا يهمزان ولا يصرفان للعجمة والتعريف قيل هم من اولاد ادم وحوا وهو قول اكثر العلماء وقيل من ولد ادم من غير حوا فيكونان اخواننا من الاب وقيل هم من ولد يافث بن نوح وعن الضحاك هم من الترك وفى الخبر عنه ياجوج امة لها اربعمائة امير وكذلك ماجوج لا يموت احدهم حتى ينظر الى الف فارس من ولده منهم صنف منهم طولهم مائة وعشرون ذراعا وصنف يفترش اذنه ويلتحف بالاخرى لا يمرون بفيل ولا خنزير الا اكلوه وياكلون من مات منهم مقدمهم بالشام وساقتهم بخراسان يشربون

انهار

اجج
ارج
ازج
باب ما اوله الباء بجج
بخج
بدج
بذج
برج
بعج
بنفسج
بلج

انهار المشرق يمنعهم الله من مكة والمدينة وبيت المقدس وعن على ياجوج وماجوج صنف منهم فى طول شبر وصنف منهم مفرط الطول لهم مخاليب الطير وانياب السباع وتداعى الحمام وتسافد البهائم وعواء الذئب وشعور تقيهم الحر والبرد واذان عظام وعن بعض اهل التحقيق ياجوج وماجوج اسمان عظيمان وقيل ياجوج اسم للذكران وماجوج اسم للاناث وفى بعض الاخبار ان ياجوج وماجوج اثنان وعشرون قبيلة الترك قبيلة واحدة منها كانت خارج السد لما ردمه ذو القرنين فاتركهم خارج السد فلذلك سموا تركا فقال القوم لذى القرنين هل نجعل لك خرجا على ان تجعل بيننا وبينهم سدا فقال ذو القرنين ما مكنى فيه ربى خير فاعينونى بقوة يريد طالبا منكم جعلا على ذلك لكن اعينونى بالالة والعدة من الصخر والحديد والنحاس اجعل بينكم وبينهم ردما لا يقدرون على مجاوزته حتى ياتى وعد الله فيجعله دكا ويخرجون منه وعن ابى سعيد الخدرى قال سمعت رسول الله يقول يفتح سد ياجوج وماجوج فيخرجون على الناس كما قال تع وهم من كل حدب ينسلون فيغشون الارض كل حدب ينسلون كلها ويحاز المسلمون الى حصونهم ويضمون اليهم مواشيهم فيشربون مياه الارض حتى اذا مروا بالنهر يشربون ما فيه فيتركونه يابسا فيمر به من بعدهم فيقولون لقد كان هنا مرة ماء ولا يبقى احد من الناس الا من كان فى حصن او جبل شاهق فيقول قائلهم قد فرغنا من اهل الارض وقد بقى من فى السماء ثم يهز احدهم حربته فيرمى بها نحو السماء فترجع اليهم مخضوبة بدم فيقولون قد قتلنا اهل السماء فبينا هم كذلك اذ سلط الله عليهم دودا مثل النغف فيدخل فى اذانهم ويثقب اعناقهم فيصبحون موتى لا يسمع لهم حس ولا حركة وروى ان الارض تنتن من جيفهم فيرسل الله مطر السيول فيحمل جيفهم الى البحار والاجيج تلهب النار يقال اجت النار توج اجيجا توقدت والاج الاسراع والهرولة ومنه حديث على فاعطاه الراية فخرج بها يؤج حتى ركزها تحت الحصن اى اسرع بها مهرولا حتى ركزها تحت الحصن والاجة شدة الحر وتوهجه والجمع اجاج بالكسر مثل جفنة وجفان **ارج** الاريج والارج نوح ريح الطيب يقال ارج المكان ارجا مثل تعب اذا فاحت منه رايحة طيبة وارجان بتشديد الراء بلد بفارس وربما جاء بتخفيف الراء فى الشعر والنسبة اليها الارجانى وفى الخبر نهى عن القرمز والارجوان هو بضم همزة وسكون راء وضم جيم ورد احمر شديد الحمرة يصبغ به وفيه ايضا لا اركب الارجوان اى اجلس على ثوب احمر ولا اركب دابة سرجها وسادة صغيرة حمراء **ازج** الازج بالتحريك ضرب من الابنية وهو بيت يبنى طولا والجمع آزاج مثل سبب واسباب وآزج ايضا **امج** الامج بفتحتين وجيم فى الاخر موضع بين مكة والمدينة ومنه الحديث حفظ النساء قريبة من قارى امج **باب ما اوله الباء بجج** البجبجة شئ يفعله الانسان عند مناغاة الصبى قاله الجوهرى **بخج** فى الحديث سالته عن البختج فقال اذا كان حلوا يخضب الاناء فاشربه البختج بالخاء المعجمة بعد الباء المنقطة واحدة من تحتها والتاء المثناة الفوقانية وفى الاخر جيم العصير المطبوخ وعن ابن الاثير اصله بالفارسية بخته **بدج** فى حديث ام سلمة قالت لعائشة جمع الله ذيلك فلا تبدجيه بالحركة اى لا توسعيه بالحركة والخروج من قولهم بدج بدجا اى طاح **بذج** فى الحديث بغلة امير المؤمنين الباذروج هو بفتح الذال نبت يوكل ويتداوى به نوع من الريحان الجبلى **برج** قوله تع فى بروج مشيدة اى فى حصون بقعة واحدها برج وهو القصر والحصن والبروج فى الاصل بيوت على اطراف القصر من برجت المراة اذا ظهرت وبروج السماء منازل الشمس والقمر والبروج ايضا الكواكب العظام سميت بها لظهورها قال تع والسماء ذات البروج وقال الشيخ ابو على فى تفسير هذه الاية البروج المنازل العالية والمراد هنا منازل الشمس والقمر والكواكب وهى اثنا عشر برجا يسير القمر فى كل برج منها يومين وثلث ويسير الشمس فى كل برج منها شهرا وجواب القسم محذوف تقديره ان الامر حق فى الجزاء على الاعمال وقيل جواب القسم قوله ان الذين فتنوا المؤمنين الاية وقيل قوله ان بطش ربك لشديد انتهى وفى الحديث للشمس ثلثمائة وستون برجا وجمع البرج بروج وابراج والبروج التى للربيع والصيف الحمل والثور والجوزا والسرطان والاسد والسنبلة وبروج الخريف والشتاء الميزان والعقرب والقوس والجدى والدلو والسمكة وعن الاصبغ بن نباتة قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله ذكر الله تع عبادة وذكرى عبادة وذكر على عبادة وذكر الائمة عبادة والذى بعثنى بالنبوة وجعلنى خير البرية ان وصيى لافضل الاوصياء وانه لحجة الله على عباده وخليفته على خلقه ومن ولده الائمة الهداة بعدى بهم يحبس الله العذاب عن اهل الارض وبهم يمسك السماء ان تقع على الارض وبهم يمسك الجبال ان تميد بهم وبهم يسقى خلقه الغيث وبهم يخرج النبات اولئك اولياء الله حقا وخلفاؤه صدقا عدتهم عدة الشهور وهى اثنا عشر شهرا وعدتهم عدة نقباء موسى بن عمران ثم تلا هذه الاية والسماء ذات البروج ثم قال اتزعم يا ابن عباس ان الله يقسم بالسماء ذات البروج ويعنى به السماء وبروجها قلت يا رسول الله فماذاك قال اما السماء فانا واما البروج فالائمة بعدى اولهم على واخرهم المهدى اجمعين قوله ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى اى لا تبرزن محاسنكن وتظهرنها والجاهلية الاولى اى القديمة التى يقال لها الجاهلية الجهلاء وهى الزمن الذى كان فيه ابرهيم كانت المراة تلبس الدرع من اللؤلؤ وتمشى وسط الطريق وتعرض نفسها على الرجال وقيل ما بين ادم ونوح وقيل جاهلية الكفر قبل الاسلام وفى الدعاء والقمر صنع الفلك الدوار بمقادير تبرجه اى تنقله وابن البراج ابو القسم عبد العزيز من فقهاء الامامية وكان قاضيا بطرابلس **بعج** يقال بعج بطنه بالسكين بعجا اذا شقه فهو مبعوج وبعيج ومنه تباعجوا بالسكاكين **بنفسج** البنفسج معروف ومنه الحديث البنفسج سيد ادهانكم **بلج** فى صفته ابلج الوجه اى مشرقه ولم يرد بلج الحاجب لانه وصف بالقرن يقال بلج الصبح بلوجا من باب قعد اسفر وانار ومنه قيل بلج الحق اذا وضح وظهر وبلج بلجا من باب تعب لغة وصبح ابلج بين البلج وبلجة الصبح بالضم والفتح ضوءه ونوره والرجل الابلج الذى ليس بمقرون الحاجبين وفى الحديث لو ان الموت يشترى لاشتراه الكريم الابلج واللئيم الملهوج المراد بالكريم الشريف الخالى عن الشامة واللئيم بخلافه والابلج اما المشرق الوجه المضىء من قولهم ابلج الوجه مشرقه ومن قولهم رجل ابلج للذى لم يكن مقرون الحواجب ولعل الاول اقرب والملهوج المولع بالاشياء العابث بها اخذا من اللهوج بالشئ الولوع به وكان المعنى لو ان الموت يشترى لاشتراه هذان الصنفان وفيه مذمة للزمان وما يحصل فيه من كدورة العيش الناشئة من كثرة البلايا والمصائب والهموم والغموم والاحزان والاعراض والامراض كما قال الشاعر ليت ما زونا على زمن ينقضى بالهم والحزن ومثله قول بعضهم الا موت يباع فاشتريه ولو انفقت كل المال فيه ومثله ان هذا الموت يكرهه كل من يمشى على الغبراء وبعين العقل لو نظروا لراوه الراحة الكبرى وفى حديث وصف الاسلام

ابلج المنهاج اي واضح الطريق لان الايمان منهاجه والبليلج بكسر الباء واللام الاولى وفتح الثانية دواء هندي معروف يتداوى به بنج البنج كفلس نبت مسبت
نبت معروف له حب يسكر بهج قوله تعالى حدائق ذات بهجة هي بالفتح فالسكون الفرح والسرور وبهج به بالكسر اي فرح به وسر وهو بهج وابتهج بالشيء اذا فرح به
مثل بهج قوله من كل زوج بهيج اي حسن يبهج من رآه اي يسره وبهج بالضم بهاجة فهو بهيج والبهجة الحسن ومنه جلاله وبهجته والبهجة السرور ومنه الدعاء وبهجة لا تشبه بهجة
الدنيا اي مسرة لا تشبه مسرات الدنيا وفيه سبحان ذي البهجة والجمال يعني الجليل تعالى قيل البهجة والبهج والسرور والحبور والجذل الفرح والارتياح نظائر بهرج
البهرج كجعفر الردي من الشيء ومنه درهم بهرج اي ردي الفضة والبهرج الباطل ايضا **باب ما اوله التاء** ترج في الحديث مثل المؤمن يقرأ القرآن مثل الا
ترجة يعني طعمها طيب وريحها طيبة وكذلك المؤمن القارئ والاترجة بضم الهمزة وتشديد الجيم واحدة الاترج كذلك وهي فاكهة معروفة وفي لغة ضعيفة
ترنجة قال بعض الشارحين هذا الحديث وان كان واضح المعنى لا يكاد يخفى على البليد فنقول المثل عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني وانما ادناه المتوهم من المشاهد
وكانه عليه السلام يخاطب بذلك العرب ويحاورهم ولم يكن يأتي في الامثال بما لم يشاهدوه بل يأتيهم بما شاهدوه لما فيه من كشف الغطاء ورفع الحجاب ثم لم يوجد فيما اخرج
الارض من بركات السماء لا سيما من الثمار الشجرية التي انسها العرب سوى الاترج ابلغ وبهذا المعنى من الاترج بل هي من افضل ما يوجد من الثمار في سائر البلدان
واجدى لاسباب كثيرة جامعة للصفات المطلوبة منها والخواص الموجودة فيها فمن ذلك كبر جرمها بحيث لا يعرف من الثمار الشجرية التي انسها العرب اكبر منها ومنها حسن المنظر وطيب
المطعم تفعم الخياشيم طيبا وتاخذ الابصار صبغة ولونا فاقع لونها تسر الناظرين تتوق اليها النفس قبل التناول يفيد اكلها بعد الالتذاذ بذواقها طيب نكهة و
دباغ معدة وقوة هضم اشتركت بها الحواس الاربعة البصر والذوق والشم واللمس لانها تملأ الكف بكبر حجمها وهذه هي الغاية القصوى في انتهاء الثمرات اليها اذ ليس
فيها ما يزيد عليها ثم انها في اجزائها تنقسم على طبائع قلما ينقسم غيرها فقشرها حار يابس ولحمها رطب قيل بارد وحامضها بارد يابس وبزرها حار مجفف وتدخل
هذه الاجزاء الاربعة في الادوية الصالحة للادواء المزمنة والاوجاع المقلقة والامراض المردية كالفالج واللقوة والبرص واليرقان واسترخاء العصب والبواسير
والشرى من بذره متقاوم السموم كلها وقشره سمن وعصارة قشره تنفع من نهش الافاعي شربا وجرمه ضمادا ورائحته تصلح فساد الهواء والوباء فاية ثمرة تبلغ هذا
المبلغ في كمال الخلقة وعموم المنفعة وكثرة الخواص ثم نقول ان الشارع عليه السلام ضرب المثل بما تنبته الارض وتخرجه الشجر للمشابهة التي بينها وبين الاعمال لانها من
ثمرات النفوس والمثل وان ضرب للمؤمن نفسه فان العبرة فيه بالعمل الذي يصدر منه لان الاعمال هي الكاشفة عن حقيقة الحال ومنها انه ضرب مثل المؤمن بالاترج
والتمرة ومثلهما مما تخرجه الشجر وضرب مثل المنافق بما تنبته الارض تنبيها على علو شان المؤمن وارتفاع عمله ودوام ذلك وبقائه وضعة شان المنافق وسقوط
محله ومنها ان الاشجار لا تخلو من يونعها فيقيها ويصلح اودها ويربيها وكذلك المؤمن يحتاج لمن يؤدبه ويعلمه ويهديه ويلم شعثه ويسويه ولا كذلك الحنظلة
المهملة المتروكة بالعراء والمنافق الذي وكل الى شيطانه وطبعه وهواه وفي الخبر لا يدخل الجن بيتا فيه الاترج قال صاحب حيوة الحيوان ولهذا ضرب المثل للمؤمن
الذي يقرأ القرآن بالاترجة لان الشيطان يهرب عن قلب المؤمن القارئ للقرآن كما يهرب عن مكان هذا الاترج فناسب ضرب المثل به بخلاف سائر الفواكه
توج التاج الاكليل وهو ما يصاغ للملوك من الذهب والجمع التيجان ومنه العمائم تيجان العرب يريد ان العمائم للعرب كالتيجان للملوك لانهم اكثر ما يكونون في
البوادي مكشفين الرؤوس او بالقلانس والعمائم فيهم قليلة وفي الحديث هكذا تيجان الملائكة اي عمائمهم وتوجه الله البسه التاج وتوجه الله تاج الملك كناية عن
الاجلال والتوقير واعطي في القيمة تاجا وملكا في الجنة والناجية قرية ببغداد تنسب الى ملك ستر تاج الملك نهر بالكوفة **باب ما اوله الثاء** ثبج الاثباج
جمع ثبج وهو معظم الشيء وعواليه ومنه قوله عليه السلام وتنفق متقاذفات اثباجها يعني امواج البحار ثجج قوله تعالى وانزلنا من المعصرات ماء ثجاجا اي صبا دفقا وقيل
سيالا ومنه قوله عليه السلام افضل الاعمال الى الله تعالى العج والثج فالعج رفع الصوت في التلبية والثج اسالة الدماء من الذبح والنحر في الاضاحي وفي حديث الاستحاضة
اني اثجه ثجا يعني الدم اي اصبه صبا ومنه اذا احب الله عبدا ثجه بالبلاء ثجا والثج الوادي بثجه اي ملأه بسيله ثلج في الحديث من لعن قاتل الحسين عليه السلام عند
شرب الماء حشره الله ثلج الفؤاد اي مطمئن القلب من قولهم ثلجت نفسي بالامر ثلوجا من باب قعد وتعب اي اطمأنت وسكنت ومثله قوله عليه السلام من نفس عن
مؤمن كربة خرج من قبره وهو ثلج الفؤاد والثلج ماء جامد وثلجتنا السماء من باب قتل القت علينا الثلج **باب ما اوله الحاء** حجج قوله تعالى الم تر الى الذي
حاج ابرهيم في ربه ان آتاه الله الملك قال الشيخ ابو علي الم تر تعجيب من محاجة نمرود في الله وكفره به ان آتاه الله الملك يتعلق بحاج اي لان آتاه الله الملك على معنى
ان ايتاء الملك ابطره واورثه الكبر والعتو فحاج ابرهيم لذلك او وضع المحاجة في ربه موضع ما وجب عليه من الشكر على ايتاء الملك نحو قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم
تكذبون ويجوز ان يكون حاج وقت ان آتاه الله الملك قوله فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم و
انفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين قال الشيخ ابو علي فمن حاجك من النصارى فيه اي في عيسى من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا
هلموا ندع ابناءنا وابناءكم اي يدع كل منا ومنكم ابناءه ونساءه ومن نفسه كنفسه الى المباهلة ثم نبتهل اي نتباهل بان نقول بهلة الله على الكاذب منا
ومنكم والبهلة بالضم والفتح اللعنة هذا هو الاصل ثم استعمل في كل دعاء يجتهد فيه وان لم يكن التعانا ثم قال نزلت الآيات في وفد نجران العاقب والسيد ومن
معهما ولما دعاهم النبي صلى الله عليه وآله الى المباهلة قالوا حتى نرجع وننظر فلما خلا بعضهم الى بعض قالوا للعاقب وكان ذا رأيهم يا عبد المسيح ما ترى قال والله لقد عرفتم
ان محمدا نبي مرسل ولقد جاءكم بالفصل من امر صاحبكم والله ما باهل قوم نبيا قط فعاش كبيرهم ولا نبت صغيرهم فان ابيتم الا الف دينكم فوادعوا الرجل وانصرفوا
الى بلادكم وذلك بعد ان غدا النبي صلى الله عليه وآله آخذا بيد علي والحسن والحسين بين يديه وفاطمة خلفه وخرج النصارى يقدمهم اسقفهم ابو حارثة فقال الاسقف اني لارى
وجوها لو سألوا الله ان يزيل جبلا لازاله بها فلا تباهلوا فلا يبقى على وجه الارض نصراني الى يوم القيمة فقالوا يا ابا القسم انا لا نباهلك ولكن نصالحك

فصالحهم

بلج بنج بهج بهرج باب ما اوله التاء ترج
توج
باب ما اوله الثاء ثبج ثجج ثلج
باب ما اوله الحاء حجج
في ذكر المباهلة

فصالحهم رسول الله صلى الله عليه وآله على ان يؤدوا اليه في كل عام الفي حلة الف في صفر والف في رجب وعلى عارية ثلثين درعا وعارية ثلثين فرسا وثلثين رمحا وقال والذي
نفسي بيده ان الهلاك قد تدلى على اهل نجران ولولا عنوا لمسخوا قردة وخنازير ولاضطرم عليهم الوادي نارا ولما حال الحول على النصارى كلهم حتى يهلكوا
وفي هذه الآية اوضح دلالة على فضل اصحاب الكساء وعلو درجتهم وبلوغ مرتبتهم في الكمال الى حد لا يدانيهم احد من الخلق قوله تعالى يا اهل الكتاب لم تحاجون في
ابرهيم وما انزلت التورية والانجيل الا من بعده افلا تعقلون قال المفسر اجتمعت احبار اليهود والنصارى عند رسول الله صلى الله عليه وآله وزعم كل فريق منهم ان ابرهيم كان
منهم فقيل لهم ان اليهودية حدثت بعد نزول التورية والنصرانية بعد نزول الانجيل وبين ابرهيم وموسى الف سنة وبينه وبين عيسى الفان فكيف يكون ابرهيم
على دين لم يحدث الا بعد عهده بازمنة كثيرة افلا تعقلون قوله ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي قصده والسعي اليه حج قوله حججت الموضع احجه
حجا من باب قتل قصدته ثم سمي السفر الى بيت الله حجا دون ما سواه فالحج في اللغة القصد وفي عرف الفقهاء قصد البيت للتقرب الى الله تعالى باعمال مخصوصة بزمان
مخصوص في اماكن مخصوصة والحج فتحا وكسرا لغتان وقيل الحج بالفتح المصدر وبالكسر الاسم قوله الحج اشهر اي زمان الحج اشهر معلومات اي معروفات للناس يريد ان زمان الحج لم يتغير في
الشرع وهو رد على الجاهلية في قولهم بالنسيء وهو شوال وذو القعدة وذو الحجة عند المحققين من اصحابنا وقيل تسعة من ذي الحجة وبه قال الشافعي وقيل عشرة وبه قال
ابو حنيفة والاول اصح للفظ الاشهر على الحقيقة دون المجاز قوله يوم الحج الاكبر قيل هو يوم النحر وهو مروي عن علي والصادق عليهما السلام وقاله ابن عباس وقيل هو يوم عرفة و
قيل الحج الاكبر ما فيه وقوف والاصغر الذي لا وقوف فيه وهو العمرة وهو مروي ايضا وقيل جميع ايام الحج وفي الحديث انما سمي الحج الاكبر لانها سنة كان حج فيها
المسلمون والمشركون ولم يحج المشركون بعد تلك السنة وفي قول انه يوم اتفق فيه ثلثة اعياد عيد المسلمين وعيد النصارى وعيد اليهود ورد بما روي ان ذلك لم يتفق
فيما مضى ولم يتفق بعد الى يوم القيمة والحجة بضم الحاء الاسم من الاحتجاج قال تعالى لئلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل قال ولله الحجة البالغة باوامره ونواهيه ولا
حجة لهم عليه وفي تفسير الآية قال ان الله يقول للعبد يوم القيمة عبدي كنت عالما فان قال نعم قال له افلا عملت وان قال كنت جاهلا قال افلا تعلمت حتى تعمل فيخصمه فتلك
الحجة البالغة وجمع الحجة حجج كغرفة وغرف والحجة السنة وجمعها حجج كسدرة وسدر قال تعالى ثماني حجج اي ثماني سنين والحجة بالكسر المرة من الحج على غير القياس والجمع حجج كسدر قال
ثعلب قياسه الفتح ولم يسمع من العرب وبها سمي الشهر ذو الحجة بالكسر وهو شهر الحج وحجة الوداع قرئ بكسر الحاء وفتحها وكسر الواو وفتحها وهي سنة عشر بعد الهجرة والحاج جمعه
حجاج بالضم وهم زوار البيت وقصاده وحجيج ايضا والحجاج بالفتح اسم رجل من اتباع معوية وقصته على ما ذكر في مروج الذهب ان ام الحجاج بن يوسف وهي الفارعة بنت همام
ولدت الحجاج مشوها لا دبر له وابى ان يقبل ثدي امه وغيرها فاعياهم امره فيقال ان الشيطان تصور لهم في صورة الحرث بن كلدة فقال ما خبركم فقالوا ولد ليوسف
ابى ان يقبل ثدي امه فقال اذبحوا له تيسا اسود والعقوه دمه واطلوا به وجهه ثلثة ايام فانه يقبل الثدي ففعلوا به فقبل الثدي فكان لا يصبر عن سفك الدماء
وكان يخبر عن نفسه ان اكبر لذاته سفك الدماء وارتكاب الامور التي لا يقدر عليها غيره وفي كتب السير انه اسرف كثيرا في قتل الناس واتفقوا على انه بلغ من قتله الى
صبرا سوى من قتله في الحرب مائة الف وعشرين الفا ونقل انه وجد في سجنه ثلث وثلثين الفا ما يجب على احد قتل ولا قطع ولا صلب وان سجنه كان حائطا
محوطا لا سقف له فاذا اوى المسجونون الى الجدران يستظلون بها من حر الشمس رمتهم الحرس بالحجارة وكان يطعمهم خبز الشعير مخلوطا بالملح والرماد وكان لا يلبث
الرجل في سجنه حتى يسود ويصير كانه زنجي حتى ان غلاما حبس فيه فجاءت اليه امه بعد ايام تتعرف خبره فلما تقدم اليها انكرته وقالت ليس هذا ابني هذا بعض
الزنوج فقال لا والله يا اماه انا فلان ابن فلان فلما عرفته شهقت شهقة كانت فيها نفسها وكان امرة الحجاج على العراق عشرين سنة واخر من قتل سعيد بن جبير فوقعت
الاكلة في بطنه واخذ الطبيب لحما شده في خيط وامره بابتلاعه ثم استخرجه فاذا قد لصق به دود كثير فعلم انه غير ناج ونقل انه لما نصب الحجاج المنجنيق ليرمي الكعبة
جاءت صاعقة احرقت المنجنيق فتقاعد اصحابه عن الرمي فقال الحجاج لا عليكم من ذلك فان هذه كنار القربان دلت على ان فعلكم متقبل والحجاج بفتح الهاء وكسرها
العظم الذي ينبت عليه الحاجب والجمع احجة وحجج الدهر هم الائمة وفي الحديث لم يخل الله خلقه من نبي مرسل او كتاب منزل او حجة لازمة او محجة قائمة والمحجة بفتح الميم
جادة الطريق والجمع المحاج بتشديد الجيم وقيل الحجة قبل الخلق ومع الخلق وبعد الخلق قيل فيه لعل المراد قبل الخلق الاجسامي عالم الذر والارواح لقول امير المؤمنين
في الرجل الذي ادعى انه يتولاه ما رايتك في عالم الارواح ورجل محجوج اي مقصود وقد حج بنو فلان فلانا اطالوا الاختلاف اليه وفي الحديث كان رسول الله
محجوجا بابي طالب فقال لا ولكن كان مستودعا للوصايا فدفعها اليه قال قلت فدفع اليه الوصايا على انه محجوج فقال لو كان محجوجا ما دفع اليه الوصية قال
فقال ما كان حال ابي طالب قال اقر بالنبي وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات من يومه وفي الحديث سارة ام ابرهيم وورقة ام لوط كانتا اختين ابنتين للا
حج وكان الاحج نبيا منذرا ولم يكن رسولا وفي حديث الدعاء اللهم ثبتني بحجتي في الدنيا والآخرة اي قولي وايماني في الدنيا وعند جواب الملكين في القبر وحاجه فحجه
اي غلبه بالحجة ومنه فلان علينا قدم كذا نقل عن الخليل بن احمد حدج في الحديث لن تزال منكم حين حدج ببصره يقال حدج ببصره اذا احقق النظر الى الشيء
وادامه وفيه حدث الناس ما حدجوك بابصارهم اي ما داموا مقبلين عليك فنشطين لسماع حديثك والحداجة بالكسر لغة في الحدج والجمع حدائج والحدج
بالكسر الحمل ومركب من مراكب النساء حرج قوله تعالى ما جعل عليكم في الدين من حرج اي من ضيق بان يكلفكم ما لا طاقة لكم به وما تعجزون عنه يقال حرج يحرج من
من باب علم اي ضاق وفي كلام الشيخ علي بن ابرهيم الحرج الذي لا مدخل له والضيق ما يكون له مدخل الضيق والحرج الاثم ومنه قوله تعالى ولا على الاعرج حرج اي اثم قوله
يجعل صدره ضيقا حرجا قرئ بفتح الراء وكسرها قال الجوهري هو بمنزلة الدنف والدنف في معنى واحد ومكان حرج بكسر الراء اي ضيق وقولهم تحرج الانسان
تحرجا قيل هذا مما ورد لفظه مخالف لمعناه والمراد فعل فعلا جانب به الحرج كما يقال تأثم وتهجد اذا ترك الهجود وعن الاعرابي للعرب افعال تخالف معانيها الفاظها عد
منها ما ذكرناه وحرج علي ظلمك اي حرم وحرج فلان اذا هاب ان يتقدم على الامر وفي حديث الشيعة ولا يكون منكم محرج الامام فان محرج الامام هو الذي يسعى باهل

حدج
حرج

الصلاح كان من احوجه اليه الجاه وحاصل المعنى لا يكون منكم من يلجى الامام الى ما يكره كان يفشى امره الى ولاة الجور فانه من فعل ذلك بالامام فقد سوى باهل
الصلاح ومثله قوله من نزل بذلك المنزل عند الامام فهو محرج الامام فاذا فعل ذلك عند الامام يفضى الجاه الى ان يلعن اهل الصلاح من اتباع المقربين بعضه
**حشرج** فى الخبر ولكن اذا شخص البصر وحشرج الصدر فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه وقوله حشرج الصدر هو الحشرجة الغرغرة عند الموت
وتردد النفس قاله الجوهرى والجمع الحشارج **حلج** حلج القطن حلجا من باب ضرب فهو حلاج والقطن حليج ومحلوج اذا اخرج حبه منه والمحلج بكسر الميم خشبة يحلج
بها **حنج** تى واحنج كلامه اى لواه **حوج** قوله تعالى ولما دخلوا من حيث امرهم ابوهم اى متفرقين ما كان يغنى عنهم راى يعقوب دخولهم متفرقين شيئا قط الا حاجة
فى نفس يعقوب فهو استثناء منقطع اى لكن حاجة فى نفس يعقوب قضاها وهى اظهار الشفقة عليهم بما قاله والحاجة تجمع على حاج وحوج على غير القياس
قاله الجوهرى قوله فى صدوركم حاجة اى فقر ونحوه واحوج الرجل كاكرم فهو محوج وقياس جمعه بالواو والنون لانه صفة عاقل والناس يقولون محاويج و
يستعملون الرباعى هنا متعديا فيقولون احوجه الله الى كذا وفى الحديث كان اذا اراد قضاء الحاجة فعل كذا والمراد بذلك المضى الى الخلاء للتغوط وقد تكرر فى الحديث
من لم يفعل كذا فليس لله فيه حاجة وهو كناية عن التخلى عنه وعدم الالتفات اليه بالرافة والرحمة **باب ما اوله الخاء** **خدج** فى الخبر كل صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة
الكتاب فهى خداج اى نقصان وصف بالمصدر للمبالغة ومنه خدجت الناقة فهى خادج اذا القت ولدها قبل تمام الايام وان كان تام الخلق وفى حديث على عليه السلام فى ذى
الثدية مخدج اليد اى ناقص اليد بضم الميم وفتح الدال وخديجة بنت خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصى زوجة رسول الله صلى الله عليه وآله كانت تحت ابى هالة بن زرارة فولدت له
هالة ثم خلف عليها بعد ابى هالة عتيق بن عبد الله ثم خلف عليها رسول الله وكانت اذ تزوجها رسول الله بنت اربعين سنة وستة اشهر وكان رسول الله صلى الله عليه وآله
يومئذ ابن احدى وعشرين سنة وولدت له اربع بنات كلهن ادركن الاسلام وهاجرن وهن زينب وفاطمة ورقية وام كلثوم وولدت ابنا يسمى القاسم وبه
كان يكنى وكان على بن ابى طالب اول من آمن بالله ورسوله من الرجال وخديجة اول من آمن بالله ورسوله من النساء وهى افضل نساء اهل الجنة وكذا فاطمة
بنت محمد ومريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم امراة فرعون كذا ذكره فى الاستيعاب قال انه مروى عن النبى وفى تاريخ اخوان خديجة ولدت قبل مبعث النبى
القاسم ورقية وزينب وام كلثوم وبعد المبعث الطيب والطاهر وفاطمة وروى لم يولد له بعد المبعث الا فاطمة وماتت خديجة حين خرج رسول الله من الشعب و
كان ذلك قبل الهجرة بسنة ومات ابو طالب بعد موتها بسنة **خلج** الخلجم بمعجمة ومهملة ولام مشددة مفتوحات المراة الممتلئة الذراعين والساقين **خرج**
قوله تعالى يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى قيل فيه يخرج المؤمن من الكافر والكافر من المؤمن وقيل الحيوان من النطفة والبيضة وهما ميتان من الحى
وقيل يخرج النبات الغض الطرى الاخضر من الحب اليابس ويخرج الحب اليابس من النبات الاخضر قوله لابليس اخرج منها قال المفسر اى من الجنة او من السماء
او من المنزلة الرفيعة قوله ام تسألهم خرجا فخراج ربك خير معناه ام تسألهم اجرا على ما جئت به فاجر ربك خير وثوابه خير قوله فهل نجعل لك خرجا اى جعلا
قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها الاية وروى عن ابى بصير عن ابى عبد الله عليه السلام قال قلت له يا ابن رسول الله خوفنى فان قلبى قد قسا فقال يا
با محمد استعد للحيوة الطويلة فان جبرئيل جاء الى رسول الله وهو قاطب وقد كان قبل ذلك يجيئ وهو متبسم فقال رسول الله يا جبرئيل جئتنى اليوم
قاطبا فقال يا محمد قد وضعت منافخ النار قال وما منافخ النار يا جبرئيل فقال يا محمد ان الله تعالى امر بالنار فنفخ عليها الف عام حتى احمرت ثم نفخ عليها الف
عام حتى اسودت فهى سوداء مظلمة لو ان قطرة من الضريع قطرت فى شراب اهل الدنيا لمات اهلها من نتنها ولو ان حلقة واحدة من السلسلة التى طولها سبعون
ذراعا وضعت على الدنيا لذابت من حرها ولو ان سربالا من سرابيل اهل النار علق بين السماء والارض لمات اهل الارض من ريحه ووهجه قال فبكى رسول الله
وبكى جبرئيل فبعث الله اليهما ملكا فقال لهما ان ربكما يقرئكما السلام ويقول قد امنتكما ان تذنبا ذنبا اعذبكما عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام فما رأى رسول الله
جبرئيل متبسما بعد ذلك قوله كما اخرجك ربك اى عالك الى الخروج وامرك به وحملك عليه قيل هو مجاز القسم كقولك والذى اخرجك ربك قوله غير اخراج
يعنى فى المعتدة ان قيل فيه دليل على انه لا تعتد الا فى مسكن الزوج اجيب بان الاخراج غير الخروج فلها الخروج وليس له الاخراج قوله يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان
اى كبار اللؤلؤ وصغاره وقيل المرجان خرز احمر كالقضبان وقرئ يخرج من اخرج وقال منهما وانما يخرجان من الملح لانهما لما التقيا صارا كالشيء الواحد فكانه قال
يخرج من البحر ولا يخرجان من ملتقى الملح والعذب كذا فى تفسير الشيخ ابى على وفى كتاب قرب الاسناد عن على عليه السلام فى قوله تعالى يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان من ماء
السماء وماء البحر فاذا امطرت فتحت الاصداف افواهها فيقع فيها من المطر فيخلق الله اللؤلؤ الصغيرة من القطرة الصغيرة واللؤلؤ الكبيرة من القطرة الكبيرة
وفى تفسير على بن ابرهيم عن ابى عبد الله عليه السلام قال على وفاطمة بحران عميقان لا يبغى احدهما على صاحبه يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان قال الحسن والحسين عليهما السلام قوله
يخرج من بطونها وان كانت تلقيه من افواهها كالريق لئلا يظن انه ليس من بطنها قوله ذلك يوم الخروج قيل هو اسم من اسماء يوم القيمة وفى الخبر بلغنا
مخرج النبى اى خروجه من المدينة المشرفة وفى حديث الاترجة طيب ريحها طيب خراجها اى طعم ثمرها تشبيها بالخراج الذى هو نفع الارضين وغيرها وفى
حديث ناقة صالح كانت مخرجه يعنى ناقة مخترجة اذا خرجت على خلقة الجمل البختى والخراج بضم معجمة وكسرها وخفة راء ما يخرج فى البدن من القروح والورم
الواحدة خراجة ومنه المحرم يخرج به الخراج والدمل يبطه والخراج بفتح المعجمة فيهما ما يحصل من غلة الارض وقيل يقع اسم الخراج على الضريبة والفىء والجزية و
الغلة ومنه خراج العراقين وفى الخبر ظهر النبى على خيبر فخارجهم على ان يترك الارض لهم اى صالحهم على ذلك وما يقرب منه ووجدت للارض مخرجا اى
مخلصا وخرجه فى الادب فتخرج والمخرج بالفتح مكان خروج الفضلات اعنى الكنيف ومنه قوله اذا دخلت المخرج فقل كذا وربما اريد به الخروج كما فى نبش المخرج
فيحمل عليه قوله رجل مات فى بئر مخرج والمخرج بالضم الجوالق ذو اذنين وهو عربى والخروج ما قابل الدخول تقول خرج خروجا وقد يكون موضع الخروج فى

هذا

خرج
حلج
حنج
حوج
باب ما اوله الخاء
خدج
خلج
خرج

هذا المخرج اى موضع خروجه وفى الحديث القوم اذا اخرجوا فى سفر من السنة يخرجوا نفقتهم فان ذلك اطيب لانفسهم والخارجى واحد الخوارج وهم فرقة من فرق
الاسلام سموا خوارج لخروجهم على على عليه السلام ذكر المورخون انه قتل منهم يوم النهروان الف نفس وكان يدخل فيضرب بسيفه حتى ينتهى ويخرج وذكر الخوارج عند
على عليه السلام فقيل اكفار هم فقال من الكفر فروا فقيل منافقون فقال ان المنافقين لا يذكرون الله الا قليلا وهؤلاء يذكرون الله بكرة واصيلا قوم اصابتهم فتنة فعموا وصموا والاخرجة اول
منزل بعد ذو الحليفة **خزرج** الخزرج قبيلة من الانصار هى الاوس قاله الجوهرى **خفج** خفاجة بالفتح حى من بنى عامر قاله الجوهرى **خلج** فى حديث
لولا عهد عهده رسول الله الى لاوردت المخالفين خليج المنية اى لاذقتهم الموت ففى الكلام استعارة لان الاصل فى الخليج واد فيه عمق والخليج ايضا نهر يقطع
من النهر الاعظم الى موضع ينتفع به فيه ومنه ان فلانا ساق خليجا له من النهر والمخالجة المنازعة واختلج العضو اضطرب ومنه الاختلاج ومن كلام على عليه السلام
خذ الحكمة انى كانت يعنى كيف كانت واين كانت ومتى كانت فان الحكمة تكون فى صدر المنافق فتتلجلج فى صدره حتى تخرج فتسكن الى صواحبها فى صدر المؤمن قوله
تتخلج اى تضطرب ولا تخلج الشئ فى صدرى اى اضطرب وتمايل وفى الخبر ما اختلج عرق الا ويكفر الله به قال بعض العارفين الاختلاج مرض من الامراض وقد ذكر
بعض الاطباء انه حركة سريعة متواترة غير عادية تعرض لجزء من البدن كالجلد ونحوه بسبب رطوبة غليظة لزجة فيصير ريحا بخاريا غليظا يعسر خروجه من المسام
انتهى واختلجه جذبه وانتزعه فاصل الخلج الجذب والنزع ومنه يختلجونه على باب الجنة اى يجتذبونه ومنه ليردن على الحوض اقوام ثم ليختلجن دونى اى يجتذبون وخلجه
بعينه غمزه وخلجنى كذا شغلنى ومنه قولهم خلجته امور الدنيا اى شغلته وتخالج فى صدرى منه شئ اذا شككت والخليج شجر فارسى معرب والجمع الخلائج ومنه الحديث
الؤمن الناس المتخرج بخزامه وهو خلو من صلاح عاله وهو بمنزلة الخليج تقشر لحاء عن لحاء حتى تصل الى جوهره والخولنجان شئ يعرفه العطارون يتداوى
به **خنج** الخنج القبوريق اصبح فلان خنجا اى فاترا قاله الجوهرى **باب ما اوله الدال** **دبج** قد تكرر فى الحديث ذكر الديباج وهو من الثياب المتخذ من الابريسم
سداه ولحمته فارسى معرب وقد تفتح داله واختلف فى يائه فقيل زائدة ووزنه فيعال ولهذا يجمع بالياء فيقال ديابيج وقيل هى اصل والاصل دباج بالتضعيف
فابدل من احد المثلين حرف علة ولهذا يجمع على دبابيج بباء موحدة بعد الدال وفى الخبر لا تلبسوا الحرير والديباج يريد به الابريسم وهو الديباج الغليظ والديباج
اسم ثوب كان لرسول الله يجعل عليه وفيه كان له طيلسان مدبج اى مزين اطرافه بالديباج والديباجتان الخدان والديباجة لقب محمد بن جعفر بن محمد على بن الحسين
وانما لقب بذلك لحسن وجهه وقال المفيد فى ارشاده انه كان شجاعا وكان يصوم يوما ويفطر يوما ويرى راى الزيدية فى الخروج بالسيف خرج على المامون
فى سنة تسع وتسعين ومائة بمكة فتبعه الزيدية والجارودية فخرج لقتاله عيسى الجلودى ففرق جمعه واخذه فانفذه الى المامون فلما وصل اليه اكرمه
وادنى مجلسه ووصله من احسن جائزته وكان مقيما معه بخراسان وتوفى بها وفى الخبر نهى ان يدبج الرجل فى صلوته اى يطاطئ راسه فى الركوع اخفض من
ظهره وقيل دبج تدبيجا اذا طاطأ راسه ودبج ظهره اذا ثناه فارتفع وسطه كانه سنام ومن اعجم الدال فقد صحف **دجج** فى الحديث ذكر الدجاج مثلث
الدال والفتح افصح والدجاجة واحدته تقع على الذكر والانثى قال الجوهرى وانما دخلت الهاء على انه واحد من الجنس كحمامة وبطة والدجاجة الحبشية شبيهة با
الدجاج وتسمى بالعراق دجاجة سندية وجمع الدجاجة دجج بضمتين ودجاجات وربما جمع على دجائج والدجاجى بكسر الدال من الرواة منسوب الى بلد باليمن وقيل قبيلة
والدجة بضم شدة الظلمة وليلة دجوجية اى مظلمة وليل دجوجى مظلم ودججت السماء تدجيجا تغيمت ودجلج الليل اظلم **دحرج** المدحرج المدور والدحروجة
بالضم ما يدحرجه الجعل من البنادق **درج** قوله تعالى هم درجات عند ربهم اى ذوو طبقات عند الله فى الفضيلة قوله لهم درجات اى منازل بعضها فوق بعض قال
بعض الافاضل الدرجات المذكورة فى الكتاب والسنة يمكن حملها على ارادة المعنى على كثرة النعم وعلى ذلك يحمل قوله عليه السلام بشرهم بدرجات الشهداء ما بين كل درجتين ما
بين السماء والارض فانه يحتمل الرفعة الحقيقية والمعنوية وان كان الاول اظهر قوله ولكل درجات مما عملوا اى ولكل عامل بطاعة او معصية درجات مما عملوا
اى مراتب فى عمله على ما يستحقه فيجازى به ان خيرا فخير وان شرا فشر قال المفسر وانما سميت درجات لتفاضلها كتفاضل الدرج فى الارتفاع والانحطاط وانما عبر
عن تفاضل اهل الجنة قوله وللرجال عليهن درجة اى زيادة فى الحق وفضل لان حقوقهم فى انفسهن وحقوقهن المهر والكفاف وترك الضرار ونحوها او شرف
فضيلة لانهم قوام عليهن وحراس لهن يشاركونهن فى غرض الزواج وهو الولد ويختصون بفضيلة الرعاية والانفاق قوله سنستدرجهم من حيث لا يعلمون اى
سناخذهم قليلا قليلا ولا نباغتهم كما يرتقى الراقى الدرجة فيتدرج شيئا بعد شئ حتى يصل الى العلو وفى استدرجه خدعه واستدراج الله للعبد انه
كلما جدد خطيئة جدد له نعمة وانساه الاستغفار فياخذه قليلا قليلا ولا يباغته يعنى يفاجئه من البغتة وهى الفجاة وفى الحديث اذا اراد الله بعبد خيرا فاذنب
ذنبا اتبعه بنقمة ويذكره الاستغفار واذا اراد بعبد شرا فاذنب ذنبا اتبعه بنعمة لينسيه الاستغفار ويتمادى بها وهو قوله تعالى سنستدرجهم من حيث لا يعلمون
وفى الحديث كم من مستدرج بستر الله عليه وفى الدعاء لا تستدرجنا بجهلنا وفيه درجنا ادراج المكرمين اى ارفعنا درجة درجة كما تفعل بالمكرمين عندك وفيه
وفى درجتى فى الجنة اى فى جوارى ودرج الصبى درجا من باب قعد مشى قليلا فى اول ما يمشى ودرج مات وفى مثل اكذب من دب ودرج اى اكذب الاحياء
والاموات وادرجت الكتاب فى ثوب لففته وطويته ومنه الكتاب المدرج وفى حديث الميت يدرج فى ثلثة اثواب اى يلف فيها وفى حديث الصلوة ادرج صلوتك
ادراجا مثنى والادراج قال ثلث تسبيحات فى الركوع والسجود وفى حديث صلوة الليل وادرجها وفسر الادراج بان يقرأ الحمد وحدها فى كل ركعة وفى حديث
صلوة الموتى يجعل الموتى شبه المدرج ثم يقوم فى وسطهم وفى حديث اياكم والتعريس فى بطون الاودية فانها مدارج السباع ومأوى الهوام اى جمع مدرج بفتح
الميم والراء الطريق ودرجت الا فاقة درجا من باب قتل اذا ارسلتها العرب اى دججها بالالف والدرج المراقى جمع درجة مثل قصب وقصبة والدرجة واحدة الدرجات
وهى الطبقات من المراتب والدراج والدراجة بالضم والتشديد ضرب من الطير للذكر والانثى وهو طائر مبارك كثير النتاج وهو القائل بالشكر تدوم النعم وعن كعب

بالمقارن ومعنى لها دخول
خزرج
خفج
خلج
خنج
باب ما اوله الدال
دبج
دجج
دحرج
درج

الاخبار قال يقول الرحمن على العرش استوى و الجاحظ جعله من اقسام الحمام لانه يجمع فراخه تحت جناحيه كما يجمع الحمام ومن شانه ان لا يجعل بيضه في مكان واحد بل ينقله
لئلا يعرف له مكان نحو الدراج القبعة صفة غالبة عليه لانه يدلج ليله كله والدبجة بالفتح ما يدرج عليها الصبي اذا مشى دعج في حديث وصفه ادعج العينين
مقرون الحاجبين وفي حديث اخر في عينيه دعج الدعج والدعجة السواد في العين وغيرها يريد ان سواد عينيه كان شديدا وقيل هو شدة سواد العين في شدة
بياضها وقال الجوهري هو شدة سواد العين مع سعتها وفي القصر دعجت العين دعجا من باب تعب والرجل ادعج والمراة دعجاء مثل احمر وحمراء دعلج الدعلج
التردد في الذهاب والمجيء قال الجوهري دلج في الحديث عليكم بالدلجة هو سير الليل يقال ادلج بالتخفيف اذا سار من اول الليل وبالتشديد اذا سار من اخره والاسم
منها الدلجة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الادلاج لليل كله وكانه المراد هنا لما في اخر الحديث فان الارض تطوى بالليل لم يفرق بين اول الليل واخره ومنه استعينوا بالغدوة
والروحة وشيء من الدلجة قال بعض شراح الحديث استعار سير المسافر في هذه الاوقات للنشاط في العبادة بعضها كالبحر في الغداة والظهر والعصر في الروحة والعشاء
في الدلجة فان المسافر لو سار كل الليل والنهار عجز انه لا يمكنه الدوام وادلج ادلاجا كاكرم اكراما سار الليل كله فهو مدلج وربما اطلق الادلاج على العبادة في الليل
توسعا لان العبادة سير الى الله تعالى وفي الخبر من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل قال محمد بن الحنفية في تفسيره اراده من خاف الله واليوم الاخر اجتهد في العبادة ايام
شبابه وقوته وسواد شعره فقد كنى عن العمل في الشباب بالدلج وهو السير في الليل كما كنى عن الشيب بالصبح وفي الدعاء تدلج بين يدي المدلج ومعناه على ما قيل اي رحمته
وتوفيقك واعانتك من توجه اليك في عبادتك صادرة عنك قبل توجهه اليك في عبادته لك اذ لولا رحمتك وتوفيقك وايقاعك ذلك في قلبه لم يخطر ذلك بباله وكان ذلك
قد سرت اليه قبل ان يسري اليك ومدلج بضم الميم قبيلة من كنانة ومنهم القافة قال الجوهري دمج تدمج الشيء دموجا اذا دخل في الشيء واستحكم فيه وكذلك
اندمج في الشيء اي دخل فيه واستتر وادمج الرجل كلامه اي ابهمه دملج في الحديث ذكر السوار والدملج بضم الدال واللام واسكان الميم كقنفذ شيء يشبه السوار تلبسه
المراة في عضدها والدملوج كعصفور مثله **باب ما اوله الذال** ذبج مذحج كمسجد اسم اكمة باليمن ولدت عندها امراة من حمير واسمها مذلة ثم كانت تزوجت
او ذو فسميت المراة باسمها ثم صار اسما للقبيلة منهم قبيلة الانصار وعلى هذا فلا ينصرف للتانيث والعلمية قال الجوهري مذحج ابو قبيلة من اليمن وهو مذحج
بن جابر بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ قال سيبويه الميم من نفس الكلمة **باب ما اوله الراء** رتج في الحديث الشاة تقع فلا ترتج اي لا تغلق من ارتجت الباب
اغلقته ومنه مر النبي باب رتاج الباب كما اغلق وارتج على القاري اذا لم يقدر على القراءة وفي حديث فاطمة بنت اسد وقد سئلت عن امامها فارتج عليها
فقال لها النبي ابنك ابنك يعني ستغلق عليها معرفته والارتتاج بتائين مثناتين فوقانيتين بمعنى الانغلاق والرتاج بالكسر الباب العظيم ومثله الرتج بالتحريك
قال الشاعر اما دارك مثل الرتاج المضبب رتج في منطقه رتجا من باب تعب اذا استغلق عليه رجج قوله تعالى اذا رجت الارض رجا قال يدق بعضها على بعض وفي الحديث
ان القلب ليرجج فيما بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان فاذا عقد على الايمان قر ومن اراه يتحرك ويتزلزل من قولهم رجه يرجه رجا من باب قتل اذا حركه
زلزله والرجرجة الاضطراب ومنه ارتج البحر اذا اضطرب وفي الخبر من ركب البحر حين يرتج فلا ذمة له يعني اذا اضطرب امواجه رخج الرخجي بالراء المهملة المضمومة
والخاء المعجمة المفتوحة والجيم من اصحاب الرضا قال بعض اهل الرجال قيل كان معه وكان من الوزراء وهو ممن قبض عليه المامون وصادره روج تروج المتاع
يروج روجا من باب قال نفق وكثر طلابه والاسم الرواج وراجت الدراهم تعامل الناس بها وروج فلان كلامه زينه وابهمه فلا تعلم حقيقته **باب ما اوله
الزاء** زبرج في حديث علي تحلت الدنيا في اعينهم وراقهم زبرجها الزبرج بكسر الزاء والراء المهملة والجيم الزينة والذهب والزبرج كالزخرف وهو ما له ظاهر جميل وباطن
بخلافه والزبرجد جوهر زجج قوله تعالى المصباح في زجاجة الزجاجة هو القنديل وهي واحدة الزجاج وضم الزاء اشهر من التثليث وبه قرأ السبعة وبايع الزجاج
ملبس للعلى الضم فوق زجاجي وفي الحديث كالتسلل على الزجاج وعلله بانه يتخذ من الملح والرمل وفيه صلى في جماعة ولو على راس زج الزج الحديدة التي في
اسفل الرمح وجمعه زجاج بالكسر مثل رمح ورماح وزججت الرمح زجا من باب قتل جعلت له زجا وفي صفته ازج الحواجب هو من الزجج وهو تقوس في الحاجب
مع طول في طرفه وامتداد قال الجوهري الزجج دقة في الحاجبين وطول والرجل ازج والمزج رمح قصير كالزج وعن الصادق قال قال رسول الله اذا كان
يوم القيمة يدعى بالعبد فاول شيء يسئل عنه الصلوة فان جاء بها تامة والا زج في النار اي رمي فيها بدفع زعج في الحديث ان عمر يزعج ابا بكر ازعاجا يوم السقيفة
اي يقلقه ولا يدعه يستقر من قولهم ازعجه اي اقلقه وقلعه من مكانه قال في المصباح لا ياتي المطاوع من لفظ الواقع فلا يقال فانزعج وقال الخليل لو قيل كان صوابا
واضمه العلامة في المشهور وفطاوعه ازعجه فشخص زلج تقدم مكان زلج وزلج بالتحريك الزلق والمزلاج بكسر الميم المغلاق الا انه يفتح باليد والمغلاق لا يفتح الا بالمفتاح
زنج الزنج بكسر الزاء والفتح لغة طايفة من السودان معروفة تسكن تحت خط الاستواء وليس وراءهم عمارة قال بعضهم وتمتد بلادهم من المغرب الى بلاد الحبشة وبعض
بلادهم على نيل مصر الواحد زنجي مثل روم ورومي زوج قوله تعالى وزوجناهم بحور عين اي قرناهم بهن وليس في الجنة تزويج كتزويج الدنيا وكذلك قوله
احشروا الذين ظلموا وازواجهم اي قرناءهم والزوج الصنف قال تعالى سبحان الذي خلق الازواج كلها مما تنبت الارض اي الاصناف ومثله قوله وانبتنا فيها
من كل زوج كريم وقوله ازواجا منهم اي من الكفرة وقوله واخر من شكله ازواج اي اجناس وازواج صفة اخر وان كان مفردا لانه بتاويل الضروب
والاجناس والازواج الاشكال والامثال منه قوله تعالى ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم اي امثالا وخالق الازواج اي الاصناف والاشكال و
الاجناس كلها والحيوان على مشاكلة الذكر والانثى وكذلك النبات والحبوب اشكال والتين والكرم اشكال وقوله ثمانية ازواج اي افراد وهي الابل والبقر والضان
والمعز الذكور والاناث كل واحد منهما يسمى زوجا فالذكر زوج والانثى زوج كما قال تعالى امسك عليك زوجك وقيل ثمانية اصناف قوله من كل الثمرات زوجا
اي صنفان صنف صغير وصنف كبير وقيل متشاكلان كالرطب واليابس لا يقصر رطبه عن يابسه في الفضل والطيب قوله من كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين

اي خلق فيها من جميع انواعها زوجين اسود وابيض وحلوا وحامضا ورطبا ويابسا قوله قلنا احمل فيها من كل زوجين اثنين واهلك وروي عن ابي عبد الله
قال لما اراد الله اهلاك قوم نوح اعقم ارحام النساء اربعين سنة فلم يلد فيهم مولود فلما فرغ نوح من اتخاذ السفينة امره الله ان ينادي بالسريانية لا يبقى بهيمة
ولا حيوان الا احضر فادخل من كل جنس من اجناس الحيوان زوجين السفينة وروي ان نجر السفينة كان في مسجد الكوفة فلما كان في اليوم الذي اراد الله اهلاكهم
كانت امراة نوح تخبز في موضع معروف بفار التنور في مسجد الكوفة وكان نوح اتخذ لكل ضرب من اجناس الحيوان موضعا في السفينة وجمع لهم فيها ما يحتاجون
من الغذاء فصاحت امراته لما فار التنور فجاء نوح الى التنور فوضع عليه طينا وختمه حتى ادخل جميع الحيوان السفينة ثم جاء الى التنور ففض الخاتم ورفع الطين وانكسفت
الشمس وجاء من السماء ماء منهمر وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امر قد قدر وعن ابي عبد الله فدارت السفينة وضربتها الامواج حتى وافت مكة وطافت
بالبيت وغرق جميع ما في الدنيا الا موضع البيت وانما سمي البيت العتيق لانه اعتق من الغرق وبقي الماء ينصب من السماء اربعين صباحا ومن الارض العيون
حتى ارتفعت السفينة فمسحت السماء فرفع نوح يده فقال يا رهمن اتقن وتفسيرها رب احسن فامر الله الارض ان تبلع ماءها وهو قوله يا ارض ابلعي ماءك
ويا سماء اقلعي الاية فبلعت ماءها واستوت السفينة على الجودي وهو جبل عظيم فبعث الله جبرئيل فساق الماء الى البحار حول الدنيا فنزل نوح من السفينة وبنى
مدينة وكان لنوح بنت ركبت معه السفينة فتناسل الناس منها قوله واذا النفوس زوجت اي قرنت باشكالها او باعمالها وقيل الارواح بالاجساد وقيل قرنت
نفوس الصالحين بالحور العين ونفوس الطالحين بالشياطين قوله اسكن انت وزوجك الجنة قال المفسر انما لم يقل وزوجتك لان الاضافة اليه قد اغنت
عن ذكرها بانت عن معناه فكان الحذف احسن لما فيه من الايجاز من غير اخلال بالمعنى قوله وجعل منها زوجها يعني جعلها من جسد ادم من ضلع من اضلاعه او من جنسها
كقوله تعالى جعل لكم من انفسكم ازواجا كذا ذكره الشيخ ابو علي وفي الفقيه من الطينة التي خلقت من ضلعه الايسر قوله وازواجه امهاتهم في تفسير بن احمد ان الله
تعالى اراد انهن يحرمن علينا كتحريم الامهات والاخرة يجب علينا من تعظيمهن وتوقيرهن ما يجب علينا في امهاتنا ويجوز ان يريد الامرين معا اذ للمنافي بينهما
ومن ذهب الى ان معوية خال المؤمنين فقد ذهب مذهبا بعيدا وحاد عن الصواب شديدا لان اخا الام انما يكون خالا اذا كانت الامومة من طريق النسب
فاما اذا كانت على سبيل التشبيه والاستعارة فالقياس غير مطرد فيها وفي الحديث يجزي الغسل الجمعة كما يكون للزواج قال الشيخ البهائي ره في معناه ان غسل
الجمعة مجزي لصلوة الجمعة من غير احتياج الى الوضوء بعد الغسل كما يجزي ذلك الغسل الزواج اي لغسل الجنابة وما يشيد ذلك ما روي ان من جامع في شهر رمضان
ثم نسي حتى خرج شهر رمضان ان عليه ان يغتسل ويقضي صلوته وصومه الا ان يكون قد اغتسل للجمعة فانه يقضي صلوته وصومه الى ذلك اليوم ولا يقضي ما بعد
ذلك انتهى وهو جيد وقال بعض الافاضل ان الغسل من الجنابة كما يكون من الجنابة على قصد رفع الحدث وبنية الوجوب يكون بعينه مجزيا عن الغسل للجمعة ومسقطا
للاتيان به بنية الاستحباب وقصد كونه للجمعة يكون غايته هي النظافة مترتبة على غسل الجنابة بما هو للجنابة على اسبغ الوجوه وتصريح قول الصادق ع اذا
اجتمعت لله عليك حقوق اجزاك عنها غسل واحد قال وقد تبدل الزاء راء والجيم حاء وذلك تصحيف سخيف والذي سمعناه من الشيوخ ورايناه في النسخ بخلاف
ذلك انتهى والزواج بالفتح يجعل اسما من زوج مثل سلم سلاما وكلم كلاما ويجوز الكسر ذهابا الى انه من باب المفاعلة لانه لا يكون الا من اثنين كالنكاح والزوج
المراة بعلها وهي زوج ايضا وهي اللغة العالية وبها جاء التنزيل قال تعالى اسكن انت وزوجك الجنة وعن ابي حاتم ان اهل نجد يقولون في المراة زوجة بالهاء و
اهل الحرم يتكلمون بها وعن ابن السكيت عكس ذلك حيث قال اهل الحجاز يقولون للمراة زوج بغير هاء وساير العرب زوجة بالهاء وجمعها زوجات والزوج
ضد الفرد قال ابن دريد يقول عندي زوج نعال وتريد اثنين وزوجا وتريد دبعة وعن ابن قتيبة الزوج يكون واحدا ويكون اثنين وانكر النحويون ان
يكون الزوج اثنين والزوج عندهم الفرد وعن ابن الانباري العامة تخطي فتظن ان الزوج اثنان وليس ذلك من مذهب العرب زوجت فلانا امراة تتعدى
بنفسه الى اثنين فتزوجها لانه بمعنى انكحته امراة فنكحها وعن الاخفش يجوز زيادة الباء فيقول زوجته بامراة فتزوج بها وعن يونس ليس من كلام العرب تزوجت بامراة
وعن الفراء قول الفقهاء زوجته منها لا وجه له الا على قول من يرى زيادتها في الواجب ويجعل الاصل زوجته بها ثم ابدل على مذهب من يرى ذلك والزواج فارسي
معرب **باب ما اوله السين** سجج في حديث النبي وقع عن فرس فسجج شقه الايمن فصلى بهم جالسا هو من قولهم سججت جلده فانسجج من باب منع اي قشرته
فانقشر ومعناه فقشر شقه الايمن وفي بعض نسخ الحديث فجحش بالجيم والحاء والشين المعجمة وهو بهذا المعنى لان الجحش سحج الجلد يقال اصابه شيء فجحش وجهه سلج
قال صاحب المحكم حجة ساذجة بكسر الذال وفتحها غير بليغة سرج قوله تعالى داعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا اي يهتدى بك في الدين كما يهتدى بالسراج في
ظلام الليل او يمد بنور نبوتك البصائر كما يمد بنور السراج نور الابصار وقيل اي ذا سراج منير يعني الكتاب والاصل في السراج المصباح وجمعه سرج مثل كتاب وكتب
وربما يستعار لغيره فيقال للشمس سراج قال تعالى وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا استعار لفظ السراج للشمس باعتبار اضاءتها لهذا العالم كاضاءة السراج للبيت
والمسرجة بالفتح التي فيها الفتيلة والدهن والسرج بفتح السين سرج الدابة المعد للركوب والسراجون من ينسب اليهم عمل ذلك والسنة بحيات سيوف منسوبة الى
قين يقال له سريج نقلا عن الاصمعي سفتج في حديث محمد بن صالح الا رجل واحد كانت له عليه سفتجة باربعمائة دينار سفتجة قيل بضم السين وقيل بفتحها واما التاء
فمفتوحة فيهما فارسي معرب وفسرها بعضهم فقال هي كتاب صاحب المال لوكيله ان يدفع مالا قرضا يامن به خطر الطريق وفي المصباح السفتجة كقرطبة ان تعطي مالا
لاحد للاخذ مال في بلد فيوفيه اياها ثم فيستفيد امن الطريق وفعله السفتجة بالفتح انتهى والجمع السفاتج ومنه الحديث كان لابي سفاتج من مال الغريم
اي صاحب الامر وابو السفاتج من رواة الحديث اسم عبد العزيز وفي نسخة ابن ابي السفاتج سكبج في الحديث انه يا كل سكباجا بلحم البقر السكباج بكسر السين طعام
معروف يصنع من خل وزعفران ولحم وسكباج لقب الحسن علي الفضل من رواة الحديث سكرج في الحديث سالته عن اللبن اشترى وهو في الضرع قال

دبج · دعج · دعلج · دلج · دمج · دملج · باب ما اوله الذال · ذبج · باب ما اوله الراء · رتج · رجج · رخج · روج · باب ما اوله الزاء · زبرج · زجج · زعج · زلج · زنج · زوج · باب ما اوله السين · سجج · سلج · سرج · سفتج · سكبج · سكرج

لا الآن بجلب الى سكرجة هي بضم السين والكاف والراء والتشديد اناء صغير يوكل فيه الشيء القليل من الادم وهي فارسية واكثر ما يوضع فيها الكوامخ ونحوها
قيل والصواب فيها فتح الراء لانه فارسي معرب والراء في الاصل مفتوحة سمج في الحديث غسل الراس بالطين يسمج الوجه اي يقبحه من قولهم سمج الشيء بالضم سماجة
قبح فهو سمج مثل ضخم فهو ضخم وسمج مثل خشن فهو خشن وسميج مثل قبيح فهو قبيح وقوم سماج مثل ضخام واستسمجه عده سمجا وحجارة سمجة تكرهها النفس
لقبحها سمحج السمحج الاتان الطويلة الظهر وكذلك الفرس ولا يقال للذكر كذا قاله الجوهري وقول ذي الرمة صخر سماحيج في احشائها قبب قد تقدم تفسيره سنج
في حديث التيمم فوضع يده على السنج ثم رفعها فمسح وجهه السنج بالسين المهملة فالنون وفي اخره جيم معرب سنك والمراد به حجر الميزان وربما قرئ بالباء المثناة
من تحت والحاء المهملة والمراد به ضرب من البرود او عباء مخطط وفي بعض النسخ على المسح ثم رفعها ولا بعد فيها لان المقام تعليم التيمم وليس في النسخ على السنج وان
كانت قريبة وسنجة الميزان معرب والجمع سنجات مثل سجدة وسجدات سوج في الحديث يصلي على سرير من ساج قال في المغرب الساج شجر عظيم جدا ولا تنبت الا
ببلاد الهند وفي المص الساج ضرب عظيم من الشجر لا تكاد الارض تبليه والجمع سيجان مثل نار ونيران وفي حديث الميت وتغسله على ساجة وهي لوح من الخشب المخصوص
والمراد وضعه عليه او على غيرها مما يؤدي مؤداها ويفيد فايدتها وفيه لبس رسول الله ص الساج والصلوة والخمايص وفيه عمك بابي انه دخل على الفضل بن الربيع وعليه
ثوبان وساج وهو بالسين المهملة والجيم بعد الالف الطيلسان الاخضر او الاسود قاله في السراير ومثله في ص وفيه كان يلبس في الحرب من القلانس والسيجان ما
يكون من السيجان الخضر قال في النهاية ومنهم من يجعل الفه منقلبة عن الواو ومنهم من يجعلها عن الياء **باب ما اوله الشين** شجج في الحديث ذكر الشجة والشجاج
والشج وهو في الراس خاصة وهو ان يضربه بشيء فيجرحه فيشقه ثم استعمل في غيره من الاعضاء يق شجه شجا من باب قتل على القياس وفي لغة من باب ضرب اذا شقه والشجة
وهي المرة من الشج وجمع الشجة على شجاج مثل كلبة وكلاب وشجات ايضا وعن بعض المحققين الشجة هي الجرح بالراس والوجه وسمي في غيرها جرحا بقول مطلق وفي معاني
الاخبار نقلا عن سعد بن عبد الله عن الاصمعي ان اول الشجاج الحارصة ثم الباضعة ثم المتلاحمة ثم الموضحة ثم الهاشمة ثم المنقلة ثم الامة وسيجيء شرح كل واحد
منها في محله ولم يذكر الجايفة وربما اسقطها النساخ والله اعلم شرج في حديث الاستنجاء يغسل ما ظهر على الشرج هو بالشين المعجمة والجيم بعد الراء المهملة حلقة
الدبر الذي ينطبق وهو في الاصل انشقاق في القوس والشريجة كريمة شيء ينسج من سعف النخل ونحوه يحمل فيه البطيخ ونحوه والجمع شرايج والشريجة ما يضم من القصب
يجعل على الحوانيت كالابواب ومنه حديث ابرهيم واسمعيل ع في البيت فجعلا عليه عتبا وشريجا وشرجت اللبن شرجا نضدته اي ضممت بعضه الى بعض والشيرج دهن
السمسم معرب شيره قاله في المص شطرج في الحديث كان يزيد لعنه الله يبسط رقعة الشطرنج على سريره الموضوع على راس الحسين ع ويلعب به الشطرنج بكسر الشين
وسكون الطاء المثناة وفتح الراء المهملة وجيم في الاخر بعد النون لعبة معروفة بين الفساق وعن علي ع الشطرنج والنرد من الميسر وسئل عن صاحب شاهين
قال الشطرنج وفي المص الشطرنج معرب قيل بالفتح وقيل بالكسر وهو المختار وقال ابن الجوزي انما كسرت الشين فيه ليكون نظير الاوزان العربية شنج الشنج
تقبض في الجلد وقد شنج الجلد بالكسر وانشنج وتشنج **باب ما اوله الصاد** صرج في الحديث لا تسجد على الصاروج هو النورة واخلاطها قاله الجوهري فارسي
معرب قال وكذلك كل كلمة فيها صاد وجيم لانهما لا يجتمعان في كلمة من كلام العرب صلج الصولجان بفتح اللام المحجن فارسي معرب والجمع الصوالجة والهاء للعجمة قاله الجوهري
صنج في الحديث اياك والضرب في الصوانج فان الشيطان يركض معك والملائكة تنفر عنك الصنج من الات اللهو وهو شيء يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر
واله باوتار يضرب بها والجمع صنوج مثل فلس وفلوس قال بعض المحققين ولم نعثر بجمعه على صوانج في كلام اهل اللغة وانما استفدناه من الحديث وهو الصواب
قال الجوهري الصنج الذي تعرفه العرب هو الذي يتخذ من صفر يضرب احدهما بالاخر واما الصنج ذو الاوتار فيختص به العجم وكلاهما معرب والصنجة صنجة الميزان
معرب وعن ابن السكيت لا تقل سنجة وقال المطرزي نقلا عنه الصنج ما يتخذ مدورا يضرب احدهما بالاخر ويقال لما يجعل في اطار الدف من النحاس المدورة صغارا
صنوج ايضا صهلج الصهلج بالصاد المهملة والجيم عرق في البدن **باب ما اوله الضاد** ضجج في الحديث ربع بقاع ضجت الى الله تعالى اي فزعت فصاحت يق ضج يضج
من باب ضرب اذا فزع من شيء مخافة فصاح وجلب وفي ص ضج القوم اضجاجا اذا جلبوا وصاحوا فاذا فزعوا من شيء وغلبوا قيل ضجوا يضجون ضجيجا وسمعت ضجة القوم
اي جلبتهم ومنه قوله ع في الحجاج ما اكثر الضجيج واقل الحجيج كانه يريد به رفع الاصوات بالتلبية ضرج في الحديث كره الصلوة في المشبع بالعصفر المضرج بالزعفران
اي الملطخ به من التضريج وهو التدمية والتلطيخ يق تضرج بالدم اي تلطخ به ومنه ضرجت الثوب تضريجا اذا صبغته بالحمرة وهو دون المشبع وفوق المورد و
ضرج انفه بالدم اي ادماه **باب ما اوله الطاء** طرج في الحديث لا دابة الطارجية بالطاء غير المعجمة والراء والجيم اي البيض الجيدة وكانه معرب تارة بالفارسية
طسج في الحديث كل طعام اشتريته من بيدر وطسوج فاتى الله عليه فليس للمشتري الا راس ماله الطسوج كتنور الناحية وربع دانق معرب وقوله اتى الله عليه
اي اهلكه والطسوج ايضا حبتان والدانق اربع طساسيج قاله الجوهري وهو معرب طهج الطيهوج طاير اخضر طويل الرجلين والرقبة ابيض البطن والصدر من طيور
الماء وفي حيوة الحيوان الطيهوج بفتح الطاء طاير شبيه بالحجل الصغير غير ان عنقه احمر ومنقاره ورجليه احمران مثل الحجل وما تحت جناحيه اسود وابيض وهو
خفيف مثل الدراج **باب ما اوله العين** عجج في حديث جبرئيل يا محمد مر اصحابك بالعج والثج ومثله افضل الحج العج والثج وقد مر الثج في شرحه وعج عجا من باب ضرب وعجيجا
ايضا رفع صوته بالتلبية وفي حديث ادم ع كان يبكي على الجنة حتى صار على خديه مثل النهرين العجاجين العظيمين من الدموع يق نهر عجاج للذي لمائه صوت
ونخل عجاج في هديره اي صياح والعجاج بالفتح الغبار والدخان ايضا والعجاجة اخص منه عرج قوله تعالى ومعارج عليها يظهرون اي درجا عليها يعلون والمعارج واحدها
معرج قوله يعرج اليه اي يصعد اليه قوله من الله ذي المعارج اي من عند الله ذي المصاعد والدرج جمع معرج ثم وصف المعارج وبعد مداها بالعلو فقال
تعرج الملائكة والروح اليه اي الى عرشه ومهبط امره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة مما يعده الناس وذلك من اسفل الارضين الى فوق سبع سموات

والمعنى لو قطع الانسان هذا المقدار الذي قطعته الملائكة في يوم واحد لقطعه في هذه المدة وقيل هو يوم القيمة وقوله في يوم كان مقداره الف سنة هو
من الارض الى السماء الدنيا خمسمائة ومنها الى الارض خمسمائة وقيل ان قوله في يوم صلة واقع اي يقع في يوم طويل مقداره خمسين الف سنة من سنيكم وهو
يوم القيمة اما ان يكون استطالة لشدته على الكفار واما لانه على الحقيقة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله حتى عاد كالعرجون القديم هو بالضم فالسكون
عود اصفر فيه شماريخ العذق فاذا قدم واستقوس شبه به الهلال وجمعه عراجين وكانه من انعرج الشيء انعطف سمي بذلك لانعراجه وانعطافه ونونه زائدة
وفي حديث التلبية لبيك ذا المعارج لبيك اي ذا المصاعد جمع معرج والمعرج والمصعد والمرقى كلها بمعنى يريد معارج الملائكة الى سماء الدنيا وقيل المعارج الفواضل
العالية والعروج الصعود يق عرج يعرج عروجا ومنه المعراج شبه السلم مفعال من العروج الصعود والجمع معارج ومعاريج كمفاتح ومفاتيح وعرج في الدرجة او
السلم يعرج عروجا ارتقى وعرج بالنبي ص الى السماء اي صعد به اليها وعرج رسول الله ص مرتين عرج من مكة الى بيت المقدس ثم من بيت المقدس الى سماء الدنيا
ثم منها الى السماء السابعة ثم الى سدرة المنتهى ثم الى قاب قوسين فالمعارج خمسة وروى محمد بن بابويه في كتاب الخصال عن ابي عبد الله ع قال عرج بالنبي ص مائة
وعشرون مرة ما من مرة الا وقد اوصى الله تعالى فيها النبي ص بالولاية لعلي والائمة عليهم السلم اكثر مما اوصاه بالفرايض وفي الكتاب العزيز ايات كثيرة فيها رد على من انكر المعراج
منها ما مر في سرا وذكر ومنه قوله واسال من ارسلنا قبلك من رسلنا وقوله فاسال الذين يقرؤن الكتاب من قبلك يعني الانبياء ع وانما راهم في السماء والعرج
بفتح العين وسكون الراء قرية من اعمال الفرع على ايام من المدينة واليها ينسب العرجي الشاعر عبد الله بن عمر بن عثمان بن عفان وفي الحديث فان خاف على
الصبيان البرد اتى بهم العرج فليحرموا منها وفي الفقيه فان اتيت العرج وقعت في تهامة وعرج بالكسر من علة من باب تعب اذا كان من علة لازمة فهو اعرج والمرأة
عرجاء وان كان من غير علة لازمة قيل عرج يعرج من باب قتل فهو عارج وما اشد عرجه ولا تقل ما اعرجه والتعريج على الشيء الاقامة عليه يق عرج فلان على المنزل
اذا حبس عليه مطيته واقام ومنه قول الشاعر عرج على ارض كربلاء وامزج الدمع بالدماء ومالوا العرجة بالضم اي الاقامة وعرجت عنه عدلت عنه وتركته
وانعرج الشيء انعطف ومن كلام علي ع لقوم الذين مالوا الى التحكيم يوبخهم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم تستبينوا النصح الا ضحى
الغد قال الشيخ ميثم البيت لدريد بن الصمة ووجه تمثيله نفسه معهم بهذا القايل اشتراكهما في النصيحة وعصيانهما المستعقب لندامة قومهما وهلاكهم
عرفج العرفج بفتح فسكون شجر معروف ينبت في السهل الواحدة عرفجة عسج في الحديث التخلل يخلو ماء عنه بماء العوسج العوسج نوع من شجر الشوك
له ثمر مدور فاذا عظم فهو الغرقد الواحدة عوسجة عسلج العساليج الغصون واحدها عسلوج عفج في الحديث اذا قال الرجل للرجل يا معفوج فان عليه الحد هو من
العفج الجماع اي يا موطوء في دبره وماضيه عفج كضرب يق عفج الرجل جاريته اذا جامعها ويق عفجه بالعصا اذا ضربه بها علج في الدعاء وما تحويه عوالج الرمال
هي جمع عالج وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض ونقل ان رمل عالج جبال متواصلة يتصل اعلاها بالدهناء والدهناء بقرب يمامة واسفلها بنجد وفي
كلام البعض رمل عالج محيط باكثر ارض العرب والعلج بالكسر فالسكون وجيم في الاخر الرجل الضخم من كفار العجم وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقا والجمع علوج واعلاج
كحمول واحمال والعلج ايضا حمار الوحش الغليظ وفي حديث علي ع الناس ثلثة عربي ومولى وعلج فنحن العرب وشيعتنا الموالي ومن لم يكن على مثل ما نحن عليه فهو
علج اي كافر وفي الحديث ان الدعاء ليلقى البلاء فيتعالجان اي يتصارعان والمعالجة الممارسة والمزاولة ومنه حديث الاسلمي اني صاحب ظهر اعالجه اي امارسه
واكاري عليه ومنه عالجت امرأة فاصبت منها وعالجت بني اسرائيل اي مارستهم فلقيت منهم شدة وقوله وهو علاج اي هو على الذي عمله وعلج علجا من باب
تعب اشتد وطار العلج اي اسرع المشي ورجل علج ككتف شديد معالج للامور واعتلجت الامواج اذا التطمت والارض اذا طال نباتها وفي حديث فاطمة ع
وكم من غليل معتلج بصدرها اي كامن فيه لم تجد الى بثه سبيلا عنج عنجه عطفه والعناجيج جياد الخيل واحدها عنجوج بالضم عوج قوله تعالى يبغونها عوجا
اي يطلبون لها الاعوجاج بالشبه التي يوهمونها انها قادحة فيها قوله ولم يجعل له عوجا قيل اللام فيه بمعنى في اي لم يجعل فيه ملتبسا وقيل لم يجعل فيه
اختلافا وهو مثل قولهم لست بقين قوله يتبعون الداعي لا عوج له اي لا تعويج لدعائه ولا يقدرون ان يعوجوا عن دعائه اي يميلوا من عاج راسه الى المرأة
اي امالها اليها اي التفت نحوها وفي وصف القران المجيد غير ذي عوج اي لا تعويج فيه وعوج الشيء بالكسر عوجا اذا انحنى والعوج بالتحريك مصدر قولك
عوج الشيء بالكسر فهو اعوج والاسم العوج بكسر العين والعوج اعوجاج في الدين ونحوه وفي المص العوج بفتحتين في الاجسام خلاف الاعتدال مصدر من باب
تعب يق عوج العود ونحوه فهو اعوج والعوج بكسر العين في المعاني يق في الدين عوج وفي الامر عوج ورجل اعوج بين العوج اي سيء الخلق وعصى معوجة
بضم الميم ولا يق معوجة بكسرها والعاج ظهر السلحفاة البحرية والعاج عظم انياب الفيل وعن الليث لا يسمى غير الناب عاجا وروي ان ابا الحسن كان يتمشط
بمشط عاج وروي ايضا انه يذهب بالوباء وروي انه كان لفاطمة ع سوار من عاج وعاج زجر للناقة وعوج بن عناق كان جبارا عدوا لله وللاسلام وله بسطة
في الجسم والخلق وكان يضرب بيده فياخذ الحوت من اسفل البحر ثم يرفعه الى السماء فيشويه في حر الشمس فياكله وكان عمره ثلثة الاف وستمائة سنة وروي انه لما
اراد نوح ع ان يركب السفينة جاء اليه عوج فقال له احملني معك فقال نوح ع اني لم اؤمر بذلك فبلغ الماء ركبتيه وما جاوز فبقي الى ايام موسى ع فقتله كذا في قصص
الانبياء وابن ابي العوجاء من تلامذة ابي الحسن البصري فانحرف عنه وعن التوحيد وكان ابو الحسن تارة يقول بالقدر وتارة بالجبر **باب ما اوله الفاء** فجج
قوله تعالى من كل فج عميق الفج الطريق الواسع بين الجبلين ومن كل فج عميق اي مسلك بعيد غامض وقوله سبلا فجاجا اي مسالك واحدها فج مثل سهم وسهام
وفج الروحاء موضع على مرحلتين من المدينة المشرفة وروي انه من اودية الجنة وفي فج الروحاء طريق واسع بين الحرمين على ثلثين او اربعين ميلا من المدينة
فحج في الحديث من وقظ مرة او مرتين فان قام والا فحج الشيطان فبال في اذنه الفحج تباعد ما بين الرجلين في الاعقاب مع تقارب صدور القدمين ومنه رجل

انفج قيل والمراد من الفحج هنا الكناية عن سوء المشي ورد انها كان البول في الاذن كناية عن تلعب الشيطان **فرج** قوله تعالى وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ اي انشقت قوله
ما لها من فروج اي فتوق وشقوق جمع فرج وهو الفتق والشق اي مد بحة الخلق وفي حديث الدعاء اللهم من قبلك الروح والفرج هو بفتحتين انكشاف الغم
يقال فرج الله عنك الغم بالتشديد يفرج اي كشفه وكذلك فرج الله عنك غمك يفرجه بالكسر من باب ضرب والاسم الفرج قال الشيخ المفيد من علامات الفرج حدث
يكون بين المسجدين ويقتل فلان من ولد فلان خمسة عشر كبشا من العرب انتهى وكلمات الفرج مشهورة اولها لا اله الا الله الحليم الكريم واخرها والحمد لله رب العالمين
وفي اكثر النسخ واصحابنا فيها وما فيهن وما بينهن بدون وما تحتهن ووجه التسمية ظ ولذا يوتى عند الاحتضار للميت وفرجت بين الشيئين فرجا من باب ضرب
فتحت وفرجة القوم للرجل فرجا ايضا اوسعوا له في الموقف والمجلس وذلك الموضع فرجة والجمع فرج مثل غرفة وغرف وفي الحديث كان الناس يفرجون لرسول الله ص
اذا انتهى الى المجرى اي يوسعون له ذلك المحل ليقضي منه مآربه ومنه استفرجت الناس فافرجوا الي وكل مفتوح بين شيئين فهو فرجة ومنه الفرجة في الحائط
والفرجة بالفتح مصدر يكون في التفصي وهو الخلوص من شدة ومنه قول بعضهم ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال والضم فيها لغة قاله في المصباح والفرج
من الانسان كفلس قبله ودبره لان كل واحد منهما منفرج وكذا استعماله في العرف في القبل والجمع فروج كفلوس والفرج الثغر وموضع المخافة وثوب طويل
الفرج اي واسع الذيل والفرج ما بين الرجلين والجمع فروج كفلوس وملأت ما بين فروجي اي عدوت واسرعت ومنه واسع ملأ فروجه وفرج اصابعه
وفتحها والانفراج الانفتاح ومنه الرجل يرقد وهو قاعد فقال لا وضوء عليه ما لم ينفرج وفرج صدري بفتحات اي شقه والفروجة بالفتح والتشديد واحدة
فراريج الدجاج وفي حيوة الحيوان الفروج الفتي من الدجاج والضم لغة والافرنجة جيل معرب فرنك **فلج** في الحديث لا يوم صاحب الفالج الاصحاء وفيه من
اشراط الساعة ان يفشو الفالج الفالج داء معروف يحدث في احد شقي البدن طولا فيبطل احساسه وحركته وربما كان في الشقين ويحدث بغتة وفي كتب
الطب انه في السابع خطر فاذا جاوز السابع انقضت حدته فاذا جاوز الرابع عشر صار مرضا مزمنا وافلج اسجته اي اظهرها والفالج بكسر اللام الغالب
تماره وقد فلج اصحابه اذا غلبهم والاسم الفلج بالضم وسكون اللام والفلج الظفر والفوز مقصور من الفلاج يق فلج فلوجا من باب قعد ظفر بما طلب وفلج بحجته
اثبتها وفي الحديث اعطى الله المؤمن ثلث خصال منها الفلج في الدنيا والاخرة وفيه يا معشر الشيعة خاصموا بسورة القدر تفلجوا اي تظفروا او تغلبوا من
خاصمكم وفي الدعاء واسئلك الفلج بالصواب اي الفوز والظفر من فلج الرجل على خصمه غلبه وضربت فلجتك اي موضع الفلج وهو الشق في الشفة العليا
والفالج بالكسر الجمل الضخم ذو السنامين يحمل من السند للفحلة سمي كان سنامه يختلف ميله ومنه حديث وصف الجامعة في صحيفة فاطمة ع هي سبعون
ذراعا في عرض الاديم مثل فخذ الفالج يعني لضخامتها وفلجت المال من باب ضرب قسمته بالفلج بالكسر هو مكيال معروف والفلج بالتحريك تباعد ما بين
الثنايا والرباعيات ومنه المتفلجات اللواتي يفعلن ذلك باسنانهن رغبة في التحسين ومنه لعن الله المتفلجات للحسن ورجل افلج الاسنان وامرأة فلجاء
الاسنان وفي صفته ص كان مفلج الاسنان كل ذلك بمعنى تفرجها وفلجت الجزية على القوم اذا فرضتها عليهم والفلوجة الارض المصلحة للزرع ومنه سمي
موضع على الفرات فلوجة والفلاحون الزراعون الذين يفلجون الارض اي يشقونها والفلجة شقة من شقق الخباء وتفلجت قدمه تشققت فلج في الكا[في]
في باب الحلواء في حديث الصادق ع فارسل الينا اصنعوا لنا فالوذجا وفي مكارم الاخلاق ان بعض الصحابة اتى النبي ص بفالوذج فاكل منه وقال مم هذا يا
عبد الله فقال بابي انت وامي نجعل السمن والعسل ثم نضعه حتى ينضج فياتي كما ترى فقال ص ان هذا طعام طيب **فوج** قوله تعالى فتأتون افواجا الفوج
الجماعة من الناس والجمع افواج مثل ثوب واثواب وجمع الافواج افاوج وافاويج اي تأتون من القبور الى موقف الحساب امما كل امة مع امامهم وقيل جماعات
مختلفة قال الشيخ ابو علي روى معاذ عن رسول الله ص انه قال يحشر عشرة اصناف من امتي اشتاتا قد ميزهم الله من المسلمين وبدل صورهم فبعضهم على صورة القردة
وبعضهم على صورة الخنازير وبعضهم منكسون ارجلهم فوق وجوههم يسحبون عليها وبعضهم عمي وبعضهم بكم وبعضهم صم يمضغون السنتهم فهي مدلاة على صدورهم
يسيل القيح من افواههم وبعضهم مقطعة ايديهم وارجلهم وبعضهم مصلبون على جذوع من نار وبعضهم اشد نتنا من الجيف وبعضهم ملبسون ثيابا سابغة
من قطران لازقة بجلودهم فاما الذين على صورة القردة فالقتات من الناس واما الذين على صورة الخنازير فاهل السحت واما المنكسون على رؤسهم فاكلة
الربا واما العمي فالذين يجورون في الحكم واما الصم البكم فالمعجبون باعمالهم واما الذين يمضغون السنتهم فالعلماء والقضاة الذين خالف اعمالهم
اقوالهم واما الذين قطعت ايديهم وارجلهم فهم الذين يؤذون الجيران واما المصلبون على جذوع من النار فالسعاة بالناس الى السلطان واما الذين هم
اشد نتنا من الجيف فالذين يتبعون الشهوات واللذات ويمنعون حق الله في اموالهم واما الذين يلبسون الجباب فاهل الكبر والفخر والخيلاء

## باب ما اوله القاف

**قبج** القبج بالفتح فالسكون الحجل فارسي معرب الواحدة قبجة كتمرة وقد نقل عن الشيخ في الشفاء ان القبجة تحبلها الريح اذا هب من ناحية الحجل ومن سماع
صوته انتهى والقبجة تقع على الذكر والانثى حتى يقول يعقوب فيختص بالذكر لان الهاء انما دخلته على انه الواحد من الجنس كالنعامة حتى يقول ظليم والنخلة حتى
يقول يعسوب ونحو ذلك **قلج** القولنج وقد يضم اوله ويكسر لامه وهو مكسور اللام ويفتح القاف ويضم مرض معوي مولم يعسر معه خروج الثفل والريح قاله في ق

## باب ما اوله الكاف

**كبج** الكوسج سمكة في البحر لها خرطوم كالمنشار يفترس وربما التقمت ابن ادم وقسمته نصفين وعن القزويني هو نوع من السمك شبيه الاسد
في انه يقطع الحيوان في الماء باسنانه كما يقطع السيف الماضي قال ورايته وهو سمكة مقدار ذراع او ذراعين واسنانه كاسنان الناس يتعرض للحيوانات البحرية
**كسج** في الحديث فقطع كستيجه بضم الكاف وسين مهملة وتاء مثناة فوقانية وياء كذلك تحتانية وجيم بعدها هاء خيط غليظ يشد فوق الثياب دون الزنار
وهو معرب كستي قاله في ق **كلج** الكيلجة مكيال والجمع كيالج وكيالجة ايضا والهاء للعجمة

## باب ما اوله اللام

**لجج** قوله تعالى في بحر لجي البحر اللجي بضم لام وقد تكسر وتشديد
جيم اي عظيم منسوب الى اللجة وهي معظم البحر ومنه حسبته لجة ومنه الحديث لطلبوا العلم ولو بخوض اللجج وسفك المهج ولج في الامر لجاجا من باب تعب ولجاجة اذا لازم الشيء
وواظبه ومن باب ضرب لغة فهو لجوج ولجوجة والهاء للمبالغة وفي الحديث اللجاجة تسل الرأي اي تأخذه وتذهب به وذلك ان الانسان قد يلج في طلب الشيء مع ان
الرأي في تحصيله الثاني فيكون اللجاج فيه سببا مفوتا للرأي الصالح فيه وهو مفوت للمطلوب المرغوب غالبا وفي الخبر من ركب البحر اذا التج فقد برئت منه الذمة
اي اذا التطمت امواجه من التج الامر اذا اختلط وعظم واللجة بالفتح كثرة الاصوات والتج القوم اذا صاحوا والتلجلج التردد ومنه الدعاء وسرح قطع الليل المظلم بغياهب
تلجلجه اي ترددت ظلامه قوله سرح كانه من التسريح وهو حل الشعر والتلجلج التردد في الكلام وتلجلج في صدري شيء تردد وتعلق ولم يستقر ولجلج المضغة في فيه يرددها
فيه للمضغ ويلنج ويلنجوج عود البخور ومنه بروراة بالينجوج وفي الخبر مجامرهم الالنجوج هو بفتح همزة ولام وجيمين عود يتبخر به يق النجوج ويلنجوج والنج والالف
والنون زائدتان **لزج** لزج الشيء بالكسر لزجا من باب تعب ولزوجا اذا كان فيه ودك يعلق باليد ونحوه فهو لزج ولزج باصابعه يق للطعام او للطيب اذا صار
كالخطمي قد تلزج وفي الحديث فاذا الزوجة الماء اي نداوته وتروده وطوبته **لعج** في الدعاء لواعج الامطار وعوالجها لواعج الامطار التي لها تاثير شديد في النبات من
لعجه الضرب اذا الهبه واحرق جلده وعوالجها هي ما تراكم منها مثل عوالج الرمال **لهج** في وصفه ع اصدق الناس لهجة بالسكون والتحريك اي لسانا ومثله قوله ع
ما من ذي لهجة اصدق من ابي ذر واللهج بالفتح الحرص الشديد وقد لهج بالشيء بالكسر يلهج لهجا اذا اغري به واولع فيه من اللهج بالشيء الولوع فيه ومنه قد لهج بالصوم
والسلوة اي اولع بهما ولهوج الرجل امره لهوجة ومواتاه لم يبرمه

## باب ما اوله الميم

**مجج** في الحديث فاخذ حسوة من ماء فمجها في بئر ففاضت اي صبها ويق مج
الماء من فيه مجا من باب قتل لفظه ويسمى به **مرج** قوله تعالى مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ اي خلاهما لا يلتبس احدهما بالاخر كما يقول مرجت الدابة اذا خليتها ترعى وقيل
خلطهما فهما يلتقيان وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وهو الحاجز لا يغلب احدهما على الاخر قوله خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ قيل هو طرف النار المختلط بالدخان اي من
خليطين من نار اي من نوعين خلطا من قولك مرجت الشيء بالشيء اذا خلطت احدهما بالاخر وقيل هو اللهب الاصفر والاخضر الذي يعلو النار وقيل الخالص
منها ومارج من نار نار لا دخان لها خلق منها الجان وعن الفراء المارج نار دون الحجاب منها هذه الصواعق قوله كَأَنَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ اي في صفاء الياقوت
وبياض المرجان اعني صغار اللؤلؤ واحدته مرجانة وقيل المرجان جوهر احمر فسد واضطرب واختلط قوله في امر مريج اي امر مختلط والمرج الخلط ومنه الهرج
والمرج قيل انما سكن المرج لاجل الهرج ومرجت عهودهم بالكسر اي اختلطت ومنه مرج الدين وفي الحديث كيف انتم اذا مرج الدين وقلت سنا والمرج الارض
الواسعة ذات نبات كثير تمرج فيها الدواب اي تخلى تسرح مختلطة كيف شاءت ومنه الحديث انما الصدقة على السائمة المرسلة في مرجها عامها ومرج الامير
رعيته بفتح الراء اذا خلاهم اي تركهم يظلم بعضهم بعضا والمرج بالتحريك مصدر قولك مرج الخاتم في اصبعي قلق وابن المرجانة عبيد الله بن زياد لعنه الله
ومريح بالياء المثناة التحتانية والجيم على ما في النسخ من اعوان ابليس ومنه الحديث ان لابليس عونا يق له تمريح اذا جاء الليل ملأ ما بين الخافقين **مزج**
قوله تعالى وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ وهو من مزاج الشراب ما يخلط به ويق مزج الشراب بغيره من باب قتل خلطه ومزاج البدن ما ركب عليه من الطبائع الاربع وهي الماء
والنار والهواء والتراب فيتولد من برودة الماء وحرارة النار فتور ومن رطوبة الهواء ويبوسة التراب حالة متوسطة والموزج معرب مثل الجورب و
اصله بالفارسية موزه والجمع الموازجة بالهاء للعجمة وان شئت حذفتها كذا قاله الجوهري **مشج** قوله تعالى مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ اي اخلاط يق مشجت بينهما مشجا
خلطته وقوله من نطفة امشاج لان ماء الرجل يختلط بماء المرأة ودمها يكون مشيجا اربعين ليلة وفي الحديث ان الله خلق الناس امشاجا **ملج** الاملج نوع من
الادوية يتداوى به ومنه الحديث في طب البلة والرطوبة تاخذ الاهليلج والبليلج والاملج فتعجنه بالعسل وعن الصادق ع هو الذي يسمونه الطريفل والمالج
الذي يطين به فارسي معرب قاله الجوهري **موج** قوله تعالى وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ يعني ياجوج وماجوج يخرجون من وراء السد مزدحمين
في البلاد يختلط بعضهم في بعض لكثرتهم قوله وموج كالظلل يعني يعلو ويستر لعظمه وماج الناس اذا اختلطت امورهم واضطربت وموج الماء اضطرابه وزلزله
يق ماج البحر يموج موجا اضطربت امواجه ومثله ماجت السفينة والموجة اخص من الموج والجمع امواج مثل ثوب واثواب **مهج** المهجة دم القلب والروح ومنه
يق خرجت مهجته اذا خرجت روحه وقيل المهجة دم القلب خاصة والجمع مهج ومنه الحديث لو يعلم الناس ما في طلب العلم لطلبوه ولو بسفك المهج

## باب ما اوله النون

**ناج** يق ناج الى الله في الدعاء اي تضرع وناجت الريح تنوج نئيجا تحركت **نتج** النتاج بالكسر اسم يشمل وضع البهائم من الغنم وغيرها واذا ولي الانسان ناقة
او شاة ماخضا حتى تضع قيل نتجها نتجا من باب ضرب فالانسان ناتج والبهيمة منتوجة والولد نتيجة قاله في المصباح والاصل في الفعل ان يتعدى الى مفعولين فيقول نتجها
ولدا لانه بمعنى ولدها ولدا وقد يبنى الفعل للمفعول فيحذف الفاعل ويقام المفعول الاول مقامه ويق نتجت الناقة ولدا بمعنى ولدت ولدا وحملت وفي الحديث
ناتج فهو هدي اي فاولده ويوم ينتج يوم يولد **نسج** نسج العنكبوت مثل ضرب كل واه ضعيف ونسجت الثوب نسجا من باب ضرب اي حكته والفاعل النساج والنساجة
الصناعة والموضع منسج بفتح الميم وكسرها قال بعض شراح الحديث الاخبار متظافرة بالنهي عن النساجة والمبالغة في ضعفها ونقصان فاعلها حتى نهي عن
الصلوة خلفه والظاهر اختصاص النساجة والحياكة بالمغزول ونحوه فلا يكره عمل الخوص ونحوه بل روي انه من اعمال الانبياء ع والمنسج بكسر الميم الاداة التي
يمد عليها الثوب لينسج ونسجت الريح الربع اذا تعاورته ريحان طولا وعرضا **نشج** النشيج الصوت مع توجع وبكاء كما يردد الصبي بكاءه في صدره ومنه قيل نشج
الباكي ينشج نشيجا اذا فعل ذلك **نضج** قوله تعالى كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا يق نضج اللحم والفاكهة نضجا من باب تعب استوى وطاب
اكله والاسم النضج بضم نون فهو نضيج ورجل نضيج الرأي اي محكمه **نعج** قوله تعالى لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نَعْجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ النعجة الانثى من الضان والجمع نعاج بكسر النون
وللاية قصة مشهورة والناعجات الخفاف من الابل وقيل الحسان الالوان **نفج** في الخبر فنفجت بهم الطريق اي رمت بهم فجاة ونفجت الريح اذا جاءت

[illegible] وانتفجت الارنب اذا ثارت وتوسعت الخطوة ونفجت الشيء فانتفج اي
عظم [illegible] سميت بذلك لنفاستها والجمع نوافج وفي ق ونافجة المسك فارسي معرب نمذج الانموذج بضم الهمزة ما يدل على صفة الشيء
[illegible] بالجيم مفتوحة مطلقا وعلى صفة النموذج مثال الشيء الذي يعمل عليه وهو معرب نمونه نهج قوله تعالى شرعة
[illegible] نهجا اي طريقا واضحا [illegible] والنهج [illegible] يستعملان لازمين ومتعديين
[illegible] كفلس الطريق الواضح وانهجت الدابة [illegible] باب ما اوله الواو ودج في الحديث [illegible] فاصفرت
[illegible] الودج العرق المحيطة بالعنق التي يقطعها الذابح واحدها ودج بفتحتين كسبب واسباب والكسر لغة وقيل الودجان عرقان غليظان
[illegible] على الحقيقة على الاول وعلى المجاز على الثاني باعتبارها بصيغة الجمع الاثنين على المشهور
[illegible] والودج لا يبقى مع قطعه حيوانا [illegible] في الحديث ما قطع مات صاحبه وله
[illegible] وهو عرق مستبطن الصلب والقلب متصل به والوتين في البطن
[illegible] الساق وشج [illegible] في القرابين السابقة
[illegible] واشجت [illegible] الاصل والستعار اللغة
[illegible] المشركين وليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وخاصته وما يتخذ
[illegible] قوله يعلم ما يلج في الارض اي يدخل فيها من الولوج في الشيء
[illegible] حتى يلج الجمل في سم الخياط اي يدخل
[illegible] افاد في احدهما نقص الاخر كنقصانها في الشتاء وزيادة ليله في
[illegible] الزيادة والنقصان في كل من الليل والنهار في ان واحد وذلك
بحسب اختلاف البقاع [illegible] من خط الاستواء والجنوبية عنه سواء كانت مسكونة او لا فان صيف الشمال شتاء الجنوب وبالعكس فزيادة النهار ونقصان
[illegible] الاسلام واضح الولاية وهي الوطن والاسرار وهي واضحات [illegible] وفي الحديث
من الشام [illegible] الدخول الى الخروج وميلاد من فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة الرجل بطانته ودخلاؤه وهج قوله تعالى سراجا وهاجا اي
وقادا يعني الشمس من الوهج بالتسكين وهو حر النار [illegible] وهجانا اذا اتقدت ومنه الحديث يطفئ عنك وهج المعدة اي حرها واتقادها باب ما اوله
الهاء هاج الهودج مركب من مراكب النساء مقبب وغيره قاله الجوهري هرج في حديث الحث على كتابة الحديث ياتي على الناس زمان هرج لا
[illegible] الهرج الفتنة والاختلاط [illegible] وقد هرج الناس يهرجون بالكسر هرجا والهرج بحركة قيل الافاني وفيه [illegible]
واصل الهرج الكثرة والاتساع في الشيء [illegible] هليج الاهليلج وقد تكسر اللام الثانية والواحدة بهاء ثمر منه اصفر ومنه اسود ومنه كابلي
ينفع ويحفظ العقل ويزيل الصداع [illegible] كذا في ق وقد جاءت اللفظة في الحديث همج الهمج بالتحريك جمع همجة وهو ذباب
[illegible] الاسقاط من الناس الجهلة ويقال للرعاع من الناس همج والرعاع بالمهملات بفتح الاول
[illegible] وساير الناس همج وهمج قال الراوي قلت وما الهمج قال الذباب قلت وما الهميج قال البق هملج
في الحديث فلما ركب البغل [illegible] الهملاج بالكسر وسكون الميم وفي اخره جيم من البراذين ما يمشي الهملجة وهو مشي شبيه الهرولة [illegible] وهو فارسي معرب
هيج قوله تعالى ثم يهيج فتراه مصفرا اي ييبس ويصفر يقال هاج النبت هياجا يبس وارض هائجة اذا يبس بقلها واصفر وفي حديث الدعاء هيج لنا السحاب اي يحركه
[illegible] اذا ثار [illegible] هاجت السماء تغيمت وكثر ريحها والهيج الثائر الهائج وهاجه غيره يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر
لا يهيج على التقوى زرع قوم اي من عمل لله لم يفسد عمله ولم يبطل كما يهيج الزرع ويهلك والهيجاء بالمد والقصر الحرب ومنه فلان لا ينكل في الهيجاء اي لا يضعف فيها
[illegible] كتاب الحاء باب ما اوله الالف ابح اباح الرجل ياح اباحا اي سعل ارح ابحا كربلا اسم قرية العوير قريبا من
القدس باب ما اوله الباء بجح الفرح يقال بجح بالشيء بالكسر وبالفتح لغة ضعيفة وبجحه فتبجح اي فرحه ففرح وفي حديث اهل الجنة وخزنتها يتبجحون وفي بعض
النسخ يتبجحون [illegible] من التبجح [illegible] المقام بحح البحة بالحاءين المهملتين غلظ الصوت ومنه البحة بالضم يقال بح يبح
بحوحا فان كان من داء فهو البحاح وبححت بالكسر ابح بحا ورجل ابح بين البحح اذا كان ذلك فيه خلقة وامراة بحة في صوتها ومنه حديث التلبية ما بلغنا الروحاء
حتى بحت اصواتنا [illegible] فراهم العبوحة بضم الباء المثناة من تحت والحاء المهملتين وسط الشيء ومنه بحبوحة الجنة والمعنى غرام
[illegible] الذي يسكونه [illegible] وتوسط المنزل والمقام برح قوله تعالى لن ابرح الارض اي لن افارق مصر يقال ما برح
[illegible] من ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين اي لا ازال اسير [illegible] وهو السفر وبراح بالفتح مثل قطام اسم للشمس وانشد
[illegible] هذا مقام قدمي رباح [illegible] الكسر من روى بفتح الباء جعله اسما مبنيا على فعال كقطام وحذام ومن روى براح بكسر الباء اراد به الجمع والراح
[illegible] الامام [illegible] واطافهم على عيونهم ينظرون هل غربت الشمس او زالت وبروح الظبي بالفتح بروحا اذا ولاك مياسره يمر من ميامنك الى

ميلرد

عن يسارك والعرب تتطير بالبارح وتتفال بالسانح لانه لا يمكنك ان ترميه حتى تنحرف كذا ذكره الجوهري في تتمة الكلام في سنح انتهى والبارح الريح الحارة والبارحة اقرب
ليلة مضت قال في المصباح والعرب تقول قبل الزوال فعلنا الليلة كذا لقربها من وقت الكلام وتقول بعد الزوال فعلنا البارحة والبرح بالفتح فالسكون
الشدة تقول منه برحا والتبريح المشقة والشدة وضربه ضربا مبرحا بكسر الراء اي شاق والبراح بالفتح المتسع من الارض لا زرع فيه ولا شجر والبراح مصدر قولك برح
الشيء من مكانه من باب تعب براحا اي زال عنه وصار في البراح وبرنجة بالباء الموحدة والراء والجيم المهملتين بينهما ياء مثناة اسم جبل بطح في الحديث ثم تبرك على
الابطح يعني مسيل وادي مكة وهو مسيل واسع فيه دقاق الحصى اوله عند منقطع الشعب من وادي منى وآخره متصل بالمقبرة التي تسمى بالمعلى عند اهل
مكة ويجمع على الاباطح والبطاح بالكسر على غير القياس والبطحاء مثل الابطح ومنه بطحاء مكة وفي الفقيه سمي الابطح ابطح لان آدم عليه السلام امر ان ينبطح في بطحاء جمع فانبطح
حتى انفجر الفجر وبطح المسجد بالتشديد القي فيه البطحاء وهو دقاق الحصى والبطحاء الارض المستوية وبطحه بطحا من باب نفع القاه على وجهه فانبطح وتبطح مطاوعه
بلح البلح بالتحريك قبل البسر لان اول التمر طلع ثم خلال ثم بلح ثم بسر ثم رطب ثم تمر الواحدة بلحة بوح المباح خلاف المحظور ومأخوذ من باحة الدار وهي عرصتها فكونه
مباحا معناه موسع فيه ومنه حديث علي مع معوية لا ازال اباحتك حتى يحكم الله بيننا اي مباح لك والباحات جمع باحة وهي العرصة ومنه قول علي في نحو
كثير في الباحات قليل تحت الرايات وباح بسره اظهره وهو بؤوح بما في صدره اي اظهرها واستباحوهم استاصلوهم ومنه حديث الدعاء للمسلمين لا تسلط عليهم عدوا
من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي جمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم ويستبيح دارهم اي يسبيهم وينهبهم اي يجعلهم له مباحا لا تبعة عليه فيهم والبناح
بكسر الباء ضرب من السمك قال الجوهري بالفتح وشدد باب ما اوله التاء ترح في الحديث ما من فرحة الا ويتبعها ترحة الترحة المرة من الترح بالتحريك
الذي هو ضد الفرح وهو الهلاك والانقطاع ايضا وفي المغرب ترح ترحا فهو ترح مثل تعب تعبا فهو تعب اذا حزن ويتعدى بالهمزة وتارح كآدم ابو ابراهيم عليه السلام
قاله في ق تفح التفاح كرمان فاكهة معروفة الواحدة تفاحة وهو عربي تيح من كلام الخوئي في حديث الامامة ابتحت بعد موسى فتنة عمياء حندس
اي قدرت له وابتليت به من اتاح الله له الشيء قدره له وانزله به ويتاح له الشيء واتيح له الشيء من باب سار قدر له ويسر ومنه اتاح الله المال في جدة
على بعده [illegible] كذا متيح وهم يهيج الكبد الحزن المكتوم والمتيح المعترض من قولهم فرس متيح اذا اعترض في مشيته نشاطا وهم يهيج هائج باب ما
اوله الجيم جحجح الجحاجح السيد والجمع الجحاجيح جلدح [illegible] شعب جرح قوله تعالى ويعلم ما جرحتم اي كسبتم
قوله من الجوارح اي الكواسب من الصوائد من السباع والطير سميت بذلك لانها كواسب بانفسها يقال جرح اذا اكتسب وجوارح الانسان اعضاؤه التي يكتسب
بها [illegible] الاجتراح الاكتساب وفي الخبر جرح العجماء جبار اي هدر والجرح ههنا بالفتح على المصدر لا غير واما الجرح بالضم فهو بكسب بها [illegible]
والاجتراح الاكتساب وفي الخبر جرح العجماء جبار اي هدر والجرح ههنا بالفتح على المصدر لا غير واما الجرح بالضم فهو الاسم وجرحه جرحا والجراح بالكسر جمع جراحة
بالكسر ايضا ويقال رجل جريح وامراة جريح ورجال جرحى ونسوة جرحى واستجرحت الاحاديث فسدت وقل صحاحها من جرح الشاهد اذا طعن فيه جلح في الحديث ان
لا كره للرجل ان يدع جبهته جلحاء ليس فيها اثر السجود الجلحاء الملساء والارض الجلحاء التي لا نبات فيها والجلح بالتحريك فوق النزع وهو انحسار الشعر عن جانبي
الراس واوله النزع ثم الجلح ثم الصلع وقد جلح الرجل جلحا من باب تعب فهو اجلح واسم ذلك الموضع جلحة كقصبة والمراة جلحاء والجمع جلح مثل احمر وحمراء وحمر و
شاة جلحاء لا قرن لها جمح قوله تعالى لولوا اليه وهم يجمحون اي يسرعون من جمح اي اسرع يقال جمح فلان اي اسرع اسراعا لا يرده شيء ومنه فرس جموح للذي اذا
ذهب في عدوه لم يرده شيء وقوله يجمحون اي يميلون ومنه دابة جموح بالفتح التي تميل في احد شقيها والجموح من الرجال الذي يركب هواه فلا يمكن رده وصفوان
ابن امية الجمحي تقدم ذكره جنح قوله تعالى جاعل الملائكة رسلا اولي اجنحة مثنى وثلاث ورباع في الخبر عن وهب بن منبه قال ان لكل ملك من حملة العرش من حوله اربعة اجنحة
اما جناحان فعلى وجهه مخافة ان ينظر الى العرش فيصعق واما جناحان فيطير بهما وعن الصادق خلق الله الملائكة مختلفة وقد راى رسول الله جبرئيل وله ستمائة
جناح قد ملا ما بين السماء والارض قوله واضمم اليك جناحك من الرهب وقوله واضمم يدك الى جناحك الجناح ما بين اسفل العضد الى الابط ويد الانسان
بمنزلة جناح الطائر واذا ادخل الانسان يده اليمنى تحت عضده اليسرى فقد ضم جناحه اليه والجناح الاثم لميله عن طريق الحق ومنه قوله تعالى فلا جناح عليه اي لا
اثم عليه وانما قال لا جناح لان المسلمين كانوا في بدء الاسلام يرون ان فيه جناحا بسبب ما يحكى ان اسافا ونائلة زنيا في الكعبة فمسخا حجرين فوضعا على الصفا و
المروة ليعتبر بهما فلما طال الزمان توهم ان الطواف كان تعظيما للصنمين فلما جاء الاسلام وكسرت الاصنام فتحرج المسلمون من السعي بينهما فرفع الله ذلك الحرج
قوله فان جنحوا للسلم فاجنح لها اي ان مالوا للصلح فمل معهم يقال جنح الى الشيء يجنح بفتحتين وجنح جنوحا من باب قعد مال اليه وفي الحديث كان مجنحا في
سجوده بتشديد النون اي رافعا مرفقيه عن الارض حال السجود جاعلا يديه كالجناحين وفيه ان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب العلم قيل اي لتكون وطاء له
اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع تعظيما لحقه وقيل اراد بوضع الاجنحة نزولهم الى مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد اظلالهم بها والجناح اسم فرس لرسول الله
وجناحا الطائر بمنزلة اليدين من الانسان سميا بذلك لميلهما في شقيه من الجنوح وهو الميل وذو الجناحين لقب جعفر الطيار لقبه به رسول الله لما روي
انه لما قطعت يداه يوم موتة عوضه الله جناحين يطير بهما قال له رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة والجوانح الاضلاع مما يلي الصدر الواحد جانحة
سميت بذلك لاعوجاجها ومنه حديث الكافر فيصفق عليه القبر حتى تلتقي جوانحه وفي الخبر اذا استجنح الليل فاكفتوا صبيانكم يقال جنح الليل بضم الجيم وكسرها اي اوله
وقيل قطعة منه الى النصف وقيل جنح الليل ظلامه واختلاطه وقد جنح الليل بفتحتين اذا اقبل ظلامه جوح الجائحة الافة التي تهلك الثمار وتستاصلها وكل مصيبة
عظيمة وفتنة مبيرة جائحة يقال جاحت الافة المال تجوحه جوحا من باب قال اهلكته وتجيحه جياحة لغة فهي جائحة والجمع الجوائح واجاحته بالالف لغة ثالثة

والجوح الاستيصال وجاح الله ماله واجاحه بمعنى اهلكه بالجائحة وجاحهم يجوحهم اذا غشيهم بالجوائح والجائحة التي تركب هواها ولا يمكن ردها والجائحة
من النبولة الواحدة جائحة ولعل منه قوله ع ولقد هوت على جدك وشفا جاح وجيحون هو على ما قيل نهر وراء خراسان عند بلخ ويخرج من شرقها
من اقليم بناحية بلاد الترك ويجري غربا ويمر ببلاد خراسان ثم يخرج ببلاد خوارزم ويجاوزها فينصب في بحرها وفي الحديث جيحان احد الانهار الثمانية التي خرقها
جبرئيل بابهامه قيل هو نهر يخرج من حدود الروم ويمتد الى قرب حلب ودار الشام ثم يمر باقليم نهر سيحون ثم يصب في البحر وفي الحديث جيحان هو نهر بلخ **باب ما
اوله الدال دبح** في الخبر نهي ان يدبح الرجل في الركوع كما يدبح الحمار اي يبسط ظهره ويطأطئ رأسه من قولهم دبّح الرجل بالباء الموحدة المشددة والحاء المهملة
تدبيحا فعل ذلك قيل ومن اعجم الدال فقد صحف **دحح** دحت الشيء في الارض اذا دسسته فيها دحدح في صفة ابرهة كان دحداحا الدحداح القصير السمين **دلح**
سحابة دلوح اي كثيرة الماء **دوح** في الحديث قطع دوحة من الحرم فادخله بقية الدوحة الشجرة العظيمة من اي شجر كان والجمع دوح مثل تمرة وتمر وعدق دواح
عظيم شديد العلو وابراهيم بن سليمان بن ابي داحة من رواة الحديث وداخلة وقيل جارية لامه **باب ما اوله الذال ذبح** قوله تعالى وفديناه بذبح عظيم الفداء
جعل الشيء مكان الشيء لدفع الضرر عنه قيل وصف بالعظم لضخامة جثته والذبح بالكسر ما يذبح من الحيوان ومعناه انا جعلنا الذبح بدلا عنه كالاسير يفدى
وفي الحديث يعني بكبش املح يمشي في سواد ويأكل في سواد ويبول في سواد اقرن فحل وفي حديث اخر الذبح العظيم الحسين ع واختلف في الذبيح فقيل هو اسحق والاظهر
من الرواية انه اسمعيل ويعضده قوله ص انا ابن الذبيحين وقوله تعالى بعد ايراد قصة الذبح وبشرناه باسحق وفي حديث الصادق ع كان الذبيح اسمعيل لكن اسحق
لما ولد تمنى ان يكون هو الذبيح لينال درجة اسمعيل فسماه الله ذبيحا بين الملائكة لتمنيه لذلك وعن الباقر ع اراد ابرهيم ان يذبح ابنه اسمعيل في الموضع الذي
حلّ ام رسول الله ص عند الجمرة الوسطى فلم يزل مضربهم يتوارثون به كابرا عن كابر حتى كان اخر من ارتحل منه علي بن الحسين ع في شيء كان بين بني هاشم وبني امية
فارتحل فضرب بالعزور والذبيح المذبوح والذبيحة مثله والهاء لغلبة الاسم وقوله ص انا ابن الذبيحين كان عبد المطلب قد رأى في المنام انه يحفر زمزم ونعت له موضعها
فقام يحفر وليس له ولد الا الحارث فنذر لئن ولد له عشرة ثم بلغوا السعي ان يذبح احدهم عند الكعبة فلما تموا عشرة اخبرهم بنذره فاطاعوه وكتب كل منهم اسمه في قدح
فخرج على عبد الله فاخذ عبد المطلب الشفرة لينحره فقامت قريش من انديتها وقالوا لا تفعل حتى تنظر فيه فانطلق الى قومه فقال قربوا عشرة من الابل ثم اضربوا
عليها وعلى القداح فان خرجت على صاحبكم فزيدوا من الابل حتى يرضى ربكم فقربوا عشرة فخرجت على عبد الله ثم زادوا عشرة فخرجت على عبد الله فلم يزل يزيد عشرا عشرا حتى صارت
مائة فخرجت القداح على الابل فنحرت ثم تركت لا يصد عنها انسان ولا سبع فلذلك قال ص انا ابن الذبيحين وفي الخبر من ولي قاضيا فقد ذبح نفسه بغير سكين قيل
معناه التحذير من طلب القضاء والذبح مجاز عن الهلاك وقوله بغير سكين اعلام بانه اراد اهلاك دينه لا بدنه او مبالغة فان الذبح بالسكين راحة وخلاص من الالم
وبغيره تعذيب فضرب به المثل ليكون ابلغ في الترهيب منه ونهي عن ذبائح الجن كانوا اذا اشتروا دارا او بنوا بنيانا ذبحوا ذبيحة مخافة ان تصيبهم الجن فابطله النبي ص
والذبح بالفتح الشق والذبح مصدر قولك ذبحت الحيوان فهو ذبيح ومذبوح والمذبح بالكسر السكين الذي يذبح به والمذبح بالفتح الحلقوم ومذبح الكنيسة كمحراب
المسجد والجمع المذابح سميت بذلك للقرابين ومنه الحديث كان علي ع اذا رأى المحاريب في المساجد كسرها ويقول كأنها مذابح اليهود والمذبح شق في الارض
والذبحة كهمزة وعنبة وجع في الحلق من الدم وقيل قرحة تظهر فيه فينسد معها وينقطع النفس ومنه حديث محمد بن اسمعيل حين اخذ بعرض عمه موسى بن جعفر ع
عنده وهو مرماه الله بالذبحة **باب ما اوله الراء ربح** قوله تعالى فما ربحت تجارتهم اي فما ربحوا في تجارتهم يقال ربح في تجارته من باب تعب ربحا ورباحا مثل سلام
واسند الفعل الى التجارة مجازا في فما ربحت تجارتهم والربح بالكسر والربح بالتحريك اسم ما ربحه الانسان وكذلك الرباح بالفتح ورباح في قوله هذا في
مقام فدى رباح اسم ساق للابل وقيل انه من عنقاء علي والرباح دويبة كالسنور يجلب منه الكافور قاله الجوهري ورباح بكسر الراء والتخفيف طائر اغبر
احمر الجناحين والظهر يأكل العنب قاله في حيوة الحيوان ومال رابح اي ذو ربح وبيع المرابحة هو البيع برأس المال مع زيادة **رجح** في حديث ... عائشة
كانت على ارجوحة افعولة بضم الهمزة وروي مرجوحة وهي حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه والارجوحة ايضا والمرجوحة
بفتح الميم لغة مثال يلعب به الصبيان وهو ان يوضع وسط خشبة على تل ويقعد غلامان على طرفيها والجمع اراجيح ومراجيح ورجح الشيء يرجح بفتحتين رجحا
رجوحا من باب تعب لغة اذا ثقلت كفته بالموزون **ردح** في حديث علي ع ان من ورائكم امورا متماحلة ردحا قال في النهاية المتماحلة المتطاولة والردح
الثقيلة العظيمة واحدها رداح يعني الفتن وروي ان من ورائكم فتنا مردحة اي ثقيلة مغطية للقلوب من ردحت البيت اذا سترته **رزح** تقول رزح
البعير ورزحا هزل الاشد بدا فهو رازح ومنه لا سهم للرازح يعني الهالك هزالا وفي المجمل رزح البعير اعيا **رشح** في حديث علي بن الحسين ع احفروا الى
حتى تبلغ الرشح يعني عرق الارض ونداوتها والرشح العرق ورشح جبينه كمنع يرشح رشوحا اذا عرق فهو راشح سمي بذلك لانه يخرج شيئا فشيئا كما يرشح الاناء
المتخلخل الاجزاء وفي حديث القيمة حتى يبلغ الرشح اذانهم اي العرق وفي الحديث رشح الجبين من علامات الموت وفي حديث اهل الجنة رشحهم المسك
اي عرقهم كالمسك في طيب الرائحة **رمح** الرمح معروف وهو بالضم وجمعه رماح بالكسر والجمع رماح بالالف ورمح البغل من باب نفع اذا ضرب برجله **روح**
قوله تعالى فاما ان كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم الروح بفتح الراء الراحة والاستراحة والحيوة الدائمة وبضمها الرحمة لانها كالروح للمرحوم وقد
قرئ بالوجهين قوله تعالى فروح وروي قراءة الضم في الكشاف عن الرسول ص ورواها في مجمع البيان عن الباقر ع وفسر الريحان في الاية بالرزق الطيب
ونقل الطبرسي عن بعضهم ان الريحان المشموم يؤتى به عند الموت من الجنة فيشمه فيقول انا عملك الصالح وروى في الكافي عن جعفر بن محمد ع فيقول
انا رأيك الحسن الذي كنت عليه وعملك الصالح الذي كنت تعمله قال بعض العارفين وهو صريح في تجسم الاعتقاد كالاعمال في تلك النشأة وهو كما ترى

من البحث

من البحث فيه فحرر وعن الصادق ع ان هذه الاية نزلت في اهل ولايتنا واهل عداوتنا فاما ان كان من المقربين فروح وريحان يعني في قبره وجنة نعيم يعني في
الاخرة واما ان كان من المكذبين الضالين فنزل من حميم يعني في قبره وتصلية جحيم يعني في الاخرة والروح بالفتح الرحمة قال الله تعالى انه لا ييأس من روح الله اي
من رحمته قوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم الخطاب للمجاهدين في القتال قال المفسر لا تنازعوا في لقاء العدو ولا تختلفوا فيما بينكم فتجبنوا عن
عدوكم وتضعفوا عن قتالهم وتذهب ريحكم اي تذهب صولتكم وقوتكم ونصرتكم ودولتكم والريح هنا كناية عن نفاذ الامر وجريانه على المراد يقول العرب هبت
ريح فلان اذا جرى امره على ما يريد وركدت ريحه اذا ادبر امره قوله وروح منه يعني عيسى ع اي روح مخلوق منه واضافها اليه للتشريف كناقة الله وعن الباقر ع في قوله
وروح منه قال الروح مخلوقة خلقها الله في ادم وعيسى وكان المعنى خلقهما فيهما من غير جري العادة وخلقها في غيرهما بجري العادة وفيها زيادة اختصاص ومثله
قوله في ادم ع ونفخت فيه من روحي وفي الحديث عن الصادق ع في قوله ونفخت فيه من روحي قال ان الروح متحركة كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق اسمه من الريح
وانما اخرجه على لفظ الريح لان الروح مجانس للريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه على سائر الارواح كما قال لبيت من البيوت بيتي وقال لرسول من الرسل
خليلي واشباه ذلك وكل ذلك مخلوق مصنوع محدث انتهى قال بعض الافاضل قوله الروح متحركة كالريح انما يصح في الجسم البخاري الذي يتكون من لطافة الاخلاط
وبخاريتها لا في الروح المجرد قوله نزله روح القدس قال المفسر يعني به جبرئيل ع اضيف الى القدس وهو الطهر كقولهم حاتم الجود وزيد الخير والمراد الروح المقدس
وحاتم الجود قوله تعالى وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا الاية روى ثقة الاسلام عن ابي بصير قال سألت ابا عبد الله ع عن قول الله تعالى وكذلك اوحينا
اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان قال خلق من خلق الله تعالى اعظم من جبرئيل وميكائيل كان مع رسول الله ص يخبره ويسدده وهو مع الائمة ع
من بعده قوله تعالى ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربي قيل يعني الروح الذي به الحيوة من علم ربي اي مما استأثر به وانتم لا تعلمونه وقيل غير ذلك كما
سيأتي والروح في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا على ما ذكره بعض المفسرين ملك عظيم من ملائكة الله تعالى له الف وجه في كل وجه الف لسان يسبح الله
تعالى بسبعين الف لغة لو سمعه اهل الارض لخرجت ارواحهم لو سلط على السموات والارض لابتلعهما من احد شقيه واذا ذكر الله تعالى خرج من فيه قطع من النور
كامثال الجبال العظام موضع قدميه مسيرة سبعة الاف سنة له الف جناح يقوم وحده يوم القيمة والملائكة وحدهم وهو قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة
صفا قوله فارسلنا اليها روحنا يعني جبرئيل ع تمثل لها بشرا سويا فنفخ في جيبها فحملت بعيسى ع بالليل فوضعته بالغداة وكان حملها تسع ساعات قوله وايدهم
بروح منه قيل هو الايمان وهو مروي عنهم ع وقيل الهدى قوله يلقي الروح من امره اي الوحي وقيل القران وقيل ما يحيى به الخلق اي يهتدون به فيكون
حيوة قوله ينزل الملائكة بالروح من امره اي بالرحمة والوحي عن امره والريح الرائحة ومنه قوله تعالى حكاية عن يعقوب ع اني لاجد ريح يوسف اي رائحته وعن الصادق ع
في قوله اني لاجد ريح يوسف قال ان ابرهيم ع لما اوقدت له النار اتاه جبرئيل ع بثوب من ثياب الجنة والبسه اياه فلم يضره معه حر ولا برد فلما حضره
الموت جعله في تميمة وعلقه على اسحق وعلقه اسحق على يعقوب فلما ولد يوسف علقه عليه فكان في عضده حتى كان من امره ما كان فلما اخرجه يوسف بمصر
من التميمة وجد يعقوب ريحه وهو قوله اني لاجد ريح يوسف قوله حين تريحون اي حين تردون الابل عشية الى مراحها والرواح نقيض الصباح وهو اسم للوقت من
زوال الشمس الى الليل وفي الخبر من راح الى الجمعة من اول النهار فله كذا اي من ذهب وفي الحديث ارواح المؤمنين في روضة كهيئة الاجساد في الجنة وفي اخبار الائمة ع
في صفة الاجساد في شجرة من الجنة تتسائل وتتعارف وفي اخر في حجرات في الجنة يأكلون من طعامها ويشربون من شرابها وفي اخر اذا قبضه الله اليه صير تلك
الروح في قالب كقالبه في الدنيا فيأكلون ويشربون فاذا قدم عليهم القادم عرفوه بتلك الصورة التي كانت في الدنيا قال بعض الافاضل قد يتوهم ان القول بتعلق
الارواح بعد مفارقة ابدانها العنصرية باشباح اخر كما دلت عليه الاخبار قول بالتناسخ وهذا توهم سخيف لان التناسخ الذي اطبق المسلمون على بطلانه هو
تعلق الارواح بعد خراب اجسامها باجسام اخر في هذا العالم مترددة في الاجسام العنصرية واما القول بتعلقها في عالم اخر بابدان مثالية مدة البرزخ الى ان
تقوم قيامتها الكبرى فتعود الى ابدانها الاولية فليس من التناسخ في شيء انتهى وتمام الكلام في نسخ ان شاء الله تعالى وفي الحديث ارواح المؤمنين على صورة
ابدانهم لو رأيته لقلت فلان وفلان قال بعض المتبحرين المراد بالروح هنا ما يشير الانسان بقوله انا اعني النفس الناطقة المستعدة للبيان وفهم الخطاب ولا
تفنى بفناء الجسد وانه جوهر لا عرض وهو المعني في القران والحديث وقد تحير العقلاء في حقيقتها واعترف كثير منهم بالعجز عن معرفتها حتى قال بعض الاعلام ان
قول امير المؤمنين ع من عرف نفسه فقد عرف ربه معناه انه كما لا يمكن التوصل الى معرفة النفس لا يمكن التوصل الى معرفة الرب وقوله تعالى ويسألونك عن الروح
قل الروح من امر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا مما يعضد ذلك وقوله تعالى بل احياء عند ربهم يرزقون المراد هذه الارواح الى ان قال والذي عليه المحققون
انها غير داخلة في البدن بالجزئية والحلول بل هي منزهة عن صفات الجسمية متعلقة بالجسم تعلق التدبير والتصرف فقط وهو مختار اعاظم الحكماء الالهيين واكابر
الصوفية والاشراقيين وعليه استقر رأي اكثر المتكلمين من الامامية كالشيخ المفيد وبني نوبخت والمحقق نصير الدين الطوسي والعلامة جمال الدين ومن
الاشاعرة الراغب الاصفهاني وابي حامد الغزالي والفخر الرازي وهو المذهب المنصور الذي شادت اليه الكتب السماوية وانطوت عليه الانباء النبوية وعضدته
الدلائل العقلية وايدته الامارات الحدسية والكاشفات الذوقية الى ان قال تنبيه قد يستفاد من احاديث الارواح بعد مفارقة الاجسام مثل انهم في
الاموات يجلسون حلقا على صور ابدانهم العنصرية يتحدثون ويتنعمون بالاكل والشرب وانهم ربما يكونون في الهواء بين الارض والسماء يتعارفون في الجو
ويتلاقون وامثال ذلك الدالة على نفي الجسمية في الاشباح واثبات بعض لوازمها في عالم البرزخ ومن هنا قال بعض الافاضل المنقول في الكافي وغيره عن امير
المؤمنين ع والائمة من اولاده ع يعطي ان تلك الاشباح ليست في كثافة الماديات ولا في لطافة المجردات بل هي ذات جهتين وواسطة بين العالمين انتهى كلامه

وهو من جملة ما روى عنه عم ان الارواح اذا فارقت الابدان تكون كالاحلام التى ترى فى المنام فهى لها عقاب او ثواب حتى تبعث وللغزالى كلام فى كتاب الاربعين يليق ذكره هنا وهو ان الروح هى نفسك وحقيقتك وهى اخفى الاشياء عليك واعنى بنفسك روحك التى هى خاصة الانسان المضافة الى الله تع بقوله قل الروح من امر ربى وقوله ونفخت فيه من روحى دون الروح الجسمانى اللطيف الذى هو حامل قوة الحس والحركة التى تنبعث من القلب وتنتشر فى جملة البدن فى تجويف العروق الضوارب فيفيض منها نور حس البصر على العين ونور السمع على الاذن وكذلك ساير القوى والحركات والحواس كما يفيض من السراج نور على حيطان البيت اذا ادير فى جوانبه فان هذه الروح تشارك البهائم فيها وتنمحق بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل كما يبطل النور الفائض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فيه وانقطاع الغذاء عن الحيوان يفسد هذه الروح لان الغذاء له كالدهن للسراج والقتل له كالنفخ فى السراج وهذه الروح هى التى يتصرف فى تقويمها وتعديلها علم الطب ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان ونعنى بالامانة تقلد عهدة التكليف بان تعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة والمعصية وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل تبقى بعد الموت اما فى نعيم وسعادة او فى جحيم وشقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا ياكل محل المعرفة والايمان اصلا وقد نطقت به الاخبار وشهدت له شواهد الاستبصار ولم ياذن الشارع فى تحقيق صفته الى ان قال وهذه الروح لا تفنى ولا تموت بل يتبدل بالموت حالها فقط ولا يتبدل منزلها والقبر فى حقها اما روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النار اذ لم يكن لها مع البدن علاقة سوى استعمالها للبدن واقتناصها اوائل المعرفة بواسطة شبكة الحواس فالبدن آلتها ومركبها وشبكتها وبطلان الالة والشبكة والمركب لا يوجب بطلان الصائد نعم ان بطلت الشبكة بعد الفراغ من الصيد فبطلانه غنيمة اذ يتخلص من حمله وثقله ولذلك قال ع تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبكة قبل الصيد عظمت فيه الحسرة والندامة والالم ولذلك يقول المقصر رب ارجعون لعلى اعمل صالحا فيما تركت كلا بل من كان الف الشبكة واحبها وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما يتعلق بسببها كان له من العذاب ضعفين احدهما حسرة فوات الصيد الذى لا يقتنص الا بشبكة البدن والثانى زوال الشبكة مع تعلق القلب بها والفه بها وهذا مبدأ من مبادى معرفة عذاب القبر انتهى وسيجيء فى نفس مادة بحث تتمة

وفى الحديث الارواح خمسة روح القدس وروح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فمن الناس من يجتمع فيه الخمسة الارواح وهم الانبياء ومنهم من يجتمع فيه اربعة ارواح وهم من عداهم من المؤمنين ومنهم من يجتمع فيه ثلاثة ارواح وهم اليهود والنصارى ومن يحذو حذوهم وسيأتى تفصيل ذلك وتوضيحه فى سبق ان شاء الله تع وقوله اذا زنا الزانى فارقه روح الايمان اى نوره وهداه وكماله الذى هو منه بمنزلة الروح من الجسد فالمراد من مفارقة روح الايمان نفى الكمال لا الحقيقة فقوله مثل قوله تع ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون اذ النهى عن الانفاق من الخبيث على ما ذكروه نهى كمال لا نهى حقيقة اى كمال الانفاق كان تقصدوا الى الطيب لا الخبيث يؤيده ما روى عن ابن بكير قال قلت لابى جعفر ع فى قول رسول الله ص اذا زنا الزانى فارقه روح الايمان قال هو قوله وايدهم بروح منه ذلك الذى يفارقه وفى حديث اخر قلت هل يبقى من الايمان شئ او قد انخلع منه اجمع قال لا بل يبقى فاذا قام عاد اليه روح الايمان وعلى هذا يحمل قوله ع من افطر يوما من شهر رمضان خرج منه روح الايمان اى فارقه ما يكمل به الايمان وفى حديث الصادق ع ان الله خلق اجسادنا من عليين وخلق ارواحنا من فوق ذلك وخلق ارواح شيعتنا من عليين وخلق اجسادهم من دون ذلك فمن اجل ذلك القرابة بيننا وبينهم وقلوبهم تحن الينا وفى الحديث القدسى يا محمد انى خلقتك وعليا نورا يعنى روحا بلا بدن ثم جمعت روحيكما فجعلتهما واحدة قال البعض الافاضل من المعلوم ان جعل المجردين واحدة ممتنع وكذا تسمية المجرد فينبغى حمل الروح هنا على الجسمانية نورانية منزهة عن الكثافة البدنية انتهى وفى الحديث ان الله تع خلق الارواح قبل الاجساد بالفى عام قال الشيخ محمد بن محمد بن النعمان هو من اخبار الاحاد وقد روته العامة كما روته الخاصة وليس هو مع ذلك مما يقطع على الله بصحته وانما نقل لحسن الظن به فان ثبت فالمعنى فيه ان الله تع قدر الارواح فى علمه قبل اختراع الاجساد واخترع الاجساد واخترع لها الارواح بالخلق للارواح ولولا ذلك لكانت الارواح تقوم بانفسها ولكنا نعرف ما سلف لنا من الاحوال قبل خلق الاجساد كما نعلم احوالنا بعد خلق الاجساد وهذا محال لا خفاء بفساده انتهى كلامه وللنظر فيه مجال وفى حديث الحسن ع وقد سئل عن الروح اذا نام الانسان اين تذهب فقال ع ان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت الروح الريح وجذبت الريح الهواء فرجعت الروح واستكنت فى بدن صاحبها وان لم ياذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها حتى يبعث وفى الحديث لابد لهذا البدن ان تريحه يعنى فى النوم حتى تخرج نفسه فاذا خرج النفس استراح البدن ورجعت الروح فيه وفيه قوة على العمل قال بعض العارفين الفرق بين الموت والنوم ان فى الموت ينقطع تعلق النفس الناطقة وفى النوم يبطل تصرفها فالمراد من خروج النفس الناطقة تصرفها فى البدن والمراد من الروح هذا الجسم البخارى اللطيف الذى يكون من لطافة الاغذية وبخاريتها وله مدخل عظيم فى نظام البدن انتهى وقد مر فى وفا الفرق ايضا بين نفسى الموت والنوم والريح الرائحة فى قول الصادق ع فى غدير فيه جيفة ان كان الماء قاهرا لها لا يوجد الريح منه فكذا قال فى المغرب الريح والرائحة بمعنى وهو عرض يدرك بحاسة الشم انتهى ومنه خير نسائكم الطيبة الريح وقوله ع فى حديث الصائم حتى اذا افطر قال الله تع طيب الله ريحك وروحك والروح الماء والراح اذا تغير ريحه انتن والمراوحة فى العملين ان تعمل هذا مرة وهذا مرة وراوح بين رجليه اذا قام على احدهما مرة وعلى الاخرى مرة والتراوح تفاعل من الراحة لان كلا من المتراوحين يريح صاحبه صلوة التراويح المخترعة من هذا الباب لان المصلى يستريح بعد كل اربع والراحة زوال التعب والمشقة والراحة بطن الكف ومنه اتكئ على راحتيه اى اعتمد عليهما والجمع راح وراحات والريح احد نواقض الطهارة والريح داء يعترى الانسان ومنه قوله ع الخضاب يطرد الريح من الاذنين والريح الهواء المسخر بين السماء والارض واصلها الواو ويذكر عند البعض على معنى الهواء فيقال هو الريح

ويؤنث

ويؤنث عند الاكثر فيقال هى الريح والجمع ارواح ورياح والرياح اربع وقد مر تفصيلها فى صبا وفى حديث على الريح راس وجناحان وفى الدعاء اللهم اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا وعلل بان الرياح اذا كثرت جلبت السحاب فكثر المطر والخير والزرع والثمار واذا كانت ريحا واحدة فانها ربما تكون عقيما او صرصرا فلا تلقح وروح عبد العلى ع ما اعتقه على عماله والروح بالضم الحيوان مذكر وجمعه ارواح ورواح العشى من الزوال الى الليل والمراح والراحة عند الموت فى تحمل الرحمة او نسيم الريح والمراح بالضم مأوى الماشية بالليل والمراح بالفتح الموضع الذى يروح منه القوم او يروحون اليه والروح بالفتح والراحة من الاستراحة ومنه استشمام الروح والراحة عند الموت فى تحمل الرحمة او نسيم الريح ومنه جعل الله الروح والراحة فى اليقين والرضا ومنه الحديث انه من روح الله ثلاثة التهجد بالليل وافطار الصائم ولقاء الاخوان اى هذه الثلاثة من رحمة الله بالعبد تفضله عليه ولطفه به وحسن توفيقه والريحان كل نبت طيب الرائحة وعند العامة نبات مخصوص واصله ريوحان بياء ساكنة ثم واو مفتوحة لكن ادغم ثم خفف بدليل رويحين بالتصغير ونقل فى المص عن جماعة انه من بنات الياء كشيطان بدليل جمعه على رياحين وفى الحديث الحسن والحسين ريحانتان يعنى اشمهما واقبلهما لان الاولاد يشمون ويقبلون فكانهم من جملة الرياحين والراح الخمر والدهن المروح بفتح الواو والمشددة اى المطيب والمروحة بالكسر التى يتروح بها يقول تروحت بالمروحة كانه من الطيب لان الريح تلين به وتطيب بعد ان لم تكن كذلك والجمع المراوح واراح الرجل واستراح اذا رجعت نفسه اليه بعد الاعياء وراح يريح واراح يريح اذا وجد رائحة الشئ والمستراح المخرج والمستراح موضع الراحة ومنه قوله ع لو وجدنا اوعية او مستراحا لقلنا واستروح وجد الراحة كاستراح وفى الحديث المريض يستريح الى كل ما ادخل به عليه اى يجد الراحة ولعله اراد الهدية ومنه اذا دخلت المقابر فطأ القبور فمن كان مؤمنا استروح الى ذلك اى وجد الراحة واللذة ومن كان منافقا وجد المه وفى الحديث السلف روحة يعنى تلقى الركبان روحة وهى دون اربع فراسخ فاذا صار الى اربع فراسخ فجلب وفيه الروحة والغدوة فى سبيل الله فالروحة المرة من المجى والغدوة المرة من الذهاب والروحاء بلد من عمل الفرع على نحو من اربعين ميلا من المدينة ومنه فج الروحاء وصفائح الروحاء والنسبة اليه روحاوى وفج الروحاء تقدم ذكره والملائكة الروحانيون بضم الراء وفتحها كانه نسبة الى الروح والروح وهو نسيم الريح والالف والنون من زيادة النسب يريد انهم اجسام لطيفة لا يدركها البصر ومنه الحديث ان الله خلق العقل وهو اول خلق من الروحانيين عن يمين العرش قال الجوهرى زعم ابو الخطاب انه سمع من العرب من يقول فى النسبة الى الملائكة والجن روحانى بضم الراء والجمع روحانيون وزعم ابو عبيدة ان العرب تقوله لكل شئ فيه روح وفى الخبر ارحنا يا بلال اى اذن بالصلوة وارح قلوبنا من انتظارها والالتفات نحوها وليس المراد التضجر من الصلوة وقيل كان اشتغاله بها راحة له فانه كان يعد غيرها من الاعمال الدنيوية تعبا وكان يستريح بها لما فيها من مناجاة ربه ولذا قال وقرة عينى فى الصلوة وما اقرب الراحة من قرة العين لانها دين وفى قضائه راحة ليشهد له قول ع لا تبادر اذا جاء وقت الصلوة فلا تؤخرها لشئ صلها واسترح منها فانها دين وفى الحديث بل الزكوة ووصية العامل فيها ولا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق فى الساعة التى تريح وتغبق قال شراح الحديث وهو ابن ادريس سمعت من بعض يقول تريح وتغبق بالغين المعجمة والباء تعتقد انه من الغبوق وهو الشرب بالعشى وهذا تصحيف فاحش وخطأ قبيح انما هو بالعين غير المعجمة والنون المفتوحة وهو ضرب من سير الابل شديد والمعنى لا تعدل بهن عن نبت الارض الى جواد الطرق فى الساعات التى فيها راحة ولا فى الساعات التى عليها فيها مشقة ولاجل هذا قال تريح من الراحة ولو كان من الرواح لقال تروح وما كان يقول تريح ولان الرواح يكون عند العشى او قريبا منه والغبوق هو شرب العشى ولم يبق له معنى وان المعنى ما قلناه وانما ذكرت هذه اللفظة فى كتابى لانى سمعت جماعة من اصحابنا يصحفونها وفى حديث ابن ادم مستريح ومستراح منه قيل الواو بمعنى او يعنى ابن ادم اما مستريح وهو المؤمن يستريح من تعب الدنيا الى رحمة الله ومستراح منه وهو الفاجر يستريح منه البلاد والاشجار والدواب فان الله تع بموت الفاجر يرسل السماء مدرارا بعد ما حبس بشومه الامطار وفى حديث صفته ع كان اجود من الريح المرسلة اى التى ارسلت بالبشر بين يدى رحمته وذلك لشمول روحها وعموم نفعها وقريب منه قول العباس له ع من يطيقك منه قول الشاعر وانت تبارى الريح يعنى سماحا وسخاء وارتاح الى الشئ مال اليه واحبه وان نشط هش وسر والارتياح من الله الرحمة ومنه يا مرتاح

باب ما اوله الزاء

زحزح قوله تع فمن زحزح عن النار اى نحى وبعد عنها يقال زحزحته عن كذا فتزحزح اى باعدته وتزحزح عن محله تنحى وتباعد وفى الدعاء اعوذ بك من كل شئ زحزح بينى وبينك وفيه تزاح الشئ يزيح زيحا من باب سار ويزوح زوحا من باب قال بعد وذهب ومنه زاح عن الباطل اى زال وازاحه غيره

باب ما اوله السين

سبح قوله تع ان لك فى النهار سبحا طويلا قيل اى تصرفا فى المعاش والمهام فعليك بالتهجد بالليل فان مناجاة الحق تستدعى فراغا عن الخلق وقوله فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون قيل هو اخبار فى معنى الامر بالتنزيه لله تع والثناء عليه فى هذه الاوقات فيكون سبحان مصدرا بمعنى الامر اى سبحوا سئل ابن عباس هل تجد الصلوات الخمس فى القرآن فقال نعم وقرأ هذه الاية تمسون صلوة المغرب والعشاء وتصبحون صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر وقوله وسبحان الله عما يصفون براءة من الله وتنزيه منه ويكون سبحان بمعنى التحميد نحو سبحان الذى سخر لنا هذا ويكون بمعنى التعجب والتعظيم لما اشتمل الكلام عليه نحو سبحان الذى اسرى بعبده وقوله سبحانك هذا بهتان عظيم هو تعجب ممن يقول ذلك واصله ان يذكر عند كل متعجب منه لان كل متعجب يسبح عند رؤية العجب من صانعه ثم كثر ذلك حتى استعمل فى كل تعجب وقوله يسبحون الليل والنهار لا يفترون يعنى الملائكة جعل التسبيح لهم كجرى النفس من بنى ادم لا يشغلهم عنه شئ ويجئ فى ملل مزيد بحث لهذا ان شاء الله تع وفى الحديث ان رجلا قال لابى عبد الله ع جعلت فداك اخبرنى عن قول الله وما وصف من الملائكة يسبحون الليل والنهار لا يفترون ثم قال ان الله وملائكته يصلون على النبى يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما كيف لا يفترون وهم يصلون على النبى ص فقال ابو عبد الله ع ان الله تبارك وتع لما خلق محمدا امر الملائكة فقال انقصوا من ذكرى بمقدار الصلوة على محمد فقول الرجل صلى الله على محمد فى الصلوة مثل قوله سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر وقوله فسبح بحمد ربك حين تقوم قيل المراد حين تقوم من مجلسك فانه كان سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا

باب ما اوله الزاء زحزح

باب ما اوله السين سبح

ان اغفر لي وتب علي قدير نه وفما ينبغي ان يكون اخر كلام الانسان في مجلسه قبل يقوم من النوم وعن الباقر ع والصادق ع ان رسول الله ص كان يقوم من الليل
ثلث مرات فينظر في افاق السماء ويقرأ الخمس آيات من آل عمران الى قوله انك لا تخلف الميعاد ثم يفتتح صلوة الليل وقيل يقوم الى الصلوة وقوله بحمد ربك الحمد مضاف
الى الفاعل والمراد لازمه اي توفيقه او الى المفعول اي سبحت بحمدي لك قوله الم اقل لكم لولا تسبحون اي لولا تستثنون قيل كان استثناؤهم سبحان الله بدل
انشاء الله لانه ذكر وتعظيم لله واقرار بانه لا يشاء احد الا ان يشاء فجعل تنزيه الله موضع الاستثناء وقوله يسبح له ما في السموات وما في الارض قيل التسبيح اما
بلسان الحال فان كل ذرة من الموجودات تنادي بلسان حالها على وجود صانع حكيم واجب لذاته واما بلسان المقال وهو في ذوي العقول ظاهر واما غيرهم
من الحيوانات فذهب فرقة عظيمة الى ان كل طائفة منها يسبح ربها بلغتها واصواتها وحملوا عليه قوله تع وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا
امم امثالكم واما غير الحيوانات من الجمادات فذهب جم غفير الى انها تسبح لسانا ايض واعتضدوا بقوله وان من شئ الا يسبح بحمده وقالوا لو اريد التسبيح بلسان
الحال لما احتاج قوله ولكن لا تفقهون تسبيحهم الى تاويل وذكروا ان الاعجاز في تسبيح الحصى في كف نبينا ص ليس من حيث سماع الصحابة والا فهو في التسبيح
دائما قوله يسبحون الله بكرة واصيلا قيل اي دائما او مقدارهما اذ لا طلوع ولا غروب هناك وهو لا يستلذ به اذ لا تكليف قوله كل في فلك يسبحون
اي يجرون قوله والسابحات سبحا قيل هي السفن والسابقات الخيل وقيل السابحات سبحا الملائكة جعل نزولها بين السماء والارض كالسباحة والتسبيح الاصل
فيه التنزيه والتقديس والتبرية من النقايص فمعنى سبحان الله تنزيه الله من السوء تنزيها فهو مصدر علم منصوب بفعل مضمر ترك اظهاره كمعاذ الله وقد يطلق
على غيره من انواع الذكر مجازا كالتحميد والتمجيد وغيرهما ولا يكاد يستعمل الا مضافا وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انكاف الله عن كل سوء يعني تنزيهه
تقدسه عن الانداد والاولاد وفيه وقد قيل له ما معنى سبحان فقال تنزيه وفيه قد سئل ما تفسير سبحان الله قال انفة اي تعجبا ما ترى الرجل اذا عجب من الشئ
قال سبحان الله ومعنى سبحان الله وبحمده نزهه عما لا يليق به متلبسا بحمدي له على التوفيق لتنزيهه للتاهل لعبادته وقالوا في سبحانك اللهم وبحمدك اي سبحك
سبحانا اي تنزيها من كل نقص وبحمدك اي بقولك سبحانك نقول وفي الدعاء سبحان الله عدد خلقه قيل نصب على المصدر وكذلك الحال في مثل زنة عرشه ورضى
نفسه ونحوها والمعنى سبحت الله تسبيحا يبلغ عدد خلقه وزنة عرشه اي ما يوازنه في القدر والوزانة تقربيه الحبل اي حذاء في الرزانة والثقل ومعنى رضى
نفسه ما يقع منه سبحانه موقع الرضا او ما يرضاه لنفسه وفي الحديث لما نزل فسبح باسم ربك العظيم قال ص اجعلوها في ركوعكم قيل الاسم ههنا صلة
زيادة بدليل انه كان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم وبحمده فحذف الاسم هذا على قول من زعم ان الاسم هو المسمى ومن قال انه غيره لم يجعله صلة والسبحة
بالضم خرزات يسبح بها والسبحة ايض التطوع من الذكر والصلوة ومنه قضيت سبحتي وفي الحديث اجعلوا صلوتكم معهم سبحة اي نافلة وقيل سميت سبحة لانه يسبح
بها والمسبحة اصبع تلي الابهام لانها يشار بها عند التسبيح وفيه من قرأ المسبحات قبل كذا كانه يريد السور التي اولها التسبيح سبحات النور عظمته وسبحات وجه ربنا
جلاله وعظمته وقيل نوره والمراد بالوجه الذات والسبوح القدوس يرويان بالفتح والضم وهو اكثر والفتح اقيس وهو من ابنية المبالغة للتنزيه ومعنى سبوح
طاهر عن صفات المخلوقات وقدوس بمعناه وقيل سبوح مصدر لسبح تسبيحا قال سبحان الله وسبح الرجل بالماء من باب نفع والاسم السباحة بالكسر وسبحة بالسين والحاء
والباء الموحدة والتاء الفوقانية بعد المهملة على ما في النسخ اسم رجل هو مولى اسلم وسبحت بالضم والباء المشددة لقب ابي عبيدة قاله في ق سجح الاسجاح حسن سجح
العفو ومنه ملكت فاسجح ومنه قول بعضهم معاوية انا بشر فاسجح فلسنا بالجبال ولا الحديدا وفي حديث علي ع مع عائشة يوم الجمل وقد قال لها كيف رأيت صنع الله
بك فقالت ملكت فاسجح يعني قدرت فسهل واحسن العفو وهو مثل سائر وفي معاني الاخبار اي تكرم وفي حديث علي ع لاصحابه وامشوا الى الموت مشيا سجحا سحح
اي سهلا وقوله اسلك فاسجح اي سهل الفاظك اذ رفق سحح سح الماء من باب قتل سال من فوق الى اسفل وكذلك المطر وتوق السح للصب الكثير ومنه مطر سدح
سحاح الذي يسح شديدا وغنم سحاح بالضم اي سمان ومنه الحديث حتى تاتينا باذن الله سحاحا سمانا فسمانا عطف تفسير ومر بت على جزور ساح اي سمينة
سدح السدح الصرع بطحا على الوجه او الالقاء على الظهر قاله الجوهري يقول سدحه فانسدح فهو مسدوح وسديح سرح قوله تع وسرحوهن سراحا سرح
جميلا من تسريح المراة تطليقها وقيل اي اخرجوهن من منازلكم اذ لا وجوب العدة قوله الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان قال الشيخ ابو علي
هذا تخيير لهم بعد ان علمهم كيف يطلقون بين ان يمسكوا النساء مع حسن العشرة والقيام بحقوقهن وبين ان يسرحوهن سراحا جميلا انتهى وقيل
التطليقة الثالثة التسريح باحسان قوله وحين تسرحون اي ترسلون الابل غداة الى الرعي يقو سرحت الابل سرحا من باب نفع وسروحا ايض رعت بنفسها
وسرحتها يتعدى ولا يتعدى يقو سرحت بالغداة وراحت بالعشي وسرحتها بالتشديد للمبالغة والتكثير والسرح بمفتوحة فساكنة السايم والمسارح جمع
مسرح وهو الموضع الذي تسرح اليه الماشية والسراح بالفتح الارسال ومنه الحديث لكل شئ ثمرة وثمرة المعروف تعجيل السراح اي الارسال والسرح
بفتحتين التربع ومنه حديث الخلاء ويخرج عني الاذى سرحا اي سريعا سهلا لا احتباس معه والسرح ايض انفجار البول بعد احتباسه وولادة سرح
اي سهلة لا دتها وفلان يسرح في الظلمة اي يسير فيها وسرحت الشعر ارسلته وتسريح الشعر ارساله وحله وقيل المشط ويسرح في الجنة حيث شاء
من سرحت الابل بنفسها غير صايمة ولا مانع يمنعها والسرحان بالكسر الذئب والاسد ايض والجمع سراحين وسراح ايض والانثى سرحانة بالهاء وعن
سيبويه نون سرحان زائدة ويقو للفجر الكاذب ذنب السرحان على التشبيه ومنه الحديث الفجر الكاذب الذي يشبه ذنب السرحان وابن ابي سرح اسمه عبد الله
ابن ابي سرح الاسود عاش الى زمن معوية وتولى مصر من قبل عثمان وهو ممن هدر رسول الله ص دمه يوم فتح مكة وكان يكتب لرسول الله ص وكان
يغير ما يملي عليه من الوحي فيكتب بدل ان الله عزيز حكيم ان الله عليم حكيم سطح قوله تع والى الارض كيف سطحت اي بسطت يقو سطح الله الارض سطحا اي سطح

بسطها وسطحت القبر تسطيحا جعلته عاليا كالسطح وهو خلاف تسنيمه وسطح البيت سقفه وسطح كل شئ اعلاه والجمع سطوح مثل فلوس وسطحت الثريد سطحا سفح
من باب نفع بسطته سفح قوله تع او دما مسفوحا اي مصبوبا وهو المنصب من العرق بكثرة يقو سفح الرجل الدم والدمع سفحا من باب نفع صبه ويقو سفحت الماء
اذا هرقته وسفحت دماءهم اذا سفكته قوله غير مسافحين اي غير زانين يعني اعفاء ومثله غير مسافحات والسفاح بالكسر الزنا يقو سافح الرجل المراة مسافحة وسفاحا
من باب قاتل وهو المزاناة لان الماء يصب ضائعا وفي النكاح نهى عن رجل سفاح بالتشديد اي قادر على الكلام والسفاح لقب عبد الله بن محمد اول
خليفة من خلفاء بني عباس كانت مدة خلافته اربع سنين وستة اشهر ثم قام من بعده اخوه ابو جعفر المنصور وكانت خلافته احدى وعشرين سنة واحد
عشر شهرا واربعة عشر يوما وقيل غير ذلك وسفح الجبال اسفلها حيث ينسفح فيه الماء والسفح اسم موضع معين والسفيح كالقبيح سهم من سهام الميسر مما لا نصيب له سلح
سلح قوله تع خذوا اسلحتكم هي جمع سلاح بالكسر وهو ما يقاتل به في الحرب ويدافع والتذكير فيه اغلب من التانيث فيجمع في التذكير على اسلحة وعلى التانيث سلاحات
واخذ القوم اسلحتهم اذا اخذ كل واحد منهم سلاحه وفي الحديث نهى ان يخرج السلاح في العيد وذلك لعله الحاجة اليه وسلح الطائر سلحا من باب قتل اذا خرج منه ما
يخرج من الانسان عند التغوط وفي حديث الصادق ع مع محمد بن عبد الله الملقب بالنفس الزكية انك اشام سلحة اخرجتها اصلاب الرجال الى ارحام النساء
والسلح بالتحريك ماء الغدران والمسالح جمع مسلحة بفتح الميم وهي الحدود والاطراف من البلاد يرتب فيها اصحاب السلاح كالثغور يرقبون العدو سلطح
ومنه ان الخيل كم عن مسالحها ومنه بعث له مسلحة يحفظونه من الشيطان وفي الحديث كان ادنى مسالح الفارس الى العرب العذيب والمسلح من ذكره في بعث وما جاء
الدجال مقدمته جيشه سلطح في دعاء الاستسقاء سلاطح بلاطح السلطح والسلطح الضخم والبلطح كبلدح الذي يضرب بنفسه الارض والسلاطح والسلاطح كعلابط
العريض وقوله سلاطح بلاطح مناطح الاباطح يريد كثرة ماؤه وتمره وفيضانه ومنه فلا حاجة الى حبل بلاطح من الاتباع كشيطان ليطان سمح في الحديث ما بعثت
بالرهبانية الشاقة ولكن بالحنيفية السمحة هي بفتح فسكون اي السهلة التي لا ضيق فيها ولا حرج والسماح بالفتح الجود والسماحة مثله وسمح به يسمح بفتحتين سموحا
وسماحا وسماحة اي جاد وفي الحديث خياركم سمحاؤكم وسمح لي اعطاني وقوم سمحاء جمع سميح ومساميح كانه جمع مسماح قاله الجوهري ومنه قول الشاعر مساميح الفعال
ذووا اناة والمسامحة المساهلة وتسامحوا تساهلوا وفي خبر عطا اسمح يسمح لك اي سهل يسهل عليك وفي الخبر السماح رباح اي المساهلة في الاشياء يربح صاحبها و
في الحديث السماحة البذل في العسر واليسر وفي اخر السماحة اجابة السائل وبذل النائل وفلان سمح الكفين نقي الطرفين قوله سمح الكفين اي كريم ونقي الطرفين فرجه سنخ
ولسانه سنخ السنخ بالكسر من كل شئ اصله والجمع اسناخ مثل حمل واحمال ومنه الحديث القوم سنخ الايمان السنح بالضم اليمن والبركة قال في ق ولعل منه ما ورد
عنهم ع في غسل الملائكة انا نجعله فاخلوا بسنحنا الاولاد اي بركاتهم ومنا وفي الخبر كان منزله بالسنح هو بضم سين ونون وقيل بسكونها موضع بعوالي المدينة
السنوح الظهور ومنه سنح بخاطر اي جاد وسنح لي بالشئ اذا عرض لي وسنح الظبي اذا مر من مياسرك الى ميامنك قال الجوهري وغيره والعرب تتيمن بالسانح
وتتشاءم بالبارح وفي المثل من لي بالسانح بعد البارح فالسانح من الصيد ما جاءك عن يسارك وانما تتيمن العرب به لتمكنها من رميه من غير تكلف والبارح سوح
ما جاء عن اليمين والعرب تتشاءم به لعدم تمكنها من رميه بغير كلفة الالتفات اليه وفي حديث المسافر الشوم في خمسة وعد منها الظبي السانح من يمين الى شمال وهو موافق
قول الفارسي السنوح هو الظهور من جانب اليمين وقد نقل السيد في حاشية الكشاف عن بعضهم ان العرب تتشاءم بالسانح لان معناه ما ولاك مياسره وهو نوع
سوح قوله تع فاذا نزل بساحتهم اي اذا نزل العذاب بهم فكنى بالساحة عن القوم وفي الحديث ان الحاج ينزلون معهم اي مع اهل مكة في ساحتها هي الفضاء سيح
واصلها الفضاء بين المنازل ويقال ساحة الحي للرحبة التي يريدون لجنبتهم حولها والجمع ساحات مثل ساعة وساعات وساح وسوح بالضم ايض وفي الدعاء
اللهم اني حللت بساحتك وهو على التشبيه والاستعارة وفي الحديث تباعدوا عن ساحة الظالمين اي لا تقربوا اليهم بوجه من الوجوه مهما امكن سيح
قوله تع فسيحوا في الارض اربعة اشهر اي سيروا فيها امنين حيث شئتم واشهر السياحة شوال وذو القعدة وذو الحجة والمحرم وفي الحديث سيحوا في الارض
اربعة اشهر قال عشرين من ذي الحجة ومحرم وصفر وشهر ربيع الاول وعشرة ايام من شهر ربيع الاخر ولا يحسب في الاربعة اشهر العشرة الايام من ذي الحجة قوله سائحات
اي صائمات والسياحة في هذه الاية الصوم وكان السائح لما كان يسيح ولا زاد له شبه الصائم به لانهما لا يطعمان بسياحتهم وقيل مهاجرات وقيل ماضيات في طاعة الله
ورسوله وفي الحديث لا سياحة في الاسلام قيل هي من ساح في الارض يسيح اذا ذهب فيها اخذا من سيح الماء الجاري المنبسط على الارض اراد بها مفارقة الامصار وسكنى
البراري وترك الجمعة والجماعات وقيل من يسيحون في الارض بالنميمة والافساد بين الناس والاول اظهر ومنه الحديث سياحة امتي الغزو والجهاد وفي الحديث
كان من شرايع عيسى ع السيح في البلاد وفيه من اوصاف الامام سياحة الليل وسياحة النهار والسيح الماء الجاري تسمية بالمصدر ومنه الحديث ما سقي بالسيح ففيه
العشر وسيحان نهر بالعواصم قريبا من طرسوس وفي الخبر سيحان وجيحان والفرات ونيل مصر من انهار الجنة قيل خص الاربعة لعذوبة مائها وكثرة منافعها كانها
من انهار الجنة قال في المجمع والاصح انها على ظاهرها وان لها مادة من الجنة وفي معالم التنزيل انزلها الله من الجنة واستودعها الجبال لقوله تع واسكناه في الارض
قال وسيحان وجيحان غير سيحون وجيحون وهما نهران عظيمان جدا وسيحون دون جيحون انتهى وفي الحديث سيحون احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل سيحان
بابهامه وفي ق سيحان نهر بالشام وسيحون نهر بالهند وساحين نهر بالبصرة واساح جد الغضب والنكر ومنه الحمار اذا غضب عرض اساح باب ما اوله الشين
شبح في الحديث خلق الله محمدا وعترته اشباح نور بين يدي الله قلت وما الاشباح قال ظل النور ابدان نورانية بلا ارواح والاشباح جمع شبح بالتحريك باب ما اوله الشين شبح
وقد يسكن وهو الشخص مثل سبب واسباب وسئل الشيخ الجليل محمد بن محمد بن النعمان ما معنى الاشباح فاجاب الصحيح من حديث الاشباح الرواية التي جاءت عن الثقات
بان ادم ع راى على العرش اشباحا يلمع نورها فسال الله تع عنها فاوحى الله اليه انها اشباح رسول الله ص وامير المؤمنين ع والحسن والحسين وفاطمة ع واعلمه لولا الاشباح

التي راها ما خلقه الله ولا خلق مثلها ولا ارضا ثم قال والوجه فيما اظهره الله من الاشباح والصور لادم ع ان دله على تعظيمهم وتبجيلهم وجعل ذلك اجلالا لهم و
مقدمة لما يفرض من طاعتهم ودليلا على ان مصالح الدين والدنيا لا تتم الا بهم ولم يكونوا في تلك الحال صورا مجيبة ولا ارواحا ناطقة ولكنها كانت على
صورهم في البشرية تدل على ما يكونون عليه في المستقبل وقد روي ان ادم ع لما تاب الى الله وناجاه بقبول توبته سأله بحقهم عليه ومحلهم عنده فاجابه قال
وهذا غير منكر من القول ولا مضاد للشرع وقد رواه الثقات الصالحون المامونون وسلم لروايته طائفة الحق فلا طريق الى انكاره وفي صفته ع مشبوح
الذراعين اي طويلهما وقيل عريضهما وروي شبح الذراعين والشبح مد الشيء بين اوتاد كالجلد والحبل وشبحه تشبيحا بفتحتين الفاء ممدودا بين خشبتين
مقرونتين في الارض وفي الحديث لا يجد فيه لا شبح اي ممد شح قوله تع وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا فلا جناح عليهما ان يصلحا بينهما و
الصلح خير واحضرت الانفس الشح قال الشيخ ابو علي في قوله والصلح خير وهذه الجملة اعتراض وكذا قوله واحضرت الانفس الشح اي جعل الشح حاضرا لها لا يغيب
عنها اذ هي مطبوعة عليه والغرض ان المرأة لا تسمح بقسمتها والرجل لا يسمح ان يمسكها اذا احب غيرها ولم يحبها والشح البخل مع حرص فهو اشد من البخل لان البخل
في المال وهو في مال ومعروف تقول شح يشح من باب قتل وفي لغة من بابي ضرب وتعب فهو شحيح وقوم اشحاء واشحة ومنه قوله تع اشحة على الخير فالشح اللوم
وان تكون النفس حريصة على المنع وقد اضيف الى النفس لانه غريزة فيها واما البخل فانه المنع نفسه والشح مثلث الشين قاله في ق وتشاح القوم اذا شح بعضهم على بعض
والشح في الحديث ان ترى القليل سرفا وما انفقت تلفا وفيه البخيل يبخل بما في يده والشحيح يشح بما في ايدي الناس وعلى ما في يده حتى لا يرى في ايدي الناس شيئا
الا تمنى ان يكون له بالحل والحرام ولا يقنع بما رزقه الله تع وفيه لا يجتمع الشح والايمان في قلب عبد ابدا وتوجيهه ان الشح حالة غريزية جبل عليها الانسان
فهو كالوصف اللازم له ومركزها النفس فاذا انتهى سلطانه الى القلب واستولى عليه عري القلب عن الايمان لانه يشح بالطاعة فلا يسمح بها ولا يبذل
الانقياد لامر الله قال بعض العارفين الشح في نفس الانسان ليس بمذموم لانه طبيعة خلقها الله في النفوس كالشهوة والحرص للابتلاء ولمصلحة عمارة العالم وانما المذموم
ان يستولي سلطانه على القلب فيطاع شرح قوله تع الم نشرح لك صدرك قال الشيخ ابو علي روي عن رسول الله ص انه قال سألت ربي مسألة وددت
اني لم اسأله قلت اي رب انه قد كانت الانبياء قبلي منهم من سخرت له الريح ومنهم من كان يحيي الموتى فقال الرب تع الم نشرح لك صدرك الخ والشرح فتح الشيء
بما يصد عن ادراكه واصل الشرح التوسعة ويعبر عن السرور بسعة القلب وشرحه وعن الهم بضيق القلب لانه يورث ذلك والمعنى الم نفتح صدرك ونوسع قلبك
بالنور والعلم حتى قمت باداء الرسالة وصبرت على المكاره واحتمال الاذى واطمأننت الى الايمان فلم تضق به ذرعا ومعنى الاستفهام في الاية التقرير اي قد
فعلنا ذلك عن الصادق ع في قوله الم نشرح لك صدرك قال بولاية امير المؤمنين ع كقوله ومن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام قال المفسر اي يثبت
عزمه عليه ويقوي دواعيه على التمسك به ويزيل عن قلبه وساوس الشيطان وما يعرض في القلوب من الخطوط الفاسدة وانما فعل ذلك لطفا له وثوابا على
اهتدائه نظير قوله تع والذين اهتدوا زادهم هدى والدليل على ان شرح الصدر قد يكون ثوابا قوله الم نشرح لك صدرك ومعلوم ان وضع الوزر ورفع
الذكر يكون ثوابا على تحمل اعباء الرسالة وكلفها الشاقة ومثله قوله تع افمن شرح الله صدره للاسلام والشرح الكشف تقول شرحت الغامض اذا فسرته وشرحت الحديث
شرحا اذا فسرته وبينته واوضحت معناه ومنه شرح لي الكلام اي بينه واوضحه وشراحة الهمدانية بكسر الهاء التي اقرت بالزنا عند علي ع جلدها ثم رجمها و
شريح القاضي هو الحرث بن قيس الكندي استقضاه عمر على الكوفة واقام قاضيا خمسا وسبعين سنة لم يتعطل الا ثلث سنين امتنع فيها من القضاء و
ذلك ايام فتنة الزبير واستعفى الحجاج فاعفاه فلم يقض بين اثنين حتى مات وكان من التابعين وشراحيل اسم كان مضافا الى ايل وبنو شراحين ايضا بابدال
اللام نونا عن يعقوب نقله عنه في ق الاشراج جمع شرج بالفتح وهي عرى العيبة التي يخاط بها شيح فيه ذكر الشيح والقيصوم وهما نبتان بالبادية معروفان
والمشوحا الارض التي تنبت الشيح وناقة شيحانة اي سريعة واشاح بوجهه اعرض قاله الجوهري باب ما اوله الصاد صبح قوله تع والصبح اذا تنفس
اي اذا اسفر واضاء والمعنى امتد ضوءه حتى يصير نهارا وقيل ان الصبح اذا اقبل اقبل النسيم باقباله فجعل ذلك كالتنفس والصبح ما يضم الفجر والصباح مثله وهو
اول النهار واصبحنا دخلنا في الصباح قوله والمغيرات صبحا من الغارة كانوا يغيرون وقت الصبا قوله فالق الاصباح بالكسر يعني الصبح قوله فاصبحتم من الخاسرين
كان المعنى صرتم من الخاسرين من قولهم اصبح فلان عالما اي صار عالما والصبيحة الصباح والصباح خلاف المساء عن ابن الجواليقي الصباح عند العرب من
نصف الليل الاخر الى الزوال ثم المساء الى اخر نصف الليل الاول هكذا روي عن ثعلب في الحديث ليس عند ربك صباح ولا مساء قال علماء الحكماء المراد ان علمه
حضوري لا يتصف بالمضي والاستقبال كعلمنا وشبهوا ذلك بحبل كل قطعة منه على لون في شخص بيده على بصر نملة فهي لحقارة باصرتها ترى كل ان لونا ثم
يمضي ويأتي غيره فيحصل بالنسبة اليها ماض وحال ومستقبل بخلاف من بيده الحبل فعلمه سبحانه ولله المثل الاعلى بالمعلومات كعلم من بيده الحبل وعلمنا
بها كعلم تلك النملة كذا ذكره الشيخ البهائي ره صبحه الله بخير دعا له والصباحة الجمال وقد صبح الوجه بالضم صباحة اشرق وانار فهو صبيح وصباح بالضم
والمصباح السراج الثاقب المضيء ويعبر به عن القوة العاقلة والحركات الفكرية الشبيهة بالمصباح ومنه قوله ع قد ازهر مصباح الهدى في قلبه وارشدت قلت
فاضاء العلم اليقين في قلبه والمستصبح المتخذ لنفسه مصباحا وسراجا وفي حديث يحيى ع انه كان يخدم بيت المقدس نهارا ويصبح فيه ليلا وفي حديث وصف
الاسلام زاكي المصباح لان الفقه مصباحه والصبوح بالفتح الشرب بالغداة خلاف الغبوق ومنه الحديث قد سئل متى تحل الميتة قال ما لم تصطبحوا او
تغتبقوا فالاصطباح اكل الصبوح وهو الغدا والغبوق اكل العشا واصلهما الشرب ثم استعملا في الاكل وفي الحديث لما نزلت وانذر عشيرتك
الاقربين قال ع يا صباحاه وهذه كلمة يقولها المستغيث عند وقوع امر عظيم واصلها اذا صاحوا للغارة لانهم اكثر ما كانوا يغيرون وقت الصباح

فكان

فكان القايل واصباحاه يقول قد غشينا العدو وفي الخبر نهي عن الصبحة وهي النوم اول النهار لانه وقت الذكر ثم وقت طلب الكسب وابو الصباح الكناني
ابرهيم بن نعيم الثقة من رواة الحديث الذي قال الصادق ع فيه انت ميزان لا عين فيه والوليد بن صبيح بفتح الصاد من الرواة ايض صحح في الحديث اللهم اني اسئلك
صحة في عبادة وهي بالكسر خلاف السقم وقد صح فلان من علته وهي الصحة في البدن حالة طبيعية تجري افعاله معها على المجرى الطبيعي وقد استعير الصحة للمعاني
فقيل صحت الصلوة اذا اسقطت القضاء وصح العقد اذا ترتب عليه اثره وصح اذا طابق الواقع وصح الشيء من باب ضرب فهو صحيح والجمع صحاح مثل كريم و
كرام والصحاح بالفتح لغة في الصحيح والصحيح الحق وهو خلاف الباطل ورجل صحيح الجسد خلاف مريض والجمع اصحاء مثل شحيح واشحاء والصحاح بفتح الصاد اسم مفرد
بمعنى الصحيح قال بعض الافاضل والجاري على السنة الاكثر كسر الصاد على انه جمع صحيح وبعضهم ينكره بالنسبة الى تسمية هذا الكتاب ولا مستند له الا ان نقله
ثبت عن مصنفه انه سماه الصحاح بالفتح وفي حديث الصوم مصحة بفتح الصاد وكسرها مفعلة من الصحة العافية ومنه صوموا تصحوا والصحصح كجعفر وا
لصحصحان المكان المستوي ومثله الصحصحان وفي حديث الاستسقاء غيثا صحصحا كانه اراد مستويا منبسطا صرح قوله تع يا هامان ابن لي صرحا هو بالفتح
والسكون القصر وكل بناء مشرف من قصر او غيره فهو صرح قال المفسر فبنى هامان له في الهواء صرحا حتى بلغ مكانا في الهواء لا يتمكن الانسان ان يقوم عليه من
الرياح فقال لفرعون لا نقدر ان نزيد على هذا فبعث الله رياحا فرمت به فاتخذ فرعون وهامان التابوت وعمدا الى اربعة انسر فاخذ فراخها ورباها
حتى اذا بلغت القوة وكبرت عمدوا الى جوانب التابوت الاربعة فغرزوا في كل جانب منه خشبة وجعلوا على رأس كل خشبة لحما وجوعوا الانسر وشدوا ارجلها
باصل الخشبة فنظرت الانسر الى اللحم فاهوت اليه وصعدت باجنحتها وارتفعت في الهواء واقبلت تطير يومها فقال فرعون لهامان انظر الى السماء هل
بلغناها فنظر هامان فقال ارى السماء كما كنت اراها في الارض في البعد فقال انظر الى الارض فقال لا ارى الارض ولكن ارى البحار والماء فلم تزل النسر
ترتفع حتى غابت الشمس وغابت عنهم البحار والماء فقال فرعون انظر يا هامان الى السماء فنظر فقال اراها كما كنت اراها في الارض فلما جنهم الليل
نظر هامان الى السماء فقال فرعون هل بلغناها فقال ارى الكواكب كما كنت اراها في الارض ولست ارى من الارض الا الظلمة قال ثم حالت الرياح القائمة
في الهواء بينهما فاقبلت التابوت بهما فلم يزل يهوي بهما حتى وقع على الارض فكان فرعون اشد ما كان عتوا في ذلك الوقت والصرح بالتحريك الخالص من
كل شيء وكل خالص صريح وقد صرح الشيء بالضم صراحة وصروحة خلص من تعلقات غيره وعربي صريح اي خالص النسب وفي حديث الوسوسة ذلك صريح
الايمان اي صريح الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في قلوبكم وقيل ان الوسوسة علامة محض الايمان فان الشيطان انما يوسوس لمن ايس من
اغوائه وحاصله ان صريح الايمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يلقيه الشيطان في انفسكم حتى يصير وسوسة لا يتمكن في قلوبكم ولا تطمئن اليه نفوسكم وليس
معناه ان الوسوسة نفسها صريح الايمان لانها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويله فكيف يكون ايمانا صريحا والصريح ضد الكناية وهو خلاف التعريض كذلك
وفلان صرح بما في نفسه اي اظهره صفح قوله تع فاصفح عنهم اي اعرض عنهم عفوا والصفح ان تنحرف عن الشيء فتوليه صفحة وجهك اي ناحيته وجهك و
الاعراض هو ان تولي الشيء عرضك اي ناحيتك وجانبك قوله فاصفح الصفح الجميل اي اعرض عنهم واحتمل ما يلقى منهم اعراضا جميلا بحلم واغضاء قوله افنضرب
عنكم الذكر صفحا اي انضرب تذكيرنا اياكم صافحين اي معرضين وفي حديث ملك الموت مع بني ادم وانا اتصفحهم في كل يوم خمس مرات اي انظر اليهم واتامل
قال بعض شراح الحديث لعل المراد بتصفح ملك الموت انه ينظر الى صفحات وجوههم نظر المراقب لحلول اجالهم والمنتظر لامر الله فيهم وصفحت عن الذنب صفحا
من باب نفع عفوت عنه والصفح العفو والتجاوز واصله من الاعراض بصفحة الوجه والصفوح من ابنية المبالغة وهو من صفاته تع وهو العفو عن
ذنوب العباد المعرض عن عقوبتهم وصفوح عن الجاهلين اي كثير الصفح والتجاوز عنهم والصفح من اسماء السماء ومنه ملائكة الصفح الاعلى اي ملائكة السماء
العليا وصفايح الروحا جوانبها وهي ممر الانبياء حين يقصدون البيت الحرام ومنه حديث موسى وقد مر في سبعين نبيا على صفايح الروحا عليهم العبا
القطوانية يقول لبيك عبدك وابن عبديك وصفح كل شيء وجهه وناحيته وصفح الانسان جانبه وكذا الصفح من كل شيء ومثله الصفحة من كل شيء وصفا
ئح الباب الواحه والصفيحة السيف العريض صلح قوله تعالى لئن اتيتنا صالحا اي ان وهبت لنا ولدا سويا قد صلح بدنه وقيل ولدا ذكرا وكانت عادتهم يادون البنات
فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتيهما لانهم كانوا يسمون عبد اللات وعبد العزى وعبد مناة ويتم الكلام في شرك قوله قوما صالحين اي تائبين
قوله ونبيا من الصالحين هو جمع صالح وهو الذي يؤدي فرايض الله وحقوق الناس قوله وصالح المؤمنين من صلح منهم وفي الحديث من طريق الخاص
والعام انها لما نزلت اخذ رسول الله ص بيد علي فقال ايها الناس هذا صالح المؤمنين قوله واصلاح بين الناس التالف بينهم بالمودة وعن امير المؤمنين
ان الله فرض عليكم زكوة جاهكم كما فرض عليكم زكوة مالكم قوله واصلحنا له زوجه اي جعلناها صالحة لان تلد بعد ان كانت عاقرا وقيل جعلناها حسنة
الخلق بعد ان كانت سيئة الخلق وقيل رددنا عليها شبابها قوله ولا جناح عليهما ان يصلحا بينهما صلحا والصلح خير من الفرقة والنشوز والاعراض
وسوء العشرة او الصلح خير من الخصومة وهذه الجملة اعتراض وصالح النبي هو من ولد ثمود وثمود هو ابن عاد بن ارم بن سام توفي بمكة عن ثمان وخمسين سنة
وفي الدعاء اجعل اول هذا اليوم صلاحا هو من الصلاح الذي هو ضد الفساد يقال صلح الشيء من باب قعد وصلح بالضم لغة خلاف فسد وصلح يصلح بفتحتين
لغة ثالثة فهو صالح وفي الدعاء اجعل اول نهارنا صلاحا واوسطه نجاحا واخره فلاحا اي صلاحا في ديننا بان يصدر منا ما ننخرط به في الصالحين ثم اذا
اشتغلنا بقضاء اربنا في دنيانا لما هو صلاح في ديننا فانجحها واجعل خاتمة امرنا بالفوز بمطالبنا مما هو سبب دخول الجنة وفيه واصلح دنياي التي فيها
اي اجعل الدنيا كفاية وحلالا وكن معينا على الطاعة واصلاح المعاد باللطف والتوفيق لذلك وفي الحديث من اصلح ما بينه وبين الله اصلح الله ما بينه

وبين الناس وذلك لان النفوس صلاح قوتي الشهوة والغضب اللذين فسادهما مبدأ الفساد بين الناس ومن اصلح امر آخرته اصلح الله امر دنياه لان الدنيا المطلوبة لمن اصلح امر آخرته سهلة تتكفل بها العناية الالهية باصلاحها ولان مصلح امر آخرته معامل للخلق بمكارم الاخلاق وذلك مستلزم لصلاح دنياه والصلاح بالكسر مصدر المصالحة والاسم الصلح يذكر ويؤنث ومنه صلح الحديبية وصالحه صلاحا من باب قاتل واصلح الله المؤمن اي فعل تعالى بعبده ما فيه الصلاح والنفع واصلحك الله ووفقك لصلاح دينك في العمل بفرايضه واداء حقوقه وصلاح علم مكة المشرفة والعبد الصالح نوع على اسكندر ذي القرنين واذا ذكر في الحديث يراد به ابو الحسن موسى وفي الحديث اذا ضللت الطريق فناد يا صالح ارشدنا الى الطريق رحمك الله وذلك لما روي من ان البر موكل به صالح والبحر موكل به حمزة والرؤيا الصالحة الحسنة او الصادقة اي الصحيحة لموافقة للواقع وفي الحديث يوم الجمعة يوم صالح اي صالح للعمل لتضاعف الحسنات فيه وفيه الصلح جائز بين المسلمين الا صلحا احل حراما او حرم حلالا اراد بالصلح التراضي بين المتنازعين لانه عقد شرع لقطع المنازعة ولدى الفقه شروط تطلب منه فالبعض لا فاضل انفع العقود الصلح لعموم فائدته سائر عقود المعاوضات من البيع والاجارة والعارية ونحو ذلك ويصح على ما في الذمة من غير عوض لانه ليس من شرطه حصول العوض انما شرع لقطع المنازعة ويجوز مع الاقرار والانكار خلافا لابي حنيفة فانه لا يجوزه مع الانكار والشافعي فانه لا يجوزه مع الاقرار ويصح ايضا مع علم المصطلحين بما وقعت عليه المنازعة وقيل ومع جهالتهما في الدين والعين واشترط بعضهم العلم بالعوض والمعوض اذا كانا عينين او عينا عما في الذمة مع امكان العلم بها ولو كانا جاهلين صح ولو كان احدهما عالما والاخر جاهلا اشترط اعلام الجاهل بقدر ما يصالح عليه فلو صالحه بغير اعلامه لم يصح لما فيه من الغرر ولانه ربا اذا علم بقدره لم يرض بالعوض وفي الحديث عن علي بن ابي حمزة قال قلت لابي الحسن رجل يهودي او نصراني كان له عندي اربعة الاف درهم الى ان صالح ورثته ولا اعلمهم كم كان قال لا يجوز حتى تخبرهم دلالة على هذا الاشتراط واصلحت بين القوم ووفقت وتصالح القوم واصطلحوا بمعنى وهو صالح للولاية اي له اهلية للقيام بها والصلحية قوم بابل يكون العقول والنفوس في يجهلون ما بعدها وفي الامر مصلحة اي خير والجمع المصالح صوح في دعاء الاستسقاء اللهم قد انصاحت جبالنا قال الشارح اي تشققت من المحول يق انصاح النبت وصاح وصوح اذا جف ويبس وزيد بن صوحان بضم الصاد واسكان الواو من الابدال من اصحاب امير المومنين ع قتل يوم الجمل قال له امير المومنين عند ما صرع رحمك الله يا زيد كنت خفيف المؤنة عظيم المعونة والقوة بين الفوجين حتى كلمة السباء اي بين الجبلين وبنو صوحان من عبد قيس قاله الجوهري صيح قوله تعالى فاخذ الذين ظلموا الصيحة اي العذاب يق ان جبرئيل صاح بهم صيحة اهلكتهم قوله ومنهم من اخذته الصيحة هي لمدين وثمود وفي الحديث لا يصلى على المولود الذي لم يصح هو من الصياح بالكسر والضم الصوت باقصى الطاقة يق صاح يصيح صيحا وصيحة وصياحا بالكسر وصياحا بالضم وصيحانا بالتحريك والمصايحة والتصايح ان يصيح القوم بعضهم مع بعض ويصيح بهذا الحديث اي ينادي به بين الناس والصيحاني تمر بالمدينة نسب الى صيحان كبش كان يربط اليها واسم للكبش الصياح وهو من تغيرات النسب كصنعاني وعن علي ع في مصباح الانوار ما رواه علي بن موسى الرضا ع عن ابيه موسى بن جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن ابيه علي بن ابي طالب ع قال خرجت مع رسول الله ذات يوم نمشي في طريق المدينة اذ مررنا بنخل من نخلها فصاحت نخلة باخرى هذا النبي المصطفى وعلي المرتضى ثم جزناها فصاحت ثانية بثالثة هذا موسى واخوه هرون ثم جزناها فصاحت رابعة بخامسة هذا نوح وابرهيم ثم جزناها فصاحت سادسة بسابعة هذا محمد سيد المرسلين وعلي سيد الوصيين فتبسم النبي ص ثم قال انما سمي نخل المدينة صيحانيا لانه صاح بفضلي وفضلك

**باب ما اوله الضاد**

ضبح قوله تعالى والعاديات ضبحا الضبح والضبيح واحد وهو ضرب من العدو وقد مر شرح الآية مستوفى عدا واضبح لونه تغير الى السواد قليلا والضباح بالضم صوت الثعلب ضحح في الخبر لا يكون احدكم بين الضح والظل فانه مقعد الشيطان اي يكون نصفه بالشمس ونصفه في الظل والضحضاح بفتح معجمتين وسكون مهملة ما رق من الماء على وجه الارض ما يبلغ الكعبين ضرح في الحديث ان الله امر ملكا من الملائكة ان يجعل له بيتا يسمى الضراح هو بالضم بيت البيت المعمور في السماء الرابعة من المضارحة وهي المقابلة والمضارعة ورواه بالصاد فقد صحف وبيان ان الله قال للملائكة اني جاعل في الارض خليفة قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية فردوا على الله هذا الجواب فندموا ولاذوا بالعرش واستغفروا فاحب الله ان يتعبد بمثل ذلك فوضع في السماء الرابعة بيتا بحذاء العرش يسمى الضراح ثم وضع في السماء الدنيا بيتا يسمى البيت المعمور بحذاء الضراح ثم وضع هذا البيت بحذاء البيت المعمور ومنه يعلم ان البيت المعمور في السماء الدنيا وان البيوت ثلثة والله اعلم والضريح الشق في وسط القبر واللحد في الجانب فعيل بمعنى مفعول والجمع ضرائح وقد ضرحت ضرحا اذا حفرته من الضرح وهو الشق في الارض ضيح في الحديث النضوح قال ما هذا قالوا النضوح يجعل فيه الضياح فامر باهراقه الضياح والضيح بالفتح اللبن الخاثر يصب فيه الماء ثم يخلط قاله في النهاية ويروى في ت الضيح العسل والمقل اذ نضح كالضياح بالفتح

**باب ما اوله الطاء**

طرح في حديث وصف الانسان طريح سقم اي مطروح له في بلل عنده وهو متمكن منه غاية تمكن اذ الانسان لتركبه من الامور المتضادة المشرفة على الانحلال في غاية الاستعداد للامراض والاسقام والسقم بالتحريك وبضم السين واسكان القاف المرض الطرح بالفتح فالسكون هو الرمي يق طرحته طرحا من باب نفع رميت به ومن هنا قيل يجوز ان يعدى بالباء فيق طرحت به لان الفعل اذا تضمن معنى فعل جاز ان يعمل عمله وطرحت الرداء على عاتقي القيته عليه والطرح بالتحريك المكان البعيد ومطارحة الكلام معروفة والطرماح بن حكيم معروف طفح في الخبر من قال كذا وكذا غفر له وان كان طفاح الارض ذنوبا اي ملاها حتى تطفح اي تفيض يقال طفح الاناء كمنع طفحا وطفوحا امتلأ وارتفع طلح قوله تعالى وطلح منضود قيل الطلح الموز الواحد طلحة مثل تمر وتمرة والطلح شجر عظام كثير الشوك والطلح عند العرب شجر حسن اللون لخضرته رفيف نور طيب عن السدي

هو شجر يشبه طلح الدنيا لكن له ثمر احلى من العسل والطالح من الرجال خلاف الصالح وطلحة اسم رجل وطلحة بن عبيد الله بن عثمان التيمي الصحابي طمح في الحديث نهى الرجل ان يطمح ببوله من السطح بالهواء اي يرفع بوله ويرمي به في الهواء يق طمح بصره الى الشيء ارتفع والطمح فلان بصره رفعه وكل مرتفع طامح ومنه الحمد لله ذي الانف الطامح اي المرتفع ومنه طمحت عيناه الى السماء اي ارتفعتا وفي الحديث بان لا تطمح بصرك الى من هو فوقك اي تنظر الى من هو اعلا في ملك العفاف في الدعاء طموح الامال قد خابت الا لديك والمعنى الامال الطامحة اي المرتفعة قد خابت الا امالنا العظيمة عندك وطمحت المرأة فهي طامح اي تطمح الى الرجال طوح يق طاح يطوح ويطيح اذا هلك وسقط وكذا اذا تاه في الارض

**باب ما اوله الفاء**

فتح قوله تعالى لا تفتح لهم ابواب السماء قرئ لا تفتح بالتشديد والتخفيف اي لا يصعد لهم عمل صالح ولا تفتح لهم ابواب السماء ليدخلوا الجنة اذ هي فيها ولا تصعد ارواحهم اذا ماتوا كما تصعد ارواح المؤمنين ولا تنزل البركة عليهم قوله اليه يصعد الكلم الطيب اي يرفع وتفتح له ابواب السماء قوله وافتح بيننا اي احكم بيننا وبين قومنا بالحق قوله اتحدثونهم بما فتح الله عليكم اي بين لكم في التورية من بعث محمد ص قوله انا فتحنا لك فتحا قيل هو فتح مكة وعده الله ذلك عند رجاعه من الحديبية وقيل هو فتح خيبر وقيل فتح فارس والروم وسائر فتوح الاسلام على العموم قوله فاثابهم فتحا قريبا يعني فتح خيبر قوله وعنده مفاتح الغيب اي خزائنه جمع مفتح بفتح الميم وهو المخزن ومثله قوله ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولي القوة ونحن ابوابها قال المفسر ان المراد الواو ومنا زائدة ليست والثمانية قوله واستفتحوا اي سئلوا من الله الفتح على اعدائهم والقضاء بينهم وبين اعدائهم من الفاتحة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل المراد بما ملكتم مفاتحه بيوت المماليك لان الشيء لان العبد لا يملك فماله لسيده وقيل المراد الوكيل في حفظ البيت والبستان يجوز له ان ياكل منه لانه كالاجير الخاص الذي نفسه على مستاجره والمفاتح قيل هي الخزائن كقوله تعالى وعنده مفاتح الغيب قيل جمع مفتاح قوله ويستفتحون على الذين كفروا اي يستنصرون على المشركين يقولون اللهم انصرنا بنبي اخر الزمان والفتح النصر ومنه قوله تعالى ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وقيل هو خطاب لاهل مكة على طريق التهكم وقيل ان تستفتحوا خطاب للمؤمنين وان تنتهوا للكافرين وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب السماء وغلقت ابواب جهنم واستجيب الدعاء الحديث قيل فتح ابواب السماء كناية عن تنزل الرحمة وازالة الغلق عن مصاعد اعمال العباد تارة ببذل التوفيق واخرى بحسن القبول المن عليهم بتضعيف ثواب وتعليق جهنم كناية عن تنزه انفس الصوام عن رجس الفواحش والتخلص من البواعث على المعاصي بقمع الشهوات وكذا فتح ابواب الجنان هو كناية من استحقاق الدخول فيها ورتب فتح ابواب الجنان على فتح ابواب السماء لان الجنة في السماء ومثله في حديث رسول الله ص اذا زالت الشمس فتحت ابواب السماء وابواب الجنان واستجيب الدعاء وفيما ولد رسول الله ص فتح لامه بساط فارس وقصور الشام كان المعنى ارت لك وكشف لها وفيه من سب اولياء الله فلا تفاتحوه اي لا تحاكموه ومثله لا تفاتحوا اهل القدر اي لا تحاكموهم من المفاتحة وهي المحاكمة وكان المراد اسكتوا عنهم معرضين ولا تبدؤهم بالمجادلة والمناظرة ومثله في حديث يحيى بن ام الطويل من شك فيما نحن فيه فلا تفاتحوه وفي الخبر الصلوة مفتاحها الطهور قيل فيه استعارة لطيفة وذلك ان الحدث لما منع من الصلوة اشبه الغلق المانع من الدخول الى الدار ونحوها والطهور لما رفع الحدث المانع وكان سببا للاقدام على الصلوة شبه بالمفتاح والفتاح من اسمائه تعالى وهو الحاكم وقيل معناه هو الذي يفتح ابواب الرزق والرحمة لعباده والفاتح من اسمائه ع لفتحه ابواب الايمان ولانه جعله الله حاكما في خلقه ولانه فتح ما استغلق من العلم وفاتحة كل شيء اوله كما ان خاتمته اخره ومنه سميت الحمد فاتحة الكتاب لانها اوله فهو في الاصل اما مصدر بمعنى الفتح كالكاذبة بمعنى الكذب او صفة والتاء فيها للنقل من الوصفية الى الاسمية كالذبيحة ففاتحة الكتاب ان اعتبرت اجزاء الكتاب سورا فالاولية حقيقة وان اعتبرت ايات وكلمات مثلا فمجازية تسمية للكل باسم الجزء واضافة الفاتحة الى الكتاب كاضافة الجزء الى الكل كراس زيد واضافة السورة الى الفاتحة من اضافة جم غفير من المفسرين واما ما نقل من كونها مفتتح الكلام المثبت في اللوح المحفوظ او مفتتح القران المنزل جملة واحدة الى سماء الدنيا او المصاحف بناء على ما استقر عليه ترتيب سور القران وان كان بخلاف الترتيب النزولي والافتتاح ما يقرأ في الصلوة من القران بها انتهى وفي الحديث تزوجوا الابكار فانهن افتح شيء ارحاما اي اكثر قبولا للنسل وفتحت القناة فجرتها ليجري الماء منها فليسقي الزرع وفتحت الباب فتحا خلاف غلقته وفتحت الابواب شدد للتكثير وفتح السلطان البلاد غلب عليها وملكها قهرا وفتح الله على نبيه نصره والفتح في الشيء الفرجة والجمع فتح مثل غرفة وغرف والمفتاح مفتاح الباب وكل مستغلق وجمعه مفاتيح والمفتح مثله وجمعه مفاتح فدح في حديث الميت اذا اتيت باخيك الى القبر فلا تفدحه اي لا تطرحه في القبر وتفاجئه به تعجل عليه بذلك ولكن اصبر عليه هنيئة ليأخذ اهبته ونيزلا فدحه امر فكذا اي ازال بك امر فادح فكذا والامر الفادح الذي يثقل ويبهض والجمع الفوادح وفي الحديث على المسلمين ان لا يتركوا في الاسلام مفدوحا في فداء او عقل اي مثقلا وهو من فدحه الدين اثقله وفي الحديث عنهم من كان له ابنة فهو مفدوح اي مبهوض فرح قوله تعالى ان الله لا يحب الفرحين اي الاشرين البطرين واما الفرح بمعنى السرور فليس بمكروه ويستعمل الفرح في معان في الرضا والسرور والاشر والبطر قوله ذلكم بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون اي ذلك الاضلال بسبب ما كان لكم من الفرح في الارض والمرح بغير الحق وهو الشرك وعبادة الاوثان قاله الشيخ ابو علي وفي الحديث ان الله تعالى اشد فرحا بتوبة عبده من رجل اضل راحلته وزاده في ليلة ظلماء فوجدها قيل الفرح هنا كناية عن الرضا وسرعة القبول وحسن الجزاء لتعذر ظاهره عليه تعالى وفيه للصائم فرحتان يفرحهما اي يفرح بهما بحذف الجار وايصال الفعل فرحة عند افطاره يعني فرحه بالخروج عن عهدة المامور به وقيل بما يعتقد من وجوب الثواب وفرحه يوم القيامة بما يصل اليه منه وقيل فرحه عند افطاره كما جاء في الحديث ان للصائم دعوة مستجابة وقيل فرحه اذا افطر بتوفيق تمامه ولتناوله الطعام ولذته ودفع الم الجوع وفيه اذا رايت الهلال فلا تفرح اي لا تبطر من الفرح الذي هو الاشر والبطر ولكن اذكر ما انعم الله عليك به واستعن بالله على ما كلفك به فرطح المفرطح العريض يق في البيض حاد راسه مفرطح اي عريض وفي بعض النسخ مفتح وهو بمعناه فسح قوله تفسحوا في المجالس اي توسعوا فيها يق فسحت له في المجلس فسحا من باب نفع فرجت له عن مكان ليسعه وفسح المكان بالضم فسح

لغة فيه وافسح عني اي تنح عني وفي الحديث لا يزال المؤمن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما الفسحة بالضم السعة ومعناه لا يزال المؤمن في سعة من دينه يرجو له الرحمة ولو باشر الكبائر سوى القتل فاذا قتل ايس من رحمته وهو تغليظ شديد ويحتمل معناه انه لا يزال موفقا للخيرات ما لم يصبه فاذا اصابه انقطع عنه التوفيق لشومه وفي حديث الميت مع الملكين يفسحان له في قبره مد بصره اي يوسعان قبره مد البصر والمراد مداه وغايته التي ينتهي اليها كما تقدم في مد وقيل ولا منافاة بين هذا وبين ما روي يفسح له في قبره سبعون ذراعا في سبعين ثم ما روي يفسح له في قبره سبعة اذرع لاختلاف الفسحة باختلاف الدرجات فلعل الادنى فسحته سبعة او الاعلى مد البصر والفسيح الواسع ومنه المنزل الفسيح والفساح بالفتح مثله وفي صفته ع فسيح ما بين المنكبين اي بعيد ما بينهما لسعة صدره وفي الدعاء اللهم افسح له مفسحا في عدلك اي اوسع له في دار عدلك يوم القيمة

فصح في الحديث الاذان جزم بافصاح الالف والهاء اي اظهارهما والمراد بالالف الالف الثانية من لفظ الجلالة وهي الساقطة خطا وهاء وهلو كذا الالف في الصلوة قاله الذكري وفيه من ذكر الله في الاسواق غفر له بعدد ما فيها من فصيح واعجم واراد بالفصيح من يتكلم وبالاعجم ما لا يتكلم وفصح النصارى مثل الفطر وزنا ومعنى وهو الذي ياكلون فيه اللحم بعد الصيام والجمع فصوح بالضم وصومهم ثمانية واربعون يوما ويوم الاحد الكاين بعد ذلك هو العيد وصومهم ضابط يعرفون به ولهذا اعرف اهله عيد الفصح وقد نظم ذلك في بيتين من الشعر اذا ما انقضى ستة وعشرون ليلة بشهر شباط من هلال به جرى فخذ يوم الاثنين الذي هو بعده بكر مبدا لصوم النصارى مقررا وافصح الرجل مراده اظهره وافصح الاعجمي تكلم بالعربية ولم يلحن

فضح الفضيحة العيب والجمع فضايح وفضحته فضحا من باب نفع كشفته والاسم الفضيحة والفضوح ايضا وفي الدعاء لا تفضحنا بين خلقك اي استر عيوبنا ولا تكشفها ويجوز ان يكون المعنى اعصمنا حتى لا نعصي فنستحق الكشف وفي الافضح الابيض وليس بالشديد البياض وفي الحديث صفة بغلة فضحا مثل حمراء الفضحا قال د بيضاء البطن بيضاء الافخاج بيضاء الجحفلة وفضحت النساء اذا حكيت عنهن ما يدل على كثرة شهوتهن

فطح الافطح هو عبد الله بن جعفر الصادق ع هو فطح الراس وقيل افطح الرجلين اي عريضهما وراس مفطح الفقاح والفقاح كرمان نور الاذخر وتفقحت الوردة تفتحت وفقحه فقاحه على لون الورد حين هم ان يتفتح

فلح قوله تعالى قد افلح المؤمنون قيل هو كلام يوكل كل من عقل وحزم وتكاملت فيه خلال الخير قد افلح وافلح الرجل فاز وظفر وفي الاية دلالة على بشرى فاعل الصلوة بالفلاح الذي هو الفوز بامانيهم الظفر بمطلوبهم من الخلاص من عذاب الله والبقاء على دوام رحمته لهم والفلح محركة الفوز والنجاة والبقاء في الخير والفلاح مثله وهو ضربان دنيوي واخروي فالاول الظفر بما تطيب به الحيوة الدنيا الثاني ما يفوز به الرجل في دار الاخرة وقد قيل انه اربعة اشياء بقاء بلا فنا وغنى بلا فقر وعز بلا ذل وعلم بلا جهل قوله واولئك هم المفلحون اي الفائزون بما طلبوا الباقون في الجنة من الفلاح وهو البقاء والظفر وادراك البغية ومنه الدعاء افلحني مفلحا منجحا ومنه الدعاء تمام الفلاح وحي على الفلاح هلم الى سبب الفوز والبقاء في الجنة وهو الصلوة وهلموا الى طريق النجاة والفوز وفلحت الارض من باب نفع شققتها للحرث ع الاكار فلاح والصناعة فلاحة بالكسر والافلح مشقوق الشفة السفلى ومنه رجل افلح وهو خلاف الاعلم

فيح في الحديث شدة الحر من فيح جهنم الفيح سطوع الحر ويقال بالواو من فاحت القدر تفيح وتفوح اذا غلت وشبه بنار جهنم ويحتمل الحقيقة وانه ارسل من نارها اذا للجاحدين وكفارة لذنوب غيرهم ومثله قوله ع في حديث النهي عن الاستشفا في المياه الحارة التي تكون في الجبال التي منها ايجاد الكبريت لانها من فيح جهنم وفاحت النار فيحا انتشرت وفاحت ريح المسك تفوح فوحا وتفيح فيحا كذلك قالوا ولا يقال فاح الا في الريح الطيبة خاصة ولا يقال في الخبيثة والمنتنة الا هبت ريحها

## باب ما اوله القاف

قبح قوله تعالى فهم من المقبوحين اي المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون وقيل مبعدون والقبح الابعاد ومنه قبحه الله اي ابعده ونحاه اي قبحك الله اي ابعدك الله عن رحمته وفي الحديث لا تقبحوا الوجوه اي لا تقولوا قبح الله وجهه وقيل لا تنسبوه الى القبح ضد الحسن لان الله قد صوره واحسن كل شيء خلقه وتقبيحه الله بمعنى نحاه عن كل خير وقوله بعده وفلان مقبوح اي منحى عن الخير والقبيح خلاف الحسن وقبح الشيء من باب قرب خلاف حسن وفي حديث حماد ما اقبح بالرجل منكم الحديث فيه فصل بين فعل التعجب ومعموله وكفى به حجة على الاخفش وموافقيه وفي الحديث شر وامن الابل القباح فانها اطول الابل اعمار العل المراد بها كريهة المنظر والله اعلم

قحح قح عربي قح اي محض خالص وعربية قحة كذلك واعراب قحاح

قدح قوله تعالى فالموريات قدحا اي الخيل تورى النار بسنابكها اذا وقعت على الحجارة ولعل المراد بها خيل الجهاد وفي الحديث اني ارى ان اقدح عيني اي اخرج فاسد الما منها من قدحت العين اذا اخرجت منها الماء الفاسد وقدح فلان في فلان قدحا من باب نفع اذا عابه ووقع فيه والقدح بالتحريك اناء واسع يسع على ما قيل ما يروي رجلين وثلثة والجمع اقداح مثل سبب واسباب وفي حديث النبي ع لا تجعلوني كقدح الراكب يعني لا تؤخروني في الذكر لان الراكب يعلق قدحه في اخر رحله عند فراغه من رحاله ويجعله خلفه ومنه قول بعضهم كما نيط خلف الراكب القدح الفرد والقدح في السهام قبل ان يراش ويركب نصله ومنه كلام علي ع في من استنهضهم للجهاد فلم ينهضوا تقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ وانا قطب الرحى تدور علي فالقدح السهم والجفير الكنانة واستعار لفظ القطب باعتبار دوران رحى الاسلام عليه القدح بالكسر واحد قداح الميسر ومنه الحديث كانوا يستقسمون بالقداح ومر الكلام فيه وفي حديث وصف قراء القرآن ويجعل حفظ حروفه وضيع حدوده واقامه اقامة القدح كانه الذي يستقسم يلعب به كما يستقسم بالقداح والله اعلم والقدحة بالكسر اسم للضرب بالمقدحة من اقتداح النار بالزند والمقدحة الحديدة والقداح والقداحة الحجر والقدح الغرفة ومنه اقدح من برمتك اي اغرف وفي حديث الزاهدين كانهم القداح قد براهم الخوف من العبادة ويريد جمع قدح اعني السهم المنحوت

قرح قد ذكر القرح بالفتح فالسكون الجراح وقيل القرح بالفتح الجراح والقرح بالضم الم الجراح وفي الحديث سئل عن الرجل يكون فيه القرحة هي بفتح القاف وسكون الراء واحدة القرح والقروح وهي حبة تخرج في البدن وقرح الرجل قرحا من باب تعب خرجت به قروح وقرحته قرحا من باب نفع اذا جرحته والاسم القرح بالضم بياض يسير في جبهة الفرس دون الغرة ومنه الحديث خير الخيل الاقرح المحجل يعني الذي في جبهته قرحة والماء القراح كسحاب الماء الذي لا يخالطه شيء من كافور ونحوه ومنه حديث الميت يغسله بماء القراح والقراح ايضا المزرعة التي ليس عليها بناء ولا فيها شجر والجمع اقرحة ومنه الحديث انتخف القراح بذلك واقترحت الشيء ابتدعته واقترحت عليه شيئا سالته اياه من غير روية ومنه الحديث ان رسول الله ص لا يقترح على ربه في شيء يامره به واقتراح الكلام ارتجاله والقارح من ذي الحافر ما انتهت اسنانه يقال قرح ذو الحافر يقرح بفتحتين قروحا فهو قارح وذلك عند كمال خمس سنين وهو في السنة الاولى حولي ثم جذع ثم ثني ثم رباع ثم قارح والقريحة اول ماء يستنبط من البئر قال الجوهري ومنه قولهم لفلان قريحة جيدة يراد استنباط العلم بجودة الطبع

قزح قزح كصرد اسم جبل بالمزدلفة قال الشيخ ره هو جبل هناك يستحب الصعود عليه قيل هو غير منصرف للعلمية والعدل عن قازح تقديرا واما القوس الذي في السماء ويسمونه الناس قوس قزح فقيل ينصرف لانه جمع قزحة مثل غرفة وغرف وقيل لا ينصرف لانه اسم الشيطان شيطان وفي الخبر لا تقولوا قوس قزح قال قزح اسم شيطان ولكن قولوا قوس الله والقزح الطرائق والالوان وهي خطوط من صفرة وخضرة وحمرة

قلح القلح بفتحتين صفرة في الاسنان قلحا من باب تعب تغيرت بصفرة او خضرة فالرجل اقلح والمراة قلحاء والجمع قلح من باب احمر والقلاح كغراب اسم منه ومنه الحديث ما لي اراكم قلحا ما لكم لا تستاكون وفي حديث المراة اذا غاب عنها زوجها تقلحت اي توسخت ثيابها ولم تتعهد نفسها وثيابها بالتنظيف

قمح قوله تعالى فهم مقمحون اي رافعون رؤوسهم مع غض ابصارهم لان الاغلال الى الاذقان فلا تخليه يطاطا راسه فلا يزال مقمحا يقال اقمحه الغل اذا ترك راسه مرفوعا من ضيقه فهو مقمح ومنه في حديث رسول الله لعلي ستقدم انت وشيعتك على الله راضين مرضيين ويقدم عليه عدوك غضابا مقمحين ثم جمع يده على عنقه يريهم كيف الاقماح وفي حديث الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح بالفتح فالسكون قيل حنطة رديئة يقال لها النبطة والقمحة الحبة منه قال بعض الافاضل لم ار من اهل اللغة من فرق بين الحنطة والبر والقمح فكان او للشك من الراوي لا للتخيير وفيه انه لا يتمشى في قوله ع من لم يجد الحنطة والشعير اجزاء عنه القمح والسلت والعلس والذرة

قيح مذكور في الحديث ذكر الدم والقيح بفتح فسكون المدة لا يخالطها دم تقول قاح الجرح قيحا من باب باع سال قيحه وقاح بالالف لغة فيه وقيح الجرح بالتشديد صار ذا قيح ومنه الحديث لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له من ان يمتلئ شعرا

## باب ما اوله الكاف

كدح قوله تعالى يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه الكادح الساعي بجهده وتعب في الكاسب وكدح في العمل كمنع سعى لنفسه خيرا او شرا والكدح بفتح فسكون العمل والسعي والكسب لاخرة ودنيا يقال هو يكدح في كذا اي يكد ويعمل ويكدح لعياله ويكتدح اي يكتسب لهم ويكدح للدنيا اي يكتسب لها وهذا الخطاب لبني ادم جميعهم قوله فملاقيه اي ملاق جزاءه لقاء جزاء العمل وقيل معناه ملاق ربك اي صائر الى حكمه حيث لا حكم الا حكمه والكدح دون الخدش ودون الخمش يقال خدشت المراة وجهها اذا خدشته بظفر او حديدة والخمش يستعمل على معنى القطع يقال خمشني فلان اي قطع مني عضوا وفي وجهه كدوح هو بالضم جمع كدح وهو كل اثر من خدش او عض وقيل هو بالفتح كصبور من الكدح الجرح والمكادحة السعي والعمل ومنه في صفات المؤمن مكادحته احلى من الشهد اي عمله وسعيه احلى من العسل

كسح في حديث فاطمة ع كسحت البيت حتى اغبرت ثيابها اي كنسته من قولهم كسحت البيت كسحا من باب نفع كنسته وقد يستعار الكسح لتنقية البئر والنهر وغيره فيقال كسحته اي نقيته والكساحة بالضم مثل الكناسة وهي ما يكنس والمكسحة بكسر الميم ما يكنس به من الالة وفيه قد بعث كسحة المائدة فاكلت ولفظ كساحة المائدة اي كناستها ففيه تصحيف وفي بعض النسخ كسيحة المائدة وهو تصحيف ايضا

كشح في الحديث فضل الصدقة على ذي الرحم الكاشح الكاشح هو الذي يضمر لك العداوة ويطوي عليها كشحه اي باطنه من قولهم كشح له بالعداوة اذا اضمرها له وان شئت قلت هو العدو الذي اعرض عنك وولاك كشحه وطويت كشحا على الامر اذا اضمرته وسترته والكشح ما بين الخاصرة الى الضلع الخلف قاله الجوهري ومنه طوى فلان عني كشحه اذا قطعك وفي حديث علي ع في امر الخلافة فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا قوله وطويت عنها كشحا كناية عن اعراضه عنها كالمائل المعاف الذي تطوى البطن دونه وقيل اراد التنفر عنها كما يفعل المعرض عمن الى جانبه كما قال طوى كشحه عني واعرض جانبا

كفح وفي حديث حسان لا يزال مؤيدا بروح القدس ما كافحت عن رسول الله ص اي دافعت عنه من المكافحة وهي المدافعة تلقاء الوجه تقول كافحه اذا استقبله بوجهه وكافحوهم في الحرب اي استقبلوهم بوجوههم ليس دونها ترس ولا غيره وكلمه كفاحا اي مواجهة من غير حجاب واعطيت محمدا كفاحا اي كثيرا من الاشياء في الدنيا والاخرة وفي الخبر اني لاكافحها وانا صائم القبيح يعني الزوجة اي ادانيها بالقبلة وامكن من تقبيلها من المكافحة وهي مصادفة الوجه للوجه وفلان يكافح الامور اذا باشرها بنفسه

كلح قوله تعالى هم فيها كالحون هو من الكلوح هو الذي قصرت شفتاه عن اسنانه كما تقلص رؤس الغنم اذا شيطت بالنار وقيل كالحون عابسون والكلوح تكشر في عبوس ومنه كلح الرجل كلوحا وكلاحا وما اقبح كلحته يراد به الفم وما حوله

## باب ما اوله اللام

لحح الالحاح مثل الالحاف تقول لح عليه بالمسئلة والح الملاصق يقال هو ابن عمي لحا ولح انه نعت للنكرة قبله ولو وقع بعد معرفة انتصب على الحال تقول ابن عمي لحا اي لاصقا بالنسب فان كان رجلا من العشيرة قلت هو ابن عم الكلالة

لفح قوله تعالى تلفح وجوههم النار هو من لفحته النار والسموم بحرها احرقته واللفح اعظم تاثيرا من النفح ولفحه بالسوط لفحا اذا ضربه ضربة خفيفة

لقح قوله تعالى وهو الذي ارسل الرياح لواقح يعني ملاقح جمع ملقحة اي تلقح الشجرة والسحاب كانها تنتجه ويقال لواقح جمع لاقح اي حوامل لانها تحمل السحاب وتقله وتصرفه ثم تمر به فتدره يدل عليه قوله حتى اذا اقلت سحابا اي حملت وفي حديث رياح لواقح ولا يقال ملاقح وهو من النوادر ولقحت الناقة بالكسر لقحا ولقاحا بالفتح وهي لاقح اي حامل ومنه الحديث [illegible] وسلم كان ينهى في الخبر انه نهى عن الملاقيح والمضامين لانه غرر اراد بالملاقيح جمع ملقوح وهو جنين الناقة وولدها ملقوح به لانها تلقحه والناقة ملقوحة واراد بالمضامين ما في اصلاب الفحول وكانوا يبيعون الجنين في بطن امه وما يضرب الفحل في عام او في اعوام وفي الحديث لبان اللقاح شفاء من كل داء واللقاح بالكسر ذوات الالبان الواحدة لقوح وهي الحلوب مثل قلوص وقلاص واللقحة بالكسر والفتح الناقة القريبة العهد بالنتاج والجمع لقح كقرب واللقاح بالفتح اسم ماء الفحل واللقاح ايضا ما يلقح به النخلة ومنه تلقيح النخل وهو وضع طلع الذكر في طلع الانثى اول ما ينشق

لمح قوله تعالى كلمح البصر او هو اقرب يقال لمحت الشيء من باب نفع والمحته بالالف لغة اذا ابصرته بنظر خفيف والاسم اللمحة والمصدر اللمح والمعنى ان اقامة الساعة واحياء الموتى يكون في اقرب وقت واسرعه ولمح البرق لمحا اي لمع

لوح قوله تعالى في لوح محفوظ قال الشيخ ابو علي اي محفوظ من التغير والتبديل والنقصان والزيادة وهذا على قراءة من قرء بجعله من صفة قران ومن جره جعله
صفة اللوح والمعنى انه محفوظ لا يطلع عليه غير الملائكة وقيل محفوظ عند الله هو من درة بيضاء طوله ما بين السماء والارض وعرضه ما بين المشرق والمغرب
قال الصدوق رحمه الله اعتقادنا في اللوح والقلم انهما ملكان قوله وكتبنا له في الالواح قيل هي جمع لوح بالفتح وهو ما يكتب فيه من صحيفة عريضة خشبا او عظما
قيل كانت طولها عشرة اذرع وقيل سبعة وقيل لوحين ويجوز في اللغة ان يقال للوحين الواح وكانت من زمرد وزبرجد او ياقوت احمر وقيل كانت من خشب نزل
من السماء وكان فيها التورية او غيرها وفي الحديث كانت الواح موسى عليه السلام من زمرد اخضر فلما غضب موسى القى الالواح من يده فمنها ما تكسر ومنها ما بقي ومنها ما
ارتفع فلما ذهب عن موسى الغضب قال له يوشع بن نون عندك تبيان ما في الالواح قال نعم الحديث وفي حديث ابي جعفر عليه السلام مع اليماني ان قال له عن صخرة
باليمن فقال الرجل نعم فقال له يا ابا الفضل تلك الصخرة التي حيث غضب موسى فالقى الالواح فما ذهب من التورية التقمته الصخرة فلما بعث الله رسوله
اديته اليه وهي عندنا قوله لواحة للبشر بالتشديد اي مغيرة لهم من قولهم لاحته الشمس ولوحته اي غيرته ويقال لواحة للبشر تحرق الجلد فتسوده ولوحت الشيء بالنار
احميته واللوح الكتف وكل عظم عريض ولوح الجسد عظمه ما خلا قصب اليدين والرجلين وقيل الواح الجسد كل عظم فيه عرض ولاح النجم ولاح اذا بدا وظهر و
تلألأ وملاوح اسم فرس له عليه السلام وهو الضامر الذي لا يسمن باب ما اوله الميم متح متح النهار اي طال ومنه الماتح المستقي من البئر من الاعلى بها والماء
الذي يكون في اسفل البئر يملأ الدلو يقال متح الدلو يمتحها متحا من باب نفع اذا جذبها مستقيا لها وماحها يميحها اذا ملأها مجح المح بالضم والتشديد صفرة
البيض بالفتح الثوب البالي ومح الكتاب درس مدح المدح بسكون الدال بعد الميم مفتوحة الثناء الحسن مدحه ومدحه بمعنى وكذا المدحة بكسر الميم ومدحه
من باب نفع اثنيت عليه بما فيه من الصفات الجميلة خلقية كانت او اختيارية ولهذا كان المدح اعم من الحمد مرح قوله تعالى ولا تمش في الارض مرحا قيل هو البطر
والاشر وقيل التبختر في المشي والتكبر وتجاوز الانسان قدره مستخفا بالواجب وفي حديث صفات المؤمن ان لا يطيش به مدح يريد بالمرح هنا شدة الفرح
والتسلط يقال مرح بالكسر فهو مرح مثل فرح فهو فرح مزح المزح الدعابة ومزح يمزح من باب نفع والاسم المزاح بالضم والمزاح بالكسر فهو مصدر مازحه وفي الحديث
كثرة المزاح في السفر في غير ما يسخط الله من المروة قيل ولا قصور في المزاح مطلقا بغير الباطل لما روي عنه انه قال اني لامزح ولا اقول الا الحق وحديثه مع
العجوز التي سألته ان يدعو لها بالجنة ولا يدخل الجنة عجوز مشهور مسح قوله تعالى وامسحوا برؤسكم الاية المسح بفتح الميم فالسكون امرار الشيء على الشيء ويقال
مسح براسه وتمسح بالاحجار والارض والباء فيه للتبعيض عند الامامية ووافقهم على ذلك جمع من اهل اللغة وورد بها النص الصحيح عن الباقر عليه السلام وانكار سيبويه
وابن جني مجيئها له مرجوح بالنسبة الى خلافه وتمام البحث في بعض كتبنا قوله فطفق مسحا بالسوق والاعناق قيل قطعا لانها كانت سبب فتنته وقيل ضرب اعناقها
وعراقيبها من مسحه بالسيف قطعه وقيل مسحها بيده وهذا كله عند من يجوز صدور الذنب على الانبياء وبه قال ابو مسلم قال الصدوق وقال الجهال من اهل الخلاف
يزعمون ان سليمان عليه السلام اشتغل ذات يوم بعرض الخيل حتى توارت بالحجاب ثم امر برد الخيل وامر بضرب سوقها واعناقها وقتلها وقال انها شغلتني عن ذكر ربي و
ليس كما يقولون جل نبي الله سليمان عن مثل هذا الفعل لانه لم يكن للخيل ذنب فيضرب سوقها واعناقها لانها لم تعرض نفسها عليه ولم تشغله وانما عرضت عليه وهي بهائم
غير مكلفة والصحيح في ذلك ما روي عن الصادق عليه السلام انه قال ان سليمان بن داود عرض عليه ذات يوم بالعشي الخيل فاشتغل بالنظر اليها حتى توارت الشمس بالحجاب فقال
للملائكة ردوا الشمس علي حتى اصلي صلوتي في وقتها فردوها فقام فمسح ساقيه وعنقه وامر اصحابه الذين فاتتهم الصلوة معه بمثل ذلك وكان ذلك وضوءهم للصلوة
ثم قام فصلى فلما فرغ غابت الشمس وطلعت النجوم وذلك قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان نعم العبد الى اخر الاية قوله وقالت النصارى المسيح ابن الله المسيح لقب عيسى
وهو من الالقاب المشرفة وفي معناه اقاويل قيل سمي مسيحا لسياحته في الارض وقيل مسيح فعيل بمعنى مفعول من مسح الارض لانه كان يمسحها اي يقطعها وقيل سمي بذلك
لانه خرج من بطن امه ممسوحا بالدهن وقيل لانه كان امسح الرجل ليس له اخمص والاخمص ما تجافى عن الارض من باطن الرجل وقيل لانه كان لا يمسح ذا عاهة الا برئ و
قيل المسيح الصديق وقيل هو معرب واصله بالعبرانية ما شيحا فعرب كما عرب موسى عليه السلام ونقل انه حملته امه وهي ابنة ثلثة عشر سنة وعاشت بعد ما رفع ستا وستين سنة
وماتت ولها مائة واثنا عشر سنة وعبد المسيح قيل هو عبد الله وسمي الدجال مسيحا لان احد عينيه ممسوحة وفي صفته عليه السلام القدمين اي ملساوان لينتان ليس
فيهما تكسر ولا شقاق فاذا اصابهما الماء نبا عنهما قاله في النهاية وفي الحديث من مسح راس اليتيم كان له بكل شعرة حسنة قيل هو كناية عن التلطف به وهي لا تنافي ارادة الحقيقة
ايضا وفي حديث الدعاء فاذا فرغ من الدعاء مسح وجهه بيديه وفيه اشارة الى ان كفيه ملئتا من البركات السماوية والانوار الالهية فهو يفيض منها على وجهه الذي
هو اشرف الاعضاء ومسح الارض اذا ذرعها والاسم المساحة بالكسر ومسح المرأة جامعها ومسحه بالسيف قطعه ومسحنا البيت طفناه ومسحه ملك اي اثر ظاهر
منه وفي الحديث لا يجاوزني ظلم ظالم ولو كف بكف ولو مسحة بكف مسحة الكف دون الكف المملوة والمعنى واضح والنعل الممسوحة التي ليست مخصرة ومنه حديث
المنهال كنت عند ابي عبد الله عليه السلام وعلي نعل ممسوحة فقال هذا حذاء اليهود فانصرف منها فاخذ سكينا فخصرها وقت تمسح اي توضأ ومنه تمسح وصلى وتمسح
بالارض كانه يريد التيمم وقيل اراد مباشرة ترابها بالجباه في السجود من غير حائل ولا يقع بيمينه اي لا يستنجي بها والمسح بالكسر فالسكون واحد المسوح وهو
عنه بالبلاس وهو كساء معروف ومنه حديث فاطمة عليها السلام وقد علقت مسحا على بابها ومنه وقد سئل عليه السلام ايسجد على المسح والبساط قال لا باس وفي الحديث ذكر التمساح
وهو على ما نقل حيوان على صورة الضب وهو من اعجب حيوان الماء له فم واسع وستون نابا في فكه الاعلى واربعون في فكه الاسفل وبين كل نابين سن صغير مربع
يدخل بعضها في بعض عند الاطباق ولسان طويل وظهر كظهر السلحفاة لا يعمل الحديد فيه وله اربعة ارجل وذنب طويل وهذا الحيوان لا يكون الا في مصر
خاصة قاله في حيوة الحيوان وفي المصباح التمساح من دواب البحر يشبه الورل في الخلق وطوله نحو من خمسة اذرع واقل من ذلك يختطف الانسان والبقرة ويغوص في البحر

يأكله ملح قوله تعالى وهذا ملح اجاج هو بالكسر فالسكون وقرئ بفتح الميم وكسر اللام على فعل لكن لما كثر استعماله عليه خفف وقصر استعماله عليه يقال ملح الماء ملوحا كما
هو لغة اهل العالية من باب قعد وملح بالضم ملوحة فهو ملح ولا يقال مالح الا في لغة رديئة قال الجوهري وغيره واما اهل الحجاز على ما نقل عنهم فانهم يقولون
املح الماء املاحا والقياس على مالح من النوادر التي جاءت على غير قياس وماء ملح اذا كان شديد الملوحة وفي الحديث فضحى رسول الله صلى الله عليه وآله بكبش املح هو من قولهم
ملح الرجل وغيره ملحا من باب تعب اشتدت زرقته وهو بياض الى البياض فهو املح والانثى ملحاء مثل احمر وحمراء والملحة كغرفة بياض يخالطه سواد وملح
الشيء بالضم ملاحة بهج وحسن منظره فهو مليح ومليحة والجمع ملاح واستملحه عده مليحا والممالحة المواكلة ومنه يحسن مما لحة من مالحه وصيد البحر ملحه الذين
يأكلون كان المعنى فاكهة الذين يأكلون والملح معروف يذكر ويؤنث وعن الصنعاني التانيث اكثر وملحت اللحم من باب نفع وضرب اذا القيت فيه ملحا بقدر و
الملاحة بالتشديد منبت الملح وارض سبخة تلك هي ارض سبخة مالحة يجتمع فيها الماء فيصير ملحا والملاحي بالضم والتشديد عنب ابيض في حبه طول ومنه قول
بعضهم كعنقود ملاحية حين نورا والملاح صاحب السفينة منح في الحديث المصائب منح من الله اي اعطاء والمنح العطاء يقال منحه منحا من بابي نفع وضرب
اي اعطيته والاسم المنحة بالكسر وهي العطية والمنحة ايضا منحة اللبن كالشاة والناقة والبقرة تعطيها غيرك ليحلبها ثم يردها عليك وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله مع جعفر الا
احبوك الا امنحك الا اعطيك قيل الالفاظ الثلثة راجعة الى معنى واحد وانما اعاد القول عليه بالفاظ مختلفة للتاكيد وتوطئة للاستماع اليه والمنيح احد سهام الميسر الغفل
مما لا نصيب له ميح المائح الذي ينزل البئر فيملأ الدلو اذا قل ماء الركية يقال ماح الرجل ميحا من باب باع اذا انحدر في الركية ليملأ الدلو والاغتراف باليد وجمع المائح
ماحة مثل بائع وباعة وماح في مشيته تبختر وماح فاه بالمسواك اذا استاك ومحت الرجل اعطيته واستمحته سألته العطاء وكل من اعطى معروفا فقد ماحه
باب ما اوله النون نبح في الحديث ذكر ابن النباح وهو مؤذن كان لعلي عليه السلام وكان يقول اذا قال حي على خير العمل وكان اذا رآه علي عليه السلام قال مرحبا بالقائلين عدلا والنبح
بالفتح فالسكون نبح الكلب يقال نبح الكلب ينبح من باب ضرب وفي لغة من باب نفع نجح في الحديث ان المسلمين لم يدركوا نجاح الحوائج الا بالدعاء وفيه اسرع الدعاء
نجحا للاجابة دعاء الاخ لاخيه بظهر الغيب وفيه لا شفيع انجح من التوبة اي اوفى منها في محو الذنوب وفيه الدعاء مفتاح نجاح اي ظفر بالمطلوب وفيه فلينج مفلحا منجحا
وفيه اجعل دعائي اوله فلاحا واوسطه نجاحا والجمع امامن انجح له الحاجة اي قضيت له ومن نجح امر فلان كمنع تيسر له او نجح فلان اصاب طلبته ومن النجاح
بالفتح والنجح بالضم الظفر بالحوائج ومن نجحت الحاجة واستنجحتها اذا انجزتها نخخ التنخع معروف والنخاعة مثله والنخع صوت يردده الانسان في جوفه ندح
فيه ما لنا مندوحة عن ذلك اي سعة وفسحة اخذا من قولهم مندوحة اي سعة ومن الندح وهو الموضع المتسع من الارض والجمع انداح مثل قفل واقفال ومثله ان في
المعاريض لمندوحة عن الكذب اي سعة وفسحة يعني ان في التعريض من الاتساع ما يغني الرجل عن تعمد الكذب نزح يقال نزحت البئر نزحا من باب نفع اذا استقيت
ماءها كله ومنه حديث البئر نزح منه دلاء اي استقي منها قدر المقدار والنزح بالتحريك البئر التي اخذ ماؤها ونزحت الدار بعدت ومنه بلد نازح نصح قوله تعالى ولا
ينفعكم نصحي ان اردت ان انصح لكم ان كان الله يريد ان يغويكم قوله ان كان الله يريد ان يغويكم شرط جزاءه ما دل عليه قوله لا ينفعكم نصحي وهذا الدال
في حكم ما دل عليه موصل الشرط بوصل الجزاء بالشرط كما في قولهم ان احسنت الي احسنت اليك ان امكنني كذا قال الشيخ ابو علي قوله توبوا الى الله توبة نصوحا اي
قولا من النصح وهو خلاف الغش والتوبة النصوح هي المبالغة في النصح التي لا ينوي فيها معاودة المعصية وقيل هي ندم في القلب واستغفار باللسان وترك
بالجوارح واضمار ان لا يعود واصل النصيحة في اللغة الخلوص يقال نصحته ونصحت له قال الجوهري هي باللام افصح قال تعالى وانصح لكم وفي الحديث ثلث لا يغل عليهن قلب
امرئ مسلم وعد منها النصيحة لائمة المسلمين قيل هي شدة المحبة لهم وعدم الشك فيهم وشدة متابعتهم في قبول قولهم وفعلهم وبذل جهدهم وجهودهم في ذلك و
النصيحة لفظ حامل لمعان شتى فالنصيحة لله الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية في عبادته ونصرة الحق فيه والنصيحة لكتاب الله هو التصديق به والعمل بما فيه
والذب عنه دون تاويل الجاهلين وتحريف الغالين وانتحال المبطلين والنصيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله التصديق بنبوته ورسالته والانقياد لما امر به ونهى عنه والنصيحة
لا تكون قبيحة ولكن ربما يستقبحها السامع لصعوبتها ولم تسعف في اثاركم من نصيحة وقد يستفيد الظنة المتنصح اي المبالغ في النصيحة والنصيح الناصح وقوم نصحاء
ورجل ناصح الجيب نقي القلب وانتصح فلان قبل النصيحة واستنصحه عده نصيحا نضح في الحديث ختم رائحة النضوح هو بالفتح ضرب من الطيب تفوح رائحته
وروي بالخاء المعجمة وهو اكثر من النضوح يبقى له اثر وقيل هو بالمعجمة ما ثخن من الطيب وبالمهملة ما رق وقيل بالعكس وقيل هما سواء واصل النضوح الرش فشبه
كثرة ما يفوح من طيبه بالرش وفي كلام بعض الافاضل النضوح طيب مايع ينقعون التمر والسكر والقرنفل والتفاح والزعفران واشباه ذلك في قارورة فيها
قدر مخصوص من الماء ويشد راسها ويصبرون اياما حتى ينشر ويتخمر وهو شايع بين نساء الحرمين الشريفين وكيفية تطيب المراة به ان تحط الازهار بين
شعر راسها ثم ترشرش به الازهار لتشتد رائحتها قال وفي احاديث اصحابنا انهم نهوا نساءهم عن التطيب به بل امرهم بامراقه في البالوعة انتهى ويشهد له ما روي
انه شم رائحة النضوح فقال ما هذا قالوا النضوح فامر فاهريق وفي الحديث وقد سئل عن النضوح قال يطبخ التمر حتى يذهب ثلثاه ويبقى ثلثه وفي حديث الوضوء
قد تكرر ذكر النضح بالكف للمغتسل عن اليمين والشمال والقدام والخلف وقد اختلف في المنضوح فقيل الجسد ليسرع وصول الماء اليه عند الاغتسال وقيل الارض
الى الوهدة وقيل الارض لانها تمنع من وصول الماء الى الوهدة وقيل لازالة نفرة الماء وقيل هو كناية عن اقل ما يجزي في الغسل والله اعلم والنضح الرش ونضحت
الثوب نضحا من بابي ضرب ونفع رششته بالماء وهو اقل من النضخ بالخاء المعجمة ونضح من بول الغلام اي يرش وانتضح البول على الثوب ترشش ونضح العرق خرج
ونضحت القربة رشحت ونضح البعير الماء حمله من نهر او بئر لسقي الزرع فهو ناضح سمي بذلك لانه ينضح الماء اي يصبه والانثى ناضحة وسانية ايضا والجمع نواضح وهذا
اصله ثم استعمل الناضح في كل بعير وان لم يحمل الماء ومنه الحديث اطعم ناضحك اي بعيرك نطح قوله تعالى والنطيحة وهي التي نطحها بهيمة اخرى حتى ماتت فعيلة بمعنى

معقولة واما جاءت بالفا لغلبة الاسم عليها وكذلك الغرنيقة الاكيلة ونطيحة نطحا اصابه بقرنه ونطائح الدهر شدائده **نفح** قوله تعالى نفحة من عذاب ربك
اى قطعة منه والنفحة هي الدفعة من الشيء دون معظمه وله نفحة طيبة من نفح الطيب اذا فاح ونفحت الدابة اذا ضربت برجلها ونفحت الريح هبت ونفح الريح هبوبها
وفي حديث علي لقومه فامحوا بالظبى والمنافحة بالظبى التناول بأطراف السيوف وفائدته توسعة المجال فان القرب يمنع العدو بجميع ذلك الانفحة بكسر الهمزة و
فتح الفاء مخففة وهي كرش الحمل والجدي ما لم يأكل فاذا اكل فهو كرش حكاه الجوهري عن ابي زيد وفي المغرب انفحة الجدي بكسر الهمزة وفتح الفاء وتخفيف الحاء وتشديدها
وقد تقول منفحة ايضا وهو شيء يخرج من بطن الجدي اصفر يعصر في صوفة مبتلة في اللبن فيغلظ كالجبن ولا يكون الا لكل ذي كرش وقيل هي كرشه الا انه ما دام رضيعا
سمي ذلك الشيء انفحة فاذا فطم ورعى العشب قيل استكرش **نكح** قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء الا ما قد سلف اي تزوجوا ما تزوج آباؤكم وقيل ما نكح
آباؤكم من النساء حرم عليهم ما كانوا في الجاهلية يفعلونه من نكاح امرأة الاب قيل ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم اي مثل نكاح آبائكم فيكون ما نكح بمنزلة المصدر ويكون
حرفا موصولا فعلى هذا يكون النهي عن حلائل الاباء وكل نكاح لهم فاسد الا ما قد سلف فانكم لا تؤاخذون به قيل الا ما قد سلف فدعوه فانه جائز لكم قال
البلخي وهذا خلاف الاجماع وما علم من دين الرسول وقيل معناه ولكن ما سلف فاجتنبوه ودعوه وقيل الا ما قد سلف اي الا النكاح الذي عقده آباؤكم
بعينه من قبلكم فانكحوا اذا امكنكم وذلك غير ممكن والغرض المبالغة في التحريم لانه من باب تعليق المحال وقيل انه استثناء من محذوف اي لا تنكحوا ما نكح آباؤكم فانه
قبيح حرام معاقب عليه الا ما قد سلف في الجاهلية فانكم معذورون فيه ونكح ينكح من باب ضرب والنكاح الوطء ويقال على العقد فقيل مشترك بينهما وقيل حقيقة في الوطء
مجاز في العقد وقيل بالعكس وهو اولى اذ المجاز خير من الاشتراك عند الاكثر وهو في الشرع عقد لفظي مملك للوطء ابتداء وهو من المجاز تسمية للسبب باسم مسببه وهل
هو افضل من التخلي للعبادة ام العكس لا قائل بالمساواة قيل والحق الاول لقوله ما استفاد امرؤ فائدة افضل من زوجة مسلمة الحديث ولانه اصل العبادة و
سببها مع كونه عبادة ولاشتماله على بقاء النوع مع العبادة بخلاف باقي المثوبات **نوح** قوله تعالى سلام على نوح في العالمين نوح هو النبي المشهور ابن لامك بن
متوشلخ بن اخنوخ وهو ادريس النبي وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف لسكون وسطه كلوط وقيل سمي نوحا لانه كان ينوح على نفسه خمسمائة عام ونحى نفسه
عما كان فيه قومه من الضلالة وقيل هو اول نبي بعد ادريس وكان نجارا وولد في العام الذي مات فيه آدم قبل موت آدم في الالف الاول وبعث في الالف الثانية
وهو ابن اربعمائة وقيل بعث وهو ابن خمسين سنة وفي الحديث عن الصادق عاش نوح الفي سنة وخمسمائة سنة منها ثمانمائة وخمسون قبل ان يبعث و
الف سنة الا خمسين عاما في قومه يدعوهم وسبعمائة بعد نزوله من السفينة ونضب الماء ومصر الامصار واسكن ولده في البلدان ثم ان ملك الموت جاءه وهو في
الشمس فقال السلام عليك فرد عليه السلام وقال له ما جاء بك يا ملك الموت قال جئت لاقبض روحك فقال له تدعني اتحول من الشمس الى الظل فقال نعم فتحول
نوح فقال يا ملك الموت كان ما مر بي من الدنيا مثل تحولي من الشمس الى الظل فامض لما امرت به وفيه كان بين نوح النبي وبين آدم عشرة آباء انبياء واوصياء كلهم
وانما خفي ذكرهم في القرآن ولم يسموا كما سمي من استعلن من الانبياء لان قابيل لما اتى هبة الله بعد موت آدم فقال له ان ابي قد خصك من العلم بما لا اخص انا
هو العلم الذي دعا به اخوك هابيل فتقبل منه قربانه وانما قتلته لكي لا يكون له عقب يفخرون على عقبي فانك ان اظهرت من العلم الذي خصك به ابوك شيئا
قتلتك كما قتلت اخاك هابيل فلبث هبة الله والعقب منه مستخفين بما عندهم من العلم والايمان حتى بعث الله نوحا فقوله كذبت قوم نوح المرسلين يعني
من كان بينه وبين آدم لانهم كانوا لا يصدقون بنبوتهم يعني الذين قبل نوح ولم يقروا بنبوتهم وناحت المرأة تنوح نوحا ونياحا والاسم النياحة بالكسر و
نساء نوائح ونائحات والمناوح المقابل ومنه سميت النوائح لان بعضهن يقابل بعضا وفي حديث خديجة قالت سمعت عمي محمد بن علي يقول انما تحتاج
المرأة في المأتم الى النوح لتسيل دمعها فلا ينبغي ان تقول هجرا يعني باطلا وفيه اذن بما لم يكن هجرا ويؤيده ما روي انه سئل عن اجر النائحة فقال لا بأس **باب ما**
**اوله الواو ودح** في حديث علي ايها بأذحر فاير معناه زدنا وهات والودح الخنفساء وهذا القول يومي به الى الحجاج بن يوسف لعنه الله ومن قصته
انه كان يوما يصلي على سجادته فجاءت خنفساء فدبت اليه فقال نحوا هذه عني فانها ودح الشيطان ونقل البعض ان الحجاج كان مخنثا وكان يأخذ الخنفساء و
يجعلها على مقعدته لتعض ذلك الموضع فتسكن بعض علته والودح ما تعلق في اذناب الشاة واوفاقها من ابعارها وابوالها فيجف عليه الواحدة ودحة و
الجمع ودح مثل بدنة وبدن قاله الجوهري **وشح** في الحديث التوشح في القميص من التجبر وفيه الارتداء فوق التوشح في الصلاة مكروه وفيه كان يتوشح بثوبه اي
يتغشى به والاصل في ذلك كله من الوشاح ككتاب وهو شيء ينسج من اديم عريضا ويرصع بالجواهر ويوضع شبه قلادة تلبسه النساء يقال وشح الرجل بثوبه وا
زاره وهو ان يدخله تحت ابطه الايمن ويلقيه على منكبه الايسر كما يفعله المحرم وكما يتوشح الرجل بحمائل سيفه فتقع الحمائل على عاتقه اليسرى وتكون اليمنى مكشوفة و
الجمع وشح ككتب وفي المجمع الوشاح بكسر الواو وضمها والتوشح بثوبه مثل توشح وذات الوشاح اسم درعه **وضح** في حديث الجنب لا يذوق شيئا حتى يغسل
يديه ويتمضمض فانه يخاف منه الوضح هو بالتحريك البرص وعلل ذلك بدفعه الواضحة الاسنان تبدو عند الضحك وتوضح منه لا بد من بواضحة وقد علت الاعمال
الفاضحة وفيه من الخيل ذوات الاوضاح يعني البيض والوضح بالتحريك البياض من كل شيء والوضح بياض الصبح والقمر والغرة والتحجيل وفي الخبر كان يرفع يديه
في السجود حتى يتبين وضح ابطيه بفتح الضاد اي بياض ما تحتهما وذلك للمبالغة في رفعهما والتجافي عن الجنبين والموضحة من الشجاج هي التي تبدي وضح العظم اي بياضه
يقال وضحت الشجة في الرأس كشفت العظم فهي موضحة ومنه الحديث لا قصاص في شيء من الشجاج الا في الموضحة ومنه في الموضحة خمس من الابل والمراد بها ما كان في
الرأس والوجه اما ما كان في غيرهما ففيه الحكومة اي حكومة عدل ووضح الامر يضح من باب وعد وضوحا انكشف وانجلى ويتعدى بالالف فيقال اوضحته واتضح الامر
بان والوضح من الدراهم الصحيح وكذا الدراهم الوضح والوضاحية نسبة الى ذلك ومنه قوله وقد سئل عن الرجل يشتري المبيع بالدراهم وهو ينقص حبة ونحو ذلك



قال لا الا ان يكون مثل الوضاحية اي مثل الدراهم الصحيحة لا تنقص من الوزن شيئا وفي الوافي الوضاحية الجيد **وقح** الوقاحة بالفتح وقد وقح بالضم وقاحة وقحة بكسر القاف
الفاء فهو وقح وامرأة واقح **ويح** قد تكرر ذكر ويح في الكتاب والسنة قيل هي اسم فعل بمعنى الترحم وويح كلمة رحمة كما ان ويل كلمة عذاب وبعض النحويين يستعملها
مكان الاخرى وعن سيبويه ويح زجر لمن اشرف على الهلكة وويل لمن وقع فيها وقال ابن يزيد هما بمعنى واحد تقول ويح لزيد وويل لزيد فيرفعهما على الابتداء ولك
ان تقول ويحا لزيد وويلا لزيد على الاضافة فتنصبهما باضمار فعل فاما قوله تعالى فتعسا لهم وبعدا لثمود وما اشبه ذلك فهو منصوب ابدا لانه لا يصح اضافته
بغير لام فلذلك انتصب وفي المجمع ويح كلمة ترحم وتوجع لمن وقع في هلكة وقد يقال للمدح والتعجب ومنه حديث ابن عباس كانه اعجب بقوله **كتاب الخاء باب ما اوله**
**الالف ارخ** التاريخ تعريف الوقت والتوريخ مثله وارخت الكتاب يوم كذا وورخته بمعنى **باب ما اوله الباء بخ** بخ كلمة تقال عند الرضا والمدح مبنية
على السكون يقولون بخ بخ فان وصلت خففت ونونت بخ بخ وربما شددت كالاسم وبخبخت قلت بخ بخ **بذخ** في حديث النساء البذخ لهن لازم وان كرهن البذخ
بالتحريك الفخر والتطاول وقد كثرت النسخ في هذا الحديث ففي بعضها البرح بالراء المهملة اعني الشدة والشر وفي بعضها البرج بالجيم على ظهار الزينة للرجال ولعل الاول
اصح وشرف باذخ اي عال والباذخ العالي ويجمع على بذخ ومنه حديث علي وحمل الجبال البذخ على اكتافها ومنه سبحان ذي الجلال الباذخ وبذخ الجبل يبذخ من باب
تعب بذخا طال فهو باذخ والجمع بواذخ وبذخ بالكسر وتبذخ اي تكبر وعلى **برزخ** قوله تعالى بينهما برزخ لا يبغيان البرزخ الحاجز بين الشيئين والبرزخ في قوله
نخاف عليكم هول البرزخ هو ما بين الدنيا والآخرة من وقت الموت الى البعث فمن مات فقد دخل البرزخ ومنه حديث كلكم في الجنة ولكن والله اتخوف عليكم في
البرزخ قلت وما البرزخ قال منذ حين موته الى يوم القيامة وفيه حديث الصادق البرزخ القبر وهو الثواب والعقاب بين الدنيا والآخرة **برخ** البرخ خروج
الصدر ودخول الظهر وتبارخ فلان عن الارتفاع عن تبارخ الحجبين تتاخر الى باطنه **بطخ** البطيخة واحدة البطيخ وهو فاكهة معروفة وفي لغة البطيخ بكسر الباء
والعامة تفتح الاول وهو غلط لفقد فعيل والمبطخة بالفتح موضع البطيخ وضم الطاء لغة **بلخ** بالفتح فالسكون كورة بخراسان وكانت من مساكن ملوك العجم ومنهم
بلخ فشهور **باب ما اوله التاء تنخ** اخنوخ بالخائين المعجمتين بينهما نون اسم ادريس النبي الذي هو وصي شيث الذي هو وصي آدم وحي بالقاف الذي هو
ابن الجيم والتاء المثلثة بن شيبان بن شيث بن آدم **خوخ** في الخبر لا تبقى خوخة الا سدت الا خوخة علي الخوخة بفتح معجمتين وهي باب صغير كالنافذة الكبيرة
ينصب عليها باب والخوخة كوة في الجدار تؤدي الضوء ومخترق ما بين كل دارين ومنه حديث علي مع من حفر لهم حفرتين ليعذبهم بها ثم خرق فيما بينهما كوة ضخمة شبه
الخوخة والخوخة واحدة الخوخ فاكهة معروفة **باب ما اوله الدال دبخ** تدبخ الرجل اذا طأطأ راسه وبسط ظهره **دوخ** داخ الرجل يدوخ ذل ودوخته اذللته
**باب ما اوله الراء رخ** الرخ بتشديد الخاء طير في جزائر بحر الصين تكون الواحدة من جناحيه عشرة الاف باع قاله في حياة الحيوان **رسخ** قوله تعالى والراسخون في العلم في
الحديث الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده اي التابعون فيه يقال رسخ يرسخ بفتحتين رسوخا اذا ثبت في موضعه قال الجوهري كل ثابت راسخ ومنه الراسخون
في العلم وفي الحديث الراسخون في العلم امير المؤمنين والائمة من بعده وعن ابي عبد الله قال نحن الراسخون في العلم ونحن نعلم تاويله **رضخ** في حديث سؤال القبر
ضربه بمرضاخة بالضاد والخاء وهي حجر ضخم يكسر عليه النوى ويقال بالحاء والاشهر الخاء ذكره الفارسي والرضخ الدق والكسر ومنه رضخت رأسه بالحجارة والرضخ العطاء
القليل من الوالي نحو الراعي والحافظ يقال رضخت له رضخا من باب نفع اعطيته شيئا ليس بالكثير ومنه الخبر امرت له برضخ والرضائخ جمع رضيخة وهي العطية قيل الذي
له ابو سفيان وابنه معوية حين كانا من المؤلفة قلوبهم يميلون الى نصرة الدين **باب ما اوله الزاي زخ** يقال زخه اذا دفعه في وهدة ومنه يزخ في قفاه حتى
يقذفه في نار جهنم وفي حديث النبي مثل اهل بيتي مثل سفينة نوح من تخلف عنها زخ في نار جهنم اي دفع ورمي بها وفي حديث علي لو ان غير ولي علي اتى
الفرات وقد اشرف ماؤه على جنبيه ويزخ زخيخا فتناول بكفه وقال بسم الله فلما فرغ قال الحمد لله كان دماء مسفوحا ولحم خنزير **زنخ** الزنخ بالكسر معروف
به **باب ما اوله السين سبخ** السبخة بالفتح واحد السباخ وهي ارض مالحة يعلوها الملوحة ولا تكاد تنبت الا بعض الاشجار يقال سبخت الارض من باب تعب فهي
سبخة بكسر الباء واسكانها تخفيف جمع المكسور على سبخات مثل كلمة وكلمات والساكن على سباخ مثل كلبة وكلاب وفي المجمع ارض سبخة بفتحات والتسبيخ التخفيف ومنه
حديث علي في قوله صلى الله عليه لا تسبخي عنها الحرارة يخفف ويسكن شدته وروي لا تسبخي على بناء المجهول **سلخ** قوله تعالى فاذا انسلخ الاشهر الحرم اي انقضى وقوله وآية لهم الليل نسلخ
منه النهار اي نخرج منه ذلك اخراجا لا يبقى منه شيء من ضوء النهار قوله واتل عليهم اي على اليهود نبأ الذي آتيناه آياتنا فانسلخ منها اي خرج منها بكفره كما ينسلخ
الانسان من ثوبه والحية من جلدها واختلف في المحكي عنه فقيل هو حكاية عن حال علماء بني اسرائيل وقيل امية بن ابي الصلت لما بعث الله محمدا ص حسده وكفر به و
قيل من الكنعانيين واسمه بلعام بن باعورا وفي بعض علم الله ودعا على قوم موسى ففعل به ذلك وفي حديث الرضا انه اعطي بلعم بن باعورا الاسم الاعظم وكان يدعو
فيستجاب له فلما امر فرعون في طلب موسى واصحابه قال فرعون لبلعم ادع الله على موسى واصحابه ليحبسه فركب حمارته ليمر في طلب موسى فامتنع عليه
فاقبل يضربها فانطقها الله فقالت ويلك على ما ذا تضربني اتريد ان اجيء معك لتدعو على نبي الله وقوم مؤمنين فلم يزل يضربها حتى قتلها فانسلخ الاسم من
لسانه وهو قوله فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاوين ثم قال الرضا لا يدخل الجنة من البهائم الا ثلاثة حمارة بلعم وكلب اصحاب الكهف وذئب يوسف
وكان سبب الذئب انه بعث ملك ظالم رجلا شرطيا ليحشر قوما من المؤمنين ويعذبهم وكان للشرطي ابن يحبه فجاء الذئب فاكل ابنه فحزن الشرطي عليه فادخل
ذلك الذئب الجنة لما احزن الشرطي وعن الباقر الاصل في الامير بلعام ثم ضربه الله مثلا لكل مؤثر هواه على هدى الله من اهل القبلة وسلخ الشهر آخره وفي الحديث
انتهى البيت الى كذا في سلخ ربيع ذي الحجة اي بعد مضي ربيع منه وسلخ لحية بفتح السين وكسرها من بها وكذا سلاختها وسلخت جلد الشاة سلخا من باب قتل وضرب
نزعته عنها وسلخت المرأة درعها نزعته وسلخ الشهر اذا مضيته وصرت في آخره والسليخة نوع من العطر كأنه قشر منسلخ ودهن ثمر البان والبان شجر

ثم هو هر طيب منه حديث علي كان لا يزيد على السليخة ومنه الحديث فادهنا بسليخة بان وفي اخر فلا عليه ان تقارره بان سليخة ليس بها شيء من طيب كالسليخة عن وهو السليخ
سليخة الرمث والعرفج الذي ليس فيه مرعى انما هو خشب يابس والمسلخ موضع سلخ الجلد ومنه مسلخ الحمام للموضع الذي يسلخون فيه ثيابهم والمسلخ بفتح الميم وكسرها
اول وادي العقيق من جهة العراق وقد مر ذكره في عقق سنخ السنخ بالكسر من كل شيء اصله والجمع اسناخ مثل حمل واحمال ومنه الحديث التقوى سنخ الايمان سوخ ساخت
قوائمه في الارض تسوخ سوخا وتسيخ سيخا من باب طال وباع دخلت فيها وغابت وساخت فهي غاصت في الارض وساخت بهم الارض بالوجهين خسفت ويعدى بالهمزة
فيقال اساخه الله وساخ يسيخ سيخا لغة ومنه حديث الا اخبركم بسيخ الارض التي تحل بدانكم وفي حديث هاجر ثم اقبلت الى ابنها فاذا عقبه يفحص في ماء فجمعته فساخ
بالخاء المعجمة اي غاص في الارض ولو تركته لساح بالحاء المهملة اي سال وجرى **باب ما اوله الشين شدخ** في الحديث شدخ بيضة نعام اي كسرها والشدخ
الكسر في الشيء الاجوف يقال شدخت راسه شدخا من باب نفع كسرته **شمخ** الشامخات العاليات ومنه شمخ بانفه اي ارتفع وتكبر ومنه الاصل الشامخة اي العالية
والعز الشامخ اي العالي المرتفع والجبال الشوامخ هي الشواهق يقال شمخ الجبل يشمخ بضمتين ارتفع وشامخ الاركان عاليها والشمخية في قوله ما تفتح الشقشقة لا
بقضاعة في هذه الشمخية التي افتاها ابن مسعود من الفاظ حديث مضطرب المتن غير خال عن التعقيد والتغيير وكانها من الشمخ وهو العلو والارتفاع وفي بعض
نسخ الحديث الشجية بالسين والجيم وهي كالاولى في عدم الظهور ومع ذلك فقد مر ما المعتمد بالشد فلتخالفه لظاهر القران وهو جيد **شمرخ** في الحديث عرجون
فيه مائة شمراخ الشمراخ بالكسر والشمروخ بضم العثكال وهو ما يكون فيه الرطب والجمع شماريخ والشمراخ ايضا راس الجبل والشمراخية طيفة من الخوارج من اصحاب عبد الله
بن شمراخ قال الجوهري **شيخ** قوله تعالى وهذا بعلي شيخا هذا مبتدا وبعلي خبره وشيخا منصوب على الحال والعامل فيه الاشارة او التنبيه وقرا ابن مسعود وابي وهذا
بعلي شيخ بالرفع قال النحاس هذا مبتدا وبعلي بدل منه وشيخ خبر او بعلي وشيخ خبران لهذا كالرمان حلو حامض الشيخ في الحديث هو موسى بن جعفر وبالطلوع على الله
كاف في درايته زرارة ومحمد بن مسلم قالا بعثنا الى الشيخ ونحن بالمدينة والمراد به كما صرح به في بعض الاخبار والشيخ من خاوز ستة واربعين سنة والشاب من تجاوز البلوغ
الى ثلاثين سنة وما بينهما كهل فالشيخ فوق الكهل والجمع شيوخ واشياخ وشيخان بالكسر والمشيخة اسم جمع الشيخ والجمع المشايخ وفي صحح جمع الشيخ شيوخ واشياخ و
شيخة وشيخان ومشيخة ومشايخ وشيوخا بالمد **باب ما اوله الصاد صخخ** قوله تعالى فاذا جاءت الصاخة بتشديد الخاء يعني القيامة فانها تصخ الاسماع
اي تقرعها وتصمها يقال رجل اصخ اذا كان لا يسمع **صرخ** قوله تعالى ما انا بمصرخكم اي مغيثكم ويستصرخه يستغيثه المصرخ المغيث والصريخ المغيث والمستغيث
من الاضداد وقوله يصطرخون فيها اي يتصارخون فيها وهو يفتعلون من الصراخ وهو الصياح باستغاثة وجهد شدة وفي الدعاء يا صريخ المستصرخين اي يا
مغيث المستغيثين تقول استصرخته فاصرخني اي استغثته فاغاثني فهو صريخ اي مغيث ومصرخ على القياس وصرخ يصرخ من باب قتل صراخا فهو صارخ و
صريخ اذا صاح ومنه الحديث البومة الصارخة من الشوم للمسافر وصرخ فهو صارخ اذا استغاث والصراخ بالضم الصوت والتصرخ تكلف الصراخ وفي الحديث كان يقوم
من الليل اذا سمع صوت الصارخ يعني بذلك الديك لانه يكثر الصراخ بالليل **صمخ** صماخ الاذن بالكسر الخرق الذي يفضي الى الراس وهو السميع وقيل هو الاذن نفسها
والجمع اصمخة مثل سلاح واسلحة وفي حديث الصماخ والصملوخ وسخ الاذن وضرب الله على اصمختهم هي جمع صماخ اي انامهم **باب ما اوله الضاد ضمخ** التضمخ بالطيب
التلطخ به والاكثار منه حتى كاد يقطر **باب ما اوله الطاء طبخ** الطبيخ ما يطبخ على النار يقال طبخت اللحم من باب قتل انضجته بمرق والمطبخ بالفتح موضع الطبخ **باب ما اوله
الفاء فتخ** فتخ اصابع رجليه فتخا ثناها ولينها ورجل افتخ اذا كان عريض الكف والقدم مع اللين والفتخة بالتحريك حلقة من فضة لا فص فيها فاذا كان فيها فص فهو خاتم
قاله الجوهري **فخخ** في الحديث بجرد الصبيان من فخ هو بفتح اوله وتشديد ثانيه بئر قريبة من مكة على نحو من فرسخ وذلك خاصة لمن حج على طريق المدينة فلو حج على غيره فالتجرد
من موضع الاحرام ويوم فخ كان ابو عبد الله الحسين بن علي بن الحسن عم موسى الكاظم ع دعا الى نفسه وقد قال موسى بن جعفر ع حين ودعه يا ابن عم انك مقتول فاجد الضراب
فان القوم فساق وقتل بفخ كما اخبر به ع والفخ آلة يصطاد بها ومنه فانصب له فخا والجمع فخاخ مثل سهم وسهام **فرخ** في حديث المحرم فان قتل فرخا فعليه كذا الفرخ
ولد الطائر والانثى فرخة وجمع القلة افرخ وافراخ والكثير فراخ ومنه فتصير بفراخ وقد يستعمل الفرخ في كل صغير من الحيوان والنبات وفي الخبر نهي عن بيع الفروخ بالكيل
من الطعام قيل المراد بالفروخ الفروخ من السنبل وهو ما استبان وانعقد حبه وافرخ الحب ذهابا للانشقاق ومما ذكر في قول علي ع ان الشيطان قد باض وفرخ
في صدورهم على الاستعارة اي اتخذها مقرا ومسكنا لا ينفك عنهم وافرخ فؤاده اذا خرج روعه وانكشف عنه الفزع كما تفرخ البيضة اذا انفلقت عن الفرخ فخرج
منها وهو مثل ليفرخ روعك اي ليذهب فزعك **فرسخ** الفرسخ بفتح السين فارسي معرب وقد قدر بثلاثة اميال **فرفخ** في الحديث ليس على وجه الارض بقلة اشرف من الفرفخ
وفيه الفرفخ الرجلة معرب بربهن عريض الجناح وفي غيرهم سموها بالحمقاء بغضا لنا وعداوة لفاطمة **فسخ** الشيء نقضه تقول فسخت البيع فسخت العزم
اي نقضتها وفسخ النكاح فانفسخ اي انتقض وفسخت العود فسخا من باب نفع اذا ازلته عن موضعه بيدك ومثله فسخت يده افسخها فسخا وتفسخت الفارة بالماء
تقطعت **فضخ** مسجد الفضيخ هو مسجد من مساجد المدينة وروي انه فيه ردت الشمس لامير المؤمنين ع قال الراوي قلت لم سمي الفضيخ قال النخل يسمى فضيخا فلذلك
يسمى الفضيخ والفضيخ عصير العنب وشراب يتخذ من البسر وحده من غير ان تمسه النار والفضخ كسر الشيء الاجوف مصدر من باب نفع ومنه فضخت راسه بالحجارة **فوخ** فاحت
منه ريح طيبة تفوخ وتفيخ مثل فاحت قاله الجوهري **باب ما اوله الكاف كرخ** الكرخ كرخان كرخ سامراء وكرخ بغداد وابراهيم الكرخي منسوب الى احدهما **كشخ**
الكشخان والقرنان قال ثعلب نقلا عنه لم اردهما في كلام العرب معنى ومعناهما عند العامة مثل الديوث وقريب منه وقيل الكشخان من يذوق بالاخوات والقرنان
من يذوق بالبنات وقد سبق الكلام فيهما **كمخ** الكامخ بفتح الميم وربما كسرت الذي يؤتدم به معرب والجمع كوامخ ومنه لا باس بكوامخ المجوس وفي الحديث لا باس بتقليد السيف في
الصلوة فيه الغراء والكيمخت بالفتح فالسكون وفسر بجلد الميتة المملوح وقيل هو الصاغري المشهور وكيخ بالبغداذ انكر **كوخ** الكوخ بالضم بيت من قصب بلا كوة والجمع

الكوخ

اكواخ **باب ما اوله اللام لبخ** في الحديث شجر نابت في جوفه سبع ورقات من الهندبا امن من لبخ البلدة اي من مكروهها **لطخ** اللطخ التلطخ الى لوثه فتلوث
ومنه لطخ ثوبه بالمداد من باب نفع ولطخ الخلوق من هذا الباب وفي الحديث بما اصابهم من لطخ اصحاب اليمين وفي السماء لطخ من سحاب اي قليل منه وشيء ملطخ بشدة
الطاء فيه لطخ **باب ما اوله الميم مخخ** المخ الذي يكون في العظم وقد يسمى الدماغ مخا ومنه الدعاء سجد لك مخي وعصبي ومخ كل شيء خالصه وفي الحديث الدعاء مخ
العبادة لانه اصلها وخالصها لما فيه من امتثال امر الله تعالى بقوله ادعوني استجب لكم ولما فيه من قطع الامل عما سوى ولانه اذا راى نجاح الامور من الله قطع نظره عن
سواه وبنا حاجته وهذا هو اصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء **مرخ** فيه ذكر المريخ على فعيل وهو نجم من الخنس في السماء
الخامسة وفي حديث سليمان بن خالد قال سالت ابا عبد الله ع عن الحر والبرد مم يكونان فقال لي ان المريخ كوكب حار وزحل كوكب بارد فاذا بدا المريخ في الارتفاع
انحط زحل وذلك في الربيع فلا يزالان كذلك كلما ارتفع المريخ درجة انحط زحل درجة ثلاثة اشهر حتى ينتهي المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فيجلو
المريخ في الارتفاع وينتهي زحل في الهبوط فلذلك يشتد الحر فاذا كان اخر الصيف واول الخريف بدا زحل في الارتفاع وبدا المريخ في الهبوط فلا يزالان كذلك كلما
ارتفع زحل درجة انحط المريخ درجة حتى ينتهي المريخ في الهبوط وينتهي زحل في الارتفاع فيجلو زحل وذلك في اول الشتاء واخر الخريف فلذلك يشتد البرد وكلما ارتفع
هذا هبط هذا وكلما هبط هذا ارتفع هذا فاذا كان في الصيف يوم بارد فالفعل في ذلك للقمر واذا كان في الشتاء يوم حار فالفعل في ذلك للشمس ثم قال ع هذا تقدير
العزيز العليم وانا عبد رب العالمين **مسخ** المسخ تحويل صورة الى ما هو اقبح منها يقال مسخه الله قردا وفي الحديث لا يجوز اكل شيء من المسوخ المسوخ كدب وسم وبغود وهي
جاءت به الرواية القرد والخنزير والكلب والفيل والذئب والفارة والضب والارنب والطاوس والدعموص والجري والسرطان والسلحفاة والوطواط والعنقاء والثعلب والعقعق
والدب واليربوع والقنفذ وروي ان المسوخ جميعها لم تبق اكثر من ثلاثة ايام ثم ماتت ولم تتوالد وهذه الحيوانات على صورها سميت مسوخا على الاستعارة والله اعلم
وفلان ممسوخ القلب من المسخ وهو قلب الحقيقة من شيء الى شيء وفي الحديث يحول الله راسه راس حمار قيل معناه يجعله بليدا وعن الخطابي يجوز المسخ في هذه الامة
فيجوز حمله على ظاهره **ملخ** في الخبر ملخ في الباطل ملخا اي مر فيه مر سهلا وملخ في الارض اذا ذهب فيها وامتلخت الذراع اي استخرجتها **باب ما اوله النون**
**نسخ** قوله تعالى ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها قال الشيخ ابو علي نسخ الاية ازالتها بابدال اخرى مكانها وانساخها الامر بنسخها ونسؤها تاخيرها و
اذهابها لا الى بدل وانساؤها ان يذهب بحفظها عن القلوب والمعنى ان كل اية نذهب بها على ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة من ازالة لفظها وحكمها معا او من ازالة
احدهما الى بدل او الى غير بدل نات بخير منها للعباد اي باية العمل بها احوز للثواب او مثلها في ذلك قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون اي نثبت ما كنتم تعملون او ناخذ
نسخته وذلك ان الملكين يرفعان عمل الانسان صغيره وكبيره فيثبت الله له ما كان من ثواب او عقاب ويطرح منه اللغو نحو هلم واذهب وتعال والنسخ الازالة ومنه الحديث
شهر رمضان نسخ كل صوم اي ازاله ويقال نسخت الشمس الظل اي ازالته ونسخت الكتاب من باب نفع انتسخته واستنسخته اي نقلته ونسخ الاية ازالة حكمها فالاولى منسوخة
والثانية ناسخة وفي الحديث السنة مثل القران ناسخ ومنسوخ قوله ناسخ هو خبر ثان او خبر مبتدا محذوف اي بعضه ناسخ وبعضه منسوخ والنسخ الشرعي ازالة ما كان
ثابتا من الحكم بنص شرعي ويكون في اللفظ وفي الحكم وفي احدهما سواء فعل كما هو في اكثر الاحكام او لم يفعل وهو في القران والحديث النبوي اجماعي من اهل الاسلام وايه
القبلة والعدة والصدقة والثبات تشهد لذلك وقد ينسخ من الكتاب التلاوة لا الحكم كاية الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله فان حكمها باق و
هو الرجم اذا كانا محصنين وبالعكس كاية الصدقة والثبات وهما معا كما في الخبر المروي عن عايشة انه كان في القران عشر رضعات محرمات وبالاشهر كعاشوراء بشهر رمضان
وتناسخ الازمنة والقرون تتابعها وتداولها لان كل واحد ينسخ حكم ذلك الثبوت ويغيره الى حكم يختص هو له والتناسخ الذي اطبق على بطلانه المسلمون هو ما في
روح من تعلق الارواح الى اخر ما ذكره هناك قال الفخر الرازي نقلا عن ان المسلمين يقولون بحدوث الارواح وردها في الابدان لا في هذا العالم والتناسخية يقولون
بقدمها وردها اليها في هذا العالم وينكرون الاخرة والجنة والنار وانما كفروا من هذا الانكار والتناسخ في الميراث ان يموت ورثة بعد ورثة واصل الميراث قائم
لم يقسم فلا تقسم على حكم الميت الاول بل على حكم الثاني وكذا ما بعده **نضخ** قوله تعالى فيهما عينان نضاختان اي فوارتان بالماء والنضخ بالخاء المعجمة اكثر من النضح
بالمهملة كانه فهو ابلغ ومنه نضخت الثوب من باب ضرب ونفع اذا بللته وانتضخ الماء ترشش وعين نضاخ اي غزيرة **نفخ** قوله تعالى ونفخت فيه من روحي ومعناه
احييته اذ ليس ثم نفخ ولا منفوخ فيه وانما هو تمثيل قوله ونفخ في الصور قيل هو من قبيل النفخ في الزق والنفخ في النار قوله ثم نفخ فيه اخرى قبل النفخة الاولى نفخة
الاماتة والثانية نفخة الاحياء وروي عن علي بن ابراهيم باسناده الى ثوير عن علي بن الحسين ع قال سئل عن النفختين كم بينهما قال ما شاء الله فقيل له اخبرني
يا ابن رسول الله كيف ينفخ فيه فقال اما النفخة الاولى فان الله يامر اسرافيل فيهبط الى الدنيا ومعه الصور وللصور راس واحد وله طرفان وبين طرف كل راس
منهما ما بين السماء والارض قال فاذا رات الملائكة اسرافيل وقد هبط الى الارض ومعه الصور قالوا قد اذن الله في موت اهل الارض وفي موت اهل السماء قال
فيهبط اسرافيل بحضرة بيت المقدس ويستقبل الكعبة فينفخ نفخة فيخرج الصوت من الطرف الذي يلي الارض فلا يبقى في الارض روح الا صعق ومات ويخرج الصوت
من الطرف الذي يلي السماء فلا يبقى في السماء روح الا صعق ومات الا اسرافيل قال فيقول الله لاسرافيل يا اسرافيل مت فيموت فيمكثون في ذلك ما شاء الله
ثم يامر الله السموات فتمور مورا ويامر الجبال فتسير سيرا وهو قوله يوم تمور السماء مورا وتسير الجبال سيرا يعني يبدل الارض غير الارض يعني بارض لم يكتسب عليها
الذنوب بارزة ليس عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة ويعيد عرشه على الماء كما كان اول مرة مستقلا بعظمته وقدرته قال فعند ذلك ينادي الجبار
بصوت من قبله جهوري يسمع اقطار السموات والارضين لمن الملك اليوم فلا يجيبه مجيب فعند ذلك يقول الله مجيبا لنفسه لله الواحد القهار انا قهرت الخلائق
كلهم وامتهم اني انا الله لا اله الا انا وحدي لا شريك لي ولا وزير انا خلقت خلقي وانا امتهم بمشيتي وانا احييهم بقدرتي قال فينفخ الجبار نفخة في الصور فيخرج الصوت من احد

الطرفين الذي يلي السموات فلا يبقى في السموات احد الا حيي وقام كما كان ويعيدون حملة العرش وتحضر الجنة والنار ويحشر الخلائق للحساب قال فرايت علي بن الحسين
يبكي عند ذلك بكاء شديدا وفي الحديث نهى عن النفخ في الشراب فعلل بانه ربما يصير بعده فيقع فيه او ربما يشربه بعده غيره فيتأذى منه وفي المكارم النفخ في الطعام
يذهب البركة ونفخ الشيطان وسوسته ومنه نعوذ بك من نفخه والنفخة احدى النفخات وفي الحديث يكره ثلث نفخات في موضع السجود وعلى الرقى وعلى الطعام الحار
ولعل العلة غير خفية وانتفخ الشيء اذا علا ومنه انتفخ النهار وانتفخت الميتة على جلدها عن العادة كالورم ورجل منتفخ اي سمين وفي الحديث على ما بقي من مني اسم
نافخ ضرمة اي احد لان النار ينفخها صغير وكبير ذكر وانثى والمنافخ الكير الذي ينفخ به النار فانتفخ اي علا نوخ انخ الجمل فاستناخ اي برك وبرك تستتله اناخ الرجل
الجمل اناخه فاستناخ ومناخ ركاب موضع اناخة الركاب وتنوخ بتخفيف النون حي من اليمن **باب ما اوله الواو** **وبخ** في الحديث ان الله من المنافقين توبيخا
للمنافقين اي تهديدا لهم وتانيبا من قولهم وبخه توبيخا اذا لامه وهدده على عدم الفعل **وسخ** في الحديث الصدقة اوساخ الناس الاوساخ جمع الوسخ على الدرن
بقي وسخ الثوب كوجل يوسخ وتوسخ واتسخ كله بمعنى **باب ما اوله الياء** **يفخ** اليافوخ بالياء المثناة التحتانية وبعد الياء فاء وقبل الخاء واو وفي آخره خاء
معجمة هو الموضع الذي يتحرك من راس الطفل اذا كان قريب العهد بالولادة وفي بعض كتب اهل اللغة اليافيخ واليافوخ على الدماغ وجمعه يوافيخ كمصابيح ومنه حديث
على انتم لهاميم العرب واليافيخ الشرف يريد انتم الاشراف الاعلون **كتاب الدال** **باب ما اوله الالف** **ابد** في حديث الحج قال له سراقة بن مالك رايت متعتنا هذه
لعامنا هذا ام للابد قال لا بل لابد الابد اي هذه لاخر الدهر ولابد الدهر والجمع اباد مثل سبب واسباب والابد الدهر الطويل الذي ليس بمحدود قلت لا اكلمه ابدا
فالابد هو من لدن تكلمت الى اخر عمرك والتأبيد التخليد ومنه اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا اي تخلد الى اخر الدهر والابد الدوام ومنه يجري التحري ابدا اي دائما وابد
بالكسر ابودا اقام به **اجد** في الدعاء الحمد لله الذي جد بعد ضعف اي قوى بعده وقولهم ناقة اجد اي قوية **احد** قوله تعالى قل هو الله احد اي واحد فابدل الواو همزة
وحذفت التاء وقيل اصل احد وحد فابدلت الهمزة من الواو المفتوحة كما ابدلت من المضمومة من قولهم وجوه واجوه ومن المكسورة كوشاح واشاح لم يبدلوا
من المفتوحة الا في حرفين احد وامرأة اناة من الوني وهو الفتور وقيل احد بمعنى اول كما في يوم الاحد قيل سبب نزول قل هو الله احد هو ان اليهود جاؤوا الى الرسول
فقالوا له ما نسبه ربك فانزل الله قل هو الله احد الى اخرها فاحد في قل هو الله احد بدل من الله لان النكرة تبدل من المعرفة كما في قوله تعالى لنسفعا بالناصية ناصية
كاذبة ومعنى احد احدي النعت كما قال رسول الله نور لا ظلام فيه وعلم لا جهل فيه وفي رواية ابن عباس قل هو الله احد يعني غير مبعض ولا يتجزأ ولا يقع عليه اسم العدد
ولا الزيادة ولا النقصان والاحد من اسمائه تعالى وهو الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وهو اسم بني لنفي ما يذكر معه من العدد تقول ما جاءني احد والاحد بمعنى
الواحد هو اول العدد تقول احد واثنان واحد عشر واحد وعشرون قال الجوهري ما في الدار احد فهو اسم لمن يصلح ان يخاطب يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث قال تعالى
لستن كاحد من النساء وقال وما منكم من احد عنه حاجزين واحده ووحده كما تقول ثناه وثلثه والاحد احد ايام الاسبوع وجمعه احاد ومنه الحديث اتقوا الله احد الا
اي شرا واحد بضمتين جبل معروف على ظهر مدينة الرسول وبقربه كانت الوقعة التي قتل فيها حمزة عم النبي وقبره هناك **ادد** قوله تعالى لقد جئتم شيئا ادا اي منكرا
عظيما من الاد وهو الشيء المنكر العظيم وفي حديث علي رايت رسول الله في المنام فقلت ما اصبت من الاود والاود الادد بكسر الهمزة جمع ادة بكسرها وتشديد
الدال هي العظام والاود العوج وادد ابو قبيلة وهو ادد بن طابخة بن الياس بن مضر وادد ابو قبيلة من اليمن وهو ادد بن زيد بن كهلان بن سبا بن حمير قاله الجوهري
وفي حديث الباقر لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمن عدنان بن ادد فطال عليهم الامد فقست
قلوبهم وافسدوا واحدثوا في دينهم واخرج بعضهم بعضا فمنهم من خرج في طلب المعيشة ومنهم من خرج كراهية القتال وفي ايديهم اشياء كثيرة من الحنيفية يعني سنة
ابرهيم من تحريم الامهات والبنات وما حرم الله في النكاح الا انهم كانوا يستحلون امرأة الاب وابنة الاخت والجمع بين الاختين وكان فيما بين اسمعيل وعدنان بن
ادد موسى **ازد** في حديث الداخل الناس في الدين افواجا انهم الازد ارقها قلوبا واعذبها افواها الازد ولد الازد بن الغوث ابو حي من اليمن ولا
ازد شنوءة وعمان **اسد** الاسد معروف وسمي اسد الله ومن اسماء اسد الله ذا قوي واسد جعل امير المؤمنين لامه فاطمة جمع اسد اسود واسد واسد
واساد مثل اجبل واجبال والانثى اسدة وللاسد اسماء كثيرة ذكرها في حيوة الحيوان عن ابن خالويه للاسد خمسمائة اسم وصفة وزاد عليه علي بن القسم اللغوي
مائة وثلثين اسما قال اصحاب الكلام في طبايع الحيوان ان الانثى لا تضع الا جروا واحدا تضعه لحما ليس فيه حس ولا حركة فتحرسه كذلك ثلثة ايام ثم ياتي بعد ذلك الاب فينفخ
فيه المرة بعد المرة حتى يتحرك ويتنفس وتنفرج اعضاؤه وتتشكل صورته ثم تاتي امه فترضعه ولا تفتح عيناه الا بعد سبعة ايام فاذا مضت عليه ستة اشهر كلف الاكتساب
لنفسه بالتعليم قالوا وللاسد من الصبر على الجوع وقلة الحاجة الى الماء ما ليس لغيره من السباع ولا ياكل من فريسة غيره واذا شبع من فريسته تركها ولم يعد اليها ولا
يشرب من ماء ولغ فيه كلب كذا في حيوة الحيوان **افد** قد افد كفرح اسرع وابطا ضد قاله في ق وفي ابن ادريس دنى كما استفده هواند على فعل ولا يتحرك الاجل الامد
**اكد** التاكيد لغة في التوكيد معناه التقوية وهو عند النحاة نوعان لفظي وهو اعادة الاول بلفظه نحو جاء زيد زيد ومنه قول المؤذن الله اكبر الله اكبر و
معنوي نحو جاء زيد نفسه وفائدته رفع توهم المجاز او احتمال مجيء غلامه **امد** قوله تعالى فطال عليهم الامد الامد هو غاية البلوغ وجمعه اماد تقول بلغ امده اي غايته
عن الراغب الامد والابد متقاربان لكن الابد عبارة عن مدة الزمان التي ليس لها حد محدود ولا يتقيد فلا يقال ابد كذا والامد مدة مجهولة اذا اطلق وينحصر
نحو ان يقال امد كذا والفرق بين الزمان والامد ان الامد يقال باعتبار الغاية والزمان عام في المبدء والغاية ولذلك قال بعضهم المدى والغاية متقاربان وقوله امدا
بعيدا اي مسافة واسعة وفي حديث صفته تعالى لا امد لكونه ولا غاية لبقائه اي قبل كل اول وفي الدعاء جعلت له امدا محدودا اي منتهى ينتهي اليه وامد من
باب تعب غضب وامد بالذي التقور قاله الجوهري **اود** قوله تعالى ولا يؤده حفظهما اي لا يشغله ولا يشق عليه من قولهم اده الشيء اذا اثقله يؤده اودا اي اثقله

كلامهم

نوخ
باب ما اوله الواو وبخ وسخ
باب ما اوله الياء يفخ
كتاب الدال باب ما اوله الالف ابد اجد احد
ادد
ازد
اسد
افد
اكد
امد
اود

كلامهم وما اداك فهو لي بداى ما اثقلك فهو لي مثقل والاود بالفتح القوة والاود ايضا العوج اود الشيء بالكسر يأود اودا اي اعوج وتاود تعوج واقام اوده اي
عوجه ومنه يقيم اودكم اي اعوجاجكم ومثله اقم بهم اودي اي اعوجاجي والمعنى اصلح بهم شاني واكشف بهم غمي ونظائره **ايد** قوله تعالى وايدناه بروح القدس اي قويناه
به والايد والآد القوة قوله ذو الايد بغير ياء فيمن قرأ به ذلك اي ذي القوة على العبادة وقيل ذي القوة على الاعداء لانه رمى بحجر من مقلاعه صدر رجل فانفذه من
ظهره واصاب اخر فقتله ومثله قوله ذو الايد في قراءة من قرأ بغير ياء اي ذو القوة وايدته تاييدا قويته والفاعل مؤيد وتأيد الشيء تقوى وتقول ايدك الله تاييدا
تقويه ومنه ايدك الله تاييدا ورجل ايد بتشديد الياء اي قوي **باب ما اوله الباء** **بجد** والبجادين من اصحاب النبي سمي بذلك لانه حين هاجر قطعت امه بجادا لها قطعتين
فارتدى باحدهما واتزر بالاخرى والبجاد الكساء كسية العرب مخطط ومنه قوله كبير اناس في بجاد مزمل وبجدة الامر باطنه وسره وهو عالم ببجدة امرك وبجدة امرك
بضم الباء والجيم اي بدخلة امرك وباطنه وبنو بجيل كانوا هو ابن بجدتها اي عالم بالارض كانه نشأ بها وابجد الى قرشت كلمات بنيها ملوك مدين وضعوا
الكتابة العربية على عدد حروف اسمائهم هلكوا يوم الظلة فقالت ابنة كلمن شعر كلمن هدم ركني هلكه وسط المحلة قاله في ق وفي حديث رسول الله انه قال
تعلموا تفسير ابجد فان فيه الاعاجيب كلها ويل لعالم جهل تفسيره وقيل يا رسول الله ما تفسير ابجد فقال اما الالف فالاء الله واما الباء فبهاء الله واما الجيم
فجنة الله وجلال الله وجمال الله واما الدال فدين الله واما هوز فالهاء الهاوية فويل لمن هوى في النار واما الواو فويل لاهل النار واما الزاء فزاوية في النار فنعوذ
بالله مما في الزاوية يعني زوايا جهنم واما حطي فالحاء حطوط الخطايا عن المستغفرين في ليلة القدر وما نزل جبرئيل مع الملائكة الى مطلع الفجر واما الطاء فطوبى لهم
وحسن ماب وهي شجرة غرسها الله تعالى وان اغصانها لترى من وراء سور الجنة تنبت بالحلي والحلل متدلية على افواههم واما الياء فيد الله فوق خلقه واما كلمن فالكاف
كلام الله لا تبديل لكلمات الله ولن تجد من دونه ملتحدا واما اللام فالمام اهل الجنة بينهم في الزيارة والتحية والسلام وتلاوم اهل النار فيما بينهم واما الميم فملك
الله الذي لا يزول ودوام الله الذي لا يفنى واما النون فنون والقلم وما يسطرون والقلم قلم من نور وكتاب من نور ولوح من نور في لوح محفوظ يشهده المقربون
وكفى بالله شهيدا ذكر ذلك كله في معاني الاخبار الى قوله قرشت فقال فيه قرشهم فحشرهم الى يوم القيمة فقضى بينهم بالحق ولعله اكتفى في تفسير باقي الحروف
على ما فسر في حروف الهجاء والله اعلم **بدد** في الحديث لم يجد لك بدا من كذا اي لم يجد لك مخلصا منه بد بفعله يقال لا بد لك من كذا اي لا فراق لك منه ولا تجد
عنه ولا يعرف استعمالها الا مقرونا بالنفي وبددت الشيء بددا من باب قتل فرقته واستعمل مبالغة وتكثيرا وبدد الله عظامه يوم القيمة فرقها وفي الدعاء على الكفار
والمنافقين واقتل اعداءهم بددا بكسر الباء جمع بدة وهي الحصة والنصيب كاقتلهم حصصا مقسمة لكل واحد منهم حصته ونصيبه ويروى بالفتح اي متفرقين بالقتل
واحدا بعد واحد وشمل مبدد اي متفرق ومن تبدد الشيء تفرق وما لك به بدد وبدة اي ما لك به طاقة واستبد بالامر انفرد به من غير مشارك ومنه من استبد برايه
هلك **برد** قوله تعالى من جبال فيها من برد قيل من ههنا زائدة والتقدير وتنزل من السماء من جبال فيها برد والبرد شيء ينزل من السحاب يشبه الحصى ويسمى حب الغمام وحب
المزن قيل وانما سمي بردا لانه يبرد وجه الارض وقوله لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا اي بردا لنوم والماء قاله الشيخ ابو علي نقلا عن ابن عباس وقيل لا يذوقون في جهنم
بردا ينفعهم من حرها ولا شرابا ينفعهم من عطشها والبرد خلاف الحر كما ان البرودة خلاف الحرارة وبرد الماء كنصر وكرم برودة سكنت حرارته وعيش بارد اي هني وفي
الحديث ابردوا بالصلوة فان شدة الحر من فوح جهنم قيل هو من الابراد الذي هو انكسار الوهج والحر اي ادخلوا في البرد والمعنى صلوها في اول وقتها من برد النهار
اوله وهو الاقرب لان الصلوة مما امر الانسان بتعجيلها والمحافظة عليها ومثله الحديث ان المؤذن ياتي النبي في الحر في صلوة الظهر فيقول له رسول الله ابرد ابرد يعني
عجل عجل قال الصدوق وانه اخذ ذلك من البريد يعني الدخول في البرد لان من عجل بصلوته في اول وقتها فقد سلم من الوهج والحر قيل وهذا اولى من حمل ابرد ابرد على التأخير
لما فاته المحافظة على الصلوة وتعجيلها اول الوقت وفيه فضل الصدقة انه يبرد حر اي يبرد وهجها وحرارتها وفيه الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة اي التي لا تعب فيها
ولا نصب والعرب تصف سائر ما يستلذ بالبرودة ويشهد لذلك قوله من وجد برد حبنا على قلبه فليحمد الله لان اللذة حبنا والمعنى ان الصائم في الشتاء يحوز
الاجر من غير ان يمسه العطش او تصيبه لذعة الجوع وفيه اذا نظر احدكم الى امرأة فليات زوجته فان ذلك برد ما في نفسه وروي بالموحدة من البرد اي انه يبرد له ما
تحركت به نفسه من حدة شهوة الجماع اي يسكنه ويجعله باردا وفيه لا تبرد للوارث على ظهرك قيل معناه لا تشق ويسعد غيرك بغيرك وقوله انما انت جامع لاحد رجلين
اما رجل عمل بطاعة الله فسعد بما شقيت واما رجل عمل فيه بمعصية الله فشقي بما جمعت له وليس من هذين احد بان تؤثره على نفسك ولا تبرد له على ظهرك وفي الدعاء
اللهم اجمع بيننا وبين محمد في برد العيش اي طيب العيش وبردت الشيء بريدا ولا تقل ابردته الا في لغة رديئة قاله الجوهري والبرد بالضم فالسكون ثوب مخطط وقد يقال
لغير المخطط ايضا وجمعه برود وابراد ومنه الحديث الكفن يكون بردا فان لم يكن فاجعله كله قطنا والبردة كساء اسود مربع فيه صغر تلبسه الاعراب وابو بردة من كنى الرجال
ومنه بردة بن قيس الاشعري اخو موسى الاشعري اسمه عامر بن قيس بن سليم وبردة اسم احد الاوصياء الذي نقلت منه الوصية الى محمد وبريد مصغرا اسم رجل والبريد
بالفتح على فعيل اربعة فراسخ اثنا عشر ميلا وروي فرسخين ستة اميال والمشهور الذي عليه العمل خلافه وفي الحديث عن الصادق البريد ما بين ظل عير الى وعير
ذرعه بنو امية ثم جزؤه اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة فراسخ وفي الحديث حرم رسول الله من المدينة بريدا في بريد ومثله الحرم بريد
في بريد فيكون طول الحرم اربعة فراسخ وعرضه كذلك وهو من جانب مكة الشرقي اكثر من الغربي لان اشراق نور الحجر كان اكثر الى جانب المشرق والبريد الرسول ومنه
الحمى بريد الموت وفي الفائق وعن البريد في الاصل البغل وهي كلمة فارسية واصلها بريده دم اي محذوف الذنب لان بغال البريد كانت محذوفة الاذناب فاعربت
الكلمة وخففت ثم سمي الرسول الذي يركبه بريدا ثم سميت المسافة به والجمع برد بضمتين وفي الحديث اخر العقيق بريد اوطاس لعله اسم موضع والبردي بالفتح فالسكون
نبات معروف في العراق وبالضم ضرب من اجود التمر والبرادة بالتشديد السقاية وسمي المبرد النحوي بذلك لانه كان يدرسها وكنية المبرد ابو العباس وكان في زمن المتوكل

ايد
باب ما اوله الباء بجد
بدد
برد

والبردان العصران وهما الغداة والعشي يعني طرفي النهار ويوظلاهما والبردان ما بين البحرين موضع وفي الخبر البطيخ يقطع الابردة بكسر الهمزة علة معروفة من غلبة البرد والرطوبة
برجد
تفتر عن الجماع قاله في مجمع وفيه كان يكتحل بالبرود وهو بالفتح كحل فيه اشياء باردة وبردت الحديد بالمبرد بكسر الميم والجمع المبارد برجد البرجد كساء غليظ قاله الجوهري والبراجد
الحوايط السبعة التي صدقتها فاطمة عليها السلام بعد قوله تعالى باعد بين اسفارنا هو المباعدة نقيض المقاربة روي ان هؤلاء كان لهم قرى متصلة ينظر بعضهم الى بعض وانهار
بعد
جارية واموال ظاهرة فكفروها وغيروا ما بانفسهم فارسل الله عليهم سيل العرم ففرق قراهم واخرب ديارهم واذهب اموالهم قوله بعدا لثمود اي هلكا يقال بعد بالكسر يبعد
اذا هلك وبعد يبعد بالضم اي بعد قوله رجع بعيد قيل هذا البعيد يعنون البعث قوله ينادون من مكان بعيد قيل اي بعيد من قلوبهم وبعد خلاف قبل قال تعالى ولله الامر
من قبل ومن بعد اي قبل الفتح وبعده وقد يكون بمعنى مع مثل قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم اي مع ذلك وقوله والارض بعد ذلك دحاها اي مع ذلك وقيل بعد على اصلها لما روي
عن ابن عباس قال خلق الله الارض قبل السماء فقدر فيها اقواتها ولم يدحها ثم خلق السماء ثم دحى الارض من بعدها قوله لفي شقاق بعيد قيل اي متباعد بعضهم في مباينة بعض
وفي الحديث من قضى بين اثنين فاخطأ سقط ابعد من السماء والارض قيل يعني سقط عن درجة اهل الثواب سقوطا ابعد ما بين السماء والارض فابعد صفة مصدر
اي سقوطا ابعد المبتدأ والمنتهى ومثله يهوي به ابعد ما بين المشرق والمغرب وفي الحديث من فعل كذا تباعدت عنه النار مسيرة سنة قيل هو اشارة الى يوم القيمة
يوم العبور على الصراط والورود على النار وفي الدعاء باعد بيني وبين خطاياي اي اذا قدر لي ذنبا وخطيئة فبعد بيني وبينه واغفر لي خطاياي السالفة مني وفي
حديث الخلاء اذا اراد احدكم قضاء الحاجة ابعد يعني تباعد عن النظارة اليه قال ابن قتيبة نقلا عنه بعد يكون لازما ويكون متعديا فاللازم ابعد بعد بمنزل يعني
تباعد والمتعدي ابعدته والابعد خلاف الاقرب والبعد نقيض القرب والبعد المسافة والتباعد نقيض التقارب وبعده بالتشديد بمعنى ابعده واستبعده نقيض
استقربه ومن بعيد لا يقع مثله لعظمه ونحو غير بعيد اي كن قريبا وبعد ظرف مبهم من ظروف الزمان لا يفهم معناه الا بالاضافة لغيره وهو زمان متراخ عن السابق فاذا
قرب منه قيل بعيد بالتصغير كما يقال قبل العصر فاذا قرب قيل قبيل العصر وقد تكرر في كلام الفصحاء اما بعد وهي كلمة تسمى فصل الخطاب يستعملها المتكلم اذا اراد الانتقال
من كلام الى اخر قيل واول من تكلم بها داود واليه الاشارة بقوله تعالى وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب يعني اما بعد وقيل اراد بفصل الخطاب البينة على المدعي واليمين
على المنكر وقيل اول من قالها علي عليه السلام لانها اول ما عرف من كلامه وخطبه وقيل قس بن ساعدة الايادي حكيم العرب لقوله لقد علم الحي اليمانون انني اذا قيل اما بعد اني
بغد
خطيبها اي خطيب ما بعد معناها مهما يكن من شيء بعد كذا فكذا بغد بغداد اسم البلدة المشهورة تذكر وتؤنث والدال الاولى مهملة وفي الثانية لغات مثلثة دال
مهملة وهو الاكثر ونون وذال معجمة قال في المصباح هي اسلامية وبانيها المنصور ابو جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس ثاني الخلفاء العباسيين لما
بلد
تولى الخلافة بعد اخيه السفاح كانت ولاية المنصور المذكور في ذي الحجة سنة ثلث وثلثين بلد قوله تعالى والبلد الطيب يخرج نباته باذن ربه الاية قال المفسر
معناه والارض الطيبة التربة يخرج نباته اي زرعه خروجا حسنا من غير كد ولا نكد باذن ربه والذي خبث اي الارض السبخة التي خبث ترابها لا يخرج زرعها الا
قليلا نكدا قوله وهذا البلد الامين قال الشيخ ابو علي يعني مكة البلد الحرام يامن فيه الخائف في الجاهلية والاسلام فالامين يعني المؤمن يؤمن من يدخله كذا روي
عن موسى بن جعفر والبلد يذكر ويؤنث والجمع بلدان والبلدة البلد والجمع بلاد مثل كلبة وكلاب يطلق البلد والبلاد على كل موضع من الارض عامرا كان
او خلاء ومنه قوله تعالى لبلد ميت اي الى ارض ليس فيها نبات ولا مرعى فيخرج ذلك بالمطر فترعاه انعامهم فاطلق الموت على عدم النبات والمراعي واطلق الحيوة
على وجودها وفي الحديث اعوذ بك من ساكن البلد يريد بالبلد الارض التي هي ماوى الحيوان وان لم يكن فيها بناء واراد بالساكنين الجن لانهم سكان الارض
وبلد الرجل بالضم بلادة فهو بليد اذا كان غير ذكي ولا فطن والبلادة نقيض النفاذ والمضي في الامر والتبلد ضد التجلد ومنه الحديث ايها الناس ان التجلد قبل
التبلد لعل معناه ان الانسان اذا تجلد وتصبر على الامر وصل الى الراحة التي هي ضد البلد والله اعلم وابرهيم ابي البلاد باللام المخففة والباء الموحدة من رواة
بيد
الحديث بيد قوله تعالى تبيد اي تهلك يقال باد الشيء يبيد بيدا وبيودا هلك ومنه ابادهم الله اي اهلكهم والبيد المفازة لا شيء بها والبيد بالكسر جمع البيداء
والبيداء ارض مخصوصة بين مكة والمدينة على ميل من ذي الحليفة نحو مكة كانها من الابادة وهي الاهلاك وفي الحديث نهى عن الصلوة في البيداء وعلل بانها من
الاماكن المغضوب عليها وفيه ان قوما يغزون البيت فاذا نزلوا في البيداء بعث الله اليهم جبرئيل فيقول يا بيداء ابيديهم اي اهلكيهم فتخسف بهم وفيه البيداء هي ذات
الجيش وهو احرى قلت فابن البيداء قال كان جعفر اذا بلغ ذات الجيش جد السير ثم لا يصلي حتى يأتي معرس النبي قلت واين حد ذات الجيش فقال دون الحفيرة بثلثة اميال
باب ما اوله التاء
تاد
وبيد بمعنى غير قاله الجوهري وغيره ومنه قوله انا افصح العرب بيد اني من قريش ومن كلامهم هو كثير المال بيد انه بخيل باب ما اوله التاء تاد التؤدة
تلد
التاني والرزانة ضد التسرع ومنه صل على تؤدة اي من غير استعجال تلد التالد المال القديم الاصلي الذي ولد عندك وكذلك التلاد والاتلاد وتلد
المال يتلد من باب ضرب تلودا قدم فهو تالد ومنه حديث الائمة انهم من الله تعالى بمنزلة كهم التلاد والتليدة من ولد في بلاد العجم ثم حمل صغيرا فنبت
ببلاد الاسلام ومنه حديث شريح في رجل اشترى جارية وشرطوا انها مولدة فوجدها تليدة فردها وفي الحديث عليك بالتلاد واياك وكل محدث لا عهد
باب ما اوله الثاء
ثرد
له ولا امانة ولا ذمة ولا ميثاق قيل يريد بالتلاد ايضا القديم المجرب وبالمحدث المتجدد ولم يتصف بصفات الكمال باب ما اوله الثاء ثرد في حديث
الاطعمة احب الطعام الى رسول الله الثريد وبارك الله لامتي في الثرد والثريد فعيل بمعنى مفعول يقال ثردت الخبز ثردا اي فتته وكثرته فهو ثريد والاسم الثردة بالضم قيل ويريد بالثرد
ثمد
ما صغر وبالثريد ما كبر ثمد قوله تعالى والى ثمود اخاهم صالحا ثمود قبيلة من العرب الاولى وهم قوم صالح وصالح من ولد ثمود سموا باسم ابيهم الاكبر
ثمود بن عاثر بن ارم بن سام بن نوح يصرف ولا يصرف فمن جعله اسم حي او لانه مذكر صرفه ومن جعله اسم قبيلة او ارض لم يصرفه وارض ثمود قريبة من تبوك وفي الحديث
من لم يأخذ العلم عن رسول الله يمص الثماد ويدعون النهر العظيم الثماد هو الماء القليل الذي لا مادة له والكلام استعارة والاثمد بكسر الهمزة والميم حجر يكتحل به

ثند
ويقال انه معرب ومعادنه بالمشرق ومنه الحديث اكتحلوا بالاثمد وعن بعض الفقهاء الاثمد هو الاصفهاني ويقرب منه ثند في وصفه عاري الثندوتين الثندوتان للرجل
باب ما اوله الجيم
جحد
كالثديين للمرأة فمن ضم الثاء همز ومن فتحها لم يهمز واراد انه لم يكن على ذلك الموضع منه كثير لحم باب ما اوله الجيم جحد قوله تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم اي جحدوا
بالآيات بالسنتهم واستيقنوها في قلوبهم والاستيقان ابلغ من الايقان والجحود الانكار مع العلم يقال جحد حقه جحدا وجحودا اي انكره مع علمه بثبوته قوله يجحدون
جدد
اي ينكرون ما استيقنته قلوبهم جدد قوله تعالى جدد بيض جدد الجبال بضم الجيم طرائقها واحدها جدة بالضم ايضا قوله تعالى جد ربنا اي عظمة ربنا من قولهم جد الرجل في
صدور الناس وفي عيونهم عظم وعن بعضهم جد ربنا اي سلطانه يقال جد القوم اي زال ملكهم وفي الحديث تبارك اسمك وتعالى جدك اي جلالك وعظمتك والمعنى
تعالى جلالك وعظمتك ان توصف بالابليات وفيه ولا ينفع ذا الجد منك الجد اي لا ينفع ذا الغنى عندك غناه وانما ينفعه العمل بطاعتك مثل معناه عندك وقيل المراد
بالجد الحظ وهو الذي يسميه العامة البخت يعني من نفعه الله حظه وذكر اي اهل الحظوظ منكم ومثله عليك منك نحو ما اسعد جدك اي بختك والجد ابو الاب وابو الام وان علا والجد
بالكسر الاسراع فيه والاهتمام بشانه يقال جد يجد من باب ضرب اذا اجتهد فيه والجد بالكسر هو الاجتهاد خلاف التقصير يقال جد يجد من بابي ضرب وقتل والاسم الجد بالكسر ومنه الحديث اذا مات
الميت جد في جهازه وعجل في تجهيزه ولا تقصر ولا تؤخر وجد في الكلام يجد جدا من بابي ضرب وقتل ضد هزل والاسم الجد بالكسر ايضا وفلان محسن جدا اي نهاية وفي دعاء الاستسقاء
اسقنا مطرا جدا طبقا وفسر الجد بالمطر العام والجدة بالضم والتشديد شاطئ النهر وكذا الجد وقيل وبه سميت الجدة جدة التي عند مكة لانها ساحل البحر ومنه
بجنان الصراط على الجد انتحد عليه والجدة بالضم الطريقة والجمع جدد مثل غرفة وغرف والجادة وسط الطريق ومعظمه الذي يجمع الطرق ولا بد من المرور عليه والجمع جواد مثل دابة و
دواب وطريق جدد اي سهل والجدد الارض الصلبة التي يسهل المشي فيها والجدد بالتحريك المستوي من الارض ومنه ان سلك السبيل الذي يمشي به على جدد الارض ومن امثالهم من سلك
الجدد امن من العثار اي المستوي منها والجداد بالفتح والكسر صرام النخل وهو قطع ثمرتها يقال جد الثمرة يجدها جدا من باب قتل قطعها وجد الشيء قطعه فهو جديد فعيل بمعنى مفعول
وهذا زمن الجداد بالفتح والكسر وجد بالضرع يبس لبنه ومنه الخبر لا تصح مجدودة وهي التي لا لبن لها من كل حلوبة لانه ايبست ضرعها وفي الحديث عن امير المؤمنين من جدد
قبرا ومثل مثالا فقد خرج من الاسلام قال الصدوق وقد اختلف مشايخنا في معناه فقال محمد بن الحسن الصفار هو جدد بالجيم لا غير وكان شيخنا محمد بن الحسن بن الوليد
يحكي عنه انه قال لا يجوز تجديد القبر ولا تطيين جميعه بعد مرور الايام وبعد ما طين في الاول وذكر عن سعد بن عبد الله انه كان يقول انما هو من حدد قبرا بالحاء المهملة
يعني من سنم قبرا وذكر عن احمد بن ابي عبد الله البرقي انه قال انما هو من جدث قبرا اي تفسير الجدث القبر فلا ندري ما عنى به والذي نذهب اليه انه جدد بالجيم ومعناه
نبش قبرا لان من نبش قبرا فقد جدده واحوج الى تجديده وقد جعله جدثا محفورا ثم قال اقول ان التجديد على المعنى الذي ذهب اليه محمد بن الحسن الصفار والتحديد بالحاء
المهملة الذي ذهب اليه سعد بن عبد الله والذي قاله البرقي من انه جدث كله داخل في معنى الحديث وان من خالف الامام في التجديد والتسنيم والنبش واستحل شيئا من ذلك
فقد خرج من الاسلام والذي اقول في جدد الارض اي نقلها عنها والجديد نقيض البالي وجد الشيء يجد بالكسر فهو جديد وهو خلاف القديم وجدد فلان الامر و
جرد
استجده اذا احدثه فهو جديد وهو خلاف القديم والجديدان الليل والنهار ومنه قول الدهري ان الجديدين ما استويا على حال الا سلباه البالي جرد قوله تعالى
يخرجون من الاجداث كانهم جراد منتشر الجراد بالفتح معروف الواحدة جرادة بالفتح ايضا تقع على الذكر والانثى كالجماعة سمي بذلك لانه يجرد الارض اي ياكل ما عليها قيل انه
يتولد من الحيتان كالديدان فيرمي به البحر الى الساحل يشهد له حديث ابن عباس الجراد نثرة حوت اي عطسته وقيل وجه التشبيه في الاية انهم يخرجون حيارى فزعين لا يهتدون
ولا جهة لاحد منهم يقصدونها كالجراد لا جهة له فيكون بعضه في بعض قوله فارسلنا عليهم الطوفان والجراد فاكل عامة زرعهم وثمارهم واوراق الشجر حتى
اكل الابواب وسقوف البيوت والخشب والثياب والامتعة ومسامير الابواب من الحديد حتى وقعت دورهم وابتلوا بالجوع فكانوا لا يشبعون ولم يصب بني اسرائيل شيء
من ذلك وجردت الشيء جردا من باب قتل انزلت ما عليه وجردته من ثيابه بالتثقيل نزعتها عنه وتجرد هو منها وفي حديث حمزة عم النبي وقد كفن بعد قتله لانه جرد
من ثيابه وسلبها والجرد المسلوب الثياب وفي صفته انه اجرد ذو مسربة الاجرد الذي لا شعر على بدنه ولم يكن كذلك وانما اراد به ان الشعر كان في اماكن
من جسده كالمسربة والساعدين والساقين فان الاشعر ضد الاجرد والتجرد التعري ومنه تجرد لاحرامه اي تعرى عن المخيط وفي صفته كان ابيض المتجرد معناه ما يجرد
الذي تجرد عنه من الثياب وفي حديث اهل الجنة جرد مرد اي لا شعر في اجسادهم والشاب الاجرد الذي لا شعر له والجريدة هو سعف النخل بلغة اهل الحجاز الواحدة جريدة فعيلة
بمعنى مفعول سميت بذلك لتجريدها خوصها عنها ومنه الخبر كتب القرآن في جرايد وفيه ذكر الجارودية وهم فرقة من الشيعة ينسبون الى الزيدية وليسوا منهم نسبوا الى رئيس
لهم من اهل خراسان يقال له ابو الجارود زياد بن ابي زياد وعن بعض الافاضل هم فرقتان فرقة زيدية وهم شيعة وفرقة بترية وهم لا يجعلون الامامة لعلي بالنص بل
هي شورى ويجوزون تقديم المفضول على الفاضل فلا يدخلون في الشيعة والجارود العبدي رجل من عبد القيس واسمه بشر بن عمرو ولقب بذلك لانه اصاب بلاده
داء فخرج بها الى اخواله فتفشى ذلك الداء في ابلهم فاهلكها فضربت به العرب المثل في الشؤم وتجرد الثوب انجحى ولان منه وكان صداق فاطمة جرد برد حبرة وجرد
قطيفة يجرد خملها وخلقت وفي الحديث السويق يجرد المرة والبلغم جردا اي يذهبهما ولا يدع منهما شيئا وسلامة بن يزيد بن جرد بن شهريار بن كسرى ابرويز من اصحاب ابي الحسن عليه السلام
جسد
جسد قوله تعالى والقينا على كرسيه جسدا الاية اختلف في الجسد الذي القي على كرسيه فقال اجودها انه ولد له ولد فمات صغيرا فالقاه على كرسيه ميتا
فلم يشعر الا وقد وضع على كرسيه ميتا فنبهه على ان الحذر لا يدفع القدر قوله تعالى عجلا جسدا اي ذا جسد اي صورة لا روح فيها انما هو جسد فقط وجسد بدن
لحم ودم قوله تعالى وما جعلناهم جسدا لا ياكلون الطعام اي جسدا اي ذا جسد اي صورة ما جعلنا الانبياء ذوي جسد غير طاعمين وهذا رد لقولهم ما لهذا الرسول
جعد
ياكل الطعام ويمشي في الاسواق والجسد من الانسان بدنه وجثته والجمع اجساد وفي كتاب الخليل لا يقال لغير الانسان من خلق الارض جسد وكل خلق لا ياكل ولا يشرب نحو
الملائكة والجن فهو جسد وعن صاحب البارع لا يقال الجسد الا للحيوان العاقل وهو الانسان والملائكة والجن ولا يقال لغيره جسد جعد شعر جعد بين الجعودة والجعو

في الشعر السبوطة نحو جعد الشعر بضم العين وكسرها جعودة اذا كان فيه التواء وتقبض فهو جعد وذلك خلاف السبط جعدة بنت الاشعث بن قيس الكندي التي سمت الحسن واخوها محمد بن الاشعث شرك في دم الحسين والاشعث ابوهما شرك في دم امير المؤمنين ع جلد قوله تع وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم روي ان المراد بالجلود الفروج ومثله في ق والجلد بالكسر فالاسكان واحد الجلود من الغنم والبقر والانسان ونحوها قوله ع عليه من غزان بمن جلده اي جسده وتجالد القوم بالسيوف واجتلدوا اي ضرب بعضهم بعضا وجلدت الجاني جلدا من باب ضرب ضربته بالمجلد بكسر الميم وهو السوط ويجلدون على الاذان يضاربون عليه يتقاتلون والجلاد هو الضرب بالسيف والسوط ونحوه اذا ضربته ومنه قوله ع ان اصبر للجلاد فلا مهم الهبل والمجالدة المضاربة والجلد القوي الشديد والجلد بالتحريك الصلابة والجلد الصلب من الارض المستوي والتجلد تكلف الجلادة ومنه عفا عنك تجلدي والجليد الماء الجامد من البرد ومنه الحديث حسن الخلق يميث الخطيئة كما تميث الشمس الجليد ومكان جلد صلب غليظ ونحو جلودي باسكان اللام قرية بالاندلس والجلودي من الرواة منسوب اليها وفي ق جلود كقبول قرية بالاندلس والجلودي وابنه مسلم بالضم لاغير ووهم الجوهري في قوله ولا تقل الجلودي جلمد الجلمد الجلمود كجعفر وعصفور الصخر ومنه اذى جمد الجمد بالفتح فالسكون ما جمد من الماء وغيره نحو جمد الماء وغيره جمدا من باب قتل وجمودا خلاف ذاب والجمد بالتحريك جمع جامد مثل خادم وخدم والجماد بالفتح الارض التي لم يصبها مطر وسنة جماد لا مطر فيها وجمادى احد فصول السنة سميت بذلك لمصادفتها ايام الشتاء حين جمد الماء وكذا الثاني وهو جمادى تماميها ثم قال فان جاء تذكير جمادى في الشعر فهو ذهاب الى معنى الشهر كما قالوا هذه الف درهم على معنى هذه الدراهم وعن الزجاج جمادى غير مصروف للتأنيث والعلمية وجمع جمادى جماديات على لفظها والاولى والآخرة صفة لها والآخرة بمعنى المتأخرة وجمدت عينه قل ماؤها كناية عن قسوة القلب وعين جمود بالفتح لا دمع لها وجمد كعنق كناية عن البخل وفي الخبر اذا وقعت الحدود فلا شفعة يريد ان الحدود ما بين الملكين جند قوله تع وما يعلم جنود ربك الا هو اي خلق ربك الذي خلقهم نقل عن الفخر الرازي في كتاب جواهر القرآن انه قال اعلم ان الملائكة في الكثرة اضعاف خلق الله من اصناف العالم فقد روي ان بني ادم عشر الجن والجن وبنو ادم عشر حيوانات البحر وكلهم عشر ملائكة الارض الموكلين فيها وكل هؤلاء عشر ملائكة سماء الدنيا وكل هؤلاء عشر ملائكة السماء الثانية وعلى هذا الترتيب ثم الكل في مقابلة ملائكة الكرسي قليل ثم كل هؤلاء عشر ملائكة سرادق من سرادقات العرش التي عددها ستمائة الف سرادق وعرضه وسمكه اذا قوبلت بالسموات والارضين وما فيهما وما بينهما فانها تكون شيئا يسيرا وقدرا صغيرا وما موضع قدم الا وفيه ملك راكع او ساجد او قائم لهم زجل بالتسبيح والتقديس ثم هؤلاء في مقابلة الملائكة الذين يحومون حول العرش كالقطرة في البحر لا يعرف عددهم الا الله ثم هؤلاء مع ملائكة اللوح الذين هم اشياع اسرافيل والملائكة الذين هم جنود جبرئيل قليل سبحانه ما اعظم شانه فما يعلم جنود ربك الا هو ثم قال الرازي ايضا رايت في بعض كتب التذكير انه عرج بالنبي الى السماء راى الملائكة في موضع بمنزلة سوق يمشي بعضهم تجاه بعض فقال رسول الله ص الى اين تذهبون فقال جبرئيل لا ادري الا اني اراهم منذ خلقت ولا ادري واحدا منهم قد رايته قبل ذلك ثم قال جبرئيل لواحد منهم منذ كم خلقت قال لا ادري غير ان الله يخلق كوكبا في كل اربعمائة الف سنة نخلق مثل ذلك الكوكب منذ خلقت اربعمائة الف كوكب فسبحانه من اله ما اعظم قدرته واجل سلطانه قوله وجنودا لم تروها الجند الانصار والاعوان والجمع الجنود قوله جنود ابليس ذريته من الشياطين وفي الحديث الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف قوله مجندة اي مجموعة كما يقال الوف مؤلفة وقناطير مقنطرة ومعنى الاخبار عن مبدأ كون الارواح وتقدمها الاجساد اي انها خلقت اول خلقها من ائتلاف واختلاف كالجنود المجموعة اذا تقابلت وتواجهت ومعنى تقابل الارواح ما جعلها الله عليه من السعادة والشقاوة والاخلاق في مبدأ الخلق يقول ان الاجساد التي فيها الارواح تلتقي في الدنيا فتأتلف وتختلف على حسب ما خلقت عليه ولهذا ترى الخير يحب الاخيار ويميل اليهم والشرير يحب الاشرار ويميل اليهم وعن الشيخ المفيد المعنى فيه ان الارواح التي هي الجواهر البسائط تتناظر بالجنس وتتجادل بالعوارض فما تعارف منها باتفاق الرأي والهوى ائتلف وما تناكر منها بمباينة في الرأي والهوى اختلف وهذا موجود حسا ومشاهدة وليس يعني بذلك ان ما تعارف منها في الذر ائتلف كما يذهب اليه الحشوية لما بيناه من انه لا علم للانسان بحال كان عليها قبل ظهوره في هذا العالم انتهى كلامه فينظر جود قوله تع واستوت على الجودي بتشديد الياء وقرئ بارسالها تخفيفا اسم للجبل الذي وضعت عليه سفينة نوح قيل هو بناحية الشام او آمد وقيل بالموصل وقيل بالجزيرة ما بين دجلة والفرات وفي الحديث هو فرات الكوفة وهو الاصح قوله والصافنات الجياد كانها جمع جيد على فعل وهو خلاف الردي وسيأتي معنى الصافنات وفي حديث عبد المطلب حين حفر زمزم فراى جلالة تحفر تغم جد السلم ولا تدخل اللقيم يعني الميراث كان المعنى جد احفر البئر تسلم من الآفات ولا يصيبك في حفرها ضرر والجواد الجيد العدو يق جاد الفرس جودة بالضم والفتح فهو جواد والجمع جياد وسمي بذلك لانه يجود بجريه والانثى جواد ايضا والجواد من اسمائه تع وفي الحديث سئل رجل الحسن ع وهو في الطواف فقال له اخبرني عن الجواد فقال ع ان لكلامك وجهين فان كنت تسأل عن المخلوق فان الجواد الذي يؤدي ما افترض عليه والبخيل الذي بخل بما افترض عليه وان كنت تسأل عن الخالق فهو الجواد ان اعطى وهو الجواد ان منع لانه ان اعطى عبدا اعطاه ما ليس له وان منع منع ما ليس له والجواد الذي لا يبخل بعطائه ومنه الدعاء انت الجواد الذي لا يبخل والجواد محمد بن علي ع احد الائمة الاثني عشر ولد في شهر رمضان من سنة خمس وتسعين ومائة وقبض سنة عشرين ومائتين وهو ابن خمس وعشرين سنة وشهرين وثمانية عشر يوما ودفن عند جده موسى بن جعفر ع ومن خواصه انه دخل عليه قوم من الشيعة فسألوه عن ثلاثين الف مسألة فاجاب عنها وهو ابن عشر سنين عاش بعد ابيه تسعة عشر سنة الا خمسة وعشرين يوما وجاد الرجل يجود جودا بالضم من باب قال تكرم فهو جواد والجمع اجواد وجاد بالربدي وجاد بنفسه سمح بها عند الموت فكانه يدفعها كما يدفع الانسان ماله وجاد واجاد اتى بالجيد من قول او فعل وقولهم جادت السماء علينا اي مطرت والجود بالفتح فالسكون المطر الغزير او ما لا مطر فوقه ومنه الدعاء واخلفنا مخايل الجود والمخايل من اخالة السحاب واخيلت فهي خائلة اذا كانت ترجى للمطر قاله الجوهري جهد قوله تع وجاهدوا في الله حق جهاده اي في عبادة الله قيل الجهاد بمعنى بذل الاجتهاد وهو ان تعبد ربك كانك تراه فانه يراك لذلك قال حق جهاده اي جهادا حقا كما ينبغي بجذب النفس وخلوصها عن شوائب الرياء والسمعة مع الخشوع والخضوع والجهاد مع النفس الامارة واللوامة في نصرة النفس العاقلة المطمئنة وهو الجهاد الاكبر ولذلك ورد عن النبي ص انه رجع عن بعض غزواته

فقال

فقال رجعنا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر قوله والذين لا يجدون الا جهدهم قرئ بفتح الجيم وضمها اي وسعهم وطاقتهم وقيل المضموم الطاقة والمفتوح المشقة قوله جهد ايمانهم اي بالغوا في اليمين واجتهدوا قوله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا قال الشيخ علي اي جاهدوا الكفار وابتغاء مرضاتنا وطاعتنا وجاهدوا انفسهم في هواها خوفا منا وقيل معناه اجتهدوا في عبادتنا رغبة في ثوابنا ورهبة من عقابنا لنهدينهم سبلنا اي السبل الموصلة الى ثوابنا وقيل لنوفقنهم لازدياد الطاعات ليزداد ثوابهم وقيل معناه والذين جاهدوا في اقامة السنة لنهدينهم سبيل الجنة وقيل معناه والذين يعملون بما يعلمون لنهدينهم الى ما لا يعلمون قوله وجاهدوا في سبيله اي في طريق دينه مع اعدائه قيل امر الله بالجهاد في دين الله لانه وصلة الى ثوابه قوله فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدين درجة الاية معناه على ما ذكر في التفاسير هو ان الله فضل الله المجاهدين على القاعدين عن الجهاد من اولي الضرر اعني المرض والعاهة من عمى وعرج او زمانة ونحوها درجة وكل فريق من المجاهدين والقاعدين وعد الله الحسنى اي المثوبة الحسنى وهي الجنة وفضل الله المجاهدين على القاعدين من غير اولي الضرر اجرا عظيما درجات منه ومغفرة ودرجة انتصب لوقوعها موقع المرة كانه قال فضلهم تفضيله نحو ضربه سوطا بمعنى ضربة وانتصب اجرا بفعل ايضا لانه في معنى اجرهم اجرا ودرجات ومغفرة ورحمة بدل من اجرا والجهاد بكسر الجيم مصدر جاهد يجاهد جهادا ومجاهدة وبفتح الجيم الارض الصلبة وشرعا بذل المال والنفس لاعلاء كلمة الاسلام واقامة شعائر الايمان وفي الدعاء واعوذ بك من جهد البلاء هو بفتح الجيم مصدر قولك اجهد جهدك في هذا الامر اي ابلغ غايتك جهد البلاء الحالة التي يختار عليها الموت وقيل هي قلة المال وكثرة العيال وفي الخبر عنه جهد البلاء هو ان يقدم الرجل فيضرب عنقه صبرا والاسير ما دام في وثاق العدو والرجل يجد على بطن امراته رجلا ومنه كل مجهد بلائي اي لا توصله الى ذلك المقدار وجهد الامر يبلغ منه المشقة وقولهم لا اجهد اي لا ابلغ غايته او لا اشق عليك او لا اشدد قوله والوصية بالربع جهد اي غاية ونهاية واجهد ابوك اي بلغ الجهد في ذلك قوله من غير ان يجهد نفسك اي من غير مبالغة ومشقة فيما تفعل وفي الحديث افضل الصدقة جهد المقل اي ما بلغه وسعه وربما عورض بقوله خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى يعني ما فضل عن العيال وقد يقال المراد بالغنى سخاوة النفس وقوة العزيمة ثقة بالله كما روي ان الغنى غنى النفس ويدل على ذلك قوله يأتي احدكم بما يملكه ويقول هذه صدقة ثم يقعد يتكفف الناس اي ياخذ ببطن يده وهو كناية عن التصدي للسؤال نكره ذلك وفي افضل الجهاد جهاد النفس وهو قهرها وبعثها على ملازمة الطاعات ومجانبة المنهيات ومراقبتها على مرور الاوقات ومحاسبتها على ما ربحته وخسرته في دار المعاملة من السعادات وكسر قوتها البهيمية والسبعية بالرياضات كما قال تع قد افلح من زكيها وقد خاب من دسيها قال بعض الافاضل في قوله ع افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه قد يظن ان فيه دلالة على عدم تجرد النفس والحواس لا دلالة فيه على ذلك بل هو كناية عن كمال القرب فان تجرد النفس مما لا ينبغي ان يرتاب فيه الى ان قال ويمكن ان يراد بالنفس هنا القوى الحيوانية من الشهوة والغضب وامثالها واطلاق النفس على هذه القوى شايع ثم حكى كلام الغزالي يطلق النفس على الجامع للصفات المذمومة اي القوى الحيوانية المضادة للقوى العقلية وهو المفهوم عند اطلاق الصوفية واليه الاشارة بقوله ص اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وتمم البحث في نفس ان شاء الله واجتهد في الامر اي بذل وسعه في طلبه والاجتهاد المبالغة في الجهد ونقل في الاصطلاح الى استفراغ الوسع فيما فيه مشقة لتحصيل ظن شرعي والمجتهد اسم فاعل منه وهو العالم بالاحكام الشرعية الفرعية عن ادلتها التفصيلية بالقوة القريبة من الفعل ويجهد الرجل ما بلغه وسعه ومنه الدعاء قد عز بك بلغ مجهودي والمجهود الذي وقع في تعب ومشقة وفي الحديث المسكين اجهد من الفقير اي اسوء حالا منه جيد قوله تع في جيدها حبل من مسد الجيد بالكسر فالسكون العنق والجمع اجياد مثل حمل واحمال وقوله في جيدها حبل من مسد اي في عنقها حبل من ليف وانما وصفها بهذا الوصف تخسيسا لها وتحقيرا وقيل هو حبل يكون له خشونة الليف وحرارة النار وثقل الحديد يجعل في عنقها زيادة في عذابها وعن ابن عباس في عنقها سلسلة من حديد طولها سبعون ذراعا تدخل من فيها وتخرج من دبرها وتدار على عنقها في النار والجيد بالتحريك طول العنق وحسنه

باب ما اوله الحاء

حتد حتد بالمكان اقام به والمحتد بالفتح وكسر العين الاصل والطبع ومنه في وصفه ص في دومة الكرم محتده اي اصله وطبعه ومثله انكم محتدا اي طهرهم اصلا وطبعا وتوقيا اجد منه محتدا اي بدا حدد قوله تع يحادون الله ورسوله اي يعادون الله ورسوله ويعادونهما ان يحاربونهما وقيل يجانبون الله ورسوله اي يكونون في حد والله ورسوله في حد قوله حاد الله اي شاق الله اي عاد الله وخالفه وقوله تلك حدود الله فلا تعتدوها حدود الله محارمه ومناهيه لانه ممنوع منها ومثله تلك حدود الله فلا تقربوها قال الشيخ ابو علي في قوله تلك حدود الله اشارة الى الاحكام المذكورة في اليتامى والمواريث وسماها حدودا لان الشرائع كالحدود المضروبة للمكلفين لا يجوز لهم ان يتجاوزوها قوله فبصرك اليوم حديد اي حاد وصيغ للمبالغة وفي الحديث ان الله جعل لكل شيء حدا وجعل على من تعدى الحد حدا اي عذابا وذلك لحد الفاعل في الزاني وسمي حدا لمنعه من المعاودة واصله مصدر وفيه فاقامة الحد انفع في الارض من المطر اربعين صباحا والحدود الشرعية عبارة عن الاحكام الشرعية مثل حد الغائط كذا وحد الوضوء كذا وحد الصلاة كذا ومنه قوله ع للصلاة اربعة آلاف حد وقد حصرها الشهيد الاول في رسالته الفرضية والنفلية بما يبلغ العدد المذكور فمن اراد ذلك فليقف عليه ومنه فهم حدوده اي احكامه وشرائعه بضرب الحدود بين يدي الامام اي يقيمها والحد الذنب ومنه اصبت حدا اي ذنبا يوجب الحد ويحد حدا اي يعين لي شيئا ويبينه لي وحد السيف وغيره من باب ضرب والمحادة المعاداة ومنه ان قوما حادونا لما صدقنا اي عادونا والحاد اسم محلة في بيوت موسى لانه يحاد من ذي منه قريبا كان او بعيدا وفي الحديث لا يزال الانسان في حد الطائف ما فعل كذا يعني ثواب الطائف فيما فعل وفي حديث وصفه تع منفي عنه الاقطار مبعد عنه الحدود اي لا يوصف بحد يميزه عن غيره وفي كلامهم ع هو الخالق للاشياء لا لحاجة فاذا كان لا لحاجة استحال الحد لانه اذا نسب اليه الحد فقد نسب احتياجه اليه تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا والحد الحاجز بين الشيئين ومنه حد عرفات وهو من المازمين الى اقصى الموقف وعن الصادق ع حد عرفة من بطن عرنة وثوية ونمرة وذي المجاز وخلف الجبل موقف الى وراء الجبل وجمع الحد حدود ومنه حدود الايمان وجمعها الشهادتان والاقرار بما جاء به النبي ص من عند الله عز وجل والصلاة والزكوة وصوم شهر رمضان وحج البيت والولاية والحداد ترك الزينة ومنه الحديث الحداد للمراة المتوفى عنها زوجها ومنه حدت المراة على زوجها تحد حدادا بالكسر

وهي جمع الذود والذود جمع دوده والتصغير دويدة والقياس دويد وداد الطعام وادادو دود كلها بمعنى اذا وقع فيه السوس وانواع الدود كثيرة يدخل فيه الحلم والارضة
ودود الفواكه ودود القز ودود الاخضر ومنه ما يتولد من حيوان الانسان **باب ما اوله الذال** **ذود** قوله تعالى ووجد من دونهم امرأتين تذودان اي تطردان
ويكفان غنمهما واكثر ما يستعمل الذود في الغنم والابل وربما استعمل في غيرهما ولا تذودوه عنا لا تطردوه ورجل ذائد اي حامي الحقيقة دفاع ومنه الذادة الحماة والذود
من الابل ما بين الثلث الى العشر وقيل ما بين الخمس الى التسع ومنه ليس فيما اقل من خمس ذود صدقة واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالنعم والجمع اذواد مثل
سبب واسباب والمذود كمنبر معلف الدابة والمذود اللسان **باب ما اوله الراء** **رأد** الرأد والرأدة من النساء الشابة الحسنة **ربد** في الحديث فغضب رسول الله
حتى تربد وجهه اي تغير من الغضب وربد بالمكان ربودا اقام به والاربد ضرب من الحيات يعض فيتربد منه الوجه **رثد** الرثد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه على
بعض ومرثد بن ابي مرثد الغنوي هو بالفتح على صيغة اسم المكان رجل من رواة الحديث والغنوي بفتح الغين وفتح النون منسوب الى غني حي من غطفان **ردد** قوله
فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والى الرسول فالرد الى الله الرد الى محكم كتابه والرد الى الرسول الاخذ بسنته الجامعة كما عن علي قوله تعالى لا يرتد اليهم طرفهم
اي لا يطرفون ولكن عيونهم مفتوحة ممدودة من غير تحريك الاجفان ومثله قوله قبل ان يرتد اليك طرفك وقيل قبل ان يأتيك الشيء من مد بصرك قوله
فارتدا على آثارهما قصصا اي رجعا يقصان الاثر الذي جاءا فيه ومثله قوله فارتد بصيرا اي رجع بصيرا كالاول قوله ردوا ايديهم في افواههم اي عضوا انامله
حنقا وغيظا مما اتاهم به الرسل كقوله تعالى واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ وقيل ردوها الى الرسل اي اسكتوا قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار فقالوا
يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين قال الشيخ ابو علي فقالوا يا ليتنا نرد تم ههنا تمنيهم ثم ابتدءوا ولا نكذب اي نحن لا نكذب بآيات ربنا
ونؤمن ويجوز ان يكون معطوفا على نرد وحالا على معنى يا ليتنا نرد غير مكذبين وكائنين من المؤمنين فيدخل تحت حكم التمني وقرئ لا نكذب ونكون بالنصب
باضمار ان على جواب التمني ومعناه ان رددنا لم نكذب ونكن من المؤمنين قوله ان هذا لشيء يراد اي هذا الامر من نوائب الدهر يراد بنا فلا مرد له وان ما
محمد من الرياسة والترفع على العرب والعجم شيء يريده كل احد قوله لا مرد له اي لا مصرف له من قولهم رد الشيء عن وجهه يرده ردا ومردا صرفه والرد بدي الردو ومنه
الخبر لا ردتك في الصدقة اي لا ردتها وفي الحديث لا يرد القضاء الا الدعاء اي لا يصرفه ويدفعه ويهونه الا الدعاء وفيه لا ترد السائل ولو بظلف اي لا ترده
ردا حرمانا بلا شيء ولو انه ظلف ورد عليه الشيء اذا لم يقبله وامر رد اي مردود وترد بها الفتى اي يجمع ما الفه من الاهل والوطن والاليف والصاحب
وردت عليه الشمس مرتين قيل ردت له صبيحة الاسراء وفي الخندق وردت لعلي مرتين ايضا وهو مشهور متواتر والتردد في الامر معلوم وفي الحديث القدسي
ما ترددت في شيء انا فاعله كترددي في قبض روح عبدي المؤمن انني لاحب لقاءه ويكره الموت فاصرفه عنه وحيث ان التردد في الامر من الله محال لانه من صفات المخلوقين
احتيج في الحديث الى التأويل واحسن ما قيل فيه هو ان التردد وسائر صفات المخلوقين كالغضب والحياء والمكر اذا اسندت اليه تعالى يراد منها الغايات لا المبادي فيكون المراد
من معنى التردد في هذا الحديث ازالة كراهة الموت عنه وهذه الحالة يتقدمها احوال كثيرة من مرض وهرم وزمانة وفاقة وشدة بلاء تهون على العبد مفارقة الدنيا و
يقطع عنها علاقته حتى اذا يئس منها تحقق رجاؤه بما عند الله فاشتاق الى دار الكرامة فاخذ المؤمن عما تشبث به من حب الدنيا شيئا فشيئا بالاسباب التي اشرنا اليها
مضاهي فعل التردد من حيث الصفة فعبر به عنه وفي حديث الفطرة يعطي به بعض عياله ثم يعطي الآخر عن نفسه يرددونها بينهم اي يكررونها على هذه الصفة فيردد عليه
قل هو الله احد اي يكررها ولم يرد عليه شيئا اي لم يرد عليه جوابا واسترده الشيء سأله ان يرده عليه والمرتد من ارتد عن الاسلام الى الكفر وهو نوعان فطري وملي
وفي الحديث كل مسلم بين مسلمين ارتد عن الاسلام وجحد محمدا نبوته وكذبه فان دمه مباح لكل من سمع ذلك منه وامرأته بائنة منه فلا تقربه ويقسم ماله على ورثته و
تعتد امرأته عدة المتوفى عنها زوجها وعلى الامام ان يقتله ان اتي به ولا يستتيبه وفيه عن الباقر ان المرتد عن الاسلام تعزل عنه امرأته ولا تؤكل ذبيحته ويستتاب
ثلاثا فان رجع والا قتل قال الصدوق رحمه الله يعني ذلك المرتد الذي ليس بابن مسلمين وعن الصادق في المرتدة عن الاسلام قال لا تقتل وتستخدم خدمة شديدة وتمنع من
الطعام والشراب الا ما تمسك به نفسها وتلبس خشن الثياب وتضرب على الصلوات وفي حديث اخر لا تقتل ولكن تحبس ابدا والردة بالكسر والتشديد اسم من الارتداد واصحاب
الردة على ما نقل كانوا صنفين صنف ارتدوا عن الدين وكانوا طائفتين احداهما اصحاب مسيلمة والاخرى ارتدوا عن الاسلام وعادوا الى ما كانوا عليه في الجاهلية واتفقت
الصحابة على قتالهم وسبيهم واستولد علي منهم الحنفية والصنف الثاني لم يرتدوا عن الايمان ولكن انكروا فرض الزكوة وزعموا ان خذ من اموالهم خطاب خاص بزمنه
**رشد** قوله تعالى فان آنستم منهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم الرشد هو خلاف الغي والضلال وفسر باصابة الحق وفي حديث الصادق وقد سئل عن هذه الاية
فقال ايناس الرشد هو حفظ المال وعن بعض اهل التحقيق يعلم رشد الصبي باختباره بما يلائمه من التصرفات ويثبت بشهادة رجلين في الرجال وشهادة الرجال
والنساء قوله لعلهم يرشدون اي لعلهم يصيبون الحق ويهتدون اليه والرشد الصلاح وهو اصابة الحق وامر بين رشده اي صوابه وفي استخيروا الله يعزم لكم على
رشدكم اي على ما هو الصالح لكم وقد رشد يرشد بالضم من باب قتل رشدا ورشد بالكسر يرشد بالفتح رشدا بالتحريك فهو راشد والاسم الرشاد وارشده
هداه الله وارشاد الضال هدايته الطريق وتعريفه له والطريق الارشد نحو الاقصد ولارشدها اي اصوبها واقربها الى الحق والائمة الراشدون اي الهادون
الى طريق الحق والصواب ومن اسمائه تعالى الرشيد وهو الذي يرشد الخلق الى مصالحهم اي هداهم ودلهم عليها فعيل بمعنى مفعل وقيل الذي تنساق تدبيراته الى غاياتها
على سنن السداد من غير اشارة مشير ولا تسديد مسدد والرشيد هرون بن محمد المهدي احد خلفاء بني العباس وكانت خلافته بعد خلافة اخيه موسى الهادي
وكانت مدة خلافته ثلاثا وعشرين سنة وشهرا وقيل ثلاثة وعشرين فقط ورشيد الهجري كان يعلم علم المنايا والبلايا قال حدثني امير المؤمنين فقال يا رشيد
كيف صبرك اذا ارسل اليك دعي بني امية فقطع يديك ورجليك ولسانك قلت يا امير المؤمنين اخر ذلك الجنة قال يا رشيد انت معي في الدنيا والآخرة قال

والله ما ذهبت الايام والليالي حتى ارسل اليه الدعي عبيد الله بن زياد فدعاه الى البراءة من امير المؤمنين فابى ان يفعل به ذلك وكان امير المؤمنين قد القى اليه علم
البلايا والمنايا فكان في حيوته اذا لقي الرجل قال له يا فلان تموت بميتة كذا وكذا وتقتل انت يا فلان بقتلة كذا وكذا فيكون كما يقول رشيد وكان امير المؤمنين
يقول له انت رشيد البلايا وهو لرشدة بكسر الراء والفتح لغة اي صحيح النسب ولغير رشدة بخلافه وعن الازهري والفتح في لرشدة ولزنية افصح من الكسر **رصد**
قوله تعالى ان ربك لبالمرصاد قال الشيخ ابو علي اي على طريق العباد فلا يفوته شيء من اعمالهم لانه يسمع ويرى جميع احوالهم وافعالهم وعن الصادق هي قنطرة على الصراط
لا يجوزها عبد بمظلمة قال وقيل لاعرابي اين ربك قال بالمرصاد وليس يريد به المكان وعن ابن عباس قد سئل عن الاية فقال ان على جسر جهنم سبع محابس يسأل الله العبد عنها
اولها عن شهادة ان لا اله الا الله فاذا جاء بها تامة جاز الى الثاني فيسأل عن الصلوة فاذا جاء بها تامة جاز الى الثالث فيسأل عن الزكوة فاذا جاء بها تامة جاز
الى الرابع فيسأل عن الصوم فان جاء به تاما جاز الى الخامس فيسأل عن الحج فان جاء به تاما جاز الى السادس فيسأل عن العمرة فان جاء بها تامة جاز الى السابع فيسأل
عن المظالم فان خرج منها والا يقال انظروا فان كان له تطوع اكمل به اعماله فاذا فرغ انطلق به الى الجنة قوله ان جهنم كانت مرصادا اي معدة لهم يرصد بها خزنتها
الكفار وقيل مرصادا محبسا يحبس فيه الناس وقيل طريقا منصوبا للعاصين فهو موردهم ومنهلهم قوله من خلفه رصدا اي حفظة من الملائكة يحفظونه من
الشياطين يطردونهم ويعصمونه من وساوسهم والرصد مثل الحرس اسم جمع للراصد قال تعالى يجد له شهابا رصدا يعني بها ارصد به للرجم يقال رصدته رصدا
من باب قتل اذا قعدت له على طريقه تترقبه والرصد الطريق والجمع ارصاد مثل سبب واسباب قوله وارصادا لمن حارب الله اي ترقبا يقال ارصدت له الشيء اذا
جعلته له عدة والارصاد في الشر وعن ابن الاعرابي رصدت وارصدت في الخير والشر جميعا قوله واقعدوا لهم كل مرصد وهو كجعفر موضع الرصد والترقب وجمعه مراصد
اي كونوا لهم رصدا لتأخذوهم بالرصد اي الترقب وهو جمع راصد وفي الحديث القدسي من حارب لي وليا فقد ارصد للمحاربة اي استعد لمحاربتي وفيه يرصد
بشامة ... وفيه لا تكن ظالما فان الظالم يرصد حتى يديل من المظلوم اي مرصود والراصد
الحافظ ومنه قوله ... ارصدها للثراء خادم اي حفظها **رعد** قوله تعالى فيه رعد وبرق الرعد صوت الملك والبرق سوطه وفي الحديث البرق مخاريق
الملائكة تضرب السحاب فتسوقه الى الموضع الذي قدر الله فيه المطر وفي حديث النبي ان الله ينشئ السحاب فينطق احسن النطق ويضحك احسن الضحك فنطقه
الرعد وضحكه البرق وعن ابن عباس الرعد ملك اسمه الرعد وهو الذي تسمع صوته والبرق سوط من نور يزجر به السحاب وفي كلام اهل اللغة الرعد صوت السحاب و
البرق نور وضياء يصحبان السحاب والرعد العاصف الشديد الصوت وترعد فرائصها اي ترجف وتضطرب من الخوف ورعدت السماء رعدا من باب قتل ورعودا
لاح منها الرعد وارعد القوم ارعادا وابرقوا اصابهم رعد وبرق وارعد الرجل وابرق اذا تهدد واوعد ورعد الرجل رعدا اضطرب وارتعد اضطرب و
ارعده فارتعد والاسم الرعدة بالكسر وقام بين يديه فارعد بضم همزه وكسر عينه اي اخذته الرعدة **رغد** قوله تعالى رغدا اي كثيرا واسعا بلا عناء نصب على المصدر
رغد العيش بالضم رغادة اتسع فهو رغد ورغيد ورغد فلان رغدا من باب تعب لغة فهو راغد ومنه عيش رغيد اي واسع طيب ومنه عيشة رغد وهو رغد من
العيش اي رزق واسع وارغد القوم اخصبوا وصاروا في رغد من العيش **رفد** قوله تعالى بئس الرفد المرفود اي بئس العطاء المعطى وقيل بئس العون المعان
والرفد بالكسر العطاء والعون وبالفتح المصدر ... رفده رفدا من باب ضرب اعانه واعطاه والرفد اسم منه وارفده مثله وجاء رفدك اي جاءك عونك وعطاك
والمانع رفده اي عطاءه وصلته وعونه والارفاد الاعطاء والاعانة والاسترفاد الاستعانة **رقد** قوله تعالى من بعثنا من مرقدنا هذا اي من منامنا
الذي كنا فيه نياما لانا احياؤهم كالانتباه من الرقاد والمرقد المضجع والرقاد بالضم النوم تقول رقد يرقد رقدا ورقودا ورقادا نام ليلا كان او نهارا و
بعضهم يخصه بنوم الليل ويشهد للاول قوله وتحسبهم ايقاظا وهم رقود قال المفسرون اعينهم مفتحة وهم نيام وارقده انامه والرقدة النومة وفي الحديث من
رقد عن صلوة المكتوبة بعد نصف الليل فلا رقدت عيناه اي من نام عنها ولم يصلها فلا انام الله عينه ويقال رقد عن الامر اي قعد وتأخر والمرقد دواء يرقد
من شربه والراقود اناء خزف مستطيل مقير **ركد** قوله تعالى فيظللن رواكد على ظهره اي سواكن ثوابت يقال ركد الماء ركودا من باب قعد سكن وكذلك الريح والسفينة والشمس
اذا قام قائم الظهيرة وكل ثابت في مكان فهو راكد وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الراكد اي الساكن الذي لا جريان له وركد القوم هدوا **رمد** في الحديث رماد
رمداء الرماد بالفتح معروف ... مدراء بالكسر والمد مثله وتقول رمادا رمددا اي هالك والرمد بالكسر المتناهي في الاحراق والرفة ... يوم ايوم اذا ارادوا
المبالغة ورمدت الغنم من باب ضرب اي هلكت من برد او غيره ورمدت العين من باب تعب ومن باب ضرب لغة اي هاجت فهو رمد وارمد والانثى رمداء مثل احمر وحمراء
والارمد الذي على لون الرماد وهو غبرة فيها كدرة ومنه حديث المعراج عليهم ثياب رمد **رند** الرند شجر طيب الرائحة من شجر البادية وربما يكون العود ند قاله
الجوهري **رود** قوله تعالى وراودته التي هو في بيتها قيل هو كناية عما تريد النساء من الرجال من قولهم راودته على الامر مراودة ورواد من باب قاتل طلبت منه فعله
وكان في المراودة معنى المخادعة لان الطالب يتلطف في طلبه بلطف المخادع ويحرص حرصه قوله امهلهم رويدا رويدا تصغير رود واصل الحرف من رادت الريح ترود
رودانا تحركت حركة خفيفة والمعنى لا تعجل في طلب اهلاكهم بل تصبر عليهم قليلا فان الله يجزيهم لا محالة اما بالقتل والذل في الدنيا والعذاب في الآخرة قال الشيخ
ابو علي وفي الشواذ قراءة ابن عباس مهلهم رويدا بغير الف قوله انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون هو صريح في ان ارادته فعل ايجاد للشيء ويشهد
الاحاديث عنهم منها ما صح عن صفوان قال قلت لابي الحسن اخبرني عن الارادة من الله ومن الخلق فقال الارادة من الخلق الضمير وما يبدو لهم بعد ذلك من الفعل
واما من الله فارادته احداثه لا غير لانه لا يروي ولا يهم ولا يتفكر وهذه الصفات منفية عنه وهي صفات الخلق فارادة الله الفعل لا غير ذلك يقول له كن فيكون بلا لفظ
ولا نطق بلسان ولا همة ولا تفكر ولا كيف لذلك كما انه لا كيف له قوله يريد ان ينقض اي هو مشرف للسقوط والارادة المشية قال الجوهري واصله الواو لا ان الواو

بكت فنقلت حركتها الى ما قبلها فانقلبت ثم لما انفتح الفاء في المستقبل ياء وسقطت في المصدر لمجاورتها الالف الساكنة وعوض منها الهاء في اخره انتهى والمريد من صفاته
تعالى صفات الفعل لا الذات لما روي عن عاصم بن حميد قال قلت لابي عبد الله ع لم يزل الله مريدا قال ان المريد لا يكون الا لمراد معه لم يزل الله عالما قادرا ثم اراد
وفي الحديث من فقه الرجل ان يرتاد لموضع بوله اي يطلب الموضع السهل اللين وذلك لئلا يرجع عليه رشاش البول وفي حديث علي ع في الصحابة انهم يدخلون روادا
ويخرجون ادلة اي يدخلون عليه طالبين للعلم ويخرجون ادلة هداة للناس والرواد جمع رائد مثل زائر وزوار واصل الرائد الذي يتقدم القوم يبصر لهم الكلأ
ومساقط الغيث وقد تكرر ذكر رويدا ورويدا وارودا ومنه الحمى رائد الموت لشدتها على التشبيه اي رسوله الذي يتقدمه والمرود بالكسر الة معروفة يكتحل بها والجمع
المراود والميم زائدة وفي رويدك عمرا قال الجوهري الكاف للخطاب لا موضع لها من الاعراب لانها ليست باسم ورويد غير مضاف اليها وهو متعد الى عمرو لانه اسم سمي به
الفعل يعمل عمل الافعال وتفسير رويد مهلا ورويدك امهل لان الكاف انما تدخل اذا كان بمعنى افعل دون غيره وانما حركت الدال لالتقاء الساكنين ونصب نصب
المصادر وهو مصغر مأمور به لانه تصغير الترخيم من ارواد وهو مصدر ارود يرود وله اربعة اوجه اسم للفعل وصفة وحال ومصدر فالاسم نحو قولك رويد عمرا
اي ارود عمرا بمعنى امهله والصفة نحو قولك ساروا سيرا رويدا والحال نحو ساروا القوم رويدا لما اتصل بالمعرفة صار حالا والمصدر نحو قولك رويد عمرو كقوله
عز وجل فضرب الرقاب **باب ما اوله الزاء** **زبد** قوله تعالى فاحتمل السيل زبدا اي رغوة والزبد بالتحريك من البحر وغيره كالرغوة والزبد بسكون الباء الرفد
والعطاء ومنه نهى عن زبد المشركين اي عن قبول ما يعطونه ومثله انا لا نقبل زبد المشركين ومثله ابى الله لي زبد المشركين وطعامهم ويقال زبدت الرجل زبدا
من باب ضرب اعطيته ومنحته والزبد بالضم ما يستخرج بالمخض من اللبن قال في المصباح واما لبن الابل فلا يسمى ما يستخرج منه زبدا والزبادة دابة كالسنور يجلب منها
الطيب والزباد الطيب وهو وسخ يجتمع تحت ذنبها على المخرج تمسك الدابة وتمنع الاضطراب ويسلت ذلك الوسخ المجتمع هناك بليطة او بخرقة وزبيدة امرأة الرشيد
بنت جعفر بن المنصور **زرد** الازدراد الابتلاع وزرده زردا من باب تعب ابتلعه والزرد مثل السرد وهو تداخل حلق الدرع بعضها في بعض والزراد هو
السراد بقلب السين زايا **زند** الزند بالفتح فالسكون موصل الذراع من الكف وهما زندان الكوع والكرسوع والجمع زنود مثل فلس وفلوس وطويل الزند
طويل عظام الزندين والزند العود الذي يقدح به النار وهو الاعلى والزندة السفلى فيها ثقب وهي الانثى فاذا اجتمعا قيل زندان والجمع زناد مثل سهم وسهام
**زود** قوله تعالى تزودوا فان خير الزاد التقوى التزود اخذ الزاد على الطعام لعله تزودوا واتقوا فان خير الزاد التقوى والزاد في حديث الحج الطعام يتخذ للسفر
الجمع ازواد ومنه تزود لسفره وزودته اعطيته زادا والمزود بكسر الميم ما يجعل فيه الزاد وهو وعاء من ادم ومنه قولهم كان في مزود تمر وفي قوله ع فانه زاد اخوانكم
الجن دلالة على انهم يأكلون **زهد** في الحديث افضل الزهد اخفاء الزهد الزهد في الشيء خلاف الرغبة فيه تقول زهد في الشيء بالكسر زهدا وزهادة بمعنى تركه واعرض
عنه فهو زاهد وزهد يزهد بفتحتين لغة ومنه الزهد في الدنيا والجمع زهاد وفي معاني الاخبار الزاهد من يحب ما يحب خالقه ويبغض ما يبغض خالقه ويتحرج من حلال
الدنيا ولا يلتفت الى حرامها وفي الحديث اعلى درجات الزهد ادنى درجات الورع واعلى درجات الورع ادنى درجات اليقين واعلى درجات اليقين ادنى درجات
الرضا الا وان الزهد في الدنيا في اية من كتاب الله تعالى وهي لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم وعن بعض الاعلام الزهد يحصل بترك ثلاثة اشياء ترك
الزينة والهوى وترك الدنيا قال وعلامة الاول الهاء وعلامة الثاني الدال وعلامة الثالث [illegible] فلان يتزهد اي يتعبد والزهيد القليل ومنه شيء زهيد **زيد**
في الخبر من زاد او ازداد فقد اربى قوله لا يعني على الزيادة او اراد اخذها والزيادة والزوادة النمو تقول زاد الشيء يزيد زيادة اي زاد وهما والمزيد الزيادة ومنه
قوله تعالى هل من مزيد والاستزادة طلب الزيادة والمزادة الراوية قيل سميت بذلك لانه يزاد فيها جلد اخر من غيرها ولهذا انها اكبر من القربة وزياد بن ابيه هو زياد
سمية المنتسب الى ابي سفيان واول من دعاه ابن ابيه عائشة حين سئلت لمن يدعى وروي انه تكلم يوما بحضرة عمر فاعجب الحاضرين كلامه فقال عمرو بن العاص لله ابوه
لو كان قرشيا لساق العرب بعصاه فقال ابو سفيان والله انه لقرشي ولو عرفته لعرفت انه خير من اهلك فقال ومن ابوه فقال انا والله وضعته في رحم امه فقال
هلا تستلحقه فقال اخاف هذا الجالس ان يخرق علي اهابي يعني عمر وروي انه ادعاه معوية بن ابي سفيان وجعله اخاه والحقه بابيه وصار من اصحابه بعد ان كان من اصحاب
علي ع ومن قصته ان عليا ع كان ولى زيادا فارس فلما قتل علي ع وبويع الحسن ع بعث معوية الى زياد يهدده فخطب زياد ابن اكلة الاكباد يهددني وبيني وبينه ابن رسول الله
فلما بايع الحسن ع معوية اهم امر زياد بتحصنه بقلاع فارس فارسل المغيرة اليه فتلطف معه حتى قدم على معوية فعرض عليه الخلافة ثانية فابى فارسل اليه جويرية بنت ابي
سفيان فكشفت شعرها بين يديه فقالت انت اخي اخبرني ابي فعزم على قبول الدعوة فاخرجه معوية الى الجامع واحضر زياد اربعة شهود على ابي سفيان بامه سمية فقال
رجل يا معوية الولد للفراش فتهدده معوية وانفذ الشهادة وحكم بنسبه وولاه البصرة والزيادية فرقة من الخوارج الذين خرجوا على الحسين ع فقاتلوه وقتلوه والزيدية
من قال بامامة زيد بن علي بن الحسين ع وهؤلاء يقولون بامامة كل فاطمي عالم صالح ذي رأي يخرج بالسيف وزيد بن علي هذا قتل وصلب بالكناسة موضع قريب
الكوفة وقد نهاه الباقر ع عن الخروج لما علم بقتله فلم ينته الى ذلك واختلفت الروايات فيه فبعضها يدل على ذمه بل كفره لدعواه الامامة بغير حق وبعضها يدل على
علو قدره وجلالة شانه فجمع بين الذم والمدح بحمل النهي عن الخروج على التقية او انه ليس نهي تحريم بل شفقة وخوف عليه واما غيره ممن خرج بالسيف من اهل البيت
كيحيى بن زيد ومحمد وابراهيم فظاهر حالهم مخالفة الائمة وما صدر منهم ع من الحزن والبكاء عليهم فيه دلالة على حسن حالهم لاحتمال ان يكون شفقة عليهم لضلالهم وهلاكهم
اهل البيت وزيد بن صوحان فقد ذكره في صوح وزيد بن ارقم من جماعة السابقين الذين رجعوا الى امير المؤمنين ع قال الفضل بن شاذان كذا في الخلاصة للعلامة
وروى زيد عن النبي ص وامير المؤمنين ع والحسن والحسين كذا ذكره الشيخ بهائي ره في حواشي الخلاصة وزيد بن حارثة وهو رجل من بني كلب سبي في الجاهلية فاشتراه
حكيم بن حزام لعمته خديجة فلما تزوجها رسول الله ص وهبته له وقيل بل اشتراه رسول الله ص بسوق عكاظ واسلم فقدم ابوه حارثة مكة واستشفع بابي طالب الى رسول

باب ما اوله الزاء زبد
زرد
زند
زود
زهد
زيد

في ان يبيعه منه فقال هو حر فليذهب حيث شاء فابى زيد ان يفارق رسول الله ص فقال ابوه يا معشر قريش اشهدوا انه ليس بابني فقال رسول الله ص اشهدوا ان
زيدا ابني فكان يدعى زيد بن محمد فلما تزوج رسول الله ص زينب بنت جحش وكانت تحت زيد قالت اليهود والمنافقون تزوج رسول الله امرأة ابنه وهو ينهى
الناس عن ذلك فانزل الله فيه الاية **باب ما اوله السين** **سبد** في حديث الخوارج التسبيد فيهم فاش وفيه علامتهم التسبيد كانه يريد ترك الدهن وغسل
الراس ومنه حديث ابن عباس قدم مكة مسبدا والتسبيد الحلق واستيصال الشعر ومن امثال العرب ماله سبد ولا لبد اي قليل ولا كثير وعن الاصمعي السبد من
الشعر واللبد من الصوف **سجد** قوله تعالى وان المساجد لله قيل هي المساجد المعروفة التي يصلى فيها اي لا تعبدوا مع الله احدا لا تعبدوا فيها صنما وقيل معناه الصلوة
والسجود لله وقيل المراد بقاع الارض لقوله ص جعلت لي الارض مسجدا وقيل هي مواضع السجود من الانسان الجبهة والانف والركبتان واليدان والرجلان ولعل
هذا هو المشهور والمروي عن ائمة الهدى ع ولا تدعوا مع الله احدا لا تشركوا مع الله سبحانه غيره وقوله وصد عن سبيل الله والمسجد الحرام قيل المسجد الحرام
هو المسجد نفسه وقيل بل مكة كلها لقوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام وكان في مكة لانه كان في بيت خديجة وقيل في الشعب وقيل في بيت
خديجة قيل في الشعب قيل في بيت ام هاني قال بعض الافاضل ويتفرع على هذا عدم جواز بيع بيوت مكة وجواز سكنى الحاج فيها وان لم يرض اهلها فعلى الاول يجوز وعلى الثاني
لا يجوز لقوله سواء العاكف فيه والباد وضعف الثاني بانه على تقدير صحة النقل التسمية مجاز والاصل الحقيقة قوله لمسجد اسس على التقوى قيل هو مسجد قبا وقيل
مسجد المدينة المشرفة وعن الزجاج كل موضع يتعبد فيه قوله اقيموا وجوهكم عند كل مسجد اي القبلة وفي الحديث هذه مساجد محدثة فامروا ان يقيموا وجوهكم شطر
المسجد الحرام [illegible] قال بعض المفسرين اتفق الناس كلهم على ان سجودهم لادم لم يكن سجود عبادة لانها لغير الله كفر لكن قال بعضهم ان ادم
كان كالقبلة والسجود لله تعالى وتكون اللام كهي في قول الشاعر [illegible] وقيل كان السجود تعظيما لادم فكان ذلك سنة الامم السالفة
في تعظيم كابرها قوله تعالى ولله يسجد من في السموات والارض طوعا وكرها وظلالهم بالغدو والاصال قال الشيخ ابو علي اي ينقادون لاحداث ما اراده فيهم من افعاله شاؤا
او ابوا وينقاد له ظلالهم ايضا حيث يتصرفون على مشيته في الامتداد والتقلص والفيء والزوال قوله وادخلوا الباب سجدا اي متطامنين منحنين وساجدين لله شكرا وقد
تكرر في الحديث ذكر السجود وهو في اللغة الميل والخضوع والتطامن وكل شيء ذل فقد سجد ومنه سجد البعير اذا خفض راسه عند ركوبه وسجد الرجل وضع جبهته
على الارض ومنه خبر كان كسرى يسجد للطالع اي يتطامن وينحني والطالع سهم يتجاوز الهدف من اعلاه يعني كان يسلم لراميه ويستسلم قال الازهري معناه انه كان يخفض
راسه اذا شخص سهمه وارتفع عن الرمية ليتقوم السهم فيصيب وفي الشرع عبارة عن هيئة مخصوصة منه سجود الصلوة والساجد هو الفاعل للسجود وقد يعبر به عن الصلوة
كما روي ان رجلا اتى رسول الله ص فقال ادع الله ان يدخلني الجنة فقال له اعني بكثرة السجود والسجاد لقب علي بن الحسين سمي به لكثرة سجوده لما روي عنه انه كان ع يصلي في
اليوم والليلة الف ركعة والسجادة بالفتح والتشديد الخمرة التي يسجد عليها وقوله في حديث الشمس تسجد تحت العرش يريد تشبيهها بالساجد عند الغروب والا فلا جبهة لها
تسجد بها وفي حديث اخر فاذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش فلم تزل ساجدة الى الغد قال في بطنان العرش وسطه قال بعض الاعلام كان المراد وصولها الى دائرة
نصف النهار فانها حينئذ تحاذي النقطة التي هي وسط العرش وقد يستفاد من كلام الصادق ع ان السجود قسمان طبيعي وارادي ومن قبيل الاول سجود الشمس في الحديث بمعنى
ما قال سبحانه الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض والشمس والقمر والنجوم والجبال والشجر والدواب [illegible] سجدة بالفتح لانها علة وسجدة طويلة بالكسر
للنوع وسورة السجدة مقروة بالفتح وسجدة التلاوة في القران في خمسة عشر موضعا في الاعراف والرعد والنحل وبني اسرائيل ومريم والحج في موضعين والفرقان والنمل
والم تنزيل وص وفصلت والنجم والانشقاق والعلق والاربعة الاخيرة واجبة وهي التي يقال لها العزائم وفي الحديث صلوة في مسجدي خير من كذا الا الصلوة في المسجد الحرام فان الصلوة
فيه خير من الصلوة في مسجدي اراد به المسجد المخصوص الذي كان في زمنه ص دون ما زيد فيه بعده وقوله جعلت لي الارض مسجدا وطهورا كان لمن كان على من قبلنا لانه
انما ابيح لهم الصلوة في مواضع مخصوصة كالبيع والكنائس وقيل كانوا لا يصلون الا فيما يتيقنون طهارته من الارض وكذا لم يجز لهم التيمم الا فيما يتيقنون طهارته ونحن
في جميعها ونتيمم في جميعها الا فيما يتيقن نجاسته والمسجدان مسجد مكة والمدينة والمسجد [illegible] الصلوة قال الفراء ما كان على فعل يفعل مفتوح العين او مضموما
في المضارع مثل دخل يدخل فالمفعل بالفتح اسما كان او مصدرا ولا يقع فيه الفرق الا احرفا من الاسماء الزموها كسر العين من ذلك المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمجزر
والمسكن والمسقط والمفرق والمرفق والمنبت والمنسك فجعلوا الكسر علامة للاسم وربما فتحه بعض العرب في الاسم الا ان قال والفتح في كله جائز وان لم نسمعه وما كان من باب فعل يفعل
يعني مفتوحا في الماضي مكسورا في المضارع مثل جلس يجلس فالموضع بالكسر والمصدر بالفتح للفرق بينهما تقول نزل منزلا بفتح الزاء يريد نزل نزولا وهذا منزله فتكسر لانك
تعني الدار **سدد** قوله تعالى وقولوا قولا سديدا السديد من القول السليم من خلل الفساد واصله من سد الخلل وقوله قولوا قولا سديدا اي صوابا عدلا موافقا
للشرع والحق وقيل يخاطبوا اليتامى بخطاب حسن وقول جميل والسداد بالفتح الصواب من القول والفعل واسد الرجل جاء بالسداد وسد يسد من باب ضرب يضرب سدادا صار
في قوله وفعله فهو سديد قوله وجعلنا من بين ايديهم سدا ومن خلفهم سدا السد بالفتح والضم الجبل والردم ومنه سد الروحاء وسد الصهباء وهما موضعان بين
مكة والمدينة وسد ذي القرنين قيل اي جعلهم كالحائط بين سدين لا يبصرون ما بين ايديهم وما خلفهم يريد لا تامل لهم ولا استبصار جعلهم مغلولين مقموحين في
انهم لا يلتفتون الى الحق ولا يعطفون اعناقهم وعن بعض العارفين كنى بالسد عن الغفلة من الذنوب قبله الندم عليها والاستغفار منها ونحوه قوله حتى اذا بلغ بين السدين
اي الجبلين اللذين سد ذو القرنين ما بينهما قرئ بالضم والفتح وقيل ما كان من عمل العباد فهو مفتوح وما كان من خلق الله فهو مضموم كالجبل لانه فعل بمعنى مفعول وفي
الحديث عن امير المؤمنين ع سدد وقارب معناه اقتصد في الامور كلها من قولهم سدد الرجل اذا لزم الطريقة المستقيمة وقارب من المقاربة وهي القصد في الامر الذي لا
غلو فيه ولا تقصير والمراد طلب الاصابة فيما يتوجه الى الله تعالى والاخذ بالاقتصاد فيه لا افراط فيه ولا تفريط ومثله وقد سئل عن الازار فقال سدد وقارب معناه اعمل به شيئا لا تعاب

باب ما اوله السين سبد
سجد
سدد

عليك فعله فلا تفرط في السآمة ولا تثمر ومنه حديث قاربوا وسددوا اي اطلبوا باعمالكم الاستقامة والسداد قال في المجمل السداد بالفتح الاستقامة ومنه من يعمل
الله يخطئ السداد وقيل معناه لا تبلغوا النهاية في استيعاب الاوقات كلها بل اغتنموا اوقات نشاطكم اول النهار وآخره وبعض الليل وارحموا انفسكم فيما بينها لكيلا ينقطع
بكم تبلغوا المنزل اي مقصدكم وقوله حتى يصيب سدادا من عيش اي ما يكفي حاجته وسدد في ... اصابها وقوله لابن بلج الاعرابي سدادا وعوز
وفي نجح سد الثلمة ونحوها سدا امر بقبل اصلحها واوثقها وفي حديث ... الجمار ... على قلبه ولا سداد هي جمع سدة ... الارض
سدت عليه الطريق ... عليه مذاهبه ... عليه باب الكلام اذا منعه منه والسد بالكسر كلما سد ... والسدة بالضم والشدة
كالصفة وكالسقيفة فوق باب الدار ... من المطر وقيل هي الباب نفسه وقيل هي الساحة بين يديه ومنه سدة اشجع اسم موضع واشجع بن ريث بن غطفان وفي حديث
ام سلمة انها قالت لعائشة لما ارادت الخروج الى البصرة انك سدة بين رسول الله وبين امته فمتى اصيب ذلك الباب بشيء فقد دخل على رسول الله في حريمه وحديث
وفي الخبر لا يصلي في سدة المسجد اي الظلال التي حوله والسد داء ياخذ بالانف يمنع نسيم الريح وكذا السد العطاس والسدي هو نسبة الى اسماعيل السدي المشهور قال الجوهري
لانه كان يبيع المقانع والخمر في سدة في مسجد الكوفة وهي ما يبقى من الطاق المسدود وجمع السدة سدد مثل غرفة وغرف وفي ميزان الاعتدال المعتبر عندهم اسماعيل السدي
شيعي صدوق لا باس به وكان يشتم ابا بكر وعمر وهو السدي الكبير والسدي الصغير محمد بن مروان والسديد الموفق بالسداد وهو الصواب من القول والعمل ومنه اللهم سددنا ورجل
مسد بالكسر اذا كان يعمل بالسداد والقصد والمسدد المقوم وبالفتح المقوم على صيغة اسم المفعول سرد قوله تعالى وقدر في السرد اي نسج حلق الدرع ومنه قيل لصانع
الدرع سراد وزراد ابقى على البدلية ومعنى الاية اجعل مسامير الدرع رقيقا فيغلق ولا غليظا فيفصم الدرع والسرد ايضا تتابع بعض حلق الدرع الى بعض يقال سرد فلان
الصوم اذا والاه ومنه انه كان لا يفد على سرده ... وقيل سرد الدرع نسجها وتداخل بعضها في بعض ... والسرد الثقب والمسرودة الدروع المثقوبة والسرد اسم جامع للدروع
وسائر الحلق والسرد جودة سياق الحديث ... سرد الحديث ... فلان يسرد الحديث سردا اذا كان جيد السياق له وقيل لاعرابي
تعرف الاشهر الحرم فقال نعم ثلثة سرد وواحد فرد فالسرد ذو القعدة وذو الحجة والمحرم والفرد رجب سرمد قوله تعالى قل ارايتم ان جعل الله عليكم النهار سرمدا الى يوم القيمة
الاية السرمد كجعفر الدائم المستمر الذي لا ينقطع وليل سرمد اي طويل سعد قوله تعالى واما الذين سعدوا الاية ... قرئ في السبعة من سعده الله يسعده
بفتحتين فهو مسعود والاكثر ان يتعدى بالهمزة فيقال اسعده الله والسعادة خلاف الشقاوة ومنه سعد الرجل بالكسر ... خلاف شقي فهو سعيد والجمع سعداء
وفي الحديث اسعد الناس بشفاعتي من قال لا اله الا الله خالصا اي باخلاص وفي الحديث لبيك وسعديك المعنى ساعدت طاعتك يا رب مساعدة بعد مساعدة واسعادا
بعد اسعاد وهذا مثنى وهو من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قيل ولم يسمع سعديك مفردا عن لبيك والاسعاد الاعانة والمساعدة المعاونة والسعد بضم السين
طيب معروف بين الناس ومنه الحديث اتخذوا السعد لاسنانكم فانه يطيب الفم ومن استنجى بالسعد بعد الغائط وغسل فمه بعد الطعام لم تصبه علة في فمه ولم يخف شيئا
من رياح البواسير والاسعد اسم مغفر كان لرسول الله والساعد من الانسان ذراعه ومنه حديث الوضوء فامره على ساعده وساعد الرجل ذراعه وساعد الطائر جناحه
وفي الحديث بني مسجد رسول الله بالسعيدة والسميط ثم ... وفيه سعد المجل والسعدان نبت ذو شوك عظيم مثل الحسك من كل الجوانب وهو من جيد مراعي الابل
تسمن عليه ومنه المثل مرعى ولا كالسعدان سفد في الحديث ان ملك الموت اذا نزل لقبض روح الفاجر نزل معه سفود من نار والسفود بالفتح كتنور الحديدة التي يشوى بها اللحم
والمعروف ضم ... وفيه تعلموا من الغراب ثلث خصال ... استتاره بالسفاد هو بالكسر نزو الذكر على الانثى يقال سفد الذكر على الانثى كضرب وعلم سفادا بالكسر
العرب تزعم ان الغراب لا يسفد ومن امثالهم اخفى من سفاد الغراب ويزعمون ان اللقاح من مطاعمة الذكر والانثى وايصال جزء من الماء الذي في قانصته اليها بان يضع
كل منقاره في منقار الاخر سمد قوله تعالى وانتم سامدون يعني لاهون وقيل سامدون مستكبرون والسامد كل رافع راسه يقال سمد سمودا رفع راسه تكبرا وايضا
السامد اللاهي والمغني والهائم والساكت والحزين الخاشع والسماد كسلام ما يصلح به الزرع من تراب وسرجين وتسميد الارض هو ان يجعل فيها السماد وتسميد الراس استيصال
شعره لغة في التسبيد قال الجوهري والسمند الفرس فارسية قاله في ق سند قوله تعالى كانهم خشب مسندة هو وصف المنافقين شبهوا بالخشب في عدم
الانتفاع بحضورهم في المجالس والخشب المسندة الى الحائط وقد تقدم الكلام في خشب وفي حديث الصادق اذا حدثتم بحديث فاسندوه الى الذي حدثكم فان كان حقا
فلكم وان كان كذبا فعليه الاسناد في الحديث رفعه الى قائله وسندت الى الشيء سنودا من باب قعد واستندت بمعنى وسندت من باب تعب لغة والسند بالتحريك ما ارتفع
من الارض وقيل ما قابلك من الجبل وعلا عن السفح والسنا بالكسر ... الفوطة وفي الحديث حجاج سندي وفعل سندي كانهما نسبة الى السند بلاد او السند نهر بالهند
عبر بلاد السند او الى السندية قرية معروفة من قرى بغداد يقول سندي للواحد وسند للجماعة مثل زنجي وزنج والسندي بن شاهك بالشين المعجمة والهاء بعد الالف
والكاف اسم رجل متجاز في زمن العباسية مات الكاظم في حبسه وفي حديث عائشة عليها اربعة اثواب سند قيل هو نوع من البرود اليمانية وفيه لغتان سند وسندة
اسناد السند اما الفتح ... سيد قوله تعالى سيدا وحصورا السيد الرئيس الكبير في قومه المطاع في عشيرته وان لم يكن هاشميا ولا علويا والسيد الذي يفوق في
الخير والسيد المالك ويطلق على الرب والشريف والفاضل والكريم والحليم والمتحمل اذى قومه والزوج والمقدم قوله تعالى والفيا سيدها لدى الباب يعني زوجها وفي حديث النبي
انا سيد ولد ادم ولا فخر قيل قاله اخبارا عما اكرمه الله تعالى به من الفضل والسؤدد وتحدثا بنعمة الله تعالى عنده واعلاما للامة ليكون ايمانهم به على حسبه وموجبه ولهذا اتبعه
بقوله ولا فخر اي ان هذه الفضيلة نلتها كرامة من الله لم انلها من قبل نفسي ولا بلغتها بقوتي فليس لي ان افتخر بها وفي حديث الحسنين انهما سيدا شباب اهل الجنة اي افضل من
مات شابا في سبيل الله من اصحاب الجنة ولم يرد سن الشباب لانهما ماتا وقد كهلا او انهما سيدا اهل الجنة فان اهلها كلهم شبان والسوالون معروف يضاف الى الباس
وفي الدعاء اللهم لا تسود وجهي يوم تبيض فيه الوجوه المراد بسواد الوجه هنا الحقيقة والكناية عن الخجل والكابة والوجل كما قاله المفسرون ... من حديث الوصل

الى غبار ان ... من العذيب حلوان وهو الذي فتح على عهد عمر وهو الطول من العراق بخمسة وثلثين فرسخا كذا نقلا عن المغرب في الحديث سئل عن السواد ما هو فقال
هو جميع المسلمين وسواد خيبر ... ارضها ونخلها كما جاءت به الرواية عنهم والسواد المخترم في قول القائل الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم عند رؤية الجنازة
يحتمل ان يراد به الشخص وان يراد به عامة الناس والمخترم ... الهالك والمعنى الحمد لله الذي لم يجعلني من الهالكين وفي حديث علي لاصحابه في صفين
الزموا السواد الاعظم اي الفرقة المحقة والعدد الكثير الذين فيهم حجة فان جماعتهم حجة تمام الحديث واياكم والفرقة فان الشاذ من الناس للشيطان كما ان الشاذ من الغنم للذئب
وفي نقل آخر عليكم بالسواد الاعظم اي بقبالهم ... بجماعة اهل الشام لانه كان حول معوية يومئذ على ما نقل مائة الف كانوا تعاهدوا على ان لا يفرجوا عنه حتى يقتلوا وقوموا
بلوا على باطن يعني ... والكتب سطور وسواد الانسان شخصه ومنه قولهم لا يفارق سوادي سواده وسواد القلب حبته وكذلك سويداؤه ومنه قوله شربوا بالكاس الروية من
محبته وتمكنت من سويداء قلوبهم وشجة ... وفي الحديث العلماء سادة يقال ساد يسود سيادة والاسم السؤدد وهو المجد والشرف فهو سيد والانثى سيدة ثم اطلق على الموالي
لشرفهم وان لم يكن في قومهم شرف والجمع سادة وسادات وفي الخبر تفقهوا قبل ان تسودوا اي تعلموا العلم مادمتم صغارا قبل ان تصيروا سادة منظورا اليكم فتبقون جهالا
وقيل قبل ان تزوجوا فتصيروا ارباب بيوت فتشتغلوا بالزواج عن العلم من استاد الرجل تزوج في سادة وفي حديث شاة الهدي يستحب ان تكون سمينة تنظر في سواد وتمشي في
سواد وتبرك في مثله اي سواد القوائم والمرابض والمحاجر وفي الحديث اقتلوا الاسودين في الصلوة يريد الحية والعقرب والجمع الاساود وفي حديث سلمان وقد بكى في مرضه
فقال لا ابكي جزعا من الموت وحزنا على الدنيا ولكن لحديث ليكن زاد احدكم مثل زاد الراكب وهذه الاساود حولي يريد شخوصا من متاع عنده ولم يكن عنده سوى مطهرة
واجانة وجفنة وفي حديث الحجر سودته خطايا بني ادم وفيه تحذير عظيم لانه اذا اثرت في الحجر فما ظنك بتاثيرها في القلوب وتمام الكلام في حجر وفي الحديث ارسل الله محمدا الى
الابيض والاسود كانه يريد الى العرب والعجم والاسود الحية العظيمة ومنه المحرم يقتل الاسود الغدر والاسودان التمر والماء وفي حديث ملكي القبر فاتاه ملكان اسودان ازرقان يحتمل
ان يكون السواد على الحقيقة لما في لون السواد من الهول والنكر ويحتمل الكناية عن قبح المنظر وفظاعة الصورة وسودة بنت زمعة زوج النبي وهي صاحبة الشاة التي قال
فيها ما كان على اهلها اذا لم ينتفعوا باهابها ان ينتفعوا بجلدها والمسودة بكسر الواو اي لابس السواد ومنه الحديث فدخلت علينا المسودة يعني اصحاب الدعوة العباسية لانهم كانوا
ثيابا سودا وعليه هو سواد لمن لبس لباس العباسيين من العلويين استحق عليهم الشياطين اغزهم لباس الجاهلية ومن امثال العرب ما كل سوداء تمرة ولا بيضاء شحمة
قيل اول من قال ذلك عامر بن ذهل وله قصة مذكورة في محلها ... كلمت فلانا فما رد علي سوداء ولا بيضاء اي كلمة قبيحة ولا حسنة وسويد بن غفلة بالغين المعجمة من رواة الحديث
شهد مع علي صفين وتزوج جارية بكرا وهو ابن مائة سنة وستة عشر سنة وافتضها وكان يختلف اليها وقد اتت عليه سبع وعشرون ومائة سنة سكن الكوفة ومات
بها في زمن الحجاج سهد السهاد بالفتح الارق يقال سهد الرجل بالكسر يسهد سهدا والسهد بضم السين القليل النوم والمسهد مثله ومنه في شدة ليلي مسهد يعني لا نوم

## باب ما اوله الشين

شدد قوله تعالى حتى يبلغ اشده اي قوته ومنتهى شبابه واحدها اشد مثل فلس وافلس وقيل حتى يبلغ اشده يضم ولده اي قوته وهو ما بين ثماني
عشر سنة الى ثلثين وهو مروي عن الصادق وفي الحديث انقطاع يتم اليتيم بالاحتلام وهو اشده قوله واشدد على قلوبهم اي امنعها من التصرف والفهم عقوبة لهم من
الشدة وهو عبارة عن الخذلان والطبع قوله وشددنا ملكه اي قويناه وعقدنا معقدا لا يقدر على احله قيل كان يحرس محرابه في كل ليلة ستة وثلثون الف رجل
وقيل اربعون الف مستلئم وقيل القى الله هيبته في قلوب الناس قوله سنشد عضدك باخيك اي سنقويك به ونؤيدك بان نقرنه اليك في النبوة لان العضد قوام
اليد قوله وانه لحب الخير لشديد اي لاجل حب المال قوله ان بطش ربك لشديد قال الشيخ ابو علي يعني ان بطش ربك يا محمد لشديد يعني اخذه بالعذاب اذا اخذ الظلمة والجبابرة
اليم شديد اذا وصف البطش وهو الاخذ عنفا بالشدة فقد تضاعف مكروهه وتزايد ايلامه والشديد في قوله تعالى ... تسهيل شدائد الدنيا على خاصة
واستحقاره في جنب ما يتصوره من الفرحة بلقاء الله ووعده ووعيده او تسهيل الشدائد الاخرة وتهوينها بالاعمال الصالحة وشد الشيء يشده بالضم وتقول يشده بالكسر
ايضا وشد الله ملكه وشدده قواه والتشديد خلاف التخفيف واشتد الشيء من الشدة واشتد النهار علا وارتفع شمسه وشده ... من باب قتل ... ومنه الحديث
رجل اذن لحد ثكم يثبت ذلك في الناس ويشده في قلوب شيعتكم اي يقويه ويشيده وفي بعض النسخ بالسين المهملة وكانه اخذ من السداد وهو الصواب اي يصوبه في قلوبهم
وشد في الحرب يشد بالكسر حمل على العدو وشيء شديد بين الشدة وفي الخبر لا تبيعوا الحب حتى يشتد اي ... الحنطة والشعير واشتداده قوته وصلابته وكان يشتد
في البول اي في الاحتراز عنه وفي الحديث لا تشد الرحال الا لكذا هو كناية عن السفر لا يقصد موضع بنية التقرب الى الله الا لكذا تعظيما لشأن المقصد وما سواها
في الفضل ومنه لا تشد الرحال الا الى ثلثة مساجد والمستثنى منه خصوص المسجد فلا يمنع لزيارة صالح حي او ميت وقريب او طلب علم او تجارة وشداد بن عاد من اهل ...
عمر كذا ... ثمود بن عمود وبلعم بن باعورا واشد طغيانا منهم وهذا الايمان شرد قوله تعالى فشرد بهم من خلفهم اي فرق وبدد جمعهم والتشريد الطرد والتفريق ويقال سمع
بهم من خلفهم ومن كلامه لولا ان جبرئيل اخبرني عن الله انك ستحل شردتك بك لجعلتك حديثا على خلفك والتشريد الطرد وقد طردوا وشردوا وهو من تاكيد المعنى
وشرد البعير يشرد شرودا وشرادا نفر فهو شارد وشرود والجمع شرد مثل خادم وخدم شهد قوله تعالى انا ارسلناك شاهدا اي على امتك بما يفعلونه مقبولا قولك
عند الله لهم وعليهم كما يقبل قول الشاهد العدل قوله شاهد ومشهود قيل الشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة لان الناس يشهدونه اي يحضرونه ويجتمعون فيه وقيل
الشاهد محمد لقوله تعالى وجئنا بك على هؤلاء شهيدا والمشهود يوم القيمة لقوله تعالى وذلك يوم مشهود قوله لتكونوا شهداء على الناس روي ان الامم يوم القيمة يجحدون
تبليغ الانبياء فيطلب الله الانبياء بالبينة على انهم قد بلغوا فيؤتى بامة محمد فيشهدون لهم وهو يزكيهم وروي عن علي ... رسول الله شاهد
علينا ونحن شهداء الله على خلقه وحجته في ارضه وقيل لتكونوا شهداء على الناس في الدنيا اي حجة عليهم فتبينوا لهم الحق والدين ويكون الرسول مؤديا للشرع واحكام
الدين اليكم قوله ويتخذ منكم شهداء اي يكرم ناسا منكم بالشهادة قوله تبغونها عوجا وانتم شهداء اي تشهدون وتعلمون ان نبوة محمد حق قوله ويقول الاشهاد

يعني من الملائكة والنبيين وحوارهم وجمع شاهد قوله واكتبنا مع الشاهدين أي مع الأنبياء الذين يشهدون لأممهم وقيل مع أمة محمد لأنهم شهداء على الناس
قوله قل أي شيء أكبر شهادة أي قل يا محمد لهؤلاء الكفار أي شيء أعظم شهادة وأصدق حتى آتيكم به على أني صادق وأي شيء أكبر شهادة حتى يشهد لي بالبلاغ
وعليكم بالتكذيب فإن قالوا الله وإلا فقل لهم الله شهيد بيني وبينكم يشهد لي بالرسالة والنبوة وقيل يشهد لي بتبليغ الرسالة إليكم وتكذيبكم إياي قوله أفمن كان على
بينة من ربه أي برهان من الله وبيان حجة على أن دين الإسلام حق وهو دليل العقل ويتلوه أي يتبع ذلك البرهان شاهد يشهد بصحته وهو القرآن وقيل البينة
القرآن والشاهد جبرئيل يتلو القرآن وقيل أفمن كان على بينة من ربه هو النبي والشاهد علي بن أبي طالب يشهد له وهو منه وهو المروي عن أهل البيت قوله
وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله هو عبد الله بن سلام لما قدم رسول الله المدينة نظر إلى وجهه فعلم أنه ليس بوجه كذاب وتأمله وتحقق أنه هو النبي المنتظر
فقال له إني سائلك عن ثلث لا يعلمهن إلا نبي ما أول أشراط الساعة وما أول طعام يأكله أهل الجنة والولد ينزع إلى أبيه أو إلى أمه فقال أما أول أشراط الساعة فنار تحشرهم
من المشرق إلى المغرب وأما أول طعام يأكله أهل الجنة فزيادة كبد حوت وأما الولد فإذا سبق ماء الرجل نزعه وإن سبق ماء المرأة نزعته فقال أشهد أنك رسول الله حقا
ثم قال يا رسول الله إن اليهود قوم بهت وإن علموا بإسلامي قبل أن تسألهم عني بهتوني عندك فجاءت اليهود فقال لهم النبي أي رجل عبد الله بن سلام فيكم قالوا خيرنا
وابن خيرنا وسيدنا وابن سيدنا وأعلمنا وابن أعلمنا قال أرأيتم إن أسلم عبد الله قالوا أعاذه الله من ذلك فخرج إليهم عبد الله فقال أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد
أن محمدا رسول الله فقالوا شرنا وابن شرنا وانتقصوه فقال هذا ما كنت أخاف يا رسول الله واحذر قال سعد بن أبي وقاص ما سمعت رسول الله يقول لأحد يمشي
على الأرض إنه من أهل الجنة إلا لعبد الله بن سلام وفيه نزل وشهد شاهد من بني إسرائيل على مثله كذا ذكره في الكشاف قوله وشهد شاهد من أهلها قيل كان ابن عم لها
وكان جالسا مع زوجها عند الباب وقيل كان ابن خال لها قوله واستشهدوا شهيدين من رجالكم قال المفسرون أي اطلبوا شهيدين والفرق بين الشاهد
والشهيد أن الأول بمعنى الحدوث والثاني بمعنى الثبوت فإنه إذا تحمل الشهادة فهو شاهد باعتبار حدوث تحمله فإذا ثبت تحمله لها زمانا بينا وأكثر فهو شهيد ثم يطلق
الشاهد عليه مجازا بعد تحمله تسمية للشيء بما كان عليه كما يطلق الشهيد قبل تحمله لها مجازا كما في الآية فإن الطلب إنما يكون قبل حصول المطلوب قوله شاهدين على أنفسهم
بالكفر لأنهم كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك إلا شريك هو لك تملكه وما ملك قوله وما شهدنا إلا بما علمنا أي لا بما عاينا من إخراج الصواع من رحله
وإنما قالوا ذلك لأنهم شهدوا عند أبيهم أن ابنك سرق فاتهمهم على ذلك قوله شهد الله أنه لا إله إلا هو قيل معناه بين وأعلم كما يقال شهد فلان عند القاضي أي بين وأعلم
لمن الحق وعلى من هو قوله فمن شهد منكم الشهر فليصمه من كان حاضرا في الشهر مقيما غير مسافر فليصم ما حضر وأقام فيه وانتصاب الشهر على الظرف والشاهد الحاضر قوله
ألقى السمع وهو شهيد أي استمع كتاب الله وهو شاهد القلب ليس بغافل وسيأتي معنى وأشهدهم على أنفسهم في أخذ قوله وأشهدوا ذوي عدل منكم قيل هو أمر إرشاد
لخوف تسويل النفس وانبعاث الرغبة فيها فتدعوه إلى الخيانة بعد الإنكار وربما يموت فيدعيها ورثته وأشهدته واستشهدته بمعنى قوله يا أيها الذين آمنوا شهادة
بينكم الآية تقدم شرحه وصا قوله إن قرآن الفجر كان مشهودا قيل أي يشهده المسلمون يسمعون القرآن فيكثر الثواب وعن الصادق يعني صلوة الفجر يشهدها
ملائكة الليل وملائكة النهار وفي حديث وصف علي مضيت للذي كنت عليه شهيدا ومستشهدا ومشهودا والمراد من الشهيد المعنى المعروف ومن المستشهد
المطلوب منه الشهادة كأن الله طلبها منه وطلبها منه ومن المشهود الذي يشهد قتله الخلائق والملائكة كما في قوله تعالى إن قرآن الفجر كان مشهودا وفي حديث ذكر الشهيد
وهو من مات بين يدي نبي أو إمام معصوم وقتل في جهاد سائغ قيل سمي بذلك لأن ملائكة الرحمة تشهده فهو شهيد بمعنى مشهود وقيل لأن الله وملائكته شهود له في الجنة
وقيل لأنه ممن استشهد يوم القيمة مع النبي على الأمم الخالية وقيل لأنه لم يمت كأنه شاهد أي حاضر أو لقيامه بشهادة الحق في الله حتى قتل أو لأنه يشهد ما أعد الله
له من الكرامة وغيره لا يشهدها إلى يوم القيمة فهو فعيل بمعنى فاعل والشهيد من أسمائه تعالى وهو الذي لا يغيب عنه شيء والشاهد الحاضر وفعيل من أبنية المبالغة في فاعل
فإذا اعتبر العلم مطلقا فهو العليم وإذا أضيف إلى الأمور الباطنة فهو الخبير وإذا أضيف إلى الأمور الظاهرة فهو الشهيد وقد يعتبر مع هذا أن يشهد على الخلق ومنه
قوله شهيدا يوم الدين أي شاهدا على أمير يوم القيمة وفي الحديث الحمد لله الذي لا تدركه الشواهد أراد بالشواهد الحواس لكونها تشهد ما تدركه ولا تحويه
المشاهد المحاضر والمجالس وفي الخبر سيد الأيام يوم الجمعة وهو شاهد قيل أي يشهد لمن حضر صلوته ومشهودة مكتوبة أي يشهدها الملائكة ويكتب أجرها للمصلي وشهد
على الشيء اطلع عليه وعاينه فأنا شاهد والجمع أشهاد وشهود وشهدت العيد أدركته وشاهدته مثل عاينته وشهدت المجلس حضرته وقولهم الشاهد يرى ما لا
يرى الغائب أي الحاضر يعلم ما لا يعلمه الغائب قوله وهو شاهد في بلد أي حاضر وشهد بكذا يتعدى بالباء لأنه بمعنى أخبر وأشهد أن لا إله إلا الله يتعدى بنفسه لأنه بمعنى علم وقد
يستعمل أشهد في القسم نحو أشهد بالله لقد كان كذا أي أقسم والشهادة خبر قاطع والمخبر واضح وذو الشهادتين خزيمة بن ثابت حيث جعل رسول الله شهادته شهادة رجلين
وسماه بذلك والمشهد محضر الناس ومنه المشهدان والتشهد معروف ومنه قوله كان يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة والشهد العسل في شمعها والجمع شهاد كسهم وسهام
وشهدانج ويقال شاه دانج هو حب القنب قيل ينفع من حمى الربع والبهق والبرص ويقتل حب القرع أكلا ووضعا على البطن من خارج شيد قوله تعالى من قصر مشيد بفتح
ميم وخفة ياء وسكون تاء هو المعمول بالشيد بالكسر وهو كل شيء طليت به الحائط من جص وغيره وشدت البيت من باب باع إذا بنيته بالشيد وشاده يشيده شيدا جصصه
والمشيد بضم الميم وتشديد الياء ونحوها المطول ومنه قوله تعالى في بروج مشيدة أي قصور مطولة مرتفعة وقيل مشيدة مجصصة وقيل مزينة وقيل البروج بالبروج
قصور في السماء بأعيانها وفي الحديث إن الإمامة خص بها إبراهيم وأشاد بها ذكره يعني رفع بها قدره ومحله ومنزلته حتى كاد لا يخفى على أحد **باب ما أوله الصاد**
**صخد** الصيخود واحد الصياخيد وهو الصخرة الشديدة الصلبة **صدد** قوله تعالى وصدها ما كانت تعبد من دون الله أي منعها من الإيمان عبادة الشمس من قولهم صد يصد
وصددا من باب قتل صرفه ومنعه قوله إذا قومك منه يصدون روي عن سلمان الفارسي قال بينا رسول الله جالس في أصحابه إذ قال إنه يدخل عليكم الساعة شبيه عيسى بن

مريم فخرج بعض من كان جالسا مع رسول الله ليكون هو الداخل فدخل علي بن أبي طالب فقال الرجل لبعض أصحابه أما رضي محمد أن فضل عليا علينا حتى يشبهه بعيسى بن مريم والله
لآلهتنا التي كنا نعبدها في الجاهلية أفضل منه فأنزل الله في ذلك المجلس ولما ضرب ابن مريم مثلا إذا قومك منه يضجون فحرفوها يصدون وقالوا ءآلهتنا خير أم هو ما
ضربوه لك إلا جدلا بل هم قوم خصمون إن هو إلا عبد أنعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني إسرائيل وقرئ يصدون بكسر الصاد وضمها من كسر أراد يضجون ويرتفع لهم
جلبة فرحا وضجة لذلك وضحكا ومن قرأ بالضم فهو من الصدود والإعراض عن الحق قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله أضل أعمالهم نزلت في أصحاب رسول الله الذين
ارتدوا بعده وغصبوا أهل بيته حقهم وصدوا عن أمير المؤمنين بعده فإنه رسول الله أضل أعمالهم أي بطل ما كان منهم مع رسول الله من الجهاد والنصرة وروي عن
عباس يا أبا الحسن لم قلت ما قلت قال قرأت شيئا من القرآن قال وقد علمته كله قال نعم إن الله يقول في كتابه ما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فأشهد على
رسول الله أنه استخلف أبا بكر قال ما سمعت رسول الله وصى إلا إليك قال فهلا بايعتني قال اجتمع الناس على أبي بكر فكنت منهم فقال أمير المؤمنين كما اجتمع أهل العجل
ههنا فتنتم ومثلكم كمثل الذي استوقد نارا فلما أضاءت ما حوله ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون صم بكم عمي فهم لا يرجعون قوله ويسقى من ماء صديد
الصديد قيح ودم وقيل هو القيح كأنه الماء في رقته والدم في شكله وقيل هو ما يسيل من جلود أهل النار قوله فأنت له تصدى أي تتصدى من قولهم تصدى للأمر
تعرض له وأصله تصدد ثم أبدل للتخفيف وفي الحديث المصدود تحل له النساء والمحصور لا تحل له النساء والمراد بالمصدود من صده المشركون ومنعوه من الحج والمحصور من مرض كان
رسول الله أصدى الهجران والإعراض يقال صد عنه أي هجره وأعرض عنه **صرد** في الحديث كان علي بن الحسين رجلا صردا لا تدفئه فراء الحجاز الصرد بفتح الصاد وكسر الراء
المهملة من يجد البرد سريعا ومنه رجل مصراد لمن يشتد عليه البرد ولا يطيقه ويقابله للقوي على البرد فهو من الأضداد وفيه نهى المحرم عن قتل الصرد وهو كرطب طائر أبيض البطن
أخضر الظهر ضخم المنقار يصطاد العصافير وصغار الطير ... ويسمى الأخطب ويقال الأخيل لاختلاف لونه لا يكاد يرى إلا في سعفة أو شجرة لا يقدر عليه أحد شرير
النفس غذاؤه من اللحم صفيره مختلف يصفر لكل طائر يريد صيده بلغته فيدعوه ليتقرب إليه فإذا اجتمعوا إليه شد على بعضهم فأخذه ومنقاره مثل ... العرب تشائم بصوته وتذكر
في غنوة الحيوان وغيره وفي القصص قيل إن الصرد كان دليل آدم من بلاد سرنديب إلى بلاد جدة مسيرة شهر وعن كعب الأحبار الصرد يقول سبحان ربي الأعلى ملأ سماواته وأرضه وجمع الصرد
الصردان **صعد** قوله تعالى فتيمموا صعيدا طيبا أي ترابا نظيفا والصعيد التراب الخالص الذي لا يخالطه سبخ ولا رمل نقلا عن الجمهرة والصعيد أيضا وجه الأرض ترابا
كان أو غيره وهو قول الزجاج حتى قال لا أعلم اختلافا بين أهل اللغة في ذلك فيشمل الحجر والمدر ونحوهما والصعيد أيضا الطريق لا نبات بها قال الأزهري ومذهب أكثر العلماء
أن الصعيد في قوله فتيمموا صعيدا طيبا أنه التراب الطاهر الذي على وجه الأرض أو خرج من باطنها قوله صعيدا زلقا أي أرضا بيضاء يزلق عليها لملاستها قوله عذابا
صعدا أي شديدا شاقا والصعد مصدر صعد يصعد صعدا وصف به العذاب لأنه يتصعد المعذب أي يعلوه ويغلبه فلا يطيقه قوله سأرهقه صعودا الصعود بفتح الصاد العقبة الشاقة
وقيل إنها نزلت في الوليد بن المغيرة لأنه يكلف في القيمة أن يصعد جبلا من النار من صخرة ملساء فإذا بلغ أعلاها لم يترك أن يتنفس وجذب إلى أسفلها ثم يكلف مثل ذلك قوله
إذ تصعدون ولا تلوون الإصعاد الابتداء في السفر والانحدار الرجوع وقيل الإصعاد الذهاب في الأرض والإبعاد سواء كان ذلك في صعود أو حدور قوله كأنما يصعد في
السماء شبهه بالغير في ضيق صدره بمن يزاول ما لا يقدر عليه فإن صعود السماء مثل فيما يبعد عن الاستطاعة وتضيق عنه القدرة وتنبيه على أن الإيمان يمتنع منه كما
يمتنع عليه الصعود إلى السماء وقرئ يصاعد أي يتصاعد وفي تفسير الشيخ علي بن إبراهيم كأنما يصعد في السماء قال يكون مثل شجرة حولها أشجار كثيرة فلا تقدر أن تلقي أغصانها
يمنة ويسرة فتمر في السماء فسماه حرجة ضرب لها مثلا قوله إليه يصعد الكلم الطيب يعني يقبله لأن كلما يتقبل الله من الطاعات يوصف بالرفع والصعود ولأن الملائكة يكتبون أعمال
بني آدم ويرفعونها إلى حيث شاء الله لقوله تعالى إن كتاب الأبرار لفي عليين وفي الحديث يجمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد قيل هي أرض واسعة مستوية وفيه نفس
الصعداء هو بضم الصاد وفتح المهملتين والمد نوع من التنفس يصعده المتلهف الحزين وانتصابه كما قيل على المفعول المطلق النوعي نحو جلست القرفصاء والصعد بضمتين
ضد الهبوط ومنه الحديث إياكم والجلوس في الصعدات يعني الطرقات أخذا من الصعيد الذي هو التراب فإنه يجمع على الصعد بضمتين ثم الصعدات جمع الجمع كما تقول طريق وطرق
وطرقات وقيل المراد من الصعدات أفنية أبواب الدور وممر الناس بين يديه وفي صفته كأنما ينحط في صعد أي موضع عال يصعد فيه وينحط والمشهور في صبب قال في
الصحاح الصعد بضمتين جمع صعود وهو خلاف الحدور وبفتحتين خلاف الصبب والصاعد المرتفع ومنه شرى إليك صاعد ومنه حديث الأموات وصاعدا إليك أي
أي نفعنا الميل إلى الجنة وصعد في السلم من باب تعب صعودا والصعود كرسول خلاف الهبوط والجمع صعائد وصعد مثل عجوز وعجائز وعجز واشتريته بدرهم فصاعدا
أي فما زاد على الثمن صاعدا **صفد** قوله تعالى مقرنين في الأصفاد أي القيود والأغلال التي توثق بها الأرجل واحدها صفد بالتحريك يقال صفده يصفده صفدا
أي شده وأوثقه وكذلك التصفيد والصفد الوثاق والصفاد بالكسر ما يوثق به الأسير من قد وقيد وغل والصفد بالتحريك العطاء ومنه ... لم آخذ عليه أجرة و
أصفدته إصفادا أي أعطيته مالا أو وهبته عبدا وفي حديث ليلة القدر وشهر رمضان تصفد فيه الشياطين أي تشد وتوثق بالأغلال وهو حقيقة لئلا يشتغلوا
عن الإغواء والتشويش أو مجاز عن قلة الإغواء والمراد أن الشياطين لا يخلصون في شهر رمضان إلى إفساد الناس كما يخلصون في غيره من الشهور لاشتغالهم بالصيام بقمع الشهوات
وساير العبادات **صلد** قوله تعالى فتركه صلدا بسكون اللام أي صلبا أملس نقيا من التراب يقال حجر صلد أي صلب أملس وقوله لا يقدرون على شيء أي لا ينتفعون بما
ثناء الناس بما فعل ولا يجدون ثوابه وفي حديث صفات المؤمن أصلب من الصلد أي لا يدخل قلبه ريب ولا جزع صبور عند المصائب والهزاهز واثق بدينه **صمد** قوله تعالى
الله الصمد قيل الصمد الذي انتهى إليه السؤدد وقيل هو الذي يصمد إليه في الحوائج أي يقصد قال بعض الأعلام اختلفت أقاويل أهل التفسير في بيان الصمد وأولى ذلك بالتقديم
ما وافق أصول أهل اللغة واشتهر بين أهل اللسان أن الصمد السيد المقصود في الحوائج الذي يصمد إليه الناس في حوائجهم وأمورهم وفي الحديث الصمد المصمود إليه في القليل
والكثير وعليه قول أبي طالب في بعض ما كان يمدح النبي وبالجمرة القصوى وقد صمدوا لها يؤمون قذفا رأسها بالجنادل يعني يقصدوا نحوها يرمونها بالجنادل يعني

الحصا الصغار التي ترمى بالجمار وقول بعض شعراء الجاهلية ما كنت احسب ان بيتا ظاهرا لبني اكاف مكة يصمد قول الزبرقان في مدح رهينة اسم رجل لا رهينة الا سيد صمد ومثله
قول شداد بن معوية في حذيفة بن بدر سلوته بمجاشم قلت له خذها حذيف فانت السيد الصمد ومثل هذا كثير والله هو السيد الصمد الذي جمع الخلق من الجن والانس يصمدون
اليه في الحوائج الذي جمع الخلق من الجن والانس يصمدون اليه في الحوائج ويلجئون اليه في الشدائد منه يرجون الرخاء ودوام النعمة والرفع عن الشدائد والصمد القصد
تق صمده يصمده صمدا قصده ومنه الدعاء اللهم اليك صمدت من بلادي وفي حديث فصمد الى جدي اي قصده ومن كلام علي ع في تعليم قومه الحرب فصمدا صمدا حتى يتجلى لكم
عمود الحق اي فاقصدوا قصدا بعد قصد والصمد المكان المرتفع الغليظ وفيه اذا انتهيت الى بئر ميمون او بئر عبد الصمد فاغتسل هي بئر قريبة الى مكة في طريقها **صند**
في الدعاء نعوذ بالله من صناديد القدر اي دواهيه ونوائبه العظام والصناديد الدواهي وصناديد قريش اشرافهم وعظماؤهم ورؤساؤهم جمع صنديد بكسر الصاد وهو السيد
الشجاع **صيد** قوله تعالى لا تقتلوا الصيد وانتم حرم وقوله احل لكم صيد البحر وطعامه الصيد هو الحيوان الممتنع ولم يكن له مالك كان حلالا اكله فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال
فهو صيد قيل سواء كان محللا او محرما الا ما استثني وقد تكرر الصيد في الحديث اسما وفعلا ومصدرا يقال صاد يصيد صيدا فهو صائد ومصيد وفي حديث النبي ص اذن فاغتسل
من صاد قيل هو ما يسيل من ساق العرش الايمن وفي حديث النبي ص انه قال لعلي انت الذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه الرجال كما يذاد البعير الصاد يعني الذي به
الصيد هو داء يصيب الابل في رؤسها ولا تقدر ان تلوي اعناقها وصاد الرجل الطائر اي اصطاده فالطير مصيد والرجل صائد وصيد والمصيد بكسر الميم وسكون
الصاد المصيد بحذف الهاء ايضا الة الصيد الجمع مصايد بغير همز وكلب صيود بالفتح وكلاب صيد وصيد وسمي ما يصاد صيدا اما فعل بمعنى مفعول واما تسمية
بالمصدر وصيدا بالمد اسم بلد **باب ما اوله الضاد ضد** قوله تعالى سيكونون عليهم ضدا الضد واحد الاضداد والضد مثله وقد يكون الضد جمعا
ومنه الاية المذكورة وضاده مضادة اذا باينه مخالفة ومنه لا مضادة في ملكه والمتضادان اللذان لا يجتمعان كالليل والنهار وقولهم لا ضد له ولا ضديد اي لا نظير له ولا
كفو له **ضمد** تق ضمد فلان راسه بالتشديد اي شده بالضماد وهي خرقة يعصب بها او ثوب ما خلا العمامة وضمدته فتضمد والضماد خرقة يشد بها العضو المريض في الدم
**ضول** الضاد حرف مستطيل مخرجه من طرف اللسان الى ما علا الاضراس ومخرجه من جانب الايسر اكثر من الايمن والعامة تخرجه من طرف اللسان وبين الثنايا وهي لغة حكاها
الفراء قال ومن العرب من يبدل الضاد ظاء ومنهم من يعكس وهذا وان نقل في اللغة وجاز استعماله في الكلام فلا يجوز العمل به في كتاب الله تعالى لان القراءة سنة متبعة وهو
غير منقول فيها كذا في المصباح **ضهد** في الدعاء اعوذ بك ان اضطهد والامر لك اي اقهر تق ضهدته فهو مضهود ومضطهد اي مقهور والطاء بدل من تاء الافتعال **باب ما اوله
الطاء طرد** قوله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي الاية قيل مر ملأ من قريش على رسول الله ص وعنده جماعة من ضعفاء المسلمين فقالوا يا محمد ارضيت
هؤلاء من قومك افنحن نكون تبعا لهم فلعلك ان طردتهم اتبعناك فانزل الله الاية وعن سلمان وخباب فينا نزلت الاية وفي الخبر التهجد مطردة الداء عن الجسد
انها حالة من شانها ابعاد الداء وهي مفعلة من الطرد تق طرده اذا اخرجه عن بلده وطردت الرجل طردا اذا ابعدته فهو مطرود وطريد ومطاردة الاقران في الحرب حمل
بعضهم على بعض واطرد الخافقان وهما المشرق والمغرب اي طردهما بقاؤهما والانهار تطرد بالكسر والتشديد اي تجري من تحت اي تجريان **طود** قوله تعالى وكان كل فرق
كالطود العظيم الطود الجبل العظيم وطود منيف جبل عال **باب ما اوله العين عبد** قوله تعالى ولا يشرك بعبادة ربه احدا قال الشيخ ابو علي العبادة هي غاية
الخضوع والتذلل ولذلك لا تحسن الا لله تعالى الذي هو مولى اعظم النعم فهو حقيق بغاية الشكر قوله قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون الى اخر السورة قال
الشيخ ابو علي قل يا ايها الكافرون الالف واللام فيها للعهد لانه يريد قوما معينين ولا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد الهتكم التي تعبدونها اليوم وفي هذه
الحال ولا انتم عابدون فيما اعبد اي الهي الذي اعبده اليوم وفي هذه الحال ولا انا عابد ما عبدتم فيما بعد اليوم ولا انتم عابدون فيما اعبد بعد اليوم من الاوقات
المستقبلة قال الزجاج نفى رسول الله ص بهذه السورة عبادة الهتهم عن نفسه في الحال وفيما يستقبل وفي الحديث سئل ابو جعفر الاحول عن مثل هذا القول وتكراره
مرة بعد مرة فلم يكن عند ابي جعفر الاحول في ذلك شيء حتى دخل المدينة فسأل ابا عبد الله ع عن ذلك فقال كان سبب نزولها وتكرارها ان قريشا قالوا لرسول الله ص
تعال نعبد الهنا سنة وتعبد الهك سنة ونعبد الهك سنة وتعبد الهنا سنة فاجابهم الله بمثل ما قالوا فيما قالوا تعبد الهنا سنة قل يا ايها الكافرون لا اعبد
ما تعبدون وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد وفيما قالوا تعبد الهنا ولا انا عابد ما عبدتم وفيما قالوا نعبد الهك سنة ولا انتم عابدون ما اعبد
فرجع الاحول الى ابي شاكر فاخبره بذلك فقال ابو شاكر هذا حملته الابل من الحجاز وفي حديث هشام بن سالم عن ابي عبد الله ع قال اذا قلت لا اعبد ما تعبدون فقل لكني
اعبد الله مخلصا له ديني فاذا فرغت منها فقل ديني الاسلام ثلثا قوله تعالى بل كانوا يعبدون الجن قال المفسرون يريدون الشياطين حيث اطاعوهم في عبادة غير الله قوله
وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون اي ما خلقتهم الا لاجل العبادة ولم ارد من جميعهم الا اياها والغرض في خلقهم تعريضهم للثواب وذلك لا يحصل الا باداء العبادات
قوله ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعني ان كنتم تزعمون للرحمن ولدا فانا اول الجاحدين لما قلتم والانفين من قولهم عبد اذا جحد وانف قوله ونحن له عابدون
اي خاضعون اذلاء من قولهم طريق معبد اي مذلل قد عبره الناس فيه قوله اياك نعبد اي نخصك بالعبادة وهي ضرب من الشكر وغاية فيه وكيفية وهي اقصى غاية الخضوع والتذلل
قوله ان عبدت بني اسرائيل اي اتخذتهم عبيدا لك قيل محل ان عبدت رفع بانه عطف بيان لتلك ونظيره وقضينا اليه ذلك الامر ان دابر هؤلاء مقطوع والمعنى
تعبيدك بني اسرائيل نعمة تمنها علي ويجوز ان يكون في محل النصب والمعنى انما صارت نعمة علي لان عبدت بني اسرائيل قوله وادخلي في عبادي اي في حزبي والعباد في
الحديث والقران جمع عبد وهو خلاف الحر والعبيد مثله وله جموع كثيرة والاشهر منها اعبد وعبيد وعباد وحكي عن الاخفش عبد مثل سقف وسقف قال الجوهري
ومنه قرأ بعضهم وعبد الطاغوت بالاضافة قال وبعض قرأ وعبد الطاغوت بالاضافة قال الشيخ ابو علي في قوله وعبد الطاغوت قال الزجاج هو نسق على لعنه الله
والتقدير من لعنه الله ومن عبد الطاغوت وقال الفراء تاويله وجعل منهم القردة ومن عبد الطاغوت فعلى هذا يكون المفعول محذوفا وذلك لا يجوز

عند البصريين والصحيح الاول ثم قال لا تعلق في هذه الاية للمجبرة لان اكثر ما تضمنته الاخبار بانه خلق من يعبد الطاغوت على قراءة حمزة وغيره ولا شبهة في انه تعالى خلق
الكافر وانه لا خالق للكافر سواه غير ان ذلك لا يوجب ان يكون خلق الكفر وجعله كافرا وليس لهم ان يقولوا انا نستفيد من قوله جعل منهم من عبد الطاغوت انه خلق من
كان عابدا كما نستفيد من قوله وجعل منهم القردة والخنازير انه جعل من كانوا كذلك وذلك لان الدليل قد دل على ان ما به يكون القرد قردا والخنزير خنزيرا لا يكون الا من
فعل الله وليس كذلك ما يكون ما به يكون الكافر كافرا فانه قد دل الدليل على انه تعالى متعال عن فعله وخلقه فافترق الامران وفي الحديث القدسي ان من عبادي من لا يصلحه
الا الفقر قال بعض الافاضل الصناعة النحوية تقتضي ان يكون الموصول اسم ان والجار والمجرور خبرا لكن لا يخفى انه ليس الغرض الاخبار عن الذي لا يصلحه الا الفقر ببعض العباد
اذ لا فائدة فيه بل الغرض العكس فالاولى ان يجعل الظرف اسم ان والموصول خبرا قال وهذا وان كان خلاف ما هو المتعارف من القوم ولكن جوز بعضهم مثله في قوله ومن
الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الاخر والعبادة بحسب الاصطلاح هي المواظبة على فعل المأمور به الفاعل عابد والجمع عباد وعبدة مثل كافر وكفار وكفرة ثم استعمل العابد
فيمن اتخذ الها غير الله فقيل عابد الوثن وعابد الشمس وزين العابدين هو علي بن الحسين ع والتعبد التنسك ومنه سجدت لك تعبدا ورقا والعبد المتعبد الدائم على العبادة
اي الخضوع والتذلل قال المحقق الطوسي في الاخلاق الناصرية قال الحكماء عبادة الله ثلثة انواع الاول ما يجب على الابدان كالصلوة والصيام والسعي في المواقف الشريفة
لمناجاته جل ذكره الثاني ما يجب على النفوس كالاعتقادات الصحيحة من العلم بتوحيد الله وما يستحقه من الثناء والتمجيد والفكر فيما افاضه الله سبحانه على العالم من وجوده وحكمته
ثم الاتساع في هذه المعارف الثالث ما يجب عند مشاركات الناس في المدن وهي في المعاملات والمزارعات والمناكح وتادية الامانات ونصح البعض للبعض بضروب المعاونات
وجهاد الاعداء والذب عن الحريم وحماية الحوزة انتهى وحقيقة العبودية كما في حديث عنوان ثلثة اشياء ان لا يرى العبد لنفسه فيما خوله الله ملكا لان العبيد لا يكون لهم
ملك يرون المال مال الله يضعونه حيث امرهم الله ولا يدبر العبد لنفسه تدبيرا وجملة اشتغاله فيما امره الله تعالى ونهاه عنه فاذا لم ير العبد فيما خوله الله ملكا هان عليه
الانفاق واذا فوض العبد تدبير نفسه الى مدبرها هانت عليه مصائب الدنيا واذا اشتغل العبد فيما امره الله ونهاه لا يتفرغ منهما الى المراء والمباهاة مع الناس فاذا
اكرم الله العبد بهذه الثلث هانت عليه الدنيا وابليس والخلق ولا يطلب الدنيا تفاخرا وتكاثرا ولا يطلب عند الناس عزا وعلوا ولا يدع ايامه باطلة فهذا اول
درجة المتقين والعبادي بفتح العين والباء الموحدة المخففة منسوب الى عباد اسم قبيلة والعبابيد الفرق من الناس الذاهبون في كل وجه وكذلك العباديد بالباء الموحدة وعبادان
على صيغة التثنية بلد على بحر فارس تقرب البصرة شرقا وعن الصغاني عبادان جزيرة احاط بها شعبتا دجلة وقيس عباد على وزن غراب من التابعين قتله الحجاج قال في
المصباح وابو عبيدة اسمه معمر بن المثنى البصري النحوي العلامة كان يعرف انواعا من العلوم وكان مع معرفته بالشعر يكسر الشعر اذا انشده ويلحن اذا قرأ القران وكان راي رأي
الخوارج وكان لا يقبل احد من الحكام شهادته لانه كان يتهم بالميل الى الغلمان قال الاصمعي دخلت انا وابو عبيدة الى المسجد واذا على الاسطوانة التي يجلس عليها ابو عبيدة
مكتوب صلى الاله على لوط وشيعته ابا عبيدة قل بالله امينا وعبد الله بن عمر قتله الحجاج بمكة وله قصة مع يزيد لعنه الله تدل على سوء حاله وعبد مناف كان له
اربع بنين هاشم والمطلب وعبد شمس ونوفل فاولاد المطلب مع اولاد هاشم كشيء واحد لم يفارق احدهما الاخر في جاهلية ولا اسلام واولاد شمس ونوفل كانوا
مخالفين والعبد القن الذي ملك هو وابواه وعبد المملكة الذي هو دون ابويه تق عبد قن وعبدان قن وعبيد قن وقد يجمع على اقنان واقنة والعبدي منسوب
الى عبد قيس والعبدكي منسوب الى بطن من بني عدي بن جناب بن قضاعة قاله الجوهري **عتد** قوله تعالى رقيب عتيد العتيد الحاضر المهيا تق عتد الشيء بالضم عتادا
بالفتح حضر فهو عتد بفتحتين وعتيد ايضا قوله تعالى واعتدت لهن متكأ اي اعدت وهيات لهن متكأ يتكين عليه من نمارق من قولهم اعتده اعتادا اي اعده
ليوم والعتاد العدة تق اخذ للامر عدته وعتاده اي اهبته والته وفي الحديث اخرج الي ابو الحسن ع مخزنة فيها مسك من عتيدة قاله في ق العتيدة الحقة يكون فيها طيب
الرجل والعروس والعتود هو الصغير من اولاد المعز اذا قوي ورعى واتى عليه حول والجمع اعتدة **عدد** قوله تعالى احصى كل شيء عددا قيل يجوز ان يكون بمعنى معدودا فيكون
حالا وقوله عدد سنين اي سنين معدودة وهو نعت للسنين وعن الزجاج العدد هنا بمعنى المصدر قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو علي احصاه وقيل عدده
للدهر فيكون من العدة وعن الزجاج اعددت الشيء وعددته اذا امسكته وقيل جمع مالا من غير حله ومنعه حقه واعده ذخرا لنوائب الدهر انتهى وهذا على معنى التشديد
وبالتخفيف جمع مالا وقوما ذوي عدد قوله فاسأل العادين بتشديد الدال اي الحساب والمراد بهم الملائكة تعد الانفاس ومثله قوله نعد لهم عدا الانفاس كما جاءت به الرواية
عن الصادقين ع قوله اعدت للمتقين يعني الجنة اي هيات لهم قوله واتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة اعدت للكافرين قال بعض الاعلام يجوز ان يكون جملة اعدت
صلة ثانية للتي قوله وطلقوهن لعدتهن اي لزمان عدتهن والمراد ان يطلقن في طهر لم يجامعوهن فيه وهو الطلاق للعدة لانها تعتد بذلك من عدتها والمعنى طهر
الذي يحسبنه من عدتهن وهو مذهب اهل البيت ع وقال النحاة اللام هنا بمعنى في اي طلقوهن في عدتهن قوله ولتكملوا العدة قال بعضهم معناه اي شهر رمضان لا ينقص
ابدا وقيل معناه ولتكملوا عدة الشهر تاما كان او ناقصا قوله ان عدة الشهور عند الله اثنى عشر شهرا اي من غير زيادة ولا نقصان قوله لن تمسنا النار الا اياما معدودات
قليلة اي موقتات بعدد معلوم على قدر عبادة العجل وهي اربعون يوما والايام المعدودات هي ايام التشريق وقوله اياما معدودات قال بعض الافاضل اياما منصوب على
انه ظرف لفعل مقدر يدل عليه الصيام اي صوموا اياما لا انه منصوب بالصيام كما قاله الزمخشري لان المصدر عامله مع اللام ضعيف والاضمار من محاسن الكلام ومعدودات
قلائل فان الشيء اذا كان قليلا لا يعد واذا كان كثيرا يهال هيلا واختلف فيها فعن ابن عباس وجماعة هي ثلثة ايام من كل شهر ويوم عاشوراء ثم نسخ بشهر رمضان
وعنه ايضا انها شهر رمضان ومر قال الاكثر قوله دراهم معدودة اي قليلة فانهم كانوا يزنون ما بلغ الاوقية ويعدون ما دونها قيل كانت عشرين درهما وقيل اثنين
وعشرين درهما وفي الخبر انه سئل عن القيمة متى تكون قال اذا تكاملت العدتان قال القتيبي معناه قال عدة اهل الجنة وعدة اهل النار اذا تكاملت عند الله تعالى جاءهم
البرزخ فقامت القيمة قال الفارسي يحتمل ان المراد بالعدتين عدة حيوة الاجسام الحيوانات ثم مدة موتهم التي هي العدة في علم الله تعالى وفي الحديث لا عبرة في العدد يعني في

ثبوت الهلال في شهر رمضان ومعناه عدّ شعبان ناقصاً ابداً وشهر رمضان تاماً ابداً وقيل هو عدّ خمسة من هلال الماضي وجعل الخامس اول الحاضر وقيل عدّ شهر تاماً وشهر ناقصاً وفيه من عدّ غداً من اجله فقد اساء صحبة الموت اي من جعله من عمره والعدّة ما اعددته لحوادث الدهر من المال والسلاح ونحو ذلك والجمع عدد مثل غرفة وغرف واعددته اعداداً اي هيأته واحضرته واستعد له تهيأ ومنه الاستعداد واستعدوا للموت اي اعدوا امر استفعل بمعنى فعل كاستجاب بمعنى اجاب وتكون للطلب اي اطلبوا العدة للموت وفي الحديث ذكر طلاق العدة وهو ان يطلق ثم يراجع في العدة ويطأ ثم يطلق وهكذا وطلاق السنة وهو ان يطلق ثم يراجع ولا يطأ وفي التهذيب ذكر تفسيرها في اول باب احكام الطلاق وعددت الشيء من باب قتل احصيته والاسم العدد والعديد والعدد هو الكمية المتألفة من الواحد فيختص بالمتعدد في ذاته وعلى هذا فالواحد ليس بعدد لانه غير متعدد وقال النحاة الواحد من العدد لانه الاصل المبني منه ويبعد ان يكون اصل الشيء ليس منه **تذنيب** قال بعض الافاضل العدد قد يجعل كناية عن القلة والكثرة فالاول مثل نهي ان تتكلم المرأة عند غير زوجها وغير ذي محرم منها اكثر من خمس كلمات فانه انما جعل كناية عن القلة كما ان السبعين في قوله تعالى إِن تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً كناية عن الكثرة وهو القسم الثاني انتهى وعديد مكثر اي جماعة كثيرة والعدة مصدر عددت الشيء عداً وعدة والعدة جماعة قلت او كثرت ومنه في حديث علي عليه السلام مع من تأخر عن الخلافة لو كان لي عدة اصحاب طالوت او عدة اهل بدر لضربتكم بالسيف وعدة اصحاب بدر ثلثمائة وعدة المرأة بالاقراء والاشهر وفي حديث المستحاضة تنتظر عدة ما كانت تحيض اي عدد ايام الحيض وفلان في عداد اهل الخير بالكسر اي معدود معهم وفلان يحثو المال ولا يعده اي يقسمه من غير عد ومعد بالفتح والتشديد ابو العرب هو معد بن عدنان والميم من نفس الكلمة نقلا عن سيبويه ومنه قولهم في المثل المشهور تسمع بالمعيدي خير من ان تراه وهو تصغير معدي منسوب الى معد لكن خفف قاله الجوهري **عرد** في الحديث الرجل يتزوج المرأة على غير عرد واحد قال لا بأس المراد بالعرد المرة الواحدة من المواقعة قاله في المجمع وعرد جارية جامعها وشيء عرد اي صلب والعرد بفتح العين ويقال فلان معربد في سكره ماخوذ من العربد وهي حية تنفخ ولا تؤذي **عسجد** العسجد الذهب والجوهر كله والدر والياقوت **عصد** العصيدة التي تعصد بالمسوط فتمرها به فتنقلب لا يبقى في الاناء منها شيء الا انقلب وعن ابن فارس سميت بذلك لانها تعصد اي تقلب وتلوى يقال عصدتها عصداً من باب ضرب اي لويتها واعصدتها بالالف لغة وقولهم فلان لون بكل عصيدة يريدون كثرة الاختلاط مع كل احد وقولهم وقعوا في عصواد اي في امر عظيم **عضد** قوله تعالى وَمَا كُنتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا اي اعواناً يقال عضدته اعضده اعنته واعتضدت بفلان استعنت به ومنه ضلع علي امري اعانه عليه قوله سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ قد تقدم بيانه والعضد الساعد وهو من المرفق الى الكتف مؤنث عند اهل تهامة ومذكر عند تميم وفيه خمس لغات وزن رجل وبضمتين في لغة الحجاز وبها قرأ الحسن ومثال كبد ومثال فلس ومثال قفل والجمع اعضاد كاقفال واعضد كاكلب وفي الحديث لا يعضد شجرها من العضد باسكان الضاد اي القطع ومثله لا يعضد شوكها يقال عضدت الشجر عضداً من باب ضرب قطعتها والعضد بالتحريك المعضود والمعضد الملم والدملج وعضادتا الباب خشبتاه من جانبيه وفي الاخبار قد يعضدها كذا اي يقويها من عضد تراد قوته وفي الدعاء انت عضدي اي بك اتقوى وفلان معضدي اي معتمدي على الاستعانة **عقد** قوله تعالى وَاحْلُلْ عُقْدَةً مِّن لِّسَانِي قيل به رتة كانت فيه لما روي من حديث الجمرة قوله ويعفو الذي بيده عقدة النكاح قيل هو الزوج اذ له الحل والعقد وقيل هو الولي الذي يلي امر الصبية وفي الحديث الذي بيده عقدة النكاح هو الاب والاخ والرجل يوصى اليه والذي يجوز امره في مال المرأة فيبتاع لها وتجيز فاذا عفى فقد جاز وفي حديث اخر يأخذ بعضاً ويدع بعضاً وليس له ان يدعه كله قوله يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ هي جمع عقد بمعنى المعقود وهو اوكد العهود والفرق بين العهد والعقد ان العقد فيه معنى الاستيثاق والشد ولا يكون الا من متعاقدين والعهد قد ينفرد به الواحد فكل عهد عقد ولا يكون كل عقد عهداً واصله عقد الشيء بغيره وهو وصله به كما يعقد الحبل قال الشيخ ابو علي اختلف في هذه العهود على اقوال احدها ان المراد بها العهود التي كان اهل الجاهلية يعاهد بعضهم بعضاً على النصرة والموازرة والمظاهرة على من حاول ظلمهم او بغاهم شراً وذلك هو معنى الحلف وثانيها اراد بالعهود التي اخذ الله على عباده بالايمان وطاعته فيما احل لهم وحرم عليهم وهو قول ابن عباس وثالثها ان المراد بها العقود التي يتعاقدها الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه كعقد الايمان وعقد البيع وعقد الحلف ورابعها ان ذلك امر من الله تعالى بالوفاء بما اخذ به ميثاقهم من العمل بما في التورية والانجيل في تصديق نبينا محمد وما جاء به من عند الله قالوا واقوى هذه قول ابن عباس قوله بِمَا عَقَّدتُّمُ الْأَيْمَانَ اي بتعقيدكم الايمان وهو توثيقها بالقصد والنية وقرئ عقدتم بالتخفيف وعاقدتم والمعنى ولكن يؤاخذكم بنكث ما عقدتم قوله وَالَّذِينَ عَقَدَتْ أَيْمَانُكُمْ فَآتُوهُمْ نَصِيبَهُمْ اي الذين عاهدت ايديكم نسب العهد الى اليمين لان الرجل كان يمسح يد معاهده عند المعاهدة ثم نزلت تاكيد العقد والولاء الثابت في الجاهلية فانهم كانوا يتحالفون فيها فيكون للحليف السدس ثم نسخ هذا باية اولي الارحام قال الشيخ ابو علي قرأ اهل الكوفة عقدت بغير الف والباقون عاقدت بالالف والمعنى والذين عاقدت حلفهم ايمانكم فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ومن قال عقدت ايمانكم كان المعنى عقدت حلفهم ايمانكم فحذف الحلف واقام المضاف اليه مقامه والذين قالوا عاقدت حملوا الكلام على المعنى اذ كان لكل واحد من الفريقين يمين والذين قالوا عقدت حملوا الكلام على لفظ الايمان لان الفعل لم يسند الى اصحاب الايمان في اللفظ انما اسند الى الايمان قوله وَمِن شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ هو بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهذه العقدة حقيقة من باب عقد النفاثات السواحر بان يأخذن خيطاً فيعقدن عليه عقدة ويتكلمن عليه بالسحر وفي الحديث شر العقدة مرزوق بابيها محروم العقدة بالضم الضيعة والعقار الذي اعتقده صاحبه ملكاً والجمع عقد كصرد وكان ابو جعفر وابو عبد الله لا يشتريان عقدة اي لا يبيعانها حتى يدخلا طعام سنة وفي دعاء اللهم من قلوبنا عقد الندم يريد عقد العزم على الندامة وهو تحقيق التوبة وفي حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم قال استدخل القطنة ثم دعا بها امليا التسعين هي من الاعداد وهي بحساب اليد عبارة عن لف السبابة ووضع الابهام بحيث لا يبقى بينهما الا خلل يسير وكانه كناية عن حفظ الرحم حفظاً محكماً كاحكام القابض على تسعين لان ما قبله من الكلام هكذا ثم تهيأ الي فقال يا حلف بالله لانه يعو



وربما كان العقد على تسعين مشاراً بها الى كيفية ادخال القطنة وقرينة اليسرى تدل عليه وفي حديث الصادق اسلم ابو طالب بحساب الجمل عقد بيده ثلثاً وستين يريد من ذلك اله احد جواد وتفسير ذلك على ما ذكر في معاني الاخبار ان الالف واحد واللام ثلثون والهاء خمسة والالف واحد والحاء ثمانية والدال اربعة والجيم ثلثة والواو ستة والالف واحد والدال اربعة فذلك ثلثة وستون والعقد من مواضعات الحساب يستعمل في الاصابع ومنه عقد عشرة وسيجيء في جابر بن يزيد كلام في هذا المقام والعقد بالضم ما يمسكه ويوثقه ومنه عقدت البيع ونحوه من باب ضرب وعقدت اليمين وعقدتها بالتشديد توكيد وعقد عزيمان اليقين ما انعقد في النفس من العزوم على يقين والعقد بالكسر القلادة ومنه انقطع عقد لي والجمع عقود كحمل وحمول وتعقد الخيط وخيوط معقدة للكثرة وتحلل عقدة سكن غضبه وثلث عقد بضم عين وفتح قاف جمع عقدة وهكذا اهل العقدة يعني اصحاب الولايات على الامصار وكلام معقد اي مغمض ومعقد الشيء مثل مجلس موضع عقده وقولهم هو مني معقد الازار يريد به قرب منزلته وعقد النكاح احكامه وابرامه وعقدت النكاح والبيع ونحوه احكمته وابرمته والمرأة اذا سبحت عقدت على الانامل يعني رؤس الاصابع جمع انملة يعني سبحتهن واعتقدت كذا اي عقدت عليه قلبي وضميري وله عقيدة حسنة اي سالمة من الشك واهل الحل والعقد من يرجع الناس الى اقوالهم ويعتقدون بهم كالاكابر والعلماء قوله الخيل معقود بنواصيها الخير اي ملازم لها كانه معقود فيها والعنقود بالضم واحد عناقيد العنب وفيه اذا صار الحصرم عقوداً حل بيعه قيل العقود اسم للحصرم بالنبطية وفي الخبر ما يشهد له وفي الدعاء اسئلك بمعاقد العز من عرشك اي بخصال استحق بها العرش العز او بمواضع انعقادها منه قيل وحقيقته بعز عرشك **عمد** قوله تعالى بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا اي خلقها مرفوعة بلا عمد وفيه تنبيه على عظم قدرة الله تعالى وقيل معناه الا ترون تلك العمد وهي قدرة الله تعالى وقيل النفي فيه واقع على الموصوف والصفة اي لا عمد ولا رؤية كما سبق الكلام في مثله وعن ابن عرفة العمد جمع عماد وليس في كلام العرب فعال على فعل الا هذا وقولهم اهاب واهب قوله أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ اي البناء الرفيع نقل انهم كانوا يلحون العمد من الجبال فيجعلون طول العمد مثل طول الجبل الذي يلحون من اسفله الى اعلاه ثم ينقلون تلك العمد فينصبونها ثم يبنون القصور فوقها فسميت ذات العماد وقيل اهل عمد لانهم كانوا بدويين اهل خيام قال الشيخ ابو علي اختلفوا في ارم ذات العماد على اقوال احدها انه اسم قبيلة قال ابو عبيدة وهم عادان فالاولى هي ارم وهي التي قال الله تعالى فيهم انه اهلك عاداً الاولى وقيل هم جد عاد وهو عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح نسب عاد اليه وقيل ارم قبيلة من قوم عاد كان فيهم الملك وثانيها ان ارم اسم بلد ثم قيل هو دمشق وقيل هي مدينة الاسكندرية وقيل هي مدينة بناها عاد بن شداد فلما اتمها واراد ان يدخلها اهلكه الله بصيحة نزلت من السماء وثالثها انه ليس بقبيلة ولا بلد بل هو لقب لعاد وكان عاد يعرف به وروي عن الحسن انه قرأ بعاد ارم على الاضافة وقال هو اسم اخر لعاد وكان له اسمان قوله فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ قرئ بضمتين وهي قراءة اهل الكوفة غير حفص وقرأ الباقون بفتحتين وكلاهما جمع عمود في الكثرة واما جمعه في القلة فاعمدة اي توصد عليهم الابواب بالعمد استيثاقاً في استيثاق وفيه تاكيد للياس من الخروج وايذان بحبس الابد نعوذ بالله من غضبه واليم عقابه وفي الحديث الصلوة عماد دينكم اي يقوم بها دينكم وعماد الشيء بالكسر ما يقوم به الشيء ويثبت ولولاه لسقط وفي الخبر الحمد لله الذي جعل السماء للكرسي عماداً ومثله مثل الصلوة مثل عمود الفسطاط والعمود بالفتح عمود البيت والجمع في القلة اعمدة وفي الكثرة عمد بفتحتين والمعنى ان الصلوة كالعمود للخيمة فكما لا تستقيم الخيمة الا به لا يقوم الدين الا بالصلوة قوله صلى ركعتين بين العمودين اراد بهما العمودين اللذين في الكعبة شرفها الله تعالى وفي حديث علي اقيموا هذين العمودين واوقدوا هذين المصباحين يعني الشهادتين فاستعار لفظ العمودين والمصباحين لتوحيد الله تعالى واتباع سنة رسوله لقيام الدين بهما والعمودان الاباء وان علوا والاولاد وان سفلوا والعماد الابنية الرفيعة وفلان رفيع العماد كناية عن الشرف وفي وصفه انت عماد السموات والارض اي يقومان ولا يقومان الا بك قال الله تعالى إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا وعمدت للشيء عمداً من باب ضرب قصدته وعمدت له قصدت اليه والعمد نقيض الخطا وقولهم فلان فعل ذلك عمداً اي قصداً ومنه قيل العمد عميد القوم وعمودهم سيدهم وقوله من عميد هذا الجيش اي كبيرهم الذي اليه المرجع واعتمدت على الشيء اتكأت عليه وفي حديث الحائض تعتمد برجلها اليسرى على الحائط اي تعتمد عليها برجلها بمعنى ترفعها كما جاءت به الرواية **عمرد** في الحديث لعن الله الملوك الاربعة فلاناً وفلاناً ومسوحاً وابضعة واختهم العمردة اي الطويلة من قولهم فرس عمرد بتشديد الراء اي طويل **عند** قوله تعالى وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ العنيد هو الجائر عن القصد الباغي الذي يرد الحق مع العلم به يقال عند يعند بالكسر عنوداً اي خالف ورد الحق وهو يعرفه فهو عنيد وعاند والجمع عند مثل راكع وركع وجمع العنيد عند مثل رغيف ورغف والعنيد والعنود والمعاند واحد وهو المعارض لك بالخلاف عليك ومنه الخبر سيكون من بعدي ملكاً عضوضاً وملكاً عنوداً اي عنيداً وعند عن الطريق يعند بالضم عدل عنه والعنود بالضم الجور والميل وعند العرق من باب ترك عنوداً اذا سال ولم ينقطع ومنه العرق العاند في حديث الاستحاضة شبه به لكثرة ما يخرج منه على خلاف عادته فكانه جار وقيل العاند الذي لا يرقأ وعانده معاندة وعناداً من باب قاتل اذا ركب الخلاف والعصيان وعند ظرف في المكان والزمان تقول عند الليل وعند الحائط الا انها ظرف غير متمكن وقد ادخلوا عليها من حروف الجر من وحدها كما ادخلوها على لدن قال الله تعالى رحمة من عندنا وقوله من لدنا وفي العين من عند ثلث لغات افصحها الكسر وبه تكلم الفصحاء والبلغاء والاصل في عند استعماله فيما حضرك من اي قطر كان من اقطارك وقد استعمل في غيره فتقول عندي مال لما هو بحضرتك ولما غاب عنك قاله في المصباح ومن هنا استعمل في المعاني فيقول عنده خير وما عنده شر لان المعاني ليس لها جهات قال في معنى قوله تعالى فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ اي من فضلك وتقول هذا عندي افضل من هذا اي في حكمي **عود** قوله تعالى وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قيل ان عاداً كانت بلادهم في البادية وكان لهم زرع ونخل كثير ولهم اعمار طويلة واجسام طويلة فعبدوا الاصنام وبعث الله اليهم هوداً يدعوهم الى الاسلام وخلع الانداد فابوا قوله وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ هو من قولهم عاد الى كذا وعاد له ايضاً يعود عوداً وعودة صار اليه قوله يبدئ ويعيد اي يعيد الخلق بعد الحياة الى الممات في الدنيا وبعد الممات الى الحياة في الاخرة قوله رَبَّنَا أَنزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِّنَ السَّمَاءِ تَكُونُ لَنَا عِيدًا اي يكون نزولها عيداً قيل ذلك يوم الاحد

نحن ثم اتخذه النصارى عيدا وقيل العيد السرور العايد وكذلك تقول يوم عيد قوله ان الذى فرض عليك القرآن لرادك الى معاد قيل لراجع بك الى مكة وهى معاد الحج لانهم يعودون اليها ومعاد الرجل بلده لانه يطوف البلاد ثم يعود اليها وقيل الى المعاد الذى هو بعث الاجسام البشرية وتعلق انفسها بها للنفع والانتصاف والمعاد البدنى اى البدن والروح التى هى الاصلية التى لا تقبل الزيادة والنقصان وعند الحكماء المعاد للنفس لا للبدن وهو باطل باجماع المسلمين قوله واليه المعاد اى المرجع وعاد اسم رجل من العرب الاولى وبه سميت القبيلة قوم هود النبى وعادا الاولى قوم هود وعاد الاخرى ارم وقيل الاولى القدماء لانهم اول الامم هلاكا بعد قوم نوح وقرئ عاد لولى بادغام التنوين فى اللام وطرح همزة اولى ونقل ضمها الى لام التعريف وعاد هو ابن عوص بن سام بن نوح والمعاودة الرجوع الى الامر الاول عاد اليه يعود عودا وعودة رجع والعادة معروفة والجمع عاد وعادات واعتاده وتعوده صار عادة له والموضع المعتاد لخروج الفضلة هو الذى يخرج منه بعد اخرى الى ان يصير مخرجا عرفا واعتبر بعضهم فى صيرورته معتادا خروج الفضلة مرتين متواليتين فيثبت نقض الطهارة فى الثالثة واعاد الشىء اذا فعله ثانيا ومنه اعاد الصلوة وعدت المريض اعوده عيادة زرته ومنه حديث فاطمة بنت قيس فانها امرأة يكثر عوادها اى زوارها وكل من اتاك مرة بعد اخرى فهو عائد وان اشتهر فى عيادة المريض حتى صار كانه مختص به وفى الحديث عودوا بالفضل على من حرمكم اى صلوهم بما زاد عليكم ولا تقطعوهم وشىء عادى اى قديم كانه منسوب الى عاد ومنه شجرة عادية وبئر عادية والقليب العادية التى لا يعلم من حفرها وفيه عادى الارض لله ولرسوله والمراد القديمة التى لا يعرف لها مالك وفيه لا مال اعود من العقل اى انفع منه مثل قولهم هذا الشىء اعود عليك من كذا اى انفع منه والعوايد جمع عائدة وهى التعطف والاحسان ومنه الدعاء الهى عوائدك تونسنى ومنه وعوائد المزيد متواترة وهى التى تعود مرة بعد اخرى عاد اليه بعائدة اى تكرم عليه بكرامة والعود بالضم الذى يضرب به وهو عود اللهو والعود الذى يتبخر به العود الهندى قيل هو القسط البحرى وقيل العود الذى يتبخر به والعود من الخشب واحد العيدان والاعواد والعود بالفتح الجمل المسن وهو الذى جاوز فى السن البازل والعود الذى تعود على زوجها بعطف ومنفعة ومعروف وسمعت منه عودا وبدءا اى اولا واخرا وفى حديث الباقر فرجعت عودى على بدئى الى منزلى اى اولى مثل اخرى تحصله كالعدو تخاليا جنسا خاليا والعيد واحد الاعياد وهو كل يوم مجمع وقيل معناه اليوم الذى يعود فيه الفرح والسرور وانما جمع بالياء واصله الواو للزومها او للفرق بينه وبين اعواد الخشب وعيدوا اى شهدوا العيد وفى الحديث انما جعل يوم الفطر العيد ليكون للمسلمين مجتمعا يجتمعون فيه ويبرزون لله عز وجل فيحمدونه على ما من عليهم ولا منزل له يوم من السنة يحل فيه الاكل والشرب ان اول السنة عند اهل الحق شهر رمضان وفى الخبر الزموا التقوى واستعيدوها اى اعتادوها

عهد قوله تعالى واتموا اليهم عهدهم اى امانهم والعهد الامان والعهد الوصية والامر يقال عهد اليه يعهد من باب تعب اذا اوصاه ومنه قوله تعالى ولقد عهدنا الى ابراهيم اى وصيناه وامرناه ومثله قوله تعالى عهد الينا اى امرنا فى التورية واوصانا ومثله قوله ولقد عهدنا الى آدم اى وصيناه ان لا يقرب الشجرة فنسى العهد اى لم يتذكر الوصية وفى الحديث عهد الينا النبى نعهد والاوصياء من بعده فنزلت ولم يكن له عزم انهم هكذا وعهد الملك الى فلان بكذا اى تقدم اليه ومنه قوله تعالى الم اعهد اليكم يا بنى آدم ان لا تعبدوا الشيطان اى الم اقدم ذلك اليكم قوله الذين ينقضون عهد الله اى العهد الماخوذ بالعقل والحجة القائمة على عباده والماخوذ بالرسل على الامم بانهم اذا بعث اليهم رسول مصدق بالمعجزات صدقوه واتبعوه قوله وما وجدنا لاكثرهم من عهد اى من وفاء عهد قوله قل اتخذتم عند الله عهدا اى خبرا ووعدا بما تزعمون قوله والذين يشترون بعهد الله اى بما عاهدوا عليه من الايمان بالرسول والوفاء بالامانات قوله لا ينال عهدى الظالمين قال الزمخشرى وقرئ الظالمون اى من كان ظالما من ذريتك لا يناله استخلافى وعهدى اليه بالامامة وانما ينال من كان عدلا بريئا من الظلم قالوا وهذا دليل على ان الفاسق لا يصلح للامامة وكيف يصلح لها من لا يجوز حكمه وشهادته ولا تجب طاعته ولا يقبل خبره ولا يقدم للصلوة وكان ابو حنيفة يفتى سرا بوجوب نصرة زيد بن على وحمل المال اليه والخروج معه على اللص المتغلب المتسمى بالامام والخليفة كالدوانيقى واشباهه وكان يقول فى المنصور واشياعه لو ارادوا بناء مسجد وارادونى على عد آجره لما فعلت وعن ابن عيينة لا يكون الظالم اماما قط قوله الا من اتخذ عند الرحمن عهدا اتخاذه هو العهد لا يسقطها بالايمان بوحدانية الله وتصديق انبيائه واوليائه قوله ان الله عهد الينا ان لا نؤمن لرسول الاية قال الشيخ ابو على عهد الينا اى امرنا فى التورية واوصانا بان لا نؤمن لرسول حتى ياتينا بهذه الاية الخاصة وهى ان يرينا قربانا فتنزل نار من السماء فتاكله قل يا محمد قد جاءكم اى اسلافكم رسل من قبلى بالبينات بالحجج والدلالات الكثيرة وجاءتهم ايضا بهذه الاية التى اقترحتموها فلم قتلتموهم يريد بذلك زكريا ويحيى وجميع من قتلهم اليهود من الانبياء قوله ادع لنا ربك بما عهد عندك وهو النبوة اى ادع متوسلا اليه بعهده كذا فى المجمع قوله والموفون بعهدهم اذا عاهدوا وقيل يدخل فيه النذور وكلما التزمه المكلف من الاعمال مع الله تعالى ومع غيره قوله واوفوا بعهدى اوف بعهدكم اى اوفوا بما ضمنتم وفيما ضمنت لكم من الجنة ومثله واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا قوله رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه اى ان لا يفروا مع رسول الله ثبتوا وقاتلوا حتى يستشهدوا وفى الحديث لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذو عهد فى عهده اى ولا ذو ذمة من المشركين اعطى امانا فدخل دار الاسلام والعهد يكون بمعنى اليمين والامان والذمة والحفاظ ورعاية الحرمة والوصية ولا تخرج اكثر الاحاديث عنها والعهد كالنذر وصيغته عاهدت الله انه متى كان كذا فعلى كذا او تقول على عهد الله ان افعل كذا او يمين والمعاهد من كان بينك وبينه عهد واكثر ما يطلق فى الحديث على الذمى وهو الذى اخذ العهد والامان ومنه الحديث لم يعتبرنى ربى بان اظلم معاهدا ولا غيره وقد يطلق على غيرهم من الكفار اذا صولحوا على ترك الحرب مدة ما والذمة اليمين واعتقل لسان رجل على عهد رسول الله اى فى مدته وزمانه وقوله وليس كعهد الدار يا ام مالك اى ليس الامر كما عهدت وفى الدعاء اللهم انى اعهد اليك فى دار الدنيا اى اقر واعترف فيه اللهم انى اتخذ عندك عهدا لن تخلفنيه اى امانا والمعنى اسئلك امانا لن تجعله خلاف ما ارتقبه وارتجيه وعهدته بمكان كذا لقيته وعهده به قريب اى لقائى وتعهدت الشىء اى ترددت اليه واصلحته وتعهدته حفظته قال ابن فارس ولا يقال تعاهدته لان التفاعل لا يكون الا بين اثنين وفى الا عهدها اى رجع الى الاصلاح والمعاهدة المعاقدة وعهده بالعرفنة به ولا امر كما عهدت كما عرفت وهو قريب العهد بكذا اى قريب العلم به وفى الدعاء انا على عهدك ووعدك

ما استطعت

ما استطعت اى انا متمسك بما عهدته الى من الامر والنهى موقن بما وعدتنى من الوعد والثواب والعقاب ما استطعت اى انا مقيم على ما عاهدتك عليه من الايمان بك والاقرار بوحدانيتك لا ازول عنه والمعنى انى متمسك بما عهدتنى ومعذور فيما عجزت عنه واستثنى مواضع العجز عن القيام بكنه ما وجب عليه حرم وفى الحديث حسن العهد من الايمان قيل يريد الحفاظ ورعاية الحرمة وكلمة العهد فى الاية خاصة بعهدها الرضا للمامون حين عرض بينة لولاية وهى شرطان لا امر ولا نهى ولا يفتى ولا يولى ولا يعزل ونحو ذلك لعلمه بان الامر لولاية الاثم وحكايته فى صلوة العيد مشهورة وفى حديث على عهد الى النبى بكذا اى وصى الى وتمسكوا بعهد فلان اى بما امركم به واوصيكم وتعاهد جيرانك اى تفقدهم بزيارة واحفظ بذلك حق الجوار وفلان يتعاهدنا اى يراعى حالنا والتعاهد بمعنى التعهد وهو التحفظ بالشىء وتجديد العهد ومنه قوله تعاهدوا القرآن وقوله اذا رايتم الرجل يتعاهد الصلوة فكذا وفى الامر عهدة اى لم يحكم بعد وفى عقله عهدة اى ضعف وقولهم لا عهدة فى العبد اى لا رجعة ومنه الحديث ليس فى الاماء عهدة حرث من عهدة العبد اى مما ادرك فيه من عيب كان معهودا عندى وعهدته على فلان اى ما ادرك من درك فاصلاحه عليه وفى الحديث يدخل فى الامان ذو عهد ومعاهد يقرا بالبناء للفاعل والمفعول لان الفعل من اثنين فكل واحد يفعل بصاحبه مثل ما يفعل صاحبه به فكل فى المعنى فاعل ومفعول وعهد الى اكبر ولدى ان يفعل كذا يحتمل الوصية وفى الحديث يوم العهد تسمية النساء يوم الغدير يوم العهد المعهود اى اليوم الذى عهد فيه وفى قوله وجهنى الى رسول الله لا جدد عهدا اى حضورا وتعهدنا انا وتعهد ضيعته وهو افصح من تعاهدت لان التعاهد انما يكون بين اثنين وفى الدعاء اللهم لا تجعله آخر العهد من زيارتى اى آخر الحضور وفى الحديث ان لكل امام عهدا وثيقا فى رقاب ثابت لشيعته اى ضمانا ومن تمام العهد زيارة قبورهم وفيه تعاهدوا نعالكم عند ابواب مساجدكم وفى الدعاء عند الحجر ميثاقى تعاهدته اى جددت العهد به

باب ما اوله الغين

غدد الغدة بضم الغين لحم اسود مستصحب للشحم يحدث عن داء بين الجلد واللحم يتحرك بالتحريك وهى للبعير كالطاعون للانسان والجمع غدد مثل غرفة وغرف واغد البعير صار ذا غدة غرد الغرد بالتحريك التطريب فى الصوت والغناء وتغرد الطاير من باب تعب اذا طرب فى صوته وغنائه والتغريد مثله غرقد الغرقد بالفتح فالسكون شجر من شجر الغضا ومنه بقيع الغرقد لمقبرة بالمدينة المشرفة وهو مشهور غمد فى الدعاء تغمده الله بغفرانه اى ستر الله ذنوبه وحفظه عن المكروه كما يحفظ السيف بالغمد ومثله تغمده الله برحمته اى جعله مستورا بها ومثله يتغمدنى اى اجعله مشمولا بالعفو والغفران وتغمدت فلانا اى سترت ما كان منه وغطيته والغمد بالكسر فالسكون غلاف السيف وجمعه اغماد كحمل واحمال وغمدت السيف اغمده غمدا من باب ضرب وقتل جعلته فى غمده وجعلت له غمدا واغمدته اغمادا لغة وغامد قبيلة من اليمن من ازد شنوءة وحكى عن بعضهم غامدة بالهاء ومنه الغامدية وهى التى رجمها رسول الله فى حد الزنا وابو غامد سفيان بن عوف الغامدى قاله فى ق

باب ما اوله الفاء

فاد قوله تعالى ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسئولا الفؤاد القلب والجمع الافئدة وقوله الافئدة نزوع بالرقة والقلوب باللين لان الفؤاد غشاء القلب اذا رق نفذ القول فيه وخلص الى ما وراءه واذا غلظ تعذر وصوله الى داخله واذا صادف القلب شيئا علق به اذا كان لينا قوله تطلع على الافئدة الاطلاع والبلوغ بمعنى اى تبلغ اوساط القلوب ولا شىء فى بدن الانسان الطف من الفؤاد ولا اشد تاذيا منه قوله ونقلب افئدتهم وابصارهم فهم لا يفقهون ولا يبصرون فدد فى الحديث الجفاء والقسوة فى الفدادين بفتح وجهين احدهما ان يكون جمعا للفداد وهو شديد الصوت من الفديد وذلك من دأب اصحاب الابل وهذا اذا روى بتشديد الدال من فد يفد اذا رفع صوته والوجه الاخر انه جمع الفدان مشددا وهى البقر التى يحرث عليها اهلها وذلك اذا رويته بالتخفيف وانما ذم ذلك وكرهه لانه يشغل عن امر الدين ويلهى عن امر الاخرة ويكون معها قساوة القلب ونحو فدفد الفدفد المكان المرتفع والجمع فدافد فرد قوله تعالى ولقد جئتمونا فرادى جمع فرد وفريد وفردان كسكارى جمع سكران وتوجاء والف فرادى وفرادى منونا وغير منون اى واحدا واحدا قال الفراء جئتمونا وحدانا لا مال لكم ولا ولد ولا عز لا خاطب الله به عباده اما عند الموت او عند البعث وروى ان عائشة قالت لرسول الله حين سمعت ذلك وا سوأتاه ينظر بعضهم الى سوأة بعض من الرجال والنساء فقال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه ويشغل بعضهم عن بعض والفرد الوتر وهو الواحد والجمع فراد وفرد يفرد من باب قتل صار فردا وانفرد مثله وافردته جعلته فردا واستفردته انفردت به وافردت الحج عن العمرة فعلت كل واحد منهما على حدة ومنه رجل مفرد للحج ومنه العمرة المفردة والفرق بين العمرة المفردة وعمرة التمتع مذكور فى محله ونعل فرد اى طاق واحد طاق فرند فى حديث احرام المرأة لا تلبس حليا ولا فرندا الفرند بكسر الفاء والراء معروف معرب قاله فى ق والفرند ايضا السيف فرصد الفرصاد بالكسر الاحمر من التوت ومنه قول بعضهم كان ثوابه مجت بفرصاد اى صبغ بفرصاد صبغه مرج الرجل الشر الذى به فرقد فى الحديث ذكر الفرقدين وهما نجمان مضيئان قريبان من القطب فرهد الفرهد هو بمجلود ولد السبع وقيل الوعل وقيل ابيض للغلام الغليظ والفراهيد بطن من الازد ومنهم الخليل بن احمد العروضى فسد قوله تعالى وقضينا الى بنى اسرائيل فى الكتاب لتفسدن فى الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا اى واوحينا الى بنى اسرائيل وحيا مقضيا مقطوعا بانهم يفسدون فى الارض لا محالة والمراد بالكتاب التورية ولتفسدن جواب قسم محذوف قوله مرتين اولهما قتل زكريا وحبس ارمياء حين انذرهم سخط الله تعالى والاخرى قتل يحيى بن زكريا وقصد قتل عيسى كذا ذكره بعض اهل التفسير قوله ظهر الفساد فى البر والبحر فسر الفساد بالقحط وقلة الريع فى الزراعات والبيوع ومحق البركات من كل شىء وقيل هو قتل ابن آدم اخاه واخذ السفينة غصبا وفى الحديث دم الاستحاضة دم فاسد اى ساقط لا نفع فيه خلاف دم الحيض يقال فسد الشىء فسودا من باب قعد فهو فاسد والاسم الفساد وهو الى الحيوان اسرع منه الى النبات والى النبات اسرع منه الى الجماد لان الرطوبة فى الحيوان اكثر من الرطوبة فى النبات والجمع فسدى مثل ساقط وسقطى والمفسدة خلاف المصلحة والجمع مفاسد وشىء يفسد بسر او بلى اى يجعلها فاسدة فصد الفصد بالفتح فالسكون قطع العرق يقال فصد فصدا من باب ضرب والاسم الفصاد والمفصد بكسر الميم ما يفصد به ويفصد عرقا بالتشديد اى سال عرقا تشبيها فى كثرته بالفصاد فقد قوله تعالى نفقد صواع الملك هو قولهم فقدت الشىء افقده من باب ضرب فقدا ناعدمته فهو مفقود ومثله افتقدته وفى الحديث من يتفقد يفقد اى من يتعرف احوال الناس ويتعرفها فانه لا يجد ما يرضيه لان الخير فى الناس قليل وتفقدت الشىء طلبته عند غيبته والفاقد المرأة التى تفقد ولدها او زوجها فند قوله تعالى لولا ان تفندون اى تجهلون واصل الفند بالتحريك

نقصان عقل يحدث من هرم ومثله عجوز مفندة وبقي اصل الفند الخرف وتغير عقله ثم قيل فند الرجل اذا جهل واصله من ذلك وفي الحديث ما ينتظر احدكم
الا هرما مفندا او مرضا مفسدا يقولون للشيخ اذا هرم قد افند لانه تكلم بالمحرف من الكلام ومنه حديث التنوخي رسول هرقل وكان شيخا كبيرا قد بلغ الفند والفند الكذب
ايضا وقد افند افنادا كذب والتفنيد اللوم وتضعيف الراي وافنده الكبر وفي الخبر اسرع الناس بي لحوقا قومي ويعيش الناس بعدهم افنادا يقتل بعضهم بعضا اي
يصيرون فرقا مختلفين وفيه من اراد ان يفند فرسا اي يرتبطه ويتخذه حصنا وملاذا يلجا اليه كما يلجا الى الفند من الجبل والفند بالكسر والسكون قطعة من الجبل طولا **فود**
فود الراس جانباه ومنه قولهم بدا الشيب بفوديه **فهد** الفهد بالفتح فالسكون واحد الفهود حيوان معروف يصطاد به والانثى فهدة والجمع فهود كفلس وفلوس وفهد
الرجل اذا اشبه الفهد في كثرة نومه حكى ابن خلكان المورخ ان الرشيد العباسي خرج مرة الى الصيد فانتهى به الطرد الى قبر علي عليه السلام فارسل الفهود على صيد فتبعت الصيد الى
مكان قبره ثم وقفت لم تقدم على الصيد فتعجب الرشيد من ذلك فجاءه رجل من اهل الحيرة فقال يا امير المؤمنين ان دللتك على قبر ابن عمك علي بن ابي طالب ما لي عندك قال اي
مكرمة قال هذا قبره فقال له الرشيد من اين علمته قال كنت اجيء مع ابي فيزوره واخبرني انه كان يجيء مع جعفر الصادق عليه السلام فيزوره وان جعفرا كان يجيء مع ابيه محمد الباقر عليه السلام
فيزوره وكان الحسين عليه السلام علمهم بمكان القبر فامر الرشيد ان يحجر الموضع فكان اول اساس وضع ثم تزايدت الابنية فيه في ايام السامانية وبني حمدان وتفاقم في ايام الديلم اي ال
بويه انتهى ونقل ان عضد الدولة هو الذي اظهر قبر علي عليه السلام وعمر المشهد هناك واوصى ان يدفن به فدفن به واسمه فناخسرو ابو شجاع بن ركن الدولة الحسن بن بويه الديلمي وكان اعظم الدولة
اعظم بني بويه مملكة **فيد** في الحديث مات بفيد هو على وزن بيع منزل بطريق مكة وتوليد فيد بنجد على طريق الحاج العراقي وفي ق فيد بطريق مكة شرفها الله تعالى
على طريق الشام والفائدة ما استفدت من علم او مال او ما فاد لك فائدة اي ما حصلت وافدت المال استفدته واحد الفوائد رجل من رواة الحديث والمفيد لقب
الشيخ محمد بن محمد بن النعمان شيخ الشيخ الطوسي قال ابن ادريس في السرائر في ترجمة المفيد وكان من اهل عكبرا في موضع يعرف بسويقة ابن البصري وانحدر مع ابيه الى بغداد وبدا بقراءة العلم على
عبد الله المعروف بالجعل **باب ما اوله القاف** **قتد** في الحديث ان لصاحب هذا الامر غيبة المتمسك فيها بدينه كالخارط للقتاد كسحاب شجر صلب شوكه كالابر تضرب به
الامثال والقتد بالتحريك خشب الرحل والجمع اقتاد وقتود وابو قتادة الانصاري فارس رسول الله صلى الله عليه وآله دعا له رسول الله وشهد مع علي عليه السلام مشاهده كلها في خلافته
وولاه على مكة ثم عزله ومات في خلافته عليه السلام بالكوفة وهو ابن سبعين وصلى عليه علي سبعا كذا في الاستيعاب **قدد** قوله تعالى طرائق قددا اي فرقا مختلفة الاهواء
وواحد القدد قدة واصله في الاديم يقال لكل ما قطع قدة قوله وقدت قميصه من دبر اي اجتذبته من ورائه فانقد قميصه القد الشق طولا والقط الشق عرضا يقال قدده
قدا من باب قتل شققته طولا وزاد فيه فتقدد تمزق بنصفين فانقد ومنه حديث علي كان اذا تطاول قد واذا تقاصر قط اي قطع طولا وقطع عرضا والقد كفلس جلد
السخلة الماعزة والجمع قداد مثل افلس وسهام والقد القامة ومنه الحديث اتي بالعباس اسيرا بغير ثوب فوجد له قميص يقد عليه فكساه اياه اي كان على قدره والقد
بالكسر سير يقد من جلد غير مدبوغ والقدة اخص منه ومنه الخبر موضع قد في الجنة او قده خير من الدنيا وما فيها والقدة بالكسر الطريقة والفرقة من الناس والجمع قدد مثل
سدرة وسدر وبعضهم يقول الفرقة من الناس اذا كان هوى كل واحد على حدة ومنه تقدد القوم اي تفرقوا والقديد اللحم المقدد اي المشرح طولا والثوب الخلق ومنه الحديث
اكل القديد الغاب يهدم البدن وفي الخبر نهى ان يقد السير بين اصبعين اي يشق ويقطع لئلا تعقر الحديدة يده وقديد مصغرا موضع بين مكة والمدينة بينها وبين ذي
الحليفة مسافة بعيدة والمقداد بالكسر اسم رجل من الصحابة عظيم الشان وقد حرف لا يدخل الا على الافعال وقد يكون بمعنى التكثير كقوله قد اترك القرن مصفرا انامله كان
اثوابه مجت بفرصاد قال بعض الافاضل في تفسير قوله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء ان المشهور ان قد نرى معناه ربما نرى في معناه التكثير كما في قوله قد اترك القرن
البيت ثم قال والتحقيق انه على اصل التقليل في دخوله على المضارع وانما قلل الرؤية لتقليل الرائي لان الفعل كما يقل في نفسه كذلك يقل لقلة متعلقه ولا يلزم من قلة الفعل
المتعلق قلة الفعل المطلق لانه لا يلزم من عدم المقيد عدم المطلق وكذا القول في قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين وكذا في البيت فلا ينافي كثرة الترك المقصود للشاعر وفي ق
قد تكون قد اسمية وحرفية والاسمية اسم مرادف ليكفي نحو قدني درهم واسم مرادف لحسب وتستعمل مبنية غالبا نحو قد زيد درهم بالسكون ومعربة قد زيد بالرفع والحرفية
مختصة بالفعل المتصرف الخبري المثبت المجرد من جازم وناصب وحرف تنفيس ولها ستة معان التوقع قد يقدم الغائب وتقريب الماضي من الحال قد قام زيد والتحقيق قد افلح
من زكيها والنفي قد كنت في خير فتعرفه بنصب تعرفه والتقليل قد يصدق الكذوب والتكثير قد اترك القرن مصفرا انامله **قرد** قوله تعالى وجعل منهم القردة والخنازير
قوم من بني اسرائيل مسخوا حيث اعتدوا في السبت قال بعض المفسرين يعني بالقردة اصحاب السبت والخنازير كفار مائدة عيسى وروى الغزالي عن ابن عباس ان الممسوخين من
اصحاب السبت ان شبابهم مسخوا قردة وشيوخهم مسخوا خنازير وقد تقدمت قصة اصحاب السبت في سبت وفي الحديث القردة من المسوخ قال الجوهري القرد واحد القرود
وقد يجمع على قردة مثل فيل وفيلة والانثى قردة والجمع قرد مثل قربة وقرب وفي المثل انه لاذل من قرد والقراد كغراب هو ما يتعلق بالبعير ونحوه وهو كالقمل للانسان الواحدة
قرادة والجمع قردان بالكسر كغربان وغزوة ذي قرد بفتحتين موضع على ليلتين من المدينة **قصد** قوله تعالى واقصد في مشيك بالكسر اي اعدل ولا تسرع فيه ولا تدب دبيبا
من القصد وهو مشي الاعتدال قوله وعلى الله قصد السبيل اي هداية الطريق الموصل الى الحق واجبة عليه كقوله تعالى ان علينا للهدى ومنها جائر اي ومن السبيل جائر
عن القصد فاعلم سبحانه بان السبيل الجائر لا يضاف اليه ولو كان الامر على ما ظنه المجبرة لقال وعليه جائر قوله امة مقتصدة اي عادلة قوله سفرا قاصدا اي سهلا والجو
القاصد القريب الهين السير لا تعب فيه ولا بطؤ وفي الحديث فاقصد في عبادتك اي ائت منها بشيء لا يلحقك منها تعب ولا مشقة شديدة تنفر الطبع منها كما روي في الحديث
ان هذا الدين متين فاوغل فيه برفق ولا تبغض الى نفسك عبادة ربك فاعمل عمل من يرجو ان يموت هرما واحذر حذر من يخاف ان يموت غدا وفيه القصد اي الزموا القصد
والقصد على وجهين احدهما الاستقامة فان القصد يستعمل فيما بين الاسراف والتقتير ومنه القصد من الكافر ... والوسط منه ذلك في النفقة
السير كالاقتصاد ... وهو ما بين التفريط والافراط ومنه الدعاء اسالك القصد في الفقر والغنى وفي صفته صلى الله عليه وآله كان ابيض مقصدا وفسره

بالذي ليس بطويل ولا قصير غير مائل الى حد الافراط والتفريط والاقتصاد في المعيشة هو التوسط بين التبذير والتقتير ومنه الحديث ما عال امرؤ اقتصد وهو افتعال
من القصد ومثله ما عال مقتصد والقصد اتيان الشيء تقول قصدته وقصدت له وقصدت اليه كله من باب ضرب طلبته بعينه وقصدت قصده نحوت نحوه واليه مقصدي
ومقصدي وجمع القصد مقصود على السماع واما المقصد فيجمع على مقاصد وعليكم هديا قاصدا اي طريقا مستقيما معتدلا والقصيد جمع القصيدة من الشعر **قعد**
قوله تعالى حكاية عن ابليس لعنه الله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي بسبب اغوائك اياي اقسم لاقعدن لهم صراطك اي لاعترضنهم على طريق الاسلام كما يعترض العدو على الطريق
ليقطعه على المارة وانتصب صراطك على الظرف وعن ابي جعفر عليه السلام قال يا زرارة انما صمد لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم قوله والقواعد من النساء اللاتي
يئسن من الحيض والولد لا يطمعن في نكاح لكبر سنهن فقد قعدن عن التزويج لعدم الرغبة فيهن واحدتهن قاعد بغير هاء وفي الحديث القواعد من النساء من قعدن عن
النكاح قوله واذ يرفع ابراهيم القواعد القواعد جمع القاعدة وهي الاساس لما فوقه ورفع القواعد البناء عليها لانها اذا بني عليها ارتفعت وروي ان الارض انشقت
الى منتهاها وقذفت فيها حجارة امثال الابل وبنى عليها ابراهيم واسمعيل قوله عن اليمين وعن الشمال قعيد القعيد المقاعد كالجليس فعيل وفعول مما يستوي فيه الواحد
والاثنان والجمع والتقدير عن اليمين قعيد وعن الشمال قعيد من المتلقيين اي الملكين الحافظين اللذين ياخذان ما يتلفظ به فترك احدهما لدلالة الثاني عليه وفي الحديث
ما من قلب الا وله اذنان على احدهما ملك مرشد وعلى الاخرى شيطان مفتن هذا يامره وهذا يزجره وهو قول الله عن اليمين وعن الشمال قعيد ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وفي الحديث قعيد القبر منكر ونكير وسيأتي وجه تسميتهما بذلك انشاء الله تعالى وفيه اذا وضع الميت في القبر يقعد ان الاصل فيه ان يحمل على الحقيقة ويحتمل ان يراد فيه التنبيه
لما يسئل عنه والايقاظ عما هو فيه باعادة الروح اليه كالنائم الذي يوقظ ومن المجاز ان يقال اجلسه عن نومه اي ايقظه عن رقدته على المجاز والاتساع لان الغالب من حال
النائم اذا استيقظ ان يجلس فجعل الاجلاس مكان الايقاظ وفيه ما منكم الا وكتب الله مقعده من النار ومقعده من الجنة قال بعض شراح الحديث المبهم الذي ورد
علينا من هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله انه هو بين ان القدر في حق العباد واقع على معنى تدبير الربوبية وهذا لا يبطل تكليفهم العمل لحق العبودية وكل من الخلق ميسر لما
دبر له في الغيب فيسوقه العمل الى ما كتب له من سعادة وشقاوة ومعنى العمل التعرض للثواب والعقاب وفي الخبر نهى ان يقعد على القبر قيل اراد القعود لقضاء الحاجة من الحدث
قيل اراد للاحداد والحزن وهو ان يلازمه ولا يرجع عنه وقيل اراد احترام الميت في القعود عليه تهاون بالميت والموت وروي انه راى رجلا متكئا على قبر فقال لا تؤذ
صاحب القبر والقعود بالفتح من الابل ما اتخذه الراعي للركوب وحمل الزاد والجمع اقعدة وقعد وقعدان وقعائد وقيل القعود القلوص وقيل القعود البكر قبل ان يثنى ثم هو جمل
وفي الخبر لا يكون الرجل متقيا حتى يكون اذل من قعود كل من اتى عليه ارغاه اي قهره واذله لان البعير انما يرغو عن ذل واستكانة وقعد عن الامر اذا لم يهتم له وقعد به الضعف
جعله قاعدا لا يقدر على النهوض وتستعمل قعد ناقصة بمعنى صار في قولهم ارهف شفرته حتى قعدت كانها حربة اي صارت الشفرة كانها حربة ولعل صار ايضا تستعمل بمعنى
قعد ويتخرج على ذلك قوله عليه السلام في حديث آدم فغمزه يعني جبرئيل فصير طوله سبعين ذراعا بذراعه فغمزه غمزة فصير طوله خمسة وثلثين ذراعا بذراعه وقعد قعودا
ومقعدا جلس واقعد غيره والحائض تقعد عن الصلوة ايام اقرائها يعني لا تصلي فيهن شيئا والقعدة بالفتح المرة الواحدة وبالكسر النوع ومنه ذو القعدة بالفتح شهر كانت
العرب تجلس فيه عن الغزو وتقعد فلان عن الامر اذا لم يطلبه والمقاعد موضع قعود الناس في الاسواق وغيرها واحده مقعدة بفتح الميم وفي الخبر ان الشياطين تلعب
بمقاعد بني آدم اي بمواضع خلوتهم يعني تحضر تلك الامكنة وترصدها بالاذى والفساد لانها مواضع يهجر فيها ذكر الله والمقاعد جمع مقعد وهي اسفل البدن
والمقعد بالبناء للمفعول هو الاعرج والمقعد ايضا هو الزمن الذي لا يستطيع الحركة للمشي ومنه عجوز مقعدة ومنه الحديث يجوز المقعد في العتاق والقاعدة في مصطلح
اهل العلم الضابطة وهي الامر الكلي المنطبق على جميع جزئياته كما يقال كل انسان حيوان ونحو ذلك **قفد** القفد بالفتح صفع الراس ببسط الكف من القفا ومنه قفدني قال
الجوهري والاقفد من الناس الذي يمشي على صدور قدميه من قبل الاصابع ولا يبلغ عقباه الارض والقفدان بالتحريك خريطة العطار نقلا عن ابن دريد **قلد**
قوله تعالى له مقاليد السموات والارض اي مفاتيحها واحدها مقليد كمنديل او مقلاد ويقال هو جمع لا واحد له والاقليد المفتاح لغة يمانية وقيل معرب واصله بالرومية
اقليدس والجمع اقاليد والقلائد ما يقلده الهدي من نعل وغيره ليعلم بها انها هدي وفي الحديث يقلدها بنعل قد صلى فيه والقلادة التي تعلق في العنق وقلدته قلادة
جعلتها في عنقه وفي حديث الخلافة فقلدها رسول الله صلى الله عليه وآله عليا عليه السلام اي الزمه بها اي جعلها في رقبته وولاه امرها وفي الخبر قلدوا الخيل ولا تقلدوها الاوتار اي
قلدوها طلب اعلاء الدين والدفاع عن المسلمين اي اجعلوا ذلك لازما في اعناقها لزوم القلائد للاعناق ولا تقلدوها اوتار الجاهلية وهي جمع وتر بالكسر
وهو طلب الدم والثار والتقليد في اصطلاح اهل العلم قبول قول الغير من غير دليل سمي بذلك لان المقلد يجعل ما يعتقده من قول الغير من حق او باطل قلادة
في عنق من قلده والسيف مقاليد الجنة والنار اي يتوصل به اليهما **قند** القند بالفتح فالسكون عسل قصب السكر ومنه فلان القندي والقند بالكسر الجبل العظيم او قطعة
منه طولا ويفتح والقند نوع من الخمر وقيل ليس بخمر ولكنه عصير مصنوع **قود** في الحديث لا تجوز شهادة الشاهد في القود القود بالتحريك القصاص يقال اقدت القاتل بالقتيل
قتلته به قال ومنه لا قود الا بالسيف اي لا يقام القصاص الا به والقواد بالفتح والتشديد هو الذي يجمع بين الذكر والانثى حراما والقيادة بالكسر الصناعة وفي
الحديث المجتهدون يعني في القران قواد اهل الجنة يعني يقودونهم اليها كان المعنى يسبقونهم ويجرونهم اليها والقائد واحد القواد والقادة وفي حديث علي قريش قادة
ذادة اي يقودون الجيوش جمع قائد واجتمع القواد والجند يريد بهم الامراء الذين يقودون الجيش او من يقودون الخيل للرؤساء والجند العسكر وفي حديث الشقشقية
فانطلق عمر وابو بكر يتقاودان اي ذاهبان مسرعين كان كل واحد منهما يقود الاخر لسرعته وقاد الرجل الفرس من باب قال قودا وقيادا بالكسر وقيادة وفي حديث علي
انظروا الى عصام من قاده الله بعلي اي جعله الله قائدا والذي يخطر في البال انه تصحيف افاده بالفاء بدل القاف والله اعلم والقود ان يكون الرجل امام الدابة اخذا
بقيادها والقود بالفتح فالسكون الخيل ومنه حديث الاستسقاء واستظمانا الصوارخ القود والانقياد للشيء الخضوع له وفلان سلس القياد اي سهل الانقياد

غير توقف والقياد ككتاب حبل تقاد به الدابة وفي الحديث حفظ اللسان المعز ولا يمكن الناس من قياده فذلك من قبلك بها اعز نفسك في الصمت حفظ اللسان ولا تمكن
الناس بسبب بذله من قيادك الذي تقاد به وهو استعارة من قبيل من سبب عذاره فاده الى كل كريهة ومن اعطى قياده اي اطاع وامكن من ناصيته والمقود الحبل يشد
الزمام او اللجام تقاد به الدابة والجمع مقاود **قهد** قهد بن قيد بالفتح فالسكون والدال المهملة رجل من رواة الحديث والقهد بالكسر اسم موضع والقهد هو الابيض الاكدر
قاله الجوهري **قيد** في الحديث من فارق جماعة المسلمين قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه القيد بالكسر والقيس والقاد ومعناه قدر شبر بها البالغة في عدم المفارقة
ومنه قوله بيني وبينه قيد رمح وقاد رمح اي قدره والقيد بالفتح فالسكون واحد القيود ومنه قيدت الدابة اذا شكلتها وفي الحديث اتى رجل وقد قيد نفسه في نوبة اي منعها
من فعل الخير وفي بعض شراح الحديث هذا يدل على ان ملابسة الذنوب توجب الحرمان المسلم من الالطاف الالهية وفيضها على العبد المستلزم لجذبه الى الحق والدالة
على ما منه وذلك لان الذنوب نجاسات معنوية توجب تلوث العبد بظلمة نفسه فيبعد بسبب ذلك عن قبول النور وفيض الخير بسبب الكثافة التي هي ضد اللطافة المناسبة
للنورية والحرمان لان الكثافة معدة لها وكلما قوي الاستعداد كان المكلف اقبل للفيض لان الفيض مشروط بالاستعداد والمقيد بالضم والتشديد موضع القيد من
رجل الفرس والخلخال من المراة **باب ما اوله الكاف كأد** في حديث ابي الدرداء ان بين ايدينا عقبة كوؤدا اي شاقة المصعد وقد تقدم معنى العقبة وفي وصفها
لا يكاده صنع شيء كان اي لا يشق عليه ولا يكارثه تكاءد في تفعل وتفاعل شق علي ومثله في الدعاء لا يتكاءدك عفو من مذنب اي لا يصعب عليك ويشق
**كبد** قوله تعالى ولقد خلقنا الانسان في كبد اي في نصب وشدة عن ابن عباس وسعيد بن جبير الحسن قال يكابد مصائب الدنيا وشدائد الاخرة وقال ابن ادم لا يزال يكابد
مرا حتى يفارق الدنيا وقيل في شدة خلق من حمله وولادته ورضاعه وفطامه ومعاشه وحيوته وموته كذا ذكره الشيخ ابو علي والكبد بالتحريك الشدة والمشقة من المكابدة
للشيء وهي تحمل المشاق في شيء وفي حديث بلال اذنت في ليلة باردة فلم يات احد فقال رسول الله ما لهم فقلت كبدهم البرد اي شق عليهم وضيق من الكبد بالفتح
وهي الشدة والضيق او اصاب اكبادهم وذلك اشد ما يكون من البرد لان الكبد موارد الحرارة والدم لا يخلص اليها الا اشد البرد فانه يتبرو في الحديث ان الشيطان يقارن الشمس
اذا ذرت اذا كبدت اذا غربت قوله اذا كبدت يعني توسطت في السماء وقت والمايل عليه قولهم عند زوال الشمس عند كبد السماء ومنه كبد النجم السماء بالفتح
اي توسطها وكبد كل شيء وسطه والكبد بكسر الباء واحد الاكباد والكبود من الامعاء معروف وهي انثى وعن الفراء يذكر ويؤنث ويجوز اسكان الباء كما قالوا في فخذ
الخبر فوضع يده على كبدي اي ظهر جنبي مما يلي الكبد فيه لكل كبد حرى اجر وفيه لله بحب ابراد الكبد الحري يعني بالماء لان الكبد معدن الحرارة وفي الحديث من جد بر دهنا
على كبده فليحمد الله اي لذاذة حسنا وغلظت كبده فسا قلبه وفي حديثهم كبده اعدائنا بالورع يبغضكم الله اي ادخلوا الشدة في اكبادهم بورعكم من قولهم كبدهم البرد
اذا اصاب اكبادهم وكبد القوس مقبضها وكبد الارض باطنها ووجده على كبد البحر اي على اوسط موضع من شاطيه وفي خبر الخندق فعرضت كبدة شديدة وهي القطعة
الصلبة من الارض وفلان تضرب اليه اكباد الابل اي ترحل اليه في طلب العلم وغيره وفي الحديث لا تعبوا الما فانه يورث الكباد هو بالضم وجع الكبد **كدد** الكد الشدة
في العمل والالحاح في الطلب وطلب الكسب ومنه الحديث الكاد على عياله كذا اي المكتسب لهم القائم عليهم **كرد** الكرد بالضم فالسكون جيل معروف من الناس وكرد القوم
صرفهم وردهم ويكرد بعضهم بعضا اي يصرف بعضهم بعضا ويردهم وكردويه لقب مسمع بن مالك وكذا كردين نقلا عن الشيخ يحيى بن سعيد **كركد** الكركدان ويسمى الحمار الهندي
وهو عدو الفيل وهو دون الجاموس قيل انه متولد بين الفرس والفيل وله قرن واحد عظيم في راسه فلا يستطيع لثقله ان يرفع راسه وهذا القرن مصمت قوي الاصل
الراس يقاتل به الفيل **كسد** في الحديث اشترى متاعا فكسد اي لم ينفق لقلة الرغبة فيه يقال كسد الشيء يكسد من باب قتل كسادا فهو كاسد ومنه كسدت السوق فهي كاسدة
قاله الجوهري وقال غيره بالهاء **كمد** في الحديث كمد مقيم الكمد بالتحريك الحزن المكتوم يقال كمد الشيء يكمد من باب تعب فهو كمد وكميد ومعناه حزن دائم غير مفارق والكمدة بالضم
تغير اللون وذهاب صفائه والحزن الشديد ومرض القلب في الخبر فكمد بخرقة التكميد وهو ان تسخن خرقة وتوضع على الوجع وتتابع مرة بعد مرة ليسكن **كند** قوله تعالى ان الانسان
لربه لكنود اي كفار للنعم جحاد والكنود الكفور يقال كند النعمة اذا كفرها فهو كنود ومنه امراة كنود وفي الحديث اصبحنا في زمن كنود اي لا خير فيه وكندة بكسر الكاف ابو حي من اليمن
وهو كندة بن ثور قاله الجوهري وباب كندة هي احد ابواب مسجد الكوفة عن يمين القبلة لمن دخل المسجد مستقبلا ولعل الطوائف من كندة سكنوا هناك فنسبت اليهم والكند
القطع **كنعد** الكنعد بالدال المهملة ضرب من سمك البحر وفتح النون وسكون العين لغة نقلا عن المغرب **كود** قوله تعالى كاد يزيغ قلوب فريق منهم اي قارب ولم يفعل
وفي كاد وضعت لمقاربة الشيء فعل او لم يفعل وفي المصباح للغويين كدت افعل ومعناه فعلت بعد ابطاء قال الازهري وهو كذلك وشاهده قوله تعالى فذبحوها
وما كادوا يفعلون ومعناه ذبحوها بعد ابطاء لتعذر وجدان البقرة عليهم قوله اكاد اخفيها معناه اريد ان اخفيها فكما جاز ان يوضع يريد موضع اكاد نحو قوله تعالى جدارا
يريد ان ينقض فكذلك اكاد وقال الجوهري ان ترفع اخفيها للازالة نحو شكى زيد فاشكيته اي ازلت شكايته والمعنى اكاد ازيل خفاءها اي اقارب اظهارها وذلك انه خبر
باتيانها في الجملة فالمقاربة من حيث اظهارها اجمالا وعدم وقوع المستفاد من اكاد من حيث التفصيل قوله تعالى لم يكد يراها اي لا رؤية ثمة ولا مقاربة لها **كيد** قوله تعالى ان كيدي
متين الكيد السعي في فساد الحال على جهة الاحتيال تقول كاده يكيده كيدا من باب باع خدعه ومكر به فهو كائد اذا عمل في ايقاع الضرر على جهة الختل فهو من المخلوقين
احتيال ومن الله بالذي يقع به الكيد والمكيدة اسم من الكيد قوله فيكيدوا لك كيدا اي يحتالوا لك احتيالا ولهذا سميت الحرب مكيدة لاحتيال الناس فيها ومثله قوله تعالى
فيكيدوا اي احتالوا في امري قوله كذلك كدنا ليوسف كذا ما لاخوته حتى ضممنا اخاه اليه وعلمناه الكيد على اخوته وفي الحديث اعوذ بك من كيد الشيطان اي احتياله وخدعه ومكره
وفي الخبر كيد بنفسه اي يجود بها يريد النزع من الكيد هو السوق وكادت المراة تكيد كيدا حاضت ومنه نظر الجوار وقد كيدت في الطريق اي حضت **باب ما اوله اللام لبد** قوله
تعالى كادوا يكونون عليه لبدا اي جماعات بعضهم على بعض واحدها لبدة اي كادوا يركبون على النبي رغبة في القراءة وشهوة لاستماعه قاله في غريبين الهروي من قرا لبدا فهو جمع
لابد مثل راكع وركع قوله اهلكت مالا لبدا اي كثيرا من التلبيد كانه من كثرته بعضه على بعض ومنه اشتقاق اللبود التي تفرش واللبد كحمل ما يتلبد من شعر وصوف واللبد

قهد
قيد
فجم الكاف
باب ما اوله الكاف
كأد
كبد
كدد
كرد
كركد
كسد
كمد
كنعد
كود
كيد
باب ما اوله اللام
لبد

احمر

اخص منه ولبد الشيء من باب تعب لصوق وكل شيء الصقته شيء الصاقا شديدا فقد لبدته واللبادة وزان تفاحة ما يلبس للمطر واللبد بالتحريك الصوف وتلبيد الشعر ان
يجعل فيه شيء من صمغ او خطمي وغيره عند الاحرام لئلا يتشعث ويقمل ابقاء على الشعر قال في المغرب وانما يلبد من يطول مكثه في الاحرام ولبيد بن عامر الشاعر الصحابي وهو
المقول فيه اصدق كلمة قالها لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل نقل شيخ البهائي من حواشي الكيو على البيضاوي ان لبيدا قد عاش مائة وخمسة واربعين
سنة وهو القائل ولقد سئمت من الحيوة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد **لحد** قوله تعالى يلحدون في اسمائه اي يميلون في صفاته الى غير ما وصف به نفسه فيدعون
له الشريك والصاحبة والولد يقال لحد والحد اذا حاد عن الطريق قوله لسان الذي يلحدون اليه اعجمي اي يميلون اليه ويشيرون اليه وقرئ يلحدون اليه بفتح الياء كانه من لحد
اذا مال عنه وعدل قوله ملتحدا الملتحد الحرز الذي يميل اليه اللاجي قوله ومن يرد فيه بالحاد بظلم اي الحادا بظلم والباء زائدة قيل الالحاد الميل عن الحق الى الباطل وهو يعم
الصنائع وغيرها والظلم ما يتجاوز فيه قواعد الشرع وقيل غير ذلك ومفعوله محذوف وبالحاد وبظلم صفتان له اي ومن يرد مرادا بالحاد وبظلم وفي الحديث كل ظلم الحاد
وضرب الخادم من غير ذنب من ذلك الالحاد والحد في دين الله حاد عنه وعدل والحد في الحرم استحل حرمته وانتهكها ومنه قوله هو ملحد في الحرم قال بعض الشارحين
الالحاد ضربان الشرك بالله والشرك بالاسباب فالاول ينافي الايمان ويبطله والثاني يوهن عراه ويبطله وقوله ملحد في الحرم من هذا القبيل انتهى وقولهم الملحدة والملحدون يريد
بالملحدة الاسماعيلية الذين لا يعملون بالشرع مع غيبة الامام والملحدون اهل الهند كالبراهمة الذين لا يعملون بالشرع ولا يحسنون بعثة الانبياء وهذان الفريقان يحكمان
بحسن القبح العقلي وفي الحديث ذكر اللحد بالفتح والسكون كفلس والضم لغة وهو الشق في جانب القبر والجمع لحود كفلوس وجمع المضموم الحاد كقفل واقفال تحدث اللحد لحدا
من باب نفع والحدت الحادا حفرته ولحد بتثليث اللحد جعلته في اللحد اللاحد الذي يعمل اللحد **لدد** قوله تعالى وهو الد الخصام اي شديد العداوة والجدال للمسلمين من قوله
رجل الد بين اللدد يعني شديد الخصومة لغيره يقال لده يلده لدا من باب تعب اشتدت خصومته وهو الد والمراة لداء والجمع لد من باب حمر ولد الرجل خصمه لدا من باب قتل شدد
خصومته واللدود بالفتح هو ما يصب من الادوية في احد شقي الفم ومنه فامر فلد بالصبر ولديدا الفم جانباه واللديدان جانبا الوادي **لغد** اللغد واحد اللغاديد
وهي اللحمات بين الحنك وصفحة العنق واللغد باسكان الغين مثله والجمع الغاد قاله الجوهري **لكد** في الحديث يجب الرجل راس الشيء اللكد الذي لزم الشيء ويلصق به صفة مشبهة
من لكد كفرح يقال لكد عليه الوسخ اي لزمه وتلكد الشيء لزم بعضه بعضا **لهد** يقال لهده الحمل اذا اثقله ولهده لهدا اي دفعه له فهو ملهود **باب ما اوله الميم ماد**
في ماد فلان خيرا اي كسبه ويقال للغصن اذا كان ناعما يهتز هو يماد ماد احسنا **مجد** قوله تعالى بل هو قران مجيد المجد الشرف الواسع في كلام العرب والمجيد فعيل منه المبالغة قوله
والعرش المجيد قال الشيخ ابو علي اكثر القراء في المجيد بالرفع لان الله سبحانه هو الموصوف بالمجد لان المجيد لم يسمع في غير صفة الله تعالى وان سمع الماجد ومن كسر المجيد جعله من صفة
العرش ويؤيد ان العرش وصف بالكرم في قوله رب العرش الكريم فجاز ايضا ان يوصف بالمجيد لان معناه العلو والكمال والرفعة والعرش اكمل شيء واعلاه واجمعه لصفات الحسن
... والعرش في الحديث المجد حمل المغارم وايتاء المكارم ورجل ماجد كريم شريف ذو مفضال كثير الخير شريف والتمجيد في الانسان ان ينسب الرجال الى المجد هو الشرف
في الاباء ورجل شريف ماجد له اباء متقدمون في الشرف والمجد والتمجيد التشريف والتعظيم وتمجيد الله كان يقول العبد يا من هو اقرب الي من حبل الوريد يا فعالا لما
يريد يا من يحول بين المرء وقلبه يا من هو بالمنظر الاعلى يا من ليس كمثله شيء ونحو ذلك قيل والمجد عرفا في الشرع مخصوص بالقائل لا حول ولا قوة الا بالله ويجعل ذا مد
متماجدا او بجد عبدي اي شرفني وعظمني وجمع المجيد امجاد ومنه قولهم اما نحن بنو هاشم فامجاد اي اشراف كرام وكذا امجاد جمع ماجد كاشهاد في شهيد وشاهد
**مدد** قوله تعالى واذا الارض مدت اي بسطت بان تزال جبالها وكل اكمة فيها حتى تمتد وتنبسط كقوله قاعا صفصفا وقيل انها تمد ويزاد في سعتها قوله مد الارض
اي بسطها طولا وعرضا لتثبت عليها الاقدام قوله مد الظل اي من طلوع الفجر الى طلوع الشمس ولو شاء لجعله ساكنا اي دائما لا يتغير لا شمس معه وقيل مد الظل جعله
منبسطا لينتفع به الناس ولو شاء لجعله ساكنا اي لاصقا باصل كل ذي ظل من بناء او شجر فلم ينتفع به احد معنى جعل الشمس عليه دليلا اي الناس يستدلون بالشمس
واحوالها في مسيرها على احوال الظل من كونه ثابتا في مكان وزائلا ومنبسطا ومتسعا ومتقلصا ولولا الشمس ما عرف الظل ولولا النور لما عرفت الظلمة قوله تعالى و
جعلت له مالا ممدودا اي مبسوطا كثيرا قيل كان ماله الف دينار وعشرة بنين شهودا اي حضورا معه بمكة لا يغيبون عنه لغناهم عن ركوب السفر للتجارة اسلم منهم
ثلاثة نفر خالد بن الوليد وهشام وعمارة قوله قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي لنفد البحر الاية اي مدادا يكتب به كلمات علمه وحكمه ... لنفد البحر وانتهى و
لو جئنا بمثله مددا اي زيادة ومعونة له قوله يمدهم في طغيانهم اي يزيدهم طغيانا من مد الجيش اذا زاده وقواه يمدونهم اي يزينون لهم ولا تمدن عينيك اي من
مد النظر تطويله وان لا يكاد يرده استحسانا للمنظور اليه واعجابا به وتمنيا ان يكون له وعن بعض اهل المعرفة يجب غض البصر عن ابنية الظلمة وملابسهم المحرمة لانهم
اتخذوا ذلك لعيون النظارة فالناظر اليها محصل لغرضهم وكانه مغر لهم على اتخاذها ومد الله في عمره زاد فيه ومد صنفي عنزاي امهله وطول له والمد بضم الميم والتشديد
مكيال وهو رطل وثلث عند اهل الحجاز فهو ربع صاع لان الصاع خمسة ارطال وثلث والمد عند اهل العراق رطلان ... وقد تكرر ذكره في الحديث هو ربع الصاع ويجيء تحقيقه في محله والمدة بالكسر والتشديد المهملة ما يجتمع في الجرح من القيح الغليظ
واما الرقيق فهو الصديد وامد الجرح صارت فيه مدة والمدة من الزمان ما يقع من برهة منه يقع على القليل والكثير والجمع مدد مثل غرفة وغرف وسبحان الله مداد كلماته
كلماته اي مثل عددها وقيل ما يوازنها في الكثرة عيار كيل او وزن وهذا تمثيل يراد به التقريب لان الكلام لا يدخل في الكيل والوزن بل في العدد وكلمات الله تعالى
ما علم والمداد كالمدد تقول مددت الشيء امده مدادا ومد انتصب على المصدر والمداد ما يكتب به ومددت الدواة مدا من باب قتل اذا جعلت فيها المداد والمدة بالفتح غمس
القلم في الدواة مرة للكتابة ومنه الحديث عن اهل الخلاف ما احبه اني عقدت لهم عقدة اي وكيت لهم وكاء وان لي ما بين لابتيها لا ولا مدة بقلم ومد البحر مدا زاد والجمع
مدود مثل فلس وفلوس وامد الشيء انبسط والمد بفتحتين الجيش وامددت الجيش اعنته وقويته بالمادة هي الزيادة المتصلة به وكل ما اعنت به قوما في حرب او غيره
فهو مادة لهم وتمدد الرجل تمطى وحروف المد هي حروف العلة وفي مصطلح القراء ان كان بعدها همزة تمد بقدر الفين الى اخر الفات وان كان بعدها تشديد تمد بقدر ربع

لحد
لدد
لغد
لكد
لهد
باب ما اوله الميم
ماد
مجد
مدد
ومضارعه الحامل المنفصلة

الفات اتفاقا منهم مثل ابن وان كان ما بعدها ساكن تمد بقدر الفين اتفاقا كما وان كان بعدها غير هذه الحروف لم تمد الا بقدر خروجها من الفم فلا يمد الله الرحمن
الرحيم لم يكن الا بقدر خروج الحرف من الفم الا الرحيم عند الوقف فيمد بقدر الفين **مرد** قوله تعالى مردوا على النفاق اى عتوا واستمروا عليه من قولهم مرد يمرد من باب
قتل وسرف وكرم اذا عتى فهو مارد قوله ممرد من قوارير اى مملس ومنه الامرد للشاب الذي لا شعر له على وجهه قوله مريدا اى ماردا عاتيا ومعناه انه قد عرى من الخير
ظهر شره من قولهم شجرة مرداء اذا سقط ورقها وظهرت عيدانها قوله شيطان مارد اى خارج عن الطاعة متمكن من ذلك والمارد العاتي الشديد وسلطان المردة
كبيرهم وفي الحديث شهر رمضان تصفد فيه مردة الشياطين هي جمع مارد والمريد بالفتح التمر ينقع في اللبن حتى يلين ومنه مرد الخبز يمرده مردا من باب قتل اى ماثه حتى
يلين ومراد وزان غراب قبيلة سمي باسم ابيهم مراد بن مالك قيل اسمه جابر فتمرد على الناس اى عتى عليهم فسمي بذلك **معد** المعدة وزان كلمة وبكسر الميم وسكون العين
ايضا وهي من الانسان مقر الطعام والشراب قيل بحذاء الى الامعاء وجمعت على معد مثل سدرة وسدر وفي ص المعدة للانسان بمنزلة الكرش لكل مجتر وعن بعض
العارفين المعدة حوض البدن شبهت به وشبه البدن بالشجر والعروق الواردة اليها بعروق الشجر الضاربة الى الحوض الجاذبة ماءه الى الاغصان والاوراق ثم انه جعل الحرارة
الغريزية في البدن مسلطة عليه تحلل الرطوبات تسليط السراج على السليط وجعل قوة سارية في عروق واردة منه الى الكبد طالبة منه ما صفا من الاخلاط
بسبب عروق واردة منه الى المعدة جاذبة منها ما انهضم من المشروب والمطعوم ليطبخ في الكبد مرة اخرى وهذا معنى الصدور وبعد الورود فاذا كان في المعدة غذاء صالح
يحصل للاعضاء غذاء محمود واذا كان فاسدا لكثرة اكل او شرب او ادخال طعام على طعام ونحوه كان سببا لقوة الاخلاط الردية الموجبة للامراض ذلك تقدير العزيز
العليم وعن الغزالي انه قال المعدة ينبوع الشهوات اذ منها يتشعب شهوة الفرج ثم من غلبة الماكول والمنكوح يتشعب شهوة المال اذ لا يتوصل الى قضاء الشهوتين
به ويتشعب من شهوة المال شهوة الجاه اذ يعسر المال دونه ثم عند حصول الجاه والمال تزدحم الآفات كلها كالكبر والرياء والحسد والعداوة والحقد وغيرها ومنبع
ذلك البطن ومعد في الارض ذهب ومعد الشيء وامتعده اجتذبه بسرعة قال الجوهري والمعد الغض من البقل ومعد بن عدنان ابو العرب فانه بيده من الحرم
موضع انصابه كان اول من وضعها ثم غلبت جرهم بمكة على ولاية البيت ثم غلبت عليه خزاعة حتى جاء قصي بن كلاب فغلب عليهم وولي البيت **مهد** قوله تعالى فلانفسهم
يمهدون اى يوطئون لانفسهم منازلهم كما يوطئ مهد فراشه وسواه لئلا يصيبه ما ينغص عليه مرقده ومثله قوله فنعم الماهدون اى نحن قوله الم نجعل
الارض مهادا بكسر الميم اى فراشا والمهاد الفراش يقال مهدت الفراش مهدا اذا بسطته ووطأته وجمعه مهد ومهد بضمتين قوله وارض ذات مهاد من ذلك ومهد الامر تمهيدا
وطاءه وسهله والمهد الموضع يهيأ للصبي ويوطأ وجمعه مهاد مثل سهم وسهام ويجمع على مهد ككتاب وكتب وعلى مهود كفلس وفلوس والمهدي مر في هدا **ميد** قوله تعالى والقى
في الارض رواسي ان تميد بكم يعني لئلا ان تميد بكم اى تتحرك وتميل بكم يقال ماد الشيء يميد ميدا من باب باع وميدانا بفتح الياء اذا تحرك والميدان من ذلك لتحرك الخيل
عند السباق مثل شيطان والجمع ميادين كشياطين ومادت الاغصان تمايلت وماد الرجل تبختر قوله اذ قال الحواريون يا عيسى بن مريم هل يستطيع ربك ان ينزل
علينا مائدة من السماء والآية المائدة هي الخوان يكون عليها الطعام فان لم يكن عليه طعام فهو خوان قيل هي من ماده ميدا اى اعطاه وهي فاعلة بمعنى مفعولة
مثل عيشة راضية لان المالك مادها للناس اى اعطاهم اياها وقيل هي من ماد يميد اذا تحرك وفي الحديث الاسواق ميدان ابليس يغدو برايته ويضع كرسيه ويبث
ذريته فبين مطفف في قفيز او طائش في ميزان او سارق في ذرع او كاذب في سلعة الحديث ميد لغة في بيد بمعنى غير **باب ما اوله النون** **نجد** النجد ما ارتفع
من الارض والجمع نجاد ونجود وانجد ومنه حديث المواقيت العقيق لاهل نجد هو وقت لما انجد من الارض وانتهم قوله لما انجدت الارض لما ارتفع منها قيل
وهمزة باب الافعال هنا للدخول يقال انجد الرجل اى دخل في ارض نجد وللصيرورة اى صار ذا نجد وارتفاع قوله وانت منهم بكسر الهاء على صيغة اسم الفاعل اى
داخل في تهامة وفي بعض نسخ الحديث انتهيا اى في تلك الارض لم يتقعر في بعضها وانت منهم اى من اهل نجد ونجد خاص لما دون الحجاز مما يلي العراق ونجد
العذيب الى ذات عرق والى اليمامة الى جبلي طي والى وجرة والى اليمن ذات عرق اول تهامة الى البحر وجدة وقيل تهامة ما بين ذات عرق الى مرحلتين من وراء ذلك
من المغرب فهو غور والمدينة شرفها الله تعالى لا تهامية ولا نجدية فانها فوق الغور ودون نجد قال الجوهري نجد من بلاد العرب وهو خلاف الغور والغور
تهامة كلها ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق فهو نجد وهو مذكر وانجدنا اخذنا في بلاد نجد والنجد بالتحريك متاع البيت من فرش ونمارق وستور والجمع
انجاد ونجود والتنجيد التزيين يقال بيت منجد اى مزين وفي الحديث نجد فزخرف قيل اما من النجد وهو ما ارتفع من الارض او مما تنجد به البيوت اى تزين
من بسط وفرش ووسائد والزخرف بضم الذهب وزخرفه زينه والنجاد بالتشديد الذي يعالج الفرش والوسائد ويخيطها والنجاد بكسر النون مخففة
حمائل السيف يكنى به عن طول القامة فيقال هو طويل النجاد اى القامة والنجدة بفتح النون فالسكون الشجاعة يقال نجد الرجل بالضم فهو نجد ونجيد والجمع
انجاد مثل ايقاظ وجمع نجيد نجداء وفي حديث علي عليه السلام اما بنو هاشم فانجاد اى اشداء شجعان **ندد** قوله تعالى وتجعلون له اندادا اى امثالا ونظراء
واحدهم ند وهو المثل والنظير ومنه الدعاء وكفرت بكل ند يدعى من دون الله قال الهروي في كتاب الالفاظ الانداد والاضداد والاكفاء والنظراء والاشباه
والاقران والامثال والاشكال نظائر وعن الراغب الند يقال فيما يشارك في الجوهرية فقط والشكل يقال فيما يشارك في القدر والمساحة والشبه
يقال فيما يشارك في الكيفية فقط والمساوي فيما يشارك في الكمية فقط والمثل عام في الالفاظ كلها وند البعير من باب ضرب ندا ونداد بالكسر وندودا
نفر وذهب على وجهه شاردا والجمع نواد ومنه قراءة بعضهم يوم التناد بتشديد الدال اى الفرار ومنه حديث وانبياء الله فهم بين شريد ناد اى مطرود
ذاهب لوجهه اما لانكاره المنكر او لقلة صبره على مشاهدته وفي الحديث ان فلانا شيء من الصبيان وندفا رمه بسهم ومنه ذهبت الشاة متحيرة نادة
اى نافرة شاردة على وجهها وند القوم من باب قتل اجتمعوا ومنه النادي وهو مجلس القوم ومتحدثهم والناد والنادي الداهية ومنه الحديث الامام مفزع

العباد في الداهية الناد وندي الشيء اذا ابتل فهو ند مثل تعب وارض ندية فيها نداوة ورطوبة وفي حديث شجرة الميت يخفف بها عنه ما كان فيها نداوة اى بلة
ورطوبة **نرد** في الحديث لا تقبل شهادة صاحب النرد النرد هو النردشير الذي هو من موضوعات بوزرجمهر بن اردشير بن بابك اردشير اول ملوك الساسانية
شبه رقعته بوجه الارض والتقسيم الرباعي بالفصول الاربعة والرقوم المجعولة ثلثين بثلثين يوما والسواد والبياض بالليل والنهار والبيوت الاثني عشرية بالشهور
والكعاب بالاقضية السماوية واللعب بها والكسب ونردشير معرب وشير معناها حلو ومنه الحديث من لعب بالنردشير فكانما غمس يده في لحم الخنزير ودمه
تنفر اعنه كتشبيه وجه المجدور بلحم جامد تنفر منها الذكر وفيه النرد اشد من الشطرنج واللاعب بالنرد **نشد** في حديث الدعاء انشدك دم المظلوم هو بفتح همزة
وضم شين متعد الى مفعولين ومعناه اى اطلب منك واسالك ان تاخذ بدم المظلوم يعني الحسين عليه السلام وتنتقم من قاتله ومن الذين اسسوا اساس
الجور والظلم عليه وعلى اهل البيت عليهم السلام وفي الخبر نشدتك الله والرحم اى سالتك بالله وبالرحم ونشدتك بالله لا فعلت معناه ما اطلب منك الا فعلك ويقال نشدتك
بالله وناشدتك اى سالتك واقسمت عليك وانشد الشعر انشادا وهو النشيد فعيل بمعنى مفعول ونشيد الشعر قراءته وفي الخبر نهى عن تناشد الاشعار وهو ان ينشد
كل واحد صاحبه نشيد نفسه او غيره افتخارا او مباهاة او على وجه التفكه بما يستطاب منه واما ما كان في مدح حق فهو خارج عن الذم بل هو مستحب كما صرحت به الاخبار
**نضد** قوله تعالى لها طلع نضيد يعني نضد بعضه على بعض يقال نضدت المتاع نضدا من باب ضرب جعلت بعضه على بعض وانما يقال نضيد ما دام في كفراه فاذا انفتح فليس بنضيد
ومثله قوله تعالى وطلح منضود اى نضد بالحمل من اسفله الى اعلاه فليست له ساق بارزة قاله الشيخ ابو علي والنضد بالتحريك متاع البيت المنضود بعضه فوق بعض والجمع
انضاد **نفد** قوله تعالى لنفد البحر اى فني ولم يبق منه شيء من قولهم نفد الشيء ينفد من باب تعب فني وانقطع **نقد** في الحديث من اراد ان تطوى له الارض فليتخذ النقد
من العصا النقد عصا لوز مر قاله الصادق عليه السلام والنقد نقد الدراهم يقال نقدت له الدراهم اعطيته فانتقدها اى قبضها ونقدت الدراهم وانتقدتها اذا اخرجت
منها الزيف وبيع النقد هو بيع الحال بالحال والنقد بالتحريك جنس من الغنم قصار الارجل قباح الوجوه تكون بالبحرين قاله الجوهري **نكد** عيش نكد اى قليل عسر
نكد عليهم بالكسر من باب تعب ينكد نكدا اشتد ونكدت الركية قل ماؤها ورجل نكد اى عسر وقوم انكاد اذا تعاسروا وعطاء نكد اى قليل نزر **نمرد** نمرود بالضم
جبار معروف **نهد** في الحديث فنهد الى اى نهض وتقدم ونهدت الى العدو من بابي قتل ونفع نهضت وبرزت والفاعل ناهد والجمع نهاد مثل كافر وكفار
ونهد الثدي نهودا من باب قعد ونفع لغة كعب واشرف وسمي الثدي نهدا لارتفاعه ونهد بالفتح فالسكون قبيلة من اليمن منها ونهد مثلثة النون بلد من بلاد
همدان والهيثم بن ابي مسروق النهدي من رواة الحديث **باب ما اوله الواو** **ود** قوله تعالى واذا الموؤدة سئلت باي ذنب قتلت الموؤدة بنت تدفن حية وكانت
كندة تدفن البنات وعن الصادق عليه السلام واذا المودة سئلت بفتح الميم والواو قيل والمراد بالمودة الرحم والقرابة وانه يسأل قاطعها بسبب قطعها وعن ابن عباس انه قال هو من
قتل في مودتنا اهل البيت وعن ابي جعفر عليه السلام قال يعني قرابة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن قتل في جهاد وفي الخبر انه نهى عن وأد البنات اى قتلهن لانهم كانوا في الجاهلية يدفنونهن
احياء في التراب والتؤدة بضم التاء كهمزة من الوئيد وهي السكون والرزانة والتاني والمشي بثقل يقال التؤدة محمودة في غير امر الآخرة اما فيه فلا لقوله
سابقوا الى مغفرة من ربكم ويقال اتئد في مشيك اى اقصد واتئد في امرك اى تثبت واصل التاء الواو **وتد** قوله تعالى وفرعون ذي الاوتاد
بالكسر هو افصح من الفتح قيل كان اذا عذب رجلا بسطه على الارض وعلى خشب وتد يديه ورجليه باربعة اوتاد ثم تركه على حاله والوتدان في الاذنين اللذان
باطنهما كانه وتد قاله الجوهري **وجد** قوله تعالى لا تجد قوما الآية قال الشيخ ابو علي هو من التخييل اى من الممتنع المحال ان تجد قوما يوالون من خالف الله ورسوله
والغرض انه لا ينبغي ان يكون ذلك وحقه ان يمتنع ولا يوجد بحال مبالغة في النهي عنه قوله الم يجدك يتيما فاوى قال المفسر هو من الوجود الذي بمعنى العلم والمنصوب مفعول
وجد والمعنى الم يكن يتيما وذلك ان اباه مات وهو جنين او بعد مدة قليلة على الخلاف في الرواية وماتت امه وهو ابن سنتين فاواه الله بجده عبد المطلب ثم بعمه ابي طالب
بعد وفاة عبد المطلب وعتبة ابيه حتى كان احب اليه من جميع ولده وكفله ورباه ولما مات عبد المطلب كان ابن ثمان سنين قوله فلم تجدوا ماء فتيمموا الآية قال بعض
المفسرين يمكن ان يراد بعدم وجدان الماء عدم التمكن من استعماله وان كان موجودا فيدخل في الحكم كل من لا يتمكن من استعماله كفاقد الثمن او الآلة او الخائف من لص او
سبع ونحوهم قال وهذا التفسير وان كان فيه تجوز الا انه هو المستفاد من كلام محققي المفسرين من الخاصة والعامة انتهى وهو جيد قوله لتجدن اشد الناس عداوة الآية قال
المفسر اللام في لتجدن لام القسم والنون دخلت لتفصل بين الحال والاستقبال قال هذا مذهب الخليل وسيبويه وعداوة منصوب على التمييز قوله وليستعفف الذين لا
يجدون نكاحا قيل اى اسبابه والمراد بالنكاح ما ينكح به والمراد بالوجدان التمكن منه فعلى الاول نكاحا منصوب على المفعولية وعلى الثاني بنزع الخافض اى من نكاح قوله
اسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم بالضم اى من سعتكم ومقدرتكم وفي الحديث فرض الله الحج على اهل الجدة بتخفيف الدال وهو الغنى وكثرة المال والاستطاعة يقال وجد
يجد جدة استغنى والموجد ما يجده الانسان والواجد من اسمائه تعالى وهو اما من الجدة وهو الغنى فيكون معناه الغني الذي لا يفتقر الى شيء واما من الوجود وهو الذي لا يحول بينه
وبين ما يريد حائل والواجد الغني القادر على الشيء ووجد مطلوبه يجده وجودا ويجده بالضم لغة ظفر به ووجد عليه في الغضب موجدة ووجدا وفي الدعاء اسالك
ان لا تجد علي اى لا تغضب علي من سؤالي ووجد في الحزن وجدا بالفتح وتوجدت لفلان حزنت له ووجد ضالته وجدانا اذا راها ولقيها ووجد بفلانة وجدا احبها
حبا شديدا وافتقر بعد وجد اى سعة ووجد بعد فقر استغنى واوجده اغناه ومنه الدعاء الحمد لله الذي اوجدني بعد ضعف اى قواني وفي الحديث قيل لعلي عليه السلام كيف تجدك قال كيف
يكون حال من يفنى ببقائه ويسقم بصحته ويؤتى من مامنه قال الفاضل المتبحر ميثم سببية البقاء للفناء والصحة للسقم تقريبهما اليهما وكونهما غايتين لهما والمامن الدنيا وانما يؤتى
المرء ويدخل عليه ما يكره منها وفي الحديث القدسي لولا ان يجد المؤمن في قلبه لعصبت الكافر بعصابة من حديد لا يصدع راسه ابدا قوله يجد اى يحظر بالشيء والوجادة [illegible]

بث الضبع ومنه الحديث نجم عن بخار الصبغ وجادها والوجود خلاف العدم واختلف في انه عين الماهيات ام لا فالجمهور المتكلمين على ان الوجود زائد على الماهيات في الواجب عينه والممكن زائد عليه ولعل هذا اقرب وفي تحقيق البحث محله والوجد من القوى الباطنة وكل ما يدرك بالقوة الباطنة يسمى الوجدانيات **وحد** قوله تعالى ذرني ومن خلقت وحيداً اي لم تشركني في خلقه او وحيداً لا مال له ولا بنين وفي تفسير علي بن ابرهيم الوحيد ولد الزنا وهو زفر وعن الشيخ ابو علي يعني الوليد بن المغيرة قال يريد دعني واياه وخل بيني وبينه فاني اجزيك في الانتقام منه عن كل منتقم قوله قل انما اعظكم بواحدة الاية قال المفسر بخصلة واحدة وفسرها بقوله ان تقوموا لله مثنى على انه عطف بيان لها واراد بقيامهم اما القيام عن مجلس رسول الله ص وتفرقهم عنه واما الانتصاب في الامر والنهوض فيه بالهمة والمعنى انما اعظكم بواحدة ان فعلتموها اصبتم الحق وهي ان تقوموا لوجه الله خالصاً اثنين اثنين وواحداً واحداً ثم تتفكروا في امر محمد ص وما جاء به بعد اما الاثنان فيتفكران من غير عناد ومكابرة ان هذا الامر العظيم الذي تحته ملك الدنيا والاخرة لا يتصدى لادعاء مثله الا احد رجلين اما مجنون لا يبالي بافتضاحه اذا طولب بالبرهان فعجز واما عاقل كامل مرشح للنبوة ومؤيد من عند الله بالايات والحجج وقد علمتم ان محمداً ما به من جنون بل علمتموه ارجح الناس عقلا واصدقهم قولا واجمعهم للمحامد قال وما للنفي ويكون استيناف كلام تنبيها من الله تعالى على طريق النظر في امر رسول الله ص وفي حديث صفة تعالى واحد لا واحد المعنى بمعنى انه لا ينقسم في وجود ولا عقل ولا وهم وقيل واحد المعنى اي الصفات رضاه ثوابه وسخطه عقابه من غير شيء يتداخله فيهيجه من حال الى حال وقيل الواحد بلا تأويل عدد من جميع الجهات واحد بخلاف ساير الاشياء فان وحدتها باعتبار العدد ومثله كل مسمى بالوحدة غيره قليل … بانه لا يوصف بالقلة وان كان واحدا وذلك ان الواحد يطلق على معان المشهور منها هو كون الشيء مبدأ للكثرة ويكون عاداً ومكيالاً وهو الذي يلحقه القلة والكثرة الاضافيان فان كل واحد بهذا المعنى هو قليل بالنسبة الى الكثرة التي تصلح ان يكون مبدأ لها والمتصور لاكثر الناس كونه واحدا بهذا المعنى فلذلك نزهه ع عنه بذكر لازمه وهو القليل لظهور بطلان هذا اللازم في حقه تعالى واستلزام بطلانه بطلان الملزوم المذكور كذا قرره بعض شراح الحديث والواحد تعالى الفرد الذي لم يزل وحده ولم يكن معه اخر وفي الحديث سئل الجواد ع ما معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية لقوله تعالى ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله والواحد والاحد اسمان لا يطلقان على غيره تعالى على معنى الوحدة والواحد الحقيقي ما يكون منزه الذات عن التركيب الخارجي والذهني والفرق بين الواحد والاحد على ما ذكره بعض الاعلام من وجوه الاول ان الواحد هو المتفرد بالذات والاحد هو المتفرد بالمعنى الثاني ان الواحد اعم مورداً لكونه يطلق على من يعقل وغيره ولا يطلق الاحد الا على من يعقل الثالث ان الواحد يدخل الضرب والعدد ويمتنع دخول الاحد في ذلك والواحد هو اول الاعداد ويجمع على احدان ووحدان بضم الهمزة والواو وفلان لا واحد له اي لا نظير له وفلان اوحد اهل زمانه اذا لم يكن له فيهم مثل وجاؤا وحداناً اي متفردين جمع واحد كراكب وركبان ومن كلامهم ان كنت لا تريد فاعلها فوحده اي تفعل من فعلت فانفعل وحده والوحدة بفتح الواو الانفراد ورأيته وحده قال الجوهري وهو منصوب عند اهل الكوفة على الظرف وعند اهل البصرة على المصدر كانك تقول اوحدته برؤيتي ايحادا لم ار غيره ثم وضعت وحده هذا الموضع وفي حديث جابر فجعلته في قبر على حدة اي منفرداً وحده واصلها الواو فحذفت من اولها وعوض عنها الهاء في الاخر كعدة وزنة من الوعد والوزن واهل التوحيد اي بنفي الشريك وكلمة التوحيد تسمى كلمة الاخلاص وقيل انما سميت بذلك لان من تمسك بها اعتقاداً واقرارا كان مخلصا وقيل من قراها على سبيل التعظيم وفي الحديث سئل الرضا ع عن التوحيد فقال كل من قرأ قل هو الله احد وآمن بها فقد عرف التوحيد قال قلت كيف نقرأها قال كما يقرؤها الناس وزاد فيه كذلك الله ربي كذلك الله والاتحاد صيرورة الشيئين الموجودين شيئا واحدا وهو حقيقي ومجازي فالحقيقي منه ما كان بلا زيادة ولا نقصان وهو ممتنع في نفسه والمجازي صيرورتهما شيئا اخر بكون وفساد وهو من عوارض الاجسام **وخد** الوخد ضرب من سير الابل سريع قاله الجوهري وغيره ووخدة بفتح الواو وسكون الخاء قرية من قرى خيبر **ودد** قوله تعالى وهو الغفور الودود الودود من اسمائه تعالى وهو فعول بمعنى مفعول من الود المحبة فالله تعالى مودود اي محبوب في قلوب اوليائه او هو فعول بمعنى فاعل اي الله يحب عباده الصالحين بمعنى يرضى عنهم قوله سيجعل لهم الرحمن وداً اي محبة في قلوب الصالحين قوله ايود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب الاية قال المفسر هذا مثل لعمل الاعمال الحسنة التي لا يبتغي بها وجه الله فاذا كان يوم القيمة وجدها محبطة لا ثواب عليها فيتحسر عند ذلك حسرة من كانت له جنة هذه صفتها وله اولاد صغار والجنة معاشهم فهلكت بالصاعقة قوله ولا تذرن وداً ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً هي اصنام للعرب من اعظم اصنامهم فود لكلب وسواع لهمدان ويغوث لمذحج ويعوق لمراد ونسر لحمير ولذلك سموا عبد ود وعبد يغوث قوله قل لا اسألكم عليه اجراً الا المودة في القربى اي لا اسألكم عليه الا ان تودوا اقاربي وتصلوا ارحامهم وفي الحديث المودة قرابة مستفادة والود والود كسراً وضماً المودة والود بالفتح مثله والودادة الود في لغة اهل نجد الجوهري وددت الرجل من باب تعب وداً اذا احببته والاسم المودة وتودد اليه تحبب اليه وهو ودود اي محب يستوي فيه الذكر والانثى ووددت لو انك تفعل كذا اي تمنيت **ورد** قوله تعالى ونسوق المجرمين الى جهنم ورداً قيل الورد مصدر ورد يرد ورداً وورداً والورد بالكسر الماء الذي يورد والذي يرد عليه وفي التفسير ورداً اي عطاشاً وقوله بئس الورد المورود اي بئس الورد الذي يردونه النار لان الوارد انما يقصد لتسكين العطش وتبريد الاكباد والنار ضده قوله وان منكم الا واردها سئل ابو عبد الله ع عن ذلك فقال اما تسمع الرجل يقول وردنا ماء بني فلان فهو الورود ولم يدخله قوله فارسلوا واردهم اي الذي يتقدمهم الى الماء ويسقي لهم قوله فكانت وردة كالدهان اي حمراء يعني تنقلب حمراء بعد ان كانت صفراء وصارت كلون الورد تتلون كالدهان المختلفة جمع دهن وفي الحديث لا يرد على الحوض من شرب مسكراً الا والله اي لا يشرف على الورد كما قرر به الخبر من قرات وردي والجمع وراد والورود موافاة المكان والاشراف قبل دخوله تقول وردت الماء اي اشرفت عليه وربما يكون الورود دخولا ومنه الحديث الحياض تردها السباع لا تدخلها وتشرب منها مع احتمال ارادة الاشراف عليها قال بعض شراح الحديث والاول اصح والورد بفتح فسكون الذي يشم الواحدة وردة والجمع ورود ومنه قميص مورد وملحفة موردة للذي صبغ على لون الورد وهو دون المضرج وبنات وردان بفتح الواو دويبة تولد في الاماكن الندية واكثر ما تكون في الحمامات منها الاسود والابيض والاحمر والاصفر قاله في حيوة الحيوان وفي غيره بنات وردان دود العذرة وورد فلان ورودا حضر **وسد** الوسادة المتكأ والمخدة كالوسادة وتثلث ج وسائد ان وسادك لعريض كناية عن كثرة النوم لان من عرض وساده طاب نومه وكناية عن عرض قفاه وعظم راسه

وذلك

وذلك دليل الغباوة ومنه قولهم رجل لا يتوسد القران يحتمل كونه مدحاً اي لا يمتهنه ولا يطرحه بل يجله ويعظمه وذماً اي لا يكب على تلاوته اكباب النائم على وساده ومن الاول قوله لا توسدوا القران ومن الثاني ان رجلا قال لابي الدرداء اني اريد طلب العلم فاخشى ان اضيعه فقال لان تتوسد العلم خير من ان تتوسد الجهل كذا في … جمع الوسادة وسائد وقد وسدته الشيء فتوسده اذا جعله تحت راسه **وصد** قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد اختلف المفسرون في الوصيد فقيل فناء الكهف وقيل التراب وقيل الباب وقيل عتبة الباب وقيل البناء الذي من فوق ومن تحت قوله عليهم نار موصدة اي مطبقة عليهم ولا يفتح لهم باب ولا يخرج منها غم ولا يدخل فيها روح من قولهم اوصدت الباب واصدته اذا اطبقته **وطد** الموطد المحكم ثابتاً وتوطد ثبت **وعد** قوله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة واتممناها بعشر في التفسير كان موسى ع وعد بني اسرائيل بمصر ان اهلك الله عدوهم اتاهم بكتاب من عند الله فيه بيان ما يأتون وما يذرون فلما هلك فرعون سأل موسى ربه الكتاب فامره بصوم ثلثين يوما وهو شهر ذي القعدة ثم انزل عليه التورية في العشر ذي الحجة وكلمه فيها قيل كان الموعد اربعين ليلة فاجمل في صورة البقرة وفصل ههنا قوله واذ واعدنا موسى اربعين ليلة اي واعدنا موسى ان ننزل عليه التورية وضربنا له ميقاتا ذا القعدة وعشر ذي الحجة وقيل ليلة لان الشهور تعد بالليالي قال الشيخ ابو علي ومن قرأ واعدنا موسى فلان الله تعالى وعده الوحي ووعده هو المجيء للميقات الى الطور والميعاد المواعدة والوقت والموضع ومنه قوله تعالى ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد قوله واليوم الموعود يعني يوم القيمة في قول جميع المفسرين وهو اليوم الذي يجازى فيه الخلائق ويفصل فيه القضاء وصدق الله وعده اي وعد اظهار الدين وكون العاقبة للمتقين وفي الدعاء يا من اذا وعد وفى واذا توعد عفا الوعيد في الاشتقاق اللغوي كالوعد الا انهم خصوا الوعد بالخير والوعيد بالشر للفرق بين المعنيين وربما استعمل الوعد فيهما للازدواج والاتباع قال الجوهري الوعد يستعمل في الخير والشر فان اسقطوا الخير والشر قالوا في الخير الوعد والعدة وفي الشر الايعاد والوعيد والعدة بالكسر الوعد والهاء عوض عن الواو التي هي فاء الفعل والجمع عدات بالكسر ولا جمع للوعد **وغد** في الحديث ذكر الوغد وهو واحد القداح العشرة من التي لا انصباء لها والوغد الذي يخدم غيره بطعام بطنه وقيل هو الاحمق الضعيف الدني او الضعيف جسما **وفد** قوله تعالى يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفداً اي ركبانا على الابل وفي تفسير علي بن ابرهيم قال رسول الله ص يا علي ان الوفد لا يكونون الا ركبانا اولئك رجال اتقوا الله فاحبهم واختصهم ورضي عنهم فسماهم المتقين ثم قال يا علي اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة انهم ليخرجون من قبورهم وبياض وجوههم كبياض الثلج وعليهم ثياب بياضها كبياض اللبن عليهم نعال الذهب شراكها من لؤلؤ يتلألأ وفي حديث اخر قال ان الملائكة لتستقبلهم بنوق من نوق الجنة عليها رحائل الذهب مكللة بالدر والياقوت جلالها الاستبرق والسندس وخطامها جدل الارجوان وازمتها زبرجد فتطير بهم الى المحشر مع كل رجل منهم الف ملك من قدامه وعن يمينه وشماله يزفونهم حتى ينتهوا بهم الى باب الجنة الاعظم الحديث والوفد القوم يجتمعون ويردون البلاد واحدهم وافد والوافد السابق من الابل ومنه امام القوم وافدهم اي سابقهم الى الله فقدموا افضلكم وفي الدعاء انا عبدك الوافد عليك اي الوارد القادم اليك تقول وفد فلان على الامير اي ورد رسولا فهو وافد والجمع وفد مثل صاحب وصحب وجمع الوفد اوفاد ووفود والاسم الوفادة والايفاد والوفادة ايضاً القدوم للاسترفاد ولفظ استعير للحج لانه قدوم الى بيت الله طلبا للفضل والثواب والصلوة ومنه الحديث كتب عليكم وفادتان اي حج وفيه حق الصلوة ان تعلم انها وفادة الى الله تعالى والايفاد على الشيء الاشراف عليه والاوفاد بفتح الهمزة قوم من العرب **وقد** قوله تعالى وقودها الناس والحجارة الوقود بالفتح الحطب وبالضم مصدر وبنو وقدت النار ايقادا ومنه على الاستعارة كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله اي كلما دبروا مكيدة ابطلها الله قوله فاوقد لي يا هامان على الطين اي فاجج النار على الطين واتخذ الاجر قوله استوقد نارا اي اوقد نارا ووقدت النار تقد من باب وعد وقودا بالضم ووقدا وقدة ووقدانا بالتحريك ووقدانا اي توقدت والوقد بفتحتين النار نفسها قاله الجوهري وغيره والموقد موضع الوقود كالمجلس موضع الجلوس **وكد** في حديث علي ع الحمد لله الذي لا يفره المنع ولا يكديه الاعطاء اي لا يزيده المنع ولا ينقصه الاعطاء وقد وكده يكده ووكدت الشيء بالتشديد واكدته ايكادا وتوكيدا اشددته وتوكد الامر وتاكد بمعنى **ولد** قوله تعالى يطوف عليهم ولدان مخلدون اي صبيان واحدهم وليد قوله مخلدون اي باقون ولدانا لا يهرمون قال المفسر اختلف في هذه الولدان فقيل انهم اولاد اهل الدنيا لم يكن لهم حسنات فيثابون عليها ولا سيئات فيعاقبون عليها فانزلوا هذه المنزلة وقد روي عن النبي ص انه سئل عن اطفال المشركين فقال هم خدم اهل الجنة وقيل هم من خدم الجنة على صورة الولدان خلقوا لخدمة اهل الجنة قوله الم نربك فينا وليدا اي طفلا والوليد الصبي لقرب عهده بالولادة والوليدة الصبية والامة والجمع الولائد ومنه قضى في وليدة باعها سيدها ومثله وليدة جامعها ربها قوله والذي قال لوالديه اف لكما الاية قال المفسر المراد بالذي قال الجنس القائل لذلك القول ولذلك جاء الخبر بلفظ الجمع قوله ووالد وما ولد يعني ادم وذريته وقيل ادم وما ولد من الانبياء والاوصياء واتباعهم وهو مروي عن ابي عبد الله ع والولد بفتح اللام والواو وبضمها وسكون اللام يطلق على الواحد والجمع وقد يكون الثاني جمع الاول كاسد واسد ومنه ولد اسمعيل وهم العرب بن قحطان وال معد والولد بالكسر لغة في الولد بالضم قاله الجوهري وكل ما ولده شيء يطلق على الذكر والانثى والمثنى والمجموع فعل بمعنى مفعول والجمع اولاد ومنه الحديث انى لي ولد رجالا ونساء ومنه الائمة من ولده وفي الدعاء اعوذ بك من شر والد وما ولد يعني من شر ابليس وشياطينه وولدت المرأة تلد ولادا وولادة والوالدات الامهات والوالدة الام وهما الوالدان وتولد الشيء من الشيء نشا منه وميلاد الرجل الوقت الذي ولد فيه والمولد بكسر اللام الموضع الذي ولد فيه ورجل مولد بالتشديد اذا كان عربيا غير محض قاله الجوهري وغيره وفي حديث الحسن ع اذا سبق ماء الرجل ماء المرأة فالولد يشبه اباه وعمومته واذا سبق ماء المرأة على ماء الرجل فهو يشبه امه واخواله وخولته وفي الخبر وقد سئل ع عن الولد فقال ماء الرجل ابيض وماء المرأة اصفر فاذا اجتمعا فعلا مني الرجل مني المرأة ولدت ذكرا باذن الله تعالى واذا علا مني المرأة مني الرجل ولدت انثى باذن الله تعالى وفي النهج لم يلد فيكون مولوداً قال ابن ابي الحديد لقائل ان يقول كيف يلزم من فرض وقوع احدهما وقوع الاخر كيف وادم والد وليس بمولود وانما المراد انه يلزم من فرض صحة كونه والدا صحة كونه مولودا لانه لو صح ان يكون والدا على التفسير المفهوم من الوالدية وهو ان يتصور من بعض اجزائه حي اخر من نوعه على سبيل الاستحالة لذلك الجزء كالنطفة المنفصلة من الانسان المستحيلة الى صورة الاخرى حتى يكون منها بشر اخر من نوعه لا والبصيع عليه ان يكون هو مولوداً من والد اخر قبله وذلك لان الاجسام متماثلة في الجسمية وقد ثبت ذلك بما

عقيلي واضح في مواضعه التي بها الملك بها كل مثلين فان احلها بعض على الأخر فلو صح كونه والد الصحيح كونه مولودا وفي الحديث ما من مولود الا يلد على الفطرة ضبط بضم تحتيه
وسكون [illegible] بابدال الواو ياء وروى يولد [illegible] تكرر فيه من فعل كذا كان له مثل من اعتق كذا من ولد اسمعيل ومعناه ان الله فضلهم على ولد اسحق وذلك ان النبي والائمة وبني هاشم
من ولد اسمعيل واليهود من ولد اسحق وقد مر في رقب معنى عتقهم وفي حديث الغنيمة لم اجد لولد اسمعيل على ولد اسحق فضلا في كتاب الله معناه ان ولد اسحق من اليهود اذا
كانوا مسلمين سواء في الغنائم وشبههما بمقتضى كلام الله فتثبت المساواة بين غيرهما من باب الاولوية وفي حديث وصفه تعالى لم يلد فيكون في العز مشاركا ولم يولد فيكون موروثا
هالكا كذا في [illegible] وفي النهج لم يولد فيكون في العز مشاركا ولم يلد فيكون موروثا هالكا قال بعض الافاضل وهو انسب من حيث المعنى وهد في الحديث فان اغتسل الرجل في
وهدة وخشي ان يرجع ما ينصب عنه الى الماء اخذ كفا وصبه امامه وكفا عن يمينه وكفا عن يساره وكفا من خلفه واغتسل منه والوهدة بالفتح فالسكون المنخفض من الارض
وقد مر في نضح الوجه حسب الاكف الاربع في الجهات الاربع وجمع الوهدة وهد ووهاد وقيل وهدان ووهدة اللبة هي نقرة النحر بين الترقوتين

## باب ما اوله الهاء

**هجد** قوله تعالى ومن الليل فتهجد به نافلة لك قيل معناه اي تيقظ بالقرآن ولما كان الذي يريد التعبد لربه في جوف الليل يتيقظ ليصلي عبر عن صلوة الليل بالتهجد عن المبرد انه قال
التهجد عند اهل اللغة السهر وفي التهجد تكلف السهر للعبادات وقال الجوهري هجد وتهجد نام ليلا وهجد وتهجد سهر وهو من الاضداد ومنه قيل لصلوة الليل التهجد وفي الحديث
النائم في مكة كالمتهجد في البلدان اي كالمتعبد فيها **هدد** قوله تعالى فتفقد الطير فقال ما لي لا ارى الهدهد الهدهد بضم الهائين واسكان الدال المهملة بينهما طائر معروف
ذو خطوط والوان كثيرة والجمع الهداهد بالفتح نقل انه يرى الماء من باطن الارض كما يراه الانسان في باطن الزجاجة وزعموا انه كان دليل سليمان على الماء وبهذا السبب
تفقده لما فقده وله معه قصة مشهورة وعن كعب الاخبار الهدهد يقول من لا يرحم لا يرحم والهد صوت وقع الحائط ونحوه وفي الخبر اعوذ بك من الهد والهدة وفسر الهد بالهدم
والهدة بالخسف وفي خبر الاستسقاء ثم هدت ودرت الهد صوت ما يقع من السماء وهد البناء يهده كسره وضعضعه وهدته المصيبة اي اوهنت ركنه وهدهد الحمام ردد
هديره والتهديد التخويف كذا التهدد **همد** قوله تعالى وترى الارض هامدة اي يابسة ميتة قال بعض الافاضل وكثيرا ما يطلق على العلم اسم الماء وعلى النفس اسم الارض وعليه بعض
المفسرين حمل هذه الاية وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وهمد الشجر ذبل وكذلك الثوب وهمدت النار بالكسر اي طفئت وارض هامدة لا نبات
فيها ونبات هامد اي يابس والهمود الموت والهامد البالي المسود المتغير ومنه في وصف الدنيا وحطامها الهامد اي الهالك وهمدان بفتح الهاء والميم بلد من عراق العجم قيل سمي
باسم بانيه همدان بن الفلوج بن سام وهمدان بسكون الميم قبيلة من اليمن منها الحرث الهمداني المخاطب بالابيات المشهورة التي اولها يا حار همدان من يمت يرني من مؤمن ومنا[فق]
قبلا ومن كلام علي عليه السلام له خادع نفسك اي اجذبها الى العبادة بالخديعة دون المقاهرة **هند** هند اسم امرأة واسم للمائة واسم بلاد معروفة والنسبة اليها هندي وهنود
مثل زنجي وزنوج والمهند السيف المطبوع من حديد الهند **هود** قوله تعالى كونوا هودا او نصارى اي يهودا فحذفت الياء الزائدة [illegible] كانت اليهود تنسب الى يهودا بن يعقوب
فسميت هودا واعربت بالدال هودا وهود النبي قيل هو ابن عبد الله بن رباح بن خلود بن عوص بن ارم بن سام بن نوح قيل عاش ثمانمائة وسبعا وفي مجمع البيان هود بن شالخ
بن ارفخشد بن سام بن نوح نبي قيل ومعنى هود انه هدي الى ما ضل عنه قومه وبعث ليهديهم من ضلالتهم قيل وهود بشر بنبوة نوح وهو بشر بنبوة ابرهيم فلما انتهت
النبوة الى يوسف جعلت في اسباط اخوته حتى انتهت النبوة الى موسى فلما نزلت التورية على موسى بشر بمحمد وكذا عيسى بشر بمحمد قوله الخاتم هود اي في الكتاب الذي [illegible]
وانما قال الخاتم لانه ابلغ في الحجة عليهم قوله وقالت اليهود الاية اليهود قوم موسى وهو اسم لا ينصرف للعلمية والتانيث لانه يجري في كلامهم مجرى القبيلة قال الزمخشري
الاصل في يهود ومجوس ان يستعملا بغير لام التعريف لانهما علمان خاصان لقومين كقبيلتين وانما جوزوا تعريفهما باللام لانه اجري يهودي ويهود مجرى شعيرة وشعير قوله انا
هدنا اليك اي تبنا والهود في العرف التوبة يقال هاد يهود هودا اذا تاب ورجع الى الحق ومنه قول بعضهم يا صاحب الذنب هد هد واسجد كانك هدهد وقيل هدنا اليك اي
سكنا اليك وعن الصادق عليه السلام سمي قوم موسى اليهود لقوله تعالى انا هدنا اليك وتهود الرجل صار يهوديا وفي الحديث فابواه يهودانه وينصرانه اي يعلمانه دين اليهود والنصارى
ويتم البحث في فطر ان شاء الله تعالى والتهويد المشي الرويد مثل الدبيب واصله من الهوادة بفتح الهاء وهي السكون والمحاباة والصلح والميل واللين ومنه ما ذكر في وصف علي عليه السلام ولا لاحد عنده
هوادة اي لا سكون عند وجوب حد الله ولا تحابي فيه احدا والتهويد ايضا النوم **هيد** في الحديث يا رهبة لا توذنه اي حركه من غير ان توذنه من قولهم هدت الشيء اهيد
هيدا حركته

# كتاب الذال

## باب ما اوله الالف

**اخذ** قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى
شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين قال بعض المفسرين من ظهورهم بدل من بني آدم وهو بدل البعض من الكل وتقديره واذ اخذ ربك من ظهور بني آدم ذريتهم
اي اخرج من اصلابهم نسلهم على ما يتوالدون قرنا بعد قرن واشهدهم على انفسهم اي نصب لهم دلائل الربوبية وركب في عقولهم ما يدعوهم الى الاقرار بها حتى صاروا
بمنزلة من قيل لهم الست بربكم قالوا بلى كراهة ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين انتهى وقال الشيخ الجليل المفيد وقد سئل عن معنى الاخبار المروية في ان الله اخرج
الذرية من ظهر آدم على صور الذر اما الحديث في اخراج الذرية من ظهر آدم على صور الذر فقد جاء الحديث بذلك على اختلاف الفاظه ومعانيه والصحيح انه اخرج الذرية من
ظهره كالذر ليعرفه قدرته ويبشره باتصال النسل وكثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فملأ بهم الافق وجعل على بعضهم نورا لا يشوبه ظلمة وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور و
على بعضهم نور وظلمة فلما رآهم آدم عجب من كثرتهم وما عليهم من النور والظلمة فقال يا رب ما الذي ارى على بعضهم نورا لا ظلمة فيه وعلى بعضهم ظلمة لا يشوبها نور وعلى بعضهم
نور وظلمة فقال تبارك وتعالى واما الذين عليهم النور بلا ظلمة فهم اصفيائي من ولدك الذين يطيعوني ولا يعصوني واما الذين عليهم الظلمة بلا نور فهم اعدائي
الذين يعصوني ولا يطيعوني واما الذين عليهم نور وظلمة فاولئك الذين يطيعوني ويعصوني فيخلطون اعمالهم السيئة باعمال حسنة فهؤلاء امرهم الي ان شئت عذبتهم
فبعدلي وان شئت عفوت عنهم فبفضلي فاعلمه تعالى ما يكون من قبل ان يكونوا ليزداد آدم يقينا بربه ويدعوه ذلك الى توقيره وطاعته والتمسك باوامره واجتناب نواهيه
ثم قال واما الاخبار التي جاءت بان ذرية آدم استنطقوا فنطقوا فاخذ عليهم العهد فاقروا فهي من اخبار التناسخية وقد خلطوا فيها ومزجوا الحق بالباطل والمعتمد ما ذكرنا

تعلق

تعلق متعلق بقوله تعالى واذ اخذ ربك من بني آدم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين
نظام هذا القول لتحقق ما رواه اهل التناسخ والحشوية والعامة في انطاق الذرية وخطابهم وانهم كانوا احياء ناطقين فالجواب عنه ان هذه الاية من المجاز في اللغة كنظائرها
مما هو مجاز واستعارة والمعنى فيها ان الله اخذ من كل مكلف يخرج من ظهر آدم وظهور ذريته العهد عليهم بربوبيته من حيث اكمل عقله ودله باثار الصنعة على حدوثه
وان له محدثا احدثه لا يشبهه يستحق العبادة منه بنعمته عليه فذلك هو اخذ العهد منهم واثار الصنعة فيهم والاشهاد لهم على انفسهم بان الله ربهم وقوله تعالى قالوا بلى يريد
به انهم لم يمتنعوا من لزوم اثار الصنعة فيهم ودلائل حدثهم اللازمة لهم وحجة العقل عليهم في اثبات صانعهم وكانه سبحانه لما الزمهم الحجة بعقولهم على حدثهم ووجود
محدثهم قال الست بربكم فلما لم يقدروا على الامتناع من لزوم دلائل الحدث لهم كانهم قائلين بلى شهدنا وقوله ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا
انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون الا ترى انه احتج عليهم بما لا يقدرون يوم القيمة ان يتاولوا في انكاره ولا يستطيعون انتهى
كلامه واقول انت خبير بان حديث اخذ الميثاق على العباد في عالم الذر واستنطاقهم فيه مشهور بين الفريقين منقول بطرق عديدة فلا مجال لانكاره الا ان بعض علمائنا
القوم جد في الهرب عن ظاهره لما يرد عليه من الاية الشريفة وذلك لان قوله تعالى ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين ان كان هذا الاقرار عن ضرورة فلهم ان
يقولوا يوم القيمة شهدنا يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى آرائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا وان كان عن استدلال مؤيد بعصمة عن الخطا فلهم ان
يقولوا يوم القيمة شهادتنا يومئذ كانت مؤيدة بالعصمة فلما زالت منا فمنا من اصاب ومنا من اخطا فيبطل الاحتجاج عليهم ويمكن الجواب عن ذلك اما على اعتقاد ان
التكليف بالاقرار مطلوب من العباد في كل من العالمين فهو ان نقول انا نختار ان الاقرار كان عن ضرورة لبعد احتمال غيره وقولكم لهم ان يقولوا يوم القيمة شهدنا
يومئذ فلما زال عنا علم الضرورة ووكلنا الى آرائنا فمنا من اصاب ومنا من اخطا قلنا غير مسلم ان العباد وكلوا الى آرائهم في التكليف وانما هو عن علم ضروري لكنه
مشروط بمقدمات نظرية مقدورة مامور بها فمن ساعده جده وتوفيقه وصل الى ذلك العلم الضروري وارتفع الاحتجاج عليه ومن قصر عن تحصيل تلك المقدمات
حرم علم الضرورة وقامت الحجة عليه يوم القيمة واما على اعتقاد ان التكليف بالاقرار انما هو في العالم الاول به تقوم الحجة على العباد دون الثاني وانما وقع التكليف الثاني
مؤكدا وكاشفا عنه كما يشهد له بعض الاخبار فالحجة على العباد قائمة بلا تكليف وبذلك يندفع المحذور الموجب لصرف كل من الاية والحديث عن ظاهره والله اعلم قوله
يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء قال المفسر الاتخاذ الاعتماد على الشيء في اعداده لامر وهو افتعال من الاخذ والاصل ائتخاذ فغير اي لا تعتمدوا على الاستنصار
بهم متوددين اليهم قوله انكم ظلمتم انفسكم باتخاذكم العجل هو افتعال من الاخذ الا انه ادغم وابدل ثم توهموا ان التاء اصلية فبنوا منه فعل يفعل قالوا تخذ يتخذ من باب
تعب تخذا بفتح الخاء وسكونها وقرئ لتخذت عليه اجرا حكاه الجوهري قوله واتخذوا من مقام ابرهيم مصلى قرأ نافع وابن عامر واتخذوا على صيغة الماضي عطفا على جعلنا والباقي
قرأ على صيغة الامر قوله اخذ برأس اخيه يجره اي اخذ براس اخيه قوله خذوا ما آتيناكم بقوة اي تناولوا من قولهم اخذت الشيء اخذا اي تناولته ومثله فاخذتكم الصاعقة اي
تناولتكم وهي موت او عذاب يحصل واخذه الله اهلكه واخذه الله بذنبه عاقبه عليه والعامة تقول واخذه ومنه قوله ثم اخذتها قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم قال في المصباح
وبعض السبعة يواخذكم بالواو قوله وياخذ الصدقات اي يقبلها اذا صدرت عن خلوص النية قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها يعني فيها ما حسن وما هو احسن كالاقتصاص
والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان ياخذوا بما هو ادخل في الحسن واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل ياخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح وفي الحديث
خذوا على يد الظالم السفيه اي امنعوه عما يريد فعله وامسكوا يده ومثله اخذت على يده وقيل تقوا الاخذ لا حد يعني لابداء الامور فيه واخذه بيده اخذا تناوله والاخذ من الشعر
قص والاخذ من الشارب قصه وقطع شيء من شعره واخذ كذا يبدلون الذال تاء فيدغمونها في التاء وبعضهم وهو القليل يظهر الذال واتخذت صديقا جعلته واتخذت مالا
كسبته واخذه بالمد مواخذة ومنه قرئ لا يواخذكم بالواو كما سبق ومن امثال العرب اخذته الاخذة قال الفراء نقلا عنه الاخذة السحر ومنه قولهم في يده اخذة اي حيلة يسحر بها
والاخيذ الاسير فعيل بمعنى مفعول والمراة اخيذة وفي الخبر وانا اخذ بحجزكم روي باسم فاعل بكسر خاء وتنوين ذال وفعل مضارع بضم خاء بلا تنوين **اذي** الاواذي جمع اذي وهو ما
عظم من موج البحر ومنه الحديث تلتطم اواذي امواجها

## باب ما اوله الباء

**بذذ** في الحديث انا قال بذ القائلين اي سبقهم وغلبهم من قولهم بذه يبذه بذا اي غلبه وفاقه ومثله
في وصف المؤمن اذا قال بذ اي غلب وفي الخبر البذاذة من الايمان هي رثاثة الهيئة ويقال الهيئة هو رث اللبسة من قولهم بذذت كعلمت اذا ساءت حالك والمراد هنا التواضع
في اللباس **برذن** البرذون بكسر الباء الموحدة وبالذال المعجمة هو من الخيل الذي ابواه اعجميان والانثى برذونة والجمع براذين **بهقذ** البهقباذ بالباء الموحدة ثم الهاء ثم القاف ثم
الالف بعد ثم باء مثناة تحتانية ثم ذال معجمة ثم الف ثم ذال في الاخر رستاق من رساتيق المداين مملكة كسرى ومنها سلمان الفارسي

## باب ما اوله الجيم

**جبذ** يقال
جبذت الشيء مثل جذبته مقلوب منه والجبذة بالضم ما ارتفع منه واستدار كالقبة والعامة تقول جنبذ بفتح الباء حكاه الجوهري وسيأتي الكلام في جنبذ **جذذ** قوله
تعالى فجعلهم جذاذا بضم الجيم اي فتاتا اي مستاصلين مهلكين وهو جمع لا واحد له مثل الحصاد قوله جذ الله دابرهم اي استاصلهم قوله عطاء غير مجذوذ اي غير مقطوع من قولهم
جذذت الشيء جذا من باب قتل كسرته وقطعته فهو مجذوذ والجذاذ ضما وكسرا والضم افصح قطع ما يكسر والجذ القطع وفي حديث علي عليه السلام فطفقت ارتئي بين ان اصول بيد جذاء
او اصبر على طخية عمياء اي جعلت افكر في امري هل اصول عليهم بيد جذاء بالذال والدال قال في [illegible] والجيم اشبه اي مقطوعة وهي كناية عن عدم الناصر له او ان اصبر على طخية
عمياء اي ظلمة لا يهتدى فيها للحق وكنى بها عن التباس الامور في امر الخلافة كذا ذكره الفاضل المتبحر ميثم وفي حديث الاضحية نهى عن الجذاء وهي المقطوعة الاذن كما وردت
الرواية والجذاذ بالكسر صرام النخل لغة في الجداد والجذيذة شربة من سويق سميت بذلك لانها تجذ اي تدق وتطحن ومنه حديث علي عليه السلام كان يشرب جذيذا حين يفطر **جرذ**
جرذ كصرد هو الذكر من الفيران ويكون في الفلوات وهو اعظم من اليربوع اكدر في ذنبه سواد وعن الجاحظ الفرق بين الجرذ والفار كالفرق ما بين الجواميس والبقر والبخاتي والعراب
والجمع جرذان كغلمان **جنبذ** في الحديث الجنة فيها جنابذ من لؤلؤ الجنابذ بالفتح جمع جنبذة وهي القبة اي قبب من لؤلؤ لا كقباب الدنيا من طين وخزف

**باب ما اوله الحاء حذف** في الخبر ان الدنيا اذنت بصرم وولت حذاء اي خفيفة سريعة ومنهم من يروي جذاء بالجيم اي قد انقطع درها وخيرها **حوذ** قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب عليهم من قولهم استحوذ على الشيء غلب عليه واستولى ومثله قوله الم نستحوذ عليكم قالوا للكفار الم نستحوذ عليكم اي الم نغلبكم ونتمكن من قتلكم فابقينا عليكم ومنعكم من المؤمنين بان ثبطناهم عنكم وخيلنا لهم ما ضعفت به قلوبهم كذا ذكره الشيخ ابو علي ولفظ استحوذ ونستحوذ مما جاء على الاصل كما جاء استروح واستصوب من غير اعلال خارجة عن اخواتها اعني استقال واستقام واشباههما **حنذ** قوله تعالى بعجل حنيذ قيل اي مشوي من حنذت الشاة احنذها شويتها وجعلت فوقها حجارة محماة لتنضجها وقيل حنيذا اي الذي يقطر ودكه من حنذت الفرس اذا عرقته بالجلال والمغني سمين **باب ما اوله الراء ربذ** الربذة بالتحريك قرية معروفة قرب المدينة نحو من ثلثة اميال كانت عامرة في صدر الاسلام فيها قبر ابي ذر الغفاري وجماعة من الصحابة وهي في هذا الوقت دارسة لا يعرف لها اثر ولا رسم **رذذ** الرذاذ المطر الضعيف قاله الجوهري وهو فوق الطش وفي الدر الرذاذ اقل ما يكون من المطر وقيل هو كالغبار **ريذ** الحسن محمد بن ريذويه بالياء المثناة التحتانية بعد المهملة والواو المفتوحة بعد الذال المعجمة بعدها ياء وهاء اسم رجل من رواة الحديث **باب ما اوله الزاء زمرذ** الزمرذ بالضمات وتشديد الراء الزبرجد وهو معرب **زوذ** سهل بن زاذويه بالزاء والذال المعجمتين رجل ثقة من رواة الحديث **باب ما اوله السين سبذ** في الحديث سألته باي ارض فقال السبذان الهند بسين مهملة بعدها باء موحدة بعدها ذال معجمة ونون في الاخر بعد الف كما جاءت به النسخ اسم موضع هناك **سمذ** في حديث سدرة المنتهى ويخرج من بعضها شبه دقيق السميذ بسين مهملة وذال معجمة بعد ياء مثقلة بنقطتين تحتانيتين قال صاحب الكنز انه نان سفيد يعني الطعين الابيض البداية شبيه ثم قال كذا وجدناه في شرح القضا وشرح الفقه انتهى ويؤيده ما في بعض النسخ والخبز الابيض دقيق السمراء والسمراء الحنطة والله اعلم **سنبذ** سنباذ هي بالسين المهملة ثم نون بعدها الف ثم باء موحدة وذال معجمة في الاخر بينها القاسم بلدة بخراسان وهي الموضع الذي دفن فيه الرضا وهي من موقان على دعوة اي قدر سماع صوت الشخص **باب ما اوله الشين شحذ** في الدعاء اعوذ بك من عدو شحذ ظبته مديتة اي حدها من قولهم شحذت السكين اشحذه شحذا من باب منع اي حددته **شذذ** في الحديث الشاذ عنك يا علي في النار اي المنفرد المعتزل عنك لم يتبع رايك وحكمك في النار يقال شذ عنه يشذ شذوذا انفرد عنه فهو شاذ وقيل الشاذ الذي يكون مع الجماعة ثم يفارقهم والفاذ هو الذي لم يكن اختلط معهم والشاذ في كلام العرب ثلثة اقسام ما شذ في القياس دون الاستعمال فهذا قوي في نفسه يصح الاستدلال به الثاني ما شذ في الاستعمال دون القياس فهذا لا يحتج به في تمهيد الاصول لانه كالمرفوض والثالث ما شذ فيهما فهذا لا يعول عليه كذا ذكره في التصريف وفي الحديث مرني ان اضع كل شاذ عن الطريق اي منفرد واضع اي ازيله صدقة وفي حديث التعارض واترك الشاذ الذي ليس بمشهور يعني الحديث الذي لا شهرة فيه بين الاصحاب والشاذروان بفتح الذال من جدار البيت الحرام وهو الذي ترك من عرض الاساس خارجا ويسمى تازيرا لانه كالازار للبيت **شعبذ** الشعبذة هي الحركة الخفيفة **باب ما اوله العين عوذ** قوله تعالى اعوذ بالله منك قيل هو من عذت به عوذا وعياذا ومعاذا لجأت اليه ملجأ قوله معاذ الله اي نستجير بالله وعياذا بالله مثله وفي ص معاذ الله اي اعوذ بالله معاذا بجعله بدلا من اللفظ بالفعل لانه مصدر والمعاذ مصدر ومكان وزمان قوله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا قال المفسر كان اذا سافر الرجل وخاف الجن في سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادي ثم يسلك فلا يخاف وكانوا يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم قال تعالى فزادوهم رهقا اي خزيا ويتم الكلام في عشر تم وعذت بفلان واستعذت به اي لجأت اليه واعتصمت به وهو عياذي اي ملجأي وعوذت الصغير بالله اي عصمته به واعذته غيري وعوذته به بمعنى والعوذة والتعويذ بمعنى ومنه الحديث سألته عن التعويذ يعلق على الحائض وفي الحديث قرا المعوذتين هما بضم ميم وكسر واو ودون فتحها يعني سورة الفلق وسورة الناس سميتا بذلك لان جبرئيل كان عوذ بهما رسول الله حين وعك وفي بعض الاحاديث ثم اقرا المعوذات الثلث كانه اراد بها المعوذتين وقل هو الله احد لانها يعوذ بها ايضا وقولهم انا عائذ ومتعوذ بالله من النار مثل مستجير بالله في الخبر من استعاذكم بالله فاعيذوه اي من استعاذ بكم وطلب منكم دفع شركم او شر غيركم عنه قائلا بالله عليك ان تدفع عني شرك او شر غيرك فاجيبوه وقوله عائذا بالله من النار يجوز فيه وجها الرفع والنصب انا عائذ ومتعوذ كما يقال مستجير بالله والنصب على المصدر اي اعوذ بك عياذا اقام اسم الفاعل مقام المصدر كقولهم قائما وفي الدعاء هذا مقام العائذ بك اي المستعيذ المعتصم بك الملتجئ اليك المستجير بك وفيه نعوذ بك من الفقر اي الناس ومن الكسل لانه انبعاث النفس للخير ومن العجز لانه عدم القدرة ومن الهرم لانه ارذل العمر وفيه ما فيه من اختلال العقل والحواس وتشويه بعض المنظر والعجز عن كثير من الطاعات ومن الجبن لانه يمنع من الاغلاظ على العصاة ومن الكبر بسكون الباء بمعنى التعظم على الغير وبفتحها بمعنى الهرم والعوذ جمع عائذ بالذال المعجمة وهي كل انثى قريبة العهد بالولادة وهي سبعة ايام وخمسة عشر يوما الى عشرة ايام ثم هي طفل وفي حديث علي في قوم الناكثين فاقبلتم الي اقبال العوذ المطافيل على اولادها والمطفل ذات طفل والجمع مطافيل وعائذ الاحمسي اسم رجل من رواة الحديث وعائذة ابو حي من ضبة والنسبة اليه عائذي ومعاذ بن جبل على صيغة اسم المفعول صحابي **باب ما اوله الفاء فخذ** في الحديث جاء فخذ من الانصار الفخذ بالكسر فالسكون للتخفيف دون القبيلة وفوق البطن والجمع افخاذ ومنه افخاذ قريش وافخاذ العرب والفخذ كتف ما بين الساق والورك مؤنث والجمع افخاذ ومنه الحديث صحيفة مثل فخذ البعير وفي حديث الجارية فخذت لها اي اصبت منها ما بين فخذيها **فذذ** في الحديث ذكر الفذ وهو اول القداح العشرة التي هي سهام الميسر والفذ الفرد ايضا يقال ذهبا فذين اي منفردين متفرقين لانه الفاذة بتشديد الذال المنفردة في معناها ليس مثلها ايتاء اخرى في قلة الفاظ وكثرة معان وفي الحديث فضل صلوة الجماعة على صلوة الفذ اي الواحد بسبع وعشرين درجة وروي بخمس وعشرين ولعل اختلاف الروايات بسبب فوات خشوع وكمال ثم لا يبعد ان يراد بالدرجات الاحد حلين اما غير مصدق لتلك النعمة العظيمة وسفينة لا يهتدي لتلك التجارة الرابحة **فلذ** الفلذة كسدرة القطعة من الكبد واللحم والمال والجمع فلذ وفلذ كسدر يقال فلذت له من الشيء فلذا من باب ضرب قطعت له منه **باب ما اوله القاف قذذ** في الحديث عن النبي يكون في هذه الامة كلما كان في بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة القذة بالضم والتشديد ريش السهم والجمع قذذ وحذو القذة بالقذة اي كما يقدر كل واحدة منها على قدر صاحبها ونقطع ضرب مثلا للشيئين يستويان ولا يتفاوتان وفي الحديث تركبون قذته اي طريقه والقذة الطريقة **قنفذ** في الحديث القنفذ من المسوخ هو بضم القاف وفتحها واحد القنافذ والانثى قنفذة فهو حيوان معروف مولع باكل الافاعي ولا يتألم منها **باب ما اوله اللام لذذ** قوله تعالى لذة للشاربين اي لذيذة وعن ابن الاعرابي اللذة الاكل والشرب بنعمة وكفاية واللذة واحدة اللذات وقد لذذت الشيء بالكسر لذاذا ولذاذة وجدته لذيذا ولذ الشيء يلذ من باب تعب صار شهيا والتذذت به بمعنى وشراب لذيذ يلتذ به واستلذه عده لذيذا ومستلذ لذيذ قال بعض العارفين اللذة والالم نابعان للمزاج والمزاج عرض فهو عند بعض المتكلمين الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الاعتدال والالم هي الحالة الحاصلة عند تغير المزاج الى الفساد وعند الحكماء اللذة هي ادراك الملائم من حيث هو ملائم والالم ادراك المنافي من حيث هو مناف وعند بعض المعتزلة هي ادراك متعلق الشهوة والالم ادراك متعلق النفرة واللذة تنقسم الى حسية وهي ما ادرك باحد الحواس العشرة وعقلية وهي ما ادرك بالعقل سوى اللذ بكسر الذال وتسكينها لغة في الذي قاله الجوهري وغيره **لوذ** قوله تعالى يتسللون منكم لواذا الواذ مصدر قولهم لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض واستتر به ولو كان من لاذ لقال لياذا ولاذ به لوذا ولياذا اي لجأ اليه وعاذ به وجاء في المصادر لاذ الرجل بالجبل يلوذ لوذا بكسر اللام وحكى التثليث وهو التجاء وفي الدعاء اللهم بك الوذ اي التجاء وانضم واستغيث ومثله بك اعوذ وبك الوذ وقوله وتلوذ بسبابتك اي تضرع بسبابتك بتحريكها ولوذان بالفتح اسم رجل ولاوذ سام بن نوح **باب ما اوله الميم منذ** قال في تم منذ بسيط مبني على الضم ومذ محذوف منه مبني على السكون وتكسر ميمهما ويليهما اسم مجرور وح فهما حرفا جر بمعنى من في الماضي وفي في الحاضر ومن والى جميعا في المعدود كما رايته مذ يوم الخميس واسم مرفوع كمذ يومان وح مبتدا بان ما بعدهما خبر معناهما بين وبين كلقيته مذ يومان اي بيني وبين لقائه يومان وتليهما الجملة الفعلية نحو ما زال مذ عقدت يداه ازاره والاسمية وما زلت ابغي المال مذ انا يافع وح فهما ظرفان مضافان الى الجملة او الى زمان مضاف اليها وقيل مبتدا ان **موذ** الماذي العسل الابيض قاله الجوهري **باب ما اوله النون نبذ** قوله تعالى نبذ فريق منهم اي نقضه واصل النبذ الطرح قوله فنبذوه وراء ظهورهم مثل في تركه عند ادم به كما يقع في ضده جعله نصب عينيه قال الشيخ ابو علي وفيه دلالة على انه واجب على العلماء ان يبينوا الحق للناس ولا يكتمون شيئا منه لغرض فاسد من جر منفعة او بخل في العلم او تطييب نفس ظالم او غير ذلك وفي الحديث عن علي ما اخذ الله على الجهال ان يتعلموا حتى اخذ على اهل العلم ان يعلموا قوله فانبذ اليهم على سواء معناه اذا هادنت قوما فعلمت منهم النقض للعهد فكذا وفي التفسير طرح العهد عليهم على سواء قوله اذ انتبذت من اهلها اي اعتزلتهم بمعزل بعيد عن القوم والمنابذة المكاشفة ومنه نابذه في الحرب اي كاشفه ونابذتهم الحرب كاشفتهم اياها وجاهرتهم بها ومنه الخبر فان ابيتم نابذناكم على سواء اي كاشفناكم وقابلناكم على سواء اي على طريق مستقيم في العلم بالمنابذة منا ومنكم ومنه الحديث القدسي نابذني من اذل عبدي المؤمن والنبيذ ما يعمل من الاشربة من التمر والزبيب والعسل والحنطة والشعير وغير ذلك يقال نبذت التمر والعنب اذا تركت عليه الماء ليصير نبيذا فصرف من مفعول الى فعيل وفي الحديث اصل النبيذ حلال واصل الخمر حرام كانه اراد بالاصل الاول العنب وهو حلال وبالاصل الثاني النبيذ وهو حرام وانتبذته اتخذته نبيذا سواء كان مسكرا او غير مسكر ويقال للخمر المعتصر من العنب نبيذ كما يقال للنبيذ خمر كذا ذكره بعض شراح الحديث وفيه انه ثم توضأ بالنبيذ وليس هو المسكر كما توهمه ظاهر العبارة وانما هو ماء مالح تنبذ به تمرات ليطيب طعمه وقد كان ماء صافيا فوقها كما جاءت الرواية بتفسيره وقيل اذا اصابك خمر او نبيذ فاغسله يعني نبيذا مسكرا والنبيذ الشيء اليسير تقول ذهب ماله وبقي نبذ منه والمنبوذ ولد الزنا والصبي تلقيه امه في الطريق تقول نبذته نبذا من باب ضرب الغة فهو منبوذ وفي الخبر نهى عن المنابذة في البيع وفسرت بان تقول اذا نبذت متاعك او نبذت متاعي فقد وجب البيع او يقول انبذ الي الثوب او انبذه اليك ليجب البيع او اذا نبذت اليك الحصاة فقد وجب البيع وفي معاني الاخبار نهى عن المنابذة والملامسة وبيع الحصى ثم قال وهذه بيوع كان اهل الجاهلية يتبايعون بها وجلس نبذة بضم النون وفتحها اي ناحية **نجذ** في حديث النبي ضحك حتى بدت نواجذه النواجذ من الاسنان بالذال المعجمة الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك والاكثر انها اقصى الاسنان قيل والمراد الاول لانه ما كان يبلغ به الضحك حتى تبدو اخر اسنانه وانما كان ضحكه التبسم وان اريد بها الاواخر فالوجه المبالغة في الضحك من غير ان يراد ظهور نواجذه في الضحك وهو قول القولين لاشتهار النواجذ باخر الاسنان كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي ص للانسان اربعة نواجذ في اقصى الاسنان بعد الارحاء وفي غيره الاسنان كلها نواجذ وعن صاحب البارع وتكون النواجذ للانسان والحافر وهي من ذوات الخف الانياب وفي حديث علي القوم في الحرب عضوا على النواجذ فانه ابناء للسيوف عن الهام يحتمل ان يريد بها النواجذ المشهورة والتي تلي الانياب هي الاضراس كلها جمع ناجذ ومعنى الكلام المبالغة في التمسك بهذه الوصية بجميع ما يمكن من الاسباب المعينة عليه كالذي يتمسك بالشيء ويستعين عليه باسنانه استظهار للمحافظة ويحتمل اي تمسكوا بها كما يتمسك العاض بجميع اضراسه ولا يجد ان يضم لحم بنان بقاوم الشموجيد لوجع المفاصل جاذب بعد محدث للعطش **نفذ** قوله تعالى يا معشر الجن والانس ان استطعتم ان تنفذوا من اقطار السموات والارض فانفذوا لا تنفذون الا بسلطان المعنى ايها الثقلان ان استطعتم ان تهربوا من قضائي وتخرجوا من ارضي وسمائي فافعلوا ثم قال لا تقدرون على النفوذ من نواحيها الا بسلطان اي بقهر وقوة وغلبة وانى لكم ذلك وفي الخبر انا فذهم ما انفذك هو من نافذه حاكمه اي ان قلت لهم ما لك في خبر الوالدين وانفاذ عهدهما اي مضاء وصيتهما وما عهد به قبل موتهما ونفذ السهم نفوذا من باب قعد ونفاذا خرق الرمية وخرج منها وانفذته بالالف ونفذ في الامر والقول نفوذا ونفاذا مضى وامره نافذ اي مطاع ونفذ العتق مضى قال في المصباح كانه مستعار من نفوذ السهم وطريق نافذ اي سالك والمنفذ موضع نفوذ الشيء والنافذة في الشجاج التي تنفذ من رمح وخنجر **نقذ** انقذه والاستنقاذ والتنقيذ التخليص ضحقا على ان استنقذه من النار ومنه يا منقذ الغرقى وامثالها والاستنقاذ في تعريف بعض الفقهاء عبارة عن رفع يد عادية بعوض والنقذ بالتحريك ما انقذته وهو فعل بمعنى مفعول ومنقذ اسم رجل **باب ما اوله الواو وقذ** قوله تعالى والموقوذة هي التي تضرب حتى تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت فتؤكل بغير ذكاة من وقذه يقذه وقذا اذا ضربه حتى استرخى واشرف على الموت ومنه شاة موقوذة للتي وقذت بالخشب في الحديث الموقوذة التي مرضت ووقذها المرض حتى لم يكن لها حركة ووقذه النعاس اذا غلبه **باب ما اوله**

الماهذ في الحديث لا تهذوا القرآن هذ الشعر ولا تنثروه نثر الرمل الهذ بالذال المعجمة المشددة سرعة القطع ثم استعير لسرعة القراءة يقال هو يهذ القرآن من باب قتل اي يسرده ويسرع فيه والمعنى لا تسرعوا بقراءة القرآن كما تسرعون في قراءة الشعر لا تفرقوا بعضه عن بعض وتنثروه كنثر الرمل ولكن بلينوه ورتلوه ترتيلا كما امر في قوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا هوذ هوذة اسم رجل لعنه النبي

# كتاب الراء باب ما اوله الالف

ابر في الحديث من باع نخلا بعد ان يؤبر فثمرتها للبائع الا أن يشترط المبتاع التأبير تلقيح النخل واصلاحه على ما هو معروف مشهور بين غراس النخيل يقال ابرت النخلة ابرا من باب ضرب وقتل لقحته والاسم منه الإبار بالكسر وابرته تأبيرا مبالغة وتكثير ومنه خير المال مهرة مأمورة وسكة مأبورة اي ملقحة ومنه حديث علي في الخوارج لا بقي منكم آبر اي رجل يقوم بتأبير النخل واصلاحه فهو اسم فاعل ويروى آثر بالثاء المثلثة اي مخبر والابرة بالكسر معروفة وابرة العقرب شوكتها وفي خبر المؤمن كالشاة المأبورة اي التي اكلت الابرة في علفها فنشبت في جوفها فهي لا تأكل وان اكلت شيئا لم ينجع فيها وفي حديث علي لست بمأبور في ديني اي لست بمتهم في ديني

اثر قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول المعنى من اثر فرس الرسول روي ان موسى لما حل ميعاد ذهابه الى الطور ارسل الله جبرئيل راكب حيزوم فرس الحيوة ليذهب به فابصره السامري فقال ان لهذا شأنا فقبض قبضة من موطئه فلما سأله موسى عن ذلك قال ذلك وتوضيح القصة في محالها قوله اثرك الله علينا اي فضلك الله علينا من قولهم له عليه اثرة اي فضل قوله اثارة من علم تؤثر عن الاولين اي تسند اليهم وعلم مأثور قوله نكتب ما قدموا وآثارهم السنن فيها وفي نظائرها التأكيد آثارهم اي ما قدموا من الاعمال وما سنوا بعدهم حسنة كانت او قبيحة ومثله علمت نفس ما قدمت واخرت وقيل آثارهم اي اقدامهم في الارض لاد مشيهم الى العبادة وآثار الاعمال ما بقي منها ومنه قوله تعالى فانظر الى آثار رحمة الله اي ما بقي منها قوله وانا على آثارهم مقتدون اي على سنتهم في الدين قوله هؤلاء على اثري هو من قولهم خرجت في اثره بفتحتين وفي اثره بكسر الهمزة فالسكون اي تبعته عن قريب قوله ان هذا الا سحر يؤثر اي ما هو الا سحر يؤثر وينقل عن اهل بابل قوله ويؤثرون على انفسهم اي يقدمون على انفسهم من قولهم آثره على نفسه قدمه وفضله قوله بل تؤثرون الحيوة الدنيا اي تقدمونها وتفضلونها على الآخرة قال الشيخ ابو علي قرأ ابو عمرو وغيره بالياء التحتانية والباقون بالتاء على الخطاب وقوله فأثرن به نقعا اي هيجن بمكان سيرهن نقعا اي غبارا وهو من التأثير فالهمزة فاء الفعل بالتخفيف من الاثارة والنقع الغبار وفي الحديث اذا دخل شهر رمضان فهو المأثور اي المقدم المفضل على غيره من الشهور والاثر بالضم من الجرح يبقى بعد البرء وسنن النبي آثاره واثرت الحديث اثرا من باب قتل نقلته والاثر بفتحتين الاسم منه وحديث مأثور ينقله خلف عن سلف والاثر الدار وبقيتها والجمع آثار مثل سبب واسباب وفي حديث وصفهم آثاركم في الآثار وقبوركم في القبور ونحو ذلك ولعل المراد بذلك شدة الامتزاج بهم والاختلاط معهم وفي الخبر فبعث آثارهم اي فبعث الطالب وراءهم وفيه من سره ان يبسط الله في رزقه وينسأ في اثره فليصل رحمه الاثر الاجل سمي به لانه يتبع العمر ومنه قولهم قطع اثره اي اجله لان من مات لم يبق له اثر واستأثر فلان بالشيء استبد به والاسم الاثرة بالتحريك وفي الحديث قاله للانصار ستلقون بعدي اثرة فاصبروا والاثرة بفتح الهمزة والثاء الاسم من آثر يؤثر ايثارا اذا اعطى اراد انه يستأثر عليكم فيفضل غيركم في نصيبه من الفيء والاستيثار الانفراد وفي خبر من سره علينه وهو يصلي قطع الله اثره دعا عليه بالزمانة ليقطع مشيه والتأثير ابقاء الاثر في الشيء واستأثر الله بفلان اذا مات ورجي له الغفران قاله الجوهري والمأثرة بالضم المكرمة لانها تؤثر ويتحدث بها

اجر قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن جمع اجر وهو جزاء العمل يعني صداقهن وجيء بلفظ الاجر لعقد نكاح المتعة خاصة قوله على ان تأجرني ثماني حجج هو من قولهم اجرت فلانا اذا اخذته باجرة اي تكون اجيرا لي وفي الحديث في غسلات الوضوء من زاد على اثنتين لم يؤجر اي لم يعط الاجر والثواب يقال اجره الله من بابي ضرب وقتل آجره بالمد لغة ثالثة اثابه وفي حديث علي في علة اعتلها بعض اصحابه جعل الله شكواك حطا لسيئاتك فان المرض لا اجر فيه ولكن يحط السيئات ويحتها حت الاوراق وانما الاجر في القول باللسان والعمل بالايدي والاقدام وان الله تعالى يدخل بصدق النية والسريرة الصالحة من يشاء من عباده الجنة قال السيد رضي قوله ان المرض لا اجر فيه ليس على اطلاقه وذلك لان المريض اذا احتمل المشقة التي حلها الله عليه حسنا بالثواب على ذلك العوض على المرض فعلى فعل العبد اذا كان مشروعا الثواب وعلى فعل الله اذا كان الفاعل على سبيل الاختبار العوض وهو كلام حسن واجرته على فعله اذا جعلت له اجرا والاجر الكراء والجمع اجور مثل غروب وغروب في المصدر وربما جمعت على آجار بضم الجيم وفتحها واجرت الدار اكريتها والاجارة هي العقد على تملك منفعة بعوض معلوم وفي خبر الاضاحي كلوا وادخروا وأتجروا اي تصدقوا طالبين الاجر بذلك ولا يجوز فيه اتجروا بالادغام لان الهمزة لا تدغم في التاء وانما هو من الاجر لا من التجارة وائتجر عليه بعض اخوانه بكفن اي تصدق وفي حديث ام سلمة اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها هو من قولهم اجره يوجره اذا اثابه واعطاه الاجر والجزاء وكذلك اجره يأجره والامر منها آجرني ومأجور المثاب ومنه كان مأجورا كلما نظر البيه متأبا واستأجرت العبد اذا اتخذته اجيرا والاجير المستأجر يفتح الجيم الآجر بالمد والتشديد اشهر من التخفيف اللبن اذا طبخ والواحد آجرة وهو معرب قاله الجوهري وغيره وآجر بالمد اسم بعل

اخر قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا الآية قيل نزلت في ابي لبابة بن عبد المنذر وكان رسول الله لما حاصر بني قريظة قالوا له ابعث الينا ابا لبابة نستشيره في امرنا فقال رسول الله يا ابا لبابة ائتهم فأتاهم فقالوا له يا ابا لبابة ما ترى اتنزل على حكم محمد فقال انزلوا واعلموا ان حكمه هو الذبح واشار الى حلقه ثم ندم على ذلك فقال خنت الله ورسوله ونزل من حصنهم ولم يرجع الى رسول الله ومر الى المسجد وشد في عنقه حبلا ثم شده الى الاسطوانة التي تسمى اسطوانة التوبة وقال لا احله حتى اموت او يتوب الله علي فبلغ رسول الله ذلك فقال اما لو اتانا لاستغفرنا له الله تعالى فاما اذا قصد الى ربه فالله اولى به وكان ابو لبابة يصوم النهار ويأكل بالليل ما يمسك به رمقه وكانت ابنته تأتيه بعشائه وتحله عند قضاء الحاجة فلما كان بعد ذلك ورسول الله في بيت ام سلمة نزلت توبته فقال يا ام سلمة قد تاب الله على ابي لبابة قوله والرسول يدعوكم في اخراكم اي في خلفكم فلم يلتفت منكم احد واخريكم ليس تأنيث آخر بكسر الخاء وانما هو تأنيث آخر بفتح الخاء كفضلى وافضل قوله فاذا جاء اجلهم لا يؤخرون هو من التأخير نقيض التقديم قوله فاذا جاء وعد الآخرة اي قيام الساعة والآخرة خلاف الدنيا قوله ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة هي ملة عيسى لانها آخر الملل قوله ولدار الآخرة خير اي لدار الساعة الآخرة لان الشيء لا يضاف الى نفسه قوله وآخر من شكله ازواج هو بفتح الخاء غير الاول يعني الحميم الغساق والآخر ازواج والآخر بكسر الخاء خلاف الاول والجمع قوله تعالى هو الاول والآخر وسئل ابو عبد الله عن قول الله تعالى هو الاول والآخر فقال ليس شيء الا يبيد او يتغير او يدخله الغير والزوال الا رب العالمين فانه لم يزل ولا يزال بحالة واحدة هو الاول قبل كل شيء وهو الآخر على ما لم يزل لا يختلف عليه الصفات والاسماء كما تختلف على غيره مثل الانسان يكون ترابا مرة ومرة لحما ودما ومرة رميما وكالبسر الذي يكون مرة بلحا ومرة بسرا ومرة رطبا ومرة تمرا فتتبدل عليه الصفات والله بخلاف ذلك وفي حديث آخر الاول لا عن اول قبله ولا بعد يسبقه والآخر لا عن نهاية كما يعقل في صفة المخلوقين ولكن قديم اول آخر لم يزل ولا يزال بلا بدء ولا نهاية وقيل الاول والآخر في اسمائه تعالى هو الباقي بعد فناء خلقه والمؤخر هو الذي يؤخر الاشياء فيضعها مواضعها ويوم النفر الآخر اليوم الثالث من ايام التشريق والنفر الاول اليوم الثاني منها وآخر ليلة من الشهر يحتمل المنع والسلخ والتأخير نقيض التقديم وجاء اخيرا اي آخرا وجاء آخرا مثل اخيرا وفي الخبر من كان آخر كلامه لا اله الا الله فكذا آخر يقرأ بالرفع والنصب قيل لا يشترط التلفظ عند الموت اذ حكم الايمان بالاستصحاب والاخرى تجمع على الأخر والاخرى على الأخريات مثل كبرى وكبر وكبريات ومنه قولهم جاؤا في اخريات الناس يعني اواخرهم وآخر جمع اخرى تأنيث آخر وهو غير منصرف قال تعالى فعدة من ايام أخر وقوله آخر ما كلمه نصب على الظرف اي في آخر ما كلمه آخرته فتأخر واستأخر مثل تأخر وفي الحديث العشر الاواخر جمع ملاحظة الجنس لا باعتبار الظاهر وقوله يغفر ما بينه وبين الجمعة الاخرى اي ما بين يوم الجمعة هذا وبين الجمعة الاخرى اي الماضية او المستقبلة وشق مؤخر ومؤخر بضمتين فيهما اي من مؤخره ومؤخر العين كمؤمن الذي يلي الصدغ ومقدمها الذي يلي الانف قاله الجوهري وغيره

ادر في الحديث ذكر الادرة وزان غرفة وهي انتفاخ الخصية تقول ادر يأدر من باب تعب فهو آدر بينة الادرة ومنه الحديث فاذا ادرت خصيتاه فكذا والادر من يصيبه فتق في احد خصييه والجمع ادر كحمر

ازر في خطبة علي يقضي كاضا الديكة ويوزر بلاحقة الاربك ازر الجماع تقول ازر يوزر ازرا وهو مئزر بكسر الميم اي كثير الجماع وازر الفحل نكح

ازر قوله تعالى فآزره فاستغلظ اي اعانه قوله اشدد به ازري اي قوي به ظهري قوله واذ قال ابراهيم لابيه آزر وقرئ آزر على النداء واختلف فيه فذهب بعض الى انه كان جد ابراهيم لامه وقيل بل هو اسم ابي ابراهيم واستدلوا بقوله تعالى قال لابيه آزر وبما روي ان آزر ابا ابراهيم كان منجما لنمرود وهو صريح في ان آزر ابو ابراهيم وليس بشيء لانعقاد الاجماع من الفرقة المحقة على ان اجداد نبينا كانوا مسلمين موحدين الى آدم وقد تواتر عنهم نحن من اصلاب المطهرين وارحام المطهرات لم تدنسهم الجاهلية بادناسها وقد نقل بعض الافاضل عن بعض كتب الشافعية كالقاموس وشرح الهمزية لابن حجر المكي ان آزر كان عم ابراهيم وكان ابوه تارخ ومثله نقل بعض الافاضل انه لا خلاف بين النسابين ان اسم ابي ابراهيم تارخ وهذا غير مستبعد لاشتهار تسمية العم بالاب في الزمن السابق وقد تكرر في الحديث ذكر الازار بالكسر وهو معروف يذكر ويؤنث ومعقد الازار من الحقوين والجمع في القلة آزرة والكثرة ازر مثل حمار واحمرة وحمر وفي كلام بعض من اهل اللغة الازار بالكسر ثوب شامل لجميع البدن وفي حديث الكفن قلت فالازار قال انها لا تعد شيئا انما تصنع ليضم ما هنالك لئلا يخرج منه شيء قال بعض الشارحين اراد بقوله فالازار الاستفسار من الامام انه هل يستغني عن هذه الخرقة ام لا ويمكن ان يكون مراده ان الازار هو الثالث من الاثواب وبه يتم الكفن المفروض فما هذه الرابعة فاجاب عنها بانها غير معدودة من الكفن فلا يستغنى بها عن شيء من اثوابه لا يزيد بها قطع الكفن عن الثلاثة وفي صحيح عمر المئزر الازار يلتحف به وفي كتب الفقه يذكرون المئزر مقابلا للازار ويريدون به غيره وح لا يبعد الاشتراك يعرف المراد بالقرينة وفي خبر ازرة المؤمن الى نصف الساق ولا جناح عليه فيما بينه وبين الكعبين الازرة بالكسر الحالة وهيئة الائتزار كالركبة والجلسة وفي الحديث القدسي العظمة ازاري والكبرياء ردائي قد مر البحث في ردا وفي حديث العشر الاواخر من شهر رمضان وشد المئزر اي الازار كنى به عن اعتزال النساء وقيل اراد التشمير للعبادة يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت له قيل ويحتمل الحقيقة فلا يستبعد ان يكون قد شد مئزره ظاهرا وتفرغ للعبادة زايدا على المعتاد وفي حديث علي كان النساء يصلين مع النبي فكن يؤمرن ان لا يرفعن رؤسهن قبل الرجال لضيق الازر بتقديم الزاء المعجمة على الراء المهملة جمع ازار وهو ما يتزر به في الوسط وقد اضطربت النسخ هنا ففي بعضها ما ذكرناه وفي بعضها الضيق الازر براءين مهملتين وفي بعضها الضيق الازر براء مهملة ثم زاي معجمة وفي بعضها غير ذلك والاظهر الاول وذلك ان الرجال كانوا يستعملون الازر في غالب اوقاتهم واذا كانوا قدام النساء فربما يبدو حجم عوراتهم عند سجودهم لضيق ازرهم فلو رفعن النساء رؤسهن قبل الرجال لربما رأين واذا تأخرن عن ذلك لم يرين شيئا من ذلك فلذلك نهين عن ذلك ولقد عرضت هذا التوجيه على بعض مشايخ العصر فاستحسنه ثم ظفرت بعد ذلك بحديث في مكارم الاخلاق يشهد له وهو ما رواه زرارة عن ابي جعفر في قصة الستر الذي قطعه رسول الله لاهل الصفة الى ان قال ثم دعى رسول الله اهل الصفة قوما من المهاجرين لم يكن لهم منازل ولا اموال فقسمه بينهم قطعا وكان طويلا لا عرض له ثم جعل يدعو الرجل منهم العاري الذي لا يستتر بشيء فجعل يؤزر الرجل فاذا التقى عليه قطعه حتى قسمه بينهم ازرا ثم امر النساء ان لا يرفعن رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال رؤسهم وذلك انهم كانوا من صغر ازرهم اذا ركعوا وسجدوا بدت عوراتهم من خلفهم فجرت بذلك السنة ان لا يرفع النساء رؤسهن من الركوع والسجود حتى يرفع الرجال الى آخر الحديث وهو نص في المطلوب وائتزرت لبست الازار واصله بهمزتين الاولى همزة وصل والثانية فاء افتعلت وفي التحجيع غير هي مؤتزرة في حال الحيض اي مشدودة الازار ولا يقول متزرة لان الهمزة لا تدغم في التاء وازرت الحائط بالتشديد تأزيرا جعلت له من اسفله كالازار وفي الحديث اذا كان شديد الازرة كبير الذكر حاد النظر فهو ممن لا يرجى خيره قيل كان المراد بالازرة القوة وبحدة النظر الى المحارم وليس ببعيد

اسر قوله تعالى وشددنا اسرهم اي قوينا خلقهم بعضها الى بعض مشدودا الى بعض لئلا يسترخيان قوله مسكينا ويتيما واسيرا الاسير الاخيذ اخذا من الاسار بالكسر وهو القد لانهم كانوا يشدون الاسير بالقد فسمي كل اخيذ اسيرا وان لم يوسر به تقول اسرت الرجل اسرا واسارا من باب ضرب فهو اسير ومأسور والمرأة اسير ايضا والجمع اسرى واسارى كسكرى وسكارى وفي الحديث الاسير عيال الرجل ينبغي اذا زيد في النعمة ان يزيد اسراؤه في النعمة عليهم وفي حديث الحسن كان رسول الله يؤتى بالاسير فيدفعه الى بعض المسلمين فيقول احسن اليه فيكون عنده اليومين والثلثة وكان اسيرهم يومئذ مشركا والاسار بالكسر مصدر اسرته اسرا واسارا ومنه الدعاء فاصبح طليق عفوك من اسار غضبك والاسار ايضا الحبل واسرة الرجل وزان غرفة رهطه وعشيرته واهل بيته لانه يتقوى بهم والاسر الجميع منه اخذه باسره اي جميعه القبيلة باسرها

اشر قوله تعالى سيعلمون غدا من الكذاب الاشر الاشر بكسر الشين الفرح البطر كانه يريد كفران النعمة وعدم شكرها والمنشار بالنون وهو ما يشق به الخشب تقول نشرت الخشبة واشرتها ووشرتها من باب قتل شققتها بالمنشار والخشبة مأشورة

والجمع مآشير ومواشير وتأشير الاسنان تحديد اطرافها ومنه لعنت الآشرة والمأشورة أصر قوله تعالى وأخذتم على ذلكم إصري الاصر بالكسر العهد وسمي العهد اصرا لانه مما يوصر
اي يشد ويعقد والاصر الذنب ايضا وحمل عليه قوله تعالى ولا تحمل علينا اصرا اي ذنبا يشق علينا وقيل عهدا نعجز عن القيام به وقيل واصل الاصر الضيق والحبس يقال اصره
يأصره اذا ضيق عليه وحبسه ويقال للثقل اصر لانه يأصر صاحبه من الحركة لثقله قوله تعالى ويضع عنهم اصرهم هو مثل لثقل تكليفهم نحو قتل الانفس في التوبة وكذلك الاغلال
وفي الخبر من كسب مالا من حرام فاعتق منه كان ذلك عليه اصرا اي عقوبة ومنه اذا اساء السلطان فعليه الاصر وعليكم الصبر أطر في حديث السنان ناخذ الشارب حتى
تبلغ الاطار هو ككتاب حرف الشفة الاعلى الذي يحول بين منابت الشعر والشفة وكل شيء احاط بشيء فهو اطار له ومنه اطار الحافر أكر في الحديث ذكر الاكار بالفتح والتشديد
وهو الزراع والاكرة بالضم الحفرة وبها سمي الاكار واكرت النهر من باب ضرب شققته أمر قوله تعالى ائتمروا بينكم بمعروف اي ليأمر بعضكم بعضا بالمعروف ونحو قوله تعالى
ما تأمرون بل يأتمرون بك ليقتلوك اي يتشاورون في قتلك وقيل يهمون قوله واوحى في كل سماء امرها اي ما يصلحها وقيل ملائكتها قوله يحفظونه من امر الله اي يحفظونه
من المضار بامر الله وقيل غير ذلك قوله وما امر الساعة الا كلمح البصر قيل معناه ان قيام الساعة واحياء جميع الاموات يكون في اقرب وقت واسرعه وهو مبالغة في القرب
كقوله تعالى وان يوما عند ربك كألف سنة مما تعدون قوله تعالى وما امرنا الا واحدة اي وما امرنا الا كلمة واحدة سريعة التكوين كلمح البصر والمراد كن قوله وهيئ
لنا من امرنا رشدا اي من امرنا نحن فيه رشدا حتى نكون بسببه راشدين قوله وقال الذين غلبوا على امرهم لنتخذن عليهم مسجدا اي غلبوا على امرهم من المسلمين لنتخذن
عليهم مسجدا اي على باب الكهف يصلي فيه المسلمون ويتبركون بمكانهم قوله امرنا مترفيها ففسقوا فيها اي امرناهم بالطاعة فعصوا وفسقوا فيها قوله يتنزل الامر بينهن
اي يجري امر الله وحكمه بينهن ومدبره تدبيرا فيهن وفي حديث علي ع ان الامر ينزل من السماء الى الارض كقطر المطر اي ينزل في جميع اقطار الارض الى كل نفس بما قدر الله لها
من زيادة ونقصان في العمر والمال والجاه والولد وغير ذلك قوله له الخلق والامر قال بعض الافاضل يشعر بتغاير الاول للخلق الممكنات والثاني لعلم الشرائع قوله تعالى لقد
جئت شيئا امرا اي عجيبا والامر بالكسر العجيب قوله وأمر اهلك بالصلوة امره الله تعالى ان يخص اهله دون الناس لان لاهله عند الله منزلة ليست للناس فامرهم
مع الناس عامة ثم امرهم بها خاصة كذا روي عن الباقر ع وفي الحديث امرنا صعب مستصعب لا يحتمله الا عبد مؤمن امتحن الله قلبه للايمان ولا يعي حديثنا الا صدور منيرة
واحلام رزينة قيل المراد بامرهم شأنهم وما لهم من الكمال الخارج عن كمال غيرهم كالقدرة على ما يخرج عن وسع غيرهم والحديث عن الامور الغائبة كالوقائع المستقبلة
لزمانهم التي وقعت في اخبارهم فان هذا الشأن صعب في نفسه لا يقدر عليه الا الانبياء والاوصياء ومستصعب الفهم على الخلق معجوز عن حمل ما يلقى منه من الاسرار
ولا يحتمله الا عبد امتحن الله قلبه للايمان فعرف كمالهم وكيفية صدور هذه الغرائب عنهم ولم يستنكر ذلك ويتعجب منه ويتلقاه بالتكذيب كما فعل ذلك جماعة
من جهال الصحابة بل يتلقى ما يصدر عنهم بالايمان بهم اولئك هم اصحاب الصدور الامينة والاحلام الرزينة هذا وقد تقدم في صعب بحث في هذا غير ما هنا
وفيه ان صاحب هذا الامر يحضر الموسم كل سنة يعني به القائم بامر الله ع وفي الدعاء ليس لنا من الامر الا ما قضيت المراد بالامر النفع ومثله فوضت امري الى الله
وذكرت الذي من امرنا اي من حالنا وما جرى علينا وفي الحديث جعل عز هذا الامر يعني انكم اوصياء رسول الله حقا او وجوب التعلم والتفقه وعلم اصول الدين
والكفر به من غيرنا بد فاحتجب لا يبعد ذلك كيف يتفقه هذا في الدين وهو يحتاج الى السعي والامر واحد الامور ومنه امور فلان مستقيمة وامره امر يفيض به
وامر الله القيمة لقوله تعالى اتى امر الله واستامره طلب منه الامر وامرته بالكثرة ومنه الخبر خير المال مهرة مأمورة اي كثيرة النسل والنتاج انما قال مأمورة
للازدواج والاصل مؤمرة على مفعلة كما قال للنساء ارجعن مأزورات غير مأجورات وانما هو موزورات والامير المنصوب للامر والامارة بالكسر الولاية وفي حديث
رسول الله ص سلموا على علي بامرة المؤمنين ومنه سمي امير المؤمنين ع وفي الحديث اسم سماه الله تعالى به لم يسم به احد قبله ولم يسم بعده حتى قائم اهل البيت ثم ايضا
عليه بذلك بل يقول السلام عليك يا بقية الله وعن الباقر ع وقد سئل لم سمي امير المؤمنين ع قال الله سماه وهكذا انزل الينا وعن ابي الحسن وقد سئل لم سمي
امير المؤمنين ع قال الله سماه وهكذا انزل الينا وعن ابي الحسن وقد سئل لم سمي امير المؤمنين قال لانه يميرهم العلم قال بعض الافاضل من المعلوم ان امير مهموز الفاء و
يمير اجوف فلا تناسب في الاشتقاق ثم قال ولك ان تقول لعله ع اراد ان تسميته بامير المؤمنين ليس لاجل انه مطاعهم بحسب الدنيا بل لاجل انه مطاعهم بحسب العلم اي الاحكام الالهية
فعبر عن هذا المعنى بلفظ مناسب للفظ الامير انتهى ومولد امير المؤمنين بعد عام الفيل بثلثين سنة وكان قتله في شهر رمضان لتسع بقين منه في سنة اربعين من الهجرة
وهو ابن ثلث وستين سنة بقي بعد قبض النبي ثلثين سنة وهو اول هاشمي ولده هاشم مرتين لان امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف والتأمير تولية الامارة
وتأمر بالتشديد تسلط وائتمر الامر امتثله وفي حديث المتعة فآمرت نفسها اي شاورتها واستامرتها ومنه البكر تستأذن والايم تستأمر اي تستشار والامارة الوقت والعلامة
أور في حديث علي ع طاعة الله حرز من اوار نيران موقدة الاوار بالضم حرارة النار والشمس والعطش أبر في الحديث ذكر ايار وهو بفتح الهمزة والتشديد شهر بعد حزيران
وهو احد فصول السنة بعد نيسان باب ما أوله الباء بئر قوله تعالى وبئر معطلة الآية البئر بكسر الباء معروفة وهي التي يستقى منها الماء بالدلو والرشاء ومعنى البئر
المعطلة على ما قيل هي الرس وكانت لعذر لامة من بقايا ثمود والقصر المشيد قصر شداد بن عاد وقيل البئر المعطلة الامام الصامت والقصر المشيد الامام الناطق وجمع
البئر في القلة ابؤر وابآر بهمزة بعد الباء ومن العرب من يقلب الهمزة فيقول آبار فاذا كثرت فهي البئار قال الجوهري بأبأ البيرسائس موحدتين الاولى مفتوحة والثانية
ساكنة حيوان يعادي الاسد من العدو لا من العداوة وقوله البرير صاحب حياة الحيوان وهو عند شبيبه بن اوي ويقال انه متولد من الزبرقان واللبوة والجمع بيور مثل
عقل وهو مسيرومرضعة على ما قيل ان الانثى منه تلقح من الريح ولهذا كان عدوه كالريح لا يقدر احد على صيده وانما يحتال في مثل القوارير من خاج
بحرها على الجبل المسابقة فاذا ادركهم ابوها القوا اليه قارورة منها فيشتغل بالنظر اليها والحيلة في اخراج ولدها منها فتفوته يقبضها فرخ وتالف الصبيان
والغرح الادرم وهو بالف شجر الكافور كثير بتر قوله تعالى ان شانئك هو الابتر ومعناه ان مبغضك هو المنقطع عن الخير وقيل الابتر الذي لا عقب له وهو جواب لقول من قال

ان محمدا لا عقب له يموت فنستريح منه ويدرس دينه اذ لا يقوم مقامه من يدعو اليه فينقطع امره وفي حديث الضحايا نهى عن المبتورة اي مقطوعة الذنب والابتر المقطوع
الذنب تقول بترت الشيء بترا من باب قتل قطعته قبل الاتمام وتبتر لازمه بتر بترا من باب تعب فهو ابتر والانثى بتراء والجمع بتر مثل احمر وحمراء وحمر وفي الحديث من سلك طريقا
بتره الله تعالى اي قصر عليه اجله وقطعه والباتر السيف القاطع والبترية بضم الموحدة فالسكون فرقة من الزيدية قيل نسبوا الى المغيرة بن سعد ولقبه الابتر وقيل البترية
هم اصحاب كثير النوا والحسن بن صالح وسالم بن ابي حفصة والحكم بن عيينة وسلمة بن كهيل وابو المقدام ثابت الحداد وهم الذين دعوا الى ولاية علي ع ثم خلطوها بولاية ابي بكر
وعمر ويثبتون لهم الامامة ويبغضون عثمان وطلحة والزبير وعائشة ويرون الخروج مع ولد علي بثر في الحديث المحرم يكون به البثرة والدماميل البثرة بالفتح وسكون
الثلثة وقد تفتح واحدة البثر كثمرة وتمر تقول بثر جلده بثرا من باب قتل خرج به خراج صغير وجمع البثرة بثور كتمور وبثرياء بالباء الموحدة والثاء المثلثة ثم الراء المهملة ثم الالف
المثناة التحتانية ممدودة اخره على ما يظهر من الفتح وهو وصي يوسف النبي بجر في الحديث دية البجرة اذا كانت فوق العانة عشر دية النفس مائة دينار البجرة بالتحريك
نتوء وارتفاع وغلظ في اصلها والرجل ابجر والمراة بجراء والجمع بجر والبجرة بالضم الوجه العقد ومنه خضعت له بجرة المتكبر وابن بجرة اسم خمار كان بالطائف شبيب
بحبسه رابن ملجم في قتل امير المؤمنين ع قاله في ق وفي حديث علي ع لقومه لو ان بجرا اي شرا وامرا عظيما وقولهم اشكو اليك عجري وبجري اي عيوبي يعني امري كله
بحتر البحتر بالضم القصير المجتمع الخلق وكذلك البحتر بالفتح قاله الجوهري وهو مقلوب منه بحر قوله تعالى ما جعل الله من بحيرة الآية البحيرة فعيلة الناقة اذا انتجت خمسة
ابطن فان كان الخامس ذكرا بحروه اي شقوا اذنه فاكله الرجال والنساء وان كان الخامس انثى بحروا اذنها وكانت حراما على النساء فاذا ماتت حلت للنساء فانكر الله عليهم
ذلك قوله ظهر الفساد في البر والبحر البحر الماء الكثير والملح فقط والجمع بحور وبحار وابحر والفساد قيل هو قتل ابن ادم اخاه واخذ السفينة غصبا قوله تعالى حتى ابلغ مجمع البحرين
قيل بحر الروم وفارس وفي الحديث اذا رأيت دم البحراني تدع الصلوة البحراني قيل هو نسبة الى البحر الذي هو قعر الرحم زادوا في النسبة الفا ونونا للمبالغة يريد الدم
الخالص الغليظ الواسع وقيل هو نسبة الى البحر لكثرته وسعته وعن القتيبي هو دم الحيض والاستحاضة ورجل بحراني منسوب الى البحرين بلاد معروفة وفلان بحر في العلم
اي وسع فيه كالبحر وتبحر في العلم توسع والبحر الاخضر هو البحر المحيط وفي الخبر لا تركب البحر الا حاجا او معتمرا فان تحت البحر نارا وبدا انه لا ينبغي للعاقل ان يلقي نفسه الى التهلكة
الا لامر ديني يحسن بذل النفس فيه وقوله فان تحت البحر نارا هو تهويل لشأن البحر فان من ركبه لا يأمن [illegible] وفي حديث مارية وكان لهم صنم تقول له
باجر بفتح الحاء ويروى بالجيم وفي حديث زمزم ثم بحرها اي شقها او وسعها الثلاثة بختر التبختر في المشي هو مشية المتكبر المعجب بنفسه بخر البخور كرسول ما يتبخر به
[illegible] والبخور وعرف بانه دخان الطيب المحترق [illegible] بخرا من باب قتل [illegible] بخارها وبخر الفم بخرا من باب تعب نتنت ريحه ومنه رجل ابخر وامرأة بخراء
والجمع بخر مثل احمر وحمراء وحمر واحمد بن محمد بن علي البخاري منسوب الى بخار العود لانه كان يتجر به في الخانات محدث من علماء العامة والبئر المبخرة التي يشم منها الرائحة
الكريهة كالجيفة ونحوها بدر قوله تعالى لقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة بدر اسم موضع بين مكة والمدينة وهو اليها اقرب يذكر ويؤنث فيها كانت وقعة النبي
[illegible] وعن الشعبي بدر اسم بئر هناك قال وسميت بدرا لان الماء كان لرجل من جهينة اسمه بدر قوله ولا تأكلوها اسرافا وبدارا اي مبادرة ومسابقة
الى الشيء بدورا وبادر اليه مبادرة وبدارا من باب قعد فاتك اسرع قيل ومنه سمي البدر اعني القمر لانه يبدر الشمس اي يسبقها بطلوعه وقيل سمي بدرا لتمامه
[illegible] وكل شيء تم فهو بدر وليلة البدر ليلة اربعة عشر وفي حديث الجماعة ولا يبدر لهم امام اي لا يظهر لهم امام متميز عنهم والبادرة حدة الغضب ومنه الرجل
[illegible] اي بالبادرة ويكفر وفي الحديث البادرة اليمين عند الغضب واخشى عليك بادرة ترى عضبة بدت منه بوادر غضب اي خطأ وسقطات عندما احتد
بادرة من يخشى بوادره من الظلمة والبادرة لحم بين المنكب والعنق ومنه قوله ترجف بوادره وهي جمع بادرة ويتبادرون منزلة الجنة اي يسرعون اليه والبدرة
من المال هي بالفتح فالسكون الالف درهم سميت بدرة لتمامها والمبادرة في الرماية هي ان يشترط الاستحقاق لمن بدر الى اصابة خمسة من عشرين مثلا والمحاطة في
الرماية هي ان يشترط الاستحقاق لمن خلص له من الاصابة عدد معلوم بعد مقابلة اصابات الاخر باصابات مثلها كذا قرره بعض الاعلام والبيدر مجمع الطعام
بالموقف في الحديث قال ابن ابي العوجاء الى كم تدوسون هذا البيدر يعني بذلك الكعبة المشرفة والطائفين بها استهزاء وانكارا فشبههم بالحيوانات التي لا تعقل تدور
في الطعام بذر قوله تعالى ان المبذرين كانوا اخوان الشياطين هو من التبذير في النفقة والاسراف فيها وتفريقها في غير ما احل الله تعالى وقد فرق بين التبذير
والاسراف في ان التبذير الانفاق فيما لا ينبغي والاسراف الصرف زيادة على ما ينبغي والاخوة هنا للمشاكلة وفي حديث صفة الاولياء ليسوا بالمذاييع البذر جمع
بذور [illegible] الكلام بين الناس كما تبذر الحبوب اي افشيته وفرقته والبذر بكسر الذال الذي يفشي السر ويظهر ما سمعه ومنه رجل بذر وهو الذي يذيع
الاسرار وقوم بذر مثله ومن كلام الفقهاء النقل في البذر عيب هو بفتح الباء وكسرها مفرد بمعنى الكتان واصله محذوف المضاف اي دهن البذر والبذر بالفتح
فالسكون ما يبذر ويزرع من الحبوب كلها وبذرت البذر من باب قتل اذا نثرت الحب في الارض للزراعة وقال بعضهم البذر في الحبوب كالحنطة والبزر بالزاء
للبقول الرياحين والبقول قاله في المصباح وهذا هو المشهور في الاستعمال وعن الخليل كل حب يبذر فهو بذر والبذر النسل والولد والباذروج بجيم في اخره نوع من الرياحين
الجبلية ومنه كان يعجب رسول الله ص من البقول الباذروج برر قوله تعالى اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم قال علي بن ابراهيم نزلت في القصاص والخطاب
وهو قول امير المؤمنين ع وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه وقد نظم بعض الشعراء في هذا المعنى وعبر عنها بامر الناس
بالبر طبيب يداوي الناس وهو عليل قوله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا الآية البر على ما قيل اسم جامع للخير كله والمراد به هنا الجنة والبر الصلة ومنه بررت
والدي اي احسنت الطاعة اليه ورفقت به وتحريت محابه وتوقيت مكارهه قوله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب الآية قال المفسر قرأ حمزة وحفص
عن عاصم ليس البر بالنصب على انه خبر ليس مقدم على اسمها وهو ضعيف لجعل الاسم جملة والباقون بالرفع على الاصل وقرأ نافع ولكن البر بالتخفيف والرفع فجعلها

عالمفة وقرأ الباقون بالتشديد والنصب بجعلها من اخوات ان ورفع الموفون عطفا على من امن ونصب الصابرين على المدح والخطاب لاهل الكتاب لانهم اكثروا الخوض في امر القبلة حين
حولت وادعى كل فريق ان البر التوجه الى قبلته فرد عليهم بانه ليس البر التوجه الى المشرق قبلة النصارى والمغرب قبلة اليهود ولكن البر من امن بالله فحذف المضاف واقيم المضاف
اليه مقامه مثل واسئل القرية قوله انه هو البر الرحيم اي الصادق وقيل الذي من عادته الاحسان ومنه بر فلان بيمينه اذا صدق ومنه قوله تعالى ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم
ان تبروا والبر بالفتح البار ومنه قوله تعالى وكان برا بوالديه قوله ان الابرار لفي نعيم الابرار اولياء الله المطيعون في الدنيا لفي نعيم وهو الجنة ومنه قوله تعالى وتوفنا مع الابرار قوله
كرام بررة البررة جمع بار وهو فاعل البر اي الخير وجمع البر ابرار واكثر ما يخص الاولياء والزهاد والعباد والكرام البررة هم الملائكة المطيعون المطهرون من الذنوب والمآثم
والبر بالكسر الاتساع في الاحسان والزيادة ومنه سميت البرية بالفتح والتشديد لاتساعها والجمع البراري ومنه الحديث فوق كل بر بر حتى يقتل في سبيل الله ومنه حديث
المصلي يتناثر عليه البر من مفرق راسه الى عنان السماء والبر بالضم القمح ومنه حديث الفطرة وفرض رسول الله صلى الله عليه وآله الفطرة صاعا من بر او صاعا من قمح وهو نوع من البر و
ابر الله حجك لغة في بر الله حجك اي قبله والحج المبرور الذي لا يخالطه شيء من المآثم وقيل المقبول المقابل بالبر وهو الثواب ومنه الدعاء اللهم اجعله حجا مبرورا ومنه بر
حجك يا ادم على البناء للمجهول اي كان حجك مقبولا او خالصا نقيا مما يشوبه من الشوائب والمآثم وفلان بر خالق قاري بطبعه تبار وانما علوا من البر والبر بالفتح خلاف
البحر والبر من اسمائه تعالى وهو العطوف على عباده الذي عم بره جميع خلقه يحسن الى المحسن بتضعيف الثواب والى المسيء بالصفح والعفو وقبول التوبة وبر الله قسمه وابره
اي صدقه ومنه لو اقسم على الله لابره اي لو حلف على وقوع شيء لابره اي صدقه وصدق يمينه ومعناه انه لو حلف يمينا على انه يفعل الشيء او لا يفعل جاء الامر على
ما يوافق يمينه لعظم منزلته وان احتقر عند الناس وقيل لو دعاه لاجابه وفي حديث نزل احفر برة بفتح الموحدة وتشديد المهملة سماها بذلك لكثرة منافعها وسعة مائها
وبره بالباء الموحدة التحتانية والراء المهملة المشددة على ما صح من النسخ احد اوصياء الانبياء المتأخرين عن نوح عليه السلام وفي الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التي لا
يجاوزهن بر ولا فاجر قرئت بالوجهين الفتح والكسر وفيه جعل قلبي بارا اي مطيعا محسنا واجعله خالصا في البر لا يخالطه اثم والبرانية الظاهر والجوانية الباطن ومنه خالطوهم
بالبرانية ولا تخالطوهم بالجوانية والبربر جيل من الناس قيل ولم نسمهم بهذا الاسم قرينة الملك لما ملك بلادهم وقد جاء في الحديث البنا في اهل بربر
نقل ان في الجزائر كثير منهم والبربر ثمر الاراك ومنه ما لنا طعام الا البرير والبريرة بالباء الموحدة والباء المثناة من تحت الموسطة بين الرائين المهملتين في الاخر هاء مملوكة
كانت عند زوج لها يسمى مغيث بضم الميم والغين المعجمة وبعدها ياء مثناة ثم ثاء مثلثة فاشترتها عائشة واعتقتها فخيرها رسول الله صلى الله عليه وآله ان شاءت بقيت عنده وان شاءت
فارقته بسر قوله تعالى ثم عبس وبسر اي كلح في وجهه وكره وتوبسر الرجل بسورا كلح قوله وجوه يومئذ باسرة اي متكرهة وفي الحديث الاستنجاء مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير
الباسور بالباء الموحدة والسين المهملة والصاد المهملتين واحد البواسير وهي كالدماميل في المقعدة وفي المجمع قيل هو ورم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة
من المقعدة والانثيين والاشفار وغير ذلك وفي الحديث ذكر البسر بالضم فالسكون وهو ثمر النخل قبل ان يرطب وابسر النخل صار ما عليه بسرا او وضعات باسرات
ثنايات طريات بشر قوله تعالى ما هذا بشرا الاية البشر الانسان والواحد والجمع والمذكر والمؤنث في ذلك سواء وقد يثنى ومنه قوله انؤمن لبشرين مثلنا والجمع البشر وهم الخلق
وسمي البشر بشرا لظهورهم قوله تعالى لواحة للبشر اخذا من البشرة التي هي ظاهر الجلد قوله يا بشرى هذا غلام البشرى والبشارة اخبار بما يسر وانما سميت بشارة لانها
تتبين في بشرة من يبشر وقد يستعمل البشارة في الشر كقوله تعالى فبشرهم بعذاب اليم وبشرى في قوله تعالى يا بشرى هذا غلام اسم صاحبه ناداه وقيل يا بشراي غلام
مثل عصاي قوله لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة فسرت البشرى في الحيوة الدنيا بالرؤيا الصالحة في الدنيا يراها الرجل الصالح فيستبشر بها او يرى ما بشر الله
به المتقين في غير موضع من كتابه وفي الاخرة الجنة او بشارة يبشر عند الموت قوله باشروهن اي جامعوهن والمباشرة الجماع سمي بذلك لمس البشرة اعني ظاهر الجلد
قوله يستبشرون بنعمة من الله وفضل اي يفرحون قوله مبشرا برسول يعني عيسى عليه السلام مبشرا برسول الله وروي عن كعب الاحبار ان الحواريين قالوا لعيسى يا روح الله
هل بعدنا من امة قال نعم امة محمد صلى الله عليه وآله علماء اتقياء كانهم في الفقه انبياء يرضون من الدنيا باليسير ويرضى الله منهم باليسير من العمل قوله يقولون انما يعلمه بشر
قالوا يعلمه غلام رومي اسمه عامر اسلم وحسن اسلامه وكان صاحب كتاب وقيل سلمان الفارسي قالوا انه يتعلم القصص منه والبشارة بالضم ما يعطى البشير كالعمالة للعامل
والبشر بالكسر طلاقة الوجه وبشاشته ومنه الحديث القوا الناس بطلاقة الوجه وحسن البشر ومنه حسن البشر يذهب بالسخيمة ومنه في حديث صفات المؤمن بشره في وجهه
وحزنه في قلبه اي يظهر في وجهه تحببا الى الناس وحزنه في قلبه اضطرارا على مكاره الدنيا وشدائدها والبشارة هي بكسر الباء وحكي ضمها وفي الخبر من انبته
الشوارب بشرا اي يحفها حتى تبين بشرتها وباشر الرجل الامر اذا خالطه ولامسه فليباشر بكفيه الارض وفي امر بشر به بالكسر اي سررت به التباشير البشر
وتباشير الصبح اوائله وكذا اوائل كل شيء ولا يكون منه فعل الجوهري بصر قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم اي بينات ودلائل من ربكم تبصرون بها الهدى
من الضلالة وتميزون بها بين الحق والباطل قوله وهو السميع البصير اي العالم وهما من صفات الازل والبصير في اسمائه تعالى هو الذي يشاهد الاشياء كلها ظاهرها
وخافيها من غير جارحة فالبصر في حقه تعالى عبارة عن الصفة التي ينكشف بها كمال نعوت المبصرات وفي الحديث سميناه بصيرا لانه لا يخفى عليه ما يدرك بالابصار
من لون او شخص او غير ذلك فلم نصفه ببصر لحظة العين قوله لا تدركه الابصار اي لا تراه العيون لان الادراك متى قرن بالبصر لم يفهم منه الا الرؤية كما انه اذا قرن بآلة
السمع فقيل ادركته باذني لم يفهم منه الا السماع وكذا اذا اضيف الى كل واحد من الحواس افاد ما يلائك الحاسة التي مثل ادركته بفمي اي وجدت طعمه وادركته بانفي
اي وجدت رايحته والمعنى لا تدركه ذوو الابصار وهو يدرك الابصار اي المبصرين وقيل لا تدركه الابصار اي الاوهام وفي حديث هشام بن الحكم في اثبات الصانع
الاشياء لا تدرك الا بامرين بالحواس والقلب والحواس ادراكها على ثلثة معان ادراك بالمداخلة وادراك بالمماسة وادراك بلا مداخلة ولا مماسة فاما الادراك الذي
بالمداخلة فالاصوات والمشام والطعوم واما الادراك بالمماسة فمعرفة الاشكال من التربيع والتثليث ومعرفة اللين والخشن والحر والبرد واما الادراك بلا مماسة ولا

ولا مداخلة فالبصر فانه يدرك الاشياء بلا مماسة ولا مداخلة في حيز غيره ولا في حيزه وادراك البصر له سبيل وسبب فسبيله الهواء وسببه الضياء فاذا كان السبيل متصلا
بينه وبين المرئي والسبب قائم ادرك ما يلاقي من الالوان والاشخاص فاذا حمل البصر على ما لا سبيل له فيه رجع راجعا فحكى ما ورائه كالناظر في المرآة لا ينفذ بصره فاذا لم يكن له سبيل رجع راجعا
ماني الهوا فلا ينبغي للعاقل ان يحمل قلبه على ما ليس موجودا في الهواء من امر التوحيد فانه ان فعل ذلك لم يتوهم الا ما في الهواء موجود كما قلنا في امر البصر تعالى الله ان يشبهه شيء
من خلقه قوله اولي الايدي والابصار اي اهل الاحسان وبصائر في الدين الالهي قوله تعالى قد جاءكم بصائر من ربكم البصر بمعنى بصر العيون فمن ابصر فلنفسه يعني البصر
البصر بعينه ومن عمي فعليها البصر يعني عن العين انما عني احاطة الوهم كما يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب الله اعظم من ان يرى
الكبر من ابصار العيون والبصير خلاف الاعمى ومنه قوله تعالى وما يستوي الاعمى والبصير قوله وابصر فسوف يبصرون اي بصرهم ما يقضي عليهم من القتل والاسر عاجلا
والعذاب الاليم اجلا فسوف يبصرون ما يقضي لك من النصرة والتأييد اليوم والثواب والنعيم غدا والبصر العين وحاسة الرؤية ومنه قوله تعالى ينقلب اليك البصر خاسئا
وهو حسير قوله فبصرك اليوم حديد اي علمك بما انبئت به نافذ قوله بصائر من ربكم اي حجج بينة واحدها بصيرة وهي الدلالة التي يستبصر بها الشيء على ما هو
به ونور القلب كما ان البصر نور العين سميت بها الدلالة لانها تجلي الحق وتبصر فيها قوله بصرت بما لم يبصروا به اي رايت ما لم يروا وعلمت ما لم يعلموه من البصيرة
ويقال بصرت علمت وابصرت نظرت قوله على بصيرة اي على يقين قوله بل الانسان على نفسه بصيرة اي الانسان حجة على نفسه والهاء دخلت للمبالغة كالهاء في علامة ونسابة
ويقال جوارحه تشهد عليه بعمله قوله يبصرونهم بالتشديد اي يبصرون الاحماء والاقرباء فلا يخفون عليهم فلا يمنعهم من المسئلة ان بعضهم لا يبصر بعضا ولكنهم
لا يتمكنون من تسائلهم لتشاغلهم والمبصرة المضيئة ومنه قوله تعالى فلما جاءتهم آياتنا مبصرة اي واضحة مضيئة ومثله وآتينا ثمود الناقة مبصرة اي بينة واضحة
ومثله وجعلنا آية النهار مبصرة قوله والنهار مبصرا اي يبصر فيه كما يقال ليل نائم اي ينام فيه وفي حديث الدنيا من ابصر بها بصرته ومن ابصر اليها اعمته قوله من ابصر
بها بصرته اي من جعلها سبب هدايته ومحل ابصاره بعين عقله استفاد منها البصر ومن ابصر اليها اعمته اي من مد اليها بصر بصيرته محبة لها اعمته عن ادراك انوار
نعا وفي حديث مدح الاسلام وجعله تبصرة لمن عزم اي من عزم على امر كان في الاسلام تبصرة وهداية الى كيفية فعله وابصرته برؤية العين ابصارا وبصرت بالشيء
بالضم والكسر لغة بصرا بفتحتين علمت فانا بصير يتعدى بالباء وبنفسه وهو ذو بصر اي علم وخبرة ويتعدى بالتضعيف الى ثان والاستبصار من البصيرة والمستبصر المستبين
للشيء وينصرهم الناظر اي يحيط بهم نظره لا يخفى عليه منهم شيء وفي الخبر بصر كل سماء مسيرة كذا اي سمكها والبصرة وزان تمرة بلدة اسلامية بنيت في خلافة الثاني في ثمان
عشر من الهجرة سميت بذلك لان البصرة الحجارة الرخوة وهي كذلك فنسبت بها وفي كلام علي عليه السلام البصرة مهبط ابليس ومغرس الفتن والبصريان البصرة والكوفة وابو الحسن البصري
كان في زمن الصادق عليه السلام وكان يقول تارة بالجبر وتارة بالقدر وابن ابي العوجاء من تلامذته فانحرف عنه وابو بصير من رواة الحديث مشترك بين الثقة والضعيف بصر
بكسر الباء والصاد الاصبع التي بين الوسطى والخنصر والجمع بناصر بطر قوله تعالى بطرت معيشتها بكسر الطاء اي في معيشتها وقد تكرر في الحديث ذكر البطر وهو كما قيل سوء احتمال
الغنى والطغيان عند النعمة ويقال هو التجبر وشدة النشاط وقد بطر بالكسر يبطر بالفتح وابطره المال واذهب من بطرا بالكسر اي هدرا وفي الخبر الكبر بطر الحق قيل هو ان يجعل
ما جعله الله من توحيده وعبادته باطلا وقيل هو ان يتجبر عند الحق فلا يراه حقا وقيل هو ان يتكبر من الحق ولا يقبله وفي الحديث ذكر البيطرة وهي معالجة الدواب والبيطار
بفتح الباء هو الذي يعالج الدواب ومنه حديث احمد بن الحرث القزويني وكان ابي يتعاطى البيطرة والبيطار والبيطر ومنه سمي البيطار وغيث صوته متبطر ممد ومثله سحاب
متبطر بظر البظارة بالضم هنة ناتئة في الشفة العليا ومنه قول علي عليه السلام لشريح ما تقول انت ايها الابظر والبظر قطعة بين شفري المرأة وهو القطع في الختان والجمع ابظر
وبظور مثل افلس وفلوس بعر البعير بفتح الاول وكسر الثاني وسكون الثالث قال الجوهري هو من الابل بمنزلة الانسان من الناس يقال للجمل والناقة ومنه قول بعض
العرب صرعتني بعيري اي ناقتي والجمع ابعرة واباعر وبعران وليلة البعير ليلة اشترى من جابر جمله في السفر قيل سمي البعير بعيرا لانه يبعر يقال بعر البعير يبعر بفتح العين
فيهما بعرا باسكان العين والبعرة بالفتح فالسكون واحدة البعر كذلك الابعار وهي من البعير والغنم بمنزلة العذرة من الانسان بعثر قوله تعالى افلا يعلم اذا بعثر ما في
القبور اي اثير واخرج قوله واذا القبور بعثرت اي بحثرت واثيرت يقال بعثرت الشيء وبحثرته اذا استخرجته وكشفته ويقال بعثرت اي قلبت فاخرج ما فيها من الموتى
بعثرت نفسي اي جاشت وانقلبت يريد عند البعث بقر قوله تعالى سبع بقرات سمان البقرات بالتحريك جمع البقر كذا اسم جنس يقع على الذكر والانثى وانما دخلته
الهاء للوحدة قيل واشتق هذا الاسم من بقر اذا شق لانها تشق الارض بالحراثة والبقر اجناس فمنها الجواميس وهي اكثرها البانا واعظمها اجساما ومنها نوع اخر يقال له درن
بدال مهملة ثم راء ثم باء موحدة ثم نون وهي التي ينقل عليها الاحمال وربما كانت لها اسنمة قال في حيوة الحيوان والوحشي من البقر اربعة اصناف الايل والمها واليحمور والثيتل
وكلها ترد الماء في الصيف اذا وجدته واذا عدمته صبرت عنه واستغنت باستنشاق الريح وفي هذا الوصف يشاركها الذئب والثعلب واهل اليمن يسمون البقرة باقورة
ومنه ما كتب لهم النبي صلى الله عليه وآله في كل ثلثين باقورا باقورة وفي الحديث نهى عن التبقر في الاهل والمال قال الاصمعي التبقر التوسع ويقال تبقرت الشيء تبقرا من باب قتل شققته
وفتحته وتبقر في العلم توسع ومنه سمي ابو جعفر الباقر عليه السلام لانه بقر العلم بقرا اي شقه وفتحه والبقير اسراع يطاطئ الرجل فيه راسه بقط البقط بالضم الثياب
البيض الواسعة بكر قوله تعالى لهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي مقدارهما او دائما وقد تقدم في عشا غير ذلك والبكرة بالضم الغداة والجمع بكر مثل غرفة وغرف
وجمع الجمع ابكار مثل رطب وارطاب قوله بكرة واصيلا اي غداء وعشا قوله بالعشي والابكار هو اسم للبكرة قال الجوهري جعل الابكار وهو فعل يدل على الوقت
وهو البكرة كما قال تعالى بالغدو والاصال جعل الغدو وهو مصدر يدل على الغداة قوله فجعلناهن ابكارا هي بفتح الهمزة جمع بكر وهي العذراء من النساء التي لم
تمس مثل حمل واحمال وسميت البكر بكرا اعتبارا بالثيب لتقدمها عليها فيما يراد له النساء والبكارة ايضا عذرة المرأة وضربة بكر اي قاطعة لا تثنى ومنه الخبر
كانت ضرباته علي عليه السلام ابكارا اذا اعتلا قد واذا اعترض قط والبكر بالفتح الفتي من الابل والانثى بكرة والجمع بكار مثل فرخ وفراخ وقد يجمع في القلة على ابكر وفي حديث

على ع في اصحابه كم اداريكم كما تداري البكار العمدة والثياب المتداعية قال الفاضل ميثم البكار العمدة التي انشدخ باطن اسنمتها الثقل الحمل ونهى العمدة لذلك وجه شبه
مداراتهم بمداراتها قوة المداراة وكثرتها وخص البكار جمع بكرة لانها اشد تفجرا بالحمل عند ذلك الداء واشار الى وجه شبهها بمداراة الثياب المتداعية بعزة في الترفق
بقوله كلما حيصت من جانب تهتكت من اخر وحيصت خيطت وجمعت اي كلما اصلح حال بعضهم وجمعهم للحرب فسد بعض اخر عليه وتفرق عنه وفي الحديث على بكار
بالفتح وهي السمان اذا ولدت ة بكرة البئر الخشبة التي يستقى عليها قال الاصمعي ان كانت البكرة على بكية متوج فهي بكرة وان كانت على كبيرة جر وفي مجالة وبكر بالصلوة صلاها
لاول وقتها ومنه لا تزال امتي على سنتي ما بكروا بصلوة المغرب وبكر الى الشيء بكورا من باب قعد اسرع اي وقت كان وبكر بالتشديد مثله ومنه حديث الجمعة من بكر وابكر
قالوا بكر اسرع وابتكر ادرك الخطبة وبكر بالصدقة تصدق قبل خروجه منها بكروا بالصدقة فان البلاء لا يتخطاها وفي حديث على ع في وصف المغنى بكر فاستكثر اي هم
بكرة يعني خدق في طلب العلم اول شيء فاستكثر منه ومن بادر الى الشيء فقد ابكر اليه اي اسرع واتيته بكرة اي باكرا قال الجوهري فان اردت به بكرة يوم بعينه قلت اتيته
بكرة غير منصرف للتانيث والعلمية وهي من الظروف التي لا تتمكن وابتكر الشيء اذا اخذ باكورته وهو اوله وابو بكر ابن ابي قحافة ولد بعد عام الفيل بثلث سنين وكان اسمه
عبد العزى وكنيته ابا فصيل فسماه النبي ص عبد الله وكناه بابي بكر بلر في الحديث ذكر البلور وهو بكسر الباء مع فتح اللام كسنور وبفتح الباء مع ضم اللام كتنور جوهر معروف من
المعادن واحدته بلورة ومنه الحديث نعم الفص البلور وقيل واحسنه ما يجلب من جزائر الزنج بندك بندار بضم الباء واسكان النون امام من رواة الحديث بور
قوله تع كنتم قوما بورا اي هلكى من البوار بفتح الباء اي الهلاك ومنه بار فلان هلك وابا ره الله اهلكه قوله تجارة لن تبور اي لن تكسد قوله ومكر اولئك هو يبور
اي يبطل من بار عمله بطل وفي الدعا اعوذ بك من بوار الايم اي من كسادها وعدم الرغبة فيها من قولهم بارت السوق كسدت ويتم الكلام في ايم والبور بالفتح الارض التي
لم تزرع وفي الحديث سالته عن السجود على البوريا هي بالبدل التي تنسج من القصب عن الاصمعي البوريا بالفارسية وبالعربية باري وبوري والبارية بهر في حديث
علي ع عرض لي بهر حال بيني وبين الكلام البهر بالضم تتابع النفس يعتري الانسان عند السعي الشديد والعدو والمرض الشديد والبهر بالفتح فالسكون العجب تو بهرا له
اي عجبا له ومنه حديث المغيرة بن العاص فاتى شجرة فاستظل بها فاتاه احدكم ما بهره ذلك اراد ما اعجبه الجلوس تحت ظلها لكثرة شوكها وعدم تمكن المستظل
من فيئها والبهر الغلبة تو بهر القمر الكواكب غمر اضائها وغلب ضوئه ضوئها ومنه قمر باهر اي مضيء والابهر وزان احمر عرق في الظهر وهما ابهران وقيل الحلان في الذراعين
وقيل هو الذي انقطع مات صاحبه وهو عرق منشاؤه من الراس ويمتد الى القدم وله شرايين تتصل باكثر الاطراف والبدن فالذي في الراس منه يسمى النامة ويمتد الى الحلق
فيسمى فيه الوريد ويمتد الى الصدر فيسمى الابهر ويمتد الى الظهر فيسمى الوتين والفؤاد معلق به ويمتد الى الفخذ فيسمى النسا ويمتد الى الساق فيسمى الصافن كذا ذكر
في تهذيب بهر بسيرة بالباء الموحدة والسين عن المعجم المدائني قاله في السرائر بهراء قبيلة من قضاعة والنسبة اليهم بهراني مثل نجراني على غير القياس والبهار بالفتح العرار الذي
يقال له عين البقر وهو نبات البر وهو نبت جعد له فقاحة صفراء ينبت ايام الربيع قاله الجوهري والبهار شيء يوزن به وهو ثلثمائة رطل وستمائة والف ومتاع البحر
والعدل فيه اربعمائة رطل قاله في ق باب ما اوله التاء تبر قوله تع تبرنا هم اي اهلكناهم وتبره تتبيرا اي كسره واهلكه قوله ولا تزد الظالمين الا تبارا
اي الا هلاكا قوله هؤلاء متبر ما هم فيه اي مهلك وفي الحديث ليس في التبر زكوة التبر بكسر التاء فالسكون هو ما كان من الذهب غير مضروب فاذا ضرب دنانير فهو
عين ولا يقال تبر الا للذهب وبعضهم يقول للفضة ايضا وعن الزجاج كل جوهر قبل ان يستعمل كالنحاس والصفر وغيرهما فهو تبر تجر قوله تع لا تلهيهم تجارة الا
التجارة بالكسر انتقال الشيء مملوك من شخص الى اخر بعوض مقدر على جهة التراضي اخذا من تجر يتجر تجرا من باب قتل فهو تاجر والجمع تجر كصاحب وصحب وتجار بالضم
والتشديد وبكسرها مع التخفيف والمتاجر جمع متجر من التجارة ومنه قول الفقهاء كتاب المتاجر قيل هو اما مصدر ميمي بمعنى التجارة كالمقتل بمعنى القتل او اسم موضع وهي
الاعيان يكتسب بها قال البعض لا فاضل والاول اليق بالمقصود وفي كلام بعض الفقهاء ايضا في بحث الشراء ولا باس بالمتاجر فسر بجواز شراء ما فيه الخمس ممن لا يخمس ولا يجب
اخراج خمسه كذا من شيء من الغنائم حال الغيبة وان كان كلا او بعضه للامام ع ترر في الحديث ليزجر ان مد المطمر التر بالضم والتثقيل خيط البناء والمطمر مثله
استعاره ع للتمييز بين الحق والباطل ولذا قال ع لحمران مد المطمر بينك وبين العالم وقال لابن سنان ليس بينكم وبين من خالفكم الا المطمر فمن خالفكم وجازه فابرؤا
منه ومنه حديث زرارة انما مد المطمار قلت الترفين وافقنا من علوي وغيره توليناه ومن خالفنا من علوي وغيره برئنا منه ومن كلامهم ولم اتبرز اي
لم ازل تمر قد تكرر في الحديث ذكر التمر هو بالفتح فالسكون اليابس من ثمر النخل كالزبيب للعنب الواحدة تمرة والجمع تمرات بالتحريك وجمع التمر تمور وتمران بالضم يراد
به الانواع لان اسم الجنس لا يجمع في الحقيقة والتامر الذي عنده التمر تو رجل تامر اي ذو تمر والتمار بالتثقيل الذي يبيع التمر ومنه ميثم التمار صاحب علي ع
تنر قوله تع حتى اذا جاء امرنا وفار التنور وهو الذي يخبز فيه حتى توافق بكل لسان كذلك والمراد به هنا وجه الارض عن علي وقيل ما زاد على وجه الارض واشرف منها
وهو مروي ايضا تور في حديث الوضوء في طشت او تور فيه ماء التشكيك من الراوي والتور بالفتح فالسكون اناء صغير من صفر او خزف يشرب منه ويتوضأ فيه
ويؤكل تتر التتري رجل من اهل اللغة له كتاب خلق الانسان قاله في ق اسمه محمد بن عبد الله لغوي مشهور والتارة المرة تو فعل ذلك تارة بعد تارة اي مرة بعد
مرة والجمع تارات وتير والتيار بالتشديد موج البحر ومنه تيار باب ما اوله الثاء ثار في الحديث اذا خرج القائم ع يطلب بدم الحسين ع وهو يقول نحن اهل الله
طلاب تره اي الثار ومثله حديث وصف الائمة بكم يدرك الله ترة كل مؤمن والثار والثورة الذحل تو ثارت القتيل ثارا وثورة اي قتلت قاتله وقولهم
يا ثارات فلان اي قتلة فلان والثائر الذي لا يبقى على شيء حتى يدرك ثاره وفي مخاطبة الامام حين الزيارة اشهد انك ثار الله وابن ثاره ولعله مصحف من
يا ثائر الله وابن ثائره والله اعلم ثبر قوله تع دعوا هنالك ثبورا اي صاحوا واهلاكاه والثبور الهلاك والخسران قوله مثبورا اي مهلكا وقيل ملعونا مطرودا
وفي حديث الموقف ثم افض حين يشرق لك ثبير ثبير كامير جبل بمكة كانه من الثبرة وهي الارض السهلة وفي الحديث كبش اسمعيل تناوله يعني جبرئيل من قلة ثبير

ومنه

ومن شعر امرئ القيس كان ثبيرا في عرانين وبله كبير اناس في بجاد مزمل قيل في معناه ثبير علم جبل اسم لهذا الجبل بعينه والعرنين الانف وقال الجوهري معظم الانف
والجمع عرانين ثم استعمل العرانين لاوائل المطر لان الانف مقدم الوجه والبجاد الكساء المخطط الجمع بجد والتزميل التلفيف بالثياب وقد تزمله بالثياب فتزمل بها
اي لففه فتلفف بها وقد استشهد فيه على جواز الجر للمجاورة لانه جر مزمل لمجاورته بجاد والا فالقياس الرفع لانه وصف لكبير اناس ومثله في جر المجاورة قولهم جحر
ضب خرب بالجر للمجاورة وهو مع انه خبر المبتدأ ثرثر في خبر النبي ص ان ابغضكم الي الثرثارون الثرثارون جمع الثرثار وهو كثير الكلام ومنه رجل ثرثار والمراد كثرة الكلام تكلفا
وخروجا عن الحق من غير حاجة اليه بل لنيل الحظوظ الدنيوية والثرثار النهر ومنه حديث هل الثرثار يخوفنا بالجوع ما دام ثرثار ثرثار يجري اي نهرنا واهل الثرثار قوم
كانوا يمدون في الحنطة ويجعلونه خبزا يستنجون به والثرة من العيون الغزيرة الماء وسحاب ثر اي كثير الماء ثغر في الحديث ذكر الثغر بالفتح فالسكون موضع المخافة
الذي يخاف منه هجوم العدو ومنه استحباب المرابطة لحفظ الثغر والجمع ثغور كفلس وفلوس والثغر ايضا ما تقدم من الاسنان وفي الملص الثغر المقدم ثم طلوع على الثنايا
واذا كسر ثغر الصبي قيل ثغر ثغورا بالبناء للمجهول واثغر اثغارا مثل اكرم اكراما واذا القى اسنانه قيل اثغر على افتعل قاله ابن فارس انتهى واصل اثغر اثتغر قلبت
الثاء تاء ثم ادغمت وان شئت قلت اثغر بجعل الحرف الاصلي هو الظاهر والمثغر من سقطت اسنانه الرواضع التي من شانها السقوط ونبت مكانها وفي الحديث
لا شيء في سن صغيرة لم يثغر اي لم يسقط سنه بعد وفي ق اثغر الغلام القى ثغره ضد وعلى هذا يحمل قوله ع يجرم بالصبي اذا اثغر والثغرة بالضم نقرة النحر التي بين الترقوتين
والجمع ثغر مثل غرفة وغرف ثفر في حديث الحائض فان سبق دما ثبيا اغتسلت واحتشت واستثفرت في كل وقت صلوة الاستثفار بالسين المهملة ثم
التاء المثناة ثم الثاء المثلثة وفي الاخر راء مهملة مصدر قولك استثفر الرجل ثوبه اذا رد طرفيه بين رجليه الى حجزته بضم الحاء والجيم ومن استثفر الكلب بذنبه جعله بين
فخذيه وماخوذ من ثفر الدابة بالثاء المثلثة الذي يجعل تحت ذنبها ومنه الحديث الاستثفار ان يجعل مثل ثفر الدابة والمراد ان تاخذ خرقة طويلة عريضة تشد احد طرفيها
من قدام وتخرجها من بين فخذيها وتشد طرفها الاخر من وراء بعد ان تحتشي بشيء من القطن ليمنع به من سيلان الدم وفي بعض نسخ الحديث تستدخل قطنه وتستثفر وتشد
وكانها تصحيف لان لا يلائمها ما قاله في ق الاستذفار هو ان يتطيب ويتجمر بالدخنة وغيرها والاستثفار ان يجعل مثل ثفر الدابة والثفر للدابة معروف والجمع اثفار
مثل سبب واسباب ثمر قوله تع ليأكلوا من ثمره الاية الثمر بالتحريك الرطب ما دام في راس النخل فاذا قطع فهو الرطب ويقع على كل الثمار اكلت او لم تؤكل كثمر الاراك والعوسج والعنب
ونحوه ويغلب على ثمر النخل وقوله ع امك اعطتك من ثمرة قلبها هو على الاستعارة وجمع الثمر ثمار مثل جبل وجبال وجمع الثمرة ثمرات مثل قصبة وقصبات وجمع الثمار ثمر مثل
كتاب وكتب وجمع الثمر اثمار مثل عنق واعناق قوله وارزقنا من الثمرات عن الصادق ع هي ثمرات القلوب وعن الباقر ع ان الثمرات تحمل اليهم من الآفاق وقد استجاب الله
له دعوة ابراهيم فجبل بلاد المشرق والمغرب ثمرة لا توجد فيها حتى انه يوجد فيها في يوم واحد فواكه ربيعية وصيفية وخريفية وشتائية والثمر بضم الثاء المال واثمر المال صار فيه الثمر
واثمر الرجل كثر ماله وثمر الله ماله كثره واستثمار المال استنماؤه ومنه الحديث استثمار المال تمام المروة ولعله يريد الصدقة فان المال ينمو بسببها واستنماؤه
بانفاقه بالمعروف ثور قوله تع واثاروا الارض اي قلبوها للزراعة وعمروها بالفلاحة وفي الخبر ثار وقرنس بالنبي ص فخرج هاربا اي هيجوه من مكانه من قولهم ثار
الغبار يثور ثورا هاج ومنه ثارت الفتنة اي هاجت ومثله ثارت به مرة والثوران الهيجان وثور بالفتح فالسكون جبل بمكة وفيه الغار الذي بات فيه النبي ص لما هاجر
وثور ابو قبيلة من مضر وهو ثور بن عبد مناة والثور الذكر من البقر وكنيته ابو عجل والانثى ثورة والجمع ثيران واثيار وثيرة كعنبة قال المبرد نقلا عنه وانما سمي
ثور ثورا لانه يثير الارض كما سميت البقرة بقرة لانها تبقرها والثور برج في السماء وسفيان الثوري كان في شرطة هشام بن عبد الملك وهو ممن شهد قتل زيد بن علي بن الحسين
فاما ان يكون ممن قتله او اعان عليه او خذله وفي الخبر من اراد العلم فليثور القرآن اي لينقر عنه ويفكر في معانيه وتفسيره وقراءته باب ما اوله الجيم جار قوله
انتم تجارون اي ترفعون اصواتكم بالدعاء تو جار القوم الى الله جؤارا اذا دعوا اليه وعجوا اليه برفع صواتهم ومنه الحديث كاني انظر الى موسى له جؤار الى ربه بالتلبية
يريد الاستغاثة ورفع الصوت جبر قوله تع ان فيها قوما جبارين اي قوما عظاما والجبار المسلط ومنه قوله تع وما انت عليهم بجبار والجبار المتكبر ومنه جبارا
شقيا والجبار الذي يقتل على الغضب ومنه قوله تع واذا بطشتم بطشتم جبارين والجبار من اسمائه تع وهو يجبر الخلق ويقهرهم على بعض الامور التي ليس لهم فيها اختيار
ولا على تغييرها قدرة والذي يجبر حالهم ويصلحه وفعال من ابنية المبالغة وقيل الجبار العظيم الشان في الملك والسلطان ولا يطلق هذا الوصف على غيره تع الا على وجه
الذم وفي حديث الكوفة ما اراد بك جبار سوء الا ابتلاه الله بشاغل او رماه بقاتل قيل ومن الجبابرة الذين ارادوا بها السوء زياد بن ابيه وروي انه كان جمعهم في المسجد لسب
علي ع والبراءة منه ويقتل من يعصيه في ذلك فبيناهم يجتمعون اذ خرج حاجبه فامرهم بالانصراف وقال ان الامير مشغول عنكم وكان قد رمي في تلك الحال بالفالج
ومنهم عبيد الله واصابه الجذام ومنهم الحجاج تولدت في بطنه الحيات واحترق دبره حتى هلك ومنهم عمر بن هبيرة وابنه يوسف ومبليا بالبرص ومنهم خالد القسري
ضرب وحبس حتى مات جوعا وممن رمي بقاتل عبيد الله بن زياد لعنه الله ومصعب بن الزبير ويزيد بن المهلب واحوالهم مشهورة وفي الحديث لا تكونوا علماء جبارين
اي متكبرين المتجبر المتكبر ولا فرق بينهما لغة وقيل المتكبر المتعظم بما ليس فيه والمتجبر الذي لا يكترث لامر وفي حديث الشيعة اياكم والتجبر على الله كانه اراد بالتجبر على الله
التكبر على الناس متكلا معتمدا على قربه عند الله وفي الحديث ان عبد المتجبر على الله الا متجبر على رسول الله ص والجبروت فهو فعلوت من الجبر القهر وجبرئيل هو
اسم ملك من ملائكة الله تو هو جبر اضيف الى ايل اسم من اسماء الله تع بغير العربية وفيه لغات جبرئيل بهمز ولا يهمز وجبريل بالكسر وجبرئل مقصور وجبرين بالنون قيل انه
نزل على ابرهيم ع خمسين مرة وعلى موسى اربعمائة مرة وعلى عيسى عشر مرات وعلى محمد ص اربعة وعشرين الف مرة ومن كلامه ع في وصف الى الامة هو الذي لم يغلو
يردونهم فياكل قويهم ضعيفهم ولم يجبرهم في بعوثهم فينقطع نسل امتي هو وقيل من الجبر على الشيء القهر والغلبة عليه وقد اضطرب النسخ في ذلك والاصح ما ذكرناه ولا
يقهر كل جماعة من المسلمين على الجهاد فيجر الى قطع النسل والجبر وزان فلس خلاف القدر وهو القول بان الله يجبر عباده على فعل المعاصي ومنه الحديث لا جبر

تفويض ولكن امر بين امرين سئل ما الامر بين الامرين قال مثل ذلك الرجل رايته على معصية فنهيته فلم ينته فتركته ففعل تلك المعصية فليس حيث لم يقبل منك فتركته
كنت انت الذي امرته بالمعصية والجبرية ما يكون بالاطلاق القدرية وفي عرف اهل الكلام يسمون المجبرة والمرجئة لانهم يؤخرون امر الله ويرتكبون الكبائر والمفهوم
من كلام الائمة ان المراد من الجبرية الاشاعرة ومن القدرية المعتزلة لانهم شهروا انفسهم بانكار ركن عظيم من الدين وهو كون الحوادث بقدرة الله تعالى وقضائه
وزعموا ان العبد قبل ان يقع منه الفعل مستطيع تام يعني لا يتوقف فعله على تجدد فعل من افعاله تعالى وهذا معنى التفويض يعني ان الله تعالى فوض اليهم افعالهم وقال
على رأسهم المجبرة الذين قالوا ليس لنا صنع ونحن مجبورون يحدث الله لنا الفعل عند الفعل وانما الافعال منسوبة الى الناس على المجاز لا على الحقيقة وتأولوا في ذلك
آيات من كتاب الله لم يعرفوا معناها مثل قوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقوله فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره
ضيقا حرجا وغير ذلك من الآيات التي تأولوها على خلاف معانيها وفيما قالوه ابطال الثواب والعقاب واذا قالوا ذلك ثم اقروا بالثواب والعقاب نسبوا الى الله تعالى الجور وانه
يعذب على غير اكتساب وفعل تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان يعاقب احدا على غير فعل وبغير حجة واضحة عليه والقرآن كله رد عليهم قال الله تعالى لا يكلف الله نفسا
الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت فقوله لها وعليها هو الحقيقة لفعلها وقوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقوله كل نفس
بما كسبت رهينة وقوله ذلك بما قدمت ايديكم وقوله واما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى وقوله انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا
وقوله وعادا وثمود وقد تبين لكم من مساكنهم وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل وكانوا مستبصرين وقوله وقارون وفرعون وهامان و
لقد جاءهم موسى بالبينات فاستكبروا في الارض وما كانوا سابقين فكلا اخذنا بذنبه فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا ومنهم من اخذته الصيحة
ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون ومثل ذلك كثير انتهى والجبر اصلاح العظم من الكسر تقول جبرت العظم
من الكسر جبرا وجبر العظم والكسر جبورا اي انجبر يتعدى ولا يتعدى ومنه جبر الله وهنكم وقولهم جبرت اليتيم اذا اعطيته والمجبر الذي يجبر العظام المكسورة ومنه الجبيرة على
فعيلة واحدة الجبائر وهي عيدان يجبر بها العظام وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله البئر جبار وجرح العجماء جبار والمعدن جبار اراد بالجبار بالضم والتخفيف الهدر يعني لا غرم فيه
والعجماء البهيمة سميت بذلك لانها لا تتكلم والمعنى ان البهيمة العجماء تنفلت فتتلف شيئا فذلك الشيء هدر وكذلك المعدن اذا انهار على احد فهو هدر وجابر بن عبد الله
صحابي شهد بدرا وجابر الجعفي من علماء الشيعة روي عنه انه قال عندي سبعون الف حديث عن ابي جعفر عليه السلام وعن النبي صلى الله عليه وآله وعن زهير بن معوية قال سمعت جابرا يقول
عندي خمسون الف حديث ما حدثت منها بحديث ثم حدث يوما بحديث فقال هذا من الخمسين الف وعنه انه قال قلت لابي جعفر عليه السلام جعلت فداك انك حملتني
وقرا عظيما بما حدثتني من سركم الذي لا احدث به احدا وربما جاش في صدري حتى اخذني منه شبه الجنون قال يا جابر اذا كان ذلك فاخرج الى الجبانة فاحفر حفيرة
ودل راسك فيها ثم قل حدثني محمد بن علي بكذا وكذا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا المجبور قلت وما المجبور قال ام تربي او ظئر تستأجر او امة تشترى قال
في شرح الشرايع المجبور وجدتها مضبوطة بخط الصدوق بالجيم والباء في كتابه المقنع فانه عندي بخطه انتهى ويتم الكلام في خبر ان شاء الله تعالى **جحر** في الحديث المشهور عند
اهل السير وبين الفريقين ايضا لا يلسع المؤمن من جحر مرتين الجحر بالضم فالسكون ثقب الحية ونحوها من الحشار وهو هنا استعارة قال الخطابي والحديث يروى على وجهين
احدهما على الخبر والآخر على النهي ومعنى الاول ان المؤمن الممدوح هو المتيقظ الحازم الذي لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخدع مرة بعد اخرى ولا يفطن هو به وقيل انه الخداع
في امر الآخرة دون الدنيا والثاني لا يخدعن المؤمن ولا يؤتين من ناحية الغفلة فيقع في مكروه مرتين وقيل هذا يصلح ان يكون في امر الدنيا والآخرة والاصل في
هذا الحديث على ما حكي هو ان النبي صلى الله عليه وآله من على بعض اهل مكة وشرط عليه ان لا يجلب عليه فلما بلغ مأمنه عاد على ما كان عليه فاسر تارة اخرى فامر بضرب عنقه فكلمه بعض الناس
في المن فقال لا يلسع المؤمن من جحر مرتين **جدر** قوله تعالى جدارا يريد ان ينقض فاقامه الجدار بالكسر الحائط والجدر بالفتح فالسكون مثله وجمع الجدار جدر وجمع الجدر
جدران كبطن وبطنان والجدري بضم الجيم وفتح الدال والجدري بفتحهما لغتان قروح تنفط عن الجلد ممتلئة ماء ثم تنفتح وصاحبها جدير مجدر وهو اول من عذب به قوم
فرعون ثم بقي بعدهم وقد جاء في الحديث وفلان جدير بكذا اي خليق به وحقيق **جرر** في الحديث ذكر الجري بالجيم والراء المشددة المكسورتين والياء المشددة اخيرا ضرب
من السمك عديم الفلس وقوله الجريث بالثاء المثلثة وفيه كل شيء يجتر فسؤره حلال ولعابه حلال قوله يجتر هو من الاجترار وهو ان يجر البعير من الكرش ما اكل الى الفم
فيمضغه مرة ثانية والمراد بالحلال الطاهر في الظاهر وفيه لا صدقة في الابل الجارة اي التي تجر بازمتها فاعلة بمعنى مفعولة كعيشة راضية والجريرة هي الجناية والذنب
سميت بذلك لانها تجر العقوبة الى الجاني ومنه الدعاء يا من لم يؤاخذ بالجريرة ولم يهتك الستر ومنه ضمان الجريرة وهو ان يضمن سائبة كالمعتق في الواجب في حل الاصل
بحيث لا يعلم له قريب عقده كان يقول المضمون عاقدتك على ان تنصرني وتدفع عني وتعقل عني وارثك فيقول قبلت ولتحقيق المسألة بتمامها محل اخر والمجرة
هي البياض المعترض في السماء والتوأمان جانبيها قال الجوهري سميت بذلك لانها كاثر المجر والجر بالفتح والتشديد الجذب ومنه يجر الاب الولاء اذا اعتق وجررت الحبل جرا
سحبته وهلم جرا معناها استدامة الامر واتصاله يقول كان ذلك عام كذا وهلم جرا الى اليوم واصله من الجر السحب وانتصب جرا على المصدر او الحال قال في به والجرة بالفتح
والتشديد اناء معروف من خزف والجمع جرار مثل كلبة وكلاب وجرات وجر مثل تمرة وتمرات وتمر وجرير شاعر مشهور معروف ومسجد جرير احد المساجد الملعونة
في الكوفة والجرجرة صوت يردده البعير في حنجرته وقوله في الخبر يجرجر في بطنه نار جهنم اي يلقي في بطنه يقال جرجر فلان من الماء في حلقه اذا تجرعه جرعا متتابعا له صوت والجرجر
حكاية ذلك الصوت وهذا مثل قوله تعالى انما يأكلون في بطونهم نارا فنارا منصوبة على المفعولية بقوله يجرجر فاعله الشارب وقال بعضهم يجرجر فعل لازم ونار مرفوع
على الفاعلية وعن الزمخشري يروى برفع النار والاكثر النصب وهذا الكلام على المجاز لان نار جهنم على الحقيقة لا تجرجر في جوفه والجرجير بقلة معروفة ومنه
حديث اهل البيت الهندبا لنا والجرجير لبني امية **جزر** في الحديث ذكر الجزور وهو بالفتح وهي من الابل خاصة ما كمل خمس سنين ودخل في السادسة يقع على الذكر والانثى

والجمع جزر كرسول ورسل تقول جزرت الجزور من باب قتل اي نحرتها والفاعل جزار والتشديد للمبالغة والحرفة الجزارة بالكسر والمجزر كجعفر موضع الجزر وربما دخلته الهاء
فقيل مجزرة والجزارة بضم الجيم ما يعطى الجزار من الجزور وجزرت الناقة نحرتها وجلدتها ولحم مجزور قد اخذ منه الجلد الذي كان عليه وجزر الماء جزرا من باب ضرب و
قتل انحسر وهو رجوعه الى خلف ومنه الجزيرة سميت بذلك لانقطاعها عن معظم الارض والجزيرة موضع بعينه وهو ما بين دجلة والفرات وجزيرة العرب اختلف في تحديدها
فعن الخليل بن احمد انه قال وانما سميت جزيرة لانقطاعها عن معظم البر وقد اكتنفها البحار والانهار من اكثر الجهات بحر البصرة وعمان الى بركة بني اسرائيل حيث اهلك الله
عدوه فرعون وبحر الشام والنيل ودجلة والفرات والقدسة التي تتصل بالبر فقد انقطع بالقفار والرمال عن العمرانات وعن ابي عبيدة هي ما بين حفر ابي موسى الاشعري
الى اقصى اليمن في الطول والعرض ما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة اسم بادية في طرف الشام وعن الاصمعي ما بين عدن الى اطراف الشام طولا واما العرض فمن
جدة وما والاها من شاطئ البحر الى ريف العراق وعن الكلبي جزيرة العرب مكة والمدينة واليمن واليمامة وعن بعضهم جزيرة العرب خمسة اقسام تهامة ونجد وحجاز وعروض
ويمن فاما تهامة فهي الناحية الجنوبية من الحجاز واما نجد فهي الناحية التي بين الحجاز والعراق واما الحجاز فهو جبل يقبل من اليمن حتى يتصل بالشام وفيه المدينة وعمان
وسمي حجازا لانه حجز بين نجد وتهامة واما العروض فهو اليمامة الى البحرين واما اليمن فهو على من تهامة وهذا قريب من قول الاصمعي وفي المجمع جزيرة العرب اسم صقع من
الارض وهو ما بين حفر ابي موسى الى اقصى اليمن في الطول وما بين رمل يبرين الى منقطع السماوة في العرض لان بحر فارس وبحر السودان احاطا بجانبيها واحاط بالشمال دجلة
والفرات وجزرت النخل اجزره بالكسر جزرا صرمته والجزر للماكول بفتح الجيم وكسرها اللغة الواحدة بحذف الهاء قاله المص **جسر** في الحديث نوقف على جسر الكوثر الجسر بفتح الجيم
وكسرها ما يعبر عليه كالقنطرة والجمع جسور ورجل جسر يعني جسور والجسور المقدام وجسر على عدوه جسورا من باب قعد وجسارة ايضا فهو جسور **جعر** في الحديث زكوا النخل
ونزل الجعرور ونصب بن الدقل يحمل رطبا صغارا لا خير فيه وفي الحديث انه نزل الجعرانة هي بتسكين العين والتخفيف وقد تكسر وتشدد الراء موضع بين مكة والطائف
على سبعة اميال من مكة وهي احد حدود الحرم وميقات للاحرام سميت باسم ريطة بنت سعد وكانت تلقب بالجعرانة وهي التي اشار اليها قوله تعالى كالتي نقضت غزلها
وعن ابن المديني العراقيون يثقلون الجعرانة والحديبية والحجازيون يخففونهما **جعفر** جعفر بن محمد الصادق عليه السلام احد الائمة الاثني عشر سلام الله عليهم اجمعين
ولد سنة ثلث وثمانين ومضى في شوال من سنة ثمان واربعين ومائة وله خمس وستون سنة والجعفر النهر الصغير وابو قبيلة وجعفر الطيار هو جعفر بن ابي طالب
اسن من علي عليه السلام بعشر سنين وكنيته ابو عبد الله الطيار وذو الجناحين وذو الهجرتين شجاع جواد كان متقدم الاسلام هاجر الى الحبشة وكان هو سبب اسلام النجاشي ثم
هاجر الى المدينة وقد تكرر ذكر ابي جعفر عليه السلام ويراد عند الاطلاق محمد بن علي الباقر وقد يراد بالثاني الجواد عليه السلام **جفر** في الحديث املاء رسول الله صلى الله عليه وآله على امير المؤمنين
الجفر والجامعة وفسر في الحديث باهاب ماعز واهاب كبش فيهما جميع العلوم حتى ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ونقل عن المحقق الشريف في شرح المواقف ان الجفر والجامعة
كتابان لعلي عليه السلام قد ذكر فيهما على طريقة علم الحروف الحوادث الى انقراض العالم وكان الائمة المعروفون من اولاده يعرفونهما ويحكمون بها انتهى ويشهد له حديث ابي
عبد الله عليه السلام انه قال عندي الجفر الابيض فقال له زيد بن ابي العلا واي شيء فيه قال فقال لي زبور داود وتوراة موسى وانجيل عيسى وصحف ابراهيم والحلال والحرام و
مصحف فاطمة عليها السلام وفيه ما يحتاج الناس الينا ولا نحتاج الى احد قال وعندي الجفر الاحمر وما يدريهم ما الجفر فيه السلاح وذلك انما تفتح للدم يفتحها صاحب السيف
للقتل فقيل له فيعرف بنو الحسن هذا فقال اي والله كما يعرف الليل انه ليل والنهار انه نهار ولكن يحملهم الحسد وطلب الدنيا ولو طلبوا الحق بالحق لكان خيرا لهم قال
ابن لقد كنا وعدنا اكثر وقد نسينا وما اصاب لنا من ذوي قرابتنا وفي حديث اخر قيل له وما الجفر فقال هو مسك ماعز ومسك ضان مطبق احدهما بصاحبه فيه
سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله والكتب ومصحف فاطمة والجفر البئر التي لم تطو وهو مذكر والجمع جفار كسهم وسهام والجفرة سعة في الارض مستديرة والجمع جفار بالكسر مثل برمة
وبرام والجفير الكنانة اوسع منها ومنه قوله تقلقل تقلقل القدح في الجفير الفارغ والجفير الاسد الشديد وجفير العبدي ثقة من رواة الحديث **جلنر** الجلنار بضم الجيم
وفتح اللام المشددة زهر الرمان معرب فارسي **جمر** في حديث التكفين لا يجمر الكفن اي لا يدخن بالمجمرة والمجمرة ما يدخن بها الثياب تقول جمرت ثوبه تجميرا اي بخرته ومنه
ان تتبع الجنازة بمجمرة وهي بكسر الاول المبخرة والمدخنة وعن بعضهم المجمر بحذف الهاء ما يتبخر به من عود وغيره لغة وجمرة النار القطعة الملتهبة والجمع جمر مثل تمرة وتمر و
جمع الجمرة جمرات وجمار بكسر الجيم والتخفيف والجمار ايضا جمع جمرة من الحصا ومنه جمار المناسك للحج والجمرات مجتمع الحصى بمنى فكل كومة من الحصى جمرة والجمع جمرات وجمرة
منى ثلث بين كل جمرتين غلوة سهم منها جمرة العقبة وهي تلي مكة ولا ترمى يوم النحر الا هي ومنها جمرة الدنيا ووصفها بالدنيا لكونها اقرب منازل الناس لهن عند مسجد
الخيف وهناك كان مناخ النبي صلى الله عليه وآله ولانها اقرب من المحل من غيرها قيل واضافتها الى الدنيا كاضافة المسجد الجامع من كلام علي عليه السلام مع من اخبره عن الخلافة اما ودب
المفضي الى البيت والمزدلفة والجفاف الى التجمير لولا عهد عهده الى النبي صلى الله عليه وآله لاوردت المخالفين خليج المنية قيل دبة بالواو والقسم المضاف محذوف اي ما ودب الدب
المفضي الى البيت المعمور لتجاذبتها والجفاف بالجيم الجماعة التائبين في كثير من النسخ وعن بعض الافاضل لم اقف لها على معنى مناسب وهو كما ترى لامكان ان يراد بالجفاف
الابل الجفاف المناسبة الى التجمير ويتم المعنى والله اعلم والجمار بالضم والتشديد شحم النخل الذي في جوفه وجمرت النخلة قطعت جمارها وفي الحديث ذكر الاستجمار والمراد به
الاستنجاء ومعناه التمسح بالجمار وهي الاحجار الصغار ومنه استجمر الانسان في الاستنجاء قلع النجاسة بالجمرات والجمار ومنه الخبر اذا استجمرت فاوتر اي تقف على العدد **جمهر**
الجمهور من الناس كعصفور جلهم واكثرهم وجماهير قريش جماعاتها جمع جمهور وجمهرت الشيء جمعته **جور** قوله تعالى واني جار لكم اي مجير لكم من كنانة وناصر لكم فلما تراءت
الفئتان نكص على عقبيه وقوله ومنها جائر اي من السبيل ما هو مائل عن الحق وقوله تعالى والجار ذي القربى والجار الجنب الجار هو الذي يجاورك في المسكن ويميل
ظل بيته الى بيتك من الجور الميل تقول جاورته مجاورة من باب قاتل وجوارا والكسر افصح من الضم الا ما نصه في المسكن والجار ذي القربى اي ذي القرابة والجار الجنب
الغريب ويجمع الجار الجيران بكسر الجيم كقاع وقيعان وفي الخبر كل اربعين دارا جيران من بين اليدين والخلف واليمين والشمال وفي الحديث عليكم بحسن الجوار

يعم الدار وقيل ليس حسن الجوار كف الاذى فقط بل تحمل الاذى منه ايضا ومن جملة حسن الجوار ابتداؤه بالسلام وعيادته في المرض وتعزيته في المصيبة وتهنئته في الفرح والصفح
عن زلاته وعدم التطلع على عوراته وترك مضايقته فيما يحتاج اليه من وضع جذوعه على جدارك وتسلط ميزابه الى دارك وما اشبه ذلك وفيه احسنوا جوار النعم وتفسيره
كما جاءت به الرواية الشكر لمن انعم بها عليك واداء حقوقها والجار الذي يجير غيره اي يؤمنه مما يخاف وفي الخبر يجير عليهم ادناهم اي اذا اجار واحد من المسلمين حرا او عبدا
او امرأة جماعة او واحدا من الكفار وامنهم جاز ذلك على جميع المسلمين ولا ينقض عليهم جواره ومنه قوله لا تجار حرمة الا باذن اهلها والحرمة المرأة وفي الدعاء جار
اي المستجيرين اي يطلبون الاجارة وفي الحديث ايما رجل نظر الى رجل من المشركين فهو جار حتى يسمع كلام الله اي في امن لا يظلم ولا يؤذى وجار في حكمه يجور
جورا ظلم والجور هو الميل عن القصد ومنه جائر عن الطريق اي مائل عنه ومنه الحاكم الجائر اي المائل عن طريق الهدى وفي الحديث لا اعلم ان في هذا الزمان جهادا الا الحج و
العمرة والجوار وفسرت بالاعتكاف كما صرح به ابن الاثير في نهايته ومنه فلما قضيت جواري اي اعتكافي والجوار بالكسر ان تعطي الرجل ذمة فيكون بها جارك والجارة يقال
لها جارة استكراها للفظ الضرة ومن امثال العرب اياك اعني واسمعي يا جارة قيل اول من قال ذلك سهل بن مالك الفزاري وذلك انه خرج فمر ببعض احياء طي
فسال عن السيد فيه فقيل هو حارثة بن لام الطائي فام رحله فلم يصبه شاهدا فقالت له اخته انزل في الرحب والسعة فنزل فاكرمته والطفته ثم خرجت من خباء الى خباء
اخر فراها اجمل اهل دهرها فوقع في نفسه منها شيء فجعل لا يدري كيف يرسل اليها ولا ما يوافقها من ذلك فجلس بفناء الخباء وهي تسمع كلامه فجعل ينشد يا اخت خير البدو والحضارة
كيف ترين في فتى فزارة اصبح يهوى حرة معطارة اياك اعني واسمعي يا جارة فلما سمعت قوله علمت انه اياها يعني فضرب مثلا ومنه نزل القرآن باياك اعني واسمعي
يا جارة وقد تقدم الكلام فيه في عنا وفي الدعاء يا من يجير ولا يجار عليه اي ينقذ من هرب اليه ولا ينقذ احد من هرب منه وكلاهما من الاجارة والليل الثاني من الجور وا
جاره الله من العذاب انقذه واستجاره طلب منه ان يحفظه فاجاره والمستجار من البيت الحرام هو حائط المقابل للباب دون الركن اليماني لانه كان قبل تجديد البيت
هو الباب سمي بذلك لانه يستجار عنده بالله من النار ونهر جوير احد مساقي المدائن وجويرية من الرجال مصغر جارية بالجيم ومنه حديث علي عليه السلام مع جويرية بن مسهر
اشكك يا جويرية وجويرية كانت امرأة جميلة قالت عائشة كانت جويرية عليها حلاوة وملاحة لا يكاد يراها احد الا وقعت بنفسه قالت فاتت رسول الله صلى الله عليه وآله تستعينه
فوالله ما هو الا ان رأيتها على باب الحجرة وعرفت انه سيرى منها ما رأيت فقالت انا جويرية جئتك استعينك فقال لها هل لك في خير من ذلك قالت وما هو يا رسول الله قال
اتزوجك قالت نعم قال قد فعلت فكان ذلك في سنة خمس **جهر** قوله تعالى ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها اي لا تجهر بقراءة صلاتك اي لا ترفع بها صوتك جدا من
قولهم جهر بالقول اذا رفع به صوته فهو جهير ولا تخافت بها بل اجهر بصلاة الليل والفجر وخافت بالظهر وابتغ بين ذلك بين الجهر والمخافتة سبيلا وسطا وقيل لا
تجهر بصلاة النهار ولا تخافت بصلاة الليل وقيل معناه ولا تجهر بكل صلواتك ولا تخافت بكلها بل اجهر بصلاة الليل والفجر وخافت بالظهرين وفسر الجهر باسماع
الصحيح القريب اي اسمع والاخفات باسماع النفس وقيل يحتمل انها منسوخة بقوله ادعوا ربكم تضرعا وخفية على ان يراد بالصلاة هنا الدعاء قوله لا يحب الله
الجهر بالسوء من القول الا من ظلم اي الا جهر من ظلم فاستثني من الجهر الذي لا يحب الله جهر المظلوم وهو ان يدعو على الظالم ويذكر ما فيه من السوء وقيل هو ان يبدأ بالشتم
فيرد على الشاتم لينتصر منه وقال الشيخ ابو علي في معناه اقوال ذكر منها لا يحب الله الشتم في الانتصار الا من ظلم فلا باس له بان ينتصر ممن ظلمه بما يجوز له الانتصار به في
الدين ومنها لا يحب الله الجهر بالدعاء على احد الا ان يظلم انسان فيدعو على من ظلمه قوله حتى نرى الله جهرة اي عيانا وهي مصدر من قولك جهر بالقراءة كان الذي يرى
بالعين جاهر بالرؤية وانتصابها على المفعول المطلق او الحال من فاعل نرى او مفعوله وفي الحديث ليس في الجوهر زكاة الجوهر واحد جواهر الارض قالوا وهو كل
حجر يستخرج منه شيء ينتفع به وزنه فوعل والواحدة جوهرة وجوهر كل شيء جبلته المخلوق عليها يقال جوهر الثوب جيد او رديء ونحو ذلك ومن ذلك سمي بعض المتكلمين
الجزء الذي لا يتجزى جوهرا وحده عندهم ما تحيز وصح ان تحله الاعراض عند الوجود فالجوهر عندهم اما جوهر فرد او خط او سطح وجسم وكل واحد مفتقر الى حيز وعند
الحكماء ينحصر الجواهر في خمسة الهيولى والصورة والجسم والنفس والعقل وان كان الجوهر محل الجوهر اخر فهو الهيولى وما لا في جوهر اخر فهو الصورة او مركبا من الحال والمحل
هو الجسم ولا يكون حالا ولا محلا ولا مركبا منهما وهو المفارق فان تعلق بالجسم تعلق تدبير فهو النفس وان لم يتعلق تعلق التدبير فهو العقل وفي الحديث تقلب الاحوال
تعرف جواهر الرجال اي حقايقها التي جبلت عليها ومثله لكل شيء جوهر اي حقيقة فوقه فيه لو قاس ابليس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا
بالجوهر هنا النور كما يفسره الحديث الاخر لو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر وجهر الشيء بالضم بمعنى كمنع ظهر واجهر
بالالف ظهرته ويعدى بنفسه وبالباء فيقال جهرته وجهرت به وجاهر فلان بالعداوة مجاهرة وجهارا وجهرت الصوت بالضم جهارة فهو جهير والحروف المجهورة عند النحويين
تسعة عشر يجمعها قولك ظل قو ربض اذ غزا جند مطيع قال الجوهري وانما سمي الحرف مجهورا لانه اشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري
الصوت والجوهري هو صاحب الصحاح المشهورة في اللغة قال ابن بري بعد كلام يصف فيه الجوهري وصحاحه هذا وفيه تصحيف في عدة مواضع تتبعها عليه المحققون قيل
ان سببه انه لما صنفه سمع عليه الى باب الضاد المعجمة وعرض له وسوسة فالقى نفسه من سطح فمات فبقي سائر الكتاب مسودة غير منقح ولا مبيض فبيضه تلميذه ابو
اسحق ابرهيم بن صالح الوراق فغلط فيه في مواضع وكانت وفاة الجوهري في حدود اربعمائة **جير** جير بكسر الراء وتنون يمين للعرب بمعنى نعم واجل **باب ما اوله الحاء حبر**
قوله تعالى فهم في روضة يحبرون اي ينعمون ويكرمون ويسرون من الحبور وهو السرور وتحبره يحبره حبرا ويحبره من باب قتل وفي الحديث تكرر ذكر الاحبار جمع حبر
بالفتح فالسكون وبكسر الحاء ايضا وهو افصح واحد احبار اليهود وهو العالم الذي صناعته تحبير المعاني وجمع المكسور احبار بالفتح كحمل واحمال وجمع المفتوح حبور
كفلس وفلوس والحبر بالكسر الذي يكتب به وموضعه المحبرة بالكسر قال في المصباح وفيه لغات اجودها فتح الميم والباء والثانية بضم الباء مثل مادبة والثالثة كسر الميم لانها الة
والحبر بالكسر وقد يفتح الجمال والهيئة الحسنة وتحبير الخط والشعر وغيرهما تحسينه ومنه حديث صفته كل دون وصفه تحبير اللغات اي تحسينها وتزيينها وفيه نفي لا ما

المشهور حيث شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك وحبرته من باب قتل حسنته وفي الحديث ذكر الحبرة وهي كعنبة ثوب يصنع باليمن قطن او كتان مخطط يقال برد حبير على الوصف
وبرد حبرة على الاضافة والجمع حبر وحبرات كعنب وعنبات وعن الازهري ليس حبرة موضعا او شيئا معلوما انما هو وشي معلوم اضيف الثوب اليه كما قيل ثوب
قرمز بالاضافة والقرمز صبغه فاضيف الثوب الى الوشي والصبغ والحبرة بالفتح فالسكون النعمة وسعة العيش وكذلك الحبور وفي الحديث من غرس حرثا كتب في الموت
له بحبرها على البنا للمجهول اما بتخفيف الموحدة المفتوحة من الحبر بالفتح بمعنى السرور اي بسرورها او بالتشديد من التحبير بمعنى التزيين اي جعل الحلة زينة له وقوله
زينها بها كذا قرره بعض شارحي الحديث وفي بعض النسخ يحيى بها من الحباء والحبوة بمعنى العطاء والعطية وفيه ما ابن طاكل الحبارى بضم الحاء وفتح الراء اسم طائر معروف على
شكل الاوزة برأسه وبطنه غبرة ولون بطنه وجناحه كلون السماني غالبا يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع سواء لان الفها للتأنيث وبها اذا تبعها الصقر سلحت في وجهه فتغلبه
وفي الخبر انه كله جيد للبواسير ووجع الظهر وهو مما يعين على كثرة الجماع والحبور كصعفور فرخ الحبارى وفي حيوة الحيوان الحبارى طائر معروف وهو من اشد الطير طيرانا
وابعدها شوطا كبير العنق رمادي اللون واكثر الطير حيلة في تحصيل الرزق ومع ذلك يموت جوعا وفي الحديث لا يحرم من الرضاع الا ما كان مجبورا قلت وما
المجبور قال ام تربي وظئر تستاجر او امة تشترى وقد اضطربت النسخ في ذلك ففي بعضها بالحاء المهملة كما ذكرنا وفي بعضها بالجيم كما تقدم وفي بعضها بالخاء المعجمة ولعل الصواب
ان يكون المحبور بمعنى المعلوم **حبتر** الحبتر القصير مثل البحتر وبه سمي الرجل حبتر وفي التصغير حبيتر **حبكر** الحبوكر الداهية وام حبوكر اي عظم الدواهي قاله الجوهري **حجر**
قوله تعالى كذب اصحاب الحجر المرسلين الحجر بالكسر ديار ثمود ومنازلهم بين الحجاز والشام عند وادي القرى قوله ويقولون حجرا محجورا اي حراما محرما عليكم والحجر
الحرام بكسر بضم ويفتح قال الجوهري والكسر افصح وقرئ بهن في قوله تعالى وحرث حجر قوله ان في ذلك قسم لذي حجر اي عقل والحجر العقل والحجور البيوت ومنه قوله وربائبكم
اللاتي في حجوركم ولذا قال العلماء لا يجوز نكاح الرجل ربيبته اذا دخل بامها سواء كانت مرباة في حجره او في حجر غيره قوله فقلنا اضرب بعصاك الحجر هو بالتحريك
الحجر الذي كان مع موسى يستسقي به لقومه وروي انه حجر حمله معه من الطور وكان مربعا وكان ينبع من كل وجه ثلاث عين تسيل في جدول الى سبط و
كانت عدة قومه ستمائة الف وسعة العسكر اثني عشر ميلا والجمع احجار وحجار وفي القلة احجار وفي الكثرة حجار قوله من وراء الحجرات هي جمع حجرة كغرفة الدار وقرئ بفتح
الجيم وضمها وتجمع على حجر كغرف وغرفات قوله بلغت القلوب الحناجر جمع حنجرة فنعلة وهي مجرى النفس وهو منتهى الحلقوم وهي الغلصمة حيث تراه ناتيا من خارج
الحلق والحنجور فنعول بضم الفاء الحلق والمعنى شخصت من الفزع وصعدت عن مواضعها من الخوف اليها ومثله اذ القلوب لدى الحناجر وفي الحديث الولد للفراش
وللعاهر الحجر اي الخيبة والحرمان وهو كناية عن الرجم وفي حديث الدجال يتبعه اهل الحجر والمدر يريد اهل البوادي الذين يكونون مواضع الاحجار والجبال واهل
المدر الذين يسكنون البلاد وفي الحديث نزل الحجر الاسود من الجنة وهو اشد بياضا من اللبن فسودته خطايا بني آدم وهو تمثيل مبالغة في تعظيم شانه وتفظيع
الخطايا يعني انه لشرفه يشارك جواهر الجنة فكانه نزل منها وان خطاياكم تكاد تؤثر في الجمادات فكيف بقلوبكم او من حيث انه مكفر للخطايا كانه من الجنة ومن كثرة تحمل
[illegible] انه كان ذا بياض فسودته هكذا قيل والاظهر ابقاء الحديث على ظاهره كما يشهد له بعض الاخبار اذ لا مانع من ذلك سمعا ولا عقلا بالنظر الى القدرة الالهية
وفي الخبر انه يشد حجر المجاعة على بطنه قيل فائدة ذلك المساعدة على الاعتدال والانتصاب على القيام او المنع من كثرة الخلل من الغذاء الذي في البطن او لئلا يشد طرف
[illegible] يكون الضعف قليلا او لتقليل حرارة الجوع ببرودة الحجر والاشارة الى كسر النفس والقامها الحجر ولا يملأ جوف ابن آدم الا التراب وحجر عليه حجرا من باب قتل منعه
التصرف وبعضهم قصر المحجور على الممنوع من التصرف في ماله فهو محجور عليه والفقهاء يحذفون الصلة تخفيفا لكثرة الاستعمال ويقولون محجور وهو شائع ومنه الحجر
بالفتح وهو مصدر حجر القاضي عليه حجرا وفي الحديث خلق الله السموات والارض في ستة ايام فحجرها من ثلثمائة وستين اي اقتطعها من هذا العدد وحجر الثوب بالكسر
طرفه المقدم وهو في حجره اي في كنفه وحمايته والجمع حجور والحجر ايضا الحائط المستدير الى جانب الكعبة الغربي وحكي فتح الحاء وكله من البيت وستة اذرع منه وسبعة قولا
نقل ان اسمعيل بن ابرهيم النبي دفن امه في الحجر فحجر عليها لئلا توطأ وفي الحديث عن الصادق دفن في الحجر مما يلي الركن الثالث عذارى بنات اسمعيل وفيه الحجر بيت
اسمعيل وفيه قبر هاجر وقبر اسمعيل والحجر الانسان بالفتح وقد يكسر حضنه وهو ما دون ابطه الى الكشح ومنه الحديث بينا الحسن والحسين في حجر رسول الله اي في حضنه
ومحجر العين بالكسر ما ظهر من النقاب من الرجل والمرأة من الجفن الاسفل وقد يكون من الاعلى وعن بعض العرب هو ما دار بالعين من جميع الجوانب وبدا من البرقع والجمع
المحاجر **حدد** وفي الحديث اذا اقمت فاحدر والاقامة حدر احدر بضم الدال اي اسرع بها من غير تأن ترتيل يقال حدر الاذان والاقامة والقراءة حدرا من باب قتل اسرع
بها ويشهد له قوله الاذان ترتيل والاقامة حدر وروي فاحذم بخاء مهملة وذال معجمة وهو بمعناه وعن الزمخشري بخاء معجمة وحدرت الشيء من باب ضرب انزلته والحدر
وزان رسول الله الهبوط والمكان ينحدر منه والحدور بالضم فعل من انحدر منحدره وانحدر الماء من السحاب والدمع من العين وتحدر نزل ومنه الحديث كاني انظر الى
ابي الحسن يتحدر على انفه اي ينزل عليه وقوله احدر ذلك البناء اي اسقطه اليناء اي اسل اليها لئلا يسامع ونسلك ومحادر شعر الذقن بالدال المهملة اول انحدار الشعر عن الذقن وهو طرفه و
حيدرة اسم من اسماء الاسد سمي به علي ومنه كلامه حين برز الى مرحب فضربه ففلق رأسه فقتله انا الذي سمتني امي حيدره كليث غابات كريه المنظرة اكيلكم
بالسيف كيل السندرة قال في حيوة الحيوان واختلف في وجه تسميته بحيدرة على اقوال قيل انه اسمه في الكتب القديمة وقيل ان امه فاطمة بنت اسد سمته بهذا الاسم حين
ولدته وكان ابوه غائبا فسمته باسم ابيها اسد فقدم ابوه فسماه عليا وقيل انه كان يلقب به في صغره لان حيدرة هو الممتلئ لحما العظيم البطن وعلي كان كذلك **حدر**
وفي حديث الاستسقاء اللهم خرجنا اليك حين اعتكرت علينا حدابير السنين اعتكرت اي اختلطت والحدابير جمع حدبار بالكسر وهي الناقة الضامرة التي بدا عظم ظهرها
من الهزال فشبه السنين التي فيها الجدب والقحط بها قال ذو الرمة حدابير ما تنفك الا مناخة على الخسف او نرمي بها بلدا قفرا والخسف الذل والبلد القفر المفازة الخالية
واعترض على قوله الا مناخة فقيل الا لا يجوز ادخالها هاهنا كما لا يجوز ما زال زيد الا قائما واعتذر له بان تنفك هذه ليست ناقصة بل هي بمعنى تنفصل اي لا تفارق

اوطانها الامنا خاصل الخسف والذل حذر قوله تعالى خذوا حذركم اى حذروا طريق الاحتياط واسلكوه واجعلوا الحذر ملكتكم فى دفع ضرر الاعداء عنكم والحذر
والحذر بمعنى واحد كالاثر والاثر وعن الباقر الحذر السلاح قال الطبرسى وهو صحيح لانه اوفق بقياس كلام العرب يكون من باب حذف المضاف اى الات حذركم
اورد عليه انه فى غير هذه الاية عطف السلاح على الحذر وهو يقتضى المغايرة قوله واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا قال المفسر هذا امر منه تعالى بالحذر عن المحارم
والمناهى وعن بعض المفسرين فاحذروا واستظهروا والحذر هو امتناع القادر من الشىء لما فيه من الضرر قوله وانا لجميع حاذرون وقرئ حذرون بالقصر وكسر الذال
ومنهما اية ومعنى حاذرون متاهبون ومعنى حذرون خائفون ورجل حاذر وحذر اى متحرز متيقظ وقد حذرت الشىء احذره حذرا والحذار بالكسر المحاذرة
وحذار بمعنى احذر واعوذ بك مما اخاف واحاذر هو تعوذ من وجع مكروه هو فيه ومما يتوقع حصوله فى المستقبل من الحزن والخوف فان الحذر هو الاحتراز
عن مخوف والمحذورة هى الفزع بعينه قاله الجوهرى حذف فى الحذافير الجوانب والنواحى واعطاء الدنيا بحذافيرها اى باسرها الواحد حذفار وقيل حذفور ومنه الخبر
الخبر بحذافيره فى الجنة اى باسره واجمعه حرر قوله تعالى فتحرير رقبة اى عتق رقبة يقال حررت المملوك تحريرا اعتقته فعتق والرقبة ترجمة عن الانسان قوله نذرت لك ما فى بطنى
محررا اى مخلصا لك متفردا لعبادتك ومنه تحرير الولد وهو ان تفرده لطاعة الله وخدمة المسجد يروى انها كانت عاقرا عجوزا فبينما هى فى ظل شجرة اذ رات طائرا
يطعم فرخه فحنت الى الولد فتمنته فنذرته وكان ذلك النذر مشروعا عندهم فى الغلمان وقد حررت انثى فضمنها حين وضعتها مريم قوله ولا الظل ولا الحرور وهو
بالفتح كرسول ريح حارة تهب بالليل والحرة بالفتح والتشديد ارض ذات حجارة سود ومنه حرة المدينة والجمع حرار مثل كلبة وكلاب ويوم الحرة معروف وهو يوم قاتل عسكر
يزيد بن معوية اهل المدينة ونهبهم وكان الامير عليهم مسلم بن عقبة وعقيبها هلك يزيد قتل فيه خلق كثير من المهاجرين والانصار وكان ذلك فى ذى الحجة من سنة
ثلث وستين من الهجرة وحرة واقم بقرب المدينة والحرتان حرة واقم وحرة ليلى ومنه الحديث حرم رسول الله من المدينة من الصيد ما بين لابتيها قال يعنى لابتيها
ما احاطت به الحرتان والحر بالفتح والتشديد ضد البرد والحرارة ضد البرودة والحرة بالكسر والتشديد العطش والحران العطشان والانثى حرى مثل عطشان وعطشى
ومنه الحديث افضل الصدقة ابراد كبد حرى ولكل كبد حرى اجر والمعنى ان فى سقى كل كبد حرى اجر وقيل اراد بالكبد الحرى حيوة صاحبها لانه انما يكون كبده حرى اذا كان
حيوة والمعنى ان فى سقى كل ذى روح من الحيوان اجر والحر التعب والشدة ومنه حديث فاطمة قالت لو اتيت النبى فسألت خادما يقيك حر ما انت فيه من التعب والمشقة من خدمة
البيت لان الحرارة مقرونة بهما كما ان البرودة مقرونة بالراحة والسكون والحر بالضم من الطين والرمل ما خلص من الاختلاط بغيره ومنه الحديث الطين الحر يجعل على
الميت الذى لا ينقطع والحر خلاف العبد سمى به لخلاصه من الرق والحرة خلاف الامة والجمع الحرائر على غير القياس لا ينقاس فعلة ان تجمع على فعائل كغرفة وغرف وانما
جمعت حرة على حرائر لانها بمعنى كريمة ومنه فليتزوج الحرائر قيل لان الامة مبتذلة غير مؤدبة فلم تحسن تاديب اولادها بخلاف الحرة وحر يحر من باب تعب صار حرا او ساق
حر ذكره الفارابى وحر الوجه ما بدا من الوجنة ومنه لطمه على حر وجهه قوله يستحلون الحر والحرير بكسر حاء وخفة راء مهملتين الفرج واصله حرح والجمع احراح والحريرة
واحدة الحرير من الثياب الابريسم والحريرة دقيق يطبخ بلبن وقيل ان ينصب القدر ويقطع فيها اللحم قطعا صغارا او يصب عليه ماء كثير فاذا نضج ذر عليه الدقيق وعصيدة
لم يكن فيها اللحم فهى عصيدة وفى حديث عبد الله بن زرير قال دخلت على على بن ابى طالب يوم نحر فقرب الينا حريرة فقلنا له اصلحك الله قربت الينا من هذا البط
يعنى الاوز فانه قد كثر الخير فقال يا ابن زرير سمعت رسول الله يقول لا يحل للخليفة ان ياخذ من مال الله الا قصعتين قصعة ياكلها وقصعة يضعها بين يدى الناس
وحرورى بفتح وبمد اسم قرية بقرب الكوفة نسب اليها الحرورية بفتح الحاء وضمها وهم الخوارج كان اول مجتمعهم فيها تعمقوا فى الدين حتى مرقوا منه فهم المارقون ومنه
الجراح وروية اى بفتح حاء وضم راء اولى اى خارجية توجبون قضاء صلوة الحيض وتحرير الكتاب وغيره تقويمه حزر فى الحديث ذكر الحزورة وزان قسورة موضع
كان به سوق مكة بين الصفا والمروة قريب من موضع النخاسين معروف فيؤيده قول الصادق ع المنحر ما بين الصفا والمروة وهى الحزورة قيل وانما سمى حزورة لانه
كان هناك صنم قال بعض الافاضل من شراح الحديث وجدت فى مجمع الامثال ان وكيع بن سلمة بن زهير بن اياد كان ولى امر البيت بعد جرهم فبنى صرحا باسفل مكة
جعل فيه سلما فكان يرقى فيه ويزعم انه يناجى الله فوق الصرح وكان علماء العرب يرون انه صديق من الصديقين وكان قد جعل فى صرحه تلك امة يقال لها حزورة وبها
سميت حزورة مكة ونقل عن الشافعى ان الناس يشددون الحزورة والحديبية وهما مخففان والحزر التقدير والخرص والحازر الخارص تقول حزرت الشىء من باب
ضرب وقتل قدرته ومنه حزرت النخل اذا خرصته وحزران بالرومية اسم شهر قبل تموز حسر قوله تعالى يا حسرة على العباد الاية قيل هى حسرتهم على انفسهم فى
الاخرة واستهزائهم بالرسل فى الدنيا ونوديت الحسرة تنبيها للمخاطب على معنى يا حسرة هذا اوانك لو حقك ان تحضرى فيه والمعنى انهم احقاء ان يتحسر عليهم
المتحسرون ويجوز ان يكون الحسرة من الله على سبيل الاستعارة فى تعظيم ما جنوه على انفسهم وفرط انكاره قال الشيخ ابو على وروى عن ابى كعب وابن عباس وعلى بن
الحسين يا حسرة العباد على الاضافة اليهم لاختصاصها بهم من حيث انها موجهة اليهم قوله يا حسرتا على ما فرطت فيها قال الشيخ ابو على قيل عليه ما معنى دعاء
الحسرة وهى مما لا يعقل اجيب بان العرب اذا اجتهدت فى المبالغة فى الاخبار عن امر عظيم جعلته نداء مثل يا حسرة على العباد ويا حسرتنا ويا ويلنا قال وهذا ابلغ من انا احسر
على التفريط وحكى عن سيبويه انك اذا قلت يا عجبا فكانك قلت احضر يا عجب فانه من ازمانك والضمير فى فيها قيل هو راجع الى الدنيا اى على ما تركنا وضيعنا فى الدنيا
من تقديم اعمال الاخرة وقيل ان الها يعود الى الساعة اى على ما فرطنا فى العمل للساعة والتقدم لها وقيل يعود الى الجنة اى فى طلبها والعمل لها والمروى ان النبى
فى هذه الاية يرى اهل النار منازلهم من الجنة فيقولون يا حسرتنا قوله يستحسرون اى لا يتعبون ولا يفترون ولا يحصل لهم اعياء من قولهم حسر كضرب يحسر حسورا
اذا اعيا وكل وانقطع قوله فتقعد ملوما محسورا اى تلام على الاتلاف (?) محسورا منقطعا عن النفقة بمنزلة الجمل الحسير الذى حسره السفر اى ذهب بلحمه وقوته فلا
انبعاث به وفى الحديث لا احسار العاقر (?) وقيل المحسور ذو الحسرة على ذهاب ماله قوله كذلك يريهم الله اعمالهم حسرات عليهم قيل هو الرجل يدع ماله لا ينفقه فى طاعة الله

بخلا

بخلا ثم يموت فيدعه لمن يعمل فيه بطاعة الله او معصيته فان عمل فيه بطاعة الله رآه فى ميزان غيره فزاده حسرة وقد كان المال له وان عمل به فى معصية قواه بذلك المال
حتى عمل فيه بمعصية الله والحسرة هى اشد الندامة والاغتمام على ما فات ولا يمكن ارتجاعه ومنه قوله تعالى يا حسرتا على ما فرطت فى جنب الله قوله وانذرهم يوم الحسرة الاية قال
ينادى مناد من عند الله وذلك بعد ما صار اهل الجنة فى الجنة واهل النار فى النار يا اهل الجنة ويا اهل النار هل تعرفون الموت فى صورة من الصور فيقولون لا
فيؤتى بالموت فى صورة كبش املح فيوقف بين الجنة والنار ثم ينادون جميعا اشرفوا وانظروا الى الموت فيشرفون ثم يامر الله به فيذبح ثم يقال يا اهل الجنة خلود
بلا موت ويا اهل النار خلود بلا موت ابدا وفى حديث على ع يا لها حسرة على كل ذى غفلة قال بعض الشارحين حسرة نصب على التمييز للتعجب منه المدعو واللام
فيها للاستغاثة كانه قال يا للحسرة على الغافلين ما اكثرك وقيل لام الجر فتحت لدخولها على الضمير فالمنادى محذوف اى يا قوم ادعوكم لها حسرة وفى حديث
الوضوء يحسر عن ذراعيه يكشف عنهما والانحسار الانكشاف ومنه حسرت المرأة عن ذراعيها من باب ضرب كشفته ومنه حسرت العمامة عن راسى والثوب عن بدنى والازار عن فخذى
وفى الحديث ادعوا الله ولا تستحسروا اى لا تملوا وهو استفعال من حسر اذا اعيا وتعب ومنه غير مستكبر ولا مستحسر وفى حديث الركوع اى لا اجد فى الركوع تعبا ولا كلالا
ولا مشقة بل اجد راحة ولذة والمتحسر المتلهف وفى الحديث ذكر وادى محسر بكسر السين وتشديدها وهو واد معترض الطريق بين جمع ومنى وهو الى منى اقرب وهو حد من
حدوده وانما سمى بذلك لان فيل ابرهة عيى فيه وكل فيه وحسر اصحابه بفعله واوقعهم فى الحسرات حشر قوله تعالى حشرناهم فلم نغادر منهم احدا اى جمعناهم والحشر الجمع
بكثرة مع سوق ومنه قوله تعالى يوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله قوله لاول الحشر اى اول من حشر واخرج من داره وهو الجلاء وعن الازهرى هو اول من حشر الى الشام
يحشر اليها يوم القيمة نقل ان الاية نزلت فى جلاء بنى النضير من اليهود وهو اول من اخرج من اهل الكتاب من جزيرة العرب فجلوا الى الشام الى بلاد اذرعات هذا اول
حشرهم واخر حشرهم يوم القيمة لان المحشر يكون بالشام قوله وحشر لسليمان جنوده من الجن والانس والطير الاية اى جمع له ذلك فكان اذا خرج الى مجلسه عكف عليه الطير وقام الجن
والانس حتى يجلس على السرير وكان لا يسمع بملك فى ناحية الارض الا اتاه فادخله فى الاسلام وكان عسكر سليمان فيما نقل مائة فرسخ خمسة وعشرون من الانس وخمسة وعشرون
من الجن وخمسة وعشرون من الطير وخمسة وعشرون من الوحش ويروى انه اخرج مع سليمان من بيت المقدس ستمائة الف كرسى عن يمينه وشماله والطير تظلهم وامر الريح
تحملهم حتى وردت بهم مداين كسرى ثم رجع فبات فى فارس فقال بعضهم لبعض هل رايتم ملكا اعظم من هذا او سمعتم قالوا لا فنادى ملك من السماء تسبيحة فى الله
اعظم مما رايتم قوله واذا الوحوش حشرت اى جمعت قوله وما من دابة فى الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم الى قوله ثم الى ربهم يحشرون اختلف اهل
العلم فى حشر البهائم والوحوش والطير فقيل حشر كل شىء الموت غير الجن والانس فانهما يوافيان القيمة واليه ذهب ابو الحسن الاشعرى لانها غير مكلفة وما ورد من الاخبار
فعلى سبيل المثل والاخبار على شدة التقصى فى الحساب وانه لا بد ان يقتص للمظلوم من الظالم والجمهور منهم الجميع يحشرون ويبعثون حتى الذباب يقتص بعضها من
بعض فيقتص للجماء من القرناء مع احتمال انها تعقل هذا القدر فى دار الدنيا وهذا جار على مقتضى العقل والنقل لان البهيمة تعرف النفع والضر وتنفر من العصا و
تقبل الى العلف وينزجر الكلب اذا انزجر واذا اشلى تشلى والطير والوحش تفر من الجوارح استدفاعا لشرها والقران الكريم يدل على الاعادة وكذا كثير من الاخبار
من الفريقين ويشهد لذلك ان كل واحد من الحيوانات يعرف ربه تعالى شيئا يعرف به من خلقه ويعرف ما يضره وينفعه ويعرف الذكر الانثى والانثى الذكر ويعرف
الموت وقوله لو تعلم الشاة ما تعلمون من الموت ما اكلتم منها سمينا يريد المعرفة التامة لا مطلق المعرفة والمحشر بفتح الميم وكسر الشين موضع الحشر وهو المحشر
بالفتح يقال حشرهم حشرا من باب قتل جمعهم ومن باب ضرب لغة وحشر الاجساد هو عبارة عن جمع اجزاء بدن الميت وتاليفها مثل ما كانت واعادة روحه المدبر اليه
كما كان ولا شك فى امكانه والله تعالى قادر على كل ممكن عالم بالجزئيات فيعيد الجزء المعين للشخص المعين ولما كان حشر الاجساد حقا وجب ان لا تعدم اجزاء المكلفين
وارواحهم بل تتبدد التاليف والمزاج لما ثبت من امتناع اعادة المعدوم تعالى والا لزم تخلل العدم فى وجود واحد فيكون الواحد اثنين والحاشر من اسماء النبى وهو
الذى يحشر الناس خلفه من هو على دينه وملته وفى الحديث ذكر حشرات الارض وهى صغار دواب الارض كاليرابيع والقنافذ ونحوهما وقيل هى هوام الارض مما لا اسم
لها واحدها حشرة بالتحريك وفى حيوة الحيوان الحشرات صغار دواب الارض وصغار هوامها منها الحيات والجرذان واليربوع والضب والقنفذ والعقرب والخنفساء
والنمل والنحل ونحو ذلك مما لا يحتاج الى الذكاة ولا اثم القيم (?) حصر قوله تعالى وسيدا وحصورا الحصور قيل هو الذى لا ياتى النساء اى لا يشتهيهن ومنه حديث المقطع
الذكر من النبى عليا بقتله فاذا هو حصور وقيل هو المبالغ فى حصر النفس عن الشهوات والملاهى والحصر الضيق والانقباض قال الله تعالى او جاؤكم حصرت صدورهم
اى ضاقت وانقبضت قال الجوهرى الكوفيون والاخفش اجازوا فى الفعل الماضى ان يكون حالا ولم يجوزه سيبويه الا مع قد وجعل حصرت صدورهم على جهة
الدعاء عليهم قوله فان احصرتم فما استيسر من الهدى اى ان منعتم من السير من حصره المرض منعه من السفر او من حاجة يريدها ومنه رجل احصر من الحج اى منع بمرض
ونحوه والاحصار عند الامامية يختص بالمرض والصد بالعدو وما ماثله وان اشترك الجميع بالمنع من بلوغ المراد قوله احصروهم اى امنعوهم من التصرف فى ذا حيوم (?)
من الحصر الحبس والمنع والحصير السجن والمحبس قال تعالى وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا وفى الحديث هلك المحاصير ونجى المقربون قلت وما المحاصير قال المستعجلون
والحصير ما اتخذ من سعف النخل قدر طول الرجل واكثر منه والجمع حصر وبضم الصاد وتسكن تخفيفا والحصر العى تقول حصر الرجل يحصر حصرا من باب تعب عيى
والحصر العد والحفظ تقول حصرت كلامك اى حفظته ومنه قوله ان كان الوقت محصورا انكذا اى محفوظا من زيادة ونقصان والاحصاء العد ومنه حصر الجواد
حضجر الحضاجر اسم للذكر والانثى من الضباع سميت بذلك لسعة بطنها حضر قوله تعالى واحضرت الانفس الشح ومعنى احضارها اياه كونها مطبوعة
عليه فلا تكاد نفس المراة بالاعراض عنها والتقصير فى حقها ولا الرجل بالامساك لها والانفاق عليها مع كراهيتها وتمام البحث يطلب مما تقدم فى شح قوله كل
شرب محتضر اى محضور يحضره اهله لا يحضر الاخر معه وقيل يحضر الناقة يومهم واللبن فى يومها وقيل انهم يحضرون اى انهم فى ذلك الذى ينسبوه الى الله تعالى كاذبون

محضرون النار معذبون بما يقولون قوله وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ اي تصيبني الشياطين بسوء في الحديث ذكر الاحتضار وهو السوق سمي به قيل لحضور الموت الملائكة الموكلين به واخوانه واهله عنده وفلان محتضر اي قريب من الموت ومنه اذا احتضر الانسان وجه يعني جهة القبلة والاحتضار الموت يقال احتضر القوم بالحاء غير المعجمة اذا ماتوا اما بالمعجمة فيقال للبن خاصة يقال احتضر فلان اذا مات شابا والحضر بفتحتين خلاف البدو والحاضر خلاف البادي ومنه الحديث لا يبيعن حاضر لباد اي المقيم في المدن والقرى للمقيم في البادية قيل والمنهي عنه ان ياتي البدوي وعنده القوة يبتغي التسارع الى بيعه رخيصا فيقول له الحضري اتركه عندي لاغالي في بيعه فهذا الصنيع محرم لما فيه من الاضرار بالغير والبيع اذا كانت السلعة مما تعم الحاجة اليها كالاقوات وان كانت لا تعم واستغني عنه ففي التحريم توقف والمحضر السجل يقال كان ذلك بمحضر فلان وبمحضر القاضي اي بشهده وفلان حسن المحضر اذا كان يذكر الغائب بذكر جميل وفلان حاضر بموضع كذا اي مقيم به وقوم حضور اي حاضرون وحضرت مجلس القاضي من باب قعد شهدته وفي حديث الوسيلة ما بين المرقاة حضر الفرس اي عدوها والحضر بالضم العدو من قولهم احضر الفرس اذا عدا وفي الخبر كفن النبي في ثوبين حضوريين هما نسبة الى حضور قرية باليمن وحضرموت بلاد دون اليمن ارسل الله فيه سيلا على الناس من اهل الفيل اقبلوا من طير ابابيل هلكوا فسمي حضرموت حين ماتوا فيه وهذا الوادي بئر تسمى برهوت ترده هام الكفار قال الجوهري حضرموت هما اسمان جعلا واحدا ان شئت بنيت الاسم الاول على الفتح واعربت الثاني باعراب ما لا ينصرف فقلت هذا حضرموت وان شئت اضفت الاول الى الثاني فقلت هذا حضرموت اعربت حضرا وخفضت موتا وكذا القول في سامراء

حظر قوله تعالى وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا اي ممنوعا من الحظر المنع قوله كَهَشِيمِ الْمُحْتَظِرِ المحتظر هو الذي يعمل الحظيرة وهي التي تعمل للابل من شجر تقيها البرد والحر والجمع حظائر مثل كريمة وكرائم قال الجوهري من كسر جعله الفاعل ومن فتح جعله المفعول ومنه حديث المولى اذا امتنع من الطلاق كان امير المؤمنين يجعله في حظيرة من قصب يجلسه فيها وفي حديث النبي الثابت على سنتي معي في حظيرة القدس اي في الجنة ومثله لا يلج حظيرة القدس مدمن الخمر وحظيرة المحارب بيت المقدس القديم والمحظور المحرم والحظر الحجر وهو خلاف الاباحة وفي حديث المعيشة من اجر نفسه فقد احظر على نفسه الرزق اي منع من قولهم حظرته حظرا من باب قتل منعته وفي الحديث صوبا فيه ان يحظر لها حظارا الحظار بالكسر مثل الحظيرة تعمل للابل كما تقدم

حفر قوله تعالى أَإِنَّا لَمَرْدُودُونَ فِي الْحَافِرَةِ اي الى امرنا الاول وهو الحياة يقال رجع على حافرته اي على الطريق الذي جاء منه وقيل الحافرة يعني الارض المحفورة كعيشة راضية اي نرد احياء ثم نموت ثم نقبر في الارض والحفرة بالضم فالسكون واحدة الحفر كغرفة وغرف ومنه قولهم من حفر حفرة وقع فيها وفي حديث الميت تؤديك الى حفرتك يعني الى قبرك وحفرت الارض من باب ضرب والحافر واحد حوافر الدابة وحافر الفرس والحمار مشتق من حفر الارض وفي الحديث لا رهان الا في الحافر والحفر بالتحريك التراب يستخرج من الحفرة والحفر صفرة تعلو الانسان ومنه قولهم في اسنانه حفر اي صفرة وبنو اسد يقولون في اسنانه حفر بالتحريك وحفرت اسنانه حفرا من باب ضرب وفي لغة حفرا بالتحريك من باب تعب اذا فسدت اصولها والحفير بفتح الحاء وكسر الفاء نهر بالاردن اما بضم حاء وفتح فاء منزل بقرب من ذي الحليفة وحفر ابي موسى بفتح الحاء والفاء ركايا بعيدة احتفرها على جادة البصرة الى مكة

حقر في الحديث اتقوا المحقرات من الذنوب وهي ان يذنب الرجل بذنب فيقول طوبى لي لو لم يكن لي غير ذلك وذلك بان من استصغر ذنبه استحوذ عليه الشيطان واراد بالمحقرات الصغائر من الذنوب والحقير الصغير الذليل يقال حقر الشيء كضرب وكرم هان قدره ولا يعبأ به والحقارة مثلثة والحقرة مثل الغرفة واحتقره واستحقره استذله والتحقير التصغير

حكر في الحديث لان يلقى العبد سارقا احب اليه من ان يلقى الله وقد احتكر الطعام وهو ان يشتريه ويحبسه ارادة الغلاء وفيه الجالب مرزوق والمحتكر ملعون وقد اختلف الفقهاء في معنى الحكر وقدره في الحديث في الخصب بعين يوما وفي الشدة والبلاء ثلثة ايام والحكرة بالضم الاسم من الاحتكار ومنه نهى عن الحكرة وفي الحديث انه مر بالمحتكرين فامر بحكرتهم ان تخرج الى بطون الاسواق حيث تنظر الابصار اليها وفيه ليس الحكرة الا في الحنطة والشعير والتمر والزبيب والسمن والزيت

حمر قوله تعالى حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ الحمر بضمتين جمع حمار يقال للوحشي وغيره ويجمع ايضا على حمير قال تعالى وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا ويجمع على احمرة وربما قالوا للاتان حمارة وتصغير الحمار حمير وفي الحديث ما احب ان لي بنفسي حمر النعم هي بضم حاء وسكون ميم الابل الحمر وهي انفس اموال العرب واقواها واجلدها فجعلت كناية عن خير الدنيا كله وفيه بعثت الى الاحمر والاسود يريد الى العرب والعجم لان الغالب على العجم الحمرة والبياض وعلى العرب السمرة والادمة وقيل اراد الجن والانس وقيل اراد بالاحمر الابيض مطلقا وفيه الفقر هو الموت الاحمر يعني القتل لما فيه من حمرة الدم او لشدته يقال موت احمر اي شديد ومنه سيلقى امتي موتا احمر اي شديدا وكثيرا ما يطلقون الشدة على الحمرة ومنه سنة حمراء اي شديدة واهلك الرجال الاحمران يريد اللحم والخمر كما يقال الاصفران للذهب والزعفران والابيضان الماء واللبن والاسودان للتمر والماء والحمر بالتحريك داء يعتري الدابة من اكل الشعير والحمرة بالضم والتشديد ضرب من الطير كالعصفور الواحدة حمرة وحمارة القيظ بتشديد الراء لا غير شدة حره وربما خففت لضرورة الشعر وقوله لرجل اسكت يا ابن حمراء العجان يريد يا ابن الامة والعجان ما بين القبل والدبر وهي كلمة تقولها عند السب والاحمر لون معروف واحمر ثمود لقب قدار بن سالف عاقر ناقة صالح وفي حديث الحسن للحسين واعلم انه سيصيبني من الحميراء ما يعلم الناس من صنيعها وعداوتها لله ولرسوله اراد بالحميراء عائشة بنت ابي بكر زوجة رسول الله سميت بذلك لبياضها وصنيعها ركوبها على بغلة ونهيهم عن دفن الحسن كما صنعت في يوم الجمل وقد نبه على ذلك قول من قال تجملت تبغلت ولو شئت تفيلت لك التسع من الثمن وبالكل تحكمت وفي حديث يعقوب السراج قال دخلت على ابي عبد الله ع وهو واقف على راس ابي الحسن موسى وهو في المهد فجعل يساره طويلا يعني يناجيه يقال ساره في اذنه وتساروا تناجوا فجلست حتى فرغ فقمت اليه فقال لي ادن من مولاك فسلم عليه فرد علي السلام بلسان فصيح ثم قال لي اذهب فغير اسم ابنتك التي سميتها امس فانه اسم يبغضه الله وكان ولد لي ابنة سميتها بالحميراء فقال لي ابو عبد الله ع انته الى امره ترشد فغيرت اسمها وحمير بكسر الحاء وسكون الميم وفتح الياء المثناة ابو قبيلة من اليمن كان منهم الملوك في الزمن القديم والسيد اسمعيل ابن محمد الحميري بالمهملة المكسورة والميم الساكنة والياء المنقطة تحتها نقطتين بعدها راء مهملة ثقة جليل القدر عظيم المنزلة والشان من شعراء اهل البيت وقد اثبت ابن شهراشوب في ذكره وهو القائل لام عمرو باللوى مربع وفي حديث فضيل الرسان وقد انشد قصيدة لام عمرو بحضرة الصادق ع فلما فرغ

من الانشاد

من الانشاد قال له من قال هذا الشعر قلت السيد ابن محمد الحميري فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب النبيذ فقال رحمه الله فقلت اني رايته يشرب نبيذ الرستاق قال تعني الخمر قلت نعم قال رحمه الله وما ذلك على الله ان يغفر لمحب علي انتهى وبما ذكرناه يعلم ضعف ما جاء فيه من القدح مع امكان تاويله عن الشيخ المفيد ره قال كان الانحراف شائعا في حمير يعني قبيلة السيد الحميري عن امير المؤمنين فنشا فقد روي في الاخبار ان داخلا دخل على السيد في غرفة له فقال السيد ره امد لعن امير المؤمنين ع في هذه الغرفة كذا وكذا سنة وكان والدي يلعنانه في كل يوم وليلة كذا وكذا مرة الى ان قال لكن الرحمة غاصت علي غوصا فاستنقذتني واليحمور بالفتح حمار الوحش وربما قيل له الفرا العرابة وهو شديد الغيرة على ما نقل فلذلك يحمي عانته الدهر كله ومن عجيب امره على ما حكي ان الانثى اذا ولدت ذكرا اكدم الفحل خصيته فلذلك الانثى تعمل الحيلة في الهرب منه حتى يسلم

حور قوله تعالى حُورٌ مَقْصُورَاتٌ الحور جمع حوراء بالفتح والمد وهي الشديدة بياض العين في شدة سوادها سميت بذلك لان الطرف اي العين يحار فيها وعن ابن ابي عمرو والحور ان تسود العين كلها مثل اعين الظباء والبقر قال وليس في بني ادم حور وانما قيل للنساء حور العين لانهن شبهن بالظباء والبقر وفي الحديث الحور العين خلقن من تربة الجنة النورانية ويرى مخ ساقيها من وراء السبعين حلة قوله قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ الحواريون هم صفوة الانبياء الذين خلصوا واخلصوا في التصديق بهم ونصرتهم وقيل سموا حواريين لانهم كانوا قصارين يحورون الثياب اي يقصرونها وينقونها من الاوساخ ويبيضونها من الحور وهو البياض الخالص وعن بعض الاعلام انهم لم يكونوا قصارين على الحقيقة وانما اطلاق الاسم عليهم رمز الى انهم كانوا ينقون نفوس الخلائق من الاوساخ الذميمة والكدورات ويرقونها الى عالم النور من عالم الظلمات وعن الرضا ع وقد سئل لم سمي الحواريون الحواريين قال اما عند الناس فانهم سموا الحواريين لانهم كانوا يقصرون الثياب من الوسخ بالغسل واما عندنا فانهم كانوا مخلصين في انفسهم ومخلصين لغيرهم من اوساخ الذنوب قال بعض الافاضل اصل هذا الاسم لاصحاب عيسى ع المختصين به وكانوا اثنى عشر منهم لوقا ومرقالوس ويوحنا ومتا ومنهم رسل عيسى ع الى اهل الطائف وقوله إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ قيل هما شمعون ويحيى وشمعون هو راس الحواريين والثالث قيل فولس وقيل يونس وقيل الرسولان صادق وصدوق ثم صار هذا الاسم مستعملا فيما اشبههم من المصدقين قوله انه ظن ان لن يحور اي ظن ان لن يرجع ولن يبعث يحور يرجع من حار يحور اذا رجع قال الشيخ ابو علي ره لم عصى وسر بمعصيته فقد ظن انه لا يرجع الى البعث فارتكب المآثم وانتهك المحارم بل ليحورن وليبعثن وليس الامر على ما ظنه انه كان بصيرا قوله والله يسمع تحاوركما اي مراجعتكما القول قوله وهو يحاوره اي يخاطبه والتحاور والتجاوب والمحاورة المجاوبة يقال تحاور الرجلان اذا رد كل منهما على صاحبه في مناظرته ومحاورته وفي الحديث دع محاورات من لا عقل له اي دع الخوض معه في الكلام وفي حديث تكبيرات الافتتاح فلم يحر الحسين بالحاء والراء المهملتين اي لم يرجع جوابا اي كلمة فما ارجعوا بها وفي الدعاء نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من الرجوع الى النقصان بعد الزيادة والتمام وقيل من فساد امورنا بعد صلاحها كانتقاض العمامة بعد استقامتها على الراس من قولهم حار عمامته نقضها والحور الهلاك جمع حائر ومنه قول العجاج في بئر لا حور سرى وما شعر بافكه حتى اذا الصبح جشر اي في بئر هلاك سرى زانية يصف فاسقا او كافرا وفي الحديث ذكر الحوار بالضم وهو ولد الناقة ولا يزال حوارا حتى يفصل فاذا فصل عن امه فهو فصيل اي مفصول وعن سعد بن عبد الله ابن ابي خلف الثقة الجليل في اسنان الابل من اول ما تطرحه امه الى تمام السنة حوار فاذا دخل في الثانية سمي ابن مخاض لان امه قد حملت عليه فاذا دخل في الثالثة سمي لبونا وذلك لان امه قد وضعت فصار لها لبن فاذا دخل في الرابعة سمي حقا والانثى حقة لانه استحق ان يحمل عليه فاذا دخل في الخامسة سمي جذعا واذا دخل في السادسة سمي ثنيا لانه قد القى ثنيته فاذا دخل في السابعة فقد القى رباعيته وسمي رباعيا فاذا دخل في الثامنة القى السن التي بعد الرباعية وسمي سديسا واذا دخل في التاسعة فطر نابه وسمي بازلا فاذا دخل في العاشرة فهو مخلف وليس بعد هذا اسم والمحور بكسر الميم العود الذي تدور عليه البكرة

حير قوله تعالى حيران اي حائر من حار يحار حيرة وحيرا من باب تعب اي تحير في امره ولم يكن له مخرج فمضى وعاد الى حاله فهو حيران وقوم حيارى وحيرته فتحير وفي الحديث ذكر الحائر وهو في الاصل مجمع الماء ويراد به الحسيني ع وهو ما حواه سور المشهد الحسيني على مشرفه السلام ومنه وقف عند باب الحير وقيل والحير بالفتح مخفف حائر وهو الحظيرة والموضع الذي يتحير فيه الماء ومنه عمل لابراهيم ع حير وجمع فيه الحطب وفي الحديث ذكر الحيرة بكسر الحاء وهي البلد القديم بظهر الكوفة كان يسكنه النعمان بن المنذر والنسبة اليها حاري وفيه ايضا قبل الحيرة عشر سنين اي قبل الغيبة يعني غيبة الامام ع او موت العسكري ع وفي الخبر فيجعل في محارة وسكرجة المحارة هي موضع يجتمع فيه الماء واصله الصدفة

## باب ما اوله الخاء

خبر قوله تعالى وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ الخبير العالم بما كان وما يكون لا يعزب عنه شيء ولا يفوته ومنه قولهم الخبير لما يخلو عالما بكنه الاشياء مطلع على حقائقها ومنه بطن يخبر وقد مر في شهد مزيد بحث فيه والخبير من الناس هو المستخبر عن جهل قوله ليبلو اخباركم اي يخبرها واختبار الله العباد انهم امتحانهم وهو عالم باحوالهم فلا يحتاج ان يخبرهم ليعرفهم ويخفي هذا المجاز ان الله يكلف العباد ليثيب المحسن ويجازي المسيء قوله يومئذ تحدث اخبارها اي تخبر الارض بما عمل على ظهرها وهو مجاز وقيل ينطقها الله ولا بعد فيه والخبر بضم الخاء فالسكون العلم ومنه قوله تعالى وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا اي علما يقال خبرت الشيء اخبره من باب قتل خبرا علمته ومنه الحديث اعلى الله على هذا اجره وفيه انه بعث عينا من خزاعة يخبره خبر قريش اي يتعرف ذلك من خبرته عرفته والخبر واحد الاخبار واخبرته بكذا وخبرته بكذا بمعنى والاستخبار السؤال عن الخبر ومنه استخبر اذا سال عن الاخبار ليعرفها وفي الحديث وقد سئل ع عن مسالة فقال على الخبير بها سقطت اي على العارف والعالم بها وقعت وفيه محبة ع ارضاه الله مخبرة الخبر والخبرة بالخاء المعجمة المضمومة والباء الموحدة الساكنة مرادف العلم وفيه لا باس بالمخابرة بالثلث والربع والخمس هي المزارعة على نصيب معين كما ذكر والخبرة النصيب ومثله قال في معاني الاخبار وقيل هي من الخبار الارض اللينة وقيل اصل المخابرة من خيبر لان النبي ص اقرها في ايدي اهلها على النصف من محصولها فقيل خابرهم اي عاملهم في خيبر وما روي من انه نهى عن المخابرة كان ذلك حين تنازعوا فنهاهم عنه وفي الحديث ذكر خيبر هي بلدة معروفة نحو من اربع مراحل عن المدينة المشرفة

ختر قوله تعالى خَتَّارٍ كَفُورٍ الختار الغدار والختر اقبح الغدر يقال ختره فهو ختار وختور والفعل كضرب ونصر ومنه الحديث العاقل غفور والجا

**خثر** خثر اللبن خثورا من باب قتل بمعنى ثخن واشتد وخثر ايضا من باب تعب وقرب فيه لغة ثالثة نحو بعد خاثر النفس ومتخثر اي ثقيل كسلان **خدد** الخد من الكرسي
**خدر** الجارية البكر في ناحية البيت والجمع خدور وجارية مخدرة اذا الزمت الخدر وخدرة بالضم حي من الانصار منهم ابو سعيد الخدري بضم معجم الصحابي وفي حديث علي بن
الحسين ان ابا سعيد الخدري كان من اصحاب رسول الله وكان مستقيما وفي حديث ابي عبد الله ان ابا سعيد الخدري قد رزقه الله هذا الراي **خرر** قوله تعالى خروا
**خرر** له سجدا اي سقطوا على وجوههم من قولهم خر الشيء من باب ضرب سقط من علو وكان ذلك تحيتهم في ذلك الوقت وانما سجدوا وهو لله عز وجل ومنه قوله تعالى
وخر موسى صعقا اي سقط على وجهه مغشيا عليه قوله فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا الاية يريد بذلك سليمان بن داود وكان عمره
اذ ذاك على ما نقل ثلثا وخمسين سنة وملك وهو ابن ثلث عشرة سنة وملك اربعين سنة وروي عن ابي جعفر ان سليمان بن داود امر الجن فبنوا له بيتا من قوارير
قال فبينا هو متكئ على عصاه ينظر الى الشياطين كيف يعملون وينظرون اليه اذ حانت منه التفاتة فاذا هو برجل معه في القبة ففزع منه وقال من انت قال انا الذي
لا اقبل الرشا ولا اهاب الملوك انا ملك الموت فقبضه وهو متكئ على عصاه فمكثوا سنة يبنون وينظرون اليه يدابون ويعملون حتى بعث الله الارضة فاكلت
منساته وهي العصا فلما خر تبينت الجن ان لو كانوا يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين قيل لما هلك سليمان وضع ابليس السحر وكتبه في كتاب ثم طواه وكتب على
**خزر** ظهره هذا ما وضع آصف بن برخيا للملك سليمان بن داود من ذخائر كنوز الملك والعلم من اراد كذا وكذا فليعمل كذا وكذا ثم دفنه تحت السرير ثم استثاره لهم فقال
الكافرون ما كان يغلبنا سليمان الا بهذا وقوله لم يخروا عليها صما وعميانا اي كانوا مستبصرين بالسواك وفي الحديث ان الرجل ليبرع الاية من القران يخر منها ابعد
ما بين السماء والارض يريد بها ساويلها بالراي ونحوه يخر اي يسقط عن درجة الاعتبار والثواب بهذا المقدار والخرير صوت الماء والريح ومنه الدعاء سجد لك خرير
الماء ومثله خرير الريح والعين الخرارة كثيرة الخرير والسيلان والخرخرة صوت النائم والمخنوق **خزر** قوله تعالى او لحم خنزير هو واحد الخنازير حيوان معروف وفي الحديث
انه مسوخ والخنازير علة معروفة وهي قروح تحدث في الرقبة ومنه الحديث خرج بجارية لنا خنازير في عنقها وفيه لا تاكلوا الزيخ والخزر الخزر بضم معجمة وسكون زاي
فيهما وفي الاخر راء مهملة جيل من العجم من ولد يافث بن نوح ع من خزرت العين من باب تعب اذا صغرت وضاقت ومنه جل اخزر بين الخزر ومنه حديث علي
لاصحابه في صفين وغضوا الابصار والحظوا الخزر والعنوا الشزر وذلك لان لحظ الخزر من امارات الغضب والحية والشزر بسكون الزاء الطعن على غير استقامة بل يمينا وشمالا
وفائدته توسعة المجال للطاعن والخيزران كل عصا لينة متثنية ومنه قول الفرزدق في علي بن الحسين ع في كفه خيزران ريحه عبق من كف اروع في عرنينه شمم والخيزران
جارية الخليفة ام المهدي بالله العباسي وهي التي اخرجت البيت الذي ولد فيه النبي ص فصيرته مسجدا في ايام حجها والخيزران ام محمد بن علي الجواد ام ولد من اهل بيت
مارية القبطية وتوفيت بسبب نوبية وخيزران السفينة سكانها ومنه الخبر ان الشيطان لما دخل سفينة نوح ع قال اخرج يا عدو الله من جوفها فصعد على
**خسر** خيزران السفينة **خسر** قوله تعالى هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا روي عن الكاظم ع انهم الذين يتمادون بحج الاسلام ويسوفونه ومعنى الاخسرين اعمالا الناقصين
الاعمال من اخسرته نقصته وخسرت الشيء بالفتح واخسرته نقصته ومثله قوله الاخسار وقوله يخسرون وقوله لا تخسروا الميزان وقرئ لا تخسروا بفتح التاء اي لا
تخسروا الثواب الموزون يوم القيمة قوله وخسروا انفسهم اي غبنوها قوله ذلك هو الخسران المبين اي النقصان قوله خسر الدنيا والاخرة وقرئ في الشذوذ بخفض الاخرة
ووجهها ابن هشام في شذوذ الذهب ان خسر ليس فعلا مبنيا على الفتح بل هو وصف معرب بمنزلة فهم وفطن وهو منصوب على الحال ونظيره قراءة الاعرج خاسر الدنيا
والاخرة الا ان هذا اسم فاعل لا يلتبس بالفعل وذاك صفة مشبهة على وزن الفعل فيلتبس به قوله وما زادوهم غير تخسير اي غير اهلاك والتخسير الاهلاك تقول خسر الرجل في تجارة
خسارة بالفتح وخسرانا هلك قوله فما تزيدونني غير تخسير كلما دعوتكم الى الهدى ازددتم تكذيبا فازددت خسارة **خصر** في الحديث توضع الجريدة للميت دون الخاصرة
**خصر** الخاصرة بكسر الصاد ما بين راس الورك واسفل الاضلاع والخصر بفتح الخاء من الانسان وسطه وهو المستدق فوق الوركين والجمع خصور كفلس وفلوس وخصر القدم خصرا
وكشح مخصر اي دقيق ومنه نعل مخصرة اي قطع خصراها حتى صارا مستدقين ورجل مخصر القدمين اذا كان قدمه يمس الارض من مقدمها وعقبها ويخوى اخمصها مع دقة
فيه والمخصرة بكسر الميم وسكون المعجمة كالسوط وكل ما امسكه الانسان بيده من عصا ونحوها ومنه ينكت بمخصرته واختصر الطريق سلك اقربه ومنه اختصر شيئا من الطواف والاختصار
في الكلام قصد المعاني وايجاز القول والاختصار في الصلوة وضع اليد على الخاصرة وهو من فعل اليهود والخنصر بالكسر وتفتح الصاد الاصبع الصغرى من الاصابع والجمع الخناصر
**خضر** قوله تعالى فاخرجنا منه خضرا يريد الاخضر قاله الاخفش يقال اخضر والخضر بكسر الضاد نوع من البقول ليس من جيدها بل من بقول زرع بعد هيج البقول ويبسها حيث
لا تجد سواها وفي الحديث اياكم وخضراء الدمن قالوا يا رسول الله وما خضراء الدمن قال المرأة الحسناء في منبت السوء قال الصدوق وانما جعلها خضراء الدمن تشبيها بالشجرة
الناضرة في دمنة البقر واصل الدمن ما تدمنه الابل والبقر من ابعارها وابوالها فربما انبت النبات الحسن وفيه ليس الخضراوات صدقة يعني الفاكهة والبقول كالكراث
والكرفس والسذاب ونحوها وفي رواية ليس في الخضر زكوة يريد بها البقول والخيار والبطيخ وكل شيء لا اصل له وقياس ما كان على هذا الوزن من الصفات ان لا يجمع على فعلاوات
وانما يجمع اذا كان اسما لا صفة نحو صحراء وانما جمعه هذا الجمع لانه صار اسما لهذه البقول وفي حديث الميت خضروا صاحبكم فما اقل المخضرين يوم القيمة اي المخضرين
جريدة خضراء توضع للميت من اصل اليدين الى اصل الترقوة وفيه انها تخفف عنه عذاب القبر ما دامت خضراء وفيه الدنيا حلوة خضرة بفتح المعجمة الاولى وكسر الثانية
البقلة الخضراء او ضرب من الكلاء والمعنى انها غضة ناعمة نضرة وفي حديث فاطمة ع فما افتح الخضراء والغبراء يا رسول الله ومثله ما اظلت الخضراء ولا اقلت
الغبراء على ذي لهجة اصدق من ابي ذر والمراد بالخضراء السماء لانها تعطي الخضرة وبالغبراء الارض لانها تعطي الغبرة في لونها وفي الحديث ذكر الخضر ع صاحب موسى هو بفتح
الخاء وكسرها وسكون الضاد وبفتحها وكسر الضاد نقل انه ابن عابد من عيص بن اسحاق وفي بعض الشروح ان اسمه الياس بن ملكان بن ارفخشد بن سام بن نوح ع وقيل
اليا بن عاميل نشا الحسن بن ادريس من علماء ابن عيص بن اسحق بن ابرهيم ع وقيل اسمه ارميا من سبط هرون قيل والاصح ما نقله اهل السير وتبع عن النبي ص من ان اسمه
ايليا بفتح الهمزة ولام ساكنة وياء مثناة من تحت وفي الاخر الف بن ملكان بفتح الميم واسكان اللام وبالنون بعد الالف ومن قصته على ما نقله السهيلي كان ابوه ملكا وان
امه اسمها الهاء وانها ولدته في مغارة وانه وجد هناك شاة ترضعه في كل يوم من غنم رجل من القرية فلما وجده الرجل اخذه ورباه فلما شب طلب ابوه كاتبا وجمع اهل
المعرفة والنبالة ليكتب الصحف التي انزلت على ابرهيم وشيث ع وكان فيمن اقدم عليه من الكتاب ابنه وهو لا يعرفه فلما استحسن خطه ومعرفته بحث عن جلية امره فعرف
انه ابنه فضمه لنفسه وولاه امر الناس ثم ان الخضر فر من الملك لاسباب يطول ذكرها ولم يزل سائحا الى ان وجد عين الحيوة فشرب منها فهو حي الى ان يخرج الدجال وانه الرجل
الذي يقتله الدجال ويقطعه ثم يحييه الله تعالى وقيل لم يدرك زمن النبي ص وهذا لا يصح وفي تفسير ابرهيم يقال ان الخضر كان من افضل اصحاب ذي القرنين وكان من ابناء الملوك فامن بالله وتخلى في بيت في دار ابيه يعبد الله
ولم يكن لابيه ولد غيره فاشاروا على ابيه ان يزوجه فزوجه فلم يلتفت الى النساء فغضب عليه ابوه وامر بردم الباب عليه فلما كان اليوم الثالث حركته رقة الاباء فامر بفتح
الباب ففتح فلم يجدوه فاعطاه الله من القوة ان يتصور كيف شاء وكان على مقدمة جيش ذي القرنين وشرب من عين الحيوة اه واختلف في وجه تسميته بالخضر فقيل
سمي به لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله وقيل لانه كان في ارض بيضاء فاذا هي تهتز خضراء من خلفه وقيل غير ذلك وفي معاني الاخبار للصدوق ره ومعنى الخضر لانه كان
لا يجلس على خشبة يابسة الا اخضرت وقد اختلف العلماء فيه فقال الاكثرون هو نبي محتجين بقوله تعالى وما فعلته عن امري وبانه اعلم من موسى ع وما نقل من وصايا ملوك
عند الافتراق يا موسى اجعل همك في معادك ولا تخض فيما لا يعنيك ولا تترك الخوف في امنك ولا تياس من الامن في خوفك وقال له موسى زدني فقال الخضر لا تضحك
من غير عجب ولا تعير احد الخاطئين بعد الندم وابك على خطيئتك يا ابن عمران يا موسى لا تطلب العلم لتحدث به واطلب العلم لتعمل به وامالة الغضب الا في الله ولا ترض على احد الا
في الله ولا تحب للدنيا ولا تبغض للدنيا فان ذلك يخرج من الايمان ويدخل في الكفر وفي الخبر نهى عن المخاضرة وهي ان يباع الثمار قبل ان يبدو صلاحها وهي خضر بعد
**خطر** في المخاضر مبيع الارطاب والبقول واشباهها اما له في معاني الاخبار والاخيضر باب اخضر على قدر الذباب السود **خطر** في الحديث ان اعظم الناس قدرا الذي لا يرى الدنيا
لنفسه خطرا هو بالتحريك القدر والمنزلة ومنه في صفة الائمة ع ما اجل خطركم اي ما اعظم قدركم ومنزلتكم عند الله ومنه الدعاء اعظم انا وما خطري وفي الحديث ليس
للمراة خطر اي شرف ولا الصالحة ما الصالحة فلين خطرها الا الذهب والفضة وخطران الرجل اهتزازه في الشيء وتبختره ويخطر في مشيته اي يتمايل ويمشي مشية المعجب
بنفسه ومنه الحديث حين خطر فيما بين الصفين وانتفض يخطر في الطرفان ومنه من زار اخاه في الله وفي الله جاء يوم القيمة يخطر بين قباطي من نور اي يهتز بين ثياب بيض رقيقة
من نور ولا يمر بشيء الا اضاءه والخطر بالتحريك السبق الذي يتراهن عليه والخطر الملاء الذي يرى ومنه مر امير المؤمنين على صبيان يلعبون باخطار لهم فرمى احدهم بخطر فرمى
**خطر** رباعيته صاحبه وفي صفته ع الخطرات لا تحده وفي الدعاء او خطر بباله مني خطرات يريد بها ما يقع في الخاطر والخاطر الهاجس والجمع خواطر وخطر بباله خطورا من باب ضرب
وقعد ذكره بعد نسيان واخطره الله بباله وفي الخاطر ووقعه الخطر بالتحريك الاشراف على الهلاك وقولهم خاطر بنفسه من استغنى برايه وبئس الخطر المخاطر الله بترك طاعته
**خفر** كلاهما من المخاطرة وهي ارتكاب ما فيه خطر وهلاك **خفر** في الحديث ذا اخفرت الذمة نقض المشركون على المسلمين اي اذا نقض العهد بين المشركين والمسلمين ابتلي اهل الشرك
من اهل الايمان تقول خفرت الرجل احفره بالكسر من باب ضرب خفرا بالتحريك اذا اجرته وكنت له حاميا وكفيلا واخفرت الرجل وخفرت الرجل اذا نقضت عهده وذمته
فالهمزة للسلب والازالة اي ازلت خفارته والخفارة بالكسر والضم الذمام والعهد ومنه الخبر من صلى الغداة فانه في ذمة الله فلا يخفرن الله في ذمته اي فلا ينقض في
**خمر** عهده وذمامه ومنه من صلى الصبح فهو في خفرة الله اي في ذمامه والخفير المجير ومنه الحمد لله حمدا يكون خفيرا لي من نقمته اي حافظا ومجيرا لي من انتقامه وعذابه وفي حديث ام
سلمة غضي الاطراف وخفر الاعراض اي كثيرة الحياء من كل ما يكره والخفرة بالفتح الحياء قال في المجمع وروي الاعراض بالفتح جمع عرض اي انهن يعني النساء يستحيين ويتسترن
لاجل اعراضهن وصونهن **خمر** قوله تعالى انما الخمر والميسر الاية الخمر معروف وعن ابن الاعرابي انما سمي الخمر خمرا لانها تركت فاختمرت واختمارها تغير ريحها ويقال
بل لمخامرتها العقل والتخمير التغطية ومنه يكون خمرا اي مغطى والخمر فيما اشتهر بينهم كل شراب مسكر ولا يختص بعصير العنب قال في القاموس والعموم اصح لانها حرمت وما
في المدينة خمر وما كان شرابهم الا التمر والبسر انتهى كلامه ويشهد له ما روي عن ابي عبد الله ع قال قال رسول الله ص الخمر من خمسة العصير من الكرم والنقيع من الزبيب
والتبع من العسل والمرز من الشعير والنبيذ من التمر وروي في سند صحيح وكذا في سند صحيح ايضا عن ابي الحسن الماضي ع قال ان الله لم يحرم الخمر لاسمها ولكن حرمها لعاقبتها
فما كان عاقبته عاقبة الخمر فهو خمر قوله فليضربن بخمرهن اي مقانعهن جمع خمار وهي المقنعة سميت بذلك لان الراس يخمر بها اي يغطى وكل شيء غطيته فقد
خمرته جمع الخمار خمر ككتاب وكتب واختمرت المرأة اي لبست خمارها وغطت راسها وفي الخبر لا يجد المؤمن الا في مسجد يعمره او بيت يخمره ومعيشة يدبرها قوله
يخمره اي يستره ويصلح امرشانه وقد تكرر في الحديث ذكر الخمرة والسجود عليها وهي بالضم سجادة صغيرة تعمل من سعف النخل وترمل بالخيوط وفي تهذيب مقدار ما يضع
الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خمرة الا بهذا المقدار ومنه كان ابي يصلي على الخمرة يضعها على الطنفسة ومنه السجود على الارض فريضة وعلى الخمرة سنة
**خنجر** ودنيا العجين ما يجعل فيه من الخمرة والخمير العجين والخمر بالتحريك ما واراك من خزف وجبل وشجر ومنه قوله ع لا تمسك بخمر لنوان تصلي اي لا تستند اليه في صلوتك ودخل في
**خور** الناس اي في ناوريه وستره منهم وخمر وجهه بالتثقيل اي غطاه وستره والخمرة الحمر ومنه حديث ابن ابي العوجا لاصحابه سالتكم ان تلتمسوا لي جمرة فالقيتموني على جمرة
اخمر موضع بالبادية بها قبر ابرهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب **خنجر** الخنجر بالفتح فالسكون سكين كبير شبه المعرفة **خور** قوله تعالى فاخرج لهم
**خير** عجلا جسدا له خوار هو بالضم صوت شديد كصوت البقر في كانت الريح تدخل به فيسمع له صوت كصوت البقر من قولهم خار الثور يخور خوارا صاح والخوار بحر
الرووف وخار الرجل يخور ضعف ومنه قول علي ع وذم اصحابه ان نحو بتم خرتم اي ضعفتم وانكسرتم والارض الخوارة السهلة اللينة **خير** قوله تعالى وافعلوا الخير لعلكم
تفلحون عن ابن عباس فعل الخير اشارة الى صلة الرحم ومكارم الاخلاق فيكون حثا على سائر الصدقات والقربات قوله فاستبقوا الخيرات اي الاعمال الصالحة وهي
جمع خير على معنى ذوات الخير والخير المال الكثير قال تعالى وانه لحب الخير لشديد وقوله ان ترك خيرا قوله فكاتبوهم ان علمتم فيهم خيرا قال ان علمتم لهم مالا وقال الخبر يشهد

ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويكون مبدء ما يكتب به وقد تقدم البحث في ذلك كتابة قوله فيهن خيرات حسان قيل اي خيّرات بالتشديد فخفف قوله وربك
يخلق ما يشاء ويختار ما كان لهم الخيرة من امرهم لا يخفى ما فيهما من الرد على من يثبت الامامة بالاختيار ومثلها قوله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم قوله واختار موسى قومه سبعين رجلا لميقاتنا قال المفسر الاختيار ارادة ما هو خير نحو خير بين امرين فاختار احدهما وقدم في رأي
تمام الكلام في الاية وفي الحديث خيركم خيركم لاهله اشارة الى صلة الرحم والحث عليها والخير خلاف الشر وجمعه خيور وخيار مثل فلوس وسهام ومنه جزاه الله خيرا والخير
على ما في معاني الاخبار نهر في الجنة مخرجه من الكوثر والكوثر مخرجه من ساق العرش عليه منازل الاوصياء وشيعتهم على حواشي ذلك النهر جوار نابتات كلما قلعت
واحدة نبتت اخرى باسم ذلك النهر وذلك قوله تعالى فيهن خيرات حسان فاذا قال الرجل لصاحبه جزاك الله خيرا فانما يعني تلك المنازل التي اعدها الله تعالى وكتب رجل الى
الحسين بن علي يا سيدي اخبرني بخير الدنيا والاخرة فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فان من طلب رضا الله بسخط الناس كفاه الله امور الناس ومن طلب رضا الناس
بسخط الله وكله الله الى الناس وفي الحديث سئل عن الخير ما هو فقال ليس الخير ان يكثر مالك وولدك ولكن الخير ان يكثر عملك وان يعظم حلمك وان تباهي بعبادة ربك
فان احسنت حمدت الله وان اسأت استغفرت الله والاخيار خلاف الاشرار والخيار القثاء قال الجوهري وليس بعربي وخيار المال كرائمه وامرأة خيرة بالتشديد
والتخفيف اي فاضلة في الجمال والخلق ورجل خير بالتشديد اي ذو خير والخيرات بالتشديد الفاضلات وفي الدعاء اللهم خر لي الخير والشر وقيل هو خلق يقدر الاخلق يكون
وتم الكلام فيه خلوا ان شاء الله تعالى وفي الخبر تخيروا لنطفكم اي اطلبوا ما هو خير المناكح ازكاها وابعدها من الخبث والفجور والخيرة بالكسر والسكون من الاختيار والخيرة
بفتح الياء بمعنى الخيار والخيار هو الاختيار ومنه هو اسم من تخيرت الشيء مثل الطيرة اسم من تطير وقيل هما لغتان بمعنى واحد قاله في المصباح الاختيار الاصطفاء ومحمد
خيرتك من خلقك بكسر الخاء وبالياء والراء المفتوحتين اي المختار المنتخب وجاء بتسكين الياء وقول علي بن الحسين فانا الخيرة ابن الخيرتين بين خيرة الله من العرب هاشم
ومن العجم فارس وفي الخبر انا ابن خيرتين تثنية خيرة كعنبة اي انا مخير بين الاستغفار وتركه في قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم ومنه خيرته بين الشيئين اي فوضت
اليه الخيار وفي حديث الادهان الخيري لطيف ودابت ما الحسن يدهن بالخيري قال الجوهري الخيري معرب قيل هو الخطمي وفي الحديث صبيانا قال لا امير المؤمنين
ميثنا يعني انها خير واحسن خار الله لك اي اعطاك الله ما هو خير لك والخيرة بسكون الياء اسم منه والاستخارة طلب الخيرة كعنبة واستخيرك بعلمك اي اطلب منك خيرة
متلبسا بعلمك بخيري وشري قيل الباء للاستعانة او للقسم الاستعطافي وفي الحديث من استخار الله راضيا بما صنع الله خار الله له حتما اي طلب منه الخيرة في امر
فيه استخر ثم استشر ومعناه انك تستخير الله اولا بان تقول اللهم اني استخيرك خيرة في عافية وتكرر ذلك مرارا ثم تشاور بعد ذلك فيه فانك اذا بدأت بالله اجرى الله
لك الخيرة على لسان من شاء من خلقه وخر لي واختر لي اي اجعل امري خيرا والهمني فعله واختر لي الاصلح وهذه خيرته بالسكون وهو ما يختار وخير بالتفضيل في
هذا خير من هذا اي يفضله ويكون اسم فاعل لا يراد به التفضيل نحو الصلوة خير من النوم اي ذات خير وفضل اي جامعة لذلك وهذا اخير من هذا لغة بني عامر وكذلك
اشر منه وساير العرب تسقط الالف منهما قاله في المصباح وفلان ذو خير اي ذو كرم باب ما اوله الدال الدبر قوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض ثم يعرج اليه في
يوم كان مقداره الف سنة مما تعدون قال الشيخ ابو علي اي يدبر الامور كلها ويقدرها على حسب ارادته فيما بين السماء والارض وينزله مع الملك الى الارض
ثم يعرج اليه الملك اي يصعد الى المكان الذي امره الله ان يصعد اليه في يوم كان مقداره الف سنة مما تعدونه اي يوم يكون مقداره لو سار غير الملك الف سنة مما
يعده البشر خمسمائة عام نزوله وخمسمائة عام صعوده قوله فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين اي اهلك اخر من بقي منهم قال المفسر هو ايذان بوجوب
الحمد لله عند هلاك الظلمة لانه من اجل النعم واجزل القسم قوله ويقطع دابر الكافرين باستيصالهم وقتلهم واسرهم والدابر الاخر من دابر اذا ادبر ومثله قوله ان دابر
هؤلاء مقطوع مصبحين يعني اخرهم اي يستأصلون عن اخرهم قوله والليل اذا ادبر ادبر وادبر بمعنى واحد منهم قولهم سار وكامس الدابر وقيل هو من دبر الليل النهار
اذا خلفه وقرئ اذا دبر باسكان الدال ادبر بزيادة الهمزة على وزن افعل قوله وادبار السجود هو بالفتح جمع الدبر وادبار النجوم بالكسر مصدر وفي الحديث عن علي
ادبار السجود الركعتان بعد المغرب وادبار النجوم الركعتان قبل الفجر والقراء السبعة متفقون على كسر الهمزة التي في سورة الطور وفيهما شاذ قوله واتبع ادبارهم اي اقفوا اثارهم
وكن وراءهم عينا عليهم فلا يتخلف احد منهم قوله افلا يتدبرون القرآن من التدبر وهو النظر في ادبار الامور وتأملها قوله فالمدبرات امرا قيل هي الملائكة
تدبر امر العباد من السنة الى السنة عن علي وقيل ان المراد بذلك جبرئيل وميكائيل واسرافيل وملك الموت يدبرون امر الدنيا وقيل ان الافلاك يقع فيها
امر الله فيجري به القضاء في الدنيا وفي الدعاء ولا مقطوعا دابري الدابر بقية الرجل من ولده ونسله وفي الحديث لو ازره على العمل تقطع دابر الشيطان اي اخره ومنه
اياكم والتدابر وهو التقاطع والمصارمة والهجران ماخوذ من ان يولي الرجل صاحبه دبره بعد اوثه ويعرض عنه بوجهه والدبر بسكون الموحدة وبالضمتين خلاف
القبل من كل شيء ومنه يقال لاخر الامر دبر ومنه فليقرأ دبر المكتوبة كذا بضم دال الشهر من فخر اي اخر اوقات الصلوة ومنه دبر الرجل العبد تدبيرا اذا اعتقه بعد موته
واعتق عبده عن دبر اي بعد دبر والتدبير تفصيل منه فان يقيه دبر الوفاة والتدبير في الامر ان تنظر الى ما تؤول اليه عاقبته وتدبر الامر التفكر فيه والدبر المخرج دون الاليتين
والفرق بين التدبر والتفكر على ما قيل ان التدبر تصرف القلب بالنظر في العواقب والتفكر تصرف القلب في النظر بالدلايل والريح الدبور الريح التي تقابل الصبا
من ناحية المغرب قيل سميت بذلك لانها تاتي من دبر الكعبة قاله شيخه وليس بشيء والدبر بالتحريك كالجراحة تحدث من الرحل ونحوه ومنه دبر ظهر الدابة بالكسر ودبرة
دبرا بالاسكان ودبرا بالتحريك من باب فرح والدبران خمسة كواكب في الثور يقال انه سنام وهو من منازل القمر دثر قوله تعالى يا ايها المدثر اي المتدثر بثيابه وهو الدثار
الدثار الذي هو فوق الشعار والشعار الثوب الذي يلي الجسد ومنه تدثر اي لبس الدثار وتلفف به ومنه حديث الانصار انتم الشعار والناس الدثار والمعنى انتم الخاصة
الناس العامة قيل القلب يدثر كما يدثر السيف فجلاؤه ذكر الله تعالى اي يصدأ كما يصدأ السيف واصل الدثور الدروس وهو ان تهب الرياح على المنزل فتغشى رسومه الرمل

ويغطيه ومنه دثر الرسم دثورا من باب قعد اذا درس وفي الخبر حادثوا هذه القلوب بذكر الله فانها سريعة الدثور يعني دروس ذكر الله ومحاؤه منها يقول اجلوها واغسلوا الرين والطبع
الذي علاها بذكر الله تعالى ودثور النفس سرعة نسيانها والدثور كرسول الرجل الخامل النؤوم دجر الدجور الظلام وليلة دجور اي مظلمة دحر قوله اخرج منها
مذؤوما مدحورا اي مطرودا مبعدا من الدحور وهو الطرد والابعاد ومثله قوله دحورا اي ابعادا وقد دحره اي ابعده ومنه دحر عني الشيطان اي ابعده عني والدحور
الدفع بعنف على اهانة ومنه الشهادة مدحرة للشيطان اي محل الدحر وهو طرده وابعاده وذلك لان غاية الشيطان من الانسان الشرك بالله والكلمة انما
تنفيه وتبعده عن مراده دخر قوله تعالى ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين اي صاغرين ذليلين والداخر الصاغر الذليل يقال دخر الرجل كمنع
وفرح اي ذل وصغر فهو داخر وهو المفتري هذه الاية دلالة على عظم قدر الدعاء عند الله وعلى فضل الانقطاع اليه وقد روي معاوية بن عمار قال قلت لابي عبد الله
جعلت فداك ما تقول في رجلين دخلا المسجد جميعا كان احدهما اكثر صلوة والاخر اكثر دعاء ايهما افضل قال كل حسن قلت قد علمت ذلك ولكن ايهما افضل قال اكثرهما دعاء اما
تسمع قول الله تعالى ادعوني استجب لكم الاية وقال هي العبادة وروى زرارة عن ابي جعفر في هذه الاية قال هو الدعاء وروى حنان بن سدير عن ابيه قال قلت لابي جعفر
اي العبادة افضل قال ما من شيء احب الى الله من ان يسأل ويطلب مما عنده وما احد ابغض الى الله ممن يستكبر عن عبادته درر قوله تعالى كانها كوكب دري هو النجم
الثاقب المضيء الشديد الانارة نسب الى الدر لبياضه وان كان اكثر ضوءا منه وقد يكسر الدال فيقال دري مثل سخري قال الفراء العرب تسمي الكواكب العظام التي لا يعرف اسمها
الدراري وقيل هو احد الكواكب الخمسة السيارة وجمع الدرة درر كغرفة وغرف قوله يرسل السماء عليكم مدرارا اي دارة عند الحاجة الى المطر لا ان تدر ليلا ونهارا
والمدرار الكثير الدر وهو مفعال يستوي فيه المذكر والمؤنث وفي الحديث الودي يخرج من دريرة البول هي بالمهملات الثلاث كشعيرة اي سيلانه ومثله اذا انقطعت درة
البول بالكسر فصب عليه الماء فجرابنه والدرة بالكسر التي يضرب بها والجمع درر مثل سدرة وسدر ومنه الحديث كان مع علي درة لها سبابتان اي طرفان ومثله كان على
كل بكرة يطوف في اسواق الكوفة سوقا سوقا ومعه الدرة على عاتقه وفي دعاء الاستسقاء ديمادرر راجع درة بقي للسحاب درة اي صب واندفاق وقيل الدر والدرة
ساق ثيابهما اي قائما والدر بالفتح كثرة اللبن وسيلانه ومنه سقيا دائما غزرها اي سيلانها وصبها واندفاقها وفي الدعاء اجعل رزقي دارا
فيجد شيئا فيئا من قولهم در اللبن اذا زاد وكثر جريانه في الضرع وقوله لله درهم دعاء لهم بالخير ولكن الله ابوهم فيه تمييز وقيل تعجب منهم وليس بدعاء وفي الخبر
نهى عن ذوات الدر اي اللبن ويتوقى الذم لا در دره اي لا كثر خيره وفي المدح لله دره اي عمله وفي صفة نبي بين حاجبيه عرق يدره الغضب اي يملأ الضرع لبنا
اذا در ومثله اتى رسول الله برجل قد سقا بطنه ودر عروق بطنه اي امتلأت عروق بطنه كما يمتلئ الضرع من اللبن دستن الدستور بالضم النسخة المعمولة للجماعات
التي منها تحريرها والجمع دساتير قاله في ق دسر قوله تعالى ذات الواح ودسر بضمتين اي مسامير واحدها دسار وقيل هي الشرط تشد بها السفينة ومنه حديث السماء
رفعها بغير عمد يدعمها ولا دسار ينتظمها والدسر الدفع ومنه الخبر اخوف ما اخاف عليكم ان يؤخذ الرجل المسلم البريء عند الله فيدسر كما تدسر الجزور اي يدفع
ويكب للقتل كما يفعل بالجزور عند النحر ومثله حديث العنبر انما هو شيء دسره البحر اي دفعه والقاه الى الشط دسكر في حديثه فاذن العظماء الروم في
دسكرة الدسكرة بناء على هيئة القصر فيه منازل وبيوت للخدم والحشم وليست بعربية محضة وليست بعربية والجمع دساكر ومنه مسئلة عن اكل لحوم الدجاج
... في الحديث دعر الدعر بالتحريك الفساد والشر ومثله الدعارة ورجل داعر اي خبيث مفسد ومنه الدعاء اللهم ارزقني الغلظة والشدة على عدائك اهل
الدعارة وسيأتي معنى الزعارة بالزاء المعجمة وفي الوجهين قوي وما بالناس من دعارة في كذا وفي خلقه دعارة مشددة الراء سوء قال في ق دغر الدغر الدفع
والفعل كمنع وفي الحديث لا قطع في الدغارة المعلنة اي في الاختلاس الظاهر ومثله لا قطع في الدغرة اي الخلسة الظاهرة والدغرة اخذ الشيء اختلاسا والخلس الدفع لان المختلس
يدفع نفسه على الشيء الذي يختلسه دفر الدفر الدفع في الصدر ودفر الشيء من باب تعب اذا نتنت ريحه دفتر الدفتر واحد الدفاتر التي يكتب بها دمر قوله تعالى دمر الله عليهم اي اهلكم
ومثله قوله انا دمرناهم في قوله فانظر كيف كان عاقبة مكرهم انا دمرناهم فهو مستثنى ومن قرأ بالفتح رفعه بدلا من العاقبة او على خبر مبتدأ محذوف وهي تدميرهم او نصبه خبر
كان اي كان عاقبة مكرهم الدمار كذا ذكره الشيخ ابو علي والدمار الهلاك ومنه الدعاء على الاعداء اللهم عجل بوارهم ودمارهم ودمر يدمر دمورا من باب قعد دخل بغير اذن ومنه
الحديث من دمر على مؤمن في منزله بغير اذنه فدمه مباح للمؤمن وتدمر بفتح التاء من بلاد الشام دنر تكرر في الحديث ذكر الدينار بالكسر وهو واحد الدنانير الذي هو مثقال
من الذهب وعن ابن الاثير المثقال في العرف يطلق على الدينار خاصة واصل دينار بالتشديد فابدل والدينور قرية ما بين همدان وبغداد وهي الى همدان اقرب
دور قوله تعالى نخشى ان تصيبنا دائرة اي من دوائر الزمان اعني صروفه التي تدور وتحيط بالانسان مرة بخير ومرة بشر وتكون الدولة للكفار وقوله عليهم دائرة السوء اي
عليهم يدور من الدهر ما يسوءهم قوله تمتعوا في داركم ثلاثة ايام اي استمتعوا بالعيش في داركم اي في بلدكم وتسمى البلد الدار لانه يدار فيه بالتصرف يقال ديار بكر لبلادهم
كذا في تفسير الطبرسي قوله يتربص بكم الدوائر اي الموت والقتل قوله لا تذر على الارض من الكافرين ديارا اي احدا يقال ما في الدار احد ولا ديار والدار المنزل مؤنثة وقوله
ولنعم دار المتقين ذكر على معنى الموضع والمثوى كما قال تعالى نعم الثواب وحسنت مرتفقا فانث على المعنى وادنى العدد في الدار ادؤر والهمزة فيه مبدلة من واو مضمومة ولك ان لا
تهمز والكثير ديار كجبال ودور مثل اسد والدارة التي تحيط حول القمر ودار الشيء يدور دورا ودورانا اذا طاف حول الشيء واستدار يستدير مثله والمستدير حول الشيء
الطائف به ودوران الرحى معروف وفي حديث اولي العزم من الرسل وعليهم دارت الرحى قد تقدم ذكره والاربعة التي لا تدور هي اخر الشهر ومدير الشيء جعله مدورا
والداري العطار المنسوب الى دارين موضع بالبحرين فيها سوق كان يحمل عليها المسك من ناحية الهند قاله الجوهري وفي الخبر مثل الجليس الصالح مثل الداري ان لم يحذك
من عطره علقك من ريحه اي ان لم يحذك من حذيته حذاء والحذية العطية والديرتان للنصارى اصله الواو وجمعه اديار والديراني صاحب الدير وفي الخبر الاخير كم بخير دور
الانصار هي جمع دار وهي المنازل المسكونة والمحال واراد بها القبايل وكل قبيلة اجتمعت في محلة سميت المحلة دارا وسمي ساكنوها بها مجازا وفي حديث زيارة القبور

سلام عليكم دار قوم مؤمنين بالنصب على الاختصاص او النداء وبالجر بدلا من ضمير عليكم سمى موضع القبور دارا تشبيها بدار الاحياء لاجتماع الموتى فيها ودار القضاء
وسمع ان يقضى دينه بها وكان ثمانية وعشرين الفا فباعها ابنه وقضى دينه وقيل هى دار الامارة **دهر** قوله تع وما يهلكنا الا الدهر الدهر عبارة عن الزمان
ومرور السنين والايام والجمع دهور وقولهم اصبحا فى دهر عنود اى عنود اهله من عند يعند بالضم عنودا والعنود الذى يعدل عن طريق الحق وفى الخبر لا تسبوا
الدهر فان الدهر هو الله لانهم كانوا يضيفون النوازل اليه فقيل لهم لا تسبوا فاعل ذلك فانه هو الله وقولهم لا آتيك دهر الداهرين اى ابدا والدهرى بالفتح الملحد والدهرية
قوم يقولون لا رب ولا جنة ولا نار ويقولون ما يهلكنا الا الدهر وهو دين وضعوه لانفسهم بالاستحسان منهم على غير تثبت **باب ما اوله الذال ذخر**
قوله تع تدخرون فى بيوتكم هو تفتعلون من الذخر يقال ذخرت الشئ اذخره ذخرا وكذلك ذخرته وهو افتعلت والذخيرة واحدة الذخائر وفى الحديث من الامر
المذخور الامام فى الحرمين اى المختار المدخر من قولهم ذخره كمنعه ذخرا بالضم اختاره وادخره وفى الخبر كلوا وادخروا واصله اذتخروا فقلبت التاء دالا مهملة وادغمت وقد يعكس
فيصير ذالا معجمة وهو الاقل واصل الادخار اذتخار وهو افتعال من الذخر وفى الحديث ذكر الاذخر بكسر الهمزة والخاء نبات معروف عريض الاوراق طيب الرائحة يسقف
به البيوت يحرقه الحداد بدل الحطب والفحم الواحدة اذخرة والهمزة زائدة **ذرر** قوله تع فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره اى يرى ثواب جزائه والذرة بتشديد الراء النملة
الصغيرة التى لا تكاد ترى ويقال ان المائة منها زنة حبة شعير وقيل هى جزء من اجزاء الهباء الذى يظهر فى الكوة من اثر الشمس ومثله قوله ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره اى
فى كتابه فيسوءه نقل ان الاية مخصوصة بغير خلاف فان التائب معفو عنه بالاجماع وآيات العفو دالة على جواز العفو عما دون الشرك فجاز ان يشترط فى المعصية التى يرى
بها ان لا تكون مما قد عفى عنه قوله تع ان الله لا يظلم مثقال ذرة وان تك حسنة انث مثقال الذرة لكونه مضافا الى مؤنث وقرى حسنة بالرفع على ان كان تامة وفى
الاية دلالة على انه لو نقص من الاجر ادنى شئ او زيد على المستحق من العقاب كان ظلما قوله فما آمن لموسى الا ذرية من قومه قال المفسر الا ذرية من ذرارى بنى اسرائيل
كانه قال الا اولاد من اولاد قومه وذلك انه دعا الاباء فلم يجيبوه خوفا من فرعون وقيل هم بنو اسرائيل وكانوا ستمائة الف وكان يعقوب دخل مصر منهم باثنين
وسبعين وانما سماهم ذرية على وجه التصغير لقلتهم بالاضافة الى قوم فرعون وقيل الضمير فى قومه لفرعون والذرية مؤمن آل فرعون وآسية امرأته وخازنه وامرأة
خازنه وامرأة اخرى قوله ومن ذريته داود الاية الضمير لنوح ع او لابرهيم ع قوله واصلح لى فى ذريتى اى اجعل ذريتى صالحين وقيل معنى الدعاء اصلاحهم لطاعة الله
وعبادته قال المفسر وهو الاشبه لان طاعتهم لله تع من بره لان اسم الذرية يقع على من يكون بعده وفى الحديث الذرة تخرج من جحرها تطلب رزقها يريد النملة الصغيرة
والذرور كرسول ما يذر فى العين من الدواء اليابس يقال ذررت عينه اذا داويته بها وذررت الملح على الحب من باب قتل اذا فرقته عليه والذريرة بفتح معجمة فتات قصب
الطيب وهو قصب يجاء به من الهند كذا فى مجمع البحار وغيره وعن بعض الفضلاء ان قصب الذريرة يؤتى به من ناحية نهاوند واصلها قصب نابت فى اجمة فى بعض الرساتيق محيط
بها حيات والطريق اليها على عدة عقبات فاذا طال ذلك القصب ترك حتى يجف ثم يقطع عقدا وكعابا ثم يعبى فى جوالق فاذا اعلى احد عقبة من تلك العقبات المعروفة
صار ذريرة وان سلك به على غير تلك العقبات بقى قصبا لا يصلح الا للوقود وفى حديث المكفن فذر على كل ثوب شيئا من ذريرة وكافور ولعل المراد مطلق الطيب
المسحوق كما ذكره بعض الفضلاء وذر ابن ابى ذر الغفارى الصحابى وابو ذر اسمه جندب بن السكن توفى سنة اثنين وثلثين وصلى عليه ابن مسعود وقدم ابن مسعود المدينة فاقام
عشرة ايام فمات عاشرا وفى الحديث الشيطان يقارن الشمس اذا ذرت وكبدت واذا غربت قوله اذا ذرت اى طلعت يقال ذرت الشمس تذر ذرورا اى طلعت ومنه ذر البقل
اذا طلع ويحصل الحديث كراهة الصلوة فى هذه الاوقات والذرية اسم يجمع نسل الانسان من ذكر وانثى واصلها الهمز فخفف ويجمع على ذريات وذرارى مشددة وقيل اصلها
الذر بمعنى التفرق لان الله ذرهم فى الارض اى فرقهم وذرارى المشركين اولادهم الذين لم يبلغوا الحلم **ذعر** وفى الحديث لا يزال الشيطان ذاعرا من المؤمن اى ذا ذعر منه وخوف
هو بمعنى مفعول اى مذعورا يقال ذعرته ذعرا من باب نفع افزعته والاسم الذعر بالضم وقد ذعر فهو مذعور وذو الاذعار ملك من ملوك اليمن لانهم زعموا انه جلب النسناس
الى بلاد اليمن فذعر الناس منه **ذفر** فى حديث المستحاضة وتحتشى وتستذفر بالذال المعجمة من الاستذفار بالذال المعجمة والفاء المثلثة كما هو المشهور من النسخ وقد مر الكلام
وفى حديث الميت ثم اذفره بالخرقة ويكون تحتها القطن تذفره به اذفارا كانه اراد تربطه ربطا والذفر بالتحريك شدة ذكاء الريح ومنه مسك اذفر اى جيد بين الذفر وفى
الحديث ذفر الشئ من باب تعب فهو ذفر والمرأة ذفرة ظهرت ريحها واشتدت طيبة كانت كالمسك او كريهة كالصنان **ذكر** قوله تع فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا
تعلمون عن ابى جعفر قال نحن والله اهل الذكر فقلت انتم المسئولون قال نعم قلت علينا ان نسئلكم قال نعم قلت عليكم ان تجيبونا قال ذاك الينا ان شئنا فعلنا وان شئنا تركنا قوله
ذكر لك ولقومك اى شرف مثل قوله والقران ذى الذكر وقيل المائة من قصص الاولين والاخرين قوله ذكرى لاولى الالباب اى عبرة لهم قوله او يحدث لهم ذكرى اى
تذكرا قوله ورفعنا لك ذكرك قال تذكر اذا ذكرت وهو قول الناس اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قوله كتبنا فى الزبور من بعد الذكر قال المفسر
الكتب كلها ذكر قوله ومن اظلم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه قال المفسر ان يذكر مفعول ثان لمنع مثل قوله وما منعنا ان نرسل وما منع الناس ان يؤمنوا
كل ذلك منصوب بنزع الخافض اى من ان يذكر ومن ان نرسل وشرط النصب بنزع الخافض ان يكون الفعل متعديا الى مفعول اخر ثم قال وقال الزمخشرى انه مفعول
له اى كراهة ان يذكر وفيه نظر لان منع فعل يتوقف على متعلقين لا يمكن ان يقعد غير الذكر فيها لانه هو الممنوع منه انتهى قوله اهذا الذى يذكر الهتكم اى يعيبها و
مثله فتى يذكرهم اى يعيبهم قوله واذكروا ما فيه اى ادرسوا قوله واذكر ربك فى نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول الاية قال الشيخ ابو على وهو عام فى الاذكار
وقراءة القران والدعاء والتسبيح والتهليل وتضرعا وخيفة اى متضرعا وخائفا ودون الجهر اى متكلما كلاما دون الجهر لان الاخفاء ادخل فى الاخلاص وابعد من
الرياء واقرب الى القبول قوله ويتذكر الانسان اى يتوب وانى له التوبة قوله وادكر بعد امة اى ذكر بعد نسيان واصله اذتكر فادغم قوله ولقد يسرنا القران للذكر فهل
من مدكر والاصل مذتكر فادغم قوله فاخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اى بخصلة خالصة وهى ذكرى الدار اى ذكراهم الاخرة دائما ونسيانهم ذكر الدنيا او تذكيرهم

الاخرة

الاخرة وترغيبهم فيها وتزهيدهم فى الدنيا كما هو شأن الانبياء وقيل ذكرى الدار الثناء الجميل فى الدنيا ولسان الصدق الذى ليس لغيرهم ويتم الكلام فى خلص ان شاء الله
قوله انى لهم اذا جاءتهم ذكريهم اى فكيف لهم اذا جاءتهم الساعة بذكريهم قوله ذكر رحمة ربك عبده زكريا اى ذكر ربك برحمته عبده قوله فالملقيات ذكرا من ذكره فى الهاء
بعضه عذرا او نذرا اعذارا من الله وانذارا قوله ان الذين كفروا بالذكر يعنى القران لما جاءهم وانه لكتاب عزيز اى منيع محمى بحماية الله او يحدث لهم ذكرا اى تذكرا قوله
واذكروا نعمة الله عليكم اى احفظوها ولا تضيعوا شكرها قال الشيخ ابو على الذكر هو حضور المعنى فى النفس وقد يستعمل الذكر بمعنى القول لان من شأنه ان يذكر المعنى
والذكر هو طلب القول قوله ءانزل عليه الذكر من بيننا الذكر من اسماء القران سمى به لانه يذكر ويذكر به المنزل عليه والمؤمن به العامل والتالى فيفيده والذكر الحكيم
اى المحكم الذى احكمت اياته والمتضمن للحكمة قوله نحن جعلناها تذكرة لمن شاء ان يذكر بنار جهنم فليتعظ قوله لنجعلها لكم تذكرة عبرة وموعظة قوله واذكروا الله
ذكرا كثيرا الذكر يشمل الصلوة وقراءة القران والحديث وتدريس العلم ومناظرة العلماء قوله واذكروا الله كذكركم اباءكم قال الزمخشرى اى اكثروا ذكر الله وبالغوا
كما تفعلون فى ذكر ابائكم ومفاخرهم وايامهم وكانوا اذا قضوا مناسكهم يعدون فضائل ابائهم ويذكرون محاسن ابائهم قيل انما جعل ذكر الاباء مشبها به والغالب فى الكلام
ان المشبه به اقوى فى الشبه مع ان ذكره تعالى ينبغى ان يكون اقوى جريا على الواقع فان اكثر الناس لا يذكرون الله الا احيانا يسيرة ولا يغفلون عن ذكر الاباء فكان ذكر الاباء
اكثر وجودا فحسن جعله مشبها به قوله اقم الصلوة لذكرى يحتمل وجوها والاحسن منها ما ورد فى الحديث والمعنى اقم الصلوة لذكرها لانه اذا ذكرها فقد ذكر الله تع وفيما
لو ذكر كلام لطيف يناسب المقام ويمكن ان يقدر مضاف هنا اى لذكر صلوتى ويكون قد وقع ضميره موقع ضمير الصلوة لشرفها وقرئ اقم الصلوة للذكرى فتكون اللام
للاولى بدل الاضافة اى اقم الصلوة وقت ذكرها قوله او يذكر فتنفعه الذكرى قال الشيخ ابو على قرا عاصم فتنفعه بالنصب والباقون بالرفع فمن قرا بالرفع عطفه على ما تقدم
من الرفع ومن قرا بالنصب فعلى انه جواب بالفاء قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا قال الصادق ع كان مقدرا غير مذكور والمعنى قد مضى على
الانسان وقت لم يكن موجودا فى الارض مذكورا بين اهل الارض ولم يكن تقديره ايضا اى نفسه موجودا فى اللوح المحفوظ فعلم تجدد ارادته ثم وتجدد تقديره وهذا
هو معنى الابداء حقيقة ومثله قوله اولا يذكر الانسان انا خلقناه من قبل ولم يك شيئا فقال لا مقدرا ولا مكونا اى مقدرا فى اللوح المحفوظ ولا موجودا فى الارض قوله
فيم انت من ذكريها قال الشيخ ابو على اى فى اى شئ انت من ان تذكرها لهم وتبين وقتها فى شئ الى ربك منتهاها اى منتهى علمها لم يؤت
علمها احد من خلقه فيم انكار لسؤالهم اى فيم هذا السؤال وقيل انت من ذكراها اى سالك انت خاتم الانبياء المبعوث الى قيام الساعة ذكر من ذكرها وعلامة من علاماتها
وكفاهم بذلك دليلا على اقترابها ووجوب الاستعداد لها وفى الحديث اولياء الله تكلموا فكان كلامهم ذكرا اراد الذكر الكلامى ... كلمة التوحيد الذكر الاكبر
نقيض النسيان والذكرى مثله والذكر بالتحريك خلاف الانثى والجمع ذكور وذكران ومنه حديث الزكوة ابن لبون ذكر قيل ذكر الذكر للتأكيد وقيل ان الابن يطلق فى بعض الحيوانات
على الذكر والانثى كابن اوى وابن عرس فربما يقع الاشكال والذكر العضو المعروف ويعبر عنه بالقضيب وجمعه ذكرة كعنبة ومذاكير على غير القياس ومنه الحديث وقطع مذاكيره
لينا صلى ذكره وبما جمع على ما حوله كقولهم شابت مفارقه ومثله غسل مذاكيره وفى الحديث كنت فى كور واضرب نسيا اراد المبالغة فى الذكر والقيان
وفلان عليا يذكر فاطمة اى يخطبها ويتعرض لخطبتها **ذمر** فى الحديث لان الشيطان يذمر حزبه ويستجلب عليه ذمر بالتخفيف والتشديد يحث والجماعة من الناس
طلب تولعه فى حديث على الان عثمان نضج الذمار الذمار ما لزمك حفظه مما وراءك ويتعلق بك وذمار الرجل مما وراءه ويحق عليه ان يحميه **باب ما
اوله الزاء زار** زار الزبير صوت الاسد فى صدره يقال زار يزار زارا وزئيرا اذا صاح وغضب فهو زائر **زبر** قوله تع كل شئ فعلوه فى الزبر اى فى دواوين الحفظة
والزبر الصحف جمع زبور كرسول مثله قوله تع جاءوا بالبينات والزبر قوله زبر الحديد بفتح الباء وضمها اى قطع الحديد واحدها زبرة كغرفة وغرف مثله قوله تع
وتقطعوا امرهم بينهم زبرا اى قطعا والزبر بالكسر الكتاب والجمع زبور كقدر وقدور ومنه قرء بعضهم واتينا داود زبورا بضم الزاء والزبور بالفتح كتاب داود فعول
بمعنى مفعول من زبرت الكتاب كتبته ... وقيل كان من الزبور مائة وخمسون سورة ليس فيها حكم من الاحكام وانما هى حكم ومواعظ وتحميد وتمجيد وثناء
قوله ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر الاية الزبور بفتح الزاء اسم لجنس ما انزل على الانبياء من الكتب والذكر ام الكتاب يعنى اللوح المحفوظ وقيل زبور داود والذكر التورية
والقران والزبور المكتوب ومنه حديث اهل البيت علمنا على ثلثة وجوه ماض وغابر وحادث اما الماضى فمفسر واما الغابر فزبور اى مكتوب فى الجفر وغيره واما الحادث
فقذف فى القلوب والزبر الزجر والنهى يقال زبره زبرا من باب قتل اذا زجره ونهاه ومنه الحديث اذا رددت على السائل ثلثا فلا عليك ان تزبره يعنى تنهره وتغلظ له فى القول
والزبير فى التصغير ابن العوام وهو اخو عبد الله ابو النبى واخو ابى طالب ابو على لابيهما وامهما والزبير لصلب ابيه ولدته صفية بنت عبد المطلب وقد جاء فى الحديث
ان صفية اعتقت غلاما فطولا ومات صفية ومات معتقها ولم يخلف نسبا وترك مالا فقال على ميراثه لى ولاخى وقال الزبير بل هو لى وكان فى عهد عمر فحكم
للزبير بذلك فقال على ع هذا خلاف لما ورد به الشرع فان ولاء المعتق لمن يكون عصبتها وهم عاقلتها ولى ولاء ولادها والزبير كامير اسم جبل الذى كلم عليه موسى
ع به والزنبور بضم الزاء حيوان لساع والجمع الزنابير وفى الحديث صنع كان نحاما يسرق الميزان والزنبور ايضا نوع من المرض **زبعر** الزبعرى بكسر الزاء وفتح الباء
والراء السئ الخلق والغليظ الكثير الشعر ... عن العاص ابن الزبعرى ... سمى الرجل من ذلك **زجر** قوله تع فانما هى زجرة واحدة يعنى نفخة الصور
والزجرة الصيحة بشدة وانتهار قوله والزاجرات زجرا يعنى الملائكة تزجر السحاب بشدة قوله ولقد جاءهم من الانباء اى القران المودع من انباء الاخرة والقرون
الماضية ما فيه مزدجر اى ازدجار او موضع ازدجار عن الكفر وتكذيب الرسل من زجرته زجرا من باب قتل منعته وازدجر افتعل من الزجر وهو الانتهار والزواجر والمحن
زجر بعضهم بعضا والزاجر عن الخناء والفحش المانع له وازجر الشيطان عنك اى امنع من التسلط عليك كما تزجر الكلب عن ان يطلبك لتمنعه عنك يزدجر احد ملوك
العرب ومن سلالته يعنى يزدجرد ... العابدين واسمها شاه زنان قال الزمخشرى فى ربيع الابرار يزدجرد كان له ثلث بنات سبين فى زمن عمر بن الخطاب فحصلت واحدة

منهن لعبد الله بن عمر فولدت سالما والاخرى لمحمد بن ابي بكر فولدت قاسما والاخرى للحسين فولدت عليا زين العابدين فكلهم بنو خالة **ز خ ر** في الحديث
اذا زخر حال كذا الزخر استطلاق البطن … وكان الزخار بالضم … عند الولادة تزحر **زخر** في الحديث فزخر البحر كمنع زخرا وزخورا مد
كثر ماؤه وارتفعت امواجه وزخر النبات طال وعرق فلان زاخر لمن كان كريما والزاخر الشرف العالي **ز ر ر** الزر بالكسر وشدة الراء واحد ازرار القميص
زر الرجل القميص زرا من باب قتل ادخل الازرار في العرى وزرر بالتضعيف مبالغة … بالالف جعل له ازرارا والزرزور بالضم نوع من العصافير سمي بذلك لزرزرته
اي لصوته من قولهم زرزر اذا صوت … عن كعب الاحبار الزرزور يقول اللهم اني اسألك قوت يوم بيوم يا رزاق وزرارة احد رواة الحديث وفي الحديث عن
الصادق رحمه الله زرارة ابن اعين لولا زرارة لاندرست احاديث ابي **ز ع ر** قد جاء في الحديث ذكر الزعرور بالضم وهو ثمر من ثمر البادية شبه النبق في خلقته وطعمه حموضة
والزعرور السيء الخلق ومنه الحديث خالط الرجل واري منه زعارة هي بالزاء المعجمة وتشديد الراء المهملة اي شراسة خلق وشكاسة وقرئ دعارة بالدال المهملة التي هي
فساد كما سبق التنبيه عليه في محله والزعر بالتحريك قلة الشعر ومنه رجل ازعر **ز ع ف ر** الزعفران بفتح الزاء وضم الفاء نبت معروف يجمع على زعافر مثل ترجمان وتراجم
ومنه زعفرت الثوب اي صبغته به وثوب مزعفر **ز ف ر** قوله تعالى لهم فيها زفير وشهيق الزفير صوت الحمار والشهيق آخر صوته لان الزفير ادخال النفس والشهيق اخراجه
والزفير من الصدر والشهيق من الحلق وزفر زفيرا اخرج نفسه بعد مدة اياه والاسم الزفرة والجمع زفرات بالتحريك لانه اسم لا نعت … الكلام في شهق وزافرة الرجل
انصاره وعشيرته **ز ك ر** تكرر في الكتاب الكريم وغيره ذكر زكريا قيل هو من نسل يعقوب بن اسحق وقيل هو اخو يعقوب بن ماثان وفيه لغات المد والقصر وحذف
الالف فان مددت او قصرت لم تصرف وان حذفت الالف صرفت قاله الجوهري ثم ذكر تفصيل تثنيته وجمعه ونقل في التبيان … وفي حديث
الوليد ذكر الزكار وهو رجل يقدم من مكة **ز م ر** قوله تعالى يحشرون الى جهنم زمرا اي جماعات في تفرقة واحدها زمرة وهي الجماعة من الناس ومنه زمرة المتقين
وفي الخبر نهى عن كسب الزمارة وفسر فيه بالزانية وعن الازهري انه قال يحتمل ان يكون نهى عن كسب المرأة المغنية وزمر الرجل يزمر من باب ضرب من الزمر
المزمار وهو بالكسر قصبة يزمر بها والجمع مزامير ومنه الحديث ان الله بعثني لامحو المعازف والمزامير وفي اخرى … المزامير والمزمور بفتح الميم وضمها
والمزمار سواء وفي خبر ابي موسى حين سمعه النبي يقرأ فقال لقد اعطيت مزمارا من مزامير آل داود اراد بآل داود نفسه … حسنا طيبا من الحان داود
لانه كان حسن الصوت في القراءة وفي الحديث لا تاكل الزمير وفي اخرى انه كره اكل الزمير الزمير كسكيت نوع من السمك وفي بعض ما روي الزمار من المسوخ **ز م هـ ر**
قوله تعالى لا يرون فيها شمسا ولا زمهريرا الزمهرير شدة البرد يعني ان هواها معتدل لا حر شمس يحمي ولا زمهرير يؤذي والمزمهر كمقشعر الشديد الغضب **ز ن ر**
في الحديث ذكر الزنار كتفاح شيء يكون على وسط النصارى واليهود والجمع زنانير ومنه فقطع زناره **ز و ر** قوله تعالى واجتنبوا قول الزور الزور الكذب والباطل
والبهتان وروي انه يدخل في الزور الغناء وسائر الاقوال الملهية لان صدق القول من اعظم الحرمات قوله والذين لا يشهدون الزور قيل يعني الشرك وقيل اعياد
اليهود والنصارى قوله تزاور عن كهفهم اي تمايل عنه ولذا قيل للكذب زور لانه يميل عن الحق وتقرأ تزاور وتزور اي تعدل عنه وتنحرف وقرئ تزاور وهو
تزاور وقوله حتى زرتم المقابر يعني ادرككم الموت وفي الحديث تزاوروا وتلاقوا وتذاكروا امرنا واحيوه فزوروا اخوانكم ويزوروكم ولا تولوا اخوانكم و
يلاقونكم وتذاكروا فيما بينكم امرنا وما نحن عليه واحيوه ولا تميتوه يعني تدرسونه وزاره يزوره زيارة قصده فهو زائر وزور وزوار مثل سافر وسفر وسفار
وتزاوروا تزاورا زار بعضهم بعضا وزار اخاه في جانب المصر اي قصده ابتغاء وجه الله فهو زوره وحق على الله ان يكرم زوره اي قاصده وفيه من فعل كذا فقد زار الله
في عرشه قال الصدوق زيارة الله تعالى زيارة انبيائه وحججه من زارهم فقد زار الله عز وجل كما ان من اطاعهم فقد اطاع الله ومن عصاهم فقد عصى الله ومن
تابعهم فقد تابع الله وليس ذلك على ما تتأوله المشبهة تعالى عن ذلك علوا كبيرا وفي الدعاء اللهم اجعلني من زوارك اي من القاصدين الملتجئين
اليك والمزار بالفتح يكون مصدرا وموضع الزيارة والزيارة في العرف قصد المزور اكراما له وتعظيما له واستيناسا به والزور وسط الصدر وما ارتفع الى الكتفين
او ملتقى عظام الصدر حيث اجتمعت قاله ق والزوراء بالفتح والمد بغداد وموضع بالمدينة يقف المؤذنون على سطحه النداء الثالث قبل خروج الامام ليسعوا الى
ذكر الله ولا يفوتهم الخطبة والنداء الاول بعد صعوده للخطبة والثاني الاقامة بعد نزوله من المنبر قاله في المجمع قال وهذا الاذان امر به عثمان بن عفان والزوراء
في شعر ابن ابي عقب … بالزوراء منهم لدى ضحى ثمانون الفا مثل ما تنحر البدن هو جبل بالري يقتل فيه ثمانون الفا من ولد فلان كلهم يصلح للخلافة يقتلهم اولاد العجم كذا
مروي عن الصادق وربما كان ذلك في دولة القائم والزور عنه زورا اعدل عنه وانحرف والتزوير تزيين الكذب وزورت الشيء حسنته وقومته **ز هـ ر** قوله تعالى
ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم زهرة الحيوة الدنيا بفتح الزاء وسكون الهاء اي زينتها وبهجتها وفي نصب زهرة وجوه منها على الذم والاختصاص
وتضمين متعنا واعطينا وخولنا وكونه مفعولا ثانيا وعلى ابداله من محل الجار والمجرور وعلى ابداله من ازواج على تقدير ذوي زهرة والزهراء فاطمة بنت محمد
سميت بذلك لانها اذا قامت في محرابها زهر نورها الى السماء كما يزهر نور الكواكب لاهل الارض وروي انها سميت الزهراء لان الله خلقها من نور عظمته ومن معانيه
ازهر اللون اي نير اللون من الزهرة وهي البياض النير وهو احسن الالوان ومنه رجل ازهر اي ابيض مشرق الوجه والمرأة زهراء وزهر الشيء يزهر بفتحتين صفا لونه
اضاء قال في المصباح وقد يستعمل في اللون الابيض خاصة وزهر الرجل من باب تعب ابيض وجهه وزهر النبات نوره الواحد زهرة مثل تمر وتمرة وقد تفتح الهاء وزهر
السراج والقمر والوجه كمنع زهورا تلألأ واليوم الازهر يوم الجمعة وفي الخبر سورة البقرة وآل عمران الزهراوان اي النيرتان واحدتهما زهراء وزهرة حي من قريش
وهي اسم امرأة كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب ومنه الزهري المشهور والمزهر بكسر الميم من آلات الملاهي وهي عود الغناء والمزاهر جمعه

## باب ما اوله السين

**س ا ر** في الحديث تكرر ذكر الاسآر جمع سؤر بالضم فالسكون وهو بقية الماء التي يبقيها الشارب في الاناء او في الحوض ثم استعير لبقية الطعام قاله في المغرب وغيره

وعن الازهري

وعن الازهري اتفق اهل اللغة ان سائر الشيء باقيه قليلا كان او كثيرا وفي النهاية سائر مهموز ومعناه الباقي لانه اسم فاعل من السؤر وهو ما يبقى بعد الشراب وهذا مما
يغلط فيه الناس فيضعونه موضع الجميع وقد تقدم تعريف السؤر وما باشره جسم حيوان وبمعناه رواية ولعله اصطلاح وعليه حملت الاسآر كسؤر اليهودي والنصراني
وغيرهما والسورة … قطعة من القرآن على حدة من قولهم اسأرت من كذا اي ابقيت وافضلت منه فضلة وتمام الكلام في سور ان شاء الله تعالى **س ب ر** في الحديث اسباغ الوضوء
في السبرات جمع سبرة بسكون الباء وهي شدة البرد والسابري تكرر ذكره في الحديث وهو ضرب من الثياب الرقاق تعمل بسابور موضع بفارس وسابور ملك معرب شاه بور
وسبرت القوم من باب قتل وفي لغة من باب ضرب تاملتهم واحدا بعد واحد والسبر امتحان غور الجرح وغيره **س ب ط ر** قوله في حديث الاستسقاء صوبه مسبطر
اي ممتد وفي خبر شريح ان اسبطرت فهو لها اي امتدت للارضاع ومالت اليه ومنه سئل عمن اخذ من الذبيحة شيئا قبل ان يسبطر فقال ما اخذ منها ميتة اي
قبل ان تمتد بعد الذبح واسبطر الرجل اضطجع وامتد **س ت ر** قوله تعالى حجابا مستورا اي حجابا على حجاب والاول مستور بالثاني يريد بذلك كثافة الحجاب لانه
جعل على قلوبهم اكنة قوله وما كنتم تستترون اي ما كنتم تستترون عن الناس عند كسب الفواحش مخافة الفضاحة وما ظننتم اعضاءكم تشهد عليكم فما استترتم عنها
وسترت الشيء من باب قتل حجبته عمن ينظر اليه والستر بالكسر واحد الستور والاستار والخوف والحياء والعقل قاله في القاموس والسترة بالضم ما يستتر به كائنا ما كان
وكذلك الستارة بالكسر والجمع الستائر وقولهم ما ينصبه المصلي قدامه وقت صلوته من عصا وكومة تراب وغيره سترة لانه يستر المار من المرور اي يحجبه وتستر بتائين مثناتين
الاولى مضمومة والثانية مفتوحة بينهما سين مهملة ساكنة مدينة مشهورة بخوزستان كذا عن بعض العارفين ولعلها ششتر والله اعلم والاستار في العدد بكسر الهمزة
وزن اربعة مثاقيل ونصف والجمع اساتير **س ج ر** قوله تعالى واذا البحار سجرت اي ملئت ونفذ بعضها الى بعض فصارت بحرا واحدا كقوله تعالى واذا البحار فجرت وقيل معنى سجرت
ان يقذف الكواكب فيها ثم تضرم فتصير نارا تعذب بها الفجار قال الشيخ ابو علي قرأ ابن كثير واهل البصرة سجرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله وفي النار يسجرون اي
يوقدون فيها او يوقد عليهم قوله والبحر المسجور اي المملوء وفي صفته كان اسجر العين السجرة ان يخالط بياضها حمرة يسيرة وقيل ان يخالط الحمرة الزرقة واصل السجرة
الكدرة وسجرت النهر اذا ملأته وسجرت التنور سجرا احميته واللؤلؤ المسجور اي المنظوم المسترسل **س ح ر** قوله تعالى فانى تسحرون اي فكيف تخدعون عن توحيده ويموه
لكم قوله انما انت من المسحرين قيل اي من المخلوقين وقيل من المعللين سحرا مرة بعد اخرى وقيل من المخدوعين وقيل غير ذلك قوله ان تتبعون الا رجلا مسحورا اي مصروفا
عن الحق ومعنى السحر صرف الشيء عن حقيقته ومن السحر اي سحرت بخلط عقلك وقد مر في نفث ابطال تاثير السحر فيه قوله تسحرون اي تخدعون قوله ساحران تظاهرا
تعاونا وقرئ سحران اي ذوا سحر وجعلوهما سحرين مبالغة ووصفهما بالسحر او ارادوا نوعين من السحر قوله يا ايها الساحر ادع لنا ربك ارادوا يا ايها العالم الفاضل
لانهم يخاطبون بالذم في حال حاجتهم ودعائه لهم واستنقاذه اياهم من العقاب والهلكة ومن هنا قال ابن الانباري الساحر يقع للمذموم والممدوح فهو من الاضداد
والسحرة في قوله تعالى لعلنا نتبع السحرة جمع ساحر قيل كان عددهم اثنى عشر الفا كلهم اقر بحق عند آية موسى قوله الا آل لوط نجيناهم بسحر السحر بالتحريك قبيل الصبح وبضمتين
واذا اردت به سحر ليلتك لم تصرفه لانه معدول عن الالف واللام وهو معرفة وان اردت به سحرا نكرة صرفته كما في الاية الشريفة كذا نقلا عن الجوهري والجمع
اسحار ومنه قوله تعالى والمستغفرين بالاسحار وقد تكرر في الحديث ذكر السحور وهو كرسول ما يتسحر به من الطعام والشراب في ذلك الوقت وبالضم المصدر والفعل نفسه
والسحر بالكسر فالسكون كلام او رقية او عمل يؤثر في بدن الانسان او قلبه او عقله وقيل لا حقيقة له ولكنه تخييل وقد اختلف العلماء في القدر الذي يقع به السحر فقال بعضهم
لا يزيد تاثيره على قدر التفرقة بين المرء وزوجه لان الله تعالى ذكر ذلك تعظيما لما يكون عنده وتهويلا له في حقنا فلو وقع به اعظم منه لذكره لان المثل لا يضرب عند
المبالغة الا باعلى الاحوال والاشعرية على ما نقل عنهم اجازوا ذلك وفي الحديث حل ولا تعقد وفيه دلالة على ان له حقيقة ولعله اصح وفي الخبر ان من البيان لسحرا قيل
معناه ما كان في البيان من ابداع التركيب وغرابة التأليف ما يجذب السامع ويخرجه الى حد يكاد يشغله عن غيره شبه بالسحر الحقيقي وقيل هو السحر الحلال وعن الامام فخر
الدين في تفسيره هذا اللفظ ولفظ السحر في عرف الشرع مختص بكل امر يخفى سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع قال الله تعالى يخيل اليه من سحرهم
انها تسعى واذا اطلق ذم فاعله وقد يستعمل مقيدا فيما يمدح فاعله ويحمد كقوله ان من البيان لسحرا اي بعض البيان سحر لان صاحبه يوضح الشيء المشكل ويكشف عن حقيقته ببيانه فيميل
القلوب كما تستمال بالسحر وفي المصباح اختلف في قوله ان من البيان لسحرا ومن الشعر لحكمة في انه مدح او ذم فمعناه على الذم انه يصرف ببيانه قلوب السامعين الى قبول
قوله ولو بالباطل ويتكلف بزيادة ما لا يعني ويخلط بالتلبيس يذهب بغير حق وعلى المدح انه يختار الالفاظ ويحسن الكلام ويمكن ان يكون ردا على من زعم ان الشعر كله
مذموم والبيان كله حسن وقيل ان بعض البيان كالسحر في البطلان وبعض الشعر كالحكمة في الحقيقة وقيل والحق ان الكلام ذو وجهين يختلف بحسب المقاصد وفي حديث علي
مع طلحة والزبير وسحركما بالضم اي جوانكما والسحر كقفل وبرد الرية والجمع سحور واسحار وقد يقع سحر كعنق لمكان حرف الحلق ولعل منه حديث عبد الله بن عمرو مع يزيد
في تعنيفه على قتل الحسين يا عدو الله قد قتلت رجلا كان رسول الله يقبل بين سحره ونحره ويقول اني لاشم رائحة جنة عدن وانتفخ سحره ومساحره عدا
طوره وجاوز قدره وانقطع منه سحري يئست منه **س خ ر** قوله تعالى سخر لكم الفلك اي ذلل لكم السفن والتسخير التذليل ومنه سخر الله الابل اي ذللها وسهلها ومنه سبحان
الذي سخر لنا هذا قوله يستسخرون اي يهزؤون يقال سخرت منه وبه سخرا من باب تعب والضم لغة وبهما قرئ قوله تعالى ليتخذ بعضهم بعضا سخريا اي يستخدم بعضهم بعضا قال في
المجمع قد تكرر ذكر السخرية والتسخير بمعنى التكليف والحمل على الفعل من غير اجرة تقول من الاول سخرت منه وبه سخرا بفتحهما وضمهما والاسم السخري بالضم والكسر والسخرية ومن
الثاني سخره تسخيرا والاسم السخري بالضم والسخرة وزان غرفة واية السخرة ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض الاية **س د ر** قوله تعالى في سدر مخضود السدر شجر النبق
واحده سدرة والجمع سدرات بالسكون حملا على لفظ الواحد وسدرات وسدر كغرفة وغرف قوله اذ يغشى السدرة ما يغشى قيل يغشاها الملائكة امثال الغربان حين يقع
على الشجرة وعن النبي قال رأيت على كل ورقة من ورقها ملكا قائما يسبح الله عز وجل وقيل يغشاها من النور والبهاء والحسن والصفاء الذي يروق الابصار ما ليس لوصفه

منهي والسادر المتحير والسادر الذي لا يهتم ولا يبالي ما صنع والسدر بحر البصرة وسدر البعير بالكسر تحير من شدة الحر فهو سدر وفي الحديث فغشية الرجل قال سحابة فيه
فاصابت بطن المنبت فشقر من هذا الباب والسندري ضرب من السهام منسوب الى السندرة وهي شجرة والسندرة مكيال ضخم واسع ومنه قول علي اكيلكم بالسيف كيل
السندرة وقيل السندرة اسم رجل او امراة كان يكيل كيلا وافيا والسدر كعبرية للصبيان ومنه الحديث سئلته عن اشياء حتى انتهيت الى السدر **سرر** قوله تعالى فيها سرر
مرفوعة قال الشيخ ابو علي قال ابن عباس الواحها من ذهب مكللة بالزبرجد والدر والياقوت مرتفعة ما لم يجئ اهلها فاذا اراد صاحبها الجلوس عليها تواضعت له حتى يجلس
عليها ثم ترتفع الى موضعها والسرر جمع سرير وهو مجلس السرور وقيل انما رفعت ليرى المؤمنون بجلوسهم عليها جميع ما حولهم من الملك شيئ وكل صفة جمع موصوف
لا يعقل صح جمعه وافراده كقوله تعالى سرر مرفوعة واكواب موضوعة ونمارق مصفوفة وزرابي مبثوثة ومن ذلك في الدعاء اعوذ بكلمات الله التامات التي لو لا ذلك
لوجب ان يقول اللاتي قوله يوم تبلى السرائر اي تختبر السرائر ما اسر في القلوب من العقائد والنيات وغيرها وما خفي من الاعمال قال الشيخ ابو علي السرائر اعمال بني ادم والفرائض
التي اوجبت عليه وهي سرائر في العبد تختبر تلك السرائر يوم القيمة حتى يظهر خيرها وشرها وعن معاذ بن جبل قال سئلت النبي ما هذه السرائر التي يبتلي بها العباد يوم
القيمة قال سرائركم هي اعمالكم من الصلوة والزكوة والصيام والوضوء والغسل من الجنابة وكل مفروض لان الاعمال كلها سر خفية فان شاء قال صليت ولم يصل وان شاء قال
توضأت ولم يتوضأ فذلك قوله يوم تبلى السرائر قوله تعلم السر واخفى السر ما اكننته في نفسك واخفى ما خطر ببالك ثم نسيته قوله واسرها يوسف في نفسه اي سر قولهم
اسر اليه حديثا اي افضى ومنه قوله واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا قوله بعض ازواجه يريد حفصة حدثها كلاما وامرها باخفائه فلم تكتمه قوله لا تواعدوهن سرا
اي نكاحا او جماعة عبر بالسر عنهما لان مثلهما يسر قوله واسروا الندامة اي اظهروها وقيل كتموها فهي من الاضداد وقوله تسرون اليهم بالمودة قيل المفعول محذوف
التقدير تسرون اليهم اخبار النبي بسبب المودة بينكم وبينهم ويجوز ان يكون بالمودة مفعوله والباء زائدة للتاكيد وفي حديث شريح لا اشار احدا في مجلسك فتتهم والسر
الذي يكتم ومنه هذا من سر المحمد اي من مكتوم المحمد الذي لا يظهر لكل احد قال بعض شراح الحديث اعلم ان سر المحمد صعب مستصعب فمنه ما يعلمه الملائكة و
النبيون وهو ما وصل اليهم بالوحي ومنه ما يعلمه هم ولم يجر على لسان مخلوق غيرهم وهو ما وصل اليهم بغير واسطة وهو السر الذي ظهرت به اثار الربوبية عنهم فارتاب
لذلك المبطلون وفاز العارفون فكفر به منهم من انكر وفرط ومن غلا منهم وافرط وفاز من ابصر وتبع النمط الاوسط وجمع السر اسرار مثل البئر والجمع السراير ومنه قوله
سرايرنا وفي الحديث ذكر السرية هي بضم السين لانه منسوب الى السر وهو الجماع والاخفاء لان الانسان كثيرا ما يسرها ويسترها عن الحرة وانما ضمت سينه لان الابنية
تغير في النسب والجمع السراري والسارية الاسطوانة والجمع السواري كجارية وجوار ومنه حديث الصادق في الشهادة على الشهادة ولو كان خلف سارية ومنه ابتنى في مسجد
رسول الله سواري من جذوع النخل وفي الخبر نهى ان يصلى بين السواري يريد اذا كان في صلوة الجماعة لانقطاع الصف وفي صفة النبي ص وجهه خطوط تجتمع في الجبهة
وتنكسر واحدها سر وجمعها اسرار واسرة وجمع الجمع اسارير والمستسر الشيء المستخفي به ومنه المستسرون بديننا اي المستخفون به لشرار القوم اي تناجوا واستسر الشيء استتر خفي
وفي حديث علي ع مع قومه فيما ان اطلع بكم اسرار العدل واقيم عوج الحق قال بعض شراح الحديث استعار لفظ السرار من خفاء حرف الجر ووصل الفعل وقيل في معنى كلامه فيما
وبعدما ان انور بينكم سرار العدل المظلم مضيئين لتستنيروا بكم العدل والسرور بالضم خلاف الحزن وهو الفرح وسره فرح المسرة وهو ما يسر به الانسان وفي حديث
ما الوضوء ما يسر بذلك مال كثير وقد سبق معناه في شر والسر بالضم ما تقطعه القابلة من سرة الصبي والجمع سرر وسرات وفي الحديث سيقع الامام مرورا بعو يقيع من بطن
امه مقطوع السرة **سطر** قوله تعالى لست عليهم بمسيطر اي بمسلط والمسيطر والمصيطر المسلط على الشيء ليشرف عليه ويتعهد احواله ويكتب عمله واصله من السطر لان
الكتاب مسطر والذي يفعله مسطر ومسيطر قيل نزلت الاية قبل ان يؤمر بالقتال ثم نسخها الامر بالقتال قوله في الكتاب مسطورا اي مكتوبا قوله مستطر اي مكتوب اي كلما
هو كائن من الاجال والارزاق وغيرها مكتوب في اللوح المحفوظ قوله اساطير الاولين اي اباطيلهم وما سطروه من الكتب الواحد اسطورة بالضم واسطارة بالكسر والسطر الخط
والكتابة وجمع السطر اسطر وسطور مثل افلس وفلوس وسطرت الكتاب سطرا من باب قتل كتبته وسطر يسطر سطرا كتب واستطر مثله والسطر الصف من الشيء وفلان سطر
على فلان اذا زخرف له الاقاويل ونمقها **سعر** قوله تعالى واذا الجحيم سعرت بالتشديد وهي قراءة ابن عامر واهل المدينة وعاصم عن حماد ويحيى الباقون بالتخفيف اي اوقدت
ايقادا شديدا قيل سعرها غضب الله تعالى وخطايا بني ادم قوله ان المجرمين في ضلال وسعر قيل اي مجنون من قولهم ناقة مسعورة للتي فيها جنون وقيل سعر وسعير اسم
من اسماء جهنم وتوقي السعر بالضم الحر والسعر للنار ولهيبها قوله وكفى بجهنم سعيرا هو من قولهم سعرت النار سعرا من باب نفع واسعرتها اوقدتها وفي الحديث لو سعرت لنا
سعرا اي فرضت وقدرت لنا قدرا والسعر بالكسر الذي يقوم عليه الثمن الجمع اسعار وسمي السعر سعرا تشبيها باسعار النار لان سعر السوق يوصف بالارتفاع وفي الدعاء
جبل ساعير وهو الجبل الذي اوحى الله عز وجل الى عيسى بن مريم وهو عليه كذا عن الرضا **سعتر** في الحديث ذكر السعتر وهو نبت معروف بالعراق وبعضهم يقول صعتر بالصاد
وبعضهم زعتر بالزاي وهو الاشهر **سفر** قوله تعالى بايدي سفرة كرام بررة السفرة بالتحريك الملائكة الذين يسفرون بين الله وانبيائه واحدهم سافر مثل كاتب وكتبة يقال
سفرت بين القوم اذا مشيت بينهم بالصلح فجعلت الملائكة اذا نزلت بوحي الله وتاديبه كالسفير الذي يصلح بين القوم وقيل الاصل في ذلك السفر وهو كشف الغطاء
السفرة يؤدون الكتاب الى الانبياء والمرسلين ويكشفون به الغطاء الذين عليهم من الامور المكنونة حقايقها او البررة المطهرون من الذنوب قوله وجوه يومئذ مسفرة
اي مضيئة قوله سفر وجهه اذا اضاء واسفر الصبح اذا انكشف واضاء قوله كمثل الحمار يحمل اسفارا اي كتبا كبارا من كتب العلم فهو يمشي بها ولا يدري ما فيها وكذا كل من علم
ولم يعمل بموجبه والسفر بكسر السين الكتاب الذي يسفر عن الحقايق والسفير الرسول بين القوم يزيل ما بينهم من الوحشة فعيل بمعنى فاعل والسفارة بالكسر الرسالة فالرسول والملائكة
والكتب مشتركة في كونها سافرة عن القوم بما اشتبه عليهم وفي الحديث حق امامك عليك في صلوتك بان تعلم انه تقلد السفارة اي الرسالة بينك وبين ربك وفي حديث
الدنيا انما انتم فيها سفر حلول هو من سفر الرجل سفرا من باب طلب خرج للارتحال فهو سافر والجمع سفر كراكب وركب وصاحب وصحب والسفر والمسافرون بمعنى ومنه

عن الهباء

من الشتا بمكة نحن سفراء مسافرون وفي الحديث انما سئلكم ومثلها بعد الدنيا كسفر سلكوا سبيلا فكانهم قد قطعوه وامّوا علما فكانهم قد بلغوه وكم عسى المجرى
الى الغاية ان يجري اليها حتى يبلغها وما عسى ان يكون بقاء من له يوم لا يعدوه وطالب حثيث في الدنيا يحدوه شبه الناس المتحيرين بمن السفر المسافرين فائدة كان في
الموضعين تقريب الاحوال المستقبلة من الاحوال الواضحة وعسى ما عسى تنبيها على حقارة ما يرجى من البقاء في الدنيا وكون الطالب الحثيث عن الموت للمسافر وصف
الحادثات من سوق اسباب الموت اليه وسفرت الشيء سفرا من باب ضرب كشفته ومنه اسفر الرجل عن وجهه اي كشف عن وجهه ما يستره ومنه حديث المريد اذا كشف عن موضع
السجود فلا بأس وان اسفرت فهو افضل والسفرة بالضم طعام يصنع للمسافر والجمع سفر كغرفة وغرف وسميت الجلدة التي يوضع فيها الطعام سفرة مجازا والسفر بالتحريك قطع المسافة
والجمع الاسفار والسفر الكتاب وجمعه اسفار ومنه قرات على النبي سفرا سفرا كانه قال قرات عليه كتابا كتابا اي سورة سورة لان كل سورة كتاب وقطعة قطعة
واسفار التورية جاءت في الحديث كانها بمنزلة سور القرآن وهي على ما قيل خمسة اسفار السفر الاول يذكر فيه بدء الخلق والتاريخ من ادم الى يوسف السفر الثاني
استخدام المصريين لبني اسرائيل وظهور موسى وهلاك فرعون وامامة هرون ونزول الكلمات العشر السفر الثالث يذكر فيه تعليم القوانين بالاجمال السفر الرابع
يذكر فيه عدد القوم وتقسيم الارض عليهم واحوال الرسل التي بعثها موسى الى الشام واخبار المن والسلوى والغمام السفر الخامس يذكر فيه بعض الاحكام ووفاة هرون
وخلافة يوشع **سقر** قوله تعالى ما سلككم في سقر سقر بالتحريك واد في جهنم شديد الحر سئل الله ان يتنفس فتنفس فاحرق جهنم فهو من اسماء النار **سقنقر**
السقنقور نوع من الحيوان وهيكل ومنه ما يتولد في بحر القلزم وهو البحر الذي غرق فيه فرعون ويتولد ايضا ببلاد الحبشة وهو يتغذى بالسمك في الماء وفي البر بالقطاء
يسترطه كالحيات بعض غير بعضه بطنه الرمل ويكون ذلك خصاها وللانثى فرجان والذكر ذكران كذا في حياة الحيوان **سكر** قوله تعالى وجاءت سكرة الموت
بالحق اي شدته التي تغلبه وتغير فهمه وعقله كالسكر من الشراب قوله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى اختلف المفسرون في معنى السكر في الاية فقال بعضهم السكر
الغاسق فان الناعس لا يعلم ما يقول وقيل سمع من العرب سكر السنة قال بعض المفسرين والظاهر انه مجاز علاقة المشابهة وقال الاكثرون انه سكر الخمر وفي بعض ما قرئ
وانتم سكرى جمع الهلكى وقيل النهي متوجه الى الثمل الذي لم يزل عقله وقيل معنى لا تقربوا مواضع الصلوة وهي المساجد ويؤيده الحديث المروي عن الصادق وقوله
ولا جنبا الا عابري سبيل اذ العبور حقيقة في الجواز المكاني ومن هنا قال اهل البديع ان الله سبحانه استخدم في هذه الاية لفظ الصلوة في معناها الحقيقي وفي
موضع الصلوة لان قرينة حتى تعلموا ما تقولون دلت على الصلوة وقرينة الا عابري سبيل دلت على المسجد كقول البحتري فسقى الغضا والساكنيه وان هم شبوه
بين جوانحي وضلوعي فان قرينة والساكنيه دلت على الوادي الذي هو موضع الغضا وقرينة شبوه دلت على النار لانه شجرة قوله وترى الناس سكارى
وما هم بسكارى السكران خلاف الصاحي والجمع سكرى وسكارى بضم السين وفتحها لغة وقد سكر يسكر سكرا بالتحريك مثل بطر يبطر بطرا بالتحريك ايضا قوله تتخذون
منه سكرا ورزقا حسنا السكر بالتحريك نبيذ التمر وقيل ان الاية نزلت قبل تحريم الخمر فان تم فلا اشكال وقيل السكر الخل والرزق الحسن الدبس والتمر والزبيب
قوله سكرت ابصارنا اي سدت وحبست عن النظر من قولك سكرت النهر من باب قتل اذا سددته ومنه السكر بالكسر وفي الحديث كل مسكر حرام هو بضم الميم وكسر الكاف
ما اسكر وازال العقل والسكر بضم السين وتشديد الكاف معروف وقد جاء في الحديث قيل واول من عمله طبرزد وهذا نوع سكر طبرزد **سلر** سلار بن عبد العزيز
الديلمي ابو يعلى شيخنا المفيد في الفقه والادب وغيرهما ثقة وجه له المقنع في المذهب والتقريب في اصول الفقه والمراسم في الفقه والرد على ابي الحسن البصري في نقض
الشافي والتذكرة في حقيقة الجوهر قرأ على المفيد والسيد المرتضى كذا ذكره العلامة في الخلاصة وكان من طبرستان وكان يدرس نيابة عن السيد وحكى ابو الفتح
ابن جني قال ادركته وقرأت عليه وكان من ضعفه لا يقعد على الاكثار من الكلام وكان يكتب الشرح في اللوح فيقرأه وابو الصلاح الحلبي قرأ عليه وكان اذا استفتي
من حلب يقول عندكم التقي وابو الفتح الكراجكي قرأ عليه وهو من ديار مصر **سمر** قوله تعالى فما خطبك يا سامري السامري صاحب العجل وقصته مع موسى مشهورة
وفي حديث موسى لا تقتل السامري فانه سخي قوله سامرا تهجرون يعني سمارا اي متحدثين ليلا من المسامرة وهي الحديث ليلا ومنه حديث الحارث الهمداني سامرت
امير المؤمنين والاسمر نجوم الدين يتحدثون بالليل وسمر فلان اذا تحدث ليلا وفي الحديث ذكر السمر بالفتح كنيسة ابن معرفة يتخذ من جلدها فرامهمته
تكون هباء الترك تشبه النمر ومنه سوء امتع واشفر حكي البعض ان اهل بلاد الناجية يصيدون الصغار فيخصون الذكر ويتركونه يرعى اذا كان ايام الثلج خرجوا للصيد
فن كان خصيا استلقى على قفاه فادركوه وقد سمن شعره فالذي يحبس جمع السمور سامر كتنور وتنانير والسمر بضم الميم شجر الطلح ومنه الحديث فالق سمرة فاستظل بها والجمع
سمر وسمرات ومنه قول امير المؤمنين شوكها والسمرة بالضم فالسكون لون الاسمر يقال سمر فهو اسمر في وصفه كان اسمر اللون ويروى ابيض مشربا بحمرة قال البعض والجمع انه ما برز
الى الشمس كان اسمر وما توارت الثياب كان ابيض والاسمران الماء والبر وفي حديث علي ع لا ابكون ذلك ما سمر السمير اي ما اختلف الليل والنهار والمعنى لا يكون ذلك ابدا
وهو من كلام العرب يقولون ما افعله ما سمر السمير قال الجوهري وابنا سمير الليل والنهار لانه يسمر فيهما يقول لا افعله ما سمر ابنا سمير اي ابدا ولا افعله السمر والقمر اي ما دام
الناس يسمرون **سمن** في الحديث لا بأس بفضل السنور انما هي من السباع السنور بكسر السين وفتح النون المشددة واحد السنانير معروف ويعبر عنه بالهر والانثى سنورة
قيل ان اهل سفينة نوح تأذوا من الفار فمسح نوح ع على جبهة الاسد فعطس فرمى بالسنور فلذلك هو يشبه الاسد قال في حياة الحيوان واما سنور الزباد فهو كالسنور الاهلي
الا انه اطول منه ذنبا واكبر منه جثة ووبره الى السواد اميل ويجلب من بلاد الهند والسند والزباد فيه شبه الوسخ الاسود اللزج زفر الرائحة يخالطه طيب كطيب المسك يوجد
في ابطيه وفي باطن افخاذه وباطن ذنبه وحوالي دبره ويقدم في زبد كثيفة يأخذه **سنمر** السنمار بكسر السين اسم رجل رومي بنى الخورنق الذي بظهر الكوفة للنعمان بن امرء القيس
فلما فرغ منه القاه من اعلاه فخر ميتا لكيلا يبني لغيره مثله فضرب به العرب المثل فقالوا جزاء سنمار كذا ذكره الجوهري **سوا** قوله تعالى يحلون فيها من اساور من ذهب الاساور جمع
اسورة بواو مكسورة جمع سوار كسلاح واسلحة وسوار بالضم لغة وهو الذي يلبس في الذراع من ذهب فان كان من فضة فهو قلب وجمعه قلبة وان كان من قرن او عاج فهو مسكة وجمع الجمع

اساورة بالهاء قوله فلولا القى عليه اسورة من ذهب اى ان كان صادقا فى نبوته وكانوا اذا سودوا رجلا سوروه بسوار من ذهب وطوقوه بطوق من ذهب وقرئ فلولا
القى عليه اساورة قوله فضرب بينهم بسور له باب اى بين المؤمنين والمنافقين بسور حائط بين الجنة والنار وقيل هو الذى يسمى بالاعراف قال المفسر والباء زائدة لان المعنى جعل
بينهم وبينهم سور ولذلك السور باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله اى من قبل ذلك الظاهر العذاب وهو النار والسور الحائط وتسور الحائط اى صعد من اعلاه
وتسورو المحراب نزلوا من ارتفاع ولا يكون التسور الا من فوق قوله فاتوا بسورة من مثله السورة طائفة من القرآن المترجمة التى اقلها ثلاث آيات وهى اما من سور
المدينة لانها طائفة من القرآن محدودة واما من السورة التى هى الرتبة لان السور بمنزلة المنازل والمراتب واما من السؤر الذى هو البقية من الشىء فقلبت همزتها واوا
لانها قطعة من القرآن كاملة والسورة تجمع على سور كغرفة وغرف وسور المدينة يجمع على اسوار كثوب على اثواب وكل مرتفع سور ومنه الحجر الابيض المراد ان لا تنقض شيئا
اذا اصابه الماء سورا سهما اى اعلاه والسور بلدة ومنها الحسن ع احد السور كسورى كطوبى قد تمد بلدة بالعراق من ارض بابل من بلاد السريانيين وموضع من اعمال
بغداد وفى الحديث وقد سئل عن الفجر قال اذا رايته معترضا كانه بياض نهر سورى يريد الفراة والمسوكير متكام من ادم كالمسورة ومنه فضرب بيده الى مساور فى البيت
سورة الخمر وغيرها شدتها ومن السلطان سطوته واعتداؤه وفى الدعاء اعوذ بك من مساورة الاقران اى من سطوتهم واعتدائهم **سهر** قوله فاذا هم بالساهرة
قيل الساهرة وجه الارض سميت ساهرة لان فيها سهرهم ونومهم واصلها مسهورة ومسهو فيها فصرف عن مفعوله الى فاعله كعيشة راضية اى مرضية وقيل الساهرة ارض
القيامة وعن الازهرى الساهرة هى المكان المستوى والسهر بالتحريك عدم النوم فى الليل كله او بعضه وقد سهر بالكسر يسهر فهو ساهر وسهران اذا لم ينم الليل كله او بعضه **سير**
قوله تعالى وجائت سيارة اى ابناء قافلة ورفقة تسير من مدين الى مصر قوله سنعيدها سيرتها الاولى اى سنردها عصا كما كانت والاسم السيرة بالكسر وهى الطريقة
وفى الحديث سير المنازل ينفد الزاد ويسىء الاخلاق ويخلق الثياب والسير ثمانية عشر اى عشر ثمانية عشر ميلا او يوما قال بعض شراح الحديث لو اما الحال فيكون المعنى
ان السير المنفد للزاد والمسىء للاخلاق والمخلق للثياب ثم يكون كذلك اذا كان ثمانية عشر فاذا زاد فابتداؤه ثمانية عشر واما الاستيناف العطف فيكون المراد ان السير
المحمود الذى ليس فيه نفاد الزاد واساءة الاخلاق واخلاق الثياب هو السير ثمانية عشر فما نقص فيهما ثمانية عشر فثمانية عشر على الاول مبتدا السير المذموم وعلى
الثانى منتهى السير المحمود وفى الحديث نصرت بالرعب مسيرة شهر اى المسافة التى يسار فيها من الارض وهو مصدر بمعنى السير كالمعيشة بمعنى العيش والسيرة الطريقة ومنه
سار بهم سيرة حسنة فتحة والجمع سير مثل سدرة وسدر والسيرة ايضا الهيئة والحالة وكتاب السير جمع سيرة بمعنى الطريقة لان الاحكام المذكورة فيها متلقاة من سير
رسول الله ص فى غزواته وسيره من بلده اخرجه واجلاه والسير الذى يقد من الجلد والجمع سيور كفلس وفلوس ومنه الحديث كانوا يتهادون السيور من المدينة الى مكة ونهر
السير بالسين والراء المهملتين بينهما ياء مثناة تحت رستاق من رساتيق نهر بن كسرى فى طرف بغداد **باب ما اوله الشين** **شبر** فى الحديث ذكر الشبر والاشبار
الشبر بالكسر واحد الاشبار كحمل واحمال وهو مسافة ما بين طرفى الخنصر والابهام بالتفريج المعتاد الشبر بالفتح مصدر شبرت الثوب وفيه ايضا شبر وشبير هما ابناء هارون وسمى
بهما الحسن والحسين ابنا على ع للمناسبة والشبور كتنور البوق معرب قاله الجوهرى ودعاء السمات المشهور يسمى دعاء الشبور وهو عبرانى وفيه مناسبة للقرن المنقوش بها
روى ان يوشع لما حارب العمالقة امران ياخذ الخواص من بنى اسرائيل جرارا فرغا على الكتابة بعدد اسماء العمالقة وان ياخذ كل منهم قرنا منقوبا من قرن الضان و
يدعون بهذا الدعاء للاية به بعض شياطين الجن والانس فيعلمونه ففعلوا ذلك ليلتهم فلما كان اخر الليل كسروا الجرار فى معسكر العمالقة فاصبحوا موتى منتفخى
الاجواف كانهم اعجاز نخل خاوية قال الصادق ع فاتخذوه وعلموه من سائر الناس وهو من عجيب مكنون العلم ومخزونه فادعوا به للحاجة عند الله ولا تبذلوه للسفهاء
والنساء والصبيان والظالمين والمنافقين وفى رواية اخرى عن الصادق ع لو حلفت ان فى هذا الدعاء الاسم الاعظم لبررت **شتر** فى الحديث ذكر شتر الشفر كالشتر
القطع وفعله كضرب والشتر انقلاب فى جفن العين الاسفل وهو مصدر من باب تعب ومنه الاشتر اسم رجل والاشتر ان مالك وابنه وروى انه لما جاء هلاك مالك الاشتر
الى على ع صعد المنبر فخطب الناس ثم قال الا ان مالك بن الحرث قد قضى نحبه واوفى بعهده ولقى ربه فرحم الله مالكا لو كان جبلا لكان فذا ولو كان حجرا لكان صلدا لله مالك وما مالك
وهل قامت النساء عن مثل ذلك وهل موجود كمالك قال فلما نزل ودخل القصر اقبل عليه رجال من قريش فقالوا لاشد ما جزعت عليه وقد هلك قال اما والله هلاكه قد
اعز اهل المغرب واذل اهل المشرق قال وبكى عليه اياما وحزن عليه حزنا شديدا وقال لا ارى مثله بعده ابدا وكان سبب هلاكه انه لما جاء الى على ع مضا محمد بن ابى بكر قد
قتل معوية بن حديج السكونى بمصر جزع عليه جزعا شديدا ثم بعث الى الاشتر ووجهه الى مصر فصحبه نافع مولى عثمن بن عفان فى الطريق فدس له السم بعسل وقتله وجىء بخبر
معوية خبره فقام خطيبا فى الناس فقال ان عليا كانت له يمينان قطعت احدهما بصفين يعنى عمارا والاخرى اليوم ثم حكى لهم قصة قتله بشربة من عسل **شجر** قوله
والشجرة الملعونة فى القرآن هم بنوا امية ونخوفهم بمخاوف الدنيا والاخرة فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وقال على ع لعمر الا اخبرك يا ابا حفص ما نزل فى بنى امية قوله والشجرة
الملعونة فى القرآن فقال عمر كذبت على بنى امية خير منك وا وصل للرحم قوله تعالى ولا تقربا هذه الشجرة هى الحنطة وقيل الكافور وقيل التين والعنب قوله تعالى شجرة
مباركة قيل هى النبى قوله شجرة الخلد قيل هى شجرة من اكل منها لا يموت قوله شجرة طيبة قيل النخلة والتين والرمان وكل شجرة مثمرة طيبة وعن الباقر ع الشجرة الطيبة
رسول الله ص وفرعها على ع وعنصر الشجرة فاطمة ع وثمرها اولادها واغصانها واوراقها شيعتها قوله كشجرة خبيثة قيل هى كل شجرة لا يطيب ثمرها كشجرة الحنظل و
الكشوث وعن الباقر ع هم بنوا امية قوله ضرب الله مثلا كلمة طيبة قيل كلمة التوحيد وقيل كل كلمة حسنة كالتسبيح والتحميد والاستغفار كشجرة طيبة قوله ومثل
كلمة خبيثة كلمة الشرك او كل كلمة قبيحة كشجرة خبيثة قوله لقد رضى الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة قيل هى السمرة يعنى شجرة الطلح وسميت البيعة بيعة
الرضوان بهذه الاية حيث بايعوا النبى ص بالحديبية وكان عدتهم الفا وخمسمائة او ثلاثمائة قوله انها شجرة تخرج فى اصل الجحيم اى تنبت فى قعر جهنم قال المعترض كيف يكون
تعالى لكمال قدرته شجرة فى النار من جنس النار او من جوهر لا تاكله النار ولا تحرقه كما لا تحرق عقاربها وحياتها قوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم

3.

يتشاجر الامر شجرا وشجورا اختلط وشاجره منازعة وتشاجر القوم تنازعوا واختلفوا والمشاجر المنازعة وشجر بينهم اذا وقع خلاف بينهم كل ذلك لتداخل كلام بعضهم فى
بعض كتداخل الشجر بعضه فى بعض ومنه فيما شجر بينهم فيما تعاقد عليه الخمسة فى جوف الكعبة وهم الاول والثانى وابو عبيدة وعبد الرحمن وسالم مولى حذيفة حيث قالوا
ان مات الله محمد لا نرد هذا الامر فى بنى هاشم والشجرة ما كانت على ساق من نبات الارض والشجر جمع الشجرة وقيل هو اسم مفرد يراد به الجمع جمع الشجر اشجار **شجر**
الشجر رفع الصوت بالحريق شجر الحمار يشجر بالكسر شجرا اذا رفع صوته كذلك **شذر** الشذر من الذهب ما يلقط من المعدن من الحجارة والقطعة منه شذرة والشاذروان
بفتح الذال من ذكره فى شذر **شرر** قوله تعالى ترمى بشرر كالقصر الشرارة والشرارة واحدة الشرر وهو ما يتطاير من النار وكذلك الشرر والواحدة شررة قوله انتم شر
مكانا اى اشر مكانا تقول فلان شر الناس ولا تقول اشر الناس الا فى لغة رديئة قاله الجوهرى قوله ويدع الانسان بالشر دعاءه بالخير اى يدعو على نفسه وماله وولده عند
الضجر عجلة منه ولا يعجل الله به وفى الحديث ولد الزنا شر الثلثة قيل هو عام فى كل من ولد من الزنا وانه شر من والديه اصلا ونسبا وولادة ولانه خلق من ماء الزانى و
الزانية فهو ما خبث وقيل لان الحد يقام عليهما فيكون تمحيصا لهما وهذا لا يدرى ما يفعل به والشر نقيض الخير والشر السوء والفساد والظلم والجمع شرور وقد شر
يا رجل من باب تعب فى لغة من باب قرب فى الدعاء والشر ليس اليك اى لا ينسب اليك لانه منه عند ومرقى الى وجهك الخوفى وفى الخبر لا ياتى عليكم زمان الا والذى بعده شر منه
سئل الحلى بالدماء ان عمر بن عبد العزيز بعد زمان الحجاج فقال لا بد للناس من تنفس وفيما اولا يكشف البلاء عنهم حينا وشرة الشباب بكسر شين وتشديد الراء الحرص
على الشىء والنشاط له والرغبة فيه ومنه الخبر لكل شىء شرة ولكل شىء فترة واشررت الشىء اظهرته ومنه ما قيل فى يوم صفين حتى اشررنا بالاكف المصاحف والمشا
بتشديد الراء المخاصمة ومنه اياك والمشارة فانها تورث المعرة والمعرة الامر القبيح المكروه وشرشرة الشىء تشقيقه وتقطيعه من شرشر وله شرشر والشرود كعصفور ما
مثل العصفور اغبر اللون **شزر** الشزر بالفتح فالسكون نظر الغضبان بمؤخر العين تقول نظر اليه شزرا اى نظر غضب وفى لحظه شزر بالتحريك **شطر** الشعر طائر اصغر من
العصفور قاله فى ق **شطر** قوله تعالى فول وجهك شطر المسجد الحرام اى جهته ونحوه تقول قصدت شطره اى نحوه قال الهذيل اقول لام زنباع اقيمى صدور العيس شطر
بنى تميم اى نحوهم وقد يجىء الشطر بمعنى النصف والجزء وهو كثير ومنه حديث السواك شطر الوضوء وكانه يريد المبالغة فى استعماله ومنه قوله اجعل شطر مالى فى سبيل الله
اى جزء منه ويحتمل النصف وفى الحديث من اعان على مؤمن بشطر كلمة فعليه كذا وشطر الكلمة بعضها كالقاف من قتل بان تقول ق ونحو ذلك وشطر بصره شطورا وهو الذى
ينظر اليك والى آخر والشاطر الذى اعيى اهله خبثا والشطارة اسم منه ومنه الحديث واما قلك خشطارة اخبث والفعل منه شطر بالفتح وبالضم شطارة فيهما والشطر
بقية معروفة اخذ من الشطارة او الشطر وقد مر ذكره **شعر** قوله تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائر الله اى جعلناها لكم وجعلناها من شعائر الله لكم فيها خير اى ما ظهرها
وبطنها وانما قال ذلك لانه فى المعنى تعليل لكون نحوها من شعائر الله بمعنى ان نحرها مع كونها كثير النفع والخير وشدة محبة الانسان من مال من امثال الدلالة على قوة الدين
وشدة تعظيم امر الله قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله اى هما من اعلام مناسكه ومتعبداته قوله لا تحلوا شعائر الله قال الشيخ ابو على اختلف فى معنى شعائر الله
على اقوال منها لا تحلوا حرمات الله ولا تتعدوا حدوده وحملوا الشعائر على المعالم اى معالم حدود الله وامره ونهيه وفرائضه ومنها ان شعائر الله مناسك الحج اى لا
تحلوا مناسك الحج فتضيعوها ومنها ان شعائر الله هى الصفا والمروة والهدى من البدن وغيرها ثم حكى قول الفراء كانت عامة العرب لا يرون الصفا والمروة من الشعائر
ولا يطوفون بينهما فنهاهم الله عن ذلك ثم قال وهو المروى عن ابى جعفر ع ومنها لا تحلوا ما حرم الله عليكم فى احرامكم ومنها ان الشعائر هى العلامات المنصوبة للفرق بين
الحل والحرم نهاهم الله تعالى ان يجاوزوها الى مكة بغير احرام الى غير ذلك ثم قال بعد استيفاء الاقوال واقواها الاول قوله يشعركم اى يدريكم قوله ويشعرون اى يفطنون
ويعلمون قوله انه هو رب الشعرى الشعرى كوكب معروف تطلع فى اخر الليل بعد الجوزاء اى هو رب ما تعبدونه فكيف تعبدونه واول من عبد الشعرى ابو كبشة احد اجداد
النبى ص من قبل امهاته وكان المشركون يسمونه ص ابن ابى كبشة لمخالفته اياهم فى الدين كما خالف ابو كبشة غيره فى عبادة الشعرى قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اى لا يتبعهم على
كذبهم وباطلهم وفضول قولهم وما هم عليه من الهجاء وتمزيق الاعراض ومدح من لا يستحق المدح الا الغاوون من السفهاء وقيل شعراء المشركين عبد الله بن الزبعرى وابو سفيان بن
وابو عزة ونحوهم حيث قالوا نقول مثل ما قال محمد وكانوا يهجونه ويجتمع عليهم الاعراب من قومهم يسمعون اشعارهم واهاجيهم وفى تفسير على بن ابرهيم قال نزلت الاية فى
الذين غيروا دين الله وخالفوا امر الله هل رايتم شاعرا قط تبعه احد انما عنى بذلك الذين وضعوا دينا بارائهم فتبعهم على ذلك الناس ويؤكد ذلك قوله الم تر انهم فى كل
واد يهيمون يعنى يناظرون بالاباطيل ويجادلون بالحجج وفى كل مذهب يذهبون قوله وما علمناه الشعر وما ينبغى له قال المفسر يعنى قول الشعراى اعطيناه العلم
بالشعر وما ينبغى له ان يقول الشعر من عنده حتى انه اذا تمثل ببيت شعر جرى على لسانه منكسرا كما روى عن الحسن ان رسول الله ص كان يتمثل بهذا البيت كفى الاسلام
والشيب للمرء ناهيا فقيل له يا رسول الله انما قال الشاعر كفى الشيب والاسلام للمرء ناهيا وعن عائشة قالت كان رسول الله ص يتمثل ببيت اخى بنى قيس ستبدى لك الايام
ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار ما لم تزود فيقول ويأتيك ما لم تزود بالاخبار فيقول له ابو بكر ليس هكذا فيقول انى لست بشاعر قال المفسر وقيل معنى الاية وما علمناه
الشعر بتعليم القرآن وما ينبغى للقرآن ان يكون شعرا فان نظمه ليس بنظم الشعر وقد صح عنه ص انه كان يسمع الشعر ويحث عليه وانه كان يقول ان من الشعر لحكمة وحكاية
حسان بن ثابت مشهورة وفى الحديث قد سئل ص من اشعر الشعراء فقال ان القوم لم يجروا فى حلبة تعرف الغاية عند قصبها فان كان ولا بد فالملك الضليل
يعنى امرء القيس سماه ضليلا لانه ضل عن طريق الهداية وفى ق موسى بن حجر كما سيجىء قوله فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام هو جبل بآخر مزدلفة
واسمه قزح ويسمى جمعا والمزدلفة والمشعر الحرام لانه معلم العبادة ووصف بالحرام لانه من الحرم ومنه مفتوحة على المشهور وبعضهم يكسرها على التشبيه باسم الآلة وحد
المشعر الحرام ما بين المأزمين الى الحياض الى وادى محسر ويسمى كل موضع للمنسك مشعرا لانه موضع لعبادته تعالى ومنه الحديث بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له
ومثله لا يشبه المشاعر ومشاعر الانسان ومشاعره حواسه ومنه قوله الحمد لله الذى جعل لى مشاعر ادرك ما ابتغيتها وفى الحديث اشعار البدن واشعار الهدى

وهو ان يقلد بنعل وغيره ذلك ويجلل ويطعن في شق سنامه الايمن بحديدة حتى يدميه ليعرف بذلك انه هدي والاشعار والتقليد بمنزلة التلبية للمحرم ومن شعر
بدنة فقد احرم وانما تكلم بتقليل وتكثير في الدعا واجعل العافية شعاري اي مخالطة لجميع اعضائي غير مفارقة منها من جعل الثوب شعاره ودثاره وما ولي الظهر
ما دستره او كثير والمراد الدوام عليه ظاهرا وباطنا ومنه حديث لاهل الكوفة انتم الشعار دون الدثار والشعار بالكسر ما تحت الدثار من اللباس وهو ما يلي شعر الجسد
وقد يفتح والمعنى انتم الخاصة دون العامة ومنه حديث اولياء الله تخذوا القران شعارا اي تخذوه لكثرة ملازمته بالقراة بمنزلة الشعار واتخذوا الدعا دثارا اي
سلاحا يقي البدن كالدثار وفي الحديث المغفر شعار الصالحين اي علامتهم والتلبية شعار المحرم اي علامته وشعار القوم في الحرب علامتهم ليعرف بعضهم بعضا في ظلمة الليل
وفي حديث الصحابة شعارنا يوم بدر يا نصر الله اقترب وشعارنا يوم بني قينقاع يا ربنا لا يغلبنك وشعارنا يوم بني قريظة يا سلام سلم ويوم بني المصطلق الا الى الله
الامر ويوم خيبر يا علي آتهم من عل ويوم بني الملوح امت امت وهو امر بالموت والمراد به التفأل بالنصر وفي حديث صفة ينادي بالصلوة وكذا الجيش بالشعار وشعروا
قلوبكم ذكر الله اضمروا فيها خوف الله واستشعر فلان خوفا اي اضمره واشعرته فشعر اي ادريته فدرى وشعر به كنصر وكرم علم به وفطن وعقل وفي الحديث ليت
شعري ما فعل فلان اي ليت علمي حاضر او محيط بما صنع فحذف الخبر وهو كثير وسمي الشاعر شاعرا لفطنته والشعر بسكون العين يجمع على شعور كفلس وفلوس و
بفتحها يجمع على اشعار كسبب واسباب وهو من الانسان وغيره وهو مذكر الواحدة شعرة ومنه الحديث هو معلق بشعرة على شفير جهنم كناية عن انه مشرف على الوقوع فيها
او انكر لك حقيقة والشعرة فانه النبي وجانبه وفي حديث الغيبة لا بد ان تكون فتنة يسقط فيها من يشق الشعرة بشعرتين او شعرتين على اختلاف النسخ يريد الحاذق
الذي يشق الشعر شعرتين بحذاقته والشعر العربي بالكسر فالسكون هو النظم الموزون وحده ان يركب تركيبا متعاضدا وكان مقفى موزونا مقصودا وما به
ذلك قال في المصباح فما خلا من هذه القيود او بعضها فلا يسمى شعرا ولا صاحبه شاعرا ولهذا ما ورد في الكتاب موزونا فليس بشعر لعدم القصد والتقفية وكذلك
ما يجري على بعض السنة الناس من غير قصد لانه ماخوذ من شعرت اذا فطنت وعلمت فاذا لم يقصده فكانه لم يشعر به وهو مصدر في الاصل يقال شعرت اشعر من باب
قتل اذا قلته وجمع الشاعر شعراء كصالح وصلحاء والشعر بالكسر كسدرة شعر الركب للنساء خاصة نقله عن العباب وعن الازهري الشعرة الشعر النابت على عانة المرأة
وركبها على ما ورائها والشعير من الحبوب معروف الواحدة شعيرة وعن الزجاج اهل نجد يؤنثه وغيرهم يذكره وفي الشعير وهو الشعير في الخبر ما من نبي الا وقد دعا
لاكل خبز الشعير وبارك عليه وما دخل جوفا الا اخرج كل داء فيه وهو قوت الانبياء وطعام الابرار وفيه زكاة الجنين زكاة امه والاشعري نبت شعر والاشعر ابو قبيلة من
اليمن والثوير لقب محمد بن حمران الجعفي لقبه به ابن ابي عمير قال الجوهري الاشاعرة فرقة معروفة مرجعهم في العلم على ما نقل الى ابي الحسن الاشعري وهو تلميذ ابي علي
الجبائي وهو يرجع في العلم الى ابي هاشم بن محمد بن الحنفية وهو يرجع الى ابيه علي ع شغر في الحديث لا شغار في الاسلام هو بكسر الشين نكاح كان في الجاهلية وهو ان يقول
الرجل لاخر زوجني ابنتك او اختك على ان ازوجك ابنتي او اختي على ان صداق كل منهما بضع الاخرى كانهما رفعا المهر واخليا البضع منه وقيل الاصل فيه ما من شغر
الكلب اي شغر الكلب من باب نفع رفع احدى رجليه ليبول او رفع الصداق او من شغر البلد شغورا من باب قعد اذا خلا من الناس لخلوه من الصداق ومنه الحديث حتى
يشغر ببوله اي يرفع به وشغرت المرأة رفعت رجلها للنكاح واشغرت الحرب اتسعت وعظمت واشغرت الناقة اتسعت في السير واسرعت والشغر البعد لا اتساع
شفر في الحديث ام العذرة لا يجوز الشفر هو الشفران بالضم فالسكون اللحم المحيط بالفرج احاطة الشفتين بالفم والشفر بالضم ايضا واحد اشفار العين وهي حروف الاجفان
التي ينبت عليها الشعر وهو الهدب وعن ابن قتيبة العامة تجعل اشفار العين الشعر وهو غلط وجمع الشفر اشفار كقفل واقفال وحرف كل شيء شفره وشفيره والشفرة
بالفتح فالسكون السكين العريض وما عرض من الحديد وحدد والجمع شفار ككلبة وكلاب وشفرات كسجدة وسجدات ومنه تحمل عليه بالشفرة يريد السيف ومنه
اسرع من الشفرة في السنام والمشفر من البعير بفتح الميم وكسرها والشين مفتوحة فيهما كالجحفلة من الفرس وغيره من ذي الحافر والشفة من الانسان فالمشفر من ذي الخف
والجحفلة من ذي الحافر والشفة من الانسان والشنفري على فنعلى اسم شاعر من الازد مشهور شقر في الحديث نهى عن الصلوة في وادي شقرة هو بضم الشين وسكون
القاف وقيل بفتح الشين وسكون القاف موضع معروف في طريق مكة قيل انه والبيدا وضجنان وذات الصلاصل مواضع خسف وانها من المواضع المغضوب عليها والشقرة
الشقرة لون الاشقر وهي في الانسان حمرة يعلوها بياض وفي الخيل حمرة صافية يحمر معها العرف والذنب وفرس اشقر الذي فيه شقرة والفرق بينه وبين الكميت قد تقدم
وشقر شقرا من باب تعب فهو اشقر وشقران كعثمان مولى رسول الله ص واسمه صالح وشهد بدرا وهو مملوك ثم اعتق وفي المطرز انه مات في خلافة عثمان وشقرة
قبيلة من بني ضبة والنسبة اليهم شقري بفتح القاف والاشاقر حي من اليمن قاله الجوهري شكر قوله تع انه كان عبدا شكورا الشكور بفتح الشين المتوفر على اداء
الشكر الباذل وسعه فيه قد شغل قلبه ولسانه وجوارحه اعتقادا واعترافا وكدحا وعن الباقر والصادق ع انه كان اذا اصبح وامسى يقول اللهم ما اصبح بي من نعمة
او دنيا فمنك وحدك لا شريك لك لك الحمد ولك الشكر بها علي حتى ترضى وبعد الرضا كان يقولها اذا اصبح ثلثا واذا امسى ثلثا فهذا شكره قوله ما يفعل الله
بعذابكم ان شكرتم وآمنتم قال المفسر فان قلت لم تقدم الشكر على الايمان قلت لان العاقل ينظر الى ما عليه من النعمة العظيمة في خلقه وتعريضه للمنافع فيشكر شكرا
مبهما فاذا انتهى بالنظر الى معرفة المنعم من به ثم شكر شكرا مفصلا فكان الشكر متقدما على الايمان وكانه اصل التكليف ومداره قوله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا
هو بالضم يحتمل ان يكون مصدرا مثل قعد قعودا ويحتمل ان يكون جمعا كبرد وبرود والشكور بالفتح من اسمائه تع وهو الذي يزكو عنده القليل من اعمال العباد
فيضاعف لهم الجزاء فشكره لعباده مغفرته لهم والشكور من ابنية المبالغة قوله وكان الله شاكرا عليما يعني لم يزل الله مجازيا لكم على الشكر فسمى الجزاء باسم المجزى
عليه فالشكر من الله لعباده المجازاة والثناء الجميل وشكرت الله اعترفت بنعمته وفعلت ما يجب من فعل الطاعة وترك المعصية ويتعدى في الاكثر باللام فيقال شكرت
له شكرا وربما تعدى بنفسه فيقال شكرته وانكره الاصمعي في السعة وفي الخبر لا يشكر الله من لا يشكر الناس يعني لا يقبل الله شكر العبد على احسانه اذا كان

بكفر احسان الناس بكفر معروفهم لاتصال احد الامرين بالاخر شمر في الحديث يا علي شمر فكلما هو ان قريب جد واجتهد فيما كلفت به يقال رجل شمر بالكسر والتشديد
للمبالغ في الامر وهو المجد فيه والاجتهاد ويقال شمر في امره اي خف واسرع من التشمير في الامر وهو السرعة فيه والخفة وشمر عن ازاره بالشد اي رفعه وشمر ثوبه مثله
وشمر اليه نحي الجماز قصده شنر الشنار العيب والعار قاله الجوهري شور قوله تع وامرهم شورى بينهم يقال صار هذا الشيء شورى بين القوم اذا تشاوروا فيه وهو فعلى
من المشاورة وهو المفاوضة في الكلام ليظهر الحق اي لا يستبدون براي حتى يتشاوروا وغيرهم فيه قوله وشاورهم في الامر اي في امر الحرب تطييبا لقلوبهم اي استخرج رايهم
واستعلم ما عندهم قوله فاشارت اليه الاشارة الايماء باليد والراس ومالت اليه اي براسه فانطق في فهم المعنى كالواسناد في شيء فاشار بيده او نحوه ان يفعل
او لا يفعل وفي حديث علي ع فيا لله وللشورى متى اعترض الريب في مع الاول منهم حتى صرت اقرن الى هذه النظائر قوله فيا لله وللشورى استغاثة واستعمالها على سبيل
التعجب والقصد بذلك انه لما طعن عمر دخل عليه وجوه الصحابة وسئلوه ان يستخلف رجلا يرضاه فقال لا احب ان اتحملها حيا وميتا فقالوا الا تشير علينا فقال ان احببتم
نعم فقالوا نعم فقال الصالحون لهذا الامر سبع سعيد بن زيد انا مخرجه لانه من اهل بيتي وسعد بن ابي وقاص وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعثمن وعلي فاما سعد
فيمنعني منه عنفه ومن عبد الرحمن فانه قارون هذه الامة ومن طلحة فتكبره ومن الزبير فشحه ومن عثمن حبه لقومه ومن علي حرصه على هذا الامر وامر صهيبا ان يصلي
بالناس ثلثة ايام ويخلو ستة نفر في بيت ثلثة ايام فان اتفق خمسة على رجل وابى واحد قتل وان اتفقت ثلثة فليكن الناس مع الثلثة الذين فيهم عبد الرحمن وان
فاقتلوا الثلثة الذين ليس منهم عبد الرحمن فلما خرجوا واجتمعوا للامر قال عبد الرحمن ان لي ولسعد في هذا الامر الثلث فنحن نخرج انفسنا منه على ان نختار خيركم
للامة فرضي القوم غير علي فانه قال ادعني انظر فلما ايس عبد الرحمن من علي رجع الى سعد فقال له هلم نعين رجلا فنبايعه الناس يبايعون من تبايعه فقال سعد ان
بايعك عثمن فانا لكم ثالث وان اردت ان تولي عثمن فعلي احب الي فلما ايس من رضى سعد رجع فاخذ بيد علي ع فقال انا ابايعك على ان تعمل بكتاب الله وسنة رسوله وسيرة
الشيخين ابي بكر وعمر فقال تبايعني على ان اعمل بكتاب الله وسنة رسوله واجتهد رايي فترك يده واخذ بيد عثمن فقال له مثل مقالته لعلي فقال نعم فكرر القول فاجاب علي بما اجاب
به اولا وبعدها قال عبد الرحمن بن عوف هي لك يا عثمن وبايعه ثم بايعه الناس وفي الحديث لا مظاهرة اوثق من مشاورة المشاورة مشتقة من شرت العسل اي استخرجته
من موضعه واشار عليه بكذا امره واستشاره طلب منه المشورة والمشورة بالفتح فالسكون الاسم من شاورته في الامر واستشرته بمعنى راجعته لارى رايه فيه واشار
علي بكذا اي راى ما عنده فيه من المصلحة شهب في الخبر لا تتزوج شهبرة ولا لهبرة ولا نهبرة ولا هيدرة ولا لفوتا ثم قال ع اما الشهبرة فالزرقاء البذية واما اللهبرة
فالطويلة المهزولة واما النهبرة فالقصيرة الذميمة واما الهيدرة فالعجوز المدبرة واما اللفوت فذات الولد شهر قوله تع الشهر الحرام بالشهر الحرام اي هذا الشهر
بهذا الشهر وهتكه بهتكه يعني تهتكون حرمته عليهم كما هتكوا حرمته عليكم والحرمات قصاص اي كل حرمة يجري فيها القصاص فمن هتك حرمة اقتص منه بان تهتك له حرمة بحيث
هتكوا حرمتكم فافعلوا بهم مثل ذلك لا تبالوا قوله فاذا انسلخ الاشهر الحرم الاشهر الحرم اربعة ولكن اختلف في كيفية عدها فقيل هي العشر من ذي الحجة الى
عشر من ربيع الاخر لان البراءة وقعت في يوم عرفة والذي عليه الجمهور وجاءت به الاخبار انها ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب ثلثة سرد وواحد فرد وذهب
الكوفيون على ما نقل عنهم الى ان الابتداء بالمحرم وتظهر فائدة الخلاف في النذر والشهر في الشرع عبارة عما بين هلالين قال الشيخ ابو علي وانما سمي شهرا لاشتهاره بالهلال
الشهر ثلثين وقد يكون تسعة وعشرين اذا كان هلاليا فاذا لم يكن هلاليا فهو ثلثون والشهرة ظهور الشيء في شنعة حتى يشهره الناس ومنه الحديث من لبس ثوبا يشهره
البسه الله ثوب مذلة اي يشمله بالذل كما يشمل الثوب البدن اي يصغره في العيون ويحقره في القلوب والشهير والمشهور المعروف وشهر سيفه اي سله والشهر الصمد اسم قرية
والشهريز بالراءين المهملتين مع الاعجام والتثنية ضرب من التمر وشهرياز ملك من ملوك الفرس وهو شيرويه بن كسرى وكسرى ابن ابرويز وهو شير
مر ذكره في شير باب ما اوله الصاد صبر قوله تع واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية اي احبس نفسك معهم ولا ترغب عنهم الى غيرهم قيل نزلت في سلمان
الفارسي كان عليه كساء فيه يكون طعامه وهو دثاره ورداؤه وكان كساء من صوف فدخل عيينة بن حصين الفزاري على النبي ص وسلمان عنده فتاذى عيينة بريح
كساء سلمان وقد كان عرق وكان يوم شديد الحر فعرق في الكساء فقال يا رسول الله اذا نحن دخلنا عليك فاخرج هذا واصرفه من عندك فاذا نحن خرجنا فادخل من شئت
فانزل الله تع الاية وقال فيها ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وهو عيينة المذكور قوله وبشر الصابرين الصابرون جمع صابر من الصبر وهو حبس النفس عن الجزع
وعن بعض الاعلام الصبر حبس النفس على المكروه امتثالا لامر الله تع وهو من افضل الاعمال الحسنة قال النبي ص الايمان شطران شطر صبر وشطر شكر ومثل قوله والصابرين
في البأساء اي الشدة وضبط على المدح ولم يعطف لفضل الصبر على ساير الاعمال قوله اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا وعن الصادق ع نحن صبر وشيعتنا اصبر منا
وذلك انا صبرنا على ما نعلم وصبروا على ما لا يعلمون قوله وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الشيخ ابو علي هو اشارة الى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والدعا
الى التوحيد والعدل واداء الواجبات والاجتناب عن المقبحات قوله اصبروا وصابروا اي اصبروا انفسكم مع الله بنفي الجزع وغالبوا اعداءكم بالصبر وفي الحديث
اصبروا على الفرائض وصابروا على المصائب ورابطوا على الائمة ع قوله فما اصبرهم على النار يريد التعجب والمعنى فما اصبرهم على فعل ما يعملون انه يصيرهم الى النار قوله
واستعينوا بالصبر قيل يراد به الصوم وسمي الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح قوله وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها اي احمل نفسك
على الصلوة ومشاقها وان نازعتك الطبيعة الى تركها طلبا للراحة فاقهرها واقصد الصلوة مبالغا في الصبر بصبر في ذلك ملكة لك ولذلك عدل عن الصبر الى الاصطبار
لان الافتعال فيه زيادة معنى ليس في الثلاثي وهو القصد والتصرف وكذلك قال لها ما كسبت اي نوع كان وعليها ما اكتسبت القصد والتصرف وقيل اذا وجب عليه الاصطبار
وجب علينا التاسي قال بعض الافاضل والقايم بذلك يحصل له على المراتب اذا لم يكن متبرما منها ومستعظما لها كما قال تع وانها لكبيرة الا على الخاشعين وفي الحديث
الصبر صبران صبر على ما تكره وصبر على ما تحب فالصبر الاول مقاومة النفس المكاره الواردة عليها وثباتها وعدم انفعالها وقد يسمى سعة الصدر وهو داخل تحت الشجاعة

والصبر الثاني مقاومة النفس لقوتها الشهوية وهو فضيلة داخلة تحت العفة وصبرت صبراً من باب ضرب وصبرته بالتثقيل حملته على الصبر بوعد الاجر وقلت له اصبر
والصبر تارة يستعمل بعن كما في المعاصي وتارة بعلى كما في الطاعات نحو صبر على الصلوة والصبر الذي يصبر في الضر كما يصبر في السراء وفي الفاقة كما يصبر في الغنا وفي البلاء كما يصبر في النعماء
ولا يشكو خالقه عند المخلوق بما يصيبه من البلاء وفي الخبر يأتي زمان الصابر على دينه كالصابر على الجمر الجملة صفة زمان ثم اي لا يقدر القادر على الجمر ان يصبر عليه لاحراقه
كذا المتدين يومئذ لا يقدر على ثباته على دينه لغلبة العصاة وانتشار الفسق وضعف الايمان وفي حديث الدنيا حلوها صبر الصبر بكسر الباء في المشهور الدواء المر وسكون
الباء للتخفيف لغة نادرة ولعل منه الحديث يكحل المحرم ان شاء بصبر والكاس المصبرة التي يجعل فيها الصبر فقولهم سقيته كاساً مصبرة على الاستعارة وفيه ان رجلا استحلف رجلا
من اهل الكتاب بيمين صبر يمين الصبر التي يمسك الحكم عليها حتى يحلف ولو حلف بغير احلاف لم يكن صبراً وان شئت قلت يمين الصبر التي يصبر فيها اي يحبس وليس ملزوماً باليمين ولا
يوجد ذلك الا بعد التداعي والاصل في الصبر الحبس ومنه الخبر لم يقتل الرسول رجلا صبراً قط ومنه في رجل امسك رجلا وقتله آخر قال اقتلوا القاتل واصبروا الصابر اي
احبسوا الذي حبسه للموت حتى يموت وفيه انه نهى عن قتل شيء من الدواب صبراً وهو ان يمسك شيء من ذوات الارواح حياً ثم يرمى بشيء حتى يموت وفي الحديث لا تقعوا التمام
على الاخ في الدين الصبر قلت وما الصبر قال اذا تعدى فيه صاحب الحق الذي يدعيه قبله خلاف ما امر الله تعالى كان يكون معسراً او لم يناظره وفي الخبر من حلف على يمين مصبورة
كاذباً فكذا واليمين المصبورة هي يمين الصبر قيل لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما صبر من اجلها اي حبس فوصف بالصبر واضيفت اليه مجازاً وفيه
يحرم من الذبيحة المصبورة وهي المجروحة تطرح حتى تموت وصبارة القر بتشديد الراء شدة البرد والصبور بالفتح من اسمائه تعالى ومعناه الذي لا يعاجل بعقوبة العصاة
لاستغنائه عن التسرع وانما يعجل من يخاف الفوت فهو قريب من معنى الحليم الا ان الحليم مشعر بسلامة المذنب عن العقوبة ولا كذلك الصبور والصبرة من الطعام المجتمع
كالكومة والجمع صبر كغرفة وغرف ومنه قولهم اشتريت الشيء صبرة اي بلا وزن ولا كيل والكاس المصبرة اي المملوة ووادي صبرة اسم موضع ومنه جز وادي صبرة وصبر
كثور من اعظم جبال اليمن ومنه الخبر من فعل كذا وكذا كان له خير من صبير ذهباً وروي صبر باسقاط الباء الموحدة وهو جبل بطي والصبير السحاب الابيض لا يكاد يمطر
صحر الصنوبر زان سفرجل معروف يتخذ منه الزفت قاله في المصباح صحر في الحديث كفن رسول الله صلى الله عليه وآله في ثوبين ابيضين صحاريين صحار بالمهملات مع التحريك قرية باليمن
ينسب اليها الثياب وقيل هي من الصحرة وهي حمرة خفيفة كالغبرة والصحراء البلد البرية وهي غير مصروفة وان لم تكن صفة وانما لم تصرف للتانيث ولزوم حرف التانيث والجمع الصحاري
بفتح الراء على الاصح كعذراء وعذاري وربما كسرت في لغة قليلة وتجمع على صحراوات ايضاً وكذلك جمع كل فعلاء اذا لم يكن مؤنثاً فعل واصحر الرجل اي خرج الى الصحراء وفي
صدد الدعاء فاصحر لي لغضبك فريداً الضمير للشيطان والمعنى جعلني بارزاً في بيداء الضلال متصدياً لحلول غضبك بي والصحر جمع صحر وهو الذي يضرب الى الحمرة وبهذا اللون
يكون الحمار الوحشي قاله الصدوق ره في قوله عليه السلام والوه صحر سماحيج في احشائها قبب وصحار بالضم قصبة عمان مما يلي الجبل وتوم قصبتها مما يلي الساحل قاله الجوهري صخر
الصخر الحجارة العظام وهي الصخور والصخرات نحو صخر باسكان الخاء وصخر بالتحريك نقلا عن يعقوب الواحدة صخرة وصخر بن عمرو اخو الخنساء المقول فيه وان صخراً لتأتم الهداة
به كانه علم في راسه نار صدد قوله وهو عليم بذات الصدور الصدور جمع صدر والمراد وساوسها ونحوها مما يقع فيها قوله حتى يصدر الرعاء اي يصدروا مواشيهم من
وردهم والرعا بالكسر جمع راعي كالصيام والقيام قوله يومئذ يصدر الناس اشتاتاً اي يصدر الناس من مخارجهم من القبور الى موقف العرض والحساب اشتاتاً بيض الوجوه
آمنين وسود الوجوه خائفين وتقدم ما يقرب منه في شتت وفي الحديث من كان متمتعاً فلم يجد هدياً فليصم ثلثة ايام في الحج وسبعة اذا رجع الى اهله فان فاته ذلك وكان
له مقام بعد الصدر صام ثلثة ايام بمكة الصدر بالتحريك اليوم الرابع من ايام النحر والصدر رجوع المسافر من مقصده وطواف الصدر طواف الرجوع من منى وفي الخبر يصدر الناس
عن رايه بمضر يونس تمايزه ويستصوبونه ويعملون به شبه انصرافهم عنه بعد توجههم اليه لسؤال معادهم ومعاشهم بواردة صدرها عن المنهل بعد الري والصدر لكل
شيء اوله ومقدمه وهو مذكر ومنه صدر النهار واما قول الاعشى كما شرقت صدر القناة من الدم فانه على المعنى لان صدر القناة من القناة وهذا كقولهم ذهبت بعض اصابعه
وصدر المجلس مرتفعه ومنه صدر السفينة وصدر الطريق متسعه والصدر طائفة من الشيء ومنه حديث المكاتب يعتق منه ما ادى صدراً فاذا ادى صدراً فليس لهم ان يردوه في
الرق وصدر الموصدر رام من باب قعد انصرفوا واصدرتهم اذا صرفتهم والاصدار الارجاع وصدرت عن الموضع صدراً من باب قتل رجعت والصدر بالتحريك اسم من قولك
صدر عن الماء وعن البلاد وصدر الناس عن حجهم اي رجعوا ومثله صدر الناس من الموقف ومنه حديث الحج الناس يصدرون على ثلثة اصناف لا يصدر الحجاج
صرر الامنة اي لا ينفضي من غيره ويصدرون مصادر شتى اي متفرقة على قدر اعمالهم فيعرفون في الجنة ودرجاتها والصدر في الخبر كان له ركوة تسمى الصادر لانه يصدر عنها الري ورجل
مصدور الذي يشتكي صدره صرر قوله تعالى فيها صر وقوله فاهلكوا بريح صرصر عاتية اي الريح الباردة نحو الصر قال في الكشاف قال في الآية الاولى شبه ما كانوا ينفقونه
من اموالهم في المكارم والمفاخر وكسب الثنا وحسن الذكر بين الناس لا يبتغون به وجه الله بالزرع الذي حسه البرد فذهب حطاماً قوله تعالى اصروا واستكبروا اي اقاموا على المعصية
ومنه لم يصروا على الحنث العظيم اي يقيمون على الاثم قوله فصرهن اليك اي اضممهن اليك لتتأملهن وتعرف شأنهن لئلا تلتبس عليك بعد الاحياء وذكر صاحب الكشاف ان قراءة ابن
عباس فصرهن بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة من صره يصره واذا جمعه لا دبقة من الطير قيل هي طاووس وغراب وديك وحمامة قوله واقبلت امراته في صرة فصكت وجهها
اي في صيحة وضجة فلطمت وجهها اي جبهتها فعل المتعجب وقيل في جماعة لم تستقر من صرة جعلت بقوله لاسر مصدره لانه مجموع اليدين من على الشيء لامر واكثر ما يستعمل في الشر
والذنوب غير ما اصر من استغفر اي من اتبع ذنبه بالاستغفار فليس بمصر وان تكرر منه ومنه لا كبيرة مع الاستغفار ولا صغيرة مع الاصرار قيل المراد بالاصرار على الصغيرة العزم
على فعلها بعد الفراغ منها سواء كان المعزوم عليه من جنس المفعول ام لا هذا هو الاصرار الحكمي واما الفعلي فهو المداومة على واحد من الصغائر بلا توبة والاكثار منها فيعرف بالاصرار
الفعلي وصر يصر صرا صوت وصاح شديدا ومنه الحديث سمع نوح عليه السلام صرير السفينة على الجودي والصرة بالضم والتشديد للدراهم وجمعها صرر مثل غرفة وغرف والكوفة صرة
بابل اي وسطها والصرة بالفتح مصدر صررته من باب قتل اذا شددته والمصراة الناقة والبقرة والشاة قد صرى اللبن في ضرعها يعني حقن فيه وجمع ولم يحلب اياماً واصل التصرية

حبس الماء قاله في معاني الاخبار والتصرية واطلاقها صحة اصفر اللون بين صرفة منهم ... مسلح حديث الملح على علي بن الحسين وانا اسمعه ... اللذى
صعر في بعده مثله انها مصورة للتلقيح بعد وقد تكرر في الحديث صعر قوله تعالى ولا تصعر خدك للناس اي لا تمل عنهم تكبراً بوجهك عنهم من الصعر وهو الميل في الخد خاصة وصاعر
اي مال الى الصعا المتكبر لا ينبل خده ويعرض عن الناس بوجهه واصل الصعر داء يأخذ البعير في راسه فيلتوي عنقه والمصعر الذي يتكبر على الناس وفي الحديث الصعر البهيمي
صغر وهو ان يثني عنقه فيميل الى ناحيته صغر قوله تعالى مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها قد اختلف في معنى الصغيرة والكبيرة فقيل كل ما نهى الله عنه فهو كبيرة لا
المعنى كلها كبائر من حيث انها قبائح كلها بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما يكون صغيراً بالاضافة الى ما هو اكبر منه ويستحق العقاب عليه اكثر قيل والى هذا ذهب
نفيها الامامية وذهب المعتزلة على ما نقل عنهم الى ان الصغيرة ما نقص عقابه عن ثواب صاحبه ويحبط بعض عقابه عن ثواب صاحبه صاحب تلك الذنب لو نزل كذا وكذا الى انه
الى الكبيرة وتم البحث عن الكبائر في كبر ان شاء الله تعالى والصاغر الراضي بالذل نحو صغر الشيء بالضم صغراً من باب تعب ذل وهان فهو صاغر والصغار بالفتح الذل والضيم ومنه الدعاء
اعوذ بك من الصغار والذل ويكون عطف تفسير او اشد الذل اصغر كعنب والصغارة بالفتح خلاف العظم او الاولى في الجرم والثانية في القدر وصغر ككرم وفرح صغراً كعنب
وصغراناً بالضم فانه في الرواية متصغره عد صغيراً والصغرى تانيث الاصغر ويجمع على الصغر والصغريات مثل الكبرى والكبر والكبريات وتصاغر تحاقر واصغرا الانسان قلبه ولسانه
ان قاتل بجنانه وان تكلم تكلم بلسانه ومنه قولهم انما المرء باصغريه واكبره عقله وهمته واما هيئته فالرب جاله كذا في معاني الاخبار والصغيرة من الاثم جمعها صغائر
وصغائر لانها مثل خطيئة وخطايا وخطيئات وصغر الرجل في عيون الناس اذا ذهبت مهابته فهو صغير ومنه جاء الناس صغيرهم وكبيرهم اي من لا قدر له ومن له قدر و
جلالة وتصغير الشيء يأتي لمعان منها التحقير والتقليل كدريهم ومنها تقريب ما يتوهم انه بعيد نحو قبيل العصر ومنها تعظيم ما يتوهم انه صغير نحو دويهية تصفر منها الانامل
صفر ومنها التحبب والاستعطاف نحو هذا بنيك ... فائدة التصغير الايجاز لانه يستغني به عن الاسم الوصف ... معنى دريهم حقير ونحو ذلك صفر قوله تعالى صفراء
فاقع لونها اي سوداء ناصع لونها ومثله جمالات صفر اي سود ويجوز ان يكون من الصفرة التي هي لون الاصفر قوله ولئن ارسلنا ريحاً فرأوه مصفراً اي اثر مصفراً او
الزرع او السحاب فانه اذا كان مصفراً لم يمطر والصفر بالكسر فالسكون الخالي ومنه بيت صفر اي خال من المتاع ولا يدخلونه تاء التانيث بل يستعملونه على صيغة هذه
المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال الشاعر الدار صفر ليس فيها لصا ورجل صفر اليدين اي ليس فيهما شيء والصفر بالضم وكسر الصاد لغة النحاس ومنه الحديث لا يسجد على
صفر ولا شبه وفي الخبر لا عدوى ولا هامة ولا صفر بالتحريك قيل كانت العرب تزعم ان في البطن حية تسمى الصفر تصيب الانسان اذا جاع وتؤذيه وانها تعدي فابطل الاسلام
ذلك قيل المراد بقوله لا صفر الشهر المعروف زعموا انه تكثر فيه الدواهي والفتن فنفاه الشارع وقيل اراد به النسيء الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية وهو تاخير المحرم الى
صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله والصفار بالضم دود يقع في الكبد وشراسيف الاضلاع فيصفر الانسان جداً وربما قتله وفي الحديث انه صالح اهل خيبر على
الصفراء والبيضاء والحلقة يعني الذهب والفضة والدروع ومنه لم اترك صفراء ولا بيضاء اي ذهباً ولا فضة وصفر اسم بلد بين مكة والمدينة كانها من الصفرة وهي السو
والصفير للدابة هو الصوت بالفم والشفتين والاصفران الذهب والفضة وبنو الاصفر الروم كان اباهم الاول كان اصفر اللون وهو روم بن عيص بن اسحق بن ابراهيم تزوج بنت
صقر ملك الحبشة فجاء ولده بين البياض والسواد وقيل ان حبشاً غلب على بلادهم في وقت فوطئ نساءهم فولدوا كذلك صقر الصقر كل شيء يصطاد به من البزاة والشواهين
صور والجمع صقور وصقورة وعن سيبويه انما جاؤوا بالهاء في مثل هذا الجمع توكيداً ويقال للانثى صقرة وحكي عن ابي زيد الانصاري انه يقال للصقر
زقر وصقر وعن ابن السكيت كل كلمة فيها صاد وقاف ففيها اللغات الثلث كصاد وزاي وسين صور قوله تعالى يوم ينفخ في الصور قال اهل اللغة الصور جمع صورة
ينفخ فيها روحها فتحيى وتقدم في نفخ كلام الامام عليه السلام في معنى الصور هنا ومن النافخ فيه وكيفية النفخ والصور بكسر الصاد لغة والصور عامة في كل ما يصور مشبها بخلق الله تعالى من ذوات
الروح وغيرها قاله في المغرب والجمع صور مثل غرفة وغرف وقيل في معنى لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ان السبب في ذلك كونها معصية فاحشة فيها مضاهاة لخلق الله و
صورة ما يعبد من دون الله في الحديث عن الباقر عليه السلام وقد سئل عما يروون ان الله خلق آدم على صورته يعني صورة الله تعالى فقال عليه السلام صورة محدثة اصطفاها الله
واختارها على سائر الصور المختلفة فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال بيتي ونفخت فيه من روحي وقال المغربي من العامة هذا الحديث ذهب
اهل العلم الى ان الضمير في الصورة راجع الى آدم عليه السلام بمعنى خص به وذلك ان الناس خلقوا على اطوار يبعث نطفة ثم علقة الى تمام ما فصل في الكتاب ثم انهم كانوا يتدرجون
من الصغر الى الكبر وآدم فانه خلق اولا على ما كان عليه آخراً قالوا وهذا هو الصحيح وفي عيون اخبار الرضا عليه السلام وقد سئل يا ابن رسول الله ان الناس يروون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان الله
خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وآله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول لصاحبه قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال يا عبد الله
لا تقل هذا لاخيك فان الله تعالى خلق آدم على صورته وفي الحديث ان قوماً من العراق يصفون الله بالصورة والتخطيط يعني المجسمة هؤلاء المجسمة عليهم اللعنة وصورة الله صورة حسنة
فتصور وتصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي والتصاوير التماثيل ومن اسمائه تعالى المصور وهو الذي صور جميع الموجودات ورتبها فاعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة
مفردة يتميز بها على اختلافها وكثرتها وفي حديث المدينة ما بين لابتيها ما بين الصورين الى الثنية يريد جبلي المدينة اعني عائراً ووعيراً والصور الجماعة من النخل ولا واحد له
صهر من لفظه ويجمع على صيران ومنه خرج الى صور بالمدينة وحديث بدر ان ابا سفيان بعث رجلين من اصحابه فاحرقا صوراً من صيران العريض صهر قوله تعالى يصهر به ما في بطونهم
اي يذاب وينضج بالحميم حتى يذيب امعاءهم كما يذيب جلودهم ويخرج من ادبارهم من قولهم صهرت الشيء فانصهر اي اذبته فذاب ومنه تصهره الشمس اي تذيبه قوله فجعله نسباً و
صهراً الصهر قرابة النكاح قسم سبحانه البشر قسمين ذوي نسب ذكوراً ينسب اليهم وصهراً اناثاً يصاهر بهن وجمع الصهر اصهار وعن الخليل الاصهار اهل بيت المراة وعن الازهري
الصهر يشمل قرابات النساء ذوي المحارم كالابوين والاخوة واولادهم والاعمام والاخوال والخالات فهؤلاء اصهار زوج المراة ومن كان من قبل الزوج من ذوي قرابته المحارم
وغيرهم اصهار المراة وعن ابن السكيت كل من كان من قبل الزوج من ابيه واخيه وعمه فهؤلاء احماء ومن كان من قبل المراة فهم الاختان ويجمع الصنفين الاصهار ومن الخليل و

العرب من يجعل الصبر من الاخلاق والاخبات صَيْر قطرته والى الصير اي المرجع والمآل من قولهم صار الامر الى كذا اي رجع اليه والمصير اي مرجعهما اليه وهو شاذ والقياس مصار مثل معاش قال الجوهري المصدر من فعل يفعل مفعل بفتح العين وقد شذت حروف فجائت على مفعل وعد منها المصير وفي الخبر من نظر من صير باب بغير اذن ففقئت عينه فهو هدر اي من شق باب من الصير بالكسر وهو الشق والصيرة حظيرة تتخذ من الحجارة للدواب وتتخذ من اغصان الشجر وجمعها صير مثل سدرة وسدر وسيرة وسير ومنه الحديث ان صيرة فيها نحو من ثلثين شاة وصير اسم جبل ومنه قال ع لعلي ع الا اعلمك كلمات لو قلتهن لو كان عليك مثل صير غفر لك ويروى صبير بالباء الموحدة وقد تقدم وصار الرجل غنيا انتقل الى حالة الغنى بعد ان لم يكن عليها ومثله صار العصير خمرا وصار الامر الى كذا

باب ما اوله الضاد

ضجر

بو ضجر من الشيء ضجرا من باب تعب فهو ضجر اي اغتم وقلق منه وتضجر منه كذلك وهو ضجور للمبالغة واضجرني فلان فهو مضجر وفي الحديث اياك والكسل والضجر فانه من كسل لم يود حقا ومن ضجر لم يصبر على حق

ضرر

قوله تع لا تضار والدة بولدها ولا مولود له بولده اي لا تضار بنزع الرجل الولد عنها ولا تضار الام الاب فلا ترضعه وفي الحديث عن ابي عبد الله ع لا تضار بالصبي ولا تضار بامه في رضاعه وليس لها ان تاخذ في رضاعه فوق حولين كاملين قوله ولا يضار كاتب ولا شهيد فيه قراتان احدهما الاظهار والكسر والبنا للفاعل على قراة ابي عمرو وعلى هذا يكون المعنى لا يجوز وقوع المضارة من الكاتب بان يمتنع من الاجابة او يحرف بالزيادة والنقصان وكذا الشهيد وثانيهما قراة الباقين لا يضار بالادغام والفتح والبنا للمفعول وعلى هذا يكون المعنى لا يفعل بالكاتب والشهيد ما يكلفهما قطع مسافة بمشقة من غير تكلف مؤنتهما او غير ذلك قوله ولا تمسكوهن ضرارا اي مضارة كان يطلق الرجل حتى اذا كاد ان يحل اجلها راجعها ثم يفعل ذلك ثلث مرات قوله والذين اتخذوا مسجدا ضرارا اي مضارة للمؤمنين من اصحاب مسجد قبا وتفريقا لانهم كانوا يصلون مجتمعين في مسجد قبا وسبب نزول الاية على ما روي ان بني عمرو بن عوف لما بنوا مسجد قبا بعثوا الى رسول الله ص ان ياتيهم فاتاهم وصلى فيهم فحسدهم اخوتهم بنو غنم بن عوف فقالوا نبني مسجدا ونرسل الى رسول الله ص يصلي فيه ويصلي فيه ابو عامر الراهب اذا قدم فبنوا مسجدا الى جنب مسجد قبا وقالوا لرسول الله ص وهو يتجهز الى تبوك انا قد بنينا مسجدا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية وانا نحب ان تاتينا فتصلي لنا فيه وتدعو لنا بالبركة فقال ع اني على جناح السفر ولو قدمنا ان شاء الله اتيناكم وصلينا لكم فيه فلما قدم من تبوك انفذ رسول الله ص الى هذا المسجد فاهدم وحرق وروي انه بعث عمار بن ياسر ووحشيا فحرقاه وامر ص ان يتخذ مكانه كناسة تلقى فيها الجيف وقيل كانوا اثني عشر رجلا من المنافقين وقيل خمسة عشر قوله غير اولي الضرر اي من به علة تمنعه من الجهاد كالزمانة والمرض فانهم يساوون المجاهدين قوله لا ضير اي لا ضرر قوله وايوب اذ نادى ربه اني مسني الضر وانت ارحم الراحمين قال الشيخ ابو علي الضر بالضم الضرر في النفس من مرض وهزال وبالفتح الضرر من كل شيء لطف في السؤال فحكى عن نفسه ما يوجب الرحمة وذكر ربه بغاية الرحمة وكنى عن المطلوب فكشفنا ما به من ضر اي من الامراض والاوجاع وكان ايوب كثير الاولاد والاموال فابتلاه الله بذهاب امواله واولاده والمرض في بدنه ثلثة عشر سنة او سبع سنين وسبعة اشهر فلما كشف الضر عنه احيا ولده ورزقه مثلهم نوافل منهم الضر بالضم سوء الحال وبالفتح ضد النفع وقد ضره وضاره بمعنى اضر به ضرا ومضرة من باب قتل والضرورة بالفتح الحاجة ومنه رجل ذو ضرورة اي ذو حاجة وقد اضطر الى الشيء الجئ اليه قوله امن يجيب المضطر اذا دعاه المضطر الذي احوجه مرض او فقر او نازلة من نوازل الايام الى التضرع الى الله تعالى وفي الخبر نهى عن بيع المضطر وهذا البيع من مضطر مثل هذا يكون من وجهين احدهما ان يضطر الى العقد من طريق الاكراه عليه وهذا بيع فاسد لا ينعقد والثاني ان يضطر الى البيع لدين ركبه او مؤنة ترهقه فيبيع ما في يده بالوكس للضرورة وهذا سبيله في حق الدين والمروة ان لا يبايع في هذا الوجه ولكن يعان ويقرض الى ميسرة او يشترى سلعته بقيمتها ومعنى البيع هنا المبايعة او قبول البيع والشرى والمضطر مفتعل من الضر واصله مضترر فادغمت وقلبت التاء طاء لاجل الضاد وفي حديث الشفعة قضى رسول الله ص بالشفعة بين الشركاء في الارضين والمساكن وقال لا ضرر ولا ضرار في الاسلام وقد ضره ضرا وضرارا واضر به اضرارا الثلاثي متعد والرباعي متعد بالباء اي لا يضر الرجل اخاه فينقصه شيئا من حقه والضرار فعال من الضر اي لا يجازيه على اضراره بادخال الضرر عليه والضرر فعل الواحد والضرار فعل الاثنين والضرر ابتداء الفعل والضرار الجزاء عليه وقيل الضرر ما تضر به صاحبك وتنتفع انت به والضرار ان تضره من غير ان تنتفع انت به وقيل هما بمعنى والتكرار للتاكيد وفي بعض النسخ ولا اضرار ولعله غلط والمضارة في الوصية ان لا تمضى او ينقص بعضها او تخص لغير اهلها ونحو ذلك مما يخالف السنة ومن اسمائه تع الضار وهو الذي يضر من يشاء من خلقه حيث هو خالق الاشياء كلها خيرها وشرها ونفعها وضرها والضرائر جمع ضرة هن زوجات الرجل لان كل واحدة تتضرر بالاخرى بالغيرة والقسم وفي حديث الرسول ص مع خديجة فاذا اقدمت على ضرائرك فاقراهن عنا السلام ومنه استعاذ بالله ان ولج النبي ص في الاخرة وساهم ضرائره باعتبار المال كما اراد ابي الحصر جمرا والله اعلم وفيه يعصر ان ينتصر من طيب ان كان له مثل هذه كلمة تستعملها العرب ظاهرها الاباحة ومعناها الحث والترغيب وفيه جاء ابن ام مكتوم يشكو ضرارته الضرارة هنا العمى وكان الرجل ضريرا وهو من الضر الذي هو سوء الحال والضرير يطلق على ما يراف البدن من القطعي واليقيني

ضفر

في حديث علي ع ان طلحة نازع في ضفيرة الضفيرة مثل المسناة المستطيلة المعمولة بالخشب والحجارة كالحائط في وجه الماء وضفرها عملها من الضفر النسج والضفيرة والضفر نسج الشعر وغيره عريضا والضفيرة ايضا العقيصة والضفيرة الذوابة والجمع ضفائر على الشوق ونوا عليه

ضمر

قوله تع وعلى كل ضامر ياتين من كل فج عميق الضامر المهزول البطن المهزول الجسم تقول ناقة ضامر وضامرة والمعنى ركبانا على كل بعير ضامر والموضع الذي تضمر فيه الخيل يسمى مضمارا وقيل هو ان تشد عليها سروجها وتجلل بالاجلة حتى تعرق تحتها فيذهب رهلها ويشتد لحمها وفي حديث علي ع الا وان اليوم المضمار وغدا السباق اي العمل اليوم في الدنيا للاستباق غدا في الاخرة وهو على سبيل الاستعارة في الكلام فيجوز ان يجعل اليوم ظرفا فيكون خبر الا وان والمضمار منصوبا على انه اسمها واضمرت في نفسي شيئا اي نويته وهو ما يضمره الانسان في نفسه دون التكلم والاسم الضمير والجمع الضمائر ومنه الحديث لو انك توضأت فجعلت مسح الرجل غسلا ثم

اضمر

اضمر ذلك من الفرق لم يكن ذلك بوضوء

ضور

في الخبر دخل على امراة وهي تتضور من شدة الحمى اي تتلوى وتصيح وتتقلب ظهرا لبطن من الضور وهو الصياح والتلوي عند الضرب والجوع وقيل تظهر الضور اي الضر وضاره يضوره ويضيره ضيرا وضورا اي ضره

باب ما اوله الطاء

طبر

في الحديث مر ابو الحسن واذا اصلي على الطبري لعله كان منسوبا الى طبرستان وطبرية محركة قرية بواسط وقصبة بالاردن والنسبة اليها الطبراني على غير قياس والطبري الديم والطبري من اسماك الشاتي وطبرزد وزان سفرجل معرب ومنه حديث لسكر الطبرزد وهو السكر الابلوج وبه سمي نوع من التمر ... الطبرزد صفراء مستديرة وطبرستان بفتح الباء وسكون السين اسم بلدة من بلاد العجم وكسر الراء لالتقاء الساكنين وهي مركبة من كلمتين وينسب الى الاول فيقال طبري وفي الحديث نزح عليه القائم ع وبيده طبرزين اي طبر السرج لان زين بالفارسية اسم للسرج والطبر فعول بضم الفاء من الالات الملاهي فارسي معرب

طرر

في الحديث لعن على الطر قطاع الطر من القبض الطرار هو الذي يقطع النفقات ويأخذها على غفلة من اهلها من الطر بالفتح والشد وهو القطع ومنه طررته طرا من باب قتل شققته وطر شاربه قصه كان يطر شاربه والطرة بالطاء والرائين المهملتين بينهما الف الطين نحو طر الرجل حوضه ومنه الحديث يحبب رأسه جدد الشيء لذلك مثل علك الروم والطرر وهو من الحلق طر اي جبها وهو منصوب على المصدر او الحال والطرة كفة الثوب من جانبه الذي لا هدب له وطرة النهر والوادي شفيره وطرة كل شيء حرفه والجمع طرر كغرفة وغرف

طفر

يقال طفر طفرا من باب ضرب قال في المصباح والطفرة اخص منه وهو الوثوب في ارتفاع

طمر

في الحديث رب ذي طمرين لا يؤبه له لو اقسم على الله لابر قسمه الطمر بالكسر هو الثوب الخلق العتيق او الكساء البالي من غير صوف والجمع اطمار كحمل واحمال ومنه حديث ... ذي محل اطماره ولا يؤبه له اي لا يبالي به لحقارته ... وانما عدى بعلى لانه ضمن معنى التحكم وطمرت الشيء سترته ومنه المطمورة وهي حفرة يطمر فيها الطعام وطمرت الميت من باب قتل دفنته في الارض وطمار بالفتح كقطام المكان المرتفع قال الشاعر فان كنت لا تدرين بالموت فانظري الى هاني بالسوق وابن عقيل الى بطل قد عفر السيف وجهه واخر يهوي من طمار قتيل وعن الكسائي من طمار بفتح الراء وكسرها وكان ابن زياد لعنه الله امر برمي مسلم بن عقيل من سطح والطمر بكسر الميم ... وفتح الثانية خيط يقوم عليه البنا ويسمى التراكيه ومنه حديث ابن سنان ... الحديث وقد تقدم في ترب

طور

قوله تع ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا اي ضروبا واحوالا نطفا ثم علقا ثم مضغا ثم عظاما ... وقيل اطوارا اي اصنافا في الوانكم ولغاتكم قوله ورفعنا فوقكم الطور وهو جبل كلم الله عليه موسى ع في الارض المقدسة وقوله طور سيناء بالمد والكسر وطور سينين لا يخلو اما ان يكون مضافا الى بقعة اسمها سيناء او سينون واما ان يكون اسما للجبل مركبا من مضاف ومضاف اليه كامرئ القيس وفي معاني الاخبار معنى طور سيناء انه كان عليه شجرة الزيتون وكل جبل لا يكون عليه شجرة الزيتون وما ينتفع به الناس من النبات والاشجار من الجبال فانه يسمى جبلا وطورا ولا يقال طور سيناء ولا طور سينين انتهى والطور بالفتح التارة وفعلت ذلك طورا بعد طور اي مرة بعد مرة وتعدى طوره جاوز حده وحاله التي تليق به والطوري الوحشي من الطير والناس ومنه حمام طوري وطوراني وعن الجاحظ الطوراني نوع من انواع الحمام

طهر

قوله تع وثيابك فطهر اي عملك فاصلح وقصر ولا تلبسها على فخر وكبر وقيل معناه اغسل ثيابك بالماء وقيل كني بالثياب عن القلب وقيل معناه لا تكن غادرا فان الغادر دنس الثياب قوله فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قيل المراد الطهارة من الذنوب والاكثر انها الطهارة من النجاسات قيل نزلت في اهل قبا وروي ذلك عن الباقر والصادق ع وروي ان النبي ص قال لهم ماذا تفعلون في طهركم فان الله قد احسن عليكم الثناء فقالوا نغسل اثر الغائط بالماء قال بعض الاعلام يمكن ان يستدل بهذه الاية على استحباب الكون على الطهارة لان الطهارة شرعا حقيقة في رافع الحدث ... والثناء والمحبة وتاكيد الارادة والاتيان بلفظ المبالغة يشعر بالتكرر ودوام حصول المعنى وكل ذلك دليل على ما قلناه والله اعلم قوله انهم اناس يتطهرون يعني عن ادبار النساء والرجال قالوا تهكما قوله حتى يطهرن اي ينقطع الدم عنهن ويطهرن يغتسلن بالماء واصله يتطهرن فادغمت التاء بالطاء قوله ولكن يريد ليطهركم قيل اي من الذنوب فان العبادات مثل الوضوء كفارات للذنوب وقيل لينظفكم عن الاحداث ويزيل المنع عن الدخول فيما شرط فيه الطهارة عليكم ليطهركم بالماء عند وجوده وعند الاعذار بالتراب واللام للعلة ومفعول يريد محذوف وقيل زائدة وهو يجعل وليطهركم مفعول والتقدير لان يجعل عليكم ولان يطهركم وفيه ضعف هذا نظرا الى انه لا تقدر بعد اللام المزيدة ورد بان المحقق الرضي قد صرح بذلك قال كذلك اللام زائدة في لا اباك عند سيبويه وكذا اللام المقدر بعدها ان بعد فعل الامر والارادة كقوله وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قوله رسول من الله يتلو صحفا مطهرة قال الشيخ ابو علي يعني مطهرة في السماء لا يمسها الا الملائكة المطهرون من الانجاس فيها اي في تلك الصحف كتب قيمة اي مستقيمة عادلة غير ذات عوج تبين الحق عن الباطل وقيل مطهرة عن الباطل والكذب والزور يريد القرآن ويعني بالصحف ما تضمنته الصحف من المكتوب فيها قوله وازواج مطهرة اي نساء مطهرة من الحيض والحدث ودنس الطبع وسوء الخلق وقرئ مطهرات قيل هما لغتان فصيحتان تقول النساء فعلت وفعلن والجمع على اللفظ والافراد قوله وسقاهم ربهم شرابا طهورا اي ليس برجس كخمر الدنيا ويطهركم من كل شيء سوى الله قوله وانزلنا من السماء ماء طهورا اي طاهرا نظيفا يطهر من توضأ منه واغتسل من جنابة وقيل هو مبالغة وانه بمعنى طاهر والاكثر انه لوصف زائد فعن تغلب الطهور هو الطاهر في نفسه المطهر لغيره وعن الازهري الطهور في اللغة هو الطاهر المطهر وفعول في كلام العرب لمعان منها فعول لما يفعل به مثل الطهور لما يتطهر به والوضوء لما يتوضأ به والفطور لما يفطر عليه والغسول لما يغسل به قال الزمخشري الطهور هو البليغ في الطهارة قال بعض العلماء ويفهم من قوله تع وانزلنا من السماء ماء طهورا انه طاهر في نفسه مطهر لغيره لان قوله ماء يفهم منه انه طاهر لانه ذكره في معرض الامتنان على العباد ولا يكون ذلك الا فيما ينتفع به فيكون طاهرا في نفسه وقوله طهورا يفهم منه صفة زائدة على الطهارة وهي الطهورية وانكار ابي حنيفة استعمال الطهور بمعنى الطاهر المطهر غيره وانه لمعنى الطاهر فقط وان المبالغة في فعول انما هي في زيادة المعنى المصدري كالاكول لكثير الاكل لا يلتفت اليه بعد مجيء النص من اكثر اهل اللغة والاحتجاج بقوله ريقهن طهور مردود بعد اطراده وانه في البيت للمبالغة في الوصف او واقع موقع طاهر لاقامة الوزن لان كل طهور طاهر ولا عكس ولو كان طهور بمعنى طاهر مطلقا لقيل ثوب طهور وخشب طهور ونحو ذلك وهو ممتنع شرعا ... غاية الجودة وفي الحديث انسم حد الطهور بفتح المهملة اي المطهر من الماء والتراب وفيه الطهور شطر الايمان اي جزء من اجزائه لا يتم الا به قال سيبويه حكاية عن الطهور قد يكون مصدرا من قولهم تطهرت طهورا وانه مصدر على فعول ويكون اسما

غير مصدر كالقطود في كونه اسما لما يتطهر به يكون صفة كالرسول بحوذنا من الصفات وعلى هذا قوله وسقيهم ربهم شرابا طهورا وفي حديث ماء البحر هو الطهور ماؤه اي
هو الطاهر المطهر قال ابن الاثير قال مالم يكن طاهرا فليس بطهور وفي الحديث ذكر الطهارة وهي مصدر قولك طهر الشئ فتحا وضما بمعنى النزاهة ومنه ثياب طاهرة وقوم يتطهرون
اي متنزهون ومنه امراة طاهرة من النجاسة ومن العيب ومن الحيض وثوب وماء طاهر صالح للتطهير به والطهر بالضم نقيض الحيض والاطهار ايام طهر المراة
والطهر الاسم من الطهارة وطهره بالماء اذا غسله والماء الطاهر الذي كان فيه القذر النجاسة فاله وقد ورد في الحديث لماء يطهر ولا يطهر وفيه اشكال ولعل المراد انه
يطهر غيره ولا يطهره غيره وطهرت المراة من الحيض من باب قتل وفي لغة من باب قرب اي نقيت فتطهر التنزه والكف عن الاثم فيه لعل الزنا لا يطهر الى سبعة ابا ولعل المراد
في عدم الطهارة المبالغة وذلك لما نقل ان العرب تستعمل السبع موضع التضعيف والزيادة كما سيأتي تحقيقه في محله ومما يؤيد ما قلناه قوله المؤمن ياكل في معا
واحد والمنافق ياكل في سبعة امعاء ومن المعلوم ان المؤمن وغيره ليس لها الا معاء واحد وانما اراد المبالغة لا غير وما ذكر في توجيه الحديث من انه كان الاب السابع ولد زنا
والسند اولا درسته في الاخير ايضا ليس بطاهر فلا وجه له مع ما فيه من التكلف في حديث الحمام طاب ما طهر منك وطهر ما طاب منك قيل فيه يعني طاب عن العلل والغائل
ما طهر منك بالاغتسال وهو جسد الهيولى وطهر عن اقذار الكثافة وعن ادناس الغواشي الهيولانية ما طاب منك وهو ذاته القدسية بحسب الفطرة الاولى وهو قلبك
الملكوتي اي نفسك الناطقة المجردة وطهره ايضا وقرئ بها والمطهرة بكسر الميم وفتحها والفتح اعلى كل اناء يتطهر به ومنها الاداوة وفي حديث
الاستنجاء مر نساء المؤمنين يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي اي مزيل للنجاسة كما في قوله السواك مطهرة للفم مرضاة للرب اي مزيل لدنس الفم وقذره
والحواشي جانب الفرج فقوله مطهرة للفم مصدر ميمي ومثله مرضاة للرب اي مطهر ومحصل رضاه او مرضاة آلة مظنة لرضاه وسببه والاولى علة للثانية اوهما
مستقلان **طير** قوله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه قيل طائره ما عمل من خير او شر فهو لازم عنقه وكل ما لزم الانسان فقد لزم عنقه وهذا لك وعلى
حتى اخرج لك منه ان ما قيل للحظ من الخير والشر طائر لقول العرب جرى لفلان الطائر بكذا من الخير والشر على طريقة التفاؤل والطيرة فخاطبهم الله بما يستعملونه واعلمهم
ان ذلك الامر الذي يجعلونه بالطائر يلزم اعناقهم وفي رواية عبد الله بن سلام قال سألت رسول الله عن اول ملك يدخل في القبر على الميت قبل منكر ونكير قال
رسول الله صلى الله عليه ملك يتلالا وجهه كالشمس اسمه رومان يدخل على الميت ثم يقول له اكتب ما عملت من حسنة وسيئة فيقول باي شئ اكتب اين قلمي ودواتي ومدادي فيقول ريقك مدادك
وقلمك اصبعك فيقول على اي شئ اكتب وليس معي صحيفة قال صحيفتك كفنك فيكتب ما عمله من الدنيا خيرا فاذا بلغ سيئاته يستحي منه فيقول له الملك يا خاطي ما
تستحي من خالقك حين عملته في الدنيا وتستحي الان فيرفع الملك العمود ليضربه فيقول العبد ارفع عني حتى اكتبها فيكتب فيها جميع حسناته وسيئاته ثم يامره ان يطوي ويختم
فيقول باي شئ اختمه وليس معي خاتم فيقول اختمه بظفرك وعلقه في عنقك الى يوم القيمة كما قال الله تعالى وكل انسان الزمناه طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا
يلقيه منشورا قوله واطيرنا بك اي تطيرنا اي تشاءمنا ومثله قوله يطيروا بموسى ومن معه اي تشاءموا بهم ويقولون لولا مكانهم لما اصابتنا سيئة الا انما
طائرهم عند الله اي الا انما الشوم الذي يلحقهم هو الذي وعدوا به من العقاب عند الله يفعله بهم في الاخرة لا ما ينالهم في الدنيا قوله وكان شره مستطيرا اي
منتشرا فاشيا من قولهم استطار الفجر وغيره اي انتشر قوله وما من دابة في الارض ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم قال الشيخ ابو علي جمع هذين اللفظين
جميع الحيوانات ثم قال ومما يسئل عنه لو قال يطير بجناحيه وقد علم ان الطائر لا يطير الا بجناحيه فالجواب انما جا للتوكيد ورفع اللبس لان القائل قد يقول طر في حاجتي اي اسرع بها
وقيل انما قال بجناحيه لان السمك يطير في الماء ولا اجنحة لها وانما خرج السمك عن الطائر لانه من دواب البحر وقوله الا امم امثالكم يريد اشباهكم في ابداع الله اياها وخلقه لها
ودلالتها على ان لها صانعا وقيل انما مثلت الامم من غير الناس بالناس في الحاجة الى مدبر يدبرهم في اغذيتهم واكلهم ولباسهم ونومهم ويقظتهم وهدايتهم الى مراشدهم
الى ما لا يحصى وفي الحديث ثلث لا يسلم منها احد الطيرة والحسد والظن قيل فما نصنع قال اذا تطيرت فامض واذا حسدت فلا تبغ واذا ظننت فلا تحقق وفيه لا عدوى ولا طيرة هي بكسر
الطاء وفتح الياء وقد تسكن مصدر تطير يتطير طيرة وتخير خيرة ولم يجئ من المصادر كذا غيرهما واصله فيما يقال التطير بالسوانح والبوارح من الطير والظباء وغيرهما وكان ذلك
يصدهم عن مقاصدهم فنفاه الشرع وقد مر في عدم امام البحث في الحديث فيه رفع عن امتي تسعة اشياء وعد منها الطيرة ولعل المراد رفع المؤاخذة فيها وفيه تلثة لم ينج
منها نبي فما دونه التفكر في الوسوسة في الخلق والطيرة والحسد الا ان المؤمن لا يستعمل حسده قال الصدوق ره في الخصال معنى الطيرة في هذا الموضع ان يتطير منهم ولا
يتطيرون وذلك كما حكى الله تعالى عن قوم صالح قالوا اطيرنا بك وبمن معك قال طائركم عند الله وكما قال آخرون لانبيائهم انا تطيرنا بكم لئن لم تنتهوا لنرجمنكم واما
الحسد فانه في هذا المواضع ان يحسدوا لا انهم يحسدون وذلك كما حكى الله تعالى ام يحسدون الناس على ما آتاهم الله من فضله واما التفكر في الوسوسة في الخلق فهو بلوى
ما اهل الوسوسة لا غير ذلك كما حكى الله تعالى عن الوليد بن المغيرة انه فكر وقدر يعني انه قال للقران ان هذا الا سحر يؤثر ان هذا الا قول البشر انتهى وفي الخبر الطيرة شرك
ولكن الله يذهبه بالتوكل قيل انما جعلت الطيرة من الشرك لانهم كانوا يعتقدون ان التطير يجلب لهم نفعا ويدفع عنهم ضررا اذا عملوا بموجبه فكانهم اشركوه مع الله ولكن
الله يذهبه بالتوكل وليست الكفر بالله ولو كانت كفرا لما ذهبت بالتوكل ومعناه كما قيل انه اذا خطر له عارض الطيرة فتوكل على الله وسلم امره اليه لم يعمل بذلك الخاطر
وفيه الطيرة على ما تجعلها ان هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئا لم تكن شيئا واصل الطيرة التشاؤم بالطير ثم اتسع فيها فوضعت موضع الشوم
فيكون الشوم بمعنى الكراهة شرعا وطبعا كعدم القرار على الفرس وضيق الدار ومنه قوله لا طيرة فان تك في شئ ففي الدار والفرس والمراة والطير جمع طائر مثل صاحب
وصحب وجمع الطير طيور واطيار مثل فرخ وفروخ وافراخ وفي المصباح قال ابو عبيدة وقطرب ويقع الطير على الواحد والجمع وقال ابن الانباري الطير جماعة وتانيثها اكثر
من التذكير ولا يقال للواحد طير بل طائر وقد يقال للانثى طائرة والطيران محركة حركة ذي الجناح في الهواء بجناحيه كالطير وفي صفته اذا تكلم اطرق جلساؤه كانما على رؤسهم
الطير معناه انهم كانوا لاجلالهم نبيهم لا يتحركون فكانت صفتهم صفة من على راسه طائر يريد ان يصيده وهو يخاف ان تحرك طار وذهب قال الجوهري اصله

ان الغراب

ان الغراب يقع على راس البعير فيلقط الحلمة والحمنانة فلا يحرك البعير راسه لئلا ينفر عنه الغراب وفي حديث رسول الله رايت جعفرا يطير في الجنة مع الملائكة يريد به جعفر بن
ابي طالب اخا علي وكان جعفر قد اصيب بموتة من ارض الشام وهو امير بيده راية الاسلام بعد زيد بن حارثة فقاتل في الله حتى قطعت يداه ورجلاه فاري النبي انه
كوشف له ان له جناحين مضرجين بالدم يطير بهما في الجنة مع الملائكة وتطاير الشئ تفرق وتطاير لها الغبار الخبر خذ ما تطاير من شعر راسك

# باب ما اوله الظاء

ظئر في حديث ابراهيم بن النبي ان له ظئرا في الجنة وفي حديث الركوة تعطي بحيران والظؤرة ما الظئور جمع ظئر بهمزة ساكنة ويجوز تخفيفها يقع للذكر والانثى والا
في الظئر العطف ومنه ناقة مظؤرة اذا عطفت على غير ولدها فنسبت المرضعة ظئرا لانها تعطف على الرضيع وجمع الظئر اظار كحمل واحمال قال الجوهري الظئر يهمز
والجمع ظؤار على فعال بالضم وظؤور واظار وظؤورة **ظفر** قوله تعالى وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر بضم الظاء والفاء وهي افصح اللغتين وبها قرأ السبعة
والثانية الاسكان للتخفيف وبها قرأ الحسن البصري والثالثة بكسر الظاء وزان حمل والرابعة بكسرتين للاتباع وقرئ بها في الشواذ والخامسة اظفور والجمع اظفار
كاسبوع واسابيع والمراد كل ماله اصبع كالسباع والصيود وقيل كل ذي مخلب وحافر وسمي الحافر ظفرا مجازا اخبر سبحانه انه حرم عليهم كل ذي ظفر بجميع اجزائه واما البقر
والغنم فحرم منها الشحوم واستثنى من الشحوم ثلثة انواع الاول ما على الظهر الثاني ما على الحوايا وهي الامعاء الثالث ما اختلط بعظم وهو شحم الجنب والالية لانها
مركبة على العصعص وقيل الحوايا انها عطف على الشحوم واو بمعنى الواو فتكون محرمة والظفر للانسان مذكر ويجمع على اظفار وربما جمع على اظافير مثل ركن
واركان وفي الحديث اطلب لنفسك امانا قبل ان تاخذك الاظفار ويلزمك الخناق كنى بذلك عن الموت وفيه كان ثوبا رسول الله اللذان احرم فيهما يمانيين عبري
وظفار قال الشيخ والصحيح ظفار بالفتح مبني على الكسر كقطام بلد باليمن لحمير قرب صنعاء اليه ينسب الجزع الظفاري وفي قرا ظفر بكسر الفاء حصن باليمن ومنه ان كفن
النبي في بردتين ظفريتين من ثياب اليمن وثوب كرسف اي قطن وظفر بالشئ ظفرا من باب تعب جده وظفرت بالضالة وجدتها والفاعل ظافر وظفر بعدوه
اظفره الله بعدوه وظفره به تظفيرا ومنه الدعاء وتظفر بالبر بكل خير واصل الظفر الفوز والصلاح ومسجد بني ظفر وهو مسجد السهلة قريب من مسجد الكوفة
والظفرة بالتحريك جليدة تغشي العين نابتة من الجانب الذي يلي الانف على بياض العين الى سوادها **ظهر** قوله تعالى وذروا ظاهر الاثم وباطنه اي ما اعلنتم به وما اسررتم
وقيل ما عملتم بجوارحكم وما نويتم منه بقلوبكم وقيل الظاهر الزنا والباطن اتخاذ الاخدان قوله تظاهرون عليهم اي تعاونون عليهم وتظاهرا عليكم يعينوا عليكم قوله
وان تظاهرا عليه اي تعاونا عليه اي على النبي بالايذاء وبالنور روي ان المتظاهرتين عائشة وسودة وروي عائشة وحفصة وسحران تظاهرا اي تعاونا والظهير
المعين قوله وكان الكافر على ربه ظهيرا اي عونا على ربه يظاهر الشيطان على ربه بعبادة الاوثان ومثله قوله والملائكة بعد ذلك ظهير اي مظاهرين له
كانهم يد واحدة على من يعاديه بخلافه وانما لم يجمع لان فعيلا وفعولا قد يستوي فيهما المذكر والمؤنث والجمع كما قال تعالى انا رسول رب العالمين قوله يظاهرون من
نسائهم يحرمونهن بتحريم ظهر الامهات روي ان هذه الاية نزلت في رجل ظاهر امراته فذكر الله قصته ثم تبع هذا كل ما كان محرما على الابن ان يراه كالبطن
والفخذين واشباه ذلك قوله ظاهرين في الارض اي عالين في ارض مصر على بني اسرائيل قوله لم يظهروا على عورات النساء اي لم يبلغوا ان يطيقوا اتيانهن قوله
يظهروا عليكم اي يطلعوا ويعثروا قوله واتخذتموه وراءكم ظهريا اي جعلتموه وراءكم كالمنسي المنبوذ وراء الظهر ومنه حديث علي اتخذتموه وراءكم ظهريا حتى
شنت عليكم الغارات اي جعلتموه وراء ظهوركم وهو منسوب الى الظهر وكسر الظاء من تغييرات النسب قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها قيل كانوا
اذا احرموا لم يدخلوا البيوت من ابوابها ونقبوا في ظهر بيوتهم نقبا منه يدخلون ويخرجون فعدوا ذلك من البر فرد الله عليهم ذلك قوله لتستووا على ظهوره
اي ظهور ما تركبونه والظاهر من اسمائه تعالى وهو الظاهر بآياته الباهرة الدالة على وحدانيته وربوبيته ويحتمل من الظهور الذي هو بمعنى العلو ويدل عليه قوله
انت الظاهر فليس فوقك شئ ويحتمل ان يكون الظهور والبطون تجليه لبصائر المتفكرين واحتجابه عن ابصار الناظرين وقيل هو العالم بما ظهر من الامور والمطلع
على ما بطن من الغيوب وظ القول في الاية الشريفة قد يطلق على ما قيل على اربعة اشياء على الصريح وهو ما وضع في اللغة لما اريد به صريحا من العموم والخصوص
والامر والنهي ونحو ذلك والفحوى فيدخل فيه دلالة الاقتضا كاية التافيف المقتضية لمنع الايذاء والدليل ومنه تعليق الحكم بصفة مشعرة بالعلية بحيث ينتفي
الحكم بانتفائها وفي حديث الاسماء الحسنى فاظهر منها ثلثة كان المراد بالثلثة الله الرحمن الرحيم قال فالظاهر هو الله اي فالظاهر مما ظهر من الثلثة الله لكونه
علما للذات المقدسة المستجمعة لجميع صفات الكمال وما عداه منها اسم لمفهوم كلي منحصر فيه تعالى وبينهما من التفاوت في الظهور ما لا يخفى وفي الحديث لكل اية من
القران ظهر وبطن وفي اخر ما نزل من القران اية الا ولها ظهر وبطن فالظهر ما ظهر تاويله وعرف معناه والبطن ما بطن تفسيره واشكل فحواه وقيل قصصه
في الظاهر اخبار وفي الباطن اعتبار وتنبيه وتحذير وقيل اراد بالظهر التلاوة ومن البطن الفهم والرواية وقيل ظهره ما استوى المكلفون فيه من الايمان به والعمل
بمقتضاه وبطنه ما وقع التفاوت في فهمه بين العباد والظهر بالفتح فالسكون خلاف البطن والجمع اظهر وظهور مثل افلس وفلوس وجاء ظهران بالضم تشبيها
للذكر بالواحد ومنه لا ظهرا ابقى ولا ارضا قطع ومنه الظهر يركب بنفقته يريد الابل القوي فالظهر يطلق على الواحد والجمع مثل اذن انسان بحر ظهرا يريد بطنا
وظهر الكف خلاف بطنها ومنه السنة في الدعاء لدفع البلاء والقحط جعل ظهر الكف الى السماء حين ترفع وفي الدعاء لطلب شئ جعل بطن الكف اليها وظهر الكوفة
ما وراء النهر الى النجف ومنه الحديث خرج امير المؤمنين الى الظهر فوقف بوادي السلام قيل وابن وادي السلام قال ظهر الكوفة وفي حديث خزانة قال اذا انا مت
فادفنوني في قبر اخوي هود وصالح وفي اخرها انها بقعة من جنة عدن وفي الحديث افضل الصدقة صدقة عن ظهر غنى لا بعد ان يراد بالغنى ما هو الاعم من غنى النفس والمال
فان الشخص اذا رغب في ثواب الاخرة اغنى نفسه عن اغراض الدنيا وزهد فيها بعطية شيء من كان غنيا بما له فانه تصدق عن ظهر غنى فلا منافاة بينه وبين قوله افضل الصدقة
جهد المقل وقد مر في غنا فائدة اقحام الظهر هنا وتوهم ما كان ظهر غنى المراد نفس الغنى ولكنه اضيف للايضاح والبيان كما قيل ظهر الغيب والمراد نفس الغيب ومنه نفس القلب

ونيلم الصبا هي نفس الصبا وعن الاخفش والفراء ان العرب تضيف الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين طلبا للتاكيد ومن هذا الباب حق اليقين والدار الاخرة وقريش الظواهر
الذين نزلوا بظهر جبال مكة وقريش البطاح الذين نزلوا ابطاح مكة وظهر الشيء ظهورا برز بعد الخفاء ومنه ظهر لي راي اذا علمت ما لم تكن علمته وظهرت عليه اطلعت عليه
وظهرت على الحايط علوته ومنه قيل ظهر على عدوه اذا غلبه وفي الحديث قد ظهر رسول الله ص على خيبر فخاجهم وظهر الحمل تبين وجوده وقراءة عن ظهر قلبي اي من حفظه
لا من النظر والظواهر اشراف الارض ومنه الحديث لا باس في الصلوة في الظواهر التي بين الجواد وفي حديث ابي الحسن موسى وقد سئل عن الظهور الذي بها ذكر الله تعالى
قال اغسلها كانه يريد بالظهور الاوراق المغشية التي تجعل خلف الظهر وفي اسم الله تعالى وفي الدعا يا من اظهر الجميل وستر القبيح وتفسيرها روي عن الصادق ع انه قال
ما من مؤمن الا وله مثال في العرش فاذا اشتغل بالركوع والسجود ونحوها فعل مثاله مثل فعله فعند ذلك تراه الملائكة فيصلون ويستغفرون له واذا اشتغل
العبد بمعصية ارخى الله على مثاله سترا لئلا تطلع عليه الملائكة وفي الحديث اظهر بزة النصرانية وحليتها اي ابرزها وبينها فان الوالي يقدر على المقارك
والبزة بالكسر الهيئة وقد تكرر ذكر الظهار كتابا وسنة وهو في اللغة الركوب على الظهر وفي الشرع تشبيه الزوج المكلف منكوحته ولو مطلقة رجعية وهي في العدة بظهر
محرمة ابدية بنسب او رضاع او مصاهرة كان يقول لها انت علي كظهر امي قيل وانما خص الظهر لان الظهر من الدابة موضع الركوب والمراة مركوبة وقت الغشيان فركوب الام
الذي هو ممنوع مكانه قال الركوب للنكاح حرام علي وظاهر من امراته ظهارا مثل قاتل قتالا وكان الظهار طلاقا في الجاهلية فنهوا عن الطلاق بلفظ الجاهلية واوجب
عليهم الكفارة تغليظا في النهي والظهير العون ومنه في وصفه تعالى ولا ظهير يعاضده ومنه لا مظاهرة اوثق من المشاورة وفي حديث صف القران ظاهره انيق اي حسن معجب
ما بلغ البيان وباطنه عميق لا ينتهي الى جواهر اسراره الا اولوا الالباب فظاهر الناس وساطهم ومنه حديث الائمة تتقلب في الارض بين اظهركم اي بينكم وساطكم ومثله
اقاموا بين ظهرانيهم وبين اظهرهم اي بينهم على سبيل الاستظهار والاستناد اليهم وزيدت فيه الف ونون مفتوحة تاكيدا ومعناه ظهرانيهم قدامهم وظهرا
وراءهم فهم مكنوفون من جوانبهم اذا ثم كثر حتى استعمل في الاقامة بين القوم مطلقا ويقولون هو نازل بين ظهرانيهم وظهرانيهم بفتح النون ولا تقل بين ظهرانيهم بكسر النون
قاله الجوهري والظهر بعد الزوال ومنه صلوة الظهر قيل سمي به من ظهيرة الشمس وهو شدة حرها وقيل اضيف اليه لانه اظهر اوقات الصلوة للابصار وقيل اظهرها
حرا وقيل لانها اول صلوة اظهرت وصليت وما صلى الظهر على حذف مضاف والظهيرة الهاجرة وشدة الحر نصف النهار ولا يقال في الشتاء ظهيرة وظهران بفتح المعجمة
فالسكون وبالراء والنون بقعة بين مكة والمدينة وتلك شكاة ظاهر عنك عارها اي مرتفع عنك لا ينالك منه شيء وظهر بن بدعين جمع والمراحة اوان
الاخرى وفي الحديث ما ظاهر الله على عبد نعمة حتى ظاهر عليه مؤنة الناس والظاهري نسبة لابراهيم بن محمد والاستظهار طلب الاحتياط بالشيء ومنه تستظهر الحايض بثلثة
ايام ومنه من خواص النخل ان يستظهروا اي يحتاطوا لارباب بها ويدعوا لهم قدر ما ينوبهم وينزل بهم من الاضياف وابناء السبيل واستظهر اذا احتاط في الامر وبالغ في حفظه
واصلاحه واستظهر في طلب الشيء تحرى وتستظهر بحجج الله على خلقه اي يطلب الغلبة عليهم عرفه الله من الحجج **باب ما اوله العين** **عبر** قوله تعالى ان كنتم للرؤيا تعبرون
اي تفسرون الرؤيا يقال عبرت الرؤيا اعبرها عبرا وعبورا اذا فسرتها وعبرت الرؤيا تعبيرا مثله وبعضهم انكر عبرت بالتشديد واثبت التخفيف وتواصل الفعل باللام كما تقول ان
كنت للمال جامعا وعبرت عن فلان اذا تكلمت عنه واللسان يعبر عما في الضمير وقوله عبرة لاولي الالباب اي اعتبارا وموعظة لذوي العقول والعبرة بالكسر الاسم من الاعتبار
وهو الاتعاظ وهو ما يفيده الفكر الى ما هو الحق من وجوب ترك الدنيا والعمل للاخرة واشتقاقها من العبور لان الانسان ينتقل فيها من امر الى امر وهي كما ورد فيه
من قصص الاولين والمصائب النازلة بهم التي ينتقل ذهن الانسان باعتبارها الى تقديرها في نفسه حاله فيحصل له بذلك انزجار ورجوع الى الله تعالى كقوله تعالى فاخذه
نكال الاخرة والاولى ان في ذلك لعبرة لمن يخشى وجمع العبرة عبر مثل سدرة وسدر والمعتبر المستدل بالشيء على الشيء وقوله الا عابري سبيل قيل معناه الامار
من قولهم رجل عابر سبيل اي مار الطريق وقيل الامار في المسجد غير مريد الصلوة وفي الحديث من اطفا نور عبرته بشهوات نفسه فكانما اعان هواه على هدم عقله العبر
بالكسر اسم من الاعتبار اعني الاتعاظ ومنه الاعتبار يفيد الرشاد ومنه صحف موسى ع كانت عبرا وفي حديث ابي ذر وقد قيل له فما كان في صحف موسى فقال كانت
عبرا كلها وفيه ثم استعبر فبكى هو من العبرة بالفتح فالسكون وهي تحلب الدمع وتردد البكاء في الصدر ومنه الدعاء اللهم ارحم عبرتي وامن روعتي والجمع عبرات ومنه حديث الحسين ع
انا قتيل العبرة ومعناه ما ذكرت عند احد الا استعبر وبكى والعبران الباكي والعين العبرى الباكية وعبر الرجل بالكسر فهو عابر ومن كلامهم في الاعتبار سل الارض من شق
انهارك واخرج ثمارك فان لم تجبك حوارا اجابتك اعتبارا ولا اعتبار بهذا الاعتداد به في الحديث فهذا لا يناسب الاعتبار كان المراد به ابل العقل والعبير نوع
من الطيب ذو لون يجمع من اخلاط وعن ابي عبيدة العبير عند العرب الزعفران وحده والعبري بكسر العين والعبراني لغة اليهود وثوب عبري منسوب الى عبر بلد او
واد والمعبر بكسر الميم ما يعبر عليه من سفينة او قنطرة ومنه الحديث في معبر **عبثر** العبوثران والعبيثران نبت طيب الريح قاله الجوهري **عبقر** قوله تعالى وعبقري حسان
العبقري طنافس ثخان وقيل عبقر قرية بالبادية يعمل فيها الوشي ينسب اليها كل شيء جيد فوق الصنعة **عتر** في حديث الصادق ع مع ما بشر عن الحسن ع قال
سئل امير المؤمنين ع عن معنى قول رسول الله ص اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة فقال انا والحسن والحسين والائمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم
وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله ص حوضه وفي حديث اخر وقد سئل من عترة النبي فقال اصحاب العبا وعن ابن الاعرابي حكاه
عنه تغلب العترة ولد الرجل وذريته من صلبه ولذلك سميت ذرية محمد ص من علي وفاطمة عترة محمد ص قال تغلب فقلت لابن الاعرابي فما معنى قول ابي بكر في السقيفة
نحن عترة رسول الله ص قال اراد بذلك بلدته وبيضته وعترة محمد ص لا محالة ولد فاطمة ع كذا في معاني الاخبار وعن بعض الاعلام وذكر محمد بن بحر الشيباني في كتابه
عن تغلب عن ابن الاعرابي انه قال العترة البلدة والبيضة وهم عليهم السلام بلدة الاسلام وبيضته واصوله والعترة صخرة عظيمة يتخذ الضب عندها جحره يهتدي بها لئلا يضل
عنها وهم من بين بني هاشم وبني ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة والعترة اصل الشجرة المقطوعة وهم اصل الشجرة المقطوعة لانهم وتروا وظلموا

وظلموا

ظلموا والعترة قطع المسك الكبار في النافجة وهم من بين بني هاشم وبني ابي طالب كقطع المسك الكبار في النافجة والعترة العين الزاكية العذبة وعلومهم لا شيء اعذب منها عند اهل الحكمة
والعترة الذكور من الاولاد وهم ع ذكور غير اناث والعترة الريح وهم جند الله وحزبه كما ان الريح جند الله والعترة نبت متفرق مثل المرزنجوش وهم ع اهل المشاهد
المتفرقة وبركاتهم منبثة في المشرق والمغرب والعترة قلادة تعجن بالمسك وهم ع قلائد العلم والحكمة وعترة الرجل اولياؤه وهم ع اولياء الله المتقون وعباده المخلصون
والعترة الرهط وهم رهط رسول الله ص ورهط الرجل قومه وقبيلته وفي حديث المنافقين من كفار العرب لو نزل الوعيد الاصنام ينصبون لها العتاير وينحرون لها
القربان العتاير جمع عتيرة كرمية وكرايم وهي التي كانت تعترها الجاهلية وهي الذبيحة التي كانت تذبح للاصنام فيصب دمها على راسها كان الرجل الجاهلي ينذر ويلزم شاة
كذا يعليه ان يذبح من كل عشرة منها في رجب كذا ويسمونها العتاير يقال عتر الرجل يعتر عترا بالفتح اذا ذبح العتيرة **عثر** قوله وكذلك اعثرنا عليهم اي اطلعنا عليهم يقال
عثرت على الشيء اي اطلعت عليه واعثرت غيري اي اطلعته عليه ومثله قوله فان عثر على انهما استحقا اثما اي اطلع من العثور وهو الاطلاع وفي حديث الدواب لا تضربوها
على العثار ولا تضربوها على النفار وروي عكسه ولعل الاول اصح يقال عثر الرجل في ثوبه والدابة ايضا من باب ضرب ونصر وعلم وكرم عثرا وعثارا بالكسر كذا والعثرة المرة
من العثار في المشي والعثرة ايضا الزلة والخطيئة ومنه يا مقيل العثرات ويقال للرجل اذا تورط قد وقع في عاثور شر اي شدة والعثير بكسر العين الغبار **عثم** عثام بالعين
المهملة والثاء المثلثة والراء المهملة اخيرا بعد الميم على ما صح في النسخ وصي سام الذي هو ولد نوح **عجر** في حديث الحجاج فدخل مكة معتجرا والاعتجار لف العمامة على الراس
ورد طرفها على وجهه لا يجعل شيئا تحت ذقنه والمعجر وزان مقود ثوب اصغر من الرداء تلبسه المرأة على راسها يقال اعتجرت المرأة اذا لبست المعجر وعن المطرزي المعجر ثوب
كالعصابة تلفه المرأة على استدارة راسها وكعب بن عجرة صحابي **عذر** قوله تعالى عذرا او نذرا اي حجة وتخويفا او اعذارا وانذارا اي تخويفا ووعيدا قوله تعالى قالوا معذرة
اي عذر ربنا معذرة والاعتذار اظهار ما يقتضي العذر قوله وجاء المعذرون اي المقصرون اي الذين يزعمون ان لهم عذرا ولا عذر لهم قال الجوهري المعذرون من الاعراب
يقرى بالتخفيف والتشديد اما المعذر بالتشديد فقد يكون محقا وقد يكون غير محق واما المحق فهو في المعنى المعتذر لان له عذرا ولكن التاء قلبت في الاوادغمت
فيها وجعلت حركتها على العين واما المعذر على جهة المفعل لانه الممرض والمقصر يعتذر بغير عذر وكان ابن عباس يقرأ وجاء المعذرون مخففة من اعذر ويقول والله
لهكذا انزلت وكان يقول لعن الله المعذرين كان الامر عنده ان المعذر بالتشديد هو المظهر للعذر اعتلالا من غير حقيقة له في العذر وهذا لا عذر له والمعذر الذي
له عذر وقد بينا الوجه الثاني في المشدد وفي الحديث تجوز شهادة المرأة في العذرة عذرة الجارية بكارتها والجمع عذر كغرفة وغرف وامرأة عذراء مثل حمراء البكر
لان عذرتها وهي جلدة البكارة باقية والعذرة دم البكارة وجمعها عذارى بفتح الراء وكسرها والعذراوات كما في الصحاح ومنه الحديث في الحجر مما يلي الركن الثالث
عذارى بنات اسمعيل ع ومنه حديث بنت يزدجرد حين دخلت المدينة فاشرفت لها عذارى المدينة واشرق المسجد بضوئها والعذرة وزان كلمة الخرء ولم يسمع التخفيف
وقد تكرر ذكرها في الحديث وسمي فناء الدار عذرة لمكان القاء العذرة هناك وفي حديث تكفين الميت تشد الخرقة على القميص بحيال العذرة والفرج حتى لا يظهر
منه شيء وعذار اللحية جانباها يتصل اعلاها بالصدغ واسفله بالعارض مستعير من عذار الدابة وهو ما على خده من اللجام والجمع عذر ككتاب وكتب ومنه الفقر
للمؤمن ازين من عذار على خد الفرس اي يمسكه عن الفساد كما يمسك اللجام الفرس عن العثار ومنه من سيب عذاره قاده الى كل كريهة ويقال للرجل اذا عظم على الامر هو شديد
العذار كما يقال المنهمك في الغي هو خليع العذار كالفرس الذي لا لجام عليها وفي وصف الشيطان قبحه الله تعالى فلوى عني عذار عذره والكلام استعارة والمراد ان الشيطان
بعد حصول مراده من القائه في المعصية بالحيلة والغدر صرف عني عنان عذره حيث حصل مراده وتلقاني بكلمة كفره والعذار بالكسر الختان ومنه الخبر الوليمة في
اعذار وخرس والعذار والاعذار الختان يقال عذرته واعذرته فهو معذور ومعذر ثم قيل للطعام الذي يطعم في الختان اعذار يقال اعذر اعذارا اذا صنع ذلك الطعام
وعذر في الامر تعذيرا اذا قصر ولم يجتهد وفي الحديث العمر الذي اعذر الله فيه الى ابن ادم ستون سنة قيل همزته للسلب اي ازال عذره فاذا لم يتب في هذا العمر لم يكن له
عذر فان الشاب يقول اتوب اذا شخت والشيخ ماذا يقول ومثله الخبر اعذر الله الى من بلغ من العمر ستين سنة فانه تعالى لم يبق فيه موضعا للاعتذار حيث امهله طول
هذه المدة ولم يعتذر وفي حديث علي ع اخر الله خشية ليست بتعذير قيل في معناه اذا فعل احد فعلا من باب الخوف فخشيته خشية تعذير وخشية كراهة فان رضي
به فخشيته خشية محبة وعذرته رفعت عنه اللوم والاسم العذر وتضم الذال للاتباع وتسكن والجمع الاعذار من الذنب وتعذر بمعنى اعتذر وعذرتك غير معذر
اي من غير ان تعتذر لان المعتذر يكون محقا وغير محق واعذر في الامر اي بالغ واعذر الرجل صار ذا عذر وفي المثل اعذر من انذر ويقال ذلك لمن يحذر امرا يخاف عنه
بمعنى عذر اي صار ذا عذر واعذر تنبيها صنع والاسم المعذرة والعذري تعذر عليه الامر تعسر وفي حديث ابي الدرداء من يعذرني من معوية انا اخبره عن رسول الله ص
وهو يخبر عن رايه اي من يقوم بعذري او من ينصرني وفي الخبر اذا وضعت المائدة فلياكل الرجل مما عنده ولا يرفع يده وان شبع وليعذر فان ذلك يخجل جليسه الاعذار
المبالغة في الامر اي ليبالغ في الاكل كحديث كان ص اذا اكل مع قوم كان اكثرهم اكلا وقيل ليعذر من التعذير المقصر اي ليقصر في الاكل ليتوفر على الباقين ولير انه بالغ
وقيل فليذكر عذره اذا رفع يده قبل المائدة دفعا للخجالة الجليس وفي الحديث اكلنا مع ابي عبد الله ع فجعلنا نعذر وفي اخر فجعلوا يعذرون والمعنى ما تقدم وفي حديث
بني اسرائيل كانوا اذا عمل قوم بالمعاصي نهوهم تعذيرا اي نهيا قاصرا وفيه لم يبالغوا وفي حديث علي ع وهو ينظر الى ابن ملجم عذيرك من خليلك من مراد اي هات من يعذرك
فان من يعذرك فيه وفي الخبر لله معذرا اي مختونا مقطوع السرة **عرر** قوله تعالى فتصيبكم منهم معرة هي بفتح ميم ومهملة واخرى مشددة الامر القبيح المكروه
والاذى مفعلة من عره يعره اذا دهاه بما يكرهه ويشق عليه بغير علم والمعرة الاثم ايضا ويقال فتصيبكم منهم معرة تلزمكم الديات قوله اطعموا القانع والمعتر قيل المعتر هو
الذي يعتريك اي يلم بك لا يسال وعرار اسم رجل وعرار نبت طيب الرائحة قال الشاعر تمتع من شميم عرار نجد فما بعد العشية من عرار **عزر** قوله تعالى حكاية عن طائفة
من اليهود عزير ابن الله المراد به عزير بن شرحيا نبي من انبياء الله ونسبته الى الله على ما قيل لانه اقام التورية بعد ان احرقت وعزير اسم اعجمي ومن نونه جعله عربيا وفي

عزير اسم ينصرف لخفته وان كان اعجميا مثل نوح ولوط لانه تصغير عزر وتوبه قرأ غير السبعة بالصرف قوله وَتُعَزِّرُوهُ اى تعظموه وفى غير هذا الموضع
ممنوع من عزرته منعته وتعزروه تنصروه مرة بعد اخرى وفى بعض التفاسير تنصروه بالسيف والتعزير ضرب دون الحد وهو اشد الضرب وفى الحديث رب معزور فى الناس
مصنوع له قال بعض شارحى الحديث المعزور بالعين المهملة والزاء الممنوع من الرزق مصنوع له اى صنع له الجنة والرضوان او قد حصل له رزقه بلا تعب وان منعه الناس
من رزقه عسر قوله تعالى إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا العسر ضد اليسر روى انه لما نزلت خرج النبى وهو يضحك ويقول لن يغلب عسر يسرين قال الفراء وذلك ان العرب عسر
اذا ذكرت نكرة ثم اعادتها نكرة مثلها صارتا اثنتين كقولك اذا كسبت درهما فانفق درهما فالثانى غير الاول واذا اعادتها معرفة فهى هى تقول كسبت درهما فانفقت الدرهم
فالثانى عين الاول ونحو هذا ما قاله الزجاج انه ذكر العسر مع الالف واللام ثم ثنى ذكره فصار المعنى ان مع العسر يسرين انتهى ولبعضهم فى هذا المعنى فلا تياس اذا اعسرت
يوما فقد ايسرت فى دهر طويل ولا تظنن بربك ظن سوء فان الله اولى بالجميل وان العسر يتبعه يسار وقول الله اصدق كل قيل قوله فى ساعة العسرة اى فى وقتها اشار
الى غزوة تبوك قيل فيها كان يعقب العشرة بعيرا واحدا وكان زادهم الشعير المسوس والتمر المدود وبلغت الشدة بهم الى ان اقتسم التمرة اثنان وربما مصوها الجماعة ليشربوا
عليها الماء وانما ضرب المثل بجيش العسرة لان النبى لم يغز قبله فى عدد مثله لان اصحابه يوم بدر كانوا ثلثمائة وبضعة عشر ويوم احد سبعمائة ويوم حنين الفا وخمسمائة
ويوم الفتح عشرة الاف ويوم خيبر اثنى عشر الفا ويوم تبوك ثلثين الفا وهى اخر غزواته وقيل سمى جيش العسرة لان الناس عسر عليهم الخروج فى حرارة القيظ وابان ايناع
الثمرة قوله وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى اى بخل بما اتاه الله واستغنى وكذب بالحسنى بان الله يعطى بالواحد عشرا الى مائة الف فما زاد فسنيسره
للعسرى ومعناه لا يريد شيئا من الشر الا يسر له كذا روى عن ابى جعفر قال الراوى ثم قال وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى فى نار جهنم قوله يوم عسير اى شديد من قولهم عسر
الامر عسرا من باب قرب فهو عسر وعسارة بالفتح فهو عسير صعب شديد وعسر الامر عسرا من باب تعب وتعسر واستعسر كذلك وعسرت الغريم اعسره من باب قتل وفى لغة من باب
ضرب طلبت منه الدين على عسرته واعسرته بالالف كذلك وعسرت ذات ولادها واعسر الرجل اضاق والمعاسرة ضد المياسرة والتعاسر ضد التياسر والمعسور ضد الميسور وهما مصدران
وعند سيبويه صفتان ولا يجئ المصدر عنده على وزن مفعول ويتاول قولهم دعه الى ميسوره والى معسوره ويقول كانك قلت دعه الى امر يوسر فيه والى امر يعسر فيه
عسكر فى الحديث ليس تهمة بغداد وعساكرهم العساكر جمع عسكر كجعفر الجيوش والمعنى ليس تهمة جيوشهم وجنودهم والعسكر قرية على الهادى والحسن العسكرى ومولد المهدى عسكر
وسمى الامامان العسكريين لذلك وصاحب العسكر على الهادى وله قصة مع المتوكل بها يعلم وجه تسميته بذلك ذكرناها فى المرآة والمعسكر بفتح الميم موضع العسكر عشر قوله
تعالى وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ اى صاحبوهن قوله وَلَبِئْسَ الْعَشِيرُ اى بئس الصاحب كقوله بئس القرين قوله وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ اراد بالعشار بكسر المهملة الحوامل من الابل واحدها عشر
عشراء بالضم وفتح الشين والمد وهى التى اتى عليها فى الحمل عشرة اشهر ولا يزال ذلك اسمها حتى تضع ثم اتسع فيه فقيل لكل حامل وعطلت تركت مسيبة مهملة لاشتغال اهلها
بنفوسهم وسياتى ان ذلك واشباهه كناية عن الشدائد قوله وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ امر بانذار الاقرب فالاقرب وقرب عشيرة الرجل بالرجال الذين هم من قبيلته
ممن يطلق عليهم فى العرف انهم عشيرة وفى ق عشيرة الرجل بنو ابيه الادنون والجمع عشائر قوله وَلَيَالٍ عَشْرٍ هى عشر الاضحى والعشر الاواخر من شهر رمضان قوله يَتَخَافَتُونَ
بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا اى عشر ليال قوله يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الْإِنْسِ اى يا جماعة الجن قد استكثرتم ممن اضللتموه من الانس اى من اغواء الانس واضلالهم نقلا
عن ابن عباس قال وليائوهم من الانس اى متبعوهم من الانس ربنا استمتع بعضنا ببعض اى انتفع بعضنا ببعض قال المفسر فاستمتاع الجن بالانس ان اتخذهم الانس
رؤساء وقادة فاتبعوا اهواءهم واستمتاع الانس بالجن هو ان الرجل كان اذا سافر وخاف الجن فى سلوك الطريق قال اعوذ بسيد هذا الوادى ثم يسلك فلا يخاف وكانوا
يرون ذلك استجارة بالجن وان الجن يجيرونهم كما قال تعالى وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا وفى الحديث من ماطل على ذى حق حقه وهو يقدر
على اداء حقه فعليه كل يوم خطيئة عشار والعين المهملة المفتوحة والشين المشددة ماخوذ من التعشير وهو اخذ العشر من اموال الناس بامر الظالم تقول عشرت القوم
عشرا بالضم اخذت منهم عشر اموالهم ومنه العاشر وفى الخبر فاسقت الانهار العشور بضم عين جمع عشر وقيل بفتحها هو الصواب الاول والعشر الجزء من اجزاء العشرة والجمع
اعشار مثل قفل واقفال وهو العشير ايضا والمعشار قال فى المص ولا يقع مفعال فى شئ من الكسور الا فى مرباع ومعشار جمع العشير اعشراء مثل نصيب وانصباء وقيل المعشار
عشر العشير والعشير عشر العشر والعشيرة القبيلة ولا واحد لها من لفظها والجمع عشيرات وعشائر والعشير الزوج والعشير المراة ايضا لانه يعاشر الزوج ويعاشره والعشير المعاشر والخليط
والمعاشر جماعات الناس والواحد معشر كمقعد وقوله انا معاشر الانبياء وقوله يا معشر الشيعة ويا معشر الصبيان من هذا الباب ونصب معاشر على الاختصاص وعن
تغلب الرهط والمعشر والعشير والقوم والنفر معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء والعشرة عدد للمذكر تقول عشرة رجال وعشرة ايام والعشر بغير هاء عدد المؤنث
تقول عشر نسوة وعشر ليال وفى الكتاب الكريم وليال عشر قال فى المص والعامة تذكر العشرة على انه جمع الايام فتقول العشر الاول والعشر الاخر وهو خطا فانه تغيير المسموع ولا يجاوز
ما ضبطه الائمة الثقات ونطق به الكتاب العزيز والسنة الصحيحة والعشرة المبشرة عندهم تيمان وعديان وزهريان وهاشمى واسدى واموى وفهرى وفى جمعهم جعل هذا البيت
زبير وطلح وابن عوف وعامر وسعدان والصهران والختنان والشهر ثلث عشرات فالعشر الاول جمع اولى والعشر الوسط جمع وسطى والعشر الاخر جمع اخرى قال فى المص وهذا
فى غير التاريخ واما فى التاريخ فقد قال العرب سرنا عشرا والمراد عشر ليال بايامها فغلبوا المؤنث هنا على المذكر ومنه قوله تعالى يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا قال
ويقال احد عشر وثلثة عشر بفتح العين وسكونها لغة قال والعشرون اسم موضوع لعدد معين ويستعمل فى المذكر والمؤنث بلفظ واحد ويعرب بالواو والياء ويجوز اضافتها
فتسقط النون تشبيها بنون الجمع واحال بعضهم اضافة العدد الى غير التمييز انتهى والعشرة بالكسر فالسكون اسم من المعاشرة والتعاشر وهى المخالطة ومنه كتاب العشرة ويوم
عاشوراء بالمد والقصر هو عاشر المحرم وهو اسم اسلامى وجاء عشوراء بالمد مع حذف الالف التى بعد العين وفى حديث مناجات موسى وقد قال يا رب لم فضلت
امة محمد على سائر الامم فقال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التى يعملونها حتى امر بنى اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم



والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران والعلم والعاشوراء قال موسى يا رب ما العاشوراء قال البكاء والتباكى على سبط محمد والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى
يا موسى ما من عبد من عبيدى فى ذلك الزمان بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها وما من عبد انفق من ماله فى محبة ابن بنت نبيه طعاما
وغير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له فى دار الدنيا الدرهم بسبعين وكان معافا فى الجنة وغفرت له ذنوبه وعزتى وجلالى ما من رجل او امرأة سال دمع عينيه فى يوم
عاشوراء وغيره قطرة واحدة الا وكتب له اجر مائة شهيد وفى الحديث لا تقبل شهادة لاربعة عشر ومثله لا يجوز اللعب الا لاربعة عشر لعل المراد بالاربعة عشر الصفان
من النقر يوضع فيهما شئ يلعب فيه فى كل صف سبع نقر محفورة فتلك اربعة عشر والله اعلم عصر قوله تعالى إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ قيل هو ريح عاصف ترفع عصر
ترابا الى السماء كانه عمود من نار وتسميه العرب الزوبعة قوله إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا اى اعصر عنبا استخرج منه الخمر لان العنب انما يعصر وانما يستخرج به الخمر وتوهم العنب بعينه
حكى الاصمعى عن معمر بن سليمان قال لقيت اعرابيا ومعه عنب فقلت ما معك فقال خمر قوله وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا اى السحائب التى حان لها ان تمطر وعن ابن
عباس هى الرياح فيكون من بمعنى الباء اى انزلنا بالمعصرات قوله وَالْعَصْرِ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ قال الشيخ ابو على اصل العصر عصر الثوب ونحوه وهو فتله لاخراج مائه ومنه
العصر الدهر فانه الوقت الذى يمكن فيه فتل الامور كما يفتل الثوب والعصر العشى والعصران الغداة والعشى والعصران الليل والنهار واراد بالانسان الجمع دون المفرد
بدلالة الاستثناء اقسم الله تعالى بالدهر لان فيه عبرة لاولى الابصار من جهة مرور الليل والنهار على تقدير الادوار وقيل هو وقت العشى وقيل اقسم بصلوة العصر وهى
الصلوة الوسطى وقيل هو الليل والنهار ويقال لهما العصران وان الانسان لفى خسر لفى نقصان لانه ينقص عمره كل يوم وهو راس ماله فاذا ذهب راس ماله ولم يكتسب به
الطاعة يكون على نقصان طول دهره وخسران اذ لا خسران اعظم من استحقاق العقاب الدائم وقيل لفى خسر اى لفى هلكة عن الاخفش قوله فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ
قيل يعصرون العنب والزيتون وقيل يحلبون الضروع وفى الحديث حافظ على العصرين يريد صلوة الفجر وصلوة العصر سماهما العصرين لانهما يقعان فى طرفى العصرين
وهما الليل والنهار وقيل والاشبه انه من باب التغليب والعصر الدهر وفيه لغتان اخريان عصر وعصر مثل عسر وعسر جمع العصر عصور والعصير من العنب تقول عصرت العنب
عصرا من باب ضرب استخرجت ماءه واسم الماء العصير فعيل بمعنى مفعول وهو قبل غليانه طاهر حلال وبعد غليانه واشتداده وقبل ان يصير ثلثاه اسفله نجس حرام
نقل عليه الاجماع من الامامية اما بعد غليانه وقبل اشتداده فحرام ايضا واما النجاسة فمختلف فيها والعصارة بالضم ما سال عن العصير وما بقى من الثفل ايضا بعد العصر
عصارة اهل النار وما يسيل عنهم من الدم والقيح والمعصر بكسر الميم ما يعصر فيه العنب والجارية المعصر قيل هى التى اول ما ادركت وحاضت او اشرفت على الحيض ولم تحض
يقال قد اعصرت كانها دخلت عصر شبابها او بلغته ومنه الحديث ان رجلا من مواليك تزوج جارية معصرا الحديث العنصر الاصل والنسب والجمع العناصر ووزنه فنعل بضم الفاء عنصر
والعين وقد تفتح للتخفيف ومنه حديث فى صفة الائمة انتم عناصر الابرار ومنه لا يخالطه يعنى النبى فى عنصره سفاح يعنى زنا وفى الحديث خشن عنصره غلظ كبده عصفر
العصفر بضم العين نبت معروف يصبغ به وقد عصفرت الثوب فتعصفر فهو معصفر ومنه الثياب المعصفرة والعصفور بالضم طاير دون الحمامة كل ولم يوكل والانثى عصفورة
والجمع العصافير عطر فى الحديث التعطر من سنن المرسلين اى التطيب بالطيب من سننهم والعطر الطيب تقول عطرت المراة بالكسر تعطر عطرا فهى عطرة ومتعطرة اى متطيبة عطر
عفر قوله تعالى عِفْرِيتٌ مِنَ الْجِنِّ العفريت النافذ القوى مع خبث ودهاء والعفر وجه الارض وعفرت الاناء فى التراب اى مرغته ودلكته بالعفر وعفرته بالتشديد مبالغة و عفر
التعفير دلك الاناء بالتراب قبل الغسل بالماء والتعفير ان يمسح المصلى جبينه فى حال السجود على العفر وهو التراب عفره يعفره تعفيرا اى مرغه عفير اسم حمار كان لرسول الله مصغرا
تصغير ترخيم لاعفر من العفرة وهى الغبرة ولون التراب كما قالوا فى تصغير اسود سويد وتصغير غير المرخم اعيفر كاسيود توفى فى ساعة قبض رسول الله قطع خطامه ثم مر يركض حتى
اتى بئر خطمة بقبا فرمى بنفسه فيها فكانت قبره روى عن امير المؤمنين ان ذلك الحمار كلم رسول الله فقال بابى انت وامى ان ابى حدثنى عن ابيه عن جده عن ابيه انه كان مع نوح
فى السفينة فقام اليه نوح فمسح على كفله ثم قال يخرج من صلب هذا الحمار حمار يركبه سيد النبيين وخاتمهم وفى المغرب اليعفور ولد الظبى او ولد البقرة الوحشية وبه لقب
حمار النبى واليعافير تيوس الظباء وفى الحديث ما يقول صاحب البرد المعافرى يعنى امير المؤمنين المعافرى برد باليمن منسوب الى معافر قبيلة باليمن والميم زائدة والاعفر الرمل
الاحمر وكثيب اعفر ولونه بين الحمرة والبياض والاعفر الابيض وليس بالشديد البياض وشاة عفراء يعلو بياضها حمرة وفى حديث الزكوة تترك معافارة وام جعرور للحارس
للحارس والطيور معافارة وام جعرور ضربان رديان من ردى التمر عقر قوله تعالى وَامْرَأَتِي عَاقِرًا اى لم تحبل ولم تلد من قولهم عقرت المراة عقرا من باب ضرب وفى لغة عقر
من باب تعب وقرب انقطع حملها فهى عاقر ومنه رجل عاقر لم يولد له والجمع عقر مثل راكع وركع ونقل اهل التاريخ انه كانت امرأة زكريا اخت مريم بنت عمران بن ماثان و
يعقوب بن ماثان وبنو ماثان اذ ذاك رؤساء بنى اسرائيل وبنو ملوكهم وهم من ولد سليمان بن داود وفى الحديث ذكر العقر بالضم وهو دية فرج المراة اذا غصبت على
نفسها ثم كثر ذلك حتى استعمل فى المهر ومنه ليس على زان عقر اى مهر والعقر ما تعطاه المراة على وطى الشبهة وعقر الدار اصلها وتضم العين وتفتح فى الحجاز وعن ابن
دريد العقر اصل كل شئ وفى الخبر ما غزى قوم فى عقر ديارهم الا ذلوا وفى الحديث ذكر العقار كسلام وهو كل ملك ثابت له اصل كالدار والارض والنخل والضياع
ومنه قولهم ماله دار ولا عقار وجمع العقار عقارات وفى حديث الصادق فى الهدية الهدية عاقر عينا كذا فى كثير من النسخ ولم نعثر لاحد التعرض بما يوضحه قال
بعض المعاصرين لعل الصواب انه عاقر من العقر وهو الجرح بمعنى ان تعقر العين وتعميها ان تبصر شيئا وهو كناية عن التغافل عما لا ينبغى التغافل عنه انتهى وفى بعض
نسخ الحديث غافر غيبا بالغين المعجمة بدل العين والفاء بدل القاف والباء الموحدة بدل النون من الغفر وهو الستر ومعناه ان الهدية تستر عيب المهدى عند المهدى اليه
ولعله الصواب والعقار بالضم من اسماء الخمر لانها تعقل العقل والكلب العقور وكل سبع يعقر كالاسد والفهد والنمر والذئب ومنه الكلب العقور والجمع عقر كرسول عكر
ورسل وعقره اى جرحه فهو عقير وفى الدعاء على الانسان عقرا وحلقا اى عقر الله جسده واصابه بوجع فى حلقه وعقرت البعير بالسيف فانعقر اذا ضربت به
قوائمه والعنقر بفتح القاف وضمها اصل القصب واول ما ينبت منه وهو غض عكر فى الحديث ما نطرح فيه العكر وهو بفتحتين دردى الزيت ودردى النبيذ ونحو

ما اخره ورسب يتي عكر الشئ عكرا من باب تعب اذا رسب خاثره وعكرته تعكيرا جعلت فيه العكر ومنه النبيذ الذي يجعل فيه العكر فيغلي حتى يسكر حرام وفي الحديث رجل
نجر ما براءة عكر عليها اي غلبها على نفسها واعتكر الظلام اختلط وتكاثر ونوعا الاستسقاء واعتكرت علينا حدا ابن السنين اي تكررت فام بعضها على بعض
عمر
وعكرت عليه حملت عليه عمر قوله تعالى اولم نعمركم قيل انه ستون سنة وقيل اربعون سنة وقيل ثماني عشرة سنة وهو مما احتج الله به عليكم قوله ارذل العمر قيل هو الهرم
وزمان الخرافة وانتكاس الاحوال الذي لا يعيش الانسان اليه عادة في زماننا هذا قال الشهيد الثاني مائة وعشرون سنة فيحكم بتوريث الغائب غيبة منقطعة هذه
المدة ثم قال لا يبعد الان الاكتفاء بالمائة لندرة التعمر اليها في هذه البلاد قوله لعمرك انهم لفي سكرتهم يعمهون اي وحياتك يا محمد ومدة بقائك والعمر بفتح العين وضمها
البقاء ولا يستعمل في القسم الا بالفتح قال بعض المحققين قول الشخص لعمري مبتدأ محذوف الخبر وجوبا والتقدير قسمي يميني وهو داير بين فصحاء العرب قال تعالى لعمرك انهم لفي
سكرتهم يعمهون لا يقال الحلف بغير الله تعالى منهي عنه لانا نقول ليس المراد به القسم الحقيقي بجعل غيره تعالى مثله في التعظيم بل المراد صورته لترويج المقصود والكلام
على حذف مضاف اي فواهب عمري وعمرك وهو اسم لمدة الحيوة قوله تعالى والبيت المعمور قيل هو في السماء حيال الكعبة ضجيج من الغرق فرفعه الله الى السماء وبقي اسه يدخله كل يوم
سبعون الف ملك ثم لا يعودون اليه والمعمور المأهول وعمارته كثرة غاشيته من الملائكة وعن علي بن ابراهيم البيت المعمور وضعه الله لاهل السماء توبة وذلك حين
ردوا على الله بقولهم اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء الاية لما روي انهم لما قالوا ذلك ناداهم الله من العرش مسيرة خمسمائة عام فلاذوا بالعرش واشاروا
بالاصابع فنظر الرب اليهم فنزلت الرحمة فوضع لهم البيت المعمور فقال طوفوا به ودعوا العرش فانه لي رضى فطافوا به وهو البيت الذي يدخله كل يوم سبعون الف ملك
لا يعودون اليه ابدا فوضع البيت المعمور توبة لاهل السماء ووضع الكعبة توبة لاهل الارض قوله ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين قال الشيخ
ابو علي ال عمران موسى وهرون وهما ابنا عمران بن يصهر وعيسى مريم بنت عمران بن ماثان وبين العمرانين الف وثمانمائة سنة قوله واستعمركم فيها اي جعلكم عمارها اي
سكانها وقيل جعلها لكم مدة عمركم وفوض اليكم عمارتها قوله ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا تعقلون قيل هو رد على الزنادقة الذين يبطلون التوحيد ويقولون
ان الرجل اذا نكح المرأة وصارت النطفة في رحمها تلقت الاشكال من الغذاء ودار عليه الفلك ومر عليه الليل والنهار فيتولد الانسان بالطبائع من الغذاء ومرور
الليل والنهار فنقض الله عليهم قولهم في حرف واحد فقال ومن نعمره ننكسه في الخلق افلا تعقلون قال لو كان هذا كما تقولون لكان ينبغي ان يزيد الانسان ابدا
ما دامت الاشكال قائمة والليل والنهار قائمين والفلك يدور فكيف صار يرجع الى النقصان كلما ازداد في الكبر الى حد الطفولية ونقصان السمع والبصر والقوة والعلم
والمنطق حتى ينقص وينتكس في الخلق ولكن ذلك من تقدير العزيز العليم قوله انما يعمر مساجد الله من امن بالله واليوم الاخر الاية فسرت العمارة بمعنيين الاول رمها
وكنسها والاسراج فيها وفرشها الثاني شغلها بالعبادة وتجنبها اعمال الدنيا واللهو واللغط وعمل الصنايع واكثار زيارتها قال سنكتب ما قدموا واثارهم قيل هو
السعي الى المساجد وقال رسول الله صلى الله عليه وآله قال الله تعالى ان بيوتي في الارض المساجد وان زواري فيها عمارها فطوبى لعبد تطهر في بيته ثم زارني في بيتي فحق على المزور ان يكرم
زائره وفي الحديث نهى عن قتل عوامر البيوت العوامر الحيات التي تكون في البيوت واحدها عامر وعامرة وقيل سميت بذلك لطول اعمارها واعتمر الرجل زار البيت
والمعتمر الزائر ومن هنا سميت العمرة عمرة لانها زيارة البيت يقال اعتمر فهو معتمر اي زار وقصد وفي الشرع زيارة البيت الحرام بشروط مخصوصة مذكورة في محلها وجمع
العمرة عمر وعمرات مثل غرف وغرفات واعمرته الدار جعلت له سكناها عمره ومنه العمرى وهي من اعمرته الشئ اي جعلته له مدة عمره او مدة عمري فاذا مات من علقت عليه
المدة رجع ذلك الشئ الى المالك والوارث وقد مر حكم الرقبى في بابه وعمر الرجل بالكسر من باب تعب يعمر عمرا وعمرا على غير قياس اي عاش زمانا طويلا وعن بعض الاعلام
اربعة من الانبياء معمرون وهم في قيد الحيوة الخضر والياس في الارض وعيسى وادريس في السماء وعمرو بفتح العين الواو اسم رجل وانما كتب بالواو للفرق بينه وبين عمر بضم
العين وتسقط الواو في النصب لان الالف تخلفها وعمرو بن عبد الله السبيعي روى محمد بن جعفر المؤدب ان ابا اسحق واسمه عمرو بن عبد الله السبيعي صلى اربعين عبد
سنة صلوة الغداة بوضوء العتمة وكان يختم القرآن في كل ليلة ولم يكن في زمانه اعبد منه ولا اوثق في الحديث عند الخاص والعام وكان من ثقات علي بن الحسين وولد في
الليلة التي قبض فيها امير المؤمنين عليه السلام وله تسعون سنة وهو من همدان وعمر بن عبد العزيز مذكور في الحديث روى عبد الله بن عطا التميمي قال كنت مع علي بن الحسين
في المسجد فمر عمر بن عبد العزيز عليه شراكان فضة وكان من اجمل الناس يعني اصلبهم واغلظهم وهو شاب فنظر اليه علي بن الحسين فقال يا عبد الله بن عطا اترى هذا المترف
انه لن يموت حتى يلي الناس قلت نعم الله هذا الفاسق قال نعم فلا يلبث فيهم الا يسيرا حتى يموت فاذا مات لعنه اهل السماء واستغفر له اهل الارض وعمار بن ياسر المقتول
اسم رجل من الصحابة نقل انه لما قتل يوم صفين احتمله امير المؤمنين الى خيمته وجعل يمسح الدم عن وجهه ويقول ما طيبة تسبى الظبا بطرفها اذا انبعث خلنا باجفانها
سحرا باحسن ممن خضب السيف وجهه دما في سبيل الله حتى قضى صبرا وعمارة بالضم اسم رجل وابو عامر الراهب ابو حنظلة غسيل الملائكة ومن قصته انه ترهب
في الجاهلية ولبس المسوح فلما قدم النبي صلى الله عليه وآله الى المدينة حسده وحزب عليه الاحزاب ثم هرب بعد فتح مكة الى الطائف فلما اسلم اهل الطائف هرب الى الشام ولحق
بالروم وتنصر فسماه النبي صلى الله عليه وآله بالفاسق ثم انه انفذ الى المنافقين ان استعدوا وابنوا مسجدا فاني اذهب الى قيصر واتي من عنده بجنود واخرج محمدا من المدينة فكان اولئك
المنافقون يتوقعون قدومه فمات قبل ان يبلغ ملك الروم بارض يقال لها قنسرين واما ابنه حنظلة فكان من خواص النبي قتل معه يوم احد وكان جنبا فغسلته
الملائكة فسمي بذلك وابو عمرو العمري بالفتح ثقة جليل مكنى بابي عمرو السمان من اصحاب الجواد وكان من وكلاء العسكري وهو الراوي دعاء السمات المشهور وابن ابي عمير من
رواة الحديث نقل ان الرشيد ضربه نحوا من مائة خشبة على التشيع واغرمه مائة الف وواحدا وعشرين الف درهم والعمارة بالكسر نقيض الخراب وعمرت الخراب اعمره
عمارة فهو عامر اي معمور مثل دافق اي مدفوق والعمران بالضم اسم للبنيان عنبر في الحديث العنبر هو ضرب من الطيب معروف وفي حيوة الحيوان العنبر
عنبر
سمكة بحرية يتخذ من جلدها التراس والعنبر المشموم قيل انه يخرج من قعر البحر يأكله بعض دوابه لدسومته فيقذفه رجيعا فيطفو على الماء فتلقيه الريح الى الساحل

عور
وهو يقوي القلب نافع من الفالج واللقوة والبلغم الغليظ عور قوله تعالى ثلث عورات لكم اي ثلاث اوقات لكم من اوقات العورة وقرئ ثلث عورات بالنصب على البدل
وبالرفع على معنى هذه ثلث عورات مخصوصة بالاستئذان وسمي كل وقت من هذه الاوقات عورة لان الناس يختل تحفظهم وتسترهم فيها من قولهم اعور الفارس اذا بدا فيه موضع
خلل للطعن والضرب وقرا بعضهم ثلث عورات بالتحريك وفي الحديث من تتبع عورة اخيه المسلم فكذا اي من تجسس ما ستره الله من الافعال والاقوال على اخيه فكذا والعورة القبل
والدبر وسميت السوءة عورة لقبح النظر اليها وكل شئ يستره الانسان انفة او حياء فهو عورة والجمع عورات بالسكون للتخفيف والقياس الفتح لانها اسم وهي لغة هذيل و
العورة النساء ومنه الحديث المرأة عي وعورة جعلها نفسها عورة لانها اذا ظهرت يستحى منها كما يستحى من العورة اذا ظهرت وفيه اللهم استر عورتي وامن روعتي والعورة
كلما يستحى ويسوء صاحبه ان يرى ذلك منه والروعة هي الفزعة وفيه عورة المؤمن على المؤمن حرام ومعناه على ما ذكره الصادق عليه السلام ان يزل زلة او يتكلم بشئ يعاب عليه فيحفظه
ليعيره به يوما وفي خبر اخر هي اذاعة سره وطريق معورة اي فيها عورة يخاف فيها الضلال والانقطاع وعورت العين عورا من باب تعب نقصت وغارت فالرجل اعور والانثى
عوراء وانما صحت الواو فيها لصحتها في اصلها وهي اعورت بسكون ما قبلها ثم حذفت الزوائد الالف والتشديد فبقي عورة والعوراء الكلمة القبيحة وهي السقطة والعورة تدور
ومنه العارية بالتشديد وقد يخفف في الشعر والاصل فعلية بفتح العين قال الازهري نسبة الى العارة وهي اسم من الاعارة يقال اعرته الشئ اعارة وعارة مثل اطعته اطاعة
وطاعة واجبته اجابة قال الليث سميت عارية لانها عار على صاحبها ومثله قال الجوهري وقال بعضهم ماخوذة من عار الفرس اذا ذهب من صاحبه لخروجها من يد صاحبها
قال في المصباح وهو غلط لان العارية من الواو والعار وعار الفرس من الياء ثم قال والصحيح ما ذكره الازهري ومنه الحديث ان الله اعار اعداءه اخلاقا من اخلاق الاولياء ليعيش
اولياؤه مع اعدائه في دولتهم ومنه الدعاء اللهم لا تجعلني من المعارين وهم الذين اعارهم الله الايمان اذا شاء سلبه منهم وكان ابو الخطاب منهم ممن اعير الايمان
عهر
على ما وردت به الرواية واستعرت منه الشئ فاعارنيه والعوار بالفتح العيب ومنه الحديث لا يؤخذ في الصدقة هرمة ولا ذات عوار والعوار بالضم والتشديد القذى
في العين عهر في الحديث الولد للفراش وللعاهر الحجر العاهر الفاجر الزاني من العهر بالسكون والتحريك ايضا الزنا والفجور يقال عهر يعهر من باب تعب فجر فهو عاهر وعهر
عير
عهورا من باب قعد قوله الولد للفراش وللعاهر الحجر اي انما يثبت الولد لصاحب الفراش وهو الزوج وللعاهر الخيبة ولا يثبت له نسب وهو كما يقال له التراب اي الخيبة لانه بعض العرب
كان يثبت النسب بالزنا فابطله الشرع عير قوله تعالى واسئل العير التي اقبلنا فيها العير بالكسر القافلة وهي في الاصل الابل التي عليها الاحمال لانها تعير اي تردد فقيل لاصحابها
كقولهم يا خيل الله اركبي والجمع عيرات وقيل قافلة الحمير ثم كثر حتى قيل لكل قافلة عير ومنه الحديث انهم كانوا يرصدون عيرات قريش وفيه مثل المنافق كمثل الشاة العائرة بين
الغنمين العائرة اكثر ما تستعمل في الناقة وهي التي تخرج من الابل الى ابل اخرى ليضربها الفحل والجمل عاير يترك الشول الى اخرى ثم يتسع في المواشي شبه تردده بين الطائفتين
من المؤمنين والمشركين تبعا لهواه وميلا الى ما يبتغيه من شهواته بتردد الشاة العائرة المترددة بين الثلتين فلا تستقر على حال وبذلك وصفهم الله تعالى بقوله مذبذبين
بين ذلك لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وعاير وعير جبلان بالمدينة وقد زرعت بنو امية بينهما ثم جزوه على اثني عشر ميلا فكان كل ميل الفا وخمسمائة ذراع وهو اربعة
فراسخ وتصديق ذلك ما وردت به الرواية البريد ما بين ظل عير الى في وعير وذكر الفي اي وقعة الجانب الشرقي كما ان ظل عير وقع في الجانب الغربي من المدينة والعير الحمار الوحشي
والاهلي والانثى عيرة والجمع عيار مثل ثوب واثواب ومنه حديث المسح لان امسح على ظهر عير في الفلاة احب الي من ان امسح على خفي وعيرته كذا بالتعيير امتحنها المعرفة اوزانها
باب ما اوله الغين
غبر
ومنه الحديث فرض الله المكاييل والاوزان بتعيير اللبنجتين اي امتحانا لهما وعيرته به قبحته عليه ونسبته اليه باب ما اوله الغين غبر قوله تعالى الا عجوزا في الغابرين
اي في الباقين قد غبرت اي بقيت في العذاب ولم تسر مع قوم لوط والغابر الباقي غبر غبورا من باب قعد بقي وقد يستعمل فيما مضى فيكون من الاضداد ومنه حديث الميت
واخلف على اهله في الغابرين اي في الباقين وفي نسخة اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين فمعنى الغابرين بدل من عقبه اي اولاده وقيل حال منه اي وقع الخلف في عقبه كائنين
في جملة الباقين من الناس ومنه حديث الهدي نحر رسول الله صلى الله عليه وآله ثلثا وستين ونحر علي ما غبر اي ما بقي من البدن ومنه انه اعتكف العشر الغوابر اي البواقي جمع غابر يعني الاواخر
قوله ووجوه يومئذ عليها غبرة الغبرة بالتحريك الغبار بضم الغين وهو العجاج والغبرة بالضم فالسكون لون الاغبر الشبيه بالغبار والمغبر شئ فيه غبار وفي حديث فاطمة كسحت
البيت حتى اغبرت ثيابها اي صار فيها غبار واغبرت السماء اذا جد وقعها والغبراء الارض وفي الخبر ما اقلت الغبراء فانها اخر العالم ومثله في خبر معاذ اهلهم عن غبراء
غدر
السكر الغبيراء نوع من الشراب يتخذه الحبش من الذرة يسكر وانما اضيف الى السكر لئلا يذهب الوهم الى غبيراء التمر فانه في المغرب الغبيرا ثمرة تشبه العناب وفي الدروس الغبيرا
تدلغ المعدة غدر قوله تعالى وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا اي لم نبق منهم احدا ومنه سمي الغدير لانه ما تغادره السيول بحيث فعيل بمعنى مفاعل من غادره
او فعيل بمعنى فاعل لانه يغدر باهله اي ينقطع عند شدة الحاجة اليه ومنه الدعاء اللهم من نعمك هي اجل من ان تغادر اي تنقطع وغدير خم موضع بالجحفة شديد الوباء قال
الاصمعي لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يحول منه ويوم الغدير هو يوم الثامن عشر من ذي الحجة وهو اليوم الذي نصب به رسول الله صلى الله عليه وآله عليا خليفة
بحضرة الجمع الكثير من الناس حيث قال من كنت مولاه فعلي مولاه قال الغزالي وهو من اكابر علماء القوم في كتابه المسمى بسر العالمين ما هذا لفظه قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعلي
يوم الغدير من كنت مولاه فعلي مولاه فقال عمر بن الخطاب بخ بخ يا ابا الحسن لقد اصبحت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة ثم قال وهذا رضى وتسليم وولاية وتحكيم
ثم بعد ذلك غلب الهوى وحب الرياسة وعقود البنود وخفقان الرايات وازدحام الخيول وفتح الامصار والامر والنهي فحملهم على الخلاف فنبذوه وراء ظهورهم واشتروا
به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون الى ان قال ثم ان ابا بكر قال على منبر رسول الله صلى الله عليه وآله اقيلوني فلست بخيركم وعلي فيكم افقال ذلك هزوا وجدا او امتحانا فان كان هزوا
فالخلفاء لا يليق بهم الهزل ثم قال والعجب من منازعة معوية بن ابي سفيان عليا في الخلافة اين ومن اين ليس رسول الله صلى الله عليه وآله قطع طمع من طمع فيها بقوله اذا ولي
الخليفتان فاقتلوا الاخير منهما والعجب من حق واحد كيف ينقسم بين اثنين والخلافة ليست بجسم ولا عرض فتتجزى انتهى كلامه وفيه دلالة على انحرافه عما كان عليه والله
اعلم وسوف يظهر الامر يوم تبلى السرائر والغدر ترك الوفاء ونقض العهد وقد غدر به فهو غادر وربما يضرب الغدير الذوائب بالضم عن الضفيرة واحده الغدائر

غرر

اعني الذئب وغنداء اسم جبل غرر قوله تعالى ما غرك بربك الكريم اي اي شيء غرك بخالقك وخدعك وسول لك الباطل حتى عصيته وخالفته قال الشيخ ابو علي واختلف
في معنى الكريم فقيل هو المنعم الذي كل افعاله احسان وانعام لا يجر به نفعا ولا يدفع به ضرا وقيل هو الذي يعطي ما عليه وما ليس عليه ولا يطلب ما له وقيل هو الذي يقبل اليسير
ويعطي الكثير ومن كرمه سبحانه انه لم يرض بالعفو عن السيئات حتى يبدلها بالعفو عن السيئات يبدلها بالحسنات الى ان قال وانما قال الكريم دون سائر اسمائه وصفاته لانه كانه
لقنه الاجابة حتى يقول غرني كرم الكريم قوله فلا يغرنكم بالله الغرور بالفتح الشيطان وكل من غر فهو غرور وسمي الشيطان غرورا لانه يحمل الانسان على محابه ووراء ذلك
ما يسوءه قال السكيت والغرور ايضا ما رايت له ظاهر تحبه وفيه باطن مكروه ومجهول والغرور بضم المعجمة الباطل مصدر غررت قوله الغرر من متاع الدنيا قوله وما الحيوة
الدنيا الا متاع الغرور اي الخداع الذي لا حقيقة له وهو المتاع الردي الذي يدلس به على طالبه حتى يشتريه ثم يتبين له رداءته والشيطان هو المدلس وفي الحديث المؤمن
غر كريم اي ليس بذي نكر فهو ينخدع لانقياده ولينه وهو ضد الخب وفيه ان المؤمن المحمود من طبعه الغرارة وقلة الفطنة للشر وترك البحث عنه وليس ذلك منه جهلا ولكنه كرم
وحسن خلق وفي دعاء شهر رمضان اللهم اذهب عني فيه الغرة باعجام الغين المكسورة وفتح الراء المشددة يعني الاغترار بنعمة الله والامن من مكر الله والغرة بالكسر الغفلة
وفي الحديث لا يكون السفه والغرة في قلب العالم والغرة بالضم عبد او امة ومنه قضى رسول الله صلى الله عليه وآله في الجنين بغرة قال ابو سعيد الضرير الغرة عند العرب انفس كل شيء يملك وقال
الفقهاء الغرة من العبد الذي ثمنه عشر الدية والغرة في الجبهة بياض فوق الدرهم ومنه فرس اغر ومهرة غراء مثل احمر وحمراء ورجل اغر صبيح ورجل اغر شريف وليلة الجمعة
ليلة غراء اي شريفة فاضلة على سائر الليالي ويومها يوم ازهر لظهور فضله على سائر الايام من قولهم زهر النبت ظهرت زهرته وغرر الاصحاب اخوان الثقة وفي الحديث
اخبرهم بغرر اصحابك ثم قال هم البارون في الاخوان في العسر واليسر والاغر الابيض من كل شيء والكريم الافعال والجمع غر كحمر وغرر وغرو وغرة بالكسر فهو مغرور
خدعه وطمعه بالباطل فاغتر هو والغرغرة تردد الروح في الحلق ومنه الحديث ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر اي ما لم تبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء
الذي يتغرغر به المريض واصل الغرغرة هو ان يجعل المشروب في الفم ويرده الى اصل الحلق ولا يبلع ويكون ذلك عند اول ما ياخذ في سياق الموت وفي الخبر نهي رسول الله
عن بيع الغرر وفسر بما يكون له ظاهر يغر المشتري وباطن مجهول مثل بيع السمك بالماء والطير في الهواء والغرار النقصان ومنه لا غرار في صلوة ولا تسليم اي لا نقصان اما في
الصلوة ففي ترك اتمام ركوعها وسجودها واما في التسليم فان يقول الرجل السلام عليك او يرد فيقول وعليك ولا يقول وعليكم السلام كذا فسر في معاني الاخبار
الغرار النوم القليل ومنه الحديث اذهب التهجد غرار نومهم اضافة النوم بمعنى كرى النوم والتغرير حمل النفس على الغرر وهو ان يعرض الرجل نفسه للهلكة ومنه الحديث
لا يغرر الرجل بنفسه ولا بدينه وفي الحديث الدنيا قد تزينت بغرورها وغرت بزينتها المراد بغرورها الاول مشتهياتها وملاذها مجازا اطلاقا لاسم السبب على المسبب
وغرت استغفلت وغرته الدنيا غرورا من باب قعد خدعته بزينتها فهي غرور مثل رسول اسم فاعل مبالغة وغر الشخص يغر من باب ضرب غرارة بالفتح فهو غار ورجل
غر بالكسر وغرير اي غير مجرب والغار الغافل وغرة الشهر اوله الى نقصان ثلثة ايام بخلاف المفتتح فانه الى نقصان اليوم الاول واختلفوا في الهلال فقيل انه كالغرة فلا يطلق
الا على الثلثة الاوائل وما بعدها فتلك فيتسمى قمرا ومنهم من خصه باول يوم قال العلامة وهذا هو الصحيح وغر الطائر فرخه اذا زقه وفي الخبر كان صلى الله عليه وآله يغر عليا بالعلم اي يزقه
اياه ومن قربه كما يزق الطائر فرخه ومثله حديث علي عليه السلام من يطع الله يغره كما يغر الغراب فرخه وفي صفة علي عليه السلام قائد الغر المحجلين جمع اغر من الغرة وهي بياض في الوجه يريد

غرز

بياض وجوههم بنور الوضوء والايام الغر البيض الليالي بالقمر الثالث عشر وتالياه وفي الخبر يلوح في غرة الايمان لمعة اي يظهر في الايمان زيادة ضياء ويعبر بالغرة عن
الشيء والاضافة كذا قيل والكوفة الغراء اي البيضاء وصفت بذلك لشرفها وابو الاغر النخاس من رواة الحديث وكتاب غرر الحكم ودرر الكلم جمع عبد الواحد بن

غضر

محمد بن عبد الواحد الآمدي التميمي من كلام امير المؤمنين عليه السلام غزر في الحديث لا مكاكا العين الغزيرة بتوع غزر الماء بالضم غزرا وغزارة كثر فهو غزير اي كثير والمراد هنا

غضنفر

النفع وعمومه غضر الغضارة طيب العيش انهم لفي غضارة من العيش اي في خصب وخير والغضار بالفتح والغضارة الطين الحر اللازب والغضراء طينة خضراء علكة
وغاضرة قبيلة من بني اسد وحي من صعصعة وبطن من ثقيف قاله الجوهري والحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الطائفة كثير السماع عارف بالرجال له تصانيف ذكره
سمع الشيخ الطوسي منه واجازه جميع رواياته قال الذهبي من المخالفين في كتاب ميزان الاعتدال الحسين بن عبيد الله الغضائري شيخ الرافضة غضنفر الاسد ورجل غضنفر

غفر

غليظ الجثة قال الجوهري غفر قوله تعالى غفرانك ربنا اي مغفرتك يا ربنا قوله رب اغفر لي ولاخي يعني موسى عليه السلام قال المفسر هذا على وجه الانقطاع الى الله سبحانه
والتقرب اليه لا انه كان يقع منه ومن اخيه قبيح كبيرا او صغيرا يحتاج ان يستغفر منه فان الدليل قد دل على ان الانبياء لا يجوز ان يقع منهم شيء من القبيح قوله رب اغفر لي
ولوالدي قال الشيخ ابو علي استدل اصحابنا بهذا على ان ابوي ابرهيم لم يكونا كافرين لانه انما سال المغفرة لهم يوم القيمة فلو كانا كافرين لما سال ذلك لانه
قال فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه فصح ان اباه الذي كان كافرا انما هو جده لامه او عمه على الخلاف فيه وقرئ لولدي وهما اسمعيل واسحق وهي قراءة اهل البيت قوله
ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء قرأ فيغفر بالرفع عاصم وابن عامر وبالجزم باقي السبعة ونقل عن ابن عباس انه
قرأ بالنصب قال ابن مالك في منظومته والفعل من بعد الجزاء ان يقترن بالفاء او الواو بتثليث قمن قوله تعالى قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله قال
الشيخ ابو علي اي قل للذين آمنوا اغفروا يغفروا فحذف المقول له لان جوابه عليه للذين لا يرجون ايام الله اي لا يتوقعون وقائع الله باعدائه وهو من قولهم
ايام العرب لوقائعهم وقيل لا يأملون الاوقات التي وقتها الله لثواب المؤمنين ووعدهم الفوز وقوله قوما والمراد به الذين آمنوا والثناء عليهم قوله ليجزي قوما
بما كانوا يكسبون اي يكسبونه من الثواب العظيم باحتمال المكاره وكظم الغيظ كذا في جامع الجوامع وفي الحديث عن ابي عبد الله عليه السلام قال قل للذين مننا عليهم بمعرفتنا ان يعرفوا
الذين لا يعلمون فاذا عرفوهم فقد غفروا لهم قوله وما كان استغفار ابرهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه الاية قوله لاستغفرن لك قوله واستغفري لذنبك
اي اطلبي المغفرة قوله والمستغفرين بالاسحار قيل هو صلوة الليل وقيل الاستغفار اخر الوتر وخص الاستغفار بالسحر الذي هو اخر الليل لان العبادة فيه اشق

والغفر

والغفر احسن لعدا شغلها ابتدبير الماكول وخلو المعدة عنه فوجب النفس بكليتها الى حضرة الحق تعالى قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال
المفسر معناه لن يغفر الله لهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم والسبعون جار في كلامهم مجرى التمثيل للتكثير وفي الخبر ان اذا خرج من الخلا قال غفرانك الغفران
مصدر منصوب بفعل مضمر اي اطلب في تخصيصه بذلك انه توبة من تقصيره في شكر نعم الاطعام وهضمه وتسهيل مخرجه فلجأ الى الاستغفار من التقصير وفي حديث النبي
انا استغفر الله سبعين استغفارة قاله وهو معصوم قيل لانه عبادة او لتعليم الامة او من ترك الاولى ومن تواضع او عن سهو قبل النبوة او عن اشتغاله بالنظر
في مصالح الامة ومحاربة الاعداء فان مثله شاغل عن عظيم مقامه وعن حوال ما مضى بالنسبة الى ما ترقى اليه فان حسنات الابرار سيئات المقربين هذا ولكن غالبها عاما
نغ ذنب وفي حديث العالم يستغفر له من في السموات والارض قيل يحتمل ان يكون استغفار هذه الاصناف بعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز وهو ان يكتب الله
بعدد كل حيوان من الانواع المذكورة كالحيتان وغيرها مغفرة ووجه الحكمة ان صلاح العالم بالعلم وما من شيء من الاوصاف المذكورة الا ومصلحته معقودة بالعلم
ومن اسمائه تعالى الغفور الشكور وبناؤهما من المبالغة وهو الذي تكثر مغفرته ويشكر اليسير من الطاعة ومن اسمائه ايضا الغفار ومعناه الساتر لذنوب عباده وعيوبهم
المتجاوز عن خطاياهم وذنوبهم واصل الغفر التغطية يقال غفر الله له ذنبه من باب ضرب غفرا اي ستر عليه ذنبه وغطاه وصفح عنه والمغفرة اسم منه واغتفر ذنبه مثله
وغفر ذنبه فهو غفور والجمع غفر وقولهم جاؤا الجماء غفيرا قال الجوهري والجماء الغفير اي جاؤا بجماعتهم الشريف والوضيع ولم يتخلف منهم احد وكانت فيهم كثرة قال
والجماء الغفير اسم وليس بفعل الا انه ينصب كما تنصب المصادر التي هي في معناه كقولك جاؤني جميعا وقاطبة وكافة وادخلوا فيه الالف واللام كما ادخلوهما في قولهم اوردها

غمر

العراك اي اوردها عراكا والغفيرة الزيادة في الرزق والعمر والولد وغير ذلك ومنه حديث علي عليه السلام فان اصاب احدكم غفيرة في رزق او عمر او ولد او غير ذلك فلا يكون ذلك
فتنة ويفضي به الى الحسد وبنو غفار ككتاب من كنانة رهط ابي ذر الغفاري والمغفر بالكسر هو زرد ينسج من الدرع على قدر الراس يلبس تحت القلنسوة غمر قوله تعالى في
غمرتهم اي في ضلالتهم من اشباطها قيل في غطاء وغفلة والجمع غمرات مثل سجدة وسجدات والغمرة الشدة والجمع غمر مثل نوبة ونوب قوله في غمرتهم يعمهون اي في حيرتهم
وفي الدعاء الحمد لله الذي من خشيته تموج البحار ومن يسبح في غمراتها قيل عليه غمرات الموت شدائده والغمر الماء الكثير ولا مناسبة لحمله على المعنى الاول والمناسب
حمله على المعنى الثاني لكنه لم يجمع على غمرات فربما وقع تصحيف فيه وفي حديث وصف الائمة بكم فرج الله عنا غمرات الكروب شدائده وغمرة البحر غمر من باب قتل اذا علا
وغطاه وفي الحديث فقذفهم في غمرات جهنم اي المواضع التي يكثر فيها النار ودخلت في غمار الناس بضم غين وفتحها اي في زحمتهم قال بعضهم وقولهم دخل في غمار الناس
مما يغلطون فيه والعرب تقول دخل في خمار الناس اي فيما يواريه ويستره منهم حتى لا يتبين والغامر الخراب من الارض وقيل ما لم يزرع وهو يحتمل الزراعة قيل له غامر
لان الماء يغمره فهو فاعل بمعنى مفعول وما لم يبلغه الماء فهو قفر وفي الخبر مثل الصلوة الخمس كمثل نهر غمر بالفتح فالسكون اي يغمر من يدخله ويغطيه اراد ذا الماء الكثير والغمر
بالتحريك الدسم والزهومة من اللحم كالوضر من السمن ومنه الحديث لا يبيتن احدكم ويده غمرة ومنه غسل اليدين قبل الطعام وبعده زيادة في العمر واماطة الغمر في الحجرة
ولا تجعلوني كغمر الراكب يعني في الصلوة علي هو بضم معجمة وفتح ميم اناء صغير اراد ان الراكب يحمل رحله وزاده ويترك قعبه الى اخر حاله ثم يعلقه على رحله فليس عنده

غور

بمهم فنهاهم ان يجعلوا الصلوة عليه كالغمر الذي لا يقدم في المهام ويجعل تبعا وقد ورد كقدح الراكب وقد مر في قدح وغمر بفتح غين وسكون ميم بئر بمكة قديمة غور
قوله تعالى ان اصبح ماؤكم غورا اي غائرا او وصف بالمصدر كدرهم ضرب وماء سكب يقال غار الماء غورا ذهب في الارض فهو غائر قوله صاحبه في الغار الغار نقب في الجبل شبه المغارة
في الشعب قيل كالكهف والجمع غيران مثل نار ونيران والغار الذي اوى اليه النبي صلى الله عليه وآله في جبل ثور وهو مطل على مكة قوله ومغارات المغارات والمغارات ما يغورون فيه اي
يغيبون فيه واحدها مغارة ومغارة وهو الموضع الذي يغور فيه الانسان اي يغيب ويستتر قوله فالمغيرات صبحا هو من الغارة لانهم كانوا يغيرون عند الصبح من الغارة
وهي الخيل المغيرة ومنه قولهم اشرق ثبير حتى نغير اي تذهب سريعا وقيل نغير على لحوم الاضاحي من الاغارة النهب وقيل ندخل في الغور اي المنخفض في الارض وفي الحديث بالعقل
يستخرج غور الحكمة وبالحكمة يستخرج غور العقل ومعناه على ما قيل بالة العقل يمكن الوصول الى كنه الحكمة ومن الغافل يظهر ما كان مخزونا في عقله وغار الرجل غورا
اتى الغور وهو المنخفض من الارض والغور يطلق على تهامة وما يلي اليمن قال الاصمعي نقلا عنه ما بين ذات عرق الى البحر غور وتهامة فتهامة اولها ذات عرق من قبل نجد الى
جلبين من وراء مكة وما وراء ذلك فهو الغور وغور بالضم بلاد معروفة بطرف خراسان من جهة المشرق وغارت العين من باب قعد انخسفت وغارت النجوم اي تسفلت
وفي الحديث بالهبوط والانخفاض بعدما كانت اخذة بالعلو والارتفاع واللام للعهد ويجوز ان يكون بمعنى غابت واغارت الفرس اغارة اذا اسرعت في العدو والاسم الغارة
وهو الاغارة اي فرقوا الخيل ومغيرة بضم الميم وقد تكسر اسم رجل والمغيرة ابن ابي العاص هدر النبي صلى الله عليه وآله دمه لعن من آواه ويطعمه ويسقيه ومن يجهزه ويعطيه سقاء وحذاء ورشاء

غير

وحذاء ففعل عثمان جميع ذلك آواه واطعمه وحمله وجهزه وفعل جميع ما لعن به النبي صلى الله عليه وآله ثم امر النبي صلى الله عليه وآله عليا بقتله فقتله لا رحمه الله والمغيرة بن شعبة كان والياً في عهد عمر وكان يشرب الخمر
ويصلي في الناس جماعة وكان يزيد في الركعات والمغيرية صنف من السبائية نسبوا الى مغيرة بن سعيد مولى بجيلة خرج على ابي جعفر عليه السلام وقال انه كان يكذب علينا وكان يدعوا
الى محمد بن عبد الله بن الحسن وفي حديث الصادق عليه السلام فسئله رجل من المغيرية عن شيء من السنن غير قوله تعالى ولآمرنهم فليغيرن خلق الله قال المفسر تغييرهم خلق الله فقء عين الحامي
واعفاؤه عن الركوب وقيل الخصاء وهو قول عامة العلماء مباح في البهائم واما في بني آدم فمحظور قوله ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم قال بعض الاعلام
ان في اللوح اشياء مشروطة واشياء مطلقة فما كان على الاطلاق فهو حتم لا يغير ولا يبدل وما كان مشروطا نحو ان يكون مثبتا في اللوح ان فلانا ان وصل رحمه مثلا
عاش ثلثين سنة وان قطع رحمه فثلث سنين وانما يكون ذلك بحسب حصول الشرط وقد قال تعالى يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب قوله غير المغضوب عليهم الاية
قال المفسر هو بدل من الذين انعمت عليهم هم الذين سلموا من غضب الله والضلال او صفة على معنى انهم جمعوا بين النعمة المطلقة وهي نعمة الايمان وبين السلامة من
الغضب والضلال فان قلت كيف صح ان يقع غير صفة المعرفة وهو لا يتعرف وان اضيف قلت الذين لا توقيت فيه كالتعريف في قوله ولقد امر على اللئيم يسبني ولان المغضوب

عليهم ولا الضالين غير المنعم عليهم فليس في غير دنا الا بما الذي ابى ان يعرف قوله فمن اضطر غير باغ ولا عاد اي فمن اضطر جائعا لا باغيا ولا عاديا فيكون غير هنا
بمعنى لا منصوبة على الحال وكذا قوله غير ناظرين اناه وكذلك قوله غير محلي الصيد وانتم حرم قوله لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير اولي الضرر الا بر قرئ
غير بالحركات الثلث اما الرفع فصفة القاعدون او بدل واما النصب فعلى الاستثناء وقال الزجاج حال من القاعدون اي حال خلوهم عن الضرر واما الجر فصفة المؤمنين
او بدل منه وفي الحديث الشكر امان من الغير ومثله من يكفر بالله يلق الغير اي تغير الحال وانتقالها عن الصلاح الى الفساد والغير بالكسر بغير طبيعة تكون عن مجال مشاركة
الغير في امر محبوب له والغيرة الدية وجمعها غير كسدرة وسدر وجمع الغير اغيار كضلع واضلاع وغيره اذا اعطاه الدية واصلها المغايرة اعني المبادلة لانها بدل من القتل
والتغير التبدل والانتقال يقال غيرت الشيء فتغير وغيره جعله غير ما كان او لم وغار الزوج على امرأته والمرأة على زوجها تغار من باب تعب غيرا وغيرة بالفتح وسكون
وامرأة غيرى وغيور وعيارى بالفتح وجمع غيور غير كرسول ورسل وجمع غيران غيارى وغيارى بالفتح والضم وفي الحديث اذا لم يغر الرجل فهو منكوس القلب وغير
الاشياء اختلفت وغير كلمة يوصف بها ويستثنى فيكون وصفا للنكرة نحو جاءني رجل غيرك واذا استثنيت بها اعربتها على حسب العوامل فتقول ما قام غير زيد
ومارايت غير زيد قالوا وحكم غير اذا وقعت موقع الا ان تعربها بالاعراب الذي يجب للاسم الواقع بعد الا تقول اتاني القوم غير زيد بالنصب على الاستثناء وما
جاءني القوم غير زيد بالرفع والنصب كما تقول ما جاءني القوم الا زيد الا زيدا بالرفع على البدل والنصب على الاستثناء وحاصل ما ذكره الحاجبي حيث قال واعراب
غير كاعراب المستثنى بالا على التفصيل وعن بعضهم غير اسم مبهم وانما اعرب للزوم الاضافة وقولهم خذ هذا لا غير وهو في الاصل مضاف والاصل لا غيره لكن لما
قطع عن الاضافة بني على الضم مثل قبل وبعد وتكون غير بمعنى سوى نحو هل من خالق غير الله وتكون بمعنى لا كقوله تعالى غير ناظرين اناه وقولهم لا اله غير الله مرفوع
لانه خبر او يجوز نصبه على لا اله الا هو

باب ما اوله الفاء

فأر: تكرر في الحديث ذكر الفار وهو جمع فارة كتمر وتمرة يهمز ولا يهمز يقع على الذكر والانثى وفيه الفأرة
من الفسوق وفارة البيت الفويسقة التي امر النبي بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الطاعة والاستقامة وبه سمي العاصي فاسقا وسميت الفارة
فويسقة لخبثها وقيل لخروجها عن الحرمة في الحل والحرم اي لا حرمة لها بحال وقيل سميت بذلك لانها عمدت الى حبال سفينة نوح فقطعتها والفار نوعان جرذان
وفيران وكلاهما له حاسة السمع والبصر وليس في الحيوانات افسد من الفار ولا اعظم اذى منه لانه لا يأتي على شيء الا اهلكه واتلفه وفيه لا باس بالصلوة في فارة المسك

فتر: فارة المسك التي نافجته قوله تعالى على فترة من الرسل اي على سكون وانقطاع من الرسل لان النبي بعث بعد انقطاع الرسل لان الرسل كانت الى وقت رفع عيسى
متواترة وفترة ما بين عيسى ومحمد على ما نقل ستمائة سنة قوله لا يفتر عنهم العذاب كانه اراد لا يسكن ولا ينقطع عنهم العذاب وهم فيه مبلسون والفترة فعلة من
فتر عن عمله يفتر فتورا اذا اسكن فيه والفترة انقطاع ما بين النبيين عند جميع المفسرين وفتر الماء اذا انقطع عما كان عليه من البرد الى السخونة وامرأة فاترة الطرف اي
منقطعة عن حد النظر والفترة الانكسار والضعف ومنه فتر الجراد اذا انكسر وضعف وفي الحديث لكل شيء شرة وفترة فمن كانت فترته الى سنة فقد اهتدى والفتر بالكسر
ما بين السبابة والابهام اذا فتحتهما والتفريج المعتاد وفي الخبر نهي عن كل مسكر ومفتر وهو الذي اذا شرب احمى الجسد وصار فيه فتور وهو ضعف وانكسار ومن هنا
قال بعض الافاضل لا يبعد ان يستدل به على تحريم البنج ونحوه مما يفتر ويزيل العقل

فجر: قوله تعالى والفجر وليال عشر قال الشيخ ابو علي الفجر شق عمود الصبح فجره
لعباده فجرا اذا اظهره في افق المشرق مبشرا بادبار الليل المظلم واقبال النهار المضيء وهما فجران احدهما المستطيل وهو الذي يصعد طولا كذنب السرحان
ولا حكم له في الشرع والاخر هو المستطيل المنتشر في افق السماء وهو الذي يحرم عنده الاكل لمن اراد الصوم في رمضان وهو ابتداء اليوم انتهى وجواب القسم محذوف
تقديره لتعذبن يدل عليه قوله الم تر كيف فعل ربك بعاد الى قوله سوط عذاب قوله يفجرونها تفجيرا اي يجرونها حيث شاؤوا من منازلهم تفجيرا سهلا لا يمتنع
عليهم قوله واذا البحار فجرت اي بعضها الى بعض الملح الى العذب قوله ليفجر امامه اي ليدوم على فجوره فيما يأتي من الزمان ويقول سوف اتوب وسوف اعمل
صالحا وقيل يتمنى الخطيئة ويقول سوف اتوب قوله ولا يلدوا الا فاجرا كفارا اي مائلا عن الحق وفجر العبد فجورا من باب قعد فسق وفجر الحالف فجورا كذب ومال
عن الصدق ومنه الدعاء لا يجعل الفاجر علي يدا ولا منة قوله فانفجرت منه اثنتا عشرة عينا اي انشقت ومنه سمي الفجر لانشقاق الظلمة عن الضياء واصله المفارقة ومنه
تفجير الانهار وهو مفارقة احد الجانبين الاخر وفي الحديث ذا خاصم فجر ضلة يحمل الفجور هنا على البذاء والفحش في القول والبهت عند الخصومة وقيل لا يحملوا الفرج
على السرج فتفجروا من الفجور بريد بنات النساء وفيه التاجر فاجر ما لم يتفقه وذلك ان التاجر قلما يسلم مما هو بصدده من الكذب والحلف فيقول اشتريته بكذا ولا
ابيعه باقل من كذا واعطيت به كذا فيحلف وربما يحلف على الامر غير محتاط فيه ويبالغ في البيع والشراء بالرفع والحط حتى يفضي به الى الكذب والفاجر هو المنبعث في المعاصي
والمحارم

فخر: قوله تعالى من صلصال كالفخار الفخار بالفتح والتشديد الطين قد فخرته النار فاذا افخر فهو خزف وصلصال قوله فرح فخور اي بطر بالنعم مغتر بها
يمور بها على الناس مشغول عن الشكر والقيام بحقها وفي الحديث ما لابن ادم والفخر قرئ بوجهين بفتح الراء فيكون الواو بمعنى مع وبالكسر فيكون عاطفة يقال
فخرت به فخرا من باب نفع وافتخرت مثله والاسم الفخار بالفتح وهو المباهاة بالمكارم والمناقب من حسب ونسب وغير ذلك فاخرني مفاخرة ففخرته اي غلبته وتفاخر
القوم فيما بينهم اذا افتخر كل منهم بمفاخره وشيء فاخر اي جيد والفخارة كجبانة الجرة والجمع الفخار ومنه الحديث خذ من الميتة الوبر واجعله في فخارة وكان ذلك لازالة

فرر: ما فيه من دم الميتة قوله تعالى يوم يفر المرء من اخيه الاية اي يهرب من اقرب الخلق اليه لاشتغاله بما هو مدفوع اليه وللحذر من مطالبتهم بالتبعات يقول
الاخ لم تواسني والابوان قصرت في برنا والصاحبة اطعمتني الحرام وفعلت وصنعت والبنون لم ترشدنا ولم تعلمنا وفر من عدوه يفر من باب ضرب هرب منه
وفر من الزكوة هرب منها قوله ففروا الى الله اي من معصية الله الى طاعته وفروا الى الله اي من ذنوبكم ولوذوا بالله اي اهربوا الى رحمة الله من عقاب الله وفي الحديث اي
حجوا الى الله قال بعض المحققين الفرار الى الله الاقبال عليه توجيه السير اليه وهو على مراتب فلها الفرار من بعض اثاره الى البعض كالفرار من اثر غضبه الى اثر رحمته كما
ان يفر العبد عن مشاهدة الافعال ويترقى في درجات القرب والمعرفة الى مصادر الافعال وهي الصفات فيفر من بعضها الى البعض كما يستعاذ من سخط الله بعفوه والعفو
والسخط صفتان الثالث ان يترقى عن مقام الصفات الى ملاحظة الذات فيفر منها اليها وقد جمع الرسول هذه المراتب حين امر بالقرب في قوله واسجد واقترب فقال
في سجوده اعوذ بعفوك من عقابك والعفو كما يكون صفة الله كذلك يكون الاثر الحاصل عن صفة العفو ثم قرب وفني عن مشاهدة الافعال وترقى الى مصادرها
وهي الصفات فقال واعوذ برضاك من سخطك وهما صفتان ثم لما ترقى عن مشاهدة الصفات واقترب الى ملاحظة الذات قال واعوذ بك منك وهذا فرار منه اليه وهو مقام
الوصول الى ساحل العزة ثم للسباحة في لجة الوصول درجات اخر لا يتناهى ولذلك لما ازداد قربا قال لا احصي ثناء عليك وفي قوله بعد ذلك انت كما اثنيت على نفسك كمال

فزر
للاخلاص وتجريد له قوله اين المفر اي الفرار والفر والفرار بالكسر الروغان والهرب يقال فر يفر فهو فرور وفرورة وفرة كهمزة وفرار وفر كصعب والفرار من الزحف
هو الفرار من معركة النبي او احد خلفائه والزحف بالزاي والحاء المهملة الساكنة العسكر وفررت الشيء حركته والفرفرة الخفة والطيش

فزر: الفزر بالكسر القطيع من
الغنم والفزر ايضا ابو قبيلة من تميم وهو سعد بن زيد بن مناة بن تميم قال الجوهري وانما سمي بذلك لانه وافى الموسم بمعزى فانهبها هناك وفزارة ابو حي من غطفان

فسر
وهو فزارة بن ذبيان

فسر: قوله تعالى واحسن تفسيرا التفسير في اللغة كشف معنى اللفظ واظهاره مأخوذ من الفسر وهو مقلوب السفر يقال اسفرت المرأة عن وجهها
اذا كشفته واسفر الصبح اذا ظهر وفي الاصطلاح علم يبحث فيه عن كلام الله تعالى المنزل للاعجاز من حيث الدلالة على مراده تعالى فقولنا المنزل للاعجاز لاخراج البحث عن
الحديث القدسي فانه ليس كذلك والفرق بين التفسير والتاويل هو ان التفسير كشف المراد عن اللفظ المشكل والتاويل رد احد المحتملين الى ما يطابق الظاهر والفسر

فطر
البيان يقال فسرت الشيء من باب ضرب بينته واوضحته والتشديد مبالغة واستفسرته كذا سألته ان يفسره لي

فطر: قوله تعالى فاطر السموات اي خالقها ومبتدعها
ومخترعها من فطره يفطره بالضم فطرا اي خلقه وعن ابن عباس من كنت لا ادري ما فاطر السموات حتى اتاني اعرابيان يختصمان في بئر فقال احدهما انا فطرتها اي
ابتدأتها قوله والسماء منفطر به اي متشققة يوم القيمة ثقلا يؤدي الى انفطارها وانفطرت السماء انشقت والفطور الصدع والشقوق ويتفطرن يتشققن
قوله فطرة الله التي فطر الناس عليها يقال فطر الله الخلق من باب قتل اي خلقهم والاسم الفطرة بالكسر وفي الحديث المشهور بين الفريقين كل مولود يولد على الفطرة
حتى يكون ابواه يهودانه وينصرانه ويمجسانه والفطرة بالكسر الخلقة وهي من الفطر كالخلقة من الخلق في انها للحالة ثم انها جعلت للخلقة القابلة لدين الحق على
الخصوص والمعنى كل مولود يولد على معرفة الله تعالى والاقرار به فلا تجد احدا الا وهو يقر بان له صانعا وان سماه بغير اسمه او عبد معه غيره فلا يزال عليها الا ستمر على لزومها

اي ينقلا
وانما يعدل عنها لافة من التضليل كالتهويد والتنصير والتمجيس قوله حتى يهودانه الى دينهم وقال بعض المتبحرين ويشكل هذا التفسير ان حمل اللفظ على حقيقته فقط لانه يلزم
منه ان لا يتوارث المشركون مع اولادهم الصغار قبل ان يهودوهم وينصروهم ويمجسوهم واللازم باطل بل الوجه حمله على الحقيقة والمجاز معا اما حمله على المجاز فعلى ما
قبل البلوغ وذلك ان اقامة الابوين على دينهما سبب جعل الولد تابعا لهما فلما كانت الاقامة سببا جعل تهويدا وتنصيرا وتمجيسا مجازا ثم اسند الى الابوين توبيخا
لهما وتقبيحا عليهما فكانه قال وانما ابواه باقامتهما على الشرك يجعلانه مشركا كانفسهم ويفهم من هذا انه لو اقام احدهما على الشرك واسلم الاخر لا يكون مشركا بل مسلما
واما حمله على الحقيقة فعلى ما بعد البلوغ لوجود الكفر من الاولاد وفي كتاب التوحيد للشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن ابيه عن سعد بن عبد الله عن ابراهيم بن هاشم
ومحمد بن الحسين بن ابي الخطاب ويعقوب بن يزيد جميعا عن ابن ابي عمير عن ابن اذينة عن زرارة عن ابي جعفر قال سألته عن قول الله حنفاء لله غير مشركين به وعن الحنيفية
فقال هي الفطرة التي فطر الله الناس عليها لا تبديل لخلق الله قال فطرهم الله على المعرفة قال زرارة وسألته عن قول الله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم
الاية قال اخرج من ظهر ادم ذريته الى يوم القيمة فخرجوا كالذر فعرفهم واراهم ولولا ذلك لم يعرف احد ربه فقال قال رسول الله كل مولود يولد على الفطرة يعني على
المعرفة بان الله تعالى خالقه فذلك قوله ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله وفي الحديث ان الله خلق الناس كلهم على الفطرة التي فطرهم عليها
لا يعرفون ايمانا بشريعة ولا كفرا بجحود ثم بعث الله الرسل تدعو العباد الى الايمان وفيه افضل ما يتوسل به المتوسلون كلمة الاخلاص فانها الفطرة واقام الصلوة
فانها الملة قيل اشار بالاولى الى الاقرار بلا اله الا الله فانها كانت يوم الميثاق وبالثانية الى انها كانت في دين الانبياء السابقين وملتهم وفي الخبر عشرة
من الفطرة وفسر كثير من العلماء الفطرة هنا بالسنة اي عشرة اشياء من سنن الانبياء التي امرنا بالاقتداء بهم فيها فكانها امر جبلي فطروا عليه والمعنى انها من سنة
ابراهيم ولو فسرت الفطرة هنا بالدين لكان وجها لانها مفسرة في كتاب الله كذلك قال الله تعالى فطرة الله التي فطر الناس عليها او يكون المراد بالفطرة ما كان ابراهيم يتدين
به على ما فطر الله عليه ويكون معنى الحديث عشرة من توابع الدين ولواحقه والمعدود من جملته وروى ابن بابويه في معاني الاخبار انه سئل ابن عباس عن الصائم هل
يجوز له ان يحتجم في شهر رمضان قال نعم ما لم يخش ضعفا على نفسه قلت فهل ينقض الحجامة صومه قال قلت فما معنى قول النبي حين راى من يحتجم في شهر رمضان فهو
الحاجم والمحجوم فقال انما افطر انهما تسابا وكذبا في سبهما على رسول الله لا للحجامة ثم قال ابن بابويه للحديث معنى اخر وهو انه من احتجم فقد عرض نفسه للاحتياج
الى الافطار لضعف لا يؤمن ان يعرض له فيحوجه الى ذلك ثم قال سمعت بعض المشايخ بنيسابور يذكر في معنى قول الصادق افطر الحاجم والمحجوم اي دخلا بذلك في فطرتي
وسنتي لان الحجامة مامور بها واستعمله انتهى وهذا اقرب المعاني الى حقيقة اللفظ وفي حديث اهل البيت نحن نجب الشوارب ونعفي اللحى وهي الفطرة اي الدين والسنة

فغر
ومثله قص الاظفار من الفطرة ومثله ان الله اعطى محمدا الفطرة الحنيفية السهلة لا رهبانية ولا سياحة وفي الحديث تكرر الذكر في زكوة الفطرة والفطرة تطلق

فقر
على الخلقة وعلى الاسلام وعلى المراد منها على الاول زكوة الابدان وعلى الثاني زكوة الدين وقولهم تجب الفطرة على حذف مضاف والاصل تجب زكوة الفطرة فحذف
المضاف واقيم المضاف اليه مقامه واستغني به في الاستعمال لظهور المراد وتفطرت قدماه اي تشققت وانفطرت بمعنى تفطرت

فغر: في الحديث اني لانظر الى اهل
النار فاغرا فاه الى ربه يقول يا رب وفي الحديث اي فاتحا فاه من قولهم فغر فاه كمنع ونصر فتحه والفغر الفتح ومنه حديث موسى فاذا حية عظيمة فاغرة فاها

فقر

قوله تعالى تظن أن يفعل بها فاقرة الفاقرة هي الداهية تقصم فقار الظهر أي كسرت فقار ظهره وقوله إنما الصدقات للفقراء والمساكين الآية الفقراء جمع فقير و
الفقير عند العرب المحتاج قال الله تعالى والله الغني وأنتم الفقراء إلى الله والمساكين من جهة الذلة فإن كان من جهة الفقر فهو فقير مسكين وحلت له الصدقة وإن كانت
لغير الفقر فلا تحل له وسائغ في اللغة ضرب فلان المسكين وهو من أهل الثروة واليسار وعن ابن السكيت الفقير الذي له بلغة من العيش والمسكين الذي لا شيء له وعن
الأصمعي أحسن حالا من الفقير وقال يونس بالعكس من ذلك قال قلت لأعرابي أفقير أنت قال لا والله بل مسكين وقال ابن الأعرابي الفقير الذي لا شيء له والمسكين مثله وقال
بعض المحققين الفقير والمسكين متحدان في الاشتراك بوصف عدمي هو عدم وفاء الكسب والمال بمؤنته ومؤنة العيال إنما الخلاف في أن أيهما أسوأ حالا فقال الفراء وتغلب و
ابن السكيت هو المسكين وبه قال أبو حنيفة ووافقهم من علماء الشيعة الإمامية ابن الجنيد وسلار والشيخ الطوسي في النهاية لقوله تعالى أو مسكينا ذا متربة وهو المطروح على التراب
لشدة الاحتياج ولأن الشاعر قد أثبت للفقير مالا في قوله أما الفقير الذي كانت حلوبته وفق العيال فلم يترك له سبد وقال الأصمعي الفقير أسوأ حالا وبه قال الشافعي
ووافقه من الإمامية المحقق ابن إدريس الحلي والشيخ أبو جعفر الطوسي في المبسوط والخلاف لأن الله بدأ به في آية الزكاة وهو يدل على الاهتمام بشأنه في الحاجة واستعاذ
النبي ص من الفقر مع قوله اللهم أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني مع المساكين ولأن الفقير مأخوذ من كسر الفقار من شدة الحاجة وإثبات الشاعر المال للفقير
لا يوجب كونه أحسن حالا من المسكين فقد أثبت تعالى للمسكين مالا في آية السفينة ثم قال والحق أن المسكين أسوأ حالا من الفقير لا لما ذكر بل لما روي في الصحيح عن عبد الله
بن مسكان عن أبي بصير قال قلت لأبي عبد الله ع قول الله تعالى إنما الصدقات للفقراء والمساكين قال الفقير الذي لا يسأل الناس والمسكين أجهد منه والبائس أجهد
انتهى وهو جيد والفقراء في حديث الزكاة فسرهم العالم ع بالذين لا يسألون الناس إلحافا وفي بعض أحاديث الباب الفقراء هم أهل الزمانة والحاجة والمساكين أهل الحاجة
من غير زمانة وفي الدعاء نعوذ بك من الفقر والقلة قيل الفقر المستعاذ منه إنما هو فقر النفس الذي يفضي بصاحبه إلى كفران نعم الله ونسيان ذكره ويدعوه إلى سد
الخلة بما يتدنس به عرضه ويثلم به دينه والقلة تحمل على قلة الصبر أو قلة العدد وفي الخبر أنه ص تعوذ من الفقر وأنه قال الفقر فخري وبه أفتخر على سائر الأنبياء وقد جمع بين
القولين بأن الفقر الذي تعوذ منه الفقر إلى الناس والذي دون الكفاف والذي افتخر به هو الفقر إلى الله تعالى وإنما كان هذا فخرا له على سائر الأنبياء مع مشاركتهم
له فيه لأن توحيده واتصاله بالحضرة الإلهية وانقطاعه إليه كان في الدرجة التي لم يكن لأحد مثلها في العلو ففقره إليه كان أتم وأكمل من فقر سائر الأنبياء والفقارة
الظهر بالفتح الخرز الذي يضم النخاع الذي يسمى خرز الظهر والجمع فقار بحذف الهاء مثل سحابة وسحاب والفقرة لغة في الفقار وجمعها فقر وفقرات كسدرة وسدر
وسدرات ومنه قيل لآخر بيت من القصيدة والخطبة فقرة تشبيها بفقرة الظهر وذو الفقار بفتح الفاء وكسرها عند العامة اسم سيف كان لرسول الله ص و
نزل به جبرئيل ع من السماء وكانت حلقته فضة كذا في حديث الرضا ع قال وهو عندي قيل سمي بذلك لأنه كانت فيه حفر صغار حسان ويقال للحفر
من السيف فقر ... حزوز مطمئنة وقيل كان هذا السيف لمنبه بن الحجاج السهمي كان مع ابنه العاص يوم بدر فقتله أمير المؤمنين ع وجاء به إلى رسول الله ص فأعطاه
رسول الله ص عليا ع بعد ذلك فقاتل به دونه يوم أحد وقيل كان من حديدة وجدت عند الكعبة في زمن جرهم أو غيرهم وروي أن بلقيس أهدت لسليمان ستة أسياف وكان
ذو الفقار منها وروي عن علي ع قال إن جبرئيل أتى النبي ص وقال له إن صنما في اليمن مغفر من حديد ابعث إليه فادققه وخذ الحديد قال فدعاني فبعثني إليه فدققت الصنم
وأخذت الحديد فجئت به إلى رسول الله ص فاستضرب منه سيفين فسمى أحدهما ذا الفقار والآخر مخذما فتقلد رسول الله ص ذا الفقار وأعطاني مخذما ثم أعطاني بعد ذا الفقار
وفي الحديث من الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء والفواقر الدواهي واحدها فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال قاصمة الظهر **فكر** في الحديث تفكر ساعة خير من عبادة
ستين سنة قال فخر الدين الرازي نقلا عنه في توجيه ذلك هو أن الفكر يوصلك إلى الله والعبادة توصلك إلى ثواب الله والذي يوصلك إلى الله خير مما يوصلك إلى
غير الله وأن الفكر عمل القلب والطاعة عمل الجوارح فالقلب أشرف من الجوارح يؤكد ذلك قوله تعالى أقم الصلوة لذكري جعلت الصلوة وسيلة إلى ذكر القلب والمقصود أشرف
من الوسيلة فدل ذلك على أن العلم أشرف من غيره انتهى والتفكر التأمل والفكر بالكسر اسم منه وهو لمعنيين أحدهما القوة المودعة في مقدمة الدماغ وثانيهما أثرها
ترتيب أمور في الذهن يتوصل بها إلى مطلوب يكون علما أو ظنا وأفكر في الشيء وفكر وتفكر بمعنى يقال فكرت في الأمر من باب ضرب وتفكرت فيه وأفكرت بالألف وفي الحديث من تفكر
في ذات الله تزندق أي من تأمل في معرفة الذات تزندق لأنه طلب ما لم يطلبه ولم يصل إليه نبي ولا وصي ولا ولي ومن هنا قال ابن أبي الحديد فيك يا أعجوبة الكون غدا الفكر
كليلا أنت حيرت ذوي اللب وبلبلت العقولا كلما أقدم فكري فيك شبرا فر ميلا ناكصا يخبط في عمياء لا يهدي السبيلا وقولهم ليس لي في هذا الأمر فكر أي ليس لي فيه
حاجة قال الجوهري والفتح أفصح من الكسر والفكرة الاسم من الافتكار مثل العبرة من الاعتبار والجمع فكر كسدرة وسدر **فور** قوله تعالى من فورهم هذا أي من غضبهم الذي
غضبوا به وأصل الفور الغليان والاضطراب يقال فارت القدر فورا وفورانا إذا غلت استعير للسرعة قوله وفار التنور أي نبع وفار الماء يفور فورا نبع وجرى
وفي الحديث الحمى من فور جهنم أي من غليانها وفار العرق فورانا هاج ورجعت إليه من فوري أي من قبل أن أسكن وقولهم الشفعة على الفور أي على الوقت الحاضر الذي
لا تأخير فيه ثم استعمل في الحالة التي لا بطء فيها **فهر** في الحديث كأنهم اليهود خرجوا من فهرهم فهرهم بالضم موضع مدارسهم وفي ... أصلها بهر وهي عبرانية فعربت
في بهر هي كلمة نبطية أو عبرانية عربت والفهر الحجر ملء الكف وقيل الحجر مطلقا وفهر بالكسر أبو قبيلة وهو فهر بن مالك بن النضر بن كنانة وفي الخبر نهى عن الفهر الفهر
مثل النهر وهو أن يجامع الرجل امرأة ثم يتحول عنها قبل الفراغ إلى أخرى فينزل **باب ما أوله القاف** **قبر** قوله تعالى ثم أماته فأقبره أي جعله ذا قبر يوارى فيه وسائر
الحيوانات تلقى على وجه الأرض فالقبر مما أكرم الله به بني آدم وجمعه قبور والمقبرة مثلثة الباء وأقبرته أمرت أن يدفن أو جعلت له قبرا وقبرت الميت من باب قتل وضرب
دفنته ومنه الحديث نهى عن الصلوة في المقبرة هي موضع دفن الموتى قيل وإنما نهى عنها لاختلاط ترابها بصديد الموتى ونجاساتهم وطين القبر إذا أطلق يراد به طين
قبر الحسين ع وفي قوله خلوق القبر يكون في ثوب الإحرام فقال لا بأس به هو طيب الكعبة قال البعض الأصل خلوق القبر بكسر القاف وإسكان الباء الموحدة وهو المتخذ من قبر العود

أي يكون في الخلط الغالب عليه سائر أخلاط الطيب كالعود قال البعض ويفرق بين ذلك فتح القاف وأراد به قبر النبي ص وهو توهم وقبر النبي بالمدينة وقبر حمزة بن عبد المطلب عند
جبل أحد في المدينة أيضا ومقابر قريش في بغداد فيها الكاظم ع والجواد وفي الحديث ذكر العصفور والقبرة بضم القاف وتشديد الباء مفتوحة من غير نون والنون لغة
واحدة القبر فهو ضرب من العصافير معروف وتقول القنبراء بالنون مع المد في الحديث القبرة كثيرة التسبيح لله وتسبيحها لعن الله مبغضي آل محمد ص وفي حيوة الحيوان
عن كعب الأحبار مثل والقنبر رجل من ولد قنبر الكبير **قتر** قوله تعالى ترهقها قترة القترة الغبار وفي الغريب ترهقها قترة يعلوها سواد كالدخان قوله وعلى
المقتر قدره المقتر الفقير المقل وفي الحديث ... الإقتار التقليل والتضييق على الإنسان في الرزق يقال أقتر الله رزقه أي ضيقه وقلله وقتر عليه قترا وقتورا
من باب ضرب وقعد ضيق عليه في النفقة ومنه قتر على عياله إذا ضيق عليهم أقتر إقتارا وقتر تقتيرا مثله والقتار بالضم الدخان من المطبوخ وقيل ريح اللحم المشوي
المحترق والعظم وغير ذلك تقول قتر اللحم من باب قتل وضرب سطع قتاره وفي الخبر نعوذ بالله من قترة وما ولد وهو بكسر القاف وسكون التاء اسم إبليس والقتر الشبر
**قدر** قوله تعالى يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر أي يضيق تقول قدر على الإنسان رزقه قدرا مثل قتر وضيق ذكره قوله على أمر قد قدر أي على حال قدرها الله
كيف شاء وقيل على حال جاءت مقدرة مستوية وهو أن قدر ما أنزل من السماء كقدر ما أخرج من الأرض سواء بسواء قوله فظن أن لن نقدر عليه أي لن نضيق عليه
رزقه والمراد أنه رزقه من غير تضييق سواء كان مقيما بين قومه أو مهاجرا عنهم والقدر الضيق قوله أما إذا ما ابتليه فقدر عليه رزقه فيقول ربي أهانن قال الشيخ
أبو علي قرأ أبو جعفر وابن عامر فقدر بالتشديد والمعنى قسم الله سبحانه أحوال البشر فقال أما الإنسان إذا ما ابتليه ربه أي اختبره وامتحنه بالنعم وأكرمه بالمال و
نعمه بما وسع عليه من أنواع الأفضال فيقول ربي أكرمن أي فيفرح بذلك ويقول ربي أعطاني وهذا لكرامتي عنده ومنزلتي لديه يحسب أنه كريم عند الله حيث وسع عليه
الدنيا وأما إذا ما ابتلاه بالفقر والفاقة فقدر عليه أي ضيق وقتر عليه رزقه وجعله على قدر البلغة فيقول ربي أهانن فيظن أن ذلك هوان من الله ويقول ربي أذلني
بالفقر قال تعالى كلا أي ليس الأمر كما ظن فإني لا أغني المرء لكرامته ولا أفقره لمهانته عندي ولكن أوسع على من شاء وأضيق على من شاء بحسب ما توجبه الحكمة وتقتضيه المصلحة
ابتلاء بالشكر وإنما الإكرام على الحقيقة يكون بالطاعة والإهانة تكون بالمعصية ثم بين سبحانه ما يستحق به الهوان بقوله بل لا تكرمون اليتيم إلى آخر الآيات قوله
إنا أنزلناه في ليلة القدر قال الشيخ أبو علي الهاء كناية عن القرآن وإن لم يجر له ذكر لأنه لا يشتبه الحال فيه قال ابن عباس أنزل الله القرآن جملة واحدة في اللوح المحفوظ
إلى السماء الدنيا في ليلة القدر ثم كان ينزله جبرئيل نجوما وكان من أوله إلى آخره ثلث وعشرون سنة واختلف العلماء في معنى هذا الاسم فقيل سميت ليلة القدر
لأنها الليلة التي يحكم الله فيها ويقضي بما يكون في السنة بأجمعها من كل أمر وهي الليلة المباركة في قوله إنا أنزلناه في ليلة مباركة لأن الله تعالى ينزل فيها الخير والبركة
والمغفرة وفي الخبر عن ابن عباس أنه قال يقضي القضايا في ليلة النصف من شعبان ثم يسلمها إلى أربابها في ليلة القدر أي ليلة الشرف والخطر وعظم الشأن من قولهم
رجل له قدر عند الناس أي منزلة وشرف ومنه وما قدروا الله حق قدره أي ما عظموه حق عظمته وقيل لأن للطاعات فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا وقيل سميت ليلة
القدر لأنه أنزل فيها كتاب ذو قدر إلى رسول ذي قدر لأجل أمة ذات قدر على يدي ملك ذي قدر وقيل لأن الله قدر فيها إنزال القرآن وقيل سميت بذلك لأن
الأرض تضيق فيها بالملائكة من قوله ومن قدر عليه رزقه وهو منقول عن الخليل بن أحمد ثم قال واختلفوا في تحقيق استمرارها وعدمه فذهب قوم إلى أنها إنما
كانت على عهد رسول الله ثم رفعت وقال آخرون لم ترفع بل هي إلى يوم القيمة إلى أن قال وجمهور العلماء على أنها في شهر رمضان في كل سنة انتهى وهذا هو الحق لما
هو مذهب أهل البيت ع بالضرورة ولا خلاف بين أصحابنا في انحصارها في ليلة ... وفي الحديث إنا أنزلناه في ليلة القدر سورة النبي ص وأهل بيته والوجه في ذلك
أنهم هم المخصوصون بتنزل الملائكة عليهم في ليلة القدر دون غيرهم فنسب السورة إليهم لذلك وفيه هلك امرؤ لم يعرف قدره وذلك لأن من لم يعرف قدره ونفسه
أن يتجاوزه وفيه العالم من عرف قدره وكفى بالمرء جهلا أن لا يعرف قدره حصر العالم فيمن عرف قدره لأن ذلك يستلزم معرفة النفس فلا يتجاوز حده وفي ذلك تمام العلم
يلزمه من ذلك أن من لا يعرف قدره لا يكون عالما لأن سلب اللازم يستلزم سلب الملزوم فيكون إذا جاهلا وقدرت على الشيء من باب ضرب قويت عليه وتمكنت منه
والاسم القدرة والفاعل قدير وقادر والشيء مقدور عليه وفي حديث الصادق ع مع عبد الله الديصاني وقد سئل هل الله قادر أن يدخل الدنيا كلها في البيضة لا
تصغر الدنيا ولا تكبر البيضة فأجابه بما حاصله عدم امتناع ذلك وكأنه جواب إقناعي يقنع به السائل ... ذكره من الأمور المحالية الممتنعة في ذاتها الممتنعة
الوجود في الخارج والتحقيق ما أجاب به علي ع حين سئل عن ذلك وهو أن الله لا يوصف بعجز والذي سألتني عنه لا يكون ومن أقدر ممن يلطف الأرض ويعظم البيضة والقادر من
أسمائه تعالى وهو وإن ظهر معناه لكن يحتمل أن يكون بمعنى المقدر قال الله تعالى فقدرنا فنعم القادرون ومن أسمائه المقتدر وهو مفتعل من القدرة والاقتدار أبلغ
وأعم والقادر والمقتدر إذا وصف الله بهما فالمراد نفي العجز عنه فيما يشاء ويريده ومحال أن يوصف بالقدرة المطلقة غير الله تعالى وإن أطلق عليه لفظا والقدر عبارة
عما قضى الله وحكم به من الأمور وهو مصدر قدر يقدر قدرا وقد تسكن داله ومنه ليلة القدر وهي ليلة تقدر فيها الأرزاق وتقضى والقدر بالفتح فالسكون ما يقدره
الله من القضاء وبالفتح ما صدر مقدرا عن فعل القادر ... القضاء إلى بلاد الغربة حصلت القدر فيها إلى آخر عبارته وربما اعترض على هذا
بأن ظاهرها يعطي الجبر في الأفعال وهو بعيد من مثله ويمكن الجواب بأن أفعال العباد لما كانت منهم على وفق القضاء الثابت في الأزل والقدر الكائن فيما لا يزال كانا كأنهما هما
المؤثران في ذلك الفعل فأسنده إليهما على طريق المجاز لا الحقيقة أو يقال ليس المراد بهما القضاء والقدر اللازمين بل المراد بهما الحكم والأمر من الله تعالى كما في قوله وقضى
ربك أن لا تعبدوا إلا إياه على ما نقله علي ع في مسألة من سأله عن مسيرهم إلى الشام وقد تقدم ذلك في قضى أو يقال سبق علم الله في حدوث الكائنات أوجب صدورها
من العباد وإلا انقلب العلم جهلا وذلك لا ينافي القدرة والاختيار للعبد من حيث الإمكان الذاتي لإمكان اجتماع الإمكان والوجوب باعتبارين وفي الخبر كل شيء بقدر
حتى العجز والكسل وفي الحديث رسول الله ص إن الله تعالى قدر المقادير ودبر التدابير قبل أن يخلق آدم بألفي عام وفي الحديث ذكر القدرية وهم المنسوبون إلى القدر

ويزعمون ان كل عبد خالق فعله ولا يرون المعاصي والكفر بتقدير الله ومشيته فنسبوا الى القدر لانه بدعتهم وضلالتهم وفي شرح المواقف قيل القدرية هم المعتزلة لاسناد
افعالهم الى قدرتهم وفي الحديث لا يدخل الجنة قدري وهو الذي يقول لا يكون ما شاء الله ويكون ما شاء ابليس والتقدير هو تقدير الشي من طوله وعرضه كما جا
به الرواية وفي الحديث التقدير واقع على القضا بالامضا اي واقع على القضا المتلبس بالامضا على ما قيل هجنة ليست للاستعلاء وفي كلامه اشارة الى
شيئين الاول ان التقدير يشتمل على كل التفاصيل الموجودة في الخارج والثاني انه واسطة بين القضا والامضا ومعنى القضا والامضا ومعنى القضا هو الفرض
الحتم وفي الحديث انه قال تسئل عن القدر فقال طريق مظلم فلا تسلكوه وبحر عميق فلا تلجوه وسر الله فلا تتكلفوه قال بعض الشارحين معنى القدر هنا ما لا
نهاية له من معلومات الله فانه لا طريق لنا ولا الى مقدوراته وقيل القدر هنا ما يكون مكتوبا في اللوح المحفوظ وما دل الناس على تفصيله ولهذا لنا ان نتكلفه ويتوق
اللوح المحفوظ القدر والكتاب القدر كان كل شي قدر الله كتبه وسئل ابن عباس عن القدر فقال هو تقدير الاشيا كلها اول مرة ثم قضاها وفصلها وعن الصادق
انه قال الناس في القدر على ثلثة منازل من جعل العباد في الامر مشية فيه فقد ضاد الله ومن اضاف الى الله شيئا هو منزه عنه فقد افترى على الله كذبا ورجل قال ان
رحمت فبفضل الله عليك وان عذب فبعدل الله فذاك الذي سلم له دينه ودنياه وفي الحديث الحث على تقدير المعيشة وهو التعديل بين الافراط والتفريط وهو من علامات
ويوق لعبدك قدره ولا قدر اي ما لا عندك حرمة ووقار واذ الوافق الشي الشي قيل على قدر ما لفتح لا غير والقدر ما يقدره الله من القضا وقد سبق في قضا ما يعين على معرفة
القدر وفي الدعا فاقدره لي ويسره اي اقض لي وهيئه بقوة ما لي عليه مقدرة اي قدرة ورجل ذو قدرة ومقدرة بضم الدال وفتحها اي يسار وفي الحديث قدر الرجل على قدر
همته قدره منزلته في اعتبار الناس من تعظيم واحتقار وهو من لوازم علو همته ودناءتها فعلو همته لا يقتصر على بلوغ امر من الامور التي يزدريها بها شرفا وفضيلة
حتى يسمو الى ما وراءها مما هو اعظم ويلزم من ذلك تجليله وتعظيمه وصغرها ان يقتصر على محقرات الامور ويجتنب ذلك يكون قدره والانسان قادر مختار اي ان شاء
فعل وان شاء لم يفعل والذي يظهر من كثير من الاحاديث ان العبد ليس قادرا تاما على طرفي فعله كما هو مذهب المعتزلة وانما قدرته التامة على الطرف الذي يقع
منه فقط واما على الطرف الاخر فقدرته ناقصة والتخيير في الطبع لا يساوي نسبة الاقدار والتمكين منه الى طرفي الفعل امر يرجع الى نفس العبد هو ارادة احد الطرفين
دون الاخر لا امر الله فيلزم الجبر كما هو مذهب الاشاعرة فالقدرة التامة للعبد على ما زعمه المعتزلة باطل والقول بعدم القدرة على شي من الطرفين كما زعم الاشعرية
اظهر بطلانا والحق ما بينهما وهو القدرة التامة فيما يقع من العبد فعله والناقصة فيما لم يقع وكذا القول في الاستطاعة التامة والناقصة على ما سيأتي تفصيله
انشاء الله تعالى ويؤيده قوله بين الجبر والقدر منزلة بين المنزلتين والمراد من القدر هنا قدر العباد حيث زعمت المعتزلة ان العباد ما شاوا صنعوا والقدر بالكسر ما يطبخ فيه
والجمع قدور كحمل وحمول وهي مونثة وتصغيرها قدير على غير القياس **قذر** في الحديث لما طاهر الا ما علمت انه قذر القذر مصدر قذر الشي فهو قذر من باب تعب
اذا لم يكن نظيفا وقذرته من باب تعب ايضا كرهته وعن الازهري القذر الخارج من بدن الانسان يعني الغائط والقذر النجاسة وبكسر الجيم المنجس ومنه شي قذر بين
النجاسة ومنه قول الصادق كل ما طاهر الا ما علمت انه قذر واختلف في المراد من العلم فعند ابي الصلاح هو ظن المطلق وان لم يسند الى سبب شرعي وعند غيره
هو القطع لا غير فلا عبرة بالظن مطلقا وهو مذهب ابن البراج وعند اخرين هو ما يعم القطع والظن الخاص اعني ما اسند الى سبب شرعي كشهادة العدلين وهو قريب
وفي الحديث بئس العبد القاذورة وان الله يبغض العبد القاذورة من الرجال الذي لا يبالي بما قال وما صنع والقاذورة الشي الخلق وكان المراد به هنا الوسخ
الذي لم يتنزه عن الاقذار وقد يطلق القاذورة على الفاحشة ولعل منه قوله اجتنبوا هذه القاذورة التي نهى الله عنها اعني الزنا ونحوه وقوله من اصاب من هذه
القاذورات شيئا فليستتر بستر الله يريد بذلك ما فيه حد كالزنا وشرب الخمر وفي الحديث لا يغسل رجليه لا ان يقذرهما بكسر الذال اي يكرههما وتنفر طبيعته منهما ورجل
مقذار يتجنبه الناس وقاذر اسلم بن اسمعيل بن ابرهيم ويقال انه قيل ونبذار **قرر** قوله تعالى الذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين يعني
هب لنا من جهتهم ما تقر به اعيننا من صلاح وعلم ونكر القرة بتنكير المضاف اليه فكانه قال هب لنا منهم سرورا وفرحا كذا ذكره الشيخ ابو علي ومثله قوله قرة عين لي
ولك اي فرح وسرور لي ولك وقوله ربوة ذات قرار مر تفسيره في ربا وقوله في قرار مكين قال في الاثنين ثم في الرحم وقوله يعلم مستقرها ومستودعها اي ما وبها
على وجه الارض ومدفنها او موضع قرارها ومسكنها ومستودعها حيث كانت مودعة فيه قبل الاستقرار من اصلاب الاباء وارحام الامهات قوله اصحاب الجنة يومئذ
خير مستقرا واحسن مقيلا قيل المراد بالمستقر المكان الذي يستقر فيه والمقيل مكان الاستراحة ماخوذ من مكان القيلولة ويحتمل ان يراد باحدهما الزمان
اي مكانهم وزمانهم اطيب ما يتخيل من الامكنة والازمان يحتمل المصدرية منهما او في احدهما قوله فمستقر ومستودع قيل مستقر في الرحم الى ان يولد ومستودع في
القبر الى ان يبعث وقيل مستقر في بطون الامهات ومستودع في اصلاب الاباء وقيل مستقر على ظهر الارض في الدنيا ومستودع عند الله في الاخرة وقيل غير ذلك قوله
لكم في الارض مستقر اي موضع قرار وقوله والشمس تجري لمستقر لها اي لحد لها موقت بقدر ينتهي اليه من فلكها اخر السنة شبه بمستقر المسافر اذا قطع مسيره والمنتهى
لها من المشارق والمغارب حتى تبلغ اقصاها فذلك مستقرها لانها لا تعدوه او لحد لها من مسيرها كل يوم في مرأى عيوننا وهو المغرب وقوله لكل نبا مستقر اي منتهى في
الدنيا او في الاخرة قوله قوارير من فضة هي جمع قارورة الزجاج قال الشيخ ابو علي قرئ قوارير قوارير غير منونين وبالتنوين في الاولى منهما وهذا التنوين من
حروف الاطلاق لانه كالفاصلة من الشعر وفي الثاني لاتباعه الاول ومعنى قوله قوارير من فضة انها مخلوقة من فضة قد جمعت بين بياض الفضة وحسنها وبين صفاء
القوارير وشفيفها ومعنى كانت انها تكون قوارير بتكوين الله اياها وتفخيم لتلك الخلقة العجيبة الجامعة بين صفتي الجوهرين المتباينين قوله وقرن في بيوتكن ان قرئ
بفتح القاف اراد اقررن حذفت الراء الاولى تخفيفا وحولت فتحتها الى القاف فسقطت الف الوصل وان قرئ وقرن بكسر القاف فهو من وقر الرجل يقر اذا ثبت اي
اثبتن في بيوتكن وفي حديث الميت ثم قرت العين قرة العين بردتها وانقطاع بكائها ورؤيتها ما كانت مشتاقة اليه والقر بالضم ضد الحر والعرب تزعم ان دمع

البـاكي

الباكي من شدة السرور باردة ودمع الباكي من الحزن حار فقرة العين كناية عن الفرح والسرور والظفر بالمطلوب يقال قرت عينه تقر بالكسر والفتح قرة بالضم والفتح
ومنه في حديث الدعا اقر الله عينك اي ابرد الله دمعتك ومعنى اقر الله عينك انما هو من قر اي سكن وقيل معنى اقر الله عينك بلغك امنيتك حتى ترضى نفسك
وتسكن عينك وحاصل الكل الدعا له بما يسره ولا يسوءه وفي حديث من بر فروح افرده حتى يبرأ اي اخره عن اقامة الحد عليه حتى يبرأ واقر الرجل بالشي اي اعترف به
تقريرا بالشي حمله على الاقرار به واقررت العامل على عمله اي تركته قارا وفي حديث بريرة ان شاءت ان تقر تحت عبدها بفتح القاف اي تمكث ويجوز الكسر تقول
قررت بالمكان بالكسر اقر بالفتح وقررت اقر بالعكس وفي الدعا واجعل عيشي قارا وفسر بثلث تفسيرات احدها ان المراد بالعيش القار ان يكون مستقرا دائما غير
منقطع الثاني ان يكون واصلا الى حال قراري في بلدي فلا احتاج في تحصيله الى السفر والانتقال من بلد الى بلد الثالث المراد بالعيش القار العيش في السرور
والابتهاج اي قار العين ماخوذ من قرة العين وفي واجعل له عند قبر رسولك مستقرا وقرارا المستقر على صيغة المفعول المكان والمنزل والقرار المكث فيه ونقل عن
الشهيد ان المستقر في الدنيا كما قال تعالى ولكم في الارض مستقر ومتاع الى حين والقرار في الاخرة كما قال تعالى ان الاخرة هي دار القرار واورد عليه انه لا يلائم قوله
عند قبر رسولك واجيب بان المراد بالاخرة ليس ما بعد يوم القيمة بل ما قبله يعني ايام الموت والمراد ان يكون مسكنه في الحيوة ومدفنه بعد الممات في المدينة وفي الحديث
الا ان يخاف على نفسه القر اي البرد ويوم قر وليلة قرة اي باردة والقرة بالكسر البرد ويوم القر بالفتح اليوم الذي بعد يوم النحر لان الناس يقرون في منازلهم وفي
الحديث في ذي نبقرة كانه صبية فيها واقر الشي اي سكن وانقاد واستقر الشي سكن وقر وفي الحديث قرى كعبته اي اسكني واثبتي على حالك والحيوة المستقرة في
الصيد هي الثابتة فيه وفسرت بما يمكن ان يعيش ولو نصف يوم وقر قر بطنه اي صوت والجمع قراقر ومنه الحديث تعترضني قراقر في بطني والقرقرة الهدير والقرقر القاع
الاملس ومنه حديث مانع الزكوة حبسه الله يوم القيمة بقاع قرقر ويروى بقاع قفر ويروى بقاع قرق وهو مثل القرقر في المعنى قاله في معاني الاخبار **قسر** قوله تعالى
فرت من قسورة اي هربت من اسد والقسورة الاسد وقسره على الامر قسرا من باب ضرب اكرهه عليه وقهره واقسره واقتسره مثله ومنه حديث شيئا قسرا اي قهرا
واكراها وقسر بطن من بجيلة وهم رهط خالد بن عبد الله القسري قاله الجوهري والاقتسار الذي لا اختيار فيه ومنه مربوبون اقتسارا اي بامر الله من عند
كونهم اجنة الى كبرهم من غير اختيار منهم وقنسرين بلد بالشام بكسر القاف والنون مشددة وتفتح والنسبة اليه قنسري **قشر** القاشرة اول الشجاج لانها تقشر الجلد
والقشر بالكسر كالجلد من الانسان والجمع قشور كحمل وحمول وقشرت العود من باب ضرب وقتل نزعت عنه قشره وتقشرته تقشيرا وقشير ابو قبيلة وهو ابن كعب بن ربيعة
**قشعر** قوله تعالى تقشعر جلود اي تنقبض منه يقال اقشعر جلد فلان اقشعرارا فهو مقشعر اذا اخذته قشعريرة والجمع القشاعر فيحذف الميم لزيادتها **قشمر** بالشين
المعجمة بعد القاف ثم نسخ متعددة مدينة من مداين الهند **قصر** قوله تعالى فيهن قاصرات الطرف هي جمع قاصرة وهي التي لا تمد نظرها الى غير زوجها اي قصرن ابصارهن
على ازواجهن ولم يطمحن النظر الى غيرهم قوله حور مقصورات في الخيام اي مخدرات قصرن في خدورهن في الخيام اي الحجال وفي الخبر الخيمة درة واحدة طولها في السماء
ستون ميلا في كل زاوية منها اهل للمؤمن لا يراه الاخرون قوله ترمي بشرر كالقصر هو واحد القصور ومن قرأ كالقصر بالتحريك اراد اعناق النخل قوله وقصر مشيد
قيل انه قصر بناه شداد بن عاد بن ارم لم يبن في الارض مثله فيما ذكر وحاله كحال هذه البئر في انه خرب بعد العمران واقفر فلا يستطيع احد الايصال اليه لما يسمع منه من
كلام الجن والاصوات المنكرة بعد النعيم والعيش الرغيد فذكر الله في هذه الاية موعظة وتحذيرا من ان تعظموا سبحانه عما يقول الظالمون علوا كبيرا قوله
فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة هو من قصرت الصلوة قصرا من باب قتل نقصت وهي اللغة العالية التي جاء بها الكتاب العزيز واما قصر الشي قصرا
وزان عنب فهو خلاف طال فهو قصير ويتعدى بالتضعيف فيقال قصرته وعليه قوله تعالى محلقين رؤسكم ومقصرين والمقصورة الدار وهو اصغر من الدار كالقصارة بالضم
فلا يدخلها الا صاحبها والجمع مقاصير ولعل بطلان صلوة من خلفها لعدم مشاهدة الامام وفي الحديث هذه المقاصير انما احدثها الجبارون وليس لمن صلى
خلفها مقتديا بالصلوة فيها صلوة المقصورة الدار الواسعة والمحصنة وهي اصغر من الدار كالقصارة بالضم فلا يدخلها الا صاحبها والجمع مقاصير ولعل
بطلان صلوة من خلفها لعدم مشاهدة الامام وقصر الظلام اختلاطه وقصر النجوم اشتباكها ومنه الحديث كان يصلي العشا الاخرة عند قصر النجوم وفي غريب
معنى قصر النجوم بيانها وقصرت الشي اقصره قصرا حبسته ومنه مقصورة الجامع وقصرت الشي على كذا اذا لم تجاوز به الى غيره وقصرت عن الشي قصورا من باب
قعد عجزت عنه والقصير خلاف الطويل والجمع قصار وقصر الامل على ما فسر في الحديث هو انك اذا اصبحت فلا تحدث نفسك بالمسا واذا امسيت فلا تحدث
نفسك بالصباح وخذ من حيوتك لموتك ومن صحتك لسقمك فانك لا تدري ما اسمك غدا وقولهم قصارك ان تفعل كذا بالضم والفتح اي غايتك واخر امرك وما
اقتصرت عليه والتقصير في الامل التواني فيه والاقتصار على الشي الاكتفاء به وفي الخبر المشهور اقصرت الصلوة ام نسيت يا رسول الله يروى بالبنا للمجهول والمعلوم وهو فتح قاف
وضم صاد بمعنى نقص وقدم المجهول عن الخبر في بدا وقصرت الثوب قصرا بيضته والقصارة بالكسر الصناعة والفاعل قصار وقيصر ملك معروف والجمع قياصرة مثل فلس وفلوس
وقيصر كبيد لقب هرقل ملك الروم وبه يلقب كل من ملك فارس يكبر وكل من ملك الحبشة بالنجاشي والقوصرة بتشديد الراء وقد يخفف ما يكنز فيه التمر **قطر** قوله تعالى
سرابيلهم من قطران هو بفتح القاف وكسر الطاء الذي يطلى به الابل التي بها الجرب فيحرق بحدته وحرارته الجرب يتخذ من حمل شجر العرعر فيطبخ بها ثم يهنأ به وبسكون
الطاء وفتح القاف وكسرها لغة وقد اوعد الله المشركين ان يعذبهم بيلهاب نار به للدعة وحرقته واشتعال النار فيه واسراعها في المطلي به وسواد لونه بحيث تشمئز
عنه النفوس من نتن رائحته فتطلى به جلودهم حتى يعود طلاؤه لهم كالسرابيل لانهم كانوا يستكبرون عن عبادته فالبسهم بذلك الخزي والهوان وقرئ من قطران
اي نحاس قد انتهى حره وتوق الحديد المذاب قوله واسلنا له عين القطر بالكسر فالسكون اي اذبنا له معدن النحاس واظهرناه له ينبع كما ينبع الما من العين فلذلك
سمي عين القطر تسمية بما ال اليه قوله والقناطير المقنطرة جمع قنطار بالكسر قيل في تفسيره هو الف ومائتا اوقية وقيل مائة وعشرون رطلا وقيل هو مل

الثور ذهبا وقيل لمبلغ وزن عند العرب وعن تغلب المعمول عليه عند العرب الاكثر انه اربعة الاف دينار فاذا قالوا قناطير مقنطرة فهي اثنا عشر الف دينار وقيل ثمانون
الفا والمقنطرة المكملة كما تقول بدرة مبدرة والف مؤلف اي تام وعن الفرا المقنطرة المضعفة ككون القناطير ثلثة والمقنطرة تسعة وفي الحديث القنطار خمسة
عشر الف مثقال من الذهب والمثقال اربعة وعشرون قيراطا اصغرها مثل جبل احد واكبرها ما بين السماء والارض وفي معاني الاخبار فسر القنطار من الحسنات بالف
مائتي اوقية والاوقية اعظم من جبل احد وفي الحديث يجزي عن غسل الجنابة ان تقوم تحت القطر اي المطر الواحد قطرة مثل تمرة وتمرة وقد قطر الماء من باب قتل
يقطر قطرا وقطرانا بالتحريك وقطر في الارض قطورا ذهب والقطر بالضم الناحية والجانب والجمع اقطار ومنه حديث صفة من منع عند الانظار يعني الحدود و
الجوانب والقطار بالكسر قطار الابل وهو عدد على نسق واحد يقال جاءت الابل قطارا بالكسر اي مقطورة والجمع قطر مثل كتاب وكتب وفي الحديث نهي ان
يتخطى القطار قيل يا رسول الله ولم قال لانه ليس من قطار الا وما بين البعير الى البعير شيطان وفيه انه ص كان متوشحا بثوب قطري هو ضرب من البرد وفيه
حمرة ولها اعلام فيه بعض الخشونة وقيل هي حلل جياد تحمل من قبل البحرين وقيل قرية يقال لها قطر تنسب اليها الثياب القطرية فكسروا القاف للنسبة والقطر
قطمر
ما يبنى على الماء للعبور عليه والجراعم لانه يكون بناء وغير بناء **قطمر** قوله تعالى ما يملكون من قطمير قيل هي الجلدة الرقيقة على ظهر النواة وقيل هي النكتة
قمطر
البيضا في باطن ظهر النواة تنبت منها النخلة **قمطر** قوله تعالى يوما عبوسا قمطريرا اي شديدا يقال القمطرير والعصيب اشد ما يكون من الايام واطوله
قعر
في البلاء واقمطر يومنا اشتد والقمطر على فعل ما يصان فيه من الكتب **قعر** قوله كانهم اعجاز نخل منقعر اي اصول نخل منقطع يقال قعرت النخلة اذا قلعتها من
اصلها فانقعرت يعني انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن اماكنه ومغارسه وقعر البئر وغيرها عمقها
قفر
وقعر الشيء نهايته اسفله والجمع قعور كفلس وفلوس وجلس قعر بيته كناية عن الملازمة **قفر** في الحديث لا يسجد على القفر كانه ردي القير المستعمل مرادا او في عنا
بعض الافاضل القفر شيء يشبه الزفت ورائحته كرائحة القير والقفر من الارض المفازة التي لا ماء فيها ولا نبات والجمع قفار ودار قفر وقفار اي خالية من اهلها
واقفرت الدار خلت والقفار بالفتح الخبز بلا ادم يقال اكل خبزه قفارا واقفر فلان اذا لم يبق عنده ادم وفي الخبر ما اقفر بيت فيه خل اي ما خلا من الادام **قفندر**
قفندر
في الحديث اذا لم يغر الرجل بعث الله اليه طائرا يسمى القفندر الحديث وفي بعض نسخ الحديث القفندر اسم شيطان وفي ص القفندر القبيح المنظر **قمر** قوله تعالى و
قمر
قدرناه منازل حتى عاد الاية قال الجوهري القمر بعد ثلث ليال الى اخر الشهر سمي قمرا لبياضه والاقمر الابيض وليلة قمراء اي مضيئة وفي الحديث كان اذا قمر نقا
الرجل باهله وماله القمار بالكسر المقامرة وتقامروا لعبوا بالقمار واللعب بالالات المعدة له على اختلاف انواعها نحو الشطرنج والنرد وغير ذلك واصل القمار الرهن
على اللعب بالشيء من هذه الاشياء وربما اطلق على اللعب بالخاتم والجوز وعود قماري منسوب الى موضع ببلاد الهند وفي الحديث ذكر القمري بالضم وهو طائر يشبه
حسن الصوت اصغر من الحمام منسوب الى طير قمر وقمر اما جمع اقمر مثل احمر وحمر واما جمع قمري مثل روم ورومي ويقال هو الحمام الازرق ويقال للانثى قمرية والذكر ساق حر
قور
والجمع قماري بفتح القاف نقل انه اذا مات ذكور القماري لم تتزوج اناثها بعدها وتنوح بعدها الى ان تموت **قور** في الحديث العيش في ثلثة دار قوراء وجارية حسناء
وفرس قباء والدار القوراء هي الواسعة نص على ذلك الجوهري وفيه يوم ذي قار وهو يوم مشهور وهو اول يوم انتصرت فيه العرب من العجم وكان ابرويز قد اغزاهم جيشا
وكان الظفر لبني شيبان وذو قار موضع قريب البصرة وخطب به علي ع وفي حديث ابن عباس قال دخلت على امير المؤمنين ع بذي قار وهو يخصف نعلا فقال
لي ما قيمة هذا النعل فقلت له لا قيمة لها فقال ع والله لهي احب الي من امرتكم الا ان اقيم حقا او ادفع باطلا والقارة قبيلة يوصفون بالرمي سموا قارة لاجتماعهم
قهر
والتفافهم قاله الجوهري وقورت الشيء تقويرا قطعت من وسطه خرقا مستديرا وقوارة القميص بالضم والتخفيف وكذلك كل ما يقور **قهر** قوله تعالى وهو القاهر
فوق عباده القاهر الغالب جميع الخلايق والقاهر شديد القهر والغلبة يقال قهره يقهره قهرا غلبه فهو قاهر وقهار مبالغة وقوله فوق عباده تصوير للقهر والعلو
بالغلبة والقدرة كقوله تعالى انا فوقهم قاهرون يريد انهم تحت تسخيره وتذليله وفي الدعاء الحمد لله الذي علا فقهر اي ارتفع فقهر عباده بالغلبة والقدرة فهم
قير
تحت قدرته وفي حديث بني امية يضلون الناس عن الصراط القهقري هو بفتح القافين واسكان الهاء المشي الى خلف من غير التفات بالوجه اي يرجعون الناس
بسبب ضلالهم **قير** في الحديث لا يسجد على القير وفي اخر لا باس بالصلوة على القار والقير بالكسر هو القار الذي تطلى به السفن وفيما صح من الحديث ان القير من نبات
باب ما اوله الكاف
كبر
الارض **باب ما اوله الكاف** **كبر** قوله تعالى تولى كبره بالكسر اي اثمه وقرئ في الشواذ كبره بضم الكاف اي معظمه قوله تعالى وتكون لكما الكبرياء في الارض اي الملك
وسمي الملك كبرياء لانه اكبر ما يطلب من امر الدنيا قوله اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة كبر السن قوله تعالى كبر ما في صدورهم
اي يعظم قوله كبر ما هم ببالغيه اي تكبر قوله كبار يعني عظام قوله اكبرنه اي استعظمنه من التكبير وهو التعظيم وروي حضن لما راينه كلهن من الاكبار وهو الحيض ومنه
اكبرت المراة اي حاضت قال في الكشاف وحقيقته دخلت في الكبر لانها بالحيض تخرج من حد الصغر الى حد الكبر قوله ومكروا مكرا كبارا الكبار بالتشديد اكبر من الكبار
بالتخفيف وهو اكبر من الكبير استكبر الرجل رفع نفسه فوق مقدارها والاستكبار طلب الترفع وترك الاذعان للحق ومنه قوله استكبروا استكبارا قوله فاراه
الاية الكبرى يعني العصا وقيل اليد البيضا فكذب الهام عبد الله وعصى نبي الله قوله تعالى ويتجنبها الاشقى الذي يصلى النار الكبرى التي هي اكبر النيران وهي نار جهنم
والنار الصغرى نار الدنيا قوله انها لكبيرة الا على الخاشعين الضمير للصلوة لكبيرة اي شاقة ثقيلة الا على الخاشعين ثم هم الذين يتوقعون ما ادخر الله للصابرين
على مشاقها فتهون عليهم قوله فعله كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال الصادق ع والله ما فعله كبيرهم وما كذب ابراهيم فقيل كيف ذلك قال انما قال
فعله كبيرهم هذا ان نطقوا وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم هذا شيئا قوله انها لاحدى الكبر جمع كبرى تانيث الاكبر اي لاحدى الدواهي الكبرى بمعنى انها الواحدة
في العظم من بينهن لا نظير لهن قوله لتكبروا الله على ما هداكم فسره الصادق ع بالتكبير بعد خمس صلوة اولها صلوة الظهر من يوم النحر يقول الله اكبر الله اكبر

لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد الله اكبر على ما هدانا والحمد لله على ما رزقنا من بهيمة الانعام قوله يوم الحج الاكبر قد مر وجه تسميته بذلك في حج
قوله كبرت كلمة في مقالتهم اتخذ الله ولدا قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الاية اختلف العلماء في معنى الكبائر فقيل كل ذنب توعد الله عليه بالعقاب في
الكتاب العزيز وقيل هي كل ذنب رتب الشارع عليه حدا او صرح فيه بالوعيد وقيل هي كل معصية تؤذن بتهاون فاعلها بالدين وقيل كل ذنب علم حرمته بدليل
قاطع وقيل كلما عليه توعد شديد في الكتاب والسنة وعن ابن مسعود قال اقرءوا من اول سورة النساء الى قوله ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
فكل ما نهي عنه في هذه السورة الى هذه الاية فهو كبيرة وقال جماعة الذنوب كلها كبائر لاشتراكها في مخالفة الامر والنهي لكن قد يطلق الصغير والكبير على الذنب بالاضافة
الى ما فوقه وما تحته فالقبلة صغيرة بالنسبة الى الزنا وكبيرة بالنسبة الى النظر لشهوة قال الشيخ ابو علي بعد نقله لهذه الاقوال والى هذا ذهب اصحابنا فانهم
قالوا المعاصي كلها كبائر لكن بعضها اكبر من بعض وليس في الذنوب صغيرة وانما تكون صغيرة بالاضافة الى ما هو اكبر ويستحق العقاب عليه اكثر انتهى وانت خبير بانه لا
دليل تطمئن به النفس على شيء من هذه الاقوال ولعل في اخفائها مصلحة لا تهتدي عقولنا اليها وقد نقل عن ابن عباس حين سئل عن الكبائر اهي سبع فقال
هي الى السبعمائة اقرب منها الى السبعة وعدة الكبائر احد عشر اربع في الراس الشرك بالله وقذف المحصنة واليمين الفاجرة وشهادة الزور وثلثة في البطن اكل
مال الربا وشرب الخمر واكل مال اليتيم وواحدة في الرجل وهي الفرار من الزحف وواحدة في الفرج وهي الزنا وواحدة في اليدين وهي قتل النفس وواحدة في جميع
البدن العقوق للوالدين وعن الصادق ع انه قال من اجتنب الكبائر كفر الله عنه ذنوبه وذلك قوله تعالى ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيئاتكم
وندخلكم مدخلا كريما وفي الحديث القدسي الكبرياء ردائي والعظمة ازاري وقد مر معناه ومن اسمائه تعالى المتكبر قيل هو ذو الكبرياء والكبرياء الملك والله اكبر
قيل معناه الكبير فوضع افعل موضع فعيل وقال النحويون الله اكبر من كل شيء فحذف من لوضوح معناه وفي الحديث معناه اكبر من ان يوصف والله
اكبر كبيرا قيل نصب كبيرا على القطع من اسم الله تعالى وهو معرفة وكبيرا نكرة خرجت من معرفة وقيل نصب باضمار فعل كانه اراد كبر كبيرا والله اكبر كلمة يقولها المتعجب
عند الزام الخصم قاله في المجمع كبر الشيء بضم الكاف وكسرها معظمه وكبر الشيء من باب قرب عظم فهو كبير وفي تكبر كرم كبرا كعنب وكبرا بالضم وكبارة بالفتح نقيض صغر فهو كبير
وكبار كرمان يخفف وكبر الصبي وغيره يكبر من باب تعب كبرا كعنب وفي الدعاء اعوذ بك من سوء الكبر بكسر الكاف وفتح الموحدة اراد به ما يورثه كبر السن من ذهاب
العقل والتخليط في الراي وغير ذلك مما يسوء به الحال ورواه بعضهم بسكون الباء وهو غير صحيح وفيه لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من الكبر
هو بسكون الباء الجحود والشرك كما جاءت به الرواية والكبر من الاخلاق المذمومة في الانسان وعلاجه بما يعرف به الانسان نفسه من ان اوله نطفة مذرة
واخره جيفة قذرة وهو فيما بين ذلك يحمل عذرة وان اخره الموت وانه يعرض للحساب والعقاب فان كان من اهل النار فالخنزير خير منه فمن اين يليق به الكبر وهو عبد
مملوك لا يقدر على شيء وفي الحديث لم يزل بنو اسمعيل ولاة البيت يقيمون للناس حجهم وامر دينهم يتوارثونه كابرا عن كابر حتى كان زمان عدنان ومثله
في حديث لا ترع والابرص ورثته كابرا عن كابر اي عن ابائي كبيرا عن كبير في العز والشرف والجمرة الكبرى هي جمرة العقبة اخر الجمرات الثلث بالنسبة الى المتوجه من
منى الى مكة والكبر بفتحتين الطبل له وجه واحد وجمعه كبار مثل جبل وجبال فارسي معرب قاله في المصباح ويجمع على اكبار مثل سبب واسباب ولهذا قال الفقهاء
لا يجوز ان يمد التكبير في التحريم لئلا يخرج عن موضع تكبيره الى لفظ الاكبار التي هي جمع كبر الطبل والكبريت معروف والاحمر منه عزيز الوجود ومنه حديث المؤمن اعز
كثر
من الكبريت الاحمر وهو مثل قولهم اعز من بيض الانوق **كثر** قوله تعالى واذكروا اذ كنتم قليلا فكثركم اي كثر عددكم قال ابن عباس نقلا عنه وذلك ان مدين ابن ابراهيم
تزوج بنت لوط فولد حتى كثر اولادها قوله انا اعطيناك الكوثر اختلف الناس في معنى الكوثر فقيل هو نهر في الجنة اشد بياضا من اللبن واشد استقامة من
القدح حافتاه قباب الدر والياقوت ترده طيور خضر لها اعناق كاعناق البخت وقيل كثرة النسل والذرية وقد ظهر ذلك في نسله من ولد فاطمة ع اذ لا ينحصر
عددهم ويتصل بحمد الله الى اخر الدهر مددهم وقيل هو حوض النبي ص يكثر الناس عليه يوم القيمة والمروي عن ابي عبد الله ع انه نهر في الجنة اعطاه الله نبيه عوضا
عن ابنه ابراهيم قوله الهيكم التكاثر يعني المفاخرة بكثرة المال والعدد والولد وفي الحديث لا قطع في ثمر ولا كثر الكثر بفتحتين وسكون الثاء لغة جمار النخل ويقال طلعها والكثر
بالضم فالسكون والكثير واحد يتعدى بالتضعيف والهمزة فيقال كثرته واكثرته قال تعالى قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا والكثير ضد القليل وكثيرا ما نصب على
الظرف لانه من صفة الاحيان وما للتاكيد معنى الكثرة والعامل ما يليه على ما ذكره صاحب الكشاف في قوله تعالى قليلا ما تذكرون والكثر نقيض القلة وتكثر
من الشيء اكثر فعله واستكثر منه تكثيرا وتكاثر الشيء بالضم يكثر كثرة بفتح الكاف وكسرها قليل وفي الحديث عن ابي عبد الله ع فيما يقع في البئر فيموت فاكثره
الانسان ينزح منها سبعون دلوا واقله العصفور ينزح منها دلو واحد وما سوى ذلك فيما بين هذين قال المحقق في المعتبر اورد الشيخ في تب هذه الرواية بالثاء
المنقطة ثلثا وفي مقابلته واقله واوردها ابو جعفر ابن بابويه في كتابه بالباء المنقطة من تحتها بواحدة وقال فجمعا بلبنه واصغره اشي وكل منهما محتمل قال بعض
شراح الحديث هذا غرض ان ثورا اكبر من الادمي ففيه نوع من التورية ومعنى الحديث ان الانسان هنا العددي في النزح اكثر النصاب العددي في ساير الحيوانات
فان النزح العددي لغير الانسان من حيوانات دونه ونزح الكر او جميع الماء للحمار والبعير ليس عدديا وكثير عزة بضم الكاف وفتح الثاء المثلثة وكسر المشددة والواو اسم شاعر
كدر
كان شيعيا وعزة بفتح العين المهملة والزاي المعجمة المشددة محبوبته قال في حديث الصادق ع في حجر بن عدي وعامر بن جراعة الله لكثير عزة صدق في مودته منها
كرر
حيث يقول الا زعمت بالغيب الا احبها اذا انا لم اكرم على كريمها والكوثر من الرجال السيد الكثير الخير **كدر** قوله تعالى واذا النجوم انكدرت اي تناثرت وانصبت والكدر
بالتحريك خلاف الصفو وقد كدر الماء مثلثة الدال كدارة وكدورة فهو كدر نقيض صفا وكدر عيش فلان وتكدرت معيشته والاكدر الذي في لونه كدرة والكندر
بضم الكاف واسكان النون هو اللبان الذي يمضغ كالعلك وهو نافع لقطع البلغم جدا قاله في ق **كرر** قوله تعالى ثم رددنا لكم الكرة عليهم اي جعلنا لكم الظفر والغلبة

عليهم ومنه يقال كر في الحرب اذا رجع اليها وفي الحديث خروج الحسين في سبعين من اصحابه عليهم البيض المذهبة لكل بيضة وجهان يؤدون الى الناس ان هذا الحسين قد خرج حتى لا يشك المؤمنون فيه وانه ليس بدجال ولا شيطان والحجة القائم بين اظهرهم فاذا استقرت المعرفة في قلوب المؤمنين انه الحسين جاء الحجة الموت فيكون هو الذي يغسله ويكفنه ويحنطه ويلحده في حفرته ولا يلي الوصي الا الوصي والكرة الرجعة وهي المرة والجمع كرات مثل مرة ومرات وفي حديث علي انا صاحب الكرات ودولة الدول فالمعنى ما لا اعتبار في الشجاعة والرجوع الى قتل الاعداء بعد مرة او اشارة الى الرجعة من خروج صاحب الامر ويناسبه قوله ودولة الدول اي انا صاحب الدولة والكرة بعد الفرة هي الاقدام بعد الفرار والكر بالضم احد اكرار الطعام وهو ستون قفيزا والقفيز ثمانية مكاكيك والمكوك صاع ونصف فانتهى ضبطه الى اثني عشر وسقا والوسق ستون صاعا وفي الشرع عبارة عن الف ومائتي رطل بالعراقي واختلفت الرواية في تقديره بالمساحة ففي بعضها ما صح عن الصادق ثلثة اشبار في ثلثة اشبار وفي بعضها فيما صح عنه ذراعان عمقه في ذراع وشبر سعته وفي بعضها عنه اذا كان الماء ثلثة اشبار ونصف في مثله ثلثة اشبار ونصف في عمقه في الارض فذلك الكر من الماء وقد عمل الجمهور من متاخري الاصحاب وعمل الصدوق بالاولى وورد على روايتهم خلوها عن البعد الثالث واجيب بان سوق الكلام دال على المراد وهو في المحاورات كثير قال الشاعر كانت حنيفة اثلاثا فثلثهم من العبيد وثلث من مواليها وروي عن النبي انه قال احب من دنياكم ثلثا الطيب والنساء ولم يدخل القسم الثالث الذي هو الصلوة في هذا الباب مع كونه مرادا وورد على رواية الجمهور انها خالية عن مقدار العمق وجهها بعض الافاضل بامكان اعادة الضمير في قوله في مثله الى ما دل عليه قوله ثلثة اشبار ونصفا اي في مثل ذلك المقدار وكذا الضمير في قوله في عمقه اي في عمق ذلك المقدار والكركرة في الضحك مثل القرقرة وفي الحديث ما يمنعك من هذا الكركور يعني المثلثة **كزبر** في الحديث امنع العروس في ايامها من الكزبرة والتفاح الحامض فان الكزبرة تثير الحيض في بطنها والتفاح الحامض يقطع حيضها الكزبرة هي بضم الباء وقد تفتح نبات معروف قال الجوهري واظنه معربا **كسر** في حديث المختار فينقض على الحسين كانه عقاب كاسر العقاب يكسر جناحيه يريد الوقوع تو كسر الطائر يكسر كسرا وكسورا اذا ضم جناحيه ينقض كسر الشيء فانكسر وتكسر وكسرته شدد للكثرة والكسرة بالكسر القطعة من الشيء المكسور والجمع كسر كقطعة وقطع ومنه الحديث معه كسرة قد غمسها في اللبن وشاة كسير بغير هاء اذا كسرت احدى قوائمها وكسيرة بالهاء ايضا مثل النطيحة وفي الخبر شاة في كسر خبته اي في جانبها ولكل بيت كسران عن يمين وشمال وكسرى ملك من ملوك الفرس بفتح الكاف وكسرها وهو معرب خسرو والنسبة اليه كسروي وان شئت كسري منه جبة كسروانية من ملوك الفرس كسرى وشيرويه ويزدجرد وهم اخر ملوك الفرس نقل ان شيرويه قتل اباه كسرى ابرويز بعد ملكه ثمانية وثلثين سنة واشهر فقام شيرويه مقامه وجلس مكانه واحسن سيرته واطلق اهل السجون ورد اكثر الشيا بيه ووضع عن الناس بقية الخراج واستوزر برمك بن فيروز جد البرامكة وقتل اخوته وكانوا سبعة عشر رجلا ثم مات بعد ملكه ستة اشهر وجمع كسرى اكاسرة على غير قياس لان قياسه كسرون بفتح الراء مثل عيسون وموسون بفتح السين وكسرت الرجل عن مراده صرفته عنه وكسرت القوم هزمتهم والكسر نقيض الصحيح والكسر في الحساب عبارة عن الثلث والربع ونحو ذلك والجمع كسور كفلس وفلوس ومنه الحديث ليس في الكسور شيء يعني زكوة وكسر الشهوة توهينها **كشر** في الحديث فاطمة لم تر كاشرة ولا ضاحكة المتبسم من غير صوت وان كان معه صوت فهو ضحك ومنه خوان المكاشرة من كاشره اذا تبسم في وجهه وانبسط معه **كفر** قوله تعالى ولا تكونوا اول كافر به اي اول من كفر به وجحد والجمع الكافر كفار وكفرة وكافرون والانثى كافرة وكافرات وكوافر قال تعالى ولا تمسكوا بعصم الكوافر والكفر ضد الايمان وقد كفر بالله جحد فالكافر الجاحد والكفور الجحود يجحد الخالق مع هذه الادلة الواضحة ومنه قوله تعالى انا بكل كافرون اي جاحدون وابى الظالمون الا كفورا اي جحودا والكفور جمع الكفر كبرد وبرد عن الاخفش قوله فان يكفر بها هؤلاء الاية قال المفسر فان يكفر بها اي بالكتاب والحكمة والنبوة هؤلاء يعني الكفار فقد وكلنا بها اي بمراعاة النبوة هؤلاء يعني الانبياء الذين جرى ذكرهم قوله اكفاركم خير من اولئكم قيل المراد باولئكم الكفار المعدودون من قوم نوح وهود وصالح ولوط وال فرعون والمعنى ان هؤلاء اهل مكة مثل اولئك بل هم اشر منهم وسئل الصادق عن قوله تعالى فمنكم كافر ومنكم مؤمن قال عرف الله ايمانهم بولايتنا وكفرهم بها يوم اخذ الميثاق عليهم في صلب ادم وهم ذر قوله جزاء لمن كان كفر اي فعلنا ذلك جزاء لمن كان كفر وهو نوح جعله مكفورا لان الرسول نعمة من الله ورحمة فكان نوح نعمة مكفورة قوله كمثل غيث اعجب الكفار نباته الكفار الزراع وانما قيل للزارع كافر لانه اذا القى البذر كفره اي غطاه والكفر بالفتح التغطية وقد كفرت الشيء اكفره بالكسر كفرا اي سترته قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون قال الشيخ ابو علي اخبرهم هؤلاء كفروا وجحدوا بعلم فهم الذين قال الله تعالى وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فهؤلاء كفروا وجحدوا بعلم انتهى وفي حديث الصادق الكفر في كتاب الله على خمسة اوجه كفر الجحود وهو على وجهين جحود بالربوبية وان لا جنة ولا نار كما قال صنف من الزنادقة والدهرية الذين يقولون وما يهلكنا الا الدهر والوجه الاخر من الجحود هو ان يجحد الجاحد وهو يعلم انه حق واستقر عنده كما قال تعالى وجحدوا بها واستيقنتها انفسهم والثالث كفر النعمة قال تعالى ولئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد الرابع ترك ما امر الله به وعليه قوله تعالى افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض الخامس كفر البراءة وعليه قوله تعالى في قوم ابرهيم لقومه كفرنا بكم قوله كان مزاجها كافورا اي علوها وهو اسم عين في الجنة ماؤها في بياض الكافور ورائحته وبرده قوله قتل الانسان ما اكفره اي عذب ولعن الانسان ما اكفره ما اشد كفره وابين ضلاله وهذا تعجب منه كانه قال تعجبوا منه ومن كفره مع كثرة الشواهد على التوحيد والايمان وقيل انه ما للاستفهام اي اي شيء اكفره اوجب كفره فكانه قال ليس ههنا شيء يوجب الكفر ويدعو اليه فما الذي دعاه اليه مع كثرة النعم عليه والكفر بجحود النعمة مع احسانه ومنه حديث المؤمن مكفر والتكفير ان يخضع الانسان لغيره ومنه حديث النصراني لابي الحسن حيث قال اذ دخل كفرت لك فكفر الله عنه الذنوب محاه ومنه الكفارة وهي فعالة من الكفر وهي التغطية لانها تكفر الذنب عن الانسان اي تمحوه وتستره وتغطيه وقد اجمعوا على كفارة لما بينهما قيل ان الكفر هي الثابتة لا الاولى لان التكفير

Margin: كزبر، كسر، كشر، كفر

دون

ونوع الذنب لا معنى له ويشكل كونها كفارة مع ان اجتناب الكبائر كاف ويمكن الجواب بان تكفير العمرة خاص وتكفير الاجتناب عام وفيه كفارة الغيبة ان تستغفر له وقيل ان بلغته فالطريق ان تستحل منه فان تعذر لموته او لبعده فالاستغفار وهل يشترط بيان ما اغتابه به وجهان وفيه تارك الصلوة كافر وذلك لانه مستخف بالشرع ومكذب له ومن كان كذلك فهو كافر وقد بين الصادق الفرق بين تارك الصلوة وفاعل الزنا بعد تسميته كافرا بحصول الاستخفاف عند ترك الصلوة دون الزنى وفي حديث الصلوة ولا تكفر انما يصنع ذلك المجوس التكفير في الصلوة هو الانحناء الكثير حالة القيام قبل الركوع قال في النهاية والتكفير ايضا وضع احدى اليدين على الاخرى وفي الحديث ما من يوم الا وكل عضو من اعضاء الجسد يكفر للسان اي يذل ويخضع له يقول نشدتك الله ان نعذب فيك والتكفير ان يخضع الانسان لغيره كما يكفر العلج للدهاقين يضع يده على صدره ويتطامن وفيه الكفر اقدم من الشرك وهو واضح وفيه لا تمسوا موتاكم بالطيب الا بالكافور وهو نوع من الطيب معروف يغسل للميت ويحنط به **كمر** في الحديث لا باس في الصلوة بما لا تتم فيه ان كان فيه نجاسة مثل التكة والكمرة وهي الحفاظ ومثله قوله كلما كان على الانسان او معه مما لا تجوز الصلوة فيه فلا باس ان يصلي فيه عد الكمرة والنعل وفي بعض كلام اللغويين الكمرة كيس ياخذها صاحب السلس والكمرة بالتحريك حشفة الذكر وربما اطلق على حلمة الذكر مجازا والجمع كمر كقصبة وقصب **كمثر** فيه الكمثرى وهي من الفواكه الواحدة كمثراة **كور** قوله تعالى اذا الشمس كورت اي ذهب ضوءها ونورها من كورت لفت كتكوير العمامة اي تلف ضوءها فيذهب انتشاره قوله يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل هو من التكوير وهو اللف واللي اي يدخل هذا على هذا وهذا على هذا ويقال نعوذ بالله من الحور بعد الكور اي من النقصان بعد الزيادة وكار العمامة وكورها من باب قال اذا ادارها على راسه والكور بالضم كور الحداد المبني من الطين والكور ايضا رحل الناقة باداته وهو كالسرج للفرس والكورة المدينة والناحية والجمع كور مثل غرفة وغرف وقد جاءت في الحديث والكارة من الثياب ما يجمع ويشد ويحمل على الظهر والجمع كارات وطعنه فكوره اي القاه مجتمعا **كهر** في قراءة واما اليتيم فلا تكهر اي لا تقهره عن الكسائي كهره وقهره بمعنى **كنهر** الكنهور العظيم من السحاب ومنه قوله ولم ينم ومضى اي ضياؤه في كنهور بابره **كير** في حديث الحج والعمرة ينفيان الفقر كما ينفي الكير خبث الحديد الكير كير الحداد وهو زق او جلد غليظ ذو حافات ينفخ فيه واما المبني من الطين فكور كما مر والجمع الكير كيرة كعنبة وعنب واكيار وكيران قال بعض الشارحين يروى خبثها مفتوحة الخاء والباء ويروى مضمومة الخاء ساكنة الباء وعلى الاول يعني ما تبرزه النار من الجواهر المعدنية التي تصلح للطبع فيخلصها على تميزه عنها من ذلك وعلى الثانية يعني به الشيء الخبيث والمعتد به هو الاول لانه اكثر واشبه بالصواب لمناسبة الكير ولمصادفته المعنى المراد فيه

**باب ما اوله الميم**

**مأر** المئر بالهمز الذحل والعداوة وجمعها مئر قاله الجوهري **مجر** في الحديث نهى عن بيع المجر المجر بالميم المفتوحة والجيم الساكنة والراء وهو ان يباع البعير او غيره بما في بطن الناقة **مخر** قوله تعالى وترى الفلك مواخر فيه مواخر على فواعل يعني جواري تشق الماء شقا من مخرت السفينة تمخر مخرا ومخورا اذا جرت فتشق الماء بصدرها مع صوت وفي الخبر اذا اراد احدكم البول فليتمخر الريح اي يجعل ظهره اليها كانه اذا ولاها شقها بظهره **مدر** في حديث علي لشريح القاضي نظر الى من يدفع حقوق الناس من اهل المدر والبادية وخذ للناس بحقوقهم منهم المدر جمع مدرة كقصب وقصبة وهو التراب المتلبد وعن الازهري المدر قطع الطين قال في المصباح وبعضهم يقول الطين العلك الذي لا يخالطه رمل والعرب تسمي القرية مدرة لان بنيانها غالبا بالمدر ومنه فلان سيد مدرته اي رئيس قبيلته ومدرة الرجل بلدته وفي بعض نسخ الحديث من اهل المدرة بالهاء والذال المعجمة وعليها من القاموس المذرة النورة ومدرت الحوض اصلحته بالمدر المداري جمع المدرى بالدال المهملة وهو كالميل يتخذ من قرن او فضة تخلل به المرأة شعرها وفي الحديث الاستنجاء تمسح من الغائط بالمدر يعني الطين اليابس **مذر** في الحديث الانسان اوله نطفة مذرة واخره جيفة قذرة وهو ما بين ذلك يحمل عذرة قوله مذرة اي خبيثة من المذر وهو خبث النفس ومنه رايت مذرة قد مذرت اي خبثت **مرر** قوله تعالى ذو مرة فاستوى اي ذو قوة عقل وراي متين وصحة في جسمه قوله فمرت به اي استمرت به قعدت وقامت قوله سحر مستمر اي قوي شديد وقيل مستحكم من قولهم حبل مرير اي محكم الفتل وقيل دائم مطرد قوله في يوم نحس مستمر اي دائم الشر وقيل قوي في نحوسته وقيل مستمر وقيل انه يوم الاربعاء لا تدور في الشهر قوله او كالذي مر على قرية وهي خاوية على عروشها قال انى يحيي هذه الله بعد موتها قيل المار عزير وقيل ارميا اراد ان يعاين احياء الموتى ليزداد بصيرة حين خرج على حماره ومعه تين وعنب وشيء من عصير فنظر الى سباع البر وسباع البحر وسباع الجو تاكل الجيف ففكر في نفسه ساعة ثم قال انى يحيي هذه الله بعد موتها وقد اكلتهم السباع فاماته الله مكانه وهو قول الله او كالذي مر الاية وفي الحديث مرارة الدنيا حلاوة الاخرة وحلاوة الدنيا مرارة الاخرة قال بعض الشارحين استعار لفظ المرارة لمشقة الاعمال الصالحة في الدنيا ولما تستعقبه اللذة الدنيوية من الالم العذاب في الاخرة ولفظ الحلاوة لما يستعقبه الاعمال الصالحة من لذة السعادة الاخرة ولما في اتباع الدنيا من اللذة وهو ظاهر وفيه لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي المرة بالكسر القوة والشدة والسوي الصحيح الاعضاء المستوي الخلقة وفي الاستقامة مصون عن الاعوجاج وفي بعض النسخ ولم يقل لذي مرة سوي وكانه انكار والمرة خلط من اخلاط البدن غير الدم والجمع مرار بالكسر وفيه الخل يكسر المرة وفيه لم يبعث نبيا قط الا صاحب مرة سوداء صافية والمرارة بفتح الميم ضد الحلاوة والمرارة التي يجمع المرة الصفراء معلقة مع الكبد كالكيس فيها ماء اخضر وهي لكل حيوان الا البعير فانه لا مرارة له والجمع مرار وشيء مر والجمع امرار بالالف وهذا امر من كذا وامر الشيء صار مرا وكذا مر الشيء يمر بالفتح مرارة فهو مر والمرة بالفتح واحدة المر والمرار ومنه الحديث فرض الله الوضوء مرة مرة بالنصب يعني غسل الاعضاء مرة للوجه ومرة لليدين وهو مفعول مطلق اي مرة من التوضي او غسل الاعضاء غسلة واحدة على الظرفية اي توضا في زمان واحد واحتمال ساد مسد الخبر اي يفعل مرة ويروى بالرفع على الخبرية وفعلت ذلك غير مرة اي اكثر من مرة ومر عليه يمر مرا اي اجتاز ومرا ومرورا ذهب واستمر مثله والممر موضع المرور والمرادي شجر الرماح ومر وزان فلس موضع بقرب مكة من جهة الشام نحو مرحلة وهو منصرف لانه اسم مذكر ويقال له مر الظهران وفي الحديث كان ابو الدرداء في بطن مر يرعى غنما وفيه لبن لاهل مر متعز والمرمر كجعفر نوع من الرخام الا انه اصلب واشد صفاء **مزر** في الحديث ان نفرا من اليمن سئلوه فقال ان بها ماء يقال له المزر فقال كل مسكر حرام المزر بالكسر والزاء المعجمة ثم

Margin: كمر، كمثر، كور، كهر، كنهر، كير، باب ما اوله الميم، مجر، مخر، مدر، مذر، مرر، مزر

الراي لمطر نبيذ يتخذ من الذرة وقيل من الشعير او الحنطة قال الجوهري وذكر ابو عبيدة ان ابن عمر فسر الانبذة فقال البتع نبيذ العسل والجعة نبيذ الشعير والمزر من الذرة والسكر من التمر والخمر من العنب واما السكركة بتسكين الراء فخمر الحبش وفي الحديث المزر لا يطيب الى سبعة اباء فقيل له واى شيء المزر فقال الرجل يكسب ماله من غير حله فيتزوج به او يتسرى به فيولد له فذلك الولد هو المزر **مصر** في الحديث اخرج عظام يوسف من مصر المدينة المعروفة تذكر وتؤنث سميت بذلك لتمصرها او لانه بناها المصر بن نوح والمصر ايضا واحد الامصار وهو البلد العظيم والمصران الكوفة والبصرة ومصر الرجل الشاة وتمصرها وامتصرها اذا حلبها باطراف الاصابع الثلاث او الابهام والسبابة فقط وفي الخبر لا يمصر لبنها فينضر لدها اي لا يكثر من اخذ لبنها والمصير كرغيف المعا والجمع مصران كرغفان **مضر** في الحديث مثل ربيعة ومضر بفتح الميم وفتح المعجمة قبيلة منسوبة الى مضر بن نزار بن معد بن عدنان ويقال له مضر الحمراء ولاخيه ربيعة الفرس لانهما لما اقتسما الميراث اعطى مضر الذهب وهي تؤنث واعطى ربيعة الخيل والمضيرة طبيخ يتخذ من اللبن الماضر اي الحامض وفي الحديث طبخ اللحم باللبن فانها تشد الجسم قلت هي المضيرة قال لا ولكن اللحم باللبن ومنه يتبين ان المضيرة هو الطبيخ باللبن الحامض وفي الحديث لا غير ومنه الحديث جائنا بمضيرة وبطعام بعدها **مطر** قوله تعالى وامطرنا عليهم حجارة يقال لكل شيء من العذاب امطرت وبالماء مطرت والمطر واحد الامطار يقال مطرت تمطر مطرا من باب طلب ومطرها الله وقد مطرنا وكان علي ع يقول ان المطر ان تحت العرش بحرا فيه ماء ينبت ارزاق الحيوانات فاذا اراد الله ان ينبت ما يشاء لهم رحمة منه لهم اوحى الله فمطر ما شاء من سماء الى سماء حتى يصير الى سماء الدنيا فيلقيه الى السحاب والسحاب بمنزلة الغربال ثم يوحي الى الريح ان اطحنيه واذيبيه ذوبان الماء ثم انطلقي الى موضع كذا وكذا وما من قطرة تقطر الا ومعها ملك حتى يضعها موضعها ولن ينزل من السماء قطرة الا بعدد معدود ووزن معلوم والليلة المطيرة كثيرة المطر ومنه استحباب تاخير المغرب وتعجيل العشاء في الليلة المطيرة والممطر كمنبر ما يلبس في المطر يتوقى به ومنه الحديث فدعا بممطر احدهما اسود والآخر ابيض فلبسه والممطورة الكلاب المبتلة بالمطر وفي الحديث قد عرفت هؤلاء الممطورة فاقنت عليهم في صلوتي قال نعم يريد بالممطورة الواقفة وفي حديث الرضا ع وقد سئل عن الواقفة قال يعيشون حيارى ويموتون زنادقة ومطران رجل نصراني من علماء النصارى ومنه الحديث مطران عليا الغوطة غوطة دمشق ارشدني اليك **معر** المعر سقوط الشعر وقد معر الرجل بالكسر فهو معر والامعر قليل الشعر **معر** في الخبر ان اعرابيا قدم عليه وهو مع صحابه فقال ايكم ابن عبد المطلب فقالوا هو الامغر المرتفق اي هو الاحمر المتكي على مرفقه قال الليث الامغر الذي في وجهه حمرة مع بياض صاف وقيل اراد بالامغر الابيض لانهم يسمون الابيض احمر والامغر الاحمر الشعر والجلد على لون المغرة والمغرة الطين الاحمر الذي يصبغ به ومنه ثوبان ممغران **مكر** قوله تعالى ومكروا ومكر الله المكر من الخلق خب وخداع ومن الله مجازاة ويجوز ان يكون استدراج العبد من حيث لا يعلم قوله بل مكر الليل والنهار اي مكرهم في الليل والنهار قوله واذا لهم مكر في آياتنا اي يحتالون لما رأوا الآيات فيقولون سحر واساطير الاولين قوله قل الله اسرع مكرا اي اقدر على مكركم وعقوبتكم قوله افأمنوا مكر الله اي عذاب الله قوله واذ يمكر بك الذين كفروا اي يريدون الخداع والحيلة قوله فلما سمعت بمكرهن اي باغتيابهن وانما سمي مكرا لانهن اخفينه كما يخفي الماكر مكره والمكر الخديعة يقال مكر يمكر مكرا من باب قتل خدع فهو ماكر وفي الدعاء اللهم امكر لي ولا تمكر بي اراد بمكر الله ايقاع بلائه باعدائه دون اوليائه وفي دعائه نعوذ بك من مكر الشيطان اي وسوسته ونفثه ونفخه وتثبيطه وحبائله وحيله ورجله ورجيله وفي الحديث ان كان العرض على الله حقا فالمكر لماذا وفي حديث علي ع في مسجد الكوفة جانبه الايسر مكر قيل كانت السوق في جانبه الايسر وفيها يقع المكر والخداع **مور** قوله تعالى يوم تمور السماء مورا اي تدور بما فيها وتموج موجا والمور الموج ويقال تمور اي تكفأ اي تذهب وتجيء كما تمور النخلة العيدانة ومار الشيء من باب قال اي تحرك بسرعة قوله تعالى فتماروا بالنذر اي فشككوا في الانذار وفي حديث علي ع مور امواج المستفحل المور المتحرك واستعار لفظ الاستفحال للموج ملاحظة للشبه بالفحل عند صياله وفي حديثه ع في الجمال النوق على اطراف الرماح فانه امور للاسنة والمارماهي هو بفتح الراء معرب وصله حية السمك وفي بعض النسخ المار ماهي وفي الحديث المارماهي والجري والزمار مسوخ من طائفة بني اسرائيل ومن دعاء نوح ع في السفينة يا ماري اتقن كما في الفتح ومعناه بالسريانية يا رب صلح وقطاه ماربه الماء اي ملسا **مهر** في الخبر نهى عن مهر البغي اي اجرة الفاجرة والمهر بفتح الميم صداق المرأة والجمع مهور مثل فلس وفلوس ومهر السنة هو ما اصدقه النبي ص لازواجه وهو خمسمائة درهم قيمتها خمسون دينارا يقال مهرت المرأة مهرا من باب نفع ونصر اعطيتها المهر وامهرتها بالالف وجمعها من جعل على مهر وبنت مهيرة على فعيلة بمعنى مفعولة بنت حرة تنكح بمهر وان كانت متعة على الاقوى بخلاف الامة فانها قد توطأ بالملك وفي الحديث كان لداود ع ثلاثمائة بنت مهيرة وسبعمائة سرية والمهر بالضم ولد الفرس والجمع امهار ومهار ومهارة والانثى مهرة والجمع مهر مثل غرفة وغرف وغرفات ومهرات ايضا والمهارة الحذق في الشيء والماهر الحاذق بكل شيء يقال مهر في العلم وغيره ومهر بفتحتين فهو ماهر اي عالم حاذق ومنه الماهر بالقراءة والمهرجان عيد الفرس كلمتان مركبتان من مهر وزان حمل وجان ومعناها محبة الروح شيا تحقيقه ان شاء الله تعالى ومهران نهر الهند وهو احد الانهار الثمانية التي خرقها جبرئيل بابهامه **مير** قوله تعالى ونمير اهلنا اي نجلب لهم الميرة يقال مار اهله اذا حمل اليهم اقواتهم من غير بلدهم من الميرة بالكسر فالسكون طعام يمتاره الانسان اي يجلبه من بلد الى بلد يقال مارهم يميرهم ميرا من باب باع اذا اتاهم بالميرة والميار جالب الميرة والبيت يمتار منه المعروف اي يؤخذ منه ومنه الحديث ان البركة اسرع الى البيت الذي يمتار منه المعروف من الشفرة في سنام البعير وفي الحديث سمي امير المؤمنين لانه يميرهم العلم والمائر المتحرك

## باب ما اوله النون

**نبر** نبرت الشيء انبره نبرا رفعته ومنه سمي المنبر لارتفاعه وفي الخبر منبري على حوضي الاكثر على ان منبره بعينه يكون هناك وقيل ملازمة منبره للاعمال الصالحة يورد صاحبها الحوض والمنبر بالكسر والنبر دويبة شبه القراد اذا دب على البعير يورم مدبها والانبار بلدة على الفرات من الجانب الشرقي وهيت من الجانب الغربي الانبار **نتر** في الحديث فلينتر ذكره ثلث نترات بعد البول النتر جذب الشيء بجفوة ومنه نتر الذكر في الاستبراء واستنتر من بوله اجتذبه واستخرج بقيته من الذكر **نثر** في حديث الكفن وينثر عليه الذريرة اي يفرقها يقال نثرت الشيء نثرا من باب قتل وضرب رميته متفرقا والنثرة للدواب شبه العطسة ومنه الحديث الجراد هو نثرة من حوت البحر اي عطسته والنثار بالكسر والضم لغة اسم لفعل ما ينثر كالنثر ويكون بمعنى المنثور كالكتاب بمعنى المكتوب وقيل النثار ما يتناثر من الشيء كالساقط اسم

ما يسقط

ما يسقط وبالضم اسم للفعل كالنثر وقد ورد منثر بشدة للمبالغة والانتثار والاستنثار بمعنى وهو نثر ما في الانف بالنفس وهو ابلغ من الاستنشاق لانه انما يكون بعده **نجر** نجر الخشبة ينجرها نجرا من باب قتل نحتها والصانع نجار والنجارة مثل الصناعة ونجران بلدة من بلاد همدان من اليمن سميت باسم بانيها نجران بن زيدان وقيل نجران موضع معروف بين الحجاز والشام واليمن وفي الحديث نصارى نجران **نحر** قوله تعالى فصل لربك وانحر قال الشيخ ابو علي امره تعالى بالشكر على هذه النعم العظيمة بان قال فصل لربك وانحر اي فصل صلاة العيد وانحر هديك واضحيتك عن ابن عباس كان النبي ص ينحر قبل ان يصلي فامر ان يصلي ثم ينحر وقيل معناه صل لربك الصلاة المكتوبة واستقبل القبلة بنحرك وروي عن عترته الطاهرة ان معناه ارفع يديك الى النحر في الصلاة وعن عمر بن يزيد قال سمعت ابا عبد الله ع يقول في قوله فصل لربك وانحر هو رفع يديك حذاء وجهك وروي عنه عن عبد الله بن سنان مثله وعن جميل قال قلت لابي عبد الله ع فصل لربك وانحر فقال بيده هكذا يعني استقبل بيديه حذو وجهه القبلة في افتتاح الصلاة وروي عن اصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين ع قال لما نزلت هذه السورة قال النبي ص لجبرئيل ما هذه النحيرة التي امرني بها ربي قال ليست بنحيرة ولكنه يامرك اذا تحرمت للصلاة ان ترفع يديك اذا كبرت واذا ركعت واذا رفعت راسك من الركوع واذا سجدت فانه صلاتنا وصلاة الملائكة في السموات السبع فان لكل شيء زينة وزينة الصلاة رفع الايدي عند كل تكبيرة وعن النبي ص رفع الايدي في الصلاة من الاستكانة قلت وما الاستكانة قال الا تقرأ هذه الآية فما استكانوا لربهم وما يتضرعون وفي الدعاء على الاعداء اللهم انا نجعلك في نحورهم يقال جعلت فلانا في نحر العدو اي قبالته وحذاءه وتخصيص النحر بالذكر لان العدو يستقبل بنحره عند المناهضة للقتال والمعنى نسألك ان تتولانا في الجهة التي يريدون ان يأتونا منها ونتوقى بك عما يواجهونا به فانت الذي تدفع في صدورهم وتكفينا امرهم وتحول بيننا وبينهم والنحور بضم النون جمع نحر وهو موضع القلادة من الصدر وهو المنحر مثل فلس وفلوس ونحرت البهيمة من باب نفع والمنحر الموضع الذي ينحر فيه الهدي وغيره وفي الخبر اتانا رسول الله ص في نحر الظهيرة وهو حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانها وصلت الى النحر وهو اعلى الصدر ويوم النحر هو يوم العاشر من ذي الحجة ومنازل بني فلان تتناحر اي تتقابل والنحرير الحاذق الماهر العاقل المجرب المتقن الفطن البصير بكل شيء لانه ينحر العلم نحرا **نخر** قوله تعالى ائذا كنا عظاما نخرة اي فارغة يجيء منها عند هبوب الريح يقال نخر العظم نخرا من باب تعب بلي وتفتت فهو نخر وناخر قال الشيخ ابو علي قرا اهل الكوفة ويعني اكثرهم عظاما ناخرة بالالف ثم قال ناخرة ونخرة لغتان قال وقال الفراء النخرة البالية والناخرة المجوفة وقال الزجاج ناخرة اكثر واجود لاجل مراعاة اواخر الآي مثل الخاسرة والحافرة والمنخر كمجلس وكسر الميم للاتباع كمنتن لغة والمنخران ثقبا الانف وفي حديث العابد فنخر ابليس نخرة واحدة فاجتمع اليه جنوده من النخير وهو صوت الانف يقال نخر ينخر من باب قتل اذا مد النفس في الخياشيم والجمع مناخر وناخورا بالنون والخاء المعجمة والراء المهملة على ما صح في النسخ وصي النبي ادريس وهو الذي دفع الوصية الى نوح ع **ندر** ندر الشيء ندورا من باب قعد سقط وشذ ومنه النوادر وفي نوادر الكلام ما شذ وخرج من الجمهور والنادر من الحديث في الاصطلاح ما ليس له اخ او يكون لكنه قليل جدا ويسلم من المعارض والاكلام في صحته بخلاف الشاذ فانه غير صحيح وله معارض وكتاب نوادر الحكمة تاليف الشيخ الجليل محمد بن احمد بن يحيى بن عمران الاشعري القمي يشتمل على كتب عديدة وعن ابن شهراشوب ان كتاب نوادر الحكمة اثنان وعشرون كتابا والندرة القلة ومنه لقيته في الندرة اي فيما بين الايام وندر الكلام ندارة فصح وجاد **نذر** قوله تعالى انما انت منذر من يخشاها قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر والعباس عن ابي عمرو انما انت منذر بالتنوين والباقون بغير تنوين يعني انما انت مخوف من يخاف مقامها اي انما ينفع انذارك من يخافها واما من لا يخشى فكانك لم تنذرهم قوله وجاءكم النذير النذير قيل بمعنى المنذر اي المخوف ويقال جاءكم النذير يعني الشيب قيل وليس بشيء لان الحجة تلحق كل بالغ وان لم يشب والانذار الابلاغ ولا يكون الا في التخويف قال تعالى وانذرهم يوم الآزفة اي خوفهم عذابه والفاعل منذر ونذير والجمع نذر بضمتين قال تعالى كيف كان عذابي ونذر اي كيف رايتم انتقامي منهم وانذاري اياهم مرة بعد اخرى فالنذر جمع نذير وهو الانذار والمصدر يجمع لاختلاف اجناسه قوله هذا نذير من النذر الاولى يعني محمدا ص قوله انما انت منذر ولكل قوم هاد عن ابي جعفر ع قال رسول الله ص انا المنذر وعلي الهادي اما والله ما ذهبت يعني الهداية منا وما زالت فينا الى الساعة قوله أأنذرتهم اي اعلمتهم بما تحذرهم منه ولا يكون المعلم منذرا حتى يحذر باعلامه فكل منذر معلم ولا عكس يقال انذره بالامر اعلمه وحذره وخوفه في ابلاغه والاسم النذرى بالضم وفي الحديث لا نذر في معصية قال بعض الاعلام هو شامل لما اذا كان نذرا مطلقا نحو لله علي ان اتزوج مثلا ومعلقا نحو ان شفي مريضي فلله علي ان اصوم العيد قال ونقل بعضهم يفضي الى بطلان النذر المطلق طاعة كان او معصية وادعى عليه الاجماع وقال ان العرب لا تعرف من النذر الا ما كان معلقا كما قاله ثعلب والكتاب والسنة وردا بلسانهم والنقل على خلاف الاصل قال وقد خالف اكثر علمائنا وحكموا بانعقاد النذر المطلق كالمعلق ثم نقل ما تمسكوا به على ذلك ورده ثم قال وبالجملة فلا دلالة على ما ينافي مذهب السيد بوجه اذا تقرر هذا فالنذر لغة الوعد وشرعا التزام المكلف بفعل او ترك متقربا كان يقول ان عافاني الله فلله علي صدقة او صوم مما يعد طاعة والماضي منه مفتوح العين ويجوز في مضارعه الكسر والضم والمنذر بن ابي الجارود العبدي كان عامل علي ع على بعض النواحي فخانه ومن كلامه ع له ان صلاح ابيك غرني منك وظننت انك تتبع هديه وتسلك سبيله ومنذر وصي يحيى بن زكريا **نزر** النزر القليل يقال نزر الشيء بالضم نزرا ونزارة ونزر فلان نزرا قليل وعطاء منزور قليل ونزار ككتاب ابو قبيلة وهو نزار بن معد بن عدنان **نسر** قوله تعالى ويغوث ويعوق ونسرا هو بفتح النون اسم صنم يعبد كان لذي كلاع بارض حمير كان يغوث لمذحج ويعوق لهمدان من اصنام قوم نوح وفي الحديث ذكر الناسور والباسور والضاحية وهي علة تحدث حوالي المقعدة وعلة في اللثة قلما تندمل قاله الجوهري وهو معرب وفي القاموس الناسور العرق الغبر الذي لا ينقطع في الماق وعلة حوالي المقعدة وعلة في اللثة والنسر بفتح النون معروف والجمع القلة انسر والكثير نسور مثل فلس وفلوس وافلس ويقال النسر لا مخلب له وانما له ظفر كظفر الدجاجة والغراب والرخمة ويقال سمي نسرا لانه ينسر الشيء ويبتلعه وعركب الاحباب الذي يقول يا ابن آدم عش ما شئت فان آخره الموت وفي حديث علي ع في ذم اصحابه كلما اطل عليكم منسر من مناسر اهل الشام اغلق كل رجل منكم بابه المنسر بفتح الميم وكسر السين وبالعكس القطعة

من الجيش من المائة الى المائتين نشر قوله تعـ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ المراد صحف الاعمال فان صحيفة الانسان تطوى عند موته ثم تنشر اذا حوسب قال الشيخ ابو علي قرا اهل المدينة
وابن عامر وعاصم ويعقوب وسهل نشرت بالتخفيف والباقون بالتشديد قوله صُحُفاً مُنَشَّرَةً شدد للكثرة قوله ثم اذا شاء انشره اي احياه والانشار الاحياء بعد الموت
كالنشور ومنشرين محيين قوله صحف منشرة شدد للكثرة قوله ثم اذا شاء انشره فانظر الى العظام كيف ننشرها قرئ في السبعة بالراء المهملة والزاء المعجمة قوله
وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُوراً اي ينتشر فيه الناس في امورهم قوله فانتشروا في الارض تفرقوا فيها من قولهم انتشر القوم اي تفرقوا قوله النَّاشِرَاتِ نَشْراً قيل هي الرياح
تاتي بالمطر من قولهم نشرت الريح اي جرت وقيل الملائكة تنشر اجنحتها في الجو عند انحطاطها بالوحي وفي الحديث غسل الراس بالخطمي نشرة بضم النون فالسكون
اي قيد وحرز والنشرة عوذة يعالج بها المجنون والمريض سميت نشرة لانه ينشر بها عنه ما خامره من الداء الذي يكشف ويزال ومنه النورة نشرة وطهور للبدن
وفي الحديث من علامات الميت نشر منخريه اي ارتفاعهما وانتفاخهما من الانتشار وهو انتفاخ في عصب الدابة يكون من التعب ونشر المتاع وغيره ينشره نشرا
بسطه ومنه ريح نشور ورياح نشر ونشر الميت ينشر نشورا من باب قعد اي عاش بعد الموت وفي الدعاء اسئلك بالقدرة التي بها تنشر ميت العباد اي تحيي ونشره
الله يتعدى ولا يتعدى ويتعدى بالهمزة ونشرت الخشبة قطعتها بالمنشار وهو بالكسر اسم آلة النشر والنشارة بالضم ما سقط منه ونشرت الخبر اذعته وانشره
وانشره ضما وكسرا اذعته وانتشر الخبر ذاع نصر قوله تعـ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ اي اذا جاءك يا محمد نصر الله على من عاداك وهم قريش والفتح يعني فتح مكة و
هذه بشارة من الله تعـ لنبيه صلى الله عليه بالنصر والفتح قبل وقوع الامر ومفعول جاء محذوف وكذا الجواب والتقدير اذا جاءك نصر الله حضر اجلك والاية نزلت
على ما قيل في منى في حجة الوداع فلما نزلت قال رسول الله صلى الله عليه نعيت الى نفسي وقيل جوابه فسبح قوله فمن ظن ان لن ينصره الله في الدنيا والاخرة و
يغيظه ان لا يظفر بمطلوبه فليمدد بسبب الى السماء ثم ليقطع فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ اي فليستفرغ وسعه في ازالة ما يغيظه بان يمد حبلا الى سماء
بيته فيختنق فلينظر ان فعل ذلك هل يذهب غيظه نصر الله الذي يغيظه وسمي الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه وسمي الفعل كيدا لانه وضعه
موضع الكيد حيث لا يقدر على غيره وفي تفسير علي بن ابرهيم الظن في كتاب الله على وجهين علم وظن شك فهذا ظن شك اي من شك ان الله لن يثيبه في الدنيا والاخرة
فليمدد بسبب الى السماء اي يجعل بينه وبين الله دليلا والدليل على ان السبب هو الدليل قول الله وَآتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَباً فَأَتْبَعَ سَبَباً اي دليلا ثم ليقطع
اي يميز والدليل على ان القطع هو التمييز قوله تعـ وَقَطَّعْنَاهُمُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطاً أُمَماً اي ميزناهم والدليل على ان الكيد الحيلة قوله كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ اي
احتلنا له حتى حبس اخاه وقول فرعون اجمعوا كيدكم اي حيلتكم قوله إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا اي لنغلب رسلنا والنصر الاعانة يقال نصره على عدوه اي اعانه والفاعل ناصر
ونصير والانتصار الانتقام يقال انتصر منه اي انتقم قوله فَلَا يُنْتَصَرُونَ اي لا يمتنعون من ذلك قوله مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ اي من يمنعني منه قوله وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتِ النَّصَارَى
عَلَى شَيْءٍ النصارى جمع نصران يقال رجل نصران وامراة نصرانة ثم تحذف الياء في نصراني مثلها الغة كالتي في ... قيل النصارى هم قوم عيسى وقيل نسبوا الى قرية بالشام
تسمى نصورية ويقال تسمى ناصرة ويؤيده حديث علي بن موسى الرضا عـ سموا النصارى نصارى لانهم من قرية من بلاد الشام نزلتها مريم عـ بعد رجوعها من مصر
وقيل لانهم نصروا المسيح عن الصادق عـ انه قال سمي النصارى نصارى لقول عيسى من انصاري الى الله ... رجل نصراني بفتح النون وامراة نصرانية والنصراني
يطلق على كل من تعبد بهذا الدين وفي الحديث ذكر الانصار وهم الذين ساووا رسول الله صلى الله عليه ونصروه وفيه شعارنا يوم الاحزاب حم لا ينصرون قيل معناه
اللهم لا ينصرون ويريد به الخبر لا الدعاء لانه لو كان دعاء لقال لا ينصروا بالجزم فكانه قال والله لا ينصرون وقيل ان السور التي اولها حم سور لها شان فنبه
ان ذكرها لشرف منزلتها مما يستظهر به على استنزال النصر من الله تعـ قوله وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ كلام مستانف كانه قال قولوا حم قيل ماذا يكون قلنا انهم
لا ينصرون وفي الخبر نصرت بالصبا وذلك يوم الاحزاب حين حاصروا المدينة فارسلت ريح الصبا باردة في ليلة شاتية فسفت التراب في وجوههم واطفات
نيرانهم وقلعت خيامهم فانهزموا من غير قتال ولا اهلاك احد منهم لحكمة وابو جعفر المنصور من الخلفاء كان في زمن الصادق عـ وخواجا نصير اسمه محمد بن محمد بن
الحسن الطوسي ره نضر قوله تعـ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ اي مشرقة من بريق النعيم قوله لَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُوراً النضرة في الوجه والسرور في القلب قوله في وجوههم
نَضْرَةَ النَّعِيمِ قال الشيخ ابو علي قرا ابو جعفر عـ ويعقوب تعرف بضم التاء وفتح الراء ونضرة بالرفع والباقون تعرف بفتح التاء وكسر الراء ونضرة بالنصب والمعنى
اذا رايتهم عرفت انهم من اهل النعمة بما ترى في وجوههم من النور والحسن والبياض والبهجة قال عطاء وذلك ان الله قد زاد في جمالهم والوانهم ما لا يصفه واصف
والنضرة الحسن والرونق وقد نضر وجهه من باب قتل اي حسن ونضر الله وجهه يتعدى ولا يتعدى ويقال نضر الله وجهه بالتشديد وانضر الله وجهه بمعناه
وفي الخبر نضر الله امرءا سمع مقالتي فوعاها وبلغها من لم يسمعها فرب حامل فقه غير فقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه اي حسنه بالسرور والبهجة لما
رزق بعلمه معرفته من القدر والمنزلة بين الناس في نعمة الاخرى حتى يرى عليه رونق الرخاء ورفيف النعمة وبنو النضير كامير حي من يهود المدينة من يهود خيبر
من ولد هرون اخي موسى عـ صالحوا رسول الله صلى الله عليه بعد قدومه على المدينة ان لا يكونوا عليه فلما وقعت قصة احد ظهرت في رؤوسهم نعرة الخلاف ومنا منهم
نكثوا العهد وسار زعيمهم كعب بن الاشرف في رجال الى اهل مكة فخانوا رسول الله صلى الله عليه والنضر ابو قريش وهو النضر بن كنانة بن خزيمة بن الياس بن مضر قاله الجوهري
نظر الناظر والناطور حافظ الكرم والنخل اعجمي قاله في ق نظر قوله تعـ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرَةٌ إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ الاولى بالضاد والثانية بالظاء المشالة والمعنى وجوه
يومئذ حسنة مشرقة تنتظر الى رحمة ربها لا غير ذلك ويحتمل ان يكون الى اسما واحد الالاء وهي النعم لا حرف جر فكانه قال ناظرة نعمة ربها قوله وما كانوا اذا
منظرين اي مؤخرين والمعنى لا يمهلهم ساعة من النظرة بكسر الظاء للتاخير يقال انظرته اي اخرته واستنظرته اي استمهلته قوله ولا تنظرون اي لا تمهلون قوله
وهل ينظرون الا ان ياتيهم الاية اي وما ينتظر هؤلاء الا هذا قوله انظرني الى يوم يبعثون اي امهلني واخرني في الاجل الى يوم يبعثون قوله فانظر الى

مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ اي فانتظروا عذاب الله فانه نازل بكم اني معكم من المنتظرين لنزوله بكم وفي الحديث لو عطل الناس البيت سنة لم يناظروا اي لم يؤخروا عنهم العذاب
ومثله ان تركتم بيت ربكم لم تناظروا والنظر الانتظار والنظر الى الشيء مشاهدته والنظر تامل الشيء بالعين والنظر الفكر يطلب به علم او ظن فهو تامل معقول
لكسب مجهول ودوري تنظر الى دار فلان اي تقابلها والنظرة بكسر الظاء النظرة التاخير ومنه رجل يشتري المتاع بنظرة اي بتاخير ومنه انظار المعسر اي تاخيره و
امهاله والناظر في المقلة السواد الاصغر الذي فيه انسان العين ويقال للعين الناظرة والمنظرة المرقبة وفي الدعاء يا من هو بالمنظر الاعلى في المرتب الاعلى رقيب
عباده والجمع نظراء وفي الحديث اصحب نظراءك يعني في السفر وناظره مناظرة جادله وفي الحديث لا ينظر الله الى صوركم واموالكم ولكن الى قلوبكم واعمالكم ومعنى
النظر ههنا الاختيار والرحمة ولما كان ميل الناس الى الصور المعجبة والاموال الفائقة والله مقدس عن شبه المخلوقين كان نظره الى ما هو السر واللب وهو القلب
والعمل والنظر يقع على الاجسام والمعاني فما كان بالابصار فهو للاجسام وما كان بالبصائر فهو للمعاني نعر النعرة كهمزة ذباب ضخم ازرق العين اخضر له ابرة في طرف ذنبه يلسع
بها ذوات الحوافر خاصة ونعرت الدابة من باب قتل صوتت والاسم النعار بالضم والناعور واحد النواعير التي يستقى بها يديرها الماء سميت بذلك لنعيرها
وهو صوتها ثم استعيرت للنخوة والانفة والكبر ومنه حديث ابي الدرداء اذا رايت نعرة الناس ولا تستطيع ان تغيرها فدعها حتى يكون الله يغيرها يريد كبرهم وجهلهم
نغر نغر الرجل بالكسر اغتاظ وفي ق نغر عليه كفرح ومنع غلا جوفه غيظا فهو نغر والنغرة كهمزة واحدة النغر كرطب قيل هو فرخ العصفور وقيل ضرب من العصافير حمر
المناقير وقيل اهل المدينة تسمي البلبل النغرة وجاء تصغيره في كلامهم نفر قوله تعـ أَكْثَرَ نَفِيراً اي اكثر عددا وهو جمع نفر والنفر من ينفر مع الرجل من قومه قوله
حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ اي نافرة ومستنفرة بفتح الفاء اي مذعورة قوله فانفروا ثبات النفر الخروج الى الغزو واصله الفزع يقال نفر ينفر نفورا فزع ونفر اليه فزع من
اليه والنفر جماعة تنفر الى مثلها والثبات جماعات في تفرقة واحدها ثبة والانفار عن الشيء والاستنفار كله بمعنى قوله فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ الاية وروى
يعقوب بن شعيب قال قلت لابي عبد الله عـ اذا حدث بالامام حدث كيف يصنع الناس قال اين قوله تعـ فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ قال هم في عذر ما داموا في الطلب وهؤلاء الذين ينتظرونهم في عذر حتى يرجع اليهم اصحابهم وفي الحديث
تكرر ذكر النفر بالتحريك هم عدة رجال قيل من ثلثة الى عشرة وقيل الى سبعة ولا يقال نفر فيما زاد على العشرة والنفير مثله وفي الحديث اذا سافر الرجل وحده فهو
غاو والاثنان غاويان والثلثة نفر اي جماعة وركب وسفر اي ركب ونفر القوم نفرا تفرقوا والحاج من منى دفعوا الثلج ونفرت الى مكة دفعت نفسي اليها ونفروا الى
الشيء اسرعوا اليه وليلة النفر يوم النفر اليوم الذي ينفر الناس من منى فالنفر الاول من منى هو اليوم الثاني من ايام العشر والنفر الثاني هو اليوم الثالث منها ويقال
ايضا يوم النفر بالتحريك ويوم النفور ويوم النفير والمنافرة المحاكمة في الحسب يقال نافره فنفره ينفره بالضم لا غير اي غلبه وفي حديث محمد بن عبد الله عـ فنفر عليه
محمد بابيها اي قضي عليه الحكم بالغلبة يقال نفر عليه ينفر اي قضي عليه الحكم بالغلبة ونفرت الدابة تنفر نفورا ونفارا جزعت وتباعدت والاسم النفار بالكسر
وفي الحديث لا تضربها على النفار فانها ترى ما لا ترون والنيلوفر ويقال النينوفر ضرب من الرياحين ينبت في المياه الراكدة قيل هو نافع وجاع كثيرة نقر قوله
فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ اي نفخ في الصور والناقور الصور وفيه ذكر النقير وهي النقرة التي في ظهر النواة وفي الحديث نهى عن نقرة الغراب يريد تخفيف السجود وانه
لا يمكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله ونقر الطائر الحبة نقرا من باب قتل التقطها والمنقار بالكسر كالفم للانسان والجمع المناقير والنقرة بالضم حفرة
صغيرة في الارض وفي الحديث الحجامة في النقرة تورث النسيان يريد نقرة الراس التي تقرب من اصل الرقبة والنقرة القطعة المذابة من الذهب والفضة يعني السبيكة وفي
حديث الزكوة ليس في النقر زكوة يريد به ما ليس بمضروب من الذهب والفضة والنقر صوت يسمع من قرع الابهام على الوسطى والتنقير عن الامر البحث عنه والمنقر
بكسر الميم المعول نكر قوله تعـ مَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ اي انكار لذنوبكم قوله نكروا لها عرشها اي غيروه عن شكله قال المفسرون يريد بذلك اختبار عقلها ننظر اتهتدي لمعرفته
او للجواب على الصواب اذا سئلت عنه وللدين والايمان بنبوة سليمان اذا رات تلك المعجزة ام تكون من الذين لا يهتدون قوله نكرهم اي انكرهم واستنكرهم مثله
قوله لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْراً اي منكرا ومثله قوله يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُكُرٍ اي منكر فظيع تنكره النفوس وهو هول يوم القيمة والمنكر الشيء القبيح اعني الحرام قال تعـ ان
الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ اي اقبح الاصوات قوله وَتَأْتُونَ فِي نَادِيكُمُ الْمُنْكَرَ وهو الحذف بالحصى فانهم اصابهم يتحاوزه والصفير و
ضرب المعازف والقمار والسباب والفحش في المزاح المنكر في الحديث ضد المعروف وكلما قبحه الشارع وحرمه فهو منكر يقال انكر الشيء ينكره فهو منكر واستنكره فهو مستنكر والمعروف
الذي يذكر في مقابلة الفعل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب ويخرج المباح والمكروه وان كانا داخلين في الحسن والنكير الانكار والانكار الجحود ومنكر ونكير
اسما الملكين المشهورين وقد انكر بعض اهل الاسلام تسميتهما بذلك وقالوا المنكر هو ما يصدر من الكافر ومن المتلجلج عند سؤالهما والنكير ما يصدر عنهما من التقريع له فليس
للمؤمن منكر ونكير عند هؤلاء والاحاديث الصحيحة المتظافرة صريحة في خلافهم وربما كانت التسمية لا تنافي ملابسة وذلك لصدق النكير والمنكر منهما على غير المؤمن
عند المسئلة وانكرته انكارا خلاف عرفته ونكرته كذلك والنكير الانكار وانكرت عليه فعله اذا عبته عليه ونهيته وانكرته حقه جحدته والنكرة بالتحريك الاسم من الانكار
كالنفقة من الانفاق ومنه الحديث اوحى الله الى داود عـ اني قد غفرت ذنبك وجعلت عار ذنبك على بني اسرائيل فقال كيف يا رب وانت لا تظلم قال انهم لم يعاجلوك
بالنكرة والنكراء المنكر ومنه حديث الامام عـ مع معوية تلك النكراء تلك الشيطنة وهي شبيهة بالعقل والنكرة ضد المعرفة والناكر الجاهل وما انكره ما ادهاه
من النكر بالضم وهو الدهاء يقال للرجل اذا كان فطنا ما اشد نكره بالضم والفتح والمناكرة المحاربة لان كل واحد من المتحاربين يناكر الآخر اي يداهيه ويخادعه نمر نمرة
بفتح النون وكسر الميم وفتح الراء هي الجبل الذي عليه انصاب الحرم عن يمينك اذا خرجت من مازمي تريد الموقف وهي احد حدود عرفة دون عرفة وفي الحديث نمرة بطن
عرنة بحيال الاراك والنمرة كساء مخطط تلبسه الاعراب والنمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز مع فتح النون وكسرها ضرب من السباع فيه شبه من الاسد الا انه اصغر منه وهو

منفط الجلد نقطا سودا وبيضا وهو اخبث من الاسد لا يملك نفسه عند الغضب حتى يبلغ من شدة غضبه ان يقتل نفسه والجمع نمار وانمر ونمور والانثى نمرة ونمر ابو قبيلة
وهو نمر بن قاسط والنسبة اليه نمري بفتح الميم استيحاشا لتوالي الكسرات قاله الجوهري ونمير ابو قبيلة من قيس والنمر التي فيها سواد وبياض جمع نمرة والنمرة بالضم النكتة
من اي لون كان وحمامة منمرة فيها نقط سود وبيض وانمار ابو بطن من العرب والنسبة اليه انماري وغزوة انمار كانت بعد غزوة بني النضير ولم يكن فيها قتال ونقل عن
المطرزي ان غزوة انمار هي غزوة ذات الرقاع **نور** قوله تعالى الله نور السموات والارض اي مدبر امرهما بحكمة بالغة او منورهما يعني كل شيء استضاء بهما وعنه ع معناه
هاد لاهل السماء وهاد لاهل الارض والنور كيفية ظاهرة بنفسها مظهرة لغيرها والضياء اقوى منه واتم ولذلك اضيف للشمس وقد يفرق بينهما بان الضياء ضوء ذاتي
والنور ضوء عارضي قوله تعالى ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال المفسر من لم يجعل الله له نورا بتوفيقه ولطفه فهو في ظلمة الباطل لا نور له قوله ويجعل لكم
نورا تمشون به في الناس يعني اماما تأتمون به عن الباقر ع وعنه ع في قوله فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا قال النور والله الائمة وهم الذين ينورون قلوب
المؤمنين ويحجب الله نورهم عمن يشاء فتظلم قلوبهم قوله مثل نوره كمشكوة الآية ذهب اكثر المفسرين الى انه نبينا محمد ص فكانه قال مثل محمد ص وهو المشكوة والمصباح
قلبه والزجاجة صدره شبهه بالكوكب الدري ثم رجع الى قلبه المشبه بالمصباح فقال يوقد هذا المصباح من شجرة مباركة يعني ابراهيم ع لان اكثر الانبياء من صلبه
او شجرة الوحي لا شرقية ولا غربية اي لا نصرانية ولا يهودية لان النصارى يصلون الى المشرق واليهود الى المغرب يكاد اعلام النبوة تشهد له قبل ان يدعو اليها
وعن الباقر ع قوله كمشكوة فيها مصباح هو نور العلم في صدر النبي ص والزجاجة صدر علي ع علم النبي ص فصار صدره كزجاجة يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار يكاد العالم
آل محمد ص يتكلم العلم قبل ان يسأل نور على نور اي امام مؤيد بالعلم والحكمة في اثر امام من آل محمد ص وذلك من لدن آدم الى وقت قيام الساعة هم خلفاء الله في ارضه
وحجة الله على خلقه لا تخلو الارض في كل عصر من واحد منهم وفي الدعاء انت نور السموات والارض اي منورهما كل شيء استنار منهما واستضاء فبقدرتك وبجودك
واضاف النور الى السموات والارض للدلالة على سعة اشراقه وفشو اضاءته وعليه فسر الله نور السموات والارض والنور الضياء وهو خلاف الظلمة وسمي النبي ص نورا
للدلالة الواضحة التي لاحت منه للبصائر وسمي القرآن نورا للمعاني التي تخرج الناس من ظلمات الكفر ويمكن ان يكون سمى نفسه تعالى نورا لما اختص به من اشراق الجلال وسبحات
العظمة التي تضمحل الانوار دونها وعلى هذا لا احتياج الى التأويل وجمع النور انوار والتنوير الانارة واحتجها الى النور اي الى الضياء والتنوير الاسفار وتنوير الشجرة
ازهارها ونورت الشجرة وانارت اي اخرجت نورها ونورت المصباح تنويرا ازهرته ونورت بصلاة الفجر صليتها في النور والنار مؤنثة بدليل نويرة والجمع
نيران ومنه حديث الصلوة قوموا الى نيرانكم التي اوقدتموها على ظهوركم فاطفؤها بصلاتكم المراد بالنيران على قول اهل النظر الاعمال القبيحة التي هي سبب لحصول
العقاب بالنار فاطلق اسم النار عليها مجازا من باب تسمية السبب باسم المسبب واطفاؤها عبارة عن تكفيرها بالطاعة واما على قول اهل الباطن فالنيران
هي حقيقتها من حيث ان العمل الحاصل بصورته الظاهرة صورته الحقيقية المعنوية نارا او جنة لانهما لا ينكشفان الا بعد المفارقة ومثله قوله انما ياكلون في
بطونهم نارا وفي الحديث كما قيل دلالة على ان الاعمال الصالحة مكفرة للاعمال السيئة وهو موافق لمذهب المعتزلة القائلين بالاحباط والتكفير واما على مذهب
اهل الموافاة فيشترط التكفير بها وجاز توقفه على شرط فتسمية الاطفاء اطفاء باعتبار ما يؤول اليه عند حصول شرطه تسمية للعلة عند صلاحيتها للتأثير لا تمام ما
يكون متمما لها والنائرة العداوة ومنه بينهم نائرة اي شحناء وعداوة ومنه الحديث اطفؤوا نائرة الضغائن باللحم والثريد اطفاء النائرة عبارة عن تسكين الفتنة
وهي فاعلة من النار وفي الحديث تكرر ذكر النورة بضم النون وهي حجر الكلس ثم غلبت على اخلاط تضاف الى الكلس من زرنيخ وغيره تستعمل لازالة الشعر وقوله ع
اعطانه من جراب النورة لا من العين الصافية على الاستعارة والاصل فيه انه سال سائل محتاج من حاكم في القلب شيئا فعلق على راسه جراب نورة عند
فمه وانفه كلما تنفس دخل في انفه منها شيء فصار مثلا يضرب لكل مكروه غير مرضي وتنور الرجل تطلى بالنورة والمنار بفتح الميم علم الطريق والمنار الموضع المرتفع الذي يوقد
في اعلاه النار وفي حديث وصف الائمة جعلتهم اعلاما لعبادك ومنارا في بلادك اي هداة يهتدى بهم ومثله في وصف الامام يرفع له في كل بلدة منار ينظر منه الى
اعمال العباد وفي حديث يونس فذكرت ذكر العمود فقال لي يا يونس ما تراه اتراه عمودا من حديد قلت لا ادري قال لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به اعمال تلك
البلدة وذو المنار ملك من ملوك اليمن واسمه ابرهة بن الحرث الرائش وانما قيل له ذو المنار لانه اول من ضرب المنار على طريقه في مغازيه ليهتدي بها اذا رجع والمنارة
التي يؤذن عليها **نهر** قوله تعالى واما السائل فلا تنهر اي لا تزجره ولا تزبره من قولهم نهره وانتهره اي زبره وزجره وقيل هو طالب العلم اذا جاءك فلا تنهره والنهر
واحد الانهار وقال تعالى في جنات ونهر اي انهار وقد يعبر بالواحد عن الجمع كما في قوله ويولون الدبر ويجمع على نهر بضمتين والنهار اسم لضوء واسع ممتد من
من طلوع الفجر الى غروب الشمس وهو مرادف اليوم وربما توسعت العرب فاطلقت النهار من وقت الاسفار الى الغروب وهو في عرف الناس من طلوع الشمس الى غروبها
ونهروان بفتح النون والراء بلد معروف عن بغداد اربعة فراسخ **نير** النير الخشبة المعترضة في عنق الثورين والجمع انيار وقد يستعار للاذلال ومنه قوله
ابى ان يضع الملوك نير المذلة على اعناقها **باب ما اوله الواو** **وبر** في الحديث الوبر من المسوخ الوبر بالتسكين دويبة اصغر من السنور طحلاء اللون لا
ذنب لها ولكن مثل الية الخروف ترجن في البيوت وجمعها وبور ووبار كسهم وسهام وقيل هي من جنس بنات عرس والوبر بالتحريك وبر البعير ونحوه كالارانب
والثعالب ونحوها وهو بمنزلة الصوف للغنم وابل وبرة اي كثيرة الوبر والجمع اوبار كسبب واسباب وبنات اوبر كماة صغار على لون التراب **وتر** قوله تعالى والشفع والوتر
قيل الشفع يوم الاضحى والوتر يوم عرفة وقيل الوتر الله والشفع الخلق خلقوا ازواجا وقيل الوتر آدم شفع بزوجته حواء وقيل الشفع والوتر الصلوة منها
شفع ومنها وتر قال الشيخ ابو علي قرأ اهل الكوفة غير عاصم بكسر الواو والباقون بالفتح قوله تترى هي فعلى من المواترة وهي المتابعة قيل ولا تكون المواترة
بين الاشياء الا اذا وقعت بينها فترة والا فهي مداركة ومواصلة واصل تترى وترى فابدلت الواو كما ابدلت في تراث وفيها لغتان بالتنوين وغير تنوين فمن لم يصرفها

جعل الفها للتأنيث ومن صرفها جعلها ملحقة بفعلل ونونها قوله ولن يتركم اعمالكم اي لن ينقصكم من ثوابكم من قولهم وتره حقه اي نقصه من باب وعد وفي الحديث اذا
اكتحل فليكتحل وترا اي ثلثا او خمسا او سبعا ويكتحل اربعا في اليمنى وثلثا في اليسرى عند النوم وفيه اذا استنجى احدكم فليوتر اي يجعل مسحه وترا والوتر بالكسر الفرد وبالفتح الذحل
اعني الثار قال الجوهري وهذه لغة اهل العالية فاما لغة اهل الحجاز فبالضد منهم واما تميم فبالكسر فيهما وفي الحديث من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يبيتن الا بوتر
يريد الركعتين من جلوس بعد العشاء الآخرة لانهما بعد ان يركعهما وهي وتر فان حدث بالمصلي حدث قبل ادراك آخر الليل وقد صلاهما يكون بمنزلة من اوتر وان ادرك
آخر الليل صلى الوتر بعد صلوة الليل والوتر في الاخبار اسم للثلث موصولة كانت ومفصولة دون الواحدة وفي الخبر من جلس مجلسا لم يذكر الله فيه كان
عليه ترة اي نقص والهاء في الترة النقص وقيل التبعة والهاء فيه عوض من الواو كعدة ويجوز رفعها ونصبها على اسم كان وخبرها ومنه الحديث من اضطجع مضجعا لم يذكر الله
تعالى كان عليه ترة والله وتر يحب الوتر قيل قوله الله وتر لانه البائن من خلقه الموصوف بالوحدانية من كل وجه لا نظير له في ذاته ولا سمي له في صفاته ولا شريك
له في ملكه فتعالى الله الملك الحق وقوله يحب الوتر اي يرضى به عن العبد والوتر بالتحريك واحد اوتار القوس مثل سبب واسباب واوتار جمع وتر بالكسر وهي الجناية ومنه
طلبوا الاوتار وفي حديث علي ع وادركت اوتار ما طلبوا والوتيرة طلب الثار وما زال على وتيرة واحدة اي طريقة واحدة مطردة يدوم عليها والموتور الذي قتل له
قتيل فلم يدرك بدمه ومنه الحديث انا الموتور اي صاحب الوتر الطالب بالثار ويقال وتره يتره وترا وترة ومنه حديث الائمة بكم يدرك الله ترة كل مؤمن يطلب بها
وفي الحديث ان رسول الله ص وتر الاقربين والابعدين في الله اي قطعهم وابعدهم عنه في الله والموتور الذي لا اهل له ولا مال في الجنة **وثر** فيه انه نهى عن ميثرة الارجوان
الميثرة بالكسر غير مهموزة شيء يحشى بقطن او صوف ويجعله الراكب تحته واصله الواو والميم زائدة والجمع مياثر ومواثر والارجوان صبغ احمر ولعل النهي عنها لما فيها
من الرعونة اعني الحمق وعن ابي عبيدة واما المياثر الحمراء التي جاء فيها النهي فانها كانت من مراكب العجم من ديباج وحرير **وجر** الوجور دواء
يوجر في وسط الفم وقد جاء في الحديث وجور الصبي اللبن بمنزلة الرضاع وربما كان من باب القلب وجور اللبن في فم الصبي ووجار الضبع جحرها الذي تاوي اليه
واوجره السباع جمع وجار ووجرة بين مكة والبصرة وهي اربعون ميلا ليس فيها منزل فهو مرتب للوحش قاله الاصمعي نقلا وفي الحديث ذا واجر نفسه على شيء
معروف اخذ حقه تقول اجرته مواجرة مثل عاملته معاملة وعاقدته معاقدة **وحر** في الحديث صوم ثلثة ايام في الشهر تعدل صوم الدهر وتذهب بوحر الصدر
الوحر الوسوسة وقيل وحر الصدر بالتحريك غشه وقيل الحقد والغيظ وقيل العداوة وقيل اشد الغضب وقد وحر صدره علي اي وغر وفي صدره علي وحر بالتسكين
مثل وغر وهو المصدر بالتحريك **وذر** قوله تعالى ذرني ومن يكذب بهذا الحديث يعني دعني واياه اي كله الي فاني ساكفيكه فلا تشغل قلبك بشانه وذره اي دعه وهو
يذره اي يدعه واصله الواو والوذر جمع وذرة وهي القطعة من اللحم مثل تمر وتمرة **وزر** قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى اي ولا تحمل حاملة حمل اخرى وثقلها اي لا
تؤخذ نفس بذنب اخرى قوله حتى تضع الحرب اوزارها اي حتى تضع اهل الحرب السلاح اي حتى لا يبقى الا مسلم او مسالم واصل الوزر ما حمله الانسان فسمي السلاح وزرا لانه يحمل
والاوزار الاثقال قوله حملنا اوزارا من زينة القوم اي اثقالا من حليهم قوله وزيرا من اهلي وزير الملك الذي يحمل ثقله ويعينه برايه قوله كلا لا وزر بالتحريك
اي لا ملجأ والوزر بالكسر فالسكون الحمل والثقل وكثيرا ما يطلق في الحديث على الذنب والاثم والجمع اوزار ومنه الحديث لك مهناه وعليه الوزر اي الاثم عليه والموازرة
على العمل المعاونة عليه تقول وازرته موازرة اي اعنته وقويته ومنه سمي الوزير وزيرا وفي الحديث ارجعن مازورات غير ماجورات اي غير آثمات وقياسه موزورات
وانما قال مازورات للازدواج **وشر** وشرت المرأة انيابها وشرا من باب وعد اذا حددتها ورققتها فهي واشرة واستوشرت سألت ان يفعل بها ذلك **وصر**
الوصر لغة في الاصر وهو العهد كما قالوا ارث وورث **وضر** الوضر بالتحريك الدرن والدسم تقول وضرت القصعة اي دسمت والوضر ما يشمه الانسان من ريح يجده
من طعام فاسد وضر وضرا فهو وضر مثل وسخ وسخا فهو وسخ وزنا ومعنى **وطر** قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها اي بلغ حاجته والوطر الحاجة ولا يبنى منه فعل
والجمع اوطار **وعر** في الحديث عاير وعير عاير ووعير بضم الواو وفتح العين جبلان بالمدينة الاول من جانب مسجد الشجرة والثاني جبل احد وتقول وعير وعير وجبل وعر
بالتسكين ومطلب وعر قال الاصمعي لا تقل وعر بكسر العين وقد وعر الشيء بالضم وعورة وذلك توعر اي صار وعرا لا سهلا وفي حديث اولياء الله تعالى واستلانوا
ما استوعره المترفون هو من الوعر من الارض ضد السهل والمترف المتنعم من الترفه بالضم وهي النعمة اي استسهل ما استصعبه المتنعمون من رفض الشهوات البدنية و
قطع التعلقات الدنيوية وملازمة الصمت والسهر والجوع والمراقبة والاحتراز من صرف ساعة من العمر فيما لا يوجب زيادة القرب منه تعالى شانه **وغر** الوغرة بالفتح
فالسكون شدة توقد الحر ومنه وغرت الهاجرة كوعد والوغر بحركة الحقد والضغن والعداوة والتوقد من الغيظ وقد وغر صدره كوجل وغرا بالتحريك **وفر** قوله تعالى
فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا اي موفرا كاملا والموفور الكامل التام وفي الدعاء اجعلني من اوفر عبادك نصيبا اي من اكثرهم والوفر المال الكثير ووفر كرم ووعد
والوفرة الشعر الى شحمة الاذن ثم الجمة ثم اللمة وهي التي المت بالمنكبين ومنه الحديث كان شعر رسول الله ص وفرة لم يبلغ الفرق **وقر** قوله تعالى فالحاملات وقرا هي السحاب تحمل
الماء قوله ما لكم لا ترجون لله وقارا اي ما لكم لا تخافون لله عظمة من وقر بالضم عظم قوله في آذانهم وقر هو بالفتح الثقل في الاذن وذهاب السمع كله وقد وقرت اذنه كوعد
ووجل اي ثقل سمعها او صمت وقياس مصدره التحريك لانه جاء بالتسكين وفي الحديث الايمان ما وقر في القلوب اي ثبت ووقر في صدره اي سكن فيه وثبت والوقار
كسحاب الحلم والرزانة والسكينة والسكون وهو مصدر وقر بالضم والتوقير التعظيم والترزين وفيه السكينة والوقار وفي اهل اللغة اراد بالسكينة السكون وبالوقار التواضع
وفي الحديث من وقر صاحب بدعة فقد اعان على هدم الاسلام اي عظمه والتوقير التعظيم ومنه وقروا اكابركم اي عظموهم وارفعوا شانهم ومنزلتهم والمراد بالكبار ما يشمل
السن والشان كالمعلمين وموقر كمعظم المجرب العاقل والوقر بالكسر الحمل تقول جاء يحمل وقره واكثر ما يستعمل الوقر في حمل البغل والحمار والوسق في حمل البعير قاله الجوهري وفي
الحديث شربت رضا الى جنب ضيعتي فما وقرت المال اي حملته الى من شربها منه حرث ان الارض وقف في بعض النسخ وثبت في بعضها ودنت **وكر** في الحديث

نهى عن طروق الطير في وكورها وكر الطير عشه الذي ياوي اليه والجمع وكور ووكار وفيه لا وليمة الا في ... وكار الوكار شراء الدار قال الصدوق ره سمعت بعض
اهل اللغة يقول في معنى الوكار يقال للطعام الذي يدعى اليه الناس عند بناء الدار وشرائها الوكيرة والوكار منه والطعام الذي يتخذ للقدوم من السفر يقال له النقيعة
ويقال الوكار ... والركاز الغنيمة وللتوكير اتخاذ الوكيرة والوكير والوكيرة طعام يعمل لفراغ البنيان

## باب ما اوله الهاء

[illegible]

تم المجلد الاول من كتاب مجمع البحرين ومطلع النيرين ويتلوه المجلد الثاني ان شاء الله

[illegible]

## المجلد الثاني من كتاب مجمع البحرين

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

### كتاب الزاء باب ما اوله الالف

ازز في الحديث اعلموا ان ... ارز الحية في جحرها اي ينضم ويجتمع بعضه الى بعض قال بعض الافاضل كان اشارة الى ما وقع بعد

في ابتداء الامر حيث حصر العلم في اهل العبا عليهم السلام في جمع قليل بعد النبي صلى الله عليه وآله ... وسلمان الاسلام ليأرز الى المدينة كما تأرز الحية الى جحرها فانه يبرز ومنه كلام علي عليه السلام

حتى يأرز الامر الى غير كم وقال ومن كلام الآخر جعل الجبال للارض عمادا وارز فيها اوتادا اي اثبتها ان كانت الراء مخففة فهي من ارزت الشجرة تأرز اذا ثبتت في الارض وان كانت

مشددة فهي من ارزت الجرادة ورزت اذا ادخلت ذنبها في الارض لتلقي فيها بيضها وارز فلان يأرز ارزا واروزا اذا انضم وتقبض ... ومنه حديث ابي الاسود

الدؤلي ... اذا سئل ارز واذا دعي الى الطعام اهتز وفيه ذكر الارز وفيه لغات ارز كقفل وضم الراء للاتباع وضم الهمزة والراء وتشديد الزاء والرابع فتح الهمزة مع

وتره معروف وهناك خنز في حديث ابي ذر لو صليتم حتى تكونوا كالحنائر ما نفعكم حتى تحبوا آل الرسول الحنائر جمع الحنيرة وهو القوس بلا وتر وقيل الطاق المعقود
وكل شيء منحن فهو حنير اي لو تعبدتم حتى تنحني ظهوركم ما نفعكم ذلك حتى تحبوا آل الرسول **حيز** قوله تعالى او متحيزا الى فئة اي منضما او مائلا الى جماعة من المسلمين
الحوز الجمع كل من ضم الى نفسه شيئا فقد حازه حوزا وحيازة واحتازه وحازه حيز من باب باع لغة فيه والحوزة الناحية وحوزة الاسلام حدوده ونواحيه ومنه الحديث
الامام منا من منع حوزته اي ما في تصرفه وجاهد في سبيل الله حق جهاده والحيز بالتشديد ما انضم الى الدار من مرافقها وكل ناحية حيز واصله الواو وهذا في حيزك
اي في ما جبلك وانحاز عنه عدل **باب ما اوله الخاء خبز** الخبز بالضم بالسكون الذي يؤكل وبالفتح المصدر وقد خبزت الخبز واختبزته والخبيزة عجين يوضع في الملة حتى
ينضج والخبز والخبيزة الادام وقيل هي الطعام من اللحم وغيره وخبزته خبزا من باب ضرب الخباز ما لصم بيت معروف وفي لغة الخبازي بالف التانيث كالخزامى **خرز** الخرز
بالتحريك الذي ينظم الواحدة خرزة كقصبة وقصب وخرز الظهر فقاره وخرزة الدماغ بكسر الدال من الذبيحة قبل المخ وقيل خرزة في وسط المخ الكائن في وسط الدماغ
بقدر الحمصة تقريبا يخالف لونها لونه تميل الى الغبرة والمخرز بكسر الميم وسكون المعجمة قبل الراء المفتوحة ما يخرز به الجراب والسقاء من الجلود ومنه الحديث
وخرزت الجلد خرزا من باب ضرب وقتل فهو كالخياط للثوب **خزر** تكرر في الحديث ذكر الخز هو بتشديد الزاء دابة من دواب الماء تمشي على اربع تشبه الثعلب

[illegible]

انقبض من قولهم اشمأز الرجل اشمئزازا انقبض **شونز** الشونيز والشينيز والشهنيز الحبة السوداء قاله في ق **شهريز** ق تمر شهريز وسهريز بالسين والشين جميعا
ضرب من التمر وان شئت اضفت مثل ثوب خز وثوب خز **باب ما اوله الضاد ضيز** قوله تعالى قسمة ضيزى اي ناقصة من قولهم ضازه حقه اي
نقصه وضاز في الحكم اي جار فيه وانما كسروا الضاد لتسلم الياء لانه ليس في الكلام فعلى صفة وانما هو من بناء الاسماء كالشعرى قال الجوهري وحكى ابو حاتم عن ابي زيد انه سمع
بعض العرب تهمز ضيزى **باب ما اوله الطاء طرز** الطراز علم الثوب فارسي معرب قاله الجوهري والطرز الهيئة **باب ما اوله العين عجز** قوله تعالى وما
انتم بمعجزين في الارض اي بفائتين الاعجاز ان يأتي الانسان بشيء يعجز خصمه ويقصر دونه قوله تعالى غير معجزي الله اي لا يفوتونه وان امهلهم قوله ليعجزه اي ليسبقه ويفوته قوله تعالى معاجزين في
الارض اي يعاجزون الانبياء واولياء الله ويقاتلونهم ويمانعونهم ليصيروهم الى العجز عن امر الله تعالى قوله اعجاز نخل خاوية اي اصول نخل بالية وقوله اعجاز نخل منقعر
اي اصول نخل منقطع وفي حديث علي ولنا حق ان نعطه نأخذه وان نمنعه نركب اعجاز الابل وان طال السرى قال بعض المشرحين هذا الكلام من لطيف كلامه وفصيحه ومعناه
ان لم نعطنا حقنا كنا اذلاء وذلك لان الرديف يركب عجز البعير كالعبد والاسير ومن يجري مجراهما وهو ان الركوب على اعجاز الابل شاق اي انا نصبر على المشقة كما يصبر
راكب الشنة صابرين عليها وان طال الامد عجز كل شيء مؤخره والعجز من الرجل والمرأة ما بين الوركين هي مؤنثة والعجيزة للمرأة خاصة وبنو تميم يذكرون ونقل فيها

[illegible]

في الحديث التختم بالفيروزج يقوي البصر ويزيد في قوة القلب الفيروزج حجر معروف يتختم به الفرز مصدر قولك فرزت الشيء أفرزه إذا عزلته من غيره وميزته والقطعة منه فرزة بالكسر وكذلك أفرزته بالألف وفرز الحائط معرب قاله الجوهري وفيروز من أبناء الفرس **فزز** قوله تعالى واستفزز من استطعت منهم أي استخف من أطاع منهم واستزلهم بوسوستك والفز الخفيف ومنه رجل فز قوله ليستفزونك من الأرض أي ليزعجونك منها بالإخراج يقال أراد بها أرض مكة وفي الحديث نزلوا الجهال لتستفزها الأطماع أي تستخفها من استفزه إذا استخفه وأخرجه عن داره وأزعجه ومنه استفزه الخوف وقعد مستفزا أي غير مطمئن **فوز** قوله ذلك هو الفوز العظيم الفوز النجاة والظفر بالخير من قولهم فاز يفوز فوزا إذا ظفر ونجا والفائز بالشيء الظافر به ومنه الفائزون قوله إن للمتقين مفازا أي ظفرا بما يريدون قوله ثم ننجي الذين اتقوا بمفازتهم أي بسبب منجاتهم وهو العمل الصالح والمفازة المنجاة وهي مفعلة من الفوز يقال فاز فلان إذا نجا وفي الحديث كان أبو عبد الله ع يستفز أياما في جبل في طرف الحرم في فازة وهي مظلة بين عمودين قال الجوهري هو عربي فيما أرى والمفازة المهلك مأخوذ من فوز بالتشديد إذا مات لأنها مظنة الموت وقيل من فاز إذا نجا وسلم سميت بذلك تفاؤلا بالسلامة والجمع المفاوز وقد تكررت في الحديث

## باب ما أوله القاف

**قرمز** في الحديث لا تلبس القرمز لأنه من أردية إبليس القرمز بكسر القاف والميم صبغ أرمني يكون من عصارة دود يكون في آجامهم قاله في ق **قزز** في الحديث ذكر القز هو بالفتح والتشديد ما يعمل منه الإبريسم عن بعضهم القز والإبريسم مثل الحنطة والدقيق والتقزز التباعد من الدنس ومنه تقزز من أكل الضب والقزاز إباء النفس وفي الحديث إنما الحرام ما حرم الله في كتابه ولكن الأنفس تتنزه من كثير من ذلك تقززا أي إباء وتباعدا عنه **قفز** في حديث المرأة المحرمة ولا تلبس القفازين القفاز بالضم والتشديد شيء يعمل لليدين يحشى بقطن ويكون له أزرار تزر على الساعد تلبسه المرأة من نساء العرب تتوقى به البرد وهما قفازان وقفز الشيء يقفز من باب ضرب يضرب قفزا وقفزانا وثب فهو قافز وقفاز مبالغة ومنه الحديث فقفز فأصاب ثوب يونس ومنه حديث قبل الماصر إنه لا حول قفازان والقفيز مكيال يتواضع الناس عليه وهو عند أهل العراق ثمانية مكاكيك والجمع أقفزة وقفزان

## باب ما أوله الكاف

**كزز** الكزاز داء يتولد من شدة البرد وقيل هو نفس البرد ومنه حديث من أمر بالغسل فكز فمات والكزازة الانقباض واليبس وقد كز الشيء فهو مكزوز إذا انقبض من البرد وفي حديث علي ع في وصفه ص لم يكن بالكز في وجوه السائلين أي لم يكن معبسا في وجوههم والكز المعبس **كنز** قوله تعالى وكان تحته كنز لهما قال ذلك الكنز لوح من ذهب فيه مكتوب بسم الله الرحمن الرحيم لا إله إلا الله محمد رسول الله عجبت لمن يعلم أن الموت حق كيف يفرح عجبت لمن يؤمن بالقدر كيف يحزن عجبت لمن يذكر النار كيف يضحك عجبت لمن يرى الدنيا وتصرفها أهلها حالا بعد حال كيف يطمئن إليها كذا في معاني الأخبار ومثله فيما صح عن معتب بن عمار عن أبي عبد الله ع قوله إن الذين يكنزون الذهب والفضة الآية أي يجمعونهما ويدخرونهما وأصل الكنز المال المدفون لعاقبة ما ثم اتسع فيه فقيل لكل قنية يتخذها الإنسان كنز ومنه قوله ألا أخبرك بخير ما يكنزه المرء أي يقتنيه ويتخذه لعاقبته والجمع كنوز كفلس وفلوس وكنزت المال من باب ضرب جمعته وادخرته يقال لكل مال أديت زكوته ليس بكنز وإن كان مدفونا وكل ما لم تؤد زكوته فهو كنز وإن كان ظاهرا يكوى به صاحبه يوم القيمة وفي الحديث الصلوة كنز من كنوز الجنة أي أجرها مدخر لفاعلها والمتصف بها كما يدخر الكنز الذي هو أنفس أموالكم ومثله لا حول ولا قوة إلا بالله كنز من كنوز الجنة واكتنز الشيء اجتمع وامتلأ وأكنز من غير طائل أي جمع ويروى فأكثر وهو قريب منه **كوز** الكوز إناء معروف يجمع فيه الماء واتسع فيه فقيل لما يوضع فيه المال ويجمع على كيزان كعود وعيدان وعلى أكواز كأعواد وعلى كوزة كعودة ومنه الحديث ما أخذه العاشر وضع في كوزة

## باب ما أوله اللام

**لزز** لزه يلزه لزا ولزازا أي شده وألصقه ولازته لاصقته ومنه لزه إلى صدره وكان له ص فرس يقال له اللزاز سمي به لشدة تلززه **لغز** ألغز في كلامه إذا عمى مراده والاسم اللغز كرطب والجمع ألغاز كأرطاب **لكز** اللكز الضرب بالجمع على الصدر ويقال لكزه من باب قتل ضربه بجمع كفه في صدره ويقال اللكز الضرب بجميع الجسد **لمز** قوله تعالى ولا تلمزوا أنفسكم أي لا تعيبوا إخوانكم المسلمين مثله لا تقتلوا أنفسكم قوله ومنهم من يلمزك في الصدقات أي يعيبك من قولهم لمزه يلمزه ويلمزه وهمزه يهمزه ويهمزه إذا عابه والهمز واللمز العيب والغض من الناس ومنه قوله تعالى ويل لكل همزة لمزة قال الليث الهمزة هو الذي يعيبك بوجهك واللمزة الذي يعيبك بالغيب وقيل اللمزة ما يكون باللسان والعين والإشارة والهمز لا يكون إلا باللسان وقال غيره هما شيء واحد ولعل هذا في غير الفاسق بما فيه فلا لما روي عنه ع اذكروا المرء بما فيه ليحذره الناس قال في المجمع قوله تعالى منهم من يلمزك في الصدقات أي يرزئك وقيل يسألك والرز الامتحان تقول رزت ما عنده إذا اختبرته وامتحنته أي تمتحن وتذم هل تخاف لا تمنه إذا منعه أملا وفي الدعاء أعوذ بك من الشيطان وهمزه ولمزه وهو من هذا الباب والمراد مكايده **لهز** اللهز مثل اللكز ولهزه القتير خالطه الشيب فهو ملهوز ثم أشمط ثم أشيب قاله الجوهري **لوز** اللوزة واحدة اللوز معروف وأرض ملازة فيها أشجار اللوز قاله الجوهري

## باب ما أوله الميم

**مرز** في الحديث ذكر النبع والمرز بكسر الميم وسكون الراء التراب المتخذ من الشعير والنبع نوع آخر منه والمرازبة جمع التراب حول ما يريد إحياءه من الأرض ليتميز عن غيره ومنه التحجير والمرز من هذا العجين مرزة أي اقطع لي منه قطعة **مزز** في حديث علي ع لم يبق من الدنيا إلا سملة كسملة الإداوة لو تمززها الصديان لم ينقع غليله أي لم يسكن عطشه المزز تمصص الماء قليلا والصديان العطشان ونقع ينقع سكن عطشه شبه بقيتها ببقية الماء في الإناء والمزة والمزتان المصة والمصتان ومز يمز مزا مصه وفي الخبر لا تحرم المزة والمزتان يعني في الرضاع ورمان مز بين الحلو والحامض **معز** قوله تعالى ومن المعز اثنين المعز بفتح الميم والعين وتسكينها نوع من الغنم خلاف الضأن وهي ذوات الشعور والأذناب القصار وهو اسم جنس لا واحد له من لفظه والواحدة شاة وهي مؤنثة وقيل واحد المعز ماعز كصحب وصاحب وتجر وتاجر والأنثى ماعزة والجمع مواعز ومعز القوم كثر معزهم ذكر أن لحمه يورث الهم والنسيان ويزيد البلغم ويحرك السوداء لكنه نافع جيد لمن به الدماميل والمعزى بالقصر وحكي عن سيبويه معزى منون مصروف لأن الألف للإلحاق بدرهم لا للتأنيث وعن الجاحظ أنه قال اتفقوا على أن الضأن أفضل من المعز وسنده لو

على أفضليته بأوجه منها أنه قال تعالى إن هذا أخي له تسع وتسعون نعجة ولي نعجة واحدة ولم يقل تسع وتسعون عنزا ومنها وفديناه بذبح عظيم ومنها أنها تلد في السنة مرة والمعز تلد مرتين وقد تثني وتثلث والبركة في الضأن أكثر ومنها أن الضأن إذا رعت شيئا من الكلأ نبت وإذا رعت الماعز لم ينبت وأيضا صوف الغنم أفضل من الشعر وأغرقته ومنها أنهم إذا مدحوا شخصا قالوا هو كبش وإذا ذموه قالوا هو تيس ومما أهان الله به التيس جعله مهتوك الستر مكشوف القبل الدبر إلى غير ذلك والماعز جلد المعز **موز** الموز معروف الواحدة موزة **ميز** قوله تعالى وامتازوا اليوم أي اعتزلوا من أهل الجنة وكونوا فرقة واحدة نقل أنه إذا جمع الله الخلق يوم القيمة بقوا قياما على أقدامهم حتى يلجمهم العرق فينادون يا ربنا حاسبنا ولو إلى النار فيبعث الله رياحا فتضرب بينهم وينادي مناد وامتازوا اليوم أيها المجرمون فتميز بينهم صار المجرمون إلى النار ومن كان في قلبه إيمان صار إلى الجنة قوله تكاد تميز من الغيظ أي تنشق غيظا على الكفار قوله يميز الخبيث من الطيب يميز أي يخلص المؤمنين من الكفار وفي الحديث مز الشعر يا مالك أي خلص بعضه من بعض تقول مزت الشيء أميزه ميزا عزلته وكذا ميزته تمييزا فانماز وامتاز وتميز بمعنى وفلان يكاد يتميز من الغيظ أي يتقطع ومن كلام الفقهاء والمضطربة ترجع إلى التمييز يعني في معرفة الحيض من غيره واشترطوا له شروطا مذكورة في مظانها

## باب ما أوله النون

**نبز** قوله تعالى ولا تنابزوا بالألقاب أي لا تتداعوا بها تقول تنابزوا بالألقاب أي لقب بعضهم بعضا والأنباز والألقاب واحد والواحد نبز ولقب نبزه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب تسمية بالمصدر والتلقيب المنهي عنه هو ما يدخل به المدعو كراهة لكونه ذما له وشينا فأما ما يحبه مما يزينه وينوه به فلا بأس وفي الحديث حق المؤمن على أخيه أن يسميه بأحب أسمائه إليه ومنه حديث الشيعة أنا قد نبزنا نبزا انكسرت له ظهورنا يعني اسم الرافضة **نجز** في حديث النبي ص لعمه العباس يا عباس تأخذ تراث محمد وتقضي دينه وتنجز عداته من قولهم نجز حاجته كفرح ونصر ينجزها نجزا قضاها وقد نجز الشيء بالكسر ينجز نجزا أي انقضى وفني والناجز الحاضر ونجز الوعد نجز الفعل والنجز كقفل اسم منه وتعدى بالهمزة والحرف فيقال أنجزته ونجزت به إذا عجلته واستنجز الرجل حاجته وتنجزها أي استنجحها **نحز** في الحديث لا أدب للنحزة بالنون والحاء المهملة والزاي المعجمة بعد الألف المثناة التحتانية والهاء أخيرا الطبيعة كذا نقلا عن أهل اللغة **نرز** في الحديث ذكر النيروز وهو فيعول بفتح الفاء وسكون الياء والنوروز بالواو لغة قال في المصباح الياء أشهر من الواو ولفقد فوعول في كلام العرب وهو معرب هو أول يوم السنة لكنه عند الفرس عند نزول الشمس أول الحمل وفي خبر قدم إلى علي ع شيء من الحلاوي فسأل عنه فقالوا للنيروز فقال نيروزنا كل يوم فالنيروز هو الاعتدال الربيعي والمهرجان وقت انتقال الشمس إلى الميزان وهو الاعتدال الخريفي الذي يستوي فيه الليل والنهار كذا نقلا عن أهل التحقيق وقد مر البحث في المهرجان في مهر وفي الحديث أن عليا ع أعتق أبا نيزر وزدنا جا وعياضا وعليهم عمالة كذا وكذا سنة **نزز** في الحديث قد سئل عن حائط في القبلة ينز من بالوعة أي يتحلب منها من النز بالفتح وهو ما يتحلب من الأرض من الماء وقد نزت الأرض نزا من باب ضرب كثر نزها تسمية بالمصدر ومنهم من يكسر النون ويجعله اسما ومنه إذا ظهر النز من خلف الكنيف وهو في القبلة يستره بشيء ونز الظبي نزا أعدا **نشز** قوله تعالى وإذا قيل انشزوا فانشزوا أي انهضوا وارتفعوا عن مجلس النبي ص إلى الصلوة والجهاد وأعمال البر وقرئ بضم الشين وكسرها وقعد على نشز من الأرض أي على مكان مرتفع قوله واللاتي تخافون نشوزهن أي معصيتهن وتعاليهن عما أوجب الله تعالى من طاعة الأزواج يقال نشزت المرأة تنشز نشوزا استعصت على زوجها وأبغضته ونشز بعلها عليها إذا ضربها وجفاها ومنه قوله تعالى وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا قوله وانظر إلى العظام كيف ننشزها أي نرفعها إلى مواضعها مأخوذ من النشز وهو المكان المرتفع يريد نرفع العظام بعضها على بعض وقرئ ننشرها بالراء المهملة من النشر والطي وفي المصباح ننشزها في السبعة بالزاء والراء **نفز** في الحديث لو تنفزت كبده عطشا لم يستق من دار ضبي أي تنفز وتثب من شدة العطش وفي بعض النسخ تفرت من قولهم تفرت كبده أي انفرت **نهز** النهزة بالضم الفرصة وانتهزتها اغتنمتها ونهزته من باب نفع دفعته ونهض لتناول شيء وانتهز الفرصة بادر وقتها والفرصة ما أمكن من نفسك

## باب ما أوله الواو

**وجز** كلام موجز أي مختصر قصير يقال وجز الكلام قصر وقد وجز اللفظ بالضم وجازة **وخز** الوخز طعن ليس بنافذ وقد تكرر في الأدعية وغيرها **وعز** في الحديث وعز إلى رسول الله أن لا يجوزها أي تقدم إليه بذلك ومثله أوعزت إليه بكذا أي تقدمت وكذا وعزت إليه توعيزا قال في المصباح وقد يخفف **وفز** أوفاز جمع وفز بالتحريك والسكون وهو العجلة **وكز** قوله تعالى فوكزه موسى أي ضربه ودفعه ويقال وكزه أي ضربه بجمع يده على ذقنه وقوله هذا من عمل الشيطان يعني أن العمل الذي وقع القتل بسببه من عمل الشيطان إذ حصل بسببه وأصابه بوكزة أي طعنة ضربة

## باب ما أوله الهاء

**هرز** في الحديث سئل عن وادي هرز بتقديم الراء المهملة على الزاء المعجمة وقد تقدم القول فيه مستوفى في هرز **هرمز** الهرمزان ملك الأهواز أسلم وقتله عبيد الله بن عمر لما اتهمه أنه قاتل أبيه من كلام سلام بن أبي جرد حين نظر إليها عمر وعظم حجابها عنه فبروح بإذا هرمز وهو كلام يشعر بالتأفف منه والدعاء على أهاليها وهرمز بضم الهاء والميم اسم ملك الفرس **هزز** قوله تعالى وهزي إليك بجذع النخلة أي حركي يقال هزه وهز به إذا حركه قوله فإذا أنزلنا عليها الماء اهتزت وربت أي تحركت بالنبات عند وقوع الماء عليها وهززت الشيء هزا فاهتز أي حركته فتحرك واهتز النبات إذا تحسن واخضر وفي الخبر اهتز العرش لكذا قيل المراد بالعرش العرش واهتزازه تزلزله وعن بعض شراح الحديث اهتز عرش الله المراد حملته ويحتمل اهتزاز نفس العرش حقيقة **هزهز** في الحديث المؤمن وقور عند الهزاهز الهزاهز هي الفتن وتحريك البلايا والحروب بين الناس **همز** همزات الشياطين نخساتهم وغمزاتهم الإنسان وضعهم منه قوله هماز أي عياب وأصل الهمز الغمز والوقيعة في الناس وذكر عيوبهم قوله همزة لمزة والمعنى واحد أي عياب وقد سبق فرق بين اللفظين قوله الذي جمع هو في موضع جر على البدل من الهمزة ولا يجوز أن يكون صفة لأنه معرفة ويجوز أن يكون في موضع نصب على إضمار أعني وفي موضع رفع على إضمار هو وفي الحديث ومن الناس لاحة همازة أي عيابة تستعيب غيرها وتقع فيه **هندز** الهنداز معرب قاله الجوهري وأصله بالفارسية اندازه ومنه المهندس وهو الذي يقدر مجاري القنى والأبنية إلا أنهم صيروا الزاء سينا فقالوا مهندس **هوز** في الحديث يخرج إلى الأهواز الأهواز بلاد شتى في ناحية البصرة ويقال الأهواز سبع كور

لكل كورة منها اسم مشهور ويجمعهن الاهواز والكورة بالضم المدينة وهو حروف وضعت لحساب الجمل **كتاب السين باب ما اوله الالف اسس** قوله تع
أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ الآية قال المفسر المعنى افمن اسس بنيان دينه على قاعدة محكمة وهو الحق الذي هو تقوى الله ورضوانه خير ام من اسس على قاعدة
هي اضعف القواعد واقلها بقاء وهو الباطل والمسجد الذي اسس على التقوى وقد تقدم الكلام فيه وفي الحديث اذا قام القائم رد البيت الى اساسه ورد مسجد الرسول
الى اساسه ورد مسجد الكوفة الى اساسه والاساس على فعال بكسر الفاء جمع اس بالضم كخفاف جمع خف والاس اصل البناء ومنه الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي وفي الخبر
امر بحايط فهدم وجعله اساسا كقفل واقفال وربما قيل اساس مثل عس وعساس وجمع اس مثل عناق وعنوق وفي المصباح الاساس اصل البناء والاس مقصور منه وجمع الاساس
اسس مثل قذال وقذل وجمع الاس اساس مثل سبب واسباب **الس** في الدعاء نعوذ بك من الالس الالس هو اختلاط العقل وقيل الالس هو الوسواس وقيل هو الخيانة **امس**
قال الجوهري امس اسم حرك اخره لالتقاء الساكنين واختلف العرب فيه فاكثرهم يبنيه على الكسر معرفة ومنهم من يعربه معرفة وكلهم يعربه اذا دخل عليه الالف واللام وصيره نكرة
او اضافه تقول مضى الامس المبارك ومضى امسنا وكل غد صائر امسا ثم قال قال سيبويه قد جاء في ضرورة الشعر مذ امس بالفتح قال ولا يصغر امس كما لا يصغر غد والبارحة
وكيف واين ومتى واي وما وعند واسماء الشهور والاسبوع **انس** قوله تع فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا اي علمتم ووجدتم فيهم رشدا فادفعوا اليهم اموالهم قوله آنَسْتُ نَارًا
اي ابصرتها والايناس الرؤية والعلم والاحساس بالشيء قال ابن الاعرابي وبهذا سمي الانس لانهم يؤنسون اي يبصرون ... قوله لا تدخلوا بيوتا ... حتى تستانسوا
فيه وجهان احدهما انه من الاستيناس خلاف الاستيحاش لان الذي يطرق باب غيره لا يدري ايؤذن له ام لا فهو كالمستوحش لخفاء الحال عليه فاذا اذن له استانس والمعنى
حتى يؤذن لكم فوضع الاستيناس موضع الاذن والثاني انه استفعل من استانس فلم ار احدا اي استعلم وتعرف وفي الخبر يا رسول الله ما الاستيناس قال يتكلم
الرجل بالتسبيحة والتحميدة والتكبيرة ويتنحنح فيؤذن اهل البيت قوله غير مستانسين لحديث اي لا يستانس بعضكم ببعض لاجل حديث يحدثه به ومستانسين حال من اهل
البيت اي واستيناسه لتسمعه قوله واناسي كثيرا هو جمع انسي وهو واحد الانس مثل كرسي وكراسي او الانس جمع الجنس يكون بطرح ياء النسبة مثل رومي وروم ويجوز
ان يكون اناسي جمع انسان فيكون الياء بدلا من النون لان الاصل اناسين بالنون مثل سراحين جمع سرحان فلما القيت النون من اخره عوضت النون بالياء قوله ولقد خلقنا
الانسان من سلالة من طين قيل المراد به هنا الهيكل المخصوص قوله ان الانسان لفي خسر الانسان من الناس اسم جنس يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع واختلف في
اشتقاقه مع اتفاقهم على زيادة النون الاخيرة فقال البصريون من الانس فالهمزة اصلية ووزنه فعلان وقال الكوفيون مشتق من النسيان فالهمزة زائدة ووزنه افعان
على النقص والاصل انسيان على افعلان ولهذا يرد الى اصله مع التصغير فيقال انيسيان وقد اختلف الناس في معرفته اختلافا كثيرا لا يكاد ينضبط لكن يرجع حاصله الى
انه اما جوهر او عرض والجوهر اما جسماني او روحاني فالاقسام ثلثة الاول ان يكون عرضا فقيل هو المزاج المعتدل وقيل هو الحيوة وقيل تخاطيط الاعضاء وتشكل البدن الثاني
ان يكون جسمانيا فقيل الهيكل المحسوس وقيل الاخلاط الاربعة وقيل احد العناصر الاربعة فكل ذهب اليه قوم وقال النظام جسم لطيف في داخل البدن وقال الراوندي
جزء لا يتجزى في القلب وقيل الروح هو جسم مركب من نارية الاخلاط والمحققون من المتكلمين قالوا انه اجزاء اصلية في البدن باقية من اول العمر الى اخره لا يتطرق اليها الزيادة
والنقصان ومن احب الوقوف على ابطال هذه الاقوال فليطلبها من مظانها والانسان على ما قيل مركب من صفات بهيمية وصفات سبعية وشيطانية وربوبية فيحصل
من البهيمية الشهوة والشره والفجور ومن السبعية الغضب والحسد والعداوة والبغضاء والانسان عجنا محكما لا يكاد يتخلص منها وانما ينجو من ظلماتها بنور الايمان المستفاد من
العقل والشرع فاول ما يخلق في الادمي البهيمية فيغلب عليه الشره والشهوة كما في الصبي ثم يخلق فيه السبعية فيغلب عليه المعاداة والمنافسة ثم يخلق فيه الشيطانية فيغلب
عليه المكر والخداع ثم تظهر بعد ذلك صفات الربوبية وهو الكبر والاستيلاء ثم بعد ذلك يخلق العقل فيه فيظهر الايمان وهو من حزب الله وجنود الملائكة وتلك الصفات
من جنود الشيطان وجنود العقل تكمل عند الاربعين ويبدو اصله عند البلوغ واما سائر جنود الشيطان تكون قد سبقت الى القلب قبل البلوغ واستولت عليه
والفتها النفس واسترسلت في الشهوات متابعة لها الى ان يرد نور العقل فيقوم القتال والتطارد في معركة القلب فان ضعف جند العقل ونور الايمان لم يقو على ازعاج جنود
الشيطان فتبقى جنود الشيطان مستقرة في القلب اخرا كما سبقت الى النزول فيه اولا وقد سلم للشيطان مملكة القلب وقال بعض الافاضل اعلم ايها الانسان انك نسخة مختصرة
من العالم فيك بسائطه ومركباته وماديّاته ومجرداته بل انت العالم الكبير بل الاكبر كما قال امير المؤمنين دواؤك فيك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر وتزعم انك جرم
صغير وفيك انطوى العالم الاكبر والانس خلاف الجن سمي بذلك لظهوره وكذلك الانسان سمي انسانا لظهوره والانسي خلاف الوحشي والانس بالتحريك ضد الوحشة
والانس بالتحريك لغة في الانس وفي الحديث ... انهم ذكروا اي سرهم ذكرهم والاناس بضم الهمزة لغة في الناس وهو الاصل فخفف وانست بفلان وتانست
بمعنى والانيس المؤانس وكل ما يونس به وما بالدار من انيس اي احد والاستيناس التانس ومن مثلهم الاستيناس بالناس من علامات الافلاس وقيل اي من العلم والعمل ...
دون شيء مرسل الى اهل طوى من ارض موصل كذا في التواريخ **اوس** اوس ابو قبيلة من اليمن هو اوس بن قيلة اخو الخزرج منهما الانصار وقيلة امهما واويس القرني احد الزهاد الثمانية وفي
اويس بن عامر القرني من سادات التابعين والاوس شجر معروف **ايس** ايس من الشيء يعني يئس وايس ياسا من باب تعب وفي كسر المضارع لغة حكاها في المصباح و
ايسه منه فلان مثل ايسته وفي الحديث اللائي يئسن من المحيض كذا **باب ما اوله الباء باس** قوله تع نحن اولو قوة واولو باس شديد الباس الشدة في
الحرب والباس العذاب ومنه قوله تع لما راوا باسنا اي عذابنا وقوله تع وانزلنا الحديد فيه باس شديد وقوله وحين الباس اي وقت مجاهدة العدو وجمع الباس
ابؤس كفلس وافلس قوله تع فاخذناهم بالباساء والضراء الباساء من الباس والبؤس والضراء من الضر وقيل الباساء القحط والجوع والضراء المرض ونقصان الانفس
والاموال قال الاخفش بني على فعلاء وليس له افعل لانه اسم كما يجيء افعل في الاسماء ليس معه فعلاء نحو احمد والبؤسى خلاف النعمى قوله البائس الفقير البائس الذي اصابه بؤس اي
شدة وهو الفقر وفي الحديث ... بؤس لفقر وسوء حال وفي المغرب البائس هو الذي به ضر ... اذا كان محتاجا والفقير المحتاج الذي لا يطوف بالابواب والمسكين

الذي

الذي يطوف ويسال وفي الحديث البائس هو الذي لا يستطيع ان يخرج لزمانته وهو يتصدق ... في المغرب قوله ولا تبتئس اي لا تحزن ولا تشتك من البؤس وهو الضر والشدة
اي لا يلحقك ما يضرك ولا يلحقك بؤس بالذي فعلوا والمبتئس الكاره والحزين ومنه الدعاء فكنت بها المبتئس وبئس كلمة ذم كما ان نعم كلمة مدح منه قرا نافع بعذاب بيس
بفتح الباء وقرا نافع وابن عامر بعذاب بئس على فعل بكسر الفاء بالتنوين الا ان نافعا لا يهمز قال الكسائي اصلها بئس على فعل ثم خففت الهمزة فاجتمعت ياءان فحذفوا احداهما
والقوا حركتها على الباء وقال محمد اصلها بئس ثم كسرت الباء لكسرة الهمزة فصارت بئس ثم حذفت الكسرة لثقلها وقال علي بن سليمان معنى بعذاب بئس اي ردي وقرا بعضهم بعذاب
بئس مثل حذر وقرا بعضهم على بيئس على فيعل اي شديد وهو اختيار ابي عبيدة والكوفيين البؤس بضم الباء الفقر والخوف وشدة الافلاس وسوء الحال والقوة يقال بئس
الرجل يباس كعلم يعلم اشتدت حاجته فهو بائس والبؤس ضد النعيم ومنه الحديث ما اقرب البؤس من النعيم لعله يريد نعيم الاخرة ويوم بؤس ضد يوم نعمة وفيه ان الله
يحب الجمال والتجمل ويبغض البؤس والتباؤس كان المراد بهما الفقر والحاجة ... بئس الرجل زيد وبئست المراة هند هما فعلان ماضيان لا يتصرفان لانهما ازيلا عن
موضعهما فنعم منقول من قولك نعم فلان اذا اصاب نعمة وبئس منقول من قولك بئس فلان اذا اصاب بؤسا فنقلا الى المدح والذم فشابها الحروف فلم يتصرفا وفيهما
لغات يجيء ذكرها في نعم والباس الخضوع والخوف ومنه قوله من المكارم صدق الباس وقد تكرر في الحديث لا باس بذلك ومعناه الاباحة والجواز **بجس** قوله تع فانبجست
منه اثنتا عشرة عينا اي انفجرت منه من قولهم انبجس الماء وتبجس تفجر وبجست الماء فانبجس من باب قتل اي فجرته فانفجر وبجس الماء بنفسه يتعدى ولا يتعدى وفي دعاء الغيث سحابة
بروقها منفجرة بالماء **بخس** قوله تع وشروه بثمن بخس دراهم اي ناقص من البخس مثلثة النقصان اي شروه بثمن ذي ظلم لانه كان حرا وكان ثمنه دراهم لا دنانير قليلة تعد عدا
ولا توزن قيل وهي قيمة كلب الصيد اذا قتل كانت قيمته عشرين درهما قوله ولا تبخسوا الناس اشياءهم اي لا تنقصوهم اشياءهم من قوله بخسه حقه بخسا من باب نفع اذا
نقصه يتعدى الى مفعولين كما في الاية **برجس** في الخبر سئل عن الكواكب الخنس فقال هي البرجيس وزحل وعطارد وبهرام والزهرة وفسر البرجيس بالمشتري وبهرام بالمريخ **برس**
في الخبر ... برس بضم الباء قرية معروفة بالعراق ... والبرنس بالضم قلنسوة طويلة كان النساك يلبسونها في صدر الاسلام من البرس
بكسر الباء وهو القطن والنون زائدة وقيل انه غير عربي ومنه حديث العالم المرضي قد تحنك في برنسه وقام الليل في حندسه يعمل للعبادة وتوجه بها وصلى في ناحيتها وعزب
الناس وصلى في ناحية منهم تبرنس الرجل اذا لبس البرنس والبرنس شيء تلبسه النصارى على رؤسهم والبرنس كل ثوب راسه منه ملزق به دراعة كانت او جبة او ممطرا وغيره
في الحديث كان له برنس يتبرنس به اي يلبسه على راسه **بسس** قوله تع وبست الجبال بسا فكانت هباء اي صارت كالدقيق والسويق المبسوس اي المبلول وقيل حطمت والبس
الحطم ومنه سميت مكة الباسة لانها تحطم من اخطأ فيها وتسمى البساسة لانهم كانوا اذا ظلموا بسهم اي اهلكهم وروي بالنون من النس وهو الطرد والبس اتخاذ البسيسة
وهو ان يلت السويق او الدقيق او الاقط المطحون بالسمن او الزيت ثم يؤكل ولا يطبخ قاله الجوهري وعن ابن السكيت بسست السويق والدقيق ابسه بسا اذا بللته بشيء من الماء
وهو اشد من اللت وعن الاصمعي البسيسة كل شيء خلطته بغيره مثل السويق بالاقط ثم تبله بالرب او مثل الشعير بالنوى للابل ... وقد بست
ابسها بالضم بسا **بلس** قوله تع واذ قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس روي عنه انه قال امر الله الملائكة بالسجود لادم فدخل في امره الملائكة وابليس فان
ابليس كان مع الملائكة في السماء يعبد الله وكانت الملائكة تظن انه منهم ولم يكن منهم فلما امر الله الملائكة بالسجود لادم خرج ما كان في قلب ابليس من الحسد فعلمت
الملائكة عند ذلك ان ابليس لم يكن منهم فقيل له فكيف وقع الامر على ابليس وانما امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال كان ابليس منهم بالولاء ولم يكن من جنس الملائكة وذلك
ان الله خلق خلقا قبل ادم وكان ابليس فيهم في الارض فعتوا وافسدوا وسفكوا الدماء فبعث الله الملائكة فقتلوهم واسروا ابليس ورفعوه الى السماء وكان مع الملائكة
يعبد الله الى ان خلق الله ادم وعن ابن عباس وقتادة وابن جرير والزجاج وابن الانباري كان ابليس من الملائكة من طائفة يقال لهم الجن وكان اسمه بالعبرانية عزازيل
... وبالعربية الحرث وكان رئيس ملائكة سماء الدنيا وسلطانها وسلطان الارض وكان من اشد الملائكة
اجتهادا واكثرهم علما وكان يوسوس بين السماء والارض فرأى بذلك لنفسه شرفا عظيما وعظمة فذلك الذي دعاه الى الكبر فعصى فكفر فمسخه الله شيطانا رجيما ملعونا وابليس
افعيل من ابلس اي يئس من رحمة الله وقيل انه اسم اعجمي فلذلك لا ينصرف وقيل عربي وفي حيوة الحيوان وكنية ابليس ابو مرة قوله فاذا هم مبلسون اي ايسون من النجاة والرحمة وقيل
متحيرون والمبلس النادم ويقال الساكت المنقطع الحجة ومثل قوله لا يخفف عنهم العذاب وهم فيه مبلسون اي يائسون ملقون بايديهم والابلاس بالكسر الحيرة يقال ابلس
اذا تحير ومنه الخبر ... الجن وابلاسها اي تحيرها ودهشتها ومنه الدعاء اعوذ بك من شر ما يلبس به ابليس وجنوده والابالسة الشياطين قال الكفعمي وهم ذكور واناث يتوالدون
ولا يموتون بل يخلدون في الدنيا كما يخلد ابليس قال وابليس هو ابو الجن والجن ذكور واناث يتوالدون ويموتون واما الجان فهو ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير
مسخ الناس والكل خلقوا قبل ادم وقد سبق في شطا ما يناسب المقام وفي كتب السير روي ان ابليس لعنه الله تمثل ليحيى فقال الا اريد بك ولكن اخبرني عن بني ادم قال هم عندنا
على ثلثة اصناف صنف منهم وهم اشد الاصناف عندنا نقبل على احدهم نفتنه عن دينه ونتمكن منه ثم يفزع الى الاستغفار والتوبة فيفسد علينا ... فنحن معه في عناء
واما الصنف الاخر منهم فهم في ايدينا كالكرة في ايدي صبيانكم نتلقفهم كيف شئنا قد كفونا مؤنتهم واما الصنف الثالث فهم مثلك معصومون لا نقدر منهم على شيء في الخبر
من اراد ان يرق قلبه فليكثر اكل البلس هو بفتح لام وقيل بضمها التين والبلاس كسلام هو المسح اهل اليمن يسمون المسح بلاسا وهو فارسي معرب والجمع بلس بضمتين مثل عناق و
عنق والبلسان شجر كثير الورق ينبت بمصر له دهن معروف **بلقس** بلقيس ... ملكة سبا بنت الهدهاد بن شرحبيل مر ذكرها ... يقال انها كانت كثيرة الشعر فقالت
للشياطين ... لها اشياء يذهب عنها الشعر فعملوا الحمامات والنورة والزرنيخ فالحمامات والنورة مما اتخذه الشياطين لبلقيس وكذا الارحية تدور على الماء **بوس**
البوس التقبيل قال الجوهري فارسي معرب وقد باسه يبوسه **بيلس** في الحديث ... بيسان قال الجوهري بيسان موضع يجلب اليها الخمر والمنشد عليه قول حسان بن ثابت
من خمر بيسان تخيرتها ترياقة توشك فتر العظام **باب ما اوله التاء ترس** في الحديث ... عبد الله بن خلف الترس جمعه ترسة بالكسر كعنبة وتروس وتراس مثل فلوس

وسهام ورباقيل ابراس فى تهريس الشى جعله كالترس والتربيرة والمترس خشبة توضع خلف الباب تعس التعس الهلاك والعثار والسقوط والشر والبعد والانحطاط وتعس العران
يجر الرجل على وجهه والنكس ان يخر على رأسه تعسا لهم اى عثارا وسقوطا وتعسا له اى الزمه الله هلاكا وتعس يتعس تعسا من باب نفع ومن باب تعب لغة اذا عثر وانكب على وجهه
وهو دعاء تيس فى الحديث نعم ... التيس من المعز والجمع تيوس واتياس قال الجوهرى وهو للذكر من الضان ايضا وللانثى عنز والتيس ايضا من الظباء والوعول اذا اتى عليه سنة
باب ما اوله الجيم جادس فى حديث معاذ من كانت له ارض جادسة قد عرفت له فى الجاهلية حتى اسلم فهى لربها الجادسة الارض التى لم تعمر ولم تحرث جرس
فى الخبر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جرس الجرس الذى يعلق فى عنق البعير والجرس الصوت الخفى ومنه قوله سمعت جرس الطير اذا سمعت صوت مناقيرها على شىء تاكله جرجس
الجرجس لغة فى القرقس وهو البعوض الصغار والذى يسمى اول صغره من الجرجس ومما جاء فى الحديث جرجيس اسم نبى من الانبياء من اهل فلسطين بعثه الله بعد المسيح الى ملك
موصل جسس قوله تعالى ولا تجسسوا التجسس التفتيش عن بواطن الامور وتتبع الاخبار واكثر ما يقال فى الشر ومنه الجاسوس وهو صاحب سر الشر كما ان الناموس صاحب سر الخير وقيل
التجسس بالجيم ان يطلبه لغيره وبالحاء ان يطلبه لنفسه وقيل بالجيم البحث عن العورات وبالحاء الاستماع لحديث القوم وقيل معناهما واحد تطلب معرفة الاخبار وروى فى معنى لا تجسسوا
خذوا ما ظهر ودعوا ما ستر وفى الحديث الناس جواسيس العيوب فاحذروهم وجس بيده جسا مسه جفس جفسه بالجيم لغة والسين لاهله بعدها الباء على ما صح النسخ

ابكى الملوك الاربعة خلس يقال خاس اللحم خيسا اذا فسد وتغير ومنه خاست الثمرة اذا تغيرت وفسدت وخاس فلان بالعهد اذا نكث وخاس يخيس بعهده ومنه خاس بالمال

باب ما اوله الدال دبس في الحديث ذكر القرى الدباسي هو بفتح الدال المهملة وتشديد الدال الدبسي بضم الدال طائر صغير منسوب الى دبس الرطب ثم يغير وقيل الدبس
الادبس من الطير والخيل الذي لونه بين السواد والحمرة وهذا النوع قسم من الحمام البري وهو اصناف مصري وحجازي وعراقي وهي متقاربة والدبس بالكسر ما يسيح
من التمر والرطب ... دحس في الحديث على الناس ان يدحسوا الصفوف حتى لا يكون بينهم فرج اي يزدحموا فيها ويدسوا انفسهم بين فرجها والدحس ...
اليدين جلد الشاة وصفاقها لسلخها والدحاس دويبة تغيب في التراب والجمع ... كل شيء ملأته فقد دحسته ومنه دحس العنم ...
الاملاء والزحام دخس الدخس الشديد من الناس والابل والكثير اللحم الشديد والدخس ورم يكون في حافر الدابة درس قوله تعالى ودرسوا ما فيه اي قرأوا ما فيه
قوله تعالى وليقولوا درست اي قرأت واللام للعاقبة اي فعلنا التصريف ليقولوا هذا القول ودرست ودارست ودرست اي قرأت وتعلمت وادريس هو جد
احد اجداد نوح ... ثمانية وخمس وستين سنة قيل سمي ادريس لانه كان يكثر الدرس بحكم الله وسنن الاسلام قال الشيخ ابو علي وفيه نظر لان الاسم الاعجمي ولذلك
امتنع من الصرف ولو كان افعيلا من الدرس لم يكن فيه غير سبب ... وكان يخيط وقد انزل الله ثلاثين صحيفة عليه وهو اول من خاط الثياب ولبسها وكانوا
يلبسون الجلود وهو اول من خط بالقلم ونظر في علم النجوم والحساب وفي الحديث تدارسوا القرآن اي اقرؤه وتعهدوه لئلا تنسوه من قولهم درس يدرس درسا ودراسة
وفيه تذاكر العلم ودراسته والدراسة صلوة حسنة واصل الدراسة الرياضة والتعهد للشيء ودرست العلم من باب قتل ودرس المنزل عفى ودرس الثوب خلق وفي الخبر
ولكن القرآن محفوظا مدروسا كان المعنى مقروءا متلوا دعس الدعوس من الابل العظيم دمس قوله تعالى وقد خاب من دسها اي ... من ... نفسه يعني
اخفاها بالفجور والمعصية والاصل دسسها ... وكل شيء اخفيته فقد دسسته ومنه قوله يدسه في التراب اي يخبئه يعني في التراب ... في التراب من باب قتل
دفنه ... دقيس ... في الحديث ... ملوك اراد ان يشتري نفسه ... دقلير
دقيانوس ... كان ملكا جبارا كان على بقايا امر كان على دين المسيح وكان يعبد الاصنام ويذبح للطواغيت وكان يدعو اهل مملكته الى عبادة الاصنام
... وكان اصحاب الكهف في زمانه وكان في زمن الفترة دلس قد جاء في الحديث لا يجوز لعله التدليس ... كان عيب السلعة عن المشتري ... تدليسا
السلعة ... دلس ... من باب ضرب والتشديد اظهر في الاستعمال والدلسة بالضم الخديعة دمس في الخبر انه كان للمجوس ... الدال المهملة والميم بعد الالف
ثم السين المهملة ثم ... الظلام ... ودمس الشيء دفنه ... وكذلك التدميس ... الدماس ... ومنه حديث
المسيح ... دنس في حديث صفة ... الجاهلية ... الدنس الوسخ ... دنس الثوب ... ودنس ...
وتدنس مثله ودنسه غيره ... دنس ... فلان دنس الثياب اي كان خبيث الفعل والمذهب دهس ... الدهس ... الجوهري والدهاس
الاحوص وقد جاء في الحديث دوس الداس هو الذي يدوس الطعام ويدقه ليخرج الحب من السنبل وهو الدياس ... الواو ياء لكسرة الدال ومنه حديث ...
... دوس ... مداس ... الدوس ... قال في المصباح ... المداس الذي
الانسان ... دهس ... الجوهري دهس ... وهي مثل الدهس الا انها ... 

باب ما اوله الراء رأس قوله تعالى كانه رؤوس الشياطين قيل انها ... رؤوس الحيات ... شيطان ... المنظر ... الاشكال
فهو مثل في استقباح صورتها والرأس من الانسان وسائر الحيوان معروف وهو مذكر ويجمع القلة على ارؤس وفي الكثرة على رؤوس وبائع الرؤوس رأس ... مثل
مثل نجار وعطار ... قوله تعالى واخذ برأس اخيه يعني هرون يجره اليه قيل انما فعل ذلك مستعظما لفعلهم مفكرا ... منهم كما يفعل الانسان بنفسه مثل
ذلك عند الغضب بقبض لحيته فاجرى موسى اخاه مجرى نفسه فصنع ما صنع والرأس عند الفقهاء ... الاول ... الرأس التي هي منبت الشعر وهو رأس المحرم
الثاني ... الاذنين وهو رأس الصائم الثالث ... الوجه وهو رأس الجنابة في الحجاج الرابع ... مع الرقبة وهو رأس المغتسل وفي
... الرأس ... الهمزة ... الفطرة في الرأس ... منها السواك والمضمضة والاستنشاق وكان الاطلاق
الرأس على ذلك من باب المجاز ... من الرأس وهو ... ورأس الجالوت كبيرهم وقد جاء في الحديث رأس القوم ... اذا صار رئيسهم
ومقدمهم وذو الرياستين لقب فضل بن سهل وكان واليا على ... من قبل المأمون وهو الذي اشار ... والرياستان هما السيف والقلم ورأس الشخص
بفتحتين شرف قدره والجمع رؤساء ... ورأس المال اصله والرئيس الشجاع والداهية ... اي شديدة وفي ... بنت ابي بكر واعد عقيلا
بعد الرؤساء اي ذكر بعد عقيل الرؤساء ... والله اعلم رجس قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون
اي اللعنة في الدنيا والعذاب في الآخرة قوله فزادتهم رجسا الى رجسهم اي ... الى نتنهم ... عبارة عن الكفر اي كفرا الى كفرهم وقيل فزادتهم عذابا الى عذابهم
بما عدد من كفرهم والرجس والرجز واحد وهو العذاب قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان قيل هي الشطرنج وقول الزور الغنا قوله انما الخمر والميسر والانصاب و
الازلام رجس من عمل الشيطان قيل الرجس بالكسر القذر وقيل العقاب والغضب كما نقله الفراء في قوله تعالى كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يعقلون قال بعض
الافاضل الرجس وان كان في اللغة بمعنى القذر ... من النجاسة ... الشيخ ... الرجس هو النجس بلا خلاف ... انه لا خلاف بين علمائنا في
انه في الآية بمعنى النجس قوله انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت اي الاعمال القبيحة والمآثم والرجس لطخ الشيطان ووسوسته وفي حديث الخلوة
اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث هو بكسر النون وسكون الجيم ... والرجس في الجمع الرجس القذر وقد يعبر به عن الحرام والفعل القبيح واللعنة والكفر هنا

له والرجس بالفتح الصوت الشديد من الرعد ... ومنه رجست السماء رجسا ... رعدت ... في الخبر ... ارتجس ... اي اضطرب و
تحرك ... في حديث ... تنهى عن الترجيب ... النون ... اختلاف اللغتين ... الروايتين ... النرجس
... الجذام والبرص ... الا النرجس قال الجوهري والنرجس ... النون زائدة لانه ليس
في الكلام فعلل ... ردس ... رداس بالكسر ... قال الجوهري المرداس حجر ...
ام لا ... رسس قوله تعالى اصحاب الرس وثمود ... البئر المطوية بالحجارة والرس اسم بئر كانت لبقية من ثمود كذبوا نبيهم ورسوه في بئر ... في تفسير علي بن ابراهيم رحمه الله
اصحاب الرس هن اللواتي باللواتي وهن الرسيات ... في الغريب ... اسم ... وهذا يناقض ما تقدم ... وفي معاني الاخبار معنى
اصحاب الرس انهم نسبوا الى نهر يقال له الرس من بلاد المشرق ... ان الرس هو البئر وان اصحابه رسوا نبيهم بعد سليمان بن داود وكانوا يعبدون شجرة صنوبر يقال لها شاه درخت
كان غرسها يافث بن نوح ... بعد الطوفان وكان نساؤهم يشتغلن بالنساء عن الرجال فعذبهم الله بريح عاصف شديدة الحمرة وجعل الارض من تحتهم حجر
كبريت تتوقد واظلتهم سحابة سوداء مظلمة فانكفت عليهم كالقبة جمرة تلتهب فذابت ابدانهم كما يذوب الرصاص في النار ورس الحمى ورسيسها واحد وهو اول مسها ...
... رفس الرفس الضرب بالرجل ... من باب ضرب ... ضربه برجله ومنه رفسته الدابة اذا رمحته
برجلها ... ركس قوله تعالى والله اركسهم بما كسبوا اي ردهم الى كفرهم باعمالهم من الركس وهو رد الشيء مقلوبا واركسه بالالف
... ركسا ... رمس في الخبر ... رمسوا ... الرمس ... ومنه الرمس ... رمس الميت رمسا
من باب قتل دفنه ... رمس في الحديث ... الماء ... في الصلاة ... رمس الماء ... لا يرتمس
بغسل ... باب ما اوله السين سدس قوله تعالى ثلاثة الا ... السدس ... من سندس ... لغة وجمع
السدس اسداس ... من الابل ما دخل في الثامنة ... وشاة سدس ... والسدس بالتحريك السن قبل البازل
يستوي فيه الذكر والمؤنث ... سندس ... السندس ... من الديباج سرخس احمد بن علي بن ... السرخسي
رواه الحديث ... بلد عظيم بخراسان سلس في الحديث ان الجواد ... بغير مطال ... المنقاد السهل و
سلس سلسا من باب تعب ... سلس البول ... سوس السوسة ... يقع في الصوف والطعام ومنه قولهم حنطة مسوسة بكسر الواو المشددة
وساس الطعام من باب قال ... وساس ... من باب تعب ... ساسة العباد ... الامام عارف بالسياسة
... الدين ... سياسة ... وساس زيد سياسة ... وفي الخبر كان بنو اسرائيل
تسوسهم انبياؤهم اي تتولى امرهم كالامراء والولاة ... بالسياسة وهو القيام على الشيء بما يصلحه والسوسن نبت ...
باب ما اوله الشين شرس شرس الرجل ... شرس ... شراسة ... من باب تعب والاسم
الشراسة بالفتح ... شكس قوله تعالى شركاء متشاكسون اي مختلفون متنازعون ... القوم اي
اختلفوا وتنازعوا ومنه رجل شكس بالفتح والسكون اي صعب الخلق ... شمس ... تكرر ذكر الشمس
في الكتاب والسنة وهي انثى واحدة الوجود ... ولا تجمع الشمس على شموس على وجه التأويل لا الحقيقة كانهم جعلوا كل ناحية منها شمسا كما قالوا
للمفرق مفارق ومقدار الشمس على ما هو مروي عن امير المؤمنين ستون فرسخا في ستين فرسخا والقمر اربعون فرسخا في اربعين فرسخا بطونهما يضيآن لاهل
السماء وظهورهما لاهل الارض وعنه ان للشمس ثلاثمائة وستين برجا كل برج منها مثل جزيرة من جزائر العرب فتنزل كل يوم على برج منها وفي الحديث ان الله قد
خلق الشمس من نور النار وصفو الماء طبقا من هذا وطبقا من هذا حتى اذا كانت سبعة اطباق ... ثم كانت اشد حرارة من القمر وجعل القمر
عكس ما فعل في الشمس ... وفيه الشمس والقمر آيتان من آيات الله ... مطيعان ضوؤهما من نور عرشه وحرهما من جهنم فاذا كانت القيامة
عاد الى العرش نورهما وعاد الى النار حرهما ... الكواكب
السبعة ... زحل والمشتري والمريخ ... والزهرة وعطارد والقمر ... شمس ... والسنة الشمسية ثلاثمائة وخمسة
وستون يوما وربع يوم ... من ثلاثمائة جزء من يوم والقمرية ثلاثمائة واربعة وخمسون يوما وخمس يوم وسدس ... عشرة ايام وثلث وربع وعشر
يوم ... كذا عن صاحب المغرب ... في حديث علي ... الخيل شمس ... شموس
... شوس ... في السواك ...
النظر بمؤخر العين ... باب ما اوله الضاد ضرس في الحديث ... الاضراس جمع ضرس وهو مذكر ما دام
له هذا الاسم لان الاسنان اناث الا الاضراس والانياب ... ضرس ... العلم بضرس قاطع اي لم يتقنه على اليقين ولم يحكم اموره
... ضرس من الاضراس ... داهية ... الاصل احد الاسنان

فاستعاروه والضروس الناقة السيئة الخلق تعض حالبها ومنه كلامه ع في عبد الملك بن مروان كاني به قد نعق بالشام وفحص براياته في ضواحي كوفان فعطف عليها عطف الضروس وذلك لانه ظهر بالشام حين جعله ابوه خليفة من بعده وسار الى الكوفة لقتال مصعب بن الزبير وقد كان بمكة فقتله وهدم الكعبة وقتل خلقا كثيرا من العرب وفي مضرسة غير متساوية الحجم

باب ما اوله الطاء طرابلس طرابلس بفتح الطاء وضم الباء واللام بلد بالشام طرس الطرس بالكسر الصحيفة والتي محيت ثم كتبت قاله في ق طسس الطس لغة في الطست والطست الطس ابدل من احدى السينين تاء وحكي بالشين المعجمة والطساس جمع طس طنفس في الحديث كان ابي يصلي على الخمرة ويجعلها على الطنفسة بكسرتين وفي لغة بكسر الطاء والفاء وبضمهما وبكسر الطاء وفتح الفاء البساط الذي له خمل رقيق وهي ما يجعل تحت الرحل على كتفي البعير والجمع الطنافس والطفس بالتحريك الوسخ والدرن ورجل طفس اي وسخ قذر طيلس الطيلسان مثلث اللام واحد الطيالسة وهو ثوب يحيط بالبدن ينسج للبس خال عن التفصيل والخياطة وهو من لباس العجم والهاء في الجمع للعجمة لانه فارسي معرب تالشان وطلسته محوته ومنه الخبر لا اله الا الله يطلس ما قبله من الذنوب اي يمحوه والاطلس الذي لا نقش فيه والمطلس مثله وفي الحديث ان جدت دينارا اطلسا يهودك لا تعرف قيل المراد به القديم وان اشتهر في غير المنقوش طمس قوله تعالى من قبل ان نطمس وجوها فنردها على ادبارها اي نمحو ما فيها من عين وانف فنجعلها كخف البعير قال الشيخ ابو علي ره اختلف في معناه على اقوال احدها ان معناه من قبل ان نمحو آثار وجوهكم حتى تصير كالاقفية ونجعل عيونها في اقفيتها فتمشي القهقرى وثانيها نطمسها عن الهدى فنردها على ادبارها في ضلالتها بانها لا تفلح ابدا وثالثها ان معناه اي نولجهم التي هم بها وهي الحجاز التي هي مسكنهم ونردها على ادبارها حتى تعود الى حيث جاؤا وهو الشام قوله ربنا اطمس على اموالهم اي غيرها من جهتها الى جهة لا ينتفع بها قيل صار جميع اموالهم حجارة وقوله فاذا النجوم طمست اي ذهب ضوؤها كما يطمس الاثر حتى يذهب وطمست الشيء طمسا من باب ضرب محوته والطموس الدروس والانمحاء طوس الطاوس طائر معروف وتصغيره بعد حذف الزوائد طويس وروي ان الطاوس كان رجلا جميلا فكابرت امرأة رجل مؤمن فوقع بها ثم راسلته بعد ذلك فمسخهما الله طاوسين ذكرا وانثى وفي الخبر الطاوس يدعو بالويل لخطيئته ويقال الخطيئة هي حمله الحية التي كان الشيطان فيها الى الجنة وحكي ان آدم لما غرس الكرم جاء ابليس فذبح عليها طاوسا فشربت دمه فلما طلعت اوراقها ذبح عليها قردا فشربت دمه فلما طلعت ثمرتها ذبح عليها اسدا فشربت دمه فلما انتهت ثمرتها ذبح عليها خنزيرا فشربت دمه فلهذا شارب الخمر تعتريه هذه الاوصاف الاربعة وذلك انه اول ما يشربها وتدب في اعضائه تزهو لونه كما يزهو الطاوس فاذا جاءت مبادي السكر لعب وصفق كما يفعل القرد فاذا قوي سكره جاءت الصفة الاسدية فيعبث ويعربد ويهذي بما لا فائدة فيه ثم ينقعص كما ينقعص الخنزير فيطلب النوم وتحل عرى قوته وعن كعب الاحبار في تفسير ما يقول الطير الطاوس يقول كما تدين تدان وابن طاوس تارة يراد به علي بن موسى وتارة احمد بن موسى وله عبد الكريم والتمييز موكول الى القراين وطوس بلدة من ارض خراسان من عملها على مرحلتين والشيخ الطوسي ينسب اليها

باب ما اوله العين عبس قوله تعالى عبس وتولى ان جاءه الاعمى عبس الرجل يعبس عبوسا من باب ضرب لوى بشرته وقبض وجهه وتولى اي اعرض بوجهه ان جاءه الاعمى روي عن الصادق ع انها نزلت في رجل من بني امية كان عند النبي ص فجاءه ابن ام مكتوم اسمه عبد الله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري من بني عامر فلما راه تقذر منه وعبس وجمع نفسه واعرض بوجهه عنه فحكى الله تعالى ذلك وانكره عليه وفي نقل آخر هو عثمان والآية فيه وفي ابن ام مكتوم وكان ابن ام مكتوم اعمى وكان مؤذنا لرسول الله ص فجاء الى رسول الله ص وعنده اصحابه وعنده عثمان فقدمه رسول الله ص على عثمان فعبس عثمان وتولى عنه فنزلت وروي عنه انه قال كان رسول الله اذا راى عبد الله بن ام مكتوم قال مرحبا والله لا يعاتبني الله فيك ابدا قوله يوما عبوسا قمطريرا اي العبوس الذي تعبس فيه الوجوه والشر الشديد وفي الحديث لعن الله الاعيبس يعني به خليفة بني العباس والعباس هو ابن عبد المطلب عم النبي ص وقد نزلت فيه بيان تقدم في عمر والعباسية مدرسة صنعت في زمن العباس عبلس ابو قبيلة من قيس عدس في الحديث رايت على ابي الحسن ثوبا عدسيا كان يشبه لون العدس والعدس حب معروف والعدسة بثرة تخرج بالانسان وربما قتلت وعدس زجر للبغل وعدس بضم الاول وفتح الثاني اسم رجل عرس في الحديث نم نومة العروس هو كرسول وصف يستوي فيه المذكر والمؤنث ما داما في اعراسهما يقال رجل عروس وامرأة عروس وجمع الرجل عرس كرسل وجمع المرأة عرائس وانما ضرب به المثل بنومة العروس لان الانسان اعز ما يكون في اهله وذويه ارغد وانعم اذا كان في ليلة الاعراس حتى ان من امثالهم كاد العروس ان يكون اميرا والعرس بالكسر امرأة الرجل والجمع اعراس كحمل واحمال وقد يقال للرجل عرس ايضا والعرس بالضم طعام الزفاف يذكر ويؤنث فيقال هو العرس والجمع اعراس كقفل واقفال وهي العرس والجمع عرسات واعرس باهله اذا بنى بها وكذا اذا غشيها وفي الحديث عليكم بالتعريس والدلجة وفيه اياكم والتعريس على ظهر الطريق وبطون الاودية التعريس نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة من قولهم عرس القوم اذا نزلوا آخر الليل للاستراحة والمعرس موضع التعريس وبه سمي معرس ذي الحليفة لان النبي ص عرس فيه وصلى الصبح فيه ثم رحل وفيه اذا اتيت ذا الحليفة فائت معرس النبي فان رسول الله ص كان يعرس فيه ويصلي وفيه قلنا اي شيء نصنع قال تصلي وتضطجع قليلا ليلا او نهارا وان كان التعريس بالليل والمعرس فرسخ من المدينة بقرب مسجد الشجرة بازائه مما يلي القبلة ذكره في الدروس وهذا الموضع مسجد النبي ص وحيث انه نزل به استحب النزول به مطلقا ليلا او نهارا تاسيا وفي حديث علي ع في اهل الدنيا انما انتم فيها كركب عرسوا واناخوا ثم استقلوا فغدوا وراحوا وابن عرس ذكر في الحديث وهي دويبة تشبه الفار والجمع بنات عرس قال الجوهري وكذلك ابن آوى وابن مخاض وابن لبون وابن ماء تقول بنات آوى وبنات مخاض وبنات لبون وبنات ماء عرندس العرندس من الابل الشديد عسعس قوله تعالى والليل اذا عسعس اي اقبل ظلامه وادبر وهو من الاضداد وقال الفراء اجمع المفسرون على ان معنى عسعس ادبر قال وقال بعض اصحابنا انه دنا اوله واظلم والعس بالضم والتشديد القدح الكبير والجمع عساس مثل سهام وقيل اعساس مثل اقفال عطس في الحديث كان يحب العطاس ويكره التثاؤب العطاس بالضم من العطسة عطس الشخص عطسا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل وقد تكرر في الحديث ثواب ذلك وفي الحديث العطسة من الله يذكر الله عند النعمة فيحمده بقوله الحمد لله وفيه ان الله تعالى ينعم على عبده في صحة بدنه وسلامة جوارحه وان العبد ينسى ذكر الله تعالى على ذلك واذا نسي امر الله الريح فتجاوز في بدنه ثم يخرجها من انفه فيحمد الله على ذلك فيكون حمده عند ذلك شكرا لما نسي وعطس الصبح اذا انفلق والمعطس وزان مجلس الانف وربما جاء بفتح الطاء ومن

كلامه

كلامه ع مع عائشة في عثمان ... مع جده لو كان هذا الذي كرهته من فن الحرص خارجا فيما بيننا وبين الله لعلمت انه سيلحقني وان رغم معطسك عكس العكس رد آخر الشيء على اوله علس في الحديث ذكر السلت والعلس بالتحريك نوع من الحنطة يكون حبتان في قشر وهو طعام اهل صنعاء قاله الجوهري وقال غيره هو ضرب من الحنطة يكون في القشر منه حبتان وقد تكون واحدة وثلاث وقال بعضهم هو حبة سوداء تؤكل في الجدب وقيل هو مثل البر الا انه عسر الاستنقاء وقيل هو العدس قاله الخليل عمس اسماء بنت عميس بالعين والسين المهملتين مصغرا هي ام محمد بن ابي بكر وقد سبق الكلام فيها في سما ليل عماس بالفتح اي مظلم وفلان يتعامس عن الشيء اي يتغافل عنه ومن كلامه ع الا وان معوية قاد لمة من الغواة وعمس عليهم الخبر اي لبس الحال عليهم وجعل الامر مظلما ويقال امر عموس اي مظلم عملس العملس بفتح العين وتشديد اللام الذئب الخبيث عيس عيسى ع اسم عبراني او سرياني ولد بناحية بيت المقدس وقيل بارض بابل قال اهل التاريخ حملت مريم بنت عمران به ولها ثلاث عشرة سنة واوحى الله اليه على راس ثلاثين سنة من عمره ورفع من بيت المقدس ليلة القدر من شهر رمضان وهو ابن ثلاث وثلاثين سنة وعاشت مريم بعد رفعه ست سنين وقيل ستا وستين وعمران بن ماثان جده وحنا ام مريم جدته وعن بعض الاعلام انه اسر بالروم فقال لهم لم تعبدون عيسى قالوا لانه لا اب له قال فادم اولى لانه لا ابوين له قالوا كان يحيي الموتى قال حزقيل اولى لان عيسى احيى اربعة نفر وحزقيل احيى ثمانية الاف قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص قال جرجيس اولى لانه طبخ واحرق ثم قام سالما قيل كان ما بين موسى وعيسى الف سنة وسبعمائة والف نبي وبين عيسى ومحمد ص اربعة انبياء ثلاثة من بني اسرائيل وواحد من العرب وهو خالد بن سنان العبسي وكان بين عيسى ومحمد ص خمسمائة وستون سنة وقيل ستمائة سنة وجمع عيسى عيسون بفتح السين قال الجوهري واجاز الكوفيون ضم السين قبل الواو وكسرها قبل الياء ولم يجزه البصريون وقالوا ان الالف اذا سقطت لاجتماع الساكنين فوجب ان تبقى السين مفتوحة على ما كانت عليه سواء كانت الالف اصلية او غير اصلية وكان الكسائي يفرق بينهما ويفتح الاصلية فيقول معطون ويضم في غير الاصلية فيقول عيسون وكذلك القول في موسى وعيسى بن موسى ولد الحسن بن زيد بن الحسن هو اول من لبس لباس العباسيين من العلويين والعيس بكسر العين الابل البيض يخالط بياضها شيء من الشقرة واحدها اعيس والانثى عيساء وقيل هي كرام الابل

باب ما اوله الغين غرس في الحديث يا علي اذا انا مت فاغسلني بسبع قرب من بئر غرس هي بالغين المعجمة المفتوحة والراء المهملة الساكنة بئر معروفة بالمدينة غسل منها النبي ص وهي من عيون الجنة وغرست الشجر اغرسه غرسا من باب ضرب والغراس وقت الغرس كالحصاد والقطاف وقيل للنخلة اول ما تنبت غريسة غسس غسان بتشديد السين قبيلة من اليمن منهم ملوك غسان غطس الغطس في الماء الغمس فيه والمغنطيس حجر يجذب الحديد وهو معرب غطرس الغطرسة الظالم المتكبر يقال تغطرس فهو متغطرس اي متكبر غلس في الحديث كان النبي ص يغلس بالفجر اذا اختلط بضوء الصباح يقال غلس بالصلوة اي صلاها بالغلس والغلس بالتحريك الظلمة آخر الليل ومنه التغليس وهو السير بغلس وغلسنا الماء اي وردناه بغلس وغلس القوم تغليسا خرجوا بغلس غمس في الحديث اليمين الغموس هي التي تذر الديار بلاقع اليمين الغموس بفتح الغين هي اليمين الكاذبة الفاجرة التي يقطع بها الحالف ما لغيره مع علمه ان الامر بخلافه وليس فيها كفارة لشدة الذنب فيها سميت بذلك لانها تغمس صاحبها في الاثم ثم في النار فهي فعول للمبالغة وفيه اليمين الغموس هي التي عقوبتها دخول النار وهي ان يحلف الرجل على مال امرئ مسلم او على حقه ظلما والغمس في الماء المقل فيه يقال غمسه في الماء من باب ضرب مقله فيه ومنه غماس الجيف في الماء

باب ما اوله الفاء فردس قوله تعالى الذين يرثون الفردوس هم فيها خالدون الفردوس هي البستان الذي فيه الكرم والاشجار والجمع فراديس ومنه جنة الفردوس وفي الغريب الفردوس البستان بلغة الروم وقال الفراء هو عربي ويقال الفردوس حديقة في الجنة ويقال الفردوس وسط الجنة واعلاها ومنها تنفجر انهارها قيل هي مشتق من الفردسة وهي السعة وقيل منقول الى العربية واصله رومي فرس في الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله الفراسة بالكسر الاسم من قولك تفرست فيه خيرا وهي نوعان احدهما ما يوقعه الله في قلوب اوليائه فيعلمون بعض احوال الناس بنوع من الكرامات واصابة الحدس والظن وهو ما دل عليه ظاهر الحديث اتقوا فراسة المؤمن فانه ينظر بنور الله وثانيهما نوع يعلم بالدلائل والتجارب والاخلاق والفراسة بالفتح مصدر قولك رجل بين الفراسة والفروسة والفروسية وفرس بالضم يفرس فروسة وفراسة حذق في امر الخيل وفارس جبل من الناس وسلمان الفارسي معروف مشهور اصله من اصفهان وقيل من رامهرمز توفي سنة سبع وثلاثين بالمدائن نقل انه عاش ثلاثمائة وخمسين سنة واما مائتين وخمسين سنة فمما لا يشك فيه والفرس واحد الخيل والجمع افراس الذكر والانثى في ذلك سواء واصلها التانيث لفظها مشتق من الافتراس كانها تفترس الارض بسرعة مشيها وراكب الفرس فارس اي صاحب فرس مثل لابن وتامر ويجمع على فرسان وفوارس ولا يقاس عليه لان فواعل جمع فاعلة مثل ضاربة وضوارب او جمع فاعل اذا كانت صفة للمؤنث مثل حائض وحوائض او ما كان لغير الآدميين مثل بازل وبوازل واما مذكر يعقل فلم يجمع عليه الا فوارس ونواكس وكان للنبي ص افراس السكب اشتراه من اعرابي من بني فزارة وكان اسمه عند الاعرابي الضرس فسماه النبي ص السكب والمرتجز سمي بذلك لحسن صهيله واللزاز قال السهيلي معناه انه لا يسابق شيئا الا لزه اي اثبته والظرب بالظاء واللحيف كان يلحف الارض بجريه والورد اهداه تميم الداري وهذه السبعة متفق عليها وقيل كان له غيرها وهي الابلق وذو العقال وذو اللمة والمرتجل والسرحان واليعسوب والبحر والادهم وغير ذلك والفريسة فريسة الاسد التي يكسرها فعيلة بمعنى مفعولة وفي الحديث مالك وفريسة الاسد كانه يريد كيفية وضع الصدغ في سجود الصلوة وابو فراس كنية الاسد يقال فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا وافترسها دق عنقها واصل الفرس هذا ثم كثر حتى صير كل قتل فرسا وبه يسمى ابو فراس بن حمدان اخو سيف الدولة وكان ملكا جليلا وشاعرا مجيدا حتى قيل بدئ الشعر بملك وختم بملك بدئ بامرئ القيس وختم بابي فراس وفارس والروم بلاد ومنه ابناء فارس وفارس مجوس والروم اهل كتاب والتمر الفارسي نوع جيد ينسب الى فارس والفرس بالكسر فالسكون ضرب من النبت والفرسن للبعير كالحافر للدابة وفي النهاية نقلا عنه يكون الفرسن للبعير كالقدم للانسان والنون زائدة فرطس فرطس كجعفر ملك من الملائكة عرضت عليه ولاية علي ع فاباها فكسر الله جناحه فطر

الفطس بالتحريك تطامن قصبة الأنف وانتشارها والرجل افطس والمرأة فطساء والحسن الافطس هو الحسن بن علي بن الحسين كانه ولد افطس الانف والافطس لقب عبد الله بن جعفر الصادق اخو موسى **فقس** نقر الطائر بيضه نقسا افسدها **فلس** افلس الرجل كانه صار الى حال ليس له فلوس بعد ان كان ذا دراهم فهو مفلس والجمع مفاليس وحقيقته الانتقال من حالة اليسر الى حالة العسر والفلس الذي يتعامل به وفائه مفتوحة يجمع في القلة على افلس وفي الكثرة على فلوس وقد فلسه القاضي تفليسا نادى عليه انه افلس وتفليس من بلاد الارامنة ومنه الفضل بن قرة التفليسي المذكور في رجال من لم يرو **باب ما اوله القاف قبس** قوله تعالى بشهاب قبس اي بشعلة نار في راس عود والقباس والمقباس بالكسر فيهما مثله والقبس النار المقبوسة وتضاف الشهاب الى القبس لانه يكون قبسا وغير قبس وقرئ بشهاب منونا فيكون قبس بدلا او صفة وقبست منه نارا واقتبست منه علما استفدته ومن اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من السحر وابو قبيس جبل بمكة يقرب من الكعبة سمي برجل من مذحج لانه اول من بنى فيه وكان يسمى الامين لان الركن كان مستودعا فيه وابو قابوس كنية النعمان بن المنذر بن امرء القيس عمرو بن عدي ملك العرب **قدس** قوله تعالى وايدناه بروح القدس بضمتين واسكان الثاني جبرئيل كما جاءت به الرواية وقد مر تمام البحث في روح والارض المقدسة اي المطهرة بيت المقدس لانها كانت قرار الانبياء ومسكن المؤمنين وقيل الطور وما حوله وقيل دمشق وقيل الشام وبيت المقدس يشدد ويخفف الذي يتطهر به من الذنوب بناه سليمان بن داود والنسبة اليه مقدسي كمجلسي من القدس وهو الطهارة قوله ونقدس لك اي نطهرك عما لا يليق بك وقيل نطهر انفسنا لك والقدوس من اسمائه تعالى من القدس وهو الطاهر المنزه عن العيوب والنقائص ونظيره السبوح قال ثعلب نقلا عنه كل اسم جاء على فعول فهو مفتوح الاول الا السبوح والقدوس فان الضم فيهما اكثر وقد يفتحان قوله بالواد المقدس اي المطهر واما طوى فاسم الوادي وفي الحديث ما من مؤمن يكون في بيته غير خلوب الا قدس لاهل ذلك المنزل فان كانا اثنين قدسوا كل يوم مرتين قلت كيف يقدسون قال يقولون بورك عليكم وطبتم وطاب ادامكم قال الراوي فما معنى قدستم قال طهرتم وفي الحديث ما من ارض فيها اسم محمد الا تقدست اي تطهرت والقدس الطهر اسم مصدر ومنه قيل للجنة حظيرة القدس والقادسية قرية قريبة من الكوفة اذا خرجت منها اشرفت على النجف مر بها ابرهيم ودعا لها بالقدس وان تكون محلة الحاج قال في المغرب بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا وفي النص القادسية قرية قريبة من الكوفة من جهة الغرب على طرف البادية على نحو خمسة عشر فرسخا وهي اخر ارض العرب واول حد سواد العراق وهناك كانت وقعة مشهورة في خلافة الثاني وقيدوس فيما صح من نسخ اسم رجل من بني اسرائيل **قربس** القربوس بالتحريك للسرج ولا يخفف الا للشعر **قرطس** قوله تعالى من انزل الكتاب الذي جاء به موسى تجعلونه قراطيس تبدونها وهي جمع قرطاس مثلثة القاف وكجعفر ودرهم الكاغد يكتب فيه وكسر القاف اشهر من ضمها قال المفسر اي تجعلونه كتبا وصحفا متفرقة وقراطيس يودعونها اياها تبدونها وتخفون كثيرا اي تبدون بعضها وتكتمون بعضها وهو ما في الكتب من صفات النبي صلى الله عليه وآله والاشارة اليه **قرقس** في حديث عبد الكريم يكون بينكم وبين قرقيسا قلت فهي على شاطئ الفرات قال اما انه سيكون بها وقعة لم يكن مثلها منذ خلق الله قال في القاموس قرقيسا بالكسر ويقصر بلد على الفرات سمي بقرقيسا بن طهمورث والقرقس الجرجس **قسس** قوله تعالى قسيسين ورهبانا القسيسون رؤساء النصارى وعلماؤهم واحدهم قسيس وهو العالم بلغة الروم وعن بعضهم هو فعيل من قسسته وقصصته اذا تتبعته فالقسيس سمي بذلك لتتبعه اثار العلم وفي النص القس كفلس رئيس من رؤساء النصارى في الدين والعلم وكذلك القسيس والرهبانية لغتهم وكذلك الجاثليق وفي الخبر نهى عن لبس القسي وهي ثياب من كتان مخلوطة بحرير تنسب الى قرية قس بفتح القاف وقيل بكسرها وقيل اصله قزي بالزاء نسبة الى القز ضرب من الابريسم فابدلت سينا ودرهم قسي وزان شقي فيه ردي واللباس القسي المرذول من الثياب **قسطس** قوله تعالى وزنوا بالقسطاس المستقيم القسطاس بالضم والكسر وبهما قرئ في السبعة الميزان اي ميزان كان قيل هو عربي ماخوذ من القسط العدل وقيل رومي معرب والجمع قساطيس **قعس** في الحديث لا ينبغي للذي يدعى الى شهادة ان يتقاعس عنها اي يتأخر عنها ولم يشهد من قولهم تقاعس الرجل عن الامر اذا تأخر ورجع الى خلفه ولم يتقدم فيه والقعس بالتحريك خروج الصدر ودخول الظهر وهو ضد الحدب واقعنسس الامر مثل قعس فهو لم يدغم لانه ملحق باحرنجم **قلدس** اقليدس بالضم وزيادة واو اسم رجل وضع كتابا في العلم المعروف بهذا الاسم **قلس** في الخبر من قاء او قلس فليتوضأ القلس بالتحريك وقيل بالسكون ما خرج من الجوف ملاء الفم او دونه وليس بقيء قلس قلسا من باب ضرب يخرج من بطنه طعام او شراب الى الفم سواء القاه او اعاده الى بطنه اذا كان ملاء الفم او دونه فاذا غلب فهو قيء والقليس اسم للمقلوس فعيل بمعنى مفعول وفي الحديث ذكر القلنسوة وهي فعنلوة بفتح العين وسكون النون وضم اللام والجمع قلانس ويجوز قلاس وقال الجوهري القلنسوة والقلنسية اذا فتحت القاف ضممت السين وان ضممت القاف كسرت السين وقلبت الواو ياء فاذا جمعت او صغرت فانت بالخيار فان شئت حذفت الواو وقلت قلانس وان شئت حذفت النون وقلت قلاس وان شئت عوضت فيهما ياء وقلت قلانيس وقلاسي وقد قلسته فتقلس وتقلنس وتقلسى اي البسته القلنسوة فلبسها **قمس** القاموس صاحب السر المطلع على باطن امرك ومنه حديث اليهودي في علي اشهد انك قاموس موسى **قونس** القونس عظم ناتئ بين اذني الفرس قال شاعرهم اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسيف قونس الفرس قال الجوهري اراد اضربن فحذف النون كما حذف من قوله اليوم لم يقدر ام يوم قدر **قوس** القوس معروف يذكر ويؤنث والجمع قواس وقياس مثل ثواب وثياب وقسي بكسر القاف وعن ابن الانباري القوس انثى وتصغيرها قويس وربما قيل قويسة وتضاف الى ما يخصصها فيقال قوس ندف وقوس جلاهق وقوس نبل وهي العربية وقوس النشاب وهي الفارسية والقوس ايضا برج في السماء وقوس الشيخ بالتشديد اي انحنى واستقوس مثله **قيس** في الحديث اول من قاس ابليس وقصته معلومة من قوله انا خير منه خلقتني من نار وخلقته من طين وفيه ليس من امر الله ان ياخذ دينه بهوى ولا راي ولا مقاييس قيل ذكر المقاييس بعد الراي من قبيل ذكر الخاص بعد العام لشدة الاهتمام والاصل في القياس التقدير يقال قست الشيء بالشيء قدرته على مثاله فانقاس والمقدار مقياس ومنه قايست بين الامرين مقايسة وقياسا وقيس اسم رجل وقيس لقب وقيس تولا بني قبيلة من مضر والقيس منه ونسبت هذه الانصار وامرء القيس بن عابس الكندي صحابي وعبد القيس ابو قبيلة من اسد **باب ما اوله الكاف كأس** قوله تعالى يتنازعون فيها كأسا الكاس الاناء بما فيه من الشراب وهي مؤنثة قال تعالى بكأس من معين عن ابن الاعرابي لا يسمى الكاس كاسا الا وفيها الشراب وقيل هو اسم لها على الانفراد والاجتماع والجمع كؤس وقد يترك الهمزة تخفيفا **كبس** في الدعاء يا من كبس الارض على الماء اي ادخلها فيه من قولهم كبس الرجل راسه في ثوبه اخفاه وادخله فيه وجمعها فيه ومنه الكبيس الذي يكتنز بالتمر والسمن تطلب فيه التجارة اي بجعفر الكبس الطم يقال كبست النهر كبسا طممته بالتراب والكباس بالضم العظيم الراس والكباسة بالكسر العذق ومن التمر بمنزلة العنقود من العنب والكابوس ما يقع على الانسان بالليل لا يقدر معه ان يتحرك قال الجوهري هو مقدمة الصرع والسنة الكبيسة التي يسترق منها يوم وذلك في كل اربع سنين **كرس** قوله تعالى وسع كرسيه السموات والارض الكرسي بالضم والكسر السرير والعلم والكرسي جسم بين يدي العرش محيط بالسموات والارض وما تحت الثرى ويسمى كرسيا لا حاطته وفي حديث الفضيل عن الصادق يا فضيل كل شيء في الكرسي وفي حديث اخر الكرسي وسع السموات والارض والعرش وسع كل شيء وسع الكرسي وقيل وسع كرسيه يعني علمه وقيل ملكه تسمية بمكانه الذي هو كرسي الملك واية الكرسي معروفة وهي الى قوله وهو العلي العظيم **كربس** في الحديث عتم بعمامة من كرابيس الكرابيس جمع كرباس وهو القطن ومنه بعثت على الكرابيس فقيها **كردس** في حديث صفته ضخم الكراديس هي رؤس العظام جمع كردوس وقيل هي ملتقى كل عظمين ضخمين كالركبتين والمرفقين والمنكبين اراد انه ضخم الاعضاء والكردوس القطعة العظيمة من الخيل **كرفس** الكرفس بفتح الكاف والراء بقل معروف عظيم المنافع مدر محلل للرياح والنفخ منق للكلى والكبد والمثانة مفتح سددها مقو للباه الا انه يضر بمدقوق بالسكر والسمن كذا في **كلس** الكلس بالكسر والسكون الساروج يبنى به **كنس** قوله تعالى الجوار الكنس هي بالضم والتشديد هي الخنس لانها تكنس في المغيب كالظباء وهي كل النجوم لانها تبدو ليلا وتخفى نهارا وفي الحديث لا يركب المحرم في الكنيسة وهي للمشاجر هي شيء يغرز في المحمل او الرحل ويلقى عليه ثوب يستظل به الراكب ويستتر به والجمع كنائس مثل كريمة وكرائم وفي النص الكناس موضع في الشجر يكتن فيه الظباء ويستتر والكنائس جمع كنيسة وهي متعبد اليهود والنصارى والكفار والكناسة بالضم القمامة واسم موضع بالكوفة صلب فيه زيد بن علي بن الحسين والكناسة مثل الكنيسة وكنست البيت اكنسه من باب قتل والمكنسة ما يكنس به **كوس** في الخبر والله لو فعلت ذلك لكوست في النار اي قلبت فيها على راسك يقال كوسته على راسه اذا قلبته وجعلت راسه اسفله **كهمس** الكهمس القصير وكهمس ابو حي من العرب وابو كهمس من رواة الحديث من اصحاب ابي عبد الله **كيس** في الحديث الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت الكيس العاقل قيل هو من الكيس كفلس العقل والفطنة وجودة القريحة وقيل الكيس مخفف من كيس مثل هين وهين والاول اصح لان الكيس مصدر كاس كباع والكيس بالتثقيل اسم فاعل وجمعه اكياس مثل جيد واجياد والكيس في الامور الذي يجري مجرى الرفق فيها والكيس ضد العجز ومنه الخبر كل شيء بقدر حتى العجز والكيس يعني النشاط ويسمى الغدر عند بعض العرب كيسان ولعل منه قولهم ما زال يسير بامكنونا حتى سار في لدكيسا اي اهل كيسا يعني اهل الغدر فيحذر توابه والكيسانية من قال بامامة محمد بن الحنفية وفي ص هم صنف من الروافض وهم اصحاب المختار بن عبيد يقال ان لقبه كان كيسا والكيس بالكسر واحد اكياس الدراهم وهو ما يخاط من خرق مثل جل واجمال وما يصنع من ادم او خرق فلا يقال له كيس بل هو خريطة **باب ما اوله اللام لبس** قوله تعالى الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اي لم يخلطوه بظلم فاولئك لهم الامن وهم مهتدون قال الشيخ علي بن ابرهيم ره من كان مؤمنا ثم دخل في المعاصي التي نهى الله عنها فقد لبس ايمانه بظلم فلا ينفعه الايمان حتى يتوب الى الله تعالى من الظلم الذي لبس ايمانه حتى يخلص لله ايمانه قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون اي لو جعلنا الرسول ملكا لمثلناه كما تمثل جبرئيل في صورة دحية فان القوة البشرية لا تقوى على رؤية الملك في صورته ولخلطنا عليهم ما يخلطون على انفسهم فيقولون ما هذا الا بشر مثلكم قوله او يلبسكم شيعا قال المفسر اي يخلطكم فرقا مختلف الاهواء لا تكونون شيعة واحدة وقيل ان يكلهم الى انفسهم فلا يلطف بهم وقيل عنى به يضرب بعضكم ببعض بما يلقيه بينكم من العداوة قوله هن لباس لكم اي سكن لكم ومن الملابسة وهي الاختلاط والاجتماع ولما كان الرجل والمراة يعتنقان ويشتمل كل منهما على صاحبه شبه باللباس فالرجل لباس المراة والمراة لباسه قوله ولباس التقوى قال المفسر هو الايمان وقيل الحيا وقيل ستر العورة وكل شيء يستر فهو لباس ومنه قوله وجعلنا الليل لباسا اي سترا يستر به قوله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف سمي اثر الجوع والخوف لباسا لان اثرهما يظهر على الانسان كما يظهر اللباس وقيل انه شملهم الجوع والخوف كما يشمل اللباس البدن فكانه قال فاذاقهم ما غشيهم من الجوع قوله ولا تلبسوا الحق بالباطل اي لا تخلطوه به وفي الحديث العالم بزمانه لا تدخل عليه اللوابس اي لا تدخل عليه الشبه واللبس الشبهة في الامر وفي الامر لبسة اي شبهة واللبس الاختلاط والشبهة اللبس بالضم مصدر قولك لبست الثوب من باب تعب لبسا بالضم واللبس بالكسر واللباس ما يلبس ولابست الامر خالطته والتلبيس كالتدليس والتخليط شدد للمبالغة **لحس** اللحس باللسان يقال لحس القصعة بالكسر يلحسها من باب تعب لحسا كفلس اخذ ما علق بجوانبها بالاصبع او اللسان ومنه لحست الاناء لحسة ومحل الدود والصوف اكله **لمس** قوله تعالى او لمستم النساء لامستم النساء كناية عن الجماع قاله الجوهري وغيره واليه ذهب الامامية وفي الحديث عن الصادق وقد سئل عن الاية فقال ما يعني الا المواقعة في الفرج واللمس المس باليد وقد لمسه يلمسه لمسا من بابي قتل وضرب افضى اليه باليد قوله من سلك طريقا يلتمس فيه علما اي يطلب والتمس اي طلب والالتماس طلب المساوي من المساوي والالتماس الطلب مرة بعد اخرى ومنه حديث ابي عبد الله التمس بيدك فما وجدت من شيء فادفعه الى اي اطلب مرة بعد اخرى ولا تقول عنزك وفي الخبر نهى عن بيع الملامسة وفسر بان تقول اذا لمست المبيع فقد وجب البيع بيننا بكذا ووجه النهي لزوم الغرر **لهس** اللهس لغة في اللحس **ليس** ليس فعل على الشهور وقيل حرف بمنزلة ما لعدم تصرفها واختلف في معناها فقيل انها للنفي مطلقا وقال الزمخشري لا يصح نفيها للمستقبل وقال جماعة لا يجوز نفيها للكائن ولا تقيد للمستقبل الكائنين مع قد تقول ليس زيد قد ذهب ولا غدا يذهب وذهب ابو علي الى انها لنفي الحال في الجملة التي لا تقيد بزمان واما المقيدة فانه لنفي ما دل عليه التقييد كذا العلامة الحلي ره وقال الجوهري اصله ليس بالكسر فسكنت استثقالا ولم تقلب الفا لانها لا تنصرف من حيث استعملت بلفظ الماضي للحال والذي يدل على انها فعل وان لم تنصرف قولهم لست ولستما ولستم وجعلت من عوامل الافعال نحو كان واخواتها التي ترفع الاسماء وتنصب الاخبار الا ان الباء تدخل في خبرها دون اخواتها لتدل على تاكيد النفي وكذلك انه لا تدخلها لان المؤكد يستغني عنه ولا يجوز تقديم خبرها عليها كما جاز في اخواتها **باب ما اوله الميم مجس** المجوس كصبور امة

من الناس كاليهودي والنصراني ومجّسه تمجيساً صيّره مجوسياً ودخل في دين المجوس وعن الصادق عليه السلام وقد سئل لم سمّي المجوس مجوساً قال لانهم تمجّسوا في السريانية وادعوا على آدم وعلى شيث هبة الله
انهما اطلقا لهم نكاح الامهات والاخوات والبنات والخالات والعمات والمحرمات من النساء ولم يجعلوا الصلاة تامة وقتاً وانما هو افتراء على الله وكذب على الله وعلى آدم وشيث
وفي ص المجوسية نحلة والمجوسي منسوب اليها والجمع المجوس وقد تقدم في هود ما ينفع هنا وفي الخبر المجوس كان لهم نبي فقتلوه وكتاب فحرقوه اتاهم نبيهم بكتابهم في اثني عشر
الف جلد ثور وفيه القدرية مجوس هذه الامة ولعل ذلك لانهم احدثوا في الاسلام مذهباً يضاهي مذهب المجوس من وجه ما وان لم يشابههم من كل وجه وذلك ان المجوس
يضيفون الكوائن في دعواهم الباطلة الى الهين اثنين يسمون احدهما يزدان والاخر اهرمن ويزعمون ان يزدان يأتي منه الخير والسرور واهرمن يأتي منه الفتنة والغم و
الشرور ويقولون ذلك في الاحداث والاعيان ويضاهي مذهب القدرية قولهم الباطل باضافة الخير الى الله والشر الى غيره غير ان القدرية يقولون ذلك في الاحداث
دون الاعيان فالامران معاً مضافان الى الله تعالى خلقاً وايجاداً والى العباد فعلاً واكتساباً **مرس** في الحديث هل احد منهم اشد لها مراساً المراس الممارسة و
المعالجة ورجل مرس شديد العلاج ومارسته ولاعالجته ومرست التمر وغيره في الماء من باب قتل دلكته بالماء حتى تتحلل اجزاؤه وامرسته لكنه واذبته ثم ماسوا انضاً
ومرست يدي بالمنديل مسحتها المرس الداهية توقي داهية مرمريس اي شديدة **مسس** قوله تعالى لا يمسه الا المطهرون قيل الضمير يعود الى الكتاب اي لا يمس الكتاب الا
الملائكة المطهرون من الذنوب وقيل المصحف الذي بيد الناس اي لا يمسه الا المطهرون من الاحداث والاخباث وهو مروي عن الصادق عليه السلام وجمع من اهل التفسير قوله
يتخبطه الشيطان من المس قال بعض الاعلام المس هو الذي ينال الانسان من الجنون وهو من فعل الله تعالى بما يحدثه من غلبة السوداء والبلغم فيصرع فينسبه الله
الى الشيطان وذلك بتكبير الله تعالى من ذلك وفي المعنى ان الذين يأكلون الربا يقومون يوم القيامة مخبلين كالمصروعين يعرفون بتلك السيماء عند اهل المحشر قوله
لا مساس اي لا مماسة ولا مخالطة او لا امسّ ولا امسّ عوقب السامري في الدنيا بان منع من مخالطة الناس منعاً كلياً وحرم عليهم مكالمته ومبايعته ومجالسته ومواكلته
فاذا اتفق ان يماس احداً رجلاً كان او امرأة حمّ الماس والممسوس فكان يهيم في البرية مع الوحش واذا لقي احداً قال لا مساس اي لا تقربني ولا تمسني وقيل ان ذلك باق في ولده
الى اليوم ان مس احد من غيرهم واحداً منهم حم كلاهما في الوقت قوله ذوقوا مس سقر اي اول ما ينالكم منها كقولهم وجد مس الحمى وذاق طعم الضرب ووجد مس الجوع لان
النار اذا اصابتهم بحرها وشدتها فكانها مستهم مساً كما يمس الحيوان ما يؤذيه ويؤلمه قوله من قبل ان يتماسا هو كناية عن الجماع يقال مس الرجل امرأته من باب تعب
مساً وفي الحديث ما من بني آدم مولود الا ويمسه الشيطان اي يصيبه بما يؤذيه وذلك ان الشيطان يتعرض المولود بما لا عهد له به من الالم فتنتار عنه نفسه
ويضيق بالماء صدره وتلقي المكروه طبيعته فيصيح صيحة من يجد الماء ونيابة اذى وفيه من مشى في خف واحد اصابه مس من الشيطان اي اذى منه والمس الجنون
باليد ومسسته من باب تعب وفي لغة من باب قتل افضيت اليه بيدك من غير حائل هكذا قيدوه وتوسع سيد الائمة باحد جوارحك ومس الماء الجسد اصابه ويتعدى الى الثاني
بالهمزة والحرف والمسيس كريم المس وحاجة ماسة اي مهمة ومست الحاجة الى كذا الجأت اليه وهان عليه المسيس اي مماسة الاشياء ومزاولتها والتصرف فيها وفي الحديث فلا
يمس ذكره بيمينه يجوز فتح سينه وكسرها وفك الادغام وياؤه مفتوحة وفي حديث سليمان بن خالد وقد سأل ابا عبد الله عليه السلام يغتسل من غسل الميت قال نعم قال
فمن ادخله القبر قال لا انما مس الثياب قال بعض الشارحين التعليل بقوله انما مس الثياب لا يخلو من غموض لان مس الميت بعد الغسل لا يوجب الغسل والتعليل بمس
الثياب يقتضي انه لو مس بدن الميت وجب الغسل وهو خلاف المعروف واحتمال كون المدخل في القبر غير مغسل في غاية البعد نعم والذي يخطر بالبال ان المستفاد
من هذا التعليل استحباب الغسل لماس الميت بعد تغسيله ويؤيد هذا موثقة عمار الساباطي عن ابي عبد الله عليه السلام قال يغتسل الذي غسل الميت وكل من مس ميتاً فعليه
الغسل وان كان الميت قد غسل وكلمة فعليه وان كانت ظاهرة في الوجوب لكن معارضة الاجماع توجب صرفها الى الندب كما في كثير من نظائرها وفي حديث المحرم ولا
تمسوه طيباً بضم تائه وكسر ميمه **معس** المعس الدلك يقال معسه كمنعه دلكه دلكاً شديداً ومعسه طعنه **مكس** في الحديث لا مماكسة في اربعة اشياء المماكسة في البيع
انتقاص الثمن واستحطاطه ومنه تماكسا في البيع اذا تشاحا والمكس النقص ومكس في البيع من باب ضرب مكساً والماكس العشار ومنه الخبر لا يدخل صاحب مكس الجنة **ملس** الملاسة
ضد الخشونة وشيء املس لا خشونة فيه وملس الشيء من باب تعب وقرب اذا لم يكن له شيء يستمسك في الحديث لا تحتذوا الملس فانه حذاء فرعون لعل المراد غير المخصّر
والله اعلم **موس** في حديث طينة خبال صديد يخرج من فروج المومسات الفاجرة ويجمع على مياميس وموامس واصحاب الحديث يقولون مياميس قيل ولا يصح الا على اشباع
الكسرة لتصير ياء كمطفل ومطافيل وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منهما تكلف له في الاشتقاق قاله في النهاية **ميس**
الميس التبختر تقول ماس يميس ميساً ومياساً **باب ما اوله النون** **نجس** قوله تعالى انما المشركون نجس جعلوا نجساً المشركين في النجس والنجس مصدر في الاصل يقول
نجس بكسر العين ينجس بفتحها نجساً بفتحتين فهو نجس بفتح العين وكسرها واذا استعمل مع الرجس كسر اوله فيقال رجس نجس بكسر اوله وسكون الجيم قال الفراء وقرئ به
شاذاً وفي الاية دلالة على ان المشركين انجاس نجاسة عينية لا حكمية وهو مذهب اصحابنا وبه قال ابن عباس قال ان اعيانهم نجسة كالكلاب والخنازير وروى اما اهل
البيت واجماعهم على نجاستهم مشهور وخالف في ذلك باقي الفقهاء وقالوا معنى كونهم نجساً انهم لا يغتسلون من الجنابة ولا يجتنبون النجاسات او كناية عن خبث
اعتقادهم وقال بعض المحققين وقوع المصدر خبراً عن ذي جثة يمكن ان يكون بتقدير مضاف والمراد ذو نجس او بتأويل المشتق او هو باق على المصدرية من غير اضمار ولا
تأويل طلباً للمبالغة فكانهم تجسموا بالنجاسة فالكلام مجاز عقلي قال وهذا الوجه اولى من الوجهين الاولين كما صرح به محققوا علماء المعاني في قول الخنساء فانما
هي اقبال وادبار وفي الحديث لعن الله الشعر عنكم فانه نجس قذر وذلك انه وجد هنا ونجس الشيء ينجس نجساً من باب تعب اذا كان قذراً غير نظيف والاسم النجاسة والنظافة على
فتح النون فيه فان العرب تجعل الشيء على ضده وهي في عرف الشرع قذر مخصوص يمنع جنسه الصلاة كالبول والدم ونحوهما ونجس ينجس من باب قتل لغة وثوب نجس بالكسر اسم فاعل
وبالفتح وصف بالمصدر وقوم انجاس وتنجس الشيء ونجسته **نحس** قوله تعالى في يوم نحس مستمر النحس ضد السعد وقوله نحس بالجر على الصفة والاضافة اكثر واجود اي

عليهم

مجس
مرس
معس
مكس
ملس
موس
ميس
باب ما اوله النون
نجس
نحس

عليهم نحوستا اي شؤمه قوله ايام نحسات اي مشؤومات قوله من نار ونحاس النحاس بالضم والفتح دخان لا لهب فيه وقيل الصفر المذاب يصب فوق رؤوسهم وفي الحديث نهى
ان يتختم بنحاس النحاس بالضم معروف وبقي اصله وصنه الا ان الارض فسدته والنحاس بالكسر الاصل ومنه قولهم كريم النحاس اي الاصل واعجب نخل اي ناقص **نخس** في الحديث
لا اسلم ابل نخاساً فانه اتاني جبرئيل عليه السلام فقال يا محمد ان شر امتك الذين يبيعون الناس النخاس بالتشديد هو دلال الدواب والرقيق ومنه ابو الاعز النخاس من رواة
الحديث لمعالجته الدواب ونخس الدابة كنصر وجعل غرز مؤخرها بعود ونحوه ومنه الناخس والمنخوسة **نسس** في الحديث النسناس السواد الاعظم واشار بيده الى جماعة الناس
ثم قال انهم لا كالانعام بل هم اضل والنسناس بكسر جنس من الخلق يثب احدهم على رجل واحدة وفي الحديث ان حياً من عاد عصوا رسولهم فمسخهم الله نسناساً لكل انسان
منهم يد ورجل من شق واحد ينقرون كما ينقر الطائر ويرعون كما ترعى البهائم وقيل اولئك انقرضوا وقيل النسناس ياجوج وماجوج وقيل هم على صور الناس اشبهوهم
في شيء وخالفوهم في شيء وليسوا من بني آدم والنساسة بالنون والسينين مهملتين وقيل الناسة بسين واحدة من اسماء مكة شرفها الله تعالى سميت بذلك لقلة مائها
اذ ذاك او لان من بغى فيها ساقته اي اخرج عنها فلا ذنب **نطس** النطس المتنطس المبالغ في التطهر وكل من ادق النظر في الامور واستقصى علمها فهو متنطس **نعس** قوله تعالى ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاساً نعاساً ابدال من امنة او هو مفعول له لان النعاس سبب حصول الامن والنعاس بالضم الوسن واول النوم وهي ريح لطيفة تأتي من قبل الدماغ
تغطي العين ولا تصل الى القلب فاذا وصلت اليه كان نوماً وقد نعست بالفتح انعس نعاساً ونعس ينعس من باب قتل ورجل ناعس وسنان **نفس** قوله تعالى ونهى النفس عن
الهوى اي النفس الامارة بالسوء عن الهوى المردي وهو اتباع الشهوات وضبطها بالصبر قوله تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك اي تعلم جميع ما اعلم من حقيقة امري ولا
اعلم حقيقة امرك انك انت علام الغيوب فالنفس عبارة عن جملة الشيء وحقيقته وقيل تعلم سري ولا اعلم سرك وقيل تعلم مني ما كان في دار الدنيا ولا اعلم ما يكون منك
في دار الاخرة قوله يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي عن الصادق عليه السلام في حديث طويل قال فينادي مناد
من قبل رب العزة فيقول يا ايتها النفس المطمئنة الى محمد واهل بيته ارجعي الى ربك راضية بالولاية مرضية بالثواب فادخلي في عبادي يعني محمداً واهل بيته
وادخلي جنتي فما شيء احب اليه من استلال روحه واللحوق بالمنادي قوله ولا تقتلوا انفسكم قال الشيخ ابو علي فيه اقوال احدها ان معناه لا يقتل بعضكم بعضاً لانكم اهل
دين واحد وانتم كنفس واحدة كقوله فسلموا على انفسكم وثانيها انه نهي الانسان عن قتل نفسه في حال غضب وضجر وثالثها ان معناه ولا تقتلوا انفسكم بارتكاب الآثام
والعدوان وغير ذلك من المعاصي التي تستحقون بها العذاب ورابعها لا تخاطروا بنفوسكم في القتال فتقاتلوا من لا تطيقونه قوله من قتل نفساً بغير نفس او فساد في الارض
فكانما قتل الناس جميعاً ومن احياها فكانما احيا الناس جميعاً هو على اقوال احدها هو ان الناس كلهم خصماؤه في قتل ذلك الانسان وقد وترهم وتر من قصد
لقتلهم جميعاً واوصل اليهم من المكروه ما يشبه القتل الذي اوصله الى المقتول فكانه قتلهم كلهم ومن استنقذها من غرق او حرق او هدم او استنقذها من ضلال فكانما
احيا الناس جميعاً اي اجره على الله اجر من احياهم اجمعين لانه في اسدائه المعروف اليهم باحيائه اخاهم المؤمن بمنزلة من احيا كل واحد منهم قال الشيخ ابو علي وهذا المعنى
مروي عن ابي عبد الله عليه السلام ثم قال وافضل من ذلك ان يخرجها من ضلال الى هدى وثانيها ان من قتل نبياً او امام عدل فكانما قتل الناس جميعاً ثم يعذب عليه كما لو قتل
الناس كلهم ومن شد على عضد نبي او امام عدل فكانما احيا الناس جميعاً في استحقاق الثواب وثالثها من قتل نفساً بغير حق فعليه مأثم كل قاتل من الناس لانه سن القتل
وسهل لغيره فكان بمنزلة المشارك فيه ومن زجر عن قتلها بما فيه حياتها على وجه يقتدى به فيه بان يعظم تحريم قتلها كما حرمه الله تعالى ولم يقدم على قتلها لذلك فقد
احيا الناس جميعاً بسلامتهم منه فكذلك احياؤه اياها قوله رسولا من انفسهم اي من جنسهم عربياً مثلهم قيل من ولد اسمعيل كما انهم كانوا من ولده وجه المنة
عليهم في ذلك انه اذا كان منهم كان اللسان واحداً فيسهل عليهم اخذ ما يجب اخذه عنه وفي كونه من انفسهم شرف لهم كقوله وانه لذكر لك ولقومك قال في الكشاف وقرئ
من انفَسهم اي من اشرفهم لان عدنان ذروة ولد اسمعيل ومضر ذروة نزار بن معد بن عدنان وخندف ذروة مضر ومدركة ذروة
خندف وقريش ذروة مدركة وذروة قريش محمد صلى الله عليه وآله قوله فاقتلوا انفسكم اي ليقتل بعضكم بعضاً امر من لم يعبد العجل ان يقتل من عبده قوله تعالى والصبح اذا تنفس
اي صبح وفي الحديث لا يفسد الماء الا ما كان له نفس سائلة اي دم سائل وما لا نفس له كالذباب ونحوه فلا بأس به والنفس جاءت لمعان الدم كما في سالت نفسه اي دمه والروح
كما في خرجت نفسه والجسد عليه قول الشاعر نبئت ان بني سحيم ادخلوا ابياتهم تامور نفس المنذر والتامور الدم قاله في ص والعين تقول اصابت فلاناً نفس اي عين و
نفس الشيء عينه يؤكد به فلان يؤامر نفسه اذا تردد في الامر واتجه له رأيان وداعياه لا يدري على ايهما يعرج النفس ينبغي ان اريد بها الروح قال تعالى خلقكم من نفس واحدة وان
اريد الشخص فمذكر وجمعها انفس ونفوس مثل فلس وافلس وفلوس ... من النفس لحصولها بطريق النفخ في البدن ولها مراتب باعتبار صفاتها المذكورة في الذكر
الحكيم الاولى الامارة بالسوء وهي التي تمشي على وجهها تابعة لهواها الثانية اللوامة وقد اشير اليها بقوله ولا اقسم بالنفس اللوامة وهي التي لا تزال تلوم نفسها وان
اجتهدت في الاحسان وتلوم على تقصيرها في التعدي في الدنيا والاخرة الثالثة المطمئنة وهي النفس الآمنة التي لا يستفزها خوف ولا حزن والمطمئنة الى الحق التي سكنها
روح العلم وثلج اليقين فلا يخالجها شك الرابعة الراضية وهي التي رضيت بما اوتيت الخامسة المرضية وهي التي رضي عنها وبعضهم يذكر لها مرتبة اخرى وهي الملهمة بكسر
الهاء على المشهور والظاهر فتحها لكونها مأخوذة من قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها والملهم هو الله والملك وفي تجرد النفس وكيفية تعلقها بالبدن وتصرفها فيه ابحاث
مشهورة مذكورة مقررة في محالها وفي قول علي عليه السلام من عرف نفسه فقد عرف ربه قولان منها انه كما لا يمكن الوصول الى معرفة النفس لا يمكن الوصول الى معرفة الرب
وفي حديث كميل بن زياد قال سألت مولانا امير المؤمنين عليه السلام فقلت يا امير المؤمنين اريد ان تعرفني نفسي قال يا كميل اي نفس تريد قلت يا مولاي هل هي الا نفس واحدة فقال يا كميل انما
هي اربع النامية النباتية والحسية الحيوانية والناطقة القدسية والكلية الالهية ولكل واحدة من هذه خمس قوى وخاصيتان فالنامية النباتية لها خمس قوى
ماسكة وجاذبة وهاضمة ودافعة ومربية ولها خاصيتان الزيادة والنقصان وانبعاثها من الكبد وهي اشبه الاشياء بنفس الحيوان والحيوانية الحسية ولها خمس قوى

نحس
نخس
نسس
نطس
نعس
نفس

سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصتان الرضا والغضب وانبعاثها من القلب وهي اشبه الاشياء بنفس السباع والناطقة القدسية ولها خمس قوى فكر وذكر وعلم وحلم ونباهة وليس لها انبعاث وهي اشبه الاشياء بنفس الملائكة ولها خاصتان النزاهة والحكمة والكلية الالهية ولها خمس قوى بقاء في فناء ونعيم في شقاء وعز في ذل وفقر في غناء وصبر في بلاء ولها خاصتان الحلم والكرم وهذه التي مبدؤها من الله واليه تعود لقوله تعالى ونفخت فيه من روحي واما عودها فلقوله تعالى يا ايتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية والعقل وسط الكل لكيلا يقول احدكم شيئا من الخير والشر الا بقياس معقول وفي الحديث افضل الجهاد من جاهد نفسه التي بين جنبيه وتقدم البحث عنه وتذكر مزيد بحث في النفس الانسانية على ما حققه بعض المتبحرين وانه بين القوة الشهوانية والقوة العاقلة فبالاولى يحرص على تناول اللذات البدنية البهيمية كالغذاء والسفاد والتغالب وساير اللذات العاجلة الفانية وبالاخرى يحرص على تناول العلوم الحقيقية والخصال الحميدة المؤدية الى السعادة الباقية ابد الآبدين والى هاتين القوتين اشار تعالى بقوله وهديناه النجدين وقوله تعالى انا هديناه السبيل اما شاكرا واما كفورا فان جعلت ايها الانسان الشهوة منقادة للعقل فقد فزت فوزا عظيما واهتديت صراطا مستقيما وان سلطت الشهوة على العقل وجعلته منقادا لها ساعيا في استنباط الحيل المؤدية الى مرادها فقد هلكت يقينا وخسرت خسرانا مبينا واعلم ان النفس اذا تابعت القوة الشهوية سميت بهيمية واذا تابعت الغضبية سميت سبعية وان جعلت رذائل الاخلاق لها ملكة سميت شيطانية وسمى الله تعالى هذه الجملة في التنزيل نفسا امارة بالسوء ان كانت رذائلها ثابتة وان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الشر تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه سماها لوامة وان كانت منقادة للعقل العملي سماها مطمئنة والمعين على هذه المتابعة قطع العلائق البدنية كما قال بعضهم اذا شئت ان تحيى فمت عن علائق من الحس خرق ثم عن هذه كلها وقابل بعين النفس مرآة عقلها فمنك حيوة النفس بعد مماتها وفي حديث السفر وابدأ بعلف دابتك فانها نفسك اي كنفسك فكما تحفظ على نفسك احفظ عليها ويروى بالعكس من بدعى العصبية في الحديث فانها نفسك بالتحريك من النفس بفتحتين يعني الفرج العتر والسعة والروح والراحة كما في اللهم نفس كربتي وهو كما ترى والنفس بالتحريك واحد الانفاس ومنه الحديث يجزي بين الاذان والاقامة نفس والجمع انفاس كسبب واسباب ونفس ايضا الجرعة من الماء يقال اكرع من الماء نفسا او نفسين اي جرعة او جرعتين وانت في نفس من امرك اي في سعة منه وفي الخبر لا تسبوا الريح فانها من نفس الرحمن اي تفرج الكرب وتنشر السحاب وتنشر الغيث وتذهب الحزن وفيه بعثت انا من نفس الساعة اي حين قيامها وقربها الا انها احرزتها قليلا فاطلق النفس على القرب وفيه نهى عن الشرب بنفس واحد حمل على الكراهة لانه كالبهائم في مواردها طلقة فتثقل معدته وروى ان الكباد من العب ونه شرب للشيطان والنفس الزكية محمد بن عبد الله بن الحسن الحسن وقد تكلم عليه الصادق عليه السلام حين امر به الى الحبس فقال يا ابن ابي بك قد حمل عليك فارس معلم في يده طرادة فطعنك الفارس العلم الذي له علامة الشجاع وقال فيه ابي سمعت عمك وهو خالك يذكر انك وبني ابيك ستقتلون وانما كان عمه خاله لان بنت الحسين ام عبد الله بن الحسن والنفس الزكية يطلق على شخص يخرج قريبا من خروج القائم كما نبه عليه ابن بابويه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة حيث قال انه لابد من قتل النفس الزكية قبل خروجه بخمسة عشر ليلة ونفس عنه تنفيسا اي ذهب بها تفرج عنه كربها اي فرجها والاصل في التنفس التفريج كانه ماخوذ من قولهم انت في نفس من امرك اي في سعة والذي يفرج عنه كانه في سعة من امره بحذف الكروب عنه ومنه احب الاعمال الى الله اشباع جوعة المؤمن وتنفيس كربته ومنه من اعان مؤمنا نفس الله عنه ثلثا وسبعين كربة وقوله نفسوا له في اجله اي وسعوا له والتنفس ذهاب الهم والغم وتنفس لعدام القول فيه وشيء نفيس متنافس فيه ويرغب هذا شيء نفيس اي جيد في نوعه ومنه جارية نفيسة ونفس الشيء بالضم نفاسة اي صار مرغوبا فيه ونافست في الشيء منافسة ونفاسا اذا رغبت فيه على وجه المباراة في الكرم ومثله التنافس في الشيء ومنه تنافسوا في الشيء ومنه تنافسوا في زيارة الحسين والنفاس بالكسر ولادة المرأة اذا وضعت فهي نفساء وقد نفست المرأة كفرح والولد منفوس ومنه الحديث المنفوس لا يرث شيئا حتى يصيح وجمع النفساء نفاس قال الجوهري ليس في كلام العرب فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات وعشراوات ونفست المرأة بالبناء للمفعول وهو من النفس وهو الدم والنفس الكثير والنافس احد القداح العشرة من قداح الميسر قاله في الحديث نفس الناقوس الذي يضرب به النصارى لاوقات الصلوة وهو خشبتان طويلة وقصيرة يضعها بين اصابعها صوت حسن نقرس النقرس ورم ووجع في مفاصل القدمين واصابع الرجلين ومن خاصيته لا يجمع مدة ولا ينضج لانه في عضو عديم نكس قوله تعالى ومن نعمره ننكسه في الخلق اي نقلبه في الخلق فنخلقه على عكس ما خلقناه قبل اذ كان يتزايد في القوة والعقل والعلم الى ان استكمل قوته وبلغ اشده واذا انتهى نكسناه في الخلق فجعلناه يتناقص حتى يرجع في حالة شبيهة بحال الصبي في ضعف جسده وقلة العقل والعلم كما قال تعالى ثم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا ونكست الشيء انكسه نكسا من باب قتل قلبته على راسه فانتكس ونكسته تنكيسا وقد مر بعد بحث في الاية في عمر قوله ونكسوا على رؤسهم اي ثبتت الحجة عليهم والناكس المطاطئ راسه والمنكوس المقلوب وفي حديث الصادق عليه السلام لا يجتنبوا ذو رحم منكوس قيل هو الذي يؤتى في دبره والنكس بالضم عود المرض بعد النقه وقد نكس الرجل نكسا وتعسا ونكسا وقد يفتح هنا للازدواج قاله الجوهري لانه لغة نمس في الحديث ان فلانا صاحب الناموس فجاء بصحيفة كبيرة يحملها فقراها الحديث ويستفاد منه ان الناموس هنا صحيفة فيها ديوان الشيعة وفيها اسماؤهم واسماء آبائهم وفيه ان ورقة بن نوفل قال لخديجة وهو ابن عمها وكان نصرانيا لئن كان ما تقولين حقا انه ليأتيه الناموس الذي كان ياتي موسى يعني به جبرئيل وفي حديث اليهودي مع علي عليه السلام اشهد انك ناموس موسى اي صاحب سره قال بعض الشارحين الناموس صاحب سر الملك ويقال الناموس صاحب سر الخير والجاسوس صاحب سر الشر وناموس الرجل صاحب سره الذي يطلعه على باطن امره ويخصه بما يستره عن غيره قال الجوهري واهل الكتاب يسمون جبرئيل الناموس نوس قوله تعالى ومن الناس من يقول آمنا بالله قيل في معناه اي بعض الناس يقول امنا على ان يكون الجار والمجرور مبتدأ والموصوف خبر ولو عكس لانتفت الفائدة والناس قد يكون من الجن والانس قال الجوهري اصل ناس اناس فخفف وجعل الالف واللام فيه عوضا من الهمزة المحذوفة لانه لو كان كذلك لما اجتمع مع المعوض منه في قوله ان المنايا يطلعن على الاناس الآمنينا وفي الحديث ان النواويس شكت الى الله شدة حرها

فقال لها

فقال الهاتف اسكني فان مواضع القضاة اشد حرا منك والنواويس موضع في جهنم وفي المغرب النواويس على فاعول مقبرة النصارى والناووسية من وقف على جعفر بن محمد الصادق واتباع رجل يقال له ناووس وقيل نسبوا الى قرية ناووسا قالت ان الصادق حي لم يمت ولن يموت حتى يظهر ويظهر امره وهو القائم المهدي وحكى ابو حامد الزوزني انهم زعموا ان عليا مات وستنشق الارض عنه قبل يوم القيمة فيملأ العالم عدلا كذا في الملل والنحل هس هس اللحم اخذه بمقدم الاسنان واطرافها وبالمهملة الاخذ بالاضراس باب ما اوله الواو وجس قوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة اي احس وعلم واضمر في نفسه قال المفسرون كان ايجاس موسى للجبلة البشرية عند رؤية قطيع في تلك الوجس كالوعد الفزع يقع في القلب والسمع من صوت وغيره والوجس الصوت الخفي ورس في الحديث عليه ملحفة ورس وفيه ملحفة مورسة الورس صبغ يتخذ منه الحمرة للوجه وهو نبات كالسمسم ليس الا باليمن يزرع فيبقى عشرين سنة نافع للكلف والبهق شربا قاله في القاموس الورس شيء احمر قاني يشبه سحيق الزعفران وسوس قوله تعالى فوسوس اليه الشيطان اي انهى اليه قلبه المعنى بصوت خفي والمعنى فوسوس اليه لكن العرب توصل بهذه الحروف كلها الفعل تقول ما يقع في النفس من عمل الخير الهام ومن الاخير وسوسة ولما يقع من الخوف ايجاس ولما يقع من تقدير نيل الخير امل ولما يقع مما لا يكون للانسان ولا عليه خاطر والوسواس بفتح الواو الشيطان وهو الخناس ايضا لانه يوسوس في صدور الناس ويخنس والوسواس بالكسر الوسوسة مصدرا والوسوسة حديث النفس يقال وسوست اليه نفسه وسوسة ووسواسا قوله من شر الوسواس قال الشيخ ابو علي فيه اقوال احدها ان معناه الوسوسة الواقعة من الجنة وثانيها ان معناه من شر ذي الوسواس وهو الشيطان كما جاء في الاثر انه يوسوس فاذا ذكر العبد ربه خنس ثم وصفه الله تعالى بقوله الذي يوسوس في صدور الناس اي بالكلام الخفي الذي يصل مفهومه الى قلوبهم من غير سماع ثم ذكر ان هذا الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة وهو الشيطان كما قال تعالى الا ابليس كان من الجن ثم عطف بقوله والناس على الوسواس والمعنى من شر الوسواس ومن شر الناس كانه امر ان يستعيذ من شر الجن والانس وثالثها ان معناه من شر ذي الوسواس الخناس ثم فسر بقوله من الجنة والناس وعلى هذا فيكون المراد من وسواس الجنة وسواس الشيطان ومن وسواس الانس ما وسوسه الانسان من نفسه او اغواء من يغويه من الناس ويدل عليه قوله شياطين الجن والانس وقال جامع العلوم النحوي في تفسير هذه السورة الناس في قوله الناس تكرار لان المراد بالاول الاجنة ولهذا قال برب الناس والمراد بالثاني الاطفال ولذلك قال ملك الناس لانه يملكهم والمراد بالثالث البالغون المكلفون ولذلك قال اله الناس لانهم يعبدونه والمراد بالرابع العلماء لان الشيطان يوسوس في صدورهم ولا يريد الجاهل لانه يضل جهله وانما تقع الوسوسة في قلب العالم كما قال فوسوس اليه الشيطان وفي الدعاء اعوذ بك من وساوس الشيطان قال بعض الاعلام وساوس الشيطان غير متناهية فمهما عارضه فيها يوسوس يجيء اثناه من باب آخر بوسوسة اخرى فلا يفيده من الاسترسال في ذلك اضاعة الوقت فلا تدبير في ابطالها الا بالفزع الى القوي والحول من الله تعالى والاعتصام بحوله وقوته وطس في الحديث اوطاس اسم من العقيق فيه بئر وطاس آخر العقيق وفيه نادى منادي رسول الله يوم اوطاس ان استبرءوا سباياكم اوطاس اسم موضع معروف وقعت فيه غزوة من غزوات رسول الله وفي حديث حنين الان حمي الوطيس الوطيس التنور وهو كناية عن شدة الامر واضطراب الحرب ويقال اول من قالها النبي لما اشتد الباس يومئذ وهي احسن الاستعارات وعس الاوعس الرمل والوعساء الرابية ذات الرمل وكس في الحديث بيع الربا وشراؤه وكس الوكس النقص وكسه كسا من باب وعد نقصه وكل شيء يكسر كسا اي نقص يتعدى ولا يتعدى وفي الخبر المرأة لها مهر مثلها لا وكس ولا شطط قال الجوهري اي لا نقصان ولا زيادة واوكس فلان على ما لم يسم علم اي خسر والثمن لا وكس لا نقص ومس في حديث طينة حبال صديد يخرج من فروج المومسات المومسة الفاجرة وتجمع على مياميس ومواميس ايضا واصحاب الحديث يقولون مياميس فلا يصح الا على اشباع الكسرة لتصير ياء كمطفل ومطافيل وقد اختلف في اصل هذه اللفظة فبعضهم يجعله من الهمزة وبعضهم يجعله من الواو وكل منها مكلف له في الاشتقاق قاله في النهاية ولس وبر كوبج قال في القاموس كلمة تستعمل في موضع رافة واستملاح باب ما اوله الهاء هجس هجس الامر من باب قتل قطع خطره في باله ومنه حديث الحسن عليه السلام انا الضامن لمن لم يهجس في قلبه الا الرضا ان يدعو فيستجاب له همس قوله تعالى فلا تسمع الا همسا الهمس الصوت الخفي حتى كانه لم يخرج من فضاء الفم همس الاقدام اخفى ما يكون من صوت القدم قيل هو من همس الابل وهو صوت اخفافها اذا مشت اي لا تسمع الا صوت الاقدام الى المحشر والحروف المهموسة في اصطلاحهم عشرة قال الجوهري يجمعها قولك حثه شخص فسكت قال وانما سمي الحرف مهموسا لانه اضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى معه النفس باب ما اوله الياء يأس قوله تعالى افلم ييأس الذين آمنوا اي يعلم وهي لغة قوم من النخع قيل انما استعمل اليأس بمعنى العلم لانه بمعناه لان اليائس من الشيء عالم بانه لا يكون وعليه قول سحيم بن وثيل الم تيأسوا اني ابن فارس زهدم واليأس القنوط وقد يئس من الشيء ييأس وفي لغة ييئس بالكسر فيهما قال الجوهري وهو شاذ وفي لغة يئس ييأس كمنع يمنع وكحسب يحسب شاذ قوله كما يئس الكفار من اصحاب القبور اي يئسوا من رحمة الله كما يئس الكفار من اصحاب القبور ان يحيوا ويبعثوا قوله فلما استيأسوا هو من اليأس قوله بئيس فعيل من بؤس اي شديد الباس قوله وان الياس لمن المرسلين قيل هو ادريس النبي جد نوح وقيل هو من بني اسرائيل من ولد هرون بن عمران بن عم اليسع قيل انه استخلف اليسع على بني اسرائيل ورفعه الله وكساه الريش فصار انسيا ملكيا وارضيا سماويا وقيل الياس صاحب البراري والخضر صاحب الجزائر ويجتمعان كل يوم عرفة بعرفات وفي التاريخ اليسع كان تلميذ الياس فنباه الله بعده قوله الياسين يعني الياس واهله وقال بعض الاعلام يجوز ان يكون الياس والياسين بمعنى واحد كما قيل ميكال وميكائيل وقرئ وسلام على آل ياسين اي على محمد واهل بيته وفي الحديث الياس عما في ايدي الناس عز المؤمن وعليه انشد الباقر قول حاتم اذا ما عرفت الياس القيته الغنى اذا عرفته النفس والطمع الفقر يبس قوله تعالى واضرب لهم في البحر طريقا يبسا اليبس بالتحريك المكان يكون رطبا ثم ييبس واليبس بالضم مصدر قولك يبس الشيء ييبس من باب علم وضرب اليبس بالفتح فالسكون اليابس وشيء يابس لم يكن فيه رطوبة كتاب الشين باب ما اوله الالف ارش ارش الجناية ديتها والجمع روش مثل فلس وفلوس قال في المصباح واصله الفساد من قولهم ارشت بين القوم تاريشا اي افسدت ثم استعمل في نقصان الاعيان

نفس
نقرس
نكس
نمس
نوس

هس
باب ما اوله الواو
وجس
ورس
وسوس
وطس
وعس
وكس
ومس
ولس
باب ما اوله الهاء
هجس
همس
باب ما اوله الياء
يأس
يبس
كتاب الشين
باب ما اوله الالف
ارش

لانه نشأ فيها والارش ما ياخذه المشتري من البائع اذا اطلع على عيب في المبيع ومنه اروش الجنايات لانها جابرة للنقص **أتش** الاشاش والهشاش الطلاقة والبشاشة

**باب ما أوله الباء برش** في حديث خذ حصى الجمار خذ حصى الجمار من البرش وهي المشتملة على الوان مختلفة تقول برش يبرش برشا فهو ابرش والانثى برشاء والجمع برش مثل برص برصا فهو ابرص وبرصاء وبرص وزنا ومعنى والبرش في شعر الفرس نكت صغار تخالف لونه والفرس ابرش **برطش** كان عمر في الجاهلية مبرطشا اي ساعيا بين البائع والمشتري شبه الدلال **برقش** برقش طائر صغير على راسه اعزل واوسطه احمر واسفله ... **بشش** البش والبشاشة طلاقة الوجه وحسن اللقاء ورجل هش بش اي طلق الوجه طيب وقولهم لقيته فتبشش قال الجوهري اصله تبشبش فابدلوا من الشين الوسطى فاء الفعل **بطش** قوله تعالى واذا بطشتم بطشتم جبارين البطش الاخذ بعنف وسطوة والبطشة الكبرى قيل يوم بدر وقيل يوم القيمة وبطش بطشا من باب ضرب وبها قراء السبعة وفي لغة من باب قتل وقرأ بها الحسن وابو جعفر المدني قاله في ص وفي الحديث القدسي كنت يده التي يبطش بها هو بالكسر والضم اي ياخذ بها وقد سبق تمام البحث فيه وفي حديث الصادق ع لابان بن تغلب كيف انت اذا وقعت البطشة بين المسجدين قال بعض شراح الحديث كانه اشارة الى وقعة عسكر السفياني بين المسجدين والى الفتنة التي من عسكره في عراق العرب وظهور رجل منهم في الشيعة في العراق لانه عسكر السفياني على الشيعة والمراد من الحديث كله ظهور المهدي ع **بوش** البوش بالفتح الجماعة من الناس المختلطين قاله الجوهري

**باب ما أوله الجيم جحش** في الحديث انه سقط من فرس فجحش بضم جيم وكسر حاء اي خدش جلده وقشر والجحش سحج الجلد تقول جحش جلده من باب منع اي قشره ومنه فجحش الايسر والجحش بالفتح فالسكون ولد الحمار الوحشي والاهلي قبل ان يعظم والجمع جحاش وجحشان والانثى جحشة وزينب بنت جحش زوجة النبي ص تزوجها سنة خمس من الهجرة وكانت قبله تحت زيد بن حارثة وهي المراد في قوله تعالى فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها فلما طلقها زيد وانقضت عدتها تزوجها ع على عايشة قالت عايشة لم يكن احد من نساء النبي يساميني في حسن المنزلة عنده غير زينب بنت جحش وكانت تفتخر على نساء النبي ص ان اباكن انكحكن النبي وان الله تعالى انكحني اياه من فوق سبع سموات وكانت تقية صوامة قوامة خاشعة متضرعة خيرة في الدين كانت تعمل بيدها وتتصدق كذا في الاستيعاب **جرش** الملح الجريش الجريش الذي لم ينعم دقه من قولهم جرشت الشيء اذا لم تنعم دقه فهو جريش وفي ص ملح جريش لم يطيب **جهش** في حديث فاطمة ع فاجهشت وروي فجهشت والمعنى واحد والجهش ان يفزع الانسان الى غيره وهو مع ذلك يريد البكاء كالصبي يفزع الى امه وقد تهيأ للبكاء **جوش** الجوش الصدر مثل الجوش ومنه دعاء الجوشن وهو مشهور **جيش** في الحديث لا تصل في ذات الجيش هي بالفتح فالسكون واد بين مكة والمدينة قيل انقطع فيه عقد عايشة وروي ان السفياني اذا اتى اليها قاصدا مدينة الرسول ص فخسف الله تعالى بتلك الارض وبينها وبين ميقات اهل المدينة ميل واحد وفي الحديث ذات الجيش دون الحفيرة بثلثة اميال والجيش واحد الجيوش وجيش فلان بالتشديد جمع الجيوش وجاشت القدر تجيش اي غلت وجاشت نفسي اي ارتاعت وخافت وفي الحديث اياك ان تقذف بما جاش صدرك اي غلا وفار وارتفع به صدرك وفي حديث علي ع في تحريض القوم للقتال عضوا الابصار فانه اربط للجاش اي للقلب والجاش جاش القلب وهو رواعه اذا اضطرب عند الفزع تقول فلان رابط الجاش اي ربط نفسه عن الفرار لشجاعته

**باب ما أوله الحاء حبش** فاطمة بنت ابي حبيش بمهملة وموحدة ومعجمة مع التصغير واسمه قيس بن عبد المطلب الاسدية صحابية وهي التي سألت ام سلمة عن حديث الحيض وعن الباقر ع انها استحيضت سبع سنين والحبش بالتحريك الحبش جنس من السودان والجمع الحبشان مثل حمل وحملان وحبشي بالضم جبل باسفل مكة ومنه احابيش قريش لانهم تحالفوا بالله انهم ليد على غيرهم ما سجى ليل ... حبشي يحتمل ان يكون من الجذع والعقيق لان معدنهما اليمن ومنه حديث النبي ص في خاتمه فص حبشي **حرش** التحريش الاغراء بين القوم والكلاب وتهييج بعضها على بعض ومنه الحديث فلما جاء الى حرشة على ع حديث علي ع فذهبت الى رسول الله ص محرشا على فاطمة اراد بالتحريش هنا ما يوجب عتابه لها والحرش دابة لها مخالب كمخالب الاسد ولها قرن واحد في هامتها يسميها الناس الكركدن قاله الجوهري وقال غيره لها قرن وسط راسها مصمت مستقيم تناطح به جميع الحيوان فلا يغلبه شيء والحريش نوع من الحيات ارقط **حشش** في الحديث سئل ايصلح مكان الحش ان يتخذ مسجدا فقال اذا القي عليه من التراب ما يواري ذلك الحش بالفتح والتشديد والفتح اكثر من الضم والكسر المخرج موضع الحاجة واصله من الحش البستان لانهم كانوا كثيرا ما يتغوطون في البساتين فلما اتخذوا الكنف وجعلوها خلفا عنها اطلقوا عليها الاسم مجازا وجمع الحش حشان مثل ضيف وضيفان وفي حديث عثمان انه دفن في حش كوكب وهو بستان بظاهر المدينة خارج البقيع والحشيش ما يبس من الكلاء قال الجوهري ولا يقال له حشيش اذا كان رطبا وحششته حشا من باب قتل قطعته فهو فعيل بمعنى مفعول وفي الحديث نهى ان يؤتى النساء في محاشهن ومثله محاش نساء امتي على رجال امتي حرام المحاش جمع محشة وهي الدبر فكنى بها عن الادبار كما يكنى بالحشوش عن مواضع الغائط والمحشة في الاصل الاسفل موضع الطعام من الامعاء فكنى به عن الادبار والمحش المكان الكثير الحشيش والمحش بكسر الميم الذي يحش به الحشيش والتحشحش اي حركة ومثله حديث علي وفاطمة دخل علينا رسول الله ص وعلينا قطيفة فلما رايناه تحشحشنا فقال مكانكما والحشاش ما تحرق به النار اي توقد ومنه كلام علي ع في قوم لبئس حشاش نار الحرب انتم والحشاش والحشاشة بقية الروح في المريض **حفش** الحفش وعاء المغازل والحفش الذي في الحديث هو البيت الصغير قاله ابو عبيد **حمش** في حديث وصفه ع في ساقيه حموشة اي دقة يقال رجل حمش الساقين بمفتوحة وساكنة فمعجمة اي دقيقهما وقوله ولا جنة تحمشكم اي تغضبكم **حنش** الحنش بالتحريك كل ما يصاد من الطير والهوام والجمع الاحناش وحنشت الصيد من باب ضرب صدته **حوش** قوله تعالى حاش لله قال المفسر معناه معاذ الله وقال اللغويون معناه التنزيه والاستثناء واشتقاقه من قولك كنت في حاشا فلان اي في ناحيته قال الجوهري تقول حاش لله تنزيها لله ولا تقول حاش لك قياسا عليه وانما تقول حاشاك وحاشا لك وحاشاه من الوصم نزهه وفلان لا يتحاشى اي لا يكترث بما يفعله ولا يخاف وباله وعقوبته وحشت الصيد احوشه اذا جئته من حواليه لتصرفه عن الحبالة وحشت الابل جمعتها وحاشية كل شيء طرفه وجانبه ومنه حاشية الثوب ومنه كان يصلي في حاشية المقام ومنه حاشية النسب للاعمام واولادهم على التشبيه ومنه من لم يعرف صديقه منه المودة اي طرفه وجانبه وفي حديث النبي ص لبعض نسائه مري نساء المؤمنين ان يستنجين بالماء ويبالغن فانه مطهرة للحواشي ومذهبة للبواسير ونفي

جيد حاشيته وهي الجانب والمراد جانب الفرج وطرفه والمطهرة بفتح الميم وكسرها قيل والفتح اصح موضوعة في الاصل للاواني جمعها مطاهر ويراد بها هنا المزيلة للنجاسة مثل السواك مطهرة للفم اي مزيلة لدنسه والبواسير جمع باسور علة تحدث في المقعدة وفي الزكوة خذ من حواشي اموالهم هي صغار الابل كابن المخاض وابن اللبون جمع حاشية والمحاشاة الاستثناء ومنه ان سليمن يدع عذاب اهل الارض لا يحاشي منهم احدا اي لا يستثني منهم احدا

**باب ما أوله الخاء خدش** كما في الحديث الرجل يجد الخدشة هي بالفتح فالسكون تفرق اتصال في الجلد والظفر ونحو ذلك وان لم يخرج الدم تقول خدشه يخدشه خدشا من باب ضرب يخرج في ظاهر الجلد ومنه حديث القران فيه كل شيء حتى ارش الخدش فالخدش فوق الكدح دون الخمش لان الخمش يستعمل على معنى القطع تقول خمش فلان فلانا اذا قطع منه عضوا ومنه حديث ام اسمعيل لما اخبرت ذبح ابنها قامت اليه تنظره فاذا اثر السكين خدوشا في حلقه ففزعت واشتكت وكان بدو مرضها الذي هلكت فيه وتميم مولى خداش بكسر الخاء ابن الصمة شهد بدرا واحدا **خرش** الخرش مثل الخدش وكلب خراش مثل هراش **خربش** الخربش الكتاب لغة فيه وكتاب مخربش اي مشوش **خشش** والضمة بالكسر الشجاع والاسد قاله في **خشش** الخشاش بالكسر عود يجعل في انف البعير يشده به الزمام ليكون اسرع لانقياده وهو من خشب والبرة من صفر والخزامة من شعر ومنه الجمل المخشوش الذي جعل في انفه خشاش والخشاش بالكسر وقد يفتح حشرات الارض والخشخشة صوت السلاح ونحوه والخشخاش بالفتح فالسكون نبت معروف **خفش** الخفاش كرمان طائر بالليل ويقال له الوطواط واشتقاقه من الخفش مصدره من باب تعب وهو صغر في العين وضعف في البصر خلقة والجمع الخفافيش ورجل اخفش وقد يكون الخفش علة وهو الذي يبصر الشيء بالليل ولا يبصره بالنهار ويبصر في يوم غيم ولا يبصره في يوم صاح **خمش** الخموش الخدوش وخمش وجهه يخمشه بالضم والكسر خدشه ولطمه وضربه وقطع عضوا منه وخمشت المرأة بظفرها خمشا جرحت ظاهر البشرة ثم اطلق الخمش على الاثر وجمع على خموش كفلس وفلوس وفي الخبر سئل الحسن عن قوله وجزاء سيئة سيئة مثلها فقال هذا ما اشار الجراحات التي لا قصاص فيها

**باب ما أوله الدال درش** في الحديث مسئلة عن جلود الدارش يتخذ منها الخفاف قال لا تصل فيه وفي خبر لا تصل في جلود الدارش لانها تدبغ بخرء الكلاب الدارش جلد معروف قاله الجوهري كانه فارسي معرب **دشش** الدشيشة حسو من البر المرضوض **دهش** في الحديث عوذ بك من الدهاش قيل هي جنس من اجناس الجن **دهش** دهش الرجل بالكسر يدهش دهشا من باب تعب تحير وذهل عقله ودهش بالبناء للمفعول فهو مدهوش

**باب ما أوله الراء رشش** الرش للماء والدم والدمع وقد رششت المكان رشا وترشش عليه الماء والرش المطر القليل والجمع رشاش بالكسر والرشاش بالفتح ما ترشش من الدم والدمع قاله الجوهري ورشت السماء امطرت وارشت بالالف لغة ورش الماء على رجله صبه قليلا قليلا ورشش في الاناء اي نضب منه قليلا قليلا **رعش** الرعش بالتحريك الرعدة وقد رعش كفرح ومنع فهو رعش وارتعش اي ارتعد **رقش** الرقش كالنقش ورقش كلامه زوره وحية رقشاء فيها نقط سود وبيض **ريش** قوله تعالى وريشا ولباس التقوى الاية الريش والرياش واحد وهو ما ظهر من اللباس الفاخر قال بعض المفسرين قد انزل الله تعالى لحكمته الى اللباس ثلثة اغراض احدها ستر العورة وثانيها التجمل بين الناس فان الله يحب ان يرى اثار نعمته على عبده وقد لبس زين العابدين ع ثوبين للصيف من مائة درهم واصبت الحسين ع وعليه الخز ولبس الصادق ع الخز وثالثها كونه للتقوى قيل المراد به ما يحترز به من الضرر والبرد وحالة الحرب وليس بشيء اذ التقوى عرفا وشرعا يراد بها الطاعة او ما يقصد به العبادة او الخشية من الله تعالى ولنوع كالصوف والشعر عند بعض الافاضل فيظهر من كلام هذا المفسر كون الاغراض الثلثة لثلثة اثواب وفيه تكلف الاولى ان اللباس صفة لصفات الثلث لامكان كون الثوب الواحد يجتمع فيه الاغراض الثلثة فيكون ابلغ في الحكمة وقوله ذلك خير يحتمل ان يكون خيرا افعل تفضيل كما هو المشهور فيكون ذلك اشارة اما الى لباس التقوى او اللباس الجامع للصفات الثلث ويحتمل ان يكون اصل الخير للتفضيل وتنكيره للتعظيم اي ذلك اللباس الجامع للصفات خير عظيم انزل لذلك ردا لقوله ذلك من ايات الله اي انزال اللباس الموصوف على نوع الانسان اية عظيمة دالة على حكمة الله ونهاية رحمته وفي الحديث لا تجد على شيء من الرياش قيل الرياش والرياش هاهنا جمع ريش وهو لباس الزينة ولعل المراد هنا مطلق اللباس اوجمع ارش والريش من الطير معروف الواحدة ريشة والجمع رياش ومنه الحديث لا تجد على ريش وريشت السهم ريشا اصلحت ريشه فهو مريش

**باب ما أوله الشين شيش** في الحديث انه من بالشيا وهو معروف فما بينهم وفي الشيشا لغة في الشيص والشيصا والشاشي بالشين المعجمتين كما في كثير من النسخ نسبة لمحمد بن يوسف وفي خبر ذات الرقاع ضرب سبحانه الرقاع فشوشها يعني خلطها من التشويش وهو التخليط وقد شوش عليه الامر اي خلطه وشاش بلد بما وراء النهر وظهر الشاش حد الاقاليم الثامنة التي خرجها جبرئيل بجناحه

**باب ما أوله الطاء طرش** الطرش اهون الصمم الطرش الطرش والمشش الطرش اصم قاله الجوهري نقلا عن ورثه ... وقد طرش ... طاش السهم عن الهدف اي عدل والطائش الرامي والطيش النزق والخفة

**باب ما أوله العين عرش** قوله تعالى وكان عرشه على الماء اي ما كان تحته خلق قبله الا الماء قبل خلق السموات والارض وارتفاعه فوقها قال الشيخ ابو علي وفيه دلالة على ان العرش والماء كانا مخلوقين قبل السموات والارض انتهى وفي حديث المأمون وقد سأل الرضا ع عن قوله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء الاية فقال ع ان الله تعالى خلق الماء والعرش والملائكة قبل خلق السموات والارض وكانت الملائكة تستدل بانفسها وبالعرش وبالماء على الله تعالى ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فيعلموا انه على كل شيء قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات السبع ثم خلق السموات والارض في ستة ايام وهو مستول على عرشه وكان قادرا ان يخلقهما في طرفة عين ولكن الله خلقهما في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شيء فتستدل بحدوث ما يحدث على الله تعالى مرة بعد مرة ولم يخلق الله العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وعن جميع ما خلق لا يوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا وفي حديث زينب العطارة السموات السبع والارضون والبحر المكفوف وجبال البرد والهواء وحجب النور والكرسي عند العرش كحلقة في فلاة وروي عن النبي ص انه قال خلق الله ملكا تحت العرش فاوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة ثم اوحى اليه ان طر فطار ثلثين الف سنة اخرى ثم اوحى اليه ان طر ثلثين الف سنة ثالثة فاوحى اليه لو طرت حتى ينفخ في الصور كذلك لم تبلغ الى الطرف الثاني من العرش فقال الملك عند ذلك سبحان ربي الاعلى وبحمده وفي حديث الصادق ع جعل تعالى العرش ارباعا يعني من انوار اربعة لم يخلق قبله شيئا

الامثلة اشياء الهواء والعلم والنور ثم خلقه من انوار مختلفة من نور اخضر منه اخضرت الخضرة ومن نور اصفر منه الصفرة ومن نور احمر منه الحمرة ومن نور ابيض وهو نور
الانوار ومنه ضوء النهار ثم جعله سبعين الف طبق كل طبق كاول العرش الى اسفل السافلين وليس من ذلك طبق الا يسبح بحمده ويقدس باصوات مختلفة والسنة
غير مشتبهة له ثمانية اركان يحمل كل ركن منها من الملائكة ما يحصي عددهم الا الله سبحانه يسبحون الليل والنهار لا يفترون وعنه ع حملة العرش والعرش العلم ثمانية
اربع منا واربعة مما شاء الله وفي بعض الاحاديث فسرت الاربعة بامير المؤمنين وسيدة نساء العالمين والحسنين والاربعة الثانية بسلمان والمقداد وابي ذر
وعمار ويومئذ محمول على موت النبي ص قوله ورفع ابويه على العرش العرش سرير الملك ومنه قوله اهكذا عرشك قال المفسر في قوله اهكذا اربع كلمات حرف الاستفهام
وحرف التنبيه وكاف التشبيه واسم الاشارة اي مثل هذا عرشك ولم يقل اهذا عرشك لئلا يكون تلقينا فقالت كأنه هو ولم تقل هو هو ولا ليس به وذلك من رجاحة
عقلها اذ لم تقطع في موضع الاحتمال قوله يعرشون اي يبنون قوله معروشات وغير معروشات اي مرفوعات على ما يحملها يقال عرشت الكرم اذا جعلت تحته
قصبا واشباهه ليمتد عليه وغير معروشات من سائر الشجر الذي لا يعرش والعرش ما يستظل به يبنى من سعف النخل مثل الكوخ فيقيمون فيه مدة الى ان يصرم
النخل ومنه عرش كعرش موسى في حديث مسجد الرسول ص حين ظلل والعريش خيمة من خشب وثمام والجمع عرش مثل قليب وقلب قال الجوهري ومنه قيل لبيوت مكة
العرش لانها عيدان تنصب ويظلل عليها وفي الحديث كان يقطع التلبية اذا نظر الى عرش مكة اي الى بيوتها
وكان ذلك قبل معونة **عشش** عش الطائر بالضم والتشديد هو موضعه الذي يجمعه من دقاق العيدان وغيرها وجمعه عشة وعشاش واعشاش قال الجوهري و
هو في افنان الشجر فاذا كان في جبل او جدار ونحوهما فهو وكر ووكن واذا كان في الارض فهو افحوص وادحي وعش الطائر اتخذ عشا **عطش** في الحديث الرجل
يصيبه العطاش حتى يخاف على نفسه قال يشرب العطاش بالضم شدة العطش وقد يكون داء يصيب الانسان يشرب الماء فلا يروى والعطش خلاف الري وقد عطش بالكسر فهو
عطشان وقوم عطشى وعطاش وامرأة عطشى ونسوة عطاش ومكان عطش قليل الماء **عكرش** العكرش بالكسر نبات من الحمض وهو الثيل بعينه قاله في ق **عمش**
العمش بالتحريك في العين ضعف الرؤية مع سيلان دمعها في اكثر اوقاتها وهو من باب تعب والرجل اعمش والمرأة عمشاء **عيش** قوله تعالى وجعلنا النهار معاشا
اي وقت معاش تتعيشون به قوله وجعلنا لكم فيها معايش هو جمع معيشة على وزن مفعلة وهو ما يعاش به من النبات وغيره من الحيوان والياء اصلية متحركة فلا
تقلب في الجمع فعلى قول الجمهور معايش مفاعل من العيش من باب عاش فالميم زائدة ووزن معايش مفاعل فلا يهمز قال في المصباح وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش
فالميم اصلية فوزن معيشة فعيلة ووزن معايش فعائل فيهمز وبه قرأ ابو جعفر المدني والاعرج قوله معيشة ضنكا قال كثير من المفسرين ان المراد بالمعيشة
الضنك عذاب القبر بقرينة ذكر القيمة بعدها ولا يجوز ان يراد بها سوء الحال في الدنيا لان كثيرا من الكفار لهم في الدنيا معيشة طيبة هنيئة غير ضنك والمؤمن
بالضد كما ورد في الحديث الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر ويتم البحث في ضنك وفي الحديث لا خير في العيش الا لرجلين رجل يزداد كل يوم خيرا ورجل يتدارك
منيته بالتوبة العيش الحيوة وما يعاش به من انواع الرزق والخبز ووجوه النعم والمنافع وما يتوصل به الى ذلك تقول عاش يعيش عيشا ومعاشا وعيشة بالكسر ومنه
لولا ذلك ما انتفع احد بعيش ومنه الرفق نصف العيش وفي الدعاء اسألك برد العيش بعد الموت لعل المراد به الحيوة الطيبة بعد الموت والتعيش تكلف اسباب
المعيشة وعائشة بنت ابي بكر زوجة النبي ص وهي مهموزة قال الجوهري ولا تقل عيشة والعياشي لسبته لمحمد بن مسعود بن محمد من رواة الحديث **باب ما اوله**
**الغين غبش** في الخبر انه صلى الفجر بغبش يريد انه قدم صلوة الفجر عند اول طلوعه وذلك الوقت هو الغبش وجمعه اغباش ومنه حديث علي ع فيمن طلب
علما اغير الله عان باغباش الفتنة اي بظلمها والغبش بالتحريك البقية من الليل وقيل اول الليل ايضا قاله في ية وغيره واغبش الليل اذا اظلم ظلمة يخالطها بياض
**غتمش** غتميشا على ما في النسخ وصي محوق بالقاف الذي هو مجلث بالجيم والثاء المثلثة وهو وصي شبان بن شيث بن ادم **غشش** المغشوش الغير الخالص وفي
حديث القرآن واغتشوا فيه اهوائكم اي اتخذوا اهوائكم غاشة وقوله ع وكم من مستنصح للحديث مستغش للكتاب اي ليس بناصح في تعلمه ومعرفته من قولهم
لم يمحضه النصح واظهر له خلاف ما اضمر والغش بالكسر اسم منه وغشه واستغشه ضد انتصحه واستنصحه وفي الخبر من غشنا فليس منا اي ليس من اخلاقنا ولا على سنتنا
**غطش** قوله تعالى اغطش ليلها واخرج ضحيها اي اغطشه الله اظلمه واغطش الليل اظلم بنفسه وفي الحديث اطفاء بشعاعه ظلمة الغطش اي ظلمة الظلام والغطش في العين شبه
العمش ومنه غطش الرجل بالكسر فهو اغطش والمرأة غطشاء **غطمش** الغطمش بتشديد الميم الكليل البصر **غنش** احمد بن رزق الغنشاني بضم الغين من رواة الحديث
**باب ما اوله الفاء فتش** في الحديث يحرم عليكم تفتيش ما وراء ذلك تقول فتشت الشيء فتشا من باب ضرب تصفحته وفتشت بالتشديد هو الفاشي في الاستعمال
**فحش** قوله تعالى واللاتي يأتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفيهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا قيل المراد بالفاحشة المساحقة والاكثر
المراد بها الزنا قوله فامسكوهن في البيوت قيل المراد صيانتهن عن مثل فعلهن فالامساك كناية عنه والاكثر انه على وجه الحد في الزنا وكان ذلك في اول الاسلام ثم نسخ بالجلد قوله او يجعل الله لهن سبيلا قيل السبيل النكاح المغني عن السفاح وهذا الاتم على تقدير ارادة المحصنات وقيل السبيل الحكم الناسخ ولهذا لما نزلت اية الجلد
قال النبي ص قد جعل الله لهن سبيلا قوله تعالى الا ان يأتين بفاحشة مبينة قيل معناه الا ان يزنين فانها تخرج ليقام عليها الحد وقيل الا ان تظهر بذاء تؤذي بها
زوجها وقيل الا ان يرتكبن الفاحشة بالخروج بغير اذن وقد يراد بالفاحشة النشوز وسوء العشرة قوله الذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم اراد بها الزنا والسرقة
وباللمم الرجل يلم بالذنب فيستغفر منه ويتم البحث في لمم قوله انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن الفواحش المعاصي والقبائح ما ظهر منها وما بطن مثل قوله وذروا
ظاهر الاثم وباطنه وعن الباقر ع ما ظهر هو الزنا وما بطن هو المخالة وعن العبد الصالح وقد سئل عن ذلك فقال ان القرآن له ظهر وبطن فجميع ما حرم في الكتاب
هو الظاهر والباطن من ذلك ائمة الجور وجميع ما احل في الكتاب هو الظاهر والباطن من ذلك من ائمة الحق قوله ويأمركم بالفحشاء الفحشاء الفاحشة وكل مستقبح

ويقال للبخيل
من الفعل والقول وقوله يأمركم بالفحشاء اي البخل فاحش وكل سوء جاوز حده فهو فاحش وفحش الشيء فحشا مثل قبح قبحا وزنا ومعنى وفي لغة من باب قتل وفي الخبر ان الله
يبغض الفاحش المتفحش الفاحش ذو الفحش في كلامه وفعاله والمتفحش من يتكلف ذلك ويتعمده قال في ية قد تكرر ذكر الفحش والفاحشة والفواحش في الحديث وهو كل ما اشتد قبحه
من الذنوب والمعاصي وقد يكون الفحش بمعنى الزيادة والكثرة ومنه حديث ام البراغيث ان لم يكن فاحشا فلا بأس به ومثله ان كان الالتفات فاحشا في الصلوة اي كثيرا
**فرش** قوله تعالى وجعل لكم الارض فراشا اي ذللها لكم للاستقرار عليها وعن الرضا ع قال جعلها ملائمة لطبائعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمي والحرارة
فتحرقكم ولا شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة طيب الريح فتصدع هاماتكم ولا شديدة النتن فتعطبكم ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع
عليكم في دوركم وابنيتكم وقبور موتاكم ولكن الله تعالى جعل فيها من المتانة ما تنتفعون به وتتماسكون وتتماسك عليها ابدانكم قوله حمولة وفرشا الحمولة الابل التي تطيق ان يحمل عليها
والفرش الصغار من الابل وقيل هو الابل والبقر والغنم ما لا يصلح للذبح وقدم الحمولة على الفرش لانها اعظم في الانتفاع قال الفراء لا عنه ولم اسمع الفرش بجمع ويحتمل ان
يكون مصدرا سمي به قوله يوم يكون الناس كالفراش المبثوث الفراش بالفتح وتخفيف الراء جمع الفراشة وهو صغار البق وقيل شبيهة بالبعوض تتهافت في النار وذلك
لضعف ابصارها فهي تتبع ضوء النهار فاذا رأت المسكينة ضوء السراج بالليل ظنت انها في بيت مظلم فلا تزال تطلب الضوء وترمي بنفسها الى النار حتى تحترق قال الغزالي
ولعلك تظن ان هذا النقصان فيها لجهلها ثم قال اعلم ان جهل الانسان اعظم من جهلها بل صورة الانسان في الانكباب على الشهوات والتهافت فيها اعظم جهلا منها
لانه لا يزال يرمي نفسه في النار بانكبابه على الشهوات والمعاصي الى ان ينغمس في النار ويهلك هلاكا مؤبدا فليت جهل الادمي كان كجهل الفراش فانها باغترارها بظاهر الضوء احترقت
وتخلصت في الحال والادمي يبقى في النار ابد الابدين او مدة مديدة ولذلك قال رسول الله ص انكم تتهافتون في النار تهافت الفراش والفراش بالكسر واحد الفرش وقد يكنى
به عن المرأة ومنه قوله تعالى وفرش مرفوعة اي نساء مرتفعة الاقدار وفي الحديث لا تفترش ذراعيك افتراش السبع في سجودك اي لا تبسطهما ولكن جنح بهما وفيه الولد للفراش اي للزوج
فان كل واحد من الزوجين يسمى فراشا للاخر كما يسمى كل واحد منهما لباسا للاخر وفراش الهام عظام رقيقة تلي قحف الرأس وكل عظم رقيق فراشة مثل سحاب وسحابة ومنه
فراشة القفل وهو ما ينشب فيه ومنه حديث علي ع ضرب يطير منه فراش الهام وفرشت البساط وغيره فرشا من باب ضرب وفي لغة من باب قتل بسطته **فلش** نفش في
الارض نفشا استرخى **باب ما اوله القاف قرش** قوله تعالى لايلاف قريش قريش قبيلة وابوهم النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر وكل من كان من ولد
النضر بن كنانة فهو قرشي وقيل قريش هو فهر بن مالك ومن لم يلده فليس بقرشي واختلف في سبب التسمية فقيل هو من القرش وهو الكسب والجمع وقيل سميت قريشا لاجتماعها
بعد تفرقها في البلاد وقيل بسبب ان النضر بن كنانة ركب في بحر الهند فقالوا قريش كسرت مركبنا فرماها النضر بالحراب فقتلها وحز رأسها وكان لها اذان كالشراع تأكل
ولا تترك فلا تعلو ولا تعلى فقدم به مكة فنصبه على ابي قبيس فكان الناس يتعجبون من عظمه فيقولون قتل النضر قريشا وقريش اهل الشرف والرياسة وهم قبائل متفرقة منهم
ولاب الذي جمع القبائل من فهر وكان يدعى مجمعا ومنهم هاشم الذي قيل فيه عمرو الذي هشم الثريد لقومه ورجال مكة مسنتون عجاف ومنهم شيبة الحمد المطعم طير السماء
الذي كان في وجهه قمر يضيء ليلة الظلام الداجي والنسبة الى قريش بحذف الياء فيقال قرشي وربما ثبت الياء في الشعر من غير تغيير فيقال قريشي وجاء في الحديث امرأة من قريش يريد
العلوية قال البعض لا فاضل القرشية ما انتسب بالاب والام او بالاب المختار ومقابر قريش ببغداد معروفة **قرفش** القرفش بكسر القاف البعوض **قشش** في الحديث انه كان
يقال لسورتي قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد المقشقشتان قال في القاموس وقيل المقشقشتان قل يا ايها الكافرون والاخلاص اي المبرئتان من النفاق والشرك تبرئان
كما يقشقش الهناء الجرب **قمش** في الحديث رجل قمش جهلا اي جمعه من القمش بالفتح فالسكون وهو جمع الشيء من هنا ومن هنا وكل القمش وقماش البيت بالضم متاعه
**باب ما اوله الكاف كبش** في الخبر قال ابو سفيان لقد عظم ملك ابن ابي كبشة كان المشركون ينسبون في عبادة الاوثان شبهوه به وقيل هو نسبة الى جد النبي ص
لامه فارادوا انه نزع اليه في الشبه والكبش فحل الضأن في اي سن كان وقيل الحمل اذا اثنى واذا خرجت رباعيته والجمع كباش ككتاب وكبش القوم سيدهم قاله الجوهري ومن كلام
علي ع في مروان بن الحكم هو ابو الاكبش الاربعة وكان له اربعة ذكور لصلبه عبد الملك وولي الخلافة وعبد العزيز وولي مصر وبشر وولي العراق ومحمد وولي الجزيرة ولو
يلي الخلافة اربعة اخوة الا هم **كدش** الكدش الخدش وكدشه خدشه **كرش** لكل مجتر بمنزلة المعدة للانسان وفيه لغتان كرش وكرش مثل كبد وكبد وفي الحديث البغل كرشه
سفاوة وجمع الكرش كروش كحمل وحمول ويسمى الكرش لتخمره ما لم ياكل الجدي فاذا اكل يسمى كرشا والكرش ايضا الجماعة من الناس وفي خبر النبي ص الانصار كرشي اي الخم مني في المحبة
والرأفة بمنزلة الاولاد الصغار لان الانسان يحول على عيبه وولده الصغير وكرش الرجل عياله من صغار ولده **كشش** الكش بالفتح قرية من جرجان والكش الكسل ومنه حديث
المني وله رائحة الكش وفي حديث علي ع في ذم قوم منه في الحرب كاني بكم انظر اليكم تكشون كشيش الضباب صوتها اي تصيحون صيحة ضعيفة وكشيش الافعى صوتها من جلدها لا فمها
**كمش** في الحديث لا نوار يعني من القتل الا كمشا يعني من كان ذكره صغيرا قيل ولا يكون ذلك الا في كرام الناس والكمش السريع
كنى بذلك عن حالهم في الانهماك في الهزيمة ايضا والكموش الصغيرة الضرع سميت بذلك لانكماش ضرعها وتقلصه وفي حديث المواعظ واكمش في فراغك قبل ان يقصد قصدك ويجي نحوك فلا ينفع دح على شيء ما
طلب منك اي شمر وجد في الطلب تقول انكمش في هذا الامر شمر وجد فيه ومنه حديث علي ع بادر من وجل واكمش في مهل وهو من قبيل هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق
**باب ما اوله الميم محش** المحاش بالضم الحرق والمحاش بالفتح المتاع قوله ع محاش نسائكم على الرجال حرام قد مر في حش **مرش** المرش الخدش باطراف الاصابع قاله في ق
**مشش** في وصفه عظيم مشاش المنكبين المشاشة بالضم واحد المشاش كغراب وهي رؤوس العظام اللينة التي يمكن مضغها كالمرفقين والكفين والركبتين ومنه جليل المشاش
اي عظيمها ومنه حديث شارب الخمر انه شرب يعني في مشاشه اربعين يوما والمتمش بالكسر الذي يوكل وحكي الفتح في ص عن ابي عبيدة **ملش** المالش جب معروف معرب
اوموله وموشا ابن يوسف ولد له ابن يقال له موسى بن قبل موسى كذا في التاريخ **باب ما اوله النون نبش** نبشت الميت نبشا من باب قتل استخرجته
من الارض ومنه النباش ونبشت السر افشيته **نجش** في الحديث انه نهى عن النجش النجش بفتحتين هو ان يمدح السلعة في البيع لينفقها ويروجها او يزيد في ثمنها وهو

يريد شراؤها ليقع غيره فيها او تجش الرجل نجشا من باب قتل والاسم النجش والفاعل ناجش ونجاش مبالغة قيل واصل النجش تنفير الوحش من مكان الى مكان والنهي للتحريم
لما فيه من ادخال الضرر على المسلم ومثله الخبر لا تناجشوا ولا تدابروا والناجش الخائن والنجاشي بالفتح والتخفيف في غير موضع وهو الاكثر اسم ملك من ملوك الحبشة واسمه
اصحمة امن برسول الله غائبا وكان عبد الرجل من بني خثعم رضي الله عنه بالايمان وروي عن النبي انه صلى على النجاشي لانه كان يكتم ايمانه والنجاشي ابو احمد بن علي
المكنى بابي العباس صاحب كتاب الرجال المشهور سمع كثيرا عن ابي عبد الله نشش في الحديث النبيذ اذا نش فلا تشرب اي اذا غلا يقال نشت الخمرة تنش نشيشا ومثله
ان نش العصير من غير ان تمسه النار فدعه حتى يصير خلا ومثله اذا نش العصير او غلا حرم والنشيش صوت الماء وغيره اذا غلا ونش الكوز الجديد اذا صوت فيه ماء والنش
الجهد اثنا عشر اوقية ونش اي نصف وقيل لان النش بالفتح والشين المشددة عشرون درهما نصف اوقية قاله الجوهري وغيره ويكون الجمع حينئذ درهم والنش من كل
شيء نصفه نعش تكرر في الحديث ذكر النعش وهو سرير الميت اذا كان عليه سمي بذلك لارتفاعه واذا لم يكن عليه ميت فهو سرير وميت منعوش محمول على النعش وفي
الدعاء اسئلك نعمة تنعشني بها وعيالي اي ترفعني بها عن مواطن الذل من قولهم نعشه الله ينعشه نعشا رفعه قال الجوهري ولا يقال انعشه الله وقوله تنعش الضعيف
اي تقويه وتقيمه من قولهم نعشه وانعشه اي اقامه وانتعش العاثر نهض من عثرته وبنات نعش نجوم سبعة معروفة لا تغيب بل يحط بعضها الى جانب المغيب
نفش قوله تعالى اذ نفشت فيه غنم القوم اي رعته ليلا ولا يكون النفش الا بالليل والهمل يكون ليلا ونهارا يقال نفشت الغنم والابل تنفش نفوشا اذا رعت ليلا بلا راع
ومنه الحديث على صاحب الماشية حفظها بالليل فما افسدت بالليل ضمنوا وهو النفش ونفشت القطن نفشا من باب قتل اذا هيجته نقش المناقشة هي الاستقصاء
في الامر والحساب وناقشه مناقشة اذا استقصيت في حسابه والنقش كفلس هو تلوين الشيء بلونين او زائد والشيء منقوش وتقول نقشت الشيء نقشا من باب قتل ونشرته الوان
والنقش النتف بالمنقاش ومنه نقش الخاتم نمش في الحديث من ذر على اول لقمة من طعامه الملح ذهب عنه نمش الوجه النمش محركة نقط بيض وسود تقع في الجلد تخالف
لونه لونه ومنه ثور نمش بكسر الميم نوش قوله تعالى وانى لهم التناوش من مكان بعيد التناوش التناول يقول انى لهم تناول الايمان في الآخرة وقد كفروا به في الدنيا
ولك ان تهمز الواو كما يقال اقتت ووقتت قال الجوهري وقرئ بهما جميعا والمناوشة المناولة والمناوشة في القتال تدانى الفريقين واخذ بعضهم بعضا هرش
في صفته كان منهوش القدمين اي دقيقهما والهنس الحية من باب ضرب نهش بنعت لسعته وعضته باب ما اوله الواو وبش الاوباش من الناس الاخلاط
قال الجوهري هو جمع مقلوب من البوش ومنه الحديث قد وبشت قريش لحربه اوباشا بموحدة مشددة وشين معجمة اي جمعت لهم جموعا من قبائل شتى وهم
الاوباش والاوشاب وحش قوله تعالى واذا الوحوش حشرت قد مر تفسيره والوحوش الوحش وهو الحيوان البري الواحد وحشي والجمع الوحش وحوش وكل شيء لا يستانس
من الناس فهو وحش وكان وحشي وكان الياء فيه للتاكيد كما في قوله الدهر بالانسان دواري اي كثير الدور وتقول اذا اقبل الليل استانس كل وحشي واستوحش كل
انسي والوحشة بين الناس الانقطاع وبعد القلوب عن المودة وفي الحديث قلوب الرجال وحشية اي متباعدة بعضها من بعض من الوحشة التي هي ضد الانس
فمن تالفها اقبلت عليه وفي حديث عطية الوالد لولده وكان فيه يجاش الباقين اي يبعد ويباعدهم من الوحشة وقد اضطرب النسخ في هذه اللفظة ولعل ما ذكرنا
هو الصواب والوحشة الخلوة وبلد وحش بالتسكين اي قفر ووحشي قاتل حمزة عم النبي امر بعد قتل حمزة ومنه لا يبيت الحمزة وقاتله في الجنة ورش في الحديث
اتخذ طيرا فليتخذ ورشانا هو بفتح الواو والراء والشين المعجمة الحمام الابيض والورشان ايضا ساق حر وهو ذكر القماري والورشان قيل طائر يتولد من الفاختة والحمامة
وقال بعض الاعلام الورشان الحمام الابيض والقماري الازرق والدباسي الاحمر والجمع وراشين مثل كروان جمع على ورشان بكسر الواو وكروان جمع كروان للطائر المعروف وعن بعض
الاخبار يقول الورشان لدوا للموت وابنوا للخراب وورش لقب رجل من القراء وشوش الوشوشة كلام في اختلاط وبين القوم وشوشة ووشاوش
باب ما اوله الهاء هشش قوله تعالى واهش بها على غنمي اي اضرب الاغصان ليسقط ورقها على غنمي من قولهم هششت الورق هشا خبطته بعصا ليتحاف
والهشاشة الارتياح والخفة للمعروف وقد هششت بفلان بالكسر هشاشة اذا خففت اليه وارتحت له وهش لمن انصف بذلك وهش الرجل هشا اذا تبسم
وارتاح من باب تعب وضرب المؤمن هش بش من الهشاشة وهي طلاقة الوجه وشيء هش وهشيش اي خوار هلش هشاريج الرجل اهل بلده فارسي معرب ومنه
حديث علي فيمن لا وارث له اعط هشاريجه هوش في الحديث ليس في الهيشات عقل ولا قصاص هي الفزعة تقع بالليل والنهار فيشج الرجل فيها او يقتل لا
من شيء او قتله وفي خبر ابن مسعود اياكم وهوشات الاسواق اي فتنتها وهيجانها وفي خبر الاسراء فاذا بشر يتهاوشون اي يدخل بعضهم في بعض من الهوش وهو الاختلاط
هيش الهيشة الجماعة من الناس وهاش القوم يهيشون هيشا اذا تحركوا وهاجوا كتاب الصاد باب ما اوله الالف اجص الاجاص بكسر الهمزة
وتشديد الجيم فاكهة معروفة الواحدة اجاصة ولا تقل انجاص في لغة ليس من كلام العرب لان الصاد والجيم لا يجتمعان في كلمة واحدة من كلامهم امص في الفقيه لا بأس باكل
الامص لا امص لا ميص طعام يتخذ من لحم عجل بجلده او مرق السكباج المصفى من الدهن معرب قيل وقد روي انه الخامير باب ما اوله الباء بخص في حديث
كان منخوص العقبين بالباء الموحدة والخاء المعجمة ثم الصاد المهملة اي قليل لحمهما والبخصة لحم اسفل القدم قال الهروي وان روي بالنون والحاء والصاد فهو من النحض اللحم يقال نحضت
العظم اذا اخذت عنه لحمه برص البرص لون مختلط حمرة وبياضا او غيرهما ولا يحصل الا من فساد المزاج وخلل في الطبيعة يقال برص الجسم برصا من باب تعب والذكر ابرص والانثى
برصاء والجمع برص كاحمر وحمراء وحمر وسام ابرص وسم ابرص هو كبار الوزغ اسمان جعلا اسما واحدا فان شئت اعربت الاول واضفته الى الثاني وان شئت بنيت الاول على
الفتح واعربت الثاني ولكنه غير منصرف في الوجهين للعلمية الجنسية ووزن الفعل كذا قاله الجوهري وغيره وتقول في التثنية هذان ساما ابرص وفي الجمع سوام ابرص
وان شئت قلت هؤلاء البرصة ولا تذكر ابرص وان شئت قلت هؤلاء البرصة والابارص ولا تذكر سام وابو بريص بفتح الباء الوزغ الذي يسمى سام ابرص وعن يحيى بن عرس
اقتل الوزغ ولو في جوف الكعبة قيل انما قال ذلك لانها دابة سوء وزعموا انها تستسقي الحيات وتمج في الماء فاذا نال الانسان من ذلك حصل له مكروه

بلغم واذا امكن من الملح ترع فيه فيصير جادة فلو لدا البرص من خواصه انه اذا شوي وجعل على موضع النصل والشوك فانه يخرجه واذا سحق وخلط بالزيت انبت الشعر على
القرع بصبص في حديث انبياء الحبر المؤمن في الجنة لقواعد السباع جعلن بالجنة تبصبص اليه والبصبصة من البصبصة وهي تحريك الكلب ذنبه طمعا او خوفا وفي
الحديث القدسي يا عيسى سرور ان تبصبص الحاء اي تقبل الي بخوف وطمع ونقل الشهيد محمد بن مكي عن ابي جعفر بن بابويه ان البصبصة هي ان ترفع سبابتيك الى
السماء وتحركهما وتدعو والبصبص البريق وبص الشيء يبص لمع بعض في الحديث في الرجل اذا انكر بعضوصه فليهلك استه وفيه البير العصوص كعصفور عظم الورك
وعظم دقيق حول الدبر وهو العصعص باب ما اوله الجيم جصص الجص بالكسر ما يبنى به معرب والجصاص من يتخذه باب ما اوله الحاء حرص قوله تعالى حريص
عليكم اي حريص عليكم بالنفيس والحريص الحثيث على الشيء وحرص عليه حرصا من باب ضرب اجتهد والاسم الحرص بالكسر وحرص كتعب حرصا اشرف على الهلاك والحارصة
الشجة التي تشق الجلد قليلا ولا تجري الدم وكذلك الحرصة والحرص الشق ومنه حرص القصار الثوب من باب ضرب قيل وفي الحديث ترك للحارص كذا هو الذي يحرص الناس
والناطور بها حرقص الحرقوص بالضم دويبة كالبرغوث صفراء او نقط بحمرة او صفرة والغالب عليه السواد وربما ينبت له جناحان فيطير حمته كحمة الزنبور ويلصق بالناس
بتقب الاساق وبدخل في فروج الجواري حصص قوله تعالى الآن حصحص الحق اي وضح وظهر وتبين وعن الازهري اصله من حصحص البعير ثفناته في الارض وذلك اذا برك
حتى تستبين اثارها فيها وفي الخبر ان الشيطان اذا سمع الاذان فر وله حصاص قال ابو عبيدة هو الضراط والحصة بالكسر النصيب والجمع حصص مثل سدرة وسدر وفي الدعاء
تحاصنا بذنوبنا اي لا يجعل لنا نصيبا من العذاب بسبب ذنوبنا وتحاص القوم يتحاصون اذا اقتسموا حصصا وكذلك المحاصة والحصحصة الاسراع في السير حمص
الحمص بالكسر والتشديد حب معروف يطبخ ويؤكل الواحدة حمصة وعن ثعلب الاختيار فتح الميم وقال المبرد بكسرها وحب حمص مقلو وحمص بالكسر بلد معروف بالشام يذكر
يؤنث حوص الحوص ضيق في العين يقال حوصت العين من باب تعب ضاق مؤخرها وهو عيب والرجل احوص وبه سمي والانثى حوصاء مثل احمر وحمراء وفي حديث
علي انه قطع ما فضل عن اصابعه من كمه ثم قال للخياط حصه اي خط كفافه يقال حاص الثوب يحوصه حوصا اذا خاطه حيص قوله تعالى لا يجدون عنها محيصا اي مهربا
ويحيد يقال حاص عنه يحيص حيصا وحيوصا ومحيصا ومحاصا وحيصانا اي عدل وحاد وما عنه محيص اي محيد ومهرب ومنه قوله تعالى ما لهم من محيص اي معدل ومنجى
اليه وقولهم وقعوا في حيص بيص وحيص بيص اي في اختلاط من امرهم لا مخرج لهم منه وتقول في ضيق وشدة قال الجوهري هما اسمان جعلا واحدا وبنيا على الفتح وجاء
حيصي بيصي اي جال جولة يطلب الفرار باب ما اوله الخاء خبص في الحديث ذكر الخبيص والخبيصة هو طعام معمول من التمر والزبيب والسمن فعيل بمعنى مفعول ويجمع على
اخبصة ومنه الحديث لما اطعمنا ابو عبد الله الفراني والاخبصة وخبص الشيء خبصا من باب ضرب خلطه والمخبصة بكسر الميم اناء الخبيص خرص قوله
تعالى قتل الخراصون اي الكذابون والخرص الكذب يقال خرص يخرص بالضم خرصا وتخرص اي كذب وقوله تخرصون اي تحدسون وتحزرون والخرص بالفتح حزر ما على
النخل من الرطب يقال كم خرص نخلك وهو من الخرص الظن لان الحزر انما هو تقدير بظن والخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلي وهو من حلي الاذن خصص
قوله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة هي بالفتح الحاجة والفقر ومنه شملتني الخصاصة والخصاص الخلل والثقب الصغير وكل ثلمة خصاص واصل الخصاص الخلل
والفرج ومنه خصاص الاصابع هي الفرج التي بينها والخاصة خلاف العامة ومنه قوله تعالى واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة وفي القرآن خاص وعام وخصه
بالشيء خصوصا من باب قعد وخصوصية بالفتح افصح من الضم وخص الشيء خلاف عم وهو حبيبك وخاصتك اي اختصصته من سائر خلطائك والخص بالضم والشد
البيت من القصب والجمع خصاص مثل قفل واقفال ومنه الحديث الخص لمن اليه القمط يعني شد الحبل خلص قوله تعالى خلصوا نجيا اي تميزوا عن الناس انفردوا وقوله تعالى
انا اخلصناهم بخالصة ذكرى الدار اي جعلناهم لنا خالصين بخصلة خالصة لا شوب فيها وهي ذكرى الدار اي ذكرهم الآخرة دائما بطاعة الله تعالى وقرئ باضافة
خالصة قوله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين قال بعض المفسرين ومعنى الاخلاص القربة الذي يذكرها اصحابنا في نياتهم وهو ايقاع الطاعة خالصا
لله وحده فمنطوق الآية يدل على ان الامر منحصر في العبادة المخلصة والامر بالشيء نهي او مستلزم للنهي عن ضده كما تقرر في الاصول فيكون كل ما ليس بمخلص منهيا عنه فيكون
فاسدا واورد عليه ان ذلك مخالطة للكفار فلا يتم عنهم اللهم الا مع ملاحظة قوله وذلك دين القيمة واللام في ليعبدوا زائدة كما في شرح الرضي وقوله انه كان من عبادنا
المخلصين بالكسر اي الذين اخلصوا الطاعة لله وبفتح اللام الذين اخلصهم الله لرسالته اي اختارهم وقوله استخلصه لنفسي اي استخصه متقربا به والمعنى انه جعله خالصا لنفسه
وخاصا به يرجع اليه في تدبيره وفي الحديث ذكر العمل الخالص والخالص في اللغة كل ما صفي وتخلص لم يمتزج بغيره سوى كان ذلك الغير ادنى منه ام لا وقد خص العمل الخالص في العرف
بما تجرد قصد التقرب عن جميع الشوائب ولا تريد ان يحمدك عليه الا الله وهذا التجريد يسمى اخلاصا وفي الحديث قل هو الله احد هي سورة الاخلاص قيل سميت بذلك لانها
خالصة في صفة الله تعالى ولان اللافظ بها قد اخلص التوحيد لله تعالى والمخلص من العباد هو الذي لا يسأل الناس شيئا حتى يجد واذا وجد رضي واذا بقي عنده شيء اعطاه
في الله فان لم يسأل المخلوق فقد اقر لله بالعبودية واذا وجد فرضي فهو عن الله راض والله عنه راض واذا اعطى لله فهو على حد الثقة بربه كذا في معاني الاخبار وفي الحديث
انه كان اخلص الى الحجر الاسود من ازدحام الناس اي لا اصل اليه من قولهم خلص فلان الى كذا اي وصل اليه ومنه قوله لم يجد الماء ولم يخلص الى الصعيد اي لا يصل الى البئر وخالصة الموت
اي صافاه فيها وخلاصة الشيء جيده وما صفا منه ماخوذ من خلاصة السمن وهو ما يلقى فيه تمر او سويق ليخلص به وقد خلص الشيء من التلف من باب قعد خلوصا
وخلاصا سلم ونجا وخلص الماء من الكدر صفا وخلصته من غيره بالتثقيل ميزته عنه وفي حديث علي انه قضى في حكومة بالاخلاص اي بما يتخلص به من الخصومة خمص
قوله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ ولا نصب ولا مخمصة المخمصة المجاعة وهو مصدر مثل المغضبة يقال خمص الجاع فهو خميص مثل قرب فهو قريب وفي الحديث لبس رسول الله
الساج والطلق والخمائص وفيه جئت اليه وعليه خميصة هي ثوب خز او صوف مربع معلم قيل ولا تسمى خميصة الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس
قديما وجمعها الخمائص والخميص الضامر البطن والجمع خماص وفي حديث المشبه بمو...ه فاذا رايته قد خمص جمه سال عنه اليمين على انه قوله خمص ... اي سكن ورمه

من خص الجرح اذا سكن ورمه قوله فاعلم انه اي قد ثما واخمص القدم باطنها الذي لا يصيب الارض يقال خمصت القدم من باب تعب ارتفعت عن الارض فلم تمسه والرجل اخمص
والمرأة خمصاء والجمع خمص كاحمر وحمراء وحمر **خوص** الخوص ورق النخل الواحدة خوصة الخوص بالتحريك من باب تعب ضيق العين وغورها رجل اخوص اذا كان غائر العين
**باب ما اوله الدال دعص** من شواهد هذا الباب الحديث له كفل كالدعص لبده الندى على حارك مثل الرتاج المضبب الدعص بالكسر القطعة المستديرة من الرمل
اراد ضخامة مقعده وصلابته وثقله كالدعص الملبد بالنداوة وهذا المذكور متصل بحارك مثل الرتاج المضبب مثل الباب الذي له ضباب تشد بعضه على بعض والحارك
من الفرس فرع الكاهل الدعموص كبرغوص دويبة سوداء تغوص في الماء وتكون في الغدران والجمع الدعاميص كالبراغيث والدعاميص ايضا **ديص** في الحديث عبد الله الديصاني
وكنيته ابو شاكر كان زنديقا من الزنادقة واسلم وهو الذي يحرج في قوله تعالى وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وحديثه في السؤال عن البيضة مشهور وداص يديص
ديصا ازاغ وحاد ولعل النسبة الى الديصانية من ذلك والله اعلم **باب ما اوله الراء ربص** قوله تعالى تربص اربعة اشهر اي تمكث اربعة اشهر قوله تربصون بنا اي
تنتظرون من الانتظار وهو وقوع البلاء بالاعداء ومنه قوله ويتربص بكم الدوائر وقوله قل كل متربص اي منتظر للعاقبة ونحن ننتظر وعد الله فيكم وانتم تربصون بنا الدوائر
وفي حديث المصعوق يتربص به اي ينتظر به فلا يعجل بدفنه وتربصت الامر تربصا انتظرته وتربصت بفلان الامر توقعت نزوله به والربصة وزان غرفة اسم منه **رخص**
تكرر في الحديث ذكر الرخصة هي كغرفة وقد تضم الخاء للاتباع التسهيل في الامر ورفع التشديد فيه يقال رخص لنا الشارع في كذا ترخيصا وارخص ارخاصا اذا يسره وسهله والرخص
مثل قفل اسم منه ورخص الشيء فهو رخيص من باب قرب وهو ضد الغلاء وكذا الرخص كقفل **رصص** قوله تعالى كانهم بنيان مرصوص اي لاصق بعضه ببعض وتراصوا
في الصف اي تلاصقوا وتراصوا في الصفوف حتى لا يكون بينكم فرج الاصل في ذلك رص البناء والرصاص بالفتح معروف منه اسود ومنه ابيض والقطعة منه رصاصة قال
الجوهري والعامة تقول بكسر الراء **رقص** الرقص اللعب والاضطراب ومنه الحديث من استشعر الشغف بالدنيا ملأت ضميره اشجانا لهن رقص على سويداء قلبه هم يشغله
وغم يحزنه رقصت الناقة ولدها بالتشديد ترقيصا ورقصته اي نزته وارقص الرجل بعيره حمله على الخبب **رمص** الرمص بالتحريك وسخ يجتمع في موق العين فان سال
فهو غمص وان جمد فهو رمص وقد رمصت عينه بالكسر من باب تعب فالرجل ارمص والانثى رمصاء كاحمر وحمراء **رهص** الرهص شدة العصر بعينا الصبح حتى رهصنا
اي اوهنا **باب ما اوله الشين شخص** قوله تعالى شاخصة ابصار الذين كفروا اي مرتفعة الاجفان لا تكاد تطرف من هول ما هي فيه ومنه ابصارنا شاخصة
شواخص وفي حديث شريح سيأتيك من لا ينظر في كتابك يخرجك من دارك شاخصا وهو كناية عن الموت ويجوز ان يكون من شخص من البلد يعني ذهب وسار او
شخص السهم اذا ارتفع عن الهدف والمراد يخرجان منها مرفوعا محمولا على اكتاف الرجال وفي الدعاء اللهم اليك شخصت الابصار اي تفتحت اجفانها ناظرة الى عفوك و
رحمتك وشخص المسافر يشخص بفتحتين شخوصا اذا خرج عن موضعه الى غيره ومنه الحديث قامة العاقل افضل من شخوص الجاهل وشخص ارتفع من بلد الى بلد وفي رضي الله
والشخص سواد الانسان وغيره تراه من بعد واستعمل في ذاته وعن الخطابي لا يسمى شخصا الا جسم مؤلف له شخوص وارتفاع وشخص الرجل بالضم فهو شخيص اي جسيم
**شصص** الشص بالكسر والفتح حديدة عقفاء يصاد بها السمك **شقص** في حديث المحرم واخذ شعره بمشقص هو كمنبر نصل السهم اذا كان طويلا غير عريض واذا
كان عريضا فهو المعبلة والجمع مشاقص والشقص بالكسر القطعة من الارض والشقص الحصة والنصيب في العين المشتركة من كل شيء والجمع اشقاص كحمل واحمال ومنه ان رجلا اعتق شقصا له
من مملوك **شوص** في الحديث ستغنوا عن الناس ولو بشوص السواك اي غسالته وقيل ما ينتف منه عند التسوك وفي الخبر كان يشوص فاه بالسواك اي
اسنانه وينقيها به وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو واصل الشوص الغسل والتنظيف وكل شيء غسلته فقد شصته ومصته يقال شصت الشيء شوصا من باب قال غسلته
وقيل الشوص الدلك والموص الغسل **شيص** الشيص بالكسر والشيصاء التمر الذي لا يشتد نواه وقد لا يكون له نوى اصلا **باب ما اوله الصاد صيص** قوله تعالى
من صياصيهم اي حصونهم والقلاع التي يمتنعون فيها ومنه صيصية الديك لمخلبه في رجله وصياصي الجبال اطرافها العالية وفي الحديث كل من الطيور ما كانت له صيصية بكسر
الاول والثالث والتخفيف الشوكة التي في رجله في موضع العقب واصلها شوكة الحائك التي يسوي بها السداة واللحمة والجمع صياصي **باب ما اوله العين عرص** العرصة
بالفتح كل بقعة بين الدار واسعة ليس فيها بناء والجمع العراص والعرصات ومنه عرصات الجنة وفي الحديث لا تجعل اشرى دار فنقبت عرصته يعني لا بناء فيها وقوله عرصة
الاسلام القرآن جاء به على سبيل الاستعارة **عصعص** العصعص بضم عينيه عظم الذنب وهو عظم يقال انه اول ما يخلق واخر ما يبلى **عفص** العفص
يتقدم القائم معروف وكالبندقة يدبغ به ويتخذ منه الحبر قال الجوهري هو مولد ليس في كلام اهل البادية **عقص** عقص الشعر جمعه وجعله في وسط الرأس وشده
ومنه الحديث لحيته ملبد معقوص الشعر قال بعضهم العقيصة للمرأة الشعر يلوى ويدخل اطرافه في اصوله والجمع عقائص وعقاص والعقصة مثلها والجمع عقص
كسدرة وسدر وعقصت المرأة شعرها عقصا من باب ضرب فعلت به ذلك والتيس الاعقص الذي التوى قرناه على اذنيه من خلفه وقد عقص بالكسر **عوص**
في الحديث جاءني جبرئيل من الاعوص هو بفتح الهمزة والواو بين المهملتين موضع قريب من المدينة وواد بديار باهلة وفي بعض النسخ من الاعراض جمع عرض بكسر
الصاد وضم المهملة وراء في الوسط وهي سائر ارض الحجاز وفي النهاية ما بين المدينة واليمن العروض ويقال لرساتيق ارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر
**عيص** تكرر ذكر العيص في اسانيد الحديث هو بكسر المهملة فالسكون من ثقات الرواة وعيص اسحق بن ابراهيم **باب ما اوله الغين غصص** قوله تعالى
وطعاما ذا غصة اي يغص به الحلق فلا يسوغ والغصة الشجى في الحلق والجمع غصص ومنه الدعاء واغصني بريقي بتشديد المهملة وهو كناية عن كمال الخوف
والاضطراب بحيث لا اقدر ان ابلغ ريقي وقد وقف في حلقي يقال غصصت بالماء غصصا اذا شرقت به ووقف في حلقك فلم تكد تسيغه وغصصت من باب تعب قل
لغة والغصص بالفتح مصدر قولك غصصت يا رجل تغص بالفتح والمنزل غاص باهله اي ممتلئ **غمص** في الحديث اعظم الكبر غمص الحق وسفه الخلق قلت وما غمص الحق
وسفه الخلق قال تجهل الحق وتطعن على اهله يقال غمصه كضرب وسمع حقره وعابه وتهاون بحقه ومنه غمصت عليه قولا قاله اي عبته ويقال للرجل اذا كان مطعونا



عليه في دينه انه لمغموص عليه والغمص محركة الجمال **غوص** في الحديث في ليلة المغوصة صيد ما لا هو بالفتح فالسكون النزول تحت الماء لاستخراج ما فيه ومنه قيل
غاص في المعاني اذا بلغ اقصاها حتى استخرج ما بعد منها والغواص بالتشديد هو الذي يغوص في البحر على اللؤلؤ وفعله الغياصة وغاص على الشيء غوصا من باب قال هجم عليه
فهو غائص والغواص طائر يوجد في اطراف الانهار يغوص في الماء ويصطاد السمك ويتقوت به وفي مناجاته تعالى لا يناله غوص الفطن اي الفطن الغائصة استعار لفظ الغوص
هنا للعقول والافهام الثاقبة في بحار صفات جلاله **باب ما اوله الفاء فحص** في الحديث من بنى مسجدا كمفحص قطاة بنى الله له بيتا في الجنة مفحص القطاة بفتح
الميم والحاء الموضع الذي تجثم وتبيض فيه كانها تفحص فيه التراب اي تكشفه وقد فحصت القطاة من باب نفع حفرت في الارض موضعا تبيض فيه والاخبار بان مقدار المفحص
لا يمكن ان يتخذ مسجدا وانما هو على سبيل المبالغة في الكلام فانها من مذاهب العرب والمراد ولو انه يسع مصليا واحدا **فرص** في الحديث ارتعدت فرايصه واصطكت
فرايص الملائكة هي جمع فريصة وهي اللحمة بين جنب الدابة وكتفها لا تزال ترعد من الدابة وجمعها ايضا فريص وفريص العنق اوداجها الواحدة فريصة والفرصة ما امكن من نفسك
**فصص** في الحديث الفص يتخذ من احجار زمزم فص الخاتم بالفتح واحد الفصوص كفلس وفلوس قال الجوهري والعامة تكسر الفاء ولعل المراد بها الحصا المخرجة لتنظيف
زمزم كالقمامة والفصفصة بكسر الفائين الرطبة قبل ان تجف فاذا جفت زال عنها اسم الفصفصة وتسمى القت والجمع فصافص **باب ما اوله القاف قبص**
في الحديث يطعم مكان كل قبصة من حمام قبضة بالضاد المعجمة والقبص الاخذ باطراف الاصابع وبالمعجمة الاخذ بجميع الكف قال الجوهري ومنه قرأ الحسن فقبصت قبصة من اثر
الرسول وقبيصة بن ذويب صحابي او من التابعين نقل انه اصاب ظبيا وهو محرم فسأل عمر فشاور عبد الرحمن بن عوف ثم امره بذبح شاة فقال قبيصة لصاحبه والله ما علم
امير المؤمنين حتى سأل غيره فاقبل عليه ضربا بالدرة اتغمص الفتيا وتقتل الصيد وانت محرم **قرص** في الحديث ثم اقرصيه كان الضمير للمني والقرص الغسل باطراف الاصابع
قال الجوهري وغيره وقيل هو القلع بالظفر ونحوه وقوله ثم اغسليه بالماء امر بغسله بالماء ثانيا بعد الغسل باطراف الاصابع مبالغة في الانقاء وقرص البراغيث لسعها وقرصه
بلسانه اذاه وما له القرص بالضم فالسكون معروف والجمع قراص كقفل واقفال وجمع القرصة قرص كصبرة وصبر وقرص الشمس عينها وفي حديث علي انه قضى في القارصة و
القامصة والواقصة بالدية اثلاثا فانهن ثلث جوار كن يلعبن فتراكبن فقرصت السفلى الوسطى فقمصت فسقطت العليا فوقصت عنقها فجعل ثلثي الدية على الثنتين
واسقط ثلث العليا لانها اعانت على نفسها **قرفص** في الحديث كان النبي يجلس ثلاثا وعد منها القرفصاء بضم القاف وسكون الراء وفتح الفاء وضمها وبالمهملة
ممدود او مقصور ضرب من القعود وهو ان يقيم ساقيه ويستقبلهما بيديه ويشد يديه في ذراعيه كجلسة المحتبي **قصص** قوله تعالى ان الحكم الا لله يقص الحق فالمصدر
قرأ اهل الحجاز وعاصم يقص الحق بالصاد اي يقول الحق والباقون يقضي بالحق اي يقضي الامر بيني وبينكم بالحق قوله نحن نقص عليك احسن القصص يمكن كونه مصدرا و
ان يكون بمعنى المقصوص فان اريد المصدر فالمعنى نحن نقص عليك احسن الاقتصاص اي ابدع اسلوب واحسن طريقة واعجب نظم وان اريد المقصوص فالمعنى نحن نقص عليك احسن
ما يقص من الاحاديث في بابه قوله ولا تقصص رؤياك على اخوتك هو من قصصت الرؤيا على فلان اخبرته بها والقص البيان والقصص بالفتح الاسم وبالكسر جمع قصة
قوله قصيه اي اتبعي اثره حتى تنظري من يأخذه من قص اثره تتبعه قوله تعالى فارتدا على اثارهما قصصا القصص تتبع الاثر وهو رجوع الرجل من حيث جاء قوله والجروح
قصاص القصاص بالكسر اسم للاستيفاء والمجازاة قبل الجناية من قتل او قطع او ضرب او جرح واصله اقتفاء الاثر فكان المقتص يتبع اثر الجاني فيفعل مثل فعله مجروح مثل
جرحه ويقتل مثل قتله ونحو ذلك واخذ القصاص من القصص في السبيل الذي جاء منه فيقتل مثل قتله ويجرح مثل جرحه وفي الحديث ما بين قصاص الشعر الى طرف الانف
حد وقصاص الشعر حيث ينتهي نبته من مقدمه ومؤخره وهو مثلث القاف قال الجوهري والضم اعلى والمراد هنا المقدم وهو ما يؤخذ من كل جانب من الناصية ويرتفع عن
النزعة ثم ينحط الى الموضع المحاذي لمبرق الصدغ ويتصل بالعذار واما ما يرتفع عن الاذن فهو داخل على ما يلي المؤخر والقصة بالضم والتشديد شعر الناصية
والجمع قصص ومنه نهى عن القزع والقصص ومنه لا يحل لامرأة حاضت ان تتخذ قصة اي جمة مضمومة وهي مجمع شعر الرأس والقصة الشأن والامر والجمع قصص
مثل غرفة وغرف ومنه ما قصتك اي ما شأنك القص القطع يقال قصصته قصا من قبل قطعته وقصيته بالتشديد مبالغة والاصل قصصته فاجتمع ثلاثة
امثال فابدل من احدها للتخفيف ومنه الحديث قصوا الاظفار لانها مقيل الشيطان ومنه يكون النسيان والقاص من يأتي بالقصة على وجهها كانه يتتبع معانيها
والفاظها ومنه انه راى قاصا في المسجد فضربه لعله غير قاص المواعظ والخطب واقتصصت الحديث رويته على وجهه وقص عليه الخبر قصصا والاسم القصص ايضا وضع
موضع المصدر حتى غلب عليه والمقص بالكسر المقراض **قعص** في الحديث اللهم اقعص الزبير بشر قتلة اي امته بشر ميتة من القعص بالفتح فالسكون الموت الوحي ومنه من مات
قعصا اي اصابته ضربة فمات والقعاص داء ياخذ الغنم فيهلكها **قلص** في الحديث وخرج قلايص شاة هي جمع القلوص بالفتح وهي الناقة الشابة بمنزلة الجارية من الناس
وجمعها قلص وجمع القلص قلاص بالكسر وقلايص وقيل لا تزال قلوصا حتى تصير بازلا وعن العدوي القلوص اول ما يركب من اناث الابل الى ان تثني فاذا اثنت فهي ناقة
والقعود اول ما يركب من ذكور الابل الى ان يثني فاذا اثنى فهو جمل وربما سموا الناقة الطويلة القوائم قلوصا وقلص الثوب يقلص قلوصا ارتفع ومنه حديث الحبر
انه صلى في ثوب قد قلص عن نصف ساقه وقارب كعبيه ومنه من علامات الميت ان تقلص شفتاه اي تنضم وتنزوي وقلصت شفته تقلص من باب ضرب وتقلصت
وتقلصت مثله وقلص وتقلص كله بمعنى انزوى وانضم وفي حديث الدنيا انها عند ذوي العقول كفيء الظل بينا تراه سابغا حتى قلص اي انضم وانزوى **قمص**
قوله تعالى وجاؤوا على قميصه بدم كذب القميص الثوب الذي يلبس والجمع القمصان والاقمصة وتقمص القميص لبسه وتقمص الخلافة اي لبسها كالقميص ومنه حديث علي ولقد
تقمصها فلان يعني الاول وهو يعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى وفي اخر ولن تقمصها وفي الاشقيان فلبسها الانفها مهدا وقمص الفرس و
غيره عند الركوب يقمص قماصا من بابي ضرب وقتل وهو ان يرفع يديه ويطرحهما معا ومنه فقمصت المركوبة فصرعت الراكبة والقامصة مر شرحها
**قنص** في حديث الطير كل ما له قانصة هي واحدة القوانص وهي للطير بمنزلة الكرش والمصارين لغيره والقانص الصائد وقنصه اي صاده واقتنصه اصطاده ومنه

حديث الدنيا حتى اذا انس نافرها واطمان ناكرها نفضت اجلها اى صادفت اهلها **باب ما اوله اللام** **لحص** فى الحديث قد تلخص ما التبس على غيرى اى تخلصه
**لصص** اللص بالكسر واحد اللصوص وهو السارق والضم لغة ولص الرجل لصا من باب قتل سرق وارض ملصة ذات لصوص **باب ما اوله الميم** **محص** قوله تعالى
وليمحص الله الذين امنوا اى يخلصهم من ذنوبهم وينقيهم منها من محص الحبل اذا ذهب منه الوبر حتى يخلص وفى الحديث لا بد للناس ان يمحصوا ويميزوا اى يبتلوا ويختبروا
ليعرف جيدهم من رديهم وفى حديث على ع وذكر فتنة فقال يمحص الناس فيها كما يمحص ذهب المعدن من التراب اى يختبرون فيها كما يختبر الذهب ليعرف الجيد من الردى من التمحيص
وهو الابتلاء والاختبار ومحص الله العبد من الذنب طهره ومنه قولهم ربنا محص عنا ذنوبنا اى اذهب عنا ما تعلق بنا من الذنوب **مصص** فى الحديث ليس لمصاص
شيعتنا فى دولة الباطل الا القوت المصاص بضم الميم والصادين المهملتين الخالص من كل شىء ومنه فلان مصاص قومه اذا كان اخلصهم نسبا يستوى فيه الواحد والاثنان
والجمع والمؤنث ومصصت الشىء بالكسر امصه مصا من باب تعب ومن باب قتل لغة وكذا تمصصته قال الجوهرى والتمصص المص والمصمصة بالمهملة مثل المضمضة
بالمعجمة الا انها بطرف اللسان بخلاف المضمضة فانها بالفم كله قال الجوهرى وفرق ما بينهما شبيه بفرق ما بين القبصة والقبضة والمصيصة كسفينة بلد بالشام
ولا يشدد كذا فى ق وغيره **معص** فى حديث ادريس ع فسمع صوت ملك الموت فامتعص فخر من جناح الملك فعبض ومعص من شىء معصا فامتعص امتعاصا
شق عليه وعظم وفيه فاخذه المغص فى بطنه هو بالفتح فالسكون وجع فى المعا وتقطيع فيها قال الجوهرى والعامة تقول مغص بالتحريك منه مغص الرجل فهو ممغوص ومنه قوله
فرج الله عنه كربة من كرب الدنيا اهونها المغص وفى بعض نسخ الحديث اهونها المعص بالعين المهملة والصاد المعجمة اى الامر الشاق وفى بعضها العمص بالعين والصاد المهملتين
محركا وهو التوا فى عصب الرجل كانه يقصر عصبه فيعوج قدمه وجمع العقبين من كثرة المشى **ملص** فى حديث على ع فى ذم اهل العراق اما بعد يا اهل العراق فانما انتم
كالمراة الحامل حملت فلما اتمت املصت ومات قيمها وطال تايمها وورثها ابعدها قال بعض شراح الحديث وجه تشبيههم بالمراة الموصوفة فيما فيه من تشبيه حالهم بحالها
فاستعدادهم لحرب اهل الشام يشبه حمل المراة ومشارفتهم للظفر يشبه الاتمام فان مالك الاشتر شارف مثل صبيحة ليلة الهرير ان يدخلها من غير حرب لولا خدعة
معوية وقومه برفع المصاحف وانخداع اصحابه ع ورجوعهم عن عدوهم بعد ظفرهم به يشبه الاملاص وخروجهم عن رايه وتفرقهم عليه يشبه موت قيمها وهو زوجها و
اخذ عدوهم ما لهم من البلاد وتغلبه عليها يشبه ميراث الابعد لها والملص بالتحريك الزلق وقد ملص الشىء بالكسر من يدى يملص وانملص الشىء انفلت وتدغم
النون فى الميم والتملص التفلت **موص** الموص بالفتح فالسكون الغسل بالاصابع ومصت الشىء اى غسلته **باب ما اوله النون** **نصص** فى الحديث
نص راحلته فادلف كالظليم من نص راحلته اذا استخرج ما عندها من السير عن الاصمعى هكذا حيث قال النص السير الشديد حتى يستخرج اقصى ما عندها ومنه
حديث ام سلمة لعايشة لو ان رسول الله ص عارضك ببعض الفلوات ناصة قلوصا من منهل الى منهل اى رافعة لها فى السير الشديد قال ع ص واصل النص اقصى
الشىء وغايته ثم سمى به ضرب من السير سريع ونصصت الحديث الى فلان رفعته اليه وفى حديث على ع اذا بلغ النساء نص الحقاق فكذا قال فى مجمع الحقاق بالحقاقة
وهو ان يقول كل واحد من الخصمين انا احق به ونص الشىء غايته ومنتهاه يعنى ان الجارية ما دامت صغيرة فامها اولى بها فاذا بلغت فالعصبة اولى بامرها قال وقيل
اراد بنص الحقاق بلوغ العقل والادراك لانه اراد منتهى الامر الذى تجب فيه الحقوق قال وقيل اراد بلوغ المراة الى الحد الذى يجوز فيه تزويجها وتصرفها فى امرها تشبيها
بالحقاق من الابل جمع حق وحقة وهو الداخل فى السنة الرابعة وعند ذلك يتمكن من ركوبه وتحميله وعن الشيخ ابى على قد صح عن النبى ص والائمة ع ان تفسير
القران لا يجوز الا بالاثر الصحيح والنص الصريح قال والنص فى اصطلاح اهل العلم هو اللفظ الدال على معنى غير محتمل للنقيض بحسب الفهم والاثر ما جاء عن النبى والائمة ع
او عن الصحابة والتابعين من قول وفعل وهو اعم من الخبر وقيل الاثر ما جاء عن التابعين والتفسير معناه كشف المراد عن اللفظ المشكل المجمل والمتشابه ولذلك كان يحمل اللفظ
اللفظى او المعنوى على احد المعانى بخصوصه من غير مرجح نقلى بخبر منصوص او باية او ظاهر او اجماع ومنه يعلم خروج الظواهر لعدم اشكالها وعدم احتياجها الى التفسير
**نغص** وفى الحديث المؤمنون لا يزالون منغصين فى الدنيا اى مكدرين من نغص عليه العيش تنغيصا كدره وتنغصت معيشته تكدرت **نقص** قوله تعالى
افلا يرون انا ناتى الارض ننقصها من اطرافها قيل يريد ارض الكفر ننقصها من اطرافها بما يفتح على المسلمين من بلادهم فينقص بلاد الحرب ويزيد فى بلاد
الاسلام وذلك من ايات الله وعنه ع هو فقد العلماء وعن على بن الحسين ع قال انه يسخى بنفسى فى سرعة الموت والقتل فينا قول الله تعالى وتلا الاية اى لا نبالى بالموت و
والقتل لان فينا قول الله تعالى انا ناتى الارض ننقصها من اطرافها قوله وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا فى كتاب اى ما يطول عمر احد ولا
ينقص من عمر اخر غيره او على التاويل الثانى فلا يعود الكناية الى الاول اى لا ينقص من عمر ذلك الشخص بتوالى الليل والنهار ويتم الكلام فى قولهم درهم ونصف
وهو نصف قوله قد علمنا ما تنقص الارض منهم الاية هو رد لاستبعادهم الرجوع اى علمنا ما تاكل الارض من لحومهم وتبليه من عظامهم فلا يبعد علينا
رجعهم واحياؤهم وفى الحديث عن حذيفة بن منصور عن معاذ بن كثير قال قلت لابى عبد الله ع ان الناس يقولون ان رسول الله ص صام تسعة وعشرين
يوما اكثر مما صام ثلثين فقال كذبوا ما صام رسول الله ص الى ان قبض اقل من ثلثين يوما ولا نقص شهر رمضان منذ خلق الله السموات والارض
من ثلثين يوما وليلة وقد روى خلاف ذلك فى كثير من الاخبار ومن ثم اختلف اقوال الفقهاء فمنهم من جوز النقص ومنهم من لم يجوز ومن ذهب الى عدم الجواز على ما
هو المحكى عن الشيخ المفيد فى كتاب لمح البرهان الشيخ الشريف الزكى ابو محمد الحسنى والشيخ الثقة ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه والشيخ الفقيه ابو جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه
والشيخ ابو عبد الله الحسين بن على بن الحسين والشيخ ابو محمد هرون بن موسى قال الشيخ الصدوق فى كتاب الخصال بعد ان اورد احاديث فى ان شهر رمضان لا ينقص عن ثلثين
يوما قال مصنف هذا الكتاب خواص الشيعة واهل الاستبصار منهم فى شهر رمضان انه لا ينقص عن ثلثين يوما ابدا والاخبار فى ذلك موافقة للكتاب ومخالفة للعامة فمن
ذهب من ضعفة الشيعة الى الاخبار التى وردت للتقية فى انه ينقص ويصيبه ما يصيب الشهور من النقصان والتمام اتقى كما تتقى العامة انتهى كلامه وهو قوى متين على انه يمكن الجمع

بين الاخبار بوجه اخر وهو ان يحمل الاخبار الواردة بانه لا ينقص مبنية على الاصل وما ورد فيه من النقصان مبنى على انه لامكان حصول الاستتار فيه عقوبة للمخالفين و
ارتفاع جانب اللطف عنهم كما صرح بذلك الصدوق فى الفقيه من ان الهلال قد يستتر عن الناس عقوبة لهم فى عيد شهر رمضان وفى عيد الاضحى واستشهد عليه بما
رواه عن رزين قال قال ابو عبد الله ع لما ضرب الحسين ع بالسيف فسقط ثم ابتدر ليقطع راسه نادى مناد من بطنان العرش الا ايتها الامة المتحيرة الضالة بعد نبيها
لا وفقكم الله لاضحى ولا فطر قال وفى خبر اخر لصوم ولا فطر قال ثم قال ابو عبد الله ع فلا جرم والله ما وفقوا ولا يوفقون حتى يثور ثائر الحسين ع انتهى وهو واضح فى الدلالة
على ما قلناه وفى خبر بيع الرطب بالتمر قال اينقص اذا جف قال نعم لفظه استفهام ومعناه تنبيه وتقرير لكنه بين الحكم وعلته ليكون معتبرا فى نظائره قال فى نه والا
فلا يجوز ان يخفى مثله على النبى ص مثل قوله اليس الله بكاف عبده والنقص والنقيصة العيب وفلان ينتقص فلانا اى يقع فيه ويعيبه وانتقص الشىء نقص ونقص
الشىء ينقص من باب قتل نقصا ونقصانا والمنقصة النقص وفى حديث النساء نواقص الايمان ونواقص الحظوظ ونواقص العقول ثم فسرها بقوله اما نقصان ايمانهن
فقعودهن عن الصلوة والصيام فى ايام الحيض واما نقصان عقولهن فشهادة المراتين منهن كشهادة الرجل الواحد واما نقصان حظوظهن فمواريثهن على
الانصاف من مواريث الرجال ثم قال ع اتقوا شرار النساء وكونوا من خيارهن على حذر **نكص** قوله تعالى نكص على عقبيه اى رجع القهقرى ومثله قوله تنكصون
والنكوص الاحجام عن الشىء ونكص على عقبيه من باب قعد **نمص** فى الحديث لعن الله النامصة والمنتمصة والواشرة والموتشرة والواصلة والمتوصلة والواشمة
والمستوشمة قال الصدوق فى معانى الاخبار قال على بن غراب النامصة التى تنتف الشعر من الوجه والمنتمصة التى يفعل بها ذلك والواشرة التى تشر اسنان المراة وتفلجها وتحددها
والموتشرة التى يفعل بها ذلك والواصلة التى تصل الشعر بشعر امراة غيرها والمستوصلة التى يفعل بها ذلك والواشمة التى تشم وشما فى يد المراة او فى شىء من بدنها وهو ان
تغرز ثم تحشو بالكحل او بالنيل والمستوشمة التى يفعل بها ذلك وفى حديث اخر الواصلة والموصلة يعنى الزانية والقوادة والمنمص والمنماص المنقاش الذى يؤخذ به الشعر
**نوص** قوله تعالى ولات حين مناص اى ليس الحين حين فرار وليس الوقت وقت تاخر وفرار وقد مر تمام البحث فيها فى لوت والمناص الملجا ناص عن قرنه ينوص نوصا
ومناصا اى فر وزاغ **باب ما اوله الواو** **وبص** فى الحديث كانى انظر الى وبيص الطيب فى مفارق رسول الله ص اى لمعانه وبريقه من قولهم وبص الطير وبيصا اذا
برق ولمع **وقص** الوقص بالتحريك وفى اسكان القاف لغة واحد الاوقاص فى الصدقة وهو ما بين الفريضتين كالزيادة على الخمس من الابل الى العشر وخص كلما الشنق و
بعضهم يجعل الوقص فى البقر خاصة والشنق فى الابل خاصة والوقص العفو والوقص كسر العنق ومنه حديث المحرم فوقصت به راحلته فمات والاوقص قصير العنق ووقصت العنق نفسها و
وقص الرجل فهو موقوص والوقصة قد مر تفسيرها فى فرص واقصة منزل بطريق مكة قاله الجوهرى **كتاب الضاد باب ما اوله الالف** **ابض** الاباضية
من الخوارج اصحاب عبد الله بن اباض التميمى واباض اسم موضع **ارض** قوله تعالى ومن الارض مثلهن اى سبع ارضين قيل ليس فى القران اية تدل على ان الارض سبع
غير هذه الاية قوله وما تدرى نفس باى ارض تموت قال ع من قدم الى قدم والارضون بفتحتين جمع ارض وهى مؤنثة اسم جنس يفرق بينه وبين واحده بالتاء والجمع
ارضات واراض والبداراضى على غير القياس وعن ابان بن تغلب قال سالت ابا عبد الله ع عن الارض على اى شىء هى قال على الحوت قلت فالحوت على اى شىء هو قال
على الماء قلت فالماء على اى شىء هو قال على الصخرة قلت فعلى اى شىء الصخرة قال على قرن ثور املس قلت فعلى اى شىء الثور قال على الثرى قلت فعلى اى شىء الثرى فقال
عند ذلك ضل علم العلماء وروى فخر الدين فى كتاب جواهر القران باسناده الى رسول الله ص انه قال لله ارض بيضاء مسيرة الشمس فيها ثلثون يوما هى مثل الدنيا
ثلثون مرة مشحونة خلقا لا يعلمون ان الله خلق ادم ولا ابليس لا يعلمون ان الله يعصى فى الارض والارضة بالتحريك دويبة صغيرة كنصف العدسة تاكل الخشب وهى
التى ذكرها الله فى كتابه العزيز ولما كان فعلها فى الارض اضيفت اليها ونقل عن القزوينى فى الاشكال انه اذا اتى على الارضة سنة نبت لها جناحان طويلان تطير بهما وهى التى
دلت الجن على موت سليمان بن داود والنملة عدوها وهى اصغر منها تاتى من خلفها فتحملها الى جحرها **ايض** اض يئيض ايضا مثل باع يبيع بيعا اذا رجع فقولهم
افعل كذا ايضا معناه عودا الى ما تقدم واض فلان الى اهله رجع **باب ما اوله الباء** **بضض** فى حديث على ع وهل ينتظر اهل بضاضة الشباب الا حوانى الهرم
والمشيب البضاضة بضادين معجمتين رقة اللون وصفاؤه الذى يؤثر فيه ادنى شىء البضاضة امتلاء البدن وقوته وفى الخبر الشيطان يجرى فى الاحليل ويبض فى الدبر
اى يدب فيه فيخيل انه بلل وريح **بعض** قوله ان الله لا يستحيى ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها المعنى ان يضرب مثلا بعوضة نصبها على البدل وما زائدة
وقد تقدم معنى الاستحياء والبعوضة بالفتح واحدة البعوض الذى هو صغار البق واشتقاقها من البعض لانها كبعض البقة وهى على خلقة الفيل الا انها اكثر اعضاء
فان للفيل اربعة ارجل وخرطوما وذنبا ولها مع هذه الاعضاء رجلان زائدتان واربعة اجنحة وخرطوم الفيل مصمت وخرطومها مجوف فاذا طعن به جسد
الانسان استقى الدم وقذف به الى جوفه فهو لها كالبلعوم والحلقوم قوله فما فوقها قال الزمخشرى فيه معنيان احدهما فما تجاوزها وزاد عليها فى المعنى الذى ضربت فيه
مثلا وهو القلة والحقارة والثانى فما زاد عليها فى الحجم كانه قصد بذلك رد ما استنكروه من ضرب المثل بالذباب والعنكبوت لانهما اكبر من البعوضة ونقل القاضى
ابن خلكان عن بعض الفضلاء ان الزمخشرى اوصى ان يكتب هذه الابيات على قبره وقد ذكرها فى تفسيره فى تفسير سورة البقرة وهى يا من يرى مد البعوض جناحها
فى ظلمة الليل البهيم الاليل ويرى مناط عروقها فى نحرها والمخ فى تلك العظام النحل امنن على بتوبة امحو بها ما كان منى فى الزمان الاول ومن بعض ما قيل
لا تحقرن صغيرا فى عداوته ان البعوضة تدمى مقلة الاسد بعض الشىء طائفة منه وبعضه تبعيضا اى جزاه فتبعض وعن ثعلب اجمع اهل النحو على ان البعض شىء
من شىء او اشياء وهذه تتناول ما فوق النصف كالثمانية فانه يصدق عليها انها بعض العشرة وقال الازهرى واجاز النحويون ادخال الالف واللام على بعض وكل الا
الاصمعى فانه منع من ذلك وقال كل وبعض معرفة فلا يدخلهما الالف واللام لانهما فى نية الاضافة ومن هنا قال ابو على كل وبعض معرفتان لانهما فى نية الاضافة وقد
نصبت العرب عنهما الحال فقال مررت بكل قائما والباء للتبعيض قال فى المصباح معناه انها لا تقتضى العموم فيكفى ان يقع ما يصدق عليه انه بعض واستدلوا عليه بقوله

وامسحوا برؤسكم وقالوا الباء هنا للتبعيض على راي الكوفيين ونص على مجيئها للتبعيض ابن قتيبة في ادب الكاتب وابو علي الفارسي وابن جني ونقله الفارسي عن
الاصمعي وقال ابن مالك في شرح التسهيل وتاتي الباء موافقة من التبعيضية الى ان قال وذهب الى مجيء الباء بمعنى التبعيض الشافعي وهو من ائمة اللسان وقال بمقتضاها
احمد وابو حنيفة حيث لم يوجب التعميم بل اكتفى احمد بمسح الاكثر وابو حنيفة بمسح الربع ولا معنى للتبعيض غير ذلك قال وجعلها للتبعيض اولى من القول بزيادتها لان الاصل
عدم الزيادة ولا يلزم من الزيادة في موضع ثبوتها في كل موضع بل لا يجوز القول به الا بدليل فدعوى الاصالة دعوى تاسيس وهو الحقيقة ودعوى الزيادة دعوى
مجاز ومعلوم ان الحقيقة اولى وفي قوله تع ألم تر أن الفلك تجري في البحر بنعمة الله قال ابن عباس الباء بمعنى من ومثله فاعلموا انما انزل بعلم الله اي علم الله الى ان
قال وقال النحاة تاتي الباء للالصاق وتمثيله بقولك مسحت بيدي المنديل اي الصقتها به والظاهر انه لا يستوعبه وهو عرف الاستعمال ويلزم من هذا الاجماع على انها للتبعيض
انتهى وهو تحقيق جيد يطابق المذهب الحق ويشهد له صريح الحديث الصحيح المشهور المروي عن زرارة عن الباقر ع قال قلت له الا تخبرني من اين علمت وقلت ان المسح
ببعض الراس وبعض الرجلين فضحك وقال يا زرارة قال رسول الله ص ونزل به الكتاب من الله تع لانه قال فاغسلوا وجوهكم فعرفنا ان الوجه كله ينبغي ان يغسل
ثم قال وايديكم الى المرافق فوصل اليدين بالوجه فعرفنا انه ينبغي لهما ان يغسلا الى المرفقين ثم فصل بين الكلامين فقال وامسحوا برؤسكم فعرفنا حين قال
برؤسكم ان المسح ببعض الراس لمكان الباء ثم وصل الرجلين بالراس كما وصل اليدين بالوجه فقال وارجلكم الى الكعبين فعرفنا حين وصلها بالراس ان المسح على بعضها
ثم فسر رسول الله ص ذلك للناس فضيعوه وفي حديث صفاته تع لا يتبعض بتجزئة العدد في كماله يعني صفاته الكاملة كثيرة وهو عالم قادر سميع بصير ومصداق الكل
واحد وهو ذاته وهو منزه من التجزئة التي تستلزم العدد والكثرة **بغض** البغضاء بالمد اشد البغض وكذلك البغضة بالكسر والبغض ضد الحب والتباغض ضد التحاب
وبغضه يبغضه من باب نصر وقد بغض الرجل بغاضة اي صار بغيضا وبغضه الله الى الناس تبغيضا وفي الحديث ان الله يبغض المؤمن الضعيف قيل وما
المؤمن الضعيف قال هو الذي يرى المنكر ولا ينكر على فاعله ومعناه ان يعامله معاملة المبغض مع من يبغضه بان يوصل اليه ما يترتب على البغض لا حقيقة البغض فان
ما يوصف به سبحانه يؤخذ باعتبار الغايات لا المبادي **بيض** قوله تع كانهن بيض مكنون اي مصون تشبه الجارية بالبيض بياضا وملاسة وصفاء لون وهي
احسن بيضة وانما تشبه الالوان قوله بيضاء لذة للشاربين وصفها بالبياض تنبيها على كرمها وفضلها قوله يوم تبيض وجوه وتسود وجوه يحتمل انها كناية
عن ظهور الفرح والسرور وكآبة الخوف والخجل والمراد بها حقيقة البياض والسواد وقد عبر بهذان الوجهان في قوله اللهم بيض وجهي يوم تسود فيه الوجوه لا
قوله وابيضت عيناه من الحزن من البياض بالفتح وهو لون الابيض وروي انه بلغ من حزن يعقوب على يوسف حزن سبعين ثكلى على اولادها وكان ع لا يعرف الاثر
فيها قال واسفى على يوسف وفي الحديث المقصر بياض يوم يريد من الفجر الى الغروب وفي حديث الحائض تبلك عنها زوجها حتى ترى البياض يريد الطهر من الحيض
والبيضة واحد البيض من الطير والحديد والبيضتان الانثيان من الرجل وبيضة الاسلام جماعته ومنه الدعاء لا تسلط عليهم عدوا من غيرهم فيستبيح بيضتهم اي
مجتمعهم وموضع سلطانهم ومستقر دعوتهم اراد عدوا يستاصلهم ويهلكهم جميعهم وقد تقدم وقيل اراد بالبيضة الخوذة فكانه شبه مكان اجتماعهم والتئامهم
ببيضة الحديد ويجمع الابيض على بيض واصله بيض بضم الباء قال الجوهري وانما ابدلوا من الضمة كسرة لتصح الياء وايام البيض على حذف مضاف يريد ايام الليالي البيض وهي
الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر وسميت لياليها بيضا لان القمر يطلع فيها من اولها الى اخرها والبيضاء احد القاب النبي ص التي كانت تلبسها وفي وصف
الشريعة كونها بيضاء نقية تنبيها على كرمها وفضلها لان البياض لما كان افضل لون عند العرب عبر به عن الكرم والفضل حتى قيل لمن لم يتدنس بمعاب هو ابيض
الوجه ويحتمل ان يكون المراد منها كونها مصونة عن التبديل والتحريف خالية عن التكاليف الشاقة والابيض السيف والبيض بالكسر جمعه والبيضان من الناس خلاف السودان والمبيضة
بكسر الباء فرقة من الثنوية قال الجوهري وهم اصحاب المقنع سموا بذلك لتبييضهم ثيابهم مخالفة للمسودة من اصحاب الدولة العباسية **باب ما اوله الجيم** **جرض** الجرض
بالتحريك الريق يقال جرض بريقه يجرض وهو ان يبتلع على هم وحزن بالجهد والجريض الغصة ومنه الحديث لا يفضي الوجع وغصص الجرض **جهض** الجهاض بالكسر اسم
من اجهضت الناقة والمراة ولدها اجهاضا اسقطته ناقص الخلق ومنه الجهيض السقط للحمل والولد مجهض بفتح الهاء وجهيض **جيض** جاض عن الشيء يجيض جيضا اي حاد
عنه وعدل واصل الجيض الميل عن الشيء ومنه الحديث عن ابي جعفر ع ارتد الناس الا ثلثة سلمان وابو ذر والمقداد قلت فعمار قال كان جاض جيضة اي مال وعدل
ثم رجع ويروى بالحاء والصاد المهملتين يعني جال جولة يطلب الفرار وقد تقدم **باب ما اوله الحاء** **حرض** قوله تع وحرض المؤمنين على القتال اي حثهم والتحريض
على القتال الحث والاحماء عليه قوله حتى تكون حرضا الحرض بالتحريك الذي اذابه العشق والحزن وعن قتادة حتى تهرم او تموت وقيل الحرض المشرف على الهلاك من قولهم
حرض حرضا من باب تعب اشرف على الهلاك وفي الحديث ذكر الحرض بضمتين واسكان الراء ايضا وهو الاشنان بضم الهمزة سمي بذلك لانه يهلك الوسخ **حضض**
قوله ولا تحاضون على طعام المسكين اي لا تحثون على طعامه ولا تامرون بالتصدق عليه من قولهم حضه على الامر حضا من باب قتل حثه عليه وحضضه اي حرضه قال
الشيخ ابو علي ومن قرا ولا تحاضون يعني بفتح التاء اي يحض بعضكم بعضا على ذلك والمعنى لا اهانة مما تفعلونه من ترك اكرام اليتيم ومنع الصدقة للفقير لا ما زعمتم وفي
حديث لا باس ان يكتحل الصائم بالحضض يروى بضم الضاد الاولى وفتحها وقيل هو بظائين وقيل بضاد ثم بظاء دواء معروف قيل انه يعقد من ابوال الابل وقيل هو
عصارة مكي ومنه هندي وهو عصارة شجر معروف له ثمرة كالفلفل تسمى شجرته الحضض والحضيض قرار الارض واسفل الجبل ايضا ومنه حديث علي ع انه كان ياكل على
الحضيض وينام على الحضيض ومنه حديث من ادعى الامامة بغير حق ... رتقوا مرتقى صعبا غير ذي نفاذ ... عنه الى الحضيض اقدامهم وحروف التحضيض لولا وهلا والا
ولولا ولوما قال النحاة ودخولها على المستقبل حث على الفعل وطلب له وعلى الماضي توبيخ على ترك الفعل نحو هلا ... **حمض** حمض الشيء بضم
الميم وفتحها يحمض حموضة فهو حامض والحموضة طعم الحامض والحماض نبت له نور احمر قاله الجوهري **حوض** في الحديث ام اسمعيل لما ظهر لها ماء زمزم جعلت تحوضه



اي تجعل له حوضا يجتمع فيه الماء ... الحوض واحد احواض الماء والحياض بالكسر مثل اثواب وثياب ومنه الحديث ان لم تجد موضعا ... النحر
عند وادي محسر والحوض الكوثر ومن كلام علي ع انا ابن ذي الحوضين عبد المطلب وهاشم المطعم في عام السغب لعل المراد بهما الحقيقة ويحتمل ان يراد العلم والهدى
... **حيض** قوله تع ويسئلونك عن المحيض قل هو اذى فاعتزلوا النساء في المحيض قيل المحيض يجيء مصدرا كالمجيء والمبيت واسم زمان
واسم مكان فالمحيض الاول مصدر لا غير لعود الضمير اليه بقوله هو اذى اي مستقذر واما الثاني فيحتمل المصدرية فيكون فيه تقدير مضاف اي في زمان المحيض ويحتمل
اسم الزمان والمكان فلا يحتاج الى تقدير مضاف والحيض اجتماع الدم وبه سمي الحوض لاجتماع الماء فيه وحاضت المراة تحيض حيضا ومحيضا وتحيضت اذا سال الدم منها في
اوقات معلومة فاذا سال الدم من غير عرق الحيض فهي مستحاضة وتحيضت المراة قعدت ايام حيضها تنتظر انقطاعه ومنه قوله ع تحيضي في علم الله ستا او سبعا وانما
خصها لان ذلك هو الغالب في ايام الحيض وامراة حائضة لحائض اي ذات حيض ونساء حيض بضم الحاء والتشديد جمع الحائضة حائضات والحيضة المرة الواحدة من الحيض
بالكسر الاسم من الحيض وهيئة تحيض مثل الجلسة لهيئة الجلوس والحيضة بالكسر ايضا الخرقة التي تستثفر بها المراة ومنه حديث عائشة ليتني كنت حيضة ملقاة قال
... المحيض ويجمع على المحايض **باب ما اوله الخاء** **خضخض** في الحديث سالته عن الخضخضة فقال هي من الفواحش ونكاح الاماء خير منه وفي
حديث سئل ع عن الخضخضة فقال هو رجس من الزنا ونكاح الامة خير منه ... الاستمناء باليد والخضخاض ضرب من القطران
... يهنأ به الابل قاله الجوهري **خفض** قوله تع خافضة رافعة اي تخفض قوما الى النار وترفع اخرين الى الجنة قوله واخفض لهما جناح الذل من الرحمة يعني تواضع
... المغلوب اي جناح الرحمة من الذل وفي الحديث هو ان لا تملا عينيك من النظر اليهما وتنظر اليهما برقة ورحمة ولا ترفع صوتك فوق اصواتهما ولا يدك فوق
ايديهما ولا تتقدم قدامهما وفي الحديث من اقتصر على بلغة الكفاف فقد تبوء خفض الدعة الخفض الراحة والسكون يقال هو في خفض من العيش اي في سعة وراحة ومنه
عيش خافض وعيش خفيض اي واسع والمراد فقد حصل الراحة وطيب العيش ومنه حديث يوم الجمعة يوم خفض ودعة اي يوم سكون وراحة عن طلب المعاش وخفض
عليك ... وفي حديث ... ومنه كلام علي ع ... قال يا ابا حفص خفض عليك من هنا ومن هنا اي هون عليك
ولا تشدد ان يوم الفصل كان ميقاتا وخفض الجارية مثل ختان الغلام يقال خفضت الخافضة الجارية اي ختنتها فالجارية مخفوضة ولا يطلق الخفض الا على الجارية دون
الغلام وخفض الرجل صوته خفضا من باب ضرب اي لم يجهر به وخفض الله الكافر اهانه وخفض الحرف في الاعراب جعله مكسورا والخفض والجر واحد وهما
في الاعراب بمنزلة الكسر في البناء في مواضعات النحويين والانخفاض الانحطاط والله يخفض من يشاء ويرفع من يشاء اي يضع والخافض من اسمائه تع وهو الذي
يخفض الجبارين والفراعنة اي يضعهم ويهينهم **خوض** قوله تع وكنا نخوض مع الخائضين اي نشرع في الباطل ونغوي مع الغاوين قوله وخضتم كالذي خاضوا
... واصل الخوض حول القدم فيما كان ماء نفاس من الماء والطين ثم كثر حتى صار في كل دخول فيه اذى وتلويث قال تع ذرهم في خوضهم يلعبون
... بعد التبليغ الزام الحجة وقال تع واذا رايت الذين يخوضون في آياتنا اي بالتكذيب والاستهزاء بها والطعن فيها وقال تع وقد نزل عليكم في
الكتاب ان اذا سمعتم آيات الله يكفر بها ويستهزا بها فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره اي ياخذوا في حديث غيره وخاض الناس في الحديث وتخاوضوا فيه
... دلالة على تحريم مجالسة الكفار عند كفرهم بآيات الله واستهزائهم بها وعلى اباحة مجالستهم عند خوضهم في حديث غيره وروي ان هذا
منسوخ بقوله تع فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين قال الشيخ ابو علي وفي الاية دلالة على وجوب انكار المنكر مع القدرة على ذلك وزوال العذر وان من
ترك ذلك مع القدرة عليه فهو مخطئ آثم وفيها ايضا دلالة على تحريم مجالسة الفساق والمبتدعين من اي جنس كانوا وبه قال جماعة من المفسرين قال ومن ذلك اذا تكلم
الرجل في مجلس يكذب فيه ... فيسخط الله عليهم قال وروي عن علي بن موسى الرضا ع في تفسير هذه الاية قال اذا سمعت الرجل يجحد الحق ويكذب به
ويقع في اهله فقم من عنده ولا تقاعده قال وفي الاية ايضا دلالة على بطلان القول ببقاء الاعراض وقولهم ليس ههنا غير الاجسام لانه قال حتى يخوضوا في حديث
غيره فاثبت غير ما كانوا فيه وذلك هو العرض وفي حديث الوضوء يخوض الرجل برجليه الماء خوضا اي يدخلهما في الماء شيئا بعد شيء وخضت الماء اخوضه خوضا
وخياضا ... ومنه المخاضة بالفتح وهو موضع خوض الماء وملجأ الناس فيها مشاة وركبانا وجمعها المخاوض ... اقتحمتها
**باب ما اوله الدال** **دحض** قوله تع فساهم فكان من المدحضين اي قارع فكان من المقروعين المغلوبين المقهورين قوله داحضة اي زائلة باطلة قوله
ليدحضوا به الحق اي ليزيلوا به الحق ويذهبوا به وفي الدعاء ... من دحض المزلة ... وفي الحديث الحج مدحضة للذنب اي مبطلة له
دحضت الحجة دحضا من باب نفع بطلت وادحضها الله ... دحض الرجل زلق ودحضت رجله زلقت ومكان دحض زلق والادحاض الازلاق ودحضت
الشمس زالت وفي حديث علي ع وان تدحض القدم فانما كنا في ظل غمامة ... وقد مر شرحه في وطا والمزلة بكسر الزاي وفتحها بمعناه وهما
بفتح الميم **باب ما اوله الراء** **ربض** في الحديث اقل ما يكون بينك وبين القبلة مربض عنز واكثر ما يكون مربط فرس مرابض الغنم جمع مربض بفتح الميم وكسر الباء
... وموضع ربض الغنم وهو كالجلوس للانسان وقيل كالاضطجاع له وفي حديث علي ع والناس حولي كربيضة الغنم اي الغنم الرابضة ... ومنه حديث
المنافق اذا ركع ربض واذا سجد نقر واذا جلس شغر والربوض للغنم والبقر والكلب وجثوم الطير مثل بروك الابل والفصيل الرابض الجالس المقيم ومنه كربضة العنز
**رضض** رضضت الشيء من باب قتل كسرته والرض الدق الجريش **رفض** في الحديث ذكر الرافضة والروافض وهم فرقة من الشيعة رفضوا اي تركوا زيد بن
علي ع حين نهاهم عن الطعن في الصحابة فلما عرفوا مقالته وانه لا يبرا من الشيخين رفضوه ثم استعمل هذا اللقب في كل من غلا في هذا المذهب واجاز الطعن في الصحابة
... رفضه رفضا من باب قتل تركه والشيء مرفوض اي متروك وارفضاض الدمع ترششه ومنه الحديث ثم ارفضت عيناه وسالتا دموعه ومنه حديث علي بن الحسين

لو يرفع راسه حتى يرفض عرقا اى يسيل ويجرى **ركض** قوله تعالى اركض برجلك هذا مغتسل بارد وشراب اى اضرب الارض برجلك من ركضت الدابة اذا ضربتها
برجلك لتستحثها وتقول اركض برجلك اى ادفع برجلك والركض الدفع بالرجل قوله اذا هم منها يركضون اى يهربون وينهزمون وعن ابى جعفر ع فى قوله تعالى فلما
احسوا باسنا اذا هم منها يركضون لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال اذا قام القايم وبعث الى بنى امية بالشام هربوا الى
الروم فيقول لهم الروم لا ندخلكم حتى تتنصروا فيعلقون فى اعناقهم الصلبان فيدخلونهم فاذا نزل بحضرتهم اصحاب القايم طلبوا الامان والصلح فيقول اصحاب
القايم لا نفعل حتى تدفعوا الينا من قبلكم منا قال فيدفعونهم اليهم فذلك قوله تعالى لا تركضوا وارجعوا الى ما اترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون قال يسئلهم
الكنوز وهو اعلم بها قال فيقولون يا ويلنا انا كنا ظالمين فما زالت تلك دعويهم حتى جعلناهم حصيدا خامدين بالسيف وهو سعيد بن عبد الملك الاموى
صاحب نهر سعيد بالرحبة وفى حديث الاستحاضة انما هو عرق عاند او ركضة من الشيطان اى دفعة وحركة من الشيطان والمعنى ان الشيطان وجد طريقا
الى التلبس عليها فى امر دينها وطهرها وصلوتها حتى انساها عادتها وصار فى التقدير كانها ركضة باله من ركضاته كذا فى نه وفى المغرب انما اضيف ذلك الى
الشيطان وان كانت من فعل الله تعالى لانها ضرر وسيئة والله تعالى يقول فما اصابك من سيئة فمن نفسك اى بفعلك ومثل هذا يكون بوسوسة الشيطان
واسناد الفعل الى المسبب كثير ويجىء مزيد بحث فى الحديث فى عرق **رمض** قوله تعالى شهر رمضان الذى انزل فيه القران فرمضان اسم للشهر قيل سمى بذلك
لان وضعه وافق الرمض بالتحريك وهو شدة وقع الشمس على الرمل وغيره وجمعه رمضانات وارمضاء وفى المص قال بعض العلماء يكره ان يقال جاء رمضان وشبهه
اذا اريد به الشهر وليس معه قرينة تدل عليه وانما يقال جاء شهر رمضان واستدل بحديث لا تقولوا رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى ولكن قولوا شهر
رمضان قال وهذا الحديث ضعفه البيهقى وضعفه ظاهر لانه لم ينقل عن احد من العلما ان رمضان من اسماء الله تعالى فلا يعمل به والظ جوازه من غير كراهة كما ذهب
اليه البخارى وجماعة من المحققين وقد ثبت فى الاحاديث الصحيحة ما يدل على الجواز مط كقوله اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النيران وصفدت
الشياطين قال وقال القاضى عياض وفى قوله اذا دخل رمضان دليل على جواز استعماله من غير لفظ الشهر خلافا لمن كرهه انتهى كلامه وهو مرغوب عنه فان
كثيرا من احاديث اهل الحق النهى عن التلفظ برمضان من دون اضافة الشهر تعليلا بانه اسم من اسمائه تعالى ووقوعه فى بعض الاحاديث مجردا عنه غير ضاير لامكان
قصد بيان الاباحة وهى لا تنافى الكراهة قال الشهيد الاول فى كتاب نكت الارشاد ما هذا لفظه فايدة نهى عن التلفظ برمضان بل يقال شهر رمضان فى احاديث من
اجودها ما اسنده بعض الافاضل الى الكاظم ع عن ابيه عن ابائه ع قال لا تقولوا رمضان فانكم لا تدرون ما رمضان من قاله فليتصدق وليصم كفارة لقوله
لكن قولوا كما قال الله تعالى شهر رمضان وعن الازهرى العرب تذكر الشهور كلها مجردة من لفظ شهر الا شهرى ربيع ورمضان ويحكى ان العرب حين وضعت الشهور وافق
الوضع الازمنة ثم كثر حتى استعملوها فى الاهلة وان لم يوافق ذلك الزمان فقالوا شهر رمضان لما ارمضت الارض من شدة الحر وشوال لما شالت الابل
باذنابها للطروق وذو القعدة لما ذللوا القعدان للركوب وذو الحجة لما حجوا والمحرم لما حرموا القتال والتجارة وصفر لما غزوا وتركوا ديار القوم صفرا وشهر
ربيع لما اربعت الارض وامرعت وجمادى لما جمد الما ورجب لما رجبوا الشجر وشعبان لما اشعبوا العود وفى حديث شكوا الى النبى ص حر الرمضاء على جباههم واكفهم
يعنى الحجارة الحامية من حر الشمس قال التسجيل على ثوبك ومثله شكونا الى رسول الله ص الرمضا فى جباهنا فلم يشكنا اى لم يزل شكايتنا ورمض يومنا رمضا
من باب تعب اشتد حره ورمضت قدمه بالحر احترقت وارمضتنى الرمضاء احرقتنى ولعل منه قوله ع ارمضنى اختلاف الشيعة والرميض الحديث الماضى ومنه
الخبر اذا مدحت الرجل فى وجهه فكانما امررت على حلقه موسى رميضا **روض** قوله تعالى فى روضة يحبرون الروضة الارض الخضرة بحسن النبات ومنه
روضات الجنان وهى اطيب البقاع وانزهها ومنه الحديث ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة يعنى طول الذكر او حلق الذكر كما جاءت به الرواية
وروضت الدابة ذللتها والفاعل رايض وهى مروضة وفى حديث على ع لاروضن نفسى رياضة تهش معها الى القرص اذا قدرت عليه مطعوما وتقنع بالملح
مادوما قيل المراد بالرياضة هنا منع النفس الحيوانية عن مطاوعة الشهوة والغضب وما يتعلق بهما ومنع النفس الناطقة عن متابعة القوى الحيوانية من رذائل
الاخلاق والاعمال كالحرص على جمع المال واقتناء الجاه وتوابعهما من الحيلة والمكر والخديعة والغلبة والغضب والحقد والحسد والفجور والانهماك فى الشرور وغيرها
وجعل طاعة النفس للعقل العملى ملكة لها على وجه يوصلها الى كمالها الممكن لها ازالة الموانع الدنيوية عن خاطره والمعين على ذلك اضعاف القوة الشهوانية والغضبية
باضعاف حواسه بتقليل الاغذية والتوقى فيها فان لذلك اثرا عظيما فى حصول الكمال والتشاغل بحضرة ذى الجلال ويمكن ان يقول المراد بالرياضة منع النفس عن المطلوب
من الحركات المضطربة وجعلها بحيث تصير طاعتها لمولاها ملكة لها وقوله ع انما هى نفسى اروضها بالتقوى لتاتى امنة يوم الخوف الاكبر قال بعض الشارحين قوله
انما هى نفسى اى انما همتى وحاجتى ارضها ورياضة النفس ماخوذة من رياضة البهيمة وهى منعها عن الاقدام على حركات غير صالحة لصاحبها فالقوة الحيوانية
مبدا الادراكات والافعال اذا لم تكن مطيعة للقوة العاقلة كانت بمنزلة البهيمة لم ترض فهى تتبع الشهوة تارة والغضب اخرى وتستخدم القوة العاقلة فى
تحصيل مراداتها فتكون هى امارة والعاقلة مؤتمرة واما اذا راضتها القوة العاقلة حتى صارت مؤتمرة لها متمرنة على ما يقتضيه العقل العملى تاتمر بامره وتنتهى
بنهيه كانت العاقلة مطمئنة لا تفعل افعالا مختلفة المبادى وكانت باقى القوى سالمة لها ثم قال الشارح لما كان الغرض الاقصى من رياضة نفسه نيل
الكمال الحقيقى فلابد له من الاستعداد وكان ذلك الاستعداد موقوفا على زوال الموانع الخارجية والداخلية كانت للرياضة اغراض ثلثة حذف كل مرغوب ومحبوب
وهو حذف الموانع الخارجية الثانى تطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة فينجذب التخيل والتوهم عن الجانب السفلى الى العلوى وتتبعها ساير القوى فتزول الدواعى
الحيوانية وهو حذف الموانع الداخلة الثالث توجيه السر الى الجنبة العالية لتلقى السوانح الالهية واقتناصها ويعين على الاول الزهد الحقيقى وهو الاعراض عن

متاع

متاع الدنيا وطيباتها بالقلب وعلى الثانى العبادة المشفوعة بالفكر فى ملكوت السموات والارض وعظمة الله تعالى والاعمال الصالحة المنوية لوجهه خالصا او
عبر عن هذه الامور المعنوية بالتقوى التى يروض نفسه بها وراض نفسه بمعنى حلم فهو ريض والريض فى العلم المذلل يفسر لذلك من رياض المهر رياضة فهو
ريض وقوم روض وراض وراضه ومنه حديث احد خلفاء بنى العباس فى بغل المستعين كان قد جمع عليه الراضة فلم يكن لهم فيه حيلة فى ركوبه قوله حتى تراوض على
امر اى تستقر على امر واسترض المكان اى اتسع ومنه قولهم افعل ذلك ما دامت النفس مستريضة اى متسعة **باب ما اوله العين عرض** قوله تعالى لا تجعلوا الله
عرضة لايمانكم العرضة فعلة بمعنى المفعول تطلق على ما يعرض دون الشى وعلى المعرض للامر فمعنى الاية على الاول لا تجعلوا الله حاجزا لما حلفتم عليه من انواع الخير بل
خالفه لقوله ع لابن سمرة اذا حلفت على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذى هو خير وكفر عن يمينك وعلى الثانى ولا تجعلوه معرضا لايمانكم فتبذلوه بكثرة الحلف
به وفى تفسير على بن ابرهيم هو قول الرجل فى كل حالة لا والله وبلى والله قوله ولا جناح عليكم فيما عرضتم به من خطبة النسا التعريض خلاف التصريح وهو الايما والتلويح ولا تبيين فيه
وهو كثير فى الكلام وقد تقدم الفرق بينه وبين الكناية وعرضت لفلان وبفلان اذا قلت قولا وانت تعنيه ومنه المعاريض فى الكلام وهى التورية عن الشى بالشى
كما اذا سئلت هل رايت فلانا وقد راه ويكره ان يكذب فيقول ان فلانا ليرى فيجعل كلامه معراضا فرارا من الكذب ومنه المثل ان فى المعاريض لمندوحة عن الكذب
اى سعة قوله جنة عرضها السموات والارض قيل كل جنة من الجنان عرضها السموات والارض لو وضع بعضها على بعض خص العرض لانه دل متى طول غالبا
فشبهت باوسع ما علم الناس قوله فذو دعاء عريض استعار العرض لكثرة الدعاء ودوامه كما استعار الغليظ لشدة العذاب قوله وعرضنا جهنم يومئذ للكافرين
عرضا اى اظهرناها حتى رآها الكفار يقال عرضت الشى فاعرض اى اظهرته فظهر قوله هذا عارض ممطرنا اى سحاب يمطرنا او ممطر لنا ولا يجوز ان يكون صفة
لعارض للنكرة وسمى عارضا لانه يعرض فى الافق قوله ياخذون عرض هذا الادنى ترى دنيا قوله يعرضون عليها غدوا وعشيا اى صباحا ومساء يعذبون فى هذين
الوقتين وفيما بين ذلك الله اعلم بحالهم فاذا قامت القيمة قيل لهم ادخلوا ال فرعون اشد العذاب قوله تبتغون عرض الحيوة الدنيا اى تطلبون عرض الحيوة
الدنيا اى طمع الدنيا وما يعرض منها يعنى الغنيمة والمال ومتاع الحيوة الدنيا الذى لا بقاء له وفى الخبر ان جبرئيل كان يعارضه القران فى كل سنة مرة وانه عارضه
العام مرتين اى كان يدارسه جميع ما نزل من القران من المعارضة المقابلة ومنه عارضت الكتاب بالكتاب اى قابلته وتقول عارضته فى السير اى مررت حياله وعارضته بمثل
ما صنع اى اتيت اليه بمثل ما اتى وفى الخبر ان رسول الله ص عارض جنازة ابى طالب اى اتاها معترضا من بعض الطريق ولم يتبعه من منزله والعرض متاع الدنيا وحطامها
ومنه الخبر الدنيا عرض حاضر ياكل منه البر والفاجر وفى الحديث فان عرض فى قلبك منه شى فكذا اراد ان ظهر وخطر فى قلبك شى من استعماله فافرج الما باصابعك
واستعمله فى زوال الشك المتقرر من عرضت الشى من باب ضرب اظهرته له وابرزته اليه والاعراض الصد عنه واعترض لك الخراز امكنك واعترض الشى صار عارضا كالخشبة
المعترضة فى النهر واعترض الشى دون الشى اى حال دونه واعترضت الشهر اذا ابتدأته من غير اوله ومنه عترض القران واعترض فلان فلانا وقع فيه والعارضة واحدة العوارض
وهى الحاجات وعارضة الباب الخشبة التى تمسك عضادتيه وعرض فى الطريق عارض اى منع مانع صدنى عن المضى فيه ومنه اعتراضات الفقها لانها تمنع من التمسك
بالدليل وفى الدعا تعرض لك فى هذا الليل المتعرضون اى تصدى لطلب فضلك ولعطائك المتعرضون وفى الحديث صونوا اعراضكم الاعراض جمع عرض بالكسر قيل
هو موضع المدح والذم من الانسان سواء كان فى نفسه او سلفه او من يلزمه امره وقيل هو جانبه الذى يصونه من نفسه وحسبه ويحامى عنه ان ينتقص ويعاب وعن ابن قتيبة
عرض الرجل نفسه وبدنه لا غير ومنه الحديث من اتقى الشبهات استبرا لدينه وعرضه اى احتاط لنفسه ومنه الدعا اللهم انى تصدقت بعرضى على من ذكرنى ومنه حديث ابى
الدرداء اقرض من عرضك ليوم فقرك اى من عابك وذمك فلا تجازه واجعله قرضا فى ذمته لتستوفيه منه يوم حاجتك فى القيمة وفى حديث اهل الجنة انما هو عرق
يسيل من اعراضهم اى اجسامهم وعرضت البعير على الحوض من المقلوب ومعناه عرضت الحوض على البعير وعرض عارض من الحمى ونحوها وعرض الرجل اذا اتى العروض
وهى مكة والمدينة وما حولهما واليمن ومنه قول الشاعر فيا راكبا اما عرضت فبلغن نداماى من نجران الا تلاقيا قال الجوهرى قال ابو عبيدة اراد
فيا راكباه للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى يا اسفى على يوسف ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لانه قصد بالندا راكبا بعينه وبقى العريض واد من قبل مكة لا من جهة
المدينة وعريض كزبير واد بالمدينة فيه اموال لاهلها والعرض بالفتح فالسكون المتاع وكل شى فهو عرض سوى الدراهم والدنانير فانهما عين والجمع عروض كفلس
وفلوس وعن ابى عبيدة العروض الامتعة التى لا يدخلها كيل ولا وزن ولا يكون حيوانا ولا عقارا والعرض بالتحريك ما يحل فى الجسم ولا وجود له ولا تشخص الا فى اصطلاح
المتكلمين ما لا يقوم بنفسه ولا يوجد الا فى محل يقوم به وهو خلاف الجوهر ومن ذلك نحو حمرة الخجل وصفرة الوجل وجاء عريض كنفى اى تعرض للناس بالشر وتعرض بمعنى
تصدى وتعرض الجمال فى الجبل اذا اخذ فى مسيره يمينا وشمالا لصعوبة الطريق والعروض كرسول ميزان الشعر لانه يعارض بها وهى مؤنثة ولا يجمع لانها اسم جنس وبقى الرساتيق
بارض الحجاز الاعراض واحدها عرض بالكسر العارض من اللحية ما ينبت على عرض اللحى فوق الذقن وفى الخبر من سعادة المرء خفة عارضيه قيل اراد بخفة العارضين خفة
اللحية قال ابن الاثير وما اراه مناسبا وقيل اراد ما به الانسان من الذكر وخفتهما كناية عن كثرة الذكر وحركتهما وعن ابن السكيت فلان خفيف الشفة اذا كان قليل السؤال
وفلان معرض للناس اى يقع فى الناس وفلان عرضة للناس لا يزالون يقعون فيه وقولهم ما ضرب به عرض الحائط اى جانبه ما يرى اى جانب كان مثل قولهم خرجوا يضربون
الناس عن عرض اى من شق وناحية كيفما اتفق لا يبالون من ضربوا وعرض الشى بالضم ناحيته من عرضه وهو ساعد حواشيه فهو عريض واستعرضته اى قلت له اعرض على ما عندك
والعرض كصاحب مواليهم الذى لا ريش له **عضض** فى حديث الاستسقاء وعضت الصعبة ... لا يوثق لشين ... من عضل الرجال صاحب بعض عضيضا الزمن والشين العيب
خلاف المزين والعلايق جمع علاقة وهو ما يتعلق بالشى كعلاقة الحب ونحوه والصعبة الشديدة خلاف السهلة والمعنى اوشى السنة الصعبة ولا يوق الذل المعايب و
عضضت اللقمة وبها وعليها عضا امسكتها بالاسنان قال فى المص وهو من باب تعب فى الاكثر لكن المصدر ساكن ومن باب نفع لغة قليلة وعض عليه بالنواجذ مثل فى شدة

لاستماعه والتواجد هي واخولا ... ان وقيل الى بعد الاياب **عوض** العوض كعنب واحد الاعواض كاعناب وعاضني وعوضني بالتشديد وعاوضني اعطاني العوض
وهو البدل ومنه يعوضون بالدرهم الف درهم واعتاض اخذ العوض وتعوض مثله واستعاض سال العوض وقولهم لا اميك عوض العائضين كالحق لا اتيك ابدا
وعياضا على ... عبد العلي ... اعتقد على ... الحديث عياض بن حمار او حماد المجاشعي كان قاضيا لاهل عكاظ في الجاهلية وفي كتب العامة عياض بن حمار
المهملة صحابي **باب ما اوله العين عرض** في الدعاء لا تجعلني للبلاء عرضا الغرض بالتحريك الهدف الذي يرمى اليه والجمع اغراض كسبب واسباب والمعنى لا تجعلني
هدفا للبلاء ومنه الحديث ان الله جعل وليه غرضا للعدو ولحم غريض اي طري ومنه الحديث نهى ان يوكل اللحم غريضا يعني نيا وقال انما ياكل السباع ولكن حتى تغيره الشمس
**غضض** قوله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم اي ينقصوا من نظرهم عما حرم الله عليهم وقد اطلق لهم ما سوى ذلك يقال غض طرفه غضاضا بالكسر وغضا
بفتحتين خفضه وتحمل المكروه ومقول القول محذوف اي قل لهم غضوا يغضوا فيكون يغضوا الاية جوابا للامر محذوف كذا يحفظوا ومن عند الاخفش زائدة قوله
واغضض من صوتك اي انقص منه يقال غض صوته اي خفضه ولم يرفعه بصيحة وغض طرفه اي كسره ومنه الحديث كان اذا فرح غض طرفه يعني كسره واطرق ولم يفتح عينه
وانما كان يفعل ذلك ليكون ابعد من الاشر والمرح ومنه حديث ام سلمة مع عائشة حماديات النساء غض الاطراف يعني كسرها والامر منه في لغة الحجاز اغضض ومنه
الاية واهل نجد يقولون غض طرفك بالادغام وفي الحديث اذا انكشف احدكم لبول وغيره فليقل بسم الله فان الشيطان يغض بصره واغض الرجل العين بالالف قارب
بين جفنيها ثم استعمل في الحلم فقيل غض على القذى اذا امسك عفوا عنه وقولهم ليس عليك في هذا الامر غضاضة اي ذلة ومنقصة ومثله عليه في ذلك غضاضة
وما على من غضاضة وشيء غض اي طري والباء ضرب وقولهم غضا جديدا اي طريا وجديدا كالمترادف **غمض** قوله تعالى ولستم باخذيه الا ان تغمضوا فيه اي تغمضوا
عن عيب فيه اي لستم باخذي الخبيث من الاموال ممن لكم قبله حق الا على اغماض ومسامحة فلا تؤدون من حق الله ما لا ترضون مثله من غرمائكم يقال غمض عن فلان
اذا تساهل عليه ومنه الحديث اصبت الا اغمضت في مطالبه اي لتساهلت في تحصيله ولم اجتنب فيه الحرام والشبهات فحصلته جمعته من حرام وحلال وشبهة
اصله من اغماض العين والغامض خلاف الواضح وانغماض الطرف تغمضه وما اكتحلت غماضا اي ما نمت ولا اغتمضت عينا اي ومثله لا اكتحل بغمض حتى يرضى عني وما في
الامر غميضة اي عيب وفي الحديث القدسي ان اغبط اوليائي عندي من كان غامضا في الناس اي من كان خفيا عنهم لا يعرف سوى الله تعالى تعب غامض اي لا يعرف
وغمض الحق من باب قعد خفي ماخذه وغمض بالضم لغة **غيض** قوله تعالى وغيض الماء اذا نقص يقال غاض الماء يغيض غيضا من باب سار ومغاضا اي قل ونضب في الارض
وانغاض مثله وغيض الماء فعل به ذلك قوله وما تغيض الارحام اي تنقص عن مقدار الحمل الذي يسلم معه الولد وغيضت الدمع بالتشديد نقصته وحبسته وغاضه
الله واغاضه الله يتعدى ولا يتعدى وفي حديث صفر تعالى لا يغيضه سؤال السائلين اي لا ينقصه والغيضة الاجمة وهي مغيض ماء يجتمع فينبت فيه الشجر والجمع غياض وغيضات
مثل كلبة وكلاب وغيضا مثل بيضة وبيضات **باب ما اوله الفاء فرض** قوله تعالى ان الذي فرض عليك القران لرادك الى معاد اي اوجب عليك
تلاوته وتبليغه والعمل بما فيه والفرض التوقيت ومنه قوله فمن فرض فيهن الحج اي وقته واوجبه قوله فريضة من الله نصب نصب المصادر اي فرض الله فريضة قوله ولا
جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة اي من استيناف عقد اخر بعد انقضاء الاجل قوله انزلناها وفرضناها اي فرضنا ما فيها والزمناكم العمل بها
وقرئ فرضناها بالتشديد اي فصلناها قوله لا فارض ولا بكر الفارض المسنة يقال للشيء القديم فارض ومنه فرضت الشاة فهي فارض وفرض الله علينا كذا وافترض
اي اوجب والاسم الفريضة وسمي ما اوجبه الله الفرض لان له معالم وحدودا ومنه قوله لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا اي مقطعا محدودا وفي الحديث طلب
العلم فريضة على كل مسلم قال بعض شراح الحديث قد اكثر الناس الاقاويل فيه وحصروا ايمانا وشبهاتها والمراد بالعلم الذي فرض على العبد معرفته في ابواب المعارف وتحقيقه
هو ان مراتب العلم الشرعي ثلثة فرض عين وفرض كفاية وسنة فالاول ما لا يتادى الواجب الا به وعليه حمل طلب العلم فريضة على كل مسلم وهو يرجع الى اعتقاد وفعل
وترك فالاول اعتقاد كلمتي الشهادة وما يجب لله ويمتنع والاذعان بالامامة للامام والتصديق بما جاء به النبي صلى الله عليه واله من احوال الدنيا والاخرة مما ثبت عنه تواترا كل
ذلك بدليل يسكن النفس اليه ويحصل به الجزم وما زاد على ذلك من ادلة المتكلمين فهو فرض كفاية واما الفعل فتعلم واجب الصلوة وامثالها واما الترك فيدخل
في بعض ما ذكر وفي حديث الزكوة فانها فريضة واجبة قال بعض الاعلام اراد بكون الزكوة فريضة واجبة كونها مقطعا من المال وجوبا والا لما كان لتخصيصها
من بين سائر الفرايض معنى والفرق بين الفريضة والواجب هو ان الفريضة اخص من الواجب لانها الواجب الشرعي والواجب اذا كان مطلقا يجوز حمله على العقلي والشرعي
والفريضة فعيلة بمعنى مفعولة والجمع فرايض قيل اشتقاقها من الفرض الذي هو التقدير لان الفرايض مقدرات وقيل هي من فرض القوس وهو الحز الذي يقع
فيه الوتر والفرض المفروض وجمعه فروض مثل فلس وفلوس وفي الحديث السجود على الارض فريضة وعلى غير الارض سنة ولعل المراد كالفريضة لشدة الاستحباب
بخلاف السجود على غيرها وقوله عليه السلام فرض الله على النساء ان يبدين باطن اذرعهن اراد بالفرض هنا التقدير على الظاهر لا الوجوب للاتفاق على عدمه ومثله ما دا
اقول ما فوض على نفسي وفرض الله الاحكام فرضا اوجبها وكتاب الفرايض يعني المواريث وفي حديث الباقر عليه السلام فرض الله الصلوة وسن رسول الله صلى الله عليه واله عشرة اوجه صلوة
السفر وصلوة الحضر الى اخر ما تقدم المعنى او جب الله تعالى في الكتاب العزيز الصلوة على الاجمال وبينها رسول الله صلى الله عليه واله مفصلة في السنة وانت خبير بان العشرة لا يتم عدها
الا بجعل الكسوف والخسوف صلوتين وفرضت الخشبة فرضا من باب ضرب حززتها وقد اشتهر عند الناس تعلموا الفرايض وعلموها الناس فانها نصف العلم
العلم بانها ثبت الضمير عائد الى الفرايض ونقل وعلموه بالتذكير باعادته الى محذوف في التقدير تعلموا علم الفرايض قيل سماه نصف العلم باعتبار قسمة الاحكام
الى متعلق بالحي ومتعلق بالميت قيل توسعا والمراد الحث عليه في الحديث العلم ثلثة فريضة عادلة يراد بالعدل في القسمة بحيث تكون على السهام والانصباء
المذكورة في الكتاب والسنة وقيل اراد بها ان تكون مستنبطة منهما وان لم يرد بها نص فيهما فتكون معادلة للنص وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليها المسلمون

وفي الخبر طلب الحلال فريضة بعد الفريضة اي بعد الفريضة المعلومة عند اهل الشرع وذلك لان طلب الحلال اصل الورع واساس التقوى **فضض** قوله تعالى
واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها من فضضت القوم فانفضوا اي فرقتهم فتفرقوا والمعنى تفرقوا اليها وفي الحديث عن جابر قال اقبل عير ونحن نصلي
مع رسول الله صلى الله عليه واله الجمعة فانفض الناس اليها فما بقي غير اثني عشر رجلا انا منهم واصل الفض الكسر يقال فضضت الختم فضا من باب قتل كسرته وفضضت البكارة
ازلتها على التشبيه بالختم وفض فاه اي نثر اسنانه ولجام مفضض اي مرصع بالفضة والفضة معروفة **فوض** قوله تعالى وافوض امري الى الله اي ارده
اليه ومنه الدعاء فوضت امري اليك اي رددته اليك وجعلتك الحاكم فيه ومنه قوله عليه السلام قد فوض الله الى النبي امر دينه ولم يفوض اليه تعدي حدوده وقوله عليه السلام
ان الله فوض الى المؤمن اموره كلها ... المراد تفويضه في المباحات بمعنى انه لم يحاسبه على تناولها وهو من قبيل اذن للمؤمن في كل شيء الا في اهانة نفسه لكنه
مما يفوت ثواب التواضع لله واذلال النفس والمفاوضة المساواة والمشاركة في كل شيء وهي مفاعلة من التفويض كان كل واحد منهما رد ما عنده الى صاحبه
منه تفاوض الشريكان في المال اذا اشتركا فيه اجمع وتفاوض القوم في الامر فاوض اليه بعضهم بعضا والمفوضة قوم قالوا ان الله خلق محمدا صلى الله عليه واله وفوض اليه
خلق الدنيا فهو الخلاق لما فيها وقيل فوض ذلك الى علي عليه السلام وفي الحديث من قال بالتفويض فقد اخرج الله عن سلطانه وفي خبر لا جبر ولا تفويض ولكن امر
بين امرين ومن قال بالتفويض المعتزلة بمعنى ان الله تعالى فوض افعال العباد اليهم وقد تقدم تمام البحث في جبر والتفويض في النكاح التزويج بلا مهر **فيض**
قوله تعالى ثم افيضوا من حيث افاض الناس اي ادفعوا من حيث دفع الناس واختلف في المراد بالافاضة فقيل المراد افاضة عرفات وان الامر لقريش لانهم
كانوا لا يقفون بعرفات مع سائر العرب ويقولون نحن حرم الله فلا نخرج منه فامرهم الله بموافقة سائر العرب وقيل الناس هو ابراهيم عليه السلام اي افيضوا من حيث
افاض وسماه بالناس كما سماه امة قوله تفيضون فيه اي تدفعون فيه بكثرة ومنه الحديث فافاض من عرفة واصل الافاضة الصب فاستعيرت للدفع في
السير وافضت الماء اذا دفعته بكثرة وفاض السيل يفيض فيضا كثر وسال من شفا الوادي وافاض بالالف لغة وفاض الاناء فيضا امتلا وفاض كل سائل
جرى وفاض الخبر اذا شاع وكثر وفاضت نفسه خرجت وعن ابي عبيدة وفاض صدره بالسر اي باح به ويفيض من دموعه سيل وافض على راسك الماء
اي صبه وشبعر عليه واستفاض الحديث شاع في الناس وانتشر فهو مستفيض اسم فاعل ومنه خبر مستفيض اي مشهور والفيض جمل من رواة
الحديث في ارشاد المفيد ان الفيض بن المختار من شيوخ اصحاب الصادق عليه السلام وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين **باب ما اوله القاف قبض**
قوله تعالى فقبضت قبضة من اثر الرسول اي اخذت ملء كف من تراب موطئ فرس الرسول يعني جبرئيل قوله يقبضون ايديهم اي يمسكونها عن الصدقة والخير قوله يقبض
ويبسط اي يضيق على قوم ويوسع على قوم قوله ثم قبضناه الينا قبضا يسيرا اريد به الظل المنبسط ومعنى قبضه الينا انه ينسخ بوجود الشمس قبضا يسيرا اي على مهل اي شيئا
بعد شيء وفي ذلك منافع غير محصورة ولو قبضه دفعة واحدة لتعطل اكثر منافع الناس بالظل والشمس جميعا قوله اولم يروا الى الطير فوقهم صافات ويقبضن اي
باسطات اجنحتهن وقابضاتها قوله والارض جميعا قبضته يوم القيمة اي في ملكه مثل قولهم قد صار الشيء في قبضتك اي في ملكك وقبضت الشيء قبضا اخذته
والقابض من اسمائه تعالى وهو الذي يمسك الرزق وغيره من الاشياء عن العباد بلطفه وحكمته ويقبض الارواح عند الممات والباسط القابض هو من
اسمائه تعالى وهو الذي يوسع الرزق على عباده ويحسن القران بين هذين الاسمين فيقال القابض الباسط وكذا كل اسمين يردان موردهما مثل الخافض الرافع والمعز المذل
والضار النافع فان ذلك انباء للقدرة وادل على الحكمة وقبض الله الرزق قبضا من باب ضرب خلاف بسط ويقبض الله الارض ويقبض السماء اي يجمعهما والقبضة
بضم من تمر بفتح القاف والضم لغة اي كفا منه وقبض عليه بيده ضم عليه اصابعه ومنه مقبض السيف وزان مسجد وفتح الباء لغة وفي الحديث فقبض عليهن اراد الكلمات
الاخروية التي ذكرت في الحديث ولعل المراد بالقبض عدهن بالاصابع وضمها والقبض بالتحريك ما قبض من اموال الناس وانقبض الشيء صار مقبوضا والانقباض
خلاف الانبساط ومنه الحديث الانقباض عن الناس مكسبة للعداوة يعني من خالطهم ثم ينقبض عنهم ومن خالطهم لا لعلة فقد كسب العداوة وتقبضت
الجلدة في النار اي انزوت ومنه الحديث كلما انقبض اللحم على النار فهو ذكي وكلما انبسط فهو ميتة وفي الحديث ما من قبض ولا بسط الا ولله فيه مشية وابتلاء قيل المراد
من القبض والبسط الفرح والالم سواء كان بطريق الظلم احدا ام لا وقبض فلان اي مات فهو مقبوض ومنه قبض موسى وقبض رسول الله صلى الله عليه واله **قرض** قوله تعالى ان تقرضوا
الله قرضا حسنا يضاعفه لكم القرض ما تعطيه غيرك ليقضيكه واصله القطع فهو قطعة من مالك باذنه على ضمان رد مثله والمعنى من يقرض الله قرضا حسنا اي
طيبة نفسه فيضاعفه له في الجزاء ما بين سبع او سبعين الى سبعمائة وقد استدل بهذه الاية وبقوله ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله قرضا حسنا
على رجحية القرض للمؤمن وان فيه اجرا عظيما وان الله هو المكافي عليه اذ الحقيقة ممنوعة لاستحالة الحاجة عليه فيحمل على اقراض عبيده واعترض بان اطلاق القرض
الذي هو اعطاء شيء ليستعيد عوضه في وقت اخر استعارة للاعمال الصالحة فان الاعمال الصالحة يفعلها العبد ليحصل له العوض في دار الاخرة ولا دلالة فيها
الاية على مشروعية القرض نعم يمكن الاستدلال بغير ذلك من العموم مثل قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى واحسنوا ان الله يحب المحسنين ونحو
ذلك وهو متجه قوله اذا غربت تقرضهم ذات الشمال اي تخلفهم شمالا وتجاوزهم والمقراض واحد المقاريض التي يقرض بها ومنه الحديث كان بنو اسرائيل اذا
اصاب احدهم قطرة بول قرضوا لحومهم بالمقاريض اي قطعوها ولعل ذلك كما قيل لشدة نجاسة البول على الدم وكان ذلك من بول يصيب ابدانهم من خارج لا ان
الاستنجاء من البول كان بذلك الا لهلكوا في مدة يسيرة والقراضة بالضم ما سقط بالقرض ومنه قراضة الحلم والقراض والمضاربة بمعنى واحد وهو ان يدفع الانسان
الى غيره ما لا ليتجر فيه ويكون الربح بينهما على ما تشرطان والوضيعة على المال وفي الخبر
ان قارضت الناس قارضوك اي ان سببتهم ونلت منهم سبوك والقرض ما اسلفت من احسان ومن اساءة وهو على التشبيه وفي وصف المنافقين يتقارضون

الثناء اي يمدح كل واحد منهم الآخر على سبيل القرض ليمدحه الآخر ايضا واستقرض طلب القرض واقترض اخذه **قضض** قوله تعالى فوجدا فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه
اي يسقط وينهدم من قولهم انقض الحائط اذا سقط وقيل اذا انصدع ولم يسقط فاذا سقط قيل انهار وتهور ومنه انقض الطاير اذا هوى في طيرانه ومنه انقضاض
الكوكب ومنه جاؤا بقضهم وقضيضهم اي بأجمعهم ومنه الخبر يؤتى بالدنيا بقضها وقضيضها اي بكل ما فيها وافتض الجارية اي ازال بكارتها والافتضاض
بالفاء بمعنى انقض لادا ... **قعض** في دعاء الاستخارة وتقعض ... من قعضت العود اذا عطفته كما تعطف عروش الكرم
والهودج **قوض** ومنه تقوضت البناء اذا نقضته من غير هدم **قيض** قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا اي نسبب له شيطانا ونقدر له شيطانا
من قيض له كذا اي قدره ... وقد تقدم الكلام في عشا وقوله تعالى وقيضنا لهم قرناء ... اي قدرنا وسببنا
لهم قرناء ... فاذا كان كذلك قيضت ... الدنيا عن اهلها اي شققت ...
فلانا مقايضة اذا عارضته بمتاع ... الاعلى **باب ما اوله الميم** **محض** في الحديث لا يسأل
في القبر الا من محض الايمان محضا او محض الكفر محضا المحض الخالص الذي لم يخالطه شيء ومنه اللبن المحض ... والعربي المحض الخالص النسب قال الجوهري ...

[illegible]

اسرع والاوفاض الفرق من الناس والاخلاط من قبائل شتى كاصحاب الصفة **ومض** في الخبر هلا ومضت الي يا رسول الله اي هلا اشرت الي اشارة خفية
من قولهم ومض البرق ومض ايماضا وومضا وومضانا اذا لمع لمعا خفيا ولم يعترض **باب ما اوله الهاء** **هيض** هاض العظم يهيض هيضا اي كسره بعد
الجبور فهو مهيض قال الجوهري وكل وجع على وجع فهو هيض ... رجل هيضة بالكسر

# كتاب الطاء

## باب ما اوله الالف

**ابط** في الخبر ... والابط كحمل ما تحت الجناح يذكر ويؤنث والجمع آباط
كاحمال ومنه تأبط شرا ... **ارط** في الحديث ذكر الارطى وهو شجر معروف ينبت بالرمل ...
... **اقط** الاقط بفتح الهمزة وكسر القاف وقد تسكن للتخفيف مع فتح الهمزة وكسرها ...

## باب ما اوله الباء

**بربط** في الحديث لا يقدس الله امة فيها بربط يقعقع ... والبربط كجعفر شيء من ملاهي العجم يشبه صدر البط معرب بربط
اي صدر البط ... **بسط**
قوله تعالى وزاده بسطة في العلم والجسم ... وزادكم في الخلق بسطة اي طولا وتماما ...

[illegible]

العظيم البطن المنتفخ من قولهم احبنطا انتفخ جوفه اذا امتلأ غيظا والحبنطى القصير البطين يعني عظيم البطن يهمز ولا يهمز والالف والنون للالحاق **حطط** قوله تعالى وقولوا حطة
اي حط عنا اوزارنا ويقال هي كلمة امر بها بنو اسرائيل لو قالوها لحطت اوزارهم ولكنهم قالوا حنطة في شعيرة قيل لهم قولوا حط عنا ذنوبنا فبدلوه حنطة في شعير
وفي الحديث من ابتلاه الله ببلاء في جسده فهو له حطة اي يحط عنه خطاياه وهو فعلة من حط الشيء يحطه اذا انزله والقاه وحططت الرحل وغيره حطا من باب
قتل انزلته من علو الى سفل ومنه فانحط الرجل وهو قائم في صلوته والاستحطاط بعد التفرق هو ان يطلب المشتري من البائع ان يحط عنه من ثمن المبيع ويتم الكلام
في سفوح والمخالطة في الرواية يجيء ذكرها **حنط** في الحديث لا تسلم ولدك حناطا فانه يحتكر الطعام على امتي الحناط بفتح الحاء والتشديد بياع الحنطة بالكسر وهي
القمح والبر بضم الباء والجمع حنط ومنه فخرج من باب الحناطين يسمى الحنطة هناك وقيل يسمى الحنوط والحنوط كرسول والحناط ككتاب طيب يصنع للميت خاصة
**حوط** قوله تعالى الا ان يحاط بكم اي الا ان تبلغوا او لا تطيقوا ذلك قوله ان الله احاط بكل شيء علما اي بلغ منتهى كل شيء واحاط به علمه قوله وهو بكل شيء
محيط اي بالاشراف والاحاطة والقدرة وفي الحديث خذ بالحائطة لدينك اي بالاحتياط في امر الدين يقال احتاط بالامر لنفسه اي اخذ بالحوط له اي الاوثق
يخاف واحاط بالشيء احدق به واحاط الرجل اخذ بالثقة انا احوط ... حاطه يحوطه حوطا وحياطة اذا حفظه وصانه وذب عنه وتوفر على
مصالحه ومنه الدعاء واجعلني في حياطتك وحياطة الاسلام حفظه وحمايته وفي حديث علي اشهد انك كنت تحوطهم على رسول الله اي تحفظهم وتحامي لهم
تحوطه دعوته من ورائهم اي تحدق بهم من جميع جوانبهم ومنه احطت به علما اي احدق علمي به من جميع جهاته وفي حديث عبد المطلب وكونه مع عشيرته هم
اشد الناس حيطة من ورائه اي حياطة وحفظا وفي الحديث كل محب لشيء يحوط حول ما احب يقال حاطه حوطا وحياطة كلاءه ورعاه والحائط الجدار
والبستان ايضا من النخيل اذا كان عليه حائط ومنه ظنا على ابي عبد الله وهو يصلي في حائط له ويجمع على حيطان قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وفي الحديث
الاحتباء حيطان العرب كانه بمنزلة الحيطان التي يتكأ عليها ويستعان بها على الراحة والجلوس كان لفاطمة سبعة حوائط منها العواف بالعين المهملة والفاء
والمثيب بالثاء المثلثة والباء الموحدة بعد الياء المثناة التحتانية والحسنى ومال ام ابرهيم **باب ما اوله الخاء** **خبط** قوله تعالى لا يقومون الا كما يقوم
الذي يتخبطه الشيطان من المس اي لا يقومون من قبورهم الا قياما كقيام المصروع وزعمت العرب ان المصروع يتخبطه الشيطان فيصرعه والخبط
حركة على غير النحو الطبيعي وعلى غير اتساق كخبط الشعراء من المس اي من مس الشيطان وفي الدعاء واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان عند الموت والمعنى اعوذ
بك ان يمسني الشيطان بنزغاته التي تزل بها الاقدام وتصارع العقول والاحلام والخبط المشي على غير الطريق والخبط باليدين كالرمح بالرجلين وخبطه خبطا
ضربه ضربا شديدا وخبطت الورق خبطا من باب ضرب اسقطته واسم الورق الساقط خبط بالتحريك فعل بمعنى مفعول وهو من علف الدواب يجفف ويطحن
ويخلط بالدقيق ويداف بالماء فيوجر للابل وفي الحديث كان ابي ينزل الحصبة قليلا وهو دون خبط وحرمان وهما اسما موضعين والمختبط طالب الرفد من غير سابق
معرفة ولا وسيلة شبه بخابط الورق وخابط الليل **خرط** في حديث ابي الحسن فما اثبت الا اياما يسيرة حتى جاءت المخريطة بعبير الخريطة وعاء من ادم وغيره
يشد على ما فيه والجمع خرائط ككريمة وكرائم واخرطت الخريطة اشرجتها وخرطت الورق من باب ضرب وقتل حتته من الاغصان وهو ان تقبض على اعلاه ثم تمر يدك
عليه الى سفله ومنه المثل ودونه خرط القتاد وقدره ومنه نخرط ما بين الانثيين والمقعدة واخرط علينا فلان اي ابتدأ بالقول الشيء واخرط مسبعه
سله **خطط** في الحديث لا صورة ولا تخطيط ولا تحديد فيه نوما يصفون الله بالصورة والتخطيط اي اعضاء واضلاع والخطة بالكسر الارض يختطها الرجل
لنفسه وهو ان يعلم عليها علامة بالخط ليعلم انه قد احتازها ليبنيها دارا قال الجوهري ومنه خطط الكوفة والبصرة وفي الحديث مسجد الكوفة اخر السراجين
خطة ادم ويحتمل خطه دم على صيغة الفعل وخط الرجل الكتاب من باب قتل كتبه والخطة بالضم من الخط كالنقطة من النقط وكساء مخطط اي فيه خطوط
والخط موضع باليمامة وهو خط هجر تنسب اليه الرماح الخطية لانها تحمل من بلاد الهند فتقوم به فتنسب اليه على اللفظ فيقال رماح خطية وعن الخليل اذا جعلت
النسبة اسما لازما قلت خطية بكسر الخاء ولم تذكر الرماح وهذا كما قالوا ثياب قبطية بالكسر فاذا جعلوه اسما حذفوا الثياب وقالوا قبطية فرقا بين الاسم
والنسبة **خلط** قوله تعالى خلطوا عملا صالحا واخر سيئا قال الشيخ ابو علي هم ثلثة نفر من الانصار ابو لبابة بن عبد المنذر واوس بن خدام
وثعلبة بن وديعة خلطوا عملا صالحا واخر سيئا وفيه دلالة على بطلان القول بالاحباط لانه لو كان احدهما محبطا لم يكن لقوله خلطوا معنى لان
الخلط يستعمل في الجمع مع امتزاج كخلط الماء واللبن وبغير امتزاج كخلط الدنانير والدراهم قوله وما اختلط بعظم الاختلاط بالشيء الامتزاج به سواء كان مع
التمييز او عدمه قيل والمراد به شحم الالية لاتصالها بالعصعص قوله خلطا يعني شركاء وهو جمع خليط بمعنى الشريك والخليط المخالط كالنديم والجليس
والمخلط هو الذي يجب عليها ولا يبرء من عدوها ومن هذا الباب قول بعضهم ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالجبر وطورا بالقدر ما اعلمه
اعتقد مذهبا دام عليه والخلط بالكسر طيب معروف والجمع خلاط كحمل واحمال وخولط في عقله اختلاطا اذا اختل عقله واختلط فلان فسد عقله وفي
حديث صفة الابرار ينظر اليهم الناظر فيقول قد خلطوا وما خولطوا ولكن خالط قلبهم هم عظيم فهو من خولط في عقله اذا اختلط عقله وخلط الشيء
بغيره اذا ضمه اليه من باب ضرب وقد يكنى بالمخالطة عن الجماع ومنه قولهم فخالطها مخالطة الازواج يريد به الجماع **خمط** قوله تعالى ذواتى اكل خمط الخمط
على ما نقل عن ابي عبيدة كل شجر ذي شوك وقال غيره الخمط ضرب من الاراك له حمل يؤكل قال الجوهري ذواتى اكل خمط **خيط** قوله تعالى
حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود الخيط الابيض بياض النهار والخيط الاسود سواد الليل وقيل الخيط الاسود الفجر المستطيل والابيض
الفجر المعترض قوله حتى يلج الجمل في سم الخياط الخياط ككتاب الابرة والمخيط بكسر الميم مثله والخيط السلك وجمعه خيوط وخيوطة مثل فحول وفحولة ومنه قوله



خيوطة ماري تغار وتفتل ومنه الحديث سأله عن الصلوة على الخمرة المدنية فكتب صل على ما كان فيها معمولا بخيوطة لا بسيوره وقوله في صفة الامامة
لان خيط فرضي لا ينقطع وحبلي لا تنحل هو على الاستعارة ومثله اخاف على خيط عنقي اي على رقبتي يعني به القتل وخاط الرجل الثوب خياطة من باب باع فهو مخيط
والثاني مخيط يا مفعول وقيل ان الياء في مخيط اصلية والمحذوف واو مفعول قال الجوهري والقول هو الاول لان الواو مزيدة للبناء فلا ينبغي لها ان تحذف والقول
في كل مفعول من ذوات الثلثة اذا كان من بنات الياء فانه يجيء بالنقصان والتمام واما من بنات الواو فلم يجيء على التمام الا حرفان مسك مدووف وثوب مصوون فان هذين
جاءا نادرين **باب ما اوله الراء** **ربط** قوله تعالى وربطنا على قلوبهم اي ثبتنا قلوبهم والهمناهم الصبر ومثله قوله ليربط على قلوبكم وربطنا على قلبها والربط
على القلب تشديده وتقويته ورباط الخيل مرابطتها قوله صابروا ورابطوا اي رابطوا من رباط الخيل في سبيل الله وقيل في كل العبادات رباط في سبيل الله
واصل الرباط الملازمة والمواظبة على الامر وملازمة ثغر العدو كالمرابطة والمرابطة ان يربط كل من الفريقين خيلهم في ثغره وكل معد لصاحبه فسمي المقام في الثغور رباطا وهي
مستحبة ولو مع فقد الامام ومنه من ربط فرسا في سبيل الله فله كذا اي اعدها للجهاد والمرابطة ايضا حبس الرجل نفسه على تحصيل معالم الدين بل هو ابلغ في الثواب
فان مهمات الدين اولى بالاهتمام من مهمات الابدان والمرابطة ايضا انتظار الصلوة لقوله تعالى فذلكم المرابطة يعني ان هذه الاعمال هي المرابطة لانها تسد طرق الشيطان
عن النفس وتمنعها عن الشهوات وهو الجهاد الاكبر لما فيه من قهر عدو الله تعالى وربطت الشيء اربطه واربطه بضم الباء وكسرها ربطا من باب ضرب ومن باب
قتل لغة اي شددته والموضع مربط بكسر الباء وفتحها والجمع مرابط ومرابط الخيل مواضعها التي تربط فيها والرباط ما تشد به القربة والجمع ربط ككتاب وكتب والرباط
ايضا واحد الرباطات المبنية للفقراء مولد والجمع ربط بضمتين ورباطات وفلان رابط الجاش وربيط الجاش اي شديد القلب كانه يربط نفسه عن الفرار ويقال
ربط على قلبه بالصبر اي الهمه **رقط** في الحديث اذا انتهيت الى الرقطاء دون الردم قلب الرقطاء موضع دون الردم ويسمى مدعى ومدعى الاقوام مجتمع قبائلهم
والجمع المداعي تداعت القوم عليهم من كل جانب اي جمعت عليهم وفي حواشي بعض الفضلاء فاذا انتهيت الى الرمضاء بالميم بدل القاف والرقطة سواد يشوبه
نقط بياض ومنه دجاجة رقطاء وحية رقطاء **رهط** قوله تعالى ولولا رهطك لرجمناك اي قومك وعزتك عندنا لكونهم على ملتنا والرهط ما دون
العشرة من الرجال ولا واحد له من لفظه والجمع رهط وارهط وارهاط وقيل من الثلثة الى العشرة وقيل الى التسعة وعن ابن السكيت الرهط والعترة بمعنى وقيل
الرهط ما فوق العشرة الى الاربعين وعن ثعلب الرهط والنفر والقوم والمعشر والعشيرة معناهم الجمع لا واحد لهم من لفظهم وهو للرجال دون النساء وعن ابن فارس رهط الرجل
قومه وقبيلته الاقربون وسكون الهاء افصح من فتحها وهو جمع لا واحد له من لفظه قال تعالى وكان في المدينة تسعة رهط **ريط** في حديث وصف علي في الجنة عليه
ريطتان ريطة من رضوان النور وريطة من كافور ومثله في صفة رسول الله عليه بريطتين الريطة بالفتح كل ملاءة اذا كانت قطعة واحدة وليست لفقين
اي قطعتين والجمع رياط مثل كلبة وكلاب وريط مثل تمرة وتمر **باب ما اوله الزاء** **زطط** في الحديث فخرج علينا قوم اشباه الزط وفي حديث علي لما فرغ
من قتال البصرة اتاه سبعون رجلا من الزط فكلموه بلسانهم فكلمهم وقالوا انعم الله بل انت انت الزط بضم الزاي وتشديد المهملة جيل من السودان والهنود
الواحد زطي مثل زنج وزنجي ومنه معبر بياع الزطي رجل من رواة الحديث وفي القاموس الزط بالضم من الهند معرب جت بالفتح الواحد زطي **باب ما اوله السين** **سبط**
قوله تعالى وقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما قال الجوهري وانما انث لانه اراد اثنتي عشرة فرقة ثم اخبر ان الفرق اسباط وليس الاسباط بتفسير ولكنه بدل من اثنتي
عشرة لان التفسير لا يكون الا واحدا منكورا كقولك اثنا عشر درهما ولا يجوز دراهم والاسباط اولاد الولد جمع سبط مثل حمل واحمال والاسباط في بني يعقوب
كالقبائل في ولد اسمعيل وهم اثنا عشر سبطا من اثني عشر ولدا ليعقوب وانما سموا هؤلاء بالاسباط وهؤلاء بالقبائل ليفصل بين ولد اسمعيل وولد اسحق وقد
بعث منهم عدة رسل كيوسف وداود وسليمان وموسى وعيسى وعن ابن الاعرابي الاسباط خاصة الاولاد وفي الحديث الحسن والحسين سبطا رسول الله اي طائفتان
وقطعتان وفي الخبر الحسين سبط من الاسباط اي امة من الامم في الخير ويحتمل ان يراد بالسبط القبيلة اي يتشعب منهما نسل والسبط شجرة لها اغصان كثيرة واصلها
واحد وشعر سبط اي مسترسل غير جعد وقد سبط شعره بالكسر فهو سبط ايضا وربما قيل سبط بالفتح وفي حديث صفته شعره ليس بالسبط ولا بالجعد القطط
القطط الشديد الجعودة اي كان شعره بينهما والساباط سقيفة بين حائطين تحتها طريق والجمع سوابط وساباطات وساباط قرية من قرى المداين ويوم ساباط
من ايام الحسن علي منه ومعاذ بن موسى الساباطي من رواة الحديث **سخط** السخط بالتحريك بضم اوله وسكون ثانيه الغضب وهو خلاف الرضى تقول سخط سخطا
من باب تعب اي غضب فهو ساخط واسخطه اي اغضبه واذا اسند الى الله تعالى يراد منه ما يوجب السخط من العقوبة كما في نظايره **سرط** قوله تعالى هذا الصراط المستقيم
اي الطريق المستوي عن الاعوجاج والسراط لغة في الصراط بالصاد ويتم الكلام في صرط وفي الحديث ذكر السرطان بالتحريك هو خلق من خلق الماء وقيل هو ابو جنيب وفي
حيوة الحيوان السرطان ويسمى عقرب الماء وهو جيد المشي كثير العدو كثير الاسنان صلب الظهر من رآه رأى حيوانا بلا رأس ولا ذنب عيناه في كتفيه وفي صدره ثمانية
ارجل وهو يمشي على جانب واحد ويستنشق الماء والهواء معا وعن كعب الاحبار السرطان يقول استغفروا الله يا مذنبون والسرطان برج في السماء وداء يخرج في
رسغ الدابة ويبيسه حتى يقلب حافره قاله الجوهري وسرطت الشيء سرطا من باب تعب ونصر بلعته ومن امثالهم لا تكن حلوا فتسترط ولا مرا فتعقى قاله الجوهري هو من
اعقيت الشيء اذا ازلته من فيك لمرارته **سعط** سعطه الدواء كمنعه ونصره ادخله في انفه والسعوط كصبور ذلك الدواء والمسعط بالضم وبكسرها يجعل فيه ويصب منه
الانف وفي الحديث لا يجوز للصائم ان يستعط وفي اخر يكره السعوط للصائم واسعطت الرجل فاستعط بنفسه والسعوط كعنق مصدر **سفط** السفط محركة واحد الاسفاط
التي يعبى فيها الطيب ونحوه ويشبه التابوت الصغير ومنه فاخرج في سفط **سقط** قوله تعالى فلما سقط في ايديهم بالبناء للمفعول والظرف نائبه يقال لكل من ندم
وعجز عن الشيء قد سقط في يده واسقط في يده لغتان معناه سقط في ايديهم ندموا على ما فاتهم وفي قرأ بعضهم سقط بالفتح كانه اضمر الندم قوله اذا في

سقطوا اي وقعوا فيها وهي فتنة التخلف عن الجهاد والفتنة هي الاثم قوله تساقط عليك رطبا جنيا قال الشيخ ابو علي قرئ تساقط بالتاء والياء والتاء والاصل
تتساقط ويساقط فادغم وتساقط بضم التاء وكسر القاف والتاء للنخلة والياء للجذع وفي الحديث لان اقدم سقطا احب الي من مائة مستلئم هو بحركات الثلث والضم
اكثر الولد الذي يسقط من بطن امه قبل تمام الحمل فيه تام وهو ما بلغ اربعة اشهر ومنه غير تام وهو من لم يبلغ الاربعة والمستلئم لابس عدة الحرب يعني ثواب السقط
اكثر من ثواب الكبير من الاولاد لان فعل الكبير يخصه اجره وثوابه وان شاركه الاب في بعضه وثواب السقط مقصور على الاب والسقوط في الشيء الوقوع فيه يقال سقطت الفاس
في الاناء اذا وقعت فيه ومنه المثل على الخبير سقطت اي على العارف بها وقعت وسقط سقوطا وقع من على الى اسفل ويتعدى بالالف فيقال اسقطته وفي الحديث
اي فاض بين اثنين قضا فاخطا سقط ابعد من الثريا يعني عن درجة اهل الثواب بعد ما بين السماء والارض يريد المبالغة في السقوط والساقط من الناس اللئيم
في حسبه ونسبه والسقطة المحتقرون الساقطون عن غير الناس والسقط بالتحريك ردي المتاع والخطاء من القول والفعل والسقاط بتشديد القاف الذي يبيع السقط
من المتاع والسقطة العثرة والزلة وهي بالسكون القاف ومن امثالهم لكل ساقطة لاقطة قال الاصمعي وغيره الساقطة الكلمة التي يسقطها الانسان واللاقطة الحاملها
اي لكل كلمة يخطي بها الانسان لاقط حامل اخذ وادخل الهاء للازدواج مع ساقط والمسقط كمجلس موضع السقوط ومنه قولهم هذا مسقط راسي حيث ولدت فيه ومنه
الحديث لا يخرج الرجل من مسقط راسه يعني من الدين والمسقط بالفتح السقوط **سقلاط** سقلاط بلد بالروم تنسب اليه الثياب **سلط** قوله تعالى ويجعل لكما سلطانا
اي غلبة وتسليطا او حجة وبرهانا واصل السلطنة القوة قوله وما كان لي عليكم من سلطان اي من حجة وبرهان ولا يجمع لان مجراه مجرى المصدر كغفران قوله
فقد جعلنا لوليه سلطانا اي تسلطا على القصاص واخذ الدية والسلطان فعلان يذكر ويؤنث يقال اتينا سلطانا جابرة والسلطان بضم اللام لغة والجمع السلاطين
والسليط هو الزيت عند عامة العرب وعند اهل اليمن هو دهن السمسم ومنه خبر ابن عباس رايت عليا وكان عينيه سراجا سليط والسلاطة حدة اللسان يقال رجل
سليط اي صخاب بذي اللسان وامراة سليطة كذلك ومنه الحديث البذاء والسلاطة من النفاق وسلطه على الشيء تسليطا مكنه فتسلط اي تحكم وتمكن **سمط** في الحديث
حتى انتهى رسول الله الى البيت فصف الناس له سماطين فلبى الحج السماط الكتاب لصف من الناس والسماطان صفان ومثله حديث الحسن العسكري مع المتوكل
فقاموا يعني الحجاب والبواب سماطين السماطان من النخل الجانبان يقال مشى بين السماطين وفي الحديث بنى رسول الله مسجده بالسميط ثم زيد فيه فبناه بالسعيدة ثم
زيد فيه فبناه بالانثى والذكر اراد بالسميط لبنة لبنة كما جاءت به الرواية وكل يستفاد من اللغة لان فيها الاجر القائم بعضه فوق بعض والسعيدة لبنة ونصف
بالانثى والذكر لبنتان متخالفتان والسمط كحمل الخيط ما دام الخرز والا فهو خيط وفي حديث الارض وحليتها ما سمطت به من ناظر انوارها سمطت زينت بالسمط
وهو العقد وروي بالشين المعجمة اي خلطت **سوط** قوله تعالى فصب عليهم ربك سوط عذاب السوط هو العذاب وان لم يكن ثمة ضرب بسوط ويقال اي نصيب عذاب
ويقال شدته لان العذاب قد يكون بالسوط ويقال سوط عذاب اي لون عذاب قوله واستفزز من استطعت منهم بصوتك اي بوسوستك وفي الحديث لوددت
اصحابي تضرب رؤسهم بالسياط حتى يتفقهوا هي جمع سوط وهو الذي يجلد به والاصل سواط فقلبت لكسر ما قبلها ويجمع على الاصل اسواط كثوب واثواب وثياب وفي
حديث فاطمة سوطت لحمها بدمي ولحمي اي مزج مخلوط وفي خبر سودة خاف عليكم منه السوط يعني الشيطان سمي به من ساط القدر بالسوط والمسوط خشبة يحرك بها ما فيها
ليختلط كانه يحرك الناس للمعصية ويجمعهم فيها ومنه حديث علي لتساطن سوط القدر قال بعض شراح الحديث لتساطن بالشين المعجمة بمعنى عليا القدر اظهر
**باب ما اوله الشين شبط** الشبوط كتنور ضرب من السمك دقيق الذنب عريض الوسط لين المس صغير الراس هذا النوع قليل الاناث كثير الذكور
ذكر شبطا وهو احد فصول السنة بعد كانون الثاني **شحط** في الحديث من جلس فيها بين اذان المغرب والاقامة كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله اي المقتول المضرج
المتمرغ بدمه في سبيل الله من قولهم يتشحط بدمه اي يتخبط فيه ويضطرب ويتمرغ **شرط** قوله تعالى فقد جاء اشراطها اي علاماتها التي تدل على قربها
والشرط بفتحتين العلامة وفي حديث علي لعبد الله بن يحيى الحضرمي يوم الجمل ابشر يا ابن يحيى فانك من شرطة الخميس من نجبة واصحابه المتقدمين على غيرهم
من الجند والشرطة بالسكون والفتح الجند والجمع شرط مثل رطب والشرط على لفظ الجمع اعوان السلطان والولاة واول كتيبة تشهد الحرب وتتهيأ للموت سموا
بذلك لانهم جعلوا لانفسهم علامات يعرفون بها للاعداء الواحد شرطة كغرفة وغرف وصاحب الشرطة يعني الحاكم واذا نسب الى هذا قيل شرطي بالسكون رد
الى واحده والخميس الجيش وفي حديث الاصبغ بن نباتة وقد سئل كيف تسميتم شرطة الخميس يا اصبغ قال لانا ضمنا له الذبح وضمن لنا الفتح يعني امير المؤمنين
والشرط معروف وجمعه شروط كفلس وفلوس وشرط الحاجم شرطا من باب ضرب وقتل وشرطت عليه كذا شرطا واشترطت عليه ومنه حديث بريرة شرط الله احق
يريد ما اظهره وما بينه من حكم الله بقوله الولاء لمن اعتق وقيل هو اشارة الى قوله تعالى واخوانكم في الدين ومواليكم والشريطة في معنى الشرط وجمعها شرائط
**شطط** قوله تعالى وانه كان يقول سفيهنا على الله شططا اي جورا وغلوا في القول وغيره يقال شط في حكمه شطوطا وشططا جار ومنه كلفني شططا
اي امرا شاقا وقوله ولا تشطط اي لا تجر وتسرف والشطط الجور والظلم والبعد عن الحق والشط جانب النهر الذي ينتهي اليه حد الماء والجمع شطوط كفلس وفلوس
والشط جانب الوادي وشاطي الوادي جانبه وفيه شطت الدار بعدت **شمط** في الحديث لا بد من بحر الشمط وتغيير ضرحه احب الي من نتفه هو بالتحريك
بياض شعر الراس يخالط سواده والرجل اشمط والمراة شمطاء ومنه الحديث الشؤم للمسافر في طريقه في المراة الشمطاء تلقى فرجها والشؤم وعدم اليمن
خبر انس لو شئت عد شمطات في راس رسول الله فعلت اراد الشعرات البيض **شوط** قوله تعالى شوطا الشوط هو الجري الى الغاية مرة واحدة والجمع اشواط
ومنه طاف بالبيت سبعة اشواط والشوط حائط من بساتين المدينة **شيط** شاطت القدر اذا احترقت ولصق بها الشيء وغضب فلان واستشاط
كانه التهب في غضبه **باب ما اوله الصاد صرط** قوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم بالصاد هي اللغة الفصحى والصراط المستقيم هو الدين الحق الذي لا يقبل الله

من العباد

من العباد غيره وانما سمي الدين صراطا لانه يؤدي من يسلكه الى الجنة كما ان الصراط يؤدي من يسلكه الى مقصده وفي عيون اخبار الرضا عنه عن موسى
بن جعفر قال جعفر بن محمد الصادق في قول الله تعالى اهدنا الصراط المستقيم قال يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ دينك والمانع من
ان نتبع اهواءنا فنعطب ونأخذ بارائنا فنهلك وصراط مستقيم دين واضح قوله لاقعدن لهم صراطك المستقيم اي في الطريق الذي يسلكونه وفي حديث
زرارة يا زرارة انما يصمد لك ولاصحابك واما الاخرون فقد فرغ منهم قوله ولا تقعدوا بكل صراط توعدون قيل انهم كانوا يقعدون على طريق من قصد
شعيبا للايمان فيخوفونه بالقتل **باب ما اوله الضاد ضبط** ضبط الشيء ضبطا من باب ضرب حفظه حفظا بليغا والضبط الحزم ومنه رجل ضابط اي حازم
**ضرط** الضراط معروف وهو بالضم وضرط ضرطا من باب تعب **ضغط** في الحديث قل من يسلم من ضغطة القبر اي من عصرته وشدته الضغطة بالضم الشدة و
المشقة وضغطه ضغطا من باب نفع زحمه الى حائط ونحوه وعصره ولعل منه الحديث لانه يضيق على الميت فيوسع له وفي الخبر لتضغطن على باب الجنة اي لتزاحمون عليها
وفي حديث سليمان في الحج قلت كيف صار التكبير يذهب بالضغاط هناك قال لان قول العبد الله اكبر معناه الله اكبر من ان يكون مثل الاصنام المنحوتة والالهة
المعبودة دونه وان ابليس في شياطينه يضيق على الحاج مسلكهم في ذلك الموضع فاذا سمع التكبير طار مع شياطينه وتبعهم الملائكة حتى يقعوا في اللجة **باب ما
العين عبط** مات فلان عبطة بالفتح فالسكون اي صحيحا شابا ومنه قول بعضهم من لم يمت عبطة يمت هرما الموت كاس والمرء ذائقها وفي الحديث كان الناس
يعتبطون اعتباطا يعني قبل زمن ابراهيم فقال يا رب اجعل للموت علة يؤجر بها الميت ويسلي بها عن المصائب فانزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعده الداء وقيل
لكل من مات من غير علة اعتبط **عفط** في حديث علي عليه السلام ولكانت دنياكم هذه اهون علي من عفطة عنز اي ضرطة عنز وقيل عطسة
عنز **عنط** في حديث التزويج ابن ابنت من السوداء العنطنطة اي الطويلة العنق مع حسن قوام والعنطنط الطويل قال الجوهري واصل الكلمة عنط فكررت
**باب ما اوله الغين غبط** في الحديث من يزرع خيرا يحصد غبطة اي فرحا وسرورا ومن يزرع شرا يحصد ندامة والغبطة بالكسر
حسن الحال وهي اسم من غبطته غبطا من باب ضرب اذا تمنيت مثل ماله من غير ان تريد زواله منه وهذا جائز وليس من الحسد الا اذا تمنيت زواله
ومنه ان تصير تغتبط ومنه عليكم بتقوى الله فانها غبطة لطالب الراجي ومنه قوله عليه السلام ما بين من وصف هذا الامر يعني الولاية وبين
ان يغتبط ويرى ما تقر به عينه الى ان تبلغ نفسه هذه وفي الحديث القدسي المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون قال
بعض شراح الحديث كل ما يتحلى به من علم وعمل فله عند الله منزلة لا يشاركه فيها غيره وان كان له من نوع اخر ما هو ارفع قدرا فيغبطه بان يكون له
مثله مضموما الى ما له فالانبياء قد استغرقوا فيما هو اعلى من دعوة الخلق وارشادهم واشتغلوا به عن العكوف على مثل هذه الجزئيات
والقيام بحقوقها فاذا راوهم يوم القيامة ودوا لو كانوا ضامين خصالهم الى خصالهم **غطط** غطه بالماء يغطه غطا من باب قتل مقله و
غوصه فيه والغط في الماء الغوص فيه والغطيط صوت النائم وغط النائم غطيطا ردد نفسه الى حلقه حتى يسمعه من حوله ومنه انه نام حتى سمع
غطيطه والغطاط بالضم اول الصبح **غلط** غلط في منطقه كفرح غلطا بالتحريك اخطاء وجه الصواب وغلطته انا قلت له غلطت او نسبته
الى الغلط والاغلوطة ما يغلط به من المسائل **غمط** غمط الناس كغمص احتقرهم واستصغرهم ومنه الحديث الكبر ان تسفه الحق وتغمط الناس وغمط النعمة
لم يشكرها **غوط** قوله تعالى او جاء احد منكم من الغائط الغائط في الاصل المطمئن من الارض كانوا اذا ارادوا قضاء الحاجة اتوا غائطا فقضوا حاجتهم
فكني عن الحدث بالغائط فهو من مجاز المجاورة والمطمئن الفاصل لذلك قيل ومن للتبيين اي جاء موضعا من الغائط وعند الاخفش هي زائدة لتجويزه
الزيادة في الاثبات فلا حاجة الى تقدير المفعول واو هنا بمعنى الواو وفي الحديث اذا دخلتم الغائط اي موضع التخلي فكذا يريد بذلك بيان ادب
التخلي والغوط عمق الارض الابعد والغوطة بالضم موضع بالشام كثير الماء والشجر يقال الغوطة دمشق **باب ما اوله الفاء
فرط** قوله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء اي ما تركنا ولا ضيعنا ولا اغفلنا واختلف في الكتاب فقيل يريد به القران لان فيه جميع ما
يحتاج اليه العباد من امور الدين والدنيا اجمالا وتفصيلا وقيل المراد به الذي هو عند الله تعالى المشتمل على ما كان وما يكون المسمى باللوح المحفوظ
قوله ما فرطنا فيها الضمير للحيوة وان لم يجر لها ذكر للعلم بها او للساعة اي ما قصرنا في شانها قوله ما فرطتم في يوسف اي ما قصرتم في
امره قوله على ما فرطت في جنب الله اي قصرت في جنب الله قوله وهم لا يفرطون اي لا يتوانون ولا يقصرون عما امروا به ولا يزيدون
فيه قوله مفرطون اي متركون ومنسيون في النار ومفرطون بكسر الراء المسرفون على انفسهم في الذنوب وامر فرط مجاوز فيه الحد ومنه قوله تعالى
وكان امره فرطا قيل سرفا وتضييعا وقيل ندما والتفريط التقصير عن الحد والتاخير فيه والافراط مجاوزة الحد قوله انا نخاف ان يفرط علينا اي
يبادر الى عقابنا يقال فرط يفرط بالضم اذا تقدم وتعجل وافرط يفرط اذا اسرف وتجاوز الحد واجعله لنا فرطا بالتحريك اي اجرا وذخرا يتقدمنا على
ما فرط مني اي تقدم وسبق وفي حديث علي عليه السلام لا ترى الجاهل الا مفرطا او مفرطا هو بالتخفيف المسرف في العمل وبالتشديد المقصر
والفرط بالتحريك الواردة فيهيء لهم الارسان والدلاء والحياض ويستقي وهو فعل بمعنى فاعل مثل تبع بمعنى تابع يقال رجل فرط وقوم فرط ومنه خبر النبي انا فرطكم على
الحوض والفرط العلم المستقيم يهتدى به والجمع افراط وافرط ولعل منه حديث اهل البيت نحن افراط الانبياء وابناء الاوصياء الادصياء ولقيته في الفرط بعد مرة
اي الحين واتيته فرطا يوم بين ايام بعدها وفي حديث السواك لا يضرك تركه في فرط الايام اي في بعض الاوقات والاحيان عن ابن عبيدة ولا يكون الفرط في اكثر
من خمس عشرة ليلة **فسط** في الحديث خلف علي لا عبد الله عليه السلام فسطاطه هو بالبيت والطائر المهملان وفي الاول فاء مضمومة ومكسورة و

ويقال لفناء مثلثة البيت من الشعر فوق الخباء وفيه لغات الفسطاس بطائين والفساط بتائين وافسناط بتاء وطاء والجمع فساطيط ومنه كان يتخلل الفساطيط **فلط** كان تلامذة افلاطون ثلاث فرق وهم الاشراقيون والرواقيون والمشائيون فالاشراقيون هم الذين جردوا الالواح عقولهم عن النفوس الكونية فاشرقت عليهم لمعات انوار الحكمة من لوح النفس الافلاطونية من غير توسط العبارات وتخلل الاشارات والرواقيون هم الذين كانوا يجلسون في رواق بيته ويتلقون منه فوائد الحكمة في تلك الحالة وكان ارسطو من هؤلاء وربما يقال ان المشائين هم الذين كانوا يمشون في ركاب ارسطو لا في ركاب افلاطون كذا ذكره الشيخ البهائي رحمه الله عليه **فلسط** فلسطين قيل هو موضع بمكة ويقال انه مولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وفي قاموس فلسطين كورة بالشام قرية بالعراق

## باب ما اوله القاف

**قبط** في الحديث الفجر الصادق هو المعترض كالقباطي بفتح القاف وتخفيف الموحدة قبل الالف وتشديد الياء بعد الطاء المهملة ثياب بيض رقيقة تجلب من مصر واحدها قبطي بضم القاف نسبة الى القبط بكسر القاف وهم اهل مصر والتغيير في النسبة هنا للاختصاص كما في الدهري بالضم نسبة الى الدهر بالفتح وهذا التغيير انما اعتبر في الثياب فرقا بين الانسان وغيره فاما في الناس فيبنى على اعتبار الاصل فيقول رجل قبطي وجماعة قبطية بالكسر لا غير ومنه حديث من رد الله عليهم اعمالهم فجعلها هباء منثورا قال عليه السلام اما والله وكانت اعمالهم اشد بياضا من القباطي ولكن اذا فتح لهم باب من الحرام دخلوا ومنه حديث اسامة كساني رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبطية **قحط** القحط بالتحريك الجدب وقحط المطر يقحط من باب نفع اذا احتبس وحكى عن الفراء قحط المطر من باب تعب واقحط القوم اصابهم القحط وقحطوا على ما لم يسم فاعله وقحطان ابو اليمن قاله الجوهري **قرط** في حديث ابرهيم عليه السلام حين اراد ذبح ابنه فوضع له قرطاط الحمار فاضجعه عليه هو بالضم البرذعة وكذلك القرطان بالنون وعن الخليل هو الحلس الذي يلقى تحت الرحل والقرط بالضم فالسكون هو الذي يعلق في شحمة الاذن والجمع قرطة وقراط ايضا كرمح ورماح والقيراط نصف دانق وعن بعض اهل الحساب القيراط في لغة اليونان حبة خرنوب واصله قراط بالتشديد لان جمعه قراريط فابدل قاله الجوهري واما القيراط الذي جاء في الحديث فقد جاء تفسيره فيه انه مثل جبل احد وفي النهاية القيراط جزء من اجزاء الدينار وهو نصف عشره في اكثر البلاد واهل الشام يجعلونه جزءا من اربعة وعشرين **قرمط** القرمطة دقة الكتابة وفي المشي مقاربة الخطو والقرمطي واحد القرامطة وهم فرقة من الخوارج ومنه تحول الرجل قرمطيا وعن الشيخ البهائي انه في سنة عشر وثلثمائة دخلت القرامطة الى مكة في ايام الموسم واخذوا الحجر الاسود وبقي عندهم عشرين سنة وقتلوا خلقا كثيرا وممن قتلوا علي بن بابويه وكان يطوف فما قطع طوافه فضربوه بالسيف فوقع الى الارض وانشد رأى المحبين صرعى في ديارهم كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا **قسط** قوله تعالى وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا اي الجائرون من القسط وهو الجور والاقساط العدل ومنه قوله تعالى قَائِمًا بِالْقِسْطِ وقوله واقسط عند الله كله بمعنى العدل قال المفسر والضابط ان ما كان من قسط فهو بمعنى الجور وما كان من اقسط فهو بمعنى العدل قوله وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَىٰ الاية قال الشيخ ابو علي لما نزلت الاية في اكل اموال اليتامى خاف الاولياء ان يلحقهم الحوب بترك الاقساط في حقوق اليتامى وتحرجوا من ولايتهم وكان الرجل منهم ربما كان تحته العشر من الازواج او اقل فلا يقوم بحقوقهن فقيل لهم ان خفتم ترك العدل في اموال اليتامى فتحرجتم منها فخافوا ايضا ترك العدل والتسوية بين النساء لان من تاب من ذنب وهو مرتكب مثله فهو غير تائب وقيل معناه ان خفتم الجور في حق اليتامى فخافوا الزنا ايضا فانكحوا ما طاب لكم اي ما حل لكم من النساء ولا تحوموا حول المحرمات وفي الحديث لينفق الرجل بالقسط اي بالعدل بلغة الكفاف والقاسطون الذين قسطوا اي جاروا حين حاربوا امام الحق كمعوية واتباعه واعوانه الذين عدلوا عن امير المؤمنين عليه السلام وحاربوه في وقعة صفين اخذا من القسوط الذي هو العدول عن الحق وفي حديث مسجد الكوفة والله ان قبلته لقاسط اي عدلة من قولهم قسط قسطا من باب ضرب جار وعدل من الاضداد ولم يرد المعنى الاخر لان المسجد المذكور الظاهر انه من المساجد المحمودة **قشط** قشطه قشطا من باب ضرب نحيته وقيل لغة في الكشط **قطط** قوله تعالى وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّل لَّنَا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ القط بالكسر الحساب عند ابي عبيدة والقط الكتاب والصك بالجائزة والمعنى عجل لنا صحيفتنا والقط النصيب والقط السنور والانثى قطة والجمع قطاط وقططة وفي الحديث ما صلته امرأة قط الا عوفت يقول ما فعلت ذلك قط اي في الزمان الماضي وفيها لغات ضم الطاء مشددة مع فتح القاف وضمها وكذلك هي مع تخفيف الطاء قال الجوهري هذا اذا كانت بمعنى الدهر واما اذا كانت بمعنى حسب وهو الاكتفاء فهي مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقول رأيته مرة واحدة فقط انتهى وقال التفتازاني من اسماء الافعال بمعنى انته وكثيرا ما تصدر بالفاء تزيينا للفظ منزلة جزاء شرط محذوف وشعر قط وقطط بفتحتين شديد الجعودة ويقول القطط شعر الزنجي وقد قطط شعره بالكسر وهو احد ما جاء على الاصل باظهار التضعيف وقط السعر بالسين المهملة يقط بالكسر قطا غلا وارتفع وقططت القلم قطا من باب قتل قطعت رأسه عرضا في بريه والمقط بالكسر ما يقط عليه القلم **قعط** في الحديث نهى عن الاقتعاط هو شد العمامة على الرأس من غير ادارة تحت الحنك يقال تعمم ولم يقتعط وهي العمة الطابقية **قمط** في الحديث اذا شربت اصحبك ثمطتها وصارت في رحلك فقد بلغ الهدي محله اي شددتها بالقماط بالكسر وهو حبل يشد به الاخصاص وقوائم الشاة للذبح والقمط بالكسر فالسكون مثله يقول قمطه يقمطه من باب قتل شد يديه ورجليه كما يفعل بالصبي في المهد والقماط خرقة عريضة

نقط بها الصغير وجمعه قمط مثل كتاب وكتب وقمط الطائر انثاه سفدها **قنط** قوله تعالى لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ القنوط من رحمة الله الاياس منها وقيل اشد الاياس من الشيء يقال قنط يقنط من بابي جلس وقعد قال الجوهري وفي لغة ثالثة قنط يقنط قنطا من باب تعب تعبا فهو قنط وقانط وقنوط والقنوط بالضم المصدر وفي وصف الشيطان من لا قنطني اي لا هي بما مناه من رحمة الله

## باب ما اوله الكاف

**كشط** قوله تعالى وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ اي كشفت وازيلت كما يكشط الاهاب عن الذبيحة والكشط والكشف والقشط لغة وقيس وقرأه عبد الله وفي العربية كشطت اي قلعت كما يقلع السقف لشيء انكشط اي ذهب ومنه انكشط روعه

## باب ما اوله اللام

**لغط** اللغط وتحرك الصوت والجلبة واصوات مبهمة لا تفهم وفي الحديث ما زاد قوم على سبعة الا كثر لغطهم ولغط لغطا من باب نفع واللغط بالالف لغة وفيها لغط في اسواقهم اراد به الهواء من القول وما لا طائل تحته من الكلام فاحل ذلك محل الصوت والجلبة الخالية عن الفائدة **لقط** قوله تعالى فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ قال ابن عرفة الالتقاط وجود الشيء على غير طلب ومنه قوله تعالى يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ اي يجده من غير قصد ومنه قولهم لقيته التقاطا اذا وردت عليه وهجمت عليه بغتة ولقط الطريق اذا مشى على بصيرة وتؤدة ومنه حديث علي عليه السلام اي تعلم الطريق الواضح لتلقطه التقاطا يعني امشي فيه على بصيرة وفي الحديث ذكر اللقطة هي بالتحريك المال الملقوط في الاصح الاغلب ومن هنا قال بعض الاعلام اختلف اهل اللغة في المال الملقوط فقال قوم انه اللقطة بفتح القاف وهو الذي عليه الاكثرون ويتعارفه المتفقهون قديما وحديثا وقال الخليل انما اللقطة بفتح القاف اسم الملتقط قياسا على نظايرها كهمزة لمزة فاما اسم المال الملقوط فبسكون القاف وانكر اللقطة وزان رطبة ما تجده من المال الضايع قال الازهري اللقطة بفتح القاف اسم الشيء الذي تجده ملقى فتاخذه قال وهذا قول جميع اهل اللغة وحذاق النحويين وقال الليث هي بالسكون ولم اسمعه لغيره واقتصر ابن فارس والفارابي وجماعة على الفتح ومنهم من يعد السكون من لحن العوام وفي نهاية اللقطة بضم اللام وفتحها اسم المال الملقوط وقال بعضهم اسم المال الملتقط كالضحكة والهمزة واما المال الملقوط فهو بسكون القاف والاول اكثر واصح ولقطت الشيء لقطا من باب قتل اخذته فهو ملقوط ولقيط ولقطت العلم من الكتب اخذته منها والملقط الشيء جمعته واللقيط قد غلب على المولود والمنبوذ **لوط** لوط النبي عليه السلام وهو اول من امن بابرهيم قيل هو ابن هاران بن تارخ بن اخي ابرهيم الخليل وقيل ابن خالته وكانت سارة امرأة ابرهيم اخت لوط وهو اسم منصرف مع العجمة والتعريف كنوح لسكون وسطه وكل شيء لصق بشيء فقد لاط به يلوط لوطا ويليط ليطا واصل اللوط اللصوق وهذا شيء لا يلتاط بقلبي اي لا يلصق به والالباط الزنا وجمعه ليط واصل لوط ولاط الرجل لاوط اذا عمل قوم لوط ومنه اللواط اعني وطي الدبر وفي الحديث اللواط ما دون الدبر والدبر هو الكفر ولطت الحوض بالطين لوطا اي ملطته وطينته ولوط بن يحيى ابو مخنف من اهل السير قاله الشيخ المفيد **ليط** الليط هو قشر القصبة والقناة وكل شيء له صلوية ومتانة والجمع ليط

## باب ما اوله الميم

**مخط** مخاط بضم الميم ما يسيل من انف الحيوان من الماء ومخط استنثر المخاط وقد مخط وامتخط رمى به من انفه **مرط** في الحديث كان يصلي في مروط هي جمع مرط كحمل وحمول والمرط كساء من صوف او خز كان يؤتزر به والمرط بالفتح نتف الشعر ومرط شعره يمرطه نتفه **مشط** في الحديث لم تكن هذه المشطة هي بالكسر فالسكون كالركبة والجلسة نوع من المشط وقوله لم تكن هذه المشطة يعني في زمن النبي والزمن السابق وانما كن يجعلن جمعا ومشطت الشعر مشطا من بابي ضرب وقتل سرحته والتثقيل مبالغة وامتشطت المرأة ومشطتها الماشطة والمشاط بالضم ما يخرج من الشعر عند مشطه والمشط بالضم وقد تكسر الميم يمتشط بها والجمع امشاط والمشط سلاميات ظهر القدم وهي عظام طوال صغار في اليد والرجل **مطط** في حديث الكذاب كلما افنى احدوثة مطها باخرى اي مدها باخرى من مطه يمطه مطا اي مده ومط حاجبيه مدهما وتكبر وفي بعض النسخ مطرها باخرى وكانه بهذا المعنى والمطيطا بالمد التبختر في المشي **معط** رجل امعط بين المعط وهو الذي لا شعر على جسده وقد معط الرجل معطا من باب تعب فهو امعط اي تساقط من داء ونحوه قال الجوهري وكذلك امعط وهو انفعل ومعط السيف سله كامتعط **مغط** في حديث صفته لم يكن بالطويل الممغط ولا بالقصير المتردد قوله الممغط يعني الذي مد امدا من طوله والمغط المد وقد مغطه فامتغط والقصير المتردد الذي انضم بعضه الى بعض **ملط** في الحديث الجنة ملاطها المسك الاذفر الملاط الطين الذي يجعل بين سافي البناء يملط به الحائط اي يخلط والملطاة شاطي الفراط ومنه حديث علي عليه السلام ولقد امرتكم بلزوم هذا الملطاط **ميط** في حديث الاستنجاء الحمد لله الذي اماط اي نحى والملطاة يعني الاذى ابعده عني ونحاه وازاله واذهبه يريد بالاذى الفضلة يوماط عنه واماطه عنه اذا تنحى عنه وماط ميطا من باب باع وتعدى بالهمزة والحرف فيقال اماطه غيره وامط

عن الاذى اى ابعده عنى ونحاه واماط الاذى ذهب به كالاذى والفضلة يتوقع عنه وامطت عنه اذا تنحيت عنه وماط ميطا من باب باع ويتعدى بالهمزة والحرف فيقال
اماطه غيره وامطته عنه وفي مخاطبة الملكين اى اذهبا عنى وتنحيا واماطة الاذى عن طريق المسلمين لها معنيان الاول هو الاظهر ان ينحى عن الطريق ما يتاذون منه
ايمانا واحتسابا والثاني هو ان لا يتعرض لهم في طريقهم بما يؤذيهم مثل التخلي في قارعة الطريق والقاء النتن والجيف ونحو ذلك فانه اذا ترك ذلك ايمانا واحتسابا كمن اماط
الاذى عن الطريق **باب ما اوله النون نبط** قوله تع لعلمه الذين يستنبطونه منهم اى يستخرجونه والاستنباط الاستخراج بالاجتهاد والنبط قوم ينزلون البطائح
بين العراقين والجمع انباط كسبب واسباب والنبطية منسوبة اليهم قيل انهم عرب استعجموا او عجم استعربوا وفي المصباح النبط جيل من الناس كانوا ينزلون سواد العراق ثم
استعمل في اخلاط الناس وعوامهم وفي المجمع النبط بفتحتين والنبط بفتح فكسر نحوه قوم من العرب دخلوا في العجم والروم اختلفت انسابهم وفسدت السنتهم وذلك لمعرفتهم
بانباط الماء اى استخراجه لكثرة فلاحتهم **نشط** قوله تع والناشطات نشطا قيل هم الملائكة تنشط ارواح المؤمنين اى تحلها برفق كما ينشط العقال من يد البعير وهو
ان يحل برفق ومنه الحديث كانما انشط من عقال وروى نشط وليس بصحيح يقال نشطت العقدة اذا عقدتها وانشطتها اذا حللتها وقيل يعني النجوم تنشط من برج الى برج
كالثور الناشط من بلد الى بلد وفي حديث معاذ بن جبل المروي عن النبي ص قال ولا تمزق الناس فتمزقك كلاب اهل النار قال الله تع والناشطات نشطا اتدري ما الناشطات
كلاب اهل النار تنشط اللحم والعظم ونشط في عمله ينشط من باب تعب خف واسرع فهو نشيط ومنه الدعاء اللهم ارزقني القوة والنشاط بالفتح **نفط** جاء في الحديث الكبريت
والنفط بفتح النون والكسر افصح هو دهن معروف له معدن في بلاد العراق **نقط** في حديث الحمار حمار خلته منقطة اى فيها نقط والنقطة بالضم فالسكون واحدة نقط الكتاب
والدم ونحوه والنقاط ككتاب جمع نقطة كبرمة وبرام **نمط** في حديث اهل البيت ع نحن النمط الاوسط لا يدركنا الغالي ولا يسبقنا التالي النمط بالتحريك الجماعة من الناس
امرهم واحد ومثله حديث علي ع خير هذه الامة النمط الاوسط قال في مجمع كره علي ع الغلو والتقصير في الدين والنمط الطريقة من الطرائق والضرب من الضروب يقال ليس هذا
من ذلك الضرب والنمط ثوب من صوف ذو لون من الالوان ولا يكاد يقال للابيض نمط والجمع انماط كسبب واسباب وفي الغريبين النمط ما يفرش من مفارش الصوف الملونة
وعليه يحمل قول الصادق ع في كيفية ترتيب الكفن تبدأ بالنمط فتبسطه [illegible] الفراش الذي يفرش تحت الكفن ليبسط الكفن عليه **نيط** في حديث بلال في الاذان
ويحك قطعت نياط قلبي النياط ككتاب عرق غليظ نيط به القلب الى الوتين فنياط القلب هو ذلك العرق الذي يعلق القلب به وفي حديث معوية انه ما بقي من بني
هاشم نافخ ضرمة الا طعن في نيطه اى مات قال في النهاية ويروى طعن على ما لم يسم فاعله والنيط نياط القلب وناط الشيء ينوطه نوطا علقه وكل شيء علق في شيء فهو نوط
ومنوط بمعنى مرتقى اى معلق والنوط المذبذب وهو ما يناط برحل الراكب من قعب او قدح او ما اشبه ذلك فهو ابدا يتقلقل اذا حث ركوبه واستعجل سيره **باب
ما اوله الواو ورط** في الدعاء اسالك النجاة من كل ورطة وهي بالتحريك الهلاك ومنه وقع في ورطة والاصل في الورطة الهوة العميقة من الارض ثم استعير
للبلية التي يعسر منها المخرج وورطه توريطا اوقعه في الورطة فتورط فيها وفي الحديث من فرط تورط **وسط** قوله تع حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى
قيل هي العصر وهي خيرة المرتضى لانها بين صلوتين بالليل وصلوتين بالنهار وفي حديث صحيح عن الباقر ع هي صلوة الظهر وهي اول صلوة صلاها رسول الله ص
وهي وسط صلوتين بالنهار صلوة الغداة وصلوة العصر والى هذا ذهب الشيخ قوله وجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا
قال الصادق ع نحن الامة الوسطى ونحن شهداء الله على خلقه وحججه في ارضه والرسول شاهد علينا قوله قال اوسطهم اى اعدلهم والاوسط من كل شيء اعدله وفي الحديث
خير الامور اوسطها قال بعض الاعلام كل خصلة محمودة فلها طرفان مذمومان كالسخاء مثلا فانه وسط بين البخل والتبذير والشجاعة فانها وسط بين الجبن والتهور
والانسان مامور ان يتجنب كل وصف مذموم ويتعرى عنه وكلما ازداد بعدا ازداد تعريا وابعد الجهات والمقادير والمعاني من كل طرفين وسطها وهو غاية البعد
عنها فاذا كان في الوسط فقد بعد عن الاطراف المذمومة بقدر الامكان واوسط اصابع اليد والرجل اطولها غالبا وجلست وسط القوم قال الجوهري بالتسكين
لانه ظرف قال وجلست وسط الدار بالتحريك لانه اسم ثم قال وكل موضع يصلح فيه بين فهو وسط يعني بسكون السين وان لم يصلح فيه بين فهو وسط بالتحريك وفي قواعد الشهيد
والكوفيون لا يفرقون بينهما ويجعلونهما ظرفين **وطوط** في الحديث الوطواط من المسوخ كان يسرق تمور الناس الوطواط الخطاف وقيل الخفاش والجمع الوطاوط
ولما احرق بيت المقدس كانت الوطاوط على ما نقل تطفيه باجنحتها **باب ما اوله الهاء هبط** قوله تع قلنا اهبطوا منها جميعا الهبوط نقيض الانحطاط من
علو الى سفل اى انزلوا من الجنة جميعا ومنه قوله يا نوح اهبط بسلام منا وبركات عليك وقوله اهبطوا مصرا اى انزلوا مصرا وانحدروا اليها من التيه فيمكن ان يراد
العلم ويصرف مع اجتماع السببين العلمية والتانيث لسكون وسطه وان يريد البلد فما فيه الا سبب واحد قوله لما يهبط من خشية الله اى ينحدر من مكانه والهبوط
بالفتح الحدور وهبط الماء وغيره من باب ضرب نزل وفي لغة نادرة من باب قعد وفي الحديث ان امامك عقبة كؤدا هابطها اى نازلها وان مهبطها اما على جنة او نار
وهبطت من موضع الى موضع انتقلت ومكة مهبط الوحي وزان مسجد اى منزله وهبطت الوادي هبوطا نزلته **كتاب الظاء باب ما اوله الباء بهظ**
بهظه الحمل يبهظه بهظا اثقله وعجز عنه فهو مبهوظ وابهظني تفعل فهذا امر باهظ اى شاق **باب ما اوله الحاء حظظ** قوله تع انه لذو حظ عظيم اى نصيب
وافر ومثله قوله تع نسوا حظا مما ذكروا به اى نصيبا وافيا والجمع حظوظ وفي الحديث من اراد بالعلم الدنيا فهو حظه اى نصيبه وليس له حظ في الاخرة ومثله من انشد
شعرا يوم الجمعة فهو حظه وقيل معناه اى يحبط ثواب اعماله في ذلك اليوم ولعل شعر خاص مثله من اتى المسجد لشيء فهو حظه اى اتاه لعبادة فله الثواب وان اتاه لشغل
دنيوي لا يحصل له الا ذاك **حفظ** قوله تع حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى المحافظة على الصلوات المواظبة عليها والمراقبة لها وشدة الاعتناء بها
وعدم تضييعها في اوقاتها وتخصيص الصلوة الوسطى بالامر بالمحافظة عليها مع انها داخلة في الصلوة لاختصاصها بمزيد فضل يقتضي رفع شانها وافرادها بالذكر
كافراد النخل والرمان عن الفاكهة وجبرئيل عن الملائكة قوله ما انا عليكم بحفيظ اى لست انا الرقيب على اعمالكم قوله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين الاية قال الصادق ع

باب ما اوله النون نبط — نشط — نفط — نقط — نمط — نيط — باب ما اوله الواو ورط — وسط — وطوط — باب ما اوله الهاء هبط — كتاب الظاء باب ما اوله الباء بهظ — باب ما اوله الحاء حظظ — حفظ

ما من عبد الا وله ملكان موكلان يكتبان عليه جميع اعماله ومن هم بحسنة ولم يعملها كتب له حسنة وان عملها كتب له عشر حسنات وان هم بسيئة لم يكتب عليه حتى
يعملها وان عملها اجل سبع ساعات فان تاب قبلها لم تكتب عليه وان لم يتب كتب عليه واحدة والملكان يكتبان على العبد كل شيء حتى يكتبا النفخ في الرماد والرجل المسلم يكتب محسنا
مادام ساكتا فاذا تكلم كتب اما محسنا او مسيئا وموضع الملكين من ابن ادم الترقوتان فان صاحب اليمين يكتب الحسنات وصاحب الشمال يكتب السيئات وملكا النهار
يكتبان عمل العبد بالنهار وملكا الليل يكتبان عمل الليل قوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون قال المفسر هذا رد لانكارهم واستهزائهم في قولهم يا ايها الذي
نزل عليه الذكر ولذلك قال انا فاكد عليهم انه هو المنزل للقران على القطع والبتات وانه حافظه من كل زيادة ونقصان وتغيير وتحريف بخلاف الكتب المتقدمة فانه
لم يتعهد بحفظها وانما استحفظها الربانيين ولم يكل القران الى غير حفظه وعن الفراء يجوز ان يكون الضمير في له لرسول الله ص كقوله والله يعصمك من الناس قوله الذين هم
على صلوتهم يحافظون وقوله والذين هم على صلوتهم دائمون قال ع المراد بالاولى الفريضة وبالثانية النافلة قيل وفي الاية دلالة على ان المؤمن لا يجوز ان يكون ممن
يضيع بعض ما اوجب الله عليه دون بعض وفيها دلالة على عظم قدر الصلوة ومنزلتها لانه تع خصها بالذكر من بين ساير الفرايض ونبه على ان من كان مصدقا بالقيمة و
بالنبي ص لا يخل فيها ولا يتركها قوله والسقف المحفوظ اى الذي حفظ من الشياطين وحجب عنهم قال ابن عباس كانت الشياطين لا تحجب عن السموات وكانوا يدخلون
اخبارها فلما ولد عيسى ع منعوا من ثلث سموات فلما ولد محمد ص منعوا من السموات كلها فما منهم احد يسترق السمع الا رمي بشهاب فذلك معنى قوله تع وحفظناها من كل شيطان
رجيم قوله ويرسل عليكم حفظة الحفظة بالتحريك الملائكة الذين يكتبون اعمال بني ادم قال المفسر وفي هذا لطف للعباد لينزجروا عن المعاصي اذا علموا ان عليهم حفظة
من عند الله يشهدون عليهم يوم القيمة والحفيظ الحافظ واستحفظته الشيء سالته ان يحفظه وقيل استودعته اياه وبالقولين فسر قوله بما استحفظوا من كتاب الله
وقرئ استحفظوا امروا بحفظه وفي الحديث المشهور من حفظ على امتي اربعين حديثا بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما قال بعض الافاضل الحفظ بالكسر فالسكون مصدر
قولك حفظت الشيء من باب علم وهو الحفاظة عن الاندراس ولعله اراد بالحديث هنا ما يعم الحفظ عن ظهر القلب والكتابة والنقل بين الناس ولو من الكتاب وهذا
اظهر الاحتمالات في هذا المقام وعلى في قوله على امتي بمعنى اللام اى لامتي وقيل اراد بالحفظ ما كان عن ظهر القلب نظرا الى ان ذلك هو المتعارف المشهور في الصدر
السالف لا غير حتى قيل ان تدوين الحديث من المستحدثات المجددة في المائة الثانية من الهجرة والظاهر ترتب الجزاء كما قيل على مجرد حفظ الحديث وان معناه غير
شرط في حصول الثواب فان حفظ الحديث كحفظ الفاظ القران وقد دعا ص لناقل الحديث وان لم يكن عالما بمعناه في قوله ص رحم الله امرأ سمع مقالتي فوعاها فاداها
كما سمعها فرب حامل فقه ليس بفقيه ورب حامل فقه الى من هو افقه منه وهل يصدق على من حفظ حديثا واحدا يتضمن اربعين حديثا كل يستقل بمعناه انه حفظ اربعين
احتمالان والقول به غير بعيد ويتم الكلام في بقية الحديث في محله ان شاء الله تع والحفظ ضد النسيان واحتفظته وحفظته بمعنى ومنه قوله ع احتفظوا بكتبكم والتحفظ التيقظ
والتحرز وقلة الغفلة ومنه قوله ع ان اسعد القلب بالرضى نفي التحفظ يعني في الامور والحفيظة الغضب والحمية ومنه الحديث من دعائم النفاق الحفيظة وفي الدعاء
اللهم صل على المستحفظين من ال محمد قرئت بوجهين بالبناء للفاعل والمعنى استحفظوا الامانة اى حفظوها وبالبناء للمفعول والمعنى استحفظهم الله اياها والمراد
الائمة من اهل البيت ع لانهم حفظوا الدين والشريعة وروي انهم سموا مستحفظين لانهم استحفظوا الاسم الاكبر وهو الكتاب الذي يعلم به علم كل شيء الذي كان
مع الانبياء الذي قال تع ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وانزلنا معهم الكتاب والميزان فالكتاب الاسم الاكبر **باب ما اوله الشين شظظ** في الحديث لا باس بقطع العصا
للشظاظ والوتد الشظاظ عود يشد به الجوالق ومنه قولهم شظظت الجوالق اذا شددت عليه شظاظه والجمع اشظة **شوظ** قوله تع يرسل عليكما شواظ من نار هو
بالضم اللهب من النار الذي لا يخالطه دخان عن ابن عباس اذا خرجوا من قبورهم ساقهم شواظ الى المحشر **باب ما اوله العين عكظ** عكاظ اسم سوق للعرب بناحية
مكة كانوا يجتمعون بها كل سنة فيقيمون شهرا يتبايعون بها ويتناشدون الاشعار ويتفاخرون وكل متاع فاخر يباع في ذلك الشهر هناك وينقل الى اطراف الارض
وينسب اليه فيقال اديم عكاظي فلما جاء الاسلام هدم ذلك السوق **باب ما اوله الغين غلظ** قوله تع ومن ورائهم عذاب غليظ اى ومن بين يديه عذاب اشد مما
قبله واغلظ قوله واغلظ عليهم كان المراد شدد عليهم قوله فاستغلظ اى اشتد بزرعه غلظ الشيء بالضم يغلظ غلظا خلاف دق والاسم الغلظ بالكسر ومنه الحديث في
وصف علي ع كنت على الكافرين غلظة وغيظا اى شدة وقلة رحمة واغلظ له في القول غلاظا عنفه وغلظت عليه في اليمين تغليظا شددت عليه وكذلك استغلظت
ايمانه غليظا **غيظ** قوله تع تغيظا وزفيرا التغيظ الصوت الذي يهمهم به المغتاظ والزفير صوت يخرج من الصدر وعن ابن عرفة اى من شدة الحريق يقال تغيظت الهاجرة اذا اشتد
حميها فكان المراد بالتغيظ الغليان قوله موتوا بغيظكم هو مصدر من غاظه الامر من باب سار قوله هل يذهبن كيده ما يغيظ اى غيظه والغيظ الغضب المحيط بالكبد
غاظه فهو مغيظ وعن ابن السكيت لا يقال اغاظه واغتاظ فلان من كذا ولا يكون الغيظ الا بوصول مكروه الى المغتاظ **باب ما اوله الفاء فظظ** قوله تع
ولو كنت فظا غليظ القلب هو بمعنى السيء الخلق القاسي القلب فظ يفظ من باب تعب فظاظة اذا غلظ **فيظ** فاظت نفسه اى خرجت روحه ونقل عن الاصمعي عن
ابي عمرو بن العلاء انه يقول لا يقال فاظت نفسه ولكن يقال فاظ اذا مات وقد تقدمت الكلمة في كتاب الضاد **باب ما اوله القاف قرظ** في الخبر اني اهديت في اديم مقروظ
اى مدبوغ بالقرظ والقرظ بالتحريك ورق السلم يدبغ به الاديم قال الجوهري كبش قرظي منسوب الى بلاد القرظ وهي اليمن لانها منابت القرظ وسعد القرظ مؤذن لرسول
الله ص قال الجوهري كان يتجر فيه فلما ولي عمر انزله المدينة فولده الى اليوم يؤذنون في مسجد المدينة قال وقريظة كجهينة والنضير حيان من يهود خيبر قد دخلوا في العرب على نسبهم
الى هرون اخي موسى ع **قيظ** القيظ صميم الصيف وهو على ما قيل من طلوع الثريا الى طلوع سهيل والجمع اقياظ وقيوظ وقاظ يومنا اشتد حره وقاظ بالمكان قيظا
من باب باع اقام به ايام القيظ **باب ما اوله الكاف كظظ** في حديث وصف الانسان ان افرط في الشبع كظته البطنة اى جهدته والكظة بالكسر شيء يعتري الانسان
من الامتلاء من الطعام حتى لا يطيق التنفس ومنه قولهم كظه الطعام فاكتظ وكظه الامر كظا اجهده وشق عليه **باب ما اوله اللام لحظ** في حديث صفة

باب ما اوله الشين شظظ — شوظ — باب ما اوله العين عكظ — باب ما اوله الغين غلظ — غيظ — باب ما اوله الفاء فظظ — فيظ — باب ما اوله القاف قرظ — قيظ — باب ما اوله الكاف كظظ — باب ما اوله اللام لحظ

جل نظره الملاحظة وهي النظر بمؤخر العين مما يلي الصدغ يقال لحظه ولحظ اليه نظر اليه بمؤخر عينيه ومنه فلحظه ملك الموت واللحاظ بالفتح مؤخر العين وبالكسر مصدر لاحظه
اذا راعيته **لفظ** قوله تعالى ما يلفظ من قول اي لا يتكلم به يقال لفظ بكلام حسن وتلفظ به تكلم كذلك وفي الحديث اذكروا الله على الطعام ولا تلفظوا فانه نعمة قيل انه مضارع
محذوف منه احدى التائين والمعنى لا تتكلموا وتصوتوا بغير ذكر الله فانه نعمة من نعم الله ومقتضاها الشكر وعدم الغفلة عن ذكر المنعم ولفظت الشيء من فمي الفظه
لفظا من باب ضرب رميت به ومثله لفظه البحر ولفظ ريقه وذلك الشيء لفاظة ولفظت الميت الارض اي قذفته من بطنها واللفظ واحد الالفاظ وهو الاصل مصدر
**لمظ** في الحديث الايمان يبدو لمظة في القلب كلما ازداد الايمان ازدادت اللمظة قال بعض الشارحين اللمظة مثل النكتة ونحوها من البياض ومنه قيل فرس المظ اذا كان
بجحفلته شيء من البياض وقوله الايمان يبدو لمظة تقديره علامة الايمان تبدو كنكتة بياض في قلب من آمن اول مرة ثم اذا قر باللسان ازدادت تلك النكتة واذا
عمل بالجوارح عملا صالحا ازدادت تلك وهكذا فلا بد من انضمام العمل الصالح على ما قدرناه لان الايمان هو التصديق بالله وبرسوله في جميع الاوامر والنواهي وذلك لا يتصور
فيه الازدياد ولمظ يلمظ بالضم لمظا اذا تتبع بلسانه بقية الطعام في فمه واخرج لسانه فمسح به شفتيه وكذلك التلمظ **باب ما اوله الميم** **مظظ** في الحديث اياكم والمماظة اهل
الباطل اي منازعتهم يقال ماظظت الرجل مماظة ومماظا شاررته ونازعته ومنه تماظ القوم اذا تنازعوا ومماظة العدو منازعته **باب ما اوله النون** **نعظ**
في الحديث ليس في الانعاظ وضوء هو الشبق والتحريك يقال نعظ الذكر من باب نفع اذا انتشر وانعظ صاحبه وانعظ الرجل اذا اشتهى الجماع **باب ما اوله الواو** **وعظ**
قوله تعالى موعظة اي تخويف بسوء العاقبة قوله الموعظة الحسنة قيل هي القرآن وفي الدعاء اعوذ بك ان تجعلني عظة لغيري اي موعظة بان يتعظ بي الموعظة
عبارة عن الوصية بالتقوى والحث على الطاعات والتحذير عن المعاصي والاغترار بالدنيا وزخارفها ونحو ذلك والوعظ النصح والتذكير بالعواقب يقال وعظته وعظا وعظة
اي قبل الموعظة ولا تجعلني عظة لغيري اي موعظة وعبرة لغيرك **وكظ** المواكظة المداومة على الامر قال الجوهري وقوله تعالى الا ما دمت عليه قائما قال مجاهد اي
**باب ما اوله الياء** **يقظ** ايقظت الرجل من نومه اي نبهته فتيقظ واستيقظ فهو يقظان والاسم اليقظة ورجل يقظ اي متيقظ حذر **كتاب العين باب**
**ما اوله الالف** **امع** الامعة بكسر الهمزة والتشديد في الميم الذي لا رأي له فهو يتابع كل احد على رأيه والهاء للمبالغة ويقال فيه امع ايضا وهمزته اصلية ومنه الخبر كن
عالما او متعلما ولا تكن امعة ورجل امع وامعة ضعيف الرأي **باب ما اوله الباء** **بتع** في الخبر سئل عن البتع فقال كل مسكر حرام البتع بكسر الموحدة واسكان الفوقانية
وبالمهملة نبيذ العسل وهو خمر اهل اليمن وقد تحرك التاء كقمع وقمع كلمة يؤكد بها **بجع** البجعة بالضم طلب الكلاء من مواضعه ومنه حديث الدنيا منزلة قلعة
وليست بدار بجعة اي مرعى **بخع** قوله تعالى لعلك باخع نفسك على آثارهم اي قاتل نفسك بالغم والوجد عليهم وهو من قولهم بخع نفسه بخعا اي قتلها غما ووجدا وبخع
بالحق بخوعا كمنع اقر به وخضع له وكذلك بخع بالكسر بخوعا وبخاعة وفي الخبر اتاكم اهل اليمن ارق قلوبا وابخع طاعة اي ابلغ وانصح في الطاعة من غيرهم كانهم بالغوا
في بخع انفسهم اي قهرها واذلالها بالطاعة قال الزمخشري في الفائق وهو من بخع الذبيحة اذا بالغ في ذبحها وهو ان يقطع عظم رقبتها ويبلغ بالذبح البخاع بالباء
هو العرق الذي في الصلب والنخع بالنون دون ذلك وهو ان يبلغ بالذبح النخاع وهو الخيط الابيض الذي يجري في الرقبة هذا اصله ثم كثر حتى استعمل في كل مبالغة
**بدع** قوله تعالى ما كنت بدعا من الرسل اي ما كنت بدءا من الرسل اي ما كنت اول من ارسل من الرسل قد كان قبلي رسل كثيرة قوله ورهبانية ابتدعوها اي احدثوها
من عند انفسهم وقد تقدم في كتب ما يتم به الكلام قوله بديع السموات والارض اي مبدعهما وموجدهما من غير مثال سابق ونوقش بان فعيل بمعنى مفعل لم يثبت
في اللغة وان ورد فيها فشاذ لا يقاس عليه واجيب بان الاضافة فيه اضافة الوصف بحال المتعلق فهي من قبيل حسن الغلام اي ان السموات والارض بديعة اي عديمة
النظير والبديع من اسمائه تعالى وهو الذي فطر الخلق مبدعا لا على مثال سبق وبديع الحكمة غرائبها ومنه الحديث روحوا انفسكم ببديع الحكمة فانها تكل كما تكل الابدان
والبديع المبتدع بالفتح ومنه شيء بديع بالكسر اي مبتدع وفي الدعاء ولا يبدع من ولائك هو باسكان الدال والمراد ان العطية التي لا يحتاج معها الى غيرك لم
امر ابعيدا غريبا لم يعهد مثله من ولائك بفتح الواو اي من امدادك واعانتك ولا ينكر اي منكر ومستبعد لك والبدعة بالكسر فالسكون الحدث في الدين وما ليس له
اصل في كتاب ولا سنة وانما سميت بدعة لان قائلها ابتدعها عن نفسه ومنه الحديث من توضأ ثلاثا فقد ابدع اي فعل خلاف السنة لان ما لم يكن في زمنه فهو بدعة
قال بعض شراح الحديث البدعة بدعتان بدعة هدى وبدعة ضلال فما كان في خلاف ما امر الله به ورسوله فهو في حيز الذم والانكار وما كان تحت عموم ما ندب الله اليه
وحض عليه او رسوله فهو في حيز المدح وما لم يكن له مثال موجود كنوع من الجود والسخاء وفعل المعروف فهو من الافعال المحمودة ولا يجوز ان يكون ذلك في خلاف ما
ورد الشرع به لان النبي قد جعل له في ذلك ثوابا فقال من سن سنة حسنة كان له اجرها واجر من عمل بها وقال في ضده من سن سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر
من عمل بها وذلك اذا كان على خلاف ما امر الله به ورسوله **برع** التبرع التطوع ومنه فعلت كذا متبرعا اي متطوعا وبرع الرجل يبرع بفتحتين براعة وزان ضخم ضخامة
فاق اصحابه في العلم وغيره فهو بارع **بردع** البردعة بالذال والدال الحلس الذي يلقى تحت الرحل والجمع البرادع هذا في الاصل وفي عرف زماننا هي للحمار ما يركب عليه بمنزلة
السرج للفرس **برقع** البرقع للدواب ونساء الاعراب قال الجوهري وكذلك البرقوع **بشع** في الخبر كان يأكل البشع اي الخشن من الطعام الكريه الطعم وشيء بشع اي كريه الطعم
والرائحة يأخذ بالحلق بين البشاعة يريد انه لم يكن يذم طعاما وبشع الرجل من باب تعب بشاعة اذا ساء خلقه في عشرته **بضع** قوله تعالى اجعلوا بضاعتهم في رحالهم
البضاعة بكسر الباء قطعة من المال والمراد بها هنا التي شروا بها الطعام وكانت على ما نقل نعالا وادما قوله في بضع سنين البضع بالكسر وقد يفتح هو ما بين الثلاثة الى
التسع وقيل ما بين الثلاث الى العشرة وهو قطعة من العدد يستوي فيه المذكر والمؤنث تقول بضع سنين وبضع عشرة امرأة واصح الاقوال ان يوسف لبث في السجن سبع
سنين عدد حروف الكلمتين جمع البضع بضع وبضعات كثيرة وتمرات وفي الخبر اهدى الى رسول الله هدية من هراة السنة فزادت في توترة بضع اربعين رجلا وفيه
صلوة الجماعة تفضل صلوة الواحد ببضع وعشرين درجة فهذا ونحوه يخالف ما ذكره الجوهري حيث قال فاذا جاوزت العشرة ذهب البضع لا تقل بضع عشرون والبضع بالضم يطلق

على عقد النكاح وعلى الجماع وعلى الفرج والجمع ابضاع مثل قفل واقفال والمباضعة المجامعة ومنه الحديث نهى عن المباضعة وفي الحديث فاطمة بضعة مني بفتح الباء اي انها
جزء مني كما ان القطعة من اللحم جزء من اللحم والباضعة من الشجاج هي التي تشق اللحم وتبضعه بعد الجلد وتدمى الا انها لا تسيل الدم ومنه الحديث في الباضعة بعيران
وابضعه زان وارسه مال من كنده وقيل ابضعه بالمهملة ومنه الحديث لعن الله الملوك الاربعة وذكر منهم ابضعة وبضاعة بئر بالمدينة لقوم من خزرج وبضاعة اسم رجل
او امرأة واهل اللغة يضمون الباء ويكسرونها والمحفوظ من الحديث الضم وقد حكي عن بعضهم بالصاد المهملة وليس بمحفوظ والابضاع هو ان يدفع الانسان الى غيره مالا ليبتاع
به متاعا ولا حصة له في ربحه بخلاف المضاربة **بعع** بعاع السحاب ثقله بالمطر **بقع** قوله تعالى في البقعة المباركة وهي القطعة من الارض على غير الهيئة بجنبها والبقعة
بضم الباء في الاكثر تجمع على بقع كغرفة وغرف وبالفتح تجمع على بقاع ككلبة وكلاب وفي الحديث اذا مات المؤمن بكت عليه بقاع الارض التي كان يعبد الله عليها وتحمل
الحقيقة والمجاز والبقيع من الارض المكان المتسع قيل ولا يسمى بقيعا الا وفيه شجر او اصولها ومنه بقيع الغرقد وبقع الغراب بقعا من باب تعب اختلف لونه فهو ابقع
وجمعه بقعان بالكسر غلب فيه الاسمية قال في المصباح ولو اعتبرت الوصفية لقيل بقع مثل احمر وحمر والبقع بالتحريك في الطاير والكلاب كالبلق في الدواب **بلع** قوله تعالى يا ارض ابلعي
ماءك اي ابتلعيه يقال بلعت الشيء بالكسر وابتلعته بمعنى وفي المصباح بلعت الماء والريق بلعا من باب تعب ومن باب نفع لغة وسعد بلع منزل من منازل القمر وهو كوكبان متقاربان
قال الجوهري زعموا انه طلع لما قال الله تعالى يا ارض ابلعي ماءك وقد تكرر في الحديث ذكر البالوعة وهي ثقب في وسط الدار قال الجوهري وكذلك البلوعة يعني بفتح الباء والتشديد والجمع
البلاليع سميت بذلك لبلعها الماء وما يقع فيها وفي حديث الركوع بلع باطراف اصابعك عين الركبة قال بعض شراح الحديث تقرء بالبلام المشددة والعين المهملة من
البلع اي اجعل اطراف اصابعك بالغة لعين الركبة والبلعوم مجرى الطعام في الحلق وهو المريء قال في المصباح مشتق من البلع فالميم زائدة والبلعم لغة وبلعم بن باعور تقدم بيانه
**بلقع** في الحديث اليمين الكاذبة تذر الديار بلاقع من اهلها اي خالية وهو كناية عن خرابها وابادة اهلها يريد ان الحالف بها يفتقر ويذهب ما في بيته من الرزق
قيل هو ان يفرق الله شمله ويغير عليه ما اولاه من نعمه والبلقع الارض القفراء التي لا شيء فيها يقال منزل بلقع ودار بلقع بغير هاء اذا كان نعتا **بوع** في الحديث القدسي على
ما نقل في الخبر اذا تقرب العبد مني بوعا اتيته هرولة البوع والباع مد اليدين وما بينهما من البدن وهو هنا مثل لقرب الطاف الله من العبد اذا تقرب اليه العبد بالاخلاص والطاعة
**بيع** قوله تعالى يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات يبايعنك الآية قيل نزلت يوم فتح مكة لما فرغ النبي من مبايعة الرجال وجاء النساء يبايعنه قيل كانت مبايعتهن بان يغمس يده
في قدح من ماء ثم يغمسن ايديهن فيه وقيل كان يصافحهن وعلى يده ثوب شرط عليهن الشروط المذكورة قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربوا المراد بالبيع عطاء الثمن واخذ
الثمن ومنه قوله ان شاء رد البيع اخذ ماله وبقي البيع الشراء والشراء البيع لان احدهما مربوط بالاخر والمعنى انهم قاسوا الربا على البيع لانهم قالوا يجوز ان يشتري الانسان
شيئا يساوي درهما الا غير بدرهمين فيجوز ان يبيع درهما بدرهمين فرد الله عليهم بالنص على تحليل البيع وتحريم الربا ابطالا لقياسهم واورد انه كان ينبغي ان يقال انما الربوا مثل البيع
لان الربو محل الخلاف ورد بانه جاء مبالغة في انه بلغ من اعتقادهم في حل الربو انهم جعلوه اصلا يقاس عليه الاصل فذلك انه كان في الجاهلية اذا حل له مال على غيره وطالبه
به يقول له الغريم زدني في الاجل حتى ازيدك في المال فيفعلان ذلك ويقولان سواء علينا الزيادة في اول البيع بالربح وعند المحل لاجل التاخير فرد الله عليهم بقوله لا يقومون
الآية وقد مرت قوله ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله قال المفسر المراد بيعة الحديبية وهي بيعة الرضوان بايعوا رسول الله على الموت قوله لهدمت صوامع وبيع
بكسر الموحدة وتحريك المثناة جمع بيعة النصارى ومعبدهم كسدرة وسدر وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم يفترقا يريد بهما البايع والمشتري فانه يقال لكل من المعاهدين كلا
منهما باع ما عنده من صاحبه واعطاه خالصة نفسه ودخيلة امره وفيه نهى عن بيع وسلف ونهى عن بيعتين في بيعة قيل كان ذلك للخوف من الدخول في الربا كما دل عليه قوله في الخبر
صفقتان في صفقة ربا اي بيعان في بيع وفي الخبر لا يبع احدكم على بيع اخيه اي لا يشتري على شراء اخيه والنهي انما وقع على المشتري لا البايع والابتياع الاشتراء ومنه قوله اذا
اراد ان يخرج يتبايع تمر امير وقصد به البيع الايجاب والقبول وهو باعتبار النقد والنسية في الثمن والمثمن اربعة وتفصيله في محله وفي حديث علي في عمرو بن عاص
معوية لم يبايع حتى شرط ان يؤتيه على البيعة ثمنا فلا ظفرت يد البايع وخزيت امانة المبتاع والقصة في ذلك على ما ذكره بعض الشارحين هو ان عمرو بن العاص لم يبايع
معوية الا بالثمن والثمن الذي اشترطه عمرو على معوية في بيعته اياه ومتابعته على حرب علي طعمة مصر ولم يبايعه حتى كتب له كتابا والمبتاع معوية والبايع لدينه عمرو بن العاص ولله
در من قال عجبت لمن باع الضلالة بالهدى وللمشتري بالدين دنياه اعجب واعجب من هذين من باع دينه بدنيا سواه فهو من ذين اعجب **باب ما اوله التاء**
**تبع** قوله تعالى اهم خير ام قوم تبع تبع كسكر واحد التبابعة من ملوك حمير سمي تبعا لكثرة اتباعه وقيل سموا تبابعة لان الاخير يتبع الاول في الملك وهم سبعون تبعا ملكوا
جميع الارض ومن فيها من العرب والعجم وكان تبع الاوسط مؤمنا وهو تبع الكامل بن ملكي ابو كرب بن طبع بن الاكبر بن تبع الاقرن وهو ذو القرنين الذي قال الله فيه
ام خير ام قوم تبع وكان من اعظم التبابعة وافصح شعراء العرب ويقال انه بنى مرسل الى نفسه لما تمكن من ملك الارض والدليل على ذلك ان الله تعالى ذكره عند ذكر الانبياء فقال وقوم
تبع كل كذب الرسل فحق وعيد ولم يعلم انه ارسل الى قومه رسول غير تبع وهو الذي نهى النبي عن سبه لانه آمن به قبل ظهوره بسبعمائة عام وفي بعض الاخبار تبع لم يكن
مؤمنا ولا كافرا ولكن طلب الدين الحنيف فلم يملك المشرق الا تبع وكسرى وتبع اول من كسا البيت الانطاع بعد آدم حيث كسا الشعر وقيل ابرهيم حيث كسا الخصف
او اول من كسا الثياب سليمن قوله لا تجدوا لكم علينا به تبيعا اي تابعا وناصرا قوله فاتباع بالمعروف اي مطالبة بالمعروف قوله واتبعتهم ذريتهم بايمان الحقنا بهم ذريتهم
الآية قال المفسر يعني بالذرية اولاد الصغار لان الكبار يتبعون الآباء بايمانهم والصغار يتبعون الآباء بايمان من الآباء فالولد يحكم له بالاسلام تبعا للوالد فان قيل كيف
يلحقون بهم في الثواب لم يستحقوه فالجواب انهم يلحقون بهم في الجمع لا في الثواب والمرتبة قوله وروي عن علي قال قال رسول الله ان المؤمنين واولادهم في الجنة وقرأ
هذه الآية وقد تقدم غير ذلك في ذرء قوله فاتبعه الشيطان اي تقفاه يقال ما زلت اتبعه حتى اتبعته وتبعت فلانا اذا تلوته وتبع الامام اذا تلاه قوله فاتبعوا احسن ما انزل
اليكم وهو مثل قوله وامر قومك ياخذوا باحسنها وقد مر قوله وان تدعوهم الى الهدى لا يتبعوكم اي لا يلحقونكم ومثله قوله والشعراء يتبعهم الغاوون اي يلحقونهم واتبعت

ملا ما اذا الحقه وقوله تعالى فاتبعهم فرعون بجنوده اى لحقهم ومثله قوله الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب واتبعه بمعنى تبعه قال تعالى فاتبع سببا قوله والتابعين التابع جمع التابع وهو الذى يتبعك لينال من طعامك لا حاجة له فى النساء وهو الابله الذى لا يعرف شيئا من امر النساء وفى الحديث اتبع وضوءك بعضه بعضا اى الحقه والبا من غير فصل وفى الدعاء تابع بيننا وبينهم بالخيرات اى اجعلنا نتبعهم على ما هم عليه وتبع زيد عمرا من باب تعب مشى خلفه او مر به فمضى معه والمصلى تبع امامه والناس تبع له يكون واحدا وجمعا قال فى المصباح ويجوز جمعه على اتباع كسبب واسباب وتتابعوا على الامر تبع بعضهم بعضا وفى حديث الجنازة اكره ان تتبعها مجمرة اى تلحق بها او تتبعت الاحوال طلبتها شيئا بعد شئ بمهلة والتبعة كالكلمة ما فيه اثم يتبع به ومنه الدعاء ولا تجعل لك عندى تبعة الا وهبتها والتبعة والتباعة المظلمة والتبيع ولد البقر اول سنة وبقرة متبع ولدها معها والانثى تبيعة وجمع الذكر اتبعة مثل رغيف وارغفة وجمع الانثى تباع مثل مليحة وملاح ويقال لولد البقر فى اول سنة عجل ثم تبيع ثم جذع ثم ثنى ثم رباع ثم سديس والتابع من الجن الذى يتبع المرأة يحبها والتابعة جنية تحب الرجل **ترع** فى حديث ادم وانصب الخيمة على الترعة هى بالضم الروضة فى مكان مرتفع وفى حديث النبى ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة ومنبرى على ترعة من ترع الجنة الترعة بالضم الباب الصغير وهى فى الاصل الروضة على المكان المرتفع خاصة فاذا كانت فى الموضع المطمئن فروضة والجمع ترع وترعات كغرفة وغرفات ومعنى ومنبرى على ترعة من ترع الجنة ان الصلوة والذكر فى هذا الموضع يؤديان الى الجنة فكانه قطعة منها وقوله ما بين قبرى ومنبرى روضة من رياض الجنة لان قبر فاطمة ع بين قبره ومنبره وقبرها روضة من رياض الجنة ويحتمل ان يكون ذلك على الحقيقة فى المنبر والروضة بان تكون حقيقتها كذلك وان لم يظهر فى الصورة بذلك فى الدنيا الا ان الحقايق تظهر بالصور المختلفة كذا ذكره بعض شراح الحديث وهو جيد **تسع** قوله فى تسع آيات الى فرعون قال فى ق هى عصا سنة بحر جراد قمل يد دم بعد الضفادع طوفان انتهى وقيل مكان السنة البحر ومكان الطوفان الطور وهو منقول عن ابن عباس وعن بعض المفسرين هى الدم والضفادع والقمل والرجز والوباء والجراد والبرد كان ينزل من السماء ويطلع فيه حجر نار فتحرقهم والظلام بحيث لا يمكن القائم ان يقعد ولا العكس وموت الابكار وقيل عوض موت الابكار الطوفان وقيل انها تسع آيات فى الاحكام قوله تسعة رهط اى تسع انفس وهم الذين سعوا فى عقر الناقة وكانوا عتاة قوم صالح قوله عليها تسعة عشر يعنى من الملائكة وهم خزنتها وقيل تسعة عشر صنفا قال بعض المفسرين ولهذا العدد الخاص حكمة لا يعلمها الا هو والتسعة تؤنث فى عدد المذكر والتسع بالكسر فى المؤنث والتسع بالضم جزء من تسعة اجزاء والجمع اتساع كقفل واقفال وعن التسع لا اتباع لغة والتاسوعاء قبل يوم العاشوراء قال الجوهرى واظنه مولدا وفى حديث الجارية المعصر ثم عقد بيده اليسرى تسعين ثم تستدخل قطنة ثم تدعها مليا قال بعض شراح الحديث واراد انه لف سبابة اليسرى تحت العقد الاسفل من الابهام اليسرى تحصل بذلك عقد التسعين بحساب عدد اليد والمراد انها تستدخل قطنة بهذا الاصبع صونا للمسبحة عن القذارة كما صينت اليد اليمنى عن ذلك ليتميز الدم الخارج على القطنة فتعمل على ما يقتضيه ويحتمل ان يكون هذا العقد كناية عن الامر بحفظ السر حفظا محكما كاحكام القابض تسعين وكيف ما كان لم يتوافق هذا الحساب اليد المشهور اذ العقد على هذا المحل انما هو من عقود تسعمائة لا عقد التسعين فان اهل الحساب وضعوا عقود اليد اليمنى لاحاد الاعداد وعشراتها واليد اليسرى لمئات الاعداد والوفها فلعل الراوى وهم فى التعبير او ان ما ذكر اصطلاح آخر فى العقود غير مشهور وقد وقع مثله فى الخبر وفى الخبر امر فى ابى بتسع يعنى بنكاح تسع نسوة فى الدائم وهو مما اختلف فيه من انه لم يجتمع عنده النكاح غير تسع وما روى انهن احدى عشر فيجمع جواريه مارية وريحانة **تعتع** فى صفة على ع وطفقت بالارجين تتعتعوا هو من التعتعة فى الكلام التردد فيه من حصر او عى اى حين عجزوا عن القيام به وترددوا فيه وفى الحديث ما قدست امة لم يؤخذ لضعيفها من قويها حقه غير متعتع متعتع بفتح التاء اى من غير ان يصيبه اذى يقلقه ويزعجه يقال تعتعه فتتعتع وغير منصوب على انه حال الضعيف **تلع** فى الحديث ينهد كذا البلاء الى المؤمن اسرع من تهد السيل من راس التلعة هى بالفتح فالسكون ما ارتفع من الارض والجمع تلاع ككلبة وكلاب والتلعة ايضا ما انهبط من الارض فهى من الاضداد **تيع** فى الدعاء ونعوذ بك ان نتتايع بما اهوائنا دون الهدى الذى جاء من عندك التتايع التهافت فى الشر واللجاج فهو كالتتابع لكن الاول لا يكون الا فى الشر والثانى يكون فى الخير والشر والمعنى ان نتتايع فى ضلالة

## باب ما اوله الجيم

**جدع** فى الحديث انه ص خطب على ناقته الجدعاء بالدال المهملة وهى المقطوعة الاذن وقيل لم تكن ناقته مقطوعة الاذن وانما كان هذا اسمها ومنه نهى ان يضحى بجدعاء والجدعاء من الشاة المجدوعة الاذن المستأصلها وجدعت الشاة جدعا من باب تعب قطعت اذنها من اصلها والجدع قطع الانف والاذن والشفة واليد تقول جدعته فهو اجدع والانثى جدعاء وفى الحديث سورة الانفال فيها جدع الانف قيل لعل المراد ان احكامها شاقة او لان فيها ارغاما لانوف المنافقين والمخالفين من المشركين لما فى اختصاص النبى ص واولى القربى باشياء لا توجد لغيرهما من الصور **جذع** قوله تعالى وهزى اليك بجذع النخلة فهو بالكسر فالسكون ساق النخلة والجمع جذوع واجذاع وفى الحديث تكرر ذكر الجذع بفتحتين وهو من الابل ما دخل فى السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل فى الثانية وفى المغرب الجذع من المعز لسنة ومن الضان لثمانية اشهر وفى حيوة الحيوان الجذع من الضان ماله سنة تامة هذا هو الصحيح عند اصحابنا وهو الاشهر عند اهل اللغة وغيرهم وقيل ماله ستة اشهر وقيل سبعة وقيل ثمانية وقيل ابن عشرة حكاه القاضى عياض وهو غريب والانثى جذعة كقصبة سميت بذلك لانها تجذع مقدم اسنانها اى تسقط والجمع جذعات كقصبات انتهى **جرع** قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه اى يتجرع الماء اذا جرعه جرعة بعد جرعة وجرعت الماء جرعا من باب نفع ومن باب تعب لغة وهو الابتلاع قال فى المصباح الجرعة من الماء كاللقمة من الطعام حسوة منه وهو ما يجرع مرة واحدة والجمع جرع كغرفة وغرف وتجرع الغصص مستعار من ذلك يتجرع غصص الغيظ تجرعه اى كظمه قوله لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء وهو يروى بالضم والفتح فالضم الاسم من الشرب اليسير والفتح المرة **جزع** فى الحديث تختموا بالجزع اليمانى هو بالفتح فالسكون الخرز الذى فيه سواد وبياض تشبه به الاعين الواحدة جزعة مثل تمر وتمرة والجزع بالتحريك نقيض الصبر يقال جزع الرجل جزعا من باب تعب فهو جزع وجزوع مبالغة واجزعه غيره **جشع** فى حديث صفة المؤمن لا جشع ولا هلع الجشع محركة اشد الحرص على الطعام واسوءه تقول جشع بالكسر وتجشع مثله فهو جشع والهلع افحش الجزع ومنه حديث ابى عبد الله ع انى لاحسن اصابعى حتى انى اخاف ان يرى خادمى ان ذلك من التجشع وفى الخبر فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله ص اى جزعا ومجاشع اسم رجل **جعجع** كتب عبيد الله بن زياد لعنه الله الى عمر بن سعد ان جعجع بحسين قال الاصمعى يعنى احبسه وعن ابن الاعرابى يعنى ضيق عليه من الجعجعة وهو التضييق على الغريم فى المطالبة والجعجعة اصوات الجمال اذا اجتمعت **جمع** قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين الا ما قد سلف اى حرم عليكم الجمع بين الاختين فى النكاح والوطى بملك اليمين ويجوز الجمع بينهما فى الملك الا ما قد سلف فانه مغفور لكم بدليل قوله ان الله كان غفورا رحيما كذا ذكره الشيخ ابو على ره قوله واذا كانوا على امر جامع لم يذهبوا حتى يستاذنوه قوله على امر جامع يقتضى الاجتماع عليه والتعاون فيه من حضور حرب او مشورة فى امر او صلوة جمعة وما اشبهها قوله وجمع الشمس والقمر اى جمع بينهما فى ذهاب الضوء قوله حتى ابلغ مجمع البحرين اى ملتقاهما اريد به المكان الذى وعد فيه موسى للقاء الخضر وهو ملتقى بحر فارس والروم فبحر الروم مما يلى المغرب وبحر فارس مما يلى المشرق وقيل البحران موسى والخضر فان موسى كان بحر علم الظاهر والخضر كان بحر علم الباطن قوله يوم التقى الجمعان يعنى جمع المسلمين وجمع المشركين يريد به يوم احد قوله واجمعوا ان يجعلوه فى غيابة الجب اى عزموا على القائه فيها قوله فاجمعوا امركم وشركاءكم اى اعزموا عليه وادعوا شركاءكم لانه لا يقال اجمعت شركائى انما يقال جمعت وقيل معناه اجمعوا امركم مع شركائكم قوله يوم الجمع يريد به يوم القيامة لاجتماع الناس فيه قوله فوسطن به جمعا اى جمع العدو يعنى خيل المجاهدين فى سبيل الله وقيل جمعا يعنى المزدلفة قوله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون هو تاكيد عن الخليل وسيبويه وقيل غير متفرقين ورد بانه لو كان كذلك كان منصوبا على الحال قوله من يوم الجمعة هو احد ايام الاسبوع وضم الميم لغة الحجاز وفتحها لغة تميم واسكانها لغة عقيل سمى بذلك لاجتماع الناس فيه وفى الحديث سميت الجمعة جمعة لان الله جمع فيها خلقه لولاية محمد و وصيه فى الميثاق فسماه يوم الجمعة قوله جمع مالا وعدده قال الشيخ ابو على قرا اهل البصرة وابن كثير ونافع وعاصم جمع مالا والباقون جمع بالتشديد وفى الحديث اعطيت جوامع الكلم يريد القرآن الكريم لان الله جمع بالفاظه اليسيرة المعانى الكثيرة حتى روى عنه انه قال ما من حرف من حروف القرآن الا وله سبعون الف معنى ومنه فى صفته ص كان يتكلم بجوامع الكلم يعنى انه كان يتكلم بلفظ قليل يريد به المعانى الكثيرة وحمدت الله بجامع الحمد اى بكلمات جمعت انواع الحمد والثناء على الله وفى الخبر قال له اقرئنى سورة جامعة فاقراه اذا زلزلت سماها جامعة لجمعها اسباب الخير بقوله تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وفى حديث صفة النساء منهن جامع مجمع وربيع مربع وكرب مقمع وغل قمل فقوله جامع مجمع يعنى كثيرة الخير مخصبة وربيع مربع فى حجرها ولد وفى بطنها آخر وكرب مقمع اى سيئة الخلق مع زوجها وغل قمل اى هى عند زوجها كالغل القمل وهو غل من جلد يقع فيه القمل فيأكله ولا يتهيأ له التخلص منه جميع ذلك ذكره الصدوق ره عن احمد بن ابى عبد الله البرقى وفى الحديث من لم يجمع الصيام من الليل فلا صيام له اى من لم يعزم عليه فينويه من الليل واجمعت الراى وعزمت عليه بمعنى ومثله لا يكون الامام الا ان يجمع على اقامة عشرة ايام اى يعزم والجامع من اسمائه تعالى وهو الذى يجمع الخلائق ليوم لا ريب فيه وقيل الجامع لانواع الحمد والثناء وقيل هو المؤلف بين المتماثلات والمتباينات المتضادات فى الوجود والمسجد الجامع الذى يجتمع فيه الناس ويقام فيه الجمعة وفى حديث التكفين خذ بجامع كفنى وفى حديث ابى عبد الله ع وعندنا الجامعة قيل له وما الجامعة قال صحيفة طولها سبعون ذراعا باملاء رسول الله ص من فلق فيه وخط على ع بيمينه فيها كل حلال وحرام وكل شئ يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش والجامعة الغل لانها تجمع اليدين الى العنق والجماع والمجامعة غشيان الرجل المرأة والاجتماع ضد الافتراق وجمعت الشئ المتفرق فاجتمع وتجمع القوم اجتمعوا من هنا ومن هنا والخمر جماع الاثم بالكسر والتخفيف اى مجمعه ومظنته والجمع مصدر قولك جمعت الشئ وقد يكون اسما لجماعة الناس والموضع مجمع كمطلع بفتح اللام الثانية وكسرها وجماع الشئ بالكسر جمعه يقال جماع الخباء الاخبية لان الجماع ما جمع عددا وجمع الكف بالضم وهو حين تقبضها تقول ضربته بجمع كفى والجمع ضربان جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة مدلوله الثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة مدلوله ما فوق العشرة الى غير النهاية وجمع القلة من جموع التكسير افعل وافعال وافعلة وفعلة وما عداها جمع كثرة واما الجمع الصحيح فعده الاكثر من جموع القلة وجعله الرضى ره لمطلق الجمع وجمع بالفتح فالسكون المشعر الحرام وهو اقرب الموقفين الى مكة المشرفة ومنه حديث الامام ع ثم ائت الجمع فجمع فيها ما بين المغرب والعشاء قيل سمى به لان الناس يجتمعون فيه ويزدلفون الى الله تعالى اى يتقربون اليه بالعبادة والخير والطاعة وقيل لان ادم اجتمع فيها مع حوا فازدلف دنا منها وقيل لانه يجمع فيه بين المغرب والعشاء وفى حديث صفته ص كان اذا مشى مشى مجتمعا اى شديد الحركة قوى الاعضاء غير مسترخ وجمع الناس بالتشديد شهدوا الجمعة كما يقال عيدوا اذا شهدوا العيد واستجمع السيل اجتمع من كل موضع واستجمعت شرائط الامامة حصلت واجتمعت وجاء القوم جميعا اى مجتمعين وجاؤا اجمعين وباجمعهم بفتح الميم وفى الخبر فصلوا قعودا اجمعين قال فى المصباح غلط من قال انه نصب على الحال لان الفاظ التوكيد معارف والحال لا يكون الا نكرة ثم قال والوجه فى الخبر فصلوا قعودا اجمعون وانما هو تصحيف من المحدثين فى الصدر الاول وتمسك المتاخرون بالنقل وفى خبر القرآن اجمعه من الرقاع قال بعض علماء القوم اعلم ان القرآن كله كان مجموعا على هذا التاليف الذى عليه اليوم الا سورة برائة فانها نزلت اخرا فلم يبين موضعها فالحقوها بالانفال للمناسبة وقد ثبت ان اربعة من الصحابة كانوا يجمعون القرآن و شركهم فيه آخرون واما ابو بكر فانما جمعه فى الصحف وحوله الى ما بين الدفتين وقيل جمعه فى الصحف وكان قبله فى نحو الاكتاف ولعله ترك جمعه فى المصحف لئلا ينتشر فى الركبان الى البلدان فيشكل طرح ما نسخ منه فيؤدى الى خلل عظيم واما عثمان فجرد اللغة القرشية من الصحف وجمع عليها وكانت مشتملة على جميع احرفه ووجوهه التى نزل بها على لغة قريش وغيرهم وكان صحفا فجعلها مصحفا ولعداوة الله كلامه وفى الحديث عن ابى جعفر ع انه قال ما ادعى احد من الناس انه جمع القرآن كله كما انزله الله الا كذب وما جمعه وحفظه كما انزله الله الا على بن ابى طالب والائمة من بعده وفيه عن رسول الله ص انه قال لعلى يا على القرآن خلف فراشى فى الصحف والحرير والقراطيس فخذوه واجمعوه ولا تضيعوه كما ضيعت اليهود التورية فانطلق على ع وجمعه فى ثوب اصفر ثم ختم عليه فى بيته وقال لا ارتدى حتى اجمعه وانه كان الرجل ليأتيه فيخرج اليه بغير رداء حتى جمعه واخرجه الى الناس فلما فرغ منه وكتبه قال لهم هذا كتاب الله كما انزله الله على محمد جمعته من اللوحين فقالوا هذا عندنا مصحف جامع فيه القرآن لا حاجة لنا فيه فقال اما والله لن تروه بعد يومكم هذا انما كان على ان اخبركم حين جمعت القرآن وفى نقل آخر ان امير المؤمنين ع جمع القرآن فى المدينة بعد وفاة رسول الله ص بمدة قليلة فى سبعة ايام بعد وفاته وفى الخبر ان خلق احدكم يجمع فى بطن امه اربعين يوما قيل ان النطفة اذا وقعت فى الرحم فاراد الله ان يخلق منها بشرا طارت فى جسم المرأة تحت كل ظفر وشعر ثم تمكث اربعين ليلة ثم تنزل دما فى الرحم فذلك جمعها قيل ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة فى الرحم اربعين يوما تتخمر فيه حتى تتهيأ للخلق والتصوير فتخلق بعد الاربعين وفى الحديث خذ بما اجمع عليه اصحابك واترك الشاذ الذى ليس بمشهور وفيه سئل ابو جعفر ع عن معنى الواحد فقال اجماع الالسن عليه بالوحدانية ونحو ذلك ما فى الحديث وهو فى اللغة الاتفاق والعزم على الامر وفى الاصطلاح العلمى

هو عبارة عن اتفاق مخصوص فالاجماع من قوم هو جمعهم في الآراء وان كانوا متفرقين في الابدان تحقيقا الاجماع يكون في الابدان وان كانوا متفرقين في آرائهم قال الشيخ
في العدة ذهب الجمهور الاعظم والسواد الاكثر الى ان طريق كون الاجماع حجة السمع دون العقل ثم اختلفوا فذهب داود وكثير من اصحاب الظاهر الى ان اجماع الصحابة هو الحجة دون
غيرهم من اهل الاعصار وذهب مالك ومن تابعه الى ان الاجماع المراعى هو اجماع اهل المدينة دون غيرهم وذهب الباقون الى ان الاجماع حجة في كل عصر ولا يختص ذلك ببعض
الصحابة ولا باجماع اهل المدينة ثم قال والذي نذهب اليه ان الامة لا يجوز ان تجتمع على خطأ وان ما يجمع عليه لا يكون الا صوابا وحجة لان عندنا انه لا يخلو عصر من الاعصار
من امام معصوم حافظ للشرع يكون قوله حجة يجب الرجوع اليه كما يجب الرجوع الى قول الرسول ثم قال فان قيل اذا كان المراعى في باب الحجة قول الامام المعصوم فلا فائدة
في ان تقولوا الاجماع حجة او تعتبروا ذلك قيل له الامر وان كان على ما تضمنه السؤال فان الاعتبار بالاجماع فائدة معلومة هي انه قد لا يتعين لنا قول الامام في كثير
من الاوقات فيحتاج الى اعتبار الاجماع ليعلم باجماعهم ان قول المعصوم داخل فيهم ولو تعين لنا قول المعصوم الذي هو الحجة لقطعنا على انه قوله الحجة ولم نعتبر سواه على حال
ان قال اذا كان المعتبر في باب كونه حجة هو قول الامام المعصوم فالطريق الى معرفة قوله شيئان احدهما السماع منه والمشاهدة لقوله والثاني النقل عنه بما يوجب العلم فيعلم
بذلك قوله ايضا هذا اذا تعين لنا قول الامام فاذا لم يتعين ولم ينقل عنه نقلا يوجب العلم ويكون قوله في جملة اقوال الامة غير متميز منها فانه يحتاج ان ينظر في احوال المخالفين
فكل من خالف فيمن يعلم نسبه ويعرف نفسه وعرف انه ليس بالامام الذي دل الدليل على عصمته وكونه حجة وجب اطراح قوله ويعتبر اقوال الذين لا يعرف نسبهم لجواز ان يكون
كل واحد منهم الامام الذي هو الحجة ثم اطنب الكلام في هذا الباب فمن اراد الاطلاع عليه قصده

**جوع** قوله تعالى الذي اطعمهم من جوع الجوع هو الالم الذي ينال الحيوان
من خلو المعدة عن الغذاء وفي الخبر واعوذ بك من الجوع فانه بئس الضجيع المراد بالجوع هنا الذي يشغل عن ذكر الله ويثبط عن الطاعة لمكان الضعف والجوع الذي لا
يصل الى هذه الحالة فهو محبوب بل هو سيد الاعمال كما جاءت به الرواية وذلك لما فيه من الاسرار الخفية كصفاء القلب ونفاذ البصيرة لما روي ان من اجاع بطنه عظمت فكرته
وفطن قلبه ومنها رقة القلب ومنها ذل النفس وزوال البطر والطغيان ولما فيه من طعم العذاب الذي به يعظم الخوف من عذاب الآخرة وكسر سائر الشهوات التي هي ينابيع
المعاصي ولما فيه من خفة البدن للتهجد والعبادة ولما فيه من خفة المؤنة وامكان القناعة بقليل من الدنيا فان من تخلص من شره البطن لم يفتقر الى مال كثير فيسقط عنه
اكثر هموم الدنيا وقد جاع يجوع جوعا ومجاعة وقوم جياع بالكسر وتجوع تعمد الجوع وعام مجاعة ومجوعة بسكون الجيم

## باب ما اوله الخاء

**خدع** قوله تعالى يخادعون الله وهو بمعنى يخدعون الله اي يظهرون غير ما في انفسهم والخداع منهم يقع بالاحتيال والمكر ومن الله ان يتم عليهم النعمة في الدنيا ويستر عنهم ما اعد لهم من عذاب الآخرة فجمع
الفعلان لتشابههما من هذه الجهة وقيل معنى الخدع في كلام العرب الفساد فمعنى يخادعون الله يفسدون ما يظهرون من الايمان بما يضمرون من الكفر كما افسد الله عليهم
نعيمهم في الدنيا بما صاروا اليه من عذاب الآخرة وفي الحديث عن ابي عبد الله ع عن آبائه ع ان رسول الله ص سئل فيما النجاة غدا فقال النجاة ان لا تخادعوا الله فيخدعكم
فانه من يخادع الله يخدعه فقيل له وكيف يخادع الله فقال يعمل ما امره الله ثم يريد به غيره فاتقوا الرياء فانه شرك بالله ان المرائي يدعى يوم القيامة باربعة اسماء يا كافر يا
فاجر يا غادر يا خاسر حبط عملك وبطل اجرك ولا خلاق لك اليوم فالتمس اجرك ممن كنت تعمل له ومثله قوله ع هيهات لا يخدع الله عن جنته وذلك ان من اظهر
الطاعة لله وهو عاص في بطنه لا يدخله الله الجنة ولا يثيبه بذلك لان الخديعة تجوز على من لا يعلم السر دون من يعلمه وخدعه يخدعه خدعا وخداعا ايضا بالكسر ختله واراد
المكروه من حيث لا يعلم والاسم الخديعة ومنه الحديث اياك والخديعة اي احذرها ومنه واعوذ بك من صاحب خديعة ان راى حسنة دفنها وان راى سيئة افشاها
والخدع اخفاء الشيء وسمي به المخدع وهو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير وتضم ميمه وتفتح ومنه صلاة المرأة في مخدعها افضل من صلاتها في بيتها وفي الدعاء
المؤمنين حبسهم المنصور اللهم اخدع عنهم سلطانه اي اقطع من التخديع التقطيع والحرب خدعة وخدعة ضما وفتحا قال الجوهري والفتح افصح وجاء خدعة مثل همزة رجل
خدعة اي يخدع الناس وخدعة اي يخدعه الناس

**خرع** الاختراع بالكسر الابتداع والانشاء وقد جاء في الحديث اخترع كذا اي انشأه وابتدعه ومنه الدعاء الحمد لله
الذي اخترع الخلق بمشيته والخروع كمقود نبت ضعيف وتسمى خرعا تخرع عن الشيء تخرعا الشيء بينا اي قطعه تقطعا واخترعوه فرقوه وبه سميت خزاعة قبيلة من الازد لتفرقهم
بمكة ورئيسهم عمرو بن ربيعة بن حارثة ورئيس جرهم عمرو بن الحرث الجرهمي ولما بغت جرهم بمكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف والنمل فافناهم وسلط عليهم
خزاعة فهزموهم فخرج من بقي منهم الى الارض من ارض جهينة فجاءهم سيل فذهب بهم ووليت خزاعة البيت فلم تزل في ايديهم حتى جاء قصي بن كلاب فاخرج خزاعة
من الحرم وولي البيت وغلب عليه

**خشع** قوله تعالى وخشعت الاصوات للرحمن فلا تسمع الا همسا اي خضعت والخشوع الخضوع ومنه قوله الذين هم في صلاتهم
خاشعون والخشوع في الصلوة قيل خشية القلب والتواضع وقيل هو ان ينظر الى موضع سجوده بدليل ان النبي ص كان يرفع بصره الى السماء فلما نزلت هذه الآية
طأطأ رأسه ونظر الى مصلاه قوله وترى الارض خاشعة اي يابسة متطامنة مستعار من الخشوع التذلل قوله خاشعة ابصارهم اي لا يستطيعون النظر من هول
ذلك اليوم قوله وجوه يومئذ خاشعة اي خاضعة ذليلة وفي الحديث عن ابن ابي عمير عمن حدثه قال سألت الرضا ع عن هذه الآية وجوه يومئذ خاشعة عاملة
ناصبة قال نزلت في النصاب والزيدية والواقفية من النصاب وخشع في صلوته ودعائه اي اقبل بقلبه على ذلك والفرق بين الخشوع والخضوع هو ان الخشوع في
البدن والبصر والصوت والخضوع في البدن وروي ان النبي ص راى رجلا يعبث بلحيته في صلوته فقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه قال بعض الشارحين فهذا
دلالة على ان الخشوع في الصلوة يكون في القلب والجوارح فاما في القلب فهو ان يفرغ قلبه بجمع الهمة لها والاعراض عما سواها فلا يكون فيه غير العبادة والمعبود واما
الجوارح فهو غض البصر وترك الالتفات والعبث وغير ذلك هو ان لا يلتفت يمينا ولا شمالا ولا يعرف من على يمينه وشماله وفي الحديث فقال الخشوع الله اكبر اي
يكون وتذلل واطمئنان وانقطاع الى الله تعالى والخشوع هو الساتر كما ورد به الرواية والشاش شبيه بخشين بلد بما وراء النهر من الاثر التي خرقها جبرئيل
بابهامه وبختيشوع الطبيب رجل نصراني وقد كان طبيبا للرشيد وله مع علي بن واقد قصة مشهورة حكاها المقداد في الكنز

**خضع** قوله تعالى فلا تخضعن بالقول
الآية هو من الخضوع وهو التطامن والتواضع ومنه قوله خاضعين اي ذليلين منقادين وهو لازم ومتعد وفي حديث وصف الائمة وخضع كل جبار لفضلكم اي
ذل وانقاد

**خلع** قوله تعالى فاخلع نعليك اي انزعهما من رجليك من خلع الثوب خلعا اذا نزعه وكذا النعل والخوف وغيرها قيل امر بخلع نعليه ليباشر الوادي بقدميه
متبركا واحتراما وفي معاني الاخبار اخلع نعليك ارفع خوفيك يعني خوفه من ضياع اهله وقد خلفها تمخض وخوفه من فرعون قال وروي ان نعليه كانتا من جلد
حمار ميت وفي الفقيه سئل الصادق ع عن قول الله تعالى لموسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى قال كانتا من جلد حمار ميت وكان ذلك مذهبا للعامة فتكلم
بما يوافقهم للتقية بل على ذلك ما رواه في كتاب كمال الدين وتمام النعمة باسناده عن سعد بن عبد الله القمي انه سأل القائم ع عن مسائل من جملتها انه قال قلت فاخبرني
يا ابن رسول الله عن امر الله تعالى لنبيه موسى فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال
من قال ذلك فقد افترى على موسى ع واستجهله في نبوته لانه ما خلا الامر فيهما من خطيئتين اما ان تكون صلوة موسى فيهما جائزة او غير جائزة فان كانت صلوته
جائزة جاز له لبسهما في تلك البقعة اذ لم تكن مقدسة مطهرة باقدس واطهر من الصلوة وان كانت صلوته غير جائزة فيهما فقد اوجب على موسى انه لم يعرف الحلال من الحرام
وعلم ما جاز فيه الصلوة وما لم تجز وهذا كفر قلت فاخبرني يا مولاي عن التأويل فيهما قال ان موسى ناجى ربه بالواد المقدس فقال يا رب اني قد اخلصت لك المحبة مني
وغسلت قلبي عمن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال الله اخلع نعليك اي انزع حب اهلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة انتهى ولعل الحق وخلع ربقة
الاسلام عن عنقه اي نزعها وخلع الرجل امرأته خلعا والخلع بالضم ان يطلق الرجل زوجته على عوض تبذله له وفائدته ابطال الرجعة الا بعقد جديد وهو استعارة
من خلع اللباس لان كل واحد نزع لباسه عنه واختلعت المرأة اذا طلقت من زوجها طلاقا بعوض والخلع ترك المحاسن الظاهرة والخلعة ما يعطيه الانسان غيره من الثياب
منحة والجمع خلع مثل سدرة وسدر والمخلوع من تبرأ ابوه منه عند السلطان من ميراثه وجريرته والمخلوع اخو الخليفة ومنه لما انقضى امر المخلوع واستوى امر المأمون
كان كذا والخليع الشاعر المشهور ادرك اواخر البرامكة وله مع الفضل بن يحيى بن خالد وابيه الرشيد قصص غريبة

**خمع** ذو شيء اي ظلع

**خنع** في الدعاء خنع في كل شيء لملكه
الخنع بالضم الخضوع يقال خنع له خنوعا اي ذل وخضع واخنعته الحاجة اي اذلته واخضعته

**درع** في حديث علي ع ولقد رقعت مدرعتي هذه حتى استحييت من راقعها ولقد قال
لي قائل الا تنبذها فقلت اعزب عني فعند الصباح يحمد القوم السرى قال بعض الشارحين هو مثل يضرب لمحتمل المشقة ليصل الى الراحة واصله ان القوم يسيرون ليلا فيحمدون
عاقبة ذلك اذا اصبحوا والمدرع والمدرعة واحد وهو ثوب من صوف يتدرع به ومنه الحديث لم يترك علي ع الا مدرعة صوف ومخدته يعني مقلاعا والدراعة واحد
الدراريع ومنه عليه دراعة سوداء ورجل دارع عليه درع اي قميص ودرع الحديد مؤنثة وجمع القلة ادرع وادراع فاذا كثرت فهي الدروع ودرع المرأة قميصها وهو مذكر
جمع ادراع

**دسع** في خبر قريش ضخم الدسيعة اي مجتمع الكتفين وقيل العنق وقيل للجواد هو واسع الدسيعة اي واسع العطية وفي الخبر بنو المصانع واتخذوا الدسايع اي العطايا
او الدساكر والجفان والموائد

**دعع** قوله تعالى فذلك الذي يدع اليتيم اي يدفعه عن حقه والدع الدفع بعنف ومنه قوله تعالى يدعون الى نار جهنم دعا اي دفعا في
اقفيتهم وفي حديث جماعة من الشيعة زجروا عن طاعة الامام يدعهم الله في بطون اودية ثم يسلكهم ينابيع في الارض والدعدعة الزعزعة ولعل منه الحديث والدعدعة
تحريك المكيال ونحوه

**دفع** قوله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدمت صوامع الآية اي لولا تسليط المسلمين على الكفار لاستولى اهل الشرك على اهل الملل وعلى
متعبداتهم فهدموها وما تركوا للنصارى بيعا ولا لرهبانهم صوامع ولا لليهود صلوات ولا للمسلمين مساجد وفي الحديث عن ابي عبد الله ع في تفسير هذه الآية ان الله يدفع
بمن يصلي من شيعتنا عمن لا يصلي ولو اجتمعوا على ترك الصلوة لهلكوا وان الله ليدفع بمن يزكي من شيعتنا عمن لا يزكي ولو اجتمعوا على ترك الزكوة لهلكوا وان الله يدفع
بمن يحج من شيعتنا عمن لا يحج ولو اجتمعوا على ترك الحج لهلكوا وهو قول الله تعالى ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولكن الله ذو فضل على العالمين و
فيه دلالة على دخول اهل المعاصي في الشيعة ودفعت عنه الاذى ودفع من عرفات ابتدأ السير ودفع نفسه منها ونحاها او دفع ناقته وحملها على
السير وتدافع القوم دفع بعضهم بعضا ودفعت القول رددته بالحجة ودفعت الوديعة الى صاحبها رددتها اليه واندفع الفرس اسرع في سيره والدفعة الواحدة من الدفع
مثل الدفقة من الدفق والمدافعة المماطلة ودافع عنه ودفع بمعنى والسلاح مدفوع عنه وفي حديث الائمة اي لا يصيبه ضرر من شيء

**دقع** في الحديث لا تحل الصدقة الا في
دين موجع وفقر مدقع ومثله في الدعاء واعوذ بك من فقر مدقع اي شديد يفضي بصاحبه الى الدقعاء وزان حمراء اي التراب يقال دقع الرجل بالكسر دقعا اي لصق بالتراب
فيكون المدقع هو الذي لا يكون عنده ما يتقي به التراب ويحتمل ان يكون المدقع الذي يفضي به الى الدقع وهو سوء احتمال الفقر والدقع بالتحريك الرضا بالدون من المعيشة
والدقع الخضوع في طلب الحاجة والدقع الفقر والذل

**دلع** في الحديث شارب الخمر يجيء يوم القيمة دالعا لسانه يسيل لعابه على صدره ومنه دلع الرجل لسانه كمنع فاندلع
اخرجه وفي ابيض دلع الرجل لسانه اي اخرجه وفي الدعاء يا من دلع لسان الصباح بنطق تبلجه هو عبارة عن الشمس عند طلوعها او النور المرتفع من الافق قبل طلوعها والتبلج الاسفار
والاضاءة بيانيه

**دمع** الدمع دمع العين والدمعة القطرة منه ودمعت عينه تدمع من باب نفع ومن باب تعب لغة وفي الدعاء اعوذ بك من عين لا تدمع يريد بها المانع
عن البكاء من خشية الله تعالى والدامعة من الشجاج بالعين المهملة هي التي يخرج ليسيل الدم منها قطرا كالدمع بخلاف الدامية وهي التي تدمي ولا تسيل والمدامع المآقي
اطراف العين

## باب ما اوله الذال

**ذرع** في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا اي طولها اذا ذرعت ويتم الكلام في سلسل ان شاء الله تعالى قوله وضاق بهم ذرعا وضاق
بهم صدرا وهو كناية عن شدة الانقباض للعجز عن مدافعة المكروه والاحتيال فيه كما قالوا رحب الذراع لمن كان مطيقا وفي الحديث لنا مسئلة وقد ضقنا بها ذرعا
اي ضعفت طاقتنا عن معرفتها ولم نقدر عليها والذرع الوسع والطاقة ومعنى ضيق الذرع والذراع قصرها كما ان معنى سعتها وبسطها طولها ووجه التمثيل ان القصير
الذراع لا ينال ما يناله الطويل الذراع ولا يطيق طاقته فضرب به المثل للذي سقطت قوته دون بلوغ الامر والاقتدار عليه والذرع بسط اليد ومدها واصله من

وهو الساعد والذراع من المرفق الى اطراف الاصابع والذراع ست قبضات والقبضة اربع اصابع وقوله مصيركم الى اربعة اذرع يريد به القبر وفي صفته كان ذريع
المشي اي سريعه ومنه فاكل اكلا ذريعا اي سريعا كثيرا وفي حديث اهل البيت اكثر من يموت من موالينا بالبطن الذريع يعني السريع وكانه يريد الاسهال والذريعة
الوسيلة وتذرع بذريعة توسل والجمع الذرائع وفي خبر الشاخير كن اذرع لك ... والاذرعات بكسر الراء موضع بالشام قال
الجوهري تنسب اليه الخمر ذعذع في حديث اهل البيت لا يحبنا المذعذع ولد الزنا والذعذعة التفريق وذعذعهم الدهر فرقهم ذيع قوله تعالى اذاعوا به اي افشوه من قولهم
ذاع الحديث ذيعا اذا انتشر وظهر واذاعه غيره افشاه واظهره ومنه الحديث من اذاع علينا حديثنا سلبه الله الايمان اي من افشاه واظهره للعدو ومثله ان راى سرا
اي افشاه ولم يكتمه والمذياع الذي لا يكتم السر وجمعه مذاييع ومنه الحديث في صفة اولياء الله ليسوا بالمذاييع البذر والاذاعة ضدها التقية باب ما اوله الراء
ربع قوله تعالى فلهن الربع هو بضمتين واسكان الوحدة التخفيف جزء من اربعة اجزاء والجمع ارباع وفي الحديث لا يرثن النساء من الرباع شيئا اي من الدور والربع كسهم الدار
نفسها حيث كانت والجمع رباع كسهام ورباع مكة زيدت شرفا دورها والمربع كجعفر منزل القوم في الربيع والربيع ضد الخريف والربيع المطر في الربيع سمي ربيعا لان اول
المطر يكون فيه وبه ينبت الربيع والربيع المغدق ذا المطر الكثير الماء والربيع عند العرب ربيعان ربيع شهور وربيع زمان فربيع الشهور اثنان قالوا لا يقال فيهما الا شهر ربيع
الاول وشهر ربيع الآخر بزيادة شهر وتنوين ربيع والاول والآخر وصفا تابعا في الاعراب ويجوز فيه الاضافة وهو من اضافة الشيء الى نفسه مثل حق اليقين واما ربيع
الزمان فاثنان ايضا الاول الذي ياتي فيه الكماة والنور والثاني الذي تدرك فيه الثمار وهو بحسب المنجمين ستة وتسعون يوما ونصف ثمن وهو النصف من شباط واذار ونيسان
ونصف ايار وفي الدعاء اللهم اجعل القرآن ربيع قلبي جعله ربيعا لان الانسان يرتاح قلبه في الربيع من الازمان ويميل اليه والنسبة الى ربيع الزمان ربعي بكسر الراء
وسكون الباء على غير القياس للفرق بينه وبين الاول والربيع بن خثيم بالخاء المعجمة المضمومة والثاء المثلثة مع الياء المفتوحة نقطتين تحتها احد الزهاد الثمانية قاله الكشي
وفي شرح النهج لابن ابي الحديد في شرح خطبة عند توجهه الى صفين قال نصر فاجاب عليا رجل من الناس الا ان اصحاب عبد الله بن مسعود فيهم عبيدة السلماني
واصحابه فقالوا انا نخرج معكم ولا ننزل عسكركم ونعسكر على حدة حتى ننظر في امركم وامر اهل الشام فمن رايناه اراد ما لا يحل له او بدا لنا منه بغي كنا عليه فقال لهم علي
مرحبا واهلا وهذا هو الفقه في الدين والعلم بالسنة من لم يرض بهذا فهو خائن جائر واتاه آخرون من اصحاب عبد الله بن مسعود منهم الربيع بن خثيم وهم يومئذ
اربعمائة رجل فقالوا يا امير المؤمنين انا قد شككنا في هذا القتال على معرفتنا بفضلك ولا غنى بنا ولا بك ولا بالمسلمين عمن يقاتل العدو فولنا بعض هذه الثغور
نكن ثم نقاتل عن اهله فوجه علي ع بالربيع بن خثيم على ثغر الري فكان اول لواء عقده علي ع بالكوفة لواء الربيع بن خثيم انتهى وعلى هذا فيكون الربيع والعياذ بالله
داخلا في جملة المشككين وابو الربيع الشامي اسمه جلندب وقولهم كنت رابع اربعة اي واحدا من اربعة وفي حديث بنت غيلان الثقفية وكانت تحت عبد الرحمن بن
عبد عوف تقبل باربع وتدبر بثمان قال في شرح ذلك في المغرب عني بالاربع عكن البطن وبالثمان اطرافها لان لكل عكنة طرفين الى جانبيها ونظيره قولهم تمشي على
ست اذا اقبلت وتعني بالست اليدين والرجلين والثديين والربع كرطب الفصيل ينتج في الربيع والجمع رباع وارباع مثل رطب وارطاب والرباعية بالفتح السن التي
بين الثنية والناب من كل جانب والجمع رباعيات بالتخفيف وللانسان اربع رباعيات ومنه حديث وصف الامام ع يقع من بطن امه رباعيا من فوق واسفل
وثناياه وضاحكاه ومنه الرباعية من الاسنان كذا والرباعي من الابل ما دخل في السنة السابعة لانه القى رباعيته كذا في معاني الاخبار والاربعة في عدد المذكر والاربع
في عدد المؤنث واربع على نفسك اي ارفق بنفسك وكف وتمكث ولا تعجل والربع في الحمى ان تاخذ يوما وتدع يومين وتجيء في اليوم الرابع وربع بالكسر رجل من هذيل
وتربع في جلوسه جلس متربعا وهو ان يقعد على وركيه ويمد ركبته اليمنى الى جانب يمينه وقدمه الى جانب يساره واليسرى بالعكس قاله في المجمع ومنه الحديث كان رسول الله
يجلس ثلثا القرفصاء وعلى ركبتيه وكان يثني رجلا واحدة ويبسط عليها الاخرى ولم ير متربعا قط وما رواه البعض من انه راى ابا عبد الله ع ياكل متربعا فيمكن حمله
على الضرورة او بيان الجواز وتربيع الجنازة حملها بجوانبها الاربع بان يبدأ بالجانب الايمن من مقدم السرير فيضعه على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليمنى من عند رجليه
على كتفه الايمن ثم يضع القائمة اليسرى من عند رجليه على كتفه الايسر ثم يضع القائمة اليسرى من عند راسه على كتفه الايسر وهو الذي جاءت به الرواية وكان الافضل في التربيع
ما ذكرناه والقول باستحباب التربيع كيفما اتفق لاختلاف الاحاديث في ذلك غير بعيد ويكون المراد بالتربيع المعنى اللغوي وربيعة ومضر القبيلتان والنسبة اليهم
ربعي بالتحريك وفي الحديث اذا مات المؤمن خلى على جيرانه من الشياطين مثل ربيعة ومضر يضرب المثل بهما في الكثرة والاربعاء من ايام الاسبوع والربيع جدول
او ساقية تجري الى النخل او الزرع والجمع ربعان بكسر موحدة ومنه الحديث لا تشاجروا الارض بالاربعاء ولا بالنطاف قلت وما الاربعاء قال الشرب والنطاف فضل
الماء وفي حديث ... سنة فيحمل الماء ويسقي به الارض وفي دعاء الاستسقاء اللهم اسقنا غيثا مربعا اي عاما يغني عن الارتياد والناس يربعون حيث
شاؤوا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء او يكون من اربع الغيث اذا انبت الربيع وروي الحديث بالياء المثناة من المراعة بفتح الميم ... مكان
مريع اي خصب والمربوع المتوسط وهو ما بين الطويل والقصير ومنه الحديث تزوج من النساء المربوعة ومنه في صفته اطول من المربوع واليربوع بالفتح واحد اليرابيع
في البر وهو حيوان طويل الرجلين قصير اليدين جدا له ذنب كذنب الجرذ يرفعه صعدا لونه كلون الغزال رتع قوله تعالى ارسله معنا غدا يرتع ويلعب قرئ
نرتع ونلعب بالنون فيهما وبالياء فيهما والجزم وقرئ الاول بالنون والثاني بالياء وقرئ يرتع بكسر العين ويلعب بالياء فيهما والنون من ارتعى يرتعي ترتع او يرتع
بدون الكسر في العين اي يتسع في اكل الفواكه ونحوها وكان بالنون من الرتعة وهي الخصب يقال رتع اي رتع ابلنا ترتع الماشية ترتع رتوعا من باب نفع رتعا بالكسر اي
اكلت ما شاءت ومنه خرجنا نرتع ونلعب اي نتنعم ونلهو وليس المراد باللعب اللعب المحتاج مثل الرمي والاستباق لا مطلق اللعب ومن يرتع حول الحمى يطوف به ويدور
حوله رجع قوله تعالى انه على رجعه لقادر اي بعد موته وقيل رد ... الاحليل قوله والسماء ذات الرجع اي ذات المطر عند اكثر المفسرين وقيل يعني بالرجع شمسها وقمرها

يدنوبها قوله فهم لا يرجعون اي لا يطيعون ولا يؤذن لهم فيعتذرون وماذا يرجعون اي ماذا يردون من الجواب ومنه قوله يرجع بعضهم الى بعض القول وقيل يتلاومون
والرجعى الرجوع وكذا المرجع ومنه قوله الى ربكم مرجعكم قال الجوهري وهو شاذ لان المصادر من فعل يفعل يكون بالفتح قوله فارجع البصر كرتين اي ردده وكرر هل ترى
من فطور وليس المراد التثنية كما في قوله الطلاق مرتان اي مرة بعد مرة وليس المراد التثنية وعن زيد بن علي بن الحسين ع قال قلت له يا ابه اليس الله تعالى ذكره لا يوصف بمكان
فقال بلى تعالى الله عن ذلك قلت فما معنى قول موسى ع لرسول الله ص ارجع الى ربك فقال معناه معنى قول ابراهيم اني ذاهب الى ربي ومعنى قول موسى وعجلت
اليك رب لترضى ومعنى ففروا الى الله يعني حجوا الى بيت الله يا بني الكعبة بيت الله فمن حج بيت الله فقد قصد الى الله والمساجد بيوت الله فمن سعى اليها فقد سعى الى الله و
قصد اليه والمصلي ما دام في صلوته فهو واقف بين يدي الله وان لله تعالى بقاعا في سمواته فمن عرج الى بقعة منها فقد عرج به اليه وفي الخبر سيجيء قوم من بعدي يرجعون القرآن
ترجيع الغناء والنوح والرهبانية لا يجوز تراقيهم ترجيع الصوت ترديده في الحلق كقراءة اصحاب الالحان آآآآ وهذا هو المنهي عنه واما الترجيع بمعنى تحسين الصوت في القراءة
فمامور به ومنه قوله ع رجع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن ومما روي انه يوم الفتح كان يرجع في قراءته ومنه الدعاء اللهم اجعله لقلوبنا عبرة عند ترجيعه و
الترجيع في الاذان تكرار الفصول زيادة على الموظف وقيل هو تكرار التكبير والشهادتين في اول الاذان والرجعة بالفتح هي المرة في الرجوع بعد الموت بعد ظهور المهدي ع وهي من
ضروريات مذهب الامامية وعليها من الشواهد القرآنية واحاديث اهل البيت ع ما هو اشهر من ان يذكر حتى انه ورد عنهم ع من لم يؤمن برجعتنا ولم يقر بمتعتنا فليس
منا وقد انكر الجمهور ذلك قال في ... الرجعة مذهب قوم من العرب في الجاهلية وطائفة من فرق المسلمين واهل البدع والاهواء ومن جملتهم طائفة من الرافضة وفلان يؤمن
بالرجعة اي بالرجوع الى الدنيا بعد الموت واما الرجعة بعد الطلاق فتقرأ بالفتح والكسر على المرة والحالة وبعضهم يقتصر فيها على الفتح قال في المصباح وهو الاصح وطلاق
رجعي يقرأ بالوجهين ايضا ورجع من سفره وعن الامر يرجع رجعا ورجوعا ومرجعا قال ابن السكيت هو نقيض الذهاب ويتعدى بنفسه في اللغة الفصحى قال تعالى فان
رجعك الله قال في المصباح وهذيل تعديه بالالف ورجعت الكلام وغيره رددته ورجع في هبته اذا اعادها في ملكه وفي الحديث نهى ان يستنجي برجيع وعظم الرجيع هو العذرة
والروث لانه رجع عن حالته الاولى بعد ان كان طعاما او علفا قيل ويلحق بالرجيع جنس النجس وبالعظم جميع المطعومات وعلل العظم بانه زاد الجن وقيل لانه يؤكل في الشدائد والرجيع
بانه علف دوابهم والمراجعة المعاودة واسترجعت منه الشيء اذا اخذت منه ما دفعت اليه واسترجع عند المصيبة قال انا لله وانا اليه راجعون وقولك انا لله اقرار منك
بالملك وقولك وانا اليه راجعون اقرار منك بالهلاك والاسترجاع ايضا ترديد الصوت في البكاء ردع في الحديث المحرمة لا تلبس الثياب المصبغة الا بردع اي لا يروح عنه
الاثر والردع الزعفران او لطخ منه ومن الدم واثر الطيب في الجسد وثوب رديع مصبوغ بالزعفران وثوب مردوع مزعفر وردع وردع كعظم اي اثر الطيب قاله في القاموس
وردعه عن الشيء ردعا منعه وزجرته عنه وفي الحديث الدنيا ردغ مشربها اي وحل من الردغة والرداغ الطين الرقيق رسع في الحديث شعارنا يوم المريسيع
كذا المريسيع مصغر مرسوع بئر او ماء لخزاعة يوم من الفرع واليه تضاف غزوة بني المصطلق وفيها سقط عقد عائشة ونزلت آية التيمم رصع الترصيع التركيب
وتاج مرصع بالجواهر وسيف مرصع اي محلى بالرصائع وهي حلق يحلى بها الواحدة رصيعة رضع قوله تعالى وحرمنا عليه المراضع جمع مرضع وهي التي ترضع الولد
يقال رضع الصبي من باب تعب لغة ورضاعة بفتح الراء وارضعته امه ارضاعا ورضاعة بالكسر قاله في المصباح وامراة مرضع بلا هاء اذا اريد الصفة مثل حائض وحامل
فاذا اريد الفعل قيل مرضعة بالهاء قال الله تعالى يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت اي كل مشتغلة بالارضاع عما هي مرضعته اي بالفعل عن رضاعها اياه ولعله
تمثيل لشدة الهول لا ارادة الحقيقة وفي الحديث لا رضاع بعد فطام ومعناه على ما في الرواية اذا رضع الصبي حولين كاملين ثم شرب بعده لبن من امراة اخرى ما شرب
لم يحرم ذلك الرضاع لانه رضاع بعد فطام وقد تكرر ذكر الرضيع والمراد به في كلام اكثر الفقهاء من لم يتغذ بالطعام كثيرا بحيث يساوي اللبن فلا يضر القليل سواء نقص عن
حولين او بلغهما قيل ولا يلحق به ... وقال ابن ادريس المراد بالرضيع من كان في الحولين وان اغتذى بالطعام ومن جاوز الحولين ... بوله
وان لم يتغذ بالطعام وفي الحديث مات ابراهيم بن رسول الله ص وله ثمانية عشر شهرا فاتم الله رضاعه في الجنة رعع في حديث علي ع وسائر الناس همج رعاع
الرعاع كسحاب العوام والسفلة وامثالهم الواحد رعاعة ومنه الموسم يجمع رعاع الناس اي سقاطهم واخلاطهم وترعرع الصبي تحرك ونشا ومنه الحديث فلما ترعرع
وكبرت كان كذا وكذا اي تحركت ونشات رفع قوله تعالى وفرش مرفوعة قيل اراد نساء الجنة ذوات الفرش المرفوعة ومرفوعة رفعت بالجمال عن نساء اهل الدنيا
وقيل فرش مرفوعة اي مقربة لهم ومنه قولهم رفعته الى السلطان وعن الفراء فرش مرفوعة اي بعضها فوق بعض وقيل نساء مكرمات من قولك والله يرفع من يشاء ويخفض
قوله ورفعنا فوقكم الطور قال الشيخ ابو علي وذلك ان موسى جاءهم بالالواح فراوا ما فيها من التكاليف الشاقة فابوا قبولها فامر جبرئيل فقلع الطور من اصله
ورفعه فوقهم وقال لهم موسى ان قبلتم والا القي عليكم حتى قبلوا وسجدوا لله ملاحظين الى الجبل فمن ثم تسجد اليهود على احد شقي وجوههم قوله ورفعناه مكانا عليا المكان
العلي شرف النبوة والقرب الى الله وقيل انه رفع الى السماء الرابعة او السادسة قوله والعمل الصالح يرفعه الضمير اما ان يعود الى العمل الصالح اي يتقبله واما الى الكلم
اي العمل الصالح يرفع الكلم الطيب وقيل هو من باب القلب اي الكلم الطيب يرفع العمل الصالح قوله والسقف المرفوع المراد به السماء وفي الحديث تكرر ذكر الرفع
وهو خلاف الوضع يقال رفعته فارتفع والفاعل رافع ورفع الله عمله قبله ورفع يديه في الركوع والنجوى اي خضع وتذلل لله وقد تقدم القول فيه عند الرفع في ...
حقيقة في الحركة والانتقال وفي المعاني محمول على ما يقتضيه المقام ومنه رفع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبلغ والنائم حتى يستيقظ والمجنون حتى يفيق والقلم لم
يوضع على الصغير ولا المجنون ولا النائم وانما معناه لا تكليف فلا مؤاخذة وقيل المراد برفع القلم عدم المؤاخذة في الآخرة بمعنى انه لا اثم عليهم بما ياتونه من الافعال
المخالفة للشرع وليس المراد رفع غرامات المتلفات وتخصيص الحديث بالعبادات ... العبادات ومن صفات الله من يكره الرفعة ...
لنفسه ع بمنزلة الغير والرفع في الاعراب كالضم في البناء وهو من اوضاع النحويين والرافع من صفاته تعالى وهو الذي يرفع المؤمنين بالاسعاد واولياءه بالتقريب

ضد الخفض والرفيع الشريف ومنزل الدنيا الرفيعة والبيت الرفيع ورفعه رفعا ارتفع قدره ورفع الثوب فهو رفيع خلاف غلظ ورافعته الى الحاكم قربته اليه ومنه

رقع الرقعة بالضم الخرقة التي يرقع بها الثوب تقول رقعت الثوب رقعا من باب نفع اذا جعلت مكان القطع خرقة واسمها رقعة وجمعها رقاع كبرمة وبرام ومنه قوله ولقد رقعت مدرعتي الخ وقد مر والرقعة ايضا واحدة الرقاع التي يكتب فيها ومنها استخارة ذات الرقاع وغزوة ذات الرقاع مشهورة وهي غزوة غزاها رسول الله في السنة الخامسة غطفان فخاف الجمعان بعضهم بعضا فصلى رسول الله صلوة الخوف وسميت الغزوة غزوة ذات الرقاع لوجوه قيل لانهم كانوا يلفون على ارجلهم الخرق من شدة الحر ويعصبونها من حيث تنصب اقدامهم من المشي وقيل لان الارض التي التقوا فيها كانت قطعا بيضاء وحمرا وسودا كالرقاع المختلفة الالوان وقيل لانهم رقعوا راياتهم فيها وقيل هي اسم شجرة بذلك الموضع وقيل اسم جبل قريب من المدينة فيه بقع حمر وسود وبيض ويقال للواهي العقل رقيع تشبيها بالثوب الخلق كانه رقع

ركع قوله تعالى واركعوا مع الراكعين اي مع المسلمين لان اليهود لا ركوع لهم قيل الاولى حمل الاية على الامر بصلوة الجماعة فتكون اما وجوبا كما في الجمعة والعيدين او استحبابا كما في باقي الصلوة الواجبة وهو قول اكثر المسلمين وقول احمد بوجوبها على الكفاية محتجا بانه تعالى توعد جماعة تركوها باحراق بيوتهم لا يدل على مطلوبه لاحتمال اعتقادهم عدم المشروعية او اصرارهم على ترك السنن او على شدة الاستحباب الذي لا نزاع فيه قوله واركعي مع الراكعين قيل امرت بالصلوة في الجماعة مذكرا كما بها مبالغة في المحافظة عليها والركوع لغة الانحناء يقال ركع الشيخ اي انحنى من الكبر وفي الشرع انحناء مخصوص والراكع هو الفاعل لذلك وقد يتجوز بالركوع عن الصلوة كما نص عليه البعض قوله ومن ادرك الركعة فقد ادرك السجدة اي من ادرك الركوع فقد ادرك السجدة اي الركعة

رمع في الحديث اول من رد شهادة المملوك رمع واول من اعال الفرائض رمع الكلمة مقلوبة فلا تغفل

روع قوله تعالى فلما ذهب عن ابرهيم الروع الروع بالفتح فالسكون الفزع يقال راعني الشيء من باب قال افزعني وروعني مثله وروعت فلانا فارتاع ومنه لا يروعهم الله يوم القيمة بالنار ولا يصيبهم منه فزع ومنه امن روعتي وجمع الروعة روعات وقولهم لا ترع على بناء المجهول اي لا تخف ولا يلحقك خوف ويجيء الروع للاعجاب يقال راعني الشيء اعجبني والروع بالضم فالسكون العقل والقلب يقال وقع ذلك في روعي اي خلدي وبالي ومنه حديث النبي صلعم ان الروح الامين نفث في روعي انه لا تموت نفس حتى تستكمل رزقها اي القى في قلبي والمراد بالروح الامين جبرئيل والاروع من الرجال من يعجبك حسنه ومنه قولهم مر بي غلام اروع اللون

ريع قوله اتبنون بكل ريع اية تعبثون الريع بالكسر الارتفاع من الارض والطريق وقيل هو الجبل واحده ريعة والجمع رياع والريع بالفتح فالسكون ايضا النماء والزيادة وراعت الحنطة وغيرها ريعا من باب باع اذا زكت ارض مريعة بفتح الميم اي مخصبة

## باب ما اوله الزاء

زبع في الدعاء اعوذ بك من طوارق الجن والانس وزوابع الزوبعة اسم شيطان او رئيس الجن والجمع زوابع وزنباع بكسر الزاء اسم رجل

زرع قوله تعالى أانتم تزرعونه ام نحن الزارعون اي أانتم تنبتونه ام نحن والزرع الانبات يقال زرعه اي انبته والزرع واحد الزروع وهو ما استنبت بالبذر تسمية بالمصدر ومنه يقال حصد الزرع اي النبات قال بعضهم ولا يسمى زرعا الا وهو غض طري وفي الحديث عن يزيد بن هرون الواسطي قال سألت ابا عبد الله ع عن الفلاحين فقال هم الزارعون كنوز الله في ارضه وما في الاعمال شيء احب الى الله من الزراعة وما بعث الله نبيا الا زراعا الا ادريس ع فانه كان خياطا والمزارعة هي المعاملة على الارض ببعض ما يخرج منها والمزرعة مكان الزرع

زعزع الزعزعة تحريك الريح الشجرة ونحوها او كل تحريك شديد يقال زعزعته فتزعزع وريح زعزع

زلع في الخبر كان يصلي حتى تزلع قدماه هو على ما قيل من زلع قدمه بالكسر يزلع زلعا بالتحريك اذا تشقق

زمع في الحديث خذ من شعر لسانه اذا زمعت على الحج اي اذا عزمت عليه يقال اجمعت الرأي وازمعته وعزمت عليه بمعنى وزمع زمعا من باب تعب دهش والزمع بفتحتين ما يتعلق باظلاف الشاة من خلفها الواحدة زمعة كقصب وقصبة وعبد الله بن زمعة من شيعة علي ع وهو الذي جاء اليه في خلافته يطلب منه مالا فقال ع ان هذا المال ليس لي ولك وانما هو فيء للمسلمين والزمعة بالتحريك التلعة الصغيرة ومنه انا من زمعات قريش اي لست من اشرافهم

## باب ما اوله السين

سبع قوله ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم نقل ان العرب تضع التسبيع موضع التضعيف وان جاوز السبع قوله وما اكل السبع بضم الباء الموحدة واحد السباع واللبوة سبعة قيل هي اجزاء من السبع واسكان الباء لغة وقرئ بها وهو مروي عن جماعة ورواه بعضهم عن عبد الله بن كثير احد السبعة ويجمع على لغة الضم على سباع كرجل ورجال وفي لغة السكون على اسبع كفلس وافلس قال في المصباح ويقع السبع على كل ما له ناب يعدو به ويفترس كالذئب والفهد والنمر واما الثعلب فليس بسبع وان كان له ناب لانه لا يعدو به ولا يفترس وكذلك الضبع قاله الازهري وارض مسبعة بفتح الاول والثالث كثيرة السباع والسبع بضمتين والاسكان تخفيف جزء من سبعة اجزاء والجمع اسباع وفي حديث شهر رمضان من ادى فيه فرضا كان له ثواب من ادى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور قيل المراد بالسبعين اما العدد الخاص او معنى الكثرة كما قالوه في قوله تعالى ان تستغفر لهم سبعين مرة قال بعض شراح الحديث وقد يوجه تخصيص السبعين من بين ساير الاعداد انها اكثر ما هو اكمل الاحاد اعني السبعة بعدة عدد كامل هو العشرة لاشتماله على جميع مخارج الكسور التسعة ولان جميع ما فوقه يحصل باضافة الاحاد اليه او تكريره او بهما معا ووجه اكملية السبعة اشتمالها على جميع اقسام العدد لانه اما زوج او فرد واما اول او غير اول واما منطق او اصم واما مجذور او غير مجذور واما تام او زايد او ناقص واما زوج الزوج او زوج الفرد وقد اشتملت السبعة على جميع هذه الانواع الا الزايد والفرد الغير الاول والاسبوع من الطواف سبع طوافات والجمع اسبوعات واسابيع والاسبوع من الايام سبعة ايام وجمعه اسابيع ايضا واول ايام الاسبوع عند اهل اللغة الاحد ويسمى ما بعده بالاثنين لانه ثانيه ثم الثلثا لانه ثالثه وهكذا وذهب جمع من الفقهاء والمحدثين الى ان اوله السبت احتجاجا برواية مسلم في صحيحه عن ابي هريرة قال اخذ رسول الله بيدي فقال خلق الله التربة يوم السبت وخلق الجبال فيها يوم الاحد وخلق الشجر فيها يوم الاثنين وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها من الدواب يوم الخميس وخلق الله ادم بعد العصر يوم الجمعة في اخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل وفي حديث ... السابع من الورى في ... من الولد ... على ... اللعن الاعمى

سجع في الخبر اسكت سجاعة اي سجاعة والسجع الكلام المقفى ومنه سجع الرجل كلامه كما يقال نظمه اذا جعل لكلامه فواصل كقوافي الشعر والجمع سجاع واساجيع وسجعت الحمامة

سجعا

سجعا من باب نفع اي هدرت وصوتت

سرع قوله تعالى يخرجون من الاجداث سراعا اي مسرعين قوله وهو اسرع الحاسبين يعني ان حسابه سريع وفي الخبر عن امير المؤمنين وقد سئل كيف يحاسب الله الخلق ولا يرونه قال كما يرزقهم ولا يرونه وروي ان الله يحاسب جميع عباده على قدر حلب شاة وهو دليل على انه لا يشغله محاسبة احد عن محاسبة احد وانه يتكلم بلا لسان قوله وسارعوا الى مغفرة من ربكم من المسارعة الى الشيء وهي المبادرة اليه في اول وقت امكانه والمراد الى ما هو سبب المغفرة ومنه الحديث انها عن التسرع في الفعل والقول اي الاسراع والمبادرة اليهما من دون تامل وتدبر والسرعة نقيض البطوء تقول سرع بالضم سرعا بالتحريك فهو سريع وزان صغر صغرا فهو صغير ومن كلامهم عجبت من سرعة فلان يعني عجلته واسرع في السير خف فيه وتسرع في الشر وسرعان الناس بالتحريك اوائلهم وفي حديث علي ع عند تغسيل فاطمة ع وسرعان ما فرق بيننا والى الله اشكو اي ما اسرع ما فرق بيننا بعد الاجتماع كقولهم وسرعان ما فعلت كذا اي ما اسرع ما فعلت

سطع سطع الصبح يسطع بفتحتين سطوعا اذا ارتفع ومنه النور الساطع وهو اللامع المرتفع

سفع قوله تعالى لنسفعا بالناصية اي لناخذن بناصيته الى النار يقال سفعت بالشيء اذا اخذته وجذبته جذبا شديدا والناصية شعر مقدم الراس والجمع النواصي وسفعته النار والسموم اذا لفحته لفحا يسيرا فغيرت لون البشرة ومنه الدعاء اعوذ بك من سفعات النار بالتحريك وهي ... وفي الحديث اذا بعث المؤمن من قبره كان عند راسه ملك فاذا خرج سفع بيده وقال انا قرينك في الدنيا

سقع يقال الخطيب مسقع ومصقع بالسين والصاد اي بليغ وفي مصقع كمنبر البليغ او عالي الصوت

سكع جاء متسكعا اي بغير زاد ولا راحلة

سلع السلعة بالكسر البضاعة والجمع السلع مثل سدرة وسدر وسلع بفتح المهملة وسكون اللام جبل معروف بالمدينة والسلعة بكسر السين ايضا زيادة في الجسد كالغدة تتحرك اذا حركت والسلعة بالفتح الشجة والاسلع الابرص

سلفع السلفع من ... من حيث لا تحيض النساء

سمع قوله تعالى سماعون للكذب اي قائلون للكذب يقال لا تسمع من فلان اي لا تقبل منه ويجوز ان يكون سماعون للكذب اي يسمعون منك ليكذبوا عليك قيل عنى باليهود سماعون لقوم اخرين لم ياتوك اي هم عيون لاولئك الغيب قوله سماعون لهم مطيعون ويقال اي يتجسسون الاخبار لهم قوله اسمع بهم وابصر اي ما اسمعهم وابصرهم قوله غير مسمع اي غير مجاب الى ما تدعو اليه قوله انك لا تسمع الموتى اي لا تقدر ان توفق الكفار لقبول الحق قوله انما يستجيب الذين يسمعون اي يصغون اليك اصغاء الطاعة قوله كانوا لا يستطيعون سمعا اي لا يقدرون ان يسمعوا القران قوله واذا قرئ القران فاستمعوا له وانصتوا قال الشيخ ابو علي هذا الظاهر يوجب استماع القران والانصات له وقت قراءته في الصلوة وغير الصلوة وقيل انه في الصلوة خاصة خلف الامام الذي يؤتم به اذا سمعت قراءته وكان المسلمون يتكلمون في الصلوة الى ان نزلت انتهى وقد مر تمام البحث عن الاية في نصت قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم السمع يكون واحدا وجمعا لانه في الاصل مصدر قولك سمعت الشيء سمعا وسمعت اليه اي اصغيت وتسمعت اليه فاذا ادغمت قلت اسمعت وقرئ لا يسمعون الى الملا الاعلى مخففا والسميع من اسمائه تعالى وهو الذي لا يعزب عن ادراكه مسموع وان خفي فهو يسمع بغير جارحة وفعيل من ابنية المبالغة واسمعيل واسحق ولدا ابرهيم النبي واختلف في الاكبر منهما كما يأتي تحقيقه في سحق وفي حديث الصادق ع قال لما ولد اسمعيل حمله ابرهيم وامه على حمار واقبل معه جبرئيل حتى وضعه في موضع الحجر فقال ابرهيم لجبرئيل هنا امرت قال نعم قال ومكة يومئذ سلم وسمر وحول مكة يومئذ ناس من العماليق واسمعيل بن جعفر بن محمد ع كان اكبر اخوته وكان ابوه ع شديد المحبة له والبر والاشفاق عليه وكان قوم من الشيعة يظنون انه القايم بعد ابيه والخليفة له من بعده فمات في حيوة ابيه بالعريض وحمل على رقاب الرجال الى ابيه بالمدينة حتى دفن بالبقيع وروي ان الصادق ع جزع عليه جزعا شديدا وحزن عليه حزنا عظيما وتقدم سريره بغير حذاء ولا رداء وامر بوضع سريره على الارض قبل دفنه مرارا كثيرة وكان يكشف عن وجهه وينظر اليه يريد بذلك تحقيق امر وفاته عند الظانين خلافته من بعده وازالة الشبهة عنهم في حيوته فلما مات اسمعيل انصرف عن القول بامامته بعد ابيه من كان يظن ذلك ويعتقده من اصحاب ابيه واقام على حيوته شرذمة لم يكن من خاصة ابيه ولا من الرواة عنه وكانوا من الاباعد والاطراف فلما مات الصادق ع انتقل فريق منهم الى القول بامامة موسى الكاظم بعد ابيه وافترق الباقون فريقين فريق رجعوا عن حيوة اسمعيل الى امامة ابنه محمد بن اسمعيل لظنهم ان الامامة كانت في ابيه وان الابن احق بمقام الامامة من الاخ وفريق منهم ثبتوا على حيوة اسمعيل وهم اليوم شذاذ لا يعرف احد يومي اليه وهذان الفريقان يسميان الاسماعيلية والمعروف منهم الان يقولون ان الامامة في اسماعيل ومن ولد بعده من ولده وولد ولده الى اخر الزمان كذا في كشف الغمة وسمعته وسمعت له وتسمعت واستمعت كلها تتعدى بنفسها وبالحرف واستمع لما كان بقصد وسمع يكون بقصد ودونه وسمعت كلامه اي فهمت معنى لفظه وسمع الله قولك علمه وسمع الله لمن حمده اجاب الله حمد من حمده وتقبله لان غرض السامع الاجابة ومنه الدعاء اعوذ بك من دعاء لا يسمع اي لا يستجاب ولا يعتد به يقال دعوت الله حتى خفت ان لا يكون الله يسمع ما اقول اي لا يجيب ما ادعو به واي دعاء اسمع يا رسول الله ص اي ارجى للاجابة واخلق وفي حديث وصف المؤمن يكره الرفعة ويشنأ السمعة اي يبغض ان يسمع بعمله الذي عمل لله وفي الحديث من سمع فاحشة فافشاها فكذا قيل المراد بسماعها ما يشمل سماعها من اهلها او فاعلها كان يسمع من احد كذبا او غيبة ولا ريب ان المراد في غير المواضع المستثناة وفي الخبر من سمع الناس بعمله سمع الله به مسامع خلقه وفي رواية اسامع خلقه قيل هو من سمع الرجل تسميعا اذا شهره وقيل اراد من اراد بعمله الناس اسمعه الله الناس وكان ذلك ثوابه والمسامع جمع مسمع وهو آلة السمع والمسمع بالفتح خرقها ومنه حديث الميت لا يقرب مسامعه الكافور يعني الحنوط والمسامع جمع سمع بغير قياس

سمدع السميدع الموطوء الاكناف قال الجوهري ولا تقل بضم السين

سوع قوله تعالى يوم تقوم الساعة يعني القيمة والساعة جزء من اجزاء الزمان يعبر بها عن القيمة لوقوعها بغتة او لانها على طولها عند الله كساعة من ساعات الخلق وهي من الاسماء الغالبة كالنجم والثريا وروي عن المفضل قال سألت سيدي الصادق ع هل للمأمول المنتظر المهدي من وقت يعلمه الناس فقال حاش لله ان يوقت ظهوره بوقت يعلمه شيعتنا قلت يا سيدي ولم ذاك قال لانه هو الساعة التي قال الله تعالى يسئلونك عن الساعة قل انما علمها عند ربي لا يجليها لوقتها الا هو ثقلت في السموات والارض الاية وتلا غيرها من الايات التي بها لفظ الساعة وسواع اسم صنم كان يعبد في زمن نوح ع ثم صار لهذيل والساعة الوقت من ليل او نهار والعرب تطلقها وتريد بها الحين والوقت وان قل وفي الحديث فلو انا الساعة ... من الراوي يريد ما بيني وبين الساعة بالنسبة الى ما مضى مقدار فضل الوسطى على

السنابة وفي الحديث ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس من ساعات الجنة يعني تشبه ساعات الجنة في ظهور الفيض فيها ومن تلك الجملة ان تنبيه الارزاق كل يوم تكون بها والمؤمن كل ما اراد في الجنة يحصل له في كل ساعة وما روي عن ابي جعفر وقد سئل اي ساعة لا من ساعات النهار فاجاب بانها ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس وهي من ساعات اهل الجنة فهي وان تخالف الظاهر في الدلالة لكنها كاشفة عما يجمل لنا ولعل اي ليست من ساعات الليل البينة ولا من ساعات النهار البينة واجاب السائل النصراني على معتقده وما قاله البعض ثمرة الحديث بما صارت الصلوة في اليوم والليلة خمسين ركعة لان ساعات الليل اثنى عشر ساعة وساعات النهار اثنا عشر ساعة وما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس ساعة فجعل الله لكل ساعة ركعتين فهو خلاف الظاهر ولعله جاء على من اعتقد ذلك من اهل الملل والله اعلم **سيع** ساع الماء يسيع سيعا اي جرى واضطرب على وجه الارض والسياع الطين بالتبن الذي يطين به البيوت

## باب ما اوله الشين

**شبع** في الدعاء اعوذ بك من نفس لا تشبع اي حريصة تتعلق بالامال البعيدة والشبع بالفتح وكعنب ضد الجوع والشبع بالكسر كعنب ما اشبعك تقول شبعت من الطعام والشبعة بالضم قدر ما يشبع به مرة ومنه حديث المحرم الذي يمس شيئا من الطيب فليتصدق بقدر شبعه يعني من طعام وشبع بالكسر ابناء شبعا بفتحها وسكونها تخفيف وبعضهم يجعل الساكن اسما لما يشبع به من خبز ولحم وغيره ورجل شبعان وامراة شبعى واشبعته اطعمته حتى شبع وفي الخبر موسى آجر نفسه لشبع بطنه وهو ما اشبع به بطنه من طعام وفي الحديث لا يشبع المؤمن من خير حتى يكون منتهاه الجنة وهذا لان سماع الخير سبب للعمل وهو سبب لدخولها **شجع** في الحديث سلط الله عليه شجاعا اقرع الشجاع بالكسر والضم الحية العظيمة التي تواثب الفارس والرجل وتقوم على ذنبها وربما قلعت راس الفارس تكون في الصحاري والشجاع الاقرع حية قد تمعط فروة راسها لكثرة سمها والشجاعة شدة القلب عند الباس وقد شجع الرجل بالضم شجاعة قوي قلبه واستهان بالحروب جراة واقداما وقوم شجعان بالضم مثل جريب وجربان وشجعان بالكسر مثل غلام وغلمان وتشجع تكلف الشجاعة وشجع شجعا من باب تعب طال والاشاجع اصول الاصابع التي تتصل بعصب ظاهر الكف الواحد اشجع **شرع** قوله تعالى شرع لكم اي فتح لكم وعرفكم طريقه قوله شرعة ومنهاجا الشرعة بالكسر الدين والشرع والشريعة مثله ماخوذ من الشريعة وهو مورد الناس للاستسقاء سميت بذلك لوضوحها وظهورها وجمعها شرائع والمنهاج الطريق الواضح المستقيم تقول شرعة ومنهاجا اي دينا وطريقا واضحا قوله على شريعة من الامر اي سنة وطريقة وقيل على دين وملة ومنهاج قوله شرعا اي ظاهرة وتوجيهات شرع للرافعة رؤسها واحدها شارع وفي الحديث الغلام والجارية شرع سواء هو مصدر يستوي فيه الواحد والاثنان والجمع والمذكر والمؤنث وتفتح الراء وتسكن اي متساويان في الحكم لا فضل لاحدهما على الاخر وقوله شرع سواء كانه من عطف البيان لان الشرع هو السواء ومثله وانتم شرع اي احد والشريعة ما شرع الله لعباده وافترضه عليهم وقد شرع لكم شرعا اي سن وشرعت في هذا الامر اي خضت فيه وشرع الله لنا كذا اظهره واوضحه والشارع الطريق الاعظم والشارع هو النبي والمشرعة ما عداه والمشرعة بفتح الميم والراء طريق الماء للواردة واشرعت بابا فتحته والشراع ككتاب للسفينة ما يرفع من فوقها من ثوب فتجريها **شسع** في الحديث لا يستحي احدكم ان يسال ربه ولو شسع نعل وفيه اذا انقطع شسع احدكم فلا يمش في نعل واحدة هو بالكسر احد سيور النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين في النعل العربي ممتدا الى الشراك والجمع شسوع كحمل وحمول وشسع المكان يشسع بفتحتين بعد فهو شاسع والشاسع البعيد **شعع** شعاع الشمس بالضم ما يرى من ضوئها عند ذرورها كالقضبان **شفع** قوله تعالى والشفع والوتر شرحه في وتر والشفيع صاحب الشفاعة قال تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها وقيل المراد بالشفاعة الحسنة معناه من يصلح بين اثنين يكن له جزء منها ومن يشفع شفاعة سيئة اي يمشي بالنميمة يكن له كفل منها اي اثم منها وقيل المراد بالشفاعة الحسنة الدعاء للمؤمنين وبالشفاعة السيئة الدعاء عليهم قوله ولا يشفعون الا لمن ارتضى دينه فهو مروي عن وعن بعض المفسرين ولا يشفعون الا لمن ارتضى دينه من اهل الكبائر والصغائر فاما التائبون من الذنوب فغير محتاجين الى الشفاعة قال الصدوق المؤمن من سرته حسنته وتسوؤه سيئته لقول النبي من سرته حسنته وساءته سيئته فهو مؤمن ومتى ساءته سيئة ندم عليها والندم توبة والتائب مستحق الشفاعة والغفران ومن لم تسؤه سيئة فليس بمؤمن ومن لم يكن مؤمنا لم يستحق الشفاعة لان الله تعالى غير مرتض دينه قوله فما تنفعهم شفاعة الشافعين قيل معناه لا شافع ولا شفاعة فالنفي راجع الى الموصوف والصفة كقوله لا يسالون الناس الحافا وفي الحديث تكرر ذكر الشفاعة فيما يتعلق باموال الدنيا والاخرة وهي السؤال في التجاوز عن الذنوب والجرائم ومنه قوله اعطيت الشفاعة قال الشيخ ابو علي واختلف الامة في كيفية شفاعة النبي يوم القيمة فقالت المعتزلة ومن تابعهم يشفع لاهل الجنة ليزيد في درجاتهم وقال غيرهم من فرق الامة بل يشفع لمذنبي امته ممن ارتضى الله دينهم ليسقط عقابهم بشفاعته وفي حديث الصلوة على الميت وان كان المستضعف فبسبيل منك فاستغفر له على وجه الشفاعة منك لا على وجه الولاية وفي الخبر اشفع تشفع اي تقبل شفاعتك وفيه انت اول شافع واول مشفع هو بفتح الفاء اي انت اول من يشفع واول من تقبل شفاعته وفي الحديث لا تشفع في حق امرئ مسلم الا باذنه وفيه يشفعون الملائكة الاجابة دعاء من يسعى في المسعى كانهم يقولون اللهم استجب دعاء هذا العبد والشفعة كغرفة قد تكرر ذكرها في الحديث للتقوية والاعانة وفي الشرع استحقاق الشريك الحصة المبيعة في شركته واشتقاقها على ما قيل من الزيادة لان الشفيع يضم المبيع الى ملكه فيشفعه به كانه كان واحدا وترا فصار زوجا شفعا والشافع الجاعل الوتر شفعا والشفعة اسم للملك المشفوع مثل اللقمة اسم للشيء الملقوم وتستعمل بمعنى التملك لذلك الملك قال في المصباح ومنه قولهم من ثبتت له شفعة فاخر الطلب بغير عذر بطلت شفعته ففي هذا جمع بين المعنيين فان الاولى للمال والثانية للملك ولا يعرف لها فعل واسم الفاعل شفيع والجمع شفعاء مثل كريم وكرماء وشافع ايضا وشفعت الشيء شفعا من باب نفع ضممته الى الفرد وشفعت الركعة جعلتها ركعتين ومنه قول بعض الفقهاء والشفع ركعتان والوتر واحدة يعني بها في صلوة الليل **شمع** في الحديث من تتبع المشمعة يشمع الله به المشمعة اللعب والمزاح ومنه امراة شموع كصبور المزاحة اللعوب والمعنى من عبث بالناس صيره الله الى حالة يعبث به فيها ويستهزأ منه والشمع بالتحريك الذي يستصبح به عن الفراء والمولدون يقولون شمع بالتسكين وشمعون بن حمون بالحاء المهملة وصي عيسى بن مريم **شنع** في حديث الامرة علينا وعليكم من السلطان شنعة هو بالضم القباحة والفظاعة وكذلك الشناعة وقد شنع الشيء بالضم شناعة قبح فهو شنيع والجمع شنع كبريد وبرد وشنعت عليه تشنيعا وشنعت فلانا اي استقبحته وشتمته **شيع** قوله تعالى ثم لننزعن من كل شيعة اي من كل فرقة قوله ولقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين اي في فرقهم وطوائفهم والشيعة الفرقة اذا اختلفوا في مذهب طريقة قوله ولقد اهلكنا اشياعكم اي اشباهكم ونظراءكم في الكفر قوله كما فعل باشياعهم من قبل اي بامثالهم من الشيع الماضية قوله والذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا اي يشيع ويظهر قصد الاشاعة ومحبة لها وروي صح عن هشام عن ابي عبد الله قال من قال في مؤمن ما رات عيناه وسمعت اذناه كان من الذين قال الله فيهم ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة الاية وفي الاية دلالة على ان العزم على الفسق فسق قوله وان من شيعته لابرهيم قيل اي وان من شيعة نوح ابرهيم يعني انه على منهاجه وسنته في التوحيد والعدل واتباع الحق وقيل وان من شيعة محمد ابرهيم كما قال انا حملنا ذريتهم اي من هو ابائهم فجعلهم ذريته وقد سبقوهم وروي ان النبي جلس ليلة يحدث اصحابه في المسجد فقال يا قوم اذا ذكرتم الانبياء الاولين فصلوا علي ثم صلوا عليهم واذا ذكرتم ابي ابرهيم فصلوا عليه ثم صلوا علي قالوا يا رسول الله بما نال ابرهيم ذلك قال اعلموا ان ليلة عرج بي الى السماء فرقيت السماء الثالثة نصب لي منبر من نور فجلست على راس المنبر وجلس ابرهيم تحتي بدرجة وجلس جميع الانبياء الاولين حول المنبر فاذا ... وهو راكب ناقة من نور ووجهه كالقمر واصحابه حوله كالنجوم فقال ابرهيم يا محمد هذا اي نبي معظم واي ملك مقرب قلت لا نبي معظم ولا ملك مقرب هذا اخي وابن عمي وصهري ووارث علمي علي بن ابي طالب قال يا محمد وما هؤلاء الذين حوله كالنجوم قلت شيعته فقال ابرهيم اللهم اجعلني من شيعة علي فاتى جبرئيل بهذه وان من شيعته لابرهيم والشيعة الاتباع والاعوان والانصار ماخوذ من الشياع وهو الحطب الصغار التي تشتعل بالنار وتعين الحطب الكبار على ايقاد النار وكل قوم اجتمعوا على امر فهم شيعة ثم صارت الشيعة جماعة مخصوصة والجمع شيع مثل سدرة وسدر وفي النهاية اصل الشيعة الفرقة من الناس ويقع على الواحد والاثنين والجمع المذكر والمؤنث بلفظ واحد ومعنى واحد وغلب هذا الاسم على من يزعم انه يوالي عليا واهل بيته حتى صار لهم اسما خاصا فاذا قيل فلان من الشيعة عرف انه منهم وفي مذهب الشيعة كذا اي عندهم واصلها من المشايعة المتابعة والمطاوعة انتهى كلامه وفي الحديث طال ما اتكوا على الارائك قالوا نحن من شيعة علي ولعل هذا الحديث وغيره مما يقتضي بظاهره نفي الاسم عن البعض وانما مخصوص بزيادة على المذكور المتعارف مخصوص بمن كان من التشيع وتشيع الرجل اذا ادعى دعوى الشيعة وشاع الخبر يشيع شيوعا وشيعوعة اي ذاع وظهر ويتعدى بالحرف وبالالف فيقال اشعته وسهم مشاع اي غير مقسوم والشايع للشيء اي اللاحق له كالمشيع ومنه الحديث من سافر قصر الصلوة الا ان يكون مشيعا للسلطان جائر لاحقا به وتابعا له وشيع الجنازة لحقها وتبعها وفلان من اشياع السلطان اي من اتباعه والشياعة تشييع الضيف خرجت معه عند رحيله اكراما له وهو التوديع وشايعته على الامر شايعته مثل تابعته متابعة وزنا ومعنى

## باب ما اوله الصاد

**صبع** قوله تعالى جعلوا اصابعهم في اذانهم اي انامل اصابعهم فعبر بها عنها والاصابع جمع اصبع يؤنث ويذكر وبعضهم يقتصر على التانيث وكل سامي باسمها كالخنصر والبنصر وفي الاصبع كما قيل عشر لغات والمشهور كسر الهمزة وفتح الباء ... وهي تثليث الهمزة مع تثليث الباء والعاشرة اصبوع كعصفور **صدع** قوله فاصدع بما تؤمر المعنى والله اعلم ابن الامر ابانة لا تنمحي كما لا يلتئم صدع الزجاجة والكلام استعارة والمستعار منه كسر الزجاجة والمستعار له التبليغ والجامع التاثير وقيل افرق بين الحق والباطل وقيل شق جماعاتهم بالتوحيد وبالقران قوله والارض ذات الصدع اي تصدع بالنبات والصدع الشق يقع صدعته فانصدع من باب نفع اي انشق قوله يصدعون اي يتفرقون فيصيرون فريقا في الجنة وفريقا في السعير قوله لا يصدعون عنها اي لا يصيبهم صداع عنها قوله لو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا متصدعا من خشية الله قال بعض المفسرين الغرض منه توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه وفي الحديث وترى حد الصدع بالجهر من زرارة قيل ... كثرة اظهاره الحق وبيانه له من قولهم صدعت بالحق اظهرته وتكلمت به جهارا وصدعت الشيء بينته واظهرته والصديع الصبح ومنه الحديث صل ركعتي الفجر حين يعترض الفجر وهو الذي تسميه العرب الصديع والصداع بالضم وجع الراس وصدع تصديعا بالبناء للمجهول وتصدع السحاب صدعا اي تقطع وتفرق والصدع صدعين بالكسر اي نصفين وصدعت الرداء صدعا من باب نفع اذا شققته والاسم الصدع بالكسر ومنه الحديث ان المصدق يجعل الغنم صدعين اي فرقتين ثم ياخذ منها الصدقة **صرع** في الحديث سئلته عما صرع المعراض من الصيد اي طرحه من الصرع وهو الطرح على الارض وصرعته الدابة صرعا من باب نفع طرحته وفي الحديث فقصعت الراكبة صرعت المركوبة ومنه قوله وصريع بلوى وفي الدعاء واعوذ بك من سقم مصرع وهو المفضي بصاحبه الى الصرعة والصرعة بضم الصاد وفتح الراء المبالغ في الصراع الذي يغلب والصرع بالفتح علة معروفة تشبه الجنون لانها تصرع صاحبها وصرعته صرعا بالفتح والكسر وصارعته مصارعة ومصراع الباب الشطر وهما مصراعان واول من علق على بابها يعني الكعبة مصراعين معاوية ومصارع الشهداء اماكنهم التي صرعوا فيها وفي الحديث صنائع المعروف تقي مصارع الهوان **صعصع** صعصعة ابو قبيلة من هوازن وصعصعة بن صوحان من اصحاب علي وله مسجد بالكوفة معروف وعن الصادق انه قال ما كان مع امير المؤمنين من يعرف حقه الا صعصعة واصحابه **صقع** في حديث المفقود يكتب الى الصقع الذي فقد فيه هو بالضم الناحية من البلاد والجهة ايضا والمحلة وقوله وهو في صقع بني اسرائيل اي في ناحيتهم والصقع بالفتح الغم باخذ النفس من شدة الحر والصقعاء الشمس والاصقع من الخيل والطير وغيرهما الذي في راسه بياض والصقعة بالضم موضعها **صلع** في الخبر سئل عن الصلعاء والقرعاء اراد بالصلعاء الارض السبخة وبالقرعاء الارض التي لا تعطي بركتها ولا تخرج نباتها ولا يدرك ما انفق فيها والاصلع من الرجال الذي انحسر مقدم شعر راسه وموضعه الصلعة بالتحريك والاسكان لغة وصلع الراس صلعا من باب تعب انحسر الشعر من مقدمه وعن ابن سينا لا يحدث الصلع للنساء لكثرة رطوبتهن ولا للخصيان لقرب مزاجهم من امزجة النساء **صلمع** صلمع الرجل راسه اي حلقه **صمع** قوله تعالى لهدمت صوامع وبيع الصوامع جمع صومعة النصارى دقيقة الراس قد مر شرح الاية وفي الحديث المؤمن مجلسه مسجده وصومعته بيته قال في القاموس الصومعة كجوهرة بيت للنصارى وتوقيها نحو المنارة ينقطع فيها رهبان النصارى والصومعة العقاب لانها ابدا مرتفعة على اشرف مكان يقدر عليه **صنع** قوله تعالى صنع الله اي فعل الله قوله يحسبون انهم يحسنون صنعا اي عملا والصنع والصنيع والصنعة واحد قوله ولتصنع على عيني اي

تربى وتغذى بما يتى ... ما اكلك الى غيرى قوله تتخذون مصانع اى ابنية واحدها مصنعة قوله اصطنعتك لنفسى اى تخذتك صنيعى وخالص ... واختصصتك بكرامتى
وفى الحديث اربعة يذهبن ضياعا منها الصنيعة الى غير اهلها اى الصنع والاحسان الى غير اهله وفيه رب معروف فى الناس مصنوع له اى يعمل له ومدح او نحو ذلك
والصنع بالضم مصدر قولك صنع اليه معروفا وصنع صنيعا قبيحا اى فعل والصناعة بالكسر حرفة الصانع وعمله الصنعة والتصنع تكلف حسن السمت والعمل
ومنه الحديث متصنع بالاسلام اى متكلف له ومدلس به غير متصف به فى نفس الامر والصنيعة الاحسان واصطنع عند فلان صنيعة احسن اليه وفى الحديث
صنائع المعروف تقى ميتة السوء وفى حديث ادم ع وقد قال لموسى ع انت كليم الله اصطنعك لنفسه قيل هذا تمثيل لما اعطاه الله من التقريب والتكريم والاصطناع افتعال
من الصنعة وهى العطية والكرامة والاحسان والصانع ان تصنع شيئا لا يصنع لك شيئا والصنع بالكسر الموضع الذى يتخذ للماء والجمع اصناع وتقول مصنع ومصانع
والمصنع ما يصنع لجمع الماء كالبركة ونحوها والجمع مصانع وصنعاء ممدود فى الاكثر بلد باليمن نقل انه اول بلد بنى بعد الطوفان والنسبة اليه صنعانى على غير القياس
والقياس بالواو **صوع** قوله تعالى نفقد صواع الملك صاع الملك واحد هو اناء يشرب فيه وقيل الصواع جام كهيئة المكوك من فضة وقرئ صوع الملك بالصاد
معجمة ...

[illegible]

**ضلع** فى الدعاء واعوذ بك من ضلع الدين اى ثقله وميله عن الاستواء والاعتدال يقال ضلع بالفتح يضلع ضلعا بالتسكين اى مال عن الحق وحمل مضلع اى مثقل والضلع
بالتحريك الاعوجاج خلقة يقال ضلع بالكسر يضلع ضلعا بالتحريك من باب تعب اعوج فهو ضلع والضلع من الحيوان بكسر الضاد وفتح اللام وهى انثى وجمعها اضلع واضلاع و
ضلوع وتضلع الرجل امتلأ شبعا وريا ومنه حديث ماء زمزم شرب حتى تضلع اى اكثر من الشرب حتى تمدد جنبه واضلاعه واضلع المضيق اى جعل مضيق الطريق وغرائمه
عن الاستقامة والاضطلاع من الضلاعة وهى القوة واضطلع بهذا الامر اى قدر عليه كانه قوى عليه ضلوعه بحمله ومنه مضطلع بالامامة وفى صفته ع انه كان ضليع
الفم اى عظيمه وقيل واسعه والعرب تحمد عظم الفم وتذم صغره وقيل هو عظم الاسنان **ضوع** فى الخبر جاء العباس فجلس على الباب وهو يتضوع من رسول الله ص رائحة
لم يجد مثلها يعنى تشم منه رائحة منتشرة لم يجد مثلها من قولهم ضاع المسك يضوع ضوعا من باب قال فاحت رائحته وانتشرت **ضيع** فى الحديث بين ذلك رسول الله ص
للناس فضيعوا اى اماتوه ولم يعبئوا به ومنه العتمة الى نصف الليل وذلك تضييع ومنه حديث لنا خير الصلوة ضيعتنى ضيعك الله وقوله فى حديث الثوب فضيعت غسله
اى قصرت فى غسله والضيعة الضياع اعنى الهلاك ومنه قوله اخاف عليه الضيعة وضاع يضيع ضيعة وضياعا بالفتح اى هلك فهو ضائع والجمع ضيع وضياع مثل
ركع وجياع ...

[illegible]

يلمزون المطوعين في الصدقة فادغم قوله تعالى ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا اي من قدر على ذلك قيل انها شاملة للمستطيع بنفسه وغيره فيدخل المعضوب الواجد من يحج عنه ووجه التناول على ما قيل مع ان فعل الغير مقام فعل الشخص مجاز مبني على اعراب الآية وفيه ثلاثة اوجه احدها انه فرع الذي هو مصدر الى المفعول ومن هو فاعل وتقديره ان يحج المستطيع البيت الثاني كما الآن من شرطية جزاؤها محذوف التقدير من استطاع اليه سبيلا فليفعل الثالث بدل بعض من كل والتقدير على المستطيع من الناس حج البيت فعلى الاول يكون الحمل على الامرين جمعا بين الحقيقة والمجاز وعلى الثاني والثالث لا يكون جمعا بينهما والاستطاعة هي الطاقة والقدرة وربما قالوا اسطاع يسطيع بحذف التاء وفي قراءة حمزة فما اسطاعوا ان يظهروه بالادغام فجمع بين الساكنين قوله فاتقوا الله ما استطعتم مر في وقي قوله ولن تستطيع معي صبرا اي لن تقدر على ما افعل فاني افعل امورا ظاهرها مناكير وباطنها لم تحط بها خبرا قوله هل يستطيع ربك اي هل يقدر ربك على ذلك قوله ان اريد الا الاصلاح ما استطعت اي ما اريد الا الاصلاح وهو ان اصلحكم بموعظتي ونصيحتي قال الشيخ ابو علي ره ما استطعت ظرف اي مدة استطاعتي للاصلاح وما دمت متمكنا منه او بدل من الاصلاح اي المقدار الذي استطعت منه ويجوز ان يكون مفعولا للاصلاح كقوله ضعيف النكاية اعداءه اي ما اريد الا ان اصلح ما استطعت اصلاحه من فاسدكم وفي حديث الاستطاعة قال البصري لابي عبد الله ع الناس مجبورون قال ع لو كانوا مجبورين لكانوا معذورين قال ففوض اليهم قال لا قال فما هم قال علم منهم فعلا فجعل فيهم آلة الفعل فاذا فعلوا كانوا مع الفعل مستطيعين لعل المراد بالاستطاعة هنا الاستطاعة التامة دون المكلف بها والى هذا نظر بعض شراح الحديث حيث قال ويمكن الجمع بين الاخبار بان الاستطاعة قسمان ظاهرية وباطنية وان الظاهرية مناط التكليف وانها متقدمة على التكليف الا ترى ان الحج يجب على من يموت في طريق مكة وان الاستطاعة الجامعة للظاهرية والباطنية انما تحصل في وقت الفعل والترك وفي الحديث لا طاعة في معصية الله يريد ان الطاعة لا تسلم لصاحبها ولا تخلص اذا كانت مشوبة بمعصية وانما تصح مع اجتنابها ومثله لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق كالوالد يقبل ويقطع ونحوه غير مشروع وفي الحديث من اطاع رجلا في معصية فقد عبده قال بعض العارفين لعلك تظن ان ما تضمنه من ان الطاعة عبادة لاهل المعاصي على ضرب من التجوز لا الحقيقة وليس كذلك بل هو حقيقة فان العبادة ليست الا الخضوع والتذلل والطاعة والانقياد ولهذا جعل سبحانه اتباع الهوى والانقياد اليه عبادة للهوى قال افرأيت من اتخذ الهه هواه وجعل طاعة الشيطان عبادة له فقال الم اعهد اليكم يا بني آدم ان لا تعبدوا الشيطان قوله هوى متبع وشح مطاع اي يطيعه صاحبه في منع حقوق واجبة عليه في ماله والمطاوعة الموافقة ورجل مطواع اي مطيع وانطاع له انقاد وطاعه طوعا من باب قال لغة في اطاعه من باب باع وخاف اي اذعن وانقاد والطاعة اسم ومنه اسم الفاعل من الرباعي مطيع ومن الثلاثي طائع وفي لسانه لا يطوع كذا اي لا ينقاد وائتيا طوعا او كرها اي انقيادا والطواعية الطاعة ومنه الدعاء اللهم ارحمني بطواعيتي اياك وطواعيتي رسولك

## باب ما اوله الظاء

**ظلع** ظلع البعير يظلع ظلعا من باب نفع غمز في مشيه وهو شبيه بالعرج

## باب ما اوله الفاء

**فجع** الفجيعة الرزية والجمع فجائع وهي الفاجعة ايضا والجمع فواجع وفجعته في ماله فجعا من باب نفع فهو مفجوع وتفجعت له توجعت **فدع** الفدع محركة اعوجاج الرسغ من اليد والرجل الكف والقدم الى الجانب الايسر وذلك الموضع الفدعة مثل النزعة والسلعة ورجل افدع وامرأة فدعاء مثل احمر وحمراء والافدع الذي يمشي على ظهور قدميه **فرع** في حديث علي ع مضت اصول نحن فروعها اراد بالاصول الآباء وبالفروع الابناء وفرع كل شيء اعلاه وهو ما يتفرع من اصله ومنه قوله فرعت على هذا الاصل مسائل اي استخرجت وفي الحديث الصحيح عن زرارة وابي بصير عن الباقر والصادق ع قالا علينا ان نلقي اليكم الاصول وعليكم ان تفرعوا ومعناه بحسب التبادر والله اعلم علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تع باصول من الكلام يتفرع عليها غيرها من متعلقاتها عليكم اي يلزمكم ان تفرعوا عليها لوازمها وما يتعلق بها كان يقول مثلا حرمت الخمر لاسكاره فيتفرع على هذا الاصل تحريم سائر المسكرات لوجود علة الاصل التي هي سبب التحريم في الفرع او امر بواجب مطلق مثلا فيتفرع عليه وجوب مقدماته التي يتوقف حصوله عليها اذ هو معنى التفريع الذي هو استنباط احكام جزئية من قواعدها واصولها وقال بعض الافاضل معناه علينا ان نلقي اليكم نفس احكامه تعالى بقواعد كلية وعليكم استخراج تلك الصور الجزئية من تلك القواعد الكلية مثل قولهم ع كل شيء فيه حلال وحرام فهو لك حلال حتى تعرف الحرام بعينه فتدعه وقولهم اذا اختلط الحلال والحرام غلب الحرام ولكن فان تلك الصور الجزئية المشار اليها هي نفس ما امر بها في تلك القواعد الكلية فان الاحكام الشرعية لا تجري على القواعد الكلية الا باعتبار تلك الجزئيات فالامر بالكليات في الحقيقة ليس الا امرا بتلك الجزئيات فلا معنى للتفريع ح وفي حديث صفته ص كان افرع هو ضد الاصلع وافترعت البكر افتضضتها ومنه فلما افترعها غلب الدم ومنه اذا افترعت المرأة ذهب جزء من حيائها وفي الحديث اياكم والكذب المفرع قيل له وما الكذب المفرع قال يحدثك الرجل بحديث فتتركه وترويه عن غير الذي حدثك به والفرع وزان قفل من اعمال المدينة والصفراء واعمالها من الفرع وكانت ديار عاد وفرعون على وزن برذون فالواو والنون زائدتان وهو لا ينصرف لانه اسم عجمي ومعرفة وعرف في حال التعريف لانه نقل من الاسم العلم وان عرف في حال تنكيره لا انصرف وجمعه فراعنة قال ابن الجوزي وهم ثلاثة فرعون الخليل واسمه سنان وفرعون يوسف واسمه الريان بن الوليد وفرعون موسى واسمه الوليد بن مصعب وكان بين اليوم الذي دخل يوسف مصر واليوم الذي دخله موسى رسولا اربعمائة عام وكل عات فرعون والعتاة الفراعنة وقد تفرعن وهو ذو فرعنة اي دهاء ومكر **فزع** قوله تعالى حتى اذا فزع عن قلوبهم بالتشديد اي جلي الفزع عن قلوبهم وكشف اي عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم قوله لا يحزنهم الفزع الاكبر قيل هو اطباق باب النار حين تغلق على اهلها وهو مروي عن علي ع والفزع الذعر وهو في الاصل مصدر قال الجوهري وربما جمع على افزاع والافزاع الاخافة والاغاثة ايضا يقال فزعت اليه فافزعني اي لجأت اليه من الفزع فاغاثني ومنه الحديث اذا انكسفت الشمس فافزعوا الى مساجدكم وفي حديث كسوف الشمس والقمر انه لا يفزع لهما الا من كان من شيعتنا ووجهه على ما قيل انهم يقولون بوجوب الصلوة لهاتين الآيتين واما غيرهم فيقولون باستحبابها وفي ذلك د والمفزع الملجأ وفلان مفزع الناس اذا دهمهم امر فزعوا اليه يستوي فيه الواحد والجمع والمؤنث **فظع** فظع الامر فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع جاوز المقدار في ذلك

كافظع

كافظع وافظع واستفظعته وجدته فظيعا **فقع** قوله تعالى فاقع لونها اي شديدة الصفرة تسر الناظرين والفقاع كرمان شيء يشرب يتخذ من ماء الشعير فقط وليس بمسكر ولكن ورد النهي عنه قيل سمي فقاعا لما يرتفع في رأسه من الزبد والفقع ضرب من الكمأة وهي البيضاء الرخوة وكذلك الفقع كفرد

## باب ما اوله القاف

**قبع** قبع الرجل يقبع قبوعا اذا ادخل رأسه في قميصه وقبيعة السيف ما على مقبضه من فضة او حديد **قدع** قدعت فرسي كففته وقدعت نفسي عن تريده وتطلبه **قرع** قوله تعالى القارعة ما القارعة القارعة البلية التي تقرع القلب بشدة المخافة والقرع الضرب بشدة الاعتماد وقوارع الدهر دواهيه والقارعة اسم من اسماء القيامة لانها تقرع القلوب بالفزع وتقرع اعداء الله بالعذاب قوله ما القارعة هو تهويل لامرها وتعظيم لشأنها ومعناه واي شيء القارعة وقرعتهم قوارع الدهر اصابتهم وقوارع القرآن الآيات التي يقرأها الانسان اذا فزع من الجن والانس نحو آية الكرسي لانها تقرع الشيطان وتهلكه وقارعة الدار ساحتها وقارعة الطريق اعلاه وهو موضع قرع المارة ومنه الحديث نهي عن الصلوة في قارعة الطريق وقرعت الباب قرعا طرقته وقرع ناقته ضربها بالسوط وقرع رأسه بالعصا وقرعته بالمقرعة ضربته بها والمقرعة بالكسر فالسكون ما يقرع به الدابة وقارعته اي ضاربته وقارعته فقرعته اي غلبته بالمجادلة وقارعته فقرعته بفتحتين غلبته والقرعة بالضم فالسكون معروفة ومنه الحديث كل مجهول ففيه القرعة ولها تفصيل حررناه في القواعد الاصولية واقرعت بينهم من القرعة واقرعوا وتقارعوا بمعنى والمقارعة المساهمة ومنه اقرعوا عند التنافس بهم بكفالتهم وكانوا يلقون الاقلام بالنهر فمن علا سهمه اي ارتفع كان له الحظ والاقرع من الحيات الذي قرع السم رأسه اي جمعه فذهب شعره وقرع الفحل الناقة من باب نفع والقرع محركة الثآليل بيض تخرج بالفصال ودواؤه الملح والاقرع الذي ذهب شعر رأسه من آفة وقد قرع فهو اقرع وارض قرعاء لا نبات فيها وفي الدعاء واعوذ بك من قرع الفناء وقد مر شرحه والقرع بالفتح فالسكون وبالتحريك لغة حمل اليقطين الواحدة قرعة بالفتح ايضا وهي الدباء ومنه الحديث القرع ذنب الفرع وضوء وفارع اسم جبل على يسار الطريق لمن يحج ومنه الحديث بابي فارع وهادمه يقطع اربا اربا يعني بذلك جعفر بن يحيى البرمكي وقد امر ان يبنى له ثم مجلس يجلس عليه ثم لما رجع من مكة صعد اليه ثم امر بهدمه فلما انصرف الى العراق قطع اربا اربا وقرية البيت خير موضع فيه والتقريع التعنيف **قرثع** القرثع من النساء البلهاء وسئل اعرابي عن القرثع فقال هي التي تكحل احدى عينيها وتترك الاخرى وتلبس قميصها مقلوبا **قزع** في حديث علي ع فيجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف ومثله في اصحاب القائم يجتمعون اليه كما يجتمع قزع الخريف اي قطع السحاب المتفرقة قيل وانما خص الخريف لانه اول الشتاء والسحاب فيه يكون متفرقا غير متراكم ولا مطبق ثم يجتمع بعضه الى بعض بعد ذلك والقزع بالتحريك ان يحلق رأس الصبي ويترك في مواضع منه متفرقة غير محلوقة تشبيها بقزع السحاب ومنه الحديث نهي عن القزع وروي ان تحت كل شعرة شيطانا والقزعة القطعة من الغنم وجمعها قزع مثل قصبة وقصب والقنزعة بضم القاف والزاي وسكون النون واحدة القنازع وهي ان يحلق الرأس الا قليلا ويترك وسط الرأس ومنه الحديث ما من مسلم يمرض في سبيل الله الا حط الله عنه خطاياه وان بلغت قنزعة رأسه القنزع الديوث الذي لا يغار على اهله **قشع** تقشع السحاب اي تصدع واقلع وقشعت الريح السحاب من باب نفع اي كشفته فانقشع وتقشع **قصع** في الحديث ذكر القصعة هي كبدة وهي معروفة والجمع قصع كبدر وقصاع كذلك وقصعات كسجدات وهي عربية وقيل معربة وعن الكسائي اعظم القصاع الجفنة ثم القصعة تليها تشبع العشرة ثم الصحفة تشبع الخمسة ثم المكيلة تشبع الرجلين ثم الصحيفة تشبع الرجل وقصعه قصعا صغره وحقره والقصع ابتلاع الماء **قضع** قضاعة ابو حي من اليمن قال الجوهري يذكر نسبه الى عدنان **قطع** قوله تعالى لقد تقطع بينكم اي وقع التقطع بينكم كما تقول جمع بين الشيئين وقع الجمع بينهما على اسناد الفعل الى مصدره وقرئ بينكم على اسناد الفعل الى الظرف قوله وفي الارض قطع متجاورات اي متجاورة متلاصقة طيبة الى سبخة وصلبة الى رخوة وصالحة للزرع والشجر الى اخرى على عكسها مع انتظام الجميع في جنس الارضية وكذلك الكروم والزروع والنخيل النابتة في هذه القطع مختلفة الاجناس والانواع وهي تسقى بماء واحد تراها متغايرة الثمار في الاشكال والالوان والطعوم والروائح متفاضلة فيها وفي ذلك دلالة على صنع القادر العالم الموقع لها على وجه دون وجه قوله تقطعوا امرهم بينهم اي تقسموه واختلفوا في الاعتقاد والمذاهب قوله الا ان تقطع قلوبهم اي تقطعا بحيث لا يبقى لها قابلية الادراك قوله قطعت به الارض اي تصدعت من خشية الله عند قراءته او شققت فجعلت انهارا وعيونا قوله ليقطع طرفا اي يهلك جماعة قوله ثم ليقطع اي ليختنق ويسمى الاختناق قطعا لان المختنق يقطع نفسه بحبس مجاريه قطعا من الليل بالتحريك جمع قطعة ومن قرأ قطعا بتسكين الطاء اراد اسم ما قطع وفي الحديث لا يمين في قطيعة رحم كما لو حلف لا يكلم اباه مثلا ويمكن ارادة بالقطيعة الاخ في الدين ايضا وفي الدعاء اعوذ بك من مقطعات النيران قال بعض الشارحين المقطعات كل ثوب يقطع كالقميص والجبة ونحوهما لا ما لا يقطع كالازار والرداء قال ولعل السر في كون ثياب النار مقطعات كونها اشد اشتمالا على البدن والعذاب بها اشد انتهى وعن بعض اللغويين ان المقطعات جمع لا واحد له من لفظه وواحدها ثوب وبعضهم يبدل القاف فاء والطاء ظاء جمع مفظعة بسكون الفاء من فظع الامر فظاعة فهو فظيع اي شديد شنيع والاول اشهر وفي الدعاء واعوذ بك من الذنوب التي تقطع الرجاء وقد مر شرحها في رجا والقطيعة محال ببغداد اقطعها المنصور اناسا من اعيان دولته ليعمروها ويسكنوها ومنه حدثني شيخ من اهل قطيعة الربيع واقطعته قطيعة اي طائفة من ارض الخراج والاقطاع اعطاء الامام قطعة من الارض وغيرها ويكون تمليكا وغير تمليك وفي الحديث خلق الله تعالى آدم واقطعه الدنيا قطيعة اي اعطاه اياها واقطعه قضبانا من الكرم اذن له في قطعها والقطيع الطائفة من البقر والغنم والجمع اقاطيع على غير قياس والتقاطع ضد التواصل والقطيعة الهجران والقطائع اسم لما لا ينقل من المال كالقرى والاراضي والابراج والحصون ومنه الحديث قطائع الملوك كلها للامام ومنقطع كل شيء حيث ينتهي اليه طرفه نحو منقطع الوادي والرمل والطريق وقوله من يمينه الى منقطع التراب اي الى آخر الدنيا ونهايتها والقطعة بالكسر الطائفة من الشيء والجمع قطع كسدرة وسدر والاقطع المقطوع اليد والجمع قطعان مثل اسود وسودان واقطع الرجل الذي قطعت رجله وارض منقطعة بعيدة عن العمران وفلان منقطع الى فلان اي لم يأنس بغيره وانقطع الغيث احتبس وانقطع بفلان فهو منقطع به اذا عجز عن سفره من نفقة ذهبت او غيرها وفي الحديث قطع على يديه نحو من اربعمائة انسان اي جزم بامامته وقطعت الشيء شدد للمبالغة فتقطع وقطع الرجل الطريق

اذا خافه فهو قاطع والجمع قطاع الطريق وهم اللصوص الذين يعمدون على قوتهم ويأخذون اموال الناس ويقتلونهم ان منعوا وقطع الحدث الصلوة ابطلها وقطعت
النهر عبرته وقطعت الصديق هجرته وقطعته عن حقه منعته والمقطع بكسر الميم آلة القطع وبفتحها موضع القطع كالقطعة بالتحريك **قعقع** القعقعة حكاية صوت
السلاح ونحوه والقعقاع تتابع اصوات الرعد وقعقاع اسم رجل وقيقعان بضم الاولى وكسر الثانية وفتح المهملتين وسكون التحتانية جبل بمكة معروف مقابل ابي
قبيس في طريق قعقاع لا يسلك الا بمشقة والقعقع بالضم طائر ابلق ضخم من طير البر طويل المنقار قاله الجوهري وقينقاع بفتح القاف وضم النون وقد تكسر وتفتح بطن من
يهود المدينة ومنه سوق قينقاع اضيف السوق اليهم ومنه الحديث شعار يا بوم قينقاع يا ربنا لا يغلبنك **قفع** ابن المقفع بالميم والقاف والفاء المشددة والعين
المهملة اخيرا على ما صح في النسخ رجل كان دهريا كابن ابي العوجا **قلع** قوله تعالى يا سماء اقلعي اي امسكي والاقلاع الامساك وفي وصفه صلعم كان اذا مشى يتقلع المعنى كان
يرفع رجليه من الارض رفعا بينا بقوة لا يمشي مشي احتشام واختيال وقوله كانما يمشي في صبب المبين له فان الانحدار والتكفؤ الى قدام والتقلع من الارض يتقارب
بعضها بعضا وقلعت الشيء من موضعه قلعا نزعته واقلعته وتقلع والاقلاع من الامر الكف عنه ومنه الاقلاع عن الذنوب والقلعة بالتحريك لا يجوز الاسكان
الحصن على الجبل والجمع قلع كقصبة وقصب وقلاع كرقاب والقلعة بالضم المال العارية وفي حديث علي احذركم الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اي تحول وارتحال
ليس بمستوطن كانه يتقلع ساكنه وفي الخبر لا يدخل الجنة ديوث والاقلاع هو الذي يدل الساعي الى السلطان بالباطل في حق الناس سمي به لانه يقلع المتمكن من الامر
ويزيله عن رتبته كما يقلع النبات من الارض والقلاع بالكسر الذي يرمى به الحجر وفي الحديث الطاوس كانه قلع داري عنجه نوتيه القلع بالكسر شراع السفينة وداري
منسوب الى دارين بلدة على البحر وعنجه اي عطفه يقال عنجت الناقة عنجا اذا عطفتها والنوتي الملاح **قمع** قوله تعالى ولهم مقامع من حديد المقامع جمع مقمعة
بكسر الميم وهي شيء من حديد كالمحجن يضرب به وقمعته اذا ضربته بها وفي الحديث من الناكرين مقمع وقد مر في جمع وقمعته قمعا اذللته واقمعته بمعناه وفي حديث
وصف وليائه تعالى فهم بين شريد ناد وخائف مقموع اي مذلل مقهور والقمع على التمرة ونحوها وهو الذي تتعلق به وهو كعنب في الحجاز وكحمل في تميم **قنع**
قوله تعالى واطعموا القانع والمعتر القانع هو الذي يقنع بالقليل ولا يسخط ولا يكلح ولا يزبد شدقه غيظا ومثله جاء في الحديث وفي نص القانع الراضي بما معه وبما يعطى من
غير سؤال من قنع بالكسر يقنع قناعة فهو قانع وقيل من قنع يقنع بفتح العين فيهما قنوعا فهو قانع اذا خضع وسال وقوله مقنعي رؤسهم هو من قولهم اقنع راسه اذا
نصبه لا يلتفت يمينا وشمالا وجعل طرفه موازيا لما بين يديه وفي الحديث القانع غني وان جاع وعري ومن قنع استراح من اهل زمانه واستطال على اقرانه ومن
قنع فقد اختار الغنى على الذل والراحة على التعب والقناعة بالفتح الرضا بالقسم ومنه القانع وهو الذي يقنع بما يصيبه من الدنيا وان كان قليلا ويشكر على اليسير وفي
الحديث القناعة كنز لا ينفد وذلك لان الانفاق منها لا ينقطع كلما تعذر عليه شيء من امور الدنيا قنع بما دونه ورضي وفيه عز من قنع وذل من طمع وذلك لان
القانع لا يذله الطلب فلا يزال عزيزا ومن امثالهم خير الغنى القنوع بالضم على القناعة وقد قنع بالشيء من باب تعب رضي به فهو قنع وقنوع والمقنع والمقنعة بالكسر
فيهما ما تقنع به المرأة راسها قال الجوهري والقناع اوسع من المقنعة وجمع القناع قنع ككتاب وكتب وتقنعت لبست القناع وقنع الرجل راسه بالتشديد وتقنع
مثل ذلك ورجل مقنع عليه بيضة مستور بها ومنه حديث اهل البيت امرنا مستور مقنع بالميثاق وفي الحديث اتي بقناع من رطب عليه الوان الثمار
الطبق الذي يؤكل عليه ويقال القنع بالضم والكسر والمقنع في الغيبة للسيد المرتضى ره **قوع** قوله تعالى كسراب بقيعة القيعة بالكسر والقاع بمعنى واحد وهو المستوي من
الارض ويقال قيعة جمع قاع وجمع القاع اقوع واقواع وقيعان صارت الواو ياء لكسرة ما قبلها وقاعة الدار ساحتها وقاع قرقر قيل قرقر بمعنى القاع وهو
المستوي من الارض وانما عبر بلفظين مختلفين للمبالغة في استواء ذلك المكان ويروى بقاع قرق وهو مثله في المعنى **باب ما اوله الكاف كرع** الكراع
كغراب من الغنم والبقر بمنزلة الوظيف من الفرس وهو مستدق الساعد وهو انثى والجمع اكرع كافلس وعن ابن فارس الكراع من الدواب ما دون الكعب ومن الانسان
ما دون الركبة والكراع اسم لجماعة الخيل خاصة واكارع الارض اطرافها الواحدة كراع وكراع الغميم بالغين المعجمة وزان كريم واد بينه وبين المدينة نحو من مائة
وسبعين ميلا وبينه وبين مكة نحو ثلاثين ميلا ومن عسفان اليه ثلاثة اميال وكرع من الماء من باب نفع كروعا شرب بفيه وان شرب بكفيه فليس بكرع وكرع
كرعا من باب تعب لغة وكرع في الاناء امال عنقه فشرب منه **كرسع** الكرسوع طرف الزند الذي يلي الخنصر وهو الناتئ عند الرسغ قاله الجوهري والكوع راس الزند الذي يلي
الابهام وسياتي **كسع** في حديث زيد بن ارقم ان رجلا كسع رجلا من الانصار اي ضرب دبره بيده من الكسع وهو ان تضرب دبر الانسان بيدك او بصدر قدمك
**كنع** في الحديث صاحب يس كان مقنع الاصابع الاكنع من رجعت اصابعه الى كفه وظهرت رواجبه وهي مفاصل اصول الاصابع ومنه الدعاء وعصيتك بيدي
ولو شئت وعزتك لجللتني لكنعتني ويقال كنعت اصابعه بالكسر كنعا اي تشنجت ويبست والكنع التقبض وكنع كنوعا انقبض وفي الدعاء اعوذ بالله من الكنوع
وهو الدنو من الذل والتخضع للسؤال ويقال كنع كنوعا اذا قرب ودنا والمكنع الذي قطعت يداه **كوع** الكوع بالضم طرف الزند الذي يلي الابهام والجمع اكواع كقفل واقفال
والكاع لغة فيه وعن الازهري الكوع طرف العظم الذي يلي رسغ اليد المحاذي للابهام وهما عظمان متلاصقان في الساعد احدهما ادق من الاخر وطرفاهما يلتقيان
عند مفصل الكف فالذي يلي الخنصر يقال له الكرسوع والذي يلي الابهام يقال له الكوع وهما عظما ساعد الذراع والكوع بفتحتين مصدر من باب تعب وهو اعوجاج
الكوع والاكوع المعوج الكوع **كيع** في حديث صفات المؤمن يكيع عن الخنا والجهل اي يهابهما ويجبن عنهما يقال كعت عن الشيء اذا هبته وجبنت عنه ومنه حديث
علي بن الحسين وقد قال للناس من منكم تطيب نفسه ان ياخذ جمرة في كفه فيمسكها حتى تطفا قال فكاع الناس كلهم اي هابوا ذلك **باب ما اوله اللام لدع**
لدغته النار لدغا من باب نفع احرقته ولذعه بلسانه اوجعه بكلام وفي الدعاء نعوذ بالله من لواذع كلها التي تلذع الانسان وتوجعه واللوذعي الظريف الحديد الفؤاد
**لسع** اللسع اللدغ سواء يقال لسعته الحية والعقرب تلسعه لسعا وفي حديث لا يلسع المؤمن من جحر مرتين تقدم **لطع** اللطع اللحس يقال لطعه بالكسر يلطعه لطعا اي لحسه

**لفع** في الحديث كن نساء المؤمنات يشهدن مع النبي صلعم ثم يرجعن متلفعات بمروطهن لا يعرفن من الغلس متلفعات اي ملتحفات بالكسا من اللفاع بالكسر وهو اللحاف ومنه
حديث علي وفاطمة وقد دخلنا في لفاعنا ولفع الرجل راسه تلفيعا اي غطاه وتلفع الرجل الثوب اي اشتمل به وتغطى **لكع** في حديث الحسن علي وقد
قيل له طالب استحامك بعقال ما تصنع بالاستنان لكع قال في النهاية اللكع عند العرب العبد ثم استعمل في الحمق والذم يقال للرجل لكع وللمرأة لكاع وقد لكع الرجل لكعا فهو
الكع واكثر ما يستعمل في النداء وهو اللئيم وقيل الوسخ انتهى ومنه قوله ياتي على الناس زمان يكون اسعدهم بالدنيا لكع قال بعض الشارحين ويقال للصبي الصغير لكع
ذهابا الى صغر جثته واما قولهم للعبد اللئيم لكع فاعلم ذهبوا الى صغر قدره وفي حديث الحسن قال للرجل الكع يريد صغير العلم ولكع عليه الوسخ لكعا اذا لصق به
ولزمه وفي نص يقال للجحش لكع وللصبي الصغير ايضا واللكيعة الامة اللئيمة **لمع** في الحديث اغتسل ابي فبقيت لمعة اي بقعة يسيرة من جسده لم ينلها الماء وهي بضم اللام
وسكون الميم وفتح العين المهملة وفي الاخرة القطعة من الارض اليابسة العشب التي تلمع وسط الخضرة استعيرت للموضع لا يصيبه الماء في الغسل والوضوء من الجسد
حيث خالف ما حولها في بعض الصفات ولمع البرق لمعا ولمعانا اي اضاء والتمع مثله قال الجوهري والالمعي من الرجال الذكي المتوقد والملمع من الخيل الذي
يكون في جسده بقع تخالف لونه **لوع** في الخبر اني لاجد له من اللاعة ما اجد لولدي قال في النهاية اللاعة واللوعة ما يجد الانسان لولده وحميمه من الحرقة وشدة
الحب ولوعة الحزن حرقته وقد لاعه الحب يلوعه والتاع فؤاده اي احترق **باب ما اوله الميم متع** قوله تعالى ومتعوهن اي اعطوهن من مالكم ما يتمتعن
به على الموسع قدره وعلى المقتر قدره اي على الغني الذي هو في سعة من غناه على قدر حاله وعلى الفقير الذي هو في ضيق على قدر حاله ومعنى قدره مقداره الذي
يطيقه والمقدار والقدر لغتان وفي الحديث ان كان موسعا متع امراته بالعبد والامة والمقتر يمتع بالحنطة والزبيب والثوب والدراهم وفي اخر الغني يمتع بدابة
او خادم والوسط يمتع بثوب والفقير بدرهم او خاتم قوله يمتعكم متاعا حسنا اي يعمركم والتمتع التعمير ومنه قوله تعالى افرايت ان متعناهم سنين والمتعة ما تبلغ
به من الزاد ومنه قوله متاعا لكم وللسيارة وقوله تمتعوا في داركم ثلثة ايام اي تزودوا وقيل عيشوا فيها ثلثة ايام ... قوله متاع الى حين
انتفاع بعيش الى انقضاء اجالكم والمتاع المنفعة وكل ما ينتفع به كالطعام والبز واثاث البيت ومنه قوله تعالى ابتغاء حلية او متاع ومتعته بالتثقيل اذا اعطيته
المتعة والجمع متع وقوله متاع الحيوة الدنيا اي منفعتها التي لا تدوم قوله فامتعه قليلا اي ابقيه واؤخره وانما قال قليلا لان المتاع يكثر ويطول قوله
... اجورهن المراد نكاح المتعة والاية محكمة غير منسوخة ولم يخالف في ذلك سوى الجمهور حيث حرموا ذلك قوله واستمتعوا بخلاقكم
قيل معناه رضوا بنصيبهم من الدنيا عن نصيبهم من الاخرة قوله واستمتع بعضنا ببعض اي انتفع واستمتعت بكذا وتمتعت به ومنه قوله فمن تمتع
بالعمرة الى الحج الاية والتمتع في الحج مناسك معروفة مذكورة في محالها وقد جمعها قول من قال اطرب للعمرة اجعل الحج واحلل ... والتمتع صلة التلذذ
... لما يتخلل بين عمرته وحجته من التحلل الموجب لجواز الانتفاع والتلذذ بما كان قد حرم بالاحرام مع ارتباط عمرته بحجته حتى انهما كالشيء الواحد
شرعا ... ذلك فكانه حصل في الحج والمتعة بالضم فالسكون اسم من تمتعت بكذا اي انتفعت ومنه متعة النكاح ومتعة الطلاق ومتعة الحج لانه انتفاع ونكاح المتعة
النكاح ... التمتع الى وقت معين كان يقول لامراة اتمتع بك كذا مدة بكذا من المال وفي الحديث ان الله تعالى ... فيكم فجعل المتعة عوضا لكم من الاشربة وكانه يريد
بالاشربة المسكرات التي يلتذ بها وفي بعض الاحاديث ان الله تعالى حرم على شيعتنا المسكر وكل شراب وعوضهم من ذلك المتعة وامتعه الله بكذا ومتعه بمعنى **مجع** المجيع
ضرب من الطعام وهو تمر يعجن بلبن قاله الجوهري **مرع** في حديث الاستسقاء اسقنا غيثا مريعا قال بعض الشارحين يروى بالباء المثناة والباء الموحدة في المريع
بالباء المثناة من المراعة بفتح الميم يقال مكان مريع اي خصب ومن رعت الابل اذا كثر اولادها ويكون المعنى اسقنا غيثا كثيرا او المربع بالباء الموحدة المغني عن الارتياد
لعمومه فالناس يربعون حيث كانوا اي يقيمون ولا يحتاجون الى الانتقال في طلب الكلاء وقد تقدم البحث في ذلك وجمع المريع امرع وامراع مثل ايمن وايمان وقد
مرع الوادي بالضم وامرع اي اكلاء فهو ممرع وعيش مريع اي خصيب واسع وارض مريعة اي خصيبة وفي الخبر ما اذا وى الناس شيء خير من مرعة عسل قال
لعقة عسل فيه عن ابن عباس وقد سئل عن السلوى فقال هي المرعة بضم الميم وفتح الراء وسكونها طائر ابيض حسن اللون طويل الرجلين بقدر السماني يقع في المطر
من السماء **مزع** في الخبر ما زال المسالة في العبد حتى يلقى الله وما في وجهه مزعة لحم اي قطعة يسيرة من اللحم وفي خبر معاذ حتى تخيل الي انفه يتمزع من شدة غضبه
يتقطع ويتشقق غضبا **مصع** في الحديث الذبيحة اذا شككت في حيوتها فرايتها تطرف عينها او تحرك ذنبها او تمصع بذنبها فاذبحها هو من المصع الحركة والضرب
ومصع البرد اي ذهب والمصعة ثمرة العوسج والجمع مصع **معمع** المعمعة صوت الحريق في القصب ونحوه وصوت الابطال في الحرب والمعمعة شدة الحر ومعمع القوم ساروا في
شدة الحر والمعمع المرأة التي امرها مجمع لا تعطي احدا من مالها شيئا ومع كلمة تدل على المصاحبة قال الجوهري قال محمد بن السري الذي يدل على ان مع اسم حركة اخره
مع تحرك ما قبله وقد يسكن وينون يقول جاؤا معا وفي المصباح مع كلمة تضم الشيء الى الشيء تقول افعل هذا مع هذا اي مجموعا وهي ظرف على المختار لدخول التنوين نحو
خرجنا معا ودخول من عليها لكنه استعمال شاذ وهي بفتح العين واسكانها لغة لبني ربيعة فيكسر لالتقاء الساكنين نحو مع القوم وقيل هي في السكون حرف قال الرماني
اذا دخل عليها حرف الجر كانت اسما والا كانت حرفا قال تقول خرجنا معا اي في زمان واحد ونصبه على الظرفية وقيل على الحال اي مجتمعين قال والفرق بين فعلنا معا و
فعلنا جميعا ان معا يفيد الاجتماع حالة الفعل وجميعا بمعنى كلنا يجوز فيه الاجتماع والافتراق والفها عند الخليل بدل من التنوين لانه عنده لا لام لها وعند يونس
والاخفش بدل من لام محذوف **ملع** الملع السير الخفيف والمليع الملاع المفازة التي لا نبات فيها **منع** قوله تعالى مناع للخير المنع خلاف الاعطاء يقال منع فهو مانع ومنوع
ومناع للمبالغة ومنعت الامر فهو ممنوع منه وجمع مانع منعة مثل كافر وكفرة والممنوع المقطوع وفي الحديث اي لا امنع من كذا يعني اباه ولا افعله وامتنع عن الامر
كف عنه ومانعته بمعنى نازعته وامتنع بقومه تقوى بهم وفي منعة بفتح النون اي في عز قومه فلا يقدر عليه من يريده قال في المصباح قال الزمخشري هي مصدر مثل الانفة والعظمة

اوجمع مانع وهم العشيرة والحماة ويجوز ان يكون مقصورا من المانعة وقد يسكن فى الشعر لا فى غيره خلافا لمن اجازه مطلقا ومنه الخبر سيعوذ بهذا البيت قوم ليس لهم منعة
اى قوة تمنع من يريدهم بسوء قال ابن الاثير قد تفتح النون وقيل هى بالفتح جمع مانع مثل كافر وكفرة والمانع من اسمائه تعالى قيل هو من المنعة اى يحوط اولياءه وينصرهم
وقيل من المنع والحرمان اى يمنع من يستحق المنع فمنعه حكم وعطاؤه جود ورحمة والمنيع القوى والمتعزز وفى الدعاء اللهم من منعت فهو ممنوع اى من حرمته فهو
محروم ولا يعطيه احد غيرك وقد منع الحصن مناعة مثل ضخم ضخامة فهو منيع **ميع** ماع اللحم يميع ميعا من باب باع سال وجرى وكل ذائب يميع وماع الشئ جرى
على وجه الارض

## باب ما اوله النون

**نبع** قوله تعالى ينابيع فى الارض اى عيونا تنبع واحدها ينبوع على يفعول من نبع الماء نبوعا من باب قعد ونبع نبعا
من باب نفع لغة اذا ظهر وخرج من العين قيل للعين ينبوع ومنه قوله تعالى حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا اى عينا ينبع منه الماء وينبع بالفتح فالسكون وضم
الموحدة قرية كبيرة بها حصن على سبع مراحل من المدينة نقل انه لما قسم له رسول الله ص الفئ اصاب على ع ارضا فاحتفر عينا منها ماء ينبع فى السماء كهيئة عنق
البعير فسماها عين ينبع **نجع** فى حديث على ع هى يعنى الدنيا منزل قلعة وليست بدار نجعة قوله منزل قلعة بضم القاف اذا لم يصلح للاستيطان والنجعة بضم النون
ايضا طلب الكلاء وحاصله انها ليست دار راحة وطيب عيش والانتجاع طلب الاحسان ومنه انتجعت فلانا اذا اتيته تطلب معروفه والانتجاع طلب النبات والعلف فى الماء
ونجع فيه الامر نجعا والوعظ اذا اثر فيه ونفع ومنه حديث على ع فانجعوا بما يحق لكم من السمع والطاعة ونجع الطعام ينجع نجوعا اى هناه اكله والنجيع من الدم ما كان
الى السواد قال الجوهرى قال الاصمعى هو دم الجوف خاصة **نخع** فى الحديث من تنخع فى المسجد ثم ردها فى جوفه لم تمر بداء الا ابرأته وفى الخبر النخاعة فى المسجد خطيئة
بالضم النخامة وهى ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء المعجمة والنخاع بالضم النخاعة وهو الخيط الابيض داخل عظم الرقبة يمتد الى الصلب يكون فى جوف الفقار
بالفتح والضم لغة قوم من الحجاز ومن العرب من يفتح ومنهم من يكسر قاله المطرزى فى الخبر لا تنخعوا الذبيحة حتى تجب اى لا تقطعوا رقبتها وتفصلوها حتى تسكن
قال بعض الشارحين نخع الذبيحة هو ان يقطع نخاعها قبل موتها وهو الخيط وسط الفقار بالفتح يمتد من الرقبة الى اصل الذنب وتنخع الرجل رمى بنخاعته والنخع
ما بين العنق والرأس من باطن يقال ذبحه فنخعه نخعا من باب نفع اى جاوز منتهى الذبح الى النخاع والنخع بالتحريك قبيلة من اليمن من مذحج ومنهم رهط ابراهيم النخعى
من قضاة العامة **نزع** قوله تعالى ونزعنا ما فى صدورهم من غل اى اخرجنا ومثله قوله ونزعنا من كل امة شهيدا وهو نبيهم يشهد على تلك الامة بما كان منها
قوله تنزع الناس اى تقلعهم عن اماكنهم كانهم اعجاز نخل منقعر يعنى انهم كانوا يتساقطون على الارض امواتا وهم جثث طوال عظام كانهم اصول نخل منقعر عن
اماكنه ومغارسه النزع القطع ومنه قوله تعالى نزاعة للشوى اى قطاعة له قوله يتنازعون فيها كاسا اى يتجاذبون بها كاسا من النزع وهو الجذب قوله
والنازعات غرقا يعنى بالنازعات الملائكة الذين ينزعون ارواح الكفار عن ابدانهم بالشدة كما يغرق النازع فى القوس فيبلغ به غاية المد روى ذلك عن على ع وفى حديث
على ع كنداء غرق فى النزع اى بالغ فى الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس مدها واستعير لمن بالغ فى كل شئ وفى الخبر تذاكرنا الانصار فقال احدنا هم نزاع من قبائل
ومثله طوبى للغرباء النزاع من القبائل قال بعض شراح النزاع جمع نازع ونزيع وهو غريب نزع عن اهله وعشيرته اى بعد وغاب وقيل لانه ينزع الى اهله اى يحن
وقيل طوبى للمهاجرين هجروا اوطانهم فى الله وفى حديث صفة على ع الانزع البطين كان ع انزع الشعر له بطن وقيل الانزع من الشرك المملوء البطن من العلم
والايمان والانزع بين النزع وهو الذى انحسر الشعر عن جانبى جبهته وموضعه النزعة بالتحريك وهما البياضان المكتنفان بالناصية وهما النزعتان نزع
نزعا من باب تعب اذا كان كذلك وفى الخبر صياح المولود حين يقع نزعة من الشيطان اى نخسة وطعنة وفى الحديث النفس لامارة ابعد شئ منزعا اى رجوعا
عن المعصية فهى مجبولة على محبة الباطل وانها لا تزال تنزع الى معصية فى هوى ونزعت الدلو اخرجتها واصل النزع الجذب والقلع ونزعت الشئ من مكانه نزعا
من باب ضرب قلعته وقولهم فلان فى النزع اى فى قلع الحياة ورجل ثقل عليه نزع العمامة اى قلعها وعن [illegible] نزع عن المعاصى نزوعا انتهى عنها ونزع عن الشئ
نزوعا كف وقلع عنه ونازعتنى نفسى الى كذا اشتاقت اليه ونزع الى ابيه فى الشبه ذهب اليه ومنه ان الغلام لينزع الى اللبن يعنى الى الظئر فى الرعونة والحمق ونازعته منازعة
جاذبته فى الخصومة وبينهم نزاعة اى خصومة فى حق والتنازع التخاصم **نسع** فى حديث البيت الحرام اى اخذت مقداره بنسع النسع بالكسر سير ينسج عريضا تشد
به الرحال القطعة منه نسعة ويسمى نسعا لطوله وجمعه نسع بالضم وانساع **نصع** الناصع الخالص من كل شئ يقال ابيض ناصع واصفر ناصع ونصع لونه نصوعا اذا
اشتد بياضه وخلص وفى الخبر المدينة كالكير تنفى خبثها وتنصع طيبها اى تخلصه **نطع** فى الحديث اعلام النطع والسيف النطع بالكسر والفتح وكعنب والطبق بساط
من الاديم ويجمع على انطاع ونطوع ومنه الحديث ان البيت فكسا الانطاع قال بعض شراح الحديث اول من كسا البيت كسوة كاملة تبع كساه الانطاع ثم كساه الوصائل
اى حبر اليمن وفى بعض النسخ الوصائد **نعنع** النعناع بقلة معروفة والنعنع مقصور منه **نفع** قوله تعالى واثمهما اكبر من نفعهما وهو اللذة بشرب الخمر والقمار والطرب
فيهما والتوصل بهما الى القينات ومعاشرتهم والنيل منهم والنافع من اسمائه تعالى وهو الذى يوصل النفع الى من يشاء من خلقه حيث هو خالق النفع والضر والخير
والشر ونافع مولى عمر بن الخطاب وكان ذا رأى الخوارج النفع ضد الضر يقال نفعته بكذا فانتفع والاسم المنفعة والنفع الخير وهو ما يتوصل به الانسان الى غرضه يقال نفعنى
الشئ نفعا فهو نافع وانتفعت بالشئ ونفعنى الله به ونفيع بن الحرث مولى رسول الله ص **نقع** قوله تعالى فاثرن به نقعا النقع الغبار والجمع نقاع بالكسر وفى الحديث
الخمر لا ينقع اى لا يروى يقال نقعت بالماء اى رويت وشربت حتى نقعت اى شفيت غليلى ونقع الماء العطش اى سكنه وفى الحديث لم يبق من الدنيا الا جرعة كجرعة الاناء
لو تمززها الصديان لم ينقع غلته اى لم يسكن عطشه ولم يروه وفى الحديث لا يجوز اكل شئ من المسوخ وذكر منها النقعا بالنون والقاف والعين المهملة كما فى النسخ المعتمدة
وقد تعددت النسخ فى اللفظ ولعلها مصحفة ويقرب تصحيفها بالعنقاء وهو الطائر الغريب الذى يبيض فى الجبال والله اعلم وسم ناقع اى بالغ وقيل قاتل ودم ناقع
اى طرى وفى الخبر نهى ان يمنع نقع البئر اى فضل مائها لانه ينقع به العطش اى يروى والنقوع بالفتح ما ينقع فى الماء من الليل لدواء او نبيذ وذلك منقع بالكسر

والنقيع شراب يتخذ من زبيب ينقع فى الماء من غير طبخ وقد جاء فى الحديث كل مسكر والمنقع بالفتح الموضع يستنقع فيه الماء والجمع مناقع والنقيع على فعيل الماء الناقع المجتمع
والنقيع موضع حماه عمر لنعم الفئ وخيل المجاهدين وهو موضع قريب من المدينة قيل انه على مرحلتين منها كان يستنقع فيه الماء اى يجتمع واستنقع الماء اى ثبت
واستنقعت فى الغدير اى نزلت فيه واغتسلت ونقع الماء فى الوهدة من باب نفع واستنقع ثبت واجتمع وطال مكثه والنقيعة كسفينة طعام القادم من سفره
قيل ولعلها من النقع **نوع** فى الدعاء اللهم اكشف عنا انواع البلاء اى جميع البلايا وقد تنوع الشئ انواعا اى تقسم اقساما والنوع عندهم اخص من
الجنس كالانسان والحيوان

## باب ما اوله الواو

**وجع** فى الحديث لا تحل الصدقة الا لذى دم موجع ومثله الخبر لا تحل المسئلة الا لذى دم موجع و
معناه على ما ذكره بعض الشارحين هو ان يتحمل الانسان دية فيسعى فيها حتى يؤديها الى اولياء المقتول فان لم يؤدها قتل المتحمل عنه فيوجعه قتله والوجع
المرض والجمع اوجاع ووجاع مثل جبل واجبال وجبال قاله الجوهرى ووجع فلان يوجع وييجع وياجع فهو وجع وقوم وجعون ووجعى مثل مرضى ووجاعى ونسوة
وجاعى ووجعات وتقول يوجعنى راسى بفتح الجيم لا تقل يوجعنى بضم الياء وكسر الجيم والجعة بكسر الاول وفتح الثانى نبيذ الشعير نقلا عن ابى عبيدة قال الجوهرى
لست ادرى من اين نقله **ودع** قوله تعالى ما ودعك ربك اى ما تركك ومنه قولهم استودعك الله غير مودع اى غير متروك ومنه سمى الوداع بالفتح لانه فراق ومتاركة
وفى الحديث عن ابى جعفر ع فى قوله تعالى ما ودعك ربك وما قلى قال ان جبرئيل ابطأ على رسول الله ص وانه كانت اول سورة نزلت اقرأ باسم ربك فقالت خديجة
لعل ربك قد تركك فلا يرسل اليك فانزل الله ما ودعك ربك وما قلى ويقال ودع الشئ يدعه ودعا اذا تركه والنحاة يقولون ان العرب اماتوا ماضى يدع
ومصدره واستغنوا عنه بترك والنبى ص افصح العرب وقد استعمله ويحمل قولهم على قلة استعماله فهو شاذ فى الاستعمال صحيح فى القياس وقد جاء فى غير الحديث حتى قرئ
به قوله ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف وتوادع الفريقان اى اعطى كل واحد منهما الاخر عهدا ان لا يغزوه واسم ذلك العهد الوديع يقال اعطيته وديعا اى
عهدا وواعدته صالحته والاسم الوداع بالكسر ودع ذا اى اتركه واصله ودع يدع ولا تدعهن اى لا تتركهن حجة الوداع حجة الفراق وسميت بذلك لان الرسول
لما قال هل بلغت قالوا نعم طفق يقول اللهم اشهد ثم ودع الناس فقالوا هذه حجة الوداع وفى حديث السفر استودع الله دينك وامانتك من الوداع قال بعض
الشارحين وذلك لان السفر يصيب الانسان فيه المشقة والخوف فيكون ذلك سببا لنقص امور الدين والتوديع عند الرحيل والوديعة واحدة الودائع فعيلة
بمعنى مفعول وهى استنابة فى الحفظ يقال اودعته مالا اى دفعته اليه يكون وديعة عنده واستودعته وديعة استحفظته اياها ومنه واستودعها ام سلمة اى طلب منها
حفظها والدعة بالفتح الخفض والهاء عوض من الواو وتقول منه ودع الرجل بالضم فهو وديع اى ساكن ووادع ايضا مثل حمض فهو حامض ورجل متدع اى صاحب
دعة وراحة ومنه عليكم بالدعة والوقار والدعة السعة والخفض فى العيش وقوله ولا دعة مزجاة اى ولا راحة مبعدة وفى الحديث سماه يعنى العلم المتوادعة لعل
المراد المباحثة والمذاكرة والمناظرة لان جميع ذلك حفظ للعلم وضبطه بعض المعاصرين وما شيد المتوادعة وهو تصحيف **ورع** فى الحديث [illegible] الورع
وفيه ملاك الدين الورع وفيه اورع الناس من تورع عن محارم الله تعالى وفيه لا معقل احرز من الورع والورع فى الاصل الكف عن المحارم والتحرج منها يقال ورع
الرجل يرع بالكسر فيهما ورعا ورعة فهو ورع اذا كف عما حرم الله عليه ثم استعمل للكف المطلق قال بعض شراح الحديث هو اقسام فمنه ما يخرج المكلف عن الفسق
وهو الموجب لقبول الشهادة ويسمى ورع التائبين ومنه ما يخرج به عن الشبهات فان من رتع حول الحمى يوشك ان يدخل فيه ويسمى ورع الصالحين ومنه ترك الحلال
الذى يتخوف انجراره الى المحرم ويسمى ورع المتقين وعليه حمل قوله لا يكون الرجل من المتقين حتى يدع ما لا بأس به مخافة ان يكون فيه بأس ومثل ترك الكلام عن الغير
مخافة الوقوع فى الغيبة ومنه الاعراض عن غير الله خوفا من ضياع ساعة من العمر فيما لا فائدة فيه ويسمى ورع الصديقين والمتوارعة المناطقة والمكالمة ولعل منه الحديث
على بعض النسخ وما داه يعنى العلم المتوارعة **وزع** قوله تعالى يوزعون اى يحبسون وفى التفسير يحبس اولهم على آخرهم حتى يدخلوا النار واوزعنى ان اشكر نعمتك اى الهمنى
شكرها واستوزعت الله شكره فاوزعنى اى استلهمته فالهمنى والايزاع الشكر اى الهام له وفى الحديث السلطان وزعة الله فى ارضه الوزعة جمع الوازع وهو الكاف
الدافع ووزعته وزعا كففته فاتزع اى كف ومنه حديث على ع وزع الجهال سابقة عن هفوتى اى دفع وكف وزعهم عن الباطل اى كفهم ويحتمل الراء المهملة واوزعته
بالشئ اى اغريته به فهو موزع به اى مغرى به والوازع الذى يتقدم الصف فيصلحه ويقدم ويؤخر والتوزيع القسمة والتفريق يقال توزعوه فيما بينهم اى تقسموه ووزعت المال
بين الورثة اى فرقته بينهم واوزاع بطن من همدان قال الجوهرى ومنهم الاوزاعى **وسع** قوله تعالى الم تكن ارض الله واسعة قال الزمخشرى هذا دليل على ان
الرجل اذا كان فى بلد لا يتمكن فيه من اقامة امر دينه كما يجب حقت عليه المهاجرة وعن النبى ص من فر بدينه من ارض الى ارض وان كان شبرا من الارض استوجبت له الجنة وكان
رفيق ابيه ابراهيم ونبيه محمد قوله وسع كرسيه السموات والارض سئل ايما اوسع الكرسى او السموات والارض والعرش وكل شئ خلق الله فى الكرسى قوله لا يكلف
الله نفسا الا وسعها اى الا طاقتها ما تقدر عليه والوسع الطاقة قوله واسع المغفرة اى تسع مغفرته الذنوب لا تضيق عنها قوله والسماء بنيناها بايد وانا لموسعون
اى قادرون على ما هو اعظم منها وقيل معناه وانا لموسعون الرزق على الخلق بالمطر وقيل معناه لذو سعة لخلقنا اى قادرون على رزقهم لا نعجز عنه والواسع
من اسمائه تعالى وهو الذى يسع ما يسئل ووسع غناه كل فقير ووسع رزقه جميع خلقه ورحمته كل شئ ويقال الواسع المحيط بعلم كل شئ كما قال تعالى وسع كل شئ علما
اى احاط به علما والسعة بالتحريك الجدة والطاقة ومنه قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته وعلى قدر سعته والهاء عوض من الواو وفى حديث الكر ذراعان عمقه فى
ذراع وشبر سعته والمراد بالسعة هنا الطول والعرض هو مقتضى الظاهر من فى هذا المقام وربما فهم من الحديث غير ما تقدم والسعة قصعة كانت للنبى ص والسعة عدم الضيق
والواسع ضد الضيق ومنه الحديث ماء البئر واسع اى فيه سعة لا ينفعل بما يلاقيه من النجاسة الا بالتغير واوسع الرجل صار ذا سعة وغنى واوسع الله عليك اى
اغناك والتوسع خلاف الضيق يقال وسعت الشئ فاتسع واستوسع اى صار واسعا وتوسعوا فى المجلس اى تفسحوا فيه والتسع سم من اسماء النجم وسيأتى الكلام فيه

وَشَعَ يوشع بن نون وصي موسى ردت عليه الشمس كما ردت على علي ع وهو يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف ع والياس هو من سبط يوشع بن نون والوشيع شريحة من السعف يلقى على خشب السعف وجمعه وشايع والتوشيع لف القطن بعد الندف وكل لفيفة منه وشيعة وَصَعَ في الخبر ان اسرافيل ليتواضع لله حتى يصير كالوصع قال بعض الشارحين الوصع بالتحريك طائر اصغر من العصفور وَضَعَ قوله تعالى ولاوضعوا خلالكم اي لاسرعوا بينكم بالنمائم واشباه ذلك قوله تضع كل ذات حمل حملها قيل هو عند زلزلة الساعة قبل خروجهم من الدنيا وقيل هو في القيمة وهو كناية عن الشدائد وفي الحديث ان الملئكة لتضع اجنحتها لطالب العلم يحتمل ان يراد من الملئكة العموم ويحتمل ارادة الكرام الكاتبين ويحتمل ان يكون صنعهم هذا في الدنيا ويحتمل في الاخرة ويحتمل في الدارين جميعا وكل ذلك عبارة عن توقير الملائكة طلاب العلم وقد مر في جنح تمام البحث فيه وفيه كان اهل الجاهلية يعيضون ما يجاف الخيل وايضاع الابل اي اسراعها والايضاع الاسراع وكذا الاهطاع والوضيع من الناس الدني ومنه الحديث لو كان الوضيع في قعر بئر لبعث الله اليه ريحا ترفعه ووضع الرجل يوضع ضعة وضيعا ووضع من فلان اي حط من رتبته والوضع الحط ومنه حديث التيمم فلما وضع الوضوء عمن لم يجد الماء اثبت بعض الغسل مسحا والتواضع التذلل وفي الحديث ما تواضع احد لله الا رفعه فيحتمل رفعه في الدنيا والاخرة وفي كليهما والوضع الطرح ومنه قوله هذا عنه موضوع اي مطروح غير مكلف به ومنه وضع عن امتي كذا ومنه من وضع رداءه في مصيبة غيره وكان ذلك لان صاحب المصيبة فاعلته انه يطرح رداءه ليعرف انه صاحب المصيبة فاذا فعل غيره ذلك وهم انه صاحب المصيبة فيوقع الغلط فنهي عن ذلك وفي حديث الحج فاوضع في وادي محسر اي اسرع فيه اذا انبته من وضع البعير يضع وضعا واوضعه راكبه ايضاعا اذا حمله على سرعة السير والمواضعة المحاطة ومنه بيع المواضعة اعني المحاطة وهي خلاف المرابحة ماخوذة من الوضع كان يبيع براس المال وضيعة معلومة وفي الحديث الوضيعة بعد الصفقة حرام ولعل المراد شدة الكراهة والموضع مسكن وقولك وضعت الشيء من يدي وضعا وموضوعا ووضعت عن فلان دينه اسقطته عنه ووضعت المراة وضعا ولدت ووضعت وضعا بالضم اي حملت في اخر طهرها في مقبل الحيضة فهي واضع ووضعت الشيء بين يديه تركته هناك والوضيعة الخسارة والنقيصة ومنه الحديث ان كنت لا تجد الا وضيعة فليس عليك زكوة وفي الخبر كان احدنا ليضع كما تضع الشاة وذلك ان نجوهم كان يخرج منهم كما يخرج البعر من الشاة من اكلهم ورق الشجر وعدم الغذاء المالوف وفي الحديث وارفع ثوبك وضع حيث شئت اي تغوط حيث شئت والحديث الموضوع المكذوب على رسول الله ص او الائمة ع ومن ذلك ما حكي ان غياث بن ابرهيم دخل على المهدي العباسي وكان يحب المسابقة بالحمام فروى عن النبي ص انه قال لا سبق الا في خف او حافر او نصل او جناح فامر له المهدي بعشرة الاف درهم فلما خرج قال المهدي اشهد ان قفاه قفا كذاب على رسول الله ولكن هذا اراد ان يتقرب الينا وامر بذبح الحمام وقال انا حملته على ذلك وقد وضع الغلاة والخوارج والزنادقة من الاحاديث ما لا يحصى عن الصغاني في كتاب الدر الملتقط انه قال ومن الموضوعات ما زعموا ان النبي ص قال ان الله يتجلى للخلائق يوم القيمة عامة ويتجلى لك يا ابا بكر خاصة وانه قال حدثني جبرئيل ان الله لما خلق الارواح اختار روح ابي بكر من بين الارواح وما روي ان اول ما يعطى كتابه بيمينه عمر بن الخطاب وله شعاع كشعاع الشمس ومنها من سب ابا بكر وعمر قتل ومن سب عثمان وعليا جلد الحد الى غير ذلك وهو كثير وَقَعَ قوله تعالى اذا وقعت الواقعة يعني قامت القيمة قوله ان عذاب ربك لواقع اي واجب على الكفار ومثله اذا وقع القول اي وجب وقيل ثبت بحجة قوله وظنوا انه واقع بهم اي وعلموا انه واقع بهم اي علموا انه ساقط عليهم وذلك انهم ابوا ان يقبلوا احكام التورية فرفع الله الطور على رؤسهم مقدار عسكرهم وكان فرسخا في فرسخ وقيل لهم ان قبلتموها بما فيها والا ليقعن عليكم فلما نظروا الى الجبل خروا سجدا على احد شقي وجوههم ينظرون الى الجبل فزعا من سقوطه قوله فلا اقسم بمواقع النجوم قيل اي بنجوم القران اذا نزل لانه نزل نجما نجما وقيل مساقط النجوم في المغرب وفي الحديث يعني به اليمين بالبراءة من الائمة ع يحلف بها الرجل يقول ان ذلك عند الله عظيم وفي الحديث من وقع في الشبهات وقع في الحرام يعني لكثرة تعاطي الشبهات يصادف الحرام وان لم يتعمده ويأثم به لتقصيره ... يقع في شبهة اغلظ ثم اغلظ الى ان يقع فيه تحقيقا المداناة الوقوع كما يقال من تبع نفسه هواها فقد هلك والسر فيه ان حمى الاملاك حدود محسوسة ... الا الغافل او الجوع واما حمى ملك الاملاك فمعقول صرف لا يدركه الا الحذاق ويدخل فيه من في ماله شبهة او خالطه ربا وجوائز السلطان والتجارة في اسواق بنوها بغير حق واجتناب ربط ومدارس وقناطر بنوها بالاموال المغصوبة والواقعة النازلة الشديدة والجمع واقع ووقايع وفي حديث ابن عمر فوقع بي ابي اي لامني وعنفني من قولهم وقعت بفلان اذا لمته ووقعت فيه اذا عبته وذممته والوقعة المرة من الوقوع والوقوع السقوط والوقع المكان المرتفع من الجبل ولعل منه سبحان من يعلم وقع الطير في الهواء ووقع الشيء وقوعا سقط ووقع في الناس وقيعة اغتابهم ووقع الشيء موقعه اذا صادف محله ووقع في قلبي منه شيء اي حصل في قلبي منه غدغدة وموقعة الطائر بفتح القاف الموضع الذي يقع عليه وميقعة البازي الموضع الذي يالفه فيقع عليه والميقعة المطرقة ومنه الخبر نزل مع ادم الميقعة والسندان والكلبتان والمواقعة الوقاع وهو من كنايات الجماع ومنه الرجل يقع على امراته وهي حائض اي يطاها والتوقيع ما يوقع في الكتاب من الجواب ومنه توقيع العسكري ع وغيره وَكَعَ وكيع بن سلمة بن زهير الايادي وكان ولي البيت بعد جرهم وقد مر ذكره في جرهم ولعله هو المشار اليه بقول من قال شكوت الى وكيع سوء حفظي فارشدني الى ترك المعاصي وعلله بان العلم فضل وفضل الله لا يؤتيه عاصي وَلَعَ الولع اصغر من الجرجس كما ذكر في الحديث والولوع بالفتح اسم من ولعت به اولع ولعا وولوعا المصدر والاسم جميعا بالفتح واولع به بفتح اللام اي مغرى به ومنه انه كان مولعا بالسواك فهو مولع به ومثله اولعت قريش بعمار اي صيرتهم يولعون به باب ما اوله الهاء هَبَلَعَ الهبلع مثل الدرهم الاكول قيل بزيادة الهاء من البلع والهبلع الكلب السلوقي هَجَعَ قوله تعالى كانوا قليلا من الليل ما يهجعون من الهجوع وهو النوم ليلا والليل هنا في معنى الجمع اي كانوا قليلا من الليل ما ينامون اي يصلون في اكثرها وفي الحديث كان القوم ينامون لكن كلما انقلب احدهم قال الحمد لله لا اله الا الله والله اكبر وفي حديث حسن قال كانوا قليلا من الليل ... لا يقومون فيها ومنه الدعاء وطال الهجوع ... اي بعد نوم خفيفة

من اول الليل وفي حديث النبي ص ... على طول الهجعة من الام لعل المراد على طول مدة من بعد الامام السابقة والهجعة قد يراد بها الغفلة والجهل والموت ورجل مهجع بضم الميم اي غافل هَرَعَ قوله تعالى وجاءه قومه يهرعون اليه اي يستحثون ويسرعون اليه كانهم يدفعون دفعا لطلب الفاحشة من اضيافه وقوله يهرعون ... في معنى كما قيل ولع فلان بكذا وزهي فلان بكذا وارعد فلان بكذا جعلوا مفعولين وهم فاعلون وذلك لان المعنى اولعه طبعه وجبلته وزهاه ماله وجهله وارعده غضبه فلهذه العلة خرجت هذه الاسماء مخرج المفعول بهم وعن الفراء لا يكون الاهراع اسراعا الا مع رعدة ورجل هرع اي سريع البكاء هَزَعَ في الخبر اياكم وتهزيع الاخلاق اي تغييرها وتكسيرها قيل هي عن النفاق وتهزيع الاخلاق وتغييرها عن محاسنها الى مساويها ... هزيع من الليل اي طائفة وهو نحو من ثلثه او ربعه وهزع بمعنى اسرع اهتزع وهزع هَطَعَ قوله تعالى مهطعين الى الداعي اي مسرعين اليه في خوف واهطع اسرع في عدوه وهطع كمنع اسرع مقبلا خائفا والاهطاع الاسراع في العدو وفي التفسير ناظرين قد رفعوا رؤسهم الى الداعي وعن ثعلب هو الذي ينظر في ذل وخشوع لا يقلع واهطع اذا مد عنقه وصوب راسه ... والمهطع الى صوت الداعي بضم الميم وكسر الطاء المقبل ببصره على الشيء لا يقلع عنه هَلَعَ قوله تعالى خلق الانسان هلوعا اي حريصا اذا مسه الشر يعني الفقر والفاقة جزوعا واذا مسه الخير والغنى والسعة منوعا وفي حديث صفات المؤمن لا جشع ولا هلع من الهلع وهو افحش الجزع ومنه في وصف علي ع وعلوت اذ هلعوا يعني الصحابة هَمَعَ في دعاء الاستسقاء غيث مريع همع هو من الهموع بالضم السيلان وقد همعت عينه تهمع هموعا وهمعانا هَوَعَ هاع يهوع من باب قال هيوعة اذا قاء والتهوع التقيؤ هَيَعَ في الحديث كلما سمع هيعة طار اليها الهيعة الصوت الذي يفزع منه ويخاف من عدو ومعنى طار اليها سارع اليها وقد هاع يهيع هيوعا اذا جبن والهايعة الصياح والضجة وفي حديث علي ع في المراة المستعدية على زوجها قال لها يا مهيع يا سلفع يا فردع ... سئلت المراة عن ذلك فجاءت بتفسيرها فقالت اما قوله يا مهيع فاني والله صاحبة النساء وما انا بصاحبة الرجال واما قوله يا سلفع فوالله ما كذب علي اني احيض من حيث لا تحيض النساء واما قوله يا فردع فاني المخربة بيت زوجي وما ابقي عليه والمهيعة بسكون الهاء وفتح الياء ... هي الجحفة ميقات اهل الشام واهل المغرب وهي احد المواقيت التي وقتها رسول الله ص وارض مهيعة مبسوطة وبها كانت تعرف فلما ذهب السيل باهلها سميت جحفة وكانت بعد ذلك ... ولهذا دعا النبي ص عليها بنقل وباء المدينة اليها ومنه يعلم جواز الدعاء على الكفار بالامراض وفي حديث علي ع اتقوا البدع والزموا المهيع هو الطريق الواسع المنبسط والميم زايدة وهو مفعل من التهيع الانبساط باب ما اوله الياء يَدَعَ ايدع الحج على نفسه اوجبه وذلك اذا تطيب للاحرام يَرَعَ اليراع جمع يراعة وهو ذباب يطير بالليل كانه نار يَسَعَ اليسع هو ابن خطوب علم اعجمي ادخل عليه اللام كما ادخل على اليزيد ... وهو ابن عم الياس استخلفه على بني اسرائيل حين رفعه الله ثم وفي كتب السير كان اليسع تلميذ الياس فنبأه بعده يَفَعَ في الحديث الامام كالنار على اليفاع اي يضيء للقريب والبعيد لمن اصطلى اي لمن اراد الانتفاع واليفاع ما ارتفع من الارض واليفاع ما ارتفع من كل شيء وايفع الغلام اذا شارف الاحتلام ولم يحتلم وهو من نوادر الابنية فلا يقال موفع ومنه خرج عبد المطلب ومعه النبي ص وقد ايفع ... ايفع الغلام راهق العشرين وفي حديث الصادق ع لا يحبنا اهل البيت ولد ... اي ولد ... جارية فلان اذا زنا بها يَنَعَ قوله تعالى انظروا الى ثمره اذا اثمر وينعه اي انظروا الى خروج الثمار نظر الاعتبار وينعه اي نضجه قال المفسر يعني نظره امن ابتداء خروجه اذا اثمر الى انتهائه اذا اينع وادرك كيف تنتقل عليه الاحوال في الطعم واللون والرائحة والصغر والكبر ليستدلوا بذلك على ان له صانعا مدبرا واينع الثمر يونع وينع الثمر كمنع وضرب ينعا وينعا وينوعا فهو موينع ويانع اذا ادرك ونضج وحان قطافه واينع اكثر استعمالا ومنه حديث اهل البيت ع ونحن ثمار واليانع الاحمر من كل شيء والثمر الناضج واليانع مثل النضيج والناضج

## كتاب الغين

### باب ما اوله الالف

اَبَغَ اباغ بالضم موضع بين الكوفة والرقة

### باب ما اوله الباء

بَبَغَ الببغاء مثلث الباء موحدة اولهن وثانيهن مفتوحة والثانية ساكنة وبالغين المعجمة الطائر الاخضر المسمى بالدرة بالمهملة مضمومة والناس يحتالون لتعليمه النطق وعن الزمخشري الببغاء تقول ويل لمن كانت الدنيا همه بَزَغَ قوله تعالى فلما راى الشمس بازغة اي طالعة من قولهم بزغت الشمس بزوغا طلعت ومثله فلما راى القمر بازغا ومنه بزغ ناب البعير اذا طلع بَغْبَغَ في الحديث بعث امير المؤمنين ع الى ... من تمر البغيبغة ببائين موحدتين وغينين معجمتين وفي الوسط ياء مثناة وفي اخرها هاء ضيعة او عين بالمدينة غزيرة كثيرة النخل لآل الرسول ص ... المدينة البغيبغة تصغير البغبغ وهي البئر القريبة الرشاء والبغيبغات والبغيبغة عيون عملها علي بن ابي طالب ع ينبع ... في منزل ... ومنها خيف الاراك وخيف ليلى وخيف الطاس فاعطاها حسين بن علي عبد الله بن جعفر بن ابي طالب ياكل ثمرها ويستعين بها على دينه على ان يزوج ابنته من يزيد بن معوية والبغبغة ضرب من الهدير ... بَلَغَ قوله تعالى ان في هذا لبلاغا اي كفاية موصلة الى البغية ومثله هذا بلاغ للناس اي ذو بلاغ اي بيان وهو اشارة الى المذكور والبلاغ اسم من التبليغ قال تعالى وما على الرسول الا البلاغ المبين اي تبليغ الرسالة قوله ان الله بالغ امره اي يبلغ ما يريد قوله ايمان بالغة اي مؤكدة قوله يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك اي اوصل ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته قال المفسر قد كثرت الاقاويل في ذلك والذي اشتهر به الروايات عن اهل البيت ع ان الله اوحى الى نبيه ان يستخلف عليا وكان يخاف ان يشق ذلك على جماعة من اصحابه فانزل الله تعالى هذه الاية تشجيعا له على القيام بما امره الله باداءه وحكاية الغدير متواترة فيما بين المؤمنين وان انكرها بعض اهل الخلاف قوله فاذا بلغن اجلهن اي قربن بلوغ اجلهن فامسكوهن بمعروف ونظيره كثير في كلام العرب قال تعالى فاذا قرات القران فاستعذ والاستعاذة قبل البلوغ والوصول ايضا قال تعالى واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن وقوله هديا بالغ الكعبة اي واصلها قوله واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية هو من قوله بلغ الصبي بلوغا من باب قعد احتلم ولزمه التكليف فهو بالغ والجارية بالغ بغير هاء مع ذكر الموصوف وقال بعض ...

ويعلم البلوغ بانبات الشعر الخشن على العانة او خروج المني الذي منه الولد وهذان الوصفان للذكور والاناث وزاد بعض بلوغ خمس عشرة سنة وفي رواية من ثلث عشرة الى اربعة عشر وفي اخرى ببلوغ عشر واما الانثى فببلوغ تسع ويعلم بلوغ الخنثى بخمس عشرة سنة وبالمني من الفرجين والحيض من فرج النساء والمني من فرج الرجال والانبات وفي حديث علي ع رح من الدنيا ببلغة اي كفاية ويكفيك الخشن الجشب وفي الحديث لا تطلبوا من الدنيا اكثر من البلاغ هو ما يكفي ويبلغ مدة الحيوة وفي دعا الاستسقاء واجعل ما انزلت لنا قوة وبلاغا الى حين اي نتوصل به الى حين وزمان وبالغ في الامر مبالغة وبلاغا اذا اجتهد فيه ولم يقصر وفي خبر عايشة يوم الجمل وقد قالت لعلي ع قد بلغت منا البلغين البلغين بكسر الباء وضمها مع فتح اللام الداهية وهو مثل ومعناه بلغت منا كل مبلغ مثل بلغت منه البرحين اي كل الدواهي والبلوغ والبلاغ الانتهاء الى اقصى الحقيقة ومنه البلاغة والاصل فيه ان يجمع الكلام ثلثة اوصاف صوابا في موضوع اللغة وطبقا للمعنى المراد منه وصدقا في نفسه وبلغ الرجل بالضم اي صار بليغا والبليغ من يبلغ بلسانه كنه ما في ضميره والبلغة بالضم الكفاية وهو ما يكتفى به في العيش ومنه الحديث في الدنيا فانها دار بلغة ومنزل قلعة اي دار عمل يتبلغ فيها من صالح الاعمال ويتزود ومنزل قلعة اي يتحول عنها من دار الى دار اخرى وتبلغ بكذا اكتفى به وتبلغت به نعلة اشتدت بيغ في الحديث ان الله فرض على ائمة العدل ان يقدروا انفسهم بضعفة الناس لكيلا يتبيغ على الفقير فقره اي يهيج به باب ما اوله الدال دبغ في الحديث دباغها طهورها دبغ الرجل اهابه من باب قتل ونفع ومن باب ضرب لغة محكية عن الكسائي يدبغه دبغا ودباغا ودباغة بالكسر فيهما وهو دابغ ما يدبغ به ومنه قولهم الجلد في الدباغ والدباغة بالكسر اسم الصنعة والدبغة بالفتح المرة الواحدة دغدغ الدغدغة معروفة دمغ قوله تعالى فيدمغه اي يكسره واصله ان يصيب الدماغ بالضرب وهو مثل والدامغ للهلك من دمغه دمغا اي شجه بحيث يبلغ الدماغ فيهلكه ودمغته دمغا من باب نفع كسرت عظم دماغه في الشجة والدماغ بالكسر واحد الادمغة كسلاح واسلحة وفيه عن ملكاه جالينوس فيهلكه ودمغته دمغا من باب ضرب ثلث مساكن التخيل في مقدمه والتفكير في وسطه والذكر في مؤخره وفي الحديث لا بأس بريح الدماغ اي بتقوية الدماغ والدامغة احد اصناف الشجاج العشرة باب ما اوله الراء ربغ رابغ بكسر الباء الموحدة بطن واد عند الجحفة رسغ الرسغ من الدواب بالضم وبضمتين للاتباع المستدق الذي بين الحافر وموضع الوظيف من اليد والرجل ومفصل ما بين الساعد والكف والساق والقدم قال السيرافي في كتاب خلق الانسان الرسغ كردن دست اي رقبة اليد رصغ الرصغ لغة في الرسغ رفغ يقال عيش رافغ ورفيغ اي واسع طيب ومنه قولهم الرفد الرافغ اي العطاء الواسع والارفاغ المغابن من الاباط واصول الفخذين وعن ابن فارس الرفغ اصل الفخذ وسائر المغابن كل موضع اجتمع فيه الوسخ فهو رفغ وفي المصباح الرفغ ما حول الفرج وقد يطلق على الفرج وهو بضم الراء في لغة اهل العالية والحجاز والجمع ارفاغ كقفل واقفال وبفتح الراء في لغة تميم والجمع رفوغ وارفغ مثل فلس وفلوس وافلس روغ قوله فراغ الى الهتهم اي مال اليهم في خفاء ولا يكون الروغ الا كذلك ومثله قوله فراغ عليهم ضربا باليمين وقيل اقبل وراغ الثعلب من باب قال يروغ روغا وروغانا ذهب يمنة ويسرة في سرعة خديعة فهو لا يستقر في جهة والروغ بالفتح اسم منه باب ما اوله الزاء زيغ قوله تعالى زاغت عنهم الابصار اي مالت عن مكانها والزيغ الميل عن الحق ومنه قوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم اي فلما مالوا عن الحق والطاعة امال الله قلوبهم عن الايمان والخير قوله ما زاغ البصر ما مال بصره عما راه قوله تزيغ قلوب فريق منهم اي تميل عن الحق وفي الدعاء لا تزغ قلبي بعد اذ هديتني اي لا تملها عن الايمان والمراد لا تبلني ببلايا يزيغ فيها قلبي على الامة الذي مخبى به وزاغت الشمس مالت وزالت عن اعلى درجات ارتفاعها وهو ثلث زوال يعرفه السود وزوال يعرفه الملك وزوال يعرفه الناس وفي الخبر قال جبرئيل قد زالت الشمس فاجاب لا ونعم وقال قطعت الشمس من قولي لا ونعم مسيرة خمس ماية عام والزيغ الشك والجور والعدول عن الحق ومنه قال اهل الزيغ اي اهل الشرك والزاغ نوع من الغربان يقال له الزرعي وغراب الزرع وهو غراب اسود صغير قد يكون محمر المنقار والرجلين ويقال له غراب الزيتون لانه ياكله وهو لطيف الشكل حسن المنظر قاله في حيوة الحيوان باب ما اوله السين سبغ قوله تعالى اعمل سابغات اي دروعا واسعة صافية وهو اول من اتخذها وكانت قبل صفايح واسباغ النعم توسعتها ومنه الدعاء واسبغ علينا نعمك اي افضها علينا سابقة واسعة قيل وتعدية الاسباغ بعلى لتضمين معنى الافاضة واسباغ الوضوء تمامه واكماله وذلك في وجهين تمامه على ما فرض الله تعالى واكماله على ما سنه رسول الله ص ومنه اسبغوا الوضوء بفتح الهمزة اي ابلغوه مواضعه ووفوا كل عضو حقه والحمد لله سابغ النعم اي كاملها وتامها والسبوغ الشمول وذو السبوغ درع رسول الله ص سميت بذلك لتمامها وسعتها اسبغوا لليتيم في النفقة اي وسعوا عليه بها سوغ قوله تعالى لبنا خالصا سائغا اي سهل المرور في الحلق ومثله سائغ شرابه قوله يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي يجيزه من قولهم ساغ له ما فعل اي جاز له وسوغته له ذلك اي جوزته له وسغ في الارض ما وجدت مساغا اي ادخل فيها ما وجدت مدخلا وساغت به الارض اي ساخت فلم يجد في الارض مساغا اي طريقا يمكنه المرور منها باب ما اوله الشين شغشغ الشغشغة ضرب من الهدير والشغشغة تحريك اللسان في الطعن باب ما اوله الصاد صبغ قوله تعالى صبغة الله ومن احسن من الله صبغة قال الشيخ ابو علي صبغة الله مصدر موكد منتصب عن قوله امنا بالله كما انتصب وعد الله عما تقدم وهي فعلة من صبغ كالجلسة من جلس وهي الحالة التي يقع عليها الصبغ والمعنى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان النصارى كانوا يغمسون اولادهم في ماء اصفر يسمونه المعمودية ويقولون هو تطهير لهم فامر المسلمون ان يقولوا امنا وصبغنا بالايمان صبغة لا مثل صبغتكم وطهرنا به تطهيرا لا مثل تطهيركم ولا احسن من صبغة الله وفي الغريبين الصبغة دين الله وفطرته التي فطر الناس عليها قال وانما سميت الملة صبغة لان النصارى اعتادوا في ختان اولادهم بماء اصفر يصبغ اولادهم فرد الله سبحانه عليهم قوله صبغ للاكلين الصبغ بكسر الصاد ما يصطبغ به من الادام اي يغمس فيه الخبز ويوكل ويختص بكل ادام مايع كالخل ونحوه والجمع صباغ وصبغت الثوب من باب نفع وقتل ومن باب ضرب لغة اصبغه صبغا وثياب مصبغة شدد للكثرة والثوب الصبيغ اي المصبوغ والاصبغ من الخيل الذي ابيضت ناصيته ابيضاضا …

والاصبغ من الطير ما ابيض ذنبه والاصبغ بن نباتة قد مر ذكره صدغ الصدغ بالضم ما بين لحظ العين الى اصل الاذن ويسمى الشعر المتدلي عليه ايضا صدغا ويقال سدغ بقلب الصاد سينا والجمع اصداغ مثل قفل واقفال وربما قيل صدغ بالسين نقلا حكاه الجوهري عن قطرب محمد بن المستنير ان قوما من بني تميم يقلبون السين صادا عند اربعة احرف عند الطاء والقاف والعين والخاء يقولون سراط وصراط وبسطة وبصطة وسيقل وصيقل ومسغبة ومصغبة وسخر لكم وصخر صمغ في حديث علي ع ولعن قلق الامر قلوق الخرزة وقرفه قرف الصمغة اي تركه على مثل مقرف الصمغة اذا لم يترك منه شيئا لان الصمغة تقطع من شجرتها حتى لا يبقى لها علقة والصمغ واحده صموغ الاشجار والجمع صموغ مثل تمر وتمور قال الجوهري وانواعه كثيرة واما الذي يقال له الصمغ العربي فصمغ الطلح صوغ في الحديث لا تسلم ابنك صائغا فانه يعالج زين امتي الصائغ الذي يصوغ الحلي يقال رجل صائغ لمن كانت صنعته ذلك ويقال فلان يصوغ الكذب وهو استعارة وصاغه الله صياغة حسنة اي خلقه باب ما اوله الفاء فدغ في الحديث اذا وطي بعض الهوام فدغه الفدغ شدخ الشيء المجوف فدغ الشيء فدغا من باب نفع كسره فرغ قوله تعالى فواد ام موسى فارغا اي خاليا من الصبر وفارغا من الاهتمام به لان الله تعالى وعدها برده قوله افرغ عليه قطرا اي اصب عليه نحاسا مذابا ومثله قوله افرغ علينا صبرا اي اصبب قوله سنفرغ لكم ايه الثقلان هو مستعار من قول الرجل لمن يتهدده سافرغ لك اي سانجرد للايقاع بك من كل ما يشغلني عنك حتى لا يكون لي شغل سواه وقيل سنفرغ لكم اي سنحاسبكم فالفراغ مجاز عن الحساب وفي الحديث خلق الله الجنة فلما فرغ اي قضاها واتمها ونحو ذلك مما يشابهه ما به مجاز لقول لانه تعالى لا يشغله شان عن شان والفراغ من الشي الخلاص منه والفراغ خلاف الشغل ومنه ان الرجل لا يفرغ نفسه بكل جمعة لامر دينه وفي الحديث ان الله يبغض كثرة الفراغ وفرغ من الشغل من باب قعد فروغا وفرغ يفرغ من باب تعب لغة وافرغت الماء في الاناء صببته فيه وافرغت عليهم النعم صببتها عليهم ويفرغ على يده الماء اي يصبه عليها وافرغت الدماء اراقتها والفراغة ماء الرجل وهو النطفة واستفرغ مجهوده بذله وفي الحديث الغسل كان يفرغ على راسه ثلث فراغات هي جمع فراغة وهي المرة الواحدة من الافراغ يقال افرغت الاناء افراغا وفرغته تفريغا اذا قلبت ما فيه باب ما اوله اللام لثغ اللثغة كغرفة حبسة في اللسان حتى يصير الراء غينا او لاما والسين ثاء ومنها الالثغ وفي المغرب نقلا عنه الالثغ الذي يحول لسانه من السين الى الثاء وقيل من الراء الى الغين او الياء ولثغ بالكسر يلثغ من باب تعب لثغا فهو الثغ وامراة لثغاء مثل احمر وحمراء وهي بينة اللثغة بالضم لدغ لدغته العقرب تلدغه لدغا من باب نفع لسعته فهو ملدوغ ولديغ ولدغته الحية عضته والمرة اللدغة ايضا والجمع لدغى مثل جريح وجرحى باب ما اوله الميم مرغ في حديث عمار في الجنابة تمرغت يا رسول الله في الجراح اجنبنا في سفر وليس عندنا الماء فتمرغت في التراب التمرغ في التراب التمعك والتقلب فيه يقال تمرغ في التراب ومرغته فتمرغ اي معكته فتمعك والموضع متمرغ بالفتح وكان عمار ظن ان الجنب يحتاج ان يوصل التراب الى جميع بدنه كالماء فلذا فعله مضغ قوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة المضغة بالضم قطعة لحم حمراء فيها عروق خضر مشتبكة سميت بذلك لانها بقدر ما يمضغ ومضغت الطعام مضغا من باب نفع وقتل علكته والمضاغ كسلام ما يمضغ والمضاغة بالضم ما يبقى في الفم مما يمضغ وقلب الانسان مضغة من جسده اي قطعة منه وامضغ شيئا من الاذخر اي علكه والماضغان اصول اللحيين عند منبت الاضراس قال الجوهري ويقال عرقان في اللحيين مغمغ المغمغة الاختلاط باب ما اوله النون نبغ نبغ الشيء ينبغ نبوغا اي ظهر ومنه ابن النابغة لعمرو بن العاص لظهورها وشهرتها في البغي ونبغ الرجل في الشعر اذا قال واجاد ومنه سمي النوابغ من الشعراء ونابغة الذبياني كان في زمن النعمان بن المنذر وهو القائل رب ساع لقاعد فضرب مثلا من امثالهم نزغ قوله تعالى نزغ الشيطان بيني وبين اخوتي اي افسد بيننا وحمل بعضنا على بعض قوله فاما ينزغنك من الشيطان نزغ النزغ شبيه النخس وكان الشيطان ينخس الانسان اي يحركه ويبعثه على بعض المعاصي ولا يكون النزغ الا في الشر قوله ينزغ بينهم اي يفسد بينهم ويهيج نسغ النسغ مثل النخس يقال نسغه بالسوط اي نخسه نشغ النشغ الشهيق من الصدر حتى يكاد يبلغ به الغشي اي يعلو نفسه كانه شهيق من شدة ما يرد عليه باب ما اوله الواو وتغ الوتغ بالتحريك الهلاك ويوتغانه يهلكانه وزغ في الحديث الوزغ رجس وهو مسخ كله وعن الباقر ع انه قال لما ولد مروان عرضوا به لرسول الله ص ان يدعو له فارسلوا به الى عايشة فلما قربته منه قال اخرجوا عني الوزغ بن الوزغ وفيه انه امر بقتل الوزغ وفيه ليس يموت من بني امية ميت الا مسخ وزغا والوزغ بالتحريك احد الاوزاغ والوزغان وهي التي يقال لها سام ابرص وهي حيوان صغير … من العظاية يقال انه كان ينفخ على نار ابراهيم ع وفي حديث الصادق ع قال كنت مع ابي ع قاعدا في الحجر فاذا بوزغ يولول بلسانه فقال ابي للرجل اتدري ما يقول هذا الوزغ فقال لا اعلم فقال انه يقول والله لئن ذكرتم عثمان بشتيمة لاشتمن عليا ثم قال ان عبد الملك بن مروان لما نزل به الموت مسخ وزغا فذهب من بين من كان عنده وكان عنده ولده فلما ان فقدوه عظم ذلك عليهم فلم يدروا كيف يصنعون ثم اجتمع امرهم ان ياخذوا جذعا فيصنعونه كهيئة الرجل قال ففعلوا ذلك والبسوا الجذع درع حديد ثم القوه في الاكفان فلم يطلع عليه احد من الناس الا انا وولده ولغ في الحديث سئل عن الاناء يلغ فيه الكلب هو من ولغ الكلب في الاناء يلغ ويولغ ولوغا اذا شرب فيه باطراف لسانه ويقال الولوغ شرب الكلب من الاناء بلسانه او لطعه له واكثر ما يكون في السباع وفي حديث علي ع ان رسول الله ص بعثه الى قوم قتلهم خالد بن الوليد فاعطاهم حتى ميلغة الكلب وهي الاناء الذي يلغ فيه الكلب يعني اعطاهم قيمة كل ما ذهب لهم حتى قيمة ميلغة الكلب

## كتاب الفاء باب ما اوله الالف

ارف في الحديث اي مال اقتسم وارف عليه فلا شفعة فيه اي حد وعلم وفيه الارف تقطع الشفعة هي الحدود والمعالم جمع ارفة مثل غرفة وغرف ويقال بالثاء المثلثة ايضا وفيه قضى رسول الله ص بالشفعة ما لم تورف يعني ما لم يقسم المال ويحد ازف قوله تعالى ازفت الازفة اي قربت القيمة ودنت سميت بذلك لقربها لان كل ما هو ات قريب يقال ازف شخوص فلان يازف من باب تعب ازوفا اي قرب ومثله قوله انذرهم يوم الازفة اسف قوله تعالى غضبان اسفا اي شديد الغضب حزينا على ما اصابه قوله يا اسفا على يوسف اي يا جزعاه عليه الاسف الحزن قوله فلما اسفونا انتقمنا اي اغضبونا وفي الحديث عن الصادق ع ان الله لا يأسف كاسفنا ولكن خلق اولياء ياسفون ويرضون وهم مخلوقون مربوبون فجعل رضاهم

رضا نفسه قال انه من اهان لي وليا فقد بارزني بالمحاربة ودعاني اليها قاله وهكذا الرضا والغضب وغيرهما من الاشياء مما يكون ذلك لو كان يصل الى الله الاسف والضجر وهو الذي خلقهما واشباههما لجاز للقائل ان يقول ان الخالق يبيد لانه اذا دخله الغضب والضجر جاز عليه التغير واذا دخل عليه التغير لم يؤمن عليه الابادة ولم يعرف المكون من المكون ولا القادر من المقدور ولا الخالق من المخلوق تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا واساف ككتاب وسحاب صنم وضعه عمرو بن يحيى على الصفا ونايلة على المروة وكان يذبح عليهما تجاه الكعبة وهما اساف بن عمرو ونايلة بنت سهل كانا شخصين من جرهم ففجرا في الكعبة فمسخا حجرين فعبدتهما قريش وقالوا لولا ان الله رضي ان يعبد هذان ما حولهما عن حالهما وفي الخبر لا تقتلوا اسيفا الاسيف الشيخ الفاني وقيل العبد وقيل الاسير ويوسف النبي ولد يعقوب ومعناه ماخوذ من اسف اي غضب لانه اغضب اخوته بما ظهر من فضله عليهم وشدة محبة والده له وفيه ستة اوجه ضم السين وكسرها وفتحها مع الهمزة وتركها وفي كتب السير عاش يوسف مائة وعشرين سنة **اوف** قوله تعالى ولا تقل لهما اف اي لا تقل لهما ما يكون فيه ادنى تبرم ومنه قوله اف لكم ولما تعبدون وفيها على ما قيل تسع لغات اف بحركات ثلث بغير تنوين وبالحركات الثلث مع التنوين وافه واف واف والافصح ما ورد به الكتاب وذكر في القاموس اربعين لغة وانهاها في المغني الى ست وستين ومنه الحديث اذا قال الرجل لاخيه اف انقطع ما بينهما من الولاية واف تف بفلان تافيفا اذا قلت له اف لك اما قولهم اف وتف فذكر في المجمل عن ثعلب انه قال الاف قلامة الظفر وقال غيره الاف ما رفعته من الارض من عود او قصبة وفي الخبر فالقى ثوبه على انفه ثم قال اف اف قال في النهاية معناه الاستقذار لما شم **الف** قوله تعالى خير من الف شهر هي ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر وكان استقلال امارة بني امية منذ بيعة الحسن على معوية وذلك على راس اربعين سنة وان كان انفصاله ولايتهم على يدي ابي مسلم الخراساني سنة اثنتين وثلثين ومائة وذلك اثنتان وتسعون سنة يسقط منها خلافة ابن الزبير ثماني سنين وثمانية اشهر يبقى ثلث وثمانون سنة واربعة اشهر كذا ذكره في المجمع قوله لايلاف قريش هو مصدر الفت المكان ايلافا والمعنى على ما ذكره الشيخ ابو علي اي فعلنا ذلك باصحاب الفيل نعمة منا على قريش مضافة الى نعمنا عليهم في رحلة الشتاء والصيف وقيل معناه فعلنا ذلك لتالف قريش بمكة وتمكنهم المقام بها فانهم هابوا من ابرهة لما قصدها وهربوا منه فاهلكناه لترجع قريش الى مكة ويالفوا بها ويولد محمد صلى الله عليه وآله فيبعث الى الناس بشيرا ونذيرا وقوله ايلافهم بدل من الاول ورحلة الشتاء والصيف منصوبة بوقوع ايلافهم عليها وقوله لايلاف قريش يتعلق بقوله كعصف ماكول لانهما في مصحف ابي سورة واحدة بلا فصل والمعنى انه اهلك الحبشة الذين قصدوهم حتى ينتظم لهم في حلهم فلا يجترئ عليهم وقال الزجاج معناه اهلك الله اصحاب الفيل لتبقى قريش وما الفوا من رحلة الشتاء والصيف وقيل يتعلق اللام بقوله فليعبدوا رب هذا البيت امرهم الله ان يعبدوه لاجل ايلافهم رحلة الشتاء والصيف ويجعلوا عبادتهم اياه شكرا لهذه النعمة واعترافا بها وكانت لقريش رحلتان يرحلون في الشتاء الى اليمن وفي الصيف الى الشام فيتجرون ويمتارون وقرئ ليلاف بحذف الهمزة وقرئ ولالاف نهم والفهم بوزن الفعال والافا وقد جمعهما قول الشاعر زعمتم ان اخوتكم قريش لهم الف وليس لكم الاف ورحلة مفعول به لايلافهم واراد رحلتي فافرد لامن الناس كما قيل شعر كلوا في بعض بطنكم تعفوا والتنكير في جوع وخوف لشدتهما يعني اطعمهم بالرحلتين من جوع شديد كانوا فيه وامنهم من خوف عظيم وهو خوف اصحاب الفيل او خوف التخطف في بلادهم ومسايرهم قوله وهم الوف هي جمع الف والالف من الاعداد معروف وجمعه في القليل على الاف وفي الكثير الوف فيهما ورد الكتاب العزيز قوله الوف اي جماعات قوله والمؤلفة قلوبهم اي المستالفة قلوبهم بالمودة والاحسان وكان النبي صلى الله عليه وآله يعطي المؤلفة قلوبهم من الصدقات وكانوا من اشراف العرب فمنهم من كان يعطيه طمعا في اسلامه واسلام اتباعه ومنهم من كان يعطيه ليثبت على الاسلام لقرب عهده بالجاهلية وفي حديث المؤلفة قلوبهم هم قوم وحدوا الله وخلعوا عبادة من دون الله ولم تدخل المعرفة قلوبهم ان محمدا رسول الله وكان رسول الله يتالفهم بالمال والعطاء حتى يحسن اسلامهم ويتعلمهم ويعرفهم كيما يعرفوا فجعل لهم نصيبا في الصدقات لكي يعرفوا ويرغبوا والتالف المداراة والاستيناس والف بين الشيئين جمع ومنه قوله ولكن الله الف بينهم والالفة اسم من الايتلاف وهو الالتيام والاجتماع واسم الفاعل مثل علم والف الموضع ايلافا من باب اكرمت والفته والفه من باب علم فهو الف والامر مالوف قاله والمؤلف الوضع الذي يالفه الانسان وفي حديث ابن عباس وقد علمت قريش ان اول من اخذ لها الايلاف هاشم والايلاف العهد والذمام كان هاشم بن عبد مناف اخذه من الملوك لقريش ومنه سما العلم والعلم الالف الالفان مؤتلفان هو من قولهم الفة الفا من باب علم انس به واحبته والاسم الالفة بالضم والايلاف نقيض الاختلاف وفي الحديث المؤمن مالوف لا خير فيمن لا يالف ولا يؤلف والالف حرف من حروف المعجم ولها مواضع تكون للتثنية نحو اضربا ويكونان مبدلة من الواو نحو دعا ومن الياء نحو اسعى اصله اسعي ومن الهمزة نحو امن ومن النون الخفيفة نحو لنسفعا ومن التنوين في الوقف نحو رايت زيدا وزائدة نحو ضارب وضرابا وتكون للتانيث نحو حبلى وللجمع نحو قوم غرثى وللتثنية وتكون للوصل في رؤس الاي في الوقف نحو فاضلونا السبيلا وتكون للنداء نحو وا زيداه وتكون للوصل في الخط دون اللفظ كقوله فاضربه وتكون للالحاق في الخط دون اللفظ كقوله كفروا وصدوا قال الخليل يريد في الخط فرقا بين واو الاضمار وواو الاصلية نحو لو وقيل للفرق بين المضمر المتصل والمنفصل نحو صدوكم وصدوا وقيل للفرق بين هذه الواو وواو العطف كذا في العلوم وفي حديث الائمة وما عسيتم تروون من فضلنا الا الفا غير مقطوعة قال بعض الشارحين قوله الا الفا غير مقطوعة احترازا عن الهمزة وكناية عن الوحدة قال ويمكن ان يكون اشارة الى الف منقوشة ليس قبلها صفر او غيره ومحصله لم تروا من فضلنا سوى القليل المتناهي في القلة **انف** قوله تعالى انفا اي الساعة وهي اول وقت يقرب منا من قولك استانفت الشيء اي ابتداته وفي الحديث المؤمن كالجمل الانف ومثله المؤمنون هينون لينون كالجمل الانف اي ينقاد انقيادا وان استنيخ على صخرة استناخ والجمل الانف اي المانوف الذي عقر الخشاش انفه فهو لا يمتنع على قائده للوجع الذي به وكان الاصل ان يقال مانوف لانه مفعول كما يقال مصدور ومبطون للذي يشتكي صدره وبطنه وانما جاء هذا على الشذوذ وقيل الانف الذلول يقال جمل انف مثل تعب فهو انف ومثله

وانف من الشيء من باب تعب يانف انفا اذا كرهه وعزفت نفسه عنه وفي الحديث سئل عن سبحان الله فقال انفة لله وهو كغضبة اي تنزيه لله تعالى كان سبحان تنزيه قال بعض الشارحين الانفة في الاصل الضرب على الانف ليرجع ثم استعمل للتبعيد للاشياء فيكون هنا بمعنى رفع الله عن مرتبة المخلوقين بالكلية لانه تنزيه عن صفات الرذايل والاجسام وانف من الشيء اي استنكف وهو الاستكبار والانف من كل شيء طرفه وانف كل شيء اوله وانف الرجل وغيره معروف والجمع انف وانوف وآناف ومنه حديث من احدث في الصلوة فليأخذ بانفه وليخرج قال بعض الشارحين انما امر بذلك ليوهم المصلين انه مرعاف وهو نوع من الادب في ستر العورة واخفاء القبيح والكناية بالاحسن عن الاقبح ولا يدخل في باب الكذب والرياء وانما هو من باب التجمل والحياء وطلب السلامة من الناس وفي الخبر شجاعة المرء على قدر انفته لا حمية الانف وثوران الغضب لما يتخيل من مكروه يعرض استنكاره واستنكافا من وقوعه ظاهر كونه مبدأ الشجاعة في الاقدام على الامور وجاء انفا اي من قبل ومنه قوله في حديث عصا موسى وان عهدي بها انفا وهي خضراء وانزلت علي سورة انفا اي الان وفعلت الشيء انفا اي اول وقت يقرب مني **اوف** في الحديث ذكر الافة وهي العاهة والبلية الشديدة التي قل ما يخلو الانسان عنها وقد ايف الزرع على ما لم يسم فاعله اي اصابته افة فهو مؤوف مثال معوف

**باب ما اوله التاء** **تحف** في الحديث اول ما يتحف به المؤمن يغفر لمن يمشي خلف جنازته ومثله الطيب تحفة الصائم التحفة بالتحريك كرطبة طرفة الفاكهة والجمع تحف كرطب وقد تستعمل في غير الفاكهة من الالفاظ والبر يقال اتحفه بشيء من التحفة ومنه قوله ما من يوم وليلة الا ولي فيها تحفة من الله واصل تحفة وحفة فابدلت الواو تاء كما في تراث وانما ذكرناها في هذا الباب لقرب اللفظ وفي الحديث تحفة المؤمن الموت وذلك لما يصيبه من الاذى في الدنيا وما له عند الله من الخير الذي لا يناله ولا يصل اليه الا بالموت وما احسن ما انشده بعضهم قد قلت اذ مدحوا الحيوة واسرفوا في الموت الف فضيلة لا تعرف منها امان عذابه بلقائه وفراق كل معاشر لا ينصف **ترف** قوله تعالى اترفناهم اي نعمناهم وبقيناهم في الملك ومثله قوله واترفوا قوله وقال مترفوها اي الذين تنعموا في الدنيا بغير طاعة الله والمترف المتقلب في لين العيش والمترف المتروك يصنع ما يشاء وانما قيل للمتنعم مترف لانه لا يمنع من تنعمه فهو مطلق فيه والمترف المتنعم المتوسع في ملاذ الدنيا وشهواتها من الترفة بالضم وهي النعمة والطرف التنعم والنعت ترف واترفته النعمة اطغته **تلف** التلف بالتحريك الهلاك وقد تلف الشيء واتلفه غيره وذهبت نفس فلان تلفا اي هدرا ورجل متلاف اي كثير الاتلاف لماله **تنف** في الخبر سافر الرجل بارض تنوفة الارض التنوفة القفر وقيل البعيدة الماء وجمعها تنايف

**باب ما اوله الثاء** **ثقف** قوله تعالى وجدتموهم حيث ثقفتموهم اي وجدتموهم وظفرتم بهم من قولهم ثقفت الرجل اذا وجدته وظفرت به تثقفهم اي تظفر بهم ويثقفوكم اي يظفروا بكم وفي حديث علي اما والله ليسلطن عليكم غلام ثقيف الذيال الميال قال بعض الشارحين غلام ثقيف هو الحجاج بن يوسف من الاحلاف قوم من ثقيف والذيال طويل الذيل يسحبه تبخترا وكنى به عن التكبر وثقيف ابو قبيلة من هوازن والنسبة اليه ثقفي بفتحتين ومسجد ثقيف احد المساجد الملعونة في الكوفة وثقفت الشيء ثقفا من باب تعب اخذته وثقفت الرجل في الحرب ادركته وثقف ثقافة كضخم ضخامة صار حاذقا واخذه وغلام لقن ثقف اي ذو فطنة وذكاء والثقاف ما تسوى به الرماح

**باب ما اوله الجيم** **جاف** جافه بمعنى ذعره وهو مجوف اي خائف **جحف** في الحديث ذكر الجحفة وقت لاهل الشام الجحفة بضم جيم هي مكان بين مكة والمدينة محاذية لذي الحليفة من الجانب الشامي قريب من رابغ بين بدر وخليص سميت بذلك لان السيل اجحف اهلها اي ذهب بهم وكان اسمها قبل ذلك مهيعة والسيل الجحاف بالضم هو سيل جحاف اذا جرف كل شيء وذهب به واجحف بعبده كلفه ما لا يطيق ثم استعير الاجحاف في النقص الفاحش ومنه الحديث ان بطن بطون الجحفة بهم اي ادخلت عليهم النقص وكلفهم ما لا طاقة لهم به ولم يجحف ما له لم ينقصه واجحف بهم الفاقة اي افقرت بهم الحاجة واذهبت اموالهم الحجفة المنفصلة **جدف** المجداف السفينة معروف ويقال بالدال المهملة والذال المعجمة وهما لغتان فصيحتان والجمع مجاديف والجدف القبر وهو ابدال الجدث وعن الفراء العرب تعقب بين الفاء والثاء فيقولون جدف وجدث التجديف هو الكفر بالنعم وقيل هو استقلال ما اعطاه الله ومنه الخبر لا تجدفوا بنعم الله **جرف** قوله تعالى على شفا جرف هار اي على قاعدة هي اضعف القواعد والجرف بضم الفاء والعين وبالسكون للتخفيف ما جرفته السيول واكلته من الارض واشرف اعلاه فاذا انصدع اعلاه فهو الهار وسيل جراف كغراب للذي يذهب بكل شيء وجمع الجرف جرفة كحجر وحجرة وجرفت الشيء اجرفه جرفا من باب قتل اي ذهبت به كله وجلته والمجرفة بكسر الميم المسحاة تتخذ من الخشب يجرف بها التراب ونحوه **جزف** في الحديث ما كان من طعام سميت فيه كيلا فلا يصلح مجازفة الجزاف بكسر الفاء والمجازفة المبايعة في الشيء بالحدس من غير كيل ولا وزن ولا عدد فارسي معرب ومنه لا تشتر لي من مجازف شيئا قال بعض الشارحين الذي يكره من بيع الطعام مجازفة البيع اللازم اما الاباحة المعوضة فتصح مجازفة وللطرفين الرجوع ما دامت العين باقية وبيع المعاطاة من قبيل الاباحة المعوضة بل القراين العادية تدل على انه من قبيل الهبة المعوضة **جعف** جعفي وزان كرسي ابو قبيلة من اليمن وهو جعفي سعد العشيرة والنسبة اليه كذلك **جفف** في الحديث جف القلم بما هو كائن اي نفذ المقدار وجرى القلم بما كتب فيه اذ البلل ثم جف فجعل جفاف القلم كناية عن جريانه بالمقادير وامضائها والفراغ منها تمثيلا وذلك ابلغ في المراد لان الكاتب انما يجف قلمه بعد الفراغ مما يكتب قال بعض شراح الحديث لم يوجد هذا اللفظ مستعملا على هذا الوجه فيما انتهى الينا من كلام العرب فيمكن ان يكون من الالفاظ المستعارة التي لم يهتد اليها البلغاء فاقتضتها الفصاحة النبوية والجف بضم الجيم وتشديد الفاء وعاء طلع النخل وهو الغشاء الذي يكون عليه ومنه ما روي فيما سحر به النبي صلى الله عليه وآله فجعل في جف طلعة والجفة بالفتح جماعة الناس يقال دخل في جفة الناس اي في جماعتهم **جلف** الجالفة الشجة التي تقشر الجلد مع اللحم ومنه طعنة جالفة التي لم تصل الى الجوف وهي خلاف الجائفة والجلف بالكسر فالسكون القشر ويقال اعرابي جلف اي جاف قال الجوهري واصله من اجلاف الشاة وهي المسلوخة بلا راس ولا قوائم وعن ابي عبيدة اصل الجلف الدن الفارغ وجلفة القلم سنانه ومنه حديث علي عليه السلام والطل جلفة قلمك **جنف** قوله تعالى فمن خاف من موص جنفا اي ميلا وظلما والجنف هو الميل والعدول عن الحق يقال جنف بالكسر يجنف جنفا وبابه تعب اي ظلم واجنف مثله وقوله غير متجانف لاثم اي غير مائل الى الحرام ومتعمد له **جوف** في الحديث ليس عليك مضمضة ولا

استشاق لانها من الجوف اى من الباطن واصل الجوف الخلاء وهو مصدر من باب تعب ثم استعمل فيما يقبل الشغل والفراغ فقيل جوف الدار لباطنها وجوف الانسان وجوف
الكعبة والاجوفان البطن والفرج وجوفته تجويفا جعلت له جوفا ومنه الجائفة فى الشجاج هى الطعنة التى تبلغ الجوف وشى اجوف وشى مجوف اى فيه تجويف والجوف المطمئن
من الارض وجوف الباب ردته ومنه الحديث من اجاف من الرجال على اهله بابا وارخى سترا فقد وجب عليه الصداق واجيفوا ابوابكم اى ردوها جيف قد تكرر
فى الحديث ذكر الجيفة وهى الميتة من الدواب والمواشى والجمع جيف كسدرة وسدر سميت بذلك لتغير ما فى جوفها وفى الحديث الجيف كما لستوا الا جيف فقد اجيف اى
غيرت طعم الماء بريحها باب ما اوله الحاء حتف الحتف الموت والجمع حتوف ولم يات منه فعل يقع مات حتف انفه اى على فراشه من غير قتل ولا ضرب ولا
غرق ولا حرق وخص الانف لما يقال ان روحه تخرج من انفه بتتابع نفسه لانهم كانوا يتخيلون ان المريض تخرج روحه من انفه والجريح من جراحته حجف الحجفة بالتحريك
الترس وذلك اذا كانت من جلود وليس فيها خشب ولا شى ويقال لها درقة والجمع حجف وحجفات كقصبة وقصب وقصبات حذف الحذف يستعمل فى الضرب والرمى معا
وحذف الشى اسقاطه ومنه حذفت من شعرى ومن ذنب الدابة اى اخذت من نواحيه حتى سويته فقد حذفته ومنه مواضع التحذيف بالذال المعجمة وهى ما بين
منتهى العذار والنزعة طرف منه على راس الاذن والطرف الثانى على زاوية الجبين ينبت عليه شعر خفيف تحذفه النساء والمترفون وحذفته حذفا من باب ضرب
قطعته والحذف الرمى باطراف الاصابع يقال حذفه بعصا وفى بعض النسخ باعجام الحاء والحذف غنم سود صغار جرد ليس لها اذان ولا اذناب يجاء بها من اليمن الواحدة حذفة
مثل قصب وقصبة وبتصغير الواحد سمى الرجل حذيفة وحذيفة اليمان احد الاركان الاربعة من اصحاب على وكان عمر المداين ومات بها سنة ست وثلثين حرف قوله تع
يحرفون الكلم من بعد مواضعه اى يحرفون كلام الله من بعد مواضعه اى من بعد ان فرض فروضه احل حلاله وحرم حرامه يعنى بذلك ما غيروا من حكم الله تع فى الزنا
ونقلوه من الرجم الى اربعين جلدة كذا نقل عن جماعة من المفسرين وتقلوا لحكم القتل من القول الذى به حتى كثر القتل فيهم قوله ومن الناس من يعبد الله على حرف
يعنى على شك من محمد ما جاء به فان اصابه خير يعنى عافية فى نفسه وماله وولده اطمان به رضى به وان اصابته فتنة يعنى بلاء فى جسده وماله تطير وكره المقام
الاقرار بالنبى ص ورجع الى الوقف والشك ونصب العداوة لله وللرسول وقيل وان اصابته فتنة يعنى بلاء فى نفسه انقلب على وجهه اى انقلب عن شكه الى الشرك خسر الدنيا
والاخرة ذلك هو الخسران المبين قوله الا متحرفا لقتال التحرف الميل الى حرف اى طرف قيل هو الكر بعد الفر وتغرير العدو قوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه اى
يقلبونه بغيره وحرف كل شى طرفه وشفيره وحده والحرف واحد حروف التهجى وربما جاء للكلام التام ومنه الحديث الاذان والاقامة خمسة وثلثون حرفا اى
ضلا وفى الحديث مسئل ع انهم يقولون نزل القران على سبعة احرف فقال كذب عدو الله ولكنه نزل القران على حرف واحد من عند الواحد ولكن الاختلاف
يجى من قبل الرواة وفيه ما روى فى اخبارهم من ان القران نزل على سبعة احرف ثم انهم اختلفوا فى معناه على اقوال فقيل المراد بالحرف الاعراب وقيل الكيفيات
انها وجوه القراءة التى اختارها القراء ومنه فلان يقرا بحرف ابن مسعود وعن ابى عبيدة على سبعة احرف اى لغات من لغات العرب قال وليس معناه ان يكون فى الحرف
الواحد سبعة اوجه لكن نقول هذه اللغات السبع معروفة فى القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اهل اليمن ثم قال ومما
يبين ذلك قول ابن مسعود انى سمعت القراء فوجدتهم متقاربين فاقرءوا كما علمتم انما هو كقول احدهم هلم وتعال واقبل وحروف القسم معروفة وتحريف القلم قطه
وتحريف الكلام تغييره عن مواضعه تحريف الغالين من الغلو وهو التجاوز عن الحد والغالى هو الذى يتجاوز فى امر الدين عما حد له فيه قال تع ولا تغلوا
فى دينكم فالمبدعة غلاة فى الدين يتجاوزون فى كتاب الله وسنة رسول الله ص عن المعنى المراد فيحرفونه عن جهته والحرفة بالضم الحرمان كالحرف بالكسر والمحارف
المحروم الذى اذا طلب لا يرزق ويكون لا يسعى فى الكسب وهو خلاف قولك المبارك ومنه الحديث لا تشتر من محارف فان صفقته لا بركة فيها والمحارف بفتح الراء المقوم
من الخط لا ينمو له مال والحرف بالضم اسم منه وقد حورف كسب فلان اذا شدد عليه فى معاشه كانه ميل برزقه عنه وفلان يحترف لعياله اى يكتسب من هنا ومن
هنا وفى اخبار العبد التاجر على فعل الخير والشراء للتجارة وحريف الرجل الذى يعامله فى حرفته وفلان حريفى اى معاملى ومنه الحديث لى حريف يشترى لى
متاعا ويحترف للمسلمين اى يكتسب لهم والحرفة بالكسر الاسم من الاحتراف وهو الاكتساب بالصناعة والتجارة حشف فى الحديث لا تدع امتى السحور ولو على حشفة
بالتحريك اردى التمر الذى لا لحم فيه والضعيف الذى لا نوى له والحشفة ايضا راس الذكر من فوق الختان اذا قطعت وجبت الدية كاملة ومنه حديث على ع فى الحشفة
الدية حصف الحصف الجرب اليابس وقد حصف جلده بالكسر يحصف من باب تعب حصفا اذا خرج به بثر صغار كالجدرى حفف قوله تع وحففناهما بنخل اى جعلنا النخل مطيفا بهما
من جوانبهما يقال حف القوم بالشى اطافوا به ومنه قوله تع وترى الملائكة حافين من حول العرش اى مطيفين به مستديرين عليه وفى حديث اهل الذكر فيحفونهم
يعنى الملائكة باجنحتهم اى يطوفون بهم ويستديرون حولهم وحفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات اوهو روى حجبت وقد تقدم شرحه وحف القوم بالشى
اذا تناول بعضهم بعضا بالسيوف وحف به العدو حفوفا اسرع وحفت المراة وجهها من الشعر تحفه حفا من باب قتل زينته ومثله حفت الدنيا بالشهوات
كما يحف الهودج بالثياب وحفهم الحاجة تحفهم اذا كانوا محاويج وحف راسه يحف بالكسر حفوفا اذا بعد عهده بالدهن وحف شاربه يحفه حفا احفاه وحفيف
الفرس دوى جريه وحفيف الشجر دوى ورقه ومثله حفيف جناح الطير والمحفة بكسر الميم مركب من مراكب النساء كالهودج حقف قوله تع واذكر اخا عاد اذ انذر قومه
بالاحقاف هى جمع حقف وهو الرمل المعوج كجمل واجمال وقيل رمال مستطيلة بناحية شجر وكانت عاد بين جبال مشرفة على البحر بالشحر من بلاد اليمن يقال حقف
الشى حقوفا من باب قعد اعوج ومثله احقوقف الرمل والهلال حلف قوله تع ولا تطع كل حلاف مهين الحلاف كما ذكره بعض المفسرين هو الثانى حلف
لرسول الله ص انه لا ينكث عهدا همّاز مشاء بنميم قال كان ينم على رسول الله ص ويهمز بين اصحابه عتل بعد ذلك زنيم قال العتل العظيم الكفر والزنيم المدعى قال الشاعر
زنيم تداعاه الرجال تداعيا كما زيد فى عرض الاديم الاكارع سنسمه على الخرطوم قال فى الرجعة اذا رجع امير المؤمنين ع ويرجع اعداؤه فيسمهم بميسم معه كما



توسم البهايم وفى الحديث لا حلف فى الاسلام اصل الحلف على ما نقل المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتساعد والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال
بين القبايل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه فى الاسلام وقيل المحالفة كانت قبل الفتح وقوله لا حلف فى الاسلام قاله فى زمن الفتح فكان ناسخا ومما نقل
انه كان من الاحلاف والاحلاف ست قبايل عبد الدار وجمح ومخزوم وعدى وكعب وسهم سموا بذلك لانهم لما ارادت بنو عبد مناف اخذ ما فى ايدى عبد
الدار من الحجابة والرفادة واللواء والسقاية وابت عبد الدار عقد كل قوم على امرهم حلفا مؤكدا على ان لا يتخاذلوا فاخرجت بنو عبد مناف جفنة مملوة طيبا
فوضعتها لاحلافهم وهم اسد وزهرة وتيم فى المسجد عند الكعبة ثم غمس القوم ايديهم فيها وتعاقدوا فسموا المطيبين وتعاقدت بنو عبد الدار وحلفاؤها حلفا
اخر مؤكدا فسموا الاحلاف لذلك والحلف بالكسر العهد بين القوم والصديق يحلف لصاحبه انه لا يغدر به وحالفه عاهده وتحالفوا تعاهدوا والحليف المعاهد
تحالفا اذا تعاهدا على ان يكون امرهما واحدا فى النصرة والحماية وحلفة بالكسر عهده والحالف المعاهد ومنه الحلف بين قريش والانصار اى اخا بينهم والحلف اليمين
حلف يحلف حلفا اقسم ومحلوفا ايضا وهو احد ما جاء من المصادر على مفعول كالمجلود والمعقول ورجل حليف اللسان اذا كان حديد اللسان فصيحا وقد تكرر فى الحديث
ذو الحليفة هو بضم الحاء المهملة وفتح اللام واسكان الياء مصغر الحلفة واحد الحلفاء اعنى النبات المعروف وبمعنى اليمين لتحالف قوم من العرب به وهو موضع على
ستة اميال من المدينة وميقات الحاج منه حنف قوله تع ولكن كان حنيفا الحنيف المسلم المائل الى الدين المستقيم والجمع حنفاء والحنيف المسلم لانه تحنف اى
تحرى الدين المستقيم والحنف محركة الاستقامة ومنه قوله دين محمد حنيف اى مستقيم لا عوج فيه والحنيف عند العرب من كان على دين ابراهيم ع واصل الحنف الميل ومنه
بعثت بالحنيفية السمحة السهلة اى المستقيمة المايلة عن الباطل الى الحق ومثله احب دينكم الى الله الحنيفية اى الطريقة الحنيفية التى لا ضيق فيها قوله فاقم وجهك للدين
حنيفا قال امر ان يقيم وجهه للقبلة ليس فيه شى من عبادة الاوثان خالصا مخلصا قوله حنفا يعنى مائلين عن جميع الاديان الى دين الاسلام مسلمين مؤمنين بالرسل
كلهم وفى الحديث القدسى خلقت عبادى حنفاء اى مستعدين لقبول الحق وهو فى معنى كل مولود يولد على الفطرة وقيل اى طاهرين من المعاصى لا انهم خلقهم
مسلمين كلهم لقوله تع هو الذى خلقكم فمنكم كافر ومنكم مؤمن وقيل خلقهم حنفاء مؤمنين لما اخذ عليهم الميثاق بقوله الست بربكم قالوا بلى فلا يوجد على احد الا
وهو مقر بان له ربا وان اشرك به وفى الحديث السواك من الحنيفية اى من السنن الحنيفية وهى عشر سنن الحديث وتحنف الرجل عمل بالحنيفية وحنيفة ابو حى من العرب
وهو حنيفة بن لجيم بن صعب بن بكر بن وائل وابو حنيفة سابق الحاج اسمه سعيد بن بيان وتقرر النجاشى ضعفه عنده وابو حنيفة النعمان بن ثابت المعروف والاحناف
الاحناف هم الاخوة من ام واحدة واباء متعددة حيف فى الحديث انا معاشر الانبياء لا نشهد على الحيف يعنى على الظلم والجور كان يشهد على من ينحل بعض اولاده
دون بعض او على من يطلق لغير السنة او على الربا ونحو ذلك والحايف فى حكمه الجاير فيه وقد حاف يحيف اى جار ومنه الحيف فى الوصية من الكباير وقد فسر بالوصية بالثلث
ولعله يريد بالثلث وفى الدعاء لا يطمع شريف فى حيفك اى فى ميلك معه لشرفه باب ما اوله الخاء خذف قد جاء خذف الحصا فى الحديث والمشهور فى
تفسيره ان تضع الحصا على بطن ابهام يدك اليمنى وتدفعها بظفر السبابة وهو من باب ضرب وفى ص الخذف بالحصى الرمى بها بالاصابع وفى رواية البزنطى عن الكاظم تخذفهن
خذفا وتضعها على الابهام وتدفعها بظفر السبابة وفى المصباح خذفت الحصا خذفا رميتها بطرفى الابهام والسبابة خرف فى الحديث فقراء امتى يدخلون الجنة
قبل الاغنياء باربعين خريفا الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء وهو بحساب المنجمين احد وتسعون يوما وثمن وهو نصف ايلول
وتشرين الاول ونصف تشرين الثانى قيل والمراد من قوله باربعين خريفا اربعون سنة لان الخريف لا يكون فى السنة الا مرة واحدة فاذا انقضى اربعون خريفا فقد مضت
اربعون سنة وفى معانى الاخبار الخريف سبعون سنة وفى مواضع من كتب الحديث الخريف الف عام والعام الف سنة وفى بعض الروايات قلت ما الخريف جعلت
فداك قال زاوية فى الجنة يسير الراكب فيها اربعين عاما والجميع محتمل وقوله من صام يوما فى سبيل الله باعده الله من النار سبعين خريفا المفسر الجيد المعنى فيه
ان الله يباعده من النار مسافة سبعين سنة تقطعها الخيل المضمرة الجياد كما قال بعض شراح الحديث العرب كانوا يورخون اعوامهم بالخريف لانه كان اوان جدادهم
وقطافهم وادراك غلاتهم وكان الامر على ذلك حتى ارخ عمر بن الخطاب بسنة الهجرة والخرف بالتحريك فساد العقل من الكبر يقال خرف الرجل خرفا من باب تعب فسد عقله
فهو خرف والخروف بفتح الخاء الذكر من ولد الضان سمى بذلك لانه يخرف من هنا ومن هنا اى يرتع من اطراف الشجر يتناوله والجمع خرفان والمخرف بفتح الميم المكان الذى
يجتنى فيه الفواكه وبكسرها المكتل وخرافة اسم رجل استهوته الجن فكان يحدث بما راى فكذبوه فقالوا حديث خرافة يا ام عمرو وفى الخبر عائد المريض على مخارف الجنة حتى يرجع
المخارف جمع مخرف بالفتح وهو الحايط من النخل اى ان العايد فيما يحوز من الثواب كانه على نخل الجنة يخترف ثمارها وفى الحديث خرف الثواب فى الحديث انه ذلك المخرف يلى الجسد الخزف
محركة الجرة وكل ما عمل من طين وشوى بالنار حتى يكون فخارا فهو خزف خسف قوله تع وخسف القمر اى ذهب ضوءه او نقص وهو الكسوف ايضا وعن ثعلب اجود
الكلام خسف القمر وكسفت الشمس ولا يخسفان لموت احد قال بعض الشارحين بفتح اوله على انه لازم ويجوز ضمها على انه متعد قال ومنعه بعضهم لا دليل عليه وخسف العين
ذهاب ضوئها قوله ان نشا نخسف بهم الارض وقوله ومنهم من خسفنا به الارض يقال خسف الله به الارض خسفا اى غاب به فيها ومثله قوله لخسف بنا اى لذهب
بنا فى الارض قال الجوهرى وقرئ لخسف بنا على ما لم يسم فاعله قوله فخسفنا به وبداره الارض الضمير راجع الى قارون وكان سبب هلاكه انه لما اخرج موسى بنى
اسرائيل من مصر وانزلهم البادية انزل الله عليهم المن والسلوى وانفجر لهم من الحجر اثنتا عشرة عينا بطروا وقالوا لن نصبر على طعام واحد فادع لنا ربك يخرج لنا مما
تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها وعدسها وبصلها قال لهم موسى اتستبدلون الذى هو ادنى بالذى هو خير اهبطوا مصرا فان لكم ما سالتم
ففرض الله عليهم دخولها وحرمها عليهم اربعين سنة يتيهون فى الارض فكانوا يقومون من اول الليل ويأخذون فى قراءة التورية والدعاء والبكاء
كان قارون معهم وكان يقرا التورية ولم يكن فيهم احسن صوتا منه فلما طال الامر على بنى اسرائيل فى التيه والتوبة وكان قارون قد امتنع منهم من الدخول فى التوبة

كان موسى يحبه فدخل اليه فقال له يا قارون ادخل مع قومك في التوبة والا نزل بك العذاب فاستهان به واستهزأ بقوله فخرج موسى من عنده مغتما فجلس في فناء قصره وعليه جبة شعر ونعلان من جلد حمار شراكهما من خيوط شعر وبيده عصا فامر قارون ان يصب عليه رماد قد خلط بالماء فصب عليه فغضب موسى غضبا شديدا وكان في كتفه شعرات كان اذا غضب خرجت من ثيابه وقطر منها الدم فقال موسى يا رب ان لم تغضب لي فلست لك بنبي فاوحى الله اليه قد امرت الارض ان تطيعك فمرها بما شئت وقد كان قارون امر ان يغلق باب القصر فاوحى موسى الى الابواب فانفرجت فدخل عليه فلما نظر اليه قارون علم انه قد اوتي العذاب فقال يا موسى اسئلك بالرحم التي بيني وبينك فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فدخل القصر بما فيه في الارض ودخل قارون في الارض الى ركبتيه فبكى وحلفه بالرحم فقال موسى يا ابن لاوي لا تزدني من كلامك يا ارض خذيه فابتلعته الارض بقصره وقال موسى انما فعلت بهم ما قال لعلها قارون فقال موسى لو تدعو على بغيرك ولو دعاك لاجبته فقال الله ما قلت لا تزدني من كلامك فقال موسى يا رب لو علمت ان ذلك منك لاجبته فقال الله يا موسى وعزتي وجلالي وجودي ومجدي وعلو مكاني لو ان قارون دعاني كما دعاك لاجبته والخسف النقصان ومنه قولهم رضي فلان بالخسف ومنه الحديث من ترك الجهاد البسه الله الذلة وسيم الخسف وبق سامه الخسف اي اولاه ذلا وهوانا والخسيفة البئر التي تحفر في حجارة ولا ينقطع ماؤها كثرة **خشف** قد تكرر في الحديث ذكر الخشاف هو بالشين قبل الفاء كرمان وهو الخطاف اعني الطائر بالليل سمي به لضعف بصره والجمع خشاشيف وعن الصنعاني هو مقلوب بتقديم الشين افصح والخشف ولد الغزال والجمع خشوف كحمل وحمول **خصف** قوله تعالى وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ اي يلزقان بعضه على بعض ليسترا به عورتهما من الخصف وهو ضم الشيء الى الشيء والصاق به ومنه خصفت نعلي اذا طبقت طاقا على طاق وخصفت النعل من باب ضرب خرزتها ومنه حديث علي ع خاصف النعل وفي الحديث لا بأس بالصلوة على الخصفة وهو بالتحريك شيء يعمل من خوص النخل وجمعها خصاف كرقبة ورقاب ومنه حديث تبع انه كسا البيت الخصف وقيل ابرهيم وقيل اراد بالخصف فيها الثياب الغلاظ جدا تشبيها بالخصف **خطف** قوله تعالى إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ اي اختلس خلسة من كلام الملائكة والخطفة مثل تمرة المرة يقال خطفه يخطفه من باب تعب استلبه بسرعة ومن باب ضرب لغة قال الجوهري وهي لغة رديئة لا تكاد تعرف وقد قرء بها يونس في قوله يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ قوله وَيُتَخَطَّفُ مِنْ أَرْضِنَا اي يستلب وخطف الشيء اي اختطفه ومنه قوله ويتخطف الناس من حولهم الناس من اصحابنا والخطاف بالفتح هو الشيطان يخطف السمع اي يسترقه وفي الحديث نهى رسول الله عن قتل الخطاف وهو بضم الخاء وتشديد الطاء الطائر المعروف يقال له شقشق فرحة ويسمى زوار الهند ويعرف الان بعصفور الجنة وهو من الطيور القواطع الى الناس تقطع البلاد البعيدة رغبة في القرب منهم وفي حيوة الحيوان ان ادم ع لما اخرج من الجنة اشتكى الوحشة فانسه بالخطاطيف والزمها البيوت فهي لا تفارق بني ادم انسا لهم قال ومعها اربع ايات من كتاب الله لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ الى اخر السورة وتمد صوتها بقول العزيز الحكيم وفي الحديث تسبيح الخطاف قراءة الحمد وعن كعب الاحبار الخطاف يقول قدموا خيرا تجدوه والخطاف ايضا شبيه الكلاب من حديد والجمع خطاطيف والخطاف بفتح الخاء المعجمة وتشديد الطاء اسم سمكة في البحر خاطف ظله طاير يقال له البرقراق اذا راى ظله في الماء اقبل ليخطفه **خفف** قوله تعالى فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ اي حملهم على الخفة والجهل ومثله لا يَسْتَخِفَّنَّكَ اي لا يستجهلنك قوله تَسْتَخِفُّونَهَا اي يخف عليكم حملها قوله حَمَلَتْ حَمْلًا خَفِيفًا اي خفا عليها ولم يكن كربا كما تلقى بعض الحبالى من الكرب قوله انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا اي موسرين ومعسرين وفي الحديث من استخف بصلوته لا يرد علي الحوض لا والله اي من استهان بها ولم يعبأ بها ولم يعظم شعائرها مثل قولهم استخف به اذا اهانه ولم يعبأ به ولم يعظم شعائره والاستخفاف بالشيء الاهانة به وفي حديث الصادق ع ان شفاعتنا لا تنال مستخفا بالصلوة اي مستهينا بها مستحقرا لها على جهة التكذيب والانكار لا مطلقا وفي حديث علي ع تخففوا تلحقوا اي تخففوا من الذنوب تلحقوا من سبقكم في العمل الصالح قال بعض الشارحين مما سمع كلام اقل منه مسموعا ولا اكثر محصولا وما ابعد غورها من كلمة وانفع نطقها من حكمة ومثله نجا المخفون وفي الخبر بين ايدينا عقبة كؤود لا يجوزها الا المخف اي من الذنوب واسباب الدنيا وعلقها وهو من قولهم اخف الرجل فهو مخف اذا خفت حاله ودابته واذا كان قليل الثقل وشيء خف بالكسر اي خفيف والتخفيف ضد التثقيل واستخفه خلاف استثقله وفي الحديث استخففتها وتلبثت بها وربما قرئ استحقفتها بالقاف اي نظرت فيها حق النظر فوجدتها والخف بالضم للابل ومنه قوله ع لم ترفع راحلتك خفا الا كتب لك كذا وجمعه اخفاف كقفل واقفال وقوله صدقة الخف تدفع الى المتجملين يريد بالخف الابل كما في قوله لا سبق الا في خف او نصل او حافر ولا بد هنا من حذف مضاف اي في ذي خف وفي ذي نصل وذي حافر ومنه الرهان في الخف وفي الخبر نهى عن حمى الاراك الا ما لم تنله اخفاف الابل اي ما لم تبلغه افواهها بمشيها اليه والخف ايضا ما يلبس في الرجل وجمعه خفاف ككتاب ومنه الحديث سبق الكتاب الخفين يريد ان الكتاب امر بالمسح على الرجل لا الخف فالمسح على الخفين حادث بعده وفي الحديث يعرف للنبي ص خف لا خفا اهداه له النجاشي قال بعض الشارحين ظهر عندي من اهل الحرمين ومن تتبع الاحاديث اطلاق الخف على ما يستر ظهر القدمين سواء كان له ساق او لم يكن وفي الحديث ما لولا الخفاف الى التجمير لكان كذا هو بالخاء المعجمة والفاء بعدها ولعل المراد بها الابل الخفاف المسرعات الى الجمار من خف الى العدو واسرع اليه والله اعلم قال بعض الشارحين ولم اتفق لمعنى مناسب لذلك ولعل صوابه الحفاف بالحاء المهملة والفائين بمعنى الزمان المستطيل هذا كلامه وهو كما ترى وفي الخبر ايها الناس انه قد دنا مني خفوف من بين اظهركم اي حركة وقرب ارتحال يريد الانذار بموته **خلف** قوله تعالى جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً بالكسر اي يخلف كل واحد منهما الاخر اذ لو دام احدهما لاختل نظام الوجود ولم يكونا رحمة لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا وفي الحديث يعني يقضي الرجل ما فاته بالليل بالنهار وما فاته بالنهار بالليل قوله فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ اي مخالفة رسول الله ص والخلاف المخالفة او بعد رسول الله من اقام خلاف القوم اي بعدهم ومثله قوله وَإِذًا لَا يَلْبَثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا اي بعدك قوله لَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خِلَافٍ اي مخالفة بان يقطع من كل شق طرفا اي يده اليمنى ورجله اليسرى ليبقى في العذاب قيل ان اول من قطع من خلاف وصلب فرعون قوله وَمَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ الاية قال الشيخ ابو علي ظاهره خبر ومعناه نهي مثل قوله وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا الى ان قال ذلك بانه الخ فذلك اشارة الى ما دل عليه قوله ما كان لكم ان تتخلفوا من وجوب متابعته اي ذلك الوجوب بسبب انهم لا يصيبهم شيء من ظمأ الخ قوله جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ اي سكان الارض يخلف بعضهم بعضا واحدهم خليفة ومثله قوله وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا قوله وَمَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ يكونون بدلا منكم قوله يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ الخليفة يراد به في العرف معنيين اما كونه خلفا لمن كان قبل من الرسل او كونه مدبرا للامور من قبل غيره قوله إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً في حديث علي ع ان الله اراد ان يخلق خلقا بيده وذلك بعد ما مضى من الجن والنسناس في الارض سبعة الاف سنة وكان من شانه خلق ادم فكشط عن اطباق السموات وقال للملائكة انظروا الى اهل الارض من خلقي من الجن والنسناس فلما راوا ما يعملون فيها من المعاصي وسفك الدماء والفساد في الارض بغير الحق عظم ذلك عليهم وغضبوا لله واسفوا على اهل الارض ولم يملكوا غضبهم فقالوا ربنا انك انت العزيز الحكيم القادر الجبار القاهر العظيم الشان وهذا خلقك الضعيف الذليل يتقلبون في قبضتك ويعيشون برزقك ويتمتعون بعافيتك وهم يعصونك بمثل هذه الذنوب ولا تاسف عليهم ولا تغضب ولا تنتقم لنفسك لما تسمع منهم وترى وقد عظم ذلك علينا واكبرناه فيك فلما سمع ذلك من الملائكة قال اني جاعل في الارض خليفة الاية قوله وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ قال الصادق ع هم الائمة قوله وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وهي ملة الاسلام ولكنه مكنهم من الاختيار ليستحقوا الثواب فاختار بعضهم الحق وبعضهم الباطل فاختلفوا وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ قوله وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ذلك اشارة الى ما دل عليه الكلام الاول اي لذلك التمكين والاختيار الذي كان عنه الاختلاف خلقهم ليثيب الذي يختار الحق ويحسن اختياره وعن الباقر ع في قوله ولا يزالون مختلفين اي في اصابة القول وكلهم هالك الا من رحم ربك قال هم شيعتنا ولرحمته خلقهم وهو قوله ولذلك خلقهم قوله رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ قال المفسر هم النساء والصبيان والمرضى قوله مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ يعني العسل اختلف الوانه ابيض واصفر واحمر وخلف فلان فلانا اذا كان خليفته يقال خلفه في قومه ومنه قوله اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي واخلف اذا لم يف بوعده ولم يصدق والاسم منه الخلف بالضم قال تعالى مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ قال إِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ قرئ بالنون وكسر اللام وقرئ بالتاء مضمومة وفتح اللام قوله مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ اي على نفقته في الصدقات ووجوه البر ويقال مستخلفين مملكين فيه وفي الحديث ان فينا اهل البيت في كل خلف عدولا ينفون عن هذا الدين تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتاويل الجاهلين الخلف بالتحريك والسكون من يجيء بعد من مضى لانه بالتحريك في الخير وبالتسكين في الشر يقال خلف صدق وخلف سوء وبالتسكين معا ما اجيئا القرن من الناس والمراد في الحديث المفتوح من السكون ما جاء في الخبر سيكون بعد ستين سنة خلف اضاعوا الصلوة وفي الدعاء اللهم اعط كل منفق خلفا اي عوضا عاجلا مالا او دفع سوء واجلا ثوابا فكم من منفق قل ما يقع له الخلف المالي ويقال خلف الله لك خلفا بخير واخلف عليك خيرا اي ابدلك بما ذهب منك وعوضك عنه ويقال اذا ذهب للرجل ما يخلفه مثل المال والولد اخلف الله لك وعليك واذا ذهب له ما لا يخلفه غالبا كالاب والام قيل خلف الله عليك عن بعض ولا فاضل جوز بعض اللغويين اخلف بالالف بمعنى عوض في المقامين وفي الدعاء اللهم اخلفه في عقبه في الغابرين قال بعض الشارحين اخلف بالضم والكسر والعقب الولد وولد الولد والغابرين الباقين ولعل لفظ في للسببية والمراد الدعاء بجعل الباقين من اقارب عقبه عوضا لهم عن الميت وقولهم هو يخالف امرأة فلان اي ياتيها اذا غاب عنها زوجها وفي خبر الصلوة ثم اخالف الى رحال فاحرق عليهم بيوتهم اي اتيهم من خلفهم وفيه سووا صفوفكم ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم اي اذا تقدم بعضكم على بعض في الصفوف تاثرت قلوبكم ونشا بينكم الخلف والخلوف بضم الخاء على الاصح وقيل بفتحها هو رائحة الفم المتغير من قولهم خلف فم الصائم خلوفا من باب قعد اي تغيرت رائحته واخلف فوه لغة في خلف ومنه الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك فان قلت لا يتصور الطيب على الله تعالى قلت هو على سبيل الفرض اي لو تصور الطيب عند الله لكان الخلوف اطيب منه قال بعض الشراح لما اراد رسول الله ص ان يبين فضل الصوم ودرجة الصائم ضرب ما يكره من الروائح في الطباع البشرية باطيب ما يرام ويستنشق من الروائح والنزول من الاعلى الى الادنى في هذا الباب عند التمثيل وتقرير المعنى من احلى طرق البلاغة وانهج مناهج البيان والخلفة بفتح الخاء وكسر اللام الحامل من النوق وجمعها مخاض من غير لفظها كما يجمع المرأة على النساء من غير لفظها وهي اسم فاعل يقال خلفت خلفا من باب تعب اذا حملت فهي خلفة وقيل يجمع على خلفات وسئلت الفرس يقال خلفت اذا حملت واخلفت اذا حالت وقد تكررت في الحديث مفردة ومجموعة والاخلاف جمع خلف بالكسر وهو الضرع لكل ذات خف وظلف وقيل مقبض يد الحالب من الضرع ومنه الحديث شجرة في الجنة لها اخلاف كاخلاف البقر والخالف القرن بعد القرن والخلف الرديء من القول والخلف اقصر اضلاع الجنب والجمع خلوف والخلف بالضم الاسم من الاخلاف وهو في المستقبل كالكذب في الماضي وجلست خلف فلان اي بعده والمخلف من الابل الذي جاز البازل الذكر والانثى سواء يقال مخلف عام ومخلف عامين والخلف بكسر اللام المخاض وهي الحوامل من النوق ورجل خلفاء اي كثير الاخلاف لوعده وفي حديث اهل خلف ثم عند ثقة اي يجعله عنده من خلف الشيء بالتشديد اذا تركه خلفه وخالفه نقيض وافقه والاختلاف نقيض الاتفاق وفي حديث اثبات الصانع العالم الخبير بلا اختلاف المعنى اي ليس مركبا من اجزاء وليس له صفات زائدة على ذاته واختلف من موضع الى موضع تردد ومنه الحديث من اختلف الى المساجد اصاب احدى الثمان اي من تردد اليها ومثله كنت اختلف الى ابن ابي ليلى في مواريث لنا واهل الخلاف الجمهور والخلاف المخالفة وشجر الخلاف الصفصاف بلغة اهل الشام والخليفة السلطان الاعظم وفي الخبر جاء اعرابي الى ابي بكر فقال له انت خليفة رسول الله ص فقال لا فقال فما انت قال انا الخالفة بعده قال بعض الخالفة هو الذي لا غنى عنده ولا خير فيه وكل الخالف وقيل هو الكثير الخلاف ثم قال وانما قال ذلك تواضعا وهضما من نفسه حين قال له انت خليفة رسول الله ص انتهى وهو لعمري عذر فاضح غير واضح والخليفة من يقوم مقام الذاهب ويسد مسده والهاء فيه للمبالغة وجمعه خلفاء على معنى التذكير لا على اللفظ ويجمع اللفظ على خلائف وفي الدعاء اللهم انت الخليفة في السفر والمعنى انت الذي ارجوه واعتمد عليه في غيبتي عن اهلي ان تلم شعثهم وتقوم اودهم وتداوي سقمهم وتحفظ

عليهم دينهم وامانتهم ومثله انت الصاحب في السفر والخليفة في الاهل ولا يجمعها غيرك وفيه تنزيه لله تعالى عن الجهة والجسمية اذ كان اجتماع الامرين في الجسم الواحد محال
كما علله بقوله لان المستخلف لا يكون مستصحبا والمستصحب لا يكون مستخلفا والخلافة بالكسر خلافة الخلفاء ومدة خلافة الثلثة على ما في المغرب خمسة وعشرون
سنة الا ثلثة اشهر لابي بكر سنتان وثلثة اشهر وتسع ليال ولعمر عشر سنين وستة اشهر وخمس ليال ولعثمان اثنا عشر سنة الا اثني عشر ليلة مدة خلافة امير المؤمنين
علي بن ابي طالب خمس سنين الا ثلثة اشهر وفي هذه المدة ما وضع فيها اجرة على اجرة ولبنة على لبنة ولا اقطع قطيعة ولا اورث بيضاء ولا حمراء الا سبعمائة درهم
فضلت من عطاياه اراد ان يبتاع بها لاهله خادما ومما ورد عن ابي الحسن الرضا عن ابيه موسى عن ابيه جعفر عن ابيه محمد عن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب
عن علي بن ابي طالب قال بينا انا امشي مع النبي في بعض طرقات المدينة اذ لقينا شيخ طويل كث اللحية بعيد ما بين المنكبين فسلم على النبي ورحب به ثم التفت
الي فقال السلام عليك يا رابع الخلفاء ورحمة الله وبركاته اليس هو كذلك يا رسول الله فقال له رسول الله بلى ثم مضى فقلت يا رسول الله ما هذا الذي قال لي
هذا الشيخ وتصديقك له قال انت كذلك والحمد لله ان الله تعالى قال في كتابه اني جاعل في الارض خليفة والخليفة المجعول فيها آدم وقال تعالى يا داود انا جعلناك خليفة
في الارض فاحكم بين الناس بالحق فهو الثاني وقال تعالى حكاية عن موسى حين قال لهرون اخلفني في قومي واصلح فهو هرون اذ استخلفه موسى في قومه فهو الثالث
وقال تعالى واذان من الله ورسوله الى الناس يوم الحج الاكبر فكنت انت المبلغ عن الله وعن رسوله وانت وصيي ووزيري وقاضي ديني والمؤدي عني وانت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي فانت رابع الخلفاء كما سلم عليك الشيخ او لا تدري من هو قلت لا قال هو اخوك الخضر ومما ذكر في بعض التواريخ ان الحسن لما خلع نفسه
من الخلافة تم الامر لمعوية بن ابي سفيان وهو اول الخلفاء من بني امية واخرهم السفاح وكانت مدة خلافتهم نيفا وثمانين سنة وهي الف شهر ثم جاءت الدولة العباسية
بخراسان وقام بالامر جعفر المنصور بعد اخيه السفاح ثم قام من بعده ابنه موسى الهادي ثم اخوه هرون الرشيد ثم تتابعوا في الخلافة الى ان المستعصم بالله ثم من بعدهم تفرقت
الدولة على سلاطين الزمان وفي الحديث ابي خالد القماط عن ابي عبد الله قال قال بنو اسرائيل لسليمان استخلف علينا ابنك فقال لهم انه لا يصلح لذلك فالحوا عليه فقال
اني سائله عن مسائل فان احسن الجواب عليها استخلفته ثم سأله فقال يا بني ما طعم الماء وطعم الخبز ومن اي شيء ضعف الصوت وشدته واين موضع العقل من البدن
ومن اي شيء القساوة والرقة ومم تعب البدن وعيره ومم مكسب البدن وحرمانه فلم يجبه بشيء منها فقال ابو عبد الله طعم الماء الحيوة وطعم الخبز القوة وضعف الصوت وقوته من
شحم الكليتين وموضع العقل الدماغ الا ترى ان الرجل اذا كان قليل العقل قيل له ما اخف دماغك والقسوة والرقة من القلب وهو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم
من ذكر الله وتعب البدن وعيه من القدمين اذا تعبا في المشي تعب البدن وكسب البدن وحرمانه من اليدين اذا عمل بهما واذا لم يعمل بهما لم يرد على البدن شيء **خنف**
ابو مخنف بالكسر كنية لوط بن يحيى رجل من اهل السير قاله الجوهري **خوف** قوله تعالى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون قال في تفسير القاضي الخوف على المتوقع والحزن على
الواقع قوله وادعوه خوفا وطمعا اي حال كونكم خائفين من الرد لقصور اعمالكم طامعين في الاجابة لسعة رحمته ووفور كرمه والخوف من الشيء الحذر منه قوله واذكر
ربك في نفسك تضرعا وخيفة الخيفة بالكسر والسكون الخوف يقال خاف خوفا وخيفة بالكسر ومخافة فهو خائف اذا حذر من عدو ونحوه والتخوف التنقص
ومنه قوله تعالى او ياخذهم على تخوف وفي الحديث مثل المؤمن كمثل خافة الزرع قال بعض الشارحين الخافة وعاء الحب سميت بذلك لانها وقاية له ودوي ما لم يسم
في خبر الكسوف آية يخوف الله بها عباده اذ تبديل النور بالظلمة يحصل الخوف ليتركوا معاصيه كونها آية من حيث الكسف لا من حيث الذات وان كان لكل مخلوق آية
ورد على اهل الهيئة حيث قالوا ان الكسوف عادي لا يتقدم ولا يتأخر والفرق بين الخوف والحزن ان الخوف من المتوقع والحزن على الواقع **خيف** في الحديث مسجد
الخيف الخيف ما انحدر من غلظ الجبل وارتفع عن مسيل الماء ومنه سمي مسجد الخيف بمنى لانه بني في خيف الجبل والاصل مسجد خيف منى فخفف بالحذف قال في المصباح ولا
يكون خيف الا بين جبلين كان مسجد رسول الله على عهده عند المنارة التي في وسط المسجد وفوقها الى القبلة نحو من ثلثين ذراعا وعن يمينه ويساره وخلفه نحو من ذلك
روي انه صلى فيه الف نبي فيستحب فيه صلوة ست ركعات في اصل الصومعة **باب ما اوله الدال** **دفف** في الحديث كل من الطير ما دف اي حرك جناحيه في الطيران
من كالحمام ولا تاكل ما صف كالنسور والدف تحريك الجناح يقال دف الطائر من باب قتل دفيفا حرك جناحيه ليطير اي ومعناه ضرب بهما دفيه ومثله ان كان
دفيفه اكثر من صفيفه اكل وفيه يقولون ان ابرهيم اختتن بنفسه بقدوم على دفيه اي جنبيه والدف بالفتح الجنب من كل شيء وصفحته ودفتا المصحف جانباه والدف الذي
يلعب به بضم الدال وفتحها والجمع دفوف ودف عليه يدف من باب قتل اذا اجهز عليه والذال المعجمة لغة **دلف** في حديث علي فدلفت الحلقة كأنها ظلم من الدلف وهو
الدلوف وهي المشي الرويد يقال دلف الشيخ اذا مشى وقارب الخطو ودلفت الكتيبة في الحرب تقدمت وابو دلف بفتح اللام قاله الجوهري **دنف** في حديث من خطا وقت الصلوة
انما الرخصة للناسي والمريض والمدنف اي المثقل في المرض من الدنف بالتحريك وهو المرض الملازم يقال دنف المريض كفرح ثقل وادنفه المرض فهو مدنف
مدنف بفتح النون لا يتعدى ورجل دنف وامرأة دنف يستوي فيه المذكر والمؤنث والتثنية والجمع قال المطرزي في معربه ادنف المريض ودنف ثقل بالمرض ودنا من الموت
وادنفه المرض ثقله **دوف** دفت الدواء ودفته ودوفا من باب قال اذا بللته بماء او غيره فهو مدوف ومدووف على النقص والتمام اي مخلوط وممزوج وكذا
مسك مدوف اي مبلول **باب ما اوله الذال** **ذرف** في الحديث ذرفت عيناه وفي الدعاء صل على محمد كلما ذرفت عين يقال ذرفت العين تذرف ذرفا وذرفا
بالسكون وذرفا بالتحريك من باب ضرب اي اسالت دمعها والمذارف المدامع وفي حديث علي قد ذرفت على الستين اي زدت عليها قليلا ويقال ذرف بالتشديد ومنه يقال
ذرف على المائة تذريفا اي زاد عليها **ذعف** الذعاف بالضم السم ومنه طعام مذعوف **ذفف** في حديث علي يوم الجمل امر ان لا يذفف على جريح الاجهاز
عليه وتحرير قتله يقال ذفف على الجريح تذفيفا اذا اسرعت قتله ومنه حديث ابن مسعود انه ذفف على ابي جهل ومنه موت طاعون ذفيف اي خفيف سريع ومنه الحديث
موت فيف يحزن القلب وفي بعض النسخ ذفيف بالقاف مكان الفاء الاخيرة والذال المهملة مكان المعجمة **ذلف** الذلف بالتحريك صغر الانف واستواء الارنبة قاله

الجوهري في المصباح الذلف صغر الانف من باب تعب فهو اذلف **باب ما اوله الراء** **رؤف** قوله تعالى الرؤف الرحيم الرؤف شديد الرحمة والرأفة ارق من الرحمة ولا تكاد
تقع في الكراهة والرحمة قد تقع في الكراهة للمصلحة والرؤف من اسمائه تعالى وهو الرحيم بعباده العطوف عليهم بالطافه ورأفته بالرجل رأفة وفي الدعاء رؤف بالمؤمنين
اي رحيم بهم ومنه الوالد الرؤف **رجف** قوله تعالى فلما اخذتهم الرجفة يعني الزلزلة الشديدة وقيل الصاعقة روي ان الله تعالى امر موسى ان يأتيه سبعين من بني
اسرائيل فاختار من كل سبط ستة فزاد اثنان فقال ليتخلف منكم رجلان فتشاحوا فقال ان لمن قعد اجر من خرج فقعد كالب ويوشع وذهب مع الباقين فلما
دنوا الجبل غشيه غمام فدخل موسى بهم الغمام وخروا له سجدا فسمعوه يكلم موسى يأمره وينهاه ثم انكشفوا اليه فقالوا لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الرجفة
وعن امير المؤمنين انه قال انما اخذتهم الرجفة من اجل دعواهم على موسى وذلك ان موسى وهرون وشبر وشبير ابني هرون انطلقوا الى سفح جبل فنام هرون
على سرير فتوفاه الله تعالى فلما مات دفنه موسى فلما رجع الى بني اسرائيل قالوا له اين هرون قال توفاه الله قالوا لا بل انت قتلته حسدتنا على خلقه ولينه قال فاختار
موسى منهم سبعين رجلا وذهب بهم فلما انتهوا الى القبر قال موسى يا هرون اقتلت ام مت فقال هرون ما قتلني احد ولكن توفاني الله فقالوا لن نعصي بعد اليوم
فاخذتهم الرجفة فصعقوا وماتوا ثم احياهم الله وجعلهم انبياء قوله يوم ترجف الراجفة فسرت بالنفخة الاولى التي يموت فيها الخلائق وهي صيحة عظيمة مع اضطراب
كالرعدة ترجف عندها الجبال والارض قوله والمرجفون في المدينة اي في الاخبار المضعضعة لقلوب المسلمين عن سرايا النبي يقولون هزموا وقتلوا واصله
من الرجفة وهي الزلزلة لكونه خبرا متزلزلا غير ثابت ومنه الاراجيف الملفقة واحدها الارجاف ورجف الشيء من باب قتل تحرك واضطرب يقال رجفوا في الشيء اي
خاضوا فيه **ردف** قوله تعالى تتبعها الرادفة يريد بها النفخة الثانية بعد النفخة الاولى قوله ردف لكم اي دنا لكم بمعنى تبعكم وجاء بعدكم قوله مردفين بكسر الدال
وفتحها فعلى الاول معناه متبعين بعضهم لبعض او متبعين للمؤمنين يحفظونهم وقرئ مردفين بضم الراء اتباعا للميم واصله مرتدفين اي مستدبرين والارتداف الاستدبار
يقال اتينا فلانا فارتدفناه اي اخذناه من ورائه اخذا وردفته لحقته وتبعته صلوة مترادفة اي متتابعة والترادف التتابع وتعاونوا عليه وترادفوا بمعنى وردفته بالكسر اذا
ركبت خلفه والردف بالكسر الراكب خلف الراكب مثله الرديف تقول اردفته ارادفا وارتدفته فهو رديف وبشر ردفه مثلثه ان يرد في والردف الكفل والعجز والردفان
الليل والنهار **رشف** رشفه يرشفه كنصره وضربه وسمعه مصه وفي المصباح سنعصه في شربه فلم يبق شيئا في الاناء وفي المثل الرشف انقع اي اذا ترشف الماء قليلا
كان اسكن للعطش **رصف** في خبر عذاب القبر ضربه بمرصافة وسط رأسه اي بمطرقة لانها يرصف بها المضروب اي يضم ورصفت الحجارة في البناء من باب قتل رصفا ضممت
بعضها الى بعض وتراصف القوم في الصف اي قام بعضهم بلزق بعض **رضف** في الحديث فاذا ابتليت باهل النصب ومجالستهم فكن كانك على الرضف حتى تقوم الرضف
الحجارة المحماة على النار واحدها رضفة كتمرة وتمر **رعف** في الحديث ليس الرعاف هو بضم الراء وضوء ولا يقطع الصلوة شيء من الرعاف هو بضم الراء الدم الذي
يخرج من الانف يقال رعف الرجل من باب قتل ونفع والضم لغة اذا خرج الدم من انفه والاسم الرعاف ويقال الرعاف الدم نفسه قاله في المصباح **رغف** في الحديث رغيف
بر من نبك مهزول الرغيف من الخبز معروف والجمع رغفة ورغف مثل بريد وبرد ورغفان ايضا ورغفت العجين من باب نفع جمعته بيدك مستديرا **رفرف** قوله تعالى
رفرف خضر قيل الرفرف رياض الجنة وقيل البسط والجمع رفارف وقرئ متكئين على رفارف ورفرف الطائر اذا حرك جناحيه حول الشيء يريد ان يقع عليه ومنه الحديث
يد الله فوق رأس الحاكم ترفرف بالرحمة فاذا حاف وكله الله الى نفسه ومنه كل من الطيور ما رف اي حرك جناحيه ولا تاكل ما صف والرف شبه الطاق والجمع رفوف ومنه
الحديث الرجل يصلي على الرف المعلق بين حائطين والرفرف طائر وهو خاطف ظله **رنف** الرانفة اسفل الالية وطرفها الذي يلي الارض من الانسان اذا كان قائما
قاله الجوهري والجمع روانف **رهف** ارهفت سيفي اذا رققته وهو مرهف ومنه سيوف مرهفات **ريف** الريف ارض فيها زرع وخصب والجمع ارياف ومنه
عبادان وانقل عيالي الى بعض الريف اي الى ارض الزرع والخصب **باب ما اوله الزاء** **زحف** قوله تعالى اذا لقيتم الذين كفروا زحفا قيل المراد بالزحف
الجيش الذي يرى لكثرته كانه يزحف قيل الزحف الدبيب اي من زحف الصبي اذا دب على مقعده وهو مصدر منصوب على الحال نحو جاء زيد ركضا وهو حال
اما عن الفاعل او المفعول او عن كليهما والزحف تقارب القدم الى القدم في الحرب يقال زحف القوم من باب نفع زحفا وزحوفا والجمع زحوف كفلس وفلوس وفي الحديث نهى
عن الفرار من الزحف اي من الجهاد ولقاء العدو في الحرب والزحف الجيش يزحفون الى العدو اي يمشون ومنه صلوة الزحف **زحلف** الزحاليف جمع زحلوفة
وهي المكان المنحدر الاملس ومنه في وصفه تعالى الثابت القدم على زحاليفها في الزمن الاول اي قبل النبوة والضمير للدنيا وان لم يجر لها ذكر لمعلوميتها والكلام استعارة
**زخرف** قوله تعالى واخذت الارض زخرفها اي زينتها والزخرف الذهب ثم جعلوا كل مزين زخرفا قال تعالى او يكون لك بيت من زخرف اي من ذهب وقوله زخرف القول
يعني الباطل المزين المزخرف المحسن وفي الحديث كل حديث لا يوافق كتاب الله فهو زخرف اي باطل مزين وقيل ان الجنان لتزخرف اي تزين **زرف** زرف في المشي اسرع والزرافة
بفتح الزاي وضمها مخففة الراء دابة حسنة طويلة اليدين قصيرة الرجلين راسها كراس الابل وقرنها كقرن البقر وجلدها كجلد النمر وقوائمها واظلافها
كالبقر وذنبها كذنب الظبي ليس لها ركب في رجليها انما ركبتاها في يديها وهي اذا مشت قدمت الرجل اليسرى واليد اليمنى خلاف ذوات الاربع كلها فانها تقدم اليد اليمنى
والرجل اليسرى ويقال لها بالفارسية شتر گاو پلنگ **زعف** في حديث جرهم فلما بغوا في مكة واستحلوا حرمتها بعث الله عليهم الرعاف بالزاي والعين المهملة
والفاء القتل السريع من قولهم زعفه اذا قتله قتلا سريعا والنمل يخرج في الجسد بالتهاب واحتراق ويورم مكانها يسيرا ويدب الى موضع آخر كالنملة قيل وسببها صفراء
حادة تخرج من افواه العروق الرقاق **زعنف** الزعانف الفرق المختلفة واصلها اطراف الاديم والاكارع وقيل اجنحة السمك واحدتها زعنفة وجمعها زعانف والياء للاشباع
**زفف** قوله تعالى واقبلوا اليه يزفون اي يسرعون يقال جاء الرجل يزف من باب ضرب زفيف النعامة وهو اول عدوها واخر مشيها وزففت العروس الى زوجها من باب
قتل ازف بالضم زفا وزفافا اذا اهديتها والاسم الزفاف ككتاب الزفاف الاهداء وفي حديث تزويج فاطمة انه صنع طعاما وقال لبلال ادخل الناس على زفة زفة

طايفة بعد طايفة سميت به لقربها في مثبها واقبالها بعد والمزفة المحفة التي تزف بها العروس **زلف** قوله تعـ وازلفت الجنة للمتقين اي قربت وادنيت مراهلها بما فيها من النعيم قوله وازلفنا ثم الاخرين اي جمعناهم في البحر حتى غرقوا ومنه المزدلفة والازدلاف اي الاجتماع وقيل ازلفناهم اي قربناهم من البحر حتى اغرقناهم فيه قوله وزلفا من الليل اي ساعة بعد ساعة واحدتها زلفة كظلم وظلمة من ازلفه اذا قربه فيكون المعنى ساعات متقاربة من الليل من المتبين او زلفا من الليل اي قربا منه اي طاعات يتقرب بها في بعض الليالي فيكون المراد نوافل الليل فيكون زلفا عطفا على الصلوة لا على طرفي النهار وقيل المراد ساعات متقاربة للنهار والمراد صلوة المغرب والعشا والمراد بطرفي النهار نصفاه ففي النصف الاول صلوة الصبح وفي النصف الثاني صلوة الظهر والعصر وفي حديث الباقر وزلفا من الليل هي صلوة العشا الاخرة والزلفة والزلفى القربى والمنزلة ومنه قوله تعـ وما اموالكم ولا اولادكم بالتي تقربكم عندنا زلفى وهو اسم مصدر كانه قال بالتي تقربكم عند الله ازدلافا والزلفة الطايفة من الليل والجمع زلف وزلفات وفي حديث الباقر ما لك من عيشك الا لذة تزدلف بك الى حمامك اي تقربك الى موتك وفي الحديث المزدلفة بضم الميم وسكون المعجمة وفتح المهملة وكسر اللام اسم فاعل من الازدلاف وهو التقدم تقول ازدلف القوم اذا تقدموا وهي موضع يتقدم الناس فيه الى منى وقيل لانه يتقرب فيها الى الله او بمجيء الناس اليها في زلف من الليل او من الازدلاف الاجتماع لاجتماع الناس فيها والازدلاف ادم الحوا واجتماعه معها ولذا تسمى جمعا وفي الحديث سمي المشعر الحرام مزدلفة لان جبرئيل قال لابرهيم بعرفات يا ابرهيم ازدلف الى المشعر الحرام فسميت المزدلفة وفي حديث معوية بن عمار عن الصادق انما سميت مزدلفة لانهم ازدلفوا اليها من عرفات **زيف** جا في الحديث درهم زيف اي ردي وقيل هو دون البهرج في الرداة قال في المصباح زيف ما يرده بيت المال والزيف ما يرده التجار كذا افاده المغرب وزافت الدراهم تزيف زيفا من باب سار وزافت ثم وصف بالمصدر فقيل درهم زيف جمع على معنى الاسمية فقيل زيوف مثل فلس وفلوس ودرهم زايف مثله والزيفان التبختر ومنه حديث الطاوس يميس بزيفانه والزيفان الحركة والسرعة **باب ما اوله السين** **سجف** السجف بالفتح والكسر وكتاب الستر وقد جا في الحديث في الحديث القدسي فارفع هذا السجف اي الستر فانظر الى ما عوضتك في الدنيا **سخف** في الحديث من سخف ايمانه قل بلاؤه اي من نقص ايمانه من السخف بالضم وهو رقة العقل ونقصانه يقال سخف الرجل بالضم سخافة فهو سخيف وفي عقله سخف اي نقص وعن الخليل السخف في العقل خاصة والسخافة عامة في كل شيء وسخف الثوب سخفا وزان قرب قربا وسخافة بالفتح رق لقلة غزله فهو سخيف وثوب سخيف قليل الغزل **سدف** في الحديث كشفت عنهم اي الخلق سدف الريب اي ظلم الشكوك اسدف الليل اظلم واسدف الصبح اضاء **سرف** قوله تعـ ولا تسرفوا الاسراف كل ما لا يحل وقيل مجاوزة القصد في الاكل مما احل الله وقيل ما انفق في غير طاعة الله تعـ وفي حديث الاصبغ بن نباتة عن امير المؤمنين للمسرف ثلاث علامات ياكل ما ليس له ويشتري ما ليس له ويلبس ما ليس له كان المعنى ياكل ما لا يليق بحاله اكله ويشتري ما لا يليق بحاله شراؤه ويلبس ما لا يليق بحاله لبسه قوله واسرافنا في امرنا اي افراطنا فيه وجهلنا والسرف الجهل وفي الحديث ان لله ملكا يكتب سرف الوضوء كما يكتب عداوته السرف محركة ضد القصد وهو الاسراف وفي بعض نسخ الحديث بالشين المعجمة وفي بعضها عدوانه قال بعض الشراح يمكن ان يكون العد اشارة الى ما ذهب اليه امه من جعل غسل الرجلين مسحا وفيه لو قتل في الحسين اهل الارض ما كان سرفا وفيه ليس لاهل سرف متعة سرف مثال كتف موضع قريب من التنعيم وهو من مكة على عشرة اميال وقيل اقل واكثر وبه تزوج رسول الله ميمونة الهلالية وبه توفيت ودفنت وهو مذكر مصروف ومن اصحاب الحديث من يرى انه غير منصرف قال بعض الشارحين الاكثرون رووا اسرف بالسين المهملة ورواه ابن دهب بالشين المعجمة قيل وهو الصواب واسرافيل اسم اعجمي كانه مضاف الى ايل وقال الاخفش ويقال اسرافين كما قالوا جبرين واسمعين اسرائين **سرعف** السرعوف كل شيء ناعم خفيف اللحم **سعف** في حديث فاطمة بضعة مني يسعفني ما اسعفها الاسعاف الاعانة وقضاء الحاجة اي ينالني ما نالها ويلم بي ما الم بها وفي حديث الجمل والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات من هجر لعلمنا انا على الحق السعفات جمع سعفة بالتحريك جريد النخل ما دامت بالخوص فان زال عنها قيل جريدة وقيل اذا يبست سميت سعفة والرطبة شطبة قال بعض الشارحين وخص هجر لبعد المسافة ولكثرة النخيل بها والسعف الشعث حول الاظفار وقد سعفت يده بالكسر ومنه الحديث من قلم اظفاره يوم الجمعة لم تسعف انامله اي لم تتشعث **سغف** في الخبر كانما اسف وجهه اي تغير وجهه لكد وسففت الدواء من باب تعب وسفا استففته بمعنى اذا اخذته غير ملتوت وكذلك السويق وكل دواء يؤخذ غير معجون فهو السفوف كرسول والسفيفة حزام الرحل وسفيفة من خوص نسيجة من خوص وفي الخبر ان الله يحب معالي الامور ويبغض سفسافها بسينين مفتوحتين وفاءين الاولى ساكنة وهو الامر الحقير الردي من كل شيء وهو ضد المعالي والمكارم واصله ما يطير من غبار الدقيق اذا نخل والتراب اذا اثير **سقف** قوله تعـ والسقف المرفوع يريد به السماء والسقف للبيت والجمع سقوف كفلس وفلوس وسقف بضمتين ومنه سقفا من فضة والسقيفة كالساباط ومنه سقيفة بني ساعدة فعيلة بمعنى مفعولة وهي سقيفة لها سعف كانت تجمع الانصار ودار ندوتهم لفصل القضايا والجمع سقايف **سكف** الاسكافي منسوب الى اسكاف رستاق كبير بين النهروان والبصرة كانت عامرة فانقرضوا لما صارت عامرة ومنهم ابو جعفر الاسكافي له كتب كثيرة واسكفة الباب بالضم عتبة العليا وقد تستعمل في السفلى قال في المصباح واقتصر في التهذيب ومختصر العين عليها فقال الاسكفة عتبة الباب التي يوطأ عليها والجمع سكاف **سلف** قوله تعـ عفا الله عما سلف اي ما مضى وفي حديث دعا الميت واجعله لنا سلفا قال هو من سلف المال كانه قد اسلفه الثواب الذي يجازي على الصبر عليه وقيل سلف الانسان من تقدم بالموت من ابائه وذوي قرابته ولذا سمي الصدر الاول من التابعين السلف الصالح ومنه اللحق بالسلف الصالح مرافقة رسول الله وعلي وفاطمة والسلف نوع من البيوع يعجل فيه الثمن وتضبط السلعة بالوصف الى اجل معلوم ومنه الحديث من سلف فليسلف في كيل معلوم وقد سلفت واسلفت سلفا واسلافا والاسم السلف قال بعض الاعلام وهو في المعاملات على وجهين احدهما القرض الذي لا منفعة فيه للمقرض غير الاجر والشكر وعلى المقرض رده كما اخذه والعرب تسمي القرض سلفا والثاني هو ان يعطي مالا في سلعة الى اجل معلوم بزيادة في السعر الموجود عند السلف وذلك منفعة للمسلف ويقال له سلم دون الاول وهو يقابل النسيئة وقد اسلفت في كذا من باب طلب والجمع سلاف مثل سبب واسباب وتسلفت واستسلفت **سلحف** في الحديث السلحفاة

سلحف

المسوخ السلحفاة هي واحدة السلاحف وحكي سلحفية وهي من حيوانات البحر معروفة تطلق على الذكر والانثى قال في المصباح وفيها لغات اثبات الهاء فتح اللام وسكون الحا والثانية باسكان اللام وفتح الحاء والثالثة والرابعة حذف الهاء فيهما **سنف** في حديث شارب الخمر يقام على السنف فيضرب بها اربعين السناف للبعير بمنزلة اللبب للدابة **سوف** في الحديث من سوف الحج حتى يموت بعثه الله يهوديا او نصرانيا التسويف في الامر المطل وتاخيره والقول باني سوف افعل وسوفته اذا قلت له مرة بعد مرة سوف افعل والمسوفة من النساء التي يدعوها زوجها لبعض الحاجة فلا تزال تسوفه حتى ينعس فينام وفي الخبر لا تزال الملائكة تلعنها حتى يستيقظ زوجها والساف كالعرق من الحايط والاسواف موضع بالمدينة والمسافة هي البعد واصلها من الشم وكان الدليل اذا كان في فلاة اخذ التراب فشمه ليعلم اعلى قصد هو ام جور فان استاف ليجد الابوال والانعام علم انه على جادة والا فلا وتساف الرجل الشيء يسوفه من باب قال اذا شمه **سيف** في الخبر فاتينا سيف البحر هو بكسر السين ساحل البحر والجمع سياف وسيف البحراجد حدود فدك والسيف بالفتح واحد السيوف وتسايفوا وتضاربوا بالسيف **باب ما اوله الشين** **شأف** في الخبر خرجت شأفة بادم في رجله اي بابهامه قرحة تخرج في اسفل القدم فتقطع وتكوى فتذهب ومنه استاصل الله شأفته اي اذهبه وفي الحديث من حمل شيا ذا شأفة كذا وهو غير واضح وفي بعض النسخ المبدلية شينا فقذا او لعله الصواب **شرف** في الحديث يدعى على شرف من الارض الشرف محركة العلو والمكان العالي ومنه سمي الشريف شريفا تشبيها للعلو المعنوي بالعلو المكاني وفي خبر التكبير على الاماكن العالية هو استحباب الذكر عند تجدد الاحوال والتقلبات في الشارات وقد شرف بالضم فهو شريف وشرفه الله تشريفا واشرفته علوته واشرفت عليه اطلعت عليه من فوق ومشارف الارض اعاليها الواحدة مشرفة بفتح الميم والراء وجبل مشرف اي عال وفي الحديث لسان ابن ادم يشرف على جميع جوارحه كل صباح اي يطلع عليها ويقول لهن كيف اصبحتن فيقلن بخير لو لا ترك والشرف المجد ولا يكون الا في الاباء او علو الحسب وفي الحديث اذا اتاكم شريف قوم فاكرموه فسئل ما الشريف فقال الشريف من كان له مال قال فالحسيب قال الذي يفعل الافعال الحسنة بماله وبغير ماله وجمع الشريف شرفاء واشراف وشرفة القصر تجمع على شرف كغرفة وغرف وفي حديث المساجد تبنى جما ولا تشرف اي لا يجعل لها شرفا وفي حديث الضحية امرنا ان نستشرف العين والاذن اي نتامل سلامتهما من افة كالعور والجدع والاصل في الاستشراف ان تضع يدك على حاجبك كالذي يستظل من الشمس حتى يستبين الشيء واستشرفها الشيطان اي تطلعها وتاملها وفي حديث النبي مع جعفر الطيار بعد قوله الا امنحك الا اعطيك فتشرف الناس لذلك اي فتطلعوا اليه ونظروا اما يمنحه به وسيف مشرفي منسوب الى مشارف الشام وهي ارض من قرى العرب تدنو من الريف وفي المصباح قيل هذا خطاء بل نسبة الى موضع من اليمن **شرسف** الشراسيف الاضلاع التي تشرف على البطن قال الجوهري ويقال الشرسوف غضروف معلق بكل ضلع مثل غضروف الكتف **شعف** الشعفة بالتحريك راس الجبل والجمع شعف وشعوف وشعاف وشعفات والشعف محركة شدة الفزع حتى يذهب بالقلب وشعفه الحب شعفا من باب نفع احرق قلبه وقيل امرضه وفي قراءة الحسن وقد شعفها حبا اي بطنها **شغف** قوله تعالى قد شغفها حبا اي اصاب حبه شغاف قلبها كما تقول كبده والشغاف ككتاب غلاف القلب وهي جلدة دونه كالحجاب ويقال هو حبة القلب وهي علقة سودا في صميمه شغف قلبه الهوى شغفا من باب نفع والاسم الشغف بفتحتين وفلان مشغوف بفلانة اي ذهب به الحب الى اقصى المذاهب **شفف** في حديث موسى ولقد كانت خضرة البقل ترى من شفيف صفاق بطنه لهزاله الشفيف الرقيق يستشف ما وراءه والصفاق الجلد الذي تحت الجلد الذي عليه الشعر والشف بالكسر الزيادة والنقصان فهو من الاضداد يقال شف الدرهم يشف اذا زاد واذا نقص ومنه حديث الرحمة قد كانوا يحرسونه فلما اشف الناس جذ نا خشبة فدفناه اي قل وفي دعا الاستسقاء ولا شفان ذهابها قال الشارح تقديره ولا ذات شفان ذهابها والشفان الريح الباردة والذهاب الامطار اللينة فحذف ذات لعلم السامع به وثوب شف اي رقيق وشف عليه ثوبه يشف شفوفا وشفيفا اي رق حتى يرى ما خلفه ومنه الحديث لا تصل فيما شف او صف جسمه اي تخلل وشفه الهم يشفه بالضم هزله **شنف** الشنف من حلي الاذن وقيل ما يعلق في اعلاها والجمع شنوف كفلس وفلوس وقيل الشنف ما يعلق في اليسرى والقرط في اليمنى وقد جا في الحديث **شوف** تشوفت الى الشيء تطلعت ومنه الناس يتشوفون من التطوع **باب ما اوله الصاد** **صحف** قوله تعـ ان هذا لفي الصحف الاولى يعني ما ذكر وقص في القران من حكم المؤمن والكافر وما اعد الله لكل واحد من الفريقين مذكور في كتب الاولين في الصحف المنزلة على ابرهيم والتورية المنزلة على موسى وفي حديث ابي بصير وقد سال ابا عبد الله عن الصحف التي قال الله تعـ صحف ابرهيم وموسى قال هي الالواح قال الشيخ ابو علي ان ابرهيم نزل عليه الكتاب خلافا لمن قال انه لم ينزل عليه كتاب وفي حديث ابي ذر قلت يا رسول الله كم انزل الله من كتاب قال مائة واربعة انزل منها على ادم عشر صحف وعلى شيث خمسين صحيفة وعلى اخنوخ وهو ادريس ثلثين صحيفة وهو اول من خط بالقلم وعلى ابرهيم عشر صحف والتورية والانجيل والزبور والفرقان والصحف بضمتين صحايف الاعمال قوله بصحاف من ذهب واكواب الصحاف القصاع والاكواب الكيزان لا عرى لها وقيل الاباريق المستديرة الرؤس والصحفة كالقصعة الكبيرة منبسطة تشبع الخمسة والجمع صحاف مثل كلبة وكلاب ومنه الحديث رايت الملائكة تغسل حنظلة بما المزن في صحاف من فضة والصحيفة تشبع الرجل والصحيفة قطعة من جلد او قرطاس كتب فيه ومنه صحيفة فاطمة روي ان طولها سبعون ذراعا في عرض الاديم فيها كل ما يحتاج الناس اليه حتى ارش الخدش وسئل وما مصحف فاطمة فقال ان فاطمة مكثت بعد رسول الله خمسة وسبعين يوما وكان دخلها حزن شديد على ابيها وكان جبرئيل ياتيها فيحسن عزاها على ابيها ويطيب نفسها ويخبرها عن ابيها ومكانه ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها وكان علي يكتب ذلك فهذا مصحف فاطمة وفي رواية اخرى عن الصادق مصحف فاطمة فيه مثل قرانكم هذا ثلث مرات والله ما فيه من قرانكم حرف واحد ليس فيه من حلال ولا حرام ولكن فيه علم ما يكون والمصحف بضم الميم اشهر من كسرها والتصحيف تغيير اللفظ حتى يتغير المعنى واصله الخطا يقال صحفه فتصحف اي غيره فتغير حتى التبس **صدف** قوله تعـ صدف عنها اي اعرض عنها وبابه ضرب ومنه قوله تعـ هم يصدفون قوله ساوى بين الصدفين اي بين الناحيتين من الجبلين والصدفان ناحيتا الجبل والصدف والصدف وبفتح الدال وضمها منقطع الجبل المرتفع ويقرا بهما وصدف الدرة غشاؤها وغلافها الواحدة صدفة مثل قصب وقصبة **صرف** قوله تعـ ثم صرفكم عنهم ليبتليكم اي كف معونته عنكم فغلبوكم ليمتحن صبركم قوله والا تصرف عني كيدهن فهو فزع الى الطاف الله وعصمته كعادة الانبياء

فيما وطنوا عليه انفسهم من الصبر قوله لا يستطيعون صرفا ولا نصرا اى حيلة ولا نصرة وقيل لا يستطيعون ان يصرفوا عن انفسهم عذاب الله ولا انتصارا من الله والصرف
التوبة وقيل لا يقبل منه صرف ولا عدل اى توبة وفدية او نافلة وفريضة قوله صرفت ابصارهم اى قلبت تلقاء اصحاب النار قوله ولقد صرفنا للناس من كل مثل اى
بيناه لهم وكررنا من كل شئ وهو كالمثل في حسنه وغرابته قد احتاجوا اليه في دينهم ودنياهم فلم يرضوا الا الكفور والجحود قوله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن اى
املناهم اليك عن بلادهم بالتوفيق والالطاف حتى اتوك قوله وتصريف الرياح اى تحويلها من حال الى حال جنوبا وشمالا ودبورا وصبا وساير اجناسها قوله
انى تصرفون اى اى جهة تقلبون عن الحق الى الضلال قوله ونصرف الايات اى نكررها تارة من جهة المقدمات العقلية وتارة من جهة الترغيب والترهيب وتارة
من جهة التنبيه والتذكير باحوال المتقدمين قوله مصرفا اى معدلا وفي الحديث لو تغرغر ثم كبده عطشا لم يستق من دار صيرفي هو من صرف الدراهم بالذهب
واسم الفاعل من هذا صيرفي وصراف للمبالغة وقوم صيارفة الهاء فيه للنسبة ومنه اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة قال الصدوق يعني صيارفة الكلام
يعني صيارفة الدراهم وعن بعض المعاصرين من شراح الحديث المعني كان الامام ع قال للسائل مالك لا تقول الحسن البصري اما علمت ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة
الكلام ونقدة الاقاويل فانتقدوا ما قرع اسماعهم فاتبعوا الحق ورفضوا الباطل ولم يسمعوا ما املى اهل الضلال كالذئب في هط النفاهة فانت ايضا كن صيرفيا
لما يبلغك من الاقاويل فانتقد الاخذ بالحق ورفض الباطل وليس المراد انهم كانوا صيارفة الدراهم كما هو المتبادر الى بعض الاوهام لانهم كانوا من اشرف الروم
مع عظم شانهم وكبر خطرهم انتهى كلامه ويتوجه عليه ان من الممكن ان يقال ان قوله يعني الى اخره ليس هو من كلام الصدوق ويدل على ذلك ان هذه الرواية بعينها ذكرت في
باب حرف المكروه هذا الى قوله ان اصحاب الكهف كانوا صيارفة بدون الزيادة المذكورة وح فلا مانع من حمل الرواية على ظاهرها ويكون فيها دلالة على جواز الصرف
المخصوص ردا على الحسن حيث اعتقد عدم جواز فعلها كما دل عليه قوله كذب الحسن خذ سواء واعط سواء فاذا حضر وقت الصلوة فدع ما في يدك وانهض الى الصلوة
وح فلا ينافي كونها من الحرف المذمومة تصا اهل الكهف بها مع كونهم اشرافا لان شرع من تقدمنا غير شرعنا فلعلها فيه لم تكن مكروهة واذا كان الامر كذلك حملنا
الصرف على معناه الحقيقي دون غيره ولا حاجة الى التكلف والصيرفي المحتال المتصرف في الامور وصرف الدهر حدثانه ونوائبه والجمع صروف كفلس وفلوس وصرف الحديث
تزيينه بالزيادة فيه والصرف بالكسر الشراب الذي لم يمزج وقيل لكل خالص من شوائب الكدر صرف كانه صرف عن الخلط وصرف الله عنك الاذى اى قلبه عنك وازاله ومنه
الحديث سلم بر الامام مصروفا عنه بوارف السوء وصرفت الرجل في امري فتصرف فيه واضطرب في طلب الكسب وصرفت المال انفقته والله يسمع صريف الاقلام اى صوت
جريانها وروى صرير براء مهملة وهو اشهر في اللغة وادل في الرواية وفي الحديث الرجل ينام وهو ساجد قال ينصرف ويتوضا اى ينقلب عن مكانه وفي خبر موسى ع
كان يسمع صريف القلم حين كتب الله التورية وانصرف من صلوته اى سلم وصرفته عن وجهه من باب ضرب حولته وصرف رسول الله الى الكعبة يعني حوله اليها وحوله
ومنه واصرف قلبي الى طاعتك وخشيتك ومنه يا مصرف القلوب ثبت قلبي وصرفت الاجير خليت سبيله وكلبة صارف اذا اشتهت الفحل والصرفان ضرب من
التمر ومنه الخبر الصرفان سيد تموركم **صفف** قوله تع وعرضوا على ربك صفا اى صفوفا ويؤدي الواحد عن الجمع ويجوز ان يكون كلهم صفا واحدا قوله والصافات
صفا يعني الملائكة صفوفا في السما يسبحون الله كصفوف الناس للصلوة قوله وانا لنحن الصافون اى نصف اقدامنا في الصلوة واجنحتنا حول العرش داعين للمؤمنين
قيل ولا يبعد كون الصافين هم المسبحون قوله قاعا صفصفا اى مستويا من الارض لا نبات فيه قوله فاذكروا اسم الله عليها صواف اى قد صفت قوائمها للنحر
وقرئ صوافن وان كان اصل هذا الوصف للخيل وفي الحديث كل من الطير ما دف ودع ما صف اى دع ما بسط جناحيه في طيرانه والصف واحد الصفوف وصف
صفا من باب قتل فهو مصفوف والصفة من البيت جمعها صفف مثل غرفة وغرف والصفة سقيفة في مسجد رسول الله ص كانت مسكن الغرباء والفقراء ومنه اهل الصفة
من المهاجرين الصفيف العاصم الذي لا يستر شيئا فيوزره واذ النبي عليه الازار وقطعه وفي الحديث الاما قتل بين الصفين اى بين العسكرين والمصف بفتح الميم الموقف في الحرب
وصفين بكسر الصاد مثقل الفاء موضع على الفرات من الجانب الغربي بطرف الشام وكان هناك وقعة بين علي ع ومعوية وهو فعلين من الصف او فعيل من الصفوف
فالنون اصلية على الثاني قاله في المصباح والصفصاف بالفتح شجر معروف وهو شجر الخلاف بلغة الشام **صلف** في حديث صفة المؤمن لا عنف ولا صلف وقيل سحاب
اذا كان قليل الماء كثير الرعد وفي المثل رب صلف تحت الراعدة يضرب للرجل يتوعد ثم لا يقوم فيه وصلفت المرأة تصلف صلفا اذا لم تحظ عند زوجها ومنه مثل
المشهو خطيئتين بنات صلفين كانت ح اخلاق والعامل محذوف وجوبا لكونه مثلا اى عرفتهم **صنف** في الحديث صنفان من امتي ليس لهم في الاسلام نصيب المرجئة
والقدرية اى نوعان من امتي والصنف بالكسر النوع والضرب وفي الفتح لغة وجمع المكسور اصناف والمفتوح صنوف كفلس وفلوس وعن الخليل الصنف الطائفة من كل شئ
وفي حديث خياطة الثوب شدوا صنفته وصنفة الازار بكسر النون هي ناحيته ذات الهدب وقيل حاشيته مما لا هدب له وتصنيف الشئ جعله اصنافا فاهمزة بعضها
عن بعض **صوف** في الحديث لا تسجد على الصوف وهو من الشاة معروف وكبش صاف كثير الصوف وفيه ذكر الصوفية قيل سموا بذلك لاستعمالهم لبس الصوف **صيف**
الصيف احد فصول السنة وهو بعد الربيع وبحساب المنجمين هو اثنان وتسعون يوما وهو النصف من ايار وحزيران وتموز ونصف اب ويوم صائف اى حار وليلة
صائفة ومن امثال العرب الصيف ضيعت اللبن قال الاصمعي تركت الشئ في وقته وطلبته في غير وقته وقيل معناه تركت الشئ وهو ممكن وطلبته في غير وقت
امكانه **باب ما اوله الضاد ضعف** قوله تع فاولئك هم المضعفون قال المفسر هو التفات حسن كانه قال فاولئك الذين يريدون وجه الله بصدقاتهم
هم المضعفون فهو امدح لهم من ان يقول فانتم المضعفون والضمير الراجع الى ما محذوف اى هم المضعفون به قوله لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات يعني عذاب
الدنيا والاخرة متضاعفين والضعف من اسماء العذاب ومنه قوله لكل ضعف عن ابن عباس ان رسول الله ص معصوم وانما هو تخويف لئلا يركن مؤمن الى المشرك
وقوله جزاء الضعف يريد المضاعفة قوله اضعافا مضاعفة اى مثل الاكثر متزايدة قوله سفيها او ضعيفا اى في العقل بان كان صبيا او كبيرا لا يعقل وقيل او
مطلقا جاهلا بعوم

الى الحق وقد سئل عن الضعيف فقال الضعيف من لم ترفع اليه حجة ولم يعرف الاختلاف فاذا عرف الاختلاف فليس بضعيف على هذا الضعيف لا بلاء قوله مضعفين
ذو ضعاف من الحسنات كالقوى رجل مقوى صاحب قوة وموسر صاحب يسار قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان
قوله والمستضعفين قيل هو اما مجرور عطف على سبيل الله اى في سبيل الله وفي خلاص المستضعفين او منصوب على الاختصاص بمعنى واختص من سبيل الله خلاص
المستضعفين لانه من اعظم الخيرات قيل والمراد بهم الذين اسلموا بمكة وصدهم المشركون عن الهجرة فبقوا بين اظهرهم يلقون منهم الاذى يدعون الله بالخلاص ويستنصرونه
قوله ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين قال الشيخ ابو علي ونريد ان نمن جملة معطوفة على الكلام المتقدم اى نحن نريد
حكاية حال ماضية ويجوز ان يكون حالا من يستضعف اى يستضعفهم فرعون ونحن نريد ان نمن عليهم بجعلهم ائمة متقدمين في الدين والدنيا وقادة في
الاخرة يقتدى بهم ونجعلهم الوارثين يرثون فرعون وقومه ملكهم وعن بعض المفسرين المستضعفون في الارض محمد واهل بيته وفرعون وهامان الاول والثاني
وهاماتهم وعدي وجنودهما من تابعهما وذلك في دولة القائم المهدي فهناك يحصل الامن التام بعد الخوف الشديد في البلاد والعباد ويستمر الى يوم القيمة ومثلها قوله تع
وعد الله الذين امنوا وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الاية وقوله يوم نحشر من كل امة فوجا حيث جعل بعض المفسرين من للتبعيض وقوله ثم بعثناكم من بعد
موتكم لعلكم تشكرون فان الشكر انما يكون في الدنيا لانها دار تكليف وقوله واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم ان الناس كانوا باياتنا لا يوقنون
فان المراد بالايات على ما ذكره البعض العلامات التي تكون عند القائم ع ورجوع من امر الله برجوعهم الى الدنيا وقوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون
العذاب الاكبر فان العذاب الادنى على ما جاء في الرواية عذاب الرجعة والعذاب الاكبر عذاب يوم القيمة هذا واما الاحاديث الدالة في هذا الباب فاكثر من ان تحصى وفي الخبر
ان الله يبغض المؤمن الضعيف قيل المراد الضعيف الايمان ولعل المراد انه يعامله معاملة المبغض كما من نظيره سرارا وفيه اتقوا الله في الضعيفين يعني اليتيم والنساء
كما جاءت به الرواية عنهم ع وفي الخبر في اضعاف الشباب طيبنا اى في اثنائها كما يقع لفلان في اضعاف كتابي اى في اثناء السطور والحواشي والضعف خلاف القوة
وقد ضعف عن الشئ اى عجز عن احتماله فهو ضعيف واضعفه غيره وقوم ضعاف وضعفاء واستضعف الشئ عده ضعيفا وفلان ضعيف مضعف يعني ضعيفا
في بدنه مضعفا في دابته والضعف في كلام العرب المثل فما زاد وليس بمقصور على المثلين واقل الضعف محصور في الواحد واكثره غير محصور ولو قال في الوصية اعطوه ضعف
نصيب ولده اعطى مثليه ولو قال ضعفيه اعطى ثلثة امثال حتى لو حصل للابن مائة اعطى مائتين في الضعف وثلثمائة في الضعفين وعلى هذا جرى عرف الناس واصطلاحهم
والوصية تحمل على العرف لا على دقائق اللغة وفي الحديث تضعف صلوة الجماعة على صلوة الفرد خمسا وعشرين درجة اى تزيد عليها من ضعف الشئ اذا زاد وضاعفته واضعفته
وضاعفته بمعنى واحد والمستضعف هو الذي لا يستطيع حيلة الكفر فيكفر ولا يهتدى سبيلا الى الايمان كالصبيان ومن كان من الرجال مثل عقول الصبيان مرفوع
القلم عنهم وعن بعض الشارحين المستضعف من لا يعتقد الحق ولا يعاند اهله ولا يوالي احدا من الائمة ع ولا من غيرهم وليس من قسم المستضعف من يعتقد الحق ولم
يعرفه بدليله التفصيلي فان ذلك من جملة المؤمنين ولعله كونه منافقا كما دل عليه الحديث وفي الحديث سئل عن المستضعفين فقال البلهاء في خدرها والخادم يقول لها
صلي فتصلي لا تدري الا ما قلت لها والكبير الفاني والصبي الصغير **ضفف** قوله ع في صفة الطاوس ضففي جفونه اى جانباه **ضيف** قوله تع فابوا ان يضيفوهما
اى ينزلوهما منزلة الاضياف والضيف قد يكون واحدا وجمعا لانه مصدر في الاصل من ضافه ضيفا من باب باع اذا نزل عنده الضيف وسمي الضيف ضيفا لميله
الى من ينزل اليه ويجمع على الاضياف والضيوف والضيفان واضفت الرجل وضيفته اذا انزلته بك ضيفا وقربته وضفت الرجل اذا نزلت عليه ضيفا وكذا تضيفته
واستضافني فاضفته اى استجار بي فاجرته واضفته الى كذا الجاته واضافة الشئ ضمه اليه ومنه ضاف الى القيم يكفين والاضافة في اصطلاح النحاة من هذا
واضافة الاسم الى الاسم كقولك غلام زيد ونحوه قال الجوهري والغرض بالاضافة التخصيص والتعريف فلهذا لا يجوز اضافة الشئ الى نفسه لانه لا يعرف نفسه
ولو عرفها لما احتيج الى الاضافة كذا قرره وهو محل كلام قالوا وتكون الاضافة للملك نحو غلام زيد وللتخصيص نحو سرج الدابة وحصير المسجد ويكون مجازا نحو دار
زيد لدار يسكنها ولا يملكها وقد يحذف المضاف اليه ويعوض عنه الف ولام لفهم المعنى نحو ونهى النفس عن الهوى اى عن هواها ولا تعزموا عقدة النكاح اى
نكاحها وقد يحذف المضاف ويقام المضاف اليه مقامه اذا امن اللبس وهو كثير **باب ما اوله الطاء طرف** قوله تع طرفي النهار اى اوله واخره قال
المفسرون المراد بطرفي النهار الفجر والعصر وفي الحديث الصحيح عن الباقر ع طرفا النهار المغرب والغداة قوله ينظرون من طرف خفي اى ينظرون اليك ببعضها اى
يغضون ابصارهم استكانة وذلا قوله ليقطع طرفا اى ليهلك جماعة بقتل بعض واسر اخرين وهو ما كان لهم يوم بدر من قتل سبعين واسر سبعين وفي حديث
ام سلمة لعائشة لتسكينها عن السير حماديات النساء غض الاطراف ارادت قبض اليد والرجل عن الحركة والسير حتى تسكن الاطراف وهي الاعضاء وفي حديث ابن
وهو طفل وجعل يزقه في اطرافه اى كان يمص اصابعه فيجد فيها ما يغذيه والطرائف جمع طريفة كالشرائف جمع شريفة وهي الحكمة المستحدثة تكون طريفة عند
ومنه قوله ع ان هذه النفوس تمل كما تمل الابدان فابتغوا لها طرائف الحكم اى لطائفها وغرائبها المعجبة للنفوس المحببة لها وذلك لما يكون زائدا في الكتاب الحكمة
بنشاط والطرفة اسم فهو طريف والطرف بالتحريك الناحية والجانب والجمع اطراف كسبب واسباب وطرفاء الانسان لسانه واسته وطرفاه الاسفلان فرجاه لان
كلامه في جانب وفلان كريم الطرفين ويراد نسب الاب والام وطرف العين ولا يجمع لانه في الاصل مصدر فيكون واحدا ويكون جمعا وطرف البصر يطرف طرفا
من باب ضرب تحرك ومنه حديث الصيد اذا ادركته والعين تطرف اى تتحرك وطرفت عينه من باب ضرب اذا اصبتها بشئ فدمعت وطرف بصره اذا اطبق احد
جفنيه على الاخر ومنه اللهم صل على محمد كلما طرفت عين او ذرفت وقوله في الدعا لا تكلني الى نفسي طرفة عين والطرف بالفاء اللطم باليد لعل منه حديث رجل
طرف لغلام طرفة فقطع بعض لسانه والطارف والطريف من المال المستحدث وهو خلاف التالد والتليد والمطرف بكسر الميم وفتحها وضمها رداء من خز مربع في

طرفه علمان وقد جاء في الحديث والجمع مطارف وقولهم فعلت ذلك في مستطرف الايام اي في مستانف الايام **طفف** قوله تعالى ويل للمطففين وهم الذين لا يوفون الكيل والوزن قيل لهم ذلك لانهم لا يسرقون الا الشيء الطفيف القليل والتطفيف هو نقصان المكيال وان لا يملاه والطف ساحل البحر وجانب البر ومنه الطف الذي قتل فيه الحسين ع سمي به لانه طرف البر مما يلي الفرات **طوف** قوله تعالى واذا مسهم طائف من الشيطان اي لمم منه وقرئ طيف وهو بمعناه قوله فطاف عليها طائف من ربك وهم نائمون اي هلاك او بلاء في حال نومهم فاصبحت كالصريم والطائفة الفرقة من الناس ومنه قوله تعالى وليشهد عذابهما طائفة من المؤمنين وعن ابن عباس الطائفة من الواحد فما فوقه وفي الغريبين طائفة منهم جماعة ويجوز ان يقال للواحد طائفة والطائفة من الشيء القطعة منه قال البصريون موجع واحده طوفانة وقال الكوفيون هو مصدر كالرجحان والنقصان ولا يجمع قوله طائفتان منكم حيان من الانصار بنو سلمة من الخزرج وبنو حارثة من الاوس خرجوا مع رسول الله ص ووعدهم الفتح ان صبروا قوله فاخذهم الطوفان وهو المطر الغالب والماء الغالب يغشى كل شيء والطوفان من الآيات التي ارسلها الله على بني اسرائيل لما دعا عليهم موسى عند اصرارهم على الكفر حيث قال رب ان عبادك فرعون علا في الارض وبغى وعتا وان قومه قد نقضوا عهدك فخذهم بعقوبة تجعلها لهم نقمة ولقومي عظة ولمن بعدهم آية وعبرة فبعث الله عليهم الطوفان وهو الماء ارسل الله عليهم السماء وكانت بيوت بني اسرائيل وبيوت القبط مشتبكة مختلطة فامتلأت بيوت القبط حتى قاموا في الماء الى تراقيهم من جلس منهم غرق ولم يدخل بيوت بني اسرائيل من الماء قطرة وركد الماء على الارض لا يقدرون على حرث ولا غيره من الاعمال سبوعا وقيل الطوفان الجدري وهو اول ما عذب به فبقي في الارض وقيل الطوفان الموت الذريع اي الكثير وطاف بالشيء يطوف طوفا وطوفانا استدار به واستطاف بمعناه وفي حديث الهرة هي من الطوافين عليكم والطوافات اي تطوف عليكم بالليل وتحفظكم من كثير من الآفات وفي الخبر كان يطوف على نسائه في ليلة ومنه الحديث ان الزنادقة والمعتزلة اطافوا بمحمد بن عبد الله وهو عبد الله بن الحسن الذي يقال له النفس الزكية اي اجتمعوا عليه والمطاف موضع الطواف وتطوف بالبيت واطوف على البدل والادغام والطوف الغائط ومنه الخبر لا يصلي احدكم وهو يدافع الطوف ومنه الحديث لا تبل في مستنقع ولا تطف بقبر والطائف بلاد معروفة وهي ابرد مكان بالحجاز سميت بذلك اما لانها طافت على الماء في الطوفان او لان جبرئيل ع طاف بها في البيت وفي الحديث وجه تسمية الطائف ان ابرهيم ع لما دعا ربه ان يرزق اهله من الثمرات قطع لهم قطعة من الاردن فاقبلت حتى طافت في البيت سبعا ثم اقرها الله في موضعها فسميت الطائف للطواف بالبيت **طيف** طيف الخيال مجيئه في النوم

## باب ما اوله الظاء

**ظرف** الظرف الوعاء والجمع ظروف كفلس وفلوس قال الجوهري ومنه ظروف الزمان والمكان وظرف الرجل بالضم ظرافة فهو ظريف وقوم ظرفاء وظراف وشابة ظريفة ونساء ظراف **ظلف** في الحديث صدر الظلف تدفع الى [illegible] الظلف للبقرة والشاة والظبي كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقد يستعمل في غير ذلك مجازا

## باب ما اوله العين

**عجف** قوله تعالى يأكلهن سبع عجاف العجاف بالكسر الابل التي بلغت في الهزال النهاية جمع اعجف والاعجف المهزول والانثى عجفاء والجمع عجاف بالكسر على غير القياس قال الجوهري لان افعل وفعلاء لا يجمع على فعال ولكنهم بنوه على سمان والعرب قد تبني الشيء على ضده والمسنتون العجاف الضعاف من الجوع وفي الحديث لا تضح في العجفاء اي الضعيفة المهزولة من العجف بالتحريك وهو الهزال تقول عجف الفرس من باب تعب ضعف ومن باب قرب لغة **عرف** قوله تعالى وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم اي على اعراف الحجاب وهو السور المضروب بين الجنة والنار وهي اعاليه جمع عرف مستعار من عرف الفرس والديك رجال يعرفون كلا بسيماهم قيل هم قوم علت درجتهم كالانبياء والشهداء وخيار المؤمنين وعن علي ع نحن على الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم قوله يدخلهم الجنة عرفها لهم قيل عرفها لهم في الدنيا فاشتاقوا اليها وعملوا لها او بينها لهم فيعرف كل احد منزله ويهتدي اليه كانه ساكنه منذ خلق او طيبها من العرف وهو طيب الرائحة ومنه قوله ع من فعل كذا وكذا لم يجد عرف الجنة اي ريحها الطيبة ومنه كان ع لا يمر في طريق ثم يمر فيه بعد يومين او ثلثة الا عرف انه مر فيه لطيب عرفه اي ريحه قوله الا من امر بصدقة او معروف المعروف اسم جامع لكل ما عرف من طاعة الله والتقرب اليه والاحسان الى الناس وكل ما يندب اليه الشرع من المحسنات والمقبحات وان شئت قلت المعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع والعقل من غير ان ينازع فيه الشرع والمعروف ضد المنكر وقد تقدم تفصيله في نكر وفي الحديث الامر بصدقة او معروف المعروف القرض قوله فامسكوهن بمعروف اي بحسن عشرة واتفاق مناسب او فارقوهن بمعروف بان تتركوهن حتى يخرجن من العدة فتبين منكم لا بغير معروف بان يراجعها ثم يطلقها تطويلا للعدة وقصد المضارة قوله الا ان تقولوا قولا معروفا قيل هو التعريض بالخطبة قوله ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول قال الشيخ ابو علي ولو نشاء لاريناكهم يا محمد حتى تعرفهم باعيانهم الى ان قال وعن ابن عباس ما خفي على رسول الله ص بعد هذه الآية احد من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم ثم قال والفرق بين اللامين ان الاولى هي الداخلة في جواب لو كالتي في لاريناكهم كررت في المعطوف واللام في ولتعرفنهم واقعة في جواب القسم المحذوف قوله تعالى [illegible] اي لذلك لا للمفاخرة قوله وليأكل بالمعروف اي ما يسد خلته وفي المعروف القوة فهذا على الوصي والقيم في اموالهم بما يصلحهم قوله قولوا لهم قولا معروفا اي ما يوجبه الدين بتصريح وبيان قوله وعاشروهن بالمعروف في المبيت والنفقة قوله وامسكوهن بمعروف اي بما يجب لهن من النفقة والمسكن قوله وصاحبهما في الدنيا معروفا اي بالمعروف والمعروف ما عرف من طاعة الله والمنكر ما اخرج منها قوله فاذا افضتم من عرفات الآية عرفات هي الموضع المعروف قيل سميت بذلك لما روي ان جبرئيل ع خرج بابرهيم ع الى عرفات فقال هذه عرفات فاعرف بها مناسكك واعترف بذنبك فسميت عرفات وروي غير ذلك ووجه التمييز منافاة وحدها من بطن عرنة وثوية ونمرة الى ذي المجاز كما جاءت به الرواية وسيتم الكلام بها ان شاء الله تعالى وفي الحديث كل معروف صدقة [illegible] الانسان [illegible] على وجه القربة ومعناه يحل كل معروف محل الصدقة بالمال فالمعروف والصدقة وان اختلفا في اللفظ فانهما متقاربان في المعنى وفيه اهل المعروف في الدنيا اهل المعروف في الآخرة اي من بذل معروفا اتاه الله جزاء معروفه وفي حديث ابن عباس قال يأتي اصحاب المعروف يوم القيمة فيغفر لهم بمعروفهم ويدخلون الجنة فيجتمع

الاحسان

الاحسان الى الناس في الدنيا والآخرة وفيه ليس شيء افضل من المعروف الا ثوابه وفيه ليس كل من يحب ان يصنع المعروف الى الناس يصنعه وليس كل من رغب فيه يقدر عليه ولا كل من يقدر عليه يؤذن له فيه فاذا اجتمعت الرغبة والقدرة والاذن فهناك تمت السعادة للطالب والمطلوب اليه وفيه دلالة على عدم الاستطاعة للانسان كما تقدم وفيه صنائع المعروف تدفع ميتة السوء وتقي مصارع الهوان يعني ان البر والرفق والاحسان الى الغير تدفع ميتة السوء وتدفع مصارع الهوان اعني الذل والمعروف ما يقابل الحسن المشتمل على رجحان فيختص بالواجب والمندوب دون المباح والمكروه وان دخلا في الحسن والعارفة الخير مثل المعروف وفيه اعرفوا الله بالله ومعناه ان الله خلق الاشخاص والانوار والارواح وهو جل ثناؤه لا يشبهه شيء من ذلك فاذا نفى عنه الشبهين شبه الابدان وشبه الارواح فقد عرف الله بالله وقيل معنى اعرفوا الله بالله بالنور الذي القاه في قلوبكم بالجزء الضروري من غير اكتساب واختيار منكم وفيه من عرف نفسه فقد عرف ربه المؤمن من عرف الشيء من باب ضرب ادركه والمعرفة باعتبار السر قد يراد بها العلم بالجزئيات المدركة بالحواس الخمسة كما تقول عرفت الشيء اعرفه بالكسر عرفانا اذا علمته باحد الحواس الخمسة وقد يراد بها ادراك الجزئي والبسيط المجرد عن الادراك المذكور كما تقول عرفت الله ولا تقول علمته وقد يطلق على الادراك المسبوق بالعدم او على الادراك الاخير من الادراكين اذا تخلل بينهما عدم كما لو عرف الشيء ثم ذهل عنه ثم ادركه ثانيا وعلى الحكم بالشيء ايجابا او سلبا والمراد من معرفة الله تعالى كما قيل الاطلاع على نعوته وصفاته الجلالية والجمالية بقدر الطاقة البشرية واما الاطلاع على ذاته المقدسة فما لا مطمع فيه لاحد قال سلطان المحققين ان مراتب المعرفة مثل مراتب النار مثلا وان ادناها من سمع ان في الوجود شيئا يعدم كل شيء يلاقيه ويظهر اثره في كل شيء يحاذيه ويسمى ذلك الموجود نارا ونظير هذه المرتبة في معرفة الله تعالى معرفة المقلدين الذين صدقوا بالدين من غير وقوف على الحجة واعلى منها مرتبة من وصل اليه دخان النار وعلم انه لا بد له من مؤثر فحكم بذات لها اثر هو الدخان ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل النظر والاستدلال الذين حكموا بالبراهين القاطعة على وجود الصانع واعلى منها مرتبة من احس بحرارة النار بسبب مجاورتها وشاهد الموجودات بنورها وانتفع بذلك الاثر ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة المؤمنين المخلصين الذين اطمأنت قلوبهم بالله وتيقنوا ان الله نور السموات والارض كما وصف به نفسه واعلى منها مرتبة من احترق بالنار بكليته وتلاشى فيها بجملته ونظير هذه المرتبة في معرفة الله معرفة اهل الشهود والفناء في الله وهي الدرجة العليا والمرتبة القصوى رزقنا الله الوصول اليها والوقوف عليها بمنه وكرمه انتهى كلامه وقد جعل بعض الشارحين المعرفة التي تضمنها قوله ع من عرف الله الخ هي المرتبة الثالثة والرابعة وقد ورد في كلام علي ع اطلاق المعرفة عليه تعالى وبه بطلان قول زاعمي عدم صحة ذلك وفي الحديث لو يعلم الناس ما فضل معرفة الله تعالى ما مدوا اعينهم الى ما متع به الاعداء من زهرة الحياة الدنيا كان المراد بالمعرفة التامة بالله الانقطاع اليه والتوكل عليه والاستغناء به عن غيره وفيه المعرفة من صنع الله ليس للعباد فيها صنع واستدل به بعض المتأخرين من اصحابنا على ضرورية المعرفة وهو خلاف المتفق عليه من كسبيتها وتأويله ان الله تعالى لو لم يخلق للعبد القوى التي تحصل له بها هذه الحالة لم يكن له فيها صنع من نفسه وفيه معرفة الله تعالى تصديق الله وتصديق رسوله وموالاة علي ع والايتمام به وبائمة الهدى والبراءة الى الله من عدوهم هكذا يعرف الله وفيه ادنى ما يكون به العبد مؤمنا ان يعرفه الله تعالى نفسه فيقر له بالطاعة وفيه حملة القرآن عرفاء اهل الجنة قيل فيه العرفاء جمع عريف وهو القيم بامور القبيلة والجماعة من الناس يلي امورهم ويتعرف الامير منه احوالهم وهو دون الرئيس وسئل عن معنى اهل القرآن عرفاء اهل الجنة فقال الرؤساء اهل الجنة وفيه العرفاء في النار وفيه من تولى عرافة اتى يوم القيمة ويداه مغلولتان الى عنقه وهذا تحذير من التعرض للرياسة لما في ذلك من الفتنة وانه اذا لم يقم بحقه اثم واستحق العقوبة والعريف كامير فعيل بمعنى فاعل والعرافة عمله وعرف فلان بالضم عرافة بالفتح اي صار عريفا مثل خطب خطابة بالفتح صار خطيبا واذا اردت انه عمل ذلك قلت عرف يعرف عرافة مثل كتب يكتب كتابة وفي الحديث عن علي ع لا اخذ بقول عراف ولا قائف والعراف كشداد المنجم والكاهن الذي يستدل على معرفة المسروق والضالة بكلام او فعل وقيل العراف يخبر عن الماضي والكاهن يخبر عن الماضي والمستقبل وفي حديث من انقطع ظفره وجعل عليه مرارة كيف يصنع بالوضوء فقال ع تعرف هذا واشباهه من كتاب الله ما جعل عليكم في الدين من حرج قال الشهيد محمد بن مكي فيه تنبيه على جواز استنباط الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية واقول فيه ايضا دلالة على جواز العمل بالظواهر القرآنية وفي حديث ابي ذر من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب قيل في ايجاد الشرط والجزاء اشعار بصدق لهجته اي من لم يعرفني فليعلم اني جندب وروي فانا ابو ذر اي المعروف بالصدق لحديث ما اظلت الخضراء الخ والتعريف الوقوف بعرفات تقول عرف الناس اذا شهدوا عرفات وعرفات يعرب اعراب مسلمات ومؤمنات والتنوين يشبه تنوين المقابلة كما في مسلمات وليس تنوين صرف لوجود مقتضي منع الصرف من العلمية والتانيث ولهذا لا يدخلها الالف واللام وبعضهم يقول عرفة هي الجبل وعرفات جمع عرفة تقديرا لانه يقال وقفت بعرفة كما يقال بعرفات ويوم عرفة اليوم التاسع من ذي الحجة علم لا يدخله الالف واللام وهي ممنوعة من الصرف للتانيث والعلمية كعرفات ومعروف بن خربوذ بفتح الخاء والراء المشددة وضم الباء الموحدة مكي محدث لغوي قاله في ق ومعروف الكرخي ممن يروي عن جعفر الصادق ع ومن حديثه عنه ع قال اوصى ابي رسول الله فقال اقلل معارفك قال زدني قال انكر من عرفت منهم والاعتراف بالذنب الاقرار به وقد تعارف القوم اذا عرف بعضهم بعضا وتعريف اللقطة الاعلام بها كيفيته على ما ذكره الفقهاء الفريقين ان تعرفها اسبوعا في كل يوم مرة ثم ثلثة اسابيع كل اسبوع مرة وفي المجمع في قوله ثم عرفها سنة اي عرفها للناس سنة بذكر صفاتها في المحافل كل يوم مرتين ثم في كل اسبوع ثم في كل شهر في بلد اللقيط والمعرفة بفتح الميم والراء وسكون العين المكان الذي ينبت عليه العرف والعرف للفرس **عزف** في الحديث ان الله قد بعثني لامحق المعازف والمزامير المعازف هي آلات اللهو يضرب بها الواحد عزف رواية عن العرب واذا افرد المعزف بكسر الميم فهو نوع من الطنابير يتخذه اهل اليمن كذا نقل عن المغرب وفي غير المغرب اللعب بالمعازف وهي الدفوف وغيرها مما يضرب به والعزف كفلس واحد المعازف على غير القياس والعازف اللاعب وعزف عزفا من باب ضرب لعب بالمعازف وفي خبر حارثة عزفت نفسي عن الدنيا اي عافتها وكرهتها وروي عزفت نفسي بضم التاء اي منعتها وصرفتها **عسف** العسف بالفتح فالسكون الاخذ على غير الطريق والظلم ايضا وكذا التعسف والاعتساف وعسفه عسفا من باب ضرب اخذه بقوة والفاعل عسوف والعسيف

الاجر لانه يعصف الطرفان مترددا في الاشتغال والجمع عسفا كاجير واجراء وعسفان كعثمان موضع بين مكة والمدينة يذكر ويؤنث بينه وبين مكة مرحلتين ونونه
زائدة **عصف** قوله تعالى والحب ذو العصف والريحان العصف ورق الزرع ثم يصير اذا يبس ودير تبنا والريحان الرزق الذي هو مطعم الناس وقيل الريحان الذي يشم قوله
فجعلهم كعصف مأكول اي كزرع مأكول والمأكول الذي اخذ ما فيه من الحب فاكل وبقي هو لا حب فيه يعني جعلهم كزرع قد اكل حبه وبقي تبنه وفي الحديث ان الحجر كان
يصيب احدهم على راسه فيجوفه حتى يخرج من اسفله فيصير كقشر الحنطة والارز المجوف قوله ولسليمان الريح عاصفة قيل كانت الريح مطيعة له اذا اراد ان تعصف
عصفت واذا اراد ان ترخي رخت وكان هبوبها على حسب ما يريد قوله والعاصفات عصفا هي الرياح الشداد من قولهم عصفت الريح عصفا من باب ضرب اشتدت
فهي عاصف وعصوف وعاصفة وجمع الاولى عواصف والثانية عاصفات وفي لغة عصفت الريح فهي معصفة ولا يقال ريح عاصف حتى تشتد وقد يسند الفعل الى اليوم
والليلة لوقوعه فيه ومنه قولهم يوم عاصف وهو فاعل بمعنى مفعول فيه مثل قولهم ليل نائم وهم ناصب ويوم بارد لوقوع البرد فيه واعصف الرجل هلك واعصفته
الرياح اهلكته **عطف** قوله تعالى ثاني عطفه اي عادلا جانبه والعطف الجانب يعني معرضا متكبرا وعطفا الرجل جانباه وكذا عطفا كل شيء والجمع اعطاف كحمل واحمال
وثني عطفه اي اعرض عني وثني عطفه الي اي مال والمعطف بالكسر الرداء وكذلك العطاف ومنه سبحان من تعطف بالعز اي تردى به وسمي الرداء عطافا لوقوعه على
عطفي الرجل وهما ناحيتا عنقه والتعطف في حق الله مجاز يراد به الاتصاف كان العز شمله شمول الرداء وتعطف عليه شفق عليه وعطفت الناقة على ولدها من باب
ضرب حنت عليه ودر لبنها وتعاطفوا عطف بعضهم على بعض واستعطفه طلب منه ذلك عطفت الشيء عطفا ثنيته اوا ملته وفي الطريق عطفا اي ميل واعوجاج
ومنعطف الوادي على صيغة اسم المفعول حيث ينعطف فهو اسم معنى والمنعطف اسم فاعل فهو اسم عين **عفف** قوله وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا اي ان كان
العفيف يخاف سيادة العفة بالنكاح فليجتهد في قمع الشهوة وطلب العفة بالرياضة لتسكين شهوته كما قال يا معشر الشباب من استطاع منكم الباه فليتزوج ومن لم يستطع
فعليه بالصوم فانه وجاء وقيل الاستعفاف هو النكاح فمعنى قوله وليستعفف اي يتزوج وقوله لا يجدون نكاحا اي لا يجدون ما يكون مسببا عن النكاح وهو المهر
والنفقة فاذا انكح فتح الله عليه باب الرزق ويغنيه من فضله ما يؤدي به حقوق النكاح ولا يجوز ان يترك النكاح لخوف لزوم الحق لانه اساءة الظن بالله وفي الحديث
عن اسحق بن عمار قال قلت لابي عبد الله عم الحديث الذي يرويه الناس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله فشكى اليه الحاجة فامره بالتزويج ثم اتاه فشكى اليه الحاجة فامره التزويج حتى امره
ثلث مرات فقال ابو عبد الله عم نعم هو حق ثم قال الرزق مع النساء والعيال وفي حديث معوية بن وهب عن ابي عبد الله عم في قول الله تعالى وليستعفف الآية قال
يتزوجون حتى يغنيهم الله من فضله ونحو ذلك من الاخبار وفي الحديث افضل العبادة العفاف العفاف بفتح العين والتعفف كف النفس عن المحرمات وعن سؤال
الناس ومنه رحم الله عبدا اعف وتعفف وكف عن المسئلة وعف عن الشيء يعف من باب ضرب عفة بالكسر وعفا وعفافا بالفتح امتنع عنه فهو عفيف واستعف عن المسئلة
مثل عف ورجل عف وامرأة عفة بفتح العين فيهما وتعفف كذلك واعفه الله اعفافا وجمع العفيف اعفة واعفاء وفي الدعاء اللهم اني اسئلك العفاف والغنى
قيل العفاف هنا قدر الكفاف والغنى غنى النفس وفي الخبر من يستعفف يعفه الله قال بعض الشارحين الاستعفاف طلب العفاف والتعفف هو الكف عن
الحرام والسؤال من الناس وقيل الاستعفاف الصبر والنزاهة عن القبائح وقد عف عن الشيء يعف عفة فهو عفيف ومنه اللهم اني اسئلك العفة والغنى وعفة
الفرج صونه عن المحرمات ومنه اللهم حصن فرجي واعفه **عكف** قوله تعالى عاكفين في المساجد اي مقيمين فيها قوله سواء العاكف فيه والباد والعاكف المقيم
والبادي الطارئ اي مستويان لا يفاضل احدهما على الآخر وفي الحديث عنه عم قال لم يكن ينبغي ان يوضع على دور مكة ابواب لان للحاج ان ينزلوا معهم في دورهم
في ساحة الدار حتى يقضوا مناسكهم وان اول من جعل لدور مكة ابوابا معوية قوله فاتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم من عكف على الشيء من بابي ضرب وقعد
اي لازمه وواظبه ومن عكفوا على الشيء استداروا وقوله والهدي معكوفا اي محبوسا وقد عكفه يعكفه عكفا حبسا ومنه الاعتكاف وهو افتعال من العكف وهو الحبس
واللبث وقد عرف لغة باللبث المتطاول وشرعا باللبث في مسجد جامع ثلثة ايام فصاعدا للعبادة **علف** في الحديث يشتري به علفا لحمام الحرم العلف للدابة
بالتحريك معروف وقد علفت الدابة علفا من باب ضرب والجمع علاف مثل جبل وجبال والمعلف بكسر الميم موضع العلف **عنف** في الحديث ان الله يعطي على الرفق
ما لا يعطي على العنف العنف مثلث العين الشدة والمشقة ضد الرفق وكلما في الرفق من الخير ففي العنف من الشر مثله وفيه العاقل لا يرجو من يعنف برجائه اي
يلام وقد عنفه تعنيفا اي لامه وعتب عليه والتعنيف التعيير واللوم وعنف به وعليه من باب قرب اذا لم يرفق به واعنف الامر اذا اخذه بعنف وعنفوان الشيء اوله ومنه
عنفوان الشباب **عوف** العواف على ما في النسخ احد الحيطان السبعة الموقوفة على فاطمة عم **عيف** عاف الرجل الطعام يعافه من باب تعب عيافة بالكسر كرهه وعفت
الشيء اعافه اذا كرهته

## باب ما اوله الغين

**غرف** قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده الغرفة بالضم ملاء اليد من المغروف وبالفتح المرة الواحدة باليد مصدر
غرفت الماء غرفا من باب ضرب والغرفة وقرئ بهما معا والجمع غراف مثل برمة وبرام والقصة في ذلك انه لما انفصل طالوت بالجنود وكانوا ثلثين الف مقاتل
وقيل سبعين الفا قال طالوت ان الله مبتليكم بنهر اي مختبركم به فمن شرب من النهر بان كرع في مائه فليس مني اي ليس من جملتي واشياعي ومن لم يطعمه لم يذقه فانه مني
وقوله الا من اغترف استثناء من قوله فمن شرب ومعناه الرخصة في اغتراف الغرفة باليد دون الكروع فشربوا منه الا قليلا منهم قيل لم يبق مع طالوت الا ثلثمائة
وثلثة عشر رجلا قوله اولئك يجزون الغرفة بما صبروا اي الغرفات وهي العلالي في الجنة قوله غرفات اي منازل في الجنة رفيعة من فوقها منازل ارفع وفي تفسير
علي بن ابرهيم حدثني ابي عن الحسن بن محبوب عن محمد بن اسحق عن ابي جعفر عم قال سال علي رسول الله صلى الله عليه وآله عن تفسير هذه الآية يعني قوله تعالى لكن الذين اتقوا لهم غرف
من فوقها غرف مبنية فقال لماذا بنيت هذه الغرف يا رسول الله فقال يا علي تلك غرف بناها الله لاوليائه بالدر والياقوت والزبرجد سقوفها الذهب
محبوكة بالفضة لكل غرفة منها الف باب من ذهب على كل باب منها ملك موكل به وفيها فرش مرفوعة بعضها فوق بعض من الحرير والديباج بالوان مختلفة وحشوها

المسك والعنبر والكافور وذلك قول الله تعالى وفرش مرفوعة كما دخل المؤمن منازله في الجنة ووضع على راسه تاج الملك والكرامة والبس سبعين حلة بالوان مختلفة منسوجة
بالذهب والفضة واللؤلؤ والياقوت الاحمر وذلك قوله يحلون فيها من اساور من ذهب ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير والحديث طويل وجمع الغرفة غرف ثم غرفات
بفتح الراء للاتباع وتسكن حملا على الواحد وفي الحديث لا تنزلوا النساء الغرف وغرفة ام ابرهيم عم في المدينة والمغرفة بكسر الميم ما يغرف به الطعام والجمع مغارف **غضرف**
غضروف الكتف راس لوحه والغضروف والرتق الابيض كالعظم يكون في المارن نقلا عن ابن الاعرابي والجمع غضاريف **غطف** غطفان ابو قبيلة وهو غطفان بن
سعد بن قيس **غطرف** الغطريف السيد والتغطرف التكبر **غلف** قوله تعالى قالوا قلوبنا غلف الآية مجوبة عما تقول كانها في غلاف ومن قرئ غلف بضم
اللام اراد جمع غلاف وتسكين اللام جائز ايضا قلوبنا اوعية للعلم فكيف تجيئنا بما ليس عندنا وفي الكشاف غلف جمع اغلف اي هي خلقة وجبلة مغشاة باغطية
لا يتوصل اليها ما جاء به محمد ولا تفقهه مستعار من الاغلف الذي لم يختن فرد الله عليهم ان تكون مخلوقة كذلك لانها خلقت على الفطرة والتمكن من قبول الحق
وفي الحديث تغلف به وانا انظر اليه اي لطخ لحيته به وقد غلف لحيته بالغالية من باب ضرب اي لطخها بها واكثر والغالية ضرب من الطيب وعن ابن دريد غلفها من
كلام العامة والصواب غلفها بالتشديد والغلاف بكسر المعجمة غلاف السيف ونحوه ومنه غلاف المصحف والجمع غلف ككتاب وكتب وفي الحديث لا غلف لا يؤم القوم لانه ضيع
غير المختون وذلك لانه ضيع من السنة اعظمها والانثى غلفاء والجمع غلف من باب حمر والغلفة بالضم هي الغرلة والقلفة

## باب ما اوله الفاء

**فلسف** قال
بعض العارفين الفلسفة لغة يونانية معناها محبة الحكمة وفيلسوف اصله فيلاسوف اي محب الحكمة وفيلا المحب وسوف الحكمة وقد جاء في الحديث ضعفة المتفلسفين **فيف**
الفيفا الصحراء الملساء والجمع فيافي كصحارى

## باب ما اوله القاف

**قذف** قوله تعالى تقذف بالحق اي يرمي به في قلب من يشاء قوله يقذفون بالغيب اي يرجمون
فيه وذلك قولهم ساحر كاهن قوله واقذفيه في التابوت اي ضعيه والقيه فيه قوله حملنا اوزارا من زينة القوم فقذفناها اي طرحناها في نار السامري التي اوقدها في
حفرة وامرنا ان نطرح فيها الحلي وفي الدعاء واقذف في قلبي رجاءك اي اطرحه فيه والقذف الرمي وقد قذفت بالحجارة قذفا من باب ضرب رميت بها وقذف المحصنة
رماها بالفاحشة وكان يقذف الغراب اي يرمي الجلي ربما قذفت الدم اي رمت منه ويقذفني تلويحا شرا اي يوقع ويلقي **قحف** قحف الراس هو العظم الذي فوق الدماغ
واعلاه والجمع قحاف مثل جمل واجمال والقحف اناء من خشب كانه نصف قدح وابو قحافة اسمه عثمان بن عامر ابو ابي بكر صحابي قاله في ق **قرف** قوله تعالى اقترفتموها اي
اكتسبتموها ويقترفون اي يكتسبون والاقتراف الاكتساب ومنه الحديث ما كره واقتراف الاثام ومنه رجل اقترف على نفسه ذنوبا وقرف الذنب واقترفه عمله وقارف
الذنب وغيره اذا داناه ولاصقه وان شئت اذا اتاه وفعله وقرفه لكذا اضافه اليه وقارف الرجل امرأته اذا جامعها وقرف فلان فلانا اذا عابه واتهمه ومنه حديث علي عم
او لو بنيه امية علمها بي عن قرفي اي تهمتي وعيبي وقد هو يقرف بكذا اي يرمى به ويتهم والقرف بالفتح وعاء من جلد يدبغ بالقرفة وهي قشور الرمان والمقرف من الخيل
الذي داني الهجنة الذي امه عربية وابوه ليس كذلك **قشف** في الحديث الدهن يبل بجاري الماء ويذهب بالقشف وفي نسخة اخرى ويسفر اللون اي يصفيه القشف قذر
الجلد ورثاثة الهيئة وسوء الحال ورجل قشف ككتف لوحته الشمس او الفقر فتغير وقشف الرجل قشفا من باب تعب لم يتعاهد النظافة وتقشف مثله **قصف**
قوله تعالى قاصفا من الريح فيغرقكم وهي الريح التي لها قصف اي صوت شديد كانها تقصف اي تكسر لانها لا تمر بشيء الا قصفته ومنه قول علي عم في صفة النار لها تقصيف
هائل والرعد القاصف الشديد الصوت وقصفت العود قصفا فانقصف اي كسرته فانكسر وزنا ومعنى ومنه باتته الموت فيقصفه وانقصف عن الشيء تركه ورجل
تقصف سريع الانكسار عن النجدة والقصف اللهو واللعب والقصوف الاقامة على الاكل والشرب والقيصفا او القصفا على ما في بعض النسخ من المسوخ وقد تكرر
النسخ في ذلك ومحصل الجميع انه حيوان غير مأكول **قضف** في الحديث ان الله لطيف ليس على قلة وقضافة صغر القضافة بالضم والقضف محركة النحافة
والقضف الدقة وقد قضف بالضم قضافة فهو قضيف اي نحيف والجمع قضاف **قطف** قوله تعالى قطوفها دانية يعني ثمرتها قريبة التناول يتناولها على كل حال من قيام وقعود
ونيام واحدها قطف بالكسر وهو العنقود والقطاف ككتاب وقت جمع العنب وقد قطفت العنب من باب ضرب قطعته والقطوف من الدواب وغيرها البطيء والقطيفة
الدثار المخمل والجمع قطائف وقطف كصحيفة وصحائف وصحف والقطيف بلاد على ساحل البحر معروفة **قلف** القلفة بالضم الجلدة التي تقطع في الختان وجمعها قلف
مثل غرفة وغرف والقلفة بالتحريك مثلها والجمع قلف وقلفات مثل قصبة وقصب وقصبات وقلف قلفا من باب تعب اذا لم يختن وقد اعظمت قلفته فهو اقلف **قوف**
قوله تعالى ق هو جبل محيط بالدنيا من وراء ياجوج وماجوج وهو قسم وفي الحديث لا اخذ بقول قائف هو الذي يعرف الآثار ويلحق الولد بالوالد والاخ باخيه والجمع
قافة من قولهم قفت اثره اذا اتبعته مثل قفوت اثره وقاف الرجل يقوف الرجل يقوفه قوفا من باب قال تبعه

## باب ما اوله الكاف

**كتف** الكتف والكتف
مثل كذب وكذب والجمع اكتاف وكتفته كتفا من باب ضرب وكتافا بالكسر شددت يديه الى خلفه بحبل ونحوه والتشديد مبالغة والكتاف ايضا الحبل يشد به الكتف عظم
عريض يكون في اصل كتف الحيوان من الناس والدواب كانوا يكتبون فيه لقلة القراطيس عندهم ومنه ائتوني بكتف ودواة اكتب لكم **كثف** في الحديث اذا كان الدرع
كثيفا اي اذا كان ستيرا والكثافة الغلظ وكثف الشيء فهو كثيف **كرسف** في الحديث من اعتبر الحيلة فليعالج الكرسف هو كعصفر وزنبور القطن ومنه كرسف الدواة
**كسف** قوله تعالى وان يروا كسفا من السماء ساقطا يقولوا سحاب مركوم قوله او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا وقرئ كسفا فمن قرأه مثقلا جعله جمع كسفة
وهي القطعة والجانب ومن قرأه كسفا على التوحيد جعله جمع كساف وكسوف كانه قال او يسقطها طبقا علينا واشتقاقه كسفت الشيء اذا غطيته وقد تكرر في الحديث ذكر
الكسوف وقد يتمثل الشمس والقمر وكذا الخسوف لكن اشتهر الاول للاول والثاني للثاني وقد كسفت الشمس تكسف كسوفا من باب ضرب اسودت وخسف القمر وكلهم رووا انهما
آيتان من آيات الله يخوف الله بهما عباده لا ينكسفان لموت احد ولا لحيوته قال في المصباح وقد انكسفت الشمس فبعضهم يجعله مطاوعا وعليه حديث رواه ابو عبيدة
عن انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وبعضهم يجعله غلطا ويقول كسفها الله فكسفت واذا عديت الفعل ضبطت عنه المفعول باسم الفاعل كانتصبه بالفعل

قال جرير الشمس طالعة ليست بكاسفة تبكي عليك نجوم الليل والقمرا ومعنى كسف القمر النجوم غلبة ضوءها عليها والكسوف في الوجه التغير **كشف** قوله تعالى يوم يكشف عن ساق هو مثل يضرب عند اشتداد الحرب والامر والمعنى يوم يشتد الامر ويتفاقم ولا ساق ثم ولا كشف وانما هو مثل وسيأتي في سوق قوله ليس لها من دون الله كاشفة اي ليس لها متيقنة متى تقوم كقوله لا يجليها لوقتها الا هو وليس لها نفس قادرة على كشفها اذا وقعت الا الله ويجوز ان تكون مصدرا كالعافية والواقية اي ليس لها من دون الله كشف اي لا يكشف عنها غيره ولا يظهرها سواه وفي الحديث اياكم والكواشف من النساء ومعناه اللواتي يكاشفن في بيوتهن معلومة والكسوف النابية التي يضربها الفحل وهي حامل والاكشف الذي ينبت له شعرات في قصاص ناصيته كانها دائرة تنبت صعدا ولا تكاد تسترسل والعرب تتشاءم بذلك ومنه حديث الاصبغ لعينيه زيد فدام به الى الحبش يا الله يا اكشف يا ازرق لكأنك تطلب لنفسك حجرا تدخل فيه وكاشفه بالعداوة باداه بها وكشفه كشفا من باب ضرب فانكشف وكتاب كشف الغمة لبهاء الدين الجليل علي بن عيسى الاربلي **كفف** قوله تعالى ادخلوا في السلم كافة يعني كلكم وكافة وعامة يعني جميعا قوله ما ارسلناك الا كافة للناس اي الا للناس جميعا تكفهم وتردعهم فيكون كافة منصوبا على الحال للضمير لازما لا تستعمل الا كذلك كقولهم جاء الناس كافة وعن الفراء في كتاب معاني القرآن نصبت لانها في مذهب المصدر ولذلك لم تدخل العرب فيها الالف واللام لانها آخر الكلام مع معنى المصدر وهي في مذهب قولك جاؤا معا وقاموا جميعا فلا يدخلون اللام على معا وجميعا اذا كانا بمعناها ايضا وعن الازهري كافة منصوبة على الحال وهو مصدر على فاعلة كالعافية والعاقبة ولا يثنى ولا يجمع كما لو قلت اقتلوا المشركين عامة او خاصة فلا يثنى ذلك ولا يجمع ومعنى كافة في اللغة الاحاطة مأخوذة من كفة الشيء وهو حرفه واذا انتهى الشيء الى ذلك كف عن الزيادة كذا في الغريبين وفي الحديث القدسي لا يؤثر عبد هواي على هوى نفسه الا كففت عليه ضيعته كان المعنى اغنيته فيها عن الحاجة الى غيرها وفي الدعاء اللهم ارزق آل محمد الكفاف من الرزق هو بالفتح الذي لا يفضل عن الشيء ويكون بقدر الحاجة ومنه حديث الحسن ابن آدم تعول ولا تلام على كفاف اي اذا لم يكن عندك كفاف لم تلم اي لا تعطي احدا ومنه قوله طوبى لمن كان عيشه كفافا وفي حديث الدنيا لا تسئلوا فيها فوق الكفاف وهو ما يكف عن المسألة ويستغنى به ولا تطلبوا منها اكثر من البلاغ وهو ما يبلغ مدة الحيوة ورجل يكف عليه شاو جهه بصوته ويجمع عن بذل السؤال صبيته يتكففون الناس اي يمدون الى الناس اكفهم للسؤال كفوا صبيانكم اي امنعوهم من الخروج ذلك الوقت لانه يخاف عليهم من ايذاء الشياطين لكثرتهم وانتشارهم وكف عن الشيء كفا من باب قتل تركه وكففته كفا منعته فكف يتعدى ولا يتعدى ومنه قوله اذا هم بخير او صلة فليبادر فان عن يمينه وشماله شيطانين فليبادر لا يكفانه اي يمنعانه عن فعل الخير والصلة ومنه ايضا قيل للطرف الكف كفا لانه كان يكف بها عن سائر البدن والكف الكوع بالضم اعني رأس الزند مما يلي الابهام واما الكرسوع بالضم والمهملات فهو رأس الزند مما يلي الخنصر وقد تقدم وجمع الكف كفوف واكف مثل فلوس وافلس وهي مؤنثة عند البعض وعند بعض آخر مذكر قال بعض الشارحين ولعل الحجة قولهم كف مخضب وهو ضعيف لامكان حمله على الساعد وكفة كل شيء حاشيته والكفف الحواشي ومنه حديث علي عليه السلام في وصف السحاب والتمع برقه في كففه اي حواشيه وكفة الثوب ما استدار حول الذيل وكفف الثوب خطه ثانية وكف الخياط الثوب كفا خاطه الخياطة الثانية وثوب كفاف بالفتح اي مقدار حاجته من غير زيادة ولا نقص سمي بذلك لانه يكف عن سؤال الناس ويغني عنهم وكفة الميزان بالكسر والفتح لغة والجمع كفف اما الكفة لغير الميزان فقال الاصمعي كل مستدير فهو بالكسر نحو كفة اللثة وهو ما انحدر منها وكل مستطيل فهو بالضم نحو كفة الثوب وهي حاشيته والكفة بالضم ما استطال من السحاب وما استدار فبالكسر وفي الدعاء عليه العنان المكفوف اي الممنوع من الاسترسال ان يقع على الارض وهي معلقة بلا عمد والمكفوف الضرير والجمع مكافيف وقد كف بصره بالبناء للمفعول وقد تكرر في الحديث ذكر الكف والحفر والبذل كلها تمثيل من غير تشبيه وفي الخبر ثم يقعد يستكف الناس يقال استكف وتكفف اذا اخذ ببطن كفه او سأل كفا من الطعام او ما يكف الجوع **كلف** قوله تعالى لا تكلف الا نفسك قال الشيخ ابو علي لما تقدم في الاي قبلها تثبيطهم عن القتال قال فقاتل في سبيل الله ان افردوك وتركوك لا تكلف غير نفسك وحدها ان تقدمها الى الجهاد فان الله تعالى ناصرك لا جنودك فان شاء نصرك كما ينصرك وحولك الجنود وفي الحديث ان الله ولي من عرفه وعدو من تكلفه والمتكلف الذي يدعي العلم وليس بعالم والمتكلف المتعرض لما لا يعنيه والتكليف الامر بما يشق عليك والكلفة المشقة والجمع كلف مثل غرفة وغرف والتكاليف المشاق الواحدة تكلفة والتكليف ما كان معرضا للثواب والعقاب وهو في عرف المتكلمين بعث من تجب طاعته على ما فيه مشقة ابتداء بشرط الاعلام والكلف بالتحريك شيء يعلو الوجه كالسمسم والاسم الكلفة وكلف بهذا الامر من باب تعب اولع به والاسم الكلافة بالفتح وكلفت الامر فتكلفته اي حملته فتحملته وزنا ومعنى على مشقة **كنف** في الحديث ما من عبد من شيعتنا يقوم الى الصلوة الا اكتنفه بعدد من خالفه ملائكة يصلون خلفه هو من قولهم تكنفوه واكتنفوه اي احاطوا به واكتنفه القوم اذا احاطوا به يمنة ويسرة والكنف بالتحريك الجانب والناحية والاكناف الجوانب والنواحي ومنه الخبر افاضلكم احاسنكم اخلاقا الموطؤن اكنافا وفي الدعاء اللهم اجعلني في كنفك اي في حرزك والكنيف الموضع المعد للخلاء والكنيف الساتر ومنه قيل للمذهب كنيفا لكونه ساترا وكل ما ستر من بناء او حظيرة فهو كنيف والجمع كنف مثل بريد وبرد ومنه الحديث البئر يكون بينها وبين الكنيف خمسة اذرع ... وكنف الراعي ... الذي يجعل فيه ... قال الجوهري وبتصغيره جاء الحديث كنيف ملئ علما **كوف** تكرر في الحديث ذكر الكوفة وهي مدينة مشهورة في العراق قيل سميت كوفة لاستدارة بنائها يقال تكوف القوم اذا اجتمعوا واستداروا وقيل الكوفة هي الرملة الحمراء وبها سميت الكوفة وفي حديث سعد لما اراد ان يبني الكوفة قال تكوفوا في هذا الموضع اي اجتمعوا فيه وبه سميت الكوفة وقيل كان اسمها قديما كوفان ومن كلامهم تركتهم في كوفان اي في امر مستدير الكاف حرف من حروف الهجاء شديد يخرج من اسفل الحنك من اقصى اللسان يذكر ويؤنث وكذا جميع حروف الهجاء فقد تكون بمعنى مثل نحو زيد كالاسد وتكون زائدة ومنه في احد الوجهين ليس كمثله شيء وتكون للتعليل كقوله تعالى واذكروه كما هديكم اي لاجل هدايتكم وكما ارسلنا فيكم وتقول فعلت كما امرت اي لاجل امرك وقد يقع موقع الاسم فيدخل عليها حرف الجر وقد تكون ضمير المخاطب المجرور والمنصوب كقولك غلامك وضربك بفتح المذكر وكسر المؤنث للفرق وقد تكون للخطاب لا موضع لها من الاعراب كقولك ذلك وتلك ورويدك لانها ليست باسم هناك وانما هي للخطاب تفتح للمذكر وتكسر للمؤنث **كهف** قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الآية الكهف غار واسع في الجبل والجمع كهوف قيل ان اصحاب الكهف كانوا ابناء ملوك الروم رزقهم الله الاسلام كانوا في زمن دقيانوس في الفترة بين عيسى بن مريم ومحمد وقصتهم مشهورة والكهف الملجأ ومنه يا كهفي حين تعييني المذاهب اي ملجأي وملاذي حين تعييني مسالكي الى الخلق وترددي اليهم ومنه في وصف علي كنت للمؤمنين كهفا لانه يلجأ اليه على الاستعارة وفي الحديث الدعاء كهف الاجابة كان السحاب كهف المطر اي الاجابة تأوي اليه فيكون مظنة لها كالمطر مع السحاب **كيف** قوله تعالى فكيف اذا توفتهم الملائكة اي كيف يفعلون والعرب تكتفي بكيف عن ذكر الفعل معها لكثرة دورها في كلامهم وقوله كيف تكفرون بالله قيل كيف هنا على جهة التوبيخ والانكار والتعجب ومثله قوله كيف يكون للمشركين عهد وكيف يهدي الله قوما وكيف وان يظهروا عليكم وكيف اسم مبهم غير متمكن وانما حرك آخره لالتقاء الساكنين وبني على الفتح دون الكسر لمكان الياء قال الجوهري هو للاستفهام عن الاحوال تقول كيف زيد والسؤال عن صحته وسقمه وعسره ويسره وان ضممت اليه ما صح ان يجازى به تقول كيفما تفعل افعل وفي حديث نفي الكيف عنه تعالى كيف اصف ربي بالكيف والكيف مخلوق والله لا يوصف بخلقه ومثله كيف اصفه بكيف وهو الذي كيف الكيف حتى صار كيفا فعرفت الكيف بما كيف لنا من الكيف

## باب ما اوله اللام

**لحف** قوله تعالى لا يسئلون الناس الحافا اي الحاحا وهو ان يلازم المسؤل حتى يعطيه من قولهم لحفني من فضل لحافه اي اعطاني من فضل ما عنده والمعنى على ما قيل لا يسئلون وان سئلوا عن ضرورة لم يلحفوا وقد تقدم في فقر بحث في الآية وفي الحديث ان الله يبغض السائل الملحف اي الملح في السؤال وفيه من سأل وله اربعون درهما فقد سأل الناس الحافا واللحاف ككتاب ما يلتحف به ويتغطى يقول لحفت بالثوب اي تغطيت به وكل شيء تلتحف به فقد تغطيت به ومنه اللحاف الصماء ومنه الحديث سئلته عن اللحاف من الثعالب وجمع اللحاف لحف ككتاب وكتب والملحفة بكسر الميم وفتح الحاء المهملة واحدة الملاحف التي يلتحف بها ومنه الحديث تصلي المرأة بدرع وملحفة **لصف** في الخبر يلصف وبيص المسك من مفرقه اي يبرق ويلمع من قولهم لصف الشيء يلصف اذا تلألأ وبص يبص كذا في الغريبين **لطف** قوله هو اللطيف الخبير اللطيف من اسمائه تعالى وهو الرفيق بعباده الذي يوصل اليهم ما ينتفعون به في الدارين ويهيء لهم ما يتسببون به الى المصالح من حيث لا يعلمون ومن حيث لا يحتسبون ولطف الله بنا من باب طلب رفق بنا وجاء في الحديث انه لطيف لعلمه بالشيء اللطيف مثل البعوضة واخفى منها وموضع النشوء منها والعقل والشهوة للسفاد والحدب على نسلها ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في المفاوز والاودية والقفار فعلمنا ان خالقها لطيف بلا كيفية وانما الكيفية للمخلوق المكيف ولطف الشيء يلطف لطافة من باب قرب صغر جسمه وهو ضد الضخامة والاسم اللطافة بالفتح واللطف في عرف المتكلمين ما يقرب من الطاعة ويبعد عن المعاصي ولا حظ له في التمكين ولا يبلغ الالجاء لما فائدته التكليف كالجذب من الزنا الى مجلس العلم وقد يكون من الله تعالى كخلق القدرة للعبد واكمال العقل ونصب الادلة وتهيئة الآلات فعل الطاعة وترك المعصية فيكون واجبا عليه تعالى واما يكون من المكلف نفسه كفكره ونظره فيما يجب عليه ويوصل الى تحصيله فيجب على الله ان يعرفه ذلك ويوجب عليه واما ان يكون فعل غيرهما من المكلفين مثل الاعانة في تحصيل مصالحه ودفع مفاسده والتأسي في افعاله الصالحة وايمانه وطاعته والانزجار عن افعاله الفاسدة اعتبارا به فيشترط في التكليف بالملطوف فيه العلم بان ذلك الغير يفعل اللطف وفي الحديث لا جبر ولا تفويض قلت فما ذا قال لطف من ربك بين ذلك قيل هو نظير قوله تعالى ويسئلونك عن الروح قل الروح من امر ربي فان المقام الصعب تقتضي الاكتفاء بالاجمال فيها وترك التفصيل خصوصا مع ملاحظة كلم الناس على قدر عقولهم وفيه الطفوا بحاجتي كما تلطفون بحوائجكم يقال تلطفوا وتلاطفوا اي ارفقوا والملاطفة المبارة والتلطف هو ادخال الشيء في الفرج مطلقا ومنه لا بأس بالتلطف للصائم والطف البعير ادخل قضيبه في الحيا وهو رحم الناقة **لفف** قوله تعالى جنات الفافا جمع لف بالكسر وهي الاشجار الملتفة بعضها ببعض لكثرتها واللفيف ما اجتمع من الناس من قبائل شتى ومنه قوله تعالى جئنا بكم لفيفا اي مختلطين من كل قبيلة وفلان لفيف فلان اي صديقه وفي الحديث ذكر اللفافة للميت هي بالكسر ما يلف به على الرجل وغيرها والجمع اللفائف والتف بثوبه اي اشتمل ولففته لفا من باب قتل فالتف **لقف** قوله تعالى تلقف ما يأفكون اي تتناول بفيها وتبتلعه بسرعة يقال لقفه كسمعه لقفا ولقفانا بالحركة تناوله بسرعة ما يأفكون اي يوهمون الانقلاب زورا وبهتانا وفي حديث الصلاة تلقفها تلقفا اي تتناولها بسرعة وهو على المجاز دون الحقيقة **لهف** وفي حديث قبر على ما اتاه ملهوف الا فرج الله عنه الملهوف المظلوم المستغيث ومنه اغاثة الملهوف واللاهف واللهفان المضطرب يستغيث ويتحسر ومنه اغاثة اللهفان **ليف** الليف للنخل يفتل منه الحبال الواحدة ليفة ومنه الحديث كان خطام ناقته ليف

## باب ما اوله النون

**نتف** في الحديث رجل نتف حمامة بغير من حمام الحرم اي نزع عنها ريشها من قولهم نتف الشعر نتفا من باب ضرب نزعه والنتفة بالضم ما تنتفه باصبعك من النبت وغيره والجمع نتف كصرد ومنه قولهم نكتب نتفا من التنزيل يريد به القليل ورجل نتفة كهمزة للذي ينتف من العلم شيئا لا يستقصيه **نجف** النجف بفتحتين كالمسناة بظاهر الكوفة يمنع ماء السيل ان يبلغ منازلها ومقابرها قاله في المغرب والنجف والنجفة بالتحريك مكان لا يعلوه الماء مستطيل ولتسميته نجفا وجه لطيف مشهور **نحف** نحف من باب قرب نحافة هزل فهو نحيف والنحافة الهزال تعدى بالهمزة فيقال انحفه الهم اذا هزله **ندف** يقال ندف القطن اذا ضربه بالمندف وندفت السماء بالثلج رمت به **نزف** قوله تعالى لا يصدعون عنها ولا ينزفون اي لا يسكرون يقال نزف الرجل اذا ذهب عقله وكذا اذا ذهب شرابه ويقال ايضا انزف القوم اذا انقطع شرابهم وقرئ ولا هم ينزفون بكسر الزاء وفي حديث زمزم لا تنزف ولا تذم اي لا يفنى ماؤها على كثرة الاستقاء ونزف فلان دمه من باب ضرب اذا استخرجه بحجامة او فصد ونزفت ماء البئر اذا نزحته كله ومنه قول بعضهم ان في راسي كلاما لا تنزفه الدلاء اي لا تفنيه **نسف** قوله تعالى ويسئلونك عن الجبال فقل ينسفها ربي نسفا اي يقلعها من اصلها من قولهم نسفت الريح التراب من باب ضرب قلعته وفرقته وقيل ينسفها يذريها ويطيرها ومثله قوله واذا الجبال نسفت وقيل معناه واذا الجبال نسفت اي كالحب ينسف بالمنسف قيل معناه اخذت بسرعة قوله لننسفنه في اليم نسفا اي لنطيرنه ولنذرينه في البحر والمنسف ما ينسف به الطعام قال الجوهري هو شيء طويل منصوب الصدر اعلاه مرتفع والمنسفة آلة تقلع بها البناء **نشف**

نشف تنشف الرجل مسح الماء عن جسده بخرقة ونحوها ومنه الحديث ينتشف بثوب ونشف الماء من باب ضرب اى اخذته من ظهر او ارض بخرقة ونحوها ونشفته منشفة شدّها ما ينشف الماء ونشف الثوب العرق كسمع ونصر ينشفه نشفا شربه وتنشفه كذلك **نصف** جاء فى الكتاب والسنة ذكر النصف وهو احد شقى الشىء والضم لغة فيه وفى الحديث ذا رقى النصف من الرجال وهم بتق رجل نصف بالكسر اذا كان اوسط الناس والانثى والجمع كذلك والنصف بكسر النون الاسم من الانصاف ومنه الحديث خافوا الله تعطوا من انفسكم النصف اى الانصاف ومثله حديث على ولا جعلوا بينى وبينهم نصفا والنصف بالتحريك المرأة بين الحدثة والمسنة او التى بلغت خمسا واربعين او خمسين سنة ونصف الشىء نصفا من باب قتل اذا بلغت نصفه ومنه نصفت القرآن ونصف النهار وانتصف بمعنى والمعنى بلغت الشمس وسط السماء وهو وقت الزوال ونصفت المال بين الرجلين من باب قتل قسمته بنصفين وانصفت الرجل انصافا عاملته بالعدل والقسط والاسم النصف والنصفة محركتين لانك اعطيته من الحق ما يستحقه لنفسك وقولهم درهم ونصف بالخفض ونصف مثله لكن حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه لفهم المعنى وقيل معناه ونصف آخر والاول المشهور بين اهل اللغة وجاء فى حديث الرمانتين وغيره زيادة الباقى النصف فى ما كل واحدة من الرمانتين ويكون الاخرى بنصفين ووسط الرجل بنصفين وهى اما زائدة او للمبالغة فى تساوى الشقين والنصيف نصف الشىء والنصيف خمار المرأة ومنه قول النابغة الذبيانى: سقط النصيف ولم ترد اسقاطه … فتناولته واتقتنا باليد والمنصف بكسر الميم الخادم وقد تفتح **نطف** قوله تعالى من نطفة اذا تمنى النطفة ماء الرجل والجمع نطف ونطاف مثل برمة وبرام ولا يستعمل لها فعل والنطفة تكون اولادا ثم تصير الى الدماغ فى عرق يقال الودج ثم تنحدر فى فقار الظهر فلا تزال تجوز فقرا فقرا حتى تصير فى الكليتين واما نطفة المرأة فانها تنزل من صدرها والنطفة بالضم الماء الصافى قل او كثر وقيل ما يبقى فى الدلو ومنه الحديث الدنيا نطفة ليست بثواب المؤمن ومنه الحديث البئر مع الكنيف ان كانت النطفة فوق الشمال فكذا يعنى ماء البئر ومن نطفه الماء ينطف من باب قتل سال وفى حديث الخوارج مصارعهم دون النطفة يريد بها ماء النهر وهى افصح كناية عن الماء وان كان كثيرا **نظف** فى الحديث الماء الذى يبول به الرجل فى شىء نظيف فلا بأس ان يأخذه غيره فيتوضأ به النظافة النقاوة ونظف الشىء ينظف بالضم نظافة نقى من الوسخ والدنس فهو نظيف ويتعدى بالتضعيف والمراد بالنظيف هنا ما قابل النجس لا غيره وتنظف الرجل تكلف النظافة ونظفته بالنظيف اى نقيته ومنه حديث الكعبة انى مبدلك بهم قوما يتنظفون بقضبان الشجر واستنظفت الشىء اخذته كله **نغف** فى حديث ياجوج وماجوج فيرسل الله عليهم النغف هو بالتحريك دود يكون فى انوف الابل والغنم واحدتها نغفة **نكف** قوله تعالى ومن يستنكف عن عبادته الآية الاستنكاف الانفة من الشىء واصله فى اللغة من نكفت الدمع اذا نحيته باصبعك من خدك لئلا يبقى اثره عليك اى من يأنف عن عبادته ويستكبر اى يتعظم بترك الاذعان لطاعته فسيحشرهم اى يبعثهم يوم القيمة جميعا ونكف من الامر بكسر الكاف بمعنى استنكف منه ونكف بالفتح لغة ايضا نكفا وبل لن يستنكف لن ينقبض ولن يمتنع ومنه قوله تعالى لن يستنكف المسيح ان يكون عبدا لله ونكفت بالشىء من باب تعب علمت ونكفت بالضم من تنكف **نوف** ناف الشىء ينوف اى طال وارتفع وعبد مناف ابو هاشم وعبد الشمس قال الجوهرى والنسبة اليه منافى وكان القياس عبدى الا انهم عدلوا عن القياس لازالة اللبس وطود منيف اى عال مشرف وقد ناف على الشىء ينيف اصله الواو ونوف البكالى بفتح الباء صاحب على **نيف** تكرر فى الحديث ذكر النيف ككبر وقد يخفف وهو الزيادة وكلما زاد على العقد فنيف الى ان يبلغ العقد الثانى ويكون بغير تاء للمذكر والمؤنث ولا يستعمل الا معطوفا على العقود فان كان بعد العشرة فهو لما دونها وان كان بعد المائة فهو للعشرة فما دونها وان كان بعد الالف فهو للعشرة فاكثر كذا نقل بينهم وفى بعض كتب اللغة وتخفيف النون لحن عند الفصحاء وحكى عن ابى العباس انه قال الذى حصلناه من اقاويل حذاق البصريين والكوفيين ان النيف من واحد الى ثلثة والبضع من اربع الى تسع ولا يقال نيف الا بعد عقد نحو عشرة ونيف ومائة ونيف والف ونيف ومنه يظهر ان بين القولين تدافع واناف الدراهم على المائة زادت واناف على الشىء اشرف **باب ما اوله الواو** **وجف** قوله تعالى قلوب يومئذ واجفة اى خائفة شديدة الاضطراب يقال وجف وجيفا اضطرب وشىء سريعا قوله فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب هو من الايجاف وهو السير الشديد والمعنى فما اوجفتم على تحصيله وتغنيمه خيلا ولا ركابا وانما مشيتم اليه على ارجلكم فلم تحصلوا اموالهم بالغلبة والقتال ولكن الله سلط رسله عليه وحواه اموالهم والوجيف ضرب من سير الابل والخيل والوجيف سرعة السير ومنه الحديث ترك الوجيف الذى يصنعه الناس شدة الاسراع وكان اهل الجاهلية يفيضون بايجاف الخيل اى باسراعها فنورد عليهم **وزف** الوزيف سرعة السير مثل الزفيف يقال وزف اى اسرع ومنه قرئ الذين يزفون مخففة **وصف** فى الحديث فمن وصف الله فقد حده ومن حده فقد عده فقد ابطل ازله قال بعض الشارحين المراد من هذا القول بانه له صفة زائدة والمعنى ومن قال بان الله له صفة زائدة فقد ميزه بصفة ومن ميزه قال بالتعدد فقد ابطل ازله ومن كلام على فى اثبات الصانع ليس له صفة تنال ولا حد يضرب له فيه الامثال فنفى بهذه العبارة اقاويل المشبهة حين شبهوه بالسبيكة والبلورة وغير ذلك من الطول والاستواء ومراده تعالى ليس بمختلف الذات اى ليس مركبا من الاجزاء ولا مختلف الصفات اى ليس له صفات زائدة على ذاته ومما ثبت له تعالى صفات الذات وصفات الفعل والفرق بينهما ان كل صفة من صفاته تعالى توجد فى حقه بدون نقيضها كالعلم والقدرة ونحوهما فهى من صفات الذات وكل صفة فى حقه تعالى توجد مع نقيضها فهى من صفات الفعل كالارادة والمشية وقد علم من هذا ان كل صفة من صفاته تعالى تتعلق بها قدرته وارادته فهى من صفات الفعل وكل صفة ليست كذلك فهى من صفات الذات ووصفت الشىء وصفا وصفة من باب وعد نعته بما فيه والهاء عوض من الواو ومنه الحديث اشهد ان الاسلام كما وصف اى بين ونعت وتواصفوا الشىء من الوصف ومنه بيع المواصفة وهو ان يبيع الشىء بصفة من غير رؤية والصفة من الوصف كالعدة من الوعد والجمع صفات والصفة كالعلم والسواد وعند النحويين هى النعت والنعت هو اسم الفاعل او اسم المفعول نحو ضارب ومضروب وما يرجع اليهما من طريق المعنى نحو مثل وشبه يقال الصفة انما هى الحال المنتقلة والنعت ما كان فى خلق او خلق والوصيف الخادم دون المراهق والوصيفة الجارية كذلك والجمع وصفاء ووصائف مثل كريم وكريمة وكرماء وكرائم وقد يطلق الوصيف

على الخادم غلاما كان او جارية واستوصف الطبيب لدائه اذا سأله ان يصف له ما يتعالج به **وظف** الوظيفة ما يقدر للانسان فى كل يوم من طعام او غيره يقال وظفه توظيفا ومنه قوله هل فيه شىء موظف لا يجوز تجاوزه والوظيف مستدق الذراع والساق من الخيل والابل وغيرهما والجمع وظفة **وقف** قوله تعالى ولو ترى اذ وقفوا على النار هو مجاز عن الحبس للهول والتوبيخ وقد تكرر ذكر الوقف فى الحديث وهو تحبيس الاصل واطلاق المنفعة يقال وقفت الدار للمساكين وقفا واوقفتها لغة رديئة قال الجوهرى ليس فى الكلام اوقفت الا حرف واحد اوقفت عن الامر الذى كنت فيه اى اقلعت عنه ووقفته على ذنبه اطلعته عليه والوقاف والمواقفة هو ان تقف معه ويقف معك فى حرب او خصومة والمواقفة المحاربة والمواقف بضم الميم الشخص المشغول بالمحاربة وفى الخبر المؤمن وقاف متان موعل وهذا من الوقوف وهو الذى لا يستعجل فى الامور والوقوف والتوقف فى الشىء كالتلوم فيه وفى الحديث من الامور امور موقوفة يقدم منها ما يشاء قوله موقوفة اى مقدرة فى اللوح المحفوظ لا على وجه ثم يغير ذلك الى جزم وهذا هو البداء ومنه رجل موقوف اى على مشية جديدة وهى البداء ايضا ووقفت الدابة تقف وقوفا ووقفتها انا يتعدى ولا يتعدى والموقف الموضع الذى تقف فيه حيث كان والموقفان عرفات والمشعر ويوم الموقف يوم القيمة وفى الحديث للقيمة خمسون موقفا كل موقف مقداره الف سنة وفيه مثل الناس يوم القيمة اذا قاموا لرب العالمين مثل السهم فى الغرب ليس لهم من الارض الا موضع قدمه لا يقدر ان يزول هاهنا ولا هاهنا او وقفته هاهنا اى شىء صير الى الوقوف هنا وترتيب الناس للحج ووقوفهم بالمواقف والواقفية من وقف على موسى الكاظم والسبب الذى من اجله قيل بالوقف هو انه مات وليس من قوامه احد الا وعنده المال الكثير وكان ذلك سبب وقفهم وجحودهم لموته وكان عند زياد القندى سبعون الف دينار وكان احد القوام عثمان بن عيسى الرواسى وكان بمصر وكان عنده مال كثير وست جوار فبعث اليه ابو الحسن الرضا فيهن وفى المال فكتب اليه ان اباك لم يمت فكتب اليه ان ابى قد مات وقد اقتسمنا ميراثه وقد صحت الاخبار بموته فكتب اليه ان لم يكن ابوك مات فليس من ذلك شىء وان كان قد مات على ما تحكى فلم يأمرنى بدفع شىء اليك وقد اعتقت الجوارى وتزوجتهن قال الصدوق وموسى بن جعفر لم يكن ممن يجمع المال ولكنه حصل فى وقت الرشيد وكثر اعداؤه ولم يقدر على تفريق ما كان يجتمع الا على القليل ممن يثق بهم فى كتمان السر فاجتمعت هذه الاموال لذلك على انها لم تكن اموال الفقراء وانما كانت اموالا يصل بها مواليه وفى حديث الرضا ان الزيدية والواقفية والنصاب بمنزلة واحدة وكان يقول الواقفة حمر الشيعة ثم تلا هذه الآية ان هم الا كالانعام بل هم اضل سبيلا وفى حديث ثلثة لا ادرى ايهم اعظم اجرا وعد منهم الذى يقول قفوا والذى يقول استغفروا له وكان ذلك فى قوله قفوا تقوية لاستحباب تعجيل الدفن وربما قوله استغفروا اشعار بعصمة الميت **وكف** فى الحديث السطح يبال عليه فتصيبه السماء فيكف فيصيب الثوب اى يتقاطر من سقفه علينا فيصيب الثوب يقال وكف البيت بالمطر وكفا ووكيفا والعين بالدمع من باب وعد سال قليلا واوكف البيت لغة والوكف فى اصل اللغة الميل والجور يقال ما عليك من ذلك وكف اى نقص وليس عليه فى هذا وكف اى منقصة وعيب والوكف بالتحريك الوقوع فى الاثم والعيب يقال وكف يوكف اى اثم **ولف** الولاف مثل الالاف وهى المؤالفة وبرق وليف اى متتابع **باب ما اوله الهاء** **هتف** الهتف الصوت يقال هتفت الحمامة تهتف هتفا اى صوتت وهتف بهاتف اى صاح **هدف** فيه اغراض مستهدفة هى بكسر الدال المنتصبة واستهدفت اى طلبت اتخاذ هدف وهو كل شىء مرتفع من بناء او رمل ومنه مستهدفة بفتح الدال واهدف لك الشىء واستهدف اى انتصب **هيف** رجل اهيف وامرأة هيفاء وقوم هيف وفرس هيفاء ضامرة

**كتاب القاف** **باب ما اوله الالف** **ابق** قوله تعالى اذ ابق الى الفلك المشحون اى هرب الى السفينة ومنه الحديث ان بنى تغلب ابقوا من الجزية يعنى هربوا ومنه ابق العبد اباقا من بابى تعب وقتل فى لغة والاكثر من باب ضرب اذا هرب من سيده من غير خوف ولا كد عمل الاباق بالكسر اسم فهو آبق والجمع اباق ككافر وكفار **ارق** تكرر ذكر الارق فى الحديث هو بالتحريك السهر وقد ارقت بالكسر اى سهرت ورجل ارق اذا سهر لعلة فاذا كان السهر من عادته قيل ارق بضم الهمزة والراء كذا نقلا عن كتب اللغة والارق شىء يعترى الزرع يقال له الارقان والارقان لغة فى اليرقان وسيأتى ذكره **افق** قوله تعالى ولقد رآه بالافق المبين وفى الحديث ذكر الافق هو بضم الفاء والعين الناحية والجمع آفاق ومنه آفاق السماء لنواحيها ومنه ما ورد فى شعر العباس يمدح النبى وانت لما ولدت اشرقت الارض وضاءت بنورك الافق وضاءت لغة فى اضاءت والافق من الناس على ما فى الحديث مائة الف او يزيدون **الق** فى حديث على الق والق يعنى صلحها وفى الدعاء نعوذ بك من الالق يعنى الجنون والق البرق لمع وصفنة بلاق كورة من كور ما وراء النهر تتاخم كورة الشاش وقد يطلق ايلاق على بلاد الشاش قال فى المصباح والنسبة اليها على لفظها **انق** انق الشىء انقا من باب تعب اعجب حسنه واعجب وانقنى اعجبنى وتانق فلان فى اموره اذا وقع فى معجباتها والانق بالفتح الفرح والسرور والشىء الانيق المعجب وتانق فى الامر عمله باحكام **اهق** الايهقان الجرجير البرى **باب ما اوله الباء** **بثق** فى حديث الاول والثانى كانا اول من ركب اعناقنا وبثقا علينا بثقا فى الاسلام لا يسكر ابدا حتى يقوم قائمنا هو من قولهم بثق النهر اذا كسر شطه اى انهما علينا ثلمة فى الاسلام لا يسدها شىء وبثقت الماء بثقا من باب ضرب وقتل اذا اخرقته وكذا فى السكر فانبثق هو وانبثق الماء انفجر وجرى ومنه حديث هاجر واسمعيل اسمه فمر بعقبيه الارض فانبثق الماء يعنى ماء زمزم والبثق بالكسر اسم للمصدر **بخنق** البخنق على فعلل بالنون البرقع الصغير عن الاصمعى وقال الفراء خرقة تقى الخمار من الدهن على الراس وفى شمس العلوم البخنق البرنس الصغير **بدرق** فى الحديث سئلته عن رجل يبذرق القوافل من غير امر السلطان كان المغير معرضه البذرقة وهى الجماعة التى تتقدم القافلة ويكون معها تحرسها وتمنعها العدو وهى مولدة قاله فى المغرب **برق** قوله تعالى فاذا برق البصر اى شخص وتحير من شدة الفزع يقال برق البصر بالكسر برقا فاذا تحير فلم يطرف وبرق بفتح الراء من البريق اذا شخص يعنى انفتح عينه عند الموت قوله فيه رعد وبرق البرق واحد بروق السحاب او ضرب ملك يضرب به السحاب اى يضربه وقيل تلألؤ الماء وفى الحديث البرق مخاريق الملائكة قوله يريكم البرق خوفا وطمعا خوفا للمسافر وطمعا للمقيم قوله واباريق هى جمع ابريق والابريق معروف قيل هو فارسى معرب قوله واستبرق هو ثخين الديباج يقال هو اغلظ من الحرير والابريسم والسندس رقيقه وعن الازهرى انها وامثالها من الفاظ حروف عربية وقع فيها وفاق بين العربية والعجمية وفى الدعاء اذا برقت الابصار قال بعض الشراح يجوز كسر الراء وفتحها فالكسر بمعنى الحيرة والفتح بمعنى البروق

الطوع وفی حدیث المعراج ذکر البراق بضم الباء وهی دابة رکبها رسول الله لیلة الاسرى سمی بذلک لنصوع لونه وشدة بریقه وقیل لسرعة حرکته تشبیها بالبرق وجاء فی صفته اصغر من البغل واکبر من الحمار مضطرب الاذنین عیناه فی حافره وخطاه مد بصره واذا انتهى الى جبل قصرت یداه وطالت رجلاه واذا هبط طالت یداه وقصرت رجلاه ماهدب العرف لاینزله من خلفه جناحان ولا برقه دابة غیر البراق اتاه بها جبرئیل لیلة المعراج رسول الله لیتعلیم الاذان واتاه بالبراق فاستصعب علیه اتاه بها والابرقة ابن شقة لیستقر بها مکان المنطقة کانت تخطف الابصار من ابرق الجنة کان لرسول الله فاوصى بها لعلی وقال له یا علی ان جبرئیل اتانی بها وقال یا محمد اجعلها فی حلقة الدرع واستذفر بها مکان منطقتک والبرقة بضم الباء وسکون الراء احد الحیطان السبعة الموقوفة على فاطمة بنت رسول الله فی المدینة والابرق من الحبل الذی فیه لونان وکل شیء اجتمع فیه لونان سواد وبیاض فهو ابرق وبرق الرجل وابرق ای هدد ومنه حدیث علی ولعمر یلبرقوا وابرعدوا وابرقوا اذا اصابهم رعد وبرق والبرقاء من الشیاه التی فی خلال صوفها الابیض طاقات سود وفی حدیث النبی وقد سئل ما بال الشهید لا یفتن فی قبره فقال کفى بالبارقة فوق راسه فتنة ای لمعان السیوف وبرق السیف وابرق ای لمع بورق فی الحدیث نهى عن محو کتاب الله بالبزاق وهو بالضم ما القى الانسان خرج منه ما دام فیه فهو ریق وقد بزق یبزق من باب قتل وبزق فادبرها بمعنى بصق بسق قوله تعالى والنخل باسقات ای طوال فی السماء من قولهم بسق النخل بسوقا من باب قعد طال والبسوق وفلان على اصحابه ای علاهم والباسق المرتفع فی علوه وفی حدیث وصف السحاب کیف ترون قواعدها وبواسقها وجونها ورحاها وجفوها ومضیها فالقواعد اصولها المعترضة فی افاق السماء والبواسق فروعها المستطیلة فی وسط السماء الى الافق الاخر وکذا کل طویل باسق والجون هو الاسود وجمعه جون ورحاها استدارتها فی السماء والجفو الاعتراض من البرق فی نواحی الغیم والومیض اللمعان قلیلا ثم یسکن والبستاق بالضم البصاق بستوق البستوقة من الفخار معرب بستو قاله بعض بصق البصاق بالضم البزاق منه بصق بصقا اذا بزق بطرق فی حدیث هرقل فنخر علیه وعنده بطارقة من الروم البطارقة بالموحدة المفتوحة جمع بطریق بکسرها خواص الدولة والبطریق الحاذق الحرب امورها بلغة الروم وهو ذو منصب ویقدم عندهم وهو معرب بطق فی الحدیث یؤتى برجل یوم القیمة ویخرج له بطاقة فیها شهادة ان لا اله الا الله البطاقة بالکسر الرقعة الصغیرة توضع فی الثوب یثبت فیها مقدار ما یجعل فیه ان کان عینا فوزنه وعدده وان کان متاعا فقیمته قیل سمیت بذلک لانها تشد بطاقة من هدب الثوب فتکون الباء زایدة وهی کلمة کثیرة الاستعمال بمصر بعق البعاق بالضم المطر الکثیر الغزیر الواسع ومنه السحاب المنبعق ای السائل الکثیر السیلان بقق البق هو البعوض واحده بقة ومنه لا باس بقتل البق ورجل بقاق وبقاقة کثیر الکلام والهاء للمبالغة والبقباق مثله ویکنى ابو العباس بلق البلقة بالضم سواد فی بیاض والبلوق بالتحریک مثل ذلک منه فرس ابلق وبلقاء والبلقاء بالمد مدینة بالشام بنق فی الحدیث بانقیا والقادسیة وما والاهما من اعمالها قال ابن ادریس فی سرایره وانما سمیت بالقادسیة بدعوة ابرهیم الخلیل علیه السلام لانه قال کونی مقدسة ای مطهرة من التقدیس وانما سمیت بانقیا لان ابرهیم اشتراها بمائة نعجة من غنمه لان با مائة ونقیا شاة بلغة وقد ذکر بانقیا اعشى قیس فی شعره وفسرها علماء اللغة وصنفوا کتب الکوفة من السیرة بما ذکرناه وفی ق بانقیا قریة بالکوفة والبنیقة من القمیص لبنته بندق فی الحدیث لا یؤکل ما قتله الحجر من البندقة البندق الذی یرمى به عن الجلاهق الواحدة بندقة وهی طینة مدورة مجففة وتجمع ایضا على بنادق وبندقة ابو قبیلة من الیمن بوق فی الخبر لا یدخل الجنة من لا یؤمن جاره بوائقه ای غوائله وشروره البوائق جمع بائقة وهی الداهیة ومنه باقتهم الداهیة اذا اصابتهم وفی الحدیث قلت فما بوائقه قال ظلمه وغشه البوق هو القرن الذی ینفخ فیه بهق فی الحدیث شکى رجل البهق هو بیاض یعتری الجسد یخالف لونه لیس ببرص وقد بهق یبهق من باب تعب اعتراه ذلک وقد ذکر البهقان وتدرج بهند باب ما اوله التاء تاق التاق السحاب المملی من تاق السقاء تا فامتلى ترق قوله تعالى حتى اذا بلغت التراقی یرید بها العظام المکتنفة لثغرة النحر واحدها ترقوة على فعلوة بفتح الفاء وضم اللام ولا تقل ترقوة بالضم وهما ترقوتان من الجانبین وعن بعضهم لا یکون الترقوة لشیء من الحیوان الا الانسان خاصة ومنه حدیث الخوارج یقرءون القران لا یجوز تراقیهم والمعنى ان قراءتهم لا یرفعها الله ولا یقبلها ولا یتجاوز حلوقهم وقیل المعنى انهم لا یعملون بالقران ولا یثابون على قراءته فلا یحصل لهم غیر القراءة والتریاق ما یستعمل لدفع السم من الادویة والمعاجین هو رومی معرب ویقال الدریاق والتریاق فعیال بکسر الفاء وقیل ماخوذ من الریق والتاء زایدة ووزنه تفعال بکسر التاء لما فیه من ریق الحیات قال بعض اللغویین وهذا یقتضی ان یکون عربیا توق تاقت الى نفسه الى الشیء تتوق توقا وتوقانا اشتاقت ونازعت الیه ونفس تایقة ای مشتاقة باب ما اوله الجیم جثق فی الحدیث ذکر الجاثلیق وهو بفتح الثاء المثلثة رئیس النصارى فی بلاد الاسلام ولغة السریانیة جرموق فی الحدیث یصلی بجرموق هو کخف واسع قصیر یلبس فوق الخف والجمع جراموق کعصفور کذا فی کتب اللغة وغیرها ولم نظفر بما یدل على ان له ساقا لا نعم کلام المتاخرین من علمائنا صریح فی ذلک ودعم علمهما فانوه قال الجوهری الجیم والقاف لا یجتمعان فی کلمة من کلام العرب الا ان یکون معربا او حکایة صوت نحو الجردقة وهو الرغیف والجرموقانی بفتح القاف واللام جرامقة الشام جلق جلق بالتشدید وکسر اللام موضع بالشام والجوالق بالضم معروف والجمع جوالق جلهق فی الحدیث ذکر الجلاهق بضم الجیم البندق المعمول من الطین الواحدة جلاهقة فارسی معرب یضاف القوس الیه للتخصیص فیقال قوس الجلاهق کما یقال قوس النشاب جنق فی الحدیث وضع ابرهیم فی منجنیق هو الذی ترمى بها الحجارة قال الجوهری واصلها بالفارسیة من جی نیک ای ما اجودنی وهی مؤنثة والجمع مجانیق وذکر ان المنجنیق الذی وضع فیه ابرهیم من وضع ابلیس تعلیمه باب ما اوله الحاء حدق قوله تعالى حدائق ذات بهجة ای ذات حسن واحدها حدیقة وان لم یکن بحائط ها وبعضهم انکر ذلک وقال ما لم یکن علیه حائط لم یکن حدیقة قوله حدائق غلبا ای مرتفعة وفی الحدیث حدقة العین هی سوادها الاعظم والجمع حدق وحدقات مثل قصبة وقصب وقصبات وربما قیل حداق کرقبة ورقاب وحبة الحدقة وهی الناظر فی العین لا جسم العین کله وحدقوا به احدقوا احاطوا به والخندق فوق بیت هو معرب قال الجوهری ولا تقل خندق توقاه

حذق

حذق فی الحدیث حجام حذاق ای ماهر فی الحجامة وحذق الرجل فی صنعته من باب ضرب وتعب حذاقة مهر فیها وعرف غوامضها وحذق الخل من باب ضرب اشتدت حموضته حرق قوله تعالى ولهم عذاب الحریق ای عذاب بکفرهم وعذاب باحراقهم المؤمنین قوله لنحرقنه ثم لننسفنه فی الیم نسفا قرئ لنحرقنه بالتخفیف ای لنبردنه بالمبرد من قولهم حرقت الشیء حرقا بردته وحککت بعضه فی بعض وقرئ مشددة مبالغة وفی الدعاء اعوذ بک من الغرق والحرق والسرق فالغرق بالتحریک اسم للفعل والحرق بالتحریک النار وتسکینها خطاء والسرق السرقة وانما استعاذ من هذه البلیات لانها محن مجهدة مقلقلة لا یکاد احد یصبر علیها والحرق لهب النار الثوب ومدیکن وحرقته بالنار وحرقته بالتشدید مبالغة والحراق والحراقة ما یقع فیه النار عند القدح والعامة تشدده ومنه الحدیث لیس بری بحراق یدنا من انفرد احرق الشیء بالنار والاسم الحرقة والحریق والحارقة من النساء الضیقة الحیاء ومنه حدیث علی خیر النساء الحارقة حرق الحارق الذی ضاق علیه خفه فحرق رجله ای ضغطها وهو فاعل بمعنى مفعول حقق قوله تعالى یتلونه حق تلاوته ای لا یحرفونه ولا یغیرون ما فیه من نعت رسول الله وقیل حق تلاوته هو الوقوف عند ذکر الجنة والنار یسال فی الاولى ویستعیذ فی الاخرى وهو مروی عن الصادق ع وقد تقدم فی تلا غیر هذا قوله وحق علیهم القول ای وجب علیهم الوعید وثبت رسله قوله ویحق القول على الکافرین ای یجب علیهم الوعید بکفرهم ومثله ولقد حق القول على اکثرهم ای ثبت علیهم هذا القول ووجب لهم لانهم ممن علم الله انهم یموتون على الکفر وهو قوله تعالى لاملان جهنم من الجنة والناس اجمعین قوله وکان حقا علینا نصر المؤمنین ای ایجابا حققت علیه القضاء قوله ویحق الله الحق ای یثبته ویظهره قوله حقیق على ان لا اقول على الله الا الحق هو مثل قولهم فلان حقیق بکذا ای خلیق به وحقیق ان تفعل کذا ای جدیر بذلک قال الشیخ ابو علی جائز ان یکون ضمن حقیق معنى حریص ویجوز ان یکون موسى ع اغرق فی وصف نفسه بالصدق فی ذلک المقام فقال انا حقیق على قول الحق ان اکون قائله وقرا نافع حقیق علی ومعناه واجب علی قوله واذنت لربها وحقت ای حق لها ان تسمع اذ هی مخلوقة لله تعالى قوله وحقت کلمة ربک ای وجبت قوله وما ننزل الملائکة الا بالحق ای الا الامر المقضی المعصوم قوله فالحق والحق اقول قال الشیخ ابو علی قرئ بالرفع والنصب فالرفع على ان یکون خبر مبتدا محذوف ای انا الحق او مبتدا محذوف الخبر فالحق منی والنصب على انه مقسم به والتقدیر بالحق لا ملئن کما تقول بالله لافعلن والحق اقول اعتراض بین المقسم به والمقسم علیه والمراد بالحق اما اسمه تعالى الذی فی قوله ان الله هو الحق المبین او الحق الذی نقیض الباطل عظمه الله باقسامه به والحق المعلوم غیر الزکوة وهو الشیء یفرضه الرجل على نفسه على قدر طاقته ووسعه کما جاءت به الروایة قوله واتوا حقه یوم حصاده وهو ان یاخذ الضغث فیعطیه المسکین ثم المسکین حتى یفرغ وعند الحصاد الحفنة بعد الحفنة حتى یفرغ قوله الحاقة ما الحاقة الحاقة هی الساعة والقیامة سمیت بذلک لان فیها حواق الامور الثابتة الوقوع کالحساب والثواب والعقاب قیل لانها تحق کل انسان بعمله وقیل لانها تحاق الکفار الذین حاقوا الانبیاء یعنی خاصموهم وتحاقت الفئتان من باب قتل احاطت بالخلایق فهی حاقة وهی مرتفعة على الابتداء وخبرها ما الحاقة قوله ویقذف بالحق على الباطل ای بالقران على الکفر قوله ان هذا لهو حق الیقین قال الشیخ ابو علی ای هو الحق الثابت من الیقین قوله فآخران یقومان مقامهما من الذین استحق علیهم الاولیان فان قرئ بالمجهول فمعناه على ما ذکر جنى علیهم وهم الورثة ویکون معنى الاولیان الاحقان بالشهادة لقرابتهما ومعرفتهما وهو خبر محذوف فالمبتدا ای هما الاولیان وان قرئ بالمعلوم کان الفاعل الاولیان ویکون معنى الاولویة التقدم فی الشهادة والحق من اسمائه تعالى وهو الموجود المتحقق وجوده والهیئة والحق ضد الباطل وحقیق الشیء ما حق وثبت وفی حدیث صفة تعالى لا تدرکه العقول بمشاهدة العیان ولکن تدرکه القلوب بحقایق الایمان قال بعض الشارحین حقایق الایمان ارکانه وهو التصدیق بوجوده تعالى ووحدانیته واعتبار اسمائه الحسنى ومحصله الحقایق التی تثبت بها الایمان وفی حدیث التلبیة لبیک لبیک حقا حقا ای غیر باطل وهو مصدر مؤکد لغیره ای انه الزم معنى الزم طاعتک الذی دل علیه لبیک کما تقول هذا عبد الله حقا فیؤکده به وتکریره لزیادة التاکید واعط کل ذی حق حقه ای حظه ونصیبه الذی فرض له وفلان حامی الحقیقة اذا حمى ما یجب علیه حمایته وحقیقة الشیء کنهه وکلام محقق ای رصین واصله والمواضعة وباقی ما ذکر على وجوه متعددة یستعمل استعمال الواجب واللازم والجدیر واما حق الله فهو بمعنى الواجب واللازم واما حق العباد فهو على معنى الجدیر من حیث ان الاحسان الى من لم یتخذ ربا سواه جدیر فی الحکمة ویجوز ان یکون سماه حقا لانه فی مقابلة حق الله من جهة الثواب والحقیقة فی مصطلح العلماء ما قابل المجاز وهی فعیلة من الحق الثابت المقابل للباطل المثبت لان فعیلا تارة یکون بمعنى فاعل کعلیم وقدیر وتارة بمعنى مفعول کجریح وقتیل قیل والتاء فیه للنقل من الوصفیة الى الاسمیة الصرفة ولهذا لا یقال شاة حقیقة ولا نطیحة والحقیقة لغویة وعرفیة وفی ثبوت الشرعیة خلاف وفی حدیث الاخذ بالکتاب والسنة ان على کل حق حقیقة وعلى کل صواب نورا قیل فی معناه ان کل واقعة ورد فیها حکم من الله نصب علیها دلیلا یدل علیها وحققت الامر احققته اذا تیقنته وجعلته ثابتا لازما وفی لغة احققته وحققته مثله مبالغة وحاققته خاصمته وادعى کل واحد منهما الحق فاذا غلبه قیل حقه ومنه حدیث الحضانة فجاء رجلان یتحاقان فی ولد ای یختصمان ویطلب کل واحد منهما حقه وما له فیه حق ای خصوم التحاصم حق الشیء یحق بالکسر ای وجب وفلان احق بکذا یستعمل على ما ذکره بعض الشارحین لمعنیین احدهما اختصاصه بذلک من غیر مشارکة نحو زید احق بماله ای لا حق لغیره فیه والثانی ان یکون افعل تفضیل فیقتضی اشتراک غیره معه من هذا الباب الا ام احق بنفسها من ولیها فهما مشترکان ولکن حقها اکد والحقة بالضم معروفة والجمع حق وحقق وحقاق والحق بالکسر ما کان من الابل ابن ثلث سنین ودخل فی الرابعة وجمعها حقق مثل سدرة وسدر والانثى حقة وهی دون الجذعة بسنة وسمی الحق حقا لاستحقاقه ان یحمل علیه وان ینتفع به وتحقق عند الخبر ای صح وفی الدعاء حق ما قال العبد قیل هو مرفوع على انه خبر مقدم واستحق فلان الامر ای استوجبه ومنه اذا استحقت ولایة الله والسعادة ای کنت مستحقها ومستوجبها بعمل صالح جاء الاجل بین العینین وذهب الامل واذا استحققت ولایة الشیطان والشقاوة ای کنت مستحقا لها بعمل فاسد غیر صالح جاء الامل بین العینین وذهب الاجل وراء الظهر واستحق المبیع على المشتری ای ملکه غیره لا تتعرضوا للحقوق ای لا تشغلوا ذممکم بحقوق الناس لا بحقوق الله والکل اذا شغلتم ذممکم فاصبروا لها ای تحملوا مشاقها والمراد بحقوق الناس الضمان والکفالات وغیرها من الحقوق

كذا ونحوه حلق قوله تعالى فلولا اذا بلغت الحلقوم هو بضم الحاء الحلق وميمه زائدة والجمع حلاقيم وعن الزجاج الحلقوم بعد الفم وهو موضع وفيه شعب تتشعب منه
وهو مجرى الطعام والشراب وفي الدعاء اللهم اغفر للمحلقين قالها ثلاثا المحلقون هم الذين حلقوا شعورهم في الحج والعمرة وانما خصهم بالدعاء دون المقصرين لان
اكثر من احرم مع النبي لم يكن معهم هدي وكان النبي قد ساق الهدي ومن معه هدي فانه لا يحلق حتى ينحر هديه فلما امر من ليس معه هدي ان يحلق ويحل وجدوا في
انفسهم من ذلك واحبوا ان يأذن لهم في المقام على احرامهم حتى يكملوا الحج فلما لم يكن لهم بد من الاحلال كان التقصير في نفوسهم اخف من الحلق فمال اكثرهم اليه وكان
فيهم من بادر الى الطاعة وحلق ولم يراجع فلذلك قدم المحلقين واخر المقصرين وفي الحديث تقوا الحالقة قال بعض الشارحين الحالقة هي الخصلة التي من شأنها
ان تحلق اي تهلك وتستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر وقيل في الحديث بقطيعة الرحم وفيه نهى عن بيع المحلقات اي بيع الطير في الهواء وحلق ببصره الى السماء
رفعه وفي حديث الاموات كأني بهم حلق يتحدثون الحلق بكسر الحاء وفتح اللام جمع الحلقة مثل قصعة وقصع وهي الجماعة من الناس مستديرة كحلقة الباب وغيره والحلقة الباب
بالسكون ... والجمع حلق بفتحتين على غير قياس وعن الاصمعي الجمع حلق كقصعة وقصع وبدرة وبدر قال في المصباح وحكى يونس عن عمرو بن ابي العلاء حلقة
بفتح اللام لغة في السكون والجمع بحذف الهاء قياس مثل قصبة وقصب وفي الدعاء وحلقة بلاء فتكبها على الاستعارة استعيرت للبلاء اذا طاف بالانسان و...
عليه عن بعضهم ليس في كلام العرب حلقة بفتح اللام الا حلقة الشعر فقط جمع حالق كفجرة جمع فاجر والحالق الجبل المرتفع ومنه قوله لان اسقط من حالق وحالق من
حالق اي مكان مشرف والحلق بالفتح فالسكون جز الشعر واستيصاله يقال حلق الرجل رأسه من باب ضرب وحلقت المرأة رأسها وقوله انه ابن من حلق رؤس من يرون
كأنه يريد القتل والحلق من الحيوان معروف والجمع حلوق كفلس وفلوس وحلق باصبعه الابهام والتي تليها وعقد شعرا اي جعل اصبعيه كالحلقة والحولقة كلمة جمعت
كلمتين من لا حول ولا قوة الا بالله مثل البسملة من بسم الله وعلى هذا القياس الحولقة بقاف وبعد لام عند الجوهري وبعكسه عند غيره والحاء والواو من الحول واللام والقاف من
للقوة وقاف الحوقلة من القوة وغيرها من الحول ومعناها اظهار الفقر الى الله تعالى بطلب المعونة على ما يحاول من الامور وهو حقيقة العبودية حمق في الحديث ينبغي
للمسلم مجانبة الاحمق فانه لا يشير عليك بخير الاحمق من يسبق كلامه فكره وهو من لا يتأمل عند النطق هل ذلك الكلام صواب ام لا فيتكلم به من غفلة ومنه زوجوا الاحمق ولا
تزوجوا الحمقاء فان الاحمق ينجب والحمقاء لا تنجب والحمق بالضم وبضمتين قلة العقل وفساده ومنه الحديث النوم بعد العصر حمق اي فساد عقل وقد حمق بالضم حماقة
فهو احمق والانثى حمقاء والحماقة الاسم منه وقوم ونسوة حمق وحمقى وحماقى وحمق ايضا بالكسر يحمق من باب تعب حمقا مثل غنم غنما فهو حمق واستحمقته وجدته احمق فهو لازم
ومتعد والبقلة الحمقاء الرجلة حملق في الحديث فتح باصبعيه حماليق عينيه الحماليق جمع حملاق العين بالكسر والضم وكعصفور باطن اجفانها الذي يسوده الكحل او ما
غطته الاجفان من بياض المقلة وحملق الرجل فتح عينيه ونظر نظرا شديدا حنق في الحديث وازداد واحنقا الحنق بالتحريك الغيظ والجمع حناق كجبل وجبال وقد
حنق عليه بالكسر اي اغتاظ فهو حنق وحانق واحنقه غيره فهو محنق حيق قوله تعالى وحاق بهم ما كانوا به يستهزؤن اي احاط بهم وحل بهم وحاق بهم العذاب حيقا
اذا نزل والحيق نزول البلاء قال تعالى ولا يحيق المكر السيء الا باهله اي لا يحيط وينزل الا باهله **باب ما اوله الخاء** خرق قوله تعالى انك لن تخرق الارض اي تبلغ
آخرها يقال خرق العادة اذا اتى بخلاف ما جرت به العادة قوله وخرقوا له بنين وبنات اي افتعلوا ذلك كذبا اي قالوا ما لا ينبغي وافتعلوا ما لا اصل له ورد لقول المشركين
قالوا الملائكة بنات الله واهل الكتاب قالوا عزير ابن الله والمسيح ابن الله وفي الحديث نهى عن التضحية بالخرقاء وهي التي في اذنها ثقب مستدير والخرق الشق وقد
خرقت الشاة خرقا من باب تعب اذا كان في اذنها خرق فهي خرقاء والخرقاء صاحبة ذي الرمة وهي من بني عامر من ربيعة وهي ابنة النعمان بن المنذر دخلت على
سعد بن ابي وقاص تستميحه فلما وقفت بين يديه وهي بين جواريها قالت قبح الله الدنيا لا تدوم على حال كنا والله ملوك هذا المصر يجبى الينا خراجه يطيعنا اهله
فلما ادبر الامر صاح بنا صائح الدهر وفي الحديث الخرق شؤم والرفق يمن هو من قولهم خرق خرقا من باب تعب اذا عمل شيئا فلم يرفق به فهو اخرق والانثى خرقاء كاحمر
وحمراء والاسم الخرق بالضم فالسكون والخرق ايضا الحمق وضعف العقل والخرق الجهل ومنه النوم بعد الغداة خرق وفي بعض ما صح من النسخ حرق بالحاء المهملة والراء
المعجمة وعليها من القاموس اي فقر ولم يجده والخرق بالفتح الثقب في الحائط وغيره والجمع خروق كفلس وفلوس ومنه خرق الابرة ومنه الحديث تخرج مثل خرق الابرة فاغرق
قوم نوح والخرقة بالكسر القطعة من الثوب والجمع خرق كسدرة وسدر ومنه خرقة الميت وخرقت الثوب خرقته مبالغة ومخراق اسم رجل ومخارق ايضا اسم رجل صاحب
صوت اي مغن وفي الحديث البرق مخاريق الملائكة جمع مخراق وهو في الاصل ثوب يلف ليضرب به الصبيان بعضهم بعضا يعني انه آلة تزجر الملائكة بها
السحاب وتسوقه وعن ابن عباس البرق سوط من نور الله تزجر الملائكة به السحاب خورنق الخورنق قصر بالعراق وهو قريب من الكوفة بناه النعمان الاكبر
الذي يقال له الاعور وهو الذي لبس المسوح فساح في الارض وقد جاء في الحديث خفق في الحديث يخرج الدجال في خفقة من الدين وادبار من العلم اي ضعف من الدين
وقلة اهله من خفق الليل اذا ذهب اكثره او من خفق اذا نعس وقيل من الخفوق الاضطراب فيرسل الله عن الخفقة والخفقتين الخفقة ضربة بتحريك الراس لسبب
النعاس يقال خفق برأسه خفقة او خفقتين اذا اخذته سنة من النعاس فمال برأسه دون سائر جسده ومنه حديث الصحابة بعد موت النبي ولم يكن الا كخفقة من خفقة
او وميض من برق الى ان رجعوا على الاعقاب وفيه حديث امام الجماعة اسمع خفق نعاله بفتح معجمة وسكون فاء اي اصواتها والخفق صوت النعل ومنه حديث الميت
انه ليسمع خفق نعالهم حين يولون عنه اي ليسمع صوت نعالهم على الارض اي صوت مباشرتهم دفنه وغيرهم عنه وسعيها على الارض وخفق قلب الرجل اذا اضطرب و
منه خفقت الراية وخفق النجم خفوقا اذا غاب قولهم وردت خفوق النجم اي وقت خفوق الثريا بجعله ظرفا وهو مصدر وخفقت الريح اذا سمع في جريها خفق الطائر اذا
طار وخفقانه اضطراب جناحيه وخفقه خفقا اذا ضربه بشيء عريض كالدرة والخافقان جانبا الجو من المشرق الى المغرب قوله ما طرد الخافقان اي ما بقيا واطرادهما
بقاؤهما والخافقان السماء والارض ومنه منكبا اسرافيل يحكان الخافقين وخوافق السماء الجهات التي تخرج منها الرياح الاربع وفي حديث الاستسقاء سقيا متتابعا

خفوقا

خفوقا اي اضطرابا من قولهم خفق البرق اذا اضطرب وفي حديث عمر بن شمر رأيت ابا جعفر وعليه برد مخفق وهو محرم وهذه اظهر نسخة في هذا الباب كأن المراد به الذي
من خفق الرجل بثوبه اي لمع به خلق قوله تعالى هو الذي خلق الانسان من طين قال الفخر الرازي ان الانسان مخلوق من المني ودم الطمث وهما يتولدان من الدم والدم
انما يتولد من الاغذية والاغذية اما حيوانية او نباتية فان كانت حيوانية فالحال في تولد ذلك الحيوان كالحال في تولد الانسان فبقي ان تكون نباتية فالانسان مخلوق
من الاغذية النباتية ولا شك انها متولدة من الطين فيكون هو ايضا متولدا من الطين قوله خلقتني من نار وخلقته من طين روي ان ابليس قاس نفسه بآدم فقال
خلقتني من نار وخلقته من طين لو قاس الجوهر الذي خلق الله منه آدم بالنار كان ذلك اكثر نورا وضياء من النار قوله لا تبديل لخلق الله قيل اي دينه وقيل فليغيرن
خلق الله اي دينه يعني الاحكام قوله ولقد جئتمونا كما خلقناكم اول مرة اي قد بعثناكم على حشركم كبعثنا على خلقكم وقد مر في فرد مزيد بحث في الآية قوله خلق السموات
والارض في ستة ايام عن الباقر ان الله تعالى خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل
ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل الموت وخلق الشمس قبل القمر وخلق النور قبل الظلمة قوله ان هذا الا خلق الاولين بسكون
اللام يريد مذهبهم وما جرى عليه امرهم وعادتهم والخلق بضمتين السجية والجمع اخلاق وقرئ خلق الاولين اي اختلاقهم وكذبهم قوله هو الله الخالق البارئ المصور
فالخالق هو المقدر لما يوجده والبارئ المميز بعضه عن بعض بالاشكال المختلفة والمصور الممثل قال بعض الاعلام قد يظن ان الخالق والبارئ والمصور الفاظ مترادفة
وان الكل يرجع الى الخلق والاختراع وليس كذلك بل كلما يخرج من العدم الى الوجود مفتقر الى تقديره اولا وايجاده على وفق التقدير ثانيا والى التصوير بعد الايجاد
ثالثا فالله تعالى خالق من حيث هو مقدر وبارئ من حيث هو مخترع وموجد ومصور من حيث انه مرتب صور المخترعات احسن ترتيب قوله فتبارك الله احسن
الخالقين اي المقدرين اذ لا تعدد في الخالق وهو كلي وافراده فرضا والخلاق السلام النصيب والاختلاق الكذب المخترع ومنه قوله تعالى ان هذا الا اختلاق اي ما
هذا الا كذب يخترعونه اختراعا وخلق الافك واختلقه وتخلقه افتراه ومنه قوله وتخلقون افكا قوله مخلقة اي مصورة ومخلوقة تامة غير ناقصة ولا معيوبة
وغير مخلقة بخلاف ذلك كالسقط فيتفاوت الناس لذلك في خلقهم وصورهم ونقصانهم وفي الحديث ذكر الخلوق هو كرسول على ما قيل طيب مركب يتخذ من الزعفران
وغيره من انواع الطيب والغالب عليه الصفرة والحمرة ومنه الحديث يحشوها القابلة بالخلوق وفيه قيام الليل تمسك باخلاق النبيين اي بسجاياهم وعاداتهم
والخلق السجية ومنه واكره ان اتخذ ذلك خلقا اي عادة وطبعا والخلق كيفية نفسانية تصدر عنها الافعال بسهولة وفيه من صفات اهل الدين حسن الخلق
وفيه ليس شيء في الميزان اثقل من حسن الخلق هو بضم لام وسكونها الدين والطبع والسجية وفي الحديث بان تلين جناحك وتطيب كلامك وتلقى اخاك ببشر
وعن بعض الشارحين حقيقة حسن الخلق انه لصورة الانسان الباطنة وهي نفسه واوصافها ومعانيها المختصة بها بمنزلة الخلق لصورته الظاهرة واوصافها
ومعانيها ولها اوصاف حسنة وقبيحة والثواب والعقاب يتعلقان باوصاف الصورة الباطنة اكثر مما يتعلقان باوصاف الصورة الظاهرة ولهذا تكرر مدح حسن الخلق
وذم سوئه في الاحاديث وفي الحديث من سعادة الرجل ان يكون له ولد يعرف فيه شبه خلقه وخلقه وفلان يتخلق بغير خلقه اي يتكلفه والخلقة الفطرة و
الخليقة الطبيعة والجمع الخلائق ومنه قول بعضهم ومهما يكن عند امرء من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم وفي حديث الخوارج هم شر الخلق والخليقة قال بعض
الشارحين الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما بمعنى ويريد بهما جميع الخلائق وهم خلق الله وخليقة الله وفلان خليق بكذا اي جدير وقوله ما اخلقك ان تمرض
سنة كان المعنى ما اليقك واجدرك بذلك وخلق الثوب بالضم اذا بلي فهو خلق بفتحتين واخلق الثوب مثله وثوب اخلاق اذا كانت الخلوقة فيه كله واخلولق الاجل
اي تقادم عهده وفي الحديث خلقت الخير واجريته على يدي من احب وخلقت الشر واجريته على يدي من اريده المراد بخلق الخير والشر خلق تقدير لا خلق تكوين ومعنى
خلق التقدير نقوشه في اللوح المحفوظ ومعنى خلق التكوين وجود الخير والشر في الخارج وهو من فعلنا ومثله ان الله خلق السعادة والشقاوة وبهذا يندفع ما يتوهم
انه ورد في النقل الصحيح انه خالق الخير والشر وكذا قوله تعالى بعد ذكر الحسنة والسيئة قل كل من عند الله على انه ممكن ان يراد بالخير ما كان ملائما للطباع كالمستلذات
وبالشر ما لا يلائم كخلق الحيات والعقارب والموذيات فانها تشتمل على حكم لا نعلم تفصيلها وقد تقدم في سوء مزيد بحث في هذا وفي حديث اول ما خلقه الله تعالى ولو كان
اول ما خلق من خلقه الشيء من الشيء اذا لم يكن له انقطاع ابدا ولم يزل الله ومعه شيء ليس هو يتقدمه قال بعض الشارحين فيه رد على ما زعمه الفلاسفة ومن تابعهم
ان كل حادث مسبوق بمادة ولو صح ذلك للزم محالان احدهما التسلسل في جانب المبدأ والثاني خلاف ما اجمعت عليه البراهين القطعية خنق قوله تعالى والمنخنقة
هي التي تخنق فتموت ولا تدرك ذكاتها وفي الحديث المنخنقة هي التي انخنقت باخناقها حتى تموت وفيه اطلب لنفسك ما تقبل ان تاخذ الاظفار ويلزمك الخناق
الخناق بالكسر حبل يخنق به واستعير هنا للموت ولا يبعد ان يراد بالاظفار هنا المنية كما في قوله واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وخنقه
يخنقه من باب قتل خنقا فانخنق من باب تعب اغتاظ والخنق بكسر النون مصدر قولك خنقه يخنقه ومنه الخناق كغراب داء يمنع منه نفوذ النفس الى الرية والقلب والمخنقة
بكسر الميم القلادة وسميت بذلك لانها تطيف بالعنق وهو موضع الخنق خندق الخندق نهر الكوفة وقد جاء في الحديث **باب ما اوله الدال** دبق
الدبق بالكسر شيء يلتزق كالغراء يصاد به الطير والدبيقي بفتح الباء من ثياب مصر درق في الحديث لو علم الناس ما في الملح لاختاروه على الدرياق المجرب
الدرياق لغة في الترياق دواء السموم فارسي معرب وفيه الدرقة هي بفتحتين الترس وفيه الدورق بالفتح فالسكون وهو مكيال معروف يسع على ما قيل اربعة امنان
والجرة ذات العروة يسمى دورقا ايضا ومنه الحديث لو دعت دورقا لكان كذا دعق في الحديث ما اخرجت الارض للفقراء المدعقين الدعق سوء احتمال الفقر
وتدعق الخيل بالدماء تطأه فيه من دعقت الدواب الطريق اذا اثرت فيه ومنه حديث علي حين تدعق الخيول في نواحي ارضهم اي تدق الخيول بحوافرها ارضهم ونوا...
ارضهم متقابلا انها من قولهم منازل بني فلان تتناحر اي تتقابل دمشق مثل بكسر الدال وفتح الميم وسكون الشين وقد تكسر الميم ايضا قصبة الشام قال البكري سميت

بدما ساق بن نمرود بن كنعان فانه هو الذي بناها وقيل بناها غلام ابرهيم الخليل وكان عبدا حبشيا وهبه له نمرود بن كنعان حين خرج من النار وكان اسمه
دمشق فسماها به وقيل غير ذلك دفق قوله تعالى فلينظر الانسان مم خلق خلق من ماء دافق اي مدفوق كما قالوا سر كاتم اي مكتوم لانه من قولك دفق الماء على ما لم يسم
فاعله ولا يقال دفق الماء على الاصح وقيل المعنى ماء ذي دفق قال الشيخ ابو علي فلينظر الانسان نظر التفكر والاستدلال من اي شيء خلقه اصحه كيف خلقه وانشاه
حتى يعرف ان الذي ابتداه من نطفة قادر على اعادته ثم ذكر من اي شيء خلقه فقال من ماء دافق اي مهراق في رحم المرأة يعني المني الذي يكون منه الولد وهذا تنبيه
له على البعث والاندفاق الانصباب وسيل دفق بالضم يملأ الوادي والدفقة بالفتح المرة وبالضم اسم المدفوق والمتدفق من اصبح الليل يتدفق من كثرة الماء وفي حديث
لا يجب الغسل الا من الدفق هو كناية عن الانزال في الحصر ضاق فجاء القوم دفقة اي مجتمعين ودفق الله روحه اذا دعى عليه بالموت دقق في الحديث لا باس ان
يتوضا بالدقيق اي يتحسس به فينتفع فيه كان يغسل يديه جسده ونحو ذلك والدقيق الطحين فعيل بمعنى مفعول ويجمع على ادقة مثل جنين واجنة ودليل وادلة وفي
حديث لحوقه مع موسى سلني حتى الدقة هي بضم الدال وتشديد القاف الملح المدقوق وهي ايضا ما يسحقه الريح من التراب والمداقة هي ان تداق صاحبك في الغنا
وتناقشه فيه ومنه الحديث انما يداق الله العباد في الحساب يوم القيمة على قدر ما اتاهم من العقول في الدنيا اي يستقصيهم المحاسبة بما كلفهم به على قدر عقولهم
من المداقة في الامور اعني المداقة فيها ومنه نهي عن بيع البصل المداق ان لمداقة في الامر وفي الحديث [illegible] ان كان حقيرا ولا تباشر دقايق
الاشياء بنفسك اي محقراتها وبمعناه يكره للرجل السري ان يحمل الشيء الدني والدقيق خلاف الجليل [illegible] يستولي على ما دق وجل اي حقر وعظم
ودق الامر دقة اذا غمض وخفي معناه من باب ضرب خلاف غلظ فهو دقيق وكذلك الدقاق بالضم مثله الدق بالكسر منه حمى الدق واخذت جله ودقه كما يقال اخذت
قليله وكثيره وتدقهم الفتنة كما تدق النار الحطب اي تهلكهم وتحطمهم وفي حديث الائمة وقد سئل متى يعرف الاخير ما عند الاول قال في اخر دقيقة تبقى من روحه
اخرجه ومثله كم بين القر والزهرة من دقيقة المدق بضم الميم والدال على غير القياس وجاء كسر الميم وفتح الدال قياسا وهو ما يدق به القماش وغيره واستدق الشيء صار
دقيقا ودق الشيء فاندق الدقدقة حكاية اصوات حوافر الدواب دلق في الحديث اياكم ان تدلقوا السنتكم بقول الزور والبهتان فان دلق اللسان فيما يكره الله وما نهى
عنه مرداة للعبد قوله تدلقوا السنتكم اي تخرجوا [illegible] من الاندلاق الذي هو الخروج بسرعة ومنه اندلق السيف اذا خرج بغير سل والدلق بفتحتين على ما قيل دويبة
نحو الهرة طويلة الظهر يعمل منها الفرو وتشبه النمرة فارسي معرب دمق في الحديث يصيبنا الدمق هو بالتحريك ريح وثلج معرب دمه دنق الدانق بفتح النون وكسرها سدس
الدينار والدرهم وعند اليونان حبتا خرنوب لان الدرهم عندهم اثنتا عشرة حبة خرنوب والدانق الاسلامي ست عشرة حبة خرنوب وجمع المكسور دوانق وجمع المفتوح
دوانيق والدوانيقي لقب لابي جعفر المنصور وهو الثاني من خلفاء بني عباس وقيل ابو الدوانيق لانه لما اراد حفر الخندق بالكوفة قسط على كل منهم دانق فضة واخذه
وصرفه الى الحفر [illegible] المغرب باسمه عبد الله بن محمد دهق قوله تعالى كاسا دهاقا اي مترعة ملاءة من ادهقت الكاس ملاتها ويقال كاس دهاق اي ممتلية [illegible] نطفة
دهاق اي نطفة افرغت افراغا شديدا والدهق محركة خشبتان يغمز بها الساق ومنه حتى وضع الدهق على ساق ابن الخصيب في الحديث تكرر ذكر الدهقان بكسر
الدال وضمها رئيس القرية وهو اسم عجمي مركب من ده وقان ومعناه سلطان القرية اذ ده اسم للقرية وقان اسم للسلطان قال في المصباح الدهقان يطلق على رئيس
القرية وعلى التاجر وعلى من له مال وعقار ونونه اصلية لقولهم تدهقن الرجل وقيل زائدة وهو من الدهق الامتلاء والدهاقين الذين يركبون البراذين
من هذا البناء

## باب ما اوله الذال

ذرق ذرق الطاير خرؤه [illegible] ذرق الطاير بهذه وبالضم والكسر اذا سلح ذلق في الحديث فتكلم بلسان ذلق طلق اي بليغ فصيح
ويقال لسان ذلق كصرد وذلق اللسان يذلق ذلقا بالتحريك اي ذرب فهو ذلق ويقال ذلق اللسان بالضم ذلاقة فهو ذليق والحروف الذلق حروف طرف اللسان و
الشفة وهي ستة ثلاثة ذولقية هي الراء واللام والنون وثلاثة شفوية وهي الباء والميم والفاء قال الجوهري وانما سميت هذه الحروف ذلقا لان الذلاقة في المنطق
انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة ذوق ذق انك انت العزيز الكريم وذوقوا اذاقهم وذاقت وهي في المجمع كلمة تبكيت
كانه بمعنى اعرف وايقن وذقت الشيء اذوقه ذوقا وطعمت فيه ومنه حديث الصايم يذوق المرق اي يطعم فيه وذقت ما عند فلان اي خبرته والذوق قوة ادراكية
لها اختصاص بادراك لطايف الكلام ووجوه محاسنه الخفية ومن صفاتهم يدخلون عليه روادا ولا يفترقون الا عن ذواق اي الا عن علم يتعلمونه يقوم مقام
ما يذاق من الطعام المشتهى

## باب ما اوله الراء

ربق في الحديث من فارق جماعة الاسلام قيد شبر فقد خلع ربقة الاسلام من عنقه الربقة بكسر الراء و
سكون الباء الموحدة حبل مستطيل فيه عرى تربط فيه صغار البهم توضع في اعناقها او يديها تمسكها فاستعير ذلك للاسلام بان جعل الاسلام الجامع للمسلمين
بمنزلة ذلك الحبل وحصيد ما استحق كل مسلم بمنزلة عروة من تلك العرى ومثله الدين ربقة الله في الارض فاذا اراد الله ان يذل عبدا وضعه في عنقه ومثله في
اللهم انزع عني ربقة النفاق [illegible] ونحو ذلك وجمع الربقة ربق مثل كسرة وكسر والربق الحبل الذي يكون فيه الربق بالفتح ويجمع على رباق وارباق والربوط
مصدر قولك ربقت الجدي ربقا اذا جعلت راسه في الربقة فارتبق رتق قوله تعالى اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما الرتق ضد
الفتق وهو الالتيام قيل كانت السموات سماء واحدة والارضون ارضا واحدة ففتقهما الله وجعل سبع سموات وسبع ارضين وقيل كانت السماء مع الارض جميعا
ففتقهما الله بالهواء الذي جعله بينهما وفي الحديث كان عرشه تعالى على الماء والماء على الهواء والهواء لا يحد ولم يكن يومئذ خلق غيرهما والماء يومئذ عذب فرات فلما
اراد ان يخلق الارض امر الرياح فضربت الماء حتى صار موجا ثم ازبد فصار زبدا واحدا فجمعه في موضع البيت ثم جعله جبلا من زبد ثم دحا الارض من تحته ثم مكث
الرب تعالى ما شاء الله فلما اراد ان يخلق السماء امر الرياح فضربت البحور حتى ازبدت فخرج من ذلك الموج والزبد من وسطه دخان ساطع من غير نار فخلق منه السماء و
جعل فيها البروج والنجوم ومنازل الشمس والقمر واجراها في الفلك وكانت السماء خضراء على لون الماء الاخضر وكانت الارض غبراء على لون الماء العذب وكانتا

رتقا ليس لها ابواب ففتق السماء بالقطر والارض بالنبات وذلك قوله اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما وفي الدعاء يا راتق فتقا
ومنه استعارة والرتق بالتحريك هو ان يكون الفرج ملتحما ليس فيه للذكر مدخل ورتقت المرأة رتقا من باب تعب فهي رتقاء اذا انسد مدخل الذكر من فرجها فلا
يستطاع جماعها وعن ابن القوطية رتقت الجارية والناقة من باب قتل سددته فارتتق اي التام رحق قوله تعالى يسقون من رحيق مختوم الرحيق الخالص من الشراب
وعن الخليل افضل الخمر [illegible] والمختوم اي ختم اوانيه بمسك بدل طينه قوله ختامه مسك اي اخر ما يجدون منه رايحة المسك رزق قوله تعالى وتجعلون رزقكم
انكم تكذبون قيل في معناه وتجعلون شكر رزقكم التكذيب فهو على حذف مضاف والمعنى وضعتم التكذيب موضع الشكر وقيل المراد بالرزق المطر ومنه قوله تعالى وفي
السماء رزقكم وما توعدون والمراد بالوعد الجنة قوله لا نسئلك رزقا نحن نرزقك قوله وجد عندها رزقا قيل كان رزقها ينزل من الجنة فكان يجد عندها
فاكهة الشتاء في الصيف وفاكهة الصيف في الشتاء وفي الحديث شهر رمضان كان يسمى على عهد رسول الله (ص) المرزوق لكثرة ما يكون فيه من الارزاق للعباد
والرزق اسم للمرزوق والجمع ارزاق كحمل واحمال وهو عند الاشاعرة كل ما انتفع به مباحا كان او حراما وعند المعتزلة هو كل ما صح انتفاع الحيوان به بالتغذي وليس
الحرام رزقا وانت خبير بان الاحاديث المنقولة في هذا الباب مخالفة للمعتزلة تمسكوا بقوله (ع) ان الله تعالى قسم الارزاق بين خلقه حلالا ولم يقسمها حراما والاشاعرة
تمسكوا بقول عمرو بن قرة حيث قال يا رسول الله (ص) ان الله كتب علي الشقوة فلا اراني ارزق الا من دفي بكفي فاذن لي في الغناء فقال له رسول الله (ص) بعد كلام
اي عدو الله ان الله قد رزقك طيبا فاخترت ما حرم الله عليك من رزقه مكان ما احل الله لك من حلاله والمعتزلة يطعنون في سند هذا الحديث ويؤولونه
بان سياق الكلام يقتضي ان يقال فاخترت ما حرم الله عليك من حرامه فاطلق على الحرام اسم الرزق للمشاكلة فلا اراني ارزق في الدعاء واجعلني في الاحياء المرزوقين
لعل المراد بذلك الشهادة بين يدي الامام (ع) لان الشهداء احياء عند ربهم يرزقون ومن اسمائه تعالى الرازق وهو الذي خلق الارزاق واعطى الخلايق ارزاقها واوصلها
اليهم فعال من ابنية المبالغة قال في المجمع والارزاق نوعان ظاهرة للابدان كالاقوات وباطنة للقلوب كالمعارف والعلوم والرازقي الضعيف من كل شيء والرازقية
ثياب كتان بيض قاله الجوهري وغيره رستق الرستاق فارسي معرب والجمع الرساتيق وهي السواد وفي الحديث استعملني على اربع رساتيق المداين البهقباذات
ونهر شير ونهر جوير ونهر الملك كذا صح في النقل ويستعمل الرستاق في الناحية طرف الاقليم وعن بعضهم الرستاق مواضع سوى المدن والقرى رشق الرشق بالفتح
فالسكون الرمي ورشقه رشقا من باب قتل اذا رماه بالسهام والرشق بالكسر عدد الرمي الذي يتفقان عليه وفي حديث ابي جعفر (ع) مع هشام بن عبد الملك
فلم يبق احد في الحلبة الا رشقه وجاء اليه قبلة رشقا اي اخذ منه [illegible] رفق قوله تعالى ويهيئ لكم من امركم مرفقا هو ما يرتفق به اي ينتفع
من قرء بكسر الميم جعله مثل مقطع ومن قرء بفتحها جعله اسما مثل مسجد قال الجوهري ويجوز مرفقا اي رفقا مثل مطلع ومطلع ولم يقرء به قوله وحسنت مرتفقا
اي متكأ على المرفق والاتكاء وقيل مجتمعا ومنزلا يرتفق به والمرفق بفتح الميم وكسر الفاء وبالعكس لغتان ما ارتفقت به وانتفعت به ومنه مرفق الانسان
وهو موصل الذراع في العضد [illegible] بكسر الميم وفتح الفاء لا غير على التشبيه بالالة والجمع المرافق وانما جمع المرافق في قوله تعالى وايديكم
الى المرافق لان العرب اذا قابلت جمعا بجمع حملت كل مفرد من هذا على مفرد من هذا وعليه قوله تعالى فاغسلوا وجوهكم وامسحوا برؤسكم وليأخذوا اسلحتهم ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من
النساء اي ليأخذ كل واحد منكم سلاحه ولا ينكح كل واحد ما نكح ابوه من النساء وهكذا وكذا اذا كان للجمع متعلق واحد فتارة يفردون المتعلق باعتبار وحدته بالنسبة
الى اضافته الى متعلقه نحو خذ من اموالهم صدقة اي خذ من اموال كل واحد منهم صدقة وتارة يجمعونه ليناسب اللفظ بصيغ الجموع قالوا ركب الناس دوابهم برحالها وارسانها
والمعنى ركب كل واحد منهم دابته برحلها ورسنها ومنه قوله وايديكم الى المرافق اي ليغسل كل واحد كل يد الى مرفقها لان لكل يد مرفقا واحدا وان كان له متعلقان ثنى المتعلق
في الاكثر قالوا اطفنا بلادهم بطرفيها ومنه قوله تعالى وارجلكم الى الكعبين جاء الجمع في باطنها والى الكعاب كذا في المصباح وفي حديث تغسيل الميت تبدا بمرافقه ثم بفرجها
قال بعض الشارحين المراد بالمرافق هنا العورتان وما بينهما ولم نظفر بما يدل عليه من الكتب ولعل الكلمة بالعين المعجمة بدل القاف فصحفت وفي حديث عائشة سمعته
يقول عند موته بل الرفيق الاعلى وذلك انه خير بين البقاء في الدنيا وبين ما عند الله فاختار ما عند الله تعالى والرفق بالكسر ضد الخرق وهو ان يحسن الرجل العمل
وفي الحديث اذا كان الرفق خرقا كان الخرق رفقا ومعناه على ما قيل اذا كان الرفق في الامر غير نافع فعليك بالخرق وهو العجلة واذا كان الخرق اي العجلة غير نافع فعليك
بالرفق والمراد بذلك ان يستعمل كل واحد من الرفق والخرق في موضعه فان الرفق اذا استعمل في غير موضعه كان خرقا وقريب من هذا قوله (ع) ربما كان الدواء داء
والداء دواء والرفق لين الجانب وهو خلاف العنف وفي الحديث الرفق نصف العيش وفي حديث تغسيل الميت تلين اصابعه برفق اي بلين من غير عنف والرفقة
بضم الراء وفي لغة بني تميم الجماعة من الناس ترافقهم في سفرك فاذا تفرقوا زال الاسم عنهم والجمع رفاق مثل برمة وبرام وبكسر الراء لغة قليلة والجمع رفق مثل سدرة وسدر
ورفقت في العمل من باب قتل احكمته ورفقت به [illegible] اقتصدت ومربع رفق اي سهل المرتفق بالكسر فالسكون المخدة ومنه مرفق اذا اخذ المرفقة ومنه كانت مرفقته (ع) من ادم
ومنه قوله لا باس ان يكون بين يدي المصلي مرفقة او شيء [illegible] رقق قوله تعالى في رق منشور الرق المنشور الصحايف التي تخرج يوم القيمة الى بني ادم وقد تقدم
تمام الكلام في ذلك والرق بالفتح الجلد الرقيق الذي يكتب فيه والكسر لغة وقرا بها بعضهم في قوله في رق منشور والرق بالكسر من الملك وهو العبودية وهو مصدر رق
الشخص من باب ضرب [illegible] والرقيق يطلق على الذكر والانثى والجمع ارقاء مثل شحيح واشحاء وقد يطلق على الجمع ايضا فيقال ليس في الرقيق
صدقة اي في عبيد الخدمة والرقيق خلاف الثخين والغليظ ومنه الشباب الرقاق وخبز رقاق بالضم اي رقيق الواحدة رقاقة وفي الحديث من رق وجهه
رق علمه يريد من ضعف حياؤه قل علمه وضعف والرق بالفتح ذكر السلاحف والجمع رقوق كفلس وفلوس والرقة بالكسر ضد القوة والشدة ومنه الحديث انهم الارقاء
قلوبا اي الين واقبل للموعظة والرقة [illegible] ومنه الحديث ان اصحاب [illegible] السلطان فرقتهم ورقة قلبه

له قلبك وفي حديث شهر رمضان وارزقنا فيه الرقة والنية الصادقة يريد بالرقة رقة القلب وهو عدم صلابته والنية الصادقة التي لا يعتريها شك والرقة اسم بلد في بغداد
ورقيق الكلام تحسينه واسترق مملوكه وهو نقيض اعتقه **رمق** في الحديث لكل ذي رمق قوة الرمق بفتحتين بقية الروح وقد يطلق على القوة ومنه ما يأكل المضطر
من الميتة ما يسد به الرمق اي يمسك به قوته ويحفظها وعيش مرمق بكسر الميم يمسك الرمق ورمقه بعينه رمقا من باب قتل طال النظر اليه والمرامق الذي لم يبق
من قلبه من مودته الا قليل **رنق** في حديث الدنيا عيشها رنق اي كدر ورنق القوم بالمكان اقاموا به ورونق السيف ماؤه وحسنه ومنه رونق الضحى
غيره قاله الجوهري وغيره **روق** في الحديث ان احببت ان يطول مكثه عندك يعني الشراب الحلال فروقه اي صفه وفي حديث الروم فيخرج اليهم روقة المؤمنين
اي خيارهم وهم جمع رائق من راق الشيء اذا صفا وخلص وراقني جماله وروقني اعجبني والرواق بالكسر كالفسطاط ورواق البيت بين يديه وثلاثة اروقة والكثير روق
ومضى روق من الليل اي طائفة منه **رهق** قوله تعالى فزادوهم رهقا اي ذلة وضعفا وقيل سفها وقيل طغيانا وقيل اثما وقيل ما يرهقه اي يغشاه من
المكروه وقوله فلا يخاف بخسا ولا رهقا اي ظلما قوله ترهقهم ذلة اي تغشاهم ومثله قوله ترهقها قترة اي تغشاها غبرة ومثله ترهق وجوههم النار قوله
سارهقه صعودا اي ساغشيه مشقة من العذاب والصعود العقبة الشاقة وقدر الكلام فيه والارهاق ان يحمل الانسان ما لا يطيق وفي الدعاء رهقه ما ساء
دهره اي يغشاه وفيه يجب الصوم على الغلام اذا راهق الحلم اي قاربه من قولهم راهق الغلام مراهقة فهو مراهق اذا قارب الاحتلام ولم يحتلم ورهق الشيء رهقا كتعب
اذا غشيه ومنه رهقه الدين بالكسر يرهقه رهقا اذا غشيه وارهقني الاثم حملني اياه وارهقه دانيته والرهق بالتحريك السفه والخفة وركوب الشر والظلم وغشيان المحارم
وفي الحديث انه كان مرهقا بتشديد الهاء المفتوحة على اسم المفعول من باب التفعيل اي مظنونا به السوء واصل معناه منسوب الى الرهق بالتحريك وهو غشيان
المحارم ومنه لا تقبل شهادة الرهقة اي الكذابة وفي الخبر انه صلى على امرأة مرهقة اي تتهم بالسوء ورهقت الشيء من باب تعب قربت منه ورجل مراد هق الصلوة
اخرها حتى يدنو وقت الاخرى والرهقان الزعفران قاله الجوهري وغيره **ريق** في الحديث اسبغ ذكرك بريقك الريق ماء الفم ما دام فيه فاذا خرج فهو بزاق ويؤنث
بالهاء فيقال ريقه وكان المراد في الحديث رفع شبهة بلل يحصل من مخرج البول الناقض وبقي هذا سر ذلك وراق الماء وغيره يريق من باب باع انصب وتعدى بالهمزة
فيقال اراقه صاحبه والفاعل مريق والمفعول مراق وتبدل الهمزة هاء فيقال هراقه وشيئا ويجمع الريق على ارياق **باب ما اوله الزاء زبق** في الحديث ليس شيء خير
للجسد من الزنبق هو كجعفر دهن الياسمين ومثله كان ابو الحسن ع يتسعط بالشليثا والزنبق بكسر الزاء معروف وهو فارسي معرب وزبقت الشعر نتفته **زبرق**
الزبرقان بكسر تين اسم للبدر ليلة تمامه وبه سمي الرجل وهو القائل ولا رهبة الاستبد ضمه وزبرقت الشيء صفرته **زرق** قوله تعالى ونحشر المجرمين يومئذ زرقا
المراد بالزرق العمي وقيل العطاش ظهر في عيونهم كالزرقة وقيل زرق العيون سود الوجوه وفي حديث الميت في القبر اتاه ملكان اسودان ازرقان قيل ليس المراد
الزرقة فحسب بل المراد منه وصفها بتقلب البصر وتحديد النظر اليه من قولهم زرقت عينه نحوي اذا تقلبت فظهر بياضها ثم ان الزرقة ابغض شيء من الوان
العيون عند العرب العين اذا ذهب نورها ازرقت ويقال رجل ازرق العين وامرأة زرقاء العين والاسم الزرقة والزرقة من الالوان معروفة والجمع زرق كحمر و
نصل الاسنة زرقا للونها ونصل ازرق اذا كان شديد الصفاء ويقال للماء الصافي ازرق وزرقه بالرمح من باب قتل طعنه والمزراق رمح قصير وزرق الطائر زرقا
اي ذرق والزورق على نوع ضرب من السفن وقد جاء في الحديث الازارقة صنف من الخوارج نسبوا الى نافع بن الازرق وهو من الدول من حنيفة قاله الجوهري
**زرمق** الزرمانقة جبة صوف عبرانية **زعق** الزعق الصياح وقد زعقت به زعقا والزعق بالتحريك مصدر قولك زعق فهو زعق وهو النشيط
الذي يفزع من نشاطه وقد ازعقه الخوف حتى زعق والزعاق كغراب الماء المر الغليظ الذي لا يطاق شربه قاله في ق **زقق** في الحديث لا باس للصائم ان يزق
الطائر هو من زق الطائر فرخه يزقه من باب قتل اي اطعمه بفيه والزق بالكسر السقاء او جلد يجز ولا ينتف للشراب وغيره ومنه اشربت في زق وجمعه زقاق
زفان مثل كتاب ورغفان ومنه حديث علي ع وامكن اليتامى من رؤس الزقاق يلعقونها اي زقاق العسل التي جاؤا بها من همدان وحلوان الى امير المؤمنين
والزقاق بالضم الطريق وقيل السبيل والسوق ومنه زقاق العطارين والجمع ازقة كغراب واغربة قال الجوهري قال الاخفش اهل الحجاز يؤنثون الطريق والصراط والسبيل
والسوق والزقاق وبنو تميم يذكرون هذا كله **زلق** قوله تعالى صعيدا زلقا اي ارضا ملساء يزلق بها ومكان زلق بالتحريك الذي لا تثبت فيه القدم قوله ليزلقونك
بابصارهم اي يزلونك اي يصيبونك بعيونهم وزلقت القدم من باب تعب لم تثبت حتى سقطت وازلقني عن الطريق الاعوج اي ابعدني وزلق الرجل اذا تنعم
حتى يكون للونه بريق وبصيص والزلق والمزلقة موضع يزلق فيه الابل يعني اي فيهما ما يزلق اي لا يجلد **زندق** الزنديق كقنديل والمشهور عند الناس
هو الذي لا يتمسك بشريعة ويقول بدوام الدهر والعرب تعبر عنه بقولهم ملحد والجمع زنادقة وفي الحديث الزنادقة هم الدهرية الذين يقولون لا رب ولا جنة ولا
نار وما يهلكنا الا الدهر وفي المجمع الزنادقة قوم من المجوس يقال لهم الثنوية يقولون النور مبدأ الخيرات والظلمة مبدأ الشرور وقيل مأخوذ من الزند وهو كتاب
الفهلوية كان لزرادشت المجوسي ثم استعمل في كل ملحد في الدين وقيل هم قوم من السبائية اصحاب عبد الله بن سبا اظهر الاسلام ابتغاء الفتنة وتضليلا
للاسلام فسعى اولا باثارة الفتنة على عثمان ثم انضوى الى الشيعة واخذ في تضليل جهالهم حتى اعتقدوا في علي العبودية فاستتابهم علي ع فلم يتوبوا فاحرقهم
مبالغة في النكاية وفي مفاتيح العلوم الزنادقة هم المانوية وكانت المزدكية يسمون بذلك ومزدك هو الذي ظهر في ايام قباذ وزعم ان الاموال والحرم مشتركة واظهر
كتابا سماه زند وهو كتاب المجوس الذي جاء به زردشت الذي يزعمون انه نبي ونسب اصحاب مزدك الى زند فاعربت الكلمة فقيل زنديق والجمع زنادقة والهاء عوض
من الياء المحذوفة واصله الزناديق والاسم الزندقة عرب من الزند وهو اسم كتاب لهم وفي ق زنديق معرب زن دين اي دين المرأة وفي الحديث اني اصبت قوما من المسلمين
زنادقة قيل تسميتهم مسلمين باعتبار ما كانوا عليه والا فليسوا بمسلمين عند الكل **زنق** الزناق من الحلي المخنقة قاله الجوهري **زوق** زوقته تزويقا مثل



زينته تزيينا وزنا ومعنى وهو حسنه وزيق القميص ما احاط بالعنق **زهق** قوله تعالى وتزهق انفسهم وهم كافرون ان تبطل وتهلك وزهوق النفس بطلانها
قوله وزهق الباطل اي زال وبطل ومنه حديث وصف الائمة ع المعترض حقكم زاهق اي هالك من قولهم زهقت نفسه بالفتح والكسر خرجت روحه وازهقت الاناء
ملأته وزهق الشيء تلف **باب ما اوله السين سبق** قوله تعالى لولا كتاب من الله سبق الاية قال المفسر قال مجاهد معناه لولا انه تعالى لا يعذب على ذنب الا
بعد النهي عنه لعذبكم لكنه لم يسبق منه نهي فلم يعذبكم وقال الجبائي لولا ما سبق في حكم الله انه لا يعذب على الصغائر لعذبكم وقال ابن جبير لولا ما سبق انه لا يحل لكم
العذاب لعذبكم انتهى قوله والسابقات سبقا قيل الملائكة تسبق الشياطين بالوحي الى الانبياء اذ كانت الشياطين تسترق السمع وقيل الخيل قوله والسابقون
السابقون اولئك المقربون قال المفسر معناه فالسابقون الى اتباع الانبياء والذين صاروا ائمة هم السابقون الى جزيل الثواب عند الله وقيل معناه السابقون
الى طاعة الله هم السابقون الى رحمته والسابق الى الخير انما كان افضل لانه يقتدى به في الخير وسبق الى اعلى المراتب قبل من يجيء بعده وقيل في السابقين انهم
السابقون الى الايمان وقيل السابقون الى الهجرة وقيل الى الجهاد وقيل الى التوبة واعمال البر وقيل الى كل ما دعا الله اليه قال المفسر هذا اولى لانه يعم الجميع عن امير المؤمنين
خلق الله الناس على ثلث طبقات وانزلهم ثلث منازل وذلك قول الله تعالى اصحاب الميمنة واصحاب المشأمة السابقون فاما السابقون فانهم انبياء مرسلون
وغير مرسلين جعل الله فيهم خمسة ارواح روح القدس وبها بعثوا انبياء مرسلين وغير مرسلين وبها علموا الاشياء وروح الايمان وبها عبدوا الله ولم
يشركوا به شيئا وروح القوة وبها جاهدوا عدوهم وعالجوا معاشهم وروح الشهوة وبها اصابوا لذيذ الطعام ونكحوا الحلال من شباب النساء وروح البدن
وبها دبوا ودرجوا واما اصحاب الميمنة وهم المؤمنون حقا جعل الله فيهم اربعة ارواح روح الايمان وروح القوة وروح الشهوة وروح البدن فلا يزال العبد يستكمل
هذه الارواح الاربعة حتى تأتي عليه حالات اما الاولى فكما قال تعالى ومنكم من يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئا فهذا تنتقص منه جميع الارواح وليس بالذي
يخرج من دين الله لان الفاعل به هو الذي رده الى ارذل العمر ومنهم من ينتقص منه روح القوة فلا يستطيع جهاد عدوه ولا يستطيع طلب المعيشة ومنهم من ينتقص
منه روح الشهوة فلو مرت به اصبح بنات ادم لم يحن اليها ويبقى روح البدن فيه فهو يدب ويدرج حتى يأتيه الموت فهذا الحال خير له لان الله هو الفاعل به ذلك
وقد تأتي عليه حالات في قوته وشبابه فيهم بالخطيئة فتشجعه روح القوة وتزين له روح الشهوة وتقوده روح البدن حتى توقعه في الخطيئة فاذا لامسها نقص
من الايمان فليس يعود فيه حتى يتوب واما اصحاب المشأمة فهم اليهود والنصارى جحدوا ما عرفوا فسلبهم الله روح الايمان واسكن ابدانهم ثلثة ارواح روح القوة
وروح الشهوة وروح البدن ثم اضافهم الى الانعام فقال ان هم الا كالانعام قوله فاستبقوا الصراط اي جاوزوه حتى ضلوا قوله واستبقا الباب اي تسابقا الى الباب
قوله فاستبقوا الخيرات اي بادروا الى ما امرتكم به فاني لا امر الا بالاصلاح قال المفسر وفي هذه دلالة على وجوب المبادرة الى افعال الخيرات ويكون محمولا على الواجبات
ومن قال ان الامر للندب حمله على جميع الطاعات قوله لا يسبقونه بالقول اي لا يقولون به بغير علم حتى يعلمهم قوله نستبق اي نتسابق اي يسابق بعضنا بعضا في الرمي
وفي الحديث لا سبق الا في نصل او خف او حافر اختلف المحدثون في ان السبق في هذا الحديث هل هو بسكون الباء ليكون مصدرا بمعنى المسابقة او بفتحها بمعنى
المال المبذول للسابق فعلى الاول لا تصح المسابقة في غير هذه الثلثة وعلى الثاني وهو الاصح رواية على ما نقله بعض العلماء تصح لكن اخذ العوض حرام وفيه انه
يستبق بين المؤمنين كما يستبق بين الخيل يوم الرهان وهو ظاهر وتسابقوا الى كذا واستبقوا بمعنى وله سابقة في هذا الامر اذا سبق الناس اليه وسبق سبقا من باب
ضرب وفي خطبة الكافي فمن دين بغير علم اذ كانوا داخلين في الدين مقرين بجميع موره على جهة الاستحسان والسبق عليه بالتحريك في بعض النسخ والتسوق عليه وفي بعضها
والتسوق عليه بالقاف يقع جل نسق اذا دخل في امور لا يكاد يتخلص منها وفي الحديث الا وان السبقة الجنة والغاية النار قال بعض الشارحين غاير بين اللفظين لاختلاف
المعنيين لان الاستباق انما يكون الى محبوب وغرض مطلوب وهذه صفة الجنة وليس هذا المعنى موجودا في النار لان الغاية قد ينتهي اليها من لا يسره ذلك وفي بعض
النسخ السبقة بضم السين وهي عندهم اسم لما يجعل للسابق اذا سبق من مال او عرض والمعنيان متقاربان والسبقة بالفتح فالسكون ما يسابق اليه ومنه حديث
وصف الاسلام والجنة سبقته وسابق اسم رجل وقد جاء في الحديث وفيه سابق الحاج يعني يتقدمهم ولا يمشي كمشيهم لا تقبل شهادته لانه قتل راحلته وافنى زاده واتعب
نفسه واستخف بصلوته **ستق** درهم ستوق كتنور وقدوس وتستوق بضم التائين زيف بهرج ملبس بالفضة وفي الحديث قال ع ما الستوق قلت طبقتين
فضة وطبقة نحاس وطبقة من فضة قال الجوهري كل ما كان على هذا الحال مفتوح الاول الا اربعة احرف جاءت نوادر وهي سبوح وقدوس وذروح وستوق
فانها تضم وتفتح **سحق** قوله تعالى فسحقا لاصحاب السعير اي بعدا يقال سحق المكان فهو سحيق مثل بعد فهو بعيد وزنا ومعنى وفي الحديث من بيع عصير العنب ممن يجعله حراما
فابعده الله واسحقه اي ابعده ايضا فهو عطف تفسير وسحقت الشيء فانسحق اي سهكته فتسهل وسحقت الدواء اسحقها من باب نفع وفيه سألته امرأة عن السحق يعني دلك
فرج امرأة بفرج اخرى وفيه اهل السحق اصحاب الرس واسحق ولد ابرهيم وهو اسمعيل اكبر منه بخمس سنين وفي المجمع اسحق اصغر من اسمعيل باربعة عشر سنة وقيل عاش
مائة وثمانين سنة وولد ولابيه مائة سنة وعاش اسمعيل مائة وعشرين سنة وفي معاني الاخبار ومن زعم ان اسحق اكبر وان الذبيح اسحق فقد كذب بما
انزل الله في القران من نبائهما قال الجوهري واسحق اسم رجل فان اردت به الاسم الاعجمي لم تصرفه في المعرفة لانه غير عن جهته فوقع في كلام العرب غير معروف
المذهب وان اردت المصدر من قولك سحقه السفر اسحاقا اي هذه صرفته لانه لم يغير والسحوق من النخل الطويل والجمع سحق **سمحق** في الحديث في السمحاق عشرة
من الابل السمحاق بالكسر القشرة الرقيقة فوق عظم الرأس اذا بلغتها الشجة سميت سمحاقا قاله في المصباح وغيره وعن الاصمعي في اسماء الشجاج السمحاق هي التي بينها وبين العظم
قشرة رقيقة وكل قشرة رقيقة فهي سمحاق ومنه قيل في السماء سماحيق من غيم وعلى الشاة سماحيق من شحم والاسحيقون بالسين والحاء المهملتين بينهما اسم القاف
بعد الياء المثناة تحتها كما صححه النسخ ثم الواو والنون نوع من الادوية يتداوى به ومنه الحديث تسقى هذه السموم الاسحيقون والغاريقون **سرق** قوله تعالى

ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قيل ان يوسف ع اخذ صورة من ذهب كانت تعبد على جهة الانكار وفي الحديث عن علي بن موسى الرضا ع قال كانت الحكماء في بني
اسرائيل اذا سرق احد شيئا استرق به وكان يوسف ع عند عمته وهو صغير وكانت تحبه وكانت لاسحق منطقة وكانت عند ابنته وان يعقوب ع طلب يوسف ع من عمته
فاغتمت له فبعثت عنه عندي الليلة اشمه ثم ارسل اليك غدوة قال فلما اصبح اخذت المنطقة فشدته في وسطه من تحت الثياب فلما اتى يوسف اباه جاءت فقالت سرقت
المنطقة ففتشته فوجدتها في وسطه فلذلك حوة يوسف حين جعل الصاع في وعاء اخيه قالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قوله ايتها العير انكم لسارقون
قيل منه والله ما كانوا سرقوا ولكن قوله للتقية كقول ابراهيم ع اني سقيم في الحديث عن الصادق ع وقد سئل عن ذلك قال ما سرقوا وما كذب يوسف ع وانما عنى
سرقتم يوسف من ابيه ومعنى ايتها يا اهل العير قوله الا من استرق السمع اي استرق متخفيا قيل كان الشياطين قبل مبعث رسول الله يصعدون السماء ويسمعون كلام
الملائكة على السرقة ويوحون الى اوليائهم من الكفار وفي حديث سراق السمع ان الشيطان ياتي فيستمع الكلمة فياتي الى الكاهن فيقرها في اذنه كما يقر القارورة
اذا فرغ فيها وقد مر في خطف كلام عن ابن عباس يناسب المقام والسارق من جاء مستترا فان اخذ من ظاهر فهو مختلس ومستلب ومنتهب وان منع ما في يده فغاصب
سرق منه يسرق من باب ضرب سرقا بالتحريك والاسم السرق والسرقة بكسر الراء فيهما وقال الجوهري وقرئ ان ابنك سرق بالمجهول وفي الخبر انه قطع في السرق جمع سارق او
مصدر والكسر بمعنى السرقة قاله في المجمع والسرق بالتحريك الحرير ومنه قوله ع يلبسون السرق والديباج الغليظ كما مر في دبج وسراقة بن مالك بن جعشم بالشين المعجمة بعد الجيم
والعين المهملة كقنفذ صحابي قد جاء في الحديث سرق قوله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاط بهم سرادقها السرادق بالضم كل ما احاط بشيء من حائط او مضرب
او خباء وقيل السرادق ما يحيط بالخيمة وله باب يدخل منه الى الخيمة وقيل هو ما يمد فوق البيت شبه سبحانه ما يحيط بهم من النار من جوانبهم بالسرادق الذي يدار
حول الفسطاط وفيه سرادق الجلال وسرادق العظمة ونحو ذلك والجميع على الاستعارة سفق سفقت الباب من باب ضرب اي رددته فانسفق وثوب سفيق اي
صفيق وهو خلاف السخيف ورجل سفيق الوجه اي وقح وسفق وجهه لطم سلق قوله تعالى سلقوكم بالسنة حداد اي بالغوا في عيبكم ولامكم بالشتم ومنه خطيب
مسلق ومسلاق اي بليغ ولسن وسلقه بالكلام سلقا اذا اذاه به وهو شدة القول باللسان ويقال سلقه بلسانه اذا خاطبه بما يكره وفي الحديث ليس منا من سلق
اي رفع صوته عند المصيبة وقيل ان تصك وجهها وتمرشه والسلق بالكسر نبات معروف يؤكل وقد جاء في الحديث والسلاق كغراب بثر يخرج على اصل اللسان
والسليقة الطبيعة يقال فلان يتكلم بالسليقة اي بسجيته وطبيعته من غير تعلم اعراب ولا تجنب لحن قال الشاعر ولست بنحوي يلوك لسانه ولكن سليقي اقول فاعرب
وفي حديث ابي الاسود انه وضع النحو حين اضطرب كلام العرب وغلبت السليقة وسلقت البيض سلقا اذا اغليته بالنار وسلقت الشاة من باب قتل نحيت شعرها
بالماء الحميم وسلقت البقل طبخته والسلوق كصبور قرية باليمن ينسب اليها الدروع والكلاب وتسلق الحائط صعده سمق السماق بالضم والتشديد معروف
سوق قوله تعالى يوم يكشف عن ساق قيل اي عن الامور التي خفيت قيل هو كناية عن الاشتداد كما مر في كشف وعن الرضا ع في هذه الاية قال انه حجاب
من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وقال تدمج اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود قوله والتفت الساق بالساق قيل فيه التفت الدنيا بالاخرة وهو
عن ابي جعفر ع وقوله الى ربك يومئذ المساق قال المصير الى رب العالمين قوله كل نفس معها سائق وشهيد سائق يسوقها الى محشرها وشاهد يشهد عليها
وفي حديث الاستبراء فان سئل حتى يبلغ السوق فلا يبالي جمع ساق القدم كاسد واسد هو ما بين القدم والركبة ويجمع على سيقان واسوق والسوق
بالضم الذي يباع فيها تذكر وتؤنث وقيل هي مؤنثة لا غير وتصغيره سويقة والتذكير خطاء لانه يقال سوق نافقة وقوله ع الحج والعمرة سوقان من اسواق
الاخرة على الاستعارة وفي الحديث شر بقاع الارض الاسواق وهي ابليس لحديث قدم في ميدان السوق بالفتح كان روح الانسان تساق لتخرج من بدنه
ويقال السياق ايضا واصله سواق قلبت الواو ياء لكسرة السين وهما مصدر من ساق يسوق وقوله عجل سياقها اي سوقها الينا وساق المريض سوقا وسياقا
شرع في نزع الروح وساق الشجرة جذعها وساق ذكر الورشان وهو ذكر القماري وساق الماشية يسوقها سوقا وسياقا فهو سائق وسواق شدد
للمبالغة ومنه لا استطيع ان اسوق الى نفسي خير ما ارجو وفي حديث علي ع لعثمان فلا تكونن لمروان سيقة يسوقك حيث شاء السيقة الناقة التي يساقها العدو
وساق الصداق الى امراته حمله اليها والسوقة بالضم الرعية ومن دون الملك ومنه الحديث ما من ملك ولا سوقة يصل الى الحج الا بمشقة والسويق ما يعمل
من الحنطة او الشعير وقد جاء في الحديث

## باب ما اوله الشين

شبق حديث من انقطع عنها الدم اذا اصابه وجها شبق فليامرها فلتغتسل ثم
الخ الشبق بالتحريك شدة الميل الى الجماع يقال شبق الرجل شبقا من باب تعب فهو شبق هاجت به شهوة الجماع وفي دعاء الصحيفة الاشتياق الى المرسلين الخ
والظاهر انه من هذا الباب على طريق الاستعارة شبرق الشبرق نبت حجازي يؤكل وله شوكة فاذا يبس سمي ضريعا شدق في الحديث فلوى شدقه
هو بالفتح والكسر جانب الفم قاله في المصباح وجمع المفتوح شدوق كفلوس والمكسور اشداق كاحمال والاشداق جوانب الفم والشدق بالتحريك سعة الشدق شرق
قوله تعالى رب المشرقين ورب المغربين اي مشرق الشتاء والصيف ومغربيهما قوله بعد المشرقين اي المشرق والمغرب كالقمرين والعمرين قوله رب المشارق والمغارب
اي مشارق الصيف والشتاء ومغاربهما وانما جمع لاختلاف مشرق كل يوم ومغربه لان للسنة على ما نقل ثلثمائة وستون مشرقا وثلثمائة وستون مغربا
فيومها الذي تشرق فيه لا تعود اليه من قابل قوله مشرقين اي مصادفين مشرق الشمس اي طلوعها قوله بالعشي والاشراق يراد بهما قابل العشي وقد مر تعريفه
قوله لا شرقية ولا غربية قيل هي شجرة الزيتون لان منبتها الشام وهي بين المشرق والمغرب واجود الزيتون زيتون الشام وقيل لا تظل شرقية ولا غربية بل هي
ضاحية للشمس وقد مر في نور غير هذا وفي الحديث نهى عن التضحية بالشرقاء يعني المشقوقة الاذن من قولهم شرقت الشاة شرقا من باب تعب اذا كانت مشقوقة الاذن
باثنتين فهي شرقاء والشرق المشرق والشرق مصدر قولك شرقت الشمس تشرق من باب قعد اذا طلعت واشرقت الشمس اذا اضاءت على وجه الارض وصفت وجه

الخلوة شرقوا او غربوا اي توجهوا ناحية المشرق اي المطلع وناحية المغرب في الخبر يؤخرون الصلوة الى شرق الموتى اي يؤخرونها الى ان يبقى من الشمس مقدار ما بقي
من جهة من شرقته بقيد عند الموت في الحديث ما بين المشرق والمغرب قبلة وكان الملحوظ ان صلوته الى القبلة فتبين الخطاء بعده لمن اشتبه عليه القبلة
وصلى بالاجتهاد ثم تبين الخطاء قال بعض الشارحين الحد الاول من المشرق مشرق الشمس في اطول يوم من السنة وقريبا من مطلع السماك الرامح وعلى هذا السمت اول
المغارب مغرب الصيف وهو مغيب الشمس عند مغرب السماك الرامح واخر المشارق مشارق الشتاء وهو مطلع الشمس في اقصر يوم من السنة وقريبا من مطلع العقرب
وعلى هذا السمت المغارب مغرب الشتاء وهو مغيب الشمس عند مغرب العقرب ثم قال والظاهر ان المعني بالقبلة في هذا الحديث قبلة المدينة فانها واقعة بين المشرق
والمغرب وهي الى الطرف الغربي اميل قال وقد قيل انه اراد قبلة من اشتبه عليه القبلة فالى اي جهة يصلي بالاجتهاد كفته انتهى ولعل ما ذكره من القبيل هو الارجح
كما يفهم من ظواهر الاخبار وفي الحديث وقت لاهل المشرق العقيق يريد بهم من كان منزلهم خارج الميقات من شرقي مكة من اهل نجد وما وراءه الى اقصى بلاد
المشرق وفي حديث مولد النبي ص ولد لاثنتي عشرة ليلة مضت من شهر ربيع الاول في عام الفيل يوم الجمعة مع الزوال وروي عند طلوع الفجر وحملت به امه في ايام
التشريق عند الجمرة الوسطى وهذا على الظاهر ما جاء في الشرع واجيب عنه بان ذلك من خصائصه ولم ينقل لعدم شهرته وكان الاولى ان ايام التشريق غير ايام التشريق
الشرعية لانها حدثت بعد الاسلام كما نقل عن علي بن طاوس في كتاب الامالي وايام التشريق ايام منى وهي الحادي عشر والثاني عشر والثالث عشر بعد يوم النحر و
اختلف في وجه التسمية فقيل سميت بذلك من تشريق اللحم وهو تقديده وبسطه في الشمس ليجف لان لحوم الاضاحي كانت تشرق فيها اي تشرر في الشمس وقيل سميت
بذلك لقولهم اشرق ثبير كيما نغير قال الجوهري حكاه يعقوب عن ابن الاعرابي سميت بذلك لان الهدي والضحايا لا تنحر حتى تشرق الشمس اي تطلع والتشريق الجمال
والتشريق الاخذ في ناحية المشرق والمشرقة المشرق بكسر الراء وفتحها شروق الشمس وفي حديث وصف الاسلام مشرق المنار وذلك لان الصالحات منارة والمشرقة بضم
الراء موضع القعود في الشمس قال الجوهري وفيه اربع لغات وشرق بريقه من باب تعب اي غص به والشرق الغصة ومنه الشرق شهادة وهو الذي يشرق بالماء
ومنه الحديث انا ضامن لمن يريد السفر معتما تحت حنكه ثلثا لا يصيبه الشرق والغرق والحرق وفي بعض النسخ بالسين المهملة وهي السرقة واشرق الوجه اضاء وتلالا
حسنا شفق قوله تعالى فلا اقسم بالشفق هو بالتحريك بقية ضوء الشمس وحمرتها في اول الليل الى قريب من العتمة والجمع اشفاق كاسباب عن الخليل الشفق
الحمرة من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة فاذا ذهب قيل غاب الشفق عن ابن قتيبة الشفق الاحمر من غروب الشمس الى وقت العشاء الاخرة ثم يغيب ويبقى الشفق
الابيض الى نصف الليل وفي النهاية الشفق من الاضداد يقع على الحمرة التي ترى في المغرب بعد غروب الشمس وبه اخذ الشافعي وعلى البياض الباقي في الافق الغربي بعد الحمرة
المذكورة وبه اخذ ابو حنيفة وفي حديث بلال في الحديث الشفق الحمرة قوله تعالى مشفقون اي خائفون وفي الحديث شفقت من كذا واشفقت مما كان منه
خفت وحذرت واشفقت على الصغير حنوت عليه وعطفت والاسم الشفقة وشفقت من باب ضرب لغة فانا مشفق وشفيق عن ابن دريد شفقت واشفقت
بمعنى قال الجوهري وانكره اهل اللغة شقق قوله تعالى واذا السماء انشقت الانشقاق افتراق امتداد عن التئام فكل انشقاق افتراق وليس كل افتراق انشقاق
والمعنى اذا السماء تصدعت وانفجرت وانشقاقها من علامات القيمة قوله يوم تشقق السماء بالغمام قيل عليها الغمام فالباء للحال كما تقول ركب الامير بسلاحه
اي عليه سلاحه وقيل الباء هنا للمجاوزة بمعنى عن والاصل تتشقق قوله تعالى شاقوا الله اي حاربوه وخالفوه وفارقوه في طاعته ويتبع شاقوا الله اي صاروا في شق
غير شق المؤمنين ومثله قوله تعالى ومن يشاقق الرسول الاية قوله وما اريد ان اشق عليك اي احملك من الامر ما يشتد عليك قوله اقتربت الساعة
وانشق القمر دليل على اقتراب الساعة وهو من اشراطها ومن معجزات نبينا الباهرة قال الشيخ ابو علي رواه كثير من الصحابة منهم حذيفة بن اليمان وعبد الله بن
مسعود وانس وابن عباس وابن عمر وغيرهم من الصحابة قال حذيفة ان الساعة قد اقتربت وان القمر قد انشق على عهد نبيكم وعن ابن عباس انشق القمر فلقتين ورسول
الله ينادي يا فلان يا فلان اشهدوا وفي حديث يونس قال قال ابو عبد الله ع اجتمعوا اربعة عشر رجلا اصحاب العقبة ليلة اربعة عشر من ذي الحجة فقالوا
للنبي ص ما من نبي الا وله اية فما ايتك في ليلتك هذه فقال ما الذي تريدون فقالوا ان يكن لك عند ربك قدر فامر القمر ان ينقطع قطعتين فهبط جبرئيل
فقال يا محمد ان الله يقرئك السلام ويقول لك اني قد امرت كل شيء بطاعتك فرفع راسه فامر القمر ان ينقطع قطعتين فصار قطعتين فسجد النبي ص شكرا لله وسجد شيعتنا
ثم رفع النبي ص ورفعوا رؤسهم فقالوا يعود كما كان فعاد كما كان فقالوا ينشق راسه فامره فانشق فسجد النبي ص شكرا وسجد شيعتنا فقالوا يا رسول الله حين
يقدم اسفارنا من الشام واليمن نسألهم ما راوا في هذه الليلة فان يكونوا راوا مثل ما راينا علمنا انه من ربك وان لم يروا مثل ما راينا علمنا انه سحر سحرتنا
فانزل الله تعالى اقتربت الساعة وانشق القمر الى اخر السورة والشقة بالضم والكسر البعد والناحية يقصدها المسافر والسفر البعيد والمشقة ومنه قوله بعدت
عليهم الشقة والشقاق العداوة والخلاف قال تعالى لا يجرمنكم شقاقي اي عداوتي وخلافي والشق بالكسر المشقة قال تعالى الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس وفي
الحديث هو نبك من الشقاق والنفاق والشقاق المخالفة لكونك في شق غير شق صاحبك اي ناحية غير ناحيته وشق العصا بينك وبينه وشقه شقا من باب
قتل والشق بالكسر نصف الشيء وبالفتح انفراج الشيء وهو مصدر في الاصل والجمع شقوق كفلوس في الجراحة والى شقوا لي شقا فان قيل لكم رسول الله ص
لحد فقد صدقوا وفي الحديث لا باس ان يمسح الرجل الخلوق من شقاق يداويه كذا في النسخ ولعله مصحف والاصل من شقاق يداويه والله اعلم والشق واحد
الشقوق وهو في الاصل مصدر وتقول بيد فلان وبرجليه شقوق قال الجوهري لا تقل شقاق وانما الشقاق داء يكون بالدواب وشق الامر علينا من باب قتل
اذا صعب ولم يسهل فهو شاق ولولا ان اشق على امتي لاخرت العشاء الى نصف الليل اي لولا ان اثقل عليهم من المشقة وهي الشدة وشق ناب البعير طلع
وشق فلان العصا فارق الجماعة ولم يرد الضرب بالعصا بل هو مثل انشقت العصا تفرق الامر والشقة من الثياب والجمع شقق مثل غرفة وغرف ومنه الحديث

كلما فرغت من شقة علقها على الكعبة وفي الحديث لرسول الله ص نور كانه شقة قمر اي قطعة منه والشقشقة التي يخرجها الجمل العربي من جوفه ينفخ
فيها فتظهر من شدقه ولا تكون الا للعربي قال الهروي ومنه حديث علي ع في خطبة الشقشقية تلك شقشقية هدرت ثم قرت وقد بناه ع على الاستعارة
قال بعض الشارحين وقد انكرها جماعة من اهل السنة لما فيها من الشكاية وانه لم يصدر منه شكاية ومنهم من نسبها الى السيد الرضي والحق ان ذلك
افراط من القول لان المنافسة التي كانت بين الصحابة في امر الخلافة معلومة بالضرورة لكل من سمع اخبارهم وتشاجرهم في السقيفة وتخلف علي ع ووجوه
بني هاشم عن البيعة امر ظاهر لا يدفعه الا جاهل او معاند والشقيقة نوع من صداع يعرض في مقدم الرأس والى احد جانبيه والشقيقة الفرجة بين الجبلين من
جبال الرمل تنبت العشب والجمع شقائق وشقائق النعمان معروفة قال الجوهري واحده وجمعه سواء وانما اضيف الى النعمان بن المنذر لانه حمى ارضا
كثر فيها ذلك والشقيق كامير الاخ لانه شق نسبه من نسبه والجمع اشقاء كشحيح واشحاء ومعنى الاشتقاق ان ينتظم الصيغتين فصاعدا على معنى واحد كلفظة الله
اذا تحير وذلك ان الاوهام تتحير في معرفة المعبود وتدهش الفطن وفي الخبر النساء شقائق الرجال اي نظائرهم وامثالهم في الخلق والطبائع كانهن شققن منهم وفلان
شق نفسي وشقيق نفسي كانما شق مني لتشابهه بعضنا بعضا وفي الحديث لابد من فتنة يسقط فيها الحاذق الذي يشق الشعرة بشعرتين اي لشدة حذاقته **شقرق**
في الحديث سئل عن اكل الشقراق فقال كره لمكان الجيفات الشقراق طائر يسمى الاخيل دون الحمامة اخضر اللون اسود المنقار وباطراف جناحيه سواد وبظاهره حمرة
قال الجوهري والعرب تتشأم به وفيه لغات احدها الكسر وكسر القاف مع التثقيل والثانية كسر الشين مع التثقيل والثالثة الكسر مع سكون القاف **شنق** الشنق
بالتحريك ما بين الفريضتين وهو ما لا تتعلق به زكوة كالزائد من الابل على الخمس الى التسع وما زاد منها على العشر الى اربع عشرة والجمع اشناق مثل سبب واسباب
بعضهم يقول الوقص وبعضهم يخص الشنق بالابل والوقص بالبقر والشناق بالكسر خيط يشد به فم القربة اشنقها اذا شدها بالشناق وشنقت البعير شنقا من باب
قتل رفعت راسه بزمامه واشنق بعيره لغة في شنقه **شوق** الشوق نزاع النفس الى الشيء مصدر شاقني الشيء يشوقني من باب قال والاشتياق مثله والشوق الى
الشيء كلفه وشوقني فتشوقت اذا هيج شوقك **شهق** قوله سمعوا لها شهيقا شهيق الحمار اخر صوته والزفير اوله شبه حسيسها المفظع بشهيق الحمار الذي هو كذلك
شهق الرجل من باب نفع وضرب ردد نفسه مع سماع صوته من حلقه والشهقة كالصيحة تشهق فلان شهقة فمات منه فشهق ثلاث شهقات وشهق شهوقا
بفتحتين شهوقا ارتفع والشاهق الجبل المرتفع والجمع شواهق وفلان ذو شاهق اذا كان يشتد غضبه **باب ما اوله الصاد صدق** قوله ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه قرئ بالتشديد والتخفيف فمن شدد فعلى معنى حقق عليهم ابليس ظنه او وجده صادقا ومن خفف فعلى معنى صدق في ظنه وقرئ ابليس بالنصب وظنه بالرفع
والمعنى وجد ظنه صادقا حين قال لاحتنكن ذريته الا قليلا ولا تجد اكثرهم شاكرين قوله فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى مر تفسيره في يسر قوله واتوا النساء
صدقاتهن نحلة اي مهورهن واحدها صدقة وفيه لغات اكثرها فتح الصاد والثانية كسرها والجمع صدق بضمتين والثالثة لغة الحجاز صدقة والجمع صدقات على لفظها وفي
جاءت في التنزيل والرابعة لغة تميم صدقة كغرفة والجمع صدقات كغرفات قال في المصباح وصدق لغة خامسة وجمعها صدق مثل قرية وقرى قوله صديقا نبيا
الصديق بالتشديد كثير الصدق قوله اولئك الذين انعم الله عليهم من الصديقين قال الشيخ ابو علي الصديق المداوم على التصديق بما يوجبه الحق وقيل الصديق
الذي عادته الصدق والملازم للشكر شكير وللازم الشرب شريب قوله وامه صديقة اي كسائر النساء اللاتي من الصدق يصدقن الانبياء وكلما نسب الى الصلاح
والخير اضيف الى الصدق كقوله تعالى مبوأ صدق وكقولهم دار صدق وفرس صدق قوله وكونوا مع الصادقين اي الذين صدقوا في دين الله نية وقولا وعملا
الباقر ع كونوا مع آل محمد ع وعن الرضا ع انه قال الصادقون الائمة ع قوله واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد يعني اذا وعد بشيء وفى به وخصه به وان كان
غيره من الانبياء كذلك تشريفا له واكراما لانه المشهور من خصاله قال الشيخ ابو علي وناهيك انه وعد من نفسه الصبر على الذبح حيث قال ستجدني ان شاء الله من
الصابرين فوفى وعن الرضا ع انه وعد رجلا ان ينتظره بمكان ونسي الرجل فانتظره سنة قوله واجعل لي لسان صدق في الاخرين فسر بوجهين احدهما الصيت
الحسن والذكر الجميل بين من يأتي بعده من الامم والثاني اجعل من ذريتي صادقا يجدد معالم ديني ويدعو الناس الى مثل ما كنت ادعوهم اليه وهو نبينا محمد ص قوله او صديقكم
روى محمد الحلبي عن ابي عبد الله ع انه قال هو والله الرجل يدخل بيت صديقه فيأكل بغير اذنه وفي الحديث فاطمة ع صديقة لم يكن يغسلها الا صديق الصديق فعيل
للمبالغة في الصدق ويكون الذي يصدق قوله بالعمل واراد بالصديق ههنا عليا ع وفيه ذكر البنية لصادقة فسرت بانبعاث القلب نحو الطاعة غير ملحوظ فيها شيء سوى
وجه الله تعالى والصدق خلاف الكذب هو مطابقة الخبر لما في نفس الامر اي لما في اللوح المحفوظ كان يقول زيد في الدار ويكون فيها وقد صدق في الحديث فهو صادق وصدوق
مبالغة والصادق اذا اطلق في الحديث يراد به جعفر بن محمد ع وربما اطلق عليه الشيخ العالم ايضا وقد يراد علي بن محمد ع كما يفهم من مكاتبة ابي الصهبان والصادقة المجاهدة
والرجل صديق والانثى صديقة والجمع اصدقاء قال الجوهري وقد يقال للواحد والجمع والمؤنث صديق وفلان صديقي اي اخص اصدقائي وصدقته بالقول وفي
بالتشديد نسبته الى الصدق وصدقته قلت له صدقت والصديق من اذا غاب عنك حفظ غيبتك وصدق ودك والصديق من لا يسلمك عند النكبات وصداقة
النساء بالكسر افصح من الفتح والصدقة ما اعطي الغير به تبرعا بقصد القربة غير هدية فيدخل فيها الزكوة والمنذورات والكفارة وامثالها وعرفها بعض الفقهاء بانها عطية
المتبرع بها من غير نصاب للقربة وتصدقت بكذا اعطيته وفي اليوم الرابع والعشرين من ذي الحجة تصدق امير المؤمنين ع بخاتمه ونزلت فيه ولاية من القرآن وفي
حديث الزكوة لا تؤخذ هرمة ولا ذات عوار الا ان يشاء المصدق المصدق بكسر الدال هو عامل الزكوة الذي يستوفيها من اهلها الا ان يشاء المصدق بفتح الدال والتشديد
ههنا وهو الذي يعطي صدقة ماشيته وخالفه عامة الرواة فقالوا بالكسر والتشديد والمتصدق بتشديد الصاد والدال من يعطي الصدقة واصله المتصدق فعرفت الكلمة بالقلب
والادغام وبها جاء التنزيل صندوق كعصفور والجمع صناديق كعصافير قال في المصباح فتح الصاد في الواحد عامي **صعق** قوله فصعق من في الارض الا من شاء الله هو من باب تعب بمعنى مات
الذين استثناهم الله من الصعق قيل هم الشهداء وهم الاحياء المرزوقون قوله فأخذتكم الصاعقة قيل هي نار وقعت من السماء فاحرقتهم وقيل صيحة جاءت من
السماء والصاعقة كل عذاب مهلك قال الزمخشري الصاعقة قصفة رعد ينقض معها شقة من نار قالوا تنقدح من السحاب اذا اصطكت اجرامه وهي نار لطيفة حديدة
لا تمر بشيء الا اتت عليه الا انها مع حدتها سريعة الخمود يحكى انها سقطت على نخلة فاحرقت نحوا من النصف ثم طفئت قوله يصعقون اي يموتون وجمع الصاعقة
صواعق ومنه قوله ويرسل الصواعق قوله وخر موسى صعقا اي مغشيا عليه من هول ما رأى يقال صعق الرجل صعقة اي غشي عليه من الفزع بصوت
يسمعه وفي حديث التوحيد لا يصعق لشيء بل لخوفه تصعق الاشياء اي تفزع **صفق** في الحديث اذا توضأ الرجل فليصفق وجهه بالماء اي يضرب وجهه به من
الصفق الضرب الذي له صوت ومنه التصفيق باليد اي التصويت بها وفي الدعاء اعوذ بك من صفقة خاسرة يقال صفقت له بالبيعة صفقا اي ضربت بيدي
على يده وكانت العرب اذا وجب البيع ضرب احدهما يده على يد صاحبه ثم استعملت الصفقة في العقد فقيل بارك الله لك في صفقة يدك وعن الازهري تكون
الصفقة للبائع والمشتري وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم اي بيعته واهل صفقتك اي اهل عهدك وميثاقك وفي الحديث نهى ص
عن الاستحطاط بعد الصفقة اي بعد عقد البيع النهي للتنزيه وذلك لاشتماله على المنة وفيه نهى عن الصفق والصفير كانه اراد معنى قوله وما كان صلوتهم عند
البيت الا مكاء وتصدية كانوا يصفقون ليشغلوا النبي ص والمسلمين في القراءة والصلوة ويجوز ان يكون المراد بالصفق والصفير على وجه اللعب والعبث والصفق
اي الصفع ومنه حديث اهل الجنة ويطاف على ابكارها في قبة صورها بالاعاسيل للصفقة والصفاق ككتاب الجلد الاسفل تحت الجلد الذي عليه الشعر وما
بين الجلد والمصران او جلد البطن كله ومنه الحديث فضربه في العانة فخرجت الصفاق والسفاق بالسين مثله وصفقت الباب صفقا اذا اغلقته وفتحته فهو من
الاضداد وصفق الثوب بالضم صفاقة فهو صفيق خلاف سخيف **صلق** الصلق هو الصوت الشديد ومثله الصهصلق وصلق بنابه كضرب لفظا ومعنى وبنو
المصطلق بضم الميم وسكون المهملة الاولى وفتح الثانية وكسر اللام حي من خزاعة وبني المصطلق بضم الميم مشهورة **باب ما اوله الضاد ضيق** قوله تعالى وضائق به صدرك
هو من قولهم ضاق صدره حرج فهو ضيق وضيق بالتخفيف مثل ميت وميت وهين وهين ولين ولين وجاز ان يكون مصدرا كقولك ضاق الشيء يضيق
ضيقا وضيقا والضيقة بالفتح جمع الضيقة وهو الفقر وسوء الحال وفي الحديث ضقت بما اخبرتك به اي حرجت من ذلك فلم يسعك ما اخبرتك به وضاق عنك
الشيء اذا لم يسعك وضاق ضيقا من باب سار والاسم الضيق وهو خلاف اتسع وضاق الرجل بمعنى بخل وضاق ذهب ماله وضاق الامر ذرعا شق عليه والاصل ضاق ذرعه
اي طاقته وقوته فاسند الفعل الى الشخص ونصب الذرع على التمييز وقولهم ضاق المال عن الدين مجاز وكانه ماخوذ من هذا لانه لا يتسع حتى يفيا وبه **باب ما
اوله الطاء طبق** قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اي حالا بعد حال يوم القيمة والطبق الحال وقيل من احياء واماتة وبعث حتى تصيرون الى الله تعالى قوله
سموات طباقا اي بعضها فوق بعض وفي الحديث السماء تطبق علينا اي تعمنا بغيمها حتى يقاع الارض بحيث لا يعلم مطلعها من مغربها ليعلم ابن جهة القبلة التنور
النهار وفي دعاء الاستسقاء اسقنا غيثا طبقا اي مغطيا للارض مالئا لها كلها من قولهم غيم طبق اي عام واسع او من طبق الغيم تطبيقا اذا اصاب بمطره جميع الارض
ومطر طبق اي عام وفيه ايضا اسقنا مطبقة مغدقة مونقة المطبقة السحابة بعضها على بعض والمغدقة الكثيرة الغزيرة والمونقة من الانق وهو الفرح والسرور والرأي
مفرحة ومعجبة من انق فلان في الروضة اذا وقع في معجباتها ومثله مطر مطبق ومغدق والطبق محركة من امتعة البيت جمعه اطباق وطباق كاسباب وجبال
والطبق ايضا غطاء كل شيء واطبقت عليه الحمى اي دامت ومثله اطبق عليه الجنون ومضى طبق من الليل اي معظم منه واتاه طبق من الناس اي جماعة وطبقات الناس
في مراتبهم وطباق الارض ما علاها والتطبيق في الصلوة جعل اليدين بين الفخذين في الركوع والمطابقة الموافقة والتطابق الاتفاق وطابقت بين الشيئين
جعلتهما على حذو واحد والزقتهما وفي كتاب علي ع الى عمرو بن العاص كما وافق شن طبقه قيل هو مثل للعرب يضرب لكل اثنين او امرين جمعتهما حالة واحدة اتصف
بها كل منهما واصله فيما قيل ان شنا قبيلة من عبد القيس وطبقة حي من اياد واتفقوا على امر فقيل لهما ذلك لان كل واحد منهما وافق شكله ونظيره وقيل طبق
ملحقا وقول الصدوق لا تجوز الصلوة في الطابقية يريد بها العمامة التي لا حنك لها وفي الحديث الطابقية عمة ابليس **طرق** قوله تعالى سبع طرائق اي سبع سموات
واحدها طريقة والسماء والطارق الطارق وهو النجم سمي بذلك لانه يطرق اي يطلع ليلا والطارق النجم الذي يقال له كوكب الصبح وطرقنا النجم طروقا من باب قعد طلع
وطرقتك المثلى تانيث الامثل قوله واضرب لهم طريقا يبسا الطريق السبيل مذكر في لغة الحجاز والجمع طرق بضمتين وجمع الطرق طرقات وقد جمع الطريق على
التذكير طرقة وسيأتي في مضى قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناكم ماء غدقا وفي حديث الزكوة فيها حقة طروقة الفحل هي فعولة بمعنى مفعولة اي
مركوبة الفحل وكل امرأة طروقة زوجها وكذا كل ناقة طروقة فحلها ومنه الحديث كثرة الطروقة من سنن المرسلين يريد كثرة الجماع وغشيان الرجل ازواجه وما
له من مثله كثرة الطروقة من اخلاق الانبياء وفي الدعاء اعوذ بك من طوارق الليل الا طارقا يطرق بخير ومثله اعوذ بك من طوارق الآفاق وهي التي تأتي على غفلة
بالليل وفي الخبر نهى المسافر ان يأتي اهله طروقا اي ليلا ويقال لكل آت بالليل طارق واصل الطروق على ما قيل الدق وسمي الآتي بالليل طارقا لاحتياجه الى
دق الباب وطريقة الرجل مذهبه واتانا فلان طروقا اذا جاء بليل وطرقت الباب طرقا من باب قتل ضربته وطرقت الحديدة مددتها وطرقتها بالتشديد مبالغة
والطرق الدق والضرب ومنه اللهم صل على محمد وآله كلما طرقت بالقاف والطرق ككتاب البيضة التي توضع على الراس قاله في ق ومنه استعار رسول الله ص من
صفوان بن امية سبعين درعا باطرائها والمطرقة بالكسر ما يضرب به الحديد واطرق الرجل اذا سكت ولم يتكلم واطرق راسه اي اماله واسكنه واطرق الرجل
اي ارخى عينيه ينظر الى الارض واطرق على لفظ امر الاثنين اسم بلد **طسق** في الحديث ذكر الطسق والطسق الطسق كفلس الوظيفة من خراج الارض المقررة
عليها فارسي معرب قاله الجوهري ومنه قولهم ع في حديث الشيعة هم فيها اي في الارض محللون حتى يقوم قائمنا فيجبيهم طسق ما كان في ايديهم **طفق**

قوله تعالى طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة اى جعلا يلصقان عليهما من ورق الجنة وهو ورق التين من قولهم طفق يفعل كذا يطفق طفقا اى جعل يفعل كذا وبعضهم يقول طفق بالفتح طفوقا طقطق الطقطقة اصوات حوافر الدواب مثل الدقدقة قاله الجوهري طلق قوله تعالى الطلاق مرتان الاية قال الشيخ ابو علي الطلاق بمعنى التطليق كالسلام بمعنى التسليم اى التطليق الشرعي تطليقة بعد تطليقة على التفريق دون الجمع والارسال دفعة واحدة ولم يرد بالمرتين التثنية ولكن التكرار كقوله تعالى فارجع البصر كرتين اى كرة بعد كرة وفى الحديث خير الخيل الاقرح طلق اليد اليمنى الطلق بضم الطاء واللام اذا لم يكن فى احدى قوائمه تحجيل والطلق كحمل الحلال يقال هو لك طلق ويقال طلق المطلق الذى يتمكن صاحبه فيه من جميع التصرفات فيكون فعل بمعنى مفعول كالذبح بمعنى المذبوح واعطيته من طلق مالى اى من حله او من مطلقه وفى الحديث كل شئ لك مطلق حتى يرد فيه نهى قال الصدوق ره ومقتضاه اباحة كل شئ ما لم يبلغ فيه نهى وطلق الرجل امرأته تطليقا فان كثر تطليقه للنساء قيل مطليق ومطلاق ومنه الخبر عن على ع انه قال الحسن مطلاق فلا تزوجوه والاسم من طلق الطلاق وهو ازالة قيد النكاح بغير عوض بصيغة طالق وطلاق المرأة يكون لمعنيين احدهما حل عقدة النكاح والاخر بمعنى الترك والارسال من قولهم طلقت القوم اذا تركتهم وطلقت المرأة بالفتح تطلق من باب قرب فهى طالق بغير هاء وان جاء بالهاء فعلى سبيل التاويل قال ابن الانبارى نقلا عنه اذا كان النعت منفردا به الانثى دون الذكر لم تدخله الهاء نحو طالق وطامث وحائض لانه لا يحتاج الى فارق لاختصاص الانثى به واطلقت الاسير اذا حللت اساره وخليت عنه فانطلق اى ذهب فى سبيله وفى الدعاء واطلق لسانى بذكرك اى لا تحبسه وتمنعه عن ذكرك والانطلاق الذهاب ويقال انطلق به على ما لم يسم فاعله والطلقاء بضم الطاء وفتح اللام والمد هم الذين خلى عنهم يوم فتح مكة واطلقهم ولم يسترقهم واحدهم طليق فعيل بمعنى مفعول وهو الاسير اذا خلى سبيله قيل ان رسول الله ص حين فتح مكة قال يا معاشر قريش ما ترون انى فاعل بكم قالوا خيرا اخ كريم قال اذهبوا فانتم الطلقاء وكان فيهم معوية وابو سفيان وعباس وعقيل فالطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف وفى الحديث الطليق لا يورث اقه طلق بغير بلا قيد ورجل طلق الوجه كفلس اى فرح ظاهر البشر وقد طلق بالضم طلاقة وعن ابى زيد اى بسام متهلل وطلقت المرأة بالبناء للمفعول اذا اخذها المخاض والطلق وجع الولادة ومنه سئل عن المرأة اصابها الطلق الحديث وطلق لسانه بالضم طلوقا وطلوقة فهو طلق اللسان وطليقه اى فصيح عذب المنطق وفى رجل طلق اللسان وطليق اللسان ولسان طلق ذلق وطليق ذليق وطلق ذلق وطلق ذلق اربع لغات واستطلاق البطن مشيه واستطلق بطنه ليس كالارما والمطلق من الماء ما لا يحتاج عند ذكره الى قيد بخلاف المضاف طوق قوله تعالى سيطوقون ما بخلوا به يوم القيمة يروى عن النبى ص ما من احد لم يؤد زكوة ماله الا جعل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان ويطوق فى حلقه ويقول انا الزكوة التى منعتنى ثم ينهشه وفى الدعاء نسألك الثبات على ما طوقتنا كانه من طوق التقليد والتكليف على المجاز من قولهم طوقتك الشئ اى كلفتكه والطوق واحد الاطواق معروف وقد طوقته فتطوق اى البسته الطوق فلبسه وطوق كل شئ ما استدار به ومنه قيل للحمامة ذات طوق والطوق الطاقة ومنه اطقت الشئ اطاقة وقدرت عليه فانا مطيق والاسم الطاقة ومنه امسك لا تطيق ذلك اى لا تقدر عليه مثله مر اصلبا انك لكذا ما طاقوه وهو فى طوقى اى فى وسعى وطوقنى الله اداء حقك اى قوانى والطاق ما عطف من الابنية والجمع طاقات والطاق ضرب من الثياب ومنه لبس رسول الله ص الطاق والساج ومؤمن الطاق لقب محمد بن على بن النعمان من اصحاب الكاظم ع وكان يلقب بالاحول ويقال له الطاقى والمخالفون يلقبونه بشيطان الطاق قال العلامة كان دكانه فى طاق المحامل بالكوفة يرجع اليه فى النقد فيخرج كما ينقد فيقال شيطان الطاق وفى ق الطاق اسم حصن بطبرستان يسكنه محمد بن النعمان شيطان الطاق والعلامة اعلم بكلامه انتهى ويقال الطاق بفتح طاقة ريحان ومنه الحديث ان فلانا انتف طاقة من العشب فيه الا قامة طاق طاقا اى من عن تكرار

## باب ما اوله العين

عبق فى الحديث يجد عبقه وعبقت ريح المسك العبق بالتحريك مصدر قولك عبق به الطيب من باب تعب عبقا اذا ظهرت ريحه بثوبه او بدنه فهو عبق قالوا ولا يكون العبق الا للرائحة الطيبة الذكية عتق قوله تعالى والبيت العتيق يعنى الكعبة المشرفة وسمى عتيقا لانه لم يملك وقيل لانه اعتق من الغرق ولانه اقدم ما فى الارض من البيوت وفى الحديث انزل الله العجوة والعتيق من السماء قلت وما العتيق قال الفحل والعتاق ككتاب من الطير الجوارح ومن الخيل النجائب ومنه فهى ابن تبرى حمار على عتيقه يعنى الفرس النجيبة والعاتق ما بين المنكب والعنق ومنه قوله يغسل يديه من العاتق وفى الحديث كانى انظر اليه يحمله على عاتق ابى وفى بعض النسخ على عنقه والجمع الاعناق وهو مجمل والعواتق من النساء جمع عاتق وهى الشابة اول ما تدرك وقيل التى لم تبن من والديها ولم تتزوج وقد ادركت وشبت والعتق الخلوص ومنه عتاق الخيل والبيت العتيق وهو فى الشرع خلوص الادمى المملوك او بعضه من الرق وعتق العبد عتقا من باب ضرب عتقا وعتاقة بفتح الاوائل والعتق بالكسر اسم منه فهو عاتق ويتعدى بالهمزة فيقال اعتقته فهو معتق ولا يتعدى بنفسه فلا يقال عتقته وفى المصباح قال فى البارع ولا يقال عتق العبد وهو ثلاثى مبنى للمفعول ولا اعتق هو مبنيا للفاعل بل الثلاثى لازم والرباعى متعد ولا يجوز عبد معتوق وقد جاء على عتيق فعيل بمعنى مفعول وجمعه عتقاء ككريم وكرماء وربما جاء على عتاق ككرام وامة عتيق بغير هاء وربما قيل عتيقة وجمعها عتائق وفلان مولى عتاقة ومولى عتيق ومولى عتيقة وموال عتقاء ونساء عتائق قال الجوهرى كل ذلك اذا اعتق وفى الحديث رجل مات ولم يدع الا مولى عتاقة من بعده كانه اراد بمولى عتاقة المعتق بالكسر لا المعتق بالفتح وامرأة حلفت بالعتاق اى ان تعتق امتها وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عتاق او طلاق كان يقول على العتاق والطلاق ويخالف فانه لغو لا كفارة فيه وعتق الشئ بالضم عتاقة اى قدم وصار عتيقا قال الجوهرى وكذلك عتق يعتق كدخل يدخل فهو عاتق ودنانير عتق والعتيق القديم من كل شئ ويقال قطرة عتيقة بالهاء وقطرة جديدة بغير هاء لان العتيقة بمعنى الفاعلة والجديدة بمعنى المفعول ليفرق بين ما الفعل له وما الفعل واقع عليه عذق فى الحديث عذق يعطيه العذق كفلس النخلة بحملها واما العذق بالكسر فالكباسة وهى عنقود التمر والجمع عذاق كحالة منه ما قال انا عذيقها المرجب والعذق العذق الذى وضع على جريدة النخلة عرق فى الحديث ان ماء الرجل يجرى فى المرأة اذا واقعها فى كل عرق وعصب والعرق من الحيوان الا الذى يكون فيه الدم والعصب من اطناب المفاصل عن يحيى وفى حديث احياء الاموات ليس لعرق ظالم حق ومعناه على ما قيل هو ان يجئ الرجل الى الارض قد

قد احياها رجل قبله فيغرس فيها غرسا غصبا ليستوجب به الارض والرواية لعرق بالتنوين هو على حذف مضاف اى لذى عرق ظالم فجعل العرق نفسه ظالما والحق لصاحبه او يكون الظالم من صفة صاحب العرق وان روى عرق بالاضافة فيكون الظالم صاحب العرق والحق للعرق وهو احد عروق الشجرة وفى الحديث مسألته عن الرجل متى يحل بيعه قال اذا عقد اسناه عروقا اى عقودا والمعقود الحصرم بالبطيخ والعروق اسم الحصرم بالنبطية وفى حديث الاستحاضة انما هو عرق عابر بالعين والباء الموحدة والقاف وفى اكثر النسخ وهو الصحيح يريد به دم عرق بالاضافة الى عابر لانه ملابسه دم عرق نجره عابر وفى بعض النسخ وهو الصحيح يريد به دم انما هو عرق فيه بالعين المهملة والزاى المعجمة والفاء اى انما هو لعب من الشيطان وفى مختصر النهاية قيل الكل لعب عرف فى معناه انه عرف عابر من الشيطان عبر على هذا العرق فلعب فيفجره وفى بعض النسخ انما هو عرق عاند او ركضة شيطان وقد مر العرق بالفتح فالسكون العظم الذى اخذ عنه اللحم والجمع عراق بالضم وقد جاء فى الحديث شرب بالعراق ومنه حديث فاطمة ع فاخرجت صحفة فيها ثريد وعراق تفور والعراقة مصدر قولك عرقت العظم اعرقه بالضم عرقا اذا اكلت ما عليه من اللحم وفى حديث بعيد الله ع انا ابن عراق الثرى اى اصول الارض واراد كانه من الائمة والانبياء ع كابرهيم واسمعيل ع ومحصلا انا ابن خير اصول الارض والعروق عروق الشجرة الواحد بالكسر وذات عرق الموضع الذى وقتنا لاهل العراق سمى بذلك لان فيه عرقا وهو الجبل الصغير وقيل العرق من الارض سبخة تنبت الطرفاء وذات عرق اول تهامة واخر العقيق وهو عن مكة نحو من مرحلتين والعراق ككتاب بلاد تذكر وتؤنث قيل سميت بذلك لان العراق فى اللغة شاطئ النهر والبحر وهى واقعة على شاطئ دجلة والفرات وقيل انه فارسى معرب ايراق والعراقان الكوفة والبصرة ومنه خراج العراقين وينسب الى العراق على لفظه فيقال عراقى والاثنان عراقيان واعرق الرجل صار الى العراق وعرق المدينى نوع من المرض يعرفه الاطباء والعرق بالتحريك الذى يرشح من البدن قيل ولم يسمع له جمع وعرق عرقا من باب تعب فهو عرقان ومنه الخبر شرب الماء من قيام بالنهار يورث العرقة ورجل عرقة كهمزة اذا كان كثير العرق وفيه فاتى النبى ص بعرق او مكتل فيه خمسة عشر صاعا من تمر قال الاصمعى نقلا عنه العرق بفتحتين السفيفة المنسوجة من الخوص قبل ان يجعل منها زنبيل وسمى الزنبيل عرقا لذلك عسق يقال عسق به بالكسر اى اولع به ويقال لزمه ولزق به قاله الجوهرى عشق فى الحديث ذكر العشق وهو تجاوز الحد فى المحبة يقال عشق عشقا من باب تعب والاسم العشق بالكسر ويقال عشقه عشقا مثل علمه علما وعن الغزالى هو معنى كون الشئ محبوبا هو ميل النفس اليه فان قوى الميل سمى عشقا وعن جالينوس الحكيم العشق من فعل النفس وهى كامنة فى الدماغ والقلب والكبد وفى الدماغ ثلث مساكن التخيل فى مقدمه والفكر فى وسطه والذكر فى اخره فلا يكون احد عاشقا حتى اذا فارق معشوقه لم يخل من تخيله وفكره وذكره فيمتنع من الطعام والشراب باشتغال قلبه وكبده ومن النوم باشتغال الدماغ بالتخيل والذكر والفكر للمعشوق فيكون جميع مساكن النفس قد اشتغلت به ومتى لم يكن كذلك لم يكن عاشقا فان لقى العاشق خلت هذه المساكن ورجع الى الاعتدال يقال رجل عاشق وامرأة عاشقة عقق فى الحديث ذكر العقوق قد تقدم عق الولد اباه يعقه عقوقا من باب قعد اذا اذاه وعصاه وترك الاحسان اليه وهو البر به واصله من العق وهو الشق والقطع عق الرجل عن ولده من باب قتل والاسم العقيقة وهى الذبيحة التى تذبح عن المولود يوم اسبوعه وهى فى الاصل صوف الجذع وشعر كل مولود من الناس والبهائم التى يولد عليه ومنه سمى ما يذبح عن المولود عقيقة وقيل بل لان حلقومها يشق والعق الشق وفى الحديث الغلام مرتهن بعقيقته قيل فى معناه انه يحرم شفاعة اباه اذا لم يعق عنه ونكر البعض هذا التاويل وشدد النكير فى ذلك ثم قال والمعنى انه كالشئ المرهون الذى لم يتم الانتفاع والاستمتاع به دون فكه والنعمة انما تتم على المنعم عليه بقيامه بالشكر ووظيفة الشكر فى هذه النعمة ما سنه رسول الله ص وهو ان يعق عن المولود شكرا لله وطلبا لسلامة المولود اللهم الا ان يكون التفسير الذى سبق متلقى من الصحابة ويكون الصحابى قد اطلع على ذلك انتهى وهو جيد اذا لم يكن فى الحديث يوم القيمة والا فغير تام وفى الحديث حرم من العقيق وهو واد من اودية المدينة يزيد على بريد تهب من ذات عرق قبلها بمرحلة او مرحلتين وكل مسيل شقه السيل فوسعه فهو عقيق وعن بعض الفضلاء ان الموضع الذى تحرم منه الشيعة فى زماننا هذا يزعمون انه العقيق وانما هو محاذ له وفيه كان ص يتختم بالعقيق وهو حجر معروف يتخذ منه الفصوص وفيه يا على تختم بالعقيق فانه اول جبل اقر لله بالوحدانية ولى بالنبوة ولك بالوصية ولولدك بالامامة ولشيعتك بالجنة ولاعدائك بالنار والعقعق طاير معروف نحو الحمامة ذو لونين ابيض واسود طويل الذنب يقال له القعقع ايضا والعرب تتشاءم به علق قوله تعالى اقرأ باسم ربك الذى خلق خلق الانسان من علق قيل وجه المناسبة بين الخلق من العلق والتعليم بالقلم هو ان ادنى مراتب الانسان كونه علقة واعلاها كونه عالما والله تعالى امتن على الانسان بنقله من اخس المراتب الى اعلاها وهى العلم قال الزمخشرى فان قلت لم قال من علق وانما خلق من علقة قلت لان الانسان فى معنى الجمع كقوله تعالى ان الانسان لفى خسر قوله انا خلقنا الانسان من نطفة ثم من علقة الاية العلقة هى القطعة الجامدة من الدم بعد ان كانت منيا وبعد اربعين يوما تصير مضغة وجمعها علق والعلق الدم الغليظ قوله وتذروها كالمعلقة المعلقة المرأة ليست بذات بعل ولا مطلقة وفى الحديث انما الاوصياء اعلاق من الانبياء اى قطع منهم والاعلاق جمع علق وهى القطعة وعلقت المرأة بالولد من باب تعب حبلت والعلق شئ اسود مثل الدود يكون فى الماء الواحدة علقة مثل قصب وقصبة وفى حيوة الحيوان هو دود اسود واحمر يكون فى الماء يعلق بالبدن ويمص الدم وهو من ادوية الحلق والاورام الدموية لامتصاصها الدم الغالب على الانسان الواحدة علقة وعلق الشوك بالثوب من باب تعب تعلق به اذا نشب علائق الشين كانه من هذا المعنى وعلق به علقا اى تعلق به وعلق الظبى فى الحبالة نعوق العلق بالكسر فالسكون النفيس من كل شئ والعلقة بضم العين القليل والعلاقة بالفتح علاقة الحب والعلاقة بالكسر علاقة القوس والسوط ونحوهما واعلقت القوس جعلت له علاقة والمعلاق بالكسر ما يعلق به اللحم وغيره واعلق اظفاره فى الشئ انشبها وعلقه وتعلق به بمعنى ومنه الرحم يوم القيمة متعلقة بالعرش وعلقى نبت قال الجوهرى قال سيبويه يكون واحدا وجمعا والفه للتانيث فلا ينون وقال غيره للالحاق وينون الواحدة علقاة عمق العمق فتحا وضما قعر البئر والفج والوادى والحوض يقال عمقت البئر عمقا من باب قرب عماقة بالفتح بعد قعرها فهى عميقة وتعدى بالالف والتضعيف فيقال اعمقها وعمقها وتعميق البئر واعماقها جعلها عميقة وعمق النظر فى الامور تعميقا بالغ فيها ومنه المتعمق فى الامر للتشدد فيه الذى يطلب اقصى

غايته والعوق بنحاربهما ما بعد من اطراف المفاوز عملق في الحديث مسجد الشجرة بيت ابراهيم كان يخرج منه الى العمالقة وفيه بيت ادريس كان يخيط به العالوق
والعمالقة قوم من ولد عمليق بن لاوذ بن ارم بن سام بن نوح وهم امم تفرقوا في البلاد وفيه العمالقة الجبابرة الذين كانوا بالشام من بقية قوم عاد وفي الحديث
كان حول مكة يوم قدوم ابراهيم واسمعيل وهاجر ناس من العمالقة وفي غاو والسماك يعابوشع ... على العمالقة حين حاربوه فاصبحوا موتى كانهم اعجاز نخل خاوية
عنق قوله تعالى فظلت اعناقهم لها خاضعين اي رؤساؤهم وقيل اعناقهم جماعاتهم كما يقال اتاني عنق من الناس اي جماعة والاعناق الرقاب وجعل الاخبار عنهم
لان خضوعهم بخضوع الرقاب وفي الحديث المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيمة اي اكثر اعمالا وقوله عنق من الجزاء قطعة وقيل يكونون يومئذ رؤساء
سادة وهم يصفون السادة بطول الاعناق او اكثرهم رجاء لان من يرجو شيئا طال عنقه وروى بكسر الهمزة اعناقا اي اسراعا الى الجنة من اعنق اعناقا والاسم العنق
العنق بالتحريك وهو ضرب من السير وفي سنة ابل الصدقة ولا تعنق بهن وتقدير الكلام فيه مستوفى في نوح وفي الحديث لتخرج عنق الى الجنة وعنق الى النار اي طائفة
وجماعة والعنق الرقبة وهو مذكر ومؤنث بفتحتين العنق والنون مضمومة للاتباع في لغة الحجاز وساكنة في لغة تميم والجمع اعناق والعناق بالفتح الانثى من ولد
المعز قبل استكمالها الحول وجمعها اعنق وعنق والعناق ايضا الداهية والجمع عنوق وعنوق وعناق بنت ادم وهي اول من بغى على وجه الارض وفي الحديث كان مجلسها جريبا
من الارض في جريب وكان لها عشرون اصبعا وفي كل اصبع ظفران مثل المنجلين فسلط الله عليها اسدا وذئبا ونسرا فقتلوها وهي اول قتيل قتله الله وعناق
الارض دويبة اصغر من الفهد طويل الظهر يصيد كل شيء حتى الطير قاله في حيوة الحيوان وعانقت المرأة واعتنقتها وهو الضم والالتزام والمعانقة معاعلة من ذلك
وهو ان يضع كل من الشخصين يده على عنق صاحبه ويضمه اليه ومنه الحديث من عانق حاجا فكذا وفي حديث الملئكة فخرجوا الى شبه المعانيق فسلموا المعانيق
جمع معناق وكذا معانقين من عنق اذا اسرع والاعنق الطويل العنق ورجل اعنق وامرأة عنقاء ومنه كان الحجاج جميل العنق ابي هبيرة عنقاء
والعنقاء طائر عظيم معروف الاسم مجهول الجسم لم يره احد قال في حيوة الحيوان العنقاء طائر غريب يبيض بيضا كالجبال قيل سميت بذلك لان في عنقها
كالطوق وقيل هو طائر يكون عند مغرب الشمس ولعل قولهم عنقاء مغرب يشير الى هذا عنفق في الحديث كان في عنفقته شعرات بيض العنفقة الشعر الذي في الشفة
السفلى وقيل هي الشعر الذي بينها وبين الذقن عوق قوله تعالى قد يعلم الله المعوقين منكم المعوقون هم المثبطون عن رسول الله صلى الله عليه وآله وهم المنافقون يقولون لاخوانهم
من ضعفة المسلمين هلم الينا ما محمد واصحابه الا اكلة راس وفي الحديث رجل تزوج بامرأة عائق اي مانع من ان لا يفتضها زوجها كانه من عاقه يعوقه عوقا من باب قال
منعه وعوائق الدهر شواغله من احداثه والتعوق التثبط والتعويق التثبيط والعيوق نجم احمر مضيء في طرف المجرة الايمن لا يتقدمه فيعول فادغم باب ما اوله
الغين غبق الغبوق الشرب بالعشي ويقابله الصبوح ومنه ما لم يصطبحوا او يغتبقوا غدق قوله تعالى وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا
الغدق بالتحريك الماء الكثير القطر يقال غدق المطر يغدق غدقا فهو مغدق والمعنى لو استقام الجن والانس على طريقة الايمان لانعمنا عليهم ولوسعنا رزقهم وذكر الماء
لان الاصل المعاش وسعة الرزق وغدقت العين من باب تعب كثر ماؤها وغزر فهي غدقة واغدقه المطر كثر قطره وقوله غدق مغدق الغدق بفتح الدال المطر الكبار
القطر والمغدق مفعل منه اكده به ومنه في حديث الاستسقاء ومغدقة مونقة وشاب غيداق اي ناعم والغيداق الرجل الكريم غرق في الحديث عوذ بك من الغرق وهو
بالتحريك غرق في الماء غرقا من باب تعب فهو غرق ومات غارقا ايضا وفي المصباح حكي عن البارع عن الخليل الغرق الراسب في الماء من غير موت فان مات فهو غريق
مثل كريم وجمع الغريق غرقى كقتيل وقتلى ويعدى بالهمزة والتضعيف وغرورقت عيناه بالدموع دمعتا وغرقتا بالدموع وهو افعوعل من الغرق وفي الحديث
ما الشيء من هذا الطين الذي لا يصح عليه قال اذا عرفت فيه الجبهة والغرق النازع في القوس استوفي مدها والاستغراق الاستيعاب ومنه حديث علي الفدر
في النزع اي بالغ في الامر وانتهى فيه واصله من نزع القوس ومدها فاستعير لمن بالغ في كل شيء قاله في النهاية والغرقئ كزبرج القشرة الملتزقة ببياض البيض او البياض
الذي يؤكل ومنه حديث سفيان الثوري حين دخل على ابي عبد الله عليه السلام فرأى عليه ثيابا كانها غرقئ البيض قال الفراء همزته زائدة ولانه من الغرق والغرنوق
بالضم الشاب الناعم والجمع الغرانيق والغرانقة وقولهم تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى المراد بها هنا الاصنام وهي في الاصل الذكور من طير الماء
غرنوق وغرنيق سمي به لبياضه وقيل هو الكركي وكانوا يزعمون ان الاصنام تقربهم الى الله تعالى وتشفع لهم فشبهت بالطيور التي تعلو في السماء وترتفع غسق قوله تعالى
الى غسق الليل بالتحريك والظلمة الليل ومنه غسق الليل اي يغسق اظلم وغسق الليل ظلامه وقيل غسقه شدة ظلمته وذلك انما يكون في النصف منه ومثله ما جاء
عن الباقر عليه السلام وغسق الليل انتصافه قوله ومن شر غاسق اذا وقب الغاسق هاهنا هو الليل كالغاسق القمر اذا كسف فاسود اذا وقب دخل في الكسوف وقد تقدم تمام البحث
في وقب قوله الا حميما وغساقا هو بالتشديد والتخفيف ما يغسق من صديد اهل النار اي يسيل يقال غسقت العين اذا سالت دموعها وقيل الحميم يحرق بحره والغساق
يحرق ببرده وقيل الغساق هو البارد المنتن غلق في الحديث لا تكن ضجرا ولا غلقا الغلق بالتحريك ضيق الصدر رجل غلق سيء الخلق وفيه الله اكرم من ان يستغلق
عبده لعله من الغلق وهو ضيق الصدر وفي بعض النسخ يستغلق عبده كانه من الغلق بمعنى الحركة والاضطراب وفي بعضها يستعلق بالعين المهملة من العلق بحركة الحضر
والمحنة وفي الخبر لا طلاق ولا عتاق في اغلاق اي في اكراه لان المكره مغلق عليه امره ومضيق عليه في تصرفه كما يغلق الباب على الانسان باب ما اوله الفاء
فتق في الحديث من جلس وهو متورك فيخاف عليه الفتق الفتق بالتحريك انفتاق المثانة وقيل انفتاق الصفاق الى داخل في مراق البطن وقيل ان ينقطع اللحم المشتمل على
الانثيين واصله الشق والفتح وفي المغرب نقلا عن الفتق داء يصيب الانسان في معائه وهو ان ينفتق موضع بين امعائه وخصيتيه فيجتمع بينهما وفتقت
التي فيها شققته والفتق شق عصا الجماعة ووقوع الحرب بينهم وفتقت الثوب من باب قتل نقضت خياطته حتى فصلت بعضه من بعض فانفتق وفتقت
مبالغة وتكثير وبحمد الله الفاتق الراتق يعني فاتق الجور ومزقه وراتق الخلل الذي وقع في الدين والكلام استعارة فرق قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم اي يفصل في ليلة

القدر

القدر كل شيء يكون في تلك السنة الى مثلها من قابل من خير او شر او طاعة او معصية او مولود او رزق فما قدر في تلك الليلة وقضي فهو المحتوم قوله وقرانا فرقناه
اي بيناه عند من خفف ومن قرأ بتشديد فرقناه فمن شدد قال انزلناه مفرقا في ايام قوله ولقد اتينا موسى وهرون الفرقان الفرقان القرآن وكل ما فرق به بين الحق
والباطل فهو فرقان والاية من الثاني وفي الحديث الفرقان المحكم الواجب العمل به والقرآن جملة الكتاب قوله يجعل لكم فرقانا اي نصرا وقيل اي هداية في قلوبكم تفرقون بها بين
الحق والباطل قوله فرقنا بكم البحر اي فلقناه بكم ويوم الفرقان يوم بدر وهو يوم الفتح والفرق فلق الفلق من كل شيء قال تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم
قوله وفريق منهم اي طائفة منهم قوله ليأكلوا فريقا من اموال الناس اي طائفة قوله والفارقات فرقا الملائكة تنزل تفرق ما بين الحلال والحرام قوله ومثل الفريقين
كالاعمى والاصم اراد بهما المؤمنين والكافرين قوله فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين وفي لغة من باب ضرب وبها قرأ بعض التابعين وفي حديث الزكوة
لا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع قيل فيه اما الجمع بين المتفرق فهو ان يكون ثلثة نفر مثلا لكل واحد منهم اربعون شاة وقد وجب على كل واحد شاة فاذا
اظلهم المصدق جمعوها لئلا يكون عليهم فيها الا شاة واحدة واما تفريق المجتمع فهو ان يكون اثنان شريكان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون عليهما
في مالهما ثلث شياه فاذا اظلهما المصدق فرقا غنمهما فلم يكن على واحد منهما الا شاة واحدة والمتفرق ضد المجتمع الذي يجتمع في حرز واحد وفي الحديث البيعان بالخيار ما لم
يفترقا بالابدان الاصل ما لم يتفرقا بابدانهما والمفرق وسط الراس وهو الذي يفرق فيه الشعر وفي الحديث كان شعر رسول الله وفرة لم يبلغ الفرق اي التسريح
وفيه من اتخذ شعرا فلم يفرقه فرقه الله بمنشار يوم القيمة من النار وفرق شعر الشام من مقدم الراس الى القفاء وفي الحديث محمد فرق بين الناس فان كانت مشددة
من التفريق فالمعنى انه مميز بينهم فبين المطيع من العاصي وان كانت ساكنة فالفرق بمعنى الفارق وهو في الاصل مصدر فوصف به كالعدل وفي حديث علي عليه السلام انا الفاروق
الاعظم الفاروق اسم سمي به علي ع وربما انتحله غيره ولعل المراد به الذي يفرق بين الحق والباطل والحلال والحرام والفرقة بالكسر من الناس وغيرهم والجمع فرق
كسدرة وسدر والفرقة بالضم الاسم من فارقته مفارقة وفراقا وديك افرق بين الفرق للذي عرفه مفروق والفرق كل القطيع من الغنم العظيم والفريق اسم بلا
معرفة فرزدق الفرزدق جمع فرزدقة وهي القطعة من العجين قال الجوهري واصله بالفارسية برازده وبه سمي الفرزدق واسمه همام بن غالب بن صعصعة
التميمي وكنيته ابو فراس روى عن امير المؤمنين علي بن ابيطالب والحسين وكان كثير التعظيم لقرابة الرسول ص فانما احد منهم الا ساعده على بلوغ غرضه فسق
قوله تعالى فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج الفسوق الكذب والسباب كما جاءت به الرواية عنهم ع وفسق فسوقا من باب قعد خرج عن الطاعة والاسم الفسق وفسق يفسق بالكسر لغة فهو فاسق
قال تعالى ان جاءكم فاسق بنبإ فتبينوا واصل الفسق خروج الشيء من الشيء على وجه الفساد ومنه قوله تعالى ففسق عن امر ربه اي خرج وقوله فسقوا اي خرجوا عن امر الله
لنا ولا فسوق اي لا خروج عن حدود الشرع بالسباب وارتكاب المحرمات قوله ذلكم فسق يعني حراما وفي الحديث خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم الغراب والحدأة
والكلب والحية والفارة قيل المراد بالفسق هنا المعنى المجازي من حيث حصول الخبث والاذى منها والافعال المنافية للطباع البشرية فاطلق عليها اسم الفسق وتقول
اسم للفارة والتصغير للتحقير وسماها النبي فويسقة قال لانها توهي السقاء وتضرم البيت على اهله وفي الدعاء ادرأ عني شر فسقة الجن والانس الفسقة بالتحريك جمع
فاسق والفسيق بالتشديد الدائم الفسق فستق الفستق بضم التاء والفتح للتخفيف بقل معروف فلق قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق الفلق بالتحريك قيل هو ضوء الصبح
وانارته والمعنى بالجمل اعتصم وامتنع برب الصبح خالقه ومدبره ومطلعه متى شاء على ما يرى من الصلاح فيه وقيل هو الخلق كله لانهم ينفلقون بالخروج من اصلاب
الاباء وارحام الامهات كما ينفلق الحب من النبات وقيل الفلق ما ينفلق عن الشيء وهو يعم جميع الممكنات فانه جل شانه فلق ظلمة عدمها بنور ايجادها وقيل الفلق
صدع في النار فيه سبعون الف بيت في كل بيت سبعون الف اسود في جوف كل اسود سبعون الف جرة سم لا بد لاهل النار ان يمروا عليها كذا في معاني الاخبار و
تفسير علي بن ابرهيم الفلق جب في جهنم يتعوذ اهل النار من شدة حره سأل الله ان ياذن له ان يتنفس فاذن له فاحرق جهنم وفي ذلك الجب صندوق من نار يتعوذ اهل ذلك
الجب من ذلك الصندوق وهو التابوت وفي ذلك التابوت ستة من الاولين وستة من الاخرين فاما الستة من الاولين فابن ادم الذي قتل اخاه ونمرود ابرهيم و
فرعون موسى والسامري الذي اتخذ العجل والذي هود اليهود ونصر النصارى واما الستة من الاخرين فاربعة من المنافقين وصاحب الخوارج وابن ملجم قوله فالق الاصباح
اي شاق عمود الصبح عن ظلمة الليل والفلق الشق والاصباح والصبح واحد وهو مصدر سمي به الصبح قوله فالق الحب والنوى اي شاقهما ... والفلق اراد بالفلق النور وفي حديث الجامعة هي
صحيفة من فلق فيه بالكسر والفتح اي من شق فيه وفلقه من باب ضرب شققته والفلق بالسكون الشق والتفليق مثله وتفلق الشيء تشقق والفلوق الشقوق فندق
الفندق كقنفذ الخان للسبيل والجمع الفنادق ومنه الحديث اي تقبل الفنادق وفيه ... الحديث فوق قوله تعالى ما لها من فواق اي ليس بعدها رجوع
الى الدنيا ان قرئ بالفتح ومن قرأ فواق بالضم اي ما لها من نظرة وراحة وافاقة كافاقة العليل من علته قوله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها اي
فما زاد عليها في الصغر والكبر ومثله قوله فان كن نساء فوق اثنتين اي زائدات على اثنتين وفوق ظرف مكان نقيض تحت قال في المصباح وقد استعير للاستعلاء الحكمي
ومعناه الزيادة والفضل فيقال العشرة فوق التسعة اي زائدة عليها وهذا فوق ذاك اي افضل ثم مثل بالايات التي تقدم ذكرها واستفاق من سكره ومن مرضه وافاق
قال تعالى فلما افاق قال اي فاق من سكره كما يقال استيقظ من نومه وفي حديث عيادة المريض العيادة قدر فواق ناقة الفواق قدر ما بين الحلبتين من
الوقت لانها تحلب ثم تترك سويعة يرضعها الفصيل لتدر ثم تحلب وقيل ما بين فتح يدك وقبضها على الضرع ومنه الحديث من كبر الله سعيد وان لم يبق من الدنيا الا كفواق
ناقة ختم له بالسعادة ومثله في حديث الاشتر لعلي ع وقد قال له يوم صفين انظرني فواق ناقة اي اخرني هذا المقدار ومنه حديث علي ع ان بني امية ليفوقونني تراث
محمد تفويقا قال بعض الشارحين استعار لفظ التفويق لعطيتهم المال قليلا قليلا كفواق الناقة وهو الحلبة الواحدة من لبنها ووجه المشابهة القلة وتراث
محمد الفيء والحاصل بتركته وفقت فلانا افوقه اي صرت خيرا منه واشرف كانما صرت خيرا منه في المرتبة ومنه الشيء الفائق وهو الجيد الخالص في نوعه وفاق الرجل اصحابه

بفوقهم اي علاهم بالشرف والفضل وغلبهم وفاقت الجارية بالجمال فهي فائقة والفاقة والخصاصة والاملاق والمسكنة والمربة واحد نقلا عن الهمداني في الفاظه وافاق
الرجل افتقر وافاق المجنون رجع اليه عقله وفوق السهم الوتر والجمع فواق كقفل واقفال وفوق على لفظ الواحد وفوق السهم من باب تعب انكسر فوقه فهو فوق وفي الخبر ان
ابغضكم الى المتفيهقون المتشدقون المتفيهقون الذين يظهرون للناس انهم ذوو فهم وذكاء ليفرقوهم ويعظموهم واصل الفهق وهو الامتلاء كانه ملأ به شدقه
وهو موضع السمو بالكلام وقلة الاستحياء في انه لا يبالي بكل ما قال حتى يخاف الناس من لسانه **باب ما اوله القاف** **قلق** القلق بالتحريك الانزعاج وقلق
قلقا من باب تعب اضطرب واقلقه غيره ازعجه **قوق** قوقي بضم القاف الاولى وكسر الثانية صنف من السمك يجلب على راسه شوكة قوية يضرب بها **باب**
**ما اوله اللام** **لبق** اللبق واللبيق بالكسر الرجل الحاذق الرفيق بعمله وقد لبق بالكسر لباقة **لحق** في الدعاء ان عذابك بالكفار ملحق بكسر الحاء اي لاحق والفتح
ايضا صواب قاله الجوهري وغيره ولحقته من باب تعب لحاقا بالفتح ادركته والحقته بالالف مثله ولحق الثمن لزمه ومنه لحقه الاثم واللحوق اللزوم والالحاق الادراك
اي دعاء وتلاحقت الاشياء اي لحق بعضها ببعض **لزق** لزق به الشيء كسمع لزوقا والتزق به لصق والشيء اللزق بكسر الزاء الذي يلزم بالشيء ويلصق به وفلان لزق
وبلصقي ولزيقي اي بجنبي ولزقه تلزيقا فعلته من غير احكام ولا اتقان ومنه الملزق الذي لم يحكم **لصق** لصق الشيء بغيره من باب تعب لصقا ولصوقا بمعنى لزق
ويتعدى بالهمزة فيقال الصقته ومنه قوله يلصق وجهه بالبناء واللصوق بفتح اللام عبارة عن الجرح ثم اطلق على الخرقة ونحوها اذا شدت على العضو للتداوي **لعق** في
الحديث الويل لمن باع معاده بلعقة لم يبق اللعقة بالفتح المرة من لعقت الشيء بالكسر العقه لعقا اي لحسته ومنه لعق الاصابع ومنه لعقة من طيب ومنه الحديث بابكر
اليتامى من رؤس الارفاق يلعقونها اي يلطعونها ويلحسونها واللعقة بالضم اسم لما يلعق والملعقة بكسر الميم آلة معروفة والجمع ملاعق ومن كلام علي (ع) في ان رجلا في
وتاخيره عنها وهل هي الا كلعقة الآكل ومذقة الشارب وخفقة الوسنان ثم تلزمكم المعرات ومثله قوله مصاد دين احدكم لعقة على لسانه صنيع من تدفع من
عمله واخرى رضي سيده قال بعض الشارحين اللعقة بالضم اسم لما تاخذه الملعقة استعارة للاقرار بالدين باللسان وكنى به عن ضعفه وقلته ومثله قوله في خلافة
مروان ان له امرة كلعقة الكلب انفه لان خلافته كانت ستة اشهر واللعوق بالفتح اسم لما يلعق به كالدواء والعسل وغيره ويتعدى الى ثان بالهمزة **لفق** احاديث ملفقة اي كاذبة
مزخرفة ولفقت الثوب من باب ضرب لفقا قال الجوهري وهو ان تضم شقة الى اخرى فتخيطها وكلاهما ملفوق على التشبيه **لقلق** اللقلق اللسان واللقلاق طائر
اعجمي طويل العنق ياكل الحيات قال الجوهري وربما قالوا اللقلوق والجمع اللقالق وصوته اللقلقة وكذا كل صوت فيه حركة واضطراب عن ابي عبيدة اللقلقة شدة الصوت
واللقلوق مثل اللقلق واللقلقة مقلوب منه وفيه لقلقة اي سرعة وعجلة **لمق** لمقته ببصري مثل رمقته **لوق** ما ذقت لواقا اي شيئا **لهق** اللهق بالتحريك
واللهق الابيض **ليق** يقال هذا امر لا يليق بك ان تفعل كذا اي لا يناسب ونحوه ولاقته بالقيه اي الزقته **باب ما اوله الميم** **ماق** موق العين بهمزة ساكنة ويجوز
التخفيف طرفها مما يلي الانف واللحاظ طرفها مما يلي الاذن واللغة المشهورة موق العين وفيه لغة اخرى ماق العين على مثال قاض والجمع اموق مثل قفل واقفال
وعن ابن السكيت ليس في ذوات الاربعة مفعل بكسر العين الا حرفان ماق العين وماوى الابل **محق** قوله تعالى يمحق الله الربا اي يذهب بعينه في الاخرة حيث يربي الصدقات اي يكثرها
وينميها وفي الحديث سئل الصادق (ع) عن قوله تعالى يمحق الله الربا ويربي الصدقات وقد ارى من ياكل الربا يربو ماله قال واي محق امحق من درهم ربا يمحق الدين فان
تاب منه ذهب ماله وافتقر وفي الدعاء طهر قلبي من كل آفة تمحق ديني اي تهلكه وتفنيه يقال محقه محقا من باب نفع نقصه واذهب منه البركة وقيل المحق هلاك الشيء
كله حتى لا يرى له اثر ومحقه الله اذهب بركته وامحقه لغة فيه رديئة قاله الجوهري وفي الحديث يكره التزويج في محاق الشهر والمحاق بالضم والكسر لغة ثلاث ليال في آخره لا
يكاد يرى القمر فيها لخفائه **مذق** في الحديث ما هي الا كمذقة الشارب المذقة بضم الميم على فعلة وبالفتح على فعلة الشربة من اللبن الممزوج بالماء وكان الضمير للدنيا
وقد مذقت اللبن من باب قتل مزجته وخلطته فهو مذيق ومذوق والمذيق الممزوج بالماء وفلان يمذق الود اذا شابه ولم يخلصه ومثله الماذق **مرق** مرق المارقون
هم الذين مرقوا من دين الله واستحلوا القتال من خليفة رسول الله (ص) وهم عبد الله بن وهب وحرقوص بن زهير البجلي المعروف بذي الثدية وتعرف تلك الوقعة
بيوم النهروان وهي من ارض العراق على اربعة فراسخ من بغداد ويمرقون من الدين اي يجوزونه ويتعدونه وفي حديث وصف الائمة (ع) الراغب عنكم مارق
اي خارج عن الدين وجمع المارق مراق والمراق بفتح ميم وتشديد قاف ما سفل من البطن فما تحته من المواضع التي ترق جلودها واحدها مرق ولا واحد له
زائدة ومنه حديث الغسل انه يدخل يده بيمينه يغسلها ثم يغسل مراقه ثم ... حتى اذا بلغ المراق ولي هو ذلك بنفسه والمرق بالتحريك ماء اللحم اذا طبخ **مزق** قوله تعالى
ومزقناهم كل ممزق اي فرقناهم في كل وجه من البلاد والممزق مصدر كالتمزيق ومزق ملكه اذهب اثره ومزقت الثوب من باب ضرب شققته ومزقته بالتشديد مبالغة
**مشق** في حديث ثوب الحائض اصبغيه بمشق المشق بالكسر المغرة وهو طين احمر ومنه ثوب ممشق اي مصبوغ به والمشق الكتابة ومشقت الكتاب وغيره مشقا من باب قتل اسرعت
في فعله والمشاقة ما سقط عن المشق من الشعر والكتان ونحوهما والممشوق اسم قضيب كان للنبي (ص) **ملق** قوله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق الاملاق الفقر يقال املق
املاقا اذا افتقر واحتاج وفي الحديث وخبث ملق الملق بالتحريك الود واللطف وان يعطي باللسان ما ليس في القلب والفعل كفرح وقد يطلق الملق والتملق على التودد
والتلطف والخضوع التي لا يطابق فيها الجنان اللسان ومنه دعوك خوفا وطمعا وتملقا وتملق اليه تملقا وتملاقا اي تودد اليه وتلطف قال الشاعر ثلاثة احباب
فحب علاقة وحب تملاق وحب هو القتل ورجل ملق يعطي بلسانه ما ليس في قلبه **موق** في الحديث لا تصحب المائق فانه يزين لك فعله ويود ان تكون مثله وفيه
كفر النعم موق ومجالسة الاحمق شوم الموق حمق في غباوة يقال هو مائق والجمع موقى كحمقى وقد ماق يموق موقا بالضم وموقان بالقاف والنون اسم موضع معروف
**مهق** في خبر صفته (ص) لم يكن بالابيض الامهق هو الكريه البياض كلون الجص يريد انه نير البياض **باب ما اوله النون** **نبق** النبق بفتح النون وكسر الباء وقد تسكن ثمر
السدر الواحدة نبقة بكسر الباء ايضا يشبه بها العناب قبل ان تشتد حمرته والجمع نبقات **نتق** قوله تعالى واذ نتقنا الجبل فوقهم اي فوق بني اسرائيل اي اقتلعناه

من اصله فجعلناه كالظلة فوقهم وسهم وكل من اقتلعه فقد نتقه وفي الحديث عليكم بالابكار فانهن انتق ارحاما اي اكثر اولادا يقال للمراة الكثيرة الولد ناتق لانها ترمي
الاولاد رميا والنتق الرمي والنتق الرفع وفي الحديث البيت المعمور ناتق الكعبة من فوقها اي هو مطل عليها في السماء وفي الحديث مكة والكعبة مثل نتائق الدنيا منه ا
قال بعض الشارحين النتائق جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو ان تقلع الشيء فترفعه من مكانه لترمي به واستعمل بعد ذلك على وجوه اليقها بهذا الموضع
ان تكون الارض ذات الزراعة وهي اعني ارض مكة اقل الارضين مدرا يحفر ويزرع فيه لان الارض ذات حجارة ومدرها المستصلح للزراعة قليل **نجق** في الخبر نهى
عن النجقاء في الاضاحي قال ابن الاعرابي النجقاء التي يذهب البصر والعين مفتوحة **نزق** في الحديث المؤمن اذا جهل لم يبلغ نزقه النزق بالتحريك الخفة والطيش يقال نزق
نزقا من باب تعب خف وطاش **نسق** النسق بالتحريك من الكلام ما جاء على نظام واحد وبالتسكين مصدر **نشق** في الحديث يستنشق اي يبلغ الماء خياشيمه وهو
من استنشاق الريح اذا شمها مع قوة واستنشقت الماء جعلته في الانف وجذبته بالنفس ليزول ما في الانف من القذى وما روي من ان الاستنشاق
ليس من الوضوء فمعناه ليس من واجباته وابعاضه التي لا يتم الوضوء الا بها وتنشقت منه ريحا طيبة اي شممتها **نطق** قوله تعالى علمنا منطق الطير روي عن كعب
الاحبار قال مر سليمان على بلبل فوق شجرة وهو يحرك راسه وذنبه فقال لاصحابه اتدرون ما يقول هذا البلبل قالوا لا يا رسول الله قال يقول اكلت نصف تمرة
فعلى الدنيا العفاء يعني التراب ومثل هذا كثير وفي حديث الصادق (ع) اعطي سليمان بن داود مع علمه معرفة النطق بكل لسان ومعرفة اللغات ومنطق الطير والبهائم
وكان اذا شاهد الحروب تكلم بالفارسية واذا قعد لعماله وجنوده واهل مملكته تكلم بالرومية واذا خلا بنسائه تكلم بالسريانية والنبطية واذا قام في محرابه لمناجاة
ربه تكلم بالعربية واذا جلس للوفود والخصماء تكلم بالعبرانية وفي حديث الشهيد ينزع عنه المنطق والسراويل المنطق كمنبر ما يشد به الوسط ومنه حديث الحائض امرها
فاستثفرت وتمنطقت واحرمت والمنطق ايضا شقة تلبسها المراة وتشد وسطها ثم ترسل اعلاها على اسفلها الى الركبة والاسفل الى الارض قال في النهاية واول من اتخذ
المنطق ام اسمعيل وبه سميت اسماء بنت ابي بكر ذات النطاقين لانها كانت تطابق نطاقا فوق نطاق وقيل كان لها نطاقان تلبس احدهما وتحمل في الآخر الزاد الى النبي (ص) و
في الغار ومنه حديث المرأة تكفن في درع ومنطق ومثله تكفن المرأة في منطق ولفافتين ولعله هو الدليل على اتخاذ الوزرة للميت بدل اللفافة الثالثة والنطاق
ككتاب مثل المنطق يقال انتطقت المرأة اي لبست النطاق والجمع نطق ككتب والمنطق كمجلس الكلام وقد نطق نطقا من باب ضرب منطقا ونطوقا بالضم اسم منه وانطقه
غيره جعله ينطق واستنطقه كلمه والمنطيق البليغ **نعق** قوله تعالى مثل الذين كفروا كمثل الذي ينعق بما لا يسمع الا دعاء ونداء النعيق صوت الراعي بغنمه يقال نعق
الراعي بغنمه ينعق بالكسر نعيقا ونعاقا اي صاح بها وزجرها والمعنى على ما قاله المفسر مثلهم كمثل الذي ينعق بالغنم فلا تدري ما يقول الا انها تنزجر بالصوت عما
هي فيه والنعيق صوت الغراب ومنه الغراب الناعق وفي حديث كميل اتباع كل ناعق يريد انهم لعدم ثباتهم على عقيدة من العقائد وتزلزلهم في امر الدين يتبعون
كل داع ويعتقدون كل مدع ويخبطون خبط عشواء من غير تمييز بين حق وباطل **نغق** نغق الغراب ينغق بالغين المعجمة اذا صاح كنعق والنابطاء مهملة **نفق**
قوله تعالى واسئلوا ما انفقتم وليسئلوا ما انفقوا اي ان لحقت امراة منكم باهل العهد مرتدة فاسئلوا ما انفقتم من المهر اذا منعوها وهم ايضا فليفعلوا ذلك قوله
اذا لامسكتم خشية الانفاق قيل اي خشية الفقر والفاقة من قولهم انفق الرجل اذا افتقر وذهب ماله قوله وان كان كبر عليك اعراضهم اي ان كان عظم واشتد عليه اعراضهم
وانصرافهم عن الايمان بك وقبوله منك وامتناعهم من اتباعك وتصديقك فان استطعت اي فان قدرت وتهيا لك ان تطلب وتتخذ نفقا في الارض اي سربا و
مسلكا في جوف الارض ومصعدا في السماء ودرجا فتاتيهم باية وحجة تلجئهم الى الايمان وتجمعهم على ترك الكفر فافعل ذلك ولو شاء الله لجمعهم على الهدى
بالالجاء فان الله عز وجل كان قادرا عليه ولكنه لو شاء الالجاء الى الايمان ولم يهدهم لكان منافيا في التكليف وسقط استحقاق الثواب الذي هو الغرض من التكليف
وليس في الاية انه تعالى لا يشاء منهم ان يؤمنوا مختارين وانما نفى المشية لما يلجئهم الى الايمان وانه لو اراد ان يحول بينهم وبين الكفر لفعل لكنه اراد ان يكون ايمانهم على الوجه
الذي يستحق به الثواب قوله تعالى ومما رزقناهم ينفقون اي يزكون ويتصدقون قوله الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية الاية روي عن ابن عباس
انها نزلت في علي (ع) كانت معه اربعة دراهم فتصدق بدرهم ليلا وبدرهم نهارا وبدرهم سرا وبدرهم علانية قوله اذا جاءك المنافقون جمع منافق وهو الذي يخفي
الكفر ويظهر غيره من النفق وهو السرب في الارض اي يستتر بالاسلام كما يستتر في السرب وقيل من نافق اليربوع اذا دخل نافقاءه فاذا طلب من النافقاء خرج من
القاصعاء وهما جحرا اليربوع وفي الحديث المنافق الذي يظهر الايمان ويتصنع بالاسلام وعن بعض فقهائنا في الصلوة على المنافق قال المراد بالمنافق ما يعم الفضيح
وغيره من اهل الخلاف والنفاق بالكسر فعل المنافق والنفاق ايضا جمع النفقة من الدراهم ونفق الزاد نفقا اي نفد ونفقت الدابة من باب قعد نفوقا اي هلكت
ونافقت ينفق السراويل على بنعل الموضع المتسع منها والعامة تكسر النون **نقق** نق الضفدع والدجاجة اذا صوتت والنقيق بالضم الظليم والجمع النقانق
قاله الجوهري **نمق** نمق الكتاب بالضم كتبه ونمقه تنميقا زينه بالكتابة **نمرق** قوله تعالى ونمارق مصفوفة هي الوسائد واحدتها النمرقة بكسر النون وفتحها وفي
حديث الائمة (ع) نحن النمرقة الوسطى بنا يلحق التالي والينا يرجع الغالي استعار لفظ النمرقة بصفة الوسطى له ولاهل بيته باعتبار كونهم ائمة العدل يستند
الخلق اليهم في تدبير معاشهم ومعادهم ومن حق الامام العادل ان يلحق به التالي المفرط المقصر في الدين ويرجع اليه الغالي المفرط المتجاوز في طلب حد العدل كما يستند
الى النمرقة المتوسطة من على جانبيها ومثله في حديث الشيعة كونوا النمرقة الوسطى الخ وقد مر في غلا **نوق** قوله تعالى ناقة الله وسقياها والاصل نوقة على
فعلة بالتحريك لانها جمعت على نوق مثل بدنة وبدن وقد جمعت في القلة على انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا الواو ياء
فقالوا اينق ثم جمعوها على ايانق وقد تجمع الناقة على نياق وكثرة وثمار والناقة الانثى من الابل وقوله ناقة الله اضافة كل خلق الى الخالق تشريفا له وتخصيصا
وتنوق في الامر اي تانق فيه ومنه عمل طعاما وتنوق فيه وفي الحديث تنوقوا باكفانكم فانكم تبعثون بها اي اطلبوا احسنها وجودتها من قولهم تنوق وتانق في مطعمه

وما اشبه بجود وبالغ والاسم الشيق بالكسر **نهق** نهق الحمار صوته وقد نهق ينهق نهيقا ونهاقا اذا صوت **باب ما اوله الواو** **وبق** قوله تع وجعلنا بينهم موبقا
اى مهلكا من وبق يبق وبوقا اذا هلك ويقال الموبق واد فى جهنم والموبق مفعل كالموعد من وعد يعد وبقهن اى يهلكهن وفى الحديث لا تعدلى هذه الارض التى توبق
دينك اى تهلكه وتضيعه ومثله اعوذ بك من موبقات الذنوب اى مهلكاتها من اضافة الصفة الى الموصوف اى الذنوب المهلكة **وثق** قوله تع الذين ينقضون عهد الله
من بعد ميثاقه اى ينقضون ما وثق الله به عهده من الايات والكتب وما وثقوه به من الالتزام والقبول قوله ولقد اخذنا ميثاق بنى اسرائيل اى عهدهم المؤكد
باليمين باخلاص العبادة لله والايمان برسله وما ياتون به من الشرايع فى الميثاق والعهد المأخوذ على الزوج حال العقد من امساك بمعروف او تسريح باحسان
قوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم اى بتبليغ الرسالة والدعاء الى التوحيد منك خصوصا ومن نوح وابرهيم وموسى وعيسى بن مريم ليسأل الصادقين عن صدقهم
والواثقة المعاهدة ومنه قوله تع وميثاقه الذى واثقكم به وتفرقى الوثاق اى شده قال تع فشدوا الوثاق الوثاق بالفتح والكسر لغة ومنه الحديث من مات فى البحر يوثق فى
رجله حجر والميثاق العهد مفعال من الوثاق وهو فى الاصل حبل او قيد يشد به الاسير والدابة صارت الواو ياء لانكسار ما قبلها والجمع المواثيق والمياثق وفى حديث
كعب بن مالك ولقد شهدت مع رسول الله ص ليلة العقبة حين تواثقنا على الاسلام اى تحالفنا وتعاهدنا والتواثق تفاعل منه وفى حديث الباقر ع اخذ الله ميثاق
شيعتنا بالولاية وهم ذر يوم اخذ الميثاق على الذر والاقرار له بالربوبية ولمحمد بالنبوة وذلك ان الارواح تعلقت ذلك اليوم بجسد صغير مثل النمل ثم دعاهم الى الاقرار فاقر بعضهم وانكر بعضهم ثم كان
التكذيب بعد ذلك اذا تقرر هذا فاعلم ان حديث اخذ الميثاق على العباد مشهور بين الفريقين الا ان بعض العلماء من كل منهما جذب الحديث عن ظاهره لما يرد عليه وقد حققنا الكلام
فيه فيما تقدم وفى حديث الائمة ان امرنا مستور مقنع بالميثاق فمن هتك علينا اذله الله كان المعنى مستور مقنع بالعهد المأخوذ على المؤمنين ان لا يظهروه
لاحد من الاعداء فمن هتك علينا واظهره اذله الله وفيه كل يمين فيها كفارة الا ما كان من عهد او ميثاق كان المعنى ما يتعهد به الانسان ويلتزم بفعله فانه لا كفارة له سوى
الوفاء به ومن هذا وعد المؤمن نذر لا كفارة له وفى حديث تلبية ابرهيم ع فلم يبق احد اخذ ميثاقه المواثق فى ظهر رجل ولا بطن امرأة الا اجاب بالتلبية وفى حديث
يوم الغدير ويسمى فى الارض يوم الميثاق المأخوذ والجمع المشهود وذلك لان النبى ص اخذ عليهم العهد والميثاق فى ذلك الجمع المشهود والوثيقة فعيلة بمعنى المفعول اى موثوق به
الدين والثاء فيها لنقل اللفظ من الوصفية الى الاسمية وقد اخذ بالوثيقة فى امره اى بالثقة واستوثقت منه اخذت منه الوثيقة وقد وثق بالضم وثاقة اى صار
وثيقا ووثقت الشىء توثيقا اذا ربطته وشددته ومنه الحديث اذا مات المؤمن وثقه ملك الموت ولولا ذلك لم يستقر ووثقت فلانا اذا قلت انه ثقة ومنه الحديث
ليس من العدالة اتضا بالظن على الثقة والواثق بالله من خلفاء بنى العباس **ودق** قوله تع وترى الودق يخرج من خلاله الودق بسكون الدال المطر ودق يدق ودقا اى
ومنه حديث الاستسقاء بركة من الوابل نافع الودق بالودق مثله غيثا ودقا مطفاحا **ورق** قوله تع فابعثوا احدكم بورقكم هذه الى المدينة الورق بفتح الواو وكسر
الراء الفضة والورق الدراهم المضروبة وكذا الرقة والهاء عوض من الواو ومنه الخبر فى الرقة ربع العشر قال الجوهرى وفى الورق ثلث لغات حكاهن الفراء وقرء بهن فى الاية
الشريفة ورق بفتح الواو وكسر الراء وورق بفتح الواو وسكون الراء وفى الحديث انه كره صلى الورق حتى يقبض يعنى حرم والصل كتاب كالسجل معرب والورق ككبر لونه
والورق بالتحريك ورق الشجر والكتاب ومنه الحديث لا تمس الكتاب ومس الورق الواحدة ورقة والجمع ورقات وورقة بن نوفل عم خديجة وورقاء ام لوط وفى نسخة رقية والاورق
من الابل الذى فى لونه سواد الى بياض ومنه جمل اورق واورق الشجر خرج ورقه وورق مثله **وسق** قوله تع والليل وما وسق اى جمع لان الليل اذا اظلم انضم كل
شىء يجلله فلا يمتنع منه شىء والاتساق الانتظام ومنه قوله تع والقمر اذا اتسق اى اجتمع واستوى ليلة اربع عشرة وذلك فى الليالى البيض وفى الحديث فى الحنطة والشعير حتى
يبلغ خمسة اوساق والوسق ستون صاعا والوسق كفلس والجمع وسوق كفلوس وحكى بعضهم الكسر لغة وجمعه اوساق مثل حمل واحمال قال فى النهاية الوسق بالفتح ستون صاعا
وهو ثلثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز واربعمائة وثلثون رطلا عند اهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع والمد عن الخليل الوسق حمل البعير والوقر حمل البغل
والحمار والوسق ايضا ضم الشىء الى الشىء ومنه خبر احد استوسقوا اى اجتمعوا وانضموا ومنه استوسق الناس لبيعته **وفق** قوله تع جزاء وفاقا اى موافقا لسوء اعمالهم
والوفاق بالكسر الموافقة وفى الحديث زادك الله توفيقا وهو مثل قولهم وفقك الله توفيقا والتوفيق من الله توجيه الاسباب نحو مطلوب الخير واستوفقت الله اى
سألته التوفيق ووافقته صادفته والتوافق الاتفاق ومنه الميت والجنب يتفقان اى يتصادفان والوفق من الموافقة بين الشيئين كالالتحام وقولهم حلوبته
على وفق عياله اى لها لبن قدر كفايتهم لا فضل فيه وفى كلام بعض الاعلام من المتقدمين ان الاتفاقات لا تحمل على الاحكام لانها اذا حملت على الاحكام بطلت قال
بعض الشارحين يعنى الاتفاقات بين الناس والتراضى بينهم فى المعاملات الا تحتاج مثل القضاء والافتاء الى الامام او نائبه الخاص والعام بل يكفى فيها ان تكون على حد
يحمل عليه لانها لو احتاجت الى ذلك كالقضاء والافتاء لبطلت الشروط التى تقع بين المسلمين فى غير خصوصا حكم الشرع وليس كذلك بالاجماع ومما يشهد لذلك الحديث
متى عدلت بين الرجلين عند رجل الى اجل فكتبت بينهما اتفاقا فالظاهر عليه فعلى العدل ان يعمل بما فى الاتفاق ولا يتجاوزه وفى الحديث عن ابرهيم بن محمد الخزاز
ومحمد بن الحسين قالا دخلنا على الرضا ع فحكينا له ان محمدا رأى ربه فى صورة الشاب الموفق فى سن ابناء ثلثين سنة وقلنا ان هشام بن سالم وصاحب الطاق
والميثمى يقولون انه اجوف الى السرة والبقية صمد فخر ساجدا ثم قال ما عرفوك وما وحدوك فمن اجل ذلك وصفوك الى ان قال ان محمدا رسول الله ص حين نظر
الى عظمة ربه كان فى هيئة الشاب الموفق وسن ابناء ثلثين سنة الحديث فقولهم الموفق هو بالميم والواو والقاف فى نسخ متعددة وفى بعض النسخ بتناسب الاعضاء
بعض وتحتمل ان يكون هذا من باب الاشتباه الخطى بان يكون اصله الشاب الريق وفسر ما فيه وفى بعض النسخ الشاب الموفق بالنون من قولهم انيق اى حسن معجب
**ولق** الولق الاسراع فى الشىء وفى الكذب والوليقة طعام يتخذ من دقيق وسمن **وهق** الوهق بالكسر الحبل والهاء عوض عن الواو وقد ومق يمقه بالكسر فيهما
اى احبه فهو وامق **وهق** الوهق هو الحبل المغار **باب ما اوله الهاء** **هرق** فى الحديث هراق الاناء اى صب ما فيه ويقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء كدحرجه هرجه

مراقه اى صبه واصله اراق يريق واصل اراق اريق واصل يريق يريق ثم غير ومنه الحديث ان كانت بيده قذرة فاهرقه اى صبه ولا تستعمله قال سيبويه قد ابدلوا
من الهمزة الهاء ثم الزمت فصارت كانها من نفس الحرف ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق اريق وفى الحديث
الظلم اقوى من الدم بهاء مكسورة بمعنى الصب وفى الخبر فدعا بذنوب فاهريق بسكون الهاء وفيه ان امرأة كانت تهراق الدماء بالبناء للمفعول والدماء منصوب على التميز و
يجوز الرفع على اسناد الفعل اليها **هيق** فى حديث جعفر بن محمد بن عبد الله لا تطنك اذا صفق خلفك طرف مثل الهيق الظليم الذكر من النعام **باب ما
اوله الياء** **يرق** اليرقان مثل الارقان وهو افة تصيب الزرع وداء يصيب الناس وحجر اليرقان معروف **يقق** فى حديث رسول الله ص انه قال لما اسرى بى
الى السماء دخلت الجنة فرايت قيعانا يقق الحديث اليقق المتناهى فى البياض وقد تكسر القاف اى شديدة البياض هذا نهاية الجزء الرابع
ويتلوه الجزء الخامس من الكتاب ان شاء الله تعالى والحمد لله رب العالمين تمت

**كتاب الكاف** **باب ما اوله الالف** **ارك** قوله تع على الارائك ينظرون الارائك جمع اريكة وهو سرير منجد مزين فى قبة او بيت وقيل هى سرير
فى حجلة من دونه ستر لا يكون الا كذلك فلا يكون منفردا اريكة وقيل هى كل ما اتكى عليه من سرير او فراش او منصة وفى الحديث ان اصحاب الاراك لا حج لهم الاراك كسحاب شجر
من الحمض يستاك بقضبانه له حمل كعناقيد العنب يملأ العنقود الكف والمراد بها هنا موضع بعرفة من ناحية الشام قرب نمرة وكانه حد من حدود عرفة فالوقوف به ليس بوقوف
فلا يكون مبرئا للذمة واركت الابل اذا رعت الاراك **افك** قوله تع والمؤتفكة اهوى قيل هى القرى التى ائتفكت باهلها اى انقلبت بهم قوم لوط واهوى اى رفعها الى
السماء على جناح جبرئيل ثم اهوى بها الى الارض اى اسقطها وقيل المؤتفكة البصرة يدل عليه قول امير المؤمنين ع يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا جند المرأة واتباع البهيمة
الى ان قال العنتم على لسان سبعين نبيا ان رسول الله ص اخبرنى ان جبرئيل اخبره انه طوى له الارض فرأى البصرة اقرب الارضين من الماء وابعدها عن السماء وفيها تسعة اعشار
الشر والداء العضال المقيم فيها بذنب والخارج منها برحمة وقد ائتفكت باهلها مرتين وعلى الله الثالثة وتمام الثالثة فى الرجعة وفى الخبر البصرة احدى المؤتفكات يعنى انها غرقت مرتين
فشبه غرقها بانقلابها والافك اسوء الكذب وابلغه وقيل هو البهتان والمشهور فيه كسر الهمزة واسكان الفاء ويجوز فتحهما والجمع الافائك وافك كضرب وعلم ورجل افاك
اى بالتشديد اى كذاب ومنه قوله تع تنزل على كل افاك اثيم اى كذاب صاحب اثم كبير والمراد بهم الكهنة كشق وسطيح ونحوهما كان الشياطين قبل ان يحجبوا بالرجم يستمعون
الى الملاء فيختطفون بعض ما يتكلمون به مما اطلعوا عليه من الغيوب ما يسمعونه اى يوحون به اليهم قوله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم الاية قال الشيخ على بن
ابرهيم ره ان العامة روت انها نزلت فى عايشة وما رميت به فى غزوة بنى المصطلق من خزاعة واما الخاصة فانهم رووا انها نزلت فى مارية القبطية وما رمتها به عايشة
روى عن زرارة قال سمعت ابا جعفر ع يقول لما هلك ابرهيم بن رسول الله ص حزن عليه حزنا شديدا فقالت عايشة ما الذى يحزنك عليه فما هو الا ابن جريج فبعث
رسول الله ص عليا وامره بقتله فذهب على ع ومعه السيف وكان جريج القبطى فى حائط فضرب على ع باب البستان فاقبل جريج ليفتح الباب فلما رأى عليا عرف فى وجهه
الشر فهرب راجعا ولم يفتح باب البستان فاتبعه وولى جريج مدبرا فلما خشى ان يرهقه صعد فى نخلة وصعد على فى اثره فلما دنا منه رمى جريج بنفسه من فوق النخلة فبدت
عورته فاذا ليس له ما للرجال ولا ما للنساء فانصرف على ع الى النبى ص فقال يا رسول الله اذا بعثتنى فى الامر اكون فيه كالمسمار المحمى فى النار ام اتثبت فقال بل تثبت فقال
والذى بعثك بالحق ما له ما للرجال ولا ما للنساء فقال رسول الله ص الحمد لله الذى صرف عنا السوء اهل البيت وفى حديث اخر فاتى به الى رسول الله فقال له ما
شأنك يا جريج فقال يا رسول الله ان القبط يجبون حشمهم ومن يدخل على اهلهم والقبطيون لا يستأنسون الا بالقبطيين فبعثنى ابوها لادخل عليها واونسها فانزل الله
تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا الاية وقال الشيخ ابو على ره المراد بالافك ما افك به على عايشة وصفوان بن المعطل وكان سبب الافك
ان عايشة ضاع عقدها فى غزاة المصطلق وكانت قد خرجت من هودجها لقضاء حاجة فرجعت طالبة له وحمل بعيرها على هودجها ظنا منهم انها فيه فلما عادت الى
الموضع وجدتهم قد رحلوا وكان صفوان من وراء الجيش فلما وصل الى ذلك الموضع وعرفها اناخ بعيره حتى ركبته وهو يسوقه حتى اتى الجيش وقد نزلوا فجاء رجل من تلك
العقبة يشيع فى الناس ويقول امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى اصبحت ثم جاء يقودها والله ما نجت منه ولا نجا منها قال والخطاب فى قوله هو خير لكم لعايشة وصفوان لانهما
المقصودان بالافك فلمن ساءه ذلك من المؤمنين ومعنى كونه خيرا لهم ان الله يعوضهم بصبرهم قوله لبا افكا عن الهتنا اى تصرفنا عنها وفى عرض نفسه على قبائل العرب
لقد افك قوم كذبوك وظاهروا عليك اى صرفوا عن الحق ومنعوا منه من قوله افكه يافكه اذا صرفه عن الشىء وقلبه **الك** الالوك الرسالة وكذا المالك والالوكة بضم اللام فيهما
**انك** الانك وزان افلس الرصاص وقيل هو الرصاص الابيض وقيل الاسود وقيل هو الخالص منه ولم يجئ على افعل غير هذا على ما قيل ويحتمل ان يكون الانك فاعلا لا افعل وهو ايضا شاذ **ايك** قوله تع اصحاب الايكة الايكة واحدة الايك وهو شجر الملتف الكثير قيل ان اصحاب الايكة كانوا اصحاب شجر ملتف وكان شجرهم شجر المقل وهم قوم شعيب والايكة
اسم قرية والليكة ملك اسم قرية وقيل هما بمعنى قال الجوهرى من قرأ اصحاب الايكة فهى الغيضة ومن قرأ ليكة فهى اسم القرية ويقال هما مثل بكة ومكة **باب ما اوله الباء** **بتك**
قوله تع فليبتكن اذان الانعام اى قطعها شددوه للكثرة والبتك القطع قال المفسرون هو فعلهم بالبحائر كانوا يشقون اذن الناقة اذا ولدت خمسة ابطن وجاء الخامس ذكرا
وحرموا على انفسهم الانتفاع وسيف باتك اى صارم **برك** قوله تع انا انزلناه فى ليلة مباركة هى ليلة القدر على الصحيح قال الشيخ ابو على وقيل ليلة النصف من شعبان
اى انزلناه جملة واحدة الى سماء الدنيا قوله شجرة مباركة زيتونة لانها كثيرة البركة والمنفعة يسرج بدهنها ويؤتدم به ويوقد بحطبها ويغسل بالابريسم برمادها وهى
على ما قيل اول شجرة نبتت بعد الطوفان فى الارض وقيل لان سبعين نبيا باركوا فيها منهم ابرهيم ع قوله بورك من فى النار ومن حولها معناه على ما قيل بورك
من فى مكان النار ومن حول مكانها ومكانها البقعة التى حصلت فيها وهى البقعة المباركة وحواليها احدوث امر دينى فيها وهو تكليم الله تع موسى ع وقيل هو عام فى
كل من كان فى تلك البقعة وذلك الوادى وحواليها من ارض الشام وعن ابن عباس يعنى به تقدس من فى النار وهو الله تع عنى به نفسه قال وتاويل هذا القول انه كان نها

لا على سبيل تمكن الاجسام انه جل وعلا نادى موسى واسمعه كلامه من جهتها واظهر له ربوبيته من ناحيتها فالشجرة مظهرة لكلامه تعالى روى ان موسى لما كلمه الله تعالى سمع الكلام من سائر الجهات ولم يسمعه من جهة واحدة فعلم بذلك انه كلام الله تعالى قوله تبارك الله احسن الخالقين اى ثبت الخير عنده وفى خزائنه وقيل تبارك اى علا وتبارك وتعظم واتسعت رحمته وكثرت نعمته تفاعل من البركة ولا يجىء من هذا الا صيغة الفعل الماضى وقيل تبارك الله بارك الله مثل قابل وتقابل الا ان فاعل يتعدى وتفاعل لا يتعدى وتبارك تقدس والقدس الطهارة قوله وهذا كتاب انزلناه مبارك قال المفسر هذا اى القران انزلناه من السماء الى الارض مباركا وانما سماه مباركا لانه يصلح كل من تمسك به فالفوز لمن قراه ومن عمل به خير وفيه علم الاولين والاخرين وفيه مغفرة للذنوب وفيه الحلال والحرام وقيل البركة الزيادة والقران مبارك لما فيه من زيادة البيان على الكتب السماوية لانه ناسخ لا يرد عليه نسخ فبقاؤه الى اخر التكليف قوله وجعلنى مباركا اى اينما كنت قال الصادق اى نفاعا وفى الدعاء وانزل علىّ من بركاتك اى من خيرك وكرمك وسمى ايصال البركات الى العباد انزالا على جهة الاستعارة تشبيها للعلو والتسفل الذين من جهة الرتبة بالعلو والتسفل الحقيقيين وفى الدعاء وبارك على محمد اى اثبت له وادم ما اعطيته من التشريف والكرامة من برك البعير اذا اناخ فى موضع فلزمه وبارك الله عليه وفيه بمعنى جعل فيه البركة والتبريك تفعيل وهو الدعاء بالبركة والارض المباركة القدس والخليل كما ثبت به الرواية ومبارك الابل المواضع التى تبرك فيها ويهادون مناخها العلفها وبرك البعير يبرك بروكا اى استناخ لانه يقع على بركه وهو صدره وقولهم ما احسن هذه البركة مالكسر وهو اسم للبرك كالركبة والجلسة وبركة الماء معروفة والجمع برك كسدرة وسدر سميت بذلك لاقامة الماء فيها والبركة كرطبة طائر ابيض من طائر الماء برمك البرامكة الذين كثر فسادهم فى البلاد فاخذهم وقتلهم وقيل ان شيرويه لما قتل اباه كسرى استوزر برمك فتزوج جد البرامكة بكك قوله تعالى ان اول بيت وضع للناس للذى ببكة مباركا قيل بكة موضع البيت ومكة سائر البلد وقيل هما اسمان للبلد والتاء لم يبدلان وانما سميت مكة قيل لانها تبك اعناق الجبابرة اى تدقها وقيل لان الناس يبك بعضهم بعضا فى الطواف اى يزحم ويدفع وفى الحديث انما سميت بكة لانه تبك فيها الرجال والنساء وروى سميت بكة لبكاء الناس حولها وفيها ويقال اسم البلد كلمتان جعلتا كلمة واحدة تبوك فى الحديث ذكر تبوك كرسول وهو موضع بالشام من الى المدينة اربع عشرة مرحلة والى دمشق احد عشر وغزوة تبوك وهى غزوة غزاها رسول الله فى تسع من الهجرة واقام بها عدة ايام وصالح اهلها على الجزية وسميت بذلك لانهم باتوا يبوكون حسيها بقدح اى يدخلون فيها القدح على الاسم ويحركونه ليخرج الماء فقال لهم مازلتم تبوكونها بوكا فسميت تلك الغزوة غزوة تبوك من البوك باب ما اوله التاء ترك قوله تعالى وتركهم فى طغيانهم يعمهون وقوله وتركهم فى ظلمات لا يبصرون هو من تركت الشىء تركا اذا خليته عن ابراهيم بن محمود قال سألت الرضا عن قول الله تعالى وتركهم فى ظلمات لا يبصرون فقال ان الله تعالى لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال منعهم عن المعاونة واللطف وخلى بينهم وبين اختيارهم والترك بالضم جيل من الناس تكك التكة معروفة والجمع تكك مثل سدرة وسدر وقد جاءت فى الحديث باب ما اوله الحاء حبك قوله والسماء ذات الحبك الحبك يعنى طرائق النجوم والماء والشعر ونحوها فوق الماء والرمل اذا ضربتها الريح فصارت فيها طرائق قد صارت فيها حبائك والحباك والحبيكة الطريقة فى الرمل ونحوه وجمع الحباك حبك وجمع الحبيكة حبائك وحبك الثوب اجاد نسجه حرك فى حديث الزكوة فى المال الصامت الذى يحول عليه الحول وان لم يحركه اى وان لم يعمل به شيئا والحركة بالتحريك الاسم من التحريك وهو الانتقال وهو خلاف السكون تقول حرك حركا وزان شرف شرفا وكرم كرما والحركة عند المتكلمين حصول الجسم مكانا بعد حصوله فى مكان اخر وعند الحكماء هى الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج والحراك كسلام بمعنى ما به حراك اى حركة والمحراك بالكسر المحراث الذى يحرك به النار وغلام حرك اى خفيف ذكى والحارك والحاركان ملتقى الكتفين من القوس والدابة وفى ص الحارك من الفرس فروع الكتفين وهو الكاهل حسك فى الحديث نزعت حسكة النفاق من قلوب القوم اى عداوة النفاق والحسكة الحقد والعداوة تقول فى قلبه على حسكة وحسائك اى ضغن وعداوة والحسك حسك السعدان وهى عشبة شوكها مدحرج الواحدة حسكة حشك تقول حشكت النخلة اذا حملها وحشك القوم اذا احتشدوا واجتمعوا حكك الشىء احكه من باب قتل فقرته والحكة بالكسر داء يكون فى الجسد وفى كتب الطب خلط يحدث تحت الجلد لا يحدث منه مدة بل شىء كالنخالة وهو سريع الزوال وفى ص الحكة بالكسر الجرب والحكاك امرار الجسم على الجسم وفى المثل ما حك جلدك مثل ظفرك وفى الخبر الاسم ما حاك فى نفسك اى اثر فيها ورسخ تقول ما يحيك كلامك فى فلان اى ما يوثر وما حاك فى صدرى شىء اى ما تخالج والحكاكة بالضم ما يسقط عن الشىء عند الحك والجذل المحكك الذى ينصب فى العطن ليحتك به الابل الجربى ويتم الكلام فيه فى جذل حلك الظلمات الحوالك جمع حالكة اى الشديدة السواد واسود حالك وحانك بمعنى والحلكة كهمزة دويبة تشبه العظاية قال الجوهرى ودويبة تغوص فى الرمل وفى المص الحلكة كرطبة دويبة كانها سمكة زرقاء تبرق وتغوص فى الرمل كما تغوص طير الماء فى الماء ويشبه بها بنان الجوارى لينها حنك قوله تعالى لاحتنكن ذريته الا قليلا اى لاستولين عليهم ولاستاصلنهم بالاغواء وقد تكرر فى الحديث ذكر الحنك والحنك ما تحت الذقن من الانسان وغيره او اعلا داخل الفم والاسفل فى طرف مقدم اللحيين من اسفلهما والجمع احناك واتفقوا على تحنيك المولود عند ولادته بتمر فان تعذر فما فى معناه من الحلو فيمضغ حتى يصير مائعا فيوضع فى فيه ليصل شىء الى جوفه ويستحب كون المحنك من الصالحين وان يدعو للمولود بالبركة ويستحب تحنيكه بالتربة الحسينية وبماء الفرات والماء الذى يدخل الى حنكه وهو اعلى داخل الفم وفى الحديث ما اظن احدا يحنك بماء الفرات الا احبنا اهل البيت ويجمع الحنك من الانسان على احناك مثل سبب واسباب حوك بفتح السين والواو بقلة الانبياء الحوك الباذروج والبقلة الحمقاء والسد جمع سدة وهو انسداد العروق حاك الرجل الثوب من باب قال نسجه والحياكة بالكسر الصناعة وذكر الحائك عند ابى عبد الله فقال انه ملعون فقال انما ذلك الذى يحوك الكذب على الله ورسوله باب ما اوله الدال درك قوله تعالى ان المنافقين فى الدرك الاسفل من النار الدرك بالتحريك الطبق الاسفل وذلك لان للنار سبع دركات سميت بذلك لانها متداركة متتابعة بعضها فوق بعض فى الدرك الاسفل توابيت من حديد مبهمة عليهم ابوابها قال الشيخ ابو على اصل الدرك

الحبل الذى يوصل بها الرشاء ويعلق به الدلو ثم لما كان فى النار سفال من جهة الصورة والمعنى قيل له فيقال المنافق ان للنار طبقات ودركات كان للجنة درجات فيكون المنافقون فى اسفل طبقة لقبح فعلهم والدرك بالتحريك قد يسكن واحد الادراك وهو منازل فى النار قوله بل ادارك علمهم فى الاخرة اى تدارك اى انتهى وتكامل وتوادارك علمهم فى الاخرة اى فنى فلا علم لهم فى الاخرة وتوادارك علمهم فى الاخرة اى تتابع واستحكم يعنى اسباب استحكام علمهم فى الاخرة وتكامله بان القيمة كائنة لا ريب فيها قد حصلت لهم وتمكنوا منها وهم معرضون قوله حتى اذا اداركوا فيها جميعا اى اجتمعوا فيها قوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار اى لا تراه الابصار وهو يراها وهو اللطيف الخبير والدرك بالتحريك ويسكن ايضا اللحاق والتبعة ومنه الدعاء واعوذ بك من درك الشقاء والشقاء بالفتح والمد الشقاوة التى هى خلاف السعادة ومنه قوله ما الحق من درك فعلى خلاصه اى تبعة والادراك اللحوق تقول مشيت حتى ادركته اى لحقته ومنه الحديث ادرك جزاء منى ومثله لا يخضب منه ولو ادركت عكومة لعنته وعنه قد يكون الياس ادراكا والطمع هلاكا وحتى ادركت لا اجاز اى جمعها واستدركت ما فات وتداركته بمعنى والدراك كثير الادراك وطعن دراك اى بالغ انها والمدرك بضم الميم يكون مصدرا واسم زمان ومكان فالزم المص تقول ادركته مدركا اى ادراكا وهذا مدركه اى موضع ادراكه ومدارك الشرع مواضع طلب الاحكام وهى حيث يستدل بالنصوص ونحوها من مدارك الشرع والله تعالى مدرك اى عالم بالمدركات والادراك هو اطلاع الحيوان على الامور الخارجية بواسطة الحواس وهو زائد على العلم وخصوصا فى حق الحوس لانا نعلم قطعا بحرارة النار ونحس امرا زائدا عند المباشرة وذلك انما هو بواسطة الحواس والبارى تعالى لما كان منزها عن الحواس التى هى من صفات الاجسام بقى من معناه الاعلم بالمدركات كعلمه بالصوت الذى يدركه السمع ونحو ذلك درنك فى حديث ابن عباس صلينا مع النبى على درنوك وفى حديث لما اسرى بى الى السماء اخذ بيدى جبرئيل فادخلنى الجنة واجلسنى على درنوك من درانيك الجنة الدرنوك بضم الدال الشهر من فتحها ونون مضمومة الثياب الستر له خمل وتوضع من البسط يشبه به فروة البعير وجمعه درانك دعك الدعك مثل الدلك تداعك الرجلان فى الحرب اى تمارسا دكك قوله تعالى اذا دكت الارض دكا دكا اى كسر كل شىء على ظهرها من جبل او شجر او بناء حين زلزلت فلم يبق عليها شىء يفعل ذلك مرة بعد مرة كذا ذكره الشيخ ابو على وقال غيره دكت الارض دكا اى تدك جبالها وانشازها حتى استوت مع وجه الارض ومنها ناقة دكاء اذا كانت مفترشة السنام وارض دكاء اى ملساء وجعله دكا اى مدكوكا وقيل يحتمل ان يكون مصدر الاندكاك حين قال جعله دكا فكانه قال دكه دكا ويحتمل ان يكون جعله ذا دك فحذف قال الجوهرى وقد قرئ بالمد اى جعله ارضا دكاء فحذف ودككت الشىء اذا ضربته وكسرته حتى سويته بالارض ومنه قوله تعالى فدكتا دكة واحدة وتداكوا عليه الناس اى اجتمعوا وفى الحديث تداككتم اى ازدحمتم وتدككت الجبال اى صارت دكاوات والدكة المكان المرتفع الذى يقعد عليه والجمع دكك كغرفة وغرف والدكان مثله دلك قوله تعالى اقم الصلوة لدلوك الشمس اى لزوالها وميلها تقول دلكت الشمس والنجوم من باب قعد دلوكا اذا زالت وما عن المنار قال الجوهرى ويقال دلوكها غروبها وهو خلاف ما صح عن الباقر من ان دلوك الشمس زوالها وقال بعض العارفين وكانهم انما سموه بذلك لانهم كانوا اذا نظروا الى منتصف النهار دلكوا اعينهم بايديهم فالاضافة لادنى ملابسة والدلوك من مول كل شىء يدلك به من طيب وغيره وتدلك الرجل اى غسل جسده عند الاغتسال وفى الحديث سالته عن الدلك فقال تاكل بنفسك لا شىء عليه سمك فى الحديث من حل مؤمنا على شسع نعل حمله الله على ناقة دمكاء حين يخرج من قبره ودمكاء اى سريعة المر والدمك اسرع عدو الارنب والدموك البكرة السريعة وكل شىء سريع المر وحى يقال سريعة الطحن ودمك الدهر والهيبة دوك فى حديث خيبر لاعطين الراية غدا رجلا يحبه الله ورسوله يفتح الله على يديه فبات الناس يدوكون تلك الليلة اى يخوضون ويموجون فيمن يدفعها اليه منه وقع الناس فى دوكة اى خوض واختلاط ديك الديك معروف والديكة بفتح التحتانية جمعه كقرد وقردة ويجمع على ديوك ايضا وعن كعب كان حبا ولاديك يقول اذكروا الله يا غافلون وعن غيره ان لله تعالى ملكا ديكا ابيض جناحاه موشيان بالزبرجد ولبا قوت واللؤلؤ جناح بالمشرق وجناح بالمغرب ورأسه تحت العرش وقوائمه فى الهوا يؤذن فى كل سحر فيسمع تلك الصيحة اهل السموات واهل الارض وديك الجن وبه توجد البساطين كنيته ابو القصان وديك الجن لقب محمد بن مسلم الحطى الشاعر المشهور من شعراء الدولة العباسية كان يتشيع تشيعا حسنا وله مرات فى الحسين كان منزها خليفا عاكفا على اللهو والعصب توفى ايام المتوكل باب ما اوله الراء ربك الرجل فى الامر اى نشب فيه ولم يكد يتخلص منه قال الجوهرى ومنه ارتبك فى الهلكة رتك الرتك السير السريع ركك ركاكة الشىء دقه وضعفه والركيك الضعيف قاله الجوهرى واسترككت استضعفته وفى الخبر لعن الركاكة بتشديد الكاف فسر بالذى لا يغار على اهله سماه ركاكة على المبالغة فى وصفه بالركاكة وهى يوجل ركيك وركاكة اذا استضعفته النساء ولم تهبه والهاء فيه للمبالغة رمك فى الحديث سئلته عن الحمير تنزيها على الرمك لتنتج البغال ايحل ذلك قال نعم الرمك والرمكة بالتحريك فيها الانثى من البراذين والجمع ماك كرقبة ورقاب ورمكات وارماك ايضا وفى حديث جابر انا على رمك وهو الذى فى لونه كدرة وناقة رمكاء كل ورمك فى المكان يرمك رموكا اذا اقام به ورهوك موضع بناحية الشام ومنه بنو البرهوك رهك تقول فلان يترهك كانه يموج فى مشيته قاله الجوهرى باب ما اوله السين سبك فى الحديث الحسن فى السبائك كنوز اراد بها سبائك الذهب والفضة واحدها سبيكة وربما اطلقت على كل قطعة متداولة من اى معدن كان وسبكت الفضة وغيرها اسبكها سبكا من باب قتل اذبتها وسبيكة النوبية ام الجواد كان اسمها خيزران وروى انها كانت من اهل بيت مارية ام ابرهيم ابن النبى والسنبك كقنفذ طرف مقدم الحافر وهو معرب والجمع سنابك ومنه الحديث من امترى فى الدين وطاته سنابك الشياطين وهو مبنى على الاستعارة سفك قوله تعالى ويسفكون دماءكم اى تصبون وسفك الدم صبه واهراقه يقال سفكت الدم والدمع من باب ضرب وفى لغة من باب قتل اسفكه سفكا اهرقته والسفك الاراقة والاجراء لكل مائع وكانه بالدم اخص وفى الدعاء وامطرت بعد ذلك الغيوم السوافك التى تصب صبا سكر قام اسكرك السكركة بضم السين والكاف وسكون الراء نوع من الخمر يتخذ من الذرة وقال الجوهرى هى خمر الحبش وهى لفظة حبشية سكك فى الحديث خذ سكا من بيت المال السك بالفتح المسمار والجمع سكاك ومنه حديث على انه خطب الناس على منبر غير مسكوك اى غير مسمر بمسامير من حديد وسكاك الهواء جمع سكاك وهو ما بين السماء

والارض والسك بالضم نوع من الطيب عربي والاسك الذي لا اذن له ومنه مر رسول الله صلى الله عليه وآله بجدي اسك ملقى على مزبلة اي مقطوع الاذنين وفي الخبر خير المال سكة مابورة ومهرة مامورة والسكة المابورة الطريقة المستوية المصطفة من النخل والمابورة التي قد لقحت ويقال السكة سكة الحرث والمابورة المصلحة له يريد خير المال نتاج او زرع والسكة بالكسر الحديدة التي تحرث بها الارض والسكة الزقاق والسكة سكة الدراهم المنقوشة والسكاء من النعام التي لا اذن لها والشرفة التي لا اذن لها وان كانت مشقوقة **سلك** قوله تعالى ما سلككم في سقر اي ادخلكم فيها قوله كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال المفسر الضمير في نسلكه للذكر من سلكت الخيط في الابرة واسلكته فيها اي ادخلته فيها ونظمته والمعنى انه يلقيه في قلوبهم مكذبا به غير مقبول قوله واسلك يدك في جيبك تخرج اي ادخلها فيه قوله في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه اي فاسلكوه في السلسلة بان تلوى على جسده حتى تلتف عليه اثناؤها وهو فيما بينها مرهق مضيق عليه لا يقدر على حركة وجعلها سبعين ذراعا وصفها بالطول لانها اذا طالت كان الارهاق اشد وسلكت الطريق من باب قعد ذهبت فيه يتعدى بنفسه وبالباء **سمك** قوله رفع سمكها اي بناها وسمك الله السماء سمكا رفعها والسمك من اعلى البيت الى اسفله والقعر والسموكات السموات السبع والسامك العالي المرتفع وسمك البيت سقفه ومسجد سماك هو احد المساجد الملعونة في الكوفة والسماكان السماك الاعزل وهو الكوكب في برج الميزان وطلوعه يكون مع الصبح لخمس يخلون من تشرين الاول وحينئذ يبتدئ البرد والسماك الرامح ... رجلا الاسد والسماك عود يكون في الخباء يسمك به البيت والسمك بالتحريك من خلق الماء معروف وانواعه كثيرة فالواحدة سمكة وجمع السمك سماك وسموك وفي حديث جعفر بن محمد عن ابيه عليه السلام قال اياكم واكل السمك فان السمك يسل الجسم **سهك** في الحديث الحناء يذهب بالسهك ويزيد في ماء الوجه هو بالتحريك ريح السمك وصدأ الحديد والسهك مصدر من باب تعب ريح كريهة توجد من الانسان اذا عرق ومن كلامهم يدي من السمك سهكة ومن اللبن وضرة ومن اللحم غمرة **سوك** في الحديث السواك مطهرة للفم السواك ككتاب ما يدلك به الاسنان من العيدان وقال بعض الاعلام السواك دلك الاسنان بعود او خرقة او اصبع ونحوها وافضله الغصن الاخضر واكمله الاراك والمسواك مثله وسكت الشيء اسوكه من باب قال دلكته وفي الحديث الاستياك بماء الورد وكان النبي صلى الله عليه وآله يحبه وظاهره جواز صحة استعماله في المضمضة المستحبة ورد بملحوظ الفقهاء ولعل الاضافة لادنى ملابسة وفي بعض النسخ الاستيال باللام بدل الكاف وعليها الاستيال بمعنى السول وهو التزين مطاوع للتسويل وهو تحسين الشيء وتزيينه يعني بر هذا الاغتسال التي هي للنظافة والتزيين كغسل الجمعة والاحرام قال واما بالكاف بمعنى التمضمض بالمستحب ومعناه الاغتسال من الدنس للتنظيف والتطهير واصله من مضمضاه اذا غسله وحرك فيه الماء وحركة واما جعله بمعنى التمضمض المستحب من مضمضة الوضوء لمناسبة السواك فتكلف فرقة من المتكلفين من ضعف التحصيل وقلة البضاعة انتهى وهو كما ترى وسوك فاه تسويكا واذا قلت استاك او تسوك لم تذكر الفم

## باب ما اوله الشين

**شبك** في الحديث لا تشبك اصابعك التشبيك الخلط والتداخل ومنه تشبيك الاصابع وشباك النجوم كثرتها وانتظامها وتقارب بعضها من بعض واشتبكت النجوم اي ظهر جميعها واختلط بعضها مع بعض لكثرة ما ظهر منها ورجل شبكة الريح كان المعنى تداخلت فيه واختلطت في بدنه واعضائه وتشبكت الامور اختلطت والشباك والشبابيك هي المشبكة من حديد بينهم شبكة نسب اي قرابة وشبكة الصائد جمعها شباك وشبك وشبكات **شذك** في الحديث سئل عن الشاذكونة تصيبها الاحتلام هي بالفتح ثياب غلاظ مضربة تعمل باليمن وقيل انها حصير صغير يتخذ للافتراش ولم نقف على ماخذه **شرك** قوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم قرئ بالضم عطفا على الضمير المتصل وجاز من غير تاكيد بالمنفصل لقيام الفاصل مقامه في طول الكلام كما تقول اضرب زيدا وعمرو وقوله حكاية عن ابليس اني كفرت بما اشركتمون من قبل قال المفسر ما في بما اشركتمون مصدرية يعني كفرت اليوم باشراككم من قبل هذا اليوم في الدنيا ومعنى كفره باشراكهم اياه تبرؤه منه واستنكاره وقيل تعلق من قبل بكفرت وما موصولة اي كفرت من قبل حين ابيت السجود لادم بالذي اشركتمونيه وهو الله تعالى تقول شركت زيدا ثم تقول اشركنيه فلان اي جعلني له شريكا وهذا اخر قول ابليس قوله وشاركهم في الاموال والاولاد في الاموال حملهم على تحصيلها وجمعها من الحرام وصرفها فيما لا يجوز وبعثهم على الخروج عن انفاقها عن حد الاعتدال اما بالاسراف والتبذير او البخل والتقصير وامثال ذلك واما في الاولاد فحثهم على التوصل اليها بالاسباب المحرمة من الزنا ونحوه او حملهم على تسميتهم اياهم بعبد العزى وبعبد اللات وتضليل الاولاد بالحمل على الاديان الزائفة والافعال القبيحة كذا قرره بعض المفسرين وفي الحديث اذا دنا الرجل من المراة وجلس مجلسه حضر الشيطان فان هو ذكر اسم الله تنحى الشيطان عنه وان فعل ولم يسم دخل الشيطان ذكره فكان العمل منهما جميعا والنطفة واحدة قال الراوي قلت باي شيء يعرف هذا فقال بحبنا وبغضنا قيل وفي الحديث ما يعضد ما قاله المتكلمون من ان الشياطين اجسام شفافة تقدر على الولوج في بواطن الحيوانات وتمكنهما من التشكل باي شكل شاءوا وبهذا يضعف ما قاله بعض الفلاسفة من انها النفوس الارضية المدبرة للعناصر والنفوس الناطقة الشريرة المتعلقة بالابدان فتهديها وتعينها على الشر والفساد قوله جعلا له شركاء فيما آتاهما اي جعلا له شركاء في الاسم على حذف مضاف وكذا فيما آتاهما اي فيما اتى اولادهما وقد دل على ذلك قوله تعالى فتعالى الله عما يشركون حيث جمع الضمير ومعنى اشراكهم تسميتهم اولادهم عبد العزى وعبد مناة وعبد يغوث وما اشبه ذلك كذا في غريب القرآن وقد جاء في الحديث هو شرك الشيطان قيل المصدر بمعنى اسم المفعول او اسم الفاعل اي مشاركا فيه مع الشيطان وفيه من حلف بغير الله فقد اشرك اي كفر حيث جعل ما لا يحلف به محلوفا به كاسم الله تعالى وفيه الشرك اخفى في امتي من دبيب النمل يريد به الرياء في العمل فكانه اشرك في عمله غير الله تعالى وفيه اعوذ بالله من شر الشيطان وشركه اي ما يدعو اليه ويوسوس به من الاشراك بالله ويروى بفتح الشين والراء اي ما يفتن به الناس من حبائله ومصائده وفيه الناس شركاء في ثلث الماء والكلاء والنار قيل اراد بالماء ماء السماء والعيون والانهار التي لا مالك لها واراد بالكلاء المباح الذي لا يختص به احد واراد بالنار الشجر الذي يحتطبه الناس من المباح والشراك بكسر الشين احد سيور النعل التي تكون على وجهها توثق به الرجل ومنه الحديث لا تدخل يدك تحت الشراك اي شراك النعل ومنه الحديث تصلي الجمعة حين تزول الشمس قدر شراك يعني اذا استبان الفيء في اصل الحائط من الجانب الشرقي عند الزوال فصار في رؤية العين قدر الشراك وهذا اقل ما يعلم به الزوال وليس بتحديد لانه يختلف باختلاف الازمنة والامكنة وانما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد التي يقل فيها الظل والشرك بالتحريك حبالة الصائد والجمع شراك مثل سبب واسباب وشريك يجمع على شركاء واشراك وتشاركا كانا كذا وشركته في البيع والميراث من باب تعب شركة وزان كلمة والمراة شريكة والنساء شرائك وشاركت فلانا اذا صرت شريكه واشتركنا وتشاركنا في كذا وشركته في البيع والميراث من باب تعب شركا وشركة وزان كلم وكلمة بفتح الاول وكسر الثاني اذا صرت له شريكا واشركته في البيع بالالف اذا جعلته لك شريكا والشريك بفتح الشين وكسر الراء وحكي فيها كسر الشين وسكون الراء ومنه كتاب الشركة وشريك على وزن شريح في الظاهر من النسخ مع احتمال غلطه احد قضاة الجور **شكك** قوله تعالى افي الله شك فاطر السموات والارض الشك الارتياب وهو خلاف اليقين يستعمل فعله لازما ومتعديا بالحرف قال ائمة اللغة وقولهم خلاف اليقين اي التردد بين شيئين سواء استوى طرفاه او رجح احدهما على الاخر قال تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك قال المفسرون اي غير مستيقن وهو يعم الحالتين وقد استعمل الفقهاء الشك في الحالين على وفق اللغة كقولهم من شك في الطلاق ومن شك في الصلوة اي من لم يستيقن سواء رجح احد الجانبين ام لا وكذا قولهم من تيقن الطهارة وشك في الحدث وعكسه انه يبنى على اليقين قوله فان كنت في شك قال المفسر معناه فان وقع لك شك فرضا وتقديرا فسل علماء اهل الكتاب فانهم يحيطون علما بصحة ما انزل اليك وعن الصادق عليه السلام لم يشك ولم يسأل وقيل خوطب رسول الله صلى الله عليه وآله والمراد امته والمعنى فان كنتم في شك مما انزلنا اليكم وقيل الخطاب للسامع ممن يجوز عليه الشك وقيل ان للنفي اي ما كنت في شك وفي الحديث شككني الشيطان اي اوقعني في الشك وفيه لا يلتفت الى الشك الا ان يستيقن وقد شككت في كذا وتشككت وشكك فيه فلان وشككته في الرمح اي خرقته وكل شيء ضممته فقد شككته **شمشك** الشمشك بضم الشين وكسر الميم وقيل انه المشاية البغدادية وليس فيه نص من اهل اللغة **شوك** قوله تعالى واذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة شدة البأس والحدة في السلاح يقال شاك الرجل من باب خاف ظهرت شوكته وحدته فهو شائك السلاح وشاكي السلاح على القلب ورجل شاك في السلاح وهو اللابس للسلاح التام فيه قال المفسر المراد باحدى الطائفتين العير والنفير وغير ذات الشوكة هي العير فودوا انها التي تكون لهم ولذلك قصة في تفسيرها والشوكة بالفتح واحدة الشوك وشجرة شائكة اي ذو شوك وشجرة مشوكة اي كثيرة الشوك وشاكتني الشوكة تشوكني من باب قال اذا دخلت في جسدي وفي حديث علي مع قوم من اريد ان اداوي بكم وانتم دائي كناقش الشوكة بالشوكة وهو يعلم ان ضلعها معها قال بعض الشارحين قوله كناقش الشوكة بالشوكة كالمثل يضرب لمن يستعين به مثله على المستعان عليه والضلع بفتح الضاد وسكون اللام الميل واصله ان الشوكة لما تلتها اجتهاد بما انكسرت في عضو الانسان معها فكانه يقول كيف استعين ببعضكم على بعض مع اتحاد طلبكم وميل بعضكم الى بعض وشوكة العقرب ابرتها وشوكة الحائك التي يسوي بها السداة واللحمة وهي الصيصية

## باب ما اوله الصاد

**صعلك** في الحديث ان الصعاليك الصعلوك الفقير الذي لا مال له والصعاليك جمعه وصعاليك المهاجرين فقراؤهم وعروة الصعاليك لانه كان يجمع الفقراء في حظيرة فيرزقهم مما يغنمه والتصعلك الفقر **صكك** قوله تعالى فصكت وجهها اي ضربته بجمع اصابعها بيد مبسوطة وفي الحديث ما من رجل يشهد شهادة زور على رجل مسلم الا كتب الله مكانه صكا من النار الصك بتشديد الكاف كتاب كالسجل يكتب في المعاملات قيل ان الرؤساء في القديم كانوا يكتبون كتبا في عطاياهم لرعيتهم على شيء من الورق فيبيعونها معجلة قبل قبضها فجاء في الشرع النهي عن ذلك لعدم القبض وجمع الصك صكاك كبحر وبحار ومنه حديث ملك الموت وقد سئل هل تعلم نفس من تقبض قال لا انما هي صكاك تنزل من السماء اقبض نفس فلان بن فلان ومنه نهى عن بيع صك الورق حتى يقبض والصك الضرب ومنه الحديث فجاءت الريح ببوله فصكت وجوهنا وثيابنا اي ضربتها وصك الباب طبقه والصكك ان تضرب احدى الركبتين الاخرى عند العدو فتؤثر فيهما

## باب ما اوله الضاد

**ضحك** قوله تعالى وهو الذي اضحك وابكى اي خلق قوتي الضحك والبكاء من السرور والحزن وقيل اطلاق الضحك على الله يراد به لازمه وهو الرضا وقيل اضحك الاشجار بالانوار وابكى السحاب بالامطار قوله وامراته قائمة فضحكت اي حاضت وعن الفراء الكلام مقدم ومؤخر اي بشرناها باسحاق فضحكت والضحك ظهور الاسنان عند امر عجيب وضحك يضحك ضحكا وفيه اربع لغات قاله الجوهري ورجل ضحكة كهمزة كثير الضحك بين الناس وضحكة وزان غرفة يكثر الناس الضحك منه والضاحكة السن التي بين الانياب والاضراس وهي اربع والجمع ضواحك وضحك به مثل علم اذا سخر منه او عجب فهو ضاحك وضحاك مبالغة قال في المصباح وبه سمي الضحاك بن مزاحم تحملته امه اربع سنين وقيل ستة عشر شهرا وهو مستغرب **ضنك** قوله تعالى فان له معيشة ضنكا اي ضيقا والضنك الضيق وهو مصدر يستوي في الوصف به المذكر والمؤنث والمعنى ان مع الدين القناعة والتوكل على الله والرضا بقسمه فصاحبه ينفق مما رزقه الله بسهولة وسماح فيكون في رفاهية من عيشه ومن اعرض عن الدين استولى عليه الحرص والجشع وهو اشد الحرص وتسلط عليه الشح الذي يقبض يده على الانفاق فيعيش ضنكا ويحشر يوم القيامة اعمى البصر اعمى عن الحجة لا يهتدي اليها وفي الحديث سئل ابو عبد الله عليه السلام عن ذلك فقال هم والله النصاب قلت جعلت فداك قد رايتهم دهرهم الاطول في كفاية حتى ماتوا قال ذلك والله في الرجعة ياكلون العذرة هذا وقد تقدم في عيش ما يبحث في الاية وفي الدعاء اللهم اجعل لي من كل ضنك مخرجا اي من كل ضيق

## باب ما اوله العين

**عتك** في حديث النبي صلى الله عليه وآله انا ابن العواتك من قريش العواتك جمع عاتكة من اسماء النساء واصلها العاتكة المتضمخة بالطيب والعواتك ثلث نسوة كن من امهات النبي احديهن عاتكة بنت هلال بن فالج بن ذكوان وهي ام عبد مناف والثانية عاتكة بنت الاوقص بن مرة بن هلال بن فالج وهي ام وهب بن عبد مناف ام آمنة ام النبي فالاولى من العواتك عمة الثانية والثانية عمة الثالثة كذا قرره بعض شراح الحديث وفي الخبر يوم حنين قال النبي صلى الله عليه وآله انا ابن العواتك من سليم يعني جداته قاله في ص وهن تسع عواتك وذكر الثلث التي تقدم ذكرهن ثم قال وهن من بني سليم **عرك** في الحديث المؤمن لين العريكة العريكة الطبيعة يقال فلان لين العريكة اذا كان سلسا مطوعا منقادا قليل الخلاف والنفور ... اذا انكسرت نخوته وفي حديث وصية الصادق عليه السلام للشيعة لا يتم الامر حتى تسمعوا من اعداء الله اذى كثيرا فتصبروا وتعركوا جنوبكم يقال عرك البعير جنبه بمرفقه اذا

ذلكه فاترة وكانت كناية عن التذلل للعدا وتحمل الاذى من جهتهم وعركت الام في البحر عركا والمعاركة القتال والمعترك موضع الحرب كك المعرك والمعركة وعركوا
ازدحموا في المعترك **عفك** جل اعفك اي احمق **عكك** العكة بالضم انية السمن قد جاء في الحديث والجمع عكك **علك** العلك كل ما يمضغ في الفم من لبان
وغيره والجمع علوك واعلاك وبفتح العين المضغ وعلكته علكا من باب قتل مضغته وعلك الفرس اللجام **باب ما اوله الفاء** **فتك** في الحديث من
فتك بمؤمن يريد نفسه وماله فدمه مباح يقال فتك به من بابي قتل وضرب فتكا وبعضهم يقول فتكا مثلث الفاء انتهز منه فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اعم
ماله في ق وانتك بالا لعن لعنة **فدك** بفتحتين قرية من قرى اليهود بينها وبين مدينة النبي ص يومان وبينها وبين خيبر دون مرحلة وهي مما افاء الله على رسوله
من غير ... وكانت لرسول الله ص لانه فتحها هو وامير المؤمنين ع لم يكن معهما احد فزال عنها حكم الفيء ولزمها اسم الانفال فلما نزل فآت ذا القربى حقه اي اعط فاطمة
فدكا اعطاها رسول الله ص اياها وكانت في يد فاطمة ع الى ان توفي رسول الله ص فاخذت من فاطمة بالقهر والغلبة وتحدها على حد منها سيف البحر وحد منها
دومة الجندل يعني الجوف **فرك** في الحديث لا يفرك مؤمن مؤمنة اي لا يبغضها يقال فركت المرأة زوجها تفركه فركا بالكسر ومنه الالف من الله والفرك من الشيطان
... الفرك بالكسر وبفتح البغضة عامة والفرك بضمتين مشددة الكاف خاصة ببغض الزوجين وفركت المني عن الثوب من باب قتل مثل حتته وهو ان تحكه بيدك
حتى يتفتت ويتقشر وفي الخبر جذ من اظفارك كل جمعة فان لم يكن فيها شيء فافركها قيل هو من الفرك بمعنى الدلك ولعل المراد حكها من قولهم فرك الثوب والسنبل
دلكه وفي بعض النسخ فرزها بالزاء المعجمة ولعل المعنى طم **فرسك** في الحديث سالته عن شجر القضاة من الفرسك واشباهه فقال لا هو كبرج الخوخ وقيل هو
مثل الخوخ من العضاه وهو على ما نقل املس احمر واصفر وطعمه كطعم الخوخ ويقال له الفرسك وفي ص الفرسك ضرب من الخوخ ليس ينفلق عن نواه
**فكك** قوله تع فك رقبة اي اعتاق رقبة وقيل المراد الاعانة في ثمنها وهو مروي عن علي ع وفككت الشيء خلصته وفك الرهن وانفكه بمعنى خلصه وفكاك الرهن
بالفتح ما يفتك به وبالكسر لغة ومنعها الاصمعي والفراء وفككت الاسير والعبد من الاسر والرق وفككت العظم ازلته من مفصله وفككت الشيء ابنت بعضه من
بعض والفك بالفتح اللحي وهما فكان والجمع فكوك كفلس وفلوس وعن صاحب الدرع الفكان ملتقى الشدقين من الجانبين **فلك** قوله تع في الفلك المشحون
بالضم السفينة واحد وجمع يذكر ويؤنث قال تع في الفلك المشحون فجاء به مذكرا وقال والفلك التي تجري في البحر فانث وقال حتى اذا كنتم في الفلك وجرين
بهم بريح طيبة فجمع والفلك بالتحريك واحد افلاك النجوم واسباب سمي فلكا لاستدارته وكل مستدير فلك ويجوز ان يجمع على فلك كاسد واسد وفي الحديث ان
الفلك دوران السماء فهو اسم للدوران خاصة واما المنجمون فالفلك عندهم ما ركبت فيه النجوم ولا يقصرونه على الدوران وفلكة المغزل دوارته معروفة
**فنك** في الحديث صلي في الفنك هو كعسل دويبة برية غير ماكول اللحم يؤخذ منها الفرو ويقال ان فروها اطيب من جميع انواع الفراء يجلب كثيرا من بلاد الصقالبة
وهو ابرد من السمور واعدل واحر من السنجاب صالح لجميع الامزجة المعتدلة ويقال انه نوع من جراء الثعلب الرومي وعن الازهري وغيره هو معرب حكي عن
بعض العارفين انه يطلق على فرخ ابن اوى في بلاد الترك **باب ما اوله الكاف** **كرك** الكركي بضم الكاف طائر معروف والجمع الكراكي قال في ق ... مرارته
يخلطان بدهن الزنبق سعوطا للكثير النسيان وربما لا ينسى شيئا بعد **كعك** في الحديث لا تدع العشاء ولو بكعكة بكافين مفتوحتين وسكون العين خبز معرب
فارسي معرب **باب ما اوله اللام** **لبك** اللبكة بالتحريك القطعة من الثريد يقال ما ذقت عنده عبكة ولا لبكة **لحك** في الحديث تلاحكت على الشدائد
اي تداخلت والتصقت من اللحك وهو مداخلة الشيء في الشيء والتزاقه به والشيء متلاحك اي متداخل وفي حديث صفة وكان الجد يلاحك وجهه من
الملاحكة وهي شدة الملازمة اي يشخص الجد او وجهه واللحكة كهمزة دويبة شبيهة بالعظاية زرقاء وليس لها ذنب طويل مثل ذنب العظاية وقوائمها خفيفة وفي البحر
اللحكة دويبة كالسمك تسكن الرمل فاذا رأت الانسان غاصت وتغيبت فيه وهي صقيلة يشبه بها انامل العذارى **لوك** في الخبر لما نزل قوله تع ان في خلق السموات والارض الاية
قال ويل لمن لاكها بين لحييه ثم لم يتدبرها اللوك ادارة الشيء في الفم وقد لاكه يلوكه لوكا ولكت الشيء في فمي الوكه علكته وفي حديث الائمة الامر بقراءة هذه الايات الخمس
الى قوله تع انك لا تخلف الميعاد وقت القيام بالليل للصلوة وفي الصحيح يعلكها في الفجر وتدلاك الفرس اللجام عض عليه ولاك اللقمة يلوكها لوكا من باب قال مضغها وملها
بلوك اعراض الناس يقع فيها وقول الشعراء الكني الى فلان يريدون بلغن رسولي وتحمل رسالتي اليه **باب ما اوله الميم** **مسك** قوله تع والذين يمسكون بالكتاب
يقال مسكت بالشيء وتمسكت واستمسكت به كله بمعنى اعتصمت به ورفع قوله والذين يمسكون بالكتاب بالابتداء وخبره انا لا نضيع اجر المصلحين والمعنى لا نضيع اجرهم
وضع الظاهر موضع المضمر لان المصلحين في معنى الذين يمسكون بالكتاب ويجوز ان يكون مجرورا عطفا على الذين يتقون ويكون قوله انا لا نضيع اعتراضا قوله مما امسكن
عليكم قيل من زائدة لان جميع ما يمسكه مباح كقوله تع وينزل من السماء من جبال من برد تقديره وينزل من السماء جبالا فيها برد وفي الحديث خلوف فم الصائم عند الله اطيب
من ريح المسك هو ترغيب في بقاء اثر الصوم والمسك بالكسر طيب معروف واختلف فيه فقال الفراء المسك مذكر وقال غيره يذكر ويؤنث فيقال هو المسك وهي المسك والمسك بالفتح
الجلد والجمع مسوك كفلس وفلوس ومنه حديث علي ع ما كان فراشي الا مسك كبش والمسك بالتحريك اسورة من ذبل او عاج والذبل شيء كالعاج ويقال قرن الاوعال ومنه
حديث المرأة المحرمة تلبس الحلي الا ... المسك ورجل مسكة كهمزة بخيل والمسكة من الطعام والشراب كغرفة ما يمسك الرمق وليس به مسكة اي قوة والمسكة ظرف صغير
يوضع فيه المسك ومسكت الشيء قبضته باليد من باب ضرب ومسكت عن الكلام سكت وامسكت المتاع على نفسي حبسته وامسكت عن الامر كففت عنه وامسك الله الغيث
حبسه ومنع نزوله وما تماسك ان قال كذا اي ما تمالك واستمسك بوله انحبس واستمسك الرجل على الراحلة استطاع الركوب **معك** في حديث عمار وقد اضاء الله
جبينه تمعك اي جعل يتمرغ في التراب ويتقلب كما يتقلب الحمار يقال معكته في التراب معكا من باب نفع دلكته ومعكته تمعيكا فتمعك اي مرغته فتمرغ والمراد انه ماس التراب بجميع
بدنه فكانه لما راى التيمم في موضع الغسل ظن ان مثله استيعاب جميع البدن والمعك المطال والذي يقال معكه بدينه اي مطله فهو معك ككتف ومنه الحديث نظر الى اهل

المعك

المعك والمطل ومنه رجل معك اي مطول واعلك اي بالطم **مكك** المك النقص والهلاك وسمي البلد الحرام مكة لانها تنقص الذنوب وتنفيها او تمك من قصدها بالظلم اي تهلكه
كما وقع لاصحاب الفيل ولقلة المياه بها وبكة ... ولمكة شرفها الله اسماء كثيرة منها صلاح ... على وزن قطام والقادس من التقديس وهو التطهير لانها تطهر الذنوب والمقدسة والناسة
بالنون وسينين مهملتين قيل الناسة بسين واحدة والباسة بسين واحدة مع الباء لانها تبس الملحد وقيل تبسهم تخرجهم والبيت العتيق وام رحم بضم الراء وام القرى والحاطمة
والراس مثل راس الانسان وكوثى بضم الكاف ثم ثاء مثلثة اسم بقعة بها كانت منزل بني عبد الدار كذا في كتاب المشارق والمكوك كرسول المد وقيل الصاع والاول اشبه لما جاء
بالمد منه الحديث ... حلبت لبنها في مكوك فاسقت جاريتي **ملك** قوله تع واتيناهم يعني آل ابراهيم ملكا عظيما جعل منهم الرسل والانبياء والائمة وكان ليوسف ملك
ولداود ملكا عظيما وكان تحته مائة امرأة ولسليمان بن داود ملكا اعظم وكان تحته ثلاثمائة حرة وسبعمائة سرية والملك بالضم المملكة وقيل السلطنة وهي الاستيلاء
مع ضبط وتمكن من التصرف قوله على ملك سليمان عن الصادق ع جعل الله ملك سليمان في خاتمه فكان اذا لبسه حضرته الجن والانس والطير والوحش واطاعوه ويبعث الله ريحا تحمل الكرسي
بجميع ما عليه من الشياطين والطير والانس والدواب والخيل فتمر بها في الهواء الى موضع يريده سليمان وكان يصلي الغداة بالشام والظهر بفارس وكان اذا دخل الخلاء دفع خاتمه الى
بعض من يخدمه فجاء شيطان فخدع خادمه واخذ منه الخاتم ولبسه فخرت عليه الشياطين والجن والانس والطير والوحش فلما خاف الشيطان ان يفطنوا به القى الخاتم في البحر
فبعث الله سمكة فالتقمته ثم سليمان خرج في طلب الخاتم فلم يجده فهرب ومر على ساحل البحر تائبا الى الله تع فمر بصياد يصيد السمك فقال له اعينك على ان تعطيني من السمك شيئا فقال
نعم فلما اصطاد دفع الى سليمان سمكة فاخذها وشق بطنها فوجد الخاتم في بطنها فلبسه فخرت عليه الشياطين والوحش ورجع الى مكانه فطلب ذلك الشيطان وجنوده الذين
كانوا معه فقتلهم وحبس بعضهم في جوف الصخرة فهم محبوسون الى يوم القيمة وقد مر في خبر حكاية اخرى تناسب المقام والملكوت كرهبوت العزة والسلطان والمملكة ويقال الجبروت فوق
الملكوت كما ان الملكوت فوق الملك والواو والتاء فيه زايدتان وله ملكوت العراق مثل رهبوت وهو الملك والعز فهو مليك وملك مثل فخذ وفخذ كانه مخفف من مالك
الملك من مالك ومليك والجمع الملوك والاملاك والاسم الملك والموضع المملكة قال تع عند مليك مقتدر يعني عند من له الملك والعز وهو من صيغ المبالغة قوله ما اخلفنا
موعدك بملكنا اي بقدرتنا وطاقتنا وقرئ بالحركات الثلث قوله قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء الاية قال الشيخ ابو علي مالك الملك اي يملك جنس الملك
فيتصرف فيه تصرف الملاك فيما يملكونه تؤتي الملك من تشاء تعطي من تشاء من الملك النصيب الذي قسمته له وتنزع الملك ممن تشاء النصيب الذي اعطيته منه فالملك
الاول عام والاخران خاصان وتعز من تشاء من اوليائك في الدنيا والدين وتذل من تشاء من اعدائك بيدك الخير تؤتيه اولياءك على رغم من اعدائك قوله الا ما ملكت ايمانكم
قيل فيه اي الا الامة المزوجة بعبد فان لسيدها ان ينزعها من تحت نكاحه وجاء في الكتاب اللاتي سبين ولهن ازواج في دار الكفر فهن حلال للغزاة قوله او ما ملكت ايمانهن
اختلف في المراد بملك اليمين فقيل الذكر والانثى وقيل الاماء خاصة قوله او ما ملكتم مفاتحه قيل بيوت المماليك للرجل لان العبيد لا يملكون فما لهم لسيدهم وقيل المراد
الوكيل في حفظ البيت اي البستان يجوز له ان ياكل منه ... كالاجير الخاص الذي نفقته على مستاجره والمفاتح قيل الخزائن وقيل جمع مفتاح قوله مالك يوم الدين اي مالك
الامر كله في يوم الدين وهو يوم الجزاء وفي الحديث هو اقرار بالبعث والحساب والمجازاة وايجاب ملك الآخرة له كايجاب ملك الدنيا وقرئ ملك وهو اعم من مالك
ذلك لان ما تحت حياطة الملك من حيث انه ملك اكثر مما تحت حياطة المالك من حيث انه مالك وايضا الملك قادر على ما يريد في اكثر مما تصرفاته فيها وسياسته لها واقوى
عليها من المالك وقيل هو كذا اذا كانا وصفين للمخلوقين اما في صفة الخالق تع فمالك والملك سواء قوله والملك على ارجائها اي الخلق الذي يقال له الملك على ارجائها
اي جوانبها والملك من الملائكة واحد وجمع اصله مالك بتقديم اللام على الهمزة وهو مقلوب من الالوكة وهي الرسالة ثم تركت الهمزة لكثرة الاستعمال فقيل ملك
فلما جمعوه ردوه الى اصله فقالوا ملائك فزيدت التاء للمبالغة او لتانيث الجمع وعن ابن كيسان هو فعال من الملك وعن ابي عبيدة مفعل من لاك اذا ارسل وفي الحديث
عن الصادق ع قال رسول الله ص ما من شيء اكثر من الملائكة وانه يهبط في كل يوم سبعون الف ملك فياتون البيت فيطوفون به ثم ياتون رسول الله ص ثم ياتون امير المؤمنين
فيسلمون عليه ثم ياتون الحسين ع فيقيمون عنده واذا كان السحر وضع لهم معراج الى السماء ثم لا يعودون ابدا واختلف في حقيقة الملائكة فذهب اكثر المتكلمين لما
انكروا الجواهر المجردة الى ان الملائكة والجن اجسام لطيفة قادرة على التشكل باشكال مختلفة وفي شرح المقاصد الملائكة اجسام لطيفة نورانية كاملة في العلم والقدرة على
الافعال الشاقة شانها الطاعات ومسكنها السموات وهم رسل الله الى الانبياء يسبحون الليل والنهار لا يفترون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون ونقل عن
المعتزلة انهم قالوا الملائكة والجن والشياطين متحدون في النوع ومختلفون باختلاف افعالهم اما الذين لا يفعلون الا الخير فهم الملائكة واما الذين لا يفعلون الا
الشر فهم الشياطين واما الذين يفعلون الخير تارة والشر اخرى فهم الجن لذلك عد ابليس تارة في الجن وتارة في الملائكة ومن الملائكة حملة العرش وهم الثمانية في الارض السفلى
اقدامهم ... فانه قال ارجلهم في الارضين السفلى ورؤسهم قد خرقت العرش وهم خشوع لا يرفعون طرفهم وهم اشد خوفا من اهل السماء السابعة واهل السماء السابعة
اشد خوفا من اهل السماء السادسة وهكذا الى سماء الدنيا وعن الصادق ع اذا امر الله ميكائيل بالهبوط الى الدنيا صارت رجله اليمنى في السماء السابعة وان لله ملائكة نصفهم
من ثلج ونصفهم من نار وان لله ملائكة بعد ما بين شحمة اذنه الى عينيه مسيرة خمسمائة عام خفقان الطير قال والملائكة لا ياكلون ولا يشربون ولا ينكحون وانما
يعيشون بنسيم العرش وان لله ملائكة ركعا سجدا الى يوم القيمة وما في ملكه شيء اي لا يملك شيئا وفي لغة ثالثة ما في ملكه شيء بالتحريك ومنه الدعاء الحمد لله الذي خضع كل
شيء لملكته وفي الحديث ملكني عيني وانا جالس هو كقولهم ملكته عينيه يكنى به عن النوم وملكت الشيء املكه ملكا من باب ضرب والملك بكسر الميم اسم منه والفاعل مالك
والجمع ملاك مثل كافر وكفار وبعضهم يجعل الملك بكسر وفتحها لغتين في المصدر وملكت العجين املكه ملكا بالفتح اذا شددت عجنه وهذا الشيء ملك يميني فتحا
وكسرا قال الجوهري والفتح افصح وملكته الشيء تمليكا اي جعلته ملكا له وتملكه اي ملكه قهرا وعبد مملكة ومملكة بفتح اللام وضمها اذا ملك ولم يملك ابواه وفي الخبر لا يدخل الجنة سيء
الملكة اي سيء الصنع الى مماليكه ويقال فلان حسن الملكة اذا كان حسن الصنيع الى مماليكه وهو املك لنفسه عند شهواته يقدر على حبسها وهو ملك لنفسه اي ... على ضبطها وما ملكت

يضرب بتزوجها وقد يقع ملكت بامرأة على الغد من قال تزوجت بامرأة ويتعدى بالتضعيف والهمزة فيقع ملكت المرأة واملكته امرأة قال في المصر وعليه قوله ملكتها بما

معك من القرآن اي زوجتكها ونحو ملك بكسر اللام هو واحد ... قريب من تعد وملاك الامر ما يتقوم به ويعتمد عليه منه ولهذا يقال القلب ملاك الجسد

... ومنه لا اخبرك بملاك ذلك كله وفلان ما له ملاك بالفتح اي تماسك وملاك الدين الورع بالفتح والكسر اي قوامه ونظامه

... الاملاك التزويج وعقد النكاح قال الجوهري لا يقال ملاك والمملوك العبد **باب ما اوله النون** **نبك** في الحديث اذا وضعت جبهتك على نبكة

... النبكة بالتحريك ... جمع نبكة وهي اكمة محددة الرأس **نسك** قوله تعالى منسكا هم ناسكوه

... المنسك والمنسك ... الموضع الذي يذبح فيه ... والمنسك بالفتح يكون زمانا ومصدرا ومكانا

... ان صلاتي ونسكي قوله وارنا مناسكنا اي متعبداتنا واحدها منسك واصله الذبح يقال نسك اي ذبح

... ثم استعملوه حتى جعلوه لموضع العبادة والطاعة ومنه قيل للعابد ناسك قوله ففدية من صيام او صدقة او نسك

... الصيام ثلاثة ايام والصدقة باطعام ستة مساكين ... حلق الرأس ...

... فاذا قضيتم مناسككم اي الافعال ... ومناسك الحج عباداته وقيل

[illegible]

وهو غاية في مستعد لستغرق الطيب في سور الدنيا فقطوني في الآخرة حسرة فتكثر بذلك ندامته وفيه الحسرة العين واسلاما بين باب طلب وتامل الشيء ونظر فيه ليعلم عاقبته **أول** قوله تعالى
إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ الأول هو ابتداء الشيء ثم قد يكون له ثان وقد لا يكون وفيه وجه ضعيف ان الاول يقتضي آخر كما ان الآخر يقتضي اول قيل فتح اللام في
لام ما كيد وقع في خبر ان وضع لله أي لعبادته ثم سئل عن اول مسجد وضع فقال المسجد الحرام ثم بيت المقدس وسئل علي هو اول بيت قال لا قد كان قبله بيوت ولكنه
وضع للناس واول من بناه ابراهيم ثم بناه قوم من العرب ثم من جرهم ثم هدم فبنته العمالقة ثم هدم فبناه قريش وعن ابن عباس هو اول بيت حج بعد الطوفان وقيل اول من ظهر
على وجه الماء عند خلق السماء والارض خلقه قبل خلق الارض كان درة بيضاء على وجه الماء ثم دحيت الارض من تحته وقيل هذا القول هو نص في مكان البيت لا البيت نفسه
وقيل اول بيت بناه آدم على وجه الارض وقد تقدم في بيت ما يزيد بحثه في هذا المعنى وعن الباقر اول ما خلق الله الشيء الذي جميع الاشياء منه هو الماء فجعل نسب كل شيء الى الماء
ولم يجعل للماء نسبا خلق الريح من الماء ثم سلطها على الماء فشققت من الماء حتى ثار من الماء زبد على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الزبد ارضا بيضاء نقية ليس فيها صدع
ولا نقب ولا صعود ولا هبوط ثم طواها فوضعها فوق الماء ثم خلق الله النار من الماء فشققت النار متن الماء حتى ثار من الماء دخان على قدر ما شاء الله ان يثور فخلق من ذلك الدخان
سماء صافية نقية ليس فيها صدع ولا نقب ثم طواها فوضعها فوق الارض ثم نسب الخلقة الى الارض اي بسطها وكانت السماء رتقا لا تنزل المطر وكانت الارض رتقا لا تنبت الحب
فلما خلق الله الخلق وبث فيها من كل دابة فتق السماء بالمطر والارض بنبات الحب قوله تعالى وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ التأويل ارجاع الكلام وصرفه عن معناه الظاهر الى معنى
اخفى منه ماخوذ من آل يؤول اذا رجع وصار اليه وتأولت الآية نظرت الى ما يؤول معناها واختلف في اعراب الكلام فقيل لا يعلم تأويله الا الله دون غيره والراسخون مبتدأ
يقولون خبره وقال ابن عباس الراسخون عطف على اسم الله تعالى وهم داخلون في الاستثناء ويقولون في قوله في موضع الحال اي قائلين قوله وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ اي
قيل اراد تعبير الرؤيا لانها احاديث الملك ان كانت صادقة واحاديث النفس والشيطان ان كانت كاذبة قوله وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ اي ما يؤول اليه من معنى وعاقبة وفي حديث علي
ما من آية الا وعلمني تأويلها اي معناه الخفي الذي هو غير المعنى الظاهر لما تقرر من ان لكل آية ظهرا وبطنا والمراد انه اطلعه على تلك المخفيات المصونة والاسرار المكنونة
وفي حديث العالم الذي لا ينتفع بعلمه يستعمل آلة الدين في الدنيا اي يجعل العلم الذي هو آلة ووسيلة الى الفوز بالسعادة وسيلة موصلة الى تحصيل الدنيا الفانية من المال
والجاه وميل الناس اليه واقبالهم عليه ونحو ذلك والآلة الاداة والجمع الآلات والآل بالمد اهل الرجل وقد استعمل في المعنى فقيل الآل الآن كذا وآل ابراهيم اسماعيل واسحق
واولادهما وآل عمران موسى وهارون وابناء عمران بن يصهر وفي الحديث لا تحل الصدقة لمحمد وآل محمد وسئل الصادق من الآل فقال ذرية محمد فقيل من الاهل فقال الائمة
فقيل له قوله تعالى أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ قال والله ما عنى الا ذريته وفي معاني الاخبار سئل من الآل محمد فقال ذريته فقيل من اهل بيته قال الائمة فقيل من عترته
قال اصحاب العبا قيل فمن امته قال المؤمنون وعن بعض اهل الكمال في تحقيق معرفة الآل ان آل النبي كان من يؤول اليه وهم قسمان الاول من يؤول اليه مآلا صوريا جسمانيا
كأولاده ومن يحذو حذوهم من اقاربه الصوريين الذين يحرم عليهم الصدقة في الشريعة المحمدية والثاني من يؤول اليه مآلا معنويا روحانيا وهم اولاده الروحانيون من العلماء
الراسخين والاولياء الكاملين والحكماء المتألهين المقتبسين من مشكوة انواره الى ان قال ولا شك ان النسبة الثانية آكد من الاولى واذا اجتمع النسبتان كان نورا على نور كما في
المشهورين من العترة الطاهرة ثم قال وكما حرم على الاولاد الصوريين الصدقة الصورية كذلك حرم على الاولاد المعنويين الصدقة المعنوية اعني تقليد الغير في العلوم والمعارف وآل موسى
اولها ام او يراد نفس جم والاصل اهل قلبت الهاء همزة بدليل اهيل فان التصغير يرد الاشياء الى اصولها والاول الرجوع وقولهم آل القرآن الى النفس اي رجعت وطيبت النفس
حتى آل المنان منا واحدا اي صار وفعلت هذا عام اول على الوصف وعام اول على الاضافة وقولهم اي رجل دخل اول فله كذا مبني على الضم قاله في المغرب واعتكف العشر
الاول بضم الهمزة وخفة الواو والصلوة اول ما فرضت كعتان منصوب على الظرف وما مصدرية **أهل** اهل الرجل آله وهم اشياعه واتباعه واهل ملته ثم كثر استعماله
الامر والآل حتى سمي به اهل بيت الرجل لانهم اكثر من يتبعه واهل كل نبي امته قيل ومنه قوله تعالى وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وقد مر انهم اهل بيته خاصة وفلان اهل لكذا
اي وليس اهلا لكذا اي حقيق به واهل البيت سكانه وكذا اهل الماء ومنه الحديث ان للماء اهلا اي سكانا يسكنونه واهل الاسلام من يدين به واهلا وسهلا اي اتيت اهلا وسهلا
لا غربا لا حزنا والاهلي من الدواب خلاف الوحشي وهو ما يالف المنازل والاهالة بكسر الهمزة الشحم المذاب وقيل هو ما يؤتدم به وقيل الدسم الجامد ومنه الحديث ادهن بسمن او اهالة
وفي الخبر كان يدعى الى خبز الشعير والاهالة فيجيب **أيل** ايل بالكسر فالسكون اسم من اسمائه تعالى عبراني او سرياني وقولهم جبرئيل وميكائيل واسرافيل بمنزلة عبد الله وتيم الله ونحو
واسرائيل هو يعقوب النبي وبنو اسرائيل قومه ومعنا بلسانهم عبد الله وصفوة الله وفي الحديث اول انبياء بني اسرائيل موسى وآخرهم عيسى وايل هو البيت المقدس
وقيل بيت الله لان ايل بالعبرانية الله والايل بضم الهمزة وكسرها والياء فيه مشددة مفتوحة ذكر الاوعال وهو التيس الجبلي والجمع ايايل ومن خواصه انه اذا خاف من الصائد
يرمي بنفسه من راس الجبل ولا يتضرر بذلك وعدد سنين عمره عدد العقد التي في قرنه وايلة جبل بين مكة والمدينة قرب ينبع وايلة بالكسر قرية بين مدين والطور
وايلة بالفتح فالسكون بلد بين ينبع ومصر ومنه حديث حوض رسول الله عرضه ما بين صنعاء الى ايلة وايليا بالمد والتخفيف بيت المقدس وقد تشدد الياء الثانية وتقصر الكلمة
وهو معرب ومسجد ايليا هو المسجد الاقصى قاله في المغرب والايالة بالكسر السياسة يقال فلان حسن الايالة والوصي الايالة والملك عيينة بالاساسة ومن المثال اصطبر
وساسة ومنه حديث حسن جوار النعم فان الناس معاملة النعم وقلما نفرت عنهم **باب ما أوله الباء** **بتك** قوله تعالى بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ بابل موضع
بالعراق مشهوب ينسب اليه السحر والخمر قال الاخفش لا ينصرف لتانيثه ومعرفته **بتل** قوله تعالى وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا اي انقطع الى الله تعالى وانفرد والتبتل الانقطاع الى الله
واخلاص النية واصل ذلك من البتل وهو القطع كانه قطع نفسه عن الدنيا وتبتلت الشيء بالكسر اي قطعته وابنته من غيره ومنه قوله طلقها بتة بتلة ومنه
حديث رسول الله في خبر النضر فانتني غيرهم من الله تعالى بتلة اوعدا لم ابلغ ان يعذبني وفي الخبر لا رهبانية ولا تبتل في الاسلام اراد بالتبتل الانقطاع عن
الدنيا وترك النكاح والبتول كرسول العذراء المنقطعة عن الازواج ويقال هي المنقطعة عن الدنيا والبتول فاطمة الزهراء بنت رسول الله قيل سميت بذلك

لانقطاعها الى الله وعن نساء زمانها ونساء الامة فضلا وحسبا ودينا وفي الرواية وقد سئل انا سمعنا يا رسول الله تقول ان مريم بتول وفاطمة بتول ما البتول فقال البتول التي
لم تر حمرة قط اي لم تحض فان الحيض مكروه في بنات الانبياء والتبتل في الدعاء هو الدعاء باصبع واحدة يشير بها او يرفع صاحبه يده ويضعها مرة ويرفعها الى السماء رسلا ويضعها ثانيا والتبتل ايضا هو ان يحرك السبابة اليسرى
يرفعها يذكر بها ويده رويت الرواية عنهم والمبتول المقطوع ومنه الحج المبتول والعمرة المبتولة وفي الحديث العمرة المبتولة على صاحبها طواف النساء **بجل** في الحديث بجيلة هم من علي وذكوان
حي من اليمن النسبة اليه بجلي بالتحريك وهم ولد امراة اسمها بجيلة نسب اليها والتبجيل التعظيم يقال بجلته تبجيلا وقرته وعظمته واصبته كثيرا بجيلا اي واسعا والبجل
البهتان وفعل منه وفي حديث صفة المؤمن لا يبخل ولا يبجل وبجيلة بطن من بني سليم والنسبة اليهم بجلي بالتسكين ويجلي اي حسبي **بخل** قوله تعالى وَمَنْ يَبْخَلْ فَإِنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِهِ
البخل الشح في الشيء والبخيل خلاف الجواد وبخل بخلا وبخلا من باب تعب وقرب والاسم البخل وزان قفل فهو بخيل وفي الشرع هو منع الواجب وعند العرب منع السائل
ما يفضل عنده وبخله تبخيلا رماه به **بدل** قوله تعالى يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتُ التبديل تغيير الشيء عن حاله وبدلت الشيء اذا غيرته وان اتيت ببدله
ومعنى تبديل الارض تسيير جبالها وتفجير بحارها وكونها مستوية لا ترى فيها عوجا ولا امتا ومعنى تبديل السماوات انتثار كواكبها وانفطارها وتكوير شمسها وخسوف قمرها
وقيل بدلها ارض وسماوات اخر وفي الحديث تصير خبزة ياكلون منها حتى يفرغ الناس من الحساب وعن علي بن الحسين في قوله تبدل الارض غير الارض قال يعني بارض
لم يكتسب عليها الذنوب بارزة عليها جبال ولا نبات كما دحاها اول مرة قوله فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً وَأَقْرَبَ رُحْمًا اي ابدلهما بكذا ابدالا اذا نحيت الاول وجعلت الثاني
مكانه قال المفسر الزكوة الطهارة والنقاء من الذنوب والرحم والرحمة العطف عن الصادق حيث ابدلهما بالغلام المقتول جارية فولدت سبعين نبيا وبدلته تبديلا بمعنى غيرت صورته
تغييرا وابدلته ببدله قال تعالى وَمَنْ يَتَبَدَّلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ اي يتعوض عنه بذلك يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ يتعدى الى مفعولين بنفسه لانه بمعنى جعل وصير ومنه قوله تعالى يبدل الله
سيئاتهم حسنات بان يمحو سوابق معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها لواحق طاعاتهم او يبدل ملكة المعصية بملكة الطاعة وقد استعمل ابدل بالالف مكان بدل
بالتشديد فيتعدى بنفسه الى مفعولين لتقارب معناهما ومنه قوله تعالى وعسى ربنا ان يبدلنا وقوله ان يبدله ازواجا في قراءة السبعة قوله لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ اي لا ينبغي ان تبدل
تلك الفطرة التي فطر الناس عليها من التوحيد بتغيير وفي الحديث ان جامعت ليلة الجمعة بعد العشاء الآخرة فانه يرجى ان يكون الولد من الابدال الابدال قوم من الصالحين
لا تخلو الدنيا منهم اذا مات واحد ابدل الله مكانه آخر وفي القاموس الابدال قوم يقيم الله بهم الارض وهم سبعون اربعون بالشام وثلاثون بغيرها لا يموت احدهم الا قام مقامه آخر من سائر
الناس والبدل بفتحتين والبدل بالكسر والبديل كلها بمعنى والجمع ابدال وبديل كزبير بن ورقاء الخزاعي من اصحاب رسول الله وكان رسوله في بعض المواضع **بذل** في حديث الاستسقاء
فخرج متبذلا التبذل ترك التزين والتهيؤ بالهيئة الحسنة الجميلة على جهة التواضع وفي حديث سلمان فراى ام الدرداء متبذلة وفي رواية مبتذلة ومعناهما بمعنى والمراد ترك التصاون
وفي الحديث ابذال نعم الله بالفعال احب الي من ابتذالها بالمقال اي باعطائها للسائل والبذل العطاء وبذله بذلا من باب قتل سمح واعطاه وجاد به وهو نقيض المنع ومنه عليكم بالتواصل
ومنه قوله شيعتنا المتباذلون في ولايتنا ومنه قوله من زار اخاه في الله لا ياتيه خداعا ولا استبذالا وكل الله به سبعين الف ملك ينادون ان طبت وطابت لك الجنة
اراد بالاستبذال طلب العطاء وبذله باعه عن طيب نفس وفي الحديث خير نسائكم المراة اذا خلا بها زوجها بذلت له ما اراد منها والتبذل له مبذل الرجل اي تصاونه
والتبذل التصاون وبذلة الثوب ما يبتذل ويمتهن في الخدمة وثوب بذلة بالكسر اي يبذل ولا يصان **بربط** في الحديث انه كره لباس البربطة البربطة بالضم قلنسوة
تشد **بريل** بربال بالباء الموحدة ثم الباء المثناة التحتانية بعد الراء المهملة واللام اخيرا بعد الالف اسم ملك للموت وقد جاء في الحديث **بزل** في شراب جعل ما
الرهب الشمس فيه بازل عام من حديث ليس لمثل هذا ولدتني امي البازل من الابل عند اهل اللغة الذي تم له ثمان سنين ودخل في التاسعة وحينئذ يطلع نابه وتكمل قوته ثم يقال له بعد
ذلك بازل عام وبازل عامين بزل البعير من باب قعد فطر نابه بدخوله في السنة التاسعة فهو بازل يستوي فيه الذكر والانثى والجمع البوازل بزل كسكر ومعناه انا مجتمع الشباب
مستكمل القوة وبزل الشيء تشقق **بسل** قوله تعالى أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا اي ارتهنوا واسلموا الى الهلكة يقال ابسل ولده اذا رهنه قوله وَذَكِّرْ بِهِ أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ اي مخافة ان تسلم
نفس الى الهلاك والعذاب وترتهن بسوء كسبها كقوله تعالى يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وفي الدعاء لا تبسلني بالباء الموحدة اي لا توردني الهلاك وفي الحديث القدسي ستبسل اي كاره للموت
اي طلبها والبسل الحرام والابسال التحريم والبسالة بالفتح الشجاعة وقد بسل بالضم فهو باسل اي بطل وابسلت الشخص اسلمته للهلكة فهو مبسل **بسمل** بسمل الرجل اذا قال بسم الله
من البسملة اي من قول بسم الله قال بعض المفسرين قد طال التشاجر في شان البسملة في الصلوات هل هي هناك جزء من تلك السورة الكريمة سوى الفاتحة وغيرها او من الفاتحة
لا غير او انها ليست جزءا من شيء بل آية منفردة من القرآن انزلت للفصل بين السور وانها لم تنزل الا بعض آية في سورة النمل وانما يؤتى بها في اوائل السور للتيمن والتبرك وانها آيات
من القرآن نزلت بعدد السور من غير كونها جزءا من شيء منها والاول مذهب الاصحاب وقد روي بذلك روايات عن ائمة اهل البيت والثاني مختار بعض الشافعية والثالث مختار متاخري
الحنفية والمشهور بين قدمائهم هو الرابع والخامس منسوب الى احمد بن داود **بصل** البصلة محركة معروفة والجمع بصل كقصبة وقصب **بطل** قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَ
أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ اي لا تبطلوها بمعصيتهما او بالشك والنفاق وعن ابن عباس لا تبطلوها بالرياء والسمعة كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ لا ياتيه
يتطرق اليه الباطل من جهة من الجهات وقيل المراد به ابليس اي لا يزيد فيه ولا ينقص منه وقد مر في لقى مزيد كلام في الآية والباطل خلاف الحق والجمع اباطيل على خلاف القياس والباطل الشرك
ابطل الرجل اذا جاء بالباطل وبطل من العمل بطالة بالفتح وحكى الكسر وهو افصح وربما قيل بطالة حملا على العمالة وبطل الشيء يبطل بطلا وبطولا وبطلانا وقول الشاعر الا كل
ما خلا الله باطل اي فان او غير ثابت وخارج عن حد الانتفاع اي ما خلا الله سبحانه وما كان له من الصالحات كالايمان والثواب وذهب دمه بطلا اي هدرا وبطل الاجير بطالة
اي تعطل **بعل** قوله تعالى وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ بعل المراة زوجها والجمع البعولة قوله أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ بعل بالفتح فالسكون اسم صنم كان لقوم الياس وفي
الحديث جمال المراة حسن التبعل حسن العشرة وحسن صحبة المراة مع بعلها والبعال النكاح ملاعبة الرجل امراته فعال من البعل وهو الزوج ومنه حديث ايام التشريق ايام اكل وشرب و
بعال اي نكاح تبعل يبعل من باب قتل بعولة اذا تزوج والمباعلة المباشرة والبعل كالنخل حسن العشرة والبعل النخل وهو ما شرب بعروقه من الارض فاستغنى عن السقي وغيره

واحد وهو ما سقته السماء وعن الاصمعي البعل ما سقته السماء والبعل ما شرب من عروقه من غير سقي ولا سماء **بغل** البغال جمع بغل وهي التي تركب سمي بذلك من التبغيل وهو ضرب من السير
بغلة والبغال بالتشديد صاحب البغال والدرهم البغلي بسكون الغين وتخفيف اللام منسوب الى ضراب مشهور باسم راس البغل وقيل هو بفتح الغين وتشديد اللام منسوب الى بلد اسمها بغلة قريب من
الحلة وهي بلدة مشهورة بالعراق والاول اشهر على ما ذكره بعض العارفين قدرت سعته بسعة اخمص الراحة وبعقد الابهام والدرهم الشرعي دون البغلي عرف ذلك بالاعتبار **بقل** قوله تعالى
فادع لنا ربك يخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها الاية البقل هو ما انبتته الارض من الخضر كالنعناع والكراث والكرفس ونحوها وكل نبات اخضرت له الارض بقل ومنه البقال وهو الذي
يبيع البقول وفي الحديث لا زكوة في الخضر والبقول والبقلة الحمقاء سيدة البقول وهي الرجلة واستحمقت لانها تنبت في مسيل الماء قال الجوهري اذا شددت اللام قصرت وان خففت
مددت والواحدة باقلاة وفي حديث كل الباقلا بالمخ لساقين يصير منها المخ **بكل** في الحديث نوف البكالي بفتح الباء وتخفيف الكاف كان صاحب علي عليه السلام ونقل عن ثعلب انه منسوب الى بكالة
وقال القطب الراوندي هو منسوب الى بكال حي من همدان وقال عبد الحميد بن ابي الحديد انما هو بكال بكسر الباء قبيلة من حمير فيهم هذا الشخص وهو نوف بن فضالة صاحب علي عليه السلام **بلل** في
الحديث فتبح بلة ما يعري راسه البلة بكسر الموحدة وتشديد اللام الاسم من الابتلال وهي النداوة والرطوبة يقال بله اي رطوبة ونداوة وبللته بلا بالماء ما بل وجمع البلال
كسهم سهام والاسم البلل بفتحتين ومنه الحديث احتلم ولم يجد بللا وابتلت العروق رطبت ومنه بل رحمه اذا وصله ومنه الحديث بلوا ارحامكم ولو بالسلام اي ندوها بصلتها
الندواة على الصلة كما يطلقون اليبس على القطيعة لانهم لما راوا بعض الاشياء تتصل وتختلط بالنداوة ويحصل بينها التجافي والتفرق باليبس استعاروا البلل بمعنى الوصل واليبس
بمعنى القطيعة في الحديث قد عابلال الا فعله الاذان بلال بن حمامة مؤذن رسول الله صلى الله عليه وآله من الحبشة شهد بدرا واحدا والخندق والمشاهد كلها مع رسول الله ولم يؤذن بعد النبي لاحد روي
الا مرة واحدة في قدمة قدمها المدينة لزيارة قبر الرسول فاذن ولم يتم الاذان مات بدمشق سنة عشرين قيل ثماني عشرة بالطاعون وهو ابن بضع وستين سنة ودفن بباب الصغير
وقيل مات بحلب ودفن على باب الاربعين وريح بلة بالفتح اي فيها بلل وكل ما يبل به الحلق من ماء ولبن فهو بلال والبلبلة شدة الهم والحزن والوسواس وبلبلة الصدر وسوسته
والبلابل الهموم والاحزان وتبلبلت الالسن اختلطت وفي حديث علي عليه السلام لتبلبلن بلبلة ولتغربلن غربلة ولتساطن سوط القدر حتى يعود اسفلكم اعلاكم واعلاكم اسفلكم
يريد الامتحان والاختبار والابتلاء ليتميز المحق من المبطل وقد سبق معنى سوط القدر وسياتي معنى الغربلة والبلبل بضم الباءين طاير معروف يعد من العصافير **بل** حرف
من حروف العطف يعطف به الثاني على الاول وهو للاضراب عن الاول للثاني تعطف بها بعد النفي والاثبات جميعا وربما وضعوه موضع رب
الرجز بل مهمه قطعت بعد مهمه كما يوضع الحرف موضع غيره اتساعا وقوله تعالى ص والقران ذي الذكر بل الذين كفروا في عزة وشقاق قال الاخفش عن بعضهم ان بل هنا بمعنى ان
فلذلك صار القسم عليها **بول** قوله تعالى واصلح بالهم اي شانهم وحالهم بان نصرهم على عدوهم في الدنيا ويدخلهم الجنة في العقبى قوله ما بال القرون الاولى اي ما حال الامم الماضية
في السعادة والشقاوة ومثله ما بال النسوة اللاتي قطعن ايديهن وفي الحديث كل امر ذي بال لم يبدا بحمد الله فهو ابتر اي كل امر ذي شان وخطر يحتفل له ويهتم به ما يخطر هذا بالي
بقلبي وما القي له بالا اي ما استمع اليه ولا جعل قلبه نحوه والبال رخا النفس ومنه فلان رخي البال والبال الحال يقال ما بالك انعم الله بالك وفي الحديث ما بال الرضاع كذا وما بال اقوام
يروون عن فلان والبول واحد الابوال وقد بال يبول وفي الحديث لا ابالي ابول اصاب ام ماء اي لا اكترث له ولا اهتم لاجله وبال الشيطان باذنه من المجاز اي سخر منه وظهر عليه حتى نام
عن طاعة الله تعالى قيل هو ضرب مثل لمن غفل عن الصلوة وتثاقل بالنوم عن القيام بها وقع في اذنه بول فثقل سمعه وفسد حسه والبول ضار مفسد فلهذا ضرب به المثل هذا
كقول الراجز بال سهيل في الفضيخ ففسد جعل طلوع سهيل وقت افساد الفضيخ بعد ذلك بمثابة ما يقع من البول في الشراب فيفسده والمبولة بالكسر كوز يبال فيه **بهل** قوله تعالى ثم نبتهل
اي نلتعن بجد ندعوا الله على الظالمين نقول لعنة الله من باب نفع لعنه وقد مرت قصة المباهلة في حج ويوم المباهلة هو يوم الرابع والعشرين من ذي الحجة وقيل الخامس والعشرين
والاول اشهر وصفة المباهلة ان تشبك اصابعك في اصابع من تباهله وتقول اللهم رب السموات السبع والارضين السبع ورب العرش العظيم ان كان فلان جحد الحق وكفر به
فانزل عليه حسبانا من السماء وعذابا اليما كذا في الحديث والوقت ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس والابتهال بالدعا رفع اليدين مدهما تلقاء الوجه وذلك عند الدمعة ثم الدعا
وفي حديث ذكر الابتهال تبسط يديك وذراعيك الى السماء تجاوز بهما راسك وفي حديث الابتهال ان تمد يديك جميعا واصله التضرع في السؤال وفي الحديث ثم تبتهل باللعنة على الكاذب
اي تجتهد باللعنة عليه وباهلة قبيلة من قيس عيلان وهو في الاصل اسم امرأة من همدان نسبت ولده اليها والبهلول من الرجال الضحاك **باب ما اوله التاء** **تبل** في الحديث ذكر التوابل وهي الكزبرة
شابهها والتابل والتابل احد توابل القدر وتبلهم الدهر وابتلهم افناهم وتبله الحب وابتله اسقمه وافسده وقلبي له متبول اي مصاب بتبل هو الذحل والعداوة **تفل** التفل نفخ معه
بزاق وهو اكثر من النفث فيه الاول البزاق ثم التفل ثم النفث ثم النفخ وتفل يتفل ويتفل كرضرب وضرب فعل ذلك **تلل** قوله تعالى وتله للجبين اي صرعه يقال تله تلا من باب قتل صرعه وهو كما
كبه لوجهه والتل الدفع ومنه الحديث الفاتل تل به وتتل اليه المقتول اي يدفع برمته اليهم والتل من التراب معروف وهو الرابية والجمع تلال مثل سهم وسهام والتلتلة الازعاج وتلتله
تلتله اي ازعجه واقلقه وزلزله والتلاع ما يتطع من الاسماء وما يطلع من الارض فيجري منها **باب ما اوله الثاء** **ثعل** الثعل بالضم خلف زايد صغير في اخلاف الناقة وفي ضرع الشاة
ابراهيم بن هاشم السكوني في العامة الشوة ودنو الناس الدنيا فهم يرضعونها افاويق حتى كانه يمد لها تعل قال الجوهري انما ذكر التعل للمبالغة في الارتضاع **ثفل** في الحديث نهي
القرع وضوئه هذا اذا لم يكن فيه ثفل بضم مثلثة وكسرها الدقيق والسويق ونحوهما والثفل ما ثفل من كل شيء والمراد هنا الحاشية والثفل الزيت منه كان يحب الثفل ثاميل اي ثم
ومنه شعر معرتها عند الجوع من كذا اذا جعلنا ثافلا بينما فلا نعود بعد سنينا الحج والعمرة ما بقينا فنقص الله عمره وامانه قبل اجله **ثقل** قوله تعالى سنفرغ لكم ايها الثقلان
يا الجن والانس قيل سميا بذلك لتفضلهما على ساير الحيوانات بالتمييز وكل ما له قدر ووزن يتنافس فيه فهو ثقل بالتحريك قوله ثقلت في السموات والارض يعني الساعة خفي علمها
على اهل السموات والارض واذا خفي الشيء ثقل والثقل احد الاثقال قال تعالى وتحمل اثقالكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس معناه تحمل اثقالكم الى بلد بعيد قد علمتم انكم لا تبلغونه
الا بجهد وشقة فضلا ان تحملوا على ظهوركم اثقالكم كذا في الكشاف واثقال الارض كنوزها وقيل اجساد بني ادم قال تعالى واخرجت الارض اثقالها وهي جمع ثقل والمثقل
كان في بطن الارض فهو ثقل لها واذا كانت فوقها فهي ثقل عليها قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره مثقال الشيء مثله وهو مفعال من الثقل ومنه قوله انها ان تك مثقال حبة من

اثقالهم وتباعاتهم ومنه مثقل الحمل فنعدكما لي والمعنى ملم الى الدنيا ولذلك ان كرههم مثقا السفر ونحوه خلدا الى الارض قوله وان تدع مثقلة الى حملها اي نفس مثقلة بالذنوب
قوله سنلقي عليك قولا ثقيلا يعني القول الثقيل القران وما فيه من الاوامر والتكاليف الشاقة الصعبة ما ثقلها على رسول الله صلى الله عليه وآله فلا من يحملها بنفسه ويحملها امته فهي لحفظ
ما يتحمله خاصة من الاذى وفي حديث النبي صلى الله عليه وآله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي قيل سميا بذلك لان العمل بهما ثقيل وقيل من الثقل بالتحريك متاع المسافر والثقل
يراد به الكتاب والثقل الاصغر العترة عليهم السلام وفي الحديث ثقل الله ميزانه بالقاف المشددة اي كثر حسناته التي يحصل بسببها ثقل الميزان وقد ورد وصف الميزان بالخفة والثقل في الكتاب
والسنة وذلك دليل على الوزن الحقيقي بان تجسم الاعمال ثم توزن وذلك مذهب جمهور اهل الاسلام وخروج عمل الانسان من القبر كما ورد في الحديث دال على ذلك وفي
حديث النبي صلى الله عليه وآله ان لكل نبي اهلا وثقلا وهؤلاء يعني عليا وفاطمة والحسن والحسين اهل بيتي وثقلي والثقل بالكسر ضد الخفة يقال ثقل الشيء بالضم ثقلا وزان عنب وسكن
للتخفيف فهو ثقيل ويقال جعل ثقله في جسدك اي ثقلا ونورا والمثقال واحد مثاقيل الذهب والمثقال الشرعي على ما هو المشهور المعول عليه في الحكم عبارة عن عشرين قيراطا
والقيراط ثلث حبات من شعير كل حبة عبارة عن ثلث حبات من الارز فيكون بحب الشعير عبارة عن ستين حبة وبالارز عبارة عن مائة وثمانين حبة فالمثقال الشرعي
يكون على هذا الحساب عبارة عن الذهب الصنمي كما صرح به ابن الاثير حيث قال يطلقونه في العرف على الدينار خاصة والذهب الصنمي عبارة عن ثلثة ارباع المثقال الصيرفي وذلك
بالاعتبار الصحيح ومنه يعرف ضبط الدراهم الشرعية فان المشهور ان كل سبعة مثاقيل عشرة دراهم وعلى هذا فلو بسطنا السبعة على العشرة يكون المثقال عبارة عن نصف وخمس
من حبات الشعير يكون عبارة عن اثنين واربعين حبة من حب الشعير **ثكل** في الحديث ثكلته امه وهبلته الهبول وقاتله الله وقبحه ونظايرها على ما قيل كلمات يستعملونها عند
التعجب والحث على التيقظ في الامور ولا يريدون بها الوقوع ولا الدعاء على المخاطب لكنها اخرجت عن اصلها الى التاكيد مرة والى التعجب والاستحسان اخرى والى التعظيم والانكار
وتكلتك امك اي فقدتك كانه دعا عليه بالموت لسوء فعله والمراد اذا كنت كذا فالموت خير لك والثكل فقد الولد وامراة ثاكل وثكلى ورجل ثاكل وفي حديث فاطمة عليها السلام عند قتل حمزة
تدعى بذلك لا تكدر وفي نسخة بويل اي لا تقولي واثكلاه بضم مثلثة واسكان او تحريكها بفتحتين ولا واويلاه ومثله لا تدعي بثكل ولا حرب والحرب بالتحريك نهب المال الذي يعيش به
اي لا تقولي واثكلاه ولا واحرباه **ثلل** قوله تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين الثلة والتشديد الجماعة من الناس الكثيرة العدد وهي من الثل وهو الكسر كانها جماعة كسرت من
الناس وقطعت منهم وجمعها ثلل بضم الثاء اي جماعة من الاولين من الامم الماضية وثلة من الاخرين من امة محمد ومثله وقليل من الاخرين ممن سبق الى اجابة نبينا وهم
قليلون بالنسبة الى الامم الماضين والثلة بالفتح جماعة الغنم ويسمى الصوف بالثلة مجازا كقولهم كساء جيد الثلة والجمع ثلل كبدرة وبدر وثل الله عرشهم هدم ملكهم **ثمل** في حديث
بملح بن حنبة برسول الله صلى الله عليه وآله وابيض يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل الثمال الكتاب الغياث والذي يقوم بامر قومه يقال فلان ثمال قومه اي غياث لهم وقيل المطعم
في الشدة والثمل بالتحريك السكر وثمل الرجل كفرح فهو ثمل اذا اخذ فيه الشراب والثملة البقية من الماء في اسفل الاناء والحوض وثمالة حي من العرب وابو حمزة الثمالي ثابت بن دينار الكوفي
وهو من رجال الحديث **ثول** الثول بالتحريك داء يشبه الجنون يقال ثول ثولا من باب تعب فهو اثول والانثى ثولاء والجمع ثول مثل احمر وحمراء وحمر والثؤلول وزان عصفور
بخرج بالجسد والجمع الثاليل **ثيل** في الحديث لا باس بالصلوة على الثيل الثيل كالكيس ضرب من النبت معروف **باب ما اوله الجيم** **جبل** قوله تعالى ولقد اضل منكم جبلا كثيرا
ابو عمرو جبلا كثيرا عن الكسائي وجبلا عن الاعرج وعيسى بن عمر وجبلا بالكسر والتشديد عن الحسن قوله والجبلة الاولين اي الخلق الاولين قوله ولكن انظر الى الجبل هو بالتحريك
واحد الجبال وقوله اي ولدت بالجبل كانه يريد به الجبل المشهور بجبل شمر والجبل خلاف السهل وقول علي في السهل بنبت الزرع لا في الجبل استعارة يدل عليه قوله بالتواضع
تعمر الحكمة لا بالتكبر والسهل ينبت الزرع لا بالجبل والبقرة الجبلية غير البقرة الاهلية وهي التي تربى في الجبال وجبل بضم الباء وفتح الجيم قرية بشاطي دجلة منها جماعة محدثون منهم
محمد بن اسلم الجبلي **جحفل** الجحفل الجيش ورجل جحفل اي عظيم والجحفلة للحافر كالشفة للانسان وجحفله اي صرعه ربما **جدل** قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا الجدل بالتحريك
الاسم من الجدال قوله يوم تاتي كل نفس تجادل عن نفسها لا يهمه غيرها كل يقول نفسي نفسي ومعنى المجادلة الاحتجاج عنها والاعتذار لها بقولهم هؤلاء اضلونا ونحو ذلك
اعترض على هذا بقوله تعالى اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون واجيب بان ذلك لعله مخصوص بالكفار وان هذا الحكم بعد الاحتجاج والمجادلة كما في
بعض الروايات وقد ورد ان بعض الاعضاء يحتج لصاحبها كما جاء في بعض الاخبار ان اعضاءه تشهد عليه بالزلة فتطاير شعرة من جفن عينيه فتستاذن بالشهادة فيقول الحق
تكلمي يا شعرة عينيه واحتجي لعبدي فتشهد له بالبكاء من خوف الله فيغفر له فينادي مناد هذا عتيق الله بشعرة وعلى هذا فلا يلزم من الختم على الافواه عدم وجود المحاجة قوله
قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها هي خولة بنت المنذر حيث ظاهر منها زوجها وقصتها المروية عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال كان رجل على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله يقال
له اوس بن الصامت وكان تحته امراة يقال لها خولة بنت المنذر فقال لها ذات يوم انت علي كظهر امي ثم ندم من ساعته وقال لها ايتها المراة ما اظنك الا قد حرمت علي فجاءت الى
رسول الله فقالت يا رسول الله ان زوجي قال لي انت علي كظهر امي وكان هذا القول فيما مضى يحرم المراة على زوجها فقال لها رسول الله ايتها المراة ما اظنك الا وقد حرمت عليه فرفعت
المراة يدها الى السماء فقالت اشكو الى الله فراق زوجي فانزل الله يا محمد قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله والله يسمع تحاوركما ان الله سميع بصير الذين
يظاهرون الى اخر الاية قوله لا جدال في الحج اي لا مراء مع الخدم والرفقة في الحج كان يقول بعضهم لبعض الحج غدا او بعد غد ويجاري من جهة مكة وفي الحديث الجدال في
هو قول الرجل لا والله وبلى والله قال بعض الافاضل الاصح ان مطلق اليمين جدال قوله يجادلنا في قوم لوط يعني ابراهيم عليه السلام قيل ان يجادلنا جواب لما جي به مضارعا حكاية
الحال وقيل معناه اخذ يجادلنا وقيل يجادل رسلنا في قوم لوط ومجادلته اياهم انه قال لهم ان كان فيهم خمسون اتهلكونهم قالوا لا قال فاربعون قالوا لا فما زال ينقص حتى قال فواحد
قالوا لا فقال ان فيها لوطا قالوا نحن اعلم بمن فيها لننجينه واهله في الخبر ما اوتي الجدل قوم الا ضلوا الجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة المخاصمة والمدافعة والمراد به الجدل على الباطل
وطلب المغالبة اما المجادلة لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي احسن قال الجدل منه قبيح وحسن واحسن فما كان للنبيين فهو من الفرايض فهو احسن وما كان لهم من غير
ذلك فحسن وما كان لغير ذلك فقبيح وجدلت الحبل اجدله جدلا اي فتلته محكما ومنه حديث نوق الجنة خطمها جدل الارجوان الجدل الزمام والارجوان الاحمر ... 

الحلوق والجندل الحجارة والجمع الجنادل وقد جاء في الجندل بفتح النون وكسر الدال الموضع الذي فيه حجارة والجندلة الملقى على الارض قتيلا والجدول النهر الصغير والجدول حساب مخصوص ماخوذ من
تسيير القمر ومرجعه الى شهر تام وشهر ناقص في جميع ايام السنة مبتدئا بالتام من المحرم كذا قرره الشهيد الثاني ره ومنه كلام الفقهاء ره ولا اعتبار بالجدول يعني في حساب
الشهر والاجدل الصقر وهي صفة غالبة عليه **جذل** الجذل بالتحريك الفرح وقد جذل بالكسر يجذل فهو جذلان اي فرحان والجذل واحد الاجذال وهي اصول الحطب العظام ومنه قول
حباب بن المنذر مع المهاجرين عند المشورة في الخلافة انا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب كلاهما بالتصغير وجذيلها تصغير جذل وهو العود الذي ينصب للابل الجربى تحتك فيه
وهو تصغير تعظيم والعذق المرجب النخلة بحملها فاستعاره والمعنى انا ممن يستشفى برايه وتدبيره كما يستشفى الابل الجربى بالاحتكاك بهذا العود **جزل** الجزيل العظيم يقال عطاء
جزل وجزيل واجزلت لهم في العطاء اي اكثرت واجزلهم نصيبا اكثرهم واجزل الله قسمه اي وسعه وجزل الحطب جزالة اي عظم وغلظ فهو جزل ثم استعير للعطاء الكثير والجزل القطع يقال
جزلته جزلتين اي قطعته قطعتين والجزل الكريم العاقل **جعل** قوله تعالى وَجَعَلُوا لِلَّهِ يعني كفار مكة ومن تقدمهم من المشركين مما ذرأ اي خلق من الحرث والانعام نصيبا اوله
نصيبا فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ قيل كانوا يقسمون النعم فيجعلون بعضه
لله وبعضه للاصنام فما كان لله اطعموه الضيفان وما كان للصنم انفقوه على انفسهم ساء ما يحكمون وقوله جَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ اي خلقنا فجعل يكون بمعنى خلق ويكون بمعنى
وصيره بمعنى صير قال تعالى إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ وقال تعالى إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا ويكون بمعنى عمل كجعلت الشيء على الشيء وبمعنى اخذ وقوله وجعلناه قرآنا قيل صيرناه
وقيل بمعنى بيناه ويكون بمعنى التسمية وقال تعالى وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ إِنَاثًا اي سموهم ويكون بمعنى صنع كجاعل الليل سكنا الا ان جعل اعم من صنع تقول جعل
يفعل كذا ولا تقول صنع ومنه الجعل والجعالة في الحديث فالجعل بضم الجيم واسكان العين ما يجعل للانسان على عمل يعمله وكذلك الجعالة بفتح الجيم والعين وقيل هي بالكسر
هي في اللغة ما يجعل للانسان على عمل وشرعا على ما قرره الفقهاء واهل العلم صيغة ثمرتها تحصيل المنفعة بعوض مع عدم اشتراط العلم في العمل والعوض والجمع الجعائل
والجعايل والجعل كصرد دويبة كالخنفساء اكبر منها شديدة السواد في بطنه لون حمرة والناس يسمونه ابا جعران لانه يجمع الجعر اليابس ويدخره في بيته ويسمى الزعقوق تعض البهائم
في فروجها فتهرب للذكر قرنان يوجد كثيرا في مراح البقر والجواميس ومواضع الروث تتولد غالبا من اخثاء البقر ومن شانه جمع النجاسة وله جناحان لا يكادان يريان
الا اذا طار وله ستة ارجل ويمشي القهقرى الى خلفه وهو مع ذلك مهتد الى بيته ومن عادته يحرس النيام فمن قام منصرفا الى حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط
لانه قوته وفي الحديث ان الله ليعذب الجعل في جحره بحبس المطر عن الارض التي يحلها المجاورة بها اهل المعاصي وفيها السبيل الحيل عنهم **جفل** في حديث محمد بن عبد الله وقول الامام
فيه والله لا يبلغ علمه الطائف انه اجفل يعني انه اجهد نفسه واتعبها يقال جفل جفولا اذا اسرع وذهب في الارض كاجفل ومنه حديث القائم يجفلون الناس جفال الغنم وجفل
البعير جفلا وجفولا من باب ضرب وقعد اذا ند وشرد وانجفل الناس قبله اي ذهبوا مسرعين نحوه **جلل** قوله تعالى تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ الجلال العظمة وجلال
الله عظمته تعالى ومنه الدعاء اسالك بجلالك وجل الشيء معظمه وفي الحديث ان الله استولى على ما دق وجل اي علم الحقير والعظيم وامرهم يجل عن وصف اي لا يمكن حده ولا وصفه
وجل فلان يجل بالكسر جلالة اي عظم قدره فهو جليل ومنه حديث علي في النبي وان المصاب بك لجليل ومثله كل مصيبة بعدك جلل بفتحتين اي هين والجليل من
اسمائه تعالى وهو راجع الى كمال الصفات كما ان الكبير راجع الى كمال الذات والعظيم راجع الى كمال الذات والصفات وفي حديث الميت تغسله مرة اخرى بماء وشيء من جلال الكافور
اي بقليل ويسير منه وفي حديث وقت الفجر حين يبدو الى ان يتجلل الصبح السماء اي يعلوها بضوئه ويعمها من قولهم جلل الشيء تجليلا اي عمه والمجلل السحاب الذي يجلل الارض
بالمطر اي يعمها وفي الحديث الامام كالشمس الطالعة المجللة بنورها للعالم وفي الحديث القلب ليتجلجل في الجوف يطلب الحق فاذا اصابه اطمان هو من الجلجلة التحريك وشدة الصوت
وقد تقدم ايضا ان القلب ليترجج بين الصدر والحنجرة حتى يعقد على الايمان والجلجلة صوت الرعد وتجلجلت قواعد البيت اي تضعضعت والجل بالكسر قصب الزرع اذا حصد
وبالضم واحد جلال الدواب وهو كثوب الانسان الذي يلبسه وجمع الجلال اجلة وتجليل الفرس ان يلبسه جله ويغطيه به ومنه حديث الهدي ما اكثر ما لا يقلد ولا يشعر ولا يجلل
ولا مبين كان يستقاه من الاخبار فكانه صفة اخرى للهدي كالاشعار والتقليد والجلة بالفتح البعرة وتطلق على العذرة والجلالة من الحيوان ابتداء بدل اللام الاولى التي يكون غذاؤها
عذرة الانسان محضا وجل البعير جلا من باب قتل التقطه والجلى وزان كبرى الامر العظيم ومنها جلل كبرى والجلة بالضم وعاء التمر وجمعها جلل كبرمة وبرام وفي حديث علي كان يكره
يجلل التمر اي يجعل في الجلة ويباع وذلك لانه لا يطلع عليه فربما كان رديا وفعلته من جلالك اي من اجلك والجلجل الجرس الصغير يعلق في اعناق الدواب وغيرها ومنه حديث
السفر لا تصحب الملائكة رفقة فيها جلجل ودهن الجلجلان هو دهن السمسم **جمل** قوله تعالى كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ اي سود جمع جمل بالتحريك وهو الذكر من الابل وجمعه جمال
وجمالات بالكسر وعن ابن عباس الجمالات بالضم قلوس السفن وهي حبالها العظام قوله إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ
حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وعن ابي جعفر قال نزلت هذه الاية في طلحة والزبير والجمل جملهم وفيه دلالة على ان جنان الخلد في السماء والدليل على ان النيران في الارض قوله
فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ومعنى حول جهنم البحر المحيط بالدنيا يتحول نيرانا وهو قوله تعالى وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ثم يحضرهم الله حول جهنم جثيا اي على
ركبهم ويوضع الصراط من الارض الى الجنان قوله وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ الاية اي تجمل من حيث البهجة بها كما من الانتفاع بها لانها من اغراض اصحاب المواشي لانهم اذا
راحوا بالعشي وسرحوها بالغداة تجاوبت فيها الثغاء اعني صوت الشاة والرغاء اعني صوت الابل فرحت اربابها واجلبهم الناظرون اليها فكسبتهم الجاه والحرمة عند الناس وفي
الحديث اجملوا في الطلب لا يكون كدكم فيكدا فاحشا وهو يحتمل معنيين احدهما ان يكون المراد اتقوا الله في هذا الكد الفاحش لا تقيموا عليه كما يقول اتقوا الله في كذا
اي لا تفعله والثاني ان يكون المراد انكم ان اتقيتم الله لا تحتاجون الى هذا الكد والتعب ويكون اشارة الى قوله تعالى وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
وفيه حلق الراس زينة جمالك اي تجملك وحسنك ومثله حلق الراس مثله لاعدائكم وجمال لكم يعني هكذا في المذكرين وفيه ان الله جميل يحب الجمال والجمال يقع على الصور
والمعاني ومنه ان الله جميل يحب الجمال اي حسن الافعال كامل الاوصاف والتجمل تكلف الجميل وفي حديث الاسرى عرضت له امراة حسناء جملاء اي مليحة جميلة ولا افعل لها [illegible]

يقول لا اله الا الله محمد رسول الله وفي حديث سفيان الثوري بسنده الى ابي ذر الغفاري قال والله الذي لا اله الا هو ما مات ابو طالب حتى اسلم بلسان الحبشة قال لرسول الله
يا محمد اتفقه لسان الحبشة قال يا عم ان الله علمني جميع الكلام قال يا محمد اسدن لمصافقا طالاها يعني اشهد مخلصا لا اله الا الله فبكى رسول الله وقال ان الله اقر عيني
بابي طالب واجملت الصنيعة عند فلان وفعلت عنده فعلا محمودا واجمل في صنيعه كذلك والمجمل من القران وغيره خلاف المبين كالمشترك والمأول والمجاملة حسن الصنيعة
مع الناس والمعاملة بالجميل ومنه وعليكم بمجاملة اهل الباطل **جول** قوله تعالى وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ جالوت جبار من ولد عمليق بن عاد وكان معه الف رجل ومن
قصته ان ابا داود ايشا كان في عسكر طالوت مع ستة من بنيه وكان داود سابعهم وكان صغيرا يرعى الغنم فاوحى الله الى نبيهم انه الذي يقتل جالوت فطلبه من ابيه
فجاء وقد كلمته ثلثة احجار وقالت له انك بنا تقتل جالوت فحملها في مخلاته ورماه بها فقتله ثم زوجه طالوت بنته واتاه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمع
الملك والنبوة قبل داود لاحد بل كان الملك في سبط والنبوة في سبط اخر ولم يجتمعا الا لداود وسليمان وجال يجول جولا وجولانا اذا ذهب وجاء وكل اجال
واجال والتجول التطواف ومنه الجولان في الحرب وجال جولة اذا دار ومنه قوله للباطل جولة ثم يضمحل يعني ان اهله لا يستقرون على امر يعرفونه ويطمئنون اليه
وتجاولوا في الحرب جال بعضهم على بعض وتقع بجوز جوائل الامور اي التي تجول في الافكار **جهل** قوله إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ الاية
الجهل خلاف العلم يقال جهل فلان جهلا وجهالة قيل اجمعت الصحابة على ان كل ما عصي الله به فهو جهالة وكل من عصى الله فهو جاهل وقيل الجهالة اختيار اللذة
الفانية على اللذة الباقية قوله يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ اي الجاهل بحالهم وفي الخبر من استجهل مؤمنا فعليه اثمه اي من حمله على شيء ليس من خلقه فيغضبه فانما
اثمه على من احوجه الى ذلك وفيه ان من العلم جهلا قيل هو ان يتعلم ما لا يحتاج اليه في دينه من علم القران والسنة وفي الحديث خلق الله الجهل من البحر الاجاج ظلمانيا
فقال له ادبر فادبر ثم قال له اقبل فلم يقبل فقال له استكبرت فلعنه ومثله خلق الله العلم من نور عرشه والجهل من البحر الاجاج ظلمانيا والجاهل البسيط هو الذي لا يعرف
العلم ولا يدعيه والجاهل المركب هو الذي لا يعلم ويدعي وقد اجمع اهل الحكمة العلمية ان الجاهل المركب لا علاج له والجاهلية الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام
من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالاباء والانساب والكبر والتجبر وغير ذلك ومنه الحديث لا اراهم الشيخ يتحدث يوم الجمعة باحاديث الجاهلية فارموا راسه
بالحصى وقولهم كان ذلك في الجاهلية الجهلاء وهو تاكيد للاول يشتق له من اسمه ما يؤكد به كقولهم ليلة ليلاء ويوم ايوم ونحو ذلك وقد جهل فلان جهلا وجهالة
وتجاهل اري من نفسه ذلك وليس به واستجهل الرجل عده جاهلا واستخفه ايضا **جيل** الجيل بالكسر الصنف من الناس فالترك جيل والروم جيل ونحو ذلك **باب ما اوله**
**الحاء** **حبل** قوله تعالى وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ الوريد عرق في صفحة العنق بين الاوداج تنتفخ عند الغضب يزعم العرب انه من الوتين وهما وريدان الا ان الروح ترد وقيل
هو عرق بين العنق والمنكب وحبل الوريد باضافة الشيء الى نفسه لاختلاف اللفظين وحبل الوريد مثل في فرط القرب كما قالوا هو مني مقعد الازار وقوله الا بحبل من الله
وحبل من الناس الحبل العهد والامان اي لا معتصمين بنعمة الله تعالى او كتابه الذي اتاهم وذمة المسلمين بالاخ سبيل المؤمنين ويسمى العهد حبلا لانه يعقد
الامان كما يعقد الشيء بالحبل وقيل الاستثناء منقطع حبل شدتا متصل كما تقول ضربت عليهم الذلة الا في هذا المكان والاعتصام بحبل الله اتباع القران
وترك الفرقة لقوله القران حبل الله المتين استعار له الحبل من حيث ان التمسك به سبب للنجاة عن الردى كما ان التمسك بالحبل سبب للسلامة عن الردى وفي حديث
وصف القران هو حبل ممدود من السماء الى الارض اي نور ممدود يعني نور هداه والعرب تشبه النور الممتد بالحبل والخيط وفي حديث اخر هو حبل الله المبين اي نور هداه
وقيل عهده وامانه الذي يؤمن به من العذاب والحبل معروف والجمع حبال كسهم وسهام والحبل الرسن وجمعه حبول كفلس وفلوس والحبل عرق في الذراع وفي الظهر والحبائل
الشاعصبها وفي الذكر عروقه ويقال هي في حبالك اي مرتبطة بنكاحك كالمربوط في الحبال وفي الحديث تجدوني في حبال الله يعني وجدتم رضيا وفي الدعاء يا ذا الحبل
الشديد هكذا يرويه ابناء الموحدة والمراد القرآن او الدين او السبب ضربه على حبل عاتقه يريد موضع الرداء من العنق وقيل ما بين العنق والمنكب والحبائل
عروق ظهر الانسان ومنه حديث ما يخرج من البلل بعد الاستبراء انما ذلك من الحبائل وحبائل الشيطان مصايده واحدها حبالة بالكسر وهي ما يصاد بها من اي
شيء كان ومنه الحديث النساء حبالة الشيطان ومنه الامام مطرود عنه حبائل ابليس وجنوده وحبائل اللؤلؤ كانه جمع على غير القياس او تصحيف جنابذ وحبلت المراة
بالكسر حبلا اذا حملت والحبلى الحامل ونسوة حبالى وحباليات والحبلى لقب رجل سمي به لعظم بطنه وبنو الحبلى بطن من الانصار وفي الخبر نهى عن بيع حبل الحبلة
والحبل بالتحريك مصدر سمي به المحمول والتاء للتانيث فربما يريد بالاول ما في بطون النوق من الحمل وبالثاني حبل الذي في بطون النوق ونهي عنه لانه بيع ما لم يخلق
غرر وفي الحديث لما هبط نوح من السفينة غرس غرسا وكان فيما غرس الحبلة اعني الكرم قال الجوهري الحبلة بالتحريك القضيب من الكرم وربما جاء بالتسكين وفي حديث
العباس عبد المطلب كانت له حبلة اقدرنا الحبلة تلك قال الكرم والحبلة بالضم العضاة ومنه الحديث لقد رايتنا مع رسول الله نغزو وما لنا طعام الا الحبلة وورق
السلم والحبل الرجل القصير واسم رجل **حثل** في الحديث والكن حثالة من الناس يعيرون نوادبونا كما تعبر الاباعر ناما الحثالة بضم الحاء الردي من كل شيء ويقال
هو من حثالتهم اي من الاخس منهم وحثالة الدهن ثفله والحثالة ما يسقط من قشر الشعير والارز والتمر ونحو ذلك **حجل** في الحديث خير الخيل الاقرح المحجل
التحجيل بياض يكون في قوائم الفرس الاربع او ثلاث منها او في رجليه قل او كثر بعد ان يتجاوز الارساغ ولا يجاوز الركبتين والعرقوبين ولا يكون التحجيل باليد واليدين
ما لم يكن معها رجل او رجلان وفي حديث علي قائد الغر المحجلين مواضع الوضوء من الايدي والاقدام لانه ادعوا على رؤوس الاشهاد او الى الجنة كانوا على هذا النهج
استعار اثر الوضوء في الوجه واليدين والرجلين للانسان من البياض الذي يكون في وجه الفرس ويديه ورجليه والحجل بالكسر الخلخال والفتح لغة والجمع حجول واحجال
كحمول واحمال والحجلة بالتحريك واحد حجال العروس وهي بيت يزين بالثياب والاسرة والستور ومنه الحديث عقولهم كعقول ربات الحجال ووجه الشبه هو ان النساء
ضعفاء عن ادراك وجوه المصالح والحجل طير معروف على قدر الحمام احمر المنقار يسمى دجاج البر الواحد حجلة وزان قصب وقصبة يقع للذكر والانثى واسم جمعه حجلى

حزقيل

بات جمع فعل على فعلى بكسر الفا لاخر فان جعل وضربا جمع ضربان وهي دويبة منتنة الريح كذا في حيوة الحيوان **حزقيل** هو قبل نبي من انبياء الله من بني اسرائيل وهي حزبيل
كوزح وزنبيل اسم نبي من الانبياء **حصل** قوله تعم وحصل ما في الصدور اي ميز وبين وجمع ومستخرج البر من المعدن يسمى محصل وفي الحديث سئلته عن الحواصل

حصل

التي تصابها الشرك الحواصل جمع حوصل وهو طير كبير له حوصلة عظيمة يتخذ منها الفرو وقيل هذا الطاير يكون بمصر كثيرا وهو صنفان ابيض واسود وهو كهر
الواجر لا يكاد يستعمل والابيض اجوده وحرارته قليلة ورطوبته كثيرة وهو قليل البقاء كذا في حيوة الحيوان والحوصلة بالتخفيف والتشديد ولمد حواصل
الطير وهي ما يجتمع فيها الحب وغيره من الماكول وهي للطير كالمعدة للانسان وحصلت الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله بمعنى قال في شمس العلوم وفي

حظل

الاصطلاح الفرق بين الحاصل والمحصول الاول تفصيل بعد الاجمال والثاني عكسه تحصيل الكلام رده الى محصوله **حظل** الحنظل معروف ونونه زايدة وقيل اصلية
وقد جاء في الحديث وحنظله نبي من انبياء الله بعثه الله الى قوم فقتلوه فسلط عليهم بخت نصر كما سلطه على اهل بيت المقدس فاستاصلهم وحنظله ابن ابي عامر الراهب
استشهد باحد وكان يسمى غسيل الملائكة لان النبي رأى الملائكة تغسله بين السماء والارض بماء المزن بصحاف من فضة وحنظله اكرم قبيلة من تميم بنو حنظلة

حفل

الاكرمون **حفل** في الخبر نهى عن التصرية والتحفيل التحفيل مثل التصرية وهي ان لا تحلب الشاة اياما ليجتمع اللبن في ضرعها للبيع والشاة محفلة ومصراة وانما سميت محفلة
لان اللبن حفل في ضرعها واجتمع وكل شيء كثرته فقد حفلته ومنه حفل القوم في المجلس من باب ضرب اجتمعوا واسم ذلك الموضع المحفل كمجلس وهو مجمع الناس

حقل

حيث يحتفل الماء اي يجتمع والجمع المحافل كالمجالس **حقل** في الحديث نهى عن المحاقلة والمزابنة المحاقلة بيع الزرع في سنبله بحب من جنسه وقيل هي ماخوذة من
الحقل وهي اكتراء الارض بالحنطة وقيل المزارعة على النصف والثلث ونحو ذلك وقيل هي من الحقل وهي الساحة التي تزرع سميت بذلك لتعلقها بزرع في
حقل وهي بيع الزرع بحب منه او من غيره وفي بعض نسخ الفقيه هي عن المحاقلة يعني بيع التمر بالرطب والزبيب بالعنب وفي نسخة اخرى نهى عن المحاقلة هي بيع
التمر بالزبيب وما اشبه ذلك وكلا النسختين على خلاف ما عليه شراح الحديث قال بعض الاعلام انما نهى الشارع عنها لانها من المكيل والموزون الذي لا يجوز
بيعه بجنسه الا يدا بيد والحقل الارض القراح والجمع حقول كفلس وفلوس وحوقل الشيخ حوقلة وحيقالا اذا كبر وفتر عن الجماع ومنه قول الراجز يا قوم قد

حلل

حوقلت او دنوت وبعد حيقال الرجال الموت **حلل** قوله تعم وانت حل بهذا البلد قيل معناه وانت محل بهذا البلد يعني مكة وهو ضد المحرم اي وانت حلال
للقتل من رايت من الكفار وذلك حين امر بالقتال يوم فتح مكة فاحلها الله حتى قتل وقتل وقد قال لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لاحد بعدي ولم تحل لي الا
ساعة من نهار كذا ذكره الشيخ ابو علي والحلول النزول قال تعم او تحل قريبا من دارهم وقال ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى وقرئ بضم اللام وبالكسر من
حل الدين وجب ادائه وقرئ فيحل بضم الحاء وكسرها كان مثله ويحل عليه عذاب مقيم قوله لا يحل لك النساء من بعد قيل هو من حل الشيء حلا نقيض حرم
قرئ بالياء قدره بمعنى جميع النساء ومن قرئه بالتاء قدره بمعنى جماعة النساء واحل الشيء جعله حلالا قال تعم واحل لكم ما وراء ذلكم قوله قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم اي تحليلها بالكفارة من حلل اليمين تحليلا وتحلة بوزنها قوله حتى يبلغ الهدي محله اي مكانه الذي ينحر به قوله واذا حللتم فاصطادوا وهو من حل المحرم بمعنى حل قوله
وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم الحلائل جمع حليلة وحليلة الرجل امرأته وانما قيل لامرأة الرجل حليلة وللرجل حليلها لانها تحل معه ويحل معها وقيل لان بعضهما
يحل على بعض وقيل لان كل واحد منهما يحل ازار صاحبه وفي الحديث خير الكفن الحلة هي بالضم على ما قيل ازار ورداء برد او غيره ولا يكون حلة الا من ثوبين او ثوب له
بطانة ثوبين وما ورد في الحديث ان النبي راى رجلا عليه حلة قد اتزر باحدهما وارتدى بالاخرى وجمع الحلة حلل كغرفة وغرف ومنه احلتها ابنه وهي قوله تعم او ما ملكت
ايمانكم وحرمتها ابنه وهي وان تجمعوا بين الاختين وفيه ولا ياخذ المحرم شعر الحلال اي المحل الذي ليس بمحرم وفي حديث الاشتراط في الاحرام فان عرض لي عارض يحبسني
كذا فيما صح من النسخ قال بعض الشارحين هو من حل العقدة يحلها اي حل عقدي للاحرام حيث حبستني وحللت العقدة احلها حلا فتحتها وحل بالمكان حلا وحلولا نزل والمحل
المكان الذي تحله والحل بتشديد اللام دهن السمسم منه الحلال التشديد ايضا وهو حل من الاحرام بالكسر اي حلال والحل بالكسر والتشديد ما جاوز الحرم والحلة منزل القوم
واحللته النبي جعلته له حلالا والحلال ضد الحرام ومنه حديث النبي قال من اكل من الحلال صفا قلبه ورق ودمعت عيناه ولم يكن لدعوته حجاب والمحلل في السبق بتشديد اللام
الاولى وكسرها الداخل بين المتراهنين ان سبق اخذ وان لم يسبق لم يغرم والمحلل في النكاح هو الذي يتزوج المطلقة ثلاثا حتى تحل للزوج الاول وفي الحديث الصلوة تحليلها التسليم
اي صار المصلي بالتسليم يحل له ما حرم منها بالتكبير من الكلام والافعال الخارجة عن الصلوة كما يحل للمحرم بالحج عند الفراغ منه ما كان حراما عليه حل لها زوجها فانه ومنه
على ثم بعث راحلته وقد احل وتحلل في يمينه اي استثنى واستحل الشيء اي عده حلالا والتحليل ضد التحريم وفي الحديث في بعض النسخ ما اكثر ما لا يفلد ولا يحل بالحاء
المهملة اي لا يبلغ محله وقد تقدم الكلام فيه حل المحرم يحل حلالا واحل يحل احلالا اذا احل له ما حرم عليه من محظورات الحج واحل الرجل اذا خرج الى الحل عن الحرم
واحل اذا دخل في شهر الحل وحلت لعمرة لمن اعتمر اي صارت حلالا الا لكم جائز وفي حديث وصف الصانع لم يحل في الاشياء فيقال هو فيها كائن ولم ينا عنها فيقال هو منها بائن
قال بعض الشارحين نفى بها تين العبارتين عنه تعم صفة الاعراض والاجسام لان من صفة الاجسام التباعد والمباينة ومن صفات الاعراض الكون في الاجسام بالحلول على غير مماسة
ومباينة الاجسام على تراخي المسافة وسئل اي ما افضل الاعمال فقال الحال المرتحل قيل وما ذاك قال الخاتم المفتتح هو الذي يختم القران بتلاوته ثم يفتتح التلاوة من اوله شبهه

حمل

بالمسافر يبلغ المنزل فيحل به ثم يفتتح سيره اي يبتدئه وقيل اراد بالحال المرتحل الغازي الذي لا يقفل عن غزو الا عقبه باخر والاحليل يقع على ذكر الرجل وفرج المرأة **حمل**
قوله تعم حمولة وفرشا الحمولة بالفتح الابل التي تطيق ان يحمل عليها والفرش ما مر ذكره قوله وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة اي رفعتا من اماكنهما فدكتا
اي فدك الحملتان حملة الارض وحملة الجبال فضرب بعضها ببعض حتى تندك وترجع كثيبا مهيلا وهباء منبثا وقيل تبسطا بسطة واحدة فصارتا ارضا مستوية لا ترى
فيها عوجا ولا امتا والدك ابلغ من الدق قوله وامراته حمالة الحطب يعني امرأة ابي لهب وهي عمة معوية ام جميل بنت حرب كانت تمشي بالنميمة وحمل الحطب كناية عن النمام

لانها

لانها كانت توقع بين الناس الشر وتشعل بينهم النيران كالحطب الذي يذكى به النار وقيل انها كانت موسرة وكانت لفرط بخلها تحمل الحطب على ظهرها فنعاها الله بهذا الفعل القبيح
من فعلها وقيل انها كانت تقطع الشوك وتطرحه في طريق الرسول واصحابه بالليل لتؤذيهم بذلك والحطب يعني به الشوك فوبخه فابين ان تحملها عن الزجاج كل من خان الامانة
فقد حملها وكل من اثم فقد حمل الاثم وحملها الانسان يعني الكافر والمنافق وهم البخس في امن انشاء الله تعم قوله حملوا التورية ثم لم يحملوها اي حملوا الاعمال بها فلم يعملوا قوله
واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن فاذا طلقها الرجل ووضعت من يومها او من غدها فقد انقضى اجلها وجاز لها ان تتزوج ولكن لا يدخل بها زوجها حتى تطهر
وفي حديث زرارة عن ابي جعفر الحبلى المطلقة تعتد باقرب الاجلين ان مضت بها ثلاثة اشهر قبل ان تضع فقد انقضت عدتها منه ولكنها لا تتزوج حتى تضع فاذا وضعت ما في
بطنها قبل انقضاء ثلاثة اشهر فقد انقضى اجلها والحبلى المتوفى عنها زوجها تعتد بابعد الاجلين وحملت الشيء على ظهري احمله حملا بالكسر ومنه قوله تعم وساء لهم يوم
القيمة حملا وحملت المرأة والشجر حملا بالفتح ومنه قوله تعم حملت حملا خفيفا قال ابن السكيت الحمل بالفتح ما كان في بطن او على راس شجرة والحمل بالكسر ما كان على ظهر او راس
وعن ابن دريد حمل الشجرة فيه لغتان الفتح والكسر وفي حديث علي لا اناظر وهم بالقران فان القران حمال ذو وجوه اي معان مختلفة وفيه ايضا ولقد حملت على مثل حمولة الرب
وكانه اراد ما حمل عليها رسول الله حين الاسراء والمعنى انا مثله في هذه الفضيلة لا غيري وفي الحديث سئلته عن الحميل وهو الذي يسبى ومعها الولد الصغير فتقول
هو ابني والرجل يسبى فيلقى اخاه فيقول هو اخي وليس بينهم بينة قال الاصمعي الحميل ما حمله السيل من كل شيء وكل محمول فهو حميل كما يقال للمقتول قتيل ومنه قول عمر في الحميل
لا يورث الا ببينة وفي معاني الاخبار سمي الحميل حميلا لانه حمل من بلاده صغيرا ولم يولد في الاسلام وفي تفسير اخر انما سمي حميلا لانه مجهول النسب وهو ان يقول هذا اخي او ابي
او ابني وفي دعاء سفر الحج اللهم اني عبدك وهذا حملانك الحملان المتاع واسباب السفر وفي حديث صفات المؤمن ان لا يتحمل على الاصدقاء اي لا يرمي كله على اصدقائه وفي خبر عباس اخر
ومن صفات المؤمن ان لا يتحامل للاصدقاء كانه من تحاملت الشيء تكلفته على مشقة اي يتكلف لهم ما يشق عليه بغير حاله والحمل محركة الخروف اذا بلغ ستة اشهر وقيل هو ولد
الضان الجذع فما دونه والجمع حملان واحمال وفي الحديث لبث وقيل يلحق ابنه حمل لا باس بالموت اذا الموت نزل به بحمل بن بدر وهو من الامثال وحمل احد البروج الاثني عشر

والعرش

وحمل عليه في الحرب حملة يعني من غير تراخ وحمل على نفسه في السير اي جهد فيه وحملت اذلاله واحتملت بمعنى والحمد بالتحريك جمع الحامل ومنه حملة القران وحملة
العرش وهم ثمانية واحد منهم على صورة الديك يسترزق الله للطير وواحد منهم على صورة الاسد يسترزق الله للسباع وواحد منهم على صورة الثور يسترزق الله للبهائم
وواحد منهم على صورة ابن ادم يسترزق الله لولد ادم فاذا كان يوم القيمة صاروا ثمانية قال الله تعم ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية وفي حديث علي انه سئل عنهما
جاء واصبت له حملة اي من يكون اهلا له وحسن الوثيقة وايقن لشرى الدعاء والقبول من حملتها اي يا قولها وقوله والتسليم لرواتها عطف بيان للتوضيح نبه عليه
بعض الافاضل وامراة حامل وحاملة اذا كانت حبلى فمن قال حامل قال هذا نعت لا يكون الا للاناث ومن قال حاملة بناه على حملت فهي حاملة وحملته الرسالة كالغنم حملها
عليه اي ما او تحاملت على نفسي اي تكلفت الشيء على مشقة وتحملوا واحتملوا بمعنى ارتحلوا والحمل وذات الرحل علامة البرج الذي يتقلد المتقلد والمحمل واحد محامل الحاج

الحديث

الحمالة بالفتح ما يتحمله عن القوم من الدية والغرامة مثل ان يقع حرب بين الفريقين يسفك فيها الدماء فيدخل بينهم رجل فيتحمل ديات القتلى ليصلح ذات البين ومنه

حول

لو جبت حمالته يحملونه يعني الحديث وبالكسر علاقة السيف كالمحمل والجمع الحمايل وعن الاصمعي حمائل السيف لا واحد لها من لفظها وانما واحدها محمل وفي الحديث من حمل مؤمنا على
شسع نعل حمله الله على ناقة دما حين يخرج من قبره قيل كان المراد اعانته به عند الحاجة اليه **حول** قوله تعم خالدين فيها لا يبغون عنها حولا اي تحولا ولا غيبا ان الدوران
الشيء جانبه الذي يمكن ان يحول اليه سمي بذلك اعتبارا بالدوران والاطافة ومنه قوله تعم حافين من حول العرش والتحول التنقل من موضع الى موضع والاسم الحول
ومنه قوله تعم لا يبغون عنها حولا اي تحولا لي حيلة اي لا يحتالون منزلا عنها قوله يحول بين المرء وقلبه اي يملك على قلبه فيصرفه كيف يشاء فيغير نياته ويفسخ عزائمه
ويبدله بالذكر نسيانا وبالنسيان ذكرا وبالخوف امنا وبالامن خوفا وقيل يحول بينه وبين ان يخفى عليه شيء من سره وجهره فصار اقرب اليه من حبل الوريد وفي
الحديث لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة قيل الحول الحركة وكان القائل يقول لا حركة ولا استطاعة لنا على التصرف الا بمشية الله تعالى وقيل الحول القدرة
اي لا قدرة لنا على شيء ولا قوة الا باعانة الله سبحانه وان الحول بمعنى التحول والانتقال والمعنى لا حول لنا عن المعاصي الا بعون الله ولا قوة لنا على الطاعات الا بتوفيق الله
نحو هذا المعنى الصدوق في كتاب التوحيد وقد يفسر الحول بالحيلة وهي ما يتوصل به الى حالة ما بخفية وقيل الحيلة هي الحول قلبت واوه ياء لانكسار ما قبلها والمعنى
لا يوصل الى تدبير امر وتغيير حال الا بمشيتك ومعونتك وقوله كنز من كنوز الجنة اي يعد لقائله ويدخر له من الثواب ما يقع له بالجنة موقع الكنز في الدنيا لان من شان
الكانزين ان يستعدوا به بسلطة او بوجل لتلك عند الحاجة اليه في الدعاء اللهم بك اصول وبك احول اي اتحرك وقيل احتال وقيل ادفع وامنع من حال بين الشيئين اذا
منع احدهما على الاخر وفيه نص يحول الله وقوته وفسر بالقوة وليس ببعيد والوجه ان يقال انه التي يحول بها بين المرء وقلبه ونحو ذلك وفي دعاء الاستسقاء
حوالينا ولا علينا يقال رأيت الناس حوله وحواليه اي مطيفين به من جوانبه يريد اللهم انزل الغيث في مواضع النبات لا في مواضع الابنية والحول السنة وكل ذي
او لسنة حولي والانثى حولية والجمع حوليات وحال عليه الحول مر به وحال عن العهد اي انقلب وحال لونه اي تغير واسود وحال الشيء بيني وبينه اي حجز وتعد حياله
وبحياله اي بازائه واصله الواو وتضرع ونهر حيالا وجهه اي بازائه والمراد انه يرفعهما بالتكبير ابتداء من محاذاة وجهه والحالة واحدة حال الانسان واحواله والحائل
من لا تلد وحال الشيء اذا تحول والتحويل تصيير الشيء على خلاف ما كان فيه التغيير تصيير الشيء على خلاف ما كان حولت الرداء اذا نقلت كل طرف الى موضع والغرض من تحويله
على ما ذكر في الجمع التفأل بتحويل الحال من الجدب والعسر الى الخصب واليسر وكيفيته ان ياخذ بيده اليمنى بالطرف الاسفل من جانب يساره وبيده اليسرى من الطرف الاسفل من جانب يمينه
ويقلبه من خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد انقلب اليمين يسارا والاعلى اسفل وحول الله
راسه راس حمار اي يجعله بليدا او من جوز المسخ على هذه الامة حمله على ظاهره واطلقه بديهة ذا نقلته من مثلك الى غيره مثل حال عليه بديهة مثله والاسم الحوالة

وهي في مصطلح اهل الشرع عقد شرع لتحويل المال من ذمة الى ذمة مشغولة بمثله او غير مشغولة على اختلاف فيه بشرط رضا الثلثة وانفرد بعضهم على رضا المحيل والمحال وهي على ما ذكره بعض المحققين على اقسام لان المحيل والمحال عليه اما ان يكونا مشغولي الذمة وهذه هي الحوالة الحقيقية او يكونا بريئين وهذه وكالة في اقتراض مال او يكون المحال عليه مشغول الذمة خاصة وهذه وكالة في استيفاء دين والمحيل خاصة وهي ملحقة بالاولى ان لم يشترط شغل ذمة المحال عليه ومع الاشتراط فهي بالضمان اولى ورجل محتال او رجل يحتال على الناس ورجل احول لعين حولت عينه واحولت ... الكلام اي ... والحمد لله على كل حال قيل يذكر عند البلاء والشدة واما عند النعمة فيقال الحمد لله بنعمته تتم الصالحات وفي الدعاء ... مما احاول ... اي اريد من قولهم حاولت الشيء اردته وفي الحديث ما حال المؤمن عند ... اي ما قدره ومنزلته والحال ... وفي حديث صفاته تعالى لم يسبق له حال حالا فيكون اولا قبل ان يكون اخرا ويكون ظاهرا قبل ان يكون باطنا قال بعض الشارحين قد تحقق ان ما يلحق ذاته المقدسة من الصفات اعتبارات ذهنية تحدثها العقول عند مقايسته الى المخلوقات ولا يسبق شيء منها على الاخر بالنظر الى ذاته المقدسة والا لكانت كمالات قابلة للزيادة والنقصان وبعضها علة للبعض فتنقص بالنظر الى ذاته تعالى وذلك من لواحق الامكان **حيل** قوله تعالى لا يستطيعون حيلة الحيلة الاسم من الاحتيال وهو من الواو وكذلك الحيل والاحيل ولا قوة الا بالله لغة في لا حول ولا قوة الا بالله وما له حيلة ولا احتيال يعني

## باب ما اوله الخاء

**خبل** قوله تعالى لا يألونكم خبالا اي فسادا والخبال الفساد ويكون في الافعال والابدان والعقول والخبل بالتحريك الجن يقال به خبل اي شيء من اهل الارض وخبله واخبله اذا افسد عقله او عضوه وفي الحديث من شرب الخمر سقاه الله من طينة خبال يوم القيامة بفتح خاء وبا موحدة وفسر بصديد اهل النار وما يخرج من فروج الزناة فيجتمع ذلك في قدر جهنم فيشربه اهل النار **ختل** في حديث العالم يختل الدنيا بالدين اي يطلب الدنيا بعمل الاخرة يقال ختله يختله اذا خدعه وراوغه والمخاتلة المخادعة والتخاتل التخادع ومنه قوله عم في طلبة العلم ومنهم من يطلبه للاستطالة والختل والمخاتلة المشي الى الصيد قليلا قليلا في خفية لئلا يسمع فينفر وابن هشام محمد الختلي من رواة الحديث **خجل** الخجل بالتحريك التحير والدهش من الاستحياء وقد خجل خجلا من باب تعب اذا صدر منه ذلك **خذل** قوله تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده الخذلان ترك العون والنصر وكذلك الخذل يقال خذله خذلا اذا لم يعنه وينصره وخذلان الله للعبد ان لا يعصمه قال تعالى وان يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم من بعده وتخاذلوا اي خذل بعضهم بعضا والمخذل هو الذي يجبن عن القتال ويخوف الابطال وفي الحديث المؤمن اخو المؤمن لا يخذله اي لا يترك نصره واعانته **خردل** قوله وان كان مثقال حبة من خردل الخردل معروف والواحدة خردلة **خزل** في الدعاء تخزل ارواحهم دونك بالبناء للمجهول اي تنقطع من الاختزال وهو الانقطاع يقال خزلته خزلا من باب قتل قطعته ومنه الحديث ان الله خلق الدنيا في ستة ايام ثم اختزلها من ايام السنة فالسنة ثلثمائة واربعة وخمسون يوما واختزل منها ... وانخزل الشيء اي انقطع **خشل** الخشل ما كان من الاسورة والخلاخيل ونحوها **خصل** في الحديث وضع عن امتي تسع خصال الخطا والنسيان وما لا يعلمون وما لا يطيقون وما اضطروا اليه وما استكرهوا عليه والطيرة والوسوسة في التفكر في الخلق والحسد ما لم يظهر بلسان او يد الخصال جمع خصلة والمراد من الوضع عدم المؤاخذة على الاتصاف بها وفي حديث علي خير خصال الرجال شر خصال النساء كالشجاعة والكرم فانهما من خير خصال الرجال وهما في النساء شر وذلك ان المرأة اذا كانت بخيلة حفظت مالها ومال بعلها واذا كانت جبانة فرقت من كل شيء يعرض لها والخصلة بالضم لفيفة من الشعر **خضل** في الحديث بكى حتى اخضلت لحيته بالدموع اي ابتلت يقال اخضلت الشيء فهو مخضل اذا بللته واخضل الشيء واخضوضل اذا ابتل **خطل** الخطل بالتحريك المنطق الفاسد المضطرب يقال خطل في منطقه من باب تعب خطلا اخطأ واذن خطلاء بينة الخطل اي مسترخية ومنه سمي الاخطل **خلل** قوله تعالى واتخذ الله ابراهيم خليلا الخليل الصديق الذي يخالك وهو فعيل من الخلة اي المودة والصداقة والجمع اخلاء قال الله تعالى الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين واختلف في معنى واتخذ الله ابراهيم خليلا فقيل لانه ... به فقد تخلل من امره وقيل فقيرا محتاجا اليه ويقوي هذا عن ابن عباس اصطفاه واختصه بكرامة تشبه كرامة الخليل عند خليله وفي الحديث اتخذ الله ابراهيم عبدا قبل ان يتخذه رسولا ورسولا قبل ان يتخذه خليلا وخليلا قبل ان يجعله اماما فلما جمع له هذه الاشياء قال اني جاعلك للناس اماما واما قوله لا بيع فيه ولا خلة الخلة بالضم مودة متناهية في الاخلاص صداقة تخللت القلب وصار خلاله اي باطنه ومثله قوله لا بيع فيه ولا خلال اي لا مخالة ولا مصادقة وخلال الديار ما بين الديار قال تعالى فجاسوا خلال الديار وقال فترى الودق يخرج من خلاله وقرئ من خلله ايضا وهو مخرج السحاب الذي يخرج منه القطر قوله ولاوضعوا خلالكم اي فيما يخل بكم او وضعوا ركائبهم وسطكم وقيل غير ذلك تدبر وفي حديث وصف المؤمن ممنوع بفكره ضنين بخلته اي بخيل بها وهو ... بمعنى لا يعرض لها عند الناس وضمها اي بمودته وصداقته والخلة والفقر ... والضيقة والعيلة والحاجة كلها نظائر وفي الدعاء واسد خلته اي الثلمة التي ... والخلة بالكسر ما يبقى بين الاسنان والخلال بالكسر ما يتخلل به الانسان وجمعه اخلة ومنه الحديث نزل ... بالخلال ... والخلال ايضا ما يخلل به الثوب والخلال ايضا الخصال جمع خلة مثل الخصلة والخلال البسر جمع خلالة بالفتح والخلل كالفرجة بين الشيئين والخلل في الامر والحرب كالوهن والفساد وفي الخبر عليكم بالعلم فان احدكم لا يدري متى يختل اليه اي يحتاج اليه والخل معروف وهو انواع والخل بالكسر الخليل والخليل احمد النحوي اللغوي العروضي ... من الازد وكان فطنا ذكيا شاعرا والخلخال بفتح الخاء معروف وهو واحد خلاخيل النساء والخلخل لغة فيه او مقصور منه **خمل** في الحديث الدنيا ترفع الخميل وتضع الشريف الخميل هو الخامل الساقط الذي لا نباهة له وقد خمل يخمل خمولا اذا اتصف بذلك ... ومنه رجل خامل ... قال بعض الشارحين الخميل والخميلة القطيفة وهي كل ثوب له خمل من اي شيء كان وقيل الخميل الاسود من الثياب وفي حديث ام سلمة ادخلني معه في الخميلة **خول** قوله تعالى وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم اي تركتم ما ملكناكم وتفضلنا به عليكم في الدنيا فشغلكم عن الاخرة وراء ظهوركم من قولهم خول الله الشيء اي ملكه اياه وخوله نعمة اعطاه وفي الدعاء ... ما خولتنا وفي الحديث الناس كلهم احرار ولكن الله خول بعضكم بعضا اي فضل بعضكم على بعض من خوله المال اعطاه اياه متفضلا وفيه اتقوا الله فيما خولكم ملككم واعطاكم وفي حديث ... كان رسول الله يتخولنا بالموعظة اي يتعهدنا من التخول التعهد وحسن الرعاية يقال تخولت الارض الريح اي تعهدتها والخائل المتعهد للشيء



الحافظ له والمعنى انه كان يتفقدنا بالموعظة في مظان القبول ولا يكثر علينا لئلا نسأم وزعم بعض الشارحين انه يتحولنا بالحاء المهملة وهو ان يطلب احوالهم التي ينشطون للموعظة وفي الحديث اتخذوا مال الله دولا وعباده خولا اي عبيدا والخول بالتحريك العبيد ومنه الخبر اذا بلغ بنو العاص ثلثين اتخذوا عباد الله خولا اي خدما وعبيدا يعني انهم يستخدمونهم ويستعبدونهم والخال اخ الام والخالة اختها وقد يتجوز به ومنه حديث الهذلي لما اشتد ما قبض خالد عليها ... مع احتمال ... ويكون عبد الله عباس منتسبا من جهة الام الى هذيل وخولان قبيلة من اليمن وفي حديث زينب العطارة الحولاء وخولة بنت حكيم هي امرأة عثمان بن مظعون وهي التي وهبت نفسها للنبي وكانت امرأة صالحة فاضلة وكانت من اجلاء نساء ثقيف كما نقله **خيل** قوله تعالى والخيل والبغال والحمير لتركبوها الخيل جماعة من الافراس لا واحد له من لفظه كالقوم والرهط والنفر وقيل مفرده خائل وهي مؤنثة والجمع الخيول ... اول من ركب الخيل اسمعيل وكانت قبل ذلك وحشية كسائر الوحوش وفي ... بئس العبد عبد تخيل واختال هو تفعل وافتعل اي تخيل انه خير من غيره والاختيال التكبر ... والخيلاء بالضم والكسر الكبر وفي الحديث لا يدخل الجنة ... ولا جاز ازاره خيلاء اي تكبرا واختال الرجل في مشيته تبختر كما يفعله المتكبر وفي حديث وصف المؤمن لا يظلم الاعداء ولا يتحامل على الاصدقاء وفي اكثر النسخ يتحامل ... وخلت الشيء خيلا ومخيلة ظننته وما اخالك سرقت ما اظنك وهو من باب ظننت واخواتها تدخل على المبتدأ والخبر ... وان وسطتها او اخرتها فانت بالخيار بين الالغاء والاعمال وتقول في مستقبله اخال بكسر الالف وهو افصح والقياس اخال بالفتح وهو لغة بني اسد والاخيل طائر اخضر على جناحه لمع تخالف لونه سمي بذلك للخيلان وقيل الاخيل الشقراق والمخايل جمع المخيلة وهي ما يوقع في الخيال يعني بها الامارات وفي حديث الاستسقاء واخلفتنا مخايل الجود جمع مخيلة وهي السحابة التي يظن بها مطر والجود المطر العظيم وبنو الاخيل حي من بني عقيل رهط ليلى الاخيلية ... النبي زيد الخير ...

## باب ما اوله الدال

**دئل** الدئل دويبة شبيهة بابن عرس ومنه قول ... جاءوا بجيش لو قيس معرسه ما كان الا كمعرس الدئل قال الجوهري ... لا نعلم اسما جاء على فعل غير هذا قال الاخفش واليه سمي ... هذا الاسم نسب ابو الاسود الدؤلي الا انهم فتحوا الهمزة على مذهبهم في النسبة استثقالا لتوالي الكسرتين مع يائي النسبة واسمه ظالم بن عمرو بن سليمان ينتهي نسبه الى كنانة **دبل** في الحديث ان الله ليدفع بالصدقة الداء والدبيلة وهي مصغرة كجهينة الطاعون وخراج ودمل يظهر في الجوف ويقتل صاحبه غالبا والدبل الجمار الصغير لا يكبر **دجل** في الحديث لم يصل الدجال مكة ولا المدينة وفي اخر الدجال لا يبقي سهلا من الارض الا وطئه الا مكة والمدينة وفيه ... خروج الدجال وخروجه عقيب ظهور المهدي كما جاءت به الروايات وسمي دجالا لتمويهه من الدجل وهو التغطية يقال دجل الحق اي غطاه بالباطل ودجل اذا لبس وموه وفي الخبر ان ابا بكر خطب فاطمة الى النبي فقال وعدتها لعلي ولست بدجال اي خداع ولا ملبس عليك امرك **دحل** الدحل هو نقب في الارض في اسفل الاودية فيها ضيق ثم يتسع والجمع دحول ودحلان **دخل** قوله تعالى فادخلي في عبادي قيل معناه ادخلي في اجسادهم يقال تدخل النفس في البدن الذي خرجت منه وقرئ في عبدي اي في جسد عبدي وقيل معناه ادخلي في جملة عبادي الصالحين بالجنة قوله ادخلني مدخل صدق الاية المدخل بالفتح الدخول وموضع الدخول ايضا وقيل اي ادخلني القبر ... مرضيا او اراد الخروج من مكة والدخول في المدينة او كل ما يدخل فيه من امر ومكان قوله لا تتخذوا ايمانكم دخلا بينكم اي دغلا وخيانة ومكرا وخديعة والدخل ان يكون الباطن خلاف الظاهر فيكون داخل القلب على الكفر والظاهر على الوفاء قوله ويدخلكم مدخلا كريما قرئ بضم الميم وفتحها بمعنى المكان والمصدر فيهما ذكره الشيخ ابو علي ... قوله ومدخلا هو مفتعل من الدخول اي موضع دخول يأوون اليه وفي الحديث دخلت العمرة في الحج اي دخلت في وقت الحج واشهره وكان الجاهلية لا يرون ذلك فابطل النبي ذلك وقيل معنى دخولها فيه ان فرضها ساقط بوجوب الحج فاتحدتا في العمل ... وهذا تاويل من لم يرها واجبة فاما من اوجبها فقال معناه ان عمل العمرة قد دخل في عمل الحج فلا يرى على القارن اكثر من احرام واحد وطواف وسعي والدخل بفتح الدال وسكون ... ما يدخل على الانسان من عقار وتجارة وبالتحريك العيب والغش والفساد وفي حديث تقبل الرجل امرأته اذا يدخل ذلك عليهم قرئ بالبناء للمجهول اي يعيبا عليهم من الدخل بالتحريك العيب والغش ... ويقرأ بالبناء للفاعل اي يحصل لهم منه ريب وفساد ودخل عليه بالبناء للمفعول اذا سبق وهمه الى شيء فغلط من حيث لا يشعر وفي الخبر كنت ارى الاسلام دخولا يعني منزلا ومنه اذا بلغ بنو العاص ثلثين كان دين الله دخلا الدخل بالتحريك العيب والغش والفساد وحقيقته ان يدخلوا في الدين امورا لم تجر بها السنة ودخلة الرجل باطن امره وكذلك الدخلة بالضم يقال هو عالم بدخلته ومنه الحديث ... لا يعلم دخلة امرها ... ودخيل الرجل ودخلله الذي يداخله في اموره ويختص به والدخول في الشيء النفوذ فيه يقال دخلت البيت قال الجوهري الصحيح فيه ان تريد دخلت الى البيت فحذف حرف الجر فانتصب انتصاب المفعول وتداخل الشيء دخل قليلا قليلا وقد تداخلني منه شيء والدخلة ... المنسوج من الخوص يجعل فيه الرطب **دعبل** دعبل كزبرج اسم شاعر من خزاعة مشهور في اصحابنا بالايمان وعلو المنزلة وعظم الشان اليه ينسب كتاب طبقات الرجال وقصته مع الرضا مشهورة مذكورة في كتب الرجال ... **دعقل** الدعقل كجعفر ولد الفيل وذكر الثعالبي ... **دغل** دغل السريرة خبثها ومكرها وخديعتها وقد جاء ... **دقل** الدقل بالتحريك ردي التمر وقد جاء في الحديث ... النخل اذا صار كذلك **دلل** قوله تعالى فدلاهما بغرور يقال لكل من القى انسانا في بلية ... وفي الحديث ان الله قد دل الناس على ربوبيته بالادلة يعني بعد ان خلق العقل فيهم دلهم على ان لهم مدبرا على لسان نبيه بالادلة وفي ... وهو ... في تكسر وتغنج كانها تخالفه وليس بها خلاف والاسم الدل ... من باب ضرب وتعب ... عمله شيء ومن الفاظ المدل بعبادته فكذا فهو من ... اذا اتكل عليه ظانا انه هو الذي ينجيه ... مدلا اي منبسطا ... والدليل ما يستدل به والدليل الدال وقد دله على الطريق يدله دلالة بالفتح ... والدلدل عظيم القنافذ ... انما شبهت بالقنفذ لانه اكثر ما يظهر بالليل ولانه يخفي راسه ... وعن الجاحظ الفرق بين الدلدل والقنافذ كالفرق بين البقر والجواميس والبخاتي ...

والعرب بصو كثير ببلاد الشام والعراق وبلاد العرب وتدلل الشيء اذا تحرك [illegible] على فاطمة دَمَلَ الرمل كالقماء [illegible]

[illegible] من بني اسرائيل [illegible] بخت النصر [illegible]

من العذاب [illegible] بخت النصر [illegible]

[illegible] نعمة الله عليه كذا في المغرب دَوَلَ

قوله تعالى كيلا يكون دولة بين الاغنياء [illegible] الدولة [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

الهرولة وهو اسراع المشي مع تقارب الخطا ... ومنه يرملون على اقدامهم شعثا غبرا الارامل المساكين من رجال ونساء ويقال لكل من افتقر
على انفراده ارامل وهو بالنساء اخص واكثر استعمالا والواحد ارمل وارملة ومنه حديث فاطمة ع حين اخرج بعلها ع ... من زوجي اي تجعلني ارملة بلا
زوج والارمل الرجل الذي لا امراة له والارملة التي لا زوج لها وقد ارملت المرأة اذا مات عنها زوجها وفي الدعاء ... المرملة اي الذي نفد زادهم والصقوا
كفلس واحد الرمال والرملة اخص منه وفي الحديث احرم موسى من رملة مصر وهو موضع في طريق مصر معروف ورمله بالدم فهو اي لطخه فتلطخ **باب ما اوله الزاء**
**زبل** في الحديث ... زبيل من عذرة والزبيل كعريم المكتل والزنبيل بالنون كقنديل لغة وجمع الاول زبل ككبد وبريد وجمع الثاني زنابيل كقناديل والزبل بالكسر
السرجين وموضعه مزبلة ومزبلة وزبالة اسم موضع بطريق مكة **زنجبيل** قوله تعالى كان مزاجها زنجبيلا الزنجبيل معروف والعرب تذكر الزنجبيل وتستطيب رائحته
وسميت العين زنجبيلا لطعم الزنجبيل فيها ... في طعمه وليس فيها لذعة لكن نقيض اللذع وهو السلاسة ... الكلمة خماسية
كاسهم بالزنجبيل ... طعمه فيها ... عينا بدلا من زنجبيل ... يكون بدلا من كاس كانه قال يسقون فيها كاسا ...
على الاختصاص ... **زحل** ... وقد جاء في الحديث **زعل** ...
النشاط وقد زعل بالكسر فهو زعل **زغل** ...

من كل اثر ومنه في الموضع من للابتداء والسلالة الخلاصة لانها تسل من الكدر ويكنى بها عن الولد والسلالة النطفة او ما ينسل من الشيء القليل وكل فعالة نحو الفضالة والنخالة والقلامة ونحو ذلك وسلالة الوصيين اولادهم قوله تعالى يتسللون منكم لواذا اي يخرجون من الجماعة واحدا واحدا كقولك تسللت من كذا اذا خرجت منه وسمته ان رجالا يتسللون الى معونته وفي الحديث الحاجة تسل الراي اي تاخذه وتذهب به قال بعض الشارحين وذلك لان الانسان تدلج في طلب الشيء مع ان الراي في تحصيله الثاني فيكون الحاج منه سببا مفوتا للراي الاصلح فيه وهو مفوت لمطلوب المرغوب فيه غالبا وفي حديث المرتبة فاذا انهضت فسلت نسلا لا اي انتضت بتان وتدبيج وكان ذلك انما تبدو يجز لها غالبا والسل انتزاع الشيء واخراجه برفق كالمسلة ومنه حديث الميت ادخاله القبر تسل سلا والاصل فيه سل السيف واخراجه من الغمد وسل يسل من باب قتل وانسل من بين يديه اي مضى وخرج بتان وتدبيج وسلت المرأة الخصا من بين يديها نحو وازالته والسل بكسر المهملة وتشديد اللام قرحة في الرية يلزمها حمى هادية قال بعض العارفين ويطلقه بعض الاطباء على مجموع اللازم والملزوم ومنه الحديث ادمان اللبن الحفاف من السل وادمان الحمام يورث السل واسله الله فهو مسلول والسلة وعاء يحمل فيه الفاكهة والجمع سلال كجفنة وجفان والمسلة بالكسر احد المسال وهي الابرة العظيمة وسلول قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة وسلول اسم امهم وجنادة السلولي صاحب رسول الله والسليل الولد والانثى سليلة وسلسل وسلسال سهل الدخول في الحلق لعذوبته وصفائه وشيء مسلسل متصل بعضه ببعض ومنه سلسلة الحديد وسلسلة الحديث وفي الحديث [illegible] تسليله ضعفائهم ومصانة هواهم اي ينتزع صحيحهم ويبطيهم ما يخالف هواهم ولولا ذلك لهلكوا **سَمَل** في الحديث لم يترك لي من الدنيا الاسملة كسملة الاداوة السملة بالتحريك الماء القليل يبقى في اسفل الاناء والجمع سمال والاداوة المطهرة وهذه فضول على نهي اي المقول ان تسمل عينا اي تفقاها سملت عينه تسمل سملا من باب قتل اذا فقاها بحديدة محماة والسمل بالتحريك الخلق من الثياب ثوب اسمال وابو سماك كنية رجل من بني اسد **سَوَل** قوله تعالى سولت لكم انفسكم اي زينت لكم ومثله سول لهم اي زين لهم وتسويل النفس تزيينها والتسويل تحسين الشيء وتزيينه وتحبيبه الى الانسان ليفعله او يقوله **سَهَل** في الحديث ذكر السهل هو نقيض الحزن كان السهولة ضد الحزونة ومنه حديث التيمم اطلب الماء في السفر ان كانت الحزونة فغلوة اي بعد سهم وان كانت سهولة فغلوتين والسهل الشيء بالضم وقيل بفتح الهاء وكسرها خلاف صعب وارض سهلة لا صلابة فيها وفي حديث التربة الحسينية فاحتفرنا عند راس القبر فلما حفرنا قدر ذراع ابتدر علينا من راس القبر مثل السهلة بكسر السين رمل ليس بالدقاق وفي به السهلة رمل خشن ليس بالدقاق الناعم ومسجد السهلة موضع معروف يقرب من مسجد الكوفة قال الصادق هو موضع ادريس كان يخيط فيه وهو الموضع الذي خرج منه ابراهيم الى العمالقة والذي خرج منه داود الى جالوت وتحته صخرة خضراء فيها صورة كل نبي خلق الله ومن تحته اخذت طينة كل نبي وان فيه مناخ الراكب يعني الخضر وهو منزل القائم اذا قام باهله وذكر ان عده الى الروحاء وامهل القوم صاروا الى السهل وسهل بن حنيف الانصاري من النقباء الذين اختارهم رسول الله وكان بدريا عقبيا احديا وكان له خمس مناقب وكان من اجلاء الناس الى علي توفي بالكوفة بعد مرجعه من صفين ورجل سهل الخلق وهو من التساهل الشيء التسامح فيه واستسهله اعده سهلا والتسهيل التيسير وسهيل مصغرا نجم معروف ويعبر عنه بكوكب الخرقة **سَيَل** قوله تعالى واسلنا له عين القطر اي اذبنا له من قولك سال الشيء واسلته انا والسيل واحد السيول وفي سيل العرم قيل هو المسناة اي السد وقيل هو اسم الوادي وقيل هو السيل الذي لا يطاق بعضه ارسله على قوم كفروا بانعم الله غيروا ما بانفسهم وهم الذين قالوا ربنا باعد بين اسفارنا وقد تقدم في سبا قصة حالهم قوله فسالت اودية بقدرها قال الشيخ ابو علي هذا مثل ضربه الله للحق واهله والباطل واهله ثم مثلهما امثلة مفصلة وفي حديث الاشتر فان ساد لدحق بلغ السوء وهو من سال الماء يسيل سيلا من باب باع ومنه سال عمنا ومسيل الماء سيله وسيل كنحا موضع تقرب من المدينة على مرحلة والسائلة الغرة التي في الجبهة وقصبة الانف وسائلة الغرة استطالته وعرضه وفي حديث وصفه سائل الاطراف اي طويل الاصابع ممتدها

**باب ما اوله الشين**

**شَبَل** الشبل بالكسر ولد الاسد والجمع اشبال كحمل واحمال وشبويه هو وادر من قوله اذا لم يشبله ويطلق على الاسد ولبوة مشبلة معها اشبالها **شَثَل** رجل شثل الاصابع اذا كانت غليظها **شَرحَل** شراحيل اسم رجل لا ينصرف عند سيبويه في معرفة ولا نكرة لانه بزنة جمع الجمع وينصرف عند الاخفش في النكرة **شَعَل** قوله تعالى واشتعل الراس شيبا شبه الشيب بشواظ النار في بياضه وانتشاره في الشعر باشتعال النار واسند الاشتعال الى مكان الشعر ومنبته وهو الراس ولم يضف الراس اكتفاء بعلم المخاطب انه راسه والشعلة من النار واحدة الشعل واشتعلت النار اضطربت والمشعل واحد المشاعل ونصب القوم شعالل اذا تفرقوا **شَغَل** قوله تعالى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون قوله في شغل اي في افتضاض العذارى فاكهون اي فاكهوا للنساء ويلاعبوهن وفي الخبر ان عليا خطب الناس بعد الحكمين على شغلة بفتح الغين وسكونها وهي السد وفي حديث الدنيا قد شغلهن الله [illegible] له ولا بقى اشغلته فهي لغة رديئة وفي الشغل اربع لغات وشغل شاغل كليل لائل وشغلت عنك بكذا على ما لم يسم فاعله **شَكَل** قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي ناحيته وطريقته بدليل قوله تعالى فربكم اعلم بمن هو اهدى سبيلا اي طريقا وقيل على شاكلته اي خليقته وطبيعته وهو من الشكل يقال لست على شكلي وشاكلتي وفي تفسير علي بن ابراهيم في قوله تعالى قل كل يعمل على شاكلته اي نيته وفي حديث الرضا اذا كان يوم القيمة اوقف المؤمن بين يديه فيكون هو الذي يتولى حسابه فيعرض عليه عمله فينظر في صحيفته فاول ما يرى سيئاته فيتغير لذلك لونه وترتعش فرائصه وتفزع نفسه ثم يرى حسناته فتقر عينه وتسر نفسه وتفرح روحه ثم ينظر الى ما اعطاه الله من الثواب فيشتد فرحه ثم يقول الله للملائكة هلموا الصحف التي فيها الاعمال التي لم يعملوها قال فيقرؤنها فيقولون وعزتك انك لتعلم انا لم نعمل منها شيئا فيقول صدقتم نويتموها فكتبناها لكم ثم يثابون عليها والشكل بالكسر الدل وبالفتح المثل والمذهب يقال هذا على شكل هذا والجمع اشكال وشكول مثل فلس وفلوس وفي الحديث بالمهملة بمعنى الاشكال المراد بالشكل هنا الحد لا الهيئة الحاصلة من احاطة الحد فانها انما تتم بالايصال قال بعض المحققين الشكل هيئة احاطة نهاية ولحد بالشكل كالكرة او نهايتين كشكل نصف الدائرة او ثلث نهايات كالمثلث واربع كالمربع وغير ذلك والشكال في الخيل ان تكون ثلث قوائم محجلة وواحدة مطلقة ولا يكون الشكال الا في الرجل ولا يكون في اليد والاشكل من الشاء الابيض الشاكلة والانثى شكلاء والشاكلة الخاصرة واشكل الامر التبس فهو مشكل

بناصنها شئ من الحمرة وهو محمود ومحبوب **شَلَل** في الحديث يجوز في العتاق الاشل ولا يجوز الاعمى الشلل بالتحريك يبس في اليد او شلت يده من باب تعب واشلها الله وقد شلت يد رجل بالكسر تشل شللا اى صارت شلاء والمرأة شلاء وشللت الثوب من باب قتل خطته خياطة خفيفة وشللت الابل اشلها شلا اذا طردتها فانشلت والاسم الشلل والشلل الرخيص الثوب لا يذهب بالغسل **شَمَل** قوله تعالى ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال بالكسر خلاف اليمين وجمعها اشمل كذراع واذرع وذو الشمالين اسمه عمير بن عبد عمرو صحابي كان يعمل بيديه قال في ق وقد نقل القول فيه بدا وريح الشمال بالفتح هي الريح التي تهب من ناحية القطب وفيها خمس لغات مذكورة في ص وشملهم البلاء عمهم وهو من باب تعب وشملهم شمولا من باب قعد لغة وشملت الريح ايضا تشمل شمولا اى تحولت شمالا واشمل القوم اى دخلوا في ريح الشمال وان ردتها اصابتهم قلت شملوا والشملة كساء يشتمل به الرجل واشتمال الصماء ان يجلل جسده كله بالكساء او بالازار واشتمل على شيء تلففه ومثله اشتمل بثوبه وفي الحديث من شقاء الرجل ان يكون له ولد يعرف بشبه خلقه وخلقه وشمائله اى افعاله وجمع الله شمله اى ما تشتت من امره وفرق الله شمله اى ما اجتمع من امره ومنه الدعاء اسئلك رحمة تجمع بها شملي اى ما تشتت من امري وتفرق وذهب القوم شماليل اذا تفرقوا والشماليل الشئ القليل **شَوَل** في الحديث فكاني بكم والساعة تحدوكم حدو الزاجر بشوله اى الذي يزجر ابله لتسير بشوله وشول كركع جمع شائل وهي الناقة الشول بذنبها اللقاح ولا لبن لها اصلا والتي عليها من نتاجها سبعة اشهر او ثمانية وشولت الناقة بالتشديد اي صارت شائلة وشوال الحد فصول السنة وهو اول شهور الحج سمي بذلك لتشويل الابل باذنابها في ذلك الوقت لشدة شهوة الضراب ولذلك كرهت العرب التزويج فيه على النبي سمي شوالا لان فيه شالت ذنوب المؤمنين ارتفعت وذهبت **شَهَل** الشهلة في العين ان يشوب سوادها زرقة وعين شهلاء ورجل اشهل العين والعل منه الحديث لعن الله شهيلا الاسنان

**باب ما اوله الصاد**

**صَندَل** صندل شجر العود طيب الرائحة والصندل بلد او موضع والنسبة اليه صندلي وصندلة والجمع صنادل ومنه محمد بن داود الصندلي **صَقَل** مصقلة بن هبيرة الشيباني كان عاملا لعلي على اردشير خره وبني ناجية قبيلة كانوا على دين النصرانية فاسلم كثير منهم ثم ارتدوا عن الاسلام فقتل منهم معقل بن قيس كان بعثه علي عليهم الذي فارس وسبى بعضهم فاجتازوا بالسبي على مصقلة فسعوا اليه فاشتراهم بخمسمائة الف درهم ونقد بعض المال ثم خاس بالباقي فبعث يتهدده ويطالبه فهرب الى معاوية واحمد بن عبد الله بن عيسى بن مصقلة من رواة الحديث وصقلت السيف من باب قتل جلوته والجمع صقل والصانع صيقل والجمع صياقلة والمصقل ما يصقل به السيف ونحوه وشيء صقيل ملس مصمت لا يتخلل اجزاءه وصقل صقلا من باب تعب اذا كان كذلك فهو صقيل **صَلصَل** قوله تعالى اني خالق بشرا من صلصال من حماء مسنون قيل الصلصال الطين اليابس الذي لم يطبخ اذا نقرته صوت كما يصوت الفخار والفخار ما طبخ من الطين وقيل الصلصال المنتن ماخوذ من صل اللحم اذا انتن فكان اراد صلالا فقلبت احدى اللامين فصارت صلصالا وفي حديث علي اغترف ربنا غرفة بيمينه من الماء العذب الفرات فصلصلها فجمدت فقال لها منك اخلق النبيين والمرسلين وعبادي الصالحين والائمة المهتدين والدعاة الى الجنة واتباعهم الى يوم القيمة ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسألون ثم اغترف غرفة اخرى من الماء المالح الاجاج فصلصلها فجمدت ثم قال لها منك اخلق الجبارين والفراعنة والعتاة واخوان الشياطين والدعاة الى النار الى يوم القيمة واتباعهم ولا ابالي ولا اسئل عما افعل وهم يسألون قال وشرط في ذلك البداء فيهم ولم يشترط في اصحاب اليمين البداء ثم خلط الماءين جميعا فصلصلها ثم كفاهما قدام عرشه وهي سلالة من طين ثم امر الله الملائكة الاربعة الشمال والجنوب والصبا والدبور ان يجولوا على هذه السلالة الطين فابدؤها وانشاؤها ثم جزؤها وفصلوها واجروا فيها الطبائع الاربع من ناحية الشمال والبلغم من ناحية الصبا والمرة من ناحية الدبور والدم من ناحية الجنوب فاستقلت النسمة وكمل البدن فلزمه من ناحية الريح حب النساء وطول الامل والحرص ولزمه من ناحية البلغم حب الطعام والشراب والبر والحلم والرفق ولزمه من ناحية المرة الغضب والسفه والشيطنة والتجبر والتمرد والعجلة ولزمه من ناحية الدم حب النساء واللذات وركوب المحارم والشهوات قال ابو جعفر وجدنا هذا في كتاب علي فخلق الله آدم فبقي اربعين سنة مصورا فكان يمر به ابليس اللعين فيقول لامر عظيم خلقت لئن امرني الله بالسجود لهذا لعصيته قال ثم نفخ فيه فلما بلغت فيه الروح الى دماغه عطس فقال الحمد لله فقال الله له يرحمك الله قال الصادق فسبقت له من الله الرحمة وعن ابي جعفر قال كان عمر آدم منذ يوم خلق الى ان قبض تسعمائة وثلثين سنة ودفن بمكة ونفخ فيه يوم الجمعة بعد الزوال وفي الحديث نهى عن الصلوة في ذات الصلاصل وكذا البيداء وضجنان ووادي شقرة الصلاصل جمع صلصال وهو الطين الحر المخلوط بالرمل ثم جف فصار يتصلصل اي يصوت اذا مشى عليه وجميع ما ذكر اسماء المواضع مخصوصة في طريق مكة وانما نهى عن الصلوة فيها لانها اماكن مغضوب عليها بعضها كذا نبه عليه العلامة قال الشيخ محمد بن مكي ره في كتاب الذكرى ذات الصلاصل موضع خسف والصلة الارض اليابسة والصل بالكسر الحية التي لا تنفع فيها الرقية والصلصلة بالضم الفاختة وصل اللحم يصل بالكسر اذا انتن مطبوخا كان او نيا وصل اللسان وغيره يصل صليلا اذا صوت وطين صلال ومصلال اي يصوت وفي حديث صفة الوحي كانه صلصلة على صفوان الصلصلة صوت الحديد والصلصلة اشد من الصليل **صَمَل** صمل الشيء صمولا صلب واشتد ورجل صملة بضمتين وتشديد اللام اي شديد الخلق والصامل اليابس واصمال الشيء بالهمز اشتد **صَوَل** يصول على قرنه اذا استطال وصال عليه صولة **صَهَل** في حديث لنا انفسهم بهم وصهلوا بها اصل الصهيل صوت الفرس مثل النهيق يقال صهل الفرس من باب ضرب وفي لغة من باب نفع صوت ثم استعير لغيرهم وصاح المغني صاحوا بهم وصرخوا بها نعوذ بالله من ذلك

**باب ما اوله الضاد**

**ضَئَل** في حديث جبرئيل وانه ليتضاءل من خشية الله اي يتصاغر تواضعا لله يقال تضاءل الشيء اذا انقبض وانضم بعضه الى بعض وضئيل اي نحيف دقيق حقير ومنه حديث وصفه تعالى هو الله يتضاءل له المتكبرون وضؤل الشيء بالهمز وزان قرب فهو ضئيل كقريب صغر الجسم قليل اللحم **ضَحَل** الضحل الماء القليل اي ذهب السحاب تقشع **ضَلَل** قوله تعالى اضل اعمالهم اي ابطلها قوله ووجدك ضالا فهدى اي لا تعرف شريعة فهديك مثل قوله وعلمك ما لم تكن تعلم وروي انه ضل في بعض شعاب مكة فرده ابو جهل الى عبد المطلب قوله ان تضل احديهما اي تغفل وتسهو قوله وضل عنكم ما كنتم تزعمون اي ضاع وبطل قوله وما كان الله ليضل قوما بعد اذ هديهم حتى يبين لهم ما يتقون اي يبين لهم ما يرضيه وما يسخطه قوله وانا من الضالين اي الجاهلين بانها تبلغ القتل والضالة

هو قلم بانها بلغة الفتال والالتاس من قولهم ان تضل فتذكر احديهما الاخرى قوله ولا الضالين اراد الضلال عن الطريق والضلال والضلالة ضد الرشاد وضللت
اضل قال تع قل ان ضللت فانما اضل على نفسي قال الجوهري هذه لغة نجد وهي الفصيحة واهل العالية يقولون ضللت بالكسر اضل قوله ائذا ضللنا في الارض اي خفينا
قوله ان المجرمين في ضلال وسعر اي في هلاك والضلال الضياع يقال ضللت الشيء اذا جعلته في مكان ولم تدر اين هو قال تع ضل سعيهم في الحيوة الدنيا والضالة ما
ضل من البهيمة للذكر والانثى والجمع الضوال الضالة اسم للبقر والابل والخيل ونحوها ولا يقع على اللقطة من غيرها وفي يه الضالة هي الضائعة من كل ما يقتنى من
الحيوان وغيره وهي في الاصل فاعلة ثم اتسع فيها فصارت من الصفات الغالبة وتقع على الذكر والانثى والاثنين والجمع ويجمع على ضوال وضللت المسجد والدار اذا لم تعرف
موضعهما وارض مضلة بالفتح يضل فيها الطريق ورجل ضليل بالتشديد ومضلل اي صاحب وهو الكثير التتبع للضلال والملك الضليل الشاعر سليمان بن حجر
وانتح ... الى ... فاله في ... قال السيد الرضي هو امرء القيس وضل رجل من بني اسد باب ما اوله الطاء طبل الطبل الذي يضرب به ويجمع على طبول
مثل فلس وفلوس وفي الحديث اخرجه من اصطبل دار لعل المراد من عرضه داره طحل الطحال ككتاب معروف وقد جاء في الحديث ديوان الفرس لا طحال لها وطحل صب طحاله
وهو مطحول وطحل بالكسر طحلا اشتكى طحاله طربل في الخبر اذا مر احدكم بطربال مائل فليسرع المشي قيل هو البناء المرتفع وقيل علم يبنى فوق جبل او قطعة من جبل
يبقى ما يميل اي كثير الميل الغبار طفل قوله تع واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية الطفل واحد الاطفال وهو ما بين ان يولد الى ان يحتلم وقد يكون واحدا وقد
يكون جمعا مثل الجنب قال تع او الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء والطفل الناقة القريبة العهد بالنتاج معها طفلها والطفل كفلس الناعم والطفل بالتحريك
ما بعد العصر والطفل ايضا المطر يقولون لجفلي للذي يدخل عليهم ولم يدع اليها طلل قوله فان لم يصبها وابل فطل الطل المطر الضعيف القطر والجمع طلال
ومنه الدعاء ولا تجعل طله علينا سموما واطل علينا مثل اشرف علينا وزنا ومعنى ومنه الحديث المشرق مطل على المغرب اي مشرف عليه ومثله اذا انبسطت الروح
مطلة فوق الجسد مشرفة عليه ومنه لا يطل دم رجل مسلم اي لا يهدر يقال طل دمه على البناء للمفعول اذا اهدر وطل السلطان دمه طلا من باب قتل هدره قال الكسائي و
ابو عبيدة ويستعمل لازما ايضا يقال طل الدم من باب تعب لغة وانكره ابو زيد وقال لا يستعمل الا متعديا ... طله واطله وطل تلك برضوانك اي تفضل علي
والطلل ما شخص من آثار الدار والجمع اطلال مثل سبب واسباب وطلول ايضا وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي يمشى به على طلل الماء اي ظهره طول قوله تع ومن لم يستطع
منكم طولا ان ينكح المحصنات الاية الطول ... ما استعمل للزيادة لكن مع استعماله في المال بقصد الطول بضم الطاء والقصر طويلة وعبر المفاد بمسكنة
بفتح الصغر قابل والمراد من لم يكن له زيادة في المال النكاح الحرة فلينكح الاماء ... عليهن لانهن اخف مؤنة من الحرائر واختلف في الطول فقيل الزيادة في المال
وقيل ليس له معه ... بل ... العرب ... وما يكفيه ... فان عرف العجز عن ذلك جاز له نكاح الامة وفي بعض المحققين هو مهر الحرة ونفقتها او
وجوه ... فيهما ... وفي الحديث ومن لم يستطع منكم طولا اي مهرا والطول المهر قوله انك لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا اي امتدادا وقوله ذي الطول
بالفتح اي التفضل والسعة قوله ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا طالوت هو من ولد بنيامين بن يعقوب وسمي طالوت لطوله وهو علم عجمي كداود ومنهم من جعله فعلوتا
ورد بمنع صرفه وكان سقاء وهو الذي زوج ابنته داود وآتيه الله الملك اي ملك بني اسرائيل ولم يجتمعوا قبل داود على ملك بل كان الملك في سبط آخر ولم يجتمعا
الا لداود وفي الحديث يتصدق بفضل طوله بالفتح اي بفضل غناه وسعته الطول والطائل بمعنى وهو الفضل والقدرة والغنى والسعة ومن امثالهم ما عنده طائل ولا نائل
قال الاصمعي الطائل من الطول وهو الفضل والنائل من النوال وهي العطية والمعنى ما عنده فضل ولا جود والطول بالضم خلاف العرض وهو اطول الابعاد الثلثة
وفي الخبر كان طول آدم حين اهبط الى الارض كانت رجلاه بثنية الصفا وراسه دون افق السماء فلما شكى الى الله تع ما يصيبه من الحر اوحى الله الى جبرئيل فغمزه وصير طوله
سبعين ذراعا بذراعه وغمز حوى فصير طولها خمسة وثلثين ذراعا بذراعها وعليه اشكال اجبنا عنه فيما تقدم والتطاول ضد التخشع وتطاول الرجل على الشيء
مثل اشرف وزنا ومعنى وتطاول علا وارتفع ومنه تطاول له رسول الله ليراه والطول بالضم الطويل والطوال بالكسر جمع طويل ومنه حديث البيع ... فان كنت
في مجلس ... اذ دخل عليه رجل طوال آدم الطوال بالضم الطويل يقال طويل وطوال فاذا افرط في الطول قيل طوال بالتشديد والادم من الناس الاسمر والجمع ادمان
الجوهري وتطاول ... بفضله اي تطول ولا اكلمه طوال الدهر بالفتح وطول الدهر واوتيت السبع الطول وفسرت بالبقرة وآل عمران والنساء والمائدة والانعام والا...
والتوبة والطول بالضم جمع الطولى مثل الكبر في الكبرى قال في يه وهذا البناء يلزمه الالف واللام والاضافة وطول له تطويلا امهله وطال لصله طولت بضم الواو ...
الواو لاجتماع الساكنين هذا امر لا طائل فيه اذا لم يكن فيه غناء ومزية باب ما اوله الظاء ظلل قوله تع ائذا ظللنا في الارض اي بطلنا وصرنا ترابا
فلم يوجد لحم ولا عظم ولا دم ويقرء صللنا بالصاد المهملة اي انتنا وتغيرنا من قولهم صل اللحم واصل اذا انتن وتغير قوله فظلت اعناقهم لها خاضعين
قوله ظلت عليه عاكفا يقال ظل يفعل كذا من باب تعب اذا فعله نهارا وبات يفعل كذا اذا فعله ليلا قوله وظللنا عليكم الغمام اي جعلنا الغمام يظلكم في التيه نقل ان الله
سخر لهم السحاب يسير بسيرهم يظلهم من الشمس وينزل بالليل عمود من نار يسيرون في ضوءه وكان ينزل عليهم المن والسلوى ومثله موج كالظلل جمع ظلة وهي ما غطى وستر من سحاب
او جبال ونحو ذلك قوله عذاب يوم الظلة قيل لما كذبوا شعيبا اصابهم غيم وحر شديد فرفعت لهم سحابة فخرجوا يستظلون بها فسالت عليهم فاهلكتهم قوله
لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل فالظلل التي فوقهم لهم والتي تحتهم لغيرهم ممن تحتهم لان الظلل انما يكون من فوق قوله وظلالهم بالغدو والاصال
هي جمع ظل ... الكافر يسجد لغير الله وظله يسجد لله على كره منه قوله ثم تولى الى الظل اي الى ظل سمرة من شدة الحر وسموم بضم الميم من يحموم الظل قوله
وظل من يحموم مثل ... السواد والحموم الشديد السواد قوله ظل ذي ثلث شعب يعني دخان جهنم وذلك ان النار اذا خرجت من حبس لحدث يمينا وشمالا وفوقه
او امامه لا رابع لها ويتوقى الالوان الثلثة دخانا وقد ... وقيل غير ذلك وقد مر قوله في ظلال هي جمع ظلة مثل قلال وقلة والظل الفيء الحاجز بين

وبين الشمس

وبين الشمس شيء كان قوله وظل ممدود اي دائم لا تنسخه الشمس كظل ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس في الحديث عن نضر بن سويد قال سئلت ابا عبد الله عن قوله تع وظل
ممدود وماء مسكوب وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة قال يا نضر انه والله ليس حيث يذهب الناس انما هو العالم وما يخرج منه وفي الحديث السلطان ظل الله في الارض
هو مثل الاستظلال لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل اذى الشمس وقيل ايها الناس قد اظلكم شهر رمضان اي دنا منكم وصار ظلاله عليكم عبر بذلك عن قربه ودنوه
وفي حديث الصادق ان الله آخى بين الارواح في الاظلة قبل ان يخلق الاجساد بالفي عام فلو قد قام قائمنا اهل البيت ورث الاخ الذي آخا بينهما في الاظلة ولم يورث الاخ في الولادة
وكان المراد في الاظلة عالم المجردات فانها اشياء وليست باشياء كما في الظل وفي الحديث ان الله خلق الخلق فخلق ما احب مما احب وكان ما احب خلقه من طينة من الجنة وخلق
من ابغض مما ابغض وكان ما ابغض ان خلقه من طينة من النار ثم بعثهم في الظلال فقال بعض الشارحين المراد من الخلق خلق تقديري لا خلق تكويني ويحصل الكلام ان
الله تع ابدانا مخصوصة من الطينتين ثم كلف الارواح فظهر منها ما ظهر ثم قدر لكل روح ما يليق بها من تلك الابدان المقدرة وقوله ثم بعثهم في الظلال اي في عالم الذر
والتعبير بعالم الذر وعالم المجردات واحد وانما عبر عنه بذلك لانه شيء لا كالاشياء فكانه لذا منه كالظلال المجرد شيء وليس بشيء وفي الحديث قلت وما الظلال الم تر
الى ظلك في الشمس شيء وليس بشيء ومما يفصل اذ قد اكثر الناس الى ادراك الجواهر المجردة عبروا عليهم السلم عن عالم المجردات بالظلال ليفهم الناس ... من تلك موجودا
ذلك العالم مجردة عن الكثافة الجسمانية كما ان الظل مجرد عنها فهو شيء لا كالاشياء المحسوسة الكثيفة وهذا نظير قوله في المعرفة والله شيء لا كالاشياء الممكنة وفي
حديث سئلوا كيف كنتم حيث كنتم في الاظلة فقال يا مفضل كنا عند ربنا في ظلة خضراء نسبحه نور اخضر وفيه لا يرغب عن مسئلتهم يعني الائمة الا من سبق عليه في علم الله
الشقاء في اصل الخلق تحت الاظلة والظلة بضم المعجمة شيء كالصفة يستتر به من الحر والبرد ومنه ظلة بني ساعدة ونحوها واول شيء اظل شيء ظلة ومن كلام علي
كما تحت ظل غمامة اضمحل في الجو متلفقها وعفى محلها ... للغمام وظل الغمام يقع على الارض فاذا اضمحل انمحى موضع حطها للظل وفي الكلام استعارة لا تخفى والظل
الشمس ومنه امش في الظل فان الظل مبارك وفي حديث اثبات الصانع ان ابا صيرا لا ظل ... اي لا جسم له يمسكه وهو يبين الاشياء بما ظلها اي باجسامها وظل الليل الذي
عن التخلي فيه ليس به كل ظل وانما هو الظل الذي يستظل به الناس ويتخذونه مقيلا ومناخا واظلني الشيء غشيني وظل الليل سواده وانا في ظل فلان وفي ظله اي
اي في ظل عصمته تع واستشرف له اظله العرش لعل المراد بانوار العرش واستظل بفيئه اي الجاء اليه وهو كناية باب ما اوله العين عبل رجل عبل اي ضخم
وعبل الذراعين اي ضخمهما وعبل الشيء مثل ضخم وزنا ومعنى والعبالة الغلظة والعبلات بالتحريك اسم امية الصغرى من قريش والنسبة اليهم عبلي بالسكون ردا الى الواحد
لان امهم اسمها عبلة وصخرة عبلاء اي بيضاء عتل قوله تع عتل بعد ذلك زنيم العتل الغليظ الجافي والعتل الشديد من كل شيء قوله خذوه فاعتلوه
اي جروه بالعنف يقال عتلت الرجل اعتله ضما وكسرا اذا جذبته جذبا عنيفا ورجل عتل بالكسرتين اي سريع الى الشر عثكل في الحديث فجلدناه بعثكول والا
والعثكال العذق وكل غصن من اغصانه شمراخ وهو في حد الجماعة لا اصل في العثكل فلعله ما اشكل ... خلاف الصفو ... وفي نسخة شكل قال الجوهري
الشكل بالكسر الذي يجيء في الحلية اخو الجبل ومنه قيل بعل شكل اذا كان ذلك عجل قوله تع خلق الانسان من عجل عن ابن عباس انه اراد بالانسان آدم وانه
لما بلغ الروح صدره اراد ان يقوم وقيل على ما قيل ذم الانسان على العجلة وانه مطبوع عليها كانه قال ليس ببديع منكم ان تستعجلوا فانكم مجبولون على ذلك وهو
طبعكم وقيل العجل الطين وهو بلغة حمير قوله وكان الانسان عجولا قال يدعو على ضده بالشر كما يدعو لنفسه بالخير قوله ومن تعجل في يومين فلا اثم عليه
يعني ومن تاخر لجله فلا اثم عليه لمن اتقى الكبائر كذا روي عن الصادق وروي لمن اتقى الصيد حتى ينفر اهل منى من النفر الاخير وروي لمن اتقى الله وروي لمن اتقى الرفث
والفسوق والجدال وما حرم الله عليه في احرامه قوله ومن يريد العاجلة وهي النعم الدنيوية اي من كانت العاجلة همه ولم يرد غيرها تفضلنا عليه ما نشاء منها لمن نريد
قوله ما عندي ما تستعجلون به اي من انزال العذاب بكم ان الحكم الا لله قوله اعجلتم امر ربكم اي اسبقتم وفي الحديث اعوذ بك من الذنوب التي تعجل الفناء وقد مر
في فنا وفيه دخول الرجل على المرئة بعد العاجل اي المهر العاجل وهو خلاف الآجل والعجل والعجلة خلاف البطؤ وقد عجل عجلا من باب تعب اسرع وجاء عجل بالكسر
قليل العجل والصبر في تحصيل المطالب والمرئة عجلى واستعجله طلب عجلته والعجل بالكسر ولد البقرة وعجل قبيلة من ربيعة وهو عجل لجيم صعب العجلة من بني ...
عدل قوله تع وان تعدل كل عدل لا يؤخذ منها اي تفد كل فداء والعدل الفدية والعدل ايضا المثل قال تع او عدل ذلك صياما اي مثل ذلك صياما وعن
ابي عمرو العدل بالفتح القيمة والفدية والرجل الصالح وبالكسر المثل والفرق بين العدل والعدل ايضا ان العدل المثل ما عادله من غير جنسه كالصوم والاطعام وعدله ما عادله
في المقدار وفي الحديث لو تدري كيف يكون عدل ذلك صياما قلت لا قال يقوم الصيد قيمة ثم يفض تلك القيمة على البر ثم يكال ذلك البر اصواعا فيصوم لكل نصف صاع يوما والعدل
من اسمائه تع وهو مصدر اقيم مقام الاسم وحقيقته ذو العدل وهو الذي لا يميل به الهوى فيجور في الحكم والعدل خلاف الجور ومنه الحديث من المنجيات كلمة العدل في الرضا
والسخط ومن كلام الصادق ان الله امرنا بالعدل وعاملنا بما فوقه وهو التفضل وذلك انه تع يقول من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يجزى الا
مثلها وهم لا يظلمون والعدل هو ان يثيب على الحسنة الحسنة ويعاقب على السيئة السيئة وعدل في امره عدلا من باب ضرب وعدل عن الطريق عدولا مال عنه وانصرف
عدلا من باب تعب جار وظلم والعدل لغة هو التسوية بين الشيئين وعند المتكلمين هو العلوم المتعلقة بتنزيه الباري عن فعل القبيح والاخلال بالواجب وفي حديث
الاعتكاف صلى فيه امام عدل وهو على ما نبه عليه بعض الافاضل يحتمل الاضافة والوصف وبذلك يختلف المعنى وفي الحديث لم يقبل منه عدل ولا صرف اي فدية او
توبة فالعدل الفداء والصرف التوبة والعدل القصد في الامور ورجل عدل مقنع في الشهادة والعديل الذي يعادلك في الوزن وعدلته تعديلا فاعتدل سويته فاستوى
وفي الحديث من اعتدل يوماه فهو مغبون لعله يريد بذلك اليومين اللذين لم يحصل الزيادة في فعل الخير ويعينه من الحرص على فعل الخير ما لا يخفى والاعتدالان يوم في السنة
في الربيع ويوم في الخريف يعتدل فيهما الليل والنهار ومنه مشرق الاعتدال ومغربه والعادل الواضع كل شيء موضعه وعدلوا بالله اشركوا به وجعلوا له مثلا ومنه حديث

على ءكن بالعادلون بك اذ شبهوك باصنامهم وفي الحديث اما لا نعدل بكتاب الله ولا بسنة رسول الله لعل المراد لا نعدل عنهما وفي الدعا نعوذ بك من العدل بك عن الموت
اي نعدل عن الحق وكانه من باب التعليم والتواضع بالتشبه اليهم والحزن من اهل الايمان نعم ربما يتصفه بها من كان مشككا في الحق نعوذ بالله تع وبالتعدلة بين رجلين
اي موضوعة وفي الخبر شهران لا ينقصان يريد شهر رمضان وذو الحجة ان نقص عدد احدهما في الحساب نحكيهما على التمام لئلا نخرج الامة اذا صاموا تسعة وعشرين
وقع حجهم على التاسع وفي الحديث انما العلم ثلثة وعد منها فريضة عادلة وما يراد في القسمة اي معدلة على السهام المذكورة في كتاب الله والسنة من غير جور وقيل فريضة
عادلة اي غير منسوخة وقيل الفريضة العادلة ما اتفق عليه المسلمون **عندل** قد مر ذكر العندليب في عندب **عذل** العاذل العرق الذي يسيل منه دم الاستحاضة
والعذل الملامة وقد عذله والاسم العذل بالتحريك يق عذلنا فلانا فاعتذل اي لام نفسه واعتب ورجل عذلة كهمزة يعذل الناس كثيرا كضحكة ورجل
معذل اي يعذل لافراطه في الجود شدد للمبالغة **عزل** العزال موضع يتخذه الناطور فوق اطراف الشجر وزاد من الاسد **عزل** وفي الحديث فارسلت السما
عزاليها اي افواهها والعزالي بفتح اللام وكسرها جمع العزلاء مثل الحمراء وهو فم المزادة فقوله ارسلت السما عزاليها يريد شدة وقع المطر على التشبيه بنزوله
افواه المزادة ومثله ان الدنيا بعد ذلك رخت عزاليها وعزلت الشيء عزلا من باب ضرب نحيته عنه ومثله عزله عن العمل والعزل جمع الاعزل وهو الاغلف
العزلة مثل القلفة لفظا ومعنى والاعزل الاجرد الذي لا شعر له ومنه الحديث اذا كان يوم القيمة بعث الله الناس من حفرهم عزلا اي جردا لا شعر لهم وعزل
عزلا من باب تعب اي لم يختتن فهو عزل والعزلة ترك فضول الصحبة والاجتماع بمجالس السوء واختلف في افضليتها على الاختلاط والاصح التفصيل بحسب الجلساء وسيأتي في عقل
ما يؤيد ذلك واعتزله وتعزله بمعنى والاعزل الذي لا سلاح معه والاعزل احد السماكين كانه لا سلاح معه كما كان مع الرامح والاعزل سحاب لا امطار فيه **عسل**
في حديث المطلقة ثلثا لا تحل لزوجها حتى تنكح زوجا غيره ويذوق عسيلتها العسيلة تصغير العسلة وهي القطعة من العسل شبه لذة الجماع بذوق العسل
وانما صغر اشارة الى القدر الذي يحلل ولو بغيبوبة الحشفة والعسل معروف يذكر ويؤنث **عسقل** عسقلان قرية بساحل الشام وفي ص هي عروس الشام **عنصل**
العنصل بضم الصاد البصل البري **عضل** قوله تع ولا تعضلوهن اي لا تمنعوهن من التزويج يق عضل الرجل ايمه عضلا من باب قتل وضرب اذا منعها من التزويج
واصلها من عضلت المرأة اذا نشب ولدها في بطنها وعسر خروجه وفي الدعا اعوذ بك من الداء العضال بضم العين اي من المرض الصعب الشديد الذي يعجز عنه الطبيب
والمعضلة المسئلة الصعبة الضيقة المخارج من الاعضال والتعضيل ومنه قوله ع ما اعضل مسئلتك منه معضلة ولا ابو حسن لها واعضلني فلان اعياني
امره والمعضلات الشدائد وفي وصفه انه كان معضلا اي موثوق الخلق شديده والعضلة في البدن كل لحمة مكتنزة ومنه عضلة الساق **عطل** في الحديث لا ينبغي للمرأة
ان تعطل نفسها يعني من الحلي ولو ان تعلق قلادة في عنقها ومثله يا علي مر نساءك لا يصلين عطلا بضمتين اي بغير الحلي ومنه امرأة عاطل وقد عطلت المرأة من الحلي
من باب قتل عطلا وعطولا اذا لم يكن عليها حلي والمعطل الموات من الارض والعيطل من النساء الطويلة العنق وفي وصفه ع لم يكن بعيطول ولا قصير العيطول الممتد القامة
الطويل العنق وقيل الطويل الصلب الاملس **عفل** في الحديث ترد المرأة من العفل هو بالتحريك نبت في قبل المرأة يمنع من وطئها قالوا ولا يكون العفل في البكر وانما يصيب المرأة
بعد الولادة يق عفلت المرأة عفلا من باب تعب اذا خرج في فرجها شيء يشبه ادرة الرجل فهي عفلاء كحمراء والاسم العفلة كقصبة وقيل هي المتلاحمة وقيل هو ورم يكون
بين مسلكي المرأة فيضيق فرجها حتى يمتنع الايلاج وفي بعض كلام اهل اللغة العفل هو القرن وسويد بن عفلة بالعين المهملة والفاء المفتوحتين احد رواة الحديث وفي
ضبطه الشيخ في كتابه بالمعجمة وهو الاشهر **عنفل** عنفاليه بالعين المهملة والنون ثم الفاء والالف واللام بعدها والياء المثناة من تحت واهمال الخبر وعنفوز بالمهملة
اسم والنون والفاء والواو والراء المهملة بعد الواو والهاء الخبر كما صح في النسخ اسما الارتين بالسريانية وقد جاء في الحديث **عقبل** العقابيل جمع عقبول وهو العاقبة
والبقايا وقد جاء في الحديث **عقل** قوله تع فهم لا يعقلون العاقل هو الذي يحبس نفسه ويردها عن هواها ومن هذا قولهم اعتقل لسان فلان اذا حبس ومنع من
الكلام ومنه عقلت البعير وفي الحديث اذا تم العقل نقص الكلام قال بعض الشارحين وذلك لضبط العقل اياه ووزنه والموزون اقل من المكيل والجزاف وفيه نوم
العاقل افضل من سهر الجاهل لعل الوجه فيه ان نوم العاقل يتوصل به الى ابواب كثيرة من ابواب الخير بخلاف سهر الجاهل فانه لا فائدة فيه وفيه ليس بين الايمان
والكفر الا قلة العقل وذلك ان العبد يرغب الى مخلوق فلو اخلص نيته لله لاتاه الذي يريد في اسرع من ذلك وفيه العقل غطاء ستير
من الاذن وفي حديث علي ع العقل شرع من داخل والشرع عقل من خارج والعقل نور روحاني تدرك النفس به العلوم الضرورية والنظرية واول ابتداء وجوده عند اجتنان
الولد ثم لا يزال ينمو الى ان يكمل عند البلوغ وذكر انه الحق وقد تقدم في انس ان جنوده تكمل عند الاربعين ويبدأ اصله عند البلوغ وعن بعض الاعاظم يطلق
العقل على العلم المستفاد من ذلك فيكون الاول هو العقل المطبوع المراد بقوله تع ما خلقت خلقا هو احب الي منك والثاني العقل المسموع المراد بحديث ما كسب الانسان
شيئا افضل من عقل يهديه الى هدى والاقبال والادبار المذكوران في حديثه اما على ارادة الحقيقة كما يشعر به قوله فاستنطقه او الكناية عن الاقرار بالحق في الاول
والاعراض عن الباطل في الثاني او عن كونه مناطا للتكاليف ومحلا للثواب والعقاب كما يشعر به قوله اياك آمر واياك انهى وبك اثيب وبك اعاقب وقد يراد
بالعقل قوة النفس التي بها التصور وهو تعقل تلك القوة وقد يراد به ما يقابل الجهل وهو الحالة المقتضية على ارتكاب الخير واجتناب الشر اي القوة المدبرة
في اغاثة الاغرة وموضعه على ما هو مصرح به في الاحاديث القلب وفي حديث سليمان بن داود المنقري خلافه صريح بان موضعه الدماغ وفي كلام بعض المحققين
القلب والدماغ محلا العقل وعن بعض العارفين الممكن المجرد عن الجسمية ان احتاج كما لا الى البدن فهو النفس والا فهو العقل وقد تقدم في نوا الحديث انفسه
تماما بالتمام وفي الحديث لسان العاقل وراء قلبه يريد ان العاقل لا ينطق لسانه الا بعد مشاورة الروية ومؤامرة الفكرة وفيه لا نجاة الا بالطاعة والطاعة بالعلم
والعلم بالتعلم والتعلم بالعقل يعقل اي يفهم ويدرك وعقل عن الله اي عرف عنه كان اخذ العلم من كتاب الله وسنة نبيه ومنه من عقل عن الله اعتزل اهل

الدنيا

الدنيا وفي الخبر اعقلوا الخبر اذا سمعتموه عقل رعاية لا عقل رواية فان رواة العلم كثير ورعاته قليل المراد بعقل الرعاية تدبره وفهم معناه وبعقل الرواية نقل الفاظه
نقطوفيه التودد نصف العقل اراد بالعقل العقل العملي لفظ محاسن تصرفه ولما كان الانسان محتاجا في اصلاح معاشه الى غيره وكان عقله في معاملته للخلق
اما على وجه التودد وما يلزمه من جميل المعاشرة والمسامحة والترغيب واما على حد من القهر والغلبة كان التودد وما في معناه نصف العقل والعقل الدية واصله
ان القاتل كان اذا قتل قتيلا جمع الدية من الابل فعقلها بفناء اولياء المقتول اي شدها في عقلها ليسلمها اليهم ويقبضوها منه فسميت الدية عقلا بالمصدر يق عقل البعير يعقله
عقلا والجمع عقول وكان اصل الدية الابل ثم قومت بعد ذلك بالذهب والفضة والبقر والغنم وغيرها وقيل سميت بذلك لانها تعقل لسان ولي المقتول او من العقل وهو المنع
لان العشيرة كانت تمنع القاتل بالسيف في الجاهلية ثم منعت عنه في الاسلام بالمال ومنه الحديث جاريتان افتضت احداهما الاخرى باصبعها فقضى علي ع عقلها
يعني ديتها والعاقلة التي تحمل دية الخطاء وهم من تقرب الى القاتل بالاب كالاخوة والاعمام واولادهما وان لم يكونوا وارثين في الحال وقيل من يرث القاتل لو قتل ولا يلزم
من لا يرث منه شيئا مطلقا وقيل هم المستحقون لميراث القاتل من الرجال العقلاء من قبل ابيه وامه فان تساوت القرابتان كاخوة الاب واخوة الام كان على اخوة الاب الثلثان
وعلى اخوة الام الثلث والاول اشهر الاقوال كذا حققه الشهيد الثاني ره ويعقلون عنه اي يعطون عقله وفي الحديث المرأة تعاقل الرجل الى ثلث الدية فاذا بلغ
ثلث الدية صارت المرأة على النصف من دية الرجل **عقل** وعلى اي منع في الحبل العقال والعقل بضمتين وسكون الثانية جمع العقال وهو الحبل الذي يشد به البعير والابل
المعقلة المشدودة بالعقل والتشديد للتكثير وعقيل بن ابي طالب كان اسن من اخيه جعفر بعشر سنين وكان اكثر الناس ذكرا لمثالب قريش فعادوه لذلك وكان مما
عليه في ذلك مغاضبته لاخيه علي ع وخروجه الى معوية وقد قال يوما بحضرته هذا ابو يزيد لولا علمه باني خير له من اخيه لما اقام عندنا وتركه فقال عقيل اخي خير لي في ديني
وانت خير لي في دنياي وقد اثرت دنياي واسأل الله خاتمة الخير توفي بالشام في خلافة معوية والحسن بن علي المعروف بابن عقيل العماني بالعين المهملة المضمومة والنون الحذاء فقيه متكلم
قال النجاشي سمعت شيخنا المفيد يكثر الثناء على هذا الرجل والمعقل بفتح الميم وكسر القاف قريب من معنى الحصن ويطلق على الملجا ومعقل بن يسار من الصحابة وهو من مزينة
والمعقل الكتب العظيم المدخل **علل** في الحديث اعيان بني الام احق بالميراث من بني العلات بنو العلات اولاد الرجل من امهات شتى سميت بذلك لان الذي تزوجها ثانيا
كانت ناهلا ثم علّ من هذه ثم المراد لو ترك اختا لاب وام واختا لاب فالمال كله للاخت للاب والام النصف تسمية والباقي ردا والعلل الشرب الثاني يق علل بعد نهل وعلله
الصبي وعده ونحوه بما يشغله عما يريد صرفه والعلة بالكسر المرض الشاغل والجمع علل بالكسر والعلية بالكسر التشديد الغرفة والجمع العلالي وعل ولعل لغتان بمعنى
علك تفعل كذا ومعناها التوقع لمرجو او مخوف وفيه طمع واشفاق وهو حرف مثل ان وان وكان وليت ولكن الا انها تعمل عمل الفعل لشبههن به فتنصب الاسم وترفع الخبر وبعضهم
يخفض ما بعدها وقد جاءت في القرآن بمعنى كي واصلها عل واللام زائدة وتكون بمعنى عسى قيل هي من الله تحقيق قال بعض المحققين من المفسرين لعل للترجي والاشفاق لعله
يتذكر او يخشى ولعل الساعة قريب ثم قال انه قد جاءت في مواضع من القرآن على سبيل الاطماع ولكن لانه اطماع من كريم رحيم يجري الاطماع مجرى وعده المحتوم وفاؤه
اجنبا من ديدن الملوك وما عليه اوضاع امورهم ورسومهم ان يقتصروا في مواعيدهم التي يوطنوا انفسهم على انجازها على ان يقولوا عسى ولعل ونحوهما من الكلمات او لمثله
ورد كلام مالك الملوك ذي العز والكبرياء او يجيء على طريق الاطماع دون التحقيق لئلا يتكل العباد كقوله يا ايها الذين آمنوا توبوا الى الله توبة نصوحا عسى ربكم
ان يكفر عنكم سيئاتكم فان قلت قوله تع خلقكم لعلكم تتقون لا يجوز ان يحمل على رجاء تقواهم لان الرجاء لا يجوز على عالم الغيب والشهادة وحمله على ان يخلقهم راجين
للتقوى ليس بسديد ايضا قلت لعل واقعة في الآية موقع المجاز لان الله تع خلق عباده ليتعبدهم بالتكليف وركب فيهم العقول والشهوات وازاح العلة في اقدارهم وتمكينهم
وهديهم النجدين ووضع في ايديهم زمام الاختيار واراد منهم الخير والتقوى فهم في صورة المرجو منهم التقوى انتهى ويق لعلي افعل كذا ولعلني افعل كذا **عمل**
قوله تع والعاملين عليها هم كما فسره العالم ع السعاة والجباة في اخذها وجمعها وحفظها حتى يؤدوها الى من يقسمها قوله انه عمل غير صالح اي ليس من اهلك الذين وعدتك بنجاتهم
معك لانه ليس على دينك فقوله انه عمل غير صالح تعليل لانتفاء كونه من اهله قال المفسر جعل ذاته عملا غير صالح مبالغة في ذمه
كقول الخنساء فانما هي اقبال وادبار وقرئ فانه عمل غير صالح وقرئ فلا تسئلني بالنون الثقيلة وفي الحديث ليس في العوامل شيء انما الزكوة على السائمة والعوامل
جمع عاملة وهي التي يستقى عليها ويحرث وتستعمل في الاشغال وفي الدعا اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل ومعناه استعاذة مما لم يعمل على وجه الحلم
ان لا يبتلى به في مستقبل عمره والثاني ان لا يدخله العجب في تركه ذلك لا بامر من قوته وصبره وعزيمته منه بل من فضل ربه فان المعصوم من عصمه الله والعمالة بالضم
الفاعل ورزقه وبالكسر لغة ومنه حديث علي ع وعليه العمالة ومثله علي اعتق وعباضا وربايا وعليهم عمالة كذا وكذا والعامل هو الذي يتولى امور الرجل في ماله
وملكه وعمله ومنه قيل للذي يستخرج الزكوة عامل والعامل عامل السلطان وعامل الرمح ما يلي السنان ورجل عمل بكسر الميم اي مطبوع على العمل والعبيد
وفي الحديث اعمل لدنياك كانك تعيش ابدا المستعمل المعمول به ومنه الحديث لا توضأ بالماء المستعمل **عول** قوله تع ذلك ادنى ان لا تعولوا
اي اقرب من ان لا تعولوا اي لا تجوروا ولا تميلوا في النفقة من قولهم عال في الحكم اي مال وجار وفي الحديث الذي احصى رمل عالج يعلم ان السهام لا تعول ومنه العول في
الفرائض وهو زيادة العول عبارة عن نقصان التركة عن سهام ذوي الفروض ولن تقصر الا بدخول الزوج والزوجة وهو في الشرع ضد التعصيب الذي هو توريث العصبة
ما فضل عن ذوي السهام يق عالت الفريضة واعالتها عولا اي ارتفعت وهو ان ترتفع السهام ويدخل النقصان على اهلها وهو عند الامامية على الاب والبنت
والبنات والاخوات للاب والام او للاب على تفصيل ذكروه ويسمى هذا القسم عولا اما من الميل ومنه قوله تع ان لا تعولوا وسميت الفريضة عائلة على اهلها لميلها
بالجور عليهم بنقصان سهامهم او من عال الرجل اذا كثر عياله لكثرة السهام او من عالت الناقة ذنبها اذا رفعته لارتفاع الفرائض على اهلها بمثلها بزيادة السهام
وفي الدعا انت معول علي على صيغة اسم المفعول اي ثقتي ومعتمدي والعول والعولة والعويلة رفع الصوت بالبكاء والمعول كمنبر حديدة يحفر بها الجبال والجمع المعاول واستعمل

عيل

اخذته بالعادية وعول على ... اى استعن به عيل قوله تعالى وان خفتم عيلة العيلة والعالة الفاقة والفقر ... عال يعيل عيلة من باب باع وعولا اذا افتقر قال

الشاعر ... الفقير متى يغنى ... الغنى متى يعيل قوله ووجدك عائلا فاغنى اى فقيرا ... وعال الرجل من يعوله ويمونه

والجمع عيال ... وعال الرجل عيالا ... وانفق عليهم واعال الرجل كثر عياله ...

عليك ... من الحديث من عقل عن الله كان الله ... العيلة ...

باب ما اوله الغين

غزل

عسل

عقل

غلل

غول

باب ما اوله الفاء

فتل

فسل

فشل

فصل

فضل

... بن ... خالد وعنه حديث توضأ ... وجل بفضل الحابس أي بقيته ما يفضل من استعمالها والفضل بن شاذان ثقة من رواة الحديث والمفضل بن عمر
... وقد ضعفه البعض وفي ارشاد المفيد هو من شيوخ أصحاب أبي عبد الله وخاصته وبطانته وثقاته الفقهاء الصالحين **فعل** قوله تعالى وأوحينا
إليهم فعل الخيرات الفعل بالكسر الاسم من فعل يفعل والجمع الفعال مثل قدح وقداح قال الجوهري وقرأ بعضهم فعل الخيرات بالفتح مصدر فعل يفعل
قوله من فعل هذا بآلهتنا يا إبراهيم قال بل فعله كبيرهم هذا أي ما فعله كبيرهم وما كذب إبراهيم فقيل كيف ذلك فقال إنما قال إبراهيم فاسألوهم
كذب إبراهيم وفيه دلالة على حجية مفهوم الشرط كما لا يخفى قوله ألم تر كيف فعل ربك بأصحاب الفيل نزلت الآية في الحبشة حين جاؤوا بالفيل ليهدموا الكعبة فلما
أدنوه من باب المسجد قال عبد المطلب تدري أين تؤمر بك فقال برأسه لا قال أتوا بك لتهدم الكعبة أتفعل ذلك فقال برأسه لا فجهدت الحبشة ليدخلوه المسجد فأبى فحملوا عليه
فأرسل عليهم طيراً أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل قال كان مع كل طير ثلاثة أحجار في منقاره ورجليه وكانت ترفع على رؤوسهم وترمي أدمغتهم وتدخل الحجر
في دماغ الرجل منهم ويخرج من دبره والفعل عبارة عن تأثير الفاعل ما دام مؤثراً والانفعال عبارة عن تأثر الشيء ما دام متأثراً وهما ... وفعلت الشيء فانفعل وكانت
منه فعلة حسنة أو قبيحة والفعالة بالضم موضوع لما يفضل من شيء ... كان من شأنه أن يرمى به كالقلامة والنجارة أو يتمسك به كالخلال هكذا عن بعض المحققين
**فلل** الفل بالفتح واحد فلول السيف وهي كسور في حده والفلة مثله وفللت الجيش من باب قتل كسرته وهزمته ... من ... في نفسه من الفل والفلفل ...
معروف **فيل** الفيل معروف وجمعه أفيال وفيول وفي ربيع الأبرار فيل أبرهة ملك الحبشة ... واسمه محمود وعام الفيل قبل مبعث النبي بأربعين سنة وباب الفيل
هي أحد أبواب مسجد الكوفة وكانت تسمى باب الثعبان وقصتها مشهورة وفي الحديث كان ... وأصل فيل فعل بكسر لأجل الياء والفيل ... 
الرأي ضعيفه **باب ما أوله القاف** **قبل** قوله تعالى فتقبلها ربها بقبول حسن أي رضيها مكان الذكر قوله أولئك الذين نتقبل
عنهم أحسن ما عملوا قال المفسر يعني نتقبل بإيجاب الثواب لهم أحسن أعمالهم وهو ما يستحق به الثواب من الواجبات والمندوبات فإن المباح أحسن من قبيل الحسن ولا يوصف ...
قوله وما أنت بتابع قبلتهم قال الزمخشري فإن قلت كيف قال ولهم قبلتان لليهود قبلة وللنصارى قبلة قلت كلتا القبلتين باطلة مخالفة لقبلة الحق فكانتا بحكم
الاتحاد في البطلان قبلة واحدة قوله فلنولينك قبلة ترضاها أي نحولك ... وسميت القبلة قبلة لأن المصلي يقابلها
وتقابله قوله وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً أي قبيلاً قبيلاً وقيل عياناً وقيلاً أي أصنافاً جمع قبيل أي صنف صنف وقيل جمع قبيل أي كفيلاً بما بشروا به وأنذروا
وقيل مقابلة وقرئ قبلاً بحركات القاف أي ... قوله لا قبل لهم بها أي لا طاقة قوله أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً أي ضمناً
مقابلة أي معاينة قوله وقبائل هي جمع قبيلة ومعناها الجماعة ويقال لكل جماعة من أب واحد قبيلة ويقال لكل جماعة من آباء شتى قبيل بلا ها قوله وتقبل دعاء
دعاء فإن قبول الدعاء إنما هو الإجابة وقبول الطاعة قوله ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم قيل في هذه الآية دلالة على أن الإجزاء غير القبول فإن المجزي ما وقع على
الوجه المأمور به شرعاً ويخرج به عن عهدة التكليف والقبول ما يترتب عليه الثواب فهما سألا التقبل مع أنهما لا يفعلان إلا فعلاً صحيحاً مجزياً فكان ذلك السؤال لحصول
استحقاق الثواب وبيان السؤال قد يكون بالواقع مثل قوله رب احكم بالحق أو يكون على وجه الانقطاع إليه تعالى وفي حديث الشيعة يسلم عليكم الملائكة قبلاً أي عياناً ومقابلة
قوله رأيته قبلاً محركة وبضمتين وكصرد وعنب وفي الحديث كل واعظ قبلة للموعوظ وكل موعوظ قبلة للواعظ ومعناه ظاهر وفيه ما بين المشرق والمغرب قبلة أراد
به المسافر إذا التبست عليه قبلته فأما الحاضر فيجب عليه التحري والاجتهاد وقد تقدم تمام البحث في شرق والقبل بضم القاف وسكونها فرج الإنسان والقبل من كل شيء خلاف
دبره قيل سمي قبلاً لأن صاحبه يقابل به غيره ومنه القبلة لأن المصلي يقابلها والقبل من الجبل ... ومن الفرض أوله ومنه الحديث إذا أراد الرجل الطلاق طلقها في قبل
عدتها من غير جماع وفي قبل الشتاء أي أوله والقبلة كغرفة اسم من قبلت المرأة ... والقبول كرسول مصدر وفي حديث الرجل يأتي عليه ستون وسبعون سنة
ما قبل الله منه صلاة أي ما تقبل الله منه ذلك كأنه لعدم إتيانه بحدودها وقبلت القابلة الولد أي تلقته عند ولادته من بطن أمه فهي قابلة والقابل ضد الفاعل الليلة المقبلة
ويقال عام قابل أي مقبل ... المقبل عكس المدبر ومنه الحديث لا بأس بمسح الوضوء مقبلاً ومدبراً وأقبل عكس أدبر وفي حديث بنت غيلان تقبل بأربع وتدبر
بثمان ... وفي حديث العقل قال الله له أقبل فأقبل أي أقبل بالحق وأدبر عن الباطل والقبل نقيض البعد وفي حديث الصانع هو قبل بلا قبل أي لا يتصف بقبلية
زمانية ولا مكانية فقبليته ترجع إلى معنى سلبي أي ليس لوجوده أول بخلاف سائر الموجودات فإن لوجودها أولاً ... بعض الأعلام وهو جيد وفي الدعاء أسألك من خير
هذا اليوم وخير ما قبله وخير ما بعده ونعوذ بك من شر هذا اليوم وشر ما قبله وشر ما بعده قيل المعنى ... عما مضى هو قبول الحسنة ... والاستشفاع
منه هو طلب العفو عن تقصير فيه والوقت وإن مضى فتبعته باقية والقبالة بالفتح الكفالة وهي في الأصل مصدر قبل إذا كفل وقبالة الأرض أن يتقبلها الإنسان
فيقبلها الإمام أي يعطيها إياه مزارعة أو مساقاة وذلك في الأرض الموات وأرض الصلح كما كان رسول الله يقبل خيبر من أهلها ... وقبل كعلم ... بالكسر يقبله وقبله
كعلمه ... ونصره ... أخذه وفي الحديث لا تقبل الأرض بحنطة مسماة ولكن بالنصف والثلث والربع والخمس وتقبل العمل من صاحبه إذا التزمه والقبالة بالفتح اسم مكتوب
من ذلك لما يلتزمه الإنسان من عمل ودين وغير ذلك قال الزمخشري كل من تقبل بشيء مقاطعة وكتب عليه بذلك كتاباً فالكتاب الذي يكتب هو القبالة بالفتح والعمل
بالكسر لأنه صنعة وهذا هو المفهوم من كلام الشيخ الصدوق محمد بن بابويه عن شيخه محمد بن الحسن بن الوليد رحمه الله أنه قال ... عند رجل إلى أجل كتبتها
[illegible]
الاتفاق ... إلى الإشهاد والاستيثاق ونحو ذلك من الأحكام التي يتوقف ثبوت البيع عليها ... وفي حديث النبي لو استقبلت من أمري ما
ما ... [illegible] ... وفي حديث الأضحية نهى عن المقابلة والمدابرة ... المقابلة ...

من ذبحها قطعة ولا تبين وتبقى معلقة من قبل فإن كانت من أخر فهي المدابرة بفتح الباء وقدم بعضهم بمعنى المقدم وأخر بعضهم بمعنى المؤخر والمستقبل هو الذي يفعل الاستقبال
والمستدبر عكسه وإن استقبلك ... أي واجهك به وفي خبر يوم الفطر أنه قال لبعض أصحابه تقبل الله منا ومنك ثم قال في يوم الأضحى تقبل الله منا ومنك ... بين الفرق بين القولين وهو
في الفطر قرن القبول بالمولى أولاً لأنه ... بالفعل وفي الثاني ... المشاركة لوقوع التضحية من الإمام ... أولى **قتل** قوله تعالى قاتلهم الله أنى يؤفكون معناه
... وقبل ... قتلهم الله ومثله قاتل الله اليهود ... كما سبيله بين اثنين فربما يكون عن واحد كسافر وقال بعضهم ... من المفاعلة والمعنى ...
ومن قاتله فهو مقتول ومن غالبه فهو مغلوب قوله ومن يقتل مؤمناً متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها الآية قال ... اختلف في قتل العمد فقيل هو ما كان بحديد لا بغيره ...
ومذهب الإمامية أن كل من قصد قتل غيره بما يقتل مثله غالباً سواء كان بحديد أو غيره عظم الله قتل المؤمن وبالغ في الوعيد عليه حتى ذكر أنه خمس توعدات كل واحد منها
كاف في عظم الجرم إن قيل ثبت في الكلام بطلان الإحباط وثبت أن عصاة المؤمنين عقابهم غير دائم وظاهر الآية ينافي ذلك أجيب بأنه روي عن الصادق أنه قتله على دينه ولإيمانه ولا شك
أن ذلك كفر من القاتل فوجب تخليده أو أنه قتله مستحلاً لقتله أو أنه يريد بالخلود المكث الطويل جمعاً بين الدليلين قوله من قتل نفساً قوله ولا تقتلوا أنفسكم
لأنه إذا قتل غيره قتل به قصاصاً فهو القاتل نفسه ... أي نفس غيركم ويحتمل ... ويحمل الكلام على ظاهره لأن الله تعالى كلف بني إسرائيل أن يقتلوا أنفسهم
ليكون القتل توبة لهم عن ذنوبهم فرفع ذلك عن أمة محمد رحمة لهم ولذلك قال إن الله كان بكم رحيماً نقل أنهم قالوا كيف نقتل أنفسنا فقال لهم موسى اغدوا كل واحد
منكم إلى بيت المقدس ومعه سكين أو حديدة أو سيف فإذا صعدت منبر بني إسرائيل فكونوا أنتم متلثمين لا يعرف أحد صاحبه فاقتلوا بعضكم بعضاً فاجتمع سبعون ألفاً ممن كانوا
عبدوا العجل إلى بيت المقدس فلما صلى بهم موسى وصعد المنبر أقبل بعضهم يقتل بعضاً حتى نزل جبرئيل فقال قل لهم يا موسى ارفعوا القتل فقد تاب الله عليكم ...
أن يكون المراد لا تهلكوا أنفسكم بارتكاب الآثام في أكل المال بالباطل قوله قتل الإنسان ما أكفره قد مر شرحه في كفر قوله والذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم
الآية وقرئ قاتلوا أي جاهدوا فلن يبطل أعمالهم ... بل الثواب سيهديهم إلى طريق الجنة ويصلح بالهم أي حالهم والقتل معروف وقتله قتلاً وقتالاً
وقوله تعالى وقتلوا تقتيلاً شدد للمبالغة وقتله قتلة سوء بالكسر ورجل قتيل وامرأة قتيلة ومقاتل الإنسان التي إذا أصيبت قتلته والمقاتلة بكسر التاء القوم الذين يصلحون
للقتال ويقاتلون القوم واقتتلوا بمعنى **قحل** في حديث الاستسقاء قحل الناس على عهد رسول الله أي يبسوا من شدة القحط يقال قحل يقحل قحلاً إذا التزق جلده بعظمه من
الهزال والبلى ... وشيخ قحل بالسكون وقد قحل بالفتح يقحل قحولاً يبس **قذل** القذال جماع مؤخر الرأس **قرمل** في الحديث ذكر القرامل وهي ما تشده المرأة
في شعرها من الخيوط **قسطل** القسطل بالسين الغبار والقسطال الغبار **قصل** قصلته من باب ضرب قطعته وقصلت الدابة علفها القصيل **قفل** قوله تعالى أم على قلوب
أقفالها الأقفال جمع قفل وهو معروف والكلام استعارة وأقفلت الباب إقفالاً فهو مقفل وقفل من سفره من باب قعد رجع والقافلة عندهم هي الرفقة الراجعة من السفر
... في ... الجوهري وهو معروف **قلل** قوله تعالى أقلت سحاباً ثقالاً أي حملت يقال أقل فلان الشيء واستقل به إذا طاقه وحمله وإنما سميت الكيزان
قلالاً لأنها تقل بالأيدي أي تحمل ويشرب بها ... والمراد الجنة والبلد وهو من قبيل عطف العام على الخاص قوله واذكروا إذ أنتم قليل
أي ... فكثركم ... قوله قليلاً ما تشكرون نصب على الظرف لأنه من صفات الأحيان وما للتوكيد بمعنى القلة والقائل ما أكثره ...
ذكره صاحب الكشاف وقد تقدم نظيره في كثر قوله وما آمن معه إلا قليل يعني مع نوح قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلاً وامرأة كذا ذكره الشيخ أبو علي وفي الحديث
إذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء القلة بضم القاف وتشديد اللام إناء للعرب كالجرة الكبيرة تسع قربتين وأكثر ومنه قلال هجر وهي شبيهة بالحباب ومنه حديث سدرة
المنتهى نبقها مثل قلال هجر قال في المغرب القلة حب عظيم وهي معروفة بالحجاز والشام وعن الأزهري قلال هجر معروفة تأخذ القلة مزادة كبيرة ... وفيه
الرجل ... القليل هو في العرف يطلق ويستعمل فيما دون الكر ... قال بعض المحققين الوصف بالقلة بل لتأكيد القلة فإن أفعل من جموع القلة
وليس ... بين الجمعين كأذرع ورجال ليكون الوصف ... القلة من العشرة وقد قل الشيء يقل قلة ...
وأقل افتقر ومنه فضل الصدقة جهد المقل وقد تقدم والقل القلة كالذل والذلة يقال الحمد لله على القل والكثر والقل والكثر أيضاً قاله الجوهري والقلة أعلى الجبل
وقلة كل شيء أعلاه ومنه قلة الرأس وفي حديث علي لأصحابه قلقلوا السيوف في أغمادها يعني ... ذلك ليسهل سلها عند الحاجة إليها واستقلت به راحلته
يقال استقل الشيء إذا رفعه وحمله والاستقلال بالشيء الاستبداد به ... كما هو الغالب في الاستعمال ... الغضب هو الاستقلال ...
ما عدوا ... واستقل الشيء رآه قليلاً ومنه قوله سيأتي قوم من بعدكم يستقلون ذلك **قمل** قوله تعالى القمل هو بالتشديد كبار القردان وقيل دواب أصغر من القمل وقيل الدبا
الذي لا أجنحة له قال بعض المفسرين اختلف العلماء في القمل المرسل على بني إسرائيل فقيل هو السوس الذي يخرج من الحنطة وقيل غير ذلك ... مشى إلى كثيب
كثيب ... فضربه بعصاه فانتثر كله قملاً في مصر فتتبع حروثهم وأشجارهم ونباتهم فأكله ولحس الأرض وكان يدخل بين ثوب أحدهم وجلده فيعضه وكان أحدهم يأكل
الطعام فيمتلئ قملاً فلم يصابوا ببلاء كان أشد عليهم من القمل فإنه أخذ شعورهم وأبشارهم وأشفار عيونهم وحواجبهم ولزم جلودهم كأنه الجدري ومنعهم النوم والقرار
وفي حديث النساء ومنهن غل قمل الأصل فيه أنهم كانوا يأخذون الأسير فيشدونه بالقد وعليه الشعر فإذا يبس قمل في عنقه فيجتمع عليه محنتان الغل والقمل ضربه مثلاً للمرأة
السيئة الخلق مع زوجها الكثيرة المهر لا يجد بعلها منها مخلصاً والقمل معروف الواحدة قملة قيل يتولد من العرق والوسخ إذا أصاب ثوباً أو بدناً أو ريشاً أو شعراً حتى يصير
المكان عفناً ورجل قمل الرأس كفرح إذا كثر قمله وقد قمل رأسه بالكسر وقمل الزرع دويبة نظير الجراد في خلقة الحلم **قمدل** في الحديث الرجل يصلي وبين يديه ... هو
قليل وهو معروف ... **قول** قوله تعالى فحق علينا قول ربنا ... قال الفراء يعني ... عليهم ... إنهم لكاذبون ... عباد
قوله ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا أن يشاء الله قيل هذا تأديب من الله لنبيه حين سئل عن المسائل الثلاث الكهف والروح وذي القرنين ...

ان يجيبهم ولم يقل انشاالله وعلم بنس قوله وقولوا للناس حسنا اى قولا هو حسن في نفسه لا فراط حسنه عن البناء قولوا للناس ما تحبون ان يقال لكم قوله لم تقولون

ما لا تفعلون عن ابن عباس كان ناس من المومنين يقولون قبل ان يؤمروا بالقول لو نعلم احب الاعمال الى الله لعملناه ولم يكن به فكذبهم الله تعالى قوله واذ قلنا للملئكة

مذهب العرب اذا امر لم يبشر بنهاه نفسه قال فعلنا وصنعنا لعلمه ان يتبع بفعله كفعله ويجرون على مثل امره ثم كثر الاستعمال حتى صار الرجل من السوقة يقول فعلنا وصنعنا والاصل

ما ذكر قوله واذا وقع القول اى حصل ما وعد الله من علامات قيام الساعة وظهور اشراطها قوله يقولون ان ونتيم هذا قال المفسرى يقول يهودي خيبر ليهود المدينة ان اعطيتم هذا

اى امركم محمد بالجلد فاقبلوا وان لم تؤتوه اى افتاكم محمد بالرجم فاحذروه وقيل معناه ان ونتيم الدية فاقبلوه وان اوتيتم القود فلا تقبلوه قوله وقال الذين حق عليهم

القول هم الشياطين ورؤسا اهل الضلال والقول هو قوله تعالى لاملئن جهنم من الجنة والناس اجمعين قوله ذلك قولهم الاشارة بذلك الى ما تقدم من القول ومعنا

انهم اخترعوا بافواههم ما لم يات به كتاب يقالهم به حجة يضاهون قول الذين كفروا من المشركين الذين يقولون ان الملائكة بنات الله فبلا وقولا يعني واحد في القول فيه

[illegible]

المفتوحة من قوله الحديث ووجه من وجوه الاصحاح اكثر الرواية له كتاب **مثل** قوله تع ان هو الا عبد انعمنا عليه وجعلناه مثلا لبني اسرائيل اي ما عيسى الا عبد كسائر العبيد
انعمنا عليه حيث جعلناه ايه بان خلقناه من غير سبب كما خلقنا ادم وشرفناه بالنبوة وصيرناه عبرة عجيبة كالمثل السائر لبني اسرائيل كذا ذكره الشيخ ابو علي والمثل بالتحريك اعتبار
حق قول في شيء يشبه قولا في شيء اخر بينهما مشابهة ليبين احدهما الاخر ويصوره وبين المتوهم من المشاهد وان شئت قلت هو عبارة عن المشابهة بغيره في معنى من المعاني
وانه لادنى المتوهم من المشاهد كقوله تع مثلهم كمثل الذي استوقد نارا الاية والعرب قد تسمي الصفة والقصة الرائعة لاستحسانها ولا استغرابها مثلا فتشبه بعض
الامثال لكونها مستحسنة كقوله تع يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له وقد يرد المثل الى اصله الذي كان عليه من الصفة فيقع هذا مثل الصنف فالتم
انما مثل الحيوة الدنيا الاية وقال مثلهم في التورية اي صفتهم فيها وقال مثل الجنة التي وعد المتقون ومثل الذين كفروا وقال للذين لا يؤمنون بالاخرة مثل
السوء اي الصفة الذميمة وقوله ولله المثل الاعلى وفسر بالتوحيد والخالق والامر ونفي كل اله سواه وترجم عن هذا كله بقول لا اله الا الله قوله واذا بشر
احدكم بما ضرب للرحمن مثلا اي بالجنس الذي جعله له مثلا اي شبها لانه اذا جعل الملائكة جزءا له وبعضا منه فقد جعله من جنسه ومماثلا له لان الولد انما
يكون من جنس الوالد قوله ليس كمثله شيء اي كهو والعرب تقيم المثل مقام النفس قوله ومثلهم معهم اي شبههم يعني ان الله تع احيى من مات من اولاد ايوب ومثلهم
قوله قد خلت من قبلهم المثلات يعني عقوبات امثالهم من المكذبين بين المثلات الاشباه والامثال مما يعتبر به قوله امثلهم طريقة اي اعدلهم واعلمهم قوله
طريقتكم المثلى هي تانيث الامثل كالفضلى تانيث الافضل قوله تماثيل مما يمثل بها صور الانبياء وقيل كانت غير صور الحيوان كصور الاشجار وغيرها وقيل
انهم عملوا له اسدين في اسفل كرسيه ونسرين من فوقه فاذا اراد ان يصعد بسط الاسد ذراعيهما واذا قعد اظله النسران باجنحتهما من الشمس والتمثال الصورة والجمع
التماثيل قوله ما هذه التماثيل اي ما هذه الاصنام ومثله تمثيلا اذا صوره مثاله بالكتابة وغيرها ومنه العبد اذا كان اول يوم من ايام الاخرة مثل له ماله وولده وعمله فيرى على مثال
بالبنا للمفعول اي صور له كل واحد من الثلاثة بصورة مثالية يخاطبها وتخاطبه جنبه اشعار بتجسم الاعراض كما هو المشهور بين المحققين ويجوز ان يراد بالتمثيل خطور الثلثة
بالبال وحضورها في الخيال وح تكون المخاطبة بلسان الحال الذي هو افصح من لسان المقال ومثله اذا بعث المؤمن من قبره خرج معه مثال يقدمه امامه فيقول له المؤمن من انت فيقول
انا السرور الذي كنت تدخله على اخيك المؤمن في الدنيا وعنه من سره ان يمثل له الناس قياما فليتبوأ مقعده من النار اي يقومون له وهو جالس يقال مثل الرجل يمثل مثولا اذا انتصب
قائما وانما نهى عنه لانه من زي الاعاجم ولان الباعث عليه الكبر واذلال الناس وفي حديث صلوة الخوف ثم يقوم فيقوم فيمثل قائما اي ينتصب قائما ومثل بين يديه مثولا اي انتصب
قائما بين يديه والمثل بكسر الميم الشبه يقال مثله بالسكون مثله بالتحريك كما يقال شبهه وشبهه مثلا ما على الحشفة اي شبهها ومنه في حديث علي في قصة ذي القرنين وفيكم مثله
اي شبهه نظيره واراد نفسه لانه ضرب على قرنه راسه ضربتين واحدة يوم الخندق والاخرى ضربة ابن ملجم والامثل الافضل والاشرف والاعلى يقال هو امثل قومه اي
افضلهم وهؤلاء اماثل القوم اي خيارهم ومنه الحديث اشد الناس بلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل وفي حديث كميل عن امير المؤمنين مات خزان الاموال والعلماء باقون ما بقي الدهر اعيانهم
مفقودة وامثالهم في القلوب موجودة قال بعض الشارحين الامثال جمع مثل بالتحريك وهو في الاصل بمعنى النظير ثم استعمل في القول السائر الممثل الذي له شان وغرابة وهذا
هو المراد بقوله وامثالهم في القلوب موجودة اي حكمهم ومواعظهم محفوظة عند اهلها يعملون بها ويهتدون بمنارها وفي الحديث يمثل مثلا الاخرج من الاسلام وقد مر الكلام من منه
في حجة ومثل بقول الشاعر اي استشهد **محل** في حديث فاطمة طحنت بالرحا حتى محلت يداها من قولهم محلت يده تكمغ ونوح ونحل محلا اذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما
يشبه البثر من العمل بالاشياء الصلبة الخشنة **محل** قوله تع شديد المحال اي شديد العقوبة والنكال وقيل المكر والكيد وقيل القوة والشدة وفي الحديث من محل به القران يوم القيمة
صدق اي سعى به يقال محل فلان بفلان اذا قال عليه قولا يوقعه في مكروه وفي حديث القيمة فعند ذلك يمحل المبطلون اي يحتال المحكوم اي الحاكمون بمجالسة المعاني الجسمانية وفيه ان هذا
الحال يضبط الهم وحكى ما في كتب اللغة معربا وقولهم ما لا محل هذا انكار الوقوع لا محالة بفتح الميم اي لا بد منه ومن لك لا تحول عنه قبل في اعرابه لا محالة مصدر بمعنى التحول من حال
الى كذا اي تحول اليه وخبر لا محذوف اي لا محالة موجود وفي الحديث يا لي زمان لا يقرب فيه الا الماحل المماحل هو الذي يسعى بالنميمة الى الملوك والمحل الكيد والمماحل يعني
المكر المتساهر الالاعيب والمحل الشدة والجدب وانقطاع المطر ويبس الارض من الكلاء ومحل البلد محلا من باب تعب وامحل البلد فهو ماحل ولم يقولوا ممحل وربما جاء في
الشعر والمماحلة المكايدة ويمحل اي احتال فهو متمحل والمحالة هي البكرة العظيمة التي يستقى بها ومنه حديث قطع شجر الحرم رخص في قطع الاذخر وعودي المحالة **مسك**
المسك المبلة من ملح وقد تقدم **مصك** المصل معروف ومصل الاقط عمله وهو ان يجعله في وعاء من خوص او غيره حتى يقطر ماؤه والذي يسيل منه المصالة **مطل**
الحديث من مطل على ذي حق حقه فكذا المطل اللي والتسويف والتعلل في اداء الحق وتاخيره من وقت الى وقت والحق يشمل المال وغيره وفي حديث كثير عزة وعزة ممطول معنى
عزيها والمراد وغريمها ممطول وقد مر القول فيه ومطلت الحديدة من باب قتل مدتها وطولتها وكل ممدود ممطول ومنه مطله بدينه **مقل** في الحديث الحمد لله الذي اظهر
من سلطانه وجلال كبريائه ما تحيرت مقل العقول المقل جمع مقلة كغرفة وهي شحمة العين التي تجمع سوادها وبياضها استعار لفظ المقل للعقول باعتبار ادراكها والمقل بفتح الميم
وسكون القاف حصا يقسم بها الماء عند قلة يغرقونها مقدار ما يسقى كل شخص ومنه حديث علي لم يبق من الدنيا الا سملة كسملة الاداوة وجرعة كجرعة المقلة والمعنى
لم يبق من الدنيا الا القليل ويقال المقل تمقلا عمسه في الماء ومنه الخبر اذا وقع الذباب في الطعام فامقلوه فان في احد جناحيه سما وفي الاخر شفاء وانه يقدم السم ويؤخر
الشفاء **ملك** قوله تع ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة اي ما سمعنا بقوله في التوحيد في الملة التي ادركنا عليها اباءنا في ملة عيسى التي هي اخر الملل فان النصارى مثلثة غير موحدة
والملة في الاصل ما شرع الله لعباده على السنة الانبياء ليتوصلوا به الى جوار الله ويستعمل في جملة الشرايع دون احادها ولا يكاد توجد مضافة الى الله ولا الى احاد امة النبي
بل يقال ملة محمد ثم انها اتسعت فاستعملت في الملل الباطلة قوله ملة ابيكم ابرهيم اي دينه قوله وليملل الذي عليه الحق اي يكتب المملي من عليه الحق لانه المقر المشهود
عليه الاملال والاملاء بمعنى واحد والملة الدين ومنه الحديث فرض الله الطاعة نظاما للملة اي للدين والشريعة وفي الخبر ان الله لا يمل حتى تملوا اي حتى تسأموا وتضجروا

بعض الشارحين ان العرب تفعل ذلك في معارضة الفعل بالفعل فتذكر احد اللفظين موافقة للاخرى وان خالفه معناها وله نظائر في التنزيل نحو يخادعون الله وهو خادعهم
فيسخرون منهم سخر الله منهم جزاء سيئة سيئة مثلها نسوا الله فنسيهم ومعنى الخبر لا يعرض الله عن العبد اعراض الملول عن الشيء حتى يمل عن القيام بطاعة الله ويتحرى الامور
عن خدمته ومللته ومللت منه مللا من باب تعب وملالة سئمت وضجرت والفاعل ملول وتعدى الى ثالث بالهمزة فيقال امللته الشيء وملة الخبز والليم في النار ملا
من باب قتل ويقال يتقلب منه تململت شفتا اي تقلبت والتململ التقلقل من الالم ومنه الحديث يتململ تململ السليم والسليم الملسوع ومنه حديث علي بن الحسين كان الله
من تلك الحاجة اسلفها ماسا الكعبة وهو يتململ ويقول بان المعاطي الحاجات طوب للعبد تكون مولاه طوبى لمن كان خائفا وجلا يشكو الى ذي الجلال بلوى اذا خلا في الظلام
مبتهلا اكرمه ربه ولبى انفل ان طائف الجابه يقول لبيك لبيك انت في كنفي وكلما قلت قد سمعنا صوتك تشتاقه ملائكتي وعذرك اليوم قد قبلنا اسئل بلا حشمة
ولا وجل ولا تخف انني انا الله **مول** قوله تع واتوهم من مال الله مثل هو الزكوة لانه المتبادر الى الفهم او المال مطلقا لان الله هو المالك لجميع الاشياء ويخص المنفعون
خاصة وهل الامر للوجوب او الاستحباب اقوال الاول لان الامر حقيقة في الوجوب وقيل بالثاني لاصالة البراءة منه وفي الحديث لهي على اضاعة المال المال في الاصل الملك من الذهب
والفضة ثم اطلق على كل ما يقتنى ويملك من الاعيان واكثر ما يطلق عند العرب على الابل لانها كانت اكثر اموالهم ومال الرجل وتمول اذا صار ذا مال ورجل مال اي
ذي مال ثروة ومال كثير وسمي المال مالا لانه مال الناس عن طاعة الله **مهل** قوله تع يغاثوا بماء كالمهل يشوي الوجوه مثل المهل دردي الزيت ويقال ما اذيب من
النحاس والرصاص واشباه ذلك عن ابي الفتح والصنع وفي الكشاف المهل ما اذيب من جواهر الارض وقيل دردي الزيت يشوي الوجوه اذا قدم ليشرب من حرارته وعن النبي
كعكر الزيت فاذا قرب اليه سقطت فروة وجهه الامهال والتمهل الانظار والاسم منه المهلة ومهلته وامهلته انظرته ومنه قوله تع امهلهم رويدا وفي الدعاء
مهلني ونفسي ومهلا يقال للواحد والاثنين والجماعة والمؤنث بلفظ واحد الاسم بها الاستنظار وتمهل في امره اي اتاد **مبك** قوله تع مبتليكم بنهر
اي مختبركم ليختبر شدة واحدة والمبل بالكسر بناذ وعلو والمبل ايضا مسافة مقدرة بمد البصر او باربعة الاف ذراع بناء على ان الفرسخ اثنا عشر الف ذراع
في الكلام العرب مقدار مد البصر في الارض كل ثلثة اميال فرسخ ومبل الكحل معروف وقد يتوسع فيه والمبل بالفتح فالسكون والميلان بالتحريك يقال الشيء يميل
ميلا واما عليه في الظلم والميل بالتحريك ما كان خلقه وسمي المال مالا لانه يميل من هذا الى ذلك ومن ذا الى هذا **باب ما اوله النون نبل**
في الخبر اتقوا الملاعن واعدوا النبل يعني حجارة الاستنجاء في الحش والمحدثون يقولون النبل والنبل كقفل السهام العربية وهي مؤنثة ولا واحد لها من لفظها
يقال نبلة واتما يقال سهم ونشابة وقد جمعوها على نبال وانبال والنبال لانسد بحصى النبل والنابل الحاذق في الامر يقال فلان نابل اي حاذق بالامور ومنه الحديث
من كثر حلمه نبل يقال نبل بالضم فهو نبيل والجمع نبل مثل كريم وكرم **نثل** في الحديث الشقشقية في امر الخلافة الى ان قام ثالث القوم يعني به عثمان نافجا حضنيه
بين نثيله ومعتلفه وقام معه بنو ابيه الحديث قال بعض الشارحين الحضن الجانب والنفج كالنفخ والنثيل الروث والمعتلف ما يعتلف به من الماكول وكني بذلك عن انه
لم يكن همه الا التوسع في بيت المال والاشتغال بالتنعم بالماكل والمشارب ملاحظا في ذلك تشبيهه بالبعير او الفرس المكرم وبنو ابيه بنو امية وفيه وما راعني الا والناس
الي كعرف الضبع ينثالون علي اي ينصبون ويزدحمون ومنه ثالث الناس انصبوا ونثلته كانت امة لام الزبير ولابي طالب وعبد الله **نجل** الانجيل كتاب عيسى بن مريم يذكر
ويؤنث فمن انث اراد الصحيفة ومن ذكر اراد الكتاب قيل هو افعيل من النجل وهو الاصل والانجيل اصل العلوم والحكم وقيل هو من نجلت الشيء اذا استخرجته لانه
مستخرج به علوم وحكم والنجل النسل ونجله ابوه اي ولده والنجل بالتحريك سعة شق العين والرجل انجل والعين نجلاء والجمع نجل قاله الجوهري والمنجل بكسر الميم ما يحصد
به الزرع **نحل** قوله تع واتوا النساء صدقاتهن نحلة اي هبة يعني انه هو هبة من الله للنساء وفريضة عليكم يقال نحله اي اعطاه عطية من طيب نفس بلا توقع عوض
قوله واوحى ربك الى النحل الاية النحل كقفل ذباب العسل الواحدة نحلة كنخلة سميت نحلة لان الله تع نحل الناس العسل الذي يخرج منها والنحلة العطية وفي الحديث
لا باس بقتل النحل في الحرم وفيه نهى رسول الله عن قتل ستة وعد منها النحلة لانها تاكل طيبا وتضع طيبا وهي التي اوحى الله اليها ليست من الجن ولا من الانس من القارع
امير النحل والفصحى في ذلك مشهورة والانتحال ادعاء قول او شعر يكون قاله غيره وانتحل فلان شعر غيره اذا ادعاه لنفسه فلان ينتحل مذهب كذا وقبيلة كذا اذا انتسب اليها ونحو
العرب نحلته القول نحله نحلا بالفتح اذا اضفت اليه قولا قاله غيره وادعيته عليه النحلة هي النسبة بالباطل ومنه انتحال المبطلين وفي حديث علي انتحلوا اسمه يعني ما امير
المؤمنين وهو من خواصه دون غيره وفي حديث موسى في الرضا امالي قد نحلته كنيتي اي اعطيته اياها فكذا يكنى بابي الحسن الثاني والنحول الهزال وقد نحل جسمه نحلة
الهم ونحله جسمه لكسر نحولا قال الجوهري والفتح افصح **نخل** قوله تع والنخل ذات الاكمام النخل والنخيل بمعنى والواحدة نخلة وتسمى العجوة وفي الخبر اكرموا عمتكم النخل
سماها عمة للمشاكلة في انها اذا قطعت يبست كما اذا قطع راس الانسان مات وقيل لان النخل خلق من فضلة طينة ادم ونخلت الدقيق عن لبه والنخالة بالضم ما يخرج منه
والمنخل ما ينخل به الدقيق قال الجوهري وهو احد ما جاء من الادوات على مفعل بالضم والمنخل بفتح الخاء الغة وبطن نخل بين مكة والطائف والمنخل بفتح الخاء مشددا اسم شاعر
قاله الجوهري والمنخل ايضا اسم جبل من رد والحديث **ندل** في الحديث توضأ وتمندل اي تمسح به والمنديل معروف يقال تندلت بالمنديل وتمندلت قال الجوهري وانكر الكسائي
تمندلت والمندل عطر ينسب الى بلد من بلاد الهند **نذل** في الحديث مجالسة الانذال تميت القلوب الانذال جمع نذل والنذل الخسيس المحتقر في جميع احواله ومنه الحديث
الا نذل الحقير وقد نذل بالضم فهو نذل ونذيل اي خسيس وفي الحديث اذا دخل الضيف فلا تغنموه فانه من النذالة اي الخساسة **نزل** قوله تع نزلا من عند الله
اي جزاء وثوابا ومثله قوله نزلا من غفور رحيم قوله وانزلنا الحديد اي خلقنا وانشاناه كقوله تع وانزل لكم من الانعام وذلك ان دار امره تع تنزل
من السماء الى الارض وعن النبي ان الله انزل اربع بركات من السماء الى الارض انزل الحديد والماء والنار والملح قوله ولو انزلنا هذا القران على جبل لرايته خاشعا
متصدعا من خشية الله فيه ان الغرض منه توبيخ القارئ على عدم تخشعه عند قراءة القران لقساوة قلبه وقلة تدبره معانيه قوله انزل من السماء ماء فسالت اودية

بقدر فالابنر فى المفسر هذا مثل ضربه الله للحق واهله والباطل واهله وشبه الحق واهله بالماء الذى ينزله من السماء وتسيل به الاودية التى ينتفع بها الناس ...
وبالفلز الذى ينتفعون به فى صوغ الحلية منه واتخاذ الاوانى والالات المختلفة ولو لم يكن الا الحديد الذى فيه البأس الشديد لكفى به وان ذلك ماكث فى الارض باقيا
ظاهرا يثبت الماء فى منابعه وتبقى الثمار فى العيون والانهار والجبوب والثمار التى تنبت به وكذلك الجواهر تبقى ازمنة متطاولة وشبه الباطل فى سرعة اضمحلاله وزواله والخلو
من المنفعة بزبد السيل الذى يرمى به وبزبد الفلز الذى يطفو فوقه اذا اذيب قوله وما انزل على الملكين ببابل هروت وماروت عطف على الملكين على ما قاله والكذا زل
عليهما علم السحر ابتلاء من الله للناس من تعلمه منهم وعمل به كان كافرا ومن تجنبه او تعلمه لا ليعمل به ولكن ليتوقاه كان مؤمنا كما ابتلى قوم طالوت بالنهر كذا فى التيسير
ابو على قوله والقمر قدرناه منازل وهى على ما هو معروف ثمانية وعشرون منزلة وذلك لان البروج اثنا عشر برجا فى كل برج منزلان وثلث فالقمر يقع مسبقا معرفة
البروج ولو احتجنا الى معرفة ان القمر فى اى برج من الابراج الاثنى عشر فانظر كم مضى من شهر من يومك الذى انت فيه ثم ضم اليه مثله وخمسه ثم اسقط لكل برج
الابراج خمسة من ذلك العدد بادئا بالبرج الذى يحل الشمس فيه فاى موضع ينتهى اليه الاسقاط فالقمر فيه فلو وقعت الخمسة الاخيرة على الف يسعلا فالقمر اوائلها
واذا كسرت فالقمر فى موضع ذلك الكسر واعلم ان الشمس فى ثالث عشر اذار تنزل الى برج الحمل وفى ذلك اليوم من نيسان تنزل الى برج الثور وفى خامس عشر ايار تنزل الى برج الجوزاء
وفى ثالث عشر حزيران تنزل الى برج السرطان وفى سادس عشر تموز تنزل الى برج الاسد وفى ذلك اليوم من آب تنزل الى برج السنبلة وفيه من ايلول تنزل الى برج الميزان
وفيه من تشرين الاول تنزل الى برج العقرب وهو من تشرين الثانى تنزل الى برج القوس وفى رابع عشر من كانون الاول تنزل الى برج الجدى وفى ثالث عشر من كانون
الثانى تنزل الى برج الدلو وفيه من شباط تنزل الى برج الحوت قوله نزل من حميم النزل بضمتين ما يعد للضيف ما انزل على الشخص من الطعام والشراب والحميم الماء الشديد الحرارة
يشعر اهل النار ويصب على ابدانهم وفيه تهكم بالكفار قوله انزلنى منزلا مباركا المنزل الانزال والمنزل بفتح الميم والزاى النزول وهو الحلول قوله خير المنزلين
اى المضيفين قوله وانزلنا عليكم لباسا يوارى سوآتكم قيل انما قال انزلنا لان النبات بسبب العلو او عند مقابلتها او هلاك بها على اختلاف الروايتين فان انزال
الاسباب انزال لها نفسها قوله ولقد رآه نزلة اخرى اى مرة اخرى والنزول الهبوط ومنه الحديث نزل به الكتاب ونزل بكذا اى حل فيه والمنزل بفتح الميم والنون الساكنة
واحد المنازل وهى الدور والمنزلة ايضا المرتبة ومنه فلان ذو منزلة عند السلطان وهو عند بلك المنزلة اى المرتبة ومنه الحديث اعرفوا منازل الرجال التى قد
نزلناهم عنا اى منازلهم ومراتبهم فى الفضيلة والتفضيل وفى الحديث لعن الله المتغوط فى ظل النزال يعنى المسافرين والنزال فى الحرب بالكسر ان ينزل الفريقان عن
ابلهما الى خيلهما فيتضاربون وبنزلة الحوراء هى التى انزل الله تعالى على آدم من الجنة فزوجها ابنه شيث ويقال له ومنزلة كلاهما اسم لحوريتين من حور الجنة انزلهما على ابنى
بهما ابنيه شيثا ويافث فولد لاحدهما غلام وللاخر جارية فامر الله آدم حين ادرك ابن ابنه ان يزوج ابنة يافث من ابن شيث ففعل وروى ان الله انزل على آدم حوراء من الجنة
فزوجها احد بنيه وزوج الاخر ابنة الجان فما كان فى الناس من جمال كثير او حسن خلق فهو من الحوراء وما كان فيهم من سوء خلق فهو من ابنة الجان ونزال مثل قطام
انزل وهو معدول عن المنازلة والنازلة الشديدة من شدائد الدهر تنزل بالناس ومنه الحديث اذا نزل بالرجل النازلة فكذا **نسل** قوله تعالى الى ربهم ينسلون اى
يسرعون من النسلان وهو مقاربة الخطو مع الاسراع كمشى الذئب ينسل ويعسل قوله تعالى وجعل نسله الاية النسل الولد وتناسلوا اى ولد بعضهم من بعض وسميت
الذرية نسلا لانها تنسل منه اى تنفصل منه وفى الحديث سيروا وانسلوا فانه اخف عليكم اى اسرعوا ونسل نسلا من باب ضرب كثر نسله **نصل** فى الحديث يا على من لم
يقبل العذر عن متنصل صادقا كان او كاذبا لم ينل شفاعتى هو من قولهم تنصل فلان من ذنبه اى تبرأ منه والنصل حديدة السهم والرمح والسكين والسيف ما لم يكن له
مقبض والجمع نصول ونصال ومنه الحديث لا سبق الا فى خف او نصل او حافر والنصل الغزل قد خرج من المغزل ومنه حديث ابن عباس مع امرأته ما ينعت ابنة نصلا من غزل ابنتها
**نضل** فى الحديث امتنا واشقانا انا ناضل بها اعداءنا اى ندافع بها اعداءنا واصل المناضلة المراماة يقال ناضله اذا راماه اى السبق فيه فتفرق فلان يناضل عن فلان
اذا تكلم عنه بعذره ودفع وناضلته من باب قتل غلبته فى الرمى وانتضل سهما من الكنانة اى اخرجه **نعل** فى الحديث اذا ابتلت النعال فالصلوة فى الرحال النعل ما وقيت به القدم
مؤنثة ومنه النعل العربية والنعل السندية والنعل ايضا القطعة الغليظة من الارض يبرق حصاها لا ينبت شيئا والجمع نعال والحديث يحمل المعنيين وانما خص ما غلظ من
الارض بالذكر لان الحر يبلل سديها بخلاف الرخوة فانها تنشف الماء وانتعلت اذا احتذيت ورجل ناعل وتنعل وفى الحديث نهى ان ينتعل وهو قائم **نغل** ... اسم
كان لموضع بالجنة قال الجوهرى وكان عثمان اذا نيل منه وعيب شبه بذلك والنغلة مشبه اللشيخ **نغل** النغل ولد الزنا الفاسد النسب وفى المغرب اصله من نغل الاديم
وهو فساده **نفل** قوله تعالى يسألونك عن الانفال يعنى الغنائم واحدها نفل بالتحريك النفل الزيادة والانفال ما زاده الله هذه الامة فى الحلال لانه كان محرما على
من كان قبلهم وبهذا سميت النافلة من الصلوة لانها زيادة على الفرض ويقال لولد الولد نافلة لانه زيادة على الولد ومنه قوله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة
لانه دعى باسحق فاستجيب له وزيد يعقوب نافلة تفضلا من الله وان كان الكل بفضله ومنه ويعد من الانفال كل ما اخذ من دار الحرب بغير قتال وكل ارض انجلى عنها اهلها
بغير قتال ايضا وسماها الفقهاء فيئا والارضون الموات والاجام وبطون الاودية وقطائع الملوك وميراث امرئ لا وارث له وهى لله وللرسول ولمن قام مقامه بصرفها حيث شاء
من مصالحه ومصالح عباده والانفال ابو حنيفة انها جعلت لانه كل سهم لله والرسول خاصة وفى الانفال والنوافل جميع الاعمال الغير الواجبة مما يعمل لوجه الله سبحانه وتخصيصها
بالصلوة المندوبة عرف طارئ وفى الحديث ان العبد يتقرب الى بالنوافل حتى احبه الحديث وقد مر الكلام فيه مستوفى والنافلة العطية ونوافل فضله ونوافل الخير زيادته ومنه الحديث
فرح ابن سرحها بنوافل الخير وكثرتها **نقل** فى حديث النجاشى ذكر المنقلة وهى التى يخرج منها صغار العظام وتنقل عن اماكنها وقيل هى التى تنقل العظم اى تكسره عن الاصبع
التى يخرج منها فراش العظام وفراش العظام قشر يكون على العظم دون اللحم وفى المصباح قوله المنقلة هى الشجة التى يخرج منها العظام والاولى ان تكون على صيغة اسم المفعول
لانها محل الاخراج وهكذا ضبطه ابن السكيت ويجوز ان تكون على صيغة اسم الفاعل بعض عليه الفارابى ونقلته نقلا من باب قتل حولته من موضع الى موضع وانتقل تحول

والاسم النقلة وفى الحديث اليمين الفاجرة تنقل فى الرحم قلت ما معنى تنقل فى الرحم قال تعقر فسر الدبار بلاقع ونقلت ثوبى اذا رقعته وانقلت خفى اذا اصلحته وكذلك نقلته
تنقيلا **نكل** قوله تعالى فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها اى جعلنا قرية اهل السبت عبرة لما بين يديها من القرى وما خلفها ليتعظوا بهم قوله فاخذه الله
نكال الآخرة والاولى النكال العقوبة والمعنى على ما قيل ان الله عاقبه فى الدنيا ويعذبه فى الآخرة قوله ما علمت لكم من اله غيرى وقوله انا ربكم الاعلى فنكل الله
تعالى به نكالا بين الكلمتين وانكالا ابتوا ثقالا او قيودا ثقالا الواحد نكل وتنكيل المولى بعبده ان يجدع انفه او يقطع اذنه ونحو ذلك نكل ينكل من باب
قتل نكالا وبنيه لصنابا انه ونكل به بالتشديد والاسم النكال ونكل عن الامر ينكل اذا امتنع ومنه النكول باليمين وهو الامتناع منها وترك الاقدام عليها
**نمل** قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم الاية النمل معروف والواحد نملة قيل لما كان صوت النمل مفهوما لسليمان عبر عنه بالقول لمجانسة
النملة فى الله والنمل مقولا لهم كانه ادى العقل اجرى خطابهم مجرى خطابهم وواد النمل هو واد بالطائف او بالشام كثير النمل قوله واذا خلوا عضوا عليكم الانامل
من الغيظ الانامل هى رؤس الاصابع واحدها انملة بفتح الميم وفى الحديث نهى رسول الله عن قتل ستة ومنها النملة قيل لعله اذا آذى وقيل اراد نوعا من النمل
مخصوصا وقيل لان الناس قحطوا على عهد سليمان داود ثم خرجوا يستسقون فاذا نملة قائمة على رجليها مادة يدها الى السماء وهى تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى
بنا عن فضلك فلا تهلكنا من غيرك ولا تؤاخذنا بذنوب سفهاء ولد آدم فقال لهم سليمان ارجعوا الى منازلكم فان الله قد سقاكم بدعاء غيركم والنمل بثور صغار مع
ورم يسير ويديب الى موضع اخر كالنملة وفى الحديث تصفو اجادة تخرج من فواق العرق والرقاق ولا تحبس فيما هو داخل من نظام الجلد لشدة لطافتها وحدتها **نول** فى الحديث
من جمع القران فنوله لا يجهل مع من يجهل عليه اى لا يجوز والخط يقال نولك ان تفعل كذا وكذا اى حقك الذى ينبغى لك فى الحديث نولك ان يقول القران بقول الغير
كما يعلم اى ما ينبغى له بذلك والنوال العطاء والنائل مثله والنوائل العطايا ونلت له بالعطية انوله نولا ونلته العطية ونوله لعطيته نوالا ورجل نال كثير النوال
ورموا على منوال واحد على شوط واحد يقال لا ادرى على اى منوال هو اى على اى وجه هو وتناولت الشىء فتناوله وتناوله الناس بالسنتهم لا بالايدى فلانا بالسنتهم
وتناول الرب تكلم فى ذات الله ونلت مما انالك الله اى اعطيت مما اعطاك الله وتقول السفينة اجرها **نهل** فى حديث الحوض لا يظما والله ناهله لناهل الريان والعطشان
من نهل البعير بالكسر شرب الشرب الاول حتى يروى ويبعد من شرب ومنه لم يعطش بعد ابدا والمنهل المورد وهو عين ماء ترده الابل فى المراعى وتسمى المنازل التى فى المفاوز على
طرق السفار مناهل لان فيها ماء وما كان على غير الطريق لا يسمى منهلا ومنه خبر الدجال يرد كل منهل لعلم يبق منهل الا وطاه الا مكة والمدينة والمنهل المشهور
من ابيه الكوثر ومنهل بنى فلان مشربهم والنهل اول الشرب قال لان الابل تسقى فى اول الورد فترد الى العطن ثم تسقى الثانية وهى العلل فترد الى المرعى ومنهال
رجل **نهشل** نهشل اسم رجل وهو منصرف منصرف من سيبويه لانه فعلل مثل جعفر فلم يحكم بزيادة النون **نيل** النيل نهر مصر من الانهار الاربعة التى خرجن من الجنة تخرج من تحت سدرة المنتهى

## باب ما اوله الواو

اى صار واصله نيل كبيع الاثر ... من غير النون قال الجوهرى اذا اخبرت عن نفسك كسرته وقائله اسم صنم كان لقريش **وال** قوله تعالى لن يجدوا من دونه موئلا اى منجا وملجا والموئل الملجا من آل اليه يئل والا ووولا اذا لجا اليه ومثله قوله ما لكم من دونه من وال اى من ملجا والاول
نقيض الاخر واصله على ما قيل اوال على افعل مهموز الاوسط قلبت الهمزة واوا وادغم والجمع الاوائل والاوالى ايضا على القلب وقال قوم اصله وول على فوعل فقلبت
الواو الاولى همزة وانما لم يجمع على واول لاستثقالهم اجتماع الواوين بينهما الف الجمع قال الجوهرى وهو اذا جعلته صفة لم تصرفه تقول لقيته عاما اول
واذا لم تجعله صفة صرفته تقول لقيته عاما اولا قال ابن السكيت ولا تقل عام الاول انتهى ووابل قبيلة من قبائل العرب **وبل** قوله تعالى ذاقوا وبال امرهم اى عاقبة امرهم
والوبال الوخامة وسوء العاقبة والوبيل الوخيم ضد المطرى وعذاب وبيل اى شديد قوله فاخذناه اخذا وبيلا اى شديدا مستوخما لا يستمرأ وفى الحديث اسلك اللهم
فهو موبل اى عذاب وكل بناء وبال على صاحبه اى عذاب فى الاخرة والوابل المطر الشديد وجمعه الوبل بالفتح فالسكون ومنه سحابا وابلا وقد وبلت السماء تبل
موبولة **وجل** قوله تعالى وجلت قلوبهم اى خافت والوجل الخوف يقال وجل يوجل وجلا وموجلا بالفتح اى خاف ومثله وجلوا اى خائفون ولا توجل لا تخف وجوز
ذلك فى مستقبل وجل اربع لغات ذكرها فى ص ولا تزال يعلب بجاء يا اكثر ما قيل **وحل** الوحل بالتحريك الطين الرقيق وهو بالفتح مصدر وبالكسر مكان
وبالتسكين لغة رديئة ووحل بالكسر وقع فى الوحل ومنه حديث سراقة فوحلت اى وقعت فى الوحل **ورل** فى الحديث ان الله مسخ طائفة من بنى اسرائيل وذكر منها الورل
بفتح الواو والراء المهملة وباللام وهى دابة على خلقة الضب الا انه اعظم منه والجمع ورلان وورل الانثى ورلة وفى الجمع ورلان وارؤل وعن ابن سيدة عن الفرز
انه العظيم من الوزغ وسام ابرص طويل الذنب سريع السير **وسل** قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة اى القربة الى الله تعالى وفى الدعاء واعط محمدا الوسيلة وروى انها اعلى
درجة فى الجنة الف مرقاة ما بين المرقاة الى المرقاة حضر الفرس الجواد مائة عام وهى ما بين مرقاة جوهر الى مرقاة ياقوت الى مرقاة ذهب الى مرقاة فضة فيؤتى بها يوم
القيمة حتى تنصب فى درجة النبيين كالقمر بين الكواكب فلا يبقى يومئذ نبى ولا صديق ولا شهيد الا قال طوبى لمن كانت هذه الدرجة درجته وفى حديث النبى
صلوات الله عليه الوسيلة طلب من امته الدعاء له بها لينتفع به امته ويثاب عليه ومع هذا فاثره يزيد مرتبة بدعاء امته كما يزيد بصلوتهم عليه وهو
الى الله بالعمل يتوسل وعمله مشتق الوسيلة وهى ما يتقرب به الى الشىء والواسل الراغب الى الله تعالى **وشل** الوشل بالتحريك الماء القليل وشل الماء
وشلانا **وصل** قوله تعالى ولقد وصلنا لهم القول اى اتبعنا بعضه بعضا فاتصل عنده يعنى القران قوله الا الذين يصلون الى قوم اى ينتمون قوله ولا تصيلة الوصيلة
الشاة التى تلد ستة ابطن عناقين عناقين فاذا ولدت فى السابعة عناقا وجديا قيل وصلت اخاها فاحل لبنها للرجال وحرموها على النساء ويقال فاذا كان السابع ذكرا ذبح
واكل منه الرجال دون النساء وان كانت انثى تركت فى الغنم وان كانت انثى وذكرا قالوا وصلت اخاها فلم تذبح وكان لحمها حراما على النساء وفى الحديث صلوا ارحامكم
ولو بالسلام ... ولو بالسلام كما جاءت به الرواية فى الدعاء خرجت من تلك الاسباب الوصل بضم الواو ويجوز على الصاد

ونحو الفح والاسكاجع وصلة بفتح الواو وهو ما يوصل به الى المطارب كلما اتصل بشيء بين فابينهما وصلة وبقي بينهما وصلة اي اتصال وحروف الصلة وهي

فيما بين النحاة مثل ان وان والباء مثل وكفى بالله شهيدا ونظائرها مما يسمى بحروف الصلة لافادتها تاكيد الاتصال الثابت وتسمى حروف الزيادة لانها زائدة في الكلام

بسبب ان لا تكون زائدة اذا افادت فائدة معنوية على التاكيد فلذا تسمى زائدة لانها لا تفيد اصل المعنى بل لا تزيد الا تاكيد المعنى الثابت وتقويته فكانها لم تفد

وعل في الخبر لا تقوم الساعة حتى يهلك الوعول المراد بهم الاشراف والروس شبههم بالوعول وهو تيوس الجبل واحدها وعل بكسر العين وضرب المثل بها لانها تاوي

وغل في الحديث ان هذا الدين متين فاوغلوا فيه برفق اي ادخلوا فيه برفق ولا تكلفوا انفسكم ما لا تطيقونه فتعجزوا وتتركوا الدين والعمل

وكل

نبي ابنها ذات اساطين وذكر انه كان لعاد ابنان شديد وشداد فملكا وقهرا ثم مات شديد وخلص الامر لشداد فملك الدنيا وسمع بذكر الجنة فقال ابني مثلها فبنى ارم في بعض
صحاري عدن في ثلثمائة سنة وكان عمره تسعمائة سنة وهي مدينة عظيمة قصورها من الذهب والفضة واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها اصناف الاشجار والانهار المطردة
ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته فلما كان منها على مسيرة يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا والارم حجارة تنصب في المفاوز يهتدى بها يجمع على آرام
وأروم كأضلع وضلوع وفي حديث الشيعة ويقبض ثم على الجناد لمن دم تبارك فيه اشارة الى استيلاء الشيعة على دمشق وحواليها وعلى من كان فيها من بني آدم والارومة بفتح
الهمزة اصل الشجرة والقرن قاله الجوهري والاروم [illegible] الاصل **أزم** المأزم وزان مسجد الطريق الضيق بين الجبلين متسع ما وراءه والميم زائدة كانه من
الازم القوة والشدة ويقال للموضع الذي بين عرفة والمشعر مأزمان وأزم علينا الدهر يأزم أزما من باب ضرب اشتد وقل خيره والازمة اسم منه وهي الشدة والقحط وأزم
وأزم القوم امسكوا عن الطعام قال بعض اهل اللغة والمشهور أرم القوم بالراء المهملة والميم المشددة والازم الصوت ومنه حديث علي ثم أزم ساكتا طويلا ثم رفع رأسه
**أسم** اسامة اسم رجل وابو اسامة كنية زيد مولى رسول الله قاله في المغرب ويقال للاسد اسامة قال الجوهري وهو معرفة **أطم** في الخبر كان يؤذن على أطم المدينة الاطم بضمتين
وقد يسكن الثاني والآطام بكسر الهمزة وفتحها اسم للجمع والاطمة كأكمة واحدة وهي حصون لاهل المدينة **أكم** في الحديث ذكر الاكمة والاكمات والاكم والآكام والاكمة كقصبة تل
صغير والجمع اكم كقصب واكمات كقصبات وجمع الاكم اكام كجبل وجبال وجمع الاكام أكم ككتاب وكتب وجمع الاكم آكام كعنق واعناق كذا في كتب اللغة **الم** قوله الم ذلك
الكتاب الآية قال بعض المحققين ان هذه الحروف الهجائية في اوائل السور [illegible] بعض المفسرين يجعلها اسماء للسور لتعرف كل سورة بما افتتحت به وبعضهم يجعلها
اقساما اقسم الله تع بها لشرفها وفضلها ولانها مباني كتبه المنزلة ومباني اسمائه الحسنى وصفاته العليا وبعضهم يجعلها حروفا ماخوذة من صفات الله كقول ابن عباس
في كهيعص ان الكاف من كاف والهاء من هاد والياء من حكيم والعين من عليم والصاد من صادق ونقل الزجاج عن ابن عباس الم معناه انا الله اعلم والمراد معنا انا الله ارى المص معناه
انا الله اعلم وافصل والمر معناه [illegible] الحروف الهجائية في اوائل السور وقيل جبل من زبرجد اخضر محيط بالدنيا وامان والقلم فقيل نون الحوت وقيل
هو الحوت الذي تحت الارض وقيل النون الدواة وقيل هو نهر في الجنة قال الله تع له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من الشهد فقال للقلم اكتب فكتب القلم
ما كان وما يكون الى يوم القيمة [illegible] وقيل معناه يا انسان وقيل يا رجل وقيل يا محمد وقيل كسائر الحروف الهجائية في اوائل السور وامثالها
فقيل هو حرف من حروف الاسم الاعظم المقطع في القرآن فاذا الفه الرسول او الامام فدعى به اجيب قوله ولهم عذاب اليم اي مولم موجع كالسميع بمعنى المسمع والم ونون
[illegible] قوله يألمون كما تألمون اي يجدون الم الجراح ووجعها كما تجدون ذلك والتألم التوجع والايلام الايجاع
**أمم** قوله تع وانه في ام الكتاب الآية يعني في اصل الكتاب وهو اللوح المحفوظ وام الكتاب ايضا فاتحة الكتاب سميت بذلك لانها اوله واصله ولان السور تضاف
اليها ولا تضاف هي الى شيء وقيل سميت ام لانها جامعة لاصل مقاصده ومحتوية على رؤس مطالبه والعرب يسمون ما يجمع اشياء متعددة اما كما يسمون الجلدة الجامعة
للدماغ وحواسه ام الرأس [illegible] في القرآن المجيد لاشتمالها على المعاني التي في القرآن من الثناء على الله بما هو اهله ومن التعبد بالامر والنهي ومن الوعد
والوعيد فكأنه نشأ وتولد منها بالتفصيل بعد الاجمال كما سميت مكة ام القرى لان الارض دحيت منها قوله هن ام الكتاب ولم يقل امهات الكتاب لانه على الحكاية
وهي كما تقول الرجل ليس لي معين فتقول نحن معينك فتحكيه وكذلك قوله واجعلنا للمتقين اماما [illegible] وفي حديث ابي بصير عنه
قال واجعلنا للمتقين اماما فقال ع سألت ربك عظيما انما هي واجعل لنا من المتقين اماما قوله اني جاعلك للناس اماما اي يأتم بك الناس فيتبعونك
يأخذون عنك لان الناس يؤمون افعاله اي يقصدونها فيتبعونها ويقال للطريق امام لانه يؤم اي يقصد ويتبع قوله وانهما لبإمام مبين اي لبطريق
واضح والامام الكتاب ايضا قال تع يوم ندعوا كل اناس بامامهم اي بكتابهم ويقال بنبيهم ويقال بمن ائتموا به من نبي او امام او كتاب وفي حديث الشيعة وقد ذكرهم
الصادق ع الا تحمدون الله تع اذا كان يوم القيمة فدعا كل قوم الى من يتولونه وفزعنا الى رسول الله وفزعتم الينا اين ترون يذهب بكم الى الجنة ورب الكعبة
قالها ثلثا قوله بل يريد الانسان ليفجر امامه اي ليبقى على فجوره فيما بين يديه من الاوقات وفيما يستقبله من الازمان لا ينزع منه وقيل معناه يقدم الذنب ويؤخر
التوبة يقول سوف اتوب سوف اتوب الى ان يأتيه الموت على اسوء حاله قوله وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا اي حكمنا لهم بالامامة ومثله وجعلناهم ائمة يدعون
الى النار واصل ائمة أأممة فالقيت حركة الميم الاولى على الهمزة وادغمت الميم في الميم وخففت الهمزة الثانية لئلا يجتمع همزتان في حرف واحد مثل آدم وآخر فمن القراء من يحقق الهمزتين
مخففة على الاصل ومنهم من يسهلها والقياس بين بين وبعضهم يعدها ياء وقول لا وجه له في القياس قوله وقطعناهم في الارض امما اي فرقناهم في الارض بحيث لا يكاد
يخلو قطر منهم قوله اميون هو جمع الامي والامي في كلام العرب الذي لا كتاب له من مشركي العرب قيل هو نسبة الى الام لان الكتابة مكتسبة فهو على ما ولدته امه من الجهل
بالكتابة وقيل نسبة الى امة العرب لان اكثرهم اميون والكتابة فيهم عزيزة او عديمة فهم على اصل ولادة امهم قوله امهن اللبنات عامرية البيت الام الوالدة وقيل اصلها
امهة ولهذا يجمع على امهات وان الاصل امات ويقال ان الامهات للناس والامات للبهائم قال في المصباح نقلا عنه فيها اربع لغات ام بضم الهمزة وكسرها وامة وامهة فالامهات والامات
لغتان ليس احدهما اصلا للاخرى قوله وازواجه امهاتهم اي في تحريم النكاح كما قال ولا تنكحوا ازواجه من بعده ابدا وليس امهاتهم على الحقيقة وجاء الامة في الكتاب العزيز
على وجوه الامة بمعنى جماعة ومنه قوله تع ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون اي جماعة وسميت بذلك لان الفرق امامها قال تع ويوم نبعث من كل
امة شهيدا وترى كل امة جاثية كل امة تدعى الى كتابها والامة رجل جامع للخير يقتدى به ومنه قوله ان ابراهيم كان امة قانتا لله والامة الدين ومنه قوله تع
انا وجدنا آباءنا على امة والامة حين من الزمان ومنه قوله تع الى امة معدودة وقوله وادكر بعد امة قوله كان الناس امة واحدة فاختلفوا اي كانوا امة
واحدة قبل نوح متفقين على الفطرة فاختلفوا فبعث الله النبيين يدل عليه قوله ليحكم بين الناس فيما اختلفوا فيه وقيل كان الناس امة واحدة كفارا فبعث الله النبيين

عليهم

عليهم قوله ولولا ان يكون الناس امة واحدة اي لولا ان يجتمعوا على الكفر لجعلنا [illegible] وهو قوله وان
من امة الا خلا فيها نذير ومنه امة محمد قوله كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر قال بعض الافاضل استدل بعض مخالفينا بالآية على
كون الاجماع حجة من حيث ان اللام في المعروف وفي المنكر للاستغراق اي تأمرون بكل معروف وتنهون عن كل منكر فلو اجمعوا على الخطا لم يتحقق واحد من الكليتين والجواب
منع كون اللام في اسم الجنس للاستغراق وان سلم فنحمله على المعصومين لعدم تحقق ما ذكرتم في غيرهم ويدل عليه النقل المستفيض عن ائمتنا ع [illegible] وكيف يكون خير امة وقد قتل
فيها ابن بنت نبيها وقد اطنب الشيخ الطوسي ره في البحث عن هذه الآية في كتاب العدة قوله انا ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم هي امة محمد والامة الخلق كلهم وامة النبي
اتباعه ومن لم يتبع دينه وان كان في زمانه فليس من امته وقد جاءت الامة في غير الكتاب بمعنى القامة يقال فلان حسن الامة اي حسن القامة [illegible]
كل جماعة يجمعهم امر اما دين واحد او دعوة واحدة او طريقة واحدة او زمان واحد او مكان واحد ومنه الحديث يبعث عبد المطلب امة وحده عليه بهاء الملوك وسيماء الانبياء
ويقال لكل جنس من الحيوان امة ومنه الخبر لولا ان الكلاب امة من الامم لامرت بقتلها قوله ولا طائر يطير بجناحيه الا امم امثالكم اي في الخلق والرزق والحيوة والموت
والحشر والمحاسبة والاقتصاص لبعضها من بعض وقيل غير ذلك وقد مر [illegible] وام الشيء اصله ومنه الحديث [illegible] وام الخبائث التي تجمع
كل الشر وام الصبيان ريح تعرض لهم [illegible] وقد تقدم ذكرهما وقولهم لا ام له [illegible] وقيل قد يقع مدحا بمعنى التعجب منه وفي
[illegible] وام منقطعة تقدر ببل والهمزة في الخبر والاستفهام قال تع ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ومعناها بل احسبتم والهمزة فيها للتقرير [illegible] وام المتصلة بمعنى او في
مواضع منها اذا كان ام معادلا لالف الاستفهام [illegible] ام خير ام قوم تبع وهو على التقريع والتوبيخ من الله لانه عالم بمن هو خير والمعنى ليسوا بخير كقوله أفمن يلقى
في النار خير ام من يأتي آمنا يوم القيمة ويكون للتسوية من غير استفهام كقوله سواء عليهم أأنذرتهم ام لم تنذرهم قال بعض المحققين من اهل العربية ام في الكلام حرف
عطف في الاستفهام ولها موضعان احدهما ان تقع معادلة لالف الاستفهام بمعنى اي تقول أزيد في الدار ام عمرو والمعنى ايهما فيها وتسمى متصلة لان ما قبلها وما بعدها كلام
واحد ولا تستعمل في الامر والنهي ويجب ان يعادل ما بعدها ما قبلها في الاسمية فان كان الاول اسما او فعلا كان الثاني مثله تقول أزيد قائم ام قاعد وأقام زيد ام قعد
لانها لطلب تعيين احد الامرين ولا يسأل بها الا بعد ثبوت احدهما ولا يجاب الا بالتعيين لان المتكلم يدعي وجود احدهما ويسأل عن تعيينه والثاني ان تكون منقطعة
مما قبلها خبرا كان او استفهاما تقول في الخبر انها لابل ام شاء وذلك اذا نظرت الى شخص فتوهمته ابلا فقلت ما سبق اليك ثم اراد يدركك الظن بانه شاء فانصرفت عن الاول
فقلت ام شاء بمعنى بل لانه اضراب عما قبله الا ان ما يقع بعد بل يقين وما بعد ام مظنون وتقول في الاستفهام هل زيد منطلق ام عمرو [illegible]
والآمة من الشجاج وهي بالمد اسم فاعل وبعض العرب يقول مأمومة وهي الشجة التي تبلغ ام الرأس وهي الجلدة التي تجمع ام الدماغ وهي اشد الشجاج ويجمع الاولى على اوام
مثل دابة على دواب والثانية على لفظها مأمومات والامام بالكسر على فعال للذي يؤتم به وجمعه ائمة وفي معاني الاخبار سمي الامام اماما لانه قدوة للناس منصوب من قبل الله تع
مفترض الطاعة على العباد وامام الشيء مستقبله وهو ضد خلف وهو ظرف ولهذا يذكر ويؤنث على معنى الجهة والامامة هي الرياسة العامة على جميع الناس في الدين
لا بشرط شيء يجامع النبوة والرسالة واذا اخذت بشرط لا شيء لا يجامعهما وامامة بنت ابي العاص بن الربيع امها زينب بنت رسول الله تزوجها علي بن ابي طالب بعد فاطمة
فلما قتل علي ع وكان قد امر المغيرة بن نوفل بن الحرث ان يتزوج امامة بعده لانه خاف ان يتزوجها معوية فتزوجها المغيرة فولدت له يحيى وبه كان يكنى وهلك عندها
[illegible] الانصاري الخزرجي غلبت كنيته واشتهر بها وكان عقبيا نقيبا شهد العقبة الاولى والثانية وبايع فيهما وكانت البيعة الاولى في ستة نفر او سبعة والثانية في اثني عشر رجلا
**أنم** الانام بفتح الهمزة الجن والانس وقيل الانام ما على وجه الارض من جميع الخلق **أوم** الاوام بالضم حر العطش **أيم** قوله تع وانكحوا الايامى اي الذين
لا ازواج لهم من الرجال والنساء جمع ايم قال ابن السكيت اصل ايامى ايايم فنقلت الميم الى موضع الهمزة ثم قلبت الهمزة الفا وفتحت الميم تخفيفا [illegible]
الايم فيعل مثل كيس المرأة التي لا زوج لها [illegible] والايم فيما يتعارفه اهل اللغة الذي لا زوج له من الرجال والنساء يقال رجل ايم سواء كان
تزوج او لم يتزوج والمرأة ايم ايضا بكرا كانت او ثيبا وانما قيل للمرأة ايم ولم يقل ايمة لان اكثر ذلك للنساء فهو كالمستعار وايم الله بفتح الهمزة وكسرها اسم وضع
للقسم جمع يمين خلافا للكوفيين مثل لعمر الله وفيها لغات كثيرة وهمزتها للوصل وقد تقطع ومنه وايم الله لو كشف لهما [illegible] الحديث **باب ما اوله**
**الباء** **برم** قوله ام ابرموا امرا فانا مبرمون قولهم ابرم الامر اي احكمه وابرم الحبل اذا احكم فتله ونقضه القضاء المبرم وفي حديث [illegible] موضع يوما
بالتحريك مصدر برم بالكسر يقال برم برما فهو برم مثل ضجر ضجرا فهو ضجر وزنا ومعنى اذا سئمه وملّه ومنه حديث صفة المؤمن لا يتبرم ولا يتسخط اي لا يسأم ولا يتضجر من
اعمال الخير ويقال ابرمه اي املّه واضجره وابرمت الامر ابراما اي احكمته فهو مبرم وابرمت الشيء وبرمته وفي الدعاء يا مبرم الابرام والنقض والابرام في الاصل فتل الحبل
والنقض [illegible] والمراد تدبير امور العالم على ما تقتضيه حكمته البالغة من الابقاء والافناء والاعزاز والاذلال والتقوية والاضعاف
ويقال للبرمة القدر من الحجر والجمع برم كغرفة وغرف وبرام ككتاب **برجم** البرجمة بالضم واحدة البراجم وهي مفاصل الاصابع التي بين الاشاجع والرواجب
وهي رؤس السلاميات من ظهر الكف اذا قبض القابض كفه نشزت وارتفعت **برسم** في الحديث خرج الحسين ع معتمرا وقد ساق بدنته حتى انتهى الى السقيا فبرسم هو البرسام
بالكسر علة معروفة يهذى فيها يقال برسم الرجل فهو مبرسم ومنه كان الناس قبل ابراهيم يعتبطون اعتباطا ولكن بدعوة ابراهيم نزل الله الموت وهو البرسام [illegible]
بعده الداء والابريسم معرب معروف **برهم** في الحديث مات ابراهيم بن ابراهيم وله ثمانية اشهر فاتم الله رضاعه في الجنة ابراهيم اسم اعجمي قال الجوهري وفيه لغات ابراهام
وابراهم وابرهم بحذف الياء وفي معاني الاخبار معنى ابراهيم انه هم فبر وفي الحديث [illegible] ابا ابراهيم والمراد به موسى ع والبراهمة قوم لا يجوزون على الله بعثة الرسل
**بسم** قوله تع فتبسم ضاحكا من قولها التبسم دون الضحك وهو اوله بلا صوت يقال بسم بالفتح يبسم بالكسر بسما فهو باسم وابتسم وتبسم والمبسم كمجلس الثغر [illegible]

بسم
بطم
بغم
بكم
بلعم
بلغم
بنم
بوم
بهرم
بهم

بساً ومبسماً كثير التبسم وفي حديث الصادق عم في تفسير بسم الله الرحمن الرحيم قال الباء بهاء الله والسين سناء الله والميم مجد الله وفي رواية ملك الله والله اله كل شيء الرحمن
بجميع خلقه الرحيم بالمؤمنين خاصة **بطم** البرطمة الانتفاخ من الغضب رجل مبرطم متكبر **بشم** بشم الحيوان اتخم من باب تعب اتخم من كثرة الاكل **بغم** بغام
الظبية صوتها **بغثم** البغثم بالفتح فالتشديد بحضنه معروف وهو العندم وقيل هو عربي وقيل معرب **بكم** قوله تعم صمٌ بكمٌ عميٌ البكم الخرس ولا بكم لا يفصح المعنى صم
عن استماع الحق بكم عن النطق به عمي عن ابصاره وان لم يكن بهم تلك الصفات هنا وبكم يبكم من باب تعب فهو ابكم اى اخرس وقيل الاخرس الذي خلق ولا نطق له الابكم الذي له
نطق ولا يعقل الجواب والجمع بكم **بكلم** البلم محركة صغار السمك لبعض المحققين لا بلاء من السمك النبي **بلعم** البلعوم بالضم والبلعم مجرى الطعام في الحلق وهو المري وبلعم اسم
رجل من احبار اليهود وفي الحديث بلعم بن باعورا وله قصة تقدم ذكرها والبلغم الكثير الاكل الشديد البلع للطعام والميم زائدة **بلغم** في الحديث السواك يذهب البلغم البلغم طبيعة
من طبائع الانسان الاربع وهو بارد رطب ومنه دوا البلغم الحار **بنم** بنيامين نبي بني يعقوب اخو يوسف ع وانما ذهب بنيامين ناك بار يامين غدا جناد عنه
عنى واذ هبنا بنى ذو حى الينا لوامنهما لاحسنهما الله ولكن نذكر الشاة التي ذبحنها وشويتها واكلت وفلان الى جانبك صائم لم تنله منها شيئا **بوم** والبومة
بالضم فيهما طائر معروف ويقع على الذكر والانثى نقل المسعودي عن الجاحظ ان البومة لا تظهر بالنهار خوفا من ان تصاب بالعين لحسنها وجمالها ولما تصور في نفسها انها احسن
الحيوان لم تظهر الا بالليل **بهرم** في الحديث صبغنا البهرمان وصبغ بني امية الزعفران البهرم كعصفر العصفر كالبهرمان والجناد البهرم زهرة النور وهي جمع جنادبة
الواس احمر **بهم** قوله تعم لكم بهيمة الانعام البهيمة واحدة البهائم وهي كل ذات اربع من دواب البر والبحر وكل ما كان من الحيوان لا يميز فهو بهيمة والبهيمة الانعام
هي الابل والبقر والضان الذكر والانثى سواء والجمع البهائم سميت بهيمة لابهامها من جهة نقص نطقها وفهمها وعدم تمييزها البهيمة الانعام من قبيل اضافة الجنس الى
ما هو اخص منه وعن الشيخ ابي علي اختلف في تأويله على اقوال احدها ان المراد به الانعام وانما ذكر البهيمة للتأكيد كما يقال نفس الانسان فمعنى احلت لكم الانعام الابل
والبقر والغنم وثانيها ان المراد اجنة الانعام التي توجد في بطون امهاتها اذا اشعرت وقد ذكيت الامهات وهي ميتة فذكاتها ذكاة امهاتها وهو المروي عن ابي عبد الله وابي
جعفر وثالثها بهيمة الانعام وحشيها كالظباء وبقر الوحش وحمار الوحش ثم قال والاولى حمل الاية على الجميع يطلق البهام على اولاد الضان والمعز اذا اجتمعت من باب
التغليب وفي الحديث يكره الحرير المبهم للرجال اى الخالص الذي لا يمازجه شيء ومنه فرس بهيم اى مصمت وهو الذي لا يخالط لونه شيء سوى لونه ومنه الاسود البهيم وفيه يحشر
الناس يوم القيمة عراة حفاة بهما يعني ليس فيهم من العاهات والاعراض التي تكون في الدنيا كالعمى والعرج والبهم بالضم جمع البهمة وهو المجهول الذي لا يعرف وفي الحديث ومنه
شغلنا البهم وفي الحديث فلو المؤمنين مبهمة على الايمان اى مصمتة مثل قولهم فرس بهيم اى مصمت كانه اراد بقوله مبهمة اى لا يخالطها شيء سوى الايمان وهذا الامر
مبهم اى عام او مطلق وامر مبهم اى مقفل لا مأتى له وفي حديث علي عم كان اذا نزل به احد المبهمات كشفها يريد مسئلة معضلة مشكلة سميت مبهمة لانها ابهمت عن
البيان فلم يجعل لها دليل والمبهم من المحرمات ما لا يحل بوجه كتحريم الام والاخت والجمع بهم بالضم وبهمات بضمتين قاله في ق والاسماء المبهمة عند النحويين هي
اسماء الاشارة نحو هذا وهؤلاء وذلك واولئك والابهام الاصبع الكبرى التي تلي المسبحة وفي الطرف وهو مؤنث وقد يذكر والجمع اباهيم **باب ما اوله التاء**
**تأم** في حديث علي عم الوفي توأم الصدق التوأم من تامت المرأة فهي متئم اذا وضعت اثنين من بطن واحد ذكرا وانثى او ذكرين وقال بعض الشارحين وهذا من حسن العبارة
والولدان توأمان والجمع توائم مثل قشعم وقشاعم والتوأم على فوعل والانثى توأمة والتوأم الثاني من سهام الميسر وعن الخليل مثل توم ودوم فابدل من احدى الواوين
تاء كما قالوا تولج من ولج **تخم** التخم حد الارض والجمع تخوم مثل فلس وفلوس وعن ابن السكيت الواحد تخوم والجمع تخم مثل رسول ورسل والتخوم الفصل بين الارضين
والتخوم ايضا منتهى كل قرية وارض يقال فلان على تخم من الارض وداره تتاخم دارى اى تحاذيها والتخمة كرطبة والجمع تخم كرطب بالسكون لغة واصل التاء واو لانه
من الوخامة **ترجم** في حديث الائمة عم نحن تراجمة وحي الله وهي جمع ترجمان وهو المترجم المفسر للسان يقال ترجم فلان كلامه بينه واوضحه وترجم كلام غيره عبر عنه بلغة غير لغة المتكلم
واسم الفاعل ترجمان وفيه لغات اجودها فتح التاء وضم الجيم والثانية ضمهما معا والثالثة فتحهما معا وفي الحديث الائمة يترجم عن الله تعم يعني بقوله السلام عليكم اى يقول
لاهل الجماعة امان لكم من عذاب الله يوم القيمة كما وردت به الرواية عنهم **تمم** قوله تعم وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل قيل هي قوله تعم ونريد ان نمن على
الذين استضعفوا في الارض الاية وتمت كلمة ربك اى حقت ووجبت قوله تماما على الذي احسن وتفصيلا اى تماما من الله على المحسنين وتماما على الذي احسنه
من طاعة الله قوله واتموا الحج والعمرة لله اى قوموا بامورهما والاتمام القيام بالامر قيل واتمامهما ان يحرم بهما من دويرة اهله وقيل ان يفرد لكل منهما سفرا وقيل ان تكون
النفقة حلالا وقيل خلاصهما للعبادة لا التجارة وقيل المراد اتيا بجميع اجزائها وكيفياتها تلك الاجزاء لكن كون كل واحد منهما مركبا من اجزاء مختلفة بالوجوب والندب فبعض
تلك الاجزاء ولعل بالثاني عما يصح منه ذلك الاتيان به ويجب عليه قضاء الباقي كمن صام شهر رمضان وترك الباقي وذلك وهم باطل فان كل واحد من تلك الاجزاء شرط في صحة الباقي
كاجزاء الصلوة فاذا لم يأت الحاج او المصلي بكل الاجزاء بطل حجه وصلوته بخلاف الصوم وتممت الشيء اكملته ومنه قوله متم نوره اى مكمله وفي الخبر من علق تميمة فلا اتم الله
له التميمة خرزات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام والتميمة ايضا عوذة تعلق على الانسان ومنه شعر ابي الاسود الدؤلي في علي
الحسين وان غلاما بين كسرى وهاشم لاكرم من نيطت عليه التمائم نقل ان الحسن علي ع عاد معوية في مرضه فلما راه معوية قام وتجلد وانشد يقول وتجلدي للشامتين
اريهم اني لريب الدهر لا اتضعضع فاجابه الحسن على الفور واذا المنية انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع وكان تسميتها تميمة لما يعتقدون انها تمام الدواء والشفاء وفي الدعاء
اعيذ نفسي بكلمات الله التامات قيل انما وصف كلامه بالتمام لانه لا يجوز ان يكون في شيء من كلامه نقص وعيب كما يكون في كلام الناس وقيل معنى التمام هنا انها تنفع المتعوذ بها
وتحفظه من الآفات وتكفيه ومنه اللهم رب هذه الدعوة التامة اى دعوة الصلوة تامة في الزام الحجة وايجاب الاجابة والتامة التي لا يدخلها تغيير بل باقية الى يوم النشور
وقيل وصفها بالتمام لانها ذكر الله ويدعى بها الى عبادته وذلك هو الذي يستحق صفة الكمال والتمام وفي حديث الكفن المفروض ثلثة اثواب تام لا اقل منه قوله فلم يحض مبتدا



تمم

باب ما اوله الثاء
ثرم
ثلم
ثمم
ثوم

باب ما اوله الجيم
جثم
جحم
جذم
جرم
جرثم

محدث راوٍ وهو تام والضمير للكفن وفي حديث عبد الله بن جعفر الجعفري قال لما انصرفت من منى نوديت المقام بمكة فتممت الصلوة ثم جاءني خبر من المنزل فلم اجد بدا من المصير
فقصصت القصة على ابي الحسن فقال ارجع الى التقصير هكذا صح الحديث ولا يخفى منافاته لما اشتهر به الفتوى وحمل الشيخ الاتمام فيه على صلوة النافلة وبعض الحاضر
فاتم بقرينة قوله لما انصرفت من منى نويت المقام والنية في ذلك الوقت ليست للاتمام انتهى وهو قريب **تهم** في حديث وصف المؤمن بتهم على العيب نفسه ومعناه واضح وفي
بعض النسخ على الغيب الغائب بان يقول لو كنا وحضرونا فعلت كذا والتهمة بضم التاء وفتح الهاء الاسم من قولك اتهمت فلانا بكذا والاصل فيه الواو ومنه الحديث اذا اتهم المؤمن
اخاه انماث في قلبه الايمان كما ينماث الملح في الماء ومنه شر الناس من اتهم الله في قضائه والمتهم موضع منصوب وتهامة النواحي بكسر العوف فيه اسم لكل ما نزل عن نجد
الى من بلاد الحجاز قيل هي مشتقة من التهم الحر اشتد مع ركود الريح لشدة حرها في الجمع هي مشتقة من التهم وهي الحر وسكون الريح وهي ارض اولها ذات عرق من قبل نجد
مكة وما وراءها بمرحلتين او اكثر وتأخذ الى البحر وفي الحديث العقيق لاهل نجد وقال هو وقت لما انجد الارض واتهم على صيغة اسم الفاعل وقد تقدم القول في
نجد **تيم** تيم الله حي من بكر وتيم في قريش رهط ابي بكر وهو تيم بن مرة وتيم بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر والتيمي ابو بكر والتيميان ابو بكر وطلحة والتيماء المفازة وتيما
اسم ارض على عشر مراحل من مدينة النبي شاميا وعلى خمس مراحل من خيبر شاميا وفي المصباح تيما على وزن حمراء وصفراء موضع قريب من بادية الحجاز انتهى وتيما بفتح
ياء وهمزة ومد موضع بالفلاة وتيمه الحب استعبده وذلله فهو متيم **باب ما اوله الثاء** **ثرم** الثرم بالتحريك من باب ضرب كسر السن بفعلها الفتح سقوط الثنية من
الرجل بالكسر ثنيته فهو اثرم والمرأة ثرماء واثرمه الله جعله اثرم **ثلم** في الحديث اذا مات العالم ثلم في الاسلام ثلمة لا يسدها شيء الثلمة كبرمة الخلل الواقع في الحائط وغيره
والجمع ثلم كبرم وعلل ذلك بانهم حصون كحصون سور المدينة فذكر ذلك على سبيل الاستعارة والتشبيه وثلمت الاناء من باب ضرب كسرته من حافته **ثمم** قوله تعم فثم قد اينما تولوا فثم وجه الله
والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله هو بالفتح اسم يشار به الى المكان البعيد بمعنى هناك وهو ظرف لا يتصرف فقيل انها نزلت ردا على اليهود في اعتراضهم على النبي صلعم في تحويل
الى الكعبة وقيل انه كان في مبدأ الاسلام مخيرا في التوجه الى الصخرة او الكعبة بهذه الاية فنسخ بقوله تعم فول وجهك شطر المسجد الحرام وقيل انه في الدعاء والاذكار وقيل
ان هذه في النافلة سفرا حيث توجهت الراحلة وقوله تعم فول وجهك الاية في الفرض لا يجوز فيه غير ذلك ومثله قوله تعم وازلفنا ثم الآخرين فثم للبعيد بمنزلة
هنا للقريب وقوله اثم اذا ما وقع آمنتم به هو بضم الثاء ويدخل حرف الاستفهام على ثم كدخوله على الواو والفاء في قوله افامن واو امن اهل القرى وفي حديث الاستنجاء
ينقي ما ثمة يعني ما هنا من محل النجاسة ومثله في حديث لو تاب من تعاطى ما ثم هلك اى من طلب معرفة الذات التي لا مطمع فيها لنبي او غيره هلك وثم حرف عطف يدل
على الترتيب والتراخي وربما ادخلوا عليها التاء كما قال شاعرهم ولقد امر على اللئيم يسبني فمضيت ثمت قلت ما يعنيني ومنه حديث الوضوء ثم مسح بيده الحاجبين جميعا
قال بعض الافاضل اجرى الكوفيون ثم مجرى الواو في جواز نصب المضارع بها بعد فعل الشرط واستدلوا لهم بقراءة الحسن ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله ثم
يدركه الموت فقد وقع اجره على الله بنصب يدركه واجراها ابن مالك مجراها بعد الطلب في قوله لا يبولن احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه
ثلثة اوجه الرفع بتقدير ثم هو يغتسل منه والجزم بالعطف على موضع فعل النهي والنصب باعطاء ثم حكم الواو **ثوم** الثوم معروف وقد جاء ذكره في الحديث وكراهة كله
لمن يدخل المسجد **باب ما اوله الجيم** **جثم** في الحديث الشيطان يدير ابن آدم بكل شيء فاذا اعياه جثم له عند المال فاخذ برقبته هو من قولهم جثم يجثم اذا لزم
مكانه فلم يبرح وفي المصباح جثم الطائر والارنب يجثم جثوما وهو كالبروك من البعير والجثمان بضم الجيم الشخص وعن الاصمعي الجثمان الشخص والجسمان الجسم **جحم** قوله تعم الى زرق
الجحيم هو اسم من اسماء النار واصله ما اشتد لهبه من النار وكل نار عظيمة في مهواة فهي جحيم قال تعم قالوا ابنوا له بنيانا فالقوه في الجحيم والجاحم المكان الشديد
الحرارة واجحم عن الشيء كف عنه مثل احجم **جذم** جذم في الدعاء وقد عصيتك برجلي ولو شئت وعزتك لجذمتني اى لقطعتني رجلي قيل وهذا من قبيل عد
المباحات ذنبا تواضعا لله تعم ومثله ما روي عن الصادق عم من ان رسول الله كان يتوب كل يوم سبعين مرة والاجذم مقطوع اليد حين ان انهد من باب تعب قطعت جذم
صاحب الجذم والمرأة جذماء وفي الحديث من نكث صفقة الامام جاء الى الله اجذم وفي الخبر من تعلم القرآن ثم نسيه لقى الله وهو اجذم قيل الاجذم هنا مقطوع اليد وقيل المجذوم
وقيل مقطوع الحجة وقيل مقطوع السبب وقيل خالي اليد من الخير صفرها من ثواب الجذام بالضم داء معروف تتناثر منه بسببه الاعضاء وتتناثر اللحم وقد جذم بالضم فهو مجذوم
جمع الاجذم مثل الحمقى جمع احمق والجذمة القطعة من الحبل وغيره وبنو جذيمة وجذيمة قبيلة من عبد القيس النسبة جذمي بالتحريك وجذيمة الابرش ملك الحيرة
صاحب الزباء **جرم** قوله تعم لا جرم ان لهم النار وقوله لا جرم انهم في الآخرة هم الخاسرون قيل لا جرم بمعنى لا شك وعن الفراء هي كلمة في الاصل بمعنى لا بد ولا محالة
نحو ذلك وكثرت حتى تحولت الى معنى القسم وصارت بمعنى حقا فلذلك يجاب عنها باللام كما يجاب القسم الا تراهم يقولون لا جرم لآتينك ولا فعلن كذا وقيل
جرم بمعنى كسب اى كسب لهم كفرهم الخسران وقيل بمعنى وجب وحق قال في ايرو لا رد لما قبلها من الكلام ثم يبتدئ بها كقوله تعم لا جرم ان لهم النار اى ليس الامر
كما قالوا ثم ابتدئ فقال وجب لهم النار وقوله فعلي اجرامي اى جزاء اجرامي قوله لا يجرمنكم شقاقي اى لا يحملنكم او يكسبنكم معاداتي من قولهم جرمت
على اهلي اى كسبت ومثله قوله لا يجرمنكم شنآن قوم اى بغض قوم ان صدوكم اى لاجل انهم صدوكم عن المسجد الحرام يعني النبي واصحابه المقاصد وهم عام الحديبية
ان تعتدوا وقرئ ان صدوكم وجواب ان قبل اغنى عنه ما تقدم والمجرم المنقطع عن الحق الى الباطل والمجرم المذنب ومنه قوله تعم كذلك نفعل بالمجرمين وفي الحديث قال من جرم
الى آل محمد وجرم يجرم جرما من باب ضرب اذنب واكتسب الاثم والمصدر يسمى الجرم ومنه بنو جرم والجرمي منسوب الى بني جرم قبيلة ومنه كليب الجرمي الذي بايع عليا والجرم
بضم الجيم الذنب وجمعه اجرام والجريمة مثله وجرم ولجترم ولجرم بمعنى والجرم بالكسر الجسد والجمع اجرام كحمل واحمال والجرام اللوحي **جرثم** في الحديث من اراد ان يتقحم جراثيم
جهنم فليقل في الجبرية الجراثيم جمع جرثومة وجرثومة الشيء بالضم اصله والمراد تعرجهنم واسفلها وجراثيم الارض اعاليها **جزم** في الحديث التكبير جزم اى لا يمد
الاسم عن اشباع الحركة والتعمق فيها وقطعها اصلا يقال جزمت الشيء جزما من باب ضرب قطعته عن الحركة واسكنته والجزم القطع ومنه قوله ينبني عليه ويأخذ بالجزم

اي بالقطع اليقين جسم في الحديث تكرر ذكر الجسم وهو كل شخص مدرك وفي كتاب الخليل نقلا عن الجسم البدن واعضاؤه من الناس والدواب ونحو ذلك مما عظم من الخلق وعن الجوهري الجسم الجسد وكذلك الجسمان والجثمان وقد فرق بينهما في كلام الاصمعي جسم والجسم في عرف المتكلمين هو الطويل العريض العميق فهو ما يقبل القسمة في الابعاد الثلثة والعرض والخط ما يقبلها في الطول لا غير والنقطة هي التي لا تقبل القسمة في شيء من الابعاد فالسطح طرف الجسم والخط طرف السطح والنقطة طرف الخط ورجل جسيم وجمال اي ساطع وحسن وجسم الشيء جسما وزان ضخم ضخامة وجسم جساما من باب تعب عظم فهو جسيم اي عظيم وجسيم عظيم عظيمها ونسب عن امر جسيم عظيم وتجسمت الامر اي ركبت اجسمه اي معظمه جشم في الدعاء لم تجشمنا الا السير اي لم يكلفنا الا السير من التجشم وهو التكلف على مشقة وجشم حي من الانصار جعشم في حديث الغار فخرج سراقة بن مالك بن جعشم قال في القاموس جعشم كقنفذ وجندب جد سراقة بن مالك بن جعشم وسراقة بن مالك بن جعشم صحابي جلم في حديث الاحرام ليس كل احد يجد الجلم الجلم بالتحريك الذي يجز به الشعر والصوف كالمقص والجلمان بلفظ التثنية مثله وجلمت الشيء جلما من باب ضرب قطعته جمم قوله تعالى ويحبون المال حبا جما اي كثيرا والجم بالفتح والتشديد الكثير يقال جم الشيء جما من باب ضرب كثر والجمام بالفتح الراحة ومنه قوله عليه السلام جماما وقوة وكبش اجم لا قرن له والانثى جماء والجمع جم وفي حديث الحق تعالى لا يجاوزني ظلم ظالم ولو نطحة ما بين القرناء الى الجماء يعني التي لا قرن لها وفي الحديث ان المساجد لا تشرف تبنى جما اي لا شرف لجدرانها ومثله امرنا ان نبني المدائن شرفا والمساجد جما وجمت الشاة جمما من باب تعب اذا لم يكن لها قرن والجمة من الانسان مجتمع شعر ناصيته والجمع جمم كغرفة وغرف ومنه الحديث لا تحل لامرأة حاضت ان تتخذ قصة ولا جمة والجمة الشعر المتدلي الى البالغ المنكبين وفي حديث الصيد وكان يعني عمر اوقات الجمامين يعني اصحاب الشعور كذا في نسخة الكافي وعليها من ح الجمة بالضم مجتمع شعر الرأس وهي اكثر من الوفرة ويقال للرجل الطويل اللحية جماني بالنون على القياس وقيل الجمامين كانه نقل من الجمة للنسبة اليها فان نقل لا يكون للنسبة كجبار لكثرة القراءات فيهم وفي بعض النسخ الجمانين وكانه اراد المخالفين والله اعلم والجمجمة بالضم عظم الرأس المشتمل على الدماغ ومنه قول النبي صلى الله عليه واله انا اول من تنفلق الارض عن جمجمته وجمجمة العرب ساداتها لان الجمجمة الرأس وهو اشرف الاعضاء والجمجمة القدح الخشب وفي حديث علي عليه السلام لو ضربت الدنيا بجمانها على المنافق ان يحبني ما احبني الجمان جمع جمة وهو مجتمع الماء من الارض اراد بجملتها جهم جهم بضم الجيم والهاء حي من اليمن وقد جاء في الحديث نقل ادعوها بين تناكح الملائكة وبنات ادم عليه السلام وعن الجاحظ كان الملك من الملائكة اذا عصى ربه في السماء اهبطه الى الارض في صورة رجل كما صنع بهاروت وماروت فوقع بعض الملائكة على بنات ادم فولدت منه جرهما ومن هذا الضرب كانت بلقيس ملكة سبا وكذلك ذو القرنين كانت امه بشرية وابوه من الملائكة ولم يثبت جهم في الحديث عظموا اصحابكم ولا يتجهم بعضكم بعضا اي لا يلقى بعضكم في وجه بعض من قولهم تجهمته كلحت في وجهه وتجهمني اي استقبلني بوجه كريه ورجل جهم الوجه كالح الوجه والجهمي الذي يقول بمقالة جهم لبن لانها ليس فيها شيء غيره وقد جاء في الحديث والجهام السحاب الذي لا ماء فيه ومنه الدعاء ولا جهاما عارضها العارض السحاب الابيض جهنم جهنم من اسماء النار التي يعذب الله بها عباده قال فيه وهو ملحق بالخماسي بتشديد الحرف الثالث فيه

## باب ما اوله الحاء

حتم قوله تعالى كان على ربك حتما مقضيا الحتم الواجب المعزوم عليه ومنه الوتر ليس بحتم وحتم عليه الامر حتما اوجبه جزما وحتم الله الامر اوجبه والحتم احكام الامر والحتم ايجاب القضاء واحكام الامر وتحتم وجب وجوبا لا يمكن اسقاطه الامر المحتوم وحاتم بكسر التاء هو ابو عبد الله سعيد الحشرج كان جوادا شجاعا شاعرا مظفرا اذا قاتل غلب واذا سئل وهب واذا ضرب بالقداح سبق واذا اسر اطلق واذا اثرى انفق قال شاعرهم على حال لو ان في القوم حاتما على جوده ما جاد بالماء حاتم قال الجوهري وانما خفضه على البدل من الهاء في جوده حجم حجم عن الشيء كفه عنه وتأخر ومنه فاحجمت عن الكلام واحجم القوم نكصوا وحجم الشيء قدره والحجم فعل الحاجم وقد حجمه يحجمه من باب قتل شرطه فهو محجوم واسم الصناعة حجامة بكسر الحاء والمحجمة الالة التي يجمع فيها دم الحجامة عند المص والمحجم كجعفر موضع الحجامة وقوله ع لا تسلمه حجاما قيل لمكان الدم وعدم الاحتراز منه حذم حذام اسم امرأة مثل قطام وفي الخبر اذا اذنت فترسل واذا اقمت فاحذم اي اسرع يقال حذم في مشيه اي اسرع وكل شيء اسرعت فيه فقد حذمته حذلم حذلم اسم رجل وتميم بن حذلم الضبي التابعي والحذلمة الاسراع حرم قوله تعالى من حرم زينة الله الاية قيل كان قوم من العرب يحرمون كثيرا مما اباحه الله لعباده من لبس الثياب والارزاق الطيبة والمناكح في الحرم فانكر الله ذلك عليهم وقال قل يا محمد من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق اي المستلذات من الرزق قل هي للذين امنوا في الحيوة الدنيا خالصة يوم القيمة قال ابن عباس يعني ان المؤمنين يشاركون المشركين في الطيبات في الدنيا فاكلوا من طيبات الطعام ولبسوا من جياد الثياب ونكحوا من صالح النساء ثم يخلص الله الطيبات في الاخرة للذين امنوا وليس للمشركين فيها شيء قوله اربعة حرم وهي التي حرمها الله تعالى وكانت العرب لا تستحل فيها القتل وهي رجب ولكن في عدها خلاف فقد مر في شهر قوله غير محلي الصيد وانتم حرم المشهور في القراءة بضمتين وفي الشواذ حرم بسكون الراء قوله والحرمات قصاص يقال الاية تحكم بالقصاص على كل من نال من مسلم شيئا حرم عليه قوله ومن يعظم حرمات الله هي بضمتين جمع حرمة اي ما حرم الله من ترك الواجبات وفعل المحرمات فهو خير له عند ربه ومثله قوله ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب قيل وتعظيم الحرمات والشعائر اعتقاد الحكمة فيها والقيام بها والعمل على الحق المطابق لها وذلك لان القلوب يلزم من ذلك الاعتقاد اشد الحذر من الوقوع فيها وجعلها كالشيء المحمي قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الاية قد تقدم واعتزل النساء تسعا عشرة ليلة في بيت مارية قوله الا ما حرم اسرائيل على نفسه هو يعقوب حرم على نفسه لحوم الابل والبانها لما اشتكى عرق النسا وهما الابل اما قبل نزل التورية الاهيما وقيل انه ان شفي لم ياكل احب الطعام اليه وكان ذلك احب اليه في نفسه عن علي بن ابراهيم قال ان اسرائيل كان اذا اكل من لحم الابل هيج عليه وجع الخاصرة فحرم على نفسه لحم الابل وذلك قبل ان تنزل التورية فلما نزلت التورية لم يحرمه ولم ياكله قوله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا حرم مكة وما تحرم به الله

به كثيرا انما الليس محرم في قبره قوله للسائل والمحروم قال المحروم المحارف الذي قد حرم كد يده في الشراء والبيع وفي رواية اخرى المحروم الرجل الذي ليس بعقله باس ولا يبسط له في الرزق وهو محارف قوله الشهر الحرام بالشهر الحرام الاية كان اهل مكة قد منعوا النبي من الدخول عام الحديبية سنة ست في ذي القعدة وهتكوا الشهر الحرام فاجاز الله تعالى للنبي واصحابه ان يدخلوا في سنة سبع في ذي القعدة لعمرة القضاء ويكون ذلك مقابلا لمنعهم اياه الاول ثم قال تعالى والحرمات قصاص اي يجوز القصاص في كل شيء حتى في مثل حرمة الشهور ثم عمم الحكم فقال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه الاية قال بعض المفسرين في الاية احكام منها اباحة القتال في الشهر الحرام لمن لا يرى حرمته ومنها انه يجوز مقاتلة المحارب المعتدي بمثل فعله لقوله والحرمات قصاص ومنها اذا اتهم المسلمون بادهم من عدو يخشى منه على بيضة الاسلام فانه يجوز قتاله وان لم يكن الا ما حاضر القول فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ومنها انه يجوز بمقتضى الاية ان للغاصب والظالم اذا لم يرد المظلمة ان يؤخذ من ماله بقدر ما غصب سواء كان بحكم الحاكم او لا قوله فلا يقربوا المسجد الحرام قيل المراد جملة الحرم سمي باسم اشرف اجزائه امر المؤمنين ان لا يمكنوا المشركين من الدخول الى الحرم وفي بلد قبل سنة حجة الوداع وهي سنة تسع لما بعث ببراءة الى مكة بردوا ان لا يقربها الا الرسول او احد من اهل بيته فبعث عليا قوله لا تقتلوا الصيد وانتم حرم الصيد محرم واسم للمصيد هو المراد هنا والحرم جمع حرام وهو مصدر بمعنى المحرم مجاز الا ان الحرام في الحقيقة يوصف الفعل كذا عن بعض المفسرين قوله فانها محرمة عليهم اربعين سنة يتيهون في الارض ذكر انه لما اراد موسى ان يفارقهم فزعوا وقالوا ان خرج موسى من بيننا نزل العذاب فرجعوا اليه وسالوه ان يقيم معهم ويعاودهم عليهم يتيهون في الارض اربعين سنة عقوبة لهم اذ قالوا فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون كانوا يقومون في اول الليل ويأخذون في قراءة التورية فاذا اصبحوا على باب مصر دارت بهم الارض فردتهم الى مكانهم وكان بينهم وبين مصر اربعة فراسخ فبقوا على ذلك اربعين سنة فمات هرون وموسى في التيه ودخلها ابناؤهم وانما ابناؤهم وروي ان الذي حفر قبر موسى ملك الموت في صورة ادمي ولذلك لا تعرف بنو اسرائيل قبره وسئل النبي عن قبره فقال عند الطريق الاعظم عند الكثيب الاحمر وكان بين موسى وداود خمسمائة سنة وبين داود وعيسى الف سنة ومائة سنة وفي حكاية نافع وقد سئل ابا جعفر اخبرني كم كان بين عيسى ومحمد سنة قال اخبرك بقولي ام بقولك قال اخبرني بالقولين معا قال اما بقولي فخمسمائة واما بقولك فستمائة سنة قوله وقالوا ما في بطون هذه الانعام خالصة لذكورنا ومحرم على ازواجنا وان يكن ميتة فهم فيه شركاء قال الشيخ علي بن ابراهيم كانوا يحرمون الجنين الذي يخرجونه من بطون الانعام على النساء فاذا كان ميتا ياكله الرجال والنساء فحكى الله ذلك لرسوله ذلك قوله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما على طاعم يطعمه الا ان يكون ميتة الاية قال الشيخ علي بن ابراهيم تاولوا هذه الاية انما حرم الله محرم هذه الاية ولحلول كل شيء من البهائم والقردة والكلاب والسباع والذباب وزعموا ان ذلك كله حلال بقول الله قل لا اجد فيما اوحي الي محرما الاية وغلطوا في هذا غلطا بينا وانما هذه الاية رد على ما احلت العرب وحرمت لان العرب كانت تحلل على انفسها اشياء وتحرم اشياء فحكى الله ذلك لنبيه ما قالوا وقوله وحرم ذلك على المؤمنين قال الشيخ علي بن ابراهيم هو رد من يستحل التمتع بالزواني والتزويج بهن من المشهورات المعروفات بذلك في الدنيا لا يقدر الرجل على تحصينهن ونزلت هذه الاية في نساء اهل مكة كن مستعلنات بالزنا وحنتمة والرباب وسارة كن يغنين بهجاء رسول الله فحرم الله نكاحهن وجرت بعدهن في النساء من امثالهن قوله وحرام على قرية اي واجب من قولهم حرم وجب والحرام ضد الحلال وكذا الحرم بالكسر قال الجوهري وقرئ وحرم على قرية اهلكناها قال الكسائي ومعناه واجب والتحريم ضد التحليل وحرم على الشيء بالضم حرمة فهو حرام حرمت الصلوة على الحائض وحرمت بالكسر لغة وحرمت الظلم على نفسي اي تقدست عنه كالشيء المحرم على الناس ومحارم الله حرماته وفي الحديث لا ورع كالكف عن محارم الله وفي حديث النبي اهل بيتي محرم الصدقة بضم حاء وخفة راء وفي حديث الصلوة وتحريمها التكبير كان المصلي بالتكبير والدخول في الصلوة صار ممنوعا من الكلام والافعال الخارجة عن كلام الصلوة وافعالها فقيل للتكبيرة تحريمة لمنعه المصلي من ذلك ولهذا سميت تكبيرة الاحرام اي الاحرام بالصلوة كذا في نهاية والحرمة بضم الحاء وسكونها ما لا يحل انتهاكه وجميع ما كلف الله به بمنزلة الصغر من خالف فقد انتهك الحرمة ومنه حديث غسل الجنب الميت يغسل غسلا واحدا لانهما حرمتان اجتمعتا في حرمة واحدة اي تكليفان اجتمعا في واحد الحرمة المرأة والجمع حرم مثل غرفة وغرف وحرمة الرجل اهله والاحرام مصدر احرم الرجل يحرم اذا اهل بالحج والعمرة وباشر اسبابها وشروطها من خلع المخيط واجتناب الاشياء التي منع الشرع منها والاحرام توطين النفس على اجتناب المحرمات من الصيد والطيب والنساء ولبس المخيط وامثال ذلك والحرم بضم الحاء وسكون الراء الاحرام بالحج وبالكسر الرجل المحرم يقال انت حل وانت حرم والمحرم بفتح الميم ذو الحرمة من القرابة وهو من يحرم منها اذ لم يحل له نكاحها والمحرم ما حرم بنسب او رضاع او مصاهرة تحريما مؤبدا والمحرم بتشديد الراء اول الشهور السنة العربية وفي حديث النبي الا ان مكة حرام حرمها الله لم تحل لاحد قبلي ولا تحل لي الا ساعة من نهار يعني دخوله اياها بغير احرام وحرمت زيدا الرمح بالكسر يتعدى الى مفعولين حرما بفتح العين وكسرها وحرمانا وحرمة بالكسر فعنه ايا واحرمته بالالف لغة وسميت الكعبة البيت الحرام لانه حرم على المشركين ان يدخلوه وفي الحديث تكرر ذكر الحريم حريم البئر وغيره ما حولها من مرافقها وحقوقها التي يلقى فيها ترابها اي البئر التي يحفرها الرجل في موات ليس لاحد ان ينزل فيه ولا ينازعه عليه وحريم البئر العادية خمسون ذراعا وحريم الدار حقوقها وحريم قبر الحسين خمسة فراسخ من اربع جوانبه وفي رواية فرسخ في فرسخ من اربع جوانبه وفي اخرى خمسة وعشرون ذراعا من ناحية رجليه وخمسة وعشرون ذراعا من ناحية رأسه حزم في الحديث الحزم مساءة الظن لعل المعنى ان الحازم يسيء الظن بغيره الى ان يعرف احواله وربما يشهد لذلك قوله ع اخبر تقله والحزم ضبط الرجل امره والحذر من فواته من قولهم حزمت الشيء حزما اي شددته ومنه لا خير في حزم بغير عزم اي بغير قوة وقوله اخذ بالحزم اي المتقن المتيقن ومعنا في الاحاديث يقال ما الحزم قال ان تنتظر فرصتك وتعاجل ما امكنك وحزم فلان رايه حزما اتقنه وفي الحديث الحزم بضاعة والتواني اضاعة وبه الظفر بالحزم والحزم باجالة الراي والراي بتحصين الاسرار قال بعض العارفين من شراح الحديث اشار الى اسباب الظفر القريب والمتوسط والبعيد فالحزم ان تعد العمل للحوادث الممكنة قبل وقوعها بما هو ابعد من الغرر واقرب الى السلامة وهو السبب الاول للظفر بالمطالب والمتوسط هو اجالة الراي واعماله في تحصيل الوجه الاحزم وهو سبب قريب للحزم والابعد هو اسرار ما يطلب وهو سبب قريب للراي الصالح اذ قلما يتم

راى بظفر بمطلوب مع ظهور ارادته وفى الحديث الحزم فى القلب لوجه والغلظ فى الكبد والحياء فى الرية وابن حزم كان والى المدينة وحزم الرابة من باب ضرب شدها بالحزام
جمعه حزم ككتاب وكتب والحزم بكسر الميم والحزمة بالضم ما يحزم به اى يشد والحزمة كغرفة والحيزوم ما اكتنف بالصدر من الظهر والبطن ومنه حديث الغار الحجارة فدق الله من هذا خشوع
وقطع منه حيزومه والجمع حيازيم ومنه حديث على اشدد حيازيمك للموت فان الموت لاقيك ولا تجزع من الموت اذا حل بواديك وحيزوم اسم فرس كان لرسول الله ومنه اقدم
حيزوم وفى النهاية اسم فرس جبرئيل اراد اقدم يا حيزوم على الحذف وزيادة الباء وفى ص حيزوم فرس من خيل الملائكة حسم قوله تعالى ثمانية ايام حسوما اى تباعا
متوالية واشتقاقه من حسم الداء وهو ان تتابع عليه بالمكواة حتى يبرا فجعل مثلا فيما يتابع فحسوم جمع حاسم كجلوس جمع جالس وقيل حسوما مصدر صفة لهم حسوما اى قطعتهم
وتقدير تحسمهم حسوما وقيل الحسوم الشوم وحسوما نحوسا وشوما ومنه نقيا الاستسقاء لا تجعله عذابا حسوما وحسم قطع الدم بالكى ومنه حديث السارق اقطعوه ثم احسموه اى اقطعوا
يده ثم اكووه لينقطع الدم وحسمه حسما من باب ضرب قطعه والحسام بالضم السيف القاطع حشم فى حديث على مع السائل لا احشم ان لا ادع له بداء اى استحى من الاحتشام
وهو انفعال من الحشمة بالكسر بمعنى الانقباض والاستحياء وحشمتهم خجلتهم وفى الحديث وهو بهذا المعنى حضر م الحضرمى اول العبيد وحضرموت الحديث
حضرموت من عانس صعصعة حضرموت واد دون اليمن ارسل الله فيها سيلا على ناس من اهل الفيل فاهلكهم فقيل حضرموت حضرموت حين ما تواكلتها فى الحديث
حضرموت موضع فيه بئر يقال لها برهوت وهما الكفار حطم قوله تعالى لو نشاء لجعلناه حطاما اى فتاتا والحطام ما تحطم من عيدان الزرع اذا يبس قوله لا يحطمنكم

[illegible]

والحمام بالكسر والتخفيف الموت وبالفتح والتشديد الموضع المعد للاغتسال والحمامات جمعه وهي ما اتخذته الشياطين لبلقيس كالنورة واوجبتها وقوله ماء الحمام
بمنزلة سبيل الجاري اذا كان له مادة يريد في ماء خاصة الصغار دون الكبير وهي التي يجري عليها احكام الطهارة والنجاسة واستحم الرجل اغتسل بالماء الحميم اي الحار
في الحر وكانه اراد بالرجل الشخص ولا تلك خصوصية ويطلق الحميم ايضا على البارد كما نص عليه جمع من اهل اللغة فهو من الاضداد وفي حديث الحسن قيل له حلف بسجان
يقال وما تصنع بالاسم هيهنا فقال له حلف جاملة فقال اذا حلف بالحمام فاراحه البرء فقال له حلف حميمك فقال ويحك اما علمت ان الحميم العرق وسورة من آل حم وحم الرجل
بالضم من الحمى واحمه الله فهو محموم وهو من الشواذ قاله الجوهري والحمة بالضم السواد وحمة الحر معظمه والحامة بالتشديد اهل الخاصة يقال كيف الحامة والعامة وحامة الرجل
ومنه هؤلاء اهل بيتي وحامتي اذهب عنهم الرجس وحمحمة الفرس صوتها وطلب لعلف وهو دون الصهيل ومنه يحمحم **ختم** في الحديث نهى رسول الله عن الدباء والمزفت من الظروف وزدتم
انتم الحنتم الحنتم جرار خضر كانت يحمل فيها الخمر الى المدينة ثم اتسع فيها فقيل للخزف كله حنتم واحده حنتمة وانما نهى عن الانتباذ فيها لانها اسرع الشدة فيها
لاجل دهنها وقيل انها كانت تعمل من طين يعجن بالدم والشعر فنهى عنها ليمتنع من عملها قال في ... والوجه الاول وحنتمة ام عمر بن الخطاب وهي بنت هشام ابن عم ابي
جهل وهي من المشهورات المستعملات بالزنا ... ومن كن ... رسول الله وقد جاء في الحديث ابن حنتم وصاحبه يعني بهما ابا بكر وعمر **حوم** في حديث
وصفته في حومة الغم مولده اي في معظم الغم مولده ومثله حومة البحر والرمل والقتال الذي معظمه او اشد موضع فيه وحام الطائر حول الشيء حوما اذا دار ومنه
حام حول الحمى يوشك ان يقع فيه اي من قارب المعاصي ودنا منها يقرب وقوعه فيها والحائمة في حديث الاستسقاء التي تحوم حول الماء اي تطوف فلا تجد ما ترده
وحام احد اولاد نوح وهو ابو السودان

## باب ما اوله الخاء

**ختم** قوله تعالى ولكن خاتم النبيين اي اخرهم ليس بعده نبي قوله ختامه مسك اي اخره
من كل غش مختوم في الاناء بالمسك وهو غير الخمر الذي يجري في الانهار وقيل مختوم اي ممنوع من ان يمسه يد احد حتى يفك ختمه للابرار ثم فسر المختوم بقوله ختامه
مسك اي اخره ريح المسك اذا رفع الشارب فاه من اخر شرابه وجد ريحه ريح المسك وقيل ختامه مزاجه وقيل طعمه وقرى خاتمه مسك وهي قراءة علي ذكره بعض المفسرين
قوله ختم الله على قلوبهم اي طبع الله على قلوبهم ومثله يختم على قلبك من الختم وهو السد والطبع حتى لا يوصل الى الشيء المختوم عليه منه ختم الباب والكتاب يعني
انه ختم على قلوبهم انها لا تؤمن لما علم من اصرارها على الكفر وعزمها الذي سبق في علمه انهم لا يؤمنون فختم على قلوبهم وسمعهم ليوافق قضاؤه عليهم علمه فيهم الا
تسمع الى قوله ولو علم الله فيهم خيرا لاسمعهم والخاتم بفتح التاء وكسرها كما نص عليه البعض واحد الخواتيم وهو حلقة ذات فص من غيرها فان لم يكن لها
فص فهي فتخة بالفاء والتاء والخاء المعجمة كقصبة وتختم اذا لبس الخاتم والخاتم الطين الذي يختم به على رؤوس الانية والشمع الذي يختم به الكتاب وختمت الكتاب ختما
من باب ضرب وخاتمة العمل اخره ومنه الدعاء اللهم اني اسئلك خاتمة عمل وفي الحديث من ختم له بقيام ليلة ثم مات فله الجنة وختمت القران حفظت خاتمته وهو
اخره والمعنى حفظته جميعه وفي الحديث سئل عن رجل اسلم دراهم في خمسة مخاتيم حنطة او شعير كانه يريد بالمخاتيم ما ختم عليه من صبر الطعام المعلوم والمختوم وهو ما
به الطعام من الخشب ونحوه او الجرار وقد اوتيت جوامع الكلم وخواتمه يعني القرآن كله وفيه فنظر الى خاتم النبوة اي شيء يدل على انه لا نبي بعده وقد ...
ذكر شامه انه اتاه ... الملكان فاتبعه ثلث خمسات ثم اخرج صرة من حرير ابيض فاذا فيها خاتم فضرب به على كتفه كانه بيضة مكنونة تضيء كالزهرة وقيل كان ...
فيه توجه حيث شئت فانك منصور ... وانه قال لما راه متختما بخاتم شبه ما لي اجد منك ريح الاصنام لانها كانت تتخذ من الشبه وقال لمن راه متختما بحديد ما لي ارى
عليك حلية اهل النار لانه من زي الكفار الذين هم اهل النار وفيه التختم بالياقوت ينفي الفقر وقيل معناه انه اذا افتقر باعه ووجد غنى وفي الجمع الاصح انه ان صح الحديث
ان تكون لخاصية فيه موجبة **خثعم** ابو قبيلة من اليمن وهو خثعم بن انمار قال الجوهري وهم من معد صاروا باليمن **خدم** في حديث فاطمة مع علي لو سالت اباك
خادما يقيك حر ما انت فيه الخادم واحد الخدم وهو الذي يخدم القوم ويخرج معهم يقع على الذكر والانثى قال في المغرب الا انه كثر في كلامهم بمعنى الجارية يقال
خدمه يخدمه خدمة واخدمه اعطاه خادما وكذا اخدمتها بالالف وقوم مخدمون يراد به كثرة الخدم والخدمة مصدر من خدمه يخدمه بالضم والكسر **خذم** بالخاء
والذال المعجمتين سيف كان لرسول الله سمي به لقطعه والخذم القاطع وخذمه خذما قطعه والتخذيم التقطيع **خرم** في الحديث نهى في الاضحية عن الخرماء وهي التي
تقطع وترة انفها قطعا لا يبلغ الجدع والاخرم المشقوق الاذن وخرمت الشيء خرما من باب ضرب ثقبته والخرم بالضم موضع الثقب والخرم انف الجبل والخرم
نقبه اي الشق والمخرم الطريق ومنه الدعاء الحمد لله الذي لم يجعلني من السواد المخترم اي لم يجعلني هالكا وفي الحديث لا يامن الانسان ان يخترم اي يهلك بالموت
او يقتل واخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم واستاصلهم ومنه من مات دون الاربعين فقد اخترم من قولهم اخترمته المنية اي اخذته وتخرم الرجل اي دان
بدين الخرمية وهم اصحاب التناسخ والاباحة **خرطم** قوله تعالى سنسمه على الخرطوم هو مقدم الانف وهو اكرم موضع في الوجه كان الوجه اكرم موضع في الجسد ...
القوم سادتهم **خزم** خوارزم هي جرجانية واسمها الاصلي والخوارزمي منسوب الى خوارزم **خزم** في الحديث ذكر الخزامى هي بقلة طيبة الريح لها نور كنور البنفسج من نبات
البادية طيب لا نفاح لها نور يكون البنفسج ... وخزمت البعير خزما من باب ضرب ثقبت انفه وكل مثقوب الانف مخزوم
والخزامة ما يعمل من الشعر كالحلقة يجعل في احد جانبي منخري البعير والجمع خزائم وخزام وكانت بنو اسرائيل تخزم انوفها ونحو ذلك من انواع الاذى فابطلها
الاسلام وبنو مخزوم بطن من قريش ... كالخزامى ... ولذلك سمي هذا البطن ... وخزيمة بن ثابت ...
ابن الفاكه بن ثعلبة الانصاري الخطمي ... ابو عمارة المدعو ذو الشهادتين من كبار الصحابة شهد بدرا وقتل مع علي بصفين سنة سبع وثلثين وعن رسول الله
انه قال خزيمة شهادته بشهادة رجلين **خشم** في حديث العالم ... من هذا خيشومه الخيشوم اقصى الانف ومنهم من يطلقه على الانف
وعن الصادق الخيشوم الحاجز بين المنخرين ... والجمع خياشيم ومنه الحديث ... بين الخياشيم **خصم** قوله تعالى وهو الد الخصام قال الخليل

الخصا

الخصام هنا مصدر وقال ابو حاتم جمع خصم والخصم بفتح الخاء الخصيم صار مصدرا والذكر والانثى والجمع فيه سواء وقد يثنى ويجمع قال تعالى وهل اتاك نبؤ الخصم وقال خصمان بغى
بعضنا على بعض وقوله تعالى هذان خصمان اختصموا في ربهم اي في دين ربهم قيل نزلت في النفر الستة من المؤمنين والكافرين تبارزوا في يوم بدر وهم حمزة بن عبد
المطلب قتل عتبة بن ربيعة وعلي قتل الوليد بن عتبة والوليد خال معوية بن ابي سفيان وعبيدة لا ابو عبيدة بن الحرث بن عبد المطلب قتل شيبة بن ربيعة والخصم بكسر الصاد الشديد
الخصومة قال تعالى بل هم قوم خصمون وقوله تعالى يخصمون بالتشديد اي يختصمون فادغمت التاء في الصاد ثم القيت حركتها على الخاء وقرئ بسكون الخاء وتخفيف الصاد وفي الحديث
ما بقي الخصم الا ومعه خصم وفي الدعاء اللهم بك خاصمت اي بما اعطيتني من الدليل والبرهان خاصمت المعاندين وفي الحديث ان خاصمكم الشيطان فخاصموه بما ظهر لكم من
قدرة الله تعالى وخصمت الرجل خاصمته وخاصمه مخاصمة وخصاما والاسم الخصومة واختصم القوم تخاصموا **خضرم** يقال رجل مخضرم النسب اي دعي قاله الفراء نقلا عنه
ولحم مخضرم لا يدرى اهو من ذكر او انثى والمخضرم الشاعر الذي ادرك الجاهلية والاسلام **خضم** في الحديث يخضمون مال الله خضم الابل نبتة الربيع يأكلون الدنيا اكل
بهائم الربيع وفي نباته ما يهلك او يلم ويحتمل ان يكون كناية عن كثرة توسعهم في اكل مال المسلمين ومثله يأكلون مال الله خضما بجميع افواههم والفرق بين الخضم والقضم
هو ان القضم الاكل باطراف الاسنان والخضم بالفم كله وذلك بالاشياء اللينة الرطبة **خطم** في الحديث غسل الراس بالخطمي ينفي الفقر هو بفتح الخاء وتشديد الياء
لغة في الخطمي بكسر الخاء وهو ورق معروف يغسل به الراس والخطام بالكسر ما يجعل في عنق البعير لانه يقع على الخطم وهو الانف وما يليه وجمعه خطم ككتاب وكتب ومنه الحديث
كان خطام جمله ليفا ... ساعة فقبض رسول الله قطع خطامه ثم مر يركض حتى الى بئر بني خطمة بقباء فرمى بنفسه فيها فكانت قبره وخطمة من الانصار
بنو عبد الله بن مالك بن اوس قاله الجوهري وبنو خطامة كثمامة حي من الازد وفي حديث دابة الارض تخطم انف الكافر اي تسمه بها والمخطم الانف يجمع على مخاطم كمسجد ومساجد
**خمم** تكرر في الحديث غدير خم بضم الخاء وتشديد الميم اسم لما بين مكة والمدينة فيه غدير خطب عنده رسول الله وخم اوبا البلاد دما وهو او عن الاصمعي
انه لم يولد بغدير خم احد فعاش الى ان يحتلم الا ان يتحول منها ولحم مخم اي منتن **خوم** في الحديث مثل المؤمن كخامة الزرع تكفئها الرياح كذا وكذا وكذلك المؤمن
تكفئه الاوجاع والامراض الخامة بتخفيف الميم الغضة الرطبة من النبات اول ما تنبت وعينها منقلبة عن واو وفيه المؤمن مؤمنان مؤمن صدق بعهد الله ووفى بشرطه ومؤمن كخامة الزرع
يعوج احيانا ويقوم احيانا كذا صح في بعض نسخ الحديث وفي بعضها كخافة الزرع بالفاء بدل الميم وقد مر الكلام فيه ومسجد الخوامين مسجد بنواحي المدينة
والخام جلد لم يدبغ **خيم** في الحديث ذكر الخيمة هي كبيضة وجمعها خيمات كبيضات وخيم كبيض والجمع يجمع للمبالغة والجمع خيام كسهم وسهام قال ابن الاعرابي نقلا عنه لا تكون
الخيمة عند العرب من ثياب بل من اربعة اعواد ثم تسقف وخيمت بالمكان بالتشديد اذا اقمت فيه

## باب ما اوله الدال

**دام** ادام الحائط اي دهنه **درم**
في حديث النساء ان درعها اعظم كعبيها الدرم في الكعب تواريه اللحم حتى لا يكون له حجم وقد درم بالكسر درما والكعب درماء والادرم الذي لا حجم لعظامه
والكعب الادرم الذي لا يبين نتوه واستواؤه دليل السمن ونتوه دليل الضعف ودرم درمانا من باب ضرب مشى متقاربا الخطو فهو دارم قاله في المبسوط وسمي
دارم ابو قبيلة من تميم قال الجوهري هو دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة من تميم والنسبة دارمي وهو نسبة لبعض اصحابنا **درهم** الدرهم بكسر الدال
وفتح الهاء وكسرها لغة واحد الدراهم فارسي معرب وربما قالوا درهام وقد تقدم في ثقل ما يعلم منه قدر الدرهم وفي المصباح الدرهم الاسلامي اسم للمضروب من الفضة
وهو ستة دوانيق والدرهم نصف دينار وخمسه وكانت الدراهم في الجاهلية مختلفة فكان بعضها خفافا وهي الطبرية وبعضها ثقالا كل درهم ثمانية دوانيق
وكانت تسمى العبدية وقيل البغلية نسبة الى ملك يقال له راس البغل فجمع الخفيف والثقيل وجعلا درهمين متساويين فجاء كل درهم ستة دوانيق ويقال ان عمر هو الذي
فعل ذلك لانه لما اراد جباية الخراج طلب بالوزن الثقيل فصعب على الرعية فجمع بين الوزنين واستخرجوا هذا الوزن وفي ... درهم اهل مكة ستة دوانيق ودراهم الاسلام
المعدلة كل عشرة سبعة مثاقيل وكان اهل المدينة يتعاملون بالدراهم عند مقدم رسول الله فارشدهم الى وزن مكة واما الدنانير فكانت تحمل الى العرب من
الروم الى ان ضرب عبد الملك بن مروان الدينار في ايامه وشيخ مدهم اي مسن **دسم** الدسم معروف ودسم الطعام من باب تعب وتدسم الشيء جعل الدسم عليه **دعم**
في الحديث لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة وفيه دعامة الانسان العقل ومنه الفطنة والفهم والحفظ والعلم فاذا كان تاييده من النور كان عالما حافظا ذاكرا
فطنا الدعامة بالكسر عماد البيت الذي يقوم عليه واستعير لغيره كما هنا والجمع دعائم ومنه في وصف اهل البيت اشهد انكم دعائم الدين وفي الحديث دعائم
الاسلام خمس يريد الصلاة والصوم والزكوة والحج والولاية وفي الدعاء اسئلك باسمك الذي دعمت به السموات فاستقلت اي اسندت به السموات من الدعامة وهي ما يسند
به الحائط اذا مال تمنعه السقوط ودعمت الحائط من باب نفع ومنه قيل للسيد في قومه هو دعامة القوم كما يقال هو عمادهم **دغم** في الخبر انه ضحى بكبش ادغم الادغم هو
ما يكون فيه ادنى سواد في ارنبته وتحت حنكه والادغم من الخيل الذي لون وجهه وما يلي جحافله يضرب الى السواد مخالفا للون سائر جسده والانثى دغماء والادغام
ادخال الشيء بالشيء ومنه ادغام الحروف بعضها في بعض **دقم** دقم فاه اي كسر اسنانه قاله الجوهري **دلم** في الحديث ذكر الخزر والديلم والترك والجمع من مشركي
العجم والديلم الداهية وابو دلامة كنية رجل **دلهم** ليلة مدلهمة اي مظلمة ودلهم اسم جبل **دمدم** قوله تعالى فدمدم عليهم ربهم اي اطبق عليهم
العذاب وقيل دمدم غضب وقيل ارجف بهم الارض يعني حركها فسواها بهم ويقال دمدم الله عليهم اهلكهم بذنبهم لانهم رضوا جميعا بفعله وكانوا قد
تمالؤا عليه فاستحقوا بما ارتكبوه من العصيان والطغيان عذاب الاستيصال قوله فسواها فسوى قبورها والدميم القبيح المنظر يقال دم الرجل من باب ضرب وتعب وبابه
قرب لغة دمامة بالفتح قبح منظره وصغر جسمه فهو دميم ودمام مثل كريم وكرام والدماما بالفتح الحجر الذي يرمى **دوم** دام الشيء يدوم ويدام لغة من باب
خاف دوما ودواما وديمومة اي ثبت ومن صفاته تعالى ديموم اي ازلي في الماضي والمستقبل ومنه كان ديموما ... ودام المطر تتابع نزوله والدوام
شمول الازمنة والمداومة على الامر المواظبة عليه ومنه احب الاعمال ما دام عليه الدائم من اسمائه تعالى وفي الحديث نهى ان يبال في الماء الدائم اي الراكد الساكن من دام اذا

قال ثمانه ومنه حديث الحجاج اياكم عليكم النسا الدائم اى الموت الدائم معناه لبثا لا زوج مع النساء ومادام معنى الدوام الا ان ما اسم موصول او لا تشتمل الظرف

كالتسعيل المصادر ظرفا تقول لا اجلس ما دمت قائما اى دوام قيامك كما تقول ذلك مقدم الحاج ودومة واحدة الدوم وهي ضخام الشجر وقيل شجرة المقل والنبق ومنه حديث

وصفة ذي دومة الكرم محدث اى اصله على الاستعارة ودومة الجندل حصن عاد بين المدينة والشام يقرب من تبوك وهي اقرب الى الشام وهي الفصل بين الشام والعراق

وهي احد حدود فدك ... الجوف قال الجوهري واصحاب اللغة يقولون بضم الدال واصحاب الحديث يفتحونها واسند الله اعلم بما يتعلق بالمعنى

دهم

ان يليهم عنه دهم قوله تعالى مدهامتان اى سوداوان من شدة الخضرة والري لان كلما اشتد الخضرة اسودت ومنه قوله وبه ... الاكام شجرها

من خضرته وفي الحديث خير الخيل الاقرح الارثم الادهم الذي اشتد سواده والاقرح الذي في وجهه القرحة وهي ما دون الغرة والارثم الذي في جحفلته العليا بياض ودهمهم

الامر من باب تعب وفي لغة من باب نفع فجأتهم ودهم رسول الله صلعم عدوه دهما اى فجأهم اى غشيهم بداهيتهم ودهمتهم والدهماء تصغير الدهماء هي الداهية بذلك سميت

لاظلامها وقيل الفتنة الدهماء في الخبر وكان على سرابيلهم دهمة اى يأتي منقطع والدهمة المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق قال الجوهري واقله ثلث ليال واكثر

باب ما اوله الذال

ما بلغ من العدد والجمع ديم وديوم اى دائمة الجند باب ما اوله الذال ذام قوله تعالى مذؤوما اى مذموما معيبا يقال ذامه ذامه عابه بابلغ الذم

وحقره قال الزمخشري وقرئ الزهري مذوما بالتخفيف مثل مسول في مسؤول والذام العيب يهمز ولا يهمز واذا اثنى على كذا كر متوقع عليه كذا عن القراء ذمم قوله

لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة الال قد ذكر في محله والذمة العهد وعلى ما يجب ان يحفظ ويحمى وفي الحديث الذمة لا تذم من لا عهد له وهو ان يلزم الانسان

نفسه ذماما اى حقا يوجب عليه يجري مجرى المعاهدة من غير معاهدة وفي الذمة والذمام بمعنى العهد الامان والضمان والحرمة والحق وسمي اهل الذمة بذمتهم

لانهم اى اذا اعطي احد الجيش العدو امانا جاز ذلك على جميع المسلمين وليس لهم ان ينقضوا عهده واهل الذمة سموا بذلك لانهم يدخلون في ضمان المسلمين

ومنه سمي المعاهد ... بمعنى العهد في الحديث من صلى الغداة والعشاء في جماعة فهو في ذمة الله تعالى اى في امانه وضمانه ومن ترك الصلاة متعمدا فقد برئ من ذمة الله

ذمة رسوله كان لكل احد عليه العهد بها فلو حاذ ذلك العهد والذمام فقد برئت منه ذمة الله ورسوله اى عهدهما ودمامهما وفي الدعا

ذمتك اى في ضمانك وجوارك وقوله من نام على سطح غير محجر فقد برئت منه الذمة ذكره والذم نقيض المدح وذممته ذما خلاف مدحته فهو ذميم ومذموم اى غير

محمود وهذا ذمهم اى مكروه والبحل مذمة بفتح الميم والذال وقد تكسر اى ما يذم عليه ويذم اى يستنكف الذمام بالكسر ما يذم الرجل على اضاعته من العهد وفي الحديث

باب ما اوله الراء

والمكارم الذمم للجار وهو ان يحفظ ذمامه ويطرح عن نفسه ذم الناس انه لم يحفظه باب ما اوله الراء رجم في حديث القتل فدفع الى القاتل الاولياء

المقتول الفاد به فلم يرجموا لم يرجل قرابة هو الذي قتله قوله فلم يرجموا اى لم يتكلموا بكلمة حتى ان من ادرابعله ... ما تم فلان بكلمة اى ما تكلم بها

رجم ... ثم الذي انفه ابيض وشفته العليا ... ذلك رجم قوله تعالى رجما بالغيب ظنا من غير دليل ولا برهان والرجم هو ان يتكلم

الرجل بالظن قوله وجعلناها رجوما للشياطين هو جمع رجم سمي به ويجوز كونه مصدر الا جمعا ومعنا ان الشهب التي تنقض منفصلة من نار الكواكب ونورها

يوجد منها لا انهم يرجمون بنفس الكواكب لانها ثابتة لا تزول وقيل اراد بالرجوم الظنون التي تحرز ومن ويقولون خمسة سادسهم كلبهم رجما بالغيب وما

يعانيه المنجمون من الحدس والظن والحكم على اتصال النجوم وافتراقها واياهم عنى بالشياطين لانهم شياطين الانس قوله لرجمناك اى لقتلناك برمي الحجارة او بأصعب وجه

والرجم القتل واصله الرمي بالحجارة ومنه المرجوم والمرجومة وفي الدعاء ولا تجعل صومه علينا رجوما اى عذابا والشيطان الرجيم اى المرجوم باللعنة المطرود من مواضع

الخير لا يذكره مؤمن الا لعنه وفي علم الله السابق انه اذا خرج القائم لا يبقى مؤمن في زمانه الا رجمه بالحجارة كما كان قبل ذلك مرجوما باللعن رحم قوله تعالى واتقوا

رحم

الله الذي تساءلون به والارحام القراءة بالنصب واحدها رحم بفتح الراء وكسر الحاء قال في الكشاف قوله والارحام الحركات الثلث فالنصب على وجهين اما على واتقوا

الله والارحام او ان يعطف على محل الجار والمجرور كقولك مررت بزيد وعمرا والجر على عطف الظاهر على المضمر وليس بسديد لان الرفع على انه مبتدأ خبره محذوف

كانه قال والارحام كذلك والرحم ايضا ما يشتمل على ماء الرجل من المرأة ويكون فيه الحمل والجمع الارحام ومنه قوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء وتخفف بسكون الحاء

مع فتح الراء وكسرها ايضا في لغة وفي لغة كسر الحاء ايضا اتباعا لكسرة الراء وهو انثى في المعنيين وقيل مذكر وهو الاكثر في القرابة قوله الرحمن الرحيم هما اسمان

مشتقان من الرحمة وهي في بني آدم عند العرب رقة القلب ثم عطف وفي الله عطفه وبره ورزقه واحسانه والرحمن هو ذو الرحمة ولا يوصف به غير الله بخلاف الرحيم

الذي هو عظيم الرحمة واما قول بني حنيفة في مسيلمة رحمن اليمامة وقول شاعرهم فيه انت غيث الورى لا زلت رحمانا من تعنتهم وكفرهم فلا يعبأ به قوله ان رحمة الله

قريب من المحسنين اى عفوه وغفرانه فلذلك لم يقل قريبة ولان تانيث الرحمة غير حقيقي لانه مصدر والرحم بالضم الرحمة ومنه قوله تعالى واقرب رحما وقد

حكاه زهير مثل عسر وعسر قوله اولئك سيرحمهم الله قال الزمخشري السين في سيرحمهم الله مفيدة وجوب الرحمة لا محالة فهي مؤكدة للوعد قال بعض الافاضل واعترض

الفضلاء بان وجوب الرحمة مستفاد من الفعل لا من السين بان الوجوب المستفاد منه بقوله لا محالة لا اشعار للسين به واجيب بان السين موضوعة للدلالة على الوقوع

مع التاخر فاذا كان المقام ليس مقام التاخر لكونه بشارة تمحضت لافادة الوقوع وبتحقق الوقوع يصل الى درجة الوجوب وفي الحديث صلوا ارحامكم جمع رحم وهو القرابة

ويقع على من يجمع بينك وبينه نسب ويطلق في كل قريب يعرف بنسبه وان بعد كما روي في قوله تعالى وتقطعوا ارحامكم انها نزلت في بني امية بالنسبة الى ائمة الحق واراد بالصلة

ما يتعارف في وصل وغيره لا يؤكل من الذبيحة الرحم والحياء امتهنتا اولها ومنه افضل الابل ذو ارحام من الابل والبقر يرجى به من كثرة اولادها

والرحم المحرم من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة وبحوز ذلك ما هو مذكور في محله ومنه الحديث لا انسا فر المرأة الا مع محرم منها ولا اسير

مناشدة الرحم ورحمت الرجل اذا رققت له وحننت عليه الفاعل راحم وفي المبالغة رحيم والجمع رحماء وفي الخبر انما يرحم الله من عباده الرحماء يروى بالنصب على انه مفعول يرحم

وبالرفع على انه خبر ان وما بمعنى الذين وفيه من لا يرحم لا يرحم بالجزم فيهما ويجوز الرفع فيهما على ان من شرطية او موصولة وفي الحديث القدسي حتى تغلب على غضبي

اى تعلق ارادتي بايصال الرحمة اكثر من تعلقها بايصال العقوبة فان الاول من مقتضيات صفته والغضب باعتبار المعصية وفي الحديث ان لله تعالى مائة رحمة

بتحقيق التفاوت بين الدنيا والاخرة لا التحديد وقوله اختلاف امتي رحمة اراد بذلك قوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة الآية فامرهم ان ينفروا الى رسول الله

يختلفوا اليه فيتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم الى البلدان لا اختلافا في الدين انما الدين واحد كذا في معاني الاخبار رخم في الحديث يصلى على الرخام

الحرام سوى الكعبة المشرفة والرخام حجر معروف والواحدة رخامة والرخم الرفق بالشيء والرخمة تقرب من الرحمة وعن ابي زيد هما سواء وفي الحديث ذكر الرخمة هو كقصبة طائر ابقع

يشبه النسر في الخلقة يقال له الانوق ورخم الشيء بالضم رخامة اذا سهل فهو رخم ورخيم سهلة ومنه رخيم الاسم وهو حذف في الاخر تخفيفا ردم قوله

اجعل بينكم وبينهم ردما الردم باهمال الدال الساكنة السد وقيل الحاجز الحصين اكبر من السد تسمية بالمصدر ومنه الردم بمكة وهو حاجز يمنع السيل عن البيت المحرم

ويعبر عنه الان بالمدعى ومنه الحديث اذا انتهيت الى ردم مكة وردم ياجوج وماجوج سد بناه ذو القرنين يوشك انه يفتح واذا توسع يخرجون منها وذلك بعد الرجال

وفي الحديث كانت العرب تجى البيت وكان ردما اى كان لا حيطان له كانه متردم الثوب اى اخلق واسترقع فكانه متردم ورد مت الثلمة اردمها بالكسر سددتها

كذا في الصحاح وفي المصباح ردمت الباب ردما من باب قتل وفي التنزيل ردما وثلثه سده كله او ثلثه رزم الرزمة بالكسر والفتح لغة الكارة من الثياب والجمع رزم مثل سدرة وسدر

ورزمت الثوب جمعته ومنه الحديث كان يعطي ثوبا وشيئا في بعض الرزم اى الكارات المشدودة ومثله اى لرضا برزم ثيابا ورزمت كذا وكذا اى ربطته وشددته

وما يقرب منه وقد رزمتها اذا شدتها ناقة رازم لا تتحرك من الهزال وفي الخبر اذا اكلتم فرازموا بريد به موالاة الحمد والرزم الرعد اشتد صوته رسم رسم القرآن

والجمع رسوم ورسم مثل فلس وفلوس الرسو سفيان ... وسمت للبناء رسما علمت له رسم على كذا وكذا اى كتب ورسمت الكتاب كتبته ومنه شهد على رسم القبالة

وفي الحديث فاذا الناس يرسمون نحوه اى يذهبون اليه سراعا ورسم الارض اى غاب رشم الرشم مصدر رشمت الطعام ارشمه اذا ختمته رطم في الحديث ان الاسرائيل ان يفقه

ارتطم في الوبا وارتطم ومثله ارتطم منها كما ارتطم الحمار في الوحل يقال ارتطم عليه الامر اذا لم يقدر على الخروج منه وارتطم في الوحل دخل فيه واحتبس رغم الرغام

بفتح المهملة المخاط يقال شاة رغوم بها داء ينسل ومنه الحديث نظفوا مرابضها وامسحوا رغامها وفي رواية غير مشهورة رغامها بغين معجمة فيجوز ان يراد مسح التراب عنها

اصلاحا لشانها رغم قوله تعالى يجد في الارض مراغما اى متحولا من الرغام بالفتح وهو التراب وقيل طريقا يراغم قومه بسلوكه اى يفارقهم على رغم انوفهم وهو يكن من

الرغام وفي الحديث الارغام بالانف سنة اى الصاق الانف بالرغام وهو التراب رغم انفه رغما من باب قتل ورغم من باب تعب كناية عن الذل كانه لصق بالتراب هوانا ويتعدى

بالالف فيقال ارغم الله انفه وفعله على رغم انفه بالفتح والضم اى على كره منه وارغمته غاضبته وهذا ترغيم له اى اذلال قال في المصباح من الامثال التي جرت في كلامهم

باسماء الاعضاء ولا يريدون اعيانها بل وضعوها لمعان غير معاني الاسماء الظاهرة ولاحظ لظاهر الاسماء من طريق الحقيقة ومنه قولهم كلامه تحت قدمي وحاجته خلف ظهري

يريدون الاهمال وعدم الاحتفال والرغم هوان يفعل الانسان ما يكرهه على كره قال الخليل بفعل اعنه ولعل منه قوله احين خل على خديجة وهي تجود بنفسها ما اكره

ما ارى بك يا خديجة ولعل المراغمة الهجران والتباعد والمغاضبة ومنه حديث من كان من اصحاب موسى مع ابيه الذي هو من اصحاب فرعون فنصح به وهو مراغم اى مغاضب

حتى بلغا طرف البحر وفي الحديث اذا صلى احدكم فليلزم جبهته وانفه الارض حتى يخرج منه الرغم هو بتثليث الراء ما يسيل من الانف وفيه وان رغم انف ابي الدرداء اى وان

ذل وكره وفيه رغم انفي لله اى ذل وانقاد وفيه السقط يراغم ربه ... حتى يدخل ابويه الجنة اى يحاجه ويغاضبه قال بعض الشارحين هو يتخيل نحو قاتل ارحم فاخذ بحقوق

الرحمن والمرغمتان في الحديث بكسر المعجمة سجدتا السهو سميتا بذلك لكون فعلهما يرغم انف الشيطان وذله فانه يكلف التلبيس فاضل الله سعيه وابطل سعيه بطل قصده

بجعلهما بين السجدتين سببا للطرد مذلاله رقم قوله تعالى ان اصحاب الكهف والرقيم الاية الرقيم لوحان من نحاس مرقوم فيهما اى مكتوب امر الفتية وامر اسلامهم

وما ارادهم دقيانوس الملك وكيف كان امرهم وحالهم والرقيم من اسماء الفلك سمي به لرقمه بالكواكب كالثوب المنقوش واللوح المكتوب والرقيم الكتاب فهو فعيل بمعنى

مفعول ومنه قوله تعالى كتاب مرقوم والرقم كل ثوب رقم اى وشي برقم معلوم حتى صار علما ومنه الخبر كان يزيد في الرقم اى ما يكتب على الثياب من اثمانها ليقع المرابحة عليه

رقمت الثوب من باب قتل وشيته ورقمت الشيء علمته بعلامة تميزه عن غيره كالكتابة ونحوها وفي الخبر ما انتم في الامم الا كالرقمة في ذراع الدابة هي بفتح القاف وسكونها

الاثر في باطن عضدها وهما رقمتان في ذراعها وقولهم هو يرقم على الماء اى بلغ من حذاقته في الامور انه يرقم حيث لا يثبت الرقم والارقم الحية التي فيها سواد وبياض ركم

قوله تعالى يجعله ركاما اى بعضه فوق بعض والركام بالضم الرمل المتراكم وكذلك السحاب وما اشبهه قوله ويركمه اى يجمع بعضه فوق بعض يقال ركمه ركوما جمعه والقى بعضه

فوق بعض وتركم كذلك رمم قوله تعالى يحيي العظام وهي رميم اى بالية من رم العظم يرم بالكسر رمة اذا بلى وانما قال وهي رميم لانه فعيل وفعيل يستوي فيه المؤنث والمذكر

والجمع مثل رسول وعدو وصديق والرميم نبات الارض اذا يبس ودبس وفي الحديث اوقد رممت يا رسول الله اى صرت رميما والرمة بالكسر العظام البالية والجمع رمم

كسدرة وسدر ورمما ركرام ومنه الحديث نهى ان يستنجى بالرمة والروث وقد لوا وذلك لاحتمال نجاستها او لانها لا تقوم مقام الحجر لملاستها وقيل لانها سميت ومنه

لا تؤكل برمتها اى كلها ورممت الشيء ارمه ورممته رما ومرمة اذا اصلحته ودعه برمته بالتشديد مبالغة ومنه الحديث لا يكون العاقل ظاعنا الا في ثلث ومنها

او مرمة لمعاش اولذة في غير محرم ودفعه بمعنى كله والرمة بالضم والتشديد القطعة من الحبل البالية والجمع رمم ورمام وبه سمي ذو الرمة ومنه قولهم دفع الشيء برمته

بجملته كذا قال الجوهري واصله ان رجلا دفع الى رجل بعيرا بحبل في عنقه فقيل ذلك لكل من دفع شيئا بجملته ومنه القاتل نفسا خطاء بيده ومنه الى اولياء المقتول برمته

في الحديث ذكر الترنم هو ترجيع الصوت يقال ترنم من باب تعب رجع صوته وسمعت له ترنيما ماخوذ من ترنم الطائر في هديره والترنم بالقرآن هو التطريب والتغني والتحسين

الصوت بالتلاوة (روم) قوله تعالى غلبت الروم في ادنى الارض الروم هم من ولد عيص [illegible] ورومي وروم مثل زنجي وزنج قال الجوهري فليس بين الواحد والجمع الا الياء المشددة كما تقول تمرة وتمر ولم يكن بين الواحد والجمع الا الهاء ورمت الشيء ارومه روما اذا طلبته والمرام المطلب والمرام مصدر ميمي من رام يروم روما والروم حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف كذا نقله الجوهري عن سيبويه ورومان اسم رجل ورومان اسم ملك يكون مع ابن آدم في قبره وقد ورد حديثه في [illegible] وبئر رومة بضم راء وسكون واو بئر بالمدينة لليهود (رهم) الرهمة بالكسر المطرة الضعيفة الدائمة والجمع رهم ورهام ومنه غيثا غاما معارضا اي مستديما وفي الرهمة بالكسر اشد دفعا من الديمة وارهمت السماء اي اتت بالرهام من كلام نوح عليه السلام [illegible] وقفت السفينة رهمي [illegible] والمرهم الشيء يوضع على الجراحات معرب (ريم) قوله تعالى ومريم ابنت عمران مريم اسم اعجمي ووزنه مفعل من بنائه فليس ميمه زائدة ولا يجوز ان تكون اصلية لفقد فعيل في الابنية العربية قال في المص ونقل الصغاني عن ابي عمرو قال مريم مفعل من رام يريم وهذا يقتضي ان يكون عربيا وقد اختلف المفسرون في مدة حمل مريم فقال ابن عباس تسعة اشهر وقال غيره ثمانية اشهر ولم يعش مولود لثمانية الا عيسى وقال آخرون ستة اشهر وقال آخرون ثلث ساعات حملته في ساعة وصورته في ساعة ووضعته في ساعة وقيل ان مدة الحمل كانت ساعة وفي حديث النبي مخاطبا لابي بكر لست ادري لعلي حتى يقدم ابن عمي واخي في الله اي لا ابرح ومثله قوله لا اريم عن مكاني من قولهم رام يريم اي برح

باب ما اوله الزاء

(زأم) الزأمة الصوت الشديد [illegible] والزأمة شدة الاكل والشرب (زحم) زحمه زحاما من باب نفع دفعه واكثر ما يكون ذلك في مضيق وتزاحم الناس على الركبتين اي تضايقوا عليها والزحمة مصدر كالزحام ولعلها لغة فيه وازدحم القوم على كذا وتزاحموا عليه بمعنى (زرم) زرم البول انقطع وازرمته انا ومنه الحديث لا تزرموا ابني اي لا تقطعوا قوله (زدرم) الازدرام الابلاغ والزدرد موضع الازدرام او الابلاغ قاله الجوهري (زعم) قوله تعالى او تسقط السماء كما زعمت علينا اي كما اخبرت فالزعم هنا بمعنى القول ومنه زعم فلان كذا اي قال وقد يكون بمعنى الظن والاعتقاد ومنه قوله تعالى زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا وفي الغريب الزعم مثلث الزاء يكون حقا وباطلا ومنه قوله هذا لله بزعمهم اي بباطلهم قرئ بضم الزاء وفتحها اي زعموا انه لله والله لم يامرهم بذلك وعن الازهري اكثر ما يكون الزعم فيما يشك فيه ولا يتحقق وقال بعضهم هو كناية عن الكذب وعن المرزوقي اكثر ما يستعمل فيما كان باطلا او فيه ارتياب وعن ابن القوطية في زعم زعما قال قولا حقا او باطلا ولهذا قال الخطابي زعم مطية الكذب ومثله قولهم بئس مطية الرجل زعموا اشبه ما يتوصل به الى حاجته بمطية يتوصل بها الى مقصد وفي الحديث كل زعم في القرآن كذب وزعمت بالمال من باب قتل ونفع كفلت به وزعم على القوم يزعم من باب قتل زعامة بالفتح فامر عليهم فهو زعيم وزعيم القوم سيدهم والزعيم الضمين والكفيل ومنه قوله تعالى وانا به زعيم اي ضامن [illegible] والزعيم غارم اي الكفيل يلزم نفسه ما ضمنه والغرم اداء الشيء يلزمه والزعم بالتحريك الطمع وقد زعم بالكسر اي طمع يزعم زعما (زقم) قوله تعالى ان شجرة الزقوم طعام الاثيم الزقوم بفتح الزاء وتشديد القاف شجرة مرة كريهة الطعم والرائحة يكره اهل النار على تناوله ومنه نعوذ بك من الزقوم وعن ابن عباس لما نزلت هذه الاية قال ابو جهل ان محمدا يخوفنا بها فقالوا الزبد والتمر وتزقموا اي كلوا بناء على ان الزقوم هو الزبد والتمر فانزل الله انها شجرة تخرج في اصل الجحيم طلعها كانه رؤس الشياطين والزقوم من الزقم اللقم الشديد والشرب المفرط والتزقم البلغم وتزقم اذا افرط في شربه (زكم) فيه ذكر الزكام هو داء معروف وبه زكمة وزكم الرجل وازكمه الله فهو مزكوم (زلم) قوله تعالى وان تستقسموا بالازلام جمع زلم بفتح الزاء وقد يضم اكثر وهي قداح لا ريش لها ولا نصل كانوا يستقسمون بها في اسفارهم واعمالهم مكتوب على بعضها امرني ربي وعلى بعضها نهاني ربي وبعضها غفل لم يكتب عليها شيء فاذا خرج ما ليس عليه شيء اعادها والمراد بها في المشهور والرواية عن النبي هو ان الازلام القداح العشرة المعروفة فيما بينهم في الجاهلية والقصة في ذلك انه كان يجتمع العشرة من الرجال فيشترون بعيرا فيما بينهم وينحرونه ويقسمونه عشرة اجزاء وكان لهم عشرة قداح لها اسماء وهي الفذ وله سهم والتوأم وله سهمان والرقيب وله ثلثة والحلس وله اربعة والنافس وله خمسة والمسبل وله ستة والمعلى وله سبعة وثلثة لا انصباء لها وهي المنيح والسفيح والوغد وقال هي فذ وتوأم ورقيب ثم حلس ونافس ثم مسبل والمعلى والوغد ثم منيح وسفيح وذي الثلثة تهمل وكانوا يجعلون القداح في خريطة ويضعونها على يد من يثقون به فيحركها ويدخل يده في تلك الخريطة ويخرج باسم كل رجل قدحا فمن خرج له قدح من الاقداح التي لا انصباء لها لم ياخذ شيئا والزم اداء ثلث قيمة البعير فلا يزال يخرج واحدا بعد واحد حتى ياخذ اصحاب الانصباء السبعة انصباءهم ويغرم الثلثة الذين لا انصباء لهم قيمة البعير وهو القمار الذي حرمه الله تعالى فقال وان تستقسموا بالازلام ذلكم فسق يعني حراما ومعنى الاستقسام بالازلام طلب معرفة ما يقسم لهم بها وقيل هو الشطرنج والنرد (زمم) في حديث الشيعة يمسكون ازمة قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها الازمة جمع زمام ككتاب للبعير وزممته زما من باب قتل شددت عليه زمامه قال بعضهم الزمام هو الخيط الذي يشد في البرة وفي الخشاش ثم يشد عليه المقود ثم سمي المقود نفسه به وهو هنا كناية عما يحصل للقلب من الاعتقاد الذي يصل الى الحق وبه يدوم ثباته عليه وقوله امكن الكتاب من زمامه اي امكن الكتاب من عقله فاستعار لفظ الزمام له فهو قائده وامامه وزم الرجل بانفه تكبر فهو زام وزمزم بفتح الزاءين اسم بئر بمكة سميت لكثرة مائها وقيل لزم هاجر ماءها حين انفجرت وقيل لزمزمة جبرئيل وكلامه هو اول من اظهرها سقيا لاسمعيل ثم حفرها الخليل ثم غمضت بعد حين الى ان حفرها [illegible] عبد المطلب بعد ان علمت له في المنام ولم تزل ظاهرة الى الان ولها اسماء غيرها منها ركضة جبرئيل وسقيا اسمعيل وحفرة عبد المطلب والمصونة وطعام وشفاء سقم (زنم) قوله تعالى عتل بعد ذلك زنيم الزنيم الدعي في النسب الملحق بالقوم وليس منهم تشبيها بالزنمة كقصبة وهي شيء يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها وقيل هو الذي له زنمة من الشر يعرف بها كما تعرف الشاة بزنمتها وكبش زنيم اذا كان له زنمتان وهما الحلمتان المعلقتان في حلقه (زهم) الزهم بالضم الشحم والزهومة الريح المنتنة والزهم بالتحريك مصدر قولك منه زهمت يدي بالكسر فهي زهمة اي دسمة والزهم ابنة السمين

باب ما اوله السين

(سأم) قوله تعالى ولا تسأموا ان تكتبوه صغيرا او كبيرا اي لا تملوا يقال سئمت من الشيء سأما وسأمة وسآمة اذا مللته ورجل سؤوم اي ملول والسأمة الملالة وزنا ومعنى ومنه الدعاء [illegible] والقترة (سجم) سجم الدمع سجوما وسجاما اذا سال وانسجم اي سال وانصب ولا ينسجم الاصباب وانسجمت السماء صبت (سحم) السحمة كغرفة السواد وسحم سحما من باب تعب وسحم بالضم لغة اذا

اسود

اسود فهو اسحم والانثى سحماء كاحمر وحمراء ومنه شريك بن سحماء (سخم) في الحديث حسن الخلق يذهب بالسخيمة هي الحقد في النفس من السخمة وهي السواد ومنه اسلل سخيمة صدري وهي السخيمة الموجدة في النفس واضافة السخيمة الى الصدر اضافة الشيء الى محله والمعنى اخرج من صدري وانزع عنه ما ينشأ ويستكن فيه ويتولد منه من مساوي الاخلاق والسخائم جمع السخيمة ومنه الحديث الهدية تسل السخائم والسخاء كعزاب سوء الفعل (سدم) السدم اللهج والولوع بالشيء ومنه الحديث من كانت الدنيا همه وسدمه جعل الله فقره بين عينيه وسدوم بالفتح قرية قوم لوط وقيل قاضي سدوم وهو قاض كان في زمن ابراهيم (سرم) السرم بالضم مخرج الثفل (سقم) قوله تعالى حكاية عن ابراهيم فقال اني سقيم اي ساسقم وهو من معاريض الكلام وانما نوى به ان من كان آخره الموت سقيم وفي حديث الباقر والصادق انهما قالا والله ما كان سقيما وما كذب وقيل استدل بالنظر في النجوم على وقت حمى كانت نائبة وكان زمانه زمان نجوم وقيل ان ملكهم ارسل اليهم ان غدا عيدنا اخرج معنا فاراد التخلف عنهم فنظر الى نجم فقال ان هذا النجم لم يطلع الا اسقم وقيل المراد اني سقيم بروية عبادتكم غير الله وفي الدعاء اعوذ بك من السقم هو بضم السين وسكون القاف كالحزن والحزن المرض وسقم سقما من باب تعب طال مرضه وسقم سقاما من باب قرب فهو سقيم وجمعه سقام مثل كريم وكرام والسقام بالفتح اسم منه والسقمونيا بفتح السين والقاف والمد معروف قال في المص [illegible] (سلم) قوله تعالى واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اي قولا يسلمون فيه [illegible] قوله الا قيلا سلاما سلاما اي يقول بعضهم لبعض سلاما اي يسلمون سلاما مثل قوله سلام لك من اصحاب اليمين اي فسلام لك يا صاحب اليمين من اخوانك من اصحاب اليمين اي يسلمون عليك او فسلام لك انك من اصحاب اليمين قوله قيل يا نوح اهبط بسلام منا اي مسلما محفوظا من جهتنا او مسلما عليك مكرما كذا ذكره الشيخ ابو علي قوله لهم فيها دار السلام اي الجنة ونحو دار السلام ومنه لبيك داعيا الى دار السلام لبيك وسميت الجنة دار السلام لان سكانها سالمون من كل آفة او لانها داره تعالى والسلام هو الله سبحانه قوله السلام المؤمن قال بعض العارفين معنى هو السلام اي ذو السلام لانه هو الذي سلم من كل عيب وآفة ونقص وفناء وقد يجد العرب تضع المصادر موضع الاسماء ووصفوا بها اسماء اذا ارادوا المبالغة والله هو السلام وصف مبالغة في كونه سليما من النقايص والسلم التسليم يقال سلمت سلاما وتسليما والتسليم في قوله تعالى وسلموا تسليما قيل المراد به الانقياد كما في قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقيل هو السلام عليك ايها النبي قاله الزمخشري والقاضي في تفسيرهما وذكره الشيخ في تبيانه واستحسنه بعض الافاضل لفصاحة العطف ولانه المتبادر الى الفهم عرفا قوله سبل السلام يعني طريق السلامة من العذاب وسبل السلام دين الله قوله سلام هي حتى مطلع الفجر اي تسلم عليك يا محمد ملائكتي وروحي وسلامي من اول ما يهبطون الى طلوع الفجر قوله سلام على آل ياسين فالسلام من رب العالمين على محمد وآله والسلامة لمن تولاهم في القيامة وعن ابي عبد الله عليه السلام ياسين محمد ونحن آل ياسين قوله والسلام على من اتبع الهدى اي من عذاب الله قوله وقل سلام فسوف يعلمون قوله ادخلوها بسلام اي سالمين مسلمين من الآفات قوله الق اليكم السلم اي الاستسلام والانقياد وقرئ السلام وهو بمعناه قوله فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم اي فابدؤا بالسلام على اهلها الذين هم منكم دينا وقرابة وهو سلامكم على اهل البيت وردهم عليكم وهو سلامكم على انفسكم وعن ابي جعفر عليه السلام يقول اذا دخل الرجل منكم بيته فان كان فيه احد يسلم عليهم وان لم يكن فيه احد فليقل السلام علينا من عند ربنا وقيل اذا لم ير الرجل احدا يقول السلام عليكم ورحمة الله يقصد به الملكين الذين عليه واستسلم انقاد وخضع ومنه قوله تعالى فلما اسلما وقرئ استسلما اي سلما الامر الى الله تعالى قوله سلما لرجل اي لا شركة فيه لاحد وسلما مصدر وصف به وهو مثل ضربه الله لاهل التوحيد فمثل الذي عبد الالهة مثل صاحب الشركاء المتشاكسين المختلفين العسر ثم قال هل يستويان مثلا الحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون قوله وله اسلم قوله قولوا اسلمنا اي دخلنا في السلم والطاعة واسلمت وجهي لله اي اخلصت عبادتي لله عظمت نعمته قوله مسلمون مطيعون لربهم بايديهم قوله ونحن له مسلمون اي مذعنون لحكمه منقادون لامره مخلصون في عبادته كما قاله المفسرون ومثله قوله واجعلنا مسلمين لك اي منقادين لاوامرك ونواهيك قوله مسلمة لا شية فيها اي سلمها الله من العيوب قوله او سلما اي مصعدا يصعد به الى السماء فتنزل منها آية والسلم السلام ومنه قوله الا من اتى الله بقلب سليم اي سالم من حب الدنيا قوله اذ جاء ربه بقلب سليم اي حين صدق الله وآمن به بقلبه خالصا من الشرك بريئا من المعاصي والغل والغش على ذلك عاش وعليه مات وقيل بقلب سليم من كل ما سوى الله لم يتعلق بشيء غيره كما روي عن الصادق قوله ان الدين عند الله الاسلام اي لا دين عند الله مرضي سوى الاسلام فسر باحدهما دون الايمان وهو الاقرار باللسان والثاني ان يكون مع الاعتراف معتقدا واداء بالفعل [illegible] وفي الحديث [illegible] ما الاسلام فقال دين الله اسمه الاسلام وهو دين الله قبل ان تكونوا حيث كنتم وبعد ان تكونوا [illegible] فمن اقر بدين الله فهو مسلم ومن عمل بما امر الله فهو مؤمن والفرق بين الاسلام والايمان الذي جاء به الحديث هو ان الاسلام شهادة ان لا اله الا الله والتصديق برسوله به حقنت الدماء وعليه جرت المناكح والمواريث وعلى ظاهره جماعة الناس والايمان الهدى وما ثبت في القلوب من صفة الاسلام وما ظهر من العمل به والايمان ارفع من الاسلام بدرجة ان الايمان يشارك الاسلام في الظاهر والاسلام لا يشارك الايمان في الباطن وفي حديث مدح الاسلام جعله سلما لمن دخله قال بعض الشارحين استعار لفظ السلم باعتبار عدم اذاه لمن دخله فهو كالمصالح وفي الدعاء اللهم انت السلم ومنك السلام الخ اي انت المسلم اولياءك والمسلم عليهم اي منك بدء السلام واليك يعود في حالتي الايجاد والاعدام [illegible] وقيل في معنى السلام عليك فمن قائل معناه الدعاء اي سلمت من المكاره ومن قائل معناه اسم السلام عليك اي اسم الله عليك اي انت في حفظه كما يقال الله معك [illegible] واذا قلت السلام علينا والسلام على الاموات فلا وجه لكون المراد به الاعلام بالسلامة بل الوجه انه يقال هو دعاء بالسلامة لصاحبه من آفات الدنيا ومن عذاب الآخرة فوضعه الشارع موضع التحية والبشرى بالسلامة ثم انه اختار لفظ السلام وجعله تحيته لما فيه من المعاني ولانه مطابق للسلم الذي هو اسم من اسماء الله تعالى تيمنا وتبركا وكان يحيى به قبل الاسلام ويحيى بغيره بل كان السلم اقل وغيره اكثر ولغلبة ما جاء الاسلام انتشر واعلى ومنعوا ما نشأوا من تحايا الجاهلية [illegible] لفظا ابلغ معنى واشد ساعات ابن آدم ثلثة يوم يولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا وقد سلم فيها عيسى على نفسه فقال والسلام علي يوم ولدت ويوم اموت ويوم ابعث حيا ووادي السلام موضع في ظهر الكوفة يقرب من النجف وفي الخبر قلت اين وادي السلام قال ظهر الكوفة وفي الحديث انها البقعة من جنة عدن وفي خبر [illegible]

في قال في سبيل الله لا على عدوه سوا اي لا يسالم مؤمن دون مؤمن اي لا يصالح واحد دون اصحابه وانما يقع الصلح بينهم وبين عدوهم باجتماع ملائهم على ذلك انتهى

وفي الحديث ذكر السلم في البيع وهو مثل السلف وزنا ومعنى واسلمت اليه بمعنى اسلفت وكيفيته ان يسلم في شيء موصوف الى اجل معلوم ومحروس من الزيادة والنقصان

والاعوار والسهو والايام بذكر الصفات المقصودة والسلم بفتح السين [illegible] الواحدة سلمة كقصبة [illegible] ابو سلمة وام سلمة اعني هند المخزومية زوجة رسول الله

[illegible]

علیها والجمع شیم مثل سدرة وسدر والشامة فی الجسد معروفة ویقال لها الخال والجمع شام وشامات والمشیمة وزان کریمة واصلها مفعلة بسکون الفاء وکسر العین لکن نقلت الکسرة
الی الشین ... وغشاء ولد الانسان وعن ابن الاعرابی یقال لما یکون فیه الولد المشیمة والکیس والغلاف والجمع مشیم بحذف الهاء ومشایم کمعیشة ومعایش ویقال ...

## باب ما اوله الصاد

صدم فی الحدیث من کان مصیبته فقال انا لله وانا الیه راجعون والحمد لله رب العالمین اللهم اجرنی علی مصیبتی واخلف علی افضل منها کان له من
الاجر مثل ما کان له اول صدمة الاصل فی الصدم ضرب الشیء الصلب بمثله یقال صدمه صدما من باب ضرب یضربه بجسده الشیء ولا ولد ... والانسان ومنه صادمه فتصادما واصطدما
وابو صدام بالصاد والدال المهملتین ... الف کنیة رجل صرم قوله تعالی فاصبحت کالصریم ای سوداء محترقة کاللیل والصریم اللیل المظلم ویقال ...
بینهما من الثمر فکانه مصروم وقیل یقال صرمت الشیء صرما من باب ضرب قطعته وصرمت الرجل صرما اذا قطعت کلامه والاسم الصرم بالضم ومنه الدنیا اذنت بصرم ای بانقطاع
وانقضاء وفی الخبر لا یحل لمسلم ان یصرم رجلا مسلما فوق ثلاث ای یهجره ویقطع مکالمته والانصرام الانقطاع وانصرم اللیل وتصرم ذهب ومنه الدنیا تصرمت واذنت بانقضاء
ومثله تصرم شهر رمضان والصرام جذاذ النخل وهذا اوان الصرام بالفتح والکسر والصرمة القطعة من النخل نحو من ثلاثین والصرم ... وهی القطعة من الابل نحو من ثلاثین
وصرم السیف احده وسیف صارم ای قاطع صلم الاصطلام الاستیصال وهو افتعال من الصلم وهو القطع المستاصل ومنه حکم مصطلم فیؤخذ ماله ومثله ما کان
من الاصطلام فیحکم به وصلمت الاذن من باب ضرب استاصلتها قطعا وصلم الرجل من باب تعب ... اذنه ویجد مصطلم الاذنین ای مقطوعهما والصیلم الذی
یبقی السیف ... صمم قوله تعالی صم بکم الصم جمع اصم مثل احمر وحمر وهو من لا یسمع والمراد هنا من لا یسمع کلام لا یقبل الحق من صمم العقل لا الاذن وفی
الدعاء وعمنا ... ولو شئت لاصممتنی ای جعلتنی اصم الاذن لا اسمع شیئا یقال صممت الاذن صمما من باب تعب بطل سمعها وقد یسند الفعل الی الشخص ایضا فیقال
صم یصم صمما قال الشاعر صم اذا سمعوا خیرا ذکرت به وان ذکرت بشر عندهم اذنوا والمراد صمموا اذانهم واعطوا الاذن یتعدی بالهمزة فیقال اصمه الله وربما استعمل
لازما علی قلة ولا یستعمل الثلاثی متعدیا فلا یقال صم الله الاذن ویسمی شهر رجب الاصم لانه کان لا یسمع فیه حرکة قتال ولا نداء مستغیث والحجر الاصم الصلب المصمت
وفی الحدیث نهی عن اشتمال الصماء قال الاصمعی اشتمال الصماء عند العرب ان یشتمل الرجل بثوبه فیجلل به جسده کله ولا یرفع منه جانبا فیخرج منه یده واما الفقهاء فانهم
یقولون هو ان یشتمل الرجل بثوب واحد لیس علیه غیره ثم یرفعه من احد جانبیه فیضعه علی منکبه ... منه فرجه کذا ذکره فی معانی الاخبار وفی ... قال ابو عبید
واشتمال الصماء ان یجلل جسده بثوبه نحو شملة الاعراب باکسیتهم وهو ان یرد الکساء من قبل یمینه علی یده الیسری وعاتقه الایسر ثم یرده ثانیة من خلفه علی یده الیمنی
وعاتقه الایمن فیغطیهما جمیعا وعن الصادق هو ان یدخل الرجل رداءه تحت ابطه ثم یجعل طرفیه علی منکب واحد وهذا هو الاصح فالاخذ به اولی والتخلی الی الصمم
الذی لا صوت له وفی حدیث الجمال لا تاخذ الجمال الصم ... یعنی هذه الجرة الرخوة ... وهی الفارورة ونحوها بالکسر وهو ما یجعل فی فمها سداد مما وصمیم القلب
وسطه والصمیم ... والصمیم ... الصمصام ... السیف القاطع
الذی لا ینثنی صنم الاصنام التی تعبد من دون الله والصنم صنم قیل هو ما کان مصورا من حجر او صفر او نحو ذلک والوثن من غیر صورة وقیل هما واحد صوم قوله تعالی
انی نذرت للرحمن صوما ای صمتا عن ابن عباس وعن ابی عبیدة کل ممسک عن طعام او کلام فهو صائم وفی الشرع هو الکف عن المفطرات مع النیة وفی الحدیث ذکر الصوم
بالضم والتشدید هو طائر اغبر اللون طویل الرقبة اکثر ما یبیت فی النخل وفی البحرین فی الجبل

## باب ما اوله الضاد

ضخم الضخم الغلیظ من کل الشیء یقال ضخم
الشیء بالضم ضخما وضخامة ای عظم فهو ضخم والجمع ضخام مثل سهم وسهام وامراة ضخمة والجمع ضخمات بالسکون لانه صفة وانما یحرک اذا کان اسما مثل جفنة وجفنات ضرم
فی الحدیث القوه بقعر البیت علی اهله ای تحرقه علیهم من الضرام بالکسر وهو اشتعال النار فی الحلفاء ونحوها یقال ضرمت النار من باب تعب ضرما واضطرمت
اذا التهبت واضرم النار اوقدها واضرمتها انا اضراما وضرم منها اشتعلها الغضا وضرم الشیء بالکسر اشتد حره والضرم بالحرکة النار والضرمة ... یحرق
سریعا ضرغم الضرغام الاسد ویستعار للرجل الشجاع ضمم فی الدعاء ... ای یجمع ... قولهم ضممته ضما جمعته جمعا وتضام القوم اذا
انضم بعضهم الی بعض ومنه اللهم ... من ضمة القبر ای من ضغطته وفی الحدیث لنا اضامیم من هنا وهنا ای جماعات لیس اصلهم واحدا کان بعضهم ضم
الی بعض ضیم الضیم الظلم وقد ضامه یضیمه واستضامه فهو مضیم ومستضام ای مظلوم ... ای ظلمنی علی ما لم یسم فاعله قال الجوهری وفیه ثلاث لغات ضیم الرجل وبیع
وضیم الرجل ... کما فی بیع

## باب ما اوله الطاء

طعم قوله تعالی ویطعمون الطعام علی حبه الطعام ما یوکل وربما خص بالبر قال تعالی فلینظر الانسان الی طعامه وفی
الخبر فلینظر الانسان الی طعامه ای الی علمه الذی یاخذه عمن یاخذه قوله وطعامهم حل لکم قال العدس والحمص وغیر ذلک وفی خبر آخر وطعام الذین اوتوا الکتاب حل لکم قال
عنی بطعامهم منها الحبوب والفاکهة غیر الذبائح التی یذبحونها فانهم لا یذکرون اسم الله خالصا علیها وعن الشیخ ابی علی اختلف فی الطعام المذکور فی الایة فقیل المراد
ذبائح اهل الکتاب نقلا عن اکثر المفسرین واکثر الفقهاء وبه قال جماعة من اصحابنا ثم اختلفوا فمنهم من قال المراد کل کتابی ممن انزل علیه التوریة والانجیل او من دخل فی
ملتهم ودان بدینهم وان لم یکن منهم ... وقیل المراد بالطعام ذبائحهم وغیرها من الاطعمة وقیل انه مختص بالحبوب وما لا یحتاج فیه الی التذکیة وهو
المروی عن ابی عبد الله وطعم یطعم اذا اکل قال تعالی فاذا طعمتم فانتشروا والمطعم المطعمة من باب تعب بفتح الطاء ویقع علی کل ما یساغ حتی الماء وذوق الشیء وفی التنزیل ومن لم یطعمه فانه
ای من لم یذقه والطعم بفتح فسکون ما یؤدیه الذوق یقال طعمه مر او حلو ونحو ذلک واستطعمه سأله ان یطعمه قال تعالی حتی اذا اتیا اهل قریة استطعما اهلها اذا
الطعام فنه لاغیر طعم وطعمه کما فی الحدیث نهی عن بیع الثمرة حتی تطعم بضم التاء وکسر العین ای حتی یبدو صلاحها یقال اطعمت الشجرة اذا اثمرت واطعمت الثمرة اذا ادرکت ومنه
انی لا امتنع من طعام طعم منه السنور ای ذاقه واکل منه وفیه لا تدخلوا الحاجة حتی تطعموا شیئا ای حتی تاکلوا وفی حدیث زمزم انه طعام طعم بالضم ای یشبع منه الانسان وفلان
المص والطعم بالضم الطعام والطعم ایضا الحب الذی یلقی للطیر والطعمة الرزق وجمعها طعم مثل غرفة وغرف ومنه الخبر الکلمة انما هی طعمة وفی الحدیث لا نکره امر صاحبه

الطعام

الطعام فان الله یطعمهم ویسقیهم ای یحفظ قواهم ویمدهم بما یقیده فائدة الطعام والشراب فی الروح وهو فی البدن طلسم المشهور فی معنی الطلسم علی ما نقل اقوال ثلاثة
الاول الطاء بمعنی الاثر فمعناه اثر اسم ... ... انه لفظ یونانی ومعناه عقد لا ینحل الثالث انه کنایة عن مقلوب مسلط طمم قوله تعالی فاذا جاءت الطامة الکبری یعنی القیمة
والطامة الداهیة لانها تطم علی کل شیء ای تعلو من طم الامر علاه وطم الشعر جزه او قصه ولعل منه الحدیث من اغتنم من لم یدع طم الشعر وتشمیر الثوب ونکاح الاماء وطم البئر طما
من باب قتل ملاها حتی استوی مع الارض وطمها التراب فعل بها ذلک ورجل طمطم بالکسر وطمطمانی ای فی لسانه عجمة لا یفصح ومنه الخبر لیس منهم طمطمانیة حمیر شبه کلام حمیر
لما فیه من الالفاظ المنکرة بکلام العجم طهم فی صفته لم یکن بالمطهم ولا بالمکلثم ای لم یکن بالمدور الوجه ولا بالمجتمع لحم الوجه ولکن مستوی الوجه وفی النهایة المطهم المنتفخ
الوجه وقیل الفاحش السمن وقیل النحیف الجسم وهو من الاضداد

## باب ما اوله الظاء

ظلم قوله تعالی ومن اظلم ممن منع مساجد الله الایة قیل نزلت فی الروم حیث خربوا
بیت المقدس وطرحوا الاذی فیه ومنعوا من دخوله واحرقوا التوریة وقیل نزلت فی المشرکین لما منعوا رسول الله من دخول المسجد الحرام عام الحدیبیة قوله فی
ظلمات ثلاث قیل هی ظلمة المشیمة وظلمة الرحم وظلمة البطن قوله او کظلمات فی بحر لجی یغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض قال
المفسر هذا التشبیه باعمال الکفار فی خلوها عن نور الحق وظلمتها لبطلانها بظلمات متراکمة ظلمة الموج وظلمة البحر وظلمة السحاب وروی فی قوله تعالی او کظلمات مثلا ولاضاد
یغشاه موج الثالث من فوقه موج ظلمات الثانی بعضها فوق بعض صوبه لغة وفتن بنی امیة اذا اخرج المومن یده فی ظلمة فتنهم لم یکد یراها قوله فنادی فی الظلمات ان لا
اله الا انت جمعت الظلمات لشدة تکاثفها فانها ظلمة بطن الحوت وظلمة اللیل وظلمة البحر وقیل وظلمة حوت التقم الحوت الاول واختلف فی مدة مکثه فی بطنه فقیل سبع ساعات
وقیل ثلث ساعات وقیل ثلثة ایام وقیل سبعة ایام وقیل اربعة عشر یوما وقیل اربعین یوما ثم بعد ما الزجلة وفی الدعاء سبحان من جاعل الظلمات والنور ای اللیل والنهار
والجنة والنار وانما قدم الظلمات لان الله تعالی خلقها قبل والظلمة خلاف النور والظلمة بضم اللام لغة فیه والجمع ظلم کغرفة وغرف وظلمات کغرفات وقد اظلم اللیل
الظلام اول اللیل والظلماء الظلمة ولیلة ظلماء ای مظلمة وظلم اللیل بالکسر واظلم بمعنی واظلم القوم دخلوا فی الظلام ومنه قوله تعالی فاذا هم مظلمون ای داخلون فی الظلام
وفی صفاته تعالی الذی صدق وعده ... وارتفع عن ظلم عباده قال ابن ابی الحدید فی شرح ... العباد هذا هو مذهب اصحابنا المعتزلة عن امیر المومنین اخذوه وهو استاذهم
وشیخهم فی العدل والتوحید فاما الاشعریة فانها وان کانت تمنع عن اطلاق القول بان الله یظلم العباد الا انها تعطی المعنی فی الحقیقة لان الله عندهم یکلف العباد
ما لا یطیقونه وذلک لان القدرة عندهم مع الفعل فالقاعد عندهم غیر قادر علی القیام وانما یکون قادرا علی القیام عند حصول القیام ویستحیل عندهم ان یوصف الباری
بانه قد اعد العبد للقادر علی القیام وهو مع ذلک مکلف له ان یقوم وهذا غایة ما یکون من الظلم سواء اطلقوا هذه اللفظة علیه او لم یطلقوا والاسم ظلم من ظلمه ظلما
من باب ضرب والظالم من یتعدی حدود الله تعالی بدلیل قوله تعالی ومن یتعد حدود الله فاولئک هم الظالمون وفی الحدیث الاول ان الظلم ثلاثة ظلم لا یغفره وظلم
وظلم مغفور لا یطلب فاما الظلم الذی لا یغفره فالشرک بالله تعالی واما الظلم الذی یغفره فظلم العبد نفسه عند بعض الهنات یعنی الصغائر من الزلات واما الظلم الذی لا یترک
فظلم العباد بعضهم بعضا والظلامة والظلیمة والمظلمة بفتح اللام والکسر ما تطلبه عند الظالم وهو اسم ما اخذ منک بغیر حق ومنه حدیث اهل البیت للناس عندنا
فی فضل مظلمتنا وفی الحدیث من قتل دون مظلمته فهو شهید وذلک کان یقتل دون اهله او دون ماله او نحو ذلک الظلیم الذکر من النعام ومنه الحدیث فادلفت الحلة
کالظلیم یعنی فی سرعته

## باب ما اوله العین

عتم فی الحدیث ذکر العتمة هی بفتحتین وقت صلوة العشاء ونقل عن الخلیل انه الثلث الاول من اللیل بعد غیبوبة
الشفق والعتمة صلوة العشاء او وقت صلوة العشاء الاخرة وقیل والوجه فی تسمیة صلوة العشاء بالعتمة لان الاعراب یعتمون بالابل فی المرعی فلا یاتون بها الا بعد العشاء
الاخرة فیسمون ذلک الوقت عتمة وعتمة اللیل ظلام اوله عند سقوط نور الشفق واعتم دخل فی العتمة مثل اصبح واعتما المحا عثم عثم العظم المکسور انجبر
من غیر استواء ومنه عثمت یده تعثم اذا جبرت علی غیر استواء وبقی فیها شیء وعثمان بالضم اسم رجل وعثمیثا بالعین المهملة والثاء المثلثة والشین المعجمة بینهما
میم ویا علی ما صح فی النسخ من الاوصیاء السابقین علی ادریس وهو الذی اوصی الی ادریس عجم قوله تعالی ولو نزلناه علی بعض الاعجمین الایة الاعجم الذی
لسانه عجمة بضم العین وهی لکنة وعدم فصاحة یقال عجم بالضم عجمة فهو اعجم والمرأة عجماء وجمع الاعجم اعجمون وجمع الاعجمی اعجمون علی لفظه فلو قال العربی یا اعجمی بالالف
لم یکن قذفا لانه نسبة الی العجم وهی موجودة فی العرب فکانه قال یا غیر فصیح قوله اعجمی وعربی ای اقران اعجمی وبنی عربی والاعجمی کل لغة خالفت العربیة والعجمی منسوب
الی العجم وان کان فصیحا ... وهم الفرس کان افصح بالعجمة والاعجمی من لا یفصح وان کان عربیا وفی الحدیث جرح العجماء جبار یرید بالعجماء البهیمة الدابة المنفلتة من صاحبها
لیس لها قائد ولا راکب تتلف بها سواء السبیل فما اجرحته او تلفته لا دیة فیه ولا غرامة وسمیت عجماء لانها لا تتکلم وکل من لا یقدر علی الکلام فهو اعجم ومستعجم
الحیوانات العجم بالضم فالسکون جمع اعجم وهو من لا یقدر علی الکلام ومنه اتقوا الله فی العجم من اموالکم قیل وما العجم قال الشاة والبقرة والحمام واشباه ذلک وصلوة
النهار عجماء ای لخفائها لا یسمع فیها قراءة والکتاب المعجم ای المنقط یقال اعجم الکتاب نقطه کعجمه وفی الحدیث نهی عن رطانة الاعاجم کانه یرید بذلک ما عدا العربیة
کما یفهم من حدیث التعوید اللهم انی اعوذ بک من شر فسقة العرب والعجم وینسب الی العجم بالیاء فیقال هو عجمی ای منسوب الیهم وحروف المعجم وهی ثمانیة وعشرون حرفا
ا ب ت ث الخ قیل سمیت بذلک من التعجیم وهو ازالة العجمة بالنقط یقال اعجمت الحرف بالالف ازلت عجمته بما یمیزه عن غیره بنقط وشکل فالهمزة للسلب وعجمته خلاف
وعن الخلیل الحروف المعجمة هی الحروف المقطعة لانها اعجمیة یعنون ان الحروف لو احدها لا یدل علی ما یدل علیه الحروف الموصلة فکان امرها مستعجم فاذا وصلت اعربت وبینت وقال
حروف المعجم هی الحروف المقطعة التی یختص اکثرها بالنقط من بین سائر الحروف ومعناه حروف الخط المعجم کما تقول مسجد الجامع واستعجم علیه الکلام ای استبهم وفی حدیث الوصی اکرام
لم یزل امنه منذ قبض رسول الله وهلم جرا من یهدی الذی علی اولاد الاعاجم ویصرفه عن قرابته فیعطی هؤلاء ویمنع هؤلاء یرید بأولاد الاعاجم ما عدا القرابة من
العلماء ویرید بالقرابة من عدا الائمة کابراهیم واخیه العباس ونحوهم وفی حدیث البر ... ان الجنة لا یعطیها الا الجنة ... لا تری فیها ... فیها

عرم عزم

اعوذ بك من العدم يعني الفقر واعدم الرجل افتقر فهو معدم وعديم وفي الحديث وصومعة خير من جاه مكثر وعدمته عدما من باب تعب فقدته والاسم العدم وتعدى بالهمزة فيقال
لا اعدمني الله فضله وعزائم طائم نقلا عنه عدمني الشيء واعدمني فقدني واعدمته نعدم مثل افقدته ففقد بدنا الرباعي للفاعل والثلاثي للمفعول والعندم هو البقم وقيل
دم الاخوين وقد جاء في الحديث **عرم** قوله تعالى فارسلنا عليهم سيل العرم العرم جمع عرمة مثل كلم وكلمة وقيل هو الجرذ الذي نقب السكر وقيل غير ذلك وقد ذكر وصف سيل
عادة بين العرام بالضم اي شرس وقد عرم يعرم من باب ضرب وبخيل عرام بالفتح فهو عارم والعرم والعارم والاعرم الذي فيه سواد وبياض قاله الجوهري **عزم** قوله تعالى ولقد
عهدنا الى آدم من قبل فنسي ولم نجد له عزما اي رأيا معزوما عليه يقال عزم عزما وعزما بالضم وعزيمة اذا اراد فعله وقطع عليه وعن ابن عباس قال عهد الله اليه
في محمد والائمة من بعده فترك ولم يكن له عزم انهم هكذا والعزم والعزيمة ما عقد عليه قلبك انك فاعله ومنه قوله تعالى فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وهم خمسة
نوح وابرهيم وموسى وعيسى ومحمد فان كلا منهم ذو عزم وشريعة ناسخة لشريعة من تقدمه وقيل هم ستة نوح صبر على اذى قومه وابرهيم صبر على النار واسحق صبر على
الذبح ويعقوب صبر على فقد الولد وذهاب البصر ويوسف صبر في البئر والسجن وايوب صبر على الضر وقيل هم نوح وابرهيم واسحق ويعقوب وموسى ومحمد وقيل سموا اولي
العزم لانه عهد اليهم في محمد والاوصياء من بعده والقائم وسيرته فاجمع عزمهم على ان ذلك كذلك والاقرار به وقيل لانهم بعثوا الى شرق الارض وغربها جنها
وانسها وفي تفسير الشيخ ابي علي اولوا العزم اولوا الجد والثبات والصبر وقيل من للتبيين واراد جميع الرسل والاظهر انه من للتبعيض قوله وان ذلك لمن عزم
الامور اي من معزومات الامور التي يجب العزم عليها وعزم عزما وعزيمة اجتهد وجد في امره وعزائم السجود فرائضها التي فرض الله تعالى السجود فيها وهي الم تنزيل وحم السجدة
والنجم واقرأ كذا في المغرب نقلا عنهم وهو الموافق لما في الفقيه سجدة لقمان بدل الم تنزيل ولعله اراد بسجدة لقمان السجدة المجاورة للقمان وفي الحديث من عزائم الله
كذا عزائم الله موجباته والامر المقطوع عليه لا ريب فيه ولا شبهة ولا تأويل فيها ولا نسخ ومنه عرفت الله بفسخ العزائم وحل العقود اي نظرت في احوال نفسي
ربما اعزم واعقد قلبي على امر ثم ينحل العقد من غير تجدد موجب لذلك فعلم بهذا النظر من قدر الامر ان هذا من تقلب القلوب بالابصار وبيده ازمتها وكل
له نحو هذا هو الطريق لمعرفة الله تعالى ومنه ان عندنا قوما لهم محبة وليس لهم تلك العزيمة يقولون بهذا القول اراد نفي تلك عنهم لعدم قوة تميزهم وفي حديث دعاء
ان لا اله الا الله فانها عزيمة الايمان اي عقيدته المطلوبة لله من خلقه وما زاد عليها كالعلها والعزيمة هي ارادة الفعل والقطع عليه والجد في الامر ومنه الدعاء
اسئلك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد اي عقد القلب على امضاء الامر وقدم الثبات على العزيمة وان تقدمت هي عليه اشارة الى انه المقصود بالذات لان الغايات مقدمة
في الرتبة وعزم الله اي خلق الله في قوة وصبر وعزم الله اي خلق الله له عزما وفي الحديث الزكاة عزمة من عزمات الله اي حق من حقوقه وواجب ولجبانه والعزائم
وعزمت عليكم اي اقسمت عليكم ومنه الدعاء على الاسد عزمت عليك بعزيمة الله وعزيمة محمد وعزيمة سليمان بن داود وعزيمة امير المؤمنين وعزائم المغفرة
محتماتها والمراد بما يجعلها حتما والعوازم جمع عازمة وهي التي جرت بها السنن من الفرائض والسنن من قوله تعالى فاذا عزم الامر اي لزم فرض الجهاد وقيل عينها ان العوازم
هي الامور الثابتة بالكتاب والسنة وعوازم الامر ما امر الله فيها والاعتزام القصد في المشي ومنه قوله ارسله على فترة من الرسل واعتزام من الفتن **عسم** عسم الكف
والقدم من باب تعب يبس مفصل الرسغ حتى تعوج الكف والقدم يقال رجل اعسم وامرأة عسماء والعسم الطمع في الشيء وهذا الامر لا يعسم فيه اي لا يطمع في مغالبته **عصم**
قوله تعالى لا عاصم اليوم من امر الله اي لا مانع اعصم به وقال الجوهري يجوز ان يراد لا معصوم اي لا ذا عصمة فيكون فاعل بمعنى مفعول قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر قرئ بالتخفيف
والتشديد جمع عصمة الكوافر وهو ما يعتصم به من عقد وسبب لا تمسكوا بنكاح الكافرات سواء كن حربيات او ذميات وتسمى النكاح عصمة لانها لغة المنع والمرأة بالنكاح ممنوعة من غير
زوجها وسئلوا ما انفقتم اي سألوا اهل مكة ان يردوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن اليكم من نسائهم قوله واعتصموا بحبل الله اي التجئوا الى الله بطاعته وحبل الله
هو القرآن وقيل بعهد الله قوله فاستعصم اي امتنع طالبا للعصمة واعتصم اي تمسك واستمسك قوله والله يعصمك من الناس اي يمنعك منهم فلا يقدرون عليك وعصمة الله
للعبد منعه من المعصية وعصمه الله من المكروه من باب ضرب حفظه ووقاه وفي الحديث ما اعتصم عبد من عبادي باحد من خلقي الا قطعت اسباب السموات من يديه واسخت الارض من تحته
قال بعض الشارحين ههنا ان الفقرتين كنايتان عن الخيبة والخسران ومنه اعوذ بك من الذنوب التي تهتك العصم وهي كما روي عن الصادق شرب الخمر واللعب بالقمار وفعل ما يضحك الناس من
المزاح واللهو وذكر عيوب الناس ومجالسة اهل الريب والمعصوم الممتنع من جميع محارم الله كما جاءت به الرواية وعن علي بن الحسين الامام منا لا يكون الا معصوما وليست العصمة
في ظاهر الخلقة فتعرف وقيل فما معنى المعصوم قال المعتصم بحبل الله وحبل الله هو القرآن لا يفترقان الى يوم القيمة والامام يهدي الى القرآن والقرآن يهدي الى الامام وذلك قوله
ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم وفي الدعاء ان عصمة امري كذا اي وثيقتي وحافظ من الشقاء المخلد اعتصمت بالله امتنعت به وفي حديث رسول الله اربع من كن فيه كان في
نور الله الاعظم وعد منها من كان عصمة امره شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله اي ما يعصم من المهالك يوم القيمة والمعنى من كانت الشهادتان وما يتبعهما من الايمان عصمة
ووقاية له من المعاصي نجزه ونعمته من فراق سخط الله وسخط رسوله ومنه قول ابي طالب ثمال اليتامى عصمة للارامل اي حافظهم ووقايتهم يمنعهم من الضياع والحاجة
والغراب الاعصم الذي في جناحه ريشة بيضاء والاعصم من الظباء والوعول الذي في ذراعيه او احدهما بياض والمعصم كمقود موضع السوار من الساعد والجمع معاصم
والعصام بالكسر رباط القربة وسيرها الذي تحمل به والجمع عصم ككتاب وكتب **عظم** قوله تعالى رب العرش العظيم وصفه بالعظم من جهة الكمية والكيفية فهو مدح ذاتا وصفة
وخصه بالذكر لانه اعظم الاجسام فيدخل تحته الجميع له بجمع عظامه هي جمع عظم والتاء لتانيث الجمع وفي الحديث القدسي لا يتعاظمني ذنب اغفره اي لا يعظم علي والعظيم الذي جاز
حدوده وجل عن حد العقول الذي لا تتصور الاحاطة بكنهه وحقيقته وقد مر في جلل الفرق بينه وبين الجليل والكبير وفي الحديث من تعظم في نفسه لقي الله غضبانا
التعظم في النفس الكبر والنخوة والزهو والاسم الاعظم معنى العظم اذ ليس بعض الاسماء اعظم من بعض لان جميعها عظيم وقيل كل اسم اكثر تعظيما فهو اعظم مما دونه وفي
الحديث اعظم الايام يوم النحر اي من اعظم الايام لا انه افضلها يوم عرفة وعظم الشيء عظما وزان عنب عظامة بالفتح اي كبر فهو عظيم وعظم الشيء بالضم فالسكون اكثره

ومعظم

عظلم عقم عكرم علم

ومعظمه وتعظم واستعظم تكبر واستعظمه عده عظيما واعظمته بالالف وعظمته تعظيما وقرته توقيرا وفخمته والتعظيم التبجيل والعظمة الكبرياء وعظم كسهم عضو الذي عليه
اللحم الجمع اعظم وعظام وعظامة وفي الحديث سجد على سبعة اعظم اي اعضاء سمي العضو عظما وان كان من عظام وجعلها سبعة بناء على ان الجبين والانف ولحيين السنة في الحلق
يبلغ العظمين المراد بهما العظمان اللذان في اسفل الصدغ بحاذاة وتد الاذنين قال بعض الشارحين وهما المسمان باللثاتين مفردهما **عظلم** العظلم نبت يصبغ به وهو الوسمة
وقيل بقم وقيل هو الوسمة والعظلم الليل المظلم وهو على التشبيه **عقم** قوله تعالى او يأتيهم عذاب يوم عقيم قيل هو عذاب يوم القيمة وسماه عقيما لانه
لا ليلة له او لانه لا يوم بعده وقيل هو يوم بدر وصف بذلك لانه لا كان للنساء يقتلون فيه فيصيرون كانهن عقم لم يلدن والريح العقيم ريح عذاب لا تلقح شيئا من الاشجار ولا
من النبات وهي ريح تخرج من تحت الارضين السابعة وفي الحديث عن الباقر في الريح العقيم قال لم يخرج منها شيء قط الا على قوم عاد حين غضب الله عليهم فامر الخزان ان يخرجوا
منها مثل سعة الخاتم فعصفت على الخزنة فخرج منها بمقدار منخر الثور تغيظا منها على قوم عاد فاهلكتهم والعقيم الذي لا يولد له يطلق على الذكر والانثى ومثلوا بالعقيم
يوم الموت عقمت الرحم عقما من باب تعب لغة وزان قفل وفي المصباح ويجمع الرجل على عقماء وعقام ككريم وكرام وكرماء ويجمع على عقائم وعقم وفي الحديث الملك عقيم اي لا
ينفع في طلبه نسب ولا صداقة لان الرجل يقتل اباه وابنه على الملك لكونه سد باب الرعاية والمحافظة ويوم عقيم لا مواهبه فهو شديد الحر **عكرم** عكرمة ابو قبيلة ولعل
منه الحديث لو ادركت عكرمة عند الموت لنفعته **علم** قوله تعالى يرفع الله الذين آمنوا والذين اوتوا العلم درجات لا يخفى ما في الآية من الترغيب في العلم ومثلها كثير قوله
وقال الذي عنده علم من الكتاب قيل هو وزير سليمان بن داود وابن اخته وهو آصف بن برخيا وكان يعرف اسم الله الاعظم الذي اذا دعي به اجاب وهو قوله يا الهنا واله كل شيء
الها واحدا لا اله الا انت وقيل هو يا حي يا قيوم وبالعبرانية اهيا شراهيا وقيل هو يا ذا الجلال والاكرام وقيل هو ما ناجى به الله به سليمان وقيل هو جبرئيل وقيل الكتاب
اللوح المحفوظ قوله واولوا العلم اي المصدقون به قوله وفوق كل ذي علم عليم اي ارفع منه درجة حتى ينتهي الى الله تعالى قوله وما يعقلها الا العالمون اصناف
الخلق كل صنف منهم عالم جمع لا واحد له من لفظه وقيل العالم يختص بمن يعقل وجمعه بالواو والنون وذهب اكثر المتكلمين الى ان العالم انما هو الجسمانيات المنحصر في الفلك
العلوي والعنصر السفلي وعن بعض العارفين المصنوع اثنان عالم الماديات وعالم المجردات والكائن في الاول هو الجسم والفلك والفلكيات والعنصر والعنصريات والعوارض
اللازمة له وفي الثاني هم الملائكة المسماة بالملأ الاعلى والعقول والنفوس الفلكية والارواح البشرية المسماة بالنفوس الناطقة قوله لا علم لنا الا ما علمتنا قوله
من آيات الله باعتبار دلالة على ان الصور الادراكية كلها فائضة من الله كما هو قول الحكماء وعلماء الاسلام قوله وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا لنعلم من يتبع الرسول
الآية قيل لنعلم معنى التمييز اي لنميز بالعلم فان العلم صفة تقتضي تميز المعلوم فتميز لك الناس ليتبين لك الناكصون عند قوله ايام معلومات هي عشر ذي الحجة قوله
في البحر كالاعلام اي كالجبال الطوال والواحد علم قوله وعلامات وبالنجم هم يهتدون قال النجم رسول الله والعلامات هم الائمة وفي الحديث
والعلم اليقين الذي لا يدخله الاحتمال هذا هو الاصل فيه لغة وشرعا وعرفا وكثيرا ما يطلق على الاعتقاد الراجح المستفاد من سند سواء كان يقينا او ظنا ومنه قوله
فان علمتموهن مؤمنات الآية قال المفسر اراد الظن المتاخم للعلم لا العلم حقيقة فانه غير ممكن وعبر عن الظن بالعلم ايذانا بانه كهو في وجوب العمل به انتهى ومثله قوله تعالى
ان علمتم فيهم خيرا وجاء العلم بمعنى المعرفة كما جاءت بمعناه لاشتراكهما في كون كل منهما مسبوقا بالجهل لان العلم وان حصل عن كسب فذلك الكسب مسبوق بالجهل وفي التنزيل مما عرفوا
من الحق اي علموا وقال لا تعلمونهم الله يعلمهم اي لا تعرفونهم الله يعرفهم قال في المصباح واطلقت المعرفة على الله لانها احد العلمين والفرق بينهما اصطلاحي
عرفا نفي الجهل وعن الاكثر ان لانه تعالى يعلم ما كان وما يكون كيف يكون وعلمه صفة قديمة له قال واذا كان العلم بمعنى اليقين تعدى الى مفعولين واذا كان بمعنى
المعرفة تعدى الى واحد انتهى وقد يضمن العلم معنى شعر فيدخل الباء يقال علمته وعلمت به والعالم بكسر اللام من اتصف بالعلم وقد يطلق ويراد به احد الائمة من غير تعيين والله
عالم بكل معلوم على ما هو عليه من كونه واجبا وممكنا وممتنعا وكليا وجزئيا ونسبته ذاته الى جميع الممكنات بالسوية وما زعمه الفلاسفة من عدم علمه بالجزئيات الزمانية
بالملل وشبههم ضعيفة لا ان تذكر وفي الحديث انما سمي الله عالما لانه لا يجهل شيئا وسمي الله بالعلم بغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما يستقبل من امره كما لو رأينا
علماء الخلق انما سموا بالعلم الحادث اذ كانوا قبله جهلة وربما فارقهم العلم فعادوا الى الجهل وعنه لم يزل الله تعالى عالما والعلم ذاته ولا معلوم والسمع ذاته ولا مسموع والبصر
ذاته ولا مبصر والقدرة ذاته ولا مقدور فلما احدث الاشياء وكان المعلوم وقع العلم منه على المعلوم والسمع على المسموع والبصر على المبصر والقدرة على المقدور قال بعض الشارحين
قوله وقع العلم على المعلوم لا بمعنى ان التعلق لم يكن بالفعل في الازل بل لانه انطباق على المعلوم الخارجي ليس في الازل ونقل عن ابن سينا شبهة في بحث علمه تعالى بالمعلوم عجز عن
جوابها وهو ان علمه تعالى في الازل متعلق بكل مفهوم فلا بد للمفهوم من وجود خارجي او ذهني وعلى التقديرين هي قائمة بانفسها او بغيرها وعلى تقدير قيامها بغيرها
فاما بذاته او بغيره تعالى والكل محال ويمكن ان يقال منشأ هذه الشبهة من الحصر المذكور في قوله لا بد للمفهوم من وجود خارجي او ذهني وهذا الحصر ثابت في حق الخلق
لكن لا يلزم ثبوته في حق الخالق تعالى هذا وقد نقل عن صاحب المحاكمات اختصاص الوجود الذهني بغيره تعالى وفيه ان لله تعالى علمين علم مبذول وعلم
مكنون وهو الذي عنده تعالى في ام الكتاب اذا خرج نفذ كانه يريد اللوح المحفوظ وعنه العلم الذي نزل مع آدم لم يرفع وما مات عالم الا ... والعلم يتوارث
والعلم علمان علم مسموع ومطبوع كما وردت الرواية به عن علي عليه السلام رأيت العلم علمين مسموع ومطبوع فلا ينفع مسموع اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء
العين ممنوع قال بعض الشارحين العلم المسموع هو العلم بالشرعيات والعلم المطبوع العلم باصول الدين وهكذا رأيت العقل عقلين مطبوع ومسموع فلا ينفع مسموع
اذا لم يك مطبوع كما لا ينفع الشمس وضوء العين ممنوع ولا منافاة بين الروايتين فان الاولى في العلم والثانية في العقل والعلم بالتحريك علم الثوب من طراز وغيره وهو
العلامة وجمعه اعلام مثل سبب واسباب وجمع العلامة علامات وعلمت له علامة بالتشديد وضعت له امارة يعرفها والعلم الراية والاعلم مشقوق الشفة العليا
علم الرجل يعلم علما اذا صار اعلم والمرأة علماء مثل احمر وحمراء واعلم الفارس جعل لنفسه علامة الشجعان فهو معلم والعلم الاثر يستدل به على الطريق والمعلم اسم لما كان

لرسول الله وفي الحديث ذكر الأعلام جمع علم وهو الجبل الذي يعلم به الطريق والمنار نفخ الميم المرتفع الذي يوقد في أعلاه النار لهداية الضلال ونحو أعلام الأزمنة هم الأئمة لأنهم يهتدى بهم وسنحكي يوم الغدير وهو الذي نصب فيه أمير المؤمنين علما للناس العلامة العالم جدا والهاء للمبالغة كأنهم يريدون به داهية والعلامة الحلي الحسن بن يوسف بن مطهر له كثير من التصانيف حتى عن بعض الأفاضل وجد بخطه خمسمائة مجلد من مصنفاته غير خط غيره من تصانيفه قال الشيخ البهائي رحمه الله كتبه كتاب شرح الإشارات ولم يذكر في عدد الكتب المذكورة هنا بعوض الخلاصة قال وهو موجود عندي بخطه ومدة عمره سبع وسبعون سنة وثلاثة أشهر وسبعة عشر يوما توفي في ليلة حادي عشر من المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ومولده تاسع عشر شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وستمائة **علقم** العلقم بفتح العين والقاف شجر مر ويقال للحنظل علقم وكل شيء مر علقم وعلقمة اسم رجل والعلقمة المرارة **عمم** قوله تعالى عم يتساءلون أصله عما فحذفت منه الألف في الاستفهام والعم أخو الأب والعمة أخته والجمع أعمام وعمومة وعمات ويقال بيني وبين فلان عمومة كما يقال أبوة وخؤولة وهو يا ابن عم ثلاث لغات ذكرها البعض منها مع فتح الميم وكسرها قاله الجوهري والعمامة بكسر العين واحدة العمائم واعتم بالعمامة وتعمم بمعنى والعمة بالكسر الاعتمام فيقال إنه لحسن العمة والعمامة الأعرابي وتعميم كور العمامة على الرأس والعام خلاف الخاص ومنه الحديث سهم المؤلفة والرقاب عام والباقي خاص أراد بقوله عام أي من عرف ومن لا يعرف وأراد بقوله خاص من لا يعرف إلا غيره العامة خلاف الخاصة والجمع عوام مثل دابة ودواب خطايا ما والنسبة إلى العامة عامي والهاء في عامة للتأكيد وقوله لا يعذب الله العامة بعمل الخاصة أي لا يعذب الأكثر بعمل الأقل وفي الحديث خذ ما خالف العامة يعني الخلاف وقد نعمت عامة النهار أي جميعه وعم الشيء يعم عموما من باب قعد شمل ومنه عممهم بالعطية وعمهم المطر **عوم** العام الحول ويجمع على أعوام مثل سبب وأسباب عامي إذا أتى عليه حول والعام السنة قال في المصباح وعن بعضهم لا يفرق عوام الناس بين العام والسنة ويجعلونهما بمعنى وهو غلط فالسنة من أول يوم عددته إلى مثله والعام لا يكون إلا شتاء وصيفا وعلى هذا فالعام أخص من السنة فكل عام سنة وليس كل سنة عاما **عيم** العيمة شهوة اللبن وقد عام الرجل يعيم عيمة فهو عيمان والمرأة عيمى

**باب ما أوله الغين**

**غرم** قوله تعالى إن عذابها كان غراما أي هلاكا ولزاما لازما ومنه الغريم وهو الذي عليه الدين يلزم الذي عليه الدين بقوله إنا لمغرمون أي معذبون من قولهم إن عذابها كان غراما وقيل معناه إنا لمولع بنا قوله والغارمين يعني الذين علاهم الدين ولا يجد القضاء وفي الحديث الغارم من أهل الزكاة وهم قوم قد أنفقوا في طاعة الله من غير إسراف فيجب على الإمام أن يقضي عنهم ويكفهم من باب الصدقات وفي الدعاء أعوذ بك من المأثم والمغرم وهو مصدر وضع موضع الاسم ويريد به مغرم الذنوب والمعاصي وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيما يكرهه الله ثم عجز عن أدائه والغريم الذي عليه الدين يقال خذ من غريم السوء ما سنح وقد يكون الغريم أيضا الذي له الدين قال كثير عزة قضى كل ذي دين فوفى غريمه وعزة ممطول معنى غريمها وفي الدعاء اللهم إني أستكشف المغرم والمأثم والمراد من المغرم ما يلزم به الإنسان من غرامة أو يصاب به في ماله من خسارة وما يلزمه كالدين وما يلحق به من المظالم والتبعات مصدر كالاسم وهو الوقوع في الذنب والمغرم كثير الدين ومنه الدعاء واقض عن مغرمنا ومنه المغرم إذا تدين أجل سنة والغرامة ما يلزم أداؤه كالغرم بالضم ليستحب غرامة الصبي ليكون حليما في كبره وغرمت الدية والدين وغير ذلك أغرم من باب تعب أديته عنا فيتعدى بالتضعيف فيقال غرمته وأغرمته بالألف أي جعلته غارما وغرم في تجارته مثل خسر خلاف ربح والغارم من يلتزم ما ضمنه وتكفل به وفلان مغرم بكذا أي لازم له ومولع به **غلم** قوله تعالى وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين الغلام الابن الصغير وتصغيره غليم ويجمع في القلة على غلمة بالكسر ومنه قد عونا الغلمة وفي الكثرة على غلمان قاله في المصباح ويطلق الغلام على الرجل الكبير مجازا باسم ما كان عليه كما يقال للصغير شيخا مجازا باسم ما كان يؤول إليه وعن الأزهري وسمعت العرب يقولون للمولود حين يولد ذكرا غلام وسمعتهم يقولون للكهل غلام وهو فاش في كلامهم ويطوف عليهم غلمان لهم كأنهم لؤلؤ مكنون أي يطوف عليهم للخدمة غلمان لهم كأنهم لؤلؤ في الحسن والصباحة والصفاء والبياض مكنون أي مخزون وقيل إنه ليس على الغلمان مشقة في خدمة أهل الجنة بل لهم في ذلك اللذة والسرور إذ ليست تلك الدار دار محنة والغلمة بالضم شدة الشهوة ومنه خير نسائكم العفيفة الغلمة والغلمة هيجان شهوة النكاح من المرأة والرجل وغيرهما واغتلم البعير إذا هاج من شدة شهوة الضراب ومنه الحديث سئل عن يحيى الغلم فخرج من لدن فقيل رجلا وفيه نهي عن أكل لحم البعير وفيه اغتلامه **غلصم** الغلصمة رأس الحلقوم وهو الموضع الناتئ في الحلق قاله الجوهري وغيره والجمع غلاصم وغلصمه قطع غلصمته **غمم** قوله تعالى لا يكن أمركم عليكم غمة أي لا يكن عليكم مقصدكم إلى إهلاكي مستورا عليكم ولكن مكشوفا مشهورا تجاهرونني فيه والغمة الستر من غمه يغمه ستره ومنه الحديث لا غمة في فرائض الله أي لا تستر ولكن يجاهر بها والغمة بالضم أيضا الكربة وهو في غمة أي في حيرة ولبس والجمع غمم وحزن والغمة والغم بمعنى واحد كالكربة والكرب ومنه يا من تشد على فطرة الله بغمائها أي بكربها وسواديها وفرجتها أي بطلانها والغمام السحاب الأبيض سمي بذلك لأنه يغم السماء أي يسترها والغمامة واحدة الغمام وقد اغتمت السماء أي تغيمت يوغم الشيء من باب قتل غطاه ومنه قيل للحزن غم لأنه يغطي السرور والحلم وفي حديث الهلال فإن غم عليكم وكذا يوم غم علينا الهلال إذا حال دون رؤيته غيم وفي بعض النسخ فإن عم بالعين المهملة وهو بهذا المعنى وفي الحديث أغم رسول الله فأمره جبرئيل أن يغتسل بالسدر وغمم الشيء غما من باب تعب سال شعر رأسه حتى ضاقت جبهته وقفاه ومنه رجل أغم الوجه والغمغمة أصوات الأبطال في القتال والنغم الكلام الذي لا يتبين **غنم** قوله تعالى واعلموا أنما غنمتم من شيء فأن لله خمسه وللرسول الآية الغنيمة في الأصل هي الفائدة المكتسبة ويصطلح جماعة على أن ما أخذ من الكفار إن كان من غير قتال فهو فيء وإن كان مع القتال فهو غنيمة وإليه ذهب الإمامية وهو مروي عن أئمة الهدى كذا قيل وقيل هما بمعنى واحد ثم اعلم أن الفيء للإمام خاصة والغنيمة يخرج منها الخمس والباقي بعد المؤن للمقاتلين ومن حضر هذا وقد عمم الإمامية مسألة الخمس وذكروا أن جميع ما يستفاد من أرباح التجارات والزراعات والصناعات زائدا عن مؤنة السنة والمعادن والكنوز والغوص والحلال المختلط بالحرام ولا يتميز عند المالك ولا يعرف قدر الحرام وأرض الذمي إذا اشتراها من مسلم وما يغنم من دار الحرب جميعه يخرج منه الخمس هذا وقد تقدم في خمس كيفية التقسيم للخمس قوله مغانم كثيرة هي جمع مغنم والمغنم والغنيمة بمعنى

من المحاربين من أهل الشرك عنوة والفيء ما نيل منهم بعد أن تضع الحرب أوزارها واغتنمه وتغنمه عده غنيمة وجمع الغنيمة غنائم والغنم بالتحريك اسم مؤنث موضوع للجنس يقع على الضأن والمعز الذكور والإناث وعليهما جميعا ويجمع على أغنام وعن الأزهري الغنم الشاة الواحدة شاة **غيم** الغيم السحاب يقال غامت السماء من باب باع وأغامت وتغيمت إذا أطبق بها السحاب

**باب ما أوله الفاء**

**فأم** في الخبر من شفع في الفئام الفئام بالكسر والهمز الجماعة الكثيرة من الناس ولا واحد له من لفظه الجوهري وغيره والعامة تقول الفام بلا همز وفي الحديث قلت وما الفئام قال مائة ألف **فحم** في الحديث رأيته يتحلى إذا أقبل الفحم من شرف يعني السواد والظلمة وفحمة الليل ظلمته والفحم بالفتح والسكون وقد يحرك معروف والواحدة فحمة وشعر فاحم أي أسود وكلمته حتى أفحمته إذا أسكته في خصومة أو غيرها ومنه الدعاء أفحمتني ذنوبي أي أسكتتني عن سؤال الدنيا والطلب منك وفحم الصبي فحوما وفحاما بالضم بكى حتى انقطع صوته **فخم** من صفاته كان فخما مفخما وكان معناه عظيما معظما في الصدور والعيون ولم تكن خلقته في جسمه الفخامة وكثرة اللحم والتفخيم التعظيم وتفخيم الحرف خلاف ترقيقه وإمالته **فدم** في الحديث الحلم فدام السفيه الفدام ما يوضع في فم الإبريق ليصفى به ما والخرقة التي يشد بها المجوسي فمه للحلم عن السفيه باعتبار أنه يسكته كالفدام والثوب المفدم بإسكان الفاء المصبوغ بالحمرة صبغا مشبعا كأنه لشدة حمرته كالممتنع من زيادة الصبغ ومنه أنه كره المفدم للمحرم **فصم** قوله تعالى لا انفصام لها أي لا انقطاع لها والانفصام هو الانصداع ولا يبين يقال فصمته فصما من باب ضرب كسرته من غير أن تبين **فطم** الفطيم كالكريم وهو الذي انتهت مدة رضاعه فطم عن الدر يفطم من باب ضرب فصلته عن الرضاع ويجمع الفطيم على فطم بضمتين مثل بريد وبرد وجمع فعيل في الصفات على فعل قليل في العربية وفاطمة بنت رسول الله روي أنها سميت فاطمة لأنها فطمت شيعتها من النار وفطم أعداؤها عن حبها وولدت بعد المبعث بخمس سنين وتوفيت ولها ثماني عشرة سنة وخمسة وسبعون يوما وعاشت بعد أبيها خمسة وسبعين يوما لا ترى كاشرة ولا ضاحكة وعن الصادق دفنت فاطمة في بيتها فلما زادت بنو أمية في المسجد صارت في المسجد والفاطمي الذي ينتسب إلى فاطمة بالولادة والعلوي الذي ينتسب إلى علي وكل فاطمي علوي ونحو ذلك وفاطمة بنت أسد بن هاشم أم أمير المؤمنين قيل سميت بذلك لأن الله تعالى فطمها بالعلم ومن الطمث كانت وإلى المدينة هاجرت مع رسول الله من مكة إلى المدينة على قدميها وكانت من أبر الناس برسول الله روي أنها لما ماتت ألبسها رسول الله قميصه واضطجع في قبرها فقالوا يا رسول الله ما رأيناك صنعت ما صنعت بهذه فقال إنه لم يكن أحد بعد أبي طالب أبر بي منها وإنما ألبستها لتكسى من حلل الجنة واضطجعت معها ليهون عليها وفي الحديث قد ولدت محمد الحنفية ثلاث فواطم أراد فاطمة بنت عمران بن عائذ وفاطمة بنت أسد وفاطمة بنت زائدة بن الأصم **فعم** الفعم الممتلئ وقد فعم بالضم فعامة وفعومة وأفعم المسك البيت ملأه بريحه وأفعمت الإناء ملأته **فقم** في الحديث من حفظ ما بين فقميه ورجليه دخل الجنة فقماه لحياه والمعنى من حفظ لسانه وفرجه دخل الجنة وفي الحديث حرم المدينة من ذباب إلى واقم هو اسم موضع كالعريض النقيب من قبل مكة **فم** الفم معروف وفيه لغات بالحركات الثلاث ولكن فتح الفاء أفصح منهما أي من الضم والكسر وأصله فوه نقصت الهاء وعوض عنها بالميم فإذا صغرته أو جمعته رددته إلى الأصل فقلت فويه وأفواه ولا يقال أفمام **فوم** قوله تعالى وفومها وعدسها وبصلها الفوم الحنطة والخبز ويقال فوموا لنا أي اخبزوا وقيل الفوم الحبوب وقيل الثوم المعروف ويروى البعض بإبدال الثاء من الفاء كما في جدث وجدف للقبر **فهم** قوله تعالى ففهمناها سليمان الضمير للحكومة والفتوى حيث حكم داود بالغنم لصاحب الحرث فقال سليمان وهو ابن أحد عشر سنة غير هذا يا نبي الله أرفق بالفريقين قال وما ذاك قال تدفع الغنم إلى صاحب الحرث فينتفع بها والحرث إلى صاحب الغنم فيقوم عليه حتى يعود كما كان فقال القضاء ما قضيت وأمضى الحكم بذلك والصحيح على ما قيل أنهما جميعا حكما بالوحي إلا أن حكومة سليمان نسخت حكومة داود لأن الأنبياء لا يجوز أن يحكموا بالظن والاجتهاد وثم طريق إلى العلم قوله تعالى وكلا آتينا حكما وعلما أي دلالة على هذا والفهم صفة القلب يقال فهمته فهما وفهامة من باب تعب والمصدر لغة إذا علمته وقيل الفهم اسم المصدر وفلان فهم وقد استفهمني الشيء فأفهمته وفهمته تفهيما وفي خبر مدح الإسلام جعله فهما لمن عقل أي مفهوما أطلق عليه لفظ الفهم مجازا إطلاقا لاسم المسبب على السبب وهو سبب يفهم عنه وعقل مقاصده وحروف الاستفهام هل وهو سؤال عن الشخص ومتى وهو سؤال عن الزمان وكيف وهو سؤال عن الحال وما وهو سؤال عن الماهية وكم وهو سؤال عن العدد وأين وهو سؤال عن المكان وأي وهو سؤال عن التمييز ولم وهو سؤال عن العلة

**باب ما أوله القاف**

**قتم** القتام كسحاب الغبار الأسود ومنه قاتم الأعماق أي مغبر النواحي **قثم** قثم بن عباس أخو عبد الله بن عباس كان عامل علي بمكة **قحم** الاقتحام الدخول في الشيء بشدة وقوة من غير روية عقبة وقد رمى بنفسه فيها قال تعالى فلا اقتحم العقبة أي لم يقتحمها أي لم يجاوزها ولا في الماضي بمعنى لم مع المستقبل وعن ابن عرفة لم يقتحم الأمر العظيم في طاعة الله وقد يقال الكلام في عقبة فقيل له مقتحم معكم أي داخل معكم بكرة والقحمة بالضم المهلكة والجمع قحم كغرفة وغرف ويقتحمون في النار يقعون فيها وقوع مقتحم والمقحمات الذنوب العظام التي تقحم بها صاحبها دخول النار وفي حديث الغنائم ولا سهم للقحم بفتح القاف وسكون الحاء وهو الكبير الهرم **قدم** قوله تعالى لا تقدموا بين يدي الله ورسوله معناه لا تتقدموا من قدم بين يديه أي تقدم قيل لا تعجلوا بأمر فيه قبله وقدم بالفتح يقدم قدما أي تقدم قال تعالى يقدم قومه يوم القيامة فأوردهم النار وقيل يقدمهم أي يجعلون الناس قوله قدم صدق يعني عملا صالحا قدموه وقيل المنزلة الرفيعة قوله من قدم لنا هذا أي من سنه قوله ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين أي ولقد علمنا من استقدم ولادة وموتا ومن استأخر من الأولين والآخرين ومن خرج من أصلاب الرجال ومن لم يخرج وقيل المستقدمين مع المؤمنين متقدم قوله هذا يجوز أن تقرأ على وزن يكرم أي يتقدم ويشبه من الإقدام في الحرب وهي الشجاعة وعدم الخوف ويجوز أن تقرأ على وزن يسمع ومما سيجئ متقدمه أي يتقدم كما قال ثم يقدم قومه وأمامه تأكيد كذا ذكره بعض الأفاضل والمقدم بفتح الدال المشددة نقيض المؤخر ومنه مسح مقدم رأسه والمقدم بكسر الدال يعني المؤخر بالكسر ومنه الدعاء اللهم أنت المقدم وأنت المؤخر أي أنت الذي تقدم من تشاء من خلقك إلى رحمتك بتوفيقك وأنت الذي تؤخر من تشاء عن ذلك بخذلانك وهما من أسماء الله وهو معناهما تنزيل الأشياء منازلها وترتيبها في التكوين والتفضيل وغير ذلك مما تقتضيه الحكمة وقيل الجمع بين هذين الاسمين أحسن من المفرقة والقدم من الرجل ما يطأ عليه الإنسان من لدن الرسغ إلى ما دون ذلك والجمع أقدام كسبب وأسباب وقولهم هذا تحت قدمي عبارة عن الإبطال والإهدار قاله في المغرب القدم السابقة

في الامر يقال لفلان قدم صدق اي محمود في الدعا اللبث ان قدم صدق في الهجرة وقدم الشي قدما وامن اذا تقدم وتقادم مثله وقديم اي سابق وزمانه متقدم الوقوع
على غيره والقديم من اسمائه تعالى وهو الموجود الذي لم يزل وان شئت فسرته بالموجود الذي ليس لوجوده ابتدا واصل القدم في اللغة السابق فيقال الله قديم بمعنى انه سابق
الموجودات كلها وعن جماعة من المتكلمين يجوزون تسمية الله تعالى بما لا توقيف فيه اذا لم يكن نقصا او عيبا وزاد بعض المحققين على ذلك انه اذا دل على الاشتقاق الكتاب او السنة او الاجماع
فيجوز بوقتي القاضي اخذا من قوله الله يقضي بالحق الى ان قال فجعل قولهم انما ثم توقيفه على واحد من الاصول الثلثة فانه غير يتهجر ادا روي ما الا بتوسيحا
لمكن سماع قوله وقد تقدم البحث في تحقيق ذلك في سما ومضى قدما بضم الدال لم يعرج ولم ينثن ومثله ومضوا قدما اي مضوا ولم يعرجوا على شي وكانوا على الطريقة
المستقيمة وغير ناكل عن قدما اي غير جبان ضعيف عن التقدم يقال نكل فلان عن العدو اذا جبن وفي حديث الائمة ماض على بصيرته قدما غير مود بر والقدم بالكسر خلاف
الحدوث ومنه يقال قدما كان كذا وكذا اوله في العلم قدم اي سبق واقدم زجر للفرس كانه يؤمر بالاقدام ومنه اقدم حيزوم بفتح الطاء والقدم بكسر الميم الرجل الكبير لانه
على القدم ومثله المقدام بالكسر فيهما ومقدم العين بكسر الدال مما يلي الانف كمؤخرها مما يلي الصدغ وقوادم الطير مقاديم ريشه قال الجوهري وهي عشر في
جناح ومنه كان النساء الاول يستظن المقام ثم يمضي من شعر الراس مقاديم الاسنان واحدها مقدم الانسان اسم الجمع قوادم وقدم ونقدم بمعنى ومنه
الحديث بكسر الدال والتشديد بدا قبله وهم الذين يتقدمون ومقدمة الكتاب مثله وقد اوصل الليل بالنهار تقدما ومقدما بفتح الميم والدال مثل مقدمة الحرخلاف
وقدمت القوم قدما مثل نصرته نصرا وتقدمته وقدمت اليه بكذا امرته به وتقدمت الى كذا امرته اليه وقدام بضم القاف نقيض وراء وهما يؤنثان وتصغران بالهاء والقدوم
كرسول الآلة التي ينحت بها الخشب وعن ابن السكيت ولا تقل قدوم بالتشديد وعن الزمخشري والمطرزي التشديد لغة وفي صحيح البخاري عن ابي الزناد باسناده الى ابي هريرة
ان رسول الله قال اختتن ابراهيم بعد ثمانين سنة واختتن بالقدوم مخففة قال ابو الزناد والقدوم موضع **قرم** في الحديث البغض من يقرم اللحم القرم الى اللحم
شدة شهوة اللحم حتى لا يصبر عنه ومنه حديث النصر اني ارض تقرم مثل الى اللحم يقال قرمت الى اللحم بالكسر اذا اشتهيته **قرطم** القرطم حب العصفر قاله الجوهري **قسم**
قوله تعالى فالمقسمات امرا يعني الملائكة تقسم ارزاق بني ادم ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس فمن نام فيما بينهما نام عن رزقه كما وردت به الرواية وعن الوصي عليه السلام
تقسم الامور من الامطار والارزاق وغيرها وقيل يعني تقسيم الرعاجير يل للغضب وميكائيل للرحمة وملك الموت لقبض الارواح واسرافيل للنفخ قوله تقاسما
اي حلفا قوله تعالى تقاسموا بالله لنبيتنه اي حلفوا بالله لنهلكنه ليلا ومقتسمين اي متحالفين على غضب رسول الله وقيل على تكذيبه وقيل المقتسمون
قوم من اهل الشرك قالوا لاصحابهم تفرقوا على عقاب مكة حيث يمر بهم اهل المواسم فاذا سألوكم عن محمد فليقل بعضكم هو كاهن وبعضكم هو ساحر وبعضكم هو مجنون فمضوا
فاهلكهم الله وسموا مقتسمين لانهم اقتسموا طرق مكة والقسم كجمل الحظ والنصيب بما له قسمة اي فرضنا له فيما بيننا شيئا وقسمنا على انفسنا وفي الحديث تكرر ذكر
القسامة بالفتح وهي الايمان تقسم على اولياء القتيل اذا ادعوا الدم يقال قتل فلان بالقسامة اذا اجتمعت جماعة من اولياء القتيل وادعوا على رجل انه قتل صاحبهم ومعهم دليل دون
البينة فحلفوا خمسين يمينا ان المدعى عليه قتل صاحبهم فهؤلاء الذين يقسمون على دعويهم يسمون قسامة كذا في المصباح قال بعض المحققين القسامة تشبه اللوث
خمسون يمينا بالله في العمد اجماعا وفي الخطا على الاشهر وقيل خمسة وعشرون فان كان للمدعي قوم حلف كل واحد منهم يمينا ان كانوا خمسين ولو زاد ولعنها اقتصر على
حلف الخمسين من المدعي من جملتهم ولو نقصوا عن الخمسين كررت عليهم او على بعضهم حسب ما يقتضيه العدد ولو لم يكن له قسامة اي قوم يقسمون وامتنع المدعي عن اليمين
ولم يبذلها قوم او بعضهم حلف المنكر وقومه خمسين يمينا ببراءته فان امتنع المنكر الزم الدعوى ولا يكون فيهم صبي ولا امرأة ولا مجنون ولا عبد انتهى وقاسموا
لحلفكل قسمة ومنه الحديث الحسن على انه قد يسمى به ثلثة من حيث قولا او فعلا والتقسيم التفريق والقسم بالتحريك اليمين وهو اسم من اقسم بالله اقساما اذا حلف ومنه حديث
التقبيل فقلت جعلت فداك ان رجلا اتى فقال اقسمت اقسمت وبقي شي وبقي شي وبقي شي لعل المراد بقوله اقسمت اي حلفت لا اعطي رجلي للتقبيل والتكرار للتاكيد
قوله بقي شي لعل المراد منه التقبيل بين اليمينين كما وردت به الرواية والتكرار للتاكيد كما يقال والله اعلم والقسم بفتح القاف مصدر يقسم قسما من باب ضرب فرز منه
فقسم والموضع مقسم كمسجد القاعر وقسم قسما للمبالغة والاسم القسم بالكسر ثم اطلق على الحصة والنصيب هذا قسمي والجمع اقسام مثل حمل واحمال ومنه الدعا وعوذ بك
من الذنوب التي تحبس القسم هي كما جاءت به الرواية منهم اظهار الافتقار والنوم عن صلوة العتمة وعن صلوة الغداة واستحقار النعم وشكوى المعبود **قصم** قوله تعالى
وكم قصمنا من قرية اي حطمناها وهشمناها وذلك عبارة عن الهلاك يقال قصمت الشي قصما من باب ضرب كسرته حتى يبين وفي الدعا قصمه الله اي اهانه واذله وفي
الحديث من قواصم الفواقر التي تقصم الظهر جار السوء وقاصم الجبابرة اي مهلكهم وفي الخبر استغنوا عن الناس ولو عن قصم السواك يعني ما انكسر منه اذا استهل والقصم
فيعود وهو نبت بالبادية معروف وبل وهو انبت وذكر قال الخ وقد الناقع اطرافه وظهر وشرب سحيقه نافع لعسر النفس والبول ويقال القصم بالقاف القطع المستاصل الفا
المستمسك ومنه قوله تعالى فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها **قضم** القضم الاكل باطراف الاسنان اذا اكل يابسا يقال قضمت الدابة شعيرها من باب تعب ومن باب ضرب
لغة كسرته باطراف اسنانها **قطم** القطامي بالضم اسم رجل وقطام اسم امرأة **قلم** قوله تعالى علم بالقلم اي علم الكتابة ان يكتب بالقلم او علم الانسان الخط بالقلم
شيئا على خلقه بما علمهم من كيفية الكتابة بالقلم لما في ذلك من كثرة الانتفاع فيما يتعلق بالدين والدنيا وقيل اراد سيدنا ادم لانه اول من كتب قوله تعالى يلقون
اقلامهم اي سهامهم التي كانوا يجيلونها عند العزم على الامر وقيل اقترعوا باقلامهم التي كانوا يكتبون بها التورية تبركا والقلامة بالضم المقلومة من طرف الظفر ومنه
الحديث كتب به بكل قلامة عتق رقبة وقلمته قلما من باب ضرب قطعته وقلمت الظفر اخذت ما طال منه وقلمته بالتشديد مبالغة وتكثير والقلم فعل بمعنى مفعول كالحفر والنقض
والقلم بالتحريك الذي يكتب به ولا يسمى قلما الا بعد البري وقبله قصبة والقلمة بالكسر جمع الاقلام والاقليم معرب ماخوذ من قلامة الظفر لانه قطعة من الارض
في كونه عربيا والاقاليم عند اهل الكتاب الحساب سبعة كل اقليم يمتد ما بين المغرب الى نهاية المشرق طولا وفي العرب ما يختص باسم وتميز به عن غيره فمصر اقليم والشام اقليم

الم

واذا اطلق الاقليم حمل على العرب **قمر** في الحديث لا تبيتوا القمامة في بيوتكم وهي بالضم الكناسة والجمع قمام وقم البيت قما من باب قتل كنسه القمة بالكسر اعلى الراس ومنه
الحديث الحمرة التي تبدو من المشرق اذا جاوزت قمة الراس اي اعلاها والقمة ايضا قامة الرجل والقمقم بضم القافين انية من النحاس يسخن فيها الماء وقد جاء في الحديث والقمقمة وعا
من صفر يستصحبه المسافر والقمقام السيد والعدد الكثير ومعرب الجمع **قمر** الانوم لفظة فارسية استعملها الفقهاء ومعناها بالعربية الاصل وقد مر في ثلث ما ذكره الشارع لا قنيم **قوم**
قوله تعالى اقم الصلوة هي بعد اربعة قيم تحفظها من ان يقع زيغ في فرائضها او من اقام العود اذا قومه وقيل المواظبة عليها من قامت السوق اذا نفقت واقمتها اذا جعلتها نافقة فانها
اذا حوفظ عليها كانت كالنافق الذي يرغب فيه واذا ضيعت كانت كالكاسد المرغوب عنه وقيل التشمير لادائها من غير فتور ولا توان من قولهم قام بالامر وقامت الحرب واجدّ فيه وتجلد
وضده قعد عنه وتقاعد وقيل اداؤها عبر عنه بالاقامة لاشتمالها على القيام كما عبر عنها بالركوع والسجود والقنوت قوله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى المقام
بالفتح موضع القيام ومقام ابراهيم هو الحجر الذي اثر فيه قدمه وموضعه ايضا وكان لازقا بالبيت فحوله عمر وفي الحديث ما بين الركن والمقام مشحون من قبور الانبياء وانه
لقبر اسمعيل والمقام بالضم موضع الاقامة قوله وما منا الا له مقام معلوم قال المفسر هذا قول جبرئيل وقيل انه قول الملائكة قوله الرجال قوامون على النساء بما
فضل الله بعضهم على بعض الاية اي لهم عليهن قيام الولاء والسياسة وعلل ذلك بامرين احدهما موهبي من الله وهو ان الله فضل الرجال عليهن بامور كثيرة من كمال العقل
والتدبير ومزيد القوة في الاعمال والطاعات ولذلك خصوا بالنبوة والامامة والولاية واقامة الشعائر والجهاد وقبول شهادتهم في كل الامور ومزيد النصيب في الارث
وغير ذلك وثانيهما كسبي وهو انهم ينفقون عليهن ويعطونهن المهور مع ان فائدة النكاح مشتركة بينهما والبا في قوله بما في قوله وبما انفقوا للسببية وما مصدرية اي
بتفضيل الله وبسبب انفاقهم وانما لم يقل بما فضلهم عليهن لانه لم يفضل كل واحد واحد من الرجال على كل واحدة واحدة من النساء لانه كم امرأة افضل من كثير من الرجال
كذا قرره بعض المفسرين والقيوم من اسمائه تعالى اي القائم الدائم الذي لا يزول والذي يقيم كل موجود والقيم على كل شي بما يعلمه ويدبره كما له قوله قائم على كل
نفس اي رقيب عليها قوله دينا قيما هو فيعل من قام كسيد من ساد وهو ابلغ من المستقيم باعتبار الزنة وقيم قائم قوله ولا تقم على قبره اي لا تقف على قبره للدفن او الزيارة
قوله واقاموا الصلوة اداموها وفعلها مواقيتها من قولهم اقام الشي اي ادامه يقيموا الصلوة مثله وقيل اقامتها ان يؤتى بها بحقوقها كما فرض الله من قام بالامر واقام
اذا جاء معطى حقوقه قوله واقام الصلوة اي ادامها فالتا في الاقامة عوض عن العين الساقطة اذ الاصل اقوام فلما اضيفت اقيمت الاضافة مقام حرف التعويض واسقطت
وفي المحذوف من الالفين الزائدة او الاصلية قولان مشهوران الاول قول سيبويه والثاني قول الاخفش واقام الصلوة مادحا لها قوله لكن الراسخون يؤمنون بما انزل اليك
وما انزل من قبلك والمقيمين الصلوة والمؤتون الزكوة قال الشيخ ابو علي المقيمين الصلوة نصب على المدح لبيان فضل الصلوة وقيل هو عطف على ما انزل اليك
اي يؤمنون بالكتب وبالمقيمين الصلوة وهم الانبيا قوله والمقيمي الصلوة بالنصب على نفلة المنون وانما حذف تخفيفا وقرا ابن مسعود والمقيمين على الاصل قوله يا ايها
الذين امنوا كونوا قوامين بالقسط شهداء لله ولو على انفسكم اي ولو كان ذلك باقراركم على انفسكم قوله وسبح بحمد ربك حين تقوم قال المفسر اي حين تقوم من
مجلسك فانه كان يقول سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت اغفر لي وتب علي وكذلك ورد مرفوعا انه كفارة المجلس وعن علي من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل
اخر كلامه في مجلسه سبحان ربك الخ قوله يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الاية قال بعض المفسرين اي الى الصلوة فسمى ابتداء الدخول فيها وفي التهي لها الذهاب لما
والا لزم تاخير الوضوء عن الصلوة وهو باطل اجماعا فلذلك قيل اذا اردتم القيام كقوله تعالى واذا قرات القران فاستعذ بالله عبر عن ارادة الفعل بالفعل المسبب عنها
فهو من اطلاق المسبب على السبب كقولهم كما تدين تدان وقيل المراد اذا قصدتم الصلوة لان القيام الى الشي والتوجه اليه يستلزم القصد اليه فيكون من اطلاق اللازم
على الملزوم وقيل كل من قام الى الصلوة ولا يخرج الى موضعها الحقيقي وهو كونها للغاية الزمانية او المكانية والحقيقة اولى وذلك يستلزم التقدير وما هي موضوعة للغاية فكو
القيام على حقيقته والمقدر هو الزمان الذي يقتضيه لفظ الى والفعل معا انتهى قوله واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض الاية قال الشيخ
ابو علي القوم هم بنو اسرائيل كان يستضعفهم فرعون وقومه والارض ارض مصر والشام ملكها بنو اسرائيل بعد العمالقة والفراعنة فتصرفوا في نواحيها الشرقية
والغربية كيف شاءوا قوله ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامره اي قيام السموات والارض واستمساكهما بغير عمد بامره اي بقوله كونا قائمتين قوله دار المقامة
بالضم اي دار الاقامة والمقامة بالفتح المجلس قوله لا مقام لكم بها اي لا موضع لكم وقرئ بالضم اي لا اقامة لكم قوله مستقرا ومقاما اي موضعا قوله الارتقام
عماد بيت فلان قوام اهل بيته وقيامهم وهو الذي يقيم شانهم ومنه قوله تعالى ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما قوله الا ما دمت
عليه قائما اي مطالبا بالالحاح قوله امة قائمة مستقيمة عادلة والاستقامة الاعتدال في الامر وقوله فاستقيموا اليه يعني في التوجه دون الالهة قوله ثم استقاموا على
الطريقة اي على الطاعة وقيل لم يشركوا به شيئا قوله جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال المفسر قرا ابن عامر قيما والباقون قياما مصدر كالصيام
طلعها والمعنى ان الله جعلها ليقوم الناس بالتوجه اليها في متعبداتهم ومعاشهم اما متعبداتهم فواضح واما معاشهم فانهم عندها من المخاوف ذي الظالمين
وتحصيل الرزق عندها اما المعاش والاجتماع القاعد عندها بجلب الخلق الذي هو احد اسباب انتظام معاشهم الى غير ذلك قوله غدا مقيم معه العاجل لا ينفكون
منه قوله وكتاب بين تلك تواما القوام بالفتح العدل والاعتدال قوله ولمن خاف مقام ربه جنتان المراد بالمقام على ما قيل موقفه الذي يقف فيه العباد للحساب
او هو مصدر بمعنى قيامه على احوالهم ومراقبته لهم والمراد مقام الخائف عند ربه وفي الحديث عنه قال من علم ان الله يراه ويسمع ما يقول ويعلم ما يعمله من خير او شر فيحجزه
ذلك عن القبيح من الاعمال فذلك الذي خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى وقيل المراد بالجنتين جنة يستحقها العبد بعقائده الحقة واخرى باعماله الصالحة او المراد
بفعل الحسنات والاخرى باجتناب السيئات او جنة يثاب بها واخرى يتفضل بها عليه او جنة روحانية واخرى جسمانية قوله لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم اي
منتصب القامة وسائر الحيوان مكب على وجهه او اراد نخلقهم على كمال في انفسهم واعتدال جوارحهم ولما نهم عن غيرهم بالنطق والتمييز والتدبير الى غير ذلك مما

يختص بها الانسان قوله يوم يقوم الناس لرب العالمين يعني يوم يقوم الناس من قبورهم لامر رب العالمين في الجزاء والحساب وفي الحديث يقومون في رشحهم الى انصاف اذانهم وفي اخرى
يقومون حتى يبلغ الرشح الى اطراف اذانهم قوله وذلك دين القيمة يعني الذي تقدم ذكره قال الشيخ ابو علي اي دين الملة القيمة والشريعة القيمة قال النضر بن شميل سألت الخليل
عن هذا فقال القيمة جمع القيم والقيم والقائم واحد والمراد وذلك دين القائمين لله بالتوحيد ثم قال وفي هذه الآية دلالة على بطلان مذهب اهل الجبر لانه سبحانه نص
تعالى انما خلق الخلق ليعبدوه واستدل بهذه الآية ايضا على وجوب النية والقربة وانه امر بالعبادة على وجه الاخلاص ولا يمكن الاخلاص الا بالنية والقربة والتعبد فلا
بغير نية قوله الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قال الطبرسي انتصب قيما بمضمر وليس بحال من الكتاب لان قوله ولم يجعل له عوجا معطوف
على انزل فهو داخل في حيز الصلة فمن جعله حالا من الكتاب يكون فاصلا بين الحال وذي الحال ببعض الصلة وذلك غير جائز والتقدير ولم يجعل له عوجا جعله قيما لانه اذا
نفى عنه العوج فقد ثبت له الاستقامة وجمع بينهما للتاكيد القوم في كلام المحققين من اللغويين الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه قال زهير وما ادري وسوف اخال ادري
اقوم آل حصن ام نساء قال تعالى لا يسخر قوم من قوم ولا نساء من نساء وجمع القوم اقوام وجمع الجمع اقاوم نص على ذلك الجوهري وغيره سموا بذلك لقيامهم بالعظائم والمهمات
في الصنائع وربما دخل النساء تبعا لان قوم كل نبي رجال ونساء وقوم الرجل اقرباؤه الذين يجتمعون معه في جد واحد وقد يقيم الرجل بين الاجانب فيسميهم قومه توسعا للمجاورة
وقوله يا قوم اتبعوا المرسلين قيل كان مقيما بينهم ولم يكن منهم وقيل كانوا قومه ويذكر القوم ويؤنث فيقال قام القوم وقامت القوم قال في المصباح كل اسم جمع
لا واحد له من لفظه كرهط ونحوه وفي الحديث من ختم له بقيام الليل ثم مات فله الجنة يريد بذلك التهجد وعبادة الله ومنه الدعاء اللهم اعني على ...
اي طاعتك ... هذا قوام الامر بالفتح والكسر عماده الذي يقوم به وينتظم وتقلب الواو ياء جوازا مع الكسر ومنهم من يقتصر على الكسر ومنه قوله تعالى
جعل الله لكم قياما وفي الدعاء انت قيام السموات والارض قال في المجمع القيام والقيوم القائم بامور الخلائق والمدبر للعالم بجميع احواله والقوام بالكسر ما يقيم
الانسان من القوت وقوام الرجل بالفتح قامته وحسن طوله وقام خلاف قعد وقام على الباب اي وقف وقوله اسالك باسمك الذي قام به العرش والكرسي اي ثبت
واستقر ومثله ما في ... قام بالامر يقوم به قياما فهو قوام وقيم واستقام الامر تم واقاموا التوراة والكتاب تدبروها وصدقوا بها وقيم بنو ...
انتصب منه موضع المقام بالفتح واقام بالبلد اقامة اتخذه وطنا فهو مقيم والهاء عوض عن عين الفعل وقام المتاع بكذا اي تعدلت قيمته به وقومته فتقوم عدلته فتعدل
وقيمة المتاع جعلت له قيمة والقيمة الثمن الذي يقاوم المتاع اي يقوم مقامه والجمع القيم مثل سدرة وسدر ومنه الحديث قيمة المرء ما يحسنه والمراد محله عند الناس والغرض
الترغيب في اعلاء ما يكتسب من الكمال والاشياء وشيء قيمي نسبة الى القيمة على لفظها لانه لا وصف له ينضبط به بخلاف ما له وصف ينضبط به كالحبوب والحيوان فان له مثلا وشكلا
صوريا فهو مثلي وقامت الدابة وقفت من الكلال ومنه حديث رسول الله حين سئل عما تقدم ... فقامت فذبحناها وقامت السوق كسدت
ومستقيم اي ثابتة مستمرة معمول بها لم تنسخ من قولهم قام فلان على الشيء اذا ثبت وقائمة العرش هي كالعمود للعرش والقائمة واحدة قوائم الدابة وقائم السيف مقبضه
وقام الظهيرة نصف النهار وهو استواء حال الشمس سميت قائما لان الظل لا يظهر فكأنه قائم بعينه اي غير زائل والقيم على الشيء المستولي عليه
قيم الخان الحمام ومنه انت قيم السموات والارض ومن فيهن الذي تقوم بحفظها ومراعاتها وحفظ من احاطت به واشتملت عليه يولي كل شيء ما به قوامه تقوم على كل
شيء بما تراه من تدبيره من خلفك القائم ... هو الامام محمد بن الحسن العسكري الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا فهو يقوم بامر الله وفي الحديث
عن الباقر ان القائم اذا قام بمكة واراد ان يتوجه الى الكوفة نادى مناديه الا لا يحمل احدكم طعاما ولا شرابا ويحمل حجر موسى بن عمران وهو وقر بعير فلا ينزل منزلا الا
انبعث عين منه فمن كان جائعا شبع ومن كان ظمآنا روي فهو زادهم حتى ينزلوا النجف من ظهر الكوفة وعن الصادق ان منا اماما مستترا فاذا اراد الله اظهار امره
نكت في قلبه نكتة فظهر فقام بامر الله تعالى وفي الحديث قل آمنت بالله ثم استقم اي اشهد بوحدانيته وصدق بجميع ما اخبر عنه ثم الزم العمل بحقيقته وقوله والاستقامة الاتيان
للمنهج وبوم القيمة معروف قيمة في حديث علي لا يملك المرأة من امرها ما جاوز نفسها فان المرأة ريحانة وليست بقهرمانة القهرمان الذي اليه الحكم بالامور كالخازن والوكيل الحافظ
لما تحت يده والقائم بامور الرجل بلغة الفرس
باب ما اوله الكاف كتم
قوله تعالى يكتمون ايمانه اي يستره يقال كتمت زيدا الحديث وفي الحديث كان للنبي وعلي وجعفر
وابو جعفر محمد بن علي يخضبون بالكتم قال في المجمع الكتم بالتحريك والكتمان بالضم نبت يخلط بالحناء ويخضب به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبخ بالماء كان منه مداد الكتابة
وعن الازهري الكتم نبت فيه حمرة وقيل الكتم من شجر الجبال ورقه كورق الآس يخضب به وله ثمر كقدر الفلفل ويسود اذا نضج وقد يعتصر منه دهن يستصبح به في البوادي
وقيل هو الوسمة وعن ابي عبيدة الكتم مشددة التاء والمشهور التخفيف وزمزم اسم بئر زمزم سميت بها لانها كانت اندفنت بعد جرهم وصارت مكتومة حتى اظهرها عبد المطلب
وقد نقل ان عبد المطلب رأى في المنام احفر زمزم وكتم ام علي بن موسى الرضا اشتراها حميدة ام ابي الحسن ووهبتها لموسى فلما ولدت الرضا سماها الطاهرة وكان
ام الرضا سكن النوبية وسميت اروى وسميت نجمة وسميت سمانة وتكنى ام البنين واستكتمته الخبر سألته ان يكتمه ورجل كتمة مثل همزة اذا كان يكتم سره والمكتوم اسم فرس كان للنبي
سميت به لانخفاض صوتها اذا رمى عليها وابن ام مكتوم مؤذن اسمه عمرو وقيل عبد الله واختلف في اسم ابيه والاكثرون على انه قيس بن زائدة بن الاصم القرشي العامري توفي
واسم امه عاتكة بنت عبد الله بن عنكثة المخزومية كثم كثم كثما من باب تعب شبع وامتلأ بطنه فهو اكثم وبه سمي ومنه يحيى بن اكثم تولى قضاء البصرة وهو ابن احدى عشرة سنة وقيل في
المصر كدم في حديث الجهاد وطئوا انفسكم على المكادمة الكدم العض بادنى الفم كما يكدم الحمار كدم كدما من باب قتل وضرب عض بادنى فمه فهو كادم ومنه قوله في وجهه
كدوح اي آثار وكدم وكدام بكسر اوله وتخفيف ثانيه نقل انه من السابقين مات سنة ثلث وخمس وخمسين كرم قوله تعالى انه لقرآن كريم اي حسن مرضي في جنسه وقيل
كثير النفع لاشتماله على اصول العلوم المهمة في المعاش والمعاد والكريم صفة لكل ما يرضى ويحمد منه وجه كريم اي مرضي في حسنه وكتاب كريم مرضي في معانيه وقوله ابا
هذا الذي كرمت علي اي اخبرني عن هذا الذي كرمته علي واخرته عليه وانا خير منه قوله وقل لهما قولا كريما اي لينا لطيفا احسن ما تقدر عليه قوله ... ان يقولا غفر الله لكما وقوله

ولقد كرمنا بني آدم يعني كرمناهم بالنطق والعقل والتمييز والصورة الحسنة والقامة المعتدلة وامر المعاش والمعاد وتسليطهم على ما في الارض وتسخير سائر الحيوانات لهم قوله
يعني ... جماله من كل زوج كريم بعضهم فاله من نكرم بفتح الراء اي اكرام وهو مصدر مثل مخرج ومدخل وفي الدعاء واجعل نعمتي والكرامة فيما عندهم كرامي ...
كل كريم وعن بعضهم اي ان تستر عيني بعض اعضائنا فضل ان تنتزع عقلي وبعض جوارحي التي عليها العمد وقوامه ديني فانزع نعمتي في الحديث خير الناس مؤمن بين
كريمين اي بين ابوين مؤمنين وقيل من كرم اصله لان طيبة الزوجة الكريمة الاصل فان ابنها يكون بوالدها مؤمنين صالحين والكريم هو الجامع لانواع الخير والشرف
الفضائل ووصف يوسف به لانه اجتمع له شرف النبوة والعلم والعدل ورياسة الدنيا والكرم ايضا العزيز المجيد والكرم لا تستعمله العرب الا في المحاسن الكثيرة ولا يقال كريم حتى
يظهر منه ذلك الكرم نقيض اللؤم وقد كرم الرجل فهو كريم وكرم الشيء كرما نفس وعز فهو كريم والجمع كرام وكرماء والانثى كريمة وجمعها كريمات وكرائم الاموال نفائسها وخيارها
والكرام بالضم والتشديد اكرم من الكريم والكريم والاكرام بمعنى والاسم منه الكرامة ودار الكرامة الجنة والمكرمة بضم الراء ولحق المكان اسم من الكرم ومنه الوليمة يوم
ويومين مكرمة وفعل الخير مكرمة اي سبب للكرم والتكريم قال الجوهري ولم يجئ مفعل للمذكر الا حرفان نادران لا يقاس عليهما مكرم ومعون وكرمته تكريما والاسم التكرمة وفي الحديث
اكرموا الضيف وذكر من جملة اكرامه تعجيل الطعام وطلاقة الوجه والبشاشة وحسن الحديث حال المؤاكلة وتشييعه الى الباب ومكارم الاخلاق التي خص النبي بها عشرة اليقين
والقناعة والصبر والشكر والحلم وحسن الخلق والسخاء والغيرة والشجاعة والمروة وفي الحديث امتحنوا انفسكم بمكارم الاخلاق فان كانت فيكم فاحمدوا الله تعالى والا تكن منكم
فاسئلوا الله وارغبوا اليه فيها ثم انه ذكر العشرة التالفة وعنه وقد سئل عن مكارم الاخلاق فقال العفو عمن ظلمك وصلة من قطعك واعطاء من حرمك وقول الحق ولو
على نفسك وكرام بفتح الكاف والتشديد والدابي عبد الله محمد بن عبد الله المشبه الذي اطلق اسم الجسم على الله وانه استقر على العرش والكرامية منسوبون اليه الكرم كقفل
العنب قيل وانما سمت العرب العنب كرما لانها بالالي ان الخمر مكتسب شاربها كرما والى هذا يلتفت قول الشعراء في تسمية الخمر بابنة الكرم بالتحريك ومنه قول قائلهم فيا ابنة الكرم
فلما جاء الله بالاسلام وحرم الخمر نهاهم النبي عن قولهم ذلك وقال لا تقولوا الكرم فان الكرم قلب المؤمن لانه معدن التقوى وكرمان كسكران وقيل كرمان بفتح الكاف والكسر
وهو المستعمل عند اهلها بلد معروف بين خراسان وبحر الهند وبين عراق العجم وسجستان كركم بضم الكافين قيل هو اصل الورس وقيل الزعفران وقيل العصفر والكسم
ابن يكسوم الحبشي صاحب الفيل كشم في الحديث خذ شيئا من كاشم الكاشم دواء يستعمل مع السكر ويقال نبات يقاوم السموم جيد لوجع المفاصل جاذب مدر مسخن للطمث
كظم قوله تعالى والكاظمين الغيظ اي الحابسين غيظهم المتجرعين من كظم غيظه كظما اذا تجرعه وحبسه وهو قادر على امضائه والكظم بحالة الخبر غيظه والمكظوم المملوء كربا وفي
الحديث من كظم غيظا اعطاه الله اجر شهيد قيل ظاهره في ما اشتهر من ان افضل الاعمال احمزها وربما يجاب بان الشهيد وكل الى عدة منها لجهة مضافا بتضعيف ثوابه لا الى
فلعل اجر كاظم الغيظ مع المضاعفة مثل اجر الشهيد لا بدونها واخذوا بكظمهم اي لم يبق من كربهم وخبر ولا اثر اي ما تواد الكظم بالتحريك مخرج النفس من الحلق وفي خبر له
النوبة ما لم يؤخذ بكظمه اي عند خروج نفسه وانقطاع نفسه وفي وصف المؤمن كظام غيظه اي كظام غيظه يبتلي وجوه الناس من خواص المؤمنين والكاظم موسى
بن جعفر سمي بذلك لانه كان يعلم من يجحده بعد امامته ويكظم غيظه عليهم فدسه السم في سبع تمرات ومات في حبس السندي بن شاهك من عمال هرون الرشيد كعم في حديث ابي
جعفر الله تم فهم من تبريه بغداد وخاتمه مقوع وكان مكتوب الكعام شيء يجعل في فم البعير عند الهياج اسعر الاسنان الممنوع من التكلم يقال كعمته لو عاد اشد راسه كلم قوله تعالى
يكلم الناس في المهد وكهلا اي يكلمهم صبيا في المهد ويكلمهم بالوحي والرسالة قوله بكلمة من الله هو عيسى سمي بذلك لانه وجد بامره من دون اب فشابه البدعيات ومثله كلمته القاها
الى مريم وكلمة الله وكلمة الله لانه وجد بقول كن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه يعني ابراهيم جعل كلمة التوحيد التي تكلم بها كلمة باقية في ذريته فلا يزال فيهم من يوحد الله ويدعو الى توحيده
وفي الحديث وقد سئل عن قوله وجعلها كلمة باقية في عقبه قال يعني بذلك الامامة جعلها الله في عقب الحسين الى يوم القيمة وليس لاحد ان يقول لم جعلها الله في صلب الحسين
دون الحسن لان الله هو الحكيم في افعاله لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون قوله وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا اي بلغت الغاية اخباره واحكامه ومواعيده صدقا في الوعد وعدلا في قوله
امن حق عليه كلمة العذاب هي قوله لاملان جهنم من الجنة والناس قوله ولولا كلمة سبقت من ربك في تاخير العذاب عن قومك هي قوله بل الساعة موعدهم قوله كلمة
التقوى قيل هي الايمان وقيل لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل بسم الله الرحمن الرحيم واضافها الى التقوى لانها سبب التقوى واساسها وفي الحديث في معنى كلمة التقوى
ان الشهادة الى علي عهد الى فيه عهدا فقلت يا رب بينه لي قال اسمع قال سمعت قال ان عليا راية الهدى وامام اوليائي ونور من اطاعني وهو الكلمة التي الزمتها المتقين من احبه احبني ومن اطاعه
اطاعني قوله كلمة هو قائلها هي دعوته الى الاسلام قوله وكلمة الذين كفروا السفلى هي دعوتهم الى الكفر قوله ولا يكلمهم الله قال المفسرون تعريض بحرمانهم حال اهل
الجنة في تكرمة الله اياهم بكلامه وتزكيتهم بالثناء عليهم وقيل نفي الكلام عبارة عن غضبه عليهم كمن غضب على صاحبه فصرمه وقطع كلامه وقيل لا يكلمهم بما يحبون ولكن بنحو قوله
اخسؤا فيها ولا تكلمون قوله لا تبديل لكلمات الله اي لا خلف لوعده قوله وصدقت بكلمات ربها يعني عيسى قوله اليه يصعد الكلم الطيب بكسر اللام جنس لا جمع
كثمرة وثمرة وقيل جمع جنس لا يقع الا على الثلاثة فصاعدا والكلم الطيب قول بعض الكلم الطيب وهو تمجيد الله وتقديسه وتحميده وقيل هو كلمة الشهادة وعن الصادق انه قال
الكلم الطيب هو قول المؤمن لا اله الا الله محمد رسول الله علي ولي الله وخليفة رسول الله قال والعمل الصالح الاعتقاد ان هذا هو الحق من عند الله لا شك فيه من رب
العالمين وكلمة كلما من باب قتل جرحه ومن باب ضرب لغة وفي قراءة بعضهم تكلمهم دابة من الارض تكلمهم اي تجرحهم وتسمهم والتكليم التجريح وفي الدعاء
نعوذ بكلمات الله التامات قيل هي اسماؤه الحسنى وكتبه المنزلة وقيل علمه او كلامه او القرآن وقد مر وجه وصفها بالتمام قوله اسئلك بكلمتك التي غلبت كل شيء يحتمل ان يكون القوة
والقدرة ويحتمل ان يكون الحجج والبراهين والكلمة التامة يحتمل ان يراد بها الاسم الاعظم او الامامة ويحتمل القرآن ويحتمل المحمدية والكلمة تقع على الاسم والفعل والحرف
وتقع على الالفاظ المنظومة والمعاني المجموعة تحتها ولهذا تقول العرب للقصيدة كلمة ويقال للحجة كلمة ومنه ويحق الحق بكلماته اي بحججه والكلام في اصل اللغة عبارة عن اصوات
متتابعة لمعنى مفهوم وفي عرف النحاة اسم لما تركب من مسند ومسند اليه وليس هو عبارة عن فعل المتكلم وقد جعل كل منهما جنسا من كلام ملك ولا موافق على ما صرح به الجوهري

اسم جنس يقع على الكثير والقليل وقد يقع على الكلمة الواحدة وعلى الجماعة بخلاف الكلم فانه لا يكون اقل من ثلث كلمات هذا اذا لم يستعمل استعمال المصدر كقولك سمعت كلام زيد
فان استعمل استعماله كقولك كلمته كلاما فهو خلاف قيل انه مصدر لانهم اعملوه نحو قالوا كلامي زيدا حسن وقيل انه اسم مصدر ونقله ابن الخشاب عن المحققين ومما يدل على انه
اسم مصدر ان الفعل الماضي المستعمل من هذه المادة اربعة كلم ومصدره التكليم وتكلم ومصدره التكلم بضم اللام وكالم ومصدره المكالمة وتكالم ومصدره التكالم بضم اللام فظهر ان
الكلام ليس مصدرا والفرق بين المصدر واسم المصدر ان المصدر مدلوله الحدث واسم المصدر مدلوله لفظ وذلك اللفظ يدل على الحدث وقد يطلق الكلام على المعاني النفسية
اطلاقا حقيقيا ام هو مجاز قولان اصحهما الثاني والله تعالى متكلم والمراد بالكلام الحرف والمسموع المنتظم ومعنى كونه متكلما انه اوجد الكلام في بعض الاجسام كما في الشجرة
التي كلمت موسى وما زعمه الاشعريون من انه متكلم بلسان وشفتين فبطلانه بديهي فانه لو كان كذلك لكان ذا حاسة ولو كان ذا حاسة لكان جسما ولو كان جسما لكان محدثا فهو محال
وكذا ما زعم بعضهم من ان الكلام معنى قائم بالنفس ليس بامر ولا نهي ولا خبر ولا استخبار فان ذلك لا دليل عليه وليس هو معقولا ورتب بعضهم عليه ان لله تعالى صفة
قديمة تسمى الكلام غير القدرة والعلم والارادة وهو باطل ايضا ببطلان المعاني والاحوال وثبوت امر زائد على الذات وكلام الله حادث بدليل قوله تعالى ما ياتيهم من ذكر
من الرحمن محدث والذكر هو القرآن بدليل قوله تعالى وانه لذكر لك ولقومك **كلثم** الكلثمة اجتماع لحم الوجه يقال امرأة مكلثمة اي ذات وجنتين ومنه ام كلثوم كنية
امرأة **كمم** قوله تعالى والنخل ذات الاكمام جمع كمامة بكسر الكاف وهو غلاف الطلع والكم بالكسر مثله وغلاف كل شيء كمه وكلما غطى شيئا فهو كمام وكممت الشيء غطيته
والكم الردن وكممت الثوب جعلت له كمين والكمة بالضم القلنسوة المدورة يقال لبس شيئا ابيضا وكمة بيضاء وكم اسم ناقص مبهم مبني على السكون قال الجوهري وله
موضعان الاستفهام والخبر تقول اذا استفهمت كم رجلا عندك تنصب ما بعده على التمييز وتقول في الخبر كم درهم انفقت تريد التكثير وتخفض ما بعده كما تخفض برب لانه في التكثير
نقيض رب في التقليل وان شئت نصبت والكم مطلقا عرض يقبل التجزي لذاته والكم المتصل ان يكون لاجزائه حد مشترك يلاقي عنده فيخرج العدد والكم
المنفصل الذاتي هو المقدار فيكون جسما وسطحا وخطا والاعتبار كذا حقق في محله **كوم** في الحديث الرجل يصلي فلا يكون بين يديه كومة من تراب الكومة
بالضم القطعة من التراب وهي الصبرة ويقال مثل السترة يحول بينه وبين المارة والكوماء من الابل الضخمة السنام ومنه حديث المحرم عليه جزور كوماء اي سمينة والبعير اكوم
والجمع كوم من باب احمر وقال في المصباح الكيميا شيء معروف والكيميا الاكبر الزراعة **باب ما اوله اللام لام** اللئيم الدني الاصل الشحيح النفس وقد لؤم الرجل
بالضم لؤما على فعل وملامة على مفعلة ولآمة على فعالة فهو لئيم واللئام جمع اللامة على وزن فعلة وهي الدرع ومنه حديث علي ع لاصحابه في صفين واكملوا اللامة
قبل واكمالها بالبيضة ويحتمل ان يريد بجميع اله الحرب والغرض شدة التحصن واستلام الرجل اي لبس اللامة اعني الدرع والامة بين القوم ملاءمة اذا اصلحت وجمعت
اتفق الشيئان فقد التاما **لثم** في الحديث ياتي الرجل بغيره وهو متلثم اي متنقب واضع اللثام على فيه يقال لثمت المرأة من باب تعب لثما كفلس فهي ملتثمة والتثمت اي تنقبت وشدت اللثام
واللثام ككتاب ما وضع على الفم من النقاب يغطي به الشفة واللفام ما كان على الارنبة ولثمت الفم لثما من باب ضرب قبلته ومن باب تعب لغة قال ثعلب فلثمت فاها اخذا
بقرونها قال ابن كيسان سمعت المبرد ينشده بفتح الثاء وكسرها **لجم** في حديث المستحاضة استثفري وتلجمي اي اجعلي موضع خروج الدم عصابة تمنع الدم تشبيها باللجام
في فم الدابة ومثله حديث حمنة بنت جحش تلجمي وتحيضي في كل شهر ستة ايام او سبعة وقال في المغرب التلجم شد اللجام والتلجم وهي خرقة عريضة تشدها المرأة ثم تشد
بفضل من احد طرفيها ما بين رجليها الى الجانب الاخر وذلك اذا غلب سيلان الدم واللجام ككتاب ما يوضع في فم الفرس يقال الجمت الفرس الجاما اي جعلت اللجام
في فيه قيل هو عربي وقيل معرب والجمع لجم ككتب وقوله الجمهم العرق اي سال منهم الى ان يصل الى قرب فواههم فكانما الجمهم **لحم** الملاحم جمع الملحمة وهي الوقعة العظيمة
في الفتنة واللحم من الحيوان معروف ويجمع على لحوم ولحمان بالضم ولحام بالكسر واللحام الذي يبيع اللحم ولاحمت الشيء بالشيء اذا الصقته به ومنه الحديث الولاء لحمة كلحمة النسب
وقد مر في ولى والمتلاحمة الشجة التي اخذت في اللحم ولا تصدع العظم ثم تلتحم بعد شقها ومنه الحديث في المتلاحمة ثلثة ابعرة واللحم السمين المبخر في مشبه المخالب **لخم**
لخم حي من اليمن قال الجوهري منهم كانت ملوك العرب في الجاهلية **لدم** في حديث علي ع والله لا اكون كالضبع تنام على طول اللدم حتى يصل اليها طالبها ويختلها راصدها
بسكون الدال ضرب الحجر او غيره على الارض ليس بالقوي ويحكى ان الضبع تستغفل بمثل ذلك فتسكن حتى تصاد واللدم ضرب الوجه والصدر ونحوه واللديم الثوب الخلق
ولدمت الثوب لدما رقعته ولديم موقع مصلح وام ملدم بكسر الميم كنية الحمى **لزم** في الحديث خرج الى دبر الكعبة الى الملتزم فالتزم البيت الملتزم بفتح الزاء دبر الكعبة
سمي به لان الناس يعتنقونه اي يضمونه الى صدورهم والالتزام الاعتناق ولزمت الشيء الزمه لزوما ومنه يلتزم الرجل الحاق الغم ولزم الشيء يلزم لزوما ثبت ودام
**لطم** في الحديث امليت امالي امالا يفعلا عفوه من بحار النار الملطا هو من اللطم الضرب على الوجه بباطن الراحة يقال لطمت المرأة وجهها لطما من باب ضرب
ضربته بباطن كفها والملاطم في الحديث على اليتيمة واللطيم الذي يموت ابواه والعجي الذي تموت امه واليتيم الذي يموت ابوه كذا ذكره الجوهري والتطمت الامواج ضرب
بعضها بعضا **لعثم** تلعثم الرجل في الامر اذا تمكث فيه وتوقف وعن الخليل نكل عنه وتبصر **لقمن** قوله تعالى واذ قال لقمان لابنه الاية قال الجوهري لقمان
صاحب النسور وتنسبه الشعراء الى عاد وعن الشيخ ابي علي الاظهر ان لقمان لم يكن نبيا وكان حكيما وقيل خير بين النبوة والحكمة فاختار الحكمة وكان ابن اخت ايوب
او ابن خالته قيل انه عاش الف سنة وادرك داود واخذ منه العلم وفي الحديث رايت دابة ابي الحسن تلقم الارواث اي تطعم وفي الحديث الركوع ان تلقم بالراحتين على
عيني الركبتين اي تجعلها كاللقمة لها واللقمة من الخبز اسم لما يلقم في مرة كالجرعة اسم لما يجرع في مرة ولقمت الشيء لقما من باب تعب لقمته اكله بسرعة والتقمت اللقمة التقمتها
وتعجيلا بالمضغ والتضيف فوق لقم الطعام التقمه والتقمه التقاما ولقمة الحجر اسكته عن الجواب **لمم** قوله تعالى والذين يجتنبون كبائر الاثم والفواحش الا اللمم قال
عرفه اللمم عند العرب ان يفعل الانسان الشيء في الحين لا يكون له عادة ويقال اللمم هو ما يلم به العبد من ذنوب صغار يجيئها ثم يتركها ويستغفر ويتوب فيغفر له وفي الحديث اللمم ما بين
الحدين حد الدنيا والاخرة وفسر حد الدنيا بما فيه الحد كالسرقة والزنا والقذف وحد الاخرة بما فيه العذاب كالقتل وعقوق الوالدين واكل الربا فاراد ان اللمم ما لم يوجب



عليه حدا ولا عذابا قيل والاستثناء منقطع ويجوز ان يكون اللمم صفة اي كبائر الاثم والفواحش غير اللمم والم بالمكان اذا قل لبثه والم بالمعنى اذا عرفه ولم يتوغل
وقالوا كلون التراث اكلا لما اي اكلا شديدا يقال لممت الشيء اجمع اذا اتيت على اخره قوله ان كل نفس لما عليها حافظ اي ما كل نفس الا عليها حافظ ان قرئت مشددة
حافظ ان قرئت مخففة وتكون ما زائدة قال الشيخ ابو علي قرأ ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة لما عليها بتشديد الميم والباقون بالتخفيف فحجة من خفف ان عنده هي
من المثقلة واللام معها هي التي تدخل مع ان المخففة تخلصا من ان النافية وما صلة كالتي في قوله فبما رحمة من الله وعما قليل وتكون ان متلقية للقسم كما تتلقف
مثقلة وحجة من ثقل لما كانت ان عنده النافية كالتي في قوله فيما ان مكناكم فيه ولما في المعنى بمعنى الا وهي متلقية للقسم والمعنى ما كل نفس الا عليها حافظ من الملائكة
يحفظ عليها وعملها وقولها وبحصى ما يكسبه من خير وشر ومن قرأ بالتخفيف فالمعنى ان كل نفس لعليها حافظ من الملائكة يحفظ عليها رزقها واجلها واما قوله وان كلا
لما ليوفينهم بالتشديد فقال الجوهري قال الفراء اصله لمن ما فلما كثرت فيه الميمات حذفت منها واحدة قال وقرأ الزهري لما بالتنوين اي جميعا ويحتمل ان يكون اصله لمن
فحذفت منها الحد المبهمين وقول من قال لما بمعنى الا فليس يعرف في اللغة وفي الدعاء اسئلك بحق محمد حبيبك لما ادخلتني الجنة فيقال لما بمعنى الا اي الا ادخلتني كالذي في
عزمت عليك لما فعلت اي الا فعلت والمعنى ما اسئلك الا فعلك وفي الخبر لابن ادم لمتان لمة من الملك ولمة من الشيطان اللمة من الالمام وهي كالخطرة والزورة والاتيان ومعنى اللمة
به والقرب منه وقيل اللمة الهمة تقع في القلب فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان وفي حديث فاطمة فخرجت في لمة من نسائها اي في جماعة
من غير حصر في عدد وقيل هي ما بين الثلثة الى العشرة والهاء عوض عن همزة في وسطه وهي فعلة من الملائمة الموافقة واللمة بكسر اللام وتشديد الميم الشعر المتدلي الذي يجاوز شحمة
الاذنين فاذا بلغ المنكبين فهو جمة والجمع لمم ولمام ولممت شعثه لما من باب قتل اصلحت من حاله ما تشعث وتشتت ومنه الدعاء اللهم المم به شعثنا ولممت الشيء لما
واللمم طرف من الجنون يلم بالانسان من باب قتل يقال اصابته من الشيطان لمم اصابه من الجن لمة اي مس العين اللامة اي الملمة وفي الدعاء اعوذ بك من كل هامة ومن عين لامة اي ذات
لمم وقال نصيب وانما قال لامة ولم يقل ملمة وهو الاصل لانه لم يرد طريق الفعل ولكن يريد انها ذات لمم والملمة النازلة من نوازل الدهر والملمات الشدائد وبكسر اللام بينهما
ومنه الحديث القدسي يا موسى اتخذني حصنا للملمات والالمام النزول وقد الم به نزل به وفي الحديث فاني قصد النبي بابا فمه ململمة المسددة سمنا ويلملم ميقات
اهل اليمن ولم حرف نفي لما مضى من الزمان وهي جازمة وحرف الجزم لم ولما وعن بعض المحققين اختلف النحويون في لما الرابطة والجازمة والتي بمعنى الا نحو لما جاءني اكرمته فقيل انها حرف
وجوب لوجوب وقيل ظرف بمعنى حين ورد بقوله تعالى فلما قضينا عليه الموت ما دلهم الاية لا يتشاغل المنتصب بهما على نقدير ظرفيتهما لانه ما قضينا وهو باطل لان المضاف اليه
لا يكون عاملا في المضاف ولا دالهم لان ما بعد النفي لا يعمل في ما قبله فتعين الحرفية ولم بالكسر حرف يستفهم به الاصل لما قال الله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم
وذلك تدخل الهاء عليها في الوقف فتقول لمه **لوم** قوله تعالى ولا اقسم بالنفس اللوامة قيل النفس اللوامة التي رذائلها ثابتة فان لم تكن ثابتة بل تكون مائلة الى الخير
تارة والى الخير اخرى وتندم على الشر وتلوم عليه فهي اللوامة يقال ما من نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها يوم القيمة ان كانت عملت خيرا قالت هلا ازددت منه وان كانت
عملت شرا قالت يا ليتني لم افعل قوله ملوما محسورا ذكره في حسر وملوم من لام الرجل الي بما يلام عليه قوله لوما تاتينا بالملائكة اي هلا تاتينا بهم يشهدون بصدقك وهلا تاتينا بالعذاب
على تكذيبنا ايانا وفي حديث علي ع فدخلتم والطريق فالنجا النجا المقام اي الدخل والهلكة للمتلوم اي المنتظر المتمكث والتلوم التمكث واللام من حروف الزيادة وهي عاملة
منها لام الابتداء نحو قوله تعالى لانتم اشد رهبة والواقعة في خبر ان المثقلة نحو ان ربي لسميع الدعاء والمخففة نحو وان كانت لكبيرة ولام جواب لو نحو قوله تعالى لو تزيلوا
لعذبنا الذين كفروا ولام جواب لولا نحو لولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض ولام جواب القسم نحو قوله تعالى تالله لقد اثرك الله علينا وقد يدخل قد
على اداة الشرط للايذان بان الجواب بعدها مبني على قسم قبلها لا على الشرط ومن ثم تسمى اللام المؤذنة والموطئة لانها وطأت الجواب للقسم ومهدته نحو قوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم
ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ولئن نصروهم ليولن الادبار قال الجوهري وجميع لامات التوكيد تصلح ان تكون جوابا للقسم كقوله تعالى وان منكم لمن ليبطئن فاللام الاولى
للتوكيد والثانية جواب لان القسم جملة توصل باخرى وهي المقسم عليه لتوكيد الثانية بالاولى قال ويربطون بين الجملتين بحرف ويسمونها النحويون جواب القسم وهي ان المكسورة
المشددة واللام المعترض بها وهما بمعنى واحد كقولك والله ان زيدا خير منك والله لزيد خير منك وقولك والله ليقومن زيد اذا ادخلوا لام القسم على فعل مستقبل
ادخلوا في اخره النون شديدة او خفيفة لتاكيد الاستقبال واخراجه عن الحال لا بد من ذلك ومنها ان الخفيفة المكسورة وما وهما بمعنى كقولك والله ما فعلت والله
ان فعلت بمعنى ومنها لا كقولك والله لا افعل لا يتصل الحلف بالمحلوف الا باحد هذه الحروف الخمسة وقد تحذف وهي مرادة انتهى ومنها لام التعريف وهي لام ضعيف لاحقة
ساكنة مبالغة في الخفة ولذلك ادخل عليها الف الوصل ليصح النطق بها فاذا اتصلت بما قبلها سقطت الالف نحو والوالدات يرضعن اولادهن ومنها اللام
لاسماء الاشارة واصلها السكون ايضا كما في تلك وانما كسرت في ذلك لالتقاء الساكنين واللام في جميع ما تقدم مهملة غير عاملة ومنها لام الامر وهي الموضوعة للطلب مقتضاها
الجزم سواء كان مدخولها امرا نحو قوله تعالى لينفق ذو سعة من سعته او دعاء نحو قوله ليقض علينا ربك والتماسا نحو قولك ليفعل كذا اذا كان مساويا ولم تقصد الاستعلاء
او بمعنى الخبر نحو قوله تعالى من كان في الضلالة فليمدد له الرحمن مدا او بمعنى التهديد نحو قوله ومن شاء فليكفر ومنها لام الاضافة وهي التي تجر الاسماء ولها اقسام
كثيرة تكون للاستحقاق وهي الواقعة بين معنى وذات نحو قوله تعالى الحمد لله وويل للمطففين ولهم في الدنيا خزي وللاختصاص نحو الجنة للمتقين وللملك نحو قوله تعالى له
ما في السموات وما في الارض وللتمليك نحو وهبت لزيد دينارا او لشبهه نحو جعل لكم من انفسكم ازواجا وللتعليل نحو قول امرئ القيس ويوم عقرت للعذارى مطيتي
ولتوكيد النفي وهي التي يسميها الاكثر لام الجحود نحو قوله تعالى وما كان الله ليطلعكم على الغيب لم يكن الله ليغفر لهم وللتبيين نحو ما احبني لزيد وما ابغضني لعمرو
فاعل الحب والبغض وهما مفعولان واللام تبين الفاعل من المفعول قال ابن مالك ما نقلا عنه وقولك بل اللام قال الا ان العكس بمعنى الى نحو قوله تعالى اوحى لها كل يجري لاجل
ولنوادر والغاد والماهو اعنه وبمعنى الاستعلاء اما حقيقيا نحو قوله تعالى ويخرون للاذقان سجدا وتله للجبين او مجازا نحو قوله وان اسأتم فلها ومنه

اشترطهم اولاء وبمعنى في نحو قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة لا يجليها لوقتها الا هو ومنه حديث على حوضي ... فانجلى الفلان بعده
اقم الصلوة لدلوك الشمس ومنه الحديث صوموا للرؤية وافطروا للرؤية وبمعنى عند نحو كتبته لثلاث خلون من كذا وسماها الجوهري لام التاريخ وجعلها بمعنى بعد وبمعنى مع قاله
وانشد عليه قول الشاعر فلما تفرقنا كأني ومالكا لطول اجتماع لم نبت ليلة معا والاظهر كونها بمعنى بعد وبمعنى من نحو سمعت له صراخا وللتبليغ وهي الجارة لاسم السامع
لقول او ما في معناه نحو قلت له واذنت له وفسرت له وبمعنى عن نحو قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيرا ما سبقونا اليه وقيل هي للتعليل وقيل
للصيرورة وتسمى لام العاقبة ولام المآل نحو قوله تعالى فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ومنه قول الشاعر لدوا للموت وابنوا للخراب وللتعجب مع القسم
باسم الله نحو قول الشاعر لله لا يبقى على الايام ذو حيد وللتعجب المجرد عن القسم نحو يا للماء ويا للعشب اذا تعجبوا من كثرتهما وللتعدية نحو قوله تعالى فهب لي من لدنك وليا
وبالمستغاث له نحو قول الشاعر يا للرجال لعظم هول مصيبة ففتح اللام الاولى وكسر الثانية فرقا بين المستغاث والمستغاث له قال الجوهري فان عطفت على المستغاث به بلام اخرى
كسرتها لانك قد امنت اللبس بالعطف قال الشاعر يا للكهول وللشبان للعجب وللزيادة وهي اما معترضة بين الفعل المتعدي ومفعوله نحو قول الشاعر وملكت ما بين العراق ويثرب
ملكا اجار لمسلم ومعاهد وجعل المبرد منه قوله تعالى ردف لكم وقال غيره ضمن ردف معنى اقترب مثله قوله تعالى اقترب للناس حسابهم واختلف في اللام
في قوله تعالى يريد الله ليبين لكم وقوله وامرنا لنسلم لرب العالمين فقيل زائدة وقيل للتعليل واما مقحمة بين المتضايفين تقوية للاختصاص نحو قول الشاعر يا بؤس
للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا وهل اللام بعدها مجرور بها ام بالمضاف قولان واما زائدة لتقوية عامل ضعف بتأخره نحو قوله تعالى هدى ورحمة للذين هم
لربهم يرهبون وقوله ان كنتم للرؤيا تعبرون او بكونه فرعا في العمل نحو قوله مصدقا لما معهم فعال لما يريد نزاعة للشوى وقد اجتمع التأخر والفرعية في قوله
تعالى وكنا لحكمهم شاهدين **لهم** قوله تعالى فالهمها فجورها وتقواها قال ابن ... بين لها ما تأتي وما تترك والالهام ما يلقى في الروع يقال الهمه الله خيرا لقنه اياه وفي حديث
الجاهلية ... اسلمها ... جمع لهموم وهو الجواد من الناس ... اللهذم بالذال المعجمة القاطع الماضي من الاسنة ... **لهزم**
اللهزمتان عظمان ناتئان في اللحيين تحت الاذن او لحمتان ... والجمع اللهازم **باب ما اوله الميم** **مثم** ميثم التمار صاحب علي قال ابن ... فقيل
له ... ايها النائم ... والله لتقطعن يداك ورجلاك ولسانك ولتصلبن فقلت ومن يفعل ذلك يا امير المؤمنين
فقال ليأخذنك العتل الزنيم ابن الامة الفاجرة ... وكان الامر كما قال ... صالح بن ميثم فارسل الى جذع من نخلة صلب عليه ... اخبره علي
عنه فاخذ ... اليه ... من الجذع الذي اخبره ... بالخشبة ... عليه ... وميثم بن علي بن ميثم البحراني
... له تصانيف منها شرح نهج البلاغة لم يعمل مثله وله كتاب القواعد في اصول الدين وله كتاب استقصاء النظر في امامة الائمة الاثني عشر لم يعمل مثله ...
في بيع الثلاثة حسن جدا وله رسائل ... وهو شيخ نصير الدين في الفقه وله مجلس عند المحقق الشيخ نجم الدين ... بالفضل ... رضوان
الله عليهم اجمعين **موم** في الحديث انزل الله الموم وهو البرسام ثم انزل بعد الدواء وقد مر تفسيره والميم من حروف المعجم معروف **باب ما اوله النون** **نجم** قوله تعالى والنجم
اذا هوى قيل كان ينزل القرآن على رسول الله نجوما اي نجما نجما فاقسم الله بالنجم اذا نزل وقيل هو قسم بالنجم اذا هوى اي سقط في الغرب وقوله والنجم والشجر يسجدان قيل
النجم ما نبت على الارض ولم يكن له ساق كالعشب والبقل ... اذا طلع والشجر ما قام على ساق وسجودهما ... طلعت ... حتى ... وقوله
فنظر نظرة في النجوم قيل انه نظر فيما ينظرون ... وقيل النجوم ما نجم من الرأي ... اي ساقهم ... 
ظهر وطلع والنجم ... بانه ... ومنه الحديث ان يجز المكاتب ان يؤخر النجم الى النجم الاخر وكانت العرب توقت بطلوع
النجم لانهم ما كانوا يعرفون الحساب وانما كانوا يحفظون اوقات السنة بالانواء وكانوا يسمون الوقت الذي يحل فيه الاداء نجما ثم توسعوا حتى سموا الوظيفة نجما قال
ابن فارس النجم وظيفة كل شيء وكل وظيفة نجم والنجم الثريا قال الجوهري وهو اسم علم لها والنجم الكوكب وجمعه انجم ونجوم مثل فلس وافلس وفلوس وفي حديث من ادعى معرفة علم
النجوم ... الفلك ... فما بال بنات نعش والجدي والفرقدين لا يدور ابدا ...
الحديث ومنها انكار على من يدعي معرفة علم النجوم كما لا يخفى قال بعض العارفين مما يستفاد من فحوى الحديث ان من الكواكب ما هو خفي ... عند الحس
... في ضبط الحركات في رصد الكواكب ... الاجرام ... العين ... الامور الجليلة الواضحة
الخفية ... النجومية ... الاستشفاء ... المآخي ...
نجما الحديث اي ... الاجل التنجيم ... الشياطين والاجنة لانهم ينفرون من الحديد
... **نخم** النخامة بالضم النخاعة يقال تنخم الرجل اذا تنخع والنخاعة ما يخرجه الانسان من حلقه من مخرج الخاء
**ندم** في الحديث الندم توبة وفي الحديث ... الندم ... صلة الرحم حين يقذف ... الوصية
المظالم ومنع الزكوة حتى يحضر الموت ... فهو نادم ... ورجل نادم
ندمان ... وامرأة ندمانة ... ندامى ... والنديم المنادم على الشرب ... ندام بالكسر ... ندمان والمرأة ندمانة وجمعها ندامى
**نسم** النسيم نفس الريح والنسمة مثله سميت بها النفس والجمع نسم مثل قصبة وقصب ومنه سبحان الله بارئ النسم اي خالق النفوس والنسمة الانسان ويطلق على المملوك ذكرا
كان او انثى وفي الخبر ... نسم الساعة اي في اولها وهو مأخوذ من نسيم الريح اولها واصل النسيم الضعيف لذلك سمي العبد والامة نسمة لضعفها والنسيم الريح
الضعيفة ... نسيما ... والمنسم ... **نشم** منشم بكسر الشين اسم امرأة كانت بمكة عطارة وكانت

خزاعة

خزاعة وجرهم اذا ارادوا القتال تطيبوا من طيبها وكانوا اذا فعلوا ذلك كثرت القتلى فيما بينهم وكان يقال اشأم من عطر منشم فصار مثلا كذا في ... ومنه قوله ... فانوا ودقوا
بينهم عطر منشم **نظم** النظام بالكسر الخيط الذي ينظم به اللؤلؤ ونظمت الخرز من باب ضرب جمعته في سلك وهو النظام ومنه ... نظمت الامر
اي ... وهو على نظام واحد اي على نهج واحد غير مختلف ونظم القرآن ... المعاني ... **نعم** قوله تعالى نعما
... بعظكم به اي نعم شيئا يعظكم به فيكون ما نكرة منصوبة موصوفة بيعظكم او نعم الشيء الذي يعظكم به فيكون مرفوعة موصولة والمخصوص بالمدح محذوف اي نعم ما يعظكم
به ذلك وهو المأمور به من اداء الامانات والحكم بالعدل قوله ان تبدوا الصدقات فنعما هي اي نعم شيئا هي وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم قال بعض المفسرين
الآية على ان اظهار الصدقة حسن في نفسه وان اخفاءها افضل لانه لا معنى للخيرية الا الافضلية ... لانه جمع معرف باللام وهي للعموم بلا خلاف
الحديث ... صدقة السر تطفئ غضب الرب كما يطفئ الماء النار ... قوله وما انت بنعمة ربك بمجنون قال المفسر ... وما انت
منعما عليك بذلك ... قولهم يا ايها الذي نزل عليه الذكر انك لمجنون ... بنعمة ربك في محل النصب على الحال قوله ومن يبدل نعمة الله اي ... والاسلام
قوله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها وقوله الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال الصادق نحن والله نعمة الله التي انعم بها على عباده وبنا فاز من فاز قوله لتسألن يومئذ
عن النعيم ... قال الاكثرون ...
يا معاشر المكلفين عن التنعم ... ان الله سائلكم عن كل ذي نعمة عما انعم عليه وقيل الصحة والفراغ وقيل هو الامن والصحة ... الى جعفر والى عبد الله ... 
عن كل نعمة الا ما خصه الحديث ... العبد خرقة تواري عورته وكسرة تسد جوعته وبيت يكنه من الحر والبرد وروى العياشي في حديث طويل قال سأل ابو عبد الله
ابا حنيفة عن هذه الآية فقال ما النعيم عندك يا نعمان قال القوت من الطعام والماء البارد فقال لئن وقفك الله يوم القيمة بين يديه حتى يسألك عن كل اكلة اكلتها وشربة شربتها
ليطولن وقوفك بين يديه قال فما النعيم جعلت فداك قال نحن اهل البيت النعيم الذي انعم الله بنا على العباد وبنا ائتلفوا بعد ان كانوا مختلفين وبنا الف الله بين
قلوبهم وجعلهم اخوانا بعد ان كانوا اعداء وبنا هداهم الله للاسلام وهو النعمة التي لا تنقطع والله سائلهم عن حق النعيم الذي انعم الله عليهم وهو النبي وعترته قوله
خوله نعمة يعني العافية والنعمة بالفتح اسم من التنعم وهو التنعيم ومنه قوله اولي النعمة اي التنعم في الدنيا وهم صناديد قريش كانوا اهل ثروة وترفه والنعماء بالفتح
... هي النعم الباطنة والالاء هي النعم الظاهرة قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اي تنعم ... قوله وجوه يومئذ ناعمة اي منعمة في انواع اللذات ...
آثار النعم ... حين ... العبد بوعلي ...
السري ... الحديث ... من النعمة بالكسر هي ما ينعم به الانسان من المال ونحوه وبالفتح وهي النضرة
المنعمة ... لا نعمة له والنعم يقع على ... وابل وهو جمع لا واحد له من لفظه وجمع النعم انعام يذكر ويؤنث قال تعالى في موضع مما
في بطونه وفي موضع مما في بطونها والنعمة اليد الصنيعة والمنة وما انعم الله به عليك وكذلك النعمى فان فتحت النون مددت قلت النعماء وجمع النعمة نعم كسدرة وسدر
وانعم ... وجمع النعماء انعم ... وفلان واسع النعمة اي واسع المال قال الجوهري وقولهم ان فعلت ذلك فبها ونعمت بكسر النون ونعمت الخصلة ... للوقف
... بالضم ... والنعامة من الطير يذكر ويؤنث والنعام ... قال الجوهري
... نعمان بن المنذر ملك العرب ... والنعمان بالفتح واد في طريق الطائف يخرج
الى عرفات والتنعيم موضع قريب من مكة وهو اقرب الى اطراف الحل الى مكة ... اربعة اميال ويعرف بمسجد عائشة ونعم فعل ... بالفتح وكسر
العين وهي الاصل ونعم بالفتح والسكون وبالكسر والسكون ونعم بكسرتين قال الشريف ... اما الاثنان فنعم بكسر
الفاء وسكون العين ... ونعم جواب في التصديق ... بعد الماضي مثل هل قوم
... الكلام على ما كان عليه من ايجاب نفي ... بلى ... الست بربكم قالوا بلى ولو قالوا نعم كفروا ... 
... **نقم** قوله تعالى ... وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات
الله ... وهي الاخذ بالعقوبة والجمع نقمات ونقم ككلمة وكلمات وكلم قال الجوهري
وان شئت سكنت القاف ونقلت حركتها الى النون فقلت نقمة والجمع نقم ... نقمت على الرجل بالفتح انقم بالكسر فانا ناقم اذا عتبت عليه وعن الكسائي
نقمت بالكسر لغة ... **نمم** قوله تعالى مشاء بنميم اي ... للحديث من قوم الى قوم على وجه السعاية والافساد وفي الحديث
نميم ... والنمام ... والاسم النميمة والنمام ... اذا ظهر ... 
... **نوم** قوله تعالى اذ يريكهم الله في منامك قليلا اي في نومك وقيل في منامك اي في عينك لانها موضع النوم معروف
وهو ... من غشية الدماغ ... القلب ... السمع والبصر ...
... نام نوما ومناما فهو نائم والجمع نيام وجمع النائم نوم على الاصل ونيم على اللفظ ... وفي الحديث
... النومة ... لا يؤبه له ... الذكر الغامض في الناس الذي لا يعرف الشر ...
في كتاب المجمع ... نومة اذا كان خاملا ... ويقال اهل ... نومة ...
... مصابيح العلم ...

[illegible]

**فصل الواو وجم**

[illegible]

**فصل الهاء هجم**

[illegible]

**فصل الياء اليتيم**

[illegible]

عليهم الغمام وقيل نعمة الله التي انعم الله بها من الامم السالفة فيكون بايام الله كناية عن عقوباته التي نزلت بمن مضى في الايام الخالية قوله يوم لا تملك نفس لنفس شيئا قرا الشيخ ابو علي وابن كثير واهل البصرة يوم لا تملك بالرفع والباقون بالنصب والمعنى يوم لا يملك احد الدفع عن غيره ممن يستحق العقاب كما يملك كثير من الناس ذلك في الدنيا قوله سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام قيل هي ايام العجوز وقيل لعجوز من عاد دخلت سربا فانتزعها الريح في اليوم الثامن فاهلكها وقيل سميت ايام العجوز لانها في عجز الشتاء اي في اخره نحس لا تعادوا الايام فتعاديكم قال ابو الحسن الثالث ع يوم السبت اسم محمد ص والاحد امير المؤمنين ع والاثنين الحسن والحسين والثلثاء علي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد والاربعاء موسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وانا والخميس ابني الحسن والجمعة ابن ابني واليه تجتمع عصابة الحق وهو الذي يملأها قسطا كما ملئت ظلما وجورا فهذا معنى الايام فلا تعادوهم في الدنيا فيعادوكم في الاخرة وايا الفرق بينهما وفيه عن ابي الحسن قال الحجامة يوم ويوم لا يكثر اللحم قال بعض الافاضل ... قوله يوم ويوم لا خبر مبتدا محذوف اي دخوله يوم وقوله يوم لا اي لا دخوله ويكثر على وزن يكرم خبر ثان للمبتدأ المحذوف وهو من قبيل الرمان حلو حامض وفي عدم تمامية الكلام بدون الخبر الثاني تامل ثم قال الاوجه ان تقول يوم لا والا بقي حمله على المبتدا فكيف يحمل خبر لغيره فليس هذا التركيب من قبيل الرمان حلو حامض لامكان الاقتصار على واحد ويمكن دفعه بنوع من التكلف ... نوع عذر في القوة فالحق

# كتاب النون باب ما اوله الالف

في الحديث لا باس الا ان تعبد الاصنام ... اي جنس ووقته وا بان الشيء بالكسر والتشديد وقته يقال كل الفواكه في ابانها وسنة فيها يشبه ابان الزكوة والمابون المعيب لا تؤبن العبيد لا يعاب والابنة بالضم العقدة في العود **اتن** الاتان بالفتح الانثى من الحمير ويجمع في القلة على اتن مثل عناق واعنق وفي الكثرة على اتن بضمتين وقولهم انث ... الاستعمال ... والوجه في المطبوع لكنه جرى للمهاوة **اجن** في الحديث نهي عن الوضوء في الماء الاجن اي المتغير لونه وطعمه يقال اجن الماء من باب ضرب تغير لونه فهو اجن كضارب اسم فاعل واجن اجنا مثل تعب تعبا فهو اجن لغة وفيه حديث علي ع فيمن لا ياخذ علمه من اهله بل من الراي ونحوه فقد ارتوى من اجن والاجانة بالكسر والتشديد واحدة الاجاجين وهي المركن والذي يغسل فيه الثياب والاجانة ايضا موقف الماء تحت الشجرة والجمع اجاجين ومنه يجب على العامل تنقية الاجاجين ... **احن** في الحديث الا ان كل دم كان في الجاهلية واحنة فهي تحت قدمي هذه ترى الاحنة بالشيء والجمع احن حول الاشياء والاحنة بالضم لغة في الوحنة وهي الحقد والوجنات كلام اهل اللغة الاحنة بكسر الهمزة واحدة الاحن وهي الضغائن يقال في صدره علي احنة اي حقد ولا تقل حنة وقد احن عليه من باب تعب حقد واظهر العداوة والاحنة اسم منه **اذن** قوله تعالى الاذن بالاذن هي بسكون الذال وضمها معروفة قوله ويقولون هو اذن اي يسمع ما يجب استماعه ويقبل ما يجب قبوله فهو ... خير لكم اي اذن في الخير ولمن يجب عليه وقيل اذن بالسكون يسمع كلام كل احد ... المكر ... نشر عندهم ... واذنوا بالفظ الماضي بمعنى اذنوا في الكلام وجمع الاذن اذان ومنه قوله تعالى فضربنا على اذانهم قوله واذ تاذن ربك قال المفسر معناه واذكر يا محمد اذ اذن ربك اي اعلم ربك فان تاذن واذن بمعنى وقوله فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله اي اعلموا بها من اذن بالشيء اذا علم وقرئ فاذنوا اي اعلموا غيركم بالحرب ... قوله ثم اذن مؤذن اي نادى مناد ... اذن اعلم واذن كثير الاعلام قوله اذنتكم على سواء اي اعلمتكم واستوينا في العلم معا ... قوله ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله اي ظعنها باذن الله وليخزي الفاسقين قوله وما هم بضارين به من احد الا باذن الله اي بامره ... الاسباب ... بل بامر الله قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي بتيسير خالقها وتكوينه وقوله لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا ... سئل عن هذه الآية فقال نحن والله الماذون لهم يوم القيمة والقائلون صوابا قال جلت فداك ما تقولون قال نمجد ربنا ونصلي على نبينا ونشفع لشيعتنا فلا يردنا ربنا قوله واذن في الناس بالحج اي ناد والخطاب لابراهيم والذي ... يقول حجوا عليكم بالحج ... فقال ايها الناس اجيبوا ربكم فاسمع الله صوته كل من سبق علمه بانه يحج الى يوم القيمة فاجابوه بالتلبية ... لما فرغ من بناء البيت جاءه جبرئيل ع ... ان يؤذن في الناس بالحج فقال ابراهيم يا رب وما يبلغ صوتي قال الله تعالى اذن وعلي البلاغ ... ابراهيم واشرف حتى صار كاطول الجبال واقبل عليه بوجهه شمالا وجنوبا وشرقا وغربا ونادى يا ايها الناس كتب عليكم الحج الى البيت العتيق فاجيبوا ربكم فاجابه من كان في اصلاب الرجال وارحام النساء لبيك اللهم لبيك قال بعض الاعلام وفيه اشارات لطيفة منها ان اجابة من كان في الاصلاب والارحام الى ما علم القضاء في اللوح المحفوظ من طاعة المطيع بهذه الدعوة حين نادى ابراهيم وما بعده من الانبياء ... بالسماع الذي اجابوا دعوته كما صدقوا ما بلغوا ... قوله واذنت لربها وحقت قال الشيخ ابو علي الاذن الاستماع يقول العرب اذن لك هذا الامر اذنا بمعنى استمع لك ومعنى اذنت لربها اي استمعت واطاعت في الانشقاق وانقادت لتدبير الله وحقها ان تاذن بالانقياد لامر ربها الذي خلقها وتطيع له ثم قال في قوله واذنت لربها وحقت الثانية ليس هذا تكرارا لان الاول في صفة السماء والثاني في صفة الارض وهذا كله من شرط الساعة عند الاستئذان طلب الاذن قال تعالى ليستاذنكم الذين ملكت ايمانكم الآية امر الله تعالى بان يستاذن العبيد والاطفال الذين لم يبلغوا الحلم من الاحرار ثلث مرات في اليوم والليلة قبل صلوة الفجر لانه وقت القيام من المضاجع ولبس الثياب وبالظهيرة لانه وقت وضع الثياب للقائلة وبعد صلوة العشاء لانه وقت التجرد من ثياب اليقظة والالتحاف بثياب النوم ... كل من هذه الاوقات عورة وفي الحديث تكرر ذكر الاذان وهو في اللغة الاعلام والاجازة اما من الاذن بمعنى العلم او من الاذن بمعنى الاجازة وعلى التقديرين اما اصله الايذان كالامان بمعنى الايمان والعطاء بمعنى الاعطاء او هو مصدر التفعيل كالسلام والكلام بمعنى التسليم والتكليم وشرعا الفاظ متلقاة من الشارع والمئذنة بكسر الميم والهمزة المنارة والاذن له في كذا اطلق له في فعله وقيل الاذن في فعله والاذن للعبد في التجارة فهو ماذون له والفقهاء يحذفون الصلة ويقولون العبد الماذون وفي الحديث ان الله خلق الخلق فعلم ما هم صائرون اليه وامرهم ونهاهم فلا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذن قال بعض الشارحين الاذن مقارنة التخلية والترك وان يصد الجبلولة والتخلية ومعنا نجرها شاء الله ...



معلق على ارادة حاتمة متعلقة بالتخلية او بالصرف وفي كثير من الاخبار ان تاثير السحر موقوف على اذن الله تعالى وكان السر في ذلك انه تعالى قال لا يكون شيء من طاعة او معصية او غيرهما كالافعال الطبيعية الا باذن جديد مني فيتوقف في كل حادث على الاذن يتوقف المعلول على شرطه لا يتوقف على سببه ... الاذن ... حرف مكافاة وجواب قال الجوهري ان قدمتها على الفعل المستقبل نصبت بها لا غير وان اخرتها الغيت وقلت اكرمك اذن فان كان الفعل بعدها فعل الحال لم تعمل فيها لان العوامل الناصبة لا تعمل في الحال والاذن ... كما تقول ... واذينة بضم الهمزة وسكون الياء المثناة التحتانية على ما صح في النسخ اسم لعابد العجل ... وهو احد الجمل ... البقرة التي امر الله ... واخوه مبتدا ... وابن اخيه ... **اسن** قوله تعالى ماء غير اسن اي غير متغير كالاجن المتغير الطعم يقال اسن الماء اسونا من باب قعد وباسن بالكسر اسنا تغير فلم يشرب فهو اسن على فاعل واسن اسنا فهو اسن مثل تعب فهو تعب لغة فالاسن ... **افن** قوله تعالى ذواتا افنان اي اغصان وفي حديث النساء ... الافن ... الافن بالتحريك ضعف الراي قال الجوهري وقال غيره الافن النقص ... يقال رجل افين ومافون اي ناقص العقل ... وهو ماخوذ من الافن وهو ان لا يبقي الحالب في الضرع شيئا **امن** قوله تعالى يا ايها الذين امنوا امنوا بالله الآية قال المفسر هو خطاب المسلمين يعني امنوا اي اثبتوا على الايمان ودوموا عليه قوله فليؤد الذي اؤتمن امانته ... على الشيء امنته ... او لان كل كلمة اجتمع في اولها همزتان وكانت الاخرى ساكنة فلك ان تصيرها واوا ان كانت الاولى مضمومة او ياء ان كانت الاولى مكسورة نحو ايمانا والفا ان كانت الاولى مفتوحة نحو امن قوله انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان الآية مثل المراد بالامانة الطاعة ... عرضها على الجمادات وابائها واشفاقها مجاز واما حمل الامانة فهو مثل قولك فلان حامل الامانة ومحتملها يريد انه لا يؤديها الى صاحبها حتى يخرج عن عهدتها لان الامانة كانها راكبة للمؤتمن عليها فاذا اداها لم تبق راكبة له ولم يكن هو حاملا لها والمعنى فابين ان لا يؤدينها وابى الانسان الا ان يكون محتملا لها فلا يؤديها وفي الجمع اختلف في معنى عرض الامانة على اقوال احدها ان المراد العرض على اهلها من الملائكة ... عرضها عليهم ... تضييع الامانة الاثم العظيم وكذلك في ترك اوامر الله تعالى واحكامه ... الانسان على المعاصي واشفاق الملائكة من ذلك فيكون المعنى انا عرضنا الامانة على اهل السموات والارض والجبال من الملائكة والانس والجن فابين ان يحملنها اي ابى اهلهن ان يحملوها وعقابها والمآثم فيها واشفقن منها اي اشفق اهلهن من حملها وحملها الانسان انه كان ظلوما بارتكاب المعاصي جهولا بموضع الامانة في استحقاق العقاب على الخيانة فيها ... قوله وابلغه مامنه اي موضع امنه ... قوله وقال رجل مؤمن من ال فرعون يكتم ايمانه قال ... من اصحاب فرعون وكان نجارا وهو الذي نجر التابوت لام موسى حين قذفته في البحر وقيل كان خازنا لفرعون قد خزن له مائة سنة وكان مؤمنا مخلصا يكتم ايمانه ... مع السحرة وقتل صلبا قوله وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلوتكم ... قوله فتحرير رقبة مؤمنة يعني بذلك المقرة قد بلغت الحنث قوله فامن له لوط قيل وهو اول من صدقه وهو ابن اخته قوله وهذا البلد الامين اي الامن يعني مكة وكان امنا قبل مبعث النبي ص لا يغار عليها قوله ومن دخله كان امنا اي من العقاب ... دعوة ابراهيم من ان ... من الخسف والزلازل والطوفان وغيرها من انواع المهلكات ... قوله امنة نعاسا ... قوله الا اماني اي الا ما هم عليه من امانيهم ... ان الله يعفو عنهم ولا يؤاخذهم بخطاياهم وقيل الا اكاذيب مختلقة من علمائهم فقبلوها على التقليد ... كل شيء ... الامن ... من كتاب الله ... قوله وما امن معه الا قليل قيل كانوا ثمانية وقيل كانوا اثنين وسبعين رجلا وامراة قوله وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله ... الايمان ... ظاهره ... قوله وما انت بمؤمن لنا ... التصديق بالله بان يصدق ... الله والمنصوص ... والنبي ... النار والملائكة بانهم موجودون وانهم عباد مكرمون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون يسبحون الله بالليل والنهار ولا يفترون ... من انواع الشهوات من الاكل والشرب والجماع ... عن التناسل والتوالد ليسوا بذكور ولا اناث بل خلقهم الله تعالى من نور وجعلهم رسلا الى من يشاء من عباده وفي الحديث وقد سئل عن ادنى ما يكون العبد به مؤمنا فقال ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله ويقر بالطاعة ويعرف امام زمانه فاذا فعل ذلك فهو مؤمن والايمان ... بالله ... بالله هو الخضوع والقبول عنه والاتباع لما يامر والانتهاء عما ينهى وفي كشف الغمة وفي الحديث الوسيلة الى الله الايمان الكامل ... في الفرائض والسنن ... لو لا امانة ... الايمان ... لا يزني الزاني ... من صام ايمانا واحتسابا ... الذي يعمل ويجوز ان ينتصب على الحال اي صام مؤمنا ... الموجود ... المؤمن من كان ... بالشيء على وجه ... ان ... التقليد ... والمؤمن من اسماء الله تعالى سمي الله تعالى بذلك لانه يؤمن من عذابه من اطاعه ... بلا مؤمن ... كافر ...

يليه وبغير خيط ان توفيني بالخلاص منها وانه لا تؤمن مكر لسبيل منه كالاستدراج ونحوه ومنه المجالس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بكلمة صاحبه الا ان يكون الله او ذكرا
له بخير نحوه بالامانة اي كالوديعة التي يجب حفظها وفي الجمع قوله المجالس بالامانة الا ثلثة كما اذا سمع في المجلس قايلا يقول اريد اقتل فلانا او ابيد الزنا بفلانة او اخذ
مال فهذه لا يستر وفي حديث ابي عبيدة المجلس بالامانة وليس لاحد ان يحدث بكلمة صاحبه الا باذنه الا ان يكون ثقة او ذكرا له بخير وفي حديث الوضاء مع ابي السمامة
المجالس بالامانة تخاصمه بمجلسك فقال لا باس عليك والامين المؤتمن على الشي ومنه محمد امين الله على سماته وفي الحديث المؤذنون امنا المسلمين على صلوتهم وصيامهم
ونحوهم وبغاتهم اي من يعتمد قولهم ويا منونهم على ذلك كله قيل في شرح الحديث اما في الصلوة والصيام فظ واما في الحو والادعا فضلهم ان من صدر منه ذلك حاله
استحلال الحمة الذي يوخذ منه ولم يوخذ من بلد هو فيه واما في الادعا فمعناه ان من صدر منه امر فيه جا استحلاله ومثله العلما امنا ما لم يدخلوا في الدنيا والامراء
قد لحق وفي حديث النبي كتا الله من حلل الامانة قال بعض الشارحين المراد بما امنه من الكافر فان الله تعم قال المولينوق نعطيه ربك فترضى وهو لا يرضى بدخول المؤمن
الى النار كما ورد في الحديث وحلل الامانة استعارة وذكر الكسوة ترشيح وامين بالمد والقصر لغة بمعنى اللهم استجب وعند بعضهم فليكن كذا وامنت على الدعا تامينا قلت عنده
امين ومنه فلان يدعو وفلان يؤمن على دعائه والرجل المامون المتصف بالامانة وكذا الحايض المامونة والمامون من القاب الخلفا واسمه عبد الله بن هرون الرشيد
وامنة بنت وهب ام النبي توفيت والنبي ابن اربع سنين وتوفي ابوه وهو ابن شهرين ومات عبد المطلب والنبي نحو من ثماني سنين كذا في الكافي وامنة بنت ابي سفيان زوجة
النبي انن قوله تعم وانهما لبامام مبين يعني قوم لوط والايكة لبامام مبين اي لبطريق واضح وقوله وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين ان هي المخففة
من المثقلة واللام هي الفارقة بينها وبين النافية تقديره وانه الشان والحديث كانوا من قبل لفي ضلال مبين اي ظاهر وفي حديث المعظر اذا سالت عثمانا فاعلم انه اني
فتمنا وان الرجل من وجع يان بالكسر انينا وانانا بالضم صوت وقولهم لا افعله ما ان في السما نجما اي ما كان في السما نجم وان الساكنة المكسورة حرف للجزا توقع الثاني من اجل
وقوع الاول كقوله ان تاتني اتك وان جئتني اكرمتك ولها في العربية معان تكون شرطية كما تقدم ونافية نحو قوله ان الكافرون الا في غرور ونحو قوله تعم
ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وسيجي معنى الاية ومخففة من المثقلة وهذه لا بد فيها من دخول اللام في خبرها عوضا عما حذف من التشديد لئلا تلتبس بان التي بمعنى ما
للنفي فان دخلت على الجملة الاسمية جاز الاعمال وعليه قراءة بعضهم وان كلا لما ليوفينهم والاهمال وهو كثير نحو وان كل ذلك لما متاع الحيوة الدنيا وان دخلت
على فعلية وجب اهمالها نحو وان كانت لكبيرة وان كادوا ليفتنونك وزايدة نحو قول الشاعر وما ان طبنا جبن وجوابا للقسم نحو والله ان فعلت اي ما فعلت وفيما
ان المفتوحة الهمزة فهي في العربية لمعان تكون حرف مصدر ناصبا للفعل المضارع نحو وان تصوموا خير لكم الا ان قالوا ومخففة من الثقيلة نحو افلا يرون الا يرجع اليهم
قولا وقوله واخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين والمعنى انه الحمد لله وقرا بعضهم ان الحمد لله بالتشديد على ان تصيب القبل وهو خارج من باب الايمة
وقرا ان صراطي مستقيما بسكون النون واختلف في قوله ان لعنة الله على الظالمين فقرا بتشديد النون ونصبها والباقون بالرفع والتخفيف واما قوله
والخامسة ان غضب الله عليها فقرا بالتخفيف والرفع وقرا بالتشديد والنصب وتكون مفسرة بمعنى اي نحو ونودوا ان تلكم الجنة وقوله فانطلق الملاء منهم ان امشوا
وزايدة نحو فلما ان جاء البشير ولا معنى للزيادة سوى التاكيد وانا اسم مكنى به وهو للمتكلم وحده وانما بني على الفتح فرقا بينه وبين ان التي هي حرف ناصب للفعل والالف
الاخيرة انما هي لبيان الحركة في الوقف فاذا توسط سقطت وانت للخطاب مهبن كالشي الواحد تقول انت وتكسر للمؤنث فتقول انت وانتن وقد يدخل عليه كاف التشبيه تقول انا كانت
وانت كانا واما ان المكسورة فتاتي في اول الكلام نحو انا اعطيناك الكوثر وتاتي بعد القول نحو قوله تعم انه يقول وبعد القسم نحو قوله تعم والعصر ان الانسان
لفي خسر وهي انما حرف توكيد تنصب الاسم وترفع الخبر وجوابا بمعنى نعم كقول ابن الزبير لمن قال له لعن الله ناقة حملتني اليك ان وراكبها اي نعم ولعن الله راكبها واما ان المفتوحة
المشددة فتكون بمعنى المصدر كقوله تعم ايعدكم انكم اذا متم وكنتم ترابا وعظاما انكم مخرجون قال سيبويه ان الثانية مبدلة من الاولى والمعنى انكم مخرجون اذا متم
قال الفرا والمبرد ان الثانية مكررة للتوكيد لما طال الكلام كان تكريرها حسنا وهي في العربية على وجهين احدهما التوكيد كالمكسورة والثاني ان تكون لغة في لعل
وعليه حمل قراءة من قرا وما يشعركم انها اذا جاءت لا يؤمنون قال الجوهري وفي قراءة ابي لعلها وفي حديث التلبية لبيك ان الحمد لك بكسر الهمزة على معنى الاستيناف وبفتحها
على تاويل بان الحمد لك واما انى بتشديد النون والالف فيكون شرطا في الامكنة بمعنى اين يكون واستفهاما بمعنى ثلث كلمات وهي متى واين وكيف
نقلا عنه الا انها بمعنى من اين بزيادة الالف والنون والالف فيكون شرطا في الامكنة بمعنى اين الجزم الدال على الابتدا لا بمعنى اين وحدها الا ترى ان مريم لما قيل لها
انى لك هذا اجابت هو من عند الله ولم تقل هو عند الله بل لو اجابت به لم يحصل التفهم وقد فسر في قوله تعم فاتوا حرثكم انى شئتم بثلثة معان كيف شئتم وحيث
شئتم ومتى شئتم واقتصر الجوهري منه على معنيين قال على اي حال شئتم وقالت العامة اي شئتم في القبل لا في الدبر وقال الصادق اي شئتم اي متى شئتم في الفرج والدبر
عليه قوله نساؤكم حرث لكم فالحرث الزرع والزرع في موضع الولد وقوله تعالى انى يكون لي غلام قال المفسرون هو استبعاد من حيث العادة وقد بلغني الكبر اي في الكبر
واضعفني وكانت له تسع وتسعون سنة ولامراته ثمان وتسعون سنة ايان قوله تعم يسئلونك عن الساعة ايان مرسيها قال الجوهري وايان بالكسر لغة وايان بمعنى
اي حين وهو سؤال عن زمان مثل متى خاص للامكنة شرطا واستفهاما وقوعا بان قلا زمنه وكسر همزة ايان لغة سليم ولا يستفهم بها الا عن المستقبل كقوله تعم
وما يشعرون ايان يبعثون قوله الان وقد عصيت قبل قال الجوهري الان اسم للوقت الذي انت فيه وهو ظرف غير متمكن وقع معرفة ولم يدخله الالف واللام
للتعريف لانه ليس له ما يشركه وربما فتحوا اللام منه وحذفوا الهمزتين وقال غيره الان وهو الذي يقع فيه كلام المتكلم وقد وقعت اول احواله بالالف واللام
وهي علة بنائها وقيل انما بني لان وضعه يخالف وضع الاسم لان الاسماء انما وضعت اولا نكرات ثم التعريف يعرض عليها واما الان فوضع بالالف واللام وكذلك
وضعه كوضع الاسم فهو كالحرف لان وضعها ليس كوضع الاسم او بني انما بني لتضمنه حرف التعريف كامس وقيل غير ذلك واختلف في اصله فقيل اصله اوان فحذفت الواو

ودواحد

ودواحد قول الفرا كانه لو انه زمن وزمانا واورده الجوهري في اين ولا بعد فيه والفرق بين الان والانفا ان الان الوقت الذي انت فيه والانفا اسم للزمان الذي قبل
زمانك الذي انت فيه وان له ان يفعل كذا اي حان له ان يفعل كذا والانية الوجود والمانية الماهية ومنه الحديث لا يثبت الشي الا بانيته ومانيته والحد
ان الله اين الاين وكيف الكيف بلا كيف وكان المعنى اوجد الاين لمن يقول اين واوجد الكيف لمن يقول كيف واين سؤال عن مكان اذا قلت اين زيد فانما تسال عن مكانه

## باب ما اوله البا

بدن قوله تعم فاليوم ننجيك ببدنك البدن ما سوى الراس والاطراف وبدن القميص مستعار منه وهو ما يقع على الظهر والبطن دون الكمين و
الدخارص والجمع ابدان والبدنة الدرع القصيرة وفي حديث علي انما كنت جارا لكم جاوركم بدني اياما ثم قال انما قال ذلك لان مجاورته اياهم انما كانت بجسده لا بنفسه المجاورة
للملائكة المقبلة على العالم العلوي بكليتها المعرضة عن العالم السفلي وفي حديث الباقر انه كان بادنا البادن البدن الجسيم رجل بادن اي سمين ضخم والبدن بالضم جمع بدنة
كقصبة ويجمع على بدنات كقصبات سميت بدنة لعظم بدنها وسمنها وتقع على الجمل والناقة والبقرة عند جمهور اهل اللغة وبعض الفقها وخصها جماعة بالابل عن
بعض الاصحاب قال اطلاقها على البقرة مناف لما ذكره ائمة اللغة من انها من الابل خاصة لقوله تجزي البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة وهي في السن على ما نقل عن بعض
المحققين ما لها خمس سنين ودخل في السادسة برث في حديث وصفه كان الذهب يبرق على براثنه البراثن بالثاء المثلثة جمع برثن كقنفذ الكف مع الاصابع للطير
من السباع والظفر الذي لا يصيد بمنزلة الظفر من الانسان برن في الحديث خير تموركم البرني هو نوع من اجود التمر والبرنية بفتح الاول اناء معروف من خزف برذن
في الحديث من ربط برذونا يريد جمالا او قضا حاجة او دفع عدو عنه كتب له في كل يوم سبعة وكتب له بسبع حسنات البرذون بكسر البا الموحدة وفتح الذال المعجمة
التركي من الخيل والجمع البراذين وخلافها العراب كذا في المغرب وعن ابن الانباري يقع على الذكر والانثى وربما قالوا في الانثى برذونة وبرذن الرجل برذنة اذا ثقل
واشتقاق البرذون منه برهن قوله تعم لولا ان راى برهان ربه البرهان بالضم فالسكون الحجة والبيان وبرهانكم اي حجتكم وبرهنة بينه بحجة وسميت الحجة برهانا
لبيانها ووضوحها وعن ابن الاعرابي البرهان الحجة من البرهنة وهي البيضا من الجواري كما اشتق السلطان من السليط وهو الزيت لانارته وبرهان ربه قيل اي فتح الله له
وشوقا فيه وقيل راى جبرئيل وعن بعضهم المراد ببرهان ربه ما نصبه من الدلايل العقلية والنقلية على وجوب اجتناب المحارم والماثم وفي حديث علي بن الحسين معناه قال
قامت امراة العزيز الى الصنم فالقت عليه ثوبا فقال لها يوسف ما هذا فقالت استحي من الصنم ان يرانا فقال لها يوسف اتستحين ممن لا يسمع ولا يبصر ولا يفقه ولا استحي ممن خلق
الاشيا وعلمها قوله فذانك برهانان من ربك هما اليد البيضا وضم الجناح من الرهب بستن البستان بالضم معرب بوستان وبستان ابراهيم ببلاد اسد وله في
بطن قوله تعم للبث في بطنه البطن خلاف الظهر يذكر ويؤنث وجمعه في القلة ابطن وفي الكثرة بطون قال الله تعم هو الذي اخرجكم من بطون امهاتكم وقال يخرج من
بطونها شراب وانكانا يخرج من افواهها كالريق لئلا يظن انه ليس من بطونها قوله لا تتخذوا بطانة من دونكم اي دخلا من غيركم وبطانة الرجل دخلاؤه واهل
سره ممن يسكن اليهم ويثق بمودتهم شبه ببطانة الثوب كما شبه الانصار بالشعار والناس بالدثار ومنه حديث الحايض كانوا كلموا النسوة من بطانتها اي من اهل
المستبطنين امرها العالمين به ومنه اعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة قيل اراد بالخيانة مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة وفي حديث غيبة القائم
لا بد من ان تكون فتنة يسقط فيها كل بطانة ووليجة البطانة السريرة والصاحب والوليجة الدخيلة وخاصتك من الناس وفي التعويذ اعوذ بك من البطانة وهي خلاف الظهارة
واصلها في الثوب ثم تستعار لمن تخصه بالاطلاع على باطن امرك واربما يستبطنه فيجعله بطانة حاله وبطنان العرش بالضم وسطه وداخله ومنه الحديث فناداه مناد من
بطنان العرش وفي حديث الشمس اذا غابت انتهت الى حد بطنان العرش قال بعض الشارحين كان المراد وصولها الى دايرة نصف النهار فانها تحاذي النقطة التي هي وسط العرش
والبطنان جمع البطن وهو المنخفض من الارض والباطن من اسمائه تعم وهو المحتجب عن ابصار الخلايق واوهامهم فلا يدركه بصر ولا يحيط به وهم وهو العالم بما بطن قال في
وفي الحديث الباطن ليس على معنى الاستبطان للاشيا ان يغور فيها ولكن ذلك منه على استبطانه للاشيا علما وحفظا وتدبيرا كقول القايل ابطنته اي خبرته وعلمت مكتوم سره
وفيه انت الباطن فليس دونك شي اي فليس شي ابطن منك وفي حديث الوضوء ابطن لحيته تبشد بالماء من بطن يبطن اذا ادخل الماء تحتها مما هو مستور بشعرها ومن بطنت
الوادي وفي حديث علي انه مسح على النعلين ولم يستبطن الشراكين اي لم يمسح ما تحتهما والبطن دون القبيلة وفوقها الفخذ مؤنثة وان اريد الحي فمذكر ويجمع البطن على ابطن وبطون
والبطن محركة داء البطن والمبطون الذي يموت بمرض البطن والمبطون من به اسهال او انتفاخ في بطن ومن يشتكي بطنه وفي الخبر المبطون لا يعذب في القبر وبطن بالكسر بطنا
اذا عظم بطنه والمبطان مثله والبطين الذي لا يزال عظيم البطن من كثرة الاكل ومنه حديث علي انا ابيت مبطانا وحولي بطون غرثى والبطنة بالكسر الامتلاء الشديد ومنه
ان فرط في الشبع كظنة البطنة ومنه يحسبك ان تبيت ببطنة وحولك اكباد تحن الى القد بلس البلس بالضم حب كالعدس وليس قاله الجوهري بلهن فلان في
بلهنية من العيش اي في سعة ورفاهية بنن قوله تعم واضربوا منهم كل بنان وقوله بلى قادرين على ان نسوي بنانه البنان الاصابع وقيل اطرافها
سميت بنانة لان بها صلاح الاحوال التي تستقر معها وبين اقامتهم يقال ابن بالمكان اذا استقر به وجمعه في القلة على بنانات والمعنى بلى قادرين على ان نسوي اصابعه
التي هي اطرافه كما كانت ولا على صغرها ولطافتها فكيف بكبار العظام وقيل معناه نحن قادرون على ان نسوي اصابع يديه ورجليه اي نجعلها مستوية شيئا واحدا كخف البعير
وحافر الحمار فلا يمكنه ان يعمل شيئا مما كان يعمل باصابعه المفرقة ذات المفاصل والانامل من البسط والقبض وانواع الاعمال بون في الحديث نعم الدهن البان ومنه
مضغ البان يذيب البلغم البان ضرب من الشجر له حب يوخذ منه الدهن واحده بانة وقد يطلق البان على نفس الدهن توسعا والبون بالفتح فالسكون الفضل والمزية وهو
مصدر بانه يبونه اذا فضله وبينهما بون اي بين درجتيهما او بين اعتباريهما في الشرف واما في التباعد الجسماني فيقال بينهما بين بالياء قال الجوهري بينهما بون بعيد وبين
بعيد والواو افصح بين قوله تعم لقد تقطع بينكم البين من الاضداد يكون للوصل والفراق قرئ هنا بالرفع والنصب الرفع على انه فاعل الفعل اي تقطع وصلكم
وتشتت جمعكم والنصب على الحذف اي تقطع ما بينكم قوله يريد الله ليبين لكم اي ما خفي عليكم من مصالحكم والاصل يريد الله ان يبين لكم فزيدت اللام مؤكدة لارادة

البينين كما زين لا امالك لنا كيد لها فى الاية قوله وآتينا عيسى ابن مريم البينات كاحياء الموتى وابراء الاكمه والابرص والبينات لو شئت قال تعالى بين ذلك سبيلا قوله خلق
الانسان علمه البيان اى فصل ما بين الاشياء وبيانا كل شئ يحتاج الناس اليه ورجل بين اى فصيح المنطق الفصيح المعرب عما فى الضمير وقيل الانسان ادم والبيان اللغات كلها
واسماء كل شئ وقيل الانسان محمد والبيان ما كان وما يكون والفرق بين البيان والتبيان هو ان البيان جعل الشئ مبينا بلا حجة والتبيان جعل الشئ مبينا مع الحجة وهو
بالكسر من المصادر الشاذة قال الجوهري لان المصادر انما تجئ على وزن التفعال بفتح التاء كالتكرار والتذكار ولم يجئ بالكسر الا حرفان هما التبيان والتلقاء قوله فاذا ضربتم فى
سبيل الله فتبينوا اى اذا سافرتم وذهبتم للغزو فتبينوا اى اطلبوا بيان الامر وثباته ولا تعجلوا فيه قوله فلما خر تبينت الجن اى ظهر وتبين ان الجن لو كانوا يعلمون
الغيب ما لبثوا فى العذاب المهين من تبين الشئ اذا ظهر وتجلى والتبين الوضوح قال تعالى بسلطان مبين اى واضح قوله تعالى فى كتاب مبين اى فى اللوح المحفوظ وقيل علم الله تعالى
قوله انه لكم عدو مبين اى مظهر للعداوة قوله فاذا هى ثعبان مبين اى بين من بان الشئ اذا اوضح قال تعالى لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال الا ان يأتين بفاحشة مبينة
واستبان الشئ وتبين واستبنته وبينته وعلى الوجهين قرئ قوله ولتستبين سبيل المجرمين بنصب السبيل ورفعه قوله والكتاب المستبين اى البليغ فى بيانه وهو التوراة قوله
ولا يكاد يبين من ابان الامر يبين فهو مبين اذا وضح وابان ابانة وبين وتبين واستبان كله بمعنى الوضوح والانكشاف وفى الحديث ان الله نضر النبيين بالبيان اى
وبان لهم واوحى اليهم بمعنى ما واضحة الدلائل على المدعى عند الخصم مؤثرة فى طلبه ومنه انزل الله فى القرآن تبيانا لكل شئ اى كشفه وايضاحه والبيان والسلطان والبرهان
والفرق بين نظائرها وحدودها مختلفة فالبيان اظهار المعنى للنفس كاظهار نقيضه والبرهان اظهار صحة المعنى وافساد نقيضه والفرق بين اظهار تميز النفس مما التبس والسلطان
اظهار ما يتسلط به على نقض المعنى بالابطال وتبين الشئ لى اذا ظهر عندك وزال الخفاء عنه وفى المثل قد بين الصبح لذى عينين اى تبين وبان الحى بينا وبينونة ظعنوا
وابعدوا وضرب راسه فابانه من جسده فصله والمباينة المفارقة وتباين القوم تهاجروا والبائن من الطلاق ما لا رجعة فيه وتطليقة بائنة هى فاعلة بمعنى مفعولة
وفى الحديث كتب الحرام بين الذريته ويرد عليه قوله تعالى ولا تزر وازرة وزر اخرى ويمكن الجواب بان اثر الحرام يسرى الى الذرية بحيث يحصل لها موجبه للنكال
وغراب البين معروف وفى صفته ليس بالطويل البائن اى المفرط طولا الذى بعد عن قدر الرجال وبين الشئ تحقق ومنه تبين زناها اى ابانه اى تحقق زناها بينة
او تقيه وفى الخبر ما قطع من حى وابين منه اى انفصل منه وهو حى فهو ميتة بمعنى انه لا يجوز اكله وفى الحديث لا تنفد من شيئا بين يديك شئ اى قدامه متوسطا بين
وقولهم لاصلاح ذات البين يعنى الاحوال التى بين القوم واسكان لنائرة التى بينهم واصلاحها بالتعهد والتفقد ولما كانت ملابسة للبين وصفت به فقيل لها
ذات البين كما قيل للاسرار ذات الصدور وبين ظرف مبهم لا يتبين معناه الا بالاضافة الى اثنين فصاعدا وما يقوم مقام ذلك كقوله تعالى عوان بين ذلك ويكون
ظرف مكان نحو جلست بين القوم وظرف زمان وهو كثير قال فى المصباح المشهور فى العطف بعدها ان تكون بالواو لانها للجمع نحو المال بين زيد وعمرو واجاز بعضهم بالفاء
مستدلا بقوله بين الدخول فحومل واجيب بان الدخول مواضع شتى فهو بمنزلة المال بين القوم وفى الحديث بينا امير المؤمنين جالس مع محمد بن الحنفية اذ قال كذا
وكذا قال بعض الشارحين ووافقه غيره من اللغويين بينا فعلى من البين اشبعت الفتحة فصارت الفا بينا وبينما بزيادة الميم والمعنى واحد تقول بينا نحن
اتانا اى اتانا بين اوقات اتيانه اياه ونصب الجملة من فعل وفاعل ومبتدا وخبر وتستدعى الفصحى جوابا يتم به المعنى كما تستدعى اذ ولما وتقع بعدها اذ
الفجائية غالبا تقول بينا انا فى عسر اذ جاء الفرج وعامله محذوف يفسره الفعل الواقع بعد اذ اى بين اوقات عسرى جاء الفرج وبين بين اسمان جعلا اسما
واحدا وبنيا على الفتح كخمسة عشر وابين وزان احمر اسم رجل من حمير عدن فنسب اليه وقيل عدن ابين بكسر الهمزة لغة قاله فى المصباح **باب ما اوله التاء تبن**
فى الحديث التبن يطين به المسجد هو بالكسر فالسكون معروف والواحدة تبنة والمتبن والمتبنة بيت التبن **تقن** قوله تعالى اتقن كل شئ اى احكمه **تنن** فى الحديث
ان الله يسلط على الكافر فى قبره تسعة وتسعين تنينا لو ان تنينا واحدا منها نفخ على الارض ما انبتت شجرا ابدا التنين كسكين الحية العظيمة فى جوف البحر والتنين
ضرب من الحيات كاكبر ما يكون كنيته ابو مرداس قال القزوينى فى عجائب المخلوقات انه شر من الكوسج فى فمه انياب مثل اسنة الرماح وهو طويل كالنخلة السحوق احمر العينين
مثل الدم واسع الفم والجوف براق العينين يبلع كثيرا من الحيوان تخافه حيوان البر والبحر اذا تحرك يموج البحر لقوته الشديدة فاول امره يكون حية متمردة ياكل من دواب
البر ما يرى واذا كثر فسادها احتملها ملك والقاها فى البحر فيفعل بدواب البحر ما كان يفعل بدواب البر فيعظم بدنها فيبعث الله تعالى ملكا يحملها ويلقيها الى يأجوج
ومأجوج انتهى والتخصيص بتسعة وتسعين بالحقيقة انما يحصل بطريق الوحى ويتلقى من قبل الرسول وقد ذكر وجها من طريق الاحتمال وهو ان لله تعالى كما ورد ان لله
تسعة وتسعين اسما وان لله مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس والبهائم والهوام فيها يتعاطفون وبها يتراحمون واخر تسعة وتسعين رحمة فتبين لنا
ان الله تعالى بين لعباده معالم معرفته بهذه الاسماء وعرفنا ان ما خص الله به المؤمنين من رحمته فى الاخرة بالنسبة الى ما عم به الخلائق من رحمته فى دار الدنيا بنسبة تسعة
وتسعين جزءا الى الجزء الاول من جزء واحد لكافر حيث كفر بالله ولم يؤد حق العبودية فى هذه الاسماء ولا فى بعضها ونزل الله عليه بما رحمته فى الاخرة المعبر عنها
بتسع وتسعين يجعل الله مكان كل عدد من هذه الاعداد تنينا يسلطه عليه فى قبره انتهى وهو جيد **تين** قوله تعالى والتين والزيتون قيل هما جبلان بالشام يقال لهما
طور تينا وطور زيتا بالسريانية وقيل التين الذى يؤكل والزيتون الذى يعصر والمعنى ورب التين ورب الزيتون وفى معانى الاخبار ان الله تعالى اختار من
البلدان اربعة فقال والتين والزيتون وطور سينين وهذا البلد الامين فالتين المدينة والزيتون بيت المقدس وطور سينين الكوفة وهذا البلد الامين مكة
**باب ما اوله الثاء ثخن** قوله تعالى حتى اذا اثخنتموهم اى كثرتم فيهم القتل والجرح يقال اثخنته الجراحة اى اثقلته وقوله حتى يثخن فى الارض اى يغلب على كثير من
الارض ويبالغ فى قتل اعدائه ويقال حتى يثخن فى الارض ليخاف الناس الى العدو واوثقتهم **ثفن** فى حديث وصف سيد العابدين ذو الثفنات بالثاء المثلثة والفاء
والنون المفتوحات جمع ثفنة ما يقع على الارض من اعضاء البعير اذا استناخ كالركبتين وغيرهما ويحصل فيه غلظ من اثر البروك وكان يحصل فى جبهته مثل ذلك من طول السجود وكثرته وكان يقطعها



السنة مرتين كل مرة خمس ثفنات **ثمن** قوله تعالى ثمانى حجج الثمانى من الاعداد كالثمانية بالهاء قال تعالى ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية قيل ثمانية املاك
وقيل ثمانية صفوف لا يعلم عددهم الا الله تعالى والمعدود المذكر وبحذفها للمؤنث قال تعالى سبع ليال وثمانية ايام حسوما والثمن قيمة الشئ قال تعالى ثمنا قليلا والجمع اثمان
كسبب واسباب والثمن جزء من ثمانية قال تعالى فلهن الثمن والجمع اثمان وقد يخفف بسكون الميم كما قيل للانصباء وثمانية رجال وثمانى نسوة قال الجوهري وفى الاصل منسوب
الى الثمن لانه الجزء الذى صير السبعة ثمانية فهو ثمنها ثم فتحوا اوله لانهم يغيرون فى النسب كما قالوا دهرى وسهلى وحذفوا منه احد يائى النسب وعوضوا منها الالف
كما فعلوا فى المنسوب الى اليمن فثبتت ياؤه عند الاضافة كما ثبتت ياء القاضى فتقول ثمانى نسوة وثمانى مائة كما تقول قاضى عبد الله وتسقط مع التنوين عند الرفع والجر
وتثبت عند النصب لانه ليس بجمع فيجرى مجرى جوار وسوار فى ترك الصرف **باب ما اوله الجيم جبن** فى الدعاء نعوذ بالله من الجبن لانه يمنع الاغلاظ على العصاة
الجبن بالضم فالسكون صفة الجبان وجبن جبنا وزان قرب قربا وفى لغة من باب قتل فهو جبان بالفتح ضعيف القلب لا شجاعة له والجبن مصدر الجبان والجبن الذى يؤكل
وفيه ثلاث لغات اجودها سكون الباء والثانية ضمها للاتباع والثالثة وهى اقلها التثقيل والجبين فوق الصدغ وهما جبينان عن يمين الجبهة وشمالها
بتصاعدان من طرفى الحاجبين الى مقاصر الشعر فتكون الجبهة بين جبينين ومنه حديث على عليه السلام الاجر صلوة لا يصيب الانف منها ما يصيب الجبين قال بعض الشارحين يجوز
نصب الانف والجبينين معا بالمفعولية ورفعهما بالفاعلية ونصب الاول ورفع الثانى وعكسه والجبانة الصحراء وتسمى بها المقابر لانها تكون فى الصحراء تسمية للشئ
بموضعه ومنه الحديث انما الصلوة يوم العيد على من خرج الى الجبانة والجبانة التى لا نبات فيها الصحراء ومنه حديث المباهلة وابرز الى الجبانة **جرن** فى حديث
ناقة على بن الحسين قد لكيت بجرانها الارض وهى بالكسر من مقدم عنقه من مذبحه الى منحره فاذا برك البعير مد عنقه على الارض وقيل القى جرانه بالارض
والجمع جرن واجرنة ككتاب وحمر واحمرة والجرين كالبيدر البيدر الذى يداس فيه الطعام وموضع الذى يجفف فيه والجمع جرن ككبير وكبر ومنه لا قطع فى ثمر حتى يؤويه الجرين
**جشن** الجوشن الدرع واسم جبل وجوشن الليل صدره ووسطه **جفن** قوله تعالى وجفان كالجواب الجفان بالكسر القصاع الكبار واحدها جفنة ككلاب وكلبة
ويجمع ايضا على جفنات بالتحريك لان ثانى فعلة يحرك فى الجمع اذا كان اسما الا ان يكون واوا او ياء فيسكن والجفن بفتح الجيم وسكون الفاء جفن العين وهو غطاؤها
من اعلاها ومن اسفلها وهو مذكر والجمع جفون وربما جمع على اجفان وجفن السيف غمده **جمن** فى حديث ام سلمة كانها من حسنها جمان الجمان بضم الجيم وتخفيف الميم الدر
جمانة ومنه قول لبيد يصف بقرة وتضئ فى وجه الظلام منيرة كجمانة البحرى سل نظامها **جنن** قوله تعالى فلما جن عليه الليل رأى كوكبا اى غطاه باظلامه
واجنه الليل اى ستره ومنه يعلم ما تجن الجبال اى تستره ويقال جنه وجنونا واجنه ومنه الجن والجنين فى بطن امه قال تعالى واذ انتم اجنة فى بطون امهاتكم والجنة
بالكسر جمع جن قال تعالى وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا يريد بذلك زعمهم ان الملائكة بنات الله تعالى فاثبتوا بذلك جنسية جامعة له وللملائكة وسموا جنة
لاستتارهم عن العيون قوله وجعلوا لله شركاء الجن اراد بالجن الملائكة حيث جعلوهم اندادا قال الشيخ ابو على وهما بمعنى لله شركاء مفعولا جعل والجن بدل من شركاء ويجوز
ان يكون شركاء الجن مفعولين وقدم ثانيهما على الاول اى جعلوا الجن شركاء فيه والجنة الجنون قال تعالى ما بصاحبكم من جنة قوله وخلق الجان من مارج من نار الجان
ابو الجن وقيل انه مسخ الجن كما ان القردة والخنازير مسخ والجمع جنان مثل حائط وحيطان والجان ايضا حية من الحيات قيل هى حية اكحل العين لا تؤذى كثيرة فى الدور قال
فى عصا موسى كانها جان وقيل الجان حية بيضاء وعن ابن عباس صارت حية صفراء لها عرف كعرف الفرس صارت تتورم حتى صارت ثعبانا وهو اعظم ما يكون من الحيات
ولما القى موسى العصا صارت جانا فى الابتداء ثم صارت ثعبانا فى الانتهاء او يقال وصف الله العصا بثلاثة اوصاف الحية والجان والثعبان الا ها كالحية لعظمها وكالجان
وكالثعبان لابتلاعها او نقل ايضا انه لما القى العصا صارت حية عظيمة صفراء شعراء فاغرة فاها بين لحييها ثمانون ذراعا وارتفعت من الارض بقدر ميل وقامت على ذنبها
واضعة فاها الاسفل فى الارض والاعلى على سور القصر وتوجهت نحو فرعون لتاخذه وقد كانت العصا حية لموسى وثعبانا لفرعون وجانا للسحرة والجنة بالفتح البستان من النخل
والشجر واصلها من الستر لتكاثفها والتفاف اغصانها سميت بالجنة التى هى المرة من جنه اذا ستره قال تعالى وقلنا يا ادم اسكن انت وزوجك الجنة وسئل الصادق عن جنة
ادم امن جنان الدنيا كانت ام من جنان الاخرة فقال كانت من جنان الدنيا تطلع فيها الشمس والقمر ولو كانت من جنان الاخرة لم يدخلها ابليس وما خرج منها ادم ابدا قوله
مثل الجنة التى وعد المتقون قال بعض الاعلام اختلف فى انها مخلوقة الان ام لا والذى ذهب اليه الاكثرون وعليه المحقق الطوسى فى التجريد القول بوجودها الان فكل من قال
بخلق الجنة قال بخلق النار ولهذا القول شواهد من الكتاب والسنة كقوله اعدت للمتقين وفى حق النار اعدت للكافرين فقد اخبر تعالى عن اعدادها بلفظ الماضى وهو يدل على وجودها
والا لزم الكذب والحمل على التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى عدول عن الظاهر وفى حديث ابى الصلت مع الرضا قال قلت يا ابن رسول الله اخبرنى عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان
قال نعم وان رسول الله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ما اولئك منا ولا نحن
منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب النبى وكذبنا وليس من ولايتنا على شئ ويخلد فى نار جهنم وعن على بن ابراهيم قال حدثنى ابى عن حماد عن ابى عبد الله عليه السلام قال قال
رسول الله لما اسرى بى الى السماء دخلت الجنة فرأيت قصرا من ياقوت احمر يرى داخله من خارجه وخارجه من داخله وفيه بيتان من در وزبرجد فقلت يا جبرئيل لمن هذا
القصر فقال لمن اطاب الكلام وادام الصيام واطعم الطعام وتهجد بالليل والناس نيام فقال امير المؤمنين يا رسول الله وفى امتك من يطيق هذا فقال ادن منى يا على فدنا
فقال اتدرى ما اطابة الكلام فقال الله ورسوله اعلم فقال من قال سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر فقال اتدرى ما ادامة الصيام قال الله ورسوله اعلم قال من صام
شهر رمضان ولم يفطر منه شيئا قال اتدرى ما اطعام الطعام قال الله ورسوله اعلم قال من طلب لعياله ما يكف به وجوههم عن الناس اتدرى ما التهجد بالليل والناس نيام
قال الله ورسوله اعلم قال من لم ينم حتى يصلى العشاء الاخرة ويعنى بالناس نياما اليهود والنصارى فانهم ينامون فيما بينهما وفى الحديث ان ارواح المؤمنين فى الجنة على صور ابدانهم
لو رايته لقلت فلان والمراد بها جنة من جنان الدنيا تطلع عليها الشمس ويعتب على ذلك لاجماعهم على ان لا ثمة الا ظاهرها وفيه ان الله خلق الجنة قبل ان يخلق النار وخلق الطاعة

قبل ان يخلق المعصية وخلق الرحمة قبل ان يخلق الغضب وخلق الخير قبل ان يخلق الشر وخلق الارض قبل ان يخلق السماء وخلق الحيوة قبل ان يخلق الموت وخلق الشمس قبل القمر
وخلق النور قبل الظلمة وقد تقدم في جملة ما يدل على ان الجنة في السماء وان النار في الارض والصراط من الارض الى الجنة والجن الذين هم خلاف الانس الواحد منهم جني سميت بذلك
لانها لا ترى قيل ان الجن اجسام هوائية قادرة على التشكل باشكال مختلفة لها عقول وافهام وقدرة على الاعمال الشاقة وحكى ابن الاعرابي اجماع المسلمين على انهم يأكلون و
يشربون وينكحون خلافا للفلاسفة النافين لوجودهم وليلة الجن الليلة التي جاءت الجن رسول الله وذهبوا به الى قومهم ليتعلموا منه الدين واختلف في ثوابهم فقال ابو حنيفة
ثوابهم السلامة من العذاب لقوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب اليم وقال مالك لهم الكرامة بالجنة لقوله تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان واستدل البخاري على
الثواب بقوله تعالى ولكل درجات مما عملوا وبقوله لا يخاف بخسا اي نقصا وفي الخبر خلق الله الجن خمسة اصناف صنف حيات وعقارب وصنف حشرات الارض وصنف كالريح في الهواء وصنف
كبني آدم عليهم الحساب والعقاب والجنة بالضم والتشديد السترة وما تستتر به من سلاح ونحوه وفي الحديث الصوم جنة من النار اي تستتر به من دخول النار والمعاصي لانه يكسر الشهوة
ويضعف القوة ولذلك قال ان الشيطان ليجري في ابن آدم مجرى الدم فضيقوا مجاريه بالجوع فكان الصوم على الخصوص اشد منعا للشيطان من سائر العبادات وفي حديث الحواريين يا موسى
اتخذ جنة للشدة يدلك الحديث الاما بنة اي يتقى به ويستدفع به الشر والمجن بالكسر والتشديد الترس لانه جنة يستتر به ومنه الحديث لا اطول لي احدكم شعر الجبهة فان
الشيطان يتخذه مجنا يستتر به والجمع المجان بالفتح والجنين الولد ما دام في بطن امه والجناجن عظام الصدر الواحد جنجن وجنجنة بكسر الجيمين فيهما والمجنون الدولاب التي يسقى
عليها جون في الحديث اهدى الى الكلبة جونا استعين بها على مائم الحبشة الجون ضرب من القطا سود البطون والاجنحة والجون بالفتح فالسكون يوكل الابيض والاسود
وهو من الاضداد وعن بعض لغة لها ويطلق ايضا على الضوء والظلمة بطريق الاشتقاق والجونة بالضم جونة العطار وهي سفط مغشى بجلد ظرف لطيب العطار واصله الهمزة
جون كصرد جهن جهينة قبيلة والجهني اسم رجل صحابي ومنه ليلة ثلث وعشرين من شهر رمضان ليلة الجهني وحديثه انه قال لرسول الله ان منزلي نائي عن المدينة
فمرني بليلة ثلث عشرين قال الصدوق واسمه عبد الله بن انيس الانصاري **باب ما اوله الحاء** حبن في الحديث اتى رسول الله برجل احبن مستسقي البطن الاحبن الذي
به السقي حجن في الحديث كان يستلم الركن بمحجن كان معه ويقبل المحجن ومثله كان يستلم الاركان الا ركنا بمحجنه المحجن عصا في راسها اعوجاج كالصولجان الذي من الحجن بالتحريك
وهو الاعوجاج والحجون بفتح الحاء جبل بمكة صار البلد للنبي بعد موت ابي طالب وفي ص هو مقبرة حرن في حديث علي في طلحة والزبير الذين صرنكما عن الحق وحملكما على
من دينكما كما يخلع الحرون لجامه الله في الفرس الحرون الذي لا ينقاد واذا اشتد به الجري وقف يقال حرن الفرس حرونا من باب قعد وحرانا بالكسر فهو حرون وكسرت والاسم
الحران حرن وزان قرب لغة قال في المصباح وغيره وحران اسم بلد وهو فعال قال الجوهري ويجوز ان يكون فعلان والنسبة اليه حرناني على غير القياس وحراني على ما عليه
العامة ومنه عبد المؤمن الحراني من رواة الحديث حزن قوله تعالى انما اشكو بثي وحزني الى الله الحزن بضم الحاء وسكون الزاي اشد الهم وقد حزن حزنا من باب تعب فهو حزن
وحزين والمصدر يتعدى في لغة قريش بالحركة يقال حزنني الامر يحزنني من باب قتل وفي لغة تميم بالالف قال الجوهري وقرئ بهما قال ومنع ابو زيد استعمال الماضي من الثلاثي
فلا يقال حزنه وانما يستعمل المضارع من الثلاثي مثل يحزنه والحزن بفتحتين كالحزن ضد السرور والحزانة بالضم والتخفيف عيال الرجل الذي يتحزن لهم
والحزن كفلس ما غلظ من الارض وهو خلاف السهل والجمع حزون كفلوس حسن قوله تعالى ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملون قال المفسر ولنجزينهم بحسناتهم التي كانوا
يعملون قوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم يعني القرآن بدليل قوله الله نزل احسن الحديث وقيل هو ان يأتمروا بالمأمور به ويتركوا المنهي عنه قوله فبشر عباد
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اراد بعباد المذكورين الذين اجتنبوا وانابوا لا غيرهم فوضع الظاهر موضع المضمر اراد انهم نقاد في الدين يميزون بين الحسن والاحسن
ويفضل بحثه المذاهب واختيار اشبهها وفيها وفي رواية عن ابي بصير عن احدهما في قول الله فبشر عباد الذين قال هم المسلمون لال محمد اذا سمعوا الحديث ادوه كما
سمعوا لا يزيدون ولا ينقصون قوله وامر قومك يأخذوا باحسنها اي فيها ما هو حسن كالاقتصاص والعفو والانتصار والصبر فمرهم ان يأخذوا بما هو ادخل في الحسن
واكثر للثواب كقوله واتبعوا احسن ما انزل اليكم وقيل يأخذوا بما هو واجب او ندب لانه احسن من المباح قوله وجادلهم بالتي هي احسن قال القرآن قوله ربنا آتنا في الدنيا
حسنة اي الصحة والكفاف وسعة في الخلق وسعة الرزق وفي الآخرة حسنة اي رضوان الله والجنة قوله وان تمسسهم حسنة اي غنيمة تسوءهم قوله من جاء بالحسنة فله خير
منها وهم من فزع يومئذ آمنون ومن جاء بالسيئة فكبت وجوههم في النار عن علي ع قال الحسنة حبنا اهل البيت والسيئة بغضنا ويؤيده ما روي عن جابر الانصاري
يا علي لو ان امتي صاموا حتى صاروا كالاوتاد وصلوا حتى صاروا كالحنايا ثم ابغضوك لاكبهم الله على مناخرهم في النار قوله وبلوناهم بالحسنات والسيئات اي بالنعم
والنقم والمنح والمحن لعلهم يرجعون قوله ان الحسنات يذهبن السيئات قيل اراد بالحسنات الصلوات وفي معنى اذهابها السيئات قولان احدهما ان ذهب والثاني انها لطف في
ترك السيئات كما قال تعالى ان الصلوة تنهى عن الفحشاء والمنكر قوله انا نريك من المحسنين عن ابي عبد الله قال كان يوسع المجلس ويستقرض للمحتاج ويعين الضعيف والحسنى خلاف
السوءى قوله وصدق بالحسنى اي بالخصلة الحسنة وهي الايمان بالملة الحسنى وهو الاسلام وفي الرواية غير ذلك وقد مر في يسر قوله احدى الحسنيين اي احدى
العاقبتين اللتين كل واحدة منهما احسن العواقب وهما النصر والشهادة وفي الحديث على المرء المسلم البرئ من الخيانة ينتظر من الله احدى الحسنيين اما داعي الله فما عند
الله خير له واما رزق الله فاذا هو ذو اهل ومال ومعه دينه وحسبه والحسنى احد الحيطان الموقوفة على فاطمة ع قوله وما لو كان اخيرا ما سبل ما هذا الاحسان فقال الاحسان ان
صحبتهما وان لا يكلفهما ان يسألاه شيئا مما يحتاجان اليه وفي الحديث حسنوا القرآن باصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا وفيه لكل
شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحسن وفي حديث الباقر ع ورجع بالقرآن صوتك فان الله يحب الصوت الحسن الى غير ذلك مما دل صريحا على تحسين الصوت في القرآن بالتغني
وما قيل من ان تحسين الصوت انما هو بتدبر الحروف والاعراب والاعتماد على المخارج فانه يحسن الصوت بحسنها جيدا وان تحسين الصوت لا دخل له في القرآن فهو في غاية البعد عن معنى
تلك الاحاديث وخروج عن مناطيقها الى ما لا دليل عليه والحسنة خلاف السيئة والحسن بضم فسكون نقيض القبح والجمع محاسن على غير قياس وقد حسن الشيء وان شئت خففت الضمة

فقلت

مثل حسن الشيء قاله الجوهري وحسان اسم رجل ان جعلته فعالا من الحسن تكون النون اصلية وان جعلته فعلان من الحس وهو القتل تكون النون زائدة وقولهم رجل حسانة
الحسنان الحسن والحسين ابنا علي وفاطمة ع وذا تثنية غلب الحسن وكان بينهما في الميلاد ستة اشهر وعشر
تلونت شهر او الحسن علي العسكري وولد في شهر ربيع الاخر سنة ثنتين وثلثين ومأتين وقبض يوم الجمعة لثمان خلون من شهر ربيع الاول سنة ستين ومأتين وهو ابن ثمان وعشرين سنة
ودفن في داره التي دفن فيها ابوه ومحاسن المرأة المواضع الحسنة من بدنها ومحاسن الاعمال نقيض مساويها واستحسن الشيء عده حسنا ومنه الاستحسان عند
الى حصن قوله تعالى والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم قال المفسر معناه احل لكم العقد على المحصنات اي العفائف من المؤمنات وعقد
الحراير والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم وهم اليهود والنصارى واختلف في معناه فقيل هن العفائف حرائر كن او امات حربيات كن او ذميات وقيل هن الحرائر ذميات كن او
حربيات قال وقال اصحابنا لا يجوز عقد النكاح الدائم على الكتابية لقوله تعالى ولا تنكحوا المشركات حتى يؤمن ولقوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر وقولوا لانه مخاطب المرأة
بالمحصنات من الذين اوتوا الكتاب اللاتي اسلمن منهن والمراد من المحصنات المؤمنات اللاتي كن في الاصل مؤمنات بان ولدن على الاسلام وذلك ان قوما كانوا يتحرجون من العقد
على من اسلم عن كفر فبين ان لا حرج في ذلك قالوا ويجوز ان يكون مخصوصا بنكاح المتعة وملك اليمين قوله والمحصنات من النساء اي يحرم عليكم المتزوجات من النساء الا ما ملكت
ايمانكم اي الا الامة المزوجة بعبد فان لسيدها ان ينزعها من تحت نكاح زوجها والتي سبيت ولها زوج في دار الكفر فهي حلال للغزاة قوله ومن لم يستطع منكم ان ينكح
المحصنات المؤمنات اي الحرائر العفائف وذكر البحث عن الاية مستوفى في طول قوله فاذا احصن على ما لم يسم فاعله اي زوجن واصل الاحصان المنع واحصن الرجل اذا تزوج
فهو محصن بالكسر على القياس وحصنت المرأة بالضم حصنا اي عفت فهي حاصن وحصان بالفتح والمحصن من له فرج يغدو عليه ويروح قوله التي فرى محصنة اي ممنوعة
من ان يوصل اليها من حصنت القرية اذا بنيت حولها ومحصنوا اي محرزون قوله محصنين غير مسافحين اي اعفاء غير زناة والمسلمة محصنة لان الاسلام
يمنعها والمرأة تكون محصنة بالعفاف والاسلام والحرية والتزويج والحصن احد الحصون وهو المكان المرتفع لا يقدر عليه لارتفاعه ومنه حصون الاسلام
كحصن سور المدينة وحصن بالضم حصانة فهو حصين اي منيع ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال احصنته وحصنته وفي الدعاء اسألك بك على الحصن اي التي يتحصن بها
ويستدفع بها المكاره وفي دعاء الاستسقاء اللهم حصن فرجها اي شره وعنته وصونه عن الحرام ومنه حصنوا اموالكم بالزكوة والمرأة الحصان بالفتح المتعففة والحصان
بالكسر الكريم من فحول الخيل يقال فرس حصان سمي به لانه حصن بمائه فلم ينز الا على كريمة ثم كثر ذلك حتى سموا كل ذكر من الخيل حصانا وان لم يكن عتيقا وقيل سمي به
لانه ظهره كالحصن لراكبه والجمع حصن ككتاب وكتب وابو الحصين كنية للثعلب حضن الحضن بكسر الحاء ما دون الكشح واحتضنت الشيء جعلته في حضني والجمع احضان
كاحمال وحضنا الشيء جانباه وحضن الطائر بيضه يحضنه اذا ضمه الى نفسه تحت جناحه وكذا المرأة اذا حضنت ولدها والحضانة بالفتح والكسر اسم منه وهي ولاية على
الطفل والمجنون لفائدة تربيته وما يتعلق بها من مصلحته وحفظه وجعله في سريره ورفعه وغسل ثيابه ودهنه ومشطه ونحو ذلك من مصالحه غير الرضاع وحاضنة الصبي التي تقوم عليه في
تربيته وحضنته عن حاجته احضنه اي حبسته عنها وعلي بن محمد الحضيني من رواة الحديث واسحق بن ابرهيم الحضيني كان خادم الرضا ع حفن في الخبر اهدى الى النبي مارية من حفن
بفتح فسكون ونون قرية من صعيد مصر والحفنة بالفتح والسكون ملء الكفين من طعام والجمع حفنات كسجدة وسجدات وحفنت لفلان حفنة من باب ضرب اعطيته قليلا
حقن في الحديث لا يصلين احدكم وهو حاقن ومنه قوله ع لا رأي لحاقن بالدم من حقنت دمه خلاف هدرته كأنك جمعته في صاحبه فلم ترقه وحقنت المريض
اذا اوصلت الدواء الى باطنه من مخرجه بالمحقنة بالكسر احتقن هو والاسم الحقنة بالضم وزان غرفة من الاحتقان ثم اطلقت الحقنة على ما يتداوى به والجمع حقن كغرف
حمن حمنة بنت جحش اخت زينب الاسدية كانت تحت مصعب والحماني نسبة الى بني حمان عبد الرحمن الحماني والحمنان بفتح المهملة وسكون الميم والنون الكبير من
القردان والحمنانة الجمع قال الاصمعي القراد اول ما يكون وهو صغير جدا قمقامة ثم حمنانة ثم قراد ثم حلمة ثم علا ثم طلح حنن قوله تعالى وحنانا من لدنا اي رحمة منا
على الشيء حن من باب ضرب حنة بالفتح وحنانا عطف عليه ورحمه وقيل الحنان الرزق والبركة وفي الحديث سئل ابو عبد الله ع عن قول الله في يحيى وحنانا من لدنا قال تحنن الله عليه
فما بلغ من تحنن الله عليه قال كان اذا قال يا رب قال الله لبيك يا يحيى قوله ويوم حنين حنين كلجين واد بين مكة والطائف حارب فيه رسول الله والمسلمون وكانوا اثني
عشر الفا وهو مذكر منصرف وقد يؤنث على معنى البقعة قال في المصباح وقصة حنين ان النبي فتح مكة في رمضان سنة ثمان ثم خرج وقد بقي من شهر رمضان ايام لقتال
هوازن وثقيف وسار الى حنين فلما التقى الجمعان انكشف المسلمون ثم امدهم الله بنصره فعطفوا وانهزم المشركون الى اوطاس وغنم المسلمون اموالهم واهليهم ثم مر منهم
من سار الى نخلة اليمانية ومنهم من سلك الثنايا فاقام بها يوما وليلة ثم سار الى اوطاس فاقتتلوا وانهزم المشركون الى الطائف وغنم المسلمون منها اهليهم واموالهم
ثم سار الى الطائف فقاتلهم بقية شوال فلما اهل ذو القعدة رحل عنها راجعا فنزل الجعرانة وقسم بها غنائم اوطاس وقيل كانت سنة الانبعث وحنين اسم رجل
قال ابن السكيت عن ابي اليقظان كان حنين رجلا شديدا ادعى الى اسد بن هاشم بن عبد مناف فاتى عبد المطلب وعليه خفان احمران فقال يا عم انا ابن اسد بن هاشم فقال له
عبد المطلب لا وثياب هاشم ما اعرف شمائل هاشم فيك فارجع فقالوا رجع حنين بخفيه فصار مثلا والحنان بالتخفيف الرحمة وبالتشديد ذو الرحمة وفي حديث علي وقد
سئل عن الحنان المنان فقال الحنان هو الذي يقبل على من اعرض عنه والمنان هو الذي يبدأ بالنوال قبل السؤال فالحنان اشد من صفاته تعالى وفي الدعاء سبحانك وحنانيك اي
عما لا يليق بك تنزيها والحال اني اسألك رحمة بعد رحمة وتحننا عليهم والعرب تقول حنانيك يا رب اي تحننا بعد تحنن اي ارحمني رحمة بعد رحمة وهو كلبيك
وفي الحديث على ايتام المسلمين تعطفوا عليهم وارحموهم لا يحنن احدكم حنين الامة على ما روي عنه وحض الامة لان العادة ان الامة تفتر وتؤدي بتكرار حنينها
لان الغالب عليها الغربة فتحن الى اهلها وفي الخبر حن الجذع اليه حين صعد المنبر اي نزع واشتاق واصله ترجيع الناقة صوتها اثر ولدها وفي الحديث
تحن اليها اي تشتاق والحنانة موضع قريب النجف على مشرفة السلام حين قوله تعالى وما تعاله حين اي الى ان تفنى اجالهم حين وقد عابه

دنما غير محدود يقع على القليل والكثير وقد يجي محدودا وجمعه احيان وجمع الجمع احايين قوله لتعلمن نباه بعد حين اي نبا محمد من عاش علمه ظهورا ومن مات علمه يقينا قوله هل اتى على الانسان حين من الدهر الاية قيل هو اربعون سنة والمراد بالانسان ادم وقيل عموما لان كل انسان قبل ان يولد لم يكن شيئا مذكورا و بمعنى قد عن الكسائي والفراء قوله تؤتي اكلها كل حين باذن ربها اي كل ستة اشهر قوله فتمتعوا حتى حين اي الى وقت الموت قال ابو حاتم نقلا عنه وغلط كثير من العلماء فجعلوا حين بمعنى حيث والصواب ان حيث بالثاء المثلثة ظرف مكان وحين بالنون ظرف زمان تقول قمت حيث قمت اي في الموضع الذي قمت فيه واذهب حيث شئت اي الى موضع شئت واما حين فمن ثم حين قمت اي في ذلك الوقت ولا يقال خرج الخارج بالثاء المثلثة وضابطه ان كل موضع حسن فيه اين واذا لخصت به حيث بالثاء وكل موضع حسن فيه اذا ولما ويوم ووقت وشبهه لخص به حين بالنون وقولهم حي بعيد لان كانوا اذا بلغوا باذ فقالوا ح وتبدل الهمزة ياء بالتخفيف فقالوا ح وحا لمان يفعل كذا يحين حينا اي ان له وحان حينه اي قرب وقته ومنه حي على الصلوة والحين بالفتح الهلاك ومنه الحديث البغي سابق الى الحين **باب ما اوله الخاء**

**خبن** خبنت الثوب اخبنه خبنا اذا عطفته وخطته ليقصر قاله الجوهري **خنن** في الحديث اذا التقى الختانان وجب الغسل الختان بالكسر وقد يونث بالهاء موضع القطع من الذكر وقد يطلق على موضع القطع من الفرج فالمراد من التقاء الختانين تقابل موضع قطعهما في بعض الاعلام وجد في كتب العلم بالرواية ان اربعة عشر من الانبياء ولدوا مختونين وهم ادم وشيث ونوح وهود وصالح ولوط وشعيب ويوسف وموسى وسليمان وزكريا وعيسى وحنظلة بن صفوان نبي اصحاب الرس ونبينا محمد وفي الحديث يقع الامام مختونا يعني من بطن امه وقد مر في قدم حديث ختن اسحق وختن الختان الغلام من باب ضرب وقتل فهو مختون والجارية مختونة والختن بفتحتين كل من كان من قبل المرأة مثل الاب والاخ وهم الاختان هكذا عند العرب واما العامة فختن الرجل عندهم زوج ابنته كذا قاله الجوهري **خدن** في الكتاب الكريم ذكر الاخدان وهم الاصدقاء في السر للزنا واحدها خدن بالكسر والخدن والخدين الصديق يقال خادنت الرجل اي صادقته **خزن** قوله تعالى اجعلني على خزائن الارض في بعض التفاسير استدل الفقهاء بهذه الاية على جواز الولاية من قبل الظالم اذا عرف المتولي من حال نفسه انه يتمكن من العدل كحال يوسف مع ملك مصر ثم قال الذي يظهر ان نبي الله تعالى لم يجعل من نبسبه طلب الولاية من الظالم وانما قصد ايصال الحق الى مستحقه لانه وظيفته قوله وان من شيء الا عندنا خزائنه قال المفسر اخبر تعالى انه ما من شيء من الاشياء الممكنة من جميع الانواع الا وهو قادر على ايجاده قال وفي الخزائن كناية عن مقدوراته ومفاتيح هذه الخزائن هي كلمة كن وكلمة كن مرهونة بالوقت فاذا جاء الوقت قال له كن فيكون وانما جمع خزائن مع ان افرادها كان يفيد العموم لان مقدوراته غير متناهية فلو افرد لتوهم تناهيها وخزائن السموات والارض ما خزنه الله فيهما من الارزاق ومعايش العباد وخزائن الله غيوب الله سميت خزائن لغيوبها واستتارها وخزن المال غيبه يقال خزنت المال واخزنته من باب قتل كتمته وجعلته في الخزن وكذا خزنت السر كتمته وجمع المخزن مخازن كمجلس ومجالس والخزانة بالكسر مثل المخزن يخزن به الشيء **خشن** الخشونة ضد النعومة وهي كيفية تحصل عن كون بعض الاجزاء انخفض وبعضها ارفع يقال خشن الشيء بالضم خشونة خلاف نعم فهو خشن ورجل خشن قوى شديد والجمع على خشن بضمتين كحمر وحمر والانثى خشنة وارض خشنة خلاف سهلة **خمن** التخمين القول بالحدس والظن يقال خمنه تخمينا اذا قال فيه شيئا بالوهم والظن وعن ابي حاتم هذه كلمة اصلها فارسي معرب **خنن** في حديث الصادق انه بطل ذات ليلة في بيت المسجد في طلبه فاذا هو فيه ساجد فسمعت خنينه وهو بدعو الخنين ضرب من البكاء دون الانتحاب واصله خروج الصوت من الانف كالحنين من الفم وقد خن الرجل يخن والخنة ان لا يبين كلامه فيخن في خياشيمه **خون** قوله تعالى يعلم خائنة الاعين خائنة الاعين صفة للنظرة اي يعلم النظرة المسترقة الى ما لا يحل والخائنة مصدر مثل الخيانة قوله ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما الاية قوله فخانتاهما اي بالنفاق والتظاهر على الرسولين فامرأة نوح قالت لقومه انه لمجنون وامرأة لوط دلت على ضيفه وقيل خانتاهما بالنميمة اذا اوحي اليهما افشتا الى المشركين ولا يجوز بالخيانة الفجور قال ابن عباس ما بغت امرأة نبي قط لما في ذلك من التنفير عن الرسول والحاق الوصمة به قال المفسر في طي التمثيلين تعريض بحفصة وعائشة في خيانتهما رسول الله المذكورين في اول السورة وما فرط منهما من التظاهر على رسول الله وتحذير لهما على اغلظ وجه واشده لما في التمثيل من ذكر الكفر واشارة الى ان من حقهما ان لا يتكلا على انهما زوجا رسول الله فان ذلك الفضل لا ينفعهما الا ان تكونا مؤمنتين مخلصتين والتعريض بحفصة اكثر لان امرأة لوط افشت عليه كما افشت حفصة على رسول الله قوله يختانون انفسهم يخون بعضهم بعضا يقال اختان نفسه اي خانها ورجل خائن وخائنة ايضا والهاء للمبالغة مثل علامة ونسابة وفي الدعاء اعوذ بك من الخيانة هي مخالفة الحق بنقض العهد في السر وهي نقيض الامانة والخوان الذي يؤكل عليه معرب قاله في المصباح وفيه ثلاث لغات كسر الخاء وهو الاكثر وضمها والخوان بهمزة مكسورة وجمع الاول اخونة مثل كتاب لكن يسكن تخفيفا وفي القلة اخونة وفي الحديث ما اكل النبي على خوان قط وقيل كان ذلك تواضعا لله لئلا يفتقر الى التطول في الاكل **باب ما اوله الدال**

**دجن** فيه ذكر الدواجن هي على ما قاله اهل اللغة الشاة التي تعلفها الناس في منازلهم وكذلك الناقة والحمام البيوتي والانثى داجنة والجمع دواجن يقال دجن في بيته اذا الف ولزمه الدجنة بالضم الظلمة والجمع دجن ودجنات والدجنة من الغيم المطبق تطبيقا والزمان المظلم الذي لا مطر فيه ودجن بالمكان دجونا من باب قعد اقام فيه وادجن مثله وابو دجانة كنية سماك بن خرشة الانصاري قاله الجوهري **دخن** قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين هو بالتخفيف وقد اختلف فيه فقيل انه دخان يأتي من السماء قبل قيام الساعة يدخل في اسماع الكفرة ويعتري المؤمن كهيئة الزكام وتكون الارض كلها كبيت اوقد فيه ليس فيه خصاص ويمتد ذلك اربعين يوما ويدل على ما نقل عن علي وابن عباس والحسن وقيل انه الجدب والسنون التي دعا فيها النبي على مضر فكان الجائع يرى بينه وبين السماء دخانا من شدة الجوع وقيل للجدب دخان ليبس الارض وانقطاع الغبار فشبه ذلك بالدخان وربما وصف العرب الدخان موضع الشر اذا علا فيقال في بيننا امر ارتفع له دخان قوله ثم استوى الى السماء وهي دخان قال بعض المفسرين لما يجانه ذهب الى مثله بعض الحكماء من المتقدمين قال وهذا الظاهر لا يناسب كلام المتكلمين من ان الاجسام مؤلفة من الاجزاء التي لا تتجزى لجواز ان يخلق الله تعالى اول الاجسام من تلك الجواهر ثم تكون في الاجسام عن الاجسام الاول واما الحكماء فلم تكن تلك الظواهر موافقة لمقتضى دلائلهم اذ الحق وجود الصانع عندهم عن جود

السموات

السموات الاجرام احتاجوا الى تأويلها وانتفاقها وبين ارائهم في ذلك وعن بعض العلماء انه جاء في السفر الاول من التورية ان الله خلق جوهرا ثم نظر اليه نظر الهيبة فذابت فصار ماء ثم ارتفع منه بخار كالدخان فخلق منه السموات واظهر على وجه الماء زبدا فخلق منه الارض ثم ارساها بالجبال وبحث الفاتك ان الدخن من باب تعب وقد يجوز دخونا ارتفع دخانها ودخنت النار بالكسر من باب تعب اذا القيت عليها حطبا وافسدتها حتى يهيج لذلك دخانها والدخن حب معروف والحبة دخنة والدخنة كالذريرة يدخن بها البيوت والدخنة كدرة في سواد **درن** الدرن بالتحريك الوسخ وقد درن الثوب بالكسر درنا فهو درن مثل وسخ فهو وسخ وزنا ومعنى ودرن اسم فرضة بالبحرين ينسب اليها المسك النبيه **دفن** في الخبر نهى عن الشمس فانها تظهر الداء الدفين اي الداء المستتر الذي قهرته الطبيعة ودفنت الشيء دفنا من باب ضرب اخفيته تحت التراب فهو دفين ومدفون ومنه دفنت الميت بالتراب وفي الحديث كتمته وسترته والمدفنان الشقاء الباطل وفي الدعاء واحسنت دفنها اي غطاؤها او سترها وقولهم ادفنوا كلامهم تحت اقدامكم اي لا تظهروه **دكن** في الحديث اوقدت فاطمة تحت القدر حتى دكنت ثيابها اي اغبرت يقال دكن الثوب يدكن من باب تعب اذا مال الى الغبرة وهو بين الحمرة والسواد ومنه ثوب ادكن والدكان واحد الدكاكين وهو الحوانيت فارسي معرب والدكان ايضا الدكة **دمن** في الحديث اياكم وخضراء الدمن وهي المرأة الحسناء في منبت السوء وفي خطبة كلام السيد في شرح الحديث ونقول هنا الدمنة هي المنزل الذي ينزل فيها احياء العرب ويحصل فيه السبب ولهم تغير في الارض بسبب الاحداث الواقعة منهم ومن مواشيهم فاذا امطرت انبتت نبتا حسنا شديد الخضرة والطراوة لكنه مرعى وبيل للابل مضر بها فشبه النبي المرأة الجميلة اذا كانت من اصل خبيث بهذه الدمنة في الضرر والفساد للتنزيه وفلان يدمن كذا اي يديمه وفلان مدمن خمر اي مداوم شربها وفي الحديث ليس مدمن الخمر الذي يشربها كل يوم ولكن يوطن نفسه ويجيبها اذا وجدها شربها والدمن كحمل ما يتلبد من السرجين والجمع منه كسدر وسدر ودمن فلان على كذا اذا دام اذا واظبه ولازمه **دنن** الدن واحد الدنان وهي الحباب والدنة ان تسمع من الرجل نغمة ولا تفهم ما يقول **دون** نقيض فوق وهو تقصير عن الغاية تكون ظرفا وتكون بمعنى عند ومنه الحديث من قتل دون ماله اي عنده وبمعنى قدام ومنه من قتل دون نفسه اي قدامه وتكون بمعنى الردي ومنه قوله انفق عليها نفقة دون وفي وصف نعم لبس دون نعم متعلق ههنا يقصر عن الغاية تقول هو دون ذلك اي اقرب منه ليس للقرب منه بيانه تقديره اذا اريد القرب منه لانه لم ينعزل عن الابتداء والنهاية ويحتمل كونه بمعنى سوى ليس سواه متناهيا للاملين ويكون بمعنى خلف ودونكها اي خذها قال بعض الفاضلين فلا تكاد تخرج عن هذه المعاني والديوان بفتح الدال وكسرها الكتاب يكتب فيه اهل الجيش واهل العطية واول من دون الديوان عمر وهو فارسي معرب وقيل عربي والديوان من الاعمال ويقال ان عمر اول من دون الدواوين في العرب اي اول من رتب الجرائد للعمال وغيرهم والاصل في الديوان دوان فابدل من احد الواوين ياء للتخفيف ويدل عليه جمعه على دواوين **دهن** قوله تعالى تنبت بالدهن اي تنبت ومعها الدهن لانها تعتصر بالدهن وقيل الباء زائدة المعنى تنبت الدهن لان ما يعصر منها دهنا فكانها تنبت الدهن قوله فكانت وردة كالدهان اي كدهن الزيت اي تمور كالدهن وقيل الدهان الاديم الاحمر اي صارت حمراء كالاديم والادهان المصانعة كالمداهنة قال تعالى ودوا لو تدهن فيدهنون ومنه حديث الحق لا يشبه قول من يرد على العصيان ويعمل بالادهان لا يتوقع عفوه ومثله في حديث الباقر حيث قال اوحى الله الى شعيب النبي اني معذب من قومك مائة الف اربعين الفا من شرارهم وستين الفا من خيارهم فقال يا رب هؤلاء الاشرار فما بال الاخيار فاوحى الله اليه داهنوا اهل المعاصي ولم يغضبوا لغضبي والادهان النفاق وترك المناصحة والصدق والمداهنة المساهلة والدهن بالضم معروف ودهن حي من اليمن ينسب اليهم عمار الدهني والمدهن بالضم لا غير قارورة الدهن والدهنا موضع ببلاد تميم **دهقن** في الحديث فتناد دهقانا بماء في اناء من فضة الدهقان بكسر الدال وان كان الضم اشهر الثلثة رئيس القرية ومقدم اصحاب الزراعة ممنوع من الصرف ونونه اصلية لقولهم تدهقن وله دهقنة موضع كذا وقيل زائدة من الدهق الامتلاء فعلى الاول فعلان فيصرف وعلى الثاني فعلان غير مصروف **دين** قوله تعالى واذا تداينتم بدين الى اجل مسمى اي تعاملتم بالدين اما بالسلم او النسية او الاجارة او كل معاملة احد العوضين فيها مؤجل الى اجل فاكتبوه ويفهم من الاية ان الدين لغة هو القرض وثمن المبيع فالصداق والغصب ونحوه ليس بدين لغة بل شرعا على التشبيه لثبوته واستقراره في الذمة ان قيل قوله بدين غير محتاج اليه لان الدين معلوم من لفظ تداينتم قيل ذكره تأكيدا كقوله طائر يطير بجناحيه وقيل ليرفع احتمال التداين عن المجازاة كقولهم كما تدين تدان كذا عن بعض المفسرين قوله ما كان ليأخذ اخاه في دين الملك الا ان يشاء الله اي في ملك مصر لان دينه الظلم وتغريم ضعف ما اخذ دون الاسترقاق الذي هو شرع يعقوب والدين هو وضع الهي لاولي الالباب يتناول الاصول والفروع قال تعالى ان الدين عند الله الاسلام قوله لكم دينكم ولي دين قال الشيخ ابو علي قرأ نافع وابن كثير وحفص عن عاصم بفتح الياء والباقون بسكونها والدين ايضا الطاعة ومنه قوله تعالى وله الدين واصبا وقوله ولا يدينون دين الحق اي لا يطيعون طاعة حق والدين الجزاء ومنه قوله تعالى مالك يوم الدين قوله الا لله الدين الخالص اي التوحيد قوله يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق اي جزاءهم الواجب قوله ان الدين لواقع اي الجزاء قوله ذلك الدين القيم اي الحساب المستقيم قوله لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله اي حكمه الذي حكم به على الزاني قوله فلولا ان كنتم غير مدينين ترجعونها اي غير مملوكين من دان السلطان الرعية اذا ساسهم والضمير في ترجعونها للنفس وهي الروح وفي اقرب اليه الى المحتضر المعنى فما لكم لا ترجعون الروح الى البدن بعد بلوغها الحلقوم ان لم يكن ثم قبض ان كنتم صادقين قوله لمدينون اي لمجزيون من الدين الذي هو الجزاء او محاسبون قوله ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسقون مدين اسم مدينة في طريق القدس كان بها بلد شعيب ووزنه مفعل وانما كانت الميم زائدة لفقد فعيل في كلامهم والدين بفتح الدال واحد الديون تقول دنت الرجل اقرضته فهو مدين ومديون ودان فلان يدين دينا استقرض وصار عليه دين ورجل مديان اذا كان من عادته ان يأخذ بالدين ويستقرض واستدان استقرض وادان مثله وادنته اذا عاملته بالدين وفي الحديث نهى عن بيع الذهب دينا اي غير حال حاضر في المجلس ومنه الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت اي اذلها واستعبدها وحاسبها من قولهم دانه اذا اذله واستعبده وفي حديث المسافر استودع الله دينك وامانتك اي اجعلهما من الودائع فان السفر مظنة المشقة والخوف فيتسبب لاهمال بعض امور الدين فدعا له بالمعونة والتوفيق والمراد بالامانة اهله وماله ومن يخلفه وفي الحديث القدسي ابن آدم كن كيف شئت كما تدين تدان

باب ما اوله الخاء — خبن — خنن — خدن — خزن — خشن — خمن — خنن — خون — باب ما اوله الدال — دجن — دخن — درن — دفن — دكن — دمن — دنن — دون — دهن — دهقن — دين

بمازي يجازي بفعال ويحسبما عمله وسعي لاول لجزاء الازدواج كما في قوله فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه وان كان التالي في الاية مجازا مكر ما الحديث وهذا المثال
من كلام الحق والاصل فيه ان امرأة كانت على عهد داود ع يأتيها رجل يستكرهها على نفسها فالقى الله في قلبها فقالت لا تأتيني مرة الا وعند اهلي من يأتيهم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

باب الدال اوله الذال

[illegible]

نفيكم الحر والمراد الحر البرد قوله جاعل الليل سكنا اي يسكن فيه الناس سكون الراحة قوله ان صلوتك سكن لهم اي دعواتك يسكنون اليها وتطمئن قلوبهم بها قوله فانزل السكينة عليه هي ما القى في قلبه من الامنة التي سكن اليها وايقن انهم لا يصلون اليه قال المفسر وقرئ الصادق على رسوله قوله فانزل السكينة عليهم قال المفسر هي اللطف المقوي لقلوبهم والطمانينة والسكينة فعيلة من السكون الذي هو الوقار لا الذي هو ضد الحركة والسكينة في قوله تعالى هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين هي الايمان قوله ان آية ملكه ان ياتيكم التابوت فيه سكينة اي يودع فيه ما تسكنون اليه وهو التورية وكان موسى اذا قاتل قدمه فتسكن نفوس بني اسرائيل ولا يفرون وقيل صورة كانت فيه من زبرجد وياقوت فيها صورة الانبياء من آدم الى محمد وقيل السكينة من مخلوقات الله فيها طمانينة ورحمة لها وجه مثل وجه الانسان وراس مثل راس الهر وذنب وجناحان فتصوت فيزف التابوت نحو العدو وهم يتبعونه فاذا استقر ثبتوا وسكنوا ونزل النصر وفي الحديث السكينة ريح تخرج من الجنة طيبة لها صورة كصورة الانسان تكون مع الانبياء وهي التي انزلت على ابراهيم حين بنى الكعبة فتاخذ هكذا وهكذا وبنى الاساس عليها السكينة عند اهل التحقيق هيئة جسمانية تنشا من استقرار الاعضاء وطمانينتها والوقار هيئة نفسانية تنشا عن طمانينته وثباتها قوله في مسكنهم اي بلادهم التي يسكنون فيه واسكن خضع وذل والمسكين الرجل تشبيه بالمساكين وتمسكن خضع واذل ومنه الدعاء اللهم احيني مسكينا وامتني مسكينا واحشرني في زمرة المساكين قيل المراد بالمسكنة الخضوع والخشوع وعدم التكبر والرضا بالتيسر وحب الفقراء وسلوك طريقتهم في المعاش ونحو ذلك وليس المراد بهما ما يراد به الفقر الصوري وسكنت الدار وفي الدار اسكنها من باب طلب والاسم السكنى فانا ساكن والجمع سكان ويتعدى بالالف فيقال اسكنته الدار واجارت السكنى والرقبى والعمرى فان كانت المنفعة المشترطة مقرونة بالاسكان فهي السكنى او بمدة فهو الرقبى او بالعمر فهي العمرى والعبارات مختلفة والمقصد واحد فتفكر الكلام في ذلك والمسكن بفتح الكاف وكسرها المنزل والبيت والجمع مساكن وقد جاء لا باس بالمساكن وفسر بما يختص بالامام من الاراضي وباستثناء مسكن بما ذا يحتسب لعلة من الارباح والسكن بالتحريك ما يسكن اليه من اهل ومال وغير ذلك وهو مصدر سكنت الى الشيء من باب طلب والسكين مذكر قيل سمي به لانه يسكن حركة المذبوح وحكي عن ابن الانباري التذكير والتانيث وعن الاصمعي وغيره التذكير وانكار التانيث واختلف فيه فقيل نونه اصلية فوزنه فعيل من التسكين وقيل زائدة فوزنه فعلين مثل غسلين فيكون من المضاعف سمن السمن بالفتح فالسكون ما يعمل من لبن البقر والغنم والجمع على سمنان مثل عبد وعبدان وظهر وظهران وسمن يسمن من باب تعب وفي لغة من باب قرب اذا كثر لحمه وشحمه ويتعدى بالهمزة والتضعيف فيقال اسمنته وسمنته والسمن كعنب اسم منه فهو سمين وجمعه سمان البقر والسمين خلاف المهزول والسماني طائر معروف قال ثعلب ولا تشدد الميم والجمع سمانيات وسمنية بضم السين وفتح الميم مخففة فرقة تعبد الاصنام وتقول بالتناسخ وتنكر حصول العلم بالاخبار قيل نسبة الى سومنات بلدة من الهند على غير قياس [illegible] للمصر وسمانة ام علي بن محمد الهادي ام ولد سنن قوله تعالى وقد خلت سنة الاولين اي طريقتهم التي سنها الله في اهلاكهم حين كذبوا رسله وهو وعيد قوله سنة من قد ارسلنا قبلك من رسلنا يعني ان كل قوم اخرجوا رسولهم من بينهم فسنة الله ان يهلكهم وانتصابها بانه مصدر مؤكد اي سن الله ذلك سنة والسنة في اللغة الطريقة والسيرة والجمع سنن كغرفة وغرف وفي الصحاح طريقة النبي قولا وفعلا وتقريرا اصالة او نيابة وفي الحديث القراءة سنة والتشهد سنة ولا تنقض السنة الفريضة ومنه دلالة على ان الاسد لا يحل وجوب السورة ما ثبت [illegible] منه بغير امر كتابه عليه بعض لا فصل والسن من الفم مؤنثة والجمع اسنان كحمل واحمال قال الجوهري ويجوز ان يجمع الاسنان على اسنة ومنه الخبر اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الركب اسنتها اي امكنوها من الرعي قال في المصباح وهي للانسان اثنتان وثلاثون سنا اربع ثنايا واربع رباعيات واربعة انياب وللجد اربعة ضواحك واثنا عشر رحى الرمح يجمع على اسنة وسننته سنا من باب قتل احددته وسننت الماء على وجهي ارسلته ارسالا من غير تفريق فاذا فرقته في الصب قلت بالشين المعجمة وامض على سننك اي على وجهك واسن الرجل اسنانا ومسنا الطريق المسلوك منها ومنه نهى عن التخلي في مسان الطرق والمسناة حائط يبنى على وجه الماء ويسمى السد واسن الانسان وغيره اذا كبر فهو مسن والانثى مسنة والمسان من الابل خلاف الافتاء والحمد سنن ببائين مضموم بينهما نون ساكنة وفي الاخر نون ايضا رجل من بني الحدث سين كما الشيخ البهائي قال الشيخ العارف مجد الدين البغدادي رايت النبي في المنام فقلت ما تقول في حق ابن سينا فقال هو رجل اراد ان يصل الى الله بلا واسطتي فحجبته هكذا بيدي فسقط في النار

## باب ما اوله الشين

شان قوله تعالى كل يوم هو في شان اي كل وقت وحين يحدث امورا ويجدد احوالا من اهلاك وانجاء وحرمان واعطاء وغير ذلك كما روي عن النبي وقد قيل وما ذلك الشان فقال من شانه ان يغفر ذنبا ويفرج كربا ويرفع قوما ويضع اخرين والشان الامر والحال وقيل نزلت في اليهود حين قالوا ان الله لا يقضي شيئا يوم السبت قوله وما تكون في شان وما تتلوا منه من قرآن الاية قال الشيخ ابو علي ما نافية والخطاب لرسول الله والشان الامر وهو من شانت شانه ومعناه قصدت قصده وضمير منه للشان لان تلاوة القرآن معظم شان رسول الله او للتنزيل اي وما تتلو من التنزيل من قرآن وقيل اضمار قبل الذكر للتفخيم والشان واحد الشؤون وهي مواصل قبائل الراس وملتقاها ومنها تجيء الدموع وعن ابن السكيت الشانان عرقان يجدران من الراس الى الحاجبين ثم الى العينين وفي الشؤون الدموع والشان شانك اعمل ما تحسنه فشانك منصوب على المصدرية وما شانت شانه لم اكترث به شبن شبان بشين معجمة ثم باء موحدة وفي الاخر نون بعد الالف على ما صح في النسخ هو ابن نوله الحوزاز وجد شبث بن آدم شثن في صفته شثن الكفين والقدمين بمفتوحة فساكنة اي انهما يميلان الى الغلظ والقصر وقيل هو في انامله غلظ بلا قصر ويحمد في الرجال لانه اشد لقبضهم ويكره في النساء وقد شثنت الاصابع من باب تعب اي غلظت شجن في حديث ابي الدرداء والحسين في بعض الصحابة ما شجن ولا سكن غير كم الشجن حركة الهم الحزن والعضو المشتبك والشعبة من كل شيء والشجن الحاجة والجمع شجون كاسود واشجان كاسباب والشجو الحزن والجمع اشجان وقد شجن بالكسر فهو شاجن واشجنه غيره شحن قوله تعالى في الفلك المشحون اي المملوء من الناس والاحمال خوفا من نزول العذاب وشحنت البيت شحنا من باب نفع ملاته وشحنه شحنا طرده والشحناء العداوة والبغضاء وشحنت عليه شحنا من باب تعب حقدت واظهرت العداوة ومن باب نفع لغة فهو شاحن مشاحنة وتشاحن القوم وعدو مشاحن شدن الشادن ولد الظبية وشدن الغزال شدونا قوي وطلع قرناه واستغنى عن امه شطن قوله تعالى اذا

خلوا الى شياطينهم اي مردتهم من الشطن وهو البعد فكانهم تباعدوا عن الخير وطال مكثهم في الشر وعن ابن عرفة هو من الشطن وهو الحبل الطويل المضطرب قال الزمخشري وقد جعل سيبويه نون الشيطان في موضع من كتابه اصلية وفي آخر زائدة والدليل على اصالتها قولهم تشيطن واشتقاقه من شطن اذا بعد لبعده من الصلاح والخير ومن شاط اذا بطل ان جعلت نونه زائدة قوله كانه رؤس الشياطين اي في الشين والقبح وعن الفراء قال فيه من العربية ثلثة اوجه احدها ان يشبه طلعها في قبحه برؤس الشياطين لانه موصوف بالقبح والثاني ان العرب تسمي بعض الحيات شيطانا وهو ذو العرف قبيح الوجه والثالث انه نبت قبيح يسمى رؤس الشياطين الشيطان معروف وكل عات متمرد من الجن والانس والدواب شيطان والاشطان جمع شطن وهو الحبل وقد جاء في الحديث شغن في الحديث اربعة لا يجب عليهم النقصة وعد منهم الاشغان بالالف والشين المعجمة والنون التي من فوق والقاف قيل هو الامر الذي يبعثه السلطان على حفاظ البيادر وقيل الاشغان البريد الذكري امير البيدر والبيدر الموضع الذي يداس فيه الطعام شنن الشن القربة الخلق والشنة كانها القربة الصغيرة والجمع شنان ومنه قول النابغة كانك من جمال بني اقيش يقعقع بين رجليه بشن شن الماء على الشراب فرقه عليه شن عليهم الغارة فرقها عليهم من كل وجه والشنان بالفتح لغة في الشنان والشنان بالضم معروف قال وهو نافع للجرب والحكة والشنين قطرات الماء شين الشين خلاف الزين وقد شانه يشينه شينا من باب باع عابه والشين ما يحدث في ظاهر الجلد من الخشونة يحصل به تشويه الخلقة والشين حرف من حروف المعجم

## باب ما اوله الصاد

صبن الصابون معروف وهو الذي يغسل به الثياب ويزال به الوسخ صحن صحن الدار وسطها والصحن طست يؤكل به والجمع صحون مثل فلس وفلوس وصحن القدم ما اتسع منها والصحناة بالكسر ادام يتخذ من السمك صغار ويقصر صفن قوله تعالى الصافنات الجياد الصافن من الخيل القائم على ثلث قوائم وقد اقام الرابعة على طرف الحافر من قولهم صفن الفرس يصفن صفونا والجياد السريعة المشي الواسعة الخطو والصافن الذي يصف قدميه وفي الحديث الصافن عرق الساق صنن في الحديث نعم البيت الحمام يذهب بالصنة والصنة والصنان بالكسر مغابن الجسد اذا تغيرت وهي من صن اللحم اذا انتن والصنان ذفر الابط وقد اصن الرجل صار له صنان والصن شبه السلة المطبقة يجعل فيها الخبز ومنه صنان الجمالين صين في الحديث اطلبوا العلم ولو بالصين هو بلد معروف وفي مشمول علوم الصين جبل والصين موضع بالكوفة ومملكة بالمشرق تنسب اليها الاواني الصينية قاله في القاموس وفيه الحديث الصيني ما احب الخمر وفيه استوصوا بالصينيا خيرا وكان المراد بها الطيور التي تاوي البيوت [illegible] السند والهند وصنت الشيء صونا وصيانا وصيانة فهو مصون وثوب مصون ومصوون على النقص والتمام وبقيت جلة الثوب في صوانه بالضم والكسر وصيانه ايضا وهو وعاؤه الذي يصان فيه قوله هذا الشيء في صيانته وعندي اي عهدك وكفالتك

## باب ما اوله الضاد

ضان قوله تعالى ومن الضان اثنين هو خلاف المعز من ذوات الصوف من الغنم الواحد ضائن والانثى ضائنة والذكر ضان وعن ابن الانباري الضان مؤنثة والجمع اضؤن مثل افلس وجمع الكثرة ضئين مثل كريم واضان الرجل كثر ضانه ضحن ضحنا بالفتح فالسكون جبل بتهامة مكة ممنوع من الصرف ضغن قوله تعالى يخرج اضغانكم الضغن والضغينة الحقد وهو ما في القلوب مستكن من العداوة وقد ضغن عليه ضغنا وتضاغن القوم واضطغنوا انطووا على الاحقاد ضمن نهي في الخبر عن بيع المضامين اي ما في اصلاب الفحول وضمنت الشيء ضمنا فانا كفلت به فانا ضامن وضمين وضمنت المال التزمته ويتعدى بالتضعيف فيقال ضمنته المال اي الزمته اياه قال بعض الاعلام الضمان ماخوذ من الضم وهو غلط من جهة الاشتقاق لان نونه اصلية والضم لا نون فيه ومن هذا الباب قوله من كفن مؤمنا فهو ضامن لكسوته الى يوم القيامة وفي الخبر الوضيعة بعد الضمينة حرام المراد بالوضيعة الحط من الثمن والضمينة ابقاء عقد البيع الذي يوجب ضمان الثمن ضنن قوله تعالى وما هو على الغيب بضنين اي ببخيل والضنين البخيل الشحيح والمعنى لا يبخل بالوحي بان يسال تعليمه فلم يعلمه او يزوي بعضه فلا يبلغه قال الشيخ ابو علي قرا اهل البصرة وابن كثير والكسائي بظنين بالظاء والباقون بالضاد والحجة الظنين المتهم من قولهم ظننت اي اتهمت لا من ظننت المتعدي الى مفعولين اذ لو كان منه لكان لابد من ذكر المفعول الثاني ومن قرا بضنين فهو من البخل وفي الحديث ان لله تعالى ضنائن يضن بهم عن البلاء يحييهم في عافية ويرزقهم في عافية ويميتهم في عافية الضنائن الخصائص من الضن وهو ما تختصه وتضن به اي يبخل به لمكانه منه وموقعه عنده وفي الحديث الدنيا لم يصفها الا لاوليائه ولم يضن بها على اعدائه اي لم يبخل اهلها عليهم وفي الحديث صفة المؤمن ضنين بخلته اي لا يسرع الى صداقة كل احد لقلة اخوان الصدق والانقطاع عن الخلق الى الله تعالى ويروى بفتح الخاء اي يضن بحاجته اي لا يذكرها لاحد من كرامة نفسه [illegible] الناصح بنصحه ضن لولده بقدحه [illegible] لم يبخل بغواته

## باب ما اوله الطاء

طحن الطحين كذا والطاجن بفتح الجيم وتكسر لما يوكل عليه وكلاهما معرب قيل لان الطاء والجيم لا يتفقان في اصل كلام العرب طحن الطاحونة الرحى والطواحن الاضراس الواحدة طاحنة ولها المبالغة وطحنت البر طحنا من باب نفع فهو طحين ومطحون والطحن بالكسر المطحون طعن في الخبر فناء امتي بالطعن والطاعون الطعن القتل بالرماح والطاعون المرض العام والوباء قال بعض الشارحين الطاعون الموت الكثير وقيل هو بثر وورم مؤلم جدا يخرج من لهب يسود ما حوله او يخضر ويحصل خفقان القلب والقيء ويخرج في المراق والاباط وفي الحديث سالت ابا ليلى عن مسالة فطعن فيها ولا ترى لم يتكلم فيها بكلمة يعتقد ولا تدري وفيه المؤمن لا يكون طعانا اي وقاعا في اعراض الناس بالذم والغيبة ونحوها من طعن عليه بالقول اذا عابه ومنه الطعن في النسب وطعنت عليه من باب قتل ومن باب نفع لغة قدحت فيه وعبته والطعن يكون مصدرا ويكون موضع الطعن قال في المصباح من ابتدا الشيء ودخله فقد طعن فيه وفي الحديث ان قوما يطعنون في هذا الامر اي ياتون الخلافة وطعنه بالرمح طعنا بالفتح فيهما من باب قتل وطعن في المفازة ذهب وطعن في السن يطعن بالضم طعنا وطعن الانسان بالبنا للمفعول اصابه الطاعون فهو مطعون طمن قوله تعالى ورضوا بالحيوة الدنيا واطمانوا بها اي سكنوا اليها مقصرين مبلهم على لذاتها وزخارفها قوله فاذا اطماننتم اي اقمتم في الاماكن بالموضع اقر به واتخذه وطنا ومطمئنين ساكنين في الارض واطمان الرجل اطمينانا وطمانينة بضم الطاء وسكون الميم لم يقلق والاسم الطمانينة والاطمانينة بكسر الهمزة وسكون الطاء وبعد الميم الف بعدها نون مفتوحة بعد الياء وطاه من الرجل ظهره بالهمزة على فعل ويجوز تسهيل الهمزة اي حناه وحفظه طنن الطن بالضم حزمة من حطب او قصب الواحدة طنة والجمع طنان مثل قفل وقفال والطنين صوت الذباب وغيره من باب ضرب طن يطن طنينا صوت وضربه فاطن ساقه اي قطعها طين الطين معروف والقطعة منه طينة وطان الرجل البيت يطينه من باب باع طلاه

باب الظاء اوله الظاء وظعن

لاه بالطاعن وطعنه بالسنان لغة وتكثير والطعنة الحلقة وطاعنه الله على الخير جبله عليه باب الظاء اوله الظاء وظعن قوله تعالى يوم ظعنكم اى سيركم و

...نكم يقال ظعن ظعنا وظعنا بالاسكان والتحريك من باب نفع اى سار وارتحل وقرئ بهما قوله تعالى يوم ظعنكم والاسم ظعن بفتحتين ...

ظعنة هو الفاعل ظاعن والمفعول مظعون به لكن حذف الصلة لكثرة الاستعمال وعثمان بن مظعون قرشي قديم الاسلام اسلم بعد ثلاثة عشر رجلا وهاجر الهجرتين وشهد بدرا

وكان رضي الله عنه ممن حرم الخمر في الجاهلية وقال اشرب ما يضحك بي من دونى وقيل هو اول من دفن بالبقيع واول من مات من المهاجرين بالمدينة واول من تبعه من امر النبي

ظنن قوله تعالى ان نظن الا ظنا اى ما نظن الا ظنا يؤدى الى اليقين وقد جاء الظن بمعنى العلم قال تعالى الا يظن اولئك انهم مبعوثون وعن بعضهم

قد يقع الظن لمعان اربعة منها معنيان متضادان احدهما الشك والاخر اليقين الذى لا شك فيه ... ما معنى الشك فاكثر من ان يحصى ... ما معنى اليقين فمنه قوله تعالى

انا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا ومعناه علمنا وقوله تعالى ورأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها ومعناه ... قال الشاعر

... وعنو كشفتها بظنون ومعناه كشفتها بيقين وعلم ومعرفة وفي حديث وصف المتقين ...

اتقوا ان الجنة معدة لهم بين ايديهم والمعنيان اللذان ليسا بمتضادين احدهما الكذب والاخر التهمة ...

باب الظاء اوله العين عظن

ظعن

ظنن

عطن

عجن

عدن

عرن

عطن

عفن

عكن

علن

عمن

عنن

عون

عهن

عين

غبن

غنن

غين

الى حظوظ النفس مع ما كان ممنعا به من احكام البشرية وكانه اذا تعاطى شيئا من ذلك امر عن كدورة ما الى القلب لكمال رقته وفرط نورانيته فان الشئ كلما كان ارق كان [illegible]
الكدورة عليه ابين اهـ كذا كان اذا احس بشئ من ذلك عد على النفس ذنبا فاستغفر منه انتهى وقد تقدم كلام في هذا المقام [illegible]
المنتفه [illegible] اذا كان مما نهى عنه فانه الجوهر

## باب ما اوله الفاء

فتن قوله تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين اى احرقوهم وعذبوهم بالنار وهم اصحاب الاخدود
فلهم في الاخرة عذاب جهنم قوله ثم لم تكن فتنتهم يعني الكفار اى جوابهم وقيل لم تكن معذرتهم الا ان قالوا قوله وكذلك فتنا بعضهم ببعض اى كما ابتلينا قبل الغني بالفقير
والشريف بالوضيع ابتلينا هؤلاء الرؤساء من قريش بالموالي فاذا نظر الشريف الى الوضيع قد اسلم قبله يقول سبقني هذا الى الاسلام فلا يسلم وانما قال [illegible]
الى الاختبار مثل لانه عاملهم معاملة المختبر قوله انما اموالكم واولادكم فتنة اى بلاء ومحنة وسبب يوقعكم في الجرائم والعظائم [illegible] بالاموال والاولاد
ليتبين الساخط لرزقه والراضي بقسمه وان كان سبحانه اعلم بهم من انفسهم ولكن لتظهر الافعال التي بها يستحق الثواب والعقاب لان بعضهم يحب الذكور ويكره الاناث وبعضهم
يحب تثمير المال [illegible] الفتنة في كلام العرب الابتلاء والامتحان والاختبار واصله من فتنت الفضة اذا ادخلتها في النار لتتميز [illegible] قوله انما نحن فتنة
اى ابتلاء من الله قوله ولكنكم فتنتم انفسكم اى محنتموها بالنفاق واهلكتموها قوله واتقوا فتنة اى بلية وقيل ذنبا وقيل عذابا وقوله لا تصيبن الذين [illegible] لا تخلوا اما
ان تكون جواب الامر او نهيا بعد امر معطوف عليه بحذف الواو او صفة لفتنة فاذا كانت جوابا فالمعنى ان اصابتكم فتنة لا تصيب الظالمين منكم خاصة ولكنها تعمكم وانما
جاء دخول النون في جواب الامر لان فيه معنى النهي واذا كانت نهيا بعد امر فكانه قال واحذروا ذنبا او عقابا ثم قيل لا تتعرضوا للظلم فيصيب البلية او العقاب
او اثر الذنب ووباله من ظلم منكم خاصة وكذا اذا جعلته صفة على ارادة القول كانه قيل واتقوا فتنة مقولا فيها لا تصيبن قوله ومن يرد الله فتنته [illegible]

[illegible]

باب ما اوله الفاء فتن

[illegible]

كتن

صد تواری واستخفی ومنه الكمین فی الحرب وكن لغیظ فی الصدر واكنه لخفیه والكون بالشد ید جمع معروف **كنن** قوله تم كانهن بیض مكنون ای مصون مثله فی كتاب مكنون ای مصون مستور عن الخلق قوله تكن صدورهم ای تخفی قوله وجعلنا علی قلوبهم اكنة ای اغطیة واحدها كنان والكنان الغطاء وزنا ومعنی والجمع كننو كان جمع كن وهو ما كن وستر من الحر والبرد والكن الستر واكننته فی نفسی اسررته واكن واستكن ای استتر وكننته اكنه من باب قتل سترته فی كنه قال ابو زید نقلا عنه الثلاثی والرباعی لغتان فی الستر والكنانة بالكسر التی یجعل فیها السهام من ادم وبها سمیت قبیلة من مضر وهو كنانة بن خزیمة بن مدركة بن الیاس بن مضر وهو كنانة ایضا بن تغلب وابن لبجو ... والكانون الكانون الموقد وكانون الاول وكانون الاخر بلغة اهل الروم شهران فی قلب الشتاء ولم یغایره المشهور فی وسطها

كون

**كون** قوله تم من كان فی المهد صبیا كان زائدة للتوكید وكذا فی قوله وكان الله غفورا رحیما ای هو غفور رحیم وكان فی قوله وان كان ذو عسرة فنظرة تامة وكذا فی قوله كن فیكون ای احدث فیحدث قال فی الكشاف وهذا مجاز من الكلام وتمثیل ولا قول ثم وانما المعنی ان ما قضاه من الامور واراد كونه فانما یكون ویدخل تحت الوجود من غیر امتناع ولا توقف كالمامور المطیع الذی یؤمر فیمتثل لا یتوقف ولا یمتنع ولا یكون منه الاباء قوله تم فاصدق واكن بالجزم عطفا علی محل فاصدق فان محله الجزم بتقدیر حذف ان اخرتنی اصدق فان الفعل یجزم فی جواب التخصیص لتضمنه معنی الطلب قوله لم یك ینفعهم الایة اصله یكون فلما دخل علیها لم جزمها فالتقی ساكنان الواو والنون فحذف الواو فبقی لم یكن ... احد ... تخفیفا فاذا تحرك اثبتوها كقوله تم لم یكن الذین كفروا واجاز یونس مع الحركة حذفها وانشد علیه شعرا اذا لم تك الحاجات ...

[illegible]

كهن

[illegible]

كین

[illegible]

باب اللام ولام ... لبن

[illegible]

لحن

[illegible]

لدن

[illegible]

لسن

[illegible]

لعن

[illegible]

لقن

[illegible]

لكن

[illegible]

لهن

[illegible]

من لان عود كتف اعتماد الشارح هو كالمثل يضرب لمن يتواضع للناس فيألفونه ويحبونه فيكثر بهم ويقوى باجتماعهم عليه وقوم لينون والينا انما هو جمع لين مشدد او هو فعيل لان فعلاء لا يجمع على افعلاء واللبان بالفتح الصدر من اللبن يقول هو اخو لبان من العيش اي في نعيم خفض واللبان بالكسر الملابنة باب ما اوله الميم

مأن المؤنة تهمز ولا تهمز وهي فعولة وقال الفراء هي مفعلة من الاين وهو التعب والشدة ويقال مفعلة من الاون وهو الخرج والعدل لانه ثقل على الانسان كذا قال الجوهري ومانت القوم امانهم مانا اذا احتملت مؤنتهم ومن ترك الهمز قال منتهم امونهم وسيجي في موضعه متن قوله تعالى ذو القوة المتين من اسمائه تعالى وهو الشديد القوي الذي لا يعتريه وهن ولا يمسه لغوب والمعنى في وصفه بالقوة والمتانة انه قادر بليغ الاقتدار على كل شيء ومتن الشيء بالضم متانة اشتد وصلب فهو متين ومتنا الظهر مكتنفا الصلب يمين وشمال من عصب ولحم يذكر ويؤنث ورجل متن من الرجال اي صلب والمتن من الارض ما صلب وارتفع والجمع متان مثل سهم وسهام مثن المثانة بالفتح موضع البول من الانسان والحيوان وموضعها من الرجل فوق المعا المستقيم ومن المرأة فوق الرحم والرحم فوق المعا المستقيم ومثن مثنا من باب تعب اشتكى مثانته فهو امثن والمرأة مثنا كاحمر وحمراء وهو مثن بالكسر وممثون اذا كان يشتكي مثانته مجن في الحديث ينبغي للقوم ان يتجنبوا الماجن الذي يرى ان لا فعله يجب ان تكون مثله والماجن الذي لا يبالي قولا ولا فعلا ومثله المجون وقد مجن بالفتح من باب قعد مجونا ومجانة فهو ماجن وفي الحديث جربنا انكم المجون وجها الحصائح غيره قلنا وما المجون قال الذي لا يمتنع وقولهم اخذ مجانا بالتشديد اي بلا بدل والمجون الذي لا يؤمن على فعل ولا يبالي ما صنع لكثرة ما يركب والمجنان [illegible] محن قوله تعالى امتحن الله قلوبهم للتقوى اي اخلصها وقيل اختبرها يقال امتحنت الفضة اذا سبكتها لتختبرها ومثله قوله تعالى فامتحنوهن اي اختبروهن والمراد بالامتحان محنه محنا من باب نفع وامتحنه اي اختبرته والاسم المحنة والجمع مثل سدرة وسدر مدن قوله تعالى والى مدين اخاهم شعيبا اراد اولاد مدين بن ابراهيم واهل مدين وهو بلد بنا فسمي باسمه مدين قرية على طريق الشام كانت لقوم شعيب ومدين ابن ابراهيم الخليل وشعيب بن يوبب بن مدين وكان يقال له خطيب الانبياء لحسن مراجعته قومه وهم اصحاب الايكة وعن قتادة ارسل شعيب الى مدين مرة والى اصحاب الايكة اخرى ومدن بالمكان اقام به ومنه سمي المدينة وهي فعيلة من مدن وقيل مفعلة من دان والجمع مدائن بالهمز على القول باصالة الميم ووزنها فعائل وعلى القول بزيادتها مفاعل ويجمع ايضا على مدن ومدن بالتخفيف والتثقيل واذا نسب الى مدينة النبي قلت مدني والى مدينة منصور مديني والى مداين كسرى مدايني للفرق بين النسب لئلا يختلط قال الجوهري وفي حديث علي ومدينون مقضوا او عليكم دين لانكم مكلفون بما فرضه الله عليكم ويطلبه منكم وهو امر الله تعالى مرن المارن ما لان من الانف وهو ما لان من قولهم مرن الشيء يمرن مرونا اذا لان والجمع موارن والمرانة اللين ومرن على الشيء مرونا من باب قعد اعتاده ودام عليه ومنه يمرن الصبي على الصلوة اذا بلغ سبع سنين اي يعوده ومرنت يده على العمل اذا صلبت ومران موضع على ليلتين من مكة على طريق البصرة وبه قبر تميم بن مر مزن قوله تعالى أانتم انزلتموه من المزن ام نحن المنزلون المزن السحاب الابيض جمع مزنة وهي السحابة البيضاء وفي الحديث خرج من المدينة الى مزينة ومزينة قبيلة من مضر والنسبة اليهم مزني بحذف الياء والتصغير وقال ابو قبيلة من تميم مشن المشان نوع من التمر قاله الجوهري معن قوله تعالى ويمنعون الماعون الماعون اسم جامع لمنافع البيت كالقدر والدلو والملح والماء والسراج والخمرة ونحو ذلك مما جرت العادة بعاريته وعن ابي عبيدة الماعون في الجاهلية كل منفعة وعطية والماعون في الاسلام الطاعة والزكوة وفي الحديث الخمس والزكوة وفيه عن الصادق هو القرض يقرضه المعروف يصنعه ومتاع البيت يعيره ومنه الزكوة قال الراوي فقلت له ان لنا جيرانا اذا اعرناهم متاعا كسروه وافسدوه فعلينا جناح ان نمنعهم فقال لا ليس عليك جناح ان تمنعهم اذا كانوا كذلك واصل الماعون معونة والالف عوض من الهاء المحذوفة قوله تعالى فمن يأتيكم بماء معين ظاهر جار يعني معين الماء بمعنى بفتحتين جرى فهو معين وقيل هو مفعول من عنت الماء اذا استنبطته مكن قوله تعالى اعملوا على مكانتكم ومكاناتكم بمعنى على غاية تمكنكم واستطاعتكم او على ناحيتكم وجهتكم التي انتم عليها وقال الشيخ ابو علي المكانة مصدر من مكن مكانة فهو مكين واسم المكان يقال مكان ومكانة واعملوا قارين على مكانتكم الذي انتم عليه من الشرك والعداوة لي او اعملوا متمكنين من عداوتي مطيقين لها قوله ومكناهم في الارض اي ثبتناهم وملكناهم يقال مكنته ومكنت له بمعنى قوله ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه قال الشيخ ابو علي ان نافية اي فيما مكناكم فيه من قوة الاجسام وطول الاعمار وكثرة الاموال الا ان ان احسن في اللفظ لما في تكرير ما من البشاعة قوله في قرار مكين يعني خاص المنزلة قوله نمكن لهم حرما امنا اي نسكنهم ونجعله حرما لهم ومكانا ومكنه الله من الشيء وامكنه منه بمعنى ومكن فلان عند السلطان وزان ضخم عظم عنده وارتفع فهو مكين وامكنه من الشيء تمكينا جعل له عليه سلطانا وقدرة فتمكن منه واستمكن الرجل من الشيء وتمكن منه بمعنى اي قدر عليه وله مكنة اي قوة وشدة والناس على مكانتهم اي استقامتهم ومعنى قول النحاة في الاسم انه متمكن قال الجوهري اي انه معرب كعمر وابراهيم فاذا انصرف مع ذلك فهو المتمكن الامكن كزيد وعمرو وغير المتمكن هو المبني ككيف واين ومعنى قولهم في الظرف انه متمكن اي انه يستعمل مرة ظرفا ومرة اسما كقولك جلست خلفك ومجلسي خلفك وغير المتمكن هو الذي لا يستعمل في موضع يصلح ان يكون ظرفا الا ظرفا كقولك لقيته صباحا منن قوله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى المن هو ان يقول لم اعطك لم احسن اليك شبه ذلك والاذى ان يقول اراحني الله منك ويعبس في وجهه او يجبهه بكلام او يدنس عرضه وبالجملة المن والاذى يتشاركان في كل ما ينقص الصنيعة ويكدرها وانما كانا مبطلين للصدقة لان صدورهما يكشف عن كون الفعل لم يقع خالصا لله هو معنى بطلانه كذا قرره بعض المفسرين لغريب القرآن قوله ولا تمنن تستكثر قال المفسر اي لا تعط حال كونك تعد ما تعطيه كثيرا قوله وانزلنا عليكم المن والسلوى قيل المن شيء حلو كان يسقط من السماء على شجرهم فيجتنونه وقيل كان ينزل عليهم من الفجر الى طلوع الشمس وقيل ما من الله به على العباد بلا تعب ولا عناء ونحو الكماة في الخبر الكماة من المن وفي الحديث قال رسول الله الكماة من المن الذي انزله على بني اسرائيل وهو شفاء العين قوله فاما منا بعد واما فداء قيل هو من قولك مننت على الاسير اطلقته من غير عوض بالعتق وغيره منا من باب قتل انعم عليه والاسم المنة والجمع منن مثل سدرة وسدر قوله اجر غير ممنون من المن القطع اي غير مقطوع والمنة بالضم القوة

فلان ضعيف

فلان ضعيف المنة والمنون الدهر والمنون المنية لانها تقطع المدد وتنقص العدد والمنان الذي يكاله السمن وغيره والمنان بالتشديد هو الله تعالى وهو من اسمائه تعالى وقد مر الفرق بينه وبين الحنان والمن لنعم والمن المنا وهو رطلان والجمع منان وجمع المنا امنا وفلان مني وانا منه قال المحقق يريد به غاية الاختصاص وكمال الاتحاد من طرفين ونقل عن هذا القبيل قوله في وصف الائمة فيوكم في القبور واثاركم في الاثار ونحو ذلك من بالفتح فالسكون تكون شرطية كقوله تعالى من يعمل سوء يجز به واستفهامية كقوله تعالى من بعثنا من مرقدنا وموصولة كقوله تعالى الم تر ان الله يسجد له من في السموات ومن في الارض ونكرة موصوفة وبمعنى النفي كقوله تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم ومن بالكسر فالسكون حرف جر ولها معان تكون لابتداء الغاية فيجوز دخول المبدأ ان اريد الابتداء باول الحد ويجوز ان لا يدخل ان اريد بالابتداء استيعاب ذلك الشيء ويجوز ان لا يدخل ان اريد الانفصال باوله وكل ذلك موقوف على السماع وتكون للتبعيض كقوله تعالى منهم من كلم الله وللتعليل نحو قوله تعالى مما خطيئاتهم اغرقوا وللبدل نحو قوله تعالى ارضيتم بالحيوة الدنيا من الاخرة وبمعنى عن نحو قوله تعالى فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله وبمعنى الباء نحو قوله تعالى اذا نودي للصلوة من يوم الجمعة وبمعنى عند نحو قوله تعالى لن تغني عنهم اموالهم ولا اولادهم من الله شيئا وبمعنى على نحو قوله تعالى ونصرناه من القوم اي على القوم وتكون مفصلة وهي الداخلة على ثاني المتضادين نحو قوله تعالى والله يعلم المفسد من المصلح ومفسرة نحو قوله تعالى وينزل من السماء من جبال فيها من برد وقوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان وكثيرا ما تقع بعد ما ومهما نحو قوله تعالى ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وقوله مهما تأتنا به من اية وعن الاخفش في قوله تعالى وترى الملائكة حافين من حول العرش وقوله تعالى ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه انما ادخل من توكيدا كما تقول رأيت زيدا نفسه قال الجوهري وتقول العرب ما رأيته من سنة اي مذ سنة قال تعالى لمسجد اسس على التقوى من اول يوم مون مانه يمونه مونا اذا احتمل مؤنته وقام بكفايته فهو رجل ممون مهن قوله تعالى من ماء مهين اي ضعيف حقير يعني النطفة وفي دعاء الهلال والممتهنة للزيادة والنقصان اي المستعملة من قولهم امتهنه اذا استعمله ومنه الحديث ان على ذروة كل بعير شيطانا فاشبعه وامتهنه ابتذله وامتهنه استخدمه ورجل مهين اي ضعيف ومهن مهنا من باب قتل ونفع خدم غيره والفاعل ماهن والانثى ماهنة والجمع مهان مثل كافر وكفار مين المين الكذب يقال مان يمين مينا من باب باع كذب وجمع المين ميون يقال اكثر الظنون ميون باب ما اوله النون نتن النتن بالفتح فالسكون الرائحة الكريهة يقال نتن الشيء بالضم نتونة ونتانة فهو نتين ومن باب تعب نتن نتنا فهو منتن ومنتن بكسر الميم اتباعا لكسرة التاء قد قالوا ما انتنه نحن قد تكرر ذكر نحن في الكتاب والسنة ومعناها على ما نص عليه الجوهري ان نحن جمع انا من غير لفظها وحرك اخره بالضم لالتقاء الساكنين لان الضمة من جنس الواو التي هي علامة الجمع ونحن كناية عنهم نون قوله تعالى ن والقلم الاية قيل نون هو الحوت الذي عليه الارضون وقيل الدواة وقيل نهر في الجنة قال الله له كن مدادا فجمد وكان اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل فكتب به ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة وفي حديث عبد الرحيم القصير عن ابي عبد الله قال سألته عن ن والقلم قال ان الله خلق القلم من شجرة في الجنة يقال لها الخلد ثم قال لنهر في الجنة كن مدادا فجمد النهر وكان اشد بياضا من الثلج واحلى من الشهد ثم قال للقلم اكتب قال وما اكتب قال اكتب ما كان وما هو كائن الى يوم القيمة فكتب القلم في رق اشد بياضا من الفضة واصفى من الياقوت ثم طواه فجعله في ركن العرش ثم ختم على فم القلم فلم ينطق بعد ولا ينطق ابدا قوله وذا النون وهو لقب يونس بن متى ومن قصته انه بعثه الله الى اهل موصل فضجر لطول ما ذكرهم فلم يذكروا واقاموا على كفرهم فراغمهم وظن ان ذلك سائغ حيث لم يفعله الا غضبا لله وانفة لدينه وبغضا للكفر واهله وكان الاولى ان يصابرهم ينتظر الاذن من الله في مهاجرتهم فابتلي بالحوت والنون الحوت والجمع النون انوان ونينان كما قالوا حوت وحيتان وحوت واحوات ومنه الدعاء سبحان من يعلم اختلاف النينان في البحار الغامرات وذو النون المصري كان اصله من النوبة توفي سنة خمس واربعين ومائتين والنون حرف من حروف المعجم وهو من حروف الزيادات قاله الجوهري وغيره وتكون للتوكيد تلحق الفعل المستقبل بعد لام القسم نحو والله لاضربن زيدا وتلحق الامر والنهي وتلحق في الاستفهام نحو هل تضربن زيدا وبعد الشرط نحو قوله تعالى فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم وقد تكون خفيفة كما تكون شديدة الا ان الخفيفة اذا استقبلها ساكن سقطت واذا وقف عليها وقبلها فتحة ابدلتها الفا كما قال الاعشى ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا اراد فاعبدن وربما حذفت في الوصل كقول الشاعر اضرب عنك الهموم طارقها ضربك بالسوط قونس الفرس وتدخل المخففة في موضع المشددة على ما مر الا في الموضعين في فعل الاثنين وفي جماعة المؤنث فانه لا يصلح فيهما الا المشددة لئلا تلتبس بنون التثنية باب ما اوله الواو وتن قوله تعالى لقطعنا منه الوتين هو كالقد عرق يتعلق بالقلب اذا قطع مات صاحبه ويقال هو عرق مستبطن ابيض غليظ كانه قصبة يتعلق بالقلب يسقي كل عرق في الانسان وثن قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان هو جمع وثن وهو الصنم قال في المغرب الوثن ما له جثة من خشب او حجر او فضة او جوهر ينحت وفي الحديث في قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان قال اللعب بالشطرنج والنرد وسائر انواع القمار وزن قوله تعالى والوزن يومئذ الحق قال الشيخ ابو علي قيل معناه ان الوزن عبارة عن العدل في الاخرة وانه لا ظلم فيها وقيل ان الله ينصب ميزانا له لسان وكفتان يوم القيمة فيوزن به اعمال العباد الحسنات والسيئات ثم اختلفوا في كيفية الوزن لان الاعمال اعراض لا يجوز وزنها فقيل توزن صحائف الاعمال وقيل تظهر علامات الحسنات والسيئات في الكفتين فيراها الانسان وقيل تظهر الحسنات في صورة حسنة والسيئات في صورة سيئة وقيل يوزن نفس المؤمن ونفس الكافر وقيل المراد بالوزن ظهور قدر المؤمن في العظم وقدر الكافر في الذلة قوله ووضع الميزان هو ما يوزن به ليتوصل به الى الانصاف واصله موزان قلبت الواو ياء لكسرة ما قبلها والمراد به هنا ذو الكفتين وقيل العدل وروي ان جبرئيل نزل بالميزان فدفعه الى نوح وقال مر قومك يزنوا به وجمع الميزان موازين ومنه قوله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقيل اراد الانبياء والاوصياء قوله ولا نقيم لهم يوم القيمة وزنا اي لا نزن لهم سعيهم مع كفرهم قوله وانبتنا فيها من كل شيء موزون قيل اراد بالموزون المعتدل اي انبتنا فيها انواعا من النبات كل نوع معتدل باعتدال خاص به بحيث لو نقص لبطل والوزن عبارة عن اعتدال الاجزاء لا بمعنى تساويها فانه لم يوجد بل بالاضافة الى ذلك النوع وما يليق به واما اختلاف انواع النبات فبحسب اختلاف اجزائها وكيفياتها وفي الحديث الصلوة ميزان فمن


مأن متن مثن مجن محن مدن مرن مزن مشن معن مكن منن

من مون مهن مين باب ما اوله النون نتن نحن نون باب ما اوله الواو وتن وثن وزن

استوى قال بعض ائمة الحديث يعني بذلك ان يكون ركوعه مثل سجوده ولبثه في الاولى والثانية سواء ومن تحريك السوي الاجر ووزنت فلانا [illegible] اذا كان الوهم او وزنه
بحسبه ووازنت بين الشيئين موازنة ووزانا وهذا يوازن هذا اي كان على زنته وقولهم هو وزن الجبل اي حذاؤه **وسن** قوله تعالى لا تأخذه سنة ولا نوم
السنة ضرب يتقدم النوم وقيل السنة ثقل في الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب فتقديمها في الآية عليه مع ان [illegible] في النفي الترقي من الادنى الى الاعلى بعكس
الاثبات قيل لتقدمهما عليه طبعا او المراد نفي هذه الحالة المركبة التي تعتري الحيوان وفي الكشاف في قوله لا تأخذه سنة ولا نوم قال هو توكيد للقيوم لان من جاز عليه ذلك
استحال ان يكون قيوما والوسن بفتحتين النعاس وعن ابن القطاع والاستثقال نومه الوسن والسنة بالكسر اصلها وسنة فاعلت **وضن** قوله تعالى على سرر موضونة
اي منسوجة بعضها على بعض كما توضن الدرع مضاعفة بعضها على بعض وقيل منسوجة بالياقوت والجواهر وقيل بالذهب وقولهم وضنت النسع وضنا اذا نسجته وقد
يوضع وضين موضع موضون مثل قتيل موضع مقتول والوضين للهودج بمنزلة البطان للقتب كلاهما يشد كل واحد منهما واذا كان عريضا منسوجا [illegible] ما عليه
ويقال للرجل غير الثابت لقدمه في الامر هو قلق الوضين اي مضطرب [illegible] **وطن** قوله تعالى لقد نصركم الله في مواطن كثيرة هي جمع موطن وهو المشهد من مشاهد
الحرب ومنه الحديث اصدق الناس من صدق في المواطن والوطن بالتحريك مكان الانسان ومحله ووطنت الارض ووطنتها توطينا واستوطنتها اي اتخذتها وطنا
وتوطين النفس كالتمهيد لها **وهن** قوله تعالى وهنا على وهن اي ضعفا على ضعف لانه كلما عظم خلقه في بطنها زادها ضعفا قوله ولا تهنوا اي ولا تضعفوا
ووهن الانسان بالفتح ووهنه غيره يتعدى ولا يتعدى ووهن بالكسر لغة وهنا ضعف قوله والله موهن كيد الكافرين اي مضعف وموهن كيدهم بابطال حيلهم وقد
[illegible] يأخذ في المنكبين والقفا ومنه من شكى الواهنة فليكتب **باب ما اوله الهاء** **هجن** [illegible] ساعة ثم [illegible] قال الجوهري الهجين [illegible]
الذي ابوه عربي وامه غير عربية والهجان الكرام من الابل البيض يستوي فيه المذكر والمؤنث يقال بعير هجان وناقة هجان وامرأة هجان اي كريمة والهجنة في الناس والخيل انما
تكون من قبل الام والاقراف من قبل الاب **هدن** المهادنة المصالحة على ترك الحرب مدة معلومة بغير عوض والتقدير في المدة الى الامام ولا يبلغ السنة والهدنة
السكون والهدنة الصلح بين المسلمين والكفار وبين كل متحاربين يقال هدنت الرجل اهدنه اذا سكنته وهدن هو يتعدى ولا يتعدى وهادنه مهادنة صالحه والاسم
الهدنة بالضم وفي الحديث سئل عن الهدنة فقال دار بلاغ وانقطاع [illegible] **هرن** قوله تعالى هرون اخي الآية هرون كان اخا موسى من امه وابيه ومات قبل
موسى وكانا جميعا في التيه ولم يكن لموسى ولد وكان لهرون ولد والذرية لهرون على ما نقل مات وله ثلث وثلثون سنة وتوفي قبل موسى بثلث سنين وهرون
الرشيد من خلفاء بني العباس قتل في ليلة واحدة ثلث بيوت مملوة من السادات وهو الذي سم موسى الكاظم **هزن** هوازن قبيلة من قيس وهو هوازن بن منصور بن عكرمة
وفي حديث علي مع قوم [illegible] مالوا الى التحكيم فكنت واياكم كما قال اخو هوازن امرتكم امري بمنعرج اللوى فلم يستبينوا النصح الا ضحى الغد قال بعض الشارحين
البيت لدريد بن الصمة وقبيلة هوازن ومن قصته معهم انهم لما غنموا من اعاديهم وانصرفوا نزلوا بمنعرج اللوى ليقسموا الغنائم قال لهم دريد [illegible]
من هذه البقعة ونزل السفح الجبل فان القوم المغار عليهم خرجوا الى احياء العرب يجمعون علينا والان يجتمع علينا عالم من الناس فخالفوا فكان كما قال وقتل من هوازن
سادات ثم فقال لهم دريد ما تبينتم نصحي الا ضحى الغد بعد الهلاك فضرب ذلك مثلا ووجه تمثيل نفسه معهم بهذا القائل مع قومه اشتراكهما في النصح وعصيانهما
المستعقب لندامة قومهم وهلاكهم والذي كان اشار به عليهم ترك الحكومة والصبر على قتال اهل الشام فابوا ذلك **همن** قوله تعالى ومهيمنا عليه اي شاهدا عليه وقيل
رقيبا وقيل مؤتمنا والمهيمن من اسمائه تعالى ومعناه القائم على خلقه باعمالهم وارزاقهم وآجالهم وقيل الرقيب على كل شيء وقيل الامين الذي لا يضيع لاحد عنده
حق قال اهل العربية اصله مؤيمن قلبت الهمزة هاء كما قالوا ارقت الماء وهرقته [illegible]
من [illegible] وله معه قصة تقدم ذكرها في صرح وفي الحديث ذكر الهميان وهو كيس يجعل فيه النفقة ويشد على الوسط وجمعه هماين قال الازهري نقلا عنه هو
معرب دخل في كلامهم ووزنه فعلان [illegible] فجعل الياء اصلا والنون زائدة فوزنه فعلان كذا في المصباح **هون** قوله تعالى الذين يمشون على الارض هونا اي
برفق والهون بالفتح الرفق واللين والذي يمشي بسكينة وتواضع قوله وهو اهون عليه اي هين عليه كما يقال فلان اوحد اي وحيد واهون عليه عندكم لما
تخاطبون لان الاعادة عندكم اهون من الابتداء وقيل اهون على الميت قوله عذاب الهون بالضم اي الهوان يريد العذاب المتضمن لشدة واهانة قوله ايمسكه على هون
بضم الهاء اي [illegible] على هوان وذل وفي حديث الدنيا دار هانت على ربها فخلط حلالها بحرامها وخيرها بشرها وحلوها بمرها قال بعض الشارحين
[illegible] فلم تكن خيرا محضا [illegible] حلالها بحرامها [illegible] وهونه الله اي سهله وخففه وشيء هين على
فيعل اي سهل ويقال هين بالتخفيف ومنه قوم هينون لينون وفي الحديث [illegible] بالهوينا [illegible] وفي وصفه ليس بالجافي ولا المهين
ليس بالذي يجفو اصحابه ولا بالذي يهينهم يروى بضم الميم وفتحها الضم على الفاعل من اهان والفتح على المفعول من المهانة الحقارة واهان الرجل استخف به والاسم الهوان
والمهانة [illegible] وفي الحديث ان شئت ان تكرم فلن وان شئت ان تهان فاخشن [illegible] وهو الضعف والخشونة تقابل اللين وهو
الغلظ [illegible] قال الجوهري وقوله لا تهين الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه اراد لا تهينن فحذف النون الخفيفة لما استقبلها
ساكن [illegible]
استثقالا [illegible] **باب ما اوله الياء** **يقن** [illegible] قوله تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
[illegible] العلم وزوال الشك [illegible] ويقنت بالكسر يقينا وايقنت واستيقنت وتيقنت كله بمعنى وفي الحديث
لم يقسم بين الناس شيء اقل من اليقين وفسر بالتوكل على الله والتسليم لله والرضا بقضائه والتفويض اليه **يمن** قوله تعالى فراغ عليهم ضربا باليمين اي بيمينه وقيل القوة



وسن
وضن
وطن
وهن
باب ما اوله الهاء
هجن
هدن
هرن
هزن
همن
هون
باب ما اوله الياء
يقن
يمن

والقدرة وقوله تأتوننا عن اليمين قيل هي مستعار لجهة الخير وجانبه ومعناه كنتم تأتوننا من قبله فتزينون لنا ضلالتنا فتروننا انه الحق والذي [illegible]
وقيل انها مستعار للقوة والقهر لان اليمين موصوفة بالقوة وبها يقع البطش قوله لاخذنا منه باليمين قيل اي بالقوة والقدرة وقيل لاخذنا بيمينه ومنعناه
من التصرف قوله واصحاب الميمنة قيل هم الذين يعطون كتابهم بايمانهم وقد تقدم الكلام في الآية واليمين القسم والجمع ايمن وايمان قيل سمي بذلك لانهم كانوا اذا تحالفوا
ضرب كل منهم يمينه على يمين صاحبه وقيل هو مأخوذ من اليمين بمعنى القوة لان الشخص يتقوى على فعل ما يحلف على فعله وترك ما يحلف على تركه وقيل
مأخوذ من اليمن بمعنى البركة لحصول التبرك بذكر الله كل ذلك ذكره الشيخ ابو علي [illegible] وان جعلت اليمين ظرفا لم تجمعه لان الظروف لا تكاد تجمع [illegible]
الالفاظ وفي الحديث الحجر يمين الله يصافح بها ما يشاء من خلقه قيل هذا تمثيل وتشبيه والاصل فيه ان الملك اذا صافح احدا قبل ذلك الرجل المصافح يده فكان الحجر
بمنزلة اليمين للملك فهو يستلم ويلثم فشبهه باليمين وانما خص بذلك لان الميثاق المأخوذ من بني آدم في قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى على ما نقل جعله الله مع
الحجر والزم الناس بتعاهده ولهذا جاء في الدعاء عنده امانتي اديتها وميثاقي تعاهدته لتشهد لي عند ربك بالموافاة يوم القيمة واليمين يمين الانسان وغيره واليمنة
خلاف اليسرة والميمنة خلاف الميسرة واليمن بلاد العرب والنسبة اليهم يمني ويمان مخففة والالف عوض عن ياء النسبة فلا يجتمعان وبعضهم يقول يماني بالتشديد
نقلا عن سيبويه وفي الحديث الايمان يمان والحكمة يمانية قيل انما قال ذلك لان الايمان بدا من مكة وهي من تهامة وتهامة من ارض اليمن ولهذا يقال الكعبة اليمانية وقيل
قال هذا القول وهو بتبوك ومكة والمدينة بينه وبين اليمن فاشار الى ناحية اليمن وهو يريد مكة والمدينة وقيل اراد بهذا الانصار لانهم يمانيون وهم نصروا الايمان
والمؤمنين وآووهم فنسب الايمان اليهم واليمن البركة وقد يمن فلان على قومه فهو ميمون اذا صار مباركا عليهم وتيمنت به تبركت به وفي الخبر كان النبي يحب التيمن ما استطاع
التيمن في اللغة المشهورة التبرك بالشيء من اليمن البركة والمراد البدء بالايمن وفي الحديث لا يمين لولد مع والده ولا لمملوك مع مولاه ولا للمرأة مع زوجها ولا نذر في معصية ولا
يمين في قطيعة رحم قال بعض الشارحين قوله لولد مع والده سواء كان الولد ذكرا او انثى وسواء كان الولد حرا او عبدا وقوله ولا لمملوك مع مولاه فتعدد المولى واتحد
مثله المحرر بعضه في الظاهر وقوله ولا للمرأة مع زوجها وان كانت مطلقة رجعية قال ويمكن ان يكون المراد بالنفي نفي الصحة فلا تنعقد من الاصل فلا تتوقف الاذن [illegible]
او ان يراد نفي اللزوم فتنعقد ويكون لهم الزامها وحلها قال ولهذا الذي افتى به اكثر علمائنا وذهب بعض المتأخرين الى الاول لان نفي الصحة اقرب مجاز الى الحقيقة
اظهر لولا ان الثاني اشهر قال والخلاف انما هو في غير الحلف على فعل واجب او ترك محرم فانه لا ولاية لاحد على حله ولا يخفى ان النص في الولاية انما ورد باليمين وليس في
النذر نص وبعض المتأخرين ساوى بينهما والدليل غير واضح انتهى وايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف وصل عند النحويين قال الجوهري ولم يجيء
في الاسماء الف وصل مفتوحة غيرها وقد تدخل عليه اللام لتأكيد الابتداء تقول ليمن الله فتذهب الالف في الوصل وهو مرفوع بالابتداء وخبره محذوف والتقدير
ليمن الله قسمي وليمن الله ما اقسم به وربما حذفوا منه النون فقالوا ايم الله وايم الله بكسر الهمزة وربما حذفوا منه الياء فقالوا ام الله وربما ابقوا الميم وحدها مضمومة
فقالوا م الله ثم يكسرونها لانها صارت حرفا واحدا وربما قالوا من الله بضم الميم والنون ومن الله بفتحهما ومن الله بكسرهما وثوب يمنة بضم الياء برد من برود اليمن
قال في الذكرى وام ايمن امرأة اعتقها رسول الله وهي حاضنة اولاده فزوجها من زيد فولدت له اسامة وميمونة بنت الحارث زوجة النبي

## كتاب الهاء باب ما اوله الالف

**ابه** [illegible] قوله تعالى وما كان
معه من اله اذا لذهب كل اله بما خلق ولعلا بعضهم على بعض قال المفسرون هو رد على الثنوية يعني لو كان الهان لطلب كل واحد منهما العلو ولو شاء واحد الخلق
انسانا وشاء الآخر ان يخالفه فيخلق بهيمة فيكون الخلق منهما على مشيئتهما واختلاف ارادتهما انسانا وبهيمة في حالة واحدة فهذا من اعظم المحال غير موجود فاذا بطل
هذا ولم يكن بينهما اختلاف بطل الاثنان وكان واحدا [illegible] قوله تعالى لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الالهة الاصنام سموا بذلك لاعتقادهم ان العبادة
تحق لها واسماؤهم تتبع اعتقاداتهم لا ما عليه الشيء في نفسه واله بالفتح الهة عبد عبادة ومنه قرأ ابن عباس ويذرك والهتك بكسر الهمزة قال اي وعبادتك والتأله
التعبد والاله [illegible] بمعنى عبد عبادة وتأله تعبد والاله المعبود وهو الله تعالى ثم استعاره المشركون لما عبدوا من دونه والآله على فعال بمعنى مفعول لانه مألوه اي معبود
ككتاب بمعنى مكتوب وامام بمعنى مؤتم به فلما ادخلت عليه الالف واللام حذفت الهمزة تخفيفا لكثرته في الكلام ولو كانتا عوضا منها لما اجتمعتا مع المعوض في قولهم
الاله وقطعت الهمزة في النداء للزومها تفخيما لهذا الاسم قال الجوهري وسمعت ابا علي النحوي يقول ان الالف واللام عوض منها والله اسم علم للذات المقدسة
الجامعة لجميع الصفات العليا والاسماء الحسنى وفي الحديث سئل عن معنى الله فقال استولى على ما دق وجل وعنه الله معناه [illegible] الاسماء وكلها غيره [illegible]
عنه مشتق من شيء بل هو علم لزمته الالف واللام وقال سيبويه نقلا عنه هو مشتق واصله اله دخلت عليه الالف واللام فبقي الاله ثم نقلت حركة الهمزة الى اللام
وسقطت فبقي الله فسكنت اللام الاولى وادغمت وفخم تعظيما لكنه ترقق مع كسرة ما قبله وفي الحديث يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها وكان الها اذ لا مألوه
اي لم يحصل العبادة [illegible] صفة المعبودية من القوة الى الفعل وفي جامع التوحيد كان الها اذ لا مألوه ومعناه سمى نفسه بالاله قبل ان يعبده احد من العباد وقوله اللهم
قال الشيخ ابو علي الميم فيه عوض عن يا ولذلك لا يجتمعان وهذا من خصائص هذا الاسم كما اختص بالتاء في القسم وبدخول حرف النداء عليه [illegible] الفراء نقلا عنه اصل
اللهم يا الله امنا بالخير فخفف بالحذف لكثرة الدوران على الالسن ورد الشيخ الرضي كلامه بانه يقال اللهم لا تؤمهم بالخير وفي حديث البيت الحرام وتالهوا اليه اي تشوقوا
الى وروده كما تشتاق الحمام الساكن به اليه عند خروجه وفي الحديث [illegible]
[illegible] قوله بعد ذلك [illegible] ثلثا ولا اله الا الله قال الزمخشري نقلا عنه قد بلغني ان [illegible]
[illegible] الا الله **امه** قوله تعالى وادكر بعد امه على قراءة ابن عباس اي نسيان والامه النسيان [illegible]

كتاب الهاء باب ما اوله الالف
ابه
اله
امه

أوّه قوله تعالى إنّ إبراهيم لأوّاه حليم الأوّاه فعّال بالفتح والتشديد من أوّه وهو الذي يكثر التأوّه وكل كلام يدل على حزن يقال له التأوّه ويعبّر بالأوّاه عمّن يظهر خشية الله وقيل الأوّاه الدعّاء وقيل الرقيق القلب وقيل كثير البكاء وهو البكّاء والدعّاء وقيل الأوّاه الرحيم بلغة الحبشة وفي حديث علي عليه السلام أوّه على إخواني الذين قرؤوا القرآن فأحكموه أوّه كلمة توجّع يتكلم بها العرب عند الشكاية قال الجوهري وقولهم أوّه من كذا ساكنة الواو إنما هو لتوجّع الشكاية وربما قلبوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا وربما شدّدوا الواو وكسروها وسكّنوا الهاء فقالوا أوّهْ من كذا وربما حذفوا مع التشديد الهاء فقالوا أوِّ من كذا بلا مدّ وبعضهم يقول آوّه من كذا بالمد والتشديد وفتح الواو ساكنة الهاء لتطويل الصوت بالشكاية وربما أدخلوا فيه التاء فقالوا أوّتاه يمدّ ولا يمدّ أيه إيه اسم سمّي به الفعل لأن معناه الأمر تقول للرجل إذا استزدته من حديث أو عمل إيه بكسر الهاء قال ابن السكيت فإن وصلت نوّنت فقلت إيهٍ حدّثنا وإذا أردت التبعيد قلت أيها بفتح الهمزة بمعنى هيهات ومن العرب من يقول أيهات وهو بمعنى هيهات وفي كتاب شرح الأسباب إذا قلت إيه بغير تنوين كان مخاطبك كان في حديث ثم أمسك فتأمره بالشروع في الحديث الذي كان فيه أي هات الحديث فإن وصلت بالتنوين فكأنك تأمره ابتداء أن يحدّث حديثا ما وفي الغريبين إيها تصديق كأنه قال صدقت في الحديث إيها والله أي صدقت وبرّ أيضا عن ابن الأعرابي أي كفّ عنّا باب ما أوله الباء بده في حديث وصفه من رآه بداهة هابه أي مفاجأة وبغتة برهة في الحديث شهرا فطلع وجه الأرض مائة برهة والبرهة المفتوحة على الأفصح وقيل بالضم بعض من الدهر ومنه فأقام الكتاب في رواية أخرى برهة أرواح الكفار برهوت بضم الموحدة وفتحها المدة الطويلة بقي إلى علته برهة من الدهر بالوجهين أي مدة طويلة وزمان كبير والجمع برهات كغرفة وغرفات وأبرهة ملك من ملوك اليمن وهو أبرهة الحارث بن الصباح ملك من ملوك اليمن وكذا أبرهة الأشرم وهو أبو يكسوم صاحب الفيل وفي الحديث كان أبرهة نصرانيا في نجران وقد صرّح به بالباء الموحدة والراء المهملة ثم الياء المثناة من تحت وفي الكافي برهة بالهاء ابن ابنا غانم من علماء أهل الكتاب من علي بن أبي الحسن وبريهة اسم رجل نصراني وكتابه الإنجيل بله في الخبر أكثر أهل الجنة البله البله جمع الأبله وهو الذي فيه البله بفتحتين بمعنى الغفلة والمراد الغافل عن الشر المطبوع على الخير وقيل البله هم الذين غلبت عليهم سلامة الصدور وحسن الظن بالناس لأنهم غفلوا عن دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها وأقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها واستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة فأما الأبله الذي لا عقل له فليس بمراد يقال بله الرجل يبله بلها من باب تعب ضعف عقله فهو أبله والأنثى بلهاء والجمع بله كأحمر وحمراء وحمر قال في المصباح ومن كلام العرب خير أولادنا الأبله العقول المعنى أنه لشدة حيائه كالأبله فتحمّل البله مجازا وفي الحديث عليك بالبلهاء قلت وما البلهاء قال ذوات الخدور العفائف وعيش أبله قليل الغموم وبله كلمة مبنية على الفتح مثل كيف ومعناها دع باب ما أوله التاء تره في الخبر من أعان أخاه المؤمن من غير ترّة بينهما فهو شر شيطان الترّهات البسابس والترّهات بضم التاء وفتح الراء المهملة المشددة وهي الأباطيل قال في شمس العلوم ومن أمثال العرب أخذ في ترّهات البسابس الأصمعي الترّهات الطرق الصغار المتشعبة من الطريق الأعظم والبسابس جمع بسبس وهو الصحراء الواسعة لا شيء فيها والمعنى أخذ في غير القصد والطريق الذي ينتفع به فكأنهم يتعلّلون بالأباطيل تعس في الحديث إيّاك ومصادقة الفاجر فإنه يبيعك بالتافه أي بالشيء الحقير تيه قوله تعالى يتيهون في الأرض أي يحارون ويضلّون يقال تاه في الأرض يتيه إذا ذهب متحيّرا يتيه تيها وتيهانا وهو أتيه الناس أي أحيرهم وتاه أي تكبّر ومنه حديث علي ما أحسن تواضع الأغنياء للفقراء وأحسن منه تيه الفقراء على الأغنياء اتكالا على الله والتيه المفازة يتاه فيها وموسى تاه في التيه فصاح صائح من السماء أي نفس لا تموت باب ما أوله الجيم جبه قوله تعالى يوم تكوى بها جباههم الآية الجبهة من الإنسان تجمع على جباه ككلبة وكلاب وعن الخليل هي مستوى ما بين الحاجبين إلى الناصية وعن الأصمعي هي موضع السجود ورجل أجبه عظيم الجبهة والجبهة في النجوم من منازل القمر وجبهة الأسد وهي أربعة أنجم ينزلها القمر وجبهه كمنعه ضرب جبهته ورد محجوجا إلى الفكر والمنزلة ومنه فلان ذو جاه باب ما أوله الدال دله في الحديث إن المدلّه ليس عنقه يعني المدله الباذل لما عنده من ماله فكأنه لم يهتد على ضبط نفسه والتدله ذهاب العقل من الهوى وله المحب جبرة ودامسة دكه في الحديث ده ودوازده كلمتان عجميتان والمراد عشرة مع العشرة واثنى عشر وقد مرّ في بحج فقد مرّ أي خرجنه فقد خرج باب ما أوله الراء ركه الركه هي النقرة في الجبل يستنقع فيها الماء ومنه حديث علي عليه السلام في ذي الثدية شيطان الردهة وجد بيده في معويته أما شيطان الردهة فقد كفيته بصيحة سمع لها وجيب قلبه يوم صفين ولخلق الحاكمة رفه فلان في رفاهية من العيش أي سعة ورفاهية والإرفاه التدهن والترجيل كل يوم باب ما أوله السين سنه في حديث على العين وكاء السه قال الشارح وهذا من الاستعارات العجيبة كأنه شبّه السه بالوعاء والعين بالوكاء فإذا أطلق الوكاء لم ينضبط الوعاء وهذا القول في الأشهر الأظهر من كلام النبي وقد رواه قوم لأمير المؤمنين وذكره المبرد في الكامل والسه الاست وأصل سته حذفت لام الفعل والسه الاست والأست العجز وقد يراد به حلقة الدبر وأصله سته على فعل بالتحريك يدل على ذلك أن جمعه أستاه مثل جمل وأجمال وسبب سبا سفه قوله تعالى إلا من سفه نفسه أي أهلكها وأوبقها أو جهل سفهت ويقال سفه نفسه فلما سقط حرف الخفض نصب ما بعده قوله وإن كان الذي عليه الحق سفيها أو ضعيفا قوله سفيها أي جاهلا أو ضعيفا أي أحمق والجاهل الجاهل بالأحكام وإن كان جاهلا في أحواله ما جاء له أن بدلا من والسفيه المبذر وهو الذي يصرف أمواله في غير الأغراض الصحيحة أو ينخدع في المعاملة السفيه هو من يستطيل على من دونه ويخضع لمن فوقه ولو فسّر السفيه بالذي لا يهتدي إلى ما عاد ولا ما قال لم يكن بعيدا قوله سيقول السفهاء من الناس الآية يعني بهم اليهود والجهلاء وفي كلام بعض الأعلام في هذه الآية السفهاء خفاف العقول الذين ألفوا التقليد وأعرضوا عن النظر في الدلائل بالفعل لا استقبالا لخبار لما يجيء عداد للجواب قبل الوقوع برادّ يسمّهم أو لتوطين النفس على المكروه لأن المفاجأة به شديد قوله ولا تؤتوا السفهاء أموالكم قال الشيخ أبو علي أي لا تعطوا السفهاء وهم الذين ينفقون الأموال فيما لا ينبغي من النساء والصبيان والمبذرين أموالكم التي جعل الله لكم قياما تقومون بها وتعيشون بها والسفه ضد الحلم وسفه فلان بالضم سفاها وسفاهة وسفه بالكسر سفها لغتان أي صار سفيها قال الجوهري فإذا قالوا سفه نفسه وسفه رأيه لم يقولوه إلا بالكسر لأن فعل لا يكون متعديا سنه قوله تعالى ثلاثمائة سنين على أنه عطف بيان من ثلاثمائة قال الزمخشري قال أبو إسحاق نصب سنين على التمييز وجب أن يكونوا قد لبثوا تسعمائة انتهى وقرئ ثلاثمائة سنين مضافا على وضع الجمع موضع الواحد

في التمييز كما قيل سحابا بالأخضر أعمالا قوله ولقد أخذنا آل فرعون بالسنين أي بالجدب وقلة الأمطار والمياه يقال أسنت القوم إذا أجدبوا وأصابتهم السنة والجدب وهي من الأسماء الغالبة كالدابة في الفرس وسنة سنها لا تتبّاعها والأعطاء والسنة بعد واحد السنين وفي نقصانها قولان أحدهما الواو وأصله سنوة لأنك تقول في الجمع سنوات والثاني الهاء وأصلها السنهة مثل الجبهة لأنها من سنهت النخلة وتسنّهت إذا أتت عليها السنون ونخلة سنهاء وهي التي تحمل سنة ولا تحمل أخرى قوله لم يتسنّه يجوز بأن يكون الهاء أصلية من قولك سانهت فالهاء من أصل الكلمة ومن قال سانيت فالهاء لبيان الحركة ومعنى لم يتسنّه لم يتغيّر بمرّ السنين عليه من الأسن المتغيّر أي لم يسنّ أي لم يتغيّر فمن قال سنوات أبدل النون من يتسنّن هاء كما قالوا تظنّيت باب ما أوله الشين شبه قوله تعالى تشابهت قلوبهم أي أشبه بعضها بعضا في الكفر والقسوة قوله وأتوا به متشابها أي يشبه بعضه بعضا في الجودة والحسن وقيل يشبه بعضه بعضا في الصورة ويختلف في الطعم وقوله كتابا متشابها أي يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا لا يختلف ولا يتناقض قوله مشتبها وغير متشابه قيل مشتبها في النظر وغير متشابه في الألوان والطعوم وقيل منه حلو ومنه حامض قوله وأخر متشابهات أي متماثلات يشبه بعضها بعضا من قولهم هذا شبه هذا أي شبيهه ومثله وقولهم بينهما شبه بالتحريك أي مماثلة والشبه يكون لونا لا يخالف معظم لون صاحبه ومنه يعلم المحكم مقابل المتشابه وأن القول لم ترابطه داخلة فيه كما عليه الاتفاق من الكل فبطل قول من يدعي خلاف ذلك في الحديث من ترك الشبهات فقد استبرأ لعرضه ودينه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام قال بعض الشارحين فيه دلالة على وجوب تجنب الشبهات من حيث أن الوقوع فيها مستلزم للوقوع في الحرام والوقوع في الحرام حرام فما هو السبب في الوقوع أيضا حرام وكان المراد من الوقوع في الشبهات الإكثار منها والله أعلم وقد مرّ توجيه الحديث أيضا في وقع وسمّي الشبهة شبهة لأنها تشبه الحق والمشتبهات من الأمور المشكلات والتشبيه كالتمثيل وشبهت الشيء بالشيء أقمته مقامه بصفة جامعة بينهما ومنه المشابهة وهي المشاركة في معنى من المعاني وتكون الصفة ذاتية ومعنوية نحو هذا الدرهم كهذا الدرهم والمعنوية نحو زيد كالأسد وقد يكون مجازا نحو الغائب كالمعدوم واشتبهت الأمور وتشابهت التبست فلم تتميز ولم تظهر ومنه اشتبهت القبلة ونحوها وشبّه عليه تشبيها مثل لبّس عليه وزنا ومعنى والشبه بفتحتين ما يشبه الذهب في لونه من المعادن وهو أرفع من الصفر شدّة يقال شده الرجل فهو مشدوه إذا دهش شره الشره طلب المال مع القناعة ومنه حديث أبي عبد الله ما شره ولكن أحببت أن يراني الله متعرضا لفوائده وشره كفرح غلب حرصه شفه قوله تعالى ألم نجعل له عينين ولسانا وشفتين الشفة بالفتح من الإنسان مخففة ولامها محذوفة والهاء عوض عنها والجمع شفاه وشفوات وأنكر الجوهري الواو وحيث قال الشفة أصلها شفهة لأن تصغيرها شفيهة والجمع شفاه بالهاء مقتصرا على ذلك ولا تكون الشفة إلا للإنسان ولما غير من ذي الخف فتسمى المشفر بفتح الميم وكسرها والجحفلة من ذي الحافر والمقمّة من ذي الظلف والخرطوم من السباع وقوله في الناس شفه أي ثناء حسن وما كلمته ببنت شفة أي بكلمة والمشافهة المخاطبة من فيك إلى فيه والحروف الشفوية الباء والفاء والميم شوه كان في الدعاء ولا تشوّه خلقي في النار أي لا تقبّح خلقي بها وفي الحديث سئل عن المشوهين في خلقهم قال هم الذين أتى آباؤهم نساءهم في الطمث ورجل أشوه قبيح المنظر وامرأة شوهاء والجمع شوه مثل أحمر وحمراء وحمر والشوه قبح الخلقة وهو مصدر من باب تعب شاهت الوجوه تشوه شوها قبحت وشوّهها فقبحها وشوّهه الله فقبحه فهو مشوه والشاة من الغنم تقع على الذكر والأنثى والجمع شياه بالهاء وشاه كلمة استفهام واستقباح ومنه قوله شاه شاه لك الخيرة المنتنة وشاه زنان أم علي الحسين ومعناه في العجمية سلطانة النساء حديث شاه ابن شاهين شاه ابن شاه قبل والله شاه قال بعض الشارحين لا يخفى ما في هذا الحديث من الإغماض والذي يخطر بالبال أن الشاه المذكور هنا عبارة من الشطرنج فإنه يتسمى بهذا الاسم بضما إلى المقاربة حين يقع النزاع بينهما ويريد الآخر إثبات غاية عجبه باليمين يقول هذا القول وهو في الحقيقة لا ينبغي أن يستعمل الأيمان في السلطنة والغلبة وهو الله تعالى فعلى هذا ينبغي رفع شاه في قوله والله تعالى ذكره شاه ملّاما ولا قبل على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو شاه لا غير فكيف يستثني المؤمن القتل وشاه حرج ناقح وورقه ويزوره بالحجر للحكمة أكلا وشربا في قصبة ينبغي على السكون وهي كلمة زجر يسكت بها الولد ومعناها اسكت فإذا نونت تكون للتنكير وإذا لم تنون تكون للتعريف باب ما أوله العين عته المعتوه الناقص العقل وفي الحديث المعتوه الأحمق الذاهب العقل وقد عته عتها من باب تعب وعتاها بالفتح نقص عقله من غير جنون أو دهش عته بالبناء للمفعول عتاهة بالتخفيف فهو معتوه بيّن العته والعتاهية كالكراهية في الحمق وهو لقب أبي إسحاق إسماعيل بن القاسم العنزي ولد بالكبسة وهو الجوهري وفي مبرّ الأعتدال المعتبر عند العامة إسماعيل القاسم أبو العتاهية شاعر زمانه حدّث عن مالك بحديث منكر عضه العضة القطعة من الشيء وجزء منه ولامها محذوفة والأصل عضو ومنهم من يقول اللام المحذوفة هاء وبها تشبع إنما تقول أعضهه كعنة والجمع عضون على غير القياس مثل سنين والعضاه كل ما ذكر من شجر الشوك كالطلح والسلم والسدر والسمر والقتاد والعوسج استثنى بعضهم القتاد والسدر فلم يجعله من العضاه عمه قوله تعالى في طغيانهم يعمهون أي يتحيرون ويترددون يقال عمه في طغيانه عمها من باب تعب إذا تردد متحيرا ومنه رجل عامه وعمه أي متحير جائر عن الطريق فالعمه في الرأي خاصة عمه في الحديث نظر الكونه في الأرض لا يلوذ به أو عاهة الأشفاه الله تعالى أي آفة من نوح وفيه لم يزل الإمام مبرّأ من العاهات أي هو مستوي الخلقة من غير تشويه باب ما أوله الفاء فره قوله تعالى وتنحتون من الجبال بيوتا فارهين وقرئ فرهين فمن قرأ فرهين فهو من فره بالكسر أشرا وبطرا ومن قرأ فارهين فهو من فره بالضم أي حذق أي حاذقين والفارة الحاذق بالشيء وفره الدابة فراهة من باب تعب صار من أهل النشاط والخفة وبقي للبرذون والبغل والحمار فاره إذا كان بيّن الفروهة والفراهة وفلان أفره من فلان أي أصبح وجاريته فرهاء أي حسناء وجوار فره مثل حمراء وحمر والفره أي نشيطة قوية قال الأزهري نقلا عنه ولم أرهم يستعملون هذه اللفظة في الخيل ويجوز أن يكون خصّ الأنا بهذه اللفظة كما خصّ البراذين والبغال والحمير بالفارهة دواعي البحل فلا يقي في العزلى فاره بل جواد وفي الحديث استفرهوا ضحاياكم أي استحسنوها وفي نسخة استعرموا أي استقرضوا فقه قوله تعالى ولكن لا تفقهون تسبيحهم أي لا تفهمون من قولهم فقهت الكلام إذا فهمته ومنه سمي الفقيه فقيها يقال فقه الرجل بالكسر يفقه فقها من باب تعب إذا علم وفقه بالضم مثله مثل الضم إذا صار الفقه له سجية وفلان لا يفقه أي لا يفهم ثم خص به علم الشريعة قال بعض الأعلام الفقه هو التوصل إلى علم غائب بعلم شاهد فسمي العلم بالأحكام فقها والفقيه الذي علم ذلك

ويعتد به فى مستنبطا ما خفى عليه انتهى وقد فقه الرجل فقاهة وفقهه الله وتفقه اذا تعاطى ذلك وفاقهته اذا باحثته فى الفقه وفى الحديث من حفظ على امتى اربعين حديثا
بعثه الله فقيها عالما قال بعض الشارحين ليس المراد بالفقه معنى الفهم فانه لا يناسب المقام ولا العلم بالاحكام الشرعية عن ادلتها التفصيلية فانه مستحدث بل المراد البصيرة
فى امر الدين والفقه اكثر ما يأتى فى الحديث بهذا المعنى فالفقيه هو صاحب البصيرة واليها اشار بقوله لا يفقه العبد كل الفقه حتى يمقت الناس فى ذات الله وحتى يرى للقرآن وجوها
كثيرة ثم يقبل على نفسه فيكون لها اشد مقتا ثم قال اهل البصيرة اما موهبية وهى التى دعا بها النبى لامير المؤمنين حين ارسله الى اليمن حيث قال اللهم فقهه فى
الدين او كسبية وهى التى اشار اليها امير المؤمنين حيث قال لولده الحسن وتفقه يا بنى فى الدين انتهى كلامه ولا يخفى ان ما اراده من معنى الفقه لا يخرج عن عموض ولعل المراد منه
الشريعة كما ينبه عليه الجوهرى فيكون المخرج من حفظ على امتى اربعين حديثا مما يحتاجون اليه فى امر دينهم وان لم يكن فقيها عالما بعثه الله يوم القيمة فقيها عالما اذا خلا
فى زمرة العلماء الفقهاء وثوابهم كثوابهم بمجرد حفظ تلك الاحاديث وان لم يتفقه فى معانيها وقد تكرر فى الحديث الامر بالتفقه فى دين الله والمراد به على ما ذكره بعض الشارحين
هو ان يتعلم الافعال التى اوجبها الله كالوضوء والغسل والصلوة والصوم والحج والزكوة والجهاد والامر بالمعروف والنهى عن المنكر يجب على الخلق طلب العلم بها واما الاحكام الشرعية
الوضعية كحكم الشك وحدود ركعات وحكم من نزا على بهيمة سهوا واحكام البيع المشترك والربا والحدود والقصاص والاقضية التى هى تحريم بعض الافعال كحرمة العب
الخمر وغير ذلك فيجب طلب العلم عند الحاجة اليها **فكه** قوله تعالى فظلتم تفكهون اى تعجبون وقيل تندمون من تفكه تندم قوله ونعمة كانوا فيها فاكهين اى ناعمين وقرء
فكهين اى اشرين بطرين وقيل فاكهون وفكهون بمعنى اى معجبون بما اصابكم ويقولون انا لمغرمون عن ابن عباس انفقنا او مهلكون لهلاك رزقنا من الغرام وهو الهلاك
للذى عندهم فاكهة كثيرة كما يقال رجل لابن وتامر اى ذو لبن وتمر كثير قوله تعالى اذا انقلبوا الى اهلهم انقلبوا فاكهين قال الشيخ ابو على قرء ابو جعفر وحفص فكهين بغير الف

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

فائدة مما يفرق بين القران والحديث القدسي ان القران مختص بالسماع من الروح الامين والحديث القدسي قد يكون الهاما او نفثا في الروع ونحو ذلك ولان القران مسموع بعينه وهي المشتملة على الاعجاز بخلاف الحديث القدسي فائدة فيما يجوز بالدال المهملة والذال المعجمة وموجد ومجد الرجل الجرب وام ملدم للحمى والجدار ونفت على الجرح يجد الظاهر اي جرا جاحة في طرفه والكلام للمورث وذعرة اي امرعنه فائدة مما جا مخففا والعامة تشدده الرباعية للسن كذا الكراهية والرفاهية ومن تلك الدجاج مما مفتوحا والعامة تكسر الكاف الدجاجة الدجاج وفص الخاتم ومما جا مكسورا والعامة تفتحه الدهليز والضفدع ومما جا مكسورا ومضموما والعامة تفتحه على وجه طلاوة ومما جا مسورا والعامة تضمه الانملة بفتح الميم واحدة الانامل والسطور ومما جا مضموما والعامة تكسره المصران فائدة تركيب الخا المعجمة والميم والراء المهملة يتضمن في الاغلب معنى التغطية كالخمر لانه يخمر العقل اي يستره وخمار المرأة وخمر الاناء ونحو ذلك فائدة قد يجي فعل بمعنى مفعول كقوله تعالى لا عاصم اليوم اي لا معصوم وقد يجي مفعول بمعنى فاعل كقوله تعالى حجابا مستورا اي ساترا وكان وعده ماتيا اي اتيا فائدة

انتخذ غيرنا معلما اوفى كتاب الله ... برئة **ومنها** قول بعضهم في قوله تع و ثمود

لها الفسد فلا يعمل ما بعد فيما قبلها ... **ومنها** قول بعضهم في قوله تع ولولا فضل الله عليكم ان التزفيه

عليكم وقال ابن هشام انه ممتنع عند الجمهور ... فضل لان خبر المبتدا بعد لولا واجب الحذف وظن الحوفي المعرب في قوله فلولا الفهر منكم لسارو

تعليق جاء الظرف من قوله تع لا عاصم اليوم من امر الله لا تثريب عليكم اليوم ومن قوله ع في الدعا لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت لاسم لا وان هشام وذلك باطل عند

لان اسم لا مطول فيجب نصبه وتنوينه وانما التعليق بمحذوف الاعند البغداديين **ومنها** قول المبرد في قوله تع او جاؤكم حصرت صدورهم جملة دعائية ورده الفارسي بانه لا يدعى

عليهم بحصر صدورهم عن قتال قومهم قال ابن هشام ولذلك يجب ان المراد الدعاء عليهم بان يسلبوا اهلية القتال حتى لا يستطيعوا ان يقاتلوا احدا البتة **ومنها** قول المبرد في قوله

تع لو كان فيهما الهة الا الله لفسدتا ان اسم الله بدل من الهة قال ابن هشام ان البدل في باب الاستثناء مستلزم لصحة الحكم اما الاول فلان الاستثناء اخراج وما قام الا

زيد مفيد لاخراج زيد واما الثاني فلانه كما صح ما قام احد الا زيد صح ما قام الا زيد ... الاول فلان الجمع المنكر لا عموم له ... 

لو كان فيهما الهة ليس غيرهم الله لفسدتا وذلك يقتضي انه لو كان فيهما الهة فيهم الله لم تفسدا وانما المراد ان الفساد يترتب على تعدد الالهة مطلقا ...

لو كان فيهما الله لفسدتا لم يستقم **ومنها** قول الزمخشري في قوله تع ومن اياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله انه من باب اللف والنشر وان المعنى منامكم وابتغاؤكم

من فضله بالليل والنهار قال ابن هشام وهذا يقتضي ان يكون النهار معمولا للابتغاء مع تقدمه عليه وعطفه على معمول منامكم وهو بالليل وهذا لا يجوز في الشعر فكيف في افصح الكلام

فالصواب ان يحمل على ان المعنى الزمانين للابتغاء فيهما **ومنها** قول بعضهم في قوله تع وما هو بمزحزحه من العذاب ان يعمر ان هو ضمير الشان وان يعمر مبتدا وبمزحزحه

خبره قال ابن هشام ولو كان كذلك لم يدخل الباء في الخبر **ومنها** قول الزمخشري في قوله تع اينما تكونوا يدرككم الموت فيمن رفع يدرككم انه يجوز ان يكون الشرط متصلا بما قبله اي ولا تظلمون

فتيلا اينما تكونوا يعني فيكون الجواب محذوفا لدلالة ما قبله ثم يبتدأ يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة قال ابن هشام وهذا مردود بان سيبويه وغيره نصوا انه

لا يحذف الجواب الا وفعل الشرط ماض تقول انت ظالم ان فعلت ولا تقول انت ظالم ان تفعل الا في الشعر **ومنها** قول بعضهم في قوله تع الاخسرين اعمالا ان اعمالا مفعول به ورد بان خسر

لا يتعدى كنقيضه ربح ووافقه الصفا مستدلا بقوله تع كرة خاسرة اذ المعنى انها خسرت لكنه قال ابن هشام وفيه نظر لان اسم التفضيل لا ينصب المفعول به ... 

التنزيل الذين خسروا انفسهم خسر الدنيا والاخرة واما خاسرة فكانه على النسب اي ذات خسر ... ربحت تجارتهم ... قال سيبويه انما لا ينصب المفعول به ويرد ان اسم

لا يشبه اسم الفاعل لانه لا يلحقه علامة الفروع الا بشرط والصواب انها تمييز **ومنها** ما ذكره ابو عبيدة في قوله تع كما اخرجك ربك من بيتك بالحق ان الكاف حرف قسم وان

الانفال ... والتسوية للذي اخرجك ورد بان الكاف لم تجئ بمعنى واو القسم ... قال ابن هشام ويفسده اقترانه بالفاء ...

ما بينهما ... اي بجادلونك في الحق الذي هو اخراجك من بيتك ... قال ابن هشام وهذا ابعد ... 

الانفال ثابتة لله والرسول مع كراهتهم ثبوتا مثل ثبوت اخراجك ربك من بيتك وهم كارهون وقيل انها نعت لحقا اي اولئك هم المؤمنون حقا كما اخرجك ... 

الحال كما اخرجك ... الحرب ... والله اعلم **ومنها** قول بعضهم في قوله تع وما لنا الا نقاتل

في سبيل الله ان الاصل وما لنا ان لا نقاتل اي وما لنا وترك القتال كما تقول ما لك وزيدا قال ابن هشام ولم يثبت في العربية حذف واو المفعول معه **ومنها** قول بعضهم في قوله تع ثم

اتينا موسى الكتاب انه عطف على ... قال ابن هشام وهو بعيد والصواب انه عطف على ذلكم وصيكم به ثم لترتيب الاخبار لا لترتيب الزمان اي ثم اخبركم انا اتينا موسى الكتاب ...

قول الزمخشري في قوله تع وكل امر مستقر ان كلا عطف على الساعة في اقتربت الساعة واستبعده ابن هشام ... وكل امر مستقر مبتدا حذف خبره اي وكل امر مستقر عند الله تع او ذكر ... 

بالعد وما بينهما اعتراض **ومنها** قول بعضهم في انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت انه منصوب على الاختصاص قال ابن هشام وهذا ضعيف لوقوعه بعد ضمير الخطاب

مثل بك الله نرجو الفضل وانما الاكثر ان يقع بعد ضمير المتكلم كالحديث نحن معاشر الانبياء لا نورث والصواب انه منادى **ومنها** قول بعضهم فيه لتسوعلى ظهوره ان اللام لام الامر

قال ابن هشام والصواب انها لام العلة والفعل منصوب لضعف ... للام **ومنها** قول بعضهم ان اصل اسم كسر السين ... 

... **ومنها** قول بعضهم في قوله تع

فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلث وربع ان الواو فيه ... وقال ابن هشام لا يعرف ذلك في اللغة وانما يقوله بعض ضعفاء المعربين والمفسرين ثم حكى قول ابي حاتم

... ثلثة ايام في الحج

وسبعة اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وقوله ثلثين ليلة فاتممناها بعشر فتم ميقات ربه اربعين ليلة ... الاجتماع ...

المعدلة كهذه الاية ... **فائدة** في بيان فرق المعتزلة ذكر الصفدي ان المعتزلة

خمس ... الواصلية والهذلية والنظامية والخابطية والجاحظية والبشرية والمعمرية والمردارية والثمامية والهشامية والخياطية والجبائية وهم البهشمية ومن مشاهير

الفضلاء الجاحظ وابو الهذيل وابراهيم النظام وواصل بن عطاء واحمد بن حابط وبشر المعتمر ومعمر بن عباد السلمي وابو موسى عيسى الملقب بالمردار ... ثمامة بن اشرس ... 

... الجبائي ... ابو علي الجبائي ... الشيخ ابي الحسن الاشعري ... البدع ... الفرق وبينهم خلاف ...

... من فضلاء المعتزلة ابو الحسين البصري ... القاضي عبد الجبار ... ابو علي الفارسي ... الماوردي الشافعي وهذا غريب فان غالب

الشافعية اشاعرة والغالب ... الحنفية معتزلة والغالب ... المالكية قدرية والغالب ... الحنابلة حشوية ومن المعتزلة الصاحب ابن عباد والزمخشري صاحب الكشاف والفراء النحوي والسيرافي ...

ذكر بعض المورخين ان النقباء الاثني عشر منهم سعد بن عبادة واسعد بن زرارة وسعد بن الربيع وسعد بن خيثمة والمنذر بن عمرو وعبد الله بن رواحة والبراء بن معرور وابو الهيثم بن التيهان

وابنه

مال ... اخوند ...
بلوغ شد ...

وابنه حصين ورافع بن مالك وكان اسعد بن زرارة اصغرهم وهو اول من بايع النبي ليلة العقبة ومات قبل وقعة بدر باخذة الذبحة والمسجد يبنى فكواه رسول الله صلعم مات في ... 

سنة احدى من الهجرة في شوال **فائدة** قال الغزالي في كتاب الاحياء القلب مثله ... من كل باب ... مثل المنصوب

يجتمع عليها الاشيا ... ومثل حوض ... مختلفة ... **واعلم** ان مداخل هذه الاثار المتجددة في القلب ساعة فساعة اما من

الحواس الخمس واما من الباطن كالخيال والشهوة والغضب والاخلاق المركبة في مزاج الانسان فانه اذا ادرك بالحواس شيئا حصل منه اثر في القلب وكذا اذا هاجت الشهوة او الغضب حصل

من تلك الاحوال اثار في القلب واما اذا منع الانسان عن الادراكات الظاهرة فالخيالات الحاصلة في النفس تبقى وينتقل الخيال من شيء الى شيء وبحسب انتقال الخيال ينتقل القلب من حال

الى حال والقلب دائما في التغير والتاثر من هذه الاسباب واخص الاثار الحاصلة في القلب هي الخواطر واعني بالخواطر ما يعرض فيه من الافكار والاذكار واعني بها ادراكات وعلوما

اما على سبيل التجدد واما على سبيل التذكر وانها تسمى خواطر من حيث انها تخطر بالخيال بعد ان كان القلب غافلا عنها فالخواطر هي المحركات للارادات والارادة محركة للاعضا

ثم هذه الخواطر المحركة لهذه الارادة تنقسم الى ما يدعو الى الشر اعني الى ما يضر في العاقبة والى ما ينفع اعني ما ينفع في العاقبة فهما خاطران مختلفان فافتقر الى اسمين مختلفين

فالخاطر المحمود يسمى الهاما والمذموم يسمى وسواسا ثم انك تعلم ان هذه الخواطر احوال حادثة فلا بد لها من سبب والتسلسل محال فلا بد من انتهاء الكل الى واجب الوجود

... هذا ملخص كلام الغزالي بعد حذف التطويلات منه والحمد لله رب العالمين **فائدة** قال الرضي قدس الله روحه الف التانيث المقصورة تعرف

بالحركة الاسم تنوين لا تاء ولا الف المقصورة الزائدة في اخر الاسم على ثلثة اضرب اما للالحاق كارطى ... والتي للتكثير لا تكون الا ...

يلحقها التنوين نحو قبعثرى وكمثرى ... عن الف الالحاق خاصة بان يزيد ما فيه الالف ويجعل في الوزن مكان الالف لاما فان امكن حمله على ذلك الوزن

اسم علمت ان الالف للتانيث نحو اجلى ... فانه لم يجئ اسم على فعلل حتى يكون الاسم ملحقا به ومعنى الالحاق ان تزيد في كلمة حرفا في مقابلة حرف اصلي في كلمة اخرى ...

ومثلها في الحركات والسكنات بشرط ان يكون المزيد فيها في جميع تصاريفها مثل الملحق بها ومفهومها الا ... الى ذلك ... والتجمع وغرض ذلك من الاغراض اللفظية

وليس المقصود اختلاف المعنى ... لا يختلف ... زيادة فيها للالحاق ... ونحو قطع يقطع ...

... لان الفها للتانيث ... في الغالب ... الف التانيث سيبويه ...

... تحوى ... ويا ... صفة ... الصفة اما مونث افعل التفضيل كالافضل والفضلى ... ولا كالمثل ...

وحبلى وغير الصفة اما مصدر كالبشرى والرجعى او اسم كبهمى ... عند سيبويه للتانيث ... عنده مثل ... 

التانيث شاذ وعند الاخفش للالحاق ... **ومنها** فعلى ... في كلامهم الا اسما ... ثلثة اسماء ...

واري للداهية وقال بعضهم ... اسم موضع ... والمد ومنها فعلى بفتح الفاء والعين ... مصدر كالبشكى والجمزى واما وصف ...

... واما اسم ... واجلى اسم موضع ومنها افعلى كاجفلى للكثرة وفعالى كحبارى لطائر ... بالموضع ... 

كجحجبى ... وفعلى ... وفعلوى ... كحوكرى للداهية ... على ... الخوزلى ... فيها انفكك ... للباطل

ومفعلى ... ومفعلى ... مشية ... وفعلى ... موضع ... للداهية ... من السير

وفعلى ... نوع من السير وفعلى ... اسم ... وفعلى كسمهى للباطل وفعالى ... وفعلى ... مشية ... البحر ...

... الاول فعلها مستغرق اكثر ابنية المونث بالالف المقصورة ... واما فعلى وفعلى فهما مشتركان في التانيث والالحاق ففعلى اذا كان

انثى فعلان ومصدر كالدعوى وجمعا كرضى ... فالفها للتانيث واذا كان اسما غير مذكور فقد يكون للالحاق ... مع نون وقد يكون للتانيث

كالشورى واما فعلى فان كان مصدرا كالذكرى او جمعا كحجلى وظربى ولا ثالث لهما فلا يكون الفه الا للتانيث ... سيبويه لا يكون الا

فالالف للالحاق نحو رجل عزهاة ... وحكى ... بلا تاء فهو مخالف لقول سيبويه واذا كان غير الاوجه

المذكورة من الصفة والمصدر والجمع فقد تكون للالحاق نحو معزى بالتنوين وقد تكون للتانيث كالذفرى والشعرى وقد تكون الالف ذوجهين الالحاق

والتانيث كذفرى منونا ... وغير منون وكذا ذفرى

تم الاصل والملحق فالحمد على الحق المطلق ... كتاب مستطاب ... بن عامل ... سنة ...

هفت هزار بار بگانند کجا باید

یا جواد یا حنان یا
مرتضی علی فوایل
نشوم ادرکنی

١٢٩٢



لقد طاف عبد الله في البيت سبعة
وزار بعضا القوم ...

چون شمعان ذات بیت
ایشان جمله خود زاده اد
مشاهده نماید فضل
هزار سوار دیگر فرستاد
هر تن بجنگ
فضل نامدار باشد
ناگاه ظالمی تیری انکند
نزد در کار ... مصر

